


١١ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
فق ٣ نوفمبر ١٩٨٧ م
٨٤١ — السنة الثامنة
ة — الثمن ٢٥٠ فلسا

# ماذا قدم التحالف الإسلامي في مجلس الشعب المصري؟

## دعوة الى البنـــاء.. في المعرض الخيري ١١

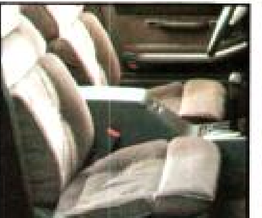




mazda

# والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

## مازدا ٩٢٩ـ ٦ سلندر طراز ١٩٨٨





- محرك ٦ سلندر بسعة ٢٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الأمان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

**جرب قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.**








**الشركة الكويتية لاستيراد السيارات**

# التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤١ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

# العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ
الكويت ــ صندوق بريد:
٤٨٥ ــ الصفاة ــ الرمز
البريدي ــ 13049 ــ هاتف:
٢٥١٩٥٣/ ٢٥١٤١٨٠

# السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

# الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
■ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

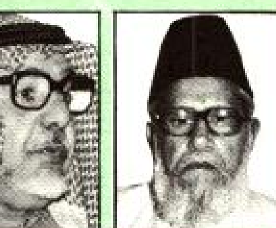
بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي






في هذا العدد

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


## باختصار

انتشار المعاصي وشيوع الفساد مجلبة لغضب الله وسخطه، وقد حذر القرآن الكريم في كثير من آياته الناس من الانزلاق في مهاوي الرذيلة وبين مخاطر ذلك، كما حذر المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ من مغبة الفساد والافساد في كثير من احاديثه، قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (المائدة ــ ٧٨). وقد اهلك الله سبحانه وتعالى قوم نوح وقوم لوط عليهما السلام وعاد وثمود وفرعون وقومه كجماعات وغيرهم من الامم الكثيرة بسبب ارتكابهم المعاصي واتيانهم المنكرات فيما بينهم والعزوف عما جاء به الرسل كما اهلك لنفس السبب العديد من الطغاة العصاة امثال النمرود وقارون وفرعون وغيرهم، وقد بلغت الامة الاسلامية شأوا بعيدا في ميدان الرقي والتقدم يوم اتبعت اوامر الله سبحانه وتعالى، وسنة رسوله الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال الله فيها: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران ١١٠)، وعندما ابتعدت الامة الاسلامية عن اوامر الله الى الحياة الدنيا وزخرفها، فتركت الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحلت المحرمات واكلت الربا وتحاكمت الى القوانين الوضعية وتعاطت الخمر، وفتحت دور اللهو والملاهي الماجنة، ضرب الله عليها الذل والهوان وسلط عليها الاعداء بما ارتكبت من الذنوب والمعاصي والمخالفات الشرعية.

ان استمرار أمتنا اليوم واصرارها على السير في هذا الطريق، ليس له نهاية الا العار والهوان والنار، لهذا فلا بد للامة من وقفة جد ومحاسبة للنفس، وسيتعذر الاصلاح وستتكالب علينا الامم اذا لم تقلع الامة الاسلامية عن هذه المعاصي.

الافتتاحيّة

# ثورات للإفقار من خارج المنطقة!

قامت في العالم الثالث ثورات. وعندما يستولي الثوار على الحكم يقولون انهم انما قاموا من اجل انقاذ الشعب من الظلم والعسف والفساد والاستغلال ومن اجل اشاعة العدل والرفاهية بين افراده بحيث لن تجد فقيرا معدما واخر غنيا متخما يستغل عرق الفقير وكده وكدحه.. ولذلك قاموا بتأميمات الاموال الخاصة والشركات والعقارات التي يملكها الافراد ومنعوا التجار من الاستيراد والتصدير وجعلوا التجارة كلها بيد الدولة.. فكانت النتيجة في كل هذه البلدان التي قامت بها الثورات ان تردت فيها الاوضاع الاقتصادية وهربت منها رؤوس الاموال الى الخارج وتوقفت فيها مشاريع الاستثمار والتنمية وهيمن على الحكم اغرار يتصارعون فيما بينهم على السلطة وراجت سوق النفاق والتصب والاحتيال والانتهازية واثقل الشعب بالضرائب وظهرت طبقات طفيلية تكسب من غير عمل وتأكل من غير كد وملئت الشوارع بالعاطلين والسجون بالمعتقلين والمكاتب بالمراجعين هذا يريد ان يسافر وهذا يريد ان يزور قريبه المعتقل وهذا يسأل عن ابنه المفقود وهذا يشكو من طرده من مسكنه والمسؤولون في مكاتبهم يتلذذون بعذاب الناس واجهادهم ولا ينجزون لهم عملا ولا يحلون مشكلة والناس يعيشون على اعصابهم في دوامة من التعب الجسمي والنفسي.

واذا فكرت وامعنت النظر في دوافع هذه الثورات ستجد انها كلها لم تقم الا بتخطيط من خارج المنطقة وستجد ان المستفيد الوحيد من تخلف هذه الشعوب وابقاء هذه المناطق في حالة متردية من الفقر والتوتر والصراع هو الغرب بشقيه الشيوعي والرأسمالي لانها ما دامت على هذه الحال ستبقى سوقا لاسلحتهم ومنتوجاتهم وسيضمنون عدم نهوض هذه الشعوب لان في نهضة هذه الشعوب تهديدا لهيمنتهم وسيطرتهم على العالم. فهم يعرفون ان هذه الشعوب عندها امكانات طبيعية كبيرة وفيها ثروات مخزونة هائلة وتملك تراثا حضاريا ضخما واعظم من كل ذلك دينها الاسلامي الذي يخشى الغرب قوته وامتداده.. فارادوا ان يحجموه بالتشويه والاساءة اليه ولو على يد ابنائه كما هو واقع وهم يعرفون ان هذه الشعوب اذا اتجهت الاتجاه الصحيح واستغلت ثرواتها وامكاناتها الاستغلال الصحيح ستنهض بكل قوة وفي اسرع وقت، لذلك خططوا ما خططوا وعملوا ما عملوا وكل احد يعرف انه عندما بدأت الثروة البترولية في هذه المنطقة على وجه الخصوص كان من الطبيعي ان تستثمر اموال هذه البلاد في العالم الثالث وفي العالم الاسلامي بصورة خاصة. فتعكس نهضة اقتصادية وثقافية واجتماعية هائلة. فهناك وادي النيل مثلا الغني بالقوة البشرية والارض الزراعية التي ستغني العالم

الاسلامي بالمنتوجات الغذائية. وكذلك باكستان الشرقية والغربية واليمن والشام. ففكروا ان الذي سيحول اموال المنطقة الى بنوك اوروبا وامريكا والاستثمار فيها هو مزيد من الثورية في العالم الثالث ومزيد من التأميمات والمصادرات لتهرب رؤوس الاموال كلها وستستقر في بنوك الغرب وامتصاص الباقي في تصدير الاسلحة والبضائع الاستهلاكية وتبقى مناطق العالم الثالث بلا صناعة ولا تجارة ولا نشاط اقتصادي بل يبقى دائما عالة على الغرب.

وهذه الخلافات والصراعات بين الدول اذا فكرت فيها وتأملت في اسبابها ستجد انها لا اسباب لها غير رغبة الغرب في ابقاء المنطقة في حالة توتر دائم ولتستثمر مصانع السلاح في الانتاج وتنهب اموال الشعوب.

سيأخذك العجب عندما ترى دولة من الدول في المنطقة تقترب من الدول التي تختلف معها في الشعار التي ترفعه ويكون هناك تحالف واتفاق بين الدول المتضادة في النهج والتوجه بينما تجد هذه الدولة تبتعد عن الدول الاخرى التي لا تعاديها في نهجها وشعارها.. والمفروض ان تتقارب الدول بمقدار ما تتفق على المبدأ والنهج لا ان تعادي من لا يعاديها في المنهج وتناصبه العداء بينما تتحالف مع عدو منهجها وايدلوجوجيتها فهذا الامر غير منطقي ويشكك في مصداقية تلك الدول واخلاصها للشعارات التي ترفعها كيف اسكت عمن ينادي المنهج الذي اسير عليه ويناصبه العداء ويتربص به الدوائر واظهر العداوة والبغضاء للشعار الذي ارفعه اليس في هذا من الغرابة ما يقتضي الشك في النوايا؟ وبماذا نفسر التهديدات بالويل والثبور وعظائم الامور؟

الا تسألان المرء ماذا يحاول

انحب فيقضي ام ضلال وباطل

والأعجب من ذلك ان دولا في المنطقة الاسلامية ترفع شعارا واحدا وتسلك نهجا واحدا وتعتنق ايديولوجية واحدة وبينها من العداء ما لم يكن بين روسيا وامريكا او بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

لقد قامت انظمة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب قالوا انهم يحاربون الصهيونية والاستعمار وهم يمكنون لهما في ديار الاسلام ويهددون الامن والاستقرار في اوطان المسلمين. شكلوا منظمات تحت ستار النضال والكفاح والجهاد من اجل تحرير المقدسات وطرد الاستعمار والصهاينة من المنطقة. فاذا هي صارت لترويع الآمنين من اهل البلاد ومن اجل الصراع والاقتتال بين الطوائف واصبحت مهمتها الخطف والاغتيال المتبادل بين الاحزاب والطوائف المتصارعة ومن اجل الابتزاز والنهب والسرقة والارهاب. فاساءوا الى قضايا امتهم والى قيمها ومبادئها.

والصحوة الاسلامية التي علق عليها المسلمون الآمال شُوهت وطُمست ايجابياتها فلم تعد تظهر الا السلبيات على يد دعاة الفتنة والفرقة وعلى يد الطائشين والمغرورين فتألب عليها دعاة الشر واعداء الاسلام والتقوا مع الجهلة الذين لا يملكون الا الحماس الطائش ولا يفكرون في العواقب. وقد استغل الاعلام الغربي احداثا هي في الواقع من تدبير الغرب وتشجيعه واخذ يدق على وتر الاصولية الاسلامية والتطرف الديني وكأنه يريد ان يوهم الناس ان الاسلام هو سبب كل هذه السلبيات وانه كلما تمسك المسلمون باسلامهم كلما زادت نكباتهم ومصائبهم وان الحروب والارهاب والتوتر سببه الاسلام.

يالله العجب: كيف يقال ذلك والاسلام يقول في قرآنه: «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان» ويقول: «انما المؤمنون اخوة» ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

كيف يقال ذلك والاسلام هو الذي حرم الاعتداء على الاخرين فقال في قرآنه «ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» كيف ينسب الى الاسلام بعد ذلك من يضع المتفجرات والالغام والقنابل ليقتل الابرياء والنساء والاطفال؟ كيف نقول ان الاسلام هو السبب في كل ذلك وهذه اوامره ونواهيه نقرأها صباحا ومساء؟

اليس من آيات القرآن؟ «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم.»

فكيف نقول ان الاسلام هو السبب في الارهاب وان المعتدين الذين يقابلون الحسنة بالسيئة او ان الذي يقابل العصا بالمدفع انه مسلم والله يقول في محكم تنزيله «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله.. انه لا يحب الظالمين».

يا قوم، فكروا بتأمل وروية قبل ان تطلقوا الاتهامات وفرقوا بين الذي تخلى عن اوامر الاسلام واتبع اوامر الشيطان وبين الذي التزم بالاسلام قولا وعملا. لقد قدم القرآن الكريم في احد المواطن القول الحسن للناس على الصلاة والزكاة: «وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» فالاسلام لا يؤخذ الا من مصادره لا من افعال السفهاء الذين يزعمون انهم مسلمون وهم لامر الله مخالفون: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم».

## هوامش

• ذكر مدير الادارة العامة للهجرة خالد المنيس ان عدد الذين تقدموا من المخالفين للاستفادة من المهلة الممنوحة لهم من وزير الداخلية لتصحيح اوضاعهم قد بلغ ٢٨٤٠ شخصا حتى تاريخ ٨٧/١٠/١٤، وهو ليس بالعدد الكبير حسب الرأي الرسمي مما يعني ان هناك عددا كبيرا من المخالفين لم يتقدم للادارة لتصحيح اوضاع اقامتهم في البلاد.

* * *

• بدأت ادارة الاغذية وتراخيص المحلات بالفعل بممارسة اعمال الرقابة والتفتيش على مقاصف المدارس الحكومية والخاصة، عن طريق حصر كافة هذه المدارس تمهيدا لتطبيق الشروط الصحية والفنية الواجب توافرها في المقاصف، تلافيا لتكرار حصول حوادث التسمم.

* * *

• بدأت الادارة العامة للدفاع المدني يوم السبت الماضي بتسجيل المتطوعين لاعمال الدفاع المدني من الكويتيين من الذكور والاناث.

* * *

• تم افتتاح اول مكتب للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية خارج الكويت بجمهورية النيجر.. وقد اعطي اعضاء المكتب حصانة ديلوماسية كاملة تقديرا لجهودهم الخيرة الطيبة.

## • الامير: الكويت لا يحميها الا اهلها



في لقائه الاسبوع الماضي باهالي محافظة الاحمدي ضمن جولاته التفقدية لاحوال المواطنين في مختلف المحافظات، قام سمو الامير بالقاء كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

«ان محافظة الاحمدي لها وقع عزيز على نفسي لانها كانت اول عمل رسمي لها حينما كانت مدينة الاحمدي مجرد بيوت متناثرة من الخيام والبيوت الخشبية، وان عملنا في هذه المدينة آنذاك لم يدفعنا للتأفف والاحتجاج بل ان خدمة الوطن تدفعنا للعمل في اي مكان واي موقع».

وقال سموه: «ان الكويت لا يحميها الا اهلها فيجب علينا ان نتعاون جميعا لحماية هذا البلد ليس بالقول فقط وانما بالعمل على كل مستوى وموقع».

واضاف الامير: «ان المواطن عليه مسؤولية كبيرة في توفير الامن المطلوب بتعاونه المستمر والبناء مع مختلف الاجهزة».

* * *

## • ما هذا يا جريدة الوطن!

كتبت جريدة الوطن بتاريخ (٢٥، ٨٧/١٠/٢٨) تحت عنوان (صار) و(علامة تعجب) لاحد خطباء الجمعة وحرفت نص كلام الخطيب، لتواصل وباصرار حملتها ضد الدعوة والدعاة، مما يجعل المرء يتساءل ما سبب كل هذا التحريف والتزييف ضد الاسلاميين؟!! فجريدة الوطن مطالبة بان تثبت بالدليل القاطع صحة (التحريف) الذي نشرته على صفحاتها، كما وان مجلس ادارة الوطن مطالب بان يمنع استمرار هذا العبث الصادر من بعض المحررين فيها.. وكل ما ذكره الخطيب ان استقدام الممثلة (شريهان) لعرض مسرحية (علشان خاطر عيونك) على مسرح سينما الاندلس لا يتناسب مع ما تمر به الكويت من ظروف صعبة واعتداءات خارجية، تلك الظروف التي تستدعي بث روح الجدية بين المواطنين ومحاربة صور الميوعة والترهل والخلاعة التي تبثها مثل هذه الراقصات.. ونحن نسأل جريدة الوطن ما الخطأ في هذا المفهوم الذي طرحه الخطيب المذكور؟ وما تبرير هذا اللهو واللعب في الوقت الذي تتساقط فيه الصواريخ على رؤوسنا، الخطيب انطلق من توجيه اسلامي للتدليل على كلامه، حيث ان الله سبحانه وتعالى ينزل البلاء بالناس اذا كثرت ذنوبهم ومعاصيهم، والله تعالى يقول: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل (١١٢).

فهل تنكر الجريدة هذا المفهوم؟!

وتذكر (الوطن) بتوجيهات سمو امير البلاد وكبار المسؤولين في الدولة التي تدعو الى تماسك البنية الداخلية للمجتمع الكويتي في ظل الظروف الراهنة.. وكيف يكون هذا التماسك في الوقت الذي تحرض فيه «الوطن» ضد المفاهيم الاسلامية وضد الدعاة؟!

## • التطوع في الدفاع المدني

اعلن العقيد خالد راشد القعود مدير الادارة العامة للدفاع المدني عن فتح باب التطوع في لجان الدفاع المدني بجميع المحافظات للشباب والنساء اعتبارا من ١٩٨٧/١٠/٣١.

وكانت المجتمع قد دعت الحكومة الى تطبيق نظام (الدفاع المدني) في افتتاحية عددها الاخير: حيث كتبت: (آن الاوان في ان تبدأ الحكومة باعداد الشعب لمواجهة اخطار الحرب، وان يتم تعبئة المواطنين وتجهيزهم للدفاع عن الوطن، والحكمة واجبة هنا فالمطلوب زرع الثقة في المواطن واعداده، لاننا لسنا بعيدين عن الحرب)

واضافت قائلة: (وتأتي في رأس قائمة الجهود المطلوبة تطوير قدرات الدفاع المدني في الكويت واشراك المواطنين فيه، وتأهيل الاعداد اللازمة لما تقتضيه اعمال الدفاع المدني).

* * *

## • قانون النظافة مرة اخرى



في ندوة كبار المسؤولين الممنوحين حق الضبطية القضائية، قال وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم، ان النظافة مصلحة قومية تسعى اليها.. وفي وقت لاحق اوضح مدير الادارة القانونية في بلدية الكويت عبدالرحمن الخضر بانه لا يجوز للمكلفين بالضبطية القضائية لقانون النظافة دخول المساكن لضبط المخالفات او لتحرير المحاضر اللازمة في شأنها.

ومن الملاحظ ان الاهتمام بقانون النظافة، والذي جاء مصحوبا بضجة اعلامية ودعاية واسعة، قد تضاءل بدرجة كبيرة، رغم الآثار الايجابية التي لمسها المواطن في ارض الواقع، وقد حظي قانون النظافة باستجابة واضحة من قبل الجميع ولكن ما يؤسف له ان كل هذا صحبه تثاقل في متابعة هذا القانون وتنفيذه من قبل الجهات المختصة، ولذا فالمطلوب هو اعادة الروح في هذا القانون من جديد، من اجل كويت نظيفة.

* * *

## • فعالية العمالة الوطنية

في حديث لجريدة الانباء اكد نائب العضو المنتدب للشؤون الادارية في شركة نفط الكويت ان نسبة العمالة الكويتية في الشركة بلغت حوالي ٥٣٪ وقد توفرت اغلبية التواجد للعنصر الكويتي في عمليات الانتاج بالشركة وان العمالة في القطاع النفطي الكويتي زادت عما كانت عليه في السابق وقد استفادت الشركة من فائض العمالة المتخصصة بالسوق بانتقاء بعض التخصصات التي كانت تتميز بالندرة.. ولا شك ان هذا التوجه طيب ويستحق الثناء ويا حبذا لو ان ادارة الشركة وضعت في الاعتبار الاولوية في العمل والتدرج الوظيفي على الكفاءة والفعالية وليس الاقتصار على العناصر الوطنية دون الكفاءة كما نتمنى على المسؤولين القيام بدراسة اوضاع الاجانب من الانجليز والهنود وغيرهم ومحاولة استبدالهم بالعناصر الوطنية المتوفرة فيهم الكفاءة المطلوبة.

* * *

## • توصيات جيدة بحاجة الى تطبيق



في الاجتماع الثالث لمدراء التلفزيون الذي عقد في الاسبوع الماضي بفندق هيلتون اكد المجتمعون على ضرورة اسهام البرامج التي تنتجها المؤسسة في تحقيق التنمية الحضارية والثقافية لدول الخليج العربي وان تكون عامل دعم للاهداف القومية للمنطقة من حيث العادات والتقاليد والاصالة العربية التاريخية والاهداف الموحدة.

وقال وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الادارية والمالية فهد المديب ان المشاركين اوصوا بان لا تمس هذه البرامج بأي شكل من الاشكال القيم التربوية للانسان العربي والروح الاسلامية الاصيلة وان تعمل على مجابهة التيارات الدخلية التي تؤثر على الاجيال العربية المعاصرة وكذلك التوجيه على اجراء تقويم لبرامج المؤسسة عن طريق البحوث الميدانية والاستبيانات العلمية الخاصة باستطلاع اراء المشاهدين للوقوف على ردود فعل عرض تلك البرامج.. نأمل ان يصار الى تحقيق هذه التوصيات والعمل على تطبيقها.

## قال بعضهم

### «الاهتمام بالماضي»

**بينما كنت اسير مع المترجم في مدينة آخن في المانيا، مررنا بكنيسة ضخمة تنبئك ملامحها عن شيخوختها، فقال لي محدثي: «اتعلم ما تاريخ هذه الكنيسة؟ فاجبت بالنفي. فقال: انها الكنيسة التي انطلقت منها الجيوش الصليبية».**

**انهم يهتمون بكل ما يربطهم بتاريخهم، حتى وان كان هذا التاريخ من اللون القاتم الذي لا يود المرء ان يذكره للاجيال. لقد لاحظت ان معظم الكنائس في الدول الاوروبية قد مر على بنائها ما يقرب القرن من الزمان، وانه من النادر جدا ان تجد كنيسة جديدة قد بنيت، هكذا يهتمون بتاريخهم، وخاصة الديني منه، واننا وللاسف الشديد نهدم المساجد القديمة التي تربطنا بماضينا الطيب، ماضي المجتمع المترابط والمتآخي والمتكافل، دون اي شعور بقيمة هذه الآثار وخاصة الديني منه في نفوس الآباء والاجداد، واننا نطالب الوزارات المسؤولة بالكف عن مواصلة هدم المزيد من المساجد القديمة.**

**عبدالحميد البلالي**





• لقطات من المعرض الخيري الحادي عشر.

# دعوة إلى البناء.. في المعرض الخيري ١١

تحت رعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل افتتحت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الحادي عشر تحت شعار «دعوة الى البناء» وذلك في الفترة من ١٠/٣١/ – ٨٧/١١/٢ والذي يهدف الى **التعريف** بنشاط العضوات في فترة الصيف خلال معرض المنتوجات الفنية، والقاء الضوء على معاناة المرأة المسلمة في بعض اقطار العالم الاسلامي من خلال مشاهد تمثيلية بعنوان «من يلبي النداء»؟ وسيتم بيع المنتوجات وتبرعات الشركات للسوق الخيري وطبق الخير ورصد الريع لصالح المسلمين في العالم.

## كلمة اللجنة النسائية:

في حفل الافتتاح القت رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الاخت سعاد الجار الله كلمة قالت فيها:

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**حضورنا الكريم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسمي وباسم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ارحب بكن اجل ترحيب في حفل افتتاح معرضنا الخيري الحادي عشر، وهو المعرض الذي اعتادت اللجنة على تنظيمه في مثل هذا الشهر من كل عام، والذي يأتي كثمرة لجهد وعمل دائبين من جانب العضوات خلال فترة الصيف. واذا كان لا يخفى عليكن ما يحققه مثل هذا النشاط من تنمية للقدرات والمهارات اليدوية واكتساب للخبرة والمعرفة في هذا الفن او ذاك، الى جانب شغل وقت فراغ الاخت بما هو نافع ومفيد، فان ما هو اهم واسمى من ذلك ولا شك الهدف النبيل الذي تتطلع اللجنة الى تحقيقه من تنظيم مثل هذا العمل الا وهو اتاحة الفرصة للمرأة هنا في الكويت لان تقدم بيديها وبجهودها الذاتية ما يعين ويساعد اخواتها المسلمين في اقطار شتى من عالمنا الاسلامي باعتبار ان ريع هذا المعرض سيوجه لصالح مساعدة وتفريج كرب الكثيرين منهم.. ويأتي شعار معرضنا لهذا العام (دعوة الى البناء) ليؤكد هذه الحقيقة وليدعو الجميع الى ان يكون له شرف المساهمة في البناء... بناء المجتمع الاسلامي المترابط... كما تأتي مشاهدنا التمثيلية التي سنعرضها على حضراتكن في الفقرة الثانية من برنامج اليوم لنلقي الضوء على بعض النماذج السلبية الموجودة في مجتمعنا من ناحية ولتكشف من ناحية اخرى المعاناة والآلام التي تعيشها اختنا المسلمة في اجزاء شتى من وطننا العربي والاسلامي، والتي تتطلب منا سرعة المبادرة الى تقديم كافة اشكال العون المادي والمعنوي.

**حضورنا الكريم...**

انه لشعور بالواجب والاحساس بالمسؤولية تجاه وطننا وامتنا الاسلامية عامة والمرأة بوجه خاص هو الذي يدفعنا هنا في اللجنة النسائية الى الاستمرار في بذل الجهود وتعبئة الطاقات من اجل مواصلة مسيرتنا في دروب العمل النسائي بكافة اصعدته الخيرية والاجتماعية والثقافية والتربوية، مع دعوتنا المستمرة لاخواتنا في الجمعيات واللجان النسائية الاخرى الى التعاون والتكاتف لنكون يدا واحدة على طريق الخير.

في الختام لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل للسيدة الفاضلة الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة لشؤون الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تفضلها بافتتاح معرضنا الخيري الحادي عشر، كما





اشكر كل من ساهم ومد يد العون من اجل انجاز هذا العمل، واشكر جهورنا الكريم على تشريفه بالحضور ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في الجميع وان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه تعالى.
والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

**ثم القت الدكتورة لطيفة الرجيب راعية المعرض كلمتها فقالت:**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

«ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) صدق الله العظيم النساء «١٢٤».

**اخواتي الفاضلات:**

في هذه اللحظات الطيبة التي نفتتح فيها المعرض السنوي للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «دعوة للبناء» تتخاطر الى الذهن العديد من المعاني السامية التي يحتويها شعار هذا المعرض والذي نبهنا اليه الرسول الكريم «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» وما احوجنا اليوم الى الاهتداء برسول الله في فهمه للطبيعة البشرية وحاجات المجتمع فيخلص كل فرد في عمله ويتقنه.
فالاسلام قد ارسى مبدأ التكافؤ بين الرجل والمرأة فكلاهما مسؤول عن عمله «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» النساء (٣٢).

**أخواتي:**

ان الدول الاسلامية عامة والخليجة خاصة تعاني من سوء استغلال الموارد البشرية ونقصها كماً وكيفاً ومن الواجب تشجيع المرأة على التعليم والعمل المناسب لطبيعتها وقدراتها لسد هذا النقص.
لذا فقد اسعدني تبني جميتكم لهذا الشعار الايجابي البناء ولنعمل جميعا على وضعه موضع التنفيذ خاصة ونحن في ظروف احوج ما نكون فيها الى العمل والتماسك اخلاقيا واجتماعيا ودينيا وان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا لمواجهة التحدي الذي فرض علينا بقيادة والد الجميع صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الصادق الامين.
وفي الختام فاني اتوجه بالشكر الجزيل الى اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي وكل من شارك وساهم في انجاح هذا العمل العظيم وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك تجول الحضور في ارجاء المعرض الخيري والذي شمل على الاقسام التالية:
قسم الزهور، قسم المعلقات، قسم جهاز الطفل، قسم اللوحات، قسم السدو، قسم الملابس، قسم الكلوشيات، قسم اصدارات اللجنة النسائية، قسم الكتاب التربوي.
اما السوق الخيري فقد اشتمل على الاقسام التالية:
قسم الاواني المنزلية، قسم ملابس الاطفال والنساء، قسم الاسفنج، قسم التموين، قسم الهدايا، قسم الكماليات، قسم الاجهزة الكهربائية






## طبق الخير:

وقد لاقى طبق الخير اقبالا كبيرا من الجمهور سواء عن طريق التبرع او الشراء وقد تعودت اللجنة النسائية على اقامة طبق الخير في كل معرض خيري لما تراه من نجاح كبير له ورغبة شديدة من العضوات وجمهور النساء في المشاركة باعداد اطباق كثيرة لكسب الاجر والثواب في الآخرة.

## مشاهد تمثيلية «من يلبي النداء؟»

في اليوم الاول عرضت مشاهد من تمثيلية «من يلبي النداء؟» يحتوي المشهد الاول منها على نموذج للمرأة الكويتية اللاهية والتي يكون جل همها السفر والاثاث والذهب والاستمتاع بكل متع الحياة الدنيا.. ثم توجيهها الى الاهتمام بما يجري لاختها المسلمة من معاناة في بعض اقطار العالم من تشرد وضياع وقتل وجوع ومذابح... الخ وتنبيهها الى مسؤوليتها امام الله وواجبها تجاه اختها ومساعدتها في محنتها ماديا ومعنويا.

## اصدارات اللجنة النسائية:

وبمناسبة المعرض الخيري اصدرت اللجنة النسائية كتاب «طيبات مختارة» وهو طبعة جديدة فريدة ومنقحة نظرا لما لاقاه الكتاب الاول من اقبال كبير حتى نفذت جميع نسخه، كما اصدرت اللجنة «وسيلة الآداب الاسلامية للطفل المسلم».

وكذلك تم اصدار نشرة بمناسبة المعرض الخيري فيها صور من معاناة المسلمين في بعض اقطار العالم، وكذلك صور لعطاء المرأة الكويتية من خلال بناء مسجد او مدرسة او حفر بئر في بعض الدول المحتاجة.. كما بينت دور اللجنة النسائية ومواصلة مسيرتها للبناء من خلال معارضها الخيرية السابقة.

## البورصة العالمية والاستثمارات الكويتية

الانهيار الذي وقع في اسواق البورصة العالمية في نهاية الشهر الماضي والذي بدأ في «وول ستريت» في نيويورك وسرى بعدها الى باقي الاسواق الرئيسة في العالم، اثار مخاوف وقلق بعض الاقتصاديين والمستثمرين في الكويت من ان يؤثر ذلك على الاقتصاد الكويتي في الوقت الذي يعاني فيه هذا الاقتصاد من ضعف اسعار النفط واخطار الحرب.

والقلق الاول يأتي حول مصير الاستثمارات الكويتية الضخمة في الخارج والموجودة نسبة منها على شكل اسهم، فمن المعروف ان الجهات الاستثمارية الرسمية في الدولة تمتلك محافظ استثمارية في اسهم الشركات الاجنبية في الولايات المتحدة ودول صناعية هامة اخرى، فاذا كان الانخفاض خلال الشهر الماضي قد تراوح ما بين ١٥ الى ٣٠ بالمائة فان هذا سيعني خسارة للكويت في اسهمها.

وزير المالية جاسم الخرافي لا يبدو متشائما من هذه الناحية فهو يقول: بان تأثر الاستثمارات الكويتية في الاسهم سوف يكون وقتيا لان سياسة الاستثمار الكويتية مبنية على اساس الامد البعيد وعلى عوائد هذه الاسهم وليس سعرها السوقي وكذلك فان انخفاض السعر الدفتري للاسهم المملوكة للكويت قد يزول مع مرور الوقت واستعادة تلك الاسهم لقيمها المرتفعة.

هل ستترك كارثة «وول ستريت» ظلالها على بورصة الكويت؟



الوزير الخرافي ينفي ذلك ايضا. فهبوط الاسهم في الاسواق العالمية وكما يقول الوزير لن يكون له تأثير على السوق الكويتية لان اسهم الكويت غير مرتبطة ببورصة نيويورك والشركات الكويتية غير مسجلة هناك لذلك فان حركة التداول هنا في الكويت لن تتأثر بما حدث.

اما السيد عامر التميمي وهو مدير بالاستثمارات الخارجية فيرى ان تدهور الاسواق العالمية في حالة استمراره سينعكس على ربحية الشركات الكويتية وسيظهر في ميزانياتها ومن ثم في اسعار اسهمها.

ويعلق السيد التميمي في لقاء مع الصحافة اليومية قائلا: بان المشكلة امام المستثمر في الكويت والخليج ان امكانات الاستثمار ضمن الاطار المحلي والخليجي محدودة لذلك يجد المستثمر نفسه مرغما على التوجه نحو الاسواق العالمية.

## • ظاهرة غريبة جدا؟!

ذكر الزميل (ابو خالد) في (دردشته) اليومية في جريدة القبس بتاريخ (١٩٨٧/١٠/٢٩) انه في احدى مدارس رياض الاطفال غاب احد الاطفال عن اسرته يوما، دون ان يحس احد من اهله بذلك فعندما تأخر اهل الطفل عن اخذه من المدرسة الى الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم، قامت ناظرة تلك المدرسة مشكورة باصطحاب هذا الطفل الى بيتها وتركت عنوانها ورقم تلفونها لدى الحارس لعل احدا من اهل ذلك الطفل يسأل عنه!! وفي يوم الدوام التالي، قامت الناظرة بالاتصال باحد اقرباء الام لسؤالها عن الحادثة، التي اجابت بان الطفل موجود في المنزل! ولما عرفت الحقيقة اجابت دون مبالاة بأنني كنت معتقدة بان الخادمة احضرت الولد من المدرسة، واني كنت مشغولة في الدوام!! — انتهى —.

فضاع الولد بين اعتماد الام على الخادمة وبين اهمالها.. والسؤال: هل حدث في المجتمع الكويتي مثل هذه الحادثة؟ وهل سمع احد منا عن تلك القصة الغريبة تحدث في هذا المجتمع الصغير؟! لا شك اننا لم نعرف مثل هذا.. بل لا يمكن لاحد ان ينام ما لم يطمئن حتى على خادمته وليس على ابنه، فأين المسؤولية واين الرعاية؟! وهل اللوم يقع على عاتق الاسرة ام الخادمة؟ وهل الخادمة صارت بمثابة الام؟!

ان مشاكل الخدم التي يعاني منها المجتمع الكويتي كبيرة، فالدراسات والاحصاءات تشير الى ذلك، حتى ان اخر دراسة اكدت ان ٤١٪ من الامهات يعتمدن على المربيات وهذا بالطبع يؤدي الى حرمان الطفل من عاطفة الامومة، مما يؤثر على نموه الانفعالي والبدني والعقلي.

# هواجس

## دعم جمعيات النفع العام

يكتبها : أبو معاذ

الحديث عن دعم وزارة الشؤون لجمعيات النفع العام مقارنا بدعم الاندية الرياضية حديث ذو شجون كثيرة، فالوزارة تدعم الجمعية بمبلغ اثني عشر الف دينار فقط لا غير، وهذا يدل على ان الوزارة تولي الاندية الرياضية اهتماما اكبر من هذه الجمعيات متعددة الاهداف، فمنها التربوية والاجتماعية والدينية والعمالية والنسائية والعديد منها متخصصة بامور شتى كالطب والهندسة والاجتماع والادب والفنون والامن المروري والامن الغذائي والاستهلاك الزراعي وغيرها من المجالات التي لا تقل اهمية عن المجال الرياضي ان لم تزد عليه.

بعض هذه الجمعيات يستمر في نشاط وحيوية طوال العام وتشهد بذلك الساحة المحلية ومراقبة وزارة الشؤون ومتابعتها، والكثير من هذه الجمعيات يؤثر ايجابيا في مسيرة الحركة التنموية في البلاد ويساهم في تحقيق الخطة الاجتماعية والانمائية للدولة.

ان اهداف الاندية الرياضية اليوم اصبحت محصورة في الجانب الترويحي لا اقل ولا اكثر بعد ان طغت الخلافات والمشاحنات على تحقيق الاهداف الاخرى لها، اما جمعيات النفع العام فعلى اختلاف مشاربها وتخصصاتها الا انها تقوم بعدة انشطة في مختلف المجالات، بل ان المنافسة الانتخابية من بعض الكتل في احداها تنتهي عند ظهور النتائج وتكون دافعا لنشاط اقوى ودور فعال.

لذلك نطالب السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح باعادة النظر في سياسة الوزارة لدعم هذه الجهات بحيث تعطى اولوية الاهتمام للجهة الاكثر مردودا ايجابيا على المجتمع فتعطى دعما يتناسب ونشاطها وفائدة وجودها.

● ●

### ● الكويت تنتج النفط الاندونيسي

اعلن عضو مجلس الادارة ونائب العضو المنتدب للتخطيط والتطوير بالشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية محمود عبدالله الرحماني ان الشركة ستبدأ اول انتاج لها من النفط بصورة تجارية من حقول الشركة المكتشفة باندونيسيا اواخر العام المقبل واوائل عام ١٩٨٩.

وتأتي هذه الخطوة الطيبة في نطاق المطالب الشعبية بعدم الاعتماد على مصادر النفط المحلية والدعوة الى تنويع مصادر الدخل والاستثمار.

* * *

### ● وقضية اخرى....

وبأسلوب التحريض الرخيص الذي اشرنا اليه سابقا، تناولت جريدة (الوطن) بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦ وفي زاوية (علامة تعجب) الدعاة والاسلاميين في الكويت والخليج بالتهكم والازدراء، عندما وصف كاتب الزاوية المسلمين في الكويت والخليج ومن يقوم على جمع التبرعات للمجاهدين الافغان بلفظ (الملالي) الذي يستخدمه الكاتب وامثاله استخداما فيه شيء من السخرية والازدراء،

ولقد حاول في نفس الوقت ان يستفيد من النقمة الشعبية على رجال الدين في ايران عندما وصفهم ايضا بنفس الوصف (الملالي) مما يدفع القارىء الى الاعتقاد بان (ملالي الخليج) — كما نشر في (الوطن — من نفس نوعية (ملالي ايران) وهذا استخدام مغرض ومذموم ينطوي على نية سيئة وقصد خبيث، وبعد ذلك تعرض المحرر الى (الجهاد الافغاني) بالتشويه حيث نسب اليهم زورا انهم يبيعون (صواريخ ستينغر) لايران، وهذا ما نفاه المجاهدون على صفحات مجلتنا (المجتمع) وكذلك في جريدة (القبس)، وحتى جريدة الوطن نفسها !! وتقول مصادر الاخبار ان دولة العدو هي التي قامت ببيع هذه الصواريخ لايران.. اذن لماذا تقوم (الوطن) بمحاربة الاسلام ممثلا باشخاص دعاته من خلال السخرية والازدراء ؟! ولماذا تشكك بكل عمل اسلامي يخدم مصالح المسلمين ؟! او ليس الاتحاد السوفياتي هو المستفيد الاول من نشر هذه الاباطيل والافتراءات التي تصر (الوطن) على نشرها رغم نفيها واثبات عدم صحتها ؟!!

والاجابة على كل هذه الاسئلة متروكة للقارىء الذي لا نشك في فطنته ووعيه ؟!

* * *

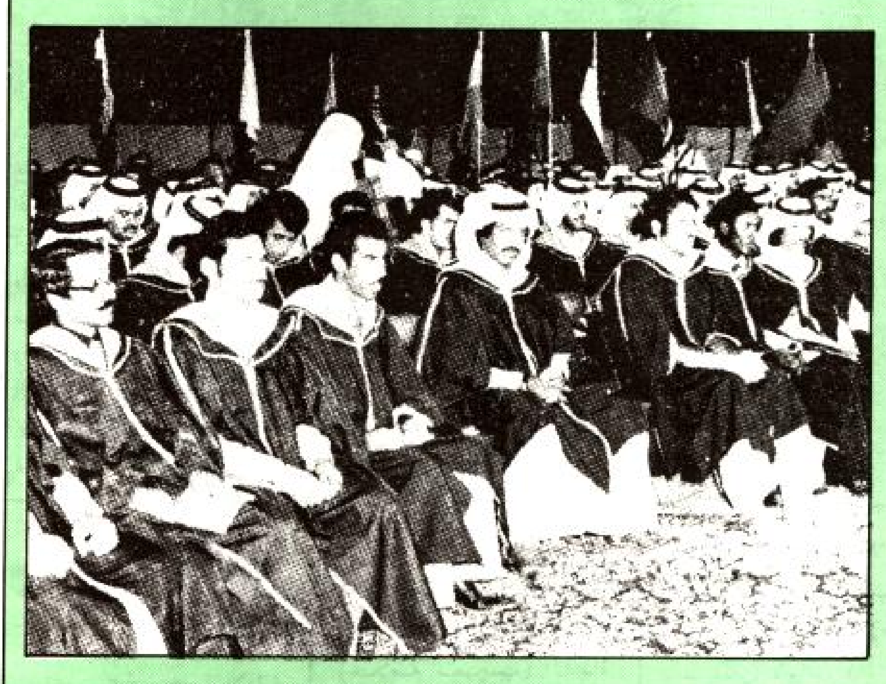
### ● مناهج المدارس الاجنبية



صرح مدير ادارة التعليم الخاص عبدالله المهنا ان وزارة التربية مهتمة بان ينال ابناؤنا في المدارس الاجنبية الخاصة — والتي يدرس فيها نسبة كبيرة من الطلبة الكويتيين — حظا وافرا من التعليم الذي يعزز انتماءهم لدينهم ووطنهم وأمتهم وذلك باشرافها على تعليم الابناء التربية الاسلامية واللغة العربية والاجتماعيات وفق مناهج الوزارة.

ونحن بدورنا نضم صوتنا لصوت الاستاذ المهنا ونطالب بتشديد الرقابة على مناهج هذه المدارس وطرق تدريسها.

# الخريجون .. وسوق العمل



في دراسة اجراها اساتذة الادارة العامة بجامعة الكويت ونشرتها الزميلة «القبس» تم بحث موضوع «اشتغال الخريجين في مجالات تختلف عن مجالات تخصصاتهم» وقد شارك في التحقيق الذي تناول ذات الموضوع مجموعة من الخريجين الذين يعملون في مجالات لا تناسب مجال تخصصاتهم.

وقد اظهرت الدراسة التي شملت خريجي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ان ٥٣٪ منهم قد تركوا جهات العمل السابقة لعدم اتفاق طبيعة العمل مع تخصصاتهم، وهذا يدل على ان هؤلاء قد عينوا في وظائف لا تتفق مع تخصصاتهم، فيما اشارت الدراسة الى ان ٥٥٪ من الخريجين «تقترب» طبيعة عملهم الحالي من تخصصهم، الامر الذي يعطي انطباعا بان الغالبية لا تشغل وظائف تتفق مع تخصصاتهم.

غير ان النقطة الاكثر غرابة التي اظهرتها الدراسة هي ان ٦٣٪ من هؤلاء الخريجين يرون امكانية قيام من يحملون مؤهلات ادنى بنفس عمل الخريجين وقد يرجع ذلك الى احد الاسباب التالية:

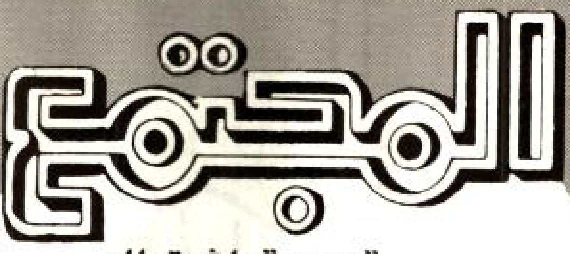
- عدم وجود أسس موضوعية لعمليات الاختيار والتعيين.
- عدم وجود سياسة واضحة لتخطيط القوى العاملة.
- عدم وجود توصيف للوظائف يستند على أسس ومعايير موضوعية

واذا كانت المشكلة كما يراها المختصون تكمن في عدم توصيف الوظائف من قبل ديوان الموظفين، وهو الجهة المختصة في الدولة، وعدم وضع تصنيف لتلك الوظائف حسب التخصصات المختلفة، بحيث تسهل عملية التعيين من جهة، وتتأكد عملية تناسب الوظيفة مع اختصاص الموظف من جهة اخرى، فان ذلك يعني ان عملية التعيين التي تتم عن طريق ديوان الموظفين تفتقد الى السياسة العلمية السليمة في توظيف الخريجين حسب تخصصاتهم وبالصورة التي تغذي الحاجة الفعلية لسوق العمل.

في الوقت الذي يرى فيه المسؤولون في ديوان الموظفين ان المشكلة تبدأ من الخريج نفسه، حيث

## ٥٣٪ من خريجي كلية التجارة والاقتصاد تركوا جهات العمل السابقة لعدم اتفاق طبيعة العمل مع تخصصاتهم

صرح وكيل الديوان السيد عبدالعزيز الزبن للزميلة «القبس» بان: بعض الخريجين الذكور يطالب الديوان باسناد وظائف لهم لا تتمشى مع تخصصاتهم مثل تعديل الوضع في الجهة نفسها التي كان يعمل بها قبل التخرج، كما ان الاناث يوجد منهن فائض كبير في الجهات التي تتفق نشاطهن وتخصصاتهن، والديوان لا يمانع في توزيعهن على جميع الجهات الحكومية لشغل بعض الوظائف الادارية البسيطة كحل لمشكلتهن، ورغم توافق هذا الكلام مع الواقع العملي، الا اننا نعتقد بان ذلك لا ينفي التقصير او سوء التخطيط ان لم نقل انعدامه من قبل الاجهزة الحكومية المختصة في استيعاب مدخلات عملية التعليم وتوزيع مخرجاتها حسب الوظائف الشاغرة والتخصصات المطلوبة، وذلك يعني وجوب تعاون جامعة الكويت والمعاهد العلمية من جهة وديوان الموظفين والجهات الاخرى المختصة بشؤون التوظيف من جهة اخرى لتحقيق ذلك الغرض، فعلى سبيل المثال نجد ان الخريجات من كلية الهندسة والبترول يزيدون عن اعداد الخريجين منهم في ذات التخصص في حين ان الواقع العملي يشهد صعوبة اشتغال الخريجات في الوظائف الهندسية، وذلك يعني وجوب توافق سياسة القبول والتسجيل في جامعة الكويت مع سياسة التعيين في الوظائف الحكومية وهي التي نرى انها غير واضحة المعالم وليست محددة وفق الاسس العلمية والعملية السليمة والتي نأمل ان تدخل ضمن عملية التنمية والخطة التنموية التي تعالج النقص والقصور والخلل في اجهزة الدولة.



# قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع .     التاريخ :     ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .     الموافق :     ١٩ م

## أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ................ نسخة ـ ولمدة .................. من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (     ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

( ☐ نقدا ☐ شيك رقم ............ مسحوب على ................... )

**أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ**

الاسم / ................................................................

العنوان / ................................................................

................................................................

هاتف / ........................ **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

**توقيع المشترك**

........................

**بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات** :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .............. بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (     ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (     )

**ملاحظات** : ........................ **توقيع مسئول الاشتراكات**

........................

**ملاحظات للمشترك** : ................................................................

................................................................



## قيمة الاشتراكات

**الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً**

**أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية**

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

**للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)**

# أفلام الأطفال التلفزيونية



كلنا دون شك يحاول ان يربي اولاده على احسن وجه، ولكن من منا يجد نتيجة مجدية من هذه التربية. نقول اولا وهذا الزمان لا فائدة فيهم.. جيل عجيب مهما حاولت توجيهه وتعويده الاخلاق الحميدة لا يتوجه ولا ينتفع ولا يتعود.

وهذا صحيح الى حد كبير ولكن هل سألنا انفسنا لماذا؟ هناك مؤثرات كثيرة وكبيرة تؤثر في اولادنا وتصنع منهم شياطين وعنيدين ومشاغبين ومستهترين وجبناء وغيرها من الصفات والاخلاقيات المنافية لديننا واخلاقياتنا ومفاهيمنا الاجتماعية حتى ليصبح المجتمع اشتاتا ممزقة اذا استمر الحال على هذا. اهم واقوى هذه المؤثرات هو الاسلوب المسموع المرئي واقصد به التلفزيون ذلك الجهاز المفيد الضار والذي كان المفترض فيه ان يكون وسيلة للتنمية والتعليم والتثقيف ولكن للاسف استعمل كوسيلة للتحطيم والتدمير والتفكيك البشري النفسي لنا ولاولادنا ولاجيال تالية والله وحده يعلم الى متى.

ففي محيط الصغار تلك البراعم التي لم تتفتح تماما والتي في طور التشرب والارتواء.. الاكتساب والتعلم في محاولة للتأقلم مع الحياة والمحيط وتكوين القيم والمفاهيم والتي على اساسها سيواجه المجتمع والناس و يدخل

في معترك الحياة والعمل بما رسخ منها في نفسه وبها ستكون معطياته واساليبه واخلاقياته. نجد فلذات اكبادنا تقدم لهم افلام كرتون عجيبة اي والله عجيبة واشد عجبا من العجب ذاته.. فعندكم مثلا افلام الغرابان السوداوان والتي تعلمهم ان المشاكس فقط هو الكاسب وتكوين عصابات الايذاء هي الوسيلة الفضلى ليحصل الانسان على ما يريد وينتصر ويسعد. اما افلام «سكوبي دو» والتي تظهر في كل مرة الاشباح والعفاريت تختفي وتبين في كل ركن مظلم وفي كل قاعة فارغة حتى لتخيف العفاريت انفسهم وهذا على مدى ربع ساعة ثم يخصص ما لا يزيد عن الدقيقة من الفيلم ليشرحوا بالحوار فقط ان كل ما أرعبنا ما هو الا خدعة يقوم بها لص او اكثر يخيف بها المجموعة التي جاءت لتكشف سره وتقبض عليه. والحوار البحت والذي لا يفهمه الا من يتقن الانجليزية فتهدأ نفسه قليلا حين يعلم بالحقيقة وان بقيت آثار حفر الخوف لمدة ربع ساعة باقية، اما من لا يفهم الانجليزية او لم يرى الخاتمة فيا ويله ويا سهاد ليله وعادة فان الطفل اذا بلغ به الخوف مداه فانه يهرب ولا يرى نهاية الفيلم وهذا ما تفعله ابنتي الصغرى وعندكم افلام ساندة بل البنت التي يزيد عمرها على ١٨ عاما وتلبس ملابس فاضحة وتتصرف تصرفات افضح ولا تلعب او تلهو الا مع الصبية وكأنها ليست بنتا وما في ذلك من مفاهيم خطيرة وخاصة انها تصادق شابا يساعدها ويحميها اكثر من ابيها واهلها اجمعين، وكذلك فيلم سبانك وصاحبته التي تتصرف بدون علم اهلها وتعلم فتياتنا التحلل والتسيب ومربيتها التي سمحت لها بالذهاب مع صديقتها وصديقها على ان تعود قبل عودة ابيها. اي دعوة للغش والخداع

وطالما ان الاب لا يعلم فلا يهم وعلى نفس الوتيرة فيلم حنان.

حتى فيلم سنان وابوه ذلك الرجل الحكيم العظيم ولكن المدخن دائما وابدا اي لا يكون الانسان عاقلا وحكيما الا بالتدخين. وهناك ايضا بوباي الرجل الشجاع القوي رغم نحوله وكأنه يستمد شجاعته وقوته من السبانخ والتدخين على حد سواء حتى ان الغليون وهو علامته المميزة، دعوة قوية وصريحة



**يجب أن نسحب الحبل من يد الغرب حتى لا نسمح له أن يهدم عقول أطفالنا**

للتدخين. وغيرها الكثير الكثير من الافلام الكرتونية سياسة موجهة ضدنا تدفع المجتمع من اساسه ولبناته للتحلل، المدرسة تعلم وتوجه وتحاول تعديل المسار والجهات الرسمية تنادي بوجهة نظر وفلسفة معينة وتأتي تلك الافلام تسفه كل ذلك وتدفع لما يخالفها وطبعا لها التأثير الاكبر والاقوى لانها مركزة ويومية ولفترة طويلة متصلة وتصر

اصرارا على الفكرة حتى تثبت في الاذهان، دعاوى سيئة نحاربها في بيوتنا ولكن هيهات فهي تدخل لنا من التلفزيون الى آذاننا وعيوننا. تشل حركتنا وتهجم علينا.

على اننا لو نظرنا وبحثنا في موضوع التكاليف التي تنفق على شراء هذه الافلام المستهلكة الا يمكن ان نجد من المنتجين وخاصة منتجي الافلام الدعائية بالصور الكرتونية — الا نجد فيهم من يستطيع ان ينتج لنا وبنفس المبالغ المنفقة (على بعثات الاختيار والتعاقد والشراء لافلام الكرتون الاجنبية) لو حتى نصف تلك الكمية بحيث نضع نحن ابناء هذه البيئة المسلمة القصص التربوية المناسبة لبيئتنا وقيمنا وديننا واخلاقنا بحيث تحقق اهدافنا في شباب المستقبل. فان الطفل تلك اللبنة الاساسية في بناء مستقبل المجتمع اذا شب على فكرة معينة تبناها في مستقبله. الا يمكن ان نسحب من يد الغرب ذلك الحبل الذي يغلنا به ويسحبنا وراءه الى حيث يريد فلا نسمح لهم ان يهدموا عقول اطفالنا فيحتاروا في انفسهم مستقبلا ونحتار معهم ضائعين تائهين.

اعتقد وآمل ان يمكن ذلك فيستطيع التلفزيون أنه ينتج كما كافيا من الافلام المدروسة بتكلفة الافلام المستوردة. وها هو مسلسل افتح يا سمسم وسلامتك اعظم مثل على امكانية ذلك ولو بحثنا في امكانيات شبابنا وشاباتنا في هذا المجال فسنجد الاستعداد والتوجه الصالحين لعمل تلك الافلام قد تكون البداية ليس كما ينبغي ولكن بالصبر والمثابرة والعزمة باذن الله نصل الى المستوى المرجو والمرغوب. وفي هذه الحالة يجب مراقبة الله في اولادنا وانتاج ما يفيدهم وينشئهم اقوياء واثقين من انفسهم.

فهل من مستمع وهل من مجيب ؟!!




## قراءات

- طرد مؤخرا زعيم النظام الافغاني الحاكم نجيب الله عددا من كبار مسؤولي الحزب الحاكم.
- خمس منظمات اسلامية اندونيسية عقدت مؤخرا اجتماعا مشتركا لبحث احوال المسلمين في تركستان الشرقية التي ضمتها الصين وتركستان الغربية التي ضمها الاتحاد السوفياتي.
- قضية «الاخوان المسلمون» في مصر لا تزال حبيسة ادراج القضاء بعد ان دخلت عامها العاشر الجلسة المقبلة ستكون في ديسمبر المقبل لكن من المتوقع ان يلجأ المسؤولون الى المماطلة والتمييع.
- تتابع حكومة بنغلاديش بقلق شديد ازدياد معدل حالات الطلاق بين مواطنيها والتي تأتي كنتيجة مباشرة لحالة الفقر المدقع المستشري كالاخطبوط بين افراد المجتمع.
- خبراء المال الغربيين اجمعوا على ان سياسة واشنطن الاقتصادية هي المسؤولة الاولى عن الزلزال الذي اصاب اسواق المال الغربية والذي خلف وراءه شرخا عميقا في البنى الاقتصادية الغربية لا يمكن رأبه بسهولة.
- اعلن وزير الاوقاف المصري ان قرار تشكيل المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية سوف يصدر خلال الايام القليلة المقبلة وان المجلس سيضم كبار العلماء والشخصيات الدينية والفكرية في العالم الاسلامي.
- بلغت نسبة التعليم الجامعي في اوساط الفلسطينيين ١٣ في الالف وهي من اعلى النسب في العالم.

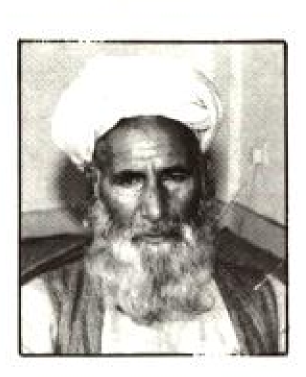
### ■ بعد توغو جاء دور نيجيريا وكينيا !!

بالامس القريب اعادت توغو علاقاتها الديلوماسية مع الكيان الصهيوني وقبلها اعادت كل من كنشاسا ومنروفيا ويااوندي علاقاتها ايضا بالكيان الصهيوني واليوم تنشط الدوائر الصهيونية لاعادة العلاقات ايضا مع كل من كينيا ونيجيريا حسبما افاد تقرير اوروبي غربي قبل ايام وقد اوضح التقرير ايضا ان هذه العلاقات ستعاد خلال الاسابيع المقبلة خاصة وان شيمون بيريز وزير الخارجية الصهيوني يتولى شخصيا الاتصالات اللازمة مع المسؤولين في هذين البلدين.

وهكذا يعزز العدو الصهيوني مواطىء اقدامه الافريقية في ظرف خمس سنوات فقط في حين لا زال العرب يصدرون خلافاتهم وتناقضاتهم وتهالكهم للقارة الافريقية ولا شك ايضا ان الوفاء بالالتزامات والوعود المالية والاقتصادية لدول افريقيا التي تئن تحت وطأة الازمات وتكثيف نشاط الدعوة الاسلامية هما السبيل الوحيد لوقف انفراط السلسلة الافريقية ان كنا جادين فعلا في بقاء دول القارة الافريقية الى جانبنا وبغير ذلك سيزداد التغلغل الصهيوني في افريقيا فهل نحن مدركون هذه الحقيقة؟

■ ■ ■

### ■ يونس خالص: حكومة من المجاهدين الافغان



من اجل الوقوف في وجه مؤامرات الشرق والغرب الرامية الى احتواء حركة الجهاد الافغاني واعادة تنصيب الملك المخلوع محمد ظاهر شاه اجتمع بتاريخ ١٦ اكتوبر الماضي في مدينة بيشاور الباكستانية قادة المنظمات الجهادية وقرروا تشكيل ائتلاف اسلامي فيما بينهم وانتخبوا الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي رئيسا حاليا للائتلاف هذا وقد اعلن فيما بعد رئيس الائتلاف الاسلامي ان الحكومة القادمة في افغانستان بعد الانسحاب الروسي ستشكل من المجاهدين الافغان وستنهج هذه الحكومة سياسة عدم الانحياز وستسعى الى اقامة علاقات ودية على اساس احترام السيادة مع كافة الدول المجاورة كما سيتم تشكيل لجنة في افغانستان خلال ١٨ شهرا لانتخاب مجلس الشورى الذي سينتخب رئيسا للحكومة.

ونحن في المجتمع نتمنى للائتلاف الجديد الدوام والنجاح من اجل تحرير التراب الافغاني من رجس العملاء والغزاة.

■ ■ ■

### ■ تراجع

امام اصرار الطالبات الجامعيات المنقبات والمحجبات على دخول الحرم الجامعي بلباسهن الاسلامي اصدر د. نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة تعليمات جديدة سمح بموجبها للمنقبات بدخول الجامعة بعد الاطلاع على هوياتهن الشخصية. والحقيقة ان هذا التراجع من قبل السلطات الجامعية المصرية عن قرار المنع السابق يعد امرا طيبا لان قرار المنع في حد ذاته يخالف الدين والعقل والمنطق وكل الاعراف والتقاليد المطبقة في شتى جامعات العالم. فلكل انسان منظوره الخاص تجاه افكاره وسلوكياته وملبسه وليس هناك ما يستوجب ان يحشر الانسان نفسه و يطالب غيره بتطبيق امور تعد من اخص خصوصياته الشخصية فكيف بعد ذلك اذا كانت الامور الممنوعة تمس العقيدة الدينية التي يؤمن بها الانسان؟

### ■ تقرير

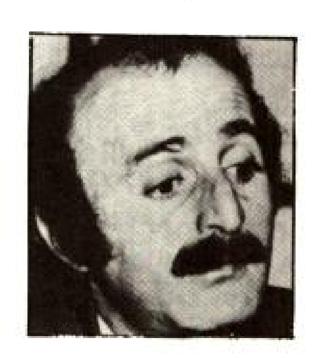
في تقرير رفعه سبعة عشر خبيرا في كبرى شركات النفط العالمية الى مراكز اتخاذ القرار في العالم الغربي جاء توكيد بان مصدر الطاقة الوحيد في القرن المقبل سيكون في بلدان

الخليج العربي وان منظمة اوبك زائلة لتحل مكانها منظمة جديدة من دول مجلس التعاون الخليجي تتحكم بمصير النفط لاجيال مقبلة كما زاد التقرير على ذلك توكيده بان هناك مناطق واسعة تحوي احتياطا ضخما من النفط في كل من السعودية والعراق وايران.

ومن هنا يمكن فهم اسباب تركيز اللعبة الدولية على المنطقة العربية ومحيطها القريب واستهدافها بكل المناورات العلنية والسرية المشروعة وغير المشروعة التي تستوجبها فنون لعبة الامم للسيطرة والاستقطاب في سبيل تأمين مصالحها الذاتية وخدمة اهدافها الاستراتيجية في المدين القريب والبعيد فكل العالم مشغول بالعرب والعرب مشغولون عن العالم بخلافاتهم!

■ ■ ■

## ■ قاعدة روسية في لبنان!



مصادر لبنانية كشفت النقاب عن ان الوزير وليد جنبلاط منح حليفه الاستراتيجي الاول الاتحاد السوفياتي امتيازا بانشاء قاعدة عسكرية في جبل الباروك بمنطقة الشوف الخاضعة لسيطرة ميليشيات جنبلاط ولان جبل الباروك ذو موقع استراتيجي يشرف من خلاله على حوض البحر الابيض المتوسط فان الروس من خلاله سيراقبون التحركات في دول المنطقة وداخل مياهها الاقليمية.

وهكذا يريد جنبلاط ان يسير على خطى نجيب وتراقي وكارمل وحفيظ الله أمين في افغانستان.. وايضا باسم التقدمية والاشتراكية!!

■ ■ ■

## ■ عذر اقبح من ذنب!

في تبريره لتدفق الهجرة اليهودية من روسيا على الكيان الصهيوني قال رئيس قسم البلدان العربية في معهد الاستشراق السوفياتي البروفيسور «فيتالي ناؤومكى» بمناسبة الذكرى السبعين على صدور وعد بلفور والذكرى الاربعين على صدور قرار تقسيم فلسطين: ان الاتحاد السوفياتي حاول استثمار الهجرة التي كانت حسب زعمه، امرا واقعا لدفع العديد من العناصر الجيدة للعمل ضد الحركة الصهيونية في فلسطين من خلال التنظيمات اليسارية كالحزب الشيوعي الفلسطيني فيما وصف مسؤول قسم الشرق الاوسط في الخارجية الروسية اندريه فدوفين اعتراف بلاده بقرار التقسيم عام ١٩٤٨ بانه لم يكن مبدئيا ولكنه كان واقعيا زاعما انه لو لم يعترف الاتحاد السوفياتي بقرار التقسيم لكان الوضع اسوأ بكثير بالنسبة للعرب! يا سبحان الله....

فلسطين لم يتبق منها شبر واحد من الارض بل سقطت اراض عربية جديدة بيد العدو الصهيوني واكتشفنا بعدها ان تحرير الارض الفلسطينية يحتاج اولا الى تحرير الارض العربية التي احتلت واخر ما توصل اليه العقل الالكتروني من كذب وخداع التفنن في تسميات المبادرات لحل القضية الفلسطينية بالحلول السلمية.

واخرها ما يسمى المؤتمر الدولي!!

الدولي!! واخيرا جاء من يكذب علينا: التقسيم خير لكم!!

# أسرار

● الولايات المتحدة الامريكية تتابع الوضع في دولة عربية بدقة تامة وتوليه الافضلية في اهتمامها الشرق اوسطي بل وتقدمه على حرب الخليج وعلى مضاعفات الازمة اللبنانية!

● سلطات في منطقة البقاع اصدرت احكاما بالاعدام على لبنانيين وقامت بتنفيذ الاحكام كلها بلا اي اعتراض!

# في الهدف

## جهود الابالسة

يبذل مجلس الكنائس العالمي جهودا جبارة لتوحيد الصف الصليبي في جنوب السودان لمواجهة المسلمين في الشمال والجنوب يدا واحدة.

جمع هذا المجلس المشبوه زعماء الاحزاب الجنوبية المسيحية بقادة التمرد في اديس ابابا عاصمة الاحباش، ووحد بينهم ورسم لهم الخطة لمواصلة الحرب ضد المسلمين في الشمال والجنوب.

ولا يدري احد كيف نجح هذا المجلس في توحيد المسيحي بالشيوعي جون قرنق في عاصمة شيوعية؟ أبسحر لا نبصره؟ أم بشعوذة اعادت عهود صكوك الغفران؟ ام بتعاليم مسيحية تفضل اهل الشرك والالحاد على اهل التوحيد والايمان؟

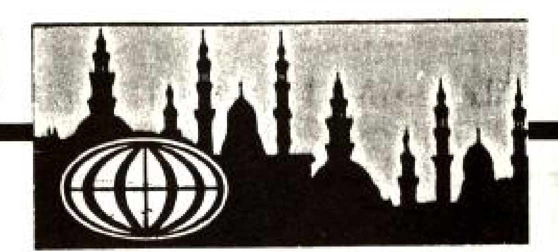
لقد كان لجهود هذا المجلس الفضل في فوز اثنين من قادة الحزب الشيوعي بمقعدين في الجبهة التأسيسية حيث اقترع المؤمنون بالمسيح عليه السلام لصالح الملحدين المنكرين للاديان ولولاهم لخرج الشيوعيون بخفين لا بمقعدين.

نشاط مجلس الكنائس متناسق ومتوازن مع نشاط البابا. همهم جميعا ليس نشر تعاليم المسيح عليه السلام وادخال المشركين والوثنيين في دين سماوي ولكن همهم الاوحد هو حرب الاسلام خفية وجهرا واشعال نار الفتن في بلاد المسلمين وبذل الجهد والوقت والمال لاخراجهم من دينهم او انسلاخهم منه على الاقل.

جهود كريهة واموال طائلة تنفق للصد عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون بإذن الله.

ويل للاحبار والرهبان مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون.

**محمد اليقظان**



## ▪ معركة اليونسكو والدهاء الروسي!

في معركة الانتخابات الاخيرة في منظمة اليونسكو ظهر الدب الروسي على حقيقته عندما بادر لترشيح مندوب بلغاريا ومندوب يوغسلافيا في بداية المعركة من اجل توزيع الاصوات فقط وضمان عدم نجاح مرشح العالم الثالث احمد أمبو. وعندما فشل في ذلك بادر في جولة التصويت الرابعة والاخيرة الى الطلب الى مرشحي الكتلة الشرقية الانسحاب من المعركة الانتخابية واعطاء اصواتهم للمندوب الاسباني وهكذا انقلبت الامور رأسا على عقب وانسحب أمبو ونجح المرشح الغربي ولا زال الاتحاد السوفياتي يدعي انه المناصر الوحيد لقضايا العالم الثالث!!

▪ ▪ ▪

## ▪ اتصالات صهيونية لاحباط المقاطعة العربية

تجري الدوائر الصهيونية حاليا اتصالات خفية مع دول السوق الاوروبية المشتركة لاقناعها باصدار قانون يهدف الى احباط المقاطعة العربية للكيان الصهيوني او اضعافها وذلك عن طريق اصدار قانون او تشريع يضع عقبات امام اية دولة عربية تقاطع الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني. والجدير بالذكر ان هذه المحاولة الصهيونية لكسر طوق المقاطعة العربية ليست جديدة فقد نجح الكيان الصهيوني في الدخول الى الاسواق الافريقية بل واستطاع خرق جدار المقاطعة بالدخول لبعض الاسواق العربية وجنوب لبنان واقامة علاقات تجارية واقتصادية مع النظام المصري. من هنا فاننا نقول: بان نجاح المقاطعة العربية يحتاج الى رؤية شاملة تعمل على التغلب على الواقع الاقتصادي الذي نعيشه والقضاء على الاختلالات الرئيسية والاساسية في اقتصادياتنا كالتبعية الغذائية والتكنولوجية والنقص الفادح في الانتاج وبغير ذلك سيظل سلاح المقاطعة سلاحا ضعيف الفعالية.

▪ ▪ ▪

## ▪ اذا لم تستح فاصنع ما شئت

القاصي والداني يعلم ان بريطانيا هي سبب كل ما ألمّ بالشعب الفلسطيني من مآسٍ وويلات فهي التي منحت وعد بلفور للصهاينة عام ١٩١٧ وهي التي سهلت الهجرة اليهودية لفلسطين وهي التي وقفت في وجه الثورات الفلسطينية وهي التي انسحبت من فلسطين وقدمتها لقمة سائغة لليهود الصهاينة عام ١٩٤٨. نقول ومع كل هذه المخازي التي ارتكبتها بريطانيا فانها اليوم تفتخر بتآمرها ايضا عندما سمحت ولاول مرة بنقل النسخة الاصلية لوثيقة وعد بلفور الى فلسطين المحتلة حيث وصلت في الاسبوع الماضي الى تل ابيب وستعرض الوثيقة اعتبارا من شهر ابريل المقبل في الكنيست وصدق رسول الله: اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

## ▪ ايام نجيب باتت محدودة

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان الاتحاد السوفياتي خسر احدى اهم الاوراق التي لعبها في افغانستان وهي ورقة المصالحة الوطنية التي قام بها رئيس الحكومة محمد نجيب الله بتكليف من موسكو.

## من قلب العالم الاسلامي

# تيتوفو .. بعد زغرب

مع استمرار زيادة الاستياء في صفوف الالبانيين، تركز السلطات الشيوعية اليوغسلافية، وخاصة في الصرب، على بذل مزيد من الضغوط على المسلمين الالبانيين في المدن التي يتركزون فيها في يوغسلافيا. فقد ادعت وكالة تانيوج الرسمية ان سكان «بانجسكا» القريبة من تيتوفو يبدون سخطا شديدا ازاء الخطط الرامية لاقامة مسجد ومركز اسلامي في مدينتهم. واضافت الوكالة ان السكان طالبوا بلدية «بانجسكا» بالغاء ترخيص البناء الممنوح للمسلمين. وفي الاجتماع الذي عقدته لجنة التنسيق المحلية ذكر المسؤولون ان المدينة لا تحتاج الى اي مبان دينية لاي طائفة، وان بناء المركز الاسلامي وفقا للخطط الموضوعة قد يؤدي الى الاساءة الى العلاقات الطيبة القائمة حاليا بين مختلف القوميات اليوغسلافية.

وكانت بلدية بانجسكا قد وقعت اتفاقا مع الجماعة الاسلامية تسمح للمسلمين ببناء مسجد ومركز اسلامي على قطعة ارض كانت في الاصل مسجدا قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم، وكذلك سمحت للالبانيين باقامة مسجد لهم في المدينة. ورغم ما يقال عن الزيادة الكبيرة في عدد المسلمين اليوغسلاف وما يدعيه الشيوعيون من كثرة عدد المساجد والمدارس الاسلامية، الا انه من الواضح ان هذه الافتراءات لا تمثل الواقع، وان المساجد والمدارس والمرافق الاسلامية الاخرى لا تفي باحتياجات المسلمين في يوغسلافيا، وانها في العاصمة بلغراد مثلا تقل كثيرا عما كان متوفرا قبل قيام الاتحاد اليوغسلافي، اذ يتعين على المسلمين ان

وقالت المجلة ان سياسة اليد المفتوحة التي اعتمدتها الحكومة الافغانية تخفي وراءها سياسة الكف المسلحة. وهذا ما تنبه اليه المجاهدون الذين رفضوا عروض نظام كابول وصمموا على مواصلة الجهاد حتى خروج اخر جندي سوفياتي من افغانستان



واضافت «لوبوان» ان حكومة نجيب الله لجأت في الآونة الاخيرة الى محاولة اجتذاب المجاهدين عن طريق اغرائهم بالمال، لكن هذه الخطة فشلت بعد ما شن المجاهدون هجوما اعلاميا مضادا حذروا فيه من مغبة التعاون مع النظام الشيوعي.

وقالت المجلة الفرنسية ان ايام نجيب الله في الحكم باتت معدودة وان ابرز المرشحين لخلافته هو نواة الله باجواك وزير الداخلية الافغانية في عهد الملك ظاهر شاه والمستشار الحالي في ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

## كلنا عرب.. كلنا مسلمون!

— في بلد عربي.. صدر قرار بتحويل بعض المساجد الى نواد.. نهارية !!

— في بلد عربي.. يطارد المواطن فيه لانه من الجماعات... الاسلامية !!

— في بلد عربي.. يقتل المواطن فيه لانه قال كلمة حق عند سلطان جائر !!

— في بلد عربي... يمنع المواطن فيه من تقلد بعض المناصب المهمة.. لانه ملتح !!

**يحشروا انفسهم حشرا لاداء صلاة الجمعة في مسجد بلغراد الصغير الضيق للغاية، بينما يستغرق الامر سنين طويلة حتى توافق على الترخيص ببناء مسجد جديد. وربما كان ذلك بسبب القيادات الصربية التي تسيطر على الاذارة الاتحادية والتي لا تزال تتوجس خيفة من الالبانين بعد احداث كوسوفو والمدن المجاورة. وقد اوضحت لجنة العلاقات الدينية بمجلس الصرب ان كافة طوائف الجماعة الاسلامية تتخذ موقفا حياديا وتغمض عينيها ازاء ارتفاع اعداد الانفصاليين الالبانيين. بل لقد وجهت تهما الى افراد من الاسلاميين بان لهم صلات مشبوهة ببعض المهاجرين المعادين وانهم يقعون تحت تأثير الاصوليين المسلمين.**

**وقد قررت سلطات الاقليم تطبيق سياسة نشطة وموحدة تجاه التحكم في النمو السكاني في منطقة تيتوفو.. وقد نشر مؤخرا فحوى التقرير الذي اعده المجلس الشعبي في اقليم مقدونيا حيث اشار الى الزيادة العالية في معدل المواليد بين السكان الالبانيين في تيتوفو نتيجة للتعصب الديني.**

## علامات على جبين الصحوة :

# الإسلام والعودة إلى الذات

«٣»

يكتبها: جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

نحن نمقت الغرب ونعتبره سبب المصائب التي حلت بديارنا، ونرفض ثقافته باعتبارها ثقافة غريبة عن ثقافتنا العربية الاسلامية.

ومع ذلك نلجأ الى الغرب لحل مشاكلنا التي غالبا ما تكون من صنعه هو، ونرسل ابناءنا لتلقي العلم في مدارسه وجامعاته سواء كانت في داخل الوطن العربي او خارجه.

نحن نحب ذواتنا ونحتقر هذه الذوات في آن واحد، ونكره عدونا ونحترم هذا العدو في آن واحد، نحن نبذر الاموال فيما لا لزوم له من لهو، ومباهاة ونقتر الاموال فيما هو واجب كالعلم والجهاد.

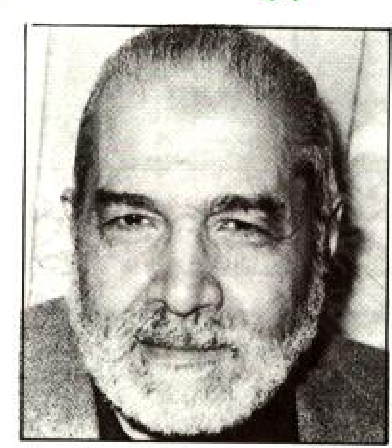
نحن نهتم بالمظهر ونهمل الجوهر، ونخوض في الفروع ونترك الاصول. نبحث عن نقاط الاختلاف فيما بيننا فنجعل منها سببا في الخلاف والخصومة، ونمر على نقاط الاتفاق مرور الكرام وكأنها لا تعنينا لانها تؤدي الى الوفاق.

نعرف الحق، ومع ذلك نتجنبه ونعرف الباطل ومع ذلك نخوض فيه انسياقا وراء عادة او مجاراة لجماعة او تعصبا لفئة.

نهدر الوقت فيما لا يفيد، والوقت هو الحياة، ونحن مسؤولون عن حياتنا فيما افنيناها ونقول بعد ذلك نحن مجتمع نامٍ ولا نقول متخلف!

عدونا يعرف قيمة الدين في حياتنا ولذلك فهو يعمل جاهدا بشتى الوسائل المباشرة وغير المباشرة لابعادنا عن ديننا وابعاد ديننا عنا، ونحن لا نعرف قيمة الدين في حياتنا، نتصور ان اوامر الشرع عوائق تحول دون حريتنا، فنقع في عبودية الشهوة والهوى، ونعود الى جاهلية دونها الجاهلية الاولى، لان تلك جاهلية نتجت عن جهل، اما هذه فجاهلية جاءت بعد علم...

# ماذا قدّم التحالف الإسلامي في مجلس الشعب المصري ؟


• المستشار محمد المأمون الهضيبي.


• الاستاذ ابراهيم شكري.


• الاستاذ مصطفى كامل مراد.

**القاهرة: من مراسل المجتمع:**

عندما توجه الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة يرافقه المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب ورئيس الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين للقاء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، وطلب دعوة المجلس للانعقاد، للنظر في بعض القضايا المهمة، وعلى رأسها الامن الداخلي وارتفاع الاسعار وحرب الخليج، وحق المجلس في مناقشة هذه الاوضاع وابداء الرأي فيها، اعتذر د. المحجوب عن دعوة المجلس للانعقاد، لانه ليس هناك ما يبرر ذلك، ولان الحكومة لم تتقدم بمشروعات قوانين او اتفاقات دولية لمناقشتها واقرارها.. ورغم الالحاح والضغوط التي حاول نواب التحالف إثناء رئيس المجلس عن موقفه بها، الا ان جهودهم ضاعت في الهواء، وذهبت ادراج الرياح!

من هذا المعنى، نطرح تناولنا لهذا الموضوع.. ونتساءل: ماذا قدم نواب التحالف الاسلامي؟ — اكثر من ٦٠ عضوا — على مدار الجلسات القليلة التي عقدت حتى الآن، منذ دعوة المجلس للانعقاد في ابريل الماضي وحتى توقف الجلسات في شهر يوليو مع ملاحظة اجازة المجلس طوال شهر رمضان وايام العيد.

وفي تصورنا ان اكبر عائق يواجه التحالف الاسلامي في البرلمان هو رئيس المجلس الحالي، لان شخصية الدكتور رفعت المحجوب قادرة على احباط اي جهد او رأي يمكن ان تطرحه المعارضة عموما، ونواب الاخوان المسلمين على وجه الخصوص، وفي تقديرنا ايضا ان استمرار رئاسة الدكتور المحجوب للمجلس كان هدفها الاساسي والرئيسي هو الوقوف في وجه نواب الاخوان، واحباط جهدهم، بعد التخوف الواضح الذي ظهر في الاوساط السياسية، ابان انتخابات ابريل ١٩٨٧، وفوز الاخوان باكثر من ٣٦ نائبا. وبالرغم من ان شخصية الدكتور المحجوب لا تلقى قبولا على المستوى العام وذلك لادارته جلسات المجلس، كما لو كان يدير فصلا دراسيا في مدرسة اعدادية او اقل منها!، ورغم ذلك حرصت القيادة السياسية على فرضه في هذا الموقع، لتحقيق هدف السيطرة على نواب

الاخوان واحباط اي استجواب او مناقشة يقومون بها.. وهذا هو العائق الاكبر.

وحاول نواب الاغلبية افساد هذا الاستجواب بكل صورة، ولان الحكومة رأت ان موقفها حرج، فقد قررت قيد الاستجواب لمناقشته بعد خمسة شهور كاملة، ولكن مقدم الاستجواب الاستاذ مختار نوح المحامي، فوجيء بسقوط جميع الاسئلة والاستجوابات وطلبات الاحاطة فور الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، وبالتالي فلا بد من تقديم الاستجواب مرة اخرى، لتجري مناقشته، وتكون الحكومة قد اعدت دفوعها ومبرراتها لرفض الاستجواب!

ومن المعوقات كذلك، التي تعترض العمل البرلماني لنواب التحالف عموما ونواب الاخوان على وجه الخصوص، ان الحكومة تقدم للمجلس موضوعات هامة وجدية وتحتاج الى دراسة وبحث مطولين، وتعرض هذه الموضوعات على اللجان رغم انها لم تكن مدرجة في جداول اعمال اللجان، ويصر اعضاء كل لجنة، وغالبيتهم من الحزب الوطني على نظرها ورفض التأجيل، كذلك اذا عرض موضوع ما يحتاج الى مناقشة، واخذ ورد، يصمم نواب الحزب الوطني كذلك على السرعة في المناقشة وذلك بالتصويت دائما بالموافقة على قفل باب المناقشة قبل ان يأخذ الموضوع حظه من تبادل وجهات النظر ويزداد الامر سوءا اذا كانت التقارير المعروضة على اللجان، يتم تسليمها في نفس وقت انعقاد الجلسة، او قبل الجلسة بنصف ساعة على اكثر تقدير.

والسبب في كثير من العوائق التي تعترض العمل البرلماني لنواب التحالف ونواب المعارضة عموما، ان لائحة المجلس الداخلية التي تنظم الحديث والمناقشات والطلبات داخل القاعة، تعطي سلطات واسعة لرئيس المجلس وهو من حزب الاغلبية، ويمارس سلطته بهذه الصفة لحماية الحزب والحكومة، وبعض نصوص اللائحة تذيل بعبارة «الا اذا رأت الاغلبية خلاف ذلك» مما يجعل الباب مفتوحا دائما لتسلط الاغلبية.

## معارضة موضوعية جادة

وبالرغم من هذه العوائق وهذه الصعوبات التي ظهرت اثناء ممارسة النواب لدورهم الرقابي والتشريعي في مجلس الشعب، الا ان نواب الاخوان قدموا جهدا مميزا وموفقا، حتى قال عنهم وكيل مجلس الشعب الاستاذ ايهاب مقلد وهو من حزب الحكومة: «لأول مرة نرى معارضة موضوعية جادة، لا تحرص على الاثارة، وتناقش الموضوعات بجدية تساهم في بناء هذا الوطن».

على كل حال، فقد استطاع نواب الاخوان ان يفجروا عددا من القضايا الهامة لم تستطع الحكومة تجاهلها، وطالبوا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، واطلاق الحريات، ومنها حرية تأسيس الاحزاب واصدار الصحف، والغاء قانون الطوارىء، والغاء قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة والنسبية والعودة الى الانتخاب الفردي، وكذلك اعادة النظر في شؤون الازهر والجامعات والاهتمام بالشباب واصلاح وسائل الاعلام والسياحة وعديد من القضايا الاخرى التي تطرح من خلال التصور الاسلامي واستطاع نواب الاخوان ان يحملوا وجهة النظر الاسلامية داخل المجلس، وان يناقشوا الموضوعات من هذا المنطلق.. ونختار هنا بعض الكلمات التي تحدث بها عدد من نواب الاخوان في المجلس.

تحدث المستشار محمد المأمون الهضيبي عن الشورى فقال: الديمقراطية في مفهومنا هي الشورى، التي جعلها الله تعالى سمة اساسية من سمات المجتمع المؤمن، وقرنها بالصلاة التي هي عماد الدين، بل جعلها اصلا ودليلا على حقيقة الاستجابة لامره تعالى والخضوع لعزته: «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم».

وهي شورى فيما نعتقد لا تحل حراما ولا تحرم حلالا... شورى تدين لامر الله، وتخضع لحكمه، وتسارع بانقاذ مقتضى النصوص الصريحة الثابتة التي لا



• لقطة من اجتماعات مجلس الشعب المصري

تحتمل تأويلا او اختلافا في الفهم.. شورى تؤمن ان الاجتهاد فيما يقبل التأويل، وما هو ليس محل اجماع، باب مفتوح على مصراعيه لكل من هو اهل للاجتهاد.. شورى تنظم المباح على هدى الاصول العامة للشريعة الغراء، لتحقيق الغايات التي امر بها الشارع الحكيم.. شورى تؤكد لغير المسلمين من المواطنين، حقوقا متساوية مع حقوق المسلمين، ولا تتعرض لعقائدهم واماكن عبادتهم وتراعي مشاعرهم، وتحفظ وتحرس جميع حرماتهم.

## الغاء قانون الطوارىء

وعن قانون الطوارىء قال المستشار مأمون الهضيبي: ان استمرار العمل بقانون الطوارىء يقضي على الحريات الاساسية للمواطنين.. الحريات التي كفلها الدستور، مثل عدم القبض على الانسان او تفتيش بيته الا بإذن من النيابة ولاسباب مقبولة.. واذا كنا نستنكر الارهاب وندين الاعتداءات التي وقعت على بعض المواطنين وبعض الاجانب، فاننا في ذات الوقت، لا نقبل ان تعالج تلكم الحوادث بارهاب اخر يشمل عموم الناس.

وتحدث النائب حسن الجمل في الرد على بيان الحكومة فقال: اننا نطالب رئيس مجلس الشعب بتحريك مشروعات قوانين الشريعة، النائمة في ادراج المجلس، فقد تقدمنا في الدورة الماضية بثلاثة عشر مشروعا بقوانين لتطبيق الشريعة الاسلامية فاذا كانت هناك نية جادة فعلا، فلتخرج هذه القوانين الى المجتمع المصري المسلم، بل والعالم الاسلامي اجمع.

وقال النائب احمد سيف الاسلام حسن البنا: لقد كنت اتمنى ان تبني الحكومة سياستها على اساس اسلامي بحت من كتاب الله عز وجل، وسنة



• د. عصام العريان.

رسوله صلى الله عليه وسلم وان تعالج المشكلات من منظور اسلامي ايضا..

وقال سيف الاسلام: ان الحكومة رفعت شعار الديمقراطية، وانا اطالبها بان تقرن القول بالعمل، ولن يكون ذلك الا بالغاء القوانين المقيدة للحريات، والقوانين الاستثنائية والمشبوهة، وباعطاء الحق لجميع المواطنين في تكوين الهيئات والجمعيات والاحزاب، كما اطالب باطلاق حرية الصحافة لكل من يشاء، لانها حق اصيل في الدستور، وطالب احمد سيف الاسلام حسن البنا بضرورة تنظيم الزكاة حسب تعاليم الاسلام والاستعانة بها في اقامة المشروعات الخيرية.

وقال الدكتور محمد السيد حبيب عضو المجلس والاستاذ بجامعة اسيوط: انني اعتب على رئيس الجمهورية الذي يعلم بان عاطفة جماهير الشعب المصري مع الاسلام، والتي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة، وناشد العضو رئيس الجمهورية اغلاق مصانع الخمور والبارات والكباريهات وتنقية وسائل الاعلام من كل ما هو مخالف للدين الاسلامي.

## الحرب العراقية ـ الايرانية

وطالب الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء وعضو المجلس، بان يكون لمصر دور اكبر في الحرب العراقية الايرانية، لايقاف هذه الحرب الضروس بين الدولتين، والتي تأكل الاخضر واليابس، وتستنزف موارد الدولتين المالية والبشرية ولانها مؤامرة قصد بها انهاء الدولتين الاسلاميتين، وطالب الدكتور العريان بالعمل الجاد وتجميع الصفوف لعودة القدس، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بدل ان نقف مكتوفي الايدي، نرضى بالمهانة والذلة والعار.

هذا وغيرها من موضوعات طرقها نواب الاخوان في الرد على بيان الحكومة في الجلسات القليلة التي عقدت لهذا الشأن، بقي ان نقول ان نواب الاخوان ونواب التحالف عموما يتحركون وسط ضغوط وعراقيل عديدة، ولكن الرأي العام لا يدرك ذلك، وسيسأل دائما: ماذا قدم نواب التحالف؟، وبالتالي فعلى نواب الاخوان ان يدركوا ثقل التبعة، وعظم المسؤولية، وانا لنحسبهم كذلك ان شاء الله... واذا كان نواب الاخوان يركزون جهدهم في ايضاح ان مهمة ممثل البرلمان هي مهمة نائب الامة، الذي تشغله القضايا العامة، اكثر مما تحركه مصالح ابناء الدائرة الخاصة، فعليهم ان يدركوا ايضا ان مصالح ابناء الدائرة التي اختارتهم هي بلا شك عامل هام في نشر فكرتهم على المستوى الشعبي، وتدعيم وجودهم واعادة انتخابهم بعد ذلك، لاننا وببساطة، نعيش في دولة نامية من دول العالم الثالث، التي تحتل فيها المصالح الخاصة لدى الجماهير اهمية تفوق اهتمامها بالقضايا العامة.

ان تجربة دخول نواب الاخوان في السلطة التشريعية، تجربة يجب ان تنجح، لصالح الحركة الاسلامية اولا، ولصالح الشعوب المسلمة، التي تبحث عن البديل.. والله المستعان.

# السوق الخيري الثالث ومهرجان الطفل السابع

## تحت رعاية الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل:

يسر جمعية بيادر السلام النسائية دعوتكم لحضور السوق الخيري الثالث ومهرجان الطفل السابع والذي يقام تحت شعار (يا باغي الخير اقبل) حيث سيتم الافتتاح للجمهور بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨، ولمدة خمسة ايام وذلك على فترتين:

**الفترة الصباحية: من الساعة ١٠ الى ١٢ ظهرا**

**الفترة المسائية: من الساعة ٤ ــ الى ٧ مساء.**

**وذلك بمقر الجمعية الكائن في بيان**

هذا وسوف يتضمن السوق الخيري على اجنحة منوعة للمعروضات والسلع المختلفة الفنية واللوحات الاسلامية والشرقية والالبسة الجاهزة، والاجهزة الكهربائية والالكترونية الخفيفة، والاواني المنزلية، والزهور والنباتات الطبيعية والصناعية وغيرها اضافة الى الكتب الثقافية والاسلامية وطبق الخير.

اما بالنسبة لمهرجان الطفل فسوف يتضمن عرضا لمسرحية العرائس السادسة ومسابقات وتسالي وجناحا للعب الاطفال وقصص الاطفال المتخصصة والقرطاسية المغرية. وسوف يباع انتاج الجمعية الجديد المتضمن ما يلي:

**١ ــ شريطي البيادر الرابع والخامس لاناشيد الاطفال.**

**٢ ــ شريط الفيديو الثالث لمسرح العرائس.**

اضافة الى الكثير من المفاجآت الشيقة للكبار والصغار.

**مع تحيات أسرة بيادر السلام**

## شركة البترول الوطنية الكويتية

تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية عن حاجتها لتوريد المواد الآتية من السوق المحلي بالكويت وسوف لا ينظر الى العروض التي لا تتفق مع هذا البند.

| رقم المناقصة | الموضـــــوع | قيمة المستند | اخر موعد لتقديم العطاء |
|---|---|---|---|
| ١/٨٥٩٨ | لوازم انابيب | ــ/٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٨٥٦٣ | منظف مانع للصدأ | ــ/٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٨٥٦٢ | طـــلاء عازل | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٩٠٠٧ | ماكينة لصنع الثلج | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٨٨٤٤ | أنـــــابيب | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٨٨٧٦ | صواني ميلامين | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٨٥٦٤ | أسلاك لحام | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١/٨٥٦٥ | لوازم انابيب خفيفة | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |
| ١١٩٠٠٨ | قواعد تثبيت لمبات اضاءة | ــ / ٢ د. ك | ١٩٨٧/١١/٢ |

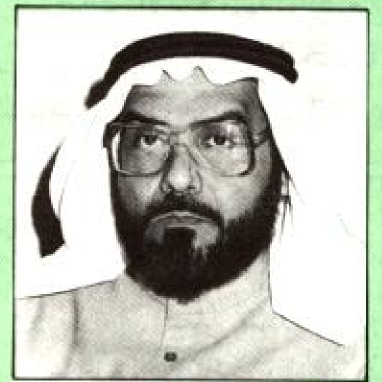
يمكن الحصول على المستندات المتعلقة بأي من هذه المناقصات من قسم الخدمات الادارية ــ المكتب الرئيسي للشركة اعتبارا من ١٩٨٧/١٠/٣١.

## في المنتدى الفكري

في العدد الماضي نشرنا القسم الاول من هذه الندوة الفكرية، وقد اشتمل ذلك العدد على اجابة الاخوة المشاركين على السؤال الاول الذي طرحته المجتمع حول المدى الذي يمكن للحكومات في العالم العربي والاسلامي ان تتجاهل فيه الصحوة الاسلامية المعاصرة، تلا ذلك السؤال الثاني الذي اجاب عليه مشارك واحد هو الدكتور عبدالله النفيسي من الكويت، وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني من منتدى «تجسير العلاقة بين الانظمة.. والصحوة الاسلامية» والذي شارك فيه كما اشرنا في العدد الماضي كل من:

**١ ـ د. عبدالله فهد النفيسي استاذ العلوم السياسية.**
**٢ ـ عيسى ماجد الشاهين السياسي الكويتي المعروف.**
**٣ ـ الاستاذ علي عثمان محمد طه ـ زعيم المعارضة البرلمانية في السودان.**
**٤ ـ الاستاذ محمد مهدي عاكف ـ عضو مجلس الشعب في مصر.**
**٥ ـ الاستاذ محمد يوسف المحامي ـ عضو البرلمان في السودان.**
**٦ ـ د. محمد السيد حبيب ـ عضو مجلس الشعب في مصر**
**٧ ـ الاستاذ مهدي ابراهيم ـ عضو البرلمان في السودان.**
**٨ ـ الاستاذ مختار نوح ـ عضو مجلس الشعب في مصر.**

# تجسير العلاقة بين الأنظمة.. والصحوة الإسلامية



● الاستاذ عيسى ماجد الشاهين.

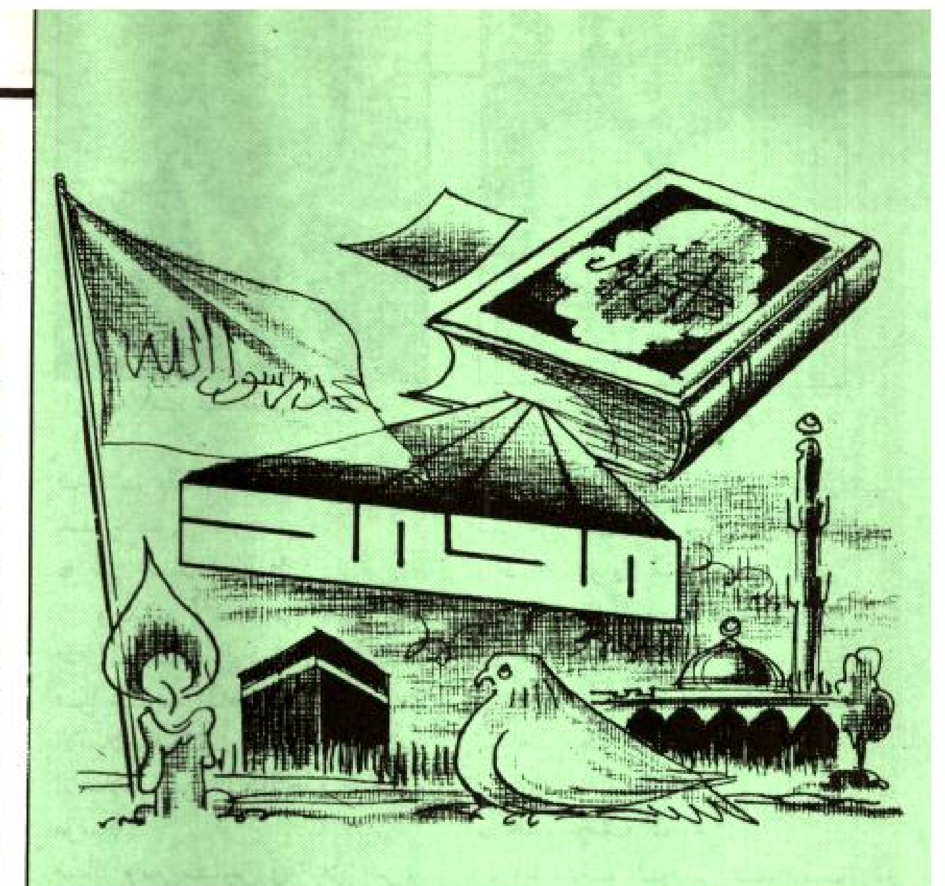
هذا ونترك القارىء الكريم مع الاستاذ عيسى ماجد الشاهين ليفتتح القسم الثاني بالاجابة على السؤال التالي:

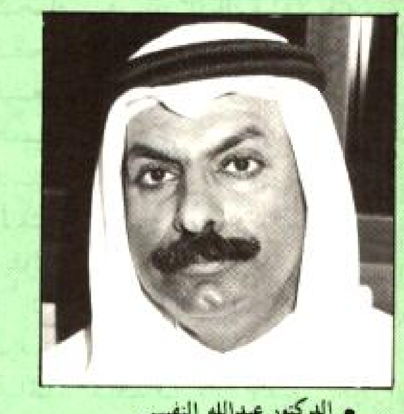
**المجتمع: هل ستظل السلطات الوطنية في العالم العربي والاسلامي تؤمن بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركة الاسلامية؟**

**● عيسى ماجد الشاهين:**

ـ كما ذكرت سابقا فانه لا يمكن الافتراض بان كل السلطات الحاكمة تتفق على نظرة موحدة للصحوة الاسلامية فهناك تفاوت بين كل منها، وهذا ينطبق ايضا على مسألة فهم هذه السلطات للحركة او الصحوة الاسلامية ولتكن الاجابة بشأن تلك السلطات التي تؤمن باستحالة فهم الحركة وتفهم متطلباتها وهنا لا بد من طرح حقائق اعتقد بانها واضحة وبارزة في مجتمعنا الاسلامي ولا يمكن اغفالها.

اولا: **ان هناك تغييرا اجتماعيا جذريا وواسعا احدثته وتحدثه الحركة الاسلامية في عالمنا الاسلامي، ومما** يزيد ويضاعف هذا التجذير والانتشار هو ان الاقبال على الدين والتمسك به وتحكيمه في مختلف مسارات الحياة الاسلامية اصبح تلقائيا من قبل المسلمين دون جهود كبيرة من الحركة الاسلامية، وبالرغم من كافة حملات





• الدكتور عبدالله النفيسي.

اعداد:
محمد عبدالهادي

الارهاب والاضطهاد والتشهير التي استهدفت الحركة منذ ما يقارب نصف قرن، وما زالت كذلك.

ثانيا: **ان اطروحات الحركة الاسلامية لحل مشاكل الحياة في العالم الاسلامي لكونها مستمدة من اصول عقائدية صحيحة فانها توافق احتياجات العصر** — كل عصر — وتقلباته، واثبتت — بممارستها — مطابقتها للواقع، ولم تفلح دعوة الحاقدين على الاسلام في تشويه هذه الحقيقة.

ثالثا: **ان الجوانب الاخلاقية السلوكية للحركة هي الضمان الاكيد للامن والاستقرار الاجتماعي،** لكونها تثبت الفضيلة، وتحارب الفساد والرذيلة وتستبعد الارهاب وتحفظ حرمة المسلم في دمه وماله وعرضه. وهذا الامن والاستقرار هو ما تنشده شعوب العالم الاسلامي، وتدعو اليه سلطاته الحاكمة.

رابعا: ان الاحزاب اليسارية والماركسية والشعوبية، وكذلك الحركات السياسية والاجتماعية اللادينية العلمانية اثبتت مرارا خلال هذا القرن بانها وراء كافة الانتكاسات والهزائم والانقلابات والتدهور الاخلاقي والاقتصادي الذي اصاب مجتمعنا الاسلامي، بل ان هذه الحركات والاحزاب هي السبب الرئيسي لما تعانيه الامة من تبعية وتغريب.

كل هذه الحقائق تدفع وبقوة الى القول بان هذه السلطات الحاكمة لا بد ان تتجه نحو المزيد من الفهم للحركة الاسلامية والمزيد من التفهم لتطلعاتها واهدافها.

**• مهدي ابراهيم:**

**ويبدي الاستاذ مهدي ابراهيم تفاؤله حول امكانية التفاهم بين الصحوة والسلطات قائلا:**

انا من المتفائلين من ان رصيد الخير البسيط الموجود عند بعض السلطات لو احسن التعامل معه ولو احسنت السلطات توسيع نظرتها وتجديد رؤيتها للحركة الاسلامية في المستقبل سيغير نظرية استحالة التفاهم.. فالصحوة الاسلامية التي عمت العالم العربي والاسلامي كله.. لم توقظ الفرد المسلم فقط بل ايقظت بقدر ما بعض قيادات السلطة.. وتفاؤلي هذا مرهون باجتهاد الطرفين — الحركة الاسلامية والسلطات السياسية — للاستفادة من تجارب الصدام الماضية بينهما والتي ادت الى خسارة الطرفين.

**• مختار نوح:**

**ويرى الاستاذ مختار نوح ان موقف السلطات من الصحوة يتغير حسب المصلحة والظروف السائدة في الدولة ويوضح رأيه قائلا:**

أؤكد في اجابتي على هذا السؤال على نفس الاجابة على السؤال السابق، فالسلطات الوطنية لا تأخذ بنظريات

محددة وانما قد تدفع الى محاربة التيار الاسلامي حين تأتي التقارير بامكانية ذلك، وتهادنه حين يستلزم الامر المهادنة وتتخذ مواقف بعينها وفقا لسير الامور. ومراقبة الامور تفسر ذلك: ففي مصر سارت الامور في الاعوام من ١٩٧٥ ــ ١٩٧٩ على خير ما يرام وذلك لان النظام السائد وقتئذ (نظام السادات) كان قد تلقى اوامر تسمح له بذلك تحقيقا لسياسات واهداف محددة، الا ان النظام ذاته سرعان ما تغير من حيث الاسلوب والمفهوم بدءا من عام ١٩٨٠ وما بعده حتى وصل الامر الى حد اعتقال القيادات والرموز الاسلامية في سبتمبر ١٩٨١. نفس الامر حدث في عدد من البلدان العربية والاسلامية الاخرى. وانني ارى ان هذه هي الفكرة العامة للتعامل مع القاعدة الاسلامية العريضة، فالتفاهم او المحاربة قرارات تفرض على الارادة الوطنية نتيجة التمحور السياسي والاقتصادي المحكم.

● د. محمد السيد حبيب:

**ويقول الدكتور محمد السيد حبيب عضو مجلس الشعب في مصر حول هذا الموضوع:**

يجب ان ننظر الى مجتمعاتنا على انها مجتمعات مفتوحة وليست مغلقة، وبالتالي فالسلطات الحاكمة تؤثر في غيرها من شرق او غرب، وايضا تتأثر بشكل مباشر او غير مباشر. وهناك مصالح مرتبطة بذلك ارتباطا وثيقا، سواء أكانت سياسية او اقتصادية او غيرها، وانا اتصور ان مثل تلك الامور تلعب دورها بشكل او بآخر، في مدى نظرة السلطات الحاكمة، للصحوة الاسلامية خاصة وان الصحوة الاسلامية فعلا لم تعد بالشيء الهزيل او المتواضع المنحصر في موقع واحد او موطن واحد ولكنه تعدى الحدود، واصبح ذا صبغة عالمية، ومن ناحية اخرى اصبح مقتنعا للجماهير المسلمة، وهذا واضح في مصر بصفة خاصة.



● الاستاذ محمد مهدي عاكف.

● علي عثمان محمد طه:

**ويدعو الاستاذ علي عثمان محمد طه السلطات الوطنية الى الاستفادة من تجارب الماضي مع الحركات الاسلامية كما استفادت الحركات الاسلامية من تلك التجارب، فيقول موضحا:**

هناك واقع ملموس في البلاد العربية والاسلامية مؤداه ان الارادة الشعبية في هذه المنطقة تتجه نحو الالتزام بالاسلام منهجا شاملا للحياة، وان ما شهدته من ظلمات الاستعمار وكذلك من التجارب الوطنية على اختلاف مدارسها اشتراكية وعلمانية ورأسمالية ولد لديها قناعة ان المنهج الذي لم يجرب حتى الآن والذي يعيد لها الطمأنينة هو المنهج الاسلامي.

وفي ظل ذلك خاضت الحركة الاسلامية ــ التي تعبر عن هذه الارادة الشعبية ــ تجارب كثيرة مع السلطات والانظمة السياسية القائمة، وقد اعطت هذه التجارب للحركة الاسلامية حكمة وموضوعية في التعامل مع ادراك تام لطبيعة الظروف الاجتماعية والضغوط الخارجية.. ولذلك استفاد الجزء الاكبر من الحركات الاسلامية من تجارب الماضي بحيث اصبح يشرف على المستقبل برصيد كبير من التجارب والوعي والنضج.. ولا بد بالمقابل من ان تتعلم الانظمة السياسية كذلك من تجاربها مع الحركات الاسلامية سلبا وايجابا، وهي مدعوة الى الآن لاعادة النظر في العلاقة مع الحركة الاسلامية ليس من خلف التقارير الامنية الداخلية والخارجية ولا من تجارب الماضي المتحفظة وانما بالروح المتفتحة التي تنظر الى هذه القوى باعتبارها تيارات وطنية ذات مقاصد اسلامية يمكن لها ان تساهم بجدية ووعي في مشروع بناء الامة.



● الاستاذ محمد يوسف المحامي.

● محمد يوسف المحامي:

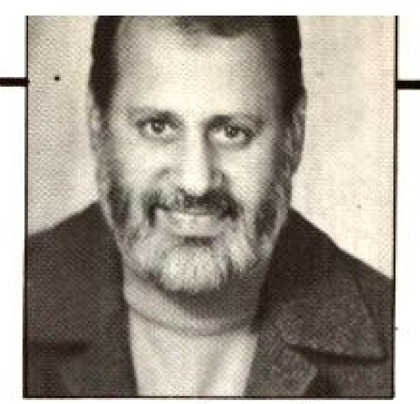
**اما النائب السوداني محمد يوسف المحامي فيرى ان التفاهم مع الصحوة الاسلامية استجابة لتطلعات الشعوب الاسلامية لان الصحوة اصبحت تعبيرا عن نبض الامة، وعلى السلطات ان تعي ذلك.. ويشرح ذلك في سياق رده على السؤال ويقول:**

ان الحركات الاسلامية هي في الواقع تعبير عن نبض الامة ومشاعرها وآمالها وان اهداف الامة والسعي نحو رفاهيتها وكرامتها مرتبط بالاسلام وسيادة احكامه في المجتمع.

فالمحاولات التي تبذلها بعض السلطات الوطنية في محاولة ضد هذا التيار او الاحتكاك معه هي محاولة من يقفون ضد التطوير والتقدم وهو امر مهما طال امده فهو الى زوال وانحسار بإذن الله وعلى السلطات ان تعي هذه الحقيقة وتحاول الاستجابة لتطلعات الشعب المسلم.

## ٤ ــ قنوات اتصال:

**المجتمع: في تصورك هل توجد**



● الدكتور محمد السيد حبيب.

**قنوات اتصال بين قادة الصحوة الاسلامية وبعض الحكومات في العالم العربي والاسلامي؟ وما هو مردودها على الصحوة؟**

● **د. عبدالله النفيسي:**

**عن هذا السؤال يؤكد الدكتور النفيسي ما ذهب اليه في سؤال سابق ويقول:**

في اجابتي على سؤال سابق اوضحت موقفي إزاء تأسيس الاتصال بالحكومات على اختلاف راياتها ومسمياتها فانا اؤيد الاتصال في الصورة التي اوضحت. لكن من الجدير بالذكر ان العلاقات الحالية او قنوات الاتصال الحالية لم تنشأ وتقوم كجزء من تصور شمولي للتحرك الاسلامي العام بقدر ما كانت نتيجة لظروف المحنة والتشريد الذي تعرض له بعض قادة الصحوة الاسلامية المعاصرة. فهذه القنوات في صورتها الحالية — على اهميتها — لا يمكن ان تغني عن قيام نظام شامل للاتصال العام والعلاقات العامة بكافة الحكومات العربية والاسلامية دون حساسية ولا تخوف، **لان الحكومات نفسها قد تكون تواقة لذلك،** المهم اختيار التوقيت المناسب والاسلوب المناسب لقيام هذه العلاقات العامة. **واستطيع ان اجزم انه — في حالة قيام نظام موضوعي للعلاقات العامة السياسية — فسوف يمهد ذلك لكثير من التحولات الايجابية في طريق الدعوة الاسلامية.** ينبغي الاعتراف بان هذه قضية دقيقة للغاية وشائكة لكنها مع ذلك غير مستعصية الحل. هل تدري ما الذي يمنع قيام حرب عالمية ثالثة حتى الان؟ قنوات الاتصال الحية واليومية بين القوى الدولية الكبرى والحوار المستمر والمحادثات المستمرة والخطوط الساخنة للاتصال هي التي تفرغ زخم كل ازمة، ولولا ذلك لكان ما كان. مهم للغاية ان نفتح الحوار والاتصال مع اوسع جبهة ممكنة رسمية وغير رسمية ومن الخطر على الدعوة الاسلامية ان نستسلم لعقدة الاضطهاد وما تزرعه وتغرسه من سوداوية وظلامية وعزلة.

● **عيسى ماجد الشاهين:**

**ويدعو الاستاذ عيسى ماجد الشاهين الى تطوير الاتصالات بين الطرفين مع إحداث التغير المرتجى في تفكير السلطات... يقول:**

— دون ادنى شك، ان مختلف الحركات الاخرى والاحزاب وقوى الضغط بمختلف مسمياتها واهدافها، لها اتصالات قوية وعميقة مع السلطات الحاكمة، وهذا مما اوجد لها حيزا في تفكيرها وحساباتها وبالتالي مهد لها تمرير سياساتها وتلبية مطالبها بل المشاركة بالسلطة والنفوذ، بدرجة او باخرى. ومن اشد نتائج هذه العلاقة، تشويه حقيقة الحركة الاسلامية، وتحريض وتأليب السلطات عليها ومحاولات اشغالها في صراعات ونزاعات مصطنعة، وهذا لا ينفي الاستعداد التلقائي لبعض السلطات لمحاربة الاسلام، ولكن لا شك ان للتحريض والتأليب من هذه القوى اللااسلامية دورا هاما في مباشرة واستمرار المحاربة، فللآخرين اتصالات يثبتون من ورائها مواطىء اقدامهم داخل اجهزة السلطة ويشكلون منها تهديدات للتوجه الاسلامي ويساعدون بعض السلطات على محاربة الاسلام والمسلمين، لذلك فان من الخير ان يكون للحركات اتصالات خيرة توظف لمنفعة الاسلام واستقرار الاوطان وتقدمها خاصة في الظروف العصيبة التي تواجه فيها الاقطار الاسلامية شتى المؤامرات والتهديدات من اعداء الاسلام على اختلاف مبادئهم ونحلهم ومذاهبهم ورغم ان قادة العمل الاسلامي قد تأخروا في اقامة مثل هذه الاتصالات — لاسباب اهمها موقف بعض السلطات وهاجس الانطباعات الشعبية — الا انه يلاحظ بوادر تغير في هذا الموقف، كما ان قوة القاعدة الشعبية للعمل الاسلامي ووضوح اهدافه واستقامة ممارساته، كفيلة بإذن الله تعالى بحفظه من اي استغلال او تحريف او تفريط في مباديء الاسلام وقيمه الكريمة.

وتأتي ضرورة تطوير هذه الاتصالات من اجل احداث التغير المرتجى في تفكير ومواقف السلطات من الحركة الاسلامية. ولو حققت هذه الاتصالات بإذن الله تعالى قدرا من **الحياد** في الموقف الرسمي ودرجة من **الحرية** في العمل، لكان في ذلك الخير الكثير.

ومن جهة اخرى، لا بد ان يهتم الحكام الراشدون والواعون، بتكوين الصلات مع مختلف القطاعات الشعبية وان يستمعوا الى مختلف وجهات النظر والى حقائق الامور من مصادرها مباشرة ليتحرروا من ضيق حصار البطانة، وينتقلوا الى رحابة الصلة الشعبية.

وارى التأكيد مرة اخرى على ان الحركة الاسلامية مدعوة بصورة اقوى مما مضى — خاصة في ظل الظروف المحلية والدولية التي تعصف بالامة الاسلامية حيث تتكالب عليها المؤامرات والحروب — الى كسب عقول وقلوب اولي الامر في العالم الاسلامي لتحقيق ما فيه الخير للجميع، فالصلة الحسنة المتزهة عن الهوى الشخصي تؤدي الى الاطمئنان والثقة التي تجلب مرحلة المقارنة والموازنة

بين ما يدعيه خصوم الدعوة والحركة، وبين حقيقتها وواقعها. واذا اراد الله خيرا بالأمة وحكامها، قيض لهؤلاء قبول ما يدعو اليه الاسلام. وعلى كل حال، يبقى للحركة الاسلامية بعدها الشعبي، وساحتها الرئيسة للدعوة.

• **مهدي ابراهيم:**

**ويتصور الاستاذ مهدي ابراهيم وجود نوع من القنوات بين الحركات الاسلامية والسلطات الوطنية ويرى لذلك مردودا كبيرا فيقول:**

الاصل ان الحركة الاسلامية هي صاحبة دعوة، وصاحب الدعوة حريص جدا على بناء قنوات اتصال مع الاخرين حكاما كانوا او محكومين، مسلمين كانوا او غير مسلمين.. وذلك حتى تصل الدعوة الى مكان.

وفي تقديري ان هناك بعض قنوات اتصال موجودة.. فحركة الشباب والطلاب في ماليزيا والتي يمثلها شخصيات وزارية مثل السيد انور ابراهيم تعبر عن هذا التوجه.. كذلك الحركة الاسلامية في السودان تعاملت في السابق بقنوات معينة مع الحكومة، وهي اليوم على علاقة ما بالحكومة.. والحركة الاسلامية في مصر دخلت الانتخابات.. وكذلك الحركة الاسلامية في الاردن وفي الكويت.. بل ان الحركة الاسلامية في تركيا لها تجربة رائدة في ذلك بحيث اصبح لها وجود مقدر في الحكومة لحين من الزمن.. وهكذا فهناك قنوات اتصال تشير الى ان الحركة الاسلامية في وعيها المتجدد وفي تطويرها لنفسها اصبحت تتعامل مع الواقع ولا تقاطعه كما كانت سابقا.. ومردود ذلك كبير.. فالمشكلات التي مزقت وعطلت كثيرا من الكفاءات الشابة في مجتمعاتنا بسبب الخصومة العنيفة بين الاسلاميين والنظم السياسية تتضاءل جدا على اقل تقدير.. كما ان الحركة الاسلامية اليوم في حاجة الى مزيد من البناء ونشر الدعوة ومزيد من ترسيخ للقيم الاسلامية التي تبعث النهضة الاسلامية في نفوس النشء.. ولا يتيسر ذلك الا في ظل استقرار نسبي. وفي النهاية فكلما قل التوتر كلما تأهلت المنطقة للنهوض بالاسلام ذلك ما دامت الحركة الاسلامية في عمل وسعي دائبين.

• **علي عثمان:**

**اما الاستاذ علي عثمان فيختلف رأيه عن رأي الاستاذ مهدي ابراهيم حول الموضوع حيث يقول:**

ما زالت ازمة الثقة بصورة مجملة بين التيارات الاسلامية والسلطات السياسية قائمة وكبيرة، والقنوات غائبة في كثير من الاحيان وان وجدت فهي غير واضحة.

ومحاولة الوصول الى هذه القنوات وتقويتها هو السبيل الى تجنب الصدامات التي لن تكون الا مزيدا من الاضعاف للشعوب وللحاكمين انفسهم في مواجهة التمدد الاسرائيلي وفي وجه المطامع الاخرى التي بدأت تظهر في المنطقة العربية والاسلامية. وصحيح ان الوجدان الاسلامي للمواطن العادي فيه ومنذ قرون كثير من التوجس في التعامل مع الحكام منذ وقعت المفارقة بين السلطان والقرآن وارتبط في الذهن ان السلامة في الدين بمقدار التنأي عن ابواب السلاطين... ولكن نحن الآن بحاجة الى ردم هذه الفجوة الواسعة في كثير من المواقف الجادة والمثمرة المؤسسة على المبادىء الاسلامية الواضحة التي تعبر عن الارادة الشعبية والتي يمكن ان تكون شهادة بعودة الثقة المفقودة والتي بغيرها ستكون المنطقة العربية والاسلامية في قبضة المستعمر والضغوط والتقارير الاجنبية الخارجية والتي أودت بنا الى ما نعيشه الآن من تمزق وتفكك في حياتنا كلها.

• **محمد مهدي عاكف:**

**ويرد الاستاذ محمد مهدي عاكف على السؤال نفسه بقوله:**



• الاستاذ علي عثمان محمد طه.

نعم، وستقبل بإذن الله تعالى كل الحكومات على اقدام هذا الاتجاه، لانه لو استطاعت بعض السلطات في بلد ما ان تضلل الشعب فترة فلن تستطيع ان تضلله كل الوقت، وهذا ما حدث في مصر مثلا... فنحن كاسلاميين ندخل النقابات المهنية.. صحيح ان التيار الاسلامي لا يمثل ثقلا بين مجموع الاعضاء، ولكن احترام الاعضاء لهذا الاتجاه لصدقهم واماناتهم وجدهم، يقدمونهم عند الاختيار.. فعلى الصحوة الاسلامية الا تتعجل الامر وعليها ان تؤدي واجبها ودورها في خدمة ابناء الشعب، بتفهيمهم بالاخذ بأيديهم الى الخير، وتنبيه الحكام الى الصواب.

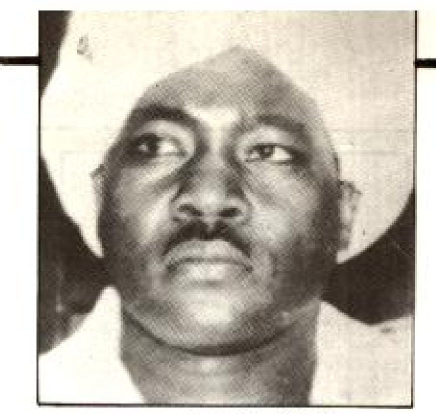
• **محمد يوسف المحامي:**

**وينكر النائب السوداني الاستاذ محمد يوسف المحامي امكانية تجاهل الدول للحركات الاسلامية فيقول موضحا:**

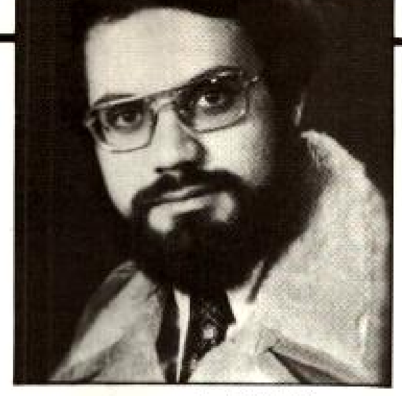
لا يمكن للدول ان تتجاهل الحركات الاسلامية المنظمة حيث انها هي مفتاح الاتصال المباشر بالشباب، ولا تستطيع الدول ان تنشىء علاقة مباشرة مع الشباب حيث ان هذا سيكون عملا يخلو من الدافع الشخصي الملتزم بفكر وهدف، ولا ارى ان هذا الاسلوب قد نجح في اي مكان.

## ٥ ـ مستقبل العلاقة:

**المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل العلاقة بين الصحوة الاسلامية والسلطة السياسية؟**



• الاستاذ مهدي ابراهيم.



• الاستاذ مختار نوح.

• **عيسى ماجد الشاهين:**

**عن المستقبل المرتجى بين الحركة الاسلامية والسلطات السياسية ينطلق الاستاذ الشاهين من القناعة بان الاسلام فيه كل الخير للراعي والرعية.. يقول في اجابته على هذا السؤال:**

ان حرص الحركة الاسلامية على تبليغ رسالة الله عز وجل الى خلقه، وكما أمر سبحانه وتعالى وعلى نهج رسله وانبيائه وبالحكمة والموعظة الحسنة لكفيل بإذن المولى عز وجل بتحقيق مستقبل افضل لهذه الدعوة خاصة وانه لا بد انها استفادت كثيرا من تجاربها الماضية الكثيرة ـــ والمريرة ـــ في احيان عديدة. واذا ما اخذنا بالحسبان اخفاقات التيارات المعادية للاسلام، وانكشاف حقيقتها التخريبية المدمرة للامة بالاضافة الى تعاظم مسؤوليات السلطات الحاكمة ووعيها لضرورة تلاحمها مع شعوبها لمواجهة اخطار والاعيب الدول الاجنبية التي لا تبغي الا امتصاص خيرات الامة واخضاعها لمخططاتها، واذا ما نظرنا الى انتشار الدعوة الاسلامية ونجاحاتها ووضوح اهدافها الخيرة البناءة، امام كل ذلك لا نستطيع الا القول بان الجميع سوف يقتنعون ويؤمنون بان تطبيق الاسلام فيه كل الخير للراعي والرعية.

• **محمد مهدي عاكف:**

**يقول الاستاذ محمد مهدي عاكف في سياق اجابته على هذا السؤال:**

السلطة تتجاهلنا دائما، حتى نفرض وجودنا الكريم، بفهمه الصحيح وسلوكه الطيب المبارك على الحكومة وغير الحكومة.

• **د. محمد السيد حبيب**

**اما الدكتور محمد السيد حبيب فانه يرى ان:**

هناك امكانية للتعاون، ولكنها تسير بخطى بطيئة ومتواضعة ولكن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واول الغيث قطرة.. والصحوة الاسلامية عليها معوّل كبير، والتبعة الملقاة على السلطات الحاكمة من خلال الحرص والاخلاص وحب الاوطان، ويجب ان تعلم ان الصحوة الاسلامية لا تريد الا خيرا ولا تريد الا عدلا وسلاما، ويجب ان يلتقي الطرفان.

• **د. عبدالله النفيسي:**

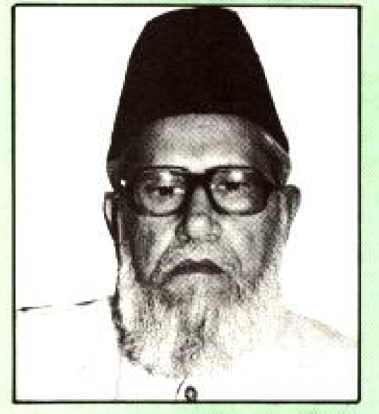
**اما الدكتور عبدالله النفيسي اختتم باجابته هذا المنتدى فيرى مستقبل العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات في العالم الاسلامي كما هو واضح في رده على السؤال الذي يقول فيه:**

الوقت لصالح الاسلام وليس ضده والمستقبل له وليس لغيره والعالم اليوم يعيش تحولات كبيرة على صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع معظمها يؤكد على ان الشعوب الاسلامية عموما بدأت تعايش ارهاصات التحول للاسلام وما نسميه اليوم «صحوة اسلامية» ـــ قد تختلف في تعريفها وتثمينها ـــ انما هي مقدمة لشيء كبير سيحدث في العالم الاسلامي خلال القرن القادم.. في اطار هذا التوقع والتصور سوف تجد الحركة الاسلامية مجالا ارحب للعمل وسوف يتاح لها في الغد ما ليس بمسموح لها اليوم، ولذا فالمطلوب اليوم من الحركة الاسلامية تطبيق **مبدأ «الاقتصاد في القوى»** وعدم تبذيرها وترتيب البيت من الداخل وتأسيس اعراف ونظم حركية مؤسسية **وموضوعية وعصرية وعملية** وتطهير المسيرة الاسلامية المعاصرة من **الانطباعية والماضوية والمثالية والشخصانية** وهي صفات سلبية موجودة بوضوح في الصف الاسلامي. مقابل ذلك نجد ان الحركات الالحادية وبالاخص الشيوعية بدأت تعيش ارهاصات الانحسار خاصة في الوطن العربي والاسلامي وباعتراف اعمدة الفكر الماركسي في الوطن العربي والاسلامي امثال د. عبدالله العروي ود. حسين مروه ود. محمد عابد الجابري وغيرهم. ومستقبل العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات في الوطن العربي الاسلامي معظمه يعتمد على مدى قدرة الحركة الاسلامية توظيف التطورات والتحولات الايجابية لصالحها

والمخرج يكمن

في ضرورة اعادة النظرة الشمولية في النظرية والممارسة الاسلامية وهذا مجال واسع للغاية ليس هنا المجال المناسب للخوض فيه، وينبغي ان تؤدي اعادة النظرة الشمولية المطلوبة لتطوير الحركة الاسلامية في رؤيتها السياسية والاجتماعية وتنشيط علاقاتها الاممية والعالمية.

**المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل لمساهمتهم في هذا المنتدى وندعو من له رأي معقول يثري الافكار المطروحة على هذه الصفحات ان يراسلنا وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



# عندما يتولى الأدعياء التشريع في ديار المسلمين

بقلم: فضيلة الشيخ طفيل محمد

## الإسلام هو اختيار طريق العبودية لله عز وجل بدون قيد أو شرط

ان الامور الاساسية التي يدعو الاسلام بني آدم اليها:

**اولها:** ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. وبسط لكم الرزق. ثم جعلكم خلفاء في الارض وجعلكم في درجات متفاوتة ليبلوكم ايكم احسن عملا وليعلم من الذي يختار طريق طاعته واتباع احكامه ومن الذي يكفره وينكر نعمه. كما انه يوضح لهم: ان الذي يؤمن به ويطيعه ينال بعد موته الجزاء الحسن على اعماله وهو جنات عدن تجري من تحتها الانهار والذي يكفر به ويسير في دروب التمرد والعصيان يُلقى في نار جهنم خالدا فيها ابدا.

**ثانيها:** ايها الناس انتم أسرة واحدة فالله خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. وجعلكم شعوبا وقبائل واسرا ودوائر لتتعارفوا وتستأنسوا بينكم وان اكرمكم عند الله اتقاكم. واعلموا انتم كلكم من آدم وآدم من تراب.

**ثالثها:** ان الطريق الصحيح والوحيد لعبادة الله في الدنيا هو ما جاء به الاسلام. اي يستسلم الانسان لله عز وجل بدون تردد او تلكؤ، ويجعل كل ما يملك من نفس ومال في طاعته. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. والذي يريد ان يدخل في الاسلام فعليه ان يدخله كاملا فالاسلام لا يقبل ولا على جزء يسير من اموره الاساسية التنازل او المساومة ويقول: ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. والذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه لهم عذاب شديد.

**رابعها:** لا يكفي للانسان ان يكون هو صالح ونزيه في حياته الشخصية بل الاسلام يوجب على الذين يؤمنون به ان يبذلوا ما وسعهم في ترشيد المجتمع الذي يعيشون فيه وجعله كذلك يأخذ بالمعروف وينهى عن المنكر ويسير في طريق طاعة الله وطاعة رسوله. فهو يقول انكم ان لم تفعلوا ذلك يأتيكم منه عذاب يعم العامة والخاصة. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم».

**خامسها:** ان يقام في المجتمع العدل والاحسان وصلة الارحام. وتغلق ابواب المنكرات والفواحش والظلم والعدوان حتى لا يقدر احد على ان يجري على لسانه ذكر المنكرات والفواحش فضلا ان يرتكبها. يقول الله عز وجل: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

والذين يقبلون دعوة الاسلام ويؤمنون بها ايمانا كاملا ويطيعون الله ورسوله اطاعة كاملة هم الذين قال الله عنهم: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» وبعدها يطلب منهم الاسلام ان يكونوا مثلا في التضامن والتكاتف والالتزام كما ورد في قول الله عز وجل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله» التوبة (٧٠)

ان الرسول الذي تؤمنون به وتطيعونه بعثه الله عز وجل لتحقيق ما يلي:

١ ــ ان يبلغ الناس احكام الله وتعاليمه كما انزلها الله عليه: «يتلو عليهم آياته».

٢ ــ وان يصلح شؤون حياتهم وفق ما اعطاه من احكام وتعاليم: «ويزكيهم».

٣ ــ وان يعلمهم كتاب الله ويفهمهم ما ورد فيه من الاوامر والنواهي والشرائع وما يشتمل عليه من مصالح وحكم ومراد الله فيها: «ويعلمهم الكتاب والحكمة».

٤ ــ وان يُعِدّهم اعدادا كافيا يتمكنون بموجبه من اقامة نظامهم للحياة على شرع الله في جوانب الحياة الفردية والجماعية.

وكذلك من اهداف بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم: ان يظهر دين الله على سائر الاديان في الارض اي يكون لدين الله العلو والسيطرة وتكون له الغلبة على جميع الانظمة الوضعية في العالم: يطبق شرع الله ويسير نظام الحياة البشرية تماما وفق كتاب الله وسنة رسوله ولا يوضع نظام او قانون الا في حدود قررها الله ورسوله.

وكُلّف المسلمون ايضا ان يفعلوا ما امر الله به رسوله ويحققوا الاهداف المذكورة اعلاه التي حققها الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا في حياته المباركة.

**سادسها:** «الاسلام» ليس عبارة عن عنصر معين، وجنس معين، ولسان معين، ولون معين، واقليم معين، ومهنة معينة: انما الاسلام هو اختيار طريق العبودية لله عز وجل بدون قيد أو شرط وبدون ان يشرك به شيء.. فالمسلم هو الذي يسير في طريق الاسلام وينقاد لامر الله ونهيه. وقال الله عز وجل: «هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس» الحج (٧٨) والشهادة معناها: ان

«الحق» الذي اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ونظام العقيدة والعمل الذي سار عليه في حياته الفعلية عليكم ايها المسلمون ان تأخذوا به وتشهدوا على الناس كونه حقا وصدقا وعدلا فيما تقولون وتعملون.. وان تكون مهمة شهادة الحق قائمة ثابتة الى يوم القيامة حتى لا يأتي الناس يوم القيامة يعتذرون الى الله عز وجل ان لم تبلغهم دعوة الرسل. وهذه المهمة هي التي اشار اليها الله سبحانه وتعالى في سورة العصر قائلا: «والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

**سابعها:** اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعة مطلقة. اذ انه ليس هناك من وسيلة موثوقة تعرف بها مرضاة الله وطرق عبادته وعبوديته الا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما فعله وقاله وقرره، بل نؤمن بالقرآن: كتاب الله عز وجل لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بلغه الينا وبينه لنا. يقول الله تعالى:

١ - «من يطع الرسول فقد اطاع الله» النساء (٨٠).

٢ - «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» (الحشر ٧).

٣ - «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

٤ - «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» النساء ٦٥.

**ثامنها:** يبعث الله يوم القيامة جميع الناس سواء اكانوا انبياء ورسلا او عامة الخلائق ويسألهم عن كل صغيرة وكبيرة وقول وعمل يقوم الناس لرب العالمين. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

وينبه القرآن الناس على كل ذلك مسبقا. ويقول: «واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون» سورة البقرة (٤٧).

وفيما يتعلق بتوسيع رقعة الدعوة الاسلامية وترويجها على اوسع النطاق قلنا ان نستمد مناهجها واساليبها من كتاب الله وسنة رسوله ايضا.

لقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله ونشرها بما اوحى الله اليه من طرق ومناهج. وان الجهود التي بذلها الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ الرسالة في مهبط الوحي ومصدر الدعوة: مكة، على رغم الظروف غير الملائمة وفرت له جماعة من اتباعه المستميتين في سبيل الدعوة. وعندما اقتضت الظروف تركت تلك الجماعة ديارها واقاربها واموالها وهاجرت الى المدينة. ومن هنا قامت تلك الجماعة بعزيمة صارمة وشجاعة نادرة وتفان منقطع النظير، بالدعوة الى الله الى ان جعلت جزيرة العرب من اقصاها الى اقصاها خاضعة لتلك الدعوة منقادة لها. واصبحت تلك المنطقة المتخلفة نموذجا رفيعا للعدل والامانة والسلام. ثم بفضل الاسلام ونظامه للعدل والقسط والسلوك الاسلامي القائم على مسؤولية شهادة الحق اينما توجه المسلمون استسلمت لهم البلاد والعباد وانهارت امامهم القلاع والحصون انهيار اكوام الرمال وبيوت العنكبوت. وصارت الامم تصطبغ بصبغتهم.. ودخلت في دين الله مناطق كثيرة من افريقيا وآسيا خارج جزيرة العرب.

نسمع اليوم العديد من العقبات والمشاكل في سبيل انتشار الدعوة. ولكن العقبة الرئيسية التي تحول في طريق انتشار الدعوة هي: ان الاسلام مما لا شك فيه انه موجود في بطون الكتب وادراج الدواليب، ولكن لا نشاهده قائما مطبقا متفاعلا مع واقع الحياة بصورة كاملة في اي بلد في العالم. فالمسلمون كثيرا ما يعدون محاسن الاسلام ويذكرون فضائله ومحامده ولكننا لا نجد شعبا او بلدا صغيرا او كبيرا يمثله في الحياة الفعلية ويكون نموذجا حيا لغيره.

ولا نكاد نفهم اذا كان الاسلام في واقع الامر نظاما للحياة لا يضاهيه نظام في سموه وروعته وجودته وبركته فلِمَ لم ينفع المسلمين ويصلح حياتهم. ولماذا اذن سبق المسلمون غيرهم في كل ميدان من ميادين الفساد والسوء. الحقيقة انما العيب في المسلمين ولا في الاسلام. فالاسلام هو نفسه ما كان عليه المسلمون الاوائل، وتقدموا بفضله.

ولعلكم تذكرون انه قد جرى البحث الى ما قبل مدة في مؤتمر من مؤتمرات رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة حول العقبات التي تحول دون انتشار الاسلام فقام اهل العلم والدعوة يشيرون الى عقبات مختلفة. منهم من قال ان القاديانية هي العقبة. ومنهم من قال: ان التيار الاشتراكي والشيوعي هما اللذان يشكلان العقبات في هذا السبيل. ومنهم من اشار الى اللادينية والافكار الغربية الهدامة الاخرى. ومنهم من ركز على الطائفية والنعرات القومية بين المسلمين. وهناك قام مسلم امريكي حديث العهد بالاسلام وقال بقلب حزين وباسلوب مثير: ايها الاخوة ان العقبات التي اشرتم اليها هي لا تستطيع ان تحول دون مسيرة الاسلام بل العقبة الوحيدة التي تحول دون الاسلام: هم المسلمون انفسهم حيث ان السلوك الذي يمارسه المسلمون في حياتهم الفردية او الجماعية هو الذي يبعد الكفار عن الاسلام، بل يجعلهم يستحيون منه. نحن المسلمين الجدد دخلنا في الاسلام، بما درسناه من الكتب الاسلامية ثم نحن جميعا نقوم بنشر الاسلام في بلادنا ونذكر لغير المسلمين ما للاسلام من محاسن وفضائل وما لرسول الاسلام من اخلاق عظيمة واسوة حسنة فهم يتأثرون بدعوتنا ويستمعون الى كلمتنا ويميلون الى ديننا. واذا بزعماء المسلمين وعامتهم يأتون من بلادهم الى بلدنا على صعيد رسمي او غير رسمي ويزاولون امورا لا تمت الى الاسلام بصلة بل تنافيه كل المنافاة فاخواننا المسلمون الجدد يوجهون الينا السؤال «أهؤلاء هم النماذج الاسلامية التي نشأت في ظلال الاسلام؟ وهكذا هؤلاء المسلمون المنتمون الى بلاد الاسلام يتسببون في تدمير ما بنيناه في سنوات وسنوات، بين عشية وضحاها».

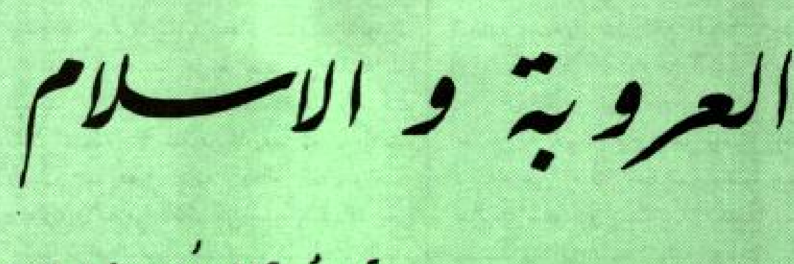
وعلى هذا اذا اردنا ان نوسع نطاق الاسلام ليشمل ارجاء العالم لا بد لنا من ان نجعل منطقة في العالم تكون نموذجا حيا للحياة الاسلامية وبفضلها يمتد الاسلام الى ارجاء العالم وينتشر في جميع الشعوب تلقائيا باذن الله، بنماذجه الحية وانظمته العادلة.

ومن العجب العجاب ان المسلمين يبلغون اليوم الف مليون نسمة ويملكون اكثر من خمسين دولة حرة في العالم، ولكنه ليس من بلد يحكمه شرع الله كاملا، بل العكس من ذلك ان المدعين للاسلام هم الذين يتولون التشريع والحكم تبعا لهواهم. حتى باكستان التي قامت على تضحيات لا تعد ولا تحصى في الارواح والانفس والاموال قامت على ان تكون دولة تطبق شرع الله لا يحكمها الا الاسلام. ولكن قد مضى عليها اربعون سنة ولم يسمح الحكام فيها للاسلام بان يبرز الى الساحة العملية بشرائعه الكاملة غير المنقوصة

ومن سنتين ونصف طرح في البرلمان الباكستاني مشروع لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكن الحزب الحاكم (الرابطة المسلمة) لا نراه مستعدا لاقرار هذا المشروع مع ان المسلمين يطالبونه بتنفيذه، ولا يمنع المسلمين من القيام ضده الا خوفهم من حدوث انقلاب عسكري آخر نتيجة الثورة العامة ليسلب ما يتمتعون به اليوم من حرية قليلة للدعوة والتحرك.

وعلى كل فالجهود مبذولة في هذا السبيل، والشعب المسلم الباكستاني مصر على موقفه وهو تنفيذ الشريعة الاسلامية. ونرجو من الله عز وجل ان يكتب لهم النصر.. وهو الولي الحميد.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.




بقلم الأستاذ: أحمد بزيع الياسين

العرب المسلمون: امة موهوبة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة (١٤٢).

الاسلام: دين ورسالة وشريعة ومنهج حياة.

المسلمون: اخوة في الدين «انما المؤمنون اخوة».

الترابط والتلاحم بين ما تقدم من قواعد وأسس ومفاهيم امر حتمي له معناه، وهو قدر الله وارادته، ولا يمكن الانفكاك بين العرب والاسلام، وبين المسلمين ولا راد لامر الله تعالى.

فالعرب المسلمون امة مختارة موهوبة اختارها الله، واختار منها خاتم النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانزل عليه القرآن الكريم بلغة العرب وجعل المسجد الحرام وبيته «الكعبة المشرفة» والمسجد النبوي والمسجد الاقصى في ديارهم ووطنهم، ولغة اهل الجنة لغتهم، وامر نبيه بأن ينذرهم بالاسم حيث قال تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) وحملهم الرسالة وسوف يسألهم حيث قال تعالى (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) الزخرف (٤٤).

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (انا خيار من خيار..) وقوله (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا).

فالعربي علاقته بالاسلام علاقة دين وعقيدة ورسالة.. فان التزم وقبل التكريم وحمل المسؤولية فهو من المختارين وان أبى خسر التكريم وخسر الدنيا والاخرة.

وكافة المسلمين تربطهم بمسلمي العرب قرابة الاخوة في الدين.. واخوة الدين والعقيدة اقوى من اي رباط، قال مصعب بن عمير لاخيه عزيز بن عمير عندما استنجد به يوم بدر وقال: انا اخوك يا مصعب فقال له: بل اخي الذي شد وثاقك.

والعربي المسلم يحبه المسلمون تدينا لما تقدم.. فهذه المفاهيم حقيقة لا يعتريها باطل.. فمن اراد ان يعرف، فليقرأ تاريخ هذه الامة كيف كانوا في جاهليتهم، وهم اهل كرم وشهامة وعزة ونخوة وشجاعة وشرف ويبالغون في هذه الصفات لدرجة عالية جدا تصل الى حد الاسراف، وكيف كانوا في اسلامهم تضحية وفداء وايثارا ومحبة وتواضعا وعدلا واخلاقا فاضلة عبادا زهادا فرسانا اهل ريادة وقيادة، حملوا الرسالة، وصانوا الامانة، ومن دخل في الاسلام فهو منهم وله ما لهم وعليه ما عليهم، فتحولت الامة العربية الى امة اسلامية عريضة محل العرب منها كالقلب في الجسد، فتصدرت الامة الاسلامية مكانتها بين الامم وعظم سلطانها وانتشرت حضارتها في المعمورة حتى ان الخليفة العباسي هارون الرشيد رحمه الله تعالى وهو في عاصمة الخلافة بغداد (دار السلام) قال للسحابة: امطري حيث شئت (وذلك بإذن الله تعالى) فسوف يأتي خراجك.

هال الموتورين هذا وهم المجوس والصليبيون وعلى رأسهم اليهود فاخذوا يخططون ويكيدون، فاليهود مثلهم كالشيطان ترى اثره ولا يرى شخصه وهم ترى آثارهم ولا تراهم في الميدان حتى استطاعوا بكيدهم ان يسلبوا ما للعرب من حضارة بالتفرقة بين العرب والاسلام وبين العرب والمسلمين حتى وصلوا في الآونة الاخيرة الحاضرة عن طريق الخمينية الى ان يبرزوا الاسلام امام العالم وكأنه دين ارهاب ودم واعتداء ووثنية، فهل آن للعرب اهل الاسلام ومادته ان يعلنوها صريحة مدوية: نحن لها، نحن للاسلام، نحن حماته، نحن المسؤولين عنه ليبرزوا الاسلام بصورته الحقيقية الناصعة البياض ويبعثونها من جديد رسالة سماوية اسلامية (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) الحديد (١٦) هل من قائل... بلى والله آن لهم.

■■■

# رجال الكنيسة في أمريكا

# يتاجرون بالمسيحية

امريكا التي اشتهرت بالفضائح السياسية تهزها اليوم فضيحة دينية تعكس مدى تفشي الانحراف والفساد بين رجال الكنيسة حتى ان بعضهم وصل به الامر الى استغلال عواطف اتباعه السذج واستغلال الشعارات الدينية التي يرفعها ليشري اثراء فاحشا فيعب من اللذات و يقترف كل الموبقات وعندما تتراءى بعض مخازيه من خلال استار التدين الكاذب فانه لا يستحي ان يبحث لها عن «فتوى» ليبررها لنفسه ولاتباعه.

وهذه الان قصة الفضيحة كما اوردها مراسل احدى المجلات الفرنسية في نيويورك وهي لا تحتاج الى تعليق.

يقول المراسل المذكور:

اولى ضحايا هذه الفضيحة جيم وتامي بكر الزوجان الملعونان اللذان اشتركا في انشاء منظمة P.T.L (Praise The Lord — اعبدوا الرب) التي صارت امبراطورية تقدر بـ ١٧٠ مليون دولار وهي تقوم على ركيزتين:

اولا: العروض التلفزيونية التي تبثها ١٧١ محطة تلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية وتصل الى ١٣ مليون بيت.

ثانيا: مدينة ترفيهية خاصة شبيهة بـ «ديزني لاند» في شمال كارولينا تستقبل سنويا ستة ملايين زائر و يسخر المراسل المذكور من اصحاب هذه المنظمة قائلا: «ها هي السماء التي استعملوها منصة للقفز المالي تتهاوى على رؤوسهم في بداية عام ١٩٨٧».

بدأت سلسلة الفضائح بفضيحة جنسية: لقد اتهم جيم بالزنا مع سكرتيرته السابقة «جسيكا هان» ولم يلبث ان اعترف بذلك ثم تلتها فضيحة مالية: لقد كان الزوجان بكر يعيشان حياة ترف وبذخ على حساب «الاتباع المؤمنين» الذين كانوا يعتقدون ان تبرعاتهم ستمول حملات تبشير في العالم الثالث.

وقد حاول الزوجان بكر انقاذ الموقف وانقاذ الامبراطورية التي تحوم حولها اطماع مشعوذين اخرين بان التجأ الى مكون الحركة الدينية السياسية «مورال ماجوريتي» المدعو جري فالوال وطلب منه جيم بكر ان يدير نيابة عنه اعمال منظمته P.T.L باعتباره الوحيد الذي يثق فيه ولم يكن الامر سهلا اذ تقدر ديون المنظمة بسبعين مليون دولار (رأس مالها ١٧٠ مليون دولار) ونجح فالوال في حماية المنظمة من الدائنين وقال لبكر ان توبته ستلقى قبولا افضل لدى الاتباع لو اعاد جزءا من الاموال الى المنظمة.

وهكذا في شهر مايو باع فالوال بالمزاد العلني بعض ثروات بكر: سيارة الرولز رايس وقاعة الحمام المذهبة وبيت الكلب المكيفة وصناديق من الملابس وكلمترات من الاحذية. انها باختصار وجه اخر لكنوز ايملدا اوفادينان ماركوس رئيس الفلبين المخلوع وجمعت هذه المبيعات سبعة ملايين دولار وبدأ جيم بكر يستعد للعودة ولكن الضربة القاضية جاءته من رجل كنيسة اخر هو جون انكر برف الذي اعلن امام كاميرات التلفزيون ان لديه الدليل القاطع ان جيم بكر ارتكب اقبح المحرمات الجنسية اي اللواط . وهكذا كانت النهاية واعلن «مجلس الرب» ابعاد بكر وزوجته ولكن الزوجين بكر ردا الفعل واستدعيا وسائل الاعلام ليعلنا ما يلي:

«اننا ضحية مؤامرة.. لقد اوهمنا فالوال بانه سيساعدنا وفي الحقيقة كان ذلك من اجل اخذ السلطة لنفسه» غير ان حججهما كانت ضعيفة فعن تهمة الزنا قال جيم «، كان ذلك لاثارة غيرة تامي (زوجته) التي كان يغازلها في ذلك الوقت مغن من مغنيي المنظمة.

وعن الديون الضخمة والاموال المهربة يقول «انه سوء تصرف لا اكثر. انني لا استطيع ان امسك حتى دفتر شيكاتي».

وعن المليوني دولار اللذين اخذهما السنة الماضية بعنوان اجر يقول: «ان جماعة المديرين اجبروني على قبول ذلك المبلغ قائلين لي: «انك تستحق ذلك»

لقد كان لهذه الفضيحة صدى بعيد بين الاتباع الذين لا زالوا يتساءلون في حيرة: هل كانت كل تلك البرامج الدينية والحملات الصليبية والاموال التي دفعناها من اجل لا شيء؟؟!!

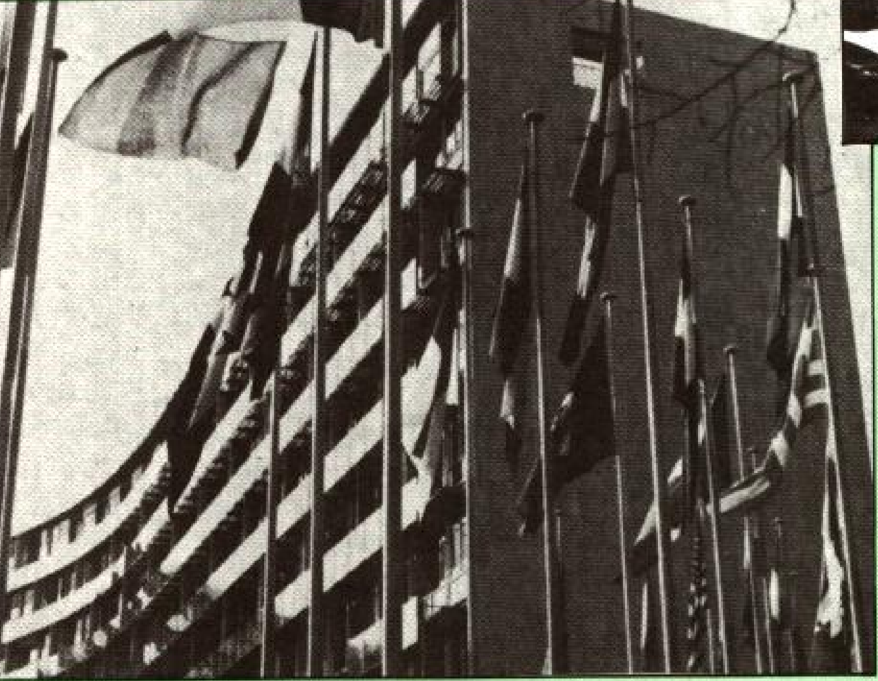
ورغم فضائح بكر فان اتباعه اليوم يناهضون رجل الكنيسة الجديد فالوال و يتصدون له و يقول احدهم: «اي نعم فالوال تحركه منظمة شيطانية عالمية تشترك فيها كوكا كولا واكبر صانعي مسحوق الغسيل الامريكي والفاتيكان والماسونية ثم يقول: هل تعلمون ما هو مخطط فالوال؟ انه بيع كل ممتلكات الـ P.T.L ما عدا شبكة التلفزيون والاستعانة بالاموال والتلفزيون لايصال جورج بوش للرئاسة عام ١٩٨٨ لان جورج بوش عضو من اعضاء تنظيم الشر هذا»

هذه قصة الفضيحة الجديدة في امريكا ومهما كانت تفاصيلها ومهما كانت حقيقة رجلي الكنيسة — فالوال وبكر — فهي صورة صادقة للتجارة بالمسيحية واستغلالها من اجل مآرب شخصية وحزبية خسيسة فهل انقلبت المنظمات الكنسية الامريكية الى اوكار فساد وافساد ؟؟

# هل استحوذ الغرب على اليونسكو ؟



• أحمد مختار أمبو والسقوط في صراع التكتلات.



• مبنى اليونسكو في باريس اصبح ميدانا للصراع السياسي

شهدت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» صراعا عنيفا لم تعرف له مثيلا من قبل هذا الشهر وذلك لاختيار مديرها العام الجديد وقد ذهبت بعض الصحف الى وصف ما دار في الكواليس وفي الجلسات المتعاقبة التي عقدها المجلس التنفيذي للمنظمة لاختيار مدير عام جديد بانها «حرب اليونسكو» وبأنها مواجهة حاسمة بين العالم الثالث والغرب داخل هذه المنظمة وبأنها معركة هزم فيها العرب والافارقة على الاخص وان كان هؤلاء لا يعترفون بالهزيمة. فلماذا كل هذه الضجة حول اليونسكو وماذا يخفي الصراع على منصب المدير العام لهذه المنظمة ؟

لقد انشئت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة من اجل اشاعة روح السلام وتدعيمها عن طريق العمل في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم وقد جاء في مقدمة الميثاق التأسيسي للمنظمة «كما تولد الحرب في ارواح الرجال. ففي ارواحهم ايضا يجب ان نشيد الدفاع عن السلام» وقد تحددت اهداف اليونسكو على انها: «حرية انتقال الافكار فرص متساوية للجميع في التعليم.. نشر المعرفة والثقافة والتقدم بالعلوم وحماية التراث العالمي.»

وقد صور لنا الاعلام الغربي ومنذ ثلاث سنوات ان منظمة اليونسكو تعيش ازمة بسبب السياسة التي ينتهجها مديرها العام السيد احمد مختار أمبو السنغالي الجنسية منذ سنة ١٩٧٤ وعملت اجهزة الاعلام الغربية طيلة ثلاث سنوات على تصوير السيد أمبو بانه سبب «الازمة» وبالتالي فهو شخص غير مرغوب فيه.

## اتهامات بالجملة لامبو وحملة تشهير ضده

بدأت بوادر الحملة ضد مختار أمبو على صفحات الجرائد الاوروبية والامريكية منذ ان تولى ادارة اليونسكو للفترة الثانية سنة ١٩٨٠ والمآخذ الغربية عليه تدور حول ما يسمونه سوء ادارته لليونسكو وسوء تصرفه في هذه المنظمة العالمية ويتهمونه بانه جعل منها مملكة خاصة به وبحاشيته وبأنه ـ وهذا هو الاهم ـ خرج عن اهداف اليونسكو باستحداث مشاريع وبرامج تهم في معظمها بلدان العالم الثالث الفقيرة دون غيرها ثم كانت النقطة التي افاضت الكأس منذ ثلاث سنوات وهي المناقشة التي دارت داخل المنظمة حول هيمنة الغرب على وسائل الاتصال والمنتجات الاعلامية وقد لاحظ خبراء اليونسكو ان امبريالية ثقافية اي احتكارا ثقافيا واعلاميا غربيا هو المسيطر على الساحة الاعلامية العالمية ونادوا بـ «نظام عالمي في مجال الاعلام والصحافة» وعندئذ اتهمت المنظمة بانها تتبنى



• فديريكو مايور مدير عام اليونسكو الجديد

توجهات يسارية شرقية ومن ثم توالت الاتهامات لمنظمة اليونسكو بقصد الضغط على مختار امبو حتى يستقيل من منصبه وعندما لم يحدث ذلك خرجت امريكا من المنظمة عام ١٩٨٥ وتبعتها انجلترا وسنغافورة وقد كان ذلك ضربة كبيرة لمنظمة اليونسكو لان امريكا وحدها كانت تمول اليونسكو بنسبة ٢٥٪

## الاهداف الخفية لمحاربة أمبو

من الاسباب الخفية لاشتداد الحملة على اليونسكو وعلى مديرها الحالي مختار أمبو خاصة ازدياد الوعي لدى اعضاء هذه المنظمة من العالم الثالث بالدور الغربي ضمن هذه المنظمة وهو ممارسة الهيمنة الثقافية لخدمة المصالح الغربية وقد نتج عن ذلك محاصرة هذا التوجه والتضييق عليه وقد ساعد على نجاح الدول الصغرى في منظمة اليونسكو ان الدول الكبرى لا تمتلك في اليونسكو حق الفيتو وان كل الدول مهما كان حجمها متساوية في حق التصويت واتخاذ القرارات ومن هنا استطاعت اليونسكو استصدار قرارات عجزت الامم المتحدة عن استصدارها مثل القرارات التي ادانت الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وخاصة الحفريات التي يقوم بها الصهاينة في القدس وتلك التي اعتبرت الصهيونية وجها من اوجه العنصرية بل وصل الامر الى طرح مسألة طرد «اسرائيل» في وقت من الاوقات. واذا كانت اليونسكو قد انتصرت لقضايا تراثية وانسانية وثقافية عادلة فلا غرابة ان يقول عنها الغربيون انها اصبحت «معادية للقيم الغربية» لقد قال نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون المنظمات الدولية «نيوبل»: «ان استمرار مشاركة الولايات المتحدة في اليونسكو على النحو الذي تنظم فيه هذه المؤسسة حاليا لا يخدم مصالح واشنطن.. وان هذه المنظمة تعمل ضد المؤسسات الاساسية للمجتمع الحر ولا بد من تشكيل اقنية ومنظمات اخرى تقوم على خدمة الاهداف الامريكية.

## اجواء المعركة الانتخابية الاخيرة

استرعت معركة انتخاب مرشح لادارة منظمة اليونسكو التي دارت بمقر المنظمة بباريس خلال شهر اكتوبر ١٩٨٧ اهتمام العالم وتابعتها مختلف الدوائر الاعلامية والسياسية لانها اتسمت بصراع عنيف بين المتنافسين على هذا المنصب وبتكتلات عنصرية وجغرافية من اجل الاستحواذ على منصب ادارة اليونسكو وبالتالي على اليونسكو ولا ادل على ذلك من ان الجلسات الانتخابية الماراثونية وصلت الى اثنتي عشرة جلسة واستمرت لمدة عشرة ايام ودامت الجلسة الاخيرة حوالي احدى عشرة ساعة وقد اسفرت هذه المعركة كما هو معلوم عن انتخاب عالم الكيمياء الحيوية الاسباني فريديريكو مايور ساراغوسا كمرشح لمنصب مدير منظمة اليونسكو ولم يبق الا ان يوافق المؤتمر العام لليونسكو والذي يتكون من ١٥٨ دولة يوم ٧ نوفمبر المقبل على هذا الترشيح ليصبح الاسباني فريديريكو مايور هو المدير العام لليونسكو السادس بعد البريطاني جوليان هكسلي والمكسيكي توريز بوايت والامريكي لوثر ايفانز والايطالي فيتوريو فيرونيز والسنغالي احمد مختار أمبو. فكيف نجح فريديريكو مايور ومن الذي سانده؟

كانت الدول الغربية تتربص بأحمد مختار أمبو وتنتظر فرصة الانتخابات لاسقاطه لذلك كرر الرجل ومنذ ان انسحبت امريكا وبريطانيا من اليونسكو بانه لا يطلب فترة ثالثة على رأس هذه المنظمة وقد اعلنت بعض الدول جهارا انها ستنسحب من اليونسكو اذا ما تم اعادة انتخاب امبو كمدير عام لفترة ثالثة ولا شك ان هذا التهديد (من اليابان وبلجيكا والدانمارك وهولندا واستراليا) كان يخيم على اجواء الانتخابات غير ان منظمة الوحدة الافريقية أبت الا ان ترشح احمد مختار أمبو وبعد المناورات المحمومة التي دارت في الكواليس والتي صفت ثلاثة مرشحين من اثني عشر مرشحا كأكبر محظوظين للفوز بمنصب المدير العام لليونسكو وهم السنغالي احمد مختار أمبو والباكستاني يعقوب زاده والاسباني فريديريكو واثناء الدورة الانتخابية الثانية حدث انقلاب في الموقف الفرنسي لصالح أمبو على حساب يعقوب زاده وقالت مندوبة فرنسا التي استقالت من منصبها ان قناعتها تمنعها من اعطاء صوت فرنسا ليعقوب زاده لكونه جنرالا سابقا وممثلا لـ «نظام غير ديمقراطي» وهكذا خرج يعقوب زاده من الحلبة.

## الكتلة الشرقية تبتعد وأمبو ينسحب فيبقى مايور المرشح الوحيد

عندما وصل التوتر الى ذروته عشية الدورة الانتخابية الخامسة والاخيرة كان الجميع ينتظرون موقف الكتلة الشرقية الممثلة بخمسة اعضاء في المجلس التنفيذي الذي يتكون من ٥٠ عضوا ومع ان هذه الكتلة الشرقية تؤيد أمبو ولا ترغب في اسقاطه الا ان معطيات اخرى وفي مقدمتها التهديدات الغربية بالانسحاب مع ما يترتب على ذلك من تفاقم للازمة المالية الشيء الذي سيؤدي الى تحمل الكتلة الشرقية اعباء اضافية ليست على استعداد لتحملها فضلا عن اللون السياسي الواحد الذي سيلف منظمة اليونسكو والذي قد يهدد بانهيارها، كل هذه المعطيات جعلت الكتلة الشرقية تستبق الاحداث وتتصل بأمبو وتعلمه بانها مضطرة لعدم تأييده هذه المرة وعندئذ خيّر أمبو الانسحاب على الدخول في دورة انتخابية مخسورة وهكذا اوجد الاسباني مايور نفسه لوحده على الحلبة فحاز على ٣٠ صوتا من خمسين صوتا واصبح المرشح لمديرية اليونسكو.

وبعد هذه المعركة الانتخابية نحن نتساءل هل ستظل التكتلات الجغرافية والعرقية والايديولوجية تتحكم بمصير التراث الانساني والثقافة والعلوم في العالم اجمع؟

واذا كانت الضغوطات تأتي في المجالات الدولية بالنتائج المطلوبة فان ذلك يعني ان من يمتلك المال والثروات هو الذي يتحكم بمصير الثقافة والفكر في العالم المعاصر فهل قدر الفقراء في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ان يقبلوا الهيمنة الثقافية والعلمية مثلما ارغموا على قبول الهيمنة الاقتصادية والسياسية ويبقى السؤال الاهم وهو هل ستنقلب اليونسكو على منجزات أمبو في عهد مديرها الجديد الذي يلوح بالتغييرات الجذرية؟ ولعلها التغييرات التي يطالب بها الامريكيون وحلفاؤهم الاوروبيون وغير الاوروبيين.

# مفهوم خطيئة آدم في النصرانية والاسلام


**الدكتورة عزية علي طه**

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ــ جامعة الكويت


**تمهيد:**

لقد وردت قصص كثيرة في كتب النصارى واليهود تتعلق بأمور العقيدة والتشريع والغيبيات وهي تتشابه من بعض الوجوه ما ورد في القرآن الكريم من حقائق حول تلك الاحداث الا اننا نجد ان هناك كثيرا جدا من الغموض والاكاذيب والاباطيل تحيط بهذه القصص وتجعلها اقرب الى الخرافات منها الى الحقائق التي يقبلها العقل وتطمئن اليها النفوس مع حكمة التشريع الالهي، من ذلك قصة عصيان سيدنا آدم عليه السلام لله وأكله من الشجرة المحرمة والتي يسميها النصارى بالخطيئة الاولى.

## اصل قصة خطيئة آدم عند النصارى:

ان قصة الخطيئة الاولى والتي تمثلت في عصيان سيدنا آدم عليه السلام لامر الله سبحانه وتعالى فيما يختص بموضوع الاكل من الشجرة المحرمة لم ترد في اسفار العهد الجديد، وانما اقتبس النصارى تلك القصة من بعض اسفار العهد القديم وضمنوها اناجيلهم.

ولقد وردت قصة اخراج سيدنا آدم من الجنة في الاصحاح الثالث من سفر التكوين ونصها كالآتي: لقد رأت المرأة ان الشجرة جيدة الاكل فأخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضا معها فأكل، فتفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان، فخاطا اوراق التين وصنعا لانفسهما مآزر، وسمعا صوت الرب في وسط شجر الجنة عند هبوب ريح النهار، فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الاله وسط شجر الجنة، فنادى الرب آدم وقال له: اين انت فقال: سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختبأت فقال: من اعلمك انك عريان هل أكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تأكل منها فقال آدم: المرأة التي جعلتها معي اعطتني من الشجرة فأكلتها فقال الرب للمرأة: ما هذا الذي فعلت فقالت المرأة: الحية اغرتني فأكلت.. وقال لآدم: لانك سمعت لقول امرأتك ملعونة الارض بسببك.. وقال الرب هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا للخير والشر والان لعله يمد يديه و يأخذ من شجر الحياة ايضا و يأكل ويحيا الى الابد، فاخرجه الرب من جنة عدن.. طرد الانسان واقام الرب شرقي جنة عدن لهيبا متقلبا لحراسة طريق شجر الحياة.

وهكذا تصور القصة الاله في صورة الغضبان الآسف للمعصية وفي صورة من يخاف ان يرتكب آدم عليه السلام معصية اخرى في غفلته و يأكل من شجرة الخلد فيصير خالدا كالإله، كما تصور الارض بانها قد اصبحت ملعونة بسبب الخطيئة التي ارتكبها آدم تحت اغراء زوجته.

> علماء اللاهوت في الغرب يرون أن مبادئ المسيحية كلها انبنت على فكرة الخطيئة الأولى

## مكانة الخطيئة الاولى في عقيدة النصارى:

من الملاحظ ان النصارى قد اسسوا مبدأ كاملا وعقيدة ثابتة في ديانتهم واناجيلهم بناء على هذه القصة حيث سموا هذه القصة بمبدأ الخطيئة الاولى، بل تفرعت من هذه القصة اركان ودعائم قامت عليها العقيدة النصرانية بأكملها، مثل مبدأ الصلب واللاهوت الخلاص وعقيدة الثالوث، وفكرة التعميد وغيرها.

اما مبدأ الصلب او فكرة اللاهوت الخلاص فتتمثل في الزعم بصلب المسيح الذي يعتبرونه ابنا للإله ارسله قربانا ليفدي البشرية و يطهرها من آثار الخطيئة الاولى التي ارتكبها آدم ابو البشر والتي لا يمكن ان تغفر الا عن طريق هذا القربان بزعمهم، كما ان جميع البشر مطالبون من قبل النصارى بالايمان بتلك القصة حتى يتطهروا من اوضار تلك الخطيئة و يؤهلوا انفسهم للدخول في مملكة الرب.

ولقد انبنت على تلك القصة ايضا فكرة تعميد الاطفال حديثي الولادة لدى النصارى اي غسل المولود بماء يباركه القس، وذلك لاعتقاد النصارى الجازم بان هذا الذنب الذي ارتكبه آدم ينتقل عن طريق الوراثة الى ابنائه واحفاده، ولا ينجو من هذا الذنب الا من غسله القس بهذا الماء وبعدها يصير عضوا مؤهلا للانضمام الى ركب المؤمنين بزعمهم، فالشخص الذي لا يعمد لا يدخل في مملكة الرب و يظل ملوثا الى الابد بالخطيئة التي ورثها عن اجداده و يظل تحت غضب الرب الى ان تقوم الساعة.

## اصل الشر في العالم كما يتصوره النصارى:

يعتقد النصارى بان هذه القصة هي اصل الشر في العالم، وهذا يظهر بوضوح في رسائل بولس الذي ربط الخطيئة بالجسد وادعى بان الجسد شر يجب التخلص منه عن طريق الزهد في الدنيا وملذاتها، وهو يقول في احدى رسائله لاهل روما:

ان الخطيئة قد تسربت للعالم عن طريق رجل واحد، وهذا الرجل تسبب في موت جميع البشر وهلاك ذريته.. انها حقيقة ثابتة اعلنها لكم في هذه الرسالة ان الناس جميعهم مذنبون بسبب خطيئة رجل واحد، لكن رحمة الإله اكبر من ذلك بكثير لذلك اعطانا رحمة لا نستحقها عن طريق رجل واحد هو عيسى المسيح... فما اعظم ما صنعه هذا الرجل الاخير للبشرية.. ان كل من يؤمن به سينال من تلك الرحمة التي جاء بها وسيحيا حياة ابدية.

## تمحور النصرانية حول حادثة الصلب:

يرى علماء اللاهوت في الغرب ان مبادىء المسيحية كلها انبنت على فكرة الخطيئة الاولى وقصة الصلب والفداء لخلاص العالم من خطيئة آدم، ومن هؤلاء العلماء برون الذي زعم بان صلب عيسى وقيامه من الموت ثانية هي التي غيرت مجرى الاحداث التاريخية حول قصة النبي الذي بعث في بلدة الناصرة بفلسطين، اذ ان حادثة الصلب او قصة الكفارة صارت المحور الذي ارتكز عليه سكان منطقتي الناصرة واورشليم في تصوراتهم عن المسيحية.

ومنهم جوشيا رويس والذي زعم في كتابه المسمى بمشكلة المسيحية بان قصة الصلب والكفارة هي اصل الديانة المسيحية بل اكد بان هذه القصة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله المسيحية.

## اصل قصة خطيئة آدم في الاسلام:

لقد بين الله سبحانه وتعالى في بعض الآيات من سور القرآن الكريم اكرامه لسيدنا آدم عليه السلام وذلك عندما أمر الملائكة بالسجود له، قال تعالى في سورة البقرة: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين» الاية ٣٤.

ان السبب في استكبار ابليس كما جاء في تفسير ابن كثير هو حسده لآدم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني.

يرى ابن كثير ان ابليس ظن ان الفاضل لا يسجد للمفضول فامتنع بذلك عن طاعة الله لانه من نار والانسان من طين، فالشيطان نظر هنا الى اصل العنصر ولم ينظر الى التشريف العظيم وهو ان الله تعالى خلق آدم بيده ونفخ فيه من روحه، وقاس قياسا فاسدا فاخطأ في قياسه.

ان الله سبحانه وتعالى بعد ان اسكن آدم وزوجه الجنة حذرهم من ابليس الذي رفض السجود لآدم في قوله تعالى في سورة طه: «فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى» اية ١١٧، ١١٨.

من الواضح من هاتين الآيتين ان آدم كان يعيش في الجنة عيشا رغيدا هنيئا بلا كلفة ولا مشقة، وان الله سبحانه وتعالى اوصاه بعدم طاعة ابليس، لان الله سبحانه وتعالى كما جاء في تفسير ابن كثير ايضا خلق آدم بعزيمة يستطيع السيطرة عليها وانه ان ضعف امام ابليس تعب وشقي في طلب رزقه بعد ان كان يجده بدون تعب او نصب.

**لايمكن أن يظل أبناء آدم وأحفاده ملوثين بالخطيئة حتى يتم تطهيرهم عن طريق التعميد كما يدعي النصارى**

## دور الشيطان في غواية آدم وحواء:

ومن آيات القرآن الكريم ايضا نستخلص ان الشيطان هو الذي اغوى آدم وحواء وحثهما على مخالفة امر الله بأكل الشجرة المحرمة وليست حواء او الحية كما يدعي النصارى في قصصهم، بل ان حواء نفسها كانت ضحية مثلها مثل آدم لغواية الشيطان وخداعه، قال تعالى في سورة الاعراف: «فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما أني لكما لمن الناصحين» الآية ٢٠، ٢١.

ان هذه الآيات توضح بان الشيطان هو الذي اغوى آدم وحواء بل انه افترى على الله الكذب وزعم لهما بان اكلهما من الشجرة سيجعلهما ملكين او خالدين واقسم بانه ناصح لهما وذلك كما ورد في تفسير ابن كثير.

وعلى الرغم من تحذير الله سبحانه وتعالى لادم وحواء الا انهما ضعفا امام اغراء الشيطان ووسوسته قال تعالى في سورة الاعراف: «فدلّهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة» الآية ٢٢.

## توبة آدم وزوجه وخروجهما من الجنة:

لقد وضحت الآيات القرآنية بان آدم عليه السلام وزوجه قد تابا واانابا فتقبل الله توبتهما قال تعالى في سورة الاعراف: «قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» الآية ٢٣.

وبعد توبة آدم عليه السلام وزوجه امر الله سبحانه وتعالى آدم وحواء وابليس بالهبوط من الجنة فقد جاء في سورة البقرة قوله تعالى: «وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين» من الآية ٣٦.

هذه هي قصة سيدنا آدم عليه السلام والخطيئة التي ارتكبها كما يصورها القرآن الكريم ولقد تاب آدم عليه السلام واناب وغفر الله له ذلك كما هو واضح من الآيات السابقة.

وعليه فلا يمكن ان يظل ابناء آدم واحفاده ملوثين بالخطيئة حتى يتم تطهيرهم عن طريق التعميد كما يدعي النصارى، فالانسان يولد على الفطرة كما جاء ذلك في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام البخاري بسنده من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مولود الا و يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه).

اذن فخطيئة سيدنا آدم عليه السلام قد انتهت بتوبته التي تقبلها الله سبحانه وتعالى كما جاء ذلك في القرآن الكريم، وهذه هي الحقيقة وهذا هو الشيء الذي يتوافق مع العدل الالهي اذ لا يعقل ان يخطىء شخص وتعاقب ذريته على تلك الخطيئة، كما لا يعقل ان يرسل الإله ابنه كما يدعي النصارى ليهان و يقتل و يصلب ويمثل به في سبيل غفران ذنب لم يرتكبه هذا الابن اصلا بل ارتكبه شخص آخر منذ بدء الخليقة.

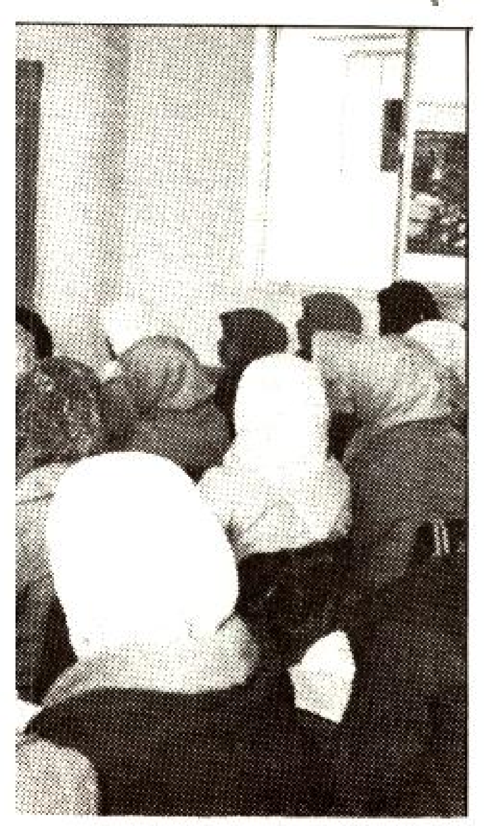
# الالتزام بالقوانين
# واجب ديني ووطني وحضاري

**بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري**

يظن بعض الناس ان الانظمة التي تضعها الدول لمصلحة المجتمع لا يجب الالتزام بها من الناحية الدينية، وانه لا مسؤولية ديانة اذا قام الانسان بمخالفتها وعدم تنفيذها، وهذا جهل باحكام الدين وعدم وعي بفرائضه، ذلك لان الله سبحانه وتعالى قد ربط طاعة اولي الامر بطاعته وطاعة رسوله، قال تعالى: ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) النساء ٥٩ وطاعة ولي الامر تتمثل فيما يصدرونه من توجيهات تتعلق بمنع الضرر، وجلب المصلحة للمجموع، فولي الامر من واجبه ان يضع من الانظمة والقوانين بما يحفظ مصالح الناس، ويدفع الضرر عنهم، فيما لا نص فيه من جهة الشرع، ولا معصية فيه لله تعالى، وذلك لان النصوص متناهية، ومشاكل الناس وحوادثهم غير متناهية، فوجود السيارات ووسائل النقل الحديثة اقتضت ايجاد انظمة وقوانين للمرور، للمحافظة على السلامة العامة، فيجب شرعا الالتزام بهذه الانظمة، ومخالفتها تعتبر مخالفة للشرع، لان المخالف يعرض حياته وحياة الاخرين للخطر، وذلك ممنوع في الشرع بنصوص واضحة قطعية، وكذلك انظمة حماية الصحة والانظمة الصادرة لحماية المال العام، وغير ذلك من القوانين والانظمة التي سنت من اجل المصلحة العامة.

وقد كان في التاريخ الاسلامي نظام الحسبة، ومفهومه لا يخرج عن حدود حماية مصالح الناس، ودفع الضرر عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، نظام شامل لكل هذه الانظمة، فيجب على المسلم ان يحترمها وان يلتزم بها، وكل الدول التي تحرص على مصالح شعوبها، وتسهر على سلامتهم تسن من الانظمة والقوانين بين الحين والاخر ما يحقق مصالح الامة، و يدفع الضرر عنها كلما اقتضى الحال ذلك، وتعتبر هذه الانظمة جزءا من قوانين الشرع ما دامت في اطار الهدف العام في اتباع منهج الاسلام، اما تلك القوانين والنظم التعسفية التي تصدرها بعض الدول الظالمة، و يقصد بها حماية الظلم والظالمين، واذلال الشعوب، كتلك التي تصدر عن الدول الدكتاتورية، فتكبل شعوبها بانظمة وقوانين لا حصر لها، فالدول الشيوعية مثلا تسن قوانين تمنع مواطنيها من السفر، وبعضها يمنع المواطن من ان يجتمع باي شخص اخر من غير بلاده الا بإذن، وتمنع دخول الكتب الدينية الى البلاد، او تلزم الناس بالسخرة كما ان بعض الدول تقوم بسن انظمة ترحل بمقتضاها قرى بأكملها بالقوة من منطقة الى منطقة اخرى، من غير سبب وجيه لمصلحتهم، غير مزاج الحكام الظلمة.

وقد حكى لنا التاريخ ان بعض الحكام المزاجيين يفرضون اوامر غريبة كالحاكم بأمر الله عندما منع المصريين من اكل الملوخية، ومن الاحكام التعسفية ان تلزم المرأة بخلع الحجاب، بحجة مسايرة العصر، كما فعل اتاتورك عندما امر بالغاء الحجاب والطربوش، ففرض على الرجال والنساء ان يلبسوا اللباس الاوروبي، وكذلك القوانين التي تبيح الربا والزنا، فكل قانون فيه مخالفة لامر الله تعالى لا يجب طاعته لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وهنا يثور تساؤل وان كان الجواب عليه يقتضي استطرادا يبعد عن الموضوع قليلا، وهو ما حكم الذين يتبعون الرؤساء والزعماء والسادة، و يطيعونهم في الخطأ والصواب، والحلال والحرام، طاعة عمياء سببها الجهل او الضعف، فيشرعون لهم تشريعات ما انزل الله بها من سلطان، فهل يعذرون لهذا الجهل او الضعف، و يتحمل زعماؤهم ورؤساؤهم المسؤولية امام الله في حالة الاتباع، فيما لا يرضي الله ؟



والجواب على هذا التساؤل قد اوضحه القرآن في عدد من الايات، قال تعالى: (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا، وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) الاحزاب ٦٦ — ٦٨

(ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين، قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين، وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون) سورة سبأ ٣٠ — ٣٣

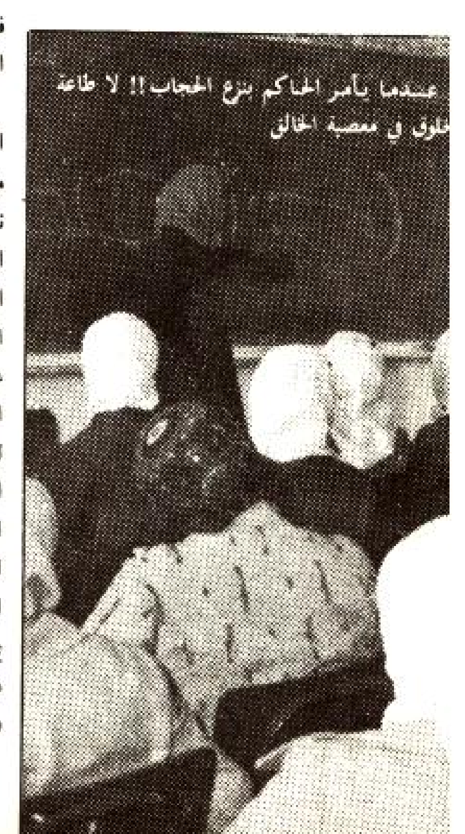
(واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار، قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد) سورة غافر ٤٧ — ٤٨

(اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب، وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار) سورة البقرة ١٦٦/١٦٧

فواضح من هذه الايات ان التابعين والمتبوعين سواء في العذاب، ولا يعذر التابع بجهله او بضعفه، والذين يقبلون تشريعات من زعمائهم ورؤسائهم تخالف نهج الله لا يستسقونها بالاجتهاد من معين القرآن والسنة فانهم بذلك انما يشركون بالله و يعبدون غيره، يوضح ذلك انه لما نزل قوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا إلها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون، يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) سورة التوبة ٣١ — ٣٢.

قال عدي بن حاتم للرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان نصرانيا اننا لا نعبدهم، فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: الم يكونوا يحلون لكم الحرام فتحلوه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرموه، قال: نعم، قال: فتلك عبادتهم، فهم يحلون ويحرمون من عند انفسهم ولا يرجعون في ذلك.

والاسلام لا يمنع ان نأخذ من الانظمة الحديثة ما فيها مصلحة لنا، بشرط الا تتعارض مع الكتاب او السنة، و يكون النظام الذي نأخذه نظاما شرعيا اسلاميا بدخوله في الاطار العام، اذا كان توجهنا اسلاميا، فالمهم هو التوجه العام، والاساس الذي يقوم عليه المجتمع، وقد اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين بنظام الدواوين المأخوذ من الفرس، لان فيه ضبطا وحفظا للمال العام، وفي هذا العصر فان نظاما كنظام المرور مأخوذ من الدول التي سبقت في الحضارة الحديثة، فلا ضير في تقليدها في هذا النظام من وجهة النظر الاسلامية، ويجب على المسلمين طاعته والامتثال له، ومن هذا المنطلق يمكننا ان نقول ان الالتزام بالانظمة واجب ديني بالدرجة الاولى، الى جانب كونه واجب وطني وحضاري.


عندما يأمر الحاكم بنزع الحجاب!! لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق



## الشهادة لـ صنع الرجال

يتعامل بعض الآباء مع ابنائهم بطريقة خاطئة، حيث يرى الاب ابنه شابا يافعا لا يقوى على تحمل المسؤولية، اللهم الا اذا تخرج وتزوج ورزق البنين، وبالتالي فمن العيب ان يتكلم الابن بحضور من هو اكبر منه، فيجب عليه ان يلوذ بالصمت.. هذه الطريقة في التربية عليها الكثير من المآخذ، ومن شأنها ان تخرج شبابا لا يقوى على طرح وجهة نظره، واذا كان الشاب من النوعية التي تحب التعبير عن نفسها من خلال طرح وجهة نظرها، واحترام الاخرين لها، فان نفسه ستصاب بشيء من الاحباط واليأس، وفي تصوري ان من واجب الآباء تجاه ابنائهم ان يربوهم على الطريقة السليمة لطرح آرائهم و يشجعونهم على ذلك، بحيث يشعر الابن بالارتياح من الواقع الذي يعيشه، و ينطلق في المجتمع الذي يعيش فيه بكل تفاعل وحيوية... فالابن بحاجة لتربية تغرس فيه معاني الرجولة السامية التي يحوطها الاسلام بسياج متين يمنعها من التشتت والضياع، والرجولة بدون امتلاك الشجاعة الادبية وطرح الرأي، رجولة ناقصة منقوصة، الا اذا كان بعض الآباء يريدون تكريس واقع العالم الثالث حيث لا مجال لتنوع الآراء واختلافها.

يجب ان يحرص الآباء في تربيتهم على (صنع الرجال) امثال علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — ليلة الهجرة، وابني عفراء يوم بدر، واسامة بن زيد بعد وفاة المصطفى — صلى الله عليه وسلم — عندما قاد الجيش وفيه كبار الصحابة.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب



## خواطر وملاحظات حول المجموعة القصصية :

# ثورة الندم

## للكاتب القصاص محمد السيد

بقلم: محمد حسن بريغش

ضمن السلسلة القصصية التي تصدرها «دار الفرقان» في عمان نشرت مجموعتان قصصيتان للكاتب القاص «محمد السيد» وهما: «ثورة الندم» و«شاطىء الرؤى الخضر».

وسوف اتوقف قليلا مع المجموعة الاولى «ثورة الندم» والتي تحتوي على ست عشرة قصة قصيرة، وتقع في مئتين وست وثلاثين صفحة من الحجم الصغير. وفي هذه الوقفة لن استعرض هذه القصص وانما سأجل الحديث عنها ان شاء الله (١).

١ ــ ان اكثر هذه القصص تصور الواقع الذي يعيشه المسلم في هذا العصر، وتعالج بعض المشكلات التي يواجهها، فهي اما تتعلق بقضايا الفرد المسلم، والنفس الانسانية التي يحملها المسلم وما يشغلها او يثور في داخلها من وساوس ومخاوف، واما تتعلق بالاسرة التي تنظر الى الاحداث والتغيرات على مستوى الفكر والمجتمع والعالم والدولة، فتقف مواقف متباينة ازاء المتناقضات التي يعيشها الناس وازاء الاحداث التي تنزل بالامة او تتعلق بالمجتمع وما فيه من افكار واحداث ورجال واصدقاء واعداء وعقائد ومشكلات.. او تتعلق بالسلطات الحاكمة.. وما تمثله بالنسبة للشعب.

او تتعلق بالشعب الذي يعاني المآسي، والويلات، وعدم الامن، والملاحقات والفقر، والاضطهاد، باسم الوطن والحرية والعدالة.. او تتعلق بقضايا الامة او... وهذه القصص تضع بين يدي القارىء نماذج وشرائح من حياة هذا الشعب المسلم هنا او هناك.. وتومىء احيانا الى سبيل الخلاص مما يعانيه من آلام واضطهاد ومشكلات.

٢ ــ وفي بعض هذه القصص تناول الكاتب قضايا مهمة وكبيرة مثل: قضية الارض المحتلة «فلسطين» والجهاد في سبيل تحريرها من يهود كما في «ثورة الندم»، «المقاتل والهوية» «وصفة دواء»

او قضية الحكم والجور والطغيان والحرية والكرامة الانسانية، وموقف السلطة من الدعوة الاسلامية «قبيلة النجوم» و«هوامش على متن الهواء» «القيمة ذات الذؤابات الحمر» «وتحطم الطاووس» «قرار صعب». وهذه القضايا في نظري تحتاج الى مساحات اكبر، ورؤية اشمل واعمق لتأتي المعالجة اكثر دقة وتكاملا، ولتكون الطريقة اكثر طرافة وتأثيرا ايضا.

**استمرار العطاء من الكاتب هو الذي يوصل منهجه ويقوم أسلوبه وطريقته**

٣ ــ وهذه القصص تعبر عن رؤية اسلامية ادبية للمشكلات التي طرحها الكاتب وهي بالتالي تجربة من تجارب الادب الاسلامي وخطوة من خطوات القصة الاسلامية المعاصرة، وهي تتصدى للوقائع والواقع.. وتسجل الاحداث.. وتطرح المسائل المختلفة من خلال تجارب مختلفة عاشها الكاتب او سمعها او عرفها بصورة من الصور، ولهذا فهي جديرة بالتقدير والتعريف، مهما كانت درجة هذه القصص من النجاح والتوفيق، او التعثر والتقصير. وحري بالمهتمين بالادب الاسلامي اعطاء التجارب الادبية من القصص والشعر والمسرح والمقالات وغيرها حقها من الدراسة والنقد، لتعميق هذا التيار وتأصيله ولاستخلاص الأطر الفنية والمسارات الادبية التي يرسمها الادباء انفسهم، على ضوء التجربة والواقع، وهذا ــ في نظري ــ اجدى من التنظير الخيالي المرتبط بمعطيات النقد الغربي او الشرقي، ومواصفات المذاهب المختلفة التي تعارض الاسلام ابتداء.

٤ ــ وكاتبنا في هذه التجربة يحفل بامور عديدة، وتبدو لي واضحة في هذه المجموعة من قصصه ومنها:

ـ يحاول تحديد الاطار المكاني للقصة، ووصف الارض التي تجري عليها الاحداث ودائما تكون مشابهة للواقع.

ـ الاحتفال بالطبيعة وتوشية الاحداث باطار طبيعي ملائم لها منسجم مع الاجواء النفسية التي تخيم عليها ومتناغم مع عواطف الشخصيات «هوامش على متن الهواء» «وصفة دواء».

ـ استعارة التعابير الدالة على الطبيعة لوصف الاشياء وتصوير المشاعر والناس.

ـ الاهتمام بجانب التصوير، وقد يضطر احيانا لايقاف حركة الاحداث من اجل الامعان في صورة طريفة او رسمها جوانبها المختلفة «بائع الصحف» «القيمة ذات الذؤابات الحمر»

ـ الميل الى طريقة تداعي الافكار، والاستسلام الى شريط الصور والذكريات «المنولوج الداخلي» وكان ذلك كثيرا في هذه القصص.

ـ تدبيج الصور بشتى الالوان، واختلاط المشمومات والمسموعات والمرئيات والالوان والطبيعة والناس والجمادات والاحياء.. وهكذا..

ـ استخدام بعض الاسماء التاريخية او غيرها كرموز ذات دلالات خاصة تساعد في القاء الظلال على الاحداث.

٥ ـ وواضح في هذه القصص احتفال الكاتب بالاسلوب الادبي، وتحليقه في كثير من الاحيان في دنيا ذات الصور والخيال والشاعرية الشفافة، حتى ليضطر الى الخروج عن اسلوب القصة الى اسلوب الشعر. ومن انسياب الحوادث الى الغوص وراء مكنونات النفس، والانفعالات ازاء الاحداث.

وهذه ميزة جيدة اذا كان الكاتب قادرا على التصوير والتحليق مع المحافظة على حركة الاحداث، وعلى تناميها، حتى لا يخرج عن مسار القصة ليجبر القارىء الى الاصغاء لاغنية النفس الشفافة، او سماع قطعة ادبية في الوصف، او التركيز لادراك اطراف الصورة التي يود ان يرسمها، او الصبر على بعض التحليلات التي تحتاج الى كد الذهن.

فاذا استطاع الكاتب المحافظة على التوازن بين مقتضيات القصة وترابط الاحداث وحركتها.. وبين الوصف والتصوير الذي يوشي الاحداث، فانه ـ حينها ـ يضفي على القصة عنصرا جديدا من عناصر النجاح.

٦ ـ والملاحظ في هذه القصص ـ احيانا ـ بعض الغموض، وهذا ناتج من كلف الكاتب بالتحليل النفسي، او الوصف، او التخيل، الذي يؤثر على تتابع الاحداث ويفقدها ترابطها حتى تصبح مفككة غير منسجمة.

**قضية فلسطين وحدها أو ما يماثلها تمد القصاص المسلم بمئات من الصور والأحداث**

والكاتب يملك الموهبة التي تساعده على كتابة القصة الناجحة ولديه الطاقة الشعورية والفكرية التي تمد من آفاق تجربته، ولكنه ـ ايضا ـ يحتاج الى ممارسات مستمرة، ودربة متواصلة، ومتابعة دائمة للقصة حتى تصبح ادوات القصة اكثر طواعية ونضوجا بين يديه.

٧ ـ وكم اتمنى ان يمارس الكاتب تصوير الاحداث وطرح القضايا في روايات طويلة، فربما كانت اكثر ملائمة لاسلوبه وطريقته من القصة القصيرة التي تحتاج الى التركيز والدقة والحرص على استخدام عناصر القصة باحكام. والموضوعات كثيرة وعديدة، وتاريخنا الماضي، واحداث الحاضر كل ذلك مليء بالقضايا والموضوعات والتجارب التي بقيت مطموسة، او عرضت بطريقة مزورة ومشوهة.

واليوم اضحت كثير من الحقائق واضحة، وانتهت تجارب الدعوات المستوردة الى الخيبة والدمار الذي تعاني منه الشعوب، ولكن ذلك بقي احاديث وذكريات ولم تخرج لنا هذه الاحداث والتجارب في اعمال ادبية ناجحة تتناول حقبا، وزوايا من تاريخ هذه الامة او واقعها.

ان قضية فلسطين وحدها، او ما يماثلها من قضايا، تمد القصاص المسلم بمئات من الصور والاحداث، وتضع بين يديه اعدادا من الموضوعات التي لا تحصى على مستوى الاشخاص، والافكار والاحداث. وهي بحاجة الى المواهب التي تتعمق في دراستها، وتعرف كيف تخرجها للناس صورا ادبية تحفر في اعماقهم وتشد انظارهم والبابهم حتى تكون ذات اثر في المستقبل المنشود.

فهل يستطيع كاتبنا ان يكون من هؤلاء الذين سيحملون هذا العبء ازاء هذا التراث الذي ننتظره ؟

ان يقيني بانه يملك الموهبة التي تؤهله لحمل هذا العبء مع غيره من الموهوبين ولكنه بحاجة الى الجد في الطريق، والاستمرار في التجربة.

واخيرا، فان التجربة هي التي تصقل الموهبة، واستمرار العطاء من الكاتب هو الذي يؤصل منهجه، و يقوّم اسلوبه وطريقته.

وليست كلماتنا الا اضاءات على الطريق، ولكن تبقى الخطوات الحقيقية رهينة بممارسة الكاتب ذاته، الذي يحمل الامانة في هذا العصر الشائك ولا اريد ان تكون هذه الكلمات ثناء، وكما انها ليست نقدا بالمعنى المعروف، وانما هي خواطر وملاحظات عساها ان تكون مساهمة نافعة في طريق الادب الاسلامي.

(١) هناك دراسة مفصلة عن هذه المجموعة.

## أخبار ثقافية

● عقد في اسلام اباد في الفترة ما بين ١٨ ــ ٢٢ اكتوبر الماضي المؤتمر الاول العالمي للاعجاز العلمي في القرآن والسنة. حضر المؤتمر اكثر من ٤٠٠ شخص من كبار العلماء والشخصيات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية وعدد من رؤساء الجامعات في العالم الاسلامي هذا وقد ناقش المؤتمر على مدار الايام الاربعة اكثر من ٧٠ بحثا في علوم البحار والطب والفلك ركز من خلالها على عرض قضايا الاعجاز العلمي للقرآن والسنة والتي صرح بها كتاب الله وسنة نبيه منذ ١٤ قرنا من الزمان.

● في اكاديمية المملكة المغربية عقدت مؤخرا ندوة موضوعها «القضايا الاخلاقية الناجة عن التحكم في تقنيات الانجاب» شارك في الندوة عدد من العلماء والفقهاء والباحثين الذين حذروا من المخاطر الجديدة التي قد تهز المجتمعات الانسانية في المستقبل القريب وربما تجاوزت المخاطر الجديدة الآثار الناجة عن مرض الايدز وتهريب المخدرات ويعتبر الكتاب الذي اصدرته الاكاديمية المغربية عن القضايا الاخلاقية الناجة عن التحكم في تقنيات الانجاب مرجعا هاما يضيف للابحاث العلمية في شأن مصير اخلاق المجتمعات اضافات قيمة كما انه يضع علامات استفهام كبيرة حول الاحتمالات الواردة والناتجة عن استمرار الدول الغربية في الانجاب الاصطناعي.

## صدر حديثاً

### مقومات التصور الاسلامي

عن دار الشروق في القاهرة صدر منذ اسبوعين تقريبا كتاب «مقومات التصور الاسلامي» للشهيد سيد قطب رحمه الله والكتاب هو آخر ما كتبه سيد في سجنه قبل اعدامه.

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٧٦ صفحة من القطع الكبير وهو يتحدث مفصلا عن مقومات التصور الاسلامي والالوهية والعبودية وحقيقة الالوهية وحقيقة الكون وحقيقة الحياة وحقيقة الانسان.

هذا وقد كتب شقيق سيد الاستاذ محمد قطب مقدمة الكتاب وجاء فيها:

إن فصل «الوهية وعبودية» هو في الحقيقة محور الكتاب كله المحتوي على الفكرة الشاملة فيه، وفيه الخطوط العريضة للفصول التالية جميعا كما اشار الشقيق اكثر من مرة في ثنايا الفصل وكما هو متحقق بالفعل في الفصل الموجود بعنوان «حقيقة الالوهية» والفصل الآخر بعنوان «حقيقة الكون» فهما في الحقيقة شرح مفصل لما جاء عن موضوعهما من خطوط عريضة في فصل «ألوهية وعبودية» كذلك تستطيع ان تتصور محتوى الفصلين المفقودين على ضوء ما ورد من خطوط عريضة عن موضوع كل منهما في ذلك الفصل الاساسي فصل «ألوهية وعبودية».




### الدعوة الاسلامية

#### مفهومها وحاجة المجتمعات اليها

كتاب جديد صدر مؤخرا من تأليف الاستاذ محمد خير رمضان يوسف يقع الكتاب في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط. يتحدث الكتاب عن مفهوم الدعوة الاسلامية ومقوماتها كما يستعرض تاريخ الدعوة منذ صدر الاسلام مع عرض نماذج تطبيقية لممارسات الدعاة من عصر الرسول وعصر التابعين والعصر الحديث ثم يتناول الكتاب بعض صفات الداعية ويركز على صفات خمس منها وهي: الربانية والاخلاق والتزود بالتقوى ومجاهدة النفس والعزم والثبات والالتزام.

### رؤى على طريق الدعوة

كتاب صدر حديثا لمؤلفه الدكتور عبدالقادر طاش رئيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وهذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط يحتوى عدة موضوعات ــ على شكل مقال ــ تتحدث كلها عن الصحوة الاسلامية وغيرها من القضايا والمسائل التي تواجه العالم الاسلامي وكذلك واجب الدعاة المسلمين تجاه كل هذه القضايا




## مجلات

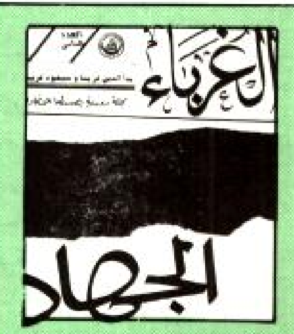
● **الغرباء:** مجلة دورية يصدرها الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا وصلنا منها العدد الثاني ومن موضوعات هذا العدد الجديد: الافتتاحية: نعم للوحدة الاسلامية في ارتيريا، الجهاد بين الهجوم والدفاع، المرأة الارتيرية والتآمر الماسوني، الجبهة الشعبية في الميزان.

● **الغرباء:** مجلة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا صدر منها العدد التاسع / سنة ٢٤ / ١٤٠٨ هـ محرم / اكتوبر نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: قضاء الحياة الدنيا، الاحزاب السياسية في المنظور الاسلامي، لقاء مع سيف الاسلام حسن البنا، المحنة التونسية في لقاء مع احد المحاكمين غيابيا، حول مشكلة السكان

ومن ابرز هذه الموضوعات: نبت الدعوة ومراحل النمو، هل تحتاج الصحوة الاسلامية الى ترشيد، الوسائل والغايات في العمل الاسلامي، مأزق الحضارة والعلاج الجذري، بين التصور والتطبيق.

## رسالة دكتوراه

اصدر المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط كتابا جديدا حول «التاريخ السياسي والاجتماعي لاشبيلية في عهد دول الطوائف بالاندلس» وقد تناول الكتاب اسباب نهوض وانهيار دولة بني عباد باشبيلية مع التركيز على حكامها ثم المجتمع الاشبيلي في بنيانه الاجتماعي والاقتصادي وحركته الثقافية وتضمن دراسة لتقييم العلاقات الخارجية لدولة بني عباد مع دول الطوائف الاندلسية ومملكة ليون وقشطالة والمغرب. الكتاب عبارة عن رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث محمد بن عبود للحصول على الدرجة العلمية من جامعة الرباط.




والاسكان، من الغرباء الى الغرباء.

عنوان المجلة: LS 3 I D Z
P.O.BOX 82 LEEDS
U. K

## مؤتمر

في محاولة لوضع المنهج الاقتصادي الاسلامي موضع التنفيذ وطرحه عالميا بديلا للنظم الاقتصادية الوضعية على اساس المنطق العلمي والموضوعية احتشد مؤخرا نخبة من علماء الاقتصاد في الغرب والشرق مع علماء الاسلام في مدينة فماجوستا بقبرص الشمالية التركية وذلك في المؤتمر العالمي الاول لبحث وسائل ايجاد استراتيجية جديدة للتنمية تحت رعاية رئيس الوزراء التركي تورجت اوزال وبرئاسة الرئيس القبرصي رؤوف دنكتاش.

واكد المؤتمر على ان علاج اقتصاد الدول النامية سواء الاسلامية او غيرها لا يمكن ان يتحقق بفاعلية الا من خلال التفاعل الايجابي للمواطنين جميعا فقراء واغنياء.

واشار الى ان انسب وسيلة لتحقيق هذا الهدف تكون من خلال مؤسسات مالية يقودها فئة من المثقفين الواعين المدركين لقيم وتعاليم دينهم وبأسلوب علمي.

واعترف الباحثون الغربيون المشاركون في المؤتمر من خلال ابحاثهم — لاول مرة — بروعة الاسس الاقتصادية الاسلامية التي تشكل جوهر المؤسسات المقترحة التي اثارت اعجاب واهتمام التنمية في العالم من مختلف التخصصات حيث اكدوا ان وظيفة المال في المنهج الاسلامي هي المفتاح لعلاج مشكلات العالم.

## في رابعة النهار:

# ليس كل ما يلمع ذهباً ؟!

بقلم: مصطفى عبد الرحمن

دعاني الى قراءة (الربيع العاصف) انها قصة للدكتور نجيب الكيلاني الذي عرفته لاول مرة من خلال (الاسلامية والمذاهب الادبية) كتابه الفائق الرائق الذي يأخذنا بالالباب لانه يؤصل لمذهب أدبي جديد في الاصطلاح المعاصر هو الادب الاسلامي، مبدعا له تسمية (الاسلامية) على مثال الكلاسيكية والرومانسية الخ....

ولانه كذلك فقد حاز عندي القدح المعلى في الاعجاب ومطالعة ما يكتب، وخاصة رواياته الاخيرة، ليالي تركستان، عذراء جاكرتا، عمالقة الشمال....الخ

ولانني احتفظ له بصورة المبدع الاسلامي على مستوى الفن القصصي فقد كانت مفاجأتي كبيرة عند قراءة الربيع العاصف. وخلاصتها: «الممرضة منال تعين في قرية شرشابة بعيدا عن القاهرة وتلتقي في الوحدة الصحية بالطبيب رمزي الذي يلاحقها وينافسه في ذلك الكاتب وصاحب المقهى وعمدة البلدة وبقية الاهالي، وتحدث المنافسات بعض الاشكالات التي تؤدي الى مآس في القرية، ينقل على اثرها الطبيب والممرضة خارج القرية» — القصة محصورة زمنا كما نلاحظ بين وصول الممرضة منال وخروجها مع الطبيب خلال عدة اشهر وفي المكان ما بين القاهرة وشرشابة.

الملاحظة الاولى على القصة انها لم تقدم اي نموذج صحي لشخصية سوية غير لمحات لا تكفي في شخصية الشيخ المداح الصوفي، فجاءت شخصيات القصة كلها على الاطلاق مريضة ومشوهة نفسيا وروحيا وتائهة فكريا واجتماعيا. ولا عجب فالمؤلف طبيب، لكنه لم يقدم العلاج فتركنا نصطرع من شخصياته دون ان يقدم تصوره الاسلامي لحل المشكلة. واني لاظن القصة من بدايات الكيلاني لانها حتما لا تمثله الآن، فقد كان فيها من التلميحات الجنسية ما يبعدها عن الفن النظيف وكان فيها من الدسائس ما يقربها الى الواقعية لانه لم يعاقب الشخصيات المسيئة بما تستحق، ورغم ما رأى فيها الناقد محمد حسن عبدالله — الدكتور فيما بعد — من انها تمثل صورة لبداية تطور القرية باتصالها بالمدينة، فانها قدمت انماطا محدودة لشخصيات معدودة.

ويؤسفني القول: ان القصة وثيقة على ان الاسم وحده لا يصنع فنا وانه ليس كل ما يكتبه الاديب المسلم يعد ادبا اسلاميا والسلام...

# فتاوى



يجيب عن اسئلة القراء في هذا العدد، الشيخ: محمد بن صالح بن عثيمين، وهو من العلماء المشهود لهم في المملكة العربية السعودية.

## حساب الكافر في الآخرة

● **الانسان المؤمن محل للحساب يوم القيامة، ان خيرا فخير، وان شرا فشر.. فكيف يكون الكافر محلا للحساب كذلك وهو غير مطالب بالتكليفات المطالب بها المؤمن؟**

● **محمود البازي ـ بغداد**

**الاجابة:**

هذا السؤال مبني على فهم غير صحيح، فالكافر مطالب بما يطالب به المؤمن، لكنه غير ملزم به في الدنيا.. ويدل على انه مطالب قوله تعالى: «إلا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر، قالوا: لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين» المدثر (٢٩ ـ ٤٦) فلولا انهم تأثروا بذلك ما ذكروه، وهذا دليل على انهم يعاقبون على فروع الاسلام، وكما ان هذا هو مقتضى الاثر، فهو ايضا مقتضى النظر، فاذا كان الله تعالى يعاقب عبده المؤمن على ما اخل به من واجب في دينه، فكيف لا يعاقب هذا الكافر؟! بل اني ازيدك ان الكافر يعاقب على كل ما انعم الله به عليه من طعام وشراب وغيره، حيث يقول الله تعالى: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا واحسنوا، ان الله يحب المحسنين» المائدة (٩٣) فمنطوق الآية رفع الجناح عن المؤمنين فيما طعموه، ومفهومها وقوع الجناح على الكافرين فيما طعموه.. وكذلك قوله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» الاعراف (٣١) فقوله «قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا»، دليل على ان غير المؤمن ليس له حق في ان يستمتع بها.. اقول ليس له حق شرعي، اما الحق بالنظر الى الامر الكوني، وهو ان الله سبحانه وتعالى خلقها وانتفع بها هذا الكافر، فهذا امر لا يمكن انكاره، وهو دليل على ان الكافر يحاسب حتى على ما أكل من المباحات وما لبس.. وحساب الكافر يوم القيامة على عمله، ليس كحساب المؤمن، لان المؤمن يحاسب حسابا يسيرا

## الصلاة عند الاديان السابقة

● **ورد في الحديث الشريف انه لا خير في دين ليس فيه صلاة، فهل كانت الصلاة في الاديان السابقة مثل الصلاة في الاسلام، ام تختلف عنها؟**

**الاجابة:**

هذا الحديث لا اعلم عنه، ولا اظنه يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.. لكن الاديان السابقة قد ثبتت فيها الصلاة، وثبت فيها الركوع والسجود لقوله تعالى: «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) وقوله تعالى: «ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا، ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» الاسراء (١٠٧) والايات في هذا كثيرة، ولا بد من الصلاة في كل شريعة، لانها على رأس العبادات العملية، فهي افضل العبادات بعد الشهادتين، ولهذا كان القول الراجح من اهل العمل ان من تركها تهاونا وكسلا، فانه كافر مرتد من الاسلام.

## لماذا رهن الرسول درعه عند اليهودي؟!

● **المعروف ان الرسول صلى الله عليه وسلم ـ رهن درعه عند يهودي، في حين ان من بين صحابته ما يمكن له ان يقترض منهم او يرهن عندهم؟**

● **راوي حسين ـ كركوك ـ العراق**

**الاجابة:**

الاصل في المعاملات ان الانسان مخير بين ان يتعامل مع من شاء في اطار الحدود الشرعية، وكون الرسول عليه الصلاة والسلام يلجأ الى هذا اليهودي فيشتري منه طعاما لاهله، ويرهنه درعه، فهي قضية عين لا نستطيع ان نحكم عليها في الظروف الملابسة لهذا الامر، فقد يكون في ذلك الوقت ليس احد من الصحابة عنده هذا الطعام الذي يريده عليه الصلاة والسلام، وقد يكون هذا اليهودي اقرب الى بيته من غيره، وقد يكون هناك امور لا نعلمها، فقضايا الاعيان لا يمكن ان يحكم عليها بشيء، حتى يعلم السبب، ولكن الاصل انه يجوز للانسان ان يتعامل مع من شاء في الحدود الشرعية.. ولا شك ان التعامل مع المسلم اولى وافضل، لكن التعامل قد يحتاج فيه الانسان لاشياء لا تتوفر عند المسلمين، فيتعامل مع غيرهم.

المجتمع: وقد يكون في فعله صلى الله عليه وسلم تشريع في جواز مثل هذه المعاملة والله اعلم.

## التفرقة بين الرسل

**كيف نجمع بين قوله تعالى: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض)، وقوله (لا نفرق بين احد من رسله) ؟!**

● خديجة علي ـ السودان

**الاجابة:**

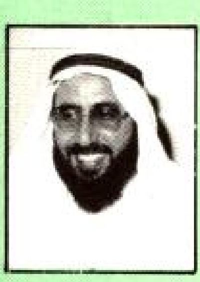
قوله تعالى: «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض» البقرة (٢٥٣) كقوله تعالى: «ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض» الاسراء (٥٥) فالانبياء والمرسلون لا شك ان بعضهم افضل من بعض، فالرسل افضل من الانبياء وأولو العزم من الرسل افضل ممن سواهم.. وأولو العزم من الرسل هم الخمسة الذين ذكرهم الله تعالى في آيتين من القرآن احداهما في سورة الاحزاب (٧) «واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم **ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم**».. والآية الثانية في سورة الشورى (١٢) «شرع لكم من الدين ما وصى به **نوحا والذي اوحينا اليك**، وما وصينا به **ابراهيم وموسى وعيسى..**»

فهؤلاء خمسة وهم افضل ممن سواهم.. واما قوله تعالى: «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، **لا نفرق بين احد من رسله**» **البقرة (٢٨٤)** فالمعنى لا نفرق بينهم في الايمان، بل نؤمن ان كلهم رسل من عند الله حقا، وانهم ما كذبوا فهم صادقون مصدقون..

لكن في الايمان المتضمن للاتباع، فهذا يكون لمن بعد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاص بالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لانه هو المتبع لان شريعته نسخت ما سواها من الشرائع.



# رسائل الإخاء



بقلم الشيخ: نادر النوري

# الشفاعة الحسنة

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل ـ او صاحب الحاجة ـ اقبل علينا بوجهه ـ وقال: (اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان رسوله ما شاء) البخاري. قال الحافظ في الفتح ٤٥١/١٠ (فانكم ان شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا. ويجري الله على لسان نبيه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها فانما ذلك بتقدير الله عز وجل. وفيه من الحض على فعل الخير بالفعل والتسبب اليه بكل وجه.. والشفاعة الى الكبير في كشف كربة ومعونة ضعيف، اذ ليس كل احد يقدر على الوصول الى اصحاب الجاه والسلطان والرؤساء، ولا الدخول عليهم في اماكنهم، ليوضح المحتاج مراده ليعرف حاله على وجهه والا فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يحتجب).

قال القاضي عياض: (ولا يستثنى من الوجوه التي تستحب فيها الشفاعة الا الحدود كما في الحديث (اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة ؟!) فلا يجوز الشفاعة فيها اما من وقعت منه الهفوة او كان من اهل الستر والعفاف فهؤلاء يشفع لهم كما في الحديث (اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود) احمد والبخاري في الادب، اما المصرون على فسادهم المشتهرون في باطلهم فلا يشفع فيهم ليزجروا عن ذلك قال تعالى (ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما).

والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة، وهي الشفاعة الحسنة. قال تعالى: (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا).

قال السيوطي في الاكليل ص ٧٧ (في الآية مدح الشفاعة وذم السعاية، وهي الشفاعة السيئة وذكر الناس عند السلطان بالسوء. وهي معدودة من الكبائر).

وقد روى في فضل الشفاعة الحسنة احاديث كثيرة فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (لو راجعته !) قالت: يا رسول الله ! اتأمرني ؟! قال: (انما انا اشفع) ثالث: لا حاجة لي فيه. البخاري.

قال الزمخشري: (الشفاعة الحسنة هي التي روعي بها حق مسلم، ودفع بها عنه شر، او جلب اليه خير، وابتغى به وجه الله، ولم تؤخذ عليه رشوة، وكان في امر جائز لا في حد من حدود الله، ولا في حق من الحقوق (يعني الواجبة) والسيئة ما كان بخلاف ذلك). وعن مسروق بن الاجدع، انه شفع شفاعة. فاهدى اليه المشفوع جارية فغضب وردها.. وقال: (لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك، ولا اتكلم فيما بقي منها). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( من شفع لاخيه شفاعة فاهدى اليه هدية عليها، فقبلها، فقد أتى بابا عظيما من ابواب الكبائر) ابو داود وقد اورده المنذري في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وساق احاديث اخرى منها: (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة). متفق عليه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (ما من عبد انعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه، ثم جعل حوائج الناس اليه فتبرم، فقد عرض تلك النعمة للزوال) الطبراني باسناد جيد. وفيه ايضا (من كان وصله لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير عسير، اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الاقدام. انتهى).

# بريد القرّاء

## متابعات

**• فلسفتنا وفلسفتهم •**

عرض تلفزيون الكويت مساء السبت الساعة العاشرة والنصف فيلم رعب بعنوان (القلعة) وتدور احداثه حول القتل واراقة الدماء وخوف الاطفال الذين اشتركوا في الفيلم.

واود ان اشير الى هـــذه الفلسفة في حياة الغرب، فهم دائما يعلّمون اطفالهم ويدربونهم على القتل وسفك الدماء والدفاع عن النفس بطرق وحشية جدا، لانهم يعيشون في مجتمع يسوده الخوف والهلع والقتل والاغتصاب الخ...

لهذا ارجو من تلفزيون الكويت ان يمنع هذه الافلام حتى لا يصبح اطفالنا مجرمين وسفاحين كما يجب على التلفزيون ان يعرض لهم الافلام التاريخية الاسلامية الحافلة بالشخصيات البارزة آنذاك حتى ينشأوا نشأة اسلامية صحيحة.

**• عامر بدر العجيل ــ الكويت**

**• الكلمة الطيبة •**

اخي الداعية.. لقد انهمكت في الدعوة ولم تجد وقتا كافيا لانجاز اجل واحب الاعمال الا وهي الدعوة الى الله والجهاد بالقول والقلم في سبيل الله ولكنك غفلت او تجاهلت مَنْ بجانبك والتي قدمت وتقدم لك الابتسامة المشرقة والكلمة الطيبة والهمسة اللطيفة.. تريد منك ان تنظر اليها نظرة حب وحنان تحدثها عما يقف في طريقك من عقبات واشواك وحرمان.

واذا بك ما زلت مستمرا في شرود عنها.. واني لا ارى إلا علاقة الجسد بالجسد ولكن الروح بالروح بعيدة عن هذه المسكينة وجوابك بالتأكيد انا لا اؤمن بهذه الاشياء فهي من الفروع وليست الاساس في الحياة الزوجية ونسيت قوله صلى الله عليه وسلم مداعبة الرجل لاهله ليست من الفراغ او اللهو او ما معناه وخياركم خياركم لاهله.

فارجو ان لا يكون اهلك اشقى الناس بك وصحبك ومن هم خارج مسكنك اسعد الناس بك.

ولتكن مشعلا يضيء على زوجته قناديل من الحب والحنان والمرح ولا تجعله ينطفيء وتنغرس فيه قناديل البغض والكره.

دعواتي بان يصلح الله حالنا الى احسن حال.

**• ام اسامة**

**• احتفالات جنيف •**

بعد قراءتي في جريدة «....» الكويتية اليومية يوم الاثنين ٨٧/٨/٣١ تحت مقال «احتفالات جنيف بأعيادها» ويقول في مقالته «يوم يطرح فيه العرب االغضب جانبا !؟!» ثم يبدأ باختيار العبارات والجمل المقتبسة من آيات القرآن الكريم !! حيث يقول: «لو تجول ببصرك داخل المهرجان لما رجع اليك خائبا وهو حسير» !!

«وكأنما البشر الى نصب يوفدون !!» الى اخر الدعوات الى هذا الاحتفال الراقص الماجن !!

ولعل اي غيور على دينه وعرضه يدرك تماما ماذا وراء هذا المقال !! نرجو من القائمين على هذه الصحيفة الانتباه الى امثال هؤلاء الذين يستهزؤن بآيات القرآن !!

**• ابو ايمن**
**المدينة المنورة**

**• استهزاء !! •**

دهشت بل وذهلت عندما قرأت للمرة الثالثة تقريبا موضوعا في مجلة تدعى «طبيبك الخاص» كنت قد وجدتها في الطريق ملقاة

حيث كان الموضوع بعنوان «وإسلاماه يا وردة» عن لاعب في المنتخب المصري اسمه «مدحت وردة» اصر ــ جزاه الله خيرا ــ على الا يكشف عن عورته عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بان ارتدى «الشورت الطويل» الذي يغطي الركبة وما ان رأى صاحبنا ذلك اللاعب حتى غاظه ما فعله اللاعب الملتزم واخذ يسمي ذلك الالتزام بالتزمت والتشدد.. و... و... الى اخر تلك الالفاظ التي تعلمها من المدارس الاباحية الغربية التي تريد جذب المسلمين اليها والى مبادئها وافكارها.

**• احمد مظهر عبدالله**

**المحرر: هم يلبسون كما يشاؤون ويسمون ذلك حرية شخصية !!**

**• الحب في الله •**

هي منحة قدسية واشراقة ربانية هي علاقة سامية وطيدة تربطني بها فامتزجت الارواح وتصافح القلب مع القلب.

فما اعظمها من رابطة لا تزول مدى الايام حتى يوم يتخلى المرء عن ابيه.

«الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين».

**• ام عمار ــ جدة**

**• اقتراح •**

في البداية اود ان اشكركم على جهدكم الذي نراه والتقدم الواضح في مجلة المجتمع من حيث الشكل والتجديد والمضمون وطرح ما هو جديد وعودة صفحة المجتمع النسوي. ولكن لدينا بعض الملاحظات نرجو منكم ان تستمعوا لها برحابة صدر.

ان المجلة يوجد بها كثير من النقص من حيث انها لا تطرح اي موضوعات علمية او معلومات عامة يمكن ان يستفيد منها القراء. او مثلا اخر الاختراعات في مجال الطب او الصناعات المتطورة او

الكمبيوتر.. الخ.
نتمنى ان يأتي كل عدد جديد بما هو جديد ونتمنى لكم مزيدا من التطوير والتقدم لمجلتكم.

**• فهد عبدالله العجمي ــ الصباحية ــ الكويت**

**المحرر: شكرا على الاقتراح.. ونأمل بتحقيقه في الوقت المناسب ان شاء الله.**

**• ابناؤنا والتدخين •**

انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة من اخطر الظواهر الاجتماعية التي يمكن ان تصيب المجتمع وهي.. التدخين وقد تفشت هذه الظاهرة بصورة ملحوظة وبشكل يدعو الى القلق.

والغريب ان هؤلاء الابناء وبعد ان كانوا يدخنون بصورة سرية وبشكل مستتر صاروا يشعلون سيجارتهم بكل جرأة وتبجح غير مبالين باحد وبعد ان كانوا يدخنونها في الاروقة بعيدا عن اعين الناس اخذوا يشربونها في العلن، في الشوارع ودور السينما وفي المركبات العامة !!

يجب ان تغتنم الفرص الملائمة مع اولادنا لنشرح لهم عيوب التدخين ومزايا الصحة والشباب وكيف ان هذه السيجارة هي احد الاسباب المباشرة للاصابة بالامراض الخطيرة المتعددة كالسرطان وتصلب الشرايين علاوة على بعض العيوب الاخرى التي تمس المظهر العام وهي تشوه اسنان المدخن.

... ايها الآباء... الامهات.. احذروا... قبل ان يفوت الاوان

**• ايمن سحاب**

## ردود قصيرة

**• الاخوة «اصحاب التبرعات» بريطانيا**

بامكانكم ارسال التبرعات لمجاهدي افغانستان عن طريق بيت التمويل الكويتي رقم حساب ١٩٢٠/١

او لحساب لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على الحساب رقم ١٧٥٣/٣ ــ فرع الفيحاء ــ بيت التمويل الكويتي.

وجزاكم الله خيرا.

**• الاخ د. مصطفى جلال زكريا والاخ ابو يحيى من السعودية**

بالنسبة لموضوع شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة بامكانكم مراسلتها على العنوان التالي:

ISLAMIC CO-OPERATIVE HOUSING CPRPORATION L T D

STATTON P TORONTO CANADA
p.o.box 160

M 5 S 2 S 7

PHONE 410 - 977 - 2057

CANADA

وقد ارسلنا لكما نموذجا من بيان الشركة.. والله الموفق

**• ع. ع. ت ــ الحوطة**

اذا نشر شيء من ذلك فيجب على تلك الجهات ان تأتي بالادلة الموثوقة الصحيحة وبامكانك مراسلة تلك الجهات.

## رسالة قارئ

# آراء في المنتدى الفكري

اتفق مع سماحة الشيخ الندوي في الزامية اعادة الثقة في قلوب الشباب، واعتقد ان عملية التأصيل حتى تؤتي اكلها يجب ان تتم عن طريق الممارسة. فالتأصيل بالممارسة هو خير وسيلة يمكن بها اعادة الثقة الى القلوب.

هذه الممارسة يجب ان تتزامن مع عملية اشرافية من جانب العلماء وقادة الفكر الاسلامي لتصحيح مسار هذه الممارسات كلما حادت عن الطريق.

وعملية الممارسة والتطبيق هذه ليست محدودة بمجال بل تتناول كافة الاطر. فمثلا انشاء جمعية لمساعدة الفقراء والمساكين من مرضى المسلمين، تأسيس جماعة لتحفيظ القرآن ومساعدة من يحتاج الى دروس اضافية من طلبة المسلمين مجانا.

والنقطة الثانية التي اود طرحها هي ضبط حماس المندفعين الى التطبيق الفوري. بلا شك فما منا من احد الا و يود ان يغمض عينيه ثم يفتحها وقد رأى ان تعاليم الاسلام مطبقة في ارجاء بلاد المسلمين كافة دون تمييز من قطع ليد السارق ورد المظالم... الخ. ولكن الواقع هو غير هذا فالحدود في العالم الاسلامي الشاسع غير مطبقة والمظالم كثيرة ومن الصعب جدا اعادتها في عشية او ضحاها ــ الا ان يشاء الله رب العالمين ــ ومن هنا كان لزاما التقليل من اندفاع المتحمسين الى التطبيق الفوري والسريع. فيجب البدء بالاهم ثم المهم حتى تتأصل المبادىء الاسلامية في النفس ثم تؤخذ بعدها المسائل الفرعية

والنقطة الثالثة ــ هي اعادة دور المسجد ــ قدر المستطاع ــ كما كان فمنه تخرج العلماء وقادة الفكر في العصور الاولى وتأصل دور المسجد في نفوس الاوائل وهذا ما نحن بحاجة اليه الآن.

النقطة الرابعة ــ التركيز على النشء في عملية التأصيل واعادة الثقة اليه هي شيء مهم فان تقويم اعوجاج العود قبل ان يشتد اسهل منها بعد اشتداده.

والنقطة الخامسة ــ تصحيح المسار الاعلامي ــ فنسمع الخبر الآتي في الاذاعة والتلفزيون الاسلامي تكرارا ومرارا «استطاع المجاهدون الافغان اسقاط اربعةعشرة طائرة روسية منها طائرتا هليكوبتر وذلك بفضل استخدام صواريخ ستنغر الامريكية» فنلاحظ عبارة بفضل صواريخ ستنغر الامريكية.. اليس هذا بفضل الله تعالى ــ

وخبر آخر.. قامت دولة اسلامية م باستيراد ٥٠ الف طن من القمح من البلد أ «وسوف يزداد اعتماد» البلد م على البلد أ في استيراد القمح خلال الخمس سنوات القادمة.

هذه النوعية من الاعلام لها اثر كبير في زعزعة الثقة بنفوس الاجيال. ان صياغة الاعلام امر جوهري في عملية اعادة الثقة.

**• سعد خرشان الغامدي**

**الطائف ــ مؤسسة النقد السعودي**

### • أهلك.. أهلك!! •

اخي الداعية... يعيشون معك وتحت سقف واحد يضمكم منزل واحد ـ ملتزم بالاسلام ـ فحافظ على اداء الصلاة جماعة. وتأمل في بعض الآيات التي لو تأملتها وقرأتها على مسمع من نفسك.. لن اراك الا بادئا بهم بالدعوة آمرا لهم بالمعروف مشفقا عليهم من نار وقودها الناس والحجارة.. صابرا عليهم في المنشط والمكره داعيا لهم بظهر الغيب ان يتبعوك ويسيروا على نهج الاسلام الحق قال تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون).

فكن يا اخي حريصا على دعوة اهلك واقاربك بادئا ذي بدء وبعد ذلك جدد العزم واخلص النية وانطلق من بينهم الى الدعوة في مشارق الارض ومغاربها.. وفقك الله على اتباع الحق.

• ام اسامة

### • الناس صنفان •

صنف القرآن الكريم الناس الى صنفين اساسيين:

الصنف الاول: غايته الاكل والشرب واتباع ملذات الدنيا وشهواتها والبعد عن الطريق المستقيم الذي امر الله تعالى به.

الصنف الثاني: وغايتهم عبادة الله تعالى والجهاد في سبيله والدعوة الى عمارة الارض وفعل الخير والمعروف وهداية الذي لا يعرف في اي اتجاه يسير، ومن ورائه مرضاة الله تبارك وتعالى.

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم» الحج ٧٧.

• بدر علي حسن قمبر

### • المجلات الخليعة •

هذه المجلات التي غزت بلاد المسلمين من كل حدب وصوب وهي تحمل صورة النساء العاريات او شبه عاريات من هم مؤسسوها؟ ومن الذي يقف خلفها؟ وماذا يريدون منها؟ وهل فيها ثقافة للامة ولاجيالها؟

هذه الاسئلة وغيرها يطرحها كل غيور على دينه وكل مسلم في قلبه ذرة من ايمان والاجابة على الاسئلة السابقة هي:

مؤسسو هذه المجلات الخليعة هم ولا شك اليهود واذنابهم الذين يقفون خلفهم هي الماسونيون واتباعهم.

ويريدون منا انتزاع بقايا الفطرة والخير من الشاب المسلم والفتاة المسلمة وليس فيها ثقافة للامة ولا لاجيالها الا ان كانت الخلاعة والميوعة والخروج على تعاليم الاسلام ثقافة، ففيها هذه الثقافة المشبوهة.

• اخوكم: ع. ع. ت

### • اهمية العلم •

ان للعلم اهمية، فالعلم للقلب مثل الماء للسمك اذا فقده مات، فنسبة العلم الى القلب كنسبة ضوء العين اليها، وكنسبة الاذن وكنسبة كلام اللسان اليه، فاذا عدمه كان كالعين العمياء والاذن الصماء واللسان الاخرس، ولهذا يصف سبحانه اهل الجهل بالعمي والصم والبكم، وذلك صفة قلوبهم حيث فقدت العلم النافع فبقيت على عماها وصمها وبكمها. قال تعالى: «ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا» والمراد عمي القلب في الدنيا

• ام اليمان

## نحن نجيب

### بيع اراضي فلسطين لليهود

**الاخ القارىء خالد الحمد من الدمام بالمملكة العربية السعودية ارسل الينا يستوضح عن «حقيقة وملابسات ما سمعناه ولا نزال نسمعه عن قيام الكثير من الفلسطينيين ببيع اراضيهم لليهود في العقود الاولى من هذا القرن».**

**المجتمع:** بعد انتصار دول الحلفاء على دول المحور في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ اقتسمت دول الحلفاء املاك الدولة العثمانية (الخلافة الاسلامية) ثم قررت عصبة الامم وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني لتنفيذ وعد بلفور الذي صدر عام ١٩١٧ وكان المندوب السامي الاول على فلسطين هربرت صموئيل وهو يهودي انجليزي وبموجب صك الانتداب بدأ تحويل فلسطين تدريجيا لكي تصبح دولة صهيونية ففتحت حكومة الانتداب البريطاني باب الهجرة اليهودية الى فلسطين ومنحتهم اراضي ميري (حكومية) لاقامة المستوطنات عليها ثم فرضت ضرائب باهظة على الاراضي بحيث اصبح الانتاج لا يغطي الضرائب فاذا ترك العرب ارضهم وضعت الحكومة البريطانية اليد عليها وسلمتها لليهود واذا تمسك المواطن العربي المسلم بارضه طالبوه بالضرائب فان عجز عرض عليه اليهود شراءها باثمان مغرية، فاذا امتنع استولوا عليها بالقوة، فاذا قاوم اعتقله الانجليز.

وبهذه الاساليب الاستعمارية الصهيونية استطاع اليهود شراء بعض الاراضي الفلسطينية التي تملكها عائلات غير فلسطينية مثل عائلة سرسق وعائلة اللبان وعائلة القباني وكان من ضمنها ارض مرج بن عامر وهي من اخصب اراضي فلسطين.

وقد ضعف بعض الفلسطينيين فباعوا بعض اراضيهم وهي لا تتعدى ٣٫٥٪ من الاراضي التي استولى عليها اليهود ولا تتعدى ١٪ من ارض فلسطين تحت الظروف آنفة الذكر.

وقد روجت الدعاية الصهيونية والانظمة العاجزة عام ١٩٤٨ هذه الفرية على شعب فلسطين العربي المسلم المجاهد حتى تنفر الشعوب العربية والامة الاسلامية منه وتنفض يدها من القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الاولى وقضية المسلمين في كل مكان فعلينا ان نتنبه لمثل هذه الدسائس الصهيونية وواقع الحال يغني عن المقال.

وفي الختام نشكر الاخ خالد الحمد على اهتمامه وسعيه لمعرفة الحقيقة.

## تأملات إسلامية :

# الخوف والحزن



بقلم: محمد جابر سلطان ـ مدير المعهد الديني بقطر

تأملت قوله تعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» الاية (٣٠) فصلت.

فعلمت ان قضيتي الخوف والحزن هما من القضايا التي تشغل بال الانسان قديما وحديثا بل في اعتقادي ان هاتين القضيتين هما الاساسيتان في تصرفات وسلوكيات المجتمعات الانسانية في كل زمان ومكان، وان الدراسات القائمة اليوم حول علم النفس الانساني في طيات عصرنا الحاضر قد اثبتت ان كل مشاكل الانسان وهمومه وقضاياه ترجع في اساسها الى هاتين القضيتين، فالحروب والكوارث والمحن والازمات وعوامل القلق واليأس والانتحار بمختلف انواعها مرجعها في الاساس الى قضية الخوف وقضية الحزن، ومتى سيطرت هاتان القضيتان على الانسان واشغلت باله واتصلت بمجريات حياته فانه حتما سيصاب باليأس والانهيار والرغبة في التخلص من الحياة ولا يوجد علاج لمواجهة هاتين القضيتين في حياة الانسان الا بالايمان بالله ذلك الايمان القائم على معرفة الله بالاستقامة الحقة على منهاجه وشرعه القويم وصراطه المستقيم فذلك هو السبيل الحق والعلاج الناجع لعوامل الطمأنينة والامن والامان والثقة والبشارة والرضا والقبول لقدر الله في قضائه ان خيرا فخير وان شرا فشر وعبر كل ما يعترض الانسان و يصيبه في حياته من نكبات وازمات ومحن.. وكوارث وتلك هي سنة الله في خلقه ولهذا بين الله سبحانه وتعالى ان سنته في خلقه تقتضي ذلك وان عوارض الحياة وازماتها ومصائبها لاحقة بالانسان ولا يستطيع مواجهتها الا اولئك السائرون على منهاجه بالاستقامة والصبر والرضا بقدره سبحانه ولهذا يقول سبحانه وتعالى في هذه الآية «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون» سورة البقرة (١٥٥ ـ ١٥٦).

وعندما يصل الانسان الى مثل هذه المرحلة من مراحل النفس السائرة على الاستقامة الحقة، وعوامل الايمان بالله فانه حتما سيواجه كل قضايا الحياة ومنها قضايا الخوف وقضايا الحزن بالبشارة والامل والصبر والاستعانة والرضا بقضاء الله وقدره. وعلى هذا كله فان قضايا الحياة والموت وقضايا ما بعد الموت لتشغل بال الانسان وتعايش فكره واحاسيسه ووجوهه وهي ليست قضية سهلة وهينة بل انها قضية تتعلق بمصير الانسان وفنائه وقضية وجوده وعدمه وقضية حرمانه من اللذات والشهوات والمتع الدنيوية وزينة الحياة الدنيا وان ترك هذه اللذات والشهوات والمتع ومفارقتها ليس بالامر السهل والهين وهي قضايا وامور طالما تكمن في قرارة النفس الانسانية فتتعايش حولها قضية الخوف والحزن.

اولها: الخوف من الموت وغموض الموت... وسكرات الموت.. والخوف ايضا من المصير فيما بعد الموت واهواله.

وثانيها: الحزن على مايتركه الانسان وراءه فيما بعد الموت في هذه الدنيا من زوج واولاد واموال لطالما سعى نحوها بالكدح والمكابرة والشقاء والعناء وحقق فيها ما حقق من احلام وطموحات خلال سنوات حياته وعمره ليواجه في النهاية انتقاله لحياة اخرى ومرحلة اخرى من مراحل الغموض.. والمستقبل غير الواضح والمعلوم.

ولكم اولئك الذين عايشوا الاستقامة على منهج الله.. والايمان به ذلك الايمان الذين اوثقهم به.. وغمر نفوسهم العالية المطمئنة الواثقة بالله فانهم لا يبالون ولا يهتمون بمثل هذه العوارض والقضايا وعوامل الحزن والخوف عندما يواجهون الموت.. و يغادرون الدنيا لانهم تلقوا بشارة الله.. و بشارة ملائكته المنزلين عليهم بالاطمئنان والثقة واليقين من تلاشي الخوف من الموت، وما بعد الموت لانهم حتما في عالم اخر من عوالم البرزخ حيث الروح والريحان والرضوان من الله.

ومن تلاشي الحزن على ما يخلفونه وما يتركونه وراءهم من ازواج.. واموال واولاد لانهم واثقون حتما من انها ستكون بحفظ الله ورعايته والذي لا تأخذه سنة ولا نوم بل يصرفها كيف يشاء و يضعها فيما يشاء.

امثال هؤلاء الذين رضوا واطمأنوا ووثقوا بالله ربا وعايشوا الايمان به بالاستقامة لا يجد الخوف والحزن سبيلا الى نفوسهم العالية المطمئنة الواثقة.

اما غيرهم من اولئك الذين ضلوا في متاهات الظلمة والعصيان والجحود والكفر والنكران عن منهج الله القويم وصراطه المستقيم وطريقته المستقيمة الواضحة واشغلوا حياتهم وافنوا اعمارهم في الجري وراء شهواتهم ونزواتهم ومطالب الحياة الدنيا وزينتها بالافراط والتفريط وأمنوا انفسهم بالامنيات العريضة.. والتمنيات الزائفة فانهم حتما سيواجهون الخوف.. وسيواجهون الحزن نتيجة عادلة.. وجزاءا وفاقا لمرامي نفوسهم المريضة المنهارة القلقة اليائسة والمتعلقة بحطام الدنيا وشهواتها الفانية الزائلة.. مصداقا لقوله تعالى:

«فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس على الهوى فان الجنة هي المأوى) سورة النازعات (٣٧ ـ ٤١).

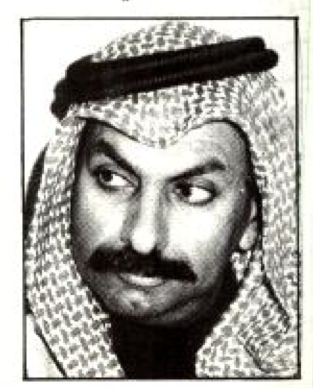


# دور المرأة: رؤية إسلامية

# (١١)

# يجب عدم الخلط بين الاسلام والتقاليد في شأن المرأة

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● نقطة البداية في تصحيح اوضاع المرأة المسلمة ان تعود لها **روح الاستقلال** التي حرص الاسلام على تنميتها في شخصيتها ايام مجده. لقد كانت المرأة المسلمة في صدر الاسلام كائنا انسانيا مستقلا عن الرجل وليس ملحقا له كما هو الحال في مجتمعاتنا التقليدية. من هنا بات لزاما ان تعرف المرأة المسلمة الفرق الجوهري بين الاسلام — من حيث هو مشروع للنهضة الانسانية — والتقاليد، اذ ان كثيرا من التقاليد والاعراف الاجتماعية المتوارثة لا علاقة لها البتة بالاسلام. والمطلوب اليوم من المرأة المسلمة ان تبادر بكل جسارة للقيام بمهامها التاريخية دون الخوف من شيء اسمه

«التقاليد» **فالتقاليد والاعراف شيء والدين والاحكام الشرعية شيء اخر تماما،** وكم تضرر الدين واهله من عملية الخلط بين التقاليد والاحكام الشرعية، وكم الغى

الاسلام الغاء واجتث اجتثاثا اعرافا وتقاليد في مجتمع الجزيرة وكم كانت **الحرب شرسة بين الاسلام والتقاليد.**

● يؤكد **د. حسن الترابي** في رسالته الثمينة عن المرأة ان حركة التوعية بتعاليم الاسلام لم تكن بقوة توسعه الجغرافي والعسكري والتبشيري.. ولذا بقيت بعض الاوهام والاوضاع غير السليمة مع بروز وسيادة المظاهر الاسلامية العامة. ومع مرور الوقت بدأ الناس ينسبون تلك التقاليد والاوهام والاوضاع الاجتماعية غير السليمة للاسلام لكي يضفوا عليها حُجية شرعية.. وتعدى الامر كل ذلك الى حد ان بعض الفقهاء اتخذوا كثيرا من الحيل الفقهية لتكييف الشريعة بما يناسب الاعراف والتقاليد عن طريق ضرب النصوص بعضها ببعض لادعاء نسخ بعض النصوص التي تتسع على المرأة واطلاق النصوص المقيدة لها. هذا الخلط بين الاسلام والتقاليد وهذا الجهد لتكييف الشريعة مع بعض الاعراف الاجتماعية

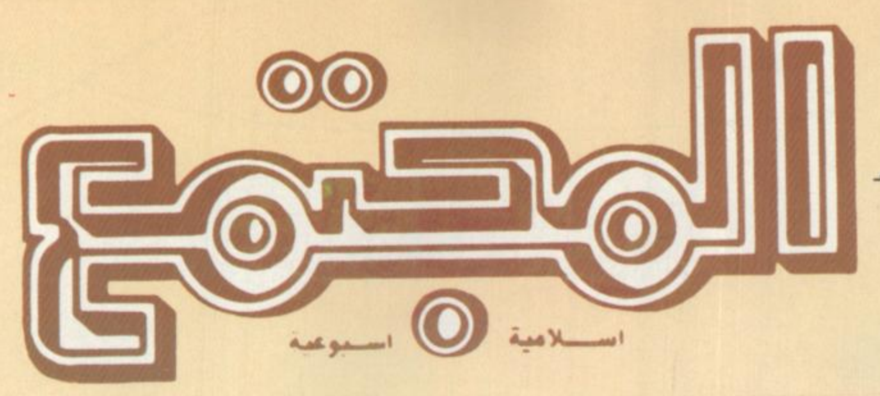
— يقول د. الترابي — أدى في النهاية الى حرمان المرأة المسلمة تماما من الاسهام الادبي في تقويم حياتها والحياة الاسلامية عموما.(١).

● إن عزل المرأة عن المجتمع والفعل الاجتماعي باسم التقاليد والاعراف لا يقره الاسلام ولا تنطق به فعالية وواقعية وحيوية المرأة المسلمة في صدر الاسلام. وان حركة المرأة المسلمة ينبغي ان تكون حركة مستقلة عن التقاليد والاعراف التي تقيد حركتها دون دليل شرعي ثابت ومنصوص عليه.

ويؤكد د. الترابي: (**ان الثورة على الاوضاع النسوية التقليدية آتية لا محالة وليحذر الاسلاميون من ان يوقعهم الفزع من الغزو الحضاري الغربي والتفسخ الجنسي المقتحم في خطأ المحاولة لحفظ القديم وترميمه بحسبانه اخف شرا وضررا لان المحافظة جهد يائس لا يُجدي والاوفق بالاسلاميين ان يقودوا هم النهضة بالمرأة من وحل الاوضاع التقليدية لئلا يتركوا المجتمع نهبا لكل داعية غربي النزعة يضل به عن سواء السبيل**) (٢)

(١) د. حسن الترابي، (**رسالة في المرأة**) ص ٤٠

(٢) د. حسن الترابي، (**رسالة في المرأة**) ص ٤٦.




الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٢ — السنة الثامنة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

# رسالة الى مؤتمر عمان..

## التاريخ

الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ .
الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٢ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠

## السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد



٤

## باختصار

### اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون

نقلت وكالة الانباء الكويتية اخبارا من روما مفادها ان بعض الصهاينة وعلى رأسهم مدير وزارة الخارجية السابق (شلومو افنيري) الذي يقول: (الاسلام عدو مشترك لاسرائيل والاتحاد السوفياتي)، قد عقدوا ندوة في القدس المحتلة تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي وغورباتشيف، واسرائيل واليهود»، ويهدف العدو الى توسيع الندوة وتحويلها الى حملة عالمية ضد الاسلام والمسلمين.

ويضيف افنيري (لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي واسرائيل يجدان معا عدوا مشتركا هو الاصولية الاسلامية).

والحقيقة ان التلاحم بين الشيوعية والصهيونية ليس امرا جديدا وطالما حذرنا ونبهنا الى ذلك لكن المؤلم في الامر ان بعض ابناء جلدتنا ممن انساقوا وراء التيار الشيوعي مازالوا مصرين على اعتبار الاتحاد السوفياتي ومن يدور في فلكه المناصر الاول والوحيد لقضايانا !

انهم لو حكّموا عقولهم وتخلوا عن اهوائهم لوجدوا الشيوعية على العكس من ذلك تماما انها لا فرق بينها وبين الرأسمالية فكلاهما عدو لنا وما لنا والله من مخرج الا العودة لاسلامنا

لهؤلاء الزائغين عن الحق نقول: اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

# الافتتاحيّة

# رسالة إلى مؤتمر عمّان

ايها السادة قادة هذه الامة....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..وبعد..

اننا نخاطبكم اليوم وانتم في مؤتمركم الطارىء.. بعد الجولة الثانية عشرة من مؤتمراتكم المتكررة منذ عام ١٩٦٤ ميلادية.

وقد خاطبناكم من قبل يوم انعقاد مؤتمركم الاسلامي الخامس في الكويت.. فقلنا لكم يومها اننا نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون... انكم على غير وفاق في كثير من اموركم... وانكم على غير وفاق في المنهجية والتصور والتوجه.

نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون باننا على قدر من الوفاق مع بعضكم في عموم المنهجية والتصور وفي اصول الانتماء والاعتقاد... ولكننا في الوقت نفسه على خلاف تام مع بعضكم الآخر في المنهجية والفكر، وفي اصول المنطلق والاعتقاد والتوجه

ولكن !! في اطار المصلحة العليا لهذه الامة... فاننا نخاطب الجميع وعلى السواء... من نختلف معهم ومن يجمعنا معهم قدر من الوفاق.

لنحمل الجميع ونحمّل انفسنا معكم مسؤولية المرحلة امام الله تعالى ثم امام شعوب هذه الامة المقهورة والمغلوبة على امرها في كثير من اقطارها.

اننا من موقع الاحساس بالمسؤولية والموضوعية تجاه امتنا وما تعانيه من مصائب.. ندعوكم ونحمّل انفسنا معكم مسؤولية المواقف والممارسات الجادة في وجه ما يحيق بالامة من كيد ومكر على كل مستوى وصعيد.

هذا بعض ما قلناه لكم يومئذ واصوات المدافع ودوي التفجير يصم آذاننا وآذانكم كما هي الحال الان

حيث تدمر البصرة وحيث يصب حميم راجمات الصواريخ فوق رؤوس بني قومنا وبني عقيدتنا من شيوخ ونساء واطفال شعب العراق الآمن..
هذا بعض ما قلناه يوم لم تكن الكويت قد لحقت بها حرائق حرب الخليج ولم يأتها الدور بعد في مخطط الدمار والخراب المعد ــ من قبل حكام طهران ــ في المنطقة الخليجية باسرها والامة العربية والاسلامية بجملتها.

هذا بعض ما قلناه لكم ــ يا قادة ــ يوم لم نكن بعد نعرف شيئا عن المسيرة الدموية في حرم الله الآمن ايام الحج، تلك المسيرة الحاقدة التي استهدفت الاضرار بالحجاج وازعاجهم والحاق الضرر بالابرياء الذين استهدفتهم المسيرة.

هذا بعض ما قلناه لكم يوم لم يكن.شيء مما قد سبق ذكره قد وقع، و يوم لم يفصح بعد حكام طهران عن حقيقة نواياهم، وعن حقيقة ابعاد مخططاتهم الرهيبة واستراتيجيتهم الخطيرة حيث اعلنوا بعد احداث الحرم قائلين: ان هذه الاعمال تفصح عن نوايا مبيتة لمنطقة الخليج والجزيرة، وما التحرشات التي تعرضت لها الكويت والمملكة العربية السعودية الا مثال على تلك النوايا التي تستهدف احراق المنطقة باسرها.
والا ما معنى هذه الحرب الضروس على مدار ثمانية اعوام؟؟ وما معنى اصرار طهران على استمرارها وتوسيع حرائقها وتأجيج نيرانها؟؟.

والان ما عسانا نقول لكم يا سادة.. وبماذا نخاطبكم وانتم على علم بكل ما قلنا و بأكثر مما سنقول، اننا نقول لكم وانتم تجتمعون في عمان وعلى اميال معدودة من ثالث الحرمين واولى القبلتين بيت المقدس الاسير الذي يئن منذ عشرين عاما و يصرخ وإسلاماه.... ولكن ما من مجيب...!؟

ايها القادة اما آن لهذه الامة ان يتحرك بكم ضميرها و يستيقظ من خلالكم شأنها وتستعيد بعض نخوتها وغيرتها... اما آن لهذه الامة ان تستدرك على ضياعها وهوانها على الناس.. اما آن لها ان توقن وتؤمن بانه لا صلاح ولا فلاح لها الا بما صلح وافلح معه اولها... فيا قومنا اننا نناديكم لتتخذوا القرآن إماما، ونناديكم لتتخذوا السنة المطهرة هدى ونبراسا، نناديكم لتتخذوا من العمل الصالح لسلف هذه الامة قدوتكم واسوتكم.. نناديكم لنؤكد لكم ان جماع امركم ووحدة صفكم وعودة عزكم ومكانتكم لا سبيل اليها الا بالاسلام وتعاليم الاسلام ونهج الاسلام ولا ادل وآكد على ذلك من قول الله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا» النور ٥٥.

كما نناديكم ايها السادة الى وحدة الموقف تجاه اي عدوان يصيب اي جزء من اقطاركم والموقف الشجاع ضد من لا يستجيب منكم لنداء الحق ويخرج عن الاجماع المطلوب.. ولتكن له العزلة الكاملة له

اجل.. هذا ما نناديكم اليه والله يعلم اننا قد بلغنا، اللهم فاشهد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## هوامش

• قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بان الكويت اوشكت على استدعاء قوة «درع الجزيرة» وانها لم تمنح اي تسهيلات لجهات اجنبية على اراضيها.

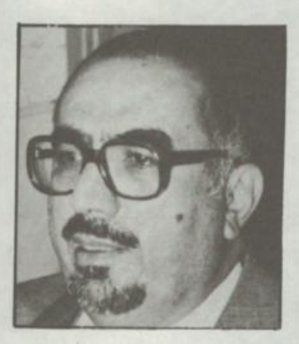
• اشارت وزارة الاعلام بانها طلبت تأجيل عرض الراقصة «شريهان» لمصادفة ذلك اليوم لمناسبة دينية جليلة «ذكرى المولد النبوي».. شيء طيب وجميل!! ولكن!! هل هذا يعني ان هذا العمل اصبح جائزا شرعا في غير يوم المولد النبوي الشريف!! مجرد سؤال!!

• سيصدر قريبا مشروع قانون جديد للاوقاف لتشكيل مجلس اعلى للاوقاف.

• ذكرت احدى الصحف المحلية ان الادارة العامة للمرور وفروعها في المحافظات ستباشر في عملية صرف استمارات تعليم قيادة السيارات الخاصة رسميا للراغبين من المقيمين اعتبارا من الاسبوع الاول من شهر (يناير) المقبل.

• في احدى القصص التي تروي اثر الجاسوسية في العالم، والتي تبثها اذاعة الكويت، ورد على لسان احد كبار الجواسيس الصينيين (انه يجب على اي انسان يريد جمع معلومات عن العدو الا يثق باي رب من الارباب او اي ابن او أب او اخ او اي قريب، بل يثق بالمصدر الذي يوفر له المعلومات).

## • وزارة الصحة ودعوة (اليهود)!



في محضر اجتماع رؤوساء اقسام الجراحة في مستشفيات وزارة الصحة بالكويت (مجلس تخصص الجراحة في معهد الكويت للتخصصات الطبية)، طرح موضوع دعوة اطباء متخصصين من مختلف دول العالم لالقاء محاضرات في الكويت، وهذا أمر معتاد سنويا، ولكن هذا العام ثار الخلاف حول استدعاء اخصائي يهودي صهيوني ولاسباب اخرى لم يستدع هذا الاخصائي، ولكنه من المؤسف انه ثبت في محضر الاجتماع ان (دعوة اي طبيب لا تخضع لاي اسباب دينية ومنع اي طبيب من دخول البلاد امر يرجع الى وزارة الداخلية) ـ وفق ما جاء في النص (الانجليزي) للمحضر.

ونحن نتساءل عن هذا التمسك الغريب بدعوة الاطباء الذين يثبت لنا عداؤهم وحقدهم على أمتنا، ولماذا يبقى المجال مفتوحا لدعوة امثال هؤلاء مستقبلا؟! كل هذه الاسئلة نطرحها على الغيورين على أمن الوطن والمواطنين في وزارة الصحة ونذكرهم بقوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا، اليهود والذين أشركوا»

* * *

## • انفجار شحنة ناسفة قرب الداخلية

انفجرت شحنة ناسفة صغيرة زرعت يوم الثلاثاء الماضي في سيارة من نوع «سوبرمان» فيما كانت متوقفة بشارع قريب من مبنى وزارة الداخلية في منطقة الشامية.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان الانفجار لم يحدث أية اصابات بشرية وتسبب بكسر زجاج السيارة «السوبرمان» وسيارة صالون صغيرة اخرى بالقرب منها.

وقد وقع الحادث حوالي التاسعة والربع من صباح ذلك اليوم ـ الثلاثاء ـ وتولت اجهزة الامن معالجة الموضوع واتخاذ التدابير الامنية اللازمة للحيلولة دون تكراره في المنطقة التي تعج بالمارة من مرتادي جمعية الشامية وكلية الدراسات الاساسية للبنات واحدى المكتبات العامة ومبنى الوزارة.

* * *

## • مدرسة التشهير في (الوطن)!

في يوم السبت ٨٧/١٠/٣١ وعلى الصفحة الاخيرة، وقعت جريدة «الوطن» في تناقض واضح لم نستطع ان نجد له اي مبرر سوى ان جريدة «الوطن» تحل لنفسها تجاوز شكل المبادىء والاصول، وأسس الطرح العلمي المنطقي من اجل مواصلة هجمتها على الاسلام ممثلا بدعاته، ففي حين ان احد كتابها اعتبر اثارة (القضية الشيريهانية) ـ كما اسمتها الجريدة ـ من باب الهاء شعوب المنطقة عن الخطر الايراني حيث قال: «عمدت الاحزاب الدينية ـ هداها الله الى الطريق القويم ـ الى الهاء شعوب المنطقة عن ذلك الخطر الايراني الذي يهدد الوجود الانساني والحضاري، باثارة قضية قدوم الفنانة (شيريهان) الى الكويت» جاء استاذه وعلى نفس الصفحة ليؤيد الرأي الداعي لزيارتها عندما قال:

«المؤيدون (الشيريهانيون) يعتقدون اننا بحاجة الى (أناسة) ويجب ان نخفف من المشاكل والقضايا التي نعيشها ولهذا يرحبون بشيريهان»...

ففي نفس الوقت الذي اعتبر (التلميذ) القضية «الشيريهانية» الهاء للشعوب عن الخطر الايراني، نجد (الاستاذ) يؤيد (الشيريهانية) ويرى اننا بحاجة الى (أناسة) تخفف عنا همومنا التي نعيشها، وبمثل هذا التناقض نجدهما يصبان جام غضبهما وحقدهما على الاسلاميين، فهل تكف مدرسة (الضرار) في جريدة (الوطن) عن حملتها السيئة ضد الاسلاميين.



## • وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ فرع الرابية ــ يزور مؤسسة الخطوط الجوية

قامت اللجنة الاجتماعية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ــ فرع الرابية ــ بزيارة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يوم الخميس ٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ــ الموافق ١٩٨٧/١٠/٢٩ وذلك ضمن برنامج اللجنة لزيارة مرافق البلاد، وقد شملت الزيارة حظائر الطائرات وقسم السلامة والتدريب وقسم الحاسب الآلي وأقساماً اخرى، وقد اشاد الوفد بانجازات المؤسسة كما اعجب بالاجهزة الدقيقة والمتقدمة التي تقوم المؤسسة من خلالها باداء خدماتها.

## • العمالة الاجنبية لماذا؟!



اكد مدير ادارة الصحة الحيوانية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور سلطان احمد سلطان، ان الهيئة استقدمت اطباء ومساعدين بيطريين صينيين، بعد ان اجرت اتصالات مع المنظمة العربية في الخرطوم بهدف امدادها باطباء ومساعدين، من اي دولة عربية ولكن ارتفاع التكاليف حال دون ذلك، فلماذا تقدم العمالة الاجنبية على العمالة العربية التي تعتبر اقدر على فهم ظروفنا واستيعاب مهام عملها بشكل افضل من العمالة الاجنبية؟! اضافة الى ان استقدام العمالة العربية يساهم في تقليل مشكلة البطالة في الوطن العربي، وهذا واجب لا يجب ان ننساه في ظل الظروف التي تمر بها أمتنا العربية.

* * *

## • ندوة انحراف الشباب

ضمن اطار ندوة (مشاكل الشباب.. الى اين؟) ومن خلال الندوة الشهرية للجنة الثقافية لمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لشهر نوفمبر ١٩٨٧.

تقيم اللجنة الثقافية ندوة (انحراف الشباب.. لماذا؟) ويشارك في هذه الندوة كل من:

١ ــ الشيخ احمد القطان.



٢ ــ الدكتور ابراهيم الخليفي.

٣ ــ الرائد سعيد عبدالله سعيد.

وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/١١/١٠ على مسرح صباح السالم بالخالدية.

## قال بعضهم

### وشهد شاهد من اهلها

نشرت «القبس في عددها ٥٥٥٦» تصريحات لرئيسة الفلبين «كورازون اكينو» كان بمثابة الصفعة لدعاة المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء.

تقول اكينو «ان بعض التفاصيل الدقيقة هي التي تجعل من الصعب على امرأة ان تتولى منصب رئيسة دولة. واضافت انه بوسع الرجل ان ينهض من الفراش ويمشط شعره ليكون مستعدا لمباشرة مهام عمله، غير ان الامر يختلف بالنسبة الى المرأة» واضافت تقول معلقة على محاولة الانقلاب عندما تم ايقاظها من سبات عميق «لو كنت رئيسا فكل ما كان يتعين علي ان افعله هو ارتداء ملابسي وهذا كل ما في الامر. ولكن في حالة كون رئيس البلاد امرأة فان الامر يتطلب الاهتمام بالماكياج» ثم مضت تقول «لا يمكنني ان اسمح لنفسي بان تلتقط لي الصور وقد استيقظت لتوي من الفراش» انتهى.

وبالرغم من معارضتنا للتبرج والتعري الا ان هذه الكلمات الصريحة من رئيسة الفلبين نهديها لدعاة المساواة لتنبههم على حقيقة ان المرأة غير الرجل، والرجل غير المرأة، كما يقول الله تعالى «وليس الذكر كالانثى»، والذي يدعو لمساواة كاملة فهو يظلم المرأة لانه يطلب منها ان تقوم بما لا يلائم طبيعتها وفطرتها وقدراتها، هذه شهادة من وسط النساء، ومن الوسط الذي آمن بقضية المساواة، لتكون شهادة من اهلها وحجة عليهم، وصدق الله العظيم عندما قال:

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».

عبدالحميد البلالي

# هواجس

**يكتبها: ابو معاذ**

## مواقف .. ومواقف

عجيب أمر هؤلاء !!

● عندما كنا ننتقد برامج التلفزيون .. وبأنها بعيدة في بعض فقراتها عن الخلق الاسلامي والذوق العام، كانوا يتهموننا بالتطرف والرجعية وان كل شيء في منظورنا حرام .. في حرام !!

● عندما كتبنا نثني على التلفزيون في عرضه للمناظرة الفريدة بين الداعية المسلم «احمد ديدات» والقس سويجارت، اتهموننا ايضا بالتطرف، وسالت اقلامهم حقدا من خلال صفحات الجرائد تنتقد جهاز التلفزيون لعرضه هذه المناظرات.

● وعندما انتقدنا مجيء الراقصة شريهان الى الكويت لعرض مفاتن جسدها ولاداء حركاتها المبتذلة في ظروف لا يحسد عليها احد، هاجت اقلامهم وماجت تعترض على موقفنا النابع من توجيهات ديننا ومن حرصنا على مصلحة شعبنا، وتجاوزوا الحد بمطالبتهم بالمزيد من هز الوسط والاستعراض الساقط وكأن البلد لا ينقصها الا الرقص على (الوحدة ونص) كي تحيي العزائم وتبث الحماس.

● عند ذلك ادركنا اننا ان كنا نحن اصحاب المبادىء نتخذ مواقفنا انطلاقا من عقيدتنا ومبدأنا فان هذا البعض الاخر يتخذ موقفه كردة فعل لمواقفنا، فما نحبه ونشجعه يكرهه و يرفضه وما نندد به وننتقده يؤيده و يدعمه !!

ولو افترضنا على سبيل المثال اننا بادىء ذي بدء امتدحنا قدوم شريهان ــ لا سمح الله ــ لتحولت هذه الاقلام صواعق على قدومها ولاصبح السعي لمنع حضورها .. واجبا وطنيا !!

## هل صحيح ؟ ان منع الخمور .. سبب انتشار المخدرات ؟!!

في مجلس خاص دار هذا الحديث:

الاول: هل تعلمون ان منع الخمور في البلاد يعتبر السبب الرئيسي لانتشار المخدرات بين الشباب ؟!!

فتابعه الاخر: لقد ازداد عدد المتعاطين لهذه السموم (!!) منذ قرار منع الخمور في البلاد !!؟

وقال الثالث: لقد اصبحت تجارة تهريب الخمور تجارة رائجة، ذلك ان منعها ساعد على المغامرة في هذا النوع من التجارة المربحة، فكل ممنوع مرغوب !!

وقال اخرهم الذي علمهم السحر: اعتقد ان افضل طريقة لحل مشكلة المخدرات هي بالسماح بتعاطي الخمور في الفنادق والمطاعم الرئيسية !!

عندئذ قلت لهم جميعا باختصار:

● اما قولكم ان منع الخمور زاد من عدد متعاطي المخدرات فهذا غير صحيح لمخالفته للواقع الذي نعيشه، فها هي الدول التي تبيح الخمور وتجارتها تعاني الامرّين من انتشار المخدرات بشكل مذهل بين طبقات شعبها، الشيء بالشيء يذكر، فالاباحية الجنسية والاختلاط المجنون بين النساء والرجال لم يحد من مشاكل الاغتصاب وهتك العرض في دول اوروبا الشرقية والغربية سواء بسواء.

● اما قولكم ان قرار منع الخمور جعل من تهريبها تجارة رائجة، فهذا وضع كوضع اي مواد ممنوعة، فالمخدرات والمتفجرات والاسلحة كلها مواد ممنوع استيرادها او تعاطيها، وتهريبها يدر اموالا طائلة على المهربين، فهل نسمح لهذه الممنوعات بالدخول للبلاد كي تكون تجارتها قليلة التكاليف واسعارها مناسبة ؟!

● اما قولكم ان السماح للفنادق والمطاعم ببيع وتقديم الخمور فهذا كان الوضع السابق قبل قرار المنع، وقراءة سريعة في إحصاءات حوادث المرور والاغتصاب والطلاق والبطالة التي تكون بسبب تعاطي الخمور ستكون بلا شك ردا شافيا على من يطرح هذا الطرح.

ان علاج مشكلة ما، لا يكون بايجاد مشكلة اخرى قد تكون اشد فتكا في هذا المجتمع الذي يصبو الى التلاحم والتكاتف في كل الاوقات وفي هذه الاوقات العصيبة بالذات ... !!؟

# علشان خاطر الكويت أم.. (خاطر عيونك)

اطلق البعض على ما اثير من جدل حول عرض مسرحية (علشان خاطر عيونك) الراقصة الماجنة، اسم القضية (الشيريهانية)، وكأنهم يريدون بهذا زيادة قضايا المسلمين التي تعجز عنها الجبال، وتقف قدرات المسلمين جميعا عن حلها، فزادوا الطين بلة والامر تعقيدا، وليت الامر كان يتطلب منهم كل ذلك.

## بضاعة رخيصة...

ان تحدي اوامر الله ومشاعر المسلمين في ظرف وخاصة في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الكويت والمنطقة عموما، امر يستدعي الحيطة والحذر والانكار.

## دعاة السوء..

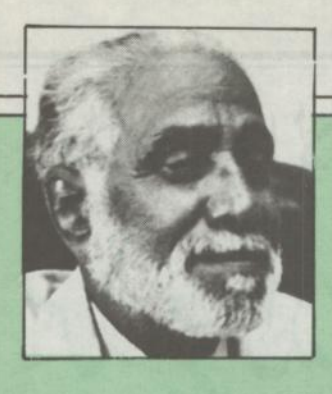
ومما يؤسف له حقا ان هناك نفوسا قد نكست فأمست لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا وتدافع عن الباطل ورموزه اينما كانت رغم انهم اخواننا ومن بني جلدتنا و يتكلمون بلساننا، فدافعوا عن المسرحية وابطالها وكأنها قضية الحق الذي لا ثاني له، بل رحبوا بها وطالبوا بعرضها متجاهلين كل الجراحات التي نعاني منها و يعاني منها اخواننا في بقية اقطار العالم العربي والاسلامي، وليتهم وقفوا عند هذا الحد، بل تجاوزوه ليهاجموا كل ابناء هذا البلد الصادقين الذين طالبوا بايقاف عرض المسرحية (علشان خاطر..) الكويت ومصلحتها، وليس عيون الممثلة اياها، فوقف هؤلاء الكتاب ذوو الاقلام المسمومة ينافحون عن المسرحية و يهاجمون الطرف الآخر متهمينه بالتزمت والتطرف (علشان خاطر) عيونها (وما يكون خاطرها الا طيبا)!! ولا نقول الا (ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا).

## أين الرقيب؟!

اما كيف سمحت الرقابة في وزارة الاعلام بعرض هذه المسرحية فهذا أمر لا زلنا نستغربه رغم كل التوضيحات، لان اضرار مثل هذه السقطات الفنية على البنية الاجتماعية لمجتمعنا الكويتي المحافظ، لا تخفى على احد، وماذا سيحدث لو ان كل بناتنا وفتياتنا اللاتي يشهدن المسرحية اعجبن بالممثلة اياها وتقمصن شخصيتها الفنية؟!! ان المخاطر لا شك وخيمة، ولا يقبل اي مسؤول في هذا البلد، النتيجة — لهذه المخاطر، وقد صرح سمو أمير البلاد وولي عهده الامين اضافة لكبار المسؤولين في الدولة واكدوا اكثر من مرة على اهمية تربية الاجيال التربية الصالحة وتجنيبهم كل ما من شأنه ان يؤثر على سلوكهم واخلاقهم.

## واخيرا...

ان المطلوب من كافة المسؤولين في الجهات المختصة عدم السماح لكافة الفرق (داخليا وخارجيا) ان تقدم ما يمكن ان يمس البنية الاجتماعية لبلدنا المسلم واخلاقه وقيمه، ولنحافظ على صلتنا بربنا في هذه الظروف العصيبة ولنتقرب منه، بدل تحديه وعصيانه لا لشيء انما (علشان خاطر عيونك) وانما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرىء ما نوى!



## خطاب مفتوح الى اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة ملوك ورؤساء وأمراء وممثلي دول الجامعة العربية

عمان — الاردن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان الشعوب العربية والاسلامية جميعا تنظر الى مؤتمركم هذا وهي تأمل ان يسفر عن نتائج ايجابية تحقق جمع الكلمة ووحدة الصف والبعد عن الخلافات امتثالا لامره تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

ان وحدة الكلمة على الحق هي القوة التي نستطيع ان نتصدى بها للتحديات الخطيرة التي تواجهنا، وإن تبوأ مصر لمكانتها في جامعة الدول العربية لهو امر هام جدا، يعيد للجامعة العربية فعاليتها وتأثيرها وقوتها.

كما تنتظر الشعوب ان يضع المجتمعون حدا لانهاء حرب العراق. وايران، التي يراد لها ان تبقى حتى تقضي على البقية الباقية من معوقات الامة، وليرتع بعد ذلك العدو الصهيوني في المنطقة كما يشاء، وان الشعب الفلسطيني المسلم بشطريه المشرد خارج بلاده والمضيع في داخلها وشعب لبنان كلاهما يرنو اليكم مستغيثا يرجو ان يجد في اجتماع كلمتكم ومساندتكم اياه وعونكم له ما يخفف بعض جراحه ويعطيه املا حقيقيا في نصر مرتقب بإذن الله.

ان الشعوب الاسلامية لتدرك ان اجتماع الدول العربية على كلمة سواء هو فاتحة اجتماعها كلها على ما يرضي الله ويحقق الرجاء.

«ولينصرن الله من ينصره»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

# القناة الأجنبية

# برامج التلفاز بين الهدم والبناء

منذ اختراع وسائل الاعلام الحديثة في القرن العشرين، اخذت في الانتشار بشكل مذهل حتى دخلت كل بيت، وبعد ان كانت من الترف والكماليات اصبحت في هذا العصر من الضروريات حتى دخلت في جهاز العرس لكل بيت جديد. وبعد ان كانت في البداية منافسا خجولا للكتاب، لم تعد اليوم مجرد وسيلة للترفيه بل تعدت ذلك لتصبح احد المصادر الرئيسية التي تشكل ثقافة الفرد في العصر الحديث. نعم، لقد اصبح المذياع والتلفاز منافسين بل خصمين عنيدين للكتاب.

وتنبع قدرتها على المنافسة من كونها قريبة الى كل المستويات وقادرة على مخاطبة المتعلمين والاميين عل حد سواء، وتقديم مادتها — بغض النظر عن محتواها الفكري والثقافي — في اطار ترفيهي جذاب. ولقد خسر المذياع مثلا معركته امام التلفاز كما خسرها الاخير امام الفيديو. فاذا كان المذياع يستأثر بحاسة واحدة من الحواس الخمس فان التلفاز يستأثر باثنتين هما السمع والبصر.

ولم يعد من الضروري فتح كتاب لقراءة رواية او قصة، او قراءة كتاب علمي لقد اصبحت الشخصيات الروائية حية تتحرك على الشاشة وتعرض قصتها دون حاجة الى إلهاب الخيال البشري واجهاده في تصور المواقف. كما ان عدسة التلفاز قد دخلت مختبرات العلم وصورت اخر تطوراته.

## التلفاز والثقافة العامة:

ان الجالس امام التلفاز ينتقل بسرعة الضوء من اقصى الارض الى اقصاها من الصين الى الجزيرة العربية الى امريكا، ومن الصحارى الى الغابات، ومن الدراما الى الكوميديا، ليغرض اخبارها وما حدث فيها وهو انجاز لم يكن يحلم به احد حتى قبل خمسين عاما من اليوم. لكن الى اي حد تفهم القائمون على هذا الجهاز خطورة الدور الذي يلعبه في تشكيل الثقافة الحديثة؟ والى اي حد تحروا الدقة في اختيار البرامج؟

والى اي حد ساهم هذا الجهاز في وطننا العربي عامة، وفي الخليج خاصة في التوعية بقضايانا المصيرية، وفي رفع مستوى الثقافة العامة لامة تبلغ نسبة الامية فيها اكثر من ٧٠٪.

وتبدو الاجابة على ذلك محرجة جدا.. اذ ان من الواضح ان التلفاز لم يلعب الدور المناط به والمرجو منه حتى الان.

ان التلفاز في كثير من الاحيان لم يساهم في إثراء الثقافة العامة لدى عامة الناس كما كان يفعل الكتاب في السابق بقدر ما ساهم في اتلافها وتخريبها، كما انه في اكثر من برنامج وقصة ومسلسل يكاد يصبح — ان لم يكن بالفعل — جامعة مفتوحة لتعليم الناس الفساد والانحلال الخلقي.

فالكم الغالب من البرامج الترفيهية والمسلسلات يغلب عليه طابع الفراغ الفكري وهشاشة المحتوى وركاكة اللغة. هذا غير الكم الهائل من الاغاني والتي لا تتحدث سوى عن علاقة الرجل بالمرأة عاطفيا، وتتراوح مواضيعها بين الغزل المفضوح او الشكوى من الهجر والصد.

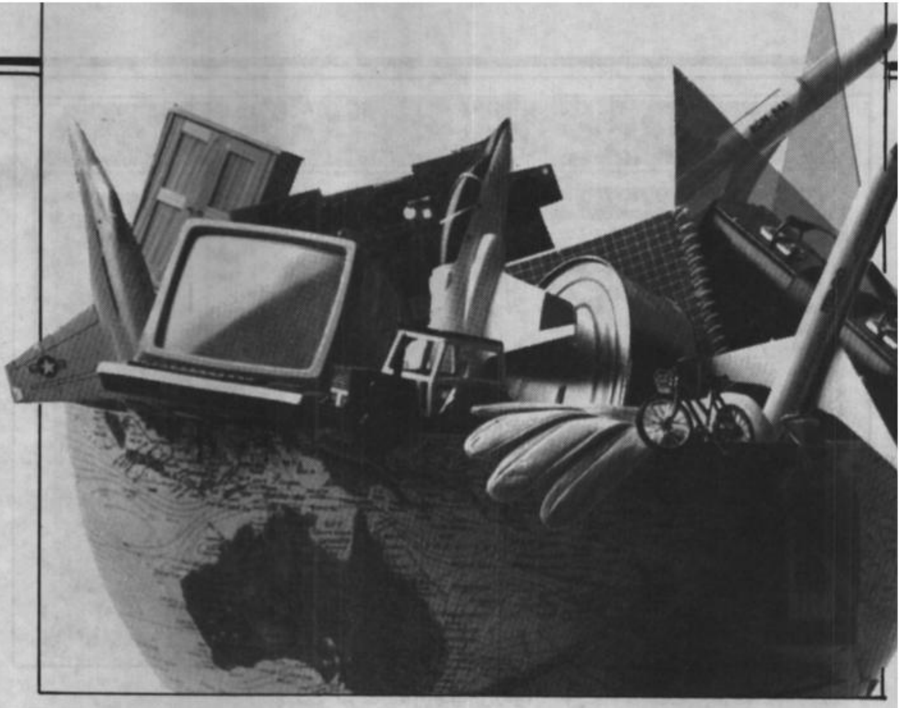
ويكاد يكون الدور الفكري والثقافي معدوما بين هذا السيل الخضم من الغثاء ما بين المسلسل الردىء والاغنية الهابطة والاعلان التجاري السمج.

وهذا الوصف ينطبق على برامج التلفاز العربي عامة دون ما حرج.

## القناة الثانية.. كظاهرة عربية

الا ان الظاهرة الفريدة في اجهزة التلفزة الخليجية هي وجود القناة التلفزيونية الثانية والمخصصة للبث البرامجي الاجنبي. وفي هذه القناة تبث المسلسلات الغربية والاستعراضات الغنائية الراقصة، بالاضافة الى الاخبار بلغة اجنبية (انجليزي/فرنسي)، وبعض البرامج الثقافية الاخرى

ومن المدهش ان ما ينفق على القناة الاجنبية يكاد يفوق ما ينفق على البث العربي وذلك لارتفاع تكلفة المسلسلات الاجنبية مقارنة بالبرامج العربية عموما. ومع هذا فان هذه القناة تتمتع بالرعاية الرسمية، وتعتبر بصفتها التالية حكومية وليست تجارية، ويخضع بثها لرقابة الدولة التي تبث منها، وتعتبر



مصروفاتها جزءا من الميزانية العامة للدولة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ما تقرره نصوص الدستور العربية عامة من ان دين الدولة (الاسلام) وأنه مصدر رئيسي من مصادر «اخرى» للتشريع، نجد انه من الواجب ان يخضع محتوى هذه البرامج للرقابة الشرعية الاسلامية للتأكد من انها لا تتنافى مع عقيدة المسلمين واخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم المستمدة من الشريعة السمحاء، وانها من حيث الفكرة والمحتوى والحوار وطريقة العرض الفني لا تخدش عقيدة المسلمين ولا اخلاقهم.

الا ان الواقع مخالف لذلك تماما..
ان في دول الخليج مجتمعة ست قنوات تلفاز اجنبية، اسوأها القناتان ٣٣ و٥٥ في دبي والبحرين.

## البرامج.. والاسلام؟

فالبرامج بصفة عامة تحتوي على مواد منافية لعقائد المسلمين ككل مثل العروض السحرية ومن امثلة ذلك (برنامج ديفيد كبرفيلد) وغيره. او ما يتعرض لاخلاقهم كالعروض الراقصة التي تبدو فيها راقصات شبه عاريات واغان خليعة ومن امثلة ذلك (برنامج تشارت أتاك او ميوزك بوكس) والاستعراضات الراقصة الاخرى او ما يعرض من اغان اخرى كفواصل ترفيهية بصورة منفردة.

## الكمّ الغالب من البرامج الترفيهية والمسلسلات يغلب عليها طابع الفراغ

بالاضافة الى المسلسلات ــ وخاصة الامريكي منها ــ والتي تحتوي على كم هائل من الالفاظ غير اللائقة ادبيا، او تلك التي تحوي ايماءات جنسية صريحة، او التي تنطق بالكفر صراحة وهي كثيرة ويصعب متابعتها فالغاؤها افضل.

ومن امثلة ذلك.. مسبة الأم (يا ابن....) والتي تجري في الحوار على ألسنة الممثلين كالماء في غالبية المسلسلات الاجنبية.

او هذا الحوار بين شاب وامه... «ماذا يفعلون بالحصان مكسور القدم يا أمي» «انهم يستخدمونه لتلقيح الاناث» اماه اعتقد ان قدمي مكسورة... وقد جاء هذا الحوار في مسلسل عرضه تلفزيون الكويت قبل مدة.

او هذه الكلمات التي وردت في اعلان تلفزيوني لفيلم عرض في دور السينما في الكويت.. الفيلم اسمه «ديون» والجملة تقول «حتى الله لم يشاهد هذا العالم»
«تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا».

فهل هذا يتفق مع الشريعة الاسلامية او نص المادة الثانية من الدستور؟؟

ومن هذا الذي يراقب هذه البرامج ويسمح لها بالعرض او يوافق على نصوص الحوار المعروض على التلفاز؟ وان كانت تمر بلا رقابة، فكيف يعرض تلفاز دولة مسلمة (بنص الدستور) برامج أمم غير مسلمة ولا دينية دون رقابة، على ابناء أمته المسلمة ولا يتقي الله عز وجل فيهم؟

ان القضية ليست قضية ترفيه وتسليه، في وسيلة تعتبر من اخطر وسائل التثقيف والتأثير في الرأي العام في عصرنا الحديث، بل هي قضية عقيدة توحيد وعقائد شرك، ومنهج اسلام ومناهج جاهلية، واعلام اسلامي واعلام غير اسلامي.. وهي من هذا المنظور تعتبر قضية خطيرة للغاية، وامانة كبرى لا يحل لاحد ان يتسنمها الا بحقها، وان يتقي الله عز وجل فيما يعرض من خلالها على افراد هذه الامة رجالا ونساء، كبارا وصغارا.

## ادلة واحصاءات:

في تلفزيون الكويت ــ وهو الاقرب الينا ــ يبلغ معدل ساعات البث في القناة الاولى ٨٣ ساعة اسبوعيا، وللقناة الثانية ٣٥ ساعة اسبوعيا (للدورة

الماضية). يبلغ معدل البرامج الدينية والمتعلقة بالاسلام (استثناء الافتتاح والختام بالقرآن الكريم) حوالي ٧٪ من ساعات البث فقط، في حين تستأثر الاغاني بحوالي ١٢٪ من ساعات البث، واما المسلسلات والافلام لها ٢٥٪ من ساعات البث ولها بالتالي حصة الاسد، في حين يبقى للبرامج الثقافية ٥٪، والباقي رياضة واخبار واعلان ومتفرقات متناثرة.

اما بالنسبة للقناة الثانية فان نسبة البرامج الدينية (باستثناء الافتتاح والختام بالقرآن الكريم) صفر بالمائة... نسبة البرامج الثقافية ١١٪ من ساعات البث، والاغاني الاجنبية ٤٪ (للدورة الماضية فقط)، واما المسلسلات والافلام الاجنبية فنصيبها ٥١٪ من ساعات البث !!

وبحسبة بسيطة يتبين لنا الآتي:

نسبة البرامج الدينية في القناتين ٥٪

نسبة البرامج الثقافية في القناتين ٦٪

نسبة الاغاني من ساعات بث القناتين ١١٪

نسبة الافلام والمسلسلات في القناتين ٣٣٪

## نتائج واستنتاجات:

ان الاغاني لوحدها تعتبر في عرض التلفاز موازية للدين والثقافة، لهذا كان لها نفس ساعات البث لهما مجتمعين.

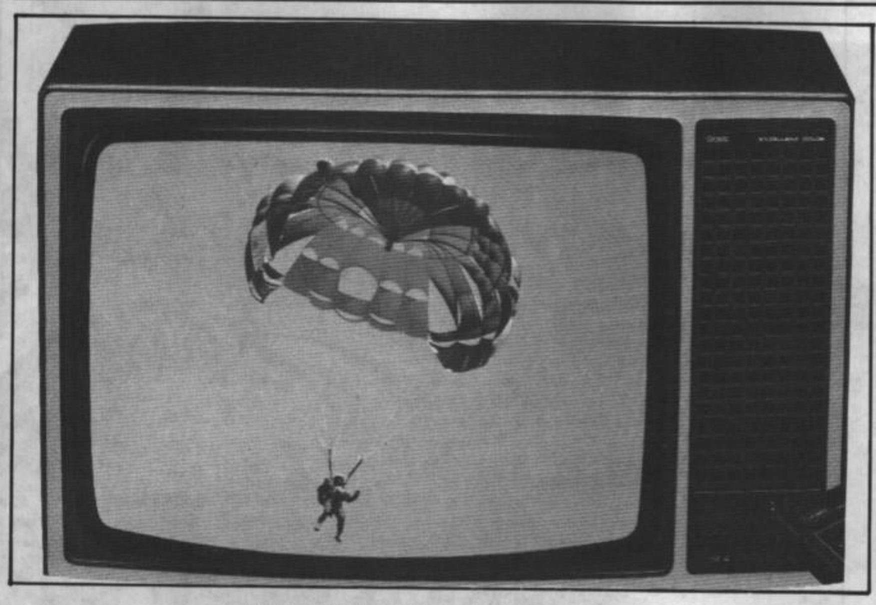
واما المسلسلات والافلام العاطفية والاثارة فلهما ٣ اضعاف ساعات بث الدين والثقافة، ربما لان (الجمهور عاوز كده)!

هذا غير ساعات البث الرياضي والمباريات، ولله الحمد والشكر.

## تساؤلات بريئة

وهنا يحق لنا ان نتساءل.. اين دور التلفاز في محو الامية؟

اين دور التلفاز في بناء الامة؟.. واين دوره في التوعية بقضايانا المصيرية؟...



● ست قنوات تلفاز اجنبية في دول الخليج لماذا؟

اين دوره في البناء العقائدي؟ واين دوره في البناء الثقافي؟..

هل تنحصر مهمة التلفاز في بناء الامة عاطفيا وموسيقيا من خلال المسلسلات والافلام والاغاني (ونخص بالذكر برنامج من اغاني الافلام)؟ اين التاريخ الاسلامي المجيد؟ اين قصص الصحابة وسيرهم؟ اين قصص العلماء؟ اين الفتوحات الاسلامية المجيدة؟ اين المقابلات المفيدة مع النابغين من ابناء امتنا من علماء واطباء وغيرهم؟ هل عقمت الامة فلم يبق فيها الا الفنانون والراقصات؟ ولمصلحة من يكون هذا هو وضع التلفاز عندنا، وهو وضع غير شاذ اذا ما قورن ببقية الاجهزة العربية ــ اجارنا الله ــ، وللعلم فنحن لا نرضى ان نكون امعات بل نحن متميزون بالعقيدة والخلق الاسلامي الاصيل ثم لماذا يكون هذا الكم الكبير من القنوات الاجنبية والبرامج الغربية، ولمن تعرض، للاجانب ام لنا؟ ولم نتساوى مع الغربيين في بلادنا الاسلامية؟ ومن هو المسؤول عن هذا الوضع؟

اننا نرجو ان نجد اجابات مقنعة على تساؤلاتنا البريئة على الاقل، ان لم يحدث تغيير شامل للمنهجية الفكرية والعرض البرنامجي سواء من حيث المضمون او من حيث الشكل لكافة ما يعرضه التلفاز العربي حيث يصير معايشا لواقعنا السيء وأحد سبل النهضة العقائدية والفكرية، لا مجرد وسيلة للترفيه والتسلية والتخدير كما هو في واقعه الان.

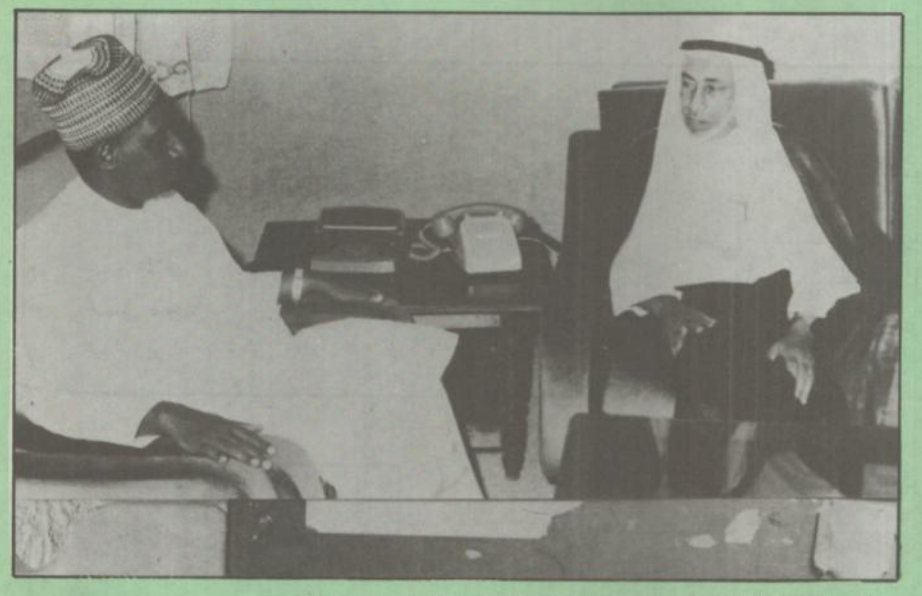
اننا امام قضايا كبيرة وكثيرة منها.. الامية ــ الفقر ــ الجهل ــ المرض ــ فلسطين والاحتلال اليهودي ــ افغانستان ــ سبتة ومليلة ــ مورو ــ فطاني ــ قضايا الاقليات الاسلامية في العالم ــ الجوع والانتاج الزراعي المتدني ــ الاستقلال السياسي والاقتصادي ــ بحث التراث الفكري والاستقلال الثقافي ــ التطور التكنولوجي المعاصر وقضايا اخرى كثيرة، ولا نظن ان القائمين على جهاز التلفزة في وطننا يرون انها تقل في اهميتها عن اغنية تافهة او مسلسل هابط

هدانا الله واياهم سواء السبيل، والله ولي التوفيق.

# افتتاح أول مكتب

# للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

## خارج الكويت



● الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس وزراء النيجر.

### حصانة دبلوماسية للمكتب واعفاء من الضرائب ووضع كافة امكانات الحكومة لانجاح الهيئة

عاد الى البلاد مؤخرا السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد زيارة عمل لجمهورية النيجر استغرقت عدة ايام.

وقد التقى السيد الحجي برئيس الوزراء السيد حامد العابد في نيامي حيث تناول البحث مختلف اوجه التعاون بين حكومة النيجر والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتقوم بدورها الاسلامي الفعال في خدمة المسلمين ورعايتهم ودعمهم ودعم مؤسساتهم ومساندتهم واستثمار مشاريع الهيئة الخيرية وانفاق ريعها على المسلمين بما يعود عليهم بالخير ويحفظ لهم كرامتهم

وقد استمع رئيس الوزراء الى شرح مفصل من السيد الحجي لافتتاح اول فرع للهيئة في النيجر وقد ابدى رئيس الوزراء بالنيجر رغبة بلاده بالتعاون الصادق لتحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. كما اشاد بجهود الهيئة الطيبة وانجازاتها الرائدة في هذا المجال، وابدى كل اعجاب وتقدير. واعرب عن امله بمزيد من النجاح والتقدم لهذه الجهود ولما تتمتع به الهيئة من سمعة طيبة واخلاص صادق في تحقيق اهدافها السامية.

وقد تم الاتفاق على افتتاح اول مركز للهيئة الخيرية خارج الكويت حيث اعطى اعضاء المكتب الحصانة الدبلوماسية الكاملة تقديرا لجهودهم الخيرة، كما تم اعفاء المكتب وامواله من الضرائب.

كما اوصى رئيس الوزراء في النيجر جميع المؤسسات الحكومية ان تتعاون الى اقصى حد مع الهيئة وان تذلل لها كافة الصعاب وتسهل لاعضاء المكتب كافة الامور التي من شأنها انجاح الهيئة واهدافها السامية. كما تم الايعاز للعديد من المسؤولين بوضع كافة التسهيلات للتعاون التجاري مع الهيئة بما يتعلق بتسويق الانتاج الزراعي والصناعي، والتجاري وتسهيل كافة الاجراءات لعملية الاستثمار التي ستقوم بها الهيئة لاستثمار اموالها.

وجدير بالذكر ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ستقوم بحفر آبار ارتوازية في منطقة ديفا وكذلك بالجامعة الاسلامية هناك وبناء الجمعية الاسلامية الجديد في نيامي، والحاجة ملحة لحفر آبار ارتوازية في عدة مناطق من النيجر للزراعة ولتنمية الثروة الحيوانية.

كما سيتم بناء مدرسة ثانوية هي الان تحت الدراسة وقد تعهد المتبرع بكافة النفقات وتدرس هذه المدرسة اللغة العربية ضمن مناهجها الدراسية.

وبافتتاح اول فرع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في جمهورية النيجر، تكون الهيئة قد انطلقت بانجازاتها العالمية نحو مزيد من الانفتاح والتطور لتحقيق اهدافها الشمولية والعالمية لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل العمل الاسلامي الخيري الرائد.

# اسبوع فلسطين

تحت شعار (الطريق الى القدس) نظمت (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) في (جمعية الاصلاح الاجتماعي) اسبوع فلسطين في الفترة من ٧ ـ ٩ نوفمبر ١٩٨٧ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة، وقد حضر حفل الافتتاح جمهور غفير كان على رأسه راعي الحفل بالنيابة الاستاذ عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام (نيابة عن وزير الاعلام) والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والسيد عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت ووكلاء وزارة الاعلام المساعدون.. واستهل حفل الافتتاح بتلاوة للقرآن الكريم ثم الكلمات التالية:



## كلمة وكيل وزارة الاعلام..

وقال الاستاذ عبدالعزيز جعفر ان دولة الكويت بقيادة وتوجيهات حضرة صاحب السمو امير البلاد والعمل الدائب للحكومة الرشيدة برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما تولي القضية الفلسطينية جل عنايتها وبالغ اهتمامها ولا تألو جهدا في دعم حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وقال ان الكويت تشد من ازر منظمة التحرير وتعتبرها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مؤكدا ان الكويت لا تترك مناسبة محلية او عربية او دولية تتعلق بهذه القضية العربية والاسلامية والانسانية الا وتعمل من اجل نصرتها وعودة الحقوق الى اصحابها الشرعيين.

ونقل الى الحضور تحيات وزير الاعلام وتمنياته للاسبوع بالتوفيق والنجاح.

واشار السيد جعفر الى ما اعلنه حضرة صاحب السمو امير البلاد رئيس القمة الاسلامية الخامسة في خطابه التاريخي الذي القاه في افتتاح المؤتمر حيث قال:

لقد اضحى المكان الذي بارك الله حوله مركز زلازل وتفجيرات دائمة منذ استولت ايدي الاستعمار والصهيونية عليه تنزع منه اهله وتزرع فيه غرباء تمتلىء نفوسهم بالعنف والحقد والتطلع الى المزيد من العدوان على الارض واصحابها الشرعيين ومنه اندفعت قواتهم فاحتلت اجزاء من دول عربية مجاورة بتأييد ودعم مستمرين من بعض الدول الكبرى.

كما اشار سموه الى ان جريمة حرق المسجد الاقصى هي حلقة من تخطيط عدواني يشمل الماضي والحاضر والمستقبل والارض والناس واكد سموه ان المنطلق هو القضية الكبرى والمسجد الاقصى والقدس وفلسطين تحريرا وعودة ووطنا ودولة وامانة للعابدين كما عاشت مئات السنين.

وقال وكيل وزارة الاعلام ان الطريق الى القدس لا يتأتى الا بتمسك العرب والمسلمين في كل بقاع الارض بالقدس الشريف ومقدساتهم الاسلامية ويجددون العهد والتصميم على رفع الاحتلال الصهيوني عنها وعودتها كما كانت عبر القرون الطويلة للسيادة العربية الاسلامية ولا بد على الطريق الى القدس من مساندة كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية الثابتة في فلسطين.

وقال الاستاذ عبدالعزيز جعفر ان مدينة القدس المقدسة هي مدينة العرب والمسلمين فبيت المقدس كنعانية عربية اسسها اصحابها قبل اول عهد لليهود بها باكثر من الفي سنة وانشأ الكنعانيون في البلاد حضارة ضخمة اطنب في وصفها مؤرخو البلاد المقدسة وان البراق الشريف المسمى عند اليهود بحائط المبكى وقد ثبت ذلك ثبوتا قاطعا للجنة الدولية التي حققت في هذا الموضوع سنة ١٩٣٠ ونظرت في جميع الوثائق والبينات التي قدمت اليها من جانب العرب واليهود وحكومة الانتداب البريطاني ويتوهم بعض الناس ـ ايها الاخوة ـ ان مدينتنا المقدسة التي نصر على عروبتها هي القدس القديمة التي يضمها السور وهذا خطأ فبيت المقدس تشمل جميع المدينة القائمة اليوم بشطريها القديم والحديث فالقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين وهي مسرى رسول الله وعاصمة فلسطين ومتحف اثارها الدينية التي

• لقطة من اسبوع فلسطين.

تجمعت في مدى ثلاثة عشر قرنا وهي صلة الوصل بين الاقطار العربية والمنارة التي يشع منها نور الهداية والخير. قال الله تعالى في محكم كتابه (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير).

و يعمل الصهاينة على تغيير معالم المدينة المقدسة وتدمير مقدساتها الاسلامية ويحاربون شعبها الفلسطيني العربي المسلم و يشردونه و يذيقونه الوان العذاب والاضطهاد.

واكد في ختام كلمته على تضامن وتآلف قلوب العرب والمسلمين ووحدة كلمتهم من اجل تحقيق اهدافهم وصيانة مقدساتهم من عبث العابثين واعتداءات الظالمين.

ودعا الله ان يوفق الجميع الى ما يحبه و يرضاه و يوحد القلوب على الايمان و يسدد الخطى على طريق الهدى والرشاد ويحفظ الله لهذا البلد اميره وقائده ذخرا وسندا ووفق سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لما فيه خير يومنا وغدنا.



## كلمة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

والقى السيد سليم الزعنون كلمة اكد فيها مجددا وقوف الشعب الفلسطيني الى جانب اخوانه في الكويت والعراق.

وقال ان المسيرة تقتضي ان يكون الجميع يدا واحدة وقلبا واحدا مشيرا الى ان طريق المسلم والعربي والفلسطيني الى القدس طريق واحد.. وان الذين سيصلون الى القدس سيعملون على توحيد الامة الاسلامية تحت راية الله.

واشار الى تشابك ثلاث دوائر وهي الدائرة الفلسطينية الصغيرة والدائرة العربية الاكبر والدائرة الاسلامية الاكبر والاوسع. والتي يشكل القدس الشريف فيها مركز القلب في هذا الاسبوع.

وقال ان القدس الجريح يتذكر هذه الايام ان الفتنة بدأت تمتد الى مكة المكرمة وتهدد المسجد الحرام.. داعيا الجميع الى زيادة اليقظة والانتباه لان الخطر أخذ يكبر و يكبر.

واشاد بموقف السلطان العثماني عبدالحميد الذي رفض محاولات الصهيونية والاستعمار لتقطيع فلسطين وسلخها عن العالم الاسلامي وتوطينها باليهود.

واشار الى ان الشعب الفلسطيني الصغير الذي فتحت له ابواب الهجرة لم ينس بلده فلسطين.

ونوه بالمواقف الثابتة لدولة الكويت بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد.. الذي قال لمبعوث الرئيس المصري

# الشيخ القطان: لابد من تربية الجيل المسلم الناشئ تربية إسلامية جهادية

السابق انور السادات عندما جاء يبلغ سموه تبرير السادات لزيارته للقدس بانه كان يهدف الى ازالة الحاجز النفسي بين العرب واليهود.. فقال سموه للمبعوث: (ومن قال لك اننا نريد ان نرفع الحاجز النفسي بيننا وبين اليهود).

كما اشار الى بادرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عندما انقذ ابو عمار من الحصار في عمان سنة ١٩٧٠ وحمله بطائرته الخاصة الى القاهرة.

وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامي والقمة الاسلامية لم تعقد الا بعد حادث حريق المسجد الاقصى.

واوضح ان رجالات الكويت الافاضل ساندوا الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها بالرأي والمشورة والمال.

ونده بموقف ايران من اصرارها على استمرار الحرب مع العراق. وقال: (اذا ذهب العراق فان البلاد العربية جميعها ستذهب).



## كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

وقال السيد عبدالله علي المطوع في كلمته ان الامة الاسلامية تمر هذه الايام بظروف صعبة ومنعطفات حرجة، تثقل كاهلها مشكلات لا حصر لها، تتعرض لاطماع الطامعين، وتوهن قوتها خلافات ونزاعات بلغت حد القتل والتدمير.. وليس ادل على ذلك من هذه الحرب العراقية الايرانية الطاحنة، التي تأكل الاخضر واليابس وتستنزف شباب الامة واموالها، يضاف الى ذلك ما تعانيه الامة في عدد من بلادها، من اغتصاب لاراضيها، وعدوان على شعوبها، وانتهاك لمقدساتها ونهب لثرواتها وتآمر مستمر عليها من قبل اعدائها من المستعمرين واعوانهم.. ففي فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين وارتيريا حرب شعواء على الاسلام والمسلمين، تتولى كبرها قوى يهودية او صليبية او شيوعية، ناهيك عن هذه الحرب الموجهة ضد الشباب المسلم الابي في معظم الاقطار الاسلامية، تخطط لها القوى الاستعمارية وينفذها عملاؤها في المنطقة.. حتى اضحى الشباب المسلم الغيور على دينه ووطنه مطاردا ومحاربا في نفسه واهله ورزقه.

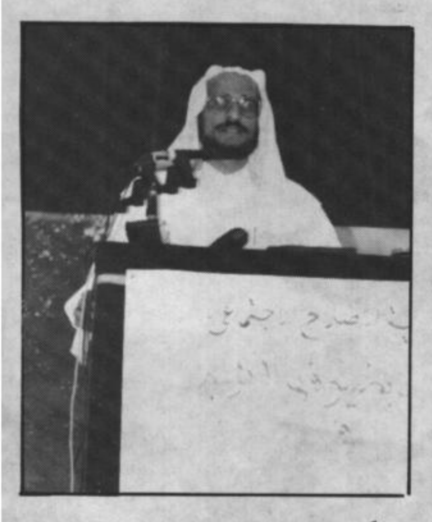
في هذه الاجواء الاليمة تمر بنا ذكرى مولد المصطفى — صلى الله عليه وسلم — وهي ذكرى عزيزة تبعث فينا الامل وتذكرنا بهويتنا الحقيقية، وتشير لنا الى الطريق الصحيح للخلاص من مآسينا وآلامنا، والى حيث الرفعة والعزة والكرامة.

واضاف قائلا..

ان معركتنا مع اليهود معركة طويلة في امدها، كبيرة في مساحتها وميادينها.. وان المستهدف فيها ليس الشعب الفلسطيني وحده بل الامة العربية والاسلامية كلها.. ففلسطين والمسجد الاقصى في قلب كل مسلم، واطماع اليهود وتآمرهم لا يقفان عند حد. انطلاقا من ذلك، فاننا ندعو الامة زعماءها وشعوبها الى ان تتهيأ لهذه المعركة التي تنتظرها، وتعد لها عدتها، خاصة وان عدونا في كامل عدته ويقظته، ومن ورائه قوى الباطل في الغرب والشرق تدعمه. وحسبنا ايها الاخوة ان نتيجة هذه المعركة مؤكدة ومحسومة، حسمها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الذي لا ينطق عن الهوى حين قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، وحتى يختبىء اليهودي خلف الشجر والحجر فيقول الشجر والحجر: يا مسلم يا عبدالله... هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، الا الغرقد فانه من شجر اليهود)

واكد موقف جمعية الاصلاح الاجتماعي الثابت من القضية الفلسطينية فقال: اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي وبهذه المناسبة نشيد بصمود الشعب المسلم المرابط في فلسطين، ونشيد ببطولات مجاهديه في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ونؤكد لكل من يتصدى لهذه القضية المقدسة ان الاسلام هو المنهج والسبيل، وان الجهاد في سبيل الله وتحت راية الاسلام هو الطريق الصحيح والوحيد الى النصر والتحرير باذن الله.

واختتم كلمته . بهذه العبارة: الطريق الى القدس.. شعار اسبوع فلسطين الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي وهو جهد متواضع نقدمه لجمهورنا الكريم.. تذكيرا بحق الله علينا لانقاذ فلسطين، واستنهاضا للهمم، واذكاء لحمية الاسلام ومعاني الرجولة. فلعل ذلك يدفع مزيدا من شباب الامة الى ساحات الجهاد والشهادة. من اجل اعلاء كلمة الاسلام وتحرير فلسطين. فمعا ايها الاخوة على طريق الجهاد الى فلسطين. ونسأل الله تعالى ان يمنح الامة هدايته وتوفيقه ونصره، وان يوفقنا جميعا الى ما يحبه و يرضاه.

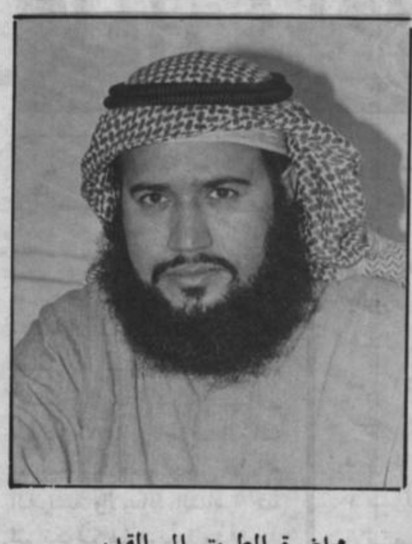


## كلمة رئيس لجنة المناصرة الخيرية

وتحدث رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين وجنوب لبنان السيد مبارك السعدون المطوع فقال ان اللجنة التي انطلقت من الكويت ارض العطاء والخير والمحبة والسلام جاءت لتؤكد الدور الذي يجب ان يقوم به المسلمون بعد شعور عارم نحو القضية الاسلامية الاولى قضية فلسطين.







وقال ان الواجب يدعونا الى البذل وتقديم المزيد وما هذا الاسبوع الا خطوة على الطريق في محاولة لاعادة الثقة الى نفوس الناس بان الاسلام باق والخير باق.. في الوقوف الى جانب المناضل الفلسطيني لصد العدوان على ارض فلسطين.

واشار الى ان اللجنة منذ قيامها حاولت تقديم كل ما تستطيع فأنشأت المراكز الطبية والعيادات والمستوصفات الثابتة والمتنقلة التي تصل الى المخيمات البعيدة.. اضافة الى معامل النسيج والمشاريع التأهيلية كمزارع الاغنام والدواجن وتشغيل الايادي الفلسطينية في الداخل والخارج.

بعد ذلك دعي الحضور لمشاهدة معرض اقيم في صالة الجمعية.

فقام الحضور بجولة اطلعوا فيها على اجنحة المعرض المختلفة.

## محاضرة الطريق الى القدس

وابتدأ برامج الاسبوع بمحاضرة (الطريق الى القدس) لفضيلة الشيخ احمد القطان الذي تطرق فيها الى مكانة بيت المقدس ودور المسلمين تجاه قضية المسلمين الاولى قضية فلسطين، وركز على ضرورة التربية الاسلامية الجهادية للجيل المسلم الناشىء حتى يتمكن من استعادة كافة الحقوق الاسلامية المغصوبة.

ونوه فضيلة الشيخ القطان الى الدور الكبير الذي يجب ان يقوم به الآباء والامهات في تربية ابناء الجيل على حب فلسطين منذ الصغر وحتى الكبر فتصبح القضية الفلسطينية متعلقة بدمائهم وجوارحهم وعواطفهم.. بدلا من تربيتهم على الميوعة والليونة والرقص والغناء والتعلق بمسرحية فؤاد المهندس وشريهان !!

واقول ان فؤاد المهندس في سنة ١٩٨٢ قال في مقابلة بعد عملية التطبيع مع اسرائيل عندما سأله الممثل سمير صبري ماذا تعمل اذا قاطعك جمهور دول الخليج العربي ومنعت مسرحياتك من دخول دول الخليج ؟

فقال المهندس: «مين دول البهايم ؟؟ دول ما بيعرفوش الا يركبوا الجمل !! ها.. ها» فأين الصحف التي نشرت هذه المقابلة ولم تشر اليها الان بتاتا ؟!

ان الذي ينصر الاقصى هو الشباب المسلم المجاهد فقط الذي لا يتغير ولا يتلون ابدا....

والمجتمع.. ترحب بهذا النوع من الانشطة الاسلامية الناجحة وتتمنى لها النجاح في تحقيق اهدافها لاحداث التغيير المطلوب في المجتمعات الاسلامية لتقوم بالدور المطلوب منها تجاه قضية فلسطين والقضايا الاسلامية عموما «انا لا نضيع اجر من احسن عملا» الكهف ٣٠.

## معركتنا مع اليهود معركة طويلة في أمدها كبيرة في ساحتها وميادينها



# قراءات

• لمجرد ان تلفظ مسيو «لوبن» زعيم اليمين الفرنسي المتطرف بعبارات استغرب فيها تضخيم اسطورة الستة ملايين يهودي الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية شنت عليه وسائل الاعلام الفرنسية والاوساط السياسية حملة لم تعرف لها فرنسا مثيلا منذ سنوات!

• بدأت ٤٠٠ كنيسة في كينيا خطة لتنصير المسلمين وتتضمن الخطة تكثيف الكنائس لانشطتها الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

• اكد الشيخ محمد عبدالرحمن مفتي جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية ان بلاده تجاوزت محنتين كبيرتين: الاستعمار والحملات المضادة للاسلام والمسلمين.

• ما زالت العاصمة الموريتانية تشهد عمليات اعتقال واسعة في اعقاب احباط محاولة انقلابية دبرها الموريتانيون السود القاطنون في المناطق الحدودية مع السنغال

• طالب اعضاء مجلس الشورى المصري المنظمات الدولية بالتصدي فورا لكل الوان الاضطهاد والتعذيب التي يواجهها افراد الاقلية المسلمة في بلغاريا لحمايتهم والذين يبلغ تعدادهم اكثر من مليوني نسمة.

• بعد ايام قليلة من صدور تقرير في بريطانيا جاء فيه ان واحدا من كل ٣ من رجال الكنيسة مصابون بالشذوذ الجنسي شنت رئيسة الحكومة البريطانية حملة ضد رجال الدين المسيحي حملتهم فيها جانبا من مسؤولية انتشار مرض الايدز!!

## ■ اسهم واقتصاد ويهود!

انهيار اسواق الاسهم والبورصات العالمية الذي حدث خلال الاسابيع الماضية وابتداء من ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ والذي استمر حتى وقت قريب، درس قاس له دلالات عدة اولها:

١ - فشل النظامين الاقتصاديين الرأسمالي الحر والاشتراكي معه وقد عبرت مجلة اليونسكو عن هذا منذ عشر سنوات في عددها الصادر في شهر فبراير ١٩٧٧ حين وضعت على غلافها عنوانا (البحث عن نظام اقتصادي عالمي جديد).

٢ - ان الله عز وجل يمحق الربا و يربي الصدقات ولو طال بالمرابي الامد وتطاول في الارض.. فالله آذن المرابين بالحرب وانه لفاعل جل جلاله.

٣ - ان الاقتصاد العالمي مربوط بالولايات المتحدة اذا انهارت اسهمها في (وول ستريت) و(شيكاغو) فان (لندن) و(طوكيو) و(باريس) و(سيدني) و(زيورخ) و(هونغ كونغ) ستنهار معها وفي هذا خطورة على اقتصاد البلاد الاسلامية وقيد استعباد للبشرية اذا جاز على الكفار الذين لا يعقلون فانه لا يجوز على من آمن بالله واليوم الاخر.

٤ - ان اليهود من وراء الاقتصاد الامريكي يسيطرون على البنوك والمؤسسات الاقتصادية ويجيرونها لصالحهم، لافقار الشعوب وشراء الدول بأبخس الاثمان كما يفعلون الان في (الارجنتين) ومن بعدها (البرازيل)، و يتبعها بعض دول المواجهة العربية مع اسرائيل !!

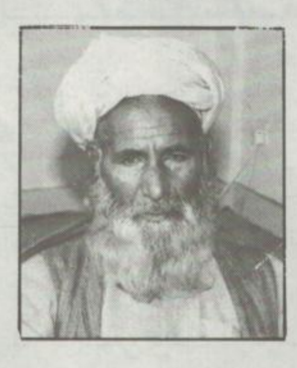
٥ - ان تحررنا من قيود الاستعباد الاقتصادي والانهيارات المتعمدة التي تمتص خيرات الشعوب واموالها يكمن في تبنينا للنظام الاقتصادي الاسلامي واعتبار قوانينه الالهية هي الاساس والمقياس في التعامل داخل بلادنا، واعادة بناء الهيكل الاقتصادي والمؤسسات الاقتصادية على أسسه من خلال خطة زمنية محددة قصيرة المدى.

فهل وعينا الدرس ؟

## ■ مسلمو سريلانكا بين المطرقة والسندان

القتال الضاري الذي نشب مؤخرا في شمال سريلانكا بين قوات حفظ السلام الهندية وثوار التاميل ترك اكثر من ٣٠ الف مسلم بدون مأوى فروا من مناطق القتال بعد ان تلقوا تهديدا من ثوار التاميل والقوات الهندية على حد سواء في الوقت الذي لم تقدم فيه حكومة سريلانكا لهم اية حماية او رعاية مما يبين حجم المؤامرة المحاكة ضدهم وهكذا وازاء تلك المأساة التي يتعرض لها مسلمو سريلانكا فان الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية مطالبة بأمرين اثنين: اولهما تقديم المساعدات العاجلة لمسلمي سريلانكا وثانيهما الضغط على الحكومتين الهندية والسريلانكية لتأمين ابسط وسائل الرعاية والحماية لحوالي ١ر٢ مليون مسلم سريلانكي من اصل السكان البالغ عددهم ١٦ مليون نسمة.

## ■ مناشدة



ناشد يوم الجمعة الماضي رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان مولاي محمد يونس خالص الامم المتحدة وقف المحادثات

# أسرار

• خلال المناقشات التي دارت في مجلس الشعب في دولة عربية ثورية قال بعض النواب:

اذا كنا فشلنا في تطبيق المبادىء الاشتراكية في بعض الشركات فان هذا لا يعني ان هذه المبادىء سيئة ولكننا وببساطة ارتكبنا اهمالا في تطبيقها !!

الافغانية الباكستانية في جنيف وتنفيذ قرارات المنظمة الدولية الداعية الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. وطالب الامين العام للامم المتحدة بوقف هذه اللعبة والقيام في المقابل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تطالب الاتحاد السوفياتي بالانسحاب من افغانستان دون شروط.

واضاف ان اي مفاوضات يشارك فيها النظام الافغاني سواء في جنيف او اي مكان اخر ليس لها اساس شرعي.

واوضح ان ما دام القتال دائرا بين الامة الافغانية والسوفيات فان سبل الوصول الى تسوية سلمية متفاوض عليها ستكون عن طريق جلوس السوفيات وممثلين عن المجاهدين الافغان على مائدة مفاوضات واحدة.

واكد ان الهدف النبيل لكفاح شعبنا هو تشكيل حكومة اسلامية تسير سياسة افغانستان المحلية والخارجية على اساس الاجماع الوطني ومبادىء الاسلام.

## ▪ الى الان لم تستطلع الاجواء العربية ؟!

قالت مصادر سياسية عربية ان الزيارة الاخيرة للنائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يوري فورنتسوف لعدد من الاقطار العربية تأتي ضمن حرص سوفياتي على الاطلاع على وجهة النظر العربية تجاه حل قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي!

ونحن نتساءل: هل صحيح ان موسكو لا تعرف الى الان وجهة النظر العربية تجاه القضية الفلسطينية؟ بلا شك موسكو تعرف رأي كل دولة عربية ولكنها على ما يبدو مجرد محاولات لذر الرماد في العيون قبل ان تستكمل المؤامرة على القضية ابعادها ؟

## ▪ سوهارتو المرشح الوحيد!



جريا للعادة المتبعة في كافة بلدان العالم المحكومة من قبل الحزب الواحد سيكون سوهارتو المرشح الوحيد لفترة رئاسية خامسة في اندونيسيا. هذا ما اكده حزب جولكار الاندونيسي الحاكم في ختام مؤتمره العام السنوي حيث اعلن مساندته لسوهارتو ورشحه للمرة الخامسة للرئاسة خلال انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها خلال شهر مارس المقبل ١٩٨٨.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اذا لم يكن هناك منافس لسوهارتو فلماذا تجري الانتخابات؟ ولماذا يتكبد الشعب الاندونيسي اموالا باهظة هي تكلفة هذه الانتخابات الصورية؟ اليس من الافضل ان يعلن نجاح سوهارتو من الان دون هذه الضجة المفتعلة ؟!

## ▪ خطوة بحاجة الى تعميم

الخطوط الجوية السعودية بدأت بتطبيق ٧٥٪ تخفيض على تذاكر السفر من الرياض الى كراتشي ومن الرياض الى اسلام اباد وبالعكس للراغبين في المشاركة في اعمال اغاثة اللاجئين والمجاهدين الافغان سواء من السعوديين وغيرهم وسيطبق هذا التخفيض طوال العام ما عدا فترة ما بعد الحج وخلال عيدي الاضحى والفطر وفترة الذروة التي يصل فيها معدل الحمولة الى ٥٠٪ فاكثر.

ونحن اذ نشكر الخطوط الجوية السعودية على هذه البادرة الطيبة نأمل في الوقت ذاته من كافة شركات الطيران في الدول العربية والاسلامية المؤيدة للجهاد الافغاني ان تخطو نفس الخطوة لتسهيل الطريق على الشباب المسلم في كل مكان ليؤدي دوره في معركة الشرف والبطولة

---

• مصادر سياسية عربية اكدت ان دولة عربية حصلت على ٣٠٠ مليون دولار ثمنا لحضورها مؤتمر القمة العربي المنعقد في عمان!

• دولة عربية حصلت مؤخرا على مبلغ ثلاثة ملايين دولار من اصل خمسة ملايين دولار دفعت اثر اطلاق الرهين الالماني الغربي شميث في لبنان فيما حصلت حركة طائفية على باقي المبلغ!

---

# في الطريق

## جيل العبيد

لن تعود لنا هويتنا الضائعة ولن يستقيم لنا امر ولن يصلح لنا شأن الا اذا انقرض هذا الجيل النكد جيل العبيد، عبيد الشرق والغرب.

اهل الغرب انفسهم يصفون حضارتهم بانها كارثة ساحقة ماحقة ويقولون بانها عرض زائل ومن يعتمد عليها يعتمد على حائط مائل. ولكن الببغاوات والقرود من المستعمرين ما زالوا ينعقون بما نعق به الاولون من المستعمرين «لا حضارة الا حضارة الرجل الابيض» و«لا تقدم الا بفصل الدين عن الدنيا»

ومن نكد الايام ان هؤلاء المنحرفين فكريا وثقافيا قد اعدوا ليكونوا أولي الامر فينا واصحاب الشأن في بلادنا يحكموننا ويتحكمون فينا وكلما لاح فجر جديد اطلقوا الدخان الكثيف ليحجب الضوء الاتي من بعيد، فتعمى الابصار وتختنق الانفاس ويلف الناس الظلام من جديد.

مفكرونا صناعات اجنبية مثقفونا منتوجات بلاد بره! في قلوبهم مرض وفي عقولهم سقم تعرفهم بسيماهم وتعرفهم في لحن القول.

لو كانوا يقلدونهم في المأكل والمشرب والملبس والمركب لهان الامر ولقتل البلاء ولكنهم ويا للهول يقلدونهم في الافكار والمشاعر والسلوك ويتبعون مللهم حذو النعل بالنعل لانهم مغلوبون ناقصون والمغلوب ــ كما يقول ابن خلدون ــ مولع بتقليد الغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله وعوائده

لا بد من ثورة ثقافية تمكننا من استرداد الهوية. لا بد من البحث عن الذات والا فسنظل نبحث عن الزيت!!

محمد اليقظان

## من قلب العالم الاسلامي:

# حقائق مذهـــلة

نشرت منظمة العفو الدولية في الاسبوع الماضي تقريرا جديدا عن التعذيب في دولة عربية واورد التقرير وصفا للانتهاكات الوحشية التي ترتكبها السلطات الامنية في تلك الدولة ضد المعتقلين ونحن نورد هنا بعض هذه الانتهاكات التي اوردها التقرير لعل بعض الذين في قلوبهم ذرة من رحمة في عالمنا العربي والاسلامي يتحركون لانقاذ عشرات الالاف من المعتقلين الذين لا زالوا يقبعون في سجون تلك الدولة منذ حوالي عشر سنوات بدون محاكمة لا لشيء الا لانهم قالوا ربنا الله!.

١ ــ الضرب على جميع انحاء الجسد بما في ذلك اللكم والصفع او الرفس، او كلاهما باستخدام قبضات الايدي والاقدام والاحزمة الجلدية والعصي والسياط والمطارق والاسلاك الفولاذية المجدولة او الاسلاك الموضوعة داخل خراطيم بلاستيكية مهترئة الاطراف.

٢ ــ الدولاب: تعليق الضحية من اطار مطاطي مدلى، وضربه بالعصي او الهراوات او الاسلاك او السياط.

٣ ــ الفلقة: الضرب على باطن القدمين.

٤ ــ بساط الريح: ربط الضحية الى قطعة خشب على شكل جسم الانسان وضربها او توجيه الصدمات الكهربائية الى جميع اجزاء الجسد.

٥ ــ الشبح: ربط ذراعي الضحية خلف ظهرها وتعليقها من الذراعين او من القدمين، وفي كلتا الحالتين قد تتعرض الضحية للضرب او توجيه الصدمات الكهربائية.

٦ ــ العبد الاسود: ربط الضحية الى آلة تدفع، عند تشغيلها، بسلك معدني ساخن الى داخل الشرج.

٧ ــ الكرسي الالماني: كرسي معدني ذو اجزاء متحركة تربط فيه الضحية من ذراعيها وساقيها. ويميل المسند الخلفي للكرسي الى الوراء مسببا توترا مفرطا للعمود الفقري وضغطا شديدا على رقبة الضحية واطرافها ويقال ان هذا الاسلوب يؤدي الى صعوبة في التنفس يقارب الاختناق، وفقدان الوعي، وحتى تكسر العمود الفقري في بعض الحالات. ويوجد نوع اخر من هذه الآلة تثبت فيه شفرات معدنية بالقوائم الامامية للكرسي عند موضع ربط قدمي الضحية، تسبب نزيفا حادا في كاحلي القدمين عند تركيز الضغط عليها. وقد يستخدم اي من النوعين، مع ضرب الضحية او جلدها في الوقت نفسه.

٨ ــ الغسالة: اسطوانة دوارة مجوفة تشبه اسطوانة الغسالة المنزلية، ترغم الضحية على ادخال الذراعين فيها مما يؤدي الى سحقهما او سحق الاصابع او كليهما.

٩ ــ استخدام الادوات المنزلية لحرق اجزاء الجسد، مثل الصدر والظهر والاعضاء التناسلية والارداف والقدمين.. وتشمل هذه الادوات خزانات الماء الساخن التي يوضع جسد الضحية عليها، ومواقد الغاز المغطاة بقطعة معدنية ترغم الضحية على الجلوس عليها، والمكاوي الكهربائية، ومكائن اللحام الكهربائية.

١٠ ــ وضع قطعة من القطن منقوعة بالبنزين على اجزاء مختلفة من الجسد واشعال النار فيها. وصب البنزين على قدمي الضحية واشعالهما

١١ ــ اطفاء السجائر في اجزاء حساسة من الجسم، واستخدام قداحات الغاز لحرق لحية الضحية او شاربها او اجزاء اخرى من الجسد مغطاة بالشعر.

١٢ ــ ثقب ظهر الضحية او صدرها بقضيب معدني حاد ساخن.

١٣ ــ تسليط تيار كهربائي على اجزاء حساسة من الجسم، بما في ذلك الاذنين، والانف واللسان والعنق واليدين والاعضاء التناسلية والشرج والقدمين.

١٤ ــ وضع الاملاح والمواد الكاوية (المحاليل الحمضية والقلوية) على جروح الضحية وحروقها.

١٥ ــ تشريط وجه الضحية ــ الشفاه والآذان والانف ــ بأمواس وشفرات الحلاقة.

١٦ ــ ارغام الضحية على الوقوف حافية القدمين متكئة على حائط مع ربط الذراعين فوق الرأس. ثم تسحق قدما الضحية واصابعها بكعب الحذاء بحركة دائرية.

١٧ ــ توجيه الضربات الى المناطق نفسها من جسم الضحية (بما في ذلك منطقة الرأس) لفترات طويلة بواسطة قضيب رفيع طويل توجد في نهايته كرة معدنية.

١٨ ــ ربط الضحية من اليدين والقدمين بأعمدة السرير او تعليقها من القدمين بسلم وضربها او جلدها.

١٩ ــ الفروج: ربط الضحية بقضيب خشبي دوار يشبه سلك الشواء، وضربها بالعصي.

٢٠ ــ تعليق الضحية لفترات طويلة من العنق بشكل لا يؤدي الى ليه.

٢١ ــ تعليق الضحايا في مروحة دائرة في السقف، وضربهم اثناء دورانهم.

٢٢ ــ ارغام الضحية على الاستلقاء بكامل ملابسها في حوض حمام مملوء بالماء لفترات طويلة (طوال الليل احيانا) وقد يصب الماء على الضحية في الوقت ذاته.

٢٣ ــ سكب الماء الحار او البارد بالتناوب على الضحية او رشها به.

٢٤ ــ نتف الشعر او الجلد بواسطة كماشة او ملقط

٢٥ ــ اقتلاع اظافر اليدين والقدمين.

٢٦ ــ الانتهاك او الاعتداء الجنسي

٢٧ ــ ارغام الضحية على الوقوف لفترات طويلة على ساق واحدة او الجري مع حمل اوزان ثقيلة.

٢٩ ــ العزل التام في زنزانة مظلمة صغيرة من دون رؤية اي كائن اخر اطلاقا لايام عديدة.

٣٠ ــ اشعال النور اثناء نوم الضحية او ابقاء نور ساطع مشتعلا لفترات قصيرة او طويلة ليلا او نهارا وربما لعدة ايام.

٣١ ــ استخدام مكبرات الصوت لبث الضجيج المرتفع مثل اصوات الموسيقى الصاخبة او صرخات الاشخاص الذين يتعرضون للتعذيب.

٣٢ ــ اخضاع الضحية لعمليات اعدام صورية بوضع رأس الضحية تحت الماء حتى نقطة الاختناق تقريبا.

٣٣ ــ المقصلة: ارغام الضحية على الاستلقاء على الظهر تحت شفرة مقصلة وهناك في الآلة جهاز يضمن توقف الشفرة قبل ملامستها عنق الضحية مباشرة.



جديد من ناشيونال
لراحة تامّة
ومطبخ عصري
MK-8700N
مجموعة جَديدة وكاملة.. من ناشيونال
١٠ أجهزة في جهاز ١
فرم اللحم
عصر الفواكه
طحن القمح والقهوة
لخلط التوابل
خفق البيض
عملية اعداد الكبة
عملية عجن الطحين
خلاطة فواكه
عصارة برتقال
محضرة صلصة
ناشيونال
National
ناشيونال، بناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تليفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/ ٤٨٣٥٢٠٥



### من مصلحة اكينو

# إعطاء مسلمي الفلبين حقوقهم

## كيف كان الوضع قبل قيام حكومة أكينو؟

ان عمليات الابادة التي كانت تشن على مسلمي جزر مورو لم تعد خافية على منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى المسلمين وقد تصاعدت هذه العمليات خلال حكم الدكتاتور ماركوس المخلوع الذي استمر اكثر من عشرين عاما والذي عزم نظامه على القضاء كليا على الجهاد الاسلامي بواسطة القوة العسكرية. ولكن بعد ان باءت محاولاته بفشل ذريع خفف من الهجمات على معاقل المجاهدين والمناطق التي يسيطرون عليها ولجأ الى شن حرب نفسية ودعائية مكثفة.

وقد ساد هدوء نسبي في البلاد خلال السنوات الاخيرة اثناء حكم ماركوس واغتنمت جبهة تحرير مورو الاسلامية هذه الفرصة للعمل في تنسيق وتقوية تنظيماتها وتعزيز قواتها.. فضاعفت جهودها في تنفيذ برنامجها للاكتفاء الذاتي خاصة فيما يتعلق بالغذاء والامدادات والمؤن الحربية والتدريب، وذلك كله الى جانب التصدي للحرب النفسية والدعائية التي كانت تشنها اجهزة النظام على المجاهدين. وخلال هذه الفترة كانت الاشتباكات بين قوات بانجسامورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية محدودة غير ان عددا كثيرا من مؤسسات العدو قد تعرض لعمليات التدمير والتخريب من قبل مجاهدينا، كما تعرض لعمليات الاغتيال عدد كثير من الشخصيات الحكومة العسكرية والمدنية المعروفة بارتكاب الجرائم البشعة ضد المسلمين وتدنيس المقدسات الاسلامية.. هذا وتعمدت السلطات الفلبينية اخفاء هذه الاحداث وعدم نشرها لكي يظهر للعالم الخارجي وللشعب الفلبيني ان الامور قد تحسنت وذلك ضمن الدعايات التي كانت تطلقها ابواق النظام.

## الاوضاع في ظل نظام اكينو:

بعد ان انتزعت حكومة اكينو السلطة في ٢٥ فبراير ١٩٨٦ اتخذت اسلوبا سلميا ازاء قضية مسلمي مورو وبعد اسابيع قليلة من قيامها بدأت تتصل بالاشخاص الذين يدعون زعامة ثورية داخل البلاد. وانتهز بعض الشخصيات في حكومة أكينو هذه السياسة للاتصال ببعض القيادات الثورية

اما عن الوضع الحالي في الجنوب الاسلامي خاصة وفي الفلبين عامة فهو يبشر بالخير بالنسبة للمسلمين والتقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي اوجدتها الثورات والحركات المسلحة والتي تعاني منها الحكومة اجبرت ادارة اكينو على اتخاذ اسلوب سلمي لمواجهة مشكلة المسلمين والتعامل معهم بلين. وقد مهدت هذه الظروف فرصة طيبة لتصعيد عملية الدعوة الى الله وتنظيم الجهاد وتنسيق وحدات المجاهدين. فقد كانت هناك من قبل مبادرات سلمية لحل المشكلة في زمن الرئيس ماركوس المخلوع ولكن لم يقتنع احد بجدية تلك المبادرات. اما الان فيبدو ان الوضع تغير نسبيا وشعر الناس بان حكومة اكينو ان لم تكن جادة في ايجاد حل سياسي للمشكلة فانها سوف تضطر لذلك بسبب الظروف المحيطة بها فضلا عن مخاوفها من تصعيد الجهاد في الجنوب لانها تدرك ان حل مشكلة مسلمي المورو يخفف من اعبائها الكثيرة و يعود بالمصلحة عليها قبل ان يعود على المسلمين.

اما عن موقف جبهة تحرير مورو الاسلامية فيقول المجاهدون: بالرغم من اننا ما زلنا نعد العدة لخوض حرب عصابات طويلة المدى فاننا نحترم ونأخذ بعين الاعتبار رأي شعبنا والرأي العام الداخلي الذي عبر عنه المتظاهرون والمجتمعون الذين جاءوا من جميع انحاء البلاد ومثلوا كل طبقات الشعب وفئاته واعربوا عن رغبتهم فى قبول التفاوض مع حكومة الفلبين ما دامت هذه الاخيرة قد بادرت بالطلب وذلك لاختبار مدى جديتها.

واحتراما لرأي جماهير الشعب ومراعاة لمشاعرهم فقد قررت جبهة تحرير مورو

الاسلامية ان تفتح الباب امام المبادرات الفلبينية لايجاد حل سياسي للمشكلة عن طريق المفاوضات، وسوف تقبل الجبهة الحكم الذاتي القوى بالمفهوم الذي تراه وبالشروط التي تضعها علما بان مجاهدينا الذين يحملون السلاح لن يغادروا قواعدهم الا اذا تحقق الهدف الحقيقي لجهادنا ان شاء الله.

اما عن البرنامج السياسي لجبهة تحرير مورو الاسلامية فيشتمل على سبع نقاط:

١ ــ اقامة حكم ذاتي قوي في بلاد مورو بالمعنى الذي تراه الجبهة.

٢ ــ تحويل مجتمع بالجسا مورو الى مجتمع اسلامي صحيح.

٣ ــ اعادة ارض مورو التقليدية الموروثة من الاسلاف الى اصحابها الشرعيين وهم المسلمون والسكان الاصليون في بلاد مورو.

٤ ــ استخدام جميع الموارد الطبيعية والثروات المعدنية والغابية والبحرية في بلاد مورو لصالح الشعب.

٥ ــ احلال الامن والنظام في المنطقة تحت اشراف قوات بانجسا مورو الاسلامية المسلحة.

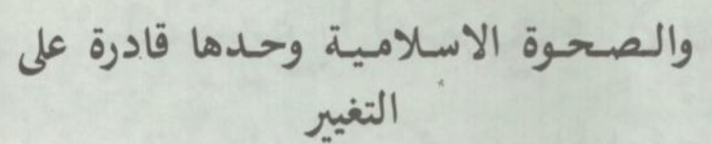
٦ ــ رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والصحي لشعب مورو والقضاء على الفقر والجهل والتفرقة الاجتماعية والقبلية.

٧ ــ الاهتمام بالواجبات والمسؤوليات الانسانية كرعاية وتربية الايتام وابناء الشهداء واراملهم والمعوقين والعاجزين والمتضررين بصفة عامة.

وتناشد جبهة تحرير مورو الاسلامية منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاعضاء ورابطة العالم الاسلامي وكذلك جميع الهيئات والشخصيات الاسلامية المهتمة بشؤون المسلمين ان يأخذوا بعين الاعتبار نداء شعب مورو ومطالبهم التي عبروا عنها بشدة واصرار اثناء تظاهراتهم وتجمعاتهم التي اشترك فيها جمع غفير من جماهير الشعب بكافة مستوياتهم.

وتتوجه الجبهة بالدعوة الى جميع اخواننا في العقيدة والايمان لدعم جهادنا ودعوتنا ماديا ومعنويا والمساهمة في برنامجنا لرعاية وتربية الايتام وابناء الشهداء واراملهم، داعين الله ان يوفقنا ويسدد خطانا ومنه وحده نستمد المدد والقوة.

# الشيخ محرم العارفي: لا نتوقع حلولاً قريبة للأزمة اللبنانية



## والصحوة الاسلامية وحدها قادرة على التغيير

اكد امين عام الجبهة الاسلامية في صيدا الشيخ محرم العارفي انه لا حل للازمة اللبنانية بوجود اليهود على ارضنا وفي فلسطين وقبل تطهير الساحة من كل الاشكال الاستعمارية.

ورأى العارفي ان الصحوة الاسلامية هي وحدها القادرة على ممارسة عملية التغيير وطرد اسرائيل.

جاء ذلك في تصريح خاص ادلى به العارفي لمراسل «المجتمع» في لبنان حيث قال ردا على سؤال حول امكانية تحقيق الاصلاح السياسي برعاية سوريا «ان الاصلاح السياسي الذي يتكلمون عنه ما هو الا كلام للاستهلاك لان وضع لبنان يبقى متأثرا تأثرا كبيرا باوضاع المنطقة كلها. من هنا فاننا نرى ان لا حلول قريبة للوضع اللبناني العام ولا بد للجميع ان يتحركوا لتطهير الساحة اللبنانية تطهيرا كاملا من كل الاشكال الاستعمارية في الوجود السياسي اللبناني وعلى ارض لبنان وعندئذ يمكن الوصول الى حلول سياسية تكفل للبنان وحدته وأمنه واستقراره. ولاننا نرى الاحزاب بعد انطلاقتها معتمدة على دعم الناس تحولت الى ما يشبه الزعماء التقليديين والمسؤولين الذين لا يسألون عن مصالح الشعب بل يفكرون فقط في مصالحهم ولو تعارضت هذه المصالح مع مصالح الشعب وكانت على حسابه والمعارك الداخلية التي جرت في مناطق مختلفة هي اكبر دليل على ذلك.

واضاف: «انا لا نتوقع حلولا قريبة للازمة اللبنانية اكثر من مرة ذلك لان هذه الازمة ما زالت مرتبطة بازمة المنطقة من خلال سعي العدو الاسرائيلي للدخول على خط القرار اللبناني ولان اوضاع المنطقة لا تزال متفاقمة ولبنان لا يزال متأثرا بهذه الاوضاع ولذلك فان كل المحادثات التي تجري على اغلب الظن لن تنتج حلولا ناجحة في القريب العاجل ولانني لا اعتقد ان هناك حركات على مستوى مسؤولية التغيير والسعي جديا لطرد اسرائيل سوى حالة الصحوة الاسلامية المباركة التي اكرمها الله بالثبات وان هيأت لها الظروف والامكانيات المطلوبة فبامكانها ممارسة عملية التغيير وطرد اسرائيل من لبنان وربما يكون بامكانها تحريك المشاعر الاسلامية الجهادية من اجل تحرير فلسطين وكامل التراب الاسلامي المحتل.



في المنتدى الفكري

# تطبيق الشريعة الاسلامية

إعداد: محمد عبدالهادي

تطبيق الشريعة الاسلامية هو أمل الجماهير المسلمة في سائر اقطار العالم الاسلامي، والاسلاميون الذين يقودون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية لاعتقادهم بانها هي الامر الوحيد القادر على حل مشكلات المجتمعات الاسلامية، وهي وحدها التي يمكن ان تعيد الاستقرار والامن والطمأنينة الى بلداننا واقوامنا في مشارق الارض ومغاربها، وقد دعت المجتمع الى هذه الندوة ثلاثة من الاخوة المهتمين بقضية تطبيق الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي وهم:

**١ ـ السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي (الكويت).**

**٢ ـ المستشار علي محمد جريشة**

**٣ ـ الاستاذ صادق عبدالماجد الداعية الاسلامي المعروف (السودان).**

وقد طرحت المجتمع في الندوة اسئلتها مستكشفة اهداف الاسلاميين من وراء دعوتهم لتطبيق الشريعة ومستبينة آراءهم بشأن العوائق التي تقف امام التطبيق العملي للشريعة الاسلامية في اقطار العالم الاسلامي. والمجتمع اذ تنشر اجابات الاخوة الافاضل فانها تدعو من يمكنه إثراء هذه القضية على صفحات المجتمع الى المشاركة البناءة في هذا الموضوع.

هذا وقد اجاب الاخوة الافاضل المشتركون على اسئلة هذه الندوة وذلك وفق القضايا التالية:

## ١ ـ اهداف تطبيق الشريعة

**المجتمع: يدعي البعض ان المجتمعات الاسلامية تعيش مطمئنة في ظل القوانين الوضعية، ويتساءلون عن اهداف الاسلاميين في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كنظام شامل في مجتمعاتنا؟ فهل لكم ان تجيبوا على هذا التساؤل؟**

### عبدالله علي المطوع:

**افتتح الاجابة على اسئلة هذا المنتدى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بقوله:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين، وبعد، فان هدف الاسلاميين من المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ينحصر في تلبية امر الله سبحانه، وتطبيق الشريعة في مجالات الحياة كافة هو العمل بما أمر به الدين الحنيف والله سبحانه وتعالى يقول: «ان الدين عند الله الاسلام» (آل عمران ١٩) ويقول ايضا: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (آل عمران ٨٥).

اما عن الادعاء بان مجتمعاتنا آمنة في ظل القوانين الوضعية فهذا أمر لا يصدقه الواقع، حيث ان المجتمعات التي لا تطبق الشريعة الاسلامية في اقطارها تعيش في جو من القلق وعدم الاستقرار، وهي لا تشعر بالسعادة بل انها تعاني الى درجة كبيرة من جراء الحكم بغير ما انزل الله حيث تدب في اوصالها الفوضى وتكثر فيها المشاكل والخلافات، وذلك لانها خضعت لنظم وقوانين بشرية من وضع الانسان نفسه، اما المجتمعات التي تتحاكم الى الشريعة الاسلامية فهي المجتمعات السعيدة لانها تستسلم لحكم الله وقضائه عن ايمان وقناعة، بل ان افراد هذه المجتمعات ينسبون الى انفسهم القصور في التطبيق، وينزهون الشريعة عن كل قصور لان حكم الله لا يقبل الخطأ، كما ان احكامه سبحانه جاءت شاملة كاملة، قال الله:





● السيد عبدالله العلي المطوع.



● المستشار علي محمد جريشة.

«ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (٨٩ النحل).

ومن هذا المنطلق اقول: ان المجتمعات التي لا تطبق شريعة الله وتتحاكم الى شريعة الغاب، ليست مجتمعات سعيدة، وانما هي مجتمعات تعيسة بائسة، وسعادتها مرهونة بتطبيقها لحكم الله ـ سبحانه وتعالى ـ الذي يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى». (طه ١٢٤).

## المستشار علي جريشة:

**ويعدد المستشار على جريشة مبررات الاسلاميين في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية بقوله:**

ـ **أول مبرر** ان ذلك امر الله الينا «وان احكم بينهم بما انزل الله» ولا تتحقق عبوديتنا لله سبحانه وتعالى اذا نحن نفذنا جزءا من اوامره وتركنا الجزء الاخر، وتطبيق الشريعة لا يعني فقط اقامة الجانب القانوني بالاصطلاح الحديث، انما يعني اقامة الشريعة كلها بكل فروعها، وفي مقدمتها: العقيدة والاخلاق والثقافة والتعليم والاعلام وما الى ذلك.

**الامر الثاني:** انه قد ثبت من خلال المعايشة لتطبيق القوانين الوضعية فشل القوانين الوضعية في علاج اسباب انحراف المجتمع وما تحدث فيه من احداث، وبالتالي لم يعد هناك مناص من التسليم باللجوء الى الشريعة الاسلامية الغراء.

**الامر الثالث:** ان كل امة تحاول ان يكون لها انتماؤها، وان يتمثل ذلك في استقلالها التشريعي عن غيرها من البلاد، وانتماء امتنا لا يمكن ان يكون الا الى الاسلام، واستقلالها لا يمكن الا ان يتبدى في الاخذ بالشريعة الاسلامية كاستقلال تشريعي عن المصادر الاخرى..

## ٢ ـ حجة علمانية

**المجتمع: يحتج العلمانيون بان المجتمعات الدولية الغربية والشرقية لا تتحاكم الا للقوانين البشرية الوضعية، ومع ذلك فهي مجتمعات متقدمة وسعيدة وهانئة.. ومن هذا المنطلق يقررون ان تطبيق القوانين الوضعية لا يشكل عائقا امام تطور مجتمع ما، فما رأيكم في ذلك؟**

## عبدالله علي المطوع:

**ويدحض رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الادعاء العلماني بقوله:**

**أقول: أولا:** يجب ان يمحى كل أثر للعلمانيين في بلادنا المسلمة لان الله سبحانه يصف أمتنا بقوله «هو سماكم المسلمين من قبل» (٧٨ الحج) كما انه بين لهذه الامة المسلمة علاج كل ما تحتاج اليه في هذه الحياة فقال: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك» (١٣ الشورى). وقد انكر الله سبحانه في كتابه العزيز على الداعين الى تطبيق ما لم يشرعه الله فقال: «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله» (١١ الشورى).

**وثانيا** اود ان أنبه بان الاستشهاد بأمريكا والاتحاد السوفياتي وتقدمهما الاقتصادي يحتاج الى وقفة تتعلق بدقة هذا الاستشهاد وصحته فلو رجعنا الى الارقام والاحصاءات لوجدنا ان هاتين الدولتين مثلا تعيشان اوضاعا اقتصادية لا تحسدان عليها، فنحن نجد ان الاتحاد السوفياتي يستورد الحنطة (القمح) التي تعتبر المادة الرئيسية للغذاء عندهم من الخارج، وكذلك نجد العجز في صادرات الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة لوارداتها كبيرا جدا، مما اضعف قيمة الدولار في هذه الايام حيث وصل الى ادنى قيمة له منذ امد طويل أن الدولار منذ الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا حقق انخفاضا يعادل ١٠٠٪ امام الين الياباني تقريبا واليابان كما نعلم دولة مهزومة في الحرب العالمية الثانية وبهذا لا نستطيع وصف تلك المجتمعات بالازدهار وبالتالي بالسعادة والهناءة، فاقتصادها الربوي هو احد اسباب تعاسة الانسان فيها وبرامجها الوضعية الظالمة هي سبب طغيانها، وليس لنا ان نقلد الامم الكافرة فعلى الله حسابها... يقول سبحانه: «الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» (١٥ البقرة).

ومن ناحية اخرى فان تطبيق النظام الاسلامي ككل في المجالات الاقتصادية والمعاملات المالية له اثر كبير على الاقتصاد والتجارة، ونستطيع ان نعرف حقيقة ذلك باجراء مقارنة بسيطة مفترضة بين دول تطبق النظام غير الاسلامي بالاقتصاد واخرى تطبق النظام الاسلامي، حيث سنجد ان الفرق كبير في كلا البلدين، ففي النظام الاقتصادي الاسلامي لا وجود للربا (الفائدة)، وهذا يؤدي الى انخفاض تكاليف الحياة والمعيشة.. وعلى سبيل المثال فان البضاعة التي تنتج في بلد ربوي تتضاعف قيمتها اضعافا كثيرة بسبب الفوائد الربوية قبل ان تصل المشتري، في حين ان قيمتها في بلد اسلامي يطبق احكام الاسلام تنخفض بمعدل كبير جدا بسبب تحريم الفوائد الربوية حيث لا فوائد على المواد الاولية ولذلك فلو طبق النظام الاسلامي في مجتمعاتنا الاسلامية كلها لعاشت في بحبوحة من العيش وفي جو من الاطمئنان بعكس الدول التي لا تطبق الشريعة الاسلامية كفرا او كرها فتعاني من جراء كفرانها ونكرانها، قال تعالى: «ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم» (٩ محمد).

## ٣ ـ التأهيل والتطبيق

**المجتمع: هل تعتقدون ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية مؤهلة الآن لتطبيق الشريعة الاسلامية فيها؟**

### المستشار علي جريشة:

**ويرد المستشار علي جريشة على هذا السؤال بقوله:**

ـ بالتأكيد مؤهلة، لانه لا يمكن ابدا بعد اربعة عشر قرنا او يزيد من التطبيق الاسلامي في البلاد العربية والاسلامية ان يقال بعد ذلك، انها ليست مؤهلة للتطبيق.

**المجتمع: في تصوركم، ما هي اسباب عدم مسارعة الحكام الى تطبيق الشريعة؟**

### المستشار علي جريشة:

ـ اعتقد ان هذا السؤال ينبغي ان يوجه الى الحكام انفسهم، ومع ذلك فلا اريد ان اتجنى عليهم، فلا شك ان منهم من يجهل قيمة الشريعة الاسلامية ولا شك ان منهم من يرتاب في امكانية تطبيق الشريعة، ولا شك ان منهم من يخاف من تطبيق الشريعة، وما تحدثه من تألب القوى العظمى عليه.

### عبدالله علي المطوع:

**ويقول السيد المطوع عن قضية تأهيل المجتمع وتهيئته لتطبيق الشريعة الاسلامية:**

ما دامت القاعدة العريضة في مجتمعاتنا هي الشعوب المسلمة التي تؤمن بالله الواحد الخالق، وتتمسك بالكتاب والسنة رغم توجه بعض حكامها والمسؤولين فيها ـ المعارض لذلك ـ فان مجتمعاتنا مؤهلة لتطبيق شرع الله ـ سبحانه وتعالى ـ والمسألة لا تحتاج الا لقرار يتخذه أناس يخشون الله ويؤمنون به ويبتغون مرضاته وهداه، قال تعالى: «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» (٢٢ الزمر).

**المجتمع: هل تعتقد بان مظاهر الصحوة الاسلامية في مجتمعاتنا كفيلة بان تدعو حكامنا للاستجابة الى رغبات الشعوب؟**



### المطوع:

انا على يقين بان هذه الصحوة الاسلامية المباركة ستوجد ـ ان عاجلا او آجلا ـ رجالا يعملون على تطبيق شرع الله في كل شؤون الحياة ـ ان شاء الله ـ متخذين توجيههم من قوله تعالى: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» (الجاثية ١٨)

## ٤ ـ المعوقات

**المجتمع: ما هي المعوقات التي تصطنع للحيلولة دون تطبيق الشريعة الاسلامية... ولماذا؟**

### صادق عبدالماجد:

**يقول الاستاذ صادق عبدالماجد من السودان:**

امر الشريعة الاسلامية هو قضية اليوم والغد والغد البعيد ان شاء الله، اذ اصبحت الشريعة الاسلامية الان قضية لان الصحوة الاسلامية الممتدة في ارجاء العالم كله شرقية وغربية، هي التي فجرت أمر الشريعة، ولذلك اصبح الهاجس الذي يقلق اعداء الاسلام في الشرق والغرب هو هذه الحقيقة التي حاولوا هم طمسها منذ سنوات، وحاولوا ان يبعدوا المسلمين في كل بلد هم استقروا فيه، عن ان الاسلام يمكن ان يكون منهجا او شرعا او علاجا او دواء للمسلمين.. فقصة ان ينبعث الاسلام من جديد، وان تقوم حضارة الاسلام مرة اخرى، بعد ان ظنوا هم انهم قضوا عليها حين قضوا على الخلافة الاسلامية العثمانية، ان تنبعث هذه القضية مرة اخرى هذا امر يقض مضاجعهم، وقد اقضها بالفعل.. وهذه الهجمة الشرسة وهذا التحرك هنا وهناك من اعداء الاسلام شرقيهم وغربيهم، سببه المباشر انهم احسوا ان المسلمين في كافة ارجاء العالم بدأوا يتحركون وعلى عين الله سبحانه وتعالى، لانهم بدأوا يصدقون الله فيما اتجهوا اليه.

فاذا كانت قضية الشريعة ان يحكم الاسلام، فان ذلك يشكل خطرا في نظر الغرب، لذلك لا بد ان يكون هناك سبب مباشر لهم في ان يقفوا في وجه الشريعة.

واعداء الاسلام ـ كما نعلم ـ كثيرون، دولا وحكومات وجماعات.. وهؤلاء لا يتفقون الا عندما يكون الاسلام هو المستهدف وهو الغاية التي يسعون الى هدمها.

على سبيل المثال (السودان): فتجربة الشريعة فيه اوضحت الدور الذي لعبه اعداء الاسلام في الوقوف امام هذه التجربة، سواء كان ذلك في الداخل ممثلا بالعلمانيين والشيوعيين، او

في الخارج ممثلا بالدول التي تدعم هؤلاء ماديا ومعنويا.

**المجتمع: كيف تستمر هذه المعوقات ولا نستطيع التغلب عليها في الوقت الذي نسمع فيه بعض المسؤولين يعبرون عن رغبتهم بالاعتماد على الاسلام وشريعته؟**

## عبدالله علي المطوع:

**يقول السيد المطوع:**

يجب علينا ان نشد على يد كل من يدعو ويعمل باخلاص لتطبيق الشريعة، ونضع يدنا بيده لان تطبيق الشريعة هو العبادة ذاتها، والله يقول: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون». ويقول ايضا: «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» (٥ المائدة).

اما المعوقات الموضوعة امام تطبيق الشريعة الاسلامية في الاقطار الاسلامية التي كانت لفترة ليست بالبعيدة تطبق الشريعة الاسلامية، هذه المعوقات وجدت عندما وطأ الاستعمار اراضي الامة الاسلامية حيث فرض بالقوة والارهاب وبالضغط على حكام ــ تم تعيينهم من قبله ــ ليطبقوا القوانين الوضعية وبالتالي يبعدون الامة عن مصدر عزها وقوتها، ومن هنا كانت القوانين دخيلة على الامة الاسلامية ومفروضة عليها، وهذا ما يفسر تبعثر الدول الاسلامية وتشتتها، فمعظم هذه الدول ما زال الاستعمار يتحكم بقسم كبير من شؤونها، وبعضها نال استقلاله ظاهريا من الاستعمار،

وواقع الحال ان معظم دولنا ليست مستقلة في اتخاذ القرار السياسي وغيره، فالحكم بغير ما انزل الله في البلاد الاسلامية بشكل عام كان نتيجة لضغوط من دول الغرب والشرق التي تفرض على معظم الاقطار عدم التحاكم لمصدر عزها وقوتها، فالامر بالنسبة للاقطار الاسلامية امر دخيل وليس امرا اصيلا، ولا بد ان ترجع هذه الشعوب في يوم من الايام ــ ان شاء الله ــ الى التمسك بالكتاب والسنة وهذا لا يتم الا بتوحيد الكلمة وجمع الشتات والعمل ليلا ونهارا ــ ان شاء الله ــ لتعزيز الجانب الاسلامي في كل شؤون الحياة، والاتكال على الله سبحانه الذي يقول «يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين» (٨٤ يونس) وعندئذ نتمكن ــ ان شاء الله ــ وبعد الاتكال عليه من هزيمة المستعمرين في الداخل والخارج.

## ٥ ــ تجارب اسلامية

**المجتمع: ما رأيكم ببعض المحاولات لتطبيق الشريعة التي جرت مثل: السودان... وباكستان؟**



## صادق عبدالماجد:

**يقول الاستاذ صادق:**

الساحة في السودان لم يكن يحكمها الا القانون الوضعي، فلم يكن احد منا يعلم ان الاسلام يمكن ان يكون قانونا ودستورا في السودان.. فهذه الحقيقة كانت بعيدة جدا، وفي تقديري ان مجرد طرح فكرة تطبيق الشريعة وبانها يمكن ان تطبق، يعد انتصارا كبيرا وخطوة للامام، بصرف النظر عن مدى جدية النظام الذي كان قائما في التطبيق.. الخطأ الذي ورد: ورد في كيفية الطرح نفسه، فالنظام ركز على قضية العقوبات وكأنها هي الاسلام وحده.. فالاصل ان تطرح مبادىء الاسلام ككل.. ولكن لاسباب شخصية وسياسية ــ حسب قناعتي ــ نجد ان النظام السابق لجأ الى تطبيق الشريعة، بعد ان جرب جميع المبادىء والاحكام الوضعية، ففشل فما كان منه الا ان رأى ان يجرب تطبيق الشريعة، وكان طرحه للاسلام بصورة مبتورة وسرعة فائقة، فكان ينبغي له ان يبدأ تطبيق الشريعة بتؤدة وروية، ولقدّم الاسلام للناس بصورة مقبولة.. ولكنه بدأ بالتخويف (جلد، غرامة، سجن).. وهذه الصورة ــ وان كانت جزءا من الاسلام ــ ولكن حينما يطرح يجب ان يطرح بشكل متكامل وضمن المثل العليا للاسلام.. فتجربة السودان سبب فشلها هو هذا... ولكن النجاح الذي هو فيها، انه امكن ان يقال للناس ان الاسلام يمكن ان ينزل كنظام، فالخطأ اذن: في طريقة التطبيق وكيفية بداية العرض.

في باكستان ــ حسب تقديري ــ ان الامر شبيه بما حدث في السودان.. ومع هذا فان تجربتي السودان وباكستان اعطت دروسا لكل من يقدم على تطبيق الشريعة مستقبلا.

## صادق عبدالماجد:

# مجرد طرح فكرة تطبيق الشريعة يعد انتصاراً كبيراً وخطوة للأمام

## عبدالله علي المطوع:

**وعن السؤال نفسه يجيب السيد المطوع بقوله:**

ان أي تجربة يقف خلفها رجال مخلصون وجادون في تطبيق الشريعة ــ سواء في باكستان او غيرها ــ انما هي تجربة رائدة ومهمة ان تحققت.. فالآمال عند شعوبنا موجودة وكذلك الرغبة في تطبيق الشريعة، ولكن منذ مجيء الاستعمار الى بلادنا ثم خروجه منها وحتى الان لم تطبق الشريعة الاسلامية في اي قطر من اقطار العالم الاسلامي تطبيقا كاملا وفق الكتاب والسنة الا في بعض اجزاء الشريعة كالمقاضاة والاحوال الشخصية وما شابه ذلك، ولكن حقيقة الامر فان اي تطبيق للشريعة في اي قطر من الاقطار يرافقه تقصير في الكثير من الامور الاسلامية، ونرجو الله ــ سبحانه وتعالى ــ ان يعيد الامة الى التمسك بالكتاب والسنة والقضاء على جميع ما خلفه الاستعمار في اقطارنا، من اوثان فكرية وانداد جاهلية لئلا نكون كمن قال الله فيهم: «ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله» (١٦٥ البقرة) وعلينا ان نتمسك بشريعة هذا الدين الذي قال الله فيه: «ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» (١٣٢ البقرة).

وعلينا ان نحارب ــ اول ما نحارب ــ الربا والافكار المستوردة التي تبناها بعض ابناء الأمة سواء كانت افكارا شرقية او غربية، وذلك لانها تتصادم مع تعاليم الاسلام، وعلينا ان نتعامل مع ما ــ وصل اليه ــ الغرب والشرق بحذر لنتقي بذلك دسهم وكيدهم وخبثهم.



## ٦ ـ دور الحركة الاسلامية

**المجتمع: ما هو في تصوركم الدور الذي يمكن ان تقوم به الحركات الاسلامية نحو تطبيق الشريعة؟**

### المستشار علي جُريشة:

**اجاب المستشار جريشة بقوله:**

اعتقد ان الحركات الاسلامية قد قامت بواجبها الاول وهو الدعوة الى تطبيق الشريعة، واظهار ضرورة هذا التطبيق، واظهار محاسنه، وقد ادت الحركات الاسلامية في هذا المجال اكبر دور لاقناع الجماهير المسلمة في طول البلاد وعرضها بهذا الامر، حتى اصبح جزءا من الرأي العام الاسلامي، بحيث انه لو اجرى استفتاء حر ـ واقول حر ـ في اي بلد اسلامي فان النتيجة سوف تكون الى جانب تطبيق الشريعة الاسلامية بلا شك.

### عبدالله علي المطوع:

**وردا عن السؤال نفسه يقول السيد المطوع:**

الحركة الاسلامية مؤهلة ـ والحمد لله ـ تأهيلا طيبا لكي تسهم اسهاما كبيرا في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية على كافة الاصعدة، وقد طرحت الصحوة الاسلامية عددا كبيرا من المؤلفات والدراسات في السياسة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والتربوية وغير ذلك، ولدى الامة رصيد ضخم موجود، والمشكلة في التطبيق، والحمد لله فان الثروة الكبيرة التي لدى المسلمين جاهزة تنتظر من يبدأ الاخذ بها؟! فالحركة الاسلامية والامة الاسلامية مهيأة لتطبيق الشريعة الاسلامية لان السعادة كل السعادة في ذلك، وبعدنا عن كتاب الله وسنة رسوله هو السبب لكل المشاكل التي تعاني منها شعوبنا، ونخشى ان ينطبق علينا قوله تعالى عن الذين «وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم» (٢٨ محمد) وقوله «فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة» (٢١٧ البقرة).

فلا بد اذاً من تهيئة الظروف لتحكيم شرع الله، وعندئذ ستسهم الحركة الاسلامية بكل امكاناتها في هذه المحاولة للالتزام بالخط الاسلامي الصحيح ـ ان شاء الله ـ طيلة الحياة.

## ٧ ـ الفورية والتدريج

**المجتمع: هل انتم من انصار التطبيق الفوري للشريعة، ام التدرج في تطبيقها ولماذا؟**

# جريشة: لا مبرر في التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية بعد أربعة عشر قرناً من وجود الاسلام في بلادنا

### المستشار جريشة:

**اجاب بقوله:**

اكون صريحا فأقول: انا من انصار التطبيق الفوري للشريعة، لانه لا مبرر للتدرج بعد اربعة عشر قرنا من وجود الاسلام في بلادنا الاسلامية... التدرج كان مقبولا، يوم كان المجتمع جاهليا بالمعنى الصحيح والحقيقي، وكان القرآن في ذلك الوقت يتنزل، اما وقد اكتمل الدين، فلم يعد هناك مبرر للتدرج، فضلا عن ان دعوى التدرج اذا اخذناها واعتمدناها في هذا المجال، فيمكن ان يحتج بها في غير ذلك من المجالات، فيقول مسلم انني سوف اتدرج في تطبيق العبادات فأبدأ هذا العام فأصلي، وفي العام الثاني أزكي، وفي العام الثالث أؤدي فريضة الصيام، وهكذا، فدعوى التدرج لم تعد مقبولة بعد نزول قول الله سبحانه وتعالى «اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا». (المائدة ٣).

ولا بد مع هذا القول من ان اقرر ان الذين قالوا بالتدرج، ومنهم من اقدر ومن احب، انما قالوا ذلك ليقطعوا كل سبيل على حكامنا الذين يحاولون المماطلة والتسويف في تطبيق الشريعة..

### عبدالله علي المطوع:

**يتابع السيد المطوع معلقا على السؤال نفسه:**

لا شك ان التهيئة والتطبيق قد تتوافقان في وقت واحد وفي زمان واحد، فنحن لا ننتظر ازالة هذا الركام ونأخذ السنوات الطوال قبل تطبيق الشريعة، ولكن علينا ان نقيم شرع الله ما امكننا ذلك، وفي الوقت نفسه نعمل على التوعية والتوجيه وازالة الركام والشوائب التي تشرك مناهج البشر مع منهج الله، فالمسلمون وأمتهم كما قال تعالى: «ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا» (٢٦ الكهف).

## ٨ ـ اولويات التطبيق والفورية

**المجتمع: ما هي اولويات تطبيق الشريعة، أي في أي المجالات نبدأ؟**

### المستشار جريشة:

**يعدد المستشار جريشة ذلك بقوله:**

اعتقد انه ما دمنا قلنا اننا لن نتدرج، فان الامر ليس امر اولويات، انما امر ما يمكن تطبيقه على الفور، وما يحتاج لوقت في التطبيق، فمثلا يمكن على الفور ان تطبق الشريعة في مجال العقيدة والفكر والثقافة عن طريق التوجيه لاجهزة الاعلام

واجهزة التعليم، بالاخذ من الشريعة الاسلامية، وهذا لا يحتاج الى سن قوانين، وانما يحتاج الى توجيه، ممن يملك الامر، ليوجه هذه الجهات بضرورة الالتزام بالشريعة الاسلامية.. امر آخر لا يحتاج الى تشريع، وهو امر اقتلاع جذور الفساد في هذه البلاد من امثلة الملاهي التي تتحدى شرع الله، وتتحدى في الوقت نفسه مشاعر الناس، التي ترى في هذه الاماكن — فضلا عما فيها من فساد — ترفا شديدا، اذ تصب الاموال في هذه الاماكن، تحت اقدام العاهرات... ولذلك فان اقتلاع جذور لا يحتاج الى قوانين، وانما يحتاج الى توجيه الى اجهزة الامن، ان ينشغل بعضها عن متابعة التيار الاسلامي الى متابعة تيار الفساد.

كذلك هناك جانب اخر لا يحتاج الى وقت في التطبيق، وهو النصوص القطعية الصريحة، الموجودة في الكتاب والسنة.. انما الذي يمكن ان يحتاج الى وقت، فهي الامور المختلف عليها التي تحتاج الى اجتهاد، وفيما عدا هذه الدائرة فالباقي كله واضح، ودين الله ميسر للفهم والذكر كما جاء ذلك في القرآن «ولقد يسرنا القرآن للذكر، فهل من مذكر». (ثمود ٣٢).

## التقنين

**المجتمع: هل ترى شرط التقنين لمبادىء الشريعة قبل التطبيق؟**

### المستشار جريشة:

لا ارى هذا الشرط لازما بالنسبة للمجالات التي ذكرتها، وهي مجالات التعليم والاعلام ومحاربة الفساد ودائرة النصوص القطعية، اما الذي قد يحتاج الى تقنين، فهي المجالات التي فيها امور مختلف عليها، وذلك لاختيار الرأي الاصوب لتبنيه في التقنين حتى يلتزم به القضاة.

**المجتمع: هل ترى ضرورة وضع جدول زمني لتطبيق الشريعة؟**

### جريشة:

انت تسألني وكأنني املك ان اوجه الحكام الذين يطبقون، فلو ان الامر بيدي لوضعت جدولا زمنيا، ولكن من يلتزم به؟!

## ٩ — المستقبل

**المجتمع: هل انتم متفائلون في اقدام الحكومات في عالمنا المسلم بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة داخل اقطارها؟**

### عبدالله علي المطوع:

**يجيب السيد المطوع متفائلا:**

نعم انا متفائل بأن بعض الحكومات قد تطبق الشريعة الاسلامية على اساس ان ينجي الله تلك الحكومات من التدخلات الاستعمارية (الشرقية والغربية) وان يهيء لها حكاما يتبنون هذا الخط عن قناعة وتسليم لله سبحانه وتعالى، عندما تتوفر هذه الامور، فالمسألة — ان شاء الله — في متناول اليد، والشعوب الاسلامية لن ترضى بغير تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بها في كل امور حياتها اذا اخذت الحرية التامة، واعطيت الفرصة المناسبة، وتخلصت من الضغوط الخارجية في هذه المهمة. ونرجو من الله الا نفارق الحياة الا وقد طبقت الشريعة الاسلامية في اقطار الخليج وفي دول العالم الاسلامي وما ذلك على الله بعزيز.

# عبدالله المطوع: الحركة الاسلامية مؤهلة تأهيلاً طيباً كي تسهم في تطبيق الشريعة الاسلامية

**ويعلق المستشار جريشة قائلا:**

من خلال ما يبشرنا الله به سبحانه وتعالى وما نأمله في وجه رب العالمين، فاننا نتفاءل، وهو ما أمرنا به، اما من خلال الواقع الموجود، سواء بالنسبة لسلوك كثير من حكام بلاد الاسلام فان الامر لا يدعو الى التفاؤل

**المجتمع: اي البلاد تتوقعون ان يتم فيها تطبيق الشريعة الاسلامية اولا؟**

### المستشار جريشة:

اعتقد ان مصر اليوم هي المرشحة لأن تكون رائدة في التطبيق، واعتقد ان القيادة السياسية في مصر يمكن ان تقدم على هذه الخطوة لترسخ شعبيتها وسط الناس، ولتعطي القدوة لغيرها من الدول في هذا المجال، كما اعطت من قبل القدوة في مجالات اخرى، ما كنا نحب ان نعطي فيها القدوة... ومصر بكثافتها السكانية، فضلا عن الطبع الهادىء الغالب على سكانها، هي في الواقع البلد الاول الذي يمكن ان يستجيب لتطبيق الشريعة، وان يحتضن هذا التطبيق، وفي بعض الدول الاخرى هناك تيارات مغالية، وهناك اختلافات مذهبية، الامر الذي ينتفي في مصر.. والله اعلم.

**المجتمع: وماذا عن موقف اقباط مصر؟**

### المستشار جريشة:

ان اقباط مصر قد عاشوا في ظل الشريعة قبل ذلك، فهل أوذي احد منهم ؟!.. انه يوم تطاول ابن حاكم مصر بعد الفتح على قبطي، كان قصاص خليفة المسلمين من ذلك الابن، بل ومن ابيه.. الى اخر القصة المعروفة، وهي قصة ابن عمرو بن العاص، ومنذ هذا النموذج، ما سجل التاريخ عدوانا على اهل الذمة في مصر، والشعب المصري كما قدمت شعب هادىء.. اميل الى التسامح من اي شعب اخر، ومن ثم لا يمكن ان يعيش فيه اي تعصب من جانب المسلمين، واما بالنسبة للاقباط، فاحسب ان الحكمة تقتضيهم النزول على رأي الغالبية العظمى من السكان، ايا كان حجم هذه الاغلبية، وهذا مبدأ ديمقراطي معمول فيه في الغرب.. واذا اقتضت هذه الاغلبية ان يكون القانون المصري، هو قانون الاسلام، فان ذلك لا يضير اخواننا الاقباط في شيء، واحسب ان الحكمة تدعوهم الى قبول القانون الاسلامي، ما داموا قد قبلوا من قبل، قانونا غير مصري، يطبق في مصر، وهو القانون الفرنسي، وعاشوا تحته فترة هي فترة الاحتلال، وما تلاها من سنين.. والله اعلم.

* * * * *

**المجتمع: نشكر الاخوة الذين شاركونا في هذا المنتدى وندعو المولى سبحانه ان يحقق الاماني فتطبق شريعته الاسلامية الغراء في عالمنا المسلم... وما ذلك على الله بعزيز، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



• هل يخطو قادة دول المجموعة الاوروبية خطوات ايجابية جديدة؟

## اليهود يعرقلون

# تصدير المنتجات الفلسطينية إلى أوروبا

اكدت دول المجموعة الاوروبية التي اصبحت تعد اثنتي عشرة دولة في شهر فبراير ١٩٨٧ على انها لن تقف موقفا سلبيا ازاء البحث عن حل للنزاع في الشرق الاوسط وبالفعل فقد جاء في اعلان بروكسل الاخير انها تطالب بتحسين الظروف المعيشية لسكان الاراضي المحتلة وقررت من جهة واحدة منح المنتجات الزراعية والصناعية الفلسطينية بعض التسهيلات الجمركية للدخول للاسواق الاوروبية اسوة بمنتجات بلدان البحر الابيض المتوسط التي تربطها بها اتفاقات تعاون كما انها قررت زيادة المعونات المالية التي بدأت في تقديها للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ سنة ١٩٨١ وقد حيا الفلسطينيون اعلان بروكسل الذي يجسم تصريحات اوروبية سابقة. ولكن هل يمكن الحديث بعد صدور هذه القرارات عن انعطاف في سياسة المجموعة الاوروبية في الشرق الاوسط ؟؟

لا شك ان الاجراءات الاوروبية الجديدة تمثل خطوة لا بأس بها الى الامام فقد اختط الاوروبيون ضمن ميزانياتهم السنوية خطة اعانة مالية وتقنية للاراضي المحتلة وقد ارتفعت معونتهم المالية للسكان الفلسطينيين سنة ١٩٨٧ الى اربعة ملايين ايكو (العملة الاوروبية الموحدة) وستقدم هذه المعونة للمشاركة في بعث مشاريع صناعية وفلاحية تهيء مزيدا من فرص العمل كما سيستثمر بعضها في اقامة المؤسسات الفلسطينية المحلية وتحسينها مثل البلديات والجامعات والمعاهد والمنظمات المهنية وغيرها

ان هذا العمل المحدود حسب وصف بعض الفلسطينيين له يمثل مع ذلك نوايا الاوروبيين بان لا يتركوا الحبل على الغارب في المنطقة وان ابرز ما يؤكد ولوج الاوروبيين المعترك السياسي في المنطقة هو اقامة علاقات تجارية بين السوق الاوروبية المشتركة والاراضي المحتلة. فقد اعتبر مساعدو مفوض السوق الاوروبية المشتركة كلود شيسون انه من غير الطبيعي ان لا تتمتع المنتجات الفلسطينية في الاراضي المحتلة بمثل ما تتمتع به مثيلاتها في الدول المتوسطية من افضلية في الدخول الى الاسواق الاوروبية.

وقد ذهب البعض الى اعتبار قرار اقامة علاقات تجارية من طرف واحد مرحلة لها دلالتها نحو اعتراف الاوروبيين بحق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولته المستقلة ولكن كلود شيسون سارع الى انكار هذه التأويلات بشدة وكذب ان يكون نص القرار الاوروبي قد وضع على قدم المساواة الاراضي المحتلة والدول المستقلة.

ومهما تكن دلالة ذلك القرار فالامر المؤكد هو انه سيضع الاوروبيين مخاطر سياسية لان اعطاء نظام الافضلية للمنتجات الفلسطينية سيجعل الاوروبيين في مواجهة الاسرائيليين وعندها سنرى ان كانت اوروبا جادة وعاقدة العزم على المضي قدما في تحقيق وتطبيق قراراتها ام لا.

لقد ادعى السفير الصهيوني في بروكسل ان «بلاده» تقبل القرار الاوروبي بصدر رحب انطلاقا من المبدأ القائل: «ان وضعا اقتصاديا حسنا لا يمكن الا ان يترتب عليه جو سياسي اكثر هدوء» ولكن لغة السفير الصهيوني تصبح

حادة عندما يصل الحديث الى تطبيق الاجراءات الاوروبية. انه يقول: «حتى لو كنتم لا تحبون ذلك فنحن السلطة هناك وحتى يطبق الاتفاق التجاري لا بد ان يحصل على تصاريحنا وموافقتنا».

## الصهاينة يضعون العقبات امام تصدير المنتجات الفلسطينية

ان تصدير المنتجات الفلاحية الفلسطينية الى الاسواق الاوروبية تعترضه عدة عقبات منها على سبيل المثال:

ــ ان كل المنتجات لا بد ان تمر عبر الشركة الاسرائيلية الاحتكارية «اجريكسكو للتصدير الزراعي» وتأمل اوروبا ان تعفي المنتجات الفلسطينية من المرور عبر هذه الشركة.

ــ ان السلطات الاسرائيلية تفرض عليها قوانين صحية وامنية تعجيزية وتصفها بانها رديئة التعليب والتغليف مما لا يليق بسمعة الكيان الصهيوني

ــ انه لا يوجد امام المنتجات الفلسطينية سوى طريقين: (أ) الطريق الى جسر اللنبي للعبور الى الاردن وهو طريق طويل بحيث قد يؤثر النقل على جودة البضاعة وقد يتلف بعضها (ب) طريق ميناء حيفا و يصر الاسرائيليون على القول «ان المرور عبر حيفا يعني المرور عبرنا»

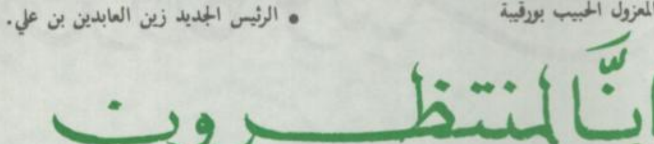
لكن الاوروبيين يأملون بالضغط على الصهاينة عند مراجعة البروتوكول الاضافي الذي سيسمح لدولة العصابات بان تتمتع بمعالم جمركية موازية للمعاليم الجمركية المعطاة لاسبانيا والبرتغال لا سيما وان السوق الاوربية المشتركة هي السوق الحقيقية الوحيدة للمنتجات الزراعية اليهودية والتي حصلت منها على ٧٫٩٤ مليون ايكو سنة ١٩٨٤.

والسؤال المطروح الان هو هل للدول الاوروبية الارادة السياسية لفرض قرارها حتى لو ادى الامر الى مجابهة السلطات الصهيونية؟ المرجح ان لا تفعل اوروبا ذلك ويبين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ببروكسل سبب ذلك فيقول: «ما زالت اوروبا خاضعة للامريكان وما زالت تحمل عن اسرائيل صورة المدافع عن الغرب في العالم العربي حتى تتحمل مخاطر مجابهة من هذا القبيل».



• الرئيس المعزول الحبيب بورقيبة

• الرئيس الجديد زين العابدين بن علي.

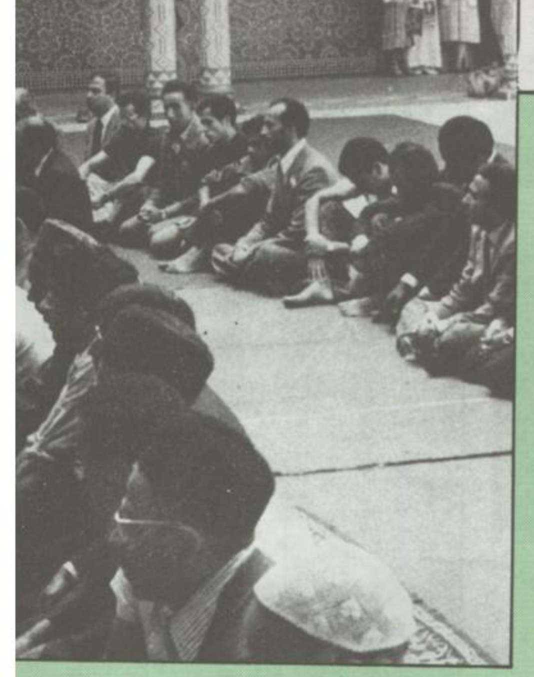


# وإنا لمنتظرون

ونحن نضع اللمسات الاخيرة لهذا العدد من مجلة المجتمع وافتنا وكالات الانباء بنبأ تولي السيد زين العابدين بن علي منصب رئاسة الجمهورية التونسية بعد ان قام صبيحة السبت ١٩٨٧/١١/٧ بعزل الرئيس بورقيبة الذي حكم تونس ما يزيد عن الثلاثين سنة وكان يظن انه رئيس مدى الحياة وقد جاء في البيان الذي اعلنه زين العابدين بن علي الرئيس الثاني للجمهورية التونسية انه قام بتنحية الحبيب بورقيبة من منصب رئيس الجمهورية بناء على تقرير طبي يؤكد عجزه تماما عن القيام بمهام رئاسة الجمهورية

وقد بشر السيد زين العابدين بن علي بأنه سيعمل على توفير اسباب الديمقراطية وعلى ان يعيش الشعب التونسي «حياته السياسية المتطورة المنظمة المبنية على حق تعددية الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية.» كما وعد بان حكومته «ستنظر قريبا في مشروع قانون للاحزاب ومشروع قانون للصحافة»

ونحن نأمل بناء على ما ورد في هذا البيان ان يفتح النظام التونسي الجديد بقيادة زين العابدين بن علي صفحة جديدة مع حركة الاتجاه الاسلامي لكي تسهم بدورها في إثراء الحياة السياسية التونسية المتطورة بعد ان سلطت على قادتها احكام قاسية في الفترة الاخيرة واملنا كبير ان تكون تنحية الحبيب بورقيبة بداية عهد جديد في تونس يسوده الانفراج وتتحقق فيه المصالحة الوطنية ولا يتم ذلك في رأينا الا بازالة المظالم التي سلطت على قيادة الاتجاه الاسلامي وباصدار عفو شامل على كل الذين حوكموا بسبب آرائهم ونشاطهم السياسي ونحن على يقين بان الرئيس التونسي الجديد تحدوه العزيمة الصادقة والارادة القوية لتجنيب الشعب التونسي الهزات التي كان يمكن ان يقع فيها بسبب التخبطات السابقة. ولقد لمسنا لديه حتى قبل توليه رئاسة الجمهورية وعيا حقيقيا وادراكا عميقا لجوهر الازمة المفتعلة بين النظام القديم وحركة الاتجاه الاسلامي ولذلك سجلنا بارتياح ما قام به في صمت لتجنب مزيد من الاعدامات في صفوف حركة الاتجاه الاسلامي ولتخفيف الاحكام الصادرة على الشيخ راشد الغنوشي الذي حوكم في الصائفة الماضية. ولذا فنحن نتمنى بهذه المناسبة للرئيس التونسي الجديد التوفيق على طريق الحق والعدل وما يرضي الله ولعل ذلك آت عما قريب وها نحن بانتظاره.



• مسجد باريس.

المسلمون في فرنسا

# القوة الروحية الثانية بعد الكاثوليك

يوجد في فرنسا الآن ثلاثة ملايين مسلم من جنسيات وطبقات مختلفة و يشكلون نسبة ١٢٪ من مجموع السكان. لقد وصل عدد المساجد في فرنسا الى ما يزيد عن الالف مسجد وبلغ عدد الجمعيات والمراكز الاسلامية اكثر من ٦٠٠ جمعية اسلامية انشئت جميعا بموجب القانون الفرنسي رقم ١٩٠١ لعام ١٩٠٥ الذي كان يهدف الى فصل الكنيسة عن الدولة حيث تمنح المادة الرابعة من هذا القانون الحرية للجاليات الثقافية لانشاء جمعيات خاصة بها.

وبفضل هذه الجمعيات الاسلامية التي يلتف حولها المسلمون وبفضل انتشار تلك المساجد في جميع المدن الفرنسية اصبح الاسلام في فرنسا اليوم قوة لا يستهان بها في المجتمع الفرنسي واصبح يحتل المرتبة الثانية بعد الكاثوليك في فرنسا.

## جنسيات مختلفة:

المسلمون في فرنسا ينتمون الى جنسيات وطبقات اجتماعية مختلفة و يتوزعون على الشكل التالي:

المهاجرون المقيمون يبلغ عددهم مليوني نسمة منهم ٨٠٠ الف جزائري، ٥٠٠ الف مغربي، ٢٠٠ الف تونسي، ١٦٥ الف تركي، ١٠٠ الف من مواطني افريقيا جنوب الصحراء وعدد قليل من الهنود والباكستانيين.

والمسلمون الفرنسيون عددهم مليون نسمة منهم ٥٠٠ الف من اصل جزائري، ٤٠٠ الف من الجيل الثاني اي ابناء المسلمين المقيمين الذين يحملون الجنسية الفرنسية، ١٠٠ الف فرنسي الاصل من الذين اعتنقوا الاسلام. اما الطبقات التي ينتمي اليها المسلمون في فرنسا فهي طبقة العمال في الاغلبية ثم طبقة الطلاب والمدرسين بالاضافة الى بعض المفكرين الذين اعتنقوا الاسلام من الفرنسيين والاطباء المهاجرين.

ويربط بين هؤلاء المسلمين العديد من التجمعات الاسلامية والعمالية والمهنية التي لا تقبل في عضويتها الا العمال المسلمين وقد بدأ المسلمون يضعون بصماتهم على كثير من التقاليد الاجتماعية في فرنسا بفضل انتشار المحلات الاسلامية في كثير من المناطق وكذلك مبيعات اللحم الحلال التي اصبحت توجد في كثير من الاماكن التجارية والمطاعم الاسلامية التي تمتنع عن بيع المحرمات من الطعام والشراب.

## لوبي اسلامي:

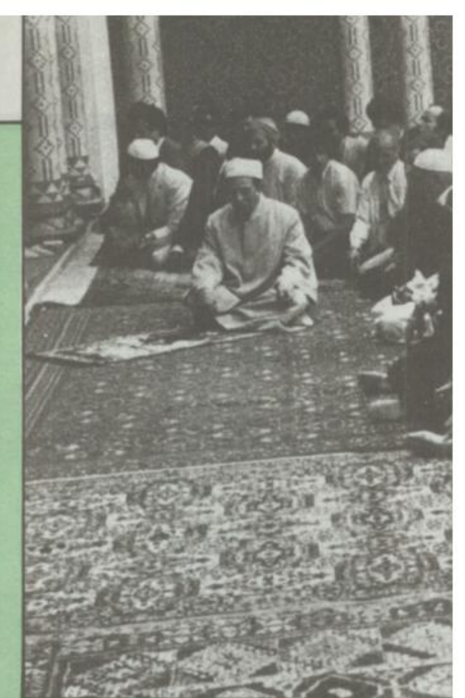
وكما ان للمسلمين في فرنسا تأثيرهم الاجتماعي فمن الممكن جدا ان يكون لهم تأثير سياسي لا يستهان به اذا اتحدت جمعياتهم المختلفة ليكونوا نواة تجمع اسلامي متماسك يمكن ان يصبح يوما من الايام قوة الضغط الاسلامية التى بامكانها ان تستولي على اهتمام المرشحين في مختلف الانتخابات الفرنسية وان يكون وسيلة لادخال ممثلين مسلمين الى الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في يوم من الايام، وخاصة ان هناك مطالبة شعبية بمنح المهاجرين المقيمين حق التصويت في الانتخابات، فاذا تم اقرار ذلك المطلب الشعبي فلا شك ان ذلك سيكون في صالح المسلمين الذين يشكلون نسبة كبيرة من المهاجرين والمقيمين.

## عنصرية ضد المسلمين:

على الرغم من الثقل الديني والاجتماعي والسياسي للمسلمين في فرنسا فان مواقف الحكومات الفرنسية المختلفة من المسلمين ارتبطت دائما بمواقفها من ظاهرة الهجرة الاجنبية الى فرنسا كما ارتبطت في احيان اخرى بظاهرة العنف والارهاب التي ظلت فرنسا مسرحا لها في السنوات الاخيرة. الامر الذي جعل المسلمين عرضة لانواع مختلفة من التعصب والعنصرية من قبل بعض شرائح الشعب الفرنسي وبعض الاتجاهات السياسية، وحتى من قبل بعض العناصر الحكومية، فقد صرح وزير الثقافة الفرنسي فرانسوا ليونارد في خريف ١٩٨٦ بان فرنسا لن تتعايش مع الاسلام ابدا، ولا يخفى على احد كذلك موقف زعيم حزب اليمين المتطرف جان ماري لوبان العدائي من المهاجرين العرب والمسلمين.. كما ان مشروع القانون الفرنسي الجديد للهجرة يعتبر تهديدا شديدا للوجود الاسلامي في فرنسا حيث ينص احد بنوده على الغاء منح الجنسية الفرنسية تلقائيا لمن يولد في فرنسا وان كان احد الوالدين فرنسيا، فهؤلاء الاطفال لن يحصلوا على الجنسية الفرنسية تلقائيا كما كان يحدث ولكن بعد تقديم طلب ينظر فيه كما هو الحال بالنسبة للآخرين.

## تصريحات انتخابية:

ورغم هذه المواقف الحزبية والحكومية العدائية تجاه الاسلام والمسلمين المهاجرين في فرنسا فان الخطاب التاريخي الذي القاه رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك في يونيو ١٩٨٧ في ندوة المسلمين الفرنسيين من اصل جزائري في بيت



# المسلمون في فرنسا أصبحوا قوة إنتخابية لا يستهان بها ولهم تأثير إجتماعي كبير.

الكيمياء بالعاصمة الفرنسية ادخل الطمأنينة في نفوس هؤلاء المسلمين وغيرهم في فرنسا.. ففي صالة المؤتمرات في بيت الكيمياء حيث اجتمع اكثر من الف شخص لسماع كلمة جاك شيراك وذلك لانه لاول مرة يأتي رئيس وزراء فرنسي للتحدث الى المسلمين الفرنسيين. وقد استهل شيراك كلمته بقوله: «اذا اردت هذا اللقاء اليوم فلأنني اود التوصل الى هدف معين، نحن في بلد ديمقراطي يحق فيه لكل شخص منكم ان يدلي برأيه بكل صراحة وانا هنا اليوم لاستمع اليه» واضاف شيراك قائلا: «مشكلة المسلمين الفرنسيين.. من اين أنت؟ تهم من؟ ومن الذي يشعر بتعاطف تجاهها؟ اريد ان اعالج هذه المشكلة الت اتفهمها جيدا ولكن قبل ذلك اسمحوا لي ان اعبر عن سعادتي بلقاء جالية عاشت آلاما كثيرة في الماضي، ان واجبنا الاول هو شرح وضعكم للفرنسيين، فبالنسبة للشعب الفرنسي هو الانسان الذي يدفع ضريبة لبلاده، وانتم دفعتم اغلى الضرائب لفرنسا، دفعتم ضريبة الدم، واننا نكن لكم اشد الاحترام، فتاريخنا يشهد على ما قدمتم لفرنسا...»

واستطرد شيراك قائلا: «اؤكد لكم انكم فرنسيون كأي فرنسي اخر لا اقل ولا اكثر وهذا شيء لا شك فيه، ومشاكل فرنسا تعنيكم كما تعني اي فرنسي آخر. لقد قررنا فتح مجال العمل للمسلمين الفرنسيين في المؤسسات الحكوميةلادارية وهذا احد مطالب الجالية فعدد العاطلين عن العمل من بينكم يجبرنا على اعطائكم الاولوية في تأمين الوظائف لشبابكم وتأمين اعادة تأهيلهم في المجالات المتخصصة ثم اننا ندرس امكانية اعطاء منح دراسية من قبل وزارة التربية لهؤلاء الشباب»

هذا اهم ما جاء في كلمة رئيس الوزراء جاك شيراك امام الجالية الجزائرية المسلمة وقد نالت من الجالية كل ارتياح وطمأنينة. إلا ان بعض المراقبين يرون ان خطاب شيراك الطموح ليس الا مقدمة للحملة الانتخابية الفرنسية القادمة بدليل ان ميشيل روكار مرشح الحزب الاشتراكي للانتخابات الرئاسية هو الاخر بعث برسالة الى الندوة ذاتها اشار فيها الى ضرورة فتح مجالات وفرص عمل امام ابناء الجالية المهاجرة لبناء فرنسا مثالية، واكد فيها ان كل امر يعرقل الحصول على الجنسية الفرنسية هو خطأ ضد الفكر وجريمة ضد المنطق. فهل هي بداية السباق بين حزب رئيس الوزراء وحزب رئيس الجمهورية على اصوات المسلمين؟

### دروس مستفادة:

ان ما يجب ان يستوعبه المسلمون في فرنسا من هذه التصريحات الرسمية هو انهم اصبحوا قوة انتخابية لا يستهان بها، فاذا اجتمعوا على كلمة واحدة ووقفوا وقفة رجل واحد وخططوا للادلاء باصواتهم لحزب واحد فسوف يكون لهم مستقبل سياسي باهر في يوم من الايام قد يشق الطريق نحو ظهور مرشحين مسلمين في انتخابات الجمعية الوطنية او انتخابات البلديات وفي ذلك ضمان كبير للحفاظ عليهم ككتلة سياسية متماسكة لا يمكن ان تذوب في خضم المعركة الانتخابية التي تخوضها احزاب عديدة، فهم يشكلون ثاني اكبر تجمع روحي في البلاد بعد الكاثوليك واكثر عددا من البروتستانت واليهود رغم التأثير الكبير الذي يحظى به اللوبي اليهودي في المجتمع الفرنسي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك بفضل ترابط افرادها ووقوفها صفا واحدا في كل معركة انتخابية.



# الشهادة لله
## استراحة المسلم

يخطىء كثير من الناس عندما يظنون ان الراحة هي في النوم وترك العمل والاسترخاء، واذا كان حال الناس — عموما — فان حال الانسان المسلم الواعي يختلف عن ذلك، فهو يجد راحته في العبادة والتقرب الى الله بالعمل الصالح لرفعة راية الاسلام ومساعدة المسلمين فلا وجود للفراغ في حياة المسلم الذي يردد قول الله تعالى: «فاذا فرغت فانصب، والى ربك فارغب»، فالمسلم يعلم علم اليقين ان الماء اذا ركد يأسن، وان الانسان اذا توقف عن الحركة والعمل، يدب في اوصاله السأم والكسل،.. وما اجملها سويعات يقضيها الاخ في محرابه يدعو الله ويبتهل اليه، وما اغلى تلك الدقائق التي يغبر الاخ فيها قدميه في سبيل الله، خدمة للاسلام والمسلمين، وما اطيبها من اوقات يجلس فيها الاخ مع اهله ليعطي كل ذي حق حقه.. وهكذا تسير الايام تترى، يوما تلو يوم.. يقف الاخ بعدها يرقب هذا الجهد المتواصل ويرى ثمرة عمله قد اينعت ونضجت فيأخذ استراحة يتأملها ويتفكر فيها ويشكر الله الذي اصطفاه لان يكون من زرّاعها، وبعد ذلك وبنفس مفعمة بالامل والحيوية والنشاط ينطلق الاخ المسلم ليبذر بذورا جديدة، ويبدأ دورة اخرى لكسب الاجر والتسابق الى الآخرة، حيث ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

• **ابو ايوب**

# الإسلام والعرب في فكر الغرب

اعداد: السيد عيسوي ايوب

منذ امد بعيد تحاول الدول الغربية الاستعمارية ان تتسلل لنا بفكرها وتفرض علينا هذا الفكر حتى نتحول عن ديننا وعاداتنا العربية الاسلامية.

وقد استعملت هذه الدول طرقا متعددة للسيطرة على وطننا العربي. وهذا النوع من السيطرة الفكرية كان اسبق من السيطرة العسكرية التي جاءت بعد ذلك لتساند السيطرة الفكرية وادت الى تقسيم العالم العربي الى دول ذات حدود غير طبيعية.

ان الدول العربية يوحدها الدين والتقاليد والعادات واللغة والارض ولان الاستعمار يعلم ان الحدود التي اقامها بين الدول العربية حدود ليست طبيعية وستنتهي الى الفشل فقد وضع الاستعمار هدفا اساسيا له الا وهو ايجاد القابلية لدى الشعب العربي بقبول سياسته واستقطاب الشعوب العربية حتى يتمكن من تحقيق اهدافه باقل التبعات واقصر الطرق.

ولتحقيق هذا الهدف بدأ الاستعمار سياسة التبشير: دينيا وثقافيا. فقد اقام الاستعمار المستشفيات ثم اقام المدارس الاجنبية التي في ظاهرها عمل انساني لخدمة اهداف سامية ولكنها في الحقيقة ستار يخفي وراءه اغراضا شريرة لخدمة السياسة الاجنبية.

ان النظرة السطحية الى المدارس الاجنبية تعطي انطباعا بانها تقدم خدمات انسانية تقدم العلم واللغة الاجنبية لتثقيف الشباب العربي و يظن الجميع ان عمل هذه المدارس الاجنبية ما هو الا ممارسة ثقافية ولكن في الباطن تعتبر هذه المدارس اوكارا لنشر الفكر الغربي بطريقة رسمية معترف بها وهذه المدارس هي «مسمار جحا» او المظلة الواقية او الجسور التي بواسطتها يمارس الغرب تطبيع افكاره ومبادئه ضد الامة العربية والاسلام. ويمكن القول بان هذه المدارس الاجنبية هي الاستعمار الجديد المستتر. لقد كان للاحتلال العسكري في هذا المجال اثر محدود ولكن الاستعمار الثقافي لا حدود له ولا نهاية له

وقد انشئت المدارس الاجنبية لاسباب كثيرة منها:

١ ـ ان وسائل الاعلام كالصحف والتلفزيون والاذاعة تمتلكها الدولة ومن الصعب على الاستعمار عرض افكارهم فيها مباشرة و بصورة علنية.

٢ ـ الايمان بالدين الاسلامي والتعصب له من الاسباب القوية التي تواجه الاستعمار ومقاومة هذا الايمان تتطلب وسائل مستترة.

٣ ـ يعيش المسلمون في مجتمع اسلامي قوي لا تؤثر فيه وسائل الاعلام الغربية التي ينظر اليها المسلمون بنوع من الحذر والشك.

٤ ـ ان النواحي المادية التي انتجتها الحضارة الغربية اصبحت غير مقبولة الى حد كبير من الشباب المتدين الآن والذي تربى على الدين.

٥ ـ الحركات الدينية الاسلامية في الدول العربية

وفي هذا المقال، نتعرض لعينات من الكتب التي صدرت في الغرب وترسل الى المدارس الاجنبية في الكويت متضمنة دعاية ضد الاسلام والمسلمين مدخلة انماط الحياة الغربية المخالفة والتي لا تتفق مع ديننا في كثير من الموضوعات كما تبث هذه الكتب سموما ضد عاداتنا وتحاول تشويه الصورة العربية الاسلامية وتهاجم الرسول الاعظم وتحاول بث روح القلق والضياع بين الطلاب.

وهذه الكتب تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ـ كتب تشوه الرسالة الاسلامية والقضايا العربية.

٢ ـ كتب تساير الصهيونية

٣ ـ موضوعات ثقافية فيها فكر غربي مغاير لعاداتنا وتقاليدنا العربية الاسلامية.

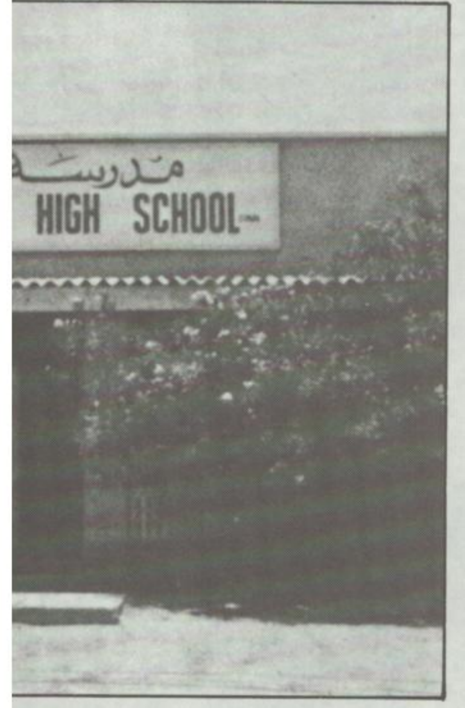
يلاحظ ان الكتب الصادرة بالخارج وتتحدث عن الاسلام تراعى ما يلي:

**أ ـ عنوان الكتاب:**

تحمل الكتب عناوين جذابة خلابة تستقطب المسلمين و يسارعون الى شرائها مثل:

- محمد الرسالة والرسول
- محمد الرسول والسياسي.
- الوحي الاسلامي.. الخ...

وهذه كلها عناوين تجذب الافراد الى شراء الكتب ولكن ما بداخلها صورة اخرى تشوش افكار القارىء وترسب في اعماقه افكارا ومفاهيم




• المدارس الاجنبية ظاهرها انساني وباطنها شرير.

بعيدة جدا عن الاسلام والمسلمين.

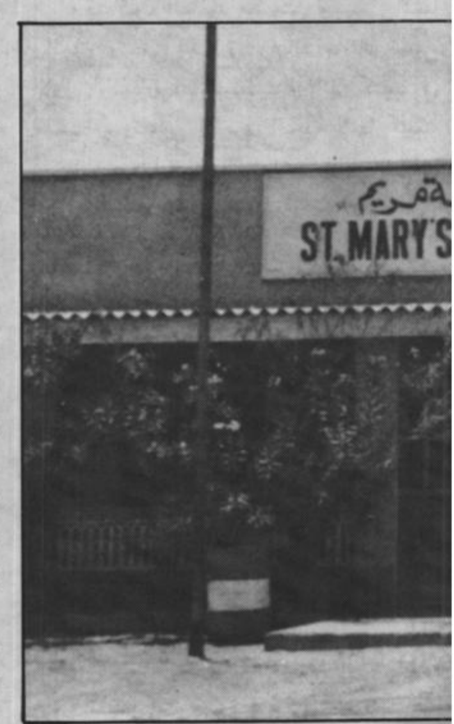
ب ـ يحاول الكاتب بث الحيرة والقلق والشرود والاضطراب في ضمير القارىء ويحاول ان يؤكد له انه ليس هناك يقين في شيء عن طريق مبدأ اصفع الخد وطبطب على الكتف !!

جـ ـ يبين الكاتب للقارىء ان كل شيء قابل للنقص وليس هناك شيء ثابت وبهذا يسحب منه هدوء القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير ولذة الفرح ولا يبقى للقارىء الا البلبلة.

د ـ هؤلاء الكتاب يكتبون و يكتبون انها طاحونة دائرة ليلا ونهارا تطحن وتبعثر ما تطحنه والقراء كلهم يدورون في تلك الطاحونة التي لا تكل ولا تمل ولا تكف لحظة عن الدوران وفي كل كتاباتهم يحاولون ان يظهروا الموضوعية وهم ابعد منها ويحاولون الاتيان بآراء كثيرة من الكتاب الاخرين لاظهار الموضوعية وعدم التحيز.

ونلاحظ عن هؤلاء الكتاب انهم يعرضون اراء الاخرين و يقول انهم لا يوافقون عليها والحقيقة انهم يعرضونها و يتظاهرون بعدم الموافقة عليها. لخلق الشك والاضطراب في نفس القارىء وهذا هو الاسلوب الشيطاني يلجأون اليه للطعن في الاسلام.

فبدلا من المواجهة يتسترون خلف اراء الاخرين




# المدارس الأجنبية أوكار لنشر الفكر الغربي بطريقة رسمية

يتبناها و يعرضها في كتابه و يظهر انه بريء منها.

وهذا الاسلوب لا يتبعه اي مؤرخ صادق في كتب التاريخ.

واننا بتقديم هذا المقال نأمل ان نكون قدمنا لكل مسلم صورة عما يدبره الفكر الغربي ضد الدين الاسلامي الحنيف وضد كل مواطن على هذه الارض العربية.

وفيما يلي عرض لنماذج بعض هذه الكتب:

## الله والانسان.

**God and Man Cardiff**

يتناول هذا الكتاب موضوع اصل الخليقة والبعث، القرآن والعلم الحديث، واتمنى لو كانت مادة الكتاب في جودة غلافه وطباعته الجميلة وصوره الرائدة والخطوط العربية الرائعة التي بين دفتيه. و يدعي الكاتب انه قام بوضع هذا الكتاب حتى ينقل صورة صادقة عن تعاليم ومبادىء الاسلام للقراء والحياة الاخرة (!) سيئة المحتوى وما جاء به هو الا لتنقية وشرح هذه المفاهيم (!) وهو نفسه قد فهم واستوعب اسباب الخليقة.

في ص ١٧ في المقدمة يقول الكاتب «لو شعر اي قارىء مسلم ان ما اقوله عكس ما يعتقده هو وعكس المعتقدات السائدة، اذن فاني اطلب منه الرجوع الى القرآن الكريم. ولقد فعلت ذلك بنفسي ودرست القرآن والسنة»

ولكننا سنرى ان الكاتب ابعد ما يكون عن فهم القرآن والسنة وان ما يقوله ما هو الا لهوى في نفسه او سوء فهم او ما هو الا صليبي جديد يضاف الى هؤلاء الذين يهاجون القرآن والاسلام:

١ ـ ان الكاتب ليست لديه اية معرفة باللغة العربية ولا يفهمها اطلاقا و يترجمها خطأ:

* ص ٩١: يشير الى «علم الكتاب (١)»، «روح الكتاب (٢)» و يترجمهم بالانجليزية

1- Book of Knowledge
2 - Book of Inspiration

ومن الواضح ان هذه ليست ترجمة سليمة على الاطلاق اذ ان الترجمة السليمة هي:

علم الكتاب 1- Knowledge of the Book

روح الكتاب 2- Soul of the Book

وفي الكتاب نرى ان نقل الحروف من العربية الى الانجليزية ليس سليما اطلاقا.

٢ ـ يعتبر الكتاب خليطا من سوء الفهم والافكار المدسوسة، والمؤلف ينقل عن كتاب اجانب اكثر مما يكتب هو عن وعي وايمان.

كلمة «الرب» هو لا يؤمن بانها تعني

Fostering, Bringing Up, or nourishing Cherishing,

ومعناهم: المعز ـ الرازق ـ الرب ـ الواهب حيث وردت في القرآن وفهمها كل من قرأ القرآن وآمن به فهو يترجمه accomplishing

المنظم regulating الكامل completing

و يقول الكاتب ان كلمة «الرب» في القرآن ليس معناها الله ولكن معناها «قانون التطور» Law of Evolutium

* وان «كن فيكون» المستعملة في القرآن سورة ٣٦ آية ٨٢ يقول الكاتب «ان كثيرا من المسلمين يفهمونها على ان الله عندما يقول «كن» فان الله يخلق الشيء حالا كما لو كان ساحرا (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) وهذا خطأ كبير عند المسلمين لان الله يخلق الشيء تدريجيا وهذا معنى التطور (!) لان الله لا يمكن ان يخلق الشيء دفعة واحدة ولكن على دفعات (!).

واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون (سورة مريم).

* وفي ص ٢٠ يقول الكاتب انه قد مرت ملايين السنين حتى اصبح الانسان في الصورة التي نراها عليه الان و يؤيد الكاتب نظرية دارو ين في التطور و يقول ان العلم الحديث حاول ويحاول ان يكتشف كيف ان الانسان والكون قد ظهرا الى حيز الوجود.

* وفي ص ١٠٢ يعتبر الكاتب ان ذهاب الانسان الى القمر، والسباحة في الفضاء، وتصوير الكواكب الزهرة والمريخ والمشتري من على بعد ملايين الاميال ما هو الا دليل على ان الانسان الان افضل من الانسان في العصور القديمة اي ان الانسان يتطور وذكاؤه يتطور وهذا دليل على وجود نظرية التطور evolution (!).

وقد استعمل الكاتب هنا كلمة evolution بدلا من كلمة development تعني التطور بمعنى التقدم اما evolution تعني التطور اي نشوء كائن جديد من كائن قديم.

# التلمود يقول:

# عيد الفطائر الممزوجة بالدم ترضي إلهنا!

«الحلقة الاولى»

التلمود هو الكتاب الثاني المقدس لدى اليهود. اما الكتاب الاول فهو العهد القديم (التوراة) التي انزلها الله على موسى عليه السلام ثم حرفها اليهود على مدى القرون والاجيال.

ورغم ان احبار اليهود يصرحون بان التلمود هو كلام الاحبار الا انهم يقولون ان التلمود لا يقل عن التوراة اهمية ان لم يفقها فقد جاء في التلمود ما يلي:

١ ــ «اعلم ان اقوال الحاخامات هي افضل من اقوال الانبياء»

٢ ــ «ان من يقرأ التوراة بدون المشنا والجمارة (التلمود) فليس له اله».

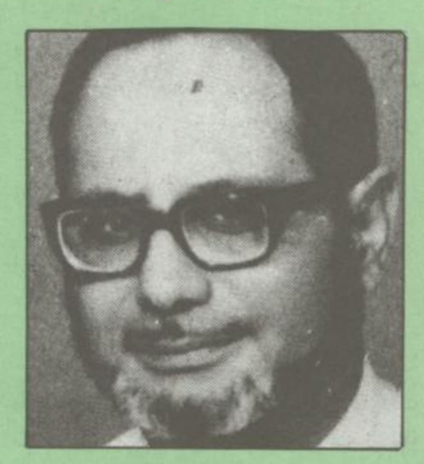
٣ ــ «ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بامر الله».

وصدق الله العظيم حيث يقول «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله».

٤ ــ جاء في التلمود ان خلافا نشأ بين الله وبعض احبار يهود حول احدى المسائل العويصة. وطال الجدل.. واخيرا تقرر احالة الخلاف الى كبير الحاخامات الذي حكم بخطأ الله (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) مما اضطر الرب الى الاعتراف بخطأه علانية امام السنهدرين.

٥ ــ «ان مخافة الحاخامات هي مخافة الله».

وهذه الاقوال توضح الى اي مدى بلغت الوقاحة والصلف والكبر باحبار يهود حيث



د. محمد علي البار

اتخذوا انفسهم اربابا من دون الله. وتفسر ايضا النفوذ الكبير الذي يتمتع به الحاخامات لدى اليهود على مدى التاريخ. والذي يظهر ايضا بصورة جلية في المجتمع الاسرائيلي الحالي.

## تعريف التلمود:

لفظة عبرية تعني التعاليم او الشريعة الشفوية. وهذه الشريعة الشفوية الفها الكتبة والاحبار المقيمون في المعابد والمدارس الموجودة في فلسطين وفي بابل.

و يزعم احبار يهود ان العهد القديم قد كتبه موسى (الاسفار الخمسة الاولى) والانبياء (الاسفار الاخرى). اما التلمود فيعترفون صراحة انهم هم الذين الفوه وجمعوه بناء على التعاليم الشفوية التي ظلت متوازنة على مدى ستة عشر قرنا منذ وفاة موسى عليه السلام. (عاش موسى في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وبدأت كتابة التلمود في القرن الثاني بعد الميلاد).

واذا كانت اسفار العهد القديم قد دونت على مدى سبعة الى عشرة قرون (منذ القرن العاشر قبل الميلاد الى القرن الثاني قبل الميلاد واتخذت صيغتها النهائية في القرن الثالث بعد الميلاد) فان التلمود ظل شفويا حتى القرن الثاني بعد الميلاد عندما بدأت الكتابة فيه.

و يتكون التلمود من متن و يسمى المشنا وشروح وتسمى الجمارة. وهناك جمارتان تسمى الاولى الجمارة الفلسطينية لانها كتبت في فلسطين وتسمى الاخرى البابلية لانها كتبت في بابل. والجمارة البابلية اطول بكثير من الجمارة الفلسطينية وتبلغ اربعة اضعافها.

## اسباب الحرص على عدم نشر التلمود:

يحرص اليهود وخاصة في العصور الحديثة على عدم نشر التلمود على نطاق واسع وجعله محصورا بين اليهود وبالذات بين الاحبار.. وذلك لما سببه نشر التلمود من كوارث ومذابح على مدى العصور حيث كانت تعاليم التلمود التي يطبقها اليهود تقول:

«ان الاممين (الجرييم) اي غير اليهود ليسوا سوى حيوانات متوحشة حقوقها لا تزيد عن حقوق الحيوانات الهائمة في الحقول» «الخارجون عن دين اليهود خنازير بخسة.

وخلق الله الاجنبي على هيئة انسان ليكون لائقا لخدمة اليهود والذين خلقت الدنيا من اجلهم» «الاجانب كالكلاب والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منه».

و يقول التلمود عندنا مناسبتان دمويتان ترضيان الهنا يهوه احداهما عيد الفطائر الممزوجة بالدماء البشرية والاخرى مراسيم ختان اطفالنا».

«ان من حكمة الدين وتوصياته قتل الاجانب الذين لا فرق بينهم وبين الحيوانات. والذين لا يؤمنون بتعاليم الدين اليهودي وشريعة اليهود يجب تقديمهم قرابين الى الهنا الاعظم».

وتقول دائرة المعارف اليهودية Encyclopedia Jewish طبعة ١٩٠٤ «ان كان هناك من اساس اقر من قبل الحكماء اليهود فهو حقيقة القرابين البشرية التي تقدم للاله يهوه ملك اليهود. والتي بوشر في تقديمها في اواخر عهد الملكية اليهودية».

وسنستعرض في موضوع عيد الفطر والجرائم التي ترتكب فيه باذن الله في كتاب اخر عن عقائد اليهود.

لهذه الاسباب ولغيرها كثرت المذابح لليهود على مدى التاريخ منذ ان حطم الاشوريون مملكة الشمال (اسرائيل) عام ٧٢١ قبل الميلاد ثم نبوخذ نصر «بختنصر» الذي حطم مملكة الجنوب (يهودا) بما فيها القدس عام ٥٩٨ قبل الميلاد ثم النفي الثاني الى بابل عام ٥٣٩ قبل الميلاد. ثم اضطهاد الرومان في عهد بومبي وما تبعها من ثورات وما تلاها من نفي وتشريد وقتل لليهود عام ١٣٥ ميلادية. (فتنة باركوبية التي قتل فيها اكثر من نصف مليون يهودي). ومنذ ذلك الحين لم يعد لليهود اي كيان في فلسطين.. ولكنهم بقوا مشتتين في مختلف ارجاء المعمورة بما في ذلك بعض مدن فلسطين وفي سنة ٣٥٢ م ثار اليهود في فلسطين وطبرية واخمدت ثورتهم وقتل الاف من اليهود وشرد الاخرون. ولكن جوليان الامبراطور الروماني سمح لليهود بالعودة الى فلسطين وبناء الهيكل. وذلك سنة ٣٦١ م. ولكن اليهود لم يستطيعوا ان يبنوا الهيكل لظهور لهيب من باطن الارض احرق عددا من العمال والمهندسين.

## أحبار اليهود يزعمون أنهم هم الذين ألفوا التلمود وجمعوه

ومات الامبراطور جوليان فجأة وعاد التنكيل باليهود واستمرت نكبات اليهود بسبب سلوكهم الاجرامي الذي تنص عليه تعاليم التلمود ووقعت لهم المذابح المتكررة في اسبانيا (محاكم التفتيش في عهد الملك فرديناند وزوجته ايزابيلا ١٤٩٢ م) وفي ايطاليا ١٢٤٢ و١٥٤٠م وفي بريطانيا (١٢٩٠ م) وفي فرنسا في عهد لويس التاسع ثم في عهد فيليب الوسيم وفي عام ١٣٤١ م وعام ١٣٩٤ حيث لم يبق في فرنسا يهودي واحد. واخر هذه المذابح مذابح هتلر في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ — ١٩٤٥) وفي معظم تلك المذابح كانت نسخ التلمود تجمع وتحرق في احتفال مهيب.

لهذا كله فان التلمود اصبح محصورا بين الحاخامات ولا توجد فيه نسخ متوفرة في المكتبات العامة او للبيع الا في نطاق محدود جدا.

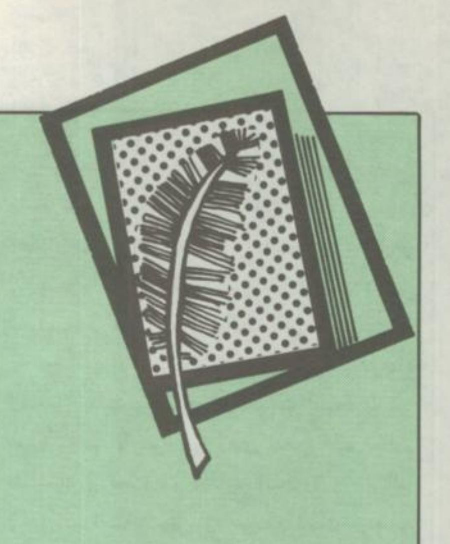
والتلمود كتاب ضخم يبلغ ٣٥ مجلدا وقد ظهرت اخر ترجمة له باللغة الانجليزية على مدى سبعة عشر عاما (من عام ١٩٣٥ حتى عام ١٩٥٢). و يقوم الحاخام شتاينز التز في اسرائيل بطبع النسخة العبرية من تلمود بابل وذلك منذ عام ١٩٦٠ ولا يزال طبع المجلدات مستمرا حتى الان. وقد اعلن الحاخام التز انه لن يطبع سوى ستة الاف نسخة من التلمود موزعة على ٣٥ مجلدا وانها ستوزع على المشتركين من احبار اليهود فقط.

لذا يعتبر التلمود من الكتب النادرة على عكس العهد القديم (التوراة) الذي يطبع منه المسيحيون ملايين النسخ ضمن كتابهم المقدس الذي يشمل العهد القديم والعهد الجديد والموجود بمعظم لغات العالم المكتوبة.

ولا يوجد من النص المطبوع في البندقية (عام ١٥٢٠ — ١٥٢٣) من التلمود الا ثلاث نسخ فقط..



يتبع...



# بين الشعر والنظم

## قراءة في ديوان «ميلاد أمة»
## للشاعر الدكتور: محمد محمود صيام

بقلم: ياسر ابراهيم زعاترة

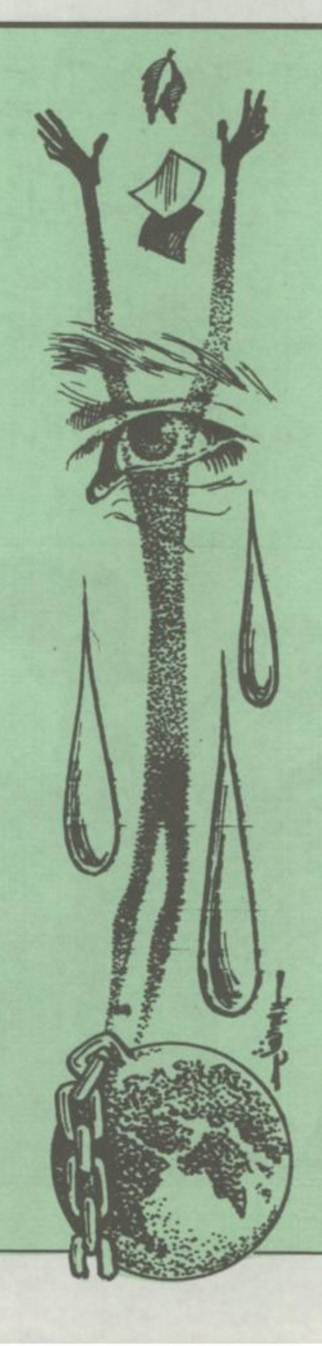
استطاع الشعر الفلسطيني الحديث ان يكوّن مدرسة قائمة بذاتها على خارطة الشعر العربي، اصبح لها — مقلدوها. عرفت هذه المدرسة بـ «شعر المقاومة» انطلقت هذه المدرسة ودعاتها من رحم الحركات اليسارية والتي راج فكرها في منتصف هذا القرن، ولم تستلهم تراث الامة بل جعلت من «بابلو نيرودا» وناظم حكمت وغيرهم من شعراء اليسار نماذج تحتذى.. وعبر وسائل الاعلام التي سيطروا عليها روجوا لبضاعتهم، فخفتت الاصوات الاسلامية ولم يسمع بها احد — رغم وجودها — مما حدا بالدكتور مأمون فريز جرار ان يكتب بحثا تحت عنوان «الاتجاه الاسلامي في الشعر الفلسطيني الحديث» ليثبت ان الصوت الاسلامي كان وما يزال له حضوره على خارطة الشعر الفلسطيني الحديث.

هذه مقدمة بين يدي الحديث عن ديوان الشاعر الفلسطيني الدكتور محمد محمود صيام «ميلاد أمة» والذي صدر مؤخرا عن دار الفرقان في عمان.

وهذا هو الديوان الثاني للشاعر بعد ديوانه الاول «دعائم الحق».

قدم للديوان الاستاذ الشاعر يوسف العظم بمقدمة كنا نود ان يضع الاستاذ يوسف — فيها — يده على عثرات الديوان، ليستفيد منها الشاعر بشكل خاص والشعراء الاسلاميون بشكل عام.

في زمن غزت فيه القيم الغربية عقول المسلمين وقلوبهم، وسقطت فيه قيم الابوة والاخوة في مستنقع المصالح المادية، تتجلى قيمة الاهداء في هذا الديوان، حيث اهداه الشاعر الى والده، ردا للجميل كما يقول:



فالله — يا ابتاه — اسأل بالرضا لك والقبول واليك اهدي هذه الكلمات ردا للجميل ص (٥)

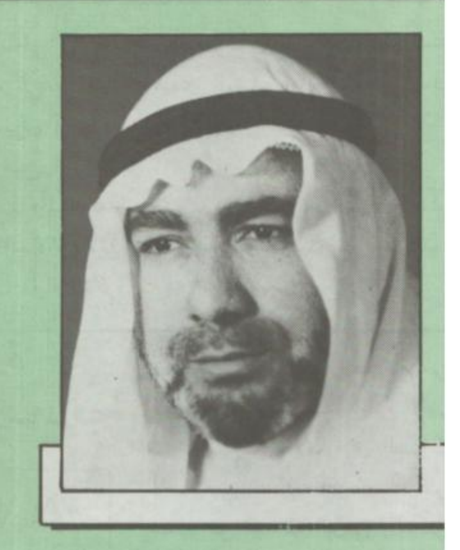
قبل ان التقي بقاربي المتداعي في بحر هذا الديوان اود ان اقتبس تعريف ابن خلدون للشعر.. يقول ابن خلدون في مقدمته: — «الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في الوزن والروي — ويضيف —: وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف، فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر».

هذا تعريف ابن خلدون وليس واحدا من النقاد المحدثين فالاستعارات والصور الشعرية اركان اساسية لا يستقيم عمود الشعر بدونها. فهل تحققت هذه الشروط في هذا الديوان ؟؟ ان الشاعر قد نسي في كثير من الاحيان ان يكتب شعرا فاجدب الديوان الا من بعض المقطوعات من الصور الجميلة المجنحة والاستعارات التي تأخذ لب القارىء وتثير انفعالاته.

هذه قضية، القضية الاخرى هي ان القصيدة ان كانت ستتحول الى خطبة، فلربما كانت الخطبة اوقع اثرا في نفوس البعض، ولعل المقالة تحظى بعدد من القراء اكثر من القصيدة.. اقول هذا وانا ارى الشاعر في كثير من اجزاء الديوان يتحول الى واعظ ومن ذلك قوله:

**فاتقوا الله ايها الناس واسعوا**
**لتنالوا رضاه يوم الجزاء**
**وانيبوا اليه واستغفروه**
**بكل اشراقة وبكل مساء**
**ولتتوبوا من كل زيف وزيغ**
**ولتدينوا له بكل ولاء**

ص ٢٦



ويقول في قصيدة اخرى:

**يا ايها الفتيات يا أمل المسيرة في الغداة**
**فلتقتحمن بدينكن معاقل المستهترات**
**ولتتخذن مثالكن الفضليات السابقات**

ص ٣٦

هذه النبرة الوعظية الخطابية والمليئة بالافكار المشرقة والمواعظ القيمة ليس هذا مكانها وليس هذا اسلوبها، ولا اقول هذا لانني من دعاة فصل الشكل عن المضمون او الفن للفن، كلا فالشاعر يطرح فلسفته ورؤيته للحياة من خلال شعره ولكن ليس بهذا الاسلوب النثري الخطابي، فلو ان الامر كان كذلك لعدت قصائد الفقهاء الطويلة من عيون الشعر.

ونحن هنا لا ننكر شاعرية الشاعر وقدرته على استخدام الاستعارة والصورة الشعرية ولكنه ـ جزاه الله خيرا ـ وانطلاقا من حرصه على بث فكره الاسلامي نجده يغرق في لغة النثر العادي وترتفع النبرة الخطابية عنده، ناسيا ان القارىء اما ان يكون ممن يؤمنون بالحل الاسلامي فيكون هذا الكلام بالنسبة له تقليديا مكررا واما ان يكون غير ذلك فلا تقنعه هذه التعميمات بجدوى الحل الاسلامي.

الالتزام بالهم الاسلامي علامة بارزة في جبين الديوان من ألفه الى يائه وها هي فلسطين تحتل مساحتها الطبيعية على خارطة الديوان، كيف لا والشاعر ابن للنكبة عاشها بكل كيانه واحساسه وكان وما زال يعرف ببصيرة المؤمن اسباب هذه النكبة ومن ذلك قوله:

**يا قوم ما أنتم خصوما وجه بعض تصفعون**
**إن انتم يا قوم الا (اخوة) و(مواطنون)**
**فلِمَ التناحر والتشاحن عند من يتربصون**
**بكمو، بدينكمو، بارضكمو... فهل أنتم عمون**

ص ٦٥

وها هو يعلن رأيه واضحا في السبيل الذي سيعيد الكرامة والوطن ويرسم فجر الامة من جديد..

**فلتنفروا صفا فنحن نعيش اياما عصيبة**
**ولترجعوا لله يرفع عنكمو تلك المصيبة**
**ولتعلموا ان الربا الخضراء في الارض السليبة**
**ورمال سيناء مع الجولان والقدس الحبيبة**
**يحتجن من دمنا الضريبة عن رضا النفس وطيبة**
**فلتنفروا حتى نؤدي كلنا تلك الضريبة**

ص ٧٢

والشاعر كان معلما ثم مشرفا في وزارة التربية الكويتية قبل ان يلتحق بعمله في الجامعة الاسلامية في غزة.. وقد اثر هذا على اسلوبه ناهيك عن ان القضية قد اخذت لها مكانا جيدا في الديوان من خلال قصائد.. «الصامتون يتكلمون»... «أنا وابنتي» .. «الى الشباب». يقول في قصيدة الى الشباب..

**أنا ـ ما علمت ـ معلم**
**قضيت ايامي العذاب**
**قلمي وقرطاسي يرودان**
**البراعم للصواب**
**ولقد وجدت الشعر ذا**
**اثر عجيب في الشباب**
**فنظمته كالسلسبيل لهم**
**وكالتبر المذاب**
**في الدين ارفع راية الدين**
**الحنيف الى السحاب**

ص ٢٧

قصائد المناسبات تكاد تكون سمة مشتركة بين معظم الشعراء الاسلاميين ولكن الملاحظ ان الشاعر في هذا الديوان يركز على وصف الحادثة على غرار كتب السير والتاريخ وبلغة عادية مما ينحدر بمستوى القصيدة الى عادية السرد التاريخي ومن ذلك قوله في قصيدة «غزوة مؤتة».

**وبسرعة اخذ ابن حارثة يجهز للقتال**
**يحصي العتاد من الركائب والاسنة والنصال**
**ويوزع الفرسان في تلك الكتائب والرجال**
**ويصيح فيهم: اسرعوا فالروم عاثوا في الشمال**
**وتمكنوا من اهله كتمكن الداء العضال**

ومن حسن الحظ ان الشاعر لم ينس بعد وصف سردي للغزوة ـ كما قلنا ـ ان يستخرج للمعاصرين عبرا حية من الغزوة ويفتح القلوب التي علاها الصدأ وغطتها الادران على حقيقة الا جدوى من اللهاث خلف الحلول السلمية فالحل الامثل واحد لا بديل عنه ألا وهو امتشاق الحسام في وجه الغاصب ولاسترجاع المقدسات ورد الاعتبار لهذه الامة. يقول في نفس القصيدة:

**اما الحلول فكل من يرضى بها خان القضية**
**حتى وان باتت تؤيدها الزعامات الغبية**
**تلك التي كانت هي السبب المباشر في البلية**
**لكنما الحل الصحيح ففي هدير المدفعية**
**وقوافل الابطال تزحف في انتفاضات قوية**

ص ٤٩

الصورة الشعرية هي من اهم مقومات القصيدة الحديثة بما تحمله من معان متداخلة تستحث القارىء على فهمها وتخلق قاموسا لغويا جديدا وترسم من تشابك اللغة العادية عالما شعريا جميلا. فالقصيدة التي تخلو من الصورة الشعرية لا وزن لها عند النقاد وهي بذلك تصبح ضربا من النظم الغارق في اللغة النثرية الخالية من حرارة الشعر وتوهجه والذي يجيده الكثير الكثير من الدارسين. ونجد في الديوان مقاطع متفرقة تتميز بلغة شعرية جيدة مليئة بالاستعارات والصور ومن ذلك قوله في قصيدة «الى الامهات».

**فاذا خطون تمايلت كل القلوب لخطوهن**
**واذا خطرن تغنت الدنيا على خطراتهن**
**واستأذنت شمس الضحى لتغيب عند ظهورهن**
**ويغيب زهر الرابيات اذا تبدى زهرهن**

ص ٩٢

القضية الملفتة للنظر هي قدم تاريخ القصائد وتباعد فتراتها ولست ادري لماذا لم ينشر الشاعر هذه القصائد في ديوانه الاول خاصة وان معظمها مؤرخ قبل صدور الديوان الاول «دعائم الحق» عام ١٩٨١.

اخيرا نقول ان هذا جهد طيب على طريق الشعر الاسلامي الفلسطيني اسأل الله له ان يجد القبول عند الله وعند القراء. وهذه دعوة الى حملة لواء الادب الاسلامي ان لا يفصلوا الشكل عن المضمون وان لا يتجاهلوا القيمة الفنية لاعمالهم الادبية وانما عليهم ان يقدموا العمل المشرق بثوب اكثر اشراقا حتى يستطيعوا شق طريقهم بثبات على خريطة الادب.

«والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».



## أخبار ثقافية

• استحدثت منظمة العواصم والمدن الاسلامية جائزة للتأليف والتحقيق والترجمة في مجال البلديات تشجيعا للخبراء والمختصين في بلديات العواصم والمدن الاسلامية ورغبة منها في اثراء المكتبة الاسلامية بكتب في هذه المجالات وقد حددت المنظمة اواخر شهر مايو القادم موعدا لاستلام ملفات الترشيح لهذه الجائزة.

• صرح الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري انه سيتم ايفاد دعاة مصريين يجيدون اللغات الاجنبية الى البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية وسيتم اعداد مراكز للدعاة تشتمل على النشرات والمراجع العصرية

• يتم في التاسع والعشرين من شهر يناير المقبل في احتفال كبير وضع حجر الاساس في مدينة أم درمان السودانية لمشروع جامعة ام درمان الاهلية.

• صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء الثاني عشر من اجزاء الموسوعة الفقهية ويشتمل الجزء الجديد على ستين مصطلحا في شتى ابواب الفقه الاسلامي كاحكام العبادات وتنظيم المعاملات واحكام الاسرة وغيرها من الاحكام. والجدير بالذكر ان الانتهاء من الموسوعة التي ستتكون من ٢٥ جزءا سيتم خلال السنوات الثلاث القادمة.

### واحات الايمان

من أجل إيقاظ الغافلين عن الآخرة ومن اجل تقوية النفوس التي ذبلت صدرت المجموعة الاولى من الواحات الايمانية للاستاذ عبدالحميد البلالي في حوالي ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقد تضمن الكتاب اثنين وثلاثين واحة ايمانية منها «رجال الفجر» توكلت على الله، هذه دنياكم التي تحرصون، صور من الندم يوم القيامة...

والحقيقة ان الداخل في هذه الواحات سيرى ما يزكي به نفسه وينميها ويكبرها وسيرى في مائها العذب الصافي من شوائب الشطحات والمبالغات والمبتدعات والمخالفات ما يروي ظمأه وينعش روحه بعدما كثرت المياه العكرة المشوبة بما يخالف الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح في مجال تزكية النفوس.

عنوان الناشر: دار الدعوة للنشر والتوزيع ـ الكويت ـ ص. ب: ٦٦٥٢٠ ـ بيان.

### الادارة في التراث الاسلامي

• في حوالي ٤٣٠ صفحة من القطع المتوسط صدر الجزء الاول من كتاب «الادارة في التراث الاسلامي» من تأليف الدكتور محمد بن عبدالله البرعي والدكتور عدنان بن حمدي عابدين. والكتاب يعتبر مرجعا من اهم المراجع لاحياء المبادىء والخبرات الادارية التي يزخر بها التراث العربي والاسلامي والتي لا غنى عنها في تكوين الشخصية الادارية العربية

### خواطر بلا قيود

# القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية
## «الحلقة الثانية»

ركزنا في الحلقة السابقة المنشورة في عدد المجتمع رقم (٨٣٩) **على تبيان خطورة الجانب التربوي في صراعنا ضد العدو الصهيوني كبعد استراتيجي من ابعاد هذا الصراع**، واشرنا الى الدور الحساس الذي يفترض بأجهزة التربية والتعليم على امتداد الوطن العربي ان تضطلع به في ربط الاجيال العربية القادمة بقضية فلسطين المركزية حتى تبقى ماثلة في عقلها وضميرها، وسنناقش في هذه الحلقة **الى اي مدى نجحت مؤسسات التعليم العربية في اداء هذا الدور؟**

لقد وقعت يدي على دراسة قيمة قدمها الدكتور وليد سليم عبدالحي ـ وهو احد الاساتذة الجامعيين في الجزائر ـ بعنوان: **«موقع القضية الفلسطينية في مناهج التعليم في الوطن العربي» (١)**، وحقيقة الامر ان كل من يطلع على هذه الدراس سيصاب بالذهول والاحباط وخيب الامل تجاه فشل المناهج التعليمي في عرض القضية الفلسطينية عل النشء فشلا ذريعا! لقد توصل الباحث الى نتائج خطيرة يجدر بن ان نقف عندها طويلا ونستوعبه حتى يمكننا ان نرسم في النهاي صورة لمستقبل القضية.

وتنمية المعرفة والقدرة الفعلية لدى الاداري العربي المعاصر، بعد ان تضافرت جهود الغزاة والمستعمرين من تتر وصليبيين و يهود على تدمير ثقافتنا وحضارتنا والعمل على قطع كل صلة لنا بهذه الثقافة والحضارة سواء بحرق المكتبات العربية الزاخرة بشتى انواع العلوم والفنون والآداب، وسرقة ما حوته من كنوز العلم والمعرفة، ثم اعادة صياغتها وتصديرها للناس، مجردة من القيم الروحية والانسانية التي تميزت بها الثقافة العربية والاسلامية، او بقتل روح الابتكار والطموح في علمائنا ومثقفينا، حتى يبقوا على الدوام تلامذة واتباعا لعلماء الغرب، مفككة صلاتهم بجذورهم العربية والاسلامية الاصيلة، وحتى تبقى على الدوام للثقافة الغربية سيادتها وقيادتها للعالم العربي والاسلامي المعاصر، فيتجرد من كل ارتباط بمبادىء دينه الحنيف وتزول عنه كل آثار الثقافة العربية والاسلامية العريقة

ونحن اذ نقدم لقرائنا الاعزاء هذا المرجع القيم في مجال علم الادارة، لا يسعنا الا ان ندعو الله عز وجل ان يجزي عنا وعن المسلمين مؤلفيه الكريمين بأحسن الجزاء لما قدما من جهد مشكور في جمع هذا التراث العربي والاسلامي الاصيل وربطه بالمبادىء الحديثة في علم الادارة حتى تتكامل الصورة و يعم النفع. والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عنوان الناشر: مكتبة الخدمات الحديثة — ص. ب: ١٦٥٣٥ — جدة — ٢١٤٧٤ — السعودية.

## مجلات

• **الوعي الاسلامي:** صدر العدد ٢٧٩ من ربيع الاول ١٤٠٨ هـ / نوفمبر ١٩٨٧ من مجلة الوعي الاسلامي الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت. نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: الطريق القاصد الى الله، كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، الفكر الاسلامي ومشكلة الهوية، حفظ الصحة وسلامة البيئة، استطلاع مصور حول المسجد النبوي الشريف اضافة للعديد من الموضوعات القيمة الاخرى. كما صدر مع العدد ذاته العدد ١٥٣ من مجلة براعم الايمان الملحقة بالمجلة والموجهة للنشء المسلم.

• **الاتحاد:** في حلة قشية واخراج جيد ينم عن تطور ملموس صدر العدد ١٢٧ — اكتوبر ٨٧ من مجلة الاتحاد الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومن ابرز موضوعات العدد:

الافتتاحية: احذروا العلمنة، نظرة على انتخابات الجمعيات العلمية، قضايانا الطلابية بين اقوال الادارة وافعالها، قراءة في النظام الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية، كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا كان يهوديا. عنوان المجلة: الخالدية — ص. ب: ١٧٢٨٤ — الرمز البريدي — 72453.

اعتمد الباحث في دراسته على المناهج المدرسية في المرحلتين الاعدادية والثانوية في ست دول عربية (٢)، **وقد تبين له ان حجم ما كتب عن القضية الفلسطينية في مادتي التاريخ والجغرافيا قياسا لحجم المادتين في كل السنوات الدراسية لا يتعدى نسبة ٥ر١٪ في خمس من هذه الدول!** ولاحظ ان «الكتب المدرسية — على ضعفها الشديد في جانب قضية فلسطين.. لا تشتمل على اية مراجع يعود اليها الطالب لتكمل معرفته بجوانب القضية او لتثير فضوله في معرفة المزيد» !

ويخلص الباحث في هذا الجانب الى ان الطالب لن يحصل عقب تخرجه على المزيد من المعلومات العلمية والمنظمة عن هذا الصراع، الامر الذي سيؤدي الى **تخريج مئات الالاف سنويا من الطلاب الذين يجهلون قضيتهم الى حد بعيد، مما سيؤثر تأثيرا سلبيا على مدى استجابة الاجيال القادمة للتحدي اليهودي لهذه الامة ومؤامراته على مقدراتها.**

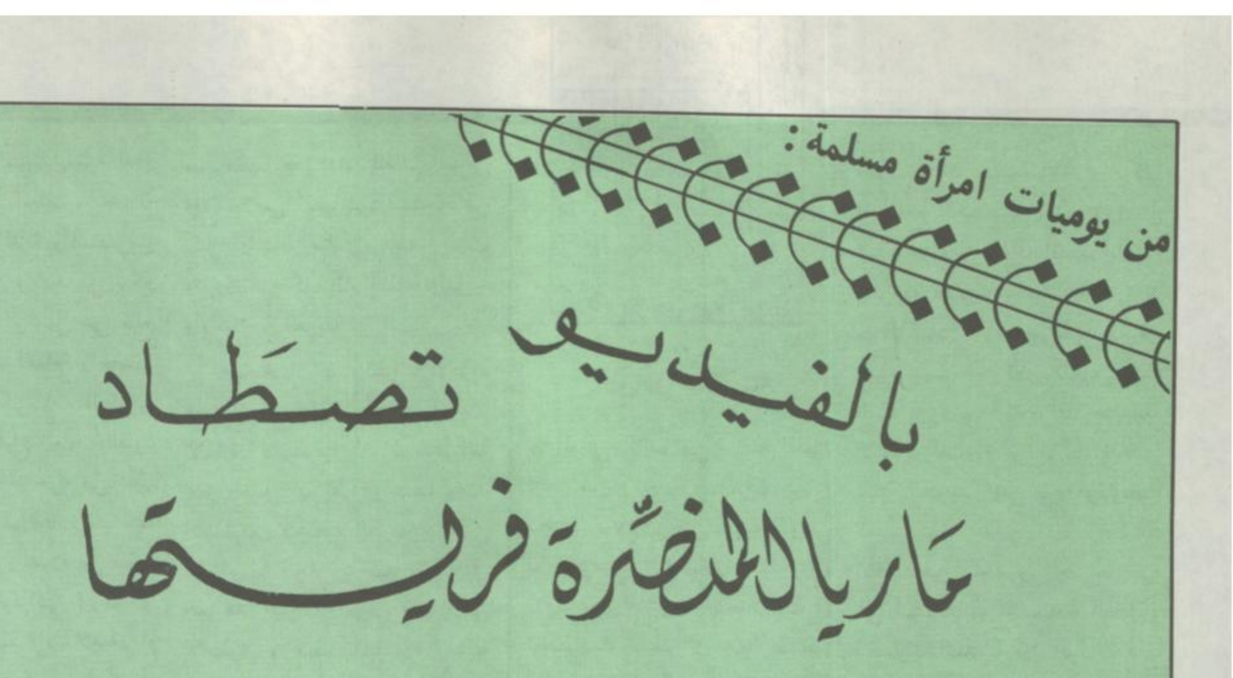
وفي مقارنة اخرى بين حجم ما كتب في تاريخ القضية الفلسطينية في فترة ما قبل عام ١٩٤٧ وحجم ما كتب في تاريخها المعاصر (اي ما بعد عام ١٩٤٧)، توصل الكاتب الى نتيجة اخرى مفادها ان **«الاهتمام بتطورات القضية الفلسطينية في الكتب المدرسية يتناقص كلما اقترب العرض التاريخي من الفترة المعاصرة او كلما اقترب العرض الجغرافي من التطورات المعاصرة التي غيرت خريطة الصراع»..** معنى هذا الكلام ان الطالب العربي يجهل كثيرا من تفاصيل التطورات التي مرت بها القضية خلال الاعوام العشرين الماضية وهي تطورات جذرية في مسار الصراع لا يمكن بدونها فهم واقع القضية اليوم فضلا عن استكشاف آفاقها المستقبلية، وسيجد هذا الطالب صعوبة في الربط بين المقدمات والنتائج في حركة الصراع مع العدو اليهودي نتيجة انقطاع التواصل في المادة المعروضة او التي يتلقاها، وستكون المناهج العربية قاصرة عن الاجابة على ما يدور في ذهنه من تساؤلات حول واقع القضية المعاصر.

وعندما أجرى الباحث مقارنة ثالثة بين **حجم ما يقدم في الكتب المدرسية عن القضية الفلسطينية وحجم ما يقدم عن غيرها من الموضوعات بغض النظر عن اهميتها،** توصل الى نتائج مؤسفة مؤداها ان **هذين الحجمين متقاربان في معظم الدول موضع الدراسة،** وبعبارة اخرى ان حجم ما يكتب عن فيتنام او عن تطور الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية او عن تاريخ اوروبا يعادل ما يكتب عن تاريخ القضية الفلسطينية، **وهو مؤشر على اعتبار الاخيرة قضية لا تتسم بخصوصية معينة تستحق معها المزيد من التركيز والعناية، الامر الذي يضعف موقعها كقضية مركزية في أذهان النشء تختلف عن غيرها من القضايا الهامشية.** ولنا لقاء آخر في العدد القادم — ان شاء الله — لنستكمل بقية جوانب هذا البحث الهام.

**مجدي عبدالله**

(١) كتاب «الابعاد التربوية للصراع العربي — الاسرائيلي — مركز دراسات الوحدة العربية — جامعة الكويت — مارس ١٩٨٥ — صفحة ١٩١»

(٢) الاردن — سوريا — الجزائر — الكويت — مصر — اليمن الديمقراطية




بقلم: السيدة ابتهال قدور

## تداعي الذكريات

ان اي فرد منا له سلسلة طويلة من الاحداث في حياته. وسواء طالت او قصرت تلك الحياة فان فيها من العبر ما يجعلنا ننظر الى الامور التي تصادفنا نظرة تأمل وتفكير.. ولكن الكثير منا تمر عليه الحوادث دون ان يأخذ منها عبرة او انه يتأثر بها وقتيا ثم تذهب مع ما ذهب من الماضي المنسي.

ولقد ذكرت في حلقات سابقة العبر التي لفتت نظري حين كنت طفلة في مدرسة للراهبات وعبرا اخرى حين كنت نزيلة احدى مستشفيات الولادة، في ظروف طارئة حيث تحدثت عن بعض اساليب المنصرين الظاهرة والخفية في بث الافكار بين اوساط المسلمين بكل ما أوتوا من ذكاء وحيلة.

## محاولة اصطياد في احدى الجامعات العربية

اريد اليوم ان اذكر للقارىء الكريم حادثة اثرت في نفسي اشد التأثير حين كنت اعمل في احدى الجامعات العربية، وكنا عدة زميلات في العمل من بينهن واحدة نصرانية كانت تخطىء في بعض الاحيان بزلات لسان تنم عن كرهها الشديد للمسلمين.. ولكنها سرعان ما تتراجع فتظهر بمظهر المحبة للجميع.. وذلك لما كانت تراه من معارضة الزميلات لها حين كانت تبدي ما تخفيه نفسها علنا..

المهم في الحادثة ان هذه المبشرة ماريا كانت تحسن اصطياد فريستها، فهي لم تحاول مع من يستطيع الرد عليها ورفض افكارها انما راحت تحاول مع زميلة طيبة القلب تعايش فترات عصيبة حيث انها وحيدة مع جدتها المسنة بعد ان تزوج والداها كل من طرفه وتركاها منذ صغرها عند جدتها.. ولظروف ما بلغت الثلاثين دون زواج.. وكانت هذه الظروف فرصة للمبشرة ماريا كي تلقي شباكها!

## بالفيديو وبمختلف الوسائل العصرية تبدأ مسرحية التنصير وزعزعة العقيدة

شاء الله ان يكون لي من بين الزميلات صديقة تنقل لي الاخبار فجاءتني مرة حزينة وقالت لي (في احدى الامسيات ذهبت لزيارة صديقتنا في منزل جدتها بدون ان اخبرها، وبعد ان جلست قليلا اخبرتني بانها تنتظر الزميلة النصرانية ماريا، وما لبثت ان وصلت ماريا ومعها فيلم فيديو في حقيبة يدها اخرجته وهي تضحك وقالت انها فرصة كي تشاهدي معنا هذا الفيلم اللطيف (ما زال الكلام لصديقتي) ترددت الزميلة المسلمة قليلا ولكن ماريا شجعتها من خلال ابتسامة، فوضعت الفيلم وحين نظرت حسب قول محدثتي كان شيئا شنيعا.. لم اكن اعلم ان الافلام الخليعة هذه تنتشر حتى بين الفتيات وعلى هذا النحو من الوقاحة وكأنه فيلم عادي.. لم تطل نظرتي لاكثر من لحظة ثم اعتذرت وانصرفت لانني لم اجد ما اقوله في تلك الآونة.. انتهى كلام زميلتي.

في صباح اليوم التالي جلست مع زميلتي وسألتها لماذا انحدرت الى هذا المستوى؟ قالت في الحقيقة عندما رأيت ذلك الفيلم لاول مرة رفضته وعافته نفسي واخلاقي.. ولكنها بقيت تحاول معي وتشجعني حتى اصبح الان شيئا عاديا.

## الاصرار على اثارة الغرائز وافساد الضمائر والاخلاق، هدف ما بعده هدف...

نعم انه الاصرار وراء الهدف، اصرت المنصرة على هدفها حتى بلغته، وهذه طريقة اخرى من طرق التنصر الخفي اذكرها للقراء نظرا لاهميتها، وهذا ما يطابق قول البابا شنودة في وثيقته السرية: (ليس من الضرورة ان يترهب المسلمون لكن يكفي ان نزعزع اسلامهم..).

وكيف سيزعزع الاسلام الا بانهيار الاخلاق؟ ماذا ننتظر من مسلم او مسلمة مزعزعة الدين؟.. وكم هم المسلمون الذين انهار اسلامهم دون ان يعلموا؟ يقول احد القساوسة (ان المسلمين المتواجدين في اوروبا هدية من السماء يجب ان نعمل على تنصيرهم بكل حزم وبأية طريقة.. وان المودة والكرم والتقرب هي المفتاح السحري للوصول الى قلوبهم.. وبالتالي فرض اخلاقيات معينة عليهم..)

## واقعنا المر واخلاقياتنا شاهدة على انتصارهم

يا لهول المأساة.. ونحن نراهم يمشون وراء هدف واحد تظهر لنا آثاره يوما بعد يوم.. في الفيديو، في بيوت السينما، في التلفزيون، في دور الازياء وغير ذلك.. افلام معظمها من الدول النصرانية .. كانت في بداية الامر مرفوضة لدى اغلب المسلمين لما فيها من معاص والهاء عن ذكر الله.. ولكنها اصبحت اليوم شيئا طبيعيا... اصبح النظر الى المرأة مكشوفة العورات المتزينة شيئا عاديا في حفلاتنا وسهراتنا؟ واصبحت القبلة في الشاشة شيئا عاديا دون ان نشعر.. وشيئا وشيئا سوف نقبل اشياء كثيرة كنا نرفضها سابقا.. وهذا لا اعتبره انا سوى تنصير خفي. ولينظر كل واحد منا الى ما يحيط بنا !!

## تســـــاؤلات...

ان تلك الحادثة ايها القارىء الكريم جعلتني اطرح على نفسي عدة تساؤلات؟ لماذا احسنت ماريا اختيار فريستها؟ والارض التي تزرع فيها بذورها الفاسدة؟ وانا المسلمة لا افعل شيئا !!
لماذا استطاعت الاصرار على هدفها؟ وانا لم احاول حتى البدء فيه ؟؟؟ لماذا نجحت في السيطرة على فتاة طيبة وانا لم احاول الا قليلا ؟؟ لماذا هي تفوز امام رهبانها وانا افشل امام ربي ؟؟
من خلال هذه التجربة الخاصة استطيع ان اضع قاعدة عامة وهي:
(التقصير منا والعيب فينا) فلو تساءلنا ماذا ننتج؟ بماذا نضحي؟ سنجد الاجابة مؤسفة جدا.. اي اننا بكل بساطة لا نفعل شيئا.. فاذا كان شعب ضل طريقه وسط الخرافات التنصيرية هو الذي تفوق علينا فمعنى هذا اننا لا نقوم حتى بعمل بسيط.. انا لا انكر ان هناك دعوة اسلامية تنتشر يوما بعد يوم، لكن هذا لا يكفي ما دام هناك امة منتصرة وامة مخذولة على العموم، لان المسلم لا يكفيه عمل بسيط هنا وهناك كي يثبت انه ادى الامانة وانما يجب ان يثبت وجوده و يكون خير أمة اخرجت للناس.. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.. لانه يحمل رسالة الله، وهذه الرسالة من المفروض ان يكون حاملها هو الموجه لهذا العالم.. على اعتبار انه يحمل الخير لهم.. وهذا اقل شيء نفعله كي نرضي الله الذي اختارنا من دون العالمين لنحمل عبء تبليغ اخر رسالة على وجه الارض.. يجب ان يكون ذلك هدفنا لاسباب عديدة اهمها كيف نسمح بسيادة خرافات المنصرين دون دين الله.. ونحن المسؤولين اولا لاننا مسلمون.
قد يعذرنا الله تعالى لو اننا فعلنا ما في وسعنا ولم نحقق شيئا، وهذا مستحيل لاننا لو فعلنا الشيء المطلوب فقط بالنسبة لمهامنا العظام لحققنا الكثير الكثير، وان الرجوع الى الوراء واستقراء الفتوحات الاسلامية خير دليل على ما اقول.

## ننـتـظر آخر صرعات الغرب النصراني

نحن بكل صراحة نهمل امور ديننا... نجلس في انتظار اخر الصرعات المادية والمعنوية التي يرسلها لنا الغرب، رجالا ونساء.. وهذا شيء خطير... واعتقد ان ذلك ذنب لا يغفر، فنحن خلقنا الله كباقي الامم ان لم نكن افضل... باعتبار أننا نحمل رسالة خالدة.. فالتبرير لهذا التقهقر هو خطأ فينا بالتأكيد.. عندنا حل هذا الخطأ لكن لا نلجأ اليه.. وهذه هي الجناية العظمى... لقد طابت لنا حياة القاع حيث سمحنا للخفيف بالطفو حتى اصبحت حياة القاع وتقليد الغير عادة تتناقلها الاجيال المسلمة.. وعلمي ان عصور الانحطاط بالنسبة لنا قد بدأت حين بدأنا نتخلى عن ديننا الصحيح.. ونقلد غيرنا باتباع أية صرخة تظهر عندهم.. ولو دخلوا جحر ضب لدخلناه.. اللهم بك استغيث واعوذ !!!

## آثروا التعب وآثرنا الراحة والترف والاستجمام

ترى لماذا يغامر الاطباء المسيحيون بالذهاب الى اراض مليئة بالمخاطر مثل افريقيا وافغانستان وغيرها؟!. اما اطباؤنا ودعاتنا وعلماؤنا وغيرهم من العرب والمسلمين لا يهمهم سوى المسكن المريح والعمل المربح... والاستجمام والسياحة... ترى على من فرض الجهاد؟ علينا ام على المنصرين؟... لماذا يعتبرون المسلمين هدية آلهية ينبغي ان يعملوا على تنصيرها؟ ونحن جالسون ننظر ونتفرج..
اني وانا ارجع لتجربتي الخاصة استنتج انه كان من المفروض ان اضاعف من جهودي، حين شعرت بوجود طرف مخالف لي.. ولكنني اهملت هذه الناحية فخسرت المعركة، وهذا من الممكن جدا ان يعمم... ربما كنت حقدت على ماريا وقلت في نفسي لماذا لم يأمر الله بابادة هذه الطوائف الناشرة للفساد.. ولكنني تراجعت وقلت الاسلام طالبنا بالعمل والجهاد... الاسلام لا يحب الكسل.. وحين سمح الاسلام للنصارى واليهود بممارسة شعائرهم الدينية فانما ارى ان ذلك وضع كنوع من الامتحان لنا كي نثبت احد الامرين: عجزنا او تفوقنا عليهم في جميع الميادين.. فاما ان نغلبهم باخلاقنا وديننا وعلمنا.. واما ان يغلبونا... وكأن الاسلام يحضنا بطريق غير مباشر الى المبادرة والعمل !! ولكن هيهات !!

## «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»

فقد يكون السماح لهم بممارسة عباداتهم في وسطنا حكمة فيها خير لو اعتبرناها كنوع من الديمقراطية واحترام الرأي.. ونستطيع ايضا اعتبارها شرا.. من حيث وجود اناس مخالفين لنا في الفكر والعقيدة.. وسط مجتمعنا.. يحاربوننا في الباطل.. ولكنها في كلتا الحالتين فتنة واختبار لنا..
وفي الحقيقة ان وجود الخطأ وسط الحق ليس بخطر تماما.. بل على العكس سوف لا يزيد الخطأ الا تراجعا ولكن هذا اذا استمرت الدعوة والجهود من اجل الابقاء على هذا الحق.. ومتى يتقدم الخطأ الا عندما يتقهقر الحق ولا يجد من يبينه و يوضح صفحته ويحميه؟. قال الله تعالى (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون) هود (١٢١ — ١٢٢) وصدق الله في قوله (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون) هود ١٧٩.

## لماذا يستخدم المنصرون عقولهم لافسادنا ولا نستخدم عقولنا لاصلاح انفسنا ..؟

هذا سؤال اطرحه على نفسي وعلى غيري من المسلمين.. وانا ارى — قارئي العزيز — ان الحقد والكره القائم على رد الفعل العشوائي لن يفيدنا شيئا... وان فائدتنا الوحيدة تبدأ بالرجوع الى ديننا الذي يأمرنا باستخدام عقولنا واصلاح انفسنا من جميع النواحي... وذلك لا يتحقق الا باتباع احكام ديننا كي تتكون لدينا الحصانة المتماسكة والقاعدة الثابتة التي نستطيع بها رد خرافات ساذجة يأتي بها المنصرون وغيرهم من اصحاب الحركات الهدامة...
ذلك ندائي فهل من مجيب ؟؟؟



# فتاوى

## المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام

**• ما حكم المرور بين يدي المصلي في الحرم، وهل للمصلي ان يمنع المار بين يديه؟**

**الاجابة:**

لا حرج في ذلك، وليس لمن في الحرم ــ اعني المسجد الحرام ــ ان يمنع المار بين يديه، لما ورد في ذلك من الآثار الدالة على ان السلف الصالح كانوا لا يمنعون المار بين ايديهم في المسجد الحرام من الطائفين وغيرهم منهم: ابن الزبير رضي الله عنهما، ولان المسجد الحرام مظنة الزحام والعجز عن منع المار بين يدي المصلي فوجب التيسير في ذلك.

## ترك الصلاة للمرأة الحامل التي تعاني من سيلان البول

**• امرأة حامل في الشهر التاسع تعاني من سيلان البول في كل لحظة.. فهل يجوز لها ترك الصلاة في هذه الحالة؟**

**الاجابة:**

ليس للمرأة المذكورة وامثالها التوقف عن الصلاة، بل يجب عليها ان تصلي على حسب حالها، وان تتوضأ لوقت كل صلاة كالمستحاضة، وتتحفظ بما تستطيع من قطن وغيره، وتصلي الصلاة لوقتها، ويشرع لها ان تصلي النوافل في الوقت، ولها ان تجمع بين الصلاتين (الظهر والعصر) و(المغرب والعشاء).

## مرق لحم الابل لا ينقض الوضوء

**• ما الحكمة في ان لحم الابل يبطل الوضوء؟.. وهل حساء لحم الابل يبطل الوضوء كذلك؟**

**الاجابة:**

لقد ثبت عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ انه امر بالوضوء من لحم الابل، ولم يبين لنا الحكمة.. ونحن نعلم ان الله ــ سبحانه وتعالى ــ حكيم عليم، لا يشرع لعباده الا ما فيه الخير والمصلحة لهم في الدنيا والاخرة، ولا ينهاهم الا عما يضرهم.. والواجب على المسلم ان يتقبل اوامر الله ورسوله ويعمل بها وان لم يعرف عين الحكمة. اما المرق من لحم الابل ــ وهكذا اللبن ــ فلا يبطلان الوضوء، وانما يبطل ذلك اللحم خاصة، لقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «توضؤا من لحوم الابل، ولا توضؤا من لحوم الغنم»... وسأله رجل، فقال يا رسول الله: «انتوضأ من لحوم الابل؟ قال: نعم.. قال: انتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: ان شئت» وهما حديثان صحيحان ثابتان عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## اذا شك الامام في نجاسة ثوبه

**• اذا شك الامام في نجاسة ثوبه، ولم ينصرف من الصلاة لمجرد الشك، فلما انهى الصلاة وجد النجاسة في ثوبه.. فهل ينصرف من هذه الصلاة في مثل هذه الحالة لمجرد الشك ام ينتظر الى ان يقضي صلاته؟**

**الاجابة:**

اذا شك المصلي في وجود النجاسة في ثوبه وهو في الصلاة، لم يجز له الانصراف منها سواء كان إماما ام مأموما او منفردا، وعليه ان يتم صلاته.. ومتى علم بعد ذلك بوجود النجاسة على ثوبه، فليس عليه قضاء في اصح قولي العلماء، لانه لم يجزم بوجودها الا بعد الصلاة.. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خلع نعليه وهو في الصلاة، لما اخبره جبريل عليه السلام ان بهما قذرا ولم يعد اول الصلاة، بل استمر في صلاته.

## مكان الجنة

**• اذا كانت الجنة عرضها كعرض السموات والارض.. فأين توجد في هذا الكون الذي تملؤه السموات والارض؟**

**• حسين عبدالله ــ المانيا الغربية**

**الاجابة:**

يجب ان نعلم ان ما جاء في كتاب الله تعالى وما صح عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فانه حق، ولا يمكن ان يخالف الامر الواقع، لان الامر الواقع المحسوس حق لا يمكن انكاره وما دل عليه الكتاب والسنة فانه حق لا يمكن انكاره، ولا يمكن تعارض حقين على وجه لا يمكن الجمع بينهما... وقد ثبت في القرآن الكريم ان الجنة عرضها كعرض السماء والارض، وهذا حق لا ريب فيه.. وقد سأل يهودي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن هذه الآية فقال: اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض، فأين تكون النار؟! فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: اذا جاء الليل، فأين يكون النهار؟!... ثم ان قول السائل إن هذا الكون ليس فيه الا السموات والارض ليس بصحيح، فهذا الكون فيه السموات والارض، وفيه الكرسي وفيه العرش.. وقد كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول بعد رفعه من الركوع: ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد... فهناك إذن عالم غير عالم السموات والارض، لا يعلمه الا الله.. ونحن لا نعلم الا ما علمنا به سبحانه وتعالى.

## المسح على الجوارب الشفافة

• ما الحكم في المسح على الجوارب (الشراب) الشفافة ؟

الاجابة:

من شرط المسح على الجورب، ان يكون: صفيقا ساترا.. فان كان شفافا لم يجز المسح عليه، لان القدم والحال بما ذكر في حكم المكشوفة.

---

## المعاطف المصنوعة من جلد الخنازير

• تعرضنا في الآونة الاخيرة الى نقاش حاد في قضية لبس المعاطف الجلدية.. ومن الاخوة من يرى: ان هذه المعاطف تصنع عادة – من جلود الخنازير!.. فما رأيكم في لباسها اذا كانت كذلك؟!

الاجابة:

قد ثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – انه قال: «اذا دبغ الاهاب فقد طهر...» واختلف العلماء في ذلك.. هل يعم هذا الحديث جميع الجلود ام يختص بجلود الميتة التي تحل بالذكاة؟.. ولا شك ان ما دبغ من جلود الميتة التي تحل بالذكاة – كالابل والبقر والغنم – طهور يجوز استعماله في كل شيء في اصح اقوال اهل العلم.. اما جلد الخنزير والكلب ونحوهما مما لا يحل بالذكاة، ففي طهارته بالدباغ خلاف بين اهل العلم.. والاحوط ترك استعماله عملا بقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: (من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه).

---

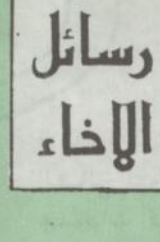
## حكم التسمية قبل الوضوء

• توضأت.. وبعد فراغي من الوضوء، تذكرت انني لم أسم.. فما حكم ذلك؟

الاجابة:

ذهب جهور اهل العلم الى صحة الوضوء بدون تسمية، وذهب بعضهم الى وجوبه مع العلم والذكر لما روي عنه – صلى الله عليه وسلم – انه قال: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».. ولكن من تركها ناسيا او جاهلا فوضوءه صحيح، وليس عليه اعادته لانه معذور بالجهل والنسيان على افتراض وجوب التسمية.

---



# تهادوا تحابوا



بقلم الشيخ: نادر النوري

قال ابن القيم:

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يهدون اليه الطعام وغيره، فيقبل منهم، ويكافئهم اضعافها، وكانت الملوك تهدي اليه فيقبل هداياهم ويقسمها بين اصحابه ويأخذ لنفسه ما يختاره كما اهدى له المقوقس مارية ام ابراهيم ولده وسيرين التي وهبها لحسان وبغلة شهباء وحمارا، واهدى له النجاشي هدية فقبلها منه وبعث اليه هدية عوضها، واهدى له فروة بن نفاثة الجذامي بغلة بيضاء ركبها يوم حنين واهدى له ملك أيلة بغلة بيضاء فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة وأقطعه ارضا، واهدى له ابو سفيان هدية زمن صلح الحديبية فقبلها واهداه عامر بن مالك ملاعب الاسنة وكان مشركا محاربا فرسا فرده وقال: إنا لا نقبل هدية مشرك. وقبل هدية المقوقس لانه اكرم حاطب بن بلتعة رسوله اليه واقر بنبوته ولم يقبل هدية مشرك محارب قط. (١)

وكان يقول لأمته: تهادوا تحابوا. خ فان الهدية تذهب وحر الصدر. قال القاضي ابو بكر العربي: (قبول الهدية سنة مستحبة، تصل المودة وتوجب الالفة) (٢) وكان انس يقول: يا بني تباذلوا بينكم فانه اود لما بينكم (٣) اسقاطا للتكلف وحثا على التحابب في الله واذا تواصل الناس باليسير صار كثيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا نساء المسلمين! يا نساء المسلمين! لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة خ م، وكان صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم لمصلحة الدين واهله لانهم هم السادة المطاعون في عشائرهم تأليفا لهم.

وعن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني. فقال: خذه. اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك. خ م وعنه صلى الله عليه وسلم (من بلغه عن اخيه معروف من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل اليه) حم وغيره باسناد صحيح وقال: (من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما يكافئوه فادعوا له، حتى تعلموا انكم قد كافأتموه) د. ولهذا كانت عائشة اذا ارسلت الى قوم بهدية تقول للمرسول: اسمع ما دعوا به لنا حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا، ويبقى اجرنا على الله (٤)

وللحديث بقية مهمة.

١ – زاد المعاد ٧٧/٥
(٢) (٣) شرح الادب المفرد ٢ – ٥٠ – ٥١
(٤( فتاوى ابن تيمية ١١١/١١

# بريد القراء

## متابعات

**• صراع !! •**

ينشأ الابناء وهم اطفال صغار لا يفهمون وتبدأ معهم مشكلة التوهيب فيقول الاب لاخيه ان البنت لابن عمها والولد له بنت عمه، ثم يترعرعون هؤلاء الاطفال في جو مملوء بالخطأ والجاهلية والتقاليد الهدامة.

وعندما تكبر البنت وترفض هذا الشاب تقوم الدنيا ولا تقعد.. وخذ مثلا انا... فتاة رفضت ابن عمي عندما تقدم لخطبتي فقامت الدنيا وما قعدت..

العائلة اصبحت في صراع يخبط بعضها في بعض... اصبحت غريبة بينهم ابي سيحرمني من الجامعة واعمامي لا يعرفون لاخيهم ابنة اسمها...

حاولت ارضاءهم لكن، لا يرضيهم الا الزواج من ابن اخيهم مهما تقدم لي شاب على مستوى من الدين والخلق فانه مرفوض من قبلهم..

اخي القارىء.

ـ ان هذه العصبية مدخل من مداخل الشيطان والاسلام منها براء.

ـ ان الاخوة في الله اقوى من عرى النسب.

ـ ان قلمي يدعو الاباء والاعمام والاقارب بان يوصدوا الابواب امام الشيطان. ان القلب ملىء بالجراح وان الدماء منه نازفة تدعو الله قطرة قطرة ان يجعل من هذا الضيق مخرجا.

**• اختكم**
**أمة الحكيم آدم**

**المحرر: هذه المشكلة العويصة نتمنى ان يلتفت اليها الاباء والامهات والابناء جيدا... وان لا ترغم البنت على تزويجها ممن لا ترغب فيه.. فالدين الاسلامي يأمر باستئذان البنت من ولي امرها.. والزواج بالاكراه مدعاة للفرقة الزوجية فيما بعد... والله الموفق.**

**• اقتراح •**

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

خطرت لي فكرة اثناء اطلاعي على حياة الامام «ابو الاعلى المودودي» رحمه الله وهي: انه لا بد من اعتزازنا بسلفنا الصالح وذكرنا لهم دائما لنحسن الاقتداء بهم وجمع نتاجهم العملي في مجلدات تحتوى على مؤلفات تحت عنوان «المجموعات الكاملة».. وذلك حفاظا على تراثهم من الضياع والتحريف، ولتكون في متناول كل مقتدٍ.

لذا فانني انادي من خلال مجلتي المجتمع دور النشر الاسلامية ان تتوزع تراث سلفنا الصالح لتخرجه على شكل مجموعات كاملة اداء لواجبها نحوهم، ولتيسر للجيل المسلم الحصول على نتاج سلفهم مجتمعا لما لذلك من الفائدة العظيمة.

والله يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه

**المحرر: شكرا على الاقتراح الطيب.. ونأمل من دور النشر الاسلامية ان تحققه في القريب العاجل ان شاء الله.**

**• معاهدات الحمير! •**

ذكرت مجلة الاصلاح الاماراتية نقلا عن صحيفة مصرية ان وفدا يمثل «جمعية الحمير الامريكية» سيصل الى القاهرة لعقد اتفاقية مع «جمعية الحمير المصرية».

وقال رئيس «جمعية الحمير المصرية»: ان الاتفاق مع الجمعية الامريكية سينص على المزيد من اجراءات العناية بالحيوانات عامة وبالحمار خاصة، حيث ان الجمعيتين تتخذانه شعارا لهما لانه يمثل «مبادىء الصبر والتحمل».

وتهتم الجمعية المصرية بالشؤون الاجتماعية والسياحية، وتتخذ من جلد وصبر الحمار على العمل الشاق «قدوة».

ورغم الاسى الشديد على تردي افكار بني يعرب لا يسعنا الا ان نقول: «شر البلية ما يضحك».

**• طه (ابو عبدالرحمن)**
**مخيم حطين ـ الاردن**

**• الى مسؤول !! •**

انا شاب كويتي احب الكويت بلدي الحبيبة واتمنى لها كل التوفيق وارجو من الله ان يحميها ويحفظها بفضله وفضل ابنائها المخلصين الذين يريدون لها العزة والمجد وان يبعد عنها كل حاسد لا يأتي الا بشر.

فانا اخاف على هذا الوطن من سخط الله وغضبه بسبب عدم تغيير المنكر، والمنكر هذا موجود في مشروعاتنا السياحية ونواديها المختلطة ففي النوادي المتعددة في الكويت التابعة للمشروعات السياحية نرى مثلا حمامات السباحة مختلطة نساء ورجالا سواء عرب او اجانب والكويت بلد مسلم ونرى كثرة الفرق الموسيقية التي تساعد على الرقص الساقط الذي لا يرضي الله ولا رسوله، واني ادعو المسؤولين في المشروعات السياحية بموجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى رأسهم الاستاذ السنعوسي ان يغيروا المنكر قبل ان يحق علينا غضب الله ولنا عبرة في الدول التي كانت آمنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ففسقت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ولا حول ولا قوة الا بالله وان يفرقوا بين النساء والرجال في حمامات السباحة !!

والله من وراء القصد،،،

**• فهد العتيبي ـ الكويت**

**• سخافة !! •**

عندما طرح سؤال في الامتحان التأهيلي والمسمى R S A قد اجري الشهر الماضي للطلبة المبتعثين الى بريطانيا من احدى دول الخليج والذين يدرسون في

ست مدن بريطانية حيث كانت اسئلة الامتحان موحدة في جميع المدن، وهي عبارة عن اختيار «شخصية» مشهورة في اي مجال والحديث عنها بصورة شاملة من حيث الشخصية المختارة والجنسية والسبب في اختيار الشخصية ومعلومات عامة عنها، فماذا كانت الاجابة ؟

هل تم اختيار اعظم شخصية في التاريخ وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ام هل اختير احد الصحابة ؟؟ ام احد مفكري وعمالقة الاسلام ؟ كلا !! بل تم اختيار احد لاعبي كرة القدم في تلك الدول اذ حصل على اعلى النسب في الاختبار وتصدر «كابتن المنتخب» المجموع العام اذ تحدث عنه ١٨ طالبا، والرتبة الثانية احتلها النجم «....»

بفارق صوتين اما المركز الثالث فكان من نصيب النجم العالمي «....» وفي المرتبة الاخيرة «مارغريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا !! وهكذا فلكم ان تتحسروا على أمة هؤلاء هم قدوتهم كيف يستطيعون ان يكونوا عماد امة المستقبل، ولا نفقد الامل حيث ان هناك من جعل شخصيته المختارة خير البرية صلى الله عليه وسلم واقتدى بهديه وسلك سبيله وسبيل من بعده محمد حلوا منار الدين والخلق والعلم وكانوا بحق شخصيات عظيمة لم نر في التاريخ لهم مثيلا، نسأل الله الثبات على الحق والهداية للضال.

• **ثامر الفهد**

**المحرر: نخشى ان تتهم بالرجعية في عصر تراجع وتردي العرب !!**

## ردود قصيرة

• **ابو خالد السيد**
شكرا على رسالتك وشعورك والنظام المذكور مشبوه وعميل .. و يقدم اكبر الخدمات لاسرائيل وامريكا !!

• **صلاح الدين السيد ــ السعودية**
بنك «التقوى» هو احد البنوك الاسلامية.

• **خميس النجار ــ الاردن**
شكرا على الرسالة والقصاصة ..

• **ام صلاح ــ الرياض**
عنوان مجلة البعث الاسلامي لكهنؤ ــ ص. ب: ٩٣ الهند
اما بقية المجلات فقد ارسلناها لك بالبريد ..

• **محمد حلاوي ــ افريقيا**
بامكانك مراسلة الشيخ على عنوانه .. و يؤسفنا بان العنوان غير موجود لدينا في المجلة .. وشكرا للمساهمة.

• **مرعي بركة البشر ــ السعودية**
الاسلوب الذي استخدمه الكاتب غير موضوعي .. وشكرا على القصاصة.

• **الاخت ام ابراهيم ــ الرياض**
جزاك الله خيرا على مجهودك الطيب ولكننا نعتذر عن نشرها فقد سبق ان نشرنا مقالا بنفس الموضوع .. المقالة حفظت في الارشيف وشكرا على المساهمة.

• **نور الهدى ــ اليمن**
الموضوع جيد ولكنه منقول من كتاب .. ننتظر مساهمتك والرسالة الثانية سننشر منها ما يناسب الباب اما عن العنوان المطلوب فليس موجود لدينا.

# رسالة قارئ

## هذا هو الطريق

اتابع باهتمام ما يكتب على صفحات الدوريات الاسلامية فيما يتصل بامور الدعوة والدعاة واسمع من اخواني واقرأ عن التخطيط والمراحل والهدف.

اقول: لبلوغ اي هدف لا بد من جهد منظم مستمر، والجماعة اقدر على بلوغ الهدف من الفرد نظرا لامكاناتها وقيادتها الجماعية.

الحركة بركة والسكون موت، الحركة فيها اخطاء وقد تكلفنا تضحيات ومن خلالها يتكون الجمع والتكتل والجمع قوة.

انا لا اقول جمع الزبد ولكن اقول جمع الصفوة، جمع قوة الشباب وحنكة الشيوخ.

الشباب دم الحركة الدافق الحار الفاعل اداة التغيير للوصول الى الهدف. وهكذا الدعوة تحتاج ذلك لبلوغ الهدف.

اقول: الم يستطع بعد اولو الرأي والعزم من رجال الدعوة ان يعرفوا مخطط رسول الله صلى الله عليه وسلم و يصوغوه على ورق بالبنود والحدود حتى يبلغوا الهدف المنشود ؟

عندما اجتمع خبثاء اليهود في مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ بزعامة كبيرهم تيودور هرتزل، حيث اجتمع في هذا المؤتمر نحو ثلاثمائة من ادهى واخبث قادة يهود، يمثلون خمسين جمعية من شتى دول العالم، وبعد اتخاذ القرارات وقف هرتزل صائحا الان قامت دولة اسرائيل، والف بعد ذلك كتاب الدولة اليهودية وعمل على تنظيم الجمعيات اليهودية في العالم.

والان الجمعيات والجماعات الاسلامية مدعوة قبل فوات الاوان الى لقاء اخوي لوضع المخططات الكفيلة ببلوغ الهدف، واننا محاسبون امام الله اذا لم نمكن شرع الله في الارض.

انا لا اقول: الامر امر قيادة بل الامر امر ارادة وتصميم كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه».

تجرد وإخلاص وعزم ووضوح رؤية هي التي اتاحت لمحمد عليه السلام ان يبلغ الهدف في اقصر مدة عرفتها الانسانية.

لم يكن رسولنا الكريم الا قائدا متحركا يتحرك فتعترضه العقبات فيتغلب عليها لم توقفه عقبة عن المضي قدما مع الصحب الكرام.

ينقصنا ان نعرف لغة العصر الذي نعيشه لا بد من تحرك سياسي مع الاداء والاصدقاء. رسولنا عليه الصلاة والسلام عقد صلح الحديبية مع قريش وعقد معاهدة مع اليهود واخذ البيعة من الانصار والقبائل العربية، سار على الطريق واضعا نصب عينيه بلوغ الغاية آخذا بالاسباب الموصلة، لم تثلمه المعاهدات والاتفاقات، وصحابته كلهم ثقة به (والله لو سرت بنا الى برك الغماد لسرناه معك)

ان مجتمع الاموات والسكون لن يورث الا ذلا وخروجا عن الصف زرافات ووحدانا

(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) (ق ٣٧).

• **ابن فلسطين**

## • سقطة السعدني!! •

قرأت في جريدة السياسة في عدد يوم الاثنين ١٤٠٧/١٢/١٦ هـ جملة للصحفي محمود السعدني في زاويته المسماة «ليس.. إلا» حيث يقول فيها وبعد ان يتكلم عن الشراء الفاحش لبعض مفسدي هذا الزمان ما نصه بالحرف الواحد «ولكن عزاءنا الوحيد ان اي مهرب كوكايين في هذا العصر يعيش عيشة لو سمع بها هارون الرشيد لهاجر من بغداد وعاش بقية حياته في حي الباطنية!»

لا ادري كيف سمح لنفسه هذا الصحفي ان يذكر الخليفة العباسي هارون الرشيد بهذه الصفة، وان يجزم كل الجزم بان هارون الرشيد سوف يترك العبادة والخلافة ويهاجر للفسق والمجون ودنيا المخدرات في حي الباطنية. وهو الخليفة المعروف بالتقوى والعلم والورع. خليفة كان يحج سنة ويغزو سنة. هل بمثل هذا الاسلوب الشائن يكون الكلام عن خليفة من اعظم خلفاء الاسلام لا والله!!! ولكنه اسلوب من اساليب المخدوعين الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه ومن العلم الا رسمه!!

• نافذ موسى حمودة ـ الرياض

## • المجاهدون والصحافة الكويتية •

دأبت الصحافة العربية ومنها الكويتية وهو امر مؤسف حقا على التهجم والسخرية من الجهاد الافغاني، وربطه بامريكا!! ومن المعروف ان العالم كله شهد لهذا الجهاد شهادة صادقة ليس فيها كذب ودجل، وأن المجاهدين ينطلقون في جهادهم هذا من وحي عقيدتهم وايمانهم بالله، ويدل ذلك على روحهم المعنوية العالية، في قتال الروس واستماتتهم في الدفاع عن دينهم واعراضهم ووطنهم واليوم يدرس الجهاد الافغاني في اعلى الاكاديميات العسكرية في العالم كحدث غير مجرى التاريخ العسكري في الحروب وتنطلق احدى الصحف الكويتية لتتكلم نيابة عن المجاهدين وتسخر منهم وتتهجم عليهم وتصفهم بانهم متمردون!! وان كان لي كلمة للرد على هؤلاء، الذين لم يعد لهم عمل الا التهجم على الاحرار، فاقول لهم، هل الدفاع عن الدين والوطن والعرض تمرد امام ربع مليون شيوعي، يحتلون افغانستان منذ سبع سنوات؟ وقد اهلكوا الحرث والنسل وقتلوا النساء والشيوخ والاطفال ولم يبقوا على اي شيء؟

يجب ان يعلم اهل الصحف الكويتية خاصة والعربية عامة انه لولا المجاهدين والجهاد الافغاني لكانت دول كثيرة في معدة الدب الاحمر!! فروسيا لها اطماعها واحلامها، كما لامريكا كذلك اطماعها ومد نفوذها الى الخليج، فامريكا وروسيا يتآمران على أكلنا، وابتلاعنا دولة بعد اخرى حتى نصبح عبيدا لهم!!

• خالد ابو خبيب
صنعاء ـ اليمن الشمالي

## • كلام الديوانيات •

نشرت احدى الصحف المحلية (كلام الديوانيات) يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٠/١٣ وعلى الصفحة الاخيرة موضوع بعنوان (من الديوانية) يقول فيه الكاتب باختصار:

دعا (....) احد زملائه وزوجته على احدى الوجبات في احد الفنادق وبعد الانتهاء من هذه الوجبة اراد ان يراقص كل منهما زوجته في ذلك المكان! وامام اعين الناس!! فمنعنا من ذلك بسبب عدم موافقة القانون لذلك ومنع الرقص في الفنادق، فانبهر صاحبه من ذلك وبدأ يقول «صاحب المقالة» انكم بهذه الطريقة تمنعوننا من الراحة، فمشاكل البيت والارهاق من الدوام، ماذا يحدث لو راقص كل زوج زوجته؟ ان معظم الذين يسافرون للخارج يمارسون هذه العادات من ورائكم ثم يعودون الى الديرة بعدما يمارسون هذه الامور....!! وكأنه في كلامه يدعو الى الفاحشة والرذيلة، او لم ير هذا الزميل حلاوة الرقص، الا في هذا المكان وامام اعين الناس؟!! او لا يغار على عرضه من اعين الناس وكلامهم!!

ان هؤلاء الذين يشار اليهم بالسفر للخارج لقضاء اوقاتهم في هذه الاعمال هم أناس قد باعوا دينهم.. وتركوا اخلاقهم وعادات هذا المجتمع المسلم في سبيل الحصول على نتن هذه الشهوات الدنيئة. نود من المسؤولين ان يضعوا حدا لما يجري على بلاجات السالمية وغيرها من الأماكن من تعارف محرم بين الجنسين وكلهم من فئة الشباب الذين هم جيل المستقبل.. وليس كل ما يذكر في الديوانية ينشر في الجرائد يا(....)!!

• انور الكندري ـ الكويت

## • سمعتهم يقولون!! •

ما الذي جرى يا اختي.. اتراها سحابة تعتري ذلك القلب الطاهر.. ام تراها هزة تزعزع ذلك العقل النير.. كيف كنت وماذا اصبحت؟..

كان الحجاب يروي في تألقه عليك قصة ماض يحمل كفاحا وجهادا لا مثيل له على وجه البسيطة.. كان الخمار في ضيائه يعزف لحنا لغد مشرق يتحدى دياجير الليل وماذا الآن؟.. اراك ترددين شعارات يعلوها (سمعتهم يقولون)...

• سوسن فارس ـ الاردن

## نحن نجيب

### • منظمة الجهاد •

**• القارىء الاخ عز الدين من لاهور يسأل عن منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين..**

**المجتمع:** ان هذه المنظمة شأنها شأن المنظمات الاسلامية الاخرى التي ظهرت على ساحة الجهاد الفلسطيني في الارض المحتلة في الاشهر الاخيرة وجاءت انسجاما مع الصحوة الاسلامية العامة خاصة في اوساط الفلسطينيين في الارض المحتلة الذين رأوا في الاسلام منقذا ومخرجا وسبيلا الى الخلاص من براثن الاحتلال الصهيوني بعد ان جرب الفلسطينيون كما جرب غيرهم من العرب كافة النظريات غير الاسلامية فلم تحقق لهم شيئا سوى مزيد من المآسي ومزيد من الضياع.

ولذلك ظهرت في الآونة الاخيرة اكثر من منظمة فلسطينية اسلامية اتخذت من الاسلام عقيدة ومن الجهاد منهجا وظهر اثرها الواضح عملا بطوليا في القدس وغزة وغيرها من الارض المحتلة.

وهذه المنظمات كما نعلم قامت بقناعات ومبادرات ذاتية معتمدة على الله، صادقة في توجهها. وهي في حاجة الى دعم كافة المسلمين في كل مكان.. ومن فضل الله ان قيض لها شعبا مؤهلا للتفاعل معها في الارض المحتلة واطرافا خارج الارض المحتلة تبحث عنها لتمدها بالعون المادي والمعنوي. نسأل الله لها التوفيق وندعو كافة المسلمين الى الوقوف معها بالنفس والنفيس باعتبارها الشمعة المضيئة وسط الظلام العربي والطريق الصحيح الى تحرير فلسطين بعد ان تشعبت الدروب وابتعدت عن الهدف المرتجى.



علاقة ملابس ستيل
١٨ د.ك
مطبخ انجليزي ٣ متر ارضي + حائط
٢١٣,٥٠٠ د.ك
مخزن عيش سعة ٣٣ كجم
٨ د.ك
طباخ لاجرمانيا ٤ عيون
٦٤ د.ك
٥١ د.ك
دفاية زيت المانيه ٢٠٠٠ شمعة
٢١ د.ك
مكنسة فاكيو المانيه غبار + ماء
٣٢ د.ك
٣٤ د.ك
دخيل الجسّار
• حولي - ش بيروت - مجمع الاطباء / ت : ٢٦٤٣٨٨٠
• الكويت - مركز المثنى للالكترونيات / ت : ٢٤٣٥٦٢٤
تنزيلات
صانعة قهوة كابتشينو
١٦ د.ك
شفاط لاجرمانيا ٩٠ سم مع فلترين
٢١ د.ك
تيجوري ٩٥ كجم قياس ٦٦X٤٦X٥٠ سم
٥٦,٢٥٠ د.ك
مروحة طاولة ١٢ TMT
١٣,٥٠٠ د.ك
دفاية مروحة فاكير ٢٠٠٠ شمعة
١٠ د.ك
ثلاجة الفرست ١٨ قدم باب زجاج
١٨٥ د.ك



## على صهوة الكلمة

# ما يُكتب ويُقال عن التيار الاسلامي

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• قلت في كلمة سابقة على هذه الصفحة ان بعض ابناء التيار الاسلامي يعانون مما أسميه بـ (**الرّهاب الثقافي**) الذي يتجسد في **الخوف من الجديد في عالم الرأي والثقافة والحضارة.** وقلت ان هذا الرهاب الثقافي يحول دون الارتفاع بمستوى العمل الاسلامي، ويعرقل وعي العصر ومقولاته، ويعقد عملية التواصل السياسي والاجتماعي مع الحظائر الاخرى، ويتحول البرنامج الاسلامي ــ نتيجة لهذا الرهاب الثقافي ــ من برنامج ديناميكي الى برنامج ميكانيكي. وقلت ان هذا الرهاب الثقافي يكرس (**العقلية النكوصية**) التي تتشوق للماضي الذي ولّى،

دون ان تشارك بالحاضر الذي جاء، دع عنك ان تشرئب لرؤية المستقبل الآتي: وهذه عقلية تضر بالعمل الاسلامي وتعيقه مهما كانت النوايا حسنة **فالتاريخ لا تصنعه النوايا الحسنة.**

• في هذا الاطار نطرح اليوم ما يكتب ويقال عن التيار الاسلامي من آراء وردت في المذكرات والمراسلات الرسمية في العالم والكتب والمجلات والجرائد العربية والاجنبية والاسلامية. اذ من الواضح ان التيار الاسلامي في معظم انحاء هذا العالم صار من المواضيع ذات الاهمية الخاصة، فبدأت الدول ومراكز البحوث والاحزاب السياسية والصحف والمجلات تشكل **اللجان الخاصة** لمتابعة هذا الشأن الذي صار عاما وعالميا. وفي خضم كل ذلك انطرحت الآراء في التيار: منطلقاته ودوافعه وتاريخه وأدبياته ورموزه وأطروحاته وعلاقاته واجنحته الداخلية ومدارسه. بعض الآراء وقفت مع التيار وبعضها ضد التيار وبعضها ناقش القضية من زاوية اختصاصية محضة بعيدة عن (المعالجة السياسية) للتيار. المهم ان كمّ هذه الكتابات يتزايد يوما بعد اخر وينبغي الافادة منه بأي شكل من الاشكال.

• المؤسف ان معظم ابناء التيار الاسلامي لا يقرأون ما يكتب عنه، وحتى اذا قرأوا لا يكترثون بما قرأوه ولا يُحرك لديهم شهية نقاشه وتمحيصه، وحتى لو حرك شيئا من هذا فانهم يباشرون ذلك بروح لا تخلو من العفوية والاندفاعية المنطلقة لا شك من غيرة على دين الله، لكن غير واعية للملابسات السياسية والعقائدية والفكرية التي تحيط بالقضية. ينطلق بعضهم من **مقولة قد تكون صحيحة** وهي ان الغرض من هذه الكتابات مزدوج: اولا تشكيك جمهور القراء بالتيار بغية سحب بساط الشعبية من تحته وثانيا إثارة (البلبلة الفكرية) داخل التيار نفسه بغية هدم الهيكل على من فيه. انا لا اتفق مع **الاستسلام** لهذه المقولة وان كنت لا استبعد صحتها،

ويهمني جدا ــ بالرغم من ذلك ــ قراءة كل ما يُكتب عن التيار، وبالاخص ما يكتب ضده كي احيط بكل الآراء في القضية. البعض داخل التيار يركز على (**النوايا**) التي تكمن وراء هذه الكتابات، ودائما أؤكد لهذا البعض انني ــ في هذه الخصوصية بالذات ــ لا احفل بالنوايا بقدر ما اهتم بـ (**النتائج**). فينبغي توظيف هذه الكتابات ــ أكانت مع او ضد التيار ــ بحيث تتمخض عن (**نتيجة**) لصالح التيار وليس ذلك بالامر العسير لمن يحسن التعامل مع هذه القضايا. ليس المهم (**الرد**) على هذه الكتابات: المهم التأمل فيها والتحاور حولها ودراستها كرؤية خارجية والوصول في النهاية الى تقييم موضوعي وأمين لها ينعكس موضوعيا على مجرى العمل الاسلامي. **مهم جدا ان ندرك بأن بعض ما يكتب (ضد) التيار قد يفيد اكثر مما يكتب من آراء (مع) التيار، الاهم من كل ذلك اتقان ميكانيكيات التوظيف لما يكتب. والله اعلم.**

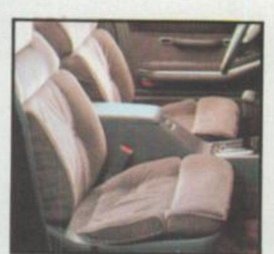



**في المنتدى الفكري : أبو إياد والمجتمع .. وجهاً لوجة**

mazda

# والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

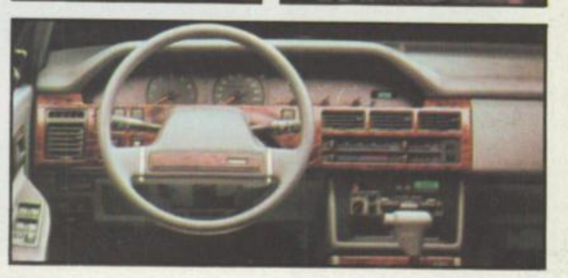
## مازدا ٩٢٩-٦ سلندر طراز ١٩٨٨





- محرك ٦ سلندر بسعة ٣٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الامان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

**جرب قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.**






**الشركة الكويتية لاستيراد السيارات**

الشايع والصقر

المعرض الرئيسي - تلفون ٢٤٢١٢٧٦ معرض الري - تلفون ٤٧١٧٥٧٢/٣ معرض الاحمدي - تلفون ٣٩٨٢٩١٩

## التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٨هـ
الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٣ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

## السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


## باختصار

### بين الوفاق العربي والتضامن الخليجي

التصريحات الايرانية المتشنجة التي زامنت انعقاد القمة العربية كانت تستهدف التأثير على بعض المحاور العربية.. لضرب وحدة الموقف العربي تجاه قضية حرب العراق مع ايران.. والموقف الموحد المطلوب عربيا تجاه التحرشات الايرانية لكل من الكويت والمملكة العربية السعودية.

واذا كانت ايران تمارس محاولات التأثير الاعلامي والسياسي على البعض، فان الرد الخليجي العملي يكون اولا واخيرا بوحدة الموقف المتكامل على مستوى دول مجلس التعاون.. فهذه المنظومة العربية هي المعنية بالدرجة الاولى بكل ما يمس الخليج وسواحله والمنشآت الاقتصادية على ارضه وفي مياهه.

ان المراقب الاسلامي للتطورات الدراماتيكية التي افتعلتها ايران خلال الشهور الاربعة الماضية يعتقد بان ايران لا تملك ان تفتح جبهة واسعة تقف فيها عبر مواجهة مع دول مجلس التعاون مجتمعة. وان كل الذي تملكه ايران هو التحرش ببعض أجنحة اقليم الخليج.. لذا فان وحدة الموقف الخليجي هي الامر المطلوب في البدء والنهاية.. ولا يعني هذا الاستغناء عن موقف عربي موحد.. وانما يعني تخصيص دول بوحدة تضامنية خاصة.. وهذا يفوت الفرصة على المزايدات الايرانية التي حاولت في الماضي وتحاول الآن التأثير على بعض المحاور العربية.. واذا كان الوفاق العربي مطلبا اساسيا لردع التحديات الخارجية فان التضامن التكاملي لدول مجلس التعاون مطلبا اشد الحاحا في هذه الفترة لانه هو العضد المباشر الذي تعتمد عليه القضية الامنية في الخليج ودوله.




# همسة في اذن المنظمة

■ نشرت هيرالد تريبيون HERALD TRIBUNE اليومية الاسبوع الفائت تقريرا بقلم مراسلها في القدس المحتلة توماس فريدمان ورد فيه ما يلي:

**(بدأت الاوساط الاستراتيجية في اسرائيل من عسكريين وسياسيين وضباط مخابرات تتابع بقلق مخاطر انتشار الاصولية الاسلامية في لبنان ومصر والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة. يقول مسؤول: ان تصاعد الاصولية الاسلامية حول اسرائيل وفي الدول المحاددة لها وصل الى حد التأثير على طبيعة القرار السياسي فيها، ففي مصر توقف كل حديث عن تطبيع العلاقات معنا فقط لارضاء الاصوليين الاسلاميين.. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة قام تنظيم اسلامي فلسطيني يرفع شعار الجهاد بعدة عمليات عنيفة جدا ضدنا وهو آخذ في الانتشار والنشاط.**

**ويقول الميجر جنرال امرام ميتزنا في الجيش الاسرائيلي: ان اليقظة الدينية بين العرب في داخل فلسطين تهددنا بكل جدية).**

انتهى.

■ وفي الاسبوع الفائت اعلنت السلطات الاسرائيلية انها القت القبض على مجموعة مكونة من اربعة اشخاص يقودها **المهندس سليمان الزهيري** الذي تلقى تدريبا عسكريا في معسكرات المجاهدين الافغان في بيشاور.. واعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية ان هذه المجموعة تنتمي لتنظيم اسلامي جهادي يدعى **(سرايا الجهاد الاسلامي)** وكانت تعد لنسف مجمع رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس المحتلة بسيارة متفجرة تقودها المجاهدة **عطاف عليان** وقد نشرت الصحافة الاسرائيلية صورة المجاهدة المحجبة. وتبين ــ تقول السلطات الاسرائيلية ــ ان السجناء الستة الذين هربوا من سجن غزة المركزي في ١٤ مايو ١٩٨٧ كانوا من عناصر (سرايا الجهاد الاسلامي) وان احدهم وهو **مصباح السوري** اصطدم بوحدة من الجنود الاسرائيليين عند مدخل حي الشجعية جنوبي مدينة غزة فقتل وجرح عددا من الجنود الاسرائيليين واستشهد خلال الاصطدام وكان من ضمن القتلى ضابط اسرائيلي يعمل في **(الشين بيت)** فرع من فروع المخابرات العسكرية الاسرائيلية ويدعى الضابط **فيكتور إرجون.**

■ والشيء بالشيء يذكر نقلت صحيفة القبس الكويتية في عددها ٣٣٨٦ الصادر في ١٦/١٠/١٩٨١ مقالا نشرته مجلة «يو. أس. نيوز» الامريكية للدكتور **ميشيل هروسون الخبير في الشؤون العربية وشؤون الشرق الاوسط** يعلق فيه على الاوضاع الداخلية في مصر بعد وفاة السادات ومما جاء في المقال قوله:

(اعتقد ان الفئات الاسلامية «المتطرفة» ستشكل خطرا حقيقيا بالنسبة للرئيس الجديد حسني مبارك، لان القضية بالنسبة لهؤلاء المتطرفين ليست فقط في المطالبة بالحكم بالاسلام في مصر لتخليصها من الازمات المتتابعة التي تعيشها، **بل انهم يعتبرون قضية القدس وفلسطين جزءا مهماً من قضيتهم،** ولذلك فاني اعتقد انهم سيمارسون ضغوطا شديدة على الرئيس حسني مبارك لاعادة النظر في موقفه من قضية فلسطين، وهذا الامر لا شك يزعج اسرائيل.) انتهى

■ وفي عددها الصادر في ١٩٨٧/٢/١٣ اوردت صحيفة **هاآرتس** الاسرائيلية خبرا مفاده ان قوات الشرطة الاسرائيلية اعتقلت سبعة من الشباب الفلسطيني للاشتباه بهم وعلاقتهم بحادث مقتل جندي الاحتياط الاسرائيلي **ابراهام روبنشتاين** وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان الشباب السبعة واعمارهم لا تتجاوز العشرين عاما ينتمون الى تنظيم اسلامي ووصفت الصحيفة هذا التنظيم بانه يمزج النشاطات الدينية بالنشاطات التخريبية ضد اسرائيل. واشارت الصحيفة ان الوثائق التي عثر عليها مع اعضاء التنظيم تشير الى ضرورة الجهاد ضد اسرائيل ولتحرير الاماكن الاسلامية المقدسة من القبضة اليهودية وانه اكتشفت كمية من السلاح لدى هذا التنظيم.

■ ولو سردنا ما ورد في الصحف العالمية: الجارديان والتربيبون والتايم والتلغراف وفورتشن والاكسبريس والصحف الاسرائيلية هاآرتس ودافار ويديعوت احرونوت وما بثته وكالات الانباء من تقارير وما بثه التلفزيون الاسرائيلي من ندوات حول هذا الموضوع اشهرها ندوة ١٩٨٠/١٢/١٩ التي انعقدت في جامعة تل ابيب والتي شارك فيها مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق ود. بطرس غالي وزير خارجية مصر الاسبق والبروفسور حاييم بن شاهار من جامعة تل ابيب والبروفسور شيمون شامير استاذ تاريخ الشرق الاوسط والبروفسور دافيد فيتال استاذ العلوم السياسية والبروفسور يوران دينشتاين استاذ الادب العربي في جامعة تل ابيب وزميله في نفس القسم والبروفسور ساسون سوميخ، نقول لو سردنا كل ذلك بالتفاصيل لاحتجنا الى مجلدات كثيرة ولكن حسبنا ــ هنا ــ ان نلخص من كل ذلك الدلالات التالية:

١ ــ ان الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة هي حقيقة باردة ويابسة ومتنامية حاولت السلطات الاسرائيلية كبحها فلم تستطع، ولجأت الى محاولة احتوائها فلم تستطع، فاجتهدت في تفريغ زخمها من خلال ضربها بالفصائل الفلسطينية الاخرى فلم تستطع، فما كان منها في النهاية الا ان تُولول محذرة منها ومحرضة عليها.

٢ ــ ان الدليل النظري الذي تسترشد به الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة هو (القرآن الكريم) وعقيدته المركزية (الجهاد) ضد الطاغوت داخل فلسطين المحتلة والمتمثل بكل اجهزة الدولة اليهودية الباغية.

٣ ــ ان جسم الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة يصطدم بالشباب والعافية والحرارة فمعظم الذين أُلقي القبض عليهم من التنظيمات الاسلامية هناك كانوا ما بين التاسعة عشرة والخامسة والعشرين.

■ إزاء تلك الدلالات لا بد ان نوجه هذه الكلمات لمنظمة التحرير الفلسطينية وللمجلس الوطني الفلسطيني باعتبار المنظمة صاحبة الشرعية الواقعية وباعتبار المجلس برلمان الشعب الفلسطيني:

١ ــ الخطوة الحقيقية للعمل من اجل تحرير فلسطين تكون في العمل **داخل** الارض المحتلة وليس خارجها وها هي الصحوة الاسلامية المتنامية داخل الارض ترفع القبضة الاسلامية باسم الله لتهوي بها على مفاصل الطاغوت الاسرائيلي. **فالمطلوب من المنظمة دعم الجهاد المسلح داخل الارض** وتقديم المزيد منه حتى يتكامل العمل السياسي للمنظمة خارج الارض مع عمل عسكري ملتهب داخل الارض ولن تلين قناة الاسرائيلي الا اذا ادرك ان الهيكل يوشك ان ينهدم على رأسه.

٢ ــ ان المتتبع لادبيات منظمة التحرير الفلسطينية ونشرياتها يلحظ تجاهلا واضحا للصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة وحتى لاعمالها العسكرية ضد العدو الاسرائيلي، من هنا تثور لدينا جملة من الاسئلة المشروعة ومنها: هل يُعتبر هذا موقف من المنظمة تجاه الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة؟ واذا كان كذلك فما مبرراته ومسوغاته؟

٣ ــ ان المتتبع لادبيات منظمة التحرير الفلسطينية ونشرياتها منذ نشوئها يلحظ اهتماما اعلاميا بارزا بشعوب فيتنام والتشيلي ونيكاراجوا وكل شعب ترتفع فوق اراضيه راية حمراء، بينما لا نجد في ادبيات المنظمة ذكرا لشعوب الافغان والفلبين وارتيريا.. وفي علاقات المنظمة الخارجية نجدها حريصة على التواصل مع جبهة الساندينيستا الشيوعية في نيكاراجوا وتتهرب وتتحرج من اي تواصل مع جبهة مورو الاسلامية في الفلبين. هل من تفسير لذلك؟ وهل هذه الظواهر تخفي وراءها اتجاها مضادا للصحوة الاسلامية الممتدة ما بين نواكشوط والصين؟

■ نحن لا نشك باهمية العمل السياسي في اطار القضية الاسلامية في فلسطين المحتلة، غير اننا نؤكد اهمية العمل العسكري في الداخل والذي اثبتت الصحوة الاسلامية هناك امكانية تصعيده.. من جهة اخرى نحن لا نفهم العمل السياسي ومقتضياته على انه انسلاخ في العلاقات عن هذه الامة ومنظماتها الشعبية والملتزمة بالاسلام فكرا ونهجا، ولا نفهم العمل السياسي على انه ضرب من ضروب التبعية لاي معسكر دولي او قوة كبرى مهما قدمت او وعدت بتقديم العون في اطار القضية. نحن ننادي من هذا المنبر المنظم لكي تراجع الكثير من اوراقها حتى تبقى القضية ساخنة وحارة في الافئدة وان لا تعوّل كثيراً على الاروقة السياسية، فمستقبل القضية مرهون بالموقف داخل الارض

## عزيزتي المجتمع

منذ سنوات وانا ألازم قراءة هذه المجلة الغالية.. ولانني احب ان تجتذب هذه المجلة مختلف فئات الناس فانني اود طرح بعض التساؤلات راجيا الاجابة عليها وذلك انطلاقا من رغبتي بان تكون المجتمع مجلة كل مسلم.

١ ــ يلاحظ القراء المسلمون بان منطلق مجلة المجتمع الاسلامي منطلق ضيق، وهذا نلمسه من ان المجلة تحصر نفسها في رأي واحد هو رأي الاخوان المسلمين.. بل ان المجلة تقتصر على طرح آراء رجال الاخوان وزعمائهم، وكأن الاسلاميين فقط هم الاخوان المسلمون علما بان في الساحة الاسلامية حركات كثيرة لا تقل في اخلاصها وعملها وصفاتها عما عليه وضع الاخوان مثل جماعة الدعوة والتبليغ، والجماعات السلفية.

٢ ــ ان اقتصار المجلة على ترجمة افكار زعماء الاخوان المسلمين يوحي للقارىء العادي وكأن المجلة تطبع وتوزع على الاخوان، وهذا أظنه سيؤثر ــ ان استمر ــ على انتشارها في صفوف المسلمين

٣ ــ عندما تتناول المجلة قضية تتعلق باهتمام الاخوان او براجهم تنطلق وكأن ما يخص الاخوان هو من الامور المنزهة عن النقص.

والسؤال الذي اود ان يقرأه كل مسلم على صفحات مجلتي الاثيرة:

● ما هي المصلحة من ضيق الافق الاسلامي في مجلة المجتمع؟. ولماذا لا تنطلق في مناقشة قضايا المسلمين بشكل اكثر انفتاحا مما يجعلها مقبولة بشكل اكثر عند من هم ليسوا من الاخوان؟! ولكنهم مع ذلك هم من صلب هذه الحركة الاسلامية ومن حملة صحوتها.

● القارىء المخلص
سعد القحطاني ــ الرياض

# المجتمع تجيب على:

# هل المجتمع حكر على الاخوان؟

عزيزي القارىء...

نشكر عاطفتك الصادقة تجاه «المجتمع» وحرصك على انتشارها بين اكثر عدد من القراء.. ولاهمية الملاحظات التي تضمنتها رسالتك اخترناها لتكون بداية هذا الباب الجديد في «المجتمع».

ان الملاحظات التي تضمنتها رسالتك تتلخص في ظنك ان المجلة تمثل وجهة نظر واحدة وهي وجهة نظر الاخوان المسلمين، ونحن سنناقش هذا الادعاء؟!

ان مجلة «المجتمع» تعبر بالدرجة الاولى عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وهي صادرة عنها وتسير على الخط الذي يرسمه لها مجلس ادارتها و يراقبه جمعيتها العمومية المتضمنة اعضاء من كافة اهل الخير والصلاح وكافة العاملين بالدعوة الاسلامية.. ولقد كان مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ منذ نشأتها حتى اليوم ــ يحوي اعضاء من كافة اهل الخير والصلاح ومن كافة رجال الدعوة والحركة فباستعراض اسماء الافاضل رؤساء الجمعية السابقين تتأكد هذه الحقيقة. كما ان صفحات «المجتمع» احتوت ــ وما زالت ــ على مقالات ومقابلات وتغطيات وتصريحات وابحاث لشخصيات لم تشتهر انها من الاخوان المسلمين.. فكتابات الندوي والمودودي وابن باز والابحاث التي نشرناها لانور

الجندي ومحمد حرب وعبدالرحمن عبدالخالق تفوق ما كتبه محمد قطب ومصطفى مشهور وعمر التلمساني وعبدالفتاح ابو غدة او غيرهم من الاسماء اللامعة في جماعة الاخوان..

اننا ندعو القارىء الكريم لاجراء مسح لمقالات ومقابلات المجتمع وليقارن بين ما كتبته الاسماء الاخوانية وما كتبه غيرهم ليكتشف سوء التقدير واللبس في هذا الادعاء.. ثم ان مجلة المجتمع ليست مجلة تخصصية في مجال الفكر او الثقافة كمجلة «الوعي الاسلامي» او «الامة» او غيرهما.. انها مجلة اسلامية شاملة كشمولية الاسلام... وهي مجلة لا تعالج الفكرة المجردة انما تعالج الخبر والحدث من منظور اسلامي لتخدم بذلك الفكرة وهذا يترتب عليه ان مقالاتها لا يغلب عليها الفكر حتى تتحيز لجماعة دون جماعة او مدرسة دون مدرسة انما يغلب عليها تحليل الخبر ومعالجة الحدث... والتحليل الاسلامي للخبر لا ينتمي الى جماعة او حزب او تنظيم دون مدرسة انما يغلب عليها تحليل الخبر ومعالجة الحدث.. والتحليل الاسلامي للخبر لا ينتمي الى جماعة او حزب او تنظيم انما هو اسلوب تحكمه معايير مستقاة من مبادىء الاسلام السمحة وتشريعاته.. ان الكتابة عن خبر حول التبشير في افريقيا ستظل متقاربة بين كل الكتاب الاسلاميين مهما اختلفت انتماءاتهم الحركية.. وان معالجة القضية الافغانية ستكون في سياق متشابه لاي قلم اسلامي.. لذلك فان هذا الادعاء ليس له رصيد من الادلة والوقائع والشواهد تجعله يقوم مقام الاتهام على الاقل.. اننا واثقون من ان ابواب مجلة المجتمع مفتوحة لكل صادق يعمل من اجل اعلاء كلمة الله بقلم ذي مستوى رفيع واداء جيد.. كما اننا لم نمتنع قط عن نشر ما يصل الينا من مقالات الا اذا كانت المقالة تتضمن ما يخالف قانون المطبوعات الكويتي او ما يولد حساسيات ومشاكل بين الدعاة انفسهم او ما يكون مجالا لاستغلال الخصوم والاصطياد بالماء العكر.. وربما احيانا لا ننشر ما يصل الينا لمجرد ان المقالة دون المستوى الفني في الكتابة.

ورغم كل هذا فنحن لا ننكر ان كتابات الاخوان ومواقفهم وآراءهم تمثل مساحة كبيرة في ادبيات المجلة ومقالاتها ومقابلاتها وهذا لا يعود الى تحيز لصالح جماعة في الحركة الاسلامية ضد غيرها.. بل يمثل واقعا لا فكاك من التعامل معه... فالجماعة التي تمثل رصيدا جماهيريا كبيرا يمتد الى اكثر من نصف قرن هي جماعة الاخوان.. والجماعة الفاعلة على ساحة الاحداث السياسية والاجتماعية والفكرية هي جماعة الاخوان.. والجماعة التي تحسب لها الخصوم الف حساب و يدبرون المؤامرات ضدها و يكيدون لها في الليل والنهار هي جماعة الاخوان.. والجماعة التي تحملت الاضطهاد والتعذيب والسجون من اجل فكرتها هي جماعة الاخوان.. قل بالله عليك اية جماعة نشأت في اواخر العشرينيات وما زالت مستمرة رغم جبال العقبات غير الاخوان؟ قل بالله عليك لو اردنا تأريخ الحركة الاسلامية بعد سقوط اخر مظاهر الخلافة فهل نستطيع تجاوز تاريخ الاخوان في المشرق العربي؟! قل بالله عليك لو راجعنا المكتبة الاسلامية الحديثة ألا يتبادر الى ذهنك مؤلفون وكتاب الاخوان؟! وارجع الى ما يكتبه الخصوم — في الغرب والشرق — عن الحركة الاسلامية في المشرق العربي الا تراهم يبحثون عن الاخوان وراء كل حدث؟! إذن، فالاخوان واقع يفرض نفسه على اي نشاط اسلامي اعلامي يهتم بالحدث والخبر.. واثرهم في المجلة لا يعدو كونه انعكاسا لاثرهم في الحركة الاسلامية.

لذلك نعتبر انه ليس من الانصاف مقارنة الاخوان في نشاطهم الحركي ببقية الجماعات المخلصة.. فالقارىء ذكر على سبيل المثال بعض الجماعات التي تعزف عن العمل السياسي ولا تنصح بالتورط فيه فاذا كان كذلك، فكيف نستطيع ان نعكس آراء الجماعات الاخرى في الاحداث المتلاحقة؟ اي بكل وضوح كيف يمكن للمجلة ان تستطلع رأي جماعة التبليغ والدعوة في معاهدة «كامب ديفيد» او حتى موضوع «اقامة الجسور بين الحركة الاسلامية والحكومات»... وهذه الجماعة — وفقها الله — تحرم على افرادها الخوض في السياسة؟! اما عن الجماعات السلفية فهي حديثة العهد بالعمل السياسي، وفي غير الكويت ما زالت كثير من هذه الجماعات لا تنصح بالعمل السياسي.. ورغم ذلك افردت المجلة صفحاتها لكتابات ونشاطات السلفيين في الكويت في الحدود التي لا تتيح لخصومنا الاصطياد بالماء العكر..

ان جماعة الاخوان ليست كالجماعات الاخرى.. فهي عالمية وليست قطرية فحيث يكون العرب باعداد كبيرة يكون لهم جماعة.. وهي شمولية لا تصرف جهودها على نشاط واحد بل تفرش طاقاتها على كل المجالات فلديها نشاط سياسي ونشاط اجتماعي ونشاط فكري ونشاط اقتصادي ونشاط جهادي حيث يجب الجهاد وغيرها من الأنشطة.. فهي شمولية تعكس شمولية الاسلام.. واخيرا فهي سلفية متجددة.. تتمسك باصول اهل السنة والجماعة ولا تحرج نفسها في مواطن الاختلاف عند اهل السنة.. ولا تتجمد عند فكرة التقليد بل انها اول من كسرت التقليد في المكتبة الحديثة وقدمت كتاب فقه السنة.. وهي لا تقف من الفكر الانساني الموقف السلبي بل تتعامل معه بما يتناسب مع الاسلام.. كما انها لا تقف فقط عند انتاجها الفكري بل لا تردد ان تتبنى كتابات من لا ينتمون اليها.. كل هذا يجعل من الاخوان جماعة مؤثرة تأثيرا واضحا في الحركة الاسلامية وليس فقط على مجلة «المجتمع».

واخيرا لا بد من كلمة.. ان اعتقادك باقتصار مجلة المجتمع على وجهة نظر الاخوان يجعلها غير مقبولة عند من هم ليسوا من الاخوان هو اعتقاد يحتاج الى مراجعة... فالحركة الاسلامية بكافة جماعاتها وهيئاتها لا بد ان تناصر بعضها بعضا ولا تهدم بعضها بعضا... فاقتصار مجلة المجتمع على وجهة نظر الاخوان — ان قبلنا بذلك جدلا — ليس مبررا شرعيا لان تكون المجلة غير مقبولة... ولو فتحنا هذا الباب لولج منه ابليس يلبّس على كثير من المسلمين.. ان الصواب هو تشجيع كل عمل اسلامي جاء من اية جماعة مخلصة لانه في النهاية يصب في صالح الاسلام... والله سبحانه يقول: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» صدق الله العظيم (التوبة ٧١).

# هل يفي مدير الجامعة بوعده ؟



## سنتان فقط.. وان لم أنجح فسوف أستقيل !!

هكذا وعد الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق الصحافة في سبتمبر ١٩٨٥، وبينما لا يزال الدكتور في منصبه كمدير للجامعة بعد اكثر من سنتين من هذا الوعد.. نتساءل: هل نجح الدكتور العبدالرزاق ؟!

نحن نعتقد ان الدكتور العبدالرزاق قد اخفق اخفاقا كبيرا في ادارته للجامعة.. بل لا نبالغ ان قلنا ان طريقته في الادارة قد ولدت مشاكل وسلبيات لم تكن لولا طريقة ادارته... نقرر ذلك ونحن لم نقف ضد تعيينه كمدير للجامعة... بل نذكر القارىء بما كتبنا في حين تعيينه من تمنيات له بالنجاح.. ومن دعاء له بالتوفيق فيما وعد به عند اول توليه ادارة الجامعة.

اذن نحن لسنا ضد الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق.. بل ضد ادارته.. لذلك نتمنى عليه بالوفاء بوعده الذي قطعه على نفسه انه اذا لم يوفق خلال سنتين من ادارته فسوف يستقيل.. ودعونا نناقش تجربة مدير الجامعة لنرى كيف اخفق ؟

ففي لقاء هام للدكتور مع الصحافة قبل فترة اشار مدير الجامعة الى مسائل هامة ونقاط ساخنة في الجامعة مع محاولة الدفاع عن سياسة الادارة تجاهها.. ومن المناسب جدا ان نعرض لهذه النقاط ونحاول ان نحدد مدى نجاح السيد المدير في التعامل معها.

### ● سياسة القبول:

فبالنسبة لسياسة القبول فان المدير يرى ان فئة الجامعيين في المجتمع الكويتي يجب ان تتحدد في نسبة اقل من خريجي الثانوية وذلك للحفاظ على مستوى الطالب الجامعي ولان الوضع السائد في الدول المتقدمة اكاديميا يتفق مع ذلك، وهكذا فان نسب القبول في الجامعة يجب ان ترفع.

وربما كان ذلك صحيحا ولكن هل قدمت ادارة الجامعة هنا حلا للمشكلة ؟

انه من الطبيعي ان يكون الجامعيون في الكويت على قمة هرم العمالة وان تكون تحتهم قاعدة اكبر حجما من الحرفيين والفنيين.. ولكن هذه القاعدة تحتاج بدورها الى خلق وتكوين عن طريق مؤسسات تربوية وتعليمية كبيرة تتولى تعليم وتدريب الالاف من خريجي الثانوية وما دونها وتكوين هذه القاعدة العمالية.

والجهة المسؤولة عن ذلك في الكويت هي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي مع كل ما فيها من ظواهر النقص والضعف وبخاصة النقص في الهيئة التدريسية وضعف الطاقة الاستيعابية عموما وعدم توفر المباني والاجهزة الضرورية لاستقبال الاعداد الكبيرة المتوقعة من الطلبة الذين استبعدتهم الجامعة بقرار رفع نسب القبول.

فالادارة الحالية للجامعة قامت برفع نسب القبول وحددت اعداد الطلبة فيها وكأنها كيان مستقل عن البنية التعليمية في الكويت... فهل يعتبر مدير الجامعة ان قذف المشكلة في احضان مؤسسات تعليمية اخرى يعتبر حلا لها ؟ وان يقوم برفع نسب القبول وهو مغمض العينين عن المشاكل التي تولدت من جراء هذا القرار.

ان مدير الجامعة قد اخفق — حقيقة — في معالجة مشكلة القبول.

### ● مجموعات الضغط

تحدث مدير الجامعة كذلك عن مجموعات الضغط وهو وان لم يصفها فانه يعني بالتأكيد المجموعات السياسية المختلفة ضمن الهيئة

# تحركت «مجموعات الضغط» ضد المدير بعد ان رأت ان المدرس الكويتي في الجامعة يحارب على اساس افكاره وسلوكه الديني

التدريسية والتي لا توافق الادارة الحالية في كثير من توجهاتها.

والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا: لماذا تلجأ هذه «المجموعات» لممارسة ضغوطها على ادارة الجامعة ؟!

ان هذا لا يحدث الا بسبب وجود خلل واخطاء متراكمة في سياسة الادارة تدفع هذه الضغوط الى السطح..

اين يكمن هذا الخلل ؟

انه يكمن في عدم وضوح الاعراف الاكاديمية داخل الجامعة وضعف استقرار اللوائح والقرارات داخل هذه المؤسسة، فالاعراف تكسر احيانا لاسباب الواسطة والمحسوبية.. والقرارات تتغير لكي توائم مصالح الاقارب والمعارف !!.

وهذا يحدث شعورا بالغبن والظلم في صفوف العاملين في الجامعة وبالذات اعضاء هيئة التدريس او ما يطلق اصطلاحا «عدم رضا وظيفي».

لقد بدأ مدير الجامعة اول عهده بتشكيل قيادة ادارية من اقاربه وكان منهم قريبته د. سبيكة العبدالرزاق التي عينت عميدة للدراسات العليا وزوجها الذي عين مساعدا للمدير لشؤون الابحاث وكذلك شقيقه عبدالرزاق العبدالرزاق عميدا لكلية الطب.

وجعل د. عبدالمحسن من شخصية غير محببة في الوسط الجامعي مساعدا له للشؤون العلمية، وقد تصرف هذا المساعد مع اعضاء هيئة التدريس بكل جلافة وعنجهية وبصورة لا تتفق مع روح الوسط الاكاديمي.

وكذلك خالف مدير الجامعة معاييره وشروطه في تعيين عمداء الكليات عندما عين عميدة لكلية التجارة لم تحصل على لقب استاذ او حتى استاذ مساعد، كما عين عميدا غير كويتي لكلية الشريعة مع وجود استاذ مساعد كويتي، فهو يضع الاولوية الكويتي الحاصل على لقب استاذ مساعد، ولكن عند التطبيق تتدخل المحسوبية لكي تعبث بهذه المعايير والشروط.

وهناك ممارسات مماثلة.

ولقد كان واضحا من مدير الجامعة في اختياره للقيادات الجامعية انه متحيز ضد تيارات معينة ولصالح التيار العلماني المعادي للاسلام.

وهل يستبعد الدكتور عبدالمحسن بعد ذلك ان تتحرك «مجموعات الضغط» بعد ان رأت ان المدرس الكويتي في الجامعة يحرم من حقوقه لمجرد تعاطفه مع فكرة معينة او لمجرد التزامه بمسلك ديني محدد.

ان «نجاح» مدير الجامعة في استفزاز جماعة الضغط وتأليبها ضد ادارته الجامعية هو اخفاق اخر له.

## • تدني المستوى

يعزو مدير الجامعة في حديثه الصحفي تدني المستوى في الجامعة الى تعيين الكويتي الحاصل على الدكتوراه عضوا في هيئة التدريس ومن اول يوم.. وهذا القول في حقيقته انصراف بالمشكلة عن المسبب الحقيقي.

ان تدني المستوى في الجامعة يعود الى اخفاق الادارات المتتابعة للجامعة — ومنها الادارة الحالية — في تهيئة مناخ مناسب يساعد على البحث العلمي وتطوير المستوى الاكاديمي.

فمن الناحية الاولى قامت الادارة الحالية باغراق هيئة التدريس — وبالذات الكويتيين منها — في دوامة معركة المناصب واللهث وراء المزايا المادية والمعنوية في هذه المناصب.

وعلى سبيل المثال فمنصب العميد يعني زيادة في الراتب قدرها ٣٠٪ او ٤٠٪ وتذاكر السفر وفرص حضور مناسبات عديدة وصلاحيات واسعة تتضمن سلطات التعيين او الاعتراض على تعيين المدرسين والتدخل في فرص الترقيات ومكاسب معنوية وادارية اخرى.

فاذا كان نظر العضو في هيئة التدريس معلقا بهذا المنصب وغيره فكيف سيتفرغ للبحث العلمي ؟!

ومن ناحية اخرى فان فرصة اجهزة الجامعة في ممارسة البحث العلمي ذا الطبيعة العملية ستبقى محدودة ما دامت هذه البحوث على قلتها في الكويت تذهب لصالح معهد الابحاث الذي يوفر للجهة المستفيدة من البحث — وزارة كانت ام شركة — فرصة افضل وأجهزة اكثر تخصصا في اجراء البحث.

فكان المطلوب من مدير الجامعة التنسيق مع معهد الابحاث في هذا الشأن والتحرك لدعم الابحاث لصالح الجامعة لا التباكي على المستوى الاكاديمي فيها.

وبالنسبة لمسألة تعيين الحاصلين الجدد من الكويتيين على الدكتوراه في الهيئة التدريسية بالجامعة فان موقف المدير هنا يثير الاستغراب فاذا كان مدير الجامعة لا يريدهم لديه من اول يوم فأين يريدهم ان يذهبوا....؟!!

اليست جامعة الكويت هي التي ارسلتهم الى الخارج للحصول على الدرجة العلمية ؟! فمن يريد المدير ان يستقبلهم لديه ان لم يرغب هو في استقبالهم ؟! اليست الجامعات الاخرى الناجحة في منطقتنا العربية تفعل الشيء نفسه ؟

وللاسف فالدكتور مدير الجامعة ينتمي الى فئة بدأت تبرز ملامحها في المجتمع الكويتي من خصائصها الهجوم على تجارب الآخرين للظهور بصورة المنقذ..

**في العدد القادم نستكمل في صفحات اخرى الاجابة على التساؤل المطروح ابتداء: هل نجح مدير الجامعة؟ ونعلق على نقطتين: البعثات وقواعد الترقية في الجامعة.**

# بعد أن انتهت الزوبعة

الآن.. وبعد ان انتهت عروض مسرحية «علشان خاطر عيونك» والتي كانت تقوم بها الراقصة «شيريهان» واصبح طرح هذه القضية اقل اثارة عما كانت عليه ايام عرض المسرحية نجد لزاما علينا ان نقيّم الحدث، الذي احتل موقعا بين القضايا المحلية واخذ حيزا من الاهتمام.

وقد يتساءل البعض: لماذا تستنكر جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة بمجلة المجتمع مثل هذه المسرحية؟ ولماذا بالذات تخص بهذا الاستنكار الراقصة «شيريهان»؟ وهل حقا هناك ما يستوجب كل هذا الاستنكار الشديد بالمسرحية وبالراقصة ؟!

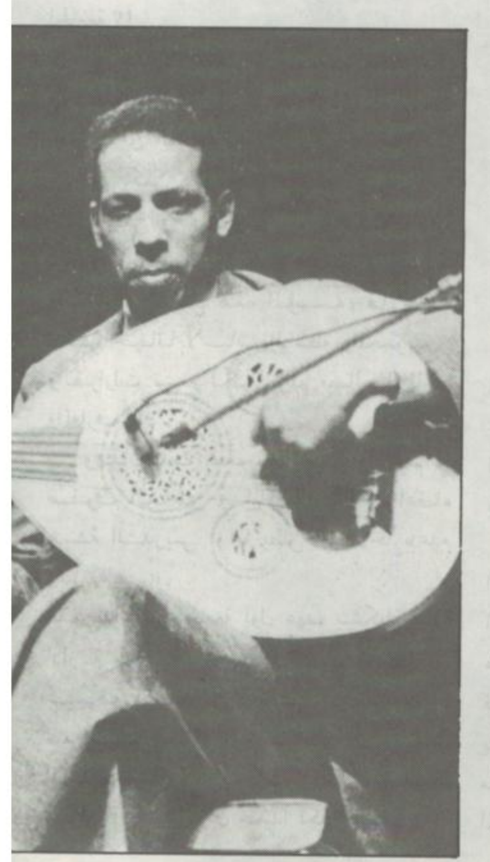
وللاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة، ينبغي بداية ان نبين ان هناك ظاهرة عامة قد بدأت بالتفشي والانتشار في العالم الغربي والعربي وتحاول غزو الكويت ايضا، وهذه الظاهرة تتمثل في انتشار الفرق المسرحية والفنية الاستعراضية التي تعتمد في عروضها على الحركات الجسدية المتمايعة والملابس الفاضحة والعبارات الخادشة للحياء، وتصادف اقبالا كبيرا من اصحاب النفوس الفاسدة والشباب المراهق، ومن امثلتها في الغرب «مايكل جاكسون» و«مادونا» وهنا في المشرق نجد المثال الصارخ في الراقصة «شيريهان» واذا كانت الامم تحرص على حماية شبابها من اخطار الحروب والامراض والمخدرات، فان اخطار الانهيار الاخلاقي اشد فتكا واقوى تأثيرا في تفكيك المجتمع وزرع بذور الفناء في تربته.

وما هذا الاستنكار الموجه ضد هذه المسرحية الاستعراضية والراقصة الا من قبيل النهي عن المنكر والدفاع عن المضمون الاخلاقي للمجتمع من ان تمسه يد التحريف والتحطيم، واظهر اسباب هذا الاستنكار تنحصر في الاسباب الثلاثة التالية:

**١ ـ خطورة الظاهرة:** ليس المستهدف في هذا الانتقاد شخوص هذه المسرحية وانما لكونهم يمثلون ظاهرة انتشار المسرح الاستعراضي الراقص والذي لا يعالج مشاكل المجتمع وتطلعاته وانما تهدد البنيان الاجتماعي والاخلاقي للمجتمع، خاصة وان هذا النمط الاستعراضي الهابط قد بدأ يغزو برامجنا بصورة مكثفة، وقد وجدت «شيريهان» حظها في عرض استعراضها يومي الخميس والجمعة في التلفزيون بصورة منتظمة، هذا عدا البرامج الاخرى لها والتي تعرض بصورة عرضية.

وهذا الاستنكار والهجوم على اعمال «شيريهان» وامثالها وعروضهم الهابطة، هو تجسيد للرفض العام القاطع لهذه الظاهرة التي تريد غزو المجتمع الكويتي، والتي لا تختلف عن غيرها من الممثلات والراقصات. فخطرها يشمل ويجتاز الراشدين والبالغين الى الاطفال الصغار، والمراهقين وهم النشء والجيل القادم الذي سيكون منه مجتمع المستقبل.

**٢ ـ الفساد والامن:** ان الشعب الكويتي المسلم يعتقد تمام الاعتقاد ان أمنه وسلامته مربوط بقربه وابتعاده عن الله.. او ليس يردد الكويتيون عبارة «الحمد لله الذي حفظ الكويت» كلما سقط صاروخ او اعلن عن حادث من حوادث التخريب... اذا كان الله هو الذي يحفظ الكويت وهو سبحانه



الذي يسأله الكويتيون ليحفظ لهم بلدهم او ليس من اللازم والمفروض التقرب اليه واتقاء غضبه.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تدرك هذا الدور الاجتماعي المطلوب ذو الابعاد الايمانية وتدرك اهميته في حفظ الكويت وسلامتها.. ولو لم تفعل ذلك لاختل التوازن ولغاب هذا الدور من المجتمع.

ان النهي عن المنكر والمطالبة بتقليص الخبث والقضاء على الفساد في النهاية امر رباني.. وان المطالبة بعدم السماح للراقصة (شيريهان) وحفلاتها الاستعراضية هي جزء من هذا الدور المطلوب.. والا كيف يليق بشعب يتوجه الى الله بطلب الامن والسلامة وهو يستورد المنكر؟! لقد ورد في الحديث الشريف «انهلك وفينا الصالحون قال: نعم اذا كثر الخبث» او كما قال..

**٣ ـ مقاومة النمط الغربي:**

والاستنكار الذي ابدته جمعية الاصلاح كان اداء لاهدافها في مقاومة النمط الغربي في الحياة من ان يغزو قيمنا الاصيلة وسلوكياتنا المتصلة بالدين القويم، ولو آثرنا السكوت عن هذه المسرحية الاستعراضية لاصبح الحبل على الجرار ولتتالت الموجات الهابطة وفعلت فعلها في تهتيك بنية المجتمع الاخلاقية وغرس المظاهر التي لا تتصل مع ايمانه ودينه.

**الحملة المباركة ضد الفساد الزائر تجسيد لخوف الشعب المسلم من عواقب الفساد وغضب الله.**

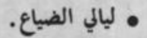
**حقائق:**

١ ـ رغم ان هناك فئة قليلة عابت على جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع رفضهما لمجيء مثل هذه الراقصات ووجهت التهم المتتالية بالتطرف والتزمت وغيره، الا انه ـ ولله الحمد ـ كان المستنكرون قطاعا كبيرا من المجتمع ومن اهل الخير فيه شارك الجمعية في عملية الاستنكار.

فقد استنكرت بعض الجمعيات النسائية ورفعت بعض الديوانيات عرائض الى المسؤولين من اجل منع عرضها

٢ ـ ان هذه المسرحية قد كبدت من قاموا بجلبها للكويت خسائر مالية لم تكن بالحسبان، وتأيد ذلك باعلانهم عن تخفيض اسعار التذاكر الى النصف، وكذلك خلو المقاعد من المتفرجين الى درجة ان اكثر من نصف المقاعد كانت خالية في اليومين الاخيرين للعرض، بما حدا بمتعهدي الحفل ان يطلبوا من وزارة الاعلام تمديد العرض ليوم آخر لتعويض الخسارة، غير ان الوزارة رفضت ذلك مشكورة وهذا الاقبال الضعيف من الجمهور برغم تخفيض قيمة التذاكر يؤكد على المقاطعة الشعبية لامثال هذه الاعمال الهابطة.

وختاما فاننا نعتقد بأن ما قمنا به من استنكار لهذه المسرحية انما كان اداء لواجب شرعي نسأل عنه امام الله عز وجل ونأمل من المسؤولين في الدولة، الذين نعلم حرصهم على عقيدة هذا المجتمع وقيمه، ان ينتبهوا لاخطار مثل هذه الفرق الهابطة التي تريد ان تكون الكويت مرتعا لها، ونسأل الله ان يحفظ الكويت واهلها من كل مكروه، وان لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.



• ليالي الضياع.



# هواجس

## القرار الارتجالي



بقلم الاستاذ مبارك الدويلة

• هل حدث ان اتخذت قرارا ـ عزيزي القارىء ـ فتبين لك انك استعجلت في اتخاذه؟ انت احيانا تتخذ قرارا لنفسك او لاهلك او لمن يعنيك ثم يتبين لك بعد ذلك انك استعجلت في اتخاذه وانك لم تعط نفسك زمنا للتفكير او للتروي، فمثلا تقرر ان تشتري سيارة من نوع ما، وبعد ذلك تتحسر على انك لم تشتر سيارة من نوع اخر!!

ـ احيانا تقرر ان تسافر الى تركيا للسياحة ثم تتأسف انك لم تسافر هذه المرة الى أبها في السعودية!!

ـ احيانا.. واحيانا.. وهكذا يتحسر الانسان على بعض القرارات التي اتخذها ويقول في نفسه لو انني استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كذا وكذا وكذا..

• ما دامت القضية محصورة بينك وبين نفسك او خاصتك فآثارها بسيطة ومحصورة كذلك فيمن يعنيهم الامر.

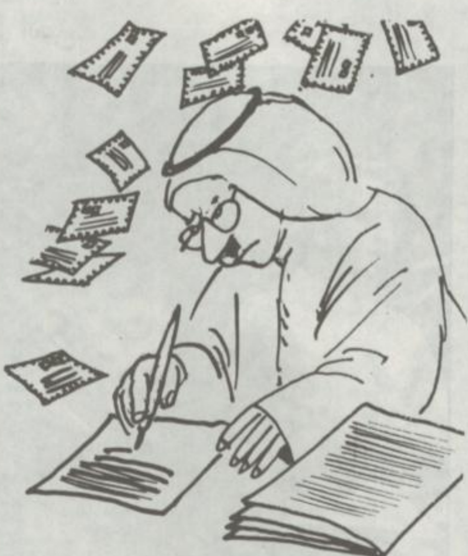
ولكن....

ـ ماذا لو كان القرار المتخذ يعني قطاعا كبيرا من الشعب ان لم يكن الشعب كله؟!

ـ خذ على سبيل المثال لا الحصر قرار تطبيق نظام المقررات في جامعة الكويت! اذكر اننا كتبنا في حينه ـ قبل سنوات ـ ننتقد النظام وانه يحتاج الى ترو ودراسة اكثر قبل تطبيقه وحذرنا من خطورة الاستعجال في اتخاذه وقلنا انه وسيلة لتطبيع الاختلاط في الجامعة!! واذكر في حينها ان الدنيا قامت علينا ولم تقعد وبالذات من بعض الاقلام التي كانت ـ ولا تزال ـ تحتكر حق النشر وحق الكتابة كما تشاء!!

فاتهمونا بالرجعية وبالقوى الدينية الامريكية الامبريالية وفي احسن احوالهم بالقوى المتسترة بالدين (!!)

ومضت سنوات عجاف على الجامعة... طبق فيها نظام المقررات اسوأ ما يكون التطبيق.. حتى ظهرت مساوئه وفجواته للعيان. ولم تعد الامور مخفية للمسؤولين.. فلم يكن بد من ان يقوم احد المسؤولين في الجامعة لينتقد النظام وطريقة تطبيقه ويتأكد بالتالي للجميع صدق توجهنا... وصحة حدسنا وتوقعنا.. من ان النظام بهذه العجالة نظام فاشل.. وان النية في تطبيقه ليست للتطوير والاصلاح بقدر ما هي لتطبيع وضع كانوا يريدونه وكان مرفوضا في حينه وهو الاختلاط المباشر.. وفي ابشع صوره!! وكانت المحصلة تطبيع الاختلاط.. وفصل عدة آلاف من ابنائنا الطلبة الذين ذهبوا ضحية هذا النظام!!



• والامثلة على اتخاذ القرارات المستعجلة والتي اثرت بشكل مباشر على قطاعات كبيرة من الشعب كثيرة ومتعددة، ولا اوضح من بعض قرارات البلدية التي صدرت والغيت قبل ان تطبق، ومن بعض اصحاب المناصب المهمة التي تم تعيينهم ثم زحزحوا عنها بعد ان تبين عدم صلاحيتهم لها.

• ان العيب ليس في اصلاح الخطأ، كلا.. بل الاعتراف بالحق فضيلة ولكن العيب في الاستعجال في اتخاذ القرارات دون دراسة كافية وترو وبخاصة تلك التي تهم عامة الناس.

## مشكلة البلدية

• المشكلة في بلدية الكويت لا تكمن في الروتين القاتل كما يدعي البعض، بدليل تعدد مجالس البلدية وتغيير رؤسائها خلال سنوات بسيطة!

• المشكلة في بلدية الكويت لا تكمن في الاشخاص والقيادات بدليل تغير الوجوه خلال كل مرحلة تتغير فيها القيادات!!

• المشكلة في بلدية الكويت لا تكمن في اداراتها واقسامها ولا في موظفيها وافرادها.

• المشكلة تكمن فقط في تعدد **مراكز القوى** ومصادر القرارات!!

ـ ولعل تعيين وزير عليها هو الخطوة الاولى نحو حل هذا الاشكال.

ـ ولعل صدور قرار انشاء بلديات المحافظات ـ والذي طال انتظاره ـ يسرع في حل ما تبقى من الاشكالات الحالية.

فتحديد المسؤوليات... وتنظيم الادارات.. وتثبيت المسؤولين هو ما ينقص الوضع الحالي

للبلدية، بدلا من ان نرى ونسمع كل يوم تنظيما جديدا... بوجوه جديدة.. وما يلبث ان يتغير!!

## السفور

من الظواهر الغريبة على مجتمعنا المحافظ ظاهرة «السفور». حتى اصبح من المألوف مشاهدة الفتاة وهي تخرج الى الاسواق والمنتزهات بدون حجاب تستر به مفاتنها وما يكشفه الفستان عن جسدها!! اما (الحرم) الجامعي فقد ضاعت حرمته بين دور ازياء باريس وتقليعات موناكو.. فالناظر هناك يكاد يجزم انه ليس في مكان لتلقي العلم والادب ومكارم الاخلاق بل في هايد بارك لندن او على ضفاف بحيرة جنيف!!

هذه الظاهرة لم تكن موجودة من قبل في تاريخ المجتمع الكويتي المحافظ اللهم الا فترة الستينيات اعقبتها فترة انتشار ارتداء الحجاب وانحسار السفور الفاضح وصاحب ذلك اقبال الشباب والفتيات على التدين والتزود الايماني ولله الحمد.

ان العتب يقع اول ما يقع على اولياء امور هؤلاء الفتيات الذين اهملوا دور الوازع الديني في تهذيب سلوك ابنائهم فنتج عن ذلك اهدار للقيم عند البعض وتحطيم للفضائل تحت ستار التطور والتحرر، كما ان الجهات المسؤولة في الدولة تتحمل نتائج هذه الظاهرة وما يصاحبها في كثير من الاحيان من تفسخ وتحلل من القيم والاعراف مما يساعد على حدوث العديد من الجرائم الخطيرة كالاغتصاب وهتك الاعراض والعلاقات غير الشرعية، وها هي بعض الاماكن في بعض المناطق اصبحت معروفة كملاذ لاصحاب العلاقات غير المشروعة،

فلنتدارك ما تبقى لنا من مظاهر العفة والحشمة فنشجعها بدلا من ان نحاربها، ولنضع ايادينا ببعض لنقف في وجه هذه الموجة الغربية علينا والتي بدأت تنخر في جسد هذا المجتمع الفاضل.

# الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

احدى قارئات «المجتمع» ارسلت الينا رسالة لفتت فيها النظر الى معهد اقيم حديثا في منطقة السالمية لاغراض تعليم الرقص.

والمعهد المذكور باسم STEPS STUDIO ويقع في السالمية وهو في مبنى من ثلاثة ادوار وتفيد اللافتة التي على المدخل بأن هذا المعهد هو لتعليم الرقص الكلاسيكي والحديث.

وحسب ما قالته احدى الموظفات الاجنبيات هناك فان تعليم الرقص للفتيات بانواعه هو ابرز نشاطات المعهد، وتنتظم في هذا المعهد حوالي ٢٠٠ عضوة ومن بينهن فتيات من أسر كويتية كبيرة، كما يقدم المعهد دروسا في رشاقة الجسم بمساعدة خبراء اجانب والصورة المرفقة تعطي فكرة عن بعض النشاطات التي تمارس هناك.

والجدير بالذكر ان هذا المعهد تملكه امرأة بريطانية متزوجة من شخص كويتي.. ولدى هذه السيدة ترخيص لمعهد تمرينات رياضية في موقع بالجابرية اما الموقع في السالمية فليس لديهم ترخيص به لا من وزارة التجارة ولا من الداخلية ولا البلدية.. وقد انذرهم قسم تراخيص البلدية لعدم حصولهم على تصريح لوضع لافتات.

والداخل للمعهد المذكور يلاحظ ان المدخل تزينه صور الراقصات وممثلات الاغراء والمطربين الغربيين كما تلبس الفتيات لباس الرقص كما لو كن في بلد اوروبي او غير مسلم...، كما ان سكان العمارات المجاورة يتحدثون عن اتخاذ المعهد ملتقى عام ومختلط للشباب من الجنسين في بعض ايام الاسبوع.

ونحن اذ نحيل هذه المعلومات للجهة الحكومية المختصة ونطالب باتخاذ تدابير حادة ضد هذا الخروج الشاذ عن تقاليد مجتمعنا الكويتي المسلم، نود ان نلفت الانتباه الى ان بعض الافراد والهيئات وبخاصة الاجنبية تبذل جهدها من اجل تنميط مجتمعنا الكويتي بالنمط الغربي، ونقل قيم وفنون المجتمعات الغربية الى بلدنا مع محاولة جعل مثل هذه الفنون امرا اعتياديا ومقبولا عندنا كما حدث في بعض الاقطار العربية والاسلامية.

---

● لا تكاد تخلو صحيفة يومية من اعلانات شركات (الفيديو كاسيت) عن وصول احدث الافلام العربية والهندية والتركية والاجنبية، والتي قد تحمل بعض اللقطات والمضامين غير اللائقة، فهل فكر المسؤولون في الجهات المختصة عن اثر هذه الافلام السلبي على البنية الاجتماعية واخلاق هذا الشعب... نرجو الاجابة وبصراحة!!

● القى رجال مباحث الجهراء على شخصين ومعهما (٦) كراتين ويسكي و(٣) زجاجات اخرى، وقد اعترف احدهما بوجود كمية اخرى بـ (المزرعة) التي يعمل سائقا فيها حيث تم ضبط (٥) كراتين اخرى و(٦) زجاجات، وبسؤال المدعو افاد بانه يقوم بترويجها لحساب شخص اخر..

● رفضت الجهات المختصة التمديد يوما واحدا لمسرحية «علشان خاطر عيونك».... فجزاهم الله خيرا، ووفقهم الى عدم السماح بمثل هذه الاعمال «كلية» مستقبلا.

## هوامش

• ابلغ رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة المنتجات الزراعية انه بحث مع السكرتير التجاري في السفارة الهنغارية قيام الشركة بتزويد هنغاريا بالخيار والطماطم من الانتاج الكويتي خلال الفترة من شهر يناير الى مارس من كل عام نظرا لقساوة الظروف المناخية هناك.

* * *

• اكد مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح ان نسبة المساعدات الانمائية التي تقدمها الكويت للدول النامية لا تزال تفوق اضعاف ما حددته الامم المتحدة.

* * *

• قالت الدكتورة رشا الصباح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بان اللجنة وافقت على بدء برنامج الصحافة والاعلام على مستوى الدرجة الجامعية الاولى بكلية الاداب كمرحلة اولية الى حين انشاء كلية العلوم الاجتماعية ليتم الانتقال اليها.

* * *

• اصدر وزير التربية انور النوري قرارا يقضي بمعاملة المرافقات لازواجهن او احد الوالدين ممن تتوفر فيه شروط الضم لبعثة الوزارة في الولايات المتحدة الامريكية معاملة الطلاب.

• يقال ان احدى المسرحيات المحلية اثار عرضها احتجاجا بين فئة لا بأس بها من فئات المجتمع الكويتي حيث انها ـ كما يقال ـ تنقل صورة غير واقعية او صادقة عن تلك الفئة، ويقوم مخرج هذه المسرحية بتسجيلها (للتلفزيون)!

## • جمعيات النفع العام تصدر بيانا وتبعث برقية

وجهت جمعية الخريجين الكويتية دعوة لجمعيات النفع العام لحضور اجتماع يتم خلاله مناقشة الاعتداءات الايرانية على الكويت، وقد لبت الدعوة (٢٦) جمعية من بينها جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد جاء في البيان الذي اصدرته هذه الجمعيات ادانة النظام الحاكم في ايران واستنكار الاعتداءات الايرانية على الكويت، وطالب البيان بوقف الحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية، ورفض مبدأ تصدير الثورة والتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وجاء في البيان: (ان شعب الكويت وان كان صغيرا بعدده فهو قوي بارادته وبتصميمه على ان لا يركع ولا يخضع لمنطق القوة).

كما وارسلت جمعيات النفع العام ببرقية الى مؤتمر القمة العربي تطالب باتخاذ مواقف جادة تجاه الاعتداءات الايرانية على الكويت واعمال نصوص اتفاقية الدفاع العربي المشترك.

## • الوعي والرقابة مطلوبان

قامت الادارة العامة للمرور بخطوة جيدة عندما اضافت بعض اللوائح والنظم المرورية التي قصدت منها تأمين الطرق ومنع الحوادث وكان من ذلك الخطوط المسبوقة بكلمة «قف» التي وضعت على مدخل كل دوار.

لكن المشاهد ان الاستفادة من هذه الخطوط كانت ضئيلة ذلك لان معظم السائقين يتجاهلونها ويقتحمون الدوار بسرعة خطرة وبشكل متهور، ونعتقد ان السبب في عدم نجاح هذا الاجراء كان للاسباب التالية:

• **اولا:** لم تقم الادارة بحملة توعية ناجحة لاقناع الجمهور باهمية تنظيم الدخول الى الدوار، وظهور موظف رسمي على شاشة التلفزيون للاشارة الى هذا الاجراء الجديد امر غير كاف لتحقيق الوعي المطلوب.

• **ثانيا:** لم نلحظ ان شرطة المرور تقوم بمتابعة هذا الامر والرقابة على تطبيقه فالسيارات المتدافعة تقتحم الدوار وتكاد تصطدم بالسيارات السائرة فيه بينما رجل المرور القريب لا يتدخل لمعاقبة المخالفين.

كما ان دراسة تتابع الدوار تلو الاشارة الضوئية تلو الجسر يجب ان تعاد وبخاصة عند مداخل العاصمة لتلافي الارتباك الصباحي والحوادث.. وشكرا لادارة المرور على جهودها.

## • مشكلة تكررت مرارا



اجازة الايام الثلاثة في ذكرى المولد النبوي كانت مناسبة لآلاف من المواطنين للقيام بالسفر عن طريق البر وبخاصة الى دول الخليج المجاورة، وهكذا فان الكثير من العائلات استقلت سياراتها وتوجهت نحو الحدود مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣ نوفمبر فماذا وجدت هناك؟

كان الازدحام عند نقطتي الحدود السالمي والنوصيب على اسوأ ما يكون وبخاصة عند النقطة الاولى حيث تعاملت وزارة الداخلية مع هذا اليوم كأي يوم اخر في السنة واستبقت موظفا واحدا يقوم باستقبال جوازات الاف المسافرين. والنتيجة كانت التأخير الشديد لهؤلاء وعبارات الضجر واللوم لوزارة الداخلية

وكان من الاجدر ان تقدر الجهة المسؤولة في الوزارة الصعوبات والمشاكل التي تحدث على الحدود في بداية ايام الاجازات والازدحام المتكرر وان تتأهب لذلك بزيادة عدد الموظفين ضعفين او ثلاثة وانتداب اشخاص من الوزارة ان لزم الامر لتلافي هذه المشكلة التي تكررت مرارا.

انه ليس من المقبول ان تتأهب عائلة للسفر لمسافة الاف الكيلومترات بينما يتم ارهاقها ابتداء بتعطيل لفترة ٣ او ٤ ساعات كما حدث للكثيرين في يوم الثلاثاء المذكور على الحدود البرية.

## • توحيد التشريعات في دول الخليج

يعقد الدكتور بدر جاسم اليعقوب رئيس مجلة دراسات

الخليج والجزيرة صباح يوم الاثنين الموافق ٨٧/١١/١٦ مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن ندوة توحيد تشريعات دول مجلس التعاون الخليجي والتي ستعقد خلال الفترة من ٢١ الى ٨٧/١١/٢٣ في فندق «هيلتون الكويت».

وهناك حقيقة يجب الا تغيب عن القائمين على هذه الندوة والداعين الى فكرة توحيد تشريعات دول مجلس التعاون الخليجي، وهي اننا كأمة اسلامية مطالبين بان نحكم الشريعة الاسلامية في كل شؤون حياتنا الداخلية والخارجية، وبدون التحاكم الى شريعة الله فان مستقبل هذه المنطقة وأمنها سيبقى مهددا من الداخل والخارج والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى» (١٢٤ طه)

## • باكورة الصادرات الزراعية

ابلغ العضو المنتدب لشركة المنتجات الزراعية وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الشركة صدرت تسعة اطنان من الخيار المنتج في مزارع كويتية لتصريفها في اسواق البحرين... ويأتي هذا الخبر ليثبت على ارض الواقع ان الطموحات بأمن غذائي على المستويين المحلي والعربي يمكن تحقيقه اذا خطط لذلك جيداً، وتأتي باكورة صادرات الكويت من الخيار الى البحرين بعد تغطية احتياجات السوق المحلية، وهذا بدوره ينوع مصادر الدخل الكويتي فلا يعتمد على النفط فقط.

* * *

## • الكويت ما زالت نشطة تجاريا



قال محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ان القطاع التجاري في الكويت ما زال قطاعا نشطا جدا. واكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة (فاينشال تايمز) ان الكويت بدأت تعود الى مستويات النشاط التجاري الاعتيادي بعد فترة النشاط غير الطبيعي في اوائل الثمانينات. واوضح ان هجمات الصواريخ الاخيرة ضد الكويت لم تسبب عدم استقرار او اي اضطراب في اوضاع السوق المالية. وقال ان البنوك قامت بانجاز اكثر من (١٠٠٠) قضية تسوية بقيمة (١٫٦٧) بليون دينار كويتي وقد تم توثيق الكثير من هذه التسويات في وزارة العدل.

* * *

## • المطاعم والفرق الموسيقية

تتنافس المطاعم هذه الايام على جذب اكبر عدد ممكن من خلال دعوة الفرق الغنائية المحلية والاجنبية، فيتناول الذي يتردد على هذه المطاعم وجبته مع النغم الحرام والغناء الماجن والرقص الخليع والله تعالى يقول: «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم» ابراهيم (٧) فهل هذا من باب شكر الله على نعمته؟!!

* * *

## • تعليم المعلمين فن التجويد

تنظم وزارة التربية دورة تجويد القرآن الكريم وذلك لمدة سبعة اسابيع ونصف وتبدأ يوم السبت ٢١ نوفمبر الجاري بمعدل يومين اسبوعيا لكلا الجنسين خلال الفترة المسائية، وتهدف هذه الدورة الى تنمية مهارات المتدربين في تلاوة القرآن الكريم وتجويده ويشارك فيها «٢٣٣» مدرسا ومدرسة في المرحلة الثانوية.

واذا كنا نثني على هذه الخطوة الطيبة التي من شأنها الارتقاء بمستوى تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية التي تحتاج الى الكثير من الحنكة والحكمة في التعامل مع نفوس الطلاب في هذه المرحلة، الا اننا في نفس الوقت نذكر الوزارة الى اهمية اختيار نوعية المدرسين لمادة التربية الاسلامية وذلك لانها تتطلب نوعية معينة من المدرسين تتوفر فيهم القدوة والكفاءة.

* * *



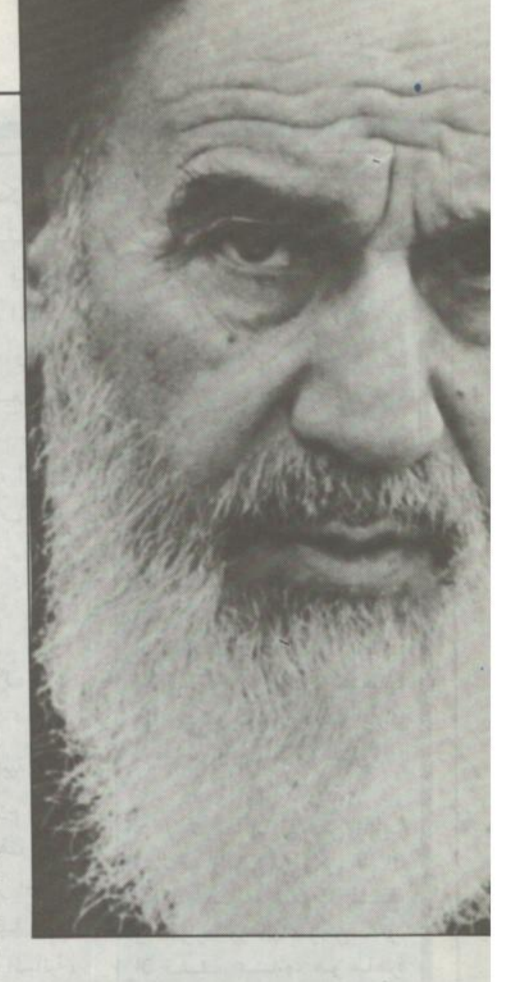

## «الادانات الثلاثة»

نشرت الصحافة المحلية بعد الانتهاء من مؤتمر قمة عمان، «ان اهم ما توصلت له القمة هو ادانة ايران لعدم القبول بايقاف الحرب، وادانة ايران لاعتداءاتها على الكويت، وادانة ايران لاحداث الحرم المكي» انتهى.

لا نريد ان نبخس المؤتمر نتائجه والتي نرجو من الله ان تكون لصالح شعوب المنطقة واستقرارها ورخائها، ولكن ما نود ان نقف عنده، هو ظاهرة الادانات المتكررة، ونريد ان نسأل، ما هو اثر الادانة والاستنكار؟ وهل يصاحب هذه الادانة نية المشاركة الفعلية للدفاع عن البلد المعتدى عليه؟ وهل الادانة هي كل ما نرجو ونصبو ونجتمع من اجله؟ وهل سيتبع هذه الادانات برنامج عمل يؤدي في النهاية لايقاف حرب الخليج؟؟ هذه بعض التساؤلات نطرحها باخلاص، ونريد لها جوابا، فنحن كشعوب لهذه الامة، سئمنا من كثرة الادانات والتي لا نرى اي اثرها في ارض الواقع، واصبح غاية التكافل بيننا، والدفاع المشترك، هو التصريحات والادانات المتكررة، فهل يا ترى ستختلف هذه المرة هذه الادانات عن سابقتها؟ نأمل ذلك.

عبدالحميد البلالي

# تصدير الثورة



تتعرض العقيدة الاسلامية في السنوات الاخيرة التي اعقبت نجاح النظام الايراني الجديد الى هجوم شديد وبوسائل متقدمة وفعالة تهدف الى اقناع مختلف الاوساط بان النظام الايراني هو قائد الحركة الاسلامية وحامل لواء الجهاد ضد الكفار والحكام المنحرفين وان الخميني هو امام المسلمين وتهدف هذه الحركة في النهاية الى تحويل المسلمين لعقيدة الثورة وخاصة في المناطق التي لا تعرف حقيقة الثورة.

وايران تسيطر حاليا على الحركة الاسلامية في كثير من البلاد السنية وينفق النظام الايراني على الدعوة المذهبية والاعلام مثل ما ينفق على الحرب لعلمه ان كسب معركة الرأي العام سيؤدي الى كسب الحرب في النهاية وهم يعملون بسياسة النفس الطويل والخطط البعيدة المدى فينفقون الآن اموالا باهظة مع علمهم بانهم لن يستفيدوا منها عاجلا.

ويخشى في حالة عدم تحرك اصحاب العقيدة السليمة للدفاع عنها وبيانها للناس ان يفاجأوا بعد سنوات بخطورة وقوة شوكة الحركات المضادة وقد يضطرون لصرف آلاف الملايين لمعالجة الآثار التي ستتمخض عن الفتنة بينما لو صرفوا القليل في الوقت الحاضر لاتقوا شرها من البداية.

في هذا التقرير صور لبعض جهود النظام الايراني في المجالات المذكورة:

## اولا: في الجانب الدعائي والاعلامي:

١ ـ الاهتمام بنشر الكتب التي تدعو للفكر الشوري الايراني وتشوه عقيدة اهل السنة وفي هذا الاطار كان لهم نشاط كبير، فقد طبعوا الملايين من مختلف الكتب وبلغات العالم المختلفة واليكم بعض الاسئلة:

أ ـ انشأوا اربع دور نشر كبيرة في كل من: برمنجهام ودتيرويت وجاكرتا وسنغافورة وقد اصدرت دار الحسين في برمنجهام مائة واربعين كتابا باللغة الانجليزية وبطباعة فخمة وانيقة وهو انتاج ضخم بجميع المقاييس وفي زمن قصير كما اصدرت دار العلم في جاكرتا ٣٠ كتابا باللغة الاندونيسية في مواضيع عقائدية، وهناك نشاط مماثل لداري النشر في سنغافورة ودتيرويت.

ب ـ تصدر وزارة الارشاد والاعلام الايرانية كميات كبيرة من الكتب من مختلف المواضيع السياسية والدينية وتقوم بتوزيعها عن طريق السفارات والقنصليات وذلك بمختلف اللغات الحية.

جـ ـ قاموا بطباعة كتاب مراجعات وهو كتاب يتضمن محاورة مزورة بين احد أئمتهم وشيخ الازهر البشري ونتيجتها لصالح امامهم وذلك بثلاثين لغة من اللغات الحية وبكمية لا تقل عن نصف مليون نسخة من كل لغة.. وقد تبرع احد السعوديين من الدمام بطباعة نصف مليون نسخة باللغة الاندونيسية وتم توزيعها في جميع انحاء اندونيسيا وبدون ان يصدر كتاب يرد ويفند هذا التزوير ويظهر زيفه.

د ـ يقومون بارسال كتبهم ومنشوراتهم الى جميع الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية والمساجد ويأخذون اسماء العلماء والدعاة ويرسلون لهم الكتب بكميات كبيرة وباللغة التي يتحدثون بها بحيث ان كتبهم هي المتوفرة والموجودة في الساحة في العديد من المناطق التي لا يتوفر فيه الكتاب الاسلامي كأفريقيا وجنوب شرق آسيا

٢ ـ الاهتمام باصدار المجلات والجرائد والنشرات بمختلف اللغات وبتوزيع نشيط وكمثال على ذلك:

أ ـ يصدرون في لندن ٤٠ مجلة من بينها ١٢ مجلة باللغة العربية وعناوين بعضها: الثورة الاسلامية ـ الرسالة الاسلامية ـ الشهيد ـ الجهاد ـ الدعوة ـ الشبل ـ البتول ـ الزهراء ـ صوت مكة ـ ومجلات اخرى باللغات الانجليزية والفارسية والاردية والاندونيسية والسنغالية.. كما يصدرون جريدة كيهان الدولية باللغة العربية وهي من اكبر الصحف العربية حجما حيث تصدر في اربعين صفحة يوميا كما انهم يسيطرون على مجلة العالم وهي مجلة سياسية في الظاهر وتنافس ابرز المجلات العربية.

ب ـ يصدرون في ديترويت ٣ مجلات باللغة العربية اضافة الى مجلات بالانجليزية وفي باريس مجلة عربية واخرى فرنسية وفي اندونيسيا مجلة شهرية واخرى نصف شهرية باللغة الاندونيسية.

جـ ـ تمكنوا من السيطرة على عدد من المجلات الاسلامية وذلك بالمعونات المادية بحيث اصبحت هذه المجلات تدافع عن فكرهم بقوة وكذلك مجلات في مصر والهند والباكستان وهم يرغبون ان يبقوا الواجهة من السنة وينفذون افكارهم عن طريقهم.

## ثانيا: المساجد والمراكز الاسلامية:

لم يكن لايران قبل الثورة الا عدد قليل جدا من المساجد والمراكز خارج البلاد التي يتواجدون فيها ولكنهم بعد الثورة الايرانية وبدعم كامل من النظام الايراني تمكنوا من الاستيلاء على العديد من المراكز والمساجد الاسلامية اما بالمال او بالقوة او بانتخابات موجهة ونسوق بعض الامثلة:

١ ـ في افريقيا:
استولوا على عدد من المساجد التي بنيت بواسطة السنة في كل من نيجيريا وغانا وكينيا واوغندا والسنغال ومالي.
وذلك اضافة الى ان لهم مركزا كبيرا في نيجيريا قاموا بانشائه وهذا يقوم بتخريج علماء على طريقتهم كما انشأوا مركزا كبيرا في اوغندا.

٢ ـ في امريكا الشمالية:
نجحوا في الاستيلاء على المركز الاسلامي في واشنطن عن طريق التغرير بالجماهير الجاهلة لخططهم وتجميع اعداد كبيرة منهم للتواجد في المركز والصلاة فيه واجروا انتخابات كانت نتيجتها اختيار مجلس ادارة منهم ونظرا لكون الادارة السابقة نفعية وسيئة الذمة فقد استغلوا ما اكتشفوه من اخطاء وتجاوزات مالية ونشروها على الملأ والصراع بينهم وبين مجلس السفراء المسلمين لاعادة السيطرة على المركز معروف.
واضافة لذلك فقد نجحوا في الاستيلاء على الكثير من المراكز والمساجد في الولايات المتحدة وكندا والتي انشأها المسلمون وبعضها ساهمت فيه حكومات دول الخليج وأهل الخير منها علما بان اغلب هذه المساجد تعاني من عدم توفر مبالغ كافية للانفاق عليها وصعوبة ايجاد أئمة متفرغين مما يجعلها فريسة لمن يتوفر لديه المال والاساليب الملتوية.

٣ ـ في آسيا واستراليا:
استولوا على المركز الاسلامي والجامع الكبير في سيدني باستراليا وهو مركز كبير ساهمت فيه الكويت والملك فيصل رحمه الله والعديد من المحسنين في الخليج.. كما استولوا على مسجدين في سنغافورة وخمسة مساجد في بانكوك بتايلاند والعديد من المساجد في جنوب تايلاند كما سيطروا على عدد من المساجد في اندونيسيا وخاصة في جاكرتا وبوجار وسورابلي كما استولوا على العديد من المساجد في الفلبين وكذلك في سيرلانكا..
وحاولوا الاستيلاء على مساجد في بنغلاديش ولكن قاومهم المسلمون هناك ومع ذلك استطاعوا جذب بعض المسؤولين من المساجد لصفهم بحجة التقريب.

٤ ـ في أوروبا:
تمكنوا من الاستيلاء على مركز اسلامي في لندن يرأسه شخص يدعى كليم صديقي (باكستاني) وذلك عن طريق تحويله نفسه كداعية لهم. كما استولوا على مسجد جامع في ميونيخ كما ان لهم مركزا في هولندا ومساجد في اسبانيا اضافة لمساجد اخرى في اوروبا لا تتوفر لدينا معلومات دقيقة عنها.
وقد حصل صدام عنيف بينهم وبين السنة في انجلترا وفي بلجيكا لمنعهم من الاستيلاء على بعض المساجد.

ان ما ذكرناه هو مجرد أمثلة لبعض واهم حالات الاستيلاء وهناك الكثير مثلها مما لم يرصد ويعرف لعدم وجود جهات نشيطة لرصد نشاطهم وان ما يزيد عن ٩٠٪ من المراكز والمساجد التي في ايديهم حاليا هي مما بُني باموال السنة وساهمت فيه حكومات دول الخليج واهل الخير فيها ولم يقم هؤلاء بانشاء جديد الا بما نسبته ١٠٪ او اقل وقد صحب هذا الاستيلاء تحويل لجماهير كبيرة من الناس الى طريقهم مستغلين جهل كثير من المناطق في العالم بحقيقة عقيدتهم وعدم وجود رد فعل من جهة السنة او دولهم.

## ثالثا: في الجانب التعليمي:
ركزت حكومة الثورة الايرانية على محاولة استقطاب الشباب للدراسة في الحوزات العلمية بمدينة قم الايرانية وسهلت للآلاف من الشباب من مختلف دول العالم سبيل الدراسة على نفقتهم بحيث يتخرج في النهاية داعية لمذهبهم ويقومون بتزويده بجميع ما يحتاج اليه من مال ودعم معنوي وتذاكر سفر ويخلقون منهم في النهاية زعماء في مناطقهم وينسبغون عليهم الالقاب العلمية كحجة الاسلام او آية الله ويوكلونهم في جمع خمس اموال التجار والتصرف فيها.

واليكم بعض المعلومات القليلة التي تعتبر ذات دلالة عميقة على خطورة المشكلة:



١ ــ اعترف القائم باعمال السفارة الايرانية في صنعاء بعد لجوئه الى بريطانيا ان من ضمن مهامه في السفارة الاتصال بالشباب واغرائهم بالوعود والمال ثم تنظيم زيارات لهم لطهران عن طريق منح تأشيرات خارج جواز السفر، وكشف عن قيام السفارة بارسال ٥٤ يمنيا الى ايران خلال تسعة اشهر وقد عاد هؤلاء الى اليمن مدربين عسكريا وفكريا (القبس ٨٥/١١/٧).

٢ ــ هناك تركيز على طلبة دول السعودية والخليج الذين يدرسون في الخارج وما يتوفر من معلومات يفيد بوجود ما لا يقل عن مائة طالب سعودي من المنطقة الشرقية يدرسون في قم و يسافرون لايران عن طريق سوريا وبتأشيرات خارج جواز السفر او عن طريق منحهم جوازات اخرى.

٣ ــ نشاط السفارات الايرانية في الدول الاسيوية والافريقيبة اضافة لاوروبا وامريكا في تشجيع الشباب للدراسة في ايران وتتكفل هذه الجهات الايرانية بجميع نفقاتهم كما انشأوا في نيجيريا مركزا للتعليم العالي لخدمة افريقيا يقوم بتخريج العلماء والدعاة.

٤ ــ هناك تركيز على مصر والشمال الافريقي وهي بلاد تحمل عاطفة الحب لآل البيت، وعلمنا ان عائلات مصرية وجزائرية قد تحولت الى طريقتهم وان عددا من الشباب قد ارسل للدراسة في ايران.

## رابعا: ارسال الدعاة والمبلغين:

ينشط النظام الايراني بشكل كبير في ارسال الدعاة والمبلغين في جميع انحاء العالم وفي بلدان لم تعرف طريقتهم طوال تاريخها فهم ينتشرون في مختلف الدول الافريقية والاسيوية وفي اوروبا وامريكا و يعتمدون على المراكز والمساجد التي سيطروا عليها والتي تزودهم بالكتب والنشرات بمختلف اللغات والتسجيلات الصوتية والمرئية. كما ان السفارات الايرانية تدعمهم بمنح جوازات السفر والمال وتذاكر السفر والكتب والمجلات وغيرها.

## خامسا: جوانب اخرى للنشاط:

ان مختلف اجهزة الحكومة الايرانية وامكاناتها المادية والمعنوية مسخرة لخدمة نشر الثورة الايرانية والمقصود من ذلك تحويل المسلمين الى طريقتهم بحيث تصبح قبلتهم قم بدلا من مكة وهويتهم فارسية بدلا من عربية و يلاحظ ان الدولة تدعم الدعاة لمذهبهم مهما كانت جنسيتهم فتمنحهم جوازات السفر الايرانية وتسبغ عليهم الحماية وتمنحهم المال والجاه وهنا نذكر بعضا من جوانب نشاطهم خلاف ما ذكرنا سابقا:

١ ــ شكل الخميني مجلسا اعلى للثورة الاسلامية في سبتمبر ١٩٨١ يرعى ٢٥ منظمة معظمها موجه ضد الدول العربية وهي تسعى لتغيير الانظمة القائمة (القبس ٨٥/١١/٧) وقد نشر خبر في حوالي السنة الثانية من الحرب العراقية الايرانية وكانت ايران في ذلك الوقت احوج ما تكون لدعم مجهودها الحربي مفاد هذا الخبر ان ايران رصدت في ميزانيتها مبلغ الف مليون دولار لهدف تصدير الثورة والمقصود طبعا الدعاية لايران ونشر ثورتهم وفكرها وعقيدتها و يرأس الجهاز آية الله منتظري وهو الرجل الثاني في ايران.

٢ ــ للايرانيين حضور قوي في المؤتمرات الاسلامية التي يدعون اليها.

## حكومة ايران سهلت للآلاف من الشباب الدراسة في الحوزات العلمية ليتخرجوا دعاة لمذهبهم

٣ ــ السفارات الايرانية مراكز نشاط وتقوم بما لا تقوم به عشر سفارات عربية وتقدم المال والدعم للانشطة المختلفة وللفقراء والجمعيات الخيرية والمساجد وتقدم تذاكر السفر لزيارة ايران او للحج و يقوم سفيرهم بالمشاركة في صلاة الجمعة مع المسلمين و يزور الجمعيات الاسلامية في مختلف المناطق بل انه يعتكف في مساجد السنة بينما السفراء العرب في العالم لا يشرفون دولهم ولا يمكن مقابلتهم او رؤيتهم وليس لهم اهتمام بالنشاط الديني على وجه العموم.

٤ ــ انشأت ايران صندوقا للشهداء يقوم بالانفاق على اسر من يقتلون في سبيل حركتهم وتبلغ ميزانية هذا الصندوق مئات الملايين وقد قام الصندوق بنقل ما يعادل مائة اسرة من اسر الشهداء اللبنانيين في احد الاعوام (القبس ١٩٨٥/١١/٧) و يتم رعاية هذه الاسر وتخريج دعاة وارهابيين من بين ابنائها ولا شك ان المئات من ابناء لبنان وقعوا فريسة لهم نتيجة الفقر والحاجة واليتم.

٥ ــ يقوم الايرانيون بالاتصال بالمفكرين والكتاب من مختلف انحاء الوطن العربي لاقناعهم بافكارهم وقد وقع بعضهم فريسة لهم نتيجة الجهل بفكرهم ومن ذلك انشاؤهم جمعية للتقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة و يرأسها ايراني يدعى محمد تقي القمي، وقد انشئت منذ

الخمسينيات او الستينيات وتمكنت من خداع كثير من العلماء المصريين واستصدرت فتوى من شيخ الازهر الاسبق محمد شلتوت لصالحهم.

وقد قام الايرانيون بتوزيع كميات ضخمة من هذه الفتوى في مختلف انحاء العالم.

٦ ـ يحاولون استغلال الحج للدعاية، بل انهم يوجهون الدعوات للحج على حسابهم لعدد من الدعاة والعلماء والشخصيات البارزة ويلتقون بهم في موسم الحج في مكة وينقلون اليهم افكارهم.

٧ ـ لديهم جهاز مخابرات ومعلومات متقدم يرصدون به جميع ما يصدر ضدهم والاشخاص الذين قد يشكلون خطرا عليهم مع معلومات وافية عن العلماء والشخصيات والهيئات الاسلامية والعلمية وغيرها.

٨ ـ يعتمدون على استراتيجية متطورة في الدعاية السياسية فنجد انهم يعتبرون حركتهم قائدة للحركة الاسلامية في العالم ويعتبرون سيد قطب وحسن البنا من شهدائهم ويقارنون بين حكامهم وحكام الدول العربية فيتهمون حكام العرب بانهم طغاة ومستغلون لشعوبهم ويسعون وراء الشهوات وجمع المال بينما حكام ايران يجلسون على الحصير ويتقدمون لامامة الجمعة ويطبقون تعاليم الاسلام على شعوبهم كمنع التعري على الشواطىء وفرض الحجاب وتحريم الربا وغير ذلك. كما يستخدم اعلامهم المصطلحات القرآنية. ويدعون انهم يحملون راية الجهاد ضد الاستعمار ويواجهون امريكا وروسيا بقوتهم الذاتية ويتهمون علماء السنة بالخضوع لهوى الحكام وان فقههم تبريري وان علماءهم يمثلون المعارضة ولا يخضعون للحكام الخ...

٩ ـ ان دراسة لوضع المسلمين في لبنان وكيف انفقت ايران عليهم وحولت الكثير من مناطق لبنان الى شيعية واستولت على العديد من مساجد السنة ومناطقهم وخلقت زعامات جديدة، سيكشف الكثير من الاساليب التي يتبعونها للسيطرة وكسب النفوذ.

١٠ ـ يرفعون شعارات براقة مثل ( لا سنية ولا شيعية) ومثل (التقريب بين المذاهب الاسلامية) بينما اغلب كتبهم ونشراتهم تهاجم الطرف الاخر وعلماؤهم اصدروا كتابين باللغة الانجليزية ضد الشيخ محمد عبدالوهاب.

وهم منصرفون في دراساتهم للجدل والمحاورات والردود على السنة.

١١ ـ لهم اتصالات بالحركات الاسلامية في العالم ويحاولون توجيهها لصالحهم ويدعون زعماءها للزيارة والقاء المحاضرات التي تشيد بالثورة.

١٢ ـ يقيمون العديد من المؤتمرات ولا يتركون عالما او شخصية اسلامية من اي مذهب الا ودعوه للحضور ولا شك ان المناقشات تصب في نطاق مدح النظام الايراني وشتم الانظمة الاسلامية الاخرى.

## مختلف أجهزة الحكومة الايرانية وامكاناتها المادية والمعنوية مسخرة لخدمة نشر الثورة الايرانية

### مقترحات لمعالجة الوضع:

١ ـ يجب ان تتحسس دول المنطقة دورها للرد على هذه الهجمات الشرسة اذ انها مستهدفة في النهاية سياسيا كما ان جزيرة العرب هي حامية العقيدة الصحيحة فاذا تقاعست عن دورها فليس هناك دول اخرى على استعداد للقيام بهذا الدور والعمل المنتج يجب ان ينطلق من حسن اختيار العناصر الفعالة والنشيطة التي تتولى هذا العمل اضافة الى رصد مبالغ كافية تقابل ما تنفقه ايران بسخاء بالرغم من انشغالها بالحرب. ويجب ان نعلم ان ايران في حالة تفرغها بعد الحرب ستكون اشد خطرا وستسيطر على الساحة الاسلامية بشكل كامل، وستتمكن من تحويل شعوب بأكملها الى فكرها وعقيدتها فنكسب ملايين جديدة من الاعداء اضافة الى الفتن والثورات والحروب التي يمكن ان تخلقها وتديرها من وراء ستار.

٢ ـ ضرورة انشاء مركز لبحوث العقيدة والدراسات الاسلامية تكون مهمته برصد جميع ما يكتب حول عقيدتنا وبلادنا بحيث تكون في متناول الاجهزة المختصة والباحثين مع اصدار ردود على شبهاتها وترجمتها بمختلف لغات العالم.

٣ ـ انشاء دور للنشر في مختلف مناطق العالم لطباعة الكتب وتوزيعها بمختلف اللغات مع تشجيع الدور القائمة على طباعة الكتب التي ترد على شبهاتهم وشرائها بكميات كبيرة بغرض توزيعها.

٤ ـ دعم المجلات والجرائد وتشجيعها على مواجهة الاعلام الايراني وتشجيع الجمعيات الاسلامية ذات العقيدة الصحيحة على انشاء مجلات بلغات بلادها ودعمها لتوزع على نطاق واسع.

٥ ـ استغلال موسم الحج لتوزيع كميات كبيرة من كتب العقيدة الصحيحة والتي تكشف العقائد المحرفة وذلك بشكل غير رسمي.

٦ ـ دعم الكتّاب القادرين على التخصص في مجال الرد على اصحاب العقائد المنحرفة وتفريغهم لهذا العمل وحمايتهم أمنيا وشراء اتعابهم بثمن مغر.

٧ ـ الاهتمام بدعم المساجد والجمعيات والهيئات الاسلامية بالمال والكتب وتوعيتهم باستمرار لاخطار الفرق الضالة.

٨ ـ الاهتمام باجهزة التعليم كالجامعات والمدارس في جميع انحاء العالم ودعمها بالمال والمناهج والكتب وتقديم منح دراسية لخريجيها.

٩ ـ ارسال الدعاة الى مختلف بلاد العالم مع تحمل نفقاتهم والاهتمام برفع مستواهم العلمي واللغوي وتدريبهم على الاساليب الصحيحة للدعوة وطريقة مواجهة اهل الفرق المنحرفة مع تزويدهم بالكتب والمراجع بكميات كبيرة.

١٠ ـ الحصول على فتاوى واضحة من علماء الاسلام البارزين عن حكم الاسلام في العقائد الباطلة بشكل واضح وصريح ونشرها بمختلف الوسائل.

١١ ـ الاهتمام بالاعلام المسموع والمرئي في بلاد العالم المختلفة واستئجار ساعات للبث او شراء اذاعات في الاماكن التي تسمح بذلك وتسخر لخدمة الدعوة الاسلامية.

١٢ ـ تنشيط الاجهزة القائمة كرابطة العالم الاسلامي ووزارات الشؤون الاسلامية لتقوم بدورها في المواجهة والالتقاء بالجمعيات الاسلامية. بحيث لا يكون هناك فراغ في بعض المناطق ينفذ منها اصحاب العقائد الباطلة.

١٣ ـ تنشيط السفارات لتقوم بدورها في الدعوة ويمكن تعيين ملحقين دينيين تكون مهمتهم الاتصال بالهيئات الاسلامية في المناطق التي يمثلونها وتقديم ما يمكن من عون ودعم لهم.

١٤ ـ يمكن النظر في انشاء جهاز للتنسيق بين مختلف الانشطة السابقة يضم فئات رسمية ذات خبرة في الشؤون الخارجية ومن المهتمين بالدفاع عن العقيدة الاسلامية.

# هل نجحت قمة الوفاق والاتفاق ؟



بقلم: أبو خالد

كان الموضوع الرئيسي المدرج على جدول اعمال قمة عمان هو حرب الخليج التي طال امدها وتفاعلاتها ومضاعفاتها وامتداد خطرها على العالم العربي والاسلامي باسره بدءا من الكويت.

وبحث المؤتمر الى جانب ذلك قضية فلسطين وما تفرع عنها من قضايا مثل قضية المؤتمر الدولي الذي كثر الحديث حوله كوسيلة لحل القضية الفلسطينية.

وتعرض المؤتمر للقضية اللبنانية وانعكاساتها الاقتصادية المدمرة. وقضية عودة مصر الى الجامعة العربية او عودة العلاقات مع مصر.

وعلى هامش المؤتمر تمت مصالحة العراق مع سوريا ومصالحة المنظمة مع الاردن وامور اخرى.

**الوفاق مطلب شرعي:**

ولا شك ان التضامن العربي بل والتضامن الاسلامي مطلب شرعي وجماهيري ملحّ طالما عانت من غيابه هذه الامة هوانا امام اعدائها، ونكسات طالت الامة باسرها، واحتلالا لاراضيها لا يزال ماثلا على اجزاء من وطننا العربي والاسلامي، حتى يومنا هذا.

وحتى يتم الوفاق العربي والاتفاق كان لا بد من اجراء تنفيذي على هامش المؤتمر حيث تمت مصالحة العراق مع سوريا، وتمت مصالحة الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية وجرى بحث المصالحة مع مصر.

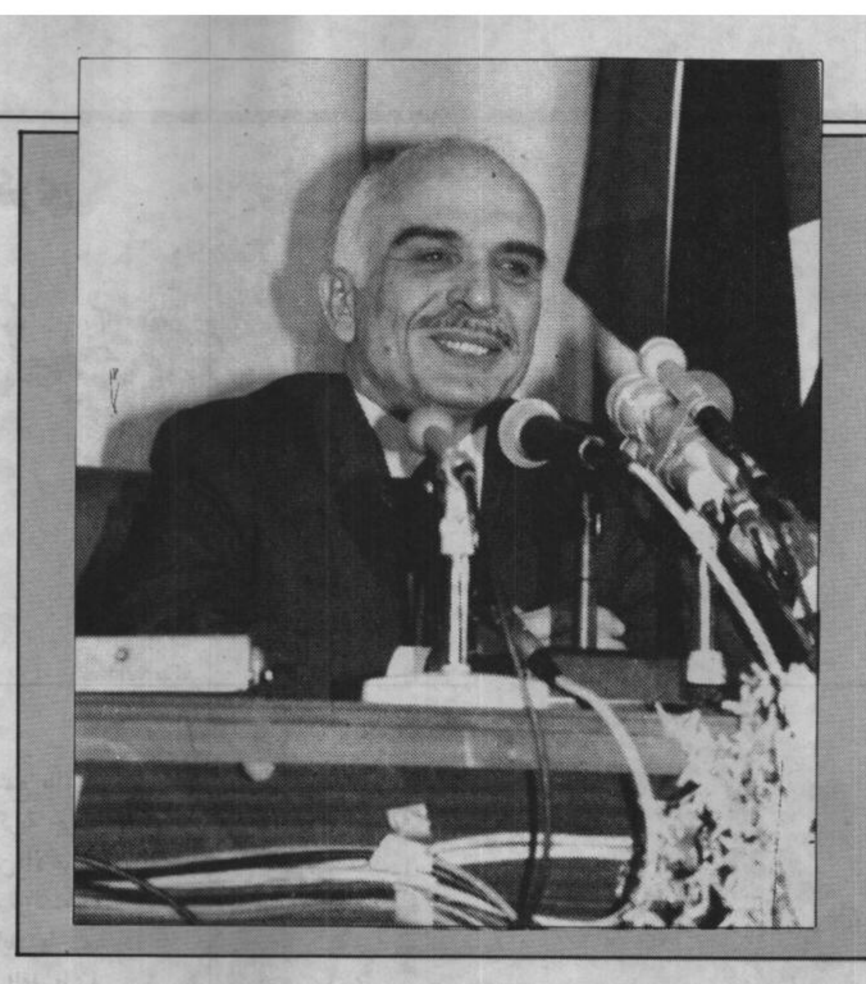
ونحن من حيث المبدأ مع اجراء المصالحة بين كل قطر عربي يختلف مع قطر آخر، وإلا لا يكون هناك تضامن. فالمصالحة وسية الى التضامن العربي كهدف، والتضامن العربي يمكن ان يكون وسيلة الى هدف اسمى وهو حل مشاكل هذه الامة ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية وما اكثرها!

وفي هذا السياق نقول: هل كانت المصالحة السورية العراقية تصب في خانة إنهاء حرب الخليج وايقاف نزيف الدم العربي والاسلامي؟ وهل كانت مصالحة الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية تصب في خانة التصدي للعدو الصهيوني ودعم الاهل في الارض المحتلة والعمل من اجل تحرير فلسطين من الاحتلال «الاسرائيلي»؟

**عودة مصر:**

اما بالنسبة الى موضوع مصر وعودتها الى العرب او عودة العرب اليها فنحن لا نشك في ان مصر جزء من العالم العربي والاسلامي وجزء مهم وفعال، وان إبعادها عن مجالها العربي والاسلامي ضار بمصر والعرب والمسلمين جميعا يصل الى حد المؤامرة لتفتيت هذه الامة والهيمنة عليها والتمكين للكيان الصهيوني في البقاء على الارض المقدسة والتوسع لابتلاع اراض عربية جديدة

ولكن مصر لا تزال مكبلة بقيود اتفاقات كامب ديفيد ولا زال العلم «الاسرائيلي» يرفرف في القاهرة ولا زال



«السواح» اليهود يتجولون في مصر بلا قيود، ولا زالت مصر ـ وهذا هو الاهم ـ تعترف بحق الكيان الصهيوني في الوجود على ارض فلسطين ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

وما دامت القمة العربية قد اعطت الحق لكل دولة عربية ان تعيد علاقاتها مع مصر باعتبار ذلك شأنا من شؤون السيادة فهل وضعت القمة العربية شرطا على مصر ان تتخلص من قيود «كامب ديفيد»؟ او.. هل قررت الدول العربية مساعدة مصر على الخلاص من هذه الاتفاقات باعتبارها ـ اي الاتفاقات ـ تتنازل عن حق عربي اسلامي شرعي في فلسطين او في جزء من فلسطين العربية المسلمة؟

## الاجتماع عمل ايجابي:

لا شك ان اجتماع العرب في حد ذاته عمل ايجابي، ولا شك ان اجماع القمة العربية على الوقوف مع العراق ومع دول الخليج العربية وخاصة الكويت والمملكة العربية السعودية انجاز مهم ايضا.. ولكن هل وضعت القمة العربية ضمانات بترجمة هذه الوقفة العربية الجماعية الى واقع عملي؟ وهل هناك ضمان بعدم خروج بعض الدول العربية على هذا القرار؟

# التضامن العربي مطلب شرعي وجماهيري ملحّ

## هل هناك ضمانات؟

ان التضامن العربي يعني إيثار المصلحة القومية على المصلحة القطرية. ومن فرط في المصلحة القومية فرط في المصلحتين معا. وقديما قيل: «أكلتُ يوم اكل الثور الابيض» فهل هناك اجراءات معينة لمنع اي قطر عربي من النكوص على قرارات القمة العربية؟

## المشكلة اللبنانية:

جيد ان يتفق العرب في قمتهم الطارئة على دعم الاقتصاد اللبناني المتدهور، ولكن هل انحصرت المشكلة اللبنانية في اقتصاد متدهور؟ ام ان تدهور الاقتصاد جاء نتيجة للمشكلة وليس سببا لها؟ ماذا عن حل المشكلة اللبنانية من جذورها واعادة الوحدة للشعب الممزق، والتحرير لجنوبه المحتل والامن والامان لمواطنيه... وماذا عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وحصارها المستمر وقصفها الذي لا يتوقف الا ليعود من الصهاينة وغير الصهاينة؟

## الاهل في الارض المحتلة:

والاهل في الارض المحتلة ـ فلسطين ـ الذين يواجهون الاحتلال الصهيوني بما ملكت ايديهم من حجارة وزجاجات حارقة وسكاكين واسلحة يحصلون عليها من عدوهم يحفزهم على ذلك حس وطني صادق تؤججه عقيدة اسلامية راسخة.. هؤلاء الاهل، اليسوا في حاجة الى دعم؟

## المؤتمر الدولي:

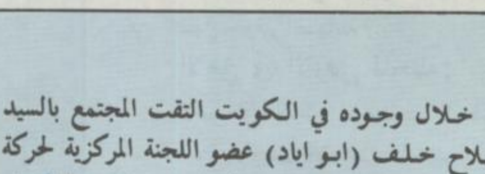
والمؤتمر الدولي الذي قرر العرب الوقوف الى جانب عقده هل هم مطمئنون الى انه سيؤدي الى عودة الفلسطينيين الى ديارهم وعودة فلسطين الى اهلها؟ ام انه كما تريده الولايات المتحدة ومعها من يطلق عليهم اسم المعتدلين في الكيان الصهيوني سيكون مظلة لمفاوضات ثنائية مباشرة تنتهي بالاعتراف بالكيان الصهيوني؟

## أين الخيار العسكري؟

اخيرا، لماذا غاب الخيار العسكري عن القرار العربي؟ وهل هناك سبيل الى استعادة هذا الخيار على اساس اسلامي جهادي كما هو الحال داخل الارض المحتلة؟ اما آن لهذه الامة التي كانت خير امة اخرجت للناس يوم كانت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ان تعود الى الوحدة امتثالا لقوله تعالى «ان هذه امتكم امة واحدة، وأنا ربكم فاعبدون» الانبياء ٩٢.

# أبو إياد والمجتمع ... وجهاً لوجه

اعداد : جمال الراشد



**خلال وجوده في الكويت التقت المجتمع بالسيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في لقاء ممتع وشيق سلط فيه مزيدا من الاضواء على المستجدات على الساحة الفلسطينية وقد وردت في اللقاء آراء وافكار نتفق فيها مع السيد ابو اياد واخرى نختلف فيها معه وهذا ليس غريبا فالساحة الفلسطينية اليوم تتسع للكثير مما يتفق عليه ومما يختلف فيه ونحن ننشر هذا اللقاء لفتح المزيد من الحوار والآراء والردود مع الاخوة القراء خدمة للقضية التي تتعرض اليوم لمؤامرات ومكائد شتى تمهيدا لتصفيتها..**

**المجتمع: هنالك صحوة اسلامية شاملة وواضحة في العالم الاسلامي وخاصة في الارض المحتلة حيث تحولت الى مواجهة مع العدو الصهيوني، فالى اي مدى تتفاعل المنظمة مع هذه الصحوة؟**

**أبو اياد:** لا نكون دقيقين اذا قلنا: ان المنظمة تتفاعل مع هذه الصحوة، انا اعتقد ان (فتح) عندما نشأت كانت تعبيرا عن صحوة اسلامية حقيقية فالاسلام علمنا ليس صون الكلمات فقط... الكلمات والشعارات مهمة، ولكن الاهم ممارسة هذه الشعارات.. نحن نقول دائما: «الجهاد في سبيل الله اسمى امانينا» فاذا لم نجاهد، يبقى هذا شعارا لا اكثر... وفتح جسدت شعار (الجهاد في سبيل الله) واذا كانت هناك بعض الامور لا تفصح فيها فتح عن نفسها وعن اتجاهاتها، فهذا لا يعني اطلاقا ان مقاتلي فتح لا يموتون في سبيل الله!.. الصحوة الاسلامية — في رأيي — بدأت بالجهاد المقدس الذي بدأته فتح... طبعا هذه الصحوة لم تأخذ شكل حزب او شعار او جماعة.. **ولكن عمليا كان هؤلاء المقاتلون في فتح يمثلون — بجهادهم ونضالهم واستشهادهم — المعنى الحقيقي للاسلام ومفهومه العملي الذي تربينا عليه جميعا**، وفي المدة الاخيرة اخذت الجماعات الاسلامية تتجه من العمل السري الى العمل العلني وتخوض نضالا ضد الاحتلال (مظاهرات ومسيرات وغيرها) وهناك بعض الاجنحة بدأت تستخدم الكفاح المسلح، وهذا الشيء الذي اسعدنا جميعا، وجعلنا نحس ان الاتجاه الاسلامي في الارض المحتلة، بدأ يأخذ شكله العملي، وهناك **بعض العمليات التي قام بها من ينتمون الى هذه الجماعات الاسلامية وهي عمليات نوعية بالفعل،** وكان لها رد فعل ايجابي على الكثير.

من هذا المنطلق اعتقد ان مشاركة الاخوة الذين يعملون في اطار الصحوة الاسلامية شيء يسعدنا... وارى الا نفرق بين ما هو اسلامي وما هو وطني وقومي حيث لا فرق بينهما وبالتالي لا يجب ان يشعر افراد الاتجاه الاسلامي والاتجاه الوطني بان هناك فرقا بينهما. لانه لا يمكن ان يكون المسلم (مسلما) ولا يكون وطنيا.. ويمكن ان يكون (وطنيا) وليس مسلما.. لهذا يجب ان يكون اصحاب التيار الاسلامي اقدر الناس على استيعاب الاخرين من القوى الوطنية، المسلم الوطني يمكن ان تجره من خلال الممارسة ومن خلال الاسلوب (لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) من هنا، لا بد من المزج بين ما هو وطني وما هو اسلامي.. وعدم ايجاد

تناقضات كبيرة بينهما.. هذا هو حل كبير خاصة في الارض المحتلة لان عدونا سيشتغل في تصنيفنا.. نحن لا نريد هذه الفرقة، وخاصة في ظل الاحتلال.. واما بعد ان يزول الاحتلال ونصبح في وطن حر، من حق التيارات المختلفة ان تتصارع ليختار الشعب التيار الذي يرتاح له!

**المجتمع: من المعروف ان حركة (فتح) كانت تمد يدها للجميع وتتعاون معهم باستثناء التيار الاسلامي فما مبررات هذا الموقف؟**

**ابو إياد:** عملا بمبدأ الصراحة الذي سألت به هذا السؤال اقول ان الاسلاميين يطالبون بشيء لا زلنا نحن نطالب به، (فتح) لا تقاطع التيار الاسلامي، والعكس هو الصحيح.. التيار الاسلامي — وخاصة الفلسطيني — هو الذي

## التيار الاسلامي في الارض المحتلة اثبت وجوده في العمل ضد الاحتلال

يقاطع (فتح)... نحن مددنا ايدينا اكثر من مرة لاكثر من جهة ومع ذلك كنا نجد الاعراض، واسمح لي بان اعود الى التاريخ قليلا، ففي نفس الوقت الذي كنا نعتبر فيه على علاقة وثيقة بالاخوان من قبل الانظمة العربية، كنا نجد كل الاعراض من قبل قيادة الاخوان، وكانوا يشنون حربا علينا بحجة اننا نصرف شباب الاخوان الى جهنم وبئس المصير لا أن نصرفهم الى الجهاد،

فهل في هذا شيء من الصدق، وحتى متى سنبقى نرفع الشعارات دون ممارسة عملية؟ في الوقت الذي نرى فيه القضية تموت امام أعيننا؟ وكانت هذه هي نقطة بداية الخلافات مع الاخوان وهذا هو سبب شعورهم بالعزلة رغم اننا لا نشعر بذلك حقيقة. وهذا لا ينطبق الا على الاخوان الفلسطينيين اما البقية فكنا نجد منهم كل التشجيع، ولا ادري لماذا يستمر هذا الموقف حتى الان؟! رغم انهم اخوتنا واصدقاؤنا وزملاؤنا اثناء الدراسة! واقولها بكل صراحة: نحن الذين نمد ايدينا للتيار الاسلامي وهم الذين يرفضون ويقاطعون خصوصا الاخوة الفلسطينيين فهل يريد الجانب الفلسطيني ان يغطي قصوره وعدم مشاركته في عمل نضالي جهادي من خلال معاداته (لفتح)؟ انني أدعو الاتجاه الغالب في التيار الاسلامي — وانت تعرف من اقصد — الى الحوار فورا، ولا اعرف لماذا يختبيء الاخوة الفلسطينيون منا — رغم اننا نعرفهم — فلا نراهم الا في المناسبات الرسمية والاجتماعية! ولا اخص الاخوة الفلسطينيين بل اي جهة مسؤولة تستطيع ان تعطي قرارا بالتعاون... ولقد وجهنا دعوة للتيار الاسلامي بواسطة الاخ ابو الاديب لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني دون اشتراط العدد، ولم نجد من يستجيب سوى بعض الاخوة وبصفة شخصية، وحتى تكون المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد يجب ان يكون التيار الاسلامي داخلها، وحرصي على تمثيل الاتجاه الاسلامي داخل المجلس كحرصي على تمثيل بقية الجبهات الاخرى، ولنطبق دعوة الامام البنا — رحمه الله — عندما قال: لنتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، اذن المسألة تبدأ من فوق (القيادات) وتنتهي في الاراضي المحتلة، واذا لم يتم هذا الحوار، فستكون النتائج خطيرة حيث يجيد اعداؤنا اللعب في جو المتناقضات والخلافات وخصوصا في الارض المحتلة، وتأكد انه في حالة موافقة التيار الاسلامي على الحوار معنا فسنأتي على اعلى مستوى لنتناقش وبصراحة كاملة، حتى يعرف الجميع ما لهم وما عليهم!

**المجتمع: يرى البعض سواء كانوا اسلاميين او غيرهم ان قرار ادخال الاسلاميين للمجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر لم يكن نابعا من قناعة باهمية دورهم وقدراتهم وانما كان نوعا من التكتيك لايجاد نوع من التوازن مع دخول الحزب الشيوعي الفلسطيني للمجلس، فما رأيكم في ذلك؟**

**ابو اياد:** انا سعيد بهذا السؤال، لانه سيمكنني من تعديل خطأ هذا الرأي الذي وصل الى الاسلاميين، فقد كنا في كل المجالس كما اشرت قبل قليل، حريصون على الحوار مع الاسلاميين، ولكن كان موقفهم دائما الرفض القاطع، بل هناك مجموعات داخل الكويت وخارجها ترفض فكرة الدخول في الاتحاد العام لطلبة فلسطين لانه تابع لمنظمة التحرير، كما انه لا يوجد هناك اي علاقة بين دخول الشيوعيين ودعوة الاسلاميين لدخول المجلس، ولنتكلم بصراحة، ان التيار الاسلامي عندما بدأ يثبت وجوده من خلال العمل المبلور داخل الارض المحتلة ورفعه لشعارات مقبولة وخوضه غمار الجهاد والكفاح المسلح، بدأ يفرض علينا نفسه داخل المنظمة لانه اصبح له وجود داخل الارض المحتلة وخارجها.

واكبر خطر ان يعزل الاسلاميون انفسهم عن هذا الاطار، ولقد كنا خائفين من خطورة بعض الافكار التي يحملها بعض الشباب الفلسطيني المسلم خاصة حول منظمة التحرير، فهم يتعاملون مع منظمة التحرير على اساس انها نظام استسلامي وكيان إقليمي وطني ضيق ليس مسلما، وهم في كثير من الاحيان كانوا يعتبرونها نظاما كافرا، وهذا واضح من خلال ادبياتهم والنقاش المباشر معهم، وهذا الخلل تقع مسؤوليته على كاهل قيادة التيار الاسلامي وليس على هؤلاء الشباب، فكيف تريدون مني ان ادعوهم لحضور المجلس الوطني وهم يرفضون دخول اتحاد الطلبة؟ وانا ارى ان شبابهم يعبأون هذه التعبئة بان منظمة التحرير كافرة مستسلمة لا دين لها ولا اختيار، كما ان ادبياتهم لا تخلو من التعرض لاشخاص قيادة المنظمة.

**«المجتمع»: ما الذي غير الوضع؟**

**أبو اياد:** ان التيار الاسلامي في الارض المحتلة اثبت وجوده واصبح هذا الوجود يرفع شعارات اعتبرها رغم الجوانب المتعنتة فيها في بعض الاحيان — ضد الاحتلال ومع الجهاد والتكتل لمواجهته، كل هذا، يسعدني كانسان فلسطيني عربي مسلم، وقد بحثنا في قيادة منظمة التحرير قضية غياب الاتجاه الاسلامي عن المجلس الوطني الفلسطيني واتخذنا قرارا مفتوحا بهذا الخصوص رغم وجود من يقول ان هؤلاء لا يريدون هذا ولا يقبلونه.. فكان ردنا عليهم ان الواجب علينا ان نوجه لهم الدعوة وهم بعد ذلك احرار في تحديد موقفهم، حتى لا نتحمل نحن المسؤولية وقد كلف الاخ ابو الاديب بالاتصال بالاخوان المسلمين وعرض عليهم الدخول في المجلس بعدد مفتوح وبلا شروط.. فكانت النتيجة الصمت وعدم القبول.. وبالتالي فان تبرير ذلك بانه تكتيك لمواجهة الشيوعيين، فهذا غير صحيح ومن شأنه ان يزيد القطيعة بين الاسلاميين والمنظمة، علما بان الشيوعيين موجودون في المجلس الوطني منذ انشائه، وقد دخلوا الان كحزب شيوعي بعد ان اجروا بعض التغييرات في برنامج الحزب وكتبوا

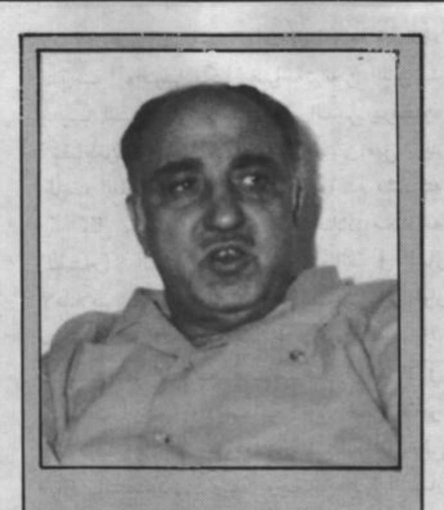
مذكرة بانهم مع الكفاح المسلح والميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو لتحرير فلسطين من النهر الى البحر.

**«المجتمع» هل عند المنظمة عقدة من سيطرة التيار الاسلامي على الجامعة الاسلامية في غزة؟**

**أبو اياد:** ليس عندنا عقدة من الاتجاه الاسلامي الذي يستلم العمل فيها ولكن عقدتنا من الاتجاه الاسلامي الذي يعادي منظمة التحرير الفلسطينية ولا يقول بالجهاد والكفاح المسلح، وانا ادعو التيار الاسلامي الى قتال اليهود وعندها سيصبحون هم امراء الساحة، اما الشعارات فلن يغلبونا بها وانما بالممارسة الواقعية فانا لا أعبد فتح وانما اريد تحرير بلدي والعودة اليها وحل مشاكل الشعب الفلسطيني، ولا يجب ان ننسى ان قضية فلسطين جزء من العمل العربي والعمل الاسلامي، ولا يكون مسلما ولا عربيا صحيحا من لا يعمل لهذه القضية، وتأكد اننا عندما نعلم ان هناك مجموعة اسلامية تريد الجهاد ضد العدو فاننا لن نتردد في دعمها لاننا نعرف ابعاد مناداة اصحاب العقيدة للجهاد، واثر ذلك في تطور نوعية الكفاح المسلح، ان العمليات الاستشهادية ولا اقول الانتحارية تخيف اعداءنا وتزلزل الارض حولهم، وان كنا قد نجحنا في بعض هذه العمليات الا انني واثق ان هذه العمليات ستكون اكثر عندما تتوفر العقيدة التي تحكم قلب المقاتلين.

**المجتمع: بالنسبة للامثلة التي ذكرتها بشأن بعض المجموعات من الشباب الفلسطيني المسلم وموقفهم من الاتحاد العام لطلبة فلسطين فحقيقة هم كانوا اعضاء غير مرغوب بهم داخل الاتحاد العام لطلبة فلسطين وكانت القرارات تتخذ لتحجيم دورهم واقصائهم عن مراكز التأثير في الاتحاد ثم طردهم خارج الاتحاد وبالتالي لم يجدوا امامهم سوى تشكيل كيانات اسلامية طلابية اخرى يقومون بنشاطهم من خلالها. والاخوان المسلمون يرفعون دائما شعار (الجهاد سبيلنا) وبالتالي فان رفض التنظيم الفلسطيني للاخوان المسلمين تأييد (فتح) ليس من باب الخوف من قتال العدو الصهيوني، الا ترى ان عدم تبني (فتح) — التي قلت عنها انها انطلقت بفعل صحوة اسلامية — للخط الاسلامي هو سبب عدم مشاركة الاخوان لها، وان تبني هذا الخط يزيل الفوارق ويجمع بينهما؟**

**ابو اياد:** حركة فتح هي في الواقع حركة تحرر وطني ولذا فلم تحدد لنفسها اي فكر ايديولوجي



عندما نعلم ان هناك مجموعة اسلامية تريد الجهاد ضد العدو فاننا لن نتردد في دعمها.

●●●

إنني واثق أن العمليات الاستشهادية ستكون أكثر عندما تتوفر العقيدة التي تحكم قلب المقاتلين.

بمعنى الايديولوجية المعاصرة، فهي ليست اشتراكية ولا شيوعية ولا اسلامية ايضا، وقد تركت المجال لكل التيارات للانضمام اليها، كي توجد داخل الشعب الفلسطيني تيارا عنوانه الوحيد والشعار الوحيد الذي تجمع عليه فتح وهو (الجهاد والكفاح المسلح) وفي رأيي ان فتح لو قالت انها اتجاه اسلامي لما اختلفت عن الاخوان المسلمين ولا افترقت عنهم ولضربت في ذلك الوقت ضربة قوية، وقد عانت فتح من هذا الامر (اتهامها بانها ذات علاقة بالاخوان) معاناة شديدة، وكان واجبا على الاخوان في ذلك الوقت ان يشكلوا هم بأنفسهم (فتح) لانهم كانوا يتعرضون لحملة إبادة شاملة، وقد كنا نريد الا نواجه كل المشاكل والصعاب التي يواجهها الاخوان في ذلك الوقت ولذلك شكلنا (فتح) وكنا نتوقع ان يكون هناك تأييد سري لنا بدل الرفض والمعاداة، علما بان هذا ليس موقف الاخوان عموما.. والمهم الان ان (فتح) لا تستطيع ان تعلن انها اتجاه اسلامي نظرا لتعدد الاتجاهات داخلها، ولا تزال (فتح) بعيدة حتى الان عن سيطرة اي اتجاه عليها، فلا تستطيع ان تقول ان (فتح) هي اتجاه اسلامي وفي نفس الوقت هي ليست معادية للاتجاه الاسلامي والاتجاه الاسلامي عندما يدخل (فتح) سيكون له تأثير قوي.. فلا بد ان يحدث حوار بين الاتجاه الاسلامي الفلسطيني وبين (فتح)، ولا استطيع ان اقول كل شيء بوجود آلات التسجيل

**المجتمع: هل نفهم من كلامك ان هذه دعوة للاتجاه الاسلامي للدخول في (فتح) بشكل جماعي كتيار؟ ام هي دعوة للحوار فقط؟**

**ابو اياد:** هي دعوة للحوار، ثم نرى الطريقة التي سيتم فيها الدخول.

**المجتمع: ماذا عن الاتفاق الذي تم بين «فتح» وأمل؟**

**ابو اياد:** طرح نبيه بري مبادرته لحل مشكلة المخيمات. نحن قبلنا هذا الطرح وكنا مع اي خطوة تؤدي الى سلام المخيمات والسلام مع الشعب اللبناني، وعلى أساسها وقع اتفاق ١١ سبتمبر. بعد الاتفاق مباشرة قامت الطائرات الاسرائيلية بضربة عنيفة للمخيمات كانت رسالة للشيعة بوجه عام ولنبيه بري بوجه خاص تقول لهم: اوقفوا الاتفاق مع الفلسطينيين. وبعد هذه الضربة حصل تراجع من نبيه بري **وحسب معلوماتنا فقد حمل السفير الامريكي رسالة تهديد من الاسرائيليين الى**

أمل بعدم الاتفاق فبدأوا يتراجعون عن الاتفاق.

والاتفاق ينص على ادخال التموين للمخيمات واعمار المخيمات وفتح المدارس في فترة ثلاثة اسابيع، بعدها ينسحب المقاتلون الفلسطينيون من شرق صيدا الى مناطق في مواجهة العدو الصهيوني فطالبوا بالانسحاب اولا ثم اعمار المخيمات ثم طالبوا بالانسحاب في يوم وادخال التموين في اليوم التالي ثم اعمار المخيمات وهذا غير قابل للتنفيذ، نحن اعطينا فترة ٢١ يوم لمعرفة النوايا هل المقصود فقط الانسحاب من شرق صيدا ام تنفيذ الاتفاق بكامله.

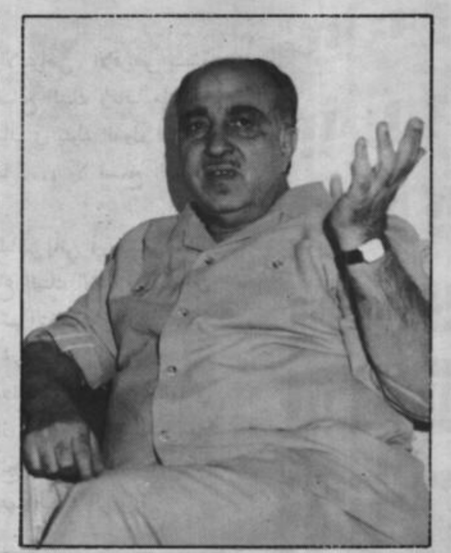
صارت لقاءات في الجزائر، وما وصلنا انهم يريدون ان يتحللوا من الاتفاق، من جهتنا فكل خطوة ايجابية لحماية المخيمات سنقابلها بخطوة ايجابية اكبر.

**المجتمع: قيل ان هناك اتصالات جرت بين حزب الليكود ومنظمة التحرير الفلسطينية وان مشروعا للحل تقدم به ممثلو الليكود... فكيف توضح هذا الامر؟**

**ابو اياد:** لم يحصل اتفاق من هذا النوع على الاطلاق لان الليكود لا يستطيع ان يرى الفلسطيني، وما قيل عن هذا الموضوع انما هو تغطية للاجتماعات التي تتم بين اخرين وبين حزب العمل... اتصال مع الليكود لم يحصل الا ما قيل عن الاتصال بين نسبه وفيصل الحسيني وبين عميراف وهو استاذ جامعي وفيصل لم يستشر منظمة التحرير حول هذا الاتصال ولم يحدث اي لقاء بيننا والطرفان عملا مشروعا للمستقبل لا يقبل به الليكود ولا يقبل به اي واحد منا.

**المجتمع: المعروف ان «فتح» تعبيء قواعدها دائما بان الاتحاد السوفياتي هو الصديق للقضية الفلسطينية وواقع الحال ان السياسة السوفياتية في المنطقة ليست كذلك، والاحداث الاخيرة كشفت عن ان السياسة السوفياتية تقوم على المصالح وليس على المبادىء، فالاتحاد السوفياتي هو اول من اعترف بالكيان الصهيوني وهو اول من وافق على تقسيم فلسطين، وكان ولا يزال يمد الكيان اليهودي بالمهاجرين واخيرا فتح قنصلية في القدس، وله موقف في تعطيل اي اجراء جدي بايقاف الحرب العراقية الايرانية.. كذلك ما حدث في المؤتمر اليهودي الذي انعقد مؤخرا في المجر.. وهكذا فالفترة الاخيرة كشفت عن حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي. فاذا لم يكن في الامكان اعلان العداء لبعض الدول الكبرى فلا يجوز تعبئة القواعد في «فتح» بأن الاتحاد السوفياتي صديق، انما تعبأ على ان أي موقف من الاتحاد السوفياتي يؤيد القضية الفلسطينية نؤيده لكن نحدد موقفنا ازاء مواقفه الاخرى بصراحة دون الاخذ في الاعتبار ارضاء التيارات اليسارية داخل فتح او خارجها.**

**ابو اياد:** الاتحاد السوفياتي دولة كبرى وحتما لها مصالحها، ومن يتعامل مع الاتحاد السوفياتي على انها دولة كبرى تتعامل بالمبادىء فقط يكون مخطئا، انها دولة لها مصالحها حتما، وان كانت هذه المصالح هي التي تحددها وفق مبادئها كما تقول، ولكن عمليا في نظري ان لها مصالح، **وكثير من القضايا نحن نختلف فيها مع الاتحاد السوفياتي، نختلف معهم في موضوع الهجرة سواء كان ضئيلا او كبيرا، نختلف معهم في موضوع العلاقات التي تقوم بها بعض الدول الاشتراكية مع الكيان الصهيوني، ولكن الذي يكسر ظهورنا معهم ومع الافريقيين هو مصر،** فهم يسألون لماذا تقيم مصر علاقات مع الكيان الصهيوني؟ هل نحن عرب اكثر من العرب؟ هل نحن مسلمون اكثر من المسلمين؟ يقول الاتحاد السوفياتي: نحن حتى الان قاطعين العلاقات مع الكيان الصهيوني، ونقيم علاقات على مستوى رعاية المصالح، لذلك تكون حجتنا ضعيفة امامهم وامام الذين يقيمون علاقات لكننا نقيس علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي مع علاقاتنا بالولايات المتحدة.. **فعلاقة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي نسبية،**



**فالاتحاد السوفياتي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق شعبنا الوطنية، وهو مع دولة فلسطينية مستقلة** بينما الامريكان لا يعترفون بالشعب الفلسطيني ولا بأي حق من حقوقه واذا فتشوا عن حل للقضية الفلسطينية يجدونه من خلال الاردن.

فعندما نقيم علاقات مع الدول الكبرى نقيمها على اساس التناسب، فلا وضعنا العربي ولا وضعنا الاسلامي للاسف يجعلنا نقف كقوة ثالثة بين العملاقين في هذا العالم، فاذا تحركت (الفيلة) فلا بد ان يكون لنا موضع قدم بين الكبار والا حصل لنا ما حصل في يالطا حيث تقاسمت الدول الكبرى مناطق النفوذ في العالم.

**«المجتمع» الحاج أمين الحسيني حاول ذات يوم ان يستفيد من المانيا..**

**أبو اياد: انا مع الحاج امين الحسيني عندما ذهب الى المانيا** لانه وجد ان دول الحلفاء هم الذين اعطوا وعد بلفور، وهم الذين قرروا تقسيم فلسطين وهم الذين يساندون قيام وطن قومي لليهود في فلسطين بينما هتلر بغض النظر عن مبادئه كان يقول ان اليهود سيئون ولا بد من ذبحهم. وعندما كنا صغارا كنا نحب الالمان ولا نسأل عن النازية، كنا نرى دولة عظمى تقف امام الاخرين معنا.. فنحن لا ننظر للاتحاد السوفياتي من ناحية العقيدة ومصالحه احيانا تتعارض مع مصالحنا وانما ننظر اليه من حيث انه يقف معنا في بعض جوانب القضية الفلسطينية بينما الطرف الاخر في القوى الدولية ضدنا على طول الخط. كل ما يضرب شعبنا من طائرات وقنابل هي اسلحة امريكية بينما القوة الدولية الاخرى لا تعطي السلاح لعدونا بل تعطي السلاح للعرب، فالمسألة نسبية وعلينا ألا نخطىء، نسجل للاتحاد السوفياتي ما عليه ولكن نظل نقول انه يقف معنا في بعض النواحي، ولذلك فعند المقارنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فنحن مع الاتحاد السوفياتي ونحن عرب مسلمون لا علاقة لنا بالشيوعية ولا علاقة لنا باليسار، وليس من اجل اليسار داخل المنظمة او خارجها نحن نؤيد الاتحاد السوفياتي.. ونحقد على الامريكان ليس لانهم رأسماليون ولكن لانهم منذ ترومان وحتى ريغان يقفون مع عدونا الاسرائيلي.

**المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الاخ «ابو اياد» على هذا الحوار الصريح ونأمل أن تتجدد اللقاءات**

# اقتصاد اسلامي

# المؤسسات اللاربوية والتحديات المعاصرة



فضيلة الشيخ مصطفى الزرقا

**فضيلة الشيخ مصطفى الزرقا احد رجال العلم المرموقين ذوي الخبرة العريضة في مجال تقنين الشريعة الاسلامية وبلورة مبادئها وتشريعاتها في شكل قانوني عصري.. يدلي برأيه «للمجتمع» حول احدى مشاكل العصر وهي الموافقة ما بين مبادىء الشريعة والمؤسسات الاقتصادية.. ويركز على تجربة المؤسسات اللاربوية ام ما يسمى بالبنوك الاسلامية.**

**اسرة التحرير**

عندما ظهرت الى الوجود فكرة المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وفي طليعتها ما يسمى بـ «البنوك الاسلامية» فوجئت بالاستغراب وعدم الترحيب من قبل السلطات في البلاد العربية وانعكس هذا في عدد من العراقيل امام هذه البنوك.

فالمسؤولون في كثير من الحكومات لم يألفوا فكرة البنك الاسلامي وليسوا قادرين على تصور مثل هذه البنوك في ظل الانظمة الاقتصادية السائدة في الدول العربية والمرتبطة بمفاهيم الاقتصاد الغربي.

وعلى هذا فان عملية انشاء البنك الاسلامي في بعض الدول قد واجهت مشكلة قانونية في البداية تتمثل في عدم اعطائها الصيغة القانونية المناسبة لممارسة نشاطاتها، فلم يكن من المعقول ان تخضع البنوك الاسلامية لذات القوانين التي تحكم البنوك الربوية السائدة لان طبيعة النشاط الاستثماري للبنك الاسلامي تختلف تماما عن ذاك الربوي.

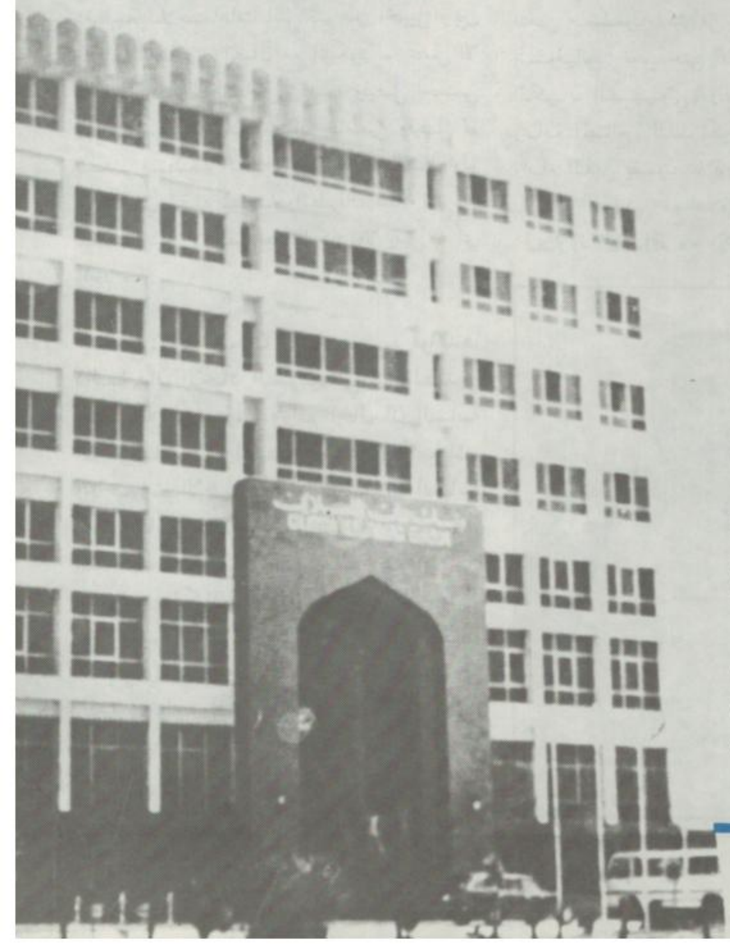
**● مشكلة قانونية**

فالبنك الربوي يعتمد على اسلوب الاقراض والاقتراض، الاقراض بنسبة اكبر والاقتراض بنسبة اقل والفارق يكون لصالح البنك وغالبا ما تلجأ البنوك في بلادنا العربية لعملية اعادة الائتمان في بنوك الدول الغربية والصناعية، لذلك فان نفعها للاقتصاد المحلي قليل...، ولا تسمح القوانين الموضوعة للبنوك الربوية بممارسة الاعمال التجارية.

ولكن هذه الاعمال واسلوب الاستثمار المباشر يأتي في صلب نشاط البنك اللاربوي «الاسلامي» ولا شك ان اخضاع البنك الاسلامي لقوانين البنوك الربوية سيخلق صعوبة كبيرة امامه، وقد تم التغلب على هذه العقبة في بعض الدول العربية بينما تعذر ذلك في دول اخرى.

فالبنك اللاربوي «الاسلامي» يستقبل الودائع من زبائنه ويجعلها في مشاريع استثمارية مباشرة ومتنوعة فيكون رأس مال من المودعين والعمل من البنك والربح مشترك بينهما، ولهذه المضاربة نتائج جيدة في الغالب ويمكن ان تحقق للمودعين ارباحا اكبر من تلك التي توزعها البنوك الربوية.

فاذا كان البنك الربوي يقدم ٥٪ كفائدة ربوية ويحتفظ بباقي الارباح الفعلية فان البنك الاسلامي وفي ظل اقتصاد مزدهر يستطيع تقديم ارباح اكبر بكثير، وفوق ذلك فان هذه الارباح هي من الناحية الشرعية حلال وبعيدة عن شبهات الربا.



لذلك فان البنوك الاسلامية لدى تأسيسها حظيت باقبال كبير من قبل المودعين الذين تدافعوا لشراء اسهمها ودخلت في حساباتها ودائع بمبالغ كبيرة جدا، فمن الناس لا يريد ان يحقق ربحا اكبر مما تحققه البنوك الربوية، وفوق ذلك فهي ارباح حلال.

## • عدم القدرة على الاستيعاب

ولكن هذا بحد ذاته خلق مشكلة جديدة لهذه البنوك، فقد كانت هذه المبالغ الكبيرة اكبر من الطاقة الاستيعابية لها، وتمكنت معظم تلك البنوك وفي ظل الانتعاش الابتدائي ووجود اقتصاد ملائم من تقديم ارباح كبيرة نسبيا وصلت في بعض تلك البنوك الى ١٥٪ وفي الاردن ٧٪ وهنا في الكويت حوالي ١٢٪. ولكن ما لبثت هذه النسبة ان بدأت في التناقص الامر الذي تسبب في خيبة أمل المتعاملين مع البنوك، فوجود ودائع كثيرة مقابل فرص استثمارية متراجعة وتدهور اقتصادي في بعض الاقطار، كل هذا تسبب في اخراج بعض البنوك الاسلامية وعطل قدرتها في الاستمرار في تقديم ارباح جيدة، وبالتالي سخط بعض المتعاملين والقاء اللوم على ادارة بعض هذه البنوك، دون ان يكون لهذه الادارة حيلة في هذا التراجع.

فهذه من السلبيات الاساسية التي واجهت البنوك الاسلامية.. واحب ان اشير هنا الى انني احبذ استخدام «بيت تمويل» او «بيت استثمار» عوضا عن مصطلح «بنك اسلامي».

## • التحرك في الاتجاه الخاطىء

الامر الذي يمكن ان يلام عليه القائمون على هذه المؤسسات الاسلامية الهامة هو اخذهم بطريق جانبي في ادارة الاعمال الاستثمارية وتركهم للطريق الرئيسي والطبيعي.



واعني بذلك انه عندما تأسست «بيوت الاستثمار» كان امامها طريقان: ان تنزل الى السوق وتنفذ مشاريعها الاستثمارية بصورة مباشرة فتدير اعمالها بنفسها او بالمشاركة في مؤسسات تجارية عاملة في مجالات التجارة والصناعة وهو الطريق الرئيس المطلوب منها.
والطريق الجانبي هو «المرابحة».
والمقصود بالمرابحة ان يشتري «بيت الاستثمار» سلعة ما بطلب من احد العملاء ويبيعها له بربح مع تأجيل الثمن، فيكون «بيت الاستثمار» في هذه الحالة في موقع التاجر الذي يشتري البضاعة ويبيعها بربح مع تأجيل الثمن.
او ان يستورد البنك بضاعة من الخارج لصالح طرف ما ويبيعها له بربح وتقسيط وهذه الطريقة تناظر اسلوب الاعتمادات المستندية التي يتعامل بها بعض التجار مع البنوك الربوية.
هذان الاسلوبان هما ما يقصد به بالمرابحة.
لقد بدأت «بيوت الاستثمار» بالطريق الاول الطبيعي وهو الاستثمار المباشر لكنها ما لبثت ان انحرفت عنه الى طريق المرابحة، والسبب في ذلك ان القائمين على بعض تلك البيوت الاستثمارية لا يريدون تحمل مسؤوليات العمل الاستثماري في السوق، فالمرابحة طريقة مريحة للبنك وتتم في المكاتب وعلى المناضد المريحة وبدون مشقة، فالعميل يحدد المصدر وجهة الشراء، ووظيفة البنك الشراء وممارسة الاعمال الورقية المكتبية.

وكان من سلبيات ذلك عدم الحصول على الفرص الاستثمارية الممتازة التي يقتنصها من يمارس الاستثمار المباشر وتراجع الايرادات والارباح بسبب ذلك الكسل.

## • ملاحظة شرعية

ومع الاسف فانه من ذلك فان بعض بيوت الاستثمار تلك لم تطبق اسلوب المرابحة بالطريقة التي قررها الفقهاء، فعلى سبيل المثال فان المرابحة يجب ان تتم في عقدين: عقد يشتري فيه البيت الاستثماري البضاعة المطلوبة ويتحمل كافة مسؤوليات الشراء تجاه البائع، ثم يقوم هو ببيع البضاعة لطالبها الاصلي ويتحمل مسؤوليته كبائع تجاه المشتري وبعقد جديد.

ما تفعله بعض بيوت الاستثمار انها تختصر العقدين في عقد واحد بل ويطلبون من العميل التوقيع على وثيقة تلزمه بتحمل جميع المسؤوليات والمصاريف بل وحتى التأمين على البضاعة

فهذا الاختصار الذي ارادوا به الراحة وعدم تحمل المشقة اوقعهم في ملاحظات شرعية وانتقاد من العملاء الذي شكك بعضهم بالفرق بين هذا الاسلوب في المرابحة وبين ما تفعله البنوك الربوية العادية

واذا احببت ان اقول في ترشيد العمل المصرفي الاسلامي وان اوجز فانني احب التأكيد على صواب فكرة «بيوت الاستثمار» الاسلامية والحاجة الملحة لها كبديل للبنك الربوي، وعلى القائمين على بيوت الاستثمار هذه مراعاة دقة الالتزام للاحكام والضوابط الشرعية مع حسن التعامل مع الناس.

فالناس ترضى بالحلال القليل وتريد ان تصون دينها، ولا ينبغي ان نستغل شعور الناس بعدم الرضا بحرام البنوك الربوية وان نلزمهم بالتعامل معنا في بيوت الاستثمار وبالصورة السلبية لبعضها والله الموفق..

# الاسلاميون كانوا وراء التعجيل بعزل بورقيبة

**يؤكد المراقبون السياسيون ان الاعلان عن عزل الرئيس الحبيب بورقيبة عن رئاسة الجمهورية التونسية صبيحة السابع من نوفمبر ١٩٨٧ تم بطريقة لا مثيل لها تقريبا في دول العالم الثالث ويبررون ذلك بالوضع الخاص والظروف الخاصة التي تعيشها تونس. ومن هنا كان الاختلاف في وصف الحدث وتراوحت هذه الاوصاف ما بين نقل السلطة والاقالة والاطاحة والانقلاب غير ان جريدة الموند الفرنسية المعروفة والتي ترصد جيدا ما يحدث في تونس نشرت الخبر تحت عنوان «الحكومة التونسية تقيل السيد بورقيبة» ولهذا العنوان الذي كتب بخط عريض دلالته لانه يعزو الاقالة الى الحكومة وليس الى شخص الرئيس الجديد زين العابدين بن علي وكأن الظروف والوضع السياسي التونسي حتم على اركان الحزب الدستوري الحاكم اتخاذ اجراء حاسم قبل فوات الاوان.**

## ما الذي كان يجري قبيل تنحية بورقيبة ؟؟

منذ عدة اشهر وبالاخص في الاسابيع الاخيرة اصبحت الحياة السياسية التونسية مرهونة بالقرارات المزاجية والمفاجئة للرئيس المعزول بورقيبة الذي اصبح من السهل ان يؤثر عليه المحيطون به من افراد حاشيته بحكم تقدمه في السن ومرضه حتى ان قصر قرطاج اصبح وكر مناورات ودسائس في اطار الصراع المحتدم يوما بعد يوم على الخلافة ولم يهدأ الوضع بعد ابعاد السيد رشيد صفر عن الوزارة الاولى وتعيين زين العابدين بن علي خلفا له وقد اصبح هذا الاخير هدف كل الذين يطمعون في خلافة بورقيبة والذين يسمع لهم بورقيبة وقد اطلقت عليهم تسمية «الحرس المقرب» وهم بالخصوص السيد منصور السخيري الذي كان لوقت قريب حامل اختام الرئيس قبل تسميته وزيرا للوظيفة العمومية والاصلاح الاداري والهادي المبروك وزير الخارجية والذي شغل منصب سفير لتونس بباريس من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٦ وهو مثل السخيري أصيل مدينة المنستير مسقط رأس بورقيبة اما الرجل الثالث وهو ادهاهم على الاطلاق فهو السيد محمد الصيّاح الذي عرف كيف يبقى مقربا من بورقيبة منذ وصوله الى الحكومة ولقد سمي محمد الصيّاح «صاحب البطاقة البيضاء» اي الذي لا يمكن المساس به لانه اصبح منظر الحزب الحاكم كما اصبح بموافقة الرئيس المعزول مؤرخ الحركة الوطنية ونضال الرئيس بورقيبة من اجل الاستقلال. ولا تكتمل الصورة الا بذكر ابنة اخت بورقيبة السيدة سعيدة ساسي التي استطاعت ان تعود الى القصر الرئاسي بعد ان طردت منه زوجة الرئيس ومطلقته حاليا «السيدة وسيلة بن عمار» ومن المؤكد ــ نظرا لما عرف عنها ــ من تدخل في الشؤون السياسية وفي اتخاذ القرار السياسي انها لم تكن تنظر بعين الرضا لتعيين زين العابدين بن علي كوزير اول.



• زين العابدين بن علي

## زين العابدين بن علي يعزل بورقيبة قبل ان يعزله

وقبل اسبوعين فقط من عملية العزل تعرض الرئيس المعزول بورقيبة الى ضغوط كبيرة جعلته يتخذ قرارا بالغاء التعديل الوزاري الذي قام به زين العابدين بن علي بصفته رئيس الوزراء حتى انه لم يستقبل الوزراء المعينين لقد قيل لبورقيبة ان زين العابدين بن علي يسعى لتكوين بطانة بتعيين وزراء وشخصيات في مناصب هامة من منطقته سوسة وقد شعر زين العابدين بان كل هذه المناورات كانت تستهدفه فوقف موقفا حازما من الغاء التعديل الوزاري ولولا حزمه ودبلوماسيته لما بقي الوزراء الذين عينهم في مناصبهم بل يقال انه هو نفسه ما كان ليبقى في منصبه لو لم يعجل باتخاذ قراره التاريخي بعزل بورقيبة من منصب رئيس الجمهورية

## اصرار بورقيبة على قطع رؤوس الاسلاميين نقطة اخرى افاضت الكأس

غير ان ذلك التغيير الوزاري لم يكن المأخذ الوحيد على زين العابدين بن علي.

لقد كان الرئيس المخلوع يطالب يوميا بانعقاد محكمة أمن الدولة من جديد لمحاكمة الاسلاميين الموقوفين منذ المحاكمة السابقة في شهر سبتمبر بل ان بورقيبة كان غاضبا لرؤية الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي يفلت من حبل المشنقة وكان طيلة الايام الاخيرة من رئاسته يطالب بالحاح باعادة محاكمة الاسلاميين والحكم عليهم بالاعدام و يقال انه كان يطالب بقطع ثلاثين رأسا في حين لم يكن تحت يد السلطات



● الحبيب بورقيبة.

سوى ١٨ شخصا من قيادي الحركة ومن هنا يبدو ان هذا الاصرار على اعادة محاكمة الاسلاميين بالصورة التي كان يريدها بورقيبة وبما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة لا يمكن التكهن بها قد عجل بالاطاحة به لانه لو سقطت رؤوس اخرى من الاسلاميين قد تشتعل البلاد كلها وقد يقفز الاسلاميون الى الحكم من خلال هذا الحريق ولقد كان العديد من الملاحظين في الداخل والخارج ينظرون بدهشة الى نهاية الحكم البورقيبي قائلين:

انها ستؤدي حتما اما الى ثورة يقودها الاسلاميون او الى دكتاتورية عسكرية. و يذكر الملاحظون الاجانب بالخصوص باعراب الاسلاميين وهم في قفص الاتهام على استعدادهم للموت مسبقا في سبيل قضيتهم وانهم لم يكونوا خائفين من احكام الاعدام التي لم تصدر بعد. فلقد كان واضحا للجميع ان تجاوزات السلطة البورقيبية تخدم الاسلاميين وقضيتهم وتعجل جوع المترددين من التونسيين ينضمون اليهم و يؤيدونهم وعلاوة على ذلك فان اعادة المحاكمة لو تمت لكانت قضت على البقية الباقية من سمعة الحزب الحاكم وشوهت وجه تونس. لقد كانت هذه النقطة التي افاضت الكأس فاستبق زين العابدين بن علي الاحداث واتخذ قراره بازاحة بورقيبة من الحكم. وحتى يضمن النجاح لهذا القرار فقد عرضه قبل اعلانه على الوزراء وقادة الجيش فلم يجد معارضة الا من محمد الصبّاح ومنصور السخيري ومحمود بالحسين وهم من «الحرس المقرب» اضافة الى احد اطباء الرئيس وهو عمر الشاذلي و يدل هذا الاتفاق على ان الجميع تقريبا ضاقوا ذرعا بما كان يحدث على مدى السنوات القليلة الاخيرة من رئاسة بورقيبة والاهم من هذا ان الجميع ادركوا ان محاكمة الاسلاميين أتت بعكس النتائج المرجوة وانهم ان لم يفعلوا شيئا افلت الامر من ايديهم.

## ما زالت الاختيارات بورقيبية.. ولكن

نذكر اولا ان القيادة الجديدة في تونس وعلى رأسها زين العابدين بن علي هي قيادة بورقيبية من الحزب الدستوري الجديد الحاكم الذي انشاه بورقيبة سنة ١٩٣٤ وان اختياراتها وتوجهاتها هي اختيارات وتوجهات بورقيبة سواء في نطاق السياسة الداخلية او الخارجية وكما هو معروف فان توجهات بورقيبة هي توجهات غربية محضة وليس ما قام به زين العابدين بن علي يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ سوى عملية انقاذ لسفينة الحزب الدستوري الحاكم قبل ان تغرق بمن فيها وقد اكد الوزير الاول الجديد في اول مؤتمر صحافي له ان القيادة الجديدة في تونس ستظل وفية لبورقيبة ولن تنساه لان بورقيبة هو الذي «بنى دولة عصرية ورسم اختيارات شعبية في كل المجالات وهو رجل كبير وسيظل مرجعا لكل التونسيين» كما اكد السيد الهادي البكوش التوجه الغربي للقيادة الجديدة بقوله «سنعطي للتعاون مع دول حوض البحر الابيض المتوسط دفعا مركزا وخاصة مع فرنسا وايطاليا وامريكا للدور الذي تقوم به هذه الدول في تنمية تونس. غير ان الحكومة الجديدة رغم تمسكها باختيارات بورقيبة وتوجهاته فقد اشارت من خلال الاعلان عن عزل بورقيبة الى عزمها على طي صفحة الازمات الاخيرة في تونس واحلال جو من الانفراج والانفتاح السياسي بالخصوص على احزاب وتيارات المعارضة. فقد جاء في اعلان عزل بورقيبة «... فشعبنا جدير بحياته السياسية المتطورة المنظمة المبنية على حق تعددية الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية» كما اكد الوزير الاول الجديد السيد الهادي البكوش على هذا الانفتاح الديمقراطي بقوله: «اننا مقروا العزم على ان نجعل من التعددية الحزبية امرا واقعا» وذكر انه بدأ بالفعل الاتصال ببعض الشخصيات التونسية المعارضة في نطاق اعداد قانون جديد ينظم نشاط الاحزاب وحياتها.

## ما مصير الاسلاميين بعد عزل بورقيبة؟

وفي ضوء هذا الانفراج السياسي والديمقراطي فانه من الاكيد بالنسبة للمعتقلين من الاتجاه الاسلامي ان يستفيدوا من الوضع الجديد لا سيما وانهم هم الذين عجلوا بهذا التغيير. فلن تكون هنالك اعدامات جديدة في صفوفهم وربما تخفف الاحكام الصادرة بحقهم لكن يبدو ان القيادة الجديدة التونسية لن تذهب بعيدا بالافراج عن قيادة الاتجاه الاسلامي وتمكينه من ممارسة دوره اسوة بالاحزاب الاخرى فالحكومة الجديدة بحكم توجهها الغربي وبحكم ما اكتسبته حركة الاتجاه الاسلامي من قوة داخل البلاد تفضل ان تتعامل مع الاسلاميين بحذر كبير، وقد بدا هذا الحذر واضحا في اجابة الوزير الاول التونسي الجديد السيد الهادي البكوش عن سؤال حول موقف الحكومة الجديدة من حركة الاتجاه الاسلامي حيث قال: «اعضاء الاتجاه الاسلامي قد عبروا من خلال منشورهم عن مباركتهم لهذا التغيير ولكننا لم نجر أي اتصال معهم واننا نحتاج في بداية الامر الى ترتيب لاطار جديد للحكومة، اما بخصوص الاحكام التي صدرت بحق قياداتهم يوم ٢٧ اكتوبر الماضي فان هناك محاكم واجراءات منصوص عليها في القضاء التونسي ولكننا سنهتم بالدلائل والقرائن ولا نريد مزيدا من الاثقال عليهم كما واننا لا بد ان نحترم حكم القضاء»

وفي هذا الصدد لا بد ان نذكر بما صرح به زين العابدين بن علي وهو يومئذ وزير اول لمجلة «فيغارو ماغازين» فقد سأله الصحافي: سيدي الوزير الاول ما هي الاصولية في رأيكم؟

وكان رده «الاصولية هي رفض للحاضر بل اكثر من ذلك للمستقبل وكون الشخص اصوليا يعني التشبث بماض متحجر ورفض اي فكرة تطور واي مشروع يتجه نحو الحداثة (....) ثم يستأنف موضحا:

ليكن واضحا لدينا ان الاصولية بالنسبة لنا لا تعني الاسلام بل الظلامية وانغلاق الفكر (....)..

ومهما يكن من أمر فانه يبقى على الاسلاميين في تونس ان يعرفوا كيف يستفيدون من الوضع الحالي وكيف يوظفون الظروف المواتية لصالحهم وكيف يعززون صفوفهم و يدافعون عن طروحاتهم بالاقناع والحجة وفي اطار الصراع الفكري حتى يبددوا تهم العنف والظلامية والتحجر التي الصقت بهم.

العون يتحدث عن :

# الأخطار التي تهدد المسلمين في أثيوبيا

قام الاستاذ جاسم العون من جمعية احياء التراث الاسلامي بزيارة اثيوبيا للاطلاع على اوضاع المسلمين هناك وتفقد احوالهم.. وحيث ان النظام السياسي الذي يسود اثيوبيا هو نظام ماركسي شيوعي اصبحت المعلومة حول المسلمين هناك ذات قيمة اعلامية كبيرة.. ولقد جاء الاستاذ العون بانطباعات ومعلومات جديدة بنقلها للقارىء من خلال هذا الحوار:

**المجتمع: استاذ جاسم.. ما الذي دفعك لزيارة اثوبيا ؟**

**العون:** امران دفعاني للزيارة.. اولهما ان في هذا البلد نسبة كبيرة من المسلمين تمر في اصعب مراحل تاريخها، اذ انها تحكم بنظام ماركسي شيوعي وتعصف بها مجاعة تعرض ابناء المسلمين لمكر المبشرين وكيدهم.. ثانيهما لم اسمع عن احد من الدعاة — على الاقل عندنا في الكويت — زار هذا البلد ونقل لنا احوال المسلمين.. فلا بد — اذن — من معرفة احوالهم.

**المجتمع: وماذا كان انطباعك عن احوال المسلمين هناك ؟**

**العون:** لقد فوجئت بان المسلمين احسن حالا اليوم من نظام الطاغية هيلاسلاسي.. فقد كان ذاك الطاغية حاقدا على الاسلام والمسلمين بشكل عنصري بغيض.. ولكن بعد ثلاثة عشرة سنة من قيام الثورة وبالرغم من ماركسية الثورة وشيوعيتها وانها لا تعترف بالاديان الا ان المسلمين وجدوا بعض الانفراج، فقد اقرت الدولة قانون الزامية التعليم ومحو الامية فاستفاد المسلمون من ذلك حيث انهم كانوا الطائفة الوحيدة المحرومة من التعليم وقد اسندت بعض المناصب القيادية في الدولة للعديد منهم وقد كان للمسلمين بعض النصيب في الانتخابات الاخيرة للبرلمان حيث بلغ عدد النواب المسلمين خمسة وستين نائبا من مجموع نواب المجلس البالغة خمسمائة نائب، كذلك يوجد ثلاثة من الوزراء من ابناء المسلمين من مجموع خمسة عشر وزيرا، كذلك سمحت الحكومة ان تكون عطلة العيدين عطلة رسمية على مستوى الدولة، حتى الجيش اصبح المسلمون فيه يشكلون نسبة ستين بالمئة ورتبهم من اعلى الرتب العسكرية. كذلك سمحت الدولة لمن يرغب باقامة المدارس والمساجد وتخصيص الاراضي المجانية لهم.

**المجتمع: بماذا يعلل المسلمون هناك هذا الانفراج من قبل النظام الماركسي ؟**

**العون:** علل الاخوة هذا الانفراج على المسلمين من قبل النظام الحاكم بالرغم من ماركسيته وشيوعيته ان النظام يعي تماما نسبة المسلمين العالية من مجموع الشعب الاثيوبي وبالتالي يريد ان يضمن على الاقل تحييد المسلمين من مقاومة النظام. كذلك يريد النظام ان يثبت للمسلمين عدالة الحكم بين فئات الشعب على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم، ويكون هناك نوع من التوازن بين المسلمين والنصارى وبخاصة بعد السماح منذ اربع سنوات اي مع بداية الجفاف الذي اصاب البلاد بفتح مكاتب للعديد من المؤسسات والجمعيات التبشيرية التي جاءت تحت غطاء الاغاثة من الجفاف وبدأت العمل بالتبشير للنصرانية وبخاصة بين ابناء المسلمين الذين وقع عليهم ضرر الجفاف.

**المجتمع: اذن.. كيف كان الوضع ايام الطاغية هيلاسي لاسي ؟**

**العون:** لقد كان حكمه حكم استعباد لعموم المسلمين في اثيوبيا، حيث انه كان يرى ان المسلمين هم عبيد للنصارى وانعكس ذلك في معاملته لهم فقد حرمهم من ابسط حقوقهم الانسانية فحرم التعليم على ابناء المسلمين وحرم العديد من المناصب القيادية والمهمة في الدولة على المسلمين حتى الجيش كان محرما على المسلمين ان ينخرطوا في صفوفه. كذلك هناك العديد من الاحياء السكنية كانت محرمة على المسلمين أن يقتربوا او الدخول اليها، حتى المناسبات الاسلامية والاعياد كان محرما على المسلمين اقامتها حتى بلغ الضنك والتضييق على المسلمين ان العلماء منهم يجدون الحرج في ارتداء العمامة التي تميزهم عن باقي اتباع الديانات الاخرى.

**المجتمع: كم تبلغ نسبة المسلمين في اثيوبيا ؟**

**العون:** تبلغ نسبة المسلمين باثيوبيا ٧٥٪ من مجموع سكانها البالغ اثنان واربعون مليون



نسمة هذه النسبة التي ما ظهرت على ايام الطاغية هيلاسلاسي الذي كان يصر دائما في كل استفتاء على ان نسبة المسلمين لا تزيد عن ٤٠٪ وهي نسبة غير صحيحة ولم يكتف بذلك فقد كان دائم الايذاء للمسلمين واصبح المسلمون في عهده المغبور مستضعفين.

**المجتمع: ما هي المشاكل الملحة التي يواجهها المسلمون هناك؟**

**العون:** ان اوضاع المسلمين عموما تحتاج الى نجدة واعانة.. ولكنني ارى ان علينا واجبا اساسيا حتى نحفظ لأخواننا هناك دينهم وذلك بفتح المدارس الاسلامية وبناء المساجد، فالفرصة اليوم مواتية.. اذ ان النظام الماركسي لا يمنع اية خطوة لفتح المدارس الخيرية بل يساهم في تقديم قطعة الارض... واذا لم تستطع الجهات الاهلية مواصلة ادارتها للمدرسة فان الحكومة تستلم ادارتها بشرط تغيير مناهجها لصالح ايديولوجية النظام.. لهذا ارى من واجبنا ان ندعمهم اليوم.. ان المدارس الاسلامية هناك لا تستطيع استيعاب المتقدمين للالتحاق بها.. فعلى سبيل المثال في احدى المناطق بلغ عدد المرفوضين من الطلبة لهذا العام حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة الامر الذي حدا بالمسؤولين عن شؤون المدارس ان يجروا القرعة بين المتقدمين كذلك النية تتجه لديهم لتطوير النظام التعليمي وانشاء جامعة تابعة لهم في المستقبل - ان شاء الله - ليستطيع الطلبة المتخرجون من الثانوية مواصلة تحصيلهم العلمي نظرا لعدم وجود جامعة على المستوى الاسلامي في البلاد ولرفض العديد من الدول العربية والاسلامية تخصيص منح دراسية لهم ولهروبهم ايضا من محاولة الدولة ارسال هؤلاء الخريجين الى الجامعات في الدول الشيوعية، وقد شعرت ان الظروف المالية الصعبة التي تمر بها المدارس تحول دون تحقيق هذه الطموحات وتحول ايضا دون مواصلة مسيرتهم التعليمية التي ان توقفت في يوم من الايام - لا سمح الله - فان الدولة في هذه الحالة تضع يدها على المدارس وتدخل المناهج الماركسية والمدرسين الشيوعيين.

لذا فالمسؤولون عن المدارس يقومون بجمع التبرعات المحلية لمحاولة سد العجز في الميزانية ومواصلة المسير.

**المجتمع: ما هي الاخطار التي تهدد عقيدة المسلمين هناك؟**

**العون:** الخطر الايراني والخطر التبشيري... فلقد لاحظت في المسجد الكبير الذي يقع وسط العاصمة وهو مسجد الانور ان ثلاثة من الدعاة الايرانيين يزورون المسجد، وقد قمت بسؤال بعض مرافقي فعلمت ان الدعاة الايرانيين كثيرو التردد على المسجد والالتقاء بالمسلمين وقد كثفوا زيارتهم وتواجدهم بعد حادثة الحرم الاخيرة.

اما عن الخطر التبشيري فلقد لاحظت ونحن في طريقنا الى مدينة ناذريت ان هناك اعدادا من القساوسة النصارى على امتداد الطريق يقومون بالتبشير للنصرانية وعلمت من مرافقي انهم يقومون كذلك بجمع الاموال من ميسوري الحال من النصارى المحليين. كذلك شاهدت على امتداد الطريق الكثير من الكنائس والملاحظة التي لفتت نظري ان اجمل واحسن الاماكن المرتفعة على هضبات خضراء اتخذت مواقع بنيت عليها تلك الكنائس باشكال هندسية رائعة الجمال بينما لاحظت وجود بعض المساجد اثناء الطريق قليلة جدا ومتناثرة باماكن متباعدة داخل القرى.

ويحدثني الاستاذ عبدالرحمن شريف عضو المجلس الاسلامي الاعلى انه حصلت مشادة بينه وبين احد القساوسة في بعض القرى حينما جاءت مجموعة من المبشرين واخذوا بعض ايتام المسلمين الذين فقدوا عائلاتهم بسبب الجفاف الى ملاجئهم فرد عليه احد القساوسة اننا نأخذهم انقاذا لهم من الموت المحقق بسبب الجفاف فنحن نوفر لهم الحياة بسبب امكاناتنا.

هكذا وجد المبشرون من النصارى الفرصة بسبب الجفاف ولغياب المؤسسات والجمعيات الاسلامية التي لم اجد لها اي اثر او تواجد في تلك البلاد.

**المجتمع: استاذ جاسم ماذا تقترح لاعانة اخواننا المسلمين في اثيوبيا؟**

**العون:** اقترح ان تبادر الهيئة الخيرية العالمية كما عودتنا بفتح مكتب لها في أثيوبيا فهي خير من يقوم بهذه المهمة الانسانية وان تبادر جميع الجمعيات واللجان الاسلامية في الكويت بالاسراع باقامة المشروعات الاسلامية في هذا البلد الذي تأخرنا عنه كثيرا.

والى جانب هذه ندعو الحكومات الاسلامية ولا سيما دول مجلس التعاون الى دعم الجمعيات الخيرية الاسلامية لتتمكن من القيام بواجبها اضافة الى مواجهة الخطر الايراني.

واخيرا ارجو الله العلي القدير ان يبارك في جهود المسلمين وان يجزينا جميعا خير الجزاء.

# قراءات

• تراجعت الحكومة المصرية امام نواب المعارضة وسحبت مشروع القانون المقدم منها بشأن اعادة تنظيم الازهر وهيئاته واعادته مرة اخرى للجنة البرلمانية لدراسته مرة اخرى.

• بموجب قانون صدر في الاسبوع الماضي عن وزارة العدل الصهيونية اصبح جميع ابناء الضفة الغربية بمثابة غائبين عن مدينة القدس المحتلة وسيضع الصهاينة يدهم على ممتلكات الغائبين لترسيخ السيادة الصهيونية على القدس المحتلة بينما العرب مشغولون بخلافاتهم ولملمة صفوفهم!

• اليس من المضحك ان يزعم سكرتير حزب الشعب الديمقراطي نجيب الله ان حكومته لا تتسم بطابع اشتراكي وان حزبه ليس حزبا شيوعيا!

• زعم نائب رئيس النظام الاثيوبي عمانويل ميكائيل ان قرنق وحركته ضيوف في اثيوبيا وان اثيوبيا لم ولن تقدم له مساعدات عسكرية! اليس الواقع يكذب ذلك تماما ؟

• هاجمت ليبيا بشدة نتائج اعمال مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي انعقد مؤخرا في عمان ووصفته بانه مؤتمر امريكي!!

• اكتشفت السلطات المصرية عمليات تسلل قام بها عناصر الاستخبارات الصهيونية (الموساد) عبر خليج العقبة للتجسس داخل الاراضي المصرية. ترى هل هذا يدخل في اطار عملية التطبيع ؟!

## ■ صهيوني وثوري في آن واحد!

خمسة جواسيس صهاينة كانوا يقضون عقوبة السجن المؤبد في دولة عربية تصنف نفسها زورا وبهتانا بانها في مقدمة المدافعين عن القضية الفلسطينية صدر مؤخرا قرار بالافراج عنهم استجابة لوساطة قام بها جيمي كارتر الرئيس الامريكي الاسبق وعراب كامب ديفيد! والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التي يتخذ فيها رئيس تلك الدولة العربية مثل ذلك القرار فقد سبق له ان اطلق سراح ٢٣ جاسوسا كانوا يقضون عقوبات بالسجن المؤبد لارتباطهم بالكيان الصهيوني منذ عام ١٩٧٤ ولا زال هذا الرئيس وغيره ممن يجرون اتصالات في الخفاء مع الصهاينة يوهمون البسطاء من شعوبهم بانهم يعملون ليلا ونهارا دفاعا عن القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية!!

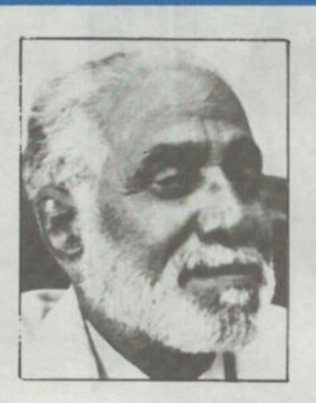
## ■ الولايات المتحدة تزود تشاد بصواريخ ستينغر

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان في السادس من شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي ان الولايات المتحدة قررت تزويد تشاد بصواريخ ستينغر. وتفيد الانباء ان عددا من الخبراء الامريكيين زاروا تشاد لهذا الغرض.

ويبدو ان الولايات المتحدة التي دأبت على تأجيج نار الحروب الاقليمية في العالم لم تكتف باعطاء الضوء الاخضر للكيان الصهيوني بغزو لبنان عام ١٩٨٢ ولم توقفها فضيحة «ايران غيت» التي كانت من اسباب استمرار حرب الخليج.. انما تريد للحرب الليبية التشادية ان تعود وان يزداد اشتعالها.

## • محمد حامد ابو النصر: لن نحيد عن الطريق

اكد المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر في المؤتمر العام الرابع لحقوق الانسان الذي اقامته مؤخرا نقابة المحامين المصرية تحت شعار حقوق الانسان في العالم الاسلامي وقضية الحريات في تونس، اكد ان المحاكمات التي نصبت للاسلاميين لم تكن محاكمات وانما كانت صورة بشعة يندى



لها الجبين حيث يكون الخصم هو الحكم واضاف ان ما حدث في تونس هو من قبيل المحاكمات الفاجرة وان الضيق الذي يعيش فيه اخواننا في تونس هو نفسه الضيق الموجود في كثير من البلاد العربية والاسلامية ولكن برغم هذا سندافع عن العقيدة الاسلامية وتساءل: لمصلحة مَنْ اشعال الفتنة بين فئات هذا الشعب؟ واردف الاستاذ ابو النصر قائلا:

ان هؤلاء الذين رباهم الاستعمار ارادوا ان يقتلوا فينا القوة والحرية فسيطر بذلك الخنوع والذلة والضياع على الامة العربية والاسلامية.

## وشر البلية مايضحك

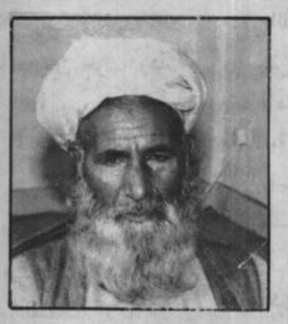
### اضخم انجاز تاريخي في القرن العشرين!

ان تحتفل الاحزاب الشيوعية العربية بالذكرى السبعين لثورة «اكتوبر» الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، فذلك أمر لا غرابة فيه، لما هو معروف عن هذه الاحزاب، بتبعيتها المطلقة للحزب «الأم» في روسيا!... ولكن ماذا عن القوى والاحزاب السياسية الاخرى المنتشرة في البلاد العربية، والتي تسابق بعضها على حضور احتفالات (الشيوعيون) بثورتهم ؟!.. ويا ليت ان الامر قد اقتصر على الحضور

## ■ وعـد بـلـفـور على الطريقة اليهودية

بعد مرور ٧٠ عاما على توقيع وعد بلفور لم يجد يهود طريقة للاحتفال بهذه الذكرى افضل من مطالبتهم بالحصول على النسخة الاصلية لهذا الوعد المشؤوم مما يكرس حقهم و يثبته امام الاجيال في المستقبل ـ حسب زعمهم ـ وبكل تأكيد تحقق لهم ما ارادوا واستجابت حكومة بريطانيا لطلبهم دون خجل ولا حياء وكأنها ليست مسؤولة عما تعرض له شعب فلسطين منذ فرضت نفسها كدولة منتدبة على فلسطين.

وهكذا في الوقت الذي يستغل فيه الصهاينة كل مناسبة للتدليل على حقهم في فلسطين تمر علينا نحن المسلمين الذكريات تلو الذكريات دون ان تحرك فينا شيئا/ان المطلوب. منا هو تغيير اسلوبنا بالتعامل مع هذه الذكريات المؤلمة في تاريخنا الاسلامي لعلنا نتقدم خطوات على طريق التحرير والنصر.



رفض مولوي يونس خالص زعيم التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان ورئيس حزب افغانستان الاسلامي محاولات نظام كابول اجراء ما يسمى بالمصالحة الوطنية.

وقال ان المحادثات التي تجري برعاية الامم المتحدة في جنيف مع نظام كابول غير مشروعة وان المجاهدين لا يشاركون فيها مباشرة.

واضاف السيد خالص قائلا: ان الحرب التي تدور في افغانستان في الحقيقة ليست بين المجاهدين والشيوعيين الافغان وانما «نحن في حالة حرب مع عدو غزا ارضنا ويقوم بمهاجمتنا من كل الجهات... وان اية تسوية عبر المفاوضات يمكن ان تتم عندما يجلس السوفيات وممثلو المجاهدين الافغان معا لبحث القضايا العالقة»

وهكذا يضع الزعيم الاسلامي الافغاني النقاط على الحروف و يسمي الاشياء بمسمياتها، فليست هناك حرب اهلية في افغانستان وانما هناك محتل، وشعب يجاهد للتخلص من الاحتلال.

## ■ دعوة مرفوضة

**المجتمع ـ خاص:**
رفض الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين تلبية الدعوة التي وجهتها اليه منظمة الاعلام الاسلامي الايرانية، لحضور المؤتمر السادس لما يسمى بالفكر الاسلامي المقام في طهران في ٢٩ يناير القادم احتفالا بالذكرى التاسعة للثورة الايرانية، وكانت المنظمة قد وجهت الدعوة كذلك للداعية الاسلامية زينب الغزالي ولكنها ابلغت بعدم استجابتها ايضا.

ومما يذكر ان منظمة الاعلام الايرانية وجهت مثل هذه الدعوة لشخصيات اسلامية كثيرة في العالم الاسلامي، والمتوقع الا يستجاب لهذه الدعوة من قبل تلك الشخصيات التي تحرص ايران على دعوتهم، وقد علل بعض المراقبين من رجال الحركة الاسلامية بان رفض الشخصيات الاسلامية لزيارة طهران جاء احتجاجا على موقف ايران المصر على استمرار الحرب مع العراق، مع الاستمرار في تسخين الاوضاع الامنية في الخليج العربي.

فحسب، بل تجاوز الى اطلاق المديح والتصريحات التي تشيد بهذه الثورة، حتى ان الكاتب (عبدالرحمن الشرقاوي) وصف الثورة الاشتراكية بانها اضخم انجاز تاريخي في القرن العشرين!... واشاد بعضهم بالدعم المعنوي والعسكري الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لكل الشعوب وحركات التحرر المناهضة للامبريالية والاستعمار!.. و يا ليت اولئك فسروا لنا العلاقة بين الدعم الروسي للشعوب التي تريد استقلالها وحريتها. وكون روسيا كانت اول دولة اعترفت بالكيان اليهودي!.. وكذلك الاحتلال الروسي لافغانستان، الا اذا كان ذلك هو الانجاز التاريخي الذي عناه اولئك!... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

# في الهدف

## ايـن الـسـيـف الخطيب؟

الامم المتحدة سوق عكاظ الجاهلية الحديثة ليس فيها من شيء الا الخطب الرنانة والكلمات النارية الجوفاء فهي اسماء تغري البسطاء وتخدر الضعفاء وتزيد من طغيان الاقوياء الاشداء.

الجاهلية الحاضرة لا تختلف كثيرا عن الجاهلية الغابرة قانون الغاب ما زال سائدا «من غلب سلب» والسيف سيد الاحكام والصواريخ اصدق انباء من الكتب.

بني آدم من سكان البر كبني سمك من كائنات البحر الاسماك الكبيرة تبلع الاسماك الصغيرة لا تنفعها بلاغة الخطباء ولا فصاحة الفصحاء.

العرب الذين عرفوا بالفروسية في الماضي نسوا جوهرها وضيعوها وما رعوها حق رعايتها بل بدلوها تبديلا وصيروها تماما كمباريات كرة القدم ترويح وترفيه بل ترف وتسفيه!

ذهبوا الى المحافل الدولية يطرقون ابوابها يستجدون الحلول و يشبعون إبلها شتما وسبا ولا نجد من يقول كما كان الاسلاف يقولون:

فلا اكن فيكم خطيبا فانني
بسيفي اذا جد الوغى لخطيب

يا خطباء المحافل! الحديد لا يفله الخطيب وانما الحديد يفله فكونوا مبردا والا فماذا يفعل العاطلون من القوة مع المطوقين بها؟

المجد ليس تمرا انتم آكلوه ولا مؤتمرا انتم موكلوه تعلموا الدروس من الافغان. انهم كانوا قوما مؤمنين.

● محمد اليقظان



بقلم محمد احمد الراشد




# النقد

**محمد احمد الراشد احد أبرز كتاب المجتمع في المجال الدعوي والحركي والتربوي في مرحلة السبعينيات ولقد صدرت كتاباته في مؤلفات متعددة تحمل العناوين «المنطلق» و«العوائق» و«البوارق» و«الرقائق». يعود الكاتب الينا من جديد بقلمه الرصين واسلوبه الرفيع وذلك في سلسلة مقالات جديدة تحت عنوان «احياء فقه الدعوة».**

**والكاتب ذو تجربة اسلامية كبيرة ومتعددة فضلا على انه ذو ثقافة واسعة وعميقة.. ويسعد مجلة المجتمع ان تجتذب الكاتب من جديد لتقدم سلسلته الجديدة «احياء فقه الدعوة».**

**أسرة التحرير**

تتوزع تصرفات الدعوة الاسلامية في سياسات ثلاث:

**السياسة الخارجية** المحددة لطبائع علاقات الدعوة بالسلطات والاحزاب والجماعات الاخرى، وتنوع مواقفها ما بين حرب وهدنة وحلف واعانة واستعانة.

**والسياسة الداخلية** المنظمة لشكل البنية الادارية والمقررة.

**والسياسة التربوية** التي تختار طرق تعليم الدعاة ومدهم بانواع الثقافات، وكيفية تهذيبهم اخلاقيا واكسابهم الصفات الايمانية.

## حقوق وواجبات الدعاة

والمفروض ان تتم توعية الدعاة في هذه السياسات الثلاث كلها لتحوز نموذج الداعية المؤمن، الفقيه، المربي، المتقن، المنسق، العادل، المحتاط، اليقظ لاستغلال الفرص، المستتر عن رمية الاعداء.

وتمثل هذه الجهود في التوعية جانبا من اهم الجوانب التي تتصدى لها الدعوة، وكل نجاح تبذله في توعية الدعاة يفتح امامها مزيدا من ابواب الآمال.

وقد رصدت سلسلة (احياء فقه الدعوة) نفسها للمشاركة في هذه التوعية، متعمدة اساليب التحليل، مستشهدة بالتجارب الوافرة، مقتفية آثار الافتاء الفقهي، اصيله القديم، ومكمله الحديث.

## سياسة العبادة

ان الطالب لفقه الدعوة سرعان ما يدرك ان التخطيط الاسلامي له سمت خاص يختلف عما عند الاحزاب العلمانية، يتمثل في الاقتران الكامل بين التربية الايمانية الاخلاقية والتوغل السياسي.

ان الخطة في مفهوم الدعوة الاسلامية ليست هي خطة سياسية مجردة، ولا يكفي فيها العطاء التربوي الذي تتيحه للداعية مواقفه السياسية، بل يجب ان تسبق التدخل السياسي مرحلة تأسيسية مخصصة للتربية والبناء الاداري ثم تظل التربية من بعد وتستمر مواكبة للانفتاح العملي والصراع السياسي، ويكون عطاء المواقف ظهيرا لها ومؤكدا.

ان تاريخ الحركة يشير الى ان الجهود التربوية تضمن سلامة العمل وبعده عن الانحراف، وتساعد على انتفاء الفتن ومعالجة الفتور فوق كونها من الارشادات الشرعية، وانها هي السنة العملية التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين اصحابه وتأسيس دولة الاسلام.

وانما نعنيها بشمولها هذه التربية، فكما ان الممارسة الجماعية والتدريبات العملية وانتصاب القدوات تعتبر جوانب مهمة فيها، فان العيش في المساجد وتلاوة القرآن الكريم ومجالس دراسة الحديث النبوي الشريف ومطالعة كتب التذكير وسماع الوعظ والتلقين تعتبر جوانب اخرى تماثلها في الاهمية ايضا، او تمد لها وتعين على دوام تأثيرها

هكذا هو الخط الوسط والمقدار الصحيح، وانما يغفل عنه اثنان:

جافل من سذاجة دعاة يعرفون عن التدخل السياسي ويبالغون في التربية القاعدة الجامدة، فيخرج الى تطرف ينكر معه اصل التربية كله، ويقذف لسانه في غمرة الحماسة الفاظا غير موزونة.

وجافل من دعاة يستعجلون وضع انفسهم في محيط السياسة، ويقربون من التهور، فيخرج الى تطرف مقابل يتحول به الى مجرد زاهد عابد.

والصواب ليس مع احد من هذين، بل هو كامن في الشمول، والتدرج، والاقتران الدائم خلال كل المسار بين التربية والتدخل السياسي.

## السمت الفذ

وسبب ذلك ان التخطيط للدعوة ليس ككل الخطط، وان لعملنا طبيعة فذة يهبها الايمان له، تجعل مجهودنا يستمد قابلية تأثيره من ميزات ثلاث:

**الميزة الاولى:** قدرة الصلاح الحاسمة: فان التخطيط يجب الا يعتمد في انتظار النصر على حجم حشده وقوته فقط، بل ان نجعل مقدار الصلاح الذي نحوزه عاملا اساسيا، وكلما شاعت الاخلاق الايمانية الفاضلة فينا وزادت نسبة صفاء القلب وكثر الاستغفار وتوالت التوبة: كان التخطيط اقرب الى النصر في التصور الاسلامي واجدر بالوصول الى غايتها.

والمروي في هذا المعنى عن السلف شيء متواتر، والمأثور عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه انه كان يوصي جنده بالتوبة قبل النزال، وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول: (ايها الناس: عمل صالح قبل الغزو، فانما تقاتلون باعمالكم) وكان الفضيل بن عياض يقول للمجاهدين اذا ارادوا ان يخرجوا: (عليكم بالتوبة، فانها ترد عنكم ما لا ترده السيوف) وانما تصارع احزاب الالحاد اليوم وحكومات الكفر باعمالنا قبل ان نقاتلهم بفنوننا وشهاداتنا واختصاصاتنا وسلاحنا.

**الميزة الثانية:** انعكاس الاختيار الذاتي: فاننا نستطيع توجيه غيرنا متى نجحنا في توجيه انفسنا نحن معاشر الدعاة، ولامام مصر عبدالله بن وهب رحمه الله التفاتة حسنة الى هذه الظاهرة، وكان يكثر ان يقول: (انما يحسن الاختيار لغيره من يحسن الاختيار لنفسه).

هكذا هما وجهان متقابلان: شرط وعطاء، فالداعية محروم من التأثير في غيره ما لم يكن هو متأثرا منصبغا بما يدعو اليه كما ان تمثيله لحقائق دعوته وترجمته لمعاني ايمانه تهبانه قدرة تلقائية على شد المقابل الى مساره والاحسان في تربيته.

ان المدعو الى الله سيبني افكاره وشخصيته، ويحدد انماط سلوكه مقلدا للدعاة ومحاكيا، وسيسرع فهم الدعوة اذا فهمناها قبله.

**الميزة الثالثة:** حركة اصداء الورع: فان الداعية اذا ألزم نفسه بالورع: كانت لورعه اصداء يحدث تكررها وترددها تحريكا للناس، ويوضح ذلك ما اكتشفه الزاهد يحيى بن معاذ من انك (على قدر شغلك بالله: يشتغل في امرك الخلق) وتوفيق الله تعالى لنا في عملنا التجميعي منوط باقبالنا عليه، وما ازمة صدود الناس عنا الا من نتائج ازمة قلة اهتمامنا بما اوجبه الله، ومن اقبل بقلبه على الله تعالى: اقبل بقلوب العباد اليه.

ان الدعاة كثيرا ما يشكون عزوف الناس عنهم والتهاءهم بشكليات عادية يجدونها عند الاحزاب الاخرى، وبالغث لا بالسمين، وباللغو لا بالعلم، وما من شك في ان هذه الظاهرة هي من الجهالة التي قوبل بها الانبياء عليهم السلام وبعض المصلحين، وانها صفة متوقعة من البشر، وانها من علامات اقتراب الساعة ولكن يبدو ان صدود الناس هذه الايام قد فاق كل صدود سابق، وان جهالة الناس بلغت حضيضا واطئا، واصبح امر الاصلاح عسيرا فلا بد ان يتصدى المكثر، الراكض، الفائز ذو الحرارة.

ان للتقوى آثار تشغيل، وبمقدار جديتنا: يكون الناس جديين، ولنا شاهد دائم في انفسنا، فاننا نتفاوت بين يوم ويوم، وايماننا يزيد وينقص، فاذا كنا حينا في ايمان جيد، رأينا اقبال الناس علينا، واذا كان فينا جزر ايماني وقسوة قلب في حين آخر، رأينا قلة جدوى نشاطنا، مع كثرة عدونا ورواحنا، وكل منا قد تعاقبت عليه مثل هذه الاحوال ولمس بنفسه اختلاف مواقف الناس منه، وضوابط انتاج الحركة تعتمد في كثير من جوانبها على ضوابط انتاج الفرد.

## صمت الملء

ان هذه الميزات الثلاث تقترن بطابع مهم يطبع التخطيط الاسلامي يمكن ان يسمى: كفاية تعبير الحقيقة، ويكشف عنه قول لاحد السلف كان يلاحظ انه (ما ادعى احد قط الا لخلوه عن الحقائق، ولو تحقق في شيء لنطقت عنه الحقيقة، واغنته عن الدعوى).

فكما ان الفرد اذا امتلأ: سكت، ونطق عنه حاله، ولم تكن به حاجة الى دعاية لنفسه، فكذلك جماعة المؤمنين، اذا اتصفت بما تدعو اليه، وانبثت، واحكمت صفوفها، ووفرت اسباب القوة، اغنتها هذه الحقائق عن الدعوى والمقال، وكان فعلها مغنيا لها عن الوصف او التهديد، ولست ترى جماعة كثيرة الكلام الا كان كلامها دليلا على ضعف رصيدها العملي.

انها حقائق معبرة تتمثل في كل جزء من مفردات الاخلاق تحوزه، وفي كل لبنة من البناء الاداري، وفي كل فن من فنون التخصص والخبرة العملية وتعبيرها يكفي ويغني، وانما يطيل اللسان ويذكر الامنيات من لا يملك الشيء، واما من يملك فان ملكه يفصح عنه، والناس تشعر بالقوة الحقيقية تلقائيا ويأسرها النظر وتتبع الاثر.

## رجال يترجمون المقال

ولو ان الدعاة كان منهم انكباب على فقه الدعوة، يتدارسونه ويكتشفونه من مظانه العلمية والتجريبية لكان خيرا لهم من الادعاء والضوضاء، والذي هو اكثر خيرا واوجب، ان يوجد في كل حاضرة من حواضر الاسلام دعاة اهل نزوع الى الجد، يترجمون بصمت ما في ثنايا فقه الدعوة من اقتراحات الى ارتباطات وعلاقات وخطط واقعية.

ولا بد ان نعلم ان هناك احتمالا دائما ينذر بخطر تحول هذه المعاني الى مادة تسلية لبعض من يلفهم الفراغ من المنتسبين للدعوة، فيحدوهم الترف الى حوار متكرر حولها اشبه بالجدل الذي لا يقترن بتطبيق، فيكثر الكلام، ويقل العمل، في عزلة عن حركة المجتمع، او يميلون الى التبجح والاعلان، اذ السباق الخفي ماض.

كما ان همم البعض قد تقصر، فيرى بعض الذي ذهبنا اليه احلاما وانها لكذلك عند من لم يصعد عزمه الى مستوى الاحداث، ولكننا ندري من انفسنا اننا لم نجنح لخيال او هذر، ولم نوجب ما هو فوق طاقة البشر، وان الذي أتينا به ليس هو غير استجابة لنداء الواقع.

انها افكار واقتراحات موضوعة للعزائم العالية دون الهابطة، وللقلوب الحرة لا القلوب الواجفة، ولطلاب الآخرة لا للمخلطين، في اشارات منع رصد العدو عنها الصراحة ولكن يفهمها من لذعت مآسي المسلمين قلبه.

يكفي اللبيب اشارة مكتومة
وسواه يدعى بالنداء العالي

وماذا يفيد تكديس كراريس تروي تجارب الدعوة ان لمن يتلقها عزم وتحتفل بها همة تستدرك وتعوض؟

اذا المرء لم تبذهك بالحزم كله
قريحته: لم تغن عنك تجاربه

واذا الداعية لم تكن فيه مبادرة ولم يكن منه بذل: لم ينفعه ان نقص عليه القصص، او نقتبس له الخطط.

على ان من الضرورة بمكان ان ينتبه كل داعية الى ان هذه السلسلة تحاول ان ترسم الصورة النموذجية لعمل الدعوة وتقلبها في المراحل.




# الصحافة الاسلامية بين الواقع والممكن

جاء في احصائية عالمية ان هناك ٢٨٠ صحيفة او مجلة لكل مائة الف مواطن في الدول الصناعية.. بينما لا يتجاوز عدد هذه المجلات والصحف ٣٥ صحيفة ومجلة لكل مائة الف مواطن في العالم الثالث.

بل اننا نرى انه حتى هذا العدد (٣٥ صحيفة ومجلة لكل مائة الف مواطن) غير متحقق في كثير من اقطارنا العربية والمسلمة.. المحسوبة من اقطار العالم الثالث.

فاذا اردنا ان نحصي عدد المجلات والصحف الاسلامية بين تلك الصحف والمجلات التي تصدر في العالم الثالث فاننا نكاد ألا نحصي اكثر من واحد في المائة منها!

ولا شك في ان هذه الندرة، او هذا الغياب للصحافة الاسلامية، في عصر الصحوة الاسلامية، يثير تساؤلا ملحا: كيف تتراجع الصحافة الاسلامية، او على الاقل: لا تتقدم الصحافة الاسلامية، ويزيد عددها.. في الوقت الذي ينمو فيه الوعي الاسلامي، ويزيد فيه الحركيون الاسلاميون، ويتقدمون فيه خطوات ؟!

نريد — في محاولتنا الاجابة عن هذا السؤال — ان نميز بين الصحافة الاسلامية والصحافة الدينية. (اذا صحت تسمية الصحافة الثانية بتلك التسمية).

فالصحافة الاسلامية هي تلك التي تصدرها الحركة الاسلامية بصورة دورية، اما الصحافة الدينية فهي تلك تصدرها جمعيات او جهات رسمية او غير رسمية.

## الصحافة الدينية الرسمية

ولقد نشطت تلك الصحافة في غيبة — او تغييب — الصحافة الاسلامية من قبل السلطات التي حاربت الحركة الاسلامية، واغلقت صحفها، وضيقت على ابنائها، فارادت ان تظهر على شعوبها بمظهر الحريص على الاسلام، الداعي له.

ولقد كانت تلك الصحف مثيرة للرثاء حقا، اذ كانت اغلب موضوعاتها تمجد الحاكم، وتبرر اعماله، وتجعلها متفقة مع الشرع، دون ان تنسى نشر بعض الموضوعات الدينية التقليدية. ولعل مجلة «منبر الاسلام» في الخمسينيات والستينيات احد امثلة تلك الصحافة.

## الصحافة الدينية المستقلة

اما الصحافة الدينية المستقلة، فقد كانت مجلات، معظمها شهرية، تتحاشى النقد، وتحاول التوعية والتثقيف الدينيين، دون اقتراب من قضايا الحكم والتشريع، ودون معالجة لقضايا الامة المعاصرة، او تحليل للمستجدات والاحداث السياسية من وجهة نظر اسلامية.

## الصحافة الاسلامية

فاذا كان هذا حال الصحافة الدينية المسالمة، عرفنا، او اقتربنا من معرفة كيف يمكن ان تكون عليه الصحافة الاسلامية، ذات المواقف الثابتة، الداعية الى تحكيم شرع الله، المعالجة للاحداث والمستجدات من خلال رؤية اسلامية غير مجاملة وغير مدارية في الحق احدا او جهة.

لقد نجحت الصحافة الاسلامية على الرغم من ايقافها في عدد من الاقطار، في تحقيق غايات اساسية كان لها دور رئيسي في بزوغ فجر الصحوة الاسلامية المعاصرة. ومن هذه الغايات:

١ — شكلت مع الايام رأيا عاما اسلاميا، واضح التصور تجاه قضايا مختلفة، له تأثيره في توجيه كثير من الاحداث، وفي الحيلولة دون صدور عدد من القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية.

٢ — كشفت كثيرا من اعمال ومحاولات الاتجاهات الاخرى، التي كانت تقوم بها، او تحاول القيام بها، بسبب ولاءاتها للشرق او الغرب، وقدمت للمواطنين في كل قطر الصورة الحقيقية لتلك الاتجاهات وانتماءاتها غير الوطنية.

٣ — نجحت في اقامة جسور حوار مع عدد من الانظمة غير المعادية للاسلام مما جعل الاخيرة تتعاون معها في بعض الاحيان، في ما فيه مصلحة البلاد والعباد.. وفي الوقت نفسه كانت الصحافة الاسلامية بالمرصاد لمحاولات انظمة اخرى — معادية للاسلام — لوأد الحركة الاسلامية في البلاد التي تحكمها.. بسجن قياداتها، بتهم كشفت الصحافة الاسلامية بطلانها وتحامل واضعيها وملفقيها.

٤ — كانت الصحافة الاسلامية بمثابة مدارس تربوية وتعليمية، وجبرت بعض نقص المناهج الدينية في المدارس، بنشرها قضايا فكرية وتربوية وعلمية وفقهية واجتماعية واقتصادية اسلامية.

## مضامين

نجحت الصحافة الاسلامية بتوفيق من الله في تحقيق الغايات المشار اليها، من خلال المضامين التي

تقوم عليها او تضمها بين غلافيها، وهي مضامين سياسية، ثقافية، تربوية، اجتماعية، اقتصادية.

لكنها، على اي حال، مهدت من خلال تلك المضامين، لقيام كثير من الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية، فمن خلال المضامين الاقتصادية التي كانت تؤكد على قدرة الاقتصاد الاسلامي على تقديم الحلول والبدائل نبتت فكرة المصارف الاسلامية التي هي الان ملء السمع والبصر، ومن خلال المضامين الاجتماعية التي اكدت على دور المرأة المسلمة قامت الجمعيات النسائية الاسلامية، ومن خلال المضامين الفكرية والثقافية انشئت الاتحادات المختلفة: اتحاد الكتاب المسلمين، اتحاد الاطباء المسلمين، اتحادات الطلاب....الخ

ولهذا فان استمرارها قوية امر واجب ولازم وضروري، وينبغي ان يتم العمل على تذليل ما يواجهها من عوائق، وما يعترضها من عقبات.

ومن اهم تلك العوائق وهذه العقبات:

١ ــ التضييق والمصادرة.

٢ ــ ندرة الاعلامي الاسلامي.

٣ ــ ضعف التمويل.

## التضييق والمصادرة

ثبات الصحافة الاسلامية على الحق، وجرأتها في اعلانه، وعدم مداراتها الباطل في كتاباتها، جعلها عرضة للمصادرة والتضييق في كثير من الاقطار، وكانت مصادرتها نتيجة طبيعية للحرب التي كانت تشن على الحركة الاسلامية نفسها، ولعل مجلتي «المعرفة» و«المجتمع» اللتين كانت تصدران عن الحركة الاسلامية في تونس.. خير مثال على هذا، فحين اعتقل قادة الحركة الاسلامية هناك مع كثير من افرادها، اوقفت المجلتان ومنعتا من الصدور.

وقد تضطر الصحيفة الاسلامية نفسها الى التوقف عن الصدور حين لا تتمكن من قول كلمتها صريحة واضحة، مثل ما حدث لمجلة «الايمان» التي كانت الحركة الاسلامية في لبنان تصدرها.

وعلينا ان نشهد للخليج العربي اتاحة المجال امام صدور صحافة اسلامية لديها قدر كبير من الحرية في الكتابة والتعبير، وفي مقدمة هذه المجلات «الاصلاح» التي تصدر في دبي بالامارات العربية المتحدة، و«المجتمع» التي يسعد كاتب هذه المقالة بنشرها على صفحاتها والتي كان لها دور متميز في الصحوة بصدورها مستمرة طوال ثمانية عشر عاما.

## ندرة الاعلامي الاسلامي

لا نحسب ان هناك من يجادلنا في ندرة الاعلامي الاسلامي عامة، والصحفي الاسلامي خاصة، ونريد ان نفرق هنا بين الكاتب الاسلامي والصحفي الاسلامي، فالكاتب الاسلامي هو من يكتب في الفكر الاسلامي، او الادب الاسلامي او الاجتماع الاسلامي، او اي مجال من مجالات الاسلام، لكن هذه الكتابة العلمية او البحثية لا تعني ان صاحبها صحفي، فالصحافة شيء اخر مع القدرة على الكتابة.

ولا شك في ان ندرة الصحفيين الاسلاميين تعود الى عدة اسباب منها ان معظم شباب الحركة الاسلامية امضوا فترات طويلة من حياتهم في المعتقلات، وان الصحف العامة كانت توصد ابوابها امامهم.. مما حال دون اكتسابهم للخبرة والممارسة، او انهم انفسهم احجموا عن العمل في صحف لا يمكنهم ان يكتبوا فيها ما لا يتفق مع عقيدتهم.

ولعل من الاسباب التي ما زالت تحول دون زيادة عددهم، عدم تفرغ العاملين في الصحافة الاسلامية للصحافة نفسها، فاغلب هؤلاء له عمل اساسي في الصباح، ويأتي عمله في الصحافة الاسلامية اضافيا. وهو ما يدعونه (بارت تايم).

وواضح ان الحل هو في تفريغ بعض هؤلاء للعمل الصحفي، لتكون تلك المجلات الاسلامية مدارس صحفية يتخرج فيها صحفيون اسلاميون.

## ضعف التمويل

فاذا انتقلنا الى المعوق الثاني، وهو ضعف التمويل، وجدنا معوقا هاما اخر... كان السبب في توقف عدة مجلات عن الصدور، وهو ضعف التمويل. او قلة الدخل التي لا تكفي لسد النفقات.. دعك من تحقيق الارباح.

وما مجلة «الامة» التي توقفت عن الصدور الا مثل قريب، فقد أعلن في قطر ان قرارا صدر بايقاف عدد من المجلات عن الصدور ترشيدا للانفاق وتوفيرا لملايين ليست قليلة، من الريالات كانت تنفق على اصدار تلك المجلات.. واذا كان بعض الناس قد ردوا توقف صدور «الامة» الى اسباب اخرى، فان الحقيقة هي ان الخسارة المادية للمجلة هي السبب الاول في توقف صدورها، فقد كان ينفق على اصدار المجلة ــ مجلة «الامة» وحدها ــ سبعة ملايين ريال قطري في السنة.. ولم تكن المبيعات تغطي اكثر من مليون ريال من هذه الملايين السبعة.. والدليل على ذلك ان كتاب «الامة» ما زال يصدر.. لانه نجح في سد نفقات اصداره.. ولعله حقق بعض الدخل.

## مصادر الدخل

ولا بد هنا من بيان مصادر دخل كل مجلة لا تتلقى تمويلا من جهة او دولة، وهذه المصادر هي:

١ ــ بيع النسخ في المكتبات وغيرها.

٢ ــ ا لاشتراكات السنوية الفردية والرسمية.

٣ ــ الاعلانات.

فاذا نظرنا في المصدر الاول (بيع النسخ) وجدنا ان الموزع يحصل على نسبة ٤٠٪ من ثمن البيع، ويتبقى ٦٠٪ تدفع منها المجلة اجور النقل الجوي.

فاذا اضفنا الى هذا خسائر المرتجعات.. علمنا كيف ان بيع النسخ يشكل قدرا ضئيلا من الدخل.

الاشتراكات الفردية والرسمية: وهي افضل قليلا من المصدر الاول، لان ثمن اعداد سنة كاملة تسدد مسبقا للمجلة. لكننا لا ننسى هنا اجور البريد الجوي التي تتزايد بين فترة واخرى وما يحتاجه ارسال المجلة الى المشتركين من طباعة عناوين وتغليف.. الخ.

ولقد كانت الاشتراكات الرسمية تساعد المجلات الاسلامية على تغطية جزء هام من نفقاتها، الا ان الترشيد ــ ترشيد الانفاق ــ الذي تشهده كثير من الدول، لعب دورا واضحا في الغاء كثير من الوزارات والمؤسسات لاشتراكاتها في المجلات او تخفيضها.

يبقى مصدر الدخل الثالث وهو الاعلانات التجارية التي هي «عصب الصحافة» كما يقولون.. وهي قليلة في الصحف الاسلامية لاسباب يعود بعضها الى المجلات نفسها، ويعود بعضها الاخر الى المعلن نفسه.

فالاسباب التي تعود الى المجلات نفسها.. هي ان المجلات الاسلامية لا يمكن ان تقبل بنشر اعلان فيه صورة امرأة، او اعلان لشركة سجائر، او اي اعلان فيه اي مخالفة للاسلام، واكثر من نصف الاعلانات المنشورة في الصحف والمجلات العادية هي من هذا الصنف.

اذا كانت تلك هي المعوقات.. فكيف يمكن التغلب عليها؟ او ما هي الحلول؟ سنحاول ايجاز تصوراتنا لتلك الحلول في النقاط التالية:

١ ــ لا بد من توجيه كثير من الشباب المسلم الذي تظهر لديه مواهب اعلامية مبكرة الى دراسة الصحافة في كليات الصحافة ومعاهدها، مع ضرورة التأكيد على ان الدراسة الاكاديمية وحدها لا تكفي.. ولا بد من وجود الموهبة وتوفر الميل.

٢ ــ ينبغي على الصحف الاسلامية وهي معدودة لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليدين، ان تكون مدارس يتعلم فيها الموهوبون الاسلاميون العمل الصحفي ويمارسونه وان يعمل على تفريغهم فلا يكون عملهم اضافة الى عمل اساسي غير صحفي.

٣ ــ يجب حل مشكلة ضعف الدخل في الصحف الاسلامية، وذلك من خلال ما يلي:

أ ــ اقناع التجار المسلمين ووكلاء الشركات التجارية، بالاعلان في الصحف الاسلامية.

ب ــ التوجه لدى المؤسسات والوزارات لزيادة اشتراكاتها في المجلات الاسلامية بدلا من التقليل منها، واقناعها بضرورة عدم شمول ترشيد الانفاق لهذه المجلات والاشتراك فيها.

جـ ــ تصحيح ما استقر لدى كثير من المتصدقين المسلمين من ان الصدقة للطعام واللباس وما شابههما، وبأنه ايضا للاعلام الاسلامي، فالاعلام الاسلامي ينضوي تحت بند «في سبيل الله» وهناك عشرات الالاف من المسلمين الظامئين لصحافة اسلامية لا يقدرون على تسديد الاشتراك فيها، ويمكن لعدد قليل من الاثرياء ان يسددوا عنهم رسوم اشتراكاتهم بنذر يسير من صدقاتهم.

وهكذا... فان واقع الصحافة الاسلامية يمكن ان يكون افضل مما هو عليه بكثير.. لو انتبه اليه اولو الامر.. والاسلاميون. والمسافة بين الواقع والممكن ليست بعيدة.. اذا صدقت النيات وتبعها العمل.




# أيها الولد المحب

تحاول هذه الصفحات المحدودة ان تقدم الى القارىء ثلاثين كتابا مختلفا، تنتمي كلها الى التراث العربي القديم، لثلاثين من المؤلفين:

المفكرين، والادباء والعلماء، والفلاسفة، والمتصوفة، والمؤرخين، وغيرهم.

وبقدر ما يدل هذا العدد (وهناك اضعاف اضعافه لمن يبحث ويتوسع) على غزارة التراث، وتنوعه، وخصبه وعمقه، بقدر ما يشير الى حجم الحيف والظلم الذي نلحق به حين ننظر اليه من زاوية انه تاريخ مضى زمانه، وحياة منقضية، وان اهميته الباقية تخص اولئك الذين يعنون بدراسة الماضي وحده، وان هذا التراث لا يصح، من منطلق انه لا يصلح — ان يوجه حياتنا الحاضرة، او يفيد في صنع المستقبل وترشيده.

ان الحضارة ليست تراكما كميا، كما انها ليست مجرد امتداد زمني، بقدر ما ان التقدم لا يعني الهروب المستمر من الماضي، والتوغل العصبي الانفعالي نحو الجديد، مهما كان هذا الجديد.. ان اعظم ما تصنعه الشعوب العريقة ذات الحضارة الممتدة، ان تظل حفية بماضيها، فتنتقي من هذا الماضي كل ما يصلح لان ينمو فيصنع مستقبلها الخاص، المميز لشخصيتها، المقوي لاركان وجودها جذورا وفروعا، ماضيا ومستقبلا. في هذه الكتب الثلاثين، التي اختيرت بقدر متوازن من التلقائية والتعمد، توجه الجهد الى اختيار قضية واحدة، مما يثير كل كتاب عل حدة، كي توضع تحت ضوء الفكر المعاصر، لتكتسب في اذهاننا قدرا من الفهم الجديد، يساعدنا ان نحسن الوعي باهمية هذه الكتب في موقعها التاريخي بالنسبة لعصرها، وفي اهميتها بالنسبة لقضية دائمة، هي صناعة الواقع والمستقبل عل اساس من الوعي بالماضي.

وانا لنرجو ان تكون هذه الغاية ماثلة فيما استطاعت ان تحمله هذه الصفحات.

د. محمد حسن عبدالله

اما الكتاب القديم، فهو رسالة مختصرة، وجهها الفيلسوف المتصوف، حجة الاسلام، ابو حامد الغزالي، الى احد تلاميذه، واختار لرسالته هذه عنوانا قوي الدلالة، هو «ايها الولد المحب». اما القضية الحاضرة، التي تستعرضها من خلال هذا الكتاب، فانها تتعلق بمعنى العلم، وحدود العلم المطلوب لنجاة الانسان في هذه الحياة الدنيا، ولن تنفك هذه القضية عن مطالب الحياة العامة، حياة الاغيار، او الاخرين، او بتعبير اكثر عصرية، وتمشيا مع المنهج العلمي، الحياة الاجتماعية.

والامام الغزالي غني عن التعريف، فهو احد الفلاسفة العظام في تاريخ الاسلام، واهم فلاسفة القرن الخامس الهجري، ذلك القرن الذي شهد اعلى درجات النضج للحضارة العربية الاسلامية، وبداية عصر الانحدار والهبوط. والغزالي صاحب كتاب «إحياء علوم الدين» الذي يعتبر موسوعة علمية شاملة لاحوال القلوب، وانواع الفرائض، واهداف الآداب الدينية، له موقف من التصوف، هو بدوره ذو صلة وثيقة برفضه للفلسفة وعلومها جميعا، وارتفاع نجم الفقهاء ورجال الدين من الاشعرية بصفة خاصة، وهم معروفون بعدائهم الشديد للعلوم الفلسفية، ولهذا، ولاسباب اخرى، نجد معنى التصوف عند الغزالي بعيدا عن الطابع التأملي، والفكري، الذي يقترب به من الفلسفة، وقريبا من العمل، حتى عرف الغزالي بانه مؤسس التصوف العلمي، اذ التصوف عنده يعرف بانه عمل مبني على العلم، وانه قطع عقبات النفس، والتنزه عن اخلاقها المذمومة، وصفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله، وتحليته بذكر الله. هذا التحديد للتصوف، ورسالته العملية في اطار العبادة واداء الفرائض، يبرز امامنا الاساس الفكري الذي تستند اليه رسالة «ايها الولد المحب».

اما مناسبة الرسالة، فانها كانت جوابا على سؤال من احد تلاميذ الامام، وهذا التلميذ كما يقول في رسالته الى شيخه، قرأ انواعا من العلوم، وصرف ريعان عمره في تعلمها وجمعها، ثم يقول في سؤاله الى شيخه الغزالي: «فالآن، ينبغي ان اعلم اي نوع ينفعني غدا، ويؤانسني في قبري». انتهى كلام التلميذ.

وارى قبل ان نستخلص من الرسالة معنى العلم، كما يراه الغزالي، ان نظل على ذكر لمناسبة السؤال وصيغته، بل ان نظل على ذكر لحياة الغزالي نفسه، ونوع النشاط العلمي الذي قام به في مراحل مختلفة من حياته.

بالنسبة للمسألة الاولى، فان التلميذ يذكر في رسالته انه تعلم انواعا من العلوم وجمعها، وقضى فيها ريعان عمره، انه لم يحدد هذه الانواع، مما يسمح لنا بالتوسع في دلالة هذه الاشارة. ويكمل ذلك بتحديد الاستفهام او طلب الفتوى، لقد اصبح التلميذ يشعر بزحف الزمن، وباقتراب الاجل بعد ان انقضى اكثر العمر في طلب وتحصيل انواع من العلوم. ولهذا انصب السؤال على العلم الذي ينفع في الآخرة ويؤنس في وحشة القبر!!

إن مخاطبة التلميذ السائل، بنداء رقيق، مثل: ايها الولد المحب، يتضمن ما في قلب الامام الغزالي من اعزاز لتلاميذه، واعتزاز باستاذيته، ورغبته في نقل تجربته الخاصة، العملية والعلمية الى هؤلاء التلاميذ. ولهذا فان اجابته لهذا الولد المحب، تتخطى — احيانا على الاقل — حدود المطلوب للآخرة، الى ما ينبغي ان يكون عليه السلوك، العالم، في اي مجال كان نشاطه العلمي، ومن هنا تأتي حملته على العلم المجرد، اي العلم المعزول عن العمل، فيقرر ان العلم في ذاته لا ينجي صاحبه، وان الخلاص انما يكون بالعمل. يقول الامام الغزالي: «وتيقن ان العلم المجرد لا يأخذ اليد، مثاله لو كان على رجل في برّيّة عشرة اسياف هندية، مع اسلحة اخرى، وكان الرجل شجاعا واهل حرب، فحمل عليه اسد عظيم مهيب، فما ظنك؟ هل تدفع الاسلحة شره عنه بلا استعمالها وضربها؟ ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب، فكذا لو قرأ رجل مائة الف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها، لا تفيده الا بالعمل».

السؤال الخطير هنا يتعلق بما يقصده الغزالي من العمل. هل هو العمل في حدود الشرع واطار ما يبيحه؟ او العمل بعلوم الشرع ذاتها، دون العلوم الدنيوية الاخرى؟! ومن الواضح ان الفرق شاسع جدا بين العلمين. وقد نجد في كلام الغزالي، في هذه الرسالة ما يدل على كلا الاحتمالين، مع ترجيح سنشير اليه.

ففي مكان يقول منكرا على تلميذه ان يهتم بغير العلوم الشرعية صراحة: «اي شيء حاصل لك من تحصيل علم الكلام، والخلاف، والطب، والدواوين، والاشعار، والنجوم، والعروض، والنحو، والتصريف، غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال» وهذا كلام خطير حقا من الامام الغزالي، واذا كانت نزعته الاشعرية تدفعه الى استنكار علم الكلام، القريب الصلة بالمنطق والفلسفة، والذي توكأ عليه المعتزلة خصوم الاشاعرة، فأي حجة يملكها الغزالي في التهوين من شأن الاشتغال بالطب؟ وهو يعرف انه لا غنى للناس عنه، ولا صلاح لحياتهم الا به؟! بل كيف يرى الاشتغال بالنحو والصرف مضيعة للعمر، وعليهما، وعلى المعرفة بالاساليب عامة، تتوقف المعرفة بالشرع، والفقه لكتاب الله، وعلى قول القدماء، فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب!! غير انه يقول في مكان اخر من نفس الرسالة: «ايها الولد المحب».: «ينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع، اذ العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة». في هذا الاقتباس نجد توسيعا للمعنى لا يحول بين المسلم الطائع العامل بمقتضى الشرع، والاشتغال بالعلوم الدنيوية التي تتم بها مصالح العباد، فليس في الطب، او الهندسة او الشعر، او الفلك في ذاته ما يجعل العلم به حراما او مكروها او ما يحول بين العمل به والنجاة في الآخرة وانما الانحراف بهذه العلوم كالانحراف بعلوم الشرع ذاتها هو الذي يؤدي الى التهلكة. وفي مكان آخر من الرسالة ينبه الغزالي الى ما ذكره في احياء العلوم، فيقول انه قد وجب على السالك اربعة امور: اولها: اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة، وثانيها: توبة نصوح لا يرجع بعدها الى الذلة، وثالثها، استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق، ورابعها: تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدي به اوامر الله تعالى.

ان هذا الاقتباس غاية في الروعة حقا، والدقة ايضا، من حيث يربط العلم بمعناه الواسع، بالسلوك الاخلاقي للعالم، ويربطهما معا بالقدر الضروري من الوعي بالشريعة، التي توجه العلم والسلوك معا، دون ان تحجر على نوع من العلوم، الا ما ادى الى معصية، او انحرف به صاحبه عن رسالته في خدمة الخلق وحماية الحياة العامة. ان الحياة الشخصية للامام الغزالي تعطي هذا الانطباع ذاته، فقد اشتغل بالقاء الدروس في المدرسة النظامية ببغداد، وبمسجد دمشق الجامع، ثم ببيت المقدس وزار مصر، وتجول في بلاد فارس ذهابا وعودة، فكانت له حياة عاملة متجددة، وخبرات متنوعة، ولا ينفي زهده وانقطاعه للعبادة في المرحلة الاخيرة من رحلة عمره انه كان صاحب رسالة علمية، اداها على وجه صحيح.

# أخبار ثقافية

● احتفلت باكستان في الاسبوع الماضي بمرور ١١٠ اعوام على مولد المفكر الاسلامي محمد اقبال وقد نظمت الهيئات الثقافية والاجتماعية في باكستان احتفالات وحلقات ادبية تناولت الجوانب الفكرية والادبية في حياة المفكر اقبال.

● ضمن سلسلة (الاسلام والمسلمين في العالم) التي يصدرها عالم المعرفة في جدة صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب «انتشار الاسلام في العالم» في ٤٦ دولة اسيوية وافريقية وهو من تأليف الدكتور عبدالله مبشر الطرزي.

● قرر معهد مونتري في اللغات الاجنبية بمدينة مونتري بولاية كاليفورنيا استخدام مناهج اللغة العربية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لجامعة الملك سعود.. سلسلة العربية للحياة بعد ان قام بتجربتها.

● يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مساء اليوم الثلاثاء في ٨٧/١١/١٧ في نادي الاتحاد بالخالدية ندوة فكرية تحت عنوان «الشباب وتحديات العصر» وضيوف الندوة المستشار سالم البهنساوي والاستاذ فيصل الزامل.

● بدأت هيئة الاستعلامات المصرية في اصدار سلسلة جديدة بعنوان: وصف مصر المعاصرة من خلال معالم الحضارة الاسلامية وتشتمل السلسلة مجموعة نادرة من الصور الملونة التي تم تصويرها من المواقع الاثرية والمتاحف

# كتاب جديد

## أحكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام

للدكتور حسن ابو غدة

الدكتور حسن أبو غدة

أحكام السجن ومُعاملة السجناء في الاسلام

وهو كتاب جدير بكل اهتمام، لان موضوعه جديد، ولم يبحث بمثل هذا الاسلوب العلمي والميداني الذي اعطى تصورا جليا واضحا، لما كان عليه السجن عند المسلمين بالمقارنة الى ما عليه السجن عند غيرهم ماضيا وحاضرا.

وهو يستجيب لحاجة ماسة في المجتمع اليوم، ليبرهن على حيوية الفقه الاسلامي وعلى السبق الذي حظي به المسلمون في حل كثير من القضايا، التي يظن ان المجتمع الانساني لم يحلها الا في اواخر القرن الثامن عشر بعد الثورة الفرنسية.

انه كتاب فقه عملي واقعي متميز، رصد الاحداث واستقصى النصوص، واستفاد من الواقع المشهود في دنيا السجون. وقد ذيلت كثير من ابحاثه بمواقف الاعلام

## خواطر بلا قيود

# القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية

الحلقة (٣)

نتابع معا ـ عزيزي القارىء ـ استقراء النتائج التي توصل اليها البحث القيم ـ الذي اشرنا الى بعض نتائجه في الحلقة الماضية... وهو بعنوان **«موقع القضية الفلسطينية في مناهج التعليم في الوطن العربي»** (١) للدكتور وليد سليم عبدالحي.. وكنا قد ذكرنا منها ان درجة الاهتمام بالقضية الفلسطينية ضعيفة جدا في المنهاج المدرسي، وان الاهتمام بتطورات القضية الفلسطينية يتناقص كلما اقترب العرض التاريخي من الفترة المعاصرة او كلما اقترب العرض الجغرافي من التطورات المعاصرة التي غيرت الخريطة السياسية للمنطقة.. كما اشرنا الى ان قضية فلسطين تتناول في المنهاج بنفس الدرجة من الاهتمام التي تتناول بها قضايا هامشية اخرى، الامر الذي ينفي اولويتها وخصوصيتها في اذهان النشء

ولقد لاحظ الباحث ـ بالاضافة لكل ما سبق ـ **«ان المادة العلمية الخاصة بالقضية الفلسطينية لا تقدم خلال جميع المراحل من منظور سياسي ثابت»**، فتارة توصف ببعدها الفلسطيني، واخرى ببعدها العربي، وثالثة ـ وفي حالات نادرة ـ ببعدها الاسلامي، الامر الذي يحير ذهن الطالب ويجعله عاجزا عن استيعاب ما اذا كانت قضية فلسطين قضية اقليمية ام قومية ام اسلامية مما يؤدي الى **فقدان المفهوم الواضح الموحد للقضية**.. وفي ظني ان تعدد الاوصاف للقضية مرده **غياب النظرة الموحدة للقضية في وجدان الامة نتيجة للتشتت الفكري الذي تعاني منه**،

واجراءات الحكام الصالحين من سلف هذه الامة، ومستلطفات من الشعر والادب، واشارات من علم النفس والاجتماع، مما يسّر للقارىء الاسترسال في قراءته.

وقد قام الكتاب على مقدمة واربعة اقسام وخاتمة:
المقدمة: في العقوبة وانواعها ماضيا وحاضرا.
القسم الاول: في السجن (تاريخه — مشروعيته في الاسلام — انواعه وجرائمه).

القسم الثاني: في السجون (نشأتها وتصنيفها والانفاق عليها عند المسلمين وغيرهم).
القسم الثالث: في معاملة السجين (العناية بصحته وتعليمه وتشغيله، علاقاته الاجتماعية داخل السجن وخارجه، معاقبته وانواعها وحدودها، تصرفاته الدينية والمدنية، اخراجه من السجن ودمجه في المجتمع).
القسم الرابع: في ادارة السجن (الهيئات المسؤولة ونشاطاتها، صفات السجان عند المسلمين وغيرهم، مراقبة الدولة السجون وحماية السجناء).
الخاتمة: في محاسن السجن ومساوئه.

وقد عرض المؤلف في كتابه الوان الحبس في القديم والحديث

كما استقصى اوكار النصوص الاسلامية التي تقرر ان الغاية من السجن الردع والاصلاح لا التنكيل

واستعرض تاريخ السجون قبل الاسلام وبعده،

وتناول المؤلف هيئة أبنية السجون عند المسلمين وغيرهم ماضيا وحاضرا، وما روعي فيها من اتساع واضاءة ونظافة وتوفير المرافق والخدمات الاخرى

هذا، ومما زاد في أهمية الكتاب زيارة المؤلف لبعض السجون، واطلاعه على مجريات الامور فيها، ومقارنتها بالنصوص الشرعية والقانونية.

وفي الكتاب دراسة ومعالجة لبعض المسائل المعاصرة: كاضراب السجين عن الطعام، وحقه في الاطلاع على وسائل الاعلام المقروءة والمنظورة والمسموعة، وحق السجين في الخلوة بزوجته في السجن، ونحو ذلك من المسائل المهمة.

وفي الخاتمة: ناقش المؤلف باسلوب علمي منصف الانتقادات الموجهة للسجن

ولقد اجاد المؤلف بعدئذ بتبيان محاسن السجن وفوائده، وأيد ذلك كله بما نقله عن المسجونين في القديم والحديث،

هذا، وقد وقع الكتاب في نحو سبعمائة صفحة من القطع الوسط، جمعت مادته من المصادر العلمية القديمة والمراجع الحديثة الموثوقة.
وقد قرّظ الكتاب عدد من الفضلاء المختصين في الشريعة والقانون وهو بهذا كله يستحق القراءة، ويستحق التبصر.. والله ولي التوفيق.
عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية.

---

**واختلاف نظرة السلطات العربية والاحزاب العربية الى ابعاد القضية.** وارى ان الأوان قد حان لبلورة نظرة موحدة للقضية عند الجميع، ملخصها انه لا تناقض بين الطروحات الاقليمية والقومية والاسلامية لابعاد الصراع طالما وضعت في ترتيبها الصحيح، **فقضية فلسطين هي قضية اسلامية عقائدية، ولا بد للامة العربية ان يكون لها دورها المميز في توجيه وقيادة الصراع مع الغاصبين، وشعب فلسطين هو وقود ومادة هذا الصراع، وجدير بان يكون في مقدمة الصفوف لاستعادة وطنه.** واظن ان هذا افضل بكثير من الصراعات الهامشية التي يخوضها دعاة الاقليمية او القومية او الاسلامية ضد بعضهم بعضا مما يزيد من تمزق هذه الامة وضياع القضية التي يستلزم التعامل معها حشد كافة الطاقات الاسلامية في مواجهة العدو اليهودي.

وفي جانب اخر من جوانب المنهج المدرسي، يستنتج الكاتب **ان «اهم الحركات الثورية تجذرا في فترة ما قبل عام ١٩٤٨ مثل ثورة «عز الدين القسام» وما ترتب عليها تكاد ان تختفي نهائيا من المنهاج»**، حيث تراوح حجم المادة الخاصة بثورة القسام في الكتاب المدرسي العربي بين ثلاث كلمات كحد ادنى وسطر ونصف كحد اعلى !! وتتكرر هذه الظاهرة لتشمل معظم الشخصيات — الفلسطينية او اليهودية — التي لعبت ادوارا مركزية في تاريخ القضية الفلسطينية. وفي نفس الوقت الذي تطمس فيه معالم هذه الشخصيات، يتوقف المنهج طويلا عند شخصيات اجنبية لا علاقة لها بتاريخنا كروزاس وهو احد حكام الارجنتين او توكو وهم زعيم كيني !! وتكمن اهمية هذه الملاحظة في ان وجدان الطالب مرتبط بنماذج الشخصيات المعاصرة التي انجبتها هذه الامة لتقود ثوراتها ضد المستعمرين، **واطلاع النشء على تاريخ وانجازات هؤلاء الابطال سيبعث — بلا شك — روح الاعتزاز والثقة بارادة الامة وسيوقظ فيه ارادة تحدي الاعداء والثورة عليهم والتضحية في سبيل الوطن. وعلى النقيض فان جهل الاجيال القادمة بمثل هذه المواقف البطولية سيكرس النفسية الانهزامية لديها، وسيعمق شعورها بسلبية هذه الامة تجاه الاحداث.** ولذلك نرى الامم الاخرى تضفي صفات القداسة على ابطالها التاريخيين، فالطفل الامريكي يعرف عن جورج واشنطن وابراهام لنكولن اكثر مما يعرف عن ريغان او كارتر او فورد، واجيال الفرنسيين ما زالت تعيش على انفاس ديغول، اما اليهود فان هرتزل في نظرهم آخر انبياء بني اسرائيل ! ولكن صدق من قال «ان هذه الامة تقتل جواهرها» !

ولنا لقاء في العدد القادم لنتناول فيه بعض الملاحظات حول النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، ولنحاول ايجاد الحلول للخروج بهذه القضية من مأزقها التربوي ان شاء الله.

**مجدي عبدالله**

**(١) كتاب الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي — مركز دراسات الوحدة العربية — جامعة الكويت — مارس ١٩٨٥ — صفحة ١٩١.**

## دراسة في التلمود

**«الحلقة الثانية»**



# من كتب التلمود؟

**بقلم الدكتور محمد علي البار**

لقد الف الكتبة والكهنة المقيمون في معابد فلسطين ومدارسها التلمود الفلسطيني كما الف الاحبار في بابل التلمود البابلي.

وكان هؤلاء الاحبار يقولون ان موسى لم يترك فقط لشعبه شريعة مكتوبة تحتويها الاسفار الخمسة المسماة بالتوراة (والتي كتبت بعد وفاة موسى بفترة امتدت الى عشرة قرون حتى اخذت صيغتها النهائية)، بل انه ترك ايضا شريعة شفوية تناقلتها الاجيال.

ويقول احد مفسري التوراة الاوائل سيمون بن لاكيش ان المراد من الالواح التي اعطاها الرب لموسى هي الوصايا العشر والمراد بالقانون (الناموس) هو القانون المكتوب في التوراة اما الوصايا فهي المشنا حيث جاء في سفر الخروج ٢٤: ١٢ «انا سنعطيك الواح الحجر وقانونا ووصايا كتبناها لتعلمها لهم».. ويرجع لفظ كتبناها الى ان الانبياء والاحبار هم الذين كتبوها. «لتعلمها لهم» اي تعلمهم معناها وتفاصيلها وشروحها وهي الجمارة.

ويضيف هؤلاء الاحبار ان المشنا تناقله عن موسى اربعون طبقة من الاحبار شفاها جيلا بعد جيل حتى جاء الحاخام الاكبر لديهم يهوذا هاناسي فوضعها في كتاب بعد ان اضاف اليها وعدل فيها وذلك في الفترة ما بين ١٨٩ — ٢٠٠ ميلادية.

### الفريسيون هم الذين كتبوا التلمود

ومع هذا لم يقبل جميع الاحبار قدسية التلمود ومصداقية هذه التعاليم المنسوبة الى موسى عليه السلام. وتميز الصدوقيون بموقفهم الواضح ضد قدسية تعاليم المشنا وانها ليست من عند الله ولا واجبة الطاعة.

وتعترف دائرة المعارف اليهودية العامة لعام ١٩٤٨ بان اليهود الاصلاحين لا يقبلون السلطة الالزامية الكلية للتلمود رغم اعترافهم بالدور العظيم الذي لعبه التلمود في تحديد وحسم عقائد اليهودية ونظرياتها وتذكر دائرة المعارف البريطانية ان طائفة القرائين التي ظهرت في العراق وفارس في القرن الثامن الميلادي (بعد الاسلام) اعلنت ان التلمود ليس من تعاليم الرب بل من نسج الاحبار واكاذيبهم كما قامت حركة هاسكالا والحركة الاصلاحية بالقضاء على قدسية التلمود وذلك في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (بعد الميلاد) واعتباره كتابا مليئا بالاساطير والتلفيقات والتحايل.

وفي الوقت الذي كان الاحبار الصدوقيون يشككون في قداسة التلمود كان الاحبار الفريسيون يؤكدون ان تعاليم التلمود هي اهم من تعاليم التوراة ذاتها.

الفريسيون فرقة من احبار اليهود ظهرت على مسرح العقائد اليهودية في القرن الثاني قبل الميلاد وكان نفوذهم ضخما عند ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وهم الذين آذوه

واتهموا امه مريم عليها السلام بالزنا.. وحاولوا قتله وصلبه وافتخروا بذلك.

يعتبر الفريسيون مؤلفي التلمود وكاتبيه وتنسب الى مجموعة الاحبار الذين عاشوا في القرن الاول والثاني للميلاد كتابة المشنا والمشنا هو متن التلمود البابلي والفلسطيني.

و يقول الفريسيون انهم اتباع عزير (عزرا) المتوفى سنة ٤٤٤ ق.م وعزير هذا هو الذي ساهم مساهمة فعالة في صياغة التوراة بعد النفي البابلي وضياع ما كان موجودا من نسخها. واليه تعزى ايضا كثير من تعاليم التلمود الشفوية.

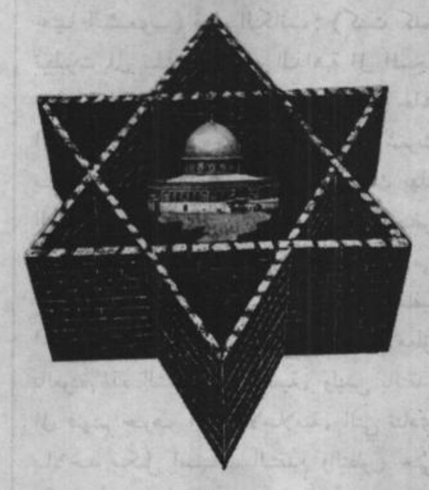
و يعتبر اليهود «عزرا» اكبر معلم يهودي بعد موسى عليه السلام.. وقد رفعوا مكانه كما ذكر القرآن الكريم الى درجة التأليه.. «وقالت اليهود عزير ابن الله»... مضاهاة لاقوال الامم الوثنية التي كان اليهود يعيشون بين ظهرانيهم».

وما ان زالت طبقة الصدوقيين عام ٧٠ بعد الميلاد حتى تمكن الفريسيون من فرض آرائهم على جميع اليهود. وقبل اليهود كافة منذ ذلك الحين اوامر التلمود وتعاليمه على انها اوامر الله مباشرة. واستقرت في اذهانهم قولة التلمود «ان اقوال الحاخامات هي افضل من اقوال الانبياء» وان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله».

واستمرت التعاليم الشفوية تزداد يوما بعد يوم اذ ان كل حبر كان يضيف اليها ما يشاء دون قيد بحيث انها كانت من الكثرة والتناقض بحيث لا تستطيع اي ذاكرة بشرية ان تختزنها لهذا بدأ مجموعة من كبار احبار اليهود بتدوين ما يرونه من هذه التعاليم وذلك منذ نهاية القرن الاول بعد الميلاد وكان من ابرزهم يهوذا هاناسي الذي كان اول من جمع هذه التعاليم المسماة المشنا والمنسوبة اليه منذ ذلك الحين.

يقول الفيلسوف والحبر اليهودي موسى بن ميمون في مقدمة كتابه «شرح المشنا»: «منذ ايام معلمنا موسى حتى حاخامنا المقدس (يهوذا هاناسي) لم يتفق احد من احبار اليهود على اي عقيدة من العقائد التي كانت تدرس علانية باسم «القانون الشفهي» بل كان رئيس محكمة كل جيل (السنهدرين) يضع مذكرة عما سمعه عن سلفه وشيوخه لينقلها شفهيا الى شعبه. وهكذا الف كل فرد من هؤلاء الاحبار كتابا ليستفاد منه حسب درجة كفاءته اذا كان متمكنا من القوانين الشفوية. وما توصل اليه السابقون من قرارات اعلنت في مختلف الاجيال وقررتها المحكمة العليا (السنهدرين) وهكذا تقدم الزمن حتى أتى حاخامنا المقدس الذي جمع لاول مرة كل ما يتعلق بالطريقة والاحكام والقرارات. وشرح القانون المروي عن موسى المأمور به في كل جيل».

وهكذا يعترف موسى بن ميمون الذي قال عنه اليهود «ما بين موسى الى موسى لم يظهر واحد كموسى» يعترف صراحة بان رئيس كل



محكمة كان يضع مذكرة عما سمعه عن سلفه وشيوخه و يضيف اليها ويحذف منها ما شاءت له اهواؤه. واستمر هؤلاء من عهد عزرا (القرن الخامس قبل الميلاد) حتى القرن الاول بعد الميلاد يضعون هذه التعاليم الشفوية.

## اهم الشخصيات التي كتبت المشنا:

هناك مجموعة من الحاخامات اشتركوا في تأليف المشنا وهي متن التلمود المعتمد لدى اليهود و يسمى هؤلاء التنائيم اي معلمو الشريعة. وقد اشتركت ستة اجيال متتابعة في صياغة المشنا كان اولهم الحاخام هليل سنة ١٠ ميلادية واخرهم يهوذا هاناسي (١٨٩ — ٢٠٠م) واهم هذه الشخصيات هي:

### الحاخام هليل

يعتبر الحاخام هليل اول من ابتدأ بتدوين المشنا وكانت بداية غير موفقة حيث لم يرتب الاقوال على ابوابها بل كان جمعا حسبما اتفق.

ولد هليل في بابل ثم انتقل الى فلسطين واصبح هليل رائد ورئيس اليهود في القدس (اورشليم) لاربعين سنة (٣٠ قبل الميلاد حتى سنة ١٠ بعد الميلاد) وتولى رئاسة طائفة الفريسيين الذي هاجمهم المسيح عليه السلام نتيجة انحرافهم وجعلهم انفسهم اربابا من دون الله. وأسس هليل مدرسة دينية تعرف باسمه (بيت هليل) واستمرت فترة من الزمن بعد وفاته. وكانت لهليل قداسة لدرجة الزعم ان وحيا نزل من السماء يقول «كل من يخالف كلمات هليل فقد استحق الموت».

### الحاخام عقيبا والحاخام اسماعيل

ولد الحاخام عقيبا بن يوسف في فلسطين (ما بين سنة ٤٠ الى ٥٠ ميلادية) وتوفي سنة ١٣٥ م و يعتبر مؤسس الحاخامية واليهودية. وقد وضع بنفسه كثيرا من تعاليم التلمود وجمعها جمعا غير مرتب مع ما كتبه هليل. وتميز عقيبا كما تقول دائرة المعارف البريطانية (ج ١٠٠٧/١٧) بالتفكير المنطقي وباستخدام القياس بينما قام الرابي اسماعيل المقارن والمعاصر له بانشاء مدرسة اخرى تميزت بوضع تفسير للكلمات التي تبدو زائدة في تعاليم التوراة المكتوبة والشفوية.

### الحاخام مئير

وهو تلميذ الحاخام عقيبا.. ومئير تعني المنير و يسميه اليهود ايضا بعل هانس اي «صانع المعجزات» وهو احد علماء الجيل الثالث من الحاخامات الذين يسمون التنائيم ولفظ «تنا» آرامي و يعني «المعلم» والتنائيم تعني «معلمو الشريعة».

وقد قام مئير هذا بمحاولة تنسيق ما كتبه استاذه عقيبا كما اضاف اليه شيئا من تعاليمه الخاصة.

### الحاخام يهوذا هاناسي

يعتبر يهوذا هاناسي اول من جمع المشنا

ورتبه ترتيبا جيدا بحيث يمكن معرفة ابوابه وقوانينه بعد ان كانت مضطربة اشد الاضطراب ومتناقضة اشد التناقض. لهذا يسمى يهوذا هاناسي الحاخام المقدس او الامير... وكما ذكر موسى بن ميمون فان تعاليم المشنا كانت مفرقة ومبعثرة وغير متفق عليها «حتى اتى حاخامنا المقدس «يهوذا هاناسي» الذي جمع لاول مرة كل ما يتعلق بالطريقة والاحكام والقرارات».

وقد قام يهوذا بجمع ما كتبه هليل وعقيبا ومئير ثم عكف على ذلك الخليط العجيب ونقحه وزاد فيه وحذف منه.. واخرج المشنا التي اعترف بها اغلبية اليهود منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا واعتبارها قانونا من السماء يفوق في اهميته تعاليم التوراة ذاتها. وقد عكف يهوذا هاناسي على عمله هذا احدى عشر عاما (١٨٩ — ٢٠٠ ميلادية) في مدينة صبورة في فلسطين. وانتشرت منذ ذلك الحين مشنا يهوذا الذي عرفت باسمه وادخلت عليها اضافات متعددة على مدى العصور والاجيال ولكنها ظلت العمود الفقري للتلمود.

وترى اقلية من الباحثين اليهود ان يهوذا هاناسي لم يدون المشنا. وانما تم ذلك التدوين في القرن السادس الميلادي بواسطة الاحبار المعروفين باسم السبورائيم اي المناطقة. ولكن هذا الرأي مرجوح.. وتعترف اغلبية المصادر بفضل يهودا هاناسي على اليهود وانه هو الحبر المقدس مؤلف المشنا المحتوى على التعاليم الشفوية التي ظل اليهود يتناقلونها حسب زعمهم من زمن موسى عليه السلام في القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى نهاية القرن الثاني بعد الميلاد (اي ١٦٠٠ عام).

واحكام المشنا اما عامة مجهولة المصدر واما آراء الحكماء اي حكماء اليهود وتتمثل المشنا التي كتبها يهوذا هاناسي في نصوص قانونية وقرارات تسمى هلكا (ولا شك انها هلاك لمن يتبعها).

ولغة المشنا هي العبرية الحديثة وهي مختلطة بالفاظ يونانية ولاتينية مع اللغة الارامية. ورغم ان هناك تلمودا بابليا وتلمودا فلسطينيا الا ان المشنا فيهما واحدة والاختلاف بينهما يقع في الشروح المسماة «جمارة».

يتبع...

# نعم: ليس باللحى والجلاليب تحيا الشعوب

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

قرأت في احدى المجلات العربية مقالا لاحد الكتاب بعنوان (ليس باللحى والجلاليب تحيا الشعوب) قال الكاتب: (كنت كلما نظرت الى تلك الطوابير الذاهبة الى المسجد خاصة في صلاة الجمعة، وقد اطالت لحاها السوداء الداكنة، وجلابيبها الناصعة، شعرت بالجزع من حماسهم الغريب، المتمسك بهذه الشكليات، وشعرت بالحنق على بعض فقهائهم، الذين اختصروا المفهوم الاسلامي الشامل في عقولهم حول هذه الجزئيات السلفية الخاطئة، وافهموهم ان انتصار الاسلام معلق بالعودة لهذه الشكليات الرجعية، وليس بالتقدم الى فهم جوهر القيم الاسلامية، التي تنادي بالاخذ بكل اسباب التقدم والتطور، حتى تكون أمتهم جديرة بلقب خير أمة اخرجت للناس). ثم استطرد الكاتب موردا بعض الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية التي تحث على العلم والعمل، والضرب في الارض، وعمارتها بالزراعة والصناعة والتنقيب، وان مفهوم العبادة في الاسلام انها تشمل العلم والعمل والجهاد، وليس الاقتصار على الصلاة والصيام والحج وقراءة القرآن، ثم ختم مقاله بقوله (ايها السادة اصحاب اللحى ليس هذا مجرد دعوة لحلق الذقون، ولكنه حوار للشواهد والبراهين على موقع العبادة التقليدية في الاسلام، فما بالكم بموقع الذقون والجلاليب من مهمة المسلم الاصلية في عمارة الارض بالعلم والعمل والاكتشاف، ان الاسلام ايها الاخوة لم يفرض زيا معينا، ولم يأمر ان يكون المسلم بلحية او بغير لحية، ولكنه امر ان يكون انسانا عاملا وعالما ومكتشفا، والزي الذي تتمسكون به يناسب عصرا انتهى زمانه، ولو كان الرسول نفسه موجودا بيننا الآن لامركم بارتداء احدث الازياء المعاصرة، فهو الذي قال ان الله يحب ان يكون المسلمون شامه في الناس (اي ان يكون المسلم مرتديا اشيك ما في عصره) ولكن قبل هذا ان يكون ذا قيمة بين البشر، وليس بلحيته وجلبابه ونقابه، ولن يكون كذلك الا اذا اسرع الخطى لمعامل البحث، ومراكز العلم تماما، كما يسرع الخطى لمساجد العبادة، بهذا انتصر الرسول للاسلام، وبهذا انتصر الاسلام، فليس باللحى والجلاليب تحيا الشعوب وتتقدم).

ودعونا الآن نناقش هذا الامر بهدوء ونقول: نعم ليس باللحى والجلاليب تحيا الشعوب وتتقدم، ولكن هل باللحى والجلاليب تموت الشعوب وتتأخر؟ وهل تتقدم بالزي الافرنجي وحلق اللحية؟ فاذا كنا متفقين ان الزي لا يقدم ولا يؤخر في موضوع التقدم والتخلف فنضع سؤالا اخر، هل الملتحون والذين يلبسون الجلاليب رفضوا العلم وقعدوا عن العمل؟ ولا يرون الاخذ باسباب التقدم؟ اذا كانوا كذلك فهم يستحقون كل احتقار، وكل ذلك الهجوم الذي يشنه عليهم اعداؤهم، اما اذا كانوا مقبلين على العلم، ولا يقصرون في واجباتهم، آخذين بكل اسباب التقدم، فما الداعي لهذا الهجوم؟ واذا نظرنا بعين العدل والانصاف ونظرنا الى الواقع المشاهد نجد ان هؤلاء من اكثر الشباب تفوقا في دراستهم، وانهم لا يترددون في مواصلة تعليمهم،



ويذهبون الى اوروبا وامريكا ويتخرج منهم الاطباء والمهندسون والمتخصصون في كل فرع من فروع المعرفة، اذاً فان اسباب الهجوم ليست هي الاسباب الظاهرة، فنحن لا نرى هجوما على الشباب الساقط المنحل، ولا على الشباب الخامل الكسول، الذي يملأ المكاتب، ولا ينجز

عملا، ولا يحسن مقابلة الجمهور، المشغول بمتابعة المسرحيات ونتائج المباريات، ومشغول بأكل اللب وشرب الشاي، او حل الكلمات المتقاطعة في المكاتب، ويتقاضى أجرا آخر الشهر وهو لا يستحقه ولا نرى هجوما على طوابير الصوفية والدراويش، الذين يلبسون الجلاليب المزركشة، والعاكفون عند الاضرحة، وصناديق النذور، واولئك الذين يرتزقون من جهل الناس القابعين في المقصورات والزوايا، فهؤلاء وامثالهم لا يثيرون حنق الكاتب وامثاله، ولا جزعهم، ولا يتهمون بالتخلف، ولا يطالبون بأن يغيروا من سلوكهم انما يثير حنقهم وجزعهم اولئك الشباب الذين لا يرون التقدم في الزي والمظاهر الفارغة، ولا يرون التقليد الاعمى للغرب، ويرون الاخذ بالنافع من الحضارة، ولا يذيبون شخصياتهم في الغير.

**ان اللحية والثوب يمثلان رفضا للذوبان والتبعية، والتقليد الاعمى،** ان الشكليات ترمز احيانا الى معان سامية، فيتمسك بها لهذه المعاني، لكنها لا تعتبر هي الاصل، والتمسك بها على حساب الاصل هو الخطأ بعينه.

نحن لا ندري لماذا لم يُنتقد كاسترو وجيفارا وفرويد وانجلز وماركس وبرنارد شو وغيرهم على ارسال اللحى؟ ولم يعتبر ذلك في حقهم تخلفا وتشددا، وننتقد غيرهم من الشباب المسلم، ونعتبر ذلك منهم تخلفا ورجعية، ولو طرحنا هنا سؤالا عقليا لماذا خص الله الرجل باللحية، وجعل شعره ينبت طبيعيا في ذقنه، ولا ينبت في ذقن المرأة؟ اليس لهذا حكمة، ودليل على مراد الله، اذ لو اراد الله ان يتساوى الرجل والمرأة في ذلك لما انبت شعر الرجل، وجعله يتكلف حلقه، ولا تتكلف المرأة ذلك، بينما ساواهما في محل آخر من الجسد، وجعل حلق هذا المحل من سنن الفطرة، فهو سبحانه جعل زينة الرجل في اللحية، وزينة المرأة في عدمها، ومن هنا نعرف الحكمة من تأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على اعفاء اللحية، واحفاء الشوارب، ومع الاسف ان ترى بعض المنتسبين الى العلم الديني، وقد بلغ من العمر عتيا يحرص على لبس الجبة والعمامة، ولا يحرص على اعفاء اللحية بل يحلقها، ويحلق شنبه مما يجعل منظره يثير الاشمئزاز، **مع ان الجبة والعمامة ليس فيهما حث من جانب الدين، بعكس اعفاء اللحية، وهؤلاء وقعوا تحت التقليد الاعمى.**

نحن لا ندعو ان تثار معارك بسبب اللحى والثياب، ولا ننكر ان بعض الشباب يتحمس للشكليات فوق اللازم، وبعضهم يسلك سبيل العنف، وهؤلاء قلة وليسوا حجة على الجميع، ويجب ان يؤخذ كل بجريرته، ولا تزر وازرة وزر أخرى، **ونلاحظ ان الشباب المسلم هو الوحيد الذي يتهم بالتطرف والعنف،** مع ان ساحات العالم مليئة بالمتطرفين، فلا نرى ما تفعله الالوية الحمراء وعصابات مانيهوف في المانيا، والجيش الاحمر في اليابان، والخمير الحمر في كمبوديا، وعصابات الاجرام المختلفة في امريكا وفرنسا وبريطانيا، وما يفعله الشيوعيون في الدول المغلوبة على امرها، فالعنف هو العنف، يجب ان يكون موقفنا منه واحدا في أي مكان وممن كان، فالعنف مرفوض، والتعصب مرفوض، والغلو مرفوض، فديننا هو دين الرحمن، ودين المحبة، ودين الانسانية (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

# علامات على جبين الصحوة: (٤)

# الاسلام والعودة الى الذات

يكتبها: جايش عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

نذكر هذه الشواهد كعلامات على انفصام المسلم عن ذاته، وحتى يعود المسلم الى ذاته لا بد من ازالة هذه العلامات السوداء من على جبينه، وبالتالي من على جبين الصحوة من اجل ان يعود جبين المسلم ناصعا ابيض كما كان في فجر الدعوة الاسلامية وبعدها الى وقت طويل، يوم كانت عقيدة المسلم هي ذاته، يوم كان اندماج المسلم تماما مع عقيدته التي كانت — وينبغي ان تبقى — بمثابة الروح من الجسد، لا انفصام بينهما الا بانتهاء الحياة وحصول الوفاة «يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» (٢٤ الانفال).

ان استبعاد الاسلام من نفوسنا وسلوكنا وواقع حياتنا موت لنا.. وواقع الحال يصدق المقال. ان موت الشعوب ليس كموت الافراد، انه ليس موتا ماديا، انه موت معنوي ويوم نرى الامم تتكالب علينا «كما تتكالب الأكلة على قصعتها» كما قال صلى الله عليه وسلم فذلك هو الموات.. قيل: أمن قلة يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنكم غثاء كغثاء السيل... هذا هو حالنا بلا عقيدة، وقد تحققت نبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام.

فوقفة ايها المسلمون للمراجعة.. واذا كان الضباب الذي يتناثر من هنا وهناك يمكنه ان يحجب البصر لبعض الوقت فانه لا يمكن ان يحجب البصر كل الوقت، كما انه لا يمكن ان يحجب رؤيا القلب والبصيرة عندما يكون القلب عامرا بالايمان وعندما تكون البصيرة مكشوفا عنها الغطاء «لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد» (٢٢ ق)

وحين نذكر العلامات السوداء على جبين الصحوة، لا بد لنا ان نذكر العلامات البيضاء المضيئة، حتى لا تكون نظرتنا احادية الجانب وحتى نكون اقرب الى الموضوعية، وحتى نبعث الامل في النفوس التي بدأ اليأس يدب في جنباتها. «ولا تيأسوا من روح الله، انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» (٨٧ يوسف).

# رسائل الاخاء:

## هل يجوز قبول هدية الحاكم؟

بقلم:
نادر النوري

قال ابن تيمية: (من اهدى هدية لولي الامر ليفعل معه ما لا يجوز كان حراما على المهدي والمهدى اليه) وهذه من الرشوة التي لعن النبي فاعلها، فاما اذا اهدى له هدية ليكف ظلمه عنه، او ليعطيه حقه الواجب كانت هذه الهدية حراما على الآخذ وجاز للدافع ان يدفعها اليه كما كان صلى الله عليه وسلم يقول: (اني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطها نارا) قيل يا رسول الله: فلم تعطيهم؟ قال: (يأبون الا ان يسألوني، ويأبى الله لي البخل)، اما الهدية في الشفاعة: مثل ان يشفع لرجل عند ولي الامر ليرفع عنه مظلمة، او يوصل اليه حقه، او يوليه ولاية يستحقها.. فانه يجوز للمهدي ان يبذل في ذلك ما يتوصل به الى اخذ حقه، او دفع الظلم عنه هذا هو المنقول عن السلف والائمة الاكابر (١)

ولا يجوز للمهدى اليه اخذها لان الهدية يقصد بها في الغالب استمالة قلبه ليعتني به فتشبه الرشوة، قال مسروق: اذا قبل القاضي الهدية اكل السحت، واذا قبل الرشوة بلغت به الكفر) (٢)

(اما الهدية التي يقدمها السلطان فكان الامام احمد يتورع عنها ويمنع بنيه وعمه من اخذها وهجرهم حين قبلوها، وسد بينه وبينهم الابواب حين اخذوها، ولم يكن يأكل من بيوتهم شيئا ولا ينتفع بشيء يصنع عندهم، وامرهم بالصدقة بما اخذوه، وانما فعل ذلك لان اموالهم تختلط بما يأخذونه من الحرام من الظلم وغيره فيصير شبهة. واحتج احمد بان جماعة من الصحابة تنزهوا عن مال السلطان، وعن علي رضي الله عنه انه قال: لا بأس بجوائز السلطان ما يعطيكم من الحلال اكثر مما يعطيكم من الحرام. وقال احمد جوائز (اي هدايا) السلطان احب الي من الصدقة فانها اوساخ الناس صين عنها النبي صلى الله عليه وسلم وآله لدناءتها ولم يصانوا عن جوائز السلطان. وليس في المسلمين احد الا وله في هذه الدراهم نصيب فكيف اقول انها سحت. ومن كان يقبل جوائزهم ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة مثل الحسن والحسين ورخص فيه الحسن البصري ومكحول والزهري والشافعي واحتج بعضهم بان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما واجاب دعوة يهودي واكل من طعامه والله اخبر عنهم انهم (أكالون للسحت) ولكن موقف احمد المتشدد منها على سبيل الورع والتوقي لا انها حرام) (٣) هـ ملخصا

(١) الفتاوى جـ ٣١/٢٨٦.
(٢) (٣) المغنى لابن قدامه جـ/٤٣٦، جـ/٣٠٨، جـ/٣٣١

# ملاحظات على هامش قمة عمان

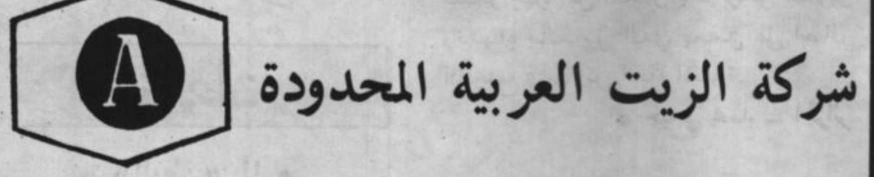
ان انعقاد مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان هذا الشهر بعد ان تعثر وتأجل موعده اكثر من مرة يعتبر في حد ذاته امرا ايجابيا حيث مكن من لقاءات سعت الى تطويق الخلافات بين الدول العربية.

واذا كانت معظم الاوساط العربية الرسمية تشعر بالارتياح بعد صدور قرارات مؤتمر عمان التي حتى لو لم تكن لها ايجابيات كثيرة فان وحدة الموقف التي نأمل ان نراها مترجمة في الواقع العملي تجاه الخطر الخارجي هي اول ايجابيات المؤتمر، وهذا مما يصون للامة حقوقها وشرفها و يطمئنها على مستقبلها ومصيرها.

لكن قمة عمان لم تحل كل المشاكل المطروحة ولم تسو كل الخلافات القائمة وكم كنا نود ان تنكب ــ ولو بعد طول غياب ــ على علاج هموم هذه الامة والبحث بالتزام اكثر ودعائية اقل عن حلول واقعية وقابلة للتحقيق، وكم كنا نود مثلا ان تطرح **قضية الجهاد** لتحرير فلسطين والاجزاء المحتلة من الدول العربية الاخرى.

واذا كنا نرحب بتأكيد الوقوف الى جانب العراق في حربه مع ايران والى **جانب الكويت** ودول الخليج فاننا كنا نود ان نعرف كيف سيتم ذلك الوقوف الى جانب دول الخليج المعتدى عليها؟! وما هي الضمانات لذلك.

اما بخصوص القرار الذي اصدرته قمة عمان حول العلاقات مع مصر فاننا مع عودة مصر الى الصف العربي الا اننا نسأل هل عودة العلاقات العربية مع مصر سيجر مصر الى الصف العربي ام انه سيجر العرب الى كامب ديفيد؟




## اعلان مناقصة

| رقم المناقصة | فئة العمل |
| --- | --- |
| جي تي ٨٥٣ ب<br>س ٨٧<br>GT 853 BC 87 | ١ ــ سي<br>CAT<br>1 - C |

| الوصـــــف الموجـــز | قيمة الكفالة المصرفية |
| --- | --- |
| انشاء مبنى جديد لمكتب دائرة المعدات | ــ/١٠،٠٠٠ ريال سعودي |
| CONSTRUCTION OF NEW MATERIAL DEPARTMENT OFFTCE BUILDING | COST OF DOC |

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة ــ مكتب الحقل بالخفجي ــ الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة بالخفجي والمصنفين في فئة العمل المبينة اعلاه عن حاجتها الى تنفيذ الاعمال الموضحة اعلاه.

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات بالخفجي او من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر.

تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة (ــ/١٠،٠٠٠) عشرة الاف ريال سعودي صادرة من احد البنوك السعودية او الكويتية وصالحة لمدة (٩٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة ويجب ان ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقفل المناقصة في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين ٨ جماد اول ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٧ م.

على جميع المشتركين في المناقصة وضع عروضهم باليد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة بالخفجي، ولن تقبل اية مناقصة ترد خلافا لذلك.

## متابعات

### • «الوطن» !! •

نشر في صحيفة الوطن عدد ٤٥٢٣ من يوم الخميس الموافق ١ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧ م على الصفحة الثانية خبر بقلم عريض تحت عنوان «ملكة جمال تركيا تحتفل بعيد ميلادها».

ووضع بجانب الخبر صورتان شبه عاريتين لتلك المرأة!!! وتأسف النفس السليمة الى ما وصلت اليه بعض صحفنا!! فماذا تقصد هذه الصحيفة بمثل هذه الصور؟ ولا حول ولا قوة الا بالله!!

• ابو عبدالرحمن

### • تناقض شيوعي!! •

قرأت في احدى المجلات مقابلة مع رئيس اليمن «عدن» السابق علي ناصر محمد يقول فيها ان علي سالم البيض الامين العام للحزب الشيوعي اليمني العدني «هو اول من اخترق القانون اليمني وذلك بزواجه من امرأة اخرى ـ اي بزوجة ثانية»!! حيث ان قانون عدن الماركسي لا يبيح الزواج باكثر من واحدة!! ومن هنا نجد ان الشيوعيين يناقضون انفسهم بانفسهم مما يدل على عدم ثباتهم على مبادئهم التي آمنوا بها ولذلك فهم يصدرون تلك القوانين ليستعبدوا شعوبنا وبالمقابل هم يمرحون ويسرحون ويلعبون بثروت شعوبنا وهذا شيء معروف لكل من عرف الشيوعية على حقيقتها!!

• يوسف عبده احمد ــ السعودية

### • المجتمع جامعة •

مجلتنا «المجتمع» جامعة ثقافية لا يستغني عنها قارىء متتبع لنبض الثقافة في الوطن العربي والاسلامي.. ولقد اعطت «المجتمع» اسلوبها وطريقتها لكل المجلات التي جاءت من بعدها.

وانني اهنىء المجتمع على جهودها ونأمل من بذل المزيد من الجهد والعطاء.. ولا بد من ان نشكر جهود كل العاملين بدءا برئيس التحرير وانتهاء بالعامل الذي يعمل على ايصال «المجتمع» الى كل انحاء المعمورة.

• جيجلي محمد ــ الجزائر

### • داعية عابس الوجه! •

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران ١٥٩

رأيتك داخلا وقد احمرت عيناك وعلا صوتك ولكن على مَنْ؟!

على من هم بجوارك ويعيشون معك ويتشوقون للجلوس معك كل ذلك بسبب مزمار الشيطان، فغضبت هذا الغضب!! دون مقدمات او تنبيهات او نصائح او كلمة طيبة في بيان تحريم سماع هذه «المزامير» وهذه الاغاني!!

ولكن!! هونا اخي هونا.. فلقد نسيت ما فعله الاعرابي عندما دخل المسجد وبال فيه!! فما اجمل ما فعله رسول الهدى والانسانية وهو يدعوه برفق ونصيحة ويبين له الحكم والسبب.. فضعها نصب عينيك هذه القصة.. فاجعل احسن الحديث والقول الدعوة اليه سبحانه لا التنفير منه.. وهذا الدين سهل لين لن يشاده احد الا غلبه!! اعانك الله ووفقك في الدين..

• ام اسامة العليان ــ السعودية

### • اللحوم المستوردة! •

كما تعلمون لا يوجد ذبح على الطريقة الاسلامية في الدول الشيوعية.. ولكن من المؤسف جدا ان نجد في بلادنا الاسلامية مثل هذه اللحوم التي قتلت قتلا بطريقة الصعق الكهربائي والماكينة!! ومن ثم يتم تصديرها الى بلادنا الاسلامية واشير هنا الى الدول العربية خاصة... حيث نجد في بعض هذه الدول لحوما مستوردة من «بلغاريا» الشيوعية وتباع وتشترى على مرأى ومسمع من المسؤولين في هذه الدول!!! فارجو الانتباه الى مثل هذه اللحوم القادمة من تلك الدول الشيوعية ومقاطعتها..

• حمدي ــ بلغاريا

### • الاسلاميون والرياضة •

الدعاة الى الله الذين يصرفون جل اوقاتهم لدعوة الناس وكسبهم لدعوة الله ليكونوا من دعاة الاسلام.. ولكنني اقترح على اخوتي الدعاة بان يهتموا بهؤلاء الناس الذين يذهبون الى الملاعب والذين يحبون الرياضة وبخاصة كرة القدم.. لما لهذه الرياضة من اقبال جماهيري..

كذلك من الامور التي تسر القلب وجود عدد لا بأس به من لاعبي الكرة الذين يتحلون بالاخلاق الاسلامية في لباسهم ومعاملاتهم، وهؤلاء ايضا قدوة طيبة لاخوانهم اللاعبين.

• عبدالإله الموفق
السعودية ــ الرياض

### • «العرب» في ايران •

انا شاب عربي وجامعي اعيش مع اهلي وقومي من العرب في بلاد بعيدة عن اصالتنا وتاريخنا فلذا ظروفنا الحياتية والثقافية صعبة.. وقد انفصلنا عن العالم العربي جغرافيا واستتبع ذلك محاولة فصلنا عن اصالتنا العربية تاريخيا..

لقد تعرضنا لمحاولات غسيل مخ مستمرة وكثيفة لطمس ثقافتنا وروحنا العربية!! وان ابناءنا يدرسون في مدارس بعيدة عن واقعهم التاريخي حتى اصبحت لغتهم هجينة!!

واذا كان لنا لوم فانه يقع على المسؤولين في البلاد العربية لانهم نسوا او تناسوا واقعنا المؤلم وبخاصة محاولات فصلنا.. ولم يحاولوا الاهتمام بواقعنا المعيشي والثقافي ودراسته عن قرب.. فهل نأمل بدور عربي من قبل حكومات الدول العربية لاعادة النظر في مساعدتنا مما نحن فيه؟؟! نأمل ذلك!!

عدنان احمد ــ ايران

**المحرر: الدور الاكبر يقع على الجهات الرسمية في الدول العربية للاهتمام بقضاياكم وارسال المعونات اللازمة لكم.. اما بخصوص العناوين فقد ارسلناها لكم.. وفقكم الله واعانكم.**

* * * * *

## • في مطعم !! •

ذهبت في احدى الامسيات الى مطعم قريب من سينما الحمراء لشراء «سندويتشات» للعشاء فاذا بي افاجأ بصور عارية او شبه عارية وباوضاع مخلة بالحياء تملأ المطعم !! فأنكرت ذلك على الشخص المسؤول في المطعم فقال: لقد حدث خطأ غير مقصود من قبل الشركة وسيتم تغيير هذه المفارش التي تحمل تلك الصور في اقرب فرصة.. فعدت اليهم بعد اسبوعين ووجدت نفس الصور ولم تتغير!! وانا لا اعتقد بان المسألة تستحق الانتظار لحين وصول مفارش من مصر حيث ان عددها لا يقارب العشرة وبالامكان الحصول عليها من الكويت وبأسعار زهيدة!! لذا ارجو من الجهات المعنية مراقبة هذه المحلات التي لا تلتزم بالذوق والحياء العام !!

**• فوزي عبدالله ــ الكويت**

* * * * *

## • قلم أحمر!! •

كتب احدهم في احدى كبريات المجلات المصرية تحت عنوان «انتبهوا ايها الساسة» وقد بدا لي من اول وهلة ان هناك شيئا خطيرا يجب ان يلتفت اليه الساسة والقائمون على الامر!! وكان مما كتبه «الاتجاه الديني يزحف الى الامام بدأب واصرار.. ويؤكد وجوده في الشارع المصري بالموعظة الحسنة احيانا وبالارهاب في بعض الاحيان».

واقول له: انك قد قررت بداية ان التيار الاسلامي يؤكد وجوده في الشارع المصري وهي كلمة حق اريد بها باطل !! وهو ان الارهاب يلازم التيار الاسلامي احيانا.. في حين ان المتتبع ــ بموضوعية ــ للحركة السياسية في مصر يلاحظ ان التيار الاسلامي هو ضحية الارهاب وليس مسببا له (مقتل حسن البنا سنة ١٩٤٩، محاكمات سنة ١٩٥٤، ومحاكمات سنة ١٩٦٥ التي راح ضحيتها خيرة علماء وشباب مصر) وهذا على سبيل المثال لا الحصر.. وحتى الآن فهو معرض للارهاب الاعلامي والنفسي والفكري والدليل على ذلك مقالك الذي تعلن فيه الحرب عليه ــ ولا حول ولا قوة الا بالله ــ واقول هل يملك التيار الاسلامي منبرا اعلاميا كالذي تكتب فيه وتتحدث من خلاله ؟ ليرد على ادعاءاتك ؟!

**• محمد عواض عبدالجواد**

## نحن نجيب

## • ابراهيم باشا •

**الاخ القارىء ــ م. ع. ن ــ الرياض ارسل سائلاً من هو ابراهيم رفعت باشا؟ ارجو اعطائي نبذة مختصرة عنه؟**

**المجتمع:** ابراهيم رفعت باشا بن سويفي بن عبدالجواد بن مصطفى المليجي ولد سنة ١٢٧٣ هجرية الموافق ١٨٥٧ ميلادية مؤرخ مصري، من أمراء الحج العسكريين، ولد في اسيوط بعد وفاة والده بثلاثة اشهر، ونشأ يتيما، فعنيت به امه، وتخرج بالمدرسة الحربية بالقاهرة، وحضر بعض المواقع الحربية في السودان، واشترك في الاعمال الوطنية بمصر.. وولي امارة الحج ثلاث مرات (سنة ١٣٢٠ و٢١ و٢٥ هـ) وتتلمذ في اوقات فراغه لبعض علماء الازهر.. ومنح رتبة «اللواء» العسكرية وصنف كتاب «مرآة الحرمين ــ ط» مجلدان، يدل على اطلاع واسع، وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هجرية الموافق ١٩٣٥ ميلادية.

## ردود قصيرة

**• الاخ محمد بن زهران ــ بريطانيا**
المجلة ممنوعة من دخول تلك الدولة... وقد ارفقنا لك رسالة خاصة على عنوانك الدائم الذي ذكرته لنا.. وشكرا..

**• الاخت بسمة البابطين ــ السعودية**
جزاك الله خيرا على المساهمة ولكننا ننتظر مجهودك الشخصي وفقك الله ورعاكِ

**• الاخ بشير الصغيري ــ الدمام**
المشكلة ان الوساطات القائمة لم تنطلق من منطلق اسلامي... فالكل يتحرك من منظور المصلحة الشخصية لنفسه !!

**• الاخ عبدالقادر الندوي ــ باكستان**
نشكرك على ثقتك الغالية بنا... واننا متابعون لكل ما تصدره تلك الجهات تجاه المسلمين.

**• الاخ مبارك سعد ــ الكويت**
المقالة بحاجة الى اعادة صياغة وترابط اكثر ونحن بانتظار محاولتك الثانية وجزاك الله خيرا.

**• الاخ ابو حذيفة والاخ سعد شباب**
وصلتنا رسائلكم ونرجو من الحكومة التونسية الجديدة ان تفتح صفحة جديدة وطيبة مع حركة الاتجاه الاسلامي ذات الرصيد الشعبي الطيب وان تعطي للحركة حرية تشكيل حزب لها كما هو مصرح لبقية الاحزاب الاخرى.. وكما صرح الرئيس الجديد بحرية تشكيل الاحزاب لكل الاتجاهات الموجودة في تونس.. واننا لمنتظرون..

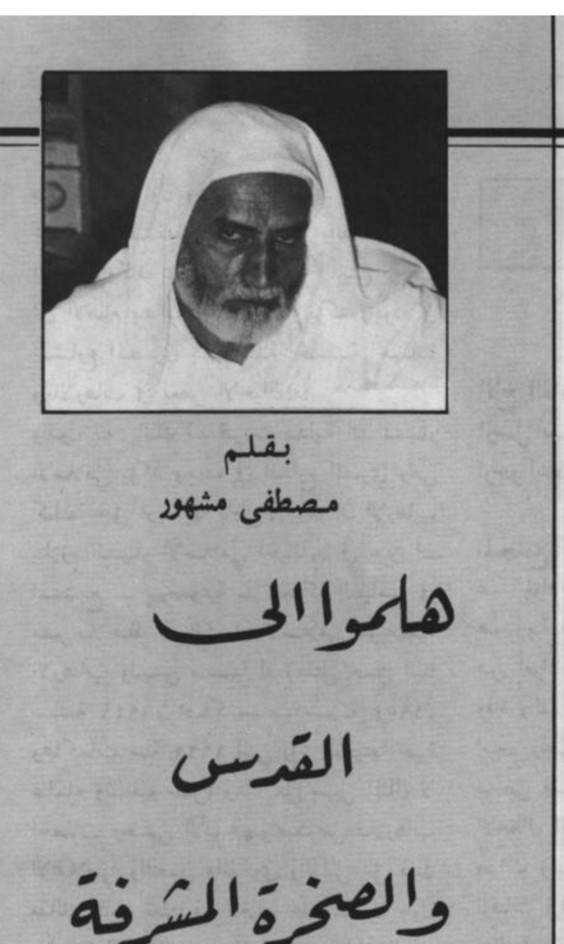
**• الاخ ابو شادي ــ السعودية**
شكرا على التنبيه والاقتراح.. وفقك الله ورعاك.

**• الاخ أ. ج. أ ــ السعودية**
نسأل الله ان يجمعنا واياك على منابر من نور وان يظلنا تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله.. آمين

**• الاخ خالد السليمان**
اخي خالد.. القضية باعتقادي ليست عامة.. ولكنها !! شاذة.. فالطفل يلتقط كل كلمة تقال.. ونحن نحيي فيك هذه الغيرة والحماسة الاسلامية فجزاك الله خير الجزاء.

**• مقالات مكررة**
**الاخوة الاحبة خالد السليمان «الرياض» محمد الجميلي «الرس» حرايز محمد «الجزائر».**
نشكركم على مساهماتكم الطيبة ونرجو منكم اعادة اختيار مواضيع اخرى غير مكررة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد وجزاكم الله خيرا.

**• الاخ محمد عادل عقل ــ الاردن**
اجعل مقالتك علمية.. وحاول الابتعاد قدر الامكان عن الاسلوب الانشائي.



بقلم
مصطفى مشهور

# هلموا الى القدس والصخرة المشرفة

قضية تحرير فلسطين والمسجد الاقصى هي قضية اسلامية تهم كل المسلمين على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم، وليست قضية العرب او قضية الفلسطينيين فقط، والتدخل في حلها ليس قاصرا على الاقطار المحيطة بفلسطين فقط، ولكن يجب على كل الاقطار الاسلامية ان يكون لها دور ايجابي في هذه القضية.

ان ما تنقله الاخبار هذه الايام، من ممارسات العدو الصهيوني على الساحة الفلسطينية، من قمع وبطش واعتقال وقتل للابرياء، من افراد الشعب الفلسطيني، الذي يعبر عن غضبه لهذا الاحتلال الغاشم لوطنه، وما يمارس فيه من التهويد والاستيطان ومطاردة ابناء الشعب الفلسطيني ومحاولات تهجيره، وكذلك، ما يمارسه العدو الصهيوني حيال المسجد الاقصى من حفر الانفاق لتعريضه للسقوط، لاقامة هيكل سليمان مكانه، كما يوحي اليهم تلمودهم الموضوع، وقيام رئيس الكيان الصهيوني بافتتاح نفق تحت الارض بطول اربعمائة متر في المنطقة التي تضم الاماكن والآثار الاسلامية، وفي مقدمتها المسجد الاقصى وقبة الصخرة، وذلك في يوم الجمعة الموافق ١٦/١٠/١٩٨٧، الذي يوافق الذكرى الثمانمائة، لتخليص بيت المقدس من قبضة الصليبيين على يد صلاح الدين

ثم هذا التحدي لمشاعر المسلمين، بتمكين بعض الصهاينة من طائفة ما يسمى بابناء الحرم من الصلاة في الحرم المقدس الشريف.

ان هذا الغضب الشعبي إزاء هذه الممارسات، امر طبيعي وليس مستغربا ولا مستنكرا من هذا الشعب المسلم المجاهد، الذي عرف ان الاسلام والتمسك بالعقيدة الاسلامية والجهاد الاسلامي هو الطريق الوحيد لتحرير ارض فلسطين من هذا العدو الغاشم.

ان عصابات صهيون، هي التي قامت بالارهاب بابشع صورة، وما مذبحة دير ياسين التي قادها رئيس الحكومة الحالي اسحاق شامير، والتي كانوا يبقرون فيها بطون الحوامل من الفلسطينيات بغائبة عن الاذهان، ولن تمحى من ذاكرة المسلمين.

ولعل التحليل الذي قامت به صحيفة التايمز والذي نشرته جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٤/١٠/٨٧ والذي يوضح الدور الذي يلعبه الدين الاسلامي في الكفاح الفلسطيني، يؤكد ما نقوله من ان القضية اسلامية، ولا تحلها التيارات او الحركات القومية والعلمانية، وذكر التحليل، العدد المطرد، لعدد المساجد في الضفة وقطاع غزة، وان اليهود يخططون للسيطرة على العالم، والاسلام هو الجدار الوحيد ضدهم الذي لا يمكن ان ينهار.

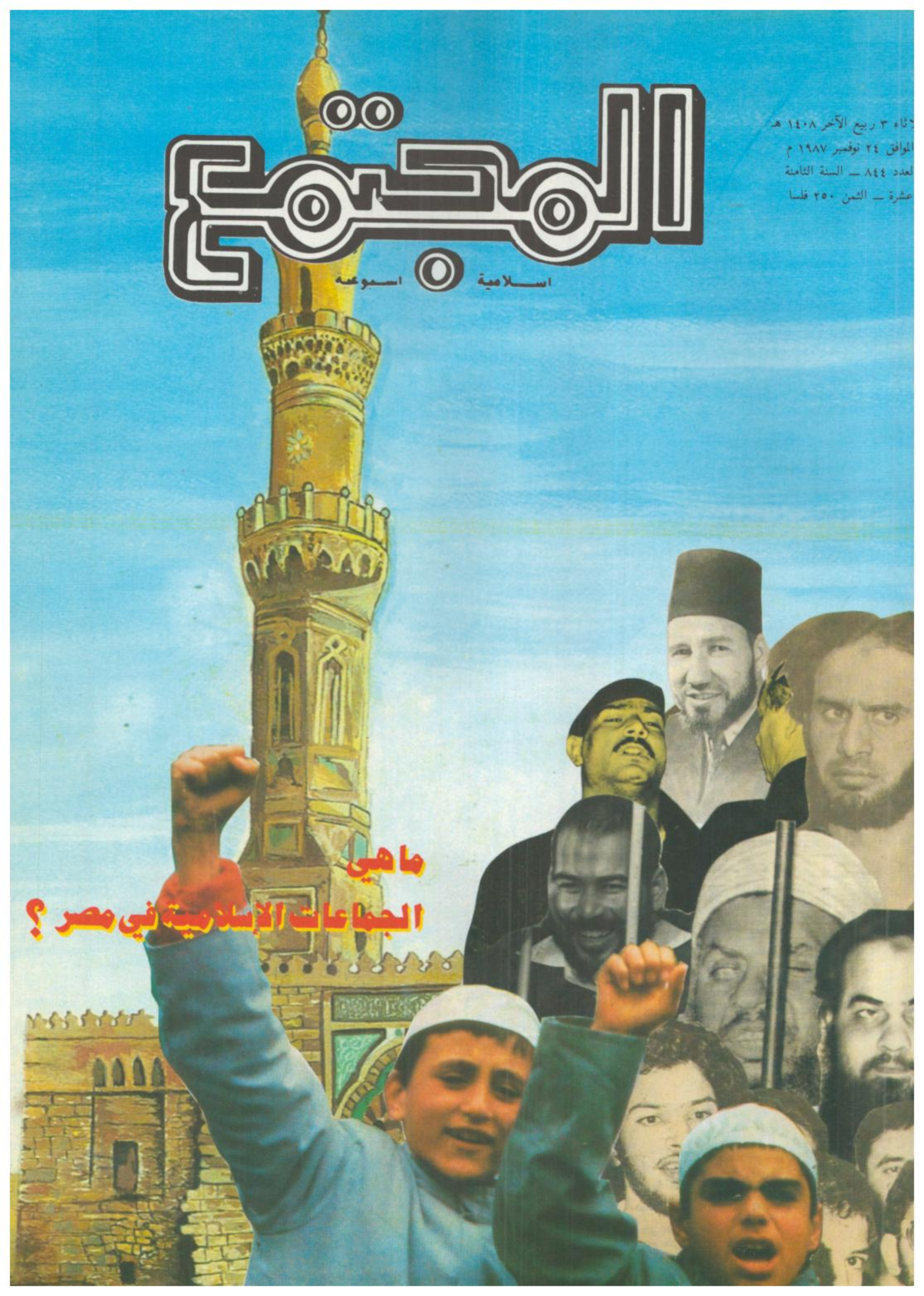
نعم لن ينهار، فالعقيدة التي يعيش بها الشعب الفلسطيني، وباقي الشعوب الاسلامية كفيلة ان تولد في نفوس معتنقيها كل الوان العمل والتضحية والجهاد والصمود والصبر والتحمل حتى يتحقق النصر بإذن الله.

اننا نطالب المسلمين جميعا حكومات وشعوبا بالوقوف بجانب الشعب الفلسطيني، ولا يكفي الاستنكار، وغير ذلك من الاساليب السلبية، ولكن نريد مواقف ايجابية مع هذا الكيان الصهيوني، ومع امريكا التي تتبناه وترعاه وتشجعه على هذه الغطرسة.

ان امريكا تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية استمرار الكيان الصهيوني في ممارساته هذه البشعة ضد الشعب الفلسطيني، والواجب على حكومات اقطارنا الاسلامية ان تشعرها بذلك، وتطالبها بالعمل على ايقاف هذه الممارسات، ونطالب حكومة مصر ان تتخذ خطوة ايجابية، اقلها سحب سفيرنا لدى هذا الكيان الصهيوني.

واننا لنقدر موقف الشخصيات الفلسطينية، التي رفضت الالتقاء مع مستر شولتز وزير خارجية امريكا، رغم سابق الاتفاق على ذلك، كوسيلة للاحتجاج على امريكا، لسكوتها ورضاها عن هذه الممارسات السيئة ضد الشعب الفلسطيني.

كما نطالب الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، ان يواجه قدره في حماية الاقصى والصخرة المشرفة من مؤامرات آل صهيون، مهما كلفكم ذلك من تضحيات، والله معكم ولن يتركم اعمالكم.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ٣ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٤ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا
ماهي
الجماعات الإسلامية في مصر ؟


العلاقات الأمريكية السوفييتية
د. إسماعيل مقلد
من غريب ما سألوني
تأليف
الشيخ عبد الله النوري
العلاقات العربية الإيرانية
هدفنا
خدمة الكتاب
والمؤلف والقارئ
الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي
تأليف
د. محمد رشيد الفيل
الإيدز
معضلة القرن العشرين
تأليف
د. محمد صادق زلزلة
صفحات من تاريخ الكويت
تأليف
يوسف بن عيسى القناعي
يسألونك عن الكويت
تأليف
أصول الحكام في نظام العالم
دراسة وتحقيق
د. إحسان العمد

## التاريخ

الثلاثاء ٣ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٤ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٠/٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد



## باختصار

### وكذلك الشيوعية امبريالية ايضا

دولتان شيوعيتان كبيرتان وقفتا ضد مشروع إنهاء الحرب في الخليج.. فقد قامتا بعرقلة الجهود لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لانهما لم تشبعا بعد من استثمار الموت والدمار والحريق في الخليج.

فما دام الموت مستمرا في المنطقة فان المتحاربين سيستجدون السلاح منهما، وسيلقون بالدولارات تحت اقدامهما ثمنا للسلاح، والدولارات لا تأتي فقط عن طريق السلاح.. بل من طرق كثيرة فتحت هذه الحرب مجالا لها.. ونحن نقول: سجل ايها التاريخ...

● ان كل ما تقوله الشيوعية بمناصرة الشعوب ومحاربة استغلال الامبريالية يعتبر شعارات كاذبة ومزاعم مغلوطة.. فالدول الشيوعية الكبرى تسير على نفس خطى الامبريالية العالمية في امتصاص خيرات الشعوب.

● ان السلام العالمي الذي تتشدق به الشيوعية اكذوبة اخرى.. إذ ان الدول الشيوعية اليوم تصر على استمرار الحرب.

● ان انصار المعسكر الشيوعي هم انصار للامبريالية الشيوعية في المنطقة وهم تماما كانصار الامبريالية الغربية في المنطقة.. ابواق تدعو لسادتها

● ان ايران مسؤولة عن هذا الوضع البائس الذي وصلت اليه المنطقة.. وجعلت فيه الدول العظمى تتنافس وتتنازع على امتصاص ثرواتها.. وانه آن الاوان لايران ان تفيق.

واخيرا صدق الله تعالى اذ يقول: «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض...» (الانعام ٦٥).




# المؤتمر الدولي للسلام وسلام للأمر الواقع

## الفكرة: مولدها وتطورها

• من الممكن القول ان فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط طرحت بشكلها الحالي ــ **اول ما طرحت ــ على لسان بريجنيف عام ١٩٨١ في المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعي السوفياتي.** غير ان بامكاننا القول ان لهذه الفكرة ــ لا شك ــ جذورها التاريخية. فقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ اشار الى لجنة دولية للتوفيق والمصالحة في المنطقة بين العرب واسرائيل وتتكون اللجنة حسب القرار من ٣ دول: فرنسا والولايات المتحدة وتركيا. ثم صدر قرار مجلس الامن ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ والداعي مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الدولي الملائم بهدف سلام عادل، ولذلك وبناء عليه عقد مؤتمر جنيف ١٩٧٣. ومن بالذكر في هذا المجال ان نشير الى البيان الامريكي ــ السوفياتي الذي صدر ١٩٧٧/١٠/١ والذي يؤكد على المفاوضات بين الاطراف في اطار مؤتمر جنيف. وفي ١٩٨١/٨/٧ اطلق ولي العهد السعودي (آن المبادىء الثمانية التي عرفت بمشروع فهد ثم عرفت فيما بعد (بال العربي للسلام) بعد تبنيها في مؤتمر فاس ١٩٨٢/٩/٩ ومن الجدير با ان المشروع العربي للسلام لا يخرج عن اطار التسوية السلمية للصراع الاشراف الدولي. وجاء بريجنيف في ١٩٨١/٢/٢٣ في المؤتمر ٢٦ لل الشيوعي السوفياتي وفي معرض حديثه عن الشرق الاوسط ادان كامب ديفيد التي هدفها ــ كما قال ــ (شق صف العرب) و بتسوية سلمية شاملة تحت اشراف دولي ومشاركة كافة اطراف ال يومها عقد الكنيست الاسرائيلي جلسته الشهيرة ووافق باكثرية كبير قرار ينص على الامور التالية:

١ ــ رفض المشروع السعودي للسلام.

٢ ــ رفض اعلان البندقية للمجموعة الاوروبية والذي ينص على الدولي.

٣ ــ اعلان الالتزام باتفاقات كامب ديفيد.

**٤ ــ اعلان القدس (عاصمة ابدية لاسرائيل)**

## الموقف الامريكي من الفكرة:

• تُظهر الولايات المتحدة قبولا حذرا للفكرة يصب في الاساس على السوفيات من جني الثمار لانعقاد المؤتمر الدولي في حال انعقاده. و يبدو **المنظور الامريكي للمؤتمر الدولي لا يعدو كونه مدخلا لمفاوضات** بين الاردن واسرائيل من جهة وسوريا واسرائيل من جهة اخرى و واسرائيل في الختام. ولقد اوضح وزير خارجية الولايات المتحدة شولتز من مرة موقف بلاده مفصلا من هذه القضية والذي يؤكد على التالي:

ــ هناك تفاهم بين الولايات المتحدة والملك حسين بشأن بدء مفاو بين اسرائيل والاردن برعاية مؤتمر دولي.

ــ يضم الوفد الاردني ممثلين فلسطينيين

ــ ان المشتركين في المؤتمر هم الاعضاء الدائمون الخمسة في مجلس ال واقطار المجابهة في الشرق الاوسط وهي اسرائيل والاردن وسوريا ولبنان.

ــ يوجه الامين العام للامم المتحدة الدعوة الى اقطار المجابهة للاش في المؤتمر و يوجه الدعوة ايضا الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مج الامن.

**ــ تجري المفاوضات بموجب القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعت باسرائيل وحقها في التواجد ضمن حدود آمنة.**

**ــ لن تشترك في المؤتمر الا الدول المعترفة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨**

ــ تعقد المفاوضات على شكل مؤتمرات اقليمية على اساس جغ

الاردن واسرائيل — اسرائيل وسوريا — اسرائيل ولبنان.
— ان الولايات المتحدة ملتزمة باجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف.
— اذا حاول المؤتمر او اذا حاولت الدول الكبرى فرض حل معين فان الولايات المتحدة ستنسحب من المؤتمر
— يحق لكل جانب اثارة اي موضوع خلال المفاوضات
— لن تحدد المفاوضات بموعد زمني لانهائها
هذا هو الموقف الامريكي في العموم من المؤتمر الدولي

## الموقف السوفياتي وتقلباته:

• طبعا فكرة المؤتمر الدولي من الاساس فكرة سوفياتية كما اسلفنا. وكان موقف السوفيات حين أُعلن في البداية عنها اكثر قربا من الموقف الفلسطيني، غير ان قدوم غورباتشيف في قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي ومجيء شيفرد نادزه في وزارة الخارجية السوفياتية قد اعاد ترتيب الاولويات في سياسة السوفيات في منطقة الشرق الاوسط. يبدو ان غورباتشيف يركز كثيرا على التفاهم مع الولايات المتحدة في مجال نزع وضبط السلاح النووي ويبدو انه مستعد لبعض التنازلات في (سياسات الاقاليم) ومنها اقليم الشرق الاوسط بمقابل تحقيق تقدم في مجال نزع وضبط السلاح النووي مع الولايات المتحدة. ويبدو ان هذا الامر انعكس على موقف السوفيات من المؤتمر الدولي. في البداية كان السوفيات يصرون على ان يمثل المنظمة الفلسطينية وفد مستقل، لكن يبدو ان هذا الاصرار قد طرأ عليه بعض التعديل. **فالاتحاد السوفياتي** — كما يفصح عن ذلك تصريحات وزير خارجيته — **لا يصر على ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل في المؤتمر الدولي. بل يعتبر المسؤولون السوفيات انه يمكن تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي عن طريق وفد اردني فلسطيني مشترك.**
ويبدو ان السوفيات حريصون على ان يدرج موضوع المؤتمر الدولي — اكثر من الامريكان — في جدول اعمال القمة المقبلة بين ريغن وغورباتشيف التي ستعقد في واشنطن ١٩٨٧/١٢/٧.

## الموقف الفلسطيني:

• يرحب الموقف الفلسطيني بصيغة المؤتمر الدولي فلقد صرح بذلك رئيس المنظمة ياسر عرفات وفي نفس الوقت اتخذت الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني موقفا ايجابيا وترحيبا من صيغة المؤتمر الدولي. الا ان تصريحات عرفات بعد مؤتمر قمة عمان تؤشر الى مشاكل تواجه التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي، ويبدو ان عرفات — في الآونة الاخيرة — بدأ يتعرض لضغوط دولية وعربية في شأن هذه النقطة اذ انه يؤكد في كل مناسبة حق الفلسطينيين بوفد مستقل ولكن يبدو ان اطرافا دولية وعربية لا تحبذ ذلك مما دفعه الى التصريح في بغداد الاسبوع الفائت لمراسل (فرانس برس) من انه: **(بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة مع بقية المشاركين لن يكون هناك مؤتمر دولي للسلام)**

## الموقف العربي:

• في العموم هناك ترحيب رسمي في الوطن العربي بفكرة المؤتمر الدولي وتتفاوت المواقف في التفاصيل الثانوية. الاردن يرحب ولبنان كذلك، لكن يبدو ان سوريا — رغم قبولها بالفكرة — تتميز عن باقي الدول العربية بمواقف لا تخلو من حدة ويبدو ايضا ان سوريا تفضل التريث في موضوع المؤتمر بغية توقع تغير على ميزان القوى في المنطقة ربما يعطيها موقفا تفاوضيا افضل. بعض المراقبين يتوقعون (تسخينا حادا) بين سوريا واسرائيل ربما يعقبه جهود حثيثة لعقد المؤتمر الدولي.

## الموقف الاسرائيلي:

• الموقف الاسرائيلي من فكرة المؤتمر الدولي يتسم بالتعنت والقوة. ويبدو ان **مذكرة شولتز سالفة الذكر تلخص لنا الموقف الاسرائيلي** من المؤتمر الدولي. واما الخلاف المزعوم بين شامير وبيريز حول الموضوع فلا يبدو انه يؤثر على جوهر **الموقف الاسرائيلي** الذي **يتطابق مع الموقف الامريكي** كما تبدى في مذكرة شولتز

## ملاحظات:

١ — ان من يقرأ في تاريخ الممارسات الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة وفي عموم التعامل الاسرائيلي — العربي يدرك ان لاسرائيل مفهومها المحدد المشروط للسلام فهي كثيرا ما تعرض السلام وتدعو اليه لكن **سلام الامر الواقع** بكل ما يمثله من اعتداء وظلم وبغي.
أولا: اسرائيل تعتبر وجودها كدولة يهودية صهيونية ليس موضوع نقاش ولا يمكن ان يدخل قاعة المفاوضات وان على العرب بالتالي ان يعترفوا بهذا الوجود وجودا شرعيا وقانونيا.
ثانيا: اسرائيل ترفض عودة الفلسطينيين او اي جزء منهم الى ارضهم في فلسطين تنفيذا لقرار الامم المتحدة الصادر في ديسمبر ١٩٤٨. لقد عبر عن ذلك كل من ابن جوريون (١٩٥٧) وجولدا مائير (١٩٦٠) واشكول (١٩٦٧) وبيغن (١٩٨٠) وغيرهم من رؤساء الوزارات الاسرائيلية عن رفضهم لعودة اي فلسطيني لارضه.
ثالثا: اسرائيل ترفض اي تعديل جذري في حدودها مع الدول العربية مناقضة بذلك قرار الامم المتحدة المتعلق بالتقسيم ١٩٤٧.
رابعا: اسرائيل ترفض مجرد الحديث حول القدس اذ انها تعتبر القدس عاصمتها الابدية كما افصح عن ذلك قرار الكنيست. واسرائيل لا تفوت فرصة الا وتطالب بانهاء المقاطعة العربية الاقتصادية.
٢ — **اسرائيل** اذن تريد سلاما يقوم على الامر الواقع الذي فرضته القوة المسلحة ورفضته قرارات الامم المتحدة. ولذا نقول ان عروض السلام هذه هي عروض غير جادة **لانها تفصل السلام عن القضايا الرئيسة التي بسببها لا يوجد سلام،** والتي ببقائها لن يكون سلام، وتأتي في طليعتها وجود اسرائيل وما نتج عن هذا الوجود غير الشرعي من قضايا وتعقيدات. ان الدعوة للمؤتمر الدولي للسلام وتجاهل قضايا التوتر الاساسية والقفز من فوقها وعدم الاستعداد لبحثها هي مهزلة وسخرية بالعدل والسلام.
٣ — **ان موقف الدول الكبرى (الولايات المتحدة — الاتحاد السوفياتي)** من المؤتمر الدولي **مرتبط بمصالح تلك الدول وباستراتيجيتها الكونية** والتي لا تقيم وزنا لحق او تنظر بعطف لقضية انسانية كقضية الشعب الفلسطيني، ولقد تطور موقف هذه الدول الكبرى من موضوع المؤتمر الدولي وفق انسقة التطور التي تعيشها علاقتهما ببعض وليس علاقتهما باصحاب القضية.
٤ — **ان تهافت الدول العربية** على مباركة الفكرة والحشد لها والتمهيد الاعلامي والسياسي في سبيلها مقابل التعنت الاسرائيلي الظاهري **لدليل على عجز عربي شامل وبخاصة** ان البحث حتى الان لم يتجاوز الشكليات ولم يتوغل في مضمون المؤتمر او يتعرض لجدول اعماله.
٥ — **ينبغي ان تحافظ منظمة التحرير الفلسطينية** — وقد تحملت المسؤولية التاريخية — **على استقلال القرار** وعدم القبول باية صورة من الصور او صيغة من الصيغ تفرط بحق الشعب المسلم في فلسطين في العودة لاراضيه واستعادة كافة حقوقه

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وبعد،
فان هناك قضية ملحة برزت في ذهني لدى اطلاعي على ما تطرحونه من قضايا تخص مواقف الحركة الاسلامية في ركن المنتدى الفكري.

فالذي يستفاد من اجابات المفكرين الاسلاميين على اسئلتكم ان الحركة الاسلامية تقف من السلطات الوطنية الحاكمة موقفا حياديا، بل يستفاد ايضا ان الحركة الاسلامية ـ في طرح د. عبدالله النفيسي ود. حامد الرفاعي في احدى الندوات تدعو الى اقامة علاقات وطيدة مع الانظمة والسلطات الحاكمة، وهذا لم نكن لنطلع عليه في كتابات كبار رجال الحركة منذ ايام الامام حسن البنا والشهيد سيد قطب والمرحوم المودودي، مما يجعل القارىء للافكار الجديدة في مجلة المجتمع حائرا في تفسير هذا التعارض.

والسؤال الذي اود الاجابة عليه يكمن في النقاط التالية:

ـ الا يتعارض ما تطرحه المجتمع من مواقف سياسية جديدة مع فكر كبار مؤسسي الحركة الاسلامية ومواقفهم المشهورة؟

ـ ما سبب حرص مجلة المجتمع على طرح اقامة علاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات القائمة في العالم الاسلامي؟

ـ ما تطرحه المجتمع بهذا الصدد هل يمثل اتجاها جديدا رسميا عند قادة الحركة الاسلامية؟ وما هي الظروف التي استجدت حتى يغير الاسلاميون مواقفهم من السلطات الحاكمة؟

القارىء
د. عبدالحميد المصري ـ الاردن

# هل تخلّت (المجتمع) عن فكرة البراء من الأنظمة الجاهلية؟

عزيزي القارىء....
ان مجلة المجتمع بقدر اهتمامها بتحليل الخبر وسبر اغواره، تهتم كذلك بتأصيل الافكار والآراء.. وتعتقد «المجتمع» ان الدعوة الاسلامية تتضمن ثوابت ومتغيرات... فعلى سبيل المثال انكار المنكر هو احد ثوابت هذه الدعوة الذي يشكل أحد دعاماتها ولكن وسائل الانكار هي من المتغيرات.. فهناك تغيير يتم باليد، وآخر باللسان، واضعفها جميعا التغيير بالقلب.. وهذه المتغيرات ترتبط بالقدرة والظروف المحيطة. و«المجتمع» عندما تتناول بعض الافكار والآراء المتعلقة بالدع[...] الاسلامية انما تريد تنشيط الفك[...] الاجتهادي في سياسات الدع[...] واستراتيجياتها ووسائلها.. ولعل[...] القضية التي اثرتها عزيزي القارى[...]

، من ضمن القضايا التي نرى لا بد من إثراء الفكر فيها يط الاجتهاد.

فقضية إقامة الجسور بين الحركة سلامية والحكومات ما كانت رز لولا المذابح والمجازر التي اها الحركة الاسلامية من بعض ظمة في كثير من البلدان.. سبب ذلك تعطل الدور جتماعي والتربوي في تلك البلاد رض الدعاة لابتلاءات التشرد فتن والتعذيب.. اننا لا ننفي ة الله الجارية في دعوته والتي نها سورة العنكبوت بقوله تعالى: حسب الناس ان يتركوا ان ولوا آمنا وهم لا يفتنون... » نكبوت (٢).

كننا كذلك — مع ايماننا بهذه نة — نؤمن بان امنية لقاء العدو مواجهته محرمة في الاسلام فلا منى ان نعرض شباب الدعوة ويهم للسحل والضرب والتشرد تعذيب.. كذلك نؤمن بان دعوة الاسلامية غير مطالبة بان يش حالة حرب وعداء مع كل صومها وبخاصة وانها منهكة وما لت جراحها تنزف... ولنا في سول الله صلى الله عليه وسلم وة حسنة.. فلقد هادن في مكة ادن في المدينة.. وابتلي في مكة بتلي في المدينة... فلقد كانت ياسة الصبر والصمود امام الابتلاء اذيها سياسة تجنب الابتلاء... عليه كان لا بد من ان نطرح كرة إقامة الجسور مع الحكومات.. الدعوة في حاجة الى من يؤمن لها حماية للقيام بدورها الاجتماعي لتربوي... وما لا يدرك كله لا رك جله..

رغم ان كتاب الله يقرر لنا قاعدة البراءة من الخصوم على لسان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ يقول «قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لابيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير» الممتحنة (٤).

الا انه لا يترك المجال دون توضيح واستثناء اذ يقول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» الممتحنة (٨ — ٩).

فالآية الاولى تقرر اعلان العداء مع الخصوم الذين كفروا بكتاب الله واعلنوا الحرب على الاسلام.. اما الآية الاخرى فتقرر السماح باظهار المودة والقسط لمن لم يعلنوا الحرب على الاسلام.. هذا فيما يخص الكافرين.. اما فيما يخص عصاة المسلمين من الحكام فلفقهاء المسلمين مدارس في ذلك

فمدرسة ابي يوسف والاوزاعي والعز بن عبدالسلام غير مدرسة مالك والشافعي.. وغير مدرسة ابن حنبل.. وكل اولئك له اجتهاده.. وكل اولئك اجتهاده معتبر.. فابو يوسف وابن عبدالسلام والاوزاعي كانت بينهم وبين الحكام جسور.. ولولا وجودهم قرب الحكام لاستفردت بطانة السوء بالحاكم ولأحتكرت التأثير على رأيه، ورغم مقاطعة مالك والشافعي للحكام الا انهما لم يحجموا عن المساهمة في الرأي اذا ما استشيروا.. وكذلك هناك ابن حنبل الذي اتخذ من مقاطعة الحكام مقاطعة نهائية منهجا له..

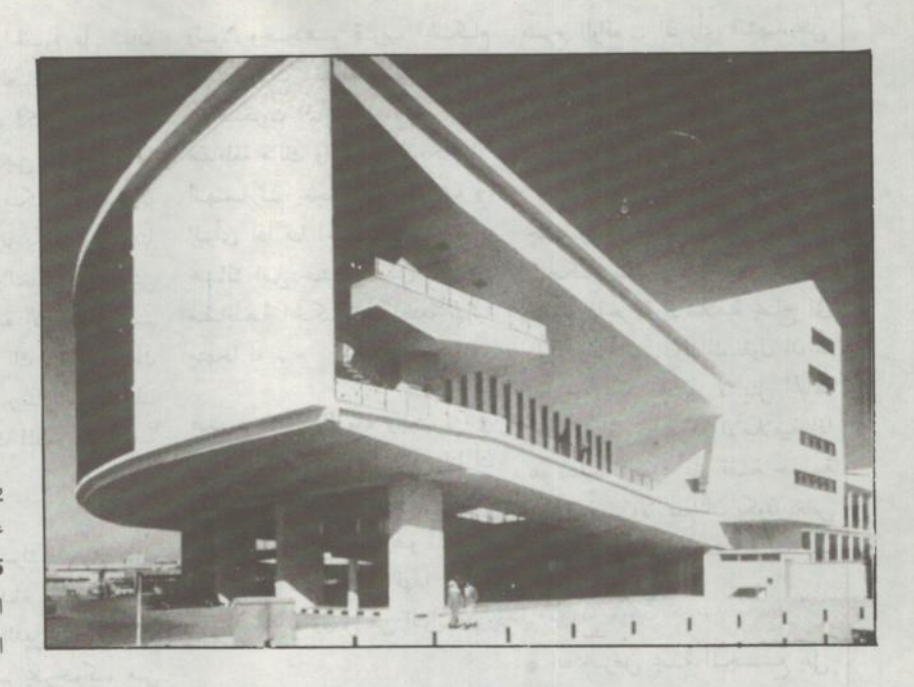
هذه مدارس الفقهاء والمعتبرين في مثل هذه القضية.. وليس لنا ان نقول ان هدم الجسور بين الحركة الاسلامية والحكام هو الموقف الاسلامي الصحيح.. فهذا الموقف من المتغيرات وليس من الثوابت

● يبقى.. هل هذا يتعارض مع فكر كبار مؤسسي الحركة الاسلامية ومواقفهم المشهورة.. فنحن نقول انه طالما هذا الموقف من المتغيرات التي تتأثر بالمستجدات وحصيلة التجربة فلا يمنع ان يكون كبار مؤسسي الحركة بنوا اجتهادهم لفترة كان ذلك الموقف يتناسب مع واقعهم ولا يتناسب اليوم مع واقعنا.. ورغم ذلك من قال ان الامام حسن البنا كان يدعو الى هدم الجسور بين الحركة الاسلامية والحكام؟! هذا غير صحيح وقراءة سريعة لتاريخ الاخوان وسيرة الامام البنا تفند هذا الزعم.. ومن قال ان مولانا المودودي كان يدعو الى مقاطعة الحكام؟! لو كان كذلك فبماذا نفسر النشاط السياسي للجماعة الاسلامية في باكستان وتحالفاتها ومهادناتها ودخولها الوزارة؟! اما عن كتابات الشهيد سيد قطب فنحن نقر انه كان يدعو الى المفاصلة والبراءة من الانظمة الجاهلية ولكننا نعتقد ان الشهيد سيد قطب لم تعط له الفرصة لرصد تجربة هذا الرأي على مسرح الواقع.. ان رأي الشهيد ظل رأيا نظريا له حججه وأدلته المعتبرة ولا ينقصه الا نجاحه على ارض الواقع.

ان القول بان الدعوة لاقامة جسور بين الحركة الاسلامية والحكام تتعارض مع رأي كبار مؤسسي الحركة الاسلامية يحتاج الى دليل وبرهان.. ولذلك نقول ان ما تطرحه مجلة المجتمع لا يمثل اتجاها رسميا لقادة الحركة الاسلامية انما هو تسليط الضوء على قضية حساسة ومهمة.. ولا يمنع ان يكون بعض قيادات الحركة الاسلامية متحمسا لمثل هذا الرأي.

● ان حرص مجلة المجتمع على طرح هذه القضية يعني رغبتها في إثراء البدائل والخيارات في سبل الدعوة ووسائلها.. وهي لا تدعو بالضرورة الحركة الاسلامية لان تختار هذا الخيار... ولكنها تدعو للاستفادة من الخيار... فليس من المطلوب ان تعيش الحركة الدهر كله في حالة عذاب ومعاناة؟! وليس من المعقول الا تستفيد الحركة من الحريات التي تمنحها بعض الانظمة، وليس كذلك من المقبول ان نسوي الانظمة السياسية المعادية للاسلام ذاته بالانظمة السياسية المعتدلة.

وختاما نقول: ان «المجتمع» عندما طرحت آراء الكتاب الاسلاميين في منتدياتها... دعت مفكري الامة وعلماءها وكبار دعاتها لطرح الرأي حول المواقف والافكار المستجدة.. وسوف ننشر — ان شاء الله — كل رأي يثري هذه الافكار، ويصقل المواقف المستجدة بغية ترشيد مسيرة هذه الصحوة وتأصيلها في مجتمعنا الاسلامي الكبير.



# نقاط ساخنة في الإدارة الجامعية

**وعد مدير الجامعة الحالي الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق الصحافة في سبتمبر ١٩٨٥، سنتان فقط.. وان لم انجح فسوف استقيل !! وبينما لا يزال الدكتور في منصبه كمدير للجامعة بعد اكثر من سنتين من هذا الوعد.. نتساءل: هل نجح الدكتور العبدالرزاق ؟!**

ذكرنا في العدد الماضي ان مدير الجامعة د. عبدالمحسن العبدالرزاق كان قد قطع عهدا على نفسه بالاستقالة اذا لم يثبت نجاحا خلال سنتين من ادارته....، وفي اطار اثبات ان الدكتور لم يحقق هذا النجاح نتطرق في هذه المقالة لبعض النقاط الساخنة في الادارة الجامعية

## • التعيينات والبعثات

لعل هذه النقطة تمس من الحقائق ما يكفي لكي نحكم بفشل ادارة الدكتور عبدالمحسن، فدخول الواسطة والنفعية في قرارات تعيين وانهاء العقود لعشرات من المدرسين في الجامعة حالة سائدة في جامعة الكويت وقد ازدادت في عهد المدير الحالي.

والملاحظ دائما ان الغلبة في قرارات الجامعة في هذا المضمار تكون لصالح التيار ذي التوجه الغربي وذلك لوجود شلة من مساعدي المدير من جنود هذا التيار.

ومن الشواهد على ذلك لجنة الخطة الاكاديمية التي شكلها المدير من (١٠) اساتذة ومدرسين منهم (٦) من ذوي التوجه الغربي ايضا. ويريد المدير من هؤلاء ان يرسموا خطة الجامعة للسنوات القادمة !

ومثال واضح على ذلك ايضا كلية الاداب التي عين لها عميدا علمانيا قام بمساعدة دكتور ماركس بتحويل كلية الاداب الى مرتع لليساريين والعلمانيين، وقام هذا الدكتور بانهاء عقود (٢٠) من اعضاء هيئة التدريس ممن يخالفون اراءه ورغباته وكانت النية لديه ولدى العميد استقدام مدرسين تخرجوا من الاتحاد السوفياتي او هم اعضاء في حزب التجمع الوطني العربي ليحلوا محل هؤلاء

ودكتور اخر في كلية الاداب يقوم في احدى المحاضرات بالتطاول على الذات الالهية..، هذا الدكتور سبق ان رفضه القسم العلمي بسبب عدم الحاجة اليه ولكن عميد الكلية تجاهل رأي القسم وقام بتعيينه.

أثبت القضاء الإداري في الكويت أن الإدارة ال

ر من نفس التيار كذلك تم تعيينه
للمدير لشؤون التخطيط حرص بعد
على المنصب على تعيين جميع زملائه في
الجامعات الكندية تنفيعا لهم لانهم من
سيته.

معظم من عينهم د. عبدالمحسن
له وبعض العمداء هم من ذوي
ت الغربية وهؤلاء بدورهم حرصوا على
شباههم بكثرة في الكليات المختلفة
ب حساسة.. حتى ان هؤلاء قاموا
حداث مناصب لا وجود لها في قانون
ة مثل: معاون مساعد المدير للشؤون
ية.. ولشؤون الابحاث.. وغيرها لاجل

فيما يتعلق بالبعثات الجامعية فالحال
هة..، وقد صرح مدير الجامعة للصحافة
ثات سوف تركز على احتياجات القسم
سياسة جامعية شاملة وعلى صفوة
ين...، ولكن الشواهد تدل على غير ما

ندما يتقدم عدد من الاشخاص بطلب
ان الفائز بها لا يكون بالضرورة افضلهم
او خريج الجامعة الافضل بل ان الاهواء
ل لتحديد من يتم ابتعاثه.. وعلى مدير
عة ـ اذا اراد الحق ـ ان يقوم بمراجعة
طلبات الابتعاث في عهده وان يقارن
لات من ابتعث ومؤهلات من رفض طلبه
تعاث حتى يكتشف مدى مطابقة سياسة
ثات للسياسة الجامعية الشاملة التي تحدث

يلاحظ ان بعثات الجامعة هي دائما للدول
بية اما الدول العربية فلا وجود لها، وحتى
راد التخصص في اللغة العربية فعليه ان
ل على الدكتوراه فيها من امريكا
لترا..، وقد منعت الجامعة ارسال معيدين
كلية الشريعة الى جامعات السعودية
ف بها.

## • قواعد الترقية:

ان مشكلة الترقيات في جامعة الكويت تكاد تعصف بسمعة هذه الجامعة لما يتم فيها من تجاوزات خطيرة ومحسوبية متمكنة وظلم فادح يلحق ببعض الاعضاء في هيئة التدريس وتميز كبير للبعض الاخر منهم.

ويربط مدير الجامعة في بعض تصريحاته بين الترقية وبين الانجازات ذات المستوى الرفيع، والتي يعني بها الابحاث العلمية والدراسات او المشاركة في لجان علمية وغير ذلك، وهو يشير الى لوائح معينة تحكم عملية الترقية...، ولكن هل تطبق هذه اللوائح فعلا؟

يقول الدكتور عبدالمحسن حمادة في لقاء سابق له مع «المجتمع»:

(ان هذه اللوائح لا تحرم دائما فكثيرا ما يرقى عضو هيئة التدريس من قسمه العلمي ومن كليته ثم تقف لجنة استشارية لا تمت الى تخصصه بصلة في وجه ترقيته ولا توضح له الاسباب).

وعن بعض التجاوزات التي تتم قال الدكتور محمد المهيني في لقاء صحفي له:

(هناك بعض الاشخاص الذين تتم ترقيتهم بدون ان يستوفوا الشروط فبعضهم لا يتم ٤ سنوات ويرقى مع ان القانون ينص على ٤ سنوات).



• د. عبدالمحسن العبدالرزاق.

ويضيف: (من المضحك انهم يشترطون في الترقية تقديم ابحاث محكمة ومنشورة بمجلات علمية ثم يشكلون لجانا لتقييم هذه الابحاث... كيف تقيم اللجان ابحاثا محكمة ومنشورة؟).... (والامر الآخر ان الترقية العلمية تتم في جامعة الكويت بطلب من المدرس.. وهذه عملية استجدائية مرفوضة).

اما اذا وجدت الواسطة فان الترقية تكون من السهولة بمكان، وقد رقيت عميدة احدى الكليات الى درجة استاذ مساعد وليس لها من الانجازات شيء سوى بحث منشور من مجلة خليجية دون المستوى!

ان لجان الترقية هي لجان مزاجية وتنفيعية والقانون في الجامعة في هذا الصدد هو قانون على ورق كما صرح بذلك غير واحد من اعضاء هيئة التدريس.

وقد اثبت القضاء الاداري في الكويت ان الادارة الحالية للجامعة كانت ظالمة عندما قضى لصالح الدكتورة بدرية العوضي في الترقية وكانت ادارة د. عبدالمحسن قد حرمتها من حقها المشروع لاسباب شخصية.

ومن خصومها الذين ظلمتهم هذه الادارة الدكتور محمد المهيني والدكتور عبدالمحسن حمادة وآخرون غيرهم، وتقوم هذه الادارة بكسر كل اللوائح من اجل انصارها والشلل الدائرة في فلكها.

وانه لامر مؤلم ومؤسف ان تصبح المحكمة الادارية هي الفيصل في مثل هذه القضايا وانه ليشين الجامعة ان يقرر القضاء ان لجانا اكاديمية قد مارست الظلم عمدا على اعضاء هيئة التدريس.

ويرى مدير الجامعة ان يغطي بعض الخلل عندما يعطي وعودا حول لوائح جديدة للترقية ووضع مشروعا لاجراءات التظلم وهو يدرك انه لا جدوى من ذلك طالما ان من سيطبق هذه اللوائح او من سينظر في التظلم هم اعضاء ادارته الشللية.

ان فوضى الترقيات في جامعة الكويت والظلم الذي يمارس خلالها هو اخفاق اخر كبير لمدير الجامعة.

## للجامعة كانت ظالمة

# هواجس

يكتبها: مبارك الدويلة



## الاخطاء القديمة

نشرت احدى المجلات الاسبوعية شكوى من ممرضات مستشفى الولادة يشتكين من تكليفهن بتدريب طلبة جامعة الكويت ــ سنة ثالثة طب، يتدربون على طريقة الولادة وتقوم الممرضات بتدريب هؤلاء الطلبة على الرغم من ان ذلك ليس من اختصاصهن!

ورد مدير المستشفى المذكور على الشكوى وكان مما قاله: (... ففي غرفة العمليات اثناء الولادة وخلال التدريب لا بد وان يكون الطبيب المختص متواجدا ولا يسند الامر الى الممرضة ابدا...)

● ولا ادري من ايهما اعجب... من حياء الممرضات.. ام من اصرار الادارة؟! هذه الحادثة البسيطة في ظاهرها تعكس حقيقة طالما ذكرناها وهي ان بعض الامور تسير ــ ومنذ عهد بعيد ــ بطريقة خاطئة حتى تعود الناس على خطئها فلم يعودوا ينكرونها او يستنكرونها.

فمعظم الاطباء في مستشفى الولادة من الذكور علما بان وزارة الصحة قادرة ــ ان شاءت ــ ان تملأ حتى المستوصفات بالطبيبات. وكم سمعنا نداءات المخلصين تطالب بوضع حد لاهدار الحياء في مستشفى الولادة ولكن دون استجابة من المعنيين بالامر.

● والامثلة في ظاهرة الخطأ القديم كثيرة ومتعددة، خذ على سبيل المثال ما يحدث في مستشفى الطب النفسي من تحطيم لجيل الشباب وتحويله بسمومه المسماة بالمهدئات ــ فلذات اكبادنا الى اكوام من اللحم البشري لا تفكر ولا تنتج!!

● ومن الامثلة الازلية قضية الواسطة التي من قدمها تعارف الناس على تسميتها بالفيتامين واو، لما استيقن لديهم طوال هذه السنين من ان هذه العملية بمثابة الفيتامين الذي يعالج مشاكل الناس و يضع حدا لها.

خلاصة القول.. نداء نوجهه الى المسؤولين بضرورة وضع حد لهذه الازليات.. الاخطاء القديمة... حيث اشتكى الناس مرارا وتكرارا من هذه الظواهر... وطالب المخلصون بعلاج تلك السلبيات.. ونحن لا زلنا نخطط ونخطط.. ثم نفكر ونفكر.. واخيرا ترفع التقارير.. مجلدة.. مطبوعة.. ثم محفوظة!!
وكفى الله المؤمنين القتال

## ظواهر غريبة

اوقفت سيارتها بجانب كافتريا الجمعية التعاونية وترجلت منها وقد سقطت عباءتها على كتفيها، وجمعت ذيلها بيديها الى وسطها، فنادت على (الشيف) بصوت مرتفع: اعطني ثلاث سندويتشات!! فالتفت جمع من الشباب كانوا بالقرب من الشواية الى صاحبة الصوت، فتمتم البعض بكلمات توحي بالاشمئزاز مما رأوه، بينما تأوه الاخرون بعبارات لو أنهم ملح لذابوا!!

كانت فتاة محجبة! وليتها لم تكن كذلك! فقد اساءت الى الحجاب ولابسيه، فالحجاب الشرعي انما كان شرعيا لتحقيق مصالح ودرء مفاسد. فالمرأة بتكوينها وطبيعتها عنصر جذب وطريق فتنة، لذلك امرها الله تبارك وتعالى ان تستر من جسدها ما يثير الفتنة في قلوب الرجال، وان تتزن في حديثها وحركاتها حتى لا تدغدغ مشاعر الشباب. لذلك لا فائدة من حجاب لا يلازمه خلق رفيع!! كما لا فائدة من خلق لا يصونه لباس حشمة ومظهر عفة!!

قد لا نستغرب ان نشاهد في زمن الانتكاسات هذا مختلف الموديلات الاوروبية والازياء الغربية تغزو اسواقنا وتتسابق بعض فتياتنا على اقتناء اكثرها ابتذالا.. واشدها اغراءً.. ولكن الظاهرة الغريبة هي هذا الحجاب السافر ــ كما اسماه الشيخ احمد القطان ــ فهو في ظاهره حجاب وفي حقيقته سفور وايها سفور!!

ما تقول فيمن غطت شعرها بقطة قماش ثم اخرجت خصلة من مقدمة رأسها؟!! هل المقصود من الحجاب الالتزام بأوامر الشرع وستر ما لا يجوز كشفه؟ ام انه اصبح موضة الثمانينيات فأصابته صرعة السفور؟

ما تقول فيمن لبست الحجاب فخرجت مصطبغة بالالوان على خديها وعينيها وشفتيها؟ او ليس الحجاب للحشمة ووضع حد للفتنة؟

ما تقول فيمن لبست اللباس الشرعي للمرأة المسلمة ثم فتحت في اسفله فتحة طولها ٣٠ سم كشفت عن ساقيها؟

هذا ضحك على الاذواق.. واستهزاء بالشعائر، والله عز وجل اعلم بالسرائر والضمائر.

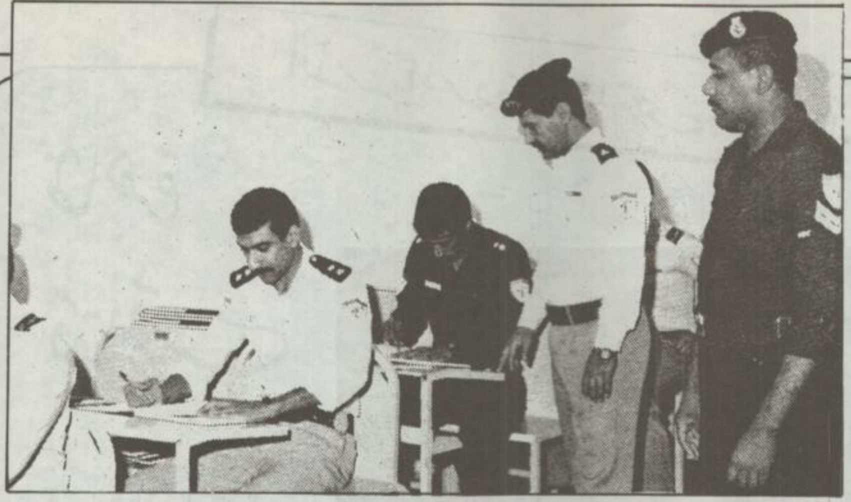
# مـاذا يقـال عن الدفاع المدني ؟

منذ ان تم الاعلان عن فتح باب القبول في
ال الدفاع المدني بالنسبة للمواطنين اعتبارا من
١٩٨٧/١١ بدأ التساؤل في المنتديات العامة
ين الافراد حول ماهية الدفاع المدني ومدى
بيقه، ومدى جدوى هذا التطبيق.

ولعل فكرة الدفاع المدني من حيث النظرية
تبر مطلوبة، ولا يمكن المجادلة في سلامتها
وافقها مع الحاجات الامنية للمجتمعات، غير ان
تياجنا في الكويت لهذه التجربة له خصوصية
رة، تنبعث من نقطتين اساسيتين هما:

ـ قلة عدد السكان: مما يجعل من اضطلاع
نوات المسلحة بمفردها بوظيفة حماية الكويت
أمين الجبهة الداخلية في مواجهة الاخطار
ارجية، امرا في غاية الصعوبة، ومما يحوج في
قت نفسه الى تعاضد شعبي مدرب يغطي الحاجة
لوبة لاداء الدور الامني على الوجه الاكمل.

ـ موقع الكويت من الاحداث: وهو ما تعاظم
ره من جراء الحرب العراقية الايرانية وتفاقمها في
فترة الاخيرة، وتكرر حصول الحوادث التخريبية
تي افرزتها هذه الحرب، كالتفجيرات التي
ـثت والصواريخ التي تكرر سقوطها واضحى من
واجب تمكين المواطن من مواجهة مثل هذه
خطار بتهيئته نفسيا وفنيا من اجل التصدي لها
حباط اي اثر سلبي قد ينتج عنها.



• لجنة كشوفات التطوع بالادارة العامة للدفاع المدني.

وبرأينا ان هناك بعض الملاحظات كان يجب وضعها في الاعتبار عند تطبيق نظام الدفاع المدني في الكويت، حتى يتوافر لهذه التجربة النجاح المطلوب ونوجز اهم هذه الملاحظات فيما يلي:

أ ـ نقص التوعية بالدفاع المدني: على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من قبل المسؤولين في هيئة الدفاع المدني في شرح الفكرة وتوعية الناس بها، الا انه لا زال هناك قطاع كبير من الناس يتساءل عن ماهية الدفاع المدني، وذلك يعني ان هناك خللا ما في عملية التوعية الاعلامية سواء من حيث الاسلوب والوسيلة او من حيث الكم الاعلامي ومضمونه مما جعل الكم الاكبر من الناس يجهل مضمون الدفاع المدني وتفصيلاته.

ب ـ تأخر التطبيق: على الرغم من عدم نجاح الحملة الاعلامية في تهيئة الجو النفسي العام لدى المواطنين لقبول الفكرة الا اننا ايضا نعتقد ان تطبيق هذه الفكرة قد جاء متأخرا، لانه يفترض ان تتم عملية التوعية الاعلامية والتهيئة النفسية على أسس سليمة وجدول زمني معين، بحيث يتم تطبيق هذه الفكرة قبل هذا الوقت وبالتحديد منذ بداية توسع الحرب العراقية الايرانية ولنقل منذ ثلاث سنوات تقريبا، حيث قد حصلت الكثير من التفجيرات الامنية من سنة ١٩٨٤ ووجب اعداد الجو النفسي العام لدى المواطن لتقبل فكرة الدفاع الوطني.

جـ ـ تكرار اخطاء تجربة التجنيد: اذا قلنا بان تجربة التجنيد الحالية مثلا قد تعدت مرحلة الاخطاء نوعا ما الا ان بدايتها كانت مليئة بالاخطاء بسبب عدم وجود دراسة وافية مسبقة، وهو ذات الامر الذي تواجهه تجربة الدفاع المدني حاليا، حيث ان تطبيقها افتقد الدراسة المتعمقة التي تضع خطوات التنفيذ متسقة مع الواقع العملي للبلاد والظروف المحيطة بها، ولكي لا ندخل في متاهات التجربة والخطأ حتى نتلمس الطريق الصحيح من خلالها.

٣ ـ تعقيد الاجراءات: حتى لا تفقد فكرة الدفاع المدني مقومات نجاحها، نعتقد من اهم الامور التي تعين على ذلك تبسيط الاجراءات للمتطوع بحيث يتم تسجيله بكل سهولة ويسر، وبدون كلفة حتى لا يستصعب عملية التطوع، وكذلك ان تكون هناك مرونة في عملية الالتحاق بدورات الدفاع المدني تمكن المتطوع من متابعة شؤون حياته اليومية، وكان من الممكن مثلا وتسهيلا لعملية تسجيل الموظفين، ان يتم ذلك في مقار عملهم، وان تكون هناك اماكن مناسبة لتسجيل النساء بحيث لا يترددن عنه بسبب حساسية المكان كالمخافر او المواطن التي تكون عرضة للاجتماع فيها بالرجال.

٤ ـ جاهزية الامور الفنية: ان دعوة الراغبين في الالتحاق بالدفاع المدني يعني توافر كافة التجهيزات المكانية والبشرية والفنية لاستيعاب هؤلاء المتقدمين من الذكور والاناث وتدريبهم التدريب الفني المطلوب على الوجه الذي يحقق الاغراض المرجوة من تطبيق هذا النظام.

وهذا يستتبع بالضرورة وجود الاجهزة الفنية والعلمية التي تشكل حلقة اساسية في تأمين عملية الدفاع المدني وتحقيق اهدافها، وهو الامر الذي يعني وجوب توفير البدلات المناسبة لهؤلاء المتطوعين وتجهيز ادواتهم الفنية كالخوذات والكمامات وخلافه، حسب الاعداد المتوقعة للمتطوعين في الدفاع المدني.

عموما، هذه كانت بعض الملاحظات التي نتمنى على الاخوة المسؤولين في هيئة الدفاع المدني العمل على تلافي سلبياتها، حتى تتأمن عملية تطبيق الدفاع المدني، وحتى لا تؤد الفكرة وهي في مهدها.

# ظاهرة تفاقمت



من الظواهر السيئة التي كثرت في السنوات الاخيرة ظهور عدد من الفرق الغنائية التي يشكلها بعض الشباب وترعاها وتستفيد منها بعض المؤسسات التجارية كالفنادق وشركات التسجيلات.

وقد عانت الفنادق في الكويت من انحسار الاقبال عليها بسبب الركود في السوق المحلية وانتهاء كثير من المشروعات التي كانت تجلب لها زبائن من المهندسين والفنيين الاجانب حتى بلغ معدل التشغيل لبعض هذه الفنادق ما لا يزيد عن ٣٠٪.

لذلك حاولت هذه الفنادق تعويض هذا النقص بابتداع حفلات غنائية بصورة مكثفة لجلب الزبائن الى مطاعمها وقاعاتها، وشجعت هذه الفنادق الكثير من الشباب على تشكيل الفرق الغنائية لاحياء هذه الحفلات، وتحمس الشباب للانضمام لهذه الفرق او تشكيلها نظرا للمكاسب المادية المغرية فكل حفلة من تلك تعني مئات الدنانير لكل فرد في الفرقة.

ومن ناحية اخرى شجعت شركات التسجيلات الصوتية وتسجيلات الفيديو هذه الفرق بالتوسع بالدعاية لها وترويج انتاجها كما تقيم لها الحفلات وتبرم معها عقدا لتقديم مبالغ مالية كبيرة مقابل كل حفلة.

ان هذه الظاهرة بحاجة الى من يتصدى لها من الاجهزة المختصة في الحكومة فهي تمثل في المقام الاول نوعا من التغريب للمجتمع الكويتي ومحاولة لربط النشء الجديد بمفاهيم الغرب وفنونه الماجنة، واندماج الشباب في ملاحقة هذه الفرق او المشاركة فيها سوف يؤدي الى صرفهم عن الدراسة والتحصيل العلمي فتحت وطأة الاغراء المادي يترك الشاب دراسته ويهتم بتحقيق مكاسب مالية عاجلة فتزداد نسبة التسرب الدراسي وتزداد الانحرافات بين هؤلاء بالضرورة.

نحتاج بصورة جادة الى تدخل المؤسسات التربوية لمواجهة هذا التوجه وايقافه لا سيما والدولة تستنفر المواطنين للتأهب لمواجهة الاخطار وتطالبهم بالعطاء، واذا كان البعض يريد استثمار طاقة الشباب بما يفسد الذوق العام ويشيع التغريب في البلاد ولغاية تجارية رخيصة فانه من اللازم ان نقف دون هؤلاء ممن يريدون ونربي شبابنا جنودا لصيانة أمن هذا الوطن.

---

# مادونا بعد شيريهان !

• هل اصبحنا لا نهتم الا بمشاهدة الراقصات الماجنات، والطرب على انغام الموسيقى الصاخبة ؟!

هذا ما يتبادر الى ذهن كل مواطن غيور سمع نبأ احضار الراقصة (مادونا) الى الكويت.

فقد ذكرت احدى الصحف المحلية ان مجموعة من الممولين قد قدمت طلبا الى الجهات المختصة لاحضار بطلة الاغراء والرقص الماجن العالمية (مادونا) لاقامة عرض على استاد احد الاندية الرياضية.. وقدرت تكلفة العرض بـ (٣٦٠) الف دولار.

ونحن اذ نشكر للمسؤولين في الجهات المختصة رفضهم لطلب هذه الفئة نحب ان نركز على النقاط التالية:

• هناك فئة من ابناء هذا البلد لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية واشباع نزواتهم وشهواتهم الحيوانية، وتحقيق

# نداء الى وزير الإعلام



لم تكد عروض مسرحية (علشان خاطر عيونك) تنتهي ــ غير مأسوف عليها ــ حتى فاجأتنا احدى المجلات المحلية بنبأ تعاقد بطلة هذه المسرحية مع تلفزيون الكويت لاعداد (الفوازير) للعام القادم

فقد صرحت (شيريهان) في مقابلتها مع احدى المجلات المحلية انها قد تعاقدت مع تلفزيون الكويت لاعداد حلقات (الفوازير) للعام القادم، وتراجعت بذلك عن رفضها السابق لطلب التلفزيون لاعداد هذه الحلقات بالتعاقد معه، ووعدت الجمهور الكويتي بتقديم عمل جيد !؟

ونحن مع علمنا برغبة المسؤولين في وزارة الاعلام على احترام الطبيعة المحافظة لاهل هذا البلد وعدم المساس باخلاقيات هذا المجتمع، وكذلك مع علمنا بمحاولة المسؤولين في تلفزيون الكويت على عدم مخالفة رغبات ابناء هذا المجتمع التي رفضت هذه الراقصة من خلال الصحف المحلية والمنابر والديوانيات،

فاننا نستغرب تصريح الراقصة المذكورة وتعاقدها مع التلفزيون لاعداد (الفوازير) لتطل بذلك من الشاشة الصغيرة وتقتحم علينا بيوتنا وتفسد علينا ابناءنا وبناتنا.

اننا نهيب بوزير الاعلام ان يبادر بالغاء هذا العقد ويجنبنا التعرض لموجة الفساد مرة اخرى، لان في ذلك مخالفة لمبادىء ديننا الاسلامي، وطبيعة مجتمعنا الكويتي وتعارضا لرأي ابناء هذا البلد، كما وان ظروفنا الداخلية والخارجية تقتضي الا ننصرف الى هذه الامور ونتناسى مشاكلنا الرئيسة الهامة.

● لا ينبغي ان ينسى المسؤولون تطبيق سياسة ترشيد الانفاق على مثل هذه المشاريع، ومنعها لانها تبدد المال الذي هو عصب الحياة فيما لا يفيد.

والمخالفة الشرعية لمثل هذه الامور لا تخفى على احد اكبر كسب مادي حتى لو كان على حساب الكويت والمجتمع الكويتي.

● ان دعوة الراقصات والماجنات في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها الكويت يعكس انطباعا سيئا عن المجتمع الكويتي.

# رسائل الإخاء :

## الإيثار بالقرب

**بقلم: نادر النوري**

من كمال محبة الصِّديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده التقرب اليه والتحبب اليه بكل ما يمكنه انه ناشد المغيرة ابن شعبة ان يدعه هو يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم وفد الطائف ليكون هو الذي ادخل السرور في قلبه، وهذا يدل ــ كما يقول ابن القيم رحمه الله ــ على انه يجوز للرجل ان يسأل اخاه ان يؤثره بقربة من القرب وقول من قال من الفقهاء لا يجوز الايثار بالقرب لا يصح.

وقد آثرت عائشة عمر بن الخطاب، بدفنه في بيتها جوار النبي صلى الله عليه وسلم وسألها عمر ذلك فلم تكره له السؤال، ولها البذل، وعلى هذا فاذا سأل الرجل غيره ان يؤثره بمقامه في الصف الاول لم يكن يكره له السؤال ولا لذلك البذل ونظائره.

ومن تأمل سير الصحابة وجدهم غير كارهين لذلك ولا ممتنعين منه، وهل هذا إلا كرم وسخاء وايثار على النفس بما هو اعظم محبوباتها تفريحا لاخيه المسلم وتعظيما لقدره، واجابة له الى ما سأله وترغيبا له في الخير، وقد يكون ثواب كل واحد من هذه الخصال راجحا على ثواب تلك القربة، فيكون المؤثر بها ممن تاجر فبذل قربة واخذ اضعافها، وعلى هذا فلا يمتنع انه يؤثر صاحب الماء بمائه ان يتوضأ به ويتيمم هو اذا كان لا بد من تيمم احدهما فآثر اخاه وحاز فضيلة الايثار وفضيلة الطهر بالتراب.

ولا يمنع من هذا كتاب ولا سنة ولا مكارم اخلاق. وعلى هذا فاذا اشتد العطش بجماعة وعاينوا الموت، ومع بعضهم ماء فآثر به على نفسه، واستسلم للموت، كان ذلك جائزا ولم يقل انه قاتل لنفسه، ولا انه فعل محرما بل هذا غاية الجود والسخاء كما قال تعالى: (و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر (٩) . وقد جرى هذا بعينه لجماعة من الصحابة: منهم عكرمة ــ في فتوح الشام، وعد ذلك من فضائلهم ومناقبهم، وهل إهداء القرب المجمع عليها والمتنازع فيها الى الميت الا إيثار بثوابها، وهو عين الايثار بالقرب. فأي فرق بين ان يؤثره بفعلها ليحرز ثوابها وبين ان يعمل ثم يؤثره بثوابها؟ وبالله التوفيق. زاد المعاد ٢/ ٢٠٠

## هوامش

• دعا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس امناء معهد الكويت للابحاث العلمية راشد عبدالعزيز الراشد لتعزيز دور المعهد في دراسة مشاكل الصناعة في الكويت بالتعاون مع الجهات المعنية في الدولة.

* * *

• ضمن احتفالات اذاعة القرآن الكريم بتكريم المساهمين في البرنامج الديني السنوي (على طريق الهدى) احتفلت اذاعة الكويت التابعة لوزارة الاعلام بتكريم الاوائل المتفوقين في مسابقة القرآن الكريم من طلاب وطالبات مدارس المراحل المختلفة بوزارة التربية والتي تنظمها ادارة النشاط المدرسي بالوزارة.

* * *

• اكد رئيس قسم ادارة الاعمال بكلية التجارة الدكتور احمد عبدالحليم ان العام المقبل سيشهد انشاء كلية العلوم الادارية، وقال ان القسم بشكله الحالي سيختفي، على ان تتحول شعبة الداخلية الى اقسام مستقلة فيما يتم ـ حاليا ـ وضع خطة شاملة لتطوير المناهج.

* * *

• اكد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ان مشروع انشاء هيئة للضمان الصحي سوف يعرض على مجلس الوزراء خلال الاسابيع القليلة المقبلة لاقراره.

* * *

• وزعت ادارة التنظيم ببلدية الكويت مخططا لطريق الدائري السادس بشأن تخصيص سجن للمحكومين والموقوفين على ذمة قضايا المرور التابع لوزارة الداخلية.

## • درء الضرر عن البلاد



اعلن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان القيادة السياسية الكويتية ستعمل على عدم زج الكويت في الصراعات الدائرة في المنطقة وعلى درء الضرر عن البلاد والمحافظة على أمنها واستقرارها بقيادة صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة. جاء ذلك في كلمة القاها وزير الدفاع في حفل تخريج الطلبة الضباط للدور الثاني من الدفعة الثامنة عشرة بالكلية العسكرية.

* * *

## • ملاحظة في الواجهة البحرية

الواجهة البحرية التي قامت الدولة ببنائها وصرف المبالغ الطائلة عليها، وهذا المشروع الذي يعتبر اضخم مشروع سياحي في الكويت والخليج العربي.. وتشكر الحكومة على قيامها ببناء هذا المرفق الحيوي والسياحي... ولكن !! الذي يذهب للواجهة البحرية يرى ويجد اعمدة الصليب واضحة وظاهرة للعيان... فاذا كان رد الاخوة المسؤولين بان طبيعة البناء تتطلب هذا الشكل من الاعمدة.. نقول يجب ان نطمس هذه الصلبان بعد انتهاء المشروع ويكون ذلك بصبغها او بترميمها ببعض الاسمنت !!

وقد نهى الشرع والدين الاسلامي من وضع الصلبان.. فيجب عدم تركها كما هو مبين بالصورة.. والصليب له همية ورمز للنصارى.

نرجو ونتمنى من المسؤولين لتعجيل في طمس هذه لصلبان... والله الموفق.

* * *

## • محطة تلفزيون جديدة

في ديوانيته الاسبوعية اوضح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد انه سيتم خلال شهر فبراير المقبل افتتاح محطة تلفزيون جديدة، وذلك لتتوافق مع احتفالات العيد الوطني.

وقد تحدث الوزير عن الخصائص الفنية لهذه المحطة، فقال انها ستعمل على موجات يو. اتش. اف وستغطي ارجاء الكويت بالكامل، وتقضي على جميع المشاكل الفنية الناجمة عن تقلبات الطقس او التداخلات مع المحطات الاخرى وتوفر التقاطا نقيا واضحا للبرامج التي تبثها.

واستبعد الشيخ ناصر فكرة البث التلفزيوني المتواصل على مدار الساعة لعدم جدواه في الوقت الحالي.

ونحن بدورنا نرجو ان يكون افتتاح هذه المحطة الجديدة بداية لاعادة تقويم وتنظيم البرامج التلفزيونية ووضع أسس تربوية وفنية تتناسب مع التوسع الاعلامي الجديد وتعضد دوره التوجيهي في المجتمع.

* * *

## • الكويت بعيدا عن الخطر النووي

قال رئيس مهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه في وزارة الكهرباء والماء المهندس عبدالله محمد المنيس الذي يشغل وظيفة محافظ الكويت لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الكويت لا تفكر حاليا في بناء محطات نووية. لان الرقعة النووية تتطلب تخطيطا بعيد المدى.. وهو ما يتطلب مساحات واسعة ومفتوحة في الوقت الذي تعد فيه بلادنا من ضمن الدول ذات الرقعة الجغرافية الصغيرة. اضافة الى ان العمالة الفنية غير متوفرة في حين تتوفر مخاوف كبيرة من مخاطر الاشعاع التي تمتد الى عدة اجيال.

## • قافلة الخير ما زالت مستمرة

صرح مدير التوزيع الخارجي في بيت الزكاة عبدالرحمن عبدالله حسن الكندري ان بيت الزكاة قرر اعتماد مبلغ (٤٥) الف دينار كويتي للتخفيف من آلام الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين يتعرضان لظروف معيشية قاسية نتيجة الحروب وقصف المخيمات الفلسطينية

في لبنان. واهاب الكندري باهل الخير الى المسارعة بتقديم ما تجود به انفسهم من تبرعات نقدية لمساعدة اخواننا في فلسطين ولبنان والتخفيف من معاناتهم وذلك بالحضور شخصيا الى بيت الزكاة او عن طريق الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة.

* * *

## • الشركات العامة والبنوك التجارية



دعا المدير العام لشركة علي عبدالوهاب واولاده التجارية السيد عبدالله علي المطوع والذي شارك في مؤتمر التجارة والاستثمار العربي الماليزي في كوالالمبور، الى عدم اقتراض الشركات التي يساهم بها العامة من البنوك التجارية ووضح ان انهيار سوق (وول ستريت) بنيويورك مؤخرا الذي اثر على بورصات عالمية اخرى يعزى بدرجة كبيرة الى اقتراض شركات يساهم بها عامة الناس بدرجة كبيرة من البنوك التجارية، وقال: ان القروض الكبيرة تجبر الشركات التي يساهم بها العامة على فرض اسعار اعلى لمنتجاتها وهي المبالغ التي يدفعها المستهلكون.

* * *

## • اذاعة اسلامية في افريقيا

قامت لجنة مسلمي افريقيا بشراء اذاعة في سيراليون وتعتبر هذه اول اذاعة اسلامية في افريقيا خارج الدول العربية الافريقية.. وقال امين عام اللجنة حمود السميط ان الاذاعة التي قامت اللجنة بشرائها بمبلغ وقدره ٢٦٠ الف جنيه استرليني قد بدأت البث في شهر يوليو الماضي بواقع ٤ ساعات يوميا بثلاث لغات وهي الفرنسية والانجليزية والفولانية اضافة الى انها ستبدأ قريبا ببث دروس باللغة العربية بالمراسلة.

وقال ان الاذاعة خصصت لاذاعة القرآن الكريم في تلك المناطق وتفسيره وعلومه والاحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والتاريخ الاسلامي والعربي ونشر اللغة العربية ولن تتطرق الى الموضوعات السياسية مشيرا الى ان قوة الارسال تبلغ ٢٥٠ كيلو واط بينما تبلغ قوة اذاعة حكومة سيراليون الحالية ١٠ كيلو واط فقط.. وذكر السميط ان الاذاعة كادت تباع الى جمعية مسيحية بريطانية الا ان رئيس جمهورية سيراليون عرض بيع الاذاعة على اللجنة رغبة منه في فتح علاقات مع الدول العربية والاسلامية.. وذكر ان الهدف الذي انشئت من اجله الاذاعة هو خدمة المسلمين هناك وتوعيتهم بدينهم ومواجهة وسائل التنصير التي يتبعها المبشرون المسيحيون الذين يمتلكون ١٦٥٠ محطة اذاعة وتلفزيون خاصة بالتنصير فالى مزيد من هذه الخطوات المباركة التي تخطوها لجنة مسلمي افريقيا وتمنياتنا لها بالتوفيق.

* * *

## • صلاة الاستسقاء

في بادرة طيبة وجيدة قامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية باصدار تعميم لاقامة صلاة الاستسقاء في مناطق متفرقة بمناطق الكويت ذلك يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٨٧.. وايمانا واعتقادا راسخا منا بان الصلاة هي سلاح المؤمن في الازمات في وقت الرخاء ايضا.. فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا حزبه امر لجأ الى الصلاة»... وكذلك صحابته رضوان الله عليهم.

وكما هو معلوم ان شكر النعم هو مجلبة للخير والبركة حيث يقول المولى جل علاه «لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد».

وكما اوصى رسولنا الكريم بان من اسباب نزول الغيث والمطر هو رحمته للعجائز والاطفال بل وحتى البهائم! حيث يقول في الحديث الصحيح «لولا شيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لمنع القطر».

## قال بعضهم

### «مرضى الصحافة»

قال لي «لماذا البعض يهاجمون كل توجه اسلامي، ويتحينون الفرصة تلو الفرصة للطعن والتشكيك بكل عمل فيه رجوع لقيمنا الاسلامية، وهم من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، وبعضهم لا يترك الصلاة» انتهى.

قلت له: هؤلاء يا اخي انواع:

• النوع الاول: وهو اخطرها وهو الذي ينتمي الى فكر معارض للاسلام كالفكر الشيوعي والعلماني وما شابهه، فهؤلاء يرون ان فكرهم لا ينتشر الا بتحطيم الفكر المعارض او التشكيك فيه.

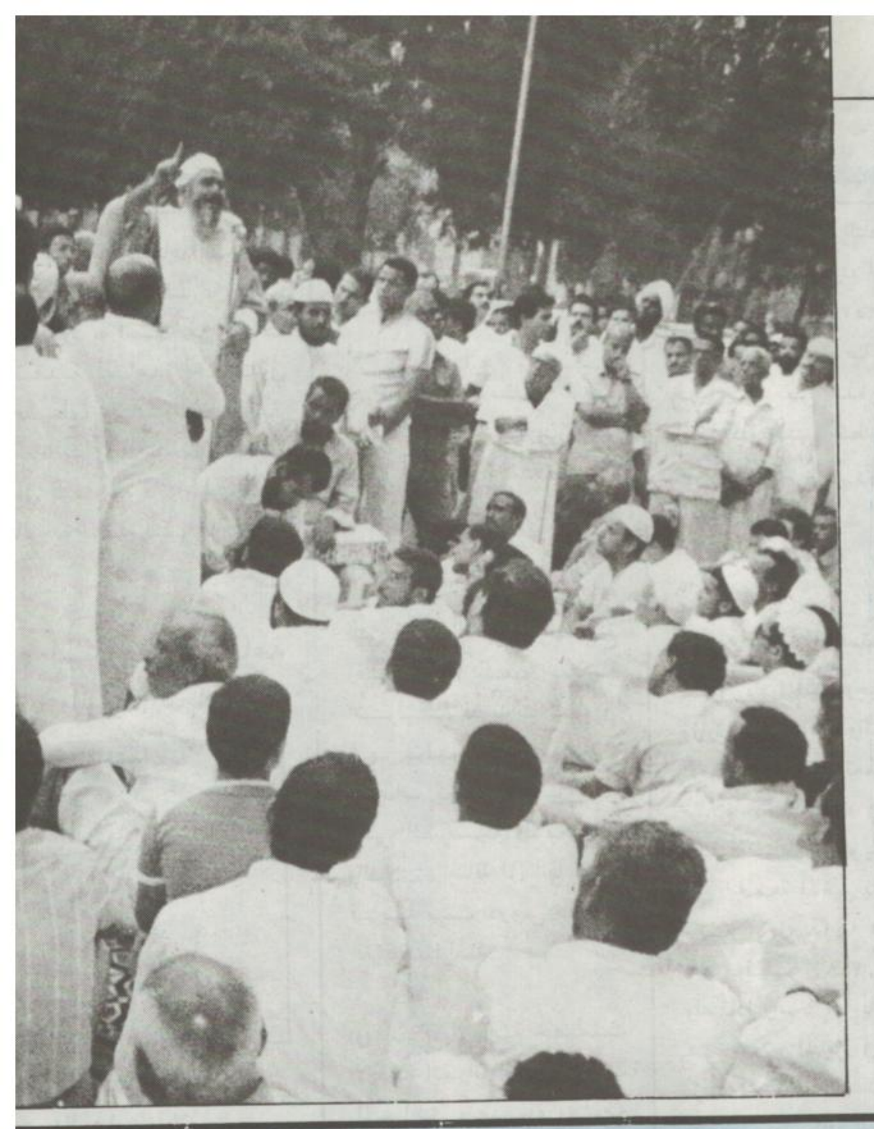
• النوع الثاني: الاباحيون، وهؤلاء ليس لهم فكر معارض للاسلام ينتمون اليه، بل ان اهواءهم وشهواتهم التي يرون انها تكبل بالتوجهات الاسلامية يدعوهم لمحاربة هذه التوجهات.

• النوع الثالث: المرتزقة، وهؤلاء فئة خسيسة، جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم علامة من علامات القيامة ووصف احدهم بقوله: «يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل» فهؤلاء يعرض عليهم المال او النساء من قبل اعداء الدين، ليكتبوا ضد التوجهات الاسلامية.

• النوع الرابع: المنخدعون والجهلة، وهؤلاء فئة تتأثر بما يكتب عن القيم والدعاة فينخدعون بذلك دون تحقق او تثبت، الامر الذي يدعوهم ليجندوا انفسهم ليقوموا بما يقوم به اولئك.

هؤلاء بعض الانواع من المرضى الذين ابتليت بهم صحافتنا المحلية والعربية يحتاجون الى الدعاء، عسى الله ان يشفيهم.

عبدالحميد البلالي



# ماهي الجماعات الاسلامية في مصر؟

تتميز الحركة الاسلامية في مصر بانها حركة اصيلة ورائدة وعميقة الجذور في التجربة المصرية ولها اثرها الكبير داخليا وخارجيا، ويمكن القول بان اوضاع الحركات الاسلامية خارج مصر تتأثر سلبا او ايجابا بالحركة داخل مصر.
وتأثير الحركة الاسلامية في الشارع المصري تأثير واضح الى المدى الذي اصبح فيه الانحجاب المرأة المسلمة هو الاصل والسفور هو الاستثناء، وذلك على جميع المستويات الاجتماعية والسياسية والشعبية والى الدرجة التي اصبح فيها الوجدان العام في الشارع المصري يتفاعل بشدة نحو الدعوة الى تطبيق الشريعة والى تطبيق شعار «الاسلام هو الحل».

وتتميز الحركة الاسلامية في مصر ايضا بتغلغلها في كل المستويات وفي كل المهن، وليس الامر مقصورا على طبقات او مستويات بعينها وكما تتميز الحركة الاسلامية كذلك بالتنوع والاطلاع على المستوى الفكري وعلى مستوى السلوك كذلك، مما لا نعرفه في دون اخرى بهذا المستوى، ولعل انتخابات مجلس الشعب المصري التي جرت في ابريل الماضي كانت مؤشرا واضحا على قوة وصلابة التيار الاسلامي والذي لفت الانظار اليه بعد ان اصبح هناك اكثر من (٣٦) نائبا يمثلون الاخوان المسلمين داخل الهيئة التشريعية العليا في البلاد.

## من هي الجماعات الاسلامية في مصر؟

واذا استعرضنا واقع الصحوة الاسلامية في مصر الان بشيء من الايجاز يمكن ان ننظر اليه من خلال عدد من النقاط والتقسيمات :
**اولا:** الجماعات التي تمثل صلب

الحركة الاسلامية والتي تلعب دورا سياسيا واضحا، وهي كما يلي على اختلاف في المستويات:

**١ ــ جماعة الاخوان المسلمين.**
**٢ ــ الجماعات الاسلامية في الجامعات.**
**٣ ــ جماعات الجهاد.**
**٤ ــ السلفيون.**
**٥ ــ جماعة التبليغ والدعوة**

**ثانيا:** الجمعيات التي تركز على بعض الجوانب سواء في العقيدة او العبادة وليس لها اثر سياسي واضح وهي كما يلي:

**١ ــ الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة.**
**٢ ــ جماعة انصار السنة المحمدية.**
**٣ ــ جماعة دعوة الحق الاسلامية.**
**٤ ــ جمعية الشبان المسلمين.**
**٥ ــ جماعة شباب محمد صلى الله عليه وسلم.**
**٦ ــ المجلس الصوفي الاعلى وما يتبعه وما لا يتبعه من طرق التصوف.**

## الجماعات الاسلامية ذات تأثير واضح في الشارع المصري

**٧ ــ الجمعيات الخيرية المنتشرة في المدن والقرى والاحياء، وهي محدودة وتقوم باعمال البر والخدمات واشهرها جمعية الهداية الاسلامية** بالسويف والتي يرأسها الشيخ **حافظ سلامة.**

**ثالثا:** افراد حولهم انصار مثل الشيخ عبدالحميد كشك والشيخ احمد المحلاوي والشيخ حافظ سلامة وغيرهم.

**رابعا:** جماعات اخرى لا تلتزم بمنهج اهل السنة والمشهور منها:

**١ ــ جماعات التكفير والهجرة**
وتسمي نفسها جماعة المسلمين والتي كان يرأسها شكري مصطفى.

**٢ ــ جماعات التوقف والتبين والطبيون والعزلة الشعورية.**
**٣ ــ جماعة الشيخ الفرماوي.**
**٤ ــ جماعة الشيخ عبدالله السماوي.**

وسوف نتناول بشيء من التفصيل النقطة الاولى، والتي تتعلق بالجماعات المؤثرة سياسيا، وكذلك النقطة الرابعة والتي تتناول الجماعات الرافضة او التي تطرح الخروج على المجتمع كوسيلة لتطبيق الاسلام في حياة الناس.

اما البند الثاني والثالث فهي جمعيات ان كنا نحسن الظن ببعضها الا ان مساهمتها في العمل الاسلامي لا تتعدى تقوية الشعور العام نحو الالتزام بالاسلام، ولكن ليس لديها تصور واضح عن الطريق الى عودة الاسلام الى حياة المسلمين.

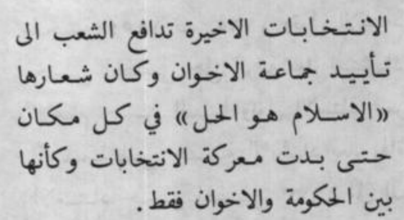
### أولا: الجماعات التي تمثل صلب الحركة الاسلامية:

**١ ــ جماعة الاخوان المسلمين:**

اسسها الامام حسن البنا في مارس ١٩٢٨ الموافق شوال على وجه التقريب ١٣٥٦ هـ في مدينة الاسماعيلية وانتقلت الى القاهرة عام ١٩٣٢ وانتصرت في الثلاثينيات والاربعينيات انتصارا كبيرا في القرى والنجوع والمدن بفضل الله اولا وبفضل عبقرية البناء والتكوين لدى الامام حسن البنا والذي اعد لها منهجا تربويا وفكريا وسياسيا واضحا لا يعتري اي جزء منه الضعف حتى اليوم، وقد تعرضت الجماعة لمحن عديدة سواء في عام ١٩٤٨ حيث دخل اتباعه السجون والمعتقلات واستشهد حسن البنا في فبراير ١٩٤٩ بعد مؤامرة من الملك فاروق واعوانه، كما تعرضت الجماعة لمحنة ١٩٥٤ ثم ١٩٦٥ وتولى الاستاذ حسن الهضيبي حمل الراية بعد استشهاد الامام حسن البنا وتولى الاستاذ عمر التلمساني مهمة الارشاد بعد وفاة الاستاذ حسن الهضيبي ١٩٧٣ الى ان توفي رحمه الله في مايو ١٩٨٦ ويقوم على امر الجماعة حاليا الاستاذ محمد حامد ابو النصر.

وجماعة الاخوان المسلمين في مصر ليس لها صفة قانونية منذ ان اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا في عام ١٩٥٤ بحلها وما زالت هناك دعوى امام القضاء رفعها الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله مطالبا بعودة الجماعة الى الوضع القانوني ويتابعه في ذلك المرشد العام الحالي، وما زالت القضية منظورة امام المحاكم المصرية.

وتتمتع جماعة الاخوان المسلمين في مصر باحترام وتقدير الكثيرين بسبب عدم ارتباط اسمها مصيريا وعالميا بأي عمل من اعمال العنف والارهاب، وقد برز تأثير جماعة الاخوان في الانتخابات التي جرت لعضوية البرلمان في مايو (١٩٨٤) حيث دخل عشرة من افرادها البرلمان لاول مرة وادى تعاونها مع حزب الوفد المعارض الى ان حصل الحزب على اكثر من ١٥٪ من مجموع الاصوات وهو ما انعكس اثره بعد فض هذا التعاون حيث حصل الوفد في الانتخابات الاخيرة على حوالي ١٠٪ من مجموع الاصوات، وقد استطاعت الجماعة بسياستها الواضحة ان تشكل التحالف الاخواني الذي ضم بالاضافة الى الاخوان حزبي العمل والاحرار، ودخل من اعضاء الاخوان حوالي (٣٦) نائبا في البرلمان المصري، وهو حدث تاريخي على المستوى السياسي وعلى مستوى الحركة الاسلامية كلها في العصر الحديث. ويعتبر تأثير الجماعة الاسلامية في الشارع المصري واضحا وفي



الانتخابات الاخيرة تدافع الشعب الى تأييد جماعة الاخوان وكان شعارها «الاسلام هو الحل» في كل مكان حتى بدت معركة الانتخابات وكأنها بين الحكومة والاخوان فقط.

## ٢ ـ الجماعات الاسلامية بالجامعات:

انتصرت في اوائل السبعينيات جمعيات دينية بالجامعات تقوم بعمل بعض الانشطة الخفيفة الى ان تبلورت قياداتها وقوي فهمها للاسلام فانتشر نشاطها انتشارا واضحا بحيث انه فاز احد ممثلي هذه الجماعات برئاسة اتحاد طلاب جامعة القاهرة في عام ١٩٧٦، وفي السنوات التي تلت ذلك قوي تأثير الجماعات وسيطرت على الاتحادات الطلابية حتى صار منها نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية. وعندما وصل الامر الى هذا الحد اصدرت القيادة السياسية لائحة جديدة تسلب من الاتحاد كل عناصر القوة وتنذر الاتحاد العام لطلاب الجمهورية وتفرض الحظر على الانشطة العقائدية، ورغم ذلك ورغم التدخلات الامنية والحكومية السافرة فقد استطاعت الجماعات الاسلامية ان تسيطر مرة اخرى على اتحادات طلاب اغلب الجامعات وعلى رأسها القاهرة والاسكندرية منذ سنوات والى الآن. والجديد في امر الجماعات الاسلامية ان قياداتها قد اثرت منذ السبعينيات في كل الجماعات الاخرى، والتزمت اغلب قياداتها بمنهج الاخوان المسلمين والبعض منها عارض ذلك واتجه الى جماعات الجهاد، وكان الفريق المعارض من اسيوط وجزء من قيادات الجماعات الاسلامية في المنيا، ولكن جميع القيادات الطلابية في العاصمة وفي الاسكندرية والوجه البحري التزمت منهج الاخوان المسلمين والى الآن بوضوح في حركتها داخل الحرم الجامعي، ومن ابرز قيادات الجماعات الاسلامية الدكتور حلمي الجزار عضو مجلس نقابة الاطباء حاليا، والذي كان يلقب بامير الامراء، والدكتور عصام الدين العريان عضو مجلس الشعب الحالي والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الذي رأس اتحاد طلاب جامعة القاهرة عام ١٩٧٦ وهو الآن عضو مجلس نقابة الاطباء، والدكتور ابراهيم الزعفراني عضو مجلس نقابة الاطباء، والمهندس محيي الدين احمد عيسى عضو مجلس الشعب الحالي، والمهندس ابو العلا ماضي عضو مجلس نقابة المهندسين. اما قيادات الجماعة الذين انضموا الى الجهاد فمنهم الدكتور ناجح ابراهيم المحكوم عليه الآن في قضية الجهاد، وكذلك كرم جندي وعاصم عبدالماجد وما زال اتجاه جماعة الجهاد يسيطر على جامعة اسيوط حيث القوة والنشاط.

## ٣ ـ جماعات الجهاد:

ظهرت جماعات الجهاد والتغيير بالقوة في السبعينيات وقدمت الى المحاكمة في عام ١٩٧٧ وفي عام ١٩٧٩ ثم القضية الكبرى في عام ١٩٨١ حيث قدمت للمحاكمة التي ادانت مائة وعشرة منهم بدأوا بالاعمال الشاقة المؤبدة وانتهاء بالسجن ثلاث سنوات، كذلك اتهمت **جماعة الجهاد باغتيال رئيس الجمهورية** انور السادات في اكتوبر ١٩٨١ وحكم على خمسة منهم بالاعدام وكذلك اتهم التنظيم بالقيام بمحاولة السيطرة على مدينة اسيوط وقتل وجرح عدد من الضباط وجنود الشرطة وهو ما عرف بقضية تنظيم الجهاد والحقيقة ان تنظيم الجهاد ليس له قائد محدد، وكان الدكتور **عمر عبدالرحمن** الاستاذ بكلية الشريعة جامعة الازهر فرع اسيوط وهو كفيف البصر وكان المتهم الاول في قضية مقتل السادات وقضية تنظيم



الجهاد ولكنه حكم عليه بالبراءة، وهناك **عبود الزمر** مقدم المخابرات السابق والذي قضي عليه في القضيتين السابقتين وعمره في العمل الاسلامي لا يتعدى سنوات وهناك مجموعة من الصعيد وعلى رأسهم اكرم جندي الذي يقضي ايضا عقوبة الاعمال الشاقة المؤبدة وهناك مجموعات اخرى. فتنظيم الجهاد ليس له تأثير واضح على مجريات الامور اللهم الا في جنوب الصعيد حيث يغلب الطابع الصعيدي على مختلف التصرفات وجماعة الجهاد تنتهز كل الفرص للتشهير بجماعة الاخوان وتتهمها بممالأة السلطة والخضوع للحكام، وبذلت الجماعة اقصى ما تستطيع للوقوف في وجه الاخوان دون غيرهم اثناء الانتخابات في ابريل ١٩٨٧. وتؤمن قيادات الجهاد بضرورة استخدام القوة كوسيلة لتطبيق احكام الاسلام، وما يوضح الصوت العالي لحركة الجهاد في جنوب مصر رغم معارضتها للاخوان الا ان تأثير الاخوان في الصعيد واضح، رغم المواقف المعارضة لهم من قبل جماعة الجهاد، والدليل هو فوز **الدكتور محمد السيد حبيب** بالمقعد النيابي عن منطقة اسيوط وذلك في انتخابات مجلس



الشعب الاخيرة وهو من قيادات الاخوان المسلمين

### ٤ ــ السلفيون :

اهم ما يميز الجماعات السلفية في مصر هو معارضتها للاخوان المسلمين وحديثهم الدائم والزائد عن الامام ابن تيمية والامام ابن القيم وبعدهم عن السياسة وانشغالهم بتحصيل العلوم الشرعية.. والجماعات السلفية جماعات صغيرة غير مؤثرة في الشارع السياسي وغالبيتها من شباب الجماعات في الجامعات.

### ٥ ــ جماعة التبليغ والدعوة:

ابرز ما يميز هذه الجماعة هو بعدها عن السياسة والخلافات الفقهية، لكنها تشكل رصيدا طيبا للعمل الاسلامي، ولا تخوض في الخلافات السياسية، وكان ابرز قياداتها **الشيخ ابراهيم عزت** رحمه الله الذي توفي قبل خمسة اعوام. وجماعة التبليغ هي امتداد لبعض الجماعات في الهند وباكستان وليس لها الآن في مصر قيادات معروفة او مشهورة. وليس لاي من الجماعات السابق ذكرها اي عضو في البرلمان عدا جماعة الاخوان التي يمثلها (٣٦) نائبا.

واما الشيخ يوسف السيد فليس له انتماء محدد لجماعة من الجماعات المعروفة.

### ماذا عن جماعة التكفير والهجرة؟

اما النقطة الرابعة والمتعلقة بالجماعات التي لا تنتمي لمنهج له قيمة.

اولها: جماعة التكفير والهجرة والذي ظهر تأثيرها في النصف الثاني من السبعينيات كان وعلى رأسها المهندس شكري مصطفى الذي نفذ فيه حكم الاعدام في قضية اغتيال الشيخ الذهبي، وقد انقسمت هذه الجماعة الى فرق يكفر بعضها بعضا وهذه الجماعات تعتمد التكفير في مواجهة الواقع المعاصر، وتتخذ من ادوات القوة وسيلة لتحقيق اهدافها، وقد رد كثير من العلماء على مفترياتها مما ساهم في اضعاف شوكتها واقلال انصارها حتى بدأت تتلاشى.

٢ ــ جماعات التوقف والتبين والعزلة الشعورية هي جماعات اغلب قياداتها خارج مصر ولها انصار محدودون للغاية وقد اتهم بعضهم في محاولات الاغتيال الاخيرة ولم يثبت التحقيق بعد صدق هذه الاتهامات.

٣ ــ جماعة الشيخ الفرماوي: وهي جماعة تؤمن بالقرآن فقط وتنكر السنة وقد جاوز شيخها الفرماوي التسعين من العمر وهؤلاء الجماعة لا يذهبون الى المدارس ولا يتعالجون في المستشفيات ولا يذهبون الى الاطباء ولا يقومون باي عمل مما اطلق عليها اسم جماعة الفقر والجهل والمرض، او جماعة «القرآنيون» وهي محدودة الاتباع جدا كذلك.

واخر هذه الجماعات جماعة الشيخ طه السماوي الشهير بعبدالله السماوي وتتهمها الحكومة دائما بكثير من التهم اخرها القيام باحراق محلات الفيديو ومحلات الخمور وهي جماعة صغيرة محدودة كذلك لا اثر لها في الواقع.

### الموقف المتبادل مع النظام القائم

الاخوان لا يكفرون النظام بل هم على استعداد لاصلاحه من الداخل عن طريق القنوات الرسمية.

اما موقف السلطة الحالية من جماعة الاخوان المسلمين فمن الناحية الرسمية فالاخوان جماعة ليس لها وجود قانوني وبالتالي لا يتحدث احد من المسؤولين عن جماعة الاخوان، ولم يصدر ضدها اي اتهام رسمي بارتكاب اي عمل من اعمال العنف، ودائما يكون الحديث الرسمي عن الافراد وليس عن الجماعة بينما على مستوى الاجهزة الامنية والادارية **فانه يتم التضييق عليى ممثلي الاخوان**، وهذا ما حدث باوضح صورة اثناء الانتخابات الاخيرة.

اما تيارات الجماعات الاسلامية بالجامعات، فالتيار الذي يحمل الفهم الاخواني ينظر الى السلطة الحاكمة كما ينظر اليها الاخوان المسلمون بينما تتعامل معه السلطة بتضييق اشد. واما التيار الذي يحمل خط الجهاد فنظرته الى السلطة نظرة تحد وصراع مستمر معها ويرى ان التغير بالقوة هو الحل وهنا تحدث تجاوزات كثيرة تقابلها السلطة بالعصي الغليظة.

واما جماعات الجهاد فهي تنظر الى السلطة الحاكمة بمنظار الكفر ولذلك تتعامل معها بمنطق انه لا امل في هؤلاء الحكام وبالتالي لا بد من المواجهة ولا بد من الاعداد لهذه المواجهة. ولان لهم هذا الخط فان السلطة تضغط عليهم وتتعامل معهم دائما باسلوب العصا وتحاصرهم في مناطقهم التي يتركزون فيها وخاصة في جامعة اسيوط.

وتبقى سياسة الملاحقة هي رائد الحكومة لكل الجماعات التي تمارس اشكال المواجهة كجماعة الشيخ طه السماوي وجماعة التوقف والتبيين التي تتبنى خط تكفير الحكام. والى جانب هذا تشجع السلطة امثال جماعة الفرماوي باعتبارها معول هدم من الداخل.

# تركيا والانتخابات العامة

انقرة ــ مراسل المجتمع:

تجري الانتخابات العامة في تركيا في اول من تشرين الثاني من الشهر المقبل بين جميع الاحزاب المشتركة في الانتخابات، وقد اضطرت الاحزاب المناوئة ــ للحزب الحاكم ــ قبول دخولهم الانتخابات بعد ان جمع «طرغوت اوزال» رئيس حزب آنا وطن «الوطن الام» ورئيس الوزراء في تركيا حاليا جماعته في المجلس وقرر ــ بما يحتمل حزبه اكثرية المقاعد في المجلس ــ خوض الانتخابات العامة حسب ما ابتكروه من النظام الجديد للانتخابات.

## الاحزاب والنظام الجديد للانتخابات:

لقد صير رئيس الوزراء طرغوت اوزال قانون الانتخابات وصاغه بحيث فتح لحزبه الباب الاوسع لكسبه في الانتخابات، وقد اقام سدا عاليا ــ لا يقتحم ــ امام الاحزاب الصغيرة، فازال دواعي الامل لكسبهم في الانتخابات بحيث اوجب على كل حزب من الاحزاب جمع ما لا يقل عن عشرين بالمئة من الاصوات في كل محافظة وما لا يقل عن عشرة بالمئة على الساحة التركية عامة، والا لا يستطيع اي حزب تكوين جماعة ضمن المجلس. لذا غدت تلك الاحزاب احزابا بالاسم والشعارات لا بالواقع والحقيقة، فحللت الاوساط المعنية مثل هذه التصرفات على انها اخلال بالديمقراطية التركية، وسوق لها نحو حكم «الحزب الواحد» وادارة شخصية وفردية لا غير.

فالاحزاب والاوساط المخالفة للحكم تنفي ما اتخذه الحزب الحاكم من القرار حول عدم امكانية تكوين جماعة ضمن المجلس بالحصول على الاصوات بنسبة «١٩٪» بل وتراها بعيدة كل البعد عن روح الديمقراطية بل لا ترتبط معها بصلة.

## الاحزاب اليمينية والاحزاب اليسارية

بدأت الاحزاب تزيد نشاطها وتتهيأ لواحد من تشرين الثاني المقبل، ففي اليمين هناك خمسة احزاب وفي اليسار هناك حزبان، احدهما حزب الشعب الديمقراطي SHP وحزب اليسا

İSTİKBALDEKİ AN
KÜLTÜRLÜ YETİŞEBİLME
İSLAM KIZ KOLEJL
İSTİYORUZ



يمقراطي DSP فالاول يترأسه ابن «عصمت
نو» البروفسور «اردال اينونو» والثاني يترأسه
لند اجويت» رئيس حزب SHP سابقا.
لى الرغم مما يبذله الطرفان من المحاولات،
ا يتشبثان به من الحلول، فان اتحاد الحزبين
تلافهما امر عسير جدا، لذا يجب على كل
ن الرئيسين ان يجرب قوته في الانتخابات
حده.

اما الاحزاب اليمينية فهي كالآتي: حزب
آنا وطن» الحاكم وحزب الطريق المستقيم
DY وحزب الملي العامل MGP وحزب الرفاه
حزب الاصلاح الديمقراطي. فالنزال الحامي
وف يتم اساسا بين حزب آنا وطن الذي
ترأسه «طرغوت اوزال» وحزب «الصراط
ستقيم» الذي قد يرأسه «سليمان دميرال»
ا الاحزاب الباقية فالحزب الملي العامل لـ
تركيش» المعروف بميله العنصري العرقي،
حزب الرفاه الذي يترأسه «احمد تكدال»
حزب الاصلاح الديمقراطي ليس لهم اي خيط
مل يترآى في الافق، وسوف لا تؤثر هذه
لاحزاب على سير الانتخابات تأثيرا يذكر،
نسبة اصواتها جميعا في تركيا اليوم هي ٦ —
١٪ والحقيقة ان النسبة هذه نسبة لا اعتبار لها
ي ميزان الانتخابات، هذا وان الغالبية
لعظمى من حزب «العنصري» و«حزب
لسلامة» تحافظ اليوم على موقعها ضمن بنية
الحزب الحاكم، وقد انهارت قواهما وضعفت
قواعدها بحيث مالت الى الانصهار في حزب
آنا وطن الحاكم.

فمنذ ان ترأس سليمان ديمرال حزب الطريق المستقيم اصبح موقف اوزال محرجا ايما احراج، فانتابه القلق والخجل تجاهه، ذلك لان دميرال هو الذي جعله مستشارا له واتاح له الفرصة. بينما قد خانه اوزال بتعاونه مع الجهات التي قد خلعته عن منصبه — منصب رئيس الوزراء — عنوة، فكل هذه الامور تعد من تعاسة حظ «اوزال» في الانتخابات، وكذلك له أعمال اخرى تزيد حظه تعاسة الا وهي مشكلة «الحجاب» فحكومته التي تستطيع تبديل القوانين الهامة تحت جنح ظلام الليل وبسرعة خاطفة. سكتت في قضية الحجاب والنقاب، فغدت الاف من الاخوات الطالبات وابعدن عن مدارسهن بحجة انهن رجعيات يلبسن النقاب، هذا ما استنكرته الاوساط الاسلامية، لقد حدثت كل هذه الاعتداءات ولم يلق اوزال كلمة مقنعة بهذا الخصوص، ولم يحلل اسباب ذلك. بل انه طالب الطالبات اللواتي يلبسن النقاب واوصاهن ان يخلعن النقاب، كي يستطعن الاستمرار في تكملة دراستهن في المدارس والجامعات. وقد ازعج فعله هذا الناس كثيرا

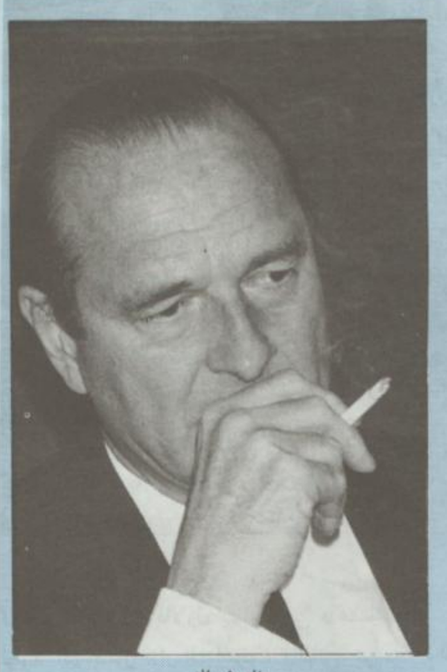
ان نسبة الطاقة الكامنة من الاصوات لـ «سليمان دميرال» هي اكثر من ٣٠٪، والنسبة هذه كفيلة ان تجعل حزبا حسب نظام الانتخابات الحالية حاكما على البلاد، كما لا يخفى ان حزب الطريق المستقيم حزب له ماض مديد، فهو دوام حزب الديمقراطي لعدنان مندرس وحزب العدالة وقد ضم الحزب في بنيته اعضاء جدد، وانتمت اليه كوادر باعداد كبيرة، كما ان هناك كتلة من الاسلاميين يرجحون هذا الحزب على باقي الاحزاب و يرون فيه الخير اكثر من غيره في الظروف الراهنة. وكذلك ان رئيس الحزب سليمان دميرال محظوظ من عدة نواح منها ان الشعب يسانده، فهو اول من عارض ووقف حيال محاربة النقاب، وصرح علنا ان محاربة النقاب والحجاب لا ينسجم مع حقوق الانسان وحريته في المجتمع، هذا وانه لم يحدث ايام حكمه امثال هذه الاعتداءات على معتقدات الشعب وحرية اختيارهم الزي الذي يرغبونه و يرضون به ربهم. ولم يحظر ارتداء الطالبات الحجاب الاسلامي في مختلف الكليات والمدارس.

وهناك نقطة اخرى لصالح «دميرال» وهي مساندة الشعب له واتيانه للحكم مرتين على رغم الاحتلالات العسكرية التي خلعته مرتين من منصبه، فهو مظلوم عوقب وغدر به، لذا يدرك الشعب مسؤوليته تجاهه، فهو اول رئيس وزراء في تركيا يذهب — بسيارته الرسمية — لاداء صلاة الجمعة، وهو الذي اعطى حرية الحركة والدعوة الاسلامية، فتنفست الحركات الاسلامية في زمانه الصعداء، وقد اتاح الفرص لفتح ما يعادل اكثر من ثلاثمائة مدرسة من المدارس للائمة والخطباء، التي تستوعب الواحدة منها اكثر من الف طالب وطالبة، وطالب الجهات الرسمية بالسماح لطلبة الائمة والخطباء المتخرجين الراغبين ان يكملوا دراستهم في المدارس العسكرية، وقد اتهمته الاحزاب اليسارية جزاء أفعاله هذه بالرجعية، حتى ان «عصمت انونو» رئيس حزب الشعب سابقا اتهمه على انه «خليفة» لرائد الحركة الاسلامية في تركيا الاستاذ «بديع الزمان سعيد النورسي».

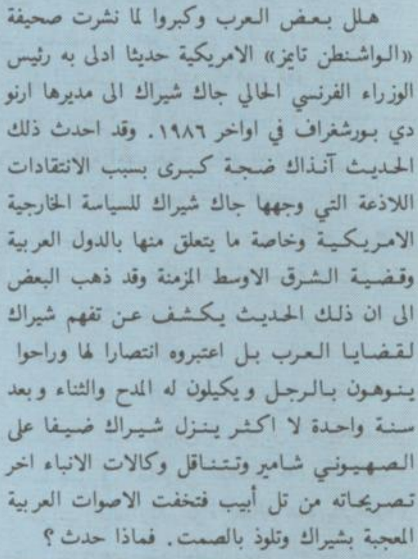
وهكذا تتهيأ الاحزاب للانتخابات العامة تحت هذه الشروط والوقائع. والنتيجة لا زالت مجهولة فلا يمكن الحكم عليها بصورة قاطعة، ولكن يمكن القول ان حكومة «اوزال» تسخر جميع امكانات الدولة من وسائل الاعلام لصالحه ولا يمر يوم الا و يستغل الدعايات الاعلامية له، وليس لـ «دميرال» الا الاعتماد على شعبيته ليس الا. اذن فلننتظر النتائج ولنراها معا في الانتخابات القادمة ان شاء الله.

### من أجل دخول الأليزيه

# شيراك يعتمر قلنسوة صهيونية !



جاك شيراك.



هلل بعض العرب وكبروا لما نشرت صحيفة «الواشنطن تايمز» الامريكية حديثا ادلى به رئيس الوزراء الفرنسي الحالي جاك شيراك الى مديرها ارنو دي بورشغراف في اواخر ١٩٨٦. وقد احدث ذلك الحديث آنذاك ضجة كبرى بسبب الانتقادات اللاذعة التي وجهها جاك شيراك للسياسة الخارجية الامريكية وخاصة ما يتعلق منها بالدول العربية وقضية الشرق الاوسط المزمنة وقد ذهب البعض الى ان ذلك الحديث يكشف عن تفهم شيراك لقضايا العرب بل اعتبروه انتصارا لها وراحوا ينوهون بالرجل و يكيلون له المدح والثناء و بعد سنة واحدة لا اكثر ينزل شيراك ضيفا على الصهيوني شامير وتتناقل وكالات الانباء اخر تصريحاته من تل أبيب فتخفت الاصوات العربية المعجبة بشيراك وتلوذ بالصمت. فماذا حدث ؟

لا يمكن فهم هذا الانعطاف في المواقف الشيراكية الا ضمن السباق نحو الايليزيه حيث انه سيخوض الانتخابات الرئاسية الفرنسية على الارجح الى جانب الرئيس الحالي ميتران وميشار روكار الاشتراكي وريمون بار رئيس الوزراء السابق في عهد جيسكار ديستان. وقد اشارت استطلاعات مبكرة للرأي العام الفرنسي في الآونة الاخيرة الى ان شعبية جاك شيراك قد انخفضت حيث بلغت نسبة انصاره في الدور الاول من الانتخابات ١٧٪ بينما تجاوزت نسبة انصار ريمون بار ٢٥٪ وبلغت نسبة انصار ميتران ٤٠٪ مما يفسح المجال لاجراء دورتين قد ينتصر فيهما ميتران على بار بنسبة ٥٢٪ من الاصوات.

## البوابة الاسرائيلية: الاصوات اليهودية الفرنسية على قلتها اوراق قوة

من المعروف ان الاشتراكية الفرنسية اقرب الى الصهاينة من الديغولية التي ينتمي اليها جاك شيراك وما زال الصهاينة يذكرون تلك المواقف الجريئة التي وقفها ديغول من اليهود عامة ومن قضية الشرق الاوسط بالخصوص و يبدوا ان شيراك قد استوعب اخيرا درس سقوط جيسكار ديستان وصعود ميتران الى كرسي الرئاسة الفرنسية. فقد كان اللوبي الصهيوني الضاربة اذرعه في دوائر القرار الاقتصادي والسياسي وراء اسقاط دستان سنة ١٩٨١ ودفع الاشتراكية الفرنسية لاول مرة الى قصر الاليزيه وقد رد ميتران الجميل بان قام باول زيارة له كرئيس جمهورية الى فلسطين المحتلة كما احاط نفسه بالعديد من الخبراء والمستشارين اليهود او ذوي الميول اليهودية.

قد يتساءل البعض عن مدى اهمية اللوبي الصهيوني في فرنسا وهل يمكن مقارنته باللوبي الصهيوني في امريكا ؟ وتجيب الاحصاءات الاخيرة بان عدد اليهود الاجمالي في فرنسا لا يتجاوز ٦٥٠ الف شخص وان من ينتخبون منهم لا يمثلون اكثر من ١٥٠ الف صوت وهذا عدد ضئيل لا يكاد يذكر مقارنة بحجم المنتخبين الفرنسيين لكن خبير مؤسسة الاستقصاء «ايفدب» يقول ان الرقم اليهودي يتضاعف عشرات المرات بسبب تواجد اليهود في كل المراكز الحساسة في الاعلام والاقتصاد والتجارة والجامعات وغيرها.. وكل اليهود يعرفون كيف يثمرون ما لديهم لتوسيع رقعة نفوذهم على الساحة الفرنسية

واذا كان جاك شيراك يتهيأ لمنافسة ميتران في الانتخابات الرئاسية القادمة فعليه ان ينافسه من الان على اظهار الود للصهاينة سواء كانوا فرنسيين او اسرائيليين وقد تنبه جاك شيراك مبكرا لهذه المسألة فسارع الى محو آثار تصريحه للواشنطن تايمز حول مسؤولية الموساد في تدبير محاولة تفجير طائرة العال وذلك في حديث مضاد للصحيفة الاسرائيلية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٦/٨/١٥ وهو يعرف ان هذا الحديث الصحفي يسبقه الى تل ابيب ليمهد له الجو و يسهل عليه وضع القلنسوة اليهودية المنسوجة من اضعاف مضاعفة لـ ١٥٠ الف صوت يهودي على رأسه والظهور بها ربما في موكب دعائي امام حائط المبكى.

وفي الحقيقة كان هناك اكثر من سبب وراء زيارة شيراك الاخيرة للكيان الصهيوني، اهمها ان اسرائيل كانت دائما ضد السياسة الديغولية النظيفة ولا تريد لهذه السياسة ان تعود لتقود فرنسا من جديد لان الجنرال ديغول هو الذي جد العلاقات الودية الفرنسية الاسرائيلية وحظر بيع الاسلحة الفرنسية الى اسرائيل منذ احتلالها لبعض الاراضي العربية في حرب ١٩٦٧، وديغول هو القائل: ان اليهود بمثابة الغام متحركة داخل المجتمع الفرنسي. وبما ان شيراك هو الذي يمثل الديغولية في المعركة الانتخابية والحريص على اصوات اليهود لرفع

رصيده الانتخابي كان لا بد ان يدغدغ مشاعر اسرائيل لكسب مودتها وازالة جليد كراهيتها للديغولية، فرأي شيراك ان الطريق الى اصوات اليهود في فرنسا يبدأ من تل ابيب فقصدها في زيارة رسمية ليكون اول رئيس وزراء فرنسي يزور الكيان الاسرائيلي ليتساوى مع ميتران الذي كان اول رئيس جمهورية فرنسي يقوم بمثل هذه الزيارة، وقد حاول شيراك كسب ود اصدقائه اليهود بتصريحات رنانة وكان موقفه واضحا وقويا تجاه موضوع هجرة اليهود الى اسرائيل سواء من سوريا او الاتحاد السوفياتي، كما اكد لهم انه سيقوم بتشجيع الفرنسيين على شراء البضائع الاسرائيلية والمستثمرين الفرنسيين على استثمار اموالهم في فلسطين المحتلة، كما اتفق مع الكيان الصهيوني على تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين فرنسا واسرائيل.

## شيراك: لست مسؤولا عن فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس.

في حديثه لـ «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ايد جاك شيراك الطروحات الصهيونية فأعلن رفضه لانشاء دولة فلسطينية مستقلة وقال: «ليس من العبث انني لم التق حتى الان بياسر عرفات وانني من بين رجال السياسة الفرنسيين الذين رفضوا مبدأ ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وذكر شيراك انه علم من الاذاعة وهو يحلق ذقنه ذات صباح بفتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية (على الرغم من انه كان رئيسا للوزراء) وبالتالي حمل جيسكار ديستان مسؤولية ذلك وقال: «ان كل الامر كان بتدبير من القصر الرئاسي فاعترضت غير انني حرصت على عدم احداث ازمة سياسية»

## شيراك: لن أزور دمشق قبل حل مشكلة اليهود في سوريا

لم نكن نسمع عن مشكلة لليهود في سوريا حتى نسب الكلام عنها الى جاك شيراك واذا كان لا يهمنا ما تضخمه الصحافة الصهيونية فان الذي يلفت نظرنا ان رئيسا للوزارة الفرنسية ومرشحا للرئاسة الفرنسية يلتزم بعدم زيارة بلد عربي ما لم تسهل حكومته هجرة اليهود المقيمين فيه.

ان هذا الالتزام يشكل تدخلا في الشؤون السورية الداخلية وهو ضرب من الضغوط المجانية الذي لا يمكن فهمه الا بوضعه في سياق خطب ود الصهاينة والقبول بمقولاتهم واذا كان اليهود في سوريا لا يتجاوز عددهم الالفين فاولى بجاك شيراك ان يعلن التزامه بعدم زيارة موسكو ما لم تحل قضية اليهود السوفيات. وقد حاولت اوساط فرنسية تلطيف هذا الخبر عندما سربت ما مفاده ان شيراك وشامير اتفقا على احاطة هذه القضية بالسرية بسبب حساسيتها ولكن المتحدث الصهيوني اشاعها مما دعا شيراك ان يعدل كلام المتحدث الصهيوني قائلا: انه لم يذهب الى حد المطالبة بتسوية مشكلة اليهود السوريين بالكامل بل انه التزم بعدم زيارة سوريا ما لم يتحقق تقدم ملموس تجاه اليهود السوريين الراغبين في الهجرة وبشكل خاص تجاه ٥٠٠ او ٦٠٠ فتاة يهودية سورية يرغبن في مغادرة سوريا.

## اين المسلمون؟

ورغم ان جاك شيراك مدرك لثقل المسلمين واثرهم المحتمل في الانتخابات الرئاسية. الا انه يبدو ان المسلمين انفسهم لا يدركون هذه القيمة الانتخابية الهامة التي يتمتعون بها نظرا لكونهم الاغلبية الثانية في المجتمع الفرنسي. اليهود الفرنسيون رغم انهم اقل عددا من المسلمين الا انهم تمكنوا من التأثير بل السيطرة على نتائج الانتخابات الفرنسية بمختلف انواعها وذلك بفضل ترابطهم وتوحيد كلمتهم عند التوجه نحو صناديق الاقتراع، اما المسلمون رغم كثافة عددهم وانتشارهم في كثير من المدن والقرى الفرنسية لم نسمع عنهم صوتا ولم يظهر لهم اي تأثير في الانتخابات وهذا يرجع في الارجح الى عدم ترابطهم في اتحاد عام واحد بل كل من ينتسبون في اصولهم الى منطقة واحدة او دولة واحدة يكونون جمعية او رابطة لا تكاد تكون هناك صلة تذكر بينها وبين الجمعيات والرابطات الاسلامية الاخرى في المجتمع بل قد توجد بين بعض تلك الهيئات الاسلامية خلافات مذهبية او طائفية تحول دون اي لقاء بينهما، اضف الى ذلك قلة الوعي السياسي لدى معظم المسلمين في فرنسا لان اغلبهم من العمال الذين يقضون حياتهم بين المصانع ومتطلبات الحياة الضرورية التي ترتفع اسعارها يوما بعد يوم.

## هل يجني شيراك ثمار توجهه الصهيوني؟

كل الدلائل تشير الى ان الصهاينة ما زالوا يراهنون على ميتران وعلى الحزب الاشتراكي وهم يقرأون المعطيات الفرنسية قراءة جيدة واذا التقت مصلحتهم مع مصلحة جاك شيراك كان بها واذا لم تلتق المصلحتان اخذوا ما يريدون من المقبل عليهم ثم نفضوا ايديهم منه فهل يا ترى يغير شيراك هذه المعادلة الصعبة ام انه سيخرج من معركة الرئاسة بقلنسوة يهودية لا تساوي ثمن الخيط الذي صنعت منه؟





# قراءة في فكر فؤاد زكريا

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

الدكتور فؤاد زكريا له مكانة مرموقة في الاوساط الثقافية والفكرية والسياسية، باعتباره احد دعاة العلمانية، وهو والدكتورة نوال السعداوي ابرز ممثلين للعلمانية في المناظرة الشهيرة التي جرت في العام الماضي في نقابة الاطباء بالقاهرة، بين العلمانية والاسلام، وكان الطرف الاخر في المناظرة الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ محمد الغزالي، وقد خرج الدكتور فؤاد زكريا من تلك المناظرة غاضبا، لان اكثر الحاضرين من المثقفين والشباب كانوا ضده، واتهمهم فيما كتبه بعد ذلك في الصحف بالعاطفية، وعدم العقلانية، والدكتور فؤاد يتمتع بحظوة لدى المؤسسات الثقافية والاعلامية الرسمية في بعض البلاد العربية وخاصة الكويت، فقد كان رئيسا لقسم الفلسفة في جامعة الكويت، واذكر اني قرأت له في الصحف انه يشكو من عدم اقبال الطلبة على قسم الفلسفة الذي يرأسه، ثم رجع الى مصر، وبعد فترة طلب مرة اخرى الى الكويت كمستشار لسلسلة عالم المعرفة، الكويتية، وهو يكتب باستمرار في مجلة العربي الكويتية التي تصدر عن وزارة الاعلام ايضا، وفي هذا الشهر صدر له ضمن سلسلة العربي كتاب بعنوان (خطاب الى العقل العربي) وهو مجموعة مقالات سبق ان

**فؤاد زكريا صنف العلماء الأجلاء مع الف**

نشرها في مجلة العربي، والذي لفت نظري في هذا الكتاب بعض الكلام الذي ما كنت اتصور ان يقوله كاتب في مستواه، فهو مثلا في صفحة (١٦) من الكتاب يقسم الثقافة الى ثقافة شعبية، وثقافة رفيعة، فالثقافة الشعبية يمثلها عادل امام، والراقصة سهير زكي، والمغني احمد عدوية ومعهم الشيخ الشعراوي والشيخ كشك والدكتور مصطفى محمود، ولم يبين لنا من هم الذين يمثلون الثقافة الرفيعة، ولعله لا يريد ان يفصح انه هو نفسه ومعه ام كلثوم وعبدالوهاب وعمر الشريف، ولا ادري كيف استساغ ان يضم العلماء الاجلاء وما يقدمونه من ثقافة اسلامية وعلمية، وتفسير للقرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الى الممثلين والراقصين والمغنين وما يقدمونه من فن منحط، ويقينا انه وضع الدكتور مصطفى محمود هنا بعد ان تخلى عن الالحاد والشك، ولو كان على ما كان عليه من شك والحاد لجعله في صف الثقافة الرفيعة كما يسميها، يا لله العجب من اناس يعميهم الهوى، والتعصب والحقد، الى حد ان تتساوى عندهم العفة والدعارة، والمسجد والحانة.

وتحت عنوان (مرض عربي اسمه الطاعة) في صفحة (٧٧) شن الكاتب حملة شعواء على فكرة طاعة الوالدين، وطاعة المرأة لزوجها في الاسلام، فيقول (فمنذ سنوات العمر الاولى تعمل الاسرة على ان تكون العلاقة بين الآباء والابناء علاقة طاعة، وتقدم طاعة الوالدين على انها قمة الفضائل العائلية، بل ان الابناء حين يكبرون ينسبونَ نجاحهم الى دعاء الوالدين، الذي حلت بركاته عليهم، لانهم كانوا ابناء مطيعين، ويعمل تراث شعبي كامل على ترسيخ فكرة الطاعة بين الابناء والآباء، وكأنها هي النموذج الاعلى للسلوك الاسري المثالي، وحين يتكرر هذا النموذج عبر عشرات الاجيال تكون النتيجة الطبيعية هي جمود المجتمع بأكمله، وانعدام التجديد فيه، وتفاخر بشعار رجعي متحجر.

## وينشأ ناشىء الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه

ويقول عن العلاقة بين الزوجين (اما العلاقة بين الزوجين فان اساسها الذي تفرضه التقاليد، وتحاصر به المرأة من كافة الجوانب، هي طاعة المرأة لزوجها، ان الزوج هو الآمر، وهو الممسك بالدفة، اما الزوجة فان سيلا عارما من التراث الشعبي، والنصائح الموروثة يؤكد ان افضليتها الكبرى تكمن في كونها زوجة مطيعة، فاذا خالفت اوامر الزوج القائد، او حاولت الافلات من قبضته، فهناك دائما بيت الطاعة، اي سجن التمرد).

وطاعة الوالدين ليست مطلقة في الاسلام. قال تعالى: «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون) سورة لقمان ١٥

فطاعة الوالدين ليس معناها الجمود والاستسلام، ومحو الفردية والاستقلال، فهي فضيلة وليست رذيلة كما يعتقد الدكتور، فمعناها الاستقامة وحسن السلوك والاخذ بالنافع في الحياة والمشاهد ان المتمردين على آبائهم هم الفاشلون في الحياة، بينما الملتزمون ببر الوالدين وطاعتهما هم الذين سلكوا طريق النجاح، ونلاحظ ان الدكتور يناقض نفسه بنفسه فهو في صفحة (١٢٠) عندما كان يعقب على ما قاله جون لافين الانجليزي في كتابه (العقل العربي تحت الفحص)، قال (ان الاستقلال المفرط والمبكر عن الاسرة قد خلق للانسان الغربي مشكلات اجتماعية، ونفسية هائلة، يشكو منها كل باحث منصف في نفس هذه البلاد، وان التماسك والتكافل العائلي في المجتمعات العربية من ابرز السمات التي يتحسر عليها زوار هذه المجتمعات من الاجانب).

فطاعة الوالدين والزوجة لزوجها المقصود منه الاستقرار في الاسرة، واشاعة المودة والرحمة بين افرادها لا اقل ولا اكثر مما ينعكس ذلك على المجتمع.

الدكتور فؤاد زكريا متعمق في الثقافة الغربية، ومشكلته انه مفتون بها ، ولا يريد ان ينظر الى الثقافة الاسلامية بعين الانصاف، ولا يكلف نفسه البحث فيها، فانت لا تكاد تجد في مقالاته وكتاباته على كثرة ما يكتب الاستشهاد بآية قرآنية او حديث شريف، فهو منصرف عنها ومعرض تماما، ويا ليته استغل الجهد الذي بذله في دراسته، فصرفه الى العلوم الكونية والطبيعية، او الطب او الهندسة، ولم يصرفه في الفلسفة، لان هذه الفلسفة والدراسات الادبية وانهماكه فيها جعلته يقف هذه المواقف من التراث، ولا يهتم الا بالتشكيك فيه والهجوم عليه.

ولا تجد من يرضى عنه الا اهل الترف الفكري، الذين يحتقرون الماضي، ولا يقدمون للحاضر شيئا، فنسأل الله لنا ولهم الهداية، انك لا تهدي من احببت، ولكن الله يهدي من يشاء.

الفنانات في قائمة الثقافة الشعبية!

# محمد صلى الله عليه وسلم أباً

كانت بركة (ام ايمن) تهرول عبر السوق مسرعة، والفرح يعلو وجهها عندما اصطدمت بها سليمة الخزاعية، فصاحت فيها:

ــ ماذا دهاك يا بركة... ولماذا تهرولين هكذا؟

ــ اني ذاهبة الى الصادق الامين بالبشرى.

ــ أية بشرى؟

ــ لقد وضعت الطاهرة ابنتها الرابعة.

فحدقت سليمة فيها مذهولة وقالت:

ــ اتبشرينه بالانثى الرابعة؟

ــ اجل.

فاقتربت منها سليمة وهمست:

ــ أصدقيني القول يا بركة.

ــ فيم؟

ــ كيف يتلقى سيدك خبر ولادة الانثى؟

ضحكت بركة وقالت:

ــ سؤالك هذا ردني الى اليوم الذي وضعت فيه الطاهرة ابنتها الاولى ــ زينب ــ وامرت بنقل الخبر الى الصادق الامين فذهبت اليه وانا ارتعد خوفا، واتوقع ان يدفنني مع الوليدة في حفرة واحدة، ولكنني فوجئت بما ادهشني، واثار عجبي.

ــ كيف يا بركة؟

ــ ما كان يسمع ان زوجته قد وضعت انثى، حتى اشرق وجهه بالفرح، واسرع الى الوليدة فحملها سعيدا بها، ثم قبلها وهنأ امها بها، ثم امر بذبح الذبائح، ومد الولائم احتفالا بمولدها.

قالت بركة هذا وانطلقت تهرول من جديد، بينما وقفت سليمة واجمة تفكر، لقد ذاقت مرارة الثكل مرات ثلاث عندما وأد زوجها فلذات كبدها، ولم يعبأ بتوسلاتها، او يرق لبكائها ونحيبها، وكذلك يفعل معظم الآباء في بيئتها انهم مفتونون بوأد البنات، والقبر عندهم خير الاصهار، ومن لا يئد البنت يسومها الذل والهوان، ويقول لها وهي في الطريق الى بيت زوجها ان كان من اقاربه (أيسرت وأذكرت ولا آنثت، وجعل الله منك عددا وعزا وجلدا) وان كان غريبا قال لها (لا أيسرت ولا أذكرت فانك تدنين البعداء وتلدين الغرباء) (١).

اكبرت سليمة فعل الصادق الامين، وتمنت لو ان كل الآباء وفي مقدمتهم زوجها فعلوا فعله، ولم تكن تدري في وقفتها أنذاك ان محمدا هو الرحمة المهداة الى الدنيا، ولو قدر لحجب الغيب ان ترتفع عن عينها، لرأت الصادق الامين وقد بعث رسولا بالدين الحق الذي حرم الوأد، وكرم الانثى، فأكد انها والرجل من مصدر واحد (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) (٢) وجاء بتشريع كامل شامل ينظم وضع المرأة في المجتمع، ويكفل لها الحياة الكريمة بنتا وزوجا وأما.

لقد كان موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولادة البنات، موقف الأب الانسان الذي يستقبل الواحدة منهن سعيدا مشرق الوجه، متهلل الاسارير، ليكون قدوة لاولئك الذين قست قلوبهم، وغلظت اكبادهم، وخلت نفوسهم من الرحمة (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون) (٣) وكيف لا يكون رسول الله كذلك وهو سبحانه وتعالى يقول عنه (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) (٤)

## ثمار الزوجة الاولى

رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوجته الاولى ــ باربع بنات، هن: زينب، ورقية وام كلثوم وفاطمة الزهراء... وبين رعاية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وحدبه وحنانه، وعناية السيدة خديجة رضي الله عنها، وخبرتها في الامومة والتربية، نشأت الزهرات الاربع في جو من الجلال والمجد والشرف والطهر.

**وقد تزوجت زينب من ابن خالتها ابو العاص بن الربيع، وتزوجت رقية وام كلثوم من عتبة وعتيبة ولدي ابي لهب عم الرسول، وبقيت فاطمة في البيت فقد كانت دون سن الزواج.**

ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت خديجة اسلمت البنات الاربع بعدها، ومضى الرسول الكريم ينفذ امر الله ويدعو الناس الى الاسلام، ولكن قريشا ابت الاستجابة.. واجتهدت في الكيد له ما استطاعت ذلك، واجتمع زعماؤها يوما، فتشاوروا في امره صلى الله عليه وسلم وقال احدهم:

ــ انكم قد حلتم عنه همومه. ابو العاص تعيش زينب في كنفه ورقية وام كلثوم تعيشان في عصمة عتبة وعتيبة.. طلقوا بنات محمد لينشغل بأمورهن عنا وعن هذه البدعة التي يريد ان يفرضها علينا.

وتردد الازواج الثلاثة، فقد كان كل منهم يحب زوجته ولا يجد لها مثيلا، او يفكر في اتخاذ اخرى غيرها، ولكن ام جميل الكافرة الجحود الحقود، صممت على تنفيذ امر قريش وقالت لولديها:

ــ رأسي من رأسيكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد وتردانهما اليه. فاستجاب الولدان ونفذا لامهما رغبتها، فعادت رقية وام كلثوم الى بيت ابيهما صلى الله عليه وسلم، ولكن اقامتهما فيه لم تطل فقد تزوجت رقية من الشهم الكريم، احد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام، واحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو عثمان بن عفان وهاجر بها الى الحبشة، فكانا اول المهاجرين ثم هاجر بها الى المدينة فمرضت وماتت بها يوم جاء البشير الى المدينة بانتصار المسلمين في بدر

وقد حزن عثمان رضي الله عنه حزنا شديدا على انقطاع صلة المصاهرة بينه وبين رسول الله بوفاتها، وقد رآه صلى الله عليه وسلم على تلك الحال فسأله عن ذلك فقال:

ــ وهل دخل على احد ما دخل عليّ يا رسول الله؟ ماتت ابنة رسول الله التي كانت عندي وانقطع ظهري، وانقطع الصهر الذي بيني وبينك.

فطيب النبي صلى الله عليه وسلم خاطره، وزوجه من اختها ام كلثوم فبقيت معه الى ان توفيت، في السنة التاسعة للهجرة اي بعد بنائه بها بست سنوات (٥).

وقيل انه سمي بذي النورين لانه تزوج من رقية وام كلثوم ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلم احد تزوج بنتي نبي غيره، وقيل انه سمي كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فيه نور اهل السماء ومصباح اهل الارض)، والمعروف انه كان يختم القرآن كل ليلة في صلاته. فالقرآن نور وقيام الليل نور.



بقلم: د. محمد عبده يماني

اما ابو العاص فقد قالت له قريش (فارق ـاحبتك ونحن نزوجك اي امرأة من قريش شئت) ـال: (لا والله لا افارق صاحبتي وما احب ان لي ـمرأتي امرأة من قريش) (٦) وتوالت الاحداث ـسرعة فمات ابو طالب ولحقت به خديجة بعد ايام ثم ـاجر الرسول صلى الله عليه وسلم واستقر باصحابه في ـدينة استقرار اصحاب الدار في دارهم، ثم وقعت ـمركة بدر التي قتل فيها معظم ابطال قريش ـسناديدها، واسر عدد كبير من رجالاتها و بينهم ابي ـعاص واستعد اهل ابي العاص لفدائه، وكان الفداء ـ وصل الى اربعة الاف درهم، ولكن زينب رأت ـ تفتديه بما هو اعز واثمن من المال، فارسلت الى ـيها قلادة كانت لامها وقد اهدتها اليها يوم زفتها الى ـي العاص، يقول ابن اسحق: (فلما رآها رسول الله ـلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال: (ان ـيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها مالها: فافعلوا) ـالوا: (نعم يا رسول الله) وردوا عليها الذي لها.

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ـعاص ان يخلي سبيل زينب فوعده خيرا، ولما وصل ـى مكة امر اخاه كنانة فخرج بها نهارا، وهي في ـودج... فتصدى للركب هبار بن الاسود وآخر، ـوعها هبار بالرمح وهي في هودجها ــ وكانت حاملا ـ فسقطت وطرحت ما في بطنها، فبرك كنانة ونثر ـنانته، وصاح في غضب (والله لا يدنو مني رجل الا ـضعت فيه سهما فتكركر الناس، وجاء ابو سفيان ـعاتب كنانة لخروجه بها نهارا، وطلب منه ان يعود ينتظر حتى تهدأ الناس ثم يخرج بها ليلا فتم ـك).

ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحادث ـضب وامر بتحريق هبار وصاحبه فلما كان الغد قال ـاني كنت امرتكم بتحريق هذين الرجلين ان ـخذتموهما، ثم رأيت انه لا ينبغي لاحد ان يعذب ـالنار الا الله، فان ظفرتم بهما فاقتلوهما) (٧).

ولجأ ابو العاص بعد ذلك الى زينب مستجيرا بعد ـن لقيته سرية فيها زيد بن حارثة ومعه مائة وسبعون رجلا فاصابوا تجارته التي كان عائدا بها من الشام الى مكة فخرجت زينب حتى المسجد، وكان صلى الله عليه وسلم يكبر والناس معه يكبرون فصاحت (ايها الناس اني اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال: (ايها الناس هل سمعتم ما سمعت؟) قالوا: (نعم) قال: (والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعت... انه يجير على المسلمين ادناهم)، ثم انصرف ودخل على ابنته فقال: (اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحدثين له). (٨).

وقد رد المسلمون على ابي العاص تجارته فعاد بها الى مكة، وسلم الاموال الى اصحابها ثم قال لهم: (أنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، والله ما منعني من الاسلام عند محمد الا تخوفي ان تظنوا بي الظنون، واني اردت اكل اموالكم، فلما اداها الله اليكم، وفرغت منها، اسلمت).

ثم خرج من مكة حتى قدم المدينة، والتقى برسول الله فأثنى عليه خيرا، ورد عليه زينب، وبعد سنة من ذلك توفيت زينب وتركت «امامة» و«علي» لابي العاص، لعله يجد فيهما العزاء، وقيل ان امامة كانت صورة مصغرة من امها زينب، وان رسول الله كان يجد فيها ما يخفف حزنه على امها، فكان يأنس بها و يسبغ عليها الكثير من حبه وعطفه وحنانه، وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يحملها على عاتقه و يصلي بها فاذا سجد وضعها حتى يقضي صلاته، ثم يعود فيحملها.

**اما رابعة البنات فهي فاطمة الزهراء،** التي تقول عائشة رضي الله عنها (ما رأيت قط افضل من فاطمة غير ابيها) و يروي ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (افضل نساء اهل الجنة خديجة ثم فاطمة ومريم وآسيه) وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا (سيدة نساء اهل الجنة فاطمة)، وعن الامام علي كرم الله وجهه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة (ان الله يرضى لرضاك و يغضب لغضبك) وعن ابن عباس رضي الله عنه: (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر قبّل ابنته فاطمة) وقالت عائشة رضي الله عنها (اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيها مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (مرحبا يا بنتي) ثم اجلسها عن يمينه واسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت) فقلت: ما رأيت ــ كاليوم ــ اقرب فرحا الى حزن فسألتها عما قال رسول الله لها فقالت (ما كنت لافشي على رسول الله سره) فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فاخبرتني انه قال (ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وانه عارضني العام مرتين وما اراه الا قد حضر اجلي، وانك اول اهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف انا لك) فبكيت فقال (الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين؟)، فضحكت).

ولدت الزهراء وقريش تبني الكعبة وكانت على الدنيا وقريش تحكم اباها لفض خلاف القبائل حول وضع الحجر الاسود في مكانه من البناء.

ولما نزل قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) اخذ رسول الله ينادي في قومه (يا بني عبد مناف: لا أغني عنكم من الله شيئا ــ يا عباس بن عبدالمطلب: لا أغني عنك من الله شيئا ــ يا صفية بنت عبدالمطلب: لا أغني عنك من الله شيئا ــ يا فاطمة بنت محمد: لا أغني عنك من الله شيئا).

ولقد عانت فاطمة الكثير وتألمت اشد الالم من تصرفات قريش الجائرة المؤذية لابيها وهي طفلة صغيرة، فقد عاشت معه صلى الله عليه وسلم ايام الحصار، ورأت عصابة المشركين وهي تجادله بجوار الكعبة وتقول له: انت الذي تقول كذا وكذا في آلهتنا، وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول: (نعم انا الذي يقول ذلك)، وشهدت احدهم وهو يأخذ بمجمع ردائه صلى الله عليه وسلم يريد ان يخنقه، بينما ابو بكر يبعدهم عنه صائحا (اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟).

رأت فاطمة وشهدت وسمعت هذا وبكت اشد البكاء لهذا كله: كذلك كانت بالبيت العتيق، وعقبة بن ابي معيط يضع ــ سلا جزور ــ على ظهر رسول الله وهو ساجد، فتقدمت من ابيها ورفعت عن ظهره ما وضعه الآثم عقبة، ودعت عليه، فرفع رسول الله رأسه ودعا (اللهم عليك بالملأ من قريش، ابي جهل وعتبة وشيبة وعقبة بن ابي معيط والوليد بن عتبة وأمية بن خلف).

وفي حديث الاسراء والمعراج لابن عباس رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت أم هاني ليلة الاثنين السابع والعشرين من رجب وكانت معه فاطمة الزهراء وعمرها تسع سنوات، واذا بالباب يطرق فخرجت فاطمة لترى الطارق، فاذا هو شخص عليه الحلي والحلل، فسألته عما يريد فقال: (اريد محمدا) فرجعت تستأذن للطارق، فخرج النبي فلما رآه، اذا به جبريل) الى اخر ما ورد بالحديث الشريف.

كانت الزهراء في الثامنة عشرة من عمرها عندما تقدم ابو بكر رضي الله عنه لخطبتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا ابا بكر، انتظر بها القضاء)، فجاء عمر رضي الله عنه فخطبها، فقال له صلى الله عليه وسلم القول نفسه، فذهب علي كرم الله وجهه على استحياء ليخطبها، قال (فلما قعدت بين يديه صلى الله عليه وسلم افحمت فما استطيع ان اتكلم، فقال (ما جاء بك؟ ألك حاجة؟) فسكت فقال (لعلك جئت تخطب فاطمة) قلت (نعم) فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، فلما بلغها ذلك بكت فقال الرسول: (ما لك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما).

في ليلة زواج علي من فاطمة رضي الله عليهما دعا رسول الله بماء فتوضأ منه ثم افرغه عليها وقال: )اللهم بارك فيها وبارك عليها وبارك لهما في نسلهما)، قال

علي كرم الله وجهه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (أينا احب اليك.. انا ام فاطمة) فقال عليه ازكى الصلاة والسلام: (فاطمة احب الي منك، وانت اعز علي منها).

وتظهر محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم للزهراء وابوته الرحيمة، يوم عرف ان عليا قد قرر الزواج بمخزومية هي بنت عمرو بن هشام (ابو جهل) عدو الله وعدو رسوله فذهب صلى الله عليه وسلم الى المسجد ووقف على المنبر غاضبا، وخطب اصحابه فقال (ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب، فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم، الله الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي و ينكح ابنتهم. فان ابنتي بضعة مني يريبني ما ارابها و يؤذيني ما آذاها واني اتخوف ان تفتن في دينها.

وقد ذكر صلى الله عليه وسلم صهره ابا العاص بن الربيع واثنى عليه في مصاهرته اياه احسن الثناء ثم قال: (حدثني فصدقني ووعدني فاوفى لي، واني لست احرم حلالا، ولا احل حراما ولكن الله لا يجمع بنت رسول الله وبنت عدو الله في بيت واحد ابدا (٩).

وقد انجبت الزهراء الحسن والحسين وزينب وام كلثوم، وقد احبهم الرسول حبا كبيرا، وكان يسبغ عليهم فيضا من عطفه وحنانه خاصة الحسن والحسين اللذان كان يقول فيهما:

(هذان ابناي وابنا ابنتي.. اللهم اني احبهما.. فأحبهما واحب من يحبهما).

وروي ان رسول الله جاء ومعه علي والحسن والحسين آخذا كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنا عليا وفاطمة، واجلس «حسنا» و«حسينا» كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما كساءه وتلا الآية الكريمة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) وقال (اللهم هؤلاء اهل بيتي).

ومرة اخرى تتجلى عواطف الابوة بابدع صورها في تصرفاته صلى الله عليه وسلم، فيرى حاملا احد حفيديه على كتفه حتى اذا بلغ المسجد وقام للصلاة وضعه الى جانبه في رفق، واخذ يؤم الناس الذين يأخذهم العجب اذ يجدونه يطيل في السجود على غير عادته فلما قضيت الصلاة سألوه:

ــ يا رسول الله انك سجدت سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امرا او انه يوحى اليك

فقال صلى الله عليه وسلم:

ــ (كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته).

و يرى وهو آخذ بكتفي الحسين وقدماه على قدميه صلى الله عليه وسلم يرقصه قائلا: (ترق.. ترق) فما يزال الصبي يرقى حتى يضع قدميه على صدر جده، فيقول له (افتح فاك) فيفتحه و يقبله صلى الله عليه وسلم وهو يقول (اللهم اني احبه فاحببه واحبب من يحبه). (١١)

وقد تعجب احد الناس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل حفيده وقال: (اراه صلى الله عليه وسلم يصنع هذا بحفيده، فوالله ان لي اولادا ما قبلت احدا منهم قط)، فقال صلى الله عليه وسلم: (من لا يرحم لا يرحم).

وفي مرض الموت عندما اشتد الوجع برسول الله ورأته فاطمة يأخذ الماء بيده ويجعله على رأسه وهو يردد (واكرباه) بكت وقالت (واكربي لكربك يا أبتي) فرد عليها صلى الله عليه وسلم وهو ينظر اليها بعطف (لا كرب على ابيك بعد اليوم).

وبعد ستة شهور (١٢) على ارتفاع روحه الطاهرة الى الرفيق الاعلى، وافت المنية فاطمة الزهراء فكانت اول اهل بيته صلى الله عليه وسلم لحوقا به، وكانت عندما شعرت بدنو اجلها قد اغتسلت ولبست ثيابا جددا، واضجعت على فراشها مستقبلة القبلة، وقالت لجاريتها (اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن لي احد كفنا)، ولما ماتت جاء علي كرم الله وجهه فدفنها بغسلها.

وقد رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة ايضا بالقاسم، وبه كان يكنى ثم رزق بعبدالله، وهو الطاهر الطيب وقد سمي كذلك لانه ولد بعد النبوة (١٣) وقد توفيا صغيرين، وقيل ان القاسم بلغ سن المشي لكن رضاعته لم تكن قد تمت عندما مات و يذكر الامام السهيلي في الروض الآنف ايضا: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة بعد المبعث فوجدها تبكي، فقالت (يا رسول الله درّت لبنية القاسم.. فلو كان عاش يستكمل رضاعته؟) فقال (ان له مرضعا في الجنة تستكمل رضاعته).

## ابراهيم قرة العين

ورزق صلى الله عليه وسلم بولده ابراهيم من زوجته القبطية «مارية» وقد كان شديد الشبه بأبيه وكان هذا الشبه يزداد وضوحا كلما تقدمت به الايام، وقد تعلق به رسول الله تعلقا شديدا، ولعل السبب في ذلك انه جاء بعد موت القاسم والطاهر وموت زينب ورقية وام كلثوم، وموت خديجة رضي الله عنهم اجمعين لكن سعادة رسول الله بولده ابراهيم لم تطل فقد مرض ابراهيم مرضا شديدا، فلما كان في الاحتضار، اخبر النبي بأمره فاستند الى ذراع عبدالرحمن بن عوف لشدة ألمه وسارا حتى أتيا الى النخل الذي كان به ابراهيم ودخل رسول الله فوجده في حجر امه بانفاسه فأخذه ووضعه في حجره وقد ملك الحزن فؤاده، وبدت صورة الالم في قسمات وجهه ثم قا (انا يا ابراهيم لا نغني عنك من الله شيئا) ثم صلى الله عليه وسلم وذرفت عيناه، والغلام بانفاسه وامه واختها تصيحان فلا ينهاهما رسول (١٤)، فلما استوى ابراهيم جثمانا لا حراك به حياة فيه، زادت عينا محمد صلى الله عليه وسلم تو وهو يقول: (يا ابراهيم لولا انه امر حق ووعد ص وان آخرنا سيلحق باولنا، لحزنا عليك اشد من ه ثم صمت صلى الله عليه وسلم لحظات قال بع (تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما ير الرب، وانّا يا ابراهيم عليك لمحزونون)

ورأى المسلمون ما به صلى الله عليه وسلم من شديد وحاول بعضهم ان يردوه عن الامعان فذكروه بما نهى عنه فقال (ما عن الحزن نهيت، نهيت عن رفع الصوت بالبكاء، وان ما ترون بي ما في القلب من محبة ورحمة، ومن لم يبد الرحمة يبد غيره عليه الرحمة)

ووافق موت ابراهيم كسوف الشمس ف المسلمون في ذلك معجزة وقالوا (انها انكسفت ل فانزعج صلى الله عليه وسلم وخطبهم فقال الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تخسفان احد او حياته.. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر بالصلاة).

اي موقف جليل هذا؟

بل اي عظمة هذه التي تجعل رسول الله صلى الله وسلم وهو في اشد حالات الحزن المفجع، لا ي رسالته ولا يسكت عن الصدق والحق بل يخرج هول مصابه ليخطب في الناس مصححا المفاه موضحا حقيقة ما ظنه الناس معجزة.

حقا لقد احب رسول الله اولاده حبا عظي ولكن حبه للرسالة كان اعظم واجل

(١) كتاب المحبر لابن حبيب ص /٣١٠
(٢) مفتتح سورة النساء.
(٣) النحل ٥٩/٥٨/٥٧
(٤) الانبياء ١٠٧
(٥) ذو النورين عثمان بن عفان للعقاد ص ٧٨/
(٦) سيرة ابن هشام ج (٢) ص /٢١٩
(٧) السيرة /ابن اسحق / ج (٢) / ص ٢٢٣
(٨) السيرة ج (٢) ص ٢٣٤
(٩) صحيح البخارى ٢٩/٥٣٨ ــ صحيح م ١٤/٤٤ ــ سنن ابي داود ــ كتاب ١٢ ــ س الترمذي كتاب ٤٦ ــ سنن ابن ماجة ٥٦/٩ م احمد ٣٢٦/٤ ــ ٣٢٨
(١٠) الاحزاب ٣٣
(١١) صحيح مسلم كتاب الفضائل ١٨٨٢/٤
(١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج/١٧/٨
(١٣) الروض الانف ــ للسهيلي ــ ١٢٣/١ الاصابة ٦١/٨ السيرة ٢٠٢/١
(١٤) محمد حسنين هيكل ــ حياة محمد ص/٤٦٤

# أندية الروتاري

## وراء مقالات الدكتور محمد أحمد خلف الله

**السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع، رجاء نشر هذه المقالة التي رفض السيد لطفي الخولي المحرر بجريدة الاهرام القاهرية نشرها، والتي كانت ردا على مقالة الدكتور محمد احمد خلف الله الذي تهجم فيها على الاسلام علنا على صفحات جريدة الاهرام.**

**بقلم: العقيد**
**محمد كامل ابراهيم**

**الة الى السيد لطفي الخولي:**

طالعتنا صحيفة الاهرام يوم ١٩٨٧/٤/٢٢
ال للدكتور محمد احمد خلف الله كان المقال
عما بالسموم الموجهة مباشرة الى قلب العقيدة
سلامية. وفي ١٩٨٧/١٠/١٦ طالعنا نفس
كاتب على نفس الصفحة التي اطلق عليها اسم
لحوار القومي» بمقال آخر لا يقل في كمية
سموم التي يحويها عن سموم المقال الاول.

والمقالان مدروسان ومجهزان بدقة، لكنهما
حشان في موضوعات قديمة عفنة سبق ان اثيرت
ثيرا في اوائل القرن الحالي وبالتحديد في
مشرينيات من بعض الكتاب المشكوك في امرهم
كنهم نالوا خيبة الامل والفشل الذريعين

والحقيقة التي لا يخالطها شك ان اثارة هذه
وضوعات من جديد ليدل على ان هنالك قوى
فية تعمل في الخفاء لمهاجمة ومحاربة الاسلام
حمل الغل والحقد والكراهية للمسلمين اجمعين،
ي النهاية فانها تخطط في الظلام لاثارة الفتن
قلاقل لمصر وشعب مصر.

وانني اؤكد هنا ان الكاتب المذكور ليس الا عميلا لهذه القوى الخفية وانه آلة استخدمتها تلك القوى الغاشمة لنشر هذه المقالات المسمومة. فالمسلم لا يرتضي اساءة لعقيدته ولا مساسا بقدسية اسلامه بل انه اكثر الناس احتراما لعقيدته وملته.

وهل يقبل مسلم على نفسه ان ينادي بان الدين الاسلامي نزل للعرب وحدهم؟ بحجة ان القرآن نزل باللغة العربية؟ اي انه لا يجب ان يدين بالاسلام الا العرب...!! اي عاقل ينادي بذلك؟ هل ينتقد هذا المسلم ربه في انه انزل القرآن باللغة العربية وكان من المفروض ـ معاذ الله ـ ان ينزله بجميع لغات العالم حتى يكون الاسلام عالميا؟ انها لمهزلة حقا!!

وحتى اذا افترضنا جدلا وجود مثل هذا العميل فانه **لا يفترض وجود صحيفة يقبل محرروها نشر هذه المقالات، على الاقل من باب المجاملة او الاحترام لاحساس المسلمين في مصر ـ وهل تستطيع جريدة الاهرام نشر مثل هذه المقالات على الدين اليهودي او الدين المسيحي.؟. انني استبعد ذلك تماما...؟** اذا فلماذا الاسلام بالذات..؟ ليس امامنا الا ان نقول انها مؤامرة.. وما دامت كذلك.. فلنتكلم بصراحة

فلقد ضقنا ذرعا بمثل هذه المؤامرات التي تجري حولنا ولقد طفح بنا الكيل وبلغت القلوب الحناجر لما يجري امام اعيننا على صفحات الجرائد المصرية ولقد صبرنا كثيرا على تجريح ملتنا والتهجم على الاسلام علنا.. والآن فلنتكلم.. ولنبد آراءنا بصراحة على اساس المبدأ الذي تقوم عليه صفحة الحوار القومي «لا مصادرة لرأي في نظام ديمقراطي».

**انني اؤكد ان هذه المقالات كتبت ونقحت وجهزت في اندية الروتاري في مصر. نعم ان اندية الروتاري وراء كل تهجم وتطاول على الشريعة الاسلامية. فمن اهم اهدافها هو محاربة الاديان عموما، وانني سوف استعرض بايجاز شديد احداثا خطيرة تعرضت لها مصر لكي ابرر واثبت ان الروتاري وراء محاربة**

**الدين الاسلامي في مصر وانه هو المحرض الاول للعملاء الذين يهاجمون الشريعة الاسلامية ليس في الصحافة فقط بل في جميع وسائل الاعلام.**

ـ جاء نابليون بونابرت الى مصر عام ١٧٩٨ ليزرع فيها بذور الشر والفساد حيث جاء اساسا لوضع اللبنة الاولى لقيام اخطر تنظيم صهيوني عالمي في مصر هو الماسونية. وكان قدومه الى مصر بمثابة قدوم الشيطان حيث تلوثت البلاد بالماسونية وبدأ الفساد في مصر منذ هذه اللحظة حتى يومنا هذا.

ـ استولى محمد علي باشا الكبير على نظام الحكم عاونته سرا جميع انظمة الحكم الماسونية في اوروبا **وبدأ عهد الحكم الماسوني فعلا في مصر.**

ـ رسخت الماسونية بقوة في مصر في عهد اسماعيل باشا الذي انشأ محافل ماسونية كثيرة جدا.. بل انه حول قصر النزهة في شبرا الى محفل ماسوني وعين الامير حليم استاذا اعظم للمحفل عام ١٨٦٧ وحضر الحفل زعماء الدول الاوروبية من بينهم الملك ادوارد السابع... كان ذلك يجري في سرية وكتمان وبدون علم من شعب مصر.

ـ تولى الخديوي توفيق رئاسة المحفل الاكبر المصري في عام ١٨٨٧ الميلادية وبدأ هذا الماسوني الاعظم لاول مرة في تاريخ مصر المسلمة احلال القوانين الوضعية الاوروبية محل التشريعات الاسلامية.

ـ وعندما دخلت القوات الاستعمارية الى مصر عام ١٨٨١ استعد الماسونيون المصريون لاستقبال القوات الانجليزية، وكافأهم الخديوي توفيق على خيانتهم العظمى ضد مصر، حتى ان واحدا منهم حصل على لقب باشا ومنح شارعا في قلب القاهرة ما زال معروفا باسمه حتى الآن... (لا داعي لذكر اسماء هؤلاء الخونة الآن).

ـ بدأ الماسونيون يعملون بحرية في حماية القوات الاستعمارية ورعاية الاسرة العلوية الماسونية ومعاونة يهود مصر الذين سيطروا سيطرة شبه شاملة على اقتصاد مصر وبنوكها ومزارعها ومصانعها واراضيها وشركاتها.. وغيرها.

ـ ارتفع شأن الخونة الماسونيين واصبحوا ملاكا للاطيان والعزب والشركات والمصانع.. واحتلوا مصانع عليا في الدولة وصلت في عهد الملك فؤاد (راعي الماسونية في مصر) الى ان يكون رئيس الوزراء وجميع الوزراء من الماسونيين وعين جميع مديري المديريات والمحافظات والشركات واساتذة الجامعات من هؤلاء الخونة (ولا داعي ايضا لذكر الأسماء الآن).

ـ ونتيجة لهذا التسلط الماسوني الخطير على نظام الحكم في مصر بدأوا يهاجمون الشريعة الاسلامية نفسها لاول مرة على صفحات الجرائد والمجلات حيث سيطروا تقريبا على وسائل الاعلام في مصر في العشرينيات من هذا القرن. وبدأت الخطط السرية تدبر في الخفاء لاغراق شعب مصر في المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية وانتشر الفساد في البر والبحر وظهرت المخدرات وبيوت الدعارة ومحلات الخمور واللهو والمراقص.. وغيرها.

شعار الماسونية

son symbolisme.

## الماسونيون سيطروا على وسائل الاعلام في مصر في العشرينات من هذا القرن.

وكان هدف المخطط الصهيوني العالمي ان تعيش مصر في فقر وجهل ومرض.. وان يحارب الاسلام في عقر داره.. في مصر، وهذا من اهم الاهداف الماسونية.

ـ ورضي الماسونيون الخونة ان يكونوا هم اليد المنفذة لهذا المخطط الصهيوني الخطير في مقابل حفنة من المال يعيشون بها في نعيم زائل [...] منصب من مناصب الدولة يمكنهم من امتصاص [...] دماء الشعب المصري.

ـ وفي دائرة المعارف الماسونية التي صدرت [...] بيروت عام ١٩٦١ جاء بالحرف الواحد ـ بكل [...] اسف ـ **ان الماسونية لم تزدهر في بلد عربي [...] كما ازدهرت في ارض النيل حيث كانت مص[ر] مهدا للماسونية في الشرق»**

ـ لكن الماسونية العفنة بدأت تنكشف في كل [...] انحاء العالم عامة، فكان لا بد لها ان تتس[...] خلف اندية جديدة تتظاهر على انها اندي[ة] اجتماعية.. وفي يوم ٢ يناير ١٩٢٩ انشأ اليونان[ي] الاصل «نيقولا ميراكوس» اول ناد روتاري [...] مصر هو «نادي روتاري القاهرة» ومقره الان [...] شارع ممر بهلر بالقاهرة. ومثل هذا النادي لا يمك[ن] ان يقوم في دولة ما الا اذا كان له قاعدة كبير[ة] يرتكز عليها ولكي يشكلوا اعضاءه الاساسيين. ولم يكن يعلم بقيام هذا النادي في مصر سو[ى] الملك فؤاد واليهود والاستعمار والماسونيون طبعا. ام[ا] الشعب المصري فكان غارقا ـ حسب المخطط المرسوم له ـ في المشاكل والازمات التي خلقته[ا] له الحكومات الماسونية العميلة.

ـ وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت ثورة جمال عبدالناص[ر] وانتهى الحكم الماسوني الذي تمثل في الاسر[ة] العلوية، **وبدأ عهد الحكم الروتاري في مص[ر] بقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢** وبعد ان كا[...]

روتاريون يعملون في الخفاء والظلام بدأوا يعملون رية مطلقة في عهد الثورة.

وفي عام ١٩٦٤ اراد عبدالناصر ان يبعد شبهة ماسونية عن نفسه وعن الثورة. فاصدر امرا بغلق محافل الماسونية وعددها ٢٦ محفلا وكأنما انتهت ارها بعد ذلك في مصر. وهل يصدق عاقل انه جرة قلم من عبدالناصر يتم هدم الصرح الجبار ذي بنته الصهيونية العالمية ودول الاستعمار على دى ١٥٠ عاما؟ حتى اصبحت مصر بفضلهم مهد الماسونية في الشرق»؟ واذا افترضنا جدلا نه اوقف النشاط الماسوني في مصر، فماذا كان زاء هؤلاء الخونة؟ هل عاقبهم وفعل بهم بمثل ما مل بالاخوان المسلمين مثلا؟ وهل توقف النشاط ماسوني في مصر بعد ذلك، هل اصدر عبدالناصر رارا بمنع تعيين الماسونيين في المناصب الهامة في لدولة؟ وهل قام بعمل توعية لهم تعيدهم الى شدهم؟ اذن اين اتجه النشاط الماسوني؟ لقد أوا جميعا الى انديتهم.. الروتاري والليونز

لقد الغى عبدالناصر جميع الاحزاب في مصر.. كنه ابقى اندية الروتاري.. بل انها كانت تعمل ت رعاية حكومته.. بل انه وافق عام ١٩٥٥ لى اصدار طوابع بريدية تحمل صورة اليهودي بول هاريس» مؤسس اندية الروتاري الصهيونية لعالمية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشاء هذه لاندية في شيكاغو بامريكا عام ١٩٠٥. بل انه يضا وافق على انشاء اول نادي «ليونز» في مصر ام ١٩٥٥ واختار محمد زكي عبدالقادر رئيس حرير جريدة اخبار اليوم سابقا ليكون اول رئيس هذه الاندية الماسونية ودخلت مصر بكل اسف الى منطقة ٣٥٢ وهي التي تشمل حسب التخطيط صهيوني لها.. مصر والاردن ولبنان وقبرص السودان.. والآن يوجد في مصر ستة اندية ليونز ٢٥ نادي روتاري للرجال.. بنيت جميعا على كتاف عشرات الالاف من الماسونيين الخونة في صر وهم الذين كونتهم الصهيونية العالمية على دى ١٥٠ عاما.

هذه كلها مقدمة موجزة جدا اردت ان اعقب بها لى مقالات الدكتور محمد احمد خلف الله ولن دخل في تعقيبات دينية لأثبت لك ضعف آراء هذا العميل ويكفي ما عقبه المستشار محمود عبدالحميد والدكتور عبدالمنعم النمر وانني اختلف ع الدكتور عبدالمنعم النمر في ان صفحة «الحوار لقومي» يسيطر عليها مجموعة من اليساريين الماركسيين.. لانني اعرف ان جميع المسيطرين لى هذه الصفحات من اعضاء الروتاري ايضا..

# أندية الروتاري وراء مقالات محمد احمد خلف الله التي لا تهدف سوى التهجم على الاسلام.



• عبدالناصر الغى كل الاحزاب وابقى على نوادي الروتاري.

بل ان لدي الان كشفا باسماء الكتاب والمحررين ورؤساء التحرير والعاملين بجريدة الاهرام واؤكد كذلك ان اكثر من ٩٠٪ منهم ان لم يكن جميعهم ينتمون الى اندية الروتاري والليونز، وان مثل هذا التسلط الروتاري على جريدة من اكبر الجرائد في مصر بل في الشرق الاوسط ليحتاج الى علامات استفهام كثيرة...!!

واحب هنا ان انتهز هذه الفرصة لاذكر بعض الاسماء التي ساهمت في انشاء بعض الصحف والمجلات ودور النشر في مصر. فالسيد سليم تقلا باشا هو مؤسس جريدة الاهرام، ونجيب ديمتري منشيء دار المعارف، وجورجي زيدان مؤسس دار الهلال والاخير هو الماسوني المتعصب الخطير الذي الف اول كتاب عربي عن الماسونية والذي يعتبر مرجعا هاما لهم وهو كتاب «تاريخ الماسونية العام».

اما الدكتور محمد احمد خلف الله ومقالاته فانها متمشية تماما مع المخطط الروتاري، ولعلي بذلك اوضحت بما لا يدع مجالا للشك بان اندية الروتاري كانت وراء هذه المقالات التي لا تهدف سوى التهجم على الدين الاسلامي.. وهذا من اهم اهداف الروتاريين. وهي ايضا من اهم اهداف الماسونيين.. ومن ذلك نرى ان الروتاري هو امتداد للماسونية. نفس المؤامرات.. نفس المخططات.. نفس الاهداف.. بل تغيرت الاسماء فقط.

اذا كان الدكتور محمد احمد خلف الله يريد الان اثارة موضوع القومية العربية والقوميات المحلية، فلقد قلت ان مثل هذه الموضوعات قد اثارها الماسونيون من قبل. ففي العشرينيات من هذا القرن حاول الماسونيون اثارة الفتن والمذهبية الطائفية وبرزت آنذاك اسماء ماسونية تثير الفتن باسم الاقليات، ومن امثال هؤلاء.. مكرم عبيد (قبطي مصري) فارس الخوري (بروتستانتي لبناني)، وشكيب ارسلان (درزي)، وجورج انطونيوس (ارثوذكسي)

وفي عهد الحكم الروتاري بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ظهر ما هو اخطر من ذلك بكثير... ظهرت الفتن بصورة اكثر رعبا وتهديدا لامن مصر واطلقوا عليها اسم «الفتنة الطائفية» ولم تظهر هذه المؤامرة في العهد الماسوني بابشع مما رأيناه في عهد الحكم الروتاري.

ولم تكن مقالة الدكتور محمد احمد خلف الله الا واحدة من مؤامرات الروتاري المفضوحة.

انني اطالبك — يا سيد لطفي الخولي — ان تنشر هذا المقال على اساس «لا مصادرة لرأي في نظام ديمقراطي». لقد سمحت للدكتور محمد احمد خلف الله بان يدلي برأيه في الاسلام.. فاسمح لي ان ابدي برأيي في الروتاري. واود ان اؤكد انني لا انتمي لاي حزب او تنظيم او جماعة ولكنني انتمي من كل روحي وفكري ووجداني الى مصر.. مصر العزيزة الغالية، مصر التي انهكتها مؤامرات الخونة الذين رضوا ان يبيعوا انفسهم للشيطان. كما انني في النهاية اود ان اؤكد ان معظم الذين ينتمون الى الروتاري لا يعرفون حقيقتها بل انهم مضللون ومخدوعون. وآن الاوان لهم لكي يعرفوا الحقيقة.. ليكونوا بعون الله قوة وطنية فعالة لوقف المؤامرة الكبرى على مصر.. وعلى الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## قراءات

• كشف تقرير بريطاني بالوثائق عن ان السودان كان منذ عام ١٩٨٠ وما زال محطة رئيسية لسوق البلوتونيوم واليورانيوم السوداء.

• قال راديو طهران ان حوالي ٢٠٠٠ من رجال الدين المسلمين من مدينة قم قتلوا في جبهات القتال في الحرب العراقية ـ الايرانية في حين اصبح ٦٤٧١ من رجال الدين في عداد المعوقين.

• التقارير الاخبارية تقول: ان الاتحاد السوفياتي اقام مركز تنصت اليكتروني في جنوب ايران لرصد نشاطات البحرية الامريكية والسفن الحربية الاوروبية في مياه الخليج

• ما بين ٢٠ ـ ٢٥ مليار دولار امريكي كانت خسائر العرب من انهيار بورصة النقد والاسهم في اسواق المال العالمية مؤخرا هذا ما جاء في نشرة الاعمال الصادرة عن مجلة الاقتصاد والاعمال والفاينننشال تايمز في عددها رقم ٦٥ اكتوبر ٨٧.

• رئيس تنزانيا السابق يوليوس نيريري الذي انسحب طواعية من رئاسة الدولة عام ١٩٨٥ اعاد ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحزب الوحيد الحاكم مع العلم انه سبق وصرح مرات عديدة بانه لن يجدد ولايته لهذا المنصب؟!

• رفض نواب احزاب المعارضة المصرية امام مجلس الشعب الموافقة على اتفاقية امريكية ـ مصرية بمبلغ مائة مليون جنيه مصري بشأن انشاء مصنع اسمنت لما فيها من شروط مجحفة تمثل تدخلا في السيادة المصرية.

### • لعبة الامم

اكد الجاسوس الامريكي المخضرم «ديفيد اتلي فيليبس» في حديث نشرته مؤخرا صحيفة صنداي اكسبريس البريطانية ان هناك ميثاق شرف غير مكتوب بين جهاز الاستخبارات الامريكي (سي اي ايه) ونظيره الروسي (كي. جي. بي) ينص على ان السوفيات لا يقتلون الجواسيس الامريكيين والامريكيون لا يقتلون الروس

نعم شعوب العالم جميعا في نظر الروس والامريكيين احجار شطرنج فمصالح الدولتين العظميين فوق كل شيء ولعبة الامم تجيدها الدولتان اجادة تامة فلا تعارض او تضارب في المصالح واذا ما حدث تضارب في منطقة ما من العالم فالامر يحل سلميا وبالتراضي التام في حين تكون الضحية في مثل هذه الحالات الشعوب الفقيرة المستضعفة التي ستدفع الثمن من قوت ابنائها على حساب نهضتها وتطورها. من هنا فان على هذه الشعوب ان تدرك ابعاد هذه اللعبة المؤامرة حتى تستطيع صيانة ثرواتها ومصالحها وحتى استقلالها قبل ان تضيع هذه جميعا في ثنايا لعبة الامم.

### ■ مغالطات

الاعلام الغربي والشرقي على حد سواء يردد دوما اكذوبة بات العالم بأكمله يصدقها. فالغرب والشرق يزعم كلاهما انه حريص على تقديم المساعدات بلا مقابل لدول العالم الثالث لانقاذها من براثن الفقر والتخلف لكن ما صرح به مؤخرا الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ينفي هذه المزاعم جلة وتفصيلا حيث اكد ان حجم المساعدة التي منحتها الدول العربية الى البلدان الافريقية في الفترة من ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٦ بلغت عشرة مليارات دولار واكد ايضا انه لم يحدث ان قامت دولة صناعية بمنح دول افريقيا مساعدات بمثل هذا الحجم.

نعم هذه المغالطات لم تكن لتحدث لو ان الاعلام العربي كان على مستوى جيد من حيث المتابعة والاداء ليؤدي دوره في كشف ودحض مثل هذه المغالطات التي ترسخت في اذهاننا نحن العرب في زمن الضياع والقهر العربي حتى وصلنا الى مرحلة التنويم المغناطيسي بعد فترة طويلة من الخداع النفسي والتضليل الاعلامي.

### بعد الانفتاح جاء الايدز!!

احدى الصحف القومية المصرية نشرت مؤخرا اعلانا حول طلب ممرضات مصريات للعمل في امريكا وباجور تصل الى ٢٥٠٠ دولار شهريا! ونظرا لان المبلغ مغرٍ جدا فقد بدأت التحريات حول سبب هذا الكرم الامريكي وجاءت المفاجأة ان هؤلاء الممرضات سيعملن في مصحات مرضى الايدز الامريكيين وهو العمل الذي ترفضه الامريكيات والاوروبيات خوفا من عدوى المرض في حين اعتقدت امريكا ان الفتيات المسلمات خير من يعملن في مثل هذه المصحات اذا ما تم اغراؤهن بالمال!

ان امريكا تريد من فتياتنا ان يعملن ممرضات للمنحرفين من ابنائها الذين افرزتهم حضارتها الزائفة حتى يتم بعد عودتهن الى مصر نقل هذا المرض لشعب مصر المسلم ومن ثم تدميره وانهاكه بعد ان دمرته اقتصاديا تحت ستار ما يسمى بالانفتاح.؟!

لكن بلا شك بان الشعب المصري سيحبط هذه المحاولات الماكرة كما ان الامل معقود

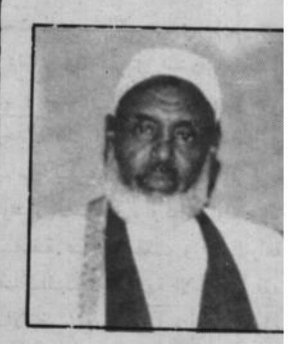
## النهاية المأساوية

كان في وسع (الحبيب بورقيبة) ان يحترم نفسه وشيخوخته وشعبه، فيتنحى ـ بإرادته ـ عن «الكرسي» الذي جلس عليه طوال ٣١ عاما لا ينافسه او يزاحمه عليه احد!... ولكن الحبيب ـ رغم بلوغه من الكبر عتيا ـ اصر واستكبر استكبارا، فكان ان انقلب عليه وزيره الاول «زين العابدين بن علي»، معلنا عدم صلاحية «بورقيبة» **عقليا وصحيا!**... وهكذا، وبهذه الصورة المأساوية، انتهت الحقبة البورقيبية، في وقت كان يمكن لبورقيبة ان



حكومة مصر ان تمنع مستقبلا ر مثل هذه الاعلانات لان يها مساسا بكرامة مصر شعب مصر.

## كمين ناجح للمجاهدين العفريين



بتاريخ ١٨ نوفمبر نصب لمجاهدون العفر من جبهة لتحرير العفرية كمينا لقافلة اثيوبية على بعد ١٥٠ كيلو مترا من عصب على الطريق الرئيسي الى اديس ابابا هذا وقد دمر الكمين سبعة عشر شاحنة للمؤن بما فيها ناقلات الوقود وقدرت خسائر الحكومة الاثيوبية في الارواح بثمانين بين قتيل وجريح كما استشهد عفري واحد وعدة جرحى.

والجدير بالذكر ان الشعب العفري في شمال شرق اثيوبيا الذي يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة مسلمون كلهم والذي يتميز بثقافة خاصةً به وكان يتمتع باستقلاله الذاتي داخل اثيوبيا وفي عام ١٩٧٥ قامت دبابات الحكومة الماركسية الجديدة بهجوم على السلطة العفرية فقتلت في اقل من اسبوع واحد اكثر من ثلاثة الاف من المدنيين وهكذا قضت على الاستقرار الذي عاشت فيه السلطنة وبدأت سياستها المعروفة بالاحتلال والارهاب وانتقلت القوات العفرية الى الريف لتنظيم صفوفها ومواصلة الجهاد ضد النظام الماركسي في اثيوبيا

عتزل الكرسي، فيكسب حب لناس واحترامهم وتقديرهم، كما كسبها «سوار الذهب» الذي ضرب نموذجا رائعا بتنحيه عن الحكم، بعد سنة واحدة فقط !

«ابو البراء»



## ■ استفتاء



مواطنو موسكو يؤيدون الانسحاب الكامل للقوات الروسية من افغانستان. هذا كان نتيجة الاستفتاء التي اجرته مجموعة من الخبراء الفرنسيين والروس مع عينات منتخبة من المواطنين الروس في مدينة موسكو بلغ عددها ١٠٠٠ شخصا. الاستفتاء تم عن طريق الهاتف وكان السؤال الموجه: هل تؤيد بقاء او انسحاب القوات الروسية من افغانستان؟ الاستفتاء اظهر ان ٥٨٪ من المشاركين في الاستفتاء يؤيدون الانسحاب الكامل للقوات الروسية في حين لم يؤيد عملية البقاء سوى ٢٧٪ وكانت اجابات ١٥٪ من المشاركين سلبية.

## ■ الهجرة الصهيونية مستمرة

على الرغم من ان المسؤولين السوفيات قد نفوا مرارا صحة التقارير التي تتحدث عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ووصفوها بانها مدسوسة وتهدف الى تعكير صفو العلاقات العربية ـ الروسية الا ان التقرير الذي ذكرته في الاسبوع الماضي لجنة الهجرة الحكومية السويسرية يكذب ادعاءات الروس فقد ذكر تقرير اللجنة ان شهر سبتمبر الماضي سجل وحده خروج ٦٩٩ يهوديا روسيا اختار ١٧١ منهم التوجه لفلسطين المحتلة واضاف التقرير ايضا ان ارقام الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي خلال العام الحالي تعتبر الاعلى من نوعها منذ عام ١٩٨١

# في الهدف

المهزومون عقليا وروحيا معجبون بني اسرائيل ونمو دولتهم الزائلة بإذن الله عن قريب.

يشيع المرجفون ان مجتمع اليهود مثالي خال من الاوبئة والامراض التي تفتك بالمجتمعات عندنا وهم يبثهم اليأس والقنوط في النفوس يريدون منا ان نقلد الغالب اليهودي، نتبع خطاه ونهتدي بهديه ونسير وفق هواه.

بينما المهزومون في سكرتهم يعمهون يجيء تسأل صهيوني عريق هو البروفيسور «يشعيا هو ليبوفيتش»: هل اسرائيل هي تلك الدولة التي لا تتآكل ولا تصدأ؟ ام هي تسير نحو الانحلال الداخلي بخطى حثيثة وتسعى الى حتفها بظلفها؟

هذا المجتمع الملقط من ١٠٢ بلد ويتكلم ٥١ لغة حية وميتة لم يعد ذلك المجتمع المتماسك المترابط كي يتبادر الى الاذهان ولكنه مجتمع المشاكل والتناقضات، مجتمع فيه تمايز طبقي وعنصري، فالفلاشي الحبشي ليس كاليهودي السفاردي القادم من الشرق وهذا ليس كاليهودي الاشكنازي القادم من الغرب هم درجات وطبقات يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا.

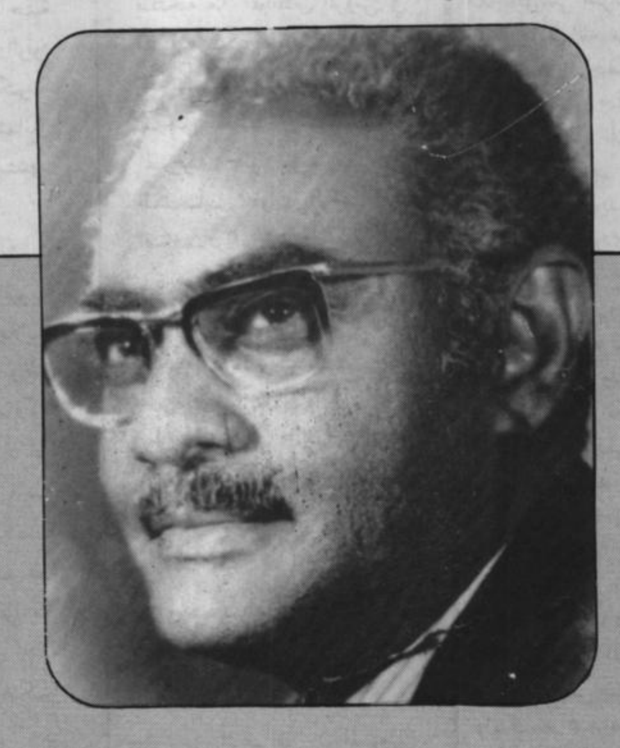
مدن اليهود في فلسطين المحتلة تحيطها «احياء الضائقة» سكن الفقراء والمساكين والمنبوذين.. تنتشر في اوساطهم جرائم القتل والسرقة والمخدرات فضلا عن جرائم الخلق.

عندما يتحدث بيريز عن «عملية سلام حية» خائفا «من الجفاف في منطقة عطشى» فانه يريد ان ينقذ اليهود من الزوال.

انهم فقدوا القدرة على ضبط عقارب الساعة مع ان طبعهم طبع عقارب.

محمد اليقظان

## كان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني وهو اليوم عضو المكتب السياسي للجبهة الاسلامية القومية



# أحمد سليمان المحامي :

# الأحزاب الشيوعية العربية ملزمة بالتبعية

**• ابتداء هلا حدثتنا عن تاريخ انتمائك السياسي ؟**

ـ لقد انضممت للحزب الشيوعي في مارس عام ١٩٤٧ وكان ذلك في مصر في فترة دراستي الجامعية هناك. وبقيت في الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٧٠، وخلال تلك الفترة اصبحت عضوا في المكتب السياسي ثم عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، وكنت اول وزير شيوعي في المنطقة عندما تسلمت وزارة الزراعة والغابات. واما بالنسبة للجبهة الاسلامية فقد شرفني الله بالانضمام لصفوفها منذ تأسيسها، واليوم، اني عضو للمكتب السياسي فيها.

**• فلنبدأ الحوار من حيث بدأ انتماؤك السياسي... ففي فترات الاربعينيات والخمسينيات وجزء من الستينيات كان للماركسية جذب فكري شد اليها قطاعات كبيرة من الشباب عموما.. فمن وجهة نظرك ما هي عوامل هذا الجذب الذي شدت به الماركسية الشباب ؟**

ـ لم يكن الجانب الفكري في الماركسية هو عنصر الجذب الاول.. وانما في تلك الفترة برزت في العالم العربي صيحات المطالبة بالاستقلال والتخلص من الاستعمار وصحب هذه الفترة ظهور الاتحاد السوفياتي كقوة سياسية عالمية جديدة تطالب شعوب العالم بالثورة على الاستعمار مما اظهره بمظهر العدو للاستعمار النصير للمستعمرين..، وكنا نسمع تصريحات «جروميكو» في كل مكان وهو يطالب بحق تقرير المصير للدول المستعمرة وقد خص السودان بالذكر فكان ذلك من اهم عوامل الجذب باعتبارنا نتوق للاستقلال وقد أتت لنا الشيوعية من ذات ما نتمناه ونحتاجه وهو التكتيك للاستقطاب.. ومن حينها تعلقنا بالاتحاد السوفياتي وبما يدعو له من شيوعية.

اما الجذب الفكري فقد كنا في ذلك الوقت طلبة في مصر وكان جيلنا ذاك جيلا يحب القراءة

لاطلاع خاصة في مثل اجواء مصر المتفاعلة ثقافيا كريا.. وقد كان لتوفر الكتاب الشيوعي الكبير ع انخفاض كبير في ثمنه ايضا اضافة الى وضوعاته البراقة حول الحرية والتحرر والاستقلال لاشتراكية والتقدم بالمنظور الماركسي دور في بالنا على دراسة الفكر الشيوعي دون ان نملك دا من الثقافة الاسلامية.. وبالمقابل فانه لم كن للكتاب الاسلامي اثر يذكر من حيث انتشار او نوع الموضوعات... فمعظم الكتب اسلامية المتوفرة هي من كتب التراث الاسلامي قديمة، والجديد منها كان مشغولا بقضايا فرعية ن الدين والحياة مثل مهاجمة السينما وصرعات لفن وقضية الاختلاط وهكذا... فلم يكن كتاب الاسلامي آنذاك كما هو عليه اليوم من سعة انتشار ومواكبة لمشكلات العصر.. ولذا فانني اجد اليوم عذرا لاحد — في ظل هذه الصحوة لاسلامية وبعد اتضاح فشل الشيوعية عمليا — بول اي جزئية في الفكر الشيوعي.

**• بالنسبة لك هل حقا كنت مقتنعا بكل مصطلحات الشيوعية ومقولاتها بحيث تشعر ها اصبحت دوافع تحركك؟**

— في الحقيقة كان الامر اندفاعا ظاهريا مع شيء ن الانبهار الداخلي بمصطلحاتهم الجديدة، خاصة ع قصور تجربتنا بهم لاول مرة... ولذلك الشيوعية لا تجذب الا من هم ذوو ثقافة وتجربة اصرة.

**• ما مدى اقتناعك بانكار الماركسية لوجود لإله؟... هل اقتنعت يوما بانه لا خالق؟**

— يمكن تلخيص الماركسية في جوانب ثلاثة: لجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب فلسفي.. ورأي الشيوعيين في الدين والإله يندرج الطبع ضمن الجانب الفلسفي للماركسية.. بموضوعية كاملة استطيع ان اؤكد حتى عندما كنت عضوا في الحزب الشيوعي ان الجانب لفلسفي للماركسية هو نقطة الضعف الاساسية لواضحة في الفكر الشيوعي.. فلم اقتنع يوما ما عدم وجود إله... ولا بمقولات الشيوعية عن لدين.. فرغم انني قرأت كثيرا جدا عن فهم لماركسية للدين، اذ ان اول سطر في كتاب لينين ن الدين.. يقول فيه: «الماركسي بالضرورة لحد» ثم يبين ان الدين ظاهرة اجتماعية انعكاس لوضع اقتصادي معين اساسه علاقات لانتاج، وان الدين ناشىء عن الخوف من اشياء لا تفسير لها لذا فانه ايمان بخرافات وشعوذات..

ولكنني رغم ذلك وبحكم بيئتي الاجتماعية التي نشأت فيها لم اقتنع يوما بموقف الماركسية هذا من الدين رغم انني كنت مقتنعا بالجانبين الاقتصادي والاجتماعي للماركسية.. ولذلك فانني اؤكد بانه يكفي لمحاربة الفكر الشيوعي في العالم الاسلامي ان نبسط الثقافة الاسلامية الاصيلة بشكل مكثف في المجتمع ذلك ان الشيوعية لا يمكن ان تنمو في ظل ثقافة دينية ابدا.

**• مفهوم الشيوعية هذا للدين هل له اثر على مفهومهم للاخلاق؟**

— بالطبع... فالاخلاق عندهم مثل الدين انعكاس للواقع الاقتصادي.. وبشكل عام لا ضوابط خلقية محددة عندهم.. واستطيع ان اؤكد تماما ان الغالبية العظمى من الشيوعيين كثيرو شرب الخمر... ولكن يجب الملاحظة بان هناك نسبة ضئيلة من الاختلاف بين الاحزاب الشيوعية

## الشيوعيون يحاولون دوماً تقليد المنهج الاسلامي في شكليات عرض الفكر

في العالم الاسلامي وغيرها في اوروبا.. من حيث الجانب الفلسفي للماركسية.. فمثلا في العالم الاسلامي يمكن للشيوعي في اول عهده بالشيوعية ان يحافظ على شيء من اخلاقياته التي اكتسبها من مجتمعه المسلم... ولكن ذلك لا يستقر فما يلبث حين يتعمق في شيوعيته ان ينفلت من ضوابط اخلاقية دينية محددة. واضرب مثالا بنفسي فقد كنت في اول عهدي بالشيوعية محافظا على الصلاة ولذلك كان المسؤول الحزبي يقول لي يا احمد ما زال لديك رواسب.

**• كيف كانت تتم عملية اقناع الفرد بالفكر الشيوعي؟**

— حقيقة ان الشيوعيين يحاولون تقليد المنهج الاسلامي في شكليات عرض الفكر.. فهم يحاولون اقناع الفرد انهم يملكون حلولا شاملة وكاملة لكل مشكلات الحياة.. وانه بدون حلول الشيوعية سوف تزداد المشكلات ويزداد المجتمع تخلفا.. وبعد ذلك يملؤون الدنيا حديثا تفصيليا عن حلول نظرية للمشكلات الموجودة وهي بهذه الحلول النظرية المنمقة تدهش الافراد.. وكذلك فالشيوعية تغرس دائما في نفوس افرادها ان المستقبل حتما سيكون للفكر الشيوعي فتبعث فيهم الامل بامتلاك الدنيا.. ويتضح ان ذلك سرقة لما يبثه الاسلام في نفوس المسلمين من ان المستقبل لهذا الدين.

**• كيف ينظر الشيوعيون للمرأة؟**

— لا احب ان اتحدث عن ذلك كثيرا.. ولكن واضح في الاصول النظرية للماركسية ان المرأة لا تساوي شيئا في الفكر الماركسي.. ولكني احب ان اتحدث ان الشيوعيين في تنزيلهم لفكرهم على الواقع بدأوا يراعون طبيعة عادات وافكار هذا الواقع.. ولذلك فهم في مجتمع اسلامي مثل السودان مثلا لا يستطيعون عمليا ان يطبقوا حقيقة نظرتهم للحياة.. فالمرأة في مجتمعاتنا الاسلامية لها دورها في المنزل وهي مربية للاطفال والابناء وهي شريكة الزوج في حياتهما الزوجية ولها عرض مصان عندنا.. ولذا فهم لا يستطيعون الا ان يفرقوا بين النظرية والممارسة ويبدو ذلك بشكل اوضح بالنسبة لمسألة الالحاد.. فهم في السودان مثلا لا يستطيعون الاعلان بانكارهم لوجود الله ولذلك فهم لا يطرحون ذلك ابدا بل هم يقدرون انهم لا يحتاجون الى هذا الطرح في مثل هذا المجتمع.. ولعل اكبر دليل على ذلك انه في الستينيات من هذا القرن عندما تجرأ احد الشيوعيين السودانيين بالطعن جهرا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ادى ذلك — بعد ضغط شعبي كبير — الى حل الحزب الشيوعي السوداني.

**■ هل لك ان تعطينا فكرة عن طبيعة العلاقة بين القيادة والقاعدة في الحزب الشيوعي؟**

— باختصار القرار الفوقي من القيادة والتنفيذ الفوري من القاعدة.. وهم يسمون ذلك الديمقراطية المركزية... فلا ديمقراطية او شورى حقيقة عندهم ودليل ذلك تعدد التطهيرات الحزبية التي يقوم بها القادة في الاحزاب الشيوعية.

**• كيف اذن يتم اختيار القيادة للاحزاب الشيوعية، ألا يوجد انتخابات داخلية؟**

— الانتخاب عمليا موجود على الورق وفي الصناديق.. ولكن حقيقة وعن تجربتي... ان من تريد القيادة تعيينه وبالذات من يريده السكرتير

احمد سليمان:
- عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني وعضو المكتب السياسي فيه حتى عام ١٩٧٠.
- شغل منصب وزير الغابات.. ووزير العدل.
- كان سفيرا للسودان في الاتحاد السوفياتي وفي لندن.
- حاليا عضو المكتب السياسي للجبهة الاسلامية القومية.
- من مواليد السودان عام ١٩٢٤.

العام للحزب هو الذي يصل للقيادة... فالقائمة التي يريدها السكرتير العام سوف تصل عن طريق الانتخاب الشكلي.

**• هل هناك حجر فكري وحصر لذهن الفرد الشيوعي تجاه ثقافة محددة؟**

ـ من حيث القراءة والاطلاع لم يكن هناك حصر فكري.. فكنا نستطيع ان نقرأ ما نشاء... غير ان الحجر الفكري يبدو واضحا في انه لا يمكن لاي عضو في الحزب الشيوعي ان يتكلم برأيه حول قرارات اتخذتها القيادة العليا.. فمثلا لا حرية ابدا ان تقول رأيا مخالفا لرأي القيادة في مسألة النزاع السوفياتي الصيني حتى لو قلت ذلك داخل اجهزة الحزب فذلك مرفوض.. لا يمكن لك ان تقول رأيا تخالف فيه رأي اللجنة المركزية... وقد حصل ذلك معي شخصيا رغم اني كنت عضوا في اللجنة المركزية.

**• معروف عن الشيوعيين ركوبهم السريع للانتصارات والثورات الناجحة.. رغم انهم يكونون ضده ابتداء فكيف يتم لهم ذلك؟**

ـ ان العمل السياسي في ممارسته يعتمد كثيرا على اقتناص الفرص في ظل غفلة الاخرين.. فالشيوعيون دوما يحاولون ان يكونوا في المعارضة.. وفي موقع المعارضة يقومون عادة بأمرين: خلق النزاع وعدم الاستقرار في البلاد وكذلك بين الاحزاب الاخرى، ثم يقومون بمراقبة الاوضاع وتحين الفرص للانقضاض على السلطة.. ومن هذا المنطلق فانه في ظل ضعف وغفلة الاخرين ينجح الشيوعيون في قطف ثمار جهد الآخرين.

وهناك أمر آخر يتعلق بالعقلية التي يفكر من خلالها الشيوعيون.. في تفكير الشيوعيين دائما ان «كل شيء خاضع للسلطة» ولذلك فهم يعتبرون الوصول للسلطة اهم مطلب من مطالبهم و يسعون له سعيا دون تحفظ ابدا.. ولما كان الشيوعيون موقنين انهم لا يمكن ان يصلوا للسلطة في العالم الاسلامي بالطريقة الانتخابية كان طريق ركوب الثورات وسرقة الانتصارات هو طريقهم الاوحد.. واحب هنا ان انبه الحركات الاسلامية بان لا تتنزه عن استلام السلطة بل عليها ان تعلنها مبدأ لتحقيق غايتها وهي تحكيم شريعة الله.. .اذ انه

بقدر ما يضر الاستعجال في قطف الثمرة قبل نضجها فان عدم قطفها الفوري حال نضجها ضرره اكبر فقد يخطفها الراصدون الذين يقتنصون الفرص امثال الشيوعيين.

**• ما هي علاقة الاحزاب الشيوعية العربية بالحزب الشيوعي السوفياتي؟ اعني هل لهذه الاحزاب استقلالية في اتخاذ القرارات وتحديد المواقف؟**

ـ لا يرضى الحزب الشيوعي السوفياتي ابدا لاي حزب شيوعي مهما كان صغيرا او بعيدا ان يخالفه




• من مجلس السوفيات الاعلى تصدر الاوامر للاحزاب الشيوعية العربية.

في القرار والموقف السياسي.. وبالتالي فان الاحزاب الشيوعية العربية ملزمة بالتبعية التامة للاتحاد السوفياتي في قراراته وسياساته.. ولعل كثيرا من المشكلات كان يقوم بها الاتحاد السوفياتي ضد اي محاولة من حزب شيوعي فرعي للخروج عن سياسته.. و يتضح امر التبعية تماما في مسألة قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨.. فقد بادرت الاحزاب الشيوعية العربية باعلان رفضها لقرار التقسيم، ولكن حينما اعلن الاتحاد السوفياتي تأييده للتقسيم سارعت الاحزاب الشيوعية بتغيير موقفها وتبرير مشروع التقسيم.... اما امر الاستقلالية في اتخاذ

القرار فهي مقبولة اذا لم يتضمن ذلك اي خرو[ج] عن مواقف وسياسة الاتحاد السوفياتي العظيم.

**• ما هي الاسس التي تبني بها الاحزا[ب] الشيوعية علاقاتها بالاخرين؟**

ـ الاساس في علاقات الشيوعيين مع الاخرين [...] مصلحة الشيوعيين لا توج[د] أسس محددة غير ذلك.. لذلك قلت مرارا فلو [...] ـ اسرائيل ـ غيرت موقفها من الاتحاد السوفيا[تي] وعملت موازنة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا [...] حيث المصالح.

**• هل لك ان توضح لنا الفرق بين الام[مية] الماركسية والعالمية الاسلامية؟**

ـ لا احب ان اتكلم عن الاممية في نظريا[ت] الماركسية المجردة، وانما اريد ان اتكلم عن ممار[سة] الشيوعيين للاممية... الاممية عند الشيوعيين اليو[م] تعني حقيقة سيادة الاتحاد السوفياتي والولاء المطل[ق] له في كل سياساته.. هذا هو الواقع والممارسة. ولذا فلا وجه للمقارنة بين الاممية وعالمي[ة] الاسلام... عالمية الاسلام غير ذلك تماما.. ا[...] عالميته تتجلى في نظام اسلامي جمع بين بلا[ل] الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وابي بكر العربي.. هل تريد اكثر من ذلك وضوحا.

• ماذا تمثل الحركة الاسلامية من وجهة نظر شيوعيين؟
- يرى الشيوعيون ان الحركات والتنظيمات سلامية - خاصة منها ذات الفهم الشمولي سلامي - تمثل العدو الاستراتيجي الاول لها.. لك واضح من اول فكرة للشيوعيين حول نظرتهم سلبية لوجود خالق للكون.. وفي ظل الصحوة سلامية التي بدأت في الستينيات اصبح شيوعيون يخشون الحركات الاسلامية لمعرفتهم ان سلاميين أصحاب مبادىء وعلى استعداد تام ضحية والجهاد.. ولذلك فالشيوعيون على استعداد م للتنازل عن كثير من مبادىء وسياسات عملهم سبيل عدم وصول الحركة الاسلامية للسلطة.. ظر وضع السودان.. الشيوعيون هذه الايام يقفون د الحكومة القومية - رغم ان مصلحة البلاد في لك - لان الجبهة الاسلامية سوف تشترك في ه الحكومة، بينما يدعم الشيوعيون فكرة الحكومة ئتلافية بين الامة والاتحادي بل ومستعدون لاشتراك فيها، رغم ان هذين الحزبين في نظر شيوعيين من الاحزاب الرجعية في المنطقة ربية.

• الشيوعية والقضية الفلسطينية:

هناك شواهد كثيرة تشير الى وجود دور كبير يهود في قيام الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ هل هذا صحيح؟
- ليس هنا مجال هذا الحديث ففي الوثائق لكتب ما يكفي.. ولكن امر دور اليهود في ثورة الشيوعية واضح تماما.. فماركس مؤسس شيوعية يهودي، ولينين ذو عرق يهودي.. ثم في وسيا نفسها - قبل الثورة - كان فيها تجمعات عديدة للحركة الصهيونية وقد ثبت دورها في ثورة.. ولماذا نذهب بعيدا؟! هذه الاحزاب شيوعية العربية مؤسسوها كلهم الاوائل يهود حتى لحزب الشيوعي الفلسطيني.

• ما الذي تستفيده الحركة الصهيونية من وراء ورها في تفجير الثورة الشيوعية؟
- انها طريقة للوصول للحكم.. ووسيلة للسيطرة لى العالم.. ثم انها وسيلة لكي يوجدوا لهم كانا في العالم العربي الاسلامي.. هل تظن انه كان بامكان الحركة الصهيونية ان يكون لها حزاب في العالم العربي والاسلامي باسم الحركة صهيونية.. لم يتسن لها ذلك الا عن طريق لاحزاب الشيوعية.

• هل هناك دور للاتحاد السوفياتي في قيام ولة - اسرائيل - في فلسطين؟
- بالطبع نعم... والامر لا يحتاج الى برهان.
لقد اعلن الشيوعيون عام ١٩١٧ وقبل اعلان وعد بلفور عن ايمانهم بحق اليهود في قيام دولة لهم في فلسطين. ثم ان الاعداد البشرية اليهودية الهائلة التي دخلت - فلسطين - كان اغلبها من الاتحاد السوفياتي. وما زالت هجرة اليهود السوفيات تتوالى.. وكذلك انظر الى تأييد الاتحاد السوفياتي لقرار التقسيم ولاعترافها بدولة - اسرائيل - عام ١٩٤٨، الامر لا يحتاج كما قلت الى برهان.

# لا مستقبل للشيوعية في عالم يدين شعبه بالدين الاسلامي

• وما هو موقف الاحزاب الشيوعية العربية من - اسرائيل -؟
- كلهم يقولون بحق اسرائيل في الوجود.. كلهم حقيقة يقرون بتقسيم فلسطين.. اما حديثهم عن الدولة الفلسطينية فهم يقصدون بذلك الضفة الغربية وقطاع غزة لا فلسطين كلها.

• هل تعني ان الاحزاب الشيوعية العربية لا تؤيد حرب ابادة كاملة ضد الوجود الاسرائيلي في المنطقة؟
- بالطبع.. هم لا يؤيدون ازالة الوجود اليهودي كله.. بل لو ظهرت ارهاصات هذه الحرب الشاملة فسوف يقف الشيوعيون العرب ضدها قولا وعملا.

• ماذا تقول اذن في دخول الحزب الشيوعي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية؟
- هذا يعد مكسبا للشيوعيين.. فيكونهم استطاعوا ان يقنعوا القيادة الفلسطينية انهم وطنيون.. هذا مكسب لهم.. لكنهم حقيقة مع تقسيم فلسطين ومع ان - اسرائيل - وجدت لتبقى.

• كيف بدأت قصة انعتاقك من خلال الشيوعية؟
- حقيقة المسألة ليست مسألة حدث واحد يحول المرء وانما هي تراكمات عديدة قد قلت لك ابتداء انني ما اقتنعت يوما بموقف الشيوعية من الدين والإله... اضافة الى انكشاف امر الشيوعية وحقيقة ممارساتها... اثبتت التجارب لي ان الاشتراكية كذبة كبرى.

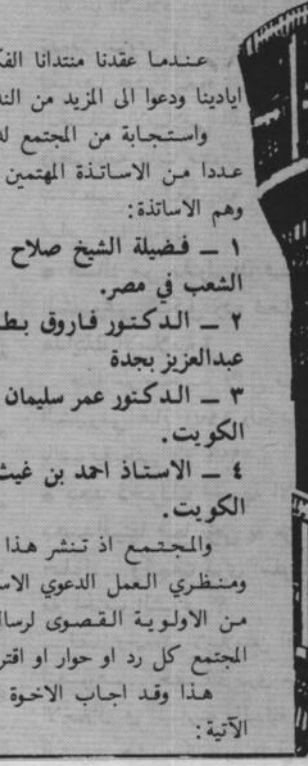
اذهب وانظر الى حال الشعوب المتعبة في الدول الاشتراكية وقارن مع ما جاءت به الاشتراكية من دعوة لحل المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. ثم ان الانحلال الخلقي الذي بدأ يظهر ويتفشى في الاحزاب الشيوعية خاصة في الستينيات والسبعينيات كان له دور.. اضافة الى اساليب الشيوعيين فمذبحة قصر الضيافة التي قام بها الشيوعيون السودانيون عام ١٩٧١ في انقلابهم الذي لم يتم له النجاح كان لها دور كبير فقد قتلوا كثيرا من الضباط الابرياء.. واهم من ذلك كله ان الاسلام دين الفطرة كامن فيها... ما ان تتوفر ظروف في الشخص نفسه تعيد لهذه الفطرة نقاءها حتى يعود المرء لهذا الدين.. ثم ان الكتاب الاسلامي الذي يعالج مشكلات العصر ونظرياته بات متوفرا على غير العهود السابقة.. تستطيع ان تقول ان كل هذه التراكمات تمثل اساس هذا التحول.

• هناك من يقول ان فصلك من الحزب الشيوعي شكل ردة فعل لديك هي سبب هدايتك الاسلامية؟
- هذا غير صحيح لانني فصلت من الحزب الشيوعي عام ١٩٧٠ ولكنني بقيت متمسكا بالشيوعية حتى عام ١٩٧٤.

• بعد دخولك الجبهة الاسلامية كيف ترى مصداقيتها فيما تؤمن به من افكار وتطرح من حلول.. وكيف ترى اسلوب عملها.. مقارنة مع الحزب الشيوعي؟
- لقد وجدت الاسلاميين افضل بكثير مما كنت اتصورهم.. حقيقة ترى معاني الصدق وترى الاخلاق في الممارسة والمبدئية في المواقف كما ان للشورى هنا مكانا واسعا في العمل التنظيمي.. ولا أود ان اتكلم اكثر من ذلك.. ولكن هناك خصائص يتميز بها الشيوعيون يتفوقون بها نسبيا على الحركة الاسلامية... من ذلك... دقة الانضباط في المواعيد.. وشدة متابعتهم لتنفيذ الاعمال والدقة في ذلك.. ولعل لذلك تبريرا وهو ان العمل الاسلامي خاصة في السودان يميل الى الانفتاح على الشعب والدعوة العامة وتبليغ الناس، بينما يعتمد العمل الشيوعي على الاسلوب السري.

• كيف تنظر الى مستقبل الاحزاب الشيوعية في العالم العربي والاسلامي؟
- اقول وعن يقين... انه لا مستقبل لها في عالم يدين شعبه بالدين الاسلامي.. لاحظ ان المد الشيوعي في العالم كله في تراجع مستمر.. حتى هم يتراجعون عن اصول نظريتهم الماركسية... الشيوعية كذبة كبرى وضلال ماحق.. وانظر الى ما آل اليه الحزب الشيوعي السوداني ترى الفرق واضحا مع الماضي وهو ينبئك كذلك عن مستقبلهم السائر نحو الانعدام التدريجي.

# إحيـــاء رســـالة الم



عندما عقدنا منتدانا الفكري (خطبة الجمعة) شد كثير من الدعاة على ايادينا ودعوا الى المزيد من الندوات الهادفة الى ترشيد العمل المسجدي.

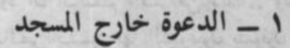
واستجابة من المجتمع لدعوة علماء الامة ومفكريها فقد دعت المجتمع عددا من الاساتذة المهتمين بالدعوة وبرسالة المسجد في المجتمع الاسلامي وهم الاساتذة:

**١ ــ فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الداعية المعروف وعضو مجلس الشعب في مصر.**

**٢ ــ الدكتور فاروق بطل استاذ الثقافة الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة**

**٣ ــ الدكتور عمر سليمان الاشقر المدرس في كلية الشريعة في جامعة الكويت.**

**٤ ــ الاستاذ احمد بن غيث نائب مدير المساجد في وزارة الاوقاف ــ الكويت.**



والمجتمع اذ تنشر هذا الحوار فانها تحرص على دعوة مفكري الامة ومنظري العمل الدعوي الاسلامي الى إثراء جوانب هذا الموضوع لما تعتقده من الاولوية القصوى لرسالة المسجد في المجتمع الاسلامي، وسوف تنشر المجتمع كل رد او حوار او اقتراح بناء حول هذه القضية.

هذا وقد اجاب الاخوة المشاركون على اسئلة المجتمع وفق القضايا الآتية:

## ١ ــ الدعوة خارج المسجد

**المجتمع: هناك اعتقاد بان الاسلاميين عندما خرجوا من المسجد لدعوة الناس خارجه عطلوا دور المسجد الروحي والتربوي فما رأيك؟ هل هذا صحيح؟**

**الشيخ صلاح ابو اسماعيل:**

**استهل فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الاجابة بنفي الاعتقاد المطروح بالسؤال فقال:**

هذا غير صحيح لان الداعية الاول هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى الله بالمسجد الحرام وكان يعرض نفسه على القبائل وكان يرحل الى الطائف وكان يعاهد الانصار عند العقبة ولم يكن المسجد عنده عليه الصلاة والسلام هو الجدران والبناء، وهو القائل جعلت الارض لي مسجدا وتربتها طهورا وصفوفنا كصفوف الملائكة، وهو القائل اذا كنت في باديتك او غنمك وادركتك الصلاة فأذن.. فهو يدعو الى الأذان، حتى اذا كنت وحدك بالبادية. وربما تكون الدعوة في المسجد متمثلة في خطبة الجمعة ودروس العلم وتلاوة القرآن، لكن لم يقل احد ان هذا من اختصاص المسجد دون غيره، ورحم الله الامام الشهيد حسن البنا حيث لم يقبع في المسجد.. وان كان من عمار المساجد وممن تعلق بها قلبه، ولا نزكي على الله احدا، وانما كان يذهب الى المقاهي والقرى والبلاد ويحج كل عام ويحضر المؤتمرات والاندية ويدعو الى الله ما استطاع الى ذلك سبيلا.

**د. فاروق بطل**

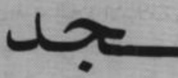
**ويعتقد د. بطل ان الدعوة تشمل كل الميادين خارج المسجد لكنه يستدرك قائلا:**

يجب ألا يغيب عن الدعاة ان القاعدة الاساسية للعمل الدعوي لا بد ان تنطلق من المسجد وان عملية التربية والتعليم لا بد ان تكون في ظلال المسجد والا كانت التربية مبتورة ذلك ان ما يقدمه المسجد من الوان التربية الاجتماعية والروحية والعلمية والخلقية والسلوكية والجمالية والجماعية لا يقدمه مكان اخر. وما يهيئه المسجد بضيافة الرحمن من انوار وتجليات وبركات لا يهيئه مكان آخر.

**ويستشهد د. فاروق بطل على وجهة نظره قائلا:**

لقد شهد الله جل ثناؤه بمن تربوا في المس[...]
بالطهر والرضوان فقد قال سبحانه: «لمسجد أسس [...]
التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحـ[...]
ان يتطهروا والله يحب المطهرين» (سورة التوبة ١٠٨[...]

وقال سبحانه: «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذ[...]
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال [...]
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وا[...]
الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار» (سـ[...]
النور ٣٦ ــ ٣٧) وقد اخبرنا الرسول الكريم صلى [...]
عليه وسلم.. انه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت [...]
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت علـ[...]
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم [...]
فيمن عنده. والجيل الاسلامي الأول ذلك الجـ[...]
الرباني الفريد الذي لم تعرف له البشرية مثيلا [...]
تخرج من المسجد وتربى بالمسجد، ولعل هذا ما يفـ[...]
حرص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحر[...]
الصحابة والفاتحين رضوان الله عليهم انهم اذا فتح[...]
على ايديهم بلدا كان اول عمل يمارسونه هو ان يـ[...]
المسجد وينتدبوا له العلماء والدعاة لتبدأ مباشرة عمـ[...]





• فضيلة الشيخ
صلاح ابو اسماعيل

• د. فاروق بطل



الدعوة والتربية والتعليم، ولتفتح القلوب والعقول بعد فتح البلاد والامصار، ومن اجل هذا كله فانني لا اتصور داعية استوعب دروس السيرة الكريمة والسنة المطهرة يمكن ان يخرج دور المسجد عن خطته الدعوية ومنهجه التربوي الا اذا انتزع منه المسجد بالقوة.

## ٢ ـــ ادوار غائبة

**المجتمع: ما هي الادوار التي كان المسجد يؤديها في المجتمع الاسلامي ثم تقلصت في هذا الزمن؟**

**د. عمر سليمان الاشقر:**

**يجيب د. الاشقر على هذا السؤال معددا الادوار الغائبة في رسالة المسجد فيقول:**

دور المسجد الاول هو كونه معبد الله، يجتمع فيه المسلمون كل يوم خمس مرات يتوجهون الى ربهم خاضعين خاشعين، يرجون رحمته ويخافون عذابه، وبذلك يزكون انفسهم ويصلحون قلوبهم، ولا تستعبدهم الحياة بمباهجها ومتعها.

**وفي اجتماع المسلمين** في بيوت الله تحقيق لوحدة الامة الاسلامية، ويتجلى هذا في الصفوف المنتظمة التي تضم الاغنياء والفقراء، والكبار والصغار، على اختلاف اجناسهم والوانهم.. كلهم في العبادة والتعبد سواء في بيوت الله امام الله.

**وهذا الدور** وان لم يتلاش ولكنه ضعف، فكثير من المسلمين يؤثر الصلاة في منزله، ودكانه وشركته ومدرسته، وقد كان الصحابة يحرصون على اقامة الجماعات حيث ينادى بهم في بيوت الله، ولا يتخلف عن الصلاة في المساجد الا منافق معلوم النفاق، وكان يؤتى بالرجل المريض يهادى به بين رجلين حتى يقام في الصف، ولم يأذن الرسول صلى الله عليه وسلم لابن أم مكتوم وهو اعمى في الصلاة في بيته، وقال له: «أجب فاني لا اجد لك رخصة»

**والدور الثاني** للمسجد الذي تقلص كثيرا او زال هو كونه مكان قيادة الامة، وقاعة الحكم، ومنطلق الجيوش.

فقد كان المسجد عند الرعيل الاول بمثابة البرلمان في هذه الايام، اذا دهى المسلمين امر او عرض لهم عارض، نودي بالمسلمين فيجتمعون في المسجد، ويعرض عليهم الامر الذي عرض او استجد، وكان الخليفة يلقي بيانه السياسي من على المنبر، وكان اول ما يفعله الوالي المعين على مدينة ما عندما يصل اليها اول مرة ان يقصد المسجد، وهناك يلقى الناس، ويعلن بيانه، وتعلن ولايته.

وكان المسجد في كثير من الاحيان مجلس حكم، فيه يعقد القضاء، وفيه يعقد الزواج، ومنه تنطلق الجيوش الاسلامية.

**ويتابع د. عمر قائلا:**

لقد تقلص دور المسجد في ايامنا هذه في مجال الدعوة الى الله، فقد كان المسجد يحوز قصب السبق في مجال التعليم والدعوة الى الله وتثقيف جموع المسلمين وخاصة الداخلين في الاسلام، بل ان كثيرا من المساجد كانت بمثابة جامعات اسلامية تلقى في حلقاتها العلمية مختلف العلوم الاسلامية، واشتهر من هذه المساجد، المساجد الثلاث المقدسة وهي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى، ومن المساجد الاخرى التي قامت بدور كبير الجامع الاموي بدمشق، والازهر بالقاهرة والزيتونة بتونس.

**الاستاذ احمد بن غيث:**

**استعرض الاستاذ احمد بن غيث دور الاستعمار منذ سقوط الخلافة العثمانية في محاربة المسجد ورسالته ودعاة المسلمين ثم عدد بعض الاسباب الاخرى التي اثرت في تعطيل ادوار المسجد في هذا العصر وذلك كما يلي:**

١ ـــ وجود بعض القوانين في بعض البلاد الاسلامية والتي تحد من نشاط وحرية الدعاة العاملين المخلصين في المساجد او ما يسمى (تأميم المساجد).

٢ ـــ سياسة القهر والاضطهاد في بعض البلاد الاسلامية.

٣ ـــ قلة العلماء العاملين الذين يقومون بدور التعليم والتربية والتوجيه.

٤ ـــ وجود بعض الحركات الخرافية في بعض البلاد الاسلامية والتي اخذت تزاحم الحركات الاسلامية ذات المنهج السليم في السيطرة على المساجد. ولا شك ان ابتعاد الدعاة المخلصين عن المساجد والدعوة في ميادين اخرى يعتبر تعطيلا لدور المسجد لا سيما في البلاد التي لا تشهد مثل الظروف والاسباب التي ذكرت سابقا لان كثيرا من الدعاة حظ المسجد منهم «خطبة الجمعة» فقط وخطبة الجمعة وسيلة من وسائل الدعوة وليست كل الوسائل، فخطبة الجمعة واجب عبادي يتبع الصلاة، اما الواجب العلمي الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم» اي ومسلمة ـــ فهو عن طريق حلقات العلم المسجدية المنهجية المركزة التي تنشىء علماء عاملين، تنشىء «اصحاب الحل والعقد» وفقهاء في العلوم الاسلامية المختلفة لا مجرد وعاظ..

## ٣ ـــ إحياء دور المساجد

**المجتمع: هل يمكن في هذا الزمن ان يقوم المسجد بالدور الذي كان يقوم به في العصور الاسلامية الاولى؟ وكيف ذلك؟**

**د. عمر الاشقر:**

**اجاب د. الاشقر بقوله:**

لن يعود للمسجد دوره الحقيقي الا عندما يعود للدين الاسلامي مكانته في النفوس، ومكانته في المجتمع الاسلامي، فيهيمن على ذلك كله، وعند ذلك يجد الدعاة ان المكان الاول للدعوة هو المسجد، جموع المسلمين تؤم بيوت الله صباح مساء، والارتباط بينها وبين بيوت الله اصبح كبيرا.

لقد اضطر كثير من الدعاة في بعض الاحيان ـــ في القرن الاخير ـــ ان يجعلوا المكان الذي يدعون فيه الى الله الحدائق والمدارس بل والمقاهي ومجامع الناس في الافراح والاتراح، والسبب في ذلك انهم وجدوا الناس قد هجروا بيوت الله، واخذوا يرتادون اماكن اخرى،

فاذا توجه الدعاة الى بيوت الله فانهم لا يجدون فيها الا كبار السن، والعمال الذين لا تأثير لهم في مجالات الحياة، فوجد النابهون من الدعاة ان ينقلوا الدعوة حيث يجتمع الناس في الدواوين والحدائق والاعراس، بل وفي المقاهي في بعض الاحيان، وقد اثمرت تلك الجهود، وبدأت العودة الى الاسلام، وبدأت المساجد تمتلىء بروادها من الشباب والمتعلمين وبدأت الحياة تعود الى المساجد من جديد، ولكن المسجد لم يعد الى دوره الريادي كما كان من قبل.

## د. فاروق بطل

**ويؤكد د. بطل على ان امكانية احياء رسالة المسجد وذلك:**

اذا أُسس على التقوى واذا مهد بالعمل فيه للعلماء العاملين الصادقين واذا عمره الدعاة الربانيون المجاهدون. المسجد كان وما زال بيت الله والذي يقصده ينزل في ضيافة الله والذي يعمره يرعاه الله «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين» (التوبة ١٨)

**ويدعو د. بطل الى العمارة المعنوية للمساجد فيقول:**

واذا كنا اليوم قد حققنا العمارة المادية لعدد كبير من المساجد المنتشرة في كل مكان فقد بقي علينا الاهم وهو عمارة المسجد المعنوية وذلك باحياء رسالة المسجد كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون مصنع قربة ومعهد تعليم ومركز دعوة ومقر توحيد وميدان اعداد ومصدر اشعاع ومربط قيادة ومنبر اعلام ومصنع صورة ومنطلق اصلاح.

**ويبين د. بطل كيفية احياء تلك الرسالة بقوله:**

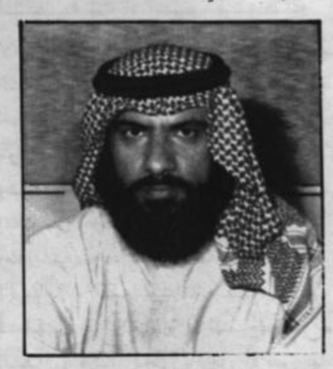
ان نحرص على المسجد والعمل به والانطلاق بقدر ما يتاح لنا نغالب الظروف ونمارس الحكمة ونناور حتى لا نضطر لترك المسجد وحتى لا ندع للظالمين مبررا لاخراجنا منه ما امكننا ذلك وضمن المواقف الشرعية المباحة ولنأخذ بالقاعدة الاصولية ما لا يدرك كله لا يترك جلّه.

اقصد من هذا انه اذا لم نتمكن من تحقيق رسالة المسجد مائة في المائة فبالاقل من ذلك لكن حذار حذار ان نترك المسجد وعندئذ نكون قد حرمنا مركزا من مراكز التربية والتعليم فالمساجد ثغور الاسلام، ولا يجوز لنا ان يؤتى من قبلها ان يشوه الاسلام من خلالها هذا جانب والجانب الثاني هو ان على اغنيائنا الصالحين المخلصين ان يكفوا عن تزيين المسجد وزخرفتها ويقدموا الاموال لجلب العلماء الصالحين حتى ينهضوا بالمسجد ويحققوا رسالته وبايجاد الدعاة المخلصين والعلماء المختصين والمثقفين وعلماء التفسير والحديث والسيرة واللغة حتى تنتشر بهم الحلقات العلمية المتخصصة

## الاستاذ احمد بن غيث:

**وعن إحياء رسالة المسجد كاملة يقول الاستاذ بن غيث معلقا:**

اذا أردنا عودة دور المسجد كاملا فنقول انه لا يمكن فصل قضية رسالة المسجد ودوره عن القضية الام وهي عودة الحياة الاسلامية لجميع شؤون الحياة نظاما وعقيدة وسلوكا وعملا. فكيف يعيش المسجد دوره ورسالته وبقية مؤسسات الدولة الحديثة في العالم الاسلامي تعيش بعيدا عن الاسلام ونظامه بل مؤسسة على غير النظام الاسلامي.



**ويقترح الاستاذ ابن غيث بعض الاعمال والادوار التي يمكن ان يقوم بها المسجد اليوم:**

١ ـ ايجاد زوايا علمية تشمل جميع العلوم الشرعية يقوم على التدريس بها علماء اكفياء همهم الآخرة. وتكون الدراسة فيها منهجية ومركزة.

٢ ـ ايجاد لجان خيرية للزكوات والصدقات كما هو الحال في بعض المساجد الآن ولكن بشكل اوسع يتبعها نشاط ثقافي في الجانب الخيري وصلة اكثر في المجتمع.

٣ ـ ان تلحق بالمساجد اليوم دور يجلس بها علماء اكفياء مصلحون ليقوموا بالصلح بين الناس وحل مشاكل المتخاصمين، ولا شك ان هذا يخفف من أعباء المحاكم والقضاء.

٤ ـ ان يكون لامام المسجد دار او مكتب للفتيا وعقود النكاح بين المسلمين.

٥ ـ ان تلحق بالمساجد اليوم كذلك مجالس احياء صغيرة للتشاور في شؤون القرية او المدينة واحوال الناس فيها، الى آخره من الشؤون التي يمكن ان يضطلع بها المسجد اليوم ويقوم بها في المجتمع المسلم. ولكن يجب ان تتضافر الجهود من قبل جميع المؤسسات في المجتمع للقيام بالاصلاح وعودة السجود العام بمعنى الخضوع الكامل لله تعالى في هذه المؤسسات حتى يستطيع المسجد ان يقوم بدوره ويؤدي رسالته على اكمل وجه.

## د. عمر الاشقر:

**ويقترح د. عمر الاشقر لاحياء رسالة المسجد ما يلي:**

**يقول د. الاشقر:**

وحتى تؤدي المساجد في هذا العصر دورا طليعيا رياديا يحتاج الامر الى جعل المسجد هو المحور في كل عمارة تقام في ديار المسلمين ففي صرة كل مدينة يبنى المسجد الكبير الجامع، وفي وسط كل منطقة من مناطق المدينة يبنى مسجد المنطقة الكبير، ويلحق بكل مسجد من مساجد المنطقة مكتبة وقاعة احتفالات ومدر[سة] لتعليم العلوم الدينية.

وقد لَفَتُّ النظر في اكثر من موضع الى الطريقة المث[لى] لتنظيم بناء المساجد في مدن البلاد الاسلامية، فتفقه[ي] لتوجيهات الاسلام يدلنا على ان المساجد تكون [في] المدن الاسلامية على ثلاثة انحاء:

**الاول:** مسجد الحي، وهو مسجد صغير يبنى في ك[ل] حي يتسع لاهل المنطقة لاداء الصلوات الخمس المفروضة.

**والثاني:** مسجد الجمعة: فالجمعة من الاجتماع، و[لا] بد ان يكون المسجد الذي تؤدى فيه الجمعة مسج[دا] جامعا، فان كانت البلدة صغيرة اكتفي فيها بمسج[د] واحد يجتمع فيه اهلها في يوم الجمعة لصلاة الجمعة وان كانت مدينة كبيرة كالكويت اكتفي في كل منطقة من مناطق المدينة بمسجد في وسطها، تقام في[ه] الجمعة

**والثالث:** مصلى العيد، وقد كان هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ان لا يصلي العيد في المسجد، وا[نما] يصلي العيد في العراء، في موضع واسع غير مبني يستوعب المصلين مهما كان العدد كبيرا

وهذا التنظيم للمساجد على هذا النحو يحقق عد[ة] فوائد:

**الاولى:** تكون للمسلمين اجتماعات دورية في كل مدينة او قرية، فأهل الحي الواحد يجتمعون في اطا[ر] الحي في مسجد الحي في الصلوات الخمس، واهل المنطقة يجتمون مرة في الاسبوع، واهل المدينة يجتمعون في الاعياد، في كل عام مرتين، وهذه الاجتماعات مظهر عملي يقوي اواصر الاخوة والمحبة بين المسلمين، وتتجسد وحدة المسلمين من خلال هذه اللقاءات، ونحن نرى اليوم كم تبذل الدول من اموال لتحقيق هذه اللقاءات والمسيرات لايجاد التقارب والوحدة بين ابناء شعوبها.

**الثانية:** يحقق لنا هذا النظام القدرة على تجهيز المساجد بما يلزمها لتحقيق دورها الذي اراده الاسلام، فالمساجد الصغيرة «مساجد الاحياء» لا تحتاج إلا لإمام يتقن الامامة بالناس والصلاة بهم، وهذا الصنف من الأئمة كثير، اما الصنف الذي يستطيع توجيه الناس في خطب الجمعة، كما يصلح لان يكون مرجعا لاهل المنطقة في الفتوى، ويصلح ان يكون معلما ومربيا وموجها وفقيها فهو قليل، ونظام الدوائر الذي ذكرناه يحل لنا مشكلة امام مسجد الجمعة، ذلك ان مساجد الجمعة ستقل، ولا نحتاج إلا لعدد قليل من الأئمة لهذه المساجد، وبذلك يمكن للقائمين على المساجد توفير نوعيات جيدة صالحة للتأثير في الناس، كما تصلح للتوجيه والتعليم والتربية والفتوى.

**الثالثة:** هذه الطريقة تحقق وفرة في المال، ذلك ان مساجد الاحياء تبنى بمقدار حاجة اهل الحي للصلوات الخمس، اما الطريقة الحالية فان المساجد كلها تبنى واسعة كأنها مساجد جمعة.

### يخ صلاح ابو اسماعيل:

**اما مقترحات الشيخ صلاح ابو اسماعيل حول نطقة نفسها فهي كما يلي:**

بذا ان يكون في المسجد داعية معاصر يزور مدارس ي ومستشفياته ويشارك الناس مشاركات وجدانية برد على الخطابات ويقرأ عن التيارات الفكرية عاصرة ويتعقبها بتسليط الضوء عليها رضوانا بخيرها نضا لشرها وعندما يجد الناس مثل هذا الداعية حلون اليه ويقطعون اليه المسافات ويحجز كل منهم كانه في مجلسه ويعدون الساعات والايام عبر الاسبوع شهدوا الجمعة في هذا المكان. وهناك واجب على دولة وواجب على الداعية وواجب على الجماهير سلمة، وحبذا ان يكون للمسجد لجنة من أئمة الفكر لحي يمكن ان نسميها لجنة المنبر يقترح على الخطيب وضوع الخطبة ويتدارسها معه حتى يكون الخطيب في طبة الجمعة بيانه وصوته وفكره وايمانه وعقيدته ولمن عه من اعضاء لجنة الخطبة حق المداولة والمقترحات بناءة وهذا عندي افضل عنوان التعاون على البر لتقوى، ثم يلتقون به بعد الجمعة للتقييم تشجيعا احسانه وتوجيها له على جوانب القصور او التقصير بهذا ينمو المنبر ويتعاظم دوره ويجد الجمهور المسلم ي هذا الزمان توجيها سليما وفكرا قويا.

## ٤ ــ توصيات

**لمجتمع: ما هي توصياتكم للأئمة والخطباء والدعاة وجميع المسؤولين عن المساجد بشأن إحياء دور المسجد في الدعوة الاسلامية؟**

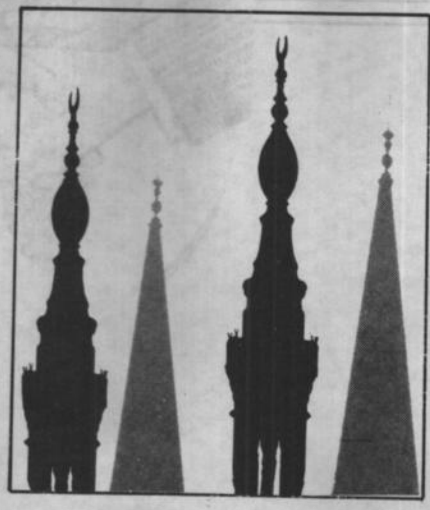


### د. عمر الاشقر:

**ينبه د. عمر الاشقر الى نقاط هامة مما يتعلق بالسؤال فيقول:**

مما ينبغي التنبه له لاحياء دور المساجد هو اختيار نوعيات ممتازة من الأئمة والخطباء، ثم تقام لهؤلاء دورات بين الفترة والاخرى ترفع مستوياتهم، وتجعلهم اقدر على التوجيه والتعليم.

ان امام الحي وخطيب الجمعة يجب ان يكون كل منهما شعلة نشاط في الحي او المنطقة، يفقه اهل المسجد، ويحل مشكلاتهم ويعود المرضى، ويشارك في الافراح، وبذلك يشعر المسلمون باهمية الدور الذي يقوم



به الأئمة والخطباء، ومن ذلك العناية بالناشئين وبعض الأئمة اليوم يقومون بجهود مشكورة، ولكنها تحتاج الى انماء وتجديد.

ومما يجب ان ينتبه له الخطباء مخاطبة الناس في امور دينهم ودنياهم التي تواجه الناس، فالرسل كانوا يعالجون الحياة في ضوء ما انزل الله، فيصلحون الانحرافات والخلل في المجتمع الذي ارسلوا اليه، وهذا نهج جديد علينا ان نلتفت اليه.

### احمد بن غيث:

**انا في الحقيقة اصغر شأنا من ان اوصي الدعاة الى الله تعالى ولكنه من باب النصح الذي هو حق كل مسلم في الاسلام فأقول:**

اذا اردنا عودة الامة الى ماضي عزتها ورفعتها لا بد من العمل على عودة بيوت الله (المساجد) الى ان تؤدي دورها في المجتمع المسلم وان ترتفع المساجد على جميع المؤسسات ارتفاعا ماديا ومعنويا. واذا اردنا ايجاد جيل مسلم غيور على دينه وامته جيل لا يخشى في الله لومة لائم ينفي الله به تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين كما قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله فلا بد من عودة حلقات العلم والتزكية والتكوين المركزة الى المساجد وان يتبوأ ذلك مجموعة من العلماء المخلصين والمقتدرين.

### الشيخ صلاح ابو اسماعيل:

**ويوصي فضيلته المسؤولين عن المساجد بما يلي:**

الا يكونوا ممن يفصلون بين الدين والسياسة وان لا يسمحوا بتطويق رجال الامن على دعاة الايمان ولست ازعم بهذا ان دعاة الايمان معصومون فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ولو اشترط لصعود المنبر العصمة ما وجدنا خطيبا واحدا في الدنيا كلها ولكن يحاسب الامام بمعرفة نظرائه وانداده ان لم يكونوا اساتذته ومعلميه، اما ان يكون تحت رحمة المسؤولية الامنية فذلك هو البلاء المبين.

### د. فاروق بطل

**ويختتم الدكتور بطل اجابات هذا المنتدى بعدد من الوصايا فيقول:**

أوصي الأئمة والدعاة والخطباء بالصبر على ذلك لانه لا بد ان تصادفنا العقبات وتحول دوننا العراقيل وما لم نتحلى بالصبر فسوف نخسر ثغرا مهما من ثغور الاسلام وقد نفرط بالمسجد ونلقي به بين ايدي من لا يخافون الله وأوصي اخواني الأئمة والخطباء بالامور التالية:

١ ــ المسجد امانة الله في اعناقنا واهم ثغر من ثغور الاسلام.

٢ ــ مهمات المسجد رسالة قبل ان تكون وظيفة.

٣ ــ الأئمة والدعاة والخطباء ينوبون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبليغ عن الله تعالى.

٤ ــ المسجد بيت الله والخطبة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يرفع فيه غير اسم الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا.

٥ ــ الحث على التفرغ له تفرغا كاملا وعلى اغنيائنا الموسرين ان يعينوا على ذلك

٦ ــ على الأئمة والدعاة والخطباء ان يقتبسوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته التعليم الشرعي الذي يرشدون به في المساجد.

٧ ــ على الأئمة والدعاة والخطباء ان يستعينوا بذوي الاختصاص المخلصين وذوي الخبرات التربوية في تعليم الحلقات التعليمية كما كان حال المسجد في العصور الاسلامية الزاهرة حلقة للتفسير وحلقة للحديث وحلقة للسيرة وحلقة للادب وغيرها من العلوم الاسلامية.

٨ ــ على الأئمة والدعاة والخطباء ان يستفيدوا من تجارب رواد العمل الدعوي في العصر الحديث كالامام الشهيد حسن البنا والشيخ محمد الابراهيمي والشيخ علي بن بادريس والشيخ احمد البيانوني.. وغيرهم من احياء الله من احيا الله بهم دور المسجد وقد كان لهم تلاميذ تابعوا من بعدهم اعمالهم الصالحة.

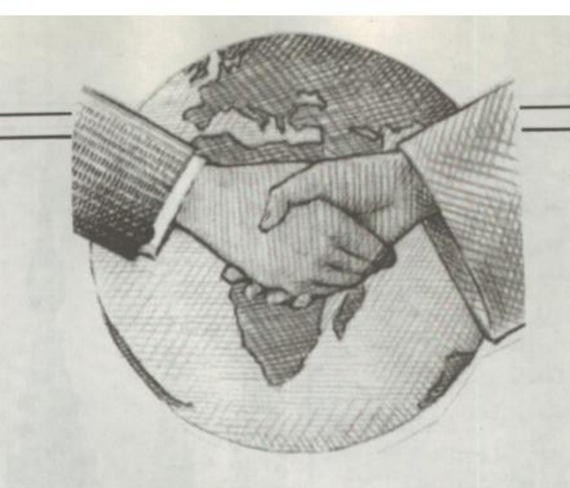
٩ ــ امام المسجد ليس مسؤولا فقط عن امامة الصلاة والقاء الخطب بل هو قائد وموجه بمعنى انه يجب ان يتحرك في مجتمع المسجد يعظ الغافل ويعلم الجاهل ويزور المريض ويتفقد الغائب ويرعى اليتيم ويساعد الضعيف ويسأل عن صاحب الحاجة تماما كما كان يفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠ ــ صلاح المجتمع رهن بصلاح المرأة وصلاح المرأة رهن بصلاح الامهات فلا بد ان يتيح المسجد للمرأة فرصة التعليم والتربية ويهيىء لها مكانا خاصا لتحضر صلاة الجمعة والجماعات ولعلنا بذلك نفسح الطريق امام النساء المتخصصات المخلصات الصالحات ليقمن بالتعليم في حلقات النساء.

١١ ــ الشباب هم عدة الامة وامالها بعد الله يجب ان يستجلبوا الى المسجد بطرق مناسبة لتعليمهم وتحصينهم ضد مغريات الحياة واجتنابهم عن الفساد.

**المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل الذين شاركونا في الاجابة على اسئلة هذا المنتدى وندعو كل من له رأي بناء فيما اثارته هذه الندوة ان يرسل الينا ما يراه مناسبا والله ولي التوفيق.**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



# ملاحظات حول التحالف

بقلم: عبدالخالق مسعود

نشرت مجلة المجتمع في عددها ٨٣٨ تاريخ ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٨٧ صفحة ٤٤ مقالا للاستاذ الشيخ نادر النوري حفظه الله بعنوان (التحالف) انتهى فيه الى شبه فتوى تضمنت حكما شرعيا (بجواز الابتداء بالصلح مع العدو اذا تحققت المصلحة للمسلمين، وان كان فيه ضيم للمسلمين للمصلحة الراجحة ودفع اعلى،

المفسدتين باحتمال ادناهما) استنادا الى ما اورده ابن القيم رحمه الله تعليقا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية الذي رواه البخاري رحمه الله (والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها)ـ. فقال ابن القيم: ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاة والظلمة اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى اجيبوا اليه واعطوه واعينوا عليه وان منعوا غيره، فيعانون على تعظيم ما فيه حرمات الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم، و يُمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب الى ذلك كائنا من كان، وهذا من ادق المواضيع واصعبها واشقها على النفوس.

ولنا على هذا المقال ملاحظات سنشير ابتداء الى ان عرض هذه الملاحظات لا يؤثر مطلقا على ما نحمله للشيخ الكريم واسرة المجتمع من حب وثقة وتقدير للدور الكبير الذي يؤدونه ولكن من شأن الاخ الصالح المحب ان يتذكر اذا ذُكّر والذكرى تنفع المؤمنين، وليس الحديث هنا الا ذكرى ومناصحة. والان الى بعض هذه الملاحظات:

١ ــ وردت هذه الآراء للشيخ الكريم نتيجة لمقدمة من الاخبار والاثار والتقريرات متضمنة مواقف للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وستكون مناقشتنا لهذه الآراء من خلال هذه الاخبار والتقريرات والمواقف لينحصر الاهتمام ولا تنتقل الردود الى صيغة (قول على قول).

٢ ــ كان عنوان المقال (التحالف) واذا بنا نجده قد صار فتوى في جواز الابتداء بالصلح مع العدو. والموضوعان كما يلاحظ مختلفان ولكل منهما اتجاه وآثار تناقض الاخر، فالتحالف علاقات تركز على جمع القوى ضد عدو او ضد قيم ومبادىء والصلح يعني الغاء تلك العلاقات على الاقل والسير مع العدو في اتجاه واحد.

٣ ــ استغرق الحديث عن المقدمة والصلح مع العدو ثلاثة اعمدة من المقال وتناول الحديث عن التحالف الذي هو عنوان المقال العمود الرابع والاخير من المقال وكان نصف هذا العمود الاخير نقلا لحديثين شريفين في هذا الامر. ثم ينتهي المقال الى تقرير شروط جواز التحالف وهي (الا يكون على حساب معاني الاسلام او التنازل عن شيء منها مع التوثق ممن يتحالف معه والاطمئنان الى عدم خيانته او كشف ما اطلع عليه) استغرق هذا اربعة اسطر بطول ــ ٤ ــ سم للسطر الواحد. فكيف يستقيم العنوان مع ما حشر تحته.

ولنا ان نتساءل: اليست هذه الشروط لازمة في ابتداء الصلح مع العدو اضافة لما ذكر هناك، وان كانت لازمة فلماذا اغفلها المقال عند الحديث عن الصلح مع العدو؟

٤ ــ لقد ورد في المقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا واهل خيبر لما ظهر عليهم، فاذا كان الظهور للرسول شرطا في جواز الصلح أفلا ينبغي ان يذكر ذلك عند الحديث عن جواز الابتداء بالصلح مع العدو.

واذا كان صلح قريش في الحديبية لا يعني ظهور رسول الله عليها فهل يعني ذلك جواز دخول الرسول واصحابه في طاعة قريش ليتعايشوا تحت سلطانهم كما هو مفاد الصلح الذي اجاز المقال ابتداء العدو به علما بان صلح الحديبية لم يسم في القرآن صلحا وانما سمي فتحا مبينا، وما قاله ابن القيم كذلك يختلف تماما عن الصلح الذي يدعو اليه المقال.

٥ ــ ان صدور المقال على هذه الصيغة في هذه الظروف يحدث التباسا سيئا في الفهم لانه يعطي مدخلا لاجراءات خطيرة على العمل الاسلامي في بعض دول المنطقة والتي لها اوضاع شاذة ليس لهذا الاجتهاد صلة بها ولا ينطبق عليها، اذ يعطي امثال هؤلاء الحق في ان يجهضوا العمل الاسلامي و يسخروه لمآربهم.

٦ ــ إن بعض انظمة الحكم في هذه المنطقة لا تقبل الاسلام ولا الحكم به ولا تطيق سماعه ولا تتحمل ان يتنفس دعاته على ارضها وتلاحقهم لتستأصلهم أينما وجدوا وتجعل قضية ملاحقة العمل الاسلامي على ارضها وارض غيرها قضية ذات اولوية في اي لقاء وعلى اي مستوى من العلاقات الدولية او المحلية، وهي مستعدة لترفع بعضا من تلك الشعارات التي تتظاهر فيها بتعظيم حرمات الله لتقتنص الرؤوس وتغتال النفوس وتخلو لها الساحة بعد ان استطاعت تكرار مأساة الرجيع ومعونة اكثر من مرة بل وهدمت مدنا وقرى فوق رؤوس اهلها وداست حرمات الله ولا تزال. أفلا تجد تلك الانظمة تحت ثنايا هذه الفتوى حجة من احد علماء الاسلام مكتوبة على صفحات احدى مجلات الاسلام تضيفها الى تلك الحجج الاخرى التي تضج بها وسائل اعلامهم لتغتال من خلالها العمل الاسلامي وتقضي على جذوره وروافده. وكأننا اعطينا المبرر لاعتقال الصائمين بتهمة الافطار في شهر رمضان تحت شعار تعظيم حرمة من حرمات الله.

٧ ــ اردت بهذه الملاحظات رفع الصوت واثارة اعتراض على ما ورد بهذا المقال، معلنا اني اذا اسأت فهم المقال على غير وجهه فان كثيرين غيري سيقع في فهمهم ما وقع لدي وسيؤكد ذلك ان المقال بحاجة الى اعادة نظر او تصحيح. واذا لم اكن قد اسأت الفهم فان ذلك يؤكد من جديد ضرورة توجيه السؤال التالي الى مجلة المجتمع ــ ولا يزال تقديرنا لها كاملا ــ وهو: لماذا تدأب منذ شهور على طرح مثل هذه المعاني في مقالات ومقابلات ومسلسلات لها نفس خاص وتوجه يتناقض مع مبدأ ترشيد الصحوة الاسلامية الذي تحرص على تبنيه والدعوة اليه؟! وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

## تنبيهات لسماحة الشيخ ابن باز حول:

# الإحرام من الطائرة

فقد اطلعت على فتوى لصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله كنون قد نشرت في صحيفة الميثاق المغربية حول الاحرام من الطائرة لاهل المغرب وتأخيره الى جدة... فاستغربتها كثيرا.. ومع تقديري لعلمه وفضله، فقد رأيت التنبيه على عدم صحة هذه الفتوى، وان تأخير الاحرام الى جدة للحاج المغربي او المعتمر امر مخالف للاحاديث الصحيحة الدالة على وجوب الاحرام من المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها الجحفة لاهل مصر والشام والمغرب وسائر دول شمال افريقيا. فلا يجوز اعتمادها.

بل الواجب على الحاج المغربي ان يحرم اذا حاذى الميقات جوا وبرا وبحرا كما هو نص الحديث الشريف. وكما نص عليه اهل العلم.

والتوقيت من النبي صلى الله عليه وسلم ليس توقيتا لزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو توقيت للمسلمين الى يوم القيامة.

والله سبحانه وتعالى يعلم انه سيكون في اخر الزمان طائرات وغيرها، فدل على دخولها ركابها في ذلك. واذا خاف راكبها من تجاوز الميقات قدم الاحرام قبل وصوله الميقات احتياطا

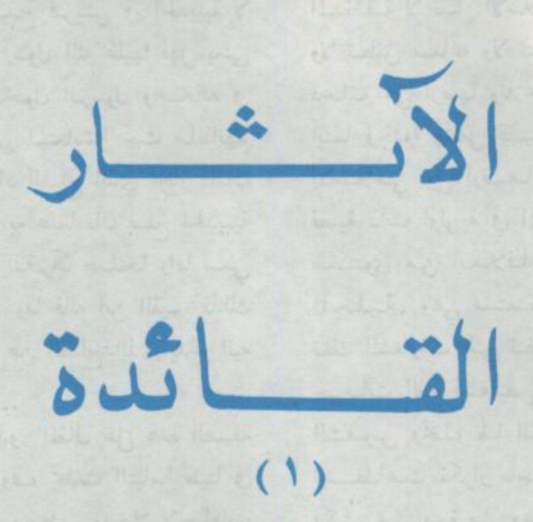
وما ذكره الاستاذ عبدالله من عدم تمكن المسافر من الاستعداد في الطائرة بالغسل والصلاة فان بامكان الحاج ان يستعد في بيته او بلده قبل ركوبه الطائرة، مع العلم بان الغسل ليس بواجب وانما هو مستحب. وهكذا الوضوء ليس بواجب. فلو احرم من دون وضوء ولا غسل فاحرامه صحيح.

وهكذا الصلاة قبل الاحرام، ليست واجبة وانما هي مستحبة عند الجمهور. وقال بعض اهل العلم لا تستحب لعدم الدليل الصحيح الصريح في ذلك.

فلو احرم الحاج او المعتمر من دون وضوء ولا غسل فاحرامه صحيح ولا يجوز تأخير الواجب عن وقته او مكانه.. من اجل تحصيل المستحب، بل يجب البدار بالواجب وان فات المستحب. وهذا امر واضح لا غبار عليه.

فنصيحتي للاستاذ اخينا الشيخ عبدالله كنون الرجوع عن هذه الفتوى، لان الرجوع للصواب هو الواجب على المؤمن، وهو شرف له وهو خير من التمادي في فتوى تخالف الدليل. واسأل الله ان يوفقنا واياه وسائر اخواننا لاصابة الحق في القول والعمل انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.




# الآثار القائدة (١)

بقلم محمد احمد الراشد

هذا المجتمع، في كل حقبة انما هو انعكاس لشخصيات المجموعة التي تقود جيل الناس في تلك الحقبة اكثر مما هو انعكاس للقوانين المسنونة التي يراد لها ان تنظم الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وانما تعود هذه الظاهرة لسببين:

ان المفاهيم والاخلاق والطباع توغل في التأثير المعنوي النفسي ابعد من الامر المفروض المنفذ بالقوة، وتغرس من معاني الاقتداء ما لا يملكه التسلط.

وان الفلسفة، وانواع الادب البلاغي، وتحاور الآراء وحجج الفقه، تضرب على اوتار العقول والعواطف والارواح، فتدعها في موقف، منجذب او نافر، وليس يقوى جود الصرامة على احتلال القلوب، ولا له في شغاف مستقر.

من هنا كان آكد قانون او شرع: قانون او شرع تظاهره من خلفه قناعة قادة يطبقونه، اذ التحايل والالتفاف والتأول المتملص، اساليب مطروقة عند انعدام الرضا.

ولهذا لن يكون (الاسلام) بدون (مسلمين)، او (الايمان) بدون (مؤمنين).

والحياة الاسلامية لا تبنيها النصوص، انما ترفع اركانها مجموعة قيادية من المؤمنين، ذات تأثير متكامل، من رجال الادارة. والسياسيين، والاقتصاديين، والصناعيين، والفقهاء، والقضاة، والادباء والمفكرين، يؤمهم رجل جامع للخصال، شامل الاهتمام، وليس لقانون اسلامي فرصة تغيير بدون افئدة ملذوعة تتعبد بتطبيقه.

وهذا المفهوم ما هو بالجديد، وانما هو تصور قديم صرح به السلف من الفقهاء، اذ كانوا يفهمون ان اولياء الله الذين ينصرون دينه (يوجدون في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور، فيوجدون في اهل القرآن والعلم، و يوجدون في اهل الجهاد والسيف، و يوجدون في التجار، والصناع، والزراع) (١).

فاقرار بمثل هذه الحقيقة او الانتكاس وانقلاب الموازين.

## بل هو ارتكاس قديم

وذاك هو خبر الامام احمد بن حنبل لما اطل ببصيرته، فرأى اهمال الثقات، وصعود النكرات، وتمكين اهل البدع، وتوسيد الامور الى غير اهلها، فقال: (اذا رأيتم اليوم شيئا مستويا فتعجبوا) (٢).

فهو عجب مبرر، قد انبغت له اسباب الصدق، اذ غلبت الاهواء اعراف الايمان في تزكية الرجال وصار (يقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان) (٣) حتى تولى الظلمة الوزارات ومراكز الحكم، واصبح الجهلة صدور مجلس العلم.

وتكررت هذه الانحرافات اكثر من مرة بعد احمد، وندر الاستواء، حتى انعقد اجماع المؤرخين على رد كل مظاهر ضعف الامة الى سوء معادن المتنفذين، ولم تأت نكبة زوال الدولة العباسية الا نتيجة منطقية لبلوغ الاعوجاج مداه.

ولم تكن لتلك النكبة اخت تعظ بمثل وعظها، ومع ذلك اغلقت قلوب من في البلاد التي نجت من يد التتار عن الانتفاع، وشهدت ربوع الشام ومصر من اصناف اهل النقص ما ارهقها.

ولابن القيم نص ذو طبيعة تاريخية يصف لنا فيه تلك الفترة، يُرجع فيه سبب باطل المبطلين الى اغراء الشيطان عدو الانسان، جريا مع التحليل الاسلامي لصراع الخير والشر، واعتقادا بعقيدة الاسلام، ويحدثنا كيف ان الشيطان صادف نفرا يتبعونه (اتخذ منهم حزبا ظاهروه ووالوه على ربهم، وكانوا اعداء له مع هذا العدو، يدعون الى سخطه، و يطعنون في ربوبيته وإلاهيته ووحدانيته، و يسبونه و يكذبونه، و يفتنون اولياءه، و يؤذونهم بانواع الاذى، ويجهدون على اعدامهم من الوجود، واقامة الدولة لهم) (٤).

واللافت للنظر الى هذا النص هذه

ت والاصطلاحات التي اوردها ابن
كأنه يصف طبيعة الصراع الحاضر بين
ن الاسلامية ومعسكر الجاهلية، فهو
الحزب، والفتنة، والاذى، والاعدام،
لدولة الباطلة، فيأسر اهتمامك، لتنتبه
ة معركة واحدة ما زلت تعيشها اليوم
اشها جيل ابن القيم، كما عاناها
ذين مع احد.

**جديدا ما نرى من تصارع**
**البغي لكن بالاسامي تجددا**
**ح احزابا تناحر بينها**
**دو بوجه الدين صفا موحدا (٥)**

ليوم صراع سياسي حزبي منظم لاقامة
لجاهلية، ولقد اقاموها وصراعهم مستمر
ا، وترسيخها وتربية الاجيال الجديدة
فر، وليس الامر مجرد فساد خلقي
وخور يمكن ان ينحصر وعظ الواعظين

ا ما يوجب على اصحاب الغيرة
ية والعقيدة الايمانية في كل مكان
من التعاون، والانتظام، والتخطيط،
النقص التربوي، والتوسع العددي، في
استدراكية، من خلال ممارسة جهادية
ة غير متهورة، تقام بها دولة اسلامية،
عاة حركيون.

### أثر... مع قافلة الهجرة

ل مسلم مطالب بايداء اثر في هذا
راك، والمشاركة فيه بنوع من الخير،
استطاعته، ولا معنى لحياة امرىء
يرتع في هذه الدنيا، اكلا وشربا وتلذذا
اء، والمفكرون من حوله لا يحاول ان
موقفه منهم، والسياسيون عن يمينه
ه بين صالح وطالح يصطرعون وهو

السلبية والانعزالية والتفرج ما هي الا
نفقة مجازية يأباها عبدالرحيم بن الاخوة
اني الشاعر مفسر القرآن، ويعد ذلك
فالمرء والسيف ــ عنده ــ ما لم يبديا
ي كميت، مسلول كمغمود.
لغ الرافعي مبلغا اقصى، فرأى وجود
ي غير مبرر، وانذرك بوجوب الجلاء،
ان لم تزد شيئا على الدنيا: كنت انت
ل الدنيا) (٥).

وذاك شأن لذعة القلب حين يكون برود المسلمين، تنسيه اللذعة الالفاظ اللينة، ويغيب عن باله انك لا تطيق الصراحة، فيقسو عليك وانت لا تحتمل!!

فتعال نتركهما، لنمر معا على ذي رفق، لا يزيد على ان ينبهك الى ان ابداء اثر الخير صفة كبقية الصفات الايمانية التي طولبت حواسك بها.

انه يقرن لك رفقين، رفق المبنى ورفق المعنى، ويدلك على زادين..

**فخذ لك زادين: من سيرة**
**ومن عمل صالح يدخر**
**وكن في الطريق عفيف الخطا**
**شريف السماع، كريم النظر**
**وكن رجلا ان أتوا بعده**
**يقولون مرّ، وهذا الاثر**

وما نحسب ان الهمم تتعاقد على اقل من هذا:

ان يكون لك اثر يطبعه قدمك مع الركب السائر، يمنحك حقا في العجب معنا من مؤمنين مصلين، اكتافهم في المساجد باكتافنا، ما زالوا يتأخرون عن المسير مع قافلتنا، ويسألون عن وجهتنا، وربما يشككون، وما دروا ان قد سبقهم من سبق، وان قد جد لرعيل في الرحيل، وان المتأخر في الالتحاق: متأخر في الفضل.

**انشأت اسأله عن حال رفقته**
**فقال حي، فان الركب قد نصبا**

ان امرنا ليس بحاجة الى سؤال من بعد ما انتشر شذانا، وعبق عطرنا، واستأنس كل مزامل لنا، بل هو التشمير والحرص على اجابة دعوة الى فلاح رفعنا صوتنا بها، قد يممت قافلتنا وجهها اليه، فوصل البعض: شهداء، واخرون: سائرون في الوعظ والتربية والتهيؤ، ومنا: الراكضون السجناء.

### تجربة اليقظان وعبادة المحسان

ولكن.. احذر ايها الاخ المشمر...!

فانه قد شرع لنا ان ننافسك في الخير وحجم الاثر، ولك ان توسع خطوك ما تستطيع، والا فلسنا ــ ان سبقناك ــ بملومين.

نعم، لن نحتكر الخير، بل نهبك بعد من غنيمتنا، حتى نغنيك، ولكن ليس من اخذ من فرع كمن اخذ من الاصل، وليس من سمع الوصف كمن ذاق لذة اشتداد السباق.

وحضورك نشاطنا بحواسك اجمع، وتجردك النابذ لتطلعات الفضول: كفيلان بان تنال يوما بعد يوم حكمة صافية تفهم بها قواعد العمل الحركي الاسلامي، غير مشوبة بوهم راوية ناقل، ولا جمود مقلد ليس له ابداع ونظرة تحليل.

ولسنا منك الا بمنزلة الدليل، ويستطيع قلبك ان يزداد فقها لهذه القواعد بمقدار ما يحرص على المعنى الكامن في دلالتنا، دون طلب للفصاحة في الظاهر من الفاظنا

وهذا مبدأ في التفقه، راسخ في العرف القديم قبل اتباعه في الحاضر، وليست حاجة مجاوزيه له دون حاجة الاولين، ولقد وجدنا هماما من السلف يؤكده فيوصيك ان: (لا تشتغل بالفصاحة والبلاغة، فان ذلك شغل لك عن مرادك، بل افحص عن آثار الصالحين في العمل وواظب على الذكر).

وقوله ايجاز جيد لوصف طريق الداعية المسلم نحو الوعي.

الفحص عن آثار الصالحين في العمل اولا، وهي حروف محكمة متداولة في تعابير الامس، تترجم في اللغة المعاصرة بدراسة تجارب الدعوة الاسلامية في العمل السياسي والتنظيمي والتربوي

ولكن هذه الدراسة تستلزم خلفية من السكينة الايمانية التي يطفي بردها حرارة التتبعات الدنيوية، وهي المواظبة على الذكر، المشار اليها ثانيا، وتشمل معان متكاملة، من الزهد والإخبات، والتواضع، في سلسلة من العبادات القلبية، تبطىء بالداعية، لتمكنه خلال التأني من اعتدال التحليل، ودقة القياس، وصواب التعليل، مثلما تسرع به سموا نحو اندفاعة جهادية.

فاذا اجتمعت المعرفة الايمانية، مع الموازنة التجريبية كان امر الدعوة والداعية تاما

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٩٤/١١
(٢) رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال ١١٣
(٣) صحيح البخاري ١٣٠/٨ طبعة صبيح.
(٤) مدارج السالكين ٢١١/١، وقوله مع هذا العدو، اي: مع الشيطان.
(٥) اغاني المعركة ١٤٣.
(٦) وحي القلم ٨٦/٢






# الفرج بعد الشدة (٢)



بقلم:
د. محمد حسن عبدالله

من القضايا الفكرية، التي درجنا في مستوى الدراسة الجامعية، على تلقيها بالصمت، او القبول، قضية الخيال عند العرب، وما يترتب عليه من علاقة العرب وادبهم بالفن القصصي، او عدم علاقتهم به. فقد روج فريق من المفكرين الغربيين، مستشرقين وغير مستشرقين، ان القدرة على التفلسف والاختراع والخيال المركب، قاصرة على الجنس الاوروبي وحده، او الآري. اما الجنس السامي، ومنه العرب، فانه عاجز عن التفلسف، لا يندهش لشيء، ومن ثم لا يخترع ايضا، وخياله جزئي، اقصى امتداد له ان يبتكر استعارة او كناية او تشبيها، لكنه لا يستطيع ان يضع تصميما لعمل مركب، كمسرحية او قصة، تتعدد فيها المواقف، وتتفاعل الشخصيات، وتمضي فيها الحوادث المتنامية بين بداية ونهاية، وفق مخطط مدروس بدقة. هكذا تلقينا الحكم الصارم بأننا امة محدودة الخيال. رغم اننا اصحاب الف ليلة وليلة، النموذج الرائع للخيال الشرقي الزاهي، ولبلاد السحر والعجائب والرحلات الغريبة، في العصور الوسطى. وبرغم ان ساستنا ومفكرينا اذا ما تصدوا للدفاع عن بعض قضايانا في المحافل الدولية الغربية، قيل لهم: انتم ايها العرب خياليون، وينبغي ان تفكروا بواقعية وتعترفوا بقوة الواقع !!

هكذا صرنا واقعيين، عاجزين عن التخيل، حين يكون الخيال فضيلة، وصرنا — في نفس الوقت — خياليين غير قادرين على استيعاب الواقع، حين يكون الخيال نقيصة !! وفي اطار الاتهام بالعجز عن الخيال المركب، عرفونا فعرفنا ان تراثنا العربي لم يعرف الفن القصصي، وان غاية ما نقل عن العرب مما يقارب هذا الفن، بعض الاخبار والنوادر، التي تنقل عن مجالس الكبراء والعلماء، دون ان تمر بمرحلة التأليف الادبي، اي اعادة التشكيل، لتتحدد لها غاية جمالية وفكرية او اجتماعية، مما ينبغي ان يكون للقصص [...] غايات، تحمل الناس على قرائ[...] للمتعة والفائدة معا.

وبعد: فاننا نتخذ من كتا[...] قديم منطلقا لاعادة البحث في ه[...] القضية الحاضرة، والكتاب الذ[...] نعني يسمى: «كتاب الفرج ب[...] الشدة» لمؤلفه المحسّن بن علي [...] المعروف بالقاضي التنوخي، و[...] عاش هذا القاضي في عصر بن[...] بويه، اي العصر العباسي الثاني [...] إبان القرن الرابع الهجري، وتو[...] منصب القاضي في البصر[...] وواسط، والاهواز، ولم تمنعه اعب[...] المنصب، وجلالة القضاء وروا[...] الحديث ان يلتفت الى القصص[...]

لاخبار، فيجمعها، ويرتبها تحت
عناويـن فرعية، وفي اطار شامل
عليه عنوان الكتاب: «الفرج
بعد الشدة». واننا اذ نتأمل هذا
عنوان نجده قد اختير بسليقة فنية
رعة، فتركيب الحكاية داخل
لقصة، او داخل المسرحية لم
ضف جديدا الى الفرج بعد
لشدة، او لنقل حسب الترتيب
لمنطقي: شدة يعقبها فرج، حتى
ن سماها النقد المعاصر: الازمة
الحل. او اطلق عليها منظرو فن
لقصة القصيرة المعاصرون: الحادثة
لحظة التنوير. بهذا الحس الفني
رهيف انتخب القاضي التنوخي
ئات من الحكايات والاخبار
لقصص، المشروطة بوجود ازمة او
دة يعقبها فرج، او حل، او نقطة
نوير، تكون ختاما لها، فأمدنا
سيل زاخر من صور الواقع النفسي
الاجتماعي لمختلف طبقات
لمجتمع العربي، في عصر المؤلف،
قرن الرابع الهجري، وما سبقه من
رون، وما اجدر كتاب الفرج بعد
لشدة، ان يضيف وضوحا وعمقا
صورة المجتمع، وحركته، في عصور
م تكن تعرف فيها مناهج الدراسة
لاجتماعية او النفسية، ولم تكن
لطبقات الدنيا موضع اهتمام
دي. فهذا الكتاب يملأ ثغرة
اضحة في مسار الثقافة العربية
هو ـ بصدد ما نحن فيه من
مناقشة، عن صلة العرب القدماء
الفن القصصي، خير ما يقدم
لوثيقة شاهدة على قيام هذه
صلة، بقدر تجاوزت فيه المتاح
لآداب القديمة، المناظرة في العصر،
في الشكل، من الطبيعي الا تكون
قصص كتاب التنوخي جارية على
مفهوم القصة القصيرة كما نعرفها
ليوم، اننا لو طالبنا بذلك نكون في
غاية التعسف، وانكار دور الزمن

وتجارب الاجيال في انضاج التجربة، والبلوغ بها الى غايات لم تكن معروفة في عصور سلفت. واذا كان العرف النقدي يعتبر تشيكوف، وجي دي موباسان رائدين لفن القصة القصيرة فان هذا يعني ان عمر هذا الفن لا يزيد على قرن الا قليلا، ويعني ايضا ان ما نطالب به القاص الحديث لم يكن موجودا في الشكل القصصي قبل هذين الرائدين:

تشيكوف وموباسان. ثم... علينا ان نعترف بأمر اخر، اذا اردنا ان ننصف انفسنا وننصف الحقيقة



العلمية، وهو ان لكل شعب، ولكل ثقافة تقاليد وخصائص هي مما يميزها عن غيرها. وتؤكد اصالتها واذاً فانه من الظلم الفادح للحقيقة ان نقول ان العرب لم يعرفوا الفن القصصي، لمجرد انهم لم يكتبوا قصصهم على طريقة موباسان او على طريقة تشيكوف. فقد كانت لهم طريقتهم الخاصة

لقد كان الارتباط بالواقع سمة اساسية، من هنا جاء الحرص على ذكر السند، او راوية القصة، واسماء شخصياتها في حالة ان يكون لهم وجود تاريخي، كما ادى الارتباط بالواقع الى ايثار الطبقة الوسطى والطبقة الشعبية بكم زاخر من القصص والحكايات، تكشف عن اسرار حياة تلك الطبقات، التي لم تنل حظها من العناية.

واخيرا نتوقف عند الجانب الفني، تشكيل المادة القصصية، وهو العامل الحاسم الذي يجعل من هذه الروايات الاخبارية عملا فنيا، او مجرد سرد تاريخي. وقد اشرنا من قبل الى ان اختيارات القاضي التنوخي جاءت مشروطة بالازمة والحل، او الشدة ثم الفرج كما آثرنا في عنوان كتابه، ومعنى هذا ان الاختيار قام على التركيب الفني اساسا. ولكنه تجاوزه الى اسلوب الصياغة، والى التصرف في الشكل الفني، تصرفا ينبغي ان نعرف به، لانه من المنجزات ذات القيمة الفنية، التي تنسب الى عصرنا، ومع هذا نجدها في مؤلفاتنا، التي مضى عليها الف عام، لقد استخدم التنوخي الوصف والحوار والتحليل، بالطريقة التي يستخدمه بها الكاتب القصصي المعاصر، ولكنه اكثر من ذلك استخدم اسلوب: القصة داخل القصة، وهذا الاسلوب لم تعرفه القصص والروايات الا مؤخرا، وحين ابتكر براندللو اسلوب «المسرح داخل المسرح» في اوائل هذا القرن، اعتبر علمه كشفا غير مسبوق، كما اننا نجد القصة التي تروى على التتابع، من وجهات نظر مختلفة، فيذكر الحكاية كما رآها شخص محدد، والى المدى الذي رآه هذا الشخص، ثم يبدؤها شخص آخر، فيكشف عن مرحلة اخرى لم يعرفها الاول، وتفسير مختلف يدعمه بما رآه، ثم يظهر ثالث، وربما رابع، على النحو الذي نهجه نجيب محفوظ في رواية واحدة من رواياته، وهي «ميرامار» بل ان القاضي التنوخي اهتدى بغريزته الفنية الى استخدام الرمز، وما يقرب من المعادل الموضوعي اذ نجد رجلا بائسا لا يملك غير طائر من نوع نادر، حبسه عنده ولا يستطيع اطعامه. وتقترب جرادة من الطائر، فيعجز لضعفه عن اصطيادها، وصاحبه يرقبه، وكأنما يرقب نفسه، ويقرأ مصيره بين الرخاء والبؤس في محاولة هذا الطائر الضعيف وبعد اكثر من محاولة فاشلة، يبتلع الطائر الجرادة، ويرضى عن نفسه، وينام. وهنا ينتعش الامل في قلب الرجل، ويخرج من بيته يبحث عن فرصة عمل.. ويجدها.

هذه بعض ملامح سريعة، من كتاب قديم، كتاب الفرج بعد الشدة، للقاضي التنوخي، وقد هدفنا الى التنبيه لفضله بشكل عام، واثرنا من خلاله قضية حاضرة، قضية طبيعة الخيال العربي، وعلاقة العرب بالفن القصصي. ونرى ان هذا الكتاب قمين بانصاف تراثنا القصصي، وتنوير فكرتنا عن الخيال عند العرب.

## متابعات

**• بدون تعليق !! •**

جاءني وقال: يا (...) لقد عزمت على الزواج.

قلت: بارك الله لك.

قال: اريدك ان تدلني على فتاة ذات خلق، بحكم انك شاب ملتزم وتعرف الكثير من العائلات الملتزمة.

قلت: ولكنك تعرف من الفتيات ما يصعب عده، فلم لا تختار منهن واحدة ؟

قال: لا... لا... اولئك الفتيات لا يصلحن للزواج انهن للتسلية فقط.

قلت: الم تعد البعض منهن بالزواج ؟

قال: بلى... ولكن هن اللائي اردن ان اعدهن فوعدتهن.

قلت: وماذا يمنع زواجك من احداهن ؟

قال: وماذا يدريني ان التي سأتزوجها منهن لم يكن لها اصدقاء قبلي ولن يكون لها اصدقاء بعدي ؟ ثم اتبع قائلا: والآن يا صديقي ارجو ان تساعدني في البحث عن فتاة طيبة من عائلة طيبة. ثم انصرف !!

**• سعيد النعمي ـ جدة**

**• مدرسون بلا عمل !! •**

نحن مجموعة من خريجي كلية التربية الاسلامية بمعهد المعلمين تخرجنا في شهر ٨٧/٦... وبعد ذلك اكملنا الاجراءات اللازمة للحصول على الوظيفة التي من اجلها قبلنا في هذه الكلية.. واذ نفاجأ بقرار من ديوان الموظفين يمنع تعييننا بعد ما سمح لنا بالاستمرار في الدراسة طوال السنتين.. والقرار هو منع تعيين الطلاب المتخرجين بسبب جمعهم بين الدراسة والعمل..

ونقول: ان هذا القرار يضيع الفرصة امام الكثير من الموظفين الذين يرغبون الاستمرار في الدراسة والتعليم.. فهلا يعاد النظر بهذا القرار؟ والى متى نحن ننتظر؟ وما مصير الطلبة الموظفين فى كليات الجامعة ؟ هل سيكون مصيرهم نفس مصيرنا ؟؟

**• عنهم: جاسم الكندري**

**• القدوة الجامعة •**

يجب ان يكون الدعاة الى الله لديهم من الخلفيات الشرعية، الاقتصادية، السياسية، التربوية، العلمية الحصيلة التي يستطيعون ان يثبتوا بها بان الدعاة الى الله ليسوا بأئمة مساجد ومؤذنين بل كذلك رجال علم وثقافة واطلاع. الداعية لبق ذكي مقنع محاور ذو سعة علم واطلاع لا يبغي الفخر والتفاخر ولكن يبغي الرد والاصلاح على من يريد الطعن بهذا الدين ـ يبغي وجه الله خالصا. وقدوتنا ودليلنا المصطفى عليه الصلاة والسلام فقد كان امام المصلين في المسجد وقائدا عسكريا من الطراز الاول، ورجل سياسة واقتصاد وتربية... الخ فلماذا نتشبه به في السنن البسيطة مثل السواك واللحية ولا نتشبه به في باقي خصاله.

**• نوري البشير ـ الكويت**

**• داعية ولكن !! •**

الداعية الى الخير جميل الوجه مشرق الابتسامة عذب الكلام ـ رقيق الفؤاد ـ دامع العين حبيب الى قلب كل من يراه او يسمع عنه وعن دعوته، سمع سهل لين ولكن يا داعية الى الله الم تقف عند قوله صلى الله عليه وسلم (النظافة من الايمان) واذا بك على عكس ذلك تماما !

ليس الملبس نظيفا يتلألأ بالبياض وطيب الرائحة وليس الوجه يتزين بحف الشارب او تقصيره وليس اللحية بتغيير الشيب وليس الاسنان وما لها من بياض ونقاء فهلا تراك القيت نظرة على نفسك من خلال المرآة قبل الخروج من المنزل والعزم على الدعوة والذهاب لنشرها. ولتعلم ان لهذا تأثيرا كبيرا على النفس وعلى من ستدعوهم الى الله والى الحق فأنت له قدوة في العمل وقدوة في الشارع وفي السوق وفي... وفي المنظر والشكل

ولكن ليكن جمال في حدود الطاقة وخير الامور اوسطها من غير اسراف ولا تفريط فادعو الله لك يا اخي ان يجمل منظرك ويجمل قلبك بالايمان و يتوجه بالوقار فكم من شخص كره

الدعوة والدعاة بسبب ذاك المنظر ا...
رآه من دعاة او سوف يدعوه.

واخيرا نسأل الله العفو والعافية...

**• ام اسامة ...**

**• التبشير في «كينيا» •**

ارفع اليكم في مجلة المجتمع ...
المسلمين في «كينيا» وخاصة في من...
شرقي «كينيا» علما بان هذه...
اصيبت بقحط شديد حيث هلكت ...
من الماشية التي يعتمد عليها اغلب...
والمبشرون استغلوا ضعف المسلمين...
بنشاطات عديدة تحت شعار المساعد...
بنوا المستشفيات والمدارس لكي يأ...
المسلمين و يدسوا لهم سم افكارهم...
قديما:

«احسن الى الناس تستعبد قل...
فطالما يستعبد الانسان...

**• عبدالله اس...**
كينيا...

## نحن نجيب

**• انقلاب «بوركينا فاسو...**

**• الاخ صاحب رسالة «قارىء...
قائلا:**

**١ ـ ما هي رؤية الاسلاميين ل...
الدموي الذي وقع اخيرا في «...
فاسو» ؟**

**٢ ـ هل هناك ارتباط لمنظمة الجه...
الارض المحتلة بمنظمة الجهاد في لب...**

**المجتمع:** الانقلاب الدموي الذ...
جمهورية بوركينا فاسو بافريقيا ا...
اكتوبر الماضي حدث نتيجة لـ...

## • المناظـــرة !! •

المتتبع للمناظرة الدينية يرى بوضوح ان «سويجارت» قد تأثر بكلام الداعية المسلم احمد ديدات.. كيف لا وقد عرض الداعية العلامة كما من الحقائق في حين ان «سويجارت» لم ينتقد في القرآن الا قرآءته !! وهذا معمول به في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وقد جمعها عثمان بن عفان رضي الله عنه في قرآن واحد.. لان جمهور حفظة القرآن بدأوا يتناقصون بموتهم في ساحات الجهاد فحرص على الا يتغير الامر على المسلمين فيما بعد وكان هذا بعد نظر جيد لعثمان رضي الله عنه.

ومن هنا ما دام النصارى يعملون و يبذلون قصارى جهدهم لدينهم فنحن اولى بالعمل بل أنه فرض علينا !! وكان اولى بنا ونحن نراعي مشاعر اهل الكتاب ان نستشعر كم يكابد الداعية «ديدات» في نشر كلمة التوحيد.. وماذا يجابه من عوائق؟ وكم يعاني؟ والدنيا مفتوحة بمغرياتها له.. فجزاه الله خير الجزاء..

• مسير مطيران الحبشي ــ الكويت

التكتيك السياسي بين رجلين مهمين في نظام واحد، هما الرئيس المقتول في الانقلاب توماس سانكارا والرئيس الجديد الذي كان صديقه الحميم ونائبه في السلطة بليز كومباورو.. فالرئيس الراحل كان معروفا بتشدده في تطبيق اهداف الثورة في بلاده وكان متحمسا لتوطيد العلاقات الودية مع العقيد القذافي بينما الرئيس الجديد كان يرى عدم التسرع في احداث التغييرات الاجتماعية حسب اهداف الثورة وكان لا يميل كثيرا الى توثيق العلاقات مع ليبيا. وكلا الرجلين نصرانيان فرؤيتنا نحن في «المجتمع» الى هذا الانقلاب تتسم بالحياد التام.

اما بخصوص منظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين ليس لها صلة بمنظمة الجهاد في لبنان وقد كتبنا عنها في الاسبوع الماضي في العدد رقم ٨٤٣ بزاوية نحن نجيب..

## • ماذا يريد «السعيدان» !! •

نشر في الصفحة الاخيرة من جريدة السياسة العدد ٦٨٨٥ تاريخ ٨٧/١٠/٨ تحت عنوان «اخبار وتعليقات» للاخ حمد السعيدان ما يلي:

«انتقدت مجلة اسبوعية كويتية (حزبية) اجهزة الاعلام لاستخدامها تعبير (الثوار الافغان) بدلا من (المجاهدين الافغان).

وعلق الاخ حمد السعيدان على هذا الخبر بما يلي:

ــ لم نسمع عن مجاهدين مسلمين يعطون صواريخهم لاعداء الاسلام.

وانا بدوري اسأل ما مدى صحة هذا الخبر؟ فانا اشك في صحته لان كثيرا مما تنشره الصحف والاذاعات اخبار كاذبه وملفقة لتشويه صورة المجاهدين الافغان لدى المسلمين. هذا من ناحية.

اما من الناحية الثانية وعلى فرض ان الخبر صحيح فانه ليس بالامر العجيب. فكما نعلم انه يوجد هناك سبعة فصائل تضم المجاهدين الافغان الذين يقاتلون من اجل تحرير بلادهم من الاحتلال الروسي. وهناك فصيل من بين هذه السبعة فصائل مؤيد لايران وتدعمه ايران ماديا وعسكريا، فهل اذا اعطى هذا الفصيل بعض الاسلحة لايران فهل هذا يعني ان المجاهدين الافغان يعطون اسلحتهم لاعداء الاسلام.

ومن ناحية ثالثة ما هي نوعية الاسلحة التي تحتاجها ايران لتأخذها من المجاهدين الافغان فالجميع يعلم ما هي نوعية الاسلحة التي يمتلكها المجاهدون الافغان وكميتها.. وهذا يدعونا الى عدم تصديق الخبر. من ناحية اخرى صرحت بعض المصادر وقد نشر هذا التصريح في اغلب الصحف اليومية بان ايران حصلت على صواريخ «ستينغر» من خلال صفقة الاسلحة مع امريكا ايران ــ غيت !! فلماذا لم يهتم «السعيدان» بهذا التصريح ؟!!

• وائل عبدالله عبدالرحمن
السعودية ــ الخبر

## ردود قصيرة

**• الاخ احمد الطاهر ــ السعودية**

حولنا طلبك الى الجهات المختصة.. نسأل الله ان يجعل لك مخرجا.

**• الاخ عبدالرحمن القحطاني ــ جدة**

نرجو ونتمنى ان تؤول حال تلك المؤسسات الى ايدي المخلصين والحريصين على اموال المسلمين.

**• الاخ عبدالله العمري ــ جدة**

عملك تجارة وبيع وهو دين وليس فيه حرمة ان شاء الله ان كانت كما ذكرتها في رسالتك.. اما بخصوص الرجل الاخر فعليك بدعوته بالرفق والنصيحة واللين.. وادع الله له بالهداية.. والله اعلم.

**• الاخ ابو اسامة ــ الظهران**

الرئيس بورقيبة اساء الى الاسلاميين.. وقد عوقب بما حدث له.. ونرجو ان يفرج عن الاسلاميين في اقرب فرصة ان شاء الله.

**• الاخت عائشة الطيب ــ الجزائر**

حياك الله يا اختنا.. ونشكرك على ثقتك الغالية بالمجلة.

**• وائل عبدالرحمن ــ الخبر**

بامكانك مراسلة نفس الصحيفة للرد على كاتب المقال وهذا افضل لقراء الجريدة وفقك الله واعانك

**• ابو باقر شيخ ابراهيم ــ المدينة المنورة**

اقتراحك جيد.. ولكن الكتب اصبحت قديمة نوعا ما.. وليس بالامكان نشرها الان.

**• مقالات مكررة..**

قراؤنا واخوتنا الاكارم عبدالرحمن العوجان «الدمام» والاخ ابو خالد والاخ محمد العشبان «الرياض» والاخ ابو بلال «القصيم» والاخ ابو اسعد «المدينة المنورة» والاخ مسلم غيور «السعودية» والاخ RAFISMEN اندونيسيا مقالاتكم سبق ان نشر مثلها في الباب واصبحت مكررة اكثر من مرة.. نرجو اختيار موضوع اخر مع تحياتنا وتمنياتنا لكم بالتوفيق وجزاكم الله خيرا على المشاركة



# المسألة الثقافية عند المسلم المعاصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



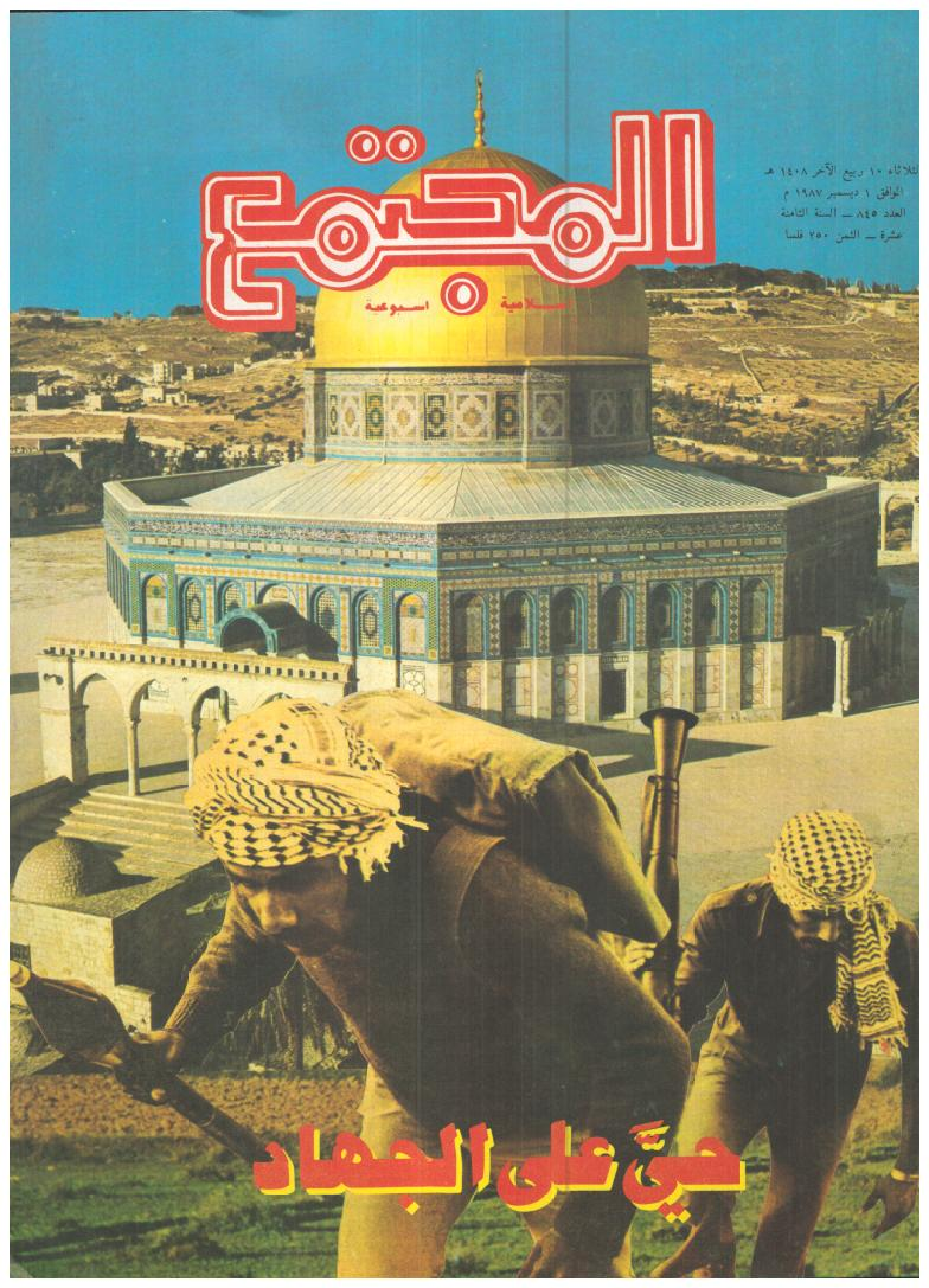
• المسلم المعاصر في حاجة اكيدة الى تكوين **منطق سياسي شرعي وعصري على ضوئه يُحلل الاوضاع والظروف** التي يمر بها هذا العالم. بكلمة اخرى فهو في حاجة اكيدة الى **(نظرية)** من خلالها ووفقها يتمكن من تحليل الاوضاع والظروف التي تمر بها المجتمعات البشرية في هذا العالم الرحب، بما فيه بالطبع المجتمع الذي يتواجد فيه. قد يخلط البعض فيقول ان **(الدين الاسلامي)** هو نظرية المسلم المعاصر التي على ضوئها ووفقها يحلل الاوضاع والظروف التي يمر بها هذا العالم. وفي رأيي ان هذا تعبير يُعوزه الدقة، فالدين اشمل من النظرية وان كانت النظرية — بمعناها العام — جزء من الدين. اقصد ان الدين من حيث هو جملة من التعاليم والاوامر والنواهي وغير ذلك لا يزود المسلم المعاصر بما يمكن ان نسميه بالنظرية، ولكن بالامكان **استنباط النظرية** التي نقصد من الدين. النظرية بكلمة اخرى مضمنة في الدين وهي لكي تظهر وتتضح في حاجة الى استنباطها وفصلها عن (النص) وعرضها من حيث هي **النظرية الاسلامية لتحليل المجتمع وحركة التاريخ.** هذه قضية هامة للغاية لا يدركها الا قليل من الناس واهميتها تكمن في هذا الضياع الذي يعاني منه المسلم المعاصر والاحداث من حوله تتلاطم ويحار في تحليلها وفهمها واستيعابها (لغياب النظرية) فيتبنى تحليلات وفهومات المدارس الفكرية الاخرى التي قد تكون مدارس لا دينية ومادية في نزعتها. لذا نقول بان المسلم المعاصر في حاجة ماسة لنظرية تُكوّن منطقه السياسي الشرعي العصري والذي على ضوئه يحلل الاوضاع والظروف التي تمر بها المجتمعات البشرية في هذا العالم.

• واستنباط النظرية الاسلامية لتحليل المجتمع وحركة التاريخ من (النص) الديني وفصلها عنه وعرضها وتوضيحها ورص وشرح **مفاهيمها ومصطلحاتها** في بناء فكري متناغم وموحد، هذه العملية من **التنظير** في حاجة لجهد جماعي غير بسيط. غير ان مهمة التنظير هذه لا يمكن ان تؤتي ثمارها كما يجب الا اذا حُلّت **(مشكلة الثقافة)** عند المسلم المعاصر التي تتمثل **بالرهاب الثقافي** اي الخوف من الجديد في الرأي والثقافة والحضارة. ومع ذلك اقول بان عددا من الاختصاصيين المسلمين لو تعاهدوا وتعاونوا على انجاز هذه المهمة لانجزوها وقدموا للمسلم المعاصر والصحوة الاسلامية خدمة لا يمكن تثمينها لعظمها.

في ضوء ذلك وخلاله لا بد م النهوض الثقافي الشامل للمسل المعاصر لان تدني مستو الثقافي العام يؤثر كثيرا عل مستوى ادائه الاجتماع ويعكس بالتالي صورة غ صحيحة لمضامين المقررات الاسلامية وهي مضامين ل شك متقدمة وراقية. من هنا ل بد من **استحداث الاجهز الثقافية وحشد الامكانات الثقافية الاسلامية وتوظيف الاختصاصيين م الاسلاميين في مهم التخطيط المركزي لعمليات التثقيف الجماعي** للنهوض بمستوى المسلم المعاصر كيم يتمكن من استيعاب النظري الاسلامية في تحليل الاوضا الاجتماعية وحركة التاري وتوظيفها لصالح القضي الاسلامية المعاصرة.

• ان غياب (النظرية) يؤدي دائما الى عدم التجانس السياسي والاجتماعي والثقاف بين الناس ويحول دون تقدي اجوبة متجانسة بما فيه الكفاي على ما يمكن ان أسميه بالاسئل المبادئية (١) وكثيرا ما يقع المسلم المعاصر في هذه الحيرة، فهل من سبيل غير ذلك لحل هذه المشكلة ؟

(١) ج. ب. سارتر، **(محاورات في السياسة)**، ترجمة جورج طرابيشي، دا الاداب، بيروت، ١٩٦٣، ص ١٢.



المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٥ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
حيَّ على الجهاد

## التاريخ

الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ

الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٧ م

العدد ٨٤٥ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

## السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد



## باختصار

### أين مصداقية الشعارات ؟؟

التصريح الاخير الذي ادلى به مؤخرا الرئيس الباكستاني ضياء الحق بخصوص قضية افغانستان يعبر بصدق عن عمق الروابط الاخوية الاسلامية التي تربط الشعبين المسلمين الجارين الباكستاني والافغاني و يعبر ايضا عن روح اسلامية متأصلة في نفس الرئيس ضياء الحق وذلك عندما قال: لن نغير موقفنا المبدئي تجاه قضية افغانستان ولن نساوم بشأنه بتاتا وسنستمر في تقديم كافة انواع الدعم والرعاية للمهاجرين الافغان لان المجاهدين الافغان لا يقاتلون فقط لتحرير وطنهم ولكن ايضا من اجل قضية باكستان والعالم الاسلامي بأسره..

والحقيقة ان هذا الموقف المشرف من جانب باكستان تجاه القضية الافغانية يقابله وللاسف موقف معاكس تماما من جانب ايران وبعض الاطراف العربية التي تعامل المهاجرين والمجاهدين الافغان معاملة تختلف ومبادىء الاسلام وتتناقض ومصداقية الشعارات التي ترفعها.

من هنا فاننا ندعو هذه الاطراف التي ما زالت تقف من القضية الافغانية موقفا غامضا او متناقضا او عدائيا الى تصحيح مسارها ليكون منسجما ومبادىء الاسلام الخالدة التي حضت على نصرة اخواننا في الدين.

قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

## الافتتاحية

# حيَّ على الجهاد

يبدو ان العمليات العسكرية النوعية التي وجهها ابناء فلسطين المحتلة خلال الشهور الاخيرة ضد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية أثرت في المعادلة السياسية اليهودية التي بدأت تميل الى انعقاد ما يسمى بـ (المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الاوسط).

ولسنا هنا بصدد تحليل الموقف اليهودي من قضايا الاسلام او الاستسلام، وانما نريد ان نقف عند أثر الموقف الفلسطيني عندما يعمل بالذراع الحديدية مسقطا ما يسمى (غصن الزيتون) الذي لا يفهم منه العدو اليهودي سوى الاستسلام، والذي يفسح المجال لعدونا المراوغ ان يتلاعب و يراوغ كيفما يشاء.

نقول ابتداءً ان اليهود منذ فجر الاسلام اثبتوا عداءهم للاسلام ودعاته حتى قال فيهم القرآن الكريم: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة (٨٢).

واذا كان البيان القرآني القطعي يشهد بهذه العداوة السافرة الحادة التي تعتلج بها أفئدة اليهود.. فان شواهد التاريخ القديم تفيض بالحديث عن السلوك اليهودي العدواني الاثيم على المسلمين، ولعل المجال هنا لا يتسع لتعداد الشواهد على ذلك، والى جانب هذه البغضاء اليهودية اتصف هذا العدو اللعين بخلف العهد ونكث الوعد وطعن المعاهد فقد وصفهم الحكيم العليم بقوله: «كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة» التوبة (٨). وقال ايضا مؤكدا على موقفهم من المؤمنين «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة واولئك هم المعتدون» التوبة (١٠).

بعد هذا القطع القرآني في صفة اليهود غدرا وخلفا

ونقضا للعهد.. ما هي قيمة الدعوات الاستسلامية التي تختبىء تحت شعارات السلام والمؤتمرات الدولية المعروفة؟ وماذا ستجدي تلك المؤتمرات مع من تمرس على نقض العهد وانقلب ضد من يعاهدونه؟ وهل يمكن ان تسعى الامة الى ما يرضي اليهود الذين قال رب العزة جل شأنه فيهم وفي حلفائهم من النصارى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة (١٢٠).

نعم.. على هذه الحقائق ربى القرآن الكريم أمة الاسلام لئلا تنحرف بنفسها فتقع في متاهات اليهود الذين تدربوا وتمرسوا على المراوغة ونقض العهد.. وقد خاطب القرآن رسول الله في شأنهم منبها الى هذا السلوك السياسي العجيب عند اليهود فقال: «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» الانفال (٥٦).

نعم.. اذا كان هذا هو حال اليهود.. فكيف نتعامل معهم في هذه العصر.. وقد استحوذوا على ارضنا وهتكوا اعراضنا وفتكوا بمقدساتنا؟

نقول.. انه لن ينفع هذه الامة في هذا الزمن الا انتهاج المسلك الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم.. الا وهو القتال والجهاد من اجل اخراجهم من ارضنا المسلمة، ولعل العمليات العسكرية التي يقوم بها بعض ابناء فلسطين المغتصبة ضد اليهود ومؤسساتهم تفيد في إلقاء الضوء على مدى فاعلية المواجهة بالقوة جهادا في سبيل الله، فلقد اهتز الكيان السياسي والعسكري للدولة اليهودية بفعل بعض العمليات العسكرية الفدائية الفردية.. كما اختبأ المستوطنون كلهم الذين يسكنون قرب مناطق الفلسطينيين وقراهم كما يختبىء الفأر في الجحر. اما حالة الاستنفار بين صفوف الجيش وقوات الامن فقد بلغت الحد الاقصى مما دل على مدى الخوف والهلع في المجتمع اليهودي من العمليات العسكرية الجادة التي حدثت او ستحدث في فلسطين المحتلة.. واذا كان الامر كذلك... فكيف سيكون حال المؤسسة اليهودية المغتصبة إزاء حرب جهادية منظمة تتبناها الحكومات العربية وفق التصور الاسلامي الفاصل؟

ان رب العزة جل شأنه عندما حذر من التعاهد مع اليهود وضع البديل.. هذا البديل هو الجهاد الذي يحمل حل كل الاشكالات الناجمة عن وجود العدو اليهودي على أرضنا.. ولا نقصد بالجهاد مجرد الحملة الشعارية.. وانما المقصود بالجهاد هو الشعار والعمل الذي يثمر عن نتيجة.. النصر او الشهادة.. واذا كان هذا هو الحق الذي نفتقده.. فاننا ندعو بوضوح الى:

١ ــ نبذ دعوات التفاهم السلمي مع اليهود المغتصبين لفلسطين المحتلة.

٢ ــ الاحتكام الى شريعة الله سبحانه وتطبيق ما تأمر به بشأن المواجهة مع اليهود الغزاة.

٣ ــ الاعداد اللازم على كافة المستويات وبذل كل ما يقتضيه الواجب الاسلامي تجاه قضية المواجهة مع المغتصب.

ترى... هل يقيض الله لفلسطين من يحطم اغصان الزيتون المزيفة على رأس اليهود.. ويحيي دور البندقية من جديد؟ هذا ما نتمناه.. وما ذلك على الله بعزيز.

عزيزتي المجتمع....

اود ان اطرح تساؤلاتي على مجلة المجتمع ودافعي بذلك النصيحة.. لاحظ القراء انكم نشرتم بيانا ايدتم فيه الثورة الاسلامية في ايران ودعوتم الى تأييد الامام والقائد آية الله الخميني.. وكشف هذا البيان عن اتصالات تمت بين الاخوة المسؤولين في ايران وبعض رجالات الحركة الاسلامية في العالم العربي.

واليوم تطالعنا المجتمع في كل عدد بمقالات تحريضية وعدائية ضد الدولة الاسلامية في ايران، اننا نتساءل:

- كيف توفق «المجتمع» بين موقفها السابق المؤيد لايران الثورة، وموقفها الحالي؟
- ما سر تحريض المجتمع للحكومات الخليجية على دعاة مذهب الثورة الموجودين في اوروبا؟

ارجو ان تكون اجابتكم صادقة وصريحة على صفحات المجلة حتى نتعرف على حقيقة رأيكم ومبرراته، والى ان اقرأ الرد سأكون منتظرا على احر من الجمر.

- قاسم شعبان ــ بريطانيا

# لماذا غيرت [المجتمع] موقفها من ثورة ايران؟

**عزيزي القارىء**

لقد مرت الثورة الايرانية بثلاث مراحل متعاقبة من التعاطف الجماهيري معها.

ففي **المرحلة الاولى** المتمثلة في محاولاتها الدؤوبة لخلع الشاه شهدت الثورة تعاطفا كبيرا من الجماهير في مختلف ارجاء المنطقة الاسلامية وغيرها.. ولقد كان للمجابهة التي قام بها الشعب الايراني ضد الشاه تفاعل عاطفي مشحون.. ولقد كانت المجتمع في هذه المرحلة تؤيد خلع الطاغوت المجوسي «الشاه»... ولم يكن غير ذلك... أي لم يتضح بعد «من سيتولى قيادة الشعب الايراني؟» و«من سيأتي بعد الشاه؟» وما هو شكل النظام السياسي الذي سيحل بعد نظام الشاه؟ ولعل البيان الذي نشرته «المجتمع» واشرت اليه في رسالتك يعكس الموقف من الثورة في هذه المرحلة وليس من المنطقي ان يسري هذا التأييد على كل تصرفات وممارسات النظام الايراني فيما بعد..

اما **المرحلة الثانية** المتمثلة بنجاح الثورة وسيطرة الامام الخميني على مقاليد الامور، واعلان الجمهورية «الاسلامية» في ايران فقد شهدت هذه المرحلة تأييدا حذرا وتعاطفا مترددا داخل ايران وخارجها.. فعلى مستوى الحكومات اعلنت تأييدها للنظام الجديد ــ فيما فيهم حكومة العراق ــ طمعا في اقامة علاقات حسن جوار او ابداء لحسن النوايا.. ولكنها رغم هذا التأييد كانت حذرة من الخط السياسي لهذا النظام الجديد الذي كشف عن تمرده على الايديولوجية العلمانية واعلن عن تبنيه للنظام الاسلامي. اما عن القوى السياسية فلقد كان تأييدها حذرا كذلك.. ففي ايران كان تأييد مجاهدي خلق وحزب توده وفدائيي خلق مشروطا.. اما الشيوعيون والقوميون واللادينيون فقط اتخذوا

مواقف مؤيدة ومشوبة بالحذر... اما الاسلاميون فانقسموا في ثلاثة مواقف:

**الموقف الاول:** موقف مؤيد بدون تردد واعتبارات للآثار المحتملة نتيجة الاختلافات الموجودة في فهم الاسلام بين المذهبين ودون تروٍ لمعرفة تطبيق النظام الجديد للاسلام على مسرح الواقع.

**الموقف الثاني:** موقف حذر ايد الثورة في الاطار السياسي العام الذي عكس انتصار الشعب على الطاغوت، والذي رفع الاسلام شعارا سياسيا له. ولكنه لم يتعجل في اعتبار الثورة انجازا اسلاميا من انجازات الحركة الاسلامية في العالم لمجرد ان قيادتها دينية.. فهناك اختلافات في فهم الاسلام لا بد من الانتظار والتروي لمعرفة كيف سيتصرف النظام الجديد تجاهها فضلا على انه لا يتم الاعلان عن التأييد الاسلامي الا بعد معرفة التطبيقات والممارسات وليس بمجرد رفع الشعارات.

**الموقف الثالث:** وهو الموقف الرافض لهذه الثورة منذ اليوم الاول الذي اعلن ان قيادتها مذهبية.. وكان هذا الرفض مبني على اساس مذهبي صرف باعتبار ان الايديولوجية التي تمثلها هذه الثورة انعكاس مشوه للاسلام.

في هذه المرحلة كان موضع المجتمع ضمن الموقف الثاني الحذر.. لم تتسرع المجتمع بقبول ادعاء الثورة في ايران بانها اسلامية ولقد استمرت حتى اليوم تسميها الثورة الايرانية.. بل انها نشرت مقالا بعنوان «الثورة الايرانية في الميزان» كتبه الاستاذ اسماعيل الشطي عام ١٩٧٩ لتدلل على ان الاسلاميين لم يتفقوا على موقف موحد من هذه الثورة وان هناك حوارا دائرا حولها.. هذا كان في البداية.. ولقد حاورت المجتمع وقابلت كثيرا من مفكري وعلماء الدين في ايران لمعرفة اين يقف هذا النظام من الفهم الصحيح للاسلام؟ ولعل مقابلة رئيس التحرير مع الامام منتظري تعكس صورة من صور البحث والتقصي.. وكذلك الاتصالات التي تمت بين المسؤولين في ايران وبعض رجالات الحركة الاسلامية لا يخرج عن اطار التعرف على هذه الثورة عن كثب في هذه المرحلة

**اما المرحلة الثالثة فهي** المرحلة التي بدأ فيها النظام الايراني الجديد يكشف عن توجهاته وافكاره وآرائه.. واصبح لديه رصيد من الممارسات تستطيع من خلالها الحكم عليه واصدار الرأي فيه... وتتمثل هذه الممارسات بالآتي:

١ ـ معاملة اهل السنة بايران معاملة اليهود والنصارى اذ ان الدستور الايراني حرمهم من تولي المناصب القيادية في الدولة السياسية منها والعسكرية وان الوزارات الايرانية المتعاقبة لم تشهد سنيا واحدا رغم ان السنة يمثلون اكثر من ثلث الشعب الايراني.

٢ ـ حرمان اهل السنة في ايران من انشاء مجلس اعلى للعلماء يقومون من خلاله بتوعية المسلمين السنة بالاسلام ويشرفون فيه على المعاهد الدينية ويصونون المساجد هناك.. بل ان المعتقلات فتحت لكل داعية اسلامي على مذهب اهل السنة يطالب بحقوق فئته. او ليس احمد مفتي زاده ما زال هو واخوته في السجن؟ او لم يهرب سلطان العلماء من البر العربي في فارس الى الامارات بعد بطش حراس الثورة بالمسلمين السنة هناك؟ الم يعتقل فضيلة الشيخ ضيائي لمجرد تصريحه ببعض المطالب في مجلة المجتمع رغم انه اشبع الثورة مديحا؟ كما بدأت الحكومة تنفيذ خطه لتحويل اهل السنة في ايران الى المذهب الذي تعتنقه الثورة.

٣ ـ التعصب للعرقية الفارسية فقد اجبرت سكان المناطق العربية في فارس بدراسة اللغة الفارسية كلغة اولى بدلا من لغة القرآن كما اصرت على تسمية الخليج بالخليج الفارسي تمسكا منها بالعرقية رغم ان هناك اقتراحا ـ كان المفروض ان يتوافق مع مزاجها ـ بأن يكون اسم الخليج الخليج الاسلامي... ولعله مما يحز في النفس ان الملامح العربية في الساحل العربي في فارس دخلها التغيير والتبديل لصالح الثقافة الفارسية حتى الاسماء العربية للمناطق تبدلت وتحولت الى اسماء فارسية.

٤ ـ مفهوم تصدير الثورة الذي اخذ طابعين عدائيين احدهما الاعتداء على مذهب اهل السنة خارج ايران والترويج لمذهب سب الصحابة وامهات المؤمنين والتشكيك بالمعتقدات الاسلامية والثاني هو تصدير الارهاب وترويع المسلمين دون التفرقة في عدائها بين الانظمة والشعوب.

٥ ـ الاستمرار والاصرار على الحرب مع العراق مع العلم ان الخاسر الوحيد من هذه الحرب هم الشعبان المسلمان في ايران والعراق.. وبدلا من صرف هذه الطاقات لمحاربة اعداء الامة من اليهود والنصارى اخذت ايران تستنزف طاقات المنطقة في صراعات داخلية بينها.. وايران تعلم ان استمرار الحرب والاصرار عليها هو لمصلحة اعداء الامة.. فقد استطاعت امريكا ان تحصل على ما تريده في عهد ايران الثورة ما لم تكن تحلم بالحصول عليه في عهد عميلهم الشاه.

ونحن نحمل ايران مسؤولية دخول قوات الدول العظمى الى المنطقة ونحملها مسؤولية كافة ما ترتب ويترتب على ذلك.. ونحملها مسؤولية استنزاف القوة العربية والاسلامية واستنزاف ثروات المنطقة.. او ليس الحرب هي التي تستنزف؟ او ليس المصر على استمرار الحرب هو المصر على استنزاف ثروات المنطقة؟

لهذا كله نحن غيرنا موقفنا من ايران.. ولسنا وحدنا في ذلك.. بل هناك قوى سياسية مختلفة في داخل ايران وخارجها غيرت موقفها من الثورة الايرانية.. وحتى الاسلاميون الذين اتخذوا موقفا مؤيدا تراجعوا اليوم بعد مشاهداتهم لممارسات الثورة الايرانية وسلوكها.

اما لماذا نحن نؤيد البعث العراقي ضد الاسلام في ايران؟ فالسؤال غلط بهذه الصورة.. نحن نؤيد العراق لانه يقدر تبعات استمرار الحرب.. ولانه يرفض استمرار الحرب ويرفع راية السلم... والله يقول: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» الانفال (٦١).

فاين ايران من هذا الامر الرباني؟ والله يقول: «فأصلحوا بينهما» الحجرات (٩) فأين ايران من دعوات الصلح المختلفة؟ واخيرا فان المذهبية التي تكسو وجه الثورة الايرانية دفعت الكثير من المسلمين لتأييد العراق لانها في النهاية سد منيع ضد خطر المذهبية.. واخيرا دعني اسأل لماذا لم تفعل ايران شيئا ضد الشيعة في لبنان الذين ضربوا الفلسطينيين العزل في المخيمات؟ اليست هذه اسئلة اجدر من السؤال الذي تطرحه؟

يبقى ان تعلم عزيزي القارىء اننا مع كل دعوة اسلامية صحيحة تدعو الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكل دعوة تدعو لسب بعض الصحابة او اتهامهم او ترفع بعضهم الى مرتبة الالوهية فنحن سوف نعارضها ولا نتيح لها ان تعبث في عقول ابناء المسلمين سواء في اوروبا او في المريخ.

عزيزي القارىء.... اننا ما زلنا نتمنى على ايران ان تعود الى الصواب وترفع الاسلام الصحيح كما ورد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.. كما ندعوها لان تكون نموذجا بناء لفكرة الدولة الاسلامية وان تستجيب لدعوات الصلح والله الموفق.

# لجان الطالبات تنظم :

# الزيارة السادسة لمخيمات اللاجئين

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ زيارتها السادسة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في شهر يناير القادم. وحول هذا الموضوع التقت «المجتمع» بعضو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ورئيس وفد زيارة المخيمات (ناصر العنزي) وذلك لالقاء الضوء على اهم اهداف الرحلة وبعض القضايا الاخرى.

**المجتمع: ما هي اهم اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟**

**ناصر العنزي:** بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، انطلاقا من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» واستجابة لنداء الاخوة الاسلامية «انما المؤمنون أخوة» وترجمة واقعية لمعنى الايمان الحقيقي الذي هو ما وقر في القلب وصدقه العمل، وتأثرا بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد في بقاع الارض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الاولى وظلت هذه الفكرة حلما يراود لجان الطالبات في الاتحاد حتى كتب لها ان تتحقق تلك الآمال والطموحات وتصبح واقعا ملموسا، والحمد لله في هذا العام سوف نواصل المسيرة للسنة السادسة على التوالي دون انقطاع الى ان يفرج الله عن هذا الشعب الصامد كربته و يعود الى ارضه.

• الاخ ناصر العنزي رئيس الوفد.

**المجتمع: ماذا عن استعداداتكم لانجاح هذه الزيارة؟**

**ناصر العنزي:** شكلت الهيئة الادارية في الاتحاد لجنة اعلامية لحث المؤسسات واهل الخير لتقديم المعونات المادية والعينية وذلك عن طريق البوسترات والمنشورات التي وزعت على المساجد والجمعيات التعاونية وغيرها من الاماكن العامة، وسيتم الاتصال بوزارة الاعلام لتغطية الرحلة اعلاميا من خلال برامج التلفزيون والاذاعة بالاضافة الى الصحف اليومية. كما سيتم تنظيم سوق خيري بمساهمة المؤسسات والشركات والمحسنين وذلك في نادي الاتحاد يوم الاثنين ٨٧/١٢/٧ وسيخصص ريع هذا السوق لزيارة المخيمات.

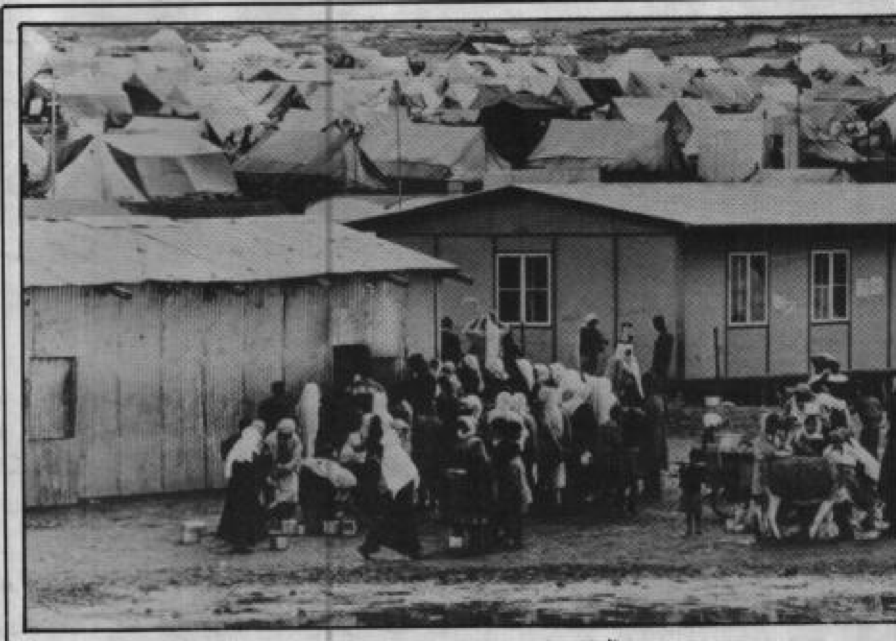
وتمت مراسلة بعض الهيئات الخيرية والمؤسسات من أجل مد يد العون والحث على تقديم التبرعات المادية والعينية

وسوف اقوم برحلة تجهيزية الى الاردن للالتقاء بسفير الكويت في الاردن من اجل تسهيل مهمة الوفد وهذا جهد مشكور تقوم به السفارة سنويا وعلى رأسها سعادة السفير محمود البحوه وبقية اعضاء السفارة. وايضا سيتم الاتفاق مع اعضاء لجان الزكاة في كافة المخيمات لتقديم اسماء الاسر المستحقة للتبرعات بهدف زيارتها ميدانيا والتعرف على احتياجاتهم هناك بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل.

**المجتمع: هل لديكم مشاريع خيرية تقيمونها هناك؟**



• المخيمات التي تضم مئات الآلاف من الفلسطينيين



• الشقاء والبؤس في مخيمات الفلسطينين.

**ناصر العنزي:** نعم لدينا الكثير من المشاريع الخيرية في مخيمات اللاجئين ومن اهمها انشاء عيادتين طبيتين متخصصتين بالامراض النسائية والتوليد في كل من مخيمي الوحدات وجبل النظيف، وتقدم هاتان العيادتان الخدمات لاهالي تلك المخيمات باسعار رمزية جدا، اضافة الى ان الاسر التي تتلقى الدعم من لجان الزكاة بتلك المخيمات تم اعفاؤها من الرسوم. واضافة لذلك فقد تم انشاء مركزين لتعليم الخياطة في كل من الزرقاء وجبل النظيف و يهدف هذان المركزان الى تعليم فتيات المخيمات لفن الخياطة من اجل تحقيق حد أدنى من الاكتفاء الذاتي في مصدر الدخل، وقد تم تخريج اكثر من ١٠٠ متدربة في هذين المركزين حتى الان. اضافة الى العديد من المشاريع الهامة مثل كفالة الايتام من ابناء المخيمات وتشييد مراكز لتحفيظ القرآن وتوفير المراكز الطبية والادوية المجانية.

وسنعمل في هذا العام الى زيادة هذه المشاريع وتنويعها بما يحقق الفائدة والخير لابناء هذه المخيمات.

**المجتمع: وما هي نوعية التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنون وكيفيتها؟**

**ناصر العنزي:** يستقبل الاتحاد اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١ الى يوم الاثنين ٨٧/١٢/٢٠ يوميا ما عدا ايام الجمع من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة مساء وذلك في نادي الاتحاد تحت مسرح صباح السالم بالخالدية. وستقتصر التبرعات العينية على الملابس النظيفة بكافة احجامها والبطانيات. اما التبرعات المادية فيمكن توصيلها الى مقر الاتحاد او على حساب رقم ٤/٢١١٠ بيت التمويل الكويتي — فرع الفيحاء.

واننا بهذه المناسبة نناشد اهل الخير في بلد الخير ان يهبوا لمساعدة اخوان لهم شردتهم الظروف وجعلتهم ساحة للمؤامرات والخيانات فأصبحوا في وضع مأساوي يثير المشاعر وليس لهم غير الله ثم اخوانهم المسلمين في هذه البلاد. ورب صدقة تأتي يوم القيامة لتشفع لصاحبها من نار جهنم.

**المجتمع: وماذا عن الهيئات الخيرية الاخرى والتي ترعى شؤون المخيمات مثل وكالة غوث اللاجئين وغيرها؟**

**ناصر العنزي:** من المؤسف ان اقول ان وفد طلبة الكويت يعتبر الوفد الرسمي الوحيد على المستوى العربي والاسلامي الذي يقوم بمثل هذه الزيارة والبعيد عن طرح الشعارات الجوفاء والدعايات المضللة.

واما وكالة غوث اللاجئين الدولية فليس لها دور يذكر، وهذا ما اكده سكان المخيمات في السنوات الماضية. علما بأنها انشئت سنة ١٩٥٥ بقرار من هيئة الامم المتحدة وتتبعها حوالي ١٥٥ دولة.

**المجتمع: هل من كلمة اخيرة تود ان تقولها؟**

**ناصر العنزي:** اشكر القائمين على مجلة المجتمع — الصوت النابض بضمير هذه الامة — على اتاحتهم لي هذه الفرصة، وأسال الله تعالى ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## • رجال في صالونات النساء!!

في اعلان كبير وقد احتل ربع صفحة في احدى الصحف اليومية بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤ كان الاعلان دعوة للسيدات لاحدى الفنادق لقصات وتسريحات شعور النساء على ايدي حلاقين «رجال»!!

مع العلم ان هناك قانونا بوزارة الداخلية يمنع عمل الرجال في صالونات النساء!!

ولا ندري كيف استطاع هؤلاء الرجال من العمل في صالون ذلك الفندق؟! وبدعوة صريحة وعلنية وفي اعلان كبير كهذا في احدى الصحف اليومية!!

مطلوب من وزارة الداخلية منع هؤلاء الرجال الذين تعدوا على قانون الوزارة...

وكم سمعنا كثيرا من الشكاوى من الفتيات والسيدات المحجبات اللاتي يذهبن الى بعض الصالونات ويفاجأن بوجود رجال يعملون في تلك الصالونات!!

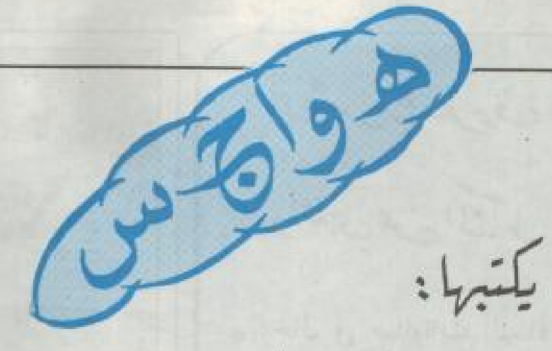
• •

## • ومدرسات كرة قدم!

اشارت احدى الصحف اليومية الى ان هناك دراسات قد بدأت في مدرسة «سعد بن عبادة» الابتدائية للمدرسات المشرفات على الالعاب الرياضية بمدارس البنين!!

وقد استمرت الدراسة نظريا وعمليا تحت اشراف موجه فني بوزارة التربية!!

ونحن نرجو ونتمنى من وزير التربية ان يلغي مثل هذه الرياضة التي تقحم فيها المرأة!! لما لهذه الرياضة من سلبيات عديدة على مدرسات الرياضة البدنية في المدارس اولا وعلى تلاميذ تلك المدارس ثانيا! والله الموفق.




يكتبها:
مبارك الدويله



## درس .. للجميع

• شاب فلسطيني برشاش صغير وطائرة كرتون فعل في يهود ما لم تفعله دول الصمود والتصدي خلال الخمسة عشر سنة الماضية.

ـ شاب فلسطيني يؤمن ان حل السلاح لا غصن الزيتون هو الطريق الى القدس

ـ شاب واحد فقط يؤمن بقدسية قضيته، جعل سكان المستوطنة يعيشون ليلة طويلة في الملاجىء... في وضع لم يتعودوا عليه

ـ هذه العملية جعلت وزير حرب العدو يضطرب في نومه وينتقل مباشرة الى ارض المعركة.

ـ وجعلت رئيس وزراء العدو يعتكف في مكتبه منذ الصباح الباكر للوقوف على آخر تطورات الموقف.

ـ وجعلت قيادة جيش العدو تعلن الاستنفار وتنادي الاحتياط.

• هذه العملية.. الصغيرة في حجمها، الكبيرة في معناها وآثارها، هي صفعة في وجه المنادين للسلام مع العدو الصهيوني.

ـ وهي رسالة موجهة الى جميع قادة الامة العربية ان الشعب الفلسطيني يريد تحرير ارضه بنفسه، ويؤكد ان الجهاد المقدس هو الذي يرعب العدو ويقض مضجعه.

ـ رسالة تقول: ارفعوا ايديكم ووصايتكم عنا.. فنحن لا نريد منكم مالا ولا سلاحا ولكن اعطونا الفرصة... فقط الفرصة لنعبر عن شعورنا تجاه قضيتنا... قضية القدس.. قضية الاسلام.. قضية المسلمين من شرقها الى غربها.

ـ رسالة.. تضع حدا للبيانات البطولية.. والاستنكارات الانهزامية «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» الشعراء (٢٢٧).

• • •

## الهيئة.. والحل المشكلة

لكل مشكلة حل.. كلام صحيح.

ولكل حل مشكلة... كلام صحيح كذلك!!

هذه حقيقة تتجلى واضحة في قرار الهيئة العامة للاسكان الاخير والقاضي بتحويل مهمة الاشراف على مشاريع الهيئة الى المكاتب الهندسية، في اجراء اقتصادي بحت، وهو اجراء اتخذ لحل مشكلة التكاليف.

ولكي نقيم هذا الاجراء دعونا نوجه هذه الاسئلة:

ـ هل كانت الهيئة فعلا تعاني من أزمة في التكاليف كي تخطو هذه الخطوة؟ ولماذا في هذا الجانب بالذات، جانب الاشراف على اعمال المقاولين وهو من اهم مهام الهيئة وجوهر عملها؟

ـ هل المكاتب الهندسية الاستشارية في حاجة الى دعم حكومي كي توكل لها عملية الاشراف على مشاريع الهيئة؟ علما باننا بدأنا عملية توزيع القسائم السكنية ـ عدة آلاف من القسائم ـ والمكتب الهندسي يتقاضى ما لا يقل عن خمسمائة دينار عن المخطط الواحد للقسيمة الواحدة!!

ـ ويبقى السؤال الاخير والاهم:

هل فعلا خفضت الهيئة من مصروفاتها في هذا المجال بعد هذا الاجراء ام انها لا زالت كما هي؟

النتيجة التي نتوقعها ويتوقعها كل مطلع على بواطن الامور هي ان الهيئة العامة للاسكان ستدفع للمكاتب الهندسية اضعاف ما كانت تدفعه لموظفيها المباشرين!

واذا صح هذا الكلام، فهل العملية فعلا عملية تنفيع للمكاتب الهندسية؟

تساؤلات.. ومخاوف.. نرجو من الاخوة في الهيئة والذين نتوقع منهم الاصلاح والتطوير في هذا المجال الحساس ان يجيبوا عليها لازالة اللبس الذي اصبح يتحدث به القاصي والداني منذ أيام..

• • •

## المفهوم المتخلف للتطور

اعتقد أن من اسباب تخلف هذه الامة هو انقلاب الموازين، وبالذات ميزان التطور والتخلف.. فالبعض رسم خطا في مخيلته جعله الفاصل بين التقدم والتطور من جهة وبين الرجعية والتخلف في الجهة الاخرى. خذ على سبيل المثال الاسئلة التالية التي يعتبرونها مقياسا لهذه المفاهيم:

ـ هل سمعت عن الممثل المشهور (آلان ديلون)؟

اذا لم تسمع عنه فأنت متخلف !!
ـ هل تعرف ارقى حي في لوس انجلوس ؟
اذا لم تعرف فأنت متخلف !!
ـ هل زرت شاطيء الشمس في اسبانيا او بحيرة جنيف او تسوقت في شارع الشانزلزيه ؟
اذا لم تفعل فأنت ايضا متخلف !!
ـ هل تلبس زوجتك آخر الصرعات الباريسية وتتغدى معها في مطعم الحمراء وتتعشى في خيمة ساس على انغام الاوركسترا الغربية ؟
اذا لم تفعل ذلك فأنت حقا على قمة التخلف !!

اذن انت رجعي حتى القاع ومتخلف حتى اخمص قدميك ما لم تتقدمك زوجتك في المناسبات المتعددة.. وما لم تعط لابنتك حق التعارف والرفقة لاصدقائها الشباب، فالعلاقة بين الجنسين دائما وابدا علاقة مودة وصداقة ولا تشوبها شائبة ويجب احسان الظن مهما كانت درجة الاختلاط والخلوة !!

● وليت الامر توقف عند هذا الحد من تردي المفاهيم واختلاط الاوراق...!!
ـ فالدولة تكون متطورة اذا زجّت المرأة في جميع الميادين.
ـ وهي دولة متخلفة اذا جعلت البيت الوظيفة الرئيسية للمرأة.
ـ وتكون متخلفة اذا فصلت بين وظيفة الرجل ووظيفة المرأة ولم تدمج اماكن عمل الجنسين

● والآن.. عزيزي القاريء...
أليس هذا ما يقوله البعض اليوم...؟!
أليس هذه هي النظرة المتخلفة لمفهوم التطور؟! في الوقت الذي يتطور فيه الغرب في ابتكار اخر العقاقير الطبية ويتطور فيه الشرق الياباني في اختراع اخر التكنولوجيا العلمية ويتطور فيه السوفيات في تصنيع الاسلحة الدفاعية والهجومية. في هذا الوقت الذي يتجسد فيه معنى التطور واضحا عند الخصوم لا زالت هناك اصوات نشاز في هذا المجتمع تنعق بين الحين والحين تطالب بالتحرر ورفض التقاليد بحجة التطور.. انطلاقا من مفهومها المتخلف لمعنى التقدم ومعنى الحضارة!

# صندوق إعانة المرضى

● يتساءل العديد من المراجعين عن الهيئة القائمة على صناديق التبرعات الموزعة على مختلف المراكز الصحية في الكويت والتي تحمل نص الحديث الشريف: «داووا مرضاكم بالصدقة».

وأصل الصندوق عبارة عن فكرة تبلورت في فكر مجموعة من الاطباء الكويتيين، تداعوا لها بعد تكرار مشاهداتهم لحالات انسانية في داخل الاجنحة والعيادات تعكس ظروفا اجتماعية ومادية ونفسية قاهرة سببها الاول المرض ومضاعفاته.

وولدت الفكرة «صندوق لاعانة المرضى» عبارة عن احدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية، اصبح اليوم واحدا من العلامات البارزة في مسيرة الخير في بلد الكويت، يعني بشكل خاص بالجانب الصحي وخدماته والمعسرين بسببه

واصبح ـ بحمد الله ـ محل ثقة الكثير من الاخيار وشملت مظلة خدماته الكويت وخارجها منذ لحظة تأسيسه في رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٧٩.

## خدمات اللجنة الطبية:

مع بروز الصندوق على الساحة الخيرية ذات الطبيعة الصحية، اضطردت حجم خدماته وتزايدت خلال عشر سنوات، فارتفع عدد المراجعين من ٤٠ مراجعا في عام ١٩٨٢ الى ١٢٧٨ مراجعا في عام ١٩٨٦.

ويرعى الصندوق ١٩٠ اسرة ماديا في ظل خدماته الاخرى التي تشمل توفير الكراسي الطبية المتحركة (٥٢) كرسيا، تذاكر سفر (٩٢) تذكرة، تحاليل هرمونات، سماعات للأذن، نظارات (١١٤)، سفر للخارج (٩) حالات، حسب اخر احصائية في عام ٨٦.

## اللجنة النسائية:

ورغبة في حسن التقييم ومتابعة الاسر المستفيدة او المريضات، ومع تزامن المدة وتنوع وكثرة اعباء الصندوق، وحماس شريحة من الاخوات الطبيبات والمدرسات والصيدلانيات والاخصائيات الاجتماعيات، ولدت اللجنة النسائية كمحور بارز للنشاط الصحي والاجتماعي لتكون جزءا مكملا لنشاط مختلف لجان الصندوق.

## النشاط الخارجي:

بداية النشاط الخارجي للصندوق كانت من خلال تبرعات مشروطة لاصحابها لبناء مستوصف او مركز صحي او عيادة في افريقيا او آسيا، حيث ان اهتمام الاطباء واولوياتهم كانت ولا تزال لخدمة فقراء المرضى وعوائلهم من داخل البلد وبعد ٨ سنوات من الانطلاقة اصبح للصندوق خدمات صحية موزعة على دول عديدة مثل باكستان والاردن وفلسطين «الضفة الغربية» وسنغافورة والسودان ولبنان..

## كيف تستفيد من خدمات الصندوق؟

هناك تنسيق كامل بين هيئة الاشراف الاجتماعي في الصندوق والاخصائي والاخصائيات الاجتماعيات العاملين بمختلف مستشفيات وزارة الصحة، ويمكن لأي مريض الاتجاه الى تلك المكاتب واخذ نموذج طلب لملئه بالمعلومات الاساسية للتعريف به وبظروفه المختلفة وفي موعد اقصاه اسبوعان يكون قد تم البت نهائيا في طلبه بعد اخضاعه للتقييم الطبي والاجتماعي حيث تنعقد اللجنة الطبية اسبوعيا للبت في الطلبات المقدمة، وتجدر الاشارة الى ان كل الطلبات تعامل بسرية تامة تحفظ للمريض المعسر خصوصيته وكرامته، هذا بالنسبة للدعم المادي.

اما بالنسبة للثقافة والتوعية الصحية فيمكن زيارة مقر الصندوق قرب مدخل الطوارىء بمستشفى مبارك الكبير للحصول على مختلف النشرات والكتيبات الصحية مجانا.

## كيفية المساعدة:

افتتح الصندوق حسابا له في بيت التمويل الكويتي باسم صندوق اعانة المرضى ـ حساب التوفير ٢/١٠٧٥٠/٣ لاموال الصدقات، وحساب جار رقم ٤٢٥٨/٠ لاموال الزكاة، هذا وحساب للاغاثة رقم ١٤٥٥٥/٤ لمساعدة الكوارث والحوادث في البلاد الاسلامية.

بجانب صناديق للتبرعات موزعة على مختلف المراكز الصحية والمستشفيات والجمعيات التعاونية وذلك تسهيلا لرغبة اهل الخير في دعم الصندوق

**اللجنة الاعلامية**
**لصندوق اعانة المرضى**



## هوامش

• نقل وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي خلال زيارته الاخيرة لمصر رسالة من سمو أمير البلاد الى الرئيس حسني مبارك.

* * *

• وصل الى البلاد مساء الاربعاء الماضي مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية جيسي جاكسون في مستهل جولة في عدد من دول الخليج العربي.

* * *

• ذكر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان هناك لجنة طوارىء برئاسة وكيل الوزارة تقوم باستقبال كل حالات الطوارىء سواء في المستشفيات او مراكز العلاج التخصصي وذلك طوال ٢٤ ساعة يوميا.

• قال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر بأن وفد الكويت الذي سيشارك في اجتماعات الغرفة التجارية الاسلامية التي ستعقد في القاهرة في يناير القادم سيكتمل مع المسؤولين المصريين مناقشات دعم وتنشيط الاستثمارات الكويتية بمصر.

## • وزير الدفاع: اجراءات لمواجهة «السيلكوورم»



في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي، ذكر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان الكويت اتخذت اجراءات كفيلة بتحييد صواريخ «سيلكوورم» في حالة اطلاقها على البلاد.

ولم يوضح الوزير هذه الاجراءات الا انه قال: انها اتخذت بعد مشاورات في مجال الصواريخ، وذكر الشيخ سالم ان تعليمات «واضحة ودقيقة» صدرت الى القوات المسلحة لتحييد كل هدف معاد ايا كان.

وكانت ايران قد اطلقت عدة صواريخ «سيلكوورم» صينية الصنع على الكويت منذ بداية العام الحالي، وقد اصابت الصواريخ في اكتوبر الماضي خلال اسبوع واحد رصيفا لشحن البترول في ميناء الاحمدي وناقلتي بترول كانتا تقفان في المياه الاقليمية الكويتية وهما «سي ايل سيتي» التي ترفع علم الولايات المتحدة وناقلة البترول «سونغاري» التي تملكها شركة امريكية.

## • العبادات وسلوك الاحداث

توصلت لجنة تضم ممثلين عن وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل وادارة الرعاية الاجتماعية الى عدة نتائج مهمة حول سلوك الاحداث، وذلك على إثر دراسة عينة من حالات الاحداث اجتماعيا ونفسيا.

وقد ذكرت اللجنة من ضمن النتائج التي توصلت اليها ان ترك الصلاة والصوم لهما اثر بالغ في تدهور سلوك الحدث، وقد تبين للجنة من خلال الدراسة التي اجرتها ان ٢٤,٥٦٪ من مجموع الاحداث لا يؤدون الصلاة او يؤدونها بصورة غير منتظمة، وان ٤٩,٤٢٪ لا يصومون، وان ٤٤,٧٤٪ من الآباء لا يحثون ابناءهم على الصلاة لانهم لا يؤدونها بانتظام، وقالت اللجنة ان الوازع الديني الناجم عن اداء الصلاة والصوم يكفل السلوك السوي ويحد من نوازع العدوان لدى الاحداث ويمنع من انحرافهم.

* * *

## • استثمار كويتي طبي في بريطانيا

نالت خطوة مكتب الاستثمار الكويتي في لندن بتملك مستشفى خاص هناك، نجاحا تجاريا مثمرا، ففي خلال فترة السنتين الماضيتين، وبالتحديد منذ افتتاح مستشفى لندن بريدج، انضم مستشفيان اخران هما ليستر وديفنشاير الى مجموعة مستشفيات سان مارتن التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي.

وقد تحدث المدير الطبي لمستشفيات سان مارتن الدكتور «باري سكولز» الى وكالة الانباء الكويتية قائلا: ان هناك اقبالا خاصا على مستشفى لندن بريدج بسبب تخصصه وتفرده في بريطانيا باستخدام الجيل الثاني من آلات تفتيت حصى الكلية بأشعة الليزر بدون آلام وبدون عملية جراحية ويعتبر المستشفى رائدا في استخدام هذا الجهاز.

* * *

## عزيزي: مساء الخير ياكويت

الجميع يشهد ان هذا البرنامج من انجح البرامج ونتمنى ان يستمر في كل دورة جديدة للتلفزيون وحتى المشاهد العادي يحرص على متابعته لما يحتويه من لقطات يومية مهمة حية واخبار ونصائح وارشادات جيدة مما ينشر الوعي في صفوف المشاهدين الكرام.

ولكن هذه الاخبار واللقطات يجب ان تكون

## • الـروضـان: ٥٠٠ مـليون دينار في ثلاث سنوات



في حـديـث لـلـزمـيـلـة «الانبـاء» ذكـر وزيـر الـدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان مجموع المبالغ التي انفقت على المشاريع الاسكانية خلال العام الماضي وحده تجاوز ١٥٠ مـليون ديـنـار، وان مـثـل هذا المبلغ قد يكون انفق ضمن ميزانية العام الحالي حتى الان

واكـد الـوزير ان الهـيـئـة العامة للاسكان قد استفادت من تجربتها السابقة بالكامل، وانها بدأت مرحلة جديدة من التعامل مع المشاريع الاسكانية الحكومية في ظل جملة متغيرات ايجابية تـتـعـلق بالبدء بتوزيع القسائم وادخال كل التطوير اللازم على شـكـل المـبـاني والخدمات الملحقة بها.

واضـاف الـروضـان ان مجموع الانفاق الحكومي على المشاريع الاسكانية قد تجاوز ٥٠٠ مـلـيـون ديـنـار خـلال السنوات الثلاث الاخيرة، وان المشاريع التي يجري تنفيذها حاليا على ميزانيات السنوات السابقة تتطلب انفاق حوالي ٥٠٠ مليون دينار اخرى.

* * *

## • رد من وزارة الاعلام

### الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم (٨٤٤) بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤ مـقـالا على صفحة (١٣) تحت عنوان «نـداء الى وزير الاعـلام» مفاده ان الممثلة «شريهان» قد صرحت بانها تعاقدت مع تـلـفـزيـون الكويت لاعداد حلقات «الفوازير» للعام القادم

وبهذه المناسبة نود ان نعبر عن شكرنا لمجلة المجتمع الغراء على اهتمامها وحرصها على مـتـابـعـة مـسـيرة الاجهزة الاعلامية.

وتود وزارتنا ان توضح لكم بأن تلفزيون الكويت لم يتعاقد مع الممثلة المذكورة لتقديم اية حلقات او فوازير وكل ما جاء حول هذا الموضوع غير صحيح وعار عن الصحة.

ونحن اذ نكرر شكرنا لمجلة المجتمع، فان وزارتنا لترحب بكل نقد بناء ورأي نزيه من شأنه خدمة وطننا العزيز ويعود بالخير على الجميع

مع اطيب التمنيات،،،

**وكيل الوزارة**
**حمد يوسف الرومي**
**وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة**

## • مـن أمـن العقوبة....!

تمكن رجال جمارك ميناء الشعيبة بالتعاون مع مباحث أمن الموانىء من احباط محاولة أثيمة لادخال (١٫٥) مليون حبة مخدرة للبلاد داخل شاحنة تبريد على ظهر احدى السفن.

وذكرت مصادر الصحافة اليومية ان رجال المباحث اعتقلوا المواطن الذي جلبت السيارة باسمه الى البلاد ولا تزال التحقيقات مستمرة بهذا الشأن.

ومن ناحية اخرى فقد قامت نيابة المخدرات الاسبوع الماضي باتلاف كميات كبيرة من المخدرات ضبطت خلال سنوات ماضية واستغرقت عملية الاتلاف في الموقع المخصص في منطقة صبحان ٣ أيام، ولم تذكر النيابة كمية هذه المواد ولكنها كانت تتضمن انواعا مختلفة من الحشيش والهيروين والماريجوانا والقات والحبوب المخدرة.

ونحن اذ نشكر الجهد الدؤوب لرجال الجمارك والمباحث في مطاردتهم لهذه السموم ومنعها من الدخول الى البلاد، نؤكد في نفس الوقت بأن ليس كل محاولات المهربين فاشلة، بل أن هؤلاء المجرمين ينجحون احيانا في ادخال كميات كبيرة من المخدرات بانواعها الى البلاد وما لم تتخذ الدولة اجراءات حاسمة ورادعة بحق هؤلاء فان محاولات تهريب المخدرات لن تتوقف.

* * *

## • توجه سليم

ذكرت الزميلة «القبس» ان وزارة الداخلية قد وضعت خطة جديدة ومكثفة تستهدف تضييق الخناق على الشباب المستهتر في الشوارع والمناطق بعد تعدد الشكاوي من تحرش هؤلاء بالعائلات والنساء، والملاحقات غير الاخلاقية التي تتم في بعض مناطق السكن وخاصة في السالمية.

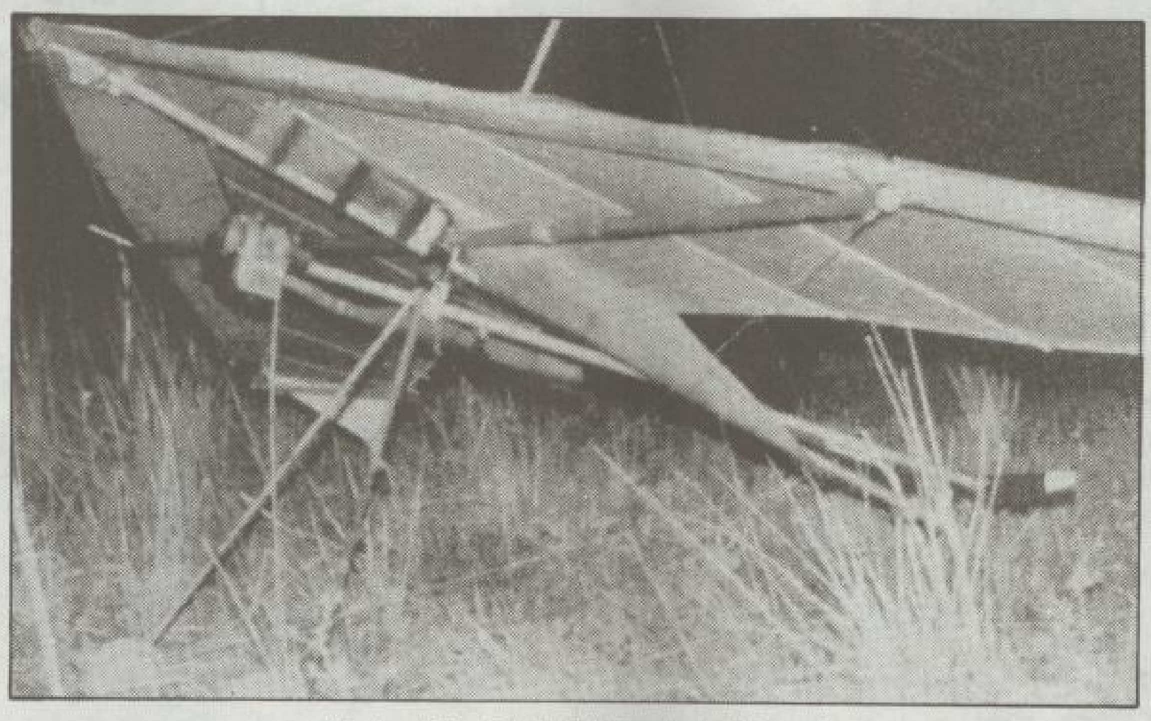
وهذا التوجه السليم والذي طالما انتظره الناس سوف يحقق في حال نجاحه مبدأ مكافحة الجريمة قبل وقوعها. لان كثيرا من الانحرافات والجرائم والمآسي الاجتماعية تنجم عن انفلات بعض الشباب وضعف الرادع الذاتي والامني، وتحول بعض المناطق كالسالمية وحولي والمدينة نفسها الى مراتع تجذب الشباب الفاسد.

صادقة فعلى سبيل المثال: الحادث المروري في الطريق السريع فقد تفضل السيد ضابط المرور بشرح الحادث وقال: انه نـتـيـجة لاختلال في توازن السيارة وانه لا يعرف مصير السائق. والحقيقة غير ذلك، فصاحب السيارة كان في حالة سكر شديد أدت الى هذه النهاية بعد ان اصطدم في سيارة اخرى فيها عائلة منهم الميت ومنهم المصاب ومصير السائق انه لم يصب، بل اصر ان يذهب الى بيته، وتحقق له ذلك لانه من اسرة كبيرة.. أتمنى ان نكون أمناء في نقل الحقائق للمشاهدين.

**ابو حسن**

بعد عملية الطائرة الشراعية

# الجهاد هو الحل



• لم يجد الفلسطيني غير هذه الطائرة الشراعية وسيلة للعبور الى وطنه.

قام احد الفدائيين الفلسطينيين — وربما كان معه فدائيون اخرون — ليلة الخميس الماضي بهجوم فريد من نوعه على احد معسكرات الجيش الاسرائيلي قرب مستوطنة كريات شمونه بشمال فلسطين المحتلة وكانت حصيلة الهجوم البطولي مصرع ستة من جنود العدو بينهم ضابط وجرح سبعة، ثم بدأت الاخبار تتحدث عن زيادة في عدد القتلى والجرحى في صفوف العدو.

وكان الفدائي الجسور قد امتطى طائرة شراعية من طراز هانغ سغلايدر تستطيع حمل ثلاثة على اكثر حد، وكانت الطائرة مزودة بمحرك ربما اضافه الفلسطينيون اليها، وانطلق بالطائرة من فوق احد التلال اللبنانية القريبة من حدود فلسطين متجاوزا بذلك كل الحواجز العسكرية التي اقامها العدو على الارض، متلافيا في نفس الوقت الرادار الذي لا يكتشف هذا النوع من الطائرات، ومزودا بنظارة تتعامل مع الاشعة تحت الحمراء فيستطيع الرؤية في الليل.

وبمجرد ان وطئت قدماه ارض الوطن توجه الى داخل المعسكر فقابلته سيارة عسكرية يقودها احد الضباط اليهود ومعه «صديقته» فقتل الضابط وجرح صديقته، وترك سيارتهما تهوي الى احدى الحفر، ثم هرول الى داخل المعسكر، فتوجه الى احدى الخيام الكبيرة المضيئة والمعدة للاستراحة فوجدها غاصة بجنود العدو الذين يلعبون و يضحكون، فكان الصيد سمينا، فامطرهم بوابل من رصاص رشاشه وقذفهم بعدد لا بأس به من القنابل اليدوية، فعلا صراخهم وتساقطوا بين قتيل وجريح.

## حرب جديدة:

ودب الذعر في المعسكر كله وظنوا — كما شهد احد جنودهم — ان حربا جديدة قد قامت، واستنفرت القوات الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية، وانطلقت الكشافات في كل مكان، وعلت صفارات الانذار واصوات سيارات الاسعاف، وانطلقت مكبرات الصوت تطلب من المستوطنين النزول الى الملاجيء، وتحرك شامير وشارون وكل قادة بني صهيون يشرفون على معركة تدور مع احد الفدائيين او بعضهم، واخيرا اعلن عن استشهاد الفدائي البطل واستشهاد فدائي اخر في مكان اخر، وتم التعتيم على خسائر العدو الذي اصيب بالذعر والشلل التام

واستبشر الفلسطينيون في مخيمات لبنان بالعملية البطولية واعلنوا عن استعدادهم لتقديم المزيد من هذه العمليات النوعية واستعدوا لتلقي ضربات العدو الانتقامية بروح لا تعرف الهزيمة او اليأس.

ولقد ترافقت هذه العملية بحدثين متناقضين في آن واحد.. الاول استشهاد ثلاثة من الفلسطينيين في مخيمات لبنان على يد مقاتلي «أمل» كما قيل، والثاني مصرع اثنين

بقلم: جمال الراشد

من مخابرات العدو الصهيوني في القدس على يد الفدائيين من الفرقة «١٧» كما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية.

## حقائق:

وهنا لا بد من تسجيل مجموعة من الحقائق التي تلقي الضوء على واقع القضية الفلسطينية وطبيعة الصراع بيننا وبين بني صهيون واحتمالات المستقبل.

- فهناك ضغط يمارس ضد ابناء الشعب الفلسطيني سواء في الارض المحتلة او خارج الارض المحتلة يستهدف تركيع هذا الشعب وتذويبه واندثاره، ولقد اخذ هذا الضغط صورا مختلفة منها التصفية الجسدية والزج في غياهب السجون والمعتقلات والطرد والنفي.
- وهناك مساع حثيثة لتصفية قضيته السياسية والوطنية وتثبيت اقدام بني صهيون في دياره فلسطين، واسدال الستار على حقه في فلسطين الى الابد.
- وهناك انتفاضة جماهيرية عارمة في الارض المحتلة ترفض الاحتلال وتستخدم كافة الوسائل المتاحة بين ايديها لمقاومته، ومن ضمنها الاضرابات والمظاهرات والمقاومة السلبية والمسلحة بالحجارة والسكاكين والزجاجات الحارقة والاسلحة التي يصنعونها بأنفسهم او يحصلون عليها من عدوهم او تصلهم من الخارج.
- وهناك صمود فلسطيني في ديار المهجر وفي مخيمات لبنان تحديدا شهد لها العدو قبل الصديق، وهذا الصمود يبحث عن كل وسيلة للصدام مع العدو الصهيوني والتعامل معه باللغة التي يفهمها وهي لغة الكفاح المسلح.

## خيبة أمل:

وازاء يأس الفلسطينيين من امكانية تحقيق اهدافهم الوطنية والسياسية بالمساعي السلمية متعددة الاطراف والنوايا، وازاء خيبة الامل لدى الفلسطينيين من كل النظريات المطروحة على المستوى الرسمي العربي او الدولي لحل القضية الفلسطينية فقد بدأ الفلسطينيون يبحثون عن ذواتهم وسط هذا الضجيج الاعلامي وينفضون ايديهم من كل ما يجري حولهم من احداث فرضت عليهم فرضا لحرفهم عن مسارهم الصحيح واتجهت انظارهم الى فلسطين البعيد منهم عنها والقريب، من حصل منهم على جنسية عربية او من حصل على جنسية امريكية او غيرها مقتنعين بان لا كرامة لفلسطيني من غير فلسطين ولا عودة لفلسطين من غير قوة، ولا قوة مادية تفيد من غير قوة معنوية، ولا قوة معنوية اقوى من قوة العقيدة، ولا عقيدة اسمى من العقيدة الاسلامية.

**• لا كرامة لفلسطيني الا في فلسطين، ولا تحرير لفلسطين الا بالجهاد، ولا جهاد بدون عقيدة.**

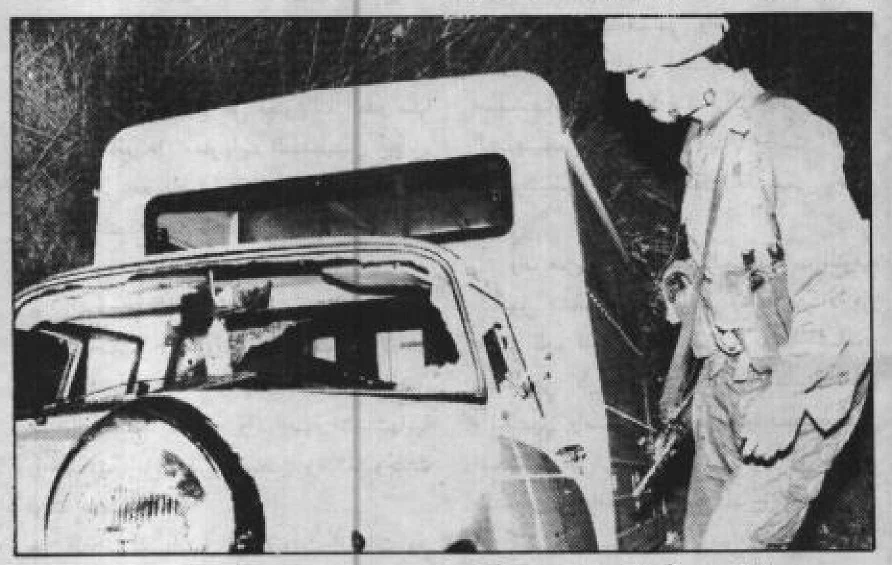


جندي اسرائيلي يغطي جثة البطل الطائر

## الاسلام هو الحل:

وهكذا بدأ الاسلام يدغدغ القلوب الحائرة ويطرق بشدة على الافكار الفاسدة والنظريات الوافدة والمفروضة ويسيطر بشموخه وعظمته وشموله على كافة التوجهات فيصبح «التيار الاسلامي» هو العمود الفقري لكافة التيارات الاخرى في الارض المحتلة واستطاع ان يحتوي «التيار الوطني» وان يتعايش معه في الوقت الذي ظن فيه بنو صهيون ان لا مفر من الصدام بينهما وهلاكهما معا.

وشيئا فشيئا سيطر الاسلاميون على مجالس الطلبة في كل من الجامعة الاسلامية في غزة وفي الخليل وحسنوا مواقعهم في جامعة بير زيت وجامعة النجاح في نابلس.



سيارة عسكرية بالقاعدة الاسرائيلية قتل قائدها وجرحت مجندة كانت تجلس بجانبه



• حين توقفت الجيوش عن الحركة في اتجاه فلسطين طار هذا الفدائي لمواجهة العدو.

وقبل ذلك كانت الحركة الاسلامية قد امتلكت الشارع في الضفة الغربية وفي المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ خاصة في منطقة المثلث وقرى ام الفحم (ام النور) وباقة الغربية وقلنسوة وكفر قاسم بالاضافة الى اللد و يافا.

## أسرة الجهاد:

ومنذ اواخر السبعينيات بدأت الحركة الاسلامية تتحول من مرحلة الاعداد النظري والتربوي والاجتماعي والاقتصادي الى مرحلة الجهاد العملي في مواجهة العدو فتشكلت «اسرة الجهاد» بقيادة الشيخ عبدالله نمر درويش من قرية كفر قاسم وقامت هذه الحركة بأربعين عملية عسكرية ضد منشآت العدو قبل ان تتعرض لضربة موجعة من العدو الصهيوني كان من نتيجتها ايداع الشيخ درويش و٥٦ من اتباعه السجن عام ١٩٨١ ثم اخلي سبيلهم عام ١٩٨٤ فاتجهوا لتنظيم جمعية اسلامية ذات اهداف غير عسكرية.

## سرايا الجهاد:

ولما كان العمل الجهادي من صميم العمل الاسلامي فقد خرجت الى النور «سرايا الجهاد» لتعلن في ٨٧/١٠/٥ انها تحذر السلطات اليهودية من اساءة معاملة الاسرى في سجونها خصوصا المهندس سليمان الزهيري وعطاف داوود عليان. والاول خطط لتفجير سيارة ملغومة في مجمع حكومي اسرائيلي يضم مكاتب رئيس الوزراء والثانية نشرت الصحف الاسرائيلية صورتها محجبة وكانت تستعد لتنفيذ العملية التي لم يكتب لها النجاح.

ثم تبين ان المعتقلين الستة الذين هربوا من سجن غزة ينتمون الى سرايا الجهاد وان اثنين من هؤلاء الذين تمكنوا من الخلاص من الاسر شاركوا في عملية المواجهة العسكرية مع قوات العدو في حي الشجاعية بغزة مع اثنين آخرين من المجاهدين وانهم قبل استشهادهم تمكنوا من قتل عدد من الصهاينة من ضمنهم ضابط مخابرات اسرائيلي.

وكان استشهاد هؤلاء الاربعة هو الشرارة التي فجرت الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

ومن العمليات النوعية التي قام بها المجاهدون المسلمون في قطاع غزة قتل قائد معسكر انصار في القطاع في احد شوارع غزة الرئيسية دون ان يتمكن الصهاينة من العثور على المجاهدين.

وكان المجاهدون قبل ذلك قد نفذوا واحدة من العمليات النوعية عند سور القدس في العام الماضي عندما القوا بعدة قنابل على طوابير المجندين فقتلوا واحدا وجرحوا ٦٩ آخرين حسب البيانات الاسرائيلية.

## عملية الطائرة الشراعية:

إزاء ذلك كان لا بد للفلسطينيين خارج الوطن المحتل ان يتخطوا كافة العقبات التي تحول بينهم وبين مشاركة اخوانهم داخل الوطن المحتل في مواجهة العدو الصهيوني مواجهة عسكرية نوعية ومتميزة فكانت عملية الطائرة الشراعية الاخيرة.

وايا كان القائمون عليها فهي عملية فلسطينية بالغة التأثير على معنويات العدو سلبا وبالغة التأثير على معنويات الفلسطينيين ايجابا، وهي تلتقي مع العمليات النوعية داخل الارض المحتلة لتطرح على الساحة الفلسطينية الحقائق التالية:

• ان قضية الصراع العربي الصهيوني لا يمكن حلها في أروقة الامم المتحدة ولا عبر المباحثات الثنائية او الجماعية، وانه لا بديل عن الكفاح المسلح والمواجهة الاستشهادية والجهادية على ارض فلسطين وحيثما وجدت قوات صهيونية.

• ان الفلسطينيين في مخيمات الشتات وفي ديار الهجرة لا كرامة لهم ولا حياة من غير فلسطين، وان المصاعب الجمة والمضايقات الكثيرة والمؤامرات المتنوعة لم تنل من معنوياتهم ولم تصرفهم لحظة واحدة عن العمل من اجل تحرير وطنهم وتجاوز كل العقبات المقامة في طريقهم الى فلسطين.

• ان الاهل في الوطن المحتل احوج ما يكونون الى الدعم سواء طلبوا هذا الدعم او لم يطلبوه. وان صراعهم مع يهود صراع مرير وعلى الامة الاسلامية كافة ان تقف الى جانبهم.

• ان عقيدة الجهاد جزء من عقيدة الاسلام الذي حث على الدفاع عن الوطن واعتبر من مات في سبيله شهيدا ولذلك فعلى الوطنيين ان يستظلوا براية الاسلام وعلى الاسلاميين ان يحتووا الوطنيين وان يكونوا قدوة لهم على طريق تحرير فلسطين.

## معنويات:

ان معنويات الفلسطينيين في الارض المحتلة وخارجها في القمة، ومعنويات الصهاينة في الحضيض ولا بد ان يقوم اليهود باجراءات اجرامية ضد الفلسطينيين في الداخل والخارج في محاولة منهم لقلب المعادلة تمهيدا لطمس معالم القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى بسلام الامر الواقع.

إن اخشى ما يخشاه اليهود هو هذا النوع من العمليات الاستشهادية ولا نقول الانتحارية وخاصة اذا كان الدافع اليها هو الايمان بالله أولا، وبواجب محاربة اليهود المحتلين لفلسطين ثانيا. ومن المعروف ان عملية استشهادية واحدة قام بها فدائي واحد جعلت قوات المارينز ترحل من لبنان وعملية فدائية استشهادية مماثلة ضد مركز مخابرات العدو الصهيوني في جنوب لبنان جعلت القوات الاسرائيلية تتراجع خلف ما يسمى بالحزام الامني.

وان مزيدا من هذه العمليات النوعية كفيل بتقريب يوم النصر وما النصر الا من عند الله، فامنحوا ايها العرب، وايها المسلمون فلسطينيي الارض المحتلة الدعم والتأييد المادي والمعنوي والبشري، وامنحوا فلسطينيي المخيمات وديار المهجر تذكرة مرور الى وطنهم فلسطين، وعاملوهم معاملة المهاجرين والانصار ان كنتم تحبون الله ورسوله وتعتزون بأنكم مسلمون.

## زعيم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب السوداني

# لسنا معارضة لذات المعارضة



• الاستاذ علي عثمان محمد طه.

فيما يلي نص الحوار الذي اجراه مندوب المجتمع في السودان مع الاستاذ «علي عثمان محمد طه» زعيم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب السوداني، وهو ممثل عن الجبهة الاسلامية القومية. وموضوع الحوار حول مفهوم المعارضة البرلمانية من رؤية اسلامية

**المجتمع: الاستاذ علي عثمان، نبدأ حوارنا معك حول هذا الموضوع باعطائنا فكرة عن مفهوم المعارضة من خلال فهمكم وممارستكم لها كجبهة اسلامية؟**

**علي عثمان:** ان فهمنا للمعارضة ينطلق من مبادئنا العامة التي تأسست عليها الجبهة الاسلامية باعتبارها حركة تهدف الى اسلام الحياة العامة والخاصة لله رب العالمين، كما نؤمن بوجوب المدافعة والتفاعل الايجابي مع القوى السياسية المتصارعة في المجتمع

وفي ذات الوقت رفع اشارات خضراء تدعو الناس الى القيم الايجابية النابعة من منهجنا الاسلامي. فالمعارضة بفهمنا ليست رجع صدى لما تطرحه الحكومة من سياسات، وانما هي منهج رؤية متكاملة نحاكم اليها ــ من موقعنا خارج الحكومة ــ ما يصدر عن الحكومة من سياسات، فما استقام منها على موازين الاسلام قبلناه ودعمناه وما خالفها سعينا لتقويمه

**هل من تأصيل شرعي لهذا المفهوم للمعارضة ؟**

ــ لقد اخبرنا الله تعالى ان الامة الاسلامية هي خير امة اخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اضافة الى ايمانها بالله جل وعلا.. وهنا اشارة الى ان من اهم مكونات الامة الخيرة هو التفاعل الايجابي مع الحياة كلها من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وان قيامنا بدور المعارضة انما يرجع الى هذا البعد.. كما انه يرجع الى اصل ان المجتمع الاسلامي يقوم اساسا على النصيحة و«الدين النصيحة» لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، ولا يخفى ان المعارضة نوع من المناصحة بل ونوع من التواصي الذي اشارت اليه السورة الكريمة «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك التواصي والتناصح هذه المعاني بارتباطها مع مبدأ الشورى الذي هو احد مرتكزات الدولة المسلمة وبالتفاعل بينها في واقع الحياة كل ذلك يؤصل لمفهومنا للمعارضة

**• من الذي يمثل المعارضة في ظل حكومة اسلامية ؟**

ــ المعارضة بمفهومها هذا يمكن ان تكون حقا لكل مواطن.. فقد اتفق المفسرون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمناصحة وابداء الرأي حق اصيل من حقوق الفرد المسلم في مجتمعه.. غير ان هذا الحق يمكن ان يتبلور في شكل مؤسسات وهيئات بحسب ما يتواضع عليه الناس وهو الامر الذي ترك للناس ليعبروا عنه وفق مقتضيات افعالهم.. فالاصل الثابت هنا ان حق المناصحة والتأكد من عدم انحراف المجتمع الذي هو اساس مفهوم المعارضة هو واجب لكل مسلم.. اما الاشكال والصور لتحقيق ذلك فانها تتفاوت فتتسع وتضيق حسب الظروف الاجتماعية.. ففي السودان مثلا قد ارتضينا ان تقوم بعض القوى السياسية باداء دور المعارضة نيابة عن عامة الشعب مع عدم الاخلال بحق الفرد في ذلك

**• ان المفهوم المعاصر للمعارضة قد اتاح لقوى سياسية أسست اصلا على افكار مناقضة للاسلام ان تقوم بدور المعارضة.. فهل يقبل النظام الاسلامي معارضة تناقض اصل التوجه الاسلامي ؟**

ــ بالمفهوم الاسلامي هذا لا يجوز.. بمعنى انه لا يجوز ولا يتاح لجماعة تعيش في مجتمع وحكومة اسلامية ان يتخذوا تجمعا يقوم على اصول فكرية وعقدية وسياسية تناقض الاسلام عقيدة وشريعة.. هذا لا يتفق اصلا لان المجتمع الاسلامي بكافة مؤسساته مكلف بحماية الدين ومقاصد الشريعة

كلها وعلى رأسها عقيدة المجتمع وارتباطه بالله وتحقيق منهج الاسلام في كافة مجالات الحياة.

اما ان كان هناك افراد افذاذ دون تجمع حركي لا يؤمنون بشريعة الاسلام.. فلا ضير في ذلك لانه يدخل ضمن حرية العقيدة ما دام الفرد لا يعمل او يخطط ضد عقيدة المجتمع الاسلامي.

**• هل هناك فرق في دور المعارضة في ظل حكومة اسلامية عنه في ظل حكومة غير اسلامية؟**

— في ظل النظام الاسلامي الذي استقرت فيه احكام الاسلام نظرا وتطبيقا شاملا يكون دور المعارضة دور تحسيني ورقابي.. فالمعارضة هنا لا تبغي هدما ولا استبدالا لاصل من اصول الحكم ونظمه باصل اخر.. وانما ترمي الى المحافظة على هذه الاصول ومراقبة الاعوجاج الذي قد يحدث في الاداء... ومن دورها ايضا التنافس في تقديم الاجتهاد الاصوب والاصلح فهي تحسينية من باب الاحسان والدفع الى ما هو اتم

اما المعارضة في غير النظام الاسلامي فهي تهدف اساسا الى اقناع المجتمع والدفع به نحو استبدال أسس النظام السياسي المفارقة للاسلام لكي تؤسس على منهج الاسلام ومن ثم

فمهمة المعارضة في ظل نظام غير اسلامي مهمة اصولية جذرية.. وتوضيحا لذلك.. ففي ظل نظام حكم يقوم على معطيات النظام الغربي كما هو الحال في السودان اليوم.. الذي يقوم النظام فيه على المفارقة بين الدين والدولة وعلى اتاحة الحريات العامة بلا ضابط اخلاقي او عقدي، فان واجب المعارضة ان تقوم بقيادة التغيير الفكري والسياسي والاجتماعي الذي يمكن ان يستبدل هذه الاصول الغربية الوضعية بالاصول الاسلامية التي تقوم على الربط بين الدين والدولة لتصبح الدولة أداة لتطبيق مبادىء الاسلام وحمل دعوته وان تستبدل كل نظم الحياة الاجتماعية بما يوافق منهج الاسلام.. وهذا هو محور تحرك الجبهة الاسلامية اليوم في السودان.

**• انتم في السودان تمثلون المعارضة الاساسية في البرلمان وفي المجتمع ككل.. فهل توضح لنا منطلقاتكم ومرتكزاتكم الاساسية في قيامكم بدور المعارضة؟**

— **اولا:** نحن ننطلق من ايماننا بان الشرعية السياسية لا تكون الا بموافقة السلطان للقرآن... ومن ثم جعلنا قضية الالتزام بالشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة هي محور تحركنا الذي به نقيم سياسات السلطة وأدائها.

ومشكلة الشرعية السياسية الاسلامية هي مشكلة عالمنا الاسلامي كله، فالسلطات السياسية فيه تفتقد هذه الشرعية لكونها تجافي قيم الشعب الحقيقية النابعة من الاسلام.. فالسلطات هنا سلطات مغتربة عن مجتمعاتها.

**ثانيا:** منطلقنا الاخر... هو ايماننا بان الشعب السوداني في اغلبيته العظمى قد اختار الاسلام منهجا لنظام حياته كلها.. وهو ما دلت عليه الانتخابات الاخيرة.. ومن هنا فاننا كمعارضة اسلامية نتصدى لكل محاولة تريد تجاوز هذا المطلب الشعبي.

**ثالثا:** نؤمن من موقعنا في المعارضة.. ان السلطة ليست تشريفا وانما هي تصديا لتحمل امانة تطبيق شرع الله وصيانة مصالح العباد.. ولذا فاننا نقدم كل سياسة وبرنامج يحقق مصالح الشعب.. ونقف ضد كل توجه يغمط الشعب حقوقه في الحياة الحرة الكريمة.

**• في ظل هذه الثوابت والمنطلقات.. فهل يمكن ان تساندوا السلطة في بعض توجهاتها وبرامجها.. ام انكم معارضون للسلطة دائما؟**

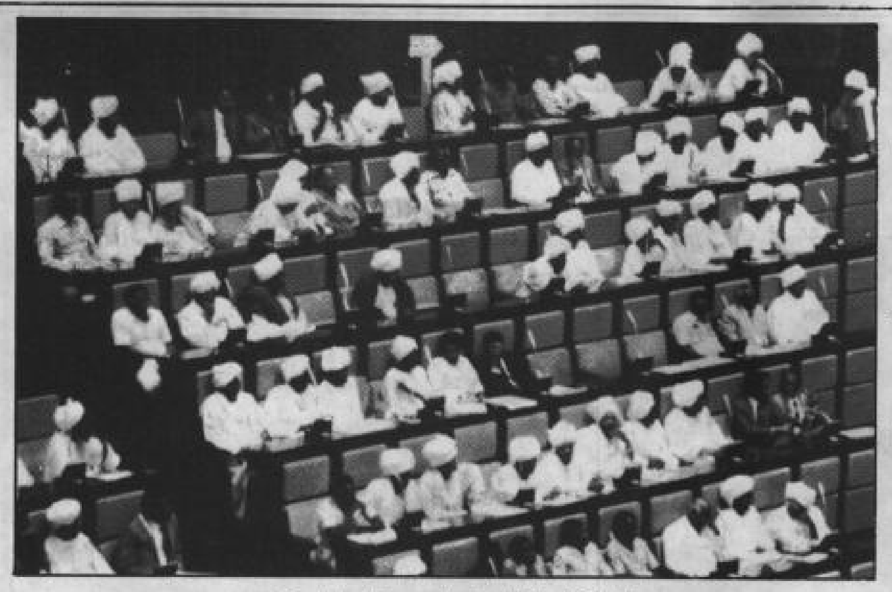
— لسنا معارضة لذات المعارضة... ان موقفنا مبدئي لا شخصاني.. موقفنا من السلطة يتحدد بعدا واقترابا بمقدار اقترابها هي فيما تتخذه من سياسات او مواقف وبرامج من المنهج الاسلامي الذي ندعو اليه.. فاذا رأينا من السلطة توافقا واقترابا من ذلك فلا نجد اي حرج في ان نؤيدها في ذلك بل ونعلن ذلك على الملأ وندفع بكل طاقاتنا لانجاح ذلك التوجه او البرنامج.. ذلك لان المعارضة عندنا لا تعني الهدم وانما تمتد لتساهم في البناء الايجابي والدفع الى الامام.

**• ان المعارضة بالمفهوم الديمقراطي الغربي لها تلزم بالنزول عند رأي الاغلبية ايا كان هذا الرأي حتى لو كان مخالفا لشرع الله.. فما موقفكم من ذلك؟**

— اولا اننا من حيث الاطار العام الذي نعمل به نسعى جاهدين لتجعل ثوابت هذا الاطار متسقة مع المنهج الاسلامي، وذلك عن طريق الدعوة لاتخاذ دستور وقوانين اساسية للنظام السياسي تنطلق من الاسلام، فاذا تحقق ذلك فان اطار النظام الديمقراطي عندنا سوف يكون مستندا الى اصول اسلامية.

ومن جانب اخر فاننا مطمئنون في الواقع الى ان الاغلبية الشعبية اذا ما تم التعبير بصدق عن ارادتها فانها هنا اغلبية مسلمة وقد ظهر ذلك في نتائج الانتخابات كما تعلمون.. حيث تم اختيار وتفويض القوى السياسية التي خاضت الانتخابات تحت ظل هدف تحكيم الشريعة الاسلامية.. ومن هنا فان اي محاولة للتعبير عن رأي الاغلبية بما يناقض هذا التفويض الشعبي هي محاولة لخيانة ارادة الامة.. وقد ثبت لدينا حتى الان سند هذا التفويض قوي جدا بدليل ان كل المحاولات التي جرت لالغاء الشريعة الاسلامية والعودة للنظام العلماني وبكل ما توافر لها من حشد ودعم داخلي وخارجي قد فشلت تماما.

**• هناك مثال... فقد حدث قبل فترة ان اقترحت الجبهة الاسلامية في البرلمان اقتراحا ينص على ضرورة تنفيذ الاحكام الاسلامية الصادرة في المحاكم وقد سقط الاقتراح باغلبية**



• المعارضة في البرلمان السوداني مهمة اصولية جذرية.

**برلمانية.. وقد نزلتم حينها عند رأي الاغلبية البرلمانية.. الا تجد في ذلك حرجا شرعيا؟**

ــ ارجو ان يكون نفسنا طويلا في صراعنا مع الباطل.. ما حدث هذا جزء من قضية الصراع ونحن ابتداء لم نقبل بالمعنى الكامل للكلمة.. اي ان معركة تثبيت الشريعة الاسلامية وتطبيقها لم تنحصر ولن تنحصر عند ذلك الاقتراح فهناك وسائل متعددة للضغط على السلطة السياسية لانفاذ الارادة الحقيقية للاغلبية المسلمة... ونحن كلما رفضوا وجها من وجوه التعبير عن هذه الارادة اجتهدنا وقدمنا وجها اخر فنحن لا نسلم لهم بجولة او جولات. والحرج الشرعي انما ينشأ اذا كانت قواعد النظام تقتضي او تلزمنا بالاستسلام وتقفل الباب امامنا للمحاولات المتصلة.. ولكن ما دام امامنا فرص لتجديد المحاولات وتعبئة الرأي العام وتوعيته ودفعه للامام فنحن نعتبر ان المعركة مستمرة.

غير ان الوضع يختلف تماما وبالفعل ينشأ فيه حرج شرعي اذا كان القرار بوجه اخر.. اي اذا جاء البرلمان وقرر بالاغلبية ان يسن تشريعا مناقضا للاسلام عندها ينشأ الحرج الشرعي.. بل لا يبقى الامر مجرد حرج بل يصبح واجبا شرعيا يلزمنا بمفارقة تلك المؤسسة واتخاذ موقف اخر

**• هل ترى ان استخدام الحركة الاسلامية لاسلوب المشاركة في الانتخابات ودخول البرلمانات يقربها من تحقيق اهدافها؟**

ــ التعويل على دخول البرلمان وحده وخوض المعارك السياسية ليس كافيا واي حركة تعول على خوض المعركة الانتخابية باعتبارها الوسيلة الاساسية الوحيدة لتحقيق المشروع الاسلامي هي حركة محدودة النظر ووسيلتها غير مجدية.. ولكن اذا ما كانت معركة الانتخابات ودخول البرلمان هي جزء من ادوات الدعوة الاسلامية الى جانب ادوات اخرى اجتماعية واقتصادية وغيرها.. فهو امر مطلوب شريطة ان يكون العمل السياسي النيابي هذا جزءا من خطة وبرنامج اسلامي شامل.. عندئذ حتى لو لم تصل الحركة الاسلامية عن طريق الانتخابات الى الحكم فان حملات الانتخاب هذه سيكون لها مردودها الايجابي من حيث تربية الناس وتوعيتهم وتبصير المسلمين ومخاطبتهم وتجميعهم ودفعهم لاداء دورهم الايجابي في بناء المجتمع المسلم.. وعندئذ لن تملك السلطة الا ان تنصاع.. وتجربتنا هنا في السودان تشير الى ذلك.

# رسائل الإخاء

## من مظاهر الآداب الإسلامية



**بقلم: الاستاذ نادر النوري**

قال النووي: تقبيل يد الرجل لزهده وصلاحه او علمه او شرفه او صيانته او نحو ذلك من الامور الدينية لا يكره، بل يستحب، فان كان لغناه او شوكته او جاهه عند اهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة.

وقال الابهري: انما كرهها مالك اذا كانت على وجه التكبير والتعظم، واما اذا كانت على وجه القربة الى الله لدينه او لعلمه او لشرفه فان ذلك جائز. (١).

وقال ابن مفلح من الحنابلة: وتباح المعانقة وتقبيل اليد والرأس تدينا وتكرما واحتراما مع أمن الشهوة (٢) قال المروزي: سألت ابا عبدالله ــ الامام احمد بن حنبل ــ رحمه الله عن قبلة اليد، فقال: ان كان على طريق التدين فلا بأس، قبَّل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وان كان على طريق الدنيا فلا (٣) واما الادلة فهاك اياها:

عن عمر انهم «لما رجعوا من الغزو حيث فروا قالوا نحن الفرارون، فقال: بل انتم العكارون انا فئة المؤمنين، فقبلنا يده» وقبل ابو لبابة وكعب بن مالك يد النبي صلى الله عليه وسلم حين تاب الله عليهم وقبل زيد بن ثابت يد ابن عباس حين اخذ ابن عباس بركابه، وحديث صفوان بن عسال: «ان يهوديين أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات» الحديث.. وفي آخره «فقبلا يده ورجله» وحديث الزارع العبدي وكان في وفد عبدالقيس قال «فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله وحديث اسامة بن شريك قال: «قمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده» ومن حديث جابر «ان عمر قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده» ومن حديث بريده في قصة الاعرابي والشجرة فقال «يا رسول الله إئذن لي ان اقبل رأسك ورجليك فأذن له». وحديث سلمة بن الاكوع قال عبدالرحمن بن رزين «فاخرج لنا سلمة بن الاكوع كفا له ضخمة كأنها كف بعير فقمنا اليها فقبلناها»، وعن ثابت انه قبل يد أنس، وان عليا قبل يد العباس ورجله، وعن ابي مالك الاشجعي قال: «قلت لابن ابي اوفى ناولني يدك التي بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولني اياها فقبلتها. (٤) من هذه الادلة يتبين لنا ان تقبيل يد العلماء والصالحين والابوين جائز شرعا بل هو مظهر من مظاهر الآداب الاسلامية في احترام اهل الفضل والتقى والعلم.

(١) الفتح ٥٦/١١

(٢) (٣) شرح منظومة الآداب للسفاريني ٢٨٧/١

(٤) الفتح ٥٧/١١ والاحاديث كلها صحيحة ثابتة انظر الفتح.

# لماذا أصرَّ بورقيبة على ضرب الإسلاميين؟

● المحاكمة المهزلة لاعضاء حركة الاتجاه الاسلامي.

ان الذي يبعث على الدهشة والحيرة معا في مواقف الحبيب بورقيبة الاخيرة قبيل خلعه من الحكم اصراره على قطع رؤوس الاسلاميين واراقة دمائهم. فلماذا يصر رجل عجوز لم يعد يفصله عن لقاء ربه الا القليل على تلطيخ يديه بدماء اخرى من دماء الابرياء؟ الم يكن اولى به ان يتوب الى ربه وان يستغفر من ذنوبه؟

## بورقيبة: انا افضل من انجبته تونس منذ حنبعل

يقول المتتبعون لسيرة بورقيبة والراصدون لحركاته ان الرجل مصاب بجنون العظمة فهو فوق كل شيء في تونس وهو كل شيء فيها. لقد كان يردد انه افضل من انجبته تونس منذ حنبعل وان من حظ التونسيين ان يحكمهم بورقيبة. وكان يتصرف على هذا الاساس وكأن كامل البلاد التونسية ضيعة خاصة له يجب ان يقول الجميع فيها نعم للحاكم بأمره

لقد استطاع بورقيبة ابان الاستقلال ان يغمط حق الزعماء المناضلين الاوائل امثال المرحوم الدكتور الماطري الذي كان هو المدير الحقيقي للحزب الدستوري وامثال فرحات حشاد الذي اغتالته اليد الحمراء الفرنسية فاراحت بورقيبة من منافسته كما تمكن بورقيبة من التخلص من اشد منافسيه العروبي القومي صالح بن يوسف باغتياله الذي اغتيل على يد اعوان بورقيبة بمقر اقامته بالمانيا وعندما استقر الامر له اهال على التاريخ النضالي لهؤلاء اكواما من التراب آملا ان يطويهم النسيان حتى يبقى الزعيم الاوحد. وبعد ذلك حرص بورقيبة على ان يلقب نفسه بلقب



● بورقيبة خسر منصب الرئاسة مدى الحياة!

«المجاهد الاكبر» اكثر من حرصه على اي شيء اخر وجعل من اجهزة الاعلام التونسية اجهزة تمجيد له وسخرها لتعظيم شخصه وبناء اسطورته.

ومما يذكر ان احدى مذيعات التلفزيون في تونس دفعت ثمنا باهظا لانها اجرت حديثا مع رئيسة اتحاد النساء في مصر حول حرية المرأة «ونسيت» ان تقول للضيفة المصرية ان الرئيس بورقيبة هو محرر المرأة العربية وكان هذا الثمن فقدها لوظيفتها بأمر من «المجاهد الاكبر»

وذات مرة سأله صحافي فرنسي: لماذا لا يأخذ الرئيس بورقيبة احيانا بنصيحة مساعديه الاكفاء ويبدو وكأنه يأخذ القرارات بمفرده؟ فحملق فيه الرئيس واجاب: اين هم مساعدي؟ انني اريد فعلا ان أسمع انتقاداتهم ولكنهم لا يقدمون ابدا اي اعتراض... انهم يطيعون» وبعد برهة من الصمت اردف قائلا: «ولكن بعد هذا اذا كان من حظنا ان يكون لنا بورقيبة فلماذا نعارضه؟»

هذه الاجابة تخفي وراءها ما تخفيه حيث ان بورقيبة لا يعير احدا من وزرائه ومساعديه مهما كان اي وزن وكثيرا ما كان يشتم هذا وينهر ذاك ويهدد من يبدي اية معارضة لقراراته بازاحته بجرة قلم وفعلا تمكن بورقيبة مرات كثيرة من ازاحة اقرب مساعديه بجرات قلمه حتى ان الصحف الفرنسية وصفته بآكل الرجال كما وصفه الكثيرون في تونس بحفار القبور لانه كان يجد متعة فائقة في رفس ضحاياه او الالقاء بهم خارج الحدود ولقد تضخمت بصورة ملفتة للنظر في السنوات الاخيرة قائمة المنفيين السياسيين بالخارج والهاربين من بطش بورقيبة وكان من الممكن ان يكون راشد الغنوشي ورفاقه في حركة الاتجاه الاسلامي دفعة اخرى من ضحايا حفار القبور ولكن عناية الله شلت اليد المرتعشة الحاملة للسيف فسقط السيف وسقط بورقيبة.

## الاتجاه الاسلامي اخاف عوض ان يخاف

اذا كان صحيحا ما يقال من ان بعض بطانة بورقيبة هم الذين كانوا يحرضونه على اعادة محاكمة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي والحكم عليهم بالاعدام فان هذا لا ينفي حنق بورقيبة على الاسلاميين وانزعاجه الشديد منهم ورغبته الجنونية في القضاء عليهم كلفه ذلك ما كلفه وسبب ذلك انه لم يتعود ان يرى في تونس من لا يخافه ويرهبه وهذه اول مرة يرفع فيها رجال هم اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي — هاماتهم — ويتحدون بورقيبة جهارا نهارا.



لقد أثر عن بورقيبة قوله اذا علت سنبلة فوق السنابل فلا بد من قطعها ولذلك اغتاظ وهو يرى سنبلة راشد الغنوشي تعلو وتعلو ولاول مرة منذ الاستقلال ترفع صورة غير صورة بورقيبة في شوارع تونس العاصمة وهي صورة راشد الغنوشي فكيف يغفر «المجاهد الاكبر ذلك»؟ لقد اعترفت الصحافة الاجنبية ان محاكمة الاسلاميين في تونس في سبتمبر الماضي لم تخف الاسلاميين بقدر ما اخافت الحكام انفسهم وانها انقلبت بفضل شجاعة الموقوفين ورباطة جأشهم غير المنتظرة الى محاكمة للنظام نفسه وقبل ذلك اذهل راشد الغنوشي المحققين عندما قال بكل بساطة وهدوء عن النظام القائم: «واني اعتبره نظاما متخلفا عن مستوى تطور المجتمع ورجعي بمعنى انه لا يسعى الى دفع البلاد الى الامام وهو ايضا نظام متجبر وانفرادي على اعتبار انفراده بالسلطة وايمانه بحق الاخر وحريته وكذلك لعدم احترامه للقانون غالبا واستقلالية القضاء خاصة فيما يتعلق بعلاقاته بالاطراف السياسية والاجتماعية الاخرى سعيا لفرض هيمنته والاحتفاظ بالسلطة بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة واني لا زلت الى حد الان متمسكا بقناعاتي الشخصية هذه».

بورقيبة اذن، اراد ان يطبق مبدأه في قطع السنابل البارزة دون اكتراث بما يحدث في تونس من جراء ذلك لسبب بسيط هو نسيانه — وثقوب الذاكرة شاهد طبي على ذلك — ان تونس الثمانينيات ليست تونس الخمسينيات والستينيات ولعله وعى تلك الحقيقة جيدا صباح السابع من نوفمبر.

# بيان من:
# حَركة الاتجاه الإسلامي



● الاستاذ عبدالفتاح مورو.

اثر التغيير الذي حدث اخيرا على رأس الدولة وصلنا من حركة الاتجاه الاسلامي البلاغ التالي:

ان التغيير الحاصل في جهاز الحكم والمتمثل في ازاحة بورقيبة واعفائه من مهامه يعتبر اجراء ايجابيا له ابعاد تاريخية، برغم انه جاء متأخرا نسبيا، لانه وضع حدا لمرحلة من الحكم الفردي الاستبدادي مما دفع البلاد الى مأزق سياسي خطير اتسم بتعدد المحاكمات السياسية وضرب المؤسسات الجماهيرية وبشن حملة ضارية على حركة الاتجاه الاسلامي ذهب ضحيتها العديد من مناضلينا وزج بالالاف منهم بالسجون.

ان حركتنا انطلاقا من مبادئها وبيانها التأسيسي تعبر عن ارتياحها لما ورد في بيان السيد زين العابدين بن علي بخصوص تحوير الدستور وسن قانون للتعددية السياسية وحرية الصحافة.

وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل هذا التحول تعتبر ان هذه الخطوة يجب ان تشفع في اقرب وقت باجراءات عملية وجدية تتمثل في:

١ — رفع المظلمة المسلطة على حركتنا.. وذلك بسن عفو تشريعي عام في اقرب الاجال

٢ — افساح المجال لحوار وطني شامل يتم على اثره ارساء ميثاق وطني لتنظيم الحياة السياسية في البلاد واجراء انتخابات تشريعية حرة.

٣ — اعادة الاعتبار للمنظمات الجماهيرية وخاصة منها الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الطلبة.

ان حركتنا التي ناضلت طويلا في سبيل ارساء الديمقراطية والحريات العامة في البلاد وقدمت في سبيل ذلك التضحيات الجسام المتمثلة في استشهاد العديد من ابنائها.

تعتبر ان هذه الاجراءات العملية والجذرية تمثل الحد الادنى الضروري لاحداث تغيير حقيقي في البلاد والشرط الاساسي والضمان الوحيد للانتقال من مرحلة الحكم الفردي والكبت السياسي والاضطهاد الى وضع يخول لابناء تونس بكل فئاتهم ومنظماتهم بذل كل الجهود المخلصة لبناء مجتمع العدل والحرية والتقدم.

وفي هذا الاطار فان حركتنا تعلن عن استعدادها المبدئي للاسهام في كل خطوة تخدم المبادىء والاهداف السابقة ودفعها وتأييدها بما يساعد على طي الصفحة الماضية المؤلمة وتضع كل امكانياتها الجماهيرية في خدمة مصلحة تونس اليوم وغدا لتحقيق الوفاق الوطني المنشود على قواعد ثابتة وراسخة حتى تجنب بلادنا وبلا رجعة العودة الى الحكم الفردي.

**عبدالفتاح مورو**

# لماذا تخوف الغرب من



• مؤتمرات المبشرين كلها منصبة على اخراج المسلمين من الاسلام.

اشتدت الحملات الاعلامية التشويهية على الاسلام والمسلمين في السنوات الاخيرة فنشرت الكتب وحبرت المقالات وانتجت الافلام التي تنال من الاسلام ومبادئه وتسخر من المسلمين وتنعتهم باسوأ النعوت واذا كان القليل مما كتبه الغربيون ينصف المسلمين و يتحيز للحق فانه يذوب في بحر الهجومات الصليبية الاعلامية الجديدة الحاقدة وكل الذين شاركوا وسيشاركون في التشنيع على الاسلام والمسلمين يهدفون الى هدفين اثنين:

**اولا:** الحط من قيمة الاسلام كدين سماوي واتهامه — باطلا — بانه دين التخلف والتحجر والتعصب والشعوذة الذي لا يمكن ان يتماشى وحضارة العصر— وهم يستعملون — من اجل ابراز الاسلام في هذه الصورة المشينة — كل ما توصل اليه خبثهم ومكرهم من اساليب التضليل والخداع والكذب والتلفيق معتقدين انهم بذلك يضربون عصفورين بحجر واحد اي انهم يشددون عضد من تغرب من ابناء المسلمين و يزعزعون ثقة من ضعف ايمانه منهم وفي نفس الوقت يحولون دون زحف الصحوة الاسلامية السلمي على معاقل المسيحية.

**ثانيا:** تهويل ما يسمونه «الخطر الاسلامي» القادم من بلاد المسلمين انهم يصورون الاسلام وكأنه غول متعطش للدماء يجب التصدي له من الآن قبل ان يقوى فتصل شروره الى بلاد الغرب. لقد جعلوا الارهاب سمة من سمات الاسلام وصوروا جهاد المسلمين لنيل حقوقهم خروجا عن القانون وهو يحمل ما يحمل من التهديد للمدنية والحضارة الغربية!

## كاريكاتير بشع لاسلام خاطىء تحمله وسائل الاعلام الغربية

نستعرض هنا بعض النماذج لما تروجه وسائل الاعلام الغربية وخاصة منها الصحافة والتلفزيون عن الاسلام في خضم الهجمة المضادة للصحوة الاسلامية. وهذه النماذج ما هي الا قليل من كثير يكتب و يقال عن الاسلام والمسلمين ولكنها على قلتها تؤكد لنا ان الروح الصليبية لا تزال معشّشة في الكثير من عقول الغربيين وبخاصة اولئك الذين يسيطرون على وسائل الاعلام فيوجهون بها الرأي العام الوجهة التي يريدون.

ومن العروض التي عرضها التلفزيون الفرنسي عن الاسلام فيلم بعنوان «الاسلام عام ١٩٨٦» نفذ ريبورتاج الفيلم وعلق عليه صحفيان سويسريان وصورت معظم مشاهده في مصر والسودان ومن ضمن ما اظهره الفيلم مصنع في احد احياء القاهرة معظم العاملين فيه من الرجال وكان التعليق الذي رافقه «حتى اعمال السكرتاريا يقوم بها رجال ولا مكان لعمل النسوة في هذا المجتمع» وهذا التعليق يرسخ الصورة المحفورة في اذهان الغربيين عن المرأة في الاسلام وهي عدم مساواتها بالرجل وعدم تكافؤ فرص العمل بين الرجل والمرأة وجاء الحوار مع صاحب المصنع ليؤكد هذه الصورة فقد قال: «ان دورها الرئيسي هو انجاب الاطفال وتربيتهم» ثم تطرق الفيلم لتطبيق الشريعة الاسلامية واختار الصحفيان لهذا الغرض مشاهد من السودان في عهد الرئيس المخلوع جعفر النميري تخللها لقاءان مع شخصين احدهما مسيحي والاخر مسلم بترت ايديهما وقدميهما تطبيقا لعقوبة السرقة بحقهما والقصد من هذه الصور في بلد مثل فرنسا— ارتبط فيه اسم المسلمين ببعض الانظمة الدينية المتطرفة وببعض العمليات الارهابية— اسباغ صفة العنف والوحشية على الاسلام. الم يقلها كلود شيسون في بيروت عندما حذر من تنامي «التيار الديني الاصولي»

# لصحوة الإسلامية ؟؟

حيث قال: «ان الاصولية تلجأ الى اساليب وحشية»

وقد عمد الفرنسي جان دوتور (وهو عضو في الاكاديمية الفرنسية» الى الاسلوب الساخر للتهجم على الاسلام فكتب مقالا في صحيفة «فرنس سوار» الباريسية تعرض فيه الى الدعوة لاعطاء المهاجرين المسلمين من المغرب حق الانتخاب في فرنسا ومما جاء في مقاله:

«انني لا ارى في هذا التوسيع — توسيع حق الانتخاب — سوى الفوائد الكثيرة اذ ستجد مثلا بين الناخبين من يطالب بعقوبات شديدة ضد المجرمين مثل قطع اليد اليمنى للذين يسرقون المنازل وقطع الاذن لمن يخطف حقائب السيدات وقطع اللسان لم يشهدون الزور!!»

ويقول ايضا: «والتجديد الذي لن يزعج الذكور من الفرنسيين هو اعادة حق تعدد الزوجات. اما نقص عدد الخادمات في فرنسا فانه سيجد حلا سريعا وسيكون للعامل الفقير الحق في اربع خادمات في منزله يخدمن مجانا في الليل والنهار دون المطالبة بأجور الساعات الاضافية..»

ان هذا التعليق الهازل الساخر يرينا ان الهوة ما زالت واسعة بين الاسلام كما يفهمه الغربيون او كما تريد وسائل الاعلام ان تفهمهم اياه وبين الاسلام الحقيقي الذي لم يتهيأ له ان يكشف عن حقائقه الجذابة ربما بسبب الحصار الاعلامي وربما لسوء اساليب الدعوة المتبعة مع الاوروبيين.

وهذه مجلة «تايم» احدى كبرى المجلات الامريكية تنشر سنة ١٩٨٥ مقالا تتهكم فيه على الدين الاسلامي وعلى شخص الرسول الكريم وترفق المقال بصورة كاريكاتورية بذيئة في محاولة دنيئة لتشويه صورة الاسلام واظهاره بمظهر الداعي للجنس ومما جاء في مقال التايم: «ان احاديث النبي محمد الخاصة بالجنس تعتبر غامضة في بعض الاحيان فمن اقواله: «عندما يدعو شخص ما زوجته للجماع فانها يجب الا ترفض طلبه حتى وان كانت على ظهر جمل» كما انه يحذر كذلك من ان كثرة الكلام اثناء ممارسة الجنس قد تؤدي الى جعل اتباعه يصابون بمرض التأتأة...!! هذا الاسلوب الذي يتعمده اعداء الاسلام للحط من قيمة هذا الدين الحنيف يدل على ان جعبتهم قد فرغت من المنطق والعقلانية فلجأوا الى التشنيع المبتذل ولم يبق لهم سوى الجهر بالسب والشتيمة ولعل بعضهم يفعل ذلك

## كيف يعقل ان يكون هذا الدين متخلفا ورجعيا وهو يحقق الانتصارات كل يوم ويثير المخاوف شرقا وغربا ؟؟

اننا نضع هذا التناقض الصارخ بين يدي البعض من ابناء جلدتنا المولعين بكل ما يأتي من الغرب المصدقين لكل ما يقال ويكتب هناك وكأنه كلام مقدس في حين ان الموجه منه للمسلمين هو السم في الدسم لان غاية الحاقدين على الاسلام نزع سلاح الايمان من صدور المسلمين وبذر بذور الشقاق والخلاف بينهم حتى يبقوا ضعفاء متذبذبين تابعين لهم. ان هؤلاء الذين يقرنون بين الاسلام والرجعية والتخلف ويقولون ان الشريعة الاسلامية قد عفا عليها الدهر هم الذين يتخوفون اليوم من الاسلام ويتزعجون من صحوته فلماذا هم خائفون يا ترى ؟؟

## الصحوة الاسلامية نقيض لسياساتهم الاستغلالية

ان الغرب يدعي ان تمسك المسلمين بدينهم وعودتهم الى هذا الدين سيعيدهم الى الوراء وانهم بذلك يربطون انفسهم بعجلة التخلف ونحن نتساءل متى كان اعداؤنا حريصين على تقدمنا وازدهارنا؟ ومتى فكروا في مصلحتنا وعملوا على لحاقنا بركب الحضارة حتى يخشوا علينا اليوم التراجع والتخلف ؟ ثم ماذا كانت نتيجة سياسة التغريب التي اتبعها اذنابهم الذين مكنوا لهم في بلاد المسلمين وغيرها وسلموا لهم مقاليد السلطة ؟ الم تثمر تلك السياسات مزيدا من التبعية والتخلف ؟ الم تجلب مزيدا من المصائب والمشاكل والازمات الاقتصادية منها والاجتماعية؟ لعلها كانت سببا من اسباب صحوة الامم واستيقاظها بحثا عن طريق للخلاص

ثم ماذا فعل الغرب بالخلافة الاسلامية ؟ لقد مزق اوصالها وتقاسم بلدانها فيما عرف «بميراث الرجل المريض» ومنذ ذلك الحين وسياساتهم تنتهج خطا مستقيما يعتمد اخضاع شعوب الامة الاسلامية واستغلال خيراتها بالقوة العسكرية في باديء الامر ثم بواسطة تغريبها ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا الشيء الذي من شأنه ان ينزع منها ايمانها بدينها وروح المقاومة والجهاد من نفوس ابنائها فيتسنى للغرب الاستعماري ان يهيمن عليها وان يبتز خيراتها ويسخرها لما يريد يقول صامويل رويمر رئيس جمعيات التبشير في احد المؤتمرات مخاطبا المبشرين:

«ان مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست ادخال المسلمين في المسيحية فان هذا شرف لا يستحقونه. ان مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها» واذا كانت هذه غاية الكفار في الغرب فاننا نفهم جيدا لماذا ترهبهم صحوة المسلمين. ان هذه الصحوة تعني ان كل مخططاتهم قد تفشل وان كل ما بنوه قد يتهدم. انها تعني ان المسلمين ستعود لهم قوتهم وسيعود لهم شأنهم بحيث يمكنهم تخليص انفسهم وتخليص غيرهم من سيطرة الغرب وظلمه وضلاله

يقول احد القساوسة: «اذا اتحد المسلمون في امبراطورية امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا اما اذا بقوا متفرقين فانهم حينئذ بلا وزن وبلا تأثير» ويقول ارنولد تويتنبي في كتابه «الاسلام والغرب والمستقبل»: «ان الوحدة الاسلامية نائمة لكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ».

فعلا ها هو هذا النائم يستيقظ وها هي الصحوة تعم ليس فقط البلاد الاسلامية بل كافة ارجاء الكرة الارضية. فالحركات الاسلامية، تنمو في كل مكان وتنشط في كل بقاع الدنيا حتى ان الغرب الذي اسقطه المسلمون لفترة من حسابه بدأ يتزعج. ان الغرب يسجل ازدياد عدد المسلمين في دياره بقلق واضطراب لان ذلك يعكس فيما

يعكس افلاس ايديولوجياته المبنية على النفعية والمادية والاستغلال والتي لم تفرز الا الفساد والانحلال والاوبئة الجديدة كمرض (الايدز) او غيره كما يعكس عجز المسيحية في جذب المتعطشين للخلاص. ان المسيحية لم تقو على المجابهة سابقا فعزلت في اشخاص القساوسة والكهنة داخل الاديرة والكنائس وابعدت عن الجمهور وعن السياسة ولا نخالها اليوم تقوى في مواجهة حضارة المادية والاستغلال ولذلك يبقى باب الاسلام المشرع هو الملجأ والملاذ. يقول احد من اعلن اسلامه من الفرنسيين: «انني احمد الله اليوم فقد كنت انتمي الى عصابة الاشرار وبفضل الاسلام وجدت نفسي ونبذت المجتمع الغربي» ان مثل هذه الاقوال لا بد ان تثير الحاقدين والحديث عن ١٦ مليون مسلم في اوروبا يجعلهم ينبرون لبناء سدود الكذب والبهتان امام تيار الصحوة الاسلامية فهذه جريدة «لوميريد يونال» الصادرة في مرسيليا والمعروفة بعدائها للجزائريين تنشر مقالا يهاجم انتشار الاسلام في ثاني كبرى المدن الفرنسية تحت عنوان «مرسيليا ذات مائة مسجد» وهذه صحيفة «لوفيغارو» تدعي انه في عام ٢٠١٥ سوف يهيمن «الاجانب من غير الاوروبيين» على فرنسا ويحطمون ثقافتها ويجعلون الاسلام ديانتها السائدة «ويدخلونها في العالم الثالث ما لم يتم عمل شيء ما الآن» وهذا دانيال بايبس الاستاذ الامريكي المحاضر في جامعة هارفارد يعترف بالصحوة الاسلامية ويحذر من خطرها بقوله «لعل في بزوغ فجر المسلمين المتشددين وذياع صيتهم واشتداد قوتهم اضافة الى مشاعر العداء العميقة التي يكنونها للولايات المتحدة ما يجبر حكومة الولايات المتحدة على وضع خطوط هادية ترشدها للتعامل معهم».

### الصحوة الاسلامية تعني ازدياد الوعي لدى المسلمين

ان الذي يقض مضاجع الاعداء شرقا وغربا هو ازدياد وعي المسلمين بالمكائد والدسائس والسياسات الظالمة التي تطبق عليهم بايعاز من العواصم الكبرى. ان ما يرعب الاعداء هو نوعية الشعوب التي استفاقت من غفلتها ورجعت الى ربها ودينها فلم يعد ممكنا تضليلها وايهامها بصلاحية النظم الغربية وبالتالي ايقاعها اجيالا وراء اجيال في متاهات لا تخرج منها الا عندما تعتصم بحبل الله وبالعروة الوثقى عندئذ تصبح محصنة ضد كل السموم والافكار المستوردة وعندئذ تنبذ الخوف وترفع راية الجهاد للذود عن دينها وعن شرفها وعن حقوقها وهذا اخشى ما يخشاه الاعداء.

# بعد احتلال الكرمك

# من يردع المتمردين

كتب محمد اليقظان:

تمكنت حركة التمرد التي يقودها العقيد الشيوعي الصليبي جون قرنق من احتلال منطقة الكرمك الحدودية مع اثيوبيا في جنوب شرق السودان. فقد تمت للانفصاليين الجنوبيين الذين يقودهم المتمرد جون قرنق السيطرة على المنطقة بعد هجوم كاسح مدعوم بعون كبير من النظام الشيوعي الحاكم في الحبشة. حيث داهمت قوة كبيرة قوامها ٤ آلاف متمرد مزودين باسلحة حديثة وعتاد لا تمتلكها الا القوات النظامية للدول. كما تم قصف المنطقة كلها بمدافع الهاون. اضطرت على اثرها القوات السودانية الانسحاب واخلاء المنطقة كما نزحت افواج كبيرة من المواطنين المدنيين الى خارج المنطقة خوفا من عبث المتمردين وسلوكهم الذي لا يمت الى الانسانية وقوانين الحروب بصلة. فهم ينهبون ويقتلون ولا يتورعون من ارتكاب الجرائم البشعة ولا عجب فهم يتدربون في كوبا وبعض الدول الشيوعية كما ان زعيمهم تدرب في اسرائيل ويتلقى العون والمدد منها باعتراف جون قرنق الصريح.

وكانت صحيفة «الوان» السودانية قد حذرت في مطلع هذا الشهر من مخطط كبير يعد له المتمردون للقيام بهجوم مسلح على منطقة الكرمك خلال هذا الشهر بواسطة ٤ الاف من الخوارج وكشفت الصحيفة ان هؤلاء الخوارج قد زودوا بالاسلحة والعتاد اللازمة للهجوم وان العقيد المتمرد جون قرنق قام بنفسه بزيارة المنطقة التي كانت



• مرتزقة يعملون في جيش قرنق.

مسرحا للعمليات قبل الهجوم بأيام للاعداد وقد كان برفقته محافظ مقاطعة «اموما» الاثيوبية مع عدد من الضباط الاثيوبيين وكانوا جميعا يستعملون عربات روسية الصنع ماركة «اورال».

بعد هذه الزيارة المشبوهة والتي عقد خلالها العقيد المتمرد اجتماعات مع احد كبار اعيان

# العرب والمسلمون مطالبون بالوقوف مع السودان في وجه الزحف الصليبي

المنطقة بدأت الشاحنات الكبيرة والمحملة بالسلاح والعتاد تصل الى مقاطعة اسمها «خور القنا» الاثيوبية الحدودية وبدأت افواج المقاتلين الخوارج تصل تباعا للمنطقة.

وفي اوائل الاسبوع الماضي بدأ الهجوم الغادر على منطقة الكرمك وهي منطقة تابعة لمحافظة النيل الازرق وليست تابعة للاقاليم الجنوبية واستولت هذه القوات بمساعدة الاثيوبيين على المنطقة وكانت الصدمة التي اصابت حكومة الخرطوم سقوط منطقة الجكو الحدودية حيث ان الجكو تعتبر تابعة للاقاليم الجنوبية.

وواضح جدا ان النظام الشيوعي في اثيوبيا والذي يسوم اهل الحبشة وخاصة المسلمين منهم سوء العذاب ـ هذا النظام هو السند الحقيقي لعمليات جون قرنق لاحداث الاضطرابات والقلاقل في جنوب السودان لفصل جنوب البلاد عن شماله لعزل الجزء العربي من افريقيا عن الجزء الزنجي ولعرقلة المد الاسلامي المتنامي في اوساط الافريقيين.

وقد وضح ايضا ان مجلس الكنائس العالمي يلعب دورا هاما واساسيا في تحركات قرنق واستطاع في الشهرين الماضيين توحيد الاحزاب الجنوبية المتنافرة ثم جمعهم مع قرنق في اديس ابابا عاصمة الاحباش وفي نيروبي عاصمة كينيا وخرجوا علينا بما يسمى بـ «منبر اديس ابابا» حيث وضعوا مع قرنق شروطا لانهاء العمليات العسكرية في الجنوب واولى تلك الشروط هي: الغاء قوانين الشريعة الاسلامية واستبدالها بالقوانين العلمانية اللادينية التي كانت سائدة قبل اقرار القوانين الاسلامية، وثاني الشروط هي الغاء اتفاقية الدفاع المشترك والتكامل مع مصر والغاء الارتباط مع ليبيا ومع اي وجه عربي والتحلل من الالتزامات العربية.

وبالرغم من ان الحكومة جدت تطبيق القوانين دون الالغاء ورغم ان الحكومة اعلنت الغاء اتفاقية الدفاع المشترك والتكامل واستبدلت بميثاق الاخاء وهو ميثاق اقل درجة بكثير من التكامل، الا ان جون قرنق لم يظهر مرونة تجاه الحكومة بل تشجع في الاتيان بعمليات ما كان يستطيع الاتيان بها من قبل مثل اسقاط الطائرات المدنية وضرب القطارات المحملة بمواد الاغاثة ثم احتلال «الجكو» و«الكرمك» بعمليات كبيرة

وبات واضحا ان المتمردين يقومون بعملياتهم الكبيرة هذه بعد فترة تضليل يمارسونها هم ومن يدعمونهم فقبل الهجوم على الكرمك كانت الاحزاب الجنوبية وقرنق يتحدثون عن السلام واستعدادهم للحوار ويبذل مجلس الكنائس جهدا في التضليل مع وكالات الاغاثة التابعة لها والتي تمثل طابورا خامسا في البلاد وليت الحكومة استطاعت ان تطرد مرة هذه المنظمات الكنسية التي تتستر وراء حملة الاغاثة كما فعل رئيس كينيا «أراب مواي».



• جون قرنق.. دعم صليبي وشيوعي.

اما اثيوبيا فقد مارست التضليل بارسال وفد على مستوى عال للخرطوم في الشهر الماضي لتحسين العلاقات وللادعاء بانهم لا يقدمون اي مساعدة للمتمردين وانما يستضيفونهم كلاجئين فقط، وذلك في الوقت الذي كانت الشاحنات تنقل المتمردين مع اسلحتهم على حدود «الكرمك» وفي الوقت الذي يقوم النظام الاثيوبي بتدريب المتمردين في الاراضي الحبشية ويرسل اعدادا اخرى الى كوبا وبعض دول الكتلة الشيوعية للتدريب هناك.

ان الشيوعية التقت مع الصليبية والصهيونية في حلف غير مقدس لتفتيت السودان البلد العربي الافريقي المسلم وذلك ضمن مخططات الاعداء في اثارة المشكلات في كل بلد عربي مستغلين الفوارق الموجودة بين السكان في كل بلد ونظرة واحدة في خارطة العالم العربي تكفي.

الملاحظ ان الحزب الشيوعي السوداني وتجمع اللادينيين عموما يساندون حركة المتمرد جون قرنق باعتبارها حركة ماركسية تريد تحرير كل السودان من حكم العرب واقامة نظام ماركسي اشتراكي. كما تؤيد هذه الحركة الفئات المتعصبة من المسيحيين العنصريين امثال فيليب غبوش وصمويل اورب وغيرهم ممن يهتدون بهدي الكنائس العالمية. والسودان المسكين مثقل بالجراح ومثقل بالديون والخلافات الطاحنة بين الاحزاب الحاكمة وفض الائتلاف وتشكيل الحكومة والمشكلات الهامشية لا تترك فراغا للحكومة لكي تدبر امرها وتشجع قواها لصد هذا المتمرد الباغي وردعه هو ومن يساندونه.

واجب العرب والمسلمين ان يقفوا مع السودان ويمدوه بكل مساعدة ممكنة لمنع الكوارث الطبيعية والبشرية عنه فهذا هو قدر السودان وهو قدر العرب والمسلمين في الزمن الحائر البائر، هذا زمن الانحطاط والجمود، زمن البعد عن المنهج الالهي والتمسك بالمناهج العلمانية التي أشقت وأضلت كثيرا من الشعوب ونحن منهم وأصبحنا في شقاء وضلال.

# المحن أبـرزت روح الإسـ

التاريخ يحدث ان المسلمين بقيادة صلاح الدين الايوبي القائد المسلم الورع عاشق الجنة، استطاع بجيوشه العربية والاسلامية ان يدحر قوة الغرب الغاشمة، حينما جاء ليستولي على بيت المقدس، وكان الفضل في هذا النجاح لله تعالى اولا، ولتمسك المسلمين بدينهم واستجابتهم لاوامره تعالى، فنفذوا شريعته، واخلصوا العبادة في طاعته، وتضافروا وتوحدوا وتعاونوا في رد العدو الظالم المعتدي.

بمثل هذه الوسائل التي نجح القائد العظيم صلاح الدين يمكن للعرب والمسلمين ان يواجهوا اكبر قوى العالم، وبغير ذلك لا طائل من وراء اي مجهود يبذل، فالاصل في قوة الانسان هو عقيدته وايمانه بالله تعالى ونحن الآن نحاول ان نعيد للمسلم تمسكه بعقيدته وايمانه، فمتى نجحنا في تحقيق هذه الوسيلة استطعنا ان نتغلب على المعتدي «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» (آل عمران ١٢٦).

وقد يشك القارىء في نجاح هذه الخطة ويقول انها تحتاج الى سنين وسنين، واقول له هذه حقيقة ولكن يجب ان نعلم ان السنين في عمر الشعوب والامم مهما كثرت قليلة.. المهم هو البدء بالخطوة الاولى. والله يتولى العاملين بالنصر والتأييد «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» التوبة (١٠٥).

على ان الغرب يفهم فهما خاطئا ان الاسلام عدو له، وذلك نشأ على إثر نجاح القائد صلاح الدين الايوبي في طرد حملة ملوك اوروبا المسماة بالحروب الصليبية بقيادة بطرس الناسك للاستيلاء على بيت المقدس كما قلنا آنفا، ومن ثم نشأت العداوة للاسلام والمسلمين ظنا منهم اننا نريد دحض الاديان الاخرى واصحابها والامر على غير ذلك، ان ما قصد اليه القائد صلاح الدين والعرب والمسلمون بقيادته كان هو الدفاع فقط عن بيت المقدس، وليست الكراهية للاديان الاخرى وشعوبها، هذا هو بدء نشأة الكراهية لدى الغرب واستطاع الغرب ان ينشر هذه الافكار عن الاسلام وعداوته للغرب بوسائله العلمية وامكاناته الكبيرة التي تتمثل في النشر والطباعة والاذاعة فضلا عن ارسال الارساليات التبشيرية، وبذلك تسمم الجو بين بني البشر المسلمين وغيرهم من اصحاب الاديان الاخرى.

وكذلك استجابت بعض الحكومات الضعيفة في الشرق لهذه الدعايات الكاذبة وسمحت للثقافة الاستعمارية ان تنتشر بين المسلمين والعرب فأضعفت عقيدتهم وشتت وحدتهم، وأصبح لا هم لهم لضعفهم الا في الاستجابة لدعوة الغرب التي تهدف الى اضعاف المسلمين والعرب بكل الوسائل الممكنة، وفي الوقت ذاته انشأ هذا التعصب العقيدي — بفضل الله — روحا فتية بين الشعوب العربية والاسلامية تريد ان تسترد قوة عقيدتها واستقامة صفهم وجمع شملهم، وقد






بقلم: محمد حامد ابو النصر
المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين

استجابت بعض وسائل الاعلام لهذه الروح الجديدة اليقظة والبعض الاخر حاربها ونكل بها، واكتفى بان يعيش على موائد الغرب يطلب الحياة ليأكل ويتمتع ويعيش في رغد العيش لا يهمه الا ان يعيش هو وأبناؤه من بعده في هذا الاسترخاء والضعف. نسأله تعالى ان يهدي الجميع الى دين الله القويم.

وواجبنا لدحض مثل هذه الحملات هو نشر روح الاسلام السمحة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أيدها قول الله تبارك وتعالى «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» والله تعالى يدعو الى التعارف والتعاون بين بني البشر جميعا في سبيل رفعة الانسانية وعزتها وكرامتها: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» الحجرات (١٣).

ولا شك أن الشدائد والمحن التي يعيش فيها المسلمون في هذا العصر من خارج بلادهم ومن داخلها اعانت كثيرا في ابراز روح الاسلام القوية التي اشربت بها قلوب الشباب في جميع انحاء العالم الاسلامي والعربي، والامر لا شك يحتاج ايضا الى تضافر القوى ووحدة الصف ووحدة المنهاج والهدف، ولكن ما زالت العقبات التي وضعها المستعمر ومن سار في ركبه تحول دون اللقاء او العمل المجدي، ولنا في رسائل امامنا الشهيد حسن البنا وخاصة رسالة التعاليم ما يصلح ان يكون اساسا لمنهاج عالمي للنهوض بالمسلمين في هذا العصر وبالوسائل المشروعة التي تبنيها هذه الرسائل. ويا حبذا لو التقى الجميع عليها، الفهم يتوحد والوسيلة تتوحد ايضا لخدمة الغاية الكبرى ورفعة الاسلام والمسلمين «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». يوسف (٢١)

على ان مصر تعرضت في الثلاثين سنة الاخيرة لقدر كبير من الحرب للاطاحة بالاسلام عن حياة مصر، فملأت السجون بالمجاهدين المسلمين،، وعلقت قياداتهم على اعواد المشانق فتبدل كل شيء يتصل بالعقيدة وكان ما نحن فيه من خوف وتسيب وفقدان الضمير والذمم، «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» وليس لمصر من علاج للخروج من هذه الوهدة الا بالرجوع الى العقيدة والدين، فهما مرفأ الامان وسفينة النجاة من هذا الظلام الدامس.

ونحن حينما نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ونقول انها الحل فهذه حقيقة اثبتها التاريخ وطبقها المصلحون من رجالات الاسلام السابقين، وحينما تحقق هذه الغاية سيعود لمصر وجهها المشرق وصلابتها التي قاومت دروب المحن والشدائد. لا تبالي احدا ولا تخشى الا الله تبارك وتعالى.

«ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض...». الاعراف (٩٦).

## في المنتدى الفكري:

### المفكر الاسلامي المغربي الدكتور يوسف الكتاني

# الاجتهاد الجماعي أولاً

ماذا يقول المفكرون المسلمون في المغرب الاقصى عن مظاهر الصحوة الاسلامية؟ وماذا يقولون عن الاجتهاد الشرعي والعمل الفقهي؟

المجتمع التقت في منتداها الفكري مع احد مفكري المغرب الاقصى... الدكتور يوسف الكتاني.

والدكتور الكتاني شخصية اسلامية معروفة في الاوساط الاسلامية العربية والعالمية، وهو استاذ التعليم العالي في كلية الشريعة ــ جامعة القرويين العريقة بفاس، وهو الامين العام المساعد لجمعية علماء دار الحديث الحسنية، وله عدد كبير من المؤلفات.. وقد تخصص الدكتور الكتاني في تجلية صحيح البخاري فكانت له في هذا الميدان دراسات منها: «مدرسة الامام البخاري في المغرب» و«رباعيات الامام البخاري» و«منهج الامام البخاري في علم الحديث».

في بداية اللقاء.. اشاد الدكتور يوسف الكتاني بجهود مجلة المجتمع، ثم اجاب مشكورا على أسئلتها كما يلي:

**المجتمع: في الحقبة الاخيرة المظلمة... كيف تميزون بين (الاسلام) و(المسلمين) وما هي رؤيتكم للشقة التي تدعو الله سبحانه وتعالى ان تضيق بل ان تختفي؟**

**الكتاني: اشكر لمجلتنا العتيدة اولا التفاتتها الكريمة المتمثلة في اتاحتها الفرصة لي للحديث في هذا المنتدى الى قرائها الكرام عن موضوع هو من صميم مقاصدها ورسالتها واقول مستعينا بالله في جوابي على سؤالكم:**

بكل تأكيد ان المسؤول عما صار اليه المسلمون هم المسلمون انفسهم ولا يد للاسلام في ذلك خاصة وان هذا الدين قد اثبت دوره في الحياة وكونه كان منقذا للانسانية كلها وخيرا للناس جميعهم لكونه حررهم من العبودية والظلم والجهل والقهر والفرقة عندما آمنوا به وطبقوه والتزموا بأوامره ونواهيه، واتخذوا من رسولهم القدوة والاسوة، وانما صار المسلمون الى ما صاروا اليه بسبب بعدهم عن دينهم وعدم التزامهم بتعاليمه وعدم التأسي والاقتداء برسولهم كما وجههم الله الى ذلك، فاذا ارادوا العزة والوحدة والنصر فما عليهم الا ان يعودوا الى دينهم وقرآنهم وسنة نبيهم مصداقا للهدى الكريم: (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله وسنتي).

واذا ارادوا العودة الى مكانتهم وريادتهم فما عليهم الا ان يصوغوا حياتهم و يثبتوا كيانهم كما فعل السابقون على هدى الكتاب والسنة و يتركون ما هم عليه من تقليد (وتغريب وتشريق) مما لم يُجد عليهم شيئا (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما». (النساء ٦٥)

**المجتمع: كيف تنظرون الى مبدأ الفصل بين الدين.. والسياسة؟**

### انحسر الاستعمار سياسياً



• د. يوسف الكتاني.

**الكتاني:** قضية فصل الدين عن السياسة او كما هو معروف فصل الدين عن الدولة، هذه البدعة التي نقلناها عن اوروبا ودخلت بلاد المسلمين فيما دخل اليها مع الاستعمار وفلوله، والذي انصب هجومه فيما انصب على كياننا المتمثل في ديننا ليقينه انه لا استقرار له ولا تحكم الا بالقضاء على الاسلام في ديار المسلمين. هذه الفكرة التي عزلت الكنيسة نفسها عن الحياة وعن الناس في اوروبا نفسها، وهو ما قصده واتجه اليه الاستعماريون واذنابهم ووسائلهم من مستشرقين ومستغربين وغيرهم والذين ما زالوا بين اظهرنا ينفثون سمومهم وافكارهم.

وفي رأيي ان الاستعمار وان كان انحسر عن البلاد الاسلامية والعربية فانما انحسر سياسيا — ان كان فعل — وبقيت افكاره وثقافته وأذنابه وتلامذته يعبثون ويبشرون وآية ذلك تمكن بدعة فصل الدين عن الدولة في سائر مرافق الدولة الاسلامية كلها — الا من رحم الله — مما طبع حياة المسلمين بهذه الازدواجية التي تربك حياتهم وسلوكهم والمتمثلة في تشبثهم بالاسلام في عباداتهم، وتحكيمهم للقوانين الوضعية الدخيلة على حياتهم في معاملاتهم وهذا هو المظهر الحقيقي والخطير الذي نجم عن استشراء هذه البدعة واستقطابها في حياة الدول الاسلامية وسبيلهم للخروج من هذا التناقض في المعاملات والسلوك والانظمة هو العودة الى الدين في منابعه واركانه وقواعده، عبادة وسلوكا، وحياة، ونظاما وتشريعا.

**المجتمع: هل من حديث عن ملامح الصحوة الاسلامية عموما.. وفي منطقتكم على وجه الخصوص...؟**

**الكتاني:** الحديث عن الصحوة الاسلامية حبيب الى نفسي والى نفس كل مسلم ومؤمن، لانه يحمل الامل والرجاء في تصحيح المسار والعودة الى الرشد والانتهاء عما نحن فيه وعليه.

ويمكنني ان اعرف هذه الظاهرة الاجتماعية التي اصبحت تكتسح جميع المجتمعات الاسلامية بانها الرغبة الملحة والاصرار العظيم الذي اخذ يتملك المسلمين وشعوبهم للعودة الى دينهم في انفسهم وديارهم حقا وقوة، ثقافة وحضارة.

وهي شعور المسلمين بالذنب بتخليهم عن مبادىء دينهم، وبعدهم عن معالمه، وتنكرهم لقيمه واعترافهم بتأخرهم والتماس اسبابه، وآية ذلك ان هذا الشعور العام حل محل الكلمات التي كنا نبكي بها احوالنا ونجتر بها امجادنا، ولا يمكن ان نقصر هذه الصحوة على دولة دون دولة، او مجتمع دون آخر، بل انها عمت وشملت البلاد الاسلامية كلها نتيجة لفشل النظريات والايديولوجيات المستوردة والدخيلة.

ولذا نرى ونلمس تعدد مظاهر هذه الصحوة في حياة المسلمين والتي تمثلت في احياء وانشاء مؤسسات علمية وثقافية واقتصادية اسلامية، لتؤكد رغبتهم في تصحيح مسارهم وتقويم حياتهم. ويمكن ان نذكر ببلادنا بعض مظاهر هذه الصحوة وذلك بانشاء المجالس العلمية واحيائها لتقوم بدورها في احياء وظيفة المسجد باعتباره حجر الزاوية في الامة الاسلامية ولتنشر دعوة الاسلام ومبادئه واخلاقه بين المواطنين.

ومنها ايضا العودة الى نظام (الحسبة) وتدعيمه وتعميمه، هذه الخطة الاسلامية التي تعتبر عامل استقرار ووسيلة أمن وعدل اجتماعي وصلاح المجتمعات الاسلامية وطمأنينتها وانتظام امرها.

ومنها اعادة الاعتبار للتاريخ الهجري واعتماده اساسا للمعاملات والمؤسسات.

وفي رأيي ان اعظم مظهر لصحوة المسلمين، هو هذا التوجه الرائع، والاقبال العظيم، لشبابنا نحو الاسلام والتمسك بمعالمه والاقبال على بيوت الله، وعلى الثقافة الاسلامية بشغف ورغبة، هذا التوجه الذي يعتبر وحده تعبيرا عن ذات المسلم وتحقيقا لها، كي يصبح صاحب الكلمة في بلاده ومسيرته ومصيره.

**المجتمع: حبذا لو حدثتنا عن كتابيكم اللذين انجزتهما مؤخرا وهما (رباعيات الامام البخاري) و(منهج الامام البخاري في علم الحديث).**

**الكتاني:** ان كتاب الرباعيات ينقسم الى قسمين:

— قسم هو عبارة عن دراسة علمية اكاديمية مركزة، عن حياة الامام البخاري، بيئته ونشأته، ودراسته، ورحلاته، وشيوخه وآثاره وخاصة (الجامع الصحيح).

— وقسم يتناول علم الرواية والاسناد، وقواعده واقسامه والمحدثين وطبقاتهم وخاصة رواة صحيح البخاري وبالاخص رباعيات البخاري سندا، او ما اسميته (الاسانيد الرباعية)، ورباعيات البخاري في المتن او المتون الرباعية واقصد بالاسانيد الرباعية هي الاحاديث التي تكون اسانيدها رباعية، اي ان يكون بين النبي وبين البخاري (اربعة رواة). اما المتون الرباعية فهي الاحاديث التي تضمنت (متونها) اي نصوص احاديثها قول النبي، او حكاية قول، او فعل، او حال من الاحوال، تضمن اربعة امور سواء كانت اوامر او نواهي

**بلاد العربية والإسلامية وبقيت أفكاره وثقافته وأذنابه وتلامذته**

او اوصافا، او اشراطا او غيرها، مثل: حديث (اربع من كن فيه، كان منافقا، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها:

- اذا اؤتمن خان.
- واذا حدث كذب.
- واذا عاهد غدر.
- واذا خاصم فجر.

وقد بلغت الاسانيد الرباعية (٢٨٩ حديثا)، والمتون الرباعية (اربعين حديثا) اخرجتها جميعا وبوبتها ليسهل الرجوع اليها.

وهناك ايضا وصية البخاري الرباعية التي تعتبر نادرة وغير معروفة، وخاصة لدى الجيل الجديد، وقد كان لي شرف دراستها وتحقيقها من اقدم مصادرها وهي (غنية القاضي عياض) وقد قسمتها الى ستة عشر رباعية، كل منها تشتمل على اربعة امور، كما قمت بكتابة تعليق عليها، من الناحية التاريخية والعلمية، توثيقا لها، وتأكيدا لقيمتها وأهميتها كي يتخذ منها الجيل الجديد من طلاب العلم ودارسيه نموذجا ومثلا يحتذى، في الصبر والمصابرة، في سبيل العلم والمعرفة والنبوغ.

وقد كان ذلك اكبر دافع لي على اخراج هذا الكتاب في علم الحديث، في مثل هذه الظروف التي يعيش المسلمون فيها صحوة اسلامية، تدفعهم للبحث عن شخصيتهم واسترجاع كيانهم ومكانتهم وكان ذلك هو ما رمته من وراء اخراج هذا الكتاب الحديثي، راجيا ان اكون قد اضفت به جديدا للفكر الاسلامي، ولثقافتنا الاصيلة بـ:

أ ـ بخدمة رباعيات البخاري في السند، وجمع ما تفرق منها على وجه الاستقراء.

ب ـ وتقديم رباعياته في المتن، غير مسبوق اليها من الدارسين قبلي.

جـ ـ ونشر نص محقق لوصية البخاري الرباعية التي نعتز بان نضعها بين ايدي شباب المسلمين وعلمائهم ودارسيهم دليلا ومنهجا وشاهدا على مبلغ حرمة العلم في أمتنا، ورسوخ قواعد منهجه لدى السلف الصالح من علمائها الابرار.

اما عن كتابي الاخير (منهج الامام البخاري في علم الحديث) فقد تحدثت فيه عن علم المناهج واقسامها الاربعة (الاستقرائي) و(الاستنباطي) و(التكويني) و(الجدلي) وعرفت بها وقارنت بين مفهومها عند الاقدمين والمحدثين، ومفهومها الاسلامي الصحيح، وكيف عرف المسلمون هذه المناهج قبل غيرهم وموقفهم من بعضها والتي لم تجد شيئا على الفكر والثقافة سوى الجدل العقيم وخاصة (المنهج القياسي).

ثم درست مناهج المحدثين، وفي مقدمتهم البخاري باعتباره رائدا، وفصلت الحديث عن منهجه الحديثي من حيث: طريقة اخذ الحديث وكتابته، وجمعه، واختيار الشيوخ، ورجال الاسناد موضحا منهجه في كتابة الحديث والذي تميز بمزايا كثيرة منها **المكاني**، ومنها **الزماني**، واستقطبت نهجه في رواية الحديث الصحيح، وشروطه فيه والتي غدت قواعد ثابتة قائمة لرواية الحديث الصحيح والتزام الامة بها الى اليوم.

وانهيت كتابي بدراسة اثر منهج البخاري في المنهج العلمي الحديث والمقارنة بينهما والافضلية التي امتاز بها منهج البخاري والمحدثين بعده الى اليوم.

هذا وقد كانت غايتي من اخراج هذا الكتاب تقديم نموذج حيّ لجهود رائد اسلامي عظيم، ومعاناته التي استغرقت حياته كلها، من اجل خدمة العلم والتفاني فيه، قصدت تقديمه وعرضه على جيل الشباب من أمتنا، خاصة في هذا العصر الذي اصطلحت فيه الايديولوجيات وطغت الماديات واشتد الصراع فيه بين الحق والباطل.

**الاجتهاد لا يكون إلا بالعودة للاجتهاد الجماعي الذي كان عليه المسلمون والسلف الصالح**

**المجتمع: لماذا... (البخاري).. وانتم (مالكيون) ـ كما انتم ـ في المغرب وفي كل الشمال الافريقي؟!!**

**الكتاني:** لقد كنت اخترت الامام البخاري موضوعا لتخصصي الجامعي لاسباب عدة يمكن اجمالها فيما يلي:

**اولا: تحقيق فكرة التخصص في الحديث**، حيث كانت رسالتي في دبلوم الدراسات العليا حول «رباعيات البخاري» ثم جاء كتاب المدرسة لدراسة البخاري في المغرب، من جميع الجوانب، في جميع المجالات الفكرية والسياسية والاجتماعية.

**ثانيا:** ان الامام البخاري يعتبر رائد المحدثين، وهو اول من جمع الحديث الصحيح وقننه حسب اصول وقواعد وضعها بنفسه، فكان استاذ الاساتذة في هذا الميدان، ورائدا عظيما فيه.

**ثالثا:** اظهار الاهتمامات المغربية في مجال الفكر الاسلامي وخاصة حول التراث الحديثي وبالاخص حول صحيح البخاري.

اما عن اسباب اختياري التخصص في الامام البخاري وربط حياتي كلها به وبالسنة ـ ان شاء الله ـ رغم أننا **مالكيون** فلا ارى عجبا في هذا، فان اختيار المغرب للمذهب المالكي منذ تأسيس الدولة الاسلامية بالمغرب **حوالي ١٧٢ هجرية**، كان اختيارا صائبا، اذ انه حقق لنا ما لم يحققه لغيرنا، مما يعانون منه اليوم من اختلاف وفرقة ونزاع. حيث ضمن لنا وحدة (القراءة) و(المحراب) و(التشريع).

واحب ان انوه هنا وأبين توضيحا لسؤالك بان الامام البخاري لم يكن له مذهب محدد اطلاقا

**ليس للمذاهب دخل فيما ص**

بل كان مجتهدا وهذا واضح وظاهر من خلال كتب وابواب الجامع الصحيح، والتي تؤكد كلها انه لم يكن متذهبا بمذهب معين، بل كان فكره ومنهجه عاما وشاملا، مما يجعله في صف الرواد من اهل الاجتهاد باعتباره مقنن السنة الصحيحة، وواضع منهجها الصحيح والفريد الى اليوم.

**المجتمع: تجشمكم مشاق الغوص في تأليفات اجتهادية (مصدرية) كهذه، هل معناه ان الدين الحنيف ـ تشريعاته.. اصوله.. توجهاته.. قابلة (للمزيد) من الاجتهادات تضاف الى اجتهادات الائمة الكبار رضي الله عنهم..؟ وكيف...؟**

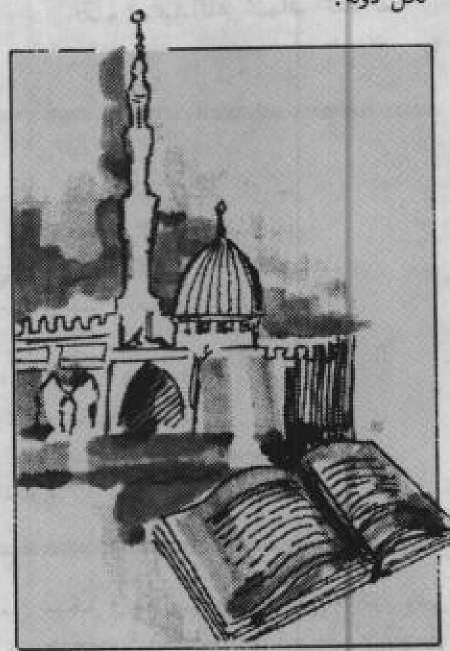
**الكتاني:** اؤكد هنا ان الباحث والدارس والمفكر، اذا انقطع عن البحث او تراخى فيه او قصر في الغوص عما ينبغي دراسته وتحقيقه وتقديمه للاجيال المعاصرة، فان العالم (متى تراخى) في ذلك لم يعد عالما، لان ذلك سيؤثر على البحث والتجديد والابتكار، الذي هو عنوان تواصل حلقات الفكر عبر التاريخ، وهو سنة الله في هذه الحياة كي يبقى الفكر ثرا معطاء غنيا، اذ البحث والغوص والابتكار والاضافة هي مصدر هذا الغنى وهذا العطاء.

اما الاجتهاد وهل يمكن اضافة مزيد من اجتهاد المعاصرين الى اجتهاد السابقين، فهذا هو بيت القصيد، وان توقف اجتهاد المسلمين وسد بابه، هو سبب انحطاطنا وتأخرنا، الامر الذي اصاب فكرنا بالجمود، وجعلنا نعيش على الماضي وآثاره بعيون مغلقه وفكر مشلول.

هذا وان الاجتهاد مظهر حيوية واستمرار للفكر الاسلامي وانفتاحه ولا يمكن للامة الاسلامية ان تعود الى مكانتها الا بالعودة الى الاجتهاد الذي يعتبر مظهر وجودها وكيانها وهو الباب الذي نستطيع بواسطته ان نتلاءم بين حياتها ودينها وتعيد الاعتبار لنفسها ولوجودها كي يرتفع التناقض من حياة المسلمين على ما جد من احداث.

اما كيف يكون الاجتهاد؟ ولماذا؟ فبالعودة الى الاجتهاد الجماعي الذي كان عليه المسلمون والسلف الصالح والذين حققوا بواسطته الحلول لما عرض لهم من المشاكل ومن هنا اجدد الدعوة التي ناديت بها في اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية ـ هنا ـ ووجهتها عن طريق كلية الشريعة بجامعة القرويين بفاس وذلك بانشاء ما سميته (مجمع العالم الاسلامي) الذي:

- تنتظم فيه سائر الدول الاسلامية.
- وتمثل فيه بواسطة مفتي كل منها والذي يعتبر رأس علمائها او من يوازيه، بالاضافة الى عدد من كبار العلماء بنسبة خمسة الى عشرة لكل دولة.



- ويختص هذا المجمع بالنظر في سائر قضايا المسلمين، اي كل ما يتصل بحياتهم الفكرية والسياسية والدينية، وتوحيد الرأي فيها، والاجتهاد في شأنها، واصدار القرار الموافق لاحكام الشريعة، ومقاصدها.
- تلتزم الدول المشاركة فيه، بتطبيق هذه القرارات والعمل على تنفيذها واحترامها وعدم الخروج عليها فيما تسنه من قوانين وانظمة.
- تكون اجتماعات المجلس على دورات فصلية، من ثلاث الى اربع دورات فصلية على الا تقل مدة كل دورة عن شهر.
- تعقد في كل سنة دورة عامة يعلن فيها عن القرارات التي توصل اليها المجمع في دوراته الفصلية خلال السنة ونقترح ان تنعقد هذه الدورة العامة بمناسبة موسم الحج من كل عام.

**المجتمع: هل هذا يعني ان الصورة لديكم على درجة من الوضوح فيما يتعلق بالحقيقة التي مؤداها ان الاختلاف في المذاهب انما هو اختلاف فقهي اجتهادي لا ينبغي ان يؤثر في عمق وجوهر التضامن الاسلامي وانفتاح المسلم على المسلم ايا كان مذهبه...؟**

**الكتاني:** ان مجالات الاجتهاد معروفة ومحدودة طبقا للقاعدة المشهورة «لا اجتهاد مع النص» فكل ما ورد فيه نص من الكتاب والسنة خرج عن دائرة الاجتهاد، وما عدا ذلك كان ميدانا ومجالا لاجتهاد المسلمين وتشاورهم طبقا لروح النصوص وفي دائرتها.

ومن هنا انصب عمل الائمة ورواد المسلمين على اعمال فكرهم وعقلهم فيما دعا الى ذلك وكان تعدد آرائهم ونظرياتهم في الفروع وما لا نص فيه، وكان هذا العمل الاجتهادي والمذهبي هو مصدر هذا الثراء والغنى الذي اتسم به فقه المسلمين وفكرهم وهو باب انفتاح دينهم وحياتهم كما اسلفت.

ولا يمكن ان يكون اجتهاد المسلمين او اختلافهم حول الفروع سببا مؤثرا في تضامنهم ووحدتهم ـ وحاشا لله ـ والا لم يكن للائمة ولا للعلماء ان يجتهدوا ويبتكروا ويعملوا فكرهم كما امرهم الله ورسوله ولما كان الاجتهاد مزية المسلمين ومظهر تقدمهم وعنوان صلة حياتهم بدينهم وتأصيلا لحرية الفكر في هذا الدين.

اذا فليس للمذاهب دخل فيما صار اليه المسلمون من تفكك وتأخر وفرقة وفيما آل اليه تضامنهم ووحدتهم وترابطهم الذي جعله الله سمتهم وعلامتهم وغايتهم.

وفي رأيي ان تعدد المذاهب والاراء في الفروع والجزئيات هو من حسنات هذا الدين، وفضائله والذي لم يدع الى تحجر الفكر والعقل باعتباره اخر الرسالات الى الناس، ولعموميته اليهم جميعا، خاصة وان اصول الدين واركانه ثابتة قائمة لا مجال للخلاف فيها او الاختلاف.

...إليه المسلمون من تأخر وفرقة

### في ارتيريا

# الجَبهَة الشعبيَّة في الميزان

بقلم: عبدالله عثمان عبدالله

كل الشعوب الاسلامية تعاني من مشاكل وتشتكي من جور السلاطين وظلم الحكام، ولا مغيث الا الله، ومن ضمن هذه المشاكل والويلات التي تعاني منها أمتنا الاسلامية، مشكلة ارتيريا فنحن الارتيريين ابتلينا في اموالنا وانفسنا وارضنا وديننا وشر البلية أن تبتلى في الدين.

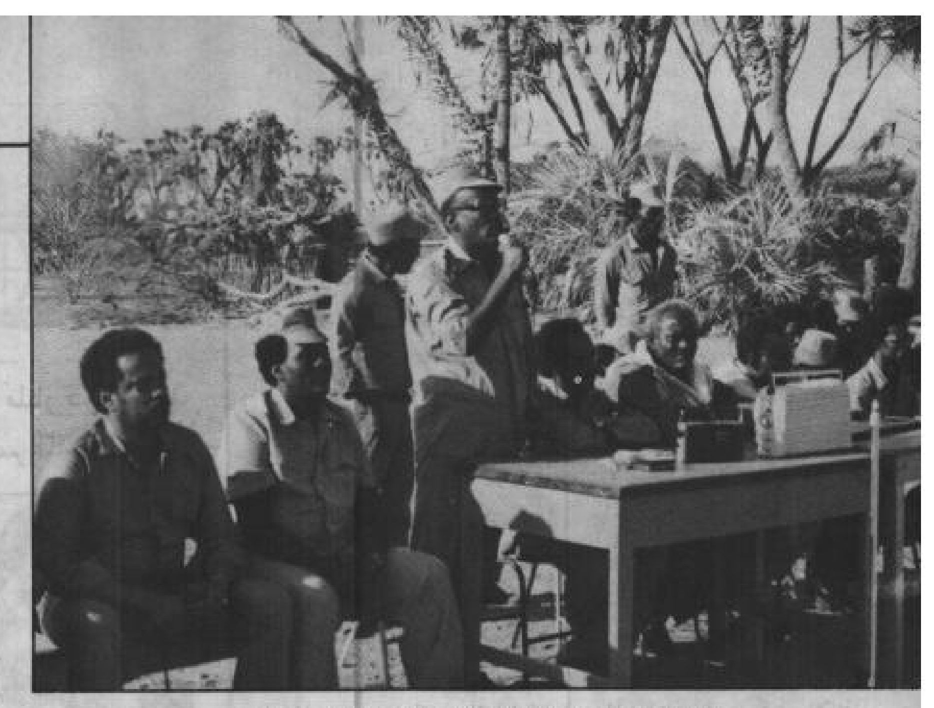
فمن محاولات الابادة الجماعية ما يقوم به النظام الاثيوبي بقصفه العشوائي للقرى والمدن وتسميم الآبار ورفع شعار الارض المحروقة ضد المسلمين العزل والذي ادى في النهاية الى تهجير اكثر من مليون ارتيري الى الدول المجاورة.

وقد صمد الشعب الارتيري امام كل هذه التحديات خلال الثلاثين عاما السابقة، وكان كل هم الشعب استعادة الارض والدفاع عن دينه وعرضه وثقافته التي تختلف تماما عن ثقافة اباطرة اثيوبيا وادعاءاتهم ولكن صمود الشعب وكفاحه ضد اثيوبيا لم يكن بعيدا عن أعين الصهيونية العالمية واعوانها من الشيوعيين والصليبيين فامدوا اثيوبيا بالمال والخبرات لتصفية الشعوب ولم يثن ذلك من صلابة الشعب الارتيري، فدخلت في الثورة الارتيرية وعملت على تفتيت منظماتها عن طريق تكوين المنظمات العلمانية التي رفعت شعار «تحرير الانسان» قبل تحرير الارض اي تحريره في الدين والاخلاق والقيم ونحن لا نفتعل الاحداث من الخيال بل ننقلها من الوثائق لنضع القارىء امام الواقع فيما تمارسه الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ضد الشعب الارتيري وتنظيم الجبهة الشعبية تنظيم نصراني ينتهج نظاما علمانيا في الظاهر ويحارب اللغة العربية التي تعتبر اللغة الرسمية في ارتيريا واستنادا الى مبدأ محاربة الاديان قامت الجبهة الشعبية بتقسيم الشعب الارتيري الى تسع قوميات عرقية وجعلت قومية التجرينية اعلى هذه القوميات فهي تشكل في نظرهم نصف المجتمع الارتيري وتدين بالمسيحية وتتحدث باللغة التجرينية واما القوميات الاخرى وهي مسلمة — يتكلمون بلغات مختلفة ويقع على عاتق الجبهة الشعبية تطوير هذه اللغات ووضع حروف لها وتدريسها اما اللغة العربية فلا يتكلمها في نظرهم الا ٠٫٥٪ من مجموع السكان وتعتبر دخيلة على المجتمع الارتيري هذه الاحصائات والتقسيمات ما هي الا افتراءات لتغيير الخارطة الارتيرية عن طريق الاكاذيب والتشكيك في بنية الشعب الارتيري وما هي الا محاولات عنصرية للتقليل من شأن المسلمين ومحاربة اللغة العربية التي اقرها البرلمان الارتيري في عام ١٩٥٢ بمحض ارادته كلغة رسمية اولى لارتيريا ومحاولات الجبهة الشعبية هذه هي مثيلة بمحاولات اثيوبيا التي فرضت على الشعب الارتيري اللغة الامهرية والتي قاومها شعبنا بشدة. وان احياء لهجات غير مكتوبة اصلا ليس الغرض منه خدمة الشعب الارتيري لتثبيت لغة النصارى التي تعتبر في نظرهم مكتوبة ولها حروف وجعلها اللغة الرسمية عند عجزهم في محاولات احياء اللهجات الميتة. وتقسيم القبائل المسلمة الى قوميات هو القضاء على الهوية الارترية الموحدة ونحن الارتيين المسلمين لا ندعي جنسا غير جنسنا ولا لغة غير لغتنا بحجة انها لغة الدين، فكثير من المسلمين غير عرب لكن هذا ما يثبته التاريخ والواقع اما محاولات التزييف وقلب الحقائق والاستشهاد باللهجات ما هو الا تنفيذ لسياسة الاستعمار المتمثل في التجهيل والتهجير

واليكم ما كتبه المناضل نافع حسن الكردي عندما قدم استقالته والتي نشرتها مجلة «اليوم السابع» في ١٩٨٥/١٢/١٦ احتجاجا على ممارسة الجبهة الشعبية بعد فشله في محاولات الاصلاح من الداخل، وهو من المناضلين الاوائل وكان ممثل الجبهة الشعبية في اوروبا وعضو مكتبها السياسي حتى تقديم استقالته.

يقول في مسألة «القوميات» فان ما سمي بمسألة القوميات يعتريه غموض كبير داخل الجبهة الشعبية. ان عبارة القوميات وكل ما يتصل بها يجب ان تستعمل بالكثير من الدقة وقد اصبح ثابتا لدى جميع الذين يسكنون القرن الافريقي هم مزيج من عرقين رئيسيين اذا صح هذا التعبير، العرق السامي والعرق الحامي، وفي حالة ارتيريا وهي اكثر بلدان القرن الافريقي وشاطىء البحر الاحمر تفاعلا مع محيطها منذ فجر التاريخ لا يمكن الحديث عن وجود قومية حامية او سامية صافية وبالتالي فان استعمال العرق لتعريف القومية لا يستند الى اساس علمي، لان القومية هي في اوسع واضيق معنى لها انما تقوم على التاريخ المشترك والثقافة المشتركة والاقتصاد المشترك والطموح الى الحياة ضمن حدود جغرافية معينة.

وباختصار فان شعبنا مكون من مجموعات بشرية هي «التقريتيين التقرى، الساهو، العفر، البلين، الباريا، الكوناما، البازا، الحدارب والرشايدة و يدينون في غالبيتهم اما بالاسلام او النصرانية مع اقلية وثنية ضئيلة، و يتحدثون لغات ولهجات مختلفة وفي اعتقادي ان هذه المجموعات لا يوجد بين انماط حياتها وثقافتها وفنونها وعاداتها ونظرتها الى الكون الا تفاوت بسيط يظهر اكثر ما يظهر في اللهجات لذلك ارى ان



● المنظمات الارترية مطالبة بتبني المنهج الاسلامي لتحقق النصر.

التطبيق الميكانيكي لبعض النظريات حول مسألة القومية في الساحة الارترية يمكن ان يشكل خطرا كبيرا على مستقبل الوحدة الوطنية لشعبنا و يهدد بشكل مباشر مسيرة نضالنا التحرري.

ولذلك فان معالجة هذه المسألة تتطلب منا جرأة فائقة في مجابهة الموضوع باسلوب ديمقراطي لانها تمس جوهر المواقف في صفوف الشعب والصراع القائم بين الفصائل الارترية ان العامل الاول في القومية هو اللغة والثقافة ووظيفة اللغة الاساسية هي تمكين المجتمع الذي يتحدثها في اداة للتخاطب والتفاهم واذا اخذنا المناطق الساحلية والسهلية التي يتحدث سكانها بلغة التقرى «وهي لغة سامية» تجد انها بحكم احتكاكها واتصالها التاريخي بجنوب الجزيرة العربية، وما رافق هذا الاتصال من هجرات جماعية ومن تجارة وتفاعل متعدد الاوجه قد تأثرت بنية لغتها على مستوى القواعد والصيغ والمفردات والمشتقات الشائعة باللغة العربية. وعندما اعتنق سكان هذا الجزء من ارتيريا الاسلام اخذت هذه العلاقة اللغوية بين التقرى والعربية بعدا اخر.

لقد جاء الاسلام بلغة هي ثقافة في نفس الوقت وبرز ذلك مباشرة في الحياة اليومية ان هذه اللغة والثقافة وضعت أسسا لحياة المجتمع المادية، كما قدمت للانسان تصورا شاملا للكون وقد حدد الاسلام وأداته اللغة العربية قواعد لسير المجتمع تمس الملكية والارث والتجارة والزواج والطلاق.. الخ وباختصار كافة حياة الانسان الشخصية والروحية ولذلك فان اللغة العربية وثقافتها ليست مجرد اداة تعبير مثل اللغة الانجليزية ولكنها ارتبطت بمفهوم حضاري للانسان في هذه المنطقة غير ان هذا التأثير الحضاري رغم امتداده الى المرتفعات الارترية عبر نفس الهجرات المتتابعة في الجزيرة العربية وعبر اللغة السامية الجنزية وان كانت له ارضية في مفردات ومشتقات وصيغ اللغة التقرنية الا انه لم يحقق السيادة اللغوية النهائية بسبب العوامل الدينية.

وبالرغم من ذلك تجدر الاشارة هنا الى ان الكنيسة القبطية المصرية التي دخلت عن طريقها الديانة النصرانية الى ارتيريا في وقت مبكر قد استعملت في طقوسها الدينية اللغة العربية حتى قبل دخول الاسلام الى مصر، ومن ثم فقد انتقل هذا التأثير الثقافي الى الكنيسة القبطية الارترية المذهب الارثوذكسي اليعقوبي ـ لذلك نجد ان ما كتب باللغة الجنزية والتقرينية المشتقة منها لاغراض العبادة قد ترجم اصلا من العربية مثل كلمات: قربان، صلوات، صوم، كاهن، الخ... كما تلاحظ وجود نفس التأثير في معظم كتب الوعظ الديني النصراني وفي الاحكام القضائية الصادرة عن علماء الدين النصارى.

نخلص من خلال هذا العرض الى النتيجة التالية وهي:

ان الشعب الارتيري في غالبيته الساحقة ينتمي الى ثقافة جنوب الجزيرة العربية و بالتحديد فان التقرينية تنتمي بشقيها المادي والروحي الى جناحين: تاريخيا وبشريا ولغويا الى الجزيرة العربية وروحيا وثقافيا الى الكنيسة القبطية المصرية العربية.. لذلك ليس من قبيل الصدفة ان يقر شعبنا بمحض ارادته التامة وبالرغم من الضغوط الاثيوبية في عام ١٩٥٢ لغتيه الاساسيتين. العربية والتقرينية كتعبير عن هويته الحضارية، ومن ثم فان محاولة القفز على هذه الحقيقة التاريخية بحجة خلق وهم «حقوق القوميات» في تطوير لغاتها وثقافتها هو مسلسل يشبه سياسة النعامة التي تدفن رأسها في الرمال معتقدة انها تخفي نفسها عن الصياد. ومما يؤسف له ان هذا الوهم قد ترجم في الواقع العملي الى مشروع يجعل التعليم الابتدائي في ارتيريا بلغات القوميات، ثم بعدها باللغة الانجليزية.

ان هذا المشروع اذا ما تمت الموافقة عليه في المؤتمر الثاني المقبل للجبهة الشعبية فانه سوف يشكل انتكاسة خطيرة للوحدة الوطنية وتهديدا لكيان الشعب الارتيري.

وما تمارسه الجبهة الشعبية الان يعجز عن وصفه ابرع الكتاب فقد اجهزت على المسلمين بممارساتها العدوانية في البقية الباقية من الشعب الارتيري في الداخل والذين هاجروا من الجبهة الشعبية بارواحهم واعراضهم لا يقل عددهم عن الذين هاجروا بسبب القهر الاثيوبي والمجاعة.. فمن ممارساتهم اخذ البنات والاطفال من اهليهم بالقوة ومصادرة ما يملكونه من قوت وبهائم واذلال كل من يعترض بالضرب والحبس، وزرع البلبلة في نفوس المواطنين عن طريق التصفية الجسدية وافساد النشء بما يقدمونه من سموم تشويه الدين والدعاة.

واليك اخي القارىء هذه الفقرات من كتاب «التثقيف السياسي العام للجبهة الشعبية» الجزء الاول:

«اذا امعنا النظر في تاريخ ارتيريا السياسي فاننا نجد ان الدين كان اداة طيعة في ايدي القوى الاستعمارية المتعاقبة على ارتيريا القديمة منها والحديثة في يد الرجعيين والانتهازيين لتجزئة الشعب الارتيري بهدف تحقيق مآربهم الشخصية من خلال اثارة النعرات الطائفية لخلق روح التباعد والاقتتال بين ابناء الشعب الواحد ومن ثم الاجهاز على الثورة. وادراكا لهذا الخطر الداهم فان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا تتصدى لهذه المؤامرة وتقف لها بالمرصاد للقضاء عليها كليا».

«ان ايمان شخص بدين معين هي مسألة شخصية اما الوطن فهو ملك للجميع وبشكل متساو وانطلاقا من هذه الحقيقة فان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ترى تنظيم الشعب حسب طبقاته وفئاته الاجتماعية وتوعيته بصرف النظر عن انتمائه الطائفي هو الضمان الوحيد لتخليصه من براثن الاستعمار وقطع الطريق امام القوة الرجعية الانتهازية التي تستغل الدين كوسيلة للحفاظ على مصالحها الضيقة»

انظر كيف وصفوا الدين بالمؤامرة ووسموا اهله بالخيانة والعمالة والرجعية. ثم اعلنوا عن عدائهم صراحة، وتوعدوا بالقضاء على الدين واهله.

ومن خلال نوايا الجبهة الشعبية نستطيع ان نخلص الى حقيقتين الاولى: ان الجبهة الشعبية تريد شعبا فلا فكر ولا دين لتتصرف فيه كما تريد وتحدد مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي وانتماءه القومي، وحتى في الاحوال الشخصية كقضايا الزواج والطلاق، تريد ان تكون وفق برنامجها المطروح «الزواج التقدمي المخالف للكتاب والسنة»، والثانية: القضاء التام على كل من يعارضها من رجال الفكر والرأي والحكمة.

ونحن نقول بكل ثقة كلتا الحقيقتين مرفوضتان لدى شعبنا وهذه هي بداية النهاية للجبهة الشعبية وان شعبنا اقوى من ان تقضي عليه الجبهة الشعبية او تدنس فكره.

## قراءات

• اعتبارا من اول شهر نوفمبر الماضي قررت جبهة التحرير الوطنية الفطانية تغيير اسم الجبهة ليصبح «الجبهة الاسلامية لتحرير فطاني» كما تم ايضا تغيير الشعار والختم واعادة كتابة القانون الاساسي للجبهة.

• تمكن المجاهدون الافغان مؤخرا من فتح معسكر «كران ومنجان» الذي يعد واحدا من اهم المعسكرات الحكومية باعتباره يسيطر على الطرق المؤدية الى شمالي وادي بانجشير.

• في مقالة تحريضية سافرة زعمت مؤخرا صحيفة بوليتيكا اليوغسلافية ان تزايد عدد المدارس الدينية والتزام المسلمين المتزايد بدينهم وتنافسهم في خدمة طائفتهم يشكل خطرا على نقاء المجتمع اليوغسلافي!!

• بدون حياء ولا خجل صرح مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق في وسط تل ابيب: انه يوجد استعداد عربي ملحوظ للتفاوض لاقرار السلام مع الكيان الصهيوني بعد مؤتمر القمة العربي الاخير في عمان!

• تأكيدا للتلاحم العضوي بين امريكا والكيان الصهيوني قال ريغان: ان امريكا ملتزمة وبشكل دائم الى ما بعد مدة رئاسته بمساعدة الصهاينة اذا ما قبلوا عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط!

• السلطات الاثيوبية رفعت درجة استعدادها العسكري في اوغادين في اعقاب رفض الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين اعلان اديس ابابا بمنح الحكم الذاتي لهذا الاقليم.

## ■ ٣٣ مليار دولار ديون مصر المدنية!!



اكد البنك المركزي المصري ان مؤشرات المديونية الخارجية المستحقة على مصر تعبر عن صورة مقلقة للدين العام الخارجي فقد بلغ الدين العام الخارجي ٣٣ مليار و٦٠ره ملايين دولار في نهاية شهر يونيو الماضي علما بان هذا المبلغ لا يتضمن ارصدة الديون العسكرية والقروض غير المستخدمة وقروض القطاع الخاص من الخارج.

والجدير بالذكر ان هذا الدين يزداد سنويا في ظل سياسة الانفتاح التي انتهجتها مصر منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد وكل ما نخشاه ان تصل مصر بعد فترة الى مرحلة من العجز تضطر معها الدول المدينة الى فرض نوع من الرقابة المالية عليها تماما كما حصل قبيل الاحتلال الانكليزي لمصر عام ١٨٨٢ م!

## ■ تمثيلية الجمهورية الاثيوبية

قام نظام الدرق مؤخرا باعلان الجمهورية الاثيوبية التي وظف لها كل امكاناته الاعلامية والسياسية والديلوماسية.

ويلاحظ ان الانتخابات التي جرت من اجل هذا الغرض مهد لها منذ فترة طويلة للمجيء بالعناصر التي تكن له الولاء التام وتشكل استمرارية لنظام الدرق، وقد استبعدت مناطق شاسعة من اثيوبيا خارجة عن سيطرة نظام الدرق بحكم تواجد حركات المعارضة الاثيوبية المسلحة القومية منها ومتعددة القوميات فضلا عن ارتيريا التي لا يتجاوز سيطرة نظام الدرق فيها مدنها الكبيرة، وقد اتبع في تلك المناطق التي لا يسيطر عليها الدرق بتعيين قادته العسكريين كممثلين لتلك المناطق.

ان نظام الدرق الشوفيني يحاول ان يضفي على نفسه صفة الجمهورية الشعبية، ويخلع عنه الصفة العسكرية بارتداء الزي المدني ليتمكن من وراء ذلك من تحقيق اهدافه العدوانية في تصفية الثورة الارتيرية اولا، والقضاء على الحركات القومية الاثيوبية المعارضة داخل اثيوبيا، والتهديد المستمر لجيرانه في المنطقة. كل ذلك باسم الشعب الاثيوبي وليس باسم المجلس العسكري الانتقالي الذي استنفذ كل مقومات بقائه واستمراريته.

## ■ ادوية فاسدة للعالم الثالث!

تجاوز الجشع الرأسمالي حده بالمتاجرة بصحة الناس حين قامت مجموعة من الشركات الغربية بانتاج ادوية

## وشر البلية ما يضحك

### من كان منكم بلا خطيئة... فليرجمها بحجر!!



استحوذ عزل (الحبيب بورقيبة) عن الكرسي — الذي تربع عليه طوال ٣١ عاما — على اهتمام الصحافة العربية خلال الاسابيع الماضية... وتسابقت الصحافة — كالعادة — في ذكر معايب ومثالب (بورقيبة)، باعتبار انه قد فقد «الحصانة الدبلوماسية» واصبح في وسع الصحافة العربية الكتابة عنه دون حذر او وجل!...

ولعل النقطة التي اريد الوقوف عندها في هذه الزاوية قليلا، هي استهجان البعض بقاء

## ■ الدول الكبرى وتجارة السلاح

في تقرير اعده المعهد الدولي لابحاث السلام في ستوكهولم عن العام ١٩٨٦ تبين ان الولايات المتحدة فازت بالمرتبة الاولى في تجارة السلاح — بالطبع الى العالم الثالث — حيث حققت مبيعات بلغت قيمتها ١٠٫٤٦ مليار دولار، بينما جاء الاتحاد السوفياتي في المرتبة الثانية (٩٫٨٨ مليار دولار) وفرنسا في المرتبة الثالثة (٤٫١٩ مليار دولار) ثم تأتي على التوالي: بريطانيا والصين الشعبية وايطاليا.

وقد اغفل التقرير دور اليهود في تجارة السلاح كما اغفل التقرير دور الدول الكبرى المتاجرة بالسلاح في احداث الفتن والقلاقل والحروب التي تدفع دول العالم الثالث الى شراء الاسلحة من الدول الكبرى للاقتتال فيما بينها، او لحماية انظمتها من غضبة شعوبها، او للاستعراض والزينة الى ان تنتهي فاعليته فتكون الحاجة الى سلاح جديد وهكذا...

زائفة تحت اسماء لامعة طمعا في الحصول على الربح الحرام ولو على حساب المرضى لانهم من العالم الثالث!

وحين تعلم الشركات (الاصلية) تكتم الامر حتى لا تحدث بلبلة ويعزف الناس عن شراء منتجاتها (الاصلية) حين يختلط عليهم الامر بين الاصلي والتقليد.. وتكون النتيجة استفحال الامراض وزيادة الوفيات — والاعمار بيد الله — بين المرضى الذين يتعاطون هذه الادوية المزيفة.

ومن بين هذه الادوية التي تنتجها شركات بريطانية مضادات حيوية وعقاقير للحساسية وامراض القلب ومركبات الستيرويدات الشبيهة بالكولسترول، ولكنها لا تحتوي الا على جزء يسير من المواد الكيماوية الاساسية.

كما ان هناك ٣ شركات ايطالية تنتج كبسولات واقراصا رخيصة الثمن تشبه الاصلية ولكنها ضعيفة الفعالية ومن هذه العقارات عقار الاموكسيل والسيبترين والسيبورتيز واقراص (فلاجيل ٤٠٠) وقطرة تحمل اسم نيوسبورين.

(بورقيبة) فترة طويلة من الزمن رئيسا لتونس!... ونسي اولئك او تناسوا، ان هذا هو حال معظم **الحكومات والاحزاب والتنظيمات في المنطقة** العربية — خصوصا — ودول العالم الثالث — عموما —!..

واظن ان من الاسباب التي جعلت (بورقيبة) مثار تندر وتهكم اولئك، تعيينه لنفسه رئيسا (مدى الحياة) في حين كان بامكانه الاستمرار في الرئاسة دونما الحاجة لقانون رسمي يثير سخط الناس والصحافة.

«ابو البراء»

## ■ غورباتشيف في كتابه «اعادة البناء والتفكير الجديد»

وصف غورباتشيف في كتابه الذي صدر في العاصمة السوفياتية تحت عنوان «اعادة البناء والتفكير الجديد» الصراع في الشرق الاوسط بانه معقد تتلاقى فيه مصالح دول عدة.

ودعا الزعيم السوفياتي الى محاولة البحث عن قاسم مشترك بين مصالح العرب و«اسرائيل» والدول المجاورة الاخرى. وقال: اننا لا نريد من مسيرة التسوية وشكلها او اهدافها ان تلحق ضررا بالمصالح الطبيعية للولايات المتحدة والغرب... واستدرك قائلا: «ان الامر اكثر اهمية في هذا المقام هو الاخذ في عين الاعتبار مصالح جميع الاطراف» مشيرا بذلك الى مصالح الاتحاد السوفياتي في المنطقة.

وفي معرض استعراضه للعلاقات السوفياتية الاسرائيلية اكد غورباتشيف على ان الاتحاد السوفياتي لا يكن مبدئيا «لاسرائيل» اي عداء ويعترف بحقها المشروع في الوجود مشيرا الى ان موسكو كانت سباقة للمساهمة في ظهور دولة «اسرائيل».

هذه الحقائق التي ذكرها الزعيم السوفياتي في كتابه المذكور تشير بوضوح الى حقيقة السياسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية التي تريد ان تجد لها في المنطقة موطىء قدم اسوة بالولايات المتحدة على اساس ان الكيان الصهيوني حقيقة واقعة!

# في الهدف

## الشاعرون بالنقص

لا ريب ان المناهج التربوية والتعليمية التي وضعها الصليبيون المستعمرون والتي تربت عليها أجيال واجيال من ابناء المسلمين قد فعلت فعلتها وآتت اكلها المر حنظلا وعلقما.

الغرسة الخبيثة أورقت واثمرت وما هؤلاء العلمانيون اللادينيون الا ثمرة تلك الشجرة الخبيثة التي ما لها من قرار.

أصيبت هذه الاجيال التي صنعت على عين الغس زويمر ورصفائه بداء عقدة الشعور بالنقص وبعقدة تفوق الغربي في كل مجال ومن هذا الشعور كانت هزيمة الامة في كل نزال لان مقاليد الامور آلت بتخطيط وتدبير من الاعداء لهؤلاء الشاعرين بالنقص فصاروا هم القادة وصاروا هم السادة.

انطلق اللادينيون الشاعرون بالنقص يبحثون عن دواء لعلل الامة في صيدلية الحضارة الغربية والماكرون الناكرون للدين لا يجدونهم الا بالتي كانت هي الداء!!

مستحضرات انتهت فاعليتها او مسكنات ضارة تزيد في استفحال الداء او دواء لا يصلح لامراض المناطق الحارة.

انهم يريدون بائسين صياغة واقع اسلامي بقيم غربية، فهل يصلح رداء سكان الاسكيمو لسكان خط الاستواء؟

لان كان مفهوما ومهضوما نقص الناقصين عن التمام فلماذا يشعر بعض الاسلاميين بالخوف من وعلى المستقبل؟ وهم القادرون على التمام؟

**محمد اليقظان**




# سراج الملوك

## (٣)



بقلم:
د. محمد حسن عبدالله

من الطبيعي دائما ان ينقسم الرأي، وتختلف المواقف تجاه القضايا الكبيرة. ومن هذا الباب الاختلاف حول اهمية التراث. فقد يكون هناك فريق يرى ان اعطاء التراث انتباها زائدا، والتركيز عليه، يصرف العقول والنفوس عن الابتكار، واستلهام روح المستقبل وهو الاحق بالرعاية، والاجل خطرا، لانه الاشد مساسا بحياة الناس في الحال والمستقبل. وهذا الفريق يكفيه ان يوضح له ان الاهتمام بالتراث هو اهتمام بالشخصية التاريخية للامة، وتأكيد لتمايز هذه الشخصية، وامتيازها فيما امتازت به، وتعديل لمسارها بالنسبة لما قصرت فيه. وهذا يعني ان وضوح الماضي هو في ذاته وضوح للحاضر والآتي، وان تغذية الجذور هي الطريق الى انضاج الثمار. قد نصادف فريقا اخر يقلل من قيمة التراث في ذاته، ويرى انه لا ينطوي على معرفة وقيم عالية، وهذا التصور يجافي الحقيقة، ويصدر عن غير خبرة، او معرفة دقيقة، ويكتفي بالظن بان التراث العربي ليس اكثر من اشعار ونوادر وحكايات، لا يصدر عن فكر عميق، ومعايشة وتجربة حية.

ليس من النادر ان نواجه هذا الزعم او ذاك حول التراث. ولقد تنبهت خواطري واستعادت مثل هذه الاقوال التي نصادفها بين حين واخر، حين قرأت كتابا للفقيه الاندلسي السكندري، احد أئمة الفقه والزهد والفكر في اواخر القرن الخامس الهجري واوائل السادس، «سراج الملوك» وقبل ان نعرض لكتاب سراج الملوك فاننا نتوقف هنيهة عند حياة صاحبه، ابي بكر الطرطوشي، لان مادة الكتاب، ومحتواه واهدافه كلها لاصقة بالتجربة الخاصة لمؤلفه، وثمرة مباشرة لنهج حياته، وخبراته المتنوعة. لقد كانت طرطوشة — التي ولد بها ابو بكر — ونسب اليها، قريبة من البحر المتوسط، لعل هذا اغراه بان يغادر الاندلس الى بلاد المشرق، لتحصيل مزيد من العلم، وهذا بعد ان تلقى الفقه على يد ابي الوليد الباجي عالم سرقسطة. غادرها الى مكة، ليحج، ويتعلم. ومن مكة الى بغداد، فالبصرة، ثم دمشق وانطاكية واخيرا استقر به المقام في الاسكندرية. فيها تزوج واقام الثلاثين عاما الاخيرة من عمره الذي امتد الى سبعين عاما. وفي فترة الاستقرار الطويلة هذه ألف عددا من الكتب المهمة، على رأسها هذا الكتاب «سراج الملوك». لم نذكر رحلة الطرطوشي بين بلاد المشرق، على انها معلومات عن حياته، انها حياته نفسها. لقد رأى فيها احوال المسلمين، وقرأ حياتهم على الطبيعة، وعاين علاقة الحكام

بالحكام، وعلاقة الحكام بالمحكومين في كل هذه البقاع، وشاهد من سلوك الناس، وسلوك الذين يسوسون الناس ما جعله يطيل التأمل في كل ما رأى، وما عاين، وما عايش، ويحاول ان يستخرج المعنى او القانون الذي يحكم كل هذه العلاقات، ومن ثم يحاول ان يشخص العلاج. وهكذا يتبين لنا ان كتاب «سراج الملوك» موضوعه السياسة والنظام الاجتماعي، والاخلاق. هناك أمر اخر اكتسبه الطرطوشي من رحلته، فقد كان الرجل مالكي المذهب، لكنه في سياحته المشرقية درس على ايدي اصحاب المذاهب جميعا تقريبا، وبخاصة الشافعية والحنابلة، وهذا بدوره قد اكسب فكره مرونة وتسامحا ورغبة في تأليف القلوب من تلاميذه، حتى لقد ابتدع نهجا في التدريس ــ بالاسكندرية ــ لم يكن مألوفا قبله. لم يكتف بالقاء دروسه بالمسجد على عادة العصر، وانما كان يصحب تلاميذه في رحلات خلوية الى البساتين خارج المدينة، وهناك يتحول الدرس النظري الى ممارسة، ومعايشة، وتأثر بالسلوك، وقد استحسن التلاميذ منه هذه الطريقة وتضاعف عددهم حتى عد بالمئات.

ونعود الى «سراج الملوك» فنعرف انه قضى في تأليفه عاما كاملا، كما تقول المصادر القديمة، ولكن الحقيقة انه قضى عمره كله، او جله يدخر التجارب والخبرات، كي تصب في النهاية بهذا الكتاب. لقد عرفنا ان الاهتمام الاساسي في «سراج الملوك» هو السياسة وفن الحكم، وما يجب ان يكون عليه الراعي مع الرعية، وما عليه الناس من اخلاق بدءا بمن يحيطون بسدة الحكم، من الساسة والوزراء والقادة والاعوان. والتأليف في فن السياسة والحكم قليل، بل نادر في التراث العربي، لكنه قائم كحقيقة لها وزنها، نذكر كتاب «التاج» في اخلاق الملوك» للجاحظ و«التبر المسبوك في نصيحة الملوك» للغزالي، وكتاب الطرطوشي ثم «الفخري في الاداب السلطانية» لابن طباطبا فلعل هذه الدراسات القيمة تكشف عن جانب من تاريخ العلوم عند العرب في مجال هو من احدث الحقول التي اتجهت اليها البحوث، ونعني: فن السياسة والحكم واصول البرتوكول. واذ يسجل التراث العربي سبقا في هذا المجال، فانه يستحق الاشادة من خلال الوعي بالجهود المستنيرة التي سبقت اليه.

وكتاب الطرطوشي: «سراج الملوك» كتاب معياري، شأنه في ذلك شأن اكثر الدراسات في هذا المجال السياسي، الذي يرسم اطارا لفن الحكم كما يراه. وهذه المعيارية لا تجعله يصف واقع الحال لنظم الحكم السائدة، وانما يضع الاسس الاخلاقية المثالية التي ينبغي على الحاكم ان يراعيها في سياسته للرعية وليس ما يمنع من ايراد قصص وطرائف ونوادر عن ملوك سابقين، بعد هذا التحديد المعياري للمبدأ الاخلاقي الذي حدده. لقد فعل الطرطوشي ذلك في اربعة وستين فصلا، هي التي تكوّن كتابه: سراج الملوك. نقتبس فقرة من هذا الكتاب، عن طبقات الرجال، ويقصد اولئك الذين يتجمعون حول الحاكم. يقول:

«اعلم ــ ارشدك الله تعالى ــ ان منزلة العمال من الوالي منزلة السلاح من المقاتل. فاجتهد جهدك في ابتغاء صالح العمال، واذا فقد الوالي عمال الصدق، كان كفقد المقاتل السلاح يوم الحرب، ويحتاج الى طبقات الرجال كما تحتاج الحرب الى اصناف العدة، فمنها الدرق للاستجنان، والسيف للمناجرة، والرمح للمطاعنة، والسهم للمباعدة والدرع للتحصن، ولكل منها موضع ليس للاخر، والرجال للملك كالأداة للصانع، لا يسد بعضها مسد بعض. كذلك طبقات الرجال للملك، منهم للرأي والمشورة، ومنهم لادارة الحرب، ومنهم لمباشرة الحرب، ومنهم لجمع الاموال، ومنهم لحفظها، ومنهم للحماية، ومنهم للكتابة، ومنهم للجمال والفخر، ومنهم للمباهاة والذكر، ومنهم للدعاة والوقار، ومنهم للعلم والفتيا وحفظ اساس الملة فلا يكمل للملك ملك، ما لم يجمع هذه الطبقات». هذا تنظير دقيق واف بانواع الرجال حول صاحب الامر، ودور كل نوع، وعلى هذه الطريقة تمضي ابواب «سراج الملوك». غير ان الطرطوشي يتسم بأمر اخر، هو مطابقة سلوكه لقوله وتأليفه. وقد كان له موقف فيه مواجهة وعنف مع الوزير الفاطمي الافضل شاهنشاه، وقد وجه اليه موعظة تعد من نوادر الاقوال التي يبتغي بها صاحبها وجه الله، وصلاح المسلمين. فبعد ان يضرب اكثر من مثل على نعم الله على صاحب السلطان ووجوب الشكر عليه لذلك، يختمها بعبارات محددة: «فافتح الباب، وسهل الحجاب، وانصر المظلوم»، القضية الحاضرة التي يثيرها كتاب سراج الملوك، لابي بكر الطرطوشي هي ضرورة ان نعنى بالنظريات السياسية الاسلامية، وان نضع تحت الضوء النظم العربية في فن الحكم، وجهود المفكرين العرب في هذا المجال الذي يظن باحثونا جله، الا في حالات قليلة، انه من مبتكرات العقل الغربي، في العصر الحديث. فهذه دعوة واشارة الى واحد من اهم المصادر التي يمكن ان تؤسس علما جديدا، وان تعدل في مواقفنا من الفكر التراثي بصفة عامة، وفي هذا الحقل الخطير بصفة خاصة، ولا شك ان تنويره يجعلنا اقدر على تحليل ماضينا في اوجهه المختلفة: الفكرية، والاجتماعية والحضارية بوجه عام.



# حصون الفلسفات الوضعية في الحضارة الغربية تتحطم

**بقلم الاستاذ: انور الجندي**

لا ريب ان الانحراف الذي اصاب الفكر الغربي خلال هذه القرون الخمسة الماضية قد اصابته ضربات متوالية تكشف عن معارضته للفطرة والعلم ومفهوم الدين الصحيح، ومن هنا فقد بدأ تحولا بطيئا ولكنه عميق الاثر.

اولا: ما كتبه بعض الباحثين من رجال اللاهوت عن الكتب القديمة وما كشفوا من اخطاء واضافات وتحريفات وخاصة فيما يتعلق بنظرية التجسيد ونظرية الخطيئة وقد ظهرت في هذا المجال دراسات وكتابات اغلب من اشتركوا فيها من حملة ارقى الشهادات اللاهوتية وقد هداهم الله تبارك وتعالى الى الحق فوجدوا جذوره في كتبهم بالرغم مما اصابها من تحريفات.

ثانيا: ما كتبه بعض الباحثين من رجال العلوم والتجريب وما كشفوا عن طريق العلم من فساد التركيب الجامع بين الالوهية والنبوة، وما كشف العلم الحديث من اخطاء في تقديرات خلق الكون وخلق الارض وكيف وصلوا الى الايمان فان ما اودعه القرآن من حقائق علمية لم يكن احد في القرن الخامس الميلادي يستطيع ان يعرفها على هذا النحو الذي قدمه القرآن، وهذا يعني ان مصدرا اعلى من مبلغها صلى الله عليه وسلم هو الذي نقلها اليه وهو الحق تبارك وتعالى.

ثالثا: ما كتبه بعض علماء مقارنات الحضارات من تكامل المفهوم الجامع في الاسلام وقصوره في الحضارات الغربية القائمة وخاصة فيما يتعلق بغياب البعد الرباني الالهي في حركة الوجود والبعد الاخلاقي القائم على المسؤولية الفردية والجزاء الاخروي، وان سر هزيمة الحضارة وفشلها واضطراب المجتمع العالمي المعاصر يتركز حول غياب هذين البعدين.

ومن ناحية اخرى نجد تلك النظرة التي تكشف عن فساد بشرية القوانين والنظم والانصراف عن القوانين الربانية وذلك في مثل قول الدكتور الكسي كاريل في كتابه (الانسان ذلك المجهول) حيث يقول:

ليست القوانين التي من صنعنا الا نتاجا هشا لعقولنا القاصرة وان الايمان هو الذي يدفع الى الايمان وليس العقل، والدين وحده هو الذي يقدم لنا حلا لمشكلات البشرية.

ونجد في هذا المجال دراسات تتحدث عن قدرة الخالق تبارك وتعالى على النحو الذي كتبه **جون كلوفر مونير** في كتابه (الله يتجلى في عصر العلم) وقد كان قصبا عني بدراسة العلاقة بين العلم والدين على مدى العصور حيث يقرر ان كل ما في الوجود يشهد على وجود الله سبحانه وقدرته وعلمه وان كل ما فعله العلماء هو ملاحظة آثار ايادي الله (تبارك وتعالى) وعظمته، ذلك الذي لا نستطيع ان نصل اليه بالوسائل المادية وحدها ولكننا نرى آياته في انفسنا وفي كل ذرة من ذرات الوجود وهكذا يجب ان يكون العلم دراسة لخلق الله تبارك وتعالى واثار قدرته. ثم استحالة ان يكون هذا العالم مكونا من المادة فقط، ذلك ان الفكرة لا يمكن ان تكون شيئا ماديا ولطالما طلبت من تلاميذي ان يبينوا لي التركيب الكيميائي للفكرة وطولها ووزنها ولونها وضبطها وشكلها وقد عجزوا عن ذلك وانه لكي نصف امرا غير عادي فلا بد من استخدام مصطلحات واوصاف مختلفة عن مصطلحات العلوم. لذلك فمن الاستحالة ان تخلق الصدفة عالما متناسقا كعالمنا.

رابعا: ان موقع الارض من الشمس: هذا الموقع المثالي، لا يمكن ان يكون من باب الصدفة، ولا يمكن ان يحدث الا بحكمة المدبر العظيم ولولا هذا لاستحالت الحياة على الارض، فالارض بحجمها وبعدها الحاليين عن الشمس وسرعتها في مدارها تهييء للانسان اسباب الحياة والاستمتاع بها في صورها المادية والفكرية والروحية.

ان التطور الذي تكشف عنه العلوم في هذا الكون هو في ذاته شاهد على وجود الله فمن اجزاء بسيطة ليس لها صورة معينة وليس بينها فراغ نشأت ملايين الكواكب والنجوم والعوالم المختلفة التي لها صور معينة واعمار مختلفة، واجيال تخضع لقوانين ثابتة بعجز العقل البشري عن الاحاطة بمدى ابداعها.

ان هذا الجسم الانساني يصبح على افضل ما يكون عندما يكون على وفاق مع صانعه وخالقه وبدون ذلك يصيبه الاضطراب والمرض.

وهذه كلها علامات روح جديدة تسري في العلم فتستمد ضياءها من نور الدين الحق المنزل.

ويقول درابر في كتابه (تاريخ العلم) اننا لن تدهش حين نرى في مؤلفات المسلمين من الاراء العلمية ما كنا نظنه من نتائج هذا العصر «ذلك ان المسلمين قد فرقوا قبل ذلك



محموعة من السكنهيدس في هانوفر والضياع في الشوارع.

بعشرة قرون تفريقا واضحا بين ثبات الخالق سبحانه وبين تطور خلقه.».

والخطأ الاول الذي وقع فيه الفكر الاوروبي هو عجزه عن التفرقة بين ثبات الخالق سبحانه وبين تطور خلقه، فكانت فكرة ثبات كل شيء بالضروري، ثم انتقاله بنظرية التطور الى تطور كل شيء، ومن هنا كانت فكرة التطور التي حمل لواءها العلم منطلقا للقول بالتطور المطلق مما ادى الى التشكيك في الإله وفي الدين، حيث انتقل الفكر الاوروبي من ثبات مستمر، الى تغير مستمر.

والخطأ الثاني: هو فصل المادي عن المعنوي.

والخطأ الثالث: هو فصل المنهج عن التطبيق.

ويركز الباحثون على ان المصدر الاكبر لانهيار الفكر الغربي: هو التخلي عن البعد الاخلاقي، وان هذا التحول بعد منتصف القرن التاسع عشر هو مفتاح مهم في حركة التاريخ في القرن العشرين.

ولان النظام الاخلاقي ليس مجرد قواعد وسلوك وانما هو (منطلق تفكير) واسلوب لتصور وفهم الكون والمجتمع البشري وافراده، كان تدمير مثل هذا النظام لا يحدث من خلال احداث سياسية او اقتصادية او اجتماعية، ولكن من خلال ظهور وانتشار انواع جديدة من القيم المطلقة (وعلى رأس ذلك ما كتبه نيتشه وماركس وفرويد ومارسيل بروست) مما يوحي بالقضاء على الاحساس بثبات مؤسسات المجتمع ومكونات النفس البشرية ثم جاءت بالادب الاباحي فاشاع في اذهان الناس النتيجة الحتمية لما جاء به المؤسسون المدمرون الكبار من فقدان الايمان باي قيمة مطلقة وفقدان الاحساس بامكانية اي ثبات في الكون والمجتمع ويرجع هذا الى تراث الفكر الوثني اليوناني وتراث الجمعيات السرية في القرنين الماضيين وارهاصات الثورة الفرنسية وخاصة ما يتصل بالماسونية مما انشأ هذه الايديولوجيات التي تحل محل الديانات القديمة.

ويتصل بهذا محاولات الغرب في ادخال الجريمة في باب الامراض النفسية والعقلية ولذلك فلا يعاقب مرتكبها، هذه النظرية التي ظهرت باسم علم الجريمة وادعت ان الجريمة ليست عملا متعمدا بل هو عمل اضطراري يكمن في الامراض العقلية والعسر المادي واضطراب التركيب البيولوجي، وقد حظيت هذه النظرية بقبول عام في الغرب (كما يقول الاستاذ وحيد الدين خان) ومن ثم الغيت العقوبات الرادعة للجرائم الاخلاقية وقد اوضحت البحوث والتجارب خطأ هذه النظرية فقد اتضح ان الناس في المجتمعات المزدهرة اكثر ميلا الى اقتراف الجرائم منهم في المجتمعات الفقيرة وغير الصحية، ولقد اخفقت التدابير العلاجية في الحيلولة دون الجرائم، بل لقد ارتفع معدل الجرائم في الدول التي سلكت طريق تخفيض العقوبات واضطرت لاعادة عقوبة الاعدام هذا هو الفرق بين القانون الرباني والقانون الوضعي حيث تقوم نظرية العقوبة في الشريعة الاسلامية على الاعتقاد بان الانسان مخلوق يتمتع بالخيار الكامل في اعماله وهو يقترف الجرائم بارادته وسابق قصده ولذلك كان لا بد من انزال العقوبة التي تكون عبرة (نكالا) للآخرين فيخافون من مصير المجرم ويجتنبون الاتيان بمثل ما أتى به.

ومن ناحية اخرى نجد الخلاف بين موقف الاسلام وموقف الفكر الغربي من العلاقة بين المرأة والرجل، فالشريعة الاسلامية تقضي بان الرجل والمرأة يكملان بعضهما البعض (بعضكم من بعض) ولكن الحضارة الحديثة تدعي على العكس من هذا: ان كلا من الرجل والمرأة صورة طبق الاصل للآخر.

«ان نظرية الشريعة تقضي بان تختلف دوائر عمل الرجل عن دوائر عمل المرأة» ولذلك قررت الشريعة الاسلامية من ناحية المبدأ، ان مجال عمل المرأة هو البيت ومجال عمل الرجل هو خارج البيت بينما تصر الحضارة الحديثة بان يعملا كل من الرجل والمرأة في مجال واحد بدون تمييز او تفريق وقد مارست البلدان الغربية منذ نحو قرن من الزمان المساواة بين الجنسين ولكن بالرغم من مرور هذه المدة الطويلة لم تتمكن المرأة الغربية من الحلول محل الرجل في اي مجال من مجالات اختصاصه، ودعا هذا الفشل العملي الى دراسة القضية من جديد وقد اكدت الدراسات المحايدة سلامة وجهة نظر الشريعة الاسلامية ازاء المرأة وقد ثبت باسلوب قطعي انه لا توجد هناك فروق سيكولوجية فقط بين الرجل والمرأة بل ان هناك فروقا (بيلوجية) حاسمة تميز بينهما وهي طبقا لتصميمها الطبيعي لا يصلحان لعمل واحد.

وقد ثبت لنا بصورة واضحة ابعاد الحياة الاسرية والاجتماعية التي تتكون في ظل النظريتين، لقد افسد مبدأ المساواة الحديث بين الرجل والمرأة المجتمع كله وتشوشت بسببه الحياة الاسرية كلها.

ونتيجة لاخراج المرأة من البيت واقحامها في الامور الخارجية ظهرت مشكلة الاولاد المحرومين من تربية الوالدين، وهناك ظاهرة ما يسمى بالبيوت المتهارة التي تظهر بسبب الاختلاط الحر بين الجنسين فتكثر حوادث الطلاق ويحرم اولاد هذه البيوت المنهارة من التربية الفطرية للوالدين فتهتز شخصياتهم منذ البداية وبذلك ظهر مرض نفسي جديد من الاولاد (AUTISM) ويظهر في الاطفال الذين يشعرون بالملل ويتشاجرون مع زملائهم ويميلون الى العنف، والاطفال الذين يعانون من حنان الوالدين.

كل هذا يكشف عن فساد القانون الوضعي والمجتمع المفرغ من قيم الدين الحق.

# مَنشأ التلمود وتاريخ

## «الحلقة الثالثة»

**مباحث المشنا:** يتكون المشنا من ستة مباحث: تسمى سيداريم Sedarim اي احكام. وكل سيداريم (بحث او فصل) مكون من عدد من الرسائل او المقالات التي تدعى مسكتات Masechtoth يبلغ مجموعها ٦٣ مسكتة او مقالة.

وتنقسم كل مسكتة (مقالة) الى عدد من البرقيمات (الفصول) Perakim وكل برقيم مقسم الى مجموعة من التعاليم (شنايوت) Mishna Yoth.

والمباحث او السيدريمات الستة هي:

**١ ــ زيرائيم zeraim** وهي المختصة بقانون الزراعة والفلاحة وكلمة زيرائيم تعني البذور او الزراعة وهي مكونة من ١١ رسالة او مقالة (مسكتة).

**٢ ــ موئيد Moed** اي الايام المقررة وتحتوي على ايام الصيام والاعياد المختلفة وفيها ١٢ رسالة.

**٣ ــ نشيم Nashim** اي المرأة وتحتوي على قوانين الزواج والطلاق والنذور. وتعاليم المشنا تحتقر المرأة بصورة عامة وتعتبر شهادة مائة امرأة بشهادة رجل واحد. ولا يحق للمرأة ان تتصرف في مالها الا باذن زوجها، وتعتبر المرأة نجسة بما فيها ثيابها وفراشها اثناء الحيض. والمرأة هي اصل الشرور في العالم ولا ترث البنت مع وجود الابن. وكل الميراث يذهب للذكور. وكذلك الزوجة ليس لها من الميراث شيء ولكن على الوارث ان ينفق عليها.. وله الحق في ان يتزوجها او يزوجها من يشاء ويأخذ لنفسه المهر تماما كما كان العرب في الجاهلية يفعلون.. ويستطيع ان يبقيها رهينة خادمة في منزله دون زواج. ويشمل مبحث نشيم رسالة عن النذور Nazir والايمان وكفاراتها.

**٤ ــ نيزكين Nezekin** اي الاضرار. ويشمل هذا المبحث القوانين المتعلقة بالجنايات كما يشمل بعض القوانين المدنية وهو مكون من عشر رسائل او مقالات وفيه المقالات المبينة للربا مع غير اليهود والاغلاظ عليهم فيه وفيه رسالة عبوده زاره المختصة بعبادة الاوثان واعتبار جميع غير اليهود وثنيين بما في ذلك النصارى.

**٥ ــ كوداشيم Qodashim اي المقدسات** وهو مختص بالصلاة ويحتوي على احدى عشر رسالة.

**٦ ــ الطهارة Toharoth** وهو مختص بمباحث الطهارة وفيه اثنى عشر رسالة.

وجملة رسائل (مقالات) المشنا ٦٣ رسالة ويعرف المشنا احيانا باسم شاس وهو اختصار للكلمة العبرية Shishah Sedarim اي الاحكام او المباحث الستة

وبالاضافة الى هذه الرسائل الست توجد رسائل تلمودية اخرى لم يكتبها يهوذا هاناسي وانما اضيفت بعده بعدة عصور وهي تعرف بالرسائل الصغيرة Minor Tractates وهي كما يلي: (١).

سفر توراه safer torah

ميزوزاه Mezuzah

تفلين Tefillin

تزي تزيث Tzi tzith

اباديم Abadim

كوثيم Kuthim

جريم Gerim

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة Encyclopedia Jewish Universal

ان هناك ست رسائل اخرى تضاف الى طبعات التلمود الجديدة وهي:

ابوث الحاخام ناثان Aboth Rabbi Nathan

سوفريم Soferim

سيماهوث Sema hoth

كالاح Kallah

درس ارض اسرائيل Derech Eretz Israel

درض ارض زوتا Derech Eretz Zuta

وتعتبر احسن طبعة ظهرت للمشنا هي طبعة روم Romm التي نشرت في فيلنا عاصمة شمال بولندة سنة ١٨٨٦

ووضعت فهارس لكلمات المشنا ومن اهمها فهرس كاسوسكي Kassowsky الذي نشر في فرانكفورت بالمانيا عام ١٩٢٧. كما قام هربرت دوبي H. Dauby بترجمة المشنا الى اللغة الانجليزية مع بعض الحواشي عام ١٩٣٣ (اكسفورد).

ورغم قدامة المشنا لدى اليهود بصورة عامة الا ان بعض كبار احبار اليهود قاموا بكتابة كتب لتنافس المشنا ومن اهمها كتاب الحاخام اليعازر بن يعقوب Eleizer ben Jacob ويسمى بريثا Braitha (٢) او بريتاتوت Baraitot وقد ادخلت هذه فيما بعد ضمن التلمود وفيها ١٠٢ حكما مخالفا لاحكام المشنا (٣).

**اهمية المشنا والمعارضون لها:**

تتضح اهمية المشنا عندما نعلم ان عامة احبار اليهود يجعلون المشنا في درجة التوراة بل يصرحون علانية بانها تفوق تعاليم الانبياء.

«اعلم ان اقوال الحاخامات هي افضل من اقوال الانبياء»

«ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله».

ورغم هذا كله فان مجموعة من كبار احبار اليهود لم تقبل المشنا نتيجة التنافس الذي كان سائدا بين هؤلاء الاحبار.

واول طائفة رفضت قبول التلمود وتعاليمه كوحي الهي هي طائفة الصدوقين Sadducees وقد ظهر هؤلاء في القرن الثالث قبل الميلاد وكان التنافس بينهم وبين طائفة الفريسيين Phareesis شديدا. وقد استمر ذلك التنافس حتى كانت الغلبة للفريسيين واندثر الصدوقيون بعد عام ٧٠ ميلادية

ومنذ بداية كتابة المشنا التي قام بها الحاخام هليل Hillel ظهر حاخام منافس له يدعى الحاخام شماي Shammai وكلاهما من الطائفة الفريسية وكان العداء بينهما شديدا والصراع حادا اذ ان كلا منهما كان يسعى للزعامات المطلقة على اليهود. ويسجل التلمود اكثر من ثلاثمائة نقطة خلاف بين «بيت هليل» وبيت شماي (دائرة المعارف البريطانية ج ١٧/ ص ١٠١٢)

ويلقب شماي بالاكبر Hazaken اي الحاخام الاكبر وعاش في القرن الاول قبل الميلاد وانشأ مدرسة في القدس (اورشليم) لتعليم الحكمة لاحبار يهود.

# تدوينه

محمد علي البار

وقد سجل شراح التلمود اعتراضات شماي على تعاليم المشنا التي بدأ بكتابتها هليل. ورغم هذا فقد مالت اغلبية الاحبار الى اقوال هليل واخترعوا لذلك حكاية مفادها ان نداء مقدسا هتف على منطقة جبنة في فلسطين Jabneh قائلا: «كلمات هذا وذاك (اي هليل وشماي) هي كلمات الله الحي. ولكن الاعتبار في اشياء كثيرة لقول الحاخام هليل. وكل من يخالف كلمات مدرسة هليل فقد استحق الموت»

وفي العصور الاسلامية ظهرت طائفة من اليهود تعرف بالقرائين Kraism ظهرت في القرن الثامن والتاسع الميلادي.

وينتمي هؤلاء القرائيون لمدرسة الحاخام شماي ويتفقون معه في رفض كثير من تعاليم التلمود (المشنا والجمارة) بل قالوا ان التلمود ليس الا من اكاذيب الاحبار وتلفيقاتهم وليس له من القداسة شيء. وقد ظهرت حركة هؤلاء القرائين في القرن الثامن الميلادي عندما قام عنان بن داود ودعا الى اتباع التوراة ورفض التلمود وسميت دعوتهم «شعب الكتاب المقدس» Bene Mikra او الداعون الى ايمان جديد Ba,ale Mikra وقد انتشرت هذه الدعوة لدى يهود العالم الاسلامي وخاصة في منطقة فارس والعراق.

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة Encyclopedia Jewish Universal ان اسباب ظهور هذه الحركة ترجع الى ثلاثة عوامل:

١ — ظهور خلافات حادة بين احبار اليهود حول التلمود الذي اعتبره بعض الاحبار من انصار الحاخام شماي، بدعة في الدين.

٢ — تأثر اليهود الشرقيين بانتصارات الاسلام المدهشة.

٣ — تأثر اليهود بالمباحث والعقائد الاسلامية.

ورغم هذا الخلاف الحاد حول التلمود (المشنا والجمارة) وتعاليمه بين احبار اليهود الا ان الغلبة كانت دائما لاتباع التلمود.

تقول دائرة المعارف اليهودية العامة:

«سلطة التلمود كمستودع للقانون الشفهي، تعتبر سماوية عند اليهود الارثوذكس (مستقيمي العقيدة). ومن هنا تعتبر تعاليم التلمود الزامية وثابتة. اما اليهود المحافظون والاصلاحيون فلا يقبلون السلطة الالزامية الكلية للتلمود رغم اعترافهم بالدور العظيم الذي لعبه التلمود في تحديد وحسم عقائد اليهودية ونظرياتها (٤).

ويقول الدكتور جوزيف باركلي في كتابه الادب العبري (٥) «رغم ان اي مجمع يهودي عام لم يتبن التلمود رسميا الا ان اليهود الارثوذكس تبنوه لانه زودهم بشيء شعروا بحاجتهم اليه».

ويقول د. فابيان في كتابه التلمود البابلي (٦): «الحياة اليهودية مؤسسة الى حد كبير حتى هذا اليوم على التعاليم والاسس التلمودية فطقوسنا وكتاب صلاتنا واحتفالاتنا وقوانين زواجنا بالاضافة الى قوانين واسس اخرى كثيرة مستخرجة مباشرة من التلمود».

ويقول اسرائيل ابراهامز: «لقد بقي اليهودي بسبب التلمود بينما بقي التلمود في اليهودي». وقد حظي التلمود باهمية متزايدة منذ ان تحطمت دولة اليهود. وعكف احبار اليهود على مدى العصور على دراسته والاضافة اليه وتعديله.

وتقول دائرة المعارف اليهودية (٧): ان اهمية التلمود كانت تتزايد على مر العصور. واثناء انحطاط العقلية اليهودية (القرن السادس عشر وما بعده) كان التلمود يعتبر السلطة العليا عند اكثرية اليهود وخصوصا بولندا التي اصبحت مركز دراسة التلمود.. واتخذت التوراة مكانا ثانويا بالنسبة للتلمود. حتى ان كلمة «الدراسة» اصبحت مرادفة لكلمة «دراسة التلمود». وتقول دائرة المعارف اليهودية ايضا:

«ان التلمود رغم كل ما طرأ عليه من تغيرات يحتل مكانته المرموقة في دراسة تأهيل الحاخامات وان العلم اليهودي اتصف التلمود كل الاتصاف».

ويقول كاتب الادب العبري د. جوزيف باركلي: «يجب على كل يهودي ان يقسم دراسته الى ثلاثة حصص. يكرس الثلث الاول لدراسة القانون المكتوب (التوراة) والثلث الثاني لدراسة المشنا والثلث الاخير لدراسة الجمارة» وتستغرق دراسة التلمود سبع ساعات يوميا لمدة سبعة اعوام على يد الحاخامات.

ورغم هذا كله فان المشنا والجمارة شهدت حذفا واضافة مستمرة على مدى الازمنة وتعاقب العصور. ففي عهد موسى بن ميمون كانت المشنا مكونة من خمس مسكتات بدلا من ست ويقول د. جوزيف باركلي في كتابه الادب العبري ان تلمود اورشليم كما هو مطبوع الان لا يحتوي الا على اربع مسكتات من مسكتاته Masechtoth الست بالاضافة الى برقيم (فصل) يسمى نيداه Niddah تابع للمسكتة (المبحث) السادسة

وفي القرن الثامن عشر والتاسع عشر بعد الميلاد ظهرت حركة هسكالا Haskala (الحركة اليهودية المستنيرة) والتي رفضت التلمود جملة وتفصيلا ثم قامت الحركة الاصلاحية Reformists وغيرت وبدلت من تعاليم التلمود ما لا يناسب العصر. وتشهد اسرائيل حاليا عودة شديدة للتمسك بالتلمود والاصولية Fundementalism (٨).

**الكتب المنافسة للمشنا:**

رغم انه لا يوجد اي كتاب يستطيع ان يضارع المشنا في الاهمية لدى اليهود الا ان بعض كبار احبار اليهود قام بوضع كتاب لينافس المشنا وهو الحاخام اليعاز بن يعقوب حيث وضع كتابا سماه بريثا Braitha ووضع فيه مجموعة من الاحكام الشفوية.

ورغم اهمية هذا الكتاب الا انه لم يصل مطلقا الى ما وصله المشنا. وقد قام احبار اليهود المتأخرين بالحاقه بالتلمود او الحاق بعض احكامه.

ويقول كتاب الادب العبري للدكتور جوزيف باركلي ان ١٠٢ حكما من احكام التلمود قد استمدها الاحبار الذين اتوا بعد اليعازر بن يعقوب من كتاب اليعازر.

وهناك سفر مماثل وضعه احبار اليهود سموه ميدراش Midrash وهذا السفر يجمع الحكم والقصص والاساطير التي جمعها واختلقها الحاخامات بعد اتمام كتابة التلمود. ورغم اهمية هذه الاسفار المختلقة لدى احبار اليهود الا انها لا تصل مطلقا الى اهمية التلمود ولا قريب منها.

(١) ظفر الاسلام خان: التلمود تاريخه وتعاليمه ص ١٥ — ١٦

(٢) كتاب الادب العبري د. جوزيف باركلي ص ١١ كما ينقله عنه ظفر الاسلام خان في كتابه التلمود تاريخه وتعاليمه.

(٣) المصدر السابق

(٤) كما ينقله عنه ظفر الاسلام خان التلمود تاريخه وتعاليمه ص ٢٩

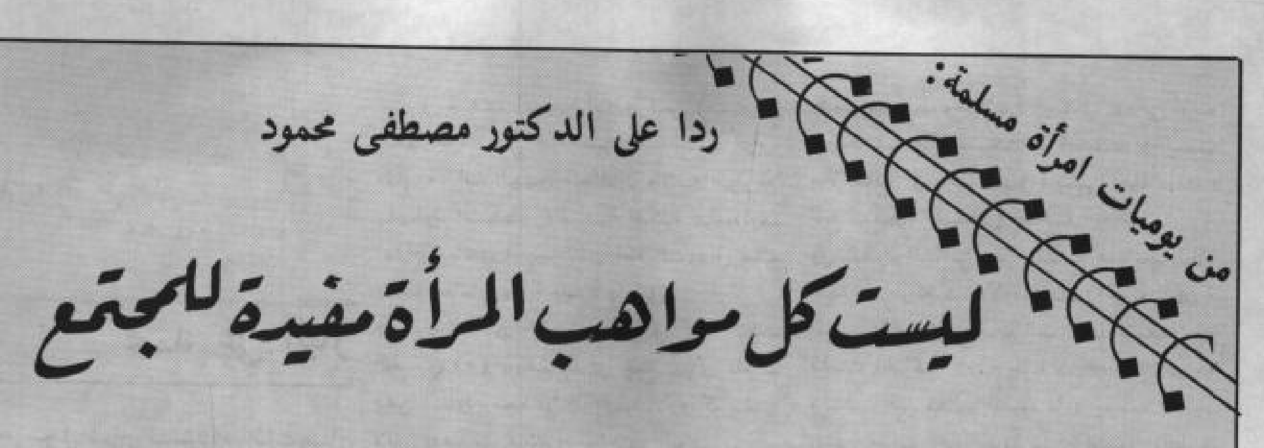
(٥) المصدر السابق ص ٣٣

(٦) المصدر السابق ص ٣٤

(٧) المصدر السابق ص ٥٤

(٨) لا يمكن ان يدرس التلمود الا بواسطة الاحبار وهذا ما اخبرني به احد الحاخامات اليهود الذي التقيت به في المغرب اثناء انعقاد مؤتمر عن الاخلاقيات الناجمة عن التقنيات الحديثة في الانجاب (نوفمبر ١٩٨٦)

(٩) دائرة المعارف البريطانية (ج ١٧/١٠٠٦ — ١٠١٤) الطبعة ١٥ عام ١٩٨٢



من يوميات امرأة مسلمة:

## ردا على الدكتور مصطفى محمود

# ليست كل مواهب المرأة مفيدة للمجتمع

بقلم: السيدة ابتهال قدور

### تساؤلات

لا اجد ما ابدأ به مقالي المتواضع هذا سوى بعض الاسئلة التي احببت ان اطرحها، لانها طرحت نفسها علي.. وفي ذات الوقت حاولت الرد عليها بما املك من معلومات بسيطة.. ارجو ان تكون في مكانها المناسب:

١ ـ هل يكفي تقديم بحث عن الاسلام او اعداد برنامج جيد عن الاسلام لكي يصبح من قدمه مفكرا اسلاميا ؟؟

٢ ـ وهل يصح ان يصنف مع المفكرين الاسلاميين رغم كل ما يشوب كتاباته من تناقضات ونقاط استفهام ؟؟ وهل يشفع له بذلك عدد من برامج قدمها لصالح الاسلام ؟

### خطورة الانقياد الفكري العشوائي

ربما.. ولكن ما اعلمه ان عددا لا بأس به من القراء يأخذون ما يقرأون على انه قمة الصواب لان الكاتب هو فلان من الكتاب وعندما يكسب اي مفكر ثقة قرائه فهو بذلك يغلق كل الابواب امام مناقشة كتاباته او تصريحاته.. وهذا ما لا يجب ان يكون لا لشيء اكثر من أن القائل انسان وكل انسان معرض للخطأ والصواب كما هو معرض لظروف مادية ومعنوية تجعله يقول اشياء لا يركز تفكيره فيها.

### الموضوعية قد تخون المفكر احيانا

فالكاتب يحب ويكره واذا كانت الموضوعية التي يجب ان يتبعها كل مفكر في بحثه مطلوبة.. فهذا لا يعني انها لا تخون مفكرها في بعض الحالات (اقصد الموضوعية) أنا.. وانت... وشخص ثالث اخطأ معنا او لنقل اخطأ في حق المجتمع.. في حق انسان... انا احب هذا الشخص المخطيء وانت تكرهه.. انا سوف اجد انه لم يخطيء او في اقصى حالات العدل سوف اقول انه اخطأ ولكنني سأبرر له هذا الخطأ وسأجد دائما المبررات ومهما كانت تافهة سأقولها وسأتحمس لها معتقدة انها قمة في الصحة.. اما انت فسوف تقسم وتعيد بأن ما فعله خطأ لا يغتفر.. وبأنه انسان يجب ان يكون منبوذا من الجميع فهو غير أهل بالاحترام والتقدير.. اما لو احضرنا شخصا اخر لا يحب المخطيء ولا يكرهه فقد يستطيع ان يقيم عمله على حقيقته و يرى جوانب الصحة والخطأ فيه..

### المعايير الالهية هي مقياس الخطأ والصواب واتزان الاحكام

اعرف انني بهذا الكلام لم آت بجديد فكلنا يعرف ان للعاطفة اثرا كبيرا في تحديد نوعية الاحكام.. واود ان اضيف ان الاسلام هو الشريعة الوحيدة التي تطلق احكاما حيادية.. او بمعنى اخر احكاما لا تميل لمصلحة فلان دون فلان من الناس.. فهي دستور جاء من خالق البشر للبشر جميعا ولمصلحتهم جميعا وهم في نظر خالقهم سواسية. لذلك فالمخطيء مخطيء والمصيب مصيب.. ومن تقول احكام الشريعة فيه انه مخطيء يجب ان يكون مخطئا في نظر المجتمع الاسلامي.. ومن تقول فيه احكام الشريعة انه مصيب فهو مصيب.. لان هذه الاحكام صادرة عن إلـــه منزه عن الاهواء والعواطف... وهذا وحده يكفي لقبول هذه الاحكام... فشريعتنا التي حكمت على السارق بقطع يده مثلا لم تحكم بذلك بدافع معين ضد هذا الشخص بالذات انما حكمت بذلك على العمل نفسه فاصبح الشخص القائم بهذا العمل مخطئا يستحق العقاب... وكل من يفعل هذا العمل يصبح مستحقا للعقاب بغض النظر عن ميزاته المادية او حالته الاجتماعية مع الاخذ بعين الاعتبار درء الحدود بالشبهات.

### ضرورة وضوح المعايير عند المفكرين ان كانوا اسلاميين

لهذا كله يجب علينا معشر المسلمين ألا نصدر حكما على شخص قبل ان نعرف الحكم الذي اصدرته الشريعة بخصوص العمل الذي قام به هذا الشخص.. وهذا الامر ان كان مطلوبا من عامة الناس فهو يجب ان يكون واضحا وضوح الشمس في اذهان مفكرينا المسلمين واركز على المسلمين لان احكامهم يجب ان تكون مستمدة من احكام الاسلام على عكس غيرهم من المفكرين.

### افكار مصطفى محمود في ميزان الاسلام ؟!

نحن الان امام مفكر لست ادري في الحقيقة كيف حصل على لقب مفكر اسلامي، انه: مصطفى محمود... هذا الاسم يذكرنا ببرنامج جيل.. ويحملنا الى رؤية العظمة الالهية في مخلوقاتها... العلم والايمان على ما اذكر... كان لهذا البرنامج وقع مؤثر جدا في نفوس المسلمين جميعا وكان اغلبنا يتابعه بانتباه ورغم ما لهذا الكاتب من تاريخ ادبي لا يشرف المفكر الاسلامي الا اننا قلنا «الاسلام يجب ما قبله» وقبلنا به كانسان تاب وعرف الحق بعد الضلال فعاد اليه وراح يعمل لصالح هذا الحق.. ولكن !! ولكن منذ مدة لفت نظري عنوان يخوض في اعماق

المفكر الاسلامي مصطفى محمود وكان ذلك في جريدة الوطن.. بدأت القراءة باسم الله كان في البداية كلاما منطقيا وجيلا.. ثم بدأت تلوح فيه بعض الهفوات... ثم التناقضات ثم الاخطاء التي لا تبشر بخير.. وفي نهاية تصريحاته وقفت امام عبارة مثيرة وقدرت ان ادرسها

## ينبغي عدم الاقتناع بسهولة

بكل احترام للكاتب والمفكر الكبير اقول انني لست كاتبة ولا مفكرة في مستواه ولكنني انسانة لا تأخذ كل ما تقرأ... ولا تقتنع به بسهولة.. ولهذا رأيت ان آخذ العبارة التي كانت نهاية المطاف عند الكاتب الكبير والتي كانت نهاية الصبر عندي، إقرأ معي ايها القارىء الكريم بتمعن:

«ام كلثوم مثلا لا يمكن ان نحبسها في البيت فقد اعدها الله لاشياء اخرى» قال هذا حين سئل عن رأيه في عمل المرأة وكان يرفض عمل المرأة لان النساء العاملات لا يتمتعن جميعا بكفاءات جيدة للعمل ويضيف جملته السابقة الذكر مستشهدا بأم كلثوم

## المنطق الاعوج والقياس المناسب له

ولقد خطر ببالي ان اضع على وزن جملته جملة من عندي.. «أم كلثوم مثلا لا يمكن ان نحبسها في البيت فقد اعدها الله لاشياء اخرى» هو قال ذلك.. ويقصد باشياء اخرى... الغناء والطرب.

«بريجيت باردو مثلا لا يمكن ان نحبسها في البيت فقد اعدها الله لاشياء اخرى» انا قلت ذلك.. واقصد باشياء اخرى: الخروج عارية في الشارع.

«نجوى فؤاد مثلا لا يمكن ان نحبسها في البيت فقد اعدها الله لاشياء اخرى» انا قلت ذلك ايضا.. واقصد باشياء اخرى: الرقص الخليع.

واضح جدا ان مفكرنا الكبير يحب ام كلثوم لانه اورد ذكرها في اكثر من مناسبة ضمن نفس المقال..

ولو كان يحب بريجيت باردو ونجوى فؤاد وغيرهن لكان قال نفس ما قلته أنا... ولكن كيف حصل هذا السهو..وكيف تناسى مفكرنا الاسلامي... رأي الشرع في ما تفعله أم كلثوم؟؟

## صوت أم كلثوم
## أمتحان لها وقته

ام كلثوم امرأة منحها الله صوتا جميلا طروبا كنوع من الامتحان والفتنة فضعفت في الامتحان وانساقت وراء اهوائها لتقف على المسرح امام ملايين الرجال والنساء... مكشوفة العورات.. مائلة.. تتغنى باغان عاطفية... تتعلق بالرجل والمرأة... الحب... الشوق.. الغرام... الهجر... اللقاء.. الخ من العبارات التي لا تفعل سوى الهاب العواطف وثورتها... وقسوة القلوب عن ذكر الله... تجاهلت مطلقا قوله تعالى: «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» الاحزاب (٣٣) فاخضعت في القول... وطمع الذي في قلبه مرض... وكاد ان يطمع الذي ليس في قلبه مرض من شدة ما اخضعت... وقبل وصولها الى المسرح كانت قد اختلت بالشاعر ثم تكررت خلوتها بالملحن حتى يثبت اللحن ثم بعد ذلك المخرج الذي كان يقوم بالبروفات.. واخيرا وقفت وخلفها عشرات الموسيقيين وامامها ملايين المصفقين والصفرين... والمعجبين...

## ماذا قدمت أم كلثوم؟

فأي خدمة قدمت أم كلثوم لدينها.. ربما سيقول لنا انها غنت بعض الاغاني الدينية واقول اننا واسلامنا في غنى عن هذه النقاط الدينية في بحرها العاطفي الواسع فهل ترى قارئي الكريم كم كانت تعصي ربها..؟ هذا بالاضافة الى ان جميع الفقهاء يحرمون الغناء المبتذل والموسيقى.. فما بالك ان كان هذا صادر من امرأة لم ترع لله حرمة ولا ذمة؟..

## خطورة افكار مصطفى محمود

كل هذا فات كاتبنا الكبير ولكن لم يفته ان يرفض عمل المرأة الشريف التي تضطر للعمل من اجل توفير حاجات مادية لاسرتها... فأم كلثوم لديها كفاءات اما النساء العاملات عملا شريفا فليس عندهن كفاءات...!! لذلك يجب ان يحبسن في بيوتهن ولا يجب ان تخرج الى الشوارع سوى امثال ام كلثوم وبريجيت باردو ونجوى فؤاد... واخريات ممن يمتلكن كفاءات عالية كالصوت الجميل والوجه الجميل والرقص الجميل... الخ..

هل تلاحظون معي مدى خطورة ما قاله مصطفى محمود؟

## محاكمة هذا المفكر خلط كبير
## بين مواهب المرأة الفكرية والجسدية

الكلمة تخرج من فم الانسان العادي فلا يعبأ بها ولكن الكلمة التي تصدر عن مفكر هي دعوة بحد ذاتها....!! والى ماذا يدعو مفكرنا الكبير؟ نريد الآن ان نعرف المقياس الذي يقيم به اخونا الكاتب الاعمال الصادرة عن اي انسان.. كما نريد ان نعرف بناء على ماذا يصدر أحكامه، اذا كان مقياسه ماديا فهو حر ولكن نرجوه ان يتنحى عن مصاف المفكرين الاسلاميين.

اما اذا كان مقياسه اسلاميا فنريد ان نبين له ما يلي بخصوص الكفاءات المادية عند المرأة المسلمة خاصة... لكي يصحح معلوماته عن نظرة الشرع الى ما تتمتع به المرأة من كفاءات مادية.

اعتقد ان لكل انسان كفاءات معينة قد توجد عنده ولا توجد عند شخص اخر وينطبق هذا على المرأة؟

## ضرورة اظهار المواهب العقلية للمرأة من فكر ثاقب وعلم مفيد!!

في المرأة عموما نوعان من الكفاءات:

١ ـ عقلية.

٢ ـ جسمية.

١ ـ العقلية: تتميز الكفاءات العقلية عند المرأة كما عند الرجل بانها لو خرجت من دائرة الخصوصية الى المجتمع فانها ستدر نفعا كبيرا على المجتمع ككل واضرب على ذلك مثال امرأة وجدت في نفسها القدرة على ممارسة نشاط فكري أيا كان نوعه... هذه المرأة من الجرم ان يبقى نشاطها هذا حجرا على نفسها واسرتها لانها ان اظهرته فان نفعه سيكون عاما شاملا. وان كتمته واخفته فانها بذلك تكون قد منعت علما وبالتالي نفعا لابناء مجتمعها.

## خطورة اظهار المواهب الجسدية للمرأة من صوت رخيم وجسد عار!!

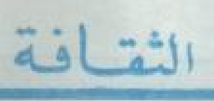
اما الكفاءات الجسمية فهي التي يجب ألا تظهر في المجتمع لان ظهورها سيجد عواقب وخيمة.. وستمتد آثار هذا الظهور لتشمل المجتمع كاملا بنتائج سلبية... ولهذا امر الاسلام المرأة باخفاء محاسن جسمها بالحجاب.. وبعدم الترنم بصوتها... كما امرها بعدم التطيب والخروج... فنلاحظ جيدا ان الكفاءات الجسمية على عكس الكفاءات العقلية تماما فبينما طولبت المرأة بعدم اخفاء اي فكرة علمية... طولبت وبقوة بعدم اظهار اية محاسن جسمية..

## معادلة الفكر والجسد
## ينبغي ان تكون عكسية

كلما زادت نسبة الكفاءات الجسمية عند امرأة زاد الامر عليها باخفائها كما هو الحال عند المرأة البارعة الجمال حيث امرت بتغطية وجهها اضافة الى باقي جسمها.

هذا ما احببت ان اوصله للكاتب المفكر مصطفى محمود حتى لا يسهو مرة اخرى ويقول ان أم كلثوم تتمتع بكفاءات عالية لذلك يجب الا تحبس في البيت، كان الاحرى به ان يتساءل بأي نوع من الكفاءات تتمتع ام كلثوم؟؟

الا اذا كان يرى ان الغناء بصوت رخيم يصنف ضمن الكفاءات الفكرية!!



# أخبار ثقافية

• اعدت رابطة الادب الاسلامي مجموعتين الاولى: شعرية والاخرى: قصصية تمثلان نماذج من الادب الاسلامي، والمجموعتان تحت الطبع، وتضمان اعمالا لاعضاء الرابطة.

• صدر العدد (١٠ ــ ١١) من (ملحق الرائد) للأدب الاسلامي، وهي نشرة شهرية تصدر بالتنسيق مع رابطة الادب الاسلامي وهي تضم دراسات ادبية وقصائد ومسرحيات واخبارا لدبية وثقافية
والنشرة تصدر عن مجلة (الرائد) الهندية ص. ب: ٩٣ ــ لكهنئو ــ الهند.

• يفتتح في القاهرة في الاسبوع القادم المعرض الدولي الرابع لكتاب الطفل والذي يستمر ١٢ يوما وتنظمه هيئة الكتاب المصريين وسيشارك في المعرض ٤٥٠ ناشرا و٢٫٥ مليون كتاب في شتى نواحي المعرفة من انتاج ٣٢ دولة عربية واجنبية.

• منظمة المدن والعواصم الاسلامية السعودية خصصت مائة الف ريال سعودي للتأليف والتحقيق والترجمة ولطرح مسابقات تنظم في المجالات الثقافية الخاصة بالمعمار الاسلامي والتشريعات والاجتهادات في اطار الشريعة الاسلامية.

## صدر حديثا:

## في ظلال الايمان




• كتاب جديد صدرت طبعته الاولى حديثا من تأليف الاستاذ محمد المجذوب، والكتاب يحتوي على ٣٢ مقالة كان قد نشر معظمها في المجلات والصحف منها: اصح البشائر في مبعث سيد الاوائل والاواخر، قضية البحث بين الوحي والعقل، المعركة الابدية بين الاسلام والجاهلية الى الاسلام ايها التائهون..

ولا شك ان الكتاب ينم عن جهد طيب ونبع لا ينضب من المشاعر والافكار صاغها استاذنا الفاضل في قالب شيق معبرا من خلالها عن آلام الامة واحاسيسها وطموحاتها المستقبلية.

يقع الكتاب في حوالي ٣١٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الضياء في جدة ــ ص. ب: ٥٨٩٣ ــ السعودية.

## منهج المؤمن بين العلم والتطبيق

عن دار النحوي للنشر والتوزيع في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر كتاب منهج المؤمن بين العلم والتطبيق للدكتور عدنان النحوي وهذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ٢٧٦ صفحة من القطع المتوسط يتعرض لما يعانيه العالم الاسلامي اليوم من بلاء وفتن ويؤكد انها ليست وليد ساعة ولا هي قضية سنوات محدودة ولكنها قرون طويلة طرقته بالفواجع ومدت فيه المجازر ومن ذلك التاريخ يتعلم

## مجلة نسائية:

# (أسماء) مجلة نسائية

### بقلم: أبو بشر

منذ امد طويل ظهرت الحاجة الى مجلة نسائية اسلامية متخصصة، تأتي على مستوى العصر والاحداث، وتسد الثغرة التي طالما نبه اليها المخلصون. فنحن في عصر ملىء بالتناقضات، متفجر بالافكار، مشحون بالمبادىء!

عصر امتاز فيه اعلامه بالتطور السريع، والتقنية الرفيعة. فقد امتلأت الاسواق بالمجلات النسائية التي شحنت بالتغريب، وتوجيه المرأة العربية المسلمة الوجهة التي تتعارض مع عقيدتها ودورها في الحياة.

بعض هذه المجلات ومنذ ظهور العدد الاول نهج منهجا بعيدا عن واقع المرأة المسلمة من حيث الافكار التي يدعو اليها، والخلفيات التي ينطلق منها.

وبعضها راح يدس السم في الدسم من خلال عملية ترويض طويلة الامد وبعض اخر اكتفى بزاوية خاصة لا تقل غربة وبعدا عن سابقيها.. اننا عندما نقول ان نهج هذه المجلات بعيد عن واقع المرأة العربية المسلمة وهي تعالج قضاياها بروح غربية، وتفكير غريب تتكاثر امام اعيننا الامثلة، وسنكتفي هنا بمثال واحد عن الجمال واللباس والزينة ما بين تسريحة الشعر، وتقليم الاظافر، ورشاقة القوام، ولون الطلاء المناسب للبشرة، والتعليمات المتبعة للحصول على خصر نحيل وصدر متناسق، بالاضافة الى توجيهات تتعلق باكثر اجزاء الجسم.. بحيث لو ارادت المرأة اي امرأة ان تطبق هذه التعليمات لغدت دمية لا تتحرك، او صنم من شمع جامد ولقضت وقتها كله امام المرآة ناسية حق ربها وبيتها وزوجها وولدها فأين الواقعية في مثل هذه المجلات؟ واي صنف من النساء تخاطب؟! وفي المقابل نجد الاعلام الاسلامي من خلال المجلات ذات الطابع الاجتماعي خصص مساحات لا تتعدى بضع صفحات، فبقيت الصحافة النسائية تابعا للعمل الصحفي العام! مع ان هناك قضايا كثيرة تحتاج اليها المرأة ولا يحتاج اليها الرجل.

امام هذا الواقع يشعر المرء بالسرور

المؤمن دروسا كثيرة منها ان يبدأ المسلم بنفسه ويأخذها بالبناء والعلاج وان عليه ان ينهض لمسؤوليته وامانته بهمة وجد تلك المسؤولية التي حددها رب العالمين ومن هذه القضايا الثلاث ينطلق في تصوره للخطوة الاولى في نهج رباني ودعوة ايمانية يقول المؤلف: ان هذا المنهاج يمثل منهاج المؤمن الذاتي في حياته ليكون صحبة عمر ورفقة حياة دون تعطيل دور أي مؤسسات اخرى تساهم في تحقيق هذه الغاية.

الفصل الاول من الكتاب يجيب المؤلف فيه على سؤال: لماذا المنهاج الرباني؟ بينما يجيء الفصل الثاني ليشرح نظرية المنهاج الذاتي الفردي جزءا جزءا ويقدم في الفصل الثالث نماذج من المنهاج الفردي ثم يتحدث عن التربية والبناء ومراحل التربية والبناء ومن خلال الدعوة ثم عن منازل المؤمنين بين الحقوق والواجبات ليقدم الصورة التطبيقية لهذه القضية، قضية منازل الناس وبعدها ينتقل المؤلف للحديث عن الموازنة بين مسؤولية الفرد ومسؤولية الامة لحفظ سلامة الممارسة في عمل صالح دون ان ينجرف الفرد الى هدى الانانية الفردية وفي ختام الكتاب يعرض المؤلف نماذج من قضايا اخرى تتعلق بالممارسة الايمانية وتوضح بعض ملامحها كما يقدم للقارىء المسلم قائمة موسعة من المراجع كي ان تكون مرشدا ومعينا دون ان يقف المسلم عندها ودون ان يحصر جهده فيها فالواقع يتجدد مع الزمن باحداثه ورجاله وكتبه ومن الخطأ ان يظل المسلم عالة على قائمة واحدة مهما كانت هذه القائمة.

عنوان الناشر: دار النحوي للنشر والتوزيع — ص. ب: ١٨٩١ — الرياض — ١١٤٤١ — السعودية.

وهو يجد بين يديه مجلة نسائية متخصصة، كما هو في مجلة «اسماء» التي تصدر مؤقتا (مجلة فصلية نسائية فكرية ثقافية جامعة).

١ — فمن حيث الشكل: فانها ظهرت كأرقى ما يكون الطبع والتلوين والاخراج في ثمانين صفحة

٢ — ومن حيث الموضوع: فقد برز دور المرأة المسلمة في معالجة قضاياها فقرأنا فيها لاقلام نسائية معروفة كالاخت زينب الغزالي، والدكتورة ليلى حسن سعد الدين، والكاتبة الاسلامية سهيلة زين العابدين والدكتورة هند شلبي وغيرهن.

وقد شاركت اخريات في تجلية كثير من الجوانب التي تتعلق بقضايا المرأة: «من هو عدو المرأة» لايمان عكور، «ماذا قدمنا للمرأة» لفوزية الصعب، «حجاب المرأة المسلمة» لحنان عمرو ابو طالب، «هل يريدون بنا الخير» لفدوى حسان

كما شارك الرجل في بحث جوانب اخرى: «المرأة المسلمة ودورها في البيت والمجتمع» للدكتور عبدالحميد الانصاري، «المرأة والتدخين» للدكتور حسني ابو الرب، «ظلمها الرجل وخدعها فأنصفها الاسلام» للشيخ وهبي سليمان الالباني، «الاسرة في غيبة التربية الدينية» للاستاذ محمد عبدالله السمان، «ليس الذكر كالانثى» للاستاذ احسان صبحي. ولكي تأخذ المجلة بعدها الصحفي فهي لم تخل من تحقيقات مصورة فقد رصدت حالة الجالية التركية المسلمة في بلجيكا، ودور المسجد في تعليم القرآن وربط الابناء بعقيدتهم في ديار الغربة.. وكذلك تحقيق عن احدى دور حضانة الاطفال، ومناقشة مع المشرفات حول قضية المرأة العاملة بجرأة وواقعية، ومثل ذلك زيارة للمركز الثقافي الاسلامي للنساء في الاردن، وعرض الدور الذي يقوم به في تثقيف المرأة وتعليمها وتعويدها القيام بالنشاطات الاجتماعية.

والى جانب ذلك فقد انبث في ثناياها عدد من الزوايا والابواب التي تهم المرأة من مثل (ازياء اسلامية) (حدائق للمنزل متنقلة) (مهارات منزلية) (الاسعافات الاولية).

وكذلك كتابات ادبية ودراسات فكرية وتربوية، كما في «اسماء ذات النطاقين» لمحمد جمال عمرو. «احلام امرأة» للدكتور نجيب الكيلاني. «الكتاب والطفل» لمحمد بسام ملص «قصيدة اسماء» لعبدالفتاح عمرو. «رعاية الطفولة في الشريعة الاسلامية» عرض ليلى العمري، مع ابواب للتسلية ورياضة الفكر.

لقد حفلت المجلة بموضوعات شيقة، وبرزت في ميدان الصحافة النسائية وهي واثقة الخطا، تشعر القارىء بتكاملها منذ العدد الاول. واكبر الظن انها مرت بدراسات وافية، بحيث تبدو وهي تشق طريقها في عالم الصحافة الصاخب والحافل بكل جديد في ثوب قشيب من الاتزان والموضوعية. فمرحبا بمولود جديد يبشر بالخير والعطاءات الواعدة في مجال الصحافة النسائية الاسلامية.

## مجلات

• **النور:** مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي وصلنا منها العدد ٥١ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ / ديسمبر ١٩٨٧ ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد: الاقتصاد الاسلامي البديل المتقدم، يوسف اسلام هاجر الجيتار وحامل القرآن، مناظرة ديدات — سويجارت (٢)، اليابان تصدر عجائزها!، المؤتمر الدولي الاول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة.
عنوان المجلة: الكويت — ص.ب: ٢٤٩٨٩ — صفاة — 13110




• **البنيان المرصوص:** مجلة اسلامية تهتم بحركة الجهاد الافغاني صدر منها العدد ١٥ صفر ١٤٠٨ هـ اكتوبر ١٩٨٧ م ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد: موقفنا من خدعة الحل السلمي، بعد جاجي هزيمة اخرى في الميدان، ويتتابع الدم، همجية التتار ووحشية الروس، اضافة للتقارير الاخبارية من ساحات الجهاد:
عنوان المجلة: P.O.BOX 467
PESHAWAR - PAKISTAN

## قصة قصيرة

# معاناة .. تحت الأنقاض

عاد اليه وعيه وقطرات الدم الدافىء تسيل على خديه وانفه ويتسرب بعضها الى فمه. فتح عينيه ويالهول ما رأى، رأى منظرا يختلف كل الاختلاف عما كان يراه قبل دقائق.. قبل دقائق معدودة كان في بيته مع ابنتيه هند وأروى وزوجته ام صابر في بهو المنزل ينعمون باشعة الشمس الدافئة ويستنشقون عبير الحقول الطيار مع اشراقة الصباح الضاحك كان وزوجته مستندين الى حائط المنزل في مواجهة الشمس وهند بالداخل تعد الافطار اما اروى فمع ابويها تقدم لهما القهوة التي عادة ما يبدءان بها يومهما.

لم يكن في الحياة ما يستحق ان ينغص عليهم عيشهم الهادىء الهانىء. رغم كل ما يحيط بهم من اهوال وجرائم يرتكبها العدو كل يوم ضد الابرياء الآمنين حقيقة كانوا يعانون لاجل وطنهم المسلوب ومواطنيهم المقهورين المظلومين ولكن قلة الحيلة وضعف الوسيلة وتقدم العمر الى جانب لذة العيش الاسرية الهانئة كل ذلك ينسيهم ما يدور خارج بيتهم من احداث.

تذكر بيته وما كان عليه وهو يئن تحت الانقاض ثم تذكر ما حدث قبل دقائق معدودة وقتها نادت هند ان قد آن اوان الافطار وفي لحظة الاستعداد لتناوله سمع الجميع هدير طائرات العدو الذي اصبح شبه مألوف بالنسبة اليهم ولكن لم يلبث ان انفجر شيء ما اسقطته الطائرة في فناء البيت.

هذا اخر ما يتذكره الى ان افاق على ما هو عليه.

كان منتبها اشد الانتباه وقت سقوط ذلك الشيء وها هو الان منتبه اشد الانتباه رغم ما يعانيه وبين الانتباهتين وقت يسير لم يحس به حدث خلاله الكثير وتغيرت فيه الحال تغيرا رهيبا اخذ يتفحص نفسه وحاله فعرف انه ضحية جداره الذي كان قبل لحظات مستندا اليه حيث هوى هذا الجدار بكل ثقله عليه فكسر ظهره ورجليه واحدث جروحا كبيرة في صدره ورأسه أحس ان لا أمل في الحياة ولكنه احس في نفس الوقت برغبة شديدة في العيش مصحوبة بنوع من القوة المسلوبة الحول قوة في النفس فقط جل اهتمامها ان تتأكد من ان هذا الجدار لم يسقط على احد غيره.

اجال طرفه فيما حوله فاذ البيت المتداعي لم يزل قائما عدا هذا الجدار الذي لم يحتمل الانفجار فهوى مدمرا ما حوله اخذت عيناه الزائغتان المفتوحتان حتى الجحوظ تبحثان عن ام صابر وابنتيها رفع يده الضعيفة المرتعشة يمسح وجهه وعينيه عله يستطيع التمييز. واخذ يبحث ببصره هنا وهناك حتى خيل اليه انه يستطيع ببصره ان يزيل الاحجار ويرفع الانقاض عله يعرف مصير ابنتيه الحبيبتين وزوجته الحنون.

ولما لم يهتد الى شيء يدله عليهم اخذ يحاول ان يناديهم ولكنه لم يستطع الكلام لقد كانت الكلمات تولد في صدره وتموت في حلقه قبل الخروج وعبثا حاول الكلام والمناداة ولكنه فشل.

تذكر ان مجلسه وام صابر واروى واحد تحت هذا الجدار المشؤوم فخفق قلبه المصاب خفقة كاد منها ان يخرج من جرح في صدره..اذن ام صابر واروى هنا تحت هذا الجدار رحماك يا رب انا وزوجتي وابنتيّ في وقت واحد تحت هذا الجدار نموت ابشع ميتة على ايدي الظلمة الطغاة اعداء الدين والبشرية احس بحقد كالنار يلتهم احشاءه على هؤلاء الوحوش الذين يغتالون حتى الاحلام في رؤوس العذارى والاماني في صدور الشيوخ وراح يئن تحت الانقاض ويجيل طرفه هنا وهناك ويصيخ سمعه مرة ومرة عسى ان يجد ما يبل اوامه ويهدىء روعه ويهون عليه قضاءه وفجأة خطرت هند بباله... الحمد لله لا بد انها حية فهي بعيدة عن هذا الجدار والشواهد تدل على انه لم يسقط غيره ولكن اين هند لماذا لم تظهر بعد الكارثة هل.... ولكنه نفض رأسه واستعاذ من الشيطان وقال: هي بخير ان شاء الله... صحيح انها ستبقى وحيدة ولكنها ستعيش لترى بعينيها وطنها وقد عاد حرا كريما تبذر اولادها قوتا لمستقبله ستعيش لتحيا بحول الله سعيدة هانئة لا يقلقها عدو ولا يقض مضجعها خوف.

ثم راح المسكين يطمئن نفسه ليس بعد هذا البؤس من بؤس وليس بعد هذا البلاء من بلاء ولن يحدث افظع مما حدث هذه نهاية العذاب ولا بد ان يعود الحق بعد الى نصابه.. فاذا قدر وعاد فلتكن حبيبتي هند هناك تعيشه بكل جوارحها واحاسيسها تعيشه عنا كلنا يا من متنا زمن الظلام والظلم كان فرحا ان هندا حية وكان يحلم لها ويتجاوز كل ما يمر بذهنه مما قد يصور خوفا او قلقا عليها. وفي الوقت الذي عاد فيه للتساءل لماذا لم تظهر هند سمع وقع اقدام وحوش آدمية جائعة وسمع دمدمة كلام تشبه اصوات الخنازير الوحشية عرفها وعرف اهلها انهم الطغاة الظلمة الصهاينة اصل هذا البلاء وكنه هذا الشقاء نعم انهم الطغاة الحاقدون الوحوش المتصورون بالصور الادمية احس بالدم حارا يسري في عروقه ويتدفق من جروحه احس بقوة خارقة نسي معها حاله فظن نفسه قادرا على النهوض فاذا به يتململ ليجابههم ليصوب عصاه التي اصبحت شظايا الى جانبه الى صدورهم وهو يتخيلها مدفعا لا كمدافعهم مدفعا لا تنتهي طلقاته ولا يهزم حامله.

تململ في مكانه فما تحرك قيد انملة حتى خارت قواه فعاد سيرته الاولى. اخذ الطغاة يقتربون منه وما رأوه وهو يعيش حقده الدفين عليهم متحسرا على ايام القوة وزمن الحول والطول كيف لم يقف امامهم بكل قوة وصمود لماذا لم يهاجمهم هو بدل ان ينتظر هجومهم ليقضوا عليه.. احس بالندم لقناعته بالعيش في بيته مع اهله وحلمه بانه

سيعيش واهله في هدوء اذا هو ترك الطغاة وشأنهم وفي هذه الاثناء ظهرت هند كان مغما عليها من الانفجار افاقت فخرجت تبحث عن اهلها منهكة مصفرة من الخوف والاعياء ولم تعلم بعد بما جرى لاهلها اخذت تبحث وتنادي والاب المسكين يملأ نظره منها و يعيش فرحته الكبرى بحياتها ولا يستطيع ان يناديها نعم هذه هند حية الحمد لله يا ربي والشكر لك.

ودخل الصهاينة الطغاة الفناء فرأوا هندا تبحث في الانقاض وتبكي فتسابقوا اليها كما تتسابق الكلاب الى الفريسة. كانت هند في التاسعة عشرة من عمرها ريانة القد اسيلة الخد يجري في اهابها ماء الشباب و يندى وجهها بالجمال والدل كانت فتنة القرية وسحرها الحلال.

شاهدها ابوها وهو تحت الانقاض وشاهد انقضاض هذه الكلاب المنتنه عليها فدق قلبه دقا عنيفا وجحظت عيناه وخطر بباله ما سيفعله الكلاب بابنته العزيزة عندما رآهم يحيطون بها و يقذفون بنادقهم الى الارض وقد كونوا حولها ما يشبه الدائرة وهي في وسطها خائفة تصيح وتستغيث وقد ايقنت بالشر يا إلهي لقد كنت قبل لحظة فقط احمدك على سلامتها واعد ذلك نعمة فما بالها انقلبت الى نقمة يا ليت هند معنا تحت الانقاض.

واخذت الكلاب المسعورة تقترب من هند شيئا فشيئا وتضيق الدائرة عليها وقد اختلطت ضحكاتهم الشيطانية الرهيبة بصياح هند واستغاثاتها التي تذهب ادراج الرياح.

يا الهي اتفترس ابنتي وفلذة كبدي وانا انظر ولا استطيع حتى الكلام ايفعل ذلك بابنتي المسلمة وامتها المسلمة تحيط بهذه الطغمة من المحيط الى المحيط رحماك يا ربي هذا بلاء مبين لا احتمله.

وتعالى صياح هند بعد ان بدأت الايدي النجسة تمس جسدها الغض وتمزق ثيابها فاغمض عينيه واصم اذنيه وراح يناجي ربه يا الله يا ارحم الراحمين نعم نحن المذنبين ونحن المقصرين لقد قلت يا ربي اشكروني ازدكم فما شكرنا نعمك علينا بل كفرناها وجحدناها لقد قلت يا الهي انصروني انصركم فلم ننصرك وقت رخائنا ونطلب منك ان تنصرنا وقت شدتنا كنا نرى من يترك الصلاة، ونرى الخمارات تمتلىء بشباب المسلمين، ونرى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ترتكب وما نصرناك بمحاربة اهلها والاخذ على ايديهم.

امرتنا ربنا بالاعتصام بحبلك فقطعناه واعتصم بعضنا بحبل امريكا وبعضنا بحبل روسيا. امرتنا ربنا بالاجتماع وعدم الفرقة فخالفناك وافترقنا شيعا واحزابا كل حزب بما لديهم فرحون امرتنا بمحبة بعضنا بعضا فعصينا امرك وخالفناه وتمنى بعضنا كل الشر والذل والهوان للبعض الاخر.

لم نطع ربنا من اوامرك شيء وما ذكرناك في رخائنا لتذكرنا في شدتنا حتى اذا اشتد علينا البلاء ذكرناك بدون توبة نصوح ومعرفة للاخطاء وعزمة على الاقلاع عنها.

فاغفر اللهم لنا وتب علينا ولا تؤاخذنا والطف بنا في قضائك وفي هذه اللحظة سمع طلقة نارية لقد استطاعت هند ان تخترق الدائرة وتلتقط بندقية من الارض وتصوبها الى الكلاب فتقتل واحدا منهم قبل ان يمسوها بسوء وهنا تعالت الصيحات المجنونة واخترط الكلاب مسدساتهم وصوبوها نحو هند المسكينة التي وقفت في ذهول واطلقوها دفعة واحدة فسقطت هند جثة هامدة لتروي دمائها الشابة نبتة النضال المسلم ضد اعداء الله والدين.

نظر الاب المسكين الى ابنته وقد سلمت من الاغتصاب ورآها وهي تسقط جثة هامدة بخمس رصاصات من رصاصات الظلم والطغيان الشرقي والغربي فحمد الله واثنى عليه ثم اغمض عينيه واسلم روحه لبارئها وهو يتمتم حسبنا الله ونعم الوكيل

**محمد سعيد الصفار**

## أمنية المؤمن

هذه أمنية كل مؤمن، ان يرتفع صوت الحق، وتعلو كلمات الحق. ويحتكم الناس لشرع الله.

نفسي تتفجر... ايمانا
نفسي تتفجر.. ينبوعا،
للناس.. يروى ظمآنا
ساصدع بالحق قويا،
وسأرفع كلمات الله عليّا
سأسمعها.. كل الناس،
كل الكون..
الكون سيسمع كلماتي،
سيسمعها حتما،
ما دامت كلمات الله
سيصغى الكون لها كرها
سافجرها في الكون... واصرخ
سأرددها في الملأ.. واصدع
لن اهلع.. ولن اجزع،
سأعلنها على الكون جلية
«الله اكبر»
ستسقط اصنام الدنيا،
ونعود.. بالاسلام نحيا،
وستعود دولة.. بالاسلام تحكم.

**ابو اسامة**

## مأساة العصر

آه. هل تذكرين من كنت أمس
وقرونا مرت كليلة عُرس؟؟
اذ جئنا الكون كله.. وابو القاسم
يلقي في الدهر ابلغ درس
اتغابى ولا اصدق عيني
زعزع النائبات حسي وحدسي
دار بي في الطلول قلب قريح
ناثر دمعه على كل رمس
موطني حيثما بدت طلعة الشمس
وجنس التوحيد في الارض جنسي
وطيور المآذن البيض تشدو
مَكّتي. اخت طيبتي.. اخت قدسي
شُد رحلي على اعاصير هوج
فوق موج القرون تضحي وتمسي
دنست ارضك الحرام قرودٌ
ولدتها المعيز في زي إنس
فالذي لا يباح صار مباحا
والذي لا يباع. بيع ببخس
منك ابكي حينا. وابكيك حينا
وبناريك حرّق الدهر نفسي
أنت اظمأتني.. وخمسين عاما
بالنجيع المطلول اترعت كأسي
من يضيع يضع لك الويل اصبحت
رمادا وكنت اعظم شمس
بين يومي المزري وامسي قتال
طاحن او يعود يومي كامسي
وشفاء الغليل جيل فريد
طهرته الاقدار من كل رجس
يحرث الارض من جديد ويحيي
كل شبر فيها.. باطيب غرس

● **عبدالرحمن بارود**

## متابعات

### • «سيدة من مصر»! •

تقول عن زوجها: انه قال «اننا نطالب بارضنا ولكننا نرفض التحدث مع الاسرائيليين. اما انا فقد قررت ان اتحدث اليهم مباشرة» وما كان من جيهان الا ان لفّت ذراعيها حوله وقبلته قائلة: يا لها من فكرة جميلة، سلام مع اسرائيل؟! وشعرت بدوخة مبعثها النشوة...»

واقول: حق لك ان تفعلي ما فعلت، وحق لنا ان نقف نحن الان امام قبر الرئيس الذي قرأ جيدا تاريخ اليهود وعرف ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بها وان لا يفل الحديد الا الحديد.. رحمك الله يا خالد الاسلامبولي وطبت حيا وميتا.

الا فليخنس المتخاذلون وليقعد الذليلون ولا يتكلمون!

• محمد عبدالكريم الحايك
الاردن — اربد

### • صور فاضحة •

بعض الصحف الكويتية وخاصة جريدة السياسة تنشر صورا فاضحة يندى لها الجبين لنساء ساقطات من ممثلات عربيات وغير عربيات.. وهذه الصور واضحة جدا وملونة وكما تعلمون فان اخطارها على الشباب والشابات كبير جدا فاني اتساءل هنا اولا عن دور الرقابة في الكويت وهل تسمح بذلك؟

• صالح عبدالرحمن العتيق

**المحرر: الصور مجازة من رقابة الاعلام.. ونرجو اعادة النظر الى سلبيات تلك الصور**

### • مجلتنا •

مجلة المجتمع هذه جديرة بالوصف الحسن والاشادة بما يكتب فيها وبما تمتاز بها من الصراحة التي لا تعجب الكثيرين وان يكن فالحق دائما مكروه والباطل مرغوب والاسلام الدين السماوي الوحيد الذي يكشف تغطرس النفوس والادعياء وان الله ناصر دينه رغم انوف الاعداء والمنافقين.

• محمد احمد الاهدل — السعودية

**المحرر: لا شكر على واجب.. ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم.**

### • هفوة برنامج! •

الشركة العربية للانتاج الاعلامي بالكويت ومقرها الصفاة، اخرجت حلقة من حلقات البرنامج التعليمي «اسألوا لبيبة» في يوم الجمعة ١٤٠٨/١/٤ هـ.

وكانت الحلقة تدور حول نظرية دارون ونشأتها والمستنكر في هذه الحلقة انها اثبتت النظرية وشرحتها شرحا مبسطا للاطفال، ولم تعلق عليها بأي كلمة. مما ترك اثرا مقنعا لدى الاطفال بان هذه النظرية صحيحة وان اصل الانسان قرد — كما ذكرت الحلقة — وانتم تعلمون — ولا شك — ان هذه النظرية مخالفة للشرع الشريف وللعقل وللعلم الحديث.

• عصام عبدالمحسن الحميدان
الدمام — معهد الدمام العلمي — السعودية

### • رد على مقال! •

تحية طيبة للاخت الفاضلة ام اسامة العليان

فقد قرأت — اختاه — رسالتك المنشورة في مجلة المجتمع الغراء العدد ٨٣٠ الذي صدر يوم الثلاثاء ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٧ هـ. فقد اشرت — اختاه بارك الله فيك — الى امر هام وخطير يهدد مسيرة الاسرة المسلمة والجيل المسلم بل والعمل الاسلامي ايضا.

نحن لا ندعي ان كل ضيق يمس الرجل ويعيش معه ويتعايشه هو بسبب المرأة فقط فالمسلم الداعية يعيش معادلات صعبة وضغوط رهيبة خارج بيته بل وخارج وطنه ايضا. وهو يحس وينفعل مع كل مسلم شهد بان لا اله الا الله، وليس لنا الا ان نبتهل الى الله بان يخفف عنا وعن جميع المسلمين.

ولكي لا يطول الجدل بيننا فدعينا نتساءل: هل هناك رجل يعرف الله حق معرفته او حتى رجل عادي يشعر ان لزوجته فكراً مستقلاً وكيانا خاصا، ورأيا سديدا وايمانا قويا ينظر لها انها أم رؤوم وامرأة وقور ثم يرفع يده بعد ذلك ليضربها؟ لا اعتقد ان يحدث هذا!!

واقول: اعلمي — اختاه — انه مهما طال الزمن فهو قصير. فحياتك مع زوجك صحبة عابرة واللقاء الحق هو لقاء الاخرة نسأل الله ان يجمع بينكم على خير ما يحب ويرضى في جنات النعيم المقيم.. وان يكلل حياة الاسر المسلمة بالرحمة والمودة والسعادة انه سميع مجيب، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• اختك بالله
ام حسان الحلو

### • شباب أمتي •

حكى لي احد الاخوة ان مدرس التعبير طلب منهم مرة ان يكتبوا موضوعا عن امنية كل منهم، وعندما نظر في كتابات البعض فاذا ببعض الشباب يتمنى ان يصبح لاعب كرة عالمي واخرين يتمنون ان يصبحوا من مشاهير اهل الفن (الممثلين!!) انتهى كلامه.

فيا حسرتنا على امتنا. فما دام عماد هذه الامة يفكرون بهذه الطريقة فكيف تسترد امجادنا وعزتنا التي فقدناها؟!

• سعيد عبدالباري — جدة — السعودية

### • قصة وعبرة! •

يحكى ان صيادا ماهرا وضع شبكة الصيد في يوم من ايام الشتاء البارد ولما امتلأت بالعصافير اخذ يذبحها بالتدريج وبيده سكينه وكانت الدموع تسيل من عينيه من شدة البرد، اخذ احد العصافير يبكي خوفا من الذبح فقال له: عصفور مغفل: لماذا تبكي؟! الا ترى الصياد رحيما تسيل الدموع من عينيه؟! فقال العصفور الواعي: يا احق!! انظر الى ما تفعله يداه لا الى دموع عينيه!!

ارجو التكرم بمراجعة تاريخ ابن كثير «البداية والنهاية» وما فعلته القرامطة وفي مقدمتهم العلقمي ايام الخليفة المستعصم وتعاونه مع هولاكو التتري.

• م. ن / جدة

## • مجاهدون ام ثوار؟ •

ان الرجال الذين نسوا الدنيا خلفهم في ارض افغانستان الجريحة هم مجاهدون لاعلاء كلمة الله — عز وجل — وليسوا كما تسميهم اجهزة الاعلام في بلاد العرب والمسلمين الذين لا ينقلون لنا اخبار نسور الحق في افغانستان وان نقلوها فهي قديمة جدا ومع ذلك يقولون عنهم انهم ثوار!! فهل الذي يدافع عن ارضه وبلده يعد من الثوار؟!! نرجو تصحيح الكلمة وهذه العبارة يا اجهزة اعلامنا!!

• ع. ع. ت الحوطة — المعهد العلمي

## • عجبا لهذا البلد!! •

يقوم بعض السذج من اصحاب المصالح لبيع الضمائر الانسانية على حساب الذوق العام واخلاق المسلمين ومشاعرهم لحضور راقصة اشتهرت بالاستعراضات وهز الوسط وعرفت من خلال الشاشة الصغيرة بقلة الادب والحياء!!

تلك الفنانة المستوردة من الخارج المنبوذة في وطنها.. عرفها الصغير والكبير في قبحها واستهزائها بالجنس الانثوي التي كرمها الله تلك المرأة التي حفظها الله من الجاهلية الى الاسلام ثم تأتي هذه «الفنانة» تدنس هذه الكرامة. اي نصر تطلبونه من الله وانتم تحاربون الله ورسوله بامثال هؤلاء بحضورهم الى هذا البلد الطيب الآمن؟!!

• يوسف احمد الخباز — الكويت

## نحن نجيب

## • «الشهيد» كمال السنانيري •

**• الاخ القارىء صديق عزيز من مكة المكرمة ارسل قائلا: من هو كمال السنانيري؟ ومتى ولد؟ ارجو اعطائي معلومات مختصرة عنه..**

**المجتمع:** ولد الشهيد كمال السنانيري في ١٩١٨/٣/١١ وفي عام ١٩٣٤ حصل على الشانوية العامة والتحق بوزارة الصحة في قسم مكافحة الملاريا.

انضم الى جماعة الاخوان المسلمين في اوائل الاربعينيات وكان من ضمن المعتقلين في عام ١٩٥٤ (اعتقل في الشهر العاشر) وحكمت عليه المحكمة التي انشأها عبدالناصر بالسجن الذي امضى فيه كامل الحكم حتى افرج عنه في شهر يناير ١٩٧٣.

كان قد تزوج قبل اعتقاله ورزق من زوجته بابنة، توفيت (الابنة) بعد الحكم عليه بأشهر قليلة. اما زوجته فقد عمل اهلها على تطليقها منه بعد الحكم عليه دون رضاها ودون رضاه. فقد اتفقت زوجته معه على انتظاره حتى يخرج من السجن، لكنها وافقت على الطلاق بعد ضغط اهلها وتخيير كمال الدين لها.

في فترة سجنه عقد قرانه على شقيقة الشهيد سيد قطب «أمينة» وتزوج بها بعد خروجه من السجن في عام ١٩٧٣، ولم يرزق منها باطفال.

كان بطبعه لا يحب المظهرية، ويميل الى البساطة، يرتدي القميص والبنطال و يطلق لحيته ويحب البسطاء من الناس.. يعظهم ويجمعهم حول عقيدتهم نقية من البدع والشوائب.

استشهد في الثامن من شهر نوفمبر عام ١٩٨١ وسلمت جثته الى ذويه شريطة ان يوارى التراب دون فتح عزاء. ولم يخرج في جنازته سوى اقاربه: شقيقيه الضابطين المحالين على التقاعد، وابن اخيه، واصهاره الاربعة، وثلاثة من اولاد اخته.

رحم الله الشهيد محمد كمال الدين السنانيري واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

## ردود قصيرة

**• الاخ محمد يونس النجرامي..**
نشكرك على رسالتك اللطيفة وعلى ثقتك بنا.. ونرجو ان نكون عند حسن ظنكم دائما.

**• الاخ مبارك براك — الرقة**
عنوان سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز هو: مكة المكرمة — رابطة العالم الاسلامي.

**• الاخ ابو عدنان — الطائف**
جزاك الله خيرا على التنبيه والخطأ مطبعي وجل من لا ينسى ويخطىء.. وشكرا.

**• الاخ ابو احمد — الكويت**
ساهم وحاول الكتابة بأي موضوع تراه مناسبا.. وفقك الله ورعاك.

**• الاخ احمد درويش — سلطنة عمان**
ابعث لنا الرسالة.. ونحن بدورنا نوصلها للشيخ.

**• الاخ صلاح الشهري — الولايات المتحدة**
الشيخ «كشك» بخير.. وهو يقوم بتأليف تفسير القرآن الكريم في كتاب جديد.. وهو متوقف عن الخطابة منذ فترة طويلة.

**• الاخ مازن العتيبي — جدة**
هذه النسبة الكبيرة في الكنائس في الخليج هي ضمن مخطط نصراني منظم.. نرجو ان يلتفت اليه المسؤولون.. ونشكرك على غيرتك الطيبة.

**• الاخ ابراهيم الرميح — السعودية**
الشيخ متوقف عن الكتابة لانشغالاته الكثيرة.. نتمنى ان يطل على القراء في الفرصة المناسبة.

**• الاخ بشير الصغيري — الدمام**
اخي بشير.. الاسلوب انشائي اكثر منه علمي.. نرجو منك في محاولاتك القادمة الالتفات الى ذلك.

**• الاخ حليس بلعباس — الجزائر**
نرحب بك اخا صديقا جديدا لنا.. فحياك الله بمجلتك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

# على صهوة الكلمة

## الرؤية الفكرية عند المسلم المعاصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



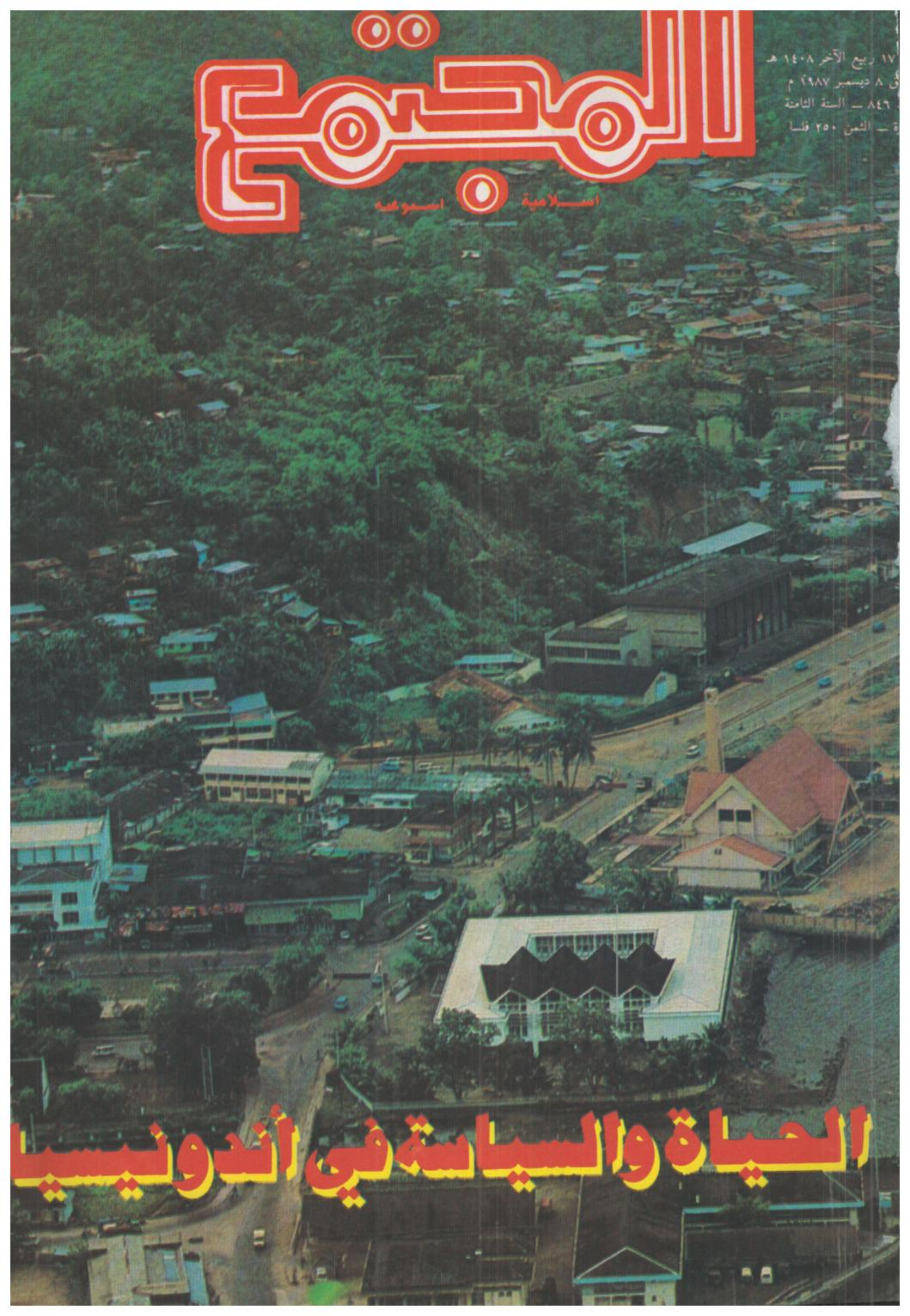
● مجرد وجود المسلم المعاصر – في حد ذاته – في هذا العالم المادي المتلاطم يعبر دون شك عن **حالة الوعي للقضية الاسلامية.** واستمرار المسلم المعاصر ونجاحه في هذا العالم – رغم المعوقات الجسيمة التي تعترضه – لا شك رهن بحالة الوعي هذه. وحتى يستمر الوعي لا بد ان يعمل المسلم المعاصر على تكامليّة رؤيته الفكرية وتحصينها من الثغرات. من هنا صار لزاما على **الاختصاصين** في العلوم الانسانية من الاسلاميين صياغة رؤية فكرية موحدة يستطيع المسلم المعاصر ان يسترشد بها نظريا ليفسر ويحلل الاحداث من حوله. وينبغي ان تكون **هذه الرؤية الفكرية مبنية على اساسين ضروريين:** اولهما ان تنبثق من **دراسة مستمرة للمجتمع** بتطوراته المتلاحقة وهذا يؤدي دون شك الى ارتباط وثيق بقضية الجمهور وتحسس جيد لنبضه، وثانيهما ان تتولد هذه الرؤية الفكرية من خلال **التلازم مع التطور العملي للقضية الاسلامية** وسياقها الاجتماعي والسياسي وليس بمعزل عن ذلك.

● يقول **هيرمان كان** في كتابه القيم الذي نشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت بعنوان: **(العالم بعد مائتي عام)** التالي:

**(ان رسم صورة مقنعة لمستقبل عملي ومنشود امر في غاية الاهمية لروح معنوية عالية وديناميية في العمل واجماع في الرأي وضمان بوجه عام لمساعدة دولاب المجتمع على الدوران في هدوء وسلاسة.)** انتهى.

وهذا بالضبط ما اقصد، هو رسم صورة – للمسلم المعاصر – مقنعة للمستقبل وعملية حفاظا على روحه المعنوية وديناميته العملية لمساعدته على الحراك الاجتماعي في **هدوء وسلاسة.** والعالم اليوم يعيش في **حالة من الضوضاء ويضج** بالحركة الفكرية: المناقشة وتمحيص المفاهيم وسبرها ووضع البرامج وصياغتها وتشخيص القضايا وتحليلها واستشراق المستقبل ورصد توقعاته واحتمالاته وغير ذلك من الامور التي تتطلب جهدا فكريا منظما وعظيما. ولا يستطيع المسلم المعاصر ان يحقق نجاحا في هذا المعترك الفكري والحضاري بمعزل عن هموم وقضايا ذلك المعترك، فهو لا يتحرك في فراغ ولا يتجه الى فراغ، ولذا ليس امام المسلم المعاصر الا ان يتناغم مع هذه الحركة الفكرية التي يضج بها هذا العالم. وليس التناغم معناه التبعية الثقافية والفكرية للشائع من الثقافات والافكار، ولكن المقصود به هو **القبول بالمزاحمة الفكرية والتعددية الثقافية وحركة الحجة والبرهان والحوار.**

● في هذا السياق اجد ان المسلم المعاصر في حاجة أكيدة للتوجيه الفكري السليم. وليس من شك في ان للتوجيه الفكري مناخه وآفاقه وهو مناخ وأفق يختلف – دون شك – عن التوجيه الخطابي الذي كثيرا ما يتعرض له المسلم المعاصر اليوم. من هنا علينا الا ننسى **الحد الفاصل بين الفكر والخطابة** وبين الموجّه الفكري والخطيب. التوجيه الفكري يركز على **البناء العقلي** بينما التوجيه الخطابي عند بعض الخطباء يركز على البناء العاطفي وينشط في مناشدة العاطفة ويستحضر لها لوازمها الدرامية. والتوجيه الفكري يتعامل مع **المفاهيم والمصطلحات والمناهج، بينما بعض الخطباء يتعامل مع الروايات والوقائع والتاريخ.** والتوجيه الفكري يبذر بذاره، اما التوجيه الخطابي عند بعض الخطباء فيعبىء ويستجيش ويناشد ويستحث في سخونة وحرارة. ومن الملاحظ ان **بذرة التوجيه الفكري** أدوم أثرا وامضى سلاحا من **عبوة التوجه الخطابي** (زمانا ومكانا). وحاجة المسلم المعاصر اليوم الى **التوجيه الفكري** اكثر الحاحا من حاجته للتوجيه الخطابي بالوضع الذي عليه اليوم، ومطلوب الاهتمام في اعداد **الموجه الفكري** لسد هذه الحاجة الماسة. ومن المهم ان ندرك بان إعداده ضروري **فهو الحارس الامين للجبهة الايديولوجية التي يتحصن بها المسلم المعاصر.**


المجتمع
اسلامية اسبوعيه
١٧ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
٨ ديسمبر ١٩٨٧ م
٨٤٦ ـ السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الحياة والسياسة في أندونيسيا




## أينما كانت وجهتك

فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقّل لأكثر من أربعين بلدًا في أربعٍ من قارّات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحّب بك وتضع بين يديك كلّ ما تحتاج لرسم خطّ سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا، أفراد طاقمنا المدرَّب يعمل بجدّ لتكون رحلتك معنا تجربةً ممتعة سواءً كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحيّة. يساعدهم في ذلك ما جهّزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوّعة تقدّم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطّيران مكّنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطوّرها باستمرار منذ أكثر من ثلاثةٍ وثلاثين عامًا.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

## التاريخ

الثلاثاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ .
الموافق ٨ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٦ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

ارع المغرب ــ الروضة ــ
لكويت ــ صندوق بريد :
٤٨٥ ــ الصفاة ــ الرمز
بريدي ــ 13049 ــ هاتف :
٢٥١٩٥٣ / ٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥
رشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون
دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي






في هذا العدد



## باختصار

### الى نظام أديس ابابا

العمل الغادر الجبان الذي اقدمت عليه مؤخرا عصابات قرنق في جنوب السودان حيث دمرت المسجد والمجمع الاسلامي التابع لمنظمة الدعوة الاسلامية ينم عن حقد صليبي ــ شيوعي دفين ويؤكد بما لا يدع مجالا للشك التنسيق القائم اليوم بين مجلس الكنائس العالمي وعصابات المتمردين والنظام الماركسي في اديس ابابا من اجل ايقاف المد الاسلامي المتنامي في جنوب السودان.

ان هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات قرنق تأتي بعد وقت قصير من اقدام هذه العصابات على تدمير وحرق مسجد سرديه في جنوب كردفان بعد ان ذبحوا ذبح الشياة شقيق إمام المسجد ومؤذنه كما قاموا قبلها بقتل ثلاثة من أطباء منظمة الدعوة في الاقليم الاستوائي ومثلوا باجسادهم وحرقوها كما قاموا بحرق مبنى البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة في واو بجنوب السودان.

من هنا فان المطلوب اليوم من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تتخذ موقف اليقظة والحذر لافشال المكائد والمؤامرات الرامية لاستئصال شأفة العقيدة الاسلامية في جنوب السودان كما ان عليها ان تتخذ موقفا حازما وحاسما من نظام اديس ابابا الذي ما زال وعلى لسان ممثليه الذين زاروا الخليج مؤخرا يدعي أنّ قرنق ومرتزقته مجرد ضيوف في اثيوبيا!!

فهل يا ترى هدم المساجد والمعابد من عمل الضيوف يا نظام أديس أبابا ؟!

الافتتاحية

# حرب الفناء البشري

في الوقت الذي اخذت المساعي العربية والاسلامية والدولية تتصاعد من اجل ايجاد صيغة لحل مقبول لدى كل من العراق وايران من اجل ايقاف هذه الحرب الدموية القاتلة.. وفي الوقت الذي يدعو فيه جميع المخلصين من ابناء الامة الاسلامية الى نجدة المسلمين والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة... في هذا الوقت تعلن ايران بأنها تحشد الان حشودا كبيرة لشن هجوم بشري جديد على العراق.

لقد حيّر هذا الحشد البشري الضخم مراقبي الحركة الاسلامية.. ترى هل سيؤدي الصراع الذي يدفع ايران الى الاستمرار بحربها ضد العراق الى مجزرة بشرية كبيرة دامية؟ ولماذا هذا الاصرار على صنع هذه المقتلة الرهيبة التي لا يتوقع المراقبون منها ان تحقق ايران اي تقدم او تحرز اي انتصار كما يعلن سياسيوها وصناع القرار فيها، واذا كان هذا الحشد البشري الرهيب سيشكل منعطفا جديدا في سيرورة الحرب العراقية ـ الايرانية.. فذلك هو منعطف (القتل من اجل القتل).. فقد اثبتت السنوات الثمان الماضية ان ايران بكل ما اؤتيت من تدبير وتكتيك وقدرات... لم تستطع ان تحقق اي هدف من اهدافها المعلنة.. واذا كان الامر في الصراع الدموي سيسير على هذه الشاكلة.. فان ما تحشده ايران اليوم لن يكون الا طعما للمجزرة البشرية الجديدة.. وبهذا تخرج ايران عن جميع الاحكام الشرعية والاعراف الدولية والمواثيق الانسانية.

نقول ان هذه الفترة التي شهدت وتشهد نشاطا سياسيا وديبلوماسيا مكثفا من اجل ايقاف هذا النزيف الدموي فيها من المعطيات الاسلامية ما يكفي لحمل اصحاب القرار في ايران لمراجعة

حساباتهم ومواقفهم التي لم تعد على ايران وشعب ايران الا بأفدح الخسائر في الارواح والمال.. حتى ان التقارير التي تتحدث عن حالة انعكاس الحرب على الاقتصاد الايراني تعتبر من المواضيع المذهلة عند المراقبين.

**وهنا نؤكد ونقول:**

لا بد للايرانيين من مراجعة حساباتهم مع اعتبار النقاط التالية:

١ ــ ان سياسة (القتل من اجل القتل) سياسة جاهلية قضى عليها الاسلام منذ ايام الدعوة الاولى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وايران اليوم التي تصر على استمرار حرب (اللاغالب واللامغلوب) تعيد سياسة الحروب الجاهلية في هذا الزمن من جديد

٢ ــ ان الامة الاسلامية بحاجة ماسة هذا اليوم الى صب كل الجهود والقدرات في مصب واحد يؤدي الى وضع كل القوى العربية والاسلامية في مواجهة العدو اليهودي الذي اهلك الحرث والنسل في فلسطين المسلمة المغتصبة.

٣ ــ ان القوى الكبرى شرقيها وغربيها تتربص بأمتنا الدوائر لايجاد مواطىء رجل لها على ترابنا.. ولاستغلال طاقاتنا وقدراتنا بما يخدم مصالحها... ولن تكون تلك القوى مستفيدة من شيء من منطقتنا كما تستفيد اليوم من هذه الحرب المستمرة وذلك على كافة المستويات.

٤ ــ ان الحالة النفسية لشعوب هذه الامة تأثرت سلبا من هذه الحروب التي لم تكن شعوبنا تتوقع لها هذا الاستمرار الطويل.. فالشخصية العربية والاسلامية وهي تعيش عصر الصحوة الاسلامية صقلت لمواجهة التحديات الحضارية الغربية والصهيونية بالاضافة الى مواجهتها للايديولوجيات الالحادية المصدرة الينا من خارج حدود هذه الامة. واذا كان عصر الصحوة يدفع الشخصية المسلمة لمواجهة تلك التحديات بالاسلوب الحضاري والعلمي الحديث.. فان ذلك يستدعي اولا خنق سائر الصراعات المحلية على الخارطة الاسلامية واطفاء جميع النيران الملتهبة على حدود الاقاليم الاسلامية.. واذا كان هذا الامر يحتل مرتبة الضرورة القصوى لتفريغ الشخصية الاسلامية من اجل مواجهتها الحضارية.. فان استمرار الحرب العراقية الايرانية يؤثر في موقف الشخصية الاسلامية امام كل التحديات الثقافية والاجتماعية والسياسية الخارجية.

على اننا الى جانب الملاحظات السابقة نجد انفسنا امام عدد كبير من الحيثيات التي تدعونا الى دعوة الايرانيين لمراجعة حساباتهم.. ولكن المجال هنا لا يستوعب سرد كل ذلك..

وختاما نقول:

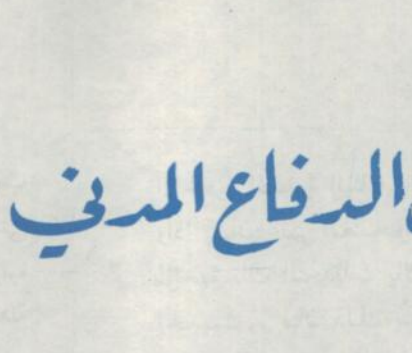
ان الاصرار على استمرار الحرب بين العراق وايران لن يخدم اي طرف من اطراف الحرب، كما ان العمل على توسيع رقعة هذه الحرب لن يزيد في شيء سوى عدد القتلى وكمية الدمار.. وهذا لا يرضى به شرع ولا عرف.

فهل تعيد ايران اليوم قبل غد حساباتها وتحكم شرع الدين الحنيف في موقفها وتتخلى عن موقفها المصر على استمرار هذه الحرب ولو ادت الى قتل كل شباب ايران.. هذا ما نتمناه... وذلك من اجل الا تتحول هذه الحرب الى مجزرة بشرية لا هدف لها سوى القتل من اجل القتل !!

وخدمة الاهداف الاستعمارية وتمهيد المنطقة لغزو اسرائيلي يعد له.

## من نشاطات جمعية الاصلاح

### ندوة



# حول الدفاع المدني

• العقيد خالد القعود مدير ادارة الدفاع المدني.

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوتها الشهرية يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٠ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/١ وقد كان ضيف الندوة العقيد خالد القعود مدير ادارة الدفاع المدني والسيد مبارك الدويلة ومجموعة كبيرة من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي على رأسها رئيس الجمعية عبدالله المطوع.

وفي بداية الندوة تحدث العقيد خالد القعود عن مفهوم الدفاع المدني لدى العامة ثم اوضح مدى تسخير امكانات الدولة ضمن تنسيق واطار موحد لمواجهة اية احتمالات على الصعيد العسكري او نتيجة اي حوادث ويأتي هذا من خلال التلاحم بين فئات الشعب.

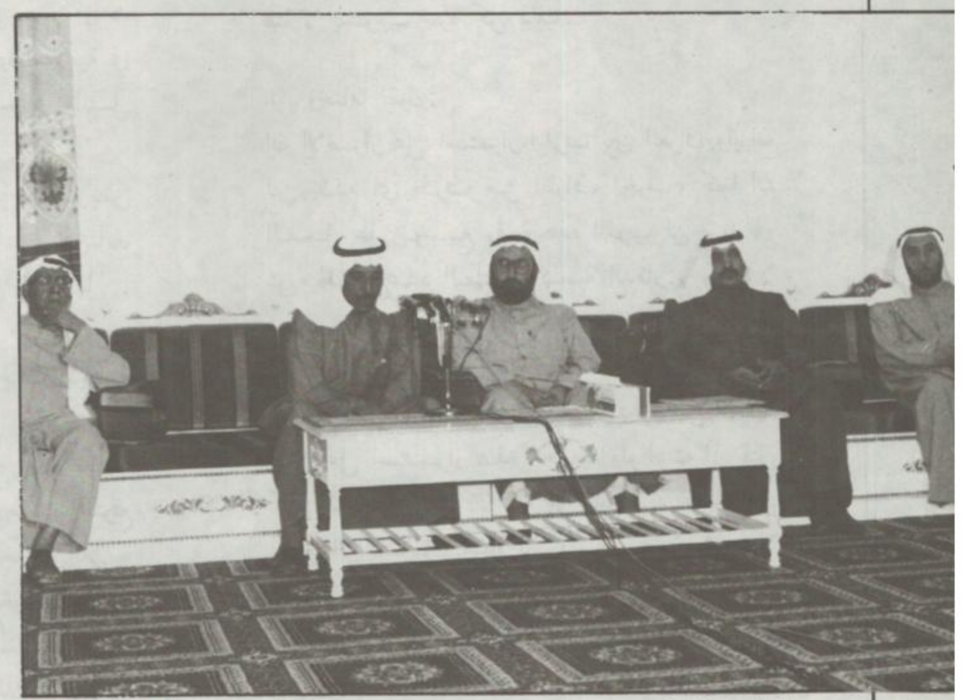
ثم نوه الى مقتضيات الامن والسلامة في كل مكان من ارجاء الوطن ومدى احتياجها الى تضافر جهود الجميع حتى نستطيع ان نتصدى لاي شيء حتى داخل الاسرة والبيت فهذا دفاع مدني ودفاع اجتماعي.

وقد اشار العقيد خالد القعود الى اهمية الدفاع المدني واهدافه حيث قال انها تكمن في تقليل الخسائر سواء في العنصر البشري او المادي ويتم هذا ضمن اطار شامل وتكامل أمني آخذين بمبدأ الوقاية خير من العلاج، فالحوادث تحدث في اي مكان من العالم والافرازات المنجرفة التي تقوم بالاجرام عالية المقدرة لذلك يجب ان يكون التصدي لها ذات كفاءة عالية ومدربة بطرق حديثة تواكب تطور العصر.

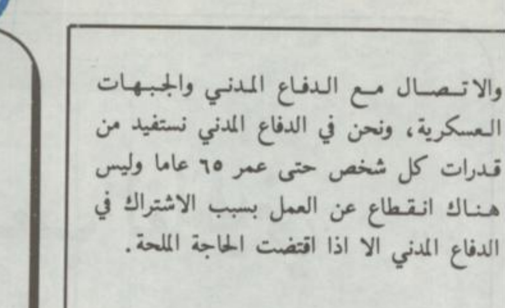
واوضح العقيد القعود ان تنظيم الدفاع المدني يحتاج الى وعي المواطنين ومن هذا المنطلق دأبت وزارة الداخلية ممثلة في الدفاع المدني على امكانية تعريف النظم ومدى خطورة المتفجرات وكيفية التحرك والتصرف خلال هذه المواقف.

واضاف العقيد خالد القعود قائلا: اصبح لدينا ست ادارات للدفاع المدني اضافة الى ان هناك دعما ومؤازرة من مجلس الوزراء.

واضاف انه لو توصلنا الى تأمين وحماية ثلثي سكان البلاد فذلك يعتبر نجاحا واشار ايضا الى انه يوجد ٢٠٠٠ «الفان» سرداب بالدولة ومع الاسف يستعمل نصفها استعمالا سيئا ونعمل كذلك على تطوير هذه السراديب، كما اشار الى ان صفارة الانذار الحقيقية لم نستعملها حتى الآن، ولن تستعمل الا بقرار من وزير الداخلية وذلك لعدة اعتبارات واشار الى وجود غرفة عمليات مركزة لادارة العمليات المدنية بالدفاع المدني ولديها بيانات بشرية واقتصادية اضافة الى ان الترابط



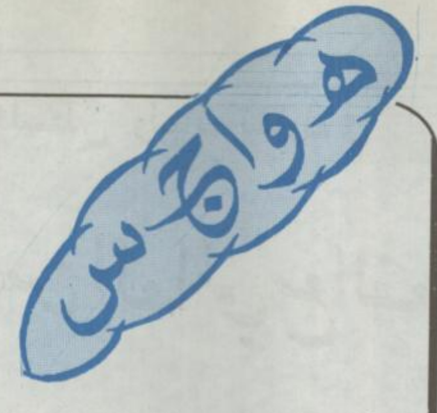
• لقطة من الندوة.

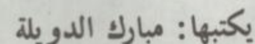


والاتصال مع الدفاع المدني والجبهات العسكرية، ونحن في الدفاع المدني نستفيد من قدرات كل شخص حتى عمر ٦٥ عاما وليس هناك انقطاع عن العمل بسبب الاشتراك في الدفاع المدني الا اذا اقتضت الحاجة الملحة.

ثم تحدث مبارك الدويلة قائلا: يجب ان يعرف الجميع ان هناك قضية ضرورية وهي ان يحاط الشعب الكويتي بخلفيات الامور وان يكون شعبا مدركا لوضعه الراهن وهي ضرورة اساسية لاي برنامج يراد له النجاح ولكن من المؤسف قد لوحظ بشيء من عدم التفاعل مع برامج الدفاع المدني وكان الحضور للتسجيل قليلا الى حد ما والكل يتساءل عن الاسباب، واضاف قائلا: اعتقد ان التوعية الاعلامية لم تكن في مستوى الحدث اضافة الى عدم ادراك الشعب لهذه الضرورة فهل الكل يعلم مدى خطورة التواجد العسكري بالمنطقة؟ يجب علينا التفاعل مع الاحداث وان نقوم بدور ايجابي تجاه هذه الاحداث.

وقال ان الكثيرين ربطوا بين الدفاع المدني والتجنيد وذلك لعدم التنسيق المسبق لعملية التجنيد لذلك يجب ان يكون هناك استعداد خاص للدفاع المدني، وقد عقب العقيد خالد القعود على ذلك بقوله:
اننا نهدف الى ايجاد الامن بصورة منسقة وشاملة في اطار متكامل في مختلف القطاعات بالدولة.
وهناك خطة اعلامية اضافة الى توجهات توازي هذه الخطة الاعلامية.
ثم قال رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله المطوع: ان هناك قضية هامة وهي تعرض الكويت لبعض مخاطر المخربين داخل وخارج الكويت والمتمثلة في المتفجرات والاعمال التخريبية لذلك نطالب بدعم الدفاع المدني بالامكانات المطلوبة.
ثم اشار الى مدى خطورة الحرب الدائرة بين العراق وايران لذلك يجب ان تتضافر كل الجهود مع الدفاع المدني بكل الامكانات المتاحة وحث الجمهور على التطوع اضافة الى الوعي الاعلامي المطلوب اسوة بالبطاقة المدنية.



يكتبها: مبارك الدويلة

## التطوير... مرة اخرى

كشف احد المسؤولين النقاب عن ان لديه طموحات كثيرة لتطوير ادارته ولكنه لم يتمكن من تحقيقها لاصطناع العراقيل امامها.

وهذا الحديث يثير قضية حساسة لطرحها على بساط البحث وهي ان بعض المسؤولين يرغبون بالتطوير في اداراتهم ويقدمون المذكرات اللازمة لاعتمادها من الادارات العليا ولكنهم يصطدمون بأخطبوط الروتين احيانا.. وبعدم الرغبة في تغيير الوضع الحالي احيانا اخرى.

فالبعض يريد الوضع جامدا لانه يستفيد من هذا الجمود، فلو تحرك الحال لاقتلعه من جذوره.

والبعض يخاف من شيء اسمه التطوير.. لان اقالته ستكون اول شكل من اشكال التطوير.

والبعض لا يريد من الآخرين ان يطوروا اداراتهم، فان كان ولا بد فليكن التطوير باسمه وبادارته.

ـ اعرف صديقا كان يرأس قسما في احدى الوزارات، تقدم بعدة اقتراحات لاصلاح الوضع في قسمه، وبعد فترة نقل لقسم اخر بحجة تجديد الدماء!!

ـ آخر كان مديرا لادارة في احدى المؤسسات الحكومية، قدم مذكرة لتطوير ادارته طالب فيها بدعم مالي وبشري لهذه الطموحات، فما لبث ان تم تجميده!!

وهكذا تصطدم الآراء الحرة.. والافكار النيرة.. بصخور المصالح الضيقة... على حساب المصلحة العامة... من مجموعة لا ترى في هذا العالم الا نفسها... ولا تشعر بوجود غير وجودها. فان كان هناك مشروع للتطوير الاداري... فليبدأ بهذه الهياكل البشرية التي عشعشت على قمم المناصب منذ أيام «الروبيات» الى اليوم، ولا استبعد ان تسعى جاهدة الى تأخير تطبيق هذا المشروع الذي طال انتظاره.

# لجنة المناصرة لشعب فلسطين ولبنان تشارك في

# يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

القى الاستاذ مبارك المطوع المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لشعب فلسطين ولبنان كلمة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك يوم ١٩٨٧/١١/٢٩ في مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت جاء فيها:

ان كل مسلم وكل عربي مطالب في مثل هذا الوقت ان يكون فلسطينيا.. وكلنا فلسطينيون، ويجب علينا كلنا ان نبقى مع فلسطين.

وتساءل السيد المطوع: لماذا لا نكون كلنا فلسطينيين، وكل الفلسطينيين نحن.

واجاب.. نعم.. لان القضية الفلسطينية قضية الجميع، قضية العالم الاسلامي باسره، وهي قضية الحق، فأينما دار الحق تدور، ولكن أين الحق والشعب الفلسطيني محروم من حقه، لذا فاننا نريد ان يعود الحق الى اهله. كما نريد ان نعيد الحق الى الارض السليبة والى القلوب التي ابعدت عن ارضها، وعن ابنائها الذين توزعوا في البلاد شرقا وغربا ولماذا لا تظلهم سماء فلسطين التي حرموا منها وحرمنا نحن من بعدهم.

وقال السيد المطوع ايضا: اننا جميعا نتفق على مسألة واحدة وهي حب فلسطين والعمل من اجل فلسطين.. ومن اجل ذلك، فلننطلق من مثل هذه الوقفات، ولنتفق جميعا على ان تكون حياتنا كلها تضامنا مع فلسطين وليس يوما واحدا في السنة بل ايام السنة جميعها، فلنتضامن مع فلسطين لنعيش القضية بقلوبنا وبحياتنا في كل يوم.

وتساءل السيد مبارك المطوع: وكيف يكون ذلك؟

ثم استدرك فأجاب:

لو ان كل مسلم عربي اعترف وقر في قرارة نفسه انه من غير فلسطين، ومع وجود العدو الصهيوني في فلسطين، لن يهدأ لهذه الامة بال وان كل العرب والمسلمين مهددون، وكلنا مستهدفون بالسهام وبالخطر. ففلسطين عندما اكلت، انطبق علينا المثل القائل: (أكلت يوم أكل الثور الابيض».



• الاستاذ مبارك المطوع المحامي

## إن شعب فلسطين هو وحده الذي لم يلق السلاح قط منذ نشأت القضية الفلسطينية

وقال السيد المطوع: ومن هذا المنطلق فان فلسطين كانت البداية وليست النهاية وعلينا جميعا ان ننتبه، وما هذه الحرب التي تدور حولنا وعلى مشارف ارضنا الا امتداد لهذا الغزو الذي تعرضت له فلسطين، وما علينا اذا الا ان نصحو على حقيقة الامر، نعود نحو فلسطين، وتحرير الارض.. ولكن كيف؟

واجاب السيد المطوع: مفصلا نوعين من القوة: ان فلسطين التي انتزعت منا بالقوة لا تعود الا بالقوة والقوة نوعان: مادية ومعنوية، فان كانت القوة المادية التي يتجه اليها العالم باسره اليوم يمتلكها العدو ويمتلكها الغرب الذي يساند العدو فأين نحن من القوة الثانية (القوة المعنوية) التي تستطيع ان تحرك هذه السواعد وهذه الاجيال، وهؤلاء الرجال؟

ان القوة المعنوية تنبع من الذات، فاذا عدنا الى ذواتنا وجدنا اننا في حاجة الى ان نطلع على هذه القوة المعنوية. واذا ما زلنا لم نتفق بعد على كيفية توحيد صفوفنا، وكيف ننطلق منطلقا ثابتا واحدا، فان الارشاد الالهي هو دليلنا يقول تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» فهل نحن صف أم فئات من الصفوف؟ وقد آن الاوان لنعود صفا واحدا، وما اقول هذه الكلمات الا تذكيرا بحق فلسطين

ان شعب فلسطين هو وحده الذي لم يلق السلاح قط منذ نشأت القضية الفلسطينية وحتى اليوم، والشعب الفلسطيني مستمر في الدفاع وفي القتال وهذا شرف الامة التي خلقت من اجل الجهاد.

وانهى مبارك المطوع المحامي كلمته مبشرا بان فلسطين ستعود لاهلها وذكر بالحديث النبوي المروي عن رسول الله عليه السلام: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم، يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود».

# د. عادل الفلاح:

# المسلمون أولى من النصارى بأعمال الإنقاذ



● د.. عادل عبدالله الفلاح.

**القى الدكتور عادل عبدالله الفلاح ــ مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية محاضرة في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة اليوم العالمي للعمل التطوعي الذي اقره مجلس الوزراء الموقر.**

**حضر المحاضرة عدد من المهتمين بالعمل الخيري التطوعي في الجمعيات والهيئات الخيرية الاسلامية المحلية ورجال الاعلام وحشد من المواطنين.**

وقد استهل الدكتور الفلاح محاضرته بالحمد والشكر لله عز وجل الذي وهبنا هذا العمل الصالح للتقرب عبره اليه وقال: ان الاقتناع بضرورة العمل واتخاذ الاسباب لوضع حد للظروف القاسية التي يتعرض لها اخواننا في الله وما يواجهونه من ضغوط تستهدف دينهم الاسلامي وعقيدتهم السمحاء، على اعتبار ان الله سبحانه وتعالى قد جعل فعل الخير فريضة والدعوة اليه جهادا والتعاون عليه امرا واجبا.

واشار الدكتور الفلاح في محاضرته الى ان القيام بخدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الاسلامي في ارجاء المعمورة سواء كان ماديا او معنويا ليس عملا كريما ودرجة رفيعة فحسب بل هو في المعايير الاسلامية عبادة قد تصل الى ان تكون فريضة يومية على الانسان القادر حتى يرتقي الضعفاء والمتضررون من اخواننا المسلمين الى المستوى الانساني اللائق والكريم.

واذا كان الواجب تجاه هؤلاء لحمايتهم ورعايتهم فان المسلمين هم الاولى والاجدر بان يتبنوا اعمال الخير والبر والاحسان، فالمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وتساءل الدكتور الفلاح في محاضرته عما تم انجازه من اعمال تطوعية وخيرية تجاه اخواننا في الاسلام مقارنة مع الجمعيات والهيئات العالمية الاخرى التي رصدت ملايين الدولارات وعشرات الاذاعات ومئات من محطات التلفزيونات واعداد كبيرة من الطائرات والمطارات والسفن وعشرات الآلاف من الصحف والمجلات، بالاضافة الى الملايين من الرجال العاملين لخدمة دينهم. كل ذلك بهدف تحقيق اهدافهم وطموحاتهم وخططهم الاجتماعية والثقافية.

وتحدث الدكتور الفلاح عن بعض الامكانات المتاحة لغير المسلمين لنشر دعواهم وافكارهم فقال: كلنا يذكر سويغارت الذي شاهدناه في المناظرة مع الداعية الاسلامي احمد ديدات هذا الرجل له ما يزيد عن الفي محطة تلفزيونية في العالم موزعة في اكثر من ٤٠ دولة وميزانيته اليومية حوالي مليون دولار.

وفي الولايات المتحدة يوجد اكثر من ٣٠٠ الف منظمة لا ربحية مستثناة من الضرائب وتستخدم الاساليب التقنية المتطورة والمتزايدة في جمع التبرعات لتحقيق اهدافها الخيرية ونشر تعاليمها الثقافية، وقد ارتفعت حصيلة التبرعات من ١١ بليون دولار عام ١٩٥٥ الى ٨٨ بليون دولار عام ١٩٨٦.

وواصل الدكتور الفلاح مقارنته في جمع التبرعات والعمل التطوعي في الدول الغربية، فأشار الى ان الدراسات اثبتت ان عدد ساعات حوالي ١٦ بليون ساعة في السنة الماضية، وذلك بزيادة اكثر من ١٢ مليون ساعة من عام ١٩٨١ وقد حسبت قيمة هذه الساعات بالدولارات فكانت ما قيمته ١١٠ مليون دولار.

واشار الدكتور الفلاح الى ان المحلات والمتاجر تساهم بشكل فعال في العملية التطوعية، واشار الى ان مجموعة من المتاجر وعددها ٢٦ متجرا في خمس ولايات امريكية ساهمت في تكوين مؤسسة للمنح الدراسية لابناء المزارعين بحيث تقوم هذه المتاجر بالتبرع بمقدار ١٠٪ من مجموع مبيعاتها في الفترة ما بين ٢٠ ــ ٢٦ اكتوبر.

نعم هكذا هي مبادراتهم ليتعاونوا في تحقيق اهدافهم... فما هي مبادراتنا لنحقق فيها اوامر الله سبحانه وتعالى في رعاية اخواننا في الدين وحمايتهم مما يتعرضون له.

وذكر الدكتور الفلاح صورة لجمع التبرعات قامت بها مجموعة من الافراد في امريكا لمحاربة الجوع فقد قامت في العام الماضي حملة هدفها كما اعلن لمحاربة الجوع واشترك فيها شخصيات اجتماعية بارزة وقام المشتركون بتشكيل سلسلة طويلة جدا بتشابك الايدي على طول ٤ الاف ميل من مقر تمثال الحرية في امريكا الى نقطة على المحيط الهادي شارك في الحملة ٦ مليون من البشر، وكان هدف الحملة جمع ٦٠ مليون دولار، وحققت الحملة اهدافها وسارع الآلاف لتقديم تبرعاتهم وتم جمع ١٠٠ مليون دولار.

اما عن ارقام المتطوعين للعمل في تلك الجمعيات.. فقال الدكتور الفلاح لقد ذكر الكتاب السنوي للكنائس الامريكية والكندية في هذا العام ان مجموع العضوية قد وصل رقم ١٤٢,٩٢٦,٣٦٣ بزيادة قدرها ٧٥٤,٢٢٥ في ٢١٨ هيئة دينية، وهذا يشكل ٥٣٪ زيادة عن عام ٨٥، ولكن في نفس الوقت زاد عدد سكان امريكا ١٪ واحصائية اخرى تكشف عن معدل ما قدمه عضو الكنيسة وهو ٣٢٢ دولارا وذلك بزيادة عن رقم ٣٠٠ دولار لعام ١٩٨٥ وقد ازداد ما يدفعه الشخص الواحد ٣٦٦٪ منذ عام ١٩٦١ عندما كان ٦٩ دولارا فقط.

ارقام مذهلة تثير الاعجاب وتبرعات خيالية، ملايين الدولارات للهيئات الدينية. وقال الدكتور الفلاح نحن لا نعارض وكل هذه الاعمال منهم يعملون بما يمليه الواجب عليهم ولا نستغرب فكل هذا العمل اذا ما عرفنا نتائجه في ارتداد الكثير من المسلمين عن دينهم يوميا نتيجة للكثير من الاغراءات التي تقدم لهم. وهذا يكون الواجب علينا بالعمل ليل نهار لانقاذ انفسنا وديننا واخواننا ماديا ومعنويا.

## هوامش

• حسب تصريح لوزير النفط فان هدف دول الخليج الموحد في اجتماع اوبيك المقبل هو ابقاء اسعار النفط في حدود ١٨ دولارا ورفع سقف الانتاج الى ١٦٫٦ مليون برميل.

* * *

• تشير احصاءات وزارة الكهرباء ان الكويت تأتي في المرتبة الثالثة بين دول العالم في نسبة استهلاك الكهرباء، و٦٥٪ من الطاقة في الصيف تستهلك لاغراض التكييف.

* * *

• ذكر رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في الكويت ان الاستثمارات الكويتية في مصر باتت من اكبر الاستثمارات العربية هناك.

* * *

• سحبت وزارة الصحة العامة والجهاز المختص في البلدية كميات من احد انواع الشيكولاتة من السوق المحلي بعد ان تبين أنها تحتوي على نسبة عالية من التلوث الاشعاعي.

* * *

## • وزير الداخلية: اعتقلنا اغلب الارهابيين



في حديث ادلى به الى صحيفة «العمل» التونسية، قال الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية: ان السلطات الامنية الكويتية تمكنت من القاء القبض على اغلبية العناصر الارهابية التي تعيث فسادا بأمن البلاد وقدمتها للمحاكمة.

وذكر الوزير ان التهديدات لم تخفنا ونحن نسير في طريق لن نحيد عنه، وهذه سياستنا كيفما كانت طبيعة التهديدات والاستفزازات ومهما حصل منها.

واكد الشيخ نواف بان الكويت — في مقابل التهديدات الايرانية — تسلك طريقا قوامه الايمان بالله وبسيادتها وبقيادتها السياسية الحكيمة وبمدى كفاءة المسؤولين عن الامن، مؤكدا ان وضع الكويت الامني سليم مائة بالمائة.

* * *

## • التعليم التطبيقي.. ومسؤولية القيادة السياسية

نشرت الزميلة «القبس» انه بات من المؤكد احالة الدكتور جاسم خلف الى التقاعد والذي كان يشغل منصب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب..

ومما هو جدير بالذكر ان حداثة تخرج الدكتور جاسم خلف وقلة خبرته في التعليم التطبيقي وعدم تخصصه في اي مجال من مجالات الهيئة فضلا عن انتمائه لمؤسسة اخرى وهي الجامعة كان لذلك كله الاثر السلبي في ادارته للهيئة.. فقد كان للتغييرات التي احدثها تحت شعار التطوير الاثر السلبي في مسيرة الهيئة والتي ساهمت في اشاعة جو التذمر والتبرم من الاوضاع طوال فترة ادارته. خاصة وان الهيئة قد شملها تغييرات لم يمض عام عليها قبل مجيئه.

ولقد كان لكثرة التغييرات التي عصفت بالهيئة وبخططها واستراتيجياتها وهيكلها الاداري الاثر السيء على نفسية العاملين والذين وصلوا الى مرحلة القرف من التغييرات التي حدثت بسرعات متتدافعة في اقل من خمس سنوات.

لذلك فان التجربة المريرة هذه تتطلب من القيادات السياسية في البلاد التروي والتأني في اختيار القيادة الجديدة للهيئة ولا تحتاج الى التسرع والعجلة.. فالهيئة في حاجة الى اصلاح كبير وترسيخ مبادىء واعراف من شأنها ايجاد الاستقرار الذي لم تنعم به حتى الان... وهذا يتطلب اختيار قيادة قوية ومنصفة، تملك القدرات الادارية كما تملك الخبرة المهنية في ادارة مثل هذه المؤسسة والمعرفة في الوسائل التي تحقق اهدافها... وما لم يكن الاختيار ذكيا ومدروسا فان محنة الهيئة قد لا يكتب لها الحل السريع.

* * *

## • المؤتمر السادس للاتحاد في واشنطن



اختتم في الاسبوع الماضي المؤتمر السنوي السادس للاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الولايات المتحدة — والذي عقد في واشنطن تحت شعار (الكويت واثار حرب الخليج) وشهد عدة محاضرات وندوات حول هذا الموضوع.

وكان من ابرز ضيوف المؤتمر السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والمتحدث الرئيسي في المؤتمر حيث اعلن في احدى الندوات التي عقدت هناك حول موقف الكويت من الوضع في الخليج وظروف الحرب العراقية الايرانية، كما حضر المؤتمر ضيوف آخرون شاركوا في ندواته ومحاضراته.

وعقد فرع الاتحاد خلال المؤتمر جمعية عمومية وانتخب هيئته الادارية وخاضت

الانتخابات قائمة واحدة فازت بالتزكية.

واختتم المؤتمر بحفل عشاء على شرف الوزير الزائر وتلى العشاء حفل كرّم فيه الاتحاد ٩٥ طالبا وطالبة من المتخرجين والمتفوقين في دراستهم.

* * *

## • استثمار كويتي في اسواق المال العالمية

في ضوء انهيار اسواق المال العالمية، وتراجع اسعار اسهم البورصات العالمية، انتهزت الكويت هذه الفرصة، لتقوم بشراء ١٠٪ من اسهم احدى اكبر شركات النفط في العالم وهي شركة بريتش بتروليوم (البي بي) وقد كلفت عملية الشراء مكتب الاستثمار الكويتي بلندن حوالي ٥٠٠ مليون جنيه استرليني، ومبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه اخرى عند تملك الاسهم بالكامل.

وقد وصف المعلقون الماليون هذه الخطوة الكويتية بانها «فرصة العمر» فقبل مدة غير بعيدة كان لشركة البي بي حصة كبيرة في الاقتصاد الكويتي، وقد جاء الآن دور الكويت لتكون لها حصة كبيرة في البي بي، ويصنف المراقبون هذه الصفقة كعلامة بارزة تؤشر على تنامي المصالح بين الخليج واوروبا الغربية.

* * *

## • ندوة عن شروط اباحة اطفال الانابيب

عقدت في الاسبوع الماضي بالجمعية الطبية الكويتية ندوة حول اطفال الانابيب من النواحي الطبية والشرعية والاخلاقية، وقد تحدث الدكتور نجم عبدالواحد عن الناحية الطبية موضحا ماهية اطفال الانابيب ومراحل العمليات الخاصة بها، فيما تحدث الدكتور خالد المذكور عن الجانب الشرعي للقضية حيث اوضح ان المجامع الفقهية ودور الافتاء قد اجمعت على ان التلقيح الصناعي داخل الرحم او خارجه جائز شرعا اذا تم بين الزوجين اثناء قيام الزوجية بينهما وروعيت الضمانات الدقيقة الكافية لمنع اختلاط الانساب.

وعن الجانب الاخلاقي تحدث الدكتور حسان حتحوت مركزا على اهمية توافر العنصر الاخلاقي لمهنة الطب واهميتها بالذات بالنسبة لموضوع طفل الانابيب.

* * *

## • بيان من اتحاد المزارعين حول تصريحات وزير التخطيط

اصدر الاتحاد الكويتي للمزارعين بيانا عن الصحافة اليومية يرد فيه على تصريحات سابقة لوزير التخطيط كان قد انتقد فيها الزراعة المحلية وقلل من جدواها.

ويرد البيان على تصريح لوزير التخطيط السيد محمد سيد علي في نوفمبر الماضي وصف خلاله الزراعة في الكويت بانها تسير ضد الطبيعة وانه لا يظن انها ستنجح حتى مع الدعم، وكذلك عاب على الزراعة في الكويت كونها لا توفر الاساسيات الغذائية وتوفر بعض الاغذية الثانوية كالخضروات.

ويؤكد رد المزارعين على قدرة وعزم المزارع الكويتي على مقاومة عوامل الطبيعة القاسية والنجاح في انتاج مختلف انواع الثمار والخضروات التي يحتاجها السوق المحلي.

كما يشير الرد الى ان جهود المزارع الكويتي قد سبقت الدعم الحكومي وانها لم تقم على اساسها حيث وجدت المزارع في العبدلي والوفرة منذ الستينيات وحتى الدعم الذي جاء فيما بعد كان دون المطلوب ولم تعتمد عليه المزارع وان استفادت منه.

ويؤكد اتحاد المزارعين في بيانهم ذاك الى اهمية عنصر التخطيط والتنسيق على الصعيد المحلي للتغلب على المصاعب التي تواجه الزراعة المحلية ومن ابرزها مشكلة التسويق.

* * *

## قال بعضهم

### «حادث مروع»

جاءني وهو يحبس دمعة ان تنسكب، وعبرة ان تنطلق، وبتأثر استولى عليه حدثني عن حادث مروع حدث في منطقة صباح السالم «شاب في مقتبل العمر، ليس له اجازة قيادة، يتجاوز الضوء الاحمر ليفاجيء عائلة مكونة من الأب والأم ومعهما ولد صغير وابنتهما البالغة من العمر احدى عشرة سنة، وما هي الا لحظات حتى يصطدم الحديد بالاجساد البريئة فينتج عن ذلك المأساة غير المتوقعة، فيموت بالحال الوالد والفتاة، ويرسل الولد الصغير الى المستشفى في حالة خطرة، والوالدة بتفتت طحالها وينكسر عمودها الفقري وحوضها وبعض اضلاعها، ويبقى لهم الولد الوحيد الذي يدرس في المرحلة المتوسطة ولم يكن معهم بالحادث، ليكون يتيم الوالد، ووحيد الأم لا يعلم الى ماذا سيؤول حالها» انتهى.

هذه حادثة من عشرات الحوادث تحدث كل يوم في بلادنا، وهي في تزايد مستمر على الرغم من توجيهات ادارة المرور القائلة بعدم السرعة وضرورة التقيد بقوانين المرور مما يجعلنا امام ظاهرة تستحق اعادة النظر في كل جوانبها، وعلى رأس تلك الجوانب، هو التطبيق الجدي لقوانين المرور وضرورة ازالة «الواسطة» اثناء اجراءات تطبيق تلك القوانين حتى لا تذهب دماء الابرياء هدرا، وحتى تقل دوارة الموت بسبب حوادث المرور.

عبدالحميد البلالي



• المسلمون في اندونيسيا يخوضون معركة حاسمة ضد المنصرين.

## موضوع الغلاف

# الحياة والسياسة في أندونيسيّا

منذ ان منيت اندونيسيا بالاستعمار وذلك قبل حوالي ٣ قرون ونصف من الزمن قام المسلمون في مختلف ديارهم حسب ظروف كل فئة، بالمقاومة الضارية لطرد المستعمر من وطنهم ولذلك نشهد اضرحة الشهداء الذين سقطوا صرعى يؤدون ضريبة الجهاد، تملأ القيعان والوديان. ولم تتوقف تلك المقاومة الضارية المستمرة على المستوى الرسمي الحكومي الا سنة ١٩٠٤ م حينما اضطر اخر سلطان في آتشيه الى الاستسلام بعد ان القى الهولنديون القبض على زوجته السلطانة، ثم هددوه بايصال الاذى اليها اذا لم يستسلم، فاستسلم.

لقد كانت معارك حروب آتشيه من اضرى ما عرفه التاريخ حيث سقط عشرات الالاف من القتلى من الجانبين في معركة واحدة حول مسجد السلطان وكان من بينهم جنرالات في الجيش الهولندي.

ثم واصل الشعب نضاله بعد عام ١٩٠٤ على غرار حرب العصابات، بينما اخذ فريق من المسلمين يواصلون النضال على أسس الانظمة الحديثة مثل انشاء المنظمات الخيرية التي تعمل على استمرار اتقاد جذوة الوعي الاسلامي في قلوب الامة وذلك مثل منظمة شركة التجارة الاسلامية التي تأسست سنة ١٩٠٧ م ثم تطورت خلال بضع سنين لتصبح بقيادة الطيب الذكر المرحوم الحاج عمر سعيد تشوكرو امينوتو لتصبح حزب الشركة الاسلامية الاندونيسية.

وقد تمكن من جمع حوالي ثلاثة ملايين عضو وهو عدد ضخم جدا اذا ما قارناه بعدد السكان الاندونيسيين في ذلك الوقت الذي لم يزد على ستين مليون نسمة.

ونشأت كذلك منظمة المحمدية سنة ١٩١٢ على يد مؤسسها الشيخ احمد دحلان وكانت تتخصص في بعث الوعي الاسلامي عن طريق العودة الى المنبع الاصيل للشريعة وهو القرآن الكريم والسنة. واصطنعت لذلك اجهزة التربية والتعليم حتى استطاعت هذه المنظمة ان تدير وترعى عشرات الالاف من المدارس والمعاهد والجامعات كما عنيت ايضا باسداء الخدمات الصحية عن طريق انشاء المستشفيات والمستوصفات كما عنيت ايضا بخدمات الرعاية والبر الى الايتام وغير ذلك من اعمال البر والخير تكرسها لخدمة الامة الاسلامية تجنيبا لها من المؤسسات الصليبية المشبوهة وكانت لها جهودها المشكورة خلال اكثر من ٦٠ عاما. وقامت الى جانب ذلك منظمة (جمعية الاصلاح والارشاد) و(جمعية الوحدة الاسلامية) وكلتاهما تركزان نشاطاتهما على قطاعات التربية والتعليم وكل واحدة قدمت خدماتها وسدت مسدا يذكر فيشكر

## دور المسلمين القياد

لى جانب ذلك هناك منظمات اسلامية اخرى.
وبلغ وعي الامة الاسلامية الى وحدة الصفوف وتكتل الكلمة واتفقت الجمعيات والمنظمات الاسلامية على اصطناع جهاز ينسق العمل فيما بينها، وينظم توحيد جهودها، وذلك بانشاء ما سمي بـ (المجلس الاعلى الاسلامي الاندونيسي).
وعندما نودي باستقلال اندونيسيا في ١٧ اغسطس ١٩٤٥ اجتمع ممثلو المنظمات والهيئات والاحزاب الاسلامية واجمعوا امرهم على انهم بعد الاستقلال لن يسمحوا بتشتيت الجهود وتفرق الكلمة كالذي سبق ان عاشوه في مرحلة تحضير الاستقلال سابقا، وتعاهدوا على ان يقتصر في قيادة العمل السياسي على حزب واحد سمي (مجلس شورى مسلمي اندونيسيا) ونحتوا من هذا الاسم كلمة (ماشومي) وانشىء هذا الحزب الاسلامي في يوم الحج الاكبر عام ١٣٦ هـ الموافق ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥

وقد اثار هذا القرار الصائب من ممثلي وقادة الجماعات والوحدات الاسلامية مشاعر الروعة والهلع لدى الفئات التي لا تريد للاسلام خيرا لان وحدة القيادة الاسلامية بشعب مسلم يمثل اكبر تجمع سكاني مسلم على الاطلاق تعتبر عملاقا للعمل الاسلامي من الصعب اخضاعه وترويضه الا عن طريق تدبير عمليات فصم عصا الوحدة وتمزيق الكلمة.

وهكذا نجد العمل الاسلامي منذ عام ١٩٤٥ يواجه مقاومة من قبل الحزب الشيوعي ومنظماته الفرعية ومن قبل الاحزاب الاخرى التي تنفذ تخطيطات الصليبية العالمية والصهيونية ونحوها من جهة، ومن جهة اخرى يواجه العمل الاسلامي مؤامرات التسلل الى داخل الصفوف الاسلامية لتنفيذ مؤامرات التفرقة وتمزيق الصف. من ذلك ما حدث عندما اسندت الى (عامر شريف الدين) النصراني المسيحي مهمة تشكيل وزارة اندونيسيا بعد استقالة وزارة (شهرير) وقد قررت قيادة حزب ماشومي رفض المشاركة في هذه الوزارة او التعاون معها في ادارة دفة الحكم. واذا بالجميع يفاجأون بقرار بعض جماعة حزب الشركة الاسلامية بانفصال تلك الجماعة وانشاء حزب الشركة الاسلامية من جديد والاشتراك في وزارة (عامر شريف الدين)، وكانت تلك اولى مآسي انتكاسة وحدة الصفوف الاسلامية، واستمر ماشومي يواصل النضال وخاصة بعد ما ادت السياسة الانهزامية لوزارة (عامر شريف الدين) الى رضوخها بقبول اتفاقية (رينفيل) التي سلخت كثيرا من مناطق الجمهورية واستقالت تلك الوزارة لتأتي بدلها الوزارة الرياسية برئاسة الدكتور اندوس (محمد حتى) يسندها حزب ماشومي في عدة وزارات مهمة مثل الداخلية والخارجية والاقتصاد، واستمرت حتى الهجوم العسكري الهولندي الثاني (١٩ ديسمبر ١٩٤٨).

وبسبب وقوع رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية وعدد من وزراء الدولة اسرى لدى جيش الاحتلال الهولندي الذي نقلهم الى خارج جزيرة جاوا، تولى (شفر الدين براوير انيقارا) تشكيل حكومة للجمهورية الاندونيسية في المنفى وذلك في منطقة سومطرا الغربية وواصلت توجيه دفة الادارة والحكم وقيادة النضال المسلح في كل من جاوا وسومطرا وغيرهما كما كانت تدير العمل الدبلوماسي عن طريق السفارات الاندونيسية في الخارج الى ان اصدر مجلس الامن التابع للامم المتحدة قراره بوجوب تسليم السلطة والسيادة من جانب هولندا الى اندونيسيا وتم التوصل الى تصريح (محمد روم) و(فان روين) الذي وضع الاسس العملية لمباحثات تسليم السلطة والسيادة اتفاقات المائدة المستديرة وعودة حكومة الجمهورية الاندونيسية الى يوقياكرتا كحكومة ذات سلطة وسيادة، وهكذا استمر العمل حتى التمام شمل مؤتمر المائدة المستديرة في (لاهاي) في هولندا وقد تم التوصل الى عملية تسليم واستلام السلطة والسيادة بين هولندا واندونيسيا في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩. وتم جلاء جيوش الاحتلال الهولندي من مناطق الجمهورية وتركزت في مدينة جاكرتا كبعثة عسكرية هولندية وتشكلت الحكومة المركزية برئاسة الدكتور اندوس (محمد حتى) التي قامت بتوجيه دفة السياسة والادارة وسط خضم من الاضطرابات في الاقاليم التي تحاول الاطاحة بالحكومة الصورية التي انشأتها هولندا وكان اقساها استخدمت فيه وسائل العنف مثل القاء القنابل ونحو ذلك مما ينذر بشر وبيل، فبادر (محمد ناصر) زعيم جبهة ماشومي في البرلمان باقتراح مشروع قرار اشتهر فيما بعد باسم (قرار محمد ناصر الوحدوي) وكان يدعو كافة الدويلات الاعضاء في جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية بما في ذلك جمهورية اندونيسيا الى ان تحل كل واحدة نفسها ثم تقوم بعملية اندماج بين تلك الدويلات فيما سمي بـ (دولة وحدة الجمهورية الاندونيسية) ولقد وافق ممثلو الجبهات البرلمانية ووقعوا على مشروع القرار الذي قدم للحكومة وابدت الحكومة موافقتها المسبقة وبذلك امكن تجنيب اندونيسيا من اخطار عمليات الشغب والاضطرابات التي يحاول المغرضون تسخيرها باغراضهم الخاصة. وقامت الوحدة بدون اراقة ماء وجه احد. ويبدو ان الادوار المهمة التي قام بها المسلمون في صنع تاريخ اندونيسيا الحديث لم ترق للكثيرين من الاحزاب مثل الحزب القومي الاندونيسي والحزب الشيوعي الاندونيسي.



● الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

وكان مما واجه وزارة محمد ناصر عملية قمع ثورة متمردي جيش المستعمرات في مالوكو الجنوبية واستعادة ما كانت مسيطرة عليه والقضاء على القائمين بها. وكانت من اخطر القنابل الموقوتة التي خلفها الاستعمار الهولندي، ولكن الله سلم.

وكان من اهم برامج وزارة محمد ناصر بناء اندونيسيا واستعادة ايريان الغربية من الاستعمار الهولندي، وكان من متطلبات عمل البناء اعادة الممتلكات الاجنبية الشرعية لاصحابها مما لا يمس السيادة الوطنية حتى يقوم اصحاب تلك الممتلكات باستثمارها كما ينبغي. وفي الوقت الذي تقرر فيه اعادة اراضي شركة (ديلي تاباك) نجح الشيوعيون بمساعدة الحزب القومي في عرقلة هذه العملية بتأليب الفلاحين الذين استولوا على تلك الارض من ايام الاحتلال الياباني رغم ان الحكومة قد مهدت الطريق لايوائهم واسكانهم في مناطق زراعية اخرى. ولكن بعض الفلاحين ومنهم بعض

## في العمل السياسي في أندونيسيا يعاني تدهوراً مستمراً

الصينيين قاوموا العملية مقاومة ادت الى حدوث شغب وسقوط بعض الجرحى والقتلى مما اثار ردود فعل مصطنعة كانت قمتها عدم اكتمال النصاب في البرلمان عندما اراد محمد ناصر تقديم بيان الحكومة وهي من المناورات الدنيئة.

وكان سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الذي كان بحكم الدستور يتولى ولا يحكم يروج لفكرة قيام وزارة باربع قوائم يريد بذلك اشتراك الحزب الشيوعي في حكومات اندونيسيا وبعد استقالة وزارة ويلوبو ـ براوتو شكلت وزارة (علي ساسترو اميجويو) بدون مشاركة حزب ماشومي وجيىء بحزب نهضة العلماء وشخصيات تواكب اليسار وتستوحي سياسته وظلت هذه الوزارة حتى سنة ١٩٥٥ حيث سقطت اثر رفض قيادة الجيش لقرار تعيين رئيس اركان جديد لها بدلا من رئيس الاركان المتقاعد. واستقالت الوزارة وقامت على إثرها وزارة (برهان الدين هاراهاب) من حزب ماشومي، وكان من ابرز اعمال وزارة برهان الدين هاراهاب الغاء الاتحاد الهولندي الاندونيسي بعد ان تأثرت كافة المحادثات بين الطرفين حول تسوية قضية ايريان الغربية، واجراء الانتخابات العامة المباشرة لاول مرة في تاريخ اندونيسيا.

وكان من ابرز بوادر التحسن العام في الاقتصاد وشؤون المال بفضل السياسة التي ارستها وزارة برهان الدين في قطاع المال والاقتصاد ان هبطت الاسعار بعد ان تفاقمت في ايام وزارة (علي ساسترو اميجويو) التي اشتهرت بتوزيع رخص الاستيراد الممتازة لمستوردين وهميين مما اثار القلاقل والاضطرابات في عالم المال والاقتصاد.

وكان لكل ذلك طيب الاثر لدى نفوس الجماهير واشاعة مشاعر التفاؤل لديها في مستقبل اندونيسيا السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكان هذا ما اثار مخاوف الشيوعيين والضالعين معهم من الاحزاب الاخرى. ولذلك عمل سوكارنو المستحيل لاجل انهاء وزارة برهان الدين هاراهاب ولم يرض سوكارنو ان ينجح برهان الدين في حل الاتحاد الهولندي الاندونيسي وكذلك ما انجزه من انتخابات عامة مباشرة نزيهة تشكل على اثرها كل من البرلمان المنتخب والمجلس التأسيس (الكونستيتوانت) المختص بوضع الدستور الدائم لاندونيسيا، لم يرض سوكارنو عن كل ذلك. والح بنفسه على برهان الدين ليقدم استقالته ولما لم يجد ذلك شيئا طلب سوكارنو من الوزراء المسلمين الاعضاء في الوزارة من حزب نهضة العلماء وحزب الشركة الاسلامية ليستقيلوا فيجبروا برهان الدين على الاستقالة، واستقال. وشكل سوكارنو الوزارات التالية وقد قرر حزب ماشومي سياسته العامة في عدم التعاون باي شكل من الاشكال مع الحزب الشيوعي او الشخصيات التي تتعاطف مع الحزب الشيوعي او الشخصيات التي يتعاطف معها الحزب الشيوعي الاندونيسي.

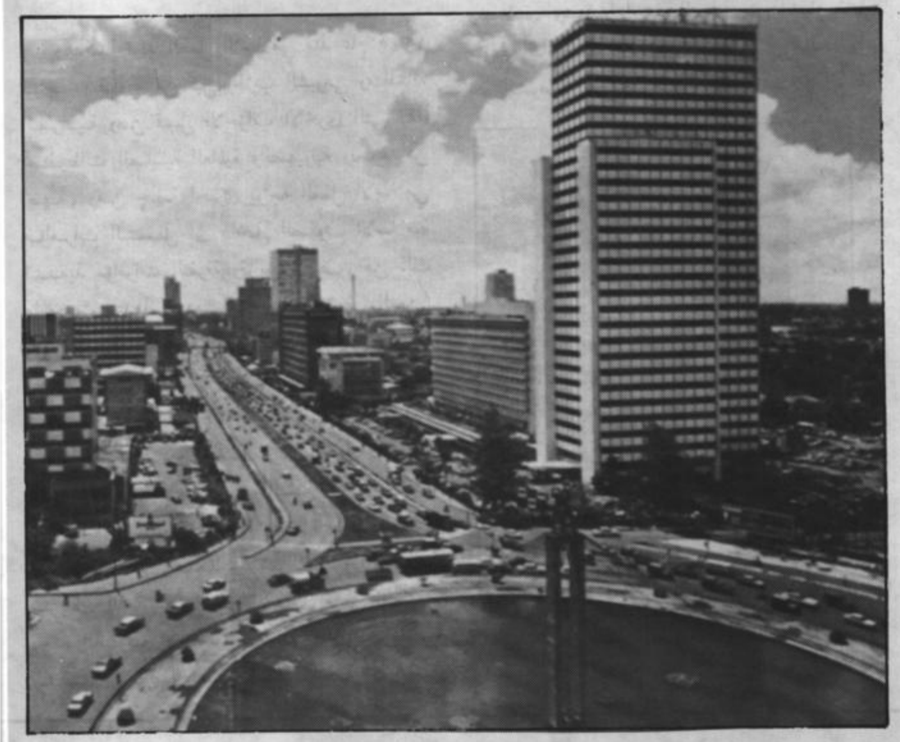
وفي نفس الوقت استمر الشيوعيون يمهدون للاستيلاء على السلطة بكل ما عرفوا به من مكر ودهاء خاصة لانهم واثقون من ان خيرة الضباط في القوات المسلحة تشجبهم ولا تسمح بان يتقلدوا

# في فترة مرض سوكارنو أحكم الشيوعيون مكائدهم وأغفلوا حساب القدرة الربانية

اي منصب في الحكم، بدليل ان فكرة انشاء القوة المسلحة الخامسة التي عرضوها وهي قوات العمال والفلاحين الى جانب قوات الجيش والبحرية والطيران والبوليس كانت مرفوضة شكلا وموضوعا الا من قبل قائد واحد وهو قائد سلاح الطيران (مارشال الجو عمر داني).

وكانوا في سباق مع الزمن من حيث انهم يعرفون ان سوكارنو يعاني من عدة امراض واخطرها كليته، ونجحوا في ان يجعلوا الاشراف الطبي على سوكارنو بيد الاطباء الاخصائيين من الصين وبذلك كانوا على علم بتطورات المرض.

لقد احكم الشيوعيون مكائدهم وحسبوا لكل شيء حسابه واغفلوا الحساب العام الوحيد وهو حساب القدرة الربانية التي تدخلت لتحبط مؤامراتهم الدنيئة وكانت بداية النهاية للعهد القديم الذي استمر يعربد حتى اودى بخيرة ضباط الجيش الى (جحر التمساح) وهي بئر مهجورة قطرها متر وعمقها بضعة عشر مترا والقي فيها بجثث اولئك القادة. وكانت مدينة جاكرتا مسيطرا عليها من قبل قوات الانقلاب والتمرد وعلى رأسها فوج الحرس الجمهوري وعدد من الافواج والسرايا المستقدمة من جاوا الوسطى وجاوا الشرقية لتسيطر على المواقع الاستراتيجية الهامة في المدينة.



• لقطة من العاصمة جاكرتا.

ثم عرفته الجماهير صباح يوم الجمعة الاول من اكتوبر بالبلاغ رقم واحد يتلوه باسم (الكولونيل اونتونغ) قائد الحرس الجمهوري وفيه نبأ القبض على مجلس الجنرالات الذي كان يريد الاستيلاء على السلطة والقبض على رئيس الجمهورية. ولكن الكولونيل انتونغ نجح في افشال مخططات مجلس الجنرالات منددا بهم بسوء سلوكهم وجشعهم واشياء اخرى مما جعل الناس يفهمون بان هناك انقلابا قد حدث، وقامت قيادة القوات الاستراتيجية للجيش وهي القوة الضاربة للقوات المسلحة وتحركت وقامت بهجوم مضاد تمكنت قبل مغرب شمس ذلك اليوم من استخلاص كافة المناطق التي سيطرت عليها قوات الانقلاب وتقهقرت الى خارج جاكرتا ثم واجهت انذارها الى قاعدة (حليم) الجوية بان تستسلم والا فانها ستتعرض لضرب مكثف من القوات الاستراتيجية. وهكذا فرّ (عايديت) زعيم الحزب الشيوعي الهرب الى يوقياكرتا على متن طائرة بقيادة مارشال الجو (عمر داني) كما هرب سوكارنو من القاعدة على متن طائرته السمتية الى بوقور. وهنا اعلن العميد سوهارتو قائد القوات الاستراتيجية الذي رقي فيما بعد الى رتبة الجنرال من خلال ميكروفون الاذاعة ان الانقلاب هو من تدبير الحزب الشيوعي الاندونيسي وان عددا من قوات الجيش قد اختطفوا من بيوتهم ولا يزال البحث جاريا عنهم فانطلقت نقمة الشعب من عقالها من اقصى اندونيسيا لاقصاها مطالبة بانزال العقاب الشديد على مدبري الانقلاب من قادة الشيوعيين والمنظمات التي تنطوي تحت مظلتهم. وبدأت طلائع العهد الجديد وآذن كابوس الفوضى والتهريج بالزوال.

اذا امعنا النظر من خلال هذه العجالة الاستعراضية لتاريخ اندونسيا الحديث نرى كيف اصبح دور المسلمين القيادي في العمل السياسي في اندونيسيا، وكما نراه في بعض اقطار الشرق الاوسط، بدءا من اواخر العقد الخامس ومستهل العقد السادس لهذا القرن العشرين، يعاني تدهورا مستمرا بسبب الكثير من العوامل الخارجية والداخلية. وكانت عمليات التنمية المستوحاة من الوجهة الاقتصادية ذات الصفة البراغماتية، وما كان لها من تأثير مباشر او غير مباشر في تقليل النظرة الايديولوجية للمجتمع الاندونيسي، وكانت عمليات التحديث والعصرنة (المودرنيساسيون) المصحوبة باجراءات التصنيع وموجات الهجرة من الارياف الى المدن والعلمنة ودخول رؤوس الاموال الاجنبية بشكل ضخم وبكل ما تسبب عنه من تأثير اجتماعي سياسي، قد تسبب كل ذلك في ميوعة النظرة الايديولوجية لدى المسلمين. وكانت الكثير من مناطق الاقاليم في اندونيسيا التي كانت ايام الديمقراطية البرلمانية تحت نفوذ القوة السياسية الاسلامية مثل منطقة سومطرا الغربية وجاوا الغربية وسولاويسي الجنوبية وكاليمنتان الجنوبية اصبحت الان ملونة من قبل القوى السياسية الاخرى.

ويمكننا ان نعزو اسباب هذا التدهور في القيادة السياسية الاسلامية في تاريخ اندونيسيا الى ما يلي:

— في الفترة ما بين سنة ١٩٤٩ — ١٩٥٩ كان للدور السياسي الاسلامي ثقله ووزنه المؤثر في القوى. وكانت الحياة السياسية تتميز بظاهرة الصراع لبناء القوة بين الاحزاب القائمة آنذاك، وكانت النتائج عادة مربحة للاحزاب الاسلامية لانها بشكل ديمقراطي حقيقي تمثل واقع الامة في حزب ماشومي وحزب نهضة العلماء وحزب الشركة الاسلامية وحزب التربية الاسلامية تمكنت مجتمعة من الاستحواذ على ٤٥ في المائة من الاصوات في فترتي الانتخابات العامة سواء للبرلمان او المجلس التأسيسي. وتبين ان الامة الاسلامية تمكنت من خلال الهيئة السياسية الديمقراطية السائدة ابان ذاك ان تمثل القوة الحقيقية القائمة في الامة.

— في الفترة من سنة ١٩٥٩ — ١٩٦٥ اصيب الدور السياسي الممثل للامة بحق وحقيق بالتأخر والتدهور وقد تمكنت الديمقراطية الموجهة لسوكارنو من زحزحة القوى السياسية الاسلامية مثل حله لحزب ماشومي، وقد خلا الميدان السياسي في اندونيسيا في الصراع المستحكم بين الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي تمكن من التسلل بعمق واحكام داخل الحزب القومي الاندونيسي (اليساري) كما تمكن من السيطرة على الجبهة الوطنية من جهة، ومن جهة اخرى مع قوات الجيش الوطني الاندونيسي والقوات البرية.

وكان سوكارنو يحاول ان يجعل من نفسه قوة التوازن في هذا الصراع السياسي الذي تطور فاصبح (حركة الثلاثين من سبتمبر/الحزب الشيوعي الاندونيسي). ورغما من ان قوات الجيش الوطني الاندونيسي منذ اول عهد الاستقلال تريد ان تمسك بيدها السيطرة السياسية وتضع المجموعة المدنية تحت قوات الجيش الا انه في عهد الديمقراطية الموجهة بدأ ذلك الاتجاه يقوى و يبرز.

وقام نظام العهد الجديد بعد نهاية العهد القديم، والذي كان سبب قيامه وعلة وجوده هو تلافي اخطاء العهد القديم وتصحيح غلطته الدستورية والتطبيق الامين للدستور، وحمله الشعب المتظاهر على اكتافه حتى يشتد ساعده و يقف على قدميه، وكان المسلمون هم اول المساندين للتجند في سلك الاستخبارات في احدى المناطق التي خلت من كل اجهزة المخابرات لانها انضمت الى الانقلابيين

غير ان شهر العسل مع الديمقراطية كان قصيرا جدا اذ كان اساطين العهد الجديد هم ممن يعرفون بالعسكريتاريا، والعسكريتاريا ارادت ان تستأثر بكل السلطات فلم يكن المسلمون وحدهم بل كافة المدنيين لم يعد لهم اي دور في اتخاذ القرارات في اندونيسيا.

واتضح الان ان قوى السلطة كادت تصبح بكاملها في يد القوات البرية وبخاصة عن طريق منظمة الحرفيين (القولكار) بينما اصبح الحزبان الموجودان حاليا هما حزب الوحدة الانمائية وحزب

**عملية إشاعة الصليبية في مختلف الأجهزة الوزارية الهامة جارية بجدية تامة !!**

الديمقراطية الاندونيسية فيمكنهما ان يقوما بدور اذا لم يسبب ذلك الدور عرقلة للنظام المستقر.

ومن ابرز مظاهر العهد الجديد ما يلي:

اولا: اندماج البيروقراطية والعسكريتاريا. وقد خاض دور الجيش في مختلف القطاعات، خاصة قطاع السياسة والبيروقراطية. وقد شغلت كافة المناصب الرئيسية ابتداء من البوباتي (حاكم منطقة البوباتية) الى حكام المحافظات وكل خلا بالبيروقراطية المهمة من قبل العسكريتاريا.

ومن بين الخلايا الخطيرة خلايا ضباط الصف المكلفين ببناء القرى وقيادة النقاط العسكرية وقد اصبح هؤلاء الضباط صفا يشرفون على كل حركة او سكنة في القرية وبيدهم السماح لمجالس الوعظ او منعها وكثير منهم من النصارى.

وكثيرا ما حدث ان يدخلوا المساجد دون ان يخلعوا احذيتهم مما اثار الاستياء في نفوس الجماهير واحسبهم يتعمدون ذلك ليفهموا الجماهير انه ليس للاسلام ولا لمساجده اية قداسة لديهم.

وكان هذا مما اثار استياء سكان تانجونغ بريوك استياء ادى الى مذبحة تانجونغ بريوك في ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٤

ثانيا: رأسمالية الدولة. ان سيطرة الدولة على شؤون الاقتصاد ضخمة جدا ورغما من ان دستور الدولة ينص على ان مصادر الثروة الطبيعية الوطنية تسيطر عليها الدولة الا ان من الواضح ان تلك السيطرة ما كانت متمشية مع المادة ٣٣ من دستور سنة ١٩٤٥، ومن ناحية اخرى يبدو ان القطاع الخاص محتكر من قبل اصحاب رؤوس الاموال القوية بحماية من الصفوة المختارة من الساسة

ثالثا: العلمانية المطلقة. اتخذ البعض من القانون رقم ٣ ورقم ٨ لسنة ١٩٨٥ سندا قانونيا لتطوير العلمانية الكاملة، فلم يقتصر الامر فقط على منظمة الحرفيين (قولكار) والحزبين السياسيين بل اندرجت كذلك كافة المنظمات الجماهيرية بما في ذلك المنظمات الدينية محظور عليها اتخاذ الدين اساسا دليل بارز على ان مقرري الشؤون الاجتماعية في اندونيسيا مصممون على العلمانية المطلقة.

رابعا: يظهر جليا وجود اتجاه قوي الى الدكتاتورية المغلقة. فقد اصبح الحكام ليسوا فقط يقومون بعمليات الرقابة والتوجيه والبناء لاحد ابعاد حياة ولكنهم

يراقبون و يوجهون و يبنون ايضا سائر ابعاد الحياة عن طريق قانون رقم ٣ ورقم ٨ سنة ١٩٨٥ المشار اليه اعلاه.

خامسا: اشاعة الصليبية على مستوى الشعب



واشاعتها في الوظائف الهامة الاستراتيجية في مختلف وزارات الحكومة وخاصة في منطقة جاوا الوسطى و يوقياكرتا وجاوا الشرقية. واحرزت عملية اشاعة الصليبية في اوساط الشعب تقدما كبيرا في العهد الجديد. وفي ذات الوقت نجد ان عملية اشاعة الصليبية في مختلف الاجهزة الاستراتيجية بمختلف الوزارات مثل وزارة التربية والثقافة جارية بجدية بينما توجد هناك فئات وخلايا خاصة في تركيبة السلطات تعمل على احراز التقدم في اشاعة الصليبية في مختلف شعب ادارات المناطق.

سادسا: جهود اللااسلامية (محاولة تمييع الاسلام واضمحلاله) والسبيل الذي يطرقه المصابون بالرهاب الاسلامي (الاسلاموفوبيا) لشق الاسلام في الاساس، يتم بتكثيف الصليبية وتشجيع الاتجاه الهادف الى احياء تراث الاباء والضرب على قوة اقتصاديات المسلمين او على الاقل العمل على تنشيط عملية تصفية تلك الاقتصاديات في النهاية.

سابعا: السيطرة على شبكات الاستخبارات من قبل فئة من الاقليات كما كانت شبكات استخبارات ايران في عهد الشاه تحت سيطرة طائفة البهائيين.

ويمكننا ان نسجل هنا بعض ادوار العسكريتاريا في اللعب على شطرنج السياسة والاقتصاد في اندونيسيا ان نورد ما يلي:

فقد كان للعهد الجديد منذ البدء اتجاهان مركزيان لا يمكن فصل احدهما عن الاخر وهو «بناء الاقتصاد» والاستقرار السياسي، وهذا الاتجاه المزدوج يصدران في الاساس عن واقع منذ الاول ان تورط نشاط العسكريتاريا بشكل رسمي قد قوبل ردود فعل سلبية من اوساط المدنيين وتسبب ذلك في تخوف العسكريتاريا وتحسبها في التصدي والمحافظة على السلطة السياسية او بتغيير اخر ان هذين الهدفين يمثلان ضرورة لازمة لترشيح اعتقاد الشعب وقبوله للنشاطات الاجتماعية من قبل العسكريتاريا في ادارة الدولة وهو ما يمثل هوية الدور الاجتماعي والسياسي للعسكريتاريا.

ومن الناحية الخاصة بالتنمية الاقتصادية من هذا الاتجاه المذكور يلاحظ ان العسكريتاريا يحسون بضرورة التعاون الذي يتم به التكامل، وذلك مع مجموعات الاقتصاديين وغيرهم (وخاصة التكنوقراطيين)، التعاون الذي يمكن ان يحقق من حيث الشكل والموضوع والتطبيقات ذلك الاتجاه المنشود وفي هذا المجال يحتل التكنوقراطيون المرتبة الاولى لان بمقدورهم تسخير المدخل وتأمين رؤوس الاموال.

و يعمل العسكريتاريا من اجل التوصل والحفاظ على الاستقرار السياسي وتطبيق عملية الامساك بازمة النشاطات السياسية بقبضة من حديد وبمركزية داخل الوحدات العسكرية والتجمعات المدنية و باستخدام كافة الاجهزة الحكومية الى اعلى مستوى. هذا الامر الاخير يمثل الهيئة التي تستخدم لتحقيق الاستقرار السياسي وفي نفس الوقت يمثل الهيئة الاساسية للاشراف في عملية تنسيق برامج الحكومة.

ومن المؤشرات على وجود استراتيجية حكومة العهد الجديد كمثال نورد ما يلي:

١ ــ التصعيد المستمر للازدهار الاقتصادي كمظهر للبرنامج الشامل في قطاع الاقتصاد.

٢ ــ اشاعة فكرة تقديس عملية التنمية.

٣ ــ اصطناع اللوائح والانظمة التي تمتاز بالسلاسة وتسهيل اعتمادات التنمية ورؤوس الاموال الخاصة بقطاع الاقتصاد، و بخاصة الاستثمارات الاجنبية.

٤ ــ تقوية آلية العمل وتصعيد مكان البيروقراطية بصفة خاصة داخل المجتمع

٥ ــ تنظيم الهيئات الحكومية والاجتماعية بشكل مكثف

٦ ــ تجنيد كافة القوى الموجودة داخل المجتمع للقيام بالمساهمة في تطبيق برامج الانماء.

وطبعا ان ما يجري في اندونيسيا هو نفس ما جرى ويجري في بعض اقطار العالم الاسلامي واقطار الشرق العربي وقد يشير ذلك ان بثر الانطلاق واحدة



ناشيونال
National
أفران الميكرويف ناشيونال
أسرع طرق الطهي التي تم ابتكارها حتى الآن
DIMENSION4
11:25
National
خدمة ما بعد البيع.... مُميزة
متوفرة لدى كافة موزعي ناشيونال المعتمدين
Froz-Cook
السرعة والراحة في إعداد الطعام
Convection
الخبز والتحميص بطريقة التسخين الحملي
Auto-Comb
خاصيات الشوي بطريقة الطهي الحملي
Grill
الطعم المفرد لطريقة الشوي
فرن الميكرويف NE-9870
أفران الميكرويف ناشيونال ذات الاربع طرق الرائعة للطهي السريع
•- الطهي بموجات الميكرويف للإعداد السريع والمريح
•- الطهي الحملي للخبز والتحميص الرائع
•- إعداد يجمع بين الطبخ والتحميص لإعداد اللحم المشوي اللذيذ
•- الطهي بالشوي لإعداد أطباق الستيك والضلع المشوي والسجق
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تليفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٤٨٣٥٢٠٥



• النصارى والسيطرة على الجيش.

# ماذا يريد النصارى في لبنان؟

يشتد الصراع في كل مرة وتزداد الازمة اللبنانية تعقيدا وتأزما، السنوات تمر والوطن يواصل النزف أمنا واقتصادا وحياة! وتبقى الصورة هي الصورة لا تتغير ولا تتبدل.

تدخل الجيوش وتخرج ليدخل سواها فالارض اشبه ببستان لا جفاف لخيراته بلا اسوار يقصده الناهبون من كل حدب وصوب يمعنون سرقة ونهبا واعتداء.

لماذا بدأت الحرب في لبنان؟ ولماذا لم تنته حتى الآن؟ من الرابح؟ من الخاسر؟ اسئلة كثيرة والخسارة الى ازدياد كما الناهبون والمعتدون والراقصون على الجراح.

ليست فصولا من ملهاة عادية تمثل على مسرح خشبي ولكنها مأساة مستمرة منذ سنين، المسلمون في لبنان يتعرضون لحروب من شتى الانواع لاقتلاعهم من الارض والتضييق عليهم ودفعهم للسير في قطيع التهجين!

كل الضحايا التي سقطت وتسقط لم تستطع ان تغير المعادلة. معادلة تسلط النصرانية على الحكم وتوظيفه في خدمة المشروع الاسرائيلي — الامريكي في المنطقة.

والجواب كل الجواب يكمن عند الفئات النصرانية التي تعودت سياسة الغالب والمسيطر على مقدرات الوطن وخيراته من خلال سيطرتها على الاقتصاد اللبناني لحيازتها اهم شركات المال والتجارة في زمن السلم وسيطرتها على المرافىء والمؤسسات الرسمية بفرض الخوات والضرائب الحزبية العائدة لصندوق القوات اللبنانية، زمن الحرب.

فالسيطرة السياسية وفقا للتقسيم الطائفي الذي اقره الدستور الذي وضعته فرنسا للبنان بخط ميشال شيما النصراني الماروني لم تعد كافية فلقد تعود النصارى في لبنان على سياسة الامتيازات فعلى الرغم من

توزع بلاد الشام ايام العثمانيين على ولايات ثلاث يحكمها العثمانيون مباشرة كان لبنان آنذاك يحكم وفق نظم خاصة عبر عهود ثلاث سميت آنذاك بالامارة والقائمقامية والمتصرفية.

وانطلاقا من هذه الطريقة التي تجعل حصة الاسد من نصيب النصارى كان النصارى سرعان ما يرفعون اصواتهم و يعلنون غضبهم بدعم من فرنسا تارة و بريطانيا وامريكا تارة اخرى حفاظا على الوجود النصراني في ارض لبنان وتميزه الخاص كلما حاول المسلمون ان يتحركوا لتصحيح المعادلة.

والحرب التي عاشها لبنان منذ منتصف السبعينيات وحتى اليوم كانت اخر الدواء بالنسبة للنصارى الذين ارهقتهم صحوة المسلمين على واقعهم المجنون وتضامنهم مع المقاومة الفلسطينية منذ انطلاقتها في الستينيات حين كان ينظر اليها باعتبارها جيش

المسلمين! في الوقت الذي سيطر المسيحيون على الوية الجيش وقطاعاته من خلال ضباطهم ومحسوبيهم ومنع المسلمين من تسلم رئاسات هامة في الجيش كالمخابرات وقيادة الجيش وغيرها

ولكن من كان يتصور ان تستمر الحرب ويسقط مئات الآلاف من الضحايا لتستمر المعادلة حتى اليوم ليعود الكلام نفسه عن السياسة التوافقية للحكم التي ابتدأت مع الميثاق الوطني في ١٩٤٣.

عندما اتفق رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٣ على بناء لبنان الطائفي الذي تتمثل كل طائفة في سلطاته بحسب اهميتها استجابة لنداء البطريرك الماروني آنذاك مار بطرس عريضة!

ولما كانت فرنسا في جانب النصارى وهي الدولة المنتدبة على لبنان كانت الاهمية العظمى بالطبع للنصارى! فسخرت لهم رئاسة الجمهورية وذللتها لهم بنص الدستور. وقامت عهود شتى في الحكم مكنت للتسلط النصراني الطائفي ان يصبح امرا واقعا مفروضا لا فرار منه.

واليوم بعد ٤٤ سنة على الاستقلال النصراني الطائفي واستئثاره بحكم البلاد وعبر سلسلة من الصدامات منذ ١٩٥٨ و١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٧٥ وحتى اجتياح ١٩٨٢ واستقواء النصارى بالآلة العسكرية الاسرائيلية الى اليوم وما تزال عقلية النصارى لا تتحرك قيد أنملة باتجاه رأب الصدع وتحقيق العدالة الحقيقية للمواطنين

فاما ان يكون لبنان خنجرا صليبيا مسموما في قلب المنطقة او لا يكون ولتنفصل السلطات وليحكم كل فريق داخل منطقة نفوذه ولتتفكك اجهزة الوطن ومؤسساته ولتحل الازدواجية التقسيمية وليذهب كل شيء الا امتيازات النصارى فهي من الثوابت التي لا يمكن التخلي عنها.

من قبل أن تقع جريمة اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي على يد اجهزة استخبارات الجيش اللبناني المنسقة مع القوات اللبنانية، كان فريق أمين الجميل يسعى بكل قواه للحيلولة دون تحقيق اية خطوة عملية في طريق الاصلاح السياسي والتخلي عن بعض المواقع السياسية والادارية في الحكم ليبقى لبنان.

وجاءت جريمة اغتيال الرئيس كرامي لتثبت بما لا يدع مجالا للشك ان لا مجال للرجوع عن الثوابت النصرانية التي مهما اختلف النصارى عبر جبهاتهم واحزابهم الا انه لا يمكنهم التخلي عنها لانها اصبحت بمثابة استراتيجية راسخة لتحركهم في الحكم. ما هي هذه الثوابت؟ وما هي استراتيجية النصارى بعد هذا الصراع الطويل؟!

١ ـ اعتبار رئاسة الجمهورية مسلمة ثابتة لا يمكن الرجوع عنها وهي خالصة للطائفة المارونية دون سواها.

٢ ـ الاستعداد لتنفيذ اية جريمة مهما كبر حجمها حفاظا على المواقع النصرانية في السلطة وقد شكل الرئيس كرامي قبل اغتياله رأس حربة في وجه الامتيازات الطائفية وزعامة أمين الجميل للبلاد واستطاع عبر تجميد اجتماعات مجلس الوزراء فضح وتعرية حكم الجميل وتكبيله بالكثير من القيود التي تعيق حركته ان لم تتمكن من اسقاطه.

٣ ـ محاولة اكتساب الجيش عبر قيادته الى جانب النصارى وهذا مما ادى الى انقسام الوية الجيش طائفيا فكان اللواء السادس (الشيعي) في الغربية، واللواء الثامن (النصراني) في الشرقية اضافة الى اللواء الحادي عشر لدى الدروز واللواء الاول في البقاع! وانطلق ضباط الجيش يسمون بخطب ود الاحزاب كل بحسب منطقته.

فاصبحت قيادة الجيش في الجنوب تتلقى اوامرها من حركة أمل... وقيادته في اليرزة تتلقى اوامرها تارة من الجميل واخرى من القوات اللبنانية بل اصبح هناك الوية محسوبة على الرئيس الجميل شخصيا! وضاعت المؤسسة العسكرية!

لكن هذا كله لم يمنع النصارى من تمرير الصفقة تلو الصفقة لصالح جيشهم الفئوي وقبيل مقتل كرامي اقر مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لتسليح الجيش! ورفع اعتماداته... في الوقت الذي تشكو فيه الويته في المناطق الاسلامية من نقص فادح في التجهيز والعتاد والذخائر وتعتمد على السوريين في تغطية هذا العجز لتستمر في اداء دورها على المحاور وجبهات المخيمات.

٤ ـ الحؤول دون تحقيق اي اصلاح سياسي حتى ولو ادى ذلك الى التقسيم الفعلي للبلاد وحتى لا يتزحزح النصارى عن مواقعهم في السلطة اصبح اي قرار او مرسوم حكومي يحتاج لمبعوثين ومفاوضين يقومون بجولات مكوكية بين شطري العاصمة لتوقيع اي مشروع لمعالجة اي معضلة! وانتظر كثيرا من الوقت قبل صدور المشروع حيث تدخل المساومات والنفقات الخفية لتبدد الكثير من الاموال فيصبح المشروع العلاجي مشروع صفقة يستفيد منها كل بحسب موقعه في الحكم.

المؤسسة الوحيدة التي استمرت في العمل رغم صعوبة الظروف واستطاعت ان تتخذ قرارات جزئية لمعالجة بعض الازمات الهامشية كانت مجلس النواب الذي ما زال يرئسه حسين الحسيني (الموالي لسوريا) ولكن دون جدوى تذكر.. فكل القرارات الورقية التي تتخذ تبقى غير معدة للتنفيذ قبل اقرارها من قبل ميليشيات الشوارع في كل المناطق.

لذلك تستمر الازمات السياسية والاقتصادية والامنية في لبنان.. ويعد كل فريق عدته ليكون وقودا في حرب لا تنته ما دام النصارى في لبنان مستعدين للتحالف مع الشيطان في كل مرة دون التراجع قيد أنملة لتحقيق اصلاح ولو جزئي ينقذ البلاد من الهلاك الذي تعيشه على مختلف الصعد.

والنصارى كأنهم غير معنيين بالازمات ما دام كل فريق قد استطاع ان يتأقلم معها من خلال مؤسساته الحزبية وقواه الاقليمية والدولية فالمساعدات من كل مكان من الفاتيكان والمانيا وفرنسا وغيرها لانقاذ النصارى من خطر الفناء وحفاظا على الوجود النصراني في لبنان فليدمر الوطن وليزول وليصبح نهبا للفتن والصراعات من هنا وهناك.

الا يكفي ان يبقى الصليب في لبنان سيدا حرا مستقلا؟!

**(علقمة)**

## رئيس مجلس القضاء الإسلامي في جنوب افريقيا :

# الحكومة العنصرية متواطئة مع القاديانيين



انتهزت المجتمع فرصة الزيارة التي قام بها وفد مجلس القضاء الاسلامي في جنوب افريقيا للكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاجراء هذا اللقاء الشامل مع رئيس الوفد الشيخ قاضي قطب الدين الندوي ورئيس مجلس القضاء الاسلامي في جنوب افريقيا حول المشاكل العنصرية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها المسلمون تحت حكم الاقلية البيضاء الغاشم في جنوب افريقيا.

ودار الحوار حول المواضيع التالية :

**المجتمع : كم عدد المسلمين في جنوب افريقيا وما هي المشاكل التي تواجه المسلمين في هذا المجتمع العنصري البغيض ؟**

**الشيخ قاضي قطب الدين الندوي :** المسلمون في جنوب افريقيا يجاوز عددهم ٤٠٠ الف مسلم وجميعهم من اهل السنة هؤلاء المسلمون الذين اغلبهم من الملايو والباكستانيين والهنود الذين يحملون جنسيات جنوب افريقيا وبعض الافارقة من السود الذين اعتنقوا الاسلام يواجهون الكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية المنبثقة عن سياسة التفرقة العنصرية، والمشكلة الملحة التي تؤرق المسلمين في الوقت الحاضر هي ذلك التحالف الاثيم بين الاقلية العنصرية الحاكمة والاقلية القاديانية التي تغلغلت الى البلاد منذ الاربعينيات لكنها ظلت منعزلة ومهملة حتى عام ١٩٨٢ حينما ظهرت للمسلمين حقيقة تضامنهم مع الاقلية البيضاء العنصرية ضد المسلمين. ان جمهور المسلمين اثبتوا كفر الطائفة القاديانية لانها تدعي الرسالة لزعيمها ومؤسسها ميرزا غلام احمد وتنكر ان يكون النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين. ففي عام ١٩٨٢ بدأ القاديانيون في جنوب افريقيا يتحركون ويعلنون انهم مسلمون واخذوا يعملون على انشاء مساجد لهم في بعض مدن جنوب افريقيا فما كان من علماء المسلمين هناك الا ان دحضوا اكاذيبهم وفضحوا هويتهم الزائفة للمسلمين، واثبتوا انهم ليسوا من المسلمين باتفاق جمهور المسلمين، فجن جنون القاديانيين ورفعوا دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب بجنوب افريقيا وطالبوا بان يفرض على المسلمين الاعتراف بهم كأعضاء في جسم الامة الاسلامية.

**المجتمع : ماذا كان موقف مجلس القضاء الاسلامي تجاه هذه الدعوى الباطلة ؟**

**الشيخ قاضي قطب الدين الندوي:** كان موقف القضاء الاسلامي واضحا وقويا فقد تقدم المجلس الى المحكمة وطالبها بحفظ القضية حيث انها قضية دينية لا حق لمحكمة غير اسلامية في البت فيها. لكن المحكمة رفضت ذلك وكانت برئاسة قاض يهودي فانسحب مجلس القضاء الاسلامي من المحكمة ورغم ذلك قررت المحكمة العنصرية غير المسلمة ان الطائفة القاديانية مسلمون لهم الحق في الحضور الى مساجد المسلمين ودفن موتاهم في مقابرهم. لقد كان لهذا الحكم الجائر وقع سيء في نفوس المسلمين في جنوب افريقيا، وسارع القاديانيون بالتواطؤ مع السلطات العنصرية الى الاستيلاء على بعض المساجد والمقابر وحاولوا

بيعها لتغطية مصاريف القضية التي صدرت لصالحهم لكنهم لم ينجحوا حتى الان ولا يزالون يحاولون. وقد اثاروا قضية اخرى حول انتمائهم الى الاسلام واقام رجل يدعى محمد عباس جاسم دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي ويطالب المجلس بتعويضه عما لحق به من خسارة مادية لقيام المجلس بفصله من وظيفته كامام في احد مساجد المسلمين عندما تبين للمجلس اعتناقه للقاديانية وبدأ يستقبل القاديانيين في مسجده وقد بدأت المحكمة تنظر في هذه القضية ولا تزال مداولاتها جارية، وكان مجلس القضاء الاسلامي قد استشار الحكومة الباكستانية حول خلافه مع الطائفة القاديانية فارسلت حكومة باكستان عشرة من كبار الخبراء المسلمين على رأسهم الدكتور خورشيد احمد والاستاذ محمد افضل شيما الى جنوب افريقيا حيث قام هؤلاء العلماء بتنوير المحكمة حول حقيقة القديانيين وانهم يعتبرون غير مسلمين من قبل كافة المسلمين في العالم. وبعد ان قدم هؤلاء العلماء تقاريرهم للمحكمة منذ فبراير ١٩٨٧ رجعت المحكمة لتنظر مرة اخرى في القضية الاولى وهي هل القاديانيون مسلمون؟ وينتظر ان تستمر المداولات حول هذه القضية شهرين. ولا شك ان قضية كهذه تكلف الطرفين مبالغ طائلة لذلك كلف مجلس القضاء الاسلامي هذا الوفد للقيام بجولة في الدول العربية والاسلامية للحصول على معونة مالية لتغطية نفقات هذه القضية التي تهم جميع المسلمين في العالم، وهذا هو الهدف الرئيسي من زيارة الوفد للكويت في هذه الايام. فالقاديانية بلا شك متحالفة دائما مع القوى المعادية للاسلام وخاصة الصهيونية العالمية، فلها مقر دائم في فلسطين المحتلة وهي تحاول ان تقيم لها مقرا في جنوب افريقيا كما ان صلة القاديانية بالاستعمار معروفة فقد ساعدها الانجليز في شبه القارة الهندية عندما ظهرت من اجل ضرب الاسلام هناك.

**المجتمع: ما هو تأثير سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة بريتوريا على العمل الاسلامي في جنوب افريقيا؟**

**الشيخ قاضي قطب الدين الندوي:** توجد عوائق عديدة في طريق الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا فمن الطبيعي ان سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة الاقلية البيضاء هناك تسبب في وضع عراقيل كثيرة امام العمل الاسلامي، فالحكومة العنصرية خصصت مناطق سكنية خاصة للبيض واما السود فقد تم توزيعهم على مناطق نائية بعيدة عن المدن الرئيسية والسود هم الذين يشكلون الاكثرية في البلاد حيث يزيد عددهم عن ثلثي عدد السكان الاجمالي والسود هم الذين يستجيبون للدعوة الى الاسلام غير ان صعوبة الاتصال بهم بسبب فرض الحكومة العنصرية تأشيرات خاصة للدخول الى مناطق السود يحول دون وصول الدعاة اليهم ورغم ذلك فقد تم انشاء بعض المدارس والمساجد في تلك المناطق بتبرعات المسلمين المحليين من السود كما ان منهم دعاة يعملون في مجال نشر الدعوة وبث الوعي الاسلامي في صفوفهم وان كان عدد هؤلاء الدعاة ضئيلا وامكاناتهم المادية ضئيلة كذلك، اما السود الذين يسكنون في المدن فان معظمهم يشتغلون في اعمال شاقة ويصعب الاتصال بهم لعدم تواجدهم بشكل عام في مناطق سكنهم. ونظرا لان المهتدين الجدد الى الاسلام لا يستطيعون ان يعلموا انفسهم مبادىء الاسلام وتعاليمه كان لا بد من انشاء مدارس دينية في مناطقهم وقد تم انشاء بعض المدارس والمساجد لهذا الغرض.

**المجتمع: هل يعاني المسلمون من مشاكل معينة من قبل النصارى حيث انهم هم الاغلبية في البلاد؟**

**الشيخ قاضي قطب الدين الندوي:** يجب ان نعلم ان حكومة جنوب افريقيا النصرانية العنصرية حكمت البلاد منذ ثلاثة قرون ولا تزال فجميع اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وكذلك وسائل التربية ومناهج التعليم مسخرة لخدمة التنصير وتغريب المجتمع. ان دستور الدولة ينص على ان جنوب افريقيا دولة مسيحية. ورغم ذلك كله فالجاليات الاسلامية الموجودة في جنوب افريقيا سواء كانت من اصول تنتمي الى شبه القارة الهندية او من اصول ملاوية او من السود الذين اعتنقوا الاسلام لا تزال تحافظ على دينها فلم تنجح الجهود التبشيرية بشراستها في تنصير ابناء المسلمين حيث ان معظم هؤلاء يدرسون في مدارس اسلامية بناها آباؤهم للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية. وان اكثر شيء يخافه المسلمون على ابنائهم في جنوب افريقيا اليوم هو طغيان الحياة الغربية على عاداتهم وتقاليدهم نظرا لطغيان النمط الغربي المنحل على المجتمع في جنوب افريقيا بشكل عام.

**المجتمع: هل هناك مشاكل اخرى يعاني منها المسلمون في جنوب افريقيا؟**

**الشيخ قاضي قطب الدين الندوي:** هناك **مشكلة ظهور التيار الموالي لايران في جنوب افريقيا منذ وقوع الثورة الايرانية وتسميتها بالثورة الاسلامية** حيث انخدع بعض الشباب المسلمين بتلك التسمية الزائفة، فاصبح يلاحظ الان نشاط الايرانيين في المجتمع من خلال تقديم العديد من المنح الدراسية للشباب او دعوتهم لزيارة ايران مما اوجد في الساحة هنا عناصر متحمسين لايران وقبل الثورة الايرانية لم يكن يوجد في جنوب افريقيا الا مجموعة ضئيلة للطائفة الاسماعيلية. ان هذه المشكلة ايضا اصبحت تشكل خطورة كبيرة للمسلمين في جنوب افريقيا.

**المجتمع: في ختام هذا اللقاء تتقدم المجتمع بالشكر الجزيل للشيخ قاضي قطب الدين الندوي ومرافقه في الوفد على هذا الحديث المفيد الذي نرجو ان يستفيد منه القراء ونتمنى لاخواننا المسلمين في جنوب افريقيا التوفيق والسداد في حل قضاياهم ومشاكلهم الاسلامية والله الموفق.**

● احدى التظاهرات الاسلامية في جنوب افريقيا.



تقرير حول:

# المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم في افغانستان

**بيشاور ــ محمد خالد مصعب مراسل المجتمع:**

عقد بمدينة بيشاور في الفترة ما بين ٧ ــ ١٠ من شهر ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٣٠ اكتوبر حتى ٢ نوفمبر ١٩٨٧م المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم في افغانستان والذي دعت الى عقده الوكالة الاسلامية للاغاثة بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وقد كان الهدف من عقد المؤتمر مناقشة قضايا التعليم في افغانستان والتعرف على الايجابيات والسلبيات التي تصاحب سير العمل التعليمي في اوساط المهاجرين الافغان وكيفية الارتقاء به وذلك من الناحيتين التاليتين:

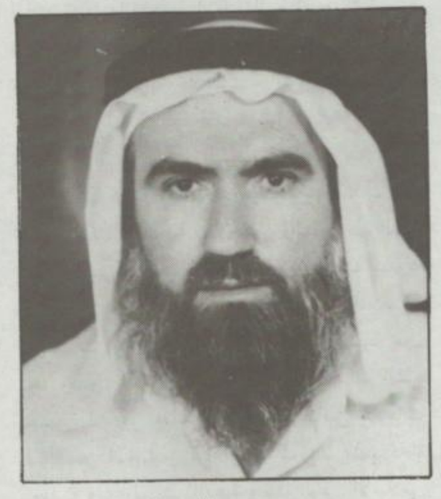
أ ــ مواكبة التطور العلمي العالمي.

ب ــ مراعاة الظروف الخاصة للمهاجرين الافغان.

قام المؤتمر بمناقشة قضايا التعليم في افغانستان خلال ست جلسات العمل عدا جلستي الافتتاح والختام.

افتتح المؤتمر الشيخ المجاهد الدكتور عبدالله عزام نيابة عن الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وقد تعرض في كلمته للمشاكل التي يواجهها الشعب الافغاني المجاهد في مجالي التربية والتعليم ودعا العالم الاسلامي والعلماء المسلمين الى الوقوف العملي بجانب الشعب الافغاني في جهاده المبارك ضد الشيوعية والالحاد وسد ثغر التعليم في اوساط المجاهدين والمهاجرين حفاظا على اسلامية الجهاد واصالته.

ثم القى الدكتور عبدالله سليمان المدير العام للوكالة الاسلامية كلمة بين فيها اهداف المؤتمر كما تكلم وزير التربية والتعليم في الاقليم الحدودي الباكستاني وقال: «ان مناقشة قضايا التعليم في اوساط المهاجرين الافغان من منظور اسلامي ضروري جدا للحفاظ على استمرارية الجهاد في طريقه الصحيح وكذلك للحفاظ على ثمرات الجهاد بعد الانتصار».



• د. عبدالله عزام.

وقد شكلت مجموعتان للعمل ومناقشة الموضوعات المطروحة في المؤتمر وكل مجموعة من هاتين المجموعتين اختصت في مناقشة جانب من الجوانب التي تخص التعليم في اوساط الشعب الافغاني.

أ ــ المجموعة الاولى: ناقشت هذه المجموعة الامور التالية:

ــ تطوير المنهج التعليمي في المراحل التعليمية الابتدائية والاعدادية والثانوية والمرحلة العليا وذلك مع مراعاة أمرين:

**الاول:** الجانب الاسلامي وكيفية القضاء على ازدواجية التعليم دون اثارة حساسية بين الشعب الافغاني.

**الثاني:** مراعاة الظروف الخاصة بالمهاجرين الافغان من النواحي المادية والاجتماعية والمذهبية

ب ــ المجموعة الثانية: ناقشت هذه المجموعة قضايا تعليم المرأة وكيفية الارتقاء به والتدريب المهني ومحو الامية وتعليم الكبار وذلك ضمن المعطيات والامكانات المتاحة.

وقد قدم العلماء والباحثون المشاركون في المؤتمر بحوثهم المتعلقة بموضوعات المؤتمر حيث تمت مناقشتها من قبل المؤتمرين خلال جلسات العمل. وبعدها تكلم الدكتور اعجاز جيلاني عن وفيات الشعب الافغاني وقدم احصائية حيث بين فيها نسبة كل نوع منها وسببها، كما ذكر احصائية عن التعليم بين ابناء الشعب الافغاني والاخطار التي تهددهم كالغزو الروسي واخذ الاطفال قسرا الى روسيا لتربيتهم على الشيوعية والالحاد وصنعهم كأدوات تتكىء عليهم في استعمارها لافغانستان المسلمة.

والقى الباحث نجم عباس عضو المعهد الاسلامي للدراسات السياسية في اسلام آباد بحثه في المؤتمر واشار الى التهديدات التي يواجهها الشباب الافغاني في الداخل والخارج وقد ركز في حديثه على الوضع في داخل افغانستان وجاء باحصاءات عن عدد المدرسين في جامعة كابل من غير المسلمين وتعرض للاعلام الافغاني العميل مثل الاذاعة والتلفاز والسينما وبين ان جهود هذه الوسائل مركز على افساد الجيل الافغاني وابعاده



عن دينه وقد اورد الشواهد لحديثه من خلال نشرات الاخبار التي تبثها اذاعة كابل والدعايات التي تروج للمطربين الفاسدين والافلام الخليعة كما استدل بمقتطفات من الصحافة اليومية الروسية والافغانية.

وبين الباحث ان كل النشاطات التي تدعمها روسيا والنظام الشيوعي في كابل هدفها ترويج وتشجيع الفساد والرذيلة والفاحشة وكذلك اثارة النعرات القبلية والطائفية، بين ابناء افغانستان وقد اكد في نهاية بحثه على الاهتمام بتعليم الاطفال وتوعية النساء وايجاد الوسائل التي تبث في نفوس الافغان روح الجهاد والصبر لمواجهة الفساد ودواعيه.

أما الشيخ عبدالمجيد الزنداني فقد اقترح انشاء اذاعة تعليمية اسلامية تواجه الاذاعات الالحادية والعلمانية.

والاخ ابو عبداللطيف فقد اكد على ضرورة وضع خطة تعليمية دقيقة لمواجهة التعليم الشيوعي في افغانستان.

والاستاذ الدكتور مراد علي شاه نوه في بحثه بالمخطط الشيوعي الجديد وتغيير اسلوبه في افغانستان وقال: ان الحكومة الشيوعية في كابل قد سمحت ببث تلاوة القرآن ونقل صور صلاة التراويح في الاذاعة والتلفزيون، والقائمون على سدة الحكم الشيوعي في افغانستان اخذوا يتظاهرون بالاسلام ويركزون حاليا على تقسيم الشعب الافغاني المسلم على الاقاليم والطوائف مثلما فعلت روسيا في الولايات الاسلامية المحتلة



قبل ابتلاعها حيث نفذ الشيوعيون الروس نفس المخطط الا وهو التظاهر بالاسلام اولا وتقسيم الشعب الى الطوائف والاقاليم ثانيا.

واما فضيلة الشيخ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية في مدينة لاهور فقد اكد في بحثه على عدم اثارة الخلافات المذهبية والحزبية اثناء التعليم في اوساط الشعب الافغاني لانها تولد ردة فعل يصعب اصلاحها وقال انه يمكن التغلب على مشكلة اثارة الخلافات المذهبية والحزبية عن طريق:



● د. عبدالله نصيف.

اولا: تشكيل لجنة من المشايخ واهل التعليم العصري لدراسة المناهج وتقريب وجهات النظر في ضوء الكتاب والسنة وهدي الصحابة والفقهاء.

ثانيا: انشاء معهد لاعداد المعلمين.

ثم تحدث الدكتور محمد عبدالسميع عن اسلمة التربية بين ابناء المهاجرين الافغان واكد على ضرورة اتفاق التربية مع الفكرة التي يحملها الشعب الافغاني المجاهد وبين ان هذا الامر «اتفاق التربية مع الفكرة التي يحملها الشعب» معمول به في الدول الشيوعية مثل روسيا والصين.

وقد تكلم الدكتور محمد عبدالسميع مفصلا عن جهاد افغانستان واحتياجاته التربوية ثم ذكر برنامجا توجيهيا للمعلمين الافغان ذكر فيه بعض الامور الضرورية التي يجب ان يلم بها المعلم الذي يعمل في اوساط المهاجرين والمجاهدين الافغان.

والاستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية افغانستان الاسلامية، القى كلمة وأكد فيها على ضرورة الاهتمام بابناء افغانستان وتحصينهم من الاخطار الشيوعية والصليبية التي تهددهم على حد سواء.. وقد اصر الاستاذ رباني على وجوب تعلم اللغة العربية لكونها لغة الاسلام وقال: يجب ان تكون العربية هي اللغة الرسمية في العالم الاسلامي.

واما الاستاذ الدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان فقد تكلم عن قواعد اصولية في التربية والتعليم وبين ضرورة توحيد التعليم وسيره منسجما مع سائر مقاصد الحياة البشرية والتي يريدها الاسلام للبشر.

وقد تحدث في المؤتمر عدد آخر من الباحثين منهم: الدكتور مبين اختر والدكتور باد شاه صافي، والسيد رنجين شاه مسؤول التعليم في مفوضية المهاجرين الافغان التابعة للحكومة الباكستانية.

### توصيات المؤتمر:

بعد مناقشة ودراسة البحوث والموضوعات المطروحة خلال المؤتمر، توصل المؤتمرون الى النتائج والتوصيات التالية:

١ ـ وجوب ايجاد جهاز خاص بالتعليم، محايد لا يخضع للاحزاب ومهمته الاشراف على المناهج وطبعها والمنح الدراسية وتوزيعها.

٢ ـ القضاء على ثنائية التعليم وتقريب وجهات النظر بين العلماء والمتعلمين في المدارس الحديثة والعمل على جعل العلم كله خاضعا للتصور الاسلامي مع انشاء معاهد للمعلمين الافغان.

٣ ـ السعي للحصول على منح دراسية للطلبة الافغان.

٤ ـ السعي لانشاء جامعة خاصة بالافغان.

٥ ـ انشاء صندوق خاص يتولى الانفاق على محو الامية والانفاق على المنح للدراسات العليا.

٦ ـ تشكيل لجنة من المتخصصين في مجال التعليم وذلك للمتابعة مع مراعاة تميز التعليم الافغاني من حيث الظروف والتزام المذهب.

٧ ـ تكوين لجنة تشرف على التعليم في اوساط الافغان وذلك بالتنسيق مع اللجان التعليمية الموجودة في المنظمات الجهادية السبع.

٨ ـ تنمية التطبيق العملي لما يتعلمه الطالب.

٩ ـ تعليم المرأة الافغانية بعض الحرف

١٠ ـ ضرورة ايجاد المعلمين الافغان وتوفير فرص العمل لهم ورفع رواتبهم.

١١ ـ تكوين لجنة لمتابعة التوصيات من الممولين والقائمين على العمل التعليمي في المؤسسات الاسلامية والافغانية (الجهادية) بالتعاون مع مفوضية المهاجرين الافغان.

هذا وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة مكونة من سبعة افراد لمتابعة الاعمال والتوصيات

نسأل الله عز وجل ان يوفق الجهات المسؤولة في تنفيذ القرارات والتوصيات كما نتمنى للجهاد الاسلامي المبارك في افغانستان المسلمة النصر العاجل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

# مَن الذي يُدير الإعلام في أمريكا ؟

لا توجد هناك قوة اعظم واكبر تأثيرا من احتكار الرأي العام وخاصة في الاعلام الامريكي، ولا يوجد هناك ملك او رئيس له تأثير وبصمات واضحة كأولئك المسؤولين الذين يتحكمون في الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحافة وغيرها.

ان قوة هؤلاء تكمن في قدرتهم على اختصار المسافات والدخول في كل بيت في امريكا، وهذا التأثير مستمر، يعمل في كل ساعة من اليوم، ولذلك فان هذه القوة تشكل وتبلور وتؤثر على كل مواطن او مواطنة سواء كان صغيرا او كبيرا فقيرا او غنيا، وبغض النظر عن طبيعة عمله سواء كان طبيبا أو مهندسا او عاملا عاديا فلا بد ان يكون له وقت يقضيه امام التلفاز او قراءة جريدة او سماع المذياع.

## الاسلوب الاعلامي وبلورة الافكار

وكما هو معروف فان الاحداث التي تجري حولنا او في اي منطقة في العالم تنقل اخبارها عبر احدى وسائل الاعلام المختلفة.

وليس يخفى علينا ان الكثير من هذه الاحداث التي تهمنا قد تنشر او لا تنشر، وان نشرت يكون مكان نشرها في مكان غير ملائم او قد تذاع في وقت غير مناسب، واذا حدث واذيعت او نشرت فلا تقال الحقيقة كاملة بل ناقصة مبتورة.

وفي الحقيقة ان طريقة تغطية الاخبار والتركيز على خبر معين او تجاهله وطريقة اختيار الكلمات المذاعة وطريقة الالقاء وطريقة اختيار الخبر كعنوان رئيسي مدعم بالصور والتوضيحات او عدمه، كل هذه الامور لها تأثير واضح في بلورة الافكار والآراء.

## قضية الشرق الاوسط في الاعلام الامريكي

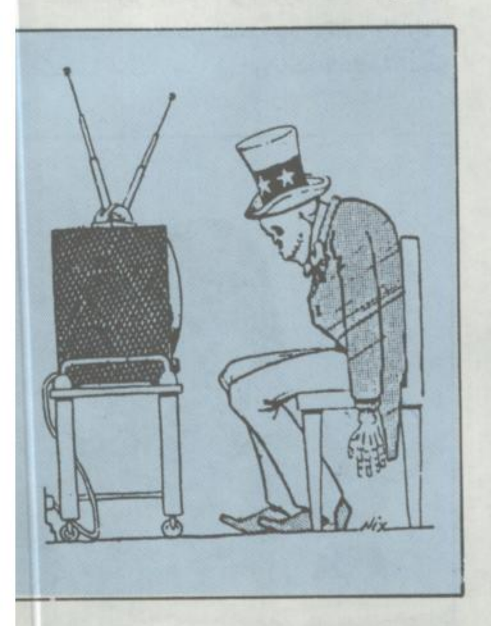
ولعل من اوضح الامور التي يلاحظها المتتبع للاعلام الامريكي هي طريقة تغطية الاخبار المتعلقة بالشرق الاوسط، فبعض مقدمي البرامج ورؤساء الصحف والمعلقين والمخرجين يعلنون وبكل وقاحة وتبجح ولاءهم وتأييدهم السافر للعدو الاسرائيلي، وبالرغم من ان البعض محايد ولو بشكل جزئي الا انه لا يوجد حتى شخص واحد يجرؤ على ان يكون مؤيدا للفلسطينيين او يقترح على ان حكومة الولايات المتحدة تؤيد الطرف المخطىء في النزاع العربي الصهيوني.

## شركات التلفاز

ولكن السؤال يبقى من هؤلاء الذين يديرون الاعلام الامريكي ؟ وكإجابة جزئية دعنا ننظر في هؤلاء الذين يتحكمون في المحطات التلفزيونية لما للتلفزيون من اهمية اعلامية وتأثير يفوق الوسائل الاعلامية الاخرى والاجابات التي سنجدها سوف تعطينا فكرة عن بقية وسائل الاعلام.

واغلب البرامج التلفزيونية الوطنية او العالمية في الولايات المتحدة الامريكية تكون قد صورت او اخرجت وعرضت من خلال ثلاث شركات:

١ ــ شركة الارسال التلفزيوني الامريكية «A B C»



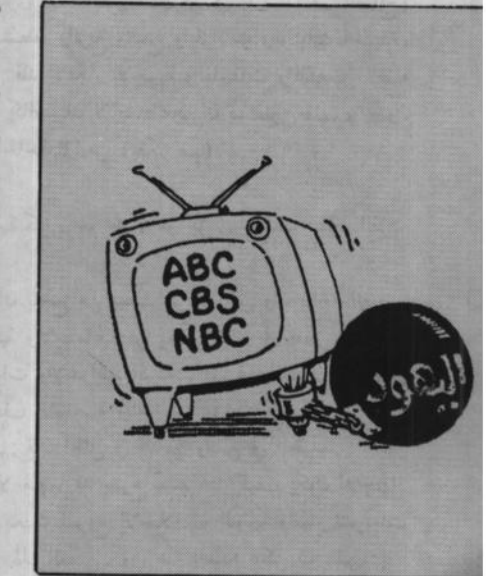
٢ ـ شركة كولمبيا للانظمة التلفزيونية «C B S».

٣ ـ الشركة الوطنية للارسال التلفزيوني «N B C».

## فتش عن اليهود

**ولنبدأ بالشركة الاولى:** شركة الارسال التلفزيوني الامريكية «A B C»:
رئيس مجلس الادارة والمدير المنفذ اسمه ليونارد جولدن سن «Leonard GoldenSon» وهو يتولى هذه المناصب منذ عام ١٩٥٣ ويعمل مع مجموعة من المسؤولين المقربين الذين يشكلون الغالبية العظمى في مجلس الادارة وليونارد جولدن سن يتحكم في كافة البرامج التلفزيونية التي تعرضها شركة الـ A B C.

ومن اكثر اعضاء مجلس الادارة نفوذا ليون هس «Leon Hess» الذي يملك شركة هس البترولية، وهناك شخص اخر له نفس النفوذ والسلطة واسمه ايفريت ايرلك «Everett Erlick» وهؤلاء الاشخاص الثلاثة ليونارد جولدن سن وليون هس وايفريت ايرلك يهود.




**والشركة الثانية:** شركة كولمبيا للانظمة التلفزيونية «C B S»:
اعلى منصب في شركة «C B S» رئيس مجلس الادارة السيد وليام س. بيلي «WILLIAMS PALEY» وهو يهودي، واما نائب رئيس مجلس الادارة واسمه جيمس هـ. روزنلفيد «James H Rosenfield» وهو يهودي وهو المسؤول نفسه عن الشبكة التلفزيونية لـ «C B S» واما مساعد رئيس مجلس الادارة واسمه ديفيد فوش «DAVTD FUCHS» وهو يهودي ايضا.

## وبيدهم الحل والربط

وبالرغم من ان شركات «A B C» و«C B S» توظف المئات من الموظفين في وظائف ادارية مهمة الا ان هؤلاء الاشخاص الستة المذكورين اعلاه هم نقطة الحل والربط في الشركتين لانهم يملكون السلطة العليا في القرارات المختلفة ولهم الكلمة النهائية فيما سيشاهده ملايين الامريكيين من اخبار واحداث وبرامج تلفزيونية مختلفة.

**والشركة الثالثة:** الشركة الوطنية للارسال التلفزيوني «NBC»:
شركة الـ «NBC» هي جزء من شركة «RCA» التي كان يتحكم بها ديفيد سارنوف «DAVID SARNOFF» حتى موته في عام ١٩٧٠ وتولى المسؤولية بعده ولده روبرت حتى عام ١٩٧٥ ومنذ عام ١٩٧٥ وحتى الان تناوب على رئاسة الشركة مجموعة من الرؤساء الا ان القوة الحقيقية ظلت في اعضاء مجلس الادارة القدماء والجدد الذين يكونون شبكة يهودية قوية متينة.

من ضمن الـ ١٥ مسؤول لشركة «RCA» الذين نشرت اسماؤهم في الكتاب السنوي للارسال التلفزيوني هناك ٥ يهود وهم جورج هـ. فوش «George H. Fuchs» وجوليوس كوبلمان «Julius Koppelman» وروي هـ. بولاك «Roy H. Pollack» وأوين فندربيرج «Owen Funder Burg» واندرو سيجلر «Andrew Sigler».

ومن ضمن ١٢ نائبا للرئيس هناك ستة يهود فبالاضافة الى جورج هـ. فوش وجوليوس كوبلمان وروي هـ. بولاك هناك ثلاثة آخرين وهم ايرفينج ك كيسلر «Irving K. Kessler» وهيربرت سن. سكولسر «Scholosser Herbert S.» وهو رئيس سابق لشركة الـ «NBC» ويوجين أسكيلو «Evgene A. Sekulew» واخيرا وليس اخرا فالمسؤول المالي لشركة «RCA» ملفين كورنفيلد «Melvin Cornfield» ورئيس قسم الحركة ستانلي ن روز بري «Stanley N. Roseberry» وكلاهما يهوديان.

**وتأثير اليهود** لا يتوقف على سياسة البرمجة في شركة الـ RCA بل ان شركة الـ NBC تعاقب على رئاسة مجلس ادارتها مسؤولون يهود اخرهم فرد سلفرمان «Fred Silver Man» الذي استبدل في عام ١٩٨١بجرانت تنكر «Grant Tinker» وهو يهودي ونائب رئيس مجلس الادارة واسمه اروين سيجلستين «Irwin Segelstein» وهو ايضا يهودي واسمه ريتشارد سالانت «Richard Salant» الذي يتولى منصب مستشار عام لاكبر مسؤولي شركة «B C N» منذ عام ١٩٨١.

وتمتلك شركات الـ «A B C»«C B S» و«N B C» محطات اذاعة في كافة انحاء امريكا في كل قرية ومدينة.

وبعد هذا التوضيح الموجز عمن يتحكم في الاعلام الامريكي، اعتقد انه لا مجال للشك في مدى تأثير اليهود على الحياة الامريكية والرأي العام المنحاز للصهاينة. وبالتالي خطر ذلك على قضايا المسلمين والعرب التي تعبث بها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

# التنكـــر للصحـــوة تشـ

الدين الرباني (والاسلام) الرباني هو اسلام القرآن الكريم والسنة المطهرة.. المعصوم من الخطأ، المغروس في فطرة البشر، بل وفي فطرة المخلوقات كلها من سموات وارض ومما بينهما، من تصريحهما (اتينا طائعين)..

هذا (الاسلام) في عمق الوجود اظهار لتسبيح الكائنات حتى تراه العيون المستبصرة والقلوب المتفتحة والعقول النيرة والاجيال السعيدة.

اما (المسلمون) فهم محض بشر، اذا اتبعوه بصدق واخلاص تعلقت هومهم بالحق ففازوا بمقتضى القولة الحكيمة (فاز من تعلقت همته بالله).

واذا تنكروا للحق سبحانه وتعالى استولى عليهم الباطل فتفل شوكتهم وتزهق اقدامهم لان الباطل نفسه كان زهوقا.. وهذا الباطل لا يوجد الا في اوهام الناس.. اذ.. الموجود الواحد الحق هو الحق سبحانه وتعالى وما تجلى به في مخلوقاته بأسمائه وصفاته وافعاله. فهو الحق يتجلى بالحق، وهو رب العالمين يتجلى بالربوبية والتدبير، وهو الحي القيوم الساهر على كل الكائنات بمقتضى حكمته وهو الحكيم، وعلمه وهو العليم وكرمه وهو الكريم.

اما الباطل.. فما سمي «اشتقاقا» باسمه المعروف الا لانه.. عاطل.. اي ان كل من اتبعه فهو في الوهم والضن لا في العلم.. يسبح في سراب.. (يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) النور (٣٩) ولكن. ولكن.. ولكن.. وجد الله عنده، لان ربك لبالمرصاد.. فيكون جزاء الخير في مجرد اتباع طرق الخير لانه لا يعمل بالخير الا الخيّر (بتشديد الياء) الحر العظيم، ويكون عقاب الشر (في محض) اتباع طرق الشر، لانه لا يقدم على الشر الا جاهل بالحق والعلم والخير، المريض بشخصية شريرة عقابها (مضمون) (فيها) منذ نقطة انطلاقها.. وهذا الباطل يتسرب الى الافراد والشعوب بكسل العقل وتبعية العبيد لاسيادهم على عكس استقلال العقل عند الاحرار.. ثم بطغيان الاهواء مثل شهوة الحكم.. لا العدل.. وحب الشهوة التي لا تكون في مكانها الا اذا نسيها الانسان، اما طالبها فهو مغرور بنفسه ثم طهارة النفس وتفتح القلب حتى يجتمع عمل العقل بعمل القلب فيكون للناس قلوب يعقلون بها، والباطل مآله الاحباط.. فكل من اتبع الباطل حبطت اعماله.

فالعقل والنفس والقلب في مجموعها نبراس الظاهر من جسم الانسان الى تصرفه فيما سخر الله له. فالمسخرات منفعلة بعمل الانسان، في طريق الخير اذا توفرت شروطه لتكون خير امة.. ولا يمكن لاي امة ان تكون خير امة الا بتوفر (الشروط)، خلافا لزعم الصهيونية بانهم خير امة (بدون شروط).. بل ان صفة الانسانية اقتصرت عليهم ولم يحظ بها الا شعبهم اطلاقا وبدون ادنى استثناء.!!!

ثم ان المسلمين – خلافا للاسلام – يهيأ لهم رؤية **بعض الحق لا كل الحق، وبعض وجوه العلم لا كل العلم** فيتيهون في **مذاهب وفلسفات وطرق وفرق** وما الى ذلك من كل ما يبنى على الضن لا على العلم، ويأتي هنا ما يسمى بالفكر الاسلامي، وهو فكر (المسلمين) لا فكر (الاسلام) (المضمون) في الكتاب والسنة.. وعند حراس الكتاب والسنة الذين يطلق عليهم اسم (السلف الصالح).

السلفية هنا يمكن ان تتلخص في كلمة واحدة وهي الثبات على المبدأ.

ومن هنا نرى ان التابعين المطهرين في زمرة السلف الصالح، لخوفهم من الشطط والزيغ والبدع والخرافات والوثنيات الجديدة، وبجانبهم من قلد الافكار الاجنبية والفلسفات والمذاهب الماضية والحاضرة.. هم كالصبيان لا يستطيعون ان يستقلوا بعقلهم، يجدون انفسهم في اشد الحاجة الى من (يفكر لهم).

الاسلام ليس بفكر.. هو علم، هو حق.. بحسب الفاظ القرآن الكريم.

فلا بد اذن ان ينجح من يسلك طريق الحق وان يواجه الفوضى الفكرية والنفسية والاجتماعية من يسجن نفسه في قفص الضن او الاهواء والشهوات والاغراض المبيتة.. الى غير ذلك من النقائض التي تنم عن ضعف الشخصية وقلة العمق في التفكير.

خلاصة القول: فان الخلل في الناس وليس في العقيدة.

على ان سؤالا مهما قد يطرح نفسه هنا كيف يكون للاجتهاد دوره الثابت وبعث الروح الاسلامية الوثابة وتفسير تشريعات الاسلام لما يصلح لهذا العصر.. وفي هذا الصدد يمكن لنا القول:



# ...سويه للحيـــاة

للمفكر الاسلامي المغربي المهدي بن عبود

ان عبارة مثل (لقد حصحص الحق) وفي كل زمان ومكان تفيد بثلاثة اشياء.

**اولها:** الحق كعلم.. وهو الذي يطلبه كل ذي بصيرة. ليستريح من الفوضى الفكرية الظاهرة في الشك والذبذبة والقلق النفسي والحيرة والتقليد الاعمى للغير.

**ثانيها:** سلوك سبل السلام وطريق الخير من تضامن وتضحية وصدق واخلاص ووعد وارشاد وتقوى وورع، كل ذلك شيء واحد بسيط لا يجادل فيه احد.. مثل النقطة السالفة التي تعد واضحة وبسيطة، خصوصا وان الله لا يفعل الا خيرا. والحياة من حكمته وجمال صنعه بما في ذلك صنع القلب البشري الذي يرجع اليه الانسان.. يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم (استفتي قلبك).

**ثالثها:** هي ان الامر شورى بين الناس، اذن الامر مفتوح فيما يتعلق بباب الاجتهاد، وفي ميادين المصلحة العامة والخاصة

ان الله عظمَّ العقل بحيث جعله اساس التكليف، فالاحمق والرضيع **غير مكلف،** وبدون العقل لا يبقى مجال **حتى للاسلام نفسه.**

اذن لا بد من استعمال هذا العقل، فيما يتعلق بالعلم والمصلحة.. ولا بد من استفتاء القلب فيما يتعلق بالذوق واعمال البر، ولا بد من مساعدة الجوارح بما لا تستطيعه هذه الجوارح ويصنعه العقل وهو ما يسمى اليوم (بالتكنولوجيا)، واطالة الكلام في هذا الباب كما في الباب السابق ــ الذي اختص به السؤال الاول ــ يعتبر في عداد الاسهاب الذي لا نهاية له.

ومع ذلك نقول ــ من جهة نظرنا ــ بان للاجتهاد قناة متصلة بحاجة ما ملحة اذا ظهرت وكان من الصعب حل مشكلة متعلقة بها كان للفطرة دور ما وكذلك العقل والقلب.. وغيرهما ايضا.

ثم ان للاجتهاد شروط معروفة ومحددة وهي العلم الراسخ ــ يعني ــ علم المؤمنين الخاشعين الخائفين من الخطأ وعصيان الله.

ثم عمق النظرة الى **اسرار** الآيات والاحاديث بالاضافة الى اسرار الكائنات قصد اليقين من مطابقة الحقائق للمخلوقات.

ما عدا ذلك تعسف وجهل مركب.

على اننا نشاهد في عالم اليوم بعض المظاهر منها:

١ ــ زلزلة الثقة بالنفس بما يسمى الثقافة الغربية ــ في الدول الاوروبية المصنعة ــ ولذلك انتشرت المسكرات والمخدرات والوان الفسق والفجور والعنف من اختطافات وعدوانيات واساليب العدوان على **النفس** (كالانتحار) وعلى الغير (كالتدمير) الشيء الذي يدل على ما يسموه بالرفض.

٢ ــ طلب البديل

٣ ــ التوجه الى المعنويات سواء كانت معنويات او شبه معنويات مثل الفرق الشبه الدينية الضالة كما حدث مع (جونز تاون) الذي امر اتباعه بالانتحار.. فانتحروا...!؟؟

٤ ــ الشعور المتزايد بالحاجة الى مذهب على شكل دين ترتاح له النفس من متاعبها.

٥ ــ العودة الى المعابد والكنائس في الغرب وحتى في المعسكر الشيوعي، بل وخصوصا في هذا المعسكر.. مثل بولونيا والاتحاد السوفياتي.

٦ ــ الشعور عند المسلمين بالظلم الاستعماري والاستبداد، بالاضافة الى ما يلاحظه المسلم من ازمة شنيعة يشتكي منها الغرب نفسه ــ في عقر داره ــ وعدم ثقته بالمذاهب شبه العلمية التي يسمونها (بالعلموية) والتي آلت الى الفشل الذريع كما رأينا.

٧ ــ يقين المسلم بشمولية الاسلام وضرورة ان يكون مذهبا شاملا يصلح للبشر كلهم بعدما يتيقن انه الوحيد الكفيل باصلاح شأنهم.

٨ ــ من هذا الشعور العام.. وبما للاسلام من قوة ــ في الكتاب والسنة والبيان ــ اخذ الشبان والشيوخ يقترب بعضهم من بعض لطلب النجاة في الحياة النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

اذن الصحوة.. هي تلبية لنداء (الفطرة).. بلا زائد ولا ناقص.. وكل تنكر (لها) يعتبر تشويها للحياة ومحاولة للتغطية على امتياز ما او مصلحة انتهازية ما.

نعود فنقول.. بان مجموع الحقائق التي عددناها تؤكد فعلا على **حصول** هذه الصحوة الاسلامية.. **وحصولها** بالكيفية التي حددناها بالذات ــ من وجهة نظرنا ــ اي انها صحوة الفطرة.. بمعزل عن اي توجهات او ترتيبات من هنا.. او من هناك.. من هذا.. او من ذاك.

# المجتمع الإسلامي



## قراءات

• في نهاية نوفمبر الماضي حان موعد تسديد القسط الاول من الديون العسكرية الامريكية المترتبة على مصر والبالغة ٧٠٠ مليون دولار.. امريكا رفضت اعادة جدولة الديون ومصر تبحث في الخليج عن قرض طويل الاجل.

• مستشار كبير لرئيس وزراء العدو اسحق شامير كشف عن حملة جديدة ضخمة لزيادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية لترتفع نسبة الصهاينة بحلول نهاية هذا القرن الى ٤٠٪ من السكان.

• تأجل النطق بالحكم في تنظيم البهائيين في مصر الذي يتزعمه حسين بيكار الى السابع عشر من شهر فبراير القادم.

• حزب الرفاهية ذو الاتجاه الاسلامي في تركيا والذي يرأسه نجم الدين اربكان حصل على ٧ر٥٪ من اجمالي اصوات الناخبين وبذلك لن يمثل في البرلمان لعدم تحقيقه نسبة العشرة في المائة حسبما نص قانون الانتخابات التركي.

• آلاف الشباب الاثيوبيين لقوا حتفهم بسبب الوضع الاقتصادي والسياسي المتردي في بلادهم.

• اعلنت الجماعة الاسلامية في بنغلاديش استقالة نوابها العشرة من البرلمان البنغالي استجابة لنداء وجهته احزاب المعارضة.

• بحضور عدد من الوزراء في موريتانيا وعدد من ممثلي بعض المنظمات الاسلامية من شمال افريقيا انعقد مؤخرا المؤتمر الثاني للجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية.

## • حكومة راجيف متورطة في مذابح ضد المسلمين

حكومة راجيف غاندي كانت تزعم دوما انها لا علاقة لها البتة بما يحصل للمسلمين في الهند من مذابح على يد الهندوس المتعصبين وانها تعمل دوما على اطفاء نار الخلافات بين الطرفين لانها حسب زعمها حكومة ديمقراطية! لكن ما اعلنته مؤخرا منظمة العفو الدولية يكذب ذلك تماما ويحمل حكومة غاندي مسؤولية هذه المذابح. فقد ذكر التقرير ان منظمة العفو الدولية لديها ادلة تفصيلية دامغة على قيام الشرطة الاقليمية في الهند بمذابح ضد اعداد كبيرة من المدنيين المسلمين العزل بما في ذلك اطفال لا يزيدون عن الثالثة من عمرهم وذلك خلال الصدامات الطائفية التي وقعت في مايو الماضي في ولاية اوتار برادش وقال تقرير المنظمة ان شهود عيان ذكروا ان القوات الاقليمية القت بعدد كبير من الجثث في الانهار والقنوات كما احرقت عددا آخر وأبيدت عائلات كاملة واشعلت النار في المساكن.. ترى الى متى يظل الدم المسلم ارخص الدماء ؟؟

## ■ ادانة

ردا على الاستجواب المقدم من النائب الاسلامي مختار نوح حول قيام اجهزة الامن المصرية باستخدام وسائل التعذيب المختلفة مع المعتقلين اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية امام البرلمان ان سياسة الوزارة لا تقر التعذيب ولا تسمح به ولا تتسامح مع مرتكبيه مهما تكن المبررات والاسباب كما اعلن ان ٨٠٪ من الشكاوي والاتهامات الخاصة بالتعذيب بلاغات كيدية لا أساس لها من واقع او حقيقة. ولا شك اننا اذا سلمنا بما قاله الوزير بان هذا يعني ان ٢٠٪ من الشكاوي والاتهامات صحيحة وبالتالي فان اجهزة الامن المصرية مدانة باستخدامها لاساليب التعذيب حتى ولو كانت النسبة ١٪ فقط!!

## ■ مفتي الجمهورية في نوادي الروتاري!

نوادي الروتاري المعروفة بصلاتها الماسونية المشبوهة بدأت مؤخرا في انتهاج خطة جديدة في ديارنا الاسلامية لابعاد الشبهات التي تدور حولها الخطة الجديدة تقوم على دعوة علماء الأمة لالقاء محاضرات في المناسبات الاسلامية كميلاد الرسول وهجرته وذكرى الاسراء والمعراج وغيرها. الشيء المؤلم ان هذه الخطة انطلت على

## شرابلية ما يضحك

النقد ممنوع.. والعتب مرفوع.. !

الامم المتحضرة والمتقدمة هي التي تراجع مسيرتها **وتنقد نفسها** ولا مكان لشخص بينها يكون **فوق النقد والمحاسبة والمساءلة...** ومن المؤسف ان امتنا اصبحت في عداد الامم المتخلفة، ولا مكان للمحاسبة والنقد عندها... بل ان (الناقد) الامين المحترق على ما آل اليه وضع الامة، مصيره **التضييق او المطاردة او السحل!....** وحتى الاحزاب والتنظيمات التي ترفع شعار **(الشورى)** او **(الديمقراطية)** اخذت تحارب (النقد) محاربة لا هوادة فيها!... فالنقد عند اولئك شر مستطير!... ولا يهم كان النقد بناء او غير ذلك، فهو على كل الاحوال: **هدم وتدمير وتشهير!...** لذا، اصبح مصطلح (النقد) مبغوض ومكروه في عالمنا، والناقد ـ في نظرنا ـ انسان يهوى إثارة المتاعب والقلاقل، وبالتالي فعلامات الاستفهام تحيطه من كل جانب! لا أيها

بعض علماء الامة الافاضل فلبوا دعوة هذه النوادي. دليلنا على ذلك ما نشرته جريدة الاهرام في عددها الصادر في الاول من سبتمبر الماضي حيث اقام نادي روتاري القاهرة حفلا بمناسبة هجرة الرسول الكريم تحدث به كل من مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي والمستشار حامد محمود حنفي والمهندس محمود سامي عبدالقوي علما بان نوادي الروتاري في الاردن كانت قد اقامت في وقت لاحق من هذا العام ايضا حفلا دعت اليه وزير الاوقاف الاردني وكنا قد علقنا عليه في حينه في المجتمع.

اننا ندعو علماء الامة لممارسة دورهم في كشف اباطيل

الحاقدين ومؤامراتهم بدلا من الوقوع في احابيل هؤلاء الاعداء خاصة وان زلة العالم تقود الامة كلها الى الهلاك.

## ■ زاو: اعدنا النظر في الماركسية

زاو فوسان نائب رئيس اكاديمية العلوم الاجتماعية في جمهورية الصين الشعبية والمشرف على نشاط عدة الوف من الباحثين الاقتصاديين اكد في اخر زيارة له لجامعة هارفرد الامريكية بأن الصين الشيوعية اعادت النظر في النظرية الماركسية لانها جامدة تفتقر للحيوية والتجدد وان هناك ثلاثة تيارات فكرية تتفاعل في الصين وهي التيار الكونفشيوسي التقليدي والتيار الماركسي الكلاسيكي والتيار الليبرالي الغربي.

وهكذا في الوقت الذي يتراجع فيه الاتحاد السوفياتي عن العديد من آرائه ونظرياته الاشتراكية تسير الصين ايضا على نفس الخطى مما يعني فشل النظرية الشيوعية تماما كما فشلت النظرية الرأسمالية في تأمين متطلبات الشعوب الغربية حيث البطالة والازمات الاجتماعية والاقتصادية.

ويبقى الاسلام وحده هو البديل الوحيد لكل الازمات التي تعصف اليوم بدول العالم شرقيها وغربيها، فهل يكون القرن المقبل هو قرن الاسلام؟ اكثر المراقبين يؤكدون ذلك.

## ■ مؤتمر اعلامي نصراني!

خاطب الكاردينال موريس اوتنقا كبير الاساقفة الكاثوليك في كينيا المؤتمر السنوي الثامن عشر للاعلاميين الكاثوليك في شرق افريقيا والذي انعقد مؤخرا بنيروبي بعنوان (رؤية حول الاعلام) وناشد المؤتمرين بأن يوظفوا كل جهودهم للاستفادة من الامكانات الاعلامية المتاحة لنشر تعاليم النصرانية. وان يستخدموا (القلم القوي) من اجل ذلك. وقال اننا لا يمكن ان نتجاهل دور الاعلام.

فقد كان — ولا يزال — في صدارة المؤسسات الفاعلة لنشر النصرانية. وقد اثبتت التجارب ان الاذاعة والتلفزيون والمواصلات اللاسلكية اصبحت تمثل الهدف الاول لمدبري الانقلابات في العالم — واكد في ختام حديثه ان الكنيسة الكاثوليكية ورعاياها على استعداد تام للتعاون مع الاعلاميين النصارى .. في محاولاتهم لتعزيز الاستفادة من الاعلام لخدمة التبشير بالانجيل.

وهكذا في الوقت الذي يقوم فيه المنصرون بتسخير وسائل الاعلام لتحقيق غاياتهم نرى وللاسف الاعلام في معظم الدول الاسلامية على العكس من ذلك تماما، انه اعلام معاد لعقيدة هذه الامة وطموحات ابنائها من هنا فان المطلوب منا إن اردنا التغلب على ازماتنا ومشاكلنا ان نجعل من هذا الاعلام وسيلة تخدم قضايانا لا ان نجعل منه عقبة في وجه طموحاتنا كما يريد ويخطط له اعداء الامة في الشرق والغرب.

القوم!.... ان (النقد) **واجب شرعي،** وضرورة حيوية **للتجديد، والتسديد، والوصول الى الافضل والاسلم..** وكون (البعض) يسيئون استخدامه، فلا يعني ذلك اعلان الحرب عليه، وانما الاصل الاستفادة منه لاصلاح الخلل، وسد الثغرات، وتقويم المسيرة.. ان اخشى ما اخشاه، ان نصل الى مرحلة نعلق بها على جدران بيوتنا لافتة تقول: **«النقد ممنوع... والعتب مرفوع... !؟»**

**اللهم إنا نسألك العفو والعافية .. وشر البلية ما يضحك!**

«ابو البراء»

# في الهدف

## لعنة الحضارة

الغرب ما زال يعادينا وما أنفك يكيد لنا كيدا جاهدا ولا زال الرجل الابيض اسير اوهامه معتبرا نفسه سيدا وما حوله عبيدا.

لا يود هذا الرجل الابيض ان يفهم ان حضارته تعيش فقرا مدقعا في عالم القيم والاخلاق وتعاني نقصا شديدا في عالم الانسانيات.

نذر الكارثة بدأت منذ ان ابتدعت هذه الحضارة اوضاعا جسمت في حس اهلها الفروق الطارئة بين ابناء آدم ففرقوا على اساسها ابناء الجنس الواحد حيث خلقهم الله من اصل واحد ونفس واحدة واسرة واحدة ثم جعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا.

قيم الغرب وتصوراته وشرائع الغرب واوضاعه انتجت فيما انتجت الصراعات العنصرية التي تفرق بين الالوان وتفرق بين العناصر واهتمت بانساب الجنس والقوم ناسية نسب الانسانية الواحدة والرب الواحد.

لقد ذاقت البشرية ما ذاقت من حضارة الغرب النكدة وتجرعت ما تجرعت وسالت الدماء انهارا وما تزال حتى اللحظة الحاضرة فضلا عن الرعب المقذوف في القلوب والغناء المعلق على الرقاب من السلاح النووي الذي قد يعرض كوكبنا الى حصيد كأن لم تغن بالامس.

حضارة الغرب شاخت وافلست ولم تعد لديها ما تقدمها للعالم التعيس غير هذه الاسلحة التي تقتل بها بعضنا بعضا.

نحن نملك حضارة ونحن مأمورون باداء الامانة وحمل الرسالة، فلنتقدم لانقاذ البشرية من الجاهلية الحديثة والا اخذنا الله على هذا القصور بعذاب بئيس.

**محمد اليقظان**



## الانتحار الوجه الآخر للحضارة الغربية :

# سقوط في مهاوي الرذيلة وجمعيات للانتحار

تسارع في السنوات الاخيرة انتاج. واستهلاك الكحول والمخدرات بانواعها وكيف تسربت تلك السموم الى المدارس والمعامل في المجتمعات الغربية حتى اصبحت تشكل اخطارا كبيرة عليها الشيء الذي اثار الفزع ودعا الحكومات سواء في الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا او فرنسا او الاتحاد السوفياتي الى شن حملات للقضاء على آفة الادمان على الكحول والمخدرات ولكن ليست هذه الآفة وحدها التي تنخر اجسام المجتمعات الغربية فهنالك آفات اخرى ليست اقل منها خطرا جاءت اخبارها الاخيرة لتكشف الوجه القاتم الاخر للحضارة الغربية التي افتتن بها بعضنا واعتبروها قدوة ومثالا يحتذى حتى اذا وصلتهم اخر اخبار الايدز ـ مرض الشذوذ الجنسي ـ واخبار سوق الرقيق ونخاسة الاطفال واخيرا وليس اخرا اخبار جمعيات المساعدة على الانتحار ذهل الجميع وتملكتهم الحيرة وبدأوا يراجعون انفسهم.

### سقوط حضارة الجنس والفحش

لم تشهد حضارة الاباحية الجنسية ازدهارا مثل الذي شهدته في المجتمعات الغربية في العقدين الاخيرين من هذا القرن حتى انها خرجت فلاسفة ومنظرين لها يدعون اليها باسم اعطاء الشباب الحرية الكاملة وتخليصهم* من عقد الكبت والحرمان الجنسي ومن امثال هؤلاء الكاتب الفرنسي الذي اودت المخدرات بحفيدته وهو «فرانسوا كافانا» الذي يعتبر من كبار مفكري

الاباحية وداعية من اهم دعاتها حيث أسس لذلك مجلتين (CHARLI HEBDO) و(KIRI HARA) دأبتا على تصوير العلاقات الجنسية الشاذة وكأنها وضع طبيعي بالاضافة الى دعوة الشباب الى التخلص مما يسميه «المركبات الموروثة» واطلاق العنان لانفسهم للنيل من المحرمات وقد تصدى له ولمجلتيه الاباحيتين بعض المثقفين الفرنسيين فكان رده عليهم انهم ضد الحريات ولعله اليوم يتندم على ما جناه على حفيدته وغيرها بافكاره المريضة.

لا غرابة ان يزداد الجنس والشذوذ الجنسي في المجتمعات الغربية الرأسمالية التي بنيت على ايديولوجية المادة والتي لا تعرف للنقود رائحة ولا لونا فقد وجدت هذه المجتمعات في مجال الممارسات الاباحية بابا من اوسع ابواب التجارة المربحة والمدرة للاموال لا يهتم اذا كانت هذه التجارة لا اخلاقية او ذات اضرار ظاهرة وخفية ما دامت مكسبة ومكسبة بوفرة. وفي هذا الاطار نفهم كيف راج ادب الفحش والجنس بألبوماته وصوره الخليعة وشرائطه المتهتكة ومعارضه التي نزلت الى ادنى درجات الانحطاط بعرضها البغايا العاريات في اوضاع منكرة في «فترينات» البلور وكأنها دمى للبيع ولكن للكبار فقط. لقد تحولت نتيجة رواج هذه التجارة ـ صالونات الرياضة والتدليك والحمامات والمسابح والحانات والفنادق والمخيمات الى اوكار للفسق والفجور وتجارة اللذة والشذوذ بنوعيهما وتصاعد الامر تصاعدا خطيرا فاتسعت دائرة تجارة الرقيق الابيض والاطفال الصغار الذين صاروا موضوع صفقات كبيرة بين كبار تجار الرذيلة الذين ينقلونهم من بلد الى بلد ومن الحقائق الفظيعة التي اوردتها مجلة الابزرفر البريطانية انه تتم المتاجرة بما لا يقل عن مليون طفل بعضهم في الرابعة من اعمارهم في سوق تجارة الفن الاباحي الدولية ويموت الكثير منهم قبل سن الخامسة عشرة اما بالمرض او بالانتحار بل و يتم قتل البعض كما يقال في افلام اثارة لساديين وقد نالت الولايات المتحدة النصيب الاوفر من تجارة هذا الفن الاباحي حيث يقدر رجال الجمارك هذا النصيب بـ ٨٠ او ٨٥٪. وقد تفننت





لمؤسسات الاباحية في تلبية رغبات الشذاذ
انشأت ضمن ما انشأت ما يعرف «بسياحة
للواط» حيث تقدم السياحة الغربية للشواذ
عروض اللواط في البلدان التي يقصدونها
لسياحة واذا كانت هذه الممارسات الاباحية
للاخلاقية تثير التقزز وتبعث على الاستنكار
ان الذي يصدم المرء حقا هو ما وصل اليه
رجال الغرب وساساته من استهتار بكل القيم
الاخلاق حيث اعطوا الشرعية القانونية لمثل
لك الممارسات ففي بريطانيا مثلا تمكن الشواذ
ن الحصول على نص قانوني يبيح الزواج بين
كر وذكر أو انثى وانثى و يعترف به وفي
فرنسا يعترف القانون بعلاقة المعاشرة بين ذكر
وانثى دون عقد زواج وهو ما يسمى عندهم
CONCUBINAGE.

## ثمار حضارة الجنس والفحش

لم يطل الوقت على شجرة الجنس —
— حتى اثمرت ثمارها الخبيثة

وبدأ الغرب يحصد ما زرع.. كوارث واوبئة واخرها مرض الآيدز الذي لقب بمرض الرعب لانه خلق موجة من الفزع والهلع لم تشهد مثلها المجتمعات الغربية على مر تاريخها انه طاعون العصر الذي ظهر اول ما ظهر في امريكا حيث اكتشفه الاطباء لاول مرة في المركز الطبي في «اوكالا» سنة ١٩٨١. اما في باريس فقد تم تشخيص هذا المرض عام ١٩٨٣ وعبثا حاول الغرب الصاق تهمته بالقرود الخضراء في اواسط افريقيا وبسكان بعض الجزر النائية مثل جزر هايتي ولكن المتخصصين في عواصم الطب الكبيرة اقروا واعترفوا بعد اجراء المزيد من الابحاث والاحصائيات ان هذا الوباء الجديد يعود الى سبب رئيسي هو الشذوذ الجنسي بشتى صوره واشكاله. جاء ذلك على لسان الدكتور روبرت رفيلد عندما اعلن في مركز الخدمات الطبية التابع للجيش الامريكي قائلا «ان الوقت كفيل باظهار حقيقة هذا المرض الجنسي الذي لا ينتشر الا باللواط والاباحية والطرق الجنسية الشاذة» وورد في احصائية امريكية للمصابين بهذا المرض نشرت في اكتوبر ١٩٨٥ «انه من اصل (١٤٧٣٩) حالة آيدز كان (١٠٦٥٢) منهم من الشاذين جنسيا و٢٤٩٤ منهم من المدمنين على المخدرات واما العدد الباقي فموزع بين زوجات المصابين وابنائهم وبين الذين نقل لهم دم ملوث بفيروس هذا المرض» ان هذه الظاهرة احسن تأكيد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا...».

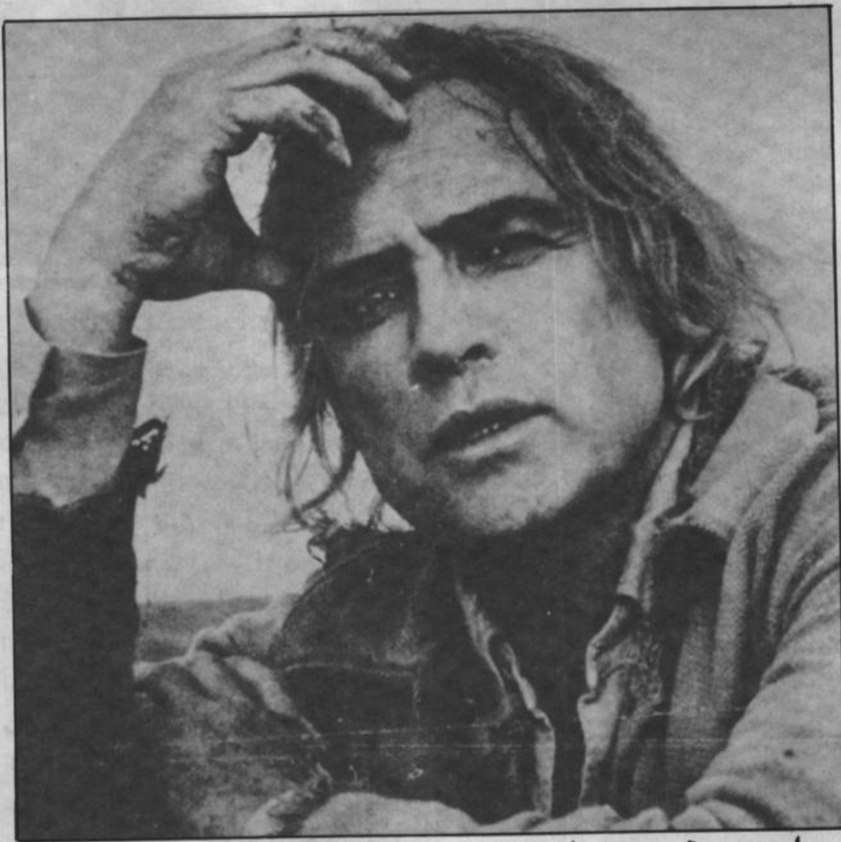
انها لعنة السماء تحل بالمفسدين المارقين ولنستمع الى «روك هدسن» الذي تربع على عرش السينما الامريكية وحاز كل ما يريد من مال وشهرة. لنستمع اليه وهو على فراش الموت بعد ان اصيب بمرض الآيدز:

«... انا بانتظار القدر، انه يدق بابي، استمع الى صوته في اعماقي لم اكن اود ان اتعذب هكذا ومن خلال هذا المرض اللعين، سرطان العصر ورغم ابتسامات الكثيرين وتهنئتي بالتماثل للشفاء الا انني على موعد مع القدر. انه يدق بابي، اللحظات الاخيرة...»

## وليد غير طبيعي لحضارة الغرب والغربة: جمعيات للموت

حضارة الغرب التي تنصلت من الايمان والدين وابتعدت عن نهج الله تعالى بدأت تفرخ مواليد غير طبيعيين واخر هؤلاء المواليد اثارة للغرابة والدهشة انشاء جمعيات للانتحار. انها جمعيات ذات وجود فعلي علني وقانوني ولها مقار رسمية ووفود تجتمع في مؤتمرات عالمية وتتخذ قرارات تنفذ بصورة صارمة.

نعم اخي المسلم لقد وصلت حضارة الخمور



## طبيب غربي يقول :

# الايمان القوي والتمسك بالدين كفيلان بالقضاء على القلق والتوتر

والمخدرات والفجور الى نهاية الطريق ومن يطالع كتاب «الهروب» من الحياة عن طريق الانتحار الذي الفه «كلود جيلون وايت لوبوتيك» فاحدث به ضجة في امريكا سيجد العجب العجاب. يتحدث هذا الكتاب عن «فن» الانتحار (يا له من فن!) وعن الجمعيات التي تخصصت فيه واعدة الشباب بالوان من التخلص من الحياة لا يلاقون فيها متاعب بل يجدون اثناءها الهدوء والراحة ومن هذه الجمعيات على سبيل المثال :

— جمعية الموت الجميل الفرنسية وهي تمد عملاءها بوصفات للموت لا تحتمل الفشل وتوصل خدماتها الى المنازل.

— مصلحة الموت الامريكية وهي تعلن عن احتفاظها بالاسرار حتى يودعها صاحبها الاخير الى غير رجعة.

— جمعية المخرج البريطانية وهي توفر لعملائها مخرجا لا مدخل له بعد ذلك.

— جمعية التجمع الالماني لاقرار حق الموت للجميع وهي تتيح ميتة هادئة في كرامة !

وفي الكتاب المذكور وصفات حقيقية اكيدة المفعول عن طريق جرعات محسوبة من الادوية التي يمكن الحصول عليها بسهولة من الصيدليات وتستخدم في علاج امراض القلب والضغط وضد الالم او المنومات.

### الوحدة القاتلة :

هذا اذن الوجه الاخر للحضارة الغربية حيث ازداد احساس الفرد بالوحدة والعزلة بعد ما تصدعت الروابط الاسرية والاجتماعية وبعد ما تحللت القيم والاخلاق وسادت مادية جارفة وانانية ضيقة فهذه مثلا باريس نصف شققها ومساكنها يعيش بها شخص واحد كما يشير الى ذلك اخر احصاء لسكانها وما ينطبق على باريس ينطبق على غيرها من المدن الغربية الكبرى. شخص واحد لا اكثر في الشقة فمن تراه يكون هذا الشخص ؟ انه شاب او شابة استقلا عن الاهل بعد بلوغ الثامنة عشرة من العمر ونادرا ما يبقى الشباب بعد هذه السن مع الابوين او الاهل وهو ايضا مطلق او مطلقة بدون اولاد وهو ايضا رجل يعيش دون عقد زواج مع امرأة تعيش هي الاخرى وحدها في شقتها وهو ايضا عجوز ارمل او ارملة تخلى عنهما الجميع وذهب الموت برفيق العمر لكليهما وهذا الشخص الوحيد هو ايضا الاجنبي سواء كان طالبا او عاملا وهو ممزق بين ماضيه وحاضره وبين تراثه وتاريخه ودينه من جهة وبين واقعه من جهة ثانية.

انها الوحدة القاتلة والقاتلة هنا بالمعنى الحقيقي لا المجازي للكلمة فقد اشارت الاحصائيات الى ان نسبة كبيرة ممن اقدموا على الانتحار في اوروبا لم تكن لهم قبيل انتحارهم روابط وعلاقات تخفف عنهم وحدتهم الفظيعة وهمومهم وكيف لا يعيش الناس في هذه المجتمعات في غربة وقد فقد الحب والاخاء والتراحم وصار الانسان بلا هدف ولا قيمة ولا رسالة. فما احوج هؤلاء الى رسالة السماء ودين محمد صلى الله عليه وسلم يصل ما انقطع بينهم وبين خالقهم ويعمر قلوبهم بالاطمئنان ويعيد اليهم قيمتهم كآدميين كرمهم الله عز وجل على سائر المخلوقات وجعلهم خلفاء له على وجه الارض. يقول الدكتور ديل كارينجي : «ان اطباء النفس يدركون ان الايمان القوي والتمسك بالدين كفيلان بان يقصرا القلق والتوتر العصبي وان يشفيا هذه الامراض».

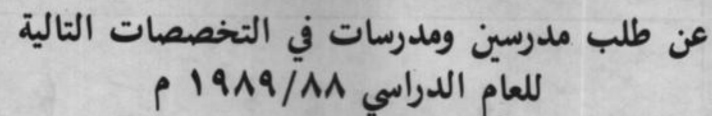
واذا كنا نرثي لحال هؤلاء فالواجب يدعونا ان نتعظ بما حل بهم وان نحذر كل الحذر من تسويق اوبائهم وامراضهم وتسريبها الى مجتمعاتنا وشبابنا. فاحوال الغرب تؤكد كل يوم انه لا سعادة ولا راحة الا بالايمان ولا منجاة من عذابات الدنيا والاخرة الا بالسير على الطريق القويم الذي رسمه لنا ديننا الحنيف.




وزارة التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

# اعــــــــلان



## عن طلب مدرسين ومدرسات في التخصصات التالية
## للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ م

### أولا: التعليم العام:

يشترط في المتقدمين والمتقدمات الحصول على مؤهلات جامعية و يفضل من يحمل مؤهلا تربو يا وله خبرة في مجال التدريس في التخصصات التالية:

* تربية اسلامية
* لغة عربية.
* لغة انجليزية.
* لغة فرنسية.
* رياضيات.
* اقتصاد منزلي.
* ديكور.
* كمبيوتر.
* احياء (ذكور فقط).
* كيميــــاء.
* تربية بدنية.
* تربية فنية.
* مكتبـــات.
* نجارة أثاث.
* فيزيـــاء.
* مواد تجارية وآلة كاتبة (ذكور فقط).
* هندسة (ميكانيكا ــ سيارات ــ تبريد وتكييف الهواء ــ كهرباء ــ الكترونات).
* تربية موسيقية (بكالوريوس تربية موسيقية او دبلوم معاهد المعلمين والمعلمات ــ شعبة التربية الموسيقية).

### ثانيا: معاهد التربية الخاصة:

* مدرسين ومدرسات من الحاصلين على دبلوم معاهد المعلمين والمعلمات ودبلوم تربية خاصة في التخصصات التالية:

* سمعي
* فكري

على الراغبين في التقدم لشغل الوظائف المذكورة اعلاه مراجعة (مراقبة الاختيار) ــ الدور الثالث بمبنى الوزارة الرئيسي ــ وذلك للحصول على نماذج الطلبات والاطلاع على مزيد من التفاصيل والشروط المطلوبة مصطحبين معهم جوازات السفر وصورا عن مؤهلاتهم العلمية وكذلك صورا من شهادات الخبرة ان وجدت وصورة شخصية مقاس ٤×٦ سم.

تستقبل الطلبات اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان وذلك خلال الدوام الرسمي.

والله الموفق،،،

**وكيل وزارة التربية**

# قول على قول

## (تعليق على ملاحظات حول التحالف لعبدالخالق مسعود)

بقلم: نادر النوري



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا» لقد كان مقال التحالف تعليقا على ما دار في ندوة المجتمع عن التحالف في العدد ٧٣٧ أريد به تبيان المواقف المبدئية التي التزمها النبي صلى الله عليه وسلم مع اوليائه واعدائه، فكان العنوان تذكيرا للقارىء بارتباط القضايا بما سبق طرحه، والحلف لغة العهد بين القوم كما في القاموس ص ١٠٣٥ وهناك الفاظ مقاربة كالموادعة والصلح والسلم والهدنة وان اختلفت ببعض الاحكام لكن الجامع بينها انها بين طرفين الجماعة المسلمة وغيرها وربما هذا الغير يكون مسلما او غير ذلك.. وما ذكرته من احكام ووقائع تبين كيفية جهاد الكفار واوضاعه ومراحل سيره وانه ربما يمر بفترة ضعف او قوة ففي مرحلة يؤمر فيها بالصبر والكف واقامة الصلاة وضبط النفس والصبر والثبات امام ما يلاقي المؤمنون من الاذى والفتنة (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) الروم (٦٠) والنهي عن مقابلة العدوان بمثله والصفح والاعراض عن المشركين والتميز عن الكفار بالعقيدة والاخلاق والافكار ومجاهدتهم بالقرآن جهادا كبيرا بالحجة والبرهان، والحق والفرقان وتفنيد لما هم عليه من العقائد الباطلة. والقيم الهابطة، وهذه المعارك اشد في حقيقتها من معارك السيوف والرماح لانها اساس الانطلاق الصحيح قبل التميز المادي بالهجرة التي أذن فيها اولا باستعمال القوة المادية في رد العدوان بمقداره لا زيادة عليه. وكانت الهجرة تحيزا الى فئات كافرة ولكن لا يظلم عندها احد كالنجاشي قبل اسلامه وهو يمثل دولة، او الدخول في جوار افراد لهم نفوذ اجتماعي وسياسي كما فصلته في المقال موجزا. فالقتال كان محرما ثم مأذونا به ثم مأمورا به لمن بدأهم القتال ثم مأمورا به لجميع المشركين كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. تلك هي الخطة الربانية الموحى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هي البداية التي ينبغي ان ينطلق منها الدعاة الى الله حيث كانوا.

فالذي لا يحتمل الصبر والمثابرة وان يخطو خطواته بحساب، وبحكمة وتبصر فان استعماله غير مأمون العاقبة. ان الذي يريد لدعوته السلامة من العثرات ولمسيرته الاستمرار، ولا ولاسلامه الامتداد والانتشار، لا يخضع لضغط الواقع الذي يعيشه وتحدى السلطات له بحيث يحمله فقدان صوابه الى المواجهة الخاسرة متجاوزا طبيعة المرحلة التي نحن بها شرعا ملزمون، فيدمر دعوته ويعرضها للمحاربة والاضطهاد المتلاحق بل الى حرب الابادة ومحنة التنكيل التي مرت بها بعض اقطار المسلمين بالامس، لقد اختلطت على الناس المفاهيم اليوم فلا ينبغي ان يقال عن الدعاة كما قيل بالامس (ان محمدا يقتل اصحابه) حينما هم الصحابة بقتل المنافقين. بل لا بد من التوعية والاعداد. والتكوين والتربية، وتكثير سواد المسلمين الملتزمين بدون لجوء الى استخدام القوة في مرحلة الضعف والاعداد او سلوك سبيل التحدي والمجابهة قبل ان يقوى عودهم، وتمتد قاعدتهم، وتصل ثمرة سعيهم وتوعيتهم كل بيت، وكل حي، وكل بلد ويكون لهم من القواعد الشعبية المؤمنة التي يعتمد عليها ومن الارض المحررة التي ينطلق منها.

ان الموقف يختلف في مواجهة الكفار الاصليين كاليهود والشيوعيين في فلسطين وافغانستان. ان الصفوف هنا متميزة والعداء واضح والكفر صريح لا يحتمل التأويل ولا يلبس على احد فحمل السلاح في هذا الوضع عين الصواب يرجى منه للمسلمين نصر حين يخوضون غمار الحرب، ويركبون صهوة الجهاد وفي هذه الحالة تحلو الفدائية ويطيب الاستشهاد.

والله اعلم وارجو من اخواني الا يحملوا كلامي ما لا يحتمل وألا يعتبروا المقالة جسما واحدا اوله وآخره. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

# هيئة الأمم ومصالح المسلمين

جاء في كتاب (فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء) للاديب المؤرخ (احمد بن عربشاه المتوفى سنة ٨٥٤ هـ) من النكت والاخبار والحكم والامثال، في فنون الملك والسياسة والرياسة ووقائع شؤون الحياة البشرية، ما ينم من عمق ادراك وفهم الجمهور العربي ومستوى ذوقه الرفيع في ماهيات الحياة واصدار احكامه عليها، وذلك ــ بالطبع ــ في عصر المؤلف ــ رحمه الله ــ، ومما جاء في مقدمة كتاب السالف الذكر:

قالوا: ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا الى الضب، فقالت الارنب: يا ابا الحصين، قال: سميعا دعوت، قالت: اتيناك لنختصم اليك، قال: عادلا حكيما، قالت: اخرج الينا، قال: في بيته يؤتى الحكم، قالت: اني وجدت تمرة، قال: حلوة فكليها، قالت: فاختلسها مني الثعلب، قال: لنفسه بغى الخير، قالت: فلطمته، قال: بحقك اخذت، قالت: فلطمني، قال: حرا انتصر لنفسه، قالت: فاقض بيننا، قال: قد قضيت.

انتهى ما اورده مؤرخنا واديبنا ابن عربشاه، وكأنه كان يستقرىء ــ في زمانه ــ في فنجان الشؤون السياسية، خيوط ومنحنيات ــ ولف ودوران ــ السياسة الدولية في القرن العشرين، والكلام الذي اورده شيخنا، ربما يأخذه البعض من جانب الفكاهة والدعابة، فليكن، بيد ان لهذه الحكاية ظلالا ومعاني، اذا ما قارناها بمؤسسة او هيئة دولية فلا تنطبق الا على تلك المؤسسة التي تعرف باسم (هيئة الامم المتحدة) فهذا هو شأن وحال هيئة الامم المتحدة حيال القضايا الاسلامية جميعها، وذلك منذ ان تأسست على يد التكتل الصليبي اليهودي في الغرب، وهي المؤسسة التي ما فتئت وتعلن عن عدالة سياستها، وعن انضباط قراراتها واحكامها تجاه مصالح الشعوب في الارض ــ بما في ذلك مصلحة الشعوب الاسلامية بطبيعة الحال ــ، وصرح القيمون على امر الهيئة الدولية، بأن (ضب) الامم المتحدة انما هو الحارس الامين على مصالح الشعوب الضامن لتقرير مصائرها، في حين عندما تدخل الى اروقة (الهيئة) مسألة او قضية اسلامية تطالب بحقها الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار، لم يعد حينها (للهيئة) تمثيلها الدولي المتعارف عليه، فتغلق الابواب في وجه القضايا الاسلامية، و يأخذ التسويف والمماطلة واللامبالاة طريقه في الاستخفاف بمظالم المسلمين، وكأن قضايا الاسلام واهله ليست قضايا دولية، او كأن المسلمين ليسوا من امم الاسرة الدولية، وذلك بعدما رأوا (ارنب) المسلمين وديعا مسالما هينا لينا، وليس من القوة بمكان ان يفرض رأيه على هيئة الثعابين (والثعالب) فأدركوا انه لماذا نتمسك باقرار احكام العدالة تجاهه ولماذا لا نسحق هذه الامة ما دامت تتمثل بتلك الصفات، والفرصة مواتية لنا، فلنعطِ الاقوى (غير المسلمين) حقوقهم، ولنمنح اعداء المسلمين نصيب الاسد من استصدار القرارات العادلة لصالحهم (الدولي)، على ان تنفذ بسرعة ودون توان، والعجيب ان الدول الاسلامية اول الكرماء في تلبية الدعوة وتنفيذ القرارات.. للحفاظ على مصداقيتها بين الامم والتمسك بمبادئها الدولية، وتقدير عضويتها في هذه الهيئة العالمية، ولسان حال الامة الاسلامية يلهج بمقالة الشاعر:

**كعصفور في يد طفل يهينها**
**تقاسي حياض الموت والطفل يلعب**

**فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها**
**ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب**

اذن فهيئة الامم ليس للامم (الاسلامية) فيها حظ ولا نصيب، فقد تمكن الغرب الخبيث من (طبخ) هذه الهيئة الدولية في افرانه ودهاليزه، لاضعاف وقتل الصوت الاسلامي المظلوم، ولكبح جماح الرأي الاسلامي الذي يطالب بحقوقه المهدورة، فان هذه (الطبخة) (هيئة الامم) جاءت كمحصلة نتاج العقل الغربي المدبر صاحب الاستقلالية والارادة الحرة، وهذا بالطبع نجاح ما بعده نجاح لامم الغرب، وهذا بالطبع يغيض قلوب المسلمين، و يشفي صدور قوم كافرين، فمتى تصحو الامة الاسلامية وتتنبه لمكائد الاعداء ومخططاتهم المدمرة، ومتى تستطيع الامة الاسلامية من (طبخ) سياستها بارادتها الحرة المستقلة، لتصل الى واقع ترضي فيه الفرد والمجتمع والدولة المسلمة، لتغيض بذلك افئدة الكفار والمثبطين، وللاسف الشديد، انه اذا ما قامت اليد الاسلامية بثمة محاولات، سواء على مستوى الشعوب او الهيئات، او حتى على مستوى النقابات والاندية الطلابية او الثقافية بعمل نابع من صميم ذاتها وارادتها لضمان حقوقها وصلاحها وفلاحها، وللحفاظ على بنيتها من خطط الاعداء او لتنقية الصف من هواة التثبيط وهواة جمع المواقف الشخصية وهواة حب الظهور وهواة العناد والمكابرة، اذا كان ثمة محاولة من المسلمين لازالة هذه الظواهر السلبية، يكون ذلك في نظر الكثير من المسلمين من كبريات المصائب، و يكون من (الطبخات) المشبوهة، وهذا هو المضحك المبكي.

• احمد الجوارنة




# الإمتاع والمؤانسة

## (٤)

بقلم: د. محمد حسن عبدالله



«الامتاع والمؤانسة» هو الكتاب القديم الذي نعنى به ـ في هذه الكلمات ـ ، وكما هو واضح من عنوانه فان موضوعاته متنوعة، وقد طرحت عن طريق السرد حينا، والحوار حينا اخر، في مجلس الوزير ابي عبدالله العارض، وهدفها واحد، هو الامتاع والمؤانسة، لهذا الوزير، وجلسائه من خاصته. وسيكون مجلس السمر هذا بمثابة مفتاح للقضية الحاضرة، التي ينير الكتاب طريقنا اليها.

مؤلف الامتاع والمؤانسة هو ابو حيان التوحيدي، واحد من افذاذ الفكر والادب والفلسفة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وهذا القرن الرابع يمثل قمة ما بلغته الحضارة العربية الاسلامية اذ كانت خمائر وبذور القرون السابقة قد آتت ثمارها يانعة، وعلى الرغم من الضعف السياسي والعسكري الذي اصاب دولة الخلافة في تلك الفترة، فان هذا الضعف لم يكن بلغ درجة التحلل او السقوط. كان البويهيون اقوياء، محافظين على كيان الدولة، ولم يكونوا عربا، ولكنهم زينوا مجالسهم بالمفكرين والشعراء، واستوزروا اهل الفصاحة واللسن، ومحبي الثقافة والفكر، ومنهم ابو عبدالله العارض الذي شهد مجلسه مناظرات ومسامرات راقية. كان ابو حيان التوحيدي نجما من نجومها وكان الامتاع والمؤانسة ثمرة من قطوفها الشهية. ولان الكتاب من كتب الاسمار وتبادل الحوار، فان مادته خضعت لتقسيم وتنوع يتناسب وهذه الظروف الخاصة، فجاء في ثمانية وثلاثين سمرا، جرت في ثمان وثلاثين ليلة، كما جاءت هذه الاسمار متنوعة في موضوعاتها، فهي تتجدد كل ليلة على نحو مختلف، بل انها قد تجمع في الليلة الواحدة بين اكثر من موضوع، تربط بينها مناسبة عامة، مجرد الاستطراد، كما يأتي بعضها دون مناسبة اصلا، الا الرغبة في التنويع، ونفي الملل عن حاضري المجلس، ودقة الملاحظة، واتساع المعرفة لدى ابي حيان.

لقد تنوعت الاسمار في «الامتاع والمؤانسة» بدرجة تجعل من الصعب علينا ان نكتشف طابعا او تصنيفا محددا لهذا الكتاب، اذ ينطوي على صور رائعة لشخصيات من مشاهير العصر، صورها ابو حيان من زاوية الرضا عنها او السخط عليها، تصويرا مثيرا، لعله كان وراء الحظ القاسي الذي واجهه ابو حيان في حياته، اذ ان غمزاته ولمزاته البارعة لم تجعل له صديقا، فخسر نفسه وربح فنه، وكما حاول ان يرسم صور الاشخاص بخطوط قليلة صادقة الايحاء، كما يفعل الرسام الماهر بقلم الفحم مثلا، فكذلك رسم صورا للشعوب، للعرب والفرس والهند والروم، تدل على اتساع معرفته بطبائع البشر، وقوانين التطور، وعلاقة البيئة الجغرافية باخلاق وخصائص اهل البيئة. كما طرح ابو حيان امورا وقضايا فلسفية، فعرض للنفس، ماهيتها، وسر خلودها، ومعنى الجبر والقدر، واخوان الصفاء، واسرار فلسفتهم، كما يعقد عددا من المقارنات، او المحاورات شاهد بعضها واحس بأهميته فنقله الينا، وكان المصدر الاول لهذا الحفظ، ونشير بخاصة الى تلك المحاورة المشهورة بين ابي سعيد السيرافي، وأبي بشر متى بن يونس القنائي، وقد جرت في مجلس الوزير ابن الفرات، عن الاصل في العلوم وفي حفظ ملكة التفكير، فرأى متى بن يونس ان هذا الاساس موجود في المنطق اليوناني، فلا سبيل الى معرفة الحق من الباطل، والصدق من الكذب، والخير من الشر، والحجة من الشبهة، والشك من اليقين، الا بالمنطق. وقد تصدى السيرافي لهذا الزعم العريض، حتى انتهى بالمحاورة الى ان العقل اكبر من المنطق، وان المعاني مشاعة بين

الامم وليست وقفا على اليونان، فضلا عن ارسطو صاحب المنطق، ثم ينتهي الى ان دراسة اللغة لا مندوحة عنها، وهي باب للفهم الصحيح، فبغير مادة الفكر لن نصل الى حل لاية مشكلة، والمنطق الصوري المجرد لن ينهي اي خلاف بين متناظرين، ولن يوصل الى يقين، وخلاصة رأي السيرافي ان دراسة المنطق دون دراسة اللغة لن تجدي نفعا.

ومهما يكن من امر فان هذه المحاورة على خطرها، لم تكن الوحيدة في الامتاع والمؤانسة، فهناك اخرى عن علم الحساب والبلاغة، ايهما انفع؟ وثالثة تقوم على مناظرة بين الشعر والنثر. هذا فضلا عن معلومات شتى عن انواع من الحيوان، مع تنظير بالانسان ارقى فصائل الحيوان، وهذا التنظير يشمل النواحي العضوية والسلوكية. كما اهتم بأهم قضايا عصره، وهي العلاقة بين الحاكم والمحكوم. ولم يكن اهتمامه بفلسفة اخوان الصفاء، والصراع بين علوم يختلف المروجون لها، وتصويره لرجالات عصره وطبائع الامم المتصادمة على قيادة الاحداث الا اهتماما مستمرا باهم قضايا العصر من اكثر من زاوية. ونكتفي بمثال واحد لتصويره لواحد من مشاهير العصر، وهو الوزير ابن عباد. ماذا قال عنه ابو حيان، بلسانه اللاذع؟: «ان الرجل كثير المحفوظ، حاضر الجواب، فصيح اللسان». ثم يجاوز هذا الاجمال الذي يوهم المدح والرضا، الى تفصيل جارح، فابن عباد محب للثناء الى درجة الاسراف والى درجة التزييف، حتى انه يمدح نفسه بشعر، ثم يعطيه لمن يلقيه كأنما هو شعر قيل فيه من سواه، ولهذا فانه انسان مريض النفس، جمع بين العقل والحمق. وحين يعرض ابو حيان الى ما تشترك فيه الامم وما تختلف، يرى انها تشترك جميعا في الفطرة الواحدة، ثم تأتي بعد ذلك اوجه الاختلاف، فاليونان يميزهم الفكر، والهند يميزهم الوهم، ويعني به الخيال، والعرب ميزتهم الفصاحة والفرس السياسة، والترك الشجاعة، ثم هو يربط هذه المزايا او المميزات بالبيئة الطبيعية والنظام الاجتماعي الذي تعيش في ظلاله أمة معينة، فمن تميز العرب بالفصاحة، يقول: «ان العرب اهل بلد قفر، ووحشة من الانس، احتاج كل واحد منهم الى فكره، ونظره، وعقله» ثم يمضي مع هذا الربط بين الانسان والبيئة لينتهي الى تحديد الخصال العربية الرفيعة، التي كانت نتيجة مباشرة للمعيشة في الصحراء، وللنظام الاجتماعي الذي انتظم وجودهم.

## المسامرة في زماننا ترادف الفكاهة والابتذال وهي لاترقى الى مخاطبة العقل الناضج

وبعد، فان المادة المتنوعة في الامتاع والمؤانسة اغزر من ان تحيط بها هذه الكلمات المتعجلة، التي لن تغني عن العودة الى الاصل، وكل ما ترجوه ان تثير الرغبة في الاتصال بالكتاب نفسه، بعد اثارة الحديث عنه. غير اننا، ونحن في عصر نهضة عربية، تتلمس الى التجديد طرقا شتى، وتبحث عن صيغ جديدة في كل المجالات، نتلفت حولنا نبحث عن أدب المسامرة، فلا نكاد نجده. لقد تحول الى مسخ مشوه او يكاد.. ان المسامرة في زماننا ترادف الفكاهة والابتذال، فاذا ارتقت عن ذلك فهي مجرد مداعبات وطرائف، لا ترقى الى مخاطبة العقل الناضج والذوق المثقف، والنفس الرفيعة.

ولسنا نشك في ان هذا النوع من المجالس الذي عاشه ابو حيان، في ظل الوزير ابي عبدالله العارض، له اشباه كثر في زماننا، فلا تزال الامة بخير، ولا تزال العقول تتحاور وتبدع وتطرف بكل جديد نادر، ولكن شيئا من ذلك لا ينشر على الناس، او لا ينشر الجاد منه على الناس. ان رواج الفكاهة والمجون وحكايات الخلاعة جعل الجادين يحجمون عن نشر تجاربهم، وحوارات مجالسهم، وما احوجنا الى ذلك لبناء العقل العربي الحديث، ولتصحيح الفكرة عن المجالس،

ولنشر الجدية والذوق العام فيما يقرأ الناس، ولتصويب الفكرة عن الجدية ذاتها، فليس الجاد بالضرورة هو المتجهم الثقيل. وقد كان ابو حيان في الامتاع والمؤانسة مثلا بازغا للجدية، ولروح الفكاهة والانسانية وسعة الافق، في نفس الوقت.



# الجهاد طريقنا الى العزة في الأرض

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

ان اقصى ما نريد ان نصل اليه بكل ما نبذل من الكلمة والحركة معا، ان نحدث انقلابا في التفكير، نتبين به ان الفكر الاسلامي منذ زمن بعيد قد حدث فيه ما ابعده عن حركة المنهج الاسلامي الصحيح التي كانت منارا اهتدى به الرعيل الاول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا الاسلام كلمة تلقاها القلب، فتندت بها الروح وازدهر بها الجسم، فعاش المسلمون لغاية عليا، وهدف حددته تعاليم الاسلام، ووضحت سبل الوصول الى الله وذلك بان يخلصوا عالم الانسان من ولاية الفساق الفجار من البشر، وان يتولى القيادة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، من امر صدر اليهم على ايدي محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: «انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا» وذلك الحق هو الاسلام، الاسلام الذي هو في غايته وهدفه، استسلام الناس لرب العالمين، وذروته الايمان وهو التصديق الكلي بالعقل والقلب والجوارح بكل ما انزل الله عز وجل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مسطرا في القرآن العظيم او السنة الحكيمة.

### انظروا في هذا الدين

ولما كان الاسلام دعوة للناس كافة من الله، فكل الناس مسؤولون امام الله ان ينظروا في الاسلام، ليقرروا ان كانوا قد اقتنعوا به ام لا؟ وبذلك فكل الناس محاسبون يوم القيامة على عدم نظرهم في ذلك الدين الذي اظهره الله على الدين كله وناداهم اليه بقوله: «يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» وتتقون هنا بمعنى تقومون في دائرة العباد الذين اسلموا لله وجوههم فقالوا لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله. واولئك الذين اسلموا، اصبحوا مكلفين باقامة الدين كله، فان فعلوا فلا بد لهم ان يفكروا في تغيير نظام حكم العالم القائم الى نظام القرآن والسنة، ذلك النظام الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده قال تعالى: «وان احكم بينهم بما انزل الله»

## الجنة تعقب الجهاد والبذل والعطاء والصدق، والنار تعقب قسوة القلب والصدود عن أمر الله

نعم.. ان الذين اسلموا لله، وصدقوا بكلماته لا يستطيعون الا ان يعتقدوا و يؤمنوا ان واجبهم نحو ربهم يحتم عليهم اعادة نظام القيادة والريادة الى ايدي المؤمنين بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر، الذين لا يفرقون بين الله ورسله، الذين عايشوا مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بن ابي الارقم وفي شعب ابي طالب، وفي طريق الهجرة وفي المدينة مع الانصار والمهاجرين، الذين عايشوا تاريخ الدعوة في مكة والمدينة معايشة تقوم بهم في دائرة الحركة وايقاعاتها واحداثها ونتائجها بقول رسول الله وفعله، و بتلقي الصحابة رضوان الله عليهم للكلمة، فتحول الى حركة، فيتحركون في دائرة العمل، فتتسع بهم على امتداد انتاج مثمر خالص لله، خلص الجزيرة العربية كلها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خط الجاهلية الحاكمة بغير ما انزل الله والمتعبدة في محاريب الشرك الى خط الاسلام الحاكم بما انزل الله والى محاريب التوحيد.

### الهدف من جهادنا

ان المسلمين اليوم يعاندون ويحاربون طريق الله، لانهم انصرفوا عنه منذ عدة قرون، وعاشوا في وهم ان الاسلام هو ما هم فيه من اوراد وزوايا وركعات صلاة، لا يدرون حكمتها، وصيام ايام لا يعيشون غايتها ومناسك حج لا يدركون هدفها.. والحق ان الاسلام نظام حكم، كما هو نظام اسرة ونظام مجتمع، والعبادة باركانها: الصلاة والصيام والزكاة والحج، قاعدة من قواعد النظام وركيزة من ركائزه ولذلك يجب ان نعلم ان الغاية والهدف من جهادنا وكفاحنا في هذا العصر، هو ان نقيم الاسلام بكل ركائزه لتقوم الامة الاسلامية بواجبها نحو كل الناس، مسلمين وغير مسلمين.

ذلك الواجب المقدس الذي نكافح من اجله ونجاهد في سبيله، ورثة مجددين عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو قيام حكم الاسلام ليقضي في الناس بنظام الله العزيز الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. قال تعالى: «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما».. والله الذي قرر سبحانه ان يأمر محمدا بان يحكم بما انزل سبحانه، هو ولي المؤمنين، فعندما نستقيم على امره، ونقيم حكمه، سيلهمنا الخير، و يؤيدنا بالحق،، و يوفقنا الى مرضاته سبحانه كعباد اطعناه وامتثلنا لامره، يقول سبحانه وتعالى: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» ومعنى ذلك انه يأخذ بهم الى الحق و يثبتهم عليه و يلهمهم الخير لانه هو سبحانه الذي يأتيهم تقواهم.. ولذلك اقول: ان غايتنا التي نعيش لها هي ان نجاهد في سبيل الله في عالم المسلمين ليستقيموا على منهج الله المسطر في الكتاب والسنة فان فرغنا من هذه المرحلة، فالجهاد مستمر حتى يقوم الحكم بما انزل الله، فاذا فرغنا من هذه المرحلة كذلك، فالجهاد مستمر، فنحن مكلفون ان ندعو العالم — كل العالم — الى الاسلام، وبقدر ما نبذل من الصدق

والاخلاص، يمكن لنا سبحانه وتعالى في الارض، فنستطيع ان ننحى عن طريق الانسان اشواك ومهالك الجاهلين، لتخليص الناس من عبادة الناس، ونقيم صروح الحق ومآذن الهداية، ليتلقى الانسان معطيات المعرفة بالله، ليتخلص من سيطرة الفسقة الظلمة من البشر و يعيش عدالة الاسلام في ظل شريعة الله، تظله حرية الضمير وحرية النفس، وحرية التلقي عن الله، ليعيش انسانا محررا من تضليل البشر بعز عبوديته لله الواحد الاحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

## الامريكان والروس اشبه بالفرس والروم

لقد قرر الحق سبحانه وتعالى ان العزة له سبحانه ثم لرسوله ثم للمؤمنين «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» فهل آن للمسلمين ان ينظروا في آيات القرآن التي تسجل لهم الولاية على الارض والعدل فيها؟ هل آن لهم ان يقوموا بجهاد متواصل ليحوذوا شرف امتلاك العزة في الارض؟.. وهل يكونون كذلك الا بعودة الحكم اليهم؟ «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق».؟ الم يأن لهم ان يعلموا ان الروم في فجر الرسالة كانوا بمثابة الامريكان اليوم والفرس بمثابة الروس؟ ولكن لما قرر الله العزة للمؤمنين في الارض، وقام المسلمون يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا، انتقل اليهم الحكم وتسلموا قيادة العالم وريادته من الفرس والروم معا.. يا سبحان الله! ما اشبه الليلة بالبارحة!

انها حقيقة انادي بها المسلمين، لعل قلوبهم تخشع، ولعل عقولهم تدرك، ولعل بصائرهم تعي.. ايها المسلمون: كم تحملون من دنياكم، عندما تغادرونها؟؟ ان كنتم حكاما ماذا تحملون؟ او كنتم محكومين ماذا تحملون؟ اقول لكم تحملون بعض امتار القماش، وهنا في الدنيا ربما تركتم متاعا واسعا عريضا حملتم معكم مسؤوليتكم عنه، قال تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم»

والقلب السليم هو الذي وعى انه موقوف ومسؤول.

هذه حقيقة اذكركم بها لعلكم تتذكرون فتخشع قلوبكم لما نزل من الحق، ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم، ولعلكم كذلك تسارعون للجهاد، لان الدنيا ساعة بعدها حساب.. والجهاد له نتيجة.. وقسوة القلب وعدم خشوعه وصدوده عن ذكر الله وعن الجهاد له نتيجة. والنتيجة مختلفة، فالجنة تعقب الجهاد والبذل والعطاء والصدق، والنار تعقب قسوة القلب والصدود عن امر الله.

## الانسانية والماديات

ومما يحز في النفس المؤمنة غفلة الناس جميعا، مسلمين وغير مسلمين عن سبب تعاسة البشرية في هذا العصر الذي اغرقته مادية الآلة بكل حاجته من الرفاهية وامتلاك اسباب السعادة الزائفة، الامر الذي اغرقه في المادية حتى غدا شبيه الآلة التي فتنته وكأنه تجرد من احاسيسه الوجدانية واشواقه للحقائق والمعاني السامية المختلفة بحقيقته في عالم الملكوت، والغيب المستور الذي يعيش الانسان بالتفكير، حقيقة اشواق روح ونبضات قلب فيسعد بالوجود ويحس عظمة الله وابداعه، فيعيش في عالم السعادة المنبعث من تخليص النفس من ظلمة الطين بامتلاكه لنواصي الحق فتعايشه حقا.. تعيش قوله تعالى.. «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

والحق من عوالمه، الجهاد والصبر، ومن ذروته ان نجاهد في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الفساق هي السفلى

وانه لمن دواعي الاسف كذلك ان المسلمين يتجاهلون ان الحق وهو اصل الاسلام قد كلفهم بان يبينوا للناس جميعا قضية الحق في الارض؟ والحق في الارض ان يحكم اهلها بما انزل الله، اي بأيدي الذين قالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، نعم.. ليس للمسلمين ان يزعموا نظريا اعتناق عقيدة الاسلام ولكن لا بد حتما ان يترك للمسلم حرية بيان عقيدة الحق وشريعته للناس، وان الاسلام هو الحق، لذلك شرع الجهاد فمن صدق بكلمات الله فاسلم، فمرحبا ومن أبى فعليه ما حل، ولكن الحكم بعد ذلك لمن اسلم، وليس لمن يكفر بأمر الله المنزل في القرآن الكريم ولا عبرة لمن لم يتقبلوا الدواء، فحسابهم على الله، غير ان الله كلفنا بالعدل بينهم لانهم خلقه، وهو سبحانه متكفل بحياتهم.

## اقول لرجال الامة ونسائها

ابعد ذلك يقول جاهل: كيف نحكم بشريعة الله ونحن مجتمع فينا المسلم وغير المسلم-؟ ان الذين يحاربون المجاهدين العاملين على استقرار الامر في الارض لله، بجهل منهم بتعاليم الاسلام وعقيدته، وبحرص منهم على شهواتهم وطغيانهم وبغيهم. انما يحاربون الله ورسوله والذين آمنوا.. ولكن اقول لرجال الامة ونسائها:

اننا على الطريق، ولن نحيد.. واقول كذلك ان القوة لله، وان ظهر للمرجفين في الارض غير ذلك وانني لاقرر حقيقة انه لا بد للنجاح من اتحاد المسلمين وتوحيد طريقهم في الدعوة والاعتقاد، فوحدة المسلمين ضرورة لنصرهم.. وهذا اقصى ما نريد.



• من يحارب الدعاة المجاهدين انما يحارب الله ورسوله.



## أخبار ثقافية

• اصدرت رابطة الادب الاسلامي دليلا للدراسات الادبية الاسلامية (بيبلوغرافيا) احتوى على الكتب التي تخصصت او تعرضت للادب الاسلامي وعلى المقالات التي تنحو هذا المنحى ــ ويتجاوز الدليل مع فهارسه (٦٥) صفحة فولسكاب.

• اشار الاستاذ ابو الحسن الندوي في اجتماع مع عدد من الادباء في المدينة المنورة في اوائل شهر ربيع الاول الى ان مجلس الامناء في رابطة الادب الاسلامي يقوم حاليا بدراسة طلبات الانتساب لعضوية الرابطة من عدد كبير من البلاد العربية وغيرها.

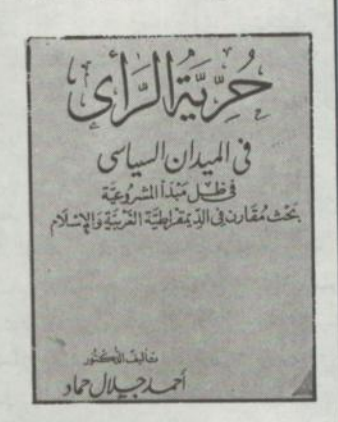
• تشهد الولايات المتحدة الامريكية اكبر تجمع فقهي اسلامي عالمي حيث ينعقد اول مؤتمر عالمي للفقه الاسلامي في امريكا في الفترة من ٢٤ ــ ٢٧ ديسمبر الحالي ويشارك فيه عدد من كبار علماء وفقهاء العالم الاسلامي.

• الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف يدرس في الاسابيع القليلة المقبلة الدور الذي يمكن ان تقوم به الرابطة في تحقيق رغبات العديد من التجمعات النسائية الاسلامية في انشاء اتحاد عالمي للنساء المسلمات يتولى توضيح اهم قضايا الفكر الاسلامي المتعلقة بالمرأة والدفاع عن مشاكلهن والمطالبة بحقوقهن.

## إصدارات جديدة

### حرية الرأي في الميدان السياسي في ظل مبدأ المشروعية

### للدكتور احمد جلال حماد




يرى البعض ان الدراسات المتصلة بنظام الحكم في الاسلام لم تنل ــ حتى الان ــ حظا وافيا من الرعاية والاهتمام، وانه لا يزال رأي ذلك الدين القيم ــ في كثير من المسائل المتصلة بالسلطة وممارستها في الدولة ــ بحاجة الى بحث وبيان.

ومن هنا تأتي اهمية هذا الكتاب الذي يبحث اهم المسائل التي تتعلق بنظام الحكم والسلطة، وهي مسألة حرية ابداء الرأي السياسي في الاسلام، فبعد ان يطوف بالقارىء في مفهوم الحرية وتطوراته، ويبين مكان حرية الرأي السياسي من الحريات العامة، ويعيد ذلك الى اصوله التاريخية البعيدة، بدءا بالمدينة الاغريقية، فالعصور الوسطى، فالعصر الحديث في الفكرين الديمقراطي والماركسي مقارنا بالاسلام، بعد ذلك يبحث في الاسس الفلسفية والقانونية التي تستند اليها مشروعية حرية الرأي السياسي في الفقه الديمقراطي والاسلام، مع التعرض للتطبيقات العملية لذلك في عهد الخلفاء الراشدين. ثم يتناول البحث حدود حرية الرأي السياسي وضوابط ممارستها في كل من الديمقراطية الغربية والاسلام.

ويبرز البحث الاسباب التي جعلت الاسلام متفوقا في احكامه على سائر التشريعات الوضعية، كما يكشف شذوذ القوانين المقيدة للحريات في النظرية الديمقراطية.

يقع الكتاب في حوالي ٤٩٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في جمهورية مصر العربية ــ المنصورة ــ ص. ب: ٢٣٠ ــ تلفون: ٣٤٢٧٢١

### رسائل الاخاء




كتاب صدر حديثا يتضمن مجموعة من الرسائل كان مؤلفه الشيخ نادر النوري قد نشرها تباعا عبر صفحات مجلة المجتمع. والكتاب يتضمن اكثر من خمسين رسالة في موضوعات شتى فمنها ما يعالج قضايا تتعلق بالاعتقاد واخرى تتعلق بالمفهومات وثالثة في دقة تقويم الاخرين واحسان التعامل معهم وفق النهج الاسلامي وتهدف هذه الرسائل الى لمّ الشمل وتجنب الفرقة وتجاوز الواقع المزري الذي آل اليه حال المسلمين في عصرهم الحاضر. الكتاب يق[ع] في حوالي ١٢٠ صفحة من القط[ع] المتوسط وقامت بنشره دار الدع[وة] للنشر والتوزيع في الكويت ـ ص. ب: ٦٦٥٢٠ بيان ــ الر[مز] البريدي 43756.

### سلسلة حكايات شعري[ة]




### للشاعر يحيى حاج يحيى ــ عضو رابطة الادب الاسلامي

تتضمن هذه السلسلة الشعري[ة] القصصية سبع حكايات استقاه[ا] الشاعر من التراث وصاغها باسلوب شعري سهل وجذاب، معتمدا بحر الرجز لقدرته على احتمال الحوار، ولبعده عن الرتابة التي يسببها الروي الواحد احيانا وقد قال القدماء عن الرجز: «ينبغي ان يروّى الصبي الرجز، ثم القصيد، فان رواية الرجز اسهل، وحفظه امكن، لان بيوته اقصر ووزنه اخف».

وقد كتبت هذه الحكايات ابتداء للاطفال ممن هم ما بين الثامنة والعاشرة، وهي:

١ ــ حيلة الثعلب.
٢ ــ الثعلب والارنب والضب الذكي.
٣ ــ الاسد والثيران الثلاثة.
٤ ــ مجير أم عامر
٥ ــ العيد والاصدقاء.
٦ ــ ضيوف حاتم الطائي.

ـ ذكاء الطائر.
صدرت هذه السلسلة في عمان . الاردن، في طبعتها الاولى: عن ر عمار ـ ص. ب: ٩٢١٦٩١ دار الفيحاء ص ب: ١٨٤٢٠٥

## صفاء اللجين في فروض العين

صدر عن دار الايمان في طرابلس كتاب «صفاء اللجين في فروض العين» للشيخ جمال الصيداوي في ٩٦ صفحة من القطع الصغير.

والكتاب في ثلاثة اقسام بين فيها المؤلف فروض العين التي لا بد لكل مكلف مسلم من معرفتها ولا يجوز الجهل بها.

فخص القسم الاول بالحديث عن معرفة الله تعالى وتوحيده والايمان بكتبه السماوية ورسله والقدر واليوم الاخر.

اما القسم الثاني فهو في معرفة العبادات واحكامها (صلاة ـ زكاة ـ صوم ـ حج ـ...) وشروطها.

واهتم في القسم الثالث بالكشف عن الاخلاق المذمومة التي يجب على المسلم تركها مثل: التهور ـ الحقد ـ الحسد ـ العجب ـ الرياء ـ الطمع ـ والكبر.

كتاب «فروض العين» جمع ما كان متناثرا في امهات الكتب الفقهية حول ما يجب على المسلم ان يكون مكلفا به وما لا يسقط عنه ولو قام به غيره مثل فروض الكفاية.

وهو ضروري لكل شاب وفتاة ورب اسرة ومدرس، يبحث عن كتاب مختصر يعلمه اركان الايمان ويفقهه اركان الاسلام ويرشده الى طرق الاحسان بسهولة ويسر.

# تحقيقات

• اعتمادا على ثلاث نسخ خطية محفوظة في دار الكتب المصرية حقق مؤخرا الدكتور فوزي عبدالعزيز مسعود نص (كتاب تهذيب اصلاح المنطق) لابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ونشره له مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة والكتاب رسالة علمية نال بها الاستاذ المحقق قبل عدة سنوات درجة الدكتوراة من كلية الآداب في جامعة القاهرة.

• اعتمادا على نسختين من كتاب (عجائب علوم القرآن) لابن الجوزي حقق الدكتور عبدالفتاح عاشور نصوص هذا الكتاب وقدم له وعلق عليه ونشره ويعد الكتاب من روائع كتب التراث في علوم القرآن

• اعتمادا على مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة الاسكوريال بمدريد في اسبانيا قام السيد محمد قرقزان مسؤول قسم المخطوطات في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيكو) بتحقيق وشرح ودراسة كتاب (جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب) لابي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني المتوفي عام ٥٤٩ هـ.

# والمطابع تصدر

• في دراسة لغوية تحليلية صدر في القاهرة حديثا كتاب الغرابة في الحديث النبوي الشريف للدكتور عبدالفتاح البركاوي.

• عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة والاعلام العراقية صدر في بغداد كتاب «نظرات في التراث» للاستاذ محمد مبارك.

• في دبي صدر حديثا عن دار القلم كتاب «علم الدلالة في الكتب العربية» للدكتور احمد عبدالرحمن حماد.

• عن دار الرسالة الحديثة في بيروت صدر مؤخرا كتاب «في النقد الادبي الحديث» للاستاذ محمد الباكير البرازي

• عن دار المعارف المصرية صدر حديثا في القاهرة كتاب جديد عنوانه «الفصل والوصل في القرآن الكريم» للدكتور منير سلطان.

• في القاهرة صدر حديثا كتاب جديد عنوانه «معيار اللائي في العروض والقوافي» للدكتور حسن اسماعيل عبدالرزاق رئيس قسم البلاغة في كلية اللغة العربية في جامعة الازهر في الزقازيق.

• عن ادارة الثقافة والنشر في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية صدر حديثا قصة جديدة للاطفال بعنوان: اسد الاسلام فاتح صقلية وتأتي هذه القصة ضمن سلسلة القصص الاسلامية للاطفال التي تصدرها الجامعة اسهاما منها في رعاية الطفولة وامداد الاطفال بالقصص الاسلامية الهادفة.

# مجلات



• **الاصلاح:** مجلة اسلامية اسبوعية جامعة تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منها العدد ١١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٧ نقرأ في هذا العدد: في الذكرى الاربعين لاحتلال فلسطين، المولد النبوي والمعاني الفائقة، السينما العربية والمصداقية المفقودة، مأساة المسنين افدح جريمة في حق الآباء. عنوان المجلة: دبي ـ الامارات ـ ص. ب: ٤٦٦٣

• **الجهاد:** مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد ٣٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ نوفمبر ٨٧ نقرأ في هذا العدد الجديد المقالات التالية: مصانع الابطال، معارض داخل الاتحاد السوفياتي حول غزو افغانستان، ماذا لو كانت افغانستان نصرانية؟ اضافة الى التقارير الاخبارية عن ساحات الجهاد. عنوان المجلة: 802 P.o.Box- Peshawar - PAKISTAN



• الشهيد كمال السنانيري

# مع الذكريات في موعد استشهاده

أجول مع الذكريات التي ... طوتها صحائف تلك السنين

ويمضي خيالي في لهفة ... تصاحبه لذعات الحنين

أجول بشوق مع الذكريات ... كأني على موعد بعد حين!

كأني سألقاك في المنحنى ... برغم غيابك، بعد المنون!

اعاود يوم ارتبطنا، هناك ... على بيعة لإله ودين

فلا ننثني عن كفاح يطول ... ولا نرتضي بالقعود المهين

ويمضي كلانا، على عهده ... وقد ابعدتنا صحارى السجون

فنمضي على محنة وابتلاء ... نحاول كبح جماح الحنين

أجول وأمضي مع الذكريات ... على الرغم من خطوات السنين

هناك وقد بطش الله بالمعتدي ... وأرداه في حفر الهالكين

وفرج كرب جنود بقوا ... على عهدهم، رغم كيد اللعين

هناك بدأنا الحياة معا ... بفضل الكريم الودود المعين

على ان نظل على عهدنا ... ولا ننثني عن جهاد أمين

فلا يصرف العيش منا القلوب ... فنبخل بالبذل، كالخانعين

مضينا على انها هدنة ... وفي عزمنا، البذل في كل حين

ولكنني ما حسبت الردى ... وشيكا، ولا حان وقت السكون؟

مضيت سريع الخطى للرواح ... وقد شاقك الحب للسابقين

مضيت شهيدا تريد الحياة ... بجنات عدن، مع الفائزين

وخلفتني في عناء الحياة ... على الدرب في ساحة من أتون

أجوب مع الذكريات الخطى ... وأطمع في صحبة الصابرين

فهل سوف القاك يوم الوصول ... هناك على ضفة الصادقين؟

هناك بلا محنة او عناء ... ولا شبح مقبل، للمنون

• شريكة الحياة: أمينة قطب



# نشيد المجاهد الأفغاني

هلموا نقاتل، هلموا نقاتل
هلموا فهذا سبيل الرجال
هلموا الى الروس هيا هلموا
وشدوا اليهم جميع الرحال
وهبوا ولا تستكينوا لهم
ودكوا مواطنهم كالجبال
اعدوا لهم كل ما يستطاع
ودكوا حصون العدى بانفعال
اقول وفي الله يحلو المقال
عرفت الطريق طريق القتال
عليه اسير وسوف اسير
فاعرف كيف يكون النضال
سيبقى جهادي بليل نهار
ذهاب إياب، جنوب، شمال
وارجو من الله عند القتال
ثباتا ثباتا وحسن نزال
اكلت مرارة قول كذوب
فأين حلاوة قول الوصال
فعندي شعار لسوف أموت
وأرخص نفسي لنيل المنال
وهذا مرامي جهادي لهذا
وأي مرام كهذا ينال
ويوم القيامة عند الحساب
الى الله سوف يكون المآل

فاما عذاب واما نعيم
فسوف احاسب حسب الفعال

فان كنت ممن يخوض العذاب
فقد جئت نكرا وسوء الخصال
وان كنت ممن يروم النعيم
فقد جئت حسنا ورزقا حلال
اعيش سعيدا بقطف الثمار
وفوق الإسرة تحت الظلال
فيا ليت يوما كهذا يكون
يغني له المرء في كل حال

سأتبع نهج النبي الامين
وفي الله سوف يكون الصيال
وانجو به من عذاب الجحيم
سأنجو نعم من عظيم السؤال
لماذا تجاهد يا ذا اجبني
أأنت تجاهد من أجل مال ؟
لماذا تجاهد قل لي بصدق
الست تجاهد قيل وقال ؟

فكنت اجاهد ليس لذاك
جهادي لاجلك يا ذا الجلال !

**والمجاهد الافغاني يكلم صاحبه الذي سبقه بالشهادة فيقول:**

رأيتك يا صاحبي بالدماء
وموتك عز يهز التلال
حفظت لجرحك جرح الكرام
فأنت الشهيد بعزم الجبال
تحطم جيش العدى بانتصار
وتقذف وهج الحمى باتصال
تخاف الاله وليس سواه
ونقنص مهما رأيت المجال
ستدخل عدنا وتمرح فيها
ونورك يسطع مثل الهلال
تنادي الثمار اليك فتأتي
وليس النعيم ليخطر ببال
نعيم سخي ورب كريم
وعبد مطيع فعيش الكمال

**أيمن العتوم**

# آلام وشجون

**في عيد الاضحى المبارك الماضي عيد التضحية والشهادة والفداء تجسدت امام ناظري الشاعر ذكرى استشهاد ولديه وفلذتي كبده عبدالله وأنس في وجه الظلم والطغيان فانسكبت عبرات شاعرنا الصابر وطفق مدونا هذه الابيات:**

يا عيد قد هيجت اشجاني أسى
فأنا المعنى ساكبا للعبرة
قد مسني قرح أذاب نضارتي
واصابني كرب فلذع مهجتي
ولدي قد قطعتما قلبي شجى
فأنا أكابد من هموم الكربة

كيف السرور يلفني بردائه
وانا كئيب غارق في حسرة
في أرض آبائي مظالم جمة
تتفطر الاكباد يا للآهة
علج زنيم حل في اوطاننا
متسللا متربعا في خفية

فقفى مآربه الخسيسة كلها
لم نصح منها إننا في غفلة
هب الشباب ينافحون عن الحمى
غاياتهم ان يخلدوا في الجنة
نادى الشباب المؤمنون بقوة
هدارة حتى متى في غفوة
كفر وإعصار يغشي ربعكم
صونوا الشريعة من سعير المحنة

**الشيخ محمد فرهود**

# تفوّق الشريعة وسموّها على القانون الوضعي

كلما تقدم الزمن واتسعت آفاق الناس في العلوم والفكر، وتقدمت الحضارة، كلما ظهر وبرز تفوق الشريعة الاسلامية وسموها على القوانين الوضعية والذين افتتنوا بتلك القوانين في عالمنا الاسلامي، في اوائل القرن وانبهروا بالنظريات القانونية في الفقه الغربي في تلك الحقبة من الزمن التي شهدت دخول الاستعمار بلاد المسلمين فاحتقروا شريعتهم واهملوها، واهالوا عليها التراب، فلو كان اولئك على قيد الحياة اليوم لرأوا ان الفقه الغربي الذي افتتنوا به قد بدأ يأخذ بنظريات يعتبرها حديثة، وهي في الواقع قد جاءت في الفقه الاسلامي، وقال بها الفقهاء المسلمون قبل ان يعرفها الفقه الغربي، ولنضرب لذلك مثالا واحدا وهو القصد الجنائي في جريمة القتل العمد، لقد درج الفقه الغربي على التأكيد على وجوب توفر نية القتل عند الجاني، ولا ينظر الى الفعل المتعمد الذي يأتيه الجاني حتى لو كان من شأنه ازهاق الروح فهو يفرق بين من يقدم على الفعل ويقارف النشاط الاجرامي من اجل تحقق النتيجة، بينما الشريعة الاسلامية تسوى بين الامرين، فاذا اقدم الجاني على فعل متعمدا ومن شأن ذلك الفعل ان يقتل المجني عليه فان هذا يعتبر قتل عمد في نظر الشريعة، حتى ولو لم يكن في نية قتل المجنى عليه، والاتجاه الجديد في الفقه الغربي اليوم هو الاخذ بهذه النظرية والتسوية بين من يعتدى و يبتغى النتيجة (ازهاق الروح) وبين من يعتدي وهو يعلم ان النتيجة (ازهاق الروح) لازمة لاعتدائه، ولو لم يقصدها، وهذه هي نظرة الفقه الاسلامي في المذاهب الاربعة.

وفي مسائل القتل هناك اختلاف جوهري بين الشريعة والقانون، فكثير من الحالات يعتبر القانون فيها القتل غير عمد، بينما تعتبر




**عبدالقادر بن محمد العماري**
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى
دولة قطر


الشريعة انه قتل عمد، فلا تشترط الشريعة سبق الاصرار والترصد، للحكم بالعمدية، بينما يشترط ذلك القانون، وذلك ان هدف القانون هنا غير هدف الشريعة فهدف الشريعة هو سد الذريعة، وقطع دابر الجريمة، والرحمة بالجماعة اكثر من الرحمة بالفرد، قال تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب). فحياة الجماعة وأمنها وطمأنينتها مقدمة على حياة الفرد ولذلك نجد ان القتلة والمجرمين في ظل القانون الوضعي يفلتون من العقاب فيحميهم القانون من توقيع العقوبة التي يستحقونها جزاء وفاقا، واظهر القانون الوضعي هذا التساهل بمظهر الحرص على حياة الانسان، وعدم الاكثار من المقتولين، فتمكن المجرمون من الافلات من العقوبة، ونتج عن ذلك التساهل ان ازداد نشاطهم في ظل القانون،



• هذا الارهاب لا يوقفه الا الاسلام

هم يقتلون الابرياء فيأتي المحامون فينقذونهم ن العقوبة، بحجة انه لم يثبت سبق الاصرار و الترصد فتكون النتيجة ان يخرج المجرم من لسجن بعد مدة قليلة قضاها في بحبوحة من لعيش حسب انظمة السجون الحديثة، يستأنف نشاطه الاجرامي في قتل الابرياء سرقة الاموال وانتهاك الاعراض.

وقد قامت بعض الدول بالغاء عقوبة لاعدام، ونراها الان تعود اليها بعد ان ازداد نشاط العصابات الارهابية وازدادت حوادث لقتل والاغتصاب، حتى على الاطفال والنساء، فيغتصبونهن و يقتلونهن بلا رحمة ولا خوف ولا عقوبة.

والله سبحانه وتعالى يعلم من خلق، و يعلم ما يصلح الانسانية وما يفسدها، قد وضع تشريعا واحدا لا يتغير بتغير الزمان والمكان، ففرض الاحكام الشديدة القوية على انواع من البشر لا يخلو عصر منهم، فالقساة من الاعراب الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كالعرنيين الذين تنكروا للمعروف وركلوا النعمة بارجلهم وقابلوا الرحمة بالظلم والقسوة، وقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقذهم من المرض والجوع، يشربون من البان ابل الصدقة، و يتداولون بابوالها، فاذا هم يقتلون الراعي، و يسملون عينيه بالحديد المحمي بالنار، و يهربون بابل الصدقة هؤلاء الاجلاف غلاظ القلوب لا يستحقون رحمة، ولا ينفع معهم لين، ولذلك نزل عليهم العقاب الصارم، هؤلاء يوجد امثالهم الان في القرن العشرين.

لقد كانت حكمة الله فيما فرض من حدود لا تتغير بتغير الزمان، وقد استيقن قلبي بهذه الحكمة وانا استمع الى اذاعة وتلفزيون المملكة العربية السعودية وهما يذيعان خبر تنفيذ احكام في مجرمين، اتوا جرائم يشيب لها الولدان، مثل المرأة التي اطلقت النار على زوجها وهو نائم وقتلته بتحريض من صديقها الذي دربها على ضرب المسدس، ثم قامت هي وصديقها بحرق الجثة ودفنها، لتذهب معالم الجريمة، ومثل تلك الزوجة التي تتآمر مع وارث المجنى عليه فيقتل الرجل و يقسم امواله بينهما، ومثل اولئك الذين يختطفون الاطفال ليفعلوا بهم الفاحشة، وغير هذا من الجرائم كثير لولا تطبيق الحدود الشرعية في المملكة العربية السعودية لرأينا اكثر وابشع مما هو موجود الان.

## المجتمعات اليوم في حاجة إلى تطبيق حكم الله في المفسدين أكثر من أي وقت مضى



ومثل هذه الجرائم واشنع منها ترتكب في البدان المتقدمة، مثل اوروبا وامريكا وفي كل دول العالم، والفرق ان هذه الدول التي تسمى نفسها متحضرة كثيرا ما يفلت المجرمون فيها من العقاب، وان عوقبوا فان العقاب لا يزيد عن السجن ولذلك نرى الان عصابات الارهاب والاجرام تنتشر في انحاء العالم، يقتلون و ينهبون و يغتصبون ولم يعد المجرمون هم الجهلة والاميون كما كان ذلك في العصور السابقة، بل نراهم الان يستخدمون ارقى الوسائل في تنفيذ جرائمهم ويخططون بكل دقة واتقان وتفكير علمي مدروس.

الا نعترف ان الله سبحانه وتعالى وهو الخبير بعباده البصير والعليم بخلقه، قد شرع لنا من الاحكام ما يصلح لكل زمان ومكان، سبحانه له الملك وهو احكم الحاكمين.

يقولون ان تنفيذ الحد الشرعي في المفسدين بقطع الايدي والارجل سيؤدي الى التشويه ووجود افراد ذوي عاهات في المجتمع مما لا يليق بمجتمع متحضر، ونقول لهؤلاء ان هذه النظرة قاصرة، لانكم تسمحون للمجرمين ان يشوهوا الابرياء من النساء والاطفال، بقطع ايديهم وارجلهم نتيجة المتفجرات والالغام التي يضعونها بقصد القتل والارهاب، واذا عرف المجرمون انهم سيشوهون وستقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسيقتلون جزاء افسادهم في الارض، لن يقدموا على تلك الاعمال الاجرامية، وبالتالي لن يكون هناك مشوهون وذو عاهات في المجتمع.

ان المجتمعات اليوم في حاجة الى تطبيق حكم الله في المفسدين اكثر من اي وقت مضى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) سورة المائدة ٣٣/٣٤.

# هذا العطاء الذي تجاهلوه



بقلم: الاستاذ انور الجندي

ان الدور الذي قام به المسلمون في بناء المدنية والحضارة ومنهج المعرفة والاسلوب العلمي في دراسة الاشياء والمنهج التجريبي، كل هذا ما يزال في بعض كتابات المستشرقين والمبشرين ودعاة التغريب امرا مجهولا منكورا ينظر اليه في سخرية وامتهان، وهذه من ظلم الغرب الذي لا يريد ان يعترف بفضل الحضارة الاسلامية او تقدير الدور الذي قام به المنهج الاسلامي في بناء الانسانية.

لقد عاش الفكر الغربي قرونا طويلة يتنكر لهذا العمل، حتى اطلق البعض على هذه العملية اسم (مؤامرة الصمت).

والحقيقة ان دور الاسلام كان واضحا في هذه العناصر:

١ ـ خطأ الفكرة السائدة في الغرب من ان المسلمين قد نقلوا عن الحضارة الاغريقية والرومانية والهندية والفارسية القديمة وان دورهم في هذا المضمار كان محدودا والواقع ان دورهم اصيل لانهم بدأوا من منطلق مختلف عن هذه الحضارات هو التوحيد والتجريب.

٢ ـ ان الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية هي الاساس الذي قامت عليه الحضارة المعاصرة وان هذا الاثر جاء من الاندلس ولم يأت كما يزعمون من اليونان او الرومان وان الازدهار الحضاري الذي عم القارة الاوروبية جاء من الاندلس.

٣ ـ ان الحضارة الاسلامية اعطت اهل الاقطار المفتوحة الأمن والامان والحرية في اطار التسامح الاسلامي المتميز وانها لم تفرض عليهم العقيدة الاسلامية ولكنهم قبلوها ودخلوا فيها بارادتهم الخاصة واقتناعهم المستقل.

٤ ـ ان المسلمين هم الذين اكتشفوا طريقة البحث العلمي التجريبي، وان حركة الترجمة العربية خلال عصر الدولة الاسلامية في نقل العلوم الى بلاد الغرب وخاصة مدرسة طليطلة الاندلسية التي ساهمت في نقل الثقافة الحديثة الى اوروبا وان هذه الحضارة الاسلامية ساهمت في ولادة حضارات جديدة في القارة الاوروبية.

٥ ـ ان المسلمين هم الذين اخترعوا الصفر والجبر واللوغاريتمات وساهموا في تطوير علم الفلك والطب وان جابر بن حيان هو الذي اكتشف قوانين المغناطيس وابن الهيثم الذي اشتهر بعلم البصريات والضوء وابن النفيس الدمشقي الذي اكتشف الدورة الدموية وابن الخطيب الاندلسي الذي اكتشف الامراض السارية والاوبئة المعدية.

هذا العطاء الذي قدمه المسلمون انما جاء من القرآن الكريم والسنة النبوية اساسا فمنهما نشأت كل العلوم: التجريب، وعلوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ (ابن خلدون).

لقد ترك المسلمون بصماتهم على شبر من [...] الكوكب من حدود الصين الى نهر اللوار خلا[ل] ثمانين عاما، وهذا التاريخ الحافل يعطينا ص[...] رائعة للبطولات والتضحيات وهو أمر يجب [...] يكتب بتوسع وانصاف ليملأ قلوب ابنا[...] ويشعرهم بعظمة العقيدة التي يؤمنون بها وا[...] جديرة بان يقدموا لها كل ما يملكون من نف[...] ومال (ان الله اشترى).

وعلينا ان لا تخدعنا دراسات المستشرقين ال[...] تهدف الى تفريغ تاريخنا وامجادنا من روح[...] النابضة بالحياة، او تقديم بطولات اخرى قامت [...] الغرب على اساس الجشع والمطامع والتسلط، ا[...] بطولات الاسلام فقد قامت من اجل اعلاء كل[...] الله تبارك وتعالى والامثلة على ذلك كثيرة منها:

اولا: قدم المجاهدون المسلمون انفسهم في سبي[ل] الله وليس في سبيل مطمع فردي، او مادي، وم[...] اجل ذلك انتصروا بالعدد القليل، في مواج[هة] الجحافل العديدة الضخمة لان ايمانهم كان اقو[ى] من الجيوش والعدد، وامامنا اولئك الذين انتصر[وا] وفتحوا دون ان يذكروا اسماءهم: ومنهم صاحب النقب.

ثانيا: دخلوا البلاد ولم يفرضوا دينهم وانما حرر[وا] اصحابها من الظلم، وحموا كنائسهم ومقدساتهم دون ان يطلبوا اليهم الدخول في الاسلام حت[ى] اقتنع الناس بالاسلام عن ارادتهم الخاصة.

ثالثا: كانوا اذا انسحبوا من بلاد قبل ان يتمو[ا] حكمها اعادوا (الجزية) لاصحابها، بل لقد حك[م] قاض مسلم بخروج الجيش الاسلامي من سمرقند [...] لان الفاتحين لم ينذروا اهل البلاد بدخولهم قبل الفتح وفق مفهوم الاسلام في الحرب.

# علينا الا تخدعنا دراسات المستشرقين التي تهدف الى تفريغ تاريخنا وأمجادنا من روحها النابضة بالحياة

رابعا: اقام المسلمون في الثغور بالمرابطة حتى اقاموا (الف رباط) من حدود أطنة وطرطوس حتى رباط الفتح في المغرب على حدود الاطلسي، فكانوا يرصدون فيها تحركات العدو لحظة بعد لحظة و يرسلون الحمام الزاجل بالاخطارات الى القادة والحكام لتنبيههم الى هذه التحركات

خامسا: قدموا علامات الطريق للحضارة كلها: علامات الاستفهام والترقيم والاحكام السلطانية، وقد سبق ابن خلدون فلاسفة: الغرب في التاريخ والاقتصاد، والمعري سبق دانتي، وابن مسكويه سبق دارون، والطرطوشي سبق ميكافيلي. الكسور العشرية، واللوغاريتمات، اسماء النجوم عربية، واقتحم المسلمون المحيط قبل ان يقتحمه كولومبس، وعرف المسلمون امريكا قبل ان يعرفها الغرب، وابن ماجد هو الذي هدى فاسكو دي جاما الى طريق الهند، قدم المسلمون بدعة كتابة المكفوفين، تاريخ الحساب عربي والارقام عربية، وما يزال التراث الاسلامي متجدد العطاء، يوجد نصف مليون مخطوط اسلامي في مكتبات الغرب.

سادسا: كل العلوم التي تدرس في الجامعات اليوم بدأت عن مفكري الاسلام: الطب، الفلك، العلوم السياسية، الاجتماع، الادب، الاقتصاد، التربية، ونحن الذين قدمنا للانسانية اصولها ثم بنى عليها الغرب وحول وجهتها.

وفي مجال الرد على الشبهات المثارة عن انتقاص دور ابن خلدون وأولويته في علم الاجتماع، نجد الان كثيرا من الباحثين الذين تأثروا بوجهة دور كايم يصححون مفاهيمهم و ينصفون العطاء الاسلامي.

يقول الدكتور حسن الساعاتي (التلميذ الثاني لدور كايم بعد طه حسين) ان ابن خلدون هو المؤسس الاول لعلم الاجتماع في العالم اجمع شرقيه وغربيه، وقد سبق في ذلك (اوجست كونت) الذي يعده الغربيون اول مؤسس لعلم الاجتماع في الغرب وذلك بحوالي خمسة قرون ونصف وانه اول من تكلم عن علم الاجتماع بوصفه علما مستقلا اي له موضوع ومسائل ومنهج واسلوب علمي يتميز به.

انه لم يكن لسابقيه من المفكرين الاجتماعيين مثل افلاطون مثلا من يتحدث دائما عما يتمنى ان تكون في جمهوريته الفاضلة، او عن مجتمع مثالي تخيله وتخيل له تنظيما معينا، كذلك لم يكن من اولئك الاخلاقيين الذين سلكوا طريق الدعوة الى المبادىء التي تقررها الظواهر الاجتماعية وتقرها قيم الامة ونظمها و يرتضيها عرفها الخلقي.

ان علم الاجتماع او العمران البشري الذي وضعه هو علم الاجتماع في شكله الاول الاصيل البكر،

ابتدعه ابن خلدون في اوائل الربع الاخير من القرن الرابع عشر الميلادي، وعلى الذين يقارنون بين علم الاجتماع المعاصر على الرغم من مرور هذه السنين والاغراق في العلم والتكنولوجيا والتغيرات العميقة التي حدثت في شتى الميادين سوف يجدون انها لا تزيد كثيرا عن النظريات العامة التي كان ابن خلدون قد وضعها وانتهى اليها من تأملاته المنهجية في مجتمعات العرب والعجم والبربر سواء ما كتب له ان يعيش منها او وصلته اخبارها بالقراءة في بطون الكتب: يقول الدكتور الساعاتي: ان من عرف هذا الذي قدمه ابن خلدون قد ساء فهمه سواء عن حسن نية او سوء نية (يقصد دور كايم اليهودي) يقصد صرف الباحثين من العرب عما فيها من علم ذي قيمة خالدة، ومن سوء الحظ ان كثيرا ممن كتبوا منهم عن ابن خلدون ومقدمته قد رددوا هذه النغمة نفسها (يقصد طه حسين) اما لانهم قلدوا الغربيين وفقا لنظرية ابن خلدون نفسه وهي ان المغلوب مولع بتقليد الغالب ام لانهم لم يكونوا من المتخصصين المهرة في علم الاجتماع فلم يستطيعوا الاهتداء الى ما فيها من نظريات مبتكرة اصيلة ومن منهج ذي قواعد وبحث ذي طرائق اهتدى اليها ابن خلدون وبلورها وعرضها في وضوح وبساطة.

## ورقة يبث الرعب

طائرة ورقية تكبد العدو الصهيوني اكثر من مليون دولار، حيث قامت قوات العدو بحملة تفتيش واسعة النطاق في القطاع الحدودي مع لبنان، عندما رصدت قواتها «جسما طائرا» فوق منطقة الجليل الاعلى، واستخدمت في تفتيشها الطائرات العمودية والمدافع الرشاشة بالاضافة لـ (٤٢٠) قذيفة صاروخية مضيئة، فيما قامت الزوارق التابعة لبحرية العدو بدوريات امام الساحل اللبناني، واتضح اخيرا كما تقول مصادر الاخبار ان هذا «الجسم الطائر» ما هو الا «طائرة ورقية» افلتت من يد طفل بالمنطقة !!

وهذا الخبر المضحك المبكي في نفس الوقت، المضحك من حال يهود ونفوسهم الجبانة الرعديدة التي وصفها الله تعالى فقال؛ «ولتجدن احرص الناس على حياة» (البقرة ٩٦) وقال في موضع آخر «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» (الحشر ١٤)..

والمبكي من حالنا نحن العرب المسلمين، فقد وصلنا الى درجة من الهوان والضعف مكنت شذاذ الآفاق جبناء النفوس من التغلب علينا فأصبحنا نحسب لهم كل حساب !! يجعلنا ـ هذا الخبر ـ نطالب الطفل في فلسطين الحبيبة ان يستخدم الطائرات الورقية بالاضافة للحجارة، ونقترح ادخال الطائرات الورقية على فنون حرب العصابات، ونطالب الجيوش العربية واسلحة الطيران فيها من تغيير (تكتيكاتها) وخططها الحالية، فقد اثبتت عجزها امام الطائرات الشراعية واخيرا الورقية !

# متابعات

## • لمن النداء ؟ •

كتبت جريدة صوت الحق ما مفاده انه قد قامت ادارة مشروع الجزيرة باعدام كميات هائلة من الذهب الابيض ذلك العمود الفقري للاقتصاد (القطن) تقدر قيمته بما يزيد عن ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه سوداني «خمسين مليونا» وذلك لتعرضه للتلف نتيجة لامطار هذا الموسم وذلك لاهمال الجهات المسؤولة عن ترحيله فور تعبئته. لم تكتف الحكومة بذلك فحسب بل انها لم تختر وحتى الان اسلوبا قامعا تردع به هؤلاء المتلاعبين وفي النهاية تكون الضحية نحن — الشعب — والاقتصاد واخيرا اولئك العمال الصغار في محالج القطن وغيرها.

وما لنا الا ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

**• اختكم في الله**
**هند — السودان**

## • حول الغناء •

مما هو جدير بالذكر ان الذي يداوم على سماع الاغاني فانه لا بد ان ينصرف عن سماع وتلاوة القرآن الكريم فيصبح كالبيت الخرب واذا صدف ان سمع شيئا من القرآن الكريم، فانه يسمعه سماع الساهي اللاهي الذي لا يؤثر فيه القرآن ولا يحرك ساكنا !! اما اذا سمع ما يحبه ويشتهيه من الاغاني فتراه يقف عندها وقوف المشدوه وتحرك منه القلب والوجدان وينطلق يغني ويصفر ويصفق اعجابا وحبا، وصدق ابن القيم حينما قال:

حب الكتاب وحب الحان الغناء
في قلب عبد ليس يجتمعان

**• موفق الحربي — بريدة**

## • اختـــاه: •

يتفننون في اخراجك وتشكيلك في الاطار الذي يرونك من خلاله اجل ما تكونين، وما الهدف يا ترى ؟! هل هذا نابع من اهتمامهم بك او بدورك الاساسي في الحياة ام انهم يفعلون ذلك ليستغلوا جسدك مهما اختلفت الطرق والوسائل.. افلا تعقلين ؟!

**• ابو اسامة الغامدي — السعودية**

**المحرر: عدم ذكر اسمك في المرة السابقة سقط سهوا.. مع خالص اعتذارنا لك..**

## • الرياضة وسيلة !! •

نحن في هذا المقام لسنا ضد الرياضة كما يعتقد البعض بل نحن في هذا المقال نقف وقفة الممحص الدارس لهذا الامر الذي شغل شبابنا عن العبادة والعلم والجهاد والتصدي لاعداء الله.

ولممارسة الرياضة لا بد من شروط اهمها:

١ — انتقاء النشاط الرياضي الجيد ذو الفائدة الجسمية والعقلية — في وقت واحد ان امكن ذلك — دون النشاط الذي لا يعود على الجسم والعقل بأية فائدة.

٢ — استحضار النية قبل مزاولة هذا النشاط بجعله خالصا لوجه الله تعالى.

٣ — ممارسة هذه الانشطة مع رفقة صالحة وجلساء اخيار لما لهذه الاجتماعات من فوائد كثيرة تتعدى حدود التربية الجسمية الى التربية الروحية والاخلاقية الاسلامية

٤ — الالتزام بالاخلاق الاسلامية اثناء مزاولة هذه الانشطة والابتعاد عن الفحش والسباب والاضرار بالغير

٥ — ان لا يتعارض وقت مزاولة النشاط الرياضي مع وقت واجب ديني او دنيوي، عندها تصبح الرياضة شاغله عن الواجبات الدينية فتدخل في المحرمات.

**• احمد مطهر عبدالله**
**السعودية — مكة المكرمة**

## • الى وزارة الداخلية •

تعرفون جيدا ما حل بالشعب الافغاني المسلم من المأساة وانه كيف اصبح شعبا بلا وطن وكيف اجبر على ترك اهله وبلده والهجرة الى الخارج ونحمد الله سبحانه وتعالى باننا وجدنا هنا انفسنا بين اخواننا واهلنا وديارنا ولم نشعر بمرارة الغربة وبخاصة نذكر دائما وببالغ الشكر المواقف الصامدة والمشرفة التي انتهجتها دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا في الصعيد الدولي والمحلي [...] قضيتنا.. ومن هنا فقد كانت من سعادة بعـ[...] الاسر الافغانية ان وجدت طريقها الى الكويـ[...] الا ان بعضا من هذه الاسر والعديد من الاشخا[...] الاخرين بسبب الظروف الراهنة في افغانست[...] ومشاكل تجديد جواز السفر في السفارة واسبا[...] اخرى لم يتمكنوا من الحصول على الاقامة والذ[...] تمكنوا من الحصول على الاقامة فاما اقامتهم اقا[...] خادم يعمل لدى شخص اخر او من الشؤو[...] فكفيله مستغن عن عمله.

ولكن الان وبعد وضع القانون الجديد للاقا[...] في البلاد، تواجه بعض الاسر والاشخاص الكـ[...] من المشاكل والعقبات التي يصعب تذليلها [...] القريب العاجل.

لذا نرفع الى حضرات المسؤولين هذه المشكـ[...] الانسانية الناجمة عن المأساة الافغانية وذلك بأمـ[...] اعفاء هؤلاء الافغانيين وعدم اخضاعهم للاجراءا[...] بشأن القانون الجديد للاقامة. وذلك مع العلم بانـ[...] سوف نقوم بمحاولات مكثفة للحصول على جميع [...] يمكن حصوله في تعديل وضع اقاماتنا كلما تيسر[...] لنا الفرص المناسبة. وندعو الله العلي القدير ا[...] يحفظ الكويت أمنا ورخاء وتقدما. والسلا[...] عليكم ورحمة الله وبركاته.

**• عن الجالية الافغانية في الكويت**
**محمد صديق قرئـ[...]**

## • لو فتحوا المجال ! •

العملية الفدائية التي تمت قبل اسبوعيـ[...] باختراق احد الفدائيين حدود الكيان الصهيوني بطائرة شراعية.. واستطاع قتل ٦ من اليهود — على حد قول اذاعة العدو — لهي في ذاتها رائعة ومؤثرة في القلوب.

ولو تم فتح مجال محاربة وقتال اليهود لرأى الناس جميعا العجب العجاب في التضحية والبطولة والفداء ! ولفر منا عدونا موليا الادبار كما قال تبارك وتعالى «ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا» سورة الفتح.

**• ابن فلسطين**

* * *

## • منشورات «ايرانية» ! •

منذ فترة طويلة وبعض العناصر الايرانية تحاول ارسال المنشورات والمجلات «بريديا»

للطلبة المسلمين وغيرهم في امريكا وكان نصيبي كغيري من مجلاتهم ليس بالقليل!! تصفحت معظم المنشورات التي كانت تصلني، معظمها ان لم اقل كلها وهي تتحدث عن كل الحكومات العربية بسوء... ولكن!! الذي يلفت النظر هو تغاضي تلك المنشورات عن دولتين عربيتين تساندان ايران!! وهذه المنشورات ايضا تنشر الفكر الايراني وهي وسيلة دعاية هامة جدا في الدول الغربية.

لذا ارجو من الحكومات العربية ان تقوم بحملة جادة مثمرة تجاه هذه المنشورات والمجلات التي تشوه سمعتها في الخارج.. وان تعمل على ايضاح الفكرة الاسلامية الصادقة غير المشوهة وذلك من خلال دعم المراكز الاسلامية في امريكا والدول الغربية.. والله الموفق.

• اخوكم: عبدالقادر
الولايات المتحدة الامريكية

* * *

## • اللاعبون بالمال •

استمعت الى شريط الشيخ احمد القطان «رحلتي الى افريقيا» وحقيقة تألمت كثيرا وبكيت وانا اسمع الشيخ يقص ما رآه في السودان في المناطق التي اصابها الجفاف.

وبالمقابل قرأت في الصحف بان احد الاندية العربية استقدمت لاعب كرة عالمي بمبلغ خيالي قدره «٢٠٠ الف» مائتي الف دولار!! فماذا اقول حيال هذا الخبر؟! سوى ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا... فلو ان هذا المبلغ انفق على اخواننا المسلمين في السودان وافريقيا لكفى الآلاف منهم!! ولو انفق على المجاهدين الافغان لجهز ما لا يقل عن «٩٢٥» مجاهدا تجهيزا كاملا.. حيث ان تجهيز الجندي الواحد يبلغ «٢٥٠» دولارا فقط!!

• عبدالله بن محمد النغيمشي
السعودية ـ بريدة

* * *

## • من تواضع لله رفعه •

حصل على اعلى الشهادات في العلم ولكنه لم يحصل على اعلاها في الخلق والدين!! وجلس على اعلى كرسي واخذ اكبر رتبة ورواتب!!

ولكنه لم يجعل سبيلا للتواضع عنده فلقد رفع رأسه الى اعلى ناسيا انه مهما علا يوجد من هو اعلى منه ـ فلقد انكر نعمة الله عليه ولم يوصل حاجات اخوانه ويساعدهم في توصيلها الى من هو اعلى منه فلقد دخل الشيطان الى قلبه ونظر الى كل من حوله نظرات سخرية وازدراء ونسي قوله صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر) وفي الحديث القدسي (الكبرياء ردائي ومن تواضع لله رفعه). (ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه).

فأفق يا اخي من غفلة المركز وتبلد الحس والاحساس يا من اتخذت الدعوة قربا الى الله فاجعل هذا المركز الذي حصلت عليه بفضل من الله قربا الى الله ومساعدة للمسلمين.

واعلم انك على ثغر من ثغور الاسلام ولتعمل لهم في ظهر الغيب لتكون محبوبا الى الجميع والكل يذكرك على لسانه بالخير والدعاء واترك الجفوة والعصبية جنبا وفقك الله لكل خير وصلاح.

• ام اسامة

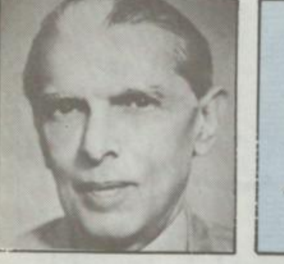
## • الشيخ المجاهد •

في ذمة الله ورحمته الشيخ المجاهد عبدالله علوان.. خسرت الدعوة الاسلامية علما من اعلامها ومجاهدا من مجاهديها الابرار وخطيبا من خطبائها المفوهين.

عرفنا الفقيد عالما من علماء حلب يصدع بكلمة الحق على منابر الجمعة ويقارع الطغيان في كل مكان.. واتخذ من مسجد عمر بن عبدالعزيز بحلب قلعة حصينة ربى فيها الجنود وهيأهم لليوم الموعود.. وكانت داره مقرا لكل مجاهد وعالم قادم الى هذا البلد.. وكان نجم العلماء الذين وقفوا امام طغيان الباطنية.. ألف عشرات الكتب القيمة وكانت زاد الدعاة وحاوي الركب لهم.. وكان اخرها الدعوة والدعاة.. كان مثال التواضع والادب الرفيع والتقدير للعالمين.. رحمك الله رحمة واسعة يا ابا سعد وسلام عليك مع الابرار والصديقين ان شاء الله.

• ابو حمدي
السعودية ـ نجران

## نحن نجيب




## • مؤسس باكستان •

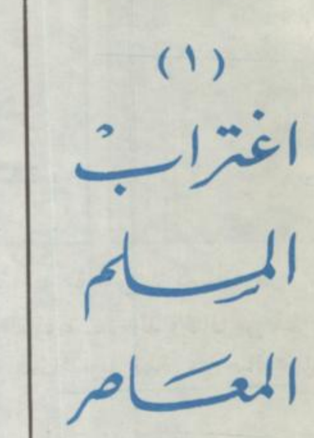
**الاخ القارىء ـ خالد الجتال من قطر ارسل قائلا اريد نبذة عن حياة محمد علي جناح..**

**المجتمع:** محمد علي جناح هو مؤسس دولة باكستان الاسلامية الحديثة.. ولد في مدينة كراتشي من عائلة تعمل بالتجارة في عيد رأس السنة الميلادية عام ١٨٧٦ ودرس في بداية حياته في مدرسة السند وفي عام ١٨٩٢ ابحر الى انجلترا حيث دخل في مدرسة (لنكولن ان) واصبح في خلال سنوات قليلة محاميا ناجحا، وبعد ان بنى مهنته بقوة كمحام شهير دخل الساحة السياسية عام ١٩٠٧ بانضمامه الى الحزب الهندي الوطني.

وبعد ثلاث سنوات انتخب كعضو في المجلس الملكي التشريعي الذي أسس توا آنذاك، وخلال حياته البرلمانية التي امتدت على اربعة عقود من الزمان كان اقوى صوت في قضية المطالبة بالحقوق والحرية للهند.. وكان اول هندي يتوصل الى تبني مشروع خاص (يتعلق بمنح المسلمين الاوقاف) من خلال المجلس المذكور اعلاه.

عمل السيد محمد علي جناح لمدة ٣٠ سنة تقريبا بعد دخوله الساحة السياسية لاقرار التفاهم بين الهندوكيين وبين المسلمين.

وصاغ السيد محمد علي جناح التبرير الفكري لايجاد وطن للمسلمين في المناطق التي يكون فيها المسلمون اغلبية من شبه القارة. وقام رسميا ببرنامجه هذا في عام ١٩٤٠. توفي في ١١ سبتمبر عام ١٩٤٨ ميلادية.



# (١) اغتراب المسلم المعاصر

● على المهتمين بشأن المسلم المعاصر ان يدركوا **نقطة جوهرية** في الموضوع وهي انه – أي المسلم المعاصر – يشعر او بالأدق يعاني من **الاغتراب** بمعناه الواسع. **ويرجع اغتراب المسلم المعاصر عن المجتمع الحديث لبعد الاخير عن المكونات الفكرية والعقائدية التي زرعها الاسلام في يقين الاول.** وقد كُتب عن موضوع الاغتراب الكثير وكلما قرأت فيه اكثر، ازددت فهما وتحسسا

**بقلم :**

**د. عبدالله فهد النفيسي**



(لأزمة) المسلم المعاصر. لقد كتب في هذا الموضوع العصري العديد من المفكرين: كارل منهايم وغرودزن وهيجل ودرخايم وماكس فيبر وفرويد ويونغ ورايسمان وفويرباخ وهيدغر وسارتر وكيركيغارد. **يُعرِّف غرودزن** حالة الاغتراب على أنها **(الحالة التي لا يشعر فيها الفرد بالانتماء الى المجتمع)** . طبعا لهذا اسبابه ومن اهمها هو حالة اللامعنى واللاقدرة وفقدان الماهية والهامشية والوحدة والعزلة التي يجد الفرد في ظل المجتمع الحديث نفسه يتوغل فيها يوما إثر آخر. ايضا لهذا اسبابه ومن اهمها عدم توفر أهداف اساسية للمجتمع الحديث تُعطي معنى لحياة الفرد وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطاته. يقول **كارل منهايم** في كتابه **(تحليل لعصرنا DIAGNOSIS OF OUR TIME )** عبارة **لها دلالة عظيمة وهي: (لا شيء يثير الحماسة في هذا العصر، كل شيء صار صفرا)** وهذا أفضل تعبير عن اللامعنى. **ويضع توفلر Toffler اصبعه في قاع الجرح حين يقول في كتابه الثمين (المَوْجة الثالثة THE THIRD WAVE)** ان الحياة في حضارة الغرب باتت بلا معنى ولا مذاق ولا هدف جدير بالاحترام (١) ويؤكد توفلر بان الفرد – أينما كان – يحتاج لاشباع **ثلاثة ميولات طبيعية** لديه:

**أولها** الانتماء لجماعة تستحق احترامه.

**وثانيها** وضوح المعايير والمقاييس التي تحدد الصحيح من غير الصحيح في هذه الجماعة.

**وثالثها** ان تحدد هذه الجماعة اهدافا واضحة وأساسية لهذه الحياة.

ويقول توفلر بأن الذي يعيش في المجتمع الغربي لم يتمكن من اشباع هذه الميولات الطبيعية لان المجتمع الغربي لا يشجع ولا يحرض الفرد لان ينتمي اليه. فتكوين ذلك المجتمع يؤكد على الفردانية وبفعل صراعه مع النموذج الماركسي يحارب الجماعية. وهذه الطبيعة الفردانية للمجتمع الغربي أُسقطت وانعكست على إشكالية المعايير والمقاييس فجعلت كل شيء نسبيا ولا شيء مطلقا فما يراه ذلك الفرد صحيحا قد لا يراه الآخر صحيحا (ليس المقصود هنا الرأي والخلاف فيه ولكن المقصود القيم الاساسية) فاهتزت مجالات المعايير والمقاييس. يقول توفلر – ولهذه الاسباب – انهارت روح الانتماء للمجتمع بفعل الفردانية المتوغلة وانهارت كل بناءات المعايير والمقاييس بفعل الفوضى الفكرية والثقافية المتدثرة بالحرية، ونتج عن هذا غياب المعنى الكامن وراء هذه الحياة.

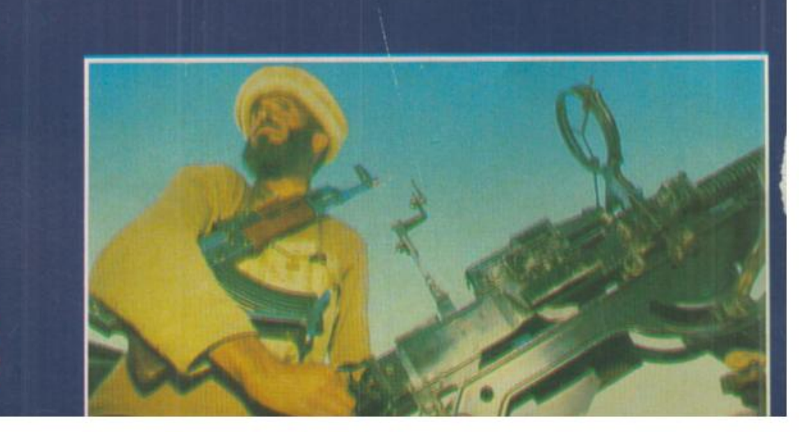
● نعود للمسلم المعاصر وتسأل عن السبب الرئيسي الذي يجعله يعاني من الاغتراب الاجتماعي؟ ونقول بان معظم ما قاله توفلر حول المجتمعات الغربية يمكن تطبيقه وسحبه على المجتمعات العربية والاسلامية المعاصرة خاصة وان معظمها يتبنى النموذج الغربي (طبعا ولا يرقى اليه) في هياكله الاساسية. إن تبني النموذج الغربي – كنموذج تنموي – اقحم مجتمعاتنا العربية والاسلامية في عملية اصطناعية شديدة التعقيد وباهظة التكاليف الحضارية والادبية والمعنوية أدت فيما أدت اليه لتمزق اجتماعي وغياب الاهداف الاساسية واهتزاز لمنظومة القيم الاساسية التي توارثناها وكانت تشكل عامل استقرار وتثبيت لمجتمعاتنا. ومن ضمن ما أدت اليه – بالضرورة – تبني قوانين ومعايير وأدوات فحص واختبار غربية محضة لا علاقة لها البتة بمناخنا الاجتماعي وقوانينه ومعاييره وأدوات فحصه واختباره. موجة (التغريب) هذه الطاغية على الحركة اليومية في الشوارع والاسواق والمصالح والمؤسسات كانت الشرارة الاولى التي انقدحت في عقل المسلم المعاصر فأخذ يسأل نفسه: هل هذا هو المجتمع الذي يريده الاسلام؟ واستشهد من أجل بنائه عمر وعلي وحمزة وعمار وقوافل الشهداء في هجير مكة وسعير الهند وزمهرير القوقاز؟

**ونكمل في الاسبوع القادم بإذن الله.**

(١) ص ٣٧٧ طبعة ١٩٨١ سلسلة Pan Books – لندن.

# غزة .. الله أكبر من أجل المقدسات

## الجيش الأحمر
## والنزهة الأفغانية




شبكة خطوط عريضة

## التاريخ

ثلاثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٧ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
كويت ـ صندوق بريد :
٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز
ريدي ـ 13049 ـ هاتف :
٢٥١٩٥٢/٢٥١٤١٨٠

## السعر

كويت ٢٥٠ فلسا ■
سعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
يالات ■ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس ■
يمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
شا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ة سنة في الكويت
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات
لمؤسسات خمسة وثلاثون
ينارا كويتيا


بسم الله الرحمن الرحيم


# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







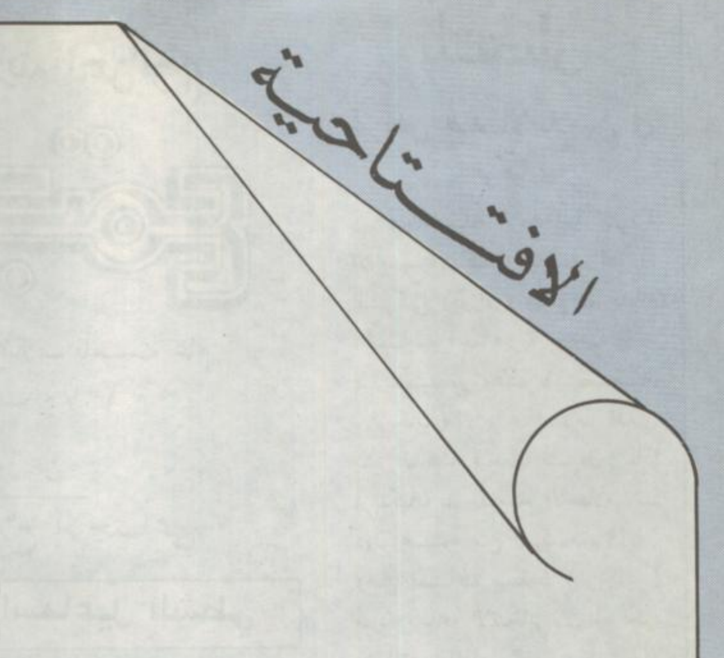

في هذا العدد



## باختصار

### تحريض ضد الاسلاميين في تركيا

في الحملة الانتخابية التركية الاخيرة، كان رئيس الوزراء التركي (اوزال) يختتم مهرجاناته الخطابية الجماهيرية بهتاف واحد لا يتغير وهو (يسقط اربكان)!... هذا الامر الذي يثير الدهشة فيجعلنا نتساءل: لماذا أربكان ـ المرشح الاسلامي ـ دون غيره من المرشحين؟!... وهل الهتاف بسقوط (اربكان) مرده برنامجه الانتخابي... ام فكره الاسلامي المعاصر؟!.. وباسترجاع سريع للايام التي سبقت الانقلاب العسكري الاخير في تركيا نستطيع التعرف على اسباب هذه الحملة ضد (اربكان)، فقد استطاع هذا الرجل ـ زعيم حزب السلامة ـ ان يحرك مع اخوانه في الحزب الشارع التركي ويحيي معاني الاسلام في نفوسهم ليطالبوا باعادة التحاكم الى الشريعة الاسلامية، وعودة الصبغة الاسلامية لتركيا عاصمة الخلافة الاسلامية الاخيرة، وكذلك المطالبة بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وتقويتها مع الدول العربية والاسلامية... لكل هذه الاسباب قام الانقلاب العسكري ليحول دون وصول الاسلاميين الى سدة الحكم في تركيا، ولهذه الاسباب ـ نفسها ـ يهتف (اوزال) بسقوط (اربكان) دون غيره من شيوعيين واشتراكيين، لانه يعرف ان (أرباكان) واخوانه عندهم من المخططات والمشاريع والطاقات ما من شأنه ان يعيد بناء (تركيا) عزيزة قوية على أسس ثابتة من مبادىء الاسلام والشريعة الاسلامية السمحاء.




# الجيش الأحمر..

# والنزهة الأفغانية

عندما اتخذ الروس قرارهم في غزو افغانستان المسلمة.. كانت فكرة (النزهة القصيرة) تراود الجنود الروس... فأفغانستان الجارة، دولة صغيرة بالنسبة لدولتهم.. والحكم الشيوعي في كابول كان يرتبط بتبعية وثيقة بالمعسكر الشيوعي.. وقد بدت كل الامور لافراد الجيش الاحمر وكأنها تهيء لنزهة ممتعة لا تحتاج منهم سوى عبور بعض أميال ويجتازون عبرها الحدود.

وعلى الفور... وبسبب القدرة الخارقة التي اظهرها شعب افغانستان سقطت ثلاث حكومات شيوعية في العاصمة كابول ! واخذت الخلافات تدب في الحزب الشيوعي الافغاني وتستشري بين اوصاله، وبدى الخلاف بين جناحي (برشم) داخل الحزب الشيوعي الافغاني وقد اثر على بنية الحزب والنظام القائم في افغانستان، علاوة على الخلافات التي تعيشها قوات الجيش الحكومي الافغاني بسبب الوضع المتردي في البلاد بسبب استمرار الحرب... ولم تتوقف الامور عند هذا الحد، اذ دخلت بيت الرئيس الافغاني (نجيب الله) فانضم اخوه لقوات المجاهدين ضد النظام الشيوعي !!

كل هذا التردي والشقاق في الصف الشيوعي المعادي للاسلام يقابله ثبات وتضحية واصرار على تحقيق النصر او الشهادة في صف المجاهدين، طليعة الشعب الافغاني المسلم المصابر، لتستمر الحرب

ويمضي الجهاد في سبيله دون هوادة رغم كل الصعاب وكثرة العقبات وأراجيف المبطلين والمثبطين.. نجد ان الشعب الافغاني المسلم ثابت صابر مرابط، بكل فشاته في هذا الجهاد محتسبا الاجر عند الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور و يعلم حالهم وشكواهم.

وهذا الثبات الافغاني يستوجب منا دعما لا ينقطع ومعونة دائمة لهذا الشعب المجاهد... الذي خاض سنوات مريرة في جهاده ضد ترسانة الاسلحة الحمراء وعملائها في كابول، دون كلل او ملل مثبتا للعالم اجمع ان العدو مهما كانت قوته وجبروته لا يستطيع الثبات امام اصحاب العقيدة الاسلامية، وان المسلم المتمسك بدينه يستطيع ان يفعل الكثير.. نقول، رغم كل هذه السنين فاننا جميعا مطالبون بالوقوف مع اخواننا الافغان في جهادهم، وهذا وعد الله لهم بالنصر والتمكين (ان الله لا يخلف الميعاد).

على ان اوضاع المجاهدين وتصميمهم على الاستمرار في المواجهة، جعل (الاتحاد السوفياتي) يعيد حساباته، لذا لجأ الى طرح موضوع (تدويل) القضية الافغانية سلميا، ودعا الى فكرة المفاوضات مع الاطراف الدولية للوصول الى حل.

واذا كانت بعض الفصائل المحسوبة على الولايات المتحدة الامريكية كأتباع الملك ظاهر شاه قد استجابت لفكرة المفاوضات ورضيت لنفسها ان تقع في دهاليز السياسات الدولية، فان فصائل المجاهدين الافغان، رفضت المفاوضات رفضا قاطعا، منطلقة من القناعات الثابتة بضرورة جلاء الروس عن افغانستان قبل اي شيء اخر... وهذا الموقف المشرف، انما يأتي من خلال القناعة بأن لغة (القوة) هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاستعمار، وتجعله يرضخ وينحني... ولنا في القضية الفلسطينية العبرة والعظة، فعندما دخلت القضية في دهاليز السياسة واروقة الامم المتحدة حدث التراجع على جميع الاصعدة (سياسيا وعسكريا) واخذت الدول الكبرى تُخرج شعبنا العربي من حساباتها.

إن العقبة الكأداء في وجه تدويل القضية الافغانية وحلها، انما يكمن في المجاهدين الافغان، الذين اصروا — وما زالوا — على حمل السلاح والمواجهة، مهما كلف الامر وكان الثمن... وان من واجب المسلمين إزاء ذلك، ان ينصروا الشعب الافغاني بكل ما يملكون، حتى يساهموا في ثباته امام التحديات الصعبة التي يواجهها، و يدعموا مسيرته في تحرير بلاده ورفع راية الاسلام عالية خفاقة ولا سيما وان الجهاد سيدخل عامه التاسع مع نهاية هذا الشهر، وليس ذلك على الله بعزيز.

عزيزتي المجتمع:
شعرت بالدهشة خلال متابعتي لمقالات الاخ جمال الراشد والتي يكرر فيها دعوته للاسلاميين بدخول منظمة التحرير واصلاحها من الداخل للاسباب التالية:

١ ـ كيف يسمح بنشر هذه المقالات على صفحات مجلتنا المجتمع وكأن مجلتنا من اجهزة اعلام منظمة التحرير.

٢ ـ لماذا تنشر المجتمع صورة ياسر عرفات على غلافها وتكتب على لسانه: «لسنا نحن انما الاسلاميون هم الذين لا يتجاوبون».

٣ ـ لماذا لم تنشر المجتمع اي استنكار وصلها من الشباب المسلم الفلسطيني الذي اتوقع ان يكون قد ارسل مئات الرسائل مستنكرا ذلك.

٤ ـ اذا كان جوابكم انه لا شيء فيما فعلناه فانني اعتقد ان ياسر عرفات قد نجح في مناوراته مع الاعلام الاسلامي وسخره لمصلحته. بل انه نجح ايضا في تسخير الاسلاميين، حيث نشرت المجتمع سابقا صورته في احد اعدادها القديمة وهو في زيارة للمرحوم عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين في الوقت الذي لم تنشر فيه صحف منظمة التحرير هذا الخبر ابدا.

فلماذا هذا الاسلوب عزيزتي المجتمع؟ ارجو الاجابة على صفحات المجلة ليتمكن كل من يحمل اسئلتي من الوقوف على حقيقة ذلك.

مع فائق الشكر والامتنان.

ابو حفص ـ صوفيا

المجتمع تجيب على:

# هل احتوت منظمة التحرير مجلة المجتمع!؟

**عزيزي القارىء:**

ان قضية «الاسلاميون ومنظمة التحرير» والتي تدور حولها اسئلتك يجب ان تناقش باطارها العام ولا مانع ان نجيب بعد ذلك على اسئلتك عزيزي القارىء... دعنا نقرر ابتداء ان هناك مواضع التقاء وخلاف بيننا وبين منظمة التحرير.. ولنبدأ بمواضع الالتقاء والاتفاق.. فنحن نتفق مع منظمة التحرير بالقتال ضد اليهود واجلائهم عن ارض فلسطين... كما نتفق مع منظمة التحرير ان الشعب الفلسطيني المظلوم لا بد من ايجاد حلول عاجلة له وآنية تنقذه من حالة التشرد وما يترتب على ذلك.. كما اننا لا نرى بأسا بان يستفيد المجاهدون الفلسطينيون من دعم وتأييد اية جهة تريد ان تدعم وتؤيد بدون شروط او تنازل.

ونختلف مع المنظمة في عدة امور منها: الممثل الشرعي للقضية الفلسطينية

اننا لا نرى ان القضية قضية الفلسطينيين فحسب فهي ليست قضية اقليمية يقرر مصيرها الفلسطينيون.. وهي ليست قضية قومية كذلك يقرر امرها العرب... انها قضية اسلامية تعنى كافة أمة محمد صلى الله عليه وسلم.. فالذي حررها في المرة الاولى لم يكن فلسطينيا ولا عربيا... كان صلاح الدين الايوبي الكردي... فلذلك لو قرر الفلسطينيون او العرب ـ جدلا ـ ان يتنازلوا عن فلسطين او

ء منها فليس لهم حق في ذلك اي شبر من ارض امة محمد الله عليه وسلم هي ملك ة وليس ملك شعب من شعوب ه الامة.. ونحن عندما نقرر ان ضية اسلامية فلا نعني مطلقا ان ر هذه الارض بيد الحكومات تحكم امة محمد صلى الله عليه لم.. لا... ثم لا.. اننا نعني اع الامة بأكملها... لذلك نرى اي ممثل شرعي لهذه القضية ب ان يضع في حسابه حق الامة سلامية في هذه الارض.. وانه كي يكون ممثلا شرعيا يجب ان لم ان التنازل عن اي جزء من ض فلسطين قضية مرفوضة غير لة للنقاش او التفكير.

لذلك لا نرفض ان تكون نظمة هي الممثل الشرعي الوحيد قضية الفلسطينية ما دامت ترفض تنازل عن اي شبر من ارض سطين.. والا فانها ستفقد رعيتها.

وهذا يقودنا الى خلاف آخر المنظمة وهو:

علمانية القضية او اسلاميتها.. المنظمة ترى ان الدين عامل محرك نضال ضد الصهاينة.. بينما لا يده ان يكون الاطار العام للقضية ذي يستمد منه موازينها ومعاييرها مفاهيمها.. ذلك لاعتقادها ان علمانية هي الصيغة التي تحوي فلسطينيين النصارى... وهذا عتقاد مرجعه اقليمية التمثيل شرعي للقضية. ونحن نقرر ان اسلام هو الاطار العام للقضية طلاقا من اعتقادنا ان الامة اسلامية هي الممثل الشرعي لقضية.. اما نصارى الشعوب اسلامية فهم جزء من هذه شعوب فقد قبل اجدادهم الحياة ع هذه الامة وفضلوها على الامم نصرانية المجاورة.. ولقد قام الاسلام بحمايتهم وصيانة حقوقهم طوال هذه السنين (ولقد ساهموا مع المسلمين في بناء حضارة الاسلام ومجده) كما قبلوا ان يكونوا مواطنين في مجتمعات اطارها العام هو الاسلام... فكيف اليوم يرفضون؟ وكيف يستفيدون من الاسلام في قوته؟ و يرفضون في وقت يتآمر عليه الخصوم؟ ليس المطلوب منا اليوم ان نتنازل عن اسلامنا من اجلهم... وان طالبوا هم بذلك فقد نقضوا العهد والميثاق الذي ابرمه اجدادهم مع اجدادنا عندما قرروا العيش بيننا مؤثريننا عن بقية الامم النصرانية في العالم..

هاتان النقطتان هما جوهر الخلاف بيننا وبين المنظمة... اما التكتيك والمناورة لصالح القضية فهذه امور اجتهادية قد يصيب الطرف فيها او يخطىء.. والكثير مما يصرح به رجال المنظمة يفسرونه احيانا بالمناورة او التكتيك في حرب يخوضونها بين مطرقة وسندان.

ونحن إزاء هذا الخلاف لا بد من ان نحدد موقفنا.. هل نقاطع المنظمة ونقف منها موقفا سلبيا؟ هل نعادي المنظمة ونتخذ منها موقفا هجوميا؟ ام هل نتعاون معها فيما اتفقنا عليه و ينصح بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه؟

ان مجلة المجتمع ترى ان الموقف الصحيح هو ان نتعاون مع المنظمة فيما نتفق عليه وذلك لعدة اسباب:

١ ــ لان المنظمة هي الجهة الوحيدة على الساحة السياسية التي تعمل على تحرير ارض المسلمين في فلسطين.

٢ ــ لان العدو اليهودي يريد القضاء على هذه المنظمة رغم ما فيها من مآخذ اسلامية.

٣ ــ لان هناك مؤامرة دولية تستهدف القضية الفلسطينية ومن ضمنها المنظمة و يشترك في هذه المؤامرة اناس من بني جلدتنا.

٤ ــ لان البدائل الاخرى للمنظمة «بقيادة فتح» جبهات لا تقيم ــ اصلا ــ للاسلام وزنا وتعاديه كما تعادي اسرائيل بزعمها.

٥ ــ لان الهجوم على المنظمة اما ان يسقطها ــ وهو احتمال ضعيف ــ وتبقى الساحة خالية، واما ان تتسع الفجوة بيننا... بينما الاصلاح والامر بالمعروف خير من الهجوم... واكثر اتساقا مع مفاهيم الاسلام... واذا كانت المنظمة تفتح ابوابها للاسلاميين فلماذا لا نستجيب؟ اليس لدينا الثقة في انفسنا؟ هل نخاف من المنظمة ان تستوعبنا؟ كيف لم تستطع المنظمة اذن استيعاب الشيوعيين؟ بل استطاعوا ان يهيمنوا ردحا من الزمن على اعلامها؟ كلها اسئلة جديرة بالتفكير قبل الاجابة.

عزيزي القارىء:

لهذا كله نرى ان اصلاح منظمة التحرير من الداخل خير من هدمها ووضع معول بجانب معاول اليهود والنصارى والخونة... وهذا الموقف لا يعني ابدا التنازل عن جوهر الخلاف بيننا.. بل اننا ندخل المنظمة لكي نتصل بجماهيرها اتصالا مباشرا ونشرح رأيا وندعو له.. كما اننا لسنا مطالبين بان نذوب داخل هذه المنظمة، فالاسلاميون لهم كياناتهم المعروفة... اما المنظمة فهي ساحة لمن شاء ان يدخلها... وليست ايديولوجية يجب ان يعتنقها من يدخلها.. ولقد استفرد فيها الشيوعيون والاشتراكيون والناصريون والبعثيون والقوميون بينما الاسلاميون خارجها يتفرجون و ينتقدون... واذا كان الشارع اليوم معنا فيجب ان نستثمره لصالح دعوتنا في داخل المنظمة.

وهذا الموقف لا تتفرد فيه «المجتمع»... بل شاركتها «الدعوة» و«الامان» من قبل... ولقد اعلن المرشد العام للاخوان المسلمين عمر التلمساني ــ رحمه الله ــ مثل هذا الموقف تجاه المنظمة.. لذلك نرى ان دهشتك في غير محلها.. وقد نعذرك لانك تخوض منافسة حادة مع انصار المنظمة في ارض الغربة ولكن لا اظنك ترى ان ترسم «المجتمع» موقفها إزاء المنظمة من زاوية تجربتك.

يبقى ان نقول ان ما نكتبه وننشره عن منظمة التحرير لا يعني ابدا تنازلنا عن مواضع الخلاف معهم.. ونحن اذ نجري حوارات معهم وندشنها بعناوين مثيرة نستهدف منها بالدرجة الاولى إثارة الحوار مع المنظمة وطرح الرأي الاسلامي حول مواقفهم وتوجهاتهم.. ولكن ــ وللاسف ــ لم يصلنا تعليق او تعقيب او رأي حول ما يصرح به قادة المنظمة على صفحات المجتمع... وان ما ذكرته عن توقعك عن كثافة الرسائل حول الرد على قادة المنظمة هو غير صحيح فلم نتلق شيئا... وحبذا لو تلقينا... ودعني اخبرك بأمر وهو ان معظم قيادات المنظمة راغبة في معرفة ما يقوله الاسلاميون عنها... وتطالب دائما بفتح الحوار، ونحن نرحب بان تكون صفحات المجتمع مجالا للحوار.

واخيرا.. عزيزي القارىء... نشكر لك حرصك ومتابعتك لما تكتبه مجلة المجتمع عن القضية الفلسطينية.. كما يسعدنا ان نتلقى باستمرار الملاحظات والتعليقات على ما ننشر في صفحاتنا والله الموفق.

# فساد فكري تحت ستار العلم!

في اعلان نشرته مجلة «آفاق» الجامعية الاسبوع الماضي، وجهت اللجنة الثقافية دعوة للجمهور الى حضور محاضرة بعنوان: «المأثورات الشعبية: نظرياتها وميادينها» وحتى هذا الحد لا اعتراض يمكن ان يبديه القارىء حول هذا الاعلان او تلك الندوة، غير ان المفاجأة تأتي عندما تقرأ اسم المحاضر وهو الدكتور «حسن الشامي» (استاذ الفلكلور في جامعة انديانا)، ولا تستغرب عزيزي القارىء قولنا ان المفاجأة تأتي عند قراءة اسم المحاضر، فسرعان ما يزول استغرابك عندما تعرف من هو «حسن الشامي»؟

## من هو حسن الشامي؟

هذا «الشامي» كتب في احدى بحوثه المنشورة المعنونه «زملة الاعراض للعلاقة الاخوية بين الاخ والاخت في حياة الاسرة العربية» متحدثا حول ما يسمى بعقدة «أوديب» في الاسرة العربية وهي العلاقة الجنسية التي تنشأ بين القرابات المحرمة تحريما مؤبدا كالابن والام، او الاخ والاخت وهو ما تناوله في بحثه المذكور.

وفي علاقة الاخ بأخته يذكر «الشامي» ما يلي:

«وفي المقابل الموقف الاوديبي تزخر الثقافات العربية بالصورة التعبيرية عن علاقات غرامية بين الاخ وأخته. وقد وردت مئات الامثلة لهذه العلاقة الغرامية في كل فرع من فروع الحياة الاجتماعية والواقعية ومن بين هذه الامثلة ــ وذلك قليل من كثير ــ نجد الآلهة المصرية القديمة أوزيس واخته إيزيس، والشخصيات الدينية السامية قابيل وهابيل واختيهما التوأمين، الشاعرة العربية «الخنساء» واخوها «صخر» وسبطي النبي محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ الحسين واخته زينب (وهما الآن قديسان)، الخليفة العباسي «هارون الرشيد» واخته «العباسة» والشخصيتين الرئيسيتين في ثلاثية نجيب محفوظ كمال واخته عائشة»

انتهى حديث الدكتور «الشامي»، الذي يتمتع بعلاقات واسعة بالادارة المركزية للمخابرات الامريكية، وهو محل تزكية منهم الى كافة اذرعهم في الدول العربية.

## ردود فعل:

وقد كتبت جريدة «القبس» مشكورة حول الاعمال السيئة «للشامي» وتحركت بعض الفعاليات السياسية في وزارة الاعلام ووزارة الداخلية لتمنع هذا المشبوه من القاء سمومه في الجامعة ومنعت المحاضرة نتيجة لهذه الجهود المخلصة.

## ولكن:

لن يكون الدكتور «الشامي» الاول ولن يكون الاخير من بين الزائرين الى بلدنا الحبيب لنشر سمومهم تحت غطاء الفكر والادب والحضارة وما الى ذلك من المسميات، وبرأينا انه لن ينقطع هذا السيل الهدام ما دامت هناك ايدي خفية تمهد لوصوله الينا على الدوام دون ان تجد الرفض الرادع لها ولامثالها.

وحتى لا تمر الحادثة مرور الكرام نريد تسجيل النقاط التالية:

١ ــ هناك اصرار غريب لدى ادارة الجامعة نحو التوجه الغربي والترويج للفكر الغربي، ويتمثل ذلك بالاستدعاء المتواصل لامثال هذا الدكتور المشبوه، والادهى من ذلك ان اغلب من يتم استقدامهم من قبل ادارة الجامعة يكونون اما ذوي ارتباطات واضحة بالمخابرات الامريكية او من المشتهرين بانتمائهم الى الماسونية العالمية او من ذوي الانحرافات الدينية والفكرية الصارخة، واذا كانت الدولة قد انتبهت مشكورة الى خطر هذا المشبوه الذي جاء مؤخرا، فان هناك الكثيرين من الذين جاءوا الى الكويت كانوا اشد سوءا وخطرا منه، ونفثوا سمومهم دونما رادع، ونعتقد بانه ما دامت ادارة كلية الاداب على وجه الخصوص باقية بشكلها الحالي فان هذه النوعيات من أمثال الدكتور «الشامي» ستظل تفد الى البلاد وستستمر تلك الادارة في الاصرار على جلبها وفي استخدام النفوذ الخفي ان لزم الامر لتمرير ما تريده والاستمرار فيه.

٢ ــ جاء التحرك الفعال في منع المحاضرة هذه المرة ــ ولله الحمد ــ من قبل اطراف محايدة غير محسوبة على التيار الاسلامي، فقد افلحت هذه الاطراف الغيورة على دينها ووطنها وبلدها بتحركها الفعال في منع هذه المحاضرة ومنع المحاضر المشبوه من القاء محاضرته، وجاء ذلك التحرك المحايد ليرد على انصار هذا الفكر المشبوه الذي دأبوا على اتهام التيار الاسلامي بممارسة الارهاب الفكري والوقوف في وجه نشر الفكر المعاصر

٣ ــ هذا الدكتور المشبوه الان في قطر الشقيقة لتقديم المشورة في مجال تخصصه العلمي ونحن نرجو ان يقوم الاخوة المسؤولون في الدولة الشقيقة بمنع هذا المشبوه من القاء السموم الفكرية، كما انه حسب ما نعلم قد وجهت له دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية، ولا ندري كيف يقبل الاخوة الاشقاء في المملكة ان يكون هذا الدكتور صاحب الفكر الدخيل محل استشارة لديهم وهو الذي يتهم آل البيت الكرام رضوان الله عليهم والذي نأمله ان تتكاتف الجهود لمقاومة الفساد الفكري وان يفلح المسؤولون في قطع دابر المروجين لهذا الفكر الدخيل.

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مع نهاية عام ميلادي واطلالة عام جديد، تبدأ الاحتفالات بهذه المناسبة وبعيد النصارى (الكريسماس)، وتتسابق المطاعم والفنادق والمكتبات ودور النوفوتية والازياء للاعلان عن استعدادها للاحتفال بهذه المناسبة.

فأصبح من المألوف ان تقرأ في الصحف المحلية اعلانات مفادها ان مكتبة (كذا) او الجهة الفلانية قد قامت باستيراد كمية من اشجار (الميلاد) من احدى الدول الاوروبية لمساعدة البعض على الاحتفال بهذه المناسبة، وتذيل الاعلان بعبارة (الكمية محدودة) !!

وترى اثناء سيرك في الاسواق أشجار الميلاد وقد زينت بمصابيح صغيرة تضيء (اوتوماتيكيا) وقد وضعت للعرض امام المكتبات وغيرها تشجيعا للمارة على شرائها.

ولا يشك انسان في ان هذه المظاهر كلها غريبة غرابة تامة عن المجتمع الكويتي المسلم، من حيث عقيدته الاسلامية وعاداته وتقاليده، ولا تهم الا فئة غريبة على المجتمع الكويتي، وبعض المنحلين من ابناء هذا المجتمع الطيب، الذين يجدون في هذه المناسبة فرصة سانحة لاشباع نزواتهم وشهواتهم المنحرفة.

ونلفت نظر المسؤولين الى طرق التحايل التي يقوم بها البعض تجاه قرار منع الحفلات الراقصة بهذه المناسبة اذ تتم دعوة هذه الفرق قبل فترة من موعد المناسبة لتقدم فقراتها بشكل يومي قبل وبعد هذه المناسبة.

ان المسؤولين مطالبون بطمس هذه العادات الغريبة على المجتمع الكويتي وايقاف كل سبل التحايل عليها، والالتفاف على قرارات الجهات الرسمية، نقول هذا قبل فترة وجيزة موكلين الامر للجهات المعنية، ونكون بهذا قد ادينا أمانة الرأي والنصح.

● (تم بعون الله افتتاح الصالون، وهناك اسعار خاصة اعتبارا من اليوم وحتى ١٩٨٧/١٢/١٢ بمناسبة الافتتاح) انتهى

هذا هو نص اعلان كتب على يافطة عريضة علقت على باب (صالون تجميل للسيدات)... والذي يقرأ هذا الاعلان يتوقع ان المعلن عنه أمر يستحق العون من الله، ولكن سرعان ما يشعر المرء بالاشمئزاز عندما يتأكد من ان هذا الاعلان يخص (صالون لتجميل السيدات)!! وهنا تتبادر للذهن مجموعة من الاسئلة اولها: هل الله يعين على مثل هذه الاعمال والمشاريع التي تشجع على الرذيلة والفساد، وخروج المرأة سافرة بزينتها واصباغها ؟!

ومنها: ــ هل استخدام بعض العبارات ذات المدلول الديني، مثل (تم بعون الله) و(انتقل الى رحمة الله تعالى) اصبح امرا تقليديا بعيدا عن المعنى والمضمون !!

كل هذه الاسئلة بحاجة لاجابات واضحة.



# الفكر الاسلامي الى أين؟

في حديثه للقبس يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ (العدد رقم ٥٥٨٩) وفي الصفحة السابعة (صفحة الفكر الديني) نوقشت قضية الفكر الاسلامي، فطرح الدكتور احمد الربعي رأيا غريبا حول الفكر الاسلامي عكس فيه موقفا ينبع من تفكير غير اسلامي وفيه تجاوز وظلم للاسلام وللتاريخ الاسلامي والحركة الاسلامية، لا يمكن الصفح عنه ولا السكوت عليه بل يصح فيه قول الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «ليس من طلب الحق فأخطأه، كمن طلب الباطل فأدركه».. او كلمته رضي الله عنه عندما رأى المصاحف ترتفع على أسنة رماح الخوارج وهم يصيحون: «الحكم لله» فقال: «كلمة حق أريد بها باطل»!!

والذي يقرأ ما قاله الربعي دون دراسة تصوراته الفكرية والعقائدية المعروفة لقال: رجل اجتهد فاخطأ فله أجر.. لكن القراءة المتأنية الفاحصة بين السطور تكشف عن سلبيات وانحرافات فكرية جريئة على الاسلام واهله، وتنبيء عما في صدر صاحبها على الحركة الاسلامية المعاصرة من كراهية ونفور.

## الاعيب الحرباء

وهذا الاسلوب المتخفي لادعياء مدرسة العقل او الذين يقدمون الفكر البشري على وحي الله، هو اسلوب جديد ابتدعه الماركسيون العرب، بعدما منيت تجاربهم في المنطقة العربية المسلمة بالخيبة والفشل طوال العقود الماضية بالرغم من ان عمر الشيوعية في المنطقة العربية اقدم من عمرها في كوبا او امريكا الجنوبية حيث تحظى بشعبية كبرى، وذلك لوجود الاسلام في بلاد العرب وارتباطهم به.

لهذا ابتدعوا فكرة (من التراث الى الثورة) وهو عنوان كتاب (الطيب الصالح) احد منظريهم صدر في اواسط السبعينيات تناول فيه فكرة تغلغل الشيوعيين العرب الى داخل المجتمعات العربية من خلال الدين وكسب المؤيدين والاتباع والانتقال بهم تدريجيا من التدين الى «الوعي الاشتراكي» او كما نسميها نحن المسلمين الاخراج من الايمان الى الكفر، حتى تعم الماركسية الالحادية العالم العربي كله. فالكفر الماركسي المرتبط بالاساليب الميكافيلية لا يرى غضاضة في تحويل جماهير المتدينين الى سلم يرقى فوقه لتحقيق ثورة الحادية تفرض عليهم نظاما لا دينيا بعد كسب ثقتهم من خلال رفع الشعارات الاسلامية والظهور بمظهر الحريص على الاسلام والعروبة!!

ومنذ ذلك الحين ونحن نرى خالد محي الدين يذهب لزيارة البيت الحرام، ويعود بلقب حاج! او نسمع بأن اعتى عتاة الفكر الماركسي قد تحولوا بقدرة قادر الى مفكرين ومؤرخين «اسلاميين» يحبون الاسلام والعروبة مثل علي عمارة، ومحمد احمد خلف الله، وعبدالرحمن الشرقاوي وغيرهم من المدلسين والكذابين

لكن اسلوب التخفي الذي تمارسه الحرباء وأشباهها قد فشل في اقناع جماهير المسلمين وعامتهم في صحة ادعاءات هؤلاء الناس لوعي الحركات الاسلامية ونشاطها وهي التي تمثل الاتجاهات الاصيلة للاسلام وفكره الصحيح... فبقيت كتبهم على رفوف المكتبات تشكو الغبار والاهمال، وهذا احد الاسباب التي جعلت الماركسيين يحقدون على الحركات الاسلامية.

وعلى ضوء هذه المفاهيم نستطيع مناقشة ما ورد من افكار حول موضوع (الفكر الاسلامي الى أين؟) من كلام الدكتور احمد الربعي.

## الاسلاميون وفهم الحاضر

ورد في نص الحديث ان احد مآخذ الربعي على الحركة الاسلامية انها «لم تستوعب احداث العصر» دون ان يضرب مثالاً على ذلك.. رغم ان الواقع غير هذا.

فالحركات الاسلامية ـ بعموم تياراتها ـ استوعبت قضايا العالم الاسلامي المعاصرة افضل بكثير من الاتجاهات العقائدية الاخرى سواء القومية او اليسارية، حيث كان موقفها المبدئي والعقائدي مبنيا على العقيدة الاسلامية، والتي تنبع من روح هذه الامة وتركيبها الثقافي والعضوي والتاريخي. واجتهدت في تطبيق ما تراه مناسبا من حلول من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة المنزلة من عند الله، وذلك على خلاف الاحزاب الاخرى التي اعتمدت المناهج الارضية البشرية، واتخذت من افكار الفلاسفة والمخرفين من امثال اليهودي كارل ماركس ورفيقه انجلز برامج لنهضة العالم الاسلامي، واعتسفوا تطبيق الاجتهاد اللينيني والماوي على أمة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم

والحقيقة ان رواد الحركة الاسلامية الحديثة والمنتسبين اليها كانوا اوائل من تفاعل مع قضايا الامة الاسلامية ومد الجسور بينهم وبين المسلمين من غير العرب في كافة اقطار الاسلام، فخرجوا من دائرة الاقليمية والقومية الى دائرة العالمية العقائدية تحت ظل الاسلام.

كما ان الاسلاميين قد ملأوا الساحة الفكرية الاسلامية المعاصرة بكثير من المؤلفات والمصنفات والتي عجز المتنسبون الى المؤسسات التعليمية الدينية التقليدية عن الالتفات اليها او تصنيف مثلها. بل انهم كانوا

ـنصر تحفيز لهذه الطاقات العلمية لتأخذ موقعها
طبيعي في الحياة وتلعب دورا رياديا وهاديا في أمة
محمد.

لمصالح من يقلل من شأنهم وشأن منجزاتهم والهجوم
عليهم الا اذا كان من ينقد من غير المحبين ولا
لحريصين، وكان من رجال الصف الاخر المتضرر من
ـذه الحركة ؟

## التركيز على الاقتصاد:

ويركز الربيعي كثيرا على الجانب الاقتصادي في
حديثه وقصور الاسلاميين في فهم ذلك الجانب،
يحاول الايحاء بان المشكلة في اساسها اقتصادية
يتجاهل الاساس العقائدي وان مشكلة المسلمين
لحقيقية اليوم هي في الالتزام بدينهم وتطبيقه في
حياتهم تطبيقا صحيحا يشمل كافة مظاهر النشاط
لانساني من سياسة واقتصاد واجتماع وفكر وثقافة
قيم وعادات وتقاليد وتشريع الى ما غير ذلك.
هو يقول ان ازمة العالم العربي والاسلامي تكمن في:
(التردي للاقتصاد والانتاج وفي مستوى الحالة
لاجتماعية».. وهكذا بكل بساطة يتجاهل الربيعي
كل المشاكل الاجتماعية والاخلاقية والسياسية
الاستعمار الحديث والوجود الصهيوني في فلسطين
بحصرها في «الاقتصاد والانتاج» فحسب! وهذه قمة
لتجاهل للواقع وتزييف الحقائق. ويضرب مثالا لذلك
بالحركة الاسلامية في مصر المطحونة بالمشاكل
لاقتصادية والتي يقول بان معظم المنتمين اليها هم
(من الطبقات الدنيا المسحوقة في المجتمع المصري
وخاصة في الريف» مع ان الواقع يبين ان رواد
لحركة الاسلامية واتباعها هم من الطبقات المتعلمة
والمثقفة واصحاب الكفاءات العلمية، وان الحركة
لاسلامية تتصدى من خلال هذه الكفاءات للمساهمة
في حل المشاكل التي اوجدها العصر الساداتي في
مصر، وذلك من خلال المشاريع الاقتصادية المساهمة
والشركات الخاصة وغيرها، فما اورده احد الربيعي في
هذه المسألة اذن تزييف اخر للوضع الحقيقي في مصر
يدعم النظرية الماركسية التي تهمل اي عامل اخر غير
لاقتصاد في حياة الشعوب وصنع التاريخ!

## حقائق الاسلام ونظريات البشر

ويتحدث عن الاقتصاد الاسلامي فيقول بلهجة
لواثق من صدق دعواه (!) : «من هنا نرى ان
هناك ازمة في الاقتصاد الاسلامي، ليس سببها ان
اجدادنا لم يشتغلوا في الاقتصاد لكن بسبب ان اقتصاد
لاجداد ليس اقتصاد القرن العشرين».
يقول بان اقتصاد مكة ليس كاقتصاد المدينة او
لاندلس، وواقع الامر ان احدا من المسلمين لا
يعارض ذلك مطلقا.. فتفاصيل الاقتصاد تختلف من
بلد لاخر ولكن تبقى المبادىء الاقتصادية واحدة.. ان
قتصاد اليابان غير اقتصاد الولايات المتحدة في تفاصيله
لا ان المبادىء الاقتصادية واحدة، فكلاهما رأسمالي
مر.. لذا فان الايجابيات والسلبيات تتشابه تشابها
كبيرا في الاقتصاديين برغم اختلاف البنية
والتفاصيل.. وكذلك الحال بالنسبة للاقتصاد
الاشتراكي المقيد في روسيا ومجتمعات الطوابير
الاستهلاكية في دول اوروبا الشرقية.

ثم يتحدث عن النظرية السياسية في الاسلام
ليقول انها غير موجودة وان الاسلاميين: «لا يملكون
نظرية ذلك... فهناك قواعد عامة مجموعة الايات التي
تدعو الى نظام سياسي معين وهي آيات قليلة جدا»..
ويدعي انهما آيتان فقط، واحدة في الشورى والاخرى
في العدل وكفى.

ويبدو ان الربيعي قبل ان يلقي الكلام على عواهنه لم
يتثبت من قوله جيدا ولم يكلف نفسه بقراءة كتاب
الله جيدا... فقد ورد في القرآن اكثر من ٣٨ آية
قرآنية تنظم العلاقات السياسية والعامة وترسي قواعدها
وأسسها، في الحكم والسلطة وولي الامر من حيث
طاعة الرعية له ورفقه بهم والشورى والعدل ونحيل
الدكتور الى المعجم المفهرس لالفاظ القرآن والتفاسير
والشروح المتعلقة بذلك اضافة الى كتاب السياسة
الشرعية لابن تيمية، والاحكام السلطانية للماوردي
والامامة والسياسة لابن قتيبة من التراث وكتاب
نظرية الاسلام وهديه للمودودي والتفسير السياسي
للاسلام للندوي، من الفكر الاسلامي المعاصر.
ثم يعود الربيعي لينعي على المسلمين عدم وجود برنامج
اصلاحي جاهز لمشاكل الامة الاسلامية
نعم ليس في الاسلام نظريات، لان النظريات للبشر
ومن صنع عقولهم القاصرة المحدودة بالحواس والزمان
والمكان... اما الاسلام فيتعامل مع الحقائق الكونية
والبشرية والعقائدية.

## تجاهل خطير

وهنا يتجاهل الربيعي حقيقة اكبر في ان الفقه
الاسلامي وليد البيئة الاسلامية وان الحلول الجاهزة لا
تنفع الا اذا كان هناك تطبيق كامل وشامل لكافة
جوانب الاسلام في الحياة تطبيقا صحيحا، وان اسهل
ما يمكن عمله هو وضع برنامج عمل يعرضه الاسلاميون
على جماهير أمتهم ليشتروا به عواطفهم كما يفعل
اصحاب المبادىء الارضية والطرق الميكافيلية، ثم
يتراجعون عنه عند التطبيق ويكون هناك تنقيح وتعديل
ثم تراجع ثم تصحيح للمسار.
فهل يريد الربيعي للاسلاميين ان يكونوا هكذا؟
يرسمون البرامج ويعطون الوعود ويخدرون الجماهير
بالاماني المعسولة وجنات البروليتاريا الفردوسية ثم
يضربون بيد من حديد كما حدث في تشيكوسلوفاكيا
وبولندا؟!

## القرامطة حركة ثورية!

ويتحدث الربيعي عن التاريخ الاسلامي وهو
متخصص فيه فيقول ان الحركات الثورية عبرت عن
نفسها في ردود فعل ثورية «ضد الظلم السياسي او
الاقتصادي» ومثال الماركسيين المفضل هو ثورة الزنج
او القرامطة الذين هدموا الكعبة وسرقوا الحجر الاسود
في القرن السابع الميلادي.. وهم يتناسون الدوافع
العقائدية للتصور الفاسد عن الاسلام عند هؤلاء القوم
في نشوب ثورتهم ليركزوا على المعنى الطبقي والاسباب
الاقتصادية والتي ربما لم تمثل الا جانبا يسيرا من
اسباب الثورة او غير ذات اثر على الاطلاق في نشوبها
اساسا.

ويدلل الربيعي على عدم استقرار النظام السياسي
الاسلامي حتى في عهد الخلافة الراشدة لاغتيال ثلاثة
من اربعة خلفاء، متناسيا نبوءات الرسول صلى الله
عليه وسلم فيما سيحدث من بعده، ومتجاهلا ان
الاغتيالات الاولى لم تؤثر في سير الحياة اليومية
واستقرارها كثيرا في غالب مدن العالم الاسلامي
وبخاصة عاصمة الخلافة في يثرب باستثناء الفتنة
الكبرى.

ونريد من الربيعي الذي تخصص في دراسة التاريخ
الاسلامي ان يدلل لنا على تفسير منطقي ومعقول لتوحد
العرب تحت راية الاسلام واسقاطهم لاعظم
امبراطوريتين في ذلك الزمان وهما الفرس والروم واقامة
خلافة عالمية في اقل من مائة عام من ظهور الاسلام في
الجزيرة العربية، وكيف لعب الاقتصاد دوره (دون
العقيدة) في هذا؟ ثم لماذا تحطمت الحتمية التاريخية
على جبال الهندكوش في افغانستان؟
اننا نؤكد من الان للدكتور بان اي تفسير بعيد عن
الدين هو تفسير خيالي.

## الوحدة العربية والشعارات الوهمية

وفي معرض حديثه عن الوحدة يقول الربيعي بان
الوحدة الاسلامية مستحيلة وبأنها طرحت كبديل
للوحدة العربية، مع ان العكس هو الصحيح. فان
جامعة الدول العربية طرحتها بريطانيا في العصر
الحديث لتكون بديلا عن الجامعة الاسلامية التي نادى
بها جمال الدين الافغاني. وهكذا تنقلب الحقائق عند
الربيعي.

ثم يقول بان الاسلاميين يطرحون شعارات وهمية
ومطاطة.. ان الاسلاميين لا يطرحون سوى الاسلام
ويقدمونه بشكل اقرب الى شعوبهم التي عانت خلال
عقود طوال من القمع الثقافي والسياسي الاستعماري
والتغريب والتجهيل فيمارسون التوعية العقائدية
منطلقين من عقيدة الله عز وجل، ثم الارث التاريخي
الضخم الذي تركه لنا الاجداد السابقون وعلى هدي
الواقع المعاصر.

ان الذي يخاطب الشعوب المسلمة بشعارات وهمية
هو ذلك الذي يخاطبها بنظريات ثبت سفهها وفشلها
عمليا واعتبرت من مخلفات العصور البائدة في اوروبا
وتراجع عنها وانكرها حتى اشد المتحمسين لها.. ولا
نظن احدا يحترم عقله وذاته الانسانية سيؤمن بها بعد
ان آلت اليه غربة شبه كاملة في بلادها وبين اهلها.
ان الفكر الاسلامي بخير ولا يعاني من ازمة الفكر
بقدر ما يعاني من ازمة التطبيق ويعاني من جهل
ابنائه وعجز علمائه ونخشى عليه اكثر من هؤلاء الذين
يدعون الخشية عليه وهم يحاولون تقويض اركانه
والفتك بدعاته والتغريب عليهم.

## هوامش

• تتوقع الاوساط المالية البريطانية ان تقوم الكويت بزيادة حصتها من اسهم شركة «بريتش بترولبوم» البريطانية لتصبح ١٥٪ بدلا من ١٢٪ تمتلكها حاليا.

• اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح قبل مغادرته لاجتماعات الاوبيك بفيينا ان هذا الوقت ليس وقت المطالبة بزيادة الحصص وانما هو وقت الدفاع عن الاسعار.

• اكد مدير ادارة المناهج والبحوث التطبيقية ومقرر اللجان العامة للبعثات في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الشيخ صباح محمد المالك، ان هناك دراسة قيد البحث حول امكانية تعديل لائحة بعثات الهيئة من اجل تحقيق الاهداف المنشودة وبما يتواكب مع طموحات الهيئة.

• ذكرت احدى الصحف ان الغرفة (٤١١) في قصر العدل رفضت اشهار اسلام سيدة اوروبية لانها لا تحمل اقامة!!

• اقترح الدكتور عباس محمد رفيع المعرفي اسلوبا جديدا لمعالجة ازدياد الحمل الكهربائي الاقصى، يوفر للدولة ما لا يقل عن عشرين مليون دينار سنويا باستخدام الخزان الحراري لاعادة التبريد.

• عزا المحامي مبارك سعدون المطوع، سوء ممارسة مهنة المحاماة الى عدم التخصص، لكون المحامي لا يمكن ان يلم بصورة مطلقة بجميع القوانين وسبل الدفاع عن حقوق الموكلين سواء كان هذا التخصص بالنسبة لنوع القضايا او درجات المحاكم. جاء هذا في محاضرته (مهنة المحاماة في الشريعة الاسلامية).

## • رسالة أمير البلاد للقمة الثنائية!



بعث سمو امير البلاد رئيس المؤتمر الاسلامي الشيخ جابر الاحمد برسالة الى كل من الرئيس رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الامريكية والى السيد ميخائيل غورباتشيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الثنائي بينهما. جاء في احدى فقراتها: «ونحن حين نبعث اليكم بهذه الرسالة في لقاء يمثل القوتين الاعظم في عالمنا المعاصر نؤمن كمسلمين بان القوة العظمى هي لله تعالى خالق كل شيء وهو الذي دعانا الى الاخوة الانسانية الشاملة والى الايمان بكرامة الانسان».

وجاء في الرسالة ان العالم يترقب خطوات تتلو اتفاقية ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا وخصوصا فيما يتعلق بحقوق الانسان وقضايا التحرر الوطني وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والافغاني وبقية شعوب العالم في الحياة الآمنة المطمئنة... وطالب صاحب السمو القمة الثنائية بتكسير قيود الديون على الدول النامية حيث تحولت قيود الرق القديمة الى قيود اقتصادية واجتماعية... واثنى في رسالته على جهود الدولتين الاعظم في اصدار القرار (٥٩٨) من مجلس الامن الدولي بما يخص حرب الخليج وطالبهم باتخاذ خطوات ايجابية لوقف هذه الحرب المدمرة وما تستهلكه من ارواح واموال، لكي يعود الامن والسلام الى منطقة الخليج التي لم يكن لها اي اطماع عدوانية او توسعية في يوم من الايام..

* * *

## • نفي التسهيلات العسكرية



اكد وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح ان الكويت لن توقع اي اتفاق مع اي طرف كان لمنح قواعد او تسهيلات عسكرية على اراضيها او في مياهها الاقليمية.

ونفى مصدر كويتي مسؤول ما تناقلته وكالات الانباء العالمية بشأن منح الولايات المتحدة الامريكية قاعدة بحرية في المياه الاقليمية الكويتية مؤكدا ان وسائل الاعلام خلطت بين كلمة (Barge) باللغة الانجليزية وتعني (دوبة) وبين البارجة في اللغة العربية.

وقال المصدر بأن هذه (الدوبة) تستخدمها قوات «خفر السواحل الكويتية منذ ثمانية اشهر، ويمكن استخدامها من قبل جميع الاطراف في حالات الضرورة. واشار المصدر الى ان الاسلوب الذي اتبعته حكومة الولايات المتحدة الامريكية يتسم بالاثارة والتضخيم.

* * *

## • عدوان ايراني خائب!

ارتكبت ايران عملا عدوانيا جديدا ضد الكويت يعتبر الخامس من نوعه، حيث اطلقت صاروخا من نوع (سيلكورم) تجاه المياه الاقليمية الكويتية الجنوبية حوالي الساعة الثامنة صباح يوم الاثنين ٨٧/١٢/٧ ولم يصب هذا الصاروخ اي هدف حيث سقط في البحر دون ان يسبب اية اضرار.

وقد احتجت الكويت رسميا لدى ايران على هذا العدوان، وبعث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر برسائل الى الهيئات الدولية والاقليمية والعربية يبلغهم فيها تفاصيل الاعتداء الايراني وقام وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين باستدعاء القائم بالاعمال الايراني الى وزارة الخارجية وابلغه احتجاج

الكويت الشديد على هذا العدوان الغاشم.

والسؤال الذي يطرح نفسه مرارا وتكرارا، ما هي مصلحة ايران في مهاجمة المصالح الكويتية والاعتداء على حدودها الاقليمية؟ ثم ما هي مصلحة ايران من استمرار التوتر في المنطقة من خلال استمرار حرب الخليج وعدم توقفها؟ الا يصب كل هذا في المصالح الاجنبية والدول الكبرى (الشيطان الاكبر)؟!!

* * *

## • قانون العمل الجديد



ذكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد ان قانونا جديدا سيصدر لتنظيم قانون العمل في الكويت وسيعمل به في القريب العاجل حالما يطلع عليه مجلس الوزراء ويقره.

واشار الى ان هذا القانون لا يتعلق بقانون الاقامات فقط وانما يتعلق بتنظيم مستوى العمل في الكويت بصفة عامة.

وقبل تطبيق هذا القانون — كما اسلف السيد الوزير — نقول ان هناك عمالا افنوا زهرة شبابهم في خدمة الكويت، ولم يكن لهم اي ممارسات تمس الامن في البلاد، ومن باب رد الجميل لهؤلاء ان يحفظ لهم القانون الجديد اعتبارهم بعد انتهاء مدة خدمتهم، وان يكون هناك استثناءات لبعض الجوانب الانسانية، وكلنا أمل ان يراعي القانون الجديد هذه الامور عند تطبيقه.

* * *

## • رئيس الوزراء الباكستاني في الكويت

وصل الى البلاد في السابع من هذا الشهر رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو، الذي كان يقوم بجولة في دول الخليج كانت الكويت هي المحطة الثالثة والاخيرة بعد المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، وقد صحب الضيف وفد باكستاني عالي المستوى.

واثناء وجوده في الكويت التقى جونيجو بحضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر، وعقد محادثات رسمية ترأس حضرة ولي العهد الامين الشيخ سعد العبدالله الجانب الكويتي، وترأس الضيف الوفد الباكستاني واتبع ذلك بمحادثات جانبية بين سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الوزراء الباكستاني، وتركزت هذه المحادثات على العلاقات الوثيقة بين الكويت وباكستان وسبل تعزيزها في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والتجارية، اضافة الى التطورات الراهنة والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

ومن المتوقع ان تكون حرب الخليج والقضية الافغانية قد كان لهما حظ في المحادثات الرسمية بين الطرفين نظرا للدور الباكستاني في هذا المجال، وكلنا نأمل ان تقوم باكستان باستغلال علاقتها الثنائية مع ايران لايجاد سبل سلمية لانهاء حرب الخليج، والا تفرط في الحقوق المشروعة للشعب الافغاني.

* * *

## • التربية والدعم المادي

ناشد رئيس مجلس ادارة اتحاد المدارس الخاصة المسؤولين مد يد العون للمدارس الخاصة حتى تستطيع تخطي العقبات التي تواجهها في تأدية دورها بالمجال التعليمي، ومن جهة اخرى قال د. حسن الابراهيم ان الكويت تحتل المرتبة الاولى في الصرف على التعليم.

ونظرا لاهمية التعليم السليم في بناء الفرد المنتج الواعي، فان الانفاق على التعليم لا يجب ان يتأثر بالكم المدفوع بل بالكيفية والنوعية التي ينتجها هذا التعليم من اجيال، وعدم العناية بالتعليم الخاص كرافد من روافد التعليم في الكويت، من شأنه ان يخرج طلابا يصبحون عالة على المجتمع وعائقا امام نموه وتقدمه.

* * *

## قال بعضهم

### «اسرى الصحافة»

الكثير من الناس يبني معاملاته ومناقشاته وثقافته مما يقرأ في الصحافة اليومية ويعتبر جميع المعلومات مسلمات لا تقبل النقاش، هذه الشريحة من المجتمع هم «اسرى الصحافة» حيث انهم يلغون عقولهم ويغطون عيونهم ليقودهم الآخرون، ولا يهم بعد ذلك الى اين يقادون.
لهذه الشريحة من المجتمع نقول: ان ما يكتب في الصحافة اليومية لا يخلو ان يكون خبرا عالميا او محليا، او تحليلا لوضع معين اما نقلا عن الصحافة العالمية، او مما يكتبون من داخل المجتمع، او اعلانات او رسائل من القراء.
فلا بد من التمحيص قبل القراءة، ولا بد من وضع القواعد الهامة للخروج من هذا الاسر، ونقصد بالتمحيص هو معرفة مصدر الخبر وشخصية الكاتب، فان كان المصدر من بلاد تعادي الاسلام والعرب وتعادي دعاة الاسلام، فلا بد من التريث لتصديق اي خبر ضد الاسلام واهله، واهم القواعد التي تخرجنا من الاسر في حالة اتباعها،

اولا: لا تقبل آراء المطعونين في تاريخهم المعادي للاتجاه الاسلامي.
ثانيا: لا تقبل آراء المنتمين الى فكر يخالف الفكر الاسلامي كالعلمانية والشيوعية.
ثالثا: لا تقبل آراء المشهورين بالاباحية وفساد الاخلاق.
هذه بعض القواعد التي تنجينا من اسر الصحافة اليومية.

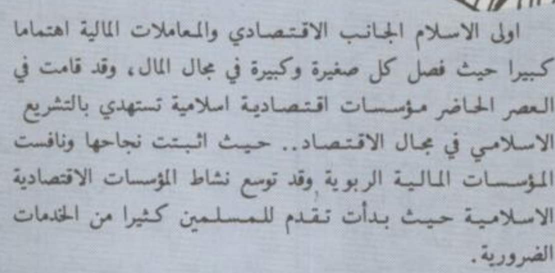
عبدالحميد البلالي

## في المنتدى الفكري:

### من أجل ترشيد المؤسسات الإقتصادية الإسلامية

# مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الميزان

**اعداد: محمد عبدالهادي**



اولى الاسلام الجانب الاقتصادي والمعاملات المالية اهتماما كبيرا حيث فصل كل صغيرة وكبيرة في مجال المال، وقد قامت في العصر الحاضر مؤسسات اقتصادية اسلامية تستهدي بالتشريع الاسلامي في مجال الاقتصاد.. حيث اثبتت نجاحها ونافست المؤسسات المالية الربوية وقد توسع نشاط المؤسسات الاقتصادية الاسلامية حيث بدأت تقدم للمسلمين كثيرا من الخدمات الضرورية.

وايمانا من المجتمع بضرورة دعم مسيرة المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وترشيد مسيرتها فقد دعت ثلاثة من المختصين العاملين في ميدان الاقتصاد الاسلامي للحوار على صفحات المجتمع عبر هذا المنتدى وهم الاساتذة الافاضل:

**١ ــ الدكتور عبدالحميد الغزالي استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة.**

**٢ ــ الاستاذ فيصل الزامل نائب المدير العام في بيت التمويل الكويتي.**

**٣ ــ الاستاذ عبدالسميع المصري خبير الاقتصاد الاسلامي ببنك مصر سابقا.**

هذا وقد طرحت المجتمع قضايا هذا المنتدى على الاساتذة المشاركين وفق ما يلي:

### ١ ــ تقييم التجربة

**المجتمع: ما تقييمكم لتجربة المؤسسات الاقتصادية الاسلامية التي قامت في انحاء مختلفة من العالم الاسلامي؟**

**فيصل الزامل:**

**من واقع تجربته العميقة.. اجاب الاستاذ فيصل الزامل على سؤال المنتدى الاول فقال:**

كانت مقولة (الاسلام دين صالح لكل زمان ومكان) تواجه قبل عشرين عاما بسؤال تقليدي من البعض.. يقول السؤال: (هل تريدون من تطبيق الاسلام ان نتخلى عن المنجزات العصرية؟! وهل تتوقعون ان يستغني المسلمون عن البنوك في حياتهم اليومية؟!).

هذا السؤال الاستنكاري كان مطروحا لتعجيز حملة فكرة صلاحية هذا الدين للزمان الحديث.. وبالذات في مجال المال المعقد في العصر الحديث.. واليوم تقف المصارف الاسلامية كحقيقة يومية عملية ملموسة الاثر في اجابة حاسمة للسؤال القديم.

**وقال السيد الزامل:**

لهذا، اعتقد ان المصارف الاسلامية التي تتصدر المؤسسات الاقتصادية الاسلامية بنجاحها الفائق والذي حدا ببنوك اخرى لا تعمل وفق الشريعة الى التعامل معها وفق الشريعة والى محاولة تقديم خدمة مالية وفق الشريعة.. هذه المصارف الاسلامية في تقديري نقلت الحوار من صالات الفكر والنظرية الى واقع الناس اليومي مما اعطى بقية اشكال تطبيق المنهج الاسلامي مصداقية وجدية عند اوسع شرائح المجتمعات الاسلامية الشعبية منها او الرسمية.

### ٢ ــ عقبات

**المجتمع: ما هي اهم العقبات التي ترونها تعترض المؤسسات الاقتصادية الاسلامية؟**

**عبدالسميع المصري:**

**اجاب خبير الاقتصاد الاسلامي الاستاذ عبدالسميع المصري قائلا:**

الذي اعرفه ان جميع مؤسساتنا الاقتصادية المصرفية الاسلامية، تنوء بالودائع، وعندها سيولة مالية كبيرة جدا، وخطواتها لاستثمار هذه الودائع متعثرة لاسباب كثيرة.. ومن اهمها ان البنوك



• د. عبدالحميد الغزالي



• الاستاذ فيصل الزامل

• الاستاذ عبدالسميع المصري.

الاسلامية بدأت، ولم تتكون بعد كوادر اسلامية بمعنى الكلمة، هذه مشكلة كبيرة للاسف، والمطلوب هو سرعة وتكثيف التدريب، حتى نوجه لهؤلاء خلفية اسلامية حقيقية تصدر منهم عن اقتناع.

**وعدد الاستاذ المصري بعض العوامل الاخرى التي شكلت بعض العقبات فقال:**

عامل اخر من اهم العقبات، وهو الحرب الشعواء، محليا ودوليا، للتشكيك في امكانات نجاح المصارف والشركات الاسلامية، وفي امكاناتها ووسائلها، وفي كونها اسلامية حقيقة ام لا.. كل هذا التشكيك لتنفير الناس من هذه المؤسسات ورغم ذلك فهي مؤسسات ناجحة في الاغلب، بدليل ان لديها فائض سيولة كبير جدا.

عامل ثالث... وهو القوانين التي تقيم العقبات في وجه البنوك الاسلامية،

**وتابع الاستاذ المصري حديثه بقوله:**

أمر آخر في نظام البنوك اسمه الحدود القصوى، الذي يهدف الى ايجاد حالة من التوازن في السوق النقدي والحد من تزايد عرض النقود، وهذه النقطة لا تتفق وطبيعة المصارف الاسلامية، لان المصارف الاسلامية لا تمنح قروضا للاستثمار الترفي، ولكنها تستثمر اموالها استثمارا حقيقيا ومباشرا، وليس باعتمادات بيضاء، واذا كان المقصود من الحدود القصوى، هو حماية أصحاب الودائع فهي ايضا لا تنطبق على البنوك الاسلامية، لان المودع لديها يقبل الربح والخسارة فلماذا يضمن البنك المركزي هذه الودائع... هذا بالاضافة الى اشتراط عدم فتح ائتمان او استثمار باكثر من ٦٥٪ من جملة الودائع، وهذا يجعل التمويل يقف عند حد معين، فاذا احتاجت قطاعات التمويل اية مبالغ اخرى، فلن يستطيع البنك ان يفي بهذه المبالغ.. هذا ايضا بالاضافة لما يسمى بالاحتياطي النقدي وهو عبارة عن ٢٥٪ من جملة الودائع، توضع في البنك المركزي، بدون عائد، وهدفها حسب نص القانون ضمان الودائع، فاذا كان لدي من الودائع حوالي ٢٠٠٠ مليون جنيه، فان ما ينبغي ان اضعه في البنك المركزي هو ٥٠٠ مليون جنيه بدون عائد! بينما الثابت احصائيا ان ٩٠٪ من ودائع البنوك الاسلامية، هي ودائع استثمارية للحصول على العائد، وهذا الموضوع يؤثر على قيمة العائد الاجمالي فيخفض، والحل هو الغاء هذه الوديعة.

**وكشف ايضا عن عقبة اخرى حيث ذكر:**

ان قوانين النقد في البلاد الاسلامية تعوق انسياب رأس المال من بلد الى بلد، وهذا يجعل التعاون بين البنوك الاسلامية، يكاد يكون نظريا

## د. عبدالحميد الغزالي:

**وعن السؤال نفسه اجاب الدكتور عبدالحميد الغزالي معددا العقبات التي يستشعرها:**

هناك عقبة عامة، تتلخص في ان هذه المؤسسات تعمل في مجتمع او مجتمعات لا تطبق النظام الاقتصادي الاسلامي بصفة عامة او شرع الله بشكل تفصيلي حقيقي صحيح محدد بصفة خاصة. واذا ما اخذنا هذه العقبة العامة بشيء من التسليم فان هناك عقبات اخرى اقتصادية وفنية.. ومن هذه العقبات:

١ ـ اننا في كثير من البلدان الاسلامية، نعيش جو الازمة، وهذا الجو بدوره له شقان: الاول: ازمة الاقتصاد العالمي، التي تشع بآثارها السلبية على الاقتصاديات المختلفة، خاصة الاقتصاديات المسماة بالمتخلفة او النامية، ونحن ـ بكل اسف ـ منها، والازمات الداخلية التي تعاني منها البلدان الاسلامية، بسبب انها تعيش مرحلة حضارية، تنعتها بالتخلف الاقتصادي والاجتماعي، ولعل هذا يرجع بالاساس الى تخلي هذه البلدان عن تبني الهوية الاسلامية في المجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي او الاخذ بنموذج الاقتصاد الاسلامي كاطار لمعالجة المشكلة الاقتصادية.

٢ ـ ومن العقبات ان هذه المؤسسات الاقتصادية الاسلامية يتعين ان تتقيد بالضوابط والصيغ الاسلامية، وهنا تصطدم بانها تعمل في جو يفوح برائحة الربا ، ومن هنا يأتي هذا القيد في تعاملاتها لانه يحصر تعاملاتها في مجالات معينة، ومع مؤسسات معينة.

٣ ـ ومن العقبات ايضا، ان هذه المؤسسات تطبق عليها قواعد ومعايير لا يجب ان تطبق عليها، خاصة البنوك الاسلامية، فعندما يقوم البنك المركزي او مؤسسة النقد في أي دولة اسلامية ـ بوصفها ممثلة لبنك البنوك ـ بالرقابة والتفتيش على هذه المؤسسات النقدية، فانها تطبق القواعد والمعايير التي تطبقها على وحدات النظام المصرفي التقليدية، التي تتعامل في الربا، وبالتالي يتعين ان تكون هناك قواعد ومعايير تطبق عليها تختلف تماما وجذريا عن القواعد والمعايير التي تطبق على الوحدات التقليدية..

٤ ـ ومن العقبات كذلك ان هذه المؤسسات تعاني بعض المشكلات في المجتمعات الموجودة فيها، وهذا يرجع الى ان المناخ الاستثماري والتوظيفي بما لديها من اموال، غير مشجع تماما على العمل، مما يجعلها تجابه مشكلة فائض السيولة، وبالتالي عدم القدرة على التوظيف، مما يضطر بعضها ـ خطأ ـ الى التعامل في انشطة غير استثمارية وبالقطع غير اسلامية، مثل التجارة في العملة والتجارة في المعادن النفيسة، حتى التجارة في الاوراق المالية في السوق الدولية،

٥ ـ وعقبة اخرى من داخل هذه المؤسسات، وهي مسألة الكوادر الفنية، فهذه المؤسسات ـ كما نعلم ـ نشأت في فترة قصيرة، وكان لا بد من ان تستعين بالكوادر الفنية المتاحة في المجال الذي تعمل فيه.. هذه الكوادر لم تدرب التدريب الكافي، رغم ما تتميز به من حس اسلامي ومن



رغبة اكيدة في انجاح الصيغة الاسلامية، الا ان حداثتها في هذا العمل، كانت تنعكس على اداء يمكن ان نصفه ــ في افضل الاحوال ــ بانه يتسم بالوقوع في بعض المحاذير الشرعية.

ومن هنا تأتي الاهمية الاستراتيجية للتدريب المستمر للكوادر العاملة في هذه المؤسسات.

## ٣ ــ مقولة للمناقشة:

**المجتمع:** هناك مقولة يرددها البعض هي ان البنوك الاسلامية حاليا، هي بنوك لا ربوية، ولكنها ليست اسلامية بالمفهوم الشامل للاقتصاد الاسلامي، هل هذه المقولة صحيحة، وكيف نرشد خطوات هذه المؤسسات لتكون اسلامية كاملة؟

### عبدالحميد المصري:

**أجاب الاستاذ المصري عن التجربة المصرية فقال:**

عندنا في مصر مصرفان اسلاميان ، استطيع القول ان عملهما اسلامي، واموالهما كلها مستثمرة في مصر، في مجالات يتيحها الفكر الاقتصادي الاسلامي.. واذا كان هناك شيء في التطبيق، فالتطبيق يخضع لرقابة شرعية محلية، وهيئة الرقابة الشرعية العليا، وهي هيئة دولية يرجع اليها دائما، فمدى علمي ان البنوك الاسلامية العاملة في مصر باسم الاسلام هي بنوك اسلامية حقيقية، وخارج مصر اعتقد انها ايضا اسلامية.

### د. الغزالي:

**وكانت اجابة د. عبدالحميد الغزالي كما يلي:**

هذه المقولة تتلاعب بالالفاظ، وان كانت تحمل شيئا من الحقيقة!، فاذا كانت تعني ان هذه البنوك تعمل وفقا للصيغ الاسلامية في توظيف الاموال والحصول عليها، في بحر من الربا المحيط بها فهي مقولة صحيحة، واذا كانت تعني انها مؤسسات لا تتعامل بالربا، فهذا حق وحقيقة، وشيء يجب ان نشجعه كمسلمين، واذا كانت تعني انها لا تتعامل بالربا شكلا وتتعامل به مضمونا، ومن ثم يأتي الشق الثاني لهذه المقولة، فهذا في الواقع اعتبره تجاوزا، ووصفا غير دقيق لهذه المؤسسات الاقتصادية الاسلامية، خاصة انه يشاع عنها الكثير بانها تجمع الاموال وتضعها في بنوك ربوية، لكي تحصل على الفائدة ثم توزع جزءا من هذه الفائدة على الذين يتعاملون معها اسلاميا، وهذا غير صحيح تماما، او على الاقل لم يقع امامي حالة بعينها، استطيع بها ان اجزم ان هذا صحيح.

### فيصل الزامل:

**وافاض الاستاذ الزامل في الاجابة على السؤال وذلك من خلال معايشته الميدانية لاعمال المؤسسة الاقتصادية الاسلامية فقال:**

ما هو المعيار الذي به تتصف مؤسسة او هيئة، او مجموعة من الناس بانهم اسلاميون ؟!.. بالنسبة للمصارف الاسلامية فقد الزمت هذه المصارف نفسها بهيئة للرقابة الشرعية يتم تعيينها عن طريق الجمعية العمومية التي تجتمع لتقوم بما يلي:

**١ ــ اقرار التقرير السنوي والميزانية العمومية**
**٢ ــ انتخاب مجلس ادارة جديد.**
**٣ ــ تعيين هيئة رقابة شرعية.**
**٤ ــ تعيين مدقق الحسابات.**

وتتمتع الجهات المعينة من الجمعية العمومية باستقلالية في اداء عملها نظرا لتعيينها من اعلى سلطة، وهي الجمعية العمومية. وهذا ضابط تنظيمي هيكلي يضاف اليه الالتزام الديني لدى السادة العلماء والالتزام الفني لمدقق الحسابات.

وتقوم هيئة الرقابة الشرعية بالبت في كل صغيرة وكبيرة من اعمال المصرف من جهة المطابقة مع القواعد الشرعية وذلك عبر اجتماع اسبوعي ترفع اليه ابسط التصرفات المالية وادقها... كما يقوم ممثل عن هيئة الرقابة بزيارات دورية للادارات العاملة للتثبت من حسن تطبيق التوجيهات الصادرة عن الهيئة.

ولا اعرف حتى الان هيئة اسلامية لديها هذا القدر من الالتزام بدرجة من الرقابة والتوجيهات الشرعية اليومية عبر هيئة للرقابة علنية تجمع اساتذة مشهود لهم بالكفاءة ولقراراتهم صفة الالزام وليس النصح المجرد.

هذا على المستوى الشرعي، وهناك من يطرح نفس السؤال اعلاه على المستوى التنموي فيتساءل عن دور المؤسسات المالية في التنمية حتى يمكن اعتبارها اسلامية.. وهناك جانبان للتنمية.

**الاول:** التنمية في البنية الاساسية، مثل انشاء المصانع والمزارع وشق الطرق وغير ذلك، وهي جهود تستلزم انفاق اموال طويلة الاجل بعائد زهيد ولا يسع ذلك المصارف الاسلامية التي تستقبل ودائع افراد يحتاجون اموالهم في آجال قصيرة ومن لا يسحب وديعته فانه يعتاش على عائدها.. فالمصارف الاسلامية في الاساس هي مؤسسات شعبية تنتمي اليها شرائح عريضة من المجتمع.

في المقابل البنك الاسلامي للتنمية، ومقره جده تأسس منذ عام ١٩٧٥ بواسطة ٤٤ دولة اسلامية وهو يعمل في الاطار الشرعي ويوجه اعماله وفق توجيهات السادة العلماء في مجمع الفقه الاسلامي.. وهو يقوم بمشاريع تنموية تشمل القرض الحسن لانشاء العديد من المصانع وانشا المزارع وايجار سفن الصيد لدول اسلامية بحري ويقوم بشق الطرق في افريقيا وانشأ مطارا في جز المالديف والعديد من الموانيء في الدول الافريقية. وجهود اخرى خيرة كثيرة وسعه القيام بها لمرونت العالية التي لا يحدها وجود مودع فرد يستثمر في ويطالبه بعائد في المستقبل القريب.

**الثاني:** المصنع والمزارع في الدول الاسلامية اليو بدأت تستفيد من المصارف الاسلامية وبالذات في الدول الصناعية والزراعية كما في تركيا ومصر عل سبيل المثال. حيث لا غنى للمصانع عن من يقو بشراء منتجاتها ويشرف على تسويقها في دول مستهلكة.. والشيء نفسه يحدث للمزارع التركي التي باشرت التسويق عن طريق مصرفين اسلاميين في تركيا.. فالتجارة جزء اساسي في التنمية وهو مكمل لجهود اخرى لا تستطيع ان تقف في الفضاء بدون خدمات والتأمين التكافلي والتسويق الحرفي والاعلان النابه... الخ

**واضاف الاستاذ الزامل:**

من جهة اخرى فان ترديد عبارة (مصارف لا ربوية وليست مصارف اسلامية) تستخدم لغرض سلبي، فهناك من يردد عبارة (ادعياء الدين) للتشكيك بجمعيات اسلامية تقوم باعمال مباركة وعظيمة وهذا الغرض يمس اي جهة اسلامية اخرى غير المصارف. ولقد استخدم د. تيسير عبده رحمه الله رحمة واسعة هذه العبارة (بنوك بلا فوائد) في وقت لم يكن في اذهان الناس امكانية لفصل الربا عن البنوك فسعى جاهدا لاقتلاع ذلك التصور واثبات تصور اخر يليه ويقضي بامكانية قيام مصارف اسلامية.. وهذا استخدام يختلف عن الاستخدام المشار اليه آنفا.

## ٥ ــ سلبيات

**المجتمع: ما هي اهم سلبيات تجربة المؤسسات الاقتصادية الاسلامية؟**

### عبدالسميع المصري:

هناك وللاسف من قام باسم الاسلام، وسار في طرق غير اسلامية، بل ان احد اعضاء مجلس الادارة في بنك اسلامي، نشرت له احدى المجلات الاسلامية، رأيا يرى ان المضاربة في بورصات النقود، افضل ضمان للاستثمار في البنوك، وهذا معناه ان يعمل في عقود آجلة، والعقود الآجلة في اسواق النقد تخضع لسعر الفائدة العالمي، ومعنى عقد آجل في النقود، ان تحبس اموال البنك في بنك اخر اجنبي لمدة شهر او شهرين.. الخ مقابل سعر الفائدة العالمي، وهو

بهذا يلجأ الى عمل ربوي بحت وينصح به، وهذه سلبية كبيرة ان يكون هناك من يفكر بهذه الطريقة وهو احد المسؤولين في بنك اسلامي، وهذا التفكير

في تصوري ناتج من عقلية تشبعت بالنظام الرأسمالي، والنظام الاسلامي جديد عليها.

وللاسف مثل هذا الرأي تبنته بعض شركات توظيف الاموال في مصر، مما اوقعهم في اخطاء كبيرة

أمر اخر، هو ان بعض شركات توظيف الاموال، تلجأ الى استثمار اموالها خارج المنطقة، وهذا أمر غير لائق، ونحن في ازمات وتخرج اموالنا الى الخارج.

**المجتمع: ولكن ما هي وسائل علاج هذه السلبيات، وهل تم الاخذ بها؟**

**المصري:**

العلاج يبدأ اولا من تغيير قانون المصارف في معظم المنطقة العربية، وهو يتشابه مع بعض، واذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت اول دولة عربية تعدل قانون المصارف، لتتيح مزيدا من المرونة للعمل الاقتصادي الاسلامي، بالرغم من ان بها بنكا اسلاميا واحدا فقط.

أمر آخر هو تربية كوادر فنية متخصصة في مجالات المصارف والبنوك، ولقد اسفت اشد الاسف حين اغلق معهد الاتحاد الدولي للمصارف والبنوك الاسلامية في قبرص، بعد تخلف المؤسسين عن دفع حصتهم فيه.

## ٦ ـ توصيات وترشيد

**المجتمع: ما هي توصياتكم للمؤسسات الاقتصادية الاسلامية وللعاملين فيها؟**

**فيصل الزامل:**

**اجاب الاستاذ فيصل الزامل بقوله:**

لا شك ان العاملين في المصارف الاسلامية يواجهون تحديين كبيرين:

**الاول:** تحويل أسس التعامل الربوي القائم على شراء وبيع المال الى الاسس الاسلامية التي تستلزم جهودا كبيرة ومكثفة تقضي بتملك البضائع وتوفير السلع عبر صيغ حديثة تستفيد من الظروف السوقية

**الثاني:** مجال المال يأتي دائما بمسائل فقهية جديدة وتستلزم استمرار التعلم والدراسة مع المختصين في هيئات الرقابة الشرعية لاثراء فقه الاموال في الشريعة بناتج تلك الدراسات والابحاث التي ترفع الى مؤتمرات علمية وندوات فقهية تشكل بمجموعها ما نسميه باعادة فتح باب الاجتهاد...



**المجتمع: ما هي الوسائل التي تقترحونها لتطوير السياسة الاقتصادية والانجاز الاقتصادي وترشيده في هذه المؤسسات؟**

**د. عبدالحميد الغزالي:**

الوسائل هي مزيد من التمسك بتطبيق جوهر العمل الاقتصادي الاسلامي بصفة عامة، والعمل المصرفي الاسلامي بصفة خاصة، ومزيد من التقيد في تطبيق صيغ الاستثمار الاسلامي، خاصة المشاركات والمضاربات، ومزيد من التدريب الجاد والمستمر للكوادر الفنية، وبالنسبة للقيود المختلفة يتعين ان تحاول المؤسسات الاقتصادية الاسلامية التي تتسم بالفردية ان تجد صيغة قانونية وفقا للمجتمع الذي تعمل فيه، بحيث تكتسب الشرعية القانونية امام الكافة وامام السلطات النقدية في المجتمع الذي تعمل فيه، وبالنسبة لبعض هذه الشركات التي تتاجر في العملة او تتاجر في المعادن النفيسة يتعين عليها ان تنقل وبسرعة نشاطها هذا الى استثمار اسلامي حقيقي بانشاء مشروعات، والبلدان الاسلامية مليئة بفرص الاستثمار رغم المعوقات الادارية والتنفيذية.

**عبدالسميع المصري:**

قلت ان المصارف الاسلامية تحاول الاستفادة بالودائع التي لديها بكل السبل، في حدود الضوابط الشرعية والقانونية ولا بد ـ كما قلت ـ من تعديل قانون المصارف، حتى نستفيد من البنوك، وتستفيد منها الدولة والامة الاسلامية نفسها... هذا اولا... ثانيا نرجو من كل مؤسسة اسلامية ان تراجع قوانينها، وتراجع تطبيقها دوريا، والتي تشعر بان هناك شبهة او نحو ذلك، عليها ان تستعين بالمتخصصين الذين نثق في دينهم لتصلح الامر.. والله المستعان

**فيصل الزامل:**

**ويختتم الاستاذ فيصل الزامل اجابات هذا المنتدى بكلمة اخيرة.. فيقول:**

بصفة عامة لا يمكن فصل المصارف الاسلامية عن الحوار الساخن بين الفكر الاسلامي وغيره.. لهذا يشتد الحوار سخونة في المناسبات الانتخابية وعندما تنشط المحاورات بين الفكر الاسلامي وغيره.. هذه واحدة.

الثانية.... اذكر هنا باعتزاز كلمة للدكتور خورشيد احمد اشار اليها في مقابلة صحفية مع مجلة المجتمع جاء فيها ان النظامين الاقتصاديين الرأسمالي والاشتراكي قاما بدعم من سلطة سياسية تعتبر هذا النظام او ذاك تمثيلا لها فهي تدعمه بكل قوتها... بينما تقف المصارف الاسلامية بعون من الله وحده ثم بدعم شعبي واسع وهو وضع فريد لم يكن من الممكن اجتيازه بنجاح لولا توفيق الله سبحانه وتعالى.

الثالثة.... تسمع الملاحظات المتكررة حول انشطة المصارف الاسلامية... وتعجب اشد العجب من اثرها الايجابي.. فهناك انتقاد لاسعار السيارات من البعض... بينما الاقبال على شرائها من المصرف الاسلامي ـ في الكويت ـ على اشده والعميل لا يشتري الا بعد مقارنة دقيقة بالسوق... وبالمثل ملاحظات على سعر العقار... ولكن الواقع العملي يكشف عن قناعة العميل بمناسبة السعر بعد مقارنته بالبدائل المطروحة... وكذلك بالنسبة لسائر الخدمات التي تشهد اقبالا فائقا بفضل الله بما يؤكد حقيقة واحدة تتمثل في ان جزءا كبيرا من الملاحظات هو صدى للحوار الساخن في ادوات الاعلام مع الفكرة الاسلامية... واما واقع انشطة المصرف الاسلامي فهي محل ثقة تامة من الناس نحمد الله عليها ونسأل الله ان نطور كل اعمالنا لتنمو.. مع نمو هذه الثقة الكريمة.

**المجتمع: نشكر الاخوة الذين تفضلوا بالمشاركة في هذا المنتدى، وندعو كل من لديه فكرة تستهدف ترشيد الحياة الاقتصادية الى ارسال ما لديهم... وسوف تنشر المجتمع كل رأي بناء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# لماذا تعثرت المفاوضات بين السلطة والإخوان المسلمين في سورية؟

راجت في الاوساط الاسلامية السورية اقاويل كثيرة عن مفاوضات تدور بين جماعة الاخوان المسلمين والنظام السوري من اجل الوصول الى نهاية مقبولة للازمة المحتدمة بين الفريقين منذ عام ١٩٧٩، ولما كان هذا الموضوع من القضايا التي تهم كل المسلمين ومن حقهم الاطلاع على حقيقة العلاقة القائمة ولا سيما مرحلتها الراهنة، فقد حرصت المجتمع على تقديم كل الحقيقة لقرائها بعد اتصالها بالفريق الاسلامي المعني بالموضوع.

التفاوض مع النظام السوري لا يمكن تحديد بداية تاريخية له ولا الطرف الذي كان حريصا عليه، ذلك ان الاخوان المسلمين في سوريا كانوا في وضع الدفاع عن النفس ومن ثم فانهم كانوا يدرسون عروض التفاهم مع السلطة التي وصلت اليهم بعين بصيرة وقلب مفتوح، وكانت العروض تتوالى منذ بداية الازمة عام ١٩٨٠ وحتى الاشهر القليلة الماضية.

لكن — وللحقيقة — نقول بان كل ما سمي وساطات او تنازلات او جهود للمصالحة كل ذلك كان يفتقد الجدية، لانه لم يكن يتضمن اي عنصر من عناصر حل الازمة بتلافي منطلقاتها واسبابها. لذلك فقد كان الاخوان يرحبون بالوسطاء ولا يغلقون باب التفاهم مع الحرص على طرح شروطهم وابداء وجهة نظرهم في كل ما يدور.

## جولة تمهيدية

وفي صيف عام ١٩٨٥ التقى وفد يمثل مجموعة (الطليعة) مع ممثلين للسلطة، وبعد هذا اللقاء عادت المجموعة المفاوضة باسم الطليعة الى دمشق دون الوصول الى تفاهم حقيقي، لانهم — كما قالوا — لم يعد لديهم ما يخسرونه. وفي وقت مقارب التقى وفد يمثل جماعة الاخوان المسلمين في سوريا مع وفد يمثل السلطة في دمشق في بلد اوروبي، وانتهت الجولة دون الوصول الى اي تفاهم لان ممثلي السلطة لم يكونوا يحملون بنودا حقيقية للتفاوض، واعلن الاخوان في نطاق قواعدهم حقيقة ما حصل، وذلك حرصا منهم على ان يصلوا الى ما يحجب دماء المسلمين ويوجه كل الطاقات لمواجهة العدو الخارجي المتربص.

ومرة اخرى تضغط السلطة مع بعض الوسطاء من اجل الاتصال بالاخوان لتلمس امكانية استجابتهم لعقد لقاء جديد وانطلاقا من التكليف الشرعي، فقد درس مجلس شورى الجماعة عرض الحكومة السورية، وخرج بقرار يجيز مبدأ التفاوض للوقوف على ما تريده السلطة. وقد انعقد اللقاء مع وفد السلطة في اوروبا، وترأسه اللواء علي دوبا رئيس جهاز المخابرات العسكرية.

## دراسة شرعية الموقف

وعن شرعية هذا الموقف المستجد اعلن الاخوان السوريون بعض المبادىء والحيثيات التي شجعتهم على قبول مبدأ التفاوض وذلك كما يلي:

١ ـ ان مبدأ الحوار والتفاوض من اجل الوصول الى حل كريم يحقق آمال الشعب هو مبدأ شرعي وسياسي صحيح.

٢ ـ ان اقرار مبدأ التفاوض لا يعني التخلي عن طريق الدعوة والالتزام بالمبدأ الجهادي.

٣ ـ ان الجماعة في الاصل حريصة على تحقيق اهدافها المشروعة عن طريق العمل السياسي السلمي والحوار الايجابي.

وكشف مسؤول الجماعة للمجتمع ان مما شجع على التفاوض مع وفد الحكومة اضافة الى منطلقاتها المبدئية:

١ ـ الحاح الحكومة في دعوة الاخوان السوريين للقاء والتفاوض والعودة الى سوريا بعد حل الاشكالات المترتبة عن الفترة الماضية.

٢ ـ اظهار الحكومة السورية استعدادها لاعادة الحياة الحرة الكريمة للشعب.

٣ ـ اعلان الحكومة رغبتها بأنهاء حالة الصراع القائمة

وقال المسؤول: ان الجماعة اذ قبلت الاستجابة لهذا العرض فان هذه الخطوة لن تؤثر على مبادىء الجماعة وخططها واعدادها وموقفها في المواجهة.

## مطالب الاخوان

واثناء انعقاد الجلسات علمت المجتمع ان الموقف كان واضحا وصريحا، حيث قدم وفد الاخوان السوريين مطالبهم المجملة منها ما يلي:

- حل شامل ومعالجة جذرية للاسباب الحقيقية التي اوصلت الاوضاع في سوريا الى الحالة التي تعيش فيها.
- ضمان تمتع كل مواطن بحقوقه الشخصية والسياسية كاملة غير منقوصة.
- تحقيق مصالحة وطنية حقيقية على اساس من قيم الاسلام وشعائره.
- تطبيق مبدأ المساواة بين كافة فئات المواطنين.
- حرية العمل الاسلامي.

وقد اكد وفد قيادة الاخوان السوريين على وفد الحكومة ضرورة اتخاذ كافة الخطوات العملية الكفيلة بتحقيق هذه المطالب.

## رد وفد السلطة:

وقد كان الجو الذي احاط بجلسات التفاوض بين الوفدين مشجعا، حيث اعرب وفد الحكومة السورية عن استعداد السلطة للاستجابة وتنفيذ مطالب قيادة الاخوان بغية حل الاشكال القائم.. ورغبة من الحكومة السورية ـ كما عبر وفدها ـ في الوصول للمصالحة الوطنية وعودة الاخوان المسلمين الى بلدهم سوريا. كما اكد وفد الحكومة ان مطالب الاخوان المسلمين ليس فيها ما يعيق حل الاشكال القائم بين الحكومة والاخوان، وعلى هذا فقد سارت جلسات المفاوضات بين الطرفين على اساس السعي لايجاد حل جذري وجاد. وفي الجلسة الاخيرة التي عقدت بين الوفدين ناقش الطرفان مسألة اجرائية هي: «من يبدأ اولا بالتنفيذ».

وازاء هذه المسألة طالب كل طرف ان يكون الطرف الاخر هو البادىء وكان موقف الاخوان هو مطالبة الحكومة السورية بأن تبدأ هي بالخطوة الاولى طالما جاء العرض لحل الاشكال من قبلها وذلك تعبيرا تنفيذيا عن الرغبة الجادة للعمل، وذلك بالاعلان عن الغاء القانون (٤٩) القاضي باعدام كل من يثبت انتسابه لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا... وكذلك بالافراج عن الاخوان المسجونين، لا سيما وان كثيرا منهم قد قضوا المدد التي حددتها الاحكام التي صدرت ضدهم في محاكم أمن الدولة.

وعلى الرغم من اعلان الوفد الذي مثل الحكومة السورية في هذه المفاوضات قبول كافة المطالب، الا انه لم يعط اجابة ايجابية حول البدء التنفيذي من قبل الحكومة لتلك المطالب المقبولة مبدئيا.

وبالمقابل.. لم يوافق وفد الاخوان السوريين على ان تكون جماعتهم هي البادئة، وعلل الوفد هذا الموقف بان الحل يكمن بيد السلطة التي تملك اصدار القوانين والقرارات والمراسيم، وهكذا انتهت جولات المفاوضات ولقاءاتها دون التوصل الى اي حل.

## عودة بلا موعد

وهكذا انفض اللقاء بين الطرفين دون الوصول الى حل تنفيذي وفي اعقاب ذلك قالت جماعة الاخوان المسلمين في سوريا في بيان سياسي على لسان احد المسؤولين فيها:

ان الحرص على القيام بهذا الواجب لا يجوز ان يدفعها الى التفريط بحق الشعب.

واضاف المسؤول:

ان الجماعة لن تفرط بأي حق من حقوق الوطن وابنائه حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

وقد عقب الاخوان السوريون على نتيجة تلك اللقاءات التي لم تنكشف عن عمل فعلي جاد يحل المشكلة القائمة بين الاخوان والحكومة:

ان هذه الخطوة لن تزيدنا الا ثباتا على مبادئنا ودعوتنا واعتزازنا بشعبنا وجماعتنا وثقة بعدالة قضيتنا واصرارا على متابعة طريقنا.. وما يقتضيه من اعداد واستعداد، ولسوف تزداد رؤيتنا وضوحا وصفنا وحدة وتلاحما وعملنا دأبا وجدية.. وان قبول مبدأ التفاوض كان رغبة من الاخوان في الاستجابة لكل العناصر الخيرة التي بذلت جهودا في هذا السبيل، على الرغم من ادراكنا الكامل لعدم جدية السلطة في طروحاتها خلال كل جولات المفاوضة التي انعقدت منذ عام ١٩٨٥ وحتى الجولة الاخيرة.

# ماذا يريد الترابي وسعد الدين ؟

**وجه الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة القومية الاسلامية في السودان والاستاذ عدنان سعد الدين دعوات متعددة الى كثير من الشخصيات والمؤسسات الاسلامية لحضور اجتماع في السودان وذلك بدعوى ايجاد اطار عام دولي للحركة الاسلامية يتم من خلاله تداول شؤونها واتخاذ ما تحتاجه من قرارات.. ولقد اثارت هذه الدعوة تساؤلات بعض المراقبين من الاسلاميين وغيرهم.. وتردد اكثر من سؤال واستفسار عن هذه الدعوة وتعارضها مع وحدة العمل الاسلامي الذي يدعو له التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، خاصة وان الكثيرين يظنون ان الترابي ما زال في صفوف الاخوان المسلمين؟ فما هي قصة هذه الدعوة؟ ولم اريد لها ان تكون؟**

## ما هو التنظيم الدولي للاخوان؟

في مطلع السبعينيات عندما خرجت قيادة الاخوان المسلمين من السجون في مصر التقى المرشد العام الاسبق الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله بكثير من القيادات الاسلامية لجماعة الاخوان في موسم الحج عام ١٩٧٣ ودعاها لاعادة تنظيم صفوفها وتوحيد جهودها في مختلف مناطق تواجدهم في العالم، ومنذ ذلك الوقت وفكرة التنظيم الدولي تتبلور وتترسخ.. ولقد صاحب بداياتها جهود مضنية لضمان نجاح هذه الفكرة وتمت لقاءات واجتماعات عدة بين القيادات الاخوانية كان فيها للشهيد كمال السنانيري ــ رحمه الله ــ واخوانه الجهد الكبير من السعي لتحقيقها واليوم اصبح التنظيم الدولي للاخوان المسلمين حقيقة واقعة واصبح يشكل اطارا دوليا تتعامل معه معظم الجماعات والمؤسسات الاسلامية، ويهدف هذا التنظيم الى توحيد الفكر الحركي في صفوف الاخوان، وتصفية مفاهيم الجماعة مما داخلها خلال فترات المحنة.. وكذلك يهدف هذا التنظيم الى ربط كافة التنظيمات الاخوانية بقيادة واحدة تنتهي عندها المعلومات وتصدر منها القرارات العامة والبيانات السياسية غير القطرية، ولا يتدخل هذا التنظيم في نشاطات الجماعات القطرية الا فيما يستدعي التنسيق.

وقد تجاوبت كافة الجماعات الاسلامية المنتمية للاخوان مع هذه الدعوة الا الدكتور حسن الترابي.

## لماذا لم ينضم الترابي؟

لقد تردد الترابي في الانضمام لسبب كان يراه جوهريا، وهو رفضه لان يصدر التنظيم الدولي قرارات خاصة بالقطر السوداني ومسيرة حركته، فقد كان يرى ان عدم معرفة من هم خارج السودان باوضاع السودان لا تمكنهم من صناعة القرار المناسب، ولقد ابدى التنظيم الدولي تفهما لمثل هذا الرأي وجعل اختصاصاته دولية عامة وترك شؤون التنظيمات القطرية للجماعات القطرية داخل كل قطر... ولكن الترابي ابدى تشككا من ذلك فما كان لهم الا ان يدعوه ليكون عضوا مراقبا حتى يصل الى قناعة.. وظل الدكتور الترابي مترددا ورافضا حتى يومنا هذا.

ان حقيقة رفض الدكتور الترابي من فكرة التنظيم الدولي تكمن في معرفته بان الاخوان لن يسمحوا له بترديد بعض الافكار والاراء التي يرون انها شاذة ومخالفة لرأي اهل السنة والجماعة ولا يقرون ان تلتصق بأحد قياداتهم، انها ليست قضية تأثير التنظيم الدولي على القرارات القطرية، لا... انها قضية خلاف بين مفاهيم وآراء فكرية.

## القرار بالانفصال

لقد حاول التنظيم الدولي طوال الفترة السابقة ان يذلل كل العقبات التي يضعها الدكتور الترابي امام التزامه بالصف... كما طالت فترة الانتظار التي اخذت صفة العضو المراقب، واخيرا لم يكن منه الا ان اعلن انفصاله صراحة وبدأ انتهاج خط جديد له في الدعوة والحركة، فلقد تخلى مشكورا عن المسمى الاخواني واتخذ مسمى الجبهة القومية الاسلامية معلنا بذلك انها جبهة سودانية تضم السودانيين فقط وحتى هذا الحد لم يكن للتنظيم الدولي الا الدعاء له بالهداية والتوفيق في معركته السياسية وانعكس بذلك في التأييد المادي

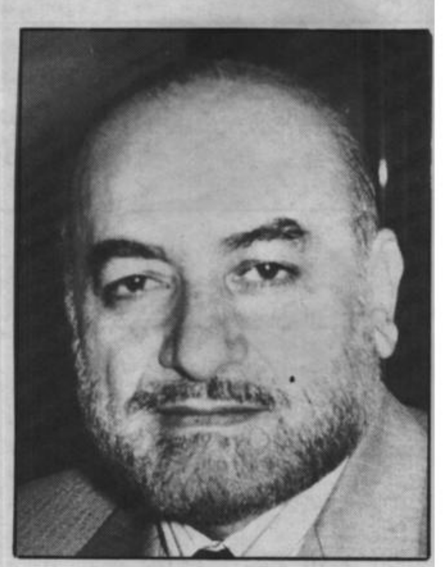


● د. حسن الترابي

والمعنوي اثناء فترة النميري وبعدها واثناء الانتخابات الاخيرة كذلك.

## ولحق به «ابو عامر»

«ابو عامر» هو الاستاذ عدنان سعد الدين المراقب العام للاخوان المسلمين في سوريا... بدأت مشكلته مع التنظيم الدولي عندما تدخل التنظيم كجهة محكمة للخلاف الدائر حول الانتخابات الداخلية لجماعة الاخوان في سوريا.. فقد رفض ابو عامر نتائج الانتخابات واعتبرها غير صحيحة ورفض الانضواء تحت القيادة الشرعية الجديدة... كما وضع العراقيل المتعددة لعودته مدعيا انه لن يعود الى الصف ما لم تعلن القيادة الجديدة استمرارها في سياستها الجهادية



● الاستاذ عدنان سعد الدين

ولقد كانت وجهة نظر القيادة الشرعية الجديدة انها لا يجوز لها ان تحرم نفسها من خيارات السلم ولكن هذا لا يعني ابدا تخليها عن خيار الحرب... ان القيادة السورية الجديدة استغربت هذا الشرط من ابي عامر مع العلم انه لم يعترض على هذا المبدأ عندما كان يتحمل مسؤولياته داخل الصف.. وان القيادة الجديدة ما زالت على قناعة بان الطرف الرسمي الاخر غير جاد في مفاوضاته ولن يستجيب للمطالب الاخوانية وما قبولها مبدأ المفاوضات الا ابراء للذمة واقامة الحجة واثبات عدم مصداقية المفاوض الرسمي.. وهذا ما ثبت فعلا.

ان التنظيم الدولي تعامل مع انفصال ابي عامر بروح اسلامية وقدر موقفه بصفته مقيما بالعراق ومشاركا في تحالفات عدة مع بقية الاحزاب السورية وغيرها... اما ابو عامر غفر الله له فقد آثر الخصومة وبدأ يشن حربا ضروسا على التنظيم الدولي.

## تنظيم دولي منشق

اكتشف الدكتور حسن الترابي ان تحديد نشاطاته داخل السودان تقيد منهجه الفكري الجديد، وتجعل دائرته محلية... كما اكتشف ان للاخوان رصيدا ضخما على المستويات المختلفة... وان التخلي عن هذا الرصيد من شأنه تهميشه عالميا وفقدانه للجماهير التي كانت تقف معه خارج السودان، وانه لا بد من اطار دولي يستخدمه جسما لارائه وافكاره الغريبة.. لذلك التقت تطلعاته بتطلعات «ابي عامر» وفكرا سويا في تأسيس تنظيم دولي مواز... ولان رفض الدكتور الترابي لفكرة التنظيم الدولي قائم على استقلالية القرار القطري كما يزعم ورفض اي تدخل او تأثير خارجي فكان لا بد ان يضع مسوغات مقبولة لدعوته هذه... فاعلن ان دعوته هي لانشاء مؤتمر اسلامي عام تلتقي فيه الفعاليات الفكرية الاسلامية ومن يرغب من الجماعات الاسلامية المعروفة.. تكون رئاسته دورية وقراراته استشارية.. كما حرص على دعوة الشخصيات والجماعات الاسلامية غير العربية لكي يميز هذا التنظيم الدولي بالعالمية عن تنظيم الاخوان الدولي.. اما ابو عامر كان يرى في ذلك الخروج من الحصار الذي وضعه فيه التنظيم الدولي بعد ان اعلن حربه على الدولي، ويبدو ـ والله اعلم ـ ان هذا المسوغ جاء لتهدئة التنظيم الدولي وتطمينه من ان هذه الدعوة غير موجهة ضده، ولكن الواضح ان فكرة هذا المؤتمر ستبدأ بهذه الصورة... وتنتهي باعلان تنظيم دولي اخر في العالم كما يحلمون.

## ضد هذه الفكرة

لقد شرع بعض الاخوة الحكيمين بتهدئة الاوضاع والعمل على ايقاف هذه الدعوة حتى لا تتأزم الامور وتنتهي الى الخلافات الحادة، وسلكوا سبيل النصيحة والحوار، ويرى المعارضون لهذه الفكرة الاتي:

١ ـ ان الداعين الى هذا المؤتمر رفضوا في الاصل فكرة التنظيم الدولي والانضواء تحت مظلته من اجل حماية القرارات القطرية بزعمهم، فكيف اليوم يطالبون بنفس الفكرة مناقضين ما كانوا اعترضوا عليه؟ يفهم من ذلك ان الاعتراض السابق لم يكن جدي... او لحاجة في انفسهم..

٢ ـ ان الداعين الى هذا المؤتمر ما زالوا يستخدمون اسم الاخوان المسلمين في تحركاتهم مما يعني انهم يسعون لشق حركة الاخوان على المستوى الدولي.

٣ ـ ان نشأة مثل هذه الفكرة ما هي الا تأصيل لمبدأ الانشقاق والفرقة والانقسام ولكن هذه المرة على المستوى الدولي لذلك لا بد من محاربة هذا المبدأ الذي يهدم الدعوة الاسلامية من الداخل.

واذا كان التنظيم الدولي قد ابدى روحا حليمة حيال بعض الخلافات القطرية، فاننا نرى انه لا بد ان يتحرك ضد هذه الفكرة، وان تصعيد هذا الانقسام على المستوى الدولي لا يخدم بالدرجة الاولى الا اعداء الحركة الاسلامية الذين كانوا يخططون لذلك منذ زمن بعيد.

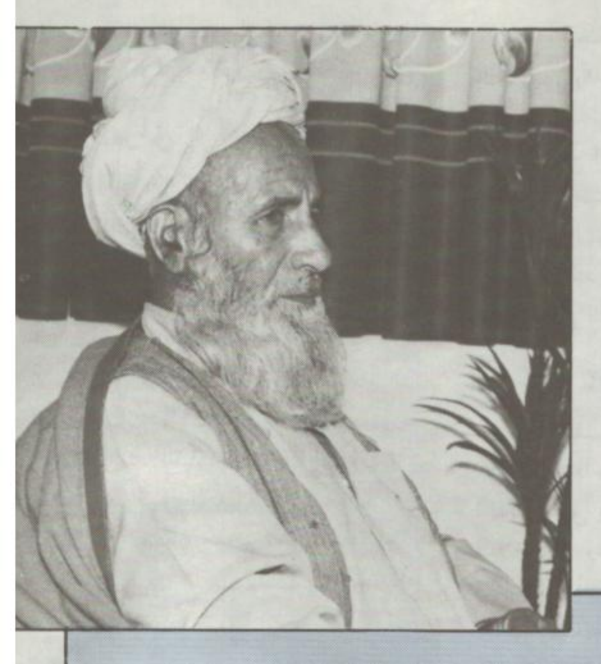
لذلك لا بد من تحذير الاسلاميين المتعاونين مع الاخوان المسلمين من خطورة هذه الفكرة وخدمتها للاهداف غير الاسلامية.. ولا بد من معرفة ان الدكتور حسن الترابي لا يمثل الاخوان المسلمين ولم يعد في صفوفهم، كما ان الاستاذ عدنان سعد الدين لم يعد من الاخوان المسلمين وانه مستقل بذاته وان كان له اتباع فهم لا يمثلون الا انفسهم.. اما من يتعاون مع هذه الدعوة فهو يساعد على تأصيل الفرقة والانقسام.

## واخيرا

ان المجتمع ليؤلمها ان يصل حال هؤلاء الاخوة حسن وأبي عامر الى هذا الحد من التخبط.. وتأمل من الاخوة الذين اختاروا لهم طريقا مستقلا عن جماعة الاخوان المسلمين ان يسلكوا طريقهم دون اثارة متاعب او ازمات في الحركة الاسلامية... فالحركة تحتاج الى رص الصفوف ونبذ الفرقة والتوحد امام الاعداء... هدانا الله جميعا الى ما يحبه ويرضيه.

## مولوي يونس خالص:

# إيران هاجمت قواتنا



**الجهاد في افغانستان ماض على قدم وساق.. والمسلمون في انحاء العالم يتطلعون الى المسيرة الجهادية المباركة في هذا البلد المسلم.**

**المجتمع انتهزت فرصة اللقاء مع امير المجاهدين الافغان لهذه الفترة فضيلة (مولوي يونس خالص) واجرت معه الحوار التالي:**

**المجتمع: ما وضع الجبهات حاليا، ولا سيما ان الروس يشددون غاراتهم في فصل الشتاء؟**

**يونس خالص:** يتصور العدو انه يستطيع الاستيلاء على مراكز المجاهدين في الشتاء، والحقيقة انه منذ بدء الجهاد كان المجاهدون هم الذين يستولون على مراكز الاعداء، و يدمرون مراكزه، لان ليالي الشتاء الطويلة تتيح لهم مع الزمن ما يمكنهم من ضرب هذه المراكز، ثم العودة الى قواعدهم.

**المجتمع: الى اين وصلت جهود الاتحاد في جمع الصفوف؟**

**يونس خالص:** نحن ما نزال في البدايات، ولعلنا بعد إنشاء اللجان المشتركة ننتقل ــ بعون الله ــ الى الخطوات التالية.

**المجتمع: ما هي قصة صواريخ «ستينغر» التي اشيع ان ايران حصلت عليها من المجاهدين؟**

**يونس خالص:** نعم ان الحكومة الايرانية قد هجمت قرب الحدود المشتركة على المجاهدين، واستولت على عدد ضئيل من هذه الاسلحة؟!

ومبدأ الاخوة الاسلامية يرفض هذا التصرف، ولنا أمل ان تعيدها الى المجاهدين، ونحن نحملها ما يترتب على هذا التصرف من عواقب خطيرة.

**المجتمع: ما اهداف زيارتكم للولايات المتحدة، وكيف تقيّمون لقاءكم بالرئيس الامريكي؟**

**يونس خالص:** لقاؤنا مع الرئيس الامريكي عادي.. وليس هناك شيء يذكر.. الا انني دعوته الى الاسلام.

والهدف من زيارتنا للولايات المتحدة هو الحرص على زيادة عدد الدول في الامم المتحدة ضد التدخل الروسي في بلادنا، وقد نجحنا ــ ولله الحمد ــ في هذا، واعلمت الجميع ــ ومنهم الرئيس الامريكي وشعبه ــ ان السوفيات لا يطمعون بأفغانستان وحدها، ولكن ليجعلوها منطلقا ينطلقون منه للعدوان على الشعوب.. واننا لن نترك السلاح ما دام على ارضنا جندي روسي واحد.

**المجتمع: ارتفع عدد الدول التي تطالب السوفيات بالخروج من افغانستان فما اثر ذلك عليهم؟ وهل هناك دول عربية او اسلامية وقفت ضد الانسحاب؟!**

**يونس خالص:** نعم! ارتفاع العدد يؤثر على الاعداء سلبيا، وعلى المجاهدين ايجابيا.

**المجتمع: هل تغير الموقف الباكستاني من القضية الافغانية؟**

**يونس خالص:** موقف الحكومة الباكستانية المسلمة ما زال مؤيدا

لقضيتنا وهم قد احسنوا استقبال المهاجرين، ودعمهم.

**المجتمع: ماذا يطلب المجاهدون من الحكومات الاسلامية، والجماعات الاسلامية، والشعوب الاسلامية؟**

**يونس خالص:** المجاهدون يجاهدون لاعلاء كلمة الله، ودفاعا عن الاسلام فواجب المسلمين حكومات وشعوبا وحركات — كأعضاء في الجسد الاسلامي — ان يقفوا معنا جنبا الى جنب، ولا يتركوا شعبنا فريسة للاعداء.

**المجتمع: هل هناك تنسيق ما بين المجاهدين، والمسلمين تحت الحكم الماركسي في الجمهوريات الاسلامية، بعدما ظهرت للعيان عمليات جريئة داخل هذه الجمهوريات؟**

**يونس خالص:** نعم هناك تنسيق غير علني، لا يعلمه الروس، ولذلك يستطيع المجاهدون القيام بعمليات جريئة داخل الاتحاد السوفياتي من وقت الى اخر.

**المجتمع: ما هو الاثر الذي يتركه وجود مجاهدين من العرب مع الاخوة الافغانيين، في اوساط الشعب الافغاني؟**

**يونس خالص:** اثر العرب الذين يساهمون في الجهاد معنا جيد، ويعني هذا ان المسلمين صف واحد، مما يزيد في توحيد صفوفنا.

واود هنا ان الفت نظر المسلمين بأن يعتبروا بما جرى في افغانستان من جهتين: اولهما ان الغزو الفكري يستتبع الغزو العسكري فعليهم ان يربوا ابناءهم على الاسلام، ويحصنوهم بعقيدته التي تستعصي على الغزو الفكري، والاخر: ان يعتمدوا على الله، ويبدأوا الجهاد ضد اعداء الدين.. ان الله ينصر من ينصره، ومن ابطأت به همته لا تنفعه الندامة ولا كلمات العزاء.



## برهان الدين رباني:

# انضمام شقيق نجيب الله للمجاهدين

**بعد ان نشرت الاذاعات العالمية نبأ انضمام شقيق رئيس النظام الافغاني للمجاهدين الافغان فقد اجرى اتصال هاتفي مع الاستاذ برهان الدين رباني احد قادة المجاهدين الافغان للاستيضاح عن هذا الخبر، وجرى معه الحوار التالي:**

**المجتمع: متى التحق صديق الله الشقيق الاصغر لرئيس النظام الافغاني بالمجاهدين؟**

**رباني:** التاريخ الدقيق لهذا الانضمام هو ٢٩ اكتوبر الماضي.

**المجتمع: هل انضم اليكم مع افراد اسرته ام لوحده؟**

**رباني:** بل انضم مع اسرته.

**المجتمع: هل تعتقدون بأن انضمامه للمجاهدين سيفتح الطريق للحوار بينكم وبين رئيس النظام؟**

**رباني:** نحن نعتبره كشخص انضم للمجاهدين حاملا معه بلاغ الافتضاح عن اخيه نجيب، حيث ان المصالحة الوطنية التي كان نجيب يتكلم عنها كثيرا بانضمام شقيقه للمجاهدين برهن للعالم ان الكلام عن المصالحة ليس الا مهزلة لا معنى لها.

**المجتمع: من الناحية السياسية ما هو تأثير انضمامه للاوضاع في رأيكم؟**

**رباني:** من الناحية السياسية في رأيي ان العالم وبالاخص الروس يجب ان لا يتكلموا بعد ذلك بمثل هذه الكلمات ولا ينقلوا عن لسان عميلهم في كابول.

**وواصل رباني حديثه فقال:**

انهم يتكلمون عما يسمى بالمصالحة الوطنية او المجلس الوطني او الدستور او الاعلان عن الاحزاب الوهمية، فهم يريدون تحت ستار سلسلة من الاجراءات الكاذبة ان يظهروا للعالم بمظهر المسالم ليخدعوا الناس.

ان المجلس الوطني او المصالحة الوطنية لا معنى لهما، والحقيقة ان في افغانستان لا توجد دولة ولا يمكن ان يطمئن هناك احد حتى ان نجيب نفسه لو تمكن من الفرار واتيحت له الفرصة فيمكن ان يلجأ في يوم من الايام الى مكان ما.

ان الكلام عن وجود حكومة او دولة في افغانستان او ان هناك احزابا تقوم بنشاطات سياسية ليس له اي مغزى، واذا كان الروس يريدون عمل شيء لاستقرار النظام العميل في افغانستان فهو عبث لا اثر له ويجب ان يعتقد العالم ان المصدر الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه ويحسب له الف حساب ويطمئن اليه هو المجاهدون انفسهم وليس غيرهم.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو الله ان نلتقي بكم ثانية وقد تحققت امانيكم وما ذلك على الله بعزيز.**

# الحملة الإعلامية الأولى للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



• سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

تعيش الكويت تظاهرة اعلامية لم تشهد لها مثيلا من قبل، من حيث ان هذه التظاهرة تتعلق بالعمل الخيري الاسلامي.. وتأتي الحملة الاعلامية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتؤكد على مشاركة شرائح كبيرة من المجتمع في العمل الخيري باعتباره واحدا من المبادىء الاسلامية الاساسية ولهذا نجد ان برامج الحملة التي بدأت يوم السبت الماضي ١٢ ديسمبر ١٩٨٧ والتي تستمر طوال شهر كامل لا تقتصر على جهود العاملين في الهيئة بل هي وفي معظمها نتاج عشرات المتطوعين وبمشاركة العديد من المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية، وبمعنى آخر ان برامج الحملة هي جهود قطاعات كبيرة من المجتمع الكويتي.

ـ فعلى المستوى الرسمي تقف مشاركة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في قمة الجهود الرسمية والاهلية ايضا.

ويعبر عن حقيقة هذه المشاركة الترحيب الذي أبداه سمو ولي العهد وتفضله بوضع الحملة تحت رعايته الكريمة

وايضا مشاركة السادة الوزراء من خلال منح الهيئة كافة التسهيلات الاعلامية ونخص بالذكر هنا وزارة الاعلام التي وضعت العديد من امكاناتها بخدمة الحملة الاعلامية للهيئة.. وايضا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي وجهت أئمة المساجد والخطباء للمساهمة في حملة الهيئة وانتدبت من موظفيها من يشارك في الحملة ووزارة التربية التي قدمت تسهيلات عديدة لصالح نجاح الحملة الاعلامية وكلفت ادارة النشاط المدرسي بتلبية احتياجات الحملة الاعلامية بداخل المدارس وخارجها، وعلى المستوى الشعبي يشارك عشرات بل مئات من الشباب المتطوع من اللجان الخيرية الاخرى كبيت الزكاة ولجنة مسلمي افريقيا ولجنة الدعوة والنجاة الخيرية ولجان الزكاة بالمساجد وغيرها في تنفيذ برامج الحملة، كما تشارك الهيئات والمؤسسات الاهلية المختلفة من فنادق وبنوك ومطاعم وشركات ورجال اعمال وموظفين وطلاب.. ولهذا كان وصف الحملة الاعلامية للهيئة بانها تظاهرة اعلامية خيرية اسلامية.

### اهداف الحملة الاعلامية:

**ترتبط الحملة الاعلامية للهيئة بهدفين اساسين هما:**

ـ التعريف بالهيئة من حيث تكوينها ودوافعها واهدافها ووسائلها ومنجزاتها.

ـ جمع التبرعات لصالح مشاريع الهيئة والمساعدات المختلفة..

وللوصول الى تحقيق هذين الهدفين تضمنت الحملة الاعلامية عددا من البرامج الاذاعية والتلفزيونية والصحفية والثقافية و... وتتناول هذه البرامج التعريف بالهيئة وتوجهاتها الاسلامية العالمية وصورا عن مشاريعها الخيرية في العالم الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة.. كما تتناول التعريف بالحاضر المأساوي للمسلمين من حيث انتشار الفقر.. والجهل... والمرض... والتشرد... وبيان دور الهيئة في المساهمة بتحقيق مستقبل مشرق للمسلمين يحفظ لهم عزتهم وكرامتهم ويدفع عنهم اخطار الهيئات التنصيرية وغيرها التي تحاول استغلال الوضع المأساوي للمسلمين.

وسوف تنظم الهيئة خلال حملتها الاعلامية ندوات ومحاضرات في كافة المحافظات الكويتية يشارك فيها مجموعة من كبار الدعاة من خارج الكويت وداخلها من امثال الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ صلاح ابو اسماعيل والشيخ احمد القطان وغيرهم...

### شعار الحملة الاعلامية «المسلمون بين الحاضر المأساوي والمستقبل المشرق» لماذا...؟

• السؤال الذي يمكن ان يتبادر الى ذهن القارىء خارج الكويت او ذهن المتابع للحملة الاعلامية داخل الكويت هو لماذا اختارت الهيئة هذا الشعار لحملتها الاعلامية..؟ ونقول: ان مسألة اختيار هذا الشعار تتعلق بحقيقة ارتباطه ارتباطا وثيقا بالدوافع التي قامت على اساسها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية..

فالهيئات المعادية للاسلام على اختلاف توجهاتها وبخاصة الهيئات التنصيرية باتت تركز وبشكل مكثف على المناطق الاسلامية التي تعاني من آثار الثالوث المأساوي المتمثل بالفقر والمرض والجهل لاعتقادها ان هذه الاوضاع تخدم نشاطها التنصيري الى حد كبير.

وقد درست هذه الاوضاع دراسة مستفيضة وشاملة من قبل عدة مؤتمرات كنسية كان من اهمها المؤتمر الذي انعقد في ولاية (كلورادو) الامريكية والذي وضع خطة لتنصير المسلمين ورصد لخطته تلك الف مليون دولار.. وشكل من اجل تحقيق ذلك الهدف الفرق والكتائب من المبشرين تدعمهم اساطيل من السفن والطائرات والسيارات المحملة بملايين الاطنان من الطعام والكساء والدواء لتنتشر في بلدان ومناطق المسلمين التي يتوطن فيها الفقر والمرض والجهل والمجاعات والكوارث ولتقدم لهم السم مع الدسم

ومن هنا فان الحاضر المأساوي للمسلمين كان



● الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة

الدافع الاساسي لقيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لمعالجة هذا الحاضر والنهوض بالمسلمين تجاه المستقبل المشرق الذي نصل اليه من خلال الاهداف التي تسعى الهيئة الى تحقيقها.

## انجازات كبيرة في وقت قصير

واحساسا من الهيئة بمدى المسؤولية الملقاة على عاتقها وخاصة ان هذه المسؤولية تتعلق بحاضر المسلمين ومستقبلهم فقد سارت في الطريق الذي رسمته لنفسها للوصول الى المستقبل المشرق للمسلمين.. ورغم المدة القصيرة منذ صدور قانون اشهارها في شهر فبراير ١٩٨٧ الا انها تمكنت بفضل الله وتوفيقه من تحقيق العديد من الانجازات خلال تلك الفترة ويلاحظ ان تلك الانجازات لا تقف عند حدود الاغاثة العاجلة او المساعدات الفردية فحسب بل تعدت ذلك لتشمل انواع العمل الخيري كله وبخاصة الاستثماري منه.. ويمكن تحديد الانجازات بالتالي حسب مجالاتها.

**اولا: مشروعات الخدمات والمشروعات الانتاجية:**

فقد اقامت الهيئة العديد من المشاريع الاقتصادية والصحية والتعليمية والمجمعات الاسلامية التي تشتمل على مسجد ومكتبة ومركز صحي، و... وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات ما يقرب من مليون ونصف المليون دولار على مستوى قارتي اسيا وافريقيا.

**ثانيا: المساعدات العامة والعاجلة:**

تمكنت الهيئة خلال تلك الفترة القصيرة من عمرها من تغطية احتياجات العديد من الجمعيات والمراكز الاسلامية على مستوى العالم بأسره.. وقد بلغ عدد هذه الحالات ٥٢٠ حالة مع الاشارة الى ان معظم هذه الحالات تركزت في قارتي آسيا وافريقيا نظرا لسوء الاوضاع التي يعيشها المسلمون هناك.

وقد تضمنت هذه المساعدات: انشاء المدارس والمكتبات والمساجد وتقديم المعونات للافراد والهيئات بغرض استكمال تعليم افراد او تغطية نفقات مؤسسات تعليمية.. كما تم توزيع المصاحف والكتب الاسلامية على العديد من المراكز والهيئات الاسلامية.

واهتمت الهيئة ايضا منذ قيامها بالمساهمة في القضاء على الامراض المنتشرة بين المسلمين وخاصة في المناطق الفقيرة في آسيا وافريقيا.. ولهذا قامت الهيئة ببناء مستشفى وثلاث مراكز صحية في بنغلاديش و١٢ وحدة صحية في الصومال وهناك عشر وحدات اخرى قيد التنفيذ كما قامت الهيئة بارسال شحنات من الادوية الى شرق وغرب افريقيا وبعض دول آسيا.

كما تم تقديم مساعدات مالية للعديد من الاسر الفقيرة التي كانت بأمس الحاجة الى تلك المساعدات

وقدمت الهيئة المساعدات اللازمة للعديد من المراكز والمؤسسات الاسلامية التي تنتشر في معظم بلاد العالم وخاصة في مناطق الاقليات المسلمة.

**ثالثا: الاغاثة ومواجهة الكوارث:**

شاركت الهيئة في جهود الخير للتخفيف من الآثار المترتبة على الكوارث الطبيعية التي اصابت المسلمين في العديد من بلدان العالم الاسلامي كالقحط والمجاعة والفيضانات وقامت بالمساهمة في عمليات اغاثة المنكوبين وتقديم المساعدات العاجلة لهم.. وتركزت هذه المساعدات في الغذاء والكساء والدواء وما شابه ذلك من الضرورات اضافة الى حفر الآبار الارتوازية واقامة المشروعات الزراعية و...

وقد بلغت قيمة هذه المساعدات ما يقرب من المليون ونصف المليون دولار.

ومما يجدر الاشارة اليه ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تعتمد في تنفيذ مشروعاتها الخيرية على تبرعات اهل الخير من المسلمين افرادا وهيئات و... وقد كان لتجاوب المسلمين اثره الكبير في تحقيق تلك الانجازات في تلك الفترة القصيرة من عمر الهيئة.

## دعوة للمساهمة
## ادفع دينارا تنقذ مسلما

● الطعام.. الكساء... الدواء... ذلك الثالوث الذي تدخل من خلاله القوى المعادية للمسلمين بغرض تحويل المسلمين عن دينهم... ودفعهم نحو اعتناق عقائد ومذاهب معادية ومنحرفة.

● وتعمل هذه القوى ايضا على احتواء المئات والالاف من اطفال المسلمين اليتامى والمشردين بدعوى تبنيهم من قبل بعض الاغنياء من دعاة الباطل تمهيدا لتحويلهم عن دينهم.. ونحن هنا لا نلوم دعاة الباطل على نشاطهم ونشر معتقداتهم.. ولكننا نسأل هل أدينا حق ما افاء الله علينا من خير تجاه اخواننا لانقاذهم مما يتعرضون له ؟! وكلنا في ذلك مسؤولون امام الله كل حسب قدرته وامكاناته، لانه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم وانما المؤمنون اخوة.. وغير ذلك كثير كثير.

● والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تهدف الى جمع رأسمال قدره الف مليون دولار لاستثمارها في المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والدعوية... وعلى امتداد العالم الاسلامي وحيث تتواجد الاقليات المسلمة..

● لقد رفعت الهيئة الخيرية شعار «ادفع دينارا تنقذ مسلما» وحقيقة الشعار تقول «ادفع دينارا تنقذ امة» وما عليك اخي المسلم اينما كنت الا ان تبادر فورا لتساهم مع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في جمع هذا المبلغ وانقاذ أمتك من الضياع.

**ارقام حسابات الهيئة:**

● **في الكويت:**
بيت التمويل الكويتي تبرعات ٢٣/٣ ــ زكاة ١٩١٥

● **في ابو ظبي:**
مصرف دبي الاسلامي حساب رقم ٣٥٠٠

● **في قطر:**
مصرف قطر الاسلامي تبرعات ٧١٧ واغاثة ٧٢٣

■ **في دبي:**
مصرف دبي الاسلامي تبرعات ٧٠٥٠ وزكاة ٧٠٤٠

● **في البحرين:**
بنك البحرين الاسلامي تبرعات ٢٧٢٠ وزكاة ٢٧٢١

عنوان الهيئة: الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ الصفاة ــ الرمز البريدي 13035 مجمع الاوقاف بلوك ١٧ ــ الدور الثاني هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ ــ ٢٤٤٨٧٨٦

التبرعات من خارج الكويت تتم عن طريق المصارف المذكورة وبموجب حوالات بنكية لحسابات الهيئة.

# الدعــــوة والقصـ



اهل الدعوة هم الفقراء، البسطاء واصحاب القلوب النظيفة الذين خلت نفوسهم من علائق الدنيا وزخارف الحياة.

منهم «ابن ام عبد» عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ساقاه النحيفتان اثقل من جبل أحد عند الله!! وعمار الذي بلغ الايمان الى اطراف عظامه، وقد قامت دعوة الاخوان على هذا الصنف من الناس. مع الفلاحين وبسطاء العاملين وكانت اموالهم القليلة التي يقتطعونها من قوت عيالهم هي الخير والبركة في الانفاق على الدعوة والجهاد وتحت شعار مصلحة الدعوة نرى ان النفس بين الحين والحين تطمح بان تقف بجوار الكبراء والوجهاء والاسياد الرافضين للدعوة والجهاد ولكن يكتبها اعمى اسمه «عبدالله بن ام مكتوم» انزل الله فيه قرآنا يتلى:

(عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى، اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى. كلا انها تذكرة!!) (١٠ عبس).

ان الالتصاق بهؤلاء الفقراء والمخلصين فيه نصرة للدعوة والدين لا يعرفها الا من عاش بينهم. قال تعالى: «للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا، وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون» سورة الحشر (٨).

لهذا نرى النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معهم ويأكل معهم ولكن بعض الدعاة مع الاسف تمر عليه الاعوام ولا يذكر انه جلس مع فقير يدعوه او يذكره او يُؤكله انه يريد صنفا خاصا من الناس يناسب مستواه الاقتصادي، ونسبه السامي، ومؤهله العالي!! ولا يعلم ان هذه فتنة اخبر عنها القرآن الكريم: (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا).. الفرقان (٢٠) ومن هذا الصنف المستضعف برز الابطال والفاتحون والامراء والعلماء والشهداء. وبهذا الصنف من الناس استطاع «هرقل» ان يثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم يوم ان قال لابي سفيان وهو يحقق عن شخصية الرسول الكريم «اخبرني عن اول من تبعه. الفقراء ام الاغنياء؟ فقال الفقراء!! قال كذلك الانبياء اول من يتبعهم السوقة والفقراء والضعفاء»!!

وهذا اسلوب اهل الغرور في القديم والحديث

قال تعالى: «وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين) (٢٧ هود) بادى الرأي لانهم فقراء لا يناسبون ابناء الذوات وأصحاب الشهادات العالية والثراء وكم حاول اسياد قريش ان يجعلوا لهم يوما خاصا بهم لانهم يتضايقون من الفقراء كما يفعل بعض الدعاة اليوم لو التصق به فقير في حضرة وزير او كبير وطلب شفاعته لاعتبر ذلك احراجا له ولنهره وزجره او اهمله!! ولو سألت ذلك الداعية عن سبب وجوده عند الملأ لقال مصلحة الدعوة. قال تعالى: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) (٥٢ ــ ٥٣ سورة الانعام)

ان الله ينظر الى القلوب فيعلم الشاكرين. والفقير المؤمن في هذه المجالس لا يأتي الا لحاجة او حق له مسلوب فهو كالغريب يتلفت لعله يجد وجها سمحا يقبل عليه ويجبر قلبه المكسور. ولكن الملأ سيجعلونه مكانا للتندر والفكاهة خاصة اذا كان المسكين مر بحياة جاهلية ثم تاب الله عليه.. فتراهم يتعمدون نشر ماضيه وفضحه امام الحاضرين ليغطوا به على سوآتهم وهو صامت حزين فالحاجة الجمته. وينتظر من اخيه العون والنصرة ولكن مصلحة الدعوة ومد الجسور وتوطيد العلاقات والكسب السياسي والخوف من التعنيف، وضياع الكرسي الموعود جعل اخاه شيطانا اخرس لا يدافع عن حرمة اخيه المسلم ولم يعلم ان اول دفاع الانبياء كان عن هذا الصنف من الدعاة.. قال تعالى(وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون) ٢٩ ــ ٣٠ هود.

## ـور



بقلم فضيلة الشيخ احمد القطان

وقال تعالى: (قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون. قال وما علمي بما كانوا يعملون. ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون. وما انا بطارد المؤمنين» (١١١ — ١١٤ سورة الشعراء) وقال صلى الله عليه وسلم: «انما تنصرون بضعفائكم».

وهذا نبي الله موسى يعتبر تسخير قوته للمرأتين الضعيفتين والسقيا لهما من الخير الذي انزله الله عليه وان كان لا يملك شيئا ولم يعتبر حياته في بلاط فرعون الا ابتلاء وفتنة!! قال تعالى (فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير.) ٢٤ القصص.

وها هو يعمل مع الخضر بناء ليتيمين كان ابوهما صالحا وبدون اجرٍ مع جوعه وغربته وحاجته.

اين هؤلاء الدعاة من قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون. يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا سورة المائدة (٥٣ — ٥٧) وهل هناك اكثر استهزاء ولعبا بالدين ممن يستشهد بحديث لعب الحبشة بالحراب امام عائشة بجواز رقص الراقصة «شريهان» على المسرح مثلا.

وأصحاب هذه المجالس المترفة يؤيدونه على ذلك و يدافعون عنه و يضحكون معه واصحاب الكهف كانوا يعيشون في القصور ولكنهم لما رأوا حرمات الله تنتهك و يستهزأ بآيات الله. والدولة تخطط لاشاعة الفساد!! وان الكراسي التي يجلسون عليها والستائر والسجاد وكل شيء امامهم من اموال الشعب المسروقة!؟

ضاقت عليهم دنيا الكفر ووسعهم كهف الايمان والرفقة انتفضوا وقاموا محتجين ومنتصرين لله (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا اذاً شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة) الكهف ١٤.

فكيف يقوم لانكار المنكر وقد أكل طعامهم واستنشق بخورهم وجلس معهم على الكراسي مثل هيلاسلاسي!! ولو قام كل داعية او مسلم غيور يشهد هذه المجالس كما قام هؤلاء الفتية لما تجرأ الملأ على الدين ولما سخروا من الصالحين ولما اغتابوا المؤمنين. ولكن الحرص على الوجاهة والمنفعة المادية او المعنوية جعلت افصح المتكلمين جدارا للصامتين فلا يقول: لا انما (صم.. بكم.. عمي.. ) وان قالها خرجت منه ترتعش من الرهبة والخوف، كما يقول الشاعر:

صرخت لا من شدة الالم
لكن صدى صوتي
خاف من الموت
فارتد لي. نعم!!

ايها الدعاة الجالسون على اعتاب القصور اعلموا ان نصرة الدعوة وتقدمها في السعي على هؤلاء الارامل واليتامى والمساكين والصبر على صحبة الدعاة وتعليمهم وتربيتهم والعيش في همومهم وحل مشاكلهم لا في الجلوس مع الكبراء والملأ المترف ليعلموا عنه انه محلل سياسي له فهم عميق، وان اطروحاته تتمشى مع الاحداث، وعنده مقدرة لكسب الجميع، ثم ينتظر بعد كل ديوانية — او مجلس — او لقاء ان يأتي المادحون له بالثناء الجميل على موضوع البارحة!! ان مد الجسور لاهل القصور يكون بتكليف الجماعة لا بهوى الافراد!! وان الدعوة لا تنتصر الا بالمشمرين الكادحين الذين لا يعرفون راحة الا في القبور!! والرغبة في الجنة والحور وصدق الشاعر:

وغاية القصور في الدعوة
ان ترغب الدعوة في القصور
ايها الدعاة انا الى الله راغبون.

## الشيخ حسن طنون للمجتمع:

# تعدد الهيئات الاسلامية يضعف الدعوة

هناك رجال يقيضهم الله تعالى لاحياء هذا الدين في نفوس الناس كلما ضعف وذبل، ويجددون لهذا الدين رفع لوائه والدعوة اليه، وقلما تنجب الامهات في زمن الانتكاسات مثل هؤلاء الرجال الذين منهم ضيف «المجتمع» لهذا الاسبوع فضيلة الشيخ المجاهد حسن طنون..

الشيخ حسن طنون غني عن التعريف.. أتى الى الكويت في الستينيات... وكانت له صولات وجولات في مساجد الكويت.. هدى الله على يديه كثيرا من الشباب والناس.. فبارك الله له هذه الجهود الطيبة المثمرة فهو «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين»... واليوم الشيخ الفاضل والداعية المجاهد طريح الفراش منذ احدى عشرة سنة ونصف وهو صابر مؤمن محتسب ذلك لله.. والمجتمع تسأل الله ان يمن عليه بالشفاء العاجل ليعود كما كان...

**المجتمع: ما هي مشاعرك وانت تمر في هذه المحنة التي اصابتك منذ سنوات طويلة؟**

**الشيخ حسن طنون:** انا مريض منذ احدى عشرة سنة ونصف وهذه المحنة التي انا فيها اعدها منحة من الله وما دمنا في هذه الدار دار الابتلاء يجب علينا ان نصبر.. ولا نستغرب وقوع الاقدار... ومن لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان طيد اليه بسلاسل الامتحان.. «أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»؟ العنكبوت (٢) وانا لست صابرا ولكني راض بقضاء الله وقدره.. وكل يوم يمر عليّ وانا في هذه المحنة

## من واجب العلماء وا

اجد حلاوة في قلبي... وهذه السنين الطويلة التي مرت علي كأنها سنة واحدة.. واشكر جميع الاخوان الذين يترددون على زيارتي وجزاهم الله خيرا.. ولو ان من حق المسلم على المسلم زيارة المريض ويسرني ويثلج صدري ان الكثير من الشباب يزورونني يوم الاثنين والخميس وهم على صيام.

**المجتمع: هل لك ان تعطينا فكرة عن سبب هذه المحنة؟**

**الشيخ حسن:** كنت ذاهبا الى بيت الله الحرام وحرم نبيه صلى الله عليه وسلم، فوقع الحادث في الطريق بعد مغادرتي مدينة الرياض بعد حوالي ٣ ساعات... حملت بعدها بطائرة هليكوبتر الى مستشفى الملك فيصل التخصصي، واجريت لي عملية عاجلة ونقلت بعد ذلك الى لندن.. مكثت بها سنة اجريت لي خلالها عمليات واخذت اتردد بعد ذلك ما بين الخرطوم والكويت وبعد ذلك رأيت وبالحاح من بعض الاخوان ان امكث في الكويت لانها وطني الثاني واهلها اخواني وابنائي في الله.. عرفتهم وعرفوني في بيوت الله..

**المجتمع: هناك من يعتبر فترة السبعينيات اكثر حيوية للدعوة الاسلامية من فترة الثمانينيات.. فقد كانت دروس الوعظ للشيخ حسن طنون ودروس الفقه والسيرة للشيخ حسن ايوب وخطب الجمعة للشيخ طايس الجميلي... بينما الان لم يعد لمثل هذه الدروس والمحاضرات والخطب ذلك الاقبال والانجذاب السابق فما رأيك في ذلك؟**

**الشيخ طنون:** كانت الدعوة في السبعينيات اقوى من الآن.. لان النشاط كان واسعا طوال الاسبوع.. واما الآن ففي الميدان الشيخ احمد القطان جزاه الله خيرا سد الفراغ وقام بالواجب خير قيام.. فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء... كما واني اشكر الدكتور خالد المذكور على نشاطه الديني.. وارجو ان يجتهد العاملون في الحقل الاسلامي ويكون نشاطهم اوسع مما نرى الان.

**المجتمع: لا شك ان فترة المحنة جعلتك تتدبر كثيرا من الامور، وتتدبر في تجربتك الماضية في الدعوة والخطابة، فما هو تقييمك لتجربتك هذه؟**

**الشيخ طنون:** لقد زرت الكثير من البلدان.. وتجولت في السودان.. حوالي ٢٠ سنة من حدود مصر شمالا الى حدود الكنغو ويوغندا جنوبا وحدود اثيوبيا شرقا وأسأل الله ان يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم... وان يوفق الدعاة الى الدعوة الى الله بالتي هي احسن حتى نرى الاسلام وقد امتطى صهوات الكمال وتبوأ مقاعد المسجد.. كما كان في الزمان الاول ايام السلف الصالح.. لاننا والله لن نرى السعادة ولا العز والمجد الا بالرجوع الى الاسلام وتعاليم الاسلام.. والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وامنيتي ان يمن الله عليّ بالشفاء حتى اعود الى الميدان واعمل مع اخواني الدعاة الى الله امثال الشيخ الغزالي والشيخ الشعراوي والشيخ حسن ايوب..

**المجتمع: من هم الخطباء الذين تأثرت بهم وكنت تضعهم نموذجا لك في بداياتك؟**

**الشيخ طنون:** كلهم انتقلوا الى رحمة الله تعالى.. مثل الشيخ «محمد جنة» والشيخ ابراهيم الغرباوي والشيخ عبدالحفيظ الشناوي والشيخ محمود ابراهيم طيره والشيخ علي رفاعي والشيخ سيد جعفر هؤلاء كانوا من كبار الوعاظ واخذت عنهم العلم وحضرت مجالسهم حتى اقتديت بهم في مواعظي فرحمهم الله رحمة واسعة.

**المجتمع: ما هي المزايا التي تحبها في كل من هؤلاء المشايخ الافاضل حسن ايوب، طايس الجميلي، عبدالحميد كشك، محمد متولي الشعراوي، احمد القطان؟**

**الشيخ طنون:** ــ حسن ايوب: اخلاصه في دعوته الى الله.

ــ الشيخ طايس الجميلي: اخلاصه وجرأته لا يخشى في الله لومة لائم.

ــ الشيخ عبدالحميد كشك: اخلاصه في الدعوة الى الله وكلمة الحق.

ــ الشيخ محمد متولي الشعراوي: في التفسير واظهار المعجزات في القرآن الكريم.

ــ الشيخ احمد القطان: اخلاصه ودعوته الى الله بصدق ولا يخشى في الله لومة لائم ولو كان السيف على عنقه.

**المجتمع: في الفترة التي كنت تقيم فيها دروسا وخطبا كانت هناك ظاهرة جرأة شباب الدعوة الصغار على العلماء والوعاظ اذا ما وهموا هؤلاء الصغار ان العالم اخطأ في الاجتهاد وان الواعظ اخطأ في الاستشهاد... فكيف كنت تتصرف مع هذه الظاهرة؟**

**الشيخ طنون:** بالتي هي احسن.. ولو اخطأ الواعظ يرجع الى الصواب لانه ليس بمعصوم.. ورحم الله الامام مالك اذ يقول: ما منا من احد الا ويؤخذ من قوله ويرد عليه الا صاحب هذا القبر ويشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

**المجتمع: ما هو تفسيرك لتعدد الجماعات الاسلامية؟ هل هي ظاهرة صحية ام غير صحية؟**

**الشيخ طنون:** ظاهرة تعدد الجماعات الاسلامية غير صحية ما دمنا نعمل جميعا للاسلام، علينا ان نوحد كلمتنا ونجمع صفوفنا ونقف امام اعداء الاسلام صفا واحدا. لان الاتحاد قوة والله يقول «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» سورة آل عمران (١٠٣)... وتعدد الهيئات الاسلامية في نظري يضعف الدعوة الى الله.. وكل فريق يرى انه على حق وغيره على باطل.. وكأن الاسلام ينادي ويقول:

**«وخلتهم سهام صائبات**
**فكانوها ولكن! في فؤادي»**

فرجائي من اخواني اعضاء الهيئات الاسلامية ان يوحدوا كلمتهم لان الفرقة شر والله يقول:

**إلى الله أن يتصلوا بولاة الأمور ويقدموا لهم النصيحة**

«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» سورة الانفال (٤٦).

**المجتمع: لقد كانت لك تجربة في اقامة جسور مع بعض القيادات السياسية... فما رأيك في القضية التي تثار في هذه الايام في اقامة جسور بين الحركة الاسلامية والحكام؟**

**الشيخ طنون:** من واجب العلماء والدعاة الى الله ان يتصلوا بولاة الامور ويقدموا لهم النصيحة لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: الدين النصيحة ـ ثلاثا ـ قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

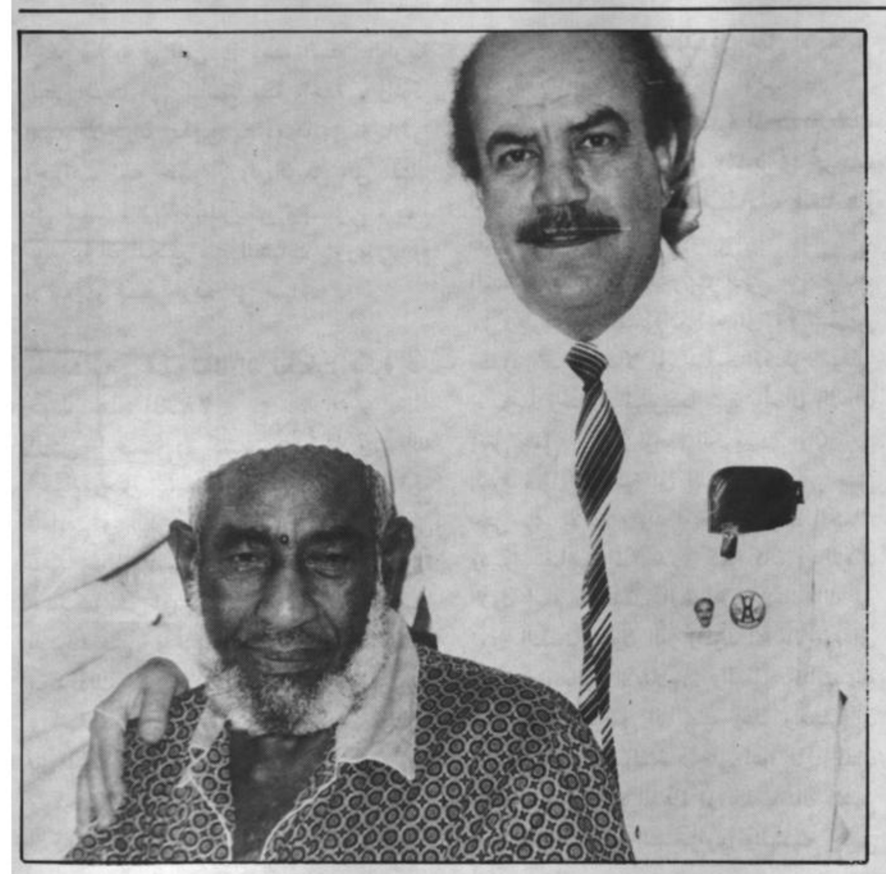
ويقول: لا تزال أمتي بخير ما تناصحوا.. فمن واجب العلماء ان يجالسوا الامراء للنصيحة.. لا لغرض دنيوي ولا لمآرب شخصي.. كما كان السلف الصالح رضوان الله عليهم. ونصيحة أبي حازم الاعرج لامير المؤمنين سليمان بن عبدالملك ونصيحة ابن طاوس لابن جعفر المنصور ونصيحة ابن ابي ذؤيب لابي جعفر المنصور يجب ان تكون هذه النصائح نصب أعين الوعاظ والعلماء... وفي الحديث الشريف افضل جهاد كلمة عدل عند سلطان جائر... ويقيني ان ولاة الامور لو وجدوا النصيحة الخالصة لوجه الله لا يترددون في قبولها... لانهم منا وليسوا من غيرنا.

**المجتمع: ما رأيك بمستقبل الدعوة الاسلامية في الكويت؟**

**الشيخ طنون:** الدعوة الاسلامية زاهرة في الكويت وفي تقدم مضطرد والحمد لله على ذلك.

**المجتمع: شيخنا الفاضل هل من كلمة او نصيحة تودون توجيهها للشباب؟**

**الشيخ طنون:** نصيحتي للشباب نصيحة أمير المؤمنين علي لابنه الحسين «يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب.. والقصد في الغنى والفقر.. والعدل في الصديق والعدو.. والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة والرجاء.



## كل يوم يمر عليَّ وأنا في هذه المحنة أجد لها حلاوة في قلبي

يا بني من كثر كلامه كثر خطأه ومن كثر خطأه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار. يا بني رأس العلم الرفق.. وآفته الحمق.. من كنوز الايمان الصبر على المصائب... يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعلى من التقوى ولا شفيع انجح من القصد به ولا لباس انجح من العافية.. يا بني من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به.. ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها... ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته.. ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابر الامور عطب.. ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله ذل.. ومن استكبر على الناس زل ومن سفه عليهم شتم ومن جالس مجالس السوء اتهم... ومن خالط الانذال حقر.. ومن جالس الاخيار وقر... ومن ترك الحسد استدام محبة الناس.. لا تتم مروءة الرجل حتى لا يبالي اي ثوب لبسه ولا أي طعام أكل».

فأرجو من شبابنا هداهم الله ان يضعوا هذه النصائح الغالية نصب اعينهم والله الهادي الى سواء السبيل

**المجتمع: نشكر استاذنا الفاضل وشيخنا المجاهد حسن طنون على تفضله بالاجابة على هذه الاسئلة.. وندعو الله ونبتهل اليه ان يمن عليه بالشفاء العاجل القريب... وان يشفي جميع مرضى المسلمين.. آمين... والى لقاء اخر مع شيخنا الكريم... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



# غــزة ..... اللــه أكـبر
# من أجــل المقدسـات

بقلم: جمال الراشد

للمرة الثانية خلال بضعة اسابيع تنطلق انتفاضة الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة المحتل لتمتد الى الضفة الغربية ثم الى منطقة المثلث والجليل في تناغم وتواتر يدل على اصالة هذا الشعب وقوة شكيمته وتلاحمه كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء.

للمرة الثانية يثبت قطاع غزة الاضيق مساحة والاكثر فقرا وازدحاما انه يمثل الطليعة في مواجهة العدو اليهودي الصهيوني وهو القطاع المهمل المنسي وابناؤه من حملة الوثائق يعانون الامرين حين يريدون التجوال او العمل.

على ارض قطاع غزة ولدت فكرة الثورة الفلسطينية المعاصرة وعلى ارضها ايضا انشئت اول جامعة اسلامية في فلسطين ومن سجنها تمكن ستة من المجاهدين ان يحرروا انفسهم وان يسقط اثنان منهم بعد ذلك في معركة مواجهة حامية مع قوات الاحتلال الصهيوني كانت حصيلتها اربعة من الشهداء من سرايا الجهاد الاسلامي وضابط صهيوني وعدد من الجنود.

وهب قطاع غزة باسره في ذلك الحين يتحدى الاحتلال و يواجه الرصاص بالحجارة والقنابل الحارقة والطعن بالسكاكين، وهبت الضفة الغربية تنصر القطاع الثائر وهبت الارض المحتلة منذ عام ١٩٦٧ تشارك في الانتفاضة.

وما اشبه الليلة بالبارحة.. ففي ذكرى قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر وهو يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني هب الشعب في الوطن المحتل يعلن عن رفضه للاحتلال و يهتف: الله اكبر... والموت للمحتلين.

وما ان هدأت المواجهة قليلا حتى قامت احدى الشاحنات العسكرية بالصعود على احدى السيارات الفلسطينية المليئة بالركاب فعادت الانتفاضة في كل ارجاء القطاع و يستخدم الفلسطينيون الحجارة والعصي وكل ما تقع عليه ايديهم وتعجز قوات الاحتلال عن اخماد لهيب الانتفاضة رغم استخدامها القذائف المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والرصاص الفعلي.

وحين ينقل المصابون الفلسطينيون الى مستشفى دار الشفاء في غزة تلاحقهم الدبابات الى داخل المستشفى وتعتقل الجرحى.. وحين يتمترس المتظاهرون فوق اسطح المنازل تلاحقهم طائرات الهليوكبتر برشاشاتها حتى اصبح قطاع غزة الذي لا يتجاوز طوله ٥٠ كيلومتر وعرضه ٧ كيلومترات ساحة معركة بين شعب اعزل الا من الايمان وبين قوات احتلال مدججة بكل انواع الاسلحة الفتاكة.

ودارت مواجهات عنيفة امتدت الى

القدس بين المصلين من المسلمين الذين توافدوا لاداء فريضة الجمعة وبين الجنود الصهاينة كما امتدت المواجهات العنيفة الى مخيم بلاطة قرب نابلس وسقط خلال ثلاثة ايام حوالي ١٣٥ بين شهيد وجريح

واعلنت سرايا الجهاد الاسلامي «العصيان المدني المفتوح وليذهب الكيان اليهودي الى الجحيم».

سرايا الجهاد الاسلامي المتنامية في الارض المحتلة ظهرت على مسرح الاحداث لاول مرة يوم الاربعاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ حين صدر البيان الاول لها تعلن فيه مسؤوليتها عن عملية البراق الجريئة في القدس والتي كان حصيلتها حوالي سبعين اصابة من قوات العدو بين قتيل وجريح قامت بها مجموعة من «قوات الاقصى» التابعة لها. وقد بدأت بيانها بالآية الكريمة «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير. وقالت في بيانها: لقد فرضت التجارب القاسية التي مرت بها الامة الاسلامية ككل وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص خلال نصف القرن الماضي ان يعود المجاهدون المسلمون الى تحمل مسؤولياتهم على مختلف الاصعدة وفي مقدمتها قضية ارض الاسلام المباركة في فلسطين».

ومما يميز هذه الحركة الاسلامية الجديدة انها بدأت نشاطها العملي الجهادي في الارض المحتلة بعمليات نوعية وجريئة مبتدئة بالقدس الشريف ولم تستخدم في بيانها اساليب الشتم والتجريح وانما قالت: «ان قضايا الامة المصيرية ستظل في مهب الريح يتقاذفها الاعداء كيفما شاءوا ما لم تهب الامة الاسلامية بجماهيرها الغفيرة لترفع راية لا إله الا الله، وتأخذ بيديها زمام الدفاع عن عقيدتها وهويتها التاريخية وارض وطنها الاسلامي متوكلة على الله، وماضية في طريق الفداء والجهاد».

وحين كثر الحديث عن هوية هذه الحركة الاسلامية الجهادية في الارض المحتلة وعمن يقف وراءها ومن يدعمها وخاصة بعد ازدياد عملياتها وكثرة ما كتب عنها في صحف الغرب اصدرت «سرايا الجهاد الاسلامي في فلسطين» توضيحا قالت فيه: انها ليست فرعا فلسطينيا لتنظيم دولي ما... ولا تتبع اي طرف غير اسلامي على الساحة الفلسطينية، هي جماعة اسلامية مولودة حديثا وهي ليست على علاقة بأي فرع آخر او بأي تنظيم خارج فلسطين المحتلة... وقالت ان عملياتها العسكرية متصاعدة ومقاومتها الشعبية مستمرة وان خططها واستراتيجيتها واضحان وضوح القرآن الكريم والسنة النبوية. واعلنت انها تفتقد الدعم والعون الاسلامي، وتفتقد العناية بشؤون الشهداء والجرحى والمعتقلين، وتفتقد الارتباط بالثورة الاسلامية عمليا وفعليا، وتفتقد التنسيق والتشاور..

وبعد معركة الشجاعية في غزة اعلنت سرايا الجهاد الاسلامي انها ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية وليست جزءا من اي جماعة اسلامية اخرى خارج فلسطين المحتلة. ومنذ تلك المعركة وقطاع غزة بشكل خاص يشهد انتفاضات متوالية سرعان ما تمتد لتشمل الارض المحتلة كلها ورغم الاعتقالات الشاملة والجماعية في صفوف المواطنين من ابناء الوطن المحتل الا ان الانتفاضات لا تزال مستمرة ومتصاعدة مما يدل على عمق روح الجهاد في صفوف الشعب الفلسطيني وان الحركة الجهادية اصبحت حالة او ظاهرة عامة.

ومع عدم التقليل من قوة التنظيم الجهادي الا ان روح الجهاد لا تسري في فراغ بل لا بد لها من تربة ملائمة.

## الدبابات الاسرائيلية تهاجم مستشفى ال

ولقد وجدت التربة ووجدت النبتة وبقيت العناية والرعاية وكف الآفات عن هذه النبتة الصالحة ان شاء الله.

ان العدو الصهيوني يسعى جاهدا للحصول على اي معلومات تخدم اغراضه التدميرية الخبيثة والصحف الغربية وان كانت تتحدث بشيء من الموضوعية في كثير من الاحيان الا ان الدس فيها واضح في كثير من الاحيان.

والغريب ان تنحو بعض الصحف العربية المنحى الغربي حتى في تسمية الاسلاميين بالاصوليين بعد ان استهلكت كلمة الرجعيين.

# طائرات الهليوكوبتر تطلق النار على أسطح المنازل

ان الارض المحتلة الان كلها تشتعل بالثورة، المظاهرات والاضرابات الشاملة والمواجهات والمصادمات تعم كل ارجاء فلسطين المحتلة بمدنها وقراها ومخيماتها ومن يطالع الصحف يقرأ كثيرا من التفاصيل التي لا يمكن ان يحتويها مقال كهذا.

وحتى لا تخبو جذوة هذه الانتفاضة، وحتى لا تذهب دماء الشهداء هدرا لا بد ان تقف كافة القوى الاسلامية الى جانب الاهل المجاهدين في الارض المحتلة

لا بد ان تتحول هذه الانتفاضات المتواصلة الى عمل جهادي منظم مدروس يشارك فيه كافة المسلمين بمسؤولية متكافئة.

ان قضية فلسطين هي القضية المحورية للمسلمين كافة ولقد بدأت حركة الجهاد الاسلامي فيها نقية صافية ان شاء الله وليس من المعقول ان يقف المسلمون موقف المتفرج على شعب مسلم يجاهد ويقدم دماءه زكية بلا خوف ولا وجل بينما أمة المسلمين تلهو بالمشاكل الجانبية والصراعات الاقليمية والحدودية والفلسفات النظرية والصدامات التي لا معنى لها ولا دوافع واضحة المعالم.

اننا نشعر بالخجل والتقصير ونحن نرى اطفال الحجارة اكثر ازعاجا لليهود من جنرالات المدافع والطائرات.



اننا نشعر بأن الاسلام يمشي على الارض حين نسمع هتاف متظاهر في فلسطين يقول «الله اكبر... لا اله الا الله».

ان الرعب بدأ يدب في قلوب اليهود الذين وصفهم الله بالجبن «لا يقاتلونكم الا من وراء جدر» ووصفهم بالفرقة «بأسهم بينهم شديد» ووصف ــ جل شأنه ــ المسلمين بالعزة، ووصف العلاقات بينهم بالاخوة، ووصفهم رسوله الكريم بأنهم كالجسد الواحد وقال فيهم رب العزة انهم «اشداء على الكفار رحماء بينهم».

فأين نحن من هذه الاوصاف المفروضة علينا والتي ليس لنا خيار ان اردنا الفلاح في الدنيا والاخرة.

فلتكن غزة صوت النفير الى الجهاد، ولتكن الانتفاضة العارمة فى الارض المحتلة بداية الجهاد لتحرير فلسطين..

والله اكبر... وما النصر الا من عند الله.

## بغزة وتعتقل الجرحى



# انتبهوا ايها الآباء:

# الزواج الثاني ... قد يصبح ضرورة !!

هذا الموضوع من المواضيع الشائكة اجتماعيا خاصة في هذا العصر، وقد اعتبر من المواضيع الحساسة التي هوجم الاسلاميون بسببها من قبل الذين يسمون بالتقدميين وأدعياء التحرر ومساواة المرأة. ولكن الواقع يفرض نفسه ويطرح المزيد من التساؤلات في مجتمعاتنا التي تتزايد فيها نسب الطلاق والعنوسة والخيانة الزوجية، وخاصة بارتفاع نسب الاناث مقابل الذكور بشكل كبير في اكثر من بلد واكثر من دولة.. فهل يصبح الزواج الثاني ضرورة اجتماعية لا مفر منها؟

**التقرير التالي يناقش الموضوع ...**

منذ الحرب العالمية الثانية وأوروبا والولايات المتحدة تشكو من قلة عدد الرجال وارتفاع نسبة الاناث من عدد السكان، وخاصة بعد الحروب الضروس التي خاضتها في العالميتين الاولى والثانية. وكذلك كان الحال في اليابان والصين والاتحاد السوفياتي. لكن هل كانت الحرب هي السبب الوحيد في ارتفاع عدد النساء، خاصة اذا علمنا ان الحرب مضى عليها الآن زمن طويل؟

ليس هذا هو السبب الوحيد، فلقد استمرت نسبة الاناث في الارتفاع مقابل الذكور حتى وصلت الى (١ مقابل ٤) في السويد والولايات المتحدة والى (١ مقابل ٥) في الاتحاد السوفياتي، والى (١ مقابل ٦) في اليابان، ولا تزال النسب في ارتفاع مستمر بالرغم من توقف الحروب، فالزيادة تأتي في المواليد !!

ولم تكن الزيادة خاصة بالعالم الغربي، ففي بعض مناطق الصين تصل نسبة الذكور الى الاناث (١ الى ١٠) وقد اجبر هذا الواقع الديموغرافي حكومات البلدان المعنية على تشغيل النساء في كل موقع مهما بلغت خشونته ووضاعته، ففي تايوان تعمل النساء في البناء وجمع القمامة، وفي اليابان يعتبر مجال الخدمات خاصا بالنساء، اما في الدول الشيوعية فقد تعمل في مصانع الحديد وقيادة سيارات الاجرة..

ولعل هذا الواقع العالمي المعاصر الذي يختص بهذه القضية الاجتماعية الهامة هو تحقيق لنبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم بأن من علامات الساعة ان يكون الرجل الواحد قيما على خمسين امرأة.

فالمنطقة العربية من العالم الاسلامي يبلغ عدد النساء فيها ضعف عدد الرجال تقريبا في هذا العقد، وهذه النسبة مرشحة للارتفاع في العقدين القادمين لتصبح اربعة اضعاف.. وهي في بعض بلاد المسلمين تبلغ (١ الى ٥) خاصة افريقيا.

## آثار اجتماعية خطيرة

وبوجود النظام الغربي الذي لا يسمح بتعدد الزوجات، ويعتبر ذلك جريمة يعاقب عليها القانون، ظهرت آثار اجتماعية مدمرة هي اشد جرما واثما من «جريمة التعدد» المزعومة.. فقد ارتفعت نسب الزنا بشكل مخيف بعد ان اصبحت النسوة يعرضن أنفسهن رغبة في الزواج لتظفر برباط الزواج الذي لا تأتي فرصته الا مرة في العمر، او لاشباع غريزة البقاء المتمثلة في الجنس والامومة. وكان لهذا التحلل الجنسي آثاره الاخرى في ارتفاع نسب الامراض الجنسية الفتاكة. ثم الاعراض عن النساء لوفرتهن والاتجاه الى الشذوذ والذي اثمر (الايدز) وغيره من الامراض في نهاية المطاف.

كما ان القيود المفروضة على الطلاق في الديانة النصرانية جعلت الكثير من الناس في الغرب يتجه الى الزواج المدني (العلماني) والذي يسمح بالطلاق ولكنه يفرض مصاريف مادية باهظة

حدّة المهور في كثير من المجتمعات الع

ساعة الطلاق يدفعها الزوج للزوجة، فابتدع الناس
ما يسمى بالانفصال للتحايل على الطلاق
مصاريفه الباهظة. فيترك كل من الزوجين الاخر
يعيش حياة اباحية مع من شاء، مع بقائهما
زوجين في نظر الكنيسة والقانون!

كما ارتفعت نسب العنوسة بشكل مخيف، فقد
بلغ عدد العوانس في روسيا مثلا اكثر من عشرين
مليون امرأة عام ١٩٨٠ ومعهن ارتفعت نسب
المواليد غير الشرعيين. لقد كان احد الاثار
المضحكة المبكية لذلك في الولايات المتحدة ان
نسب المواليد عامة قد انخفضت حتى صارت
معدلات النمو السكاني في امريكا ضئيلة جدا،
وفي حين انخفضت نسب المواليد الشرعيين من
زيجات قانونية، نجد ان نسب ولادات الزنا قد
ارتفعت.

كما ارتفعت نسب الخيانات الزوجية، ففي
احصائية اجرتها مجلة بريطانية متخصصة في شؤون
النساء (ومنز اون)، تكشفت حقائق مذهلة عن
الواقع الزوجي للمجتمع البريطاني. اذ تبين ان
اكثر من ٣٠٪ من نساء بريطانيا المتزوجات اقترفن
الخيانة الزوجية مرة واحدة على الاقل، وان هناك
٣٣٪ اخريات يعربن عن استعدادهن للخيانة لو
اتيحت لهن الفرصة، لاعتقادهن ان ازواجهن
يفعلون نفس الشيء!!

## الوضع في المنطقة العربية

في الخمسينيات والستينيات وحتى اوائل
السبعينيات كان الكثير من الآباء يتدلل على
العرسان الذين يطلبون ايدي بناتهم و يطلبون مهورا
عالية و يشترطون مؤهلا عاليا كالطب والهندسة
وغيرها.

هذا الوضع تغير مع بداية الثمانينيات، فقد
اصبح في كل عائلة فتاة عانس من كل اربع.
وبدا واضحا لكل أب متبصر ان الفرصة التي
تقرع باب ابنته مرة او اثنتين قد لا تقرع ثلاثا
ابدا، وان ابنته التي كان يتمنى لها السعادة دوما
قد تظل عانسا تنتقل من بيت ابيها الى بيوت
اخوتها حتى يوافيها الاجل.

وانكسرت حدة المهور في كثير من المجتمعات
العربية، وخاصة مع تدهور الوضع الاقتصادي،
وصار كثير من الآباء مستعدا للمساهمة في تغطية
جزء من مصاريف الزواج ليضمن سعادة ابنته مع
شريك العمر.

لكن النظرة للزواج الثاني بقيت نظرة متخلفة
انسانيا وواقعيا، وخاصة في المجتمعات التي
تتلمذت على مناهج الغرب في الفكر والسلوك.
وزاد من حدة الرفض العام للزواج الثاني الدور
الخطير الذي تلعبه وسائل الاعلام، باتهام الزواج
الثاني انه وراء التخلف الاجتماعي والفقر
والمشاكل الاجتماعية العديدة وخاصة في القصص
والمسلسلات (المصرية بالذات)، دون الاشارة من
قريب او بعيد الى الواقع الاخلاقي المتدهور نتيجة
القيود المفروضة على الزواج الثاني، فقد اتبع
المسلمون خطوات الغرب في هذا الامر كسائر
الامور فلاقوا نفس النتائج!

لكن هذه النظرة توشك على الزوال ــ بفضل
الله ــ بعد ان احس اولياء الامور بحقيقة الواقع
الموجود اسلاميا وعالميا، وان العرض اضعاف
الطلب بكثير...

## أيهما اكرم..؟

لقد فوجىء الكثير من هؤلاء الآباء المتعنتين في
تزويج بناتهم للاكفاء خلقا ودينا ــ مع المغالاة
في الطلبات المادية ــ ان بناتهم قد تغيرت
مسلكياتهن كثيرا، وبالذات في عصر دخل فيه
الهاتف والفيديو فيه الى كل بيت.. فصارت
البنت في البيت مصدر قلق وهم للاب والام
و«شرف العائلة».

وبدأت تثور التساؤلات: ايهما اكرم؟ زوجة
مكرمة في بيت بالحلال وعلى سنة الله ورسوله ــ
وان كانت ثانية وثالثة ــ أم عشيقة بالسر، تعيش
بالحرام وتحمل سفاحا وتلد ابن زنا؟

ايهما اكرم؟. عيش مع شاب مؤمن ذي دين
وخلق ــ وان افتقر حينا من الدهر ــ ان احبها
اكرمها وان كرهها لم يظلمها، ام حياة مع
المترف الغني ولو خلا قلبه من الايمان فيتركها
الايام الطوال كقطعة من الاثاث في البيت
ليمارس النزوات المحرمة مع امرأة اخرى؟

ايهما اكرم؟ ان تعيش في بيت زوجها كزوجة
شرعية، لها استقلالها وكرامتها وحريتها ومع
زوجها واولادها ام عانس تنتقل من بيت أبيها
الى بيوت اخوتها واخواتها، تعمل في خدمة
الاخرين حتى يوافيها الاجل؟

## هل نحن نصارى؟

وهل تحول المسلمون الى نصارى حتى يحرموا ما
احل الله و يستقبحوا ما جعله الله عز وجل طيبا
ومباحا؟



نكسرت مع تدهور الوضع الاقتصادي

ان تعدد الزوجات في الاسلام ليس مقيدا ــ كما يزعم المدافعون الضعفاء في وجه الغربيين ــ بأي قيد او شرط. فلا يشترط لمن يريد الزواج من ثانية ان توافق زوجته الاولى، او ان تكون مريضة او عاقرا او الى ما غير ذلك من قيود مصطنعة على طريقة النصارى لتبرير الفراق والطلاق. ولم يكن احد من الصحابة يفهمه كذلك، فلم يكن فيهم من تزوج واحدة فحسب سوى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لشرط رسول الله عليه الذي زوجه ابنته فاطمة (وهو شرط ليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم)، فلما توفيت تزوج غيرها من النساء.

ونص الآية صريح في نكاح ما طاب من النساء مثنى وثلاث ورباع، بحيث لا يزيد عدد النساء في ذمة الرجل على اربع في وقت واحد. (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) النساء (٣). وهذا هو القيد الوحيد في مسألة تعدد الزوجات. فكيف تحول الحلال المباح الى كبيرة من الكبائر تحت وطأة الحرب الاعلامية وقسوة الظروف الاقتصادية ؟

ام انه احد كثير من امور اخرى اضاع المسلمون فهمها وحسن معناها.. بعد ان اضاعوا ما اضاعوا من فهم دينهم وعقيدتهم وهو كثير.

## واحدة فقط بأمر القانون

وكان من القواصم في هذه المسألة ما اصدرته بعض البلاد الاسلامية من تشريعات بشرية يضاهون بها شرع الله، وهم احط من هذا وادنى، فيما يسمى بقوانين الاحوال الشخصية. فقد كان الهدف من هذه القوانين ضرب الاسلام فيما بقي له من معاملات في القوانين العربية المشتقة من القوانين الفرنسية والانجليزية. ومحاولة احلال المفاهيم النصرانية في العقيدة الاسلامية عن تعدد الزوجات.

وهي مؤامرة ترتبط جذورها بمسألة تحديد النسل في بلاد المسلمين والتي يحاول الغرب ان يفرضها بالقوة في بلادنا حتى لا تشكل القوة البشرية الاسلامية خطرا مستقبليا على الحضارة الغربية، خاصة وانهم في انقراض مستمر، اذ ان معدلات النماء السكاني قد وصلت الى الصفر في فرنسا والمانيا، وصارت بالسالب في الدول الاسكندنافية كالنرويج وغيرها ! وامريكا تنتظر وضعا مشابها في نهاية القرن الحالي.



# إباحة التعدد والقبول به وتطبيقه اجتماعياً فيه حل لكثير من المشاكل الاجتماعية المعقدة المعاصرة

ومن عجائب ما عرض على القانون في احدى الدول العربية التي تطبق هذا القانون الاعوج ان رجلا حوكم بتهمة تعدد الزوجات، فلما اثبت لعدالة المحكمة (وما اظلمها) ان المرأة الشريكة في التهمة هي عشيقة له وليست زوجة، نال البراءة !!

## معا، في وجه المؤامرة..

ان شرع الاسلام هو شرع الله المنزل من السماء من لدن حكيم خبير لطيف بعباده ولم يحترم دين قط ولا شرع سماوي او بشري المرأة كما احترمها وكرمها الاسلام، وتعدد الزوجات هو من اسمى مظاهر التكريم للمرأة.

فهو لا يرضى لها ان تكون عشيقة بالحرام بل زوجة بالحلال، ولا يريد لاولادها ان يعيشوا بلا أب في ظل الخطيئة، بل اولادا شرعيين لهم كافة الحقوق الشرعية والمادية.

وهو لا يريد لها ان طلقت او ترملت او كبر سنها او وجدت كفوءا لها لكنه متزوج ان تبقى بلا زواج، وتحرم من الفطرة والغريزة البشرية واعظم واجب قامت وتقوم به الانثى في التاريخ. الامومة.

ان التعدد حصانة للرجل والمرأة معا، و اكرم للمرأة واحفظ لحقوقها وحقوق اولادها، في حقيقته عبء زائد على الرجل (لو جاز لنا ننظر اليه من منظور مادي بحت).

وهو اكرم للمتزوجة من ان يخونها زوجها كل مع امرأة، لا تعرف من هي ولا اين يختلي بها ولا ما ينقل اليها هي من امراض جنسية مخ بسبب علاقاته الآثمة.. فلتكن المرأة الاخرى حياة زوجها اختا لها في الله، خير من ان تك الاخرى امرأة ساقطة تبيع جسدها لمن يدفع الثم على قارعة الطريق.

ان الواقع الفطري والبشري والديموغرافي، وتط الوضع الاجتماعي الاسلامي والعالمي يفرض تع الزوجات كحل للمشكلة الموجودة، والمتمثلة ازدياد عدد النساء المضطرد مقابل الرجال ويشكل صمام الامان الاخلاقي في مجتمعاتنا الت تواجه خطر الانحراف الاخلاقي والانجراف العلاقات المحرمة لنصل الى ما وصل اليه الغر من نتائج مأساوية، عقابا له على انحرافه عن ش الله وفطرته التي فطر الناس عليها.

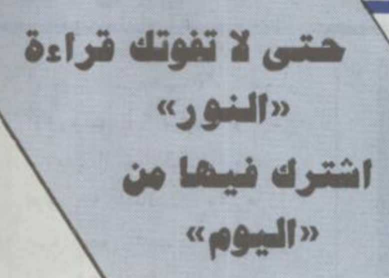
والمؤامرة على التعدد هي مؤامرة على المسلمين !

ومن المعروف ان بلاد المسلمين، وخاصة الجزيرة العربية ودول الخليج (باستثناء البحرين تعاني من قلة كثافة السكان وقلة اليد العاملة واذا نحن لم نملأ بلادنا بنسلنا فسيأتي غير ويملأها. فالجزيرة العربية قادرة على استيعا عشرين ضعفا من عدد السكان الموجود فيها حا وهو قريب من خمسة عشر (١٥) مليون نسمة.

والذي يقف في وجه التعدد، لا يريد للغر والشرق ان يحتلوا ارضنا فحسب، بل هو يشج على رواج الفاحشة بين المسلمين كذلك.

وان اباحة التعدد، والقبول به وتطبيقه اجتماعيا كما نقبله عقيدة، فيه حل لكثير من المشاك الاجتماعية المعقدة المعاصرة، لعل اهمها هو غلا المهور والعنوسة.

ان الآباء والابناء والبنات، والازوا والزوجات، مدعوون جميعا للوقوف في وجه المؤا التي تستهدف امرا هاما وحيويا من ام الاسلام.. وان يكن ليس هو وحده الجان الوحيد في وقت نسي فيه المسلمون دينهم، واتب طريق الغرب... والله يهدي للحق وهو يهد سواء السبيل.










- الإقتصاد الإسلامي ... البديل المتقدم .
- يوسف إسلام ، المسلم البريطاني ، كيف هجر الجيتار وحمل القرآن (بالألوان) .
- مناظرة ديدات - سويجارت (الحلقة الثانية) .
- اليابان تصدر عجائزها .
- المؤتمر الدولي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (تغطية صحفية) (بالألوان) .
- إسلام الرئيس السابق لمحكمة العدل الدولية .
- رؤية علمية - موسوعة النور - قراءة في كتاب - استراحة القارىء - ما ندم من استشار - أنت تسأل - إخباريات (عالم بريطاني يسلم لآية عن النوم) - إلى اللقاء .

**وفي صفحات «مؤمنة» :**

حوار معها - مسرحية بريطانية عن إسلام فتاة إنكليزية - لا تخفن ولا تحزن - مليون زواج غير شرعي في ألمانيا - وأغمضت عينيها إلى الأبد - على مائدتك - أين الأقلام النسائية المسلمة ؟ - رسالة إلى حواء .

- للاشتراك في النور يرجى ارسال خمسة دنانير كويتية أو ٧٠ ريالاً سعودياً نقداً أو حوالة أو شيكا - في رسالة مسجلة إلى : مجلة «النور» - ص.ب ٢٤٩٨٩ - الصفاة 13110 - الكويت
- هدايا قيمة للمشتركين



## قراءات

• طردت حكومة كينيا مؤخرا القائم بالاعمال الليبي بعد ان نسبت اليه تهمة التدخل في الشؤون الداخلية لكينيا.

• القيادة التونسية الجديدة تبحث في اصدار قانون يقضي بتغيير يوم العطلة الاسبوعية من الاحد الى الجمعة على غرار ما يجري في باقي الدول العربية والاسلامية.

• نشاط دولة العدو الصهيوني في افريقيا في ازدياد مستمر خاصة في الدول التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية معها مؤخرا.. النشاط يشمل مجال الامن والتجسس ورصد تحركات المعارضة في هذه الدول!!

• افادت انباء الارض المحتلة ان الكتلة الاسلامية فازت في الاسبوع الماضي في انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة وحصلت على نسبة ٦٠٪ من الاصوات كما حصلت الجماعة الاسلامية التي تنادي بالجهاد على ١٥٪ فيما لم يحصل مؤيدو فتح الا على ٢٥٪ من الاصوات.

• اكد الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية ان صديق الله الشقيق الاصغر لرئيس النظام الافغاني نجيب قد التحق بالمجاهدين مع اسرته منذ ٢٩ اكتوبر الماضي حاملا معه فضائح نجيب الله.

• ناشد الشيخ ابو بكر حاج موسى اسماعيل امين عام المجلس الاسلامي الموزمبيقي المسلمين تقديم المساعدة لمسلمي موزمبيق من اجل تثبيت صمود الهلال امام هجمات الصليب في موزمبيق.

## ■ هل يحق للصهاينة ما لا يحق لغيرهم؟

بالامس القريب تلفظ مسيو لوين زعيم اليمين الفرنسي المتطرف ببعض عبارات يستدل منها استغرابه لتضخيم اسطورة الستة ملايين يهودي الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية فقامت القيامة على رأسه واضطر الى التراجع عن تصريحاته اما جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي فقد اشترط للقيام برحلة الى سوريا ان تقوم سوريا بالسماح لليهوديات السوريات وعددهن حوالي ٦٠٠ امرأة والراغبات بالزواج من اسرائيليين بمغادرة سوريا الى فلسطين المحتلة

والحقيقة ان وجود مثل هذا النفوذ الصهيوني السياسي والاعلامي في فرنسا والغرب عموما ليس بالامر المستغرب وان يكون اليهود حريصين على ابقاء عقدة الذنب حية في نفوس الفرنسيين والاوروبيين عموما.. ايضا ليس بمستغرب... انما المستغرب حقا هو: لماذا العطف فقط على اليهود في حين لا احد يذكر الملايين من اللاجئين الفلسطينيين الذين اقام الصهاينة دولتهم على حسابهم ولا احد يذكر عشرات الملايين من ضحايا الاستطيان الاوروبي في امريكا الشمالية والجنوبية على حساب ابناء تلك القارة الاصليين من الهنود الحمر وغير الحمر ولا من عشرات الملايين من الزنوج الذين ابادهم الاستعمار الاوروبي في افريقيا ولا عن ملايين البشر الذين ابادهم الروس في افغانستان وغيرها!!

فهل يحق للصهاينة ما لا يحق لغيرهم افيدونا يا مدعيي القانون والحرية والديمقراطية والمساواة؟؟!

## ■ إفراج

بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لعيد الجمهورية ٨٧/١١/٢٩ بيوغسلافيا افرجت السلطات اليوغسلافية عن اثنين من المعتقلين المسلمين في سجونها وهما عصمت قاسم بك وحسن جنكج وكان عصمت قد اعتقل اخرمرة عام ١٩٨٣ وحكم عليه بالسجن عشر سنوات ثم خفضت لثماني سنوات بعد الاستئناف اما حسن جنكج فقد حكم عليه ايضا لمدة عشر سنوات خفضت الى اربع سنوات بعد الاستئناف بتهم القيام بنشاطات معادية للدولة. والجدير بالذكر ان كلا المتهمين كانا قد رفضا التهم الموجهة اليهما لكن حكومة يوغسلافيا اصرت على الصاق التهم بهما وسجنهما رغم كل النداءات الصادرة عن الهيئات والمؤسسات الاسلامية وعن جميع اتحادات الادباء والقصصين والاكاديميين.

## ■ مورو: الاطار الديمقراطي اولا

جددت مؤخرا حركة الاتجاه الاسلامي التونسية على



لسان امينها العام الشيخ عبدالفتاح مورو تمسكها بالاختيار المبدئي الذي التزمت به منذ نشأتها عام ١٩٦٩ م القاضي بالابتعاد عن ممارسة العنف والسير في الاطار الديمقراطي كما طالبت باطلاق سراح المعتقلين من اعضائها وتمكين الحركة من الاسهام في بناء الوطن مع بقية المجموعات السياسية واثنى الامين العام للحركة على الخطوات الاخيرة التي اتخذها النظام الجديد باذاعة الصلوات الخمس في الاذاعة والتلفزيون وتشكيل اللجنة الاسلامية العليا وطالب بترجمة شعار (الاسلام دين الدولة) الى واقع تطبيقا للفصل الاول من الدستور.

## ■ الافغان يحققون نصرا جديدا

بعد سقوط معسكر «كران ومنجان» بأيدي المجاهدين في التاسع والعشرين من اكتوبر الماضي طالعتنا اخبار المجاهدين وعلى لسان المجاهد القائد احد علم ان المجاهدين تمكنوا بفضل الله في ٨٧/١١/٢٤ وبعد معركة حامية استمرت اسبوعا كاملا كبدوا خلالها العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد من السيطرة على معسكر

«سنج جارك» الواقع في محافظة جون جان والذي كانت القوات الروسية الغازية والحكومية العميلة تسيطر عليه منذ بداية الجهاد، والحقيقة ان هذا النصر الكبير الذي حققه المجاهدون بقيادة احمد شاه مسعود في شمال افغانستان يدل على تطور الجهاد الافغاني وارتفاع الروح المعنوية لدى المجاهدين وتصميمهم على القتال كما يكذب ادعاءات نظام كابول الذي لا زال يتشدق بما يسمى «المصالحة الوطنية» او المجلس الوطني او الدستور وغيرها من الشعارات التي لا وجود لها الا في اذهان اذناب موسكو.

## أسرار

● دولة عربية افريقية استقبلت خلال الشهرين الماضيين العشرات من اعضاء «حزب الله» اللبناني بعد ان وافقت هذه الدولة على منحهم معسكرات للتدريب مع تقديم كل المساعدات التدريبية والعسكرية والادارية للحزب على ارض هذه الدولة !!

● رئيس دولة عربية افريقية زعم مؤخرا انه ليس رئيسا للجمهورية وليس رئيسا للوزراء !! ونحن نتساءل ما دام الامر كذلك فلماذا التمسك بمنصب الرئاسة ؟!

## ■ النظام الاثيوبي مستمر في سياسة الخداع

النظام الاثيوبي يحاول هذه الايام استعمال اسلوب المكر والخداع في تعامله مع الدول العربية والاسلامية لتبرير سياسته التعسفية ضد المسلمين في اوغادين وارتيريا وباقي المناطق الاسلامية التي يحتلها ولاعطاء حكمه الصفة الديمقراطية فقد نفت الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين ما جاء مؤخرا على لسان نائب رئيس مجلس الدولة الاثيوبي في المؤتمر الصحفي الذي عقده اثناء زيارته الاخيرة للكويت من وجود ممثلين لاوغادين في البرلمان الاثيوبي واوضحت الجبهة ان الانتخابات البرلمانية كانت مزيفة ولم يشارك فيها معظم الشعب الاوغاديني كما ارتكبت خلالها مجازر وحشية وطالبت الجبهة بحل القضية حلا عادلا يتفق مع مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان.

## ■ اهلا بك في نوادي الايدز!!

كشفت السلطات المصرية مؤخرا مؤامرة خطيرة دبرها جهاز المخابرات الصهيوني لنشر مرض الايدز في مصر من خلال ارسال عشرات من الفتيات الصهيونيات والاوروبيات المصابات بالايدز الى مصر لممارسة البغاء ونقل المرض لشباب مصر. وذكر بعض الشباب الذين وقعوا ضحية هذه الشبكة انهم عثروا حال استيقاظهم على ورقة كتب عليها: اهلا بك في نوادي الايدز!!

ان هذه المؤامرة الاخيرة القذرة انما تستهدف شباب مصر وشعب مصر المسلم الرافض لكل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وان ما يسمى بالانفتاح لن تجني من ورائه مصر الا المر والعلقم.

## ■ فوز كاسح

في انتخابات اعضاء الشعب ونقباء المحافظات في نقابات المهندسين التي تجري حاليا في مصر حقق التيار الاسلامي نتائج متقدمة ويظهر ذلك من خلال المؤشرات الاولية للنتائج بالنسبة لاعضاء الشعب حيث وصلت نسبة نجاح ممثلي هذا التيار حوالي ٨٠٪ كما وصلت ١٠٠٪ في بعض المحافظات كدمياط فيما تجاوزت نسبة نجاحهم في انتخابات نقباء المحافظات الـ ٥٠٪ وبناء على هذه النسبة الكبيرة المتوقعة لممثلي التيار الاسلامي فسوف تتصاعد نفس النسبة الى انتخابات المجلس الاعلى للنقابة الذي يتم اختياره من بين اعضاء الشعب الناجحين

ولا شك ان هذا النجاح الساحق للتيار الاسلامي في صفوف الطبقات المثقفة يعود الى التنظيم الجيد النابع من الحرص على مصلحة الامة والقدرة على العطاء وانكار الذات.

## في الهدف

### عصر التراجعات

نحن نعيش ونرى عصر التراجعات، وعهد الانسلاخات. التراجعات عن المبادىء والمذاهب والانسلاخات عن العقائد والمواقف البشرية

نشهد ان العقيدة الشيوعية تسجل تراجعا في المنهج والتطبيق بعد ان سجلت تراجعا في النفوس والمشاعر. والرأسمالية بدورها تترنح وتتخبط لا تعرف لها قرارا وليس لها قول ثابت. والدعوات القومية والاشتراكية والديمقراطية التي سجلت مداً في العقود السابقة نراها ترجع القهقرى.

باختصار كل الدعوات والمناهج البشرية تتراجع تحت ضغوط الواقع المرير لانها عند نشأتها لم تراع طبيعة الانسان وفطرته التي فطره الله عليها فحدث الصدام ونشبت المعارك داخل النفوس وعلى الارض ونتج عن ذلك الصدام تمزق للانسان وتفتت للمجتمعات وانتشرت الامراض التي لم تكن معروفة في الاسلاف.

لماذا فشلت المناهج الارضية وفسدت التصورات البشرية ؟ لماذا اصابها الخلل واعتراها الفشل ؟

ان تلك المناهج لم تعمل — وما كان لها ان تعمل اصلا — في مساحة هائلة في النفس الانسانية وفي الحياة البشرية لانها من وضع بشر ناقصين علما ومعرفة. لذلك فهي لم تأخذ الحياة جلة وانما أخذتها فرقا وتفاريق وجهلت عن الخطوط والخيوط المتشابكة التي هي في نفس الوقت شاملة متكاملة.

انهم يتراجعون ولكنهم يتخبطون لا يهتدون حيلة ولا يهتدون سبيلا.

محمد اليقظان




# تذكرة أولى الألباب و

## (٥)

**منذ عدة اعوام، احتفل العالم الاسلامي باستهلال القرن الخامس عشر الهجري. والمسلمون ــ في كافة انحاء الارض ــ في عصر نهضة وطموح لتأكيد دورهم التاريخي الذي قاموا به من قبل، تجاه الانسانية جمعاء، ولهذا تخلت احتفالاتهم بالقرن الجديد عن الاثارة الخطابية، الى الدعوة العلمية، وتنظيم الجهد لتنوير الفكر المعاصر، عند المسلمين وغير المسلمين، فيما يتعلق بروح الاسلام واثره العظيم في توجيه الحضارة الانسانية، وتنقيتها، لتكون خالصة لله سبحانه ولصالح البشر كلهم، حين كانت هذه الحضارة الاسلامية القمة والقيادة الفاعلة في العالم القديم.**

---

وقد كان من نصيب الكويت ان احتضنت فكرة العناية بالطب الاسلامي، فأقيم له اكثر من مؤتمر، نشرت ابحاثها مع ايضاح للفكرة والاطار الواسع الذي تشمله.. وهو توجه موفق، فللطب في الاسلام تاريخ عريق، وكتاب ابن ابي اصيبعه، المسمى «طبقات الاطباء» يدل على ما كان للطبيب العربي المسلم او غير المسلم، في ظل الحضارة العربية الاسلامية، من اطلاع واسع على اسرار الطب في الحضارات السابقة، وبخاصة عند اليونان والرومان، وما كان له من مبتكرات في مجال العلاج بالعقاقير، وبالجراحة ايضا، وما تمتع به من مقدرة على اكتشاف المرض وتشخيصه.

في الكتاب التذكاري الذي اصدرته وزارة الصحة العامة بالكويت، متعاونة مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، نجد عددا من البحوث يحاول ان يحدد مفهوم الطب الاسلامي. من ذلك ما حاوله بعضهم من الاجابة على تساؤل متوقع: ما هو الطب الاسلامي؟ هل هو الطب القديم الذي لا يزال يمارس في الشرق على ايدي من يطلق الناس عليهم لقب حكيم؟ هل هو الطب الطبيعي الذي يعتمد اكثر ما يعتمد على الاعشاب، واتباع النظم الغذائية وتكييف اسلوب الحياة؟ هل هو الطب الذي يقتصر على التعاليم الدينية، المتصلة بالصحة، التي نجدها في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة؟ هل هو شفاء المرضى عن طريق الايمان والدعاء وحسب؟ بعد طرح هذه السلسلة من الاحتمالات يأتي الجواب، فالطب الاسلامي يشمل كل هذه الجوانب، وهو طب رائد، لانه موجه وهادف، ولانه يرتكز على الايمان والاخلاقيات السماوية، ولانه طب شامل، يهتم بالجسد والروح، ويهتم بالفرد والمجتمع، ولانه ــ اخيرا ــ طب كوني، يمتد الى كل المصادر النافعة يطلب عونها ويتقدم الى كل البشر يؤدي خدماته لصالحها، ولصالح العلم

هذا اذاً هو الاطار العام للطب الاسلامي وقد لا يختلف في شيء عن اطار الطب الذي لم يطلق على نفسه صفة الاسلامية. وهنا يكون الفرق في اعلان المبدأ، والعمل على تحقيقه من منطلق ايماني.

هذه توطئة ضرورية، اثارها كتاب قديم، يحظى بقدر كبير من الشهرة عند المشتغلين بالتراث، والمهتمين بالتاريخ العلمي للعرب، والمعالجين بالوصفات الشعبية التي تعتمد على ما يبيع العطار من نبات الارض، ومستخلصات الحيوان والمعادن، ويرونه اكثر امانا من المركبات الكيميائية، التي وان بدت ــ في رأي هذا الفريق ــ اقوى حسما للداء، فانها لا تخلو من خطر، يسمى علميا: الآثار الجانبية. الكتاب الذي نعنى عنوانه: «تذكرة اولي الالباب، والجامع للعجب العجاب» من تأليف داود الانطاكي، والاسم الشائع للكتاب هو: تذكرة داود!!

لقد اسبغت التراجم القديمة على داود اعظم الالقاب، تقديرا لعلمه وفنه في الطب، فهو الحكيم الماهر الفريد، والطبيب الحاذق الوحيد، ابقراط زمانه وجالينوس اوانه. ولا تنم هذه الاوصاف على شيء من المبالغة، فكتاب التذكرة يدل على احتواء هذا الشيخ الانطاكي، لعلوم سابقيه من عظماء الاطباء، من اليونان، والرومان، والسريان، والفرس، والعرب، ولديه من امانة العلم ما يجعله يسند كل رأي او ابتكار الى صاحبه. وقد كان داود، صاحب التذكرة، يملك عقلية علمية منظمة، ومعرفة واسعة تتجاوز ما نطلب من الطبيب ان يعرفه في أيامنا، فهو خبير بانواع النبات، او لنقل النبات الطبي بخاصة، ومثل ذلك يقال عن الحيوان، وعن المعادن ايضا، وخبرته تشمل هذه الانواع مفردة، ومركبة، كما تشمل كل ما يتعلق بها. فيقول مثلا عن «الاطريال»: تعريبه: رِجْل الطير، ويسمى ايضا جزر الارض، وهو كالشبت ساقا، والحلة صفة، لكنه

# مع للعجب العجاب



د. محمد حسن عبدالله

فرق، وزهره ابيض يخلف بذرا
الغبرة، حاد حريف حر الطعم
قيل الرائحة، الى طول مشرف
الاوراق، يقطف من نصف أيار،
نصف حزيران ويغش بالحلة،
يعرف بالحب، وبالبقدونس،
يعرف بنقص المرارة، يستأصل
سأفة البلغم، وينقي الكلى
المثانة، ويفتت الحصا شربا
العسل، ويجفف الجروح ضمادا،
ا نفعه من البرص، فأمر يقيني
تقرر».

بمثل هذه الاحاطة المركزة
عرض داود الانطاكي في تذكرته
عشرات من انواع النبات،
الحيوان، وأكاسيد المعادن، مبديا
ستماما الى الصفة والصورة،
الاثر، والغاية، وهذا ينبع من
نهج علمي له نصيب واضح من
دقة يزاول بوعي، اذ يقرر في
حدى قواعده ان لكل موجود
بعة جوانب: مادية وهي الاصل،
سورية وهي العين، او الماهية،
اعلية وهي المؤثرة، وغائية وهي
واب: لمَ وُجد؟

في هذا الكتاب الطبي علم
زير، ومعرفة تنتمي الى عصرها،
ا قبل عصرها، وهو يعطي صورة
شرقة عن الطب الاسلامي، في
نته العلمية وانفتاحه وافادته من
تجارب السابقين من غير المسلمين، وفي عنايته بالمبدأ الاخلاقي للطبيب ولعملية التطبيب ذاتها، وفي اهتمامه بالجوانب النفسية المعنوية للمريض، ويكفي ان نذكر من كلماته في مقدمة كتابه «التذكرة»: ينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها لينصح في بذلها، وينبغي تنزيهه عن الاراذل، والضن به — اي بالطب كعلم ومهنة — على ساقطي الهمة، لئلا تدركهم الرذالة عند واقع في التلف فيمتنعون، او فقير عاجز، فيكلفونه ما ليس في قدرته». ويردد عهد ابقراط على تلاميذه وما يدعو اليه من التزام خلقي، ونزاهة عملية.

في كتاب تذكرة داود ملاحظات علمية دقيقة وتعاريف واصطلاحات واساليب في المعالجة، تحتاج الى مراجعة، بل فيه خرافات تسربت اليه من خلال الرأي الشائع بين الناس. وهذا كله في حاجة الى جهد جديد، نحدده في كلمات: اننا لا نستطيع ان ندعو الى تغيير في التراث الذي انحدر الينا من اجدادنا، فالتغيير يعني التزييف، ولكن هذا التراث — اذا شئنا له الحياة والاستمرار — لا بد ان يخضع لعملية انتقاء، وتمحيص، وتعليق تحدد مكانه التاريخي، ومكانته في عصرنا، وما يمكن ان يستمر من انجازاته في عصره الذي انقضى. والطب الاسلامي كقضية حاضرة، ينبغي ان تستمر العناية به بالاسلوب العلمي الذي كان البداية. ومن هنا تكون العودة واجبة الى تراثنا الطبي، بعرضه على محك المعرفة العصرية، ليس لتنوير فكرتنا عن التاريخ العلمي للعرب والمسلمين، وحسب، وانما لاستبقاء العناصر الصالحة من هذا العلم، وبخاصة ان العلم الحديث لم يتمكن الى الآن من حل معضلات الوجود الانساني، روحا وجسدا، وهذا يعني ان البحث عن بعض الحل في ماضي التجربة الانسانية ليس بالضرورة رجوعا الى الوراء.

● ● ●



# آفاق الهمم السامية



بقلم محمد احمد الراشد

ان المفهوم الايجابي للسكينة الايمانية الضرورية لفهم تجارب العمل الحركي لا يسمح لاحد ان يهبط بمستواها ومعناها الى نوع من الانعزالية والركود يكسوهما بغلاف من نوافل الصلاة وخلوات التفكر، فان ذلك نمط سلبي مفضول، ان لم يكن مبتدعا.

سكينتنا ارفع، والصق بحركات الحياة ولها نبضات لا تتيح ارتخاء، بله الجمود، وحقيقتها: طمأنينة تغمر القلب وتحتله، بعد صراع داخلي فيه، تغلب به القناعة وشدة التصديق ما هنالك من هواجس تشكك في الغيب الذي بلغنا به الوحي، فيدفع الجوارح وكل البدن الى بذل الجهد في تنفيذ فرائض العبادة، واعمال الفضائل، والنهي عن منكر الظالمين، وقتال الكافرين، في غير ما وجل ولا حرص على ملذات العيش، توكلا، ونظرا الى ثواب آجل.

ولهذا فانك تجد الابدان في الحركات دائبة، وتحتها القلوب وادعة ساكنة.

## انتصار المؤمن المُراغِم

وتبدأ مسيرة الداعية لاكتساب هذه السكينة الايمانية القلبية بصراع مع الشيطان متواصل، معاندة له، وعصيانا لتزيينه، وازاحة لتسلطه، حتى يجليه عن مواضع ستة يحتلها.

وتسمى هذه بمعركة المراغمة، قد كشف ابن القيم طبيعتها، ووضع خارطة موقعها، وبين المدارج التي يسلكها المؤمن لنيل النصر فيها على هذا العدو الذي يجري منه مجرى الدم.

وفي اول تماس في هذه المعركة الابدية يحاول الشيطان ان يستغل عنصر المفاجأة، فيوقع في القلب شبهات الكفر الكامل، ويصرع بذلك اكثر البشر في كل جيل، الا ان صرعاه قلائل في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بعد اذ تخالط بشاشة الايمان القلوب، وهم اقل واندر في الماشين مع ركب الدعاة، وان كان ثمة نكوص فانما يكون باوهام تصاحب التفلسف، تغري باعتقاد وحدة الوجود، وامثالها، ان هذا الوجود حقيقة إلهية واحدة، ليس ثَم خالق ومخلوق.

فان لم يظفر الشيطان بالمسلم هنالك: دعاه الى شبهات من الابتداع، زيادة ونقصا في الاعتقاد والعمل، والمتورطون في ذلك من الامة كثيرون، ولا يخلو مجتمع الدعاة من جديد لم يكمل فقهه، او قديم لم يمحص، ومصاحبة الصحيحين تكفل البراءة، وتجاوز بالداعية، وتقربه نحو النصر.

الا ان الشيطان طويل الانفاس، فيقتحم على المسلم مزيننا الكبائر من الشهوات وله في ذلك انتصارات، لكن نمط التربية عند الدعاة جعلهم بحمد الله تعالى في حماية.

انما صغائر الشهوات هي ساحة الشيطان الرابعة التي تتسع صولاته فيها وما ينجو مسلم ولا يكاد اما الغافل فيخرج طريحا مثخنا بالجراح، واما الداعية فقائم منافح، غير انها الخدوش.

فيعرف الشيطان ان عليه ألا يصادم الداعية جباها، اذ فيه من صفات الفطنة والذكاء فوق الهمة والحمية ما يتاح له بها التملص ان لم يتقن الطعان، فيجري على خطته التحوير، ويندس له باسلوب الناصح، يحثه ان يستكثر من مباح لم يختلف الفقهاء في حله، لينغمس، فيثقل، ويركن، فيبرد، ولذلك كانت التربية على معاني التقلل من المباحات الملهية من ضرورات العمل الحركي الاسلامي، فان الدعاة ثلة مستنفرة أبدا، متأهبة للجهاد دوما، ولا بد ان تكون سريعة الاستجابة لمتطلبات الظروف، ومن شأن المباح اذا كثر ان يزداد تفكير صاحبه به، ويأنس قلبه له، فيقعده عن نجدة واجبة، او فرصة سانحة

ولقد تعلم الدعوات هذا الخطر، فترسلها مواعظ



ووصايا للدعاة، ولكن المباح يدب دبيبا خفيا.

فان تملص الداعية وسَلَّ نفسه: لم يك استعلاؤه على الراحة والرغد كافيا لحصار الشيطان في زاوية اليأس، بل للشيطان محاولة سادسة، فيكون له التفاف واقتحام من ثغرة اخرى، فينثر ترتيب قائمة الاولويات النسبية، ويعكس القواعد الشرعية في تفاضل الاعمال الايمانية، ويلهي المؤمن بالمفضول المرجوح، فيقصي من له علم نافع عن جمهور المنتفعين منه، ويشغله بزيادة ركوع وسجود، هما جليلان، لكن التعليم اوجب عليه بعد الفرض منهما، وينقل اخر له وفرة وقوة وبسطة في الجسم والذكاء، وخبرة في السياسة والادارة، من تفاعله المنتج مع يوميات الخطة الجماعية، ومن صولاته في ساحة الفكر، الى اشراف على بناء مدرسة او اغاثة منكوب.

فمن استمسك بالفاضل الراجح، وزهد، وابى
لبية نداء الشهوات ولم تستزله الشبهات، فقد
راغم الشيطان ابلغ المراغمة.

## ويحكم بيننا الخلق الجميل

لكن تبقى على الداعية بقية لتكمل سكينته:
ن يتخلق مع اخوانه الدعاة بخلق العفو والتجاوز،
سان الصدود واضمار الانتقام وانتظار الرد بالمثل
ن تنفك تزيد حرارة القلب حتى تدعه قلقا
ضطربا.

ان دعوى المراغمة لن تستقيم دون حلم، اذ



ا تزال التقوى تدور بين تنفيذ فرض ومندوب
حاول الشيطان تخذيلنا ازاءهما، او الكف عن
حرام ومكروه يستدرجنا الشيطان نحوهما و يفرح
ذا زلت اقدامنا اليهما، وللشيطان نشوة عند غيظ
راه من مؤمن او غضب يعتريه يستتم به عليه
ذهول واغلاق، يحجبانه عن خلق في السماحة
مثل، و ينزعان عنه رداء من المهابة قشيبا.

وفي الالتفاتات الانسانية المتأملة لاسرار الحياة
العلاقات الاجتماعية نظرات رائعة، صادقة،
تتيسر لها في كثير من الاحيان اطلالة على حقائق
لنفس من زاوية معينة تريك منها اذا صحبتها ما
لا ترى مجابهة، حتى ليأسرك جمال ما هنالك او
خيفك، تبعا لواحدة من حالتين طبعت عليها:
ركاء او فجور، والمستزيد يرى في مجموع هذه الالتفاتات رصيدا من الحكمة يشارك في تفسير الوحي، فيحرص عليه.

وما هي بأول الحكمة ولا اخرها، ولكنها لمحة من على ثنية في طريقها، لمحها الخليفة المأمون، فرأى ان (من لم يحمدك على حسن النية: لم يشكرك على جميل الفعال) (١).

وانما اكتشفت ذلك لما فيه من نبل وافر، اذ هو تربية خلافة، ووارث رشيد، والذي بدر منه من ظلم لاهل الحديث ونصر للبدعة استزلال شيطان لم يجتث الفضل كله، بل ابقى منه بقية.

واهمية قول المأمون تكمن في انه يحيلك على ابتداء من النية لا ينبغي اهماله اذا اردت قياس الفعل في النهاية، فان الفعل الخطأ تشفع له النية الصالحة حتى تثنيك عن الملامة، والفعل الصائب بمقابله: واجب عليك شكره، لا يصرفك عن الشكر انه قدر مقضي، فان صاحبه قد امتحن قلبه بنيتين، فاختار الطيبة دون السوء.

فالاظهر من قوله: انها همسة لك خفية، لكنها قوية، ارادك بها اذ انكر على غيرك ونصحك ظالما في صورة مظلوم، وجاحدا في هيئة واهب.

**على الدعاة أن يتخلقوا الخلق العفو لأن الصدود يجعل القلب قلقاً مضطرباً**

**بشاشة المهدي**

لكن هذا ليس اكثر من العدل وما يقتضيه الانصاف، وفوقه منزلة في الفضل اسمى: ان يكون تقويم النكوب باقبال، وان يبذل الاحسان ردا على العدوان.

وما يذوق احد للحياة من حلاوة، ولا يرى لها من زينة، الا يوم يوجد هذا الباذل فيملؤها حبا كما ملئت عبوسا.

وذهب المأمون في ذلك مذهبا نادرا، ففضل صحبة مثل هذا على مكث في خلافته ليس في الدنيا في عصره اعز منها، وشهد عليه بذلك نديمه مخارق حين انشده قول ابي العتاهية:

واني لمحتاج الى ظل صاحب
يروق و يصفو ان كدرت عليه

قال مخارق: (فقال لي: اعد. فأعدت سبع مرات، فقال لي: يا مخارق: خذ مني الخلافة واعطني هذا الصاحب) (٢).

وذلك لانها اعوجت الحياة يوم ولي المأمون، فتبدلت موازين الخير، من بعد ما كان ثم الصفاء، و بيده حرم نفسه من جمال الحياة، وعلى نفسه جنى وما درى، لما جعل المبتدعة وعتاة الشعوبية رؤوسا وقادة. ومن مثل خطته عرفنا الذي قلناه آنفا، حين ربطنا صلاح الحياة بصلاح المجموعة التي تقود.

وكلانا نرثي للمأمون حاله، نحن والسائبون، الا ان السائب تُرهبه حسرة المأمون، فينقلب يائسا، تائها، ونسارع نحن الحركيين الى اصلاح عرفنا طريقه، هو ممكن وقريب ممن سعى.

لم ينفد جمال الحياة لكنه غطي وستر بحجاب، سترته اخلاق الحكام المنحرفين، و يوم يزولون: ينجلي الغبار، فيشع بهاء من المحبة اصيل، جوهرته مركوزة في فطرة الناس، اكثر الناس.

وذاك توغل حقا، واسراء الى الاقاصي، يتدرب الدعاة عليهما منذ البداية فما تدري اذ تسمع نغمتهم وطربهم: أألنفسهم يعطون و بينهم يتواصلون؟ ام صاحبهم يلقنون وله يقولون:

سامح اخاك اذا خلط
منه الاصابة بالغلط
وتجاف عن تعنيفه
ان زاغ يوما او قسط
واعلم بانك ان طلبت
مهذبا رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قط،
ومن له الحسنى فقط؟

لا احد، لا احد، لا احد.

وتلك عودة في النهاية من بعد الحكمة الى هيبة البديهيات الواضحة المكملة لنظرات النبلاء العزيزة، قد تغفل عنها حينا، لكنها تعود تنتصب وتستهدف لك، تتحداك ببساطة صراحتها ان تصوب لها سهمك، كما يتحدى الواثق القوي الرامي المتردد و يبرز له صدره، فيسقط القوس من يد اطالت بريه

ان الاعتداء عليك قد يحفزك لرد بمثل، فتحوم حول طلب الانتصار لنفسك، وتتعالى كبرياؤك، ولكن تذكرك انتفاء العصمة عن جملة البشر يسرع بك الى الابطاء، فان لم تفعل: رجع بصرك الى التحديق نحو هذه البديهية الشاخصة له كرتين، فينقلب القلب راعشا، ثم مذعنا لصدق الحقيقة، بعد اذ أبى سكون الاقرار لمنطق الفضل.

# اتقِ الشُبهَات

**عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الحلال بين، وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه، الا وان لكل ملك حمى، الا وان حمى الله محارمه، الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب».**

**(رواه البخاري ومسلم)**



## بقلم: الاستاذ مصطفى الطحان

١ ــ يعتبر العلماء هذا الحديث رابع اربعة احاديث ترجع اليها تعاليم الدين كلها، فالثلاثة الاخرى هي حديث «انما الاعمال بالنيات وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله، وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

٢ ــ ومعنى الحديث انه يتوجب على المسلم ان يُقبل على الحلال وهو ما احله الله في كتابه ورسوله في تعاليمه... وان يتجنب الحرام وهو ما حرمه الله في القرآن ورسوله في السنة، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام «الحلال ما احله الله في كتابه، والحرام ما حرمه الله في كتابه» (رواه الترمذي)

و يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الحلال البيّن والحرام البيّن امورا مشتبهات لا يعرفهن كثير من الناس من اتقاها فقد استبرأ لدينه وعرضه.

٣ ــ والداعية الموفق هو الذي يبتعد عن الشبهات مهما صغرت لسببين:

الاول: حتى يكون من المتقين لقوله صلى الله عليه وسلم «لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس».

(رواه الترمذي وابن ماجة)

والثاني: لانه وضع نفسه موضع القدوة للناس.. وهذا نبينا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم يبين لمن رآه واقفا مع احدى النساء «انها صفية بنت حيي» (اخرجه احمد في المسند).

وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا امر المسلمين بأمر ذهب الى اهله يحذرهم من الوقوع في الخطأ فكل المسلمين ينظرون الى آل عمر فعلى الدعاة الذين يتصدون لدعوة الاخرين ان يستشعروا هذه المسؤولية فيراقبوا انفسهم جيدا لان الكثيرين يراقبونهم.

**ومن الشبهات التي ينبغي الابتعاد عنها:**

ــ التدخين: واذ يقول بعضهم بحله غير ان بعضهم يحرمه، ومهما يكن امره فهو من المشتبهات التي لا تليق بالدعاة.

ــ ارتياد اماكن اللهو او السينما: فهي من الاماكن المشتبهة التي ينبغي الحرص على الابتعاد عنها.

ــ الاسراف في لعب الكرة او غيرها: فالوقت هو الحياة ولا يجوز اضاعته باللعب، نعم ان لبدنك عليك حقا ولا بأس من ممارسة الرياضة لبعض الوقت.. ولكن بمقدار محسوب لا يتعداه.

ــ قراءة المجلات الخليعة: التي تستهلك العقل والقلب والطاقة.

ــ الابتعاد عن الطعام الذي يشتبه في مصدره واعداده.

وغيرها من الامور التي يعرفها المسلم الداعية التقي، بحسه الصادق، وقلبه النقي، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» و يقول ايضا: «من يخالط الريبة يوشك ان يجسر على الحرام المحض».

وفي هذه الحالة فقط يجُنِّبُ المسلم الداعية الغيبة عن نفسه، و يستبرىء لدينه وعرضه فيبقى نقي الذيل طاهر السيرة يحلو للناس ان يقتدوا به.

٤ ــ ولا يعني الحديث ابدا اولئك النفر الذين يشددون على انفسهم فيتركون الحلال و يدّعون ان ذلك من الزهد... فالزهد الحقيقي هو اتباع شرع الله لا اكثر ولا اقل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الدين والصوامع، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وحُجوا واعتمروا، واستقيموا يُستقم بكم».

وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» سورة المائدة (٨٧).

٥ ــ ومعنى ان من وقع في الشبهات وقع في الحرام.. اي من تهاون بالمندوب ترك الواجب،

ومن تساهل بالمكروه فعل الحرام، ومن استمرأ الشبهات وقع في الحرام.. ويضرب رسول الله على ذلك مثلا توضيحيا بالراعي الذي يرعى حول الحمى اي (الارض المحمية لغيره) او قريبا منها يوشك غنمه ان ترعى فيها.

٦ — وفي هذه المناسبة يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب على انه المضغة التي يترتب عليها صلاح الجسد او فساده.

فالقلب هو المتحكم بالجوارح... فاذا صلح القلب ليس فيه الا محبة الله وخشيته صلحت حركات الجوارح كلها فاجتنبت المحرمات وابتعد عن الشبهات.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: «اللهم اني أسألك قلبا سليما» وروى انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه». (رواه احمد في المسند). (وتصلح القلوب عندما يستقر فيها: معرفة الله وعظمته، ومحبته، وخشيته ومهابته، ورجاؤه، والتوكل عليه، وهذا هو حقيقة التوحيد، وهو معنى لا اله الا الله، روى الليث عن مجاهد قوله تعالى: «لا تشركوا به شيئا» الانعام (١٥١) قال: لا تحبوا غيري، وفي صحيح الحاكم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شيء من الجور وان تبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» آل عمران (٣١)(١).

واذا فسد القلب.. واستولى عليه الهوى وحب الشهوات فسدت حركات الجوارح ونالت المحرمات ووقعت في الشبهات والعياذ بالله.

(واعظم ما يصلح به القلب: هو العلم الذي يقع به معرفة الله تعالى بصفاته، ومراقبته في كل حال، والخوف منه ورجاؤه، والرغبة فيما عنده، والرهبة مما لديه، والاعتماد في المهمات كلها عليه.

واعظم ما يفسد به القلب هو الجهل الذي يقع به الاعتقاد الفاسد، والجرأة على الله بانتهاك محارمه، وفعل معاصيه، كالعجب والكبر والحسد والرياء وسوء الظن بالله وبعباد الله، واحتقار النعمة، والاستخفاف بأوامر الله) (٢).

(١) جامع العلوم والحكم — ابن رجب الحنبلي ص ١٦٤

(٢) اصلاح المجتمع: محمد سالم البيحاني — ص ١٩

# بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين المحتلة

ايها المسلمون:

ان الشعب العربي المسلم في فلسطين المحتلة يتصدى للعدو الصهيوني المحتل لارضه المقدسة بكل الوسائل المتاحة من اضرابات ومظاهرات وبكل الادوات التي يملكها من حجارة وسكاكين وقنابل حارقة يصنعها بنفسه وكانت طليعة المواجهات واعنفها هذه الايام في قطاع غزة والضفة حيث سقط العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى، ويمعن العدو اليهودي الصهيوني في القهر والقتل الجماعي وهدم البيوت والطرد وتدنيس المقدسات والتعذيب والزج في السجون والمعتقلات وطمس معالم الهوية العربية الاسلامية في فلسطين، وحرق المسجد الاقصى والحفر اسفله حتى بدأ ينهار.

وتتواصل الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة وخاصة في قطاع غزة ويظهر التيار الاسلامي فيها واضحا بارزا وتتضافر القوى الوطنية والاسلامية في مواجهة العدو الواحد ويحصلون على اسلحتهم من جنود العدو نفسه، ويقومون بعمليات استشهادية ذات نوعية جريئة تهلك رموزا قيادية من قادة بني صهيون.

ويتمكن فدائي طائر من الهبوط في معسكر تجمع فيه اشرار بني صهيون فيهلك منهم من يهلك، ويختل الكيان الصهيوني من أساسه، ويفقد المحتلون صوابهم، وتتحرك سياراتهم العسكرية لتدوس المواطنين الآمنين، وتشتد المقاومة ويعلو هتاف: الله اكبر الله اكبر.. خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود، وتتحرك طائرات الهليكوبتر لتحصد المتظاهرين وتقتنصهم من فوق اسطح المنازل وتزداد الانتفاضة وتتواصل ويزداد الصهاينة قمعا وارهابا بينما العالم بعامته والعالم العربي والاسلامي بخاصة يكتفي بالصمت ازاء شعب عربي مسلم سلب وطنه، وهو اليوم يذبح على ايدي الصهاينة المدعومين من قوى الشر في كل مكان.

فيا أيها العرب، ويا ايها المسلمون ويا ايها الاحرار في كل ارجاء العالم... تحركوا لايقاف هذه الهجمة اليهودية الصهيونية الشرسة وهذه المذبحة في غزة وبقية الارض المحتلة، وانصروا الشعب الاعزل الذي يطالب بحقه في الحياة الحرة الكريمة في وطنه الذي سلبه منه اعداؤه من شذاذ الآفاق ويحاولون اليوم طمس هويته العربية الاسلامية وتصفيته ليتحقق لهم الاستقرار والتوسع على حساب العرب والمسلمين والانسانية جمعاء.

اين الامم المتحدة من مأساة كهذه؟ واين لجنة حقوق الانسان من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والحصول على حريته؟ واين الامة العربية والاسلامية من شعب فلسطين العربي المسلم؟

ايها المسلمون:

ان اخوانكم في فلسطين رفعوا راية الجهاد لتحرير وطنهم من دنس بني صهيون وقدموا ارواحهم وما يزالون يقدمون في سبيل انهاء المشروع الصهيوني الذي التهم فلسطين ويسعى لالتهام المزيد من ارض العرب والمسلمين ولن يوقف هذا الاخطبوط الصهيوني عند حده الا وقفة اسلامية واحدة موحدة الى جانب الاهل في الارض المحتلة لشد ازرهم ودعمهم ماديا ومعنويا ومشاركتهم مسؤولية التصدي للكيان الصهيوني الدخيل، والضغط على القوى المساندة للعدو اليهودي الصهيوني والتي تواصل حصارها لمخيمات اللاجئين العزل في لبنان وتمنع عنها الماء والغذاء والدواء.

الا ان راية الجهاد قد رفعت في الارض المحتلة وسوف نسأل يوم القيامة اذا لم نستظل بظلها، قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم». (١١١ التوبة).

**جمعية الاصلاح الاجتماعي**
**الكويت**





## حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تُكرّم

# الجبهة المساندة للثورة الفلسطينية في الكويت

بمناسبة بدء اعمال المؤتمر الاقليمي الرابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الكويت اقيم احتفال في التاسع من شهر ديسمبر الحالي بمقر منظمة التحرير الفلسطينية لتكريم عدد من رجالات الكويت الذين كان لهم السبق في دعم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي ولدت فكرتها على شاطىء الصليبخات بالكويت.

وقد حضر الحفل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقى كلمة قال فيها:

ان للكويت فضلا وجميلا تقدره الثورة وشعبها، يتجسد هذا الفضل في احتضان ارض الكويت للنواة الاولى لانطلاق الثورة الفلسطينية ومواصلة تطور نضالها على الصعيدين العسكري والسياسي، واصفا موقفه هذا بانه اقل ما يمكن تقديمه للكويت أميرا وحكومة وشعبا على ما قدموه من دين للشعب الفلسطيني، مشيرا الى ان الثورة لا تملك الاموال وانما الدماء والارواح لتقديمها للدفاع عن ارض الكويت وذلك ليس سدا لهذا الدين الكويتي المتواصل وانما لايمانها بان من مات دون وطنه وعرضه وارضه وعقيدته وامواله فهو شهيد، وما الموقف الفلسطيني الا تجسيدا لاستعداداتها للتضحية دون ارضها العربية والاسلامية سواء كان ذلك في الكويت او العراق او اي دولة خليجية او عربية اخرى.

وقد تخلل كلمته بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والشواهد التاريخية.

### كلمة «فتح»:

والقى كلمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» السيد سليم الزعنون عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وقال في كلمته:

ان هؤلاء الرجال الذي يجلسون امامكم قاموا بواجبهم منذ ذلك الوقت الاول وتحولوا فيما بعد الى لجنة التبرعات الشعبية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد والاخ عبدالعزيز الصقر والحاج يوسف الفليج وغيرهم من الرجال الذين ستسمعون اسماءهم عند تكريمهم.. كانوا يقفون معنا في كل مآزقنا.. وكان اخرها حصارنا في بيروت الى ان كسرنا طوق الحصار وافشلنا مؤامرة الابادة والاحتواء والانشقاق.. وتدمير المؤسسات.. والى ان حافظنا على شرعيتنا في دورات المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة.

### كلمة اللجنة المساندة:

ثم القى السيد احمد بزيع الياسين كلمة نيابة عن اعضاء اللجنة المساندة من الشخصيات الكويتية المكرمة قال فيها:

ان الكويت الذي بدأت على أرضها حركتكم المظفرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تعلمون تضامنها معكم، واخوانكم الكويتيون ينظرون الى القضية الفلسطينية، انها قضيتهم الاولى عربيا واسلاميا وانهم معكم في خندق واحد وهذا واجب جهادي يمليه عليهم دينهم الاسلامي الحنيف وتمليه عليهم اواصر القربى والرحم ومستعدون في سبيل ذلك ان يتلقوا الصواريخ الصهيونية الشرقية والمتفجرات الآثمة الغريبة والغربية.

واضاف: هذا العراق الشامخ الذي قال عنه عمر بن الخطاب الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ما ورد في كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (العراق كنز الايمان وحرز الشغور وحربة الله عز وجل) ينازل و يقار وعلى مدى ثماني سنين اعتى واطغى واشرس هجمة حاقدة على العروبة والاسلام والمسلمين.

وناشد السيد الياسين الامة الاسلامية ان تلتز بالآية الكريمة التي تأمر بقتال الفئة الباغية «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فا بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى



• لقطات من حفل التكريم

فيء الى امر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما العدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين، انما لمؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لكم ترحمون» سورة الحجرات (٩ ـ ١٠).

ودعا الى انشاء صندوق للجهاد دعما للشعب فلسطيني في الارض المحتلة:

**المكرمون من الكويتيين:**

ومن الشخصيات الكويتية المكرمة:

**سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ـ عبدالعزيز الصقر ـ الحاج يوسف الفليج «معتذر» بواسطة احمد عبدالرحمن ـ عبدالعزيز الشايع ـ محمد عبدالمحسن الخرافي ـ حمود النصف ـ بدر السالم ـ محمد يوسف العدساني ـ جاسم الصقر ـ يوسف جاسم الحجي ـ الشيخ فهد الاحمد ـ عبدالله العلي المطوع ـ احمد بزيع الياسين ـ احمد السقاف ـ جاسم القطامي ـ داوود مساعد الصالح ـ بدر السلطان ـ غازي عبيد السمار ـ سليمان ماجد الشاهين ـ محمد عبدالعزيز الوزان ـ برجس حمود البرجس ـ محمد مساعد الصالح ـ حمد يوسف العيسى ـ عبدالوهاب الرفاعي ـ احمد خليفة الجاسم ـ يوسف المزيني ـ جمعة ياسين ـ ناصر العصيمي ـ عبدالله عبدالعزيز المزيني ـ نبيل عبدالله الملا ـ عبدالله السيد رجب الرفاعي ـ يوسف عبدالرحمن ـ يوسف محمد صالح ـ عبدالله سلطان العيسى ـ صلاح فهد السلطان.**

**تكريم رؤساء تحرير الصحف الكويتية:**

هذا وقد تم تكريم رؤساء تحرير الصحف الكويتية ومنهم **السيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع».**

**تكريم شخصيات فلسطينية:**

كما تم تكريم شخصيات فلسطينية قيادية سابقة وهم:

يوسف عميرة ـ عادل عبدالكريم ـ منير سويد ـ علي الحسن ـ نبيل الشريف ـ د. أمين الاغا ـ هشام الشريف ـ حسني زعرب ـ د. حسام ابو شعبان ـ د. فتحي عرفات ـ موسى قنيبة ـ تحسين البورنو ـ محمد على الاعرج ـ عرفان ابو سكران ـ محمود الوزير ـ صلاح سكيك ـ علي حماد ـ ابراهيم صبحي ـ عبدالمحسن القطان ـ اللواء وجيه المدني ـ هاني قدومي.

**تكريم شهداء:**

السيد محمد قاسم والد ثلاثة من الشهداء:

الشهيد علي ياسين ـ عضو لجنة اقليم ومدير مكتب المنظمة في الكويت حتى عام ١٩٧٨

الشهيد عوني جراح عضو لجنة اقليم.

الشهيد طالب نعيم عضو لجنة اقليم.

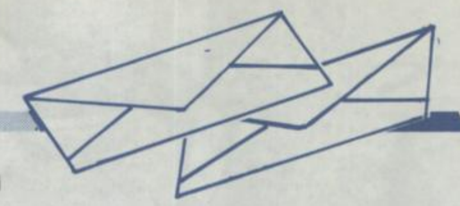
المرحوم بدر الغول عضو لجنة عمل

وقد القى الدكتور أمين الاغا نيابة عن الشخصيات الفلسطينية المكرمة من قيادات فتح السابقة كلمة ابدى فيها دهشته من ان تكون كلمته «فتحاوية» موازية لكلمة السيد الياسين «الاسلامية» واورد الشواهد القرآنية والنبوية والتاريخية التي تثبت اسلامية القضية الفلسطينية كما اشار الى نشأة «فتح» وبيانها الاول الذي بدأ «بإسم الله الرحمن الرحيم... بعد الاتكال على الله... الخ» فكيف يمكن الفصل او التفريق بين كلمة «فتح» وكلمة «الاسلاميين» وقد ايده السيد ياسر عرفات في مداخلة اثارت انتباه الجميع.

**اشبال الثورة:**

هذا وقد قدم أشبال الثورة في بداية الحفل عرضا منظما وأناشيد هزت وجدان الحضور واثارت مشاعرهم حتى ان الدموع سالت من العيون.







## متابعات

### • اراك منعزلا •

الجميع في البيت في انتظارك من أب وأم وأخ وأخت يريدون التحدث معك والجلوس بجوارك والاخذ والعطاء والسؤال عما عملته وجلبته وما تعانيه من آلام وآمال لكنك حضرت والقيت السلام عليهم ثم ذهبت مسرعا الى مقر جلوسك واغلقت عليك باب غرفتك ولم تنظر الى احد منهم ولم تسأل عن احد وصليت وحيدا كئيبا منعزلا لا تخالط الناس ولا من حولك وبررت موقفك هذا بالانشغال بالدعوة وعدم وجود الوقت الكافي لتجلس لتتحدث معهم والسؤال عنهم.

ولكن الست معي بان لبدنك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه. وتذكر ان الذي يخالط الناس ويصبر على آذاهم احب الى الله من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم فكن من الصنف الاول وارجو ان تكون بعيدا كل البعد عن الصنف الاخر وتجعل منك داعية اجتماعية يتحسس احوال الناس ويسأل عن غائبهم ويزور مريضهم ويجيب دعوتهم ويستأنس بالحديث والجلوس معهم واجعل هذا انطلاقا ودعوة الى الله من هذا المكان والله يرعاك ويحفظك.

• ام اسامة

### • الليلة الاخيرة •

أماه لا تحزني إنْ أخذوني
أماه لا تجزعي ان عذبوني
ففي هذه الليلة الظلماء سيكون المصير
وفي هذه اللحظة السوداء سيكون العويل
عويل الذئاب في الصحراء
تصيح بأعلى صوتها
اطفئوا المصباح !
امسحوا ورود الصباح !
بالسياط.. بالنيران.. بالسلاح.
صحت بأعلى صوتي رباه !!
اياك ادعو ومنك السماح.
أمتني في سبيلك فذاك عندي فلاح..

**• اختكم: رفيقة ريحان**
**جربة ــ تونس**

* * *

### • شكرا للمجتمع •

انا من المعجبات كثيرا بمجلتكم الشيقة والمفيدة.. فكم افادتنا بمعلومات سياسية واقتصادية وفكرية واسلامية نحن غافلون عنها.. واشكركم على جهودكم الطيبة.. واتمنى لها الاستمرار الى الابد.

**• نورة عبدالله سالم**
**الدوحة ــ قطر**

**المحرر: نرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم ولا شكر على واجب...**

### • امنعوا هذه الافلام •

عند زيارتي لأحد المستشفيات المشهورة والخاصة في احدى دول الخليج لفت انتباهي الافلام التي تعرض على المرضى في الفيديو، حيث يوجد تلفاز في كل غرفة ويستمر العرض من الساعة ٩ ــ ١٢ مساء وهذه الافلام فيها من خدش الحياء والتحلل الشيء الكثير فالنساء شبه عاريات والراقصات والبارات !! وقد عرض في احد الايام فيلم كامل لاحد المراقص وما يدور بداخله من خلاعة ورقص وشرب ومجون !! فارجو من وزارة الصحة ووزارة الاعلام التدقيق على هذه الافلام التي تدخل الى هذه المستشفيات وكيفية دخولها الى هذا البلد الطاهر حتى نحمي اطفالنا وشبابنا من هذه الافلام الهدامة والخبيثة خاصة وان اكثر نزلاء المستشفى من الاطفال والشباب.. فارجو ملاحظة ذلك، اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

**• اخوكم: خالد**

### • نـــــداء •

باسم نساء احدى الجامعات في الخليج نناشد المسؤولين وجماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يحمونا نحن بنات الخليج ونساؤها من غزو النساء والبنات المتدفقات على بلادنا سواء منهن المسلمة او غير المسلمة بأن يلتزمن بالغطاء الكامل مثل اهل البلاد. لا تكشف هؤلاء الى جانب القليل من اهل البلاد ــ الذين ساروا يقلدونهن ــ سبب عظيم في فساد رجالنا وشبابنا.

كم نشعر نحن بالأسى ونحن نرى الاجنبيات متكشفات في الاسواق والمحلات وكأنهن يقلن لنا: موتوا بغيظكم ــ نحن في بلادكم ونضرب بكل شيء عرض الحائط ونسير في الشوارع والاسواق كما يحلو لنا حتى نفسد عليكم حياتكم ــ حتى يصير الشباب يرفض الشا[بة] المسلمة المغطاة ويطلب السافرة !! وحتى ين[ظر] الزوج الى زوجته بأنها لا تصلح لانها قديمة ! ارحمونا واصدروا ما يوقف هؤلاء النسوة [عن] العبث..

**• الرسالة باسم ٢٠ طالبة جامع[ية]**

**المحرر: نرجو من المسؤولين في تلك الدو[ل] وفي كل دول الخليج ان يعواهذه الظاه[رة] السلبية المخالفة للشرع .**

## ردود قصيرة

**• الاخ محمود طبيشات ــ الكويت**

الخط غير واضح.. والافكار معادة اكثر م[ن] مرة.. حاول مرة اخرى.. مع دعائنا ل[ك] بالتوفيق والسداد.

**• الاخ صنهات العتيبي ــ الولايا[ت] المتحدة**

نشرنا مقالات كثيرة حول تلك الحادثة. وجزاك الله خيرا على المشاركة.

**• الاخ رسمي السوالمي ــ الرياض**

كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» غ[ير] متوفر لدينا وبامكانك الحصول عليه من الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات ــ الكويت ــ ص. ب: ٦٥٨٨ ــ حولي ــ الرمز البريدي: 32040 ــ تلفون: ٤٥٦١٩٨ ــ ٢٤١٢٨٢٠ وفقك الله ورعاك.

## نحن نجيب

**• «البروفيسور» جارودي •**

**• الاخ القارىء ــ عيسى قربان من قطر ارسل سائلا: اريد نبذة عن المفكر الفرنسي المسلم «رجاء جارودي» وجزاكم الله خيرا.**

**المجتمع:** المفكر الفرنسي المسلم «رجاء جارودي» من مواليد مدينة مرسيليا ــ فرنسا ١٩١٣/٧/١٧ م.

• كان رئيسا للشبان المسيحيين البروتستانت.

• كان نائبا عن دائرة السين.

• كان احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي من عام ١٩٣٣ وعمره ٢٠ عاما ثم عضو مكتبه السياسي من ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٩.

• عاش اربع سنوات في الجزائر منها ثلاث سنوات في سجن فرنسي!

• كان لالتقائه بالشيخ البشير الابراهيمي رئيس رابطة العلماء المسلمين بالجزائر عام ١٩٤٤ اثرا كبيرا في نفسه.

• مفكر وفيلسوف وروائي عالمي.. كان اسمه (روجيه) واختار اسم (رجاء) بعد اسلامه.

• الف ثلاثين كتابا على مدى ٤٠ عاما.

• أسس مركزا للدراسات والابحاث الفكرية والمذهبية سنة ١٩٦٠.

• اصبح مفكرا ماركسيا مرموقا بعد نشر كتابه (ماركسية القرن العشرين) عام ١٩٦٧.

• اصدر كتاب (احلام الصهيونية واضاليلها) الذي اثار ضجة يهودية، وجعل اليهود يرفعون دعوى قضائية ضده.

• بعد دراسة متأنية اعلن تركه للمسيحية ودخوله في الاسلام فكان ذلك اشبه بزلزال احدث ضجيجا هائلا في العالم الغربي بشكل عام وفرنسا بشكل خاص.

• تم اعلان اسلام جارودي في ١١ رمضان سنة ١٤٠٢ هـ عن قناعة تامة وبعد ٤٠ عاما من المطالعة والتفكير والمعاناة.

• تزوج من فتاة عربية فلسطينية مسلمة من عائلة معروفة واسمها «سلمى نور الدين الفاروقي».

• اصبح معروفا في جميع الاوساط الاسلامية لمكانته وثقافته وايمانه بان الاسلام هو الحل الامثل لمشكلات البشرية.

• حاز على جائزة الملك فيصل، وهي اكبر جائزة اسلامية في العالم.

## رسالة قارئ

# الحريَّة هي الحياة

في الايام الماضية احتفلت الولايات المتحدة الامريكية بذكرى مرور قرنين على تأسيس الدستور الامريكي، ومن خلال متابعتنا لوسائل الاعلام الامريكية لاحظنا هالة البهجة والفرح والسرور التي عاشها الشعب والحكومة بهذا الحدث التاريخي، ولفت انتباهنا امر هام هو ان اذاعة صوت امريكا الناطقة بالعربية، قد اكثرت من اشادتها بهذا الانجاز الحضاري، وقالت: ان اعظم الانجازات الحضارية التي حققها دستور الولايات المتحدة هو (الحرية)، صرحوا بذلك على الرغم من الانجازات الهائلة الضخمة للولايات المتحدة في مجال العلوم والتكنولوجيا التي فاقت العالم الشرقي والغربي ولا تزال، رغم كل هذا التفوق، فانهم اعتبروا الحرية اعظم انجاز عرفته بلادهم عبر تاريخها الحديث، وهذا الاعتبار من وجهة النظر الانسانية حق لا مراء فيه، لان حصول الامة على حريتها يترتب عليه:

١ ــ ثقة الامة بشعبها وقيادتها.

٢ ــ تفوق جهاز الدولة السياسي والعسكري والاقتصادي والتكنولوجي.

٣ ــ وبالحرية تنتصر ارادة الامة وتحقق سيادتها على نفسها وعلى غيرها.

٤ ــ وبالحرية تحترم انسانية الانسان الفرد والمجتمع والمؤسسات.

واليوم، ولأن الامة الاسلامية شرقا وغربا فقدت هذا العنصر الجوهري في حياتها اليومية والسياسية والاقتصادية، الا وهي الحرية، التي جاء بها الاسلام قبل اربعة عشر قرنا، حرية متكاملة متكافلة لا ثغرات فيها ولا نتوش ولا ميوعة، سبقت الدساتير الوضعية الغربية بمئات السنين، والتي حفظت في دستور الامة (القرآن الكريم والسنة المطهرة) لان الامة الاسلامية تنكبت انتهاج شرعة قرآنها وسنة نبيها التي تحفظ للفرد المسلم والمجتمع المسلم حرياته الخاصة والعامة.

لذا فليس من الغريب ان تفوق أمم ليس لها في تاريخ الانسانية اي رصيد حضاري يذكر كاليابان وكوريا وغيرها من الدول التي انتهجت خط الحرية واحترام الانسان، ليس ذلك غريبا اذا فاقت الامة الاسلامية، فالحرية اذن الهواء النقي الصافي الذي ينشىء الامم النشأة السليمة الصحيحة، والحرية هي حقا اعظم انجاز حضاري جاء به القرآن الكريم منذ آلاف السنين، والعجيب في بلادنا انه اذا ما أتمت دولة ما مصنعا للاحذية اعتبرته انجازا عظيما او فاز فريقها في مباراة بلعبة الكرة عدت كل ذلك انجازات عظيمة!! وعليه يبقى الاعلام ووسائله سنوات يتغنى و يترنم!!

فيا ليت قومي يعلمون و يعملون...

**• احمد جوارنة ــ باكستان**




# اغتراب المسلم المعاصر

# (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يشعر المسلم المعاصر بان ثمة **هوة فسيحة** تفصل بين العالم الواقعي الذي تمثله المجتمعات العربية الاسلامية والعالم المثالي الذي يصبو اليه في ظل حياة كاملة تحت راية الشريعة الاسلامية ومقرراتها الفكرية والعقائدية. وكلما ازداد الاحساس باتساع الهوة ازدادت المشاعر السلبية من عدم رضى ورفض وما يرافقها من غضب ونفور و يأس وقلق.

**واغتراب المسلم المعاصر يمر بمراحل ثلاث:** تبدأ المرحلة **الاولى** من خلال علاقته بالبنيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومحاولة هذه البنيات صهره فيها او لفظه خارجها. وتبدأ المرحلة **الثانية** عندما يتمكن عدم الرضى عن الاوضاع القائمة في المجتمع لديه ورفض الاتجاهات والقيم والأسس السائدة.. اما المرحلة **الثالثة** فهي النتائج السلوكية الفعلية للحالة هذه.

و يؤكد **د. حليم بركات** (احد البارزين الذين كتبوا في موضوع الاغتراب) ان هناك مصدرين رئيسيين للاغتراب، **اولهما السيطرة المفرطة OVER - CONTROL وثانيهما فقدان السيطرة UNDER CONTROL** اما حالة السيطرة المفرطة فهي ميل المجتمع والمؤسسات الى الضغط على الفرد ومحاولة صهره في اجهزتها فيفقد الفرد بالتالي الشعور بالقدرة على تقرير مصيره و يفقد الحق في ان يكون مستقلا ومتميزا (والاستقلال والتميز لدى المسلم المعاصر خاصة في ملابسات المجتمع الحديث ومجرياته له اكثر من مبرر شرعي وعقلي). اما حالة فقدان السيطرة فهي حالة انحلال القيم والمعايير وتفككها وغياب الاهداف الرئيسة للمجتمع او عدم وضوحها.. والمسلم المعاصر الذي يُعايش تلك الاحوال يشعر بانه غير مشترك في تقرير مصيره ولا مسؤول عنه وانه شبيه بالقشة التي تتقاذفها الامواج في بحر من انحلال القيم والمعايير وتفكك المقاييس (الحق والباطل ــ المعروف والمنكر ــ كل شيء صار صفرا على حد تعبير كارل منهايم).

● وضعية الاغتراب هذه التي يعاني منها المسلم المعاصر حفزت لديه كل احاسيس العزلة والرّهاب الثقافي والخوف من الجديد. ولان المجتمع الاوسع المتغرب يدينه عشوائيا وبدون تمييز بـ (التطرف والغلو والتشدد)ــ وهو موقف لا شك سلبي من المجتمع تجاه المسلم المعاصر ــ أخذ الاخير يردّ على ذلك ايضا بمواقف سلبية تجاه المجريات الاجتماعية. ولقد انعكس هذا الامر على منهج تفكير المسلم المعاصر الذي توصل الى ضرورة **التمترس الفكري والغاء اي نزعة فيه تجيز المراجعة او النقد الذاتي، لا للفكرة التي يحمل بالطبع، ولكن لأسلوب التعبير عنها ماديا ومعنويا وتكتلويا. وكما ان المجتمع الاوسع المتغرب لا يبصر الا عورات المسلم المعاصر واخطاءه، صار الاخير ــ وكرد فعل طبيعي ومتوقع ــ لا يبصر الا عورات المجتمع الاوسع وأخطاءه..** نتيجة كل هذا **الرفض المتبادل** كان ضررا كبيرا على كل الاطراف، فمن جهة خسر المجتمع الطاقات الهائلة الخيّرة الكامنة في المسلم المعاصر، ومن جهة اخرى خسر المسلم المعاصر فرصا عظيمة وكثيرة للتواصل الفكري والانساني المعوّمة والسائلة في المجتمع الاوسع.

ولكي نصل الى حل لهذه المشكلة لا بد من **تفكيك الجمود** الذي توصلت له المعادلة السالفة **وحلحلة (المزلاج)** الذي ران عليه الغبار والصدأ لفترة طويلة.

# المجتمع

اسلامية ● اسبوعية

١ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ

ق ٢٢ ديسمبر ١٩٨٧ م

د ٨٤٨ ـــ السنة الثامنة

رة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا


## الجهاد من أجل نهاية المأساة يا فلسطين



## اجتماع الجمعية العمومية في جمعية الاصلاح الاجتماعي




أينما كانت وجهتك

قطاراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية. يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا.

الخطوط الجوية الكويتية

KUWAIT AIRWAYS

ملتقى الشرق والغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٨٧ م ـ العدد ٨٤٨ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





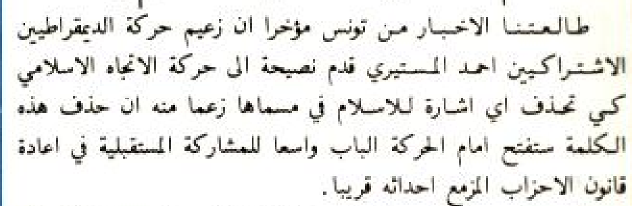



## في هذا العدد

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


## باختصار

### لـمَ الخـوف مـن الاسلام؟



طالعتنا الاخبار من تونس مؤخرا ان زعيم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين احمد المستيري قدم نصيحة الى حركة الاتجاه الاسلامي كي تحذف اي اشارة للاسلام في مسماها زعما منه ان حذف هذه الكلمة ستفتح امام الحركة الباب واسعا للمشاركة المستقبلية في اعادة قانون الاحزاب المزمع احداثه قريبا.

إن مثل هذه الدعوة الخطيرة المغلفة باسلوب النصيحة والتي قد تخدع البعض يكمن في داخلها الشر والمكر والخديعة والسم الزعاف لانها ستكون الخطوة الاولى نحو مزيد من التنازلات التي ستفرض على الحركة الاسلامية مستقبلا كثمن للاستمرارية في العمل السياسي المجير لصالح العلمانيين والديمقراطيين ومن لف لفهم

اننا في الوقت الذي نحذر فيه من خطورة مثل هذه الدعوات المشبوهة التي فشلت في الماضي وستفشل في المستقبل ـ ان شاء الله ـ فاننا نقول لاصحاب هذه الدعوات المشبوهة: لم الخوف من الاسلام فقط، وهو عقيدة ابناء هذه الامة وسر قوتها وانتصاراتها؟

اليس ما نحن فيه من ذل وهوان وخنوع سببه تنحية الاسلام عن الساحة وحصره في الطقوس والعبادات ومن ثم السماح للافكار المستوردة من الشرق والغرب بالسيطرة على الافكار والعقول؟! نعم هذه هي الحقيقة فهل تنتبه العقول؟


## العنوان

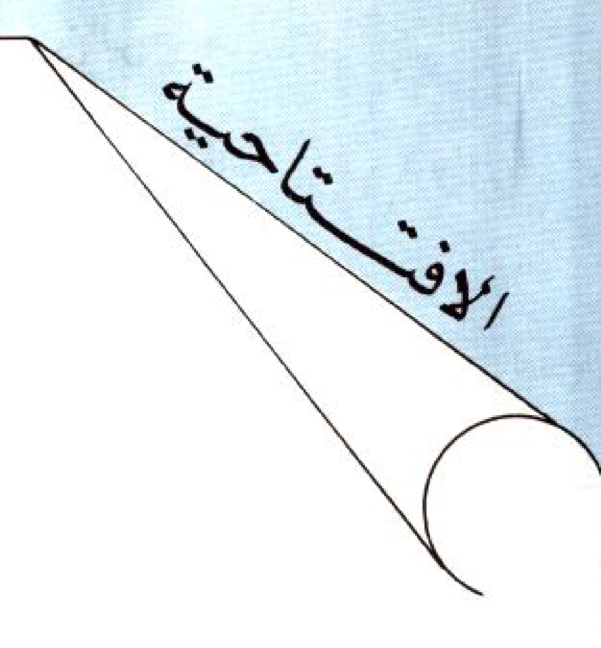
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# الجهاد من أجل نهاية المأساة يا فلسطين

دخلت انتفاضة شعبنا المؤمن المرابط في فلسطين المحتلة اسبوعها الثاني دون ان يظهر اي مؤشر في الافق يوحي بانها سوف تتوقف عند حد معين.

لم تعد الانتفاضة عمليات فدائية محدودة يقوم بها مجموعة من المقاتلين فيقتلون و يُقتلون ولا انتفاضة طلاب المدارس او اطفال الحجارة.. ولا الشباب الملتزم بأطر سياسية وفكرية معينة، انها اصبحت انتفاضة كل الشعب الفلسطيني بشبابه وشيبه ونسائه ورجاله واطفاله.

لقد القت «اسرائيل» بكل ثقلها من اجل انهاء الانتفاضة ووضع نهاية لها، لقد استقدمت شرطة منع الشغب اولا، ثم حرس الحدود، ثم الجيش النظامي بآلياته ودباباته، واخيرا استعانت بالطيران من اجل تعقب الجماهير ومحاولة القاء الرعب فيها من شارع الى شارع، ولكن كل هذه المحاولات فشلت ولم تؤد الى أية نتيجة.

لقد تعبت اسرائيل، الجلاد المنتفش، المدفع الذي تعود ان يقذف الحمم... ولم تتعب الضحية، الجماهير المؤمنة المرابطة العزلاء، المدافعة عن حقها في حياة حرة كريمة، المتشبثة بارضها المباركة، واثبتت للعالم ان الشعب الفلسطيني كله مصمم على تحرير ارضه والتخلص من كابوس البغي اليهودي الغاشم، ولذلك فان زعماء الكيان الصهيوني مبهورون بالمفاجأة وبما تحمله من معان كبيرة واحتمالات خطيرة.

يوم الجمعة تحول الى كابوس لدى اليهود، فأئمة المساجد وخطباؤها ما زالوا قادرين على حشد الجماهير وشحنها بروح المقاومة، وما ان تنتهي الصلاة حتى يخرج الناس ليمارسوا واجبا عباديا اخر في الشارع باطلاق الهتافات المدوية ضد الاحتلال، ورفع القبضات القوية الطاهرة المتوضئة العزلاء في وجه الباطل المتسلط، وأي سلطان اكثر جورا من اليهودي المغتصب تقذف في وجهه كلمة الحق، واي منكر احق بالانكار من احتلال (اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا) المائدة (٨٢).

وتحولت المساجد الى غرف عمليات للحشد والتعبئة، باحاتها ساحات لرص الصفوف استعدادا للانطلاق، ومحاريبها مستشفيات ميدانية لتضميد الجراح، ومآذنها منارات لتوجيه الجماهير وتسديدها، ومكبرات الاذان لاطلاق الهتافات والشعارات وقيادة الجماهير.

أي شيء تستطيع «اسرائيل» ان تفعل ؟! ان تقتل... لقد جربت ذلك طويلا.. فكلما سقط شهيد عبّد الطريق امام طوابير الشهداء.. وكلما اصيب جريح تطهر بدمه الطاهر النازف آلاف المجاهدين، وهم يقرأون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله — والله اعلم من يكلم في سبيله — الا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك».

واعتمدت «اسرائيل» اساليب التهديد والوعيد، فطاردت طلاب المدارس والجامعات، وانذرت اهليهم بطردهم منها... فتظاهر الاهلون، آباء وامهات، فماذا تصنع.. عمدت الى فتح متاجرهم بالقوة، ثم اقفلتها باللحام حتى لا يعاد فتحها مرة اخرى، ومع هذا فالمظاهرات مستمرة والانتفاضة في ازدياد.

طاردت المتظاهرين في الشوارع فلجأت جموعهم الى المستشفيات ترابط فيها وتطوقها لمنع قوات الغزو من اعتقال الجرحى او الاجهاز عليهم، فطاردتهم داخل باحات مستشفيات غزة وممراتها... لجأت الجموع الى المخيمات وتحصنت فيها، وسدت مداخلها بالسواتر الترابية والمواد المشتعلة، فوقفت الالة العسكرية اليهودية عاجزة حائرة امام الارادة المؤمنة المصممة على التحدي.

حسبت «اسرائيل» انها حاصرت الظاهرة في مدينة غزة، فامتدت الى كل مدن القطاع وقراه ومخيماته... ثم انتقلت الى الضفة الغربية المجاهدة وسادت معظم المدن والمخيمات... واخيرا انتقلت الشرارة الى حيث ظنت «اسرائيل» انها لن تؤتى، الى مناطق احتلال عام ١٩٤٨ فامتدت الى المثلث والجليل والناصرة، وبدأت «اسرائيل» حملات اعتقال وتقييد الحريات... ولا ندري مع صدور هذا العدد اين تبلغ الانتفاضة.

ومع كل هذا العناء لا يجد وزير دفاع «اسرائيل» اسحق رابين ما يقوله لليهود مطمئنا ومهدئا الا «انه يتوقع ان تستمر الاحداث حتى اول يناير المقبل على الاقل» وهو اليوم الذي يجري الاحتفال فيه بانطلاقة حركة «فتح».

* * *

وبعد، فان الواجب يقضي بان نتوقف عند انتفاضة الارض المحتلة، لان الدم الطاهر الذي يراق يستدعي ان نقابله بوقفة متأنية واعية.

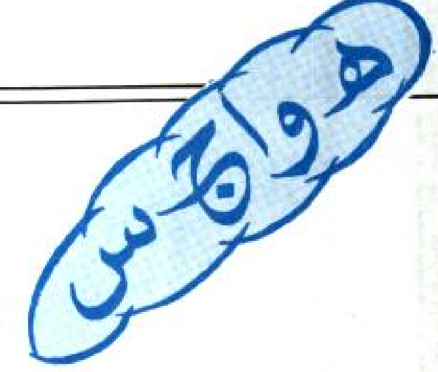
• النقطة الاولى تتعلق بنا نحن جماهير المسلمين الذين نتحسس العبء الملقى على عواتقنا تجاه اخوتنا المرابطين في الارض المحتلة.. ان بامكاننا ان نفعل من اجلهم الكثير، فبالاضافة الى الثناء والدعاء علينا واجب دعم صمود هؤلاء الاخوة.. وتسألون كيف ذلك ؟ ونجيب بان المعركة مع اليهود في الارض المحتلة ليست عسكرية بعد، وبالتالي فان دعم المؤسسات الفلسطينية التربوية والصحية والمشاريع الخيرية.. كل ذلك يصب في بوتقة دعم صمود اخوتنا المرابطين.. فضلا عن تقديم الدعم المادي والمعنوي للحركات المجاهدة العاملة على الساحة الفلسطينية في الداخل.

• النقطة الثانية هي ان افضل ما نقدمه للمجاهدين الصامدين داخل الارض المحتلة هو تماسك الصف الفلسطيني في الخارج، وان تتوجه كل الجهود لدعم المعركة والاعداد لمتابعتها، وليس اصدار بيانات التبني وتجيير كل فصيل فلسطيني هذا المنحى او ذاك لمصلحته او جماعته... فالانتفاضة ملك لكل الشعب الفلسطيني وهي اكبر من أي تنظيم بمفرده وقدرته على الشحذ والتحريك.

• النقطة الثالثة هي ان يستحي المقاتلون المتصارعون الذين يستنزفون دماء المسلمين وطاقاتهم في قضايا جانبية او معارك عبثية، ولا سيما الحرب العراقية الايرانية التي لو بذلنا واحدا على مائة مما بذل فيها من طاقات بشرية وامكانات مادية في ميدان الجهاد الاصيل في فلسطين لكان ذلك كفيلا بان تنتهي اسرائيل من الوجود... ولا اقل من ان يخجل المصرون على ازهاق ارواح مئات الالوف من المسلمين امام دماء الشهداء النازفة في فلسطين فيقلعوا عن غيهم و يعودوا الى رشدهم.

* * *

وختاما، فان املنا كبير بأن تكون انتفاضة الارض المحتلة اول الطريق الى التحرير التاجز لكامل التراب الفلسطيني، لا ان توظف في سبيل الضغط لتحريك الموقف السياسي باتجاه مؤتمر دولي او دعم محور اقليمي مهما كانت المبررات... فالدم الذي يبذل بسخاء اطهر واكبر من ان يساء الى قضيته... والقضية تستحق ان يكون رجالها ملتزمين بها مجاهدين في سبيلها، لا متاجرين بها ولا مناورين، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» سورة الحج (٤٠).




يكتبها مبارك الدويلة



## وتلاشت الآمال

لا ادري ماذا يتوقع المسلمون و بالذات الشعب العربي من قمة واشنطن ؟

● هل يتوقعون حلا عادلا للقضية الفلسطينية يعطي للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره او الرجوع الى ارضه ووطنه ؟

واضح جدا ان مظاهرة الربع مليون يهودي امريكي امام البيت الابيض لحظة وصول غورباتشوف حسمت التوقعات بدليل الخطب التي القاها مرشحو الرئاسة الامريكية القادمة في هذا الحشد الكبير والذين تعهدوا لليهود بالسعي — ان وصلوا الى الغرفة البيضاوية — المزيد من الدعم اللامحدود لدولة الصهاينة. اما الموقف الشيوعي فليس بأحسن حالا — بالنسبة لنا — من الموقف الامريكي، حيث بدأت موجات يهودية سوفياتية بالهجرة الى فلسطين سرا وعلانية، وبدأت العلاقة بين الكيانين الشيوعي واليهودي تتطبع تدريجيا سواء من خلال الزيارات المتبادلة للوفود غير الرسمية او من خلال الغزل السياسي المتضمن تصريحات المسؤولين في كل من البلدين.

وهكذا تطايرت آمال البعض قبل ان تبدأ القمة !!

● اذاً ماذا يتوقعون؟ أيتوقعون حلا سحريا يصدر من قمة واشنطن يضع حدا للحرب المدمرة في الخليج ؟!

كلنا يعلم ان اكثر المستفيدين من استمرار الحرب في الخليج هم المجتمعون هناك في دي سي.!!

فحرب السنين السبع هذه كادت ان تستهلك جميع مخزون الاسلحة لديهم والتي كادت ان تصدأ من طول السنين دون استعمال كما استهلكت جميع مخزون الذخيرة الحية التي كادت ان تكون ميتة وتالفة لولا هذه الحرب التي اكلت الاخضر واليابس.

ونعلم جيدا ان بقاء العراق قويا في المنطقة او وجود دولة اسلامية تحفظ للدين هيبته وتدافع عن المسلمين اينما كانوا، اقول نعلم ان ذلك وضع لا ترغب فيه روسيا الشيوعية ولا امريكا الشمالية ولا حلفاؤها بدليل تزويد بعض دول اوروبا لكلا طرفي الحرب بالسلاح والعتاد.

حتى حرب الناقلات لصالح هؤلاء الخصوم ذلك ان استمرار هذه الحرب سيقلل من أهمية النفط الخليجي ويضعف الوضع الاقتصادي لدول الخليج و يعرقل التنمية فيها.

وهكذا نكون ايضا مخطئين ان انتظرنا منهم حلا لازمة الخليج !!

● اذن ماذا نتوقع ؟! حلا لمشكلة شعب مشرد مطرود من ارضه محارب في وطنه، محتل في وضح النهار وامام اعين الاشهاد، ليس له من ذنب الا أن يقول ربي الله ؟!

حتى هذه القضية — قضية شعب افغانستان — منتهية قبل ان تبدأ القمة !!؟

فأمريكا يهمها ان لا يتغير الوضع الحالي، فهو وضع افضل ما يكون بالنسبة لمصالحها !!

فالاتحاد السوفياتي يخسر الملايين من الدولارات يوميا بسبب وجوده في افغانستان فحوالي ربع مليون جندي سوفياتي بأسلحتهم وعدتهم وذخائرهم وارزاقهم ناهيك عن المعارك الضارية التي يذهب ضحيتها مئات الجنود الروس، ناهيك عن انشغال القيادة السوفياتية في هذه الحرب التي اصبحت تشغل بالها وتأخذ من وقت تفكيرها وتخطيطها، ناهيك عن الفضح والتشويه الاعلامي العالمي.

● اذن ماذا تبقى كي نتوقعه كعرب وكمسلمين من قمة واشنطن ؟!

بكل بساطة اقول:

— نتوقع ان يتفقوا فقط على كل ما يحقق مصالح الطرفين !!

— ما هي مصالح الطرفين اذن ؟

من مصالحهم حفظ بلديهما وحلفائهما من جميع الاخطار بشكل عام ومن الاخطار النووية بشكل خاص. وهذا هو الاتفاق الوحيد الذي اعلن عنه صراحة، وبعد ساعات فقط من نهاية القمة واعلان الاتفاق اعلنت دول حلف وارسو الشرقية ودول حلف شمال الاطلسي الغربية موافقتها على اتفاق القمة الوحيد هذا.

— وذكر بيان القمة انه لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن الاضطرابات في بعض الاقاليم وفي افغانستان، ولعلهم يقصدون الوضع في الشرق الاوسط (لبنان وفلسطين) وحرب الخليج !!

والحقيقة المنطقية انه تم التوصل الى اتفاق وهو ان تترك هذه المناطق على حالها الآن تقطعها الحروب وتمزقها الخلافات وتدمرها الاضطرابات وهو وضع يجعل هذه الدول المنكوبة في حاجة مستمرة الى العملاقين متأملين منهما حلا... عادلا !!!

وهكذا تلاشت الآمال كما تلاشت من قبل في قمم اخرى واجتماعات كثيرة... ورجع البعض ثانية يضربون اخماسا باسداس بعد ان طرقوا كل الابواب لحل مشاكلهم... و يبقى باب الجهاد الاسلامي واعلان النفير العام وصقل النفوس للتضحية في سبيل الله ووضع ميزانا يحدد الصديق من العدو وهو باب لم يطرق منذ عهد بعيد... فالتاريخ لا يرحم المغفلين !!

ندوة

# أزمة البورصة وأثرها على الاقتصاد العالمي





• جانب من الندوة.

ضمن سلسلة النشاط الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي، عقدت مساء يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٩ بمقر الجمعية ندوة بعنوان (أزمة البورصة واثرها على الاقتصاد العالمي) شارك فيها: مستشار أمير البلاد السيد عبدالرحمن سالم العتيقي، ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد البزيع الياسين.

بدأ السيد العتيقي حديثه فأرجع الانهيار الاخير الذي وقع في سوق البورصة الى الولايات المتحدة الامريكية والتي ارادت القاء العبء الاكبر من الديون الامريكية على الاسواق الخارجية، وعندما رفض اليابانيون والالمان وغيرهم تخفيض الفائدة انهار السوق.

واشار السيد العتيقي الى ان القضية التي ينبغي طرحها على بساط البحث هي: العبرة التي نستخلصها مما يحدث.. وقال:

**إننا اصحاب عقيدة قبل كل شيء، ونؤمن ايمانا تاما باننا مسلمون، ومرجعنا في كل تصور: كتاب الله تعالى وسنة رسولنا ــ صلى الله عليه وسلم ــ وما يحدث الان هو ان العالم تتقاذفه قوتان استعماريتان: الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي... ولكل قوة سياساتها في توجيه المال والعمل به... وباقي دول العالم تدور في هذا الفلك او ذاك الفلك شاءت ام أبت، وبصورة مباشرة او غير مباشرة!**

واضاف قائلا:

**اننا نعيش في عالم يحكم فيه القوي الضعيف، وما دمنا ضعفاء فعلينا ان نتحمل نهب وسلب المستعمرين!**

واشاد بالمحاولات التي تجسدت في انشاء البنوك الاسلامية، ولكنها ــ حسب تعبيره ــ لا زالت في اول الطريق، وتحتاج الى دعم علماء المسلمين ومفكريهم.

ثم تحدث السيد احمد البزيع الياسين فحمد الله على ان بيت التمويل الكويتي لم يتعامل مع البورصة نهائيا، وبالتالي لم يتأثر بالانهيار الذي اصاب سوق البورصة في الكويت.

وعدد السيد الياسين الاسباب التي ادت الى انهيار السوق العالمية فقال:

ــ تنامي العجز في الموازنة الامريكية، وفي الحساب الجاري لميزان المدفوعات حتى اصبحت مدينة بأكثر من ٢٥٠ بليون دولار.. فارادت امريكا ان تعالج ذلك على حساب الاخرين.

واشار السيد الياسين الى ان زميلتي امريكا في الاقتصاد: اليابان والمانيا حاولتا الحفاظ على النظام المصرفي الدولي، ولكن امريكا لم تكن قادرة على ان تتجاوب معهما!

وعن الآثار الناجمة عن الانهيار في سوق الاوراق العالمية قال:

ــ انخفاض سعر الدولار، وبالتالي تحسن الصادرات الامريكية.

ــ انخفاض الفوائد.

ــ ركود اقتصاد عالمي عام.

**وطالب السيد الياسين الحكومات بتطبيق الشريعة الاسلامية في الاقتصاد، والابتعاد عن التعامل بالربا الذي ــ حسب تعبيره ــ هو الشيطان الاكبر... وافساح المجال امام الاستثمارات في البلاد الاسلامية، حتى لا يضطر المستثمر الى ارسال امواله الى الخارج... ونوه الى ان هناك مخططا لافشال اتجاه الاستثمار في البلاد الاسلامية عبر وضع العقبات والعوائق.**

# الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
# تحتفل بحملتها الإعلامية الأولى

شعار الهيئة
ادفع دينارا
تنقذ مسلما

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

بدأت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حملتها الاعلامية الاولى بالاحتفال الذي اقامته يوم ١٢ ديسمبر ١٩٨٧ في قاعة الاحتفالات بفندق كويت ريجنسي برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء **الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح** الذي اناب **الأستاذ خالد الجسار** وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية. وقد حضر الحفل عدد من الوزراء ورجال الاعمال ورجال الصحافة المحلية ولفيف من الاخوة المواطنين.

● افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم استعرض على اثرها مدير الاعلام في الهيئة الدكتور عادل الفلاح اهداف الحملة الاعلامية والتي حددها بهدفين اساسيين هما: التعريف بالهيئة وجمع التبرعات.

ثم قدم ممثل ولي العهد لالقاء كلمته:

## كلمة السيد ممثل ولي العهد:

تفضل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء فشرفني بافتتاح الحملة الاعلامية الاولى للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية نيابة عنه.. ولقد كان مما وفق الله اليه دولة الكويت ان تضيف الى مبادراتها المقدمة للعالم الاسلامي النهوض بانشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واتخاذ الكويت مقرا لها ومنحها الصفة العالمية المستقلة انسجاما مع طبيعة تأسيسها وميادين نشاطها وعمق اهدافها المتمثلة في تحسس آلام المسلمين في كل مكان من العالم والاهتمام بمشكلاتهم المادية والمعنوية بما يصون عقائدهم والتزامهم بمبادىء دينهم ويحفظ مقومات شخصيتهم الاسلامية.

ولا نبالغ اذا قلنا ان وجود الهيئة الخيرية يعتبر ضرورة لازمة ووسيلة يتوقف عليها أداء الواجب الاسلامي العام للمسلم نحو اخيه المسلم فهي تقدم البديل السوي الذي يؤمن به وقوع المتكوبين من المسلمين فريسة لجهود مشبوهة توظف لاغاثتهم على حساب اضعاف انتمائهم لدينهم وولائهم لامتهم.. وهذا الدور المنوط بالهيئة وقاية وعلاجا هو في غاية الاهمية ومن العسير ان ينهض به الافراد او المؤسسات المحلية على الوجه الامثل.

● ان وجود هذه الهيئة يأتي استجابة طبيعية لما امرنا الله به من التعاون على البر والتقوى باسلوب يجمع بين الخبرات التي يقدمها اهل الغيرة في رصد احوال معاناة المسلمين وبين القدرات المالية على البذل والانفاق في سبيل الله.

● وان الاسهام السخي المأمول لانجاح هذا التداعي الى الخير والتنادي الى البر ينبثق من مكاسب القدوة الطيبة والاسوة الحسنة والتواصي بالحق والتنافس على التماس الاجر والثواب والمسارعة الى الخيرات التي يعود نفعها على الجميع ويدوم خيرها دوام الصدقات الجارية.

● واننا لنأمل ان يكون للهيئة بذور مثمرة في كل بيئة تفتقر الى مقومات الحياة الكريمة.. وقد حققت الهيئة اعمالا جليلة رغم قصر الفترة التي امضتها من عمرها الفتي ونسأل الله العلي القدير ان يكلأ بعين رعايته وعنايته من اقام الهيئة واحتضنها ونادى بدعمها واسنادها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد حفظهما الله.

## كلمة السيد رئيس الهيئة

ثم تحدث بعد ذلك السيد يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الذي اكد على المشاعر النبيلة التي عرفت عن اهل الكويت ماضيا وحاضرا وستكون كذلك مستقبلا بإذن الله... وقال السيد الحجي لقد وضعت الهيئة شعار «المسلمون بين الحاضر المأساوي والمستقبل المشرق» ليكون منطلقا واساسا لحملتها الاعلامية... وهذا الشعار يتفق تماما مع



● لقطة من الحفل.



• وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.



• رئيس الهيئة الاستاذ يوسف جاسم الحجي.

# الإحجام عن الإنفاق في سبيل الله تهلكة للفرد والمجتمع

الدوافع الاساسية لقيام الهيئة واهدافها التي تسعى الى تحقيقها.. فانه لم يكن خافيا على احد الوضع المأساوي لمعظم المسلمين في العالم حيث تعيش المجتمعات الاسلامية اشد حالات الفقر وما يتبع هذا الفقر من انتشار الامراض والاوبئة وتدهور الاوضاع الصحية والتعليمية وازدياد حجم التشرد

• وبنظرة سريعة الى تلك الحقائق من خلال الاحصاءات الدولية نجد ان نسبة الفقر في العديد من المجتمعات الاسلامية تصل الى اكثر من ٨٠ بالمائة وان متوسط الدخل السنوي للفرد الواحد لا يتجاوز ١٠٠ دولار وان نسبة الامية تصل الى اكثر من ٩٠ بالمائة وان ١٣ مليون طفل رضيع ماتوا في عام ١٩٨١ في الدول الفقيرة في اسيا وافريقيا والتي معظم سكانها من المسلمين.

وبعد ان استعرض السيد يوسف الحجي المنجزات التي حققتها الهيئة خلال اقل من عام والتي تجاوزت تكلفتها ٨ مليون دولار اكد على ان الهيئة اعتمدت الاسلوب الاستثماري في مشاريعها للانفاق من ريع هذه المشاريع على احتياجات المسلمين.

## كلمة الدكتور خالد المذكور:

ثم تحدث بعد ذلك الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت حيث تناول في حديثه موضوع الانفاق في سبيل الله واثره في المجتمع الاسلامي وقال:

• ان الاسلام يرغب في الصدقة ويحث على الاحسان والنفقة و يستثير في الفرد اقصى طاقات البذل و يصل الى مكامن النفوس ليوقظها من سباتها، و ينهضها الى المشاركة الدائمة في تحقيق الآمال وتخفيف الآلام وتقديم العون الى مستحقيه

• ان الاحجام عن الانفاق في سبيل الله تهلكة للفرد والمجتمع إنه يوهن العلائق و يفقد المجتمع خصائصه و ينزع منه سره وروحه... والاقدام على الانفاق وتقديم العون والجود بالمال هو التجربة الكبرى التي تصل بالمسلم الى اليقين.

• وفي اشارته للحملة الاعلامية يقول الدكتور المذكور: ان الحملة الاعلامية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تبدأ برعاية سمو ولي العهد تهدف الى غايتين:

الاولى: استنهاض الهمم لمعاني الخير والاحسان في النفوس والتذكير بما افاء الله علينا من النعم لنحمد الله على نعمائه ونشكره على جزيل عطاياه.

الثانية: اعطاء النموذج المثالي للانفاق في سبيل الله وفق مخطط مرسوم يتناول جمع المال واستثماره وطريقة انفاقه في سبيل الله ليشمل جميع المسلمين اينما وجدوا.

• وفي ختام حديثه دعا الدكتور المذكور الى مساندة الهيئة ودعمها وتلبية نداء الله سبحانه وتعالى «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

## كلمة الدكتور يوسف القرضاوي:

ثم تحدث بعد ذلك الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في دولة قطر الشقيقة الذي اكد على اهمية قيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالنسبة للمسلمين.. واشار الى أن فعل الخير في المنهج الاسلامي مبدأ اصيل واساسي.

وقال:

لقد حض الاسلام على فعل الخير وجعل له عناوين شتى فهذا يأخذ من باب الزكاة والاخر من باب الصدقة واخر من باب الصدقة الجارية وهناك باب الوقف الخيري والهبات واطعام الطعام وهناك ايضا اغاثة الملهوف وتنفيس الكرب.

فالمجتمع المسلم مجتمع متكامل متضامن يأخذ قويه بيد ضعيفه و ينفق غنيه على فقيره.. وهذه المبادىء كان يعيش عليها المجتمع الاسلامي منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم. ولهذا تمكنوا من انشاء مجتمع اسلامي قوي.

• ومن هنا فان المساهمة في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تبرىء ذمة المسلم من فريضة دينية عليه وخاصة ان المسلمين اليوم معرضون للاقتلاع من جذورهم ومحو شخصيتهم.. وهناك من المسلمين من يرتد عن دينه بسبب الفقر، وخاصة الاطفال الذين يؤخذون من آبائهم و يربون على ديانات اخرى فينشأ هؤلاء على غير الاسلام... لقد اخذ مليونير بلجيكي ما يقرب من ٣٠ الف طفل مسلم من الصومال التي تعرضت للقحط والمجاعة... وبالطبع فان هذا الثري لن يربيهم على الاسلام بل على ديانة اخرى... ونحن لا نلوم هؤلاء اذا عملوا لدينهم انما نلوم انفسنا اذا لم نعمل لديننا كما يعملون وفوق ما يعملون.

## زيارة معرض الصور:

وبعد انتهاء كلمة الدكتور القرضاوي توجه السيد ممثل ولي العهد والوزراء والضيوف الى صالة معرض الصور حيث قام الدكتور عادل الفلاح مدير الاعلام بالهيئة بمرافقة الضيوف وشرح محتويات المعرض من صور تعبر عن الواقع المأساوي للمسلمين من فقر ومجاعة وكوارث.. وصور تبرز المشاريع الخيرية التي انجزتها الهيئة كما تم عرض شريط فيديو عن اوضاع المسلمين والمعاناة التي يعيشونها.

## حفل خاص بالنساء برعاية حرم سمو ولي العهد

وفي مساء يوم الاحد ١٣ ديسمبر اقيم حفل خاص بالنساء في قاعة الاحتفالات بفندق كويت ريجنسي رعته الشيخة لطيفة فهد السالم الصباح حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء التي تفضلت بالقاء كلمة تحدثت فيها عن الهدف من انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وان ما كان أمنية في نفوس المسلمين اصبح بقيام الهيئة الخيرية حقيقة واقعة... وقالت الشيخة لطيفة:

انه ليس بالغريب ان يرعى صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد هذه الهيئة نظرا لان الكويت

ومنذ ان كانت بذرة طيبة في رحاب التاريخ الى ان اصبحت بلدا يشهد لها في المحافل الدولية بالحكمة في معالجة الامور ومساندة القضايا الانسانية العادلة وتقديم المساعدات السخية في الساحة العربية والاسلامية والعالمية.

ثم تحدثت الشيخة لطيفة عن دور المسلمات في تحقيق اهداف الهيئة فقالت: يجب ان تشارك المرأة المسلمة في العمل على تحقيق اهداف الهيئة لان العمل والانفاق في سبيل الله ليس مقصورا على الرجال فالبذل والعطاء جهاد للرجال والنساء

وفي ختام كلمتها اشارت الشيخة لطيفة الفهد الى التحديات والمؤامرات التي تواجهها الامة الاسلامية والتي بدورها تزيد من مشقة عمل الهيئة لذلك يجب على المسلمين والمسلمات التحالف والتآزر لخدمة هذه الهيئة حتى تسهل عليها مسيرتها وتدفعها الى الامام لتحقيق اهدافها.

### كلمة الاستاذ احمد بزيع الياسين

ثم تحدث بعد ذلك الاستاذ احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي وعضو مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حيث اشار الى الحملة الاعلامية للهيئة وشعار الحملة «المسلمون بين الحاضر المأساوي والمستقبل المشرق» واكد على ان هذا الشعار يعبر عن اتجاهات واهداف الهيئة بكونها تعمل على انقاذ المسلمين من حاضرهم المأساوي والسعي بهم نحو المستقبل المشرق وقال:

ان المجتمعات الاسلامية تعيش اوضاعا مأساوية عميقة الاثر ويدل على ذلك والاحصاءات التي تنشرها المنظمات الدولية المختلفة.. حيث تشير هذه والاحصاءات الى حقيقة الوضع المأساوي.

ثم تحدث الاستاذ الياسين عن التوجهات الخيرية للهيئة واستعرض المشاريع التي انجزتها خلال اقل من عام واحد بفضل جهود ودعم اهل الخير من المسلمين.

وبعد ذلك القى **الدكتور يوسف القرضاوي** كلمة مؤثرة امام جوع النساء المدعوات اكد فيها على اهمية دور المرأة في المجتمع الاسلامي باعتبارها تمثل نصف المجتمع بل تمثل اكثر من ذلك كونها زوجة واما واختا وابنة... لذلك فلها دور كبير في تحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية.

وضرب الدكتور القرضاوي امثلة من التاريخ الاسلامي لمواقف المرأة المسلمة في نصرة الدعوة ومؤازرة المسلمين والتضحية والبذل، وقال اننا على ثقة بان المرأة المسلمة اليوم لن تقل بطولة وتضحية وبذلا عن مثيلاتها في التاريخ الاسلامي.

وبعد انتهاء الدكتور القرضاوي من كلمته توجهت الشيخة لطيفة الفهد والمدعوات الى صالة معرض الصور والبث التلفزيوني حيث تعرفوا من خلال المعرض على الواقع المأساوي للمسلمين في العديد من دول العالم الاسلامي كما تعرفوا على بعض المشاريع الخيرية التي انجزتها الهيئة في مناطق المسلمين..



## جمعية الإصلاح الإجتماعي في عامها الخامس والعشرين:

# الجمعية العمومية تعقد اجتماعها السنوي العادي وتنتخب نصف اعضاء مجلس الادارة

تم مساء الثلاثاء ١٤٠٨/٤/٢٤ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/١٥ اجتماع الجمعية العمومية لاعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي برئاسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ناقش الحضور التقرير الاداري والمالي الذي وزع على الجميع والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام ٨٧/٨٦ كما تضمن الميزانية السنوية للجمعية.

وقد وافق الحضور على التقرير بالاجماع واعتمد الحساب الختامي كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد أمان.

ثم اعلن رئيس الجمعية اسماء المرشحين للمجلس الجديد وعددهم مساو لعدد الاعضاء المنتهية مدة عضويتهم حيث فازوا بالتزكية.. وفي نهاية الجلسة شكر رئيس الجمعية الاعضاء على نشاطهم ودأبهم وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل الاهداف الخيّرة التي يصبو الجميع لتحقيقها.

وبعد انتهاء اجتماع الجمعية العمومية اجتمع مجلس الادارة حيث تم توزيع المناصب على النحو التالي:

**السيد عبدالله العلي المطوع رئيسا**
**السيد محمد علي الدخان نائبا للرئيس**
**السيد عبدالله سليمان العتيقي امينا عاما**
**السيد حسان علي عبدالقادر أمينا للصندوق**
**السيد حمود الرومي عضوا**
**السيد اسماعيل خضر الشطي عضوا**
**السيد وليد يوسف المبر عضوا**
**السيد عبدالله عبدالكريم العزاز عضوا**
**السيد احمد الدبوس عضوا**
**السيد عودة فرهود العتيبي عضوا**
**السيد عوض سالم الاصيبع عضوا**

**نبذة عن لجان الجمعية ونشاطاتها:**

تمارس الجمعية نشاطها من خلال عدة لجان متخصصة تقوم كل لجنة بالمهام المكلفة بها وهي:

- **لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم:**

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وللعام العشرين على التوالي تفتتح خلال العطلة الصيفية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ينتظم فيها آلاف الطلاب والطالبات يدرسون فيها القرآن الكريم حفظا وتجويدا وتفسيرا ويتعلمون قدرا من الفقه والحديث والسيرة النبوية والعقائد فضلا عما يمارسونه من أنشطة مختلفة.

- **لجنة الزكاة والخيرات:**

مهمتها تقبل اموال الزكاة والصدقات وتوزيعها



• لقطتان من اجتماع الجمعية العمومية.

على مستحقيها بعد التأكد من حالتهم ووضعهم وقد بدأ العمل باللجنة في ٢٤ جمادى الاول عام ١٣٩٨ هـ الموافق ٢ مايو ١٩٧٨ م، وتفتخر الجمعية بان لجنتها تعتبر من اللجان الاولى العاملة في هذا المجال بالكويت.

**• لجنة العالم الاسلامي:**

هدف لجنة العالم الاسلامي الاهتمام بشؤون المسلمين وخاصة في جنوب شرق آسيا ودراسة احوالهم والمشاركة في حل مشاكلهم عن طريق الزيارات الميدانية لتلك المناطق وتقديم المساعدات المالية العينية ونشر الوعي الاسلامي الصحيح بطباعة الكتب وتوزيعها وتوزيع الاشرطة وبناء المساجد والمدارس وفضح الحركات الهدامة المنتشرة في تلك المناطق.

**• لجنة الدعوة الاسلامية:**

وتحصر نشاطها واهتمامها الان في مساعدة اخوتنا المهجرين من افغانستان الى باكستان حيث قامت بمشاريع تعليمية وصحية ومهنية تساعدهم وتخفف عنهم قسوة حياتهم الجديدة كلاجئين.

**• معرض الكتاب الاسلامي:**

نظمت الجمعية وللسنة الثالثة عشر على التوالي معرض الكتاب الاسلامي حيث تم الافتتاح يوم السبت ٢٧ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٥ ابريل ١٩٨٧ م تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وحضور الاخ رئيس الجمعية وأعضاء مجلس الادارة وعدد من الاخوة اعضاء الجمعية والمواطنين الكرام.

**• لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان:**

بتاريخ ٢٦/٤/١٤٠٦ هـ الموافق ٧/١/١٩٨٦ م قرر مجلس ادارة الجمعية تشكيل لجنة باسم «لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان» مهمتها القيام بكل ما من شأنه مناصرة الشعبين المسلمين في فلسطين ولبنان في قضيتهم مع اعداء الاسلام ودعم صمودهم ماديا ومعنويا ومؤازرتهم بكافة الوسائل المتاحة الممكنة.

**• اللجنة النسائية:**

ما زالت اخواتنا في اللجنة النسائية يقمن بنشاط واسع في صفوف المرأة المسلمة ثقافيا واجتماعيا كما انهن يولين الاهتمام الكبير بالطفل وتنشئته وتربيته التربية الاسلامية الصحيحة والتوجيه السليم.

ومن الملاحظ ان الاقبال شديد من قبل النساء لحضور المحاضرات والندوات والاسابيع الخيرية التي تقيمها اللجنة.

**• اللجنة الثقافية:**

تنشط اللجنة الثقافية نشاطا ملحوظا في اقامة المحاضرات والندوات والديوانيات في مواضيع متعددة هامة منها المحاضرات الدينية والندوات الاجتماعية والثقافية.

**• مجلة المجتمع:**

تصدر الجمعية منذ عام ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠ مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية التي تسهم بنشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات مجتمعنا في ضوء الاسلام وقد عالجت المجلة مشكلات محلية وعربية واسلامية عديدة وابرزت نشاط وجهود الهيئات والمراكز والجمعيات الاسلامية في العالم ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية منوهة بقضية سوريا وفلسطين والفلبين ومصر وتونس وغيرها من القضايا الاسلامية، وقد وقفت ضد التيارات المعادية للاسلام وفضحتها وكشفت مخططات الصليبية الحاقدة والشيوعية الملحدة والصهيونية الفاجرة وان الجمعية ترسل المجلة هدية الى اكثر المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم بالاضافة الى جميع الوزراء والحكومات العربية.

**• المكتبة وطباعة الكتب:**

تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة التي خصص لها مقر مناسب في مركز الشباب ومقر الجمعية ليتسنى للشباب الاستفادة مما تحويه من كتب نافعة وقد نظم فهرس جيد لها والحق بها مكتبة سمعية كبيرة تتضمن بالاضافة الى اشرطة تسجيل القرآن الكريم اشرطة كثيرة لمحاضرات ودروس دينية كما الحق بها مكتبة للتسجيلات المرئية تحوي كثيرا من التمثيليات والافلام الاسلامية.

**• لجنة العلاقات العامة:**

تقوم لجنة العلاقات العامة بمهامها حيث تستقبل الوفود التي تحل ضيوفا على الجمعية وتؤمن لهم اقامتهم وتشرف على راحتهم وعلى اقامة برنامج زيارات لمعالم الكويت، كما تقوم بالتعاون مع اللجان المختصة على تنظيم الانشطة المختلفة كمعرض الكتاب الاسلامي، والاسابيع الخيرية والثقافية.

**• الفروع:**

بعون الله تعالى افتتحت الجمعية في انحاء الكويت ثلاثة فروع اقدمها في جزيرة فيلكا حيث انه افتتح بتاريخ ٢٠/١١/١٩٨٠ والثاني فرع الرابية والعمرية وقد تم افتتاحه بتاريخ ٩/١٠/١٩٨٢ والثالث فرع محافظة الجهراء وتم افتتاحه بتاريخ ١٢/٢/١٩٨٣.

**• مركز الشباب:**

حرصت جمعية الاصلاح الاجتماعي على توجيه طاقات الشباب وتنميتها وطبعها بالطابع الاسلامي، وما من عمل يقوم به المركز سواء كان اجتماعيا او ثقافيا او رياضيا الا ويهدف فيه الى تربية الشباب التربية الاسلامية وتوجيه طاقات الشباب الوجهة الاسلامية الصحيحة، وما عمل لجان المركز المتعددة الا لخدمة هذا الهدف.

**• الادارة:**

تقوم الادارة وباشراف وتوجيه مجلس الادارة على التنسيق اولا بين الفروع واللجان، وتأمين طلباتهم والاتصال بالجهات الرسمية المختصة بأنشطتهم، كما تقوم بتسجيل الصادر والوارد، وترصد الصحف والمجلات للاطلاع على ما تنشره بما يخص الجمعية بخاصة وجمعيات النفع العام بشكل عام كما ترصد ما ينشر عن الاسلام سلبا او ايجابا حيث اصبح لدى الجمعية ارشيف جيد يمكن الرجوع اليه بالاضافة الى ارسال البرقيات والمذكرات لكبار المسؤولين ورجالات الحكومة في المناسبات المتعددة والاحوال الطارئة وتساهم الجمعية في الاجتماعات والمؤتمرات التي تدعى اليها والتي تنسجم مع اهدافها ومبادئها.

# ظاهرة انتشار الفاحشة

جاءني وكأن شررا يخرج من عينيه، وحريقا يندلع في جوفه، وقد انتفخت اوداجه، وتسارعت انفاظه، وعلا صوته، وتتابعت عباراته، حتى غدا من الصعب متابعة ما يقول، لسرعة الكلمات التي تتقاذف من قلبه واعماقه كالقذائف التي تشعرك بشعاعها وحرارتها وآلامها، حتى وقفت مذهولا لما اسمع منه، وكأنها نسج خيال، او مبالغات مسرحية، ولولا ان من امامي ثقة معروف بصدقه ولولا تواتر الروايات من اكثر من ثقة، لما صدقت حرفا مما سمعت !!

## صورة من الظاهرة:

**الصورة الاولى:** قال لي: «بينما كنت جالسا لوحدي على ساحل البحر، واذا بي ارى سيارة قريبة مني تعجبت مما يدور في داخلها، وترددت بالذهاب قريبا منها للتأكد، وجاءتني الشجاعة بالتحرك، وعندما قربت من المكان، واذا بي ارى ما لا يصدق، انها الفاحشة بأسوأ انواعها، فأردت ان انكر هذا المنكر، فزجرت ذلك الشاب المنغمس بالفاحشة، وما ان بدأت معه الكلام، وفي لحظات لم اتوقعها، واذا بمجموعة من الشباب تحيط بي من كل مكان، فاكتشفت انهم اصحابه بالمعصية، واذا مع كل واحد منهم خليلة في سيارته، ولعلهم كانوا يقومون بما كان يقوم به ذلك الشاب، فماذا افعل، وماذا نفعل ونحن نرى ظاهرة انتشار الفاحشة تزداد يوما بعد يوم، وهو منكر يجب علينا انكاره ؟ »

**الصورة الثانية:** «كنت اظن ان ما سمعت، هو اقصى درجات هذه الظاهرة، وما ظننت انني سأسمع بأخت هذه الرواية، وبينما كنت اتحدث بهذا الحديث في احدى الديوانيات، واذا باحد الحضور ينقل ما يراه كل يوم الساعة السادسة صباحا في احد مواقف السيارات التابع لاحدى الجمعيات التعاونية، من وصول احد الشباب واحدى الفتيات الى هذا الموقف، فينزل من سيارته ليركب سيارتها، و يغرقون في عناق طويل، وفاحشة معلنة، لا يهمهم من يراهم او يراقبهم» و يقول بعد ان سأله احد الحضور عن موقفه من هذا الامر عندما رآه، فقال «والله انني اخشى ان انكرت عليهما ان يلبسوني من التهم ما لم اقم به، ثم اكون المتهم والملام في النهاية».

**الصورة الثالثة:** يقول اخر: «بينما كنت مصطحبا زوجتي وابنائي بعد صلاة العصر، في جولة على ساحل السالمية، واذ بي ارى جمهرة من الناس، قد تجمهرت على سيارة، فقلت لعله حادث مروري، ودعاني تطفلي لان ارى ما يدور، وعندما اقتربت من السيارة واذا بشاب واخرى يقومان بفعل الفاحشة علنا في الساعة الرابعة والشمس لم تغب بعد، والادهى والامر، انهما لا يشعران بحرج وكل هذه الوجوه تتجه اليهما».

**الصورة الرابعة:** وهي صورة يستطيع ان ينقلها اليك سكان منطقة الرقعي وسكان الفنطاس وابو حليفة، فقد مل القاطنون في هذه المناطق كثرة الشقق المفروشة والتي يؤجرها الشباب والفتيات على السواء لاستخدامها مرات في الاسبوع لفعل الفاحشة، مما حدى بأهل المنطقة الى الشكوى الى محافظ الاحمدي، وقام مشكورا ـ جزاه الله خيرا ـ بمراقبة هذه المواخير المعدة للدعارة على شكل شقق مفروشة.

● لقد اصبحت صور مقدمات الفاحشة من الصور المألوفة التي لا ينكرها الا النادر من الناس، مثل القاء ارقام الهواتف وايقاف السيارات في الموقف والدخول معه او معها في السيارة، والرقص المختلط في حفلات الفرق الموسيقية والتي انتشرت في الآونة الاخيرة والمغازلات التلفونية وانتشار الصور العارية، وافلام الفيديو الداعرة وغيرها من الصور الساقطة التي اصبحت رائجة ليعتاد عليها الناشئة.

هذه بعض الصور من هذه الظاهرة الخطيرة التي اتسعت انتشارا، ولا نستطيع نقل جميع الصور، وتفاصيل صور اخرى لما للموضوع من حساسية واحتراما لذوق قراء هذه المجلة، وابتعادا عن التعامل مع الفاظ يأبى سماعها الحر الشريف.

## ● ماذا نعني بالفاحشة؟

وحتى يتبين مقصدنا من هذا المقال لا بد من تبيين معنى «الفاحشة» التي نقصدها، وخير ما نرجع اليه في هذا الامر هو القرآن الكريم، فقد ذكرت كلمة «الفاحشة» في القرآن الكريم ثلاثة عشر مرة، كما ذكرت كلمة «الفحشاء» سبع مرات، وذكرت كلمة «الفواحش» اربع مرات، ومعنى «الفحشاء» هو كل ما استفحش ذكره، وقبح مسموعه، و«الفواحش» هي جمع الفاحش والفاحشة.

وذكر الامام الطبري في تفسيره بقوله تعالى «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» سورة آل عمران (١٣٥).

ما من حضارة قامت ثم تحطمت إلا وكان انتشار الفاحشة سببا رئيسا في زوالها



بقلم: عبدالحميد البلالي

ال: «ومعنى الفاحشة، الفعلة القبيحة الخارجة
عما اذن الله عز وجل فيه، واصل «الفحش»
لقبيح، والخروج عن الحد والمقدار في كل شيء،
منه قيل للطويل المفرط الطول «انه لفاحش
لطول» يراد به قبيح الطول، خارج عن المقدار
لمستحسن. ومنه قيل للكلام القبيح غير القصد،
كلام فاحش» وقيل: ان «الفاحشة» في هذا
لوضع معنى بها «الزنا» (١).

يقول الامام القرطبي في تفسيره «والفاحشة تطلق
لى كل معصية، وقد كثر اختصاصها بالزنا»
(٢).

الفاحشة اذن هي الزنا وجميع مقدماته، ولكنها
عندما تطلق في القرآن فغالبا يكون معناها الزنا
لحقيقي، الا اننا نقصد هاهنا الزنا ومقدماته
لمفضية اليه.

## • تعريف الفاحشة:

وفي القانون الوضعي يجزىء الفاحشة الى
جزاء:

**ـ جريمة الزنا:** وتعريفه كما جاء في المادة
١٩٠ من التشريعات الجزائية الكويتية «كل
شخص متزوج ــ رجلا كان او امرأة ــ اتصل
جنسيا بغير زوجه، وهو راضٍ بذلك، وضبط
متلبسا بالجريمة» (٣).

بينما يعرف الزنا بالاسلام «بانه وطء رجل من
هل دار الاسلام امرأة محرمة عليه من غير عقد،
لا شبهة عقد، ولا ملك، ولا شبه ملك، وهو
عاقل بالغ مختار، عالم بالتحريم» (٤).

**ب ــ جريمة المواقعة الجنسية:** وهنا يفرق
لقانون الوضعي بين زنا الازواج وزنا العزاب، من
حيث التعريف «هي اتصال جنسي بين ذكر غير
متزوج او انثى غير متزوجة» (٥).

**جـ ــ جريمة هتك العرض:** وهو ما يطلق عليه «الفعل الفاضح المخل بالحياء».

ويعرفه القانون الوضعي «من أتى اشارة او فعلا فاضحا مخلا بالحياء في مكان عام، او بحيث يراه ويسمعه من كان في مكان عام» (٦).

وفي المادة ١٩٩ «كل من ارتكب في غير علانية فعلا فاضحا، لا يبلغ من الجسامة مبلغ هتك العرض، مع إمرأة دون رضاها» (٧).

**د ــ جريمة التحريض على الفجور والدعارة:**
فتعرف «كل من حرض ذكرا او انثى على ارتكاب الفجور والدعارة، عن طريق الاكراه او التهديد او الحيلة، وكل من يعتمد في حياته رجلا كان او إمرأة، بصفة كلية او جزئية على ما يكسبه شخص من ممارسة الفجور والدعارة، وكل شخص انشأ او ادار محلا للفجور والدعارة، وكل من حرض علنا في مكان عام على ممارسة الفجور والدعارة، وكل من طبع او باع او وزع او عرض صورا او رسوما او نماذج او اي شيء يخل بالحياء» (٨).

## • خطورة انتشار الظاهرة:

لا شك ان انتشار الفاحشة في كل مجتمع من المجتمعات رهين بان يحطم ذلك المجتمع بكل ركائزه واصوله، ونعلم من التاريخ انه ما من حضارة قامت ثم تحطمت الا وكان انتشار الفاحشة سببا رئيسيا في زوالها، والامم الشريفة لم تزُل الا عندما انتشرت فيها الفاحشة والاباحية بشتى انواعها، لذلك لم يكن من الغريب ان يستخدم المنظرون للماسونية هذا الامر في تحطيم المجتمعات وذلك عندما قرروا ذلك في بروتوكولاتهم بانهم سوف يسيطرون على المجتمعات بنشر التعري والجنس، وسوف يستخدمون بذلك نساءهم، والصحف التي يسيطرون عليها وجميع الوسائل، ذلك لانهم يعلمون انه اذا اهتم شباب هذه الامة او اي امة اخرى بالجنس فلا يفكرون في امر اخر، فيسهل بعد ذلك قيادتهم.

(١) تفسير الطبري ــ ط المصرية ــ ٢١٨/٧
(٢) تفسير القرطبي ١٤٥٢/٢
(٣) مجموعة التشريعات الجزائية ص ٧٤
(٤) المهذب ٢٦٦/٢ للشيرازي
(٥) الهجرة الوافدة ــ الامانة العامة لمجلس الوزراء ص ٣٠
(٦) (٧) مجموعة التشريعات الجزائية ص ٥
(٨) مجموعة التشريعات الجزائية المواد من ٢٠٠ الى ٢٠٤ ــ ص ٧٦، ٧٧.



## • ابو غزالة: لا قوات مصرية للتدخل!

في خطوة بارزة اعقبت اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الكويت ومصر قام المشير عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري بزيارة للكويت حيث اجرى خلالها مباحثات مع مسؤولين كويتيين كما التقى سمو امير البلاد.

وقد ذكر ان تلك المباحثات قد تركزت حول العلاقات الثنائية وحول مجالات التعاون العسكري ولكن التفاصيل لم تنشر، ومن جهة اخرى نفى الوزير المصري انباء عن تشكيل قوات مصرية ــ اردنية مشتركة للتدخل السريع، كما نفى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان تكون الزيارة لاغراض تسويق السلاح المصري للكويت، ولكن الوزير المصري ذكر ان معرضا سيقام قريبا في الكويت لعرض انتاج المصانع العسكرية المصرية.

ويوصف ابو غزاله بانه الرجل الثاني في الحكومة المصرية وتعتبر زيارته الاولى لمسؤول مصري بارز منذ اعادة العلاقات الديبلوماسية الشهر الماضي.

* * *

## هوامش

• بعث سمو الامير برقية الى الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس يدعوه فيها الى تخفيف احكام الاعدام التي اصدرتها الحكومة هناك ضد مجموعة من المعارضين.

• • •

• صدر مرسوم أميري بتعيين الدكتور عبدالرحمن المحيلان مديرا عاما للهيئة العامة للتعليم التطبيقي خلفا للمدير السابق الذي تمت احالته الى التقاعد.

• • •

• حذر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي بان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وما تحتمله من وقوع اعتداءات على السفن قد يهدد بشكل خطير الصحة البيئية في الخليج واحتمال وقوع تلوث نفطي واسع.

• • •

• قامت نيابة المخدرات باتلاف اكثر من ٨٤ الف زجاجة خمر تم ضبطها على يد رجال الجمارك في المنافذ الحدودية، شكرا لرجال الامن والمطلوب بعد ذلك الردع الحقيقي للمهربين.

• • •

• زار البلاد خلال الاسبوع الماضي الزعيم السوداني المعروف المشير عبدالرحمن سوار الذهب وذلك بدعوة من وزارة الاوقاف لحضور بعض الانشطة في الكويت، وقد التقى خلال زيارته بسمو أمير البلاد.

• • •

## • سمو الامير: نعتز بانتفاضة الشعب الفلسطيني



بعث سمو الامير بصفته رئيس المؤتمر الاسلامي الحالي برسالة الى رؤساء وقادة الدول الاسلامية يناشدهم فيها باستخدام كافة الوسائل المتاحة للوقوف الى جانب انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقد نددت الرسالة بوحشية المحتل الصهيوني وتعسفه في ظلم الاشقاء المسلمين في فلسطين وانتهاكه لحقوقهم مشيرا الى ان موضوع حقوق الانسان المثار على المستوى الدولي يجب ان يكون له جانب من التطبيق لصالح قضية الشعب الفلسطيني.

وقال بان ثورة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة هي في الواقع مدعاة لاعتزازنا جميعا حيث انهم يؤكدون للعدو وللعالم اجمع ثباتهم على الرفض التام للاحتلال وموقفهم الذي لا يقبل بأقل من الاستعادة الكاملة لجميع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

ودعت الرسالة الى دعم الانتفاضة في الارض المحتلة والوقوف الى جانبها كما فوض سمو الامير رؤساء الدول الاسلامية الى اتخاذ ما يرونه مناسبا من جهود واتصالات لوقف الاعمال الوحشية الصهيونية والبطش المسلط ضد الشعب الفلسطيني على ارضه.

• • •

## • الى وزارة الداخلية: اوقفوا المهزلة!

ان يفوز منتخبنا في مبارياته الكروية فهذا شيء لطيف.. ولكن ان تنتهي هذه المباريات بفوضى مرورية صاخبة بدعوى الفرحة «بالنصر» فهذا ما نرفضه وندعو رجال الامن للتحرك لوقفه.

ان ما يحدث بعد كل مباراة لكرة القدم وخاصة في الاسابيع الماضية هو امر يثير الاشمئزاز حيث يقوم مئات من الشباب والمراهقين بقيادة سياراتهم برعونة وبصخب وبقوافل من السيارات تسد الطريق وتؤذي المارة ويستغلها البعض في ممارسة التصرفات المشينة.

وقد زادت هذه الظاهرة المؤسفة مع كل «نصر» جديد لفريق كرة القدم الكويتي وخاصة بعد المباراة مع الفريق العراقي حيث استمرت «المظاهرات» الكروية حتى الساعة الثامنة مساء وبخاصة امام مقر اتحاد الكرة في العديلية حيث اغلق المشاغبون الطريق واخذوا يرقصون في الشارع دون ان تتواجد في المنطقة اي سيارة شرطة تردعهم.

اننا نخشى ان تتكرر هذه الظاهرة خلال المباريات القادمة للمنتخب وان يستغلها البعض لاعمال مريبة وقبيحة، واذا كان واجب سلطات الامن هو منع الجريمة قبل وقوعها فاننا نلفت انظارهم بقوة الى هذه التصرفات الخاطئة وندعوهم لوقفها.. فهل تستجيب الداخلية؟

• • •

## • نعم للاعدام العلني

في لقاء له مع الصحافة المحلية تحدث المستشار غازي السمار حول مواضيع عدة ولكنه علق بسؤال حول وقف التنفيذ العلني لاحكام الاعدام بقوله بان ذلك قد تقرر لانه يضعف من رهبة الحكم ويتيح لبعض المجرمين ادعاء البطولة

## عزيزي

### المشير عبدالرحمن سوار الذهب

سيادة المشير... اهلا بك على ارض الكويت... وبقلوب مفتوحة مملوءة بالحب والود نستقبلك ونقول لك اهلا وسهلا فمكانتك في القلوب وبين الشعوب اكبر من هذا كله.

ان ما قمتم به في الفترة الانتقالية التي مرت بها جمهورية السودان الشقيق، لم يسجل التاريخ لغيرك مثيلا لها، فقد ضربت المثل الاعلى في نكران الذات، واطلقت

بما يتصنعون عند التنفيذ من شجاعة زائفة او بما يصدر عنهم من عبارات غرور او تبرير للجرائم.

والواقع اننا لا نتفق مع السيد المستشار في هذا الرأي فتنفيذ الحكم بالموت علنا كان وما يزال يعتبر اسلوبا فعالا في ردع بعض مرضى النفوس عن الجريمة وفي اشهار رهبة القانون وسطوته ويجعل المجرم المحكوم مع كل ما يصدر عنه عند التنفيذ عبرة لمن يعتبر.

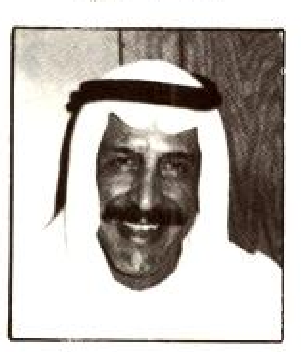
وقد ذهبت معظم الامم هذا المذهب في الماضي ونص الدين الحنيف على علانية العقوبة لحكمة بالغة فقال سبحانه وتعالى في شأن من تتم عقوبتهم في حد الزنا «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين».. النور(٢). * * *

نفسك من اسر الدنيا بل لقد كنت أنت الآسر لها، ولم تخدعك احلام السلطة رغم بريقها كما فعلت مع غيرك.

ولن تنسى الشعوب وفاءك بوعد التخلي عن السلطة بعد اداء مهمتك التاريخية، فقد سلمت الامانة للشعب مختارا تحيطك هالات البطولة، وكم نتمنى ان يتمثل الزعماء والرؤساء بموقفك الفذ، فأنت بحق تستحق استقبال الابطال، وربما اكثر... هذه كلمات تدفقت من جوارحي واوجبت لك الشكر الجزيل... فأهلا بك.

* * *

## • الشيخ سلمان الحمود محافظا لحولي



صدر مرسوم أميري بتعيين الشيخ سلمان الحمود الصباح محافظا لحولي خلفا للسيد عبدالرحمن المحجم الذي كان محافظا للجهراء ثم حولي... ويعتبر الشيخ سلمان من الشخصيات المعروفة في الوسط الرياضي ويرأس اللجنة الاولمبية الكويتية. واذ نبارك للشيخ سلمان هذا المنصب نسأل الله العلي القدير ان يوفقه لخدمة وطنه والمحافظة على امنه كما نتمنى على المحافظ الجديد ان يكون خير خلف لخير سلف في محاربته للفساد وقطع دابره.. فالكل يعرف ان محافظة حولي تعتبر من اكبر المحافظات المكتظة بالسكان وبالتالي فالمشاكل حسب آخر احصائية بازدياد والتي نأمل من المحافظ ان يتصدى لها ولكافة انواع الفساد.

ندعو للمحافظ الجديد بالتوفيق في اداء الاعباء والمسؤوليات التي تقع على كاهله وان ينجح في خدمة المحافظة ومكافحة الانحراف والجريمة فيها.

* * *

## • د. العوضي: قانون كويتي لمكافحة «الايدز»

اوضح وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان المؤتمر الـ ٢٤ لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، قرر التأكيد على المعلومات المتبادلة بين دول المجلس حول الحالات التي تظهر بها اعراض مرض «الايدز».

واشار الوزير الى ان المؤتمر قرر احالة مشروع قانون مكافحة مرض «الايدز» المقدم من الكويت والاجراءات المتخذة من الدول في هذا المجال الى لجنة مختصة بامانة المؤتمر لدراستها على ضوء المؤتمر الدولي «للايدز» الذي سيعقد في العاصمة البريطانية «لندن».

واضاف وزير الصحة ان المؤتمر ركز على ضرورة التوعية الصحية والدينية ضد خطر هذا المرض وتكليف الجهة المختصة بالتوعية باعداد تصورات عن وسائل التوعية المطلوبة.

* * *

## • من نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي

بمناسبة اليوم الدولي للتطوع قام وفد من لجنة العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٩ بزيارة الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين اطلعوا خلالها على ابرز نشاطات الجمعية والتقوا بمدير الجمعية الاستاذ هاشم تقي حيث قدموا للجمعية الهدايا التذكارية.

## قال بعضهم

### الشخصية المتناقضة

حدثني احد التجار الثقات القادمين من دول شرق آسيا بما رآه من المآسي والمبكيات في مطار بانكوك، قال والحسرة تقطعه «رأيت اثنين من دول الخليج يحتسون الخمر في البار المخصص لذلك، وكان احدهما يمسك بيده مسواكا يستاك به بعد كل جرعة، والاخر يشرب وقد بدى في جيبه العلوي بعض اجزاء المصحف الصغيرة» انتهى.

وحدثني آخر بان «راقصة استدعيت لحفلة زفاف، فعندما اذن المؤذن للفجر قامت وصلت» انتهى.

هذه نماذج متناقضة في مجتمعنا لا تعرف العلاقة بين العبادة والمعصية، ولا يوجد لديها الاحساس بتناقض الحالتين، هذا الخلط بين الحسن والسيء، بين الجمال، والقبح، هذا المزيج المتناقض الذي هو السمة الرئيسية في الكثير من افراد المجتمع، انما هو نتاج عوامل كثيرة لا بد للمتخصصين من بحثها، على ان اهم العوامل في هذه الشخصية اغنية تدعو لعكس ما اراد المحاضر، يتلوها مسلسل عربي يدعو الى الحب المتذل، والتحرر من سلطة الآباء، والعنف وكراهية المجتمع في المسلسلات الاجنبية، هذا هو العامل الرئيسي في بناء الشخصية المتناقضة.

عبدالحميد البلالي



# من أجل أن تتحول الإنتفاضة إلى حركة جهادية

بقلم: جمال الراشد

الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي تشهدها الارض المحتلة فلسطين للاسبوع الثاني على التوالي والتي لم يشهد لها التاريخ الفلسطيني الحديث مثيلا الا في اضراب الشهور الستة المتواصلة عام ١٩٣٦... هذه الانتفاضة العارمة التي انطلقت من غزة وامتدت الى الضفة، ولم تلبث ان امتدت الى الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ في الجليل وحيفا والناصرة.. هذه الانتفاضة بشمولها وعنفها وتواصلها ماذا تعني؟

● تعني ان المشروع الصهيوني لتهويد فلسطين قد فشل وان مقولات السلام مع بني صهيون قد تهشمت بفعل الحجارة المباركة التي يقذفها فتية ولدوا في ظل الاحتلال وكانت المراهنة ان تتم مسح هويتهم العربية الاسلامية ضمن ما يسمى بالمجتمع «الاسرائيلي» او ترحيلهم الى خارج فلسطين.

واذا كانت كل محاولات نزع البندقية من يد الفلسطيني خارج فلسطين قد فشلت، فان كل محاولات هضم الفلسطينيين في فلسطين ضمن الكيان الاسرائيلي او لفظهم خارج الحدود قد فشلت ايضا.

ورغم كل محاولات غسل المخ، وسياسة القبضة الحديدية الا ان هذه الانتفاضة اثبتت اصالة هذا الشعب العربي المسلم وقدرته على المواجهة بما تملكه يداه من حجارة لا يمكن مصادرتها وسكاكين لا يمكن سحبها من البيوت، وزجاجات حارقة يمكن صناعتها محليا.

## حرب لبنان:

ورغم الخروج الظاهري للمقاومة الفلسطينية من لبنان بعد معارك دامية مع القوات الصهيونية لمدة زادت عن الثمانين يوما الا ان القوات الفلسطينية عادت الى لبنان مدعومة بقوى اسلامية شعبية لبنانية فاعلة واصبح التلاحم الفلسطيني اللبناني الاسلامي امرا واقعا في لبنان. ويمكن القول ان ما اسماه الصهاينة حملة سلام الجليل قد فشلت، وعادت الصواريخ تتساقط على المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين بل وعاد الفدائيون يشتبكون مع القوات الاسرائيلية باسلحة متطورة، واستطاعوا اخيرا استخدام الطائرات الشراعية لمهاجمة معسكرات الجيش الاسرائيلي وقتل من فيها.

## صحوة اسلامية:

ومع صمود الفلسطينيين في الخارج وعدم سقوط البندقية من ايديهم وتحالف الاسلاميين اللبنانيين معهم كانت هنالك صحوة اسلامية فلسطينية تشق طريقها في الارض المحتلة في المدارس والجامعات، بين صفوف العمال والفلاحين والموظفين وكافة فئات الشعب ترفع شعار: (الجهاد هو الحل).

ولقد استجاب لهذه الصحوة فئات متعددة وطنية واسلامية وقد عبر احد الخطباء الاسلاميين في المسجد الاقصى عن موقف اهالي فلسطين بقوله: كل اسلامي وطني، وتجاوب كثير من الوطنيين لصوت الجهاد وهتفوا: كل وطني اسلامي، ومن يعادي الاسلام فليس وطنيا.

وهكذا دبت في صفوف الفلسطينيين في الارض المحتلة روح جديدة سرت بين الصغار والكبار هي روح الاسلام، وتحركت جماهير الارض المحتلة واستطاعت الحصول على بعض الاسلحة من العدو نفسه باعتراف اليهود وقامت الانتفاضة.

## تعتيم اعلامي:

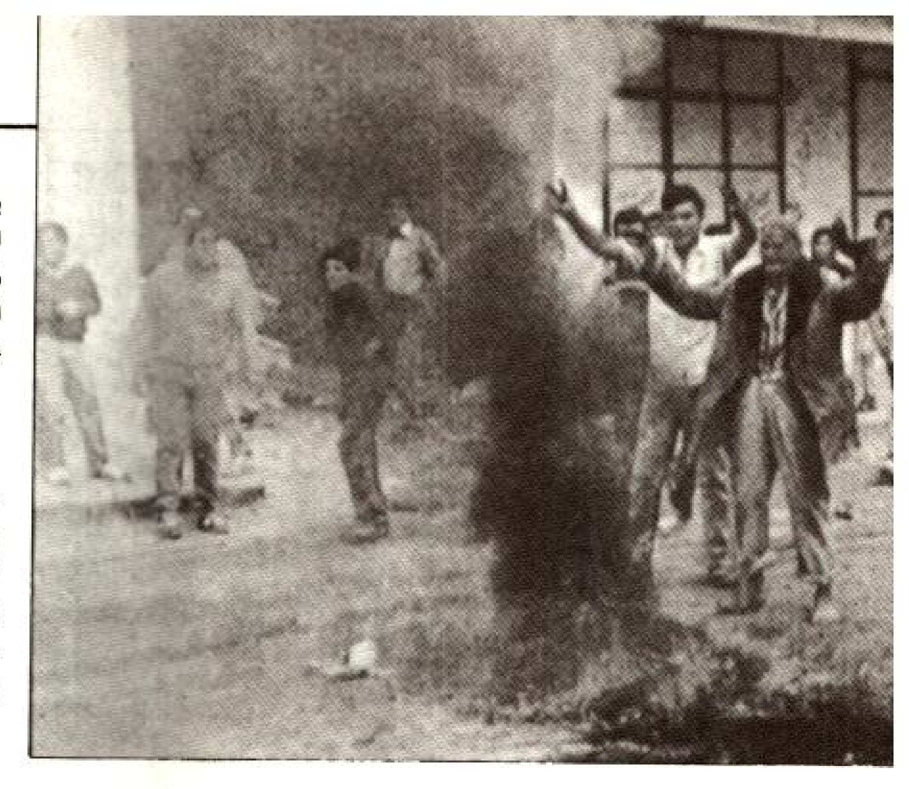
ورغم التعتيم الاعلامي الا ان الناس خارج الارض المحتلة سمعوا ورأوا على شاشة (التلفاز) شبانا صغارا وشبابا وشيوخا، ورجالا ونساء يهتفون: الله اكبر، الله اكبر، رأوا الحجارة تنهال على جنود الاحتلال المدججين بالسلاح دون خوف ورأوا شابا صغيرا يفتح صدره لجنود العدو و يقول لهم: اضربوا يا جبناء.

وتدور الحرب سجالا بين حملة الحجارة وحملة الرشاشات و يعجز الجنود المشاة عن اخماد نار الثورة فتتحرك الدبابات والطائرات المروحية لاخماد الثورة الشعبية التي بدأت بوادرها في الارض المحتلة.

## ذعر في نفوس اليهود:

و يدب الذعر في نفوس اليهود المحتلين،

كـل إسـلامي وطنيٌ وليس وطنـ



# المشروع الصهيوني لتهويد فلسطين في طريقه الى الفشل

حكاما ومحكومين، و ينكفيء اليهود في مستوطناتهم متحاشين الاقتراب من الفلسطينيين، و يسير جنود الاحتلال جماعات ملتصقة بالجدران خوفا من سقوط حجر او طعنة سكين، ويحاول أرييل شارون بحركة اعلامية ان يسكن حيث يقيم المسلمون في القدس لرفع معنويات اليهود والايحاء بان القدس كلها يهودية، و يواجه شارون بمقاومة عنيفة من المسلمين و يصبح بقاؤه من الناحية العملية محفوفا بخطر الموت رغم كل الحراسات.

- و يرفع الارهابي الامريكي الاسرائيلي الحاخام مائير كاهانا شعار طرد الفلسطينيين مما اسماه «ارض اسرائيل الكبرى» و ينادي الجنرال الفاشل في لبنان رفائيل ايتان باعدام كل فلسطيني يحمل مسدسا او سكينا او حتى عصا.
- ويحاول موشيه عميراف وهو احد اعضاء حزب الليكود الاتصال ببعض الفلسطينيين المتعاطفين مع منظمة التحرير الفلسطينية عارضا مشروعه لانشاء اتحاد كونفدرالي اسرائيلي ــ فلسطيني بحيث يقيم الفلسطينيون كيانهم في شرق الاردن وتكون الضفة تحت السيادة الاسرائيلية، ولكن الادارة المحلية فلسطينية بعلمها الخاص وطوابعها البريدية ونشيدها الوطني! و يرفض الفلسطينيون الفكرة جملة وتفصيلا.

### قنبلة موقوتة:

و ينادي شمعون بيريز رئيس وزراء العدو بالتخلي عن قطاع غزة الذي اسماه قنبلة موقوتة ذات كثافة سكانية هائلة ومتضاعفة و يقول: ان الخطر الناتج عن ضم ٦٠٠ الف فلسطيني في قطاع غزة اكثر خطرا على «اسرائيل» من ضم ٣٠٠ كيلو مترا مربعا وهي مساحة قطاع غزة.

واخيرا ينادي كل من آبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق والبروفسور مركابي رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق بالتخلص من الضفة والقطاع معا والاكتفاء «باسرائيل الصغرى».

و يظل ما يسمى بالقنبلة الزمنية الديمغرافية (السكانية) قائما، فهناك ٦٠٠ الف فلسطيني تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ اضافة الى ٨٠٠ الف فلسطيني في الضفة الغربية و٦٠٠ الف اخرين في قطاع غزة.

وتفيد الاحصاءات ان الفلسطينيين يتزايدون بنسبة ٣٪ كل عام وان عددهم تضاعف في السنوات العشرين الماضية رغم القتل والسجن والطرد وهدم البيوت والحصار الاقتصادي، وان من المتوقع ان يتساوى عدد الفلسطينيين مع عدد اليهود عام ٢٠١٠.

### اليهود السوفيات:

وعيون اليهود هذه الايام متجهة ــ وبدعم من الولايات المتحدة ــ الى الاتحاد السوفياتي لنقل اكبر عدد من اليهود السوفيات الى فلسطين. ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي لديه حوالي ثلاثة ملايين يهودي وقد بدأ التلميح مؤخرا بالتخلص منهم على اعتبار انهم طابور خامس.. ولكن لا بد في المقابل من ثمن لهذه الصفقة!

### مطالب:

وحتى تتحول هذه الانتفاضة المباركة الى ثورة عارمة وحركة جهادية مستمرة يجب على المسلمين كافة، والعرب منهم بوجه خاص والفلسطينيين في الدرجة الاولى، ان يتحركوا لنجدة الاهل في الارض المحتلة، بمدهم بما يلزمهم من المال والسلاح والرجال والتدريب. ولذلك فنحن نطالب بما يلي:

- دعم لجنة المناصرة لفلسطين ولبنان وهي احدى اللجان الهادفة الى دعم الشعب الفلسطيني وانتشاله من مأساته وعنوانها (مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ الكويت).
- انشاء صندوق على مستوى العالم الاسلامي لدعم الانتفاضة داخل الارض المحتلة.
- فتح معسكرات التطوع لتدريب المسلمين على القتال والحاقهم فورا باخوانهم المجاهدين في فلسطين.
- فتح الحدود العربية المحيطة بفلسطين امام المجاهدين المتوجهين للمشاركة في تحرير فلسطين. وهذا يتطلب ما يلي:
- وقف الحرب العراقية الايرانية وتوجيه الجيوش المتقاتلة الى حدود فلسطين.
- استنفار الجيوش العربية المحيطة بفلسطين مدعومة بكل القوى الاسلامية لصد اي هجوم او توسع اسرائيلي محتمل.
- انشاء قيادة سياسية وعسكرية اسلامية موحدة لادارة الصراع سياسيا وعسكريا.

واذا كنا بهذه المطالب قد تجاوزنا حدود المعقول في وضع عربي واسلامي اقل ما يقال فيه انه عاجز، فلنا كبير أمل ان تصيب ثورة الحجارة الدماغ العربي المقبوع، فيصحو قبل ان يأكله الضبع



• المؤمنون الاتراك يؤدون الصلاة في جامع الفاتح.

# وماذا بعد فوز أوزال في الانتخابات ؟

انتهت الانتخابات التركية التي جرت يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٨٧ بفوز ساحق سجله حزب الوطن الأم، الذي يتزعمه تورغوت اوزال رئيس الوزراء السابق واللاحق، وصار بامكانه ان يطمئن الى اربع سنوات اخرى في مقعد الرئاسة دون ان يهدد وجوده احد فقد حصل من مجموع ٤٥٠ نائبا على ٢٩٢ نائبا... مقابل ٩٩ نائبا لخصمه اليساري اردال انينو و٥٩ نائبا لعدوه اللدود سليمان ديميرال، وفي اعقاب الافراح والتهاني، والحملات الاعلامية، التي توجت اوزال ملكا على تركيا ووصفته بكل اوصاف العبقرية السياسية والاصلاح الاقتصادي، فانه شخصيا لديه ما يقلقه ولربما كمُن قلقه في مصدر قوته ذاته.

**فاذا سألنا وكيف ذلك ؟**

**كان الجواب كما يلي:**

١ — اوزال يدرك انه نال هذا العدد من الاصوات (٢٩٢) مقعدا بفضل قانون سنه له برلمانه السابق يتيح للحزب الذي ينال اعلى الاصوات ان يأخذ نائبا من كل دائرة مهما كانت اصواته في هذه الدائرة، كما تضاف جميع الاصوات التي نالتها الاحزاب التي لم تحصل على نسبة ١٠٪ بطريقة اوتوماتيكية الى الحزب الاكبر... وهكذا حصل اوزال على ثلث الاصوات تقريبا اي ٣٦٪ وبدلا من ان ينجح له ١٥٨ نائبا فقد حصل على ٢٩٢، وقد تنبهت الصحافة الغربية الى هذا العيب الديمقراطي الكبير فقالت الايكونومست في ١٩٨٧/١٢/٨ تعليقا: «وهناك عيب في فوز اوزال وهو انه حصل على ٦٥٪ من مقاعد البرلمان مقابل حصوله على ٣٦٪ فقط من الاصوات، وجاءت هذه المحصلة نتيجة لقانون الانتخابات الذي سارع الى اعلانه قبل الانتخابات».

٢ ـ ان نسبة العشرة بالمائة التي اشترطتها ديمقراطية اوزال على الاحزاب ان تحصل عليها كحد ادنى اذا ارادت دخول البرلمان... هي نسبة غريبة غير مطبقة في اي بلد آخر في العالم.. فأعلى هذه النسب هي ٨٪ في مصر وزادت عليها تركيا فجعلتها ١٠٪ وهذه النسبة العالية حالت دون دخول حزب الرفاه الوطني (الاسلامي) الى البرلمان. ولقد رحبت معظم صحف الغرب بهذه النتيجة، فذكرت التايمز البريطانية في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/١١/٢٥ فقالت: «يعتبر اربكان عدوا لدودا لعضوية تركيا في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، وان للحركة الاسلامية مرامي بعيدة لا تخدم الحكم التركي العلماني الراهن، فهذه الحركة على صغرها حاليا، تتنامى، كما انها تحلم باقامة دولة اسلامية في تركيا... ويتطلع الحزب (الرفاه) بزعامة نجم الدين أربكان نحو تحقيق ذلك، وحين كان اربكان زعيما لحزب السلامة الوطني كان يمسك بميزان السلطة وكان مفتاحا ورمزا لمفتاح الجنة والسلطة».

وواضح من تعليقات التايمز الساخرة من اربكان وفرحتها باوزال وفوزه في نفس الوقت.

٣ ـ كان واضحا ان المسلمين الاتراك تجمعوا كلهم على قلب رجل واحد وراء نجم الدين اربكان قبيل الانتخابات واثناءها. وان الوسائل الماكرة وحدها وركوب موجات الاذاعة والصحافة والتلفزيون، والتأييد المطلق من الغرب، والتلويح علنا بسيف الجيش المسلط على الرقاب، هي الاسباب الحقيقية التي منعت الاسلاميين من الوصول الى نسبة الـ ١٠٪ المقررة لدخولهم البرلمان. قالت الايكونومست البريطانية في ١٩٨٧/١٢/٨ «لقد كان جنرالات الجيش يرغبون في الاستقرار وفوز اوزال في الانتخابات يحقق لهم ذلك فيما يبدو».

٤ ـ من المجموعات التي خرجت عن اجماع المسلمين في تركيا هم النورسيون (اتباع الزعيم الراحل بديع الزمان النورسي) فقد انقسموا فريقين: فريق مع سليمان ديميرال بكل ما يمثله هذا الرجل من علمانية صريحة وفريق مع اوزال الذي يريد الحاق تركيا بركب اوروبا بأي ثمن... ولقد حارب النورسيون وحزب الرفاه ونجم الدين اربكان بطريقة كانت مثار استغراب المراقبين من جميع الاطراف.

٥ ـ ان اوزال الذي حصل بحيلة قانونية على الاغلبية البرلمانية يواجه اليوم تضخما تبلغ نسبته ٤٥ ـ ٥٠٪ وديونا خارجية تتجاوز الـ



• الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان.

٣٢ مليار دولار بحيث لا تستطيع الصادرات التركية الزراعية الى بلدان الشرق الاوسط ان تسدد فوائد هذا البلد الغني بموارده الفقير بسياسته.

وامامه ايضا مشكلة **انتهاك حقوق الانسان** والسجون التي تغص بالمساجين، اذ لا تزال لجنة العفو الدولية تعتبر اللجوء للتعذيب في تركيا اسلوبا واسع الانتشار كما ان لديها قائمة بمئات الاتراك من المعتقلين (الفايننشال تايمز ١٩٨٧/١٢/٣) لاسباب فكرية

وامامه ايضا المادة ١٦٣ التي يحكم بموجبها كل مسلم يعلن امام الملأ انه **مسلم** وعندها فورا يحكم عليه سبع او ثماني سنوات سجن حسب القانون، والفتيات المحجبات اللواتي يعانين ظلما لم يسجله التاريخ.

وامامه حرب الاكراد في الشرق التي تهدد الاستقرار برمته وتنذر بتقسيم البلد الى شرق وغرب، الى كرد وترك، فالاسلام وحده هو الذي يجمع بين القوميات المختلفة.

وهذا وحده يفسر لماذا فاز حزب الرفاه الوطني باعلى نسبة من الاصوات في مناطق الاكراد.

**ان نتيجة الانتخابات التركية التي حددها قانون مغرض، وتحكم الجيش المسيطر على السياسات التركية منذ امد بعيد، وسلطات اجنبية تتدخل بوسائل مختلفة منها الدولارات وتخاذل بعض القوى الاسلامية عن الاحساس بمسؤوليتها.. لسوف تحرم العالم الاسلامي كله من مشاركة تركيا الاسلامية لمدة اربع سنوات اخرى.**



# احمد سيف الإسلام حسن البنا :
# الشيوعيون في ديارنا ينه

منذ ان دفعت الجماهير في مصر بعض رجالات الاخوان المسلمين لينفذوا الى البرلمان المصري، ومنذ ان بدأت قاعة مجلس الشعب بالقاهرة تشهد حوارات بعضا ممن غيبوا وراء اسوار السجون لسنوات طويلة منذ ذلك الحين والجدل لا ينقطع عن هذه التجربة المثمرة.

ومن ثم فقد انتهزنا فرصة لقاء احد هؤلاء الرجال لنجري هذا الحوار:

**المجتمع: في الذكرى الستين لانشاء جماعة الاخوان المسلمين هل لنا أن نسأل الى اي مدى حققت هذه الدعوة الاهداف التي قامت من اجلها.. والى اي مدى استطاعت ان تتفاعل وان تؤثر في الناس ؟**

**البنا:** هناك ناحيتان: الناحية الفكرية والناحية التنفيذية. بالنسبة للناحية الاولى فان افكارنا هي التي سادت وحققنا بفضل الله انتشارا كاملا للفكرة الاساسية التي حملتها الجماعة وهي العودة الى الشريعة الاسلامية والى النظام الاسلامي واصبح مطلبا شعبيا وجماهيريا واصبح الجميع يؤمن بالفكرة التي قمنا من اجلها وهي ان الاسلام نظام شامل صالح لجميع الازمنة والامكنة.

اما من الناحية العملية: أي الى اي مدى استطعنا ان نحول هذه الفكرة الى واقع عملي فالجميع يعلم ضراوة الظروف المعاصرة التي نعيشها... والضغوط الرهيبة التي تمارسها القوى الكبرى على الدول الاسلامية... الا اننا الان بدأنا مرحلة جديدة في مصر وهي المتمثلة في وصولنا الى الادوات التنفيذية في الدولة لننادي بالتطبيق الكامل لافكارنا ومبادئنا.

**المجتمع: ولكن الى اي مدى تغلغلت هذه الدعوة في صفوف الناس ؟**

**البنا:** اولا اظهر الاستفتاء الذي اجراه السادات منذ اكثر من عشر سنوات على تشبع الناس بهذه الفكرة.. والذي ادى الى تعديل الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.. هذه النصوص لم تعدلها السلطات في مصر طواعية او منحة منها للشعب المصري.. وانما جاءت تحت الحاح وضغط شعبي شديد جدا شعرت به الحكومة ولم تشأ ان تصطدم بهذه الرغبة الشعبية.

ان ٨٠ أو ٩٠٪ من شعبنا اصبح يؤمن بوجوب تطبيق الشريعة الاسلامية وليس هناك فئة رافضة الا قلة قليلة وهم اما من المنتفعين بهذه القوانين السائدة او من الفئات المنحرفة او من اليساريين

**المجتمع: هل تضم بذلك اليساريين الى الفئات المنحرفة !؟**

**البنا:** لا... انا اضمهم الى الفئات الرافضة لتطبيق الشريعة الاسلامية سواء كان هذا الفكر منحرفا او غير منحرف فهذا أمر اخر... وعلى كل فان الانتخابات الاخيرة اثبتت فشلهم الذريع.

**المجتمع: نعود الى تجربة الستين عاما فنسأل: كيف لم ينجح الاخوان بعد هذا العمر الطويل من هذه الدعوة الشامخة في استقطاب العناصر الاسلامية من الانتماءات الاخرى ؟**

**البنا:** حركة الاخوان المسلمين في مصر هي الحركة الاسلامية الام.. وهي المظلة الفكرية الوحيدة التي تجمع كل الاتجاهات الاسلامية... التيارات الاخرى ضعيفة فكرا وعملا.. من الناحية الفكرية فلن يزيد احد عن الآراء التي ابداها الامام الشهيد حسن البنا.. لامر بسيط وهو ان كتاباته والحمد لله ما زالت منضبطة انضباطا كاملا على الاتجاه الاسلامي الصحيح وكلما بحث باحث في الاسلام وجد نفسه يردد ما قاله الامام الشهيد فمن هنا نقول ان المظلة الفكرية للاخوان المسلمين هي اقوى هذه المظلات وهذه هي ديناميكية حركة الاخوان المسلمين لانها مثل البوصلة تماما لها حركتها فان المؤشر يتجه الى الاتجاه الاسلامي الصحيح... والحركة تزود دائما ذاتيا من كل الباحثين ودونما دعوة لانهم يجدون انفسهم يصبون في تيار الاخوان المسلمين لانه التيار الصحيح.. من ناحية الممارسة او طريقة الدعوة قد تختلف.. وقد يلجأ بعض الشباب او بعض الجماعات الى اساليب معينة... هذه الافكار لا تقرها الجماعة... ليس عجزا ولا هربا من

مسؤولية الجهاد وهي التي تدعو الى اعداد الشعب اعدادا حقيقيا للجهاد.. وانما لان هناك سبيلا اجدى وانفع للاسلام من هذا السبيل.

وايام الشهيد لجأ بعض الشباب الى العنف وانفصلوا عن الاخوان بدعوى انهم كانوا يريدون ان يرتكبوا بعض الحوادث فنهاهم الامام عن ذلك وقال ان هذا ليس اسلوبنا... وان الوقت لم يحن بعد لمثل هذه التصرفات.. ولانهم كانوا متعجلين فقد انفصلوا عن الاخوان.

كذلك لجأ حزب مصر بقيادة احمد حسين في فترة الى تحطيم الحانات والخمارات... وكان هذا في عام ٣٩ تقريبا وقد كتب الامام اننا نتضامن مع حزب مصر لكننا لا نرجح هذا الاسلوب في الدعوة الى الاسلام... ولان هناك اسلوبا اجدى وهو ان نحارب من يعطي الرخص لهذه الخمارات والبحث عن المصدر والاصل.

الا ان ذلك لا ينفي ان تدعو كل مسلم الى ان يجاهد في سبيل الله وان نربي في الشباب ناحية القوة العسكرية والروح الجهادية حتى اذا حان الوقت للدفاع عن الاسلام يكون مستعدا.

## ن منطق العملاء

**المجتمع: يتردد بين الحين والآخر انه في حالة عدم اعتراف الحكومة المصرية بجماعة الاخوان فان الحركة سوف تسعى الى تكوين حزب خاص بها.. الا ترى ان في ذلك خروجا عن مبدأ الامام الذي نفى فيه صفة الحزبية عن الجماعة؟**

**البنا:** العبرة بالمضمون وليس بالشكل.. وبالجوهر وليس بالمظهر.. الاحزاب التي قصدها الامام في كتاباته غير ما ننادي به الان... الاحزاب السابقة نشأت في احضان الاستعمار وقاتلت من اجله وافسدت الحياة السياسية في مصر وكانت تسعى فقط الى الوصول الى الحكم.. هذه الاحزاب نحن نرفضها تماما.. اما اذا كان الحزب هو سبيل مشروع لايصال وعي قوي ومشروع لفئة من الناس ليست منحرفة وليس فيها فساد الاحزاب السابقة فلا بأس بها.. ولقد عارضنا الاحزاب من قبل ليس كفكرة الاحزاب وانما لمضمون الاحزاب السابقة وجوهرها.

مثال ذلك: كأس قد يملأ خمر وقد يملأ ماء.. فحينما يكون مملوءا بخمر فنقول هذا حرام وحين تملأه بماء زلال نقول هذا حلال.. فلا نقول انك حرمت الكأس في الماضي فلماذا تبيحه الان؟

وحتى لو كان في هذا مخالفة — وهذا اسوأ الفروض — فالقاعدة الشرعية تقول الاخذ باخف الضررين. واخف الضررين ان نكون حزبا افضل من السكوت والصمت تماما.

**المجتمع: ما رأيكم وما موقفكم من حق تكوين الاحزاب لجميع الاتجاهات والانتماءات ومن ضمنها الشيوعيون؟**

**البنا:** لها هذا الحق.. والاسلام لا يجبر الانسان على الالتزام بعقيدة (لا اكراه في الدين).

ولكن الامر الغريب ان تمنح حق تكوين الاحزاب لجميع الاتجاهات وتحرم الاتجاه الاسلامي من هذا الحق... وهذا هو الوضع القائم الان.. اليساريون في مصر لهم حزبهم المعلن... في حين ان الاسلاميين ليس لهم هذا الحق.

وانا ارى شخصيا انه في ظل مجتمع اسلامي من حق كل الناس ان تعلن آراءها ومعتقداتها ولكن اضيف ان الخطر من الشيوعيين ليس انهم اصحاب رأي وانما لان ولاءهم دائما للمعسكر الشرقي... والقضية: هل هؤلاء الشيوعيون هم اصحاب رأي ام عملاء؟؟ ونحن نقول للاولى نعم... ولكن التاريخ للاسف يقول ان الشيوعيين اذا وصلوا الى السلطة فان القوات الروسية تصل في اليوم التالي لسحق الشعوب واجبارها على الالتزام بالشيوعية كما حدث في افغانستان.. وهذا ليس منطق الاحرار الذين يريدون ان ينشروا افكارهم وآراءهم ويحرصوا على استقلال اوطانهم وانما هو منطق العملاء.

**المجتمع: ولكن تهمة (العمالة) تعودنا ان نسمعها من السلطات الحاكمة توجهها الى كل المناوئين والمعارضين لها.**

**البنا:** نعم... ولكن هذا الموقف واضح وجلي كالشمس.. خذ مثلا مواقف حزب التجمع اليساري عندنا في مصر من قضية افغانستان لا كلمة واحدة من الذين يطالبون بالحرية ومحو الامبريالية وما تفعله امريكا.. لا يتكلمون كلمة واحدة عما تفعله روسيا في افغانستان اطلاقا.. لمصلحة من هذا الصمت؟! وعلى العكس فانهم يدافعون عن روسيا في غزوها لافغانستان!

**المجتمع: ما زال الجدل يدور حول قراركم بدخول مجلس الشعب المصري.. ويرى البعض ان مجرد مشاركتكم في احدى انظمة السلطة حتى ولو كان من مقعد المعارضة فيه مهادنة واعتراف بالنظام الحاكم.**

**البنا:** هذه مبالغة.. الله سبحانه وتعالى امر رسوله ان يذهب الى الكعبة وان يهتف بالاسلام وسط هذا المجتمع الكافر.. ونحن نقتدي برسولنا عليه الصلاة والسلام.

ونحن عندما اقسمنا على احترام الدستور القائم في مصر قلنا في غير معصية.. فضحك باقي النواب على هذا التعليق ولكننا صممنا على هذا القسم.. وبعدها للاسف وعندما كان وزير الداخلية يعلق على بعض النقاط قال هازئا (في غير معصية).

اننا دخلنا مجلس الشعب لنأمر فيه بالمعروف

• من اجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دخل الاخوان مجلس الشعب.



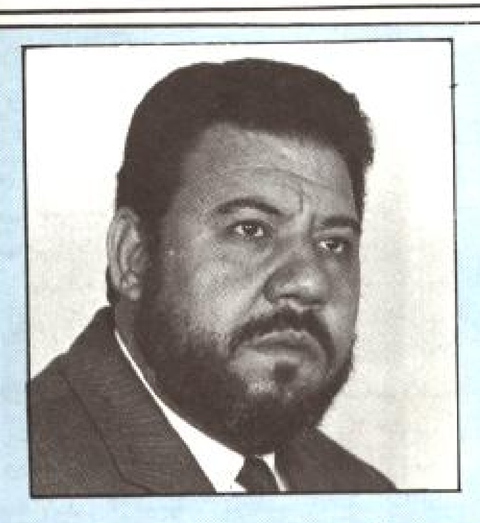
ولننهى فيه عن المنكر ولنبلغ دعوتنا الى الحكام وهم اولى الناس بهذا التبليغ.. حيث في الاثر لو كان لي دعوة واحدة لدعوتها للسلطان لان بصلاحه يصلح الناس.

**المجتمع: الا ترون ان في دخولكم في هذا التحالف مع الاحزاب.. انما يدخلكم في مسارات العمل الحزبي ومهاتراته واساليبه التي قد تختلف مع مبادئكم؟**

**البنا:** اولا: ما حدث هو ان المعارضة اجتمعت في ٥ فبراير بجميع فصائلها وانتماءاتها ووقفت وقفة تاريخية على أمل ان تخوض الانتخابات مجتمعة على اساس انها بذلك تشكل قوة جذب شديدة ضد الحكومة.. لكن الوفد لاسباب لا داعي لذكرها الان رفض هذه الفكرة.. واعلن حزب التجمع بعدها انه سوف يخوض الانتخابات منفردا... فبقي حزب العمل وحزب الاحرار. اللذان كانا حريصين على دوام الاتصال بنا.. حتى وصلت الامور الى ما وصلت اليه... وبالتالي فنحن لم نسع بداية لهذا التحالف.. وهذا امر هام جدا.

الا اننا نشكر حزب العمل وحزب الاحرار اللذين اتاحا لنا هذه الفرصة.. واعود فاقول اننا بعيدون كل البعد عن مهاترات العمل الحزبي.. ونحن نمارس حقوقنا السياسية باسلوب اسلامي وفي اطار الاحكام الشرعية والالتزام بالحق اينما كان.. ولقد كان لنا مواقف جيدة في هذا الامر... على سبيل المثال نحن ايدنا وزير البترول عندما عقد اتفاقية مع احدى الشركات للبحث عن الفوسفات في مصر واعطى لها هذا الحق.. ولقد نصت الاتفاقية على انه اذا حدث خلاف فيكون الحكم النص العربي.. وان تكون المحاكم المصرية هي الفاصلة... وعندما وجدنا هذا الحرص من وزير البترول على احترام السيادة المصرية والمحاكم المصرية ايدنا هذه الاتفاقية خاصة وانها لا تلقي اي اعباء على مصر... في الوقت الذي عارضه فيه بعض اعضاء الحزب الوطني نفسه بزعم انها شركة صغيرة رغم ان الوزير اعلن ان هذه الشركة لها سمعة طيبة في هذا المجال.. وما كان هذا منا الا ان حرصنا على ان ندور مع الحق حيث دار.

**المجتمع: (الاسلام هو الحل) كان هذا هو الشعار الذي رفعتموه وانتم تخوضون انتخابات مجلس الشعب الاخيرة لكن البعض يرى ان هذا الشعار عام غير محدد فهل تمتلكون برنامجا محدد الخطوات لاصلاح الاوضاع في مصر حسب توجهاتكم الاسلامية؟**



**احمد سيف الاسلام حسن البنا... ابن الامام الشهيد حسن البنا مؤسس دعوة الاخوان المسلمين من مواليد عام ١٩٣٤ حاصل على مؤهل ليسانس حقوق القاهرة عام ٥٦ وليسانس دار العلوم عام ٥٧ يعمل بالمحاماة وكان احد القلائل الذين احتجوا على اعدام الشهيد عبدالقادر عوده قبل تنفيذ الحكم. فقامت مباحث أمن الدولة بتفتيش منزله وتهديده وفي عام ٦٩ لفقت له قضية حكم عليه فيها بعشر سنوات اشغال شاقة قضى منها وراء اسوار السجون خمس سنوات... افرج عنه بعدها ليواصل الدرب الذي اختاره.**

**البنا:** نحن على مدى خمسين عاما قدمنا حلولا موضوعية عملية تفصيلية لكافة الحكومات والتي توالت على مصر.. مكتوبة.. وبعضها كتبها الامام بنفسه في التعليم... وفي الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفي كافة النواحي.... وعندما ناقشنا بيان الحكومة قدمنا بعض الحلول الموضوعية... وعلى سبيل المثال طالبنا ببيع جزء من القطاع العام وتدريجيا وتمليكه للعمال... لكن الصحافة لم توضح هذا المفهوم واعلنت انها دعوة لبيع القطاع العام.. آنذلك طرحنا في مجال الاسكان فكرة انشاء هيئة للاستبدال العقاري تقوم باستبدال المساكن والعمارات الآيلة للسقوط والتي يعجز اصحابها عن اقامة عمارات جديدة.. بعمارات حديثة وتملّك صاحب الارض جزءا منها... وذلك بدلا من الاهتمام فقط بالاسكان الفاخر.

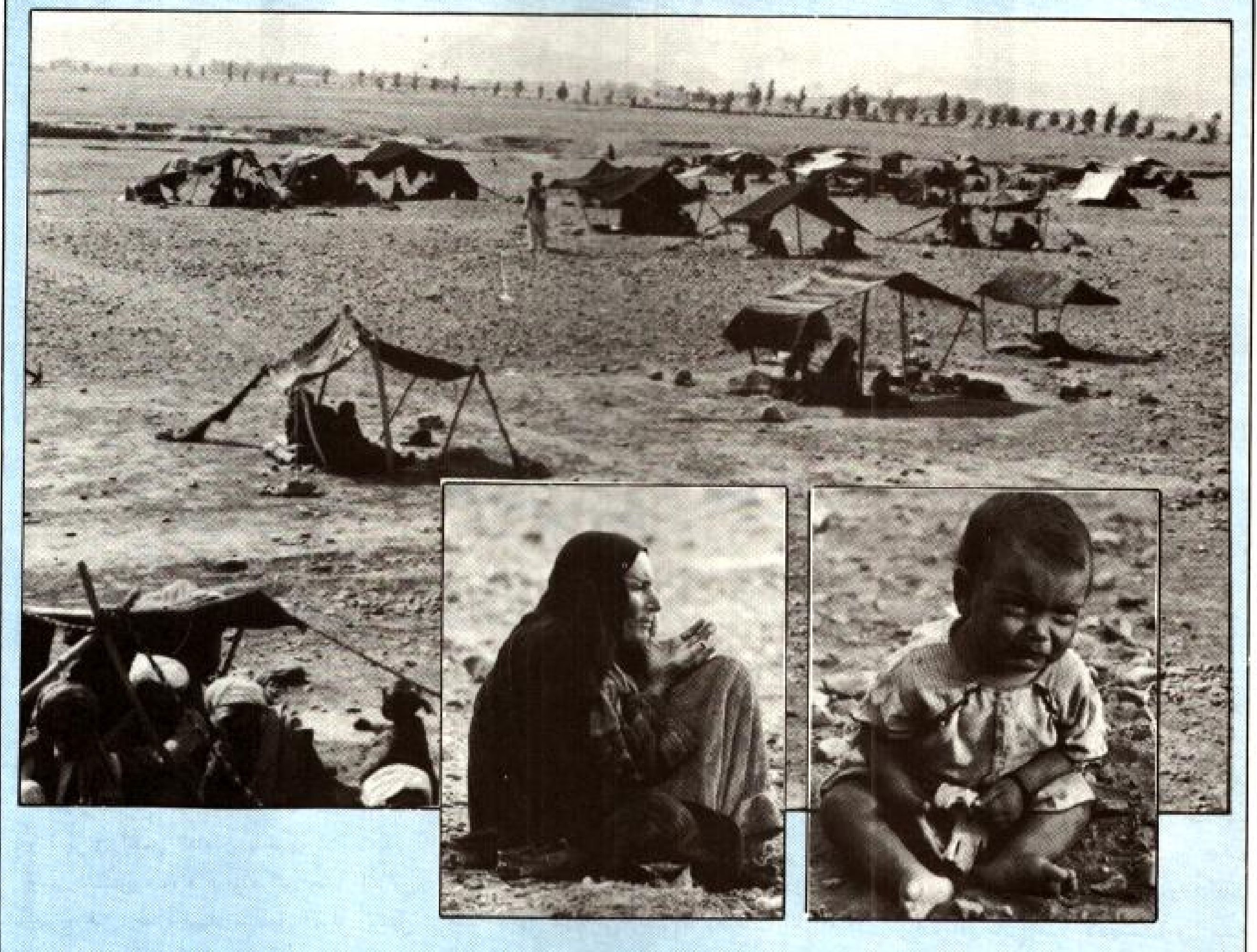
كذلك في مجال دعم القوات المسلحة طالبنا بضرورة توافر استراتيجية مشتركة بين وزارات الحربية والتعليم العالي والتربية والتعليم والشباب لتغيير مناهج التعليم.. بحيث تشتمل على النظريات الاساسية التي يقوم عليها استخدام الاجهزة الحديثة حتى يكون الطالب مستعدا علميا لاستيعاب هذه النظريات... بالاضافة الى الاهتمام بالرياضة.. واعادة المخيمات الكشفية... ولقد شكرنا وزير التربية والتعليم لهذه الافكار.

وتشهد مضابط مجلس الشعب على العديد من المشروعات والافكار والدراسات التي طرحناها.

**المجتمع: واخيرا ... ما رأيكم في الاحداث الاخيرة والمتعلقة بمحاولات الاغتيال؟**

**البنا:** هذه الاحداث اما ان تكون من الخارج حيث تعمد بعض الجهات الاجنبية الى تصفية حساباتها على ارضنا سواء اجنبية او عربية واما ان تكون من الداخل وقد طلبنا خلال شهر رمضان عقد مجلس الشعب للمطالبة بالافراج عن المعتقلين... وقلنا لوزير الداخلية ان اهم الاسباب التي تؤدي الى العنف انما لجوء الشرطة واجهزة الامن الى التعذيب وان اساليب العنف هذه ما هي الا رد فعل للتعذيب الذي يمارس مع بعض المعتقلين... واننا سوف نظل في هذه الدائرة الا اذا قامت الدولة بمحاسبة القائمين بهذا التعذيب واعلنت توقفها عن هذا الاسلوب.

# معاً من أجل المهاجرين الأفغان

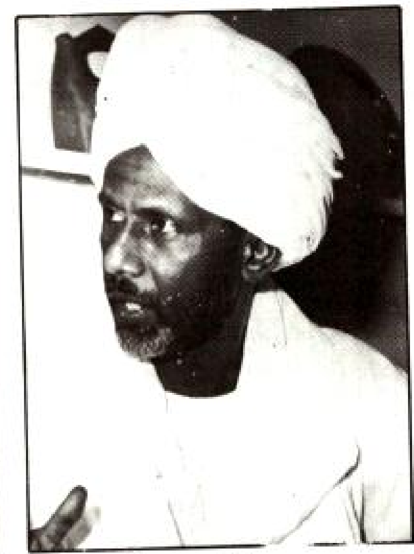


عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر والصائم الذي لا يفطر» متفق عليه.

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي الاسبوع الخيري لافغانستان تحت شعار «معا من اجل المهاجرين الافغان» وذلك اعتبارا من يوم السبت الموافق ٨٧/١٢/٢٦ الى يوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٨ في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة.

سيشمل هذا الاسبوع على:

معرض فوتوغرافي ــ محاضرات ــ ندوات



• الدكتور حسن الترابي.



• الاستاذ عدنان سعد الدين.

# مشروع الضرار

## محاولة انشقاقية موجهة ضد التنظيم الدولي

لقد اثار مقال «ماذا يريد الترابي وسعد الدين؟» دهشة واستغراب كثير من الاسلاميين والدعاة.. فلم يتوقع هؤلاء هذا التصرف من شخصيات كانت لها مكانة وتقدير في أنفس العاملين بالحركة الاسلامية.. ولم يتصور هؤلاء ان الدكتور حسن الترابي يخرج عن اطاره ليبدأ بتأصيل الفرقة وتكتيل المجموعات المنشقة ضد الجماعة الام التي نشأ في صفوفها ونال مكانته من داخلها.. ولم يصل خيال الاسلاميين الى ان تبلغ خصومة الاستاذ سعد الدين الى هذا الحد من الاساءة لوحدة جماعة الاخوان المسلمين.. ولقد بدأت تساؤلات اخرى حول «المشروع الضرار» الذي يستهدف تأصيل الفرقة والانشقاق.. وطالب بعض المهتمين بمزيد من التفاصيل ومناقشة فكرة هذا المشروع ومدى تلبيس ابليس على المختلفين مع الصف..

والمجتمع مساهمة منها في تبيان خطورة الموضوع سوف تقوم بمناقشة هذا المشروع الخطر..

### هل هو كيان بديل؟

اطلق اصحاب هذا المشروع اسم «المؤتمر العالمي للحركة الاسلامية» على الكيان الجديد الذي يدعون اليه، وزعموا في دعوتهم التي وجهوها للمدعوين ان هذا «الكيان ليس بديلا ولا موازيا لاي كيان او تنظيم اسلامي محلي او اقليمي او عالمي اخر» فهل هذا صحيح؟ ان اصحاب هذا المشروع ارادوا ان يستدرجوا كثيرا من رجالات وجماعات الحركة الاسلامية في العالم والتي لها علاقات وطيدة مع التنظيم الدولي للاخوان... ولقد كان هاجسهم هو تردد المدعوين من قبول الدعوة اذا ما فهمت انها محاولة انشقاقية موجهة ضد التنظيم الدولي... لذلك لجأوا الى ترديد ان الكيان ليس بديلا او موازيا لاي كيان اسلامي اخر... ولكن سرعان ما دعواهم تنقشع وحيلتهم تنكشف عندما يعرف المدعوون ان جماعات الاخوان المسلمين المرتبطة بالتنظيم الدولي كانت الاستثناء البارز من هذه الدعوات رغم انها اكثر الجماعات انتشارا وشمولية، فلماذا تجاهل اصحاب هذا المشروع دعوة الجماعات والشخصيات الاخوانية اكثر؟ فاذا كانت اهدافه بهذه البراءة فلماذا حرص القائمون على هذا المشروع اخفاءه على الاخوان المسلمين واخفاء تحركاتهم من اجله؟

وهناك امر اخر جدير بالمناقشة.. لماذا حرص اصحاب هذا المشروع على دعوة الجماعات المنشقة من التنظيم الدولي؟ أليس هذا هو تأصيل للانشقاق وتنظيم للفرقة!! واذا كانت مبررات البعض هي الانهماك في النشاط القطري والاعتذار عن الالتزام بالتنظيم الدولي للتفرغ للنشاط القطري فأين موضع هذه المبررات من هذا المشروع؟ ولماذا الاصطياد في الماء العكر وتقوية شوكة الخلاف والفرقة والانشقاق؟

ان اصحاب هذا المشروع اما يخدعون المدعوين او يخدعون انفسهم عندما يرددون ان مشروعهم «الضرار» ليس تنظيما موازيا او بديلا.

### مبررات التنظيم الجديد

اهداف التنظيم «الضرار» هي مبررات نشأته.. وقد حددتها الدعوة الموجهة بالتالي:

١ ـ التعارف وتبادل الرأي.
٢ ـ التشاور النظري والعملي.
٣ ـ التعاون في مجالات العمل الاسلامي.

ونحن نسأل الدكتور الترابي والاستاذ سعد الدين هل هذه الاهداف لا تسعها اهداف التنظيم الدولي ؟! او ليس العمل الاسلامي القائم والمجرب كفيلا بتحقيق هذه الاهداف ؟ اليس من الافضل الانضواء في ذلك العمل والمساهمة في تحقيق اهدافه بدلا من تشتيت الجهود وبعثرة الطاقات ؟! او ليس التنظيم الدولي قائما على تحقيق دور اكبر من مجرد التعارف وتبادل الرأي ؟! ان التنظيم الدولي قائم لتحقيق التآخي وتوحيد الرأي والتشاور النظري والعملي للتنسيق على المستوى الدولي والعالمي في اعلاء كلمة الله، ان اهدافه اعمق من الاهداف التي يطمح لها هذا التنظيم «الضرار» وان التجربة اثبتت نجاحه في تحقيق هذه الاهداف على نطاق واسع.

## تدويل الانشقاق

ان ورقة الدعوة التي وجهها اصحاب هذا المشروع تضمنت نصا يقول «بجواز انشاء فروع ادارية او اقليمية او فئوية للمؤتمر».

ونحن نستغرب ذلك اذ ان اي مؤتمر يعقد يكفي ان تكون له لجنة تحضيرية للاعداد لانعقاده السنوي.. حيث انه مجرد مؤتمر تلتقي فيه الشخصيات او الهيئات.. اما ان يكون للمؤتمر فروع ادارية واقليمية فهذا لا يكون الا للتنظيمات الدولية وليس للمؤتمرات.. اذ ما دور هذه الفروع في التحضير للمؤتمر؟ واذا قلنا دعوة ومتابعة القرارات فهل يستدعي ذلك افتتاح فروع في مختلف الاقطار والدول ؟

ان مضامين ورقة الدعوة فضحت نوايا الداعين لهذا التنظيم وكشفت تسترهم بدعوة الائتمار او عقد مؤتمر ... وهذا يدل على انهم عازمون على تدويل الانشقاق.

## الترابي يريد الزعامة

نعم... انه يريد الزعامة كيفما كان السبيل.. ولقد وجد سبيله في هذا المشروع.. لذلك جلس مع الاستاذ سعد الدين ووضعا سويا اهداف ووسائل وشكل التنظيم الجديد وحددا شروط العضوية ليضمنا زعامة الترابي لهذا التنظيم الجديد... فقد شكلا اللجنة التحضيرية المكونة من عشرة اعضاء من انصارهما كما جعلاها تضع مسودة النظام الاساسي للتنظيم الجديد وتعتمد العضوية الاولوية لاعضاء هذا التنظيم... ونحن نتساءل: كيف يكون هذا التنظيم ائتماريا افقي العلاقات اذا كان الترابي وسعد الدين يعينان العضوية فيه ؟! اي صورة من الشورى والديمقراطية ستكون اذا كانت العضوية بالتعيين ؟ هل سوف يعين الترابي معارضيه ؟ هل ستقبل عضوية مخالفي سعد الدين ؟

ان الترابي حرص منذ اول لحظة على هيمنته على هذا التنظيم فقد هيأ الرأي لان تكون السودان هي مقر انعقاد المؤتمر.. كما جعل مواصفات مقر التنظيم مطابقة للخرطوم اذا حددت دعوتهم المقر بالوصف التالي «يكون المقر في اي بلد تتوافر فيه حرية الحركة والرأي تعينه هيئة المؤتمر» ولكي يحكم قبضته بصورة اكبر على التنظيم فقد جعل للمنظمات الاسلامية الفئوية المستقلة (طلاب، نساء، عمال، علماء... الخ) عضوية في هذا

**التنظيم الدولي القائم كفيل بتحقيق التآخي وتوحيد الرأي والتشاور النظري والعملي في سبيل إعلاء كلمة الله**

التنظيم.. ومعنى هذا ان التنظيمات المتعددة الفئوية التي أنشأها في السودان ستنال عضوية التنظيم مما يعني ان نصف اعضاء هيئة هذا المؤتمر ستكون من السودانيين المناصرين للترابي والذين سوف لا يخرجون بقراراتهم عن رغبة الترابي.

ان تشكيل اللجنة التحضيرية وتحديد العضوية في هيئة المؤتمر واختيار السودان مكانا لانعقاد اول اجتماع كل ذلك يصب في تصميم تنظيم تكون الغالبية فيه للترابي.. ويكون فيه زعيما يقود التنظيم الجديد وان كان تحت منصة الرئاسة.

## الرئاسة الدورية.. الى أين ؟

تقول الدعوة التي وجهها اصحاب هذا المشروع ان تنظيمهم ليس بذي ولاية آمرة... اي ان ليس له قائد كالتنظيمات الهرمية.. بل حرصت الدعوة ان تصف التنظيم بانه افقي العلاقات... اي ان جميع الاعضاء يتمتعون بحق الرئاسة والمرؤوسية.. وألا توجد وحدة تنظيمية اعلى من اخرى... ولكن هل هذا صحيح ؟ اذا كان صحيحا فلماذا اعطيت اللجنة التحضيرية حق الدعوة للعضوية دون سائر غيرها ؟!! ولماذا اختارت هؤلاء الذين وجهت اليهم الدعوة بالذات ؟! اليس هذا امتياز خاص لاعضاء اللجنة التحضيرية دون سائر غيرهم من اعضاء الهيئة ؟!

وهناك امر اخر جدير بالمناقشة وهو ان رئاسة التنظيم دورية وتعين للاجتماع السنوي... اي دورية هذه التي يتحدثون عنها لتنظيم عدد قياداته تتجاوز الخمسين؟ كيف سيصل الدور للعضو رقم خمسين لرئاسة المؤتمر؟! ابعد خمسين سنة ؟! اليس هذا من المضحكات !! ان قضية الزعامة محسومة لصالح الترابي باغلبية اولا... وبتخطيطه لوضع الامانة تحت سلطته في الخرطوم... وتقوية سلطات الامانة لتتولى مسيرة هذا التنظيم وجعل الرئاسة شرفية صورية لرئاسة المؤتمر السنوي فقط !!

وختاما لا بد من كلمة ندعو فيها الدكتور حسن الترابي ومن معه لمراجعة الذات واستبطان الموقف الاسلامي العام الذي يقتضي من كل مخلص البعد عن الهوى الشخصي وتغليب المصلحة العامة على كل توجه آخر. وبمثل هذه المراجعة نأمل من اصحاب المشروع العودة الى الصواب والكف عن تمزيق الرأي الاسلامي والموقف الاسلامي الذي يجب ان يكون واحدا موحدا في فكرته ومنهجه وبرامجه واسلوبه... والله من وراء القصد.

# عزيزي الرجل:

# هــــذا رأيي فيـ

هل تعلم أني احببتك، من يوم ان تأملت عيناي وجه أمي، وهي ترضعني وتضمني الى صدرها الحاني الشفوق.. نعم.. عندها تلقفني ابي، وقبلني فعرفتك في وجه أبي الباسم الضحوك.. في همساته وبسماته الحانية.. في امره ونهيه... في عطفه وشدته، نعم عرفتك يا شقيقي الرجل في امر حكيم يصدر من أب رحيم... عرفتك في بسماته عندما يرضيه مني تعلقي به، فيضمني اليه مداعبا مبتسما، فتربت احلامي فيك ومواجيدي واشواقي، ولما كبرت وعرفت ان للأب مكانا وللابن مكانا وللزوج مكانا، عرفتك بكل معطيات الحياة للرجال، اطفالا وصبية وشبابا، وآباء وشيوخا كبارا، فماذا كانت مطالبي منك وانت طفل... احببت فيك براءة الاطفال.. واحلامهم المملوءة بألوان الورود... وانت صبي احببت فيك تدرجك الى فكر يعقل، حتى كنت في شبابك، فأحسست بأحلامك وتشوقاتك لرجولة ووثوب، ونظرت في تقاسيم وجهك، فأحسست الصدق والجرأة على قول الحق، وانك لا تسيء الى من هو اقل منك قوة، بل تعطف عليه وتعينه وترشده، ليكون مثلك استواء ونضجا.

وانت في ريعان شبابك ورجولتك، احببت فيك العفة والتعالي عن النقائص وان لا تَغلب ولا تُغلب، وان كان لا بد من تفاضل، فاذا غُلبت كان ذلك عندك افضل، فسارت في الناس سيرتك، بأنك عفيف قنوع، والافضل عندك ان تكون المغلوب لا الغالب، الا اذا كان الامر يتعلق برجولتك وشرفك فأنت الاسد الذي لا يُغلب.

ودائما اراك تعتقد ان الدنيا ساعة فحسابها معروف، ولكن أمر الآخرة عندك هو الابقى، لذلك احببتك، وقلت برأيي فيك، انك رجل المستقبل، احسست فيك رغبة شديدة في ان تنظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة، وسألتك: لمَ؟ فقلت: اريد ان اعلم، لمَ تقدم ركب النبوة والخلفاء الراشدين فملكوا زمام الدنيا، ولمَ نحن خسرناها؟ وسألتك: ولمَ؟ فقلت لي: اريد ان اعيد الى الدنيا عقلها من جديد، اريد ان يرى المسلم اين هو من دائرة الاسلام، فان كان فيها سأل نفسه، هل هو مقيم لدينه، محافظ على شريعته، وان كان كذلك، لمَ الغرب يحكمه، ولم الشرق يسيره؟ وسألتك وهل كان لبحثك ذاك نتيجة؟ وقد اعجبني جوابك، فقد كان عن عقل وبصيرة، حين قلت لي: نحن يا أماه نقرأ القرآن بحناجرنا، ونستمع اليه بعواطفنا، لنصرخ لصوت المقرىء، فنطرب له، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم، قرأه على اصحابه فتلقته العقول، وطربت به القلوب، فوعته وحفظت منه وبه المطلوب منها، ليكون القرآن حاكما للدنيا ومسيرا لها.

ولما كانت السنة هي مجمل بيان القرآن ومعانيه، فقد درسوها لا للتبرك ولكن للعمل بها وتبين احكام القرآن ومقاصده.. ولذلك يا ولدي كان رأيي فيك انك الامل والرجاء، ولكن هل اعيش وأراك حاكما بالقرآن والسنة.. حررت فلسطين، واستردت الاندلس وتيقظت لمكيدة اليهود في حرب العراق وايران، وكم كانت فرحتي

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

# ...ـك فما رأيـك ؟

بك انك انت أمل المستقبل وبسمته ورجاؤه.. ساعتها امتلكت قلبي ومشاعري ومواجيدي، برجولة ممتلئة، وساعتها نظرت اليّ وقلت: اماه... والله ما ضاعت دولتنا، وضعفت شوكتنا الا من يوم ان نفث اليهود في مجالسنا، ببدعة الشيعة والتشيع والطرق والاختلاف، والويل الويل ان لم ننتبه لمكيدة اليهود، الذين قسموا الامة الى خوارج وشيعة وفرق وطرق صوفية... وتنفست، كأم، انفاس الرجاء، وقلت: هل اعيش يا ولدي حتى اراك وقد جمعت الامة، ووحدت الصف، وشيدت بناء الدولة، بأمة تحاكي أمتنا الاولى بوحدة كاملة، «وان هذه امتكم أمة واحدة، وانا ربكم فاتقون» المؤمنون (٥٢).

ولدي.. أخي... حبيبي... هل عرفت الان رأيي فيك... انك الرجل الذي اشتقنا لرجولته وحكمته ورأيه وشهامته ومروته... ذلك الرجل الذي غاب، فغابت بغيبته الحكمة والرشد والرأي، وضاعت بضياعه الاسرة والدولة، وتاهت الامومة والابوة، فضاعت البشرية.. فهل ستعود الامومة الرشيدة، ليعود الرجل الرشيد... يا ليتها تكون، و يومها سأحسن القول برأيي فيك.. فأنت الامل والرجاء والشوق والحب الكبير... وهل يعيش الانسان بغير وجد وحب واشتياق.

والحب الكبير الذي احبه يا ولدي هو الذي كلفني ان اقول رأيي فيك، وهل تشتاق الامهات بحبات قلبها الذائبة شوقا لولدها، الا نجاحا في الحياة كبير، يجمع الدنيا فيخضعها لامره، ولكن اي امر يكون، ان كان مصدره من غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى هدى الراشدين: ابو بكر وعمر وعثمان وعلي.. وهل كانوا غير مواكب للحق تسير على خطى النبوة وبيان القرآن ومحكم السنة.

هل فهمت يا ولدي.. ماذا اريد بك ومنك... اريد منك يقظة وقوة، لتبطل الباطل الذي حدث بعد الراشدين، وتنقي الطريق من خبث المبطلين، وتقيم سنة خير النبيين، وتحيي مسيرة الراشدين... يومها سأقول لك: يا حبة القلب، و يا نور العين.. انت ولدي وحبي ودعائي.. ورأيي فيك.. انك الرجل.. انك المؤمن... انك الوارث لانوار النبوة والخلافة الراشدة.

فهل يرضيك يا ولدي الحبيب رأيي فيك.. وعلى كل، فأنا امك، والام معدنها الحب والشوق والحنين لابن عظيم يرفع رأسها في العالمين، فيقول الناس انها أم، وعاشت رجاء متجددا، وشوقا تزاحمه اشواق، وهي تنادي: يا ربي... ذلك ولدي، رجوته مقاتلا في سبيلك، و بانيا لدولتك التي اقامها محمد في المدينة، واقامتها جيوشه وخلفاؤه في المشرق والمغرب.، وانا ارجوه لها في ركعاتي وسجداتي، فهل اراه — يا رب — يحكم العالم بكتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم... لاقف واقول له: يا ولدي... استمع لرأيي فيك... رجوتك رجلا فكنته، رجوتك عادلا فكنته، رجوتك مقاتلا فكنته، رجوتك مجددا فكنته، فرأيي فيك اليوم انك ولدي، وفلذة كبدي.. انت الرجل.

# أشعة في ظلمات الإنقلابات

بقلم: محمد المجذوب

مصائب المسلمين اكثر عددا من ان تحصى.. وقد بدأت بمصرع الفاروق ثاني الخلفاء الراشدين فكان ذلك هو القفل الذي كُسر من سد الفتن التي تدفقت عبر التاريخ فلم تتوقف حتى هذه اللحظة.

ولعلي لا اعدو الواقع اذا اعتبرت الانقلابات العسكرية في ايامنا من قمم هذه المصائب، اذ كانت اشبه بعقد انقطع سلكه فتناثرت حباته واحدة تلو الاخرى، وبدلا من ان يتعظ المشاهدون او المشاركون من رهط هؤلاء الانقلابيين وهم يرون تساقطهم المتتابع، فيوطنون العزم على ان يتجنبوا مصائرهم الاليمة، بالوقوف عند حدود المهمة التي انتدبوا لها من حماية الوطن ضد العدوان والطغيان، بدلا من ذلك راحوا يلقون بأنفسهم في الهاوية نفسها التي سبقهم اليها المغامرون منهم كالفراش الذي يجتذبه اللهب فيتدافع الى النار ليستحيل رمادا.

وفي ذاكرتي الان عدد من حلقات هذه السلسلة يتراءون لمخيلتي في المنحدر، نحو السجن او المنفى او الموت على اعواد المشانق، او برصاص الجنود الذين كانوا حتى امس القريب مدفوعين بأوامرهم لتنفيذ احكام الموت في زملائهم، الذين استنفذوا ادوارهم المقررة ليفسحوا لهم الطريق الى المصير الرهيب.

و يستوقفني من هؤلاء الغافلين منظر واحد من روادهم في ذلك المعبر، اذ كان اول السالكين في هذه السبيل، فما هي الا ان اخذت النشوة من رأس ذلك المفتون حتى اهاب بمرؤوسيه فانطلقوا وراءه لتنفيذ المغامرة: لا يسألون (الزعيم) وهو يندبهم للنائبات على ما قال برهانا ثم جولة قصيرة مع بعض رشات من السلاح الذي اشتري بعرق الكادحين لقتال الغادرين، واذا برئيس البلاد ورجال حكومته اسارى مكبلين بالاصفاد. و يطلع الصباح على رئيس جديد وحكومة من نوعه استهوتهم المغامرة وزينت لهم المطامع.. فانطلقوا يعدون و يوعدون.. وتدافع العاطلون لتأييد التشكيلة الجديدة والتصفيق لها، والهتاف بحياة المنقذين الذين سيقتلعون الفساد ويحررون فلسطين!

وتتفاعل النشوة في صدر الرئيس الحديث فيكون من بواكير اعماله ترقية نفسه الى رتبة مشير — مارشال — واستحداث عصا المشيرية على الصورة التي لم يحلم بمثلها قط.. وعز عليه ان يرتفع صوت ينشز عن سبيل المؤيدين والمصفقين، فقذف بالزبانية لاقتلاع صاحبه من بيته في ليلة لا صباح لها، ثم ما زال به تعذيبا واذلالا حتى وضع توقيعه على بيان بتمجيد فخامته وتقديس ارادته. و يبلغ السكر ذروته برأسه فاذا هو يعلن لصحفيين امريكيين انه لن يدخر وسعا في سبيل تغيير بنية مجتمعه باسرع وقت، و يعدهم الا تنقضي الاشهر حتى يروا باعينهم الى نساء بلده يرقصن في شوارع العاصمة!! ولكن القدر كان على موعد معه، فاذا ثلة من ضباطه يزحفون الى مقر المشيرية في مثل الليلة التي زحف هو بها الى مقر الرئيس الذي خلعه، وما هي الا رشات من سلاح الحرس وتهاوى عدد من المدافعين عن القصر، حتى سقط في اسر اولئك الضباط، و بدلا من سوقه الى المعتقل شكلت له محكمة عجلى لم تلبث ان حكمت عليه بالموت مع بعض اعوانه، وقبل اطلالة النهار كانت ارواحهم قد اخذت سبيلها.. وطلع الصباح على نهاية حلم لم يستغرق سوى القليل من عمر صاحبه، واذا بالرئيس المخلوع يعود الى مقره المسلوب، و يعود معه وزراؤه لينهضوا من غمرة الكابوس الثقيل الى تصريف امور البلاد تحت رئاسته كشأنهم قبل المحنة.. فما بكت السماء مصرع اولئك المغرورين وما كانوا منظرين.

وتتوالى الحلقات فاذا انا تلقاء رؤوس غير قليلة العدد تتداول كراسي الرئاسة البراقة، وما هي الا ان يحقق كل منها شهوته في استذلال الاحرار وتكريم الاشرار حتى يغادر الساحة ناكس الهامة، ليلقى في الهاوية المعدة لامثاله قصرت مدته او طالت.



• سوار الذهب والانسحاب الى مجال الدعوة.

ويتعذر على معاصر هذه الخطوب ان ينسى حدى هذه التشكيلات وقد قامت على كاهل حدى الجماعات النظيفة، بعد ان بايعتها على لالتزام بالمخطط الرباني الذي يتطلع اليه لاطهار في كل مكان من ارض الله، ولكنها ما ان اطبقت على ازمة القوة حتى نقضت غزلها انكاثا، وانطلقت في طريق الارهاب تجهز على البلاد والعباد، ثم لم تدع رموزها لساحة الا بعد ان احالت الرياض قفارا والديار الآمنة سجونا ملئت ظلاما ودمارا.. وبذلك شجعت هواة الدم على الضرب وراءها، فاذا المدن تندك على رؤوس اهليها تسيل الدماء وتنتهك الحرمات، وتضيق بالالاف لضحايا المقابر والشوارع والاحياء... ثم لم تقف الملحمة عند هذا الحد فاذا هنا وهناك من هذه الرموز من يتجاوز نطاق المجازر في عباد الله الى اعلان الحرب على شرائعه، يثبت ما يوافق هواه ويمحو ما لا يهواه.. ثم تسري العدوى الى بعض المناطق فاذا الرفيق يغتال رفيقه، والجمهور يلتهم اخاه، فتتكدس جثث الضحايا فلا تجد من يَقُمُّها لولا خشية عللها وافساد القضاء على قاتليها.

وماذا اعدد بعد من هذه المعاطب تجتاح ماهير المسلمين على ايدي الانقلابيين حتى يعجز عن ملاحقتها القلم، ويشغل الخيال عن حصائها بانواع الالم.

على ان من الانصاف للحقيقة الا تعرفنا كشافة الظلمات عن الاثارة الى بعض الاشعة



• اديب الشيشكلي احد قادة الانقلابات العسكرية.

التي تخترقها بين الحين والاخر على تباعد ما بين الشعاع والشعاع.

ففي غمار هذا الصراع الرهيب على كراسي السلطة، حيث يعم القتل كل شيء، وحتى ليقدم المتسلط على ازهاق ارواح اشقائه حفاظا على (مكاسبه) التي يعلم، لو اتيح له التفكير ان لا بقاء لها، انتصبت في هذه الغمرات بعض القمم المضيئة لتقلب موازين الاهواء، واذا هي تنقض على الاعيب الصبيان الكبار فتحطمها ولو الى حين، ثم تعمد الى اصحاب الحق فتسلم اليهم الزمام لتنسحب الى زاوية النسيان لا تسأل المسحوقين المظلومين جزاء ولا شكورا!..

وسأقصر الحديث من هؤلاء على اثنين عرفت احدهما قبل ما يقارب نصف القرن، وعرف الناس ثانيهما قبل عامين.

كان سامي الحناوي، وهو اقدمهما، ضابطا حلبيا في الجيش السوري وكثيرا ما كنا نتلاقى في الامسيات من ليالي الربيع في مقهى (البيادر) من طرطوس... وعلى الرغم من عبور العشرات من السنين فوق تلك الهنيهات اللطيفة لا ازال اتصوره بهدوئه الرصين يشاركنا الحديث في مختلف الشؤون، وغير قليل كان لقاؤنا في مسجد البلدية ايام الجمعات، فيروقني منه ذلك الخشوع الذي كان يتخلل قيامه وقعوده، اذ يشعرك بانك منه امام انسان يملأ الايمان جوارحه، فهو من الضباط القلائل الذين لم يتخصصوا بفن الحرب تطلعا الى رتبة او نجمة، بل لمجرد انه الفن الذي يرسخ مقومات الرجولة، ويسمو بالنفس عن الميوعة التي توشك ان تجتاح سواد الجيل.

ويفارقنا سامي الى قيادة المجابهة في منطقة الجولان، فتنقطع عنا اخباره حتى انقدحت شرارة الحرب مع العدو الصهيوني، فاذا انباء بطولاته تملأ الاسماع.. وقد حدثني ببعضها فتى من جيراننا اكبر فيه مزية الصدق والايمان، وركز على ما شاهده من قائده ساعة الزحف باتجاه جسر بنات يعقوب، اذ كان يتقدم جنوده منتصب القامة يتوكأ على عصاه، وقد اخذ الرصاص يتطاير من حوله وهو مقدم لا يلوي على شيء، ويهتف بجنوده: الى الامام ايها المغاوير، فلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا.

وتنطوي الايام ويقف الزحف باتجاه العدو، لينصرف الى الجهة الاخرى، حيث فرض على المقاتل العربي ان يشغل عن مجابهة العدو بالمواجهة مع ابناء وطنه، فكانت لعبة الانقلابات، وبرز اول حكم عسكري في الشام يحاول تغيير كل شيء باقصر وقت ممكن كما اسلفت تنفيذا للاوامر الصادرة من وراء البحار والتي كشف اسرارها مؤلف كتاب (لعبة الامم).

هنا ينتفض ضمير الضابط سامي الحناوي، وقد ساوره اشد الخوف على شعبه من تلك الانتفاضة الشرسة على مقومات بلده الاصيلة، فاذا هو يقلد اخوانه للاطباق على مقر (المشيرية) ثم لا يطلع صباح ذلك الليل الا بعد ان اصبحت التشكيلة الطارئة في خبر كان.

ويخلو الجو لسامي.. وتأتيه الرئاسة المطلقة منقادة لا ينافسه على زمامها احد، ولكن نفسه الابية سمت به عن ذلك المنحدر الغرور فاذا هو يعيد الحرية للحكومة الاسيرة ليرد اليها قيادة البلاد، ومن ثم ينسحب من ساحة الضوء الى المنعطف البعيد، ثم الى بيروت حيث اتخذ مقرا متواضعا يعتزم ان يقضي فيه بقية حياته في هدوء لا تعكر صفوه المزعجات.. بيد ان الله جلت حكمته لم يقدر له الاستمتاع طويلا بتلك العزلة، اذ فوجىء ذات صباح بفتى اخذته عزة العصبية القبلية فاقدم على اغتياله ثأرا لاحد اقربائه من ضحايا انقلابه الابيض.

ذلك اول الاثنين سبقا الى مأثرة التصحيح الذي حاول به رد الامر الى نصابه دون ان يعود عليه بأي منفعة شخصية

اما الثاني فهو المشير ــ بحق ــ عبدالرحمن سوار الذهب الذي ادت انتفاضته واخوانه الى استنقاذ السودان من براثن الطغيان، فما ان أوصل السفينة الى شاطىء الامان، حتى انسحب الى زاوية النسيان.. لا بل الى اعز مكان يتطلع اليه اهل الايمان.

واي مكان اشرف واسمى من ان يتفرغ تقي مثله للدعوة الى الله، في زمن اصبح اشد الناس بلاء فيه هم هؤلاء الدعاة الى الله.

## قراءات

● في اطار تطبيع العلاقات اليونانية ــ الصهيونية قال حايم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني عند استقباله وزير خارجية اليونان: اليس من الغريب ان يكون لاسرائيل سفارة في مصر ولا يكون لها سفارة في اليونان!!

● بعد اعداد استمر بضعة اشهر عقد في بروكسل في نهاية الشهر الماضي مؤتمر اوروبي غربي ناقش قضية المد الاسلامي في منطقة الشرق الاوسط وانعكاسات هذا المد على الاوضاع القائمة حاليا في هذه المنطقة. مضمون هذا المؤتمر وما دار خلاله والتوصيات التي رفعها الى وزراء خارجية السوق الاوروبية احيطت كلها حسب العادة بالسرية التامة.

● الارقام النهائية لضحايا الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الهند من سبتمبر ٨٦ الى سبتمبر ٨٧ بلغت ٢٠٦ اشخاص جلهم من المسلمين.

● المهاجرون الافغان يلاقون بعض الصعوبات في بعض البلدان التي هاجروا اليها والامل كبير ان يمنحوا تسهيلات تعينهم على مواجهة ظروف الحياة القاسية التي يتعرضون لها فالمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

● نددت رابطة العالم الاسلامي في بيان لها صدر في الاسبوع الماضي بالاعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة.

● صدر مؤخرا قرار في تونس خفف بموجبه حكم الاعدام الصادر بحق السيد علي العريض احد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي الى الاشغال الشاقة

## ■ تصاعد اعمال التنصير



الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده كشف في كلمته التي القاها في افتتاح الدورة السادسة للمجلس العالمي للدعوة الاسلامية التي افتتحت اعمالها في مالديف يوم ٧ ديسمبر الجاري النقاب عن ان حملات التنصير التي تستهدف المسلمين في عدد من البلدان في افريقيا واسيا قد تصاعدت في الآونة الاخيرة وان القائمين على حملات التنصير يؤدون مهمتهم بطرق عصرية اكثر تنظيما وبوسائل اوفر من تلك التي وضعت تحت تصرف الهيئات الاسلامية المماثلة واقترح بيرزاده انشاء لجنة عليا للتنسيق تمثل فيها كل الهيئات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة لتلافي سلبيات الماضي والعمل يدا واحدة من اجل نشر كلمة الله والوقوف في وجه حملات التنصير.

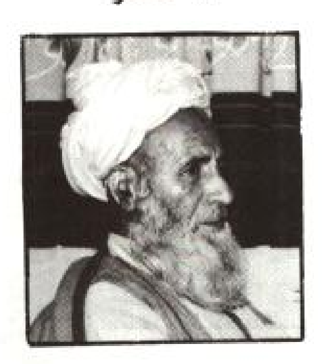
## ■ اثيوبيا والمجاعة من جديد

اثيوبيا المحكومة من جانب مجموعة من الماركسيين الذين اطلقوا على نظامهم اسم الجمهورية الشعبية يطلقون هذه الايام النداءات تلو النداءات لمواجهة المجاعة والجفاف الذي حل في ثمان مقاطعات من بين الاربع عشرة مقاطعة التي تتألف منها اثيوبيا ويقولون انهم بحاجة الى مليون ونصف مليون طن من المواد الغذائية لانقاذ حياة ستة ملايين نسمة تهددهم الكارثة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستنهال المساعدات على نظام اديس ابابا لتذهب في غير وجهتها الصحيحة كما حصل عام ١٩٨٥ ام أن الامر سيكون هذه المرة لصالح المنكوبين مثلا ؟!

ففي عام ١٩٨٥ لم يتم توزيع الحبوب الا بكميات ضئيلة في شمال اثيوبيا ذات الاغلبية المسلمة كما ان النظام الاثيوبي استخدم المعونات النقدية في شراء السلاح من موسكو كما اقام بها مزارع جاعية من اجل إحكام السيطرة على الفلاحين الفقراء.

## ■ حصار



المجتمع ــ خاص: افادنا مراسلنا في بيشاور ان المجاهدين الافغان بقيادة الحاج دين محمد نائب الحزب الاسلامي يفرضون ومنذ اسابيع حصارا قويا على معسكر «غندبريكوت» في محافظة كونار شرق افغانستان والذي تتحصن فيه قوات تابعة للحكومة الشيوعية العميلة ولقد فشلت الى الان كل المحاولات التي قام بها الشيوعيون لفك الحصار عن المعسكر بعد ان اسقط المجاهدون خلال هذه المحاولات اربع طائرات وكبدوا القوات الحكومية والغازية خسائر فادحة. هذا وقد وجهت حكومة كابول العميلة انذارا رسميا لحكومة باكستان للضغط على المجاهدين لفك الحصار والا فسوف تقصف منطقة جترال الباكستانية.

## أسرار

● دولة خليجية طلبت سلاحا سوفيتيا ورفض الطلب.. للعلم روسيا باعت ايران سلاحا بقيمة ربع مليار دولار في الربع الاول من عام ١٩٨٧.

● مجلة اجنبية تصدر في لندن احتوت في عددها الصادر لشهر نوفمبر على بعض التصريحات الخطيرة لشخصيات يسارية خليجية ضد البلد الخليجي الذي يحملون جنسيته بحجة الدفاع عن الديمقراطية.
لماذا لا يتحدث الرفاق عن الحرية اليسارية في الدول الاشتراكية ؟!

# وشر البلية ما يضحك

## اذا نطق السفيه فلا تجبه!

البشر ـ بطبيعتهم ـ يختلفون إزاء قضايا كبيرة وكثيرة، وليس ذلك عيبا على الاطلاق.. ولكن العيب ان ينحدر الخلاف في الرأي الى الحضيض، فنتعامل بلغة **الشتائم والسباب والتجريح،** بدلا من **لغة الحوار ومقارعة الرأي بالرأي، والحجة بالحجة!...** ولعل من مظاهر التخلف عندنا، ان الرأي الاخر اصبح يواجه بطرق ابعد ما تكون عن **الادب والاخلاق والقيم..** فالرأي الاخر ـ عند اولئك ـ ينطلق من قاعدة **«المواقف الشخصية»!...** وهو لاجل **العناد والمكابرة!...** وهدفه **التثبيط والتعويق!**

**واما ان نناقش من يخالفونا مناقشة وفق الاصول العلمية والموضوعية فهذا امر لا يستطيعه اولئك، فهو فوق طاقتهم ووسعهم، لذا يلجأون الى اثارة التهويش والتشكيك** ظنا منهم ان ذلك يحجب الحقيقة!؟

و يبدو ان افضل طريقة لمواجهة هؤلاء السكوت، امتثالا لقول الشاعر:

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت!
وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

• القمة الروسية ـ الامريكية فيها نوع من الاتفاق الضمني على استيعاب التحرك الاسلامي التاريخي والحضاري الذي بدأت تظهر بوادره بصورة قوية ومثيرة. هناك تآمر واضح حول قضية فلسطين واتفاق على دعم اليهود، وهناك تآمر واضح على العرب في حرب الخليج لصالح ايران، ومع ذلك فان بعض العرب يقول: «الحل بيد امريكا». والبعض يقول: «الحل بيد موسكو»

• دولة عربية منحت حق اللجوء السياسي لاحد الالمان الغربيين المتهمين بالنازية للاستفادة من خبرته في الشؤون الامنية!!

### ■ سبتة ومليلة والربط الخاطىء

السياسة التي تنتهجها المغرب تجاه قضية مدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا منذ قرون سياسة لا تتسم بالوضوح فالمغرب الى الان يربط مسألة عودة سيادته الى سبتة ومليلة باسترجاع اسبانيا لجبل طارق المحتل من قبل بريطانيا مع ان العقل والمنطق يرفضان مثل هذا الربط فهل من المعقول ان تبقى اخواننا المسلمين في المدينتين المحتلتين قرونا اخرى تحت الاحتلال ما دامت بريطانيا باقية في الجبل؟!

اننا نأمل من الحكومة المغربية فتح ملف المدينتين مع اسبانيا بصفة رسمية فالمسألة لم تعد تحتمل التأجيل والتسويف!!

### ■ مصر وقانون الطوارىء



وزارة الداخلية المصرية تستعد حاليا لاعداد مشروع قانون يمدد العمل بقانون الطوارىء سنة جديدة هي السابعة في عمر قانون الطوارىء الذي بدأ العمل به في اعقاب مقتل السادات. ومع ان المذكرة حاولت ان تبرر عملية التمديد بمخططات التآمر الخارجية الموجهة ضد مصر الا اننا لا نرى داعيا لذلك فمثل هذا القانون يفقد المواطن المصري كافة الضمانات التي تؤمنها له القوانين العادية الجنائية اضافة الى ان قانون الطوارىء في حد ذاته سيء السمعة يعطي فكرة عن الدولة التي يطبق فيها بأنها دولة غير مستقرة ولا تتوفر فيها اسباب الامن واذا كان هذا القانون قد ارتبط بحالة عرضية وهي اغتيال السادات وهذه الحالة قد انتهت فان اصرار الحكومة على تمديد العمل به تجعله قانونا دائما بلا اجل محدد!! فهل هذا من المنطق؟!

# في الهدف

## حضارة البيبسي كولا

الهجمة الاستعمارية الصليبية الشرسة على بلاد المسلمين وما صاحبها من تغريب للنفوس وتخريب للعقول نحصد حصادها المر حطا واثلا وشيئا من سدر قليل!

لقد ابتلي كثير من ابناء الامة المنكوبة بداء ازدواج الشخصية وانفصام التركيبة النفسية بعد ان تربوا على ايدي الغرب ورضعوا رضعات مشبعات من ثدي حضارة الكفار فأشربوا افكار الغرب وقيمه.

هؤلاء يشعرون بالنقص والدونية لان المستعمرين بمكرهم قذفوا في اعماق أذهانهم ان الشرقيين متخلفون يعيشون في بداوة وتوحش والغربيون هم الحضارة والتقدم لانهم اكثر مالا واقوى جندا فتبعهم المغفلون تبعية المغلوب للغالب.

ليتهم علموا ان الحضارة ليست حضارة البيبسي كولا و«الكوكا كولا» وان الغرب ليس دائما هو الافضل. بل حضارتهم يسري في بدنها السرطان وهم لا يشعرون وهي لا محالة الى زوال سنة الله في الحضارات.

حضارة الغرب جلبت الشقاء والدمار للنفس الانسانية وان وفرت لها كل الشهوات والمتع واغدقت عليها بكل ما هو مادي ولكن ليس بالمادة وحدها يحيا الانسان.

يا ضحايا الثقافة الغربية! القوا باسماعكم وقلوبكم الى صوت الدين فهذا الدين كفيل باحداث تغييرات جذرية ضخمة في حياتكم وينقلكم من الجاهليات المختلفة الى الحضارة اللائقة بالانسان.

حضارة بائرة لها اسماء وعنوانات فاذا دقق الانسان فيها النظر رأى من تحتها الدود.

**محمد اليقظان**

## الى عزيزتي المجتمع

اكتب اليك وكلي امل في ان يجد ما اكتبه طريقه الى النشر، وهذا نابع من ان السؤال الذي طرحته «المجتمع» عنوانا لزاوية العدد الماضي (هل احتوت منظمة التحرير مجلة المجتمع؟) ما زال دون جواب، وكقارىء اقول بأني لم اعد مطمئنا الى جواب قاطع بعد ما قرأته تحت هذا العنوان، ولا ادعي فيما اكتب تمثيل وجهة النظر الاسلامية الفلسطينية، لان المجلة فتحت صدرها لكتابات ومقابلات عديدة دون ان تكلف نفسها مهمة دعوة من يعنيهم الامر واليهم يكال الاتهام بان يعبّروا عن وجهة نظرهم ويدافعوا عن انفسهم. ويبدو ان قلم التحرير حرصا منه على انصاف وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الرد على رسالة عابرة كتبها الاخ «ابو حفص من صوفيا» قد تعجل فكتب ردا لا اظنه يمثل التوجه الحقيقي للمجلة باصالتها الاسلامية والتزامها بالقضية الفلسطينية.

ولما كانت صفحة «عزيزتي المجتمع» لا تتسع لموضوع كبير كهذا فسوف اقتصر على مجرد (لمسات) لبعض جوانبه، و(همسات) في أذن عزيزتي المجتمع، خاصة وان ساحة هذا الحوار هذه الأيام هي ساحة فعل لا ساحة قول ولا دعوى.

# الطرح الإسلامي والقضية الفلسطينية

بقلم: ابراهيم طرابلسي

ركزت «المجتمع» في جوابها على رسالة الاخ ابي حفص على ان هناك نقطتي تباين في الموقف الاسلامي من طرح منظمة التحرير، الاول هو علمانية المنظمة والثاني هو موضوع التمثيل الفلسطيني، وبصرف النظر عن ان هذه هي نقاط الخلاف ام لا فان المحرر قد عرض وجهة النظر الاسلامية بشكل مسطح لا يمثل التوجه الاسلامي الصحيح من هذا الموضوع. فالاسلاميون لا يختلفون مع احد على وجود النصارى في اي اطار فلسطيني، وليس في ادبيات الحركة الاسلامية ولا في ممارساتها ما يشير الى هذا الفهم. والاسلاميون لا يعتمدون الطرح الطائفي ولا المذهبي، وتاريخ الحركة في مصر وسواها لم يسجل أي صراع طائفي فكري او ميداني، حتى في لبنان بؤرة الصراع الطائفي بقيت الحركة الاسلامية بعيدة عنه كل البعد. واذا كان الاسلاميون يعتمدون الاسلام كهوية وراية فليس معنى ذلك انهم يتحركون من منطلق مناقض للمسيحية، وانما هو طرح ايجابي يريد تصحيح محتوى القضية وحوافز العاملين فيها، ولا سيما حملة الاسماء الاسلامية الطنانة الذين تقاذفتهم التيارات الفكرية والسياسية ما بين اقصى اليمين واقصى اليسار. فالاسلام محتوى وجوهر وليس مجرد شعارات للاستهلاك. والاسلاميون عندما ينادون باسلامية القضية الفلسطينية فانما يهدفون الى ان يلتزم اصحاب القضية الاسلام عقيدة وسلوكا وممارسة، سواء في الاطار السياسي او الاخلاقي او الجهادي، وذلك يستدعي امورا اهمها:

- ان يمتلك العاملون في اطار القضية نظرية سياسية اسلامية نحو القضية الفلسطينية وابعادها. ففلسطين ارض مباركة مقدسة، حررها الاسلام بآلاف الانفس الزكية الطاهرة، مرة عندما دخل عمر بن الخطاب القدس صلحا، ومرة حين حررها صلاح الدين من الغزو الصليبي، وقد اغتصبها اليهود في غفلة من العرب والمسلمين، وواجبنا تحريرها واعادة اهلها اليها لتعود عربية اسلامية. وكل طرح غير هذا ليس مقبولا من اي وعاء صدر.

لنترك الانظمة تناور وتحاول، وهي لن تحصل شيئا اما ان يتحول من نذروا انفسهم للتحرير الى مناورين ومهادنين فمعنى ذلك انهم تحولوا (نظاما) عربيا آخر، وانهم تعبوا و يريدون ان يحتلوا مقعدا، في مؤتمر قمة او مؤتمر دولي، يرتاحون عليه.

- واسلامية القضية تستلزم ان يستشعر العاملون فيها انهم مجاهدون في سبيل الله على اي ثغرة كانوا، سواء منهم السياسيون او المقاتلون او الاعلاميون او العاملون في الحقل الاقتصادي. واذ استشعر الانسان هذه الروح فانه يعيش شفافية المجاهد في كل لحظة من

لحظات حياته وكل تصرف من تصرفاته، وعندها سوف يرفض البيرقراطية المتسلطة، وحياة المكاتب التي تعزله عن جماهيره، ويتحول انسانا يعيش لقضيته ويعمل لها، بعيدا عن كل مظاهر الترف والابهة والتعالي.

● واسلامية القضية تستدعي ان يصاغ المقاتل في هذا الميدان صياغة اسلامية جهادية خاصة، فهو يقاتل ليفوز بالجنة، وبالتالي ينبغي ان يحوز كل المقدمات التي تؤهله لهذه المرتبة، من عقيدة سليمة الى سلوك نظيف الى تربية على المثل العليا الاسلامية التي تجعل منه فدائيا استشهاديا يحرص على الموت كما يحرص بقية الناس على الحياة. يقولون ان هذه مهمة الدعاة الى الله والمشايخ، ونجيب بان هذا كلام نظري، والمجربون يقولون بان كل عمليات التقويم او الترميم تفشل امام المغريات المغويات، وامام السلطة المطلقة للامراء (المسائيل) المحسوبين على هذا الاتجاه او ذاك.

● واخيرا.. فان اسلامية القضية تقتضي اقامة علاقات منسقة مع المنظمات التحررية المشابهة ذات الطابع المشترك ولا سيما الاسلامية منها، وان تتعاطف مع كافة حركات المضطهدين والمستضعفين في العالم الاسلامي على الصعد السياسية والجهادية، وتأتي في المقدمة حركة الجهاد الافغاني، حيث مارس السوفيات استعمارا عسكريا وفكريا كما مارس اليهود استعمارا استيطانيا في فلسطين.

هذه بعض معالم اسلامية القضية، وبالتالي فان (الاسلامية) ليست شعارا او هتافا او موقفا استعراضيا او انتماء طائفيا — كما تصور المحرر — سامحه الله — وانما هو التزام عقيدي وسياسي وسلوكي بالاسلام، وهي مرتبة ينبغي ان نسعى اليها جميعا من اجل الوصول الى المستوى اللائق بمن يكتب الله على يديه شرف التحرير.

## التمثيل الفلسطيني والعلاقة مع الاسلاميين

النقطة الثانية التي توقف عندها محرر «المجتمع» واعتبرها نقطة خلاف مع التيار الاسلامي هي تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني. وهذه القضية لا احسب احدا يثيرها في الاطار الاسلامي، اللهم الا بعض الانظمة التي تحاول ابراز قيادات بديلة لاغراض مختلفة، اما الاسلاميون — سواء كانوا داخل المنظمة او خارجها — فلا احد منهم ينازع المنظمة — ومجلسها الوطني والمركزي ولجنتها المركزية — هذا التمثيل، وان كنت ارى انطلاقا من وجهة نظر خاصة ان التمثيل في المنظمة والمؤسسات التابعة لها ينبغي تطويره ليكون اكثر مطابقة لتوجهات الشعب الفلسطيني، لانه ما يزال حتى الان تمثيلا انتقائيا تتحكم فيه عوامل وتوازنات اقليمية وسياسية ومزاجية احيانا.

**إسلامية القضية تستلزم أن يستشعر العاملون فيها أنهم مجاهدون في سبيل الله**

اما عن ترحيب «ابو عمار» بالاسلاميين وحرص المنظمة على التعاون معهم كما ظهر في كلام المحرر ومقابلات سابقة اجرتها المجتمع مع عدد من المسؤولين، فأمر جديد، وقد تبلور منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر وبرز مؤخرا على لسان ابي عمار بالكويت وفي نداء حار اطلقه بعد انتفاضة الارض المحتلة في مقابلة على الهواء اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية. ولا احسب الاسلاميين الا يرحبون بهذه الدعوة، لكني اظن انهم يريدون ان يطمئنوا الى جديتها، فقد اعتادوا ان يكونوا الفئة الوحيدة المضطهدة، سواء كان ذلك في مخيمات الاردن قبل عام ١٩٧٠ او مخيمات لبنان وسوريا او داخل الارض المحتلة. ولا نريد هنا ان نفتح سجلات الماضي ولكن لا بد من القول بان فصائل المنظمة تحولت — كلها — في بعض الاحيان والمواقع احزابا يسارية، متجاوزة التزامها بقضيتها الى مصالح وارتباطات حزبية، مما جعل علاقتها بقواعدها وبشعبها المسلم تتأثر سلبا نتيجة هذا الاتجاه.

ان هذا لا يعني بحال من الاحوال تشكيكا بتوجهات زعامة المنظمة، لكن الخوف هو من ان تكون هذه الرغبة هي مجرد عاطفة شخصية كانت وما تزال موجودة لدى الاخ ابو عمار، فدروس الماضي برهنت على ان هذه التوجهات كانت معكوسة لدى بعض القيادات، والاعلام — اعلام فتح في الماضي — كان اوضح مثال. قد يكون السبب في ذلك يعود الى ان التوجه الاسلامي ليس له من يحميه ويدافع عنه سواء على المستوى الاقليمي او الدولي، او لان الاسلاميين هم وحدهم من لا يحميهم نظام ولا يدافع عنهم محور اقليمي او دولي، وهذه المعادلة ما تزال قائمة وستبقى الى ان يشاء الله امرا آخر.

وعلى اي حال فان التيار الاسلامي سيبقى وفياً لقضيته ولكل العاملين الجادين فيها، سواء اختار العمل داخل اطار المنظمة او بقي يعمل خارجها، وطبيعة العلاقة لا بد لها من حوار طويل، جاد وصريح، وان تؤتى البيوت من ابوابها وان يتم التخاطب مع قيادات التيار الاسلامي، لا ان يقال بان التيار الاسلامي ممثل في مؤسسات المنظمة وكفى (يراجع مقال توفيق ابو بكر بجريدة الوطن يوم ١٩٨٧/١١/٢).

ختاما، لا بد من تقرير حقيقة، هي ان اي اسلامي ملتزم باسلامه لا بد من ان يكون ملتزما بقضيته، قضية تحرير فلسطين، لانه يعتبر ذلك واجبا شرعيا يأثم اذا تخلى عنه. واذا كانت هناك اسباب موضوعية عزلت التيار الاسلامي عن ساحة المواجهة فان الواجب يقضي بازالة هذه الاسباب.. وساحة العمل واسعة، والصراع مع العدو مرير وطويل، والنصر معقود للمجاهدين الصادقين «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا.. يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».



# الصحوة بين الحقيقة وردة الفعل

اعداد: محمد عبد الهادي

هناك من يرى ان بزوغ الصحوة الاسلامية في العالم ما هو الا ردة فعل للمعاناة التي عانى منها المسلمون منذ الحرب العالمية الاولى، بينما يرى اخرون ان الصحوة الاسلامية واقع لا يوصف بانه ردة فعل مؤقتة. وفي حوار مع بعض الاخوة المهتمين بالدعوة الاسلامية طرحت المجتمع هذا الموضوع الذي اشترك في مناقشته كل من الاخوة الافاضل:

**١ ــ الشيخ محمود عيد الداعية الاسلامي المعروف.**
**٢ ــ الاستاذ عبدالله الناجم مدير ادارة الدراسات الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت.**
**٣ ــ المستشار علي جريشه الداعية الاسلامي المعروف.**

وقد طرحت المجتمع هذه القضية وفق ما يلي.. وكان الحوار التالي:

**المجتمع: هل يعيش المسلمون في العالم العربي والاسلامي معنى حقيقيا لصحوة اسلامية كاملة.. ام ان ما تعيشه الامة عبارة عن دور افعال لا تلبث ان تتلاشى؟**

**بداية اجاب فضيلة الشيخ محمود عيد فقال:**

ان تسميتها بالصحوة الاسلامية فيه ما يجعل المتربصين بها والحقودين عليها يقولون انها كصحوة الموت لانهم لا يصدرون الا بنوايا الله اعلم بما فيها والرأي ان تسمى بيقظة العملاق الاسلامي بعد ان أثخن بالجراح وطعن حتى ظن انه انتهى وصار أثرا بعد عين.

إن من يتأمل و يدرس و يشخص واقع هذه اليقظة واسبابها وسريانها في جميع العالم الاسلامي بل ووجودها في قلب الحضارة الغربية المتعفنة بين المسلمين من الشباب والكهول والشيوخ الذين هاجروا اليها في ظروف خاصة. إن من يدرس ذلك يلمس ان هذه اليقظة واقع يجب ان يعترف به ويحاط بالحواجز والموانع التي تصد عنه كيد الكائدين ممن ينشرون الاباحية والفجور في العالم الاسلامي باسم المدنية والحضارة. نعم ان الاعداء يحسبون لهذه اليقظة الف حساب و يدرسونها في مؤسساتهم الاجتماعية ويخشون مدها كل الخشية و يرصدون لها الاموال الطائلة ليحولوا مجراها الى ما يريدون و يشتهون و يطبعوا هذه الحركة بالطابع الغربي او الشرقي و يبقوا على اسم الاسلام شكلا لا موضوعا. إننا نشاهد ظواهر هذه الحركة بل ونلمس عمقها في المرأة المسلمة التي حاولوا ان يجعلوها سلعة وان يغروها بالعري والتهتك و يدربوها على فنون تسلخها تماما عن دينها. نشاهد الفتيات الان في المدارس والجامعات بل وفي الطرقات يحرصن على الزي الاسلامي السابغ والحجاب المشرف و يتنافسن في التحلي به فيزددن جلالا واحتراما كما نشاهد هذه اليقظة الاسلامية في كل العالم الاسلامي مطالبة بتطبيق شرع الله ورفع شعار مركز «الاسلام هو الحل» حتى لقد اجريت انتخابات في مصر ورغم التصدي والتحدي لكل ما هو اسلامي فاز منهم اكثر من ستة وثلاثين بمقاعد المجلس

العالم الإسلامي فقد هويته

السياسي. وبالرغم من السجون والمعتقلات والرقابة على الدعاة وشراء اقلام واصوات بالرغم من هذا ان الحركة تأخذ طريقها مسددة بعناية الله ورعايته (والله غالب على امره) (ويأبى الله إلا ان يتم نوره) حقا ان التردي الاجتماعي والاخلاقي والاقتصادي والهزائم الكبرى المتوالية كانت حافزا للضيق بالاوضاع بعد تجربة طويلة لنظم الغرب وتشريعاته وما جلبت من شر مستطير وخطر كبير. بدأت الاصوات تعلو والتجمعات تتنادى في كل مكان بضرورة التغيير والعودة الى الاصالة وترك الجاهلية التي يتخبطون فيها (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

## • الاستاذ عبدالله الناجم:

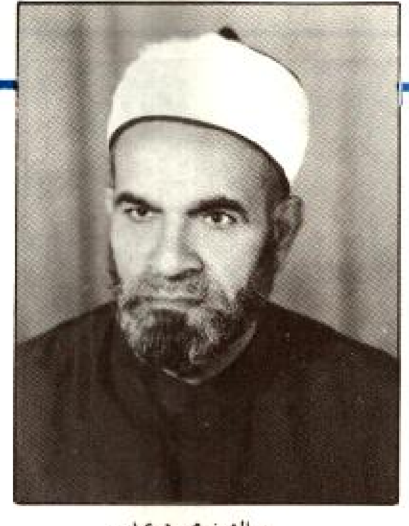
**ويلفت الاستاذ عبدالله الناجم النظر الى نوازع النفس ورجوعها الى الروحانيات فيقول:**

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم وفي لفظ من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك».

وهذا قدر رباني ورحمة إلهية ان جعل للحق رجالا يحملونه مهما تعاظمت الطواغيت ومهما تفشى الظلم والظلمات ليكونوا مصابيح خير هداية وعلامات ترسم عليها البشرية سبل الصراط المستقيم.. ولولا ذلك لضاع الحق ودرس الاسلام وعمت الظلمات. فلقد تعرض هذا الدين لمكر تزول منه الجبال الراسيات. والعالم اليوم يشهد رجوعا ونزوحا للروحانيات بعد ما افتتن بالثورة الصناعية والانفجار الصناعي والاقتصادي وجعل من العقل التجريبي آلة تعبد ومشرعا يطاع وتنحى النزعة الايمانية عند البشر وعلى صوت المصانع نواقيس الكنائس وتأثر العالم الاسلامي بهذا التوجه العالمي نحو الماديات فكان منه كذلك انحسار في المد الاسلامي.

وفي نهايات القرن العشرين وبعد معاناة العالم من ويلات هذا الانكباب على الطرح المادي الصرف للامور، وبعد صراع مرير احتدم داخل النفس الانسانية والطمأنينة النفسية فكان لا بد من البديل والعوض.

والعالم الاسلامي فقد هويته ومعالم شخصيته



• الشيخ محمود عيد.



• الاستاذ عبدالله الناجم.

بالدوران في فلك الغرب والشرق وبعد ان جرب خياراتهم ومعطياتهم فما زاده ذلك الا ذلا وهوانا فكانت الهزائم المادية والنفسية التي افقدته الثقة بما في يد الشرق والغرب مما جعله يرجع الى اصوله التي انطلق منها سلفه الصالح وكذلك وجود الاستقلالية الاقتصادية النسبية عند الكثير من الدول العربية والاسلامية التي مكنته من التفكر بذاته وصيرورته فأقبل على الاسلام كبديل منقذ ترجعه الى معالم شخصيته الاسلامية المميزة.

## المستشار علي جريشه:

**ويؤكد المستشار علي جريشة حقيقة معايشة المسلمين في انحاء العالم لصحوتهم.. ذلك ان قدر الله هو الغالب.**

**فيجيب قائلا:**

الواقع ينطق اننا نعيش صحوة اسلامية حقة.. وقد يكون لردود الافعال اسهام في كمّ الصحوة او كيفها، لكنها ليست وحدها التي ولدت الصحوة. ان الصحوة القائمة هي ثمرة جهد وجهاد طويل لابناء الدعوة الاسلامية في عصرها الحديث، غذتها دموع، وروتها دماء، وضحى فيها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

وانها من وراء ذلك كله قدر الله ووعده (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا..) سورة النور (٥٥).

والصحوة تقاوم الواقع المتردي الذي يعيشه المسلمون، وهو — اي الواقع — لا هي — اي الصحوة — هو المهدد ان يتلاشى بإذن الله..

والخط البياني لمسيرة التاريخ الاسلامي فضلا عن وعد الله، يؤكدان ذلك. والله اعلم

## ٢ — نظرة مستقبلية للصحوة

**المجتمع: كيف يمكن لمستقبل هذه الامة ان يجسد الصحوة بشكل حقيقي كامل؟**

**يجيب فضيلة الشيخ محمود عيد على هذا السؤال فيقول:**

— وبالرغم من اننا نحذر ممن يضخم من شأنها او يهون منه ونفتح الاعين تماما على مخطط الاعداء فان الواجب الان ان يتعاون الغيورون من الدعاة اهل البصيرة والنظر العميق والغيرة الصادقة على دينهم وان يبدأوا في تكوين نظام للدعوة يستثير كل قادر عليها بسلوكه المشرف وقوله الجذاب اللين ودعوته في حدود الدستور الالهي (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) والمبادرة باعداد دعاة لهم ثقافتهم ذات المستوى الرفيع التي تتجاوب مع العصر وطبيعته والفهم باساليب الاعداء في تذويب الاسلام وتحويله وتصنيع اسلام يخرج من مصانعهم ليجهضوا هذه الحركة المباركة. ان الحلال بيّن والحرام بيّن والداعية المتحرك الغيور مرب يستطيع ان يفعل الكثير وأمامنا مثل قريب ما قام به المربي الشهيد «حسن البنا» الذي كانوا يسخرون منه فيقولون مدرس الاملاء والخط استطاع بقيادته

ومعالم شخصيته بالدوران في فلك الشرق والغرب

الحكيمة وغيرته على دينه ان يجمع حوله ومعه في تواضع جم ونشاط فذ وتحرك واسع النطاق وتجميع للقوى الاسلامية المذخورة في زوايا التاريخ فيجمع في أناة وتؤدة وحسن فهم للاسلام كنظام كامل شامل ثم ينادي بهذه الاصوات المسؤولين في العالم الاسلامي ان عودوا الى دينكم وطبقوا شرعه تقودوا وتسودوا وتخرجوا من ازماتكم كلها.

ان التحرك الذي نلمسه الان في النواحي الاقتصادية بانشاء بنوك اسلامية زادت عن خمسين بنكا والتعاون للنهوض بالاعمال الاسلامية جعل الحاقدين يسخرون وبعضهم زل قلمه فقال عن هذا النشاط الاقتصادي اهو اكتساب ام احتساب ونسي ان الاسلام دين ودولة وان القوة الاقتصادية الاسلامية تستطيع بالعقيدة عمل الشيء الكثير لقد سمعت كثيرا من المتشككين في الاقتصاد الاسلامي والمشككين في نجاحه والذين لا يبغون الا تطويقه هداهم الله وسدد خطاهم وجعلهم يرون الحق حقا فيتبعونه والباطل باطلا فيتجنبونه سمعتهم يشككون في هذا النشاط الاقتصادي وفي الافتاء بشرعيته بقولهم (خنزير يلبس جلد خروف) وان مسألة الدعاة واختيارهم ووجود هيئة لذوي الفكر والرأي والغيرة تدفعهم الى اماكن في اشد الحاجة الى الدعوة كأفريقيا المتعطشة للدعاة وبذل المال والجهد من اصحاب المال وانطلاق الغيورين لمقاومة التنصير المزود بالامكانات الضخمة.

ان امامنا القائد ورسولنا صلى الله عليه وسلم ولنا فيه كما قال ربنا عز وجل (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) وأمره في سورة يوسف فقال جلت قدرته (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين).

## ٣ ــ تعدد الحركات

**المجتمع: هل تعتقدون ان تعدد الحركات الاسلامية ظاهرة مرضية ام ظاهرة صحية؟ وكيف؟**

**المستشار جريشة:**

**اجاب على هذا السؤال المستشار علي جريشة بقوله:**

ان تعدد الحركات الاسلامية ــ ان لم تتنازع ــ ليس ظاهرة مرضية، ذلك ان ميدان العمل الاسلامي مساحة، وموضوعا... ميدان فسيح ومن ثم فلكل حركة ان تجد مكانها في هذا الميدان غير مزاحمة للاخرى، بل اننا نتجاوز فنقول ان الميدان يحتاج لاكثر من ذلك ان انتفى التنازع.



● المستشار علي جريشة.

لكن ان وجد التنازع فهنا يكون المرض، ويكون معه الفشل.. وهو الامر الذي نبه اليه القرآن (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) سورة الانفال (٤٦).

والذي عليه الحال الآن هو في جزء كبير منه بعيد عن التنازع، ومن ثم فيحكم قيام التعاون بين كثير من الحركات القائمة وان اختلفت قيادة ومنهجا وربما تصورا.

والجزء البسيط هو الذي فيه التنازع.

## تعدد الحركات الإسلامية ليس ظاهرة مرضية

واملنا في الله ثم في اخلاص القيادات وتعقلها لتلافي هذا التنازع واحتواء آثاره، حتى تتنزل رحمة الله ونصره علينا، والله لا ينظر الى الصف الاعوج.

وليكن لنا في أئمتنا وهم من خير القرون عبرة، فقد كانوا يقولون: رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب، ومع قيام الاحتمال يقوم التقارب، ومن بعده التعارف والتآلف.

## ٤ ــ تجاوز العقبات

**المجتمع: ما هي العقبات التي تعتقدون بوجودها كعوائق يجب تجاوزها ليتم استثمار الصحوة بما فيه خير المسلمين؟**

**● عبدالله الناجم:**

**اجاب الاخ الناجم بقوله:**

اما كيف يمكننا من استثمار هذه الصحوة وترشيدها لخير الاسلام والمسلمين فبظني ان هذا الامر يحتاج الى التخلص من عقبات كؤود ومنعطفات خطيرة ان تمكن دعاة الاسلام من اجتيازها كان لهم قدم السبق والريادة والسيادة واول هذه المعوقات:

١ ــ **المعوق الاول:** عدم اكتمال اقامة جسور وعلاقات مع سائر فئات المجتمع وتياراته المختلفة تفوت الفرص على الاسلاميين من الاستفادة من جوانب الخير في عامة الناس.. وقولة الشيخ حسن الهضيبي رحمه الله «نحن دعاة لا قضاة» يجب ان يقف عندها الدعاة كثيرا.

٢ ــ **المعوق الثاني:** تردد بعض علماء المسلمين في معالجة القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية في وقتنا الحاضر فجعل هناك العديد من القضايا الاسلامية معلقة. فالعلماء المترددون في الاجتهاد يؤثرون السلامة بالوقوف عند السوابق العديدة ويدورون في كتب الفقه ولا يريدون ان يتجاوزها ولذلك فدائرة الشبهات في اتساع والحرج عند الناس لا يعرف له حل.

٣ ــ **المعوق الثالث:** عدم التنسيق في ترتيب اولويات الدعوة فحال الدعاة اليوم على صنوف شتى فمنهم من اخذ الناحية العلمية والفقهية كمنهج دعوة، ومنهم من اخذ الجانب الايماني ودعا اليه وترك ما دون ذلك وبعضهم رأى ان الطرح السياسي والمعالجات السياسية هي الاهم.

٤ ــ **المعوق الرابع:** تعددية الجماعات الاسلامية فأصبحنا نرى بعض الجماعات الاسلامية لا تتعاون مع بعضها البعض من جراء ذلك فقد الاسلام رجالا صالحين كان من الاجدى الاخذ بيدهم لاعلاء كلمة الله في الارض، لهذا نرى ان العقبات كؤود والمنعطفات خطيرة.

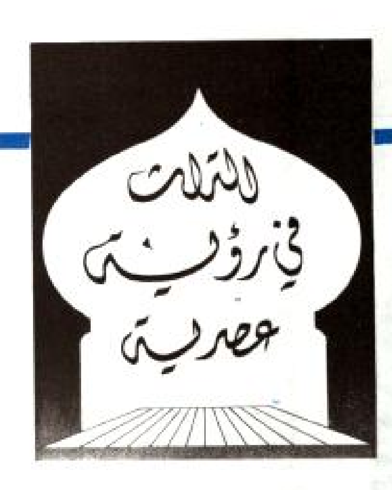
والصحوة الاسلامية اليوم في اشد الحاجة لدعاة عندهم صدق التوجه لله وصدق الاخلاص والتجرد والبيعة لله وحده.

**المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل الذين شاركوا المجتمع في هذا الحوار، وندعو اصحاب الرأي من رجال الدعوة وقادة الفكر الى طرح ما يثري هذا الموضوع. ويعود بالخير والنفع على أجيال الصحوة.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# معجزات الثوريين!

يؤيد الله سبحانه وتعالى رسله وانبياءه بالمعجزات والآيات التي تميزهم عن غيرهم وبني جنسهم من البشر وكذلك للصالحين تأييد من الله بما انعم عليهم من علم وحجة وقدرة على غرس المبادىء والعقيدة في نفوس الناس طلبا للأجر وحبا في الله سبحانه وتعالى.. هذا كله لا يختلف فيه اثنان ولكن ان تظهر آية ومعجزة وفي هذا الوقت وفي شخصية في دمها الارهاب امر خطير ومرفوض.. مع الاسف اراد احدهم وهو من المثقفين جدا ويتمتع بمكانة مرموقة اراد ان يؤكد لي ذلك بهذه الحادثة قال لي: «كان ذلك في بداية الثورة التي خدعنا بها» في مخبز ما شب حريق كبير أتى على كل ما في المخبز من محتويات ولم يصب احد بأذى ولحق رجال الاطفاء في وقت متأخر على بقايا الحريق وحاصروه من ان يمتد الى المباني المجاورة ولكن المخبز اصبح رمادا لا تستطيع ان تميز قطعة منه.. وعندما ذهب رجال الاطفاء... وجاء اصحاب المخبز لعلهم يجدون شيئا سليما دون جدوى.. وهنا حصلت المعجزة.. في الوقت الذي احترق كل شيء في المخبز وصار رمادا عثر بين الرماد على قطعة مربعة متوسطة الحجم وعندما ازيل الرماد من عليها بانت ملامحها فوقف ذلك الشخص مبهوتا لا يدري ماذا يقول لقد اصابته الدهشة ومن معه.. لقد تحققت لديهم المعجزة وراحوا ينشرون الخبر بين الناس انها معجزة!! كل شيء احترق سوى صورته صورة قائد الثورة يا للمعجزة فصدق ذلك كثير من الناس السذج ولم يفكروا كيف بقيت هكذا سليمة دون ان تحترق.. وعندما انهى حديثه معتقدا انها انطلت عليّ... بادرته بابتسامة وقلت له هل صدقت انت انها معجزة قال وبكل وقاحة: لا تكفر!! لقد وصلت به الى هذا الحد لقد كفرني والعياذ بالله...فقلت له على رسلك يا هذا اتدري لمَ لمْ تحترق الصورة؟... انها ليست معجزة ولكن عقولكم تحجرت ولم تفكر... احتجب عنها نور الحقيقة... كل ما في الامر وبكل بساطة ان الصورة كانت ضمن اطار من الالمنيوم داخل زجاج سميك منع النار من الوصول الى الصورة! فهي ليست معجزة انما امر طبيعي وحاول ان تحرق صورة داخل اطار المنيوم ومحكمة بزجاج سميك من الجهتين الامامية والخلفية سترى مثلة معجزتك وبكل وضوح! فلا تروج اشاعة وتعطي الموضوع اكبر من حجمه وتحجب الحقيقة عمن هم على شاكلتك ينظرون الى الامور من جانب ضيق بعيدا عن النظرة العلمية والاستنتاجية البدهية.. ولقد سمعت من احد المثقفين مع الاسف من اصحاب العقيدة الضعيفة ومن التبعين السذج انه رأى صورة قائد الثورة في القمر حين اكتماله!! اي معجزة تلك التي رأتها عقيدتك السوداء البعيدة عن الواقع.. اتقوا الله وابتعدوا عن ذلك انها عقيدة مستوردة دخيلة على الاسلام فلا تغرنكم ففي مضمونها الظلام والدمار.

• علي حسن




# رسالة التوحيد

## (٦)



بقلم:
د. محمد حسن عبدالله

**«رسالة التوحيد» للاستاذ الامام، محمد عبده، هي الكتاب القديم الذي نختاره في هذه الوقفة مع كتاب قديم ليفتح آفاق الحاضر، ويجدد علاقتنا بتراثنا العظيم. وهذا الكتاب «رسالة التوحيد» يثير في الخاطر اكثر من مدخل، يؤدي الى القضية الحاضرة التي نؤثرها باهتمام. فمؤلف الكتاب، محمد عبده ـ رحمه الله ـ قد توفي منذ ثمانين عاما كاملة، كما انه الف «رسالة التوحيد» منذ قرن كامل ايضا، اذ فارق الامام استاذه وصديقه جمال الدين الافغاني في باريس عام ١٨٨٥ ميلادية، واتجه الى بيروت، منفيا حتى يؤذن له في العودة الى وطنه.**

وفي بيروت شرع في القاء محاضرات في علم الكلام، كانت النواة للكتاب، الذي صدر بعد ذلك. واذاً فان الكتاب ـ الرسالة ـ لا يعد من التراث، لان مؤلفه وان لم يكن من المعاصرين فانه ليس من القدماء، انه من علماء العصر الحديث، بل من مؤسسي الفكر العربي في هذا العصر الحديث. ومع هذا فاننا نختار «رسالة التوحيد» وندافع عن هذا الاختيار، اذ انه مما يؤسف له اشد الاسف ان وسائل التسلية الحديثة، الزاخرة بكل ما يبهر العين، ويسحر الاذن، ويشغل كافة الحواس والمشاعر، هذه الوسائل قد شحنت الناس، وبخاصة الاجيال الجديدة، وصرفتهم عن المعرفة عن طريق القراءة، وبهذا تضاءل حظ الكتاب الجاد من الانتشار، مطبوعا، ووصوله عن طريق هذه الوسائل المستخدمة اشد ضآلة، وبهذا يتحول الى تراث وهو لا يزال جديدا، ويُنسى امره قبل ان يشتهر ذكره، ولقد كانت لفتة ذات مغزى ان بعض المجلات الفكرية الجادة، استحدثت بابا تنشر فيه فصولا من هذا التراث الحديث لكتاب ومفكرين معاصرين، او اقرب الينا عهدا من الاستاذ الامام، مثل زكي مبارك واحمد امين، ومصطفى صادق الرافعي، والمازني، وهؤلاء جميعا، على جلالة الدور الذي ادوه لامتهم وثقافتهم العربية، لا يكاد الجيل الجديد من المتعلمين ان يقرأ لهم شيئا، بل لا يكاد يعرف اسماءهم.

لقد تضمن كتاب «رسالة التوحيد» اكثر من موضوع، هو بذاته قضية حاضرة، لان الامام محمد عبده، كان مفكرا عميق الغور، وكان شديد التواصل مع قضايا عصره وهي قضايا عصرنا، بل انها قضايا كل عصر، لانه يمس جوهر علاقة الانسان بخالقه، وعلاقته بالدين كمنظم للعقيدة والسلوك، ومدبر للنظام الاجتماعي، ثم اخيرا، وربما اولا، وقبل كل شيء: علاقة الانسان بنفسه، بضميره، بفطرته، بارادته،

ومسؤوليته عن كل ما يأتي و يدع من اعمال.

لقد آثرت هذه القضية الاخيرة من بين ما يثير «رسالة التوحيد» من قضايا، واني لاظن ان قضية «موقع الانسان بين الطرفين المتباعدين: الجبر والاختيار» من القضايا التي لا يتوقف البحث فيها، عنيت بها الفلسفات قديما وحديثا، واهتم بها الانبياء، وقالت فيها الكتب السماوية كثيرا، ومع كل ما هو مسطور ومعروف فان سؤال الفتيان في حصص التربية الاسلامية في المدارس، وسؤال الشباب في الجامعة بمناسبة واحيانا بغير مناسبة، عن حظ الانسان من المسؤولية تجاه ما يصنع، لا يزال يتردد، و يبحث عن جواب، وقد تولى الاستاذ الامام تقديم اجابة شافية، في رسالة التوحيد، فضلا عن ان حياته الشخصية، وجهاده العلمي النبيل، يقدمان اجابة معضّدة لما سطّره في كتابه، فكأنما كان محمد عبده يعيش فكره، او يفكر بتجربته المعاشة، وهذا شأن العاملين من العلماء، تتطابق الاقوال والافعال، و يتحد المعتقد الباطن، والرأي الظاهر المعلن بين الناس.

لقد التحق محمد عبده بالمعاهد الازهرية ثم بالازهر، مرتين، وفي كل مرة، كان يشعر بانه غير مستطيع ان يتجاوب مع طريقة التدريس، والمواد المختارة للتدريس، فكان ينصرف عن التعليم يائسا، و يقرر اكتساب رزقه من عمل اخر، حدث ذلك في بداية شبابه حين التحق بالجامع الاحمدي بمدينة طنطا و يبدو ان المنهج الذي كانت تطبقه معاهد الازهر كان عسيرا، دفع الصبي محمد عبده الى الانصراف عن الدراسة والعمل بالزراعة، ولكن... حدث ان التقى باحد اخوال ابيه، وهو رجل صوفي طيب القلب، استطاع من خلال حنانه الابوي، وسلامة ادراكه للمعاني الروحية في الكتب القديمة، ان يقنع الفتى بالعودة الى الدراسة في المعهد. و يتكرر الامر نفسه بعد ان يلتحق الشاب محمد عبده بالازهر، و يقضي فيه اكثر من ثلاث سنوات، احس انه لم يجن منها ما كان يريد. كان يتوق الى فكر حي جديد. فانقطع مرة اخرى عن دروسه وانتابته ازمة نفسية اوشكت ان تدفع به الى العزلة والزهد، ثم يظهر الشيخ الصوفي مرة اخرى ليأخذ بيده الى النجاة، عن طريق التأمل، والفكر الموصل الى العمل. وحين التقى الاستاذ الامام بجمال الدين الافغاني، كان موقعه في تجديد الفكر الاسلامي قد تحدد واصبح واحدا من العمد، التي ينهض عليها هذا الفكر. فأين تقع حرية الارادة من رحلة حياة الامام؟ تلك الرحلة العجيبة التي اوشكت ان تتوقف وتصل الى الافلاس مرتين، ثم انتهت الى هذا النور الباهر الذي نجده ماثلا في سيرته، وفي كتبه على حد سواء؟!

كيف يبْسُط و يُبَسِّط محمد عبده، في رسالة التوحيد، علاقة الانسان بالخالق سبحانه في اطار حرية الفعل الانساني؟ يقول: «كما يشهد سليم العقل والحواس من نفسه انه موجود، ولا يحتاج في ذلك الى دليل يهديه، ولا معلم يرشده، كذلك يشهد انه مدرك لاعماله الاختيارية، يزن نتائجها بعقله، و يقدرها بارادته، ثم يصدرها بقوة ما فيه، و يعد انكار شيء من ذلك مساويا لانكار وجوده، في مجافاته لبداهة العقل، هكذا يعتمد الامام على الملاحظة العملية، وتحريك الفطرة، وشهادة الحواس. وما يصدق على الفرد يصدق على الجماعة، وهنا يظهر الفعل الانساني حرا بلا قيد، يفعل ما تمليه عن الافعال الحرة للانسان»

«ومع ذلك فقد يريد ارضاء خليل فيغضبه، وقد يطلب كسب رزق فيفوته، وربما سعى الى منجاة فسقط في مهلكة، فيعود باللائمة على نفسه انه كان لم يحكم النظر في تقدير فعله، و يتخذ من خيبته اول مرة مرشدا له في الاخرى، فيعاود العمل من طريق اقوم، و بوسائل احكم، و يتقد غيظه على من حال بينه و بين ما يشتهي، ان كان سبب الاخفاق في المسعى منازعة منافس له في مطلبه، لوجدانه من نفسه انه الفاعل في حرمانه، فينبري لمناضلته، وتارة يتجه الى امر اسمى من ذلك، ان لم يكن لتقصيره او لمنافسة غيره دخل فيما لقي من مصير عمله، كأن هبت ريح فاغرقت بضاعته، او نزلت صاعقة فاحرقت ماشيته، او علق امله بمعين فمات، او بذي منصب فعزل — يتجه من ذلك الى ان في الكون قوة اسمى من ان تحيط بها قدرته، وان وراء تدبيره، سلطانا، لا تصل اليه سلطته».

هذه صفحة قديمة، او كالقديمة، تعرض لقضية قديمة حاضرة، باسلوب سهل مقنع، بعيد عن الخطابية والمبالغة، قريب الى الفطرة وحكم الواقع المشاهد. فما احوجنا الى بعث تراثنا الحديث، الذي انزوى بعيدا عن العيون امام مزاحات غير مجدية، مع شدة الشوق اليه، ونفعه المؤكد ليس لشفاء القلوب الحائرة، وحسب، وانما ليستمر التواصل الفكري والروحي بين اجيال المفكرين من امتنا، واجيال المريدين لهم في كل عصر قادم.

# موقف الإسلام من إحياء الأعياد الوثنية

بقلم: دكتورة عزية علي طه

على الرغم من الجدية التي تتمثل في معاملات الاسلام وعباداته الا انه لم يغفل جوانب الفرح والمسرة والزينة واللهو المباح، ذلك انه قد اباح الاحتفال بالمناسبات كالزواج ومولد الاطفال وغير ذلك من المناسبات الاسرية، كما اباح الاحتفال بالاعياد الاسلامية في حدود ضوابط شرعية محددة.

ولكن بعض المسلمين في هذا العصر لم يراعوا كثيرا من هذه الضوابط، بل انجرفوا وراء البدع والخرافات والمغالاة عند احتفالهم بتلك المناسبات مما يتعارض مع قواعد الدين نصا وروحا، ليس هذا فحسب بل انهم قد انجرفوا وراء الامم الاخرى وتابعوا المشركين في احياء اعيادهم الوثنية بل تبنوا هذه الاعياد كأنها خلقت من اجلهم.

## الاحتفال بالاعياد الوثنية:

ان الاعياد الوثنية كثيرة ومتعددة ومتوالية على مدار السنة سوف اتناول بعضها فيما يلي ببعض الشرح والتوضيح خاصة تلك الاعياد التي درج المسلمون على الاحتفاء بها مجاراة للكفار والمشركين والوثنيين.

### ١ ـ الاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية (الكريسماس):

لم يستطع علماء اللاهوت والمؤرخون تحديد يوم مولد المسيح عليه السلام، نظرا للغموض الذي يحيط بسيرته، لذا فقد قال علماء اللاهوت والمؤرخون الشرقيون بانه ولد في اول يناير اما علماء اللاهوت والمؤرخون الغربيون فقد قالوا بأنه ولد في ٢٥ ديسمبر.

ولقد تشكك بعض الاساقفة في صحة ما توصل اليه الفريقان من امثال الاسقف بارنز الذي قال في مؤلفه (ظهور المسيحية) (لا يوجد اساس للعقيدة القائلة بأن يوم ٢٥ ديسمبر او يوم (١) يناير كان بالفعل يوم ميلاد المسيح، واذا ما كان في مقدورنا ان نضع موضع الايمان قصة لوقا عن الميلاد، مع ترقب الرعاة بالليل في الحقول من بيت لحم، فان ميلاد المسيح لم يكن ليحدث في الشتاء وانما يكون في الصيف حينما تكون درجة الحرارة مرتفعة والرعاة يرعون اغنامهم ليلا).

اذن فما هو السر الذي جعل النصارى يحتفلون بعيد ميلاد المسيح في الشتاء بالذات؟ وما السبب الذي جعل النصارى في الشرق والغرب يحتفلون في كل عام باليومين معا؟ وهل يعقل ان يولد الانسان في يومين مختلفين؟

ان الاحتفال بهذا العيد كان عادة وثنية قديمة ورثها النصارى عن اسلافهم وهي مرتبطة بعبادة الإله ادونيس (إله الشمس) الذي كان يحتفل بعيد ميلاده في الفترة من نهاية ديسمبر من كل عام شمسي وبداية يناير من العام الشمسي الجديد. ولقد وضح لنا ذلك توضيحا لا مجال للشك بعده كل من الاسقف بارنز، والبروفيسور ادولف ارمان، والبروفسور جان بيرو، والبروفيسور جيمس فريزر.

يقول الاسقف بارنز في مؤلفه ظهور المسيحية: (حين صمم آباء الكنيسة في عام ٣٤٠ بعد الميلاد على تحديد تاريخ الاحتفال بعيد ميلاد المسيح اختاروا يوم انقلاب الشمس في الشتاء وهو نفس اليوم الذي كان عباد الشمس يحتفلون فيه بذكرى مولد الاله شمس).

ويقول البروفيسور ادولف ارمان في مؤلفه ديانة مصر القديمة (ان احتفال رأس السنة الشمسية يرجع الى عبادة الناس للشمس في مناطق عديدة من بلاد الشرق القديم كمصر وبابل وبلاد فارس والشام وغيرها ومن امثلة ذلك ما فعله قدماء المصريين الذين عبدوا الشمس واسموها بالإله رع، ولقد تخيل الفراعنة بان الشمس تولد كل يوم حيث تدخل في المساء ثم آلهة السماء ثم تعبر اثناء الليل جسمها لتولد في الصباح، ولذلك فانهم كانوا يقيمون صلاة للشمس عند شروقها وعند غروبها، وتطور الامر واصبحت عين الشمس رمزا ولقبا لبعض الآلهة الكبرى).

ويقول البروفيسور جان بيرو في مؤلفه اساطير العالم القديم (ان البابليين كانوا يعبدون آلهة متعددة من بينها الاله شمس باعتباره إلها للحرب وجعلوه ابنا للإله سن (اي القمر) ونسبوا له زوجة من السومريين واقاموا معبدا لتعظيم الاله شمس واقاموا عيدا سنويا في اول يناير).

يقول البروفيسور جيمس فريزر في مؤلفه دراسة في الاساطير والاديان الشرقية القديمة: (كان الناس في الشرق القديم يعتقدون بان هناك آلهة للخير وآلهة للشر، ثم رمزوا لإله الخير بالحياة وإله الشر بالموت وظن الناس انهم يستطيعون مساعدة إله الحياة في كفاحه ضد مناوئه إله الموت ولذا فان الاساطير والقصص الشعبية قد نسجت حول إله الحياة ومحاولته الخضوع لإله الموت فترة قصيرة، ليعود و يهزمه هزيمة ساحقة ولقد رمز اهل بابل والشام ومصر وغيرهم لإله الخير بادونيس او تموز، وبعدها قالوا بان الإله ادونيس هو الشمس، واقاموا له عيدا في اول يناير من كل عام).

وبما ان نصارى الشام كانوا في الاصل وثنيين يشاركون في الاحتفالات السنوية التي كانت تقام لعبادة أدونيس فانهم تأثروا في نسجهم لاساطير الصلب والفداء وقهر الموت بما

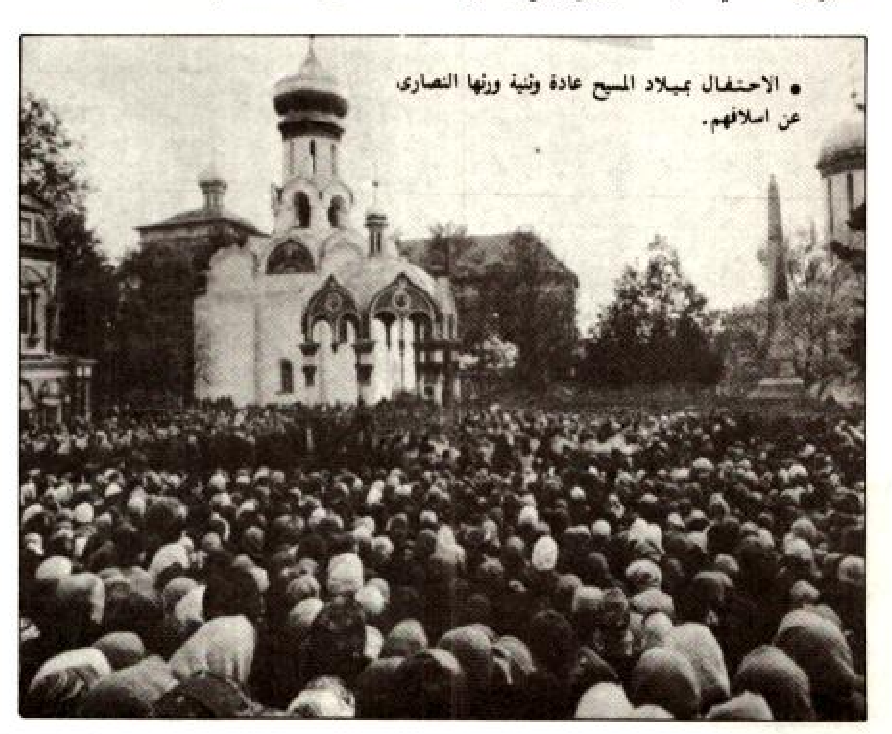
فعله إله الوثنيين ادونيس، لذا نراهم قد مزجوا بين احتفالاتهم بميلاد الإله المزعوم ادونيس وبين ميلاد السيد المسيح عليه السلام، واتفقوا عام ٣٠٠ م ـ كما افادنا الاسقف بارنز ـ بان يتم الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح في نفس التاريخ الذي كان يتم فيه عيد ميلاد ادونيس لتشابه الاساطير التي تتصل بعيد ميلاد المسيح والإله ادونيس في اذهان النصارى الذين كانوا حديثي العهد بديانة آبائهم الوثنيين، ومن ثم انتشرت هذه العادة واستمرت الى يومنا هذا.

ولقد درج النصارى على تزيين بيوتهم للاحتفال بعيد الميلاد بما يسمى بشجرة الكريسماس التي يعلقون عليها الاجراس وانوار الزينة، ولقد توارث النصارى هذه العادة ايضا عن اجدادهم الذين كانوا يعبدون الاشجار باعتبار ان الاشجار والحيوانات هي في حقيقتها مساكن للآلهة، وهذا الفهم يتصل بعقيدة الحلول وتناسخ الارواح التي كانت سائدة في بلاد الشرق قديما، قبل مبعث المسيح عليه السلام ـ كما اثبت ذلك الباحثون في اديان الشرق القديم.

ومن امثال ذلك البروفيسور جميس فريزر الذي قال في مؤلفه دراسة في الاساطير والاديان الشرقية القديمة: (ان ادونيس بابل ولدهن شجرة من اشجار المر، اي حبلت به هذه الشجرة لعشرة اشهر ثم انشق لحاؤها عن الطفل الالهي الجميل، وتروي اساطير اخرى بان أم ادونيس تحولت الى شجرة بعد حبلها بأدونيس.. اما سكان آشور فقد زعموا بان الإله ادونيس تزوج سميراميس ملكة بابل الاسطورية وبعد وفاته حلت روحه في شجرة، فقدس الناس هذه الشجرة وحملوا الهدايا والطيب قربانا لها بينما اعتاد بعضهم الاخر الذهاب لمجرد التبرك بهذه الشجرة الاسطورية).

ويقول البروفيسور ارمان في مؤلفه ديانة مصر القديمة: (الإله اوزوريس بعد ان قتله اعداؤه وضع في تابوت وقذف به في النيل، فشق التابوت طريقه الى البحر، حيث جنح الى شاطىء فينيقية فنبتت شجرة بسرعة فائقة، واحتوته في داخلها، فقدس الناس هذه الشجرة لفترة طويلة).

وهكذا ارتبط تقديس شجرة الميلاد في اذهان الناس بموت الإله وبعثه للحياة مرة اخرى قاهرا للموت ومستعليا عليه ويبدو ان النصارى قد اقتبسوا الطقوس المتعلقة بعبادة الاشجار من الوثنيين وضمنوها احتفالاتهم باعياد المسيح عليه السلام.



● الاحتفال بميلاد المسيح عادة وثنية ورثها النصارى عن اسلافهم.

**٤ ـ موقف الاسلام من المشاركة في احياء اعياد المشركين:**

لقد ذكر ابن حجر عند شرحه لبعض الاحاديث الواردة في كتاب العيدين عند الامام البخاري: ان بعض الفقهاء استنبطوا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الواردة في شأن الاحتفال بأعياد المسلمين كراهية الفرح في اعياد المشركين والتشبه بهم.

ولقد جاء في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها السابق ذكره في شأن الجاريتين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لكل قوم عيد). فقال ابن حجر في ذلك: اي لكل قوم من الطوائف عيد كالنيروز والمهرجان.. ولقد بالغ الشيخ ابو حفص الكبير النسفي من الحنفية في ذم من يشترك في اعياد المشركين فقد نقل لنا ابن حجر قول ابي حفص: من اهدى بيضة الى مشرك تعظيما لليوم ـ يوم عيد المشركين ـ فقد كفر بالله.

وعليه فان من يتبع هذه الاعياد ويسنها للمسلمين ليقتدوا به في الاحتفاء بها يرتكب اثما ويكون ذلك وبالا عليه وعلى من اقتدى به.

اخرج الامام مسلم في كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلال ١٦ ـ ٢٢٧ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

قال الامام النووي: هذا الحديث صريح في الحث على سن الامور الحسنة وتحريم الامور السيئة، وان من سن سنة حسنة كان له مثل اجر كل من يعمل بها الى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر من يعمل بها الى يوم القيامة وكذلك من دعا الى هدى ودعا الى ضلال، سواء كان ذلك الهدى والضلال هو الذي ابتدأه ام كان مسبوقا عليه.

وانني لا أرى اكثر ضلالا وفسقا وحماقة من التشبه بالمشركين والوثنيين ومشاركتهم في لهوهم ومجونهم واعيادهم التي ما انزل الله بها من سلطان.



# آفاق الهمم السامية

## (٢)

بقلم محمد احمد الراشد

### حكمة الدعاة وعدل القضاة.. معا

وآداب الشرع من بعد الفطرة والبديهة تضيق عليك، وتحدو بك نحو اتمام بل الامر صريح ان (اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم)

ولذلك استثناهم الشافعي ان تسري عليهم بسبب عثرة يعثرونها عقوبة تعزيرية يقدرها القضاة.

(وحكى الماوردي في ذوي الهيئات وجهين:

احدهما: انهم اصحاب الصغائر، دون الكبائر.

والثاني: انهم الذين اذا اتوا الذنب ندموا عليه وتابوا منه.

ونص الشافعي على انهم الذين لا يعرفون بالشر)

وتفسير الشافعي اقرب الى مقصود الحديث دون شك، وشروط الانضمام الى صفوف الدعوة، او شروط قبول اعانة المعين، قد تجاوزت مجرد هذا الستر وشهرة الخير الى حالة من اجتماع طبائع المروءة، ورفعة الهمة، ونبل المقاصد، والاقالة لمثل هؤلاء اولى واوجب.

ام تريد ان ينجو الاشراف من تعزيز القضاة ليكسر نفوسهم تعزيز الدعاة؟

ان الغلظة لم يشرعليك بها الناصحون لمعاملة مثل هؤلاء الذين تدلك فراستك انهم قد يتوبون من قريب، لكنها الرد المناسب لانفار يقعون في هاوية الفتنة، فما يزالون في وساوسهم من بعد، حتى يخرجوا الى (تقبيح المحاسن، وصدع الملتئم، وحل المعقود).

وحتى هؤلاء ليسوا سواء، وعليك ان تنتبه لنفسك، فتعتدل اذا دعتك الحماسة لتطرف في التعامل مع المخالف، ما لم يكن ملحاحا جريئا في الهجوم، اذ الاعتدال يوجبه اكثر من نظر فقهي واحد.

فمن ذلك: قاعدة التأول، وهي من القواعد الفقهية الصحيحة التي سدت ابوابا من الاذى، ان تتأول للمخطىء، وانه ضحية شبهة غير متعمد، مجتهد غير منحرف ركبته ساعة غفلة غير مبيت للامر، ولقد اقتتل الصحابة رضي الله عنهم فتأولوا لهم، والقضاة يجتهدون في درء الحدود بالشبهات، واحتاطوا ابعد الاحتياط في تكفير المسلم ما لم يكن قد اتى امرا لا يمكن صرفه عن معنى الكفر، واشباه من هذا الجنس تجعل تأنيك ورفقك ليس بغريب على الحس الفقهي.

ومن ذلك: ترك مجال التوبة لمرتكب الاثم، وفتح باب الأوبة للمخالف، لكنك ان قطعت كل الجسور التي بينك وبينه: ملكه اليأس، او حكمه الانتصار للنفس، فاترك له معبرا ما أمكنك.

ومن ذلك: سد الذريعة، فان النصوص الشرعية التي تندب لبعض الخير يتعطل العمل بها في حالة تولد ضرر عنها، والقرارات التنفيذية في الدعوة الاسلامية العاملة شأنها اهون، في وضوح لا يحتاج الى جدل واتيان ببرهان، ولربما ادى الجمود في تطبيقها الى ضرر لم يكن مقصودا حين اتخاذها، وعلى الداعية ان ينبه مسؤوليه الى استثناء الحالات الخاصة، وان يجذب اللجام، لا يرخيه، الا تسبق حماسته حماسة قادته.

ومن ذلك: جواز الجمع بين المصلحتين والخيرين، فتقرن بين مصلحة الدعوة في اخراج المخالف عن صفها، حفاظا لوحدتها، وابتعادا عن جدل يعوق تسارع انطلاقتها، وبين مصلحة المخالف، في احتمال اوبته اذا رفقت به واصغيت لبعض الحق الذي معه، مما أساء التعبير عنه وجنح عن الصواب اذا ابتغى الدلالة عليه.

اننا قد ننسى البديهيات احيانا في غمرة التفتيش عما يحل المعضلات، حتى لنكاد نجهل منطق الجمع بين المصالح في زحمة البحث مع الفقهاء عن المخرج عند تعارضها.

### في التجارب على مستأنف:

فذلك خير سكينة القلب في الصدر الواسع، وبها يؤذن لداعية الاسلام ان يفهم تجربة سلفه، ليطورها، ويدفعها الى خلف ينتظر.

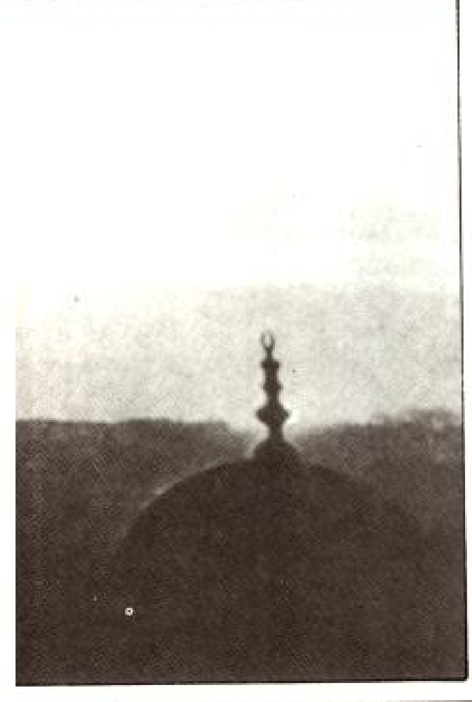
فللناس في الماضي بصائر يهتدي عليهن غاو، او يسير رشيد

هكذا هي التجاربُ، بصائر هادية، تهبك الاتزان اذا اوقعك لغفلة في غواية، وترسم لك الطريق اذا اردت الصعود.

انها علم اصيل، واضح في اشارته، قوي في برهانه، ولذلك زادك الشاعر فاوصاك ان:

اقرأ التاريخ اذ فيه العبر
ضاع قوم ليس يدرون الخبر

انه خير من قبلنا يصوغ خبرنا لمن بعدنا، فيريهم مدى اتعاظنا بالذي يرويه، ومن انقطع سنده وفقد الاتصال: تاه وتخبط، بما يهدر من طاقته في محاولات فاشلة طرقت بابها زمرة سابقة فلم يفتح لها، او بما صرف نظره عن علامات في الطريق هاديات الى الغاية، نصبها له من اقتحم آنفا.



لذلك فان الوعي يظل ناقصا ما لم يكن اصغاء من طالبه لقصص الرواد، والاصل ان:

كل ما علمك الدهر اعلم
فالتجارب علوم الفهم

وذاك اساس تبنى عليه مواعظ فقه الدعوة، ومجرى ينتقل بك في اودية الانتفاع، يمنعك ان تتفلت تفلت الضياع، ويدع قضية الاسلام عزيزة بك، اذ انت في مسالك الانسياب، هادئا تارة، وتيارا مجتمع الزخم تارة اخرى.

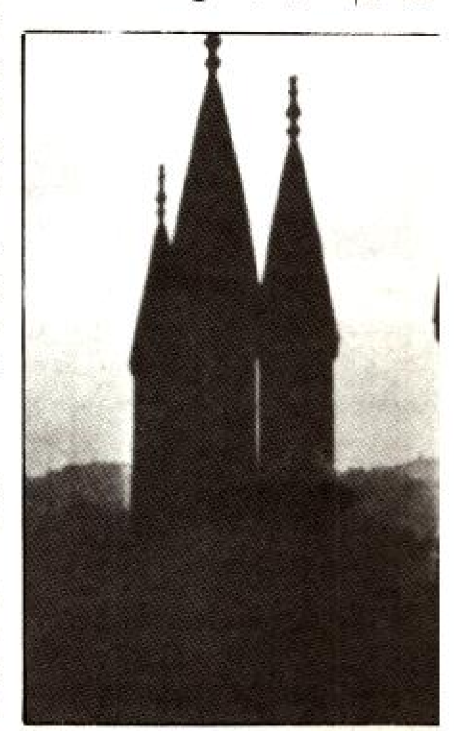
## قم عاند الاصنام واهزز كبرها

وفي هذا ما يعيدك الى الممارسة الجهادية من بعد سكينة الاخبات وهدوء الحلم، لتنتهي الى معركة مراغمة لاعداء الله من بعد معركة مراغمة للشيطان بدأت بها السير.

(وهي تسمى: عبودية المراغمة، ولا ينتبه لها الا اولو البصائر التامة، ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له)

كما قال الله تعالى: (ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح، ان الله لا يضيع اجر المحسنين) سورة التوبة (١٢٠).

وقال تعالى في مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه: (ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) سورة الفتح (٢٩).



(فمغايظة الكفار غاية محبوبة للرب مطلوبة له، فموافقته فيها من كمال العبودية، وشرع النبي صلى الله عليه وسلم للمصلي اذا سها في صلاته سجدتين وقال: ان كانت صلاته تامة كانتا ترغمان أنف الشيطان.. وفي رواية: ترغيما للشيطان وسماها: المرغمتين.

فمن تعبد الله بمراغمة عدوه فقد أخذ من الصديقية بسهم وافر، وعلى قدر محبة العبد لربه وموالاته ومعاداته لعدوه: يكون نصيبه من هذه المراغمة ولاجل هذه المراغمة حمد التبختر بين الصفين)

## فصاحة الحزم المخبت

لقد ارسله وليد الاعظمي بيتا فصلا، يقضي بين تنافس الاخيار، انّ:

اجدر الناس بالكرامة: عبد
تلفت نفسه، ليسلم دينه

ليس دون التلف، بل هو، بتمامه يوفى، وان داعية الاسلام ليقرأ في حروف لفظ التلف معنى المراغمة واضحا، فان هذا العبد الكريم لم يستعجل حين قذف نفسه في المعركة، ولم يدفعه الشوق الى الجنة نحو هجمة خاطفة تتفجر فيها دماء الشهادة، بل كايد وغايظ، وترك طريق التعب الطويل يستهلك نفسه ويمتص طاقاته، حتى اذا ذبل ونحل، وكان للمراغمة مستوفيا: اذن آنذاك لجسده ان يستقبل ذبحة الصدر، ان لم تكن رصاصة الاغتيال اليه اسرع، فيذهب قدوة للاحرار، ومثلا للنفس الانسانية حين تعلو، ويذهب الظالم متخبطا، ومثلا للنفس حين تسف وتسفل.

انها مقدرة دعاة الاسلام على العطاء الدائم، كيف انها حية اعمالهم وان سجنوا، وكيف انها تقود الناس افكارهم وان قتلوا، ان لم يكن لهم التمكين.

## لا كثرة الاقوال، كلا، ولا نظم القصائد

انه من الواجب ان تمد يد التغيير الاسلامية لهذه الجاهلية ومن الواجب انكار منكرها، ومن الواجب الجهاد.

ان الدعوة الاسلامية لا تعادي ولا تكفر سواد المجتمع من المستضعفين الذين غررت بهم اجهزة الاعلام والتربية فألهتهم عن السجود وشجعتهم على اجابة نداء شهواتهم فكانت فيهم جرأة على الخطو وراء حدود الحلال، فان فطرة هؤلاء سليمة، واصل ايمانهم باق، ولكنه فرض تؤديه الدعوة حين تنكر على المستكبرين المتمردين على الفطرة، من الذين يحلون ما حرم الله، ويجثمون على صدر الامة قسرا وكرها، يقودونها الى الاباحية، ويظلمون، ويفرطون في مصالح الامة، وعن القرآن يبعدون.

لم يعرف دعاة الاسلام انفسهم عطاشى لدماء، ولا قلوبهم فرحة بصدام، انما الاسراف عند ذوي التسلط، ونحوهم تشير اصابع الاتهام. يمنعون الكلام، ويستأصلون الحرية، وينفردون بالناس: يكشفون عورات نسائهم، ويملأون بالالحاد ادمغة ابنائهم، ويروجون لاراء العقول والفلسفات، فاذا نصح عاقل: سجنوه، او اعترض داعية مسلم: اعدموه، كأن الصواب لهم محتكر، او قد اشترى لهم اباؤهم الرقاب.

ان الحصار يقحم المحصور اقحاما، وللداعية اعرف بنفسه اذ تحب الاقناع، والحوار، والجدال بالتي هي احسن، في أناة رفيقة، ما لم يرتكب المتغطرس لجاجة في الغي، ويبالغ في الكبت، اذ حينئذ لا يقوى الكلام على حمل معناه، ويبقى شاخصا منه مجرد مبناه، وتعود الخطب الرنانة هذرا، ويكون الحزم طريقا اوحد.

لما اطال ارتجال القول قلت له:
الحزم يثني خطوب الدهر، لا الخُطَبُ

ان ثقل وطأة احزاب الضلال العلمانية ومجاميع الطغاة على صدر الامة اليوم لمن اشد الكرب التي ارهقتها عبر تاريخها، ولقد نشأ عند الدعاة فهم لاوصاف المحنة ومسالك الخلاص، وتوطد رأي سديد، الا ان خطط الامس لم تستطع ان تعبر رؤية الحق تعبيرا، ولم ينتصب الحزم للوعي ظهيرا.

وللاسلام وضوح قديم وارشاد اصيل انطق الامام البنا ــ رحمه الله ــ في المؤتمر الخامس، فانبرى يسأل ان:

(ماذا تريد من انسان يتبع هذا الدين الا ان يكون قويا في كل شيء، شعاره: القوة في كل شيء؟).

واوضح ان الدعاة (لا بد ان يكونوا اقوياء، ولا بد ان يعملوا في قوة).

لم يكن ذاك ارتجال خطيب متسرع، ولا تصاعد حماس قائد مندفع، اذ عاد واعلن ثانية في مذكراته اننا:

(نحن حرب على كل زعيم او رئيس حزب او هيئة لا تعين على نصرة الاسلام ولا تسير في الطريق لاستعادة حكم الاسلام ومجد الاسلام. سنعلنها خصومة لا سلم فيها ولا هوادة معها، حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق، وهو خير الفاتحين).

## نشيد إسلامي:

# الإسلام قادم بالمسلمين

شعر: شريف قاسم

فتية الحق اعيدوا
مجدنا في الخالدين
بهدى القرآن سيروا
حققوا النصر المبين
إنه الاسلام عادا

نحن للقرآن جند
رغم ديجور المحن
لا نبالي بالرزايا
عاصفات والفتن
إنه الاسلام عادا

راية الدين استعيدي
خفقة النصر المؤزر
لم تزل فينا المثاني
والندا: الله اكبر
إنه الاسلام عادا

نحن جند الصحوة
نحن للدين الفدا
وشباب الدعوة
قد أتينا بالهدى
إنه الاسلام عادا

وقطعنا العهد لما
قد خُلقنا في الحياة
وانطلقنا في البرايا
يوم بايعنا الإله
إنه الاسلام عادا

كذب المرجف انا
ما تقاعسنا وهنا
فاسأل الايام عنا
باسمنا الاقدام غنى
وبنا الاسلام عادا

يا ليالي الكافرين
يا ملاهي العابثين
يا ضياعا في السنين
قد أتى الوعد الأمين
وبه الاسلام عادا

بشر الناس بصبح
مشرق بالبينات
وبه الفتح تجلى
في بطون الظلمات
وبه الاسلام عادا

## قصة قصيرة

# ستسقط الأوراق

جلس ابو خالد تحت شجرة المشمش الكبيرة في حديقة المنزل، وقد بدأت نسمات الخريف الباردة الندية تبشر بقرب موسم الشتاء، وظهرت افواج من الغيوم البيضاء المائلة الى السواد، وراحت تسير ببطء وترسم في السماء اشكالا ومناظر تثير خيال من يتأملها.. اضرمت هذه النسمات احزان ابي خالد المتراكمة في قلبه.. وقد كان في زمن مضى يطرب لهذه النسمات التي تثير مشاعره وتضفي على روحه سرورا ونشوة.. اما الان فقد ذكرته بابنه الدكتور خالد الذي مضى على سجنه خمس سنوات، ولم يصل منه خبر!! ولم يستطع ان يتوصل الى أي نبأ يطمئن به عنه!!! وكم يود ان يعرف أحيّ هو فيرجى أم ميت فيحتسبه عند الله... لقد بذل الكثير من ماله... واراق الكثير من ماء وجهه لعله يحظى برؤيته ولو لدقيقة واحدة تثلج قلبه المتقد بنيران الاشواق والقلق ونظر ابو خالد في الغيوم المتزاحمة فاحس بان خياله اصبح مجنحا لا يلبث ان يحط على فكرة حتى ينتقل الى اخرى، لقد رأى ابنه خالد يلبس قميصا رقيقا لا يقيه البرد القارس وقد جلس في زاوية الزنزانة ينتفض.. رآه رافعا يديه بالدعاء وعلى وجهه علامات التسليم والرضا..

وراح ابو خالد يقول في نفسه كيف سيواجه خالد هذا الشتاء المضني برده بهذه الاثواب الرقيقة وهو ذو طبيعة حساسة لقد كان يقول عن نفسه انه يصبر على كل شيء الا على البرد.. لقد كان يقول: انني (برّيد).. كم انتظر ابو خالد شهر تشرين لانه سمع بان افراجا سيتم عن السجناء.. ولكنه مر كغيره من المواسم والاعياد الوطنية... وتذكر ابو خالد ابنه وهو في المدرسة المتوسطة والثانوية.. كم كانت اياما جميلة تذكره فيها وقد نام وعلى وجهه الكتاب فقد غلبه النعاس.. تذكر كيف اسدل عليه الغطاء ودثره بحنان وتركه وعلى فمه ابتسامة.. لم يكن يدري ما يخبىء له القدر.. وما قطع على ابي خالد خواطره الا صوت حفيده فراس ... جدي... جدي... انظر الى اوراق شجرة المشمس كيف سقطت على الارض... اليوم سيصل والدي.. اليوم سنلقى والدي.. ومسح ابو خالد على شعر حفيده برقة وقال:

— من اخبرك بذلك ؟ فقال الصغير بدهشة: شجرة المشمش

— الم تقل لي يا جدي بانه سيأتي من سفره يوم يصفر ورق المشمش ويسقط ويتناثر على الارض، وهذه الاوراق قد اصفرت وتناثرت على الارض.. سيصل والدي سيصل والدي.

# رسالة إلى أخي المسلم الطريد

لو كنت من جيش النفاق لعشت فوق ترابها
ومشيت تلهو مطمئنا في جميع دروبها
وقدرت ان تحيا حياة العابثين بأمنها
لكن لانك ثائر لا ترتضي اذلالها
واخترت منهاج الجهاد الحق تحريرا لها
واردت للتوحيد ان يعلو منيرا ارضها
وطلبت شرع الله يفصل بين كل فئاتها
وسألت عن عدل النبي «محمد» في حكمها
وعجبت من عبث الطغاة القائمين بأمرها
السافكين دم البريء بخسّةٍ ما بعدها
فبكيت من طفل ينادي أبي أبي وقد انتهى
ونزفت قلبا من أنين الام ترثي ابنها
وشهقت الما من دعاة الحق في اغلالها
وغضبت من لهو الطغاة يسيرون امورها
من اجل ذلك كله اخرجت من اجوائها
وكذا مصير الصادقين الحاملين همومها
ان يخرجوا ويشردوا ويطاردوا من اهلها
لكن اخا الاسلام صبرا في انتظار صباحها
فلترجعن الى المروج الخضر فوق جبالها
وليلعبن صغارك الاطهار فوق ضفافها
ولتدخلن ديارها في عزة اكرم بها
وترى بفضل الله دين الله يحكم ارضها
وترى البغاة يداسون بالاقدام تحت رجالها

**ابو حسام الدين**

---

ترقرق الدمع في عيني ابي خالد لانه فعلا قال لصغير في الصيف انه سيأتي يوم تسقط فيه لاوراق.. وقد كانت اشاعة كبيرة تقول ان فراجا سيتم عن الابرياء في شهر تشرين... اصطنع ابو خالد بسمة محيرة المعاني فقد جمعت لشفقة والحزن والغضب وقال:

ـ لقد اخبرني ابوك انه لم ينه دراسته بعد سيأتي الينا بعد مدة يا بني.. وقال فراس وقد رتسم الحزن على وجهه الصغير.

ـ الم يقل لك متى سيأتي ؟! انني بشوق اليه يا جدي... لقد مللت من هذه الصورة المنصوبة على لجدار.. انني اريد ان يأتي ليأخذنا الى لبحر... ويأخذنا الى الرحلة... اخبرني يا جدي متى سيعود ابي؟ وغلبت دمعة سخينة عيني ابي خالد فمسحها بسرعة بظاهر كفه... فانتبه الصغير قال وقد غاصت اشارات الفرح في وجهه البريء

ـ اتبكي يا جدي ؟!!

ـ لا... لا يا فراس لقد ادخل الهواء في عيني غبارا.. ادخل الى البيت حتى لا يؤذيك الغبار.

ـ لن ادخل حتى تخبرني متى سيعود ابي؟..

ـ يا ولدي سوف تسقط اوراق شجرة المشمش ستصبح الشجرة عارية جرداء... وسينزل المطر... ويهطل الثلج .. ثم ستصحو يوما فتجد ازهارا بيضاء جميلة على اغصان الشجرة وستسمع عصافير جميلة مغردة تملأ الدنيا الحانا عذبة طيبة.. وسترى فراشات ذات الوان زاهية تتنقل بخفة بين الازهار والورود.. عند ذلك سيأتي ابوك يا بني

ودخل الصغير تداعب قلبه احلام لقاء والده الذي طال غيابه، ومضى الشتاء بلياليه الطويلة الثقيلة فقد ارقت فيها جفون كثيرة وسهدت في ساعاتها عيون عديدة... ألا ما اطول الليل على من ينتظر غائبا او يترقب فرجا... مضى الشتاء ببرقه ورعده... ورياحه وعواصفه... وبدأت الغيوم البيضاء تتوارد مرة اخرى.. واحمرت اغصان شجرة المشمش وانتفخت اكمام الورود والازهار وبدأت الشمس الربيعية تطل بابتساماتها المشرقة من خلال الغيوم لتهب الكائنات دفئا يجري في اوصالها... وجاء آذار وتفتح كل شيء في الطبيعة.. فهذه الاعشاب قد كست الجبال وجوانب الطرقات حتى شرفات المنازل ومظلات النوافذ... وبدأت البلابل التي طال صمتها تغرد مغنية شادية... ولم يمض ايام حتى تناثرت الازاهير البيضاء على الاغصان الحمراء..

وخرج الصغير فرأى شجرة المشمش.. ورمقت عيناه الزهر الابيض ولامس اذنيه تغريد البلابل فنادى باعلى صوته.

ـ جدي.. جدي لقد ازهرت المشمشة.. سوف يأتي ابي سوف يأتي ابي.

وارتسمت سحابة حزن على وجه الشيخ العجوز... فقد تفتح كل شيء في الطبيعة الا الابواب ظلت مغلقة محكمة الاغلاق فاغلقت مع اغلاقها قلوبا كثيرة تعودت ان تتفتح مع تفتح الطبيعة تشارك الطبيعة عرسها ثم قال فراس بدهشة واستغراب:

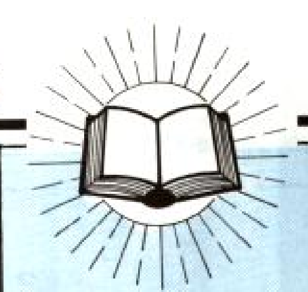
ـ لم انت حزين يا جدي ؟ الا تفرح لمجيء ابي.

ـ بلى يا ولدي.. ولكن اباك لن يأتي الان... انتظر يا بني الى يوم يأتي فيه الخريف العملاق فيجعل الاوراق تصفر ثم يعصف بها ويسقطها ميتة تلعب بها الرياح... وقاطع فراس كلام جده قائلا:

ـ لا يا جدي... لقد طال انتظاري... انت تكذ.... تضحك علي... واحمرت وجنتا الصغير.

ـ لا... لست اكذب يا ولدي... ان الظلمة هم الكاذبون.

**ابو ياسر**



## اخبار ثقافية

• صدر مؤخرا في باريس اطلس خاص حول الحضارة الاسلامية خلال ثلاثة عشر قرنا وقد زينت صفحاته صور بالالوان لمختلف انشطة المسلمين في مختلف الميادين الحضارية منذ فجر الاسلام وحتى اليوم.

• يدرس حاليا رئيس جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ مشروع انشاء مركزين للدراسات الاسلامية الحرة يتبعان الجامعة الازهرية بهدف محاربة الافكار الالحادية والانحلالية ومحاصرة الثقافات الوافدة التي تستهدف تغريب المجتمع الاسلامي.

• شهدت تونس في الثالث من شهر ديسمبر الجاري الانطلاقة الفعلية للشروع في انجاز الموسوعة العربية بعقد الاجتماع الاول لمجلس امناء مجلس ادارة مؤسسة الموسوعة العربية باشراف المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويتولى مجلس الامناء ومجلس الادارة وضع الخطة التفصيلية لعمل الموسوعة الذي ستقع في حوالي ٣٠ مجلدا منها ٢٨ مجلدا للمواد ومجلدان للفهارس في حين سيبلغ عدد صفحات المجلد الواحد حوالي الف صفحة من القطع الكبير.

• يفتتح في الاسبوع الاول من شهر يناير المقبل الموسم الثقافي العالمي للجامعة الازهرية ويشارك في هذا الموسم العديد من الدعاة والمفكرين من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

## قصص اسلامي معاصر:
# «سلسلة الكنز الخالد»
## مجالس الناشئة
تأليف: د. احمد مختار البزرة

صدر من هذه السلسلة خمسة عشرة قصة هي:
١ ـ يوم في الحقل ٢ ـ الواحد الاحد ٣ ـ ليلة بلا قمر ٤ ـ طوق من الجحيم ٥ ـ افراح النصر ٦ ـ الحوض الفياض ٧ ـ ايها الفيل تقدم ٨ ـ العرس والزلزال ٩ ـ مسابقة التلفاز ١٠ ـ قاهر الجبال ١١ ـ غارة عند الفجر ١٢ ـ السماء والصحراء ١٣ ـ ذكريات الغار ١٤ ـ ان الانسان ليطغى ١٥ ـ الضحى الحنون

وكل قصة من هذه القصص تنطلق من المفهوم العام لسورة قصيرة او عدد من الآيات وهي ليست بالضرورة شرحا وتفسيرا، كما انها لا تقف عند اسباب النزول، ولكنها تلم بهذه الامور لتنطلق الى عمل فني يتخذ من فن القصة وسيلة لتوضيح هذه المعاني.
تصعب حتى على متوسط الثقافة منهم، ولكنها بشكل عام جاءت




## محمد صلى الله عليه وسلم في الشعر الحديث

هذا البحث الذي كتبه الدكتور «حلمي محمد القاعود» يعد الاول في بابه حيث يتناول شخصية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من خلال رؤية اسلامية ناضجة، ومساهمة فعالة في مجال الادب الاسلامي المعاصر.

ويمكن القول ان الشخصية المحمدية في هذا البحث بحكم تفردها وتميزها الديني والتاريخي والانساني قد اتسعت لتضم عالما كبيرا يزخر بالرؤى والاحداث والمواقع، وهو ما اكد عليه البحث في تناوله لملامحها وسماتها الواضحة.

وقد جاءت الدراسة في تمهيد وبابين كبيرين، وخاتمة، والحقت بها قائمة اولية (ببيلوجرافيا) تضم كمّا هائلا من النصوص الشعرية تتناول شخصية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد اتسعت الدراسة على مدى ٦٤٠ صفحة من القطع الكبير، واصدرتها دار الوفاء بالمنصورة في مصر ـ ص. ب: ٢٣٠ ـ تلفون: ٣٤٢٧٢١




# كيف تقرأ القرآن الكريم

كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد قاسم الشوم يبحث في علم التجويد وكيفية قراءة كلام رب العزة على الوجه الصحيح الذي به نزل سلك فيه المؤلف طريق الاعتدال فلا هو اطنب في حديثه الى الدرجة التي تمل القارىء وتصرفه عما يقرأ ولا هو اختصر بيانه الى الدرجة التي تجعل عمله مبهما لا ينتفع به احد والكتاب في مجمله مقسم الى قسمين يتحدث في قسمه الاول عن القرآن الكريم واشهر القراء وفضل قارىء القرآن وآداب تلاوته وكيف كانت قراءته صلى الله عليه وسلم فيما يتحدث القسم الثاني عن معنى التجويد واحكامه وفي نهاية كل حكم وضع المؤلف نموذجا تطبيقيا لذلك
بقي ان نقول ان الكتاب يضم بين دفتيه ١٢٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الصحوة في الكويت ـ النقرة ـ شارع بيروت ـ ص. ب: ٣١٢٢ ـ الرمز البريدي: 32032

# دورية فقهية جديدة

عن رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة صدر العدد الاول من مجلة المجمع الفقهي والمحلية الجديدة مجلة نصف سنوية تهتم بالابحاث والدراسات التي تهم المسلمين في شتى مجالات حياتهم من الابحاث التي نقرأها في هذا العدد:
بحث في زراعة الاعضاء، حكم العلاج بنقل دم الانسان او نقل اعضاء او اجزاء منها، الورق النقدي حقيقة وحكما، المصارف ومعاملاتها وودائعها وفوائدها.

على سبيل المثال: جعل الكاتب قصة «مسابقة التلفاز» تدور حول سورة «التين» في مسابقة تلفزيونية بين فريقين من التلاميذ.

في قصة «ذكريات الغار» كانت الاحداث تدور حول بضع آيات من سورة «العلق» يستذكرها بعض المعتمرين، وقد صعدوا الى غار حراء، ودار بينهم الحديث عن ذكريات السالفة.

كتبت المجموعة بلغة اعلى من مستوى الناشئة، ولا تخلو من الفاظ تلبية حاجة الناشئة الى قصص رزين يمنح من معين كتاب الله عز وجل، بأسلوب مشرق، وطباعة انيقة وحرف واضح وصور تعبيرية توضح بعض المواقف.. وقد الحق المؤلف في نهاية كل قصة عددا من الاسئلة تدور حول احداثها ومواقفها.

صدرت عن دار ابن كثير في دمشق وبيروت ودار القبلة للثقافة الاسلامية بجدة ط ١ ــ ١٩٨٥ م ــ في خمسة عشر جزءا ــ الجزء بمعدل ٤٥ ــ ٦٠ صفحة من القطع المتوسط.

## فهارس

● عن دار الكتب العلمية في بيروت صدر مؤخرا كتاب «فهارس حلية الاولياء» لابي نعيم الاصبهاني والكتاب من اعداد ابي هاجر السعيد بن بسيوني زغلول والكتاب يتضمن فهارس تحليلية متنوعة لكتاب «حلية الاولياء» حيث يشتمل على:

فهارس الاحاديث النبوية الشريفة، فهارس الآثار، فهارس الاعلام، فهارس البقاع والاماكن، فهارس الاشعار.

● اصدر مؤخرا مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول «فهرس مخطوطات الطب الاسلامي» ويشتمل الفهرس على حصر لكتب الطب الاسلامي الموجودة في تسع وثلاثين ومائة مكتبة في تركيا كما يتضمن معلومات عن خمسين واربعمائة ومائة مترجم وشارح وقد بلغ عدد الكتب التي صنفت نحو الف كتاب والفهرس يقع في حوالي ٦٣٥ صفحة من القطع الكبير.

## صحفي في حديقة الحيوان

كتاب جديد من تأليف الاستاذ مشاري حمود العميري حاول فيه المؤلف ان يستنطق الحيوان ليدلل على الواقع المؤلم الذي تعيشه امتنا وسط الشعارات الزائفة التي ابتليت بها والتي ساهمت جديا في تقهقرنا الى الوراء والاستاذ مشاري العميري كاتب مسرحي وصحفي ناجح.. وقد كانت له زاوية يومية في جريدة القبس ونأمل ان يعود ويطل على القراء بكتاباته الجيدة...

الكتاب يقع في حوالي مائة صفحة من القطع الصغير ويطلب على العنوان التالي: الشامية ــ ص. ب: ١٢٤٥٣ ــ الرمز البريدي 71655 ــ الكويت.

## حقائق الإسلام بين الجهل والجحود




للاستاذ عبدالمجيد صبح

يتوارى العلمانيون احيانا عند طعنهم في الاسلام بكلمات يحسبونها تخفى عن الناس مقاصدهم. ومن حيلهم لخديعة القارىء عن سوء ما يبشرون به ادعاء العقلانية في التحليل، والفلسفية في التعليل. واستعان كل كاتب منهم بتخصصه على تشويه الاسلام، وتشكيك المسلمين ولا سيما الشباب يريدون ان يخرجوهم من اسلامهم.

وود المسلمون لو يلتزم العلمانيون بأدب الحوار، ولكنهم فسقوا عن هذا الادب، فطعنوا في حقائق الاسلام، ومسوا رسوله، وجرحوا سنته، ونالوا من الراشدين.. ولم يدعوا شيئا له صلة بالاسلام الا (جاهدوا) في سبيل طمسه وعيبه..

فكان من حق الجدل معهم اظهار كذبهم، وجهلهم، وتناقضهم، وتحريفهم، وغشهم، وتقليدهم اعداء الاسلام، واذ لم يكن لهم حق يطلبونه ولا عندهم علم يعلنونه وما عندهم الا حرصهم على طعن الاسلام: علما، وسياسة، وتاريخا، وتشريعا.

وقد تكفل هذا الكتاب ــ بمنهج علمي ــ بفضح خطة العلمانيين، والكشف عن مواقع تنفيذها. كما تكفل بالكشف عن جهلهم بالاسلام، ومخالفتهم العقل والعلم ومناهج البحث. وتكفل ايضا بالكشف عن (فكرهم الذي يؤمنون به) والذي كان قاعدة انطلاقهم الى الهجوم على الاسلام.

لقد كشف هذا الكتاب عن مساوىء العلمانيين، ونواياهم نحو الاسلام والمسلمين، والتي حاولوا كسوتها باثواب العلم والعقل والوطنية، مما يجيز لك ان تسمى هذا الكتاب: نقض اباطيل العلمانيين، او تسميه: الفاضحة.

ولم يكن من مقاصد هذا الكتاب الدفاع عن الاسلام وتاريخه، فالاسلام ــ وان كان الدفاع عنه احق ما يجب ــ لا يحتاج الى دفاع من خارجه، فكانت خطة هذا الكتاب اظهار حقائق الاسلام وافية، في مقابل اباطيل العلمانيين فيها، وجهلهم بها، وجحودهم اياها.. ولذلك تجد في هذا الكتاب ــ مع الكشف عن خطتهم، وابطال إفكهم ــ تحقيق اكثر من عشرين موضوعا اسلاميا وتاريخيا وفقهيا.. مما يتصل بالاسلام عقيدة ونظاما.. ولم يدع للعلمانيين فرية الا أتى عليها حتى تساقطت تهافتا وافتضاحا، فنسأل لله ان يعم به النفع والفائدة.

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب يقع في ٤٧٥ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في المنصورة ــ ص. ب: ٢٣٠ ــ تلفون: ٣٤٢٧٢١ ــ مصر.

## متابعات

### • ماذا لو؟! •

ماذا دهانا يا قوم ؟!
ما الذي اصابنا ؟!
ما لعقولنا هكذا خدرت ؟ ولالسنتنا شلت ؟!
نحن اخوة — ام تراكم نسيتم ذلك ؟! —
لنا اخوة تذبح وتسجن و ينزع دينها نزعا .
لنا اخوة تُيتم وترمل و يلعب بعرضها وتبقر بطونها بقرا !
لم يعد في الوقت متسع للخلاف .
لم يعد امامنا الا الوحدة

• **رضوان عدنان بكري — السعودية — الاحساء**

### • الى المشككين !! •

يا من ينادي بحل وسط في افغانستان او بدولة حياد او علمانية... الخ. يا من يريد القضاء على حلم هذه الامة اسمعوا:
ماذا تريدون من جهاد الافغان هل تريدون ان يصبح جهادا في سبيل الله ام تريدون ان تقتلوه كما قتل من قبل الجهاد في فلسطين...؟!
ان قادة الجهاد قد اعلنوها وقضي الامر يقول عبد رب الرسول سياف: «اعرفوا قيمة هذه الدماء... انها سالت لهدف سام هو اقامة حكم الله في الارض واعادة الخلافة الغائبة».
نرجوكم لا اقل من ان تسكتوا في زمن علت فيه اصوات الباطل وقلَّ فيه الصادع بالحق، ولله الامر من قبل ومن بعد.

• **ابو معاذ — جدة**

### • رحلة في سبيل الله •

شددت الرحال الى حيث حطت الرحال في ارض بيشاور التي ليس بينها وبين افغانستان سوى كيلومترات اذ ينادي عليك اصحاب المركبات وقد علموا انك عربي من لباسك وكأنهم قرأوا سمات الجهاد في وجهك فينادونك من بعيد حتى يوصلوك الى بغيتك ان الجهاد اصبح سمة العرب القادمين الى بيشاور وهل هناك اجل واسمى واروع من هذه السمات وهكذا وصلنا الى اول الطريق حيث اللقاء بالاخوة والاحباب في ارض بيشاور:

وما حب الديار شغلن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

وختاما همسة اسرها في اذان المولعين بالاصطياف من المسلمين في بلاد اوروبا في فترة الصيف ان يا مسلمون هلموا الى بلاد افغانستان الطيبة حيث تعانق الثلوج قمم الجبال فتنحدر المياه باردة نقية وكل ذلك تحت رعاية المجاهدين الذين حرروا اكثر من ٨٠٪ من ارض افغانستان وهي تحت سيطرتهم الان ففيها الهواء المنعش كل ذلك وانت في رباط او ثغر في سبيل الله مع كرم المجاهدين الافغان حيث الوجوه الباسمة والخضرة الدائمة وهذا لا شك افضل من تبديد الاموال وتضييع الاوقات في بلاد الكفر والضلال والمجاهدون احوج الى هذه الدراهم وحالهم يقول:

تموت الاسد في الافغان جوعا
ولحم الضأن يلقى للكلاب
وذو جهل ينام على حرير
وذو علم ينام على التراب

• **ابو محمد — السعودية — ارامكو**

### • صورة سلفية !! •

هو لا يزال في المرحلة الثانوية رجع الى ابيه يتغنى باناشيد الجهاد و يقص لكل جليس معه الجهاد واحداث المجاهدين.. نعم لقد سحرته البندقية في ميدان الدفاع عن الدين تحت راية التوحيد المدوية «لا اله الا الله محمد رسول الله» وجاء للحج من اليمن مع ابيه و ييسر الله لهما الحج ثم يعود هشام ولم يستطع البقاء انه يتلطف لابيه ان يسمح له بالجهاد والذهاب الى افغانستان.. انه يريد الشهادة.. لقد عرض عليه ابوه الزواج فقال الابن البار «اريد الزواج لكن من الحور العين» و بعد مناقشات والحاح من الابن لابيه وافق على سفره لمدة محددة الى افغانستان.. وفي اليوم الذي حدده له ابوه من شهر محرم يمن الله عليه بالشهادة فيعود الخبر الى الاب ان هشام قد زف الى الحور العين

• **لطف الكبسي — السعودية — المدينة المنورة**

### • الصحف الاسلامية •

يتساهل كثير من الشباب باقتناء الصحف والمجلات الاسلامية — كالمجتمع — والاصلاح — والارشاد — والدعوة — والبيان — والجهاد — والبنيان المرصوص — وغيرها من المجلات الاسلامية. واعني بالمجلات والصحف الاسلامية اي: «التي لها طابعها الاسلامي ومضمونها الاسلامي من الغلاف الى اخر صفحة في المجلة او الجريدة».
وما اريد ان اقوله هو: انه يجب على شبابنا الاسلامي ان يحرص على شراء المجلات الاسلامية.
اما الشباب الذين لا يستطيعون ان يدعموا المجلات ماديا فعليهم ان يشاركوا بكتاباتهم الطيبة الداعية الى الخير.

وعلى القائمين على تلك المجلات ان يفتحوا لهؤلاء الطريق و ينشروا كتاباتهم على صفحات مجلاتنا الاسلامية... حتى لا تتقاذفهم المجلات الخليعة فيصبحوا اداة للشر... والى الامام يا شباب الاسلام».

• **محمد بن علي الجميلي — الرس**

### • سبب انتصار الاوائل •

سأل هرقل قومه وهو في انطاكية حين جاؤوه مهزومين امام المسلمين و يلكم! اخبروني عن هؤلاء الذين يقاتلونكم اليسوا بشرا مثلكم؟ قال: افأنتم اكثر ام هم؟ فقالوا: بل نحن اكثر منهم اضعافا في كل موطن.. فقال: فما بالكم تنهزمون؟ فقال له شيخ من عظمائهم نحن نهزم وهم ينتصرون لأنهم يقومون الليل و يصومون النهار و يوفون بالعهد و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر اما نحن فنشرب الخمر ونأكل الحرام ونظلم.
نعم صحيح ما قاله هذا الشيخ عن المسلمين الاوائل وسبب انتصارهم ولكن ما هو سبب هزائم المسلمين اليوم وذلتهم؟ لانهم خالفوا

ا كان عليه المسلمون الاوائل وعلى ذلك
س !! والله الموفق.

● ع. ن. ت ـ السعودية ـ الحوطة

## ● فلسطين السليبة ●

تستغيث فلسطين فلا من مغيث او مجيب لكن لا حياة لمن تنادي في نفوس استهوتها لانانية الفرعونية الغاشمة فلا تصل مدى هذه لاستغاثة الى اقطاب نخوة المسلمين لان لموبهم في أكنة وفي أذانهم وقر على حد قول لشاعر العربي الذي اجاز الافصاح ودقة لايضاح في قوله:

ب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
امست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

لله يرعاك يا امة الاسراء في هذه العقود لعويصة التي يتطاير منها الشر والشرر بعد ان ستعلى عليك رهط من المستسلمين لا من لمسلمين.

● بن التومي نور الدين ـ الجزائر

## ● سجود الشكر ●

كان من هديه صلى الله عليه وسلم وهدي صحابه سجود الشكر عند تجدد نعمة تسر او اندفاع نقمه، وكما في «المسند» عن ابي بكره، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر سره، خر لله ساجدا شكرا لله تعالى. وذكر مكيد بن منصور ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سجد حين جاءه خبر مقتل مسلمة.

● اختكم: هـ. ع. أ ـ الرياض

## ● القـــرآن ●

«لم يكن عدد المصاحف عند المسلمين في لقرن الاول للهجرة يبلغ عشر معشار عددها عندنا اليوم وهي الان لا يتلى منها عشر معشار ا كان يتلى حينذاك، وما يتلى بتفهم وتدبر لا يبلغ عشر معشار ما يتلى بغير تفهم وتدبر، فلا عجبن اذا لم يفعل القرآن في نفوس المسلمين في الحاضر عشر معشار ما كان يفعله في نفوسهم في الماضي»!!

انها دعوة للحق ونداء تذكير لنا معشر المسلمين بان نعود الى كتاب الله، منبع الخير الالهي الذي نستقي منه طمأنينة العيش في الدنيا والاخرة، وليكن لنا واقع عملي تتمثل فيه اوامر الله ونواهيه دون ان نتردد في تطبيق ذلك مهما كانت الظروف.

● جار الله علي القحطاني ـ السعودية ـ الظهران

# نحن نجيب

## ● منظمات يهودية ●

**● الاخ القارىء محمد سيرين ـ لندن يقول: ما هي اهم المنظمات اليهودية في امريكا؟ ارشدونا مأجورين !!**

**المجتمع:** رغم وجود ما يقرب من ٤٠٠ منظمة يهودية في الولايات المتحدة الا ان معظمها محدود الحجم والتأثير ويقتصر وجوده على مدينة او عدد قليل من المدن.. ولا نكاد نجد غير سبع منها هي التي تتمتع بوجود فيدرالي على مستوى معظم الولايات وهي:

ـ مجلس اتحادات المنظمات اليهودية وهو يضم ٢١١ منظمة وكنيسا لليهود في امريكا ويعتبر الاجتماع السنوي لهذا المجلس هو اهم اجتماع يهود امريكا.

ـ مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبيرة المعروف باسم «لجنة الرؤساء» التي أسسها ناحوم غولدمان عام ١٩٥٥ وهو الذي يمثل يهود الولايات المتحدة امام الادارة الامريكية في الموضوعات المتعلقة باسرائيل.

ـ الجباية اليهودية الموحدة وهي المنظمة الرئيسية التي تعتمد عليها اسرائيل في جمع الاموال وتخصص حوالي ٨٠٪ من الاموال التي تجمعها لاسرائيل.

ـ الهيئة القومية للتعليم اليهودي وهي تشرف على المدارس اليهودية في امريكا.

ـ الصندوق القومي للثقافة اليهودية وهو الجهاز الذي يقوم بجمع الاموال لتمويل الهيئات الثقافية.

ـ منظمة الارتباط بين الطائفة اليهودية ومحيطها وهي التي تتولى علاقات اليهود بغيرهم في الولايات المتحدة.

ـ اتحاد كليات الحاخامين الذي ينظم عملية تأهيل رجال الدين العاملين في حقل الحركة الصهيونية.

# ردود قصيرة

**● الاخ صاحب رسالة «العروبة».**
الاسلام والعربية متلازمان لا يفترقان والقرآن نزل عربيا ولغة اهل الجنة عربية.

**● الاخ خالد عبدالرحمن ـ القصيم**
بامكانك مراسلتنا بما تشاء.. ونحن نجيب على مشاكلك ان شاء الله.

**● الاخ جاسم الكندري ـ الكويت**
موضوع مدرسون بلا عمل نشر في عدد سابق في زاوية بريد القراء.

**● الاخوة «مسلمون غيورون»..**
ارسلوا لنا المواد الموجودة عندكم ونحن نقوم باختيار ما يناسب النشر وفقكم الله ورعاكم.

**● الاخ محمد الطويرقي ـ الطائف**
شكرا على رسالتك.. وقد نشرنا عن هذه القضية باقلام قرائنا وننتظر منك مساهمات اخرى..

**● الاخوان: محمد اسعد وحلمي الكردي ـ السعودية**
بارك الله في جهودكما الطيبة... وامثال هؤلاء الكتاب تافهون ويقصدون الاثارة والتشكيك بالدعاة المخلصين.

**● الاخ خالد الجتال ـ الدوحة**
بالنسبة لموضوع المحجبات في تركيا، فالحكومة التركية سمحت للطالبات بلبس الحجاب في المدارس والجامعات.. ونرجو ان يكون ذلك دائما ليحافظ الشعب التركي المسلم على اسلامه واصالته وتمسكه بدينه.. وبامكانك مراجعة اعداد المجلة الماضية للزيادة حول هذه المسألة.

# اغتراب المسلم المعاصر (٣)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● هذا الوضع المتأزم في علاقة المسلم المعاصر بالمجتمع الحديث ومؤسساته – والذي هو محصلة طبيعية لاغترابه – انعكس على عقله ورؤيته للظاهرات وفهوماته وميولاته وتشوفاته وموقفه من التراث والغرب والفكر الانساني وقضايا الحرية والديمقراطية والحضارة. **فموقف المسلم المعاصر اليوم من التراث لا شك ينزع الى التقديس** اكثر من الاستلهام. ويبدو ان هذا الموقف جاء ردا عفويا على حملة التغريب التي واكبت تاريخيا حملة الاستعمار والاحتلال العسكري لمناطق شاسعة من الوطن العربي والاسلامي. دون شك ان **التغريب** هو ضرب من ضروب **الغزو الفكري** الذي يجب مكافحته، لكن ينبغي هنا ان نفرق بين **التغريب والتحديث** حتى لا نقع في خندق التمترس الفكري. فاذا كان التغريب ضرب من ضروب الغزو الفكري، فان **التحديث** هو ضرب من ضروب **التفاعل الحضاري** الذي هو جهد ايجابي وانساني. **وفرق كبير بين مقاومة الغزو الفكري والمتمثل بالتغريب وبين الموقف السلبي العام من الحداثة والتفاعل الحضاري والخلط بين الامرين فيه كثير من ضيق الافق واللاموضوعية.**

● نتيجة لمواجهاتنا في المنطقة العربية والاسلامية مع الاستعمار الغربي التقليدي (الانجليزي والفرنسي والهولندي والبرتغالي) اصابنا ما يمكن ان نسميه بـ **(الصدمة الحضارية)** كان من نتائجها هذه **الحركة المزدوجة** التي تتلاطم في المجتمع الغربي والاسلامي: فهناك **دعاة التغريب** وهناك **دعاة التراث**. دعاة التغريب هم عبارة عن وكلاء في منطقتنا للمذاهب السياسية والفلسفية الغربية، والغرب الذي نعني هنا هو الغرب بشقيه الرأسمالي والشيوعي اذ ان المذهب الرأسمالي والشيوعي محصلات طبيعية للمادية الاوروبية، في الاساس دعاة التغريب جعلوا الغرب – بشقيه – **(المعيار والميزان)** واستعاروا من الغرب **(مقاييس الفحص والاختبار)** الغربية وصاروا ينظرون الى ذاتيتنا وتاريخنا وديننا وتراثنا من خلالها، وكانت النتيجة الطبيعية من جراء ذلك: ضياع الذات. اما دعاة التراث – الذين اصطف معهم المسلم المعاصر – فينزعون الى تقديس التراث والحديث المكرور عن اسهامات العرب والمسلمين في مجالات العلوم والحضارة والثقافة دون التمكن من تقديم شيء جديد في هذا المضمار وكأنهم بذلك يحاولون الالتفاف على الصدمة الحضارية. **إنهم – اي التراثيون – انغمسوا في تعظيم البطل لكنهم عجزوا عن البطولة.** يقول د. **أكرم العمري** في نظره الثاقب في هذا الموضوع: (قد لا يجد الانسان المتأمل كبير فارق بين دعاة المعاصرة هؤلاء الذين لا يرون سبيلها الا بالتخلي عن الذات المترافق مع الشعور باستحالة اللحاق بالعصر الذي يشمل الامكانية ويعطل الفعالية فيدعون الى تقليد الغرب في كل شيء، وبين التراثيين اولئك الذين يقتصرون على الفخر بالماضي والاعتزاز به بحجة ان الاولين لم يتركوا للآخرين شيئا كبديل عن الاسهامات المعاصرة من حيث النتيجة والممارسة العملية وان اختلف المنطلق. **انهم** – اي دعاة المعاصرة والتراثيون – **يقفون على ارض واحدة ويتنفسون هواء مناخ واحد هو مناخ الواقع المتخلف)** (١) انتهى. وفي تصوري ان المسلم المعاصر لن يتمكن من تجاوز هذا الموقف المتشدد ازاء التراث الا من خلال **الوعي التاريخي** اي التبصر الدائم والهادف بالتاريخ القريب والبعيد، الذاتي والموضوعي ومن خلال التوغل المركز في قراءة صفحات التجارب البشرية الكثيرة والمتنوعة وفحصها وتدبرها واكتشاف المؤثرات والسنن التي ساهمت في بعثها وايجادها. لا شك ان التراث مخزون عظيم قابل للاحياء لكن هذا لا يعني البتة ان فيه كل ما يُغنينا عن النظام الفكري العالمي، لذا **فالالتزام الموضوعي – لا العاطفي – بالتراث بات ضرورة لفهم حاضرنا ومستقبلنا.**

(١) د. اكرم العمري (التراث والمعاصرة) مطابع الدوحة الحديثة، قطر ١٤٠٥ هـ ص ١١.


المجتمع
اسبوعية اسلامية
لاثاء ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٩ ـــ السنة الثامنة
عشرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا
المشير
عبد الرحمن
سوار الذهب
ضيف المنتد
الفلسطينيون
والأفغان
في خندق
واحد

NISSAN
NISSAN

نيسان ٨٨
على كل لسان

SKYLINE

# سكايلاين جي تي إس إكس GTSX

## ١٩٨٨

## الأداء الأقوى يكشف عن نفسه

سكايلاين ٨٨ هي سيارة الأداء الحقيقي ذات التصميم الانسيابي والقوة الخارقة... إنها استمرار لتقاليد صناعة السيارات الرياضية العريقة.

سكايلاين جي تي إس إكس هاردتوب طراز ٨٨



**شركة عباس أحمد الشواف وإخوانه ذ.م.م**

الري ت: ٤٧١٩٥٣١ - ٤٧١٦٤٧٧ ٥ خطوط - الفحاحيل، المنطقة الصناعية ت: ٣٩١٥٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ ـ العدد ٨٤٩ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





## في هذا العدد

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


## باختصار

### القضية لا تحل الا برؤية اسلامية

التصريح الذي ادلى به في الاسبوع الماضي الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين حول الانتفاضة التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة ضد العدو الصهيوني الغاصب يؤكد الموقف الثابت للحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية، ذلك الموقف الذي اثبتت الايام والاحداث صحته ومصداقيته، فقد ركز التصريح على ثلاث نقاط اساسية: اولها ان الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين وثانيها ان قضية فلسطين ليست قضية اقليمية تهم الفلسطينيين او العرب وحدهم وانما هي قضية اسلامية تهم المسلمين جميعا، والامر الاخر هو ان اتباع التيار الاسلامي مستعدون للتضحية في سبيل تحرير فلسطين اذا ما رفعت راية الجهاد في سبيل الله بصدق واخلاص.. اننا من خلال هذه الرؤية الاسلامية للقضية والتي وردت في تصريح المرشد العام نؤكد من جديد ان اي حل للقضية الفلسطينية خارج اطار الحل الاسلامي سيكون مصيره الفشل، لان الحل الاسلامي يربط بين الماضي والحاضر ولا يفصل بين يهود خيبر و يهود موسكو او يهود واشنطن. والحل الاسلامي لا تخدعه المبادرات او المؤامرات او الشعارات المطروحة على الساحة والحل الاسلامي يؤكد ان العدوان سيظل قائما بالمدفع والصاروخ والقنابل الحارقة وسيظل رد العدوان من جانبنا ماضيا بالشجب والتنديد حتى يتم السير في الطريق الصحيح من خلال الرؤية الاسلامية ومن خلال المنظور الاسلامي وحده. فهل نحن فاعلون ؟

**العنوان**

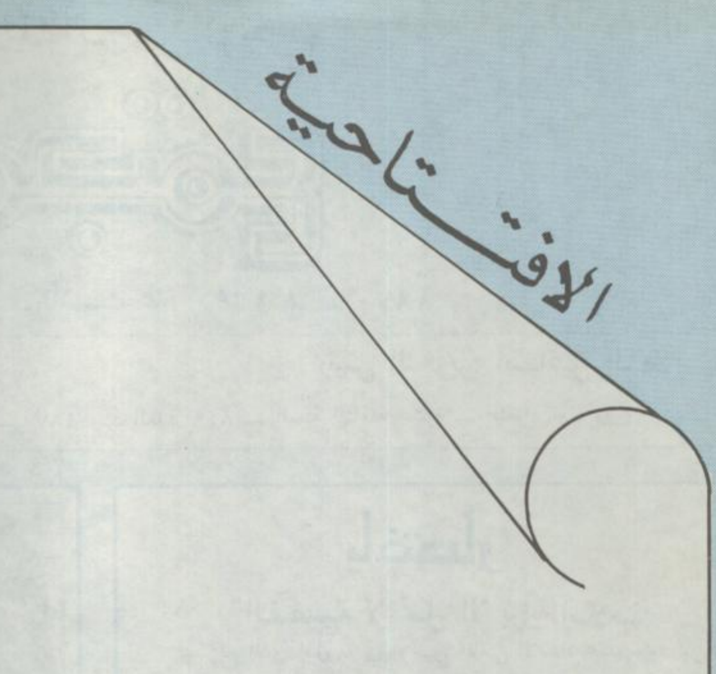
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

**الاشتراك السنوي**

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

**السعر**

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم




# الفلسطينيون والأفغان في خندق واحد

في فلسطين غزو يهودي استعماري يستهدف سلب الارض وطرد الشعب وتهويد الوطن المقدس. وفي افغانستان غزو روسي يستهدف دعم حكم شيوعي وتغيير عقيدة الامة.. في فلسطين وافغانستان شعبان يجاهدان لتحرير الوطن من الغزاة والحفاظ على الهوية الاسلامية لكلا الشعبين.

ومع نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٦٤ وبداية شهر يناير عام ١٩٦٥ قامت حركة جهادية في فلسطين اطلق عليها البعض اسم ثورة، واطلق عليها البعض الاخر اسم مقاومة، بدأت باسم الله، وبعد الاتكال على الله، مستهدفة تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة الى رفح، وتعاطفت معها الجماهير العربية والاسلامية. الا ان كثيرا من الانظمة ضاقت بها ذرعا، وكثيرا من الاحزاب غير الاسلامية وجدت فيها مرتعا فتقاذفتها امواج السياسة العربية والعالمية تحاول ان تحرفها عن مسارها وتجهض مسيرتها الجهادية التحريرية.

وفي افغانستان كانت هناك ثورة اسلامية جهادية صميمة بدأت في اواخر عهد الملك ظاهر شاه نحت منحى ثقافيا يستهدف انقاذ البلد من تيار شيوعي وافد، وعندما كانت الدعوة على وشك النجاح والانتصار تحرك الروس عام ١٩٧٣ واقاموا

من محمد داوود الذي احتضن الشيوعيين رئيسا للجمهورية.

وهنا تحول الجهاد الثقافي الى جهاد مسلح، وعجز داوود عن مواجهة المد الاسلامي، فتحرك تراكي في ١٩٧٨/٤/٢٧ بدعم من الروس واعلن النظام الشيوعي في البلاد، وكانت حصيلة هذا الانقلاب استشهاد ١٢ الف من الجنود وابناء الشعب.

وعندما عجز تراكي عن مواجهة الجهاد الاسلامي اطاح به حفيظ الله أمين عام ١٩٧٩ لنفس السبب ولكنه لم يستطع الوقوف امام الجهاد المسلح لشعب افغانستان المسلم.

وهنا لم يجد الروس بدا من التحرك بأنفسهم فأعدوا جيشا قوامه ١٥٠،٠٠٠ جندي وغزوا افغانستان في نهاية شهر ديسمبر من عام ١٩٧٩ وبالتحديد في السابع والعشرين من ديسمبر، وجاءوا ببراك كارمل الذي نصبوه رئيسا للجمهورية ولكن الجيش الروسي مع جيش كارمل لم يستطع ايقاف الجهاد الاسلامي في افغانستان فعزلوا كارمل عام ١٩٨٦ وأتوا بنجيب الله الذي حاول التفاوض مع المجاهدين وطرح مشروع ما يسمى بالمصالحة الوطنية ولكن الحيلة لم تنطل على المجاهدين الافغان واستمر الجهاد متصاعدا حتى استطاع تحرير اكثر من ٩٠٪ من ارض افغانستان واعلن الروس عن نيتهم في الانسحاب.

وفي فلسطين كان التيار الاسلامي ينمو في الارض المحتلة وخارجها، رغم كل العراقيل والمصاعب والظروف المثبطة، وفجأة ظهر الجهاد المسلح اواخر شهر اكتوبر عام ١٩٨٦ مبتدئا بعملية البراق (حائط المبكى) بالقدس الشريف، ثم محاولة نسف مبنى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي بقيادة فتاة محجبة، ثم اعدام احد قادة المخابرات الصهيونية في قطاع غزة ثم معركة الشجاعية المشهورة في غزة التي كان من نتيجتها استشهاد اربعة من المجاهدين، وهي المعركة التي فجرت الانتفاضة التي شملت كل ارجاء فلسطين ولم تلبث ان اشتد اوارها بعد عملية الطائرة الشراعية وانتقام اليهود باجتياح شاحنة عسكرية لسيارة مدنية في قطاع غزة.

واليوم... وقد اشرف الجهاد الافغاني على الانتصار بعونه تعالى، نسأل: كيف يمكن للجهاد الفلسطيني ان يستمر وان يتطور، والا يستثمر لصالح ما يسمى بحل سلمي او تقاسم وظيفي او مؤتمر دولي؟ كيف يمكن دعم هذا الجهاد بالمال والسلاح والرجال حتى يطهر فلسطين من دنس بني صهيون؟ وحين تجد اخي المسلم اجابة على هذه الاسئلة بادر الى العمل بما يمليه عليك واجب الجهاد، وهو اقدس الواجبات.

# مخالفات المرور ومفهوم العقوبة

لسنا من المغالين اذا قلنا بأن مدى الالتزام والانضباطية التي يتسم بها مجتمع ما في تعامله مع الانظمة واللوائح المرورية قد اصبح من ضمن المعايير التي يقاس بها تقدم وتحضر المجتمعات الحديثة سلبا او ايجابا.

وانطلاقا من ذلك، فقد اجتهدت الدول النامية في سن وتنفيذ اللوائح المرورية الضابطة لسلوك الافراد مقتفية بذلك الدول المتقدمة، وآخذة عنها ما تيسر لها تنفيذه من تجارب وقوانين مرورية، وهي بلا شك خطوة تتطلبها عملية تحديث المجتمع وزيادة درجة الوعي الحضاري لدى افراده.

ونحن هنا في الكويت نشعر حقا بالسعي الحثيث والمجهود الكبير الذي يبذل من قبل القائمين على اجهزة المرور من اجل ترسيخ المفاهيم المرورية السليمة لدى كافة السائقين والمارة، عن طريق التوعية الاعلامية المستمرة من جهة، وبالتنفيذ الدقيق لقوانين ولوائح المرور من جهة اخرى.

غير انه في السنوات الاخيرة، وربما لزيادة حجم الاستخدام السكاني للآليات والسيارات في التنقلات المختلفة ونظرا لزيادة معدل الحوادث المرورية عن السابق، والذي قابله من جهة ادارة المرور التشدد التشريعي والاداري في مواجهة المخالفين من المواطنين والمقيمين، نقول نتيجة لذلك برزت — وبوضوح — ظاهرة لم تكن ملحوظة في السابق، وتستحق منا اخضاعها للدراسة الجادة في سبيل تخليص المجتمع من آثارها السلبية الحالية والمستقبلية.

وهذه الظاهرة تتلخص في انه ازاء تشديد عقوبة بعض المخالفات المرورية والتي وصلت في بعضها الى حد الحبس لمدد متفاوتة، فقد واجه بعض الافراد عقوبة الحبس، وقد تم تنفيذ العقوبة عليهم في حين أنهم لم يكونوا قد ارتكبوا تلك المخالفة، وهناك أمثلة كثيرة من هذا القبيل،



● رئيس ادارة المرور.

فاحدهم كان قادما من خارج البلاد وابلغ من قبل السلطات في المطار بأنه محكوم عليه بالحبس لمدة شهر نتيجة لتجاوزه الاشارة الحمراء، وعبثا حاول هذا الشخص اقناع السلطات المختصة في المطار بانه كان متواجدا خارج البلاد لمدة تزيد عن السنة بسبب دراسته في الخارج، الا ان محاولاته هذه ذهبت سدى، وتم ارساله الى ادارة تنفيذ الاحكام الذي ارسلته بدورها الى السجن تنفيذا للحكم الصادر عليه غيابيا، وحالة اخرى واجهها شخص آخر يتجاوز عمره الخامسة والخمسين وقد حررت ضده مخالفة الاتجاه عكس اتجاه السير في شارع فرعي ولدى قيامه بمراجعة الادارة لانهاء معاملات مرورية فوجىء بصدور حكم غيابي بحبسه لمدة اسبوع مع سحب الرخصة لمدة اسبوعين، وغير هذه الامثلة كثير تحفل به يوميا سجلات المخافر وجداول المحاكم.

والخطورة التي تتميز بها عقوبة الحبس، وما ينتج عنها من احتجاز لحريات الافراد وهم هنا افراد لم يسلكوا في حياتهم قط سلوكا اجراميا، فاذا بهم يواجهون نفس المصير الذي يواجهه المجرم السارق والخائن للامانة والقاتل وغيرهم، بل ويقضون عقوبة الحبس التي واجهوها بسبب المخالفة المرورية مع هؤلاء المجرمين، ونترك للقارىء تصور الاثار السلبية الناتجة عن اختلاط المواطن العادي بوسط من المجرمين او معتادي الاجرام.

ونحن هنا لسنا ضد تطبيق القانون ولسنا ضد وضع العقوبات للمخالفين، غير اننا نعتقد ان تلك العقوبات ينبغي ان تتناسب وجسامة الجرم او المخالفة، كما يتوجب احاطة هذه العقوبة بعدة ضوابط تحول دون سوء تطبيقها او التعسف في هذا التطبيق.

ولكي نكون اكثر تحديدا ووضوحا في نقد الظاهرة، فاننا ننبه الى بعض الجوانب السلبية التي ينبغي الالتفات اليها من الجهات المختصة، وسرعة معالجتها، ونختص بذكر السلبيات التالية:

١ — هناك كمٌ كبير من الاحكام الصادرة بمعاقبة الافراد المخالفين، لم تتوافر للمحكوم عليهم فيها فرص الدفاع عن انفسهم امام جهات القضاء، اما بسبب عدم وصول الاعلان او التبليغ لهم بالحضور عن انفسهم امام جهات القضاء، او بالحضور الى المحكمة وسماع اقوالهم، واما لظرف قهري طارىء حال دون حضورهم كمرض او سفر مفاجىء، وهو ما ينبغي ان يتعامل معه القانون بصورة اكثر مرونة من الوضع الحالي.

٢ — هناك ايضا بعض الحالات الفردية التي لا تستوجب التعتيم وقعت نتيجة للمشادة الكلامية التي قد تحصل عند تحرير المخالفة بين الشرطي وبين بعض المخالفين الذين يفاجأون بعد فترة من هذه الحادثة بصدور احكام غيابية بحبسهم نتيجة للمخالفة المرورية لم تصلهم اخطارات عن موضوعها، ولكي لا تكون هناك فرصة لتدخل افراد الشرطة او استغلال لنفوذ الوظيفة، نعتقد انه يجب الحرص على اعطاء الضمانات الكافية لهؤلاء

خالفين للدفاع عن انفسهم، والتحقق الاداري
ن عدم تداخل اعتبارات شخصية في توجيه
خالفات وتنفيذها ضد المخالفين.

— وضع عقوبة الحبس لبعض المخالفات، يجب
، يكون محددا بعدة شروط كأن يعاقب المخالف
بهذه العقوبة في حالة التكرار والعود لاكثر من
دد معين من المخالفات، او ان تكون هذه
مخالفة جسيمة تستوجب توقيع مثل هذا الجزاء
رادع.

— ينبغي ان تكون هناك اماكن خاصة لتنفيذ
عقوبة الحبس ضد المخالفين، فمن غير المعقول ان
جمع هذا المواطن العادي الذي ارتكب المخالفة
مرورية مع المجرم المحكوم عليه بجرائم تمس
نفس والشرف مثلا في سجن واحد.

— نقل الانظمة المرورية المعمول بها في دول
عالم الاخرى قد لا يتوافق مع طبيعة المجتمع
كويتي، فالمجتمعات الغربية على سبيل المثال
عج بحالات السكر والانفلات السلوكي
الاخلاقي والصرعات الجنونية المنتشرة فيها، بما
ستوجب التعامل معها بكل شدة وصرامة عند
طبيق قانون المرور، في حين اننا في الكويت لم
صل الى هذه الدرجة من انتشار الجرائم او التهتك
لاخلاقي لدى الافراد اثناء قيادة السيارة، وهو
لامر الذي ينبغي اخذه في الحسبان عند تطبيق
لانظمة المرورية المنقولة عن المجتمعات الغربية.

وبالتأكيد فان السلبيات لن تتوقف عند النقاط السابقة الذكر، وانما قصدنا من خلال سرد هذه العجالة، التنبيه الى خطورة ظاهرة بدأت تطفو على السطح وستظل تنتشر اذا لم يتم تداركها من قبل الجهات المختصة ووضع الحلول الناجعة لها.

ونحن هنا نرفع الامر الى سعادة وزير العدل وهو من يتولى الاشراف على شؤون التشريع في البلاد، حتى يتم معالجة الخلل والقصور في قوانين ولوائح المرور الحالية، والتي نعتقد بوجوب اعادة صياغتها بما يتواءم مع الاهداف الاساسية من وضعها وبما لا يخالف في الوقت نفسه مصلحة المجتمع والافراد.

كما تبقى كلمة في الختام، نوجهها الى القائمين على جهاز المرور في الكويت والذين نأمل منهم ان يكملوا جهودهم المشكورة بالمعالجة المستمرة للسلبيات التي تفرزها التعاملات اليومية بين افراد الشرطة، والسائقين من المواطنين والمقيمين، حتى يكون هناك تكامل في التطبيق وسلامة في التنفيذ يحققان النظام والعدالة جنبا الى جنب وبالصورة التي لا يطغى فيها احدهما على الاخر.

# الانهزاميون وثوار فلسطين

قال الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب — جامعة الكويت في تعليقه على ثورة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة نشرته احدى الصحف المحلية.

«لن اطيل الكلام في امتداح شجاعة ابناء فلسطين المحتلة، والتضحيات الهائلة التي يبذلونها من اجل اثبات موقف يعلمون مقدما انه لن يوصلهم الى نتائج محددة» !!!

ويضيف الدكتور زكريا قائلا: «فهم بحجارتهم التي تواجه احدث اساليب التكنولوجيا الامريكية التي تمتلكها «اسرائيل» لا يتوقعون بطبيعة الحال ان ينتصروا على هذا العدو المدجج بالسلاح، وانما يريدون ان يسجلوا موقفا، وان يعلنوه على العالم اجمع، وهم في الوقت ذاته ساخطون على الاوضاع التي يعيشون فيها، ولذلك يرمون انفسهم في هذا الجحيم اعلانا عن هذا السخط وتأكيدا لابائهم وكرامتهم».

هكذا وبكل بساطة لخص استاذ الفلسفة اسباب واهداف ثورة ابناء فلسطين في الارض المحتلة: ان سوء الاوضاع المعيشية هي السبب، وان الهدف هو تسجيل موقف امام العالم لا اكثر ولا اقل.



• د. فؤاد زكريا

ثم يدخل استاذ الفلسفة في صميم افكارهم ويعلم سرائرهم فيقول انهم «لا يتوقعون بطبيعة الحال ان ينتصروا على هذا العدو المدجج بالسلاح!» وله عذره في ذلك فالمقاييس المادية لا تعرف قيمة الحوافز الروحية.. ان القلوب المؤمنة وحدها هي التي تصرف قيمة الايمان في تحريك الجماهير وتحقيق النصر.

يريد استاذ الفلسفة ان يقول: ان هذه الثورة المباركة في فلسطين لا طائل من ورائها ومعنى ذلك ان عليهم ان يرضخوا للامر الواقع وان يستسلموا للاحتلال الصهيوني البغيض، ولو كان هدفه غير ذلك لوضع الأسس (الفلسفية) لاستمرار هذه الانتفاضة وتطويرها لتصبح ثورة تحيل ارض فلسطين المقدسة الى (جحيم) يحرق الكيان الصهيوني ويعيد الارض المقدسة الى اهلها الشرعيين، حين يكون اليأس مستقرا في النفوس (المفكرة) من بني يعرب فلا ينبغي له ان يظهر على السطح وينتشر على الملأ حتى لا يصب في خانة التيئيس التي يحاول بها العدو الصهيوني على لسان مسؤوليه ان يغرسه في نفوس لم تعد تعرف الخوف من بني صهيون ولا من تكنولوجيا الولايات المتحدة المتطورة ذلك ان الايمان يصنع المعجزات ولقد قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم «نصرت بالرعب من مسيرة شهر».

ومع ان العواصم العربية لم تتجاوب مع انتفاضة الشعب الفلسطيني بما فيه الكفاية بالتظاهر كما قال الدكتور الا ان ما هو اهم من التظاهر هو الدعم المادي لهذه الانتفاضة والمشاركة العملية في تأجيج لهيبها وذلك بارسال الدعم وفتح الحدود العربية المغلقة في وجه المتطوعين من ابناء العرب والمسلمين الذين يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم المركزية.

ختاما: رحم الله امرأ قال خيرا فغنم او سكت فسلم.

# أماكن الفاحشة وأسباب انتشارها «٢»

● **اماكن انتشار الفاحشة:**

**١ ـ الاماكن غير المأهولة:**
وهي كل مكان مقطوع لا يرتاده الاخرون، او ترتاده نسبة قليلة من الناس، ومثال ذلك، بعض اجزاء من الساحل، وخاصة الذي يقع خلف الشاليهات والمباني مثل الجزء الذي يقع خلف نادي الضباط وبعض اجزاء الواجهة البحرية الذي لم ينته بعد، وخلف بعض الشاليهات الخاصة.

**٢ ـ مواقف السيارات:**
وخاصة المواقف التي تقل فيها السيارات او تنعدم في فترة من الفترات كفترة الليل ما بعد الثانية عشرة ليلا، او في الصباح الباكر، او المواقف التي لا يتجمع حولها الناس، امثال مواقف المستشفيات او مواقف متعددة الادوار للمجمعات التجارية، ويشتهر في ذلك موقف فندق ماريوت،

**٣ ـ النوادي البحرية:**
حيث انه توجد بعض الاماكن المعزولة عن المراقبة.

**٤ ـ الحدائق العامة:**
وخاصة الكبيرة منها مثل حديقة الشعب وحديقة البلدية في العاصمة، وحديقة الحزام الاخضر وحديقة عبدالناصر، حيث توجد بعض الاماكن المعزولة وخاصة في الليل، وقد شهد بعض الثقات الكثير من هذه المناظر في الحدائق العامة وقد تحدث اليَّ الكثير ممن يعملون في هذه الحدائق وممن يرتادونها عن حوادث يشيب لها الوليد و يستحيي قلمي من ذكرها.

**٥ ـ السينما:**
حيث يخيم الظلام، وتنعدم الرؤية فيخلو كل عاشق مع عشيقته وخاصة في المقصورات.

**٦ ـ الشقق المفروشة:**
وكثرت هذه الشقق في الكثير من المناطق، وخاصة في منطقة الرقعي، ومنطقة الفنطاس وابو حليفة، حيث يستأجرها الشباب من الجنسين من لهم راتب محدود، و يستغلونها كلما أتى صيد جديد، او لممارسة الفاحشة بعيدا عن الرقابة.

● **اماكن التعارف:**

وتنشأ العلاقة بين الطرفين في اماكن كثيرة، سهلت عملية التعارف التي كانت صعبة في الستينيات حيث تقل مثل هذه الاماكن التي كان معظمها بسبب انتشار الاختلاط.
ومن ابرز هذه الإماكن:

**١ ـ الجامعة:**
حيث تحولت الكثير من الكليات الى دور أزياء تتنافس فيها الفتيات في عرض احدث الموضات الباريسية من الملابس والعطور والصرعات الجديدة، واصبح لقاء الطرفين امر غير مستهجن في حدائق الجامعة وعلى ساحل البحر، وفي الاماكن المعزولة وحتى غير المعزولة بل وفي وسط ساحة الجامعة.

**٢ ـ الحدائق العامة:**
فاذا كان خروج الفتاة وتعرفها على الفتى في الجامعة بحجة الدراسة، فان الحجة والوسيلة في التعارف هاهنا يكون بحجة التنزه مع الاطفال او مع العائلة.

**٣ ـ في اماكن العمل:**
حيث كثر الاختلاط وللاسف الشديد من دون مبرر في اماكن العمل، مما اكسب النساء العاملات مع الرجال جرأة وانعدام الحياء يصل الى درجة المحادثة المباشرة مع الرجال باسلوب الرجال، دون ادنى درجة من الحياء، مما اسقط الكلفة واصبح المزاح والضحك والاحتكاك وتبادل النكات والحديث في ادق الامور من الامور العادية جدا دون أي حرج.

**٤ ـ على شاطىء البحر:**
حيث تتجمع العوائل مع فتياتها، فتقوم الفتيات بالمشي على الساحل بحجة الرياضة، وتلتقي مع الطرف الاخر حيث يتم التعارف.

**٥ ـ مخيمات الربيع:**
حيث تتقارب المخيمات حتى يلتصق بعضها بالبعض الاخر، وتقام الحفلات والسمرات، ويختلط الحابل بالنابل، وتقع الطيور على اشكالها، وهي فرصة كبيرة ينتظرها شباب الفاحشة من الجنسين من سنة الى سنة، ويستعد لها أي استعداد.

**٦ ـ المجمعات التجارية:**
بحجة التسوق.

**٧ ـ النوادي البحري:**
حيث تكون فرصة ذهبية في تعرف الاعضاء بعضهم على بعض وخاصة اثناء المسابقات المختلطة والحفلات التي يقوم بها النادي.

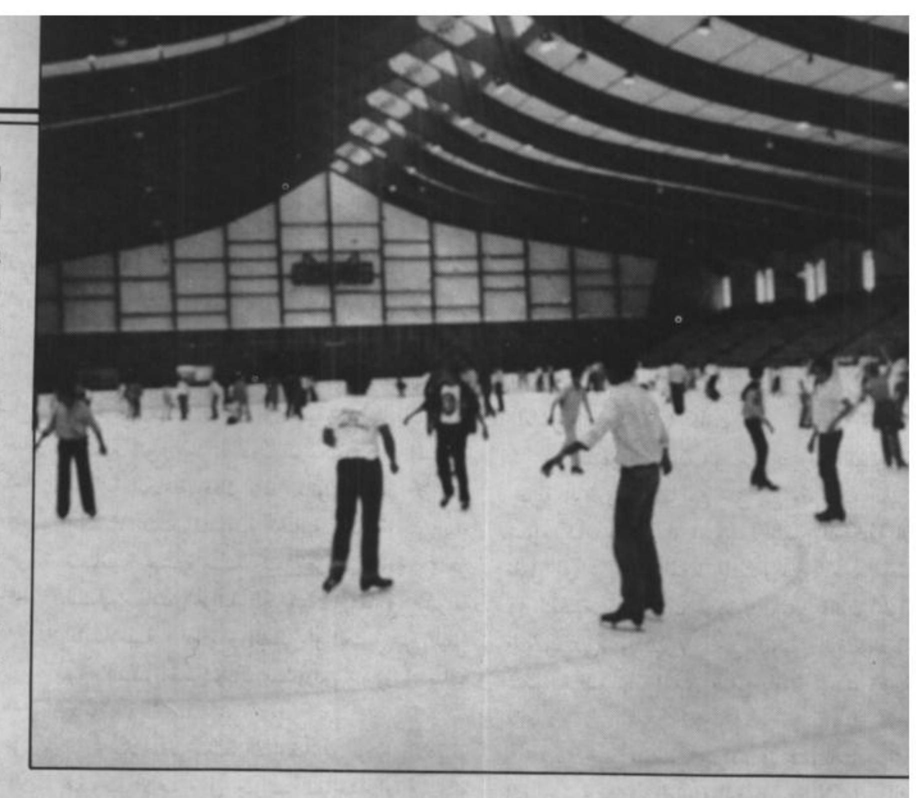
**٨ ـ في الفنادق:**
وخاصة فنادق الدرجة الاولى كالهيلتون والشيراتون والهولدي ان وغيرها حيث يقدم الشباب لحضور حفلات الباربيكو، على انغام الموسيقى التي تحييها بعض الفرق القادمة من البلدان التي تحطمت وانهارت او حضور التمارين والالعاب الرياضية التي تقام في النادي.

**٩ ـ الاعراس:**
حيث لا تحرص بعض العوائل على قضية فصل النساء عن الرجال فيختلط الجنسين، ويتم التعارف.



● الفنادق وحفلات الباربيكو!!

## بقلم: عبدالحميد البلالي



● **اسباب انتشار الظاهرة:**

الاشباع الجنسي، حاجة اودعها الله سبحانه وتعالى في كل انسان وقد نظمها الاسلام وحدد سبلها، حتى يحافظ على قيم المجتمع واخلاقه، وحتى لا تنتشر الفوضى التي تهدد الاعراض والانساب فينعدم بذلك الامن ويختل النظام، وتماشى الاسلام مع هذه الفطرة التي غرسها الله في الانسان، فأمر الشباب بالزواج والمسارعة في ذلك لمن استطاع الباءة، وامر بالابتعاد عن مواطن الاثارة وذلك بغض البصر، والصيام، اذ ان ابرز ما يثير هذه الغريزة رؤية المرأة ومفاتنها، لذلك نرى ان المرأة هي العامل المشترك في معظم الاسباب وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول في الحديث الذي اخرجه الامام احمد والبخاري ومسلم «ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء».

وقد ادرك ذلك الماسونيون حيث يذكرون ذلك جليا في بروتوكولاتهم انهم سيصلون الى مآربهم عن طريق المرأة والمال، وعلى هذا فأهم اسباب انتشار الفاحشة:

**١ ـ خروج المرأة:**

ولا نعني ان خروجها محرم، بل الطريقة التي خرجت بها كانت محرمة، ومفضية للفاحشة، وخاصة للعمل مختلطة بالرجال حيث يتمزق ستر الحياء بينها وبين الرجل ويرى ما كان مستورا ومقصورا على الزوج، فيراها غادية رائحة تتكسر امامه بمشيتها وكلماتها. مع ان الاصل في النساء هو القرار في البيوت لقوله تعالى «وقرن في بيوتكن» الا للحاجة كالشراء والزيارة للارحام والاصدقاء، وطلب العلم والتعليم او للتمريض، والخروج للتكسب في اضيق الظروف، كعسر الزوج وعدم كفاية مرتبه للعيش الشريف، اما ما نراه الان فمعظمه خروج لا مبرر له وليس له حاجة، فمعظم النساء العاملات لا تحتاج الى هذا المرتب لانه يوجد من ينفق عليها سواء كان أبا او زوجا ولكنها الرغبة في شراء الكثير من الثياب والعطور والسفر الى الخارج والمشاركة في الحفلات وحضور العروض السينمائية والمسرحية وما شابهه. والقليل القليل منهم من ليس لها عائل تضطر للخروج من اجل لقمة العيش.

**٢ ـ الاختلاط:**

خاصة اذا كان لغير حاجة مثل اداء المناسك، وتمريض المرضى، وتعليم العلم، ويكون ذلك في ضمن الآداب الاسلامية من غير تبذل او تبرج بعيدا عن كل مظاهر الاثارة وبعيدا عن الحديث المختلط في الخصوصيات، الخارج عن مقدار الحاجة العلمية او الدينية او الطبية او البيع والشراء في الاسواق.

**٣ ـ استقدام الايامى:**

والايامى جمع أيم وهو الذي ليس له زوج سواء كان ذكرا او انثى، او ما نطلق عليه اسم «العازب» فبسبب حاجة الدولة للعمالة من الخارج تستقدم المئات من العمال والعاملات او المدرسين والمدرسات وما شاكلهم، ومعظم هؤلاء يشترط عليهم عدم احضار الزوجة، وتحت ضغط الحاجة يوافق هؤلاء بهذا الشرط الصعب وخاصة في خدمة البيوت، ومما جاء في بحث «الهجرة الوافدة» الصادر عن الامانة العامة لمجلس الوزراء وتحت السبب الثاني من اسباب ارتكاب الجرائم الاخلاقية «وجود اعداد كبيرة من الخادمات من مختلف الجنسيات، مع تدني اجورهن، يجعلهن ضحايا سهلة ويشجع البعض على اغرائهن» (١) وهذا لا ينطبق على الخادمات فحسب بل ينطبق ايضا على الممرضات وخاصة من غير المسلمات وينطبق على كل عازب يريد اشباع غريزته مع غياب الوازع الديني.

**٤ ـ الصحبة السيئة:**

ونوعية الاصحاب لها تأثير كبير في صياغة شخصية الانسان، وميوله، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخالل» خاصة اذا ترك الوالدان لابنائهما حرية السفر للخارج مع هؤلاء الاصحاب. وكثير ممن تجري عليهم الدراسات من الشباب يقرون ان سبب انحرافهم الاخلاقي اصحاب السوء.

**٥ ـ التربية الاسرية:**

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «يولد المولود على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» او كما قال: ففي هذا الحديث دلالة واضحة على مدى اهمية دور الاسرة في رسم شخصية الطفل، وذلك لان الاسرة او «الوالدان» هما المحضن التربوي الاول والاشد تأثيرا بالطفل من جميع باقي المؤثرات الخارجية، وغالبا يكون وراء انحراف الشباب سببان رئيسيان:

اولهما: فقدان الحب، حيث ان الطفل في طور النشوء يحتاج الى عاطفة الامومة والابوة، يحتاج ان يشعر بحبهما له، يحتاج ان يشعروه بانه شيء مهم في حياتهما، له قيمة ومعنى، كذلك يريد ان يعامل في كل مرحلة من مراحل نموه بما يناسبها، يريد ان يشعر بان ابواه يثقان به، ويصغيان الى مشاكله واحاديثه واهتماماته كل هذا يغرس الحب في قلبه تجاه والديه، ويتشبع هو بالحب الذي يريد الابوان تربيته عليه، اما اذا فقد الحب وذلك بابتعاد الابوين عنه وانشغالهما بأمورهما عنه، واعطيا مهمة التربية «للخادمة» والتي لا تعرف بطبيعة الحال كيف توصل هذا الحب اليه، فانه

ينشأ مع هذا النقص والذي يريد ان يعوضه من اي مكان، وقد يكون هذا المكان هو تلك «الغانية» والتي تشعره بشيء من الحب الذي فقده ايام البداية، فيلتصق بهذا النوع من النساء، حتى يكون من الصعب ان ينفك عنه.

ثانيهما: التأثر بالقدوة: فقد ينجح الابوان باشباع حاجته من الحب والعطف، حتى يصل حبه لوالديه درجة الطاعة المطلقة في الحلال والحرام كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن صنف منهم وهم يبررون سبب كفرهم قالوا «انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على اثارهم مقتدون» اي وجدنا آباءنا على طريقة، ونحن متبعون غير مغيرين ما وجدنا اباءنا عليه، ولكن قد يكون الابوان غير صالحين، وقد يكون احدهما منحرفا، او كليهما فيتأثر هذا الطفل بشخصية المنحرف من والديه وينشأ على حب الفحش والفاحشة. وقد يكونا صالحين الا ان الاسلوب التربوي الذي اعتمداه او اعتمده احدهما في تنشئة الطفل كان خاطئا، ومثالا على ذلك: اعطاء الحرية الكاملة بالتصرف بما يشاء، وكيفما يشاء، فان طلب مبلغا كبيرا من المال اعطاه، وان طلب السفر لوحده اعطاه، وان سب او شتم الاخرين لم يؤاخذه، وان رآه مع رفقة سيئة لم يحاسبه، وهكذا يعتمد على التربية المفتوحة او كما يطلق عليها احدهم كردة فعل لما وجده من أبيه «الانتقام من الماضي».

## ٦ ــ القوانين الوضعية:

القوانين الوضعية سبب رئيسي في معظم المشاكل الاجتماعية، وهي سبب رئيسي ايضا في مشكلة انتشار الفاحشة والقانون الوضعي على كثرة الشغرات التي فيه، الا ان من اكبر الثغرات التي تبدو من الوهلة الاولى فيه، انه يعطي فرصة مجانية للمجرمين مدتها اربعة الى خمسة سنوات بان يقوموا بجميع انواع الجرائم دون ان يكونوا تحت المسؤولية الجنائية الكاملة وذلك لان القانون الوضعي لا يضع الحدث تحت المسؤولية الجنائية الكاملة حتى يبلغ ثمانية عشرة سنة كما نص في المادة ٢٠ من التشريعات الجزائية الكويتية. بينما في الشريعة الاسلامية «اذا بلغ الصبي او الصبية سن البلوغ مع العقل فيكونان مسؤولين مسؤولية جنائية كاملة».

ويلاحظ ايضا ان القانون الوضعي لا يوقع عقوبة الاعدام في جرائم الفاحشة الا في حالة الاغتصاب، او مواقعة انثى مجنونة او معتوهة او دون الخامسة عشرة، او معدومة الارادة، او انها لا تعرف طبيعة الفعل الذي تتعرض له او انها تعتقد شرعيته في غير اكراه، وفي كلتا الحالتين، لا يوقع الحكم الاعدام الا «اذا كان الجاني من اصول المجني عليها، او من المتولين تربيتها او رعايتها او ممن لهم سلطة عليها، او كان خادما عندها، أو عند من تقدم ذكرهم» (٢)

اما اذا كان الجاني ليس من هؤلاء فانه في جريمة الاغتصاب يحكم عليه اما بالاعدام واما بالحبس المؤبد، واما في الحالة الثانية وهي مواقعة المجنونة وما شاكلها من غير اكراه فيحكم عليه بالحبس المؤبد.

في عدا ذلك من جرائم الفاحشة فعقوبتها بين السجن وبين البراءة اذا وافق على شرط قبول المعاشرة الزوجية كما كانت.

ويعتبر القانون الوضعي ان رفع القضية في جريمة الزنا واسقاطها من حق من وقع عليه الضرر سواء كان الزوج او الزوجة، وليس للحكومة ان تفعل اي شيء اذا اسقط المتضرر من الزوجين حقه في القضية كما نصت المادة ١٩٧ من قانون الجزاء الكويتي، ولذلك لا تنص القوانين الوضعية على عقوبة العازب الذي يزني بامرأة ليست زوجة لاحد.

ويلاحظ ضعف الرادع في عقوبات جرائم الفاحشة ــ في القانون الوضعي ومثالا على ذلك تنص المادة ١٩٤ من قانون الجزاء الكويتي «كل من واقع امرأة بلغت الحادية والعشرين برضاها ولم تكن محرمة منه، وضبط متلبسا بالجريمة، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة اشهر ويحكم بالعقوبة نفسها على المرأة التي رضيت بهذا الفعل».

هذا الامر والذي قبله، وهو اعطاء الزوج الحق في منع اقامته الدعوى ترك الباب واسعا لاصحاب تجارة الرقيق، فهم يتزوجون الزانيات بعقد رسمي حتى اذا ما قبض عليهم في هذه التجارة، منع الزوج اقامة الدعوى الجزائية على زوجته وعلى المشارك لها كما نصت المادة ١٩٧، وكذلك ترك الباب واسعا امام الشباب المنهار ليفعل ما يشاء في الاماكن العامة من فاحشة علنا، ما دام ذلك لا يعدو كونه اذا ما ضبط «فعلا فاضحا» ولا يعاقب عليه باكثر من حبس سنة واحدة وبغرامة لا تجاوز الف روبية او حتى باحدى هاتين العقوبتين، فلما الخوف؟

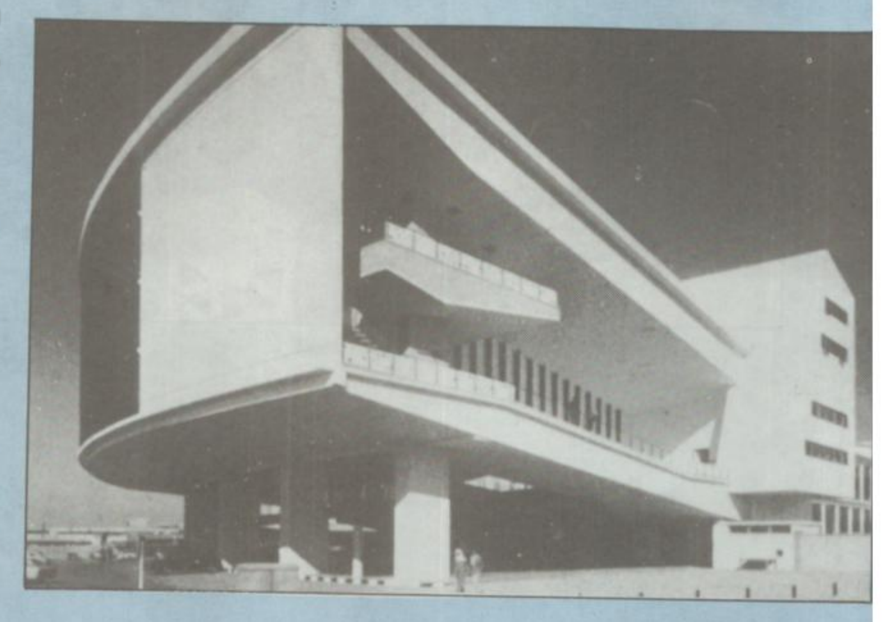
بينما في الشريعة الاسلامية اذا ما ثبت زنا الزانية بالشهود الاربعة، وثبت توفر العقل، فتكون العقوبة رادعة اخفها الجلد واقصاها في حالة الزنى الحقيقي الاعدام، ولا ينظر في ذلك بتنازل الزوج او اهل المجني عليه، لان الزنى ضرره ليس على فرد واحد، انما ضرره على جميع المجتمع.



(١) الهجرة الوافدة وأثرها في انتشار الجرائم الاخلاقية ص ٤٢.

(٢) مجموعة التشريعات.

# فقط ٣,٥٠٠ طالب ضمن قائمة الانذار !!



اصبحت مشكلة الطلبة الجامعيين ضمن قائمة الانذار تدق اجراس الخطر وتلقي بظلال قاتمة على المستقبل التعليمي في الكويت، والمعلومات التي نشرت في الجامعة قبل مدة وجيزة والتي تؤكد بأن ٣,٥٠٠ طالب او ما يعادل ربع اجمالي الطلاب في الجامعة تحت قائمة الانذار تؤكد هذه المخاوف.

ولا شك ان ادارة الجامعة هي المعني الاول بمواجهة هذه المشكلة وان كانت قد سجلت اخفاقها مرارا في هذا الصدد، فعندما استلمت الادارة الحالية الجامعة قامت باجراء تعديلات مربكة على قواعد القبول في الجامعة وجعلت من مشكلة الانذارات كأحد المبررات الاساسية لهذه التعديلات... ولكن تعديل نسب القبول اسهم في تخفيض اجمالي عدد الطلبة الجامعيين لكنه زاد في نفس الوقت من عدد الواقعين منهم تحت قائمة الانذارات.

ويبدو ان الرغبة في سلوك الطريق السهل والاستعجال في البحث والدراسة ومن ثم وضع الحلول للمشكلة قد جعل من الادارة الجامعية ان تتصور بأن قرارا برفع نسب القبول سينهي المشكلة ويذهب هذا الصداع...، والواقع ان مشكلة الانذارات في الجامعة ليست ظاهرة عابرة ولا يجب ان تواجه بحلول موضعية مسطحة كما فعلت الادارة.

ان مشكلة كهذه تتصل بالاساس بالوضع التعليمي العام في الكويت وبصورة اكثر دقة بالتدهور المستمر في مستوى الطالب في الكويت.

هل نظامنا التعليمي في الكويت قادر على تخريج طلابه من المرحلة الثانوية بصورة تجعلهم مهيئين لدخول الجامعة والنجاح فيها؟ ان محاولة الاجابة عن تساؤل كهذا ستقود الى مفاتيح الحل لمشكلة ضعف مستوى الطالب داخل الجامعة.. وهناك نقاط عديدة يمكن ان تبرز في صدد بحث هذه المشكلة:

- القراءة والبحث بالنسبة للطالب هي لب الدراسة الجامعية.. لذلك فان عجز المدرسة في الكويت على تعويد الطالب على القراءة والاطلاع واساليب البحث عن المعلومات واعداد التقارير سيقود الى وضع يكون فيه الطالب الجامعي عاجزا عن تلبية كثير من مستلزمات التحصيل العلمي في الجامعة.
- وفي اطار النقطة الاولى فان جامعة الكويت لا تيسر على الطالب جهود القراءة والاطلاع وبحسب تعليقات بعض اعضاء هيئة التدريس فيها فان جامعة الكويت من افقر الجامعات من حيث المكتبات كماً ونوعاً، كما انها لا تعمل على ردم الفجوة بين الطالب والمكتبة والتي تكونت لدى الطالب في فترة ما قبل الجامعة.
- الفوضى الادارية في بعض اجزاء الجامعة ـ كلية الآداب على سبيل المثال ـ لا شك تترك اثارها على المدرسين بشكل خاص وتجد كثيرا منهم لا يشعر بالطمأنينة مما يجعل صورتهم تهتز امام الطلبة ولا شك ان هذا لا يخدم الطالب في النهاية.
- تحتاج الجامعة الى تطوير اساليب التدريس ـ وليس التعقيد هو المقصود هنا ـ بحيث تساعد الطالب على الالتزام اكثر بمحاضراته والاستفادة منها وتدخل ضمن هذه النقطة الحاجة لدعم الدور التدريسي بالامكانات المادية كالقاعات المناسبة وادوات الايضاح وتيسير حصول الطلبة على المادة الدراسية في المقرر.

وهناك ايضا نقاط عديدة يمكن ان ترد في هذا الصدد.

واذا ما ارادت الجامعة ان تواجه مشكلة الانذارات بصورة فعالة فانها بحاجة الى اعادة دراسة المشكلة بصورة اكثر علمية وبالأسس الاكاديمية السليمة...، لان اسلوب الحلول المؤقتة او الارتجالية لا ينهي المشاكل بل يجعلها تزداد تعقيدا مع مرور الزمن ويصعب حينئذ العلاج.



• لقطة من المهرجان.

## تضامنا مع الشعب الفلسطيني

# مهرجان خطابي في جمعية الإصلاح الإجتماعي

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يوم الاربعاء الماضي في الثاني من جمادى الاولى سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٣ م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة.

وقد شارك في هذا المهرجان بالاضافة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي كل من جمعية احياء التراث الاسلامي، ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمعية المعلمين الكويتية، والاتحاد الوطني لطلبة الكويت. كما القى الشاعر الاسلامي خالد ابو العمرين قصيدة بهذه المناسبة.

هذا وقد كان عريف المهرجان الشيخ احمد القطان الذي قدم الخطباء ومهد لكلماتهم وعلق عليها بعبارات مؤثرة مستشهدا بآيات من القرآن الكريم وباحاديث نبوية.

وقد حضر المهرجان جمهور غفير من ابناء الكويت وابناء فلسطين وغيرهم من المسلمين المتعاطفين مع الشعب الفلسطيني.

هذا وقد بدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

### كلمة جمعية الاصلاح الاجتماعي:

ثم القى الاستاذ عبدالله العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة اشاد فيها بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة واعلن تأييد جمعية الاصلاح الاجتماعي للاخوة الفلسطينيين واستعدادها الدائم المستمر لمناصرتهم ودعمهم في سبيل استرداد حقهم السليب وبلدهم الحبيب والقدس الشريف.

وطالب المسلمين كافة حكاما وشعوبا بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين وقال: «ان الحجارة كسلاح امام الرشاش والبندقية والدبابة، وان الطائرة الشراعية الصغيرة امام طائرات الفانتوم المجهزة باضخم الصواريخ تعطي كل من احجم او جبن او تخاذل بحجة التوازن الاستراتيجي مع العدو، دليلا عمليا ناصعا ان الحجارة مع الايمان وارادة التحرر والعمل على طرد المحتل الغاصب امضي سلاحا وافتك تأثيرا من اي سلاح».

### كلمة جمعية إحياء التراث الاسلامي:

ثم القى السيد احمد باقر كلمة جمعية إحياء التراث الاسلامي قال فيها «لا شك ان تحرك اخواننا في الارض المقدسة المحتلة قد اثار فينا مجموعة منن المشاعر، ولعل من اعظم هذه المشاعر واجدرها بالتأمل هو اشتياقنا الكبير واشتياق هذه الامة الى النصر... ان الشباب الذي يرفع الحجارة في الارض المقدسة و يقذفها في وجوه جنود العدو المدججين بالسلاح انما يرفع جبين كل واحد منا بعد ان نكسته انظمة الهزيمة و يبعد عنه الشعور باليأس والقنوط الذي تراكم عبر السنين، و يشعره ان النصر ممكن وبأيسر الاسباب».

وقال: ان الانتصارات لها اثر كبير على امتنا فهي التي توحدها وترفع رأسها عاليا وتحل جميع مشاكلها.. وان تحرير فلسطين واجب شرعي على كل المسلمين عربا وغير عرب... وان هذا الشعور الجهادي العارم الذي يعم مدن وقرى ومخيمات فلسطين المقدسة اليوم هو ما نحتاج اليه بالضبط حتى تعود الينا ارضنا ومقدساتنا وتعود معها العزة والكرامة لهذه الامة.

### كلمة منظمة التحرير الفلسطينية:

ثم تحدث السيد حسني زعرب ممثل المنظمة وعضو المجلس الوطني الفلسطيني فوجه التحية الى الابطال المجاهدين في الارض المحتلة، والى الكويت اميرا وحكومة وشعبا وصحافة واعلاما، والى كل المؤسسات والجمعيات والاتحادات التي ساهمت بالمهرجانات والبرقيات والمواقف الوطنية.

اعداد: جمال الراشد



● الامين العام لجمعية الاصلاح



● السيد احمد باقر



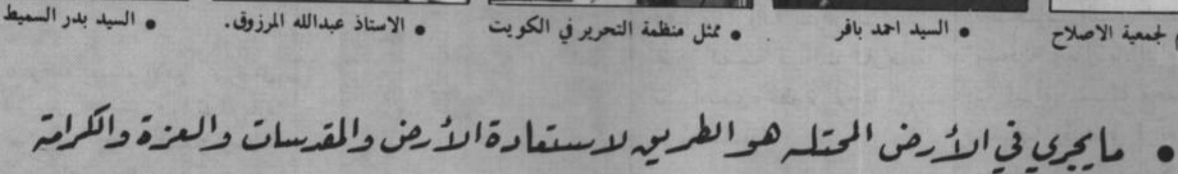
● ممثل منظمة التحرير في الكويت



● الاستاذ عبدالله المرزوق.



● السيد بدر السميط




وقال: لقد عزل شعبنا بارادته الفولاذية وايمانه العميق، وبحجارته المباركة، بالدم وبالشهداء، بالتصميم على مواصلة القتال بصيحات المؤمنين الله اكبر الله اكبر ألا هبي ريح الجنة... نعم لقد عزل شعبنا العدو الصهيوني عالميا ودوليا وجعله في خانة النازيين والفاشيين والعنصريين، لا يسانده في هذه العزلة سوى الكيان العنصري الاكبر القابع في الولايات المتحدة الامريكية عدوة الشعوب وحقوق الإنسان، تقف الولايات المتحدة رأس الخداع والمكر والتآمر الى جانب الكيان الصهيوني تدعم باطلهم واجرامهم.

وطالب الحكومات العربية بما يلي:

١ ـ فتح الحدود العربية المتاخمة لارضنا المحتلة ليتمكن الفدائيون والمتطوعون من المشاركة في معركة العزة والكرامة معركة التحرير.

٢ ـ فتح باب التطوع للشباب العربي وفتح المعسكرات العربية لتدريب ابناء فلسطين وتزويدهم بالسلاح للتوجه الى ساحة الشرف في فلسطين.

٣ ـ تقديم العون والمساعدات المالية والعينية لاهلنا المرابطين في فلسطين والمدافعين عن حرمات المسلمين ومقدساتهم.

٤ ـ التنديد بموقف الولايات المتحدة الامريكية المعادي للحقوق العربية والشعب العربي الفلسطيني والدعم للكيان العنصري الصهيوني، ومقاطعة السلع والبضائع الامريكية.

٥ ـ العمل على وقف الحرب العراقية الايرانية المدمرة والتي لا يستفيد من استمرارها الا اعداء الامة العربية والاسلامية.

٦ ـ مطالبة المؤسسات والهيئات الدولية للتدخل الفوري والسريع من اجل الافراج عن المعتقلين والسجناء وفتح المدارس والجامعات.

٧ ـ مطالبة مصر حسني مبارك مصر العروبة والاسلام بوقفة تاريخية شجاعة وقرار عربي اصيل بطرد السفير الاسرائيلي الصهيوني من مصر واغلاق السفارة الصهيونية في القاهرة وسحب البعثة المصرية الديبلوماسية من فلسطين المحتلة ومسح عار اتفاقية كامب ديفيد وملحقاتها.

## كلمة جمعية المعلمين الكويتية:

ثم القى الاستاذ عبدالله مرزوق الحمد كلمة جاء فيها:

ان استمرار الكفاح البطولي لشعب فلسطين يهز الكيان الصهيوني هزا كبيرا ويجعله يتذكر هزائمه على ايدي قادة المسلمين وان تكاتف العرب اليوم وراء ثورة الحجارة يعطي زخما هائلا لاستمرار الثورة الفلسطينية بالمطالبة بحقوقها باسترداد كامل التراب الفلسطيني. واننا في الكويت نقف مؤازرين ومؤيدين لاخوتنا في فلسطين وهم يسجلون من جديد قصة كفاح بطولي ضد اليهود واعوانهم داخل الارض المحتلة.

## كلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت:

ثم القى السيد بدر السميط كلمة الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت جاء فيها:

«ان المعنى الاعظم الذي اعطته انتفاضة الارض المحتلة هو ان الشعب المسلم هناك لم يرضخ للاحتلال ولا يرضى بالامر الواقع كما خطط المخططون وتوقع المتوقعون، وصدمت عقول اليهود النخرة بحقيقة طالما اعتقدوا بضدها، انهم روضوا مشاعر الانتقام عند ابناء فلسطين وطبعوا امر احتلالهم وسيادتهم وازالوا افكار الجهاد والمواجهة والتصدي للعدوان، لقد ظن هؤلاء اليهود ان الامهات لم يعدن يلدن المجاهدين المغاوير كأمثال عز الدين القسام وعبدالقادر الحسيني وانهم ضمنوا الامن الداخلي حتى جاء الثامن من هذا الشهر حين بدأت الارض تحت ارجلهم تتزلزل وكادوا ان يفقدوا السيطرة وهم دولة امام عزل واستطاع خالو الوفاض من السلاح اجبارهم على استنفار جيشهم والبعث بالمزيد والمزيد من قوات الجيش الى مدن الانتفاضة».

وفي ختام كلمته دعا جمعيات النفع العام والمنظمات الشعبية الى تشكيل جبهة شعبية لاسناد شعب فلسطين المسلم في الارض المحتلة وانتفاضته البطلة تأخذ هذه الجبهة على عاتقها:

١ ـ الدعم المادي عن طريق جمع الاموال والعينيات وتوصيلها.

٢ ـ الدعم المعنوي عن طريق دعم قضية الجهاد وكافة المؤسسات الاعلامية واصدار المنشورات الاعلامية والرسائل المحفزة للهمم والمعلقة بالغاية ونشرها وادخالها الى الارض المحتلة.

٣ ـ دعوة رؤساء الحكومات العربية والاسلامية الى تحمل مسؤولياتهم تجاه دينهم وتجاه الشعب الفلسطيني.

## كلمة الشعر:

ثم القى الشاعر الفلسطيني الاسلامي خالد ابو العمرين قصيدة بعنوان «ماذا قالت الحجارة؟».

## بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي:

واخيرا قرأ عريف الحفل بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والذي سبق نشره في العدد قبل الماضي من «المجتمع».

## هوامش

● وجه سمو الامير دعوة الى الرئيس حسني مبارك لزيارة الكويت وذلك ضمن رسالة خطية سلمها السفير الكويتي في القاهرة، وقد وعد الرئيس المصري بزيارة الكويت قريبا.

* * *

● افتتح في جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم السبت الماضي الاسبوع الخيري لافغانستان، وذلك تحت شعار «معا من اجل المهاجرين الافغان» وقد القى رئيس الجمعية السيد عبدالله علي المطوع كلمة الجمعية تبعت ذلك كلمة السيد برهان الدين رباني.

* * *

● زار البلاد الاسبوع الماضي عضو مجلس الشيوخ الامريكي السناتور ادوارد كنيدي وهو من ابرز المرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة، ومن اكبر المؤيدين للعدو الصهيوني، وقد التقى خلال زيارته بعدد من المسؤولين في الحكومة.

* * *

● حسب ما افادت به مصادر مطلعة داخل الجامعة فان عدد الطلبة ضمن قائمة الانذار قد بلغ ٣٫٥٠٠ طالب، وهو ما يعادل ربع مجمل عدد الطلاب في جامعة الكويت!!

* * *

## ● سمو الامير في قمة الرياض



غادر سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد ظهر يوم السبت الماضي متوجها الى الرياض على رأس وفد الكويت للمشاركة باجتماعات القمة الثامنة لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ هناك.

ويضم الوفد المرافق لسموه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر وعددا من الوزراء والمسؤولين ووفدا اعلاميا.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد صرح عشية انعقاد المؤتمر التمهيدي لقمة التعاون بان الكويت تأمل ان يتوصل المجلس الى اجراءات جادة وفعالة يكون من شأنها ضمان تنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية.

كما صرح امين عام المجلس السيد عبدالله بشارة بان هذا الاجتماع يأتي في وقت حرج للغاية ولذلك سيكون دور المملكة العربية السعودية في احتضان هذا اللقاء كبيرا لجمع الشمل العربي ورعاية القضايا العربية.

هذا وقد اوضحت مصادر خليجية ان قادة التعاون سيبحثون ايضا الانتفاضة العارمة التي تشهدها الارض المحتلة ودور مجلس التعاون في دعمها. وانه يتوقع ان تصدر عن القمة قرارات تاريخية تتناسب وخطورة المرحلة التي تمر بها المنطقة.

## ● هل الحجاب عثرة؟

نشرت صحيفة «القبس» في زاوية الباب المفتوح بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٤ قضية احدى الاخوات المحجبات والتي كانت تعمل سكرتيرة ولديها خبرة في مجال السكرتارية اكثر من ٧ سنوات وتقدمت الى جهات للعمل وتلقى الاخت الموافقة في البداية ولكن المدراء يرفضونها في النهاية بحجة انها محجبة!!

ونحن نقول: هل اصبح الحجاب الذي امرنا الله سبحانه وتعالى بالالتزام به وامر به المرأة المسلمة وجعله واجبا عليها وذلك في قرآنه الكريم وفي اوامر رسوله الكريم هل اصبح ذلك الحجاب مدعاة وعائقا لرفض الفتيات من العمل؟!

وهل اصبح من ضروريات واساسيات مهنة السكرتيرة ان تكون سافرة غير محجبة؟!

اننا نرجو ونتمنى ان لا تكون هذه ظاهرة سمة عامة عند

## عزيزي: جريدة الوطن

«في خلف الكواليس كتبتِ: اسبوع لافغانستان ويوم لفلسطين»

تساؤلاتي: لماذا هذا الهجوم المستمر على جمعية الاصلاح الاجتماعي رغم اعمالها الجليلة؟ ولماذا اللمز في هذا الوقت وهذه الظروف؟ ان التباكي على الشعب الفلسطيني ليس بهذه الاساليب الاتهامية؟ وهنا نسأل: من الذي اجرى المقابلات مع المنشقين على المنظمة «ابو موسى وجماعته» بل وساعد على الانشقاق في صفوف المقاومة الفلسطينية؟

نعم: اسبوع فلسطين اقيم في جمعية الاصلاح تحت رعاية معالي وزير الاعلام، ومنذ شهر ايضا اقامت اللجنة النسائية في الجمعية معرضا تضمن تمثيليات ومسرحيات عن وضع اخواتنا واخواننا الفلسطينيين تحت رعاية الوكيلة المساعدة في وزارة الشؤون الاجتماعية، واسبوع افغانستان لم يأتِ مصادفة، فمنذ سنوات والجمعية تقيم اسبوع افغانستان... فلسطين في قلوبنا وتجري في دمائنا، واياماً كلها فلسطين، كونوا صادقين ومخلصين فيما تكتبونه، وكونوا صادقين مع الله والناس... وليكن دعاؤكم: اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في المشرق والمغرب، اللهم قنا شر الفتن.

ابو حسن

...المدراء في الشركات والهيئات... ونرجو اعادة النظر في امثال هذه الاخت التي صبرت ورفضت بيع حجابها مقابل وظيفة دنيوية زائلة.. تحية لامثال هذه الاخت.. وعودة لمراجعة الذات والنفس لاولئك المدراء الرافضين للمحجبات والله الموفق..

* * *

## • زيادة ايرادات الكويت النفطية عام ٨٧

قالت تقارير مالية خليجية ان ايرادات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من النفط يمكن ان تكون قد وصلت في العام الحالي الى ٣٧ مليار و٦٦٧ مليون دولار امريكي على افتراض ان سعر برميل النفط قد استقر عند ١٨ دولار وعلى اساس ان اجمالي انتاج دول المجلس قد استقر عند ستة ملايين و٨٦١ الف برميل يوميا.

وقد ارتفعت الايرادات النفطية للكويت بشكل كبير عام ١٩٨٧ حيث ارتفعت من اربعة مليارات و٤٤٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ الى ستة مليارات و٢٤٣ مليونا عام ١٩٨٧ محققة بذلك معدل زيادة بلغت قيمته مليارا و٧٩٨ مليون دولار خلال سنة واحدة.

واشار التقرير الى ان هذه الزيادة حدثت رغم تراجع اجمالي انتاج الكويت من النفط من مليون و٢٥٠ الف برميل العام الماضي ليصل الى ٩٤٨ الف برميل عام ١٩٨٧.

## • مبادرة طيبة



دعا وكيل وزارة التربية بالنيابة السيد عبدالمحسن السعيد نظار وناظرات المدارس بمختلف المراحل التعليمية باستثناء رياض الاطفال الى تشكيل لجنة من مدرسي التربية الاسلامية لتوعية وحث الطلبة بجميع الوسائل الاعلامية المتاحة في المدرسة للتبرع حماية للمسلمين من الضياع والتشرد والجوع ومعاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدين الاسلامي.. وطالب الوكيل نظار المدارس بايداع التبرعات في الصناديق المخصصة لذلك والتي ستوزعها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على المدارس وذلك بالاضافة الى استقطاع مائة فلس عن كل طالب من نصيب النشاط المدرسي.

واشار الوكيل السعيد الى ان هذه المبادرة تأتي ايمانا بالواجب الديني والاخوة تجاه اخواننا المسلمين في مختلف الدول وتحقيقا لرعاية المسلمين في حمايتهم من الضياع والتشرد والجوع ومعاونة الفقراء والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدين الاسلامي لتشجيع القيام بعمليات التبرع لصالح المسلمين المحرومين والتي نأمل من كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية المبادرة لهذه الدعوات الخيرية

## • التبرع بالاعضاء البشرية

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة ان قانون زراعة ونقل الاعضاء الجديد سيصدر في الاسبوع المقبل وقال في تصريح خاص للزميلة «الرأي العام» ان القانون الجديد حظر بيع الاعضاء بأي مقابل مادي وطالب الاطباء بعدم اجراء عمليات زراعة ونقل الاعضاء اذا علموا بأن هناك عمليات بيع للاعضاء... وذكر المصدر ان القانون اجاز اجراء عمليات زرع الاعضاء للاطباء الاختصاصيين وحدد مصادر الحصول على الاعضاء البشرية بالتبرع او الوصية مشيرا الى ان القانون الجديد اشترط ان يكون التبرع باقرار كتابي من شخص كامل الاهلية واجاز الحصول على عضو من جسم شخص متوفى بشرط الحصول على موافقة الاقارب ان وجدوا حتى ولو كانوا من «الدرجة الثانية» ونوه بانه في حال عدم وجود اقارب للشخص المتوفى **فانه يجوز اخذ عضو من جسمه شريطة وجود لجنة من ٣ اطباء يقررون وجود مريض يحتاج لذلك العضو وبموافقة وزير الصحة!!**

## قال بعضهم

### «الى طفل الحجارة»

الى اخي وولدي الصغير في فلسطين الحبيبة ارسل اليك هذه الرسالة عساها ان تصلك من وراء سدود الاعداء والاصدقاء، إن صيحتك في وجوه جنود العدو المدجج بالسلاح «الله اكبر» «الله اكبر» «خيبر خيبر.. يا يهود جيش محمد سوف يعود» سمعناها وسمعها الملايين، بعد ان مللنا رؤية علامة «النصر المستوردة» على شكل حرف V بالانجليزي، وعرفنا انك قد اسقطت كل الرايات المصنعة بالخارج، بعد ان ثبت فشلها في ارجاع شبر واحد من فلسطين، واقسم بالله اننا نعلم انك قادر على مقاتلة اعداء الله لو كنت تملك السلاح الذي استطعت ان تحصل على بعض منه من اليهود انفسهم، بعد ان مللت من سماع كلمات الجهاد الجوفاء في «اجتماعات الورق» وبعد ان علمت ان الاحتجاج عند الامم المتحدة واحراق العلم الاسرائيلي، والوقوف لحظة على ارواح الشهداء في وقت صلاة الظهر، كلها لن تقضي على اليهود المغتصبين، ولم يبق الا كسر غصن الزيتون، وحمل الرشاش بدلا منه، فكما قال الشاعر:

لغة الحديد والنار هي الفصحى

وحظ الضعيف منها المنية

والله معكم ولن يتركم اعمالكم، والله صادق وعده «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وصيحوا معي «الله اكبر» «الله اكبر».

عبدالحميد البلالي



# مؤتمر قمة مجلس التعاون أمام مسؤولياته

مع مثول هذا العدد من «المجتمع» امام المطبعة تنعقد في الرياض الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي سبق له ان عقد دوراته السبع الماضية على التوالي في العواصم الخليجية.. ابو ظبي والرياض والمنامة والدوحة والكويت ومسقط وابو ظبي والان تنعقد القمة الخليجية الثامنة للمرة الثانية في عاصمة المملكة العربية السعودية.

وظهور مجلس التعاون الخليجي الى الوجود يعكس كما ورد في مقدمة ورقة العمل التي اقرتها اول دوراته في ١٩٨١/٥/٢٦ استجابة للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاستراتيجي الذي مرت به وتمر به منطقة الخليج العربي وهو اشد ما يكون الحاحا في الوقت الحالي اكثر منه في اي وقت مضى لصالح شعوب المنطقة.. وان التضامن العربي الذي يربط البلاد العربية في الخليج حري به ان يظهر في اطار مشترك بعد كل الخطوات الايجابية والفعالة الثنائية والجماعية التي اتخذت حتى الان وان يصب هذا التضامن بصورة افضل واوضح لصالح شعوب المنطقة.

وعلى مدى السنوات السبع التي قطعها مجلس التعاون الخليجي في مسيرته لخدمة المبادىء والاهداف التي قام من اجلها فان المجلس قد حقق من المكاسب والايجابيات على الصعيد الاقليمي الخليجي وعلى الصعيد القومي العربي وعلى الصعيد الدولي الخارجي ما جعله جديرا بالامال المعقودة عليه في بلوغ تلك الاهداف خليجيا وعربيا ودوليا.

ولم يكن من المصادفات ان يبرز مجلس التعاون الخليجي الى الوجود في مرحلة خطيرة ومتواصلة التطورات وشديدة الحساسيات كالتي تنادى قادة الدول الخليجية فيها الى انشائه.

وقد انعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في الاسبوع الماضي في الرياض بحضور وزراء خارجية دول المجلس لمناقشة بنود القضايا المطروحة على جدول اعماله ورفعها الى المجلس الاعلى على صورة قرارات وتوصيات لمناقشتها واقرارها.

ومن حسن الطالع ان اجتماعات المجلس الوزاري قد توفرت لها كما قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بان مجلس التعاون الخليجي جعل هدفه الاساسي دائما انهاء الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ وان قرارات المجلس تنساق في هذا الطريق في هذه الفترة بالذات.

ودعا الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اثر عودته الى الكويت من الرياض بعد مشاركته في اجتماع المجلس الوزاري الى العمل الجاد والمتواصل من اجل اجتياز هذه المرحلة وتحقيق ما تتطلع اليه شعوب دول المجلس من امال وان تكلل اعمال قمة الرياض الخليجية بالنجاح والتوفيق وان يكون لقاء القادة الخليجيين انطلاقة جديدة نحو آفاق ارحب في العمل الخليجي.

ان القمة الخليجية الثامنة تستقطب الآمال في ان توفق لتحقيق اهداف شعوب المنطقة في تجنب الازمات وتفادي السلبيات التي يطرحها التدهور الذي يتعرض له امن الخليج نتيجة التصعيد الخطير والمتواصل بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية وانعكاسات ما حدث على صعيد التضامن العربي في السنوات السابقة مما يتطلب من دول المجلس في اطار منظمتها ان تبادر اليه لتوفير المعطيات التي تؤدي الى تعزيز التضامن العربي والاسلامي لمواجهة التحديات والاخطار التي تتهدد المصير العربي والاسلامي كله في مختلف المراحل وعلى شتى الصعد والساحات.

وتأتي اجتماعات القمة الثامنة في ظل ظروف دقيقة وتطورات عديدة ابرزها استمرار الحرب العراقية الايرانية واصرار ايران على مواصلة الحرب على الرغم من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى انهاء الحرب بالطرق السلمية اضافة الى استمرار الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة.

كما تأتي القمة الخليجية في اعقاب مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان مؤخرا والتي حققت ايجابيات كثيرة على صعيد تنقية الاجواء العربية وتوثيق المزيد من التعاون والتلاحم بين العرب.

ونأمل ان يولي قادة مجلس التعاون الخليجي اهمية خاصة للتنسيق الامني والدفاعي بين دولهم وبالشكل الذي يواكب تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة.

ونتوقع ان يبحث المجلس الاعلى لمجلس التعاون الوضع العربي الراهن في ضوء مقررات قمة الوفاق والاتفاق التي عقدت في عمان مؤخرا والتركيز على اهمية متابعة وتنفيذ القرارات الايجابية العديدة التي نتجت عنها واهمها مسألة تنقية الاجواء العربية وتعزيز التضامن في مواجهة الاخطار والتحديات التي تواجه الامة العربية والاسلامية.

كما نأمل ان تخرج القمة الخليجية باجراءات ذات اثر واضح في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ودفع مسيرته الجهادية الى الامام حتى يحصل على حقوقه المشروعة في تحرير وطنه والخلاص من الاحتلال الصهيوني البغيض.

ونأمل اخيرا ان يحظى الجهاد الافغاني وهو يتجاوز سنته الثامنة على الدعم الذي تفرضه الاخوة الاسلامية.

# هذه طريق النصر



لقد انتشرت المقاومة الفلسطينية في القدس وقطاع غزة انتشارا واسعا ، وانتفض العدو الاسرائيلي ذعرا وجزعا من هذه المقاومة الجديدة عليه، التي ترفع لواء الاسلام، يحمله الشباب وهم جيل المعاناة والاحتلال، الذين رأوا في رفع هذا اللواء منقذا ومخلصا لوطنهم من وصمة الاحتلال اليهودي.

وان لـواء ظـل فـوقـك خـافـقـا
قـلـوب الـعـدى مـن تحـتـه مـنـك تخفق

لقد عرف الشباب طريقهم الى النصر بعد ان تهاوت كل الشعارات تحت اقدام المساومات، وان شعار العقيدة وحده لا يقبل المساومات وهذا ما يعرفه الاسرائيليون انفسهم، عرفوه في خيبر وفي يثرب عندما ارادوا ان يخادعوا، وان يطعنوا من الخلف، فطردوا شر طرده، ولم يتمكنوا من تفرقة الصفوف العربية، واثارة النزعات والنعرات الجاهلية، بعد ان توحد العرب تحت لواء الاسلام، خاتم الاديان الذي يقدس كل الانبياء والمرسلين.

والمسلمون هم الامناء على تراث كل الانبياء وعقائدهم، فهم اولى بموسى وعيسى واولى بابراهيم واسرائيل وداود وسليمان، وانبياء الله اجمعين هم محل اجلالهم واحترامهم، وهم حماة مقدساتهم لا ينسبون اليهم فحشاء ولا منكر، كما فعل اليهود.

ان شامير يهدد الآن بانزال احكام الاعدام على من يسميهم بالارهابيين، وما ذلك الا خوفا وجزعا من هذه الصحوة الاسلامية التي عمت الارض المحتلة، والتي ستقتلع الكيان الصهيوني، ان شاء الله.

ان المسجد الاقصى يناديكم ايها المسلمون ان تتوجهوا باسلحتكم لتخليصه، ولا يقتل بعضكم بعضا، ان كنتم مسلمين، ايها المسلمون في لبنان والعراق وايران كفى قتلا وهدرا للدماء، ان دماء الشباب الزكية يجب ان تراق على عتبات بيت المقدس، حتى لا يدنسه اليهود، ان الشباب المسلم في فلسطين اليوم يناديكم لتختلط دماؤهم بدمائكم على ارض فلسطين، حيث الجهاد الحقيقي، جهاد الاسلام. تعالوا الى جنة عرضها السموات والارض، أن الارامل والايتام والمستضعفين يناشدونكم الله ان تسكتوا اصوات المدافع والمتفجرات في حرب الخليج ولبنان، لتكون فقط في ارض فلسطين التي تكفلتم بتحريرها، وتخليص اهلها المستضعفين، الذين تآمرت عليهم كل الدول والنحل، فما بالكم تسلكون طريق الشيطان وامامكم طريق الجهاد الجاد، وجهوا صواريخكم الى تل ابيب فهذا هو الجهاد.

ان الاقصى يرفل في قيود الذل والهوان، ينتظر من يفكها كما فكها صلاح الدين، الذي جعله الله بذلك من الصديقين والشهداء والصالحين، ورفع ذكره في العالمين، استطاع ان يبلغ مناه في دنياه واخراه، لانه اخلص لمولاه وعرف الطريق الصحيح، ونحن اذا سلكنا الطريق التي سلكها صلاح الدين سنصل الى الهدف المنشود.

لا تـقـل قـد ذهـبـت اربـابـه
كـل مـن سـار على الـدرب وصـل

المهم ان يكون عندنا الاخلاص في تحرير المسجد الاقصى، الذي يحاول اليهود اليوم ان ينسفوه لاقامة هيكل سليمان على انقاضه، اذا نحن تخاذلنا عن نجدة اخواننا الذين يدافعون عن المسجد الاقصى، ويقاومون اليهود لمنعهم عن هدمه، واقامة هيكلهم، فان ذلك سينذر بشر مستطير على الامة الاسلامية، كيف نفرط في اولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى خاتم الانبياء ؟

انه لهوان عظيم هذا الذي نعيشه الان، مليار مسلم لا يستطيعون ان يحرروا المسجد الاقصى ولكن الشباب المسلم في القدس والارض المحتلة بعثوا فينا الامل في ان تعود هذه الامة الى عصر صلاح الدين، الذي حرر المسجد الاقصى من ايدي الصليبيين بعد ثمانين عاما من الاسر.

ان المسلمين في القدس لم يقصروا في مدافعة العدوان على المسجد الاقصى ولكنهم في حاجة الى تضافر جهود الامة الاسلامية في رد كيد الاعداء الى نحورهم، ان النساء والاطفال والشيوخ يستغيثون (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) سورة النساء (٧٥) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) الحج (٤٠). (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

## المشير عبدالرحمن سوار الذهب ضيف المنتدى:

# أستبعد ع



حوار اجراه
محمد
عبدالهادي

**بحضور وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان ولفيف من الاخوة الذين وفدوا للسلام عليه، التقت مجلة المجتمع مع الضيف الكبير الذي يزور الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المشير عبدالرحمن سوار الذهب وباسم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي يسعدني ان ارحب بكم بهذا اللقاء.**

**سألته في البداية:**

**• ما هدف زيارتكم للكويت؟**

**أجاب المشير سوار الذهب:**

شكرا جزيلا لمجلة المجتمع لاتاحتها لي هذه الفرصة، وعبر صفحاتها اوجه تحية طيبة لشعب الكويت الشقيق، وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين وجميع اعضاء الحكومة، واقول: لقد عودنا شعب الكويت العظيم دائما انه سباق للخير، وقد جئت بدعوة من وزارة الاوقاف بقصد الزيارة بصفة التعرف على النشاط الاسلامي الذي تقوم به العديد من الجمعيات الخيرية التطوعية، باعتبار ان هذه الزيارة هي اول زيارة تتاح لي بعد ان تشرفت برئاسة مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية، التي اشترك في تأسيسها نفر كريم من كافة المسلمين في الدول العربية وعلى رأسها دولة الكويت الشقيقة، والاخ محمد ناصر الحمضان من الاخوة الذين شاركوا في تأسيس هذه المنظمة، وقد جئت من اجل تنسيق الجهد الاسلامي الذي تقوم به منظمة الدعوة الاسلامية السودانية مع شقيقاتها التي تعمل في الكويت وقد اسعدني ان تتاح لي هذه الفرصة لكي اتعرف على النشاط الاسلامي الذي تقوم به الكثير من المنظمات الخيرية بالكويت والتي تعمل في صمت، لاننا في السودان (ورغم اننا قد لمسنا كثيرا من خيرها وكثيرا من النشاط الذي تقوم به) الا انني لم اقف على عددها بالضبط، وقد اتيحت لي فرصة اللقاء هنا بالعديد من رجال الجمعيات الخيرية من خلال الاجتماع الذي نظمته الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي يرأسها الاخ الكريم السيد يوسف جاسم الحجي حيث تعرفت على النشاط الجم الذي تقوم به هذه الجمعيات.

**وعن تجاوب اهل الكويت سألته:**

**• كيف وجدتم تجاوب شعب الكويت مع ما جئتم من أجله؟**

**ـ أجاب سوار الذهب:**

الكويت له باع طويل في المجال الاسلامي لكنني حقيقة لم اكن اتصور ذلك بهذا القدر الكبير والذي لم يكن واضحا لي من قبل، فحينما التقيت مع سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وجدته اولا على علم واسع ودراية واسعة بالمخاطر التي تهدد الامة الاسلامية وخاصة ما يتهددنا في السودان، وسعدت كثيرا بانه مدرك لتلك الابعاد التي يقوم بها الصليبيون و يدفعون اولئك الذين يقاتلون في جنوب السودان بقصد تحجيم العمل الاسلامي الذي بدأ ينطلق من السودان، وكيف اننا نواجه ضغوطا شديدة من كافة المنظمات التي تعمل لهدم الاسلام. وبحمد الله تعالى قد سعدت كثيرا عندما لمست ان سمو امير البلاد متحمس لقضايا العالم الاسلامي، وكذلك حينما التقيت مع سمو ولي العهد ووزير الخارجية لمست تفهما واسعا لهذه القضايا الاسلامية، وفي ذات الوقت لمست تحمسا للعمل، وقد شعرنا بذلك بالسودان من خلال الجمعيات الاسلامية الكويتية او من خلال جهود حكومة الكويت نفسها، الامر الاخر هو انني كما ذكرت وجدت الخيّرين من الكويتيين يكادون يشكلون كل الشعب الكويتي، والذي لمسته هو ان الجمعيات الاسلامية الكويتية لها فروع في كثير من بلاد العالم سواء في آسيا او افريقيا وهي تجوب كلَّ هذه البلاد للاعمال الخيرية، مثل لجنة مسلمي افريقيا التي يكاد يشمل نشاطها كافة الدول الافريقية، وقد انطلقت الى كثير من البلاد الافريقية تدعو للاسلام وتعمل في صمت ولم تكن معروفة لدينا في السابق لكننا منذ فترة عرفنا نشاطاتها الهائلة في كافة انحاء افريقيا.

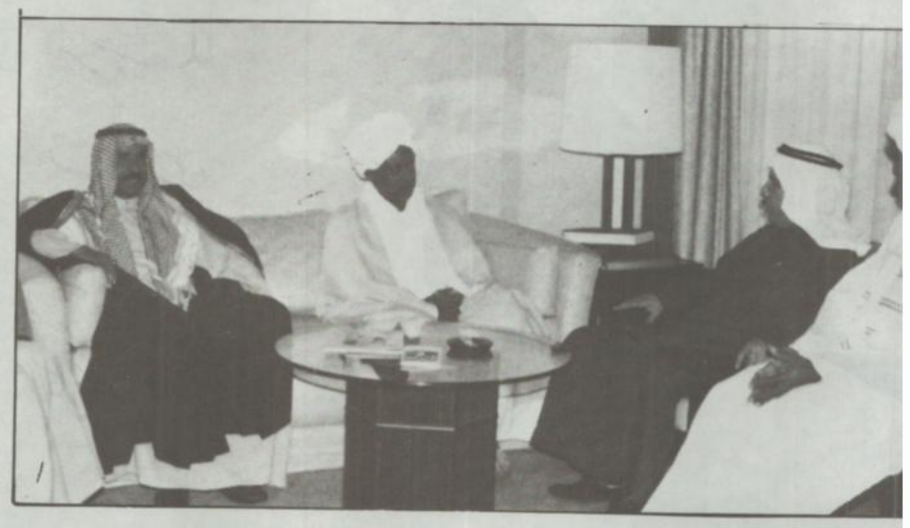
**ومن الكويت الى السودان مع سؤال اخر:**

**• سيادة المشير: السودان الشقيق يعيش في هذه الفترة محنة في جنوبه، فما هي حقيقة المشكلة القائمة في جنوب السودان؟**

**سوار الذهب:** تكمن حقيقة المشكلة في العداء السافر للاسلام، وهذا يمكن ان يكون السبب باختصار، وهذا لم يبدأ اليوم، وانما بدأ منذ دخول الاستعمار الى السودان، وكان ذلك في القرن

## أطماع قرنق ليست ق

# ...ودة العسكر للحكم بالقوة



• لقطة من المنتدى ويبدو فيها الاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف.

الماضي، حينما عمل الاستعمار بكافة وسائله، اذ ادرك ان القارة الافريقية يكاد يسيطر عليها المسلمون شرقها وغربها، فعمل منذ ان وطأت قدماه اراضي القارة على تفتيت وحدة المسلمين وعلى محو آثارهم في افريقيا، ونجد ذلك واضحا اذا نظرنا الى قضية جنوب السودان، ذلك انه لما وجد ان جنوب السودان له مميزات تميزه، حيث وجد ان قاطنيه هم من الافارقة الذين لم يختلطوا بالعرب ويدخل اليه الدين الاسلامي الا ما نقله التجار، عمل على قفل الجنوب، بحيث لم يكن يسمح لاي من المسلمين او العرب ان يدخل جنوب السودان، ولم يكتف بذلك بل منع نشر الاسلام في الجنوب، ثم انه فتح المجال لادخال التبشير الكنسي، بل واعطاه مهمة القيام بالتعليم في جنوب السودان، حيث ان الهيئات التبشيرية هي التي قامت بفتح المدارس وبالطبع فبعد ان يدخل المسلمون في تلك المدارس يسمونهم بأسماء مسيحية، ويُنصرونهم، ويصبحون مسيحيين، وهكذا مع الاسف كان الحال، وحين خرج الاستعمار من السودان وجدنا ان الطبقة الغالبة في المنطقة هي من المسيحيين، وهذا في حد ذاته يشكل جزءا كبيرا من المشكلة القائمة في جنوب السودان.. مما يؤكد لنا ان الاستعمار يعمل عملا جادا لمحو الاسلام في القارة كما حاول ان يمحو الاسلام من جنوب السودان، وفي ذات الوقت ليفسح المجال للهيئات التبشيرية بحيث تستطيع ان تعمل دون منافسة في افريقيا. واذا جاز لنا ان نقول: ان التبشير الاسلامي في واقع الامر لا يعادي المسيحية، وانما يهدف الى دعوة اولئك الذين لا يعتقدون بأية ديانة، وفي ذات الوقت يعمل بين اوساط المسلمين لكي يأخذ بأيديهم ويرفع من شأنهم.

**• انتم في منظمة الدعوة تقومون بنشاطات اسلامية في كل القارة الافريقية، ما هي العوائق التي تواجهونها وانتم تواجهون خطر التنصير على عقائد المسلمين هناك؟**

**ويجيب الضيف السوداني:**
منظمة الدعوة الاسلامية تطلع بمهمتها وبتحقيق اهدافها في نشر الاسلام في جنوب السودان وفي جميع القارة الافريقية وتسير المنظمة بطريقة طيبة، اما العوائق الرئيسية التي تقف امامها فهي محصورة بالضائقة المالية وضعف الامكانات المالية، وفي الحقيقة فان ضعف الامكانات المالية يؤثر على كافة النشاطات التي تقوم بها منظمة الدعوة الاسلامية، لانك بدون امكانات لا تستطيع ان تتحرك بسهولة ويسر داخل القارة، ولا تستطيع ان تقوم بكافة المشاريع التي تنوي القيام بها ولا تستطيع ان تجاري او أن تنافس الاعمال التي يقوم بها الاخرون كالمنظمات التبشيرية مثلا، او الهيئات التي تعمل باسم الاسلام والاسلام منها براء.

**وعن وسائل المنصرين سألته؟**

**• ما هي الوسائل التي يتبعها المنصرون الان في السودان وفي قارة افريقيا عموما؟**

**أجاب:** نعم، كما هو معلوم فافريقيا والسودان قد تعرضتا لنوع من الجفاف اصابت كثيرا من اجزائها في السنين الماضية، وتأثر المواطنون في افريقيا بالمجاعة، وقد عرفت الهيئات التبشيرية كيف تستغل هذا الظرف باغاثة المنكوبين بالغذاء والكساء، بما فيهم المسلمون الذين يشكون من المرض والفقر، فجاءت تلك الهيئات التبشيرية بالغذاء والكساء واتاحت فرص التعليم الواسعة للافارقة، سواء كان في البلاد التي جاءوا اليها او ابتاعثهم الى نيل دراسات خارجية في اوروبا وغيرها، وربما تكون هذه اهم الوسائل التي يعمل من خلالها المنصرون.

**• هل هناك تنسيق بين المؤسسات التنصيرية وجون قرنق؟**

**المشير سوار الذهب:** نعم... هذا واضح تماما، ولا سيما انه اذا علمنا انه قبل شهرين قد دعت هيئة الكنائس العالمية جون قرنق ودعت معه قادة الاحزاب الجنوبية في السودان الى اجتماع في كمبالا في اوغندا وكينيا، وفي ذلك الاجتماع تم تنسيق كامل تحت مظلة هيئة الكنائس العالمية لما ينبغي ان يكون عليه اسلوب العمل.

**...صرة على جنوب السودان وانما تتعداه الى كافة أطراف السودان**



# أوضاع السودان في هذه المرحلة تستدعي مشاركة كل المواطنين

**• وماذا يهدف هذا التنسيق بين هذه المؤسسة وجون قرنق؟**

**ويؤكد المشير سوار الذهب قائلا:** بالتأكيد ادركت هذه المؤسسات التبشيرية ان جون قرنق يمكن ان يحقق لها اغراضها، ولو علمنا ان اول الشروط التي ينادي بها جون قرنق هو الغاء الشريعة الاسلامية لادركنا ان ذلك لم يكن من وحيه لوحده، بل بوحي من الهيئات التبشيرية.

**• وما هي الاطراف الخارجية التي تدعم جون قرنق؟**

**ويكشف المشير سوار الذهب الاطراف الخارجية فيقول:**

واضح جدا ان الطرف الاساسي الذي يدعم جون قرنق هو اثيوبيا، فهي التي يرتكز عليها قرنق اولا في معسكراته التي اقام فيها، وفي التدريب وفي الاعانات العسكرية الواسعة التي يحصل عليها، ثم الغرب والشرق بلا استثناء كلاهما يقفان مع قرنق وهذا واضح في الدعم الغزير الذي يجده من كافة دول الغرب والشرق.

**• هل تعتقدون ان قرنق سيتمكن من فصل جنوب السودان ويؤسس دولة جنوبية مسيحية مستقلة عن السودان؟**

**المشير سوار الذهب:** هو بلا شك رغم انه يعلن الان انه يود ان يحرر بزعمه السودان، فسمى حركته حركة تحرير السودان!! وذلك يعني انه لن يكتفي بالجنوب فقط وانه يريد ان يزحف شمالا وقد زحف شمالا فعلا حينما استولى على مدينة صغيرة هي مدينة الكرمك، وهي احدى المدن الصغيرة خارج دائرة الجنوب. وهو ما زال يعلن انه يود ان يحرر السودان، وهذا يعني ان اطماعه ليست قاصرة على جنوب السودان، وانما تتعداه الى كافة اطراف السودان.

**• لماذا لا تقف حكومة السودان منه موقفا حازما بحيث تردعه وتبطل مخططاته؟**

**ويجيب المشير سوار الذهب:** في البداية كانت هناك بعض المراوغات السياسية، وكانت الحكومة تأمل في ان يستجيب لبعض الوساطات السياسية التي جرت قبل سنة او سنتين، ومنذ ذلك الوقت سافر وفد الى اديس ابابا والتقى بجون قرنق واتفق معه على شيء يعرف (باتفاق كوكادانغ) وهي القرية التي جرى فيها الاجتماع في اثيوبيا، لكن فيما بعد لم يلتزم جون قرنق لسبب او لاخر، ولم يتم تنفيذ ما اتفق عليه، بالاضافة ان جون قرنق بدأ باعمال تؤكد على انه لا يرغب في المباحثات السلمية بدليل انه كلما دعي لكي يلقي السلاح ويأتي الى مائدة المفاوضات فانه لا يستجيب، بالاضافة الى انه ظل يصعد من حملاته العسكرية وبصورة جعل يهدد فيها مناطق الانتاج الزراعي للشمال، وهي خارج دائرة الجنوب وقد ادركت حكومة السودان مؤخرا انه لا فائدة من الحديث معه، ولا بد من مواجهة عسكرية، لذلك فهي الان تحاول ان تجمع شيئا من الدعم لان القوات المسلحة في واقع الامر تحتاج الى كثير من الدعم لكي تواجه هذه العمليات الشرسة التي يقوم بها جون قرنق وحلفاؤه.

**• وتسأل المجتمع سوار الذهب: لماذا لا يبرز موقف عربي موحد من قضية جنوب السودان لئلا يتكرر في السودان ما حصل في فلسطين؟**

**ويجيب:** اشكرك جدا على هذا السؤال.. وفي حقيقة الامر ان السودان ظل يدعو القادة العرب الى الالتفات الى هذه القضية، ولكنه ما عدا القلة من القادة العرب فان الغالبية العظمى لم تع ذلك بالمستوى الذي نتوقع معه الدعم الواسع الذي يتكافأ مع حجم التهديد الذي يتعرض له السودان، وحقيقة فنحن نعذر الاخوة العرب لانهم مشغولون بقضايا كبرى، وكما هو معلوم فان هناك اكثر من قضية مزعجة وقضية مصيرية في اطار العالم العربي، لكنه فعلا كما تفضلتم الان، فانه إن لم يلتفت الاخوة العرب في الوقت المناسب فيخشى ان يصير على السودان ما صار على فلسطين. ومن هذا المنطلق لا بد ان يسارع الاخوة العرب فيعطوا القضية ما تستحقه من اهتمام.

**• نعتقد ان القضية تحتاج الى شيئين: المال والسلاح، وانشغال العرب بقضايا كبرى لا يبرر لهم ترك السودان ليصبح فريسة للصليبيين او المستعمرين، وبالتالي ليجد هؤلاء المستعمرون منطلقا للتحكم في كل افريقيا، ومعظم شعوب هذه القارة مسلمة لهذا نعتقد نحن في مجلة المجتمع ان بحث قضية جنوب السودان او السودان ككل يجب ان يكون في قائمة الاولويات على مستوى التفكير العربي ولا سيما واننا مقبلون على قمة مجلس التعاون الخليجي قريبا، ومن ثم فقد تنعقد قمة للرؤساء العرب، فلماذا لا يقدم السودانيون على طرح هذه القضية على الزعماء العرب بحيث تصبح قضية السودان واحدة من القضايا الساخنة على مائدة الدراسات العربية حتى تبحث فيها؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** نشكرك مرة اخرى

لاثارة هذه النقطة، لانه لا بد من طرح هذه القضية بابعادها على الاخوة القادة العرب، واتصور ان حكومة السودان في هذا المجال لن تقصر، فهي قد ارسلت الى العديد من ملوك ورؤساء الدول العربية، واطلعتهم على الموقف الذي يهم السودان وبقي هل هذا الامر يستدعي عقد مؤتمر للنظر فيه. انا في رأيي انه لا يستدعي عقد قمة في الوقت الحاضر للنظر في هذه القضية، ولكن يمكن ان يوضع في جدول اعمال اي قمة قادمة ولو انني اتصور ان اي قمة قادمة قد تكون متأخرة من الاحداث التي تجري الان في السودان، لذلك ربما كان المناسب ان يتبنى بعض القادة العرب هذه القضية التي تهم السودان، لان السودان بعد ان وضح الامر لكافة زعماء العرب لا اظن انه يستطيع ان يلاحق الامر بمفرده، لذا ارجو ان يتبنى بعض القادة العرب امر هذه القضية.

**• ماذا سيكون موقف مصر وهو الجزء الشمالي من وادي النيل فيما لو تحققت حركة انفصالية في الجنوب؟ وماذا تطلبون من مصر في هذا الصدد؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** كما نعلم فان هناك اتفاق دفاع مشترك بين مصر والسودان، ولو ان مصير هذه الاتفاقية اصبح غير معروف بالضبط، وهناك من يقول انها الغيت، وهناك من يقول انها ما زالت قائمة. على كل، فهذه الاتفاقية اذا كانت قائمة فهي تنفذ عندما يكون هناك اعتداء خارجي. وحركة جون قرنق حتى وقت قصير كانت تعتبر حركة تمرد داخلية، ولم تكن تعتبر هجوما خارجيا، واذا كان ينظر اليها حتى الان انها حركة داخلية فانها لا تستدعي التدخل، واعتقد ان مصر تحترم اتفاقها مع السودان، ولن تتأخر عن التدخل العسكري اذا طلب منها ذلك، واذا لم يطلب منها ذلك فلن تستطيع التدخل طبعا. وما دام الامر ينظر اليه الى انه حركة داخلية، فلا تستطيع مصر ان تتدخل الا من خلال المساعدة بالسلاح.

**وننتقل بالمشير الى جانب اخر من قضايا السودان ونسأله:**

**• الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان هزت الحكم القائم حاليا، فهل تتصورون ان العسكر قد يعودون لاستلام السلطة في السودان مرة اخرى؟**

**فيجيب:** الاحوال الاقتصادية في السودان ليست سليمة فعلا، بل ان الاقتصاد السوداني يعاني من مشاكل عديدة ورغم ذلك فلا اتصور ان يعود العسكر الى حكم السودان...

**• واقاطع سوار الذهب: لماذا؟**

**فيجيب ايضا:** لان الشعب السوداني نفسه قد اكد انه لا يقبل الحكم العسكري، كما ان العسكريين انفسهم قد شاهدوا ان الحكم العسكري مرفوض من قبل السودانيين ولن يستطيع اي عسكري ان يبقى في الحكم في السودان بقوة السلاح والنار، لذلك فانا استبعد عودة العسكريين الى الحكم بالقوة.

**• حتى لو قامت حالة شعبية ثائرة كالتي حصلت حينما استوليتم انتم على السلطة؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** ذلك امر يختلف، فالقوات المسلحة هي المسؤولة عن حماية السودان داخليا وخارجيا، فاذا وضح ان امر السلطة الحاكمة يقتضي ان تتدخل القوات المسلحة لفرض السلام والنظام فذلك امر يقره الدستور السوداني، لكن استبعد حصول انقلاب على المستوى الذي حدث من قبل على اقل تقدير في الفترة القليلة القادمة.

**• هل يمكن تسمية الفترة التي استلمتم فيها السلطة انقلابا عسكريا؟**

**وينفي سوار الذهب قائلا:** ابدا، فهناك فرق في الامر، وقد اكدنا على ذلك مرارا، فعملنا لم يكن انقلابا، وانما كان انحيازا الى جانب الشعب واستلاما للسلطة بالنيابة عنه حتى تم تسليمه السلطة عندما كان مستعدا لاستلام السلطة. فلم يكن الذي حدث انقلابا، وانما كان انحيازا، وكان ذلك واضحا في البيان الاول ان القوات انحازت الى جانب الجماهير.

**• هل تعتقدون ان المرحلة الانتقالية التي استلمتم فيها السلطة كانت كافية لترتيب الاوضاع الشعبية وترتيب الاوضاع السياسية في السودان ومن ثم تسليم السلطة للمدنيين؟**

**المشير سوار الذهب:** في الحقيقة تحديد الفترة الانتقالية لم يكن قرارا من المجلس العسكري الانتقالي بل اننا تركنا امر تحديد مدة هذه الفترة للاحزاب السياسية وللنقابات والهيئات الشعبية، لاننا اردنا ان نشرك المواطنين في هذا وان نثبت لهم منذ البداية اننا حريصون على تسليم السلطة في الفترة التي يكونون مستعدين لاستلامها.. لذلك طلبنا منهم ان يحددوا طول هذه الفترة. وقد استقر رأيهم على ان تكون سنة واحدة لكنهم فيما استدركوا ان السنة لن تكون كافية، وحقيقة لو قدرت الفترة الانتقالية بمدة ثلاث سنوات لكان في ذلك متسع من الوقت لمعالجة بعض القضايا، كقضية الجنوب مثلا، ولتوصلنا الى نوع الاتفاق مع الجنوبيين واستطعنا ان نصلح جزءا من الاقتصاد.

**هذا يقودنا ولو من باب تحصيل الحاصل الى الاستفسار التالي:**

**• هل كان الحكم العسكري على الطريقة التي مارستموها هو خير لشعب السودان من الحكم المدني الذي عجز عن تحقيق ما كنتم بصدد تحقيقه؟**

**ـ ويرد سوار الذهب بقوله:** انا لا اقول ذلك،



لان الحكم المدني هو حكم ارتضاه الشعب، وحكم جاء نتيجة لانتخابات حرة. اما الحكم العسكري الذي كنا نمثله فهو فعلا كان حائزا على رضاء الجماهير، وكنا نتمتع بشعبية واسعة وتأييد متكامل من كافة الاحزاب وكافة الهيئات بدليل انهم تعاونوا معنا تعاونا تاما اثناء الفترة الانتقالية في تسيير دفة الحكم بطريقة فعلا كانت جيدة، لكنني مقتنع شخصيا بأن الحكم المدني اذا ما قدر له ان يستوفي شروطه، خاصة ان يؤدي المواطن ما يجب ان يؤديه كمواطن قبل ان يطالب بحقوقه فان ذلك كفيل بان يجعل الحكم يسير بالدولة الى الامام.

**• لماذا لم تستمر مشاركتك في السلطة في عهد الفترة المدنية؟**

**ـ سوار الذهب:** حقيقة قد طلب اليّ الاستمرار في السلطة كرأس للدولة لكنني رأيت انني وقد التزمت أنني ساعيد السلطة الى المدنيين ولتأكيد المصداقية والتي حرصت عليها جدا كان من الضروري ان أتخلى عن الحكم. لماذا؟ لانه لو استمريت لظن الناس انني انما عملت لكي استمر، بمعنى انه على الاقل شخصيا لن اكون سعيدا لانني فعلا قد التزمت بما قطعت على نفسي بتسليم السلطة الى الشعب ولو بقيت لكان ذلك منافيا للوعد الذي وعدت به.

**• والان وقد وفيتم بالوعد... ماذا لو دعيتم الى المشاركة في السلطة؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** ان اوضاع السودان في هذه المرحلة تستدعي ان يشارك فيها كل المواطنين، ومن هذا المنطلق اشارك كمواطن، اما اذا طلب الي ان اقوم بمسؤولية ووجدت ذلك ضروريا فلا بأس بذلك.

**• الحكم العسكري لفظ مخيف للشعب، الا ان الشعب السوداني لم يكن خائفا لما كنت في السلطة ما رأيك في ذلك؟**

**ـ ويجيب سوار الذهب:** هذا صحيح لاننا كنا مع الشعب السوداني، وكنا بجانبه وانحزنا اليه في مطالبه لاننا قد حققنا له ما يريد، وهو ازالة الحكم العسكري السابق او الحكم المايوي وساعدناه في ان يصل الى حكم نفسه بنفسه لذلك اعطانا تأييده ووثق بنا وكنا نعتز بذلك.

**• هل مارستم اشكالا ارهابية ضد خصومكم السياسيين؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** لم نفعل ذلك البتة، وكلما حصل هنالك هو انه وخاصة اولئك الذين جرى التحفظ عليهم في المعتقلات انما كان بسبب التحقيق الذي كان يجري معهم وقدموا للمحاكمة من اجله.. ومن لم تصدر ضده اي تهمة اطلق سراحه، ولم يحاكم الا من اساء استغلال السلطة.

**• تجربتكم في تسليم السلطة للمدنيين بهذه الطريقة، هل هي تجربة أولى في الساحة العربية! ام هناك تجارب مماثلة سبقت تجربتكم الفذة في هذا المجال؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** انا شخصيا لا اعلم ولا اظن انني فعلت شيئا غير عادي في الواقع انني قطعت وعدا على نفسي ووفيت به فلا ارى ان هناك داعيا من اعطاء هذا الامر اكثر مما يستحق.

**• ما رأيكم في الاشكال العسكرية الحاكمة في بعض بلدان العالم العربي والاسلامي؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** كما سمعت من بعضهم ان هنالك مبرراتهم على بقائهم في السلطة.

**• لماذا اخترت العمل في منظمة اسلامية دعوية بعد ان تخليت عن كرسي الرئاسة في جمهورية السودان؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** عندما دعيت الى العمل الاسلامي ترددت كثيرا لان هذا العمل يقتضي نوعا من التفرغ و يقتضي قدرات خارقة وتجرد، او ربما لا استطيع ان اوفيه حقه، لكن عندما حاولت منظمة الدعوة الاسلامية ان اعمل معها حيث اتصل اكثر من شخص من الاخوة في العالم العربي بي من الكويت ومن السعودية ومن قطر وفي السودان وطلبوا الي ان اتولى رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية، فما كان علي الا ان استجيب لانني حينما فكرت جليا في الامر وجدت انه ليس لي عذر يمكن ان اجيب به اذا ما سئلت غدا لماذا لم تستجب حينما دعيت الى الاسلام؟ فلذا ما كان لي الا ان استجيب. وكذلك فان الدعوة الاسلامية تحقق لي رغبة اكيدة، واقول..... فقد نشأت في اسرة متدينة، وهي تعمل منذ قرون في نشر الدعوة الاسلامية وما زالت على ذلك وحتى الان بل ان جدنا الاكبر وهو سوار الذهب صاحب الاسم المشهور هو احد الذين ادخلوا الروايات المشهورة، كما انه هو الذي ادخل ذلك الى السودان عندما جاء اليه لاول مرة من الجزيرة العربية ثم توجه الى جنوب مصر.

**• كم ولدا عندك؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** عندي ولدان وثلاث بنات وهم محمد واحد وعزة ودعة وهبة. اما محمد واحمد فهما في الجامعة والحمد لله واما البنات فما زلن في الدراسة الثانوية.

**• انت الان رئيسا لمنظمة الدعوة الاسلامية... فما ابرز ما يشغلكم؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** الذي يشغلني الان هو كيف اسير بدعوة الاسلام، قدما، وكيف نحمي اولا الاقليات المسلمة من التنصير، وكيف نرفع من شأنهم، وكيف نجعل من العالم الاسلامي قوة متماسكة؟

**• ما هي المكاسب والامتيازات التي حصلتها لابنائك واسرتك عندما كنت على رأس الدولة؟**

**ـ ويجيب مستعيذا بالله... لا... لا.... فهذا الذي لم افكر فيه قط ... وما انا الا فرد من افراد الشعب، ومثل ذلك اولادي وبناتي**

**• قلتم ان منشأ اسرتكم كان في أم درمان:**

**ـ المشير سوار الذهب:** نعم، اسرتنا اساسا تنحدر من عبدالله بن عباس واجدادنا كما تقول شجرة النسب انهم لما خرجوا من الجزيرة العربية ذهبوا اولا الى المغرب العربي ثم توجهوا الى جنوب مصر واخيرا استقروا في شمال السودان في منطقة تسمى دنقلة بالمديرية الشمالية يوجد هنالك ضريح جدنا سوار الذهب، ثم انحدرت اسرتنا بعد ذلك الى داخل السودان وانتشرت بعد ذلك في معظم مدن السودان.

**• هل تتمنى لابنك ان يصبح عسكريا مثل ابيه او تتمنى ان يعيش في حياة عادية؟**

**ـ المشير سوار الذهب:** اتمنى له ان يكون مفيدا لوطنه ولامته الاسلامية، فاحدهما يدرس في جامعة الاردن والاصغر في جامعة السودان ولم يدخلا كليات عسكرية بناء على رغبتهما.

* * * *

**المجتمع: في الختام.. جزاكم الله خيرا... ونشكركم على تفضلكم بالرد على اسئلتنا، ونتمنى لكم التوفيق في مجال عملكم الجديد وهو مجال الدعوة الى الله... والى لقاء قريب معكم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# بيان الجالية الأفغانية في الكويت

## بمناسبة مرور ثماني سنوات على غزو الروس لافغانستان

قال الله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم»

مع كل ذكرى تمر على الغزو الروسي الآثم لافغانستان المسلمة، تتأكد عظمة هذا الجهاد الاسلامي في افغانستان الصابرة المصابرة فهذه هي السنة الثامنة تدخل والمجاهدون الافغان اكثر قوة واعظم ايمانا بنصر الله واثبت في التصدي للغزاة وعملائهم واقدر على الاستمرار في الجهاد الى ان يأذن الله بالنصر.. ولعله قريب ان شاء الله.

تمر الذكرى الثامنة واعجاب العالم بصمود هذا الشعب المسلم المجاهد امام احدى اكبر قوتين ارضيتين.. يزيد و يكبر واعترافه بشجاعته و بطولته وثباته... يستمر و يتضاعف.

وها هو النظام العميل في كابل يتراجع يوما بعد آخر فبعد ان كان يصف المجاهدين بالمتمردين والمخربين و يتهمهم بالعمالة صار يدعوهم الى المشاركة في الحكم وتشكيل حكومة ائتلافية يشترك فيها المجاهدون.

وهاهم الغزاة الروس يعلنون على لسان كبارهم انهم ينسحبون من افغانستان خلال العام الميلادي المقبل ١٩٨٨.

وسواء أصدق هؤلاء وأولئك ام لم يصدقوا فان المجاهدين المسلمين في افغانستان لن يلقوا السلاح ولن يتخلوا عن جهادهم حتى يتحرر كل شبر من ارض افغانستان وتحكم بالاسلام.

ولقد مكن الله المجاهدين في هذا العام المنصرم من تحقيق انتصارات كبيرة كان اخرها سيطرة المجاهدين على مواقع استراتيجية هامة التي كانت قوات النظام الروسي تسيطر عليها والتي سقطت بيد المجاهدين واحدة تلو الاخرى وتلك الانفجارات التي هزت كابل حيث كان نجيب يلقي خطابا في المجلس المزور باسم مجلس الشعب الكبير وانضمام شقيق نجيب الى المجاهدين ولعل هذه وغيرها كثيرة بشارات بالنصر القريب ان شاء الله تعالى.

ان هذه الانتصارات المؤزرة من الله العظيم للمجاهدين المؤمنين لتؤكد ان الطريق الوحيد لاستعادة المسلمين مجدهم وسؤددهم وحقوقهم في فلسطين وغيرها انما هي طريق الجهاد الذي أمر الله به... الطريق التي سار فيها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في نشر رسالة الاسلام ومن تبعه من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى يومنا هذا وسيظل الجهاد هو الطريق المؤدية الى النصر حتى يرث الله الارض ومن عليها.

اننا اذ نتذكر الذكرى الثامنة الاليمة لغزو الروس لافغانستان نؤكد عزمنا على الاصول التالية:

١ ـ على الرغم من مئات آلاف الشهداء الذين قضوا جهادا في سبيل الله وملايين المجاهدين المحرومين من ارضهم و بلدهم والتضحيات العظام التي قدمها وما يزال يقدمها الشعب المسلم المجاهد في افغانستان فان الجهاد سيبقى مستمرا لن يتوقف ولن يهدأ حتى يأذن الله بالنصر.

٢ ـ ان اي دعوة للمفاوضات لا يمكن مناقشتها عدا قبولها ما دام الغزاة الروس يطأون شبرا واحدا من افغانستان.

٣ ـ انّ قضية افغانستان لا تحل في لقاء القوتين العظميين لانهما لا يملكان حق تقرير مصير الشعب المسلم في افغانستان وان المجاهدين لا يفرقون بين الولايات المتحدة وروسيا في مواقفهما العدائية للشعوب المسلمة في كل مكان.

٤ ـ نأمل من المسؤولين في الدول المسلمة ان يقطعوا اي علاقة باقية بالنظام الافغاني العميل في افغانستان وان تفتح جميع الاقطار المسلمة مكاتب للمجاهدين باعتبارهم الممثلين الشرعيين لشعب افغانستان، وتمارس كافة وسائل الضغط المتاحة على الروس بحيث يكون لهذا تأثير قوي وفعال ومرغم على الانسحاب الكامل غير المشروط عن ارض الاسلام في افغانستان اذ اننا نؤكد ان اعتراف الروس بالحقائق وانسحابه بلا قيد وشرط ليضمنان الامن والاستقرار في افغانستان لا التوسل الى الاعمال الماكرة والمسرحيات المضحكة والاسلحة الفتاكة.

٥ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هيئة الامم المتحدة ان تبعد نجيب الذي لا يمثل الا الروس المحتلين وان تحل محله مندوب المجاهدين في هيئتها لانه هو الممثل الحقيقي للشعب الافغاني.

٦ ـ نسجل اعتزازنا بكل تأييد مادي ومعنوي يصل الى المجاهدين في افغانستان من كل مسلم في اي مكان في العالم وهذا انما يؤكد عالمية هذه الدعوة و يأتي مصداقا لوصف الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بان مثلهم مثل الجسد الواحد في توادهم وتراحمهم اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر... وندعو المسلمين الى استمرار نصرتهم لاخوانهم المجاهدين

٧ ـ ولا يفوتنا في هذه المناسبة ان نطالب بضرورة وقف الحرب الدائرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران هذه الحرب المدمرة التي أتت على الكثير من مواردنا واقتصادنا وقوانا البشرية والمادية ولم يستفد منها سوى الصهاينة ومن خلفهم من اعداء الاسلام.

٨ ـ نجدد تأكيدنا على ان قضية فلسطين هي قضية كل افغاني مسلم مجاهد وان تحريرها واجب على المسلمين جميعا وان الجهاد هو الطريق الى تحريرها مثل افغانستان تماما ونعبر عن سعادتنا بالانتفاضة المسلمة في الارض المحتلة ضد المحتل اليهودي الغاشم ووقوفنا مع كل محاولة جهادية مسلمة لتحرير فلسطين

٩ ـ نسجل تقديرنا وامتناننا للكويت الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا على مواقفها المناصرة للشعب الافغاني المسلم في جهاده وتأييدها المتواصل وأملنا اكبر في ان تزداد هذه المواقف ايجابية وفعالية.

١٠ ـ واخيرا اننا على طريق الجهاد سائرون وفي سبيل الله مضحون ولن تقف مسيرتنا بعون الله تعالى وتوفيقه حتى نصل الى اهدافنا الاساسية التي أضأنا شعلة الجهاد من اجلها الا وهي تحرير افغانستان من دنس المعتدين الملحدين واقامة شرع الله واعلاء رايته في ربوعها.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز». صدق الله العظيم.

**«الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان»**

### نائب القائد العام لمجاهدي ولاية باميان الافغانية:

# عروض المصالحة خدعة روسية!

شيوخ في همم الشباب

بالتعاون مع لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تنشر المجتمع هذا اللقاء مع احد قادة ولاية باميان الافغانية، والتي تقع في قلب افغانستان وتعد الممر الرئيسي للمجاهدين في تحركاتهم للجبهات الشمالية حيث انها تربط المجاهدين في وسط وجنوب افغانستان بشمالها... وهي من الولايات التي يسيطر عليها المجاهدون سيطرة تامة عدا مركز المدينة فقط فهو في ايدي الشيوعيين، وتتميز ولاية باميان بسلاسل الجبال التي تمر فيها والتي تسمى بجبال هزارة.

وحتى نتعرف على بعض الجوانب التي يعيش فيها المجاهدون في هذه المنطقة كان لنا هذا اللقاء مع احد قادة المجاهدين فيها، وقد بدأنا حوارنا كما يلي:

**س: هل من الممكن ان تعرف نفسك لاخوانك القراء؟**

ج: اسمي مولوي بسم الله احدي نائب القائد العام لجبهات ولاية باميان التابعة لتنظيم حركة انقلاب اسلامي.

**س: هل من الممكن ان نتعرف على تحصيلك العلمي؟**

ج: لقد بدأت الدراسة منذ الصغر في مسقط رأسي بمديرية «كاهمرو» على أيدي علماء الدين في المنطقة ثم انتقلت دارسا في عدة اماكن اخرى مثل مديرية بغمان وولايات وردك ولوجر وقندوز وبروان..

وقبل ان أتم دراستي وصل الشيوعيون الى الحكم في افغانستان فوجدت مع كثير من اخواني ان الجهاد اصبح فرضا علينا فتركت دراستي وانتظمت في صفوف المجاهدين.

**س: متى بدأت الجهاد مع اخوانك في افغانستان؟**

ج: بعد وصول الحكومة العميلة الى السلطة مباشرة بدأنا في التعبئة السياسية ضدها لمدة عام ثم ارتبطنا بعد ذلك مع اخواننا قادة الحركة الاسلامية في افغانستان وفي ابريل ١٩٧٩ بدأنا الجهاد المسلح واستطعنا - بفضل الله - ان نحرر مديرية «باميان» بالكامل من ايدي الحكومة العميلة بكافة مؤسساتها وهيئاتها الادارية والعسكرية.

وقد حاولت القوات العميلة ان تسترد منا مركز مدينة باميان وقاموا بهجوم كبير ظلت المعارك قائمة بيننا وبينهم فيه ستة اشهر كاملة رجعوا بعدها خاسرين وقد استولوا قبل ذلك على مركز المدينة مرتين الا ان الله قد وفقنا في استردادها.

ولكن حينما دخل الروس - في زمن كارمل - الى افغانستان استطاعوا باسلحتهم المتطورة والثقيلة ان يستردوا منا مركز المدينة مرة اخرى وذلك بعد معارك عنيفة ولكنهم لا يملكون السيطرة الا عليها اما المجاهدون فعلى بعد ثلاثة كيلومترات فقط من مركز مدينة باميان يسيطرون على كافة المناطق التابعة للولاية.

**س: هل كنت مرتبطا بالحركة الاسلامية في افغانستان او تعرف شيئا عنها قبل ان تبدأ جهادك المسلح؟**

ج: لقد كنت اعرف ان مثل هذه الحركة موجودة على الساحة وانها تسعى لاقامة الحكومة الاسلامية على ارض افغانستان لكني لم اكن منتظما في صفوفها.

ومن خلال دراستي علمت الكثير من الحقائق عن الشيوعيين فكنت أوضح هذه الحقائق لعوام الناس الذين لم يكونوا يعرفون شيئا عن الشيوعية وبعد ان بدأ الجهاد انتظم كثير من هؤلاء الناس في صفوف الجهاد تحت قيادتي ثم اتصلت بعد ذلك بالاخوة قادة الحركة في بيشاور واخبرتهم بتحركاتي فساعدوني وزودوني ببعض الوصايا والارشادات.

**س: كيف عرفت ان الحكومة التي استلمت السلطة في سنة ١٩٧٩ هي حكومة شيوعية؟**

ج: من خلال جولاتي - اثناء الدراسة - في المدن والمديريات التي ذكرتها لك عرفت كثيرا من وجوه الشيوعيين وعلى رأسهم كارمل وحفيظ الله في بغمان وعندما استلموا السلطة عرفناهم ورفضنا الانضواء تحت لوائهم ونظمنا انفسنا سياسيا وعسكريا وبدأنا الجهاد.



**س: هل من الممكن ان توضح لنا جانبا من بعض المعارك المؤثرة التي خضتها خلال فترة جهادك ضد الكفر الشيوعي؟**

ج: فترة جهادنا ضد الكفر الشيوعي مضى عليها تسع سنوات ومن المعارك التي اتذكرها خلال تلك الفترة مع أعداء الاسلام في عام ١٩٧٩ وبعد ان قمنا بتحرير مناطقنا جاءت قوة كبيرة شيوعية كان تعدادها ثمانية آلاف مقاتل بكافة الاسلحة الثقيلة والخفيفة والمدرعات والطائرات وكان هجومهم من مناطق عديدة من جهات بغلان وقندوز وكان قائدهم هو المجرم عبدالله امين، الا ان الله كتب لنا النصر عليهم بعد معارك شرسة خسروا فيها الكثير من العتاد والرجال وقد تحطمت لهم ثماني دبابات في هذه المعركة.

وهذه المعركة تعد من اكبر الهزائم التي مني بها عملاء الروس في تلك المنطقة.

وفي معركة اخرى مع العدو قمنا بالهجوم على معسكر كبير لهم قريب من مركز المدينة وقامت بيننا وبينهم معركة كبيرة قتل واسر فيها الكثير منهم كما قمنا بالاستيلاء على كمية كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية.

وفي معركة ثالثة جمعنا قوات المجاهدين للقيام بهجوم كبير على مركز المدينة وفي ليلة تنفيذ الهجوم وجدنا ان هناك قواتا كبيرة من الشيوعيين قادمة من كابل باتجاه باميان فبعد تشاور بيننا رأينا أن نغير الهجوم ليكون على هذه القوات وذهبنا الى وادي (غربند) حيث حاصرنا هذه القوات ودمرنا معظم دباباتهم وآلياتهم وقتل منهم الكثير وقد غنمنا مدفعين ثقيلين في هذه المعركة

**س: بعد الانتصارات الساحقة التي حققها المجاهدون في افغانستان تسعى دول الشرق والغرب الان الى تحويل القضية الى الحلول السياسية السلمية عن طريق عروض المفاوضات ووقف اطلاق النار وانسحاب الروس والحكومة المحايدة وغير ذلك من المسميات المختلفة فما هو رأيك بصفتك قائدا لاحدى الجبهات؟**

ج: لقد كان ردنا عمليا على اعلان المصالحة الوطنية الذي اعلنته الحكومة في العام الماضي وذلك اننا قمنا بسلسلة من العمليات القوية اشتركت فيها جميع فصائل المجاهدين فكبدنا الشيوعيين خسائر فادحة وكان ردنا الثاني اننا ابلغنا الناس جميعا باننا نرفض تلك العروض لانها عبارة عن خدعة روسية يريدون بها القضاء على جهادنا المقدس، وبعد ذلك رأينا موقف القيادة العامة وعزمها على استمرار الجهاد لاننا ان شاء الله لا يمكن ان نخدع بهذه الحلول.

## على المجاهدين أن يتجاوزوا الخلافات الهامشية لتدعيم عوامل النصر

**س: هل يمكن ان نتعرف على اوضاع جبهتكم من النواحي الصحية والتعليمية والاقتصادية؟**

ج: الواقع ان جبهتنا تواجه مشكلة اقتصادية كبيرة ذلك لان ولاية باميان قليلة الموارد الزراعية لان معظمها مناطق جبلية غير صالحة للزراعة كما انها تبعد عن المدن والمراكز الزراعية الهامة مثل كابل وبغلان وبالتالي فان المواد الغذائية والاستهلاكية تصلنا عن طريق بعض التجار المحليين الذين يأخذون ارباحهم مضاعفة

ومن الناحية التربوية فاننا نعاني كثيرا من عدم وجود المدارس الابتدائية او الدينية وذلك لسوء الامور الاقتصادية بالولاية منذ قيام الجهاد.

اما من الناحية الصحية فلا توجد هناك نقاط صحية او اطباء او مستشفى سواء لاحد التنظيمات او المؤسسات الطبية سواء الاسلامية او غيرها، ولكن هناك بعض من يعرف اسماء الادوية فاذا جرح مجاهد او مرض فاننا نذهب اليهم ليقوموا بعملية التطبيب بوسائلهم البسيطة.

**س: اذن فما هو المصدر الرئيسي لتأمين الارزاق والمواد الغذائية اليومية للمجاهدين واهالي المنطقة؟**

ج: المواد الغذائية اليومية تقوم بتأمينها لنا المحافظات الشمالية مثل قندوز وبغلان وبول خمرى واللحوم نادرة عندنا وقليلة لعدم توافر العلف لان باميان كما ذكرت لكم منطقة غير زراعية.

**س: ما هو مدى التعاون القائم بينكم وبين اخوانكم من المجاهدين في المنظمات الاخرى؟**

ج: نجتمع كل اسبوع لنقرر — من خلاله — مواعيد هجماتنا وتنسيق عملياتنا واصدار اي قرار يتعلق بالمنطقة من كافة النواحي في ظروف الجهاد التي نحياها.

وفي بعض الاحيان نقوم ببعض العمليات الفردية لكن بعلم مجلس الشورى وموافقته.

**س: ما هو النداء الذي توجهه الى اخوانك المجاهدين على الجبهات تحثهم فيه على دفع عجلة الجهاد بقوة الى الامام؟**

ج: انني ادعو الاخوة في ساحات الجهاد ان يتوجهوا الى هدفنا المنشود وان يغضوا الطرف عن جميع الخلافات الثانوية والفرعية، وان يعملوا على تدعيم عوامل النصر لجهادنا، فيسعوا الى تربية جيل جديد يكون مستعدا لاستكمال مرحلة الجهاد وحمل رايته، لان طريق الجهاد طويل وشاق، وعلينا ان نهيىء انفسنا لهذه المرحلة الطويلة فنعمل على تأمين جهادنا من الناحية الاقتصادية والعسكرية، وان ننمي ثقافتنا الاسلامية حتى تكون هي الدافع الاساسي لاستكمال مسيرة الجهاد كما ادعو المجاهدين ان يوحدوا الصف ليكونوا يدا واحدة وهذا الامر لا يتم الا بالتقوى والاخلاص له.

**س: تتواتر الاخبار الى اسماعنا بأن روسيا وامريكا تسعيان الى عودة ظاهر شاه الى الحكم فما رأيك في هذا؟**

ج: انا لا أقول شيئا عن ظاهر شاه او غيره لكن الذي يقوله كل مسلم وكل مجاهد تحكمه في القول عقيدته الاسلامية ان الحكم في افغانستان يجب ان يسلم الى شخص مسلم وحكومة مسلمة ترضى عنها جيع اطراف المجاهدين.

**س: هل تعتقد بان الروس يمكن ان يصدقوا في ادعائهم بخروج قواتهم من افغانستان؟**

ج: اعتقد ولا أعتقد لان الروس قد انكشفت

سوءتهم على ايدي المجاهدين في افغانستان ويريدون الخروج من هذا المأزق العسكري الذي تورطوا فيه كما ان هناك بعض الدول لها ضغوط سياسية على روسيا وتدعوها للخروج من افغانستان، ومن جانب اخر فان الروس لهم خدعهم السياسية ودسائسهم ومؤامراتهم.

**س: اذن ما هو اقتراحك الذي من خلاله يضطر الروس الى الخروج بسرعة من افغانستان؟**

ج: ادعو المجاهدين في شتى بقاع افغانستان الى زيادة هجماتهم على القوات الروسية حتى لا يجدون مفرا امامهم سوى الخروج.

**س: ما هي الطرق التي تؤمنون بها الحصول على الاسلحة والمعدات العسكرية؟**

ج: عن طريقين: الاول عن طريق التنظيم والثاني هو الغنائم التي نحصل عليها من خلال هجماتنا على الشيوعيين.

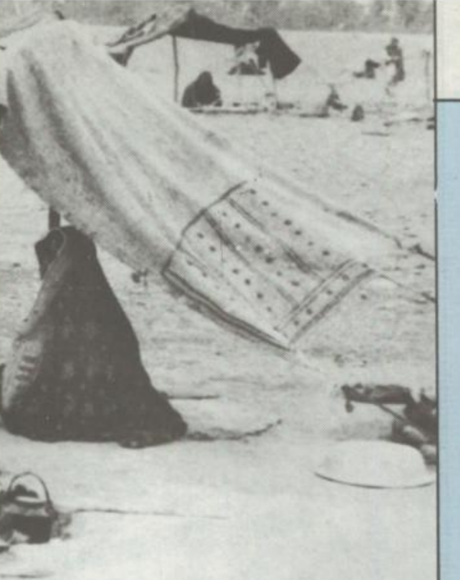
**س: نلاحظ ان الجهاد الافغاني قد تقدم في بعض النواحي فهل يمكن ان توضح لنا بعض عوامل هذا التقدم؟**

ج: نعم... على سبيل المثال كان للروس حتى اوائل هذا العام شبه قوى في ولاية باميان ولكن بعد اتحاد فصائل المجاهدين وتكثيف الهجمات انسحبت معظم القوات باتجاه كابل واصبحنا لا نسمع الا أزيز الطائرات من آن الى اخر هذا من الناحية العسكرية اما من الناحية السياسية فقد بدأت الدول في دعوة الروس للانسحاب من افغانستان والضغط عليها للخروج.

**س: هل من كلمة اخيرة توجهها الى اخوانك في الداخل والخارج؟**

ج: لا اريد ان اقول اكثر من ذلك... الا انني اكرر دعوتي للاخوة في الداخل في الحرص على وحدة الصف حتى يحقق الله لنا النصر النهائي على اعدائنا ونقيم النظام الاسلامي في افغانستان. وادعو اخواني في جميع انحاء العالم الاسلامي الى التعاون المستمر معنا في جميع المجالات وان يقفوا الى جوار هذا الجهاد حتى يعملوا على رفع حكم الحديد والنار عن شعبنا المسلم في افغانستان.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا وجزى الله لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي كل خير ايضا، ونود ان نلفت نظر الاخوة القراء الى عنوان لجنة الدعوة التي تكرس جهودها لانقاذ الاخوة الافغان وهو: الكويت ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ ص. ب:**
**هاتف:**
**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



# مشاكل المهاجرين الأفغان

المهاجرون الافغان سواء في داخل افغانستان او في البلاد المجاورة يعانون من عدة مشاكل ويحتاجون الى الضرورات الاساسية التي يحتاجها الانسان العادي في حياته اليومية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

**١ ـ المشاكل الصحية:** ان المهاجرين الافغان يعانون من امراض عديدة مثل السل والملاريا والحمى الصفراء والحصبة وشلل الاطفال وغير ذلك، كما ان المياه الملوثة وسوء التغذية وعدم الوقاية من الحر والبرد تسبب لهم كثيرا من المتاعب والامراض، هذا بالاضافة الى العدد الهائل من جرحى المجاهدين الذين يأتون من داخل افغانستان بعد اصابتهم اثناء الحرب مع القوات الغازية الروسية والحكومية العميلة وهناك مؤسسات خيرية عالمية قامت بفتح مراكز صحية في مخيمات المهاجرين، لكن هذه المؤسسات لها اهداف صليبية حاقدة تنشر سمومها بين المهاجرين بجانب ما تقوم به من العلاج والرعاية الصحية، وكثيرا ما تقوم ببتر الساق او قطع الايدي للمجاهدين الذين اصيبوا بجراحات خفيفة يمكن معالجتها بدون القطع وذلك بهدف منعهم من الجهاد في المستقبل. وهناك مراكز صحية لمؤسسات خيرية في بعض الدول الاسلامية لكن هذه المراكز لا تستطيع ان تلبي احتياجات هذا العدد الهائل من المرضى والجرحى من المجاهدين والمهاجرين.

**٢ ـ المشاكل التعليمية:** التعليم والتربية

# نجيب والسقوط القريب

ـ كان الامل الاخير للسوفيات معقودا على عميلهم الاوفى ولاء والاقوى جسدا الا وهو نجيب الذي تربى على يد المخابرات السوفياتية (ك. ج. ب) واشتغل رئيسا للمخابرات السرية (خاد) مدة طويلة فنصبوه على منصب الرئاسة (المشنقة) وذلك ليكون العوبة المكر والخداع بتلوين وجهه صبغة القومية والعصبية لاستجلاب التأييد المزعوم من قبل رجال القبائل وزعماء الاقاليم في المناطق الشرقية والجنوبية من البلاد.

ـ شدد نجيب على تطبيق مخطط ما يسمى بالمصالحة الوطنية وكأن ما يواجهه الشعب الافغاني المسلم من القتل والتشريد بالملايين وما وقع من التخريب والدمار تحت وابل من القنابل وقصف الطائرات وزناجير الدبابات واحدث الاسلحة الروسية بواسطة مائة وخمسين الف جندي من الجيش الاحمر خلال الثماني سنوات الماضية كل هذا ناشىء من خلاف داخلي بين فريقين ويمكن حله بهذه السهولة والسذاجة. وذلك لانه ليس له قلب يفقه ولا اذن يسمع ولا بصر يبصر وصدق الله العظيم: (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم ءاذان لا يسمعون بها) سورة الاعراف (٧٩).

ـ وجه هذا العميل عدة دعوات للاجتماع مع زعماء القبائل واهل الاقاليم ولا سيما زعماء المناطق الجنوبية من البلاد التي ينتمي اليها هو بنفسه معلنا المصالحة والعفو العام لعل وعسى ان تؤثر فيهم كلماته المعسولة والملفوفة بالمكر والخداع فينخدعوا ويستجيبوا ولكنه فوجىء باغتيال كبار



ـرورة حياتية في اي مجتمع وبدونه لا يمكن ان ـقي المجتمع او تقوم للمجتمع قائمة، ولكن ـهاجرين الافغان وحتى الشعب الافغاني بكامله ـكن ان نعتبرهم شبه محرومين من هذه الضرورة ـياتية حيث ان الكثير من المخيمات التي يعيش ـا آلاف من المهاجرين لا توجد فيها مدرسة وان ـدت فانها تعاني من النقص الحاد في الادوات ـدرسية والكتب والهيئة التدريسية بسبب ضعف ـقتصاد الذي لا يسمح بتوفير الامكانات اللازمة للمدرسة، وفي داخل افغانستان ليس الوضع التعليمي بافضل مما هو في مخيمات المهاجرين بل اسوأ من ذلك بكثير، وبذلك فان خطر الامية يهدد مئات الالوف من اطفال وشباب المهاجرين والمجاهدين الافغان، وهذا ما يريده العدو المعتدي للشعب الافغاني في المستقبل البعيد.

واذا لم يتدارك الامر من قبل الحكومات والشعوب الاسلامية فسوف يؤدي الى كارثة.

**٣ ـ مشكلة الايتام والارامل:** هناك مئات الالوف من الارامل والايتام الذين فقدوا العائل والاباء في القصف الجوي والهجمات الوحشية التي تقوم بها القوات المعتدية على قراهم ومنازلهم واجبروا على ترك وطنهم وهم يعيشون في ارض المهجر بلا مأوى ولا عائل والمساعدات التي تقدم لهؤلاء لا تكفي لسد حاجاتهم الضرورية.

**٤ ـ المشاكل الاقتصادية:** ان الملايين من الشعب الافغاني الذين دمرت بيوتهم واحرقت محاصيلهم الزراعية وهاجروا الى باكستان او ايران يعيشون في حالة البؤس والفقر الشديدين والمعونات التي يحصلون عليها من المؤسسات الخيرية الدولية قليلة جدا ولا تفي بحاجاتهم الاساسية ولا يجدون فرصا للعمل ليعيشوا من عرق جبينهم وحتى لو وجدوا العمل فان اكثر العائلات ليس لديها من يستطيع القيام بعمل ما، حيث ان شبابهم اما استشهدوا في الجهاد او رجعوا الى خنادق الجهاد ولم يبق الا الاطفال والنساء او الشيخ الكبير وهؤلاء ليست لديهم القدرة على العمل، فهم يواجهون مشاكل اقتصادية بالاضافة الى ما يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية وثقافية وغير ذلك من المشاكل التي لا تعد ولا تحصى.

## واجب المسلمين تجاه اخوانهم المهاجرين الافغان:

ان مسألة الهجرة وبالاخص قضية المهاجرين الافغان بالاضافة الى انها قضية انسانية وانها مأساة شعب باسره فانها بالنسبة للمسلمين قضية اسلامية تحتم على المسلمين جميعا العمل الجاد والحازم لتخفيف آلام اخوانهم المهاجرين اولا، وثانيا العمل لارجاعهم من ارض المهجر الى وطنهم وذلك بعد طرد العدوان وتحرير بلادهم من احتلال القوات الروسية الغاشمة واقامة حكومة اسلامية على ارضهم ووطنهم وهذا ما تحتم عليهم انتماؤهم الاسلامي وان تخاذلوا عن اداء هذا الواجب فانهم بالاضافة الى مسؤوليتهم امام الله فسوف لن يكتفي العدو بافغانستان بل ستكون الخطوات القادمة بعد التمكن من احتلال افغانستان ـ لا سمح الله ـ البلدان الاسلامية الاخرى واحدا تلو الاخر وحينئذ لا ينفع الندم.

(ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز).

ـنادين لهذه الفكرة وقتل وأسر رؤساء برنامج ـصالحة الزائفة في اكثر المقاطعات كاغتيال ـبدالاحد وعنايت الله وهما من رؤساء برنامج ـصالحة في ولايتي كندر وننجرهار واسر كوهستاني ـغيرهم بايدي المجاهدين وحقا قال احد قادة ـلجاهدين (لو استطاع نجيب نفسه ان يهرب من ـبضة الروس وبطشهم لفعل) لكن من اين له ـذا الحول والقوة؟

ـ بجانب هذه الدعوات الماكرة كرر اعلان وقف ـطلاق النار من جانب واحد على أمل ان يضع ـلجاهدون سلاحهم ويسود الهدوء في ربوع البلاد ـهو متربع على عرش الرئاسة، وعرض على ـلجاهدين تقسيم الحكم وكأن الجيش الاحمر يتلقى ـلاوامر من قبله وهو الذي يحكم بالامر والنهي في ـلبلاد والحال انه لا يملك امر نفسه ولا مجال له ـتحرك ساكنا.

ـ وعلى صعيد اخر شدد المجاهدون الابطال ـهجماتهم على القوات السوفياتية الغازية وكبدوهم ـخسائر فادحة في الارواح والمعدات الحربية ـلارغامهم بالخروج بغير شروط حتى انهم وافقوا ـبخروجهم خلال عام بعد ما كانوا يطالبون اربع سنوات وذلك تفاديا عن مزيد من الخسائر في الارواح والعتاد بواسطة تصعيد عمليات المجاهدين الموفقة بضرباتهم القاضية على رؤوس المعتدين اينما كانوا وكما نقلت وكالات الانباء العالمية لم تتمكن القوات الروسية الضخمة المرابطة في العاصمة من منع ضربات المجاهدين مقر ما سموه بالمؤتمر الوطني الاعلى بالصواريخ في اليوم الاول وقتل اكثر من عشرين وجرح العشرات من الشيوعيين في اليوم الثاني من المؤتمر الذي لم ينجز لنجيب وسائر العملاء الا الخزي والعار.

## النتائج باختصار:

لقد سقط لروسيا في الاشهر الاربعة الاخيرة (مائتا طائرة) بمعدل طائرتين يوميا، ان روسيا تخسر يوميا حوالي اربعين مليون دولار ويسقط لها بمعدل طائرتين ويدمر لها يوميا ٥ ـ ١٠ آليات ويقتل ويؤسر ويستسلم ويهرب من الجيش الشيوعي من ٣٠ ـ ٥٠ جندي.

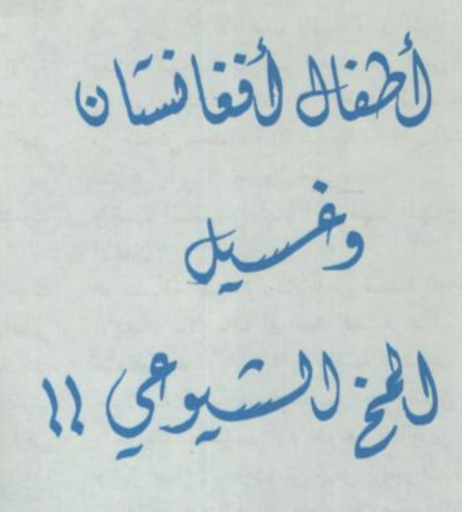
لقد ضرب لروسيا حتى الان من الطائرات من بين ساقط ومدمر الفان وثلاثمائة طائرة و١٢ الف دبابة وقتل لروسيا حوالي خمسين الف من الروس ومائة الف من الميليشيات والشيوعيين والمجندين وذلك فضلا عن انضمام آلاف مؤلفة من هؤلاء المجندين الى المجاهدين.

ـ هذا بجانب خسائرهم السياسية والدولية لانها لم تعد تحسب نفسها صديقة الشعوب التي تكافح لاجل سيادتها واستقلالها ضد الاستعمار ـ كما كانت تدعي من قبل كذبا.

ـ اما افغانستان المسلمة المجاهدة فقد قدمت مليون ومائتي الف من ابنائها الابرياء واصبحوا مثلا في التضحية والفداء وقد انقلبت قراهم الآمنة ترابا ومدنهم العامرة انقاضا، لكنهم صابرون وصامدون متكئون على تأييد الله سبحانه وتعالى.

والان وقد مر على الاحتلال الشيوعي لافغانستان ثماني سنوات، حررت جميع القرى واكثر المدن الكبرى من ايدي الروس الدنسة بفضل الجهاد والحمد لله وعمليات المجاهدين الابطال مستمرة حتى على العاصمة التي تحرسها مئات الدبابات الروسية ليل نهار ولا يستطيع جندي روسي ان يخرج من دبابته للتجول في الشارع خوفا من ضربات المجاهدين.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» سورة محمد (٧).



# أطفال أفغانستان وغسيل المخ الشيوعي !!

تؤكد جميع وكالات الانباء العالمية ان الاتحاد السوفياتي يخطط لايجاد جيل افغاني شيوعي وفي مقابلات عديدة مع مسؤولين في المجال التعليمي في كابول يتبين ان الاطفال الافغان يرسلون قسرا الى الاتحاد السوفياتي لتلقي تعليمهم هناك دون موافقة آبائهم او علمهم المسبق بذلك. وقد نقلت وكالة الانباء الامريكية ان جميع الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ثمانية اعوام و١٤ عاما المسجلين في مدرسة اماني في كابول ارسلوا الى الاتحاد السوفياتي في سبتمبر للالتحاق ببرنامج تعليمي يستمر ستة اعوام دون الاعلان عن هذا البرنامج.

على ان بعض الآباء نمت الى علمهم معلومات ضئيلة عما حدث، ولكن عندما هرعوا الى المدرسة للتحقق منها، لم يسمح لهم حتى برؤية اطفالهم الذين سيقوا الى معسكرات ترحيل قبل نقلهم جوا الى الاتحاد السوفياتي

والى جانب هذا فان الاحصاءات تؤكد ان (٦٢) الف طفل ارسلوا الى الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الخمس الاولى للاحتلال السوفياتي لافغانستان. ولكن ارسال الاطفال الى الاتحاد السوفياتي تزايد بسرعة منذ ذلك الحين. وخاصة في عام ١٩٨٧، فقد بلغ مجموع من ارسل منهم حتى الان نحو ١٣٠ الف طفل. وتشير التقارير بصفة خاصة الى ان هذا التزايد وقع خلال العام الجاري عندما اعلن نظام كابول سياسته الخاصة بما اسماه «المصالحة الوطنية».

و يهدف السوفيات الى صبغ الاطفال بالطابع السوفياتي .

وفي معرض الحديث بالتفصيل عن نشاطات برنامج صبغ الاطفال بالطابع السوفياتي فقد صرحت نزيهة جاهيش وهي مسؤولة في منظمة شيوعية في افغانستان وهي ايضا الامينة العامة للجنة المركزية لمنظمة النساء الديمقراطيات في افغانستان صرحت بان ما يريدونه للاطفال في افغانستان هو تطبيق مبدأ لينين القائل «مَن ملك الشباب، ملك المستقبل».

وحقيقة الامر ان ارسال الاطفال الافغان الى الاتحاد السوفياتي بدأ في عام ١٩٨٠، ولكن لم يجر الاقرار به علنا حتى نوفمبر عام ١٩٨٤ عندما اعلنت اذاعة كابول التابعة للدولة ان اطفالا يتم ارسالهم الى الاتحاد السوفياتي «لتلقينهم الفكر الماركسي ــ اللينيني لكي يدركوا بحسب زعم اذاعة كابول الحكومية عظمة الدولة السوفياتية وشرور الامبريالية. وقالت نزيهة جاهيش ايضا: ان هؤلاء الاطفال سيصبحون زعماء الحزب عندما يعودون من الاتحاد السوفياتي.

والحق الاطفال الافغان المرسلون الى الاتحاد السوفياتي في برامج مختلفة تراوحت بين عطلة استمرت شهرا وزيارة لمعسكرات الشباب، وبرنامج تربوي كامل يمكن ان يستمر عشرة اعوام او اكثر، بما في ذلك الالتحاق بكلية. و يقوم الاتحاد السوفياتي بتمويل ذلك كله.

اما طلاب الكليات فقد منحوا غرفا واقامة مجانية ومعونة شهرية تبلغ ٩٠ روبلا اي نحو مائة دولار.

وتم التركيز بصفة خاصة على اطفال الفقراء او يتامى الحرب.

هذا وقد نقلت وكالة الاعلام الامريكية عن جولة لصحفية تدعى (غودوين) قامت بها بين مدارس كابول، فقالت انها سمعت اطفالا يبلغون عامين وثلاثة اعوام وهم يلقون اناشيد ثورية روسية، كما شاهدت اطفالا بلغوا عشرة اعوام يرتدون اوشحة حركة الشبيبة الطليعية الروسية. وقد حياها الاطفال باسلوب عسكري سوفياتي وقادوها الى «قاعات الصداقة» المزينة بصور ماركس ولينين واعلام منظمات الشبيبة في كوبا واوروبا الشرقية.

ومن ناحية اخرى فان مدارس كابول مها تقوم الان بتدريس اللغة الروسية، كما التخرج وما يتلوه من الالتحاق بكليات تصر على طلاب انضموا الى منظمة الشبيبة الحزب الشيوعي.

يلتزم طلاب الجامعات بالاشتراك في مناهج تناول النظرية السياسية الماركسية ـ اللينينية المادية الجدلية وتاريخ روسيا وتاريخ الحركة عمالية. هذا وقد تم استبعاد المناهج سلامية لافساح المجال امام هذه المناهج لحادية والعياذ بالله.

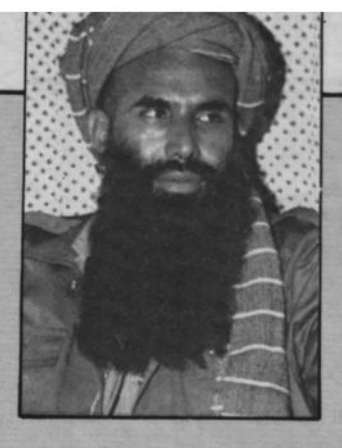
ن ناحية اخرى نشرت صحيفة النظام فغاني المسماة «كابول نيو تايمز» في ١٩٨٥ حصاءات تبين ان ٦٠٪ من اعضاء هيئات دريس الجامعات يأتون الان من الدول اشتراكية وان ٨٠ بالمائة من الطلاب هم من فتيات.. وان طلاب السنتين الثالثة والرابعة ن الذكور كثيرا ما يفرون من المدينة لتحاشي نيدهم قسرا في جيش النظام.

### شهادة طفل:

وينكشف الوجه الاخر من اضفاء الطابع سوفياتي عبر مقابلة سريعة مع نعيم، وهو فل بلغ ١٢ عاما قام بالتجسس لحساب سوفيات، ثم عمل المجاهدون في بيشاور في كستان على «اعادة تنشئته»

ول نعيم انه في عام ١٩٨٠ ـ عندما كان في سابعة ـ أخذ هو وزميل له في الصف من درستهما في حيرات ونقلا جوا في رفقة ٢٢٠ فلا اخر تراوحت اعمارهم بين السابعة و١٣ اما الى قاعدة عسكرية في طشقند، وزبيكستان. وقيل للاطفال خلال الشهور ستة الاولى من صبغهم بالطابع السوفياتي انه توجب عليهم ان يكرهوا المقاومة وان لجاهدين قطاع طرق وليسوا من البشر.

هكذا فان تشريب الطابع السوفياتي استهدف يضا الراشدين في كابول. فقد حصل اعضاء حزب على معونات غذائية سخية وتخفيضات كبيرة في مجالات الاسكان والملابس، مما كان ن نتيجته ان ٤٠ بالمائة من عمال كابول يعملون الان في خدمة الحكومة. ومع ذلك فان ولئك العاملين في خدمة الحكومة خلال النهار لاطعام ذويهم ينضمون الى المجاهدين ليلا حاربة الحكومة الشيوعية



# نداء من عبد رب الرسول سياف

قال تعالى: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» هود (١١٣).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الى ابناء الامة الاسلامية عامة... والى حكام الشعوب الاسلامية خاصة..

وايضا الى تلك القلوب التي عمرها الايمان فتطلعت الى هذا الجهاد وتشبثت براياته الخفاقة والى تلك الايادي المتوضئة التي صافحتنا وايدتنا منذ البداية.

نقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

واما بعد،

فلقد علمتم ان الطواغيت قد اجتمعوا علينا وهم في سبيلهم الآن نحو الاتفاق على ابادة الشعب الافغاني المجاهد وذلك بإبادة وسحق ثمار جهادنا العظيم الذي يهدف الى اقامة حكم الله على هذه البقعة من ارض الله.

وقد علمتم ايضا ان اعداء الاسلام قد اصابهم الرعب والفزع من احياء روح الجهاد التي تسري بحياة العزة والاباء في النفوس فتحرك ذلك الغثاء وتسمو بأمتنا الى مجدها التليد..

وقد تبين لكم ايضا ان السياسة الدولية المعادية للاسلام تريد ان تحول بين المجاهدين وبين وصولهم الى اهدافهم السامية وذلك ـ كما يزعمون ـ بمحاولة تأسيس حكومة علمانية في افغانستان تخلف العملاء الروس في تلك البلاد.

لقد علمتم هذا وذاك وبالرغم من ذلك فانا نرى سكوتكم بل تأييد بعضكم او رضاه على هذا التآمر العالمي الرهيب الذي تكاتف من اجل القضاء على جهادنا الذي تعتز به هذه الامة.

يا ابناء امتنا ويا من نرجو فيكم الخير.

هلاّ تأملتم تلك العبارات الصادرة من سويداء قلوبنا اليكم... وها نحن نقول لكم:

تخيلوا ان امامكم سيل دماء مليون وستمائة الف شهيد وقد خضبت جبال افغانستان وسهولها من اجل استعادة عزتكم ومجدكم ورفع رايتكم المنكسة في كل مكان، تخيلوا في اذهانكم واستشعروا في قلوبكم وقوفكم بين يدي الله يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم... تخيلوا ذلك اليوم الرهيب في حالة لو ان احدكم ـ لا سمح الله ـ اشترك في هذه المؤامرة او سكت عليها وهو قادر على ان يدفعها او ان يعمل شيئا لصالح هذا الجهاد.

استشعروا آلام وآمال الامة وقد وضعت امام اعينكم وقلوبكم لا سيما تلك الآمال التي تعقدها على هذا الجهاد... ثم تخيلوا لو ان واحدا منا يخون هذه الآمال ويدوس على تلك الآلام فكيف يكون حسابه عند الله.

تذكروا معنا هؤلاء الشهداء الذين قد تناثرت اجسادهم على الصخور والطرقات في افغانستان ولا زالت الطيور تأكل منها، تذكروا هؤلاء الايتام والارامل الذين يزحفون على الآلام طوال الليل والنهار والذين كنا نجبر خواطرهم ونمسح على قلوبهم الجريحة بالامل في قيام حكم اسلامي يعمر دينهم ودنياهم وراية اسلامية ترفرف على ارضهم المحروقة ومنازلهم المهدمة.

تذكروا كل هذا وذلك ثم اتخذوا قراركم.

ونحن اذ نُشهد الله عليكم ونشكوكم الى الله اذا استمررتم على ما انتم عليه، نحذر جميع من يساهم في هذا التآمر من مغبة المعاداة مع الله وعباده واوليائه والمجاهدين واذكركم بالحديث القدسي الذي يقول «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب».

وستمضي بمشيئة الله في جهادنا العظيم مهما كلفنا هذا، فاما الى النصر واما الى الشهادة، ان املنا في الله كبير ان تتناثر اشلاء الطواغيت المتضافرة المتكالبة علينا منهزمة ومقهورة على افغانستان، وحسبنا الله عليهم جميعا واذكركم وجميع المجاهدين بموقف هؤلاء المسلمين الصادقين الذين يخبرنا الله عنهم بقوله: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» آل عمران (١٧٣).

**اخوكم: عبد رب الرسول سياف**

# جـواب على صَـديقين



اتصل بي صديقان، اما احدهما فقد قال انه سمع في الاخبار ان شبابا من العرب قتلوا مع المجاهدين الافغان، فلماذا يذهب هؤلاء الشباب لتحرير افغانستان، ولا يذهبون لتحرير القدس؟ أليست القدس اولى من افغانستان؟

واما الآخر فقد لفت نظري الى مقال في احدى الجرائد اليومية قائلا ان هذا المقال كتبه صاحبه للرد عليك، في موضوع كنت قد كتبت عنه سابقا، وطلب مني الرد عليه، فقرأت المقال ولم اجد فيه ذكرا لاسمي، لا تصريحا ولا تلميحا، وانما يتضمن المقال موضوعا سبق وان طرقته، ولعل الكاتب قد اطلع على مقالي ولم يشأ ان يتعرض لما كتبت، وقد لاحظت في المقال حدة على مخالفيه في الرأي، ولعل عدم تمكنه من اساليب الكتابة وعدم المامه بالناحية العلمية في الموضوع، جعله يسلك مسلك الهجوم على الاخرين من غير أدلة واضحة، وحفل مقاله بالتناقض والاضطراب.

فاما الصديق الاول فاقول للاجابة عليه بان الشباب الذين ذهبوا الى افغانستان هم اكثر حماسا لقضية القدس من قضية افغانستان لمكانة القدس في العقيدة الاسلامية، لانهم ينظرون بمنظار هذه العقيدة، وهي التي تدفع الشباب المسلم لخوض المعارك في افغانستان، ولا شك انه اذا فتحت معركة القدس من قبل الزعماء، ونادى منادي الجهاد في المناطق المحيطة ببيت القدس حي على الجهاد، سترون قوافل الشباب المسلم تتدفق من كل فج عميق، تتزاحم على حمل السلاح من اجل الفوز بالنصر او الشهادة، واذا كنا قد رأينا دماء شباب الاسلام العرب والمسلمين قد اختلطت وهم يقاتلون على ربى افغانستان ووديانها وجبالها، شباب من مصر واليمن وفلسطين والسعودية والخليج، ومن باكستان والهند وماليزيا والسودان وسوريا والاردن والعراق، فهل يعقل ان يتأخر هؤلاء اذا دعا داعي الجهاد في القدس وقد خرجوا لا يبتغون الا وجه الله، والدار الآخرة ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا؟ بل ان المجاهدين الافغانيين انفسهم تحتل القدس في قلوبهم مكانة اعظم من مكانة افغانستان، وهذا ما نلمسه من شعور المجاهدين، انهم في شوق الى القتال في بيت المقدس بعد تحرير بلادهم، هذا ما تفعله العقيدة الاسلامية، ليس للانسان دخل فيه، لقد ثبت تلاحم قضية افغانستان وقضية فلسطين والقدس بما كشفت عنه الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، من ان بعض الشباب الذين خاضوا المعارك مع الاسرائيليين قد تلقوا تدريباتهم في معسكرات المجاهدين الافغان، ومنهم المهندس سليمان الزهيري الذي القت عليه سلطات اسرائيل القبض اخيرا في اسرائيل، مع المجاهدة الفلسطينية المسلمة عطاف عليان، التي نشرت الصحف الاسرائيلية صورتها بالحجاب الاسلامي، وكانت تعد لنسف مجمع رئاسة الوزراء الاسرائيلية، وكذلك الشباب الذين اصطدموا مع الجنود الاسرائيليين وقتلوا ضابط المخابرات الاسرائيلي (فيكتور ارجون) وكل هؤلاء اعضاء في سرايا الجهاد الاسلامي.

واقول للصديق، واذا نظرت الى واقعنا العربي ستجد ان كثيرا ممن يرفعون شعار القومية العربية من الثوريين يقفون في صف غير العرب ضد اخوانهم العرب الاخرين، الذي[ن] يرفعون نفس الشعار، وهذا ما لم اجد [له] تفسيرا من وجهة النظر القومية.

اما الصديق الاخر فاقول له: ليس م[ن] الضروري ان ارد على كل من يكتب ر[أيا] مخالفا لرأيي، وليس كل مقال يستحق الرد.

ولـو كـل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدين[ار]

والرد يجب ان يكون على اولئك الذين [في] كلامهم مظاهر القوة والمنطق والحق، مما تخش[ى] منه التأثير على القراء، ويوقعهم في شر[اك] الباطل والخطأ، لانه يلبس عليهم الح[ق] بالباطل، فمثل هؤلاء ينبغي ان تجرد لهم اقلا[م] الحق وسيوفه، حتى يميز بين الحق والباطل فيدمغ الباطل ويجهز عليه، ويزهق، اما الكلا[م] الهزيل الساقط فيكفيه الهزال والسقوط [في] نفسه، ليذهب هباء منثورا، والحصيف يترف[ع] عن مجادلة امثال هؤلاء، فما يقولونه كاف[ٍ] لاسقاط دعاويهم.

والصقر يجفو عن طِراد الدخَّلِ

وكثير ممن يدعون العلم يجمعون الكلام م[ن] هنا وهناك ليملأوا به الصفحات، ويظنو[ن] انهم قد أتوا بالحجج الناصعة على دعاويهم واصابوا كبد الحقيقة بما لملموا من بطون الكتب التي لا يفقهون ما فيها.

وذي خطل في الرأي يحسب أنه
مصيب فما يلم به فهو قائل

والذي يريد ان يخوض غمار المناظرات والحوار يجب ان يكون صاحب قضية يداف[ع] عنها، اما الذي يكتب لمجرد الكتابة ليتعل[م] عليها فهذا يجب ان تترك له الفرصة ليتعل[م] ويتدرب، فهو كالطفل تتركه يلهو ويلعب حتى لو اصابتك منه حجرة رماها عليك، ا[و] شتمك فعليك ان تتسامح معه، لانه لا يقد[ر] مسؤولية ما يقول ويفعل، ونسأله تعالى ا[ن] يهدينا جميعا الى طريق الحق والصواب.

**عبدالقادر بن محمد العماري**

رد على مقال

# تركيا والانتخابات العامة

بقلم: فهد الحمد

نشرت مجلة «المجتمع» الغراء في عدد ٨٤٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤ مقالا بعنوان «تركيا والانتخابات العامة» بقلم مراسلها في انقرة، ولا نشك بحسن قصد الجميع وخاصة مجلة «المجتمع» الساهرة على قضايا المسلمين المتحرية مصالحهم ولكن المقالة اقتضت الرد بما يلي:

١ ـ هناك اخطاء فنية مثل قولهم ان موعد الانتخابات هو واحد من تشرين الثاني والصحيح انه في ٢٩ من الشهر نفسه... او ان احمد نكدال هو رئيس حزب الرفاه بينما رئيسه هو نجم الدين اربكان.

٢ ـ القول ان **الحزب الملي العامل مع حزب الرفاه وحزب الاصلاح** ليس لهم اي خيط أمل يترآى في الافق، فنسبة اصواتها جميعا لا تتجاوز ٦ ـ ٧٪ وان هذه الاحزاب تحافظ اليوم على موقعها ضمن بنية الحزب الحاكم وقد انهارت قواها وضعفت قواعدها بحيث مالت الى الانصهار في الحزب الحاكم فاذا سلمنا ان الكاتب حر بالتخمين الذي يراه على الرغم من ان حزب الرفاه وحده نال حوالي ٨٪ من مجموع الاصوات.. فهو ليس حرا... **بل هو متحامل عندما يذكر ان حزب الرفاه مثلا انهارت قواه وانصهر في الحزب الحاكم.**

بينما الحقيقة: ان رئيس الوزراء الذي استعان بمال اجنبي وفير وتلفزيون الدولة والجيش وقوانين جائرة، كان كما ذكرت صحيفة «الكونايدن» التركية المستقلة، قد جافاه النوم من قوة وانشطة حزب الرفاه.

٣ ـ اراد كاتب المقال الهجوم على اوزال ومدح ديميرال ولكنه تورط وذكر ان الاخير هو الذي جاء باوزال وانه مستشاره الاقتصادي وانهم من مدرسة علمانية واحدة... والكل يعرف انه لا فرق بين الرجلين فكلاهما حارس «للكارتلات» الاقتصادية الداخلية والخارجية.

٤ ـ ذكر الكاتب قضية حجاب المرأة المسلمة... وذكر ان اوزال وقف ضد حرية المرأة المسلمة في ارتداء حجابها الاسلامي... ولم يذكر كلمة واحدة عن موقف ديميرال من هذه القضية... وسكوته مفهوم طبعا، فالصحف التركية المغرمة بتصوير الحفلات تناولت ولا شك هؤلاء الزعماء في حفلات هادئة وصاخبة مع بناتهم وزوجاتهم وفي منتهى الانسجام والصخب.. ولا نظن كاتب المقال يجهل من الذي جعل حجاب المرأة المسلمة جزءا من حملته الانتخابية ولكنه باعتباره خصما لنجم الدين اربكان فقد تناسى ان يذكره.

٥ ـ وفي اخر المقال يدبج الكاتب المديح لديميرال فيقول عنه انه اول زعيم في تركيا يذهب (بسيارته!) لاداء صلاة الجمعة، وانه هو الذي اعطى حرية الدعوة الاسلامية، وانه هو الذي افتتح اكثر من ثلاثمائة مدرسة من مدارس الائمة والخطباء، وانه طالب بان يدرس المتخرجون من هذه المدارس في المدارس العسكرية.

وهكذا بدأ الكاتب يعدد كل منجزات حزب السلامة سابقا على انها منجزات للعلماني الكبير سليمان ديميرال الذي وصفه كاتب المقال بأنه خليفة بديع الزمان سعيد النورسي.

رحم الله النورسي القائد المسلم الفاضل.. كم تبعه من اناس نرجو الله لهم الهداية.



• نجم الدين اربكان

## حزب الرفاه الإسلامي لايزال متميزًا ولم ينصهر في الحزب الحاكم



• تورغوت اوزال

وفد مركز المسلمين في نيويورك للمجتمع

# مشاكل مسلمي أمريكا تحتاج الى حل سريع

اجرى اللقاء ابو عثمان

بمناسبة زيارة وفد مركز المسلمين في نيويورك للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اجرت المجتمع هذا اللقاء مع الوفد المكون من السادة: ابراهيم سليمان لونات رئيس المركز والدكتور عصام جمال اسماعيل عضو المركز وابراهيم محمد جانجات عضو المركز ايضا. وقد اجاب الوفد على اسئلة المجتمع التالية:

**المجتمع: ما هي المشاكل التي تعترض العمل الاسلامي في امريكا خاصة وفي الغرب عامة؟**

**الوفد:** ان المشاكل التي تواجه المسلمين اليوم في امريكا تختلف تماما عن المشاكل التي واجهت المسلمين في بداية الهجرة الى امريكا منذ الخمسينيات، حيث كانت العوائق التي تواجه المسلمين في ذلك الوقت كانت مشكلة الحفاظ على الشخصية الاسلامية في بلاد الغربة وكانت تلك قضية مهمة جدا في ذلك العصر لكن هذه المشكلة لم تعد المشكلة الاساسية بالنسبة للمسلمين اليوم في امريكا، فانه كان لوجود اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا وفيما بعد الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية واتحاد الجاليات الاسلامية دور كبير في الحفاظ على شخصية المسلم في امريكا بصفة خاصة وفي الغرب بصفة عامة وذلك عن طريق انشاء المراكز الاسلامية والمساجد المنتشرة في جميع الولايات والمدن الامريكية وعن طريق المؤتمرات والندوات والمحاضرات حتى اصبحت صلاة الجمعة تقام في كل مدينة من مدن امريكا. وقد ذكر لنا منذ يومين احد كبار المسؤولين بالكويت انه كان في زيارة في مدينة ميامي الامريكية منذ اربع سنوات وفي يوم الجمعة ذهب لصلاة الجمعة في احد المساجد حيث فوجىء بالجماهير الغفيرة التي قصدت المسجد لاداء صلاة الجمعة واكد المسؤول الكبير انه لم يكن يتوقع ابدا وجود مثل هذا العدد الكبير في مسجد بمدينة امريكية، اذن فاثبات الشخصية الاسلامية لم تعد المشكلة الرئيسية بالنسبة للمسلمين اليوم في امريكا ولكن المشكلة الاولى لهؤلاء المسلمين اليوم هي مشكلة تعليم ابنائهم من الجيل الصاعد اللغة العربية والدين الاسلامي، وحل هذه المشكلة يكمن في توفير المدارس الاسلامية في كثير من المدن الكبرى ان لم يكن في كل المدن الامريكية. حاليا توجد في امريكا مدارس عطلة نهاية الاسبوع ولكنها تغطي جزءا بسيطا جدا من جهود تربية الابناء وتعليمهم اللغة العربية والدين الاسلامي، يتم التعليم في بعض هذه المدارس يومي السبت والاحد وفي بعضها يوم السبت فقط او يوم الاحد فقط من كل اسبوع. في بعض المناطق التي يتواجد فيها كثير من المسلمين مثل نيويورك وشيكاغو ولوس انجلوس يقوم بعض الاخوة المتطوعين بتعليم ابناء المسلمين في المنطقة خلال خمسة ايام في

● د. ابراهيم محمد جانجان.



الاسبوع وعادة يكون ذلك بعد دوام المدارس النظامية، ونظام هذا التعليم الاسلامي التطوعي هو ان العائلات المسلمة تأتي بأبنائها الى المدرسة ويأخذ اطفال كل عائلة نصف ساعة تقريبا وبذلك يمكن ان تخدم المدرسة اكثر من خمسين عائلة في اليوم الواحد على مدى ثلاث ساعات يوميا على مدار الاسبوع او خلال خمسة ايام. ان المملكة العربية السعودية قد انشأت اكاديمية اسلامية في مدينة واشنطن دي سي وهي تقدم التعليم الاسلامي لابناء المنطقة الا انها لا تكفي وكنا نأمل ان تنشىء المملكة العربية السعودية ودول خليجية اخرى عدة مدارس عربية في عدد من المدن الامريكية.

**المجتمع: عدا مشكلة تعليم الابناء ما هي اهم المشاكل الاخرى التي تواجه المسلمين في امريكا؟**

**الوفد:** عدا هذه المشكلة هناك مشكلة عدم تواجد مؤسسات اقتصادية اسلامية كافية للمسلمين. بدون شك هناك بعض المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في بعض المدن وتدعم العمل الاسلامي في نفس الوقت ولكن هذه المؤسسات ليست بالعدد المطلوب، ولعدم توفر هذه المؤسسات الاقتصادية للمسلمين في امريكا بدأت مشكلة اخرى تبرز في المجتمع هي مشكلة العمالة بالنسبة للاخت المسلمة التي تلتزم بالاسلام وتتمسك بالحجاب، فالقانون الامريكي رغم انه لا يمنع لبس الحجاب في المؤسسات الحكومية الا ان المؤسسات الخاصة اذا جاءت لها موظفتان امريكيتان احداهما محجبة والاخرى سافرة فانها بدون شك ستختار غير المحجبة حتى لو كانت المحجبة افضل منها اكاديميا، هذه المشكلة بدأت تبرز الان في المجتمع الامريكي، فاذا ما تواجدت مؤسسات اقتصادية اسلامية من الآن وتعددت بحيث تستطيع ان تستوعب هؤلاء الموظفات المسلمات والشباب المسلم الملتزم فسوف تزداد نسبة

## مشكلة مسلمي أمريكا الأولى تكمن في تعليم الأبناء اللغة العربية والدين الإسلامي

البطالة في صفوف المسلمين في امريكا.. وفي الحقيقة يمكن قيام مثل هذه المؤسسات بين المسلمين في امريكا ورجال الاعمال في العالم العربي، ولتسهيل مثل هذا العمل نحن الان بصدد وضع دليل اقتصادي وتجاري يحمل اسماء المؤسسات الاسلامية الموجودة في امريكا وطبيعة خدماتها ونستطيع ان نوزع نسخا من هذا الدليل على غرف التجارة ووزارات التجارة في العالم العربي، والمطلوب من المستثمرين في العالم العربي والاسلامي الاهتمام بهذا الدليل والنظر اليه بعين الاعتبار وسوف ينتهي عمل هذا الدليل قبل نهاية العام الجاري.

ومن المشاكل التي تواجه المسلمين في امريكا مشكلة تجهيز الموتى فاذا وجدت مقابر خاصة بالمسلمين فانهم يصبحون في غنى عن الاماكن العامة التي تقوم بتجهيز الموتى على الطريقة الامريكية. وفي امريكا يمكن شراء قطعة ارض في المقبرة العامة لتكون خاصة بالمسلمين فقط ومثل ذلك يحتاج الى دعم مادي.

**المجتمع: هل يمكن ان يكون للمسلمين في المجتمع الامريكي ثقل سياسي مثل الاقليات الاخرى وخاصة اللوبي اليهودي؟**

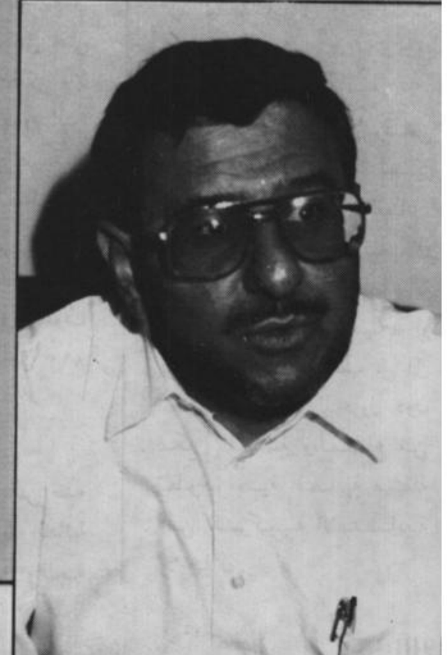
**الوفد:** المسلمون في امريكا اليوم عندهم وعي سياسي وثقافي واسع، ولكي يكون لهم في المجتمع الامريكي اي ثقل لا بد ان يدخلوا المعارك الانتخابية فاذا نجح عمدة واحد من المسلمين في اي مدينة فسوف يسهر على امور المسلمين في تلك المدينة ويسعى لحل مشاكلهم. ان قادة المسلمين في امريكا والذين عندهم بعد نظر في الامور حريصون على خلق مستقبل سياسي للمسلمين في امريكا لكن الامر يحتاج الى بعض الوقت حتى تتم توعية كل المسلمين في القارة الامريكية وذلك عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والندوات الاسلامية.

**المجتمع: في رأيكم من هم اعداء المسلمين في امريكا وبقية بلاد الغرب؟**

**الوفد:** ان اعداء المسلمين التقليديين في امريكا والغرب هم اليهود والنصارى لكن في بعض الاحيان يمكن ان يضر المسلمين عدم تطورهم عمليا مع المجتمع الغربي. ان هذا المجتمع الغربي مجتمع راق جدا من الناحية التنظيمية والادارية فلا بد ان يتكيف المسلمون مع هذا التطور الاداري، والاتحاد الاسلامي يسعى جاهدا لتوعية المسلمين لمثل تلك المواقف فقد كون الاتحاد مؤخرا لجنة سياسية تنظر في القضايا الاساسية التي تهم المسلمين وتعرضها على المسؤولين باسلوب قانوني معترف به. وهناك تعاون وتنسيق بين المراكز والجمعيات الاسلامية في امريكا للدفاع عن مصالح المسلمين. وكذلك يوجد تعاون بين المسلمين في امريكا وبين اخوانهم في العالم العربي والاسلامي وذلك من خلال الزيارات المتبادلة ومساهمة بعض الدول العربية في المشاريع الاسلامية للمسلمين في امريكا وبلاد الغرب الاخرى.

**المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الوفد الكريم على اجوبته الصريحة على أسئلتنا ونرجو له ولجميع المسلمين في امريكا التوفيق والسداد والى لقاء آخر ان شاء الله.**

● د. عصام جمال اسماعيل.





# قراءات

● بعد صديق الله (شقيق نجيب الله) الذي انضم الى المجاهد احمد شاه مسعود مؤخرا، محمود كارمل شقيق بابراك كارمل ترك السلطة وانضم الى قوات المجاهدين.

● السفارة الروسية في بيروت فتحت مؤخرا حوارا مع سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المارونية، ماذا يريد الروس؟! هل يريدون ان يدلوا بدلوهم من جديد في الساحة اللبنانية؟

● اذا كان حل ازمة الاسكان في مصر يتطلب بناء ٣ ملايين و٦٠٠ الف مسكن من الان وحتى عام ٢٠٠٠ م فان نصف هذا الرقم موجود بالفعل حيث اكتشف الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء ان هناك مليونا و٨٠٠ الف وحدة سكنية لكنها مغلقة وبغير سكان!!

● قضية مياه النيل في مصر باتت تأخذ حيزا كبيرا من النقاش سواء داخل مجلس الشعب المصري او في وسائل الاعلام وذلك بعدما اشارت التقارير الى نقص خطير في كميات المياه المخزونة في بحيرات السد العالي بلغ ٧١٪ عما كان عليه عام ١٩٧٧.

● ذكرت الصحف المحلية ان مصر استأنفت حملتها الاعلامية ضد سوريا بالرغم من تواود انباء عن اجتماعات مشتركة بين الدولتين في الشهر المقبل!

## ■ ترحيب



رحب مؤخرا الشيخ عبدالفتاح مورو الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بقرار انشاء المجلس الدستوري واعتبره خطوة جادة نحو اقرار دولة المؤسسات والقانون وطالب الرئيس زين العابدين بن علي باطلاق سراح المعتقلين من اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي ليساهموا في بناء الوطن على قدم المساواة مع غيرهم من المواطنين كما طالب بضرورة النظر بجدية في اقامة مؤسسات من شأنها ان تحول دون سيطرة الفرد وعقلية الحزب الواحد مرة اخرى

## ■ الروس يهددون بالكرملين !!

بعد ثماني سنوات من الغزو الروسي لافغانستان نددت ولاول مرة صحيفة «موسكو نيوز» بالكرملين بسبب فشله في توفير الرعاية او الاهتمام الكافي لعشرات الآلاف من الجنود الذين اصيبوا من جراء الحرب الافغانية فضلا عن الاعداد الكبيرة من المعوقين بسبب هذه الحرب الخاسرة واتهمت الصحيفة في مقالها الوسائل التي تستخدم في معالجة الجرحى بالتخلف وبعدم التقدم منذ الحرب العالمية الثانية واعترفت الصحيفة بان السلطات الروسية ترفض اعطاء اية ارقام او احصاءات رسمية بعدد الاصابات او الخسائر التي منيت بها قواتها في افغانستان الا ان ديبلوماسيا روسيا رفيع المستوى في كابول قدر عدد القتلى والجرحى الروس يوميا بحوالي ٥٠ شخصا واذا صدقنا رواية هذا الديبلوماسي فهذا يعني ان الروس تكبدوا ما لا يقل عن ١٥٠ الف اصابة خلال سنوات الغزو الثمانية.

## ■ صبيان في الجيش الاثيوبي !!

النظام الاثيوبي يترنح تحت وطأة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ومع ذلك لا يزال يرفع الشعارات الثورية ليخدع بها الشعب المسكين الذي يموت الالاف منه نتيجة المجاعة الطاحنة. هذا وفي الوقت الذي افادت فيه الانباء ان المواد الغذائية في اثيوبيا لم تعد تكفي حتى نهاية شهر يناير المقبل فان النظام الاثيوبي يقوم اليوم بحملة واسعة لتجنيد الصبية في الجيش وارسالهم للقتال ضد المجاهدين الارتيريين هذا وقد بلغ معدل الوفيات حسب البيانات الحكومية في صفوف هؤلاء الصبية المجندين ١٠٪ بالاضافة الى اصابة ٥٠٪.

## ■ رفض

بعد شهرين من بدء المفاوضات التجارية الثنائية بين الكيان الصهيوني واللجنة الوزارية للسوق الاوروبية المشتركة اكتشفت تل ابيب ان اي تعبير يستشف منه عودة الهوية الفلسطينية الى الظهور.. يشكل خطرا على مستقبلها، حتى ولو اتخذ هذا التعبير شكل عبارة تدمغ على صناديق المنتجات الزراعية المصدرة الى دول السوق المشتركة تفيد بأن منشأها «فلسطين» او «الضفة الغربية المحتلة».

والملفت على هذا الصعيد انه سبق لدولة العدو ان وافقت في محادثاتها مع لجنة السوق في بروكسل، في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، على طلب اللجنة السماح للمزارعين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ذكر «ماركاتهم» الخاصة على المنتجات التي يصدرونها الى دول السوق. غير ان هذه المحادثات ابقت معلقة تسمية الجهة التي ستكون مسؤولة عن تسويق انتاج المزارعين الفلسطينيين في السوق الاوروبية. ومن خلال هذه الفجوة عادت الدولة الصهيونية الى التصلب في المحادثات الختامية التي اجريت مؤخرا في تل ابيب.

ولا يخفى ان الرفض الصهيوني لقيام قناة تصدير مباشرة بين الضفة والقطاع، من جهة ودول السوق الاوروبية من جهة ثانية، لا يعود لاسباب «قومية» او «شوفينية» فحسب بل الى تصميم ثابت للحؤول دون تمكين الضفة والقطاع من تطوير بنية اقتصادية مستقلة عن التركيبة الاقتصادية للاحتلال.

## ▪ فيتـــو!

قـدم رئـيس الجمهورية ووزير الداخلية ووزيرة الشؤون الاجتماعية في مصر استشكالا في الحكم الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري والذي يقضي بالغاء القرار الجمهوري بحل جمعية الهداية الاسلامية التي يرأسها الشيخ حافظ سلامة بالسويس.

وطالب مقدمو الاستشكال بالغاء هذا الحكم لانه يشكل حسب زعمهم خطورة على امن الدولة وسلامتها. واتهم الاستشكال الجمعية بانها تتخذ المساجد مقرا للترويج لافكار سياسية باسم الدين والتحريض على مناهضة النظام القائم !!

ونحـن نتسـاءل هل اصبحت جمعية الهداية التي تدعو الى الله على بصيرة اشد خطرا من اتفاقية كامب ديفيد التي سمح بموجبها برفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة كما سمح للآلاف من الصهاينة بدخول الاراضي المصرية حيث يجري بين الفينة والاخرى القبض على بعضهم بتهمة التجسس ؟!

## ▪ نماذج عقائدية خادعة !!

ذكر تقرير نشر مؤخرا في واشنطن وجاء خلاصة اتصالات مكثفة مع مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي باتا اكثر واقعية وتأثيرا من اي وقت مضى بشأن النزاع في الشرق الاوسط وان المنطقة ستشهد تطورا قد يكون الاول من نوعه ليس فقط منذ الستينيات وانما منذ الاربعينيات عندما كان هناك اتفاق بين روزفلت وستالين على ان يحل الامريكيون محل البريطانيين في ادارة المنطقة، وذكر التقرير ان غورباتشوف نفسه يبدي اتجاها ثابتا نحو اعتناق افكار اقل جمودا فهو لم يعد يؤمن قط بالنماذج الاشتراكية في الشرق الاوسط بل ان يصفها بانها نماذج للادعاء العقائدي الخادع والذي تختلط فيه مصالح الجماعة الحاكمة مع الفرضيات البدهية وغير المنطقية اضافة الى الضخ المنهجي للاوهام التي لم تعد تلقى اي صدى ايجابي لدى المجتمعات المعنية !

## ▪ اسرائيليون مسلحون في مطار نيروبي !

ظاهرة اصبحت مألوفة منذ بعض الوقت على الرغم من غرابتها. رجال أمن اسرائيليون بملابس مدنية يصولون ويجولون في مطار نيروبي عاصمة كينيا ورشاشاتهم على الاكتاف يفتشون ويدققون في حقائب وبطاقات سفر وجوازات المسافرين المتوجهين الى اسرائيل...

ثمة رحلة اسبوعية واحدة تتم كل يوم احد بين نيروبي وتل ابيب وتقوم بها شركة طيران العال الاسرائيلية بطائرة قادمة من جوهانسبورغ. والسؤال هو لماذا يحل الاسرائيليون محل رجال الجمارك الكينيين للقيام بهذه المهمة وبهذا الشكل السافر الذي يعد تجاوزا على سيادة هذا البلد الافريقي ؟



المفارقة تتخطى حتى حدود هذا التساؤل المشروع ثمة نفوذ صهيوني حقيقي في بلاد «العم» الراحل جومو كينياتا هذه المستعمرة البريطانية السابقة. و... للمفارقة وجه اخر اكثر فظاعة:

فـ «الدولة» اليهودية لا تربطها علاقات ديبلوماسية في مستوى السفارة مع كينيا ؟!

# في الهدف

## تعبير باطل

كثيرا ما يستعمل اللادينيون تعبيرات ويرددون مقولات نقلوها نقلا عن الكفار من وراء البحار. فمثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يفهم الا دعاء ونداء.

من هذه التعبيرات الشائعة المائعة ترديدهم لقول من ينقلون عنهم «حتى يقول الشعب كلمته العليا حول الدستور والقوانين».

تعبير باطل اريد به اباطيل ! للشعب كلمة، نعم ولكن كلمته ليست العليا. الا اذا اراد هذا الشعب ان يتخذ لنفسه شرائع ما انزل الله بها من سلطان، وعندئذ يكون انتماؤه للدين قد انتهى.

الشعب السوداني الذي باسمه يريدون تزيين كل باطل شعب مسلم عريق في اسلامه يعلم من كتاب ربه ان كلمة الله هي العليا وان اي كلمة دونها هي السفلى.

لقد امتلأت الساحة بشرائح غريبة وفئات منكرة، منهم المنافقون الجدد الذين يعلنون الرفض بعملهم وواقعهم ولو لم يعلنوه بافواههم والسنتهم فلغة العمل والواقع اقوى من لغة الفم واللسان ومنهم المذبذبون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنهم الذين في قلوبهم مرض ومنهم الذين الحدوا صراحة ووقاحة.

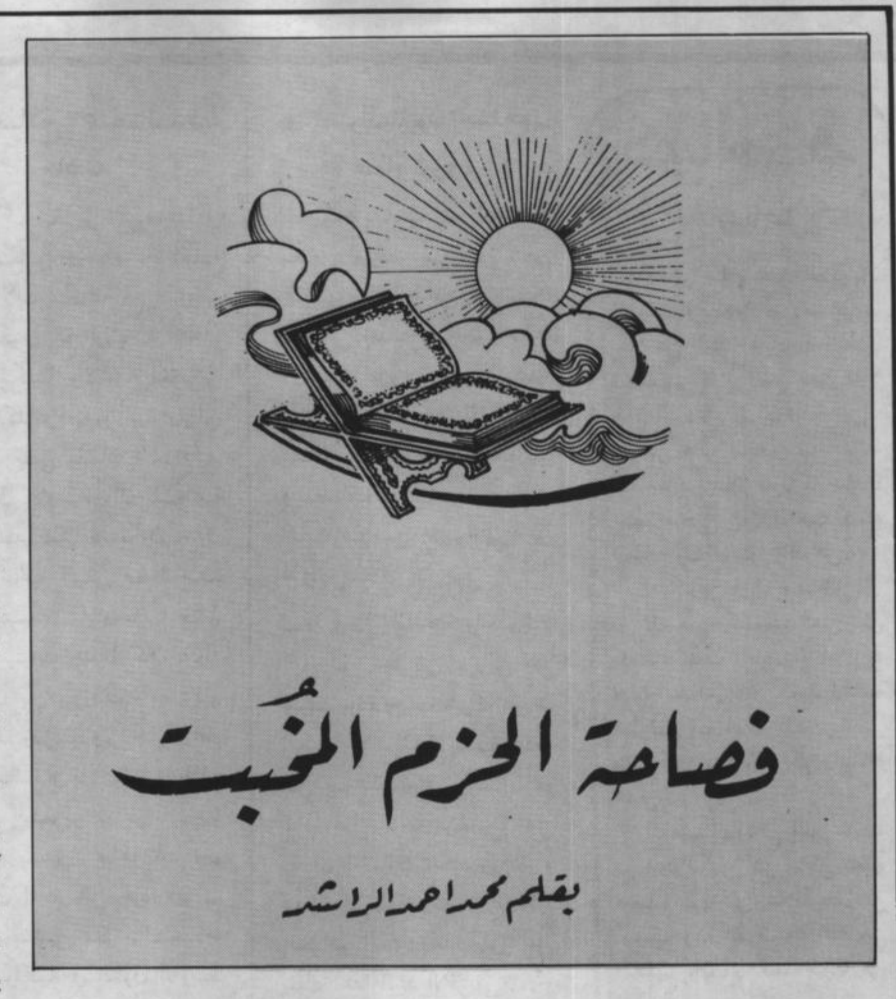
هؤلاء كلهم اسرى رواسب الثقافة الجاهلية الغربية تتجاذبهم تيارات المطامع والمطامح وتيارات المخاوف والرغائب مستعدون لبيع دينهم وخلقهم ابتغاء التحبب والتودد لمن لا يسألونهم خبالا «ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم» كلهم جنود ابليس يعادون الامة بعدائهم لمنهج الله الصحيح.

**محمد اليقظان**

# أسرار

• رئيس دولة عربية عرض على ادارة احد نوادي كرة «الهوكي» في المانيا الغربية مبلغ ستة ملايين مارك الماني مقابل طبع دعاية خاصة لكتابه على ملابس لاعبي النادي خلال المباريات !!

• منظمة العفو الدولية تلقت مؤخرا تقريرا مفصلا يشير الى قيام قوات دولية عربية بتعذيب المعتقلين واساءة معاملتهم في المناطق الواقعة تحت سيطرتها في دولة مجاورة !!



# فصاحة الحزم المخبت

بقلم محمد احمد الراشد

## المبشرات...!

ما نظن هذا التصارع السياسي والاجتماعي الذي يشهده العالم الاسلامي اليوم، وسقوط الرؤوس، وحصاد أئمة الكفر بعضهم بأيدي بعض، الا امرا يقدمه الله تعالى بين يدي الدعاة، كنسا للاصنام المعوقة، واشارة للحيارى الذين اتعبتهم الضلالات الجاهلية ان يدخلوا في دين الله افواجا.

ويومنا هذا كاليوم الذي سبق الهجرة الشريفة ووصفته عائشة رضي الله عنها فقالت:

(كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم، وقتلت سرواتهم، وجرحوا، قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام)(٣).

وانما يكون حتف الطغاة على غير قياس، كيما يكون فيه عبرة وعظة.

ولو جرت الامور على قياس
لوُقّي شرها الفطن اللبيب

وذكاء الذكي لا ينفعه في كل موطن، والا لنفع الهدهد، فانه يهتدي للماء في الارض الفيفاء، ثم ينصب له صبي فخا بدودة او حبة فيصيده، كما قيل.

(وليس على الانسان ان يدرك النجاح في العواقب، وانما عليه ان يتحرز في المبادىء.

ولهذا قال القائل:

لامرٍ عليهم ان تتم صدوره
وليس عليهم ان تتم عواقبه

وقال سليمان بن عبدالملك — او غيره من اهل بيته — ما لمت نفسي على فوت امر بدأته بحزم، ولا حدتها على درك امر بدأته بعجز) (٤).

## تربية الحماسة اللاهبة

فهذا هو ما يوجب بدء التربية الاسلامية الحركية بتأجيج شعلة الحماسة في قلوب الدعاة، لتساعد على توفير الحزم.

ان الفقهاء والمفكرين كثير عددهم، ولكن قضية الاسلام الحاضرة تريد اصحاب القلوب المذاعة، الذين يتفاعلون مع الاحداث اولا بأول، ولهم تغبد في مراغمة الباطل ومعاندته ومحاربته، فعلى مثلهم ينعقد الرجاء، لا على اصحاب الاصوات المرفوعة.

وذلك يعطي لمنهج الدعوة سمتا خاصا في تجاوز مجرد الدراسات الفقهية والتوجيه الفكري القريب من طبيعة المنطق الجامد، الى مخاطبات قلبية، تسبقه، وتقارنه وتتلوه، تغذي الارواح، وتنمي الاشواق، وتحبب البذل، وتدفع نحو الجهاد.

وهو مذهب اقبال، اكتشفه لما رأى براعة الامام الرازي في الفلسفة خلال تفسيره للقرآن الكريم براعة وافية وافرة، الا انها عجزت عن تحريك القلوب.

يقول، غير غافل عن الاقرار لفضل اهل الفضل:

من الرازي كتاب الله فافهم
ومنه النور خذ، فالليل اظلم
ولكن لي كلام فيه، فانظر:
انحيا بالفؤاد وما تضرم؟ (٥)

كلا، وقراء كتاب الرازي يشهدون، فانهم آمنوا وحسن ايمانهم، وافحموا الملاحدة وابانوا خطل آرائهم، غير انهم لم يتقنوا تربية ابناء الامة وايقاد الجذوة فيهم وقيادتهم نحو الجهاد، بل ولدت مجالس الحوار العقلي ترفا علميا خفض الهمم ولم يرفعها، واذهل عن الحاجات المتكاملة ولم يوفرها، وبرز نموذج فقيه:

خلي الغمد، ما في الكف مال
وهذا الرف يهوي بالكتاب (٦)

وهو نموذج ناقص، كأن الدعوة الاسلامية المعاصرة قد كررته، فغزارة الانتاج الفكري عندها لم يبلغها حزب اخر، حتى لتئن الرفوف وتتقوس هابطة، لتكسر غمدا فارغا اتخذه الدعاة عمادا لما تحتها، يضحك الرائي له ضحك الرافعي لما هزته خدعة سيوف الخشب في الايدي المتوضئة.

انها حيرة الاسلام المتكررة بين جهل ابنائه، وعجز علمائه، ووداعة دعاته.

## اغاني الحصاد

ولذلك فان تربية الدعاة في اسلوبها الحاضر لا تبدأ بمخاطبة عقولهم ببحوث جافة كالتي تتداولها الجامعات، بل تخرجهم الى جولة واقعية يتفاعلون خلالها مع يوميات الحياة.

ان اول نداء ينبغي ان يسمعه السائر مع ركب الدعوة نداء عبدالوهاب عزام حين يقول:

يـا خـبـيـسـا بـالـدور خـدن كـتـاب
قـارئـا مـن مـقـال كـل عـلـيـم
ابـرزن لـلـحـيـاة واقـرأ سـطـورا
مـاثـلات لـعـين كـل حـكـيـم (٧)

سطور معاملة الناس، ومعرفة اطوار جاهليتهم، والمساعي المبذولة لاصلاحهم، وصبر الاحرار في المحن، وكيف يسبق المراهق المغامر الفاسق الشيخ الحكيم المؤمن.

بهذه السطور تكتشف النفس المعاني، فان الحياة ان خلت من حركة التغيير: فقدت مغزاها. وحركة التغيير ان انحرفت عن حدود حقائق الفطرة: اخطأت هدف المسير. وهدف المسير ان لم تستعن على بلوغه، بما وراء المعادلات العقلية من منح التوكل: طال دربك وتبدد من جهدك الكثير.

وذاك هو تعليل ما يصيب الدعاة من انخلاع عما حولهم من طبائع التوكل العامي، فالادعية من كل جانب تطرق سمعهم، لكنها لا تلقى منهم الاهتمام، اذ لا تعدو همس طالب غني، او منتظر لذائذ، الا صوتا يأسرهم من بعيد عبر القرون، تطرب له قلوبهم، فتنجذب، فتقترب، فتنصت، فتجد نبرة الزاهد سديف بن ميمون، يلقنهم دعاء المفاصلين، ويعلمهم كيف يلبون:

اللهم قد (حكم في ابشار المسلمين اهل الذمة، وتولى القيام بأمورهم فاسق كل محلة. اللهم وقد استحصد زرع الباطل، وبلغ نهايته، واجتمع طريده، اللهم فأتح له يدا من الحق حاصدة، تبدد شمله، وتفرق امره، ليظهر الحق في احسن صوره وأتم نوره) (٨)..

فتأخذهم اطراقة حين يوازنون: في ايهما كان هذا الصالح ابلغ: أفي كشفه سبب واقع السوء، ام في وصفه الحصاد؟

وما تدري: اهم لسديف يقدمون، وله يقلدون، ام للخليفة العباسي، القائم بأمر الله ابن القادر لما تفنن في تضرعه الى الله تعالى عندما تغلب المفتتن الباطني الفاطمي المسمى بالبساسيري عليه، وارسل رسالته.

(الى الله العظيم، من المسكين عبده.

اللهم انك العالم بالسرائر، المطلع على الضمائر. اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك، عن اعلامي.

هذا — اي البساسيري — عبد قد كفر نعمتك وما شكرها، الغى العواقب وما ذكرها، اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا، واساء الينا عتوا وعدوا.

اللهم قلّ الناصر، واعتز الظالم، وانت المطلع العالم، المنصف الحاكم، بك نعتز عليه، واليك نهرب من بين يديه، فقد تعزز علينا بالمخلوقين، ونحن نعتز بك وقد حاكمناه اليك، وتوكلنا في انصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا هذه... ووثقنا في كشفها بكرمك، فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين.

وقد علقت رسالة القائم في الكعبة فقتل البساسيري بعد تعليقها بقليل.

## قضايا المسلمين المعاصرة تحتاج من الدعاة أن يتفاعلوا معها أولاً بأول

### استعلاء... بعد الموت ايضا

وفي كل خير، في الخليفة، وفي سديف، ومن كليهما الداعية ينتفع، ولاخباتهما يواطىء، فيكون ابداع منهما في دعائه وابرع، وأتم منهما في انتداب نفسه للمهمة الجسيمة، فان من ازهر بدعاء حقيق ان يثمر بفعل، فهو في مضي نحو همته، يطلب النصر قرة عين لاخوانه الدعاة، وله الشهادة جزاء، ويلح سائلا:

فـيـا رب حـانـت وفـاتـي فـلا تـكـن
عـلى شـرجـع يـعلى بـخـضر المـطـارف
ولـكـن قـبـري بـطـن نـسر مـقـيـلـه
بـجـو الـسـمـاء، في نـسـور عـواكـف
وأمـسي شـهـيـدا ثـاويـا في عـصـابـة
يـصـابـون في فـج مـن الارض خـائـف
فـوارس مـن بـغـداد الـف بـيـنـهـم
تـقـى الله، نـزالـون، عـنـد الـتـزاحـف
اذا فـارقـوا دنـيـاهـم فـارقـوا الاذى
وصـاروا الى مـيـعـاد مـا في المـصـاحـف

هكذا في الرواية الراجحة، انهم من بغداد، وفي روايات اخرى انهم فوارس من صنعاء، او من بيروت، او من عمان، وكل ذلك وارد، وفي وزن الشعر سائغ.

والشرجع: النعش، والمطارف: الاطراف، اي الايدي، والخائف: المنخفض.

وبذلك يبتكر داعية اليوم في المراغمة ابتكارا، اذ ليست تنقطع فنونها: انه لا يحلق بروحه سامية في فلك الشموخ فحسب، بل ببدنه ايضا، انهم لن يصلوا اليه، بل في بطون النسور، فيراغمهم ميتا، كما راغمهم حيا.



---

(٣) صحيح البخاري ٥/٥٥ طبعة صبيح.
(٤) لابي حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة ٢٢١/٣
(٥) ديوان هدية الحجاز ٩٠ ترجمة الدكتور حسين مجيب المصري.
(٦) المرجع السابق ٥٢
(٧) ديوان المثاني ١٣٩
(٨) ديوان الاخبار لابن قتيبة ٧٦/١

# التيجـــان في مـ

التراث في رؤية عصرية

(٧)

**من أين تبدأ النهضات القومية؟ او كيف تبدأ؟ هذا السؤال شاغل المفكرين منذ اوائل عصر النهضة العربية، وقد جرى القول على اعتبار مطلع القرن التاسع عشر بداية لها، اذ شهدت تلك الفترة اول تواصل بين بلادنا العربية، واوروبا، التي سبقت اشواطا في مضمار التقدم العلمي، والنظام الاجتماعي، والعمراني، ومن ثم لا تثريب على مفكرينا الذين رأوا سر التقدم يكمن في ان ننسلخ عن ماضينا، ونخلع نيره الثقيل، ونمضي خلف اوروبا، نحاول اقتناص ما يمكن اقتناصه من تجربتها الظافرة. هذا القول البراق ينطوي على اخطاء قاتلة، ويكفي انه يجعل من أمة ذات تراث عريق، تابعة ومقلدة، ومتأخرة الى الابد عمن تقلد، لاننا لم نعهد ان يرتفع التقليد الى درجة الاصل من الاتقان.**

من هنا وجدت اجتهادات اخرى اكثر وعيا بطبيعة الصراع الحضاري بين الامم، وابعاده، وأسلحته، ونتائجه . وهكذا ظهر مصطلح جديد، وخطير هو «شخصية الامة». وليس القصد من الحفاظ على شخصية الامة، ان تظل تتمايز عن غيرها من الامم وحسب، ان هذه غاية جليلة ايضا. وتستحق كل ما يبذل في سبيلها من بحث علمي، وانفاق مادي، وحماية روحية، وحفاظ على التراث. ان هذا التمايز قدر الامم التي تملك تاريخا عريقا يمتد لآلاف السنين كجذور حية في تربة الحضارة الانسانية الشاملة. ان هذا التمايز يتطلب ان نعود الى ماضينا الزاهر، بعين الناقد، ورؤية الخبير بمكامن القوة وعوامل الانحلال، نعود الى هذا الماضي الزاهر لا لنعيده الى الحياة.. ان الحياة نهر يتدفق، لا يكف عن الجريان، وقانون الانهار يأبى ان يعود مصب النهر الى منبعه.. والنهضات القومية ليست أمنيات، انها تقوم على اسباب موضوعية، وبشروط او تحت ظروف... الزمن او طبيعة العصر جزء اساسي فيها، واذا كان الزمن يمضي، كموجات النهر الى غير عودة، فان هذا يعني ان شروط النهضة تتغير، او تتطور، ما بين عصر وعصر، وارض وارض. واذاً فان إحياء الماضي، او الحفاظ على التراث او الحرص على تمايز الشخصية القومية لا يعني بالضرورة ان نلوي عنق الواقع فننظر الى الوراء بدلا من ان ننظر الى الامام.. انه يعني القيام بالتحليل العلمي لهذا الماضي، وانتقاء العناصر الصالحة فيه للبقاء. فاذا كان السؤال: من أين تبدأ النهضات القومية؟ فان الجواب الذي نراه: تبدأ بتصحيح النظر الى الماضي وتجديد الحكم عليه برؤية علمية موضوعية. ان هذا التصحيح، وتلك الرؤية العلمية الموضوعية هي الطريق الى الاختيار الطبيعي، لاستبقاء عناصر القوة ونفي عناصر الضعف، دون تخاذل امام اعتبارات عاطفية، جعلتنا نقدس كل ما هو من الماضي، ونخشى مناقشته، وكأن وجوده التاريخي دليل لا يجحد على صحته وعلى نفعه للماضي، والحاضر والمستقبل !!

كانت انبعاثة هذه القضية الحاضرة من وحي قراءة لكتاب قديم، هو «كتاب التيجان في ملوك حمير» لمؤلفه وهب بن منبه، الصنعاني، وقد عاش وهب في صدر الاسلام بين عامي اربعة وثلاثين هجرية، واربعة عشر بعد المائة، واذاً فقد عاصر الصحابة وعاصر التابعين، وسمع من كثير منهم وكما تقول عنه المصادر القديمة، كان كثير الاخبار، ينقلها عن الكتب القديمة، عالما باساطير الاولين ولا سيما الاسرائيليات وكان يقول: سمعت اثنين وتسعين كتابا، كلها انزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس، وعشرون في ايدي الناس لا يعلمها الا قليل. وسواء صح هذا القول في نسبته الى وهب بن منبه او لم يصح، وسواء صح مضمون الخبر عن وجود اثنين وتسعين كتابا، اكثرها مجهول، لكنه تمكن من الاطلاع عليه، او لم يصح، فان هذا كله لا يغض من قيمة كتاب «التيجان في ملوك حمير» من حيث هو تاريخ اسطوري رائع يشيد بدور اليمن، وجنوب الجزيرة العربية، ومنزلتها الحضارية، وبطولاتها قبل الاسلام بل منذ بدء الخلق، الى

بقلم: د. محمد حسن عبدالله



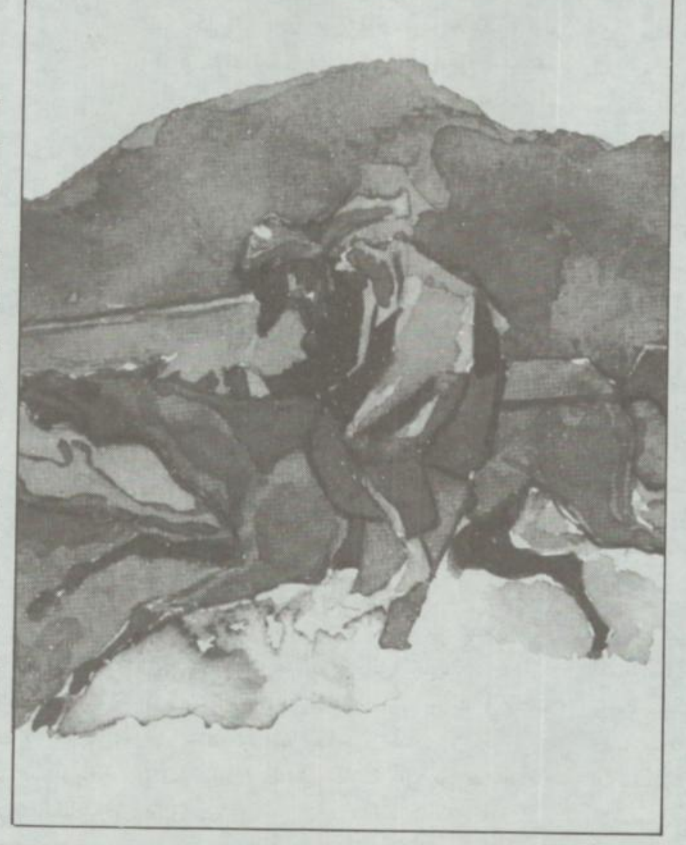
# ـــلوك حِمْـــير

نبيل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لقد وضع كتاب التيجان بدوافع انتمائية قبلية، تريد ان ترفع من شأن قحطان، في مقابل اعتزاز عرب الشمال بعد الاسلام، وهذا النعمان بن بشير، شاعر الانصار، وهم اصلا من جنوب الجزيرة، يفاخر بالمجد القديم، فيقول:

ونحن بنينا سد يأجوج فاستوى
بأيماننا، هل يهدم السد هادم
فمن ذا يفاخرنا من الناس معشر
كرام، فذو القرنين منا، وحاتم

وذو القرنين في البيت الثاني ليس الاسكندر المقدوني، على ما يشيع عن ذلك، ولكنه ملك يمني حدثنا عنه وهب بن منبه في التيجان ايضا، وهو الصعب ذو القرنين بن الحارث، الرائش ذى مراثد، بن عمرو الهمال، و يرتقي بنسبه الى وائل بن حمير من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام، ويمضي مع سلسلة الاجداد حتى يصل الى آدم أبي البشر.

هذا اذاً تاريخ اسطوري لم يشهده احد، ولم يتحدث عنه كتاب سماوي، او تاريخ موثق، اراد به ابن منبه ان يبرز عظمة الماضي، اليمني، ومقدرة رجاله العمالقة الافذاذ، وهو في سبيل هذه الغاية يلغى الزمن والمسافات وقدرة الانسان المحدودة بعمره، وما تيسر له من استطاعة العمل والانتقال. لكنه يقدم هذا كله باسلوب حميم في حماسته واعتزازه، وبثقة من شهد ذلك الزمان السحيق، ورأى تفاصيله واطمأن الى حدوثه. نكتفي بمثال واحد نقتبسه من كتاب التيجان لنرقب حرية الخيال وانطلاق التصور، بالصفات التي ذكرنا. قال وهب: «وكان قد تملك بيت المقدس وملك الشام نمرود بن كنعان بن ماريع بن كنعان بن حام بن نوح.. وانه زحف الى بيت المقدس وقحطان بسمرقند، فلم يكن لبنى عملاق بن طاقة، فاجابوه... فهربت النوبة والقرار الى المغرب، وكان القوط قبل ذلك باليمن، فتبعتهم عاد الى الشام، وهربوا من قحطان الى المغرب «.... ورحلوا عنهم القوط فنزلوا على النيل، واخذ قحطان نمرودا اسيرا فقتله وصلبه ببيت المقدس، وكان النمرود بن كنعان اول قتيل صلب. ثم حج قحطان ورجع الى اليمن، فعاش مدة طويلة، ثم مات بمأرب، وولى امره ابنه يعرب بن قحطان وكان ولى الملك من ولد قحطان لصلبه عشرة، الا انهم من تحت ملك اخيهم يعرب بن قحطان» ثم يعدد وهب اسماء العشرة، والممالك التي يحكمونها، وهي تقريبا تشمل العالم القديم بأسره ما بين مكة، وبابل، وحضرموت، والحبشة، وعمان وغيرها.. يتحدث وهب بن منبه عن القوط والافرنج ومن يسميهم السكس حديث العارف، عن هزائمهم، وانسحابهم، ويصل الى الهملايا والصين وروسيا... وتتحرك شخصياته دائما من اليمن لتسجل امجادها في اطراف الارض وتعود بعد ذلك الى الوطن الام، مصدر الامجاد، وصانع الابطال، بطريقة بديعة شاعرية، لا نكاد نجدها في غير الملاحم العظيمة، كالالياذة والاودسا.



إن كتاب التيجان لوهب بن منبه يمكن ان يصحح فكرتنا عن حجم المعرفة بالعالم عند العرب في القرن الهجري الاول ولكن الاهم من ذلك انه يصحح لدينا رأيا شائعا ليس سليما ولا دقيقا عن ارتباط العقلية العربية بالماديات، والتصاقها بالواقع، وعجزها عن بناء عمل خيالي مترامي المساحة واسع النظرة الى عالم المشاهدة وعالم الغيب ايضا.. فهذا كتاب قديم ينحدر الينا من القرن الاول ليصحح لنا فكرة سائدة عن منزلة الخيال عند العرب.. ويضيف الى التاريخ الاسطوري الذي بدأه هوميروس بالالياذة، هذا الاثر العظيم، الذي يحق لنا به ان نأخذ مكانا حرمناه جهلا، او تجاهلا، في عالم الاساطير، وعالم الشعر على سواء.

من يوميات امرأة مسلمة:

# كيف ينبغي أن نفهم الحريَّة ؟

بقلم: السيدة ابتهال قدور

بينما كنت اتصفح احدى الصحف اليومية وقع نظري على شكوى لمواطن فصل من عمله لانه وجه نقدا لجهة العمل التي هو احد موظفيها.
سأله المسؤول عن العمل أأنت من نشر المقال في الجريدة الفلانية ؟ فأجاب المواطن: نعم...
قال له رب العمل: أنت مفصول وخلي الجرايد تنفعك.
فضرب بذلك مثلا رائعا لانسان العالم الثالث !!! وجعله عبرة لكل من يعتبر....!!!
وصاح المواطن بأعلى صوته... انا سجين.. لانه شعر لاول مرة انه سجين ويجب ان يبقى سجينا الى ما شاء الله... ولكن ما دام من ابناء العالم المصنف ثالثا فليس هناك أمل في الحرية...!!

## مثال من السماء

حريتنا هذه التي امرنا الله بالدفاع عنها وقبل ان يأمرنا بذلك ضرب لنا سبحانه وتعالى اروع واقدس مثال عليها.
عودوا معي الى بداية خلق الانسان، حين اراد الخالق العظيم ان يجعل في الارض خليفة له.. قال للملائكة وهو خالقهم اني جاعل في الارض خليفة... والمنتظر هنا ان تستجيب المخلوقات لرغبة الخالق بدون نقاش فواجب المخلوق المطيع خاصة طاعة ربه في كل امر... ولكن الملائكة تسأل: اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟؟..
ويرد الحق جل وعلا: اني اعلم ما لا تعلمون.

## دليل رباني آخر

وكان هذا كافيا لامتناع الملائكة عن اي سؤال اخر ولكن الاله العظيم شاء ان يقدم دليلا مقنعا لمخلوقاته.
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين !!!
وتتراجع الملائكة امام السؤال وتجدد اعتراضها بقدرة خالقها وتجيب: قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم... ويأمر الله عز وعلا آدم بتقديم البرهان القاطع للملائكة... قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم إني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون !!

## الحرية مطلوبة مع الخالق فكيف مع المخلوق ؟

في هذا التصوير القرآني المختصر الرائع لا يخفى على القارىء المسلم ان الله يضرب لنا مثلا واضحا للحرية.

فالملائكة المخلوقة مارست حريتها كاملة ليس مع مخلوقات مثلها انما مع خالقها.. واستفسرت عن امر شاء الله ان يكون، واباح الله لها ذلك وفاقت عدالته ذلك بأن قدم الدليل على علمه وقدرته.
الم يكن الله قادرا على عقابهم وهو خالقهم ؟؟ لو ان في ذلك ذنبا الم يكن قادرا على استبدالهم بأفضل منهم ؟؟ لو انهم كانوا مخطئين ولكنه لم يفعل ذلك سبحانه وتعالى لانه اباح لهم حق السؤال والاستفسار.

## مثال سماوي رائع في الحرية

ومثل آخر يضربه لنا الحق سبحانه حين يأمر الشيطان بالسجود لآدم ويرفض الشيطان أمر ربه ويعلل ذلك بانه افضل فقد خلقه من نار بينما خلق آدم من طين.. وبالاضافة لعصيانه يطلب من ربه ان يمهل عقابه ويقول: رب فأنظرني الى يوم يبعثون. وينظره ربه قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم... ثم يزيد في معصيته لخالقه ويوجه له اتهاما وتحديا قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم أجمعين.. كل هذا كان معصية من مخلوق لخالقه وكل هذا كان عدلا من خالق لمخلوقه.
العاصي المتمرد والملعون يمارس حريته في التعبير امام خالقه وصانعه وصاحب نعمته.
والمخلوق لا يستطيع ممارسة جزء من حريته امام مخلوق مثله !!

## يتعامل الله مع مخلوقاته بالحرية !!

يقول الله: «وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا» ومع ذلك فان ملايين البشر تخالف قضاء الله.
ملايين البشر تعبد آلهة غير الله... وملايين البشر تعق والديها ولم يقطع الله الرزق على من خالف قضاءه.
لم يمنع عنهم الهواء... ولا الماء... ولا حريتهم في ممارسة ما يشتهون ووعد الحق بانه لن يعذب احدا الا بعد محاكمة دقيقة لا يضيع فيها مثقال ذرة من خير ولا من شر.
وها نحن نمارس حريتنا كاملة... حتى في المعصية لقضاء الله وها نحن واثقون اننا لن ننال الا ما جنينا.
كل هذه عبر وضعها لنا إلها لكي يعلمنا ان الحرية شيء مقدس وانه اذا كان الخالق يمهل مخلوقاته فالاجدر بالمخلوق ان يمهل المخلوق.
هذا اذا اردنا ان نعتبر من نبع شريعتنا الذي لا ينضب.

## متى نواجه انفسنا بالحرية ؟

الا تتساءلون معي الى متى سيظل عالمنا عالما ثالثا...؟؟
ومن يقول اننا لا نرغب في ان نكون مع ركاب العالم الاول.
ولكن هذا لن يتم حتى نستطيع ان نغير من نوعية الانسان المسلم، فاذا كانت امور الحياة على وجه العموم تتطلب عاملا ومسؤولا، فان نفسية المسؤول يجب ان تتغير وذلك بقبول كل ما يرد من نقد... ومواجهة كل المشاكل والآراء بشيء من التخلي عن مركزية الذات... لان المسؤول حين يتخلى عن مركزية ذاته يثبت بذلك انه يريد الافضل لعمله الذي هو مسؤول عنه.
وحين يستطيع العامل ان يقول كل ما يجول في نفسه بدون خوف من احد... او بدون خوف من ان يقطع رزقه... او تصادر حريته... حين يشعر الاضعف بعدم وجود قيود تمنعه من الانطلاق في

ول.. وحين يشعر الاقوى انه مستعد لسماع اي . بدون ان يفقد اعصابه.. وبدون ان يتورط في فعله... حينها نكون قد حققنا الخطوة الاولى صناعة الانسان القادر على صنع حضارة لامية من جديد.

ك الحضارة التي ستجعلنا نتقدم بخطى سريعة تي نسود ونصبح عالما من نوع خاص افضل من ول والثاني والثالث ؟!

### الحرية أداة للتعرف على الاخطاء

ان اصلاح الوضع اي وضع كان، لا يتم الا رفة الخطأ حتى يتم اصلاحه والخطأ قد لا ستطيع المخطيء وحده ان يراه او ربما كان يراه ن زاوية واحدة بينما قد يراه آخر من زاوية رى. لذا فقد كان ضروريا جدا ان نقول ما راه اصلح وفي نفس الوقت نتقبل سماع اخطائنا لبق هذا على كل نواحي الحياة.

وظف المسؤول.. العامل ورب العمل... التلميذ لدرس الزوجة والزوج... الاولاد والآباء.

لا مانع ابدا ان يتفق الرئيس والمرؤوس على ظيم فترة معينة يتحررون فيها من قيود مراكزهم بادل الآراء والانتقادات بهدف الاصلاح.. لدليل خير البراهين.

### عمر بن الخطاب يقدم نموذجا رائعا في الحرية

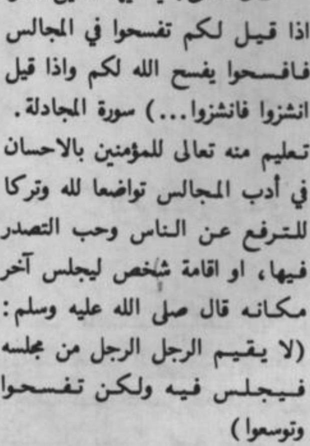
وليس هذا بدعا من القول، فها هو عمر بن خطاب الخليفة الراشدي الثاني يشدد على حرية نقد والتعبير وابداء الرأي قائلا: لا خير فيكم ان تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها.

عمر نفسه القائل، من رأى منكم فيّ اعوجاجا ليقومه بسيفه، ولما وقف احد المسلمين وقال له: لله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا، فقال مر قولته المشهورة: الحمد لله الذي جعل في أمتي ن اذا اخطأت قومني.

ن الذي يرفض حرية التعبير او يحارب النقد البناء ما يتعدى بذلك على حق إلهي منحه الله سبحانه وتعالى للبشرية كي تمارسه.

### الحياة السليمة لا تقوم بغير حرية

لان الله عندما منح الانسان هذه الحرية ما نحه اياها عبثا انما لكون الحياة لا تقوم بدونها، إذا قامت فهي عموما حياة نكد وقلق وحرمان ظلم وكراهية حتى ان حياة الحيوان لتكون افضل لف مرة من حياة الناس الذين يصادرون حرية لنقد او يتهربون من محاربتها.



# رسائل الإخاء

بقلم الاستاذ نادر النوري

## من آداب المجالس



قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا...) سورة المجادلة.

تعليم منه تعالى للمؤمنين بالاحسان في أدب المجالس تواضعا لله وتركا للترفع عن الناس وحب التصدر فيها، او اقامة شخص ليجلس آخر مكانه قال صلى الله عليه وسلم: (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا)

قال ابن كثير: وقد اختلف الفقهاء في جواز القيام للقادم: فمنهم من رخص بذلك محتجا بحديث (قوموا الى سيدكم)، ومنهم من منع ذلك محتجا بحديث (من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار).

ومنهم من فصل المقال فقال يجوز عند القدوم من سفر، وللحاكم في محل ولايته، كما دل عليه قصة سعد بن معاذ، فانه استقدم النبي حاكما في بني قريظة فلما رآه مقبلا قال للمسلمين: قوموا الى سيدكم، وما ذاك الا ليكون انفذ لحكمه — والله اعلم — اما اتخاذه ديدنا فانه من شعار العجم، وقد جاء في السنن انه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء لا يقومون له، لما يعلمون من كراهته لذلك.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في فتوى له في ذلك: لم يكن من عادة السلف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، ان يعتادوا القيام كما يفعله كثير من الناس ولا لرسول الله مع محبتهم اياه لما يعلمون من كراهته لذلك، ولكن ربما قاموا للقادم من مغيبه، تلقيا له، كما قام النبي لعكرمة وامر الانصار بالقيام الى سعد وكان متمرضا بالمدينة... والذي ينبغي للناس ان يعتادوا اتباع السلف على ما كانوا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانهم خير القرون... وينبغي للمطاع ان يقرر ذلك مع اصحابه، بحيث اذا رأوه لم يقوموا له، ولا يقوم لهم، الا في اللقاء المعتاد، فاما القيام لم يقدم من سفر ونحو ذلك، تلقيا له، فحسن.

وان كان من عادة الناس اكرام القادم بالقيام، ولو ترك ذلك لاعتقد ان ذلك بخس في حقه او قصد لخفضه، ولم يعلم العادة الموافقة للسنة (كما هي حال الدواوين اليوم) فالاصلح ان يقام له لان ذلك اصلاح لذات البين وازالة للتباغض والشحناء، واما من عرف عادة القوم الموافقة للسنة، فليس في ترك ذلك ايذاء له....

والنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس قاعدا وهم قيام امرهم بالجلوس.. والمنهي عنه ان يتبوأ له الناس قياما وهو قاعد وهو من فعل الجبابرة، وقال الخطابي: قيام المرؤوس للرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وكذلك القيام لاجل التهنئة او من تجددت له نعمة او مصيبة فيعزيه بسببها كقيام النبي لجعفر وقيام طلحة لكعب بن مالك لما نزلت توبته، وتنزيل الناس منازلهم مشروع كاكرام ذي الشيبة والوالد وتوقير الكبير والله اعلم.

المراجع: الفتح والفتاوي وتفسير القاسمي وابن كثير.



## أخبار ثقافية

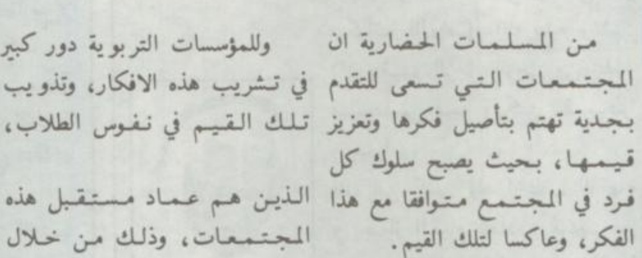
● مركز اسهامات المسلمين في الحضارة في قطر يقوم حاليا بترجمة بعض امهات الكتب الاسلامية التي انبثقت عن الحضارة الاسلامية في الدين والعلوم والاداب والفنون التي الفها العلماء والمفكرون المسلمون الاوائل الى اللغة الانجليزية ويتناول هذا المشروع الحضارة والثقافة الاسلامية في شكل سلسلة متكاملة تشمل الثمانمائة عام الاولى من الاسلام وهي فترة الثراء الاسلامي وقد تم تصنيف مجلدات هذه السلسلة لتشمل مجالات القرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه والسيرة، الفقه واصوله، الدولة ونظام الحكم والاقتصاد، علوم الكلام والمعرفة الاسلامية، الفلسفة، العلوم، التصوف، التربية وعلوم المجتمع، الرحالة والشعراء والعلماء والكتاب.

● صرح الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر بان الجامعة قد قررت اقامة معرض دائم للكتاب الاسلامي تشارك فيه كل دور النشر المصرية وبعض الدول العربية بهدف تسهيل حصول الطلاب على الكتاب الاسلامي وبأسعار مخفضة.

● وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية اصدرت مؤخرا كتابا يتضمن القصة الكاملة لما حدث في مكة المكرمة يوم ٦ ذو الحجة ١٤٠٧هـ والكتاب مدعم بالحقائق والوثائق والصور.

## أسلمة مناهج العلوم المدرسية

للدكتور حمدي ابو الفتوح عطيفة



من المسلمات الحضارية ان المجتمعات التي تسعى للتقدم بجدية تهتم بتأصيل فكرها وتعزيز قيمها، بحيث يصبح سلوك كل فرد في المجتمع متوافقا مع هذا الفكر، وعاكسا لتلك القيم.

وللمؤسسات التربوية دور كبير في تشريب هذه الافكار، وتذويب تلك القيم في نفوس الطلاب، الذين هم عماد مستقبل هذه المجتمعات، وذلك من خلال تضمين مناهجها الدراسية هذه الافكار.

وعلى الرغم من اننا نمتلك اعظم منهج عرفته البشرية في تاريخها، وشهد له الجميع بقابلية التطبيق في كل زمان ومكان، الا

## قصص اسلامي معاصر: ولهان والمتفرسون

تأليف: ابراهيم عاصي

مجموعة قصصية تحتوي على عشر قصص قصيرة، احداثها مستمدة من الحياة الاجتماعية، وتناقضاتها. يتناول المؤلف هذه القصص باسلوب نقدي، يظهر من خلاله العيوب الخلقية والاجتماعية والسلوكية. وغاية هذا النقد تنفير الناس من كثير من الصفات والتصرفات التي يتلبسون بها، ولكنها لا تبدو لهم واضحة الا عندما يرونها متمثلة في اشخاص آخرين.

فالقصة الاولى (المتفرسون) تتحدث عن حياة الموظفين البائسة في هذه المجتمعات.

والقصة الثانية (موظفة جديدة) تصور حياة موظف بسيط، يتحطم مستقبل اسرته، نتيجة لوجود موظفة غير محتشمة في الدائرة التي يعمل فيها.

والقصة الثالثة (قرار حازم) تصور صراعا انتهى بانتصار فطرة المرأة على واقع مصطنع، من خلال تركها للوظيفة، وعودتها الى البيت.

والقصة الرابعة (على المغتسل) تكشف عن خفايا كثير من النفوس عندما توضع على محك الطمع والمنفعة.

والقصة الخامسة (جلسة مغلقة) مأخوذة من واقع بعض الشيوخ الذين يستبدون بارادة التلميذ، من خلال طقوس بعيدة عن التصور الاسلامي الصحيح.

والقصة السادسة (خفافيش) تأتي لتصحح الصورة السابقة من خلال حياة احد الصحابة.

والقصة السابعة (حالة نزع) تتحدث عن اقبال الدنيا وادبارها على الانسان وموقفه الساخط في الحالتين.

والقصة الثامنة (وكزة مؤلمة) تتحدث عن انقلاب الموازين انظمة الحكم العسكرية، وتجاهل لقيمة الانسان.

والقصة التاسعة (الصحة للجميع) تكشف اصحاب الشعارات الجوفاء من خلال الواقع العملي لتطبيق مبادئهم في ميدان الحياة.

والقصة العاشرة (ولهان) صورة عن الضياع الذي يصل اليه التائهون بسبب سلوك منحرف، مع فلسفة للامور من خلال نقمة عارمة على المجتمع.

هذه المجموعة تناسب الشباب مستوى المرحلة الثانوية، وقد خص الكاتب المرأة بثلاث قصص منها.

صدرت عن دار السلام بالقاهرة ط ٣ ١٩٨٤ م، في (٩٥) صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر

من الواضح ان مجتمعاتنا
ربية والاسلامية ما تزال مبتعدة
هذا المنهج، بينما هي تلهث
المناهج الاخرى، سعيا وراء
ج تتوهم انه صالح لها.

ستطاعت ان تعثر على هذا المنهج
ى الان، ولا نظن انها ستعثر
ه في المستقبل.

ومن هنا وجب عليها ان
ت الى هدى ربها، لتستقي من
عين الاسلام الصافي منهج
عادتها وتستلهم منه أسس
ضارتها.

ن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة التي تقع في حوالي ١٧٥ صفحة من القطع الصغير حيث تضع تصورا محددا عن كيفية اسلمة مناهج العلوم المدرسية، فبين الباحث فيها كيفية اسلمة اهداف تدريس العلوم، حتى تحقق الدراسة اهدافها المنشودة، وبين كيفية اسلمة محتوى مناهج العلوم صياغة ومضمونا، وكيفية اسلمة عملية تدريس العلوم وتعلمها، وكيفية اسلمة عملية تقويم مناهج العلوم.

عنوان الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع — المنصورة — ص. ب: ٢٣٠ — تليفون ٣٤٧٢١ — مصر

## مجلات



المرآة: وصلنا عددها الاول من السنة الثانية ايلول ١٩٨٧ وهي
لة ثقافية جامعة تصدر عن الاتحاد
الثقافي في فرنسا ومن موضوعات
ذا العدد:

تاب تاريخ علماء دمشق، بستان
لاناشيد للبراعم دراسة، قصة
ائح للشدياق، الطابور الخامس،
صيدة يا من يري.

عنوان المجلة: ليماسول — قبرص
JAFFAN TRADERS
P.O.BOX 4170
LIMASSOL - CYPRUS

● **البصائر:** مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي، وترحب بالدراسات التي تتعلق به من حيث النقد والتعريف والتحليل، وتصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا وعنوانها:

JAFFAN TRADERS
P.O.BOX 4170
LIMASSOL - CYPRUS

ومن موضوعات عددها الاخير الحادي عشر:
ابن حبان وكتابه (الصحيح) — الكتاب المقدس واسفاره، تذكرة النوادر من المخطوطات العربية، مع تعريف شامل لكتب مختلفة وصلت الى المجلة.

### في رابعة النهار:

# نعم... إنهم يستعجلون!!

**بقلم: مصطفى عبدالرحمن**

مع العجلة الندامة، هكذا قيل قديما، وامتدح العرب السيد بالأناة والحلم وشبهوه معهما بالجبل، فقال شاعرهم: احلامنا تزن الجبال رزانة! وقال اخر: قد يدرك المتأني بعض حاجته... وقد يكون من المستعجل الزلل. وانه لكذلك.

اقول هذا استطرادا على القصيدة الرائعة التي حملت عنوان (لكنكم تستعجلون) للشاعر المجيد محيي الدين عطية. وكنت قرأتها منذ شهور وحالت امور دون التعليق عليها في حينها وقد أذن الله الآن بذلك ولكل قدر ميعاد. واقول: ان هذه القصيدة نموذج راق للقصة الشعرية شكلا ومضمونا، فنا وعبرة في الشعر الاسلامي المعاصر ففيها البناء الفني الدرامي المتصاعد من ادنى مراحل العرض والصراع الى ذروتها الى الخاتمة الخلقية الموفقة..

وماذا تقول القصيدة؟ انها تقدم لنا الفتية الاطار المؤمنين في اول مدارج الحياة يحلمون بالمدنية الفاضلة التي يكون:

«الناس فيها صادقون مهذبون ومنصفون»

«والعدل فيها والامان بلا محاكم او سجون».

وهنا ينتهي الحلم مع البيت السابع من المقطع الاول، لتبدأ رحلة الحياة مع وقائعها القاسية: ابناء البراءة يكبرون، ولكنهم لا يدركون خبرات الحياة، لانهم عاشوا على مثالية الشعارات الحلوة فصدمتهم مرارة الوقائع، وان الحق الذي حلموا به ليس قضية سلطة تطغى وانظمة تخون:

«فلكم تبدل حاكم والناس لا يتغيرون»

و«ليست نصوصا في الدساتير التي يترسمون».

«لكنه التاريخ قد حمل التخلف من قرون!!»

ومع التخلف يأتي التفسخ والمجون والحمق والحرب المريرة بين المتجاورين التي اعطت القحط والاجداب والدمع الهتون. وبها ينتهي المقطع الثاني ذو الابيات الاربعة عشر، ليبدأ المقطع الاخير وفيه خلاصة التجربة وحكمة الشعر ونصيحة الشاعر الامين، ونرى اثباته كاملا لروعة مضمونه اذ يقول:

«فاذا اردتم عودة النبع النقي الى العيون»

«ونضارة الاوراق للشجر الذي ذاق المنون»

«فالفأس والمحراث والسعي الحثيث بلا ركون»

«والنصر معقود لكم لكنكم تستعجلون»!!

اذن لا بد من فأس يقتلع الجذور الميتة ومحراث يفلح الارض ليلقي البذور الصالحة مع السعي الدائم للنجاح حتى يصل الركب الى النصر المبين ولكن بغير استعجال لو يعلمون!



# ماذا قالت الحجارة

شعر: خالد ابو العمرين

**القيت هذه القصيدة في المهرجان الخطابي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الاربعاء الماضي ١٩٨٧/١٢/٢٣ تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.**

يا أمة من زرعوا الرايات على كتف الليل فأورق قمرا
يا أمة من ركض التاريخ على صهوات خيولهم وجرى
كانت إكليلا في عنق الدنيا.. كانت تلد الطائر نسرا
وشمأ يبرق فوق سطور المجد و يشهق عزا يزفر فخرا
كانت تغفو كل الدنيا بين يديها زمرا زمرا
عُرسا يمتد بعرض التاريخ الممطر كبرا
تغزل من خيط الشمس حنينا تغزل بدرا
مزروع اسم فوق النجم وفي كبد الدنيا دررا
عكرمة فتى اليرموك يداعب جفن الموت يضوع عطرا
وصلاح الدين يروي نبتا جف و يغسل افذاءك مصرا
سعد يحصد هام الكفر يجندل كسرى
وأمين الامة وابن العاص وسيف الله ملاحم اخرى
كنا خير الامم وكانوا نكرا
كنا بالاسلام لكل الدنيا نبعا ثرا
كان العدل وكان العلم وكانت وحدتنا ذخرا

* * *

واليوم تركتم دين العز، دخلتم خلف الباغي حجرا حجرا
ولّيتم فوق رقاب الخلق اسافلهم وغفلتم دهرا
صامت ايديكم عن كل معاني الخير وافطرتم كفرا
وقتلتم احباب الرحمن نفاقا غدرا
وغسلتم ايديكم بدم الشهداء حملتم وزرا
وولدتم في ظلمات الليل سفاحا ــ فكرا
ورضعتم من «لينين» الحقد وقتم عهرا
وهرعتم سعيا بين البيتين الابيض والاحمر زمرا
لبيتم ريحان وسبحتم حمدا للغرب وشكرا
ونسيتم وعد الله تسربلتم كفرا كفرا
اصبحنا مهزلة كبرى
أصبحنا مهزلة كبرى
أمسينا واخجلى اغرابا نتناحر سرا او جهرا
ونفضتم عن «هبل» تراب قرون وعبدتم حجرا
وزرعتم حول العزّى الزهرا
هل خجلٌ يسكب في قسمات وجوهكم يلحم ثغرا
كل الدبابات وكل صواريخ العرب تساوي حجرا
حجر يدمي رأس المحتل و يفضحكم قطرا قطرا
كل الشارات وكل الضباط وكل الاموال الليلة لا تجبر كسرا
خلوا الشجب وخلوا الاستنكار لكم.. شكرا شكرا
حجر، طفل، رجل وامرأة فعلوا السحرا
اما انتم في ظلمات التبعية اسرى.
اغلق صوت المذياع ولا تذكر لي خبرا
اضرب غساق قطوب الارض ينادي شبرا شبرا
لتمر خطاك على جسدي جسرا
اضرب بعصاك البحرا
اضرب يتنزل فوق صحارى أمتنا مطرا
اضرب تحصاك القبرا
اضرب فالموتى عادوا ينتظرون الحشرا
اضرب فالسل ملء وورائي اختي الصغرى
اضرب ولترسم فوق القدس مآذن اخرى
اضرب غزة تدخل يافا والاحباب تنادوا سَحرا
اضرب غزة تسأل اين الوحدات واين البقعة واليرموك واين القاهرة الكبرى
اين دمشق واين الانصار و يثرب تسأل بكرا
اضرب والله لأنت الحق وانت البيت وآل البيت وحامي المعراج المسرى

* * *

اسألكم اخواني بالله و بالقرآن تنزل سورا
من بعث القيصر من مرقده من توّج كسرى
من حول تاريخ الانهار وزيف مجرى
من اوغل في بطن الشعب وأثرى
من يا وطني وجه للاعداء الظهرا
من حول ذاك الاسد الباغي هرا
من اطفأ في عين الطفل الحمرا
من حول خزي الحاضر نصرا
من جعل الحاكم عند الشعب يجيد الكرا
بل عند ملاقاة الاعداء الفرّا
من يا وطني باع الزيتون و باع الصخرا
من اعدم مَوالي أغمد في جوف النسيان الوترا
من أجهض ابكارا من دنس طهرا
من قتل آلافا كي يبني قصرا
من دمر مدنا من فرّخ دغرا
من حول نهر البارد جمرا
من باع اللد واشرع في ليل الفالوجة خمرا
من انقذ اتباع المارون وكانوا اثرا
من قتل جند الرحمن وعلق فوق الاعواد القمرا
من يدفن شرف الامة من يطعن الظهرا
من خان و ينتظر الاجرا
من يدفع في سوق الظلم فواتير الباغي تبرا
كل الاعراب يرون القاتل ثم يشيرون الى المقتول و ينتظرون البشرى
كل الاعراب القاتل لن نقبل عذرا

* * *

من يأخذ مني عمري يرجع لي زمني الماضي يرجع عمرا
من يمنحني في صحراء العمر البذرا
من يعطيني في ديجور العرب سجون الاعراب الفجرا
من يعرف اسماء الشهداء و يرسم للاقصى الصورا
يتهجى اسماء الشهداء ولا يخشى ضررا
قامت ذؤبان الليل وتنحت في هذا الزمن الصخرا

ا حتى تخموا ذبحوني ما وجدوا عذرا
بايعهم-من فوضهم امرا
الفاروق وصاروا حكاما قسرا

* * *

ل الدعاة الزيف المتسول في شرياني فقرا
ن اظلم من ظلمكم الليل وفرخ شرا
ن بعتم جذع الزيتون وبعتم نهرا
بقي لدينا
نجار الارض اللحم العرض الدين التاريخ
ج المسرى
انتم موتى

موتوا يا اعداء الامة أرعد أبرق هذا الليل سيؤتي
مطرا
اخوانـــــــــي
لن ترتفع الرايات على بيت المقدس تترى
لن يرتفع أذان يصدع في أذن الدنيا يعلن نصرا
لن تأتي الغايات المثلى يسرا
لا بد تكون رقاب الاوغاد العبرا
لا بد تموت دساتير الطغيان وتمحى سطرا سطرا
لا بد يعود المسجد مؤتمرا
اخواني
يا من تاهوا في سرداب المؤتمر الدولي

وفي التنسيق الخائب مدا او جزرا
عودوا لله فعزة تتلو آيات الانفال صباحا عطرا
والطفل ينادي يا الله و يرمي حجرا
اني اعرف لغة الارض وانقل ما تهوى شعرا
اضرب غسان مطوب الارض ينادي شبرا شبرا
اضرب بعصاك البحرا
اضرب بحفاك القبرا
اضرب غزة تسأل اين الخرطوم واين دمشق واين
القاهرة الكبرى
اضرب والله لأنت الحق وانت البيت وآل البيت
وحامي المعراج المسرى

## اسبة الذكرى الثامنة للغزو الروسي لافغانستان

# قادة فلك الأمان



### للدكتور عبدالله بن احمد قادري

ا الافغان رافعة اللواء
لغير الله لا اعطي ولائي
ين الله لا ابغي سواه
وفي القرآن يا قومي شفائي
ول الله في الدنيا إمامي
بما يرضيه مرتبط رضائي
تم يا جنود الحق هبوا
وذبّوا عن حياضي في مضاء
سدوا الكفر صدا عن شعابي
وما يعلو نجودي من سماء
كوا معقل الالحاد دكا
بارض الروس سفاكي الدماء
قد عاثوا فسادا من قديم
بارض الله من غير حياء
لوا عنهم بخارى يا شبابي
وتركستان وموسكو من ورائي
قد كانت مآذنها تنادي
بذكر الله جهرا في السماء
أسكتها الطغاة ولم يراعوا
لها حرما ولجوا في العداء
وف اكون إن لم تنقذوني
كما كانت بخارى بالسواء
نال الكفر في ارضي علوا
ودين الله يبقى في انزواء

وأصبح للعدو عرين غزو
لحرب الدين مكتوبا شقائي
وتلك القدس دنسها لئام
كما دُنست، يا هول البلاء
انادي المسلمين بكل فج
لانقاذي، فهل سمعوا ندائي؟
وسوف اكون ان هم أنقذوني
فدى للقدس في يوم الفداء

* * *

أيا افغان انا قد سمعنا
نداء الحق في وحي السماء
يحث على الجهاد وذلك فرض
ببذل المال او سيل الدماء
وها هذا الشباب أتاك زحفا
يحب الموت في صف اللقاء
يشق عليه في الافغان غزو
يمكن للطغاة وللوباء
ايا أفغان لا تخشى طغاة
وجند الله في ساح الفداء
لعمر الله لا نلقى سلاحا
اذا ما لم يعودوا للوراء
ويخلوا ارضنا في كل صقع
لاخوان العقيدة والولاء

وتنطلق المآذن في بخارى
برفع الذكر في أعلى نداء
تردده الكتائب مسرعات
لارغام اليهود على الجلاء
وسحق الملحدين بكل ربع
ولو راموا الفرار الى ذكاء

* * *

فصبرا يا رجال الحق صبرا
فنصر الله للاسلام جاء
اذا خضنا المعارك باتحاد
وايمان محاط بالاخاء
فلسنا نهاب اسراب المنايا
اذا وردت بأرض او سماء
الا انا نشاهد يوم بدر
تنزل فيه املاك السماء
تثبتنا وترعب من بغانا
من الاحزاب اهل الكبرياء
وما الخذلان يا أفغان دأبا
لمن عبد الإله على سواء
فما من مسلم في الارض حقا
تخلف دون عذر واستياء
ولا يحزنك يا افغان قوم
تولوا كبر عون الاشقياء

فليسوا المسلمين وان تسموا
وما الاسلام دعوى الادعياء
وهل يرجى ولاء من قريب
تربى في حصون ذوى العداء
وقد اضحت معاني الكفر تسري
مغذية له بين الدماء

* * *

ايا افغان ان النصر آت
ونصر الله يسبق بابتلاء
وحكم الله سوف يكون نهجا
يسير عليه شعب ذو إباء
وعندئذ ستعرفنا البرايا
وتعرف ديننا دين الهناء
ويأتي الجاحدون وهم عطاش
لورد العذب من مزن السماء
فهم قد شاهدوا منا ثباتا
بساح البأس مرفوع اللواء
وسوف يرون ان نحكم رجالا
لهم رأي وشأن في البناء
وفي الامرين برهان قوي
بأنا قائد وفلك النجاء

* * *

## وثائق للتاريخ:

# كيف يصير بعضهم دكاترة؟

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

بمناسبة ما ذكر عن مقالات الدكتور محمد احمد خلف الله اود ان اذكر شيئا عن تاريخ الدكتور محمد احمد خلف الله حينما كان معيدا بالجامعة..

كان الدكتور قد تقدم برسالة لنيل الدكتوراة من كلية الآداب ــ جامعة القاهرة بعنوان «القصص الفني في القرآن» تحت اشراف الاستاذ أمين الخولي. اتهمه الناس بالكفر والالحاد وطالبه البعض بحرق الرسالة على مرمى ومشهد من اساتذة وطلبة كلية الآداب وطالب آخرون بفصله من الجامعة. وطلبت جريدة (الاخوان المسلمون) في هذا الوقت باتخاذ اجراءات حاسمة. وقالت اذا ثبت ان ما نقل عن رسالة الفن القصصي في القرآن الكريم قد ورد فيها كما نقل فلا يكفي ان يحرقها مؤلفها بيديه او بيدي غيره على مرأى ومشهد من الاساتذة والطلاب بل لا بد له ان يعلن رجوعه الى الاسلام ويجدد عقد نكاحه على زوجته ان كان متزوجا وان يقوم بكل ما يقوم به من ارتكب جريمة الردة عن دين الاسلام.

كان الدكتور قد ذكر في رسالته «ان قصة موسى في سورة الكهف لم تعتمد على اصل من واقع الحياة بل ابتدعت على غير اساس من التاريخ وان ما تمسك به الباحثون المستشرقون ليس سببه جهل محمد بالتاريخ بل قد يكون من عمل الفنان الذي لا يعنيه الواقع التاريخي ولا الحرص على الصدق العقلي وانما ينتج عمله و يبرز صوته بما يملك من الموهبة الفنية والقدرة على الابتكار والاختراع والتغيير والتبديل».

و يعلق الشيخ مصطفى صبري ــ رحمه الله ــ على الرسالة قائلا:

«ان كاتب الرسالة يدير قلمه و يبني اقواله على ان القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم.. وانه ــ اي كاتب الرسالة ــ وان نحّى الجهل عن الرسول فقد حلاه بالموهبة الفنية.

ذكر الدكتور في رسالته ــ كما يقول الشيخ مصطفى صبري ــ ان القرآن لا يهمه في قصصه ان يعتمد على اصل واقع من الحياة وعلى اساس معترف به من التاريخ بعد ان كانت مبتدعة على صيغها الفنية وابتكاراتها الخيالية طبق ما هو مهمة الرواد الفنيين».

اتهم الشيخ مصطفى صبري ــ الدكتور بالضلال.. و يقول في ذلك: «انه ضلال لا يقبل التبرير بل يقضي على مبرره كما يقضي على الرسالة نفسها لكونه رقيا للقرآن الذي هو كلام الله في اعتقاد المسلمين بأن وجود الشيء فيه لا يقتضي صحته ومطابقته للواقع. وهو تشكيك صريح في صندوقته الله، يحكم العقل قبل كل شيء بانه



● د. محمد احمد خلف الله.

كفر بالله وانتقاص لمقام الالوهية فان لم يكن كفر بالله فهو كفر بنبوة محمد وتلميح الى ان القرآن كلامه لا كلام الله ولا يؤيد هذا الاحتمال الاخير اهتمام صاحب الرسالة في سعيه لترويج رأيه بنفي الجهل عن سيدنا محمد بالتاريخ دون نفيه عن الله.

والدكتور ــ في رأي الشيخ مصطفى صبري ــ طاعن في امانة القرآن واذا لم يكن يعتقد بان سيدنا محمدا هو فنان القرآن فانه يعني ان فنانه هو الله وفي هذا ينقل احتمال الكذب السائغ في الفن القصصي الى الله. وهو في ذلك يكون معتنقا احدى العقيدتين اللتين اقلهما كفر بنبوة سيدنا محمد وتجويز وجود الكذب في القرآن باعتبار انه كلامه لا كلام الله ثم تأويله بأنه كذب فني، او انه كلام الدين فلا يقاس بمقياس الحقيقة التاريخية لان الحقيقة الدينية لا يمكن في رأيه ان توضع تحت مصباح الذهن البشري.

واتهم الاستاذ احمد أمين، في تقريره عن الرسالة صاحبها بانه ذهب في رسالته الى ان محمد فنان هذا القرآن وصانعه، وكان الدكتور قد سلم بانه لو قال شيئا من هذا كان كافرا.

وقال الاستاذ احمد امين انه قال هذا فعلا.

وقد سمى الشهيد سيد قطب الضجة التي اثيرت حول الرسالة بانها مهزلة غذاها صاحبها بالوقود و يقول رحمه الله في ذلك..

«ووقف الطالب الجامعي خلف هذه المهزلة يغذيها بالوقود كلما هدأت والدنيا لا تكاد تسعه من الفرح وأحسبه قد اعد نفسه عميدا لكلية الآداب ثم مستشارا فنيا لوزارة المعارف او يعد نفسه لان يكون وزيرا للاوقاف... الا يعرف مثله ان الضجة التي ثارت حول كتاب «الادب الجاهلي»

دكتور طه حسين بك هي التي جعلته عميدا كلية الاداب ومستشارا فنيا بعده؟ الا يعتقد مثله الضجة التي ثارت حول كتاب «الاسلام صول الحكم» للاستاذ عبدالرازق بك هي التي جعلته كذلك وزيرا للاوقاف؟ فلماذا اذن لا رشح نفسه لاحد هذه المناصب ونحن في مصر لضجات الحمقاء التي يثيرها رجال الدين لمحترفون حماية الدين حول هذه الموضوعات ترفع ذكر وتنشر الصيت وتغير الاقدار».

هذا وقد احتمى الدكتور في مواجهة لانتقادات التي وجهت اليه بتوفيق الحكيم الذي نف الى جانبه وعدّ خروجه على الاسلام احد شاعل الحرية الفكرية وروّج للرسالة الطاعنة في مانة القرآن والقائلة «بان وجود شيء فيه لا نتضي صحته».

اما الاستاذ أمين الخولي الذي اشرف على رسالة الدكتوراه فقد كتب مقالة عن الرسالة بعنوان «انها لحق.. القوا بي في النار..» ويصف لاستاذ العماري مقالات ودروس الاستاذ الخولي في الجامعة التي كان فيها استاذا للبلاغة لفترة طويلة... بانها «مقالات حسبها قاضية عليه وعار على الجامعة».

وكانت قد شكلت لجنة مؤلفة بأمر وزارة الاوقاف للنظر في الرسالة وتبرئتها من تهمة الطعن في القرآن وضمت اللجنة علي عبدالوهاب خلاف استاذ الشريعة بكلية الحقوق.. ويقول الشيخ مصطفى صبري عن اللجنة «انها اهتمت بناحية براءة الرسالة من تهمة عد القرآن تأليف سيدنا محمد لا كلام الله ولم تهتم بما فيها من القول بان القرآن لا يعنيه ان يكون جميع قصصه متفقة مع الحقائق والوقائع مع ان اهتمام صاحب الرسالة ينفي الجهل عن سيدنا محمد بالتاريخ عندما يرى قصص القرآن مخالفة للحقائق التاريخية ما يوهم بحق ان القرآن في نظر صاحب الرسالة من تأليف محمد».

وكان الشهيد سيد قطب قد علق على هذه المهزلة في موقع آخر بقوله «ذكرت الوقائع ليعلم الناس اية مهزلة تكمن وراء الموضوعات الجدية وكيف تُمنح ارقى الشهادات العلمية وتمنع في جامعتنا الوليدة وكيف يصير الكثيرون دكاترة او ماجستيرات وكيف لا يصيرون».


**دكتور احمد ابراهيم خضر**
استاذ علم الاجتماع المشارك
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة
ص.ب: ١٥٤٠ ــ جدة ــ السعودية


## احمد بزيع الياسين:

# لا بد من التركيز على العمليات الفدائية داخل فلسطين



**في الكلمة التي القاها السيد احمد بزيع الياسين عن الاخوة الكويتيين المساندين للثورة الفلسطينية اكد على عدد من المعاني الهامة فقال:**

الايمان بالله عز وجل الذي عمرت به قلوب المجاهدين من الاخوة الفلسطينيين بقيادة الاخ المجاهد ياسر عرفات يعاونه اخوة له مخلصون ويدعمهم شعب صامد في فلسطين يقابلون الرصاص بالحجارة وشعب مستهدف في المخيمات من قوى شريرة تسير بخط مواز للصهيونية والمجوسية والصليبية يكافحها ويناضلها بايمان وعزم وثبات، هذا الايمان بالله سبحانه وتعالى هو الذي اعطى الاخوة الفلسطينيين الصبر والمثابرة والقوة في الصمود والاستمرار في الجهاد لتخليص القدس وفلسطين من ايدي الغاصبين اليهود ومن وراءهم سرا وعلانية واني ارى بشائر النصر وبيارقه ظاهرة من خلال التركيز على العمليات الفدائية في داخل فلسطين المحتلة فانه هو الميدان وان الاخوة هناك هم رأس الحربة الجهادية يساندهم العاملون في خارج فلسطين بعمق فلسطيني وعربي واسلامي ومن خلال الانتصارات العراقية على قوى البغي والعدوان ومن خلال صمود الكويت ومواقفها المشرفة لصالح العرب والمسلمين والسلام بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح الحكيمة ومن خلال المواقف الخيّرة من ابناء الامتين العربية والاسلامية.

**وقال السيد الياسين:**

ان الكويت التي بدأت على ارضها حركتكم المظفرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تعلمون تضامنها معكم، واخوانكم الكويتيون ينظرون الى القضية الفلسطينية، انها قضيتهم الاولى عربيا واسلاميا وانهم معكم في خندق واحد وهذا واجب جهادي يمليه عليهم دينهم الاسلامي الحنيف وتمليه عليهم اواصر القربى والرحم ومستعدون في سبيل ذلك ان يتلقوا الصواريخ الصهيونية الشرقية والمتفجرات الآثمة الغريبة والغربية.

وفي كلمته تحدث السيد احمد بزيع الياسين عن الحرب العراقية الايرانية وحيا شعب العراق ودعا الامة الاسلامية للعمل على ايقاف هذه الحرب التي طال امدها.

وبعد ذلك ناشد العرب والمسلمين المخلصين لعروبتهم ولدينهم ان ينشئوا جيشا قويا رادعا وبسرعة ليدافعوا به عن وجودهم وكيانهم وعقيدتهم وعن ارضهم وعرضهم ويكونون مع العراقيين والفلسطينيين والكويتيين في خندق واحد قبل فوات الاوان وما دام في القوس منزع، والا سوف يكونون منفردين لقمة سائغة للصهيونية وقوى الشر وقبل ان تقوم دولة قرمطية او دويلات تتعايش مع الصهيونية ــ لا سمح الله ــ وهذا ما هو مخطط له من قبل القوى التي تدعي صداقتنا فهل نصحو ونرفض التبعية؟... (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) الانفال (٦٠).

فلماذا لا يعمل صندوق للجهاد دعما له في داخل فلسطين المحتلة؟

**وفي ختام كلمته قال السيد الياسين:**

اني الجأ الى الله تعالى وادعوه بأن يتدارك العرب والمسلمين برحمته وعنايته ورعايته ويهدينا جميعا طريق الرشاد ويلزمنا كلمة التقوى ويجعلنا من انصارها ويخلصنا من التبعية المهلكة فيهب العرب والمسلمون قاطبة حكاما وشعوبا شيبها وشبابها لنصرة دينه والالتزام بحبله وتطبيق شريعته فتتوحد على هذا الاساس كلمتها وتجمع شملها وتثق بنفسها وتحترم حرياتها وتغلب المصالح العامة الباقية على الانانيات والمصالح الخاصة الفانية وتجعل امرها شورى بينها والعدل حكمها والحكمة طريقها والعلم النافع سندها والايمان بالله تعالى منطلقها والمحبة رباطها انه سميع مجيب.



## متابعات

### • مسمار في نعش الأمة! •

الى السادة اصحاب الفخامة والسمو من الرؤساء العرب...

تقول انباء الدول العربية بان الاطباء والمهندسين والعلماء المجتهدين في الشوارع يتسكعون!! وعلى ابواب الدوائر الحكومية ينتظرون الوظائف!! والبلاد العربية كلها دون استثناء لم تعد في حاجة الى عقول.. يا سبحان الله! ترى هل اصبحنا دولا عظمى؟! هل عمرنا الارض وطفنا الفضاء وطورنا الذرة وطردنا الدخيل...؟.

الكارثة هنا في امريكا، فشبابنا يتزوجون الامريكيات بقصد البقاء وابناؤهم اسماؤهم «مايكل» و«سام» و«مارك»! انهم يقولون ان الاقتصاد في بلادنا يتدهور يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة وقيمة العملة اصبحت كالورق واسعار الحاجيات تعلو على اسعار مدينة «نيويورك» مرات ومرات.. واصبح الزواج من بنت الوطن شبه محال.. قلت لهم: هل انتم متأكدون مما تقولون؟ قالوا: وبالله العظيم نحن مقسمون..

• السلطان محمد
الولايات المتحدة الامريكية

* * * * *

### • بعد كابل.. فلسطين •

ما اروع كلمات امير المجاهدين الافغاني عبد رب الرسول سياف عندما قال في كلمته: «ان الشعب الافغاني المجاهد على استعداد للذهاب الى فلسطين لتحرير القدس، وذلك بعد ان تنتهي معركتنا ضد الروس.».

ما اروع هذا الشعور! انه شعور المسلم تجاه اخيه المسلم... فاذا كان هذا هو ما قاله امير المجاهدين الافغان.. فماذا قال رؤساؤنا وقادتنا؟!! الكل يعرف ماذا يقولون، ولكنني سأذكركم بالكلمة المعهودة والتي كثيرا ما نسمعها سواء عبر الاذاعة المسموعة او المرئية وهي كلمة ننددِ.

فشتان شتان بين ما يقوله رؤساؤنا وقادتنا، وما قاله امير المجاهدين الافغان.

ان الجهاد باق الى يوم القيامة، والنصر في النهاية للحق، والذل والخذلان والهزيمة للباطل. اننا نرى الدول الاسلامية وهي تحتفل بأعياد استقلالها او اعيادها الوطنية.. ونراها تنفق الآلاف والملايين لاستقبال تلك الايام! او ذلك اليوم!!.. ويا حبذا لو أنفقت تلك الآلاف والملايين لمساعدة المجاهدين الافغان او لمساعدة المحتاجين، وما اكثرهم..!! ولكن، وكما يقول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• محمد بن زهران الرواحي
المملكة المتحدة ـ براد فورد

### • الى الصابرين •

ان الاشواك التي تغرس في سبيل الاسلام.. انما تنبت الازهار والثمار، وان الايمان الذي ينضج على رمضاء المحن ولهب الشدائد، لهو ايمان قوي تزيده الرمضاء صلابة، ويزيده اللهب شدة فلا تقوى على مواجهته قوى الباطل بشتى صورها، وكل قطرة من الدم تراق في سبيل الله انما تعجل بنضج الايمان وتقوي من امكانية النصر القريب بإذن الله تعالى.

• ابن الشمال اربد ـ الاردن

### • ذات الدين •

بحثت عنها وسألت عن جمالها وحسبها ونسبها فقررت وعزمت الامر ان تجعلها شريكة حياتك وام اولادك.

قالوا لك انها غير ملتزمة بالاسلام فلا تعرف من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه فهي مسلمة في شهادة الميلاد.

ولكنك يا للاسف عزمت وقررت فلا يجدي الكلام.

فيا من ارتضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا لتجعل حياتك اسلامية لا شرقية ولا غربية.

ودعك من الجمال الزائل والاماني الكاذبة في انك سوف تدعوها فهلا اخذتها منذ البدايات صاحبة دين وخلق.

وتذكرت (اظفر بذات الدين تربت يداك).

وجعلت حياتك تنبني على اساس باطل بدل من الاساس الطيب وركضت وراء دعايات براقة وجمال زائل وتذكر انه لن يبقى الا الدين الذي ما خسر من اتبعه ولا ربح من تركه.

وقل معي انك لن تنظر الا لذات الدين منذ هذا الوقت.. ولا تترك من التزمت بالحجاب والاسلام وبقيت وحيدة غريبة. • ام اسامة

### • البيت المسلم •

البيت المسلم مجمع اكاديمي عالٍ لماذا؟ لان التسلسل الاسري المتمسك به الاهل والقائم على التقاليد الحسنة في التربية للاولاد منذ نعومة اظفارهم فالابوان المثقفان الملتزمان بالاداب الانسانية هما دعامة ذلك النشء استنادا الى قول الشاعر:

وينشأ ناشء الفتيان فينا
على ما كان عوده ابوه

• محمد الاهدل ـ السعودية

## نحن نجيب

### • مروان حديد •

**الاخ القارىء خالد الجتال من قطر ارسل سائلا: من هو مروان حديد؟ ارجو اعطائي معلومات عن حياة هذا الرجل الداعية...**

**المجتمع:** ولد مروان حديد عام ١٩٣٤ ميلادية في سوريا في محافظة مدينة حماة الواقعة على ضفاف نهر العاصي. من اسرة كريمة غنية عريقة النسب.

وعندما بلغ السابعة من عمره دخل المدرسة الابتدائية ثم التحق بعدها بثانوية ابن رشد وشهد مع رفاقه المصاب الشديد الذي اصاب

## • الامة والبندقية !! •

وقفت على قارعة الطريق أسائل

ـفف دمعي وأسأل كل عابر

يا اخي..

ـ تظن انا امة تستطيع حمل بندقية ؟

ـلامس كنت احمل مصحفا

ـا اليوم خالية يدي

ـلامس كنت احمل خنجرا ومدفعا

ـل تراني اليوم اقوى على حمل البندقية ؟

• شريف الوكيل

## • كفـــاح !! •

اخوتي انظروا الى هؤلاء الذين يدعون الى ـباطل وهممهم تكاد تعلو الجبال، فما بالكم ـيها المسلمون عامة وانتم ايها الدعاة الى الله ـاصة وانتم تدعون الى الحق والى ما كان ـدعو اليه اشرف وسيد الخلق سيدنا محمد بن ـبدالله لم لا تجدون لرفع راية لا إله الا الله، ـا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لم لا ـبذلون من اجل ذلك وتضحون في الغالي النفيس.

• وليد خالد محمد ــ الصليبخات

## ردود قصيرة

• **حميد سيف ــ نجران**

نأمل ان تعود الحياة الى مجاريها في تونس الشقيقة وان تعطى الحرية الكاملة للحركة الاسلامية للدعوة الى الله... وشكرا على رسالتك.

• **نضال ريان ــ الكويت**

محاولة «الى يهودي» بحاجة الى اعادة في الترتيب والتنظيم... حاول مرة ثانية بتأن وروية.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **ابو عطاف الاهور ــ الجزائر**

لكل ظالم يوم يقتص فيه الله من ظلمه... وتقتص الناس من بطشه وجبروته.

• **دوش فلاح الدوسري ــ الرياض**

نقترح ارسال الرسالة لاختك المعنية ونأمل ان تصطلحا وتتفقا ان شاء الله.

• **ابن التومي نور الدين ــ الجزائر**

حاول طرح الموضوع من زاوية جديدة مبتكرة..

• **عبدالستار المنتصر ــ فرنسا**

رسالتك جيدة.. ونأمل ان ترفع القيود الجبرية على الفتيات المحجبات والشباب الملتحي في تونس... وجزاك الله خيرا.

• **الاخت «فتاة تحقد على اليهود»**

البروتوكولات منشورة في كتيبات ونشرات ومقالات... وننتظر مساهمتك.

• **الاخت غادة السعيد ــ مكة**

اول عدد صدر للمجلة يوم الثلاثاء بتاريخ ٩ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠ م وسياسة المجتمع باختصار هي مجلة اسلامية وصوت اعلامي لنشر الدعوة الاسلامية ونصرة القضايا الاسلامية في شتى بقاع العالم.. اما بخصوص عنوان الشيخ فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة... ونرحب بك اختا وقارئة للمجلة.

• **محمد عبدالرحمن المسلمي ــ السودان**

شكرا على اقتراحك الطيب.. والمجلة تقوم قدر الامكان بهذا المجهود بين فترة واخرى.. اما بخصوص طلبك فسنحققه في القريب العاجل ان شاء الله.

ـلامة الاسلامية بسقوط فلسطين بأيدي اليهود ـوكان عمره آنذاك خمسة عشر عاما.

ـلانضمامه بجماعة الاخوان المسلمين قصة ـرواها بنفسه قائلا: «في يوم من الايام دخلت ـلبيت واذا اخي الكبير يقول: قتل اليوم اخطر ـرجل على الامة العربية، وكال الى هذا الرجل ـلشتائم والسباب باقذع العبارات. فسألته: من ـهو هذاا لرجل ؟ قال: حسن البنا شيخ ـلاخوان في مصر، فتتبعت الخبر من الراديو ـتيقنته ثم وجدت نفسي تحت وطأة خاطر ملح ـيدعوني للتعرف على فكر هذا الرجل ومدى ـخطورته على العرب.. فقرأت رسائله وما ـمكنني يومها ان اطلع عليه واسمع عنه، ـذهبت الى مسجد السلطان حيث كان الشيخ ـحمد الحامد يلقي دروسه لاستمع اليه، واتبين ـحقيقة دعوته. وكان التحول من العماية الى الهدى، ومن الضلال الى الرشاد، ومن الجندية للباطل الى الجندية للحق».

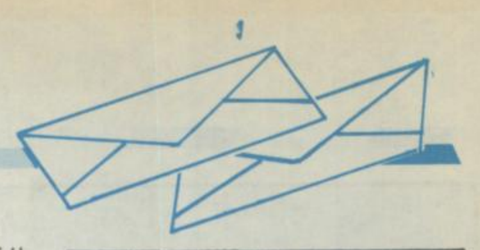
ومنذ التحاقه بجماعة الاخوان المسلمين وعى مهمته كداعية الى الله، لذلك فقد طبق تعاليم الاسلام على حياته، فكان خير قدوة لغيره في عبادته وعمله. واحبه كل من عرفه وقد اتم دراسته الثانوية عام ١٩٥٥ وحصل على شهادة البكالوريا وفي عام ١٩٥٦ سافر الى مصر والتحق بكلية الزراعة جامعة عين شمس.

في يوم ١٩٧٥/٥/٢٩ اعتقل الشيخ مروان حديد بعد معركة دامت عدة ساعات استعملت فيها مختلف الاسلحة وطائرات الهليكوبتر العمودية واستشهد الاخ زكي الصفدي وكان من حفظة القرآن الكريم واعتقل باقي الاخوة بعد ان نفدت ذخيرتهم ولم تتمكن القوات التي اشتبكت مع الشيخ مروان من اعتقاله الا بعد ان جرح واغمي عليه.

ورغم وجود الشيخ في السجن الا ان اعداء الله كانوا يخافون منه، فعملوا على قتله وهو على فراش المرض وذلك بحقنه حقنة في عنقه فاضت على اثرها روحه الطاهرة وانتقلت الى بارئها.

رحم الله الشيخ مروان حديد فقد عاش معذبا واستشهد معذبا لكنه لم يحن رأسه طول حياته ولم يعرف الخوف الى قلبه سبيلا انه النموذج الرائع الذي ربته دعوة الاخوان المسلمين.

• • •



## متابعات

### • عجبا لاعلامنا !! •

من الشيء المؤسف حقا بان يموت عالم من علماء المسلمين ولم يكتب له في جرائدنا ومجلاتنا شيء يعلمنا بان هناك عالما جليلا قد توفي.. ولكن حينما يموت احد الفنانين أو الراقصات نجد بان الجرائد تكون مملوءة بالكتابة عن هذا الفنان الساقط، وتكتب قصة حياته الغنائية او الفنية وكيف توصل الى هذه المنزلة المنحرفة.

والله ما علمت عن خبر العالم الجليل (عبدالله ناصح علوان) الا من مجلة المجتمع. جزى الله الاخوة العاملين هناك على كل ما يدور في عالمنا الاسلامي من مستجدات ومن تغيرات وتبليغ القراء عن كل صغيرة وكبيرة تحصل في هذا العالم الاسلامي.

• ف.ع.ج
السعودية ــ جدة

### • تقليعة المذكرات ! •

ظاهرة تلفت النظر في السنوات الاخيرة حيث درجت الصحافة العربية على نشر سيل من المذكرات ذات الطابع الرسمي منها والشخصي محاولة قبل البدء بنشرها اغراء القراء على متابعة قراءتها باختيار عناوين مثيرة لها في اسلوب دعائي أملا في استقطاب جمهور كبير من القراء.

هذه المذكرات يمكن ان تقسم الى مجموعتين من حيث مردود نتائجها على القراء تتمثل المجموعة الاولى في مثل مذكرات السلطان عبدالحميد المترجمة التي تولت مجلة المجتمع نشرها، وكانت جديرة بالقراءة. ان الدوائر الاستعمارية التي تفرج عن مثل هذه المذكرات تستهين بعقول الجماهير التي تخاطبها بهذه المذكرات التي لم تكن مجهولة لديهم. ان هذه الدوائر ــ صاحبة المذكرات ــ منطقية جدا مع نفسها، لانها حققت الاهداف التي تريدها، وصانت سمعة الرجال ــ وهم احياء ــ الذين نفذوا مخططاتها، ولكن اللوم كل اللوم على الصحف التي تتابع نشر هذه المذكرات، واضعف الايمان ــ وهي تطمح الى ترويج بضاعتها ــ ان تتقي الله في هذه الامة فترفق تلك المذكرات بدراسات وتحليلات دقيقة تفيد منها الامة في التخطيط لمستقبلها فلا تعاود الكرة في الاستسلام لسبات عميق قرابة نصف قرن آخر يستيقظ احفاد جيلنا الحاضر على ماض اليم، كما وقع لنا نحن ابناء هذا الجيل.

• صبري مرزا ــ الرياض

### • اللهم اني بلغت •

محكمتنا «هيئة الامم»!! وقائدنا «ريغان وصديقه العزيز غورباتشوف»؟!!

وكتابنا: مليء بالشجب والاستنكار.

وهدفنا: اعتقال الاخوان المسلمين وتعذيبهم.

ــ وهذا تخصص بعض البلاد الاسلامية طبعا !!

اما تطبيق شريعة الله كما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا غير موجود في جميع بلدان العالم... وواقع الامة الاسلامية خير دليل على ذلك

• محمد بن علي الجميلي

## رسالة قارئ

**السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء سلمه الله**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

بقدر ما تعجبت من كلمة القارىء سعد القحطاني التي يتهم فيها مجلة المجتمع بضيق الافق وانها تحصر نفسها على رأي واحد هو رأي الاخوان المسلمين وتقتصر على طرح آراء رجال الاخوان وزعمائهم الخ..

بقدر ما تعجبت من هذا الاتهام اعجبت برد المجلة الصادق المفحم فأنا قارىء قديم وما زلت لمجلة المجتمع واحرص على قراءتها اسبوعيا ولم الاحظ عليها شيئا مما ذكره القارىء الكريم بل أرى المجلة تعنى بقضايا المسلمين وآراء المسلمين وافكار المسلمين في كل مكان بل تتبنى كبرى قضاياهم وتدافع عنها ولا تقتصر على قضايا الكويت ولا البلاد العربية وحدها.

اما ان المجلة تعبر احيانا عن افكار بعض زعماء الاخوان المسلمين فانها تهمة مشرفة لا تلام عليها وهو شأنها دائما وموقفها مع المضطهدين في كل مكان.

والاخوان المسلمون ما زالوا مضطهدين في كل مكان حتى مجلتهم التي كانت تعبر عن دعوتهم وافكارهم وآرائهم ما تزال موقوفة حتى الان لم يسمح لها بمعاودة الصدور رغم السماح لكل الصحف التي اوقفت معها بالعودة.

ان موقف مجلة المجتمع من الاخوان المسلمين موقف عادي كموقفها من كل اصحاب الدعوات والمضطهدين في الارض فسيروا على بركة الله وفقكم الله وسدد خطاكم.

**صالح محمد جمال**
**مكة المكرمة**

# المجتمع


جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ
٥ يناير ١٩٨٨ م
٨٥٠ ــ السنة الثامنة
ــ الثمن ٢٥٠ فلسا


المنتدى
الفكري
الصحوة
الفكر
سياسي







## ماذا في المخيمات؟



حسن خالد ورباني في ضيافة المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

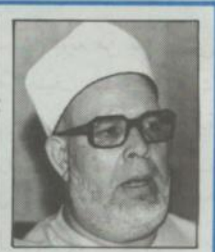
# المجتمع

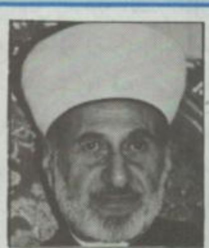
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٥ يناير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٠ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



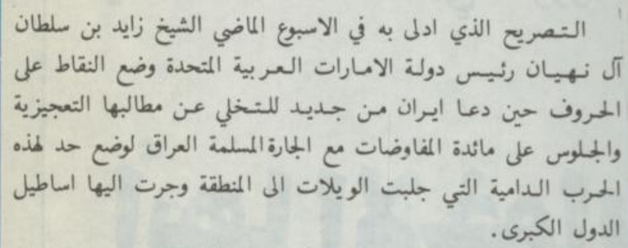


## في هذا العدد



## باختصار

### دعوة جديدة لوقف الحرب



التصريح الذي ادلى به في الاسبوع الماضي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وضع النقاط على الحروف حين دعا ايران من جديد للتخلي عن مطالبها التعجيزية والجلوس على مائدة المفاوضات مع الجارة المسلمة العراق لوضع حد لهذه الحرب الدامية التي جلبت الويلات الى المنطقة وجرت اليها اساطيل الدول الكبرى.

اننا نأمل من ايران ـ بعد ان أبدت العراق موافقتها مرارا وتكرارا على كل المبادرات السلمية ـ ان تستجيب للدعوة الاخيرة وتحكم العقل والمنطق وتعود الى النهج الرشيد وتحقن الدماء المسلمة التي لا تقدر حرمتها عند الله

نعم ان قتل نفس مؤمنة واحدة تعادل قتل الناس جميعا فكيف ومئات الالوف قد قتلوا الى الان في هذه الحرب الضروس ؟ قال تعالى: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا» المائدة (٣٢).

ترى اليس في هذا وحده سببا يدعو لوقف اطلاق النار وتفويت الفرصة على اعداء الاسلام وتوحيد الجهود لارجاع المسجد الاقصى ؟!


## العنوان

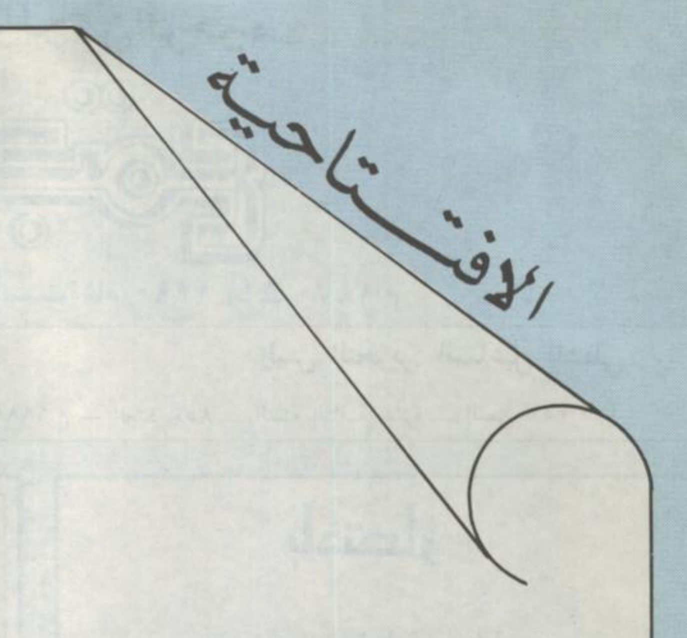
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

## السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




## وحدة الصف الاسلامي ضرورة شرعية

# أيها الإخوان حذار من التفرقة

وحدة الصف الاسلامي قضية اساسية فرضها الاسلام ودعا اليها على مستوى الامة الاسلامية منذ ان بزغ فجر هذه الدعوة زمن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال سبحانه: «ان هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» الانبياء (٩٢).

وقد أصلّ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الجانب فعمل منذ اليوم الاول الذي حل فيه بالمدينة المنورة على مؤاخاة المسلمين مهاجرين وانصارا، حيث اوجد منهم على اختلاف بلدانهم وقبائلهم صفا واحدا واجه به المجتمع الجاهلي بقوة وثبات الى ان حقق لدعوته النصر المؤزر.

وقد تابع خلفاؤه رضوان الله عليهم سيرته من بعده حتى فتحوا العالم ونشروا فيه دين الله الحنيف مبتغين في ذلك مرضاة الله سبحانه، وهم جميعا في صف واحد جمعته الغاية المنشودة السامية «الله غايتنا». لا يفرقهم هوى.. ولا يعصف بهم شتات، مسلمين قيادهم لرب العزة الذي امر قائلا «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» الانفال (٤٦).

وعلى هذا الاساس قامت الدعوة الاسلامية في العصر الحديث حيث انطلقت من تصور واحد ومن منهج واحد هو المنهج الرباني الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون هدى للمسلمين كافة في كل زمان ومكان.

ولما قامت دعوة الاخوان المسلمين على يد مؤسسها الشهيد حسن البنا رحمه الله الذي اقامها على نهج الكتاب والسنة، كان من اوائل ما تعلمه الاخوان من مبادىء دعوتهم ان الغاية الاولى والاخيرة من حركتهم هي مرضاة الله عز وجل، وهي الغاية العليا التي حملها الانبياء والمرسلون، نطق بها موسى عليه السلام، وهو متجه الى ربه «وعجلت اليك رب لترضى» طه (٨٤) ونطق بها محمد صلى الله عليه وسلم وهو في احلك ساعات محنته ومعاناته مع القوم المشركين: «ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي». ومن هنا كان هتاف الدعاة الاول: «الله غايتنا».

ان المزية الكبرى للعمل الاسلامي انه لا يقبل الغش، ولا يرضى للعاملين فيه ان يشركوا مع مرضاة الله عز وجل حظوظ نفوسهم، وتطلعات ذواتهم الخاصة، وهذه حقيقة ضخمة متى غابت عن ذهن احد العاملين في الحركة الاسلامية ضاعت جهوده، وضل عن السداد والرشاد، وسخط منه الناس، وخسر بذلك سمعته ومكانته.

ذلك ان الحركة الاسلامية التي تجعل مرضاة الله غايتها، يكون دائما سُداها الاخلاص ولحمتها التقوى، ولا يصلح للقيادة فيها الا من اتسم بالتقوى، وعرف بالاخلاص والتجرد لله عز وجل، واننا لنذكر بالاكبار والتقدير موقف الاستاذ ابي الاعلى المودودي رحمه الله يوم قدم الى بلاد الشام وكان أميرا

للجماعة الاسلامية في الباكستان، اذ جاءه احد محبيه والمعجبين به يطلب اليه ان يقره على انشاء تنظيم اسلامي في بلاد الشام، يكون تابعا للجماعة الاسلامية في الباكستان، فما كان جواب الاستاذ المودودي رحمه الله الا ان قال له: الا يوجد في بلاد الشام تنظيم للاخوان المسلمين؟ فأجابه مريده: بلى، ولكنني ارى تنظيمكم أتم وافضل وانفع، وقيادتكم للدعوة الاسلامية احكم واصلح. فلم تنتشِ نفس المودودي رحمه الله بهذا الثناء، ولم يهتبلها فرصة لينشىء له زعامة جديدة في بلاد الشام، بل اجاب مريده بلغة الداعية المؤمن المخلص المتجرد الصادق المتطلع الى مرضاة ربه: اذهب واعمل مع الاخوان، فليس من مصلحة الدعوة الاسلامية ان تتعدد تنظيماتها، وتكثر كياناتها. بل ان من مصلحتها ان تتوحد تنظيماتها، ويرتص صفها، ويتسق فكرها، وتنسجم تطلعاتها، وتتلاقى خططها واهدافها.

هكذا يقف القادة العظام من وحدة الدعوة وتنظيماتها في القطر الواحد، ولا يرضون تعدادها فيه، وهذا هو موقفهم من وحدة الحركة الاسلامية في ايام الامن والعافية والازدهار والتقدم والنمو والرخاء! فكيف يكون موقفهم من وحدتها اليوم، والحركة الأسلامية تعيش في اكثر من اقطارها اياما سوداء كالحة، حافلة بالمحن والتضييق والتهجير والشدة والتآمر؟!!

لم تكن الحركة الاسلامية يوما بحاجة الى وحدة الصف، وتضافر الجهود وتلاقي الآراء، وتوجيه الطاقات نحو البناء والعمل، اكثر من حاجتها اليوم. وان المسلمين الواعين في مشارق الارض ومغاربها، وان العاملين في اطار الحركة الاسلامية العالمية لا يقرون ايا كان على اية دعوة خارج اطار الدعوة الأم، ذلك ان الذي لا يختلف عليه اثنان من الغيارى على الاسلام ودعوته ان يكون هناك كيان اسلامي عالمي واحد للحركة الاسلامية. بل ان الواقع ليدعونا الى تعضيد الحركة الاسلامية الموحدة بكل الدماء الجديدة، والكفاءات العلمية العالية والعقول المتفتحة الحصيفة، لتزداد قوة على قوة، ولتكون على المستوى الاوفى بالصحوة الاسلامية التي اصبحت معلما بارزا من معالم نهضة المسلمين في العصر الحديث.

ان وحدة العمل الاسلامي تكفل للدعاة وحدة الرأي، وتعميق الاخوة وسلامة التنسيق، وتزرع في نفوس الاجيال المسلمة الامل والثقة بوحدة الحركة وهيمنتها على الساحة الاسلامية الواسعة في العالم الاسلامي هيمنة قائمة على التآخي والتشاور والحب والشورى، واي طريق غير هذا لن يكون الا تبديدا للقوى، وتشتيتا للطاقات، وانشغالا عن خدمة الدعوة الاسلامية في مجالاتها الرحيبة الواسعة.

اجل.. ان اي طريق غير طريق التوحد في الموقف الدعوي الاسلامي سيذر قرن الفرقة بين العاملين للاسلام في كل مكان، ويوجد فيهم الاختلاف والتنابذ والشقاق، وسيثلج صدور اعداء الاسلام في كل مكان، وسيكون مدعاة لسخط الله عز وجل، وحجب نصره وتأييده عن المسلمين، وفي ذلك تعويق لمسيرة الدعوة اي تعويق.

انه سيشغل العاملين بالقيل والقال وكثرة السؤال، ويبعدهم عن معالي الامور وعظائمها، ويصرفهم الى سفاسفها وصغائرها، ويجعلهم متنافسين متنازعين، والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وسيبرز العاملين للاسلام على الصعيد العالمي متفرقين، والله تبارك وتعالى يحثنا على التوحد والاعتصام بحبله المتين: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».آل عمران (١٠٣)

اما انتم اليوم ايها الاخوان المسلمون الذين نشأتم في رحاب الجماعة الطاهرة النقية المستقيمة، التي أسسها حسن البنا، وسقى شجرتها بدمه الطهور، وحمل لواءها من بعده حسن الهضيبي، واستشهد في سبيلها قافلة من اكرم الدعاة على الله، وعلى رأسهم الامام البنا، وعبدالقادر عودة، والشيخ الفرغلي، ويوسف طلعت وسيد قطب، وغيرهم... حذار ان تزل بكم الاقدام، بعد ان اوجدت دعوتكم ـ بتوفيق الله عز وجل ـ الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي كافة، وأثرت الفكر الاسلامي المعاصر، وامدت المكتبة الاسلامية بكنوز المؤلفات عن دعوة الاسلام العظيمة، واوجدت اجيالا من المسلمين والمسلمات، انتشروا في انحاء الارض، فعرفتهم الدنيا بعقيدتهم السليمة، وفكرهم النير، وسلوكهم القويم، واخلاصهم النادر، وتجردهم لله عز وجل.

واخيرا... ليس لكم يا شباب الدعوة الا ان تسلكوا الطريق الذي ترونه ارضى لله عز وجل، وابقى على وحدة اخوتكم وحركتكم الاسلامية المباركة، وعليكم يا شباب الدعوة ان تكونوا يدا واحدة ضد كل من يدعو الى تفرقة الصف، فذلك ليس من خلق الاسلام، بل هو مخالفة شرعية لما امر الله به من وحدة الصف وجمع الكلمة.

واننا لنربأ باي داعية ان يصح فيه تشبيه الشهيد سيد قطب رحمه الله للذين يبتعدون عن الجماعة او يُبعدون عنها بالغصن.. يُقتلع من الشجرة، فسرعان ما يجف ويذبل ويموت، وتبقى الشجرة، شجرة الدعوة الباسقة فارعة نامية، اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

هدانا الله جميعا الى ما فيه مرضاته، والحمد لله رب العالمين.

# أسباب الفاحشة وعلاجها (٣)

أخي القارىء، كنا قد تكلمنا في العدد الماضي عن اماكن الفاحشة وتعرضنا لاسباب انتشارها، فقلنا ان من اسباب انتشار الفاحشة:
خروج المرأة، الاختلاط، استقدام الايامى، الصحبة السيئة، التربية الاسرية، القوانين الوضعية.
وفي هذا العدد نتابع هذه الاسباب ثم نتكلم عن علاج ظاهرة انتشار الفاحشة:

بقلم:
عبدالحميد البلالي

## ٧ ـ ضعف الوازع الديني:

ومنشأ هذا السبب هو البيت والمدرسة فهو لا يجد ما يكفي من التوجيهات الدينية، والتي تكون رادعا ذاتياً له من الولوج في هذه الرذائل، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح ما معناه «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» (١) اي ان الايمان برقابة الله عليه واطلاعه على افعاله يغيب عنه في لحظات الخطيئة، وبغياب هذا الشعور، يغيب معه «الحياء» فيصنع ما يشاء، ذلك لان الحياء هو الحاجز الذي يمنع الانسان من اقتراف المعاصي بجميع انواعها، لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الحياء والايمان قرنا جميعا، فاذا رفع احدهما رفع الاخر» (٢) ومعظم الدراسات الاجتماعية تركز اثناء دراستها على الاسباب الموجبة لمعظم المشكلات على الناحية الدينية، وتضعها في العلاج كحل رئيسي لمعالجته مشكلة اجتماعية ما.

## ٨ ـ إنعدام القدوة:

وخاصة في بعض القائمين على الامن، وتطبيق القانون، يحدثني احد الثقات عن رجل من دول الخليج يعلم ان زوجته زانية، ولكنه لا يستطيع التبليغ عنها لانه يعلم ايضا ان المخفر الذي سيلجأ اليه فيه ضابط له علاقة مع زوجته، ويحدثني آخر ذهب يوما الى مخفر في احدى دول الخليج ليفاجأ امام ناظريه المحقق يقول لرجل جاء يشكو زوجته بسبب زناها، فقال له اذهب انت الى البيت ودعها هنا في المخفر وسنؤدبها لك فعندما غادر الزوج فعل ما يريد معها في مكان خاص له خارج المخفر، ولم ينس بعد مجتمع الخليج عن حادثة الرجلين من رجال الامن عندما اوقفا باصا يقل بعض الكوريين العاملين في احدى شركات البناء، واختارا اثنين منهما، واخذاهما ليمارسا معهما اللواط، وغيرها كثير من الحوادث التي تدل على انعدام القدوة وخاصة في بعض القائمين على تنفيذ القانون، وبحمد الله هؤلاء قليل، والاكثر ان شاء الله من المستقيمين الذين يهمهم حفظ الامن وتطبيق القانون، الا ان الضرر وان كان محصورا في فئة قليلة، فانه يؤثر على سمعة الاكثرية.

## ٩ ـ استغلال السلطة:

وهذا من اهم الاسباب في هذه القضية، حيث يستغل البعض ممن لهم سلطة في الدولة مناصبهم لتسهيل انتشار الفاحشة. او يستغلهم بعض المفسدين الذين قدموا الى البلاد بعدما دمرت بلادهم، وذلك بالاستناد الى سلطتهم فيجرأون بنشر الفاحشة وتسهيلها حتى اذا ما قبض على بعضهم، تبين انه يستند الى فلان فيغض البصر عنه، الا ان هذا الامر ولله الحمد لا يؤثر على الكثير من رجال الامن حينما يقومون بواجبهم.

## ١٠ ـ الاعلام:

«التلفزيون، الصحافة، الاذاعة» ثلاث ادوات يمكن ان تبني مجتمعا او تهدمه بواسطة المادة المعروضة على المستمعين والمشاهدين، وما زال اعلامنا في دول الخليج وللاسف الشديد اداة هدم في معظم برامجه للشباب وذلك بتشجيعهم على اقتراف الفاحشة ومقدماتها اما بطريقة مباشرة، او غير مباشرة بما تعرضه من كم هائل من المسلسلات والافلام العربية والاجنبية، والتي تدور معظم قصصها على الحب والغرام والخيانة والرقص والشرب، والتمرد على سلطة الوالدين بسبب وقوفهما امام حب الفتى او الفتاة، وما تعرضه الصحافة عن دقائق حياة ممثلات الاغراء في العالم العربي والغربي على السواء، وعرض اخبارهم واخبارهن، وابراز الصور الخليعة في الملاحق، وملء الصفحات بالشعر الغزلي، واذاعاتنا التي لا تكف عن اذاعة الاغاني والتي لا تدور كلماتها الا عن الحب والغرام وجسد المرأة، ومن يرى اعلامنا يحسب انه لا هم لهذه الشعوب سوى الحب والغرام والفاحشة، حتى انطبعت صورتنا عند الشعوب الغربية بأننا عبارة عن اكياس مال لا يهمهم سوى الخمر والنساء.

## ١١ ـ وجود الاباحيين...

ينقسم الاباحيون الى قسمين:
الاول: هو من يتبع شهواته وفي سبيل توفير هذه الشهوات يفعل المستحيل. وينفق جهده، وماله ويستغل جاهه من اجل توفيرها وتسهيلها، كما انه يحارب كل من يحاول منع هذه الشهوات بكل ما اوتي من قوة.
الثاني: هو من يعمل تحت احدى المنظمات التي تهدف فيما تهدف اليه الى افساد المجتمع، واضعاف شبابه، حتى يسهل قياده، وتوجيهه، بعد ان تصل فيه الحال ان يكون الهم الوحيد الشاغل له هو «الرذيلة» وقد تكون هذه المنظمات عالمية، تريد القضاء على جميع الجسد العربي والاسلامي، كي لا تقوم له قائمة كما كانت ايام الخلافة الاسلامية، ومن هذه المنظمات «الماسونية» «الصهيونية» «حركات التبشير» وقد تكون هذه المنظمات اقليمية، تريد القضاء على خصومها من البلدان. ومثال المنظمات العالمية، ما قامت به الحكومة الاسرائيلية من ارسال عدد من العاهرات المصابات بالايدز الى مصر لنشر هذا الوباء. ومثال المنظمات الثانية، ما قامت به الصين إبان حكم «ماوتسي تونغ» من ارسال مئات الاطنان من المخدرات عن طريق البحر الى سواحل الولايات المتحدة، وما تقوم به امريكا الان من اغراق تركيا

واليابان والفلبين بآلاف المطبوعات والافلام الخليعة.
واخطر ما يكون في الاباحيين اذا كانوا من نفس اهل البلد، و يتكلمون بألسنتهم.

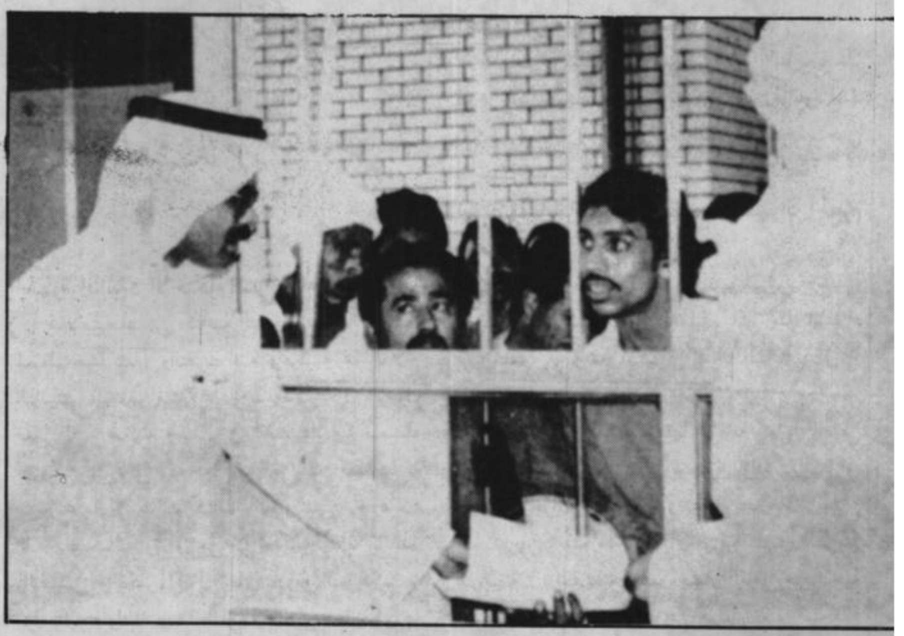
## ١٢ ـ غلاء المهور..

تنقسم تكاليف الزواج عند القبائل الكويتية والاماراتية على وجه الخصوص الى اربعة اقسام:
الاول: المهر، وهو لا يزيد في معظم الحالات على ثلاثة الاف دينار كويتي.
الثاني: الشرايا، وهو جمع شرية، وهي قطعة الذهب التي تختارها الزوجة في ايامها الاولى، و يتم الاتفاق على عددها مسبقا، ومتوسط عددها لا يزيد على خمس شريات، وكل واحدة تصل الى الف دينار كويتي.
الثالث: الملابس، وهي الملابس التي تجهز بها العروس، ولا تزيد في معظم الاحيان على الفي دينار.
الرابع: تكاليف الوليمة، ومتوسط ما يذبح في الاعراس عشرون الى ثلاثين رأسا، قيمة كل رأس ثلاثون دينارا تقريبا... عدا تكاليف الخيام والزينة و بعض الفرق.

والبعض القليل اضاف الى هذه الاقسام قسما خامسا وهو ما يعطيه للأم بعد ليلة الدخلة و يسمى «الصبحة» وما زالت بعض العوائل في الجزيرة تستخدم قسما سادسا وهو «الرضية» وهو مبلغ من المال يعطى لابن العم ليترضاه الزوج الجديد، وقد اختفت هذه العادة في معظم قبائل الجزيرة، فيكون متوسط التكاليف لكل زواج عشرة الاف دينار كويتي، و بعض القبائل لا تزيد التكاليف الاجمالية عن سبعة الاف و يوجد من تصل تكاليف زواجه الى خمسة عشر او عشرين الف دينار.. وهذا يكون نادرا وعند الحضر يصل متوسط التكاليف من ثلاثة الى اربعة الالف دينار كويتي.
وامام هذه التكاليف يقف الشاب حائرا بين رغبته بالزواج لحفظ نفسه، وبين هذه التكاليف الباهظة مما يجعل البعض البقاء في حياة «العزوبية» وتفريغ تلك الرغبة عن طريق الفاحشة.

## ١٣ ـ مكاتب الخدم:

وقد انتشرت انتشارا واسعا في منطقة الخليج، وان كانت بعض دول الخليج منعتها رسميا، الا انها ما زالت تعمل وتنتشر بالخفاء تارة في البيوت الخاصة، وبالعلن تارة اخرى. والسبب في هذا الانتشار هو حاجة الجميع للخادمة، وليس لنا اعتراض على استخدام الخادمة، او وجود هذه المكاتب، ولكن ما نريده هو تنظيم هذه المكاتب، ومراقبتها لان بعضها اصبح ممولا للداعرات وتسهيل مهمتهن في المنطقة، واصبح البعض يستغني عن الزواج او يستغني عن صرف الكثير من المال على الداعرات المحترفات ببعض هذه الخادمات، خاصة من غير المسلمات واللاتي يأتي بعضهن وهن راغبات في هذا الامر.



• مكاتب الخدم بحاجة الى مراقبة وتنظيم.

## ١٤ ـ عدم انكار المنكر:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام احمد باسناد حسن عن حذيفة بن اليمان عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم» (٣).
وجعلت الخيرية في هذه الامة بسبب قيامها بهذا الواجب فعندما تتخلى عنه لا شك في انها تكون احقر واذل أمة تتنابها المصائب من كل مكان، وتمزقها المشاكل كل ممزق، اذ قال تعالى في محكم كتابه «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (٤) فهي اول صفة لهذه الامة المختارة، وبغيرها تفقد هذه الخيرية.
والنهي عن المنكر سبب رئيسي من اسباب اجتناب الهلاك الذي يقدره الله على من يتخلى عن هذا الواجب، وذلك بقوله تعالى: «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» (٥).
و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بما اخرجه الطبراني باسناد صحيح: «اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بأنفسهم عذاب الله» (٦) وهذا دليل على ان الزنا لا يظهر و ينتشر الا اذا سكت الناس عن الانكار خاصة اذا كان الصالحون اكثر من المفسدين ولم يقوموا بنهيهم، اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام احمد باسناد صحيح «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، هم اعز واكثر ممن يعمله، بعمله، ثم لم يغيروه، الا عمهم الله تعالى منه بعقاب» (٧) وهذا يؤكد وقوع العقاب اذا تقاعس الناس عن مهمة الانكار وكل قال: «ما شأني والاخرين» او يتعذرون بقضية «الحرية الشخصية».
ان انتشار ظاهرة «عدم انكار المنكر» من اكبر المسببات في انتشار الفاحشة لان القائمين بها لا يرون من ينكر عليهم فيحسبون ان ذلك امرا لا قضاضة فيه، فيتمادون في غيهم.

## علاج ظاهرة انتشار الفاحشة:

### ـ الفساد والبلاء ـ

لا شك ان معرفة سبب المشكلة يشكل نصف الحل، ولكن لا بد من التعرض لبعض الحلول والتي نأمل ان تأخذ طريقها للتطبيق حتى نجنب انفسنا ومجتمعنا من البلاء والعقاب من الله تعالى بسبب تقاعسنا عن أداء واجبنا في انكار المنكر.
فمما يرويه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم «دخل على زينب بنت

جحش يوما فزعا يقول: «لا إله الا الله، و يل للعرب من شر قد اقترب، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بأصبعيه: الابهام والتي تليها، قالت زينب: فقلت يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث» والخبث هو الفساد بشتى انواعه ولا يكثر هذا الفساد الا اذا سكت المجتمع عن انكاره.

فكل بلاء ينزل انما هو بما اقترفت يد ابن آدم واجرمت، فيكون هذا البلاء سببا للتقويم والعلاج والرجوع الى الله، فاذا لم تعتبر زاد في بلائها واهلكها بذنوبها، اذ يقول تعالى «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير» (٨).

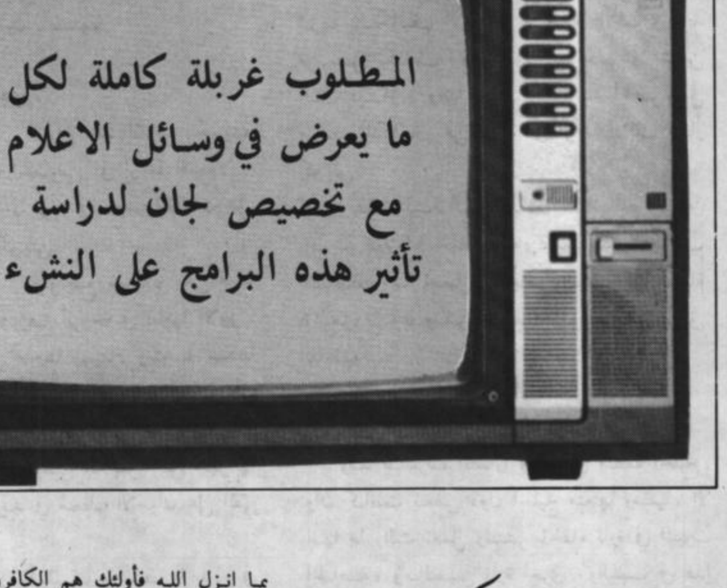
و يقول علي رضي الله عنه «ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع بلاء الا بتوبة».

## خطوات العلاج:

**الخطوة الاولى: منع الاختلاط:**

سواء في الجامعة او العمل، وربما يحتج البعض بان الاختلاط كان موجودا في الاسلام من قبل، فالمرأة المسلمة شاركت في بعض المعارك، والمرأة المسلمة كانت تحضر مجالس العلم، وما زالت تختلط بالرجال أيام الحج الى اخر هذه الاسطوانة، ونقول انه لم يثبت ان النساء كمجموعة شاركت الرجال في المعارك، انما جاء ذلك في واحدة او اثنتين، وكانت مهمة معظم النساء المشاركات تقوم على التمريض والسقاية، وبالنسبة للعلم فقد ثبت في السنة المطهرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد خصص يوما للنساء يعلمهن فيه العلم، وفي المسجد كن يصلين خلف الرجال ولا يختلطن معهم حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح «شر صفوف الرجال آخرها وشر صفوف النساء اولها» وذلك حرصا منه على عدم الاختلاط لما يسببه الاختلاط من مفاسد.

وحث في احاديث اخرى المرأة على الصلاة في بيتها وان ذلك خير لها، ولكن لم يمنعها من الصلاة في المساجد «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» اما بالنسبة للحج فقد ثبت بالاحاديث الصحيحة ان النساء كن يطفن بالبيت ليلا حينما يخف عدد الرجال، وحتى في الحالات التي يكثر فيها الرجال ليلا ونهارا، لم يصرح للنساء التبرج في بيت الله بالزينة والعطور والخلاعة كما يحدث في هذه الايام عندما يختلط الرجال بالنساء في الجامعة والعمل مما يساعد على نشر الرذيلة.




## الابتعاد عن كتاب الله هو السبب الرئيسي لمعظم مشاكلنا والتقرب منه وتحكيمه هو العلاج

**الخطوة الثانية: الاحتكام لشرع الله:**

فالابتعاد عن كتاب الله هو السبب الرئيسي لمعظم مشاكلنا، والتقرب منه وتحكيمه هو العلاج الرئيسي لمعظم مشاكلنا، مصداقا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث ما معناه «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك كتاب الله وسنتي» ووصف الله سبحانه وتعالى من لا يحتكم لكتابه بالظلم والفسق والكفر، فقال تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون» «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون» «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»، فلا بد من التخلص من القوانين الوضعية الحاثة على انتشار الفاحشة، واستبدالها بالقوانين الاسلامية الرادعة.

**الخطوة الثالثة: تهذيب الاعلام:**

فتبدأ عملية غربلة كاملة لكل ما يعرض في الاعلام، وتخصص لجان لدراسة تأثير هذه البرامج على النشء، ومدى ملاءمتها مع قيم المجتمع واخلاقه المستمدة من ديننا الحنيف وتشجيع نشر ما يتصل بالقيم والاخلاق، ومعاقبة كل من يعرض ما يثير الغرائز.

**الخطوة الرابعة: مراقبة الشقق المفروشة:**

لا بد من وضع نظام ينظم عملية التأجير، فلا يؤجر لكل انسان، بل لا بد من وضع قوانين تحدد ذلك، كما لا بد من مراقبة الشقق المشبوهة، حتى لا تنتشر بيوت الدعارة، وشقق ممارسة الرذيلة.

**الخطوة الخامسة: تنظيم استيراد الخدم والعمال:**

فلا بد من مراقبة دائمة لمكاتب استيراد الخدم، ووضع قوانين تنظم هذه العملية، مثل منع استيراد غير المسلمين، وعدم استيراد النساء الشابات او غير المتزوجات.

تقول الدراسة التي نشرتها الامانة العامة لمجلس الوزراء في بحثها عن الهجرة الوافدة واثرها في انتشار الجرائم الاخلاقية في فصل ــ طرق العلاج للحد من انتشار الجرائم الاخلاقية ــ في الطريقة الرابعة: «التدقيق عند اختيار العامل من ناحية السمعة الحسنة والاستقامة عن طريق تعيين ملحقين عماليين».

**الخطوة السادسة: دور الاسرة والمسجد والمدرسة:**

او ما يسميها علماء النفس «مؤسسات الضبط الاجتماعي». فلا بد من نشر الوعي بين الاسر لخطورة هذا الامر، والاكثار من البرامج الاعلامية، والتربوية التي تؤدي الى تقوية الوازع الديني في المجتمع، ليكون ذلك رادعا ذاتيا، دون الحاجة لاستخدام العصا كعلاج لهذه الظاهرة. ولا بد من مراعاة جانب الاخلاق والسيرة الحسنة عند اختيار المدرس او المدرسة، ولا نعتمد على شهادة السلوك، بل لا بد من تكوين لجنة مختصة بهذا الامر هي التي يكون لها حق الاختيار، فنحن لا نريد علما عاريا من الاخلاق فيكون سببا في هدم اجيالنا ولا بد من اعطاء المسجد دوره في المجتمع، واعطاء كامل الحرية للوعظ الديني لنشر الوعي بين طبقات المجتمع.

كما ان للوالدين في الاسرة الدور الكبير في تنشئة الاطفال على حب القيم والاخلاق والنفور من الرذائل بشتى انواعها وذلك بانتقاء الاصحاب لهم، وكسب قلوبهم، وتعليمهم على الفضائل منذ الصغر، وعدم الابتعاد عنهم، وبذل الجهد في الاهتمام بهم، مع الدعاء الدائم لهم بالهداية.

**الخطوة السابعة: القدوة الحسنة:**

فاذا كنا جادين في عملية البناء، والقضاء على هذا الفساد، فما من شك ان اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب من اهم الاسس التي تقوم عليها اي عملية اصلاح في المجتمع، فلا يمكن ان نضع اللص حارسا على البنوك، كما اننا لا يمكن ان نعين الفاسد المشهور بعلاقاته المحرمة بالنساء ضابطا لمخفر او محققا او قاضيا، فان مثل هذا يفسد اكثر مما يصلح. وعدم ترك الفرصة لاحد من هذه المناصب الحساسة بان يستغل منصبه لتسهيل عملية الفاحشة.

**الخطوة الثامنة: إنكار المنكر:**

يتردد الكثير في انكار حوادث الفاحشة، خوفا ان يلبس التهمة، او يتعرض لما يكره، او انه مقتنع بقضية الحرية الفردية، او من جبن في طبعه، وخوفا من الاقدام على مخالفة الاخرين فيما يحبون. او لاي سبب مما ذكرنا، ونحن كمسلمين مأمورون غير مخيرين بان نقوم بانكار المنكر عندما نراه لنصوص كثيرة وردت في الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (٩).

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان».

ووسائل الانكار تتنوع حسب المكان والزمان والحدث والظرف، وصفة هذا الانسان القائم بالمنكر، فمنهم من يكفي معه النصيحة، ومنهم من يردع بالتهديد بالتبليغ عنه، ومنهم من يردع باخبار اهله عنه، ومنهم من يردع بتبليغ الامن عنه. ومع ذلك فاننا نقرر هاهنا، انه من الصعب ان يقوم بعملية الانكار للفاحشة المعلنة، الافراد لوحدهم دون اسناد من السلطات المختصة، ونحن على امل كبير ان تهتم الدوائر المعنية بهذه الظاهرة الخطيرة، وان تضع لها الحلول المناسبة مع الأخذ بعين الاعتبار ان بقاء القانون الوضعي على ما هو عليه من اكبر الاسباب في انتشار الفاحشة. والله الموفق.

---

(١) اخرجه مسلم في صحيحه.
(٢) اخرجه ابو نعيم في الحلية باسناد صحيح.
(٣) رواه الامام احمد وحسن الالباني ص ج ص ٦٩٤٧.
(٤) آل عمران ١١٠
(٥) هود ١١٧
(٦) اخرجه الطبراني وصححه الالباني ص ج ص ـ ٦٩٢
(٧) رواه احمد وصححه الالباني ص ج ص ٥٦٢٥
(٨) الشورى (٣٠).
(٩) آل عمران (١٠٤).

## خاطرة

# مسلم من جهادستان في بلغارستان!

بقلم: يحيى البشيري

قال محدثي: لا ادري ما الذي دفعني لزيارة بلغارستان خلال جولتي لتفقد احوال المسلمين في العالم، لاجد نفسي في وزارة خارجيتها، قرب غرفة الاتصالات!

كان الارتباك مسيطرا على تصرفات الموظفين في هذا القسم، ظاهرا في حمرة وجوههم، وحركة شفاههم، واضطراب الاوراق بين ايديهم ؟!

وكانت البرقيات والمكالمات من مختلف القارات، والموضوع الذي تتحدث عنه هو وضع المسلمين الاتراك، وما يعانون من اضطهاد وتضييق وتصفية في محاولة لتغيير اسمائهم، وترك دينهم! وتابع محدثي قائلا: برقية مسؤول الاقليات الاسلامية في استشهادستان تعلن انه غير مسؤول فيما لو ضربت المصالح البلغارية في بلاده.

والمتحدث الرسمي باسم اسلامستان يهدد بقطع العلاقات ووزير خارجية جهادستان يبلغهم بأن الاخوة الاسلامية تفرض استنقاذ المسلمين والدفاع عنهم، و يذكر بعبر التاريخ ودروسه، وان المعتصم جرد جيشا عظيما ملبيا استغاثة امرأة مسلمة ورئيس دائرة اوروبة في خارجية عدلستان يطالب بنقل القضية الى المحافل الدولية.

ووزير الاخوة الاسلامية في انصاخستان يلح في السماح لوفد يضم خمسين عضوا بزيارة المسلمين الاتراك وتفقد احوالهم يضيف محدثي: احسست بعزة الاسلام من خلال مكانة المسلم لدى اخوانه، واهتمامهم به، وكان اكثر ما لفت نظري برقية عاجلة تلقتها خارجية بلغارستان من سفارتها في دولة انقسامستان جاء فيها ان الشيوعيين في هذه الدولة الفقيرة اعلنوا توبتهم، ورجوعهم الى الحق، بعد حوار مع عدد من علماء الدين الاسلامي.

و يقول محدثي: كدت اطير من الفرح، وانا ارى موظفي خارجية بلغارستان يكادون يتمزقون من الالم لهذا النبأ!! ثم فتحت عيني قبيل أذان الفجر بدقائق، وتذكرت انني قبل النوم كنت اقرأ في كتاب السيرة النبوية، وان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دعا الى بيعة الرضوان لمناجزة قريش في غزوة الحديبية حين بلغه ان المشركين قتلوا عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ!!

## .... تجاوب فلسطيني مع موقف الكويت...



استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مؤخرا مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت السيد عوني بطاش وعددا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

واكد السيد بطاش في كلمة له استعداد الفلسطينيين للوقوف الى جانب كل المخلصين للذود عن ارض الكويت المعطاءة وكافة اراضي الامة العربية.. وسنكون تحت تصرفكم لاي طلب تشيرون به.

واكد الشيخ سعد العبدالله بان الشعب الفلسطيني لا يقف وحده في هذه المعركة بل يقف الى جانبه كل العرب من مشرقه الى مغربه ونحن نعتبر ما نقوم به تجاه الفلسطينيين واجبا وطنيا وقوميا وسنظل ندعم الكفاح الفلسطيني.

* * *

## • الداخلية تطلب من كفلاء الخدم التواجد بالمطار

قال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية انه قد تم التعميم على جميع شركات الطيران بعدم نقل اي شخص ليست لديه تأشيرة او اقامة سارية المفعول يسمح له بموجبها دخول البلاد مؤكدا انه سيتم ترحيل اي شخص ليست لديه هذه التأشيرة على نفس الطائرة التي قدم على متنها وفور وصوله، وانه سيتم استبقاء من يحمل تأشيرة في انتظار حضور الكفيل بالنسخة الاصلية لانهاء معاملته، وفي حالة تأخر الكفيل سيتم ترحيل مكفوله الى الادارة العامة لشؤون الهجرة لاتخاذ اللازم بشأنه.

ونبه المصدر الى اهمية ان يحرص الكفلاء على معرفة الرحلات القادم عليها خدمهم الخصوصيون والتواجد في المطار لانهاء اجراءات دخولهم البلاد.

* * *

## • المذكور والاشقر ومناع للرد على الاستفسارات بشأن الهيئة الخيرية

تمشيا مع الاهداف النبيلة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي أسست بالمرسوم الاميري رقم ٦٤ لعام ١٩٨٦، والذي تفضل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برعايته للحملة الاعلامية الشاملة بهدف التعريف بالهيئة وجمع التبرعات.

فقد لبى كل من الدكتور خالد المذكور ــ المدرس بكلية الشريعة ــ جامعة الكويت والدكتور عمر الاشقر المدرس بكلية الشريعة ــ جامعة الكويت وفضيلة الشيخ حسن مناع رئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي التي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ــ لبوا جميعا الدعوة للرد على استفسارات المواطنين والمقيمين للتعريف بالهيئة وصور الانفاق والزكاة وغيرها من التشريعات في هذا المجال

وسيكون رد الدكتور خالد المذكور على هاتف: ٥٣٨٩٤٥٦ ما بين الساعة ٣٫٣٠ الى الساعة ٤٫٣٠ يوميا والدكتور الاشقر على هاتف: ٢٦٤٠٨٠٠ من الساعة الرابعة حتى الثامنة من مساء كل يوم والشيخ حسن مناع على هاتف وزارة الاوقاف رقم ٢٤٦٦٣٠٠ صباحا

## • وزير الاعلام: مشاريع الدعوة الاسلامية

قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بأن المشروعات المتصلة بالدعوة الاسلامية وديننا الحنيف تلقى اهتمام القيادة السياسية وبالغ عنايتها.

واضاف الوزير في تصريح له بانه بالنظر للدور الكبير والمؤثر للاعلام في عصرنا الحاضر وضرورة استثماره في الدعوة الاسلامية للنهوض بهذه الامة واثبات وجودها الفاعل عن طريق الهداية والنور باعتبارها خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقد برزت الى الوجود فكرة الموسوعة الفقهية.

## الجسور المقطوعة (١)

القضايا التي يسجن من اجلها الدعاة وتعتقل بسببها الدعوة قضايا مصيرية غير قابلة للمساومة او المداهنة او التنازل كقضية «العفاف» عند يوسف الصديق فلا يجوز مد الجسور مع الحكومات التي تحارب الاصول الثوابت في ديننا وعقيدتنا ودعوتنا، مهما طال العذاب واشتد الاجتهاد، «لقد كان مَن قبلكم ممن آمن يوضع الرجل في حفرة ثم ينشر بالمنشار من رأسه الى اخمص قدميه ويمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يرده عن دينه شيء والذي نفس محمد بيده ليسيرن الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه غير انكم تستعجلون».



وقال: ان من الواجبات التي يطالب بها كل مسلم التفقه في الدين ولا سيما في مجال العبادات المفروضة والتصرفات التي يحتاج اليها في حياته العملية وأن هذا التفقه لا بد ان يكون على اساس سليم مستمر من الاجتهاد الصحيح المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله وبذلك يأمن الانسان من الاتجاهات المتباينة بين التشدد والتساهل و يسلم من الوقوع في ضحية الخرافات والبدع.

وقال تعالى: (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك !!) وهذا الذي يتعرض له الدعاة اليوم وفي كل زمان !! لكي تعلم البشرية ان دين الله عظيم وجنته غالية تستحق كل هذه التضحيات.

وفي سبيل الله يهون كل شيء، فلماذا نطالب الدعاة بمد الجسور مع الحكومات وهي السبب الاول في ضياع أمتنا وتخلفها وتمزيق وحدة الصف الاسلامي واشاعة الفساد في الارض ؟!

فهذا يوسف الصديق دخل السجن بتهمة خطيرة فيما يبدو للناس وكان حريصا على تبرأة نفسه فاجتهد ومدّ جسرا صغيرا الى الحكومة عن طريق «ساقي» الملك (وقال للذي ظن انه ناج منهما: اذكرني عند ربك — اي الملك — فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين !!)

اذا ما الذي اخرّ يوسف في السجن بضع سنين ؟ واخر وصول الدعوة الى الحكم الاسلامي بقيادة يوسف، انه الجسر الذي مده عن طريق «الساقي».

واول من صعد على هذا الجسر هو الشيطان! الذي انساه ذكر ربه !!

**أحمد القطان**

## • اتحاد الطلبة: ٧٠٠ مشارك برحلة العمرة السنوية

يضيف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى انجازاته السنوية رصيدا متواصلا بتنظيمه رحلة العمرة والتي بلغ عدد المسجلين للمشاركة بها ٧٠٠ مشارك بين طالب وطالبة ومحرم ومرافق.

وستحوي رحلة العمرة لهذا العام الكثير من البرامج منها المحاضرات والديوانيات والزيارات وانشطة اخرى حيث ستبدأ رحلة العمرة يوم ٥ يناير الجاري.

ومن جانب اخر فقد تم شحن خمس شاحنات كبيرة مملوءة بالتبرعات العينية والتي تحتوي على ملابس واغطية وتم ارسالها للاردن في رحلة المخيمات الفلسطينية وذلك في ترجمة عملية لروح الاخوة الاسلامية الصادقة وفي عمل عجزت عنه كثير من المؤسسات الكبيرة.

وقد لاقت هذه الخطوة المباركة من الاخوة الطلبة ردود فعل طيبة وحسنة لدى نفوس الفلسطينيين في المخيمات واعطت صورة مشرقة عن شباب الكويت.

* * *

## • بورصة الكويت تحتل المركز الثامن عالميا

شهدت الاسواق النقدية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموا ملحوظا وتطورا كبيرا في الادوات التي استخدمتها خلال سنوات العقد الحالي سواء في اقامة اسواق مالية رسمية في اطار البورصات المحلية او عن طريق المصارف التي قامت بتطوير ادواتها التي تستخدمها ونشاطاتها التي تمارسها او من خلال التنسيق بين دول مجلس التعاون وادواتها المالية والنقدية والاحصائية خاصة فيما يتعلق ببنود الاتفاق والايرادات المختلفة، فقد اكدت تقارير مصرفية في البحرين ان سوق الاسهم الكويتي قد احتل المركز الثامن عالميا من حيث قيمة الاسهم التي تم التعامل بها في عام ٨٧ وجاء ترتيبها الثاني عشر عامي ٨٠ — ١٩٨١ وفقا للارقام الصادرة في سوق لندن المالي.

* * *

### قال بعضهم

## الارواح امانة

في تاريخ ٨٧/١٢/٢٩ يوم الثلاثاء، وانا قادم من مقر عملي في الشعيبة على طريق المغرب السريع، وقبل الوصول الى الدائري الرابع، في الساعة الرابعة والنصف تقريبا بعد الظهر، وجدت ازدحاما مفاجئا، وعندما اقتربت من مكان الازدحام، رأيت حائطا كبيرا كان محملا على شاحنة تابعة لاحدى شركات المباني الجاهزة، قد وقع على الارض.

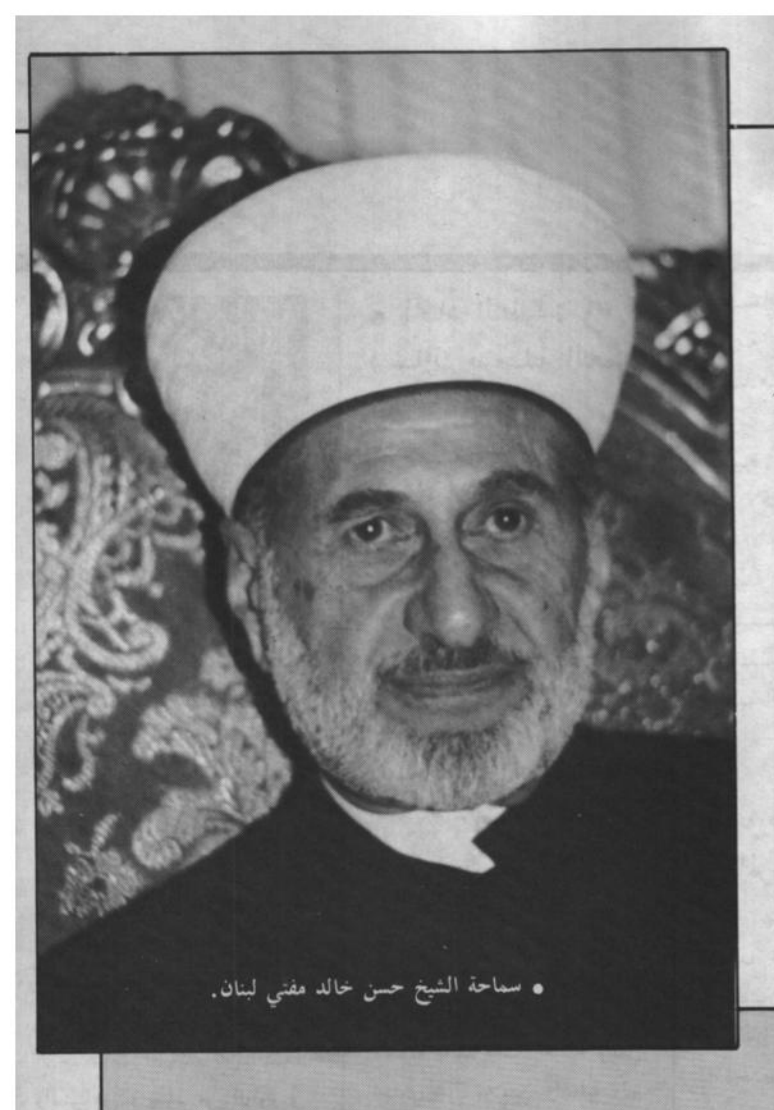
هذا الحادث مر بسلام، ولكن ماذا لو كان قد وقع على سيارة تمشي خلفه او بجانبه، لقد تكررت حوادث السيارات التي يكون سببها سقوط الاحمال من الشاحنات، واننا نناشد ادارة المرور بأن تضع حدا لهذا التسيب والاهمال من اصحاب الشاحنات، واذا كان الرد بانه يوجد قانون يلزم اصحاب الشاحنات بتغطية ما يحملون،

فأين تطبيق مثل هذا القانون؟ ونحن نرى كل يوم شاحنات مملوءة بالقمامة والاخشاب والحديد، والاسفلت دون تغطية، اتقوا الله فان ارواح الناس أمانة.

عبدالحميد البلالي

# الشيخ حسن خالد مفتي لبنان :

# لابد من الاستجابة لأمر الله لسد الثغرات التي يتسرب منها العدو


• سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان.

التقته المجتمع في ضيافة السيد عبدالله علي المطوع مع لفيف من رجالات الكويت وعلى رأسهم السيد خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والسيد يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف.

سماحة الشيخ حسن خالد.. كان محل حفاوة الجميع في الكويت.. وقد حمل معه الى الكويت تلك القصة المأساوية الدامية التي يعيشها شعب لبنان منذ سنوات... وعلى وجه سماحته تبرز مسحة تنطق بآلام الشعب الشقيق..

**سألته بعد ان رحبت به بما يستحق:**

**• هل لكم ان تحدثوا قراءنا عن سبب مجيئكم للكويت ؟**

**ويجيب سماحة الشيخ حسن خالد:** ان الكويت بلد حبيب وهو ركن من اركان الوجود الاسلامي والعربي ونعتبره عمقا لنا ومجيئنا اليه انما هو مجيء الى جزء من بلادنا والى طرف من امتنا نريد ان نعيش ايامه ونلتقي باخواننا واحبائنا ونحقق من خلال ذلك ما يوثق علاقاتنا بعضنا مع بعض و يدعم جهودنا لنفتح آفاقا نلتمس فيها الكثير مما ينجح تشاوراتنا ويحقق لنا آمالنا جميعا لنصل جميعا الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى في لبنان وفي الوطن العربي على امتداد رقعته المباركة.

**المجتمع: كيف وجدتم تجاوب حكومة الكويت وشعبها مع لبنان ومع شعب لبنان الذي ما زال يعيش محنته الطويلة ومنذ سنوات طويلة ؟**

**سماحة الشيخ حسن خالد:** الذي نعرفه من اخواننا في الكويت حكومة وشعبا هو انهم ينصرون لبنان في محنته، وهذا شيء ملموس، انهم ينصرون شعب لبنان لانه شعب شقيق لشعب الكويت الطيب، والكويت في موقعه شرق الخارطة العربية يعيش معنا في قلب لبنان، حيث لا بعد يفرق الاخوة، وهذه نظرة اهل الكويت الى كل طرف من اطراف الامة العربية. وهم عندما يسمعون الاخبار التي تصدر عن محطات الاذاعة والتلفزيون وغيرها من اجهزة الاعلام يتفاعلون مع لبنان تفاعل ابنائه

تماما لا خلاف في ذلك ابدا بين الكويتيين واللبنانيين، ونحن نلمس ذلك فعلا من خلال ما نقرأه، ومن خلال ما نلمسه من مشاعر اخواننا الاحباء المخلصين لقضاياهم الاسلامية والعربية، ونحن واثقون كل الثقة من هذا، وكلما يقع حادث مؤلم للبنان فكأنما يقع هذا بالنسبة لهم في الكويت وعندما ينجلي عن لبنان غمة من الغمم فكأنما انجلت عن الكويت، واهل الكويت، وحكومة الكويت، ولذلك نحن ننظر الى الكويت على انه بلدنا، وابناؤه اخواننا، ونسأل الله تعالى ان يحفظ الكويت وابناءه وحكومته و يهيئه ليكون في مستوى التحديات الخطيرة التي تتعرض لها مجموعتنا الاسلامية في هذا العصر الحديث.

**المجتمع: قامت في الكويت منذ سنتين تقريبا لجنة تسمى لجنة مناصرة فلسطين ولبنان، فهل قامت مثل هذه اللجنة لمساندة الشعب اللبناني والفلسطيني في بعض الاقطار العربية الاخرى كما هو الحال في الكويت؟**

**• واقع الشعب اللبناني اليوم بلغ ذروته في الانسحاق وفي العذاب الاليم.**

**سماحة الشيخ حسن خالد:** الحقيقة عندما اتحدث عن الكويت واشهد لها بما شهدت، لا اريد الا ان اؤكد ايضا بان اطراف الأمة الاخرى نجد لديهم الكثير من التجاوب والتقدير لواقعنا، والاستعداد لاداء ما يمكن اداؤه لنا ليساعدنا على تخطي ازماتنا. ولكن لا اتصور ان هناك لجنة انشئت بهذا الاسم بالذات في اقطار عربية غير الكويت، ولكن هناك جهات اخرى بغير هذا الاسم، ولها صفة اخرى حاولت ان تتجمع وتكثف خدماتها وتقدمها للشعب اللبناني على مختلف الصعد وفي مختلف المجالات، ونحن في لبنان نعتز بأهل الكويت عندما يشكلون مثل هذه اللجان لمناصرة اخوانهم في لبنان وانقاذهم من محنتهم التي هم فيها.

**المجتمع: الشعب اللبناني في هذه الفترة ومنذ خمسة عشر عاما يعيش في محنة قاسية، بتصوركم ما هو حل هذه المحنة وانقاذ الشعب منها؟**

**سماحة الشيخ حسن خالد:** طبعا ان الشعب اللبناني هو جزء من الامة العربية، ومصيبته ليست خاصة به، وانما هي جزء من المصائب المختلفة التي تنصب على الشعوب العربية في مختلف مناطقهم، ولذلك فنحن كأمة وقد رأينا ولا نزال نرى ان عدونا متربص بنا الدوائر، ويحتال بكل السبل ليبتز ثرواتنا و يفتت جسمنا و يضعف قوانا وطاقاتنا، فما علينا في هذه الظروف الا ان نكون شديدي الوعي والانتباه والحذر، وان نبذل كل الجهود لنكتل قوانا، ونوحد

**• شعب لبنان يعتز باهل الكويت لتشكيله لجنة مناصرة الشعب اللبناني.**



• جانب من اللقاء.

مواقفنا وصفوفنا، لنصبح قادرين على التغلب على ما ينتابنا من مصائب، واتحادنا هذا يساعد كثيرا على ان نتغلب على المصائب التي تصيب بعض اطراف بلادنا، وان نسد الثغرات الخطيرة التي يحاول عدونا ان يتسرب من خلالها الى داخل جسمنا، وفي ذلك طبعا استجابة ـ كل الاستجابة لامر الله تعالى ـ الذي يقول في كتابه العزيز «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون»



• جانب من لقاء الحفاوة بسماحته في منزل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

**المجتمع: كيف يعيش الشعب اللبناني الان والمال لا قيمة له وملايين الليرات لا قيمة لها.. بعد ان وصل السعر للدولار الواحد (٥٠٠) ليرة؟**

**سماحة الشيخ حسن خالد:** واقع الشعب اللبناني اليوم بلغ ذروته في الانسحاق وفي العذاب الاليم، والهم الخطير، فالشعب اللبناني اليوم مدخوله بالليرة ومصروفه بالدولار الامريكي ودخل بعض اللبنانيين في الشهر لا يتجاوز دولارين، ومع ذلك مطلوب منه ان ينفق ما يفوق عشرين او ثلاثين دولارا في الشهر، ومعدل الدخل الشعبي لا يتجاوز اليوم (عشرة او خمسة عشر او عشرين دولارا) ومطلوب من الفرد ان ينفق ما يزيد على خمسين او سبعين دولار، ولا شك فان الانسان اللبناني في هذه الفترة بلغ الهاوية، لانه فيما مضى كان ينفق جميع ما يدخله او كان مدخرا عنده، وكان يبيع كل ما كان لديه من مخلفات، والان وقد بلغ الى حافة الهاوية وهو بين قاب قوسين او ادنى من الانهيار، وما لم ينجد اخوانه العرب وضعه و يتجاوبوا مع حالته التعيسة، فسوف يصل على وضع لا يؤسف عليه، وربما ينقلب حملا ثقيلا على الامة العربية، ونسأل الله تعالى ان يلهم الجميع من ملوكنا ورؤسائنا وامرائنا ان يمدوا يد المساعدة و يقدموا الدعم اللائق باخوانهم في لبنان، وذلك انطلاقا من غيرتهم الاسلامية والعربية، وبنجدتهم التي هم مشهورون بها، وبما تنضح به قلوبهم وضمائرهم من حب ومودة على الامة العربية وشعوبها.

## • مصيبة لبنان جزء من المصائب المختلفة التي تنصب على الشعوب العربية في مختلف مناطقهم.

**المجتمع: رددت بعض وكالات الانباء ان بعض الافراد في لبنان اضطروا لأكل الميتة واخرون اضطروا لبيع ابنائهم من اجل ان يعيشوا.! ما صحة هذه الاخبار؟**

**سماحة الشيخ حسن خالد:** مثل هذه الاخبار فيها شيء كثير من المبالغة وما اظن ان الشعب اللبناني قد وصل بعض ابنائه الى هذه النتيجة، ولكنه وصل الى حال ينذر بالخطر، ويخشى معه اذا ما استطالت محنته ان يصل الى حالة قريبة مما ذكرت.. وعلى كل فما زال شعبنا صامدا، وما زال في تعاونه يساند بعضه بعضا لتجاوز هذه الصعوبات وامله بالله كبير فهو الاول والآخر.. ثم بعون اخوانه وتجاوبهم معه ودعمهم له يتجاوز ذلك الخطر المرتقب ان شاء الله.

**المجتمع: نتقدم بالشكر الوافر الى سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان على تفضله بالاجابة على اسئلتنا رغم ضيق وقته... وندعو المولى سبحانه ان ييسر لاهل لبنان خلاصا من محنته التي يعيشها منذ سنوات طويلة... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



• ظاهرة البؤس والشقاء واضحة في المخيمات.

# ماذا في المخيمات؟

## الفلسطينيون في مخيم الرشيدية - جنوب لبنان:

# حصار ومعاناة وصحوة إسلامية

**جنوب لبنان «مراسل المجتمع»:**

مخيم الرشيدية احد اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان واقربها الى حدود فلسطين المحتلة حيث يقع جنوبي مدينة صور وعلى بعد عشرات الكيلومترات من الحدود مع الارض المحتلة.

وقد اصيب هذا المخيم باضرار فائقة نتيجة للحرب والحصار اللذين فرضتهما حركة «أمل» على ابنائه مما ادى الى استشهاد العديد من ابنائه وتهدم معظم منازله.

وقد زارت «المجتمع» مخيم الرشيدية وكان لمراسلها مشاهدات ومقابلات مع ابنائه تنقل صورة واضحة عن مأساة هذا المخيم ورحلة العذاب التي يواصلها ابناؤه مع كل مطلع شمس طلبا للرزق وبحثا عن القوت، كما تنقل صورة واضحة عن الصحوة الاسلامية التي تعم هذا المخيم الان.

يقع مخيم الرشيدية على هضبة صغيرة بجوار البحر ويعتقد انه مشيد على اطلال قلعة قديمة من القلاع التي بناها المسلمون لحفظ الثغور الاسلامية في مواجهة هجمات الصليبيين البحرية. وتوجد حوله آثار قديمة تعود للعهدين الروماني والاسلامي مما يشير الى عمران هذه المنطقة عبر اطوار التاريخ

واثر الاحتلال الفرنسي للبنان في مطلع هذا القرن اتخذ موقع المخيم كقرية صغيرة لايواء «الارمن» وهم طائفة نصرانية شرقية نزح ابناؤها من تركيا مع مطلع القرن الحالي.

على هذه الهضبة يقع المخيم تحيط به مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية والبساتين التي امتد عمران المخيم من الهضبة ليجاورها وترتفع على هضبة مئذنة اصابها القصف باضرار ما تزال ماثلة يعيش سكان المخيم بشكل اساسي معتمدين على الزراعة وقد اتاحت لهم الينابيع التي تزخر بها ارض المخيم وفرة في الحصاد وغزارة في الانتاج.

وللمخيم طريق معبد يتفرع من الطريق العام المؤدي لفلسطين وطريق اخرى ترابية تؤدي الى مدينة صور بالقرب من ثكنة الجيش غالبا ما يسلكها ابناء المخيم في تنقلاتهم نظرا للحصار الذي تفرضه حركة «أمل» على الطريق الاساسي.

وعلى الطريق الترابية في منطقة الشواكير «كمائن» متحركة «لأمل»، الويل لمن يقع بأيدي رجالها ولكننا توكلنا على الله وتوجهنا الى المخيم برفقة عدد من الاخوة وما ان وصلنا الى منتصف الطريق حتى اسرع قائد السيارة مشيرا باتجاه البحر حيث كانت تمر سيارة عسكرية لمسلحي «أمل» لم تلاحظ مرورنا نظرا للتلال الترابية التي تفصلنا... وما هي الا دقائق حتى وصلنا الى المدخل الجنوبي للمخيم... براميل ومتاريس رمل وعوائق في

الطريق مسلحون وصبية يلوحون لنا... عرّفنا على انفسنا ففتحت لنا الطريق ودخلنا لنشاهد عن كثب المخيم المحاصر... الناس في حركة جيئة وذهابا وهم يرون سيارة تدخل المخيم يقبلون الينا مرحبين وبينهم الكثير من الاخوة المؤمنين فان في المخيم صحوة اسلامية لا يدركها الا من دخل المخيم وعايش ابناءه ولو لفترة وجيزة سنتحدث عنها لاحقا.

المخيم هذه الايام يعيش حالة من الهدوء، الحصار ما زال ولكن المعارك توقفت منذ مدة الا مناوشات صغيرة قد تحدث احيانا بين المسلحين الفلسطينيين ومسلحي حركة أمل نتوجه من ساحة المخيم حيث مركز لهيئة غوث اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» مقفل منذ بداية الاحداث. نتوجه الى عيادة المخيم لنشاهد اثار الدمار وانفجار القذائف الثقيلة في مبنى العيادة المكون من طابقين... وقد دمرت القذائف اجزاء كثيرة منه. وفي العيادة طبيب وممرض وممرضة هذا هو الطاقم الطبي الموجود داخل مخيم الرشيدية الذي يفوق عدد سكانه العشرين الف نسمة. الدكتور صلاح الاحمد (طبيب المخيم) ومدير جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في منطقة صور يعرفنا بنفسه:

صلاح الاحمد من قضاء عكا في الجليل، تلقيت العلوم الطبية في القاهرة وتخرجت في العام ١٩٧٦ حيث التحقت بالهلال الاحمر الفلسطيني وعملت في مخيم البرج الشمالي جنوب لبنان وكذلك في مخيم البص وكمدير لمستشفى صور ومن ثم في مخيم الرشيدية منذ ١٩٨٧/٩/٣٠.

**• دكتور صلاح نلاحظ عدم وجود اية خدمات طبية لهيئة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» فهل بامكانكم كعيادة «للهلال الاحمر الفلسطيني» وحيدة تأدية الخدمات الطبية لكل سكان المخيم؟**

— منذ بداية الاحداث منذ سنة تخلت «الاونروا» عن واجباتها فلم يتواجد في عيادتها اي طبيب او ممرض وبقي العبء الاكبر على عيادتنا وبالطبع لا يمكن لعيادة طبية واحدة تقديم كافة الخدمات فضلا عن عدم كونها مجهزة لاجراء العمليات الجراحية او التصوير الشعاعي وهذا ما جعلنا في ضيق شديد ايام الاحداث

**• د. صلاح الاحمد نرجع بك سنة الى الوراء لتروي لنا معايشتك لحصار ومعارك الرشيدية في تشرين الاول اكتوبر ١٩٨٦؟ كيف قضيتم فترة الحصار والمعارك على اشدها؟**

— كنت الطبيب الوحيد في العيادة مع ستة ممرضين وعامل صيانة واجهنا حربا حقيقية حيث

## • الجماعة الاسلامية عملت بكل قواها وما تزال لادخال المؤن والمواد الطبية الى المخيم.

• الاستاذ فتحي يكن رئيس الجماعة الاسلامية في لبنان.



كانت جميع الاسلحة تقصفنا واستقبلنا الجرحى بالعشرات كل يوم.

ونظرا لعدم وجود مستشفى داخل المخيم ولتعذر نقل المصابين للمستشفيات في المنطقة اضطررنا يومها لتحويل العيادة الى ما يشبه المستشفى حيث عالجنا جميع الجرحى ونجحنا في انقاذ حياة الكثيرين.

**• هل تحدثنا عن نوعية الاصابات التي عالجتموها في ظل فقدان التجهيزات الطبية؟**

— كانت اصابات مختلفة في شتى انحاء الجسم ومعظمها كان خطيرا في الرأس والبطن والصدر مع الكسور.

ومع فقدان التجهيزات الطبية اضطررنا لمعالجة الكسور مثلا بطريقة بدائية بحيث كنا نرفع قدم المصاب عن السرير ونشدها بحبل ونعلقها بالواح من الخشب مع تثقيلها بثقل من التراب، فلا توجد اجهزة للتصوير الشعاعي او ادوات لجبر الكسور حديثة.

وقد مارست عملية التخدير لاول مرة خلال الاحداث وتمكنت من اجرائها بشكل جيد وبعض المصابين كان يحتاج لتخدير مدة ٦ ساعات خلال العمليات الجراحية فاستخدمنا المخدر المعروف «كتلار».

وبفضل الله عالجنا الكثير من الاصابات الخطيرة ولكن توفي العديد من الجرحى بفعل الطلقات المتفجرة التي تنتشر داخل الجسم بشكل يصعب ملاحقتها واستئصالها بدون اجهزة طبية متطورة.

**• هل هناك احصاء اجمالي لعدد الضحايا التي سقطت بفعل الاحداث منذ اندلاعها وحتى الان؟**

— نتيجة الاحداث سقط من اهالي المخيم ١١٠ شهداء معظمهم من النساء والاطفال والرجال المسنين الذين اصيبوا بالقصف العشوائي او خلال بحثهم عن لقمة العيش فكانوا يخرجون للبحث عن برتقالة او كمية من الاعشاب بعد ان نفذت مؤن المخيم. كما سقط في المخيم نحوا من ٤٥٠ جريحا اصيبوا باصابات مختلفة في انحاء الجسم.

**• هل خلفت المعارك كثيرا من المعاقين؟**

— نعم هناك اشخاص فقدوا بصرهم نتيجة القذائف المحرقة وهناك بضعة اشخاص اصيبوا بالشلل النصفي واثنان بترت اقدامهم وقد اصيب البعض بالتشوه بفعل الحرائق.

**• اصابات عالجتها وقصص شاهدتها؟**

— احد الجرحى ويدعى احمد ابو الشباب اصيب برصاصة قنص من الخلف في القفص الصدري من الناحية اليسرى كانت مواجهة للقلب مباشرة لكنها دخلت الجسم واستدارت حول القلب وخرجت من فوق رأس القلب دون ان تصيب الجريح بأدنى اذى يفقده الحياة وما زال الجريح حيا يرزق.

الجريح محمد عارف المصري اصيب برصاصة قنص في رقبته استقرت في العامود الفقري في الرقبة وهذه الاصابة علميا يجب ان تحدث الشلل الكامل

**• لا خوف على الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان بعد**



• من تحت الانقاض وما زال الشعب صامدا.

**• منذ بداية الحصار وحتى الآن ما زال المخيم يعاني من انتشار الاوبئة.**

لجميع الاطراف واجهزة الجسم لكنها لم تصبه بأي أذى وما زال الجريح سليما معافى وحكمة الله وقدرته واضحة في هذه المشاهدات.

**• سنة مرت على المعارك والحصار ما زال باقيا هل اثر الحصار على الناحية الصحية لابناء المخيم؟**

ـ منذ بداية الحصار وحتى الان ما زلنا نعاني من انتشار بعض الاوبئة والامراض كالتيفوئيد والامراض كالنزلات المعوية الحادة، فنحن نفتقد اي تعقيم للمياه كما نفتقد اللقاحات اللازمة للاطفال والمصابين.

**• ما سمي بمبادرة «بري» ينص على ادخال التموين وفك الحصار عن المخيم، هل نفذت هذه المبادرة بالنسبة للرشيدية؟**

ـ نحن نؤكد ان المخيم ما زال محاصرا طبيا وتموينيا اهله ما زالوا سجناء يتعرضون للاذلال على حواجز الحركة نساء واطفالا، فادخال الدواء حتى الادوية الشخصية ممنوع فلو عولج احد المرضى من سكان المخيم لا نستطيع تأمين الدواء له وكثيرا ما تتلف الادوية امام اعين اصحابها على حواجز الحركة المحيطة بالمخيم.

**• د. صلاح الاحمد بوصفك طبيب المخيم ومدير جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في منطقة صور ما الذي تحتاجه وتطلبه لتمارس مهمتك بشكل تام؟**

**ان تغلغل الوعي الاسلامي**

ـ نرجو من جميع الفئات المؤمنة الضغط بمختلف الوسائل على حركة «أمل» لتسمح بادخال المواد الطبية والتموينية. وارجو ان يشاد في المخيم مستشفى مجهز باحدث المعدات الطبية حتى لا تستمر تصفية الجرحى الذين ينقلون الى مستشفيات منطقة صور، هذا الكلام موجه الى المسلمين في العالم والهيئات الصحية العالمية وكل المعنيين بشؤون الشعب الفلسطيني.

ونحن نشكر العلماء والجماعات الاسلامية التي وقفت ضد هذه الفتنة وعملت منذ بداية الاحداث على تطويقها وتخفيف وطئها ونخص بالذكر الشيخ محرم العارفي ومسؤولي الجماعة الاسلامية التي عملت بكل قواها وما تزال لادخال المؤن والمواد الطبية الى المخيم.

وبعد هذه الصورة الموجعة.. نتابع جولتنا في احياء المخيم وازقته الضيقة فنشاهد بذور صحوة اسلامية واسعة تتمثل في محافظة الفتيات على ارتداء الجلباب الشرعي وملازمة الحجاب.. ونلاحظ عمران المسجد بالمصلين حتى يكاد يضيق بهم حيث يقبلون على تلاوة القرآن واستماع الدروس الاسلامية من العلماء الذين يزورهم كلما سمحت الفرصة.

## ابو سعيد والصحوة...

ونتعرف الى الاخ ابو سعيد، شاب فلسطيني في العقد الثالث من عمره خرج من الاسر الاسرائيلي اثر عملية التبادل الاخيرة التي تمت بين منظمة التحرير الفلسطينية وسلطات العدو في الـ ١٩٨٥ ولانه قد اسر خلال عملية فدائية في غور الاردن قبل خمس عشرة سنة قضاها في سجن عسقلان.

يطالعنا بلحيته المهيبة وكله شوق ليخبرنا عن الصحوة الاسلامية لا في المخيم فحسب وانما داخل الارض المحتلة وفي السجون الاسرائيلية حيث يواظب الكثير من المعتقلين على اداء فروض الاسلام والاستماع الى اشرطة الدعاة والعلماء كالشيخ عبدالحميد كشك والشيخ سعيد شعبان وفتحي يكن.

يبتسم ابو سعيد و يقول:

نحن ولله الحمد مسلمون ولا عزة لنا بغير الاسلام كل وقت قضيناه بعيدا عن نصرة هذا الدين لا يزيدنا من فلسطين الا بعدا ومسؤوليتنا امام الله عظيمة..

يرحب بنا و يصطحبنا الى منزله حيث يرينا رسائل نقلها اليه الصليب الاحمر الدولي من رفاقه الذين ما زالوا معتقلين في سجن عسقلان بالارض المحتلة.

نقرؤها بامعان فنطالع صفحة مشرقة من الالتزام بالاسلام عقيدة وعبادة وجهادا،

ونحمد الله عندما نجد هذا الكلام ينبع من قلب مؤمن يقبع صاحبه في سجون الاحتلال في عسقلان ونستبشر خيرا بقرب الفتح.

ونلمس تغلغل الوعي الاسلامي في النفوس عندما نجد الشيوخ والشباب والنساء يحدثوننا عن الاسلام ولانه في مجتمعه الاول تضحية وجهاد او وفاء لا تشغلهم المعارك المفروضة عن معركة الاسلام في ارض فلسطين فندرك ان الفتح بات قريبا... وانه لا خوف على الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان.



## للعام الرابع على التوالي:

# الجماعات الإسلامية في مصر تفوز في انتخابات الإتحادات الطلابية بالجامعات

**القاهرة — من مراسل المجتمع:**

حققت الجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية فوزا كبيرا في الانتخابات التي جرت في اواخر شهر نوفمبر الماضي واوائل ديسمبر الحالي، لاختيار ممثلين للطلاب في الاتحادات الطلابية على مستوى الجمهورية، وذلك للعام الرابع على التوالي، دون منافسة تذكر من الاتجاهات الاخرى... استطاعت الجماعات الاسلامية بالجامعات تحقيق هذا الفوز الكبير بالرغم مما شهدته الانتخابات هذا العام — وكل عام — من شطب لاسماء مرشحيها وتزوير لارادة الطلاب وتهديد من رشح نفسه من الاسلاميين سواء بالفصل او بعقد مجلس تأديبي له، حتى وصل الامر الى الغاء الانتخابات كلية، كما حدث في جامعة اسيوط.. وتفاوتت النتائج التي حققها الاسلاميون من جامعة لاخرى، حسب مدى تدخل اجهزة الامن والادارة والحزب الوطني في الانتخابات.

ويمكن القول بان الانتخابات الطلابية هذا العام تميزت بعدة امور، منها: ان تدخل اجهزة الامن والادارة واعوان الحزب الوطني الحاكم لشطب المرشحين، واعاقة الانتخابات ونحوها. قد تم في جامعات بصورة اشد بينما كان الاثر ضعيفا في جامعات اخرى... ففي حين كانت بعض الجامعات تتدخل في الانتخابات بصورة سافرة، تخالف كل الاعراف والقوانين، حرصت جامعات اخرى — منها جامعة القاهرة — على ان تكون اكثر احتراما لارادة الطلاب واكثر التزاما بالاسلوب الصحيح في تعاملها مع الحركة الطلابية، امر آخر تميزت به انتخابات هذا العام، وهو ضعف الاتجاهات الاخرى المنافسة للتيار الاسلامي وعلى رأسها الاتجاه الحكومي، اللهم الا عندما تتدخل الادارة والامن لصالح هذا الاتجاه... بينما انزوت جانبا الاتجاهات الناصرية واليسارية عموما، حتى في الكليات التي كان يعلو فيها صياحهم بين الحين والحين، بالرغم من ان هذه الاتجاهات قاتلت باستماتة، من اجل خوض هذه الانتخابات... ظاهرة جديدة حدثت لاول مرة هذا العام، وهي ان بعض المرشحين من ذوي الاتجاهات المخالفة للاسلاميين وعلى رأسها اصحاب الاتجاه الحكومي والذين اختارهم الامن، والناصريين واليساريين، استخدموا نفس الشعارات التي تطرحها الجماعات الاسلامية مثل: «الله اكبر ولله الحمد» و«الاسلام هو الحل» وشعارات اخرى قريبة للتمويه مثل «لا إله الا الله والله اكبر» حتى انهم كانوا يضّعنون في بياناتهم الانتخابية بعض الآيات القرآنية، التي كانت — للاسف — تحمل اخطاء جسيمة!!

### نتائج طيبة

وبالرغم من تلك الصعوبات الا ان شباب الجماعات الاسلامية حققوا نتائج طيبة خصوصا في جامعات: القاهرة والاسكندرية والمنصورة وكانت الصورة كما يلي:

**في جامعة القاهرة:** حاولت الادارة شطب عدد من المرشحين بلغ ١٢٧ مرشحا في كليات: الطب البشري ودار العلوم وطب الاسنان والتجارة، الا انهم اعيدوا بعد تدخل بعض اعضاء مجلس الشعب لتهدئة الموقف، وفازت الجماعة الاسلامية في جميع كليات الجامعة عدا كلية واحدة، بمنصب رئيس الاتحاد ونائب الرئيس، وتم اختيار الطالب وائل طلب رئيسا للاتحاد، وهو طالب بكلية الطب وتم اختيار عمرو محمد خالد نائبا لرئيس الاتحاد، وهو طالب بكلية التجارة ولم تكن هناك منافسة تذكر من جانب مرشحي الادارة.

**وفي جامعة الاسكندرية:** قامت ادارة كلية الطب البيطري بشطب مرشحي الجماعة الاسلامية وفيما عدا ذلك، فاز الاسلاميون بجميع مقاعد الاتحاد في الكليات المختلفة، وكذلك بمنصب رئيس اتحاد طلاب الجامعة ونائب الرئيس، وحصلوا على اكثر من ٩٥٪ من مجمل الاصوات الانتخابية.

**وفي جامعة عين شمس:** جرت الانتخابات في جو من التوتر بين الطلاب وادارات الكليات حيث تم شطب نحو ٢٤ طالبا بالطب، معظمهم اعضاء في الاتحاد في العام الماضي، ورغم ذلك فاز الاسلاميون في المقاعد التي تقدموا لها وفي كلية الحقوق فاز الاسلاميون بمنصب رئيس اتحاد طلاب الكلية، وكذلك تم اختياره نائبا لرئيس اتحاد

جامعة عين شمس، وفاز الاسلاميون كذلك بمعظم مقاعد الاتحاد في كلية التربية، بينما لم تجر اية انتخابات في غالبية الكليات الاخرى، نظرا لشطب جميع من تقدموا للترشيح !

**وفي جامعة حلوان:** تم شطب حوالي ٨٠ طالبا من المتقدمين للترشيح من الاسلاميين في كلية الهندسة والتكنولوجيا بالمطرية، والغريب ان ادارة الكلية دفعت بعض الطلاب للتقدم للترشيح دون رغبتهم في الوقت الذي قامت بشطب من تقدموا للترشيح من الاسلاميين !

**وفي جامعة المنصورة:** فازت الجماعة الاسلامية بجميع مقاعد اتحادات الكليات وبالطبع بمنصب رئيس اتحاد طلاب الجامعة ونائب الرئيس.

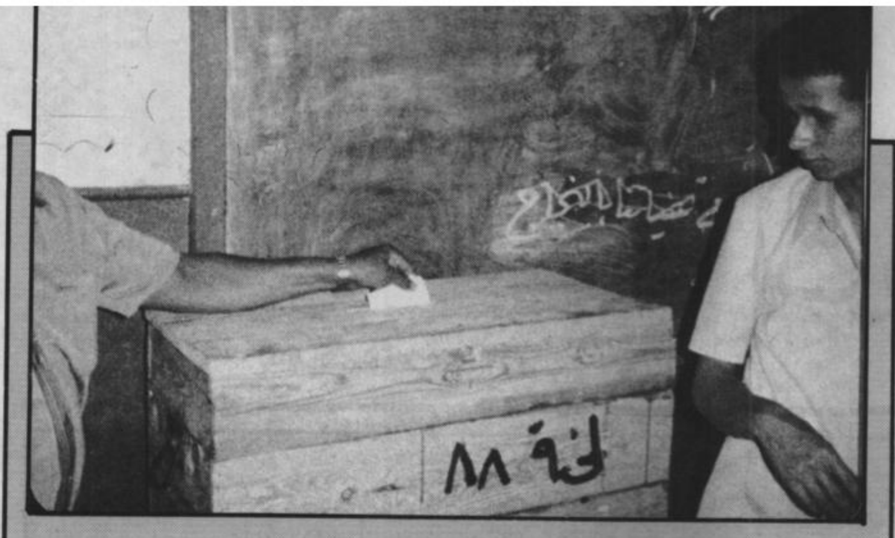
**وفي جامعة الزقازيق:** فازت الجماعة الاسلامية في كليتي التربية والعلوم بكل المقاعد، وبمعظمها في كلية الحقوق، اما في باقي الكليات فقد شهدت الانتخابات تدخلا سافرا من جانب اجهزة الامن وادارات الكليات وخصوصا في كلية الطب البيطري، حيث تم شطب نحو ٨٥ طالبا من الاسلاميين من كشوف الترشيح وتم تحويل اكثر من ١٠٠ طالب الى مجالس تأديب للنظر في فصلهم من الكلية !! وعلى كل فقد كانت انتخابات جامعة الزقازيق نموذجا سافرا للاستهانة بالقيم والتقاليد الجامعية.

### في اسيوط لم تجر انتخابات

وكانت الظروف اكثر سوءا في **جامعة المنوفية** حيث استخدمت الجامعة اسلوبا اكثر شذوذا في مواجهة مرشحي الجماعات الاسلامية حيث ارسلت خطابات لاولياء الامور تخبرهم بفصل ابنائهم مؤقتا من كلياتهم لحين احالتهم لمجالس تأديب... وقد اندلعت المظاهرات في كليات الجامعة احتجاجا على هذا الموقف، وبالرغم من ذلك استطاع الاسلاميون ان يفوزوا بغالبية مقاعد اتحادات الكليات، لان اغلبهم لم يكن معروفا لاجهزة الامن !، وفازوا بمنصب رئيس اتحاد الجامعة ونائب الرئيس كذلك.

**وفي جامعة المنيا:** جرت الانتخابات في ظل توتر نفسي بين الطلاب واجهزة الامن وحصل الاسلاميون على نسبة عالية من مقاعد اتحاد طلاب الجامعة.

**اما في جامعة اسيوط:** فلم تجر اية انتخابات ــ كالعادة ــ وذلك لشطب جميع المرشحين عدا اثنين في كل لجنة، وبالطبع من اتباع الحكومة، وفازوا بالتزكية، ولم تجر الانتخابات في جامعة اسيوط للعام الثالث على التوالي ؟!




# الإخوان يفوزون بالأغلبية في انتخابات المهندسين في مصر

**القاهرة ــ من مراسل المجتمع:**

فاز مرشحو الاخوان المسلمين فوزا كبيرا ومتميزا في الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي للتجديد النصفي لاعضاء النقابة العامة والنقابات الفرعية للمهندسين.. حقق مرشحو الاخوان الفوز بمنصب نقيب المهندسين في ١٣ من ٢٥ نقابة فرعية على مستوى الجمهورية، كما حققوا الفوز بستة اعضاء من ١١ وهم الاعضاء المكملون للمجلس الاعلى للنقابة، والذين يتم اختيارهم بالانتخاب المباشر، كما حققوا الفوز بخمسة وعشرين مقعدا من ٢٦ وهي المقاعد المخصصة لتمثيل شعب النقابة في المجلس الاعلى.. حيث يتكون المجلس الاعلى لنقابة المهندسين من ٦٣ عضوا (النقيب + ٦٢ عضوا) موزعة كالتالي: ٢٥ نقيب نقابة فرعية + ٢٦ ممثلين عن شعب النقابة السبع وهي (ميكانيكا + كهرباء + عمارة + مدني، ولكل منها خمسة اعضاء في المجلس الاعلى + تعدين + كيمياء + غزل، ولكل منها عضوان فقط) + ١١ عضوا يختارون مباشرة ويسمون بالاعضاء المكملين، ومن هنا يتضح ان الاخوان فازوا بنحو ٤٤ مقعدا من بين ٦٣ على مستوى المجلس الاعلى لنقابة المهندسين اي اغلبية بما يسمح لهم بتشكيل هيئة المكتب وهي التي تسير امور النقابة.

وعلى مستوى انتخابات النقابات الفرعية (٢٥ نقابة) فاز مرشحو الاخوان بغالبية مجالس هذه النقابات حتى انه في نقابة القاهرة مثلا، وهي نقابة انشئت هذا العام فقط، فاز مرشحو الاخوان بمقاعد مجلسها التسعة، دون النقيب.

وكانت نقابة المهندسين قد شهدت معركة انتخابية عنيفة بين الاتجاهات المرشحة وهي اتجاه الجيش ممثلا في المهندسين العسكريين الذين جندوا كل امكاناتهم لاستمرار السيطرة على النقابة، واتجاه عثمان احمد عثمان (النقيب الحالي للمهندسين) الذي يسيطر هو واعوانه على شركات النقابة، التي تبلغ رؤوس اموالها عشرات الملايين من الجنيهات... هذا بالاضافة الى اتجاه الاسلاميين ممثلا في مرشحي الاخوان المسلمين الذين كسبوا الجولة بفضل الله تعالى... الجدير بالذكر ان نقابة المهندسين هي واحدة من اغنى النقابات المهنية في مصر، وتبلغ ميزانيتها بالملايين، ورغم ذلك لا تقدم خدمات ملموسة لاعضائها، وتنحصر خيراتها في ايدي فئة معينة، هي التي تسيطر على النقابة منذ فترة... من هنا كان دافع المهندسين، لاختيار ممثلي الاخوان، الذين ثبتت كفاءتهم في نقابات اخرى، وبدأ اعضاء هذه النقابات يشعرون بدور النقابة، الخدمي والاجتماعي والسياسي.

ونقابة المهندسين هي النقابة الثامنة، بعد نقابات: الاطباء البشريين، والبيطريين والاسنان والصيادلة ونقابة الصحفيين ونقابة المحامين ونقابة المعلمين، التي يدخلها الاسلاميون .و يفوزون فيها منذ بدأت البشائر بنقابة الاطباء في ابريل ١٩٨٤... هذا بالاضافة الى نوادي هيئات التدريس، والاتحادات الطلابية بالجامعات... نسأل الله ان تكون هذه البشارات من امارات النصر والتمكين وان يجعلها للاسلاميين لا عليهم.

# في المنتدى الفكري: أثر الصحوة الإس

اعداد: محمد عبدالهادي



لا شك ان لكل فترة ملامح وابرز ملامح الثمانينات... تلك الاثار السياسية والاجتماعية والسلوكية للصحوة الاسلامية التي تظلل عالمنا العربي والاسلامي... ومن اجل تحديد اثار الصحوة على مجتمعنا العربي في جانبه السياسي دعت المجتمع الى حوار عبر ركنها الاسبوعي «المنتدى الفكري» الذي تعقده هذا الاسبوع.

وقد اشترك في حوار هذا المنتدى كل من الاساتذة الافاضل:

**١ ــ فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري.**

**٢ ــ المهندس الاستاذ مبارك فهد الدويلة (الكويت).**

**٣ ــ الدكتور احمد البغدادي ــ جامعة الكويت ــ قسم العلوم السياسية.**

هذا وقد طرحت المجتمع قضايا هذا المنتدى وفق النقاط التالية:

## ١ ــ آثار الصحوة

**المجتمع: ما هي تأثيرات الصحوة الاسلامية على الوعي السياسي العربي؟**

### • مبارك الدويلة:

**بداية كانت اجابة المهندس الاستاذ مبارك الدويلة الذي قال:**

ــ لا شك ان الصحوة الاسلامية المباركة أثرت الفكر العربي بطرحها المميز وبنظرتها المستقلة وغير المرتبطة بالاخرين، ففتحت بذلك افاقا جديدة واوجدت بعدا جديدا للوعي السياسي عند المواطن العربي فنحن نعلم انه بعد سقوط الخلافة الاسلامية فعليا عام ١٩٠٦ اصبحت الساحة العربية والاسلامية خالية من اي طرح اسلامي واصبحت ميادين الفكر والسياسة حكرا على العلمانيين واشباههم من شرقيين وغربيين، وغاب الرأي الاسلامي ردحا من الزمن حتى اكرم الله هذه الامة بمن يجدد لها امر دينها فبدأنا نسمع بالرأي الاسلامي والفكر الاسلامي والتحليل الاسلامي والتصور الاسلامي مما اثر بلا شك تأثيرا واضحا في الوعي السياسي العربي.

### • د. احمد البغدادي:

**بعد ذلك تناول الدكتور احمد البغدادي تأثيرات الصحوة الاسلامية على الفكر العربي مفصلا ذلك فيما يلي:**

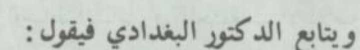
لا خلاف ان وعي الانسان بصورة عامة بما يحيطه من مشاكل، لا بد وان يتأثر ان سلبا او ايجابا بالظواهر المختلفة التي تطرأ على حياته، وذلك نظرا لان لهذه الظواهر ابعادا اجتماعية وسياسية واقتصادية مختلفة وذات تأثيرات متباينة يترجمها الوعي الانساني بتحولاته السلوكية من خلال ما يوجده من مؤسسات وتعاملات تتوافق او تتعارض مع هذه الظواهر.

المجتمع العربي ــ منذ احتكاكه بالغرب ــ اصبح يعيش حياة مختلفة عما كان عليه اسلافه مما ترتب عليه معايشة

الصحوة الاسلامية

# ـلامية على الوعي السياسي في الساحة العربية

اوضاع وظواهر طارئة وغريبة وان يعيش تناقضات حادة على المستويين العملي والنظري، فما يؤمن به الانسان العربي المسلم يختلف عما يتعامل به على مستوى السلطة. هذه الازدواجية التي عاشها ولا يزال يعيشها الانسان العربي جعلت منه «مختبرا» جربت فيه الكثير من التجارب الرأسمالية والاشتراكية بصورة او بأخرى، مما اضطره الى معايشة الكثير من الآلام النفسية ــ كحرب ١٩٦٧ ونتائجها ــ على سبيل المثال، وهذا الفشل المتكرر في حياة المجتمع الاسلامي، دفع ــ وبقوة ــ الكثير من الشباب ليتساءل: لماذا يعيش المجتمع العربي مثل هذه المأساة؟ وجاءت الاجابة ــ وان كانت متأخرة بعض الشيء ــ ان المجتمع العربي قد عمل على اقتلاعه من جذوره الاسلامية وغرس في تربة اجنبية لا تساعده مكونات هذه التربة على النمو والازدهار. لذلك كان لا بد من العودة الى الجذور... وهو الاسلام.



**ويتابع الدكتور البغدادي فيقول:**

جاءت الصحوة الاسلامية متمثلة في الجانب الشخصي وذلك قبل ان تتحول الى تيار اجتماعي اخذ يدفع بالافراد الى المطالبة بان يكون الاسلام هو الحاكم في حياة المسلمين.. ولعل الوعي السياسي لا يزال بعيدا بعض الشيء عن مستوى التعامل اذا ما قورن بالجانب الاقتصادي مثلا. ولكن ذلك لا يعني ان الصحوة الاسلامية ــ ممثلة



● فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل.



● الدكتور احمد البغدادي.

بالمطالبة بحكم الاسلام ــ لم تمس الوعي السياسي العربي. لقد مسته وبقوة الصدمة لا التدرج والسلاسة كما حصل مع المستويين الاجتماعي والاقتصادي. ذلك ان مجابهة السلطة امر ليس بالهين ولا السهل. عندما تكثر الحركات الدينية التي تطالب بتطبيق شرع الله في المجتمع العربي المصري، وعندما تتردد شعارات الشعب العربي الفلسطيني: «يا يهود، جيش محمد سيعود» فاننا ازاء تأثيرات ملموسة وعنيفة ولكن الاشكالية في استجابة الطرف الاخر ــ ونعني به السلطة الحاكمة ــ لا تزال بطيئة نظرا لان التعامل السياسي ليس بالسهولة التي قد يتصورها البعض. ولنعط هذا المثال الخاص بالمعاهدة الاسرائيلية ــ المصرية المعروفة بـ «كامب ديفيد» ان تأثير الصحوة الاسلامية يتمثل في علاقته بالوعي السياسي من خلال تبيان خطر اليهود انطلاقا من المفاهيم الدينية القاضية بان اليهود اشد عداوة للمسلمين من اي طرف اخر. ولعل الصحوة الاسلامية ساهمت في انضاج الوعي السياسي العربي في الارض المحتلة حيث يحتك الشعب العربي الفلسطيني المسلم مع اليهود احتكاكا مباشرا، والشعار السابق الذي ذكرناه آنفا دلالة واضحة على تأثير الصحوة الاسلامية. وليس سرا ان اليهود يدرسون هذه الظاهرة دراسة عميقة ومكثفة لانهم يخشون تنامي التيار الديني بين الشباب الفلسطيني لانهم يعلمون تماما تأثير الدافع الديني ذلك انهم أنفسهم يقومون بالاعمال الوحشية انطلاقا من الدوافع الدينية.

**ويتناول الدكتور البغدادي ردة فعل بعض الانظمة ازاء الصحوة فيقول:**

ان انتشار التيار الديني بين شعوب المجتمعات العربية لم ينته عبثا، بل ساهم في تغيير ــ لنقل ــ سياسات الانظمة الحاكمة في المجتمعات العربية. فوجود ممثلين عن

**ـهمت في انضاج الوعي السياسي العربي في الأرض المحتلة**

التيارات الدينية في النقابات ومجالس الادارات والجامعات وفي المجالس النيابية واكبه بصورة او باخرى تغييرات في سياسات الانظمة الحاكمة بحيث اضطرت هذه الانظمة الى محاربة هذا التيار الديني منعا لاستفحاله وانتشاره بين الجماهير. ولا ننسى ندوة الرأي في مصر، ولا شك ان الخشية تتمثل في ان انتشار التيار الديني سيؤدي الى تغيير القوانين والانظمة وسياسات الدولة بشكل عام.. فلو افترضنا ارتفاع نسبة التواجد الاسلامي في مجلس الشعب المصري فما سيكون مصير المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية؟ هذا على سبيل المثال لا الحصر.

## ٢ ـ الوعي الشبابي

**المجتمع: الى اي مدى أثرت عوامل الصحوة الاسلامية في الوعي عند الشباب بشكل خاص؟**

**● الشيخ صلاح ابو اسماعيل:**

شباب الجماعات الاسلامية هم قرة عيني ويؤسفني ان اقول ليس عندهم وعي سياسي، مع العلم ان الوعي السياسي موجود في صميم الكتاب والسنة، وسيدنا ابراهيم في نموذجه الذي قال فيه: واني واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين، كان مليئا بالوعي والحنكة في هذه الاجابة كما ان اتجاه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الكعبة والاصنام حولها سياسة، أفي دعوة رسول الله ما يقر وجود الاصنام حول الكعبة وعلى الصفا والمروة، ابدا؟ ولكنها سياسة تنفيذ الحق. افي دعوة ابراهيم الذي كان قانتا لله حنيفا ان يقول عن الكوكب والقمر والشمس هذا ربي هذا أكبر أم هي سياسة دعوة؟ ان شباب الدعوة الاسلامية اليوم لا متسع في قلبهم لسياسة تنفيذ الحق، ولذلك فهم يضربون ويقتلون ويأسرون ويعتقلون وقد يفتن بعضهم دون ان يبلغ شيئا، لقد كان هناك في مكة رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم كتموا ايمانهم ليستمروا على الايمان، والله اثنى عليهم وكرم وجودهم، ومع ذلك فقد اذن الله لرسوله ان يضرب المشركين وفيهم هؤلاء الاتقياء الاصفياء الم يبح الاسلام الكذب في ثلاث، والكذب قرين الكفر

واخوه، «انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون» ومع ذلك اباحه الاسلام بين المتخاصمين لتصلح بينهما، واباحه في الحرب والحرب خدعة، واباحه على الزوجة لترضيها، ولم يعتبر ذلك من الاكاذيب، ان سياسة الاسلام حتى في الصلاة اباحت للمسلم ان يصلي راكبا متجها للقبلة او غير متجه لها، متكلما بما فيه مصلحة المعركة او غير متكلم. وهذه سياسة تنفيذ الحق في صلح الحديبية التي رفضها الصحابة وامر الله رسوله ان يتقبلها وقال في دفاعه عنها انا عبد الله ورسوله، لن اخالف امره ولن يضيعني ولكن كيف يمكن ان يقبل ان يرجع هذا العام وقد رأى في المنام. ورؤيا الانبياء وحي انه يعتمر، ان الرؤيا وحي وان أمر الله بالعودة وحي فكيف نجمع بينهما، لقد قال لصحابته: اقلت لكم هذا العام؟ قالوا لا، قال فانكم ستأتونه وتطوفون به ان شاء الله. حينما قبل الرسول عليه الصلاة والسلام شرط من اسلم ليعيده للكافرين من الذين قالوا: (ومن أتانا كافرا فلن نعيده) فانه يجد انه في موقف سياسي، وان ذلك افضل له من الصدام، بعد هذا اقول: ان بعض الشباب ولا سيما بين الجماعات الاسلامية في مصر لا يريدون تفهم قضية خلق السموات والارض في ستة ايام انما

● المهندس الاستاذ مبارك فهد الدويلة.

يريدون خلقها في كلمة كن، وكان الله قديرا على ذلك ولا يزال، لكنه اراد ان يعلمنا الاناة مع وجود القدرة على ما يريد.

**المجتمع: ما ابرز آثار الصحوة على الوعي السياسي؟**

**● الشيخ صلاح ابو اسماعيل:**

آثار الصحوة الاسلامية جعلت الحكومات تحس بوجود الاسلاميين وتخشى الصدام معهم لانها تعلم انها تصادم قوما الموت احب اليهم من الحياة، هذا هو الاثر الموجود ولكنهم ايضا اذا عجزوا عن التفاهم معهم بما يحفظ عليهم سلطانهم فانهم يلجأون الى الحديد والنار لقمع هذه الصحوة، ومن اجل ذلك اقول اننا نمشي في مضيق بين الرغبة والرهبة.

## ٣ ـ الصحوة والسلطات السياسية

**المجتمع: تنامي الصحوة الاسلامية هل له علاقة مع الوضع السياسي القائم في الوطن العربي على مستوى السلطات السياسية؟**

**● مبارك الدويلة:**

**اجاب الاستاذ مبارك الدويلة بقوله:**

بلا شك فان هناك علاقة بين وضع السلطات السياسية القائمة في الوطن العربي وبين تنامي هذه الصحوة المباركة، ففي ايام الضياع السياسي والفكري في مطلع هذا القرن ومع خلو الساحة من حركة اسلامية مجددة، انتشرت الخرافات والشعوذات وبعض الشركيات بين اوساط الناس في المجتمعات الاسلامية، فزاد المسلمين تأخرا وزاد احوالهم تخلفا مما حدى ببعض السلطات السياسية التي تتولى امور البلاد والعباد في ذلك الوقت الى تشجيع مثل هذا الوضع ودعم هذا التوجه نحو التخلف حتى ينشغل الناس بهذه الشعوذات عن الامور السياسية المهمة فتنفرد هذه السلطات بادارة الشؤون السياسية دون ازعاج من الاخرين وتستقل بتحديد الوجه السياسي للبلاد دون مشورة للعباد.

**آثار الصحوة الاسلامية جعلت الحكومات تحس بوجود**

ويتابع الاستاذ الدويلة قوله:

ولكن عندما ظهرت الحركة الاسلامية كقوة شعبية تصحيحية عقائدية، شعر البعض بانها تهدف الى توعية الشعوب بحقيقة الاسلام ومعنى الانتماء لهذا الدين وقوة العلاقة بين الحاكم والمحكوم في الشريعة الاسلامية، لذلك دأبت كثير من السلطات السياسية الى تشويه حقيقة هذه الحركة وتحجيمها بكل الوسائل غير المشروعة خوفا من هذا الانقلاب في المفاهيم عن الدين.

ومن جانب اخر نجد بعض السلطات السياسية كانت اكثر ايجابية واقل شرا عندما تجاوبت ولو ظاهريا مع المشاعر العامة للناس فتعاطفت مع بعض الرموز الاسلامية واعلنت انها تسعى لحفظ الحرمات ومحاربة الفساد وما امكن ذلك. وهذا التوجه بلا شك نتيجة لتنامي هذه الصحوة المباركة.

### ● د. احمد البغدادي:

**ـ واجاب الدكتور البغدادي على السؤال نفسه فقال:**

لا شك ان الصحوة الاسلامية لم تأت من فراغ ولم تخرج من عدم. لقد ظهرت الصحوة الاسلامية بعد ان تيقنت الشعوب العربية ان السلطات السياسية التي تحكمها قد فشلت في تحقيق اي تطور حقيقي على كافة المستويات وذلك بعد تبني المنهج الغربي في الحكم.. وظهر انه كلما ازدادت العلامات السلبية في ممارسات السلطات السياسية كلما ارتفعت العلامات الايجابية الدالة لهذه الجماهير الى ان هذا الفشل يعود الى البعد عن الاسلام. ان ذلك لا يعني ان السلطات السياسية قد تقبلت هذا الوضع، بل أنها حتى لم تبد استعدادها بعد لتقبل ذلك، ولكنها تعي تماما ان المد الاسلامي مقبل لا محالة في المستقبل المنظور، وليس هناك مفر من مواجهته والاصطدام معه بصورة او باخرى.

## ٤ ـ الصحوة والمعادلة السياسية

**المجتمع: هل تعتقد ان الوعي السياسي المتأثر بالصحوة الاسلامية بدل في معادلات القوى السياسية في الساحة العربية كاليسار والعلمانية وغيرهما؟**

### ● الشيخ صلاح ابو اسماعيل:

**اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي قال:**

اعتقد انه لا اليسار ولا العلمانية تغزو الشرق العربي وان الصحوة الاسلامية جديرة ان تبتلع هؤلاء أجمعين، عندنا في مصر المدعو فرج فوده قد ثارت بيني وبينه مساجلة حتى انه اعلن وتحداني ورشح نفسه في الدائرة الانتخابية التي ارشح فيها واعلنت انني اقبل التحدي ففر من المواجهة واختار دائرة مليئة بالنصارى شمال القاهرة في شبرا فلم يأخذ برغم ما انفق من اموال طائلة الا مائة وبضعة اصوات في الوقت الذي أخذت فيه انا ٥٢ الف وسبعمائة صوت بعد كل المحاربة والتزوير. فلا وجود لهؤلاء العلمانيين ولا وجود لهؤلاء الشيوعيين ابدا، واذا كانوا موجودين بشكل منظم وبشكل اصراري والحاحي فان هؤلاء ينجحون مع الاجواء الخالية التي فتنها الجوع، اما ان ينجحوا مع واحد في الشرق غير محتاج فذلك امر مستبعد. لكني اقول لا نستهين باخطارهم ويجب ان نتسلح بما يلزم لمواجهتهم وذلك بأن نعرف ما عندهم من ادواء وان نشخص الداء وان نقرأ كتبهم وان نعد المتخصصين للرد عليها، ولا خطر لهم بعد ذلك ابدا.

## ٥ ـ التعامل مع الاحداث السياسية

**المجتمع: كيف يمكن للصحوة الاسلامية التعامل مع الاحداث السياسية الساخنة في ظل المعوقات السياسية التي تواجهها في المنطقة؟**

### ● د. البغدادي:

**قال الدكتور احمد البغدادي:**

المعوقات السياسية في المنطقة العربية كثيرة لا شك في ذلك، ولكن هذه المعوقات ممكن ازالتها من خلال قنوات كثيرة اهمها القنوات التشريعية. كما ان وجود هذه المعوقات لا يجب ان يتخذ حجة للتجاهل او التعامي عن الاحداث الساخنة جدا. واذا كانت التيارات الاخرى من قومية وماركسية وغيرها تعمل على مواجهة هذه الاحداث وهي على ما عليه من قلة الانتشار بين الجماهير العربية، فان الصحوة الدينية وهي تنتشر بين هذه الجماهير عليها التزام قاطع بالمواجهة على الرغم من قلة الادوات، بل انها يجب ان تكون في المقدمة، وعلى المؤمنين بهذه الصحوة ان يكونوا شهداء الحق. والمجالات التي يمكن ان تعمل من خلالها الصحوة الاسلامية كثيرة، لعل اولها ـ باعتقادي ـ ان تظهر بصورة موحدة امام هذه الاحداث، وحدة في الموقف ووحدة في منهج العمل المشترك. كذلك عليها ان تسعى الى نشر الحقيقة بين الجماهير العربية. فالصحوة الاسلامية ليست مقتصرة على الافراد، بل هناك مؤسسات تؤمن بها. ولهذه المؤسسات الادوات اللازمة للاطلاع على الحقائق التي يجهلها الافراد. ولعل الاشكالية بهذا الصدد ان نشر هذه الحقائق سوف يؤدي الى تصادم هذه المؤسسات مع السلطة السياسية وهنا يتبين معدن الصحوة، فالتضحيات واجبة وامر لا مفر منه. ومع تبيان الحقيقة للجماهير سوف يؤدي بالجماهير الى مساندة الحلول او مقترحات الحلول التي يطرحها مؤيدو الصحوة الاسلامية بدلا من لهاث الجماهير وراء التيارات الاخرى. ومن القنوات التي يمكن للصحوة الاسلامية التعامل مع الاحداث السياسية صياغة القرار السياسي فلا خوف ان للصحوة من يؤيدها على المستوى الرسمي وانه من الممكن الضغط على المؤسسات المختلفة لصياغة القرار التي تتمثل فيه الروح الاسلامية.. هذا في الداخل، اما في الخارج فالمؤسسات المالية الاسلامية تستطيع ان تلعب دورا اعلاميا كبيرا في الدول الاخرى.

### ● مبارك الدويلة:

**وقال الاستاذ مبارك الدويلة:**

لا شك ان المد الاسلامي اليوم يعاني من كثير من المعوقات والتي تتباين من منطقة الى اخرى.

فمثلا المد الاسلامي في افغانستان يعاني من معوقات عسكرية وحرب ضروس بينما المد الاسلامي في الكويت لا يعاني من ذلك بشيء ولكنه يعاني من موجة التحلل الاخلاقي التي بدأت تنتشر بشكل تدريجي في السنوات

...سيين وتخشى الصدام معهم




الاخيرة. كما ان المد الاسلامي في الارض المحتلة في فلسطين يعاني من بطش يهود وغدرهم بينما يعاني المد الاسلامي في مصر من كثرة المشاكل الاقتصادية المتأصلة هناك منذ سنوات طويلة، وهكذا.

ومع كل هذه المعوقات نجد هذا المد يتفاعل معها و يتعامل معها حسب الظروف ووفقا للوسائل المتاحة مع الاخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة للدعوة الى الله.

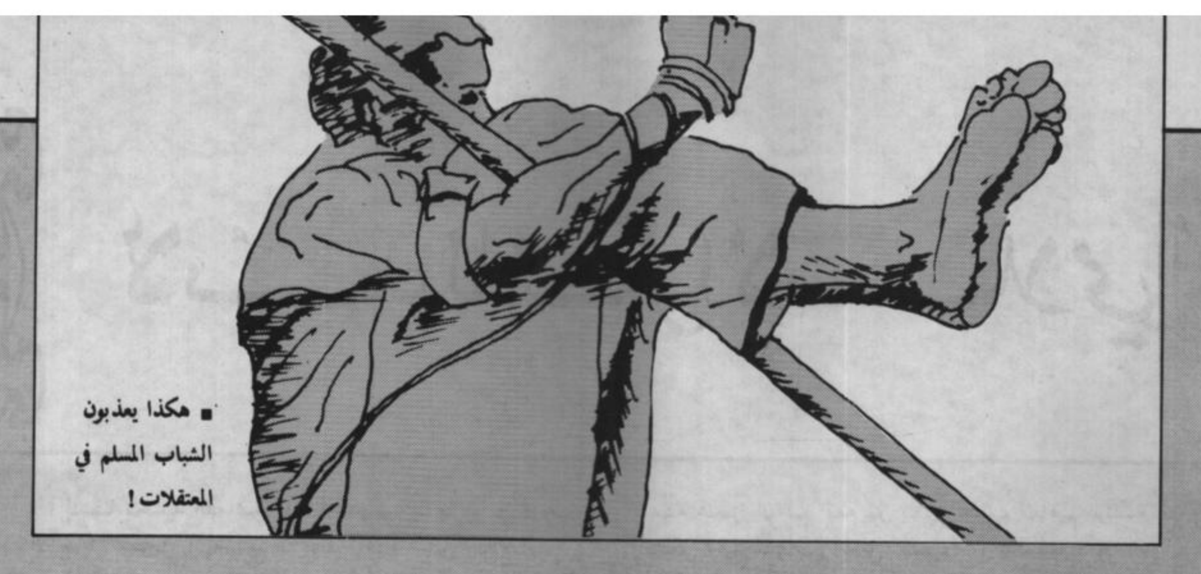
اما كيف يتعامل هذا المد الاسلامي مع الاحداث السياسية الساخنة رغم كل هذه المعوقات، فهذا يجرنا الى التذكير الى ان هذه الدعوة محروسة من الله لانها منه واليه وهو الذي يتكفل بحفظها، كما ان التعاطف الشعبي العام مع الصحوة الاسلامية اوجد قاعدة صلبة تجعل الداعية المسلم سهل التحرك من خلالها وعليها، كما ان الطرح الاسلامي الواضح واسلوب التوجيه والارشاد اوجد عند الاخرين - ومن بينهم الخصوم - قناعة بسلامة هذا المنهج وصدق القائمين عليه، كما ساعد على التفاعل مع الاحداث ايا كانت ومتى حدثت.

## ٦ ـ الخلاصة

**واختتم الدكتور البغدادي اجابات هذا المنتدى بقوله:**

نخلص من ذلك ان الصحوة الاسلامية تستطيع ان تمارس تأثيرا هاما ومباشرا على الفكر العربي ذلك ان هذا الفكر على استعداد لتقبل الدين الاسلامي بسبب الارتباط العضوي بين العروبة والاسلام والشعوب العربية المسلمة قد جربت الافكار الغربية فما نالت من وراء لهاثها سوى التعب وضياع الاموال والوقت والجهد. لذلك على مؤيدي هذه الصحوة واجبات كثيرة وعليهم ان يستغلوا الاوضاع السياسية المتردية للنفاذ الى قلوب الجماهير العربية حتى يتمكنوا من التأثير - فيما بعد - في صناعة القرار السياسي.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا ونشكركم على تفضلكم بمشاركتنا في الاجابة على اسئلة هذا المنتدى... واننا نكرر دعوتنا الى حملة الاقلام ورجال الفكر الاسلامي الى مشاركتنا في اثراء قضايا المنتدى... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



■ هكذا يعذبون الشباب المسلم في المعتقلات!

# أما آن لهم أن يثوبوا الى الرشد؟

اثبت التاريخ منذ سقوط الخلافة العثمانية ان بعض الحكومات المؤيدة من الاستعمار تضع في رأس اهدافها ضرب الحركة الاسلامية الصحيحة التي تعتمد على الكتاب الكريم والسنة المطهرة في تأصيل قيم الاسلام واخلاقه في المجتمع، وكان هذا هو منهج جماعة الاخوان المسلمين مذ نشأت، وقد تمكنت منذ احتلال الانكليز لفلسطين ومصر وغيرهما من دول العالم العربي من تأصيل المواقف الوطنية الاسلامية في نفوس الشعب... الامر الذي انتج انتفاضة جهادية اسلامية ضد المحتل.. حتى تمكنت طلائع الانتفاضة الجهادية الاصيلة من اجلاء المستعمر عن مصر وقد شهد التاريخ المعاصر مواقف بطولية مخلصة للاخوان المسلمين في حرب القنال وفلسطين ايضا... حيث تمكنت كتائب الاخوان المجاهدة من طرد اليهود من مواقع استعصى طردهم منها على الجيش المصري نفسه ايام الملك فاروق... ولعل هذا الاخلاص.. إضافة الى انتهاج المنهج الجهادي الاسلامي في مواجهة الغزاة من الانكليز واليهود... هو ما جعل المستعمرين منذ ذلك الوقت يخططون لضرب الحركة الاسلامية ولا سيما جماعة الاخوان المسلمين، والملاحظ لدى المراقب المسلم ان المستعمر اسند بعد خروجه من بعض البلدان العربية هذه المهمة الى عملائه.. ولو رجعنا الى أيام الملك فاروق وايام عبدالناصر والسادات.. وغيرهم في انحاء اخرى من العالم العربي والاسلامي لوجدنا ان الهدف الاول لهؤلاء هو ضرب الاسلاميين وزجهم في السجون والمعتقلات.. بل ان كثيرا من الحكومات اللاشرعية حاربت الاسلاميين والمتدينين عموما في معاشهم وارزاقهم... بل ذهبوا الى ابعد من ذلك حيث حرموا الشباب المسلم من إكمال التحصيل العلمي الجامعي، كما حرموا المدرس الملتزم بدينه والموظف المحافظ على اسلامه، والخطيب الحريص على دعوته من وظائفهم،... كما جمعوا المصلين من المساجد وسجنوهم.... حيث تعج السجون في بعض البلدان العربية والاسلامية بالمسلمين الذين يعدون بعشرات الالاف، وهم كما يعرف الجميع ليس لهم ذنب سوى تمسكهم بدينهم.

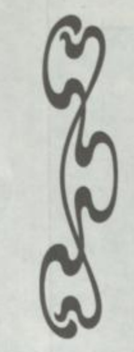
واننا إذ نكتب اليوم في هذا الموضوع المؤلم، فاننا ننصح تلك الحكومات التي تمارس اشكال العنت مع الاسلاميين والمتدينين ان تراجع حسابها وتتقي الله في مواطنيها، وذلك حرصا على أمان اقطارهم وسلامتها، ولتعلم تلك الحكومات ان الشباب المسلم الملتزم هم الاكثر تضحية اذا دعت الحاجة للدفاع عن الاوطان، وهذا جزء لا يتجزأ من عقيدتهم وموقفهم الشرعي الاسلامي. بل ان الشباب المسلم المخلص هو الذي يتصدى اليوم بفكره الصحيح للافكار المنحرفة التي تعمل جهات معروفة على تصديرها الى بلادنا واوطاننا، لذا فالمطلوب اليوم تقوية الشباب المسلم وتعضيده وتأصيل مواقفه وفق المنهج الاسلامي الصحيح... بدلا من ايذائه ومحاربته.. وليعلم الجميع ان محاربة الدعاة المخلصين في اي قطر هو محاربة لكل المسلمين في انحاء الارض، بل هو فوق ذلك محاربة للدعوة التي يحملها هؤلاء الدعاة.. وهي محاربة لدعوة الله ورسوله.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:

الا تعلم تلك الحكومات مدى ما تخسره في صفوف المسلمين المنتشرين في انحاء الارض عندما تؤذي او تحارب الشباب المسلم في مواطنها؟ فلماذا اذاً تستعدي كل هذا الرصيد الضخم من شعوب المسلمين؟

اننا ننصح الحكومات مرة اخرى ان تراجع حساباتها لئلا تستمر في التورط بتنفيذ خطط المستعمر والصهيونية العالمية ضد هذا الشباب المسلم.. ولتعلم ايضا ان المزيد من التعسف ومضايقة الناس في اعمالهم وارزاقهم يولد الانفجار، وسوف يتعاطف جميع المسلمين ودعاتهم ومفكريهم مع كل مسلم يُضطهد في اي موطن من مواطن الاسلام... والمطلوب اليوم ان تفتح تلك الحكومات المتورطة في محاربة الاسلاميين صفحات جديدة مع حملة الدعوة ورجالاتها.. ولتنصبّ كافة ألجهود لمحاربة الفكر الغريب المطروح في الساحة في الآونة الاخيرة الذي يشجع الاستعمار على انتشاره في الاوطان الاسلامية... ولمحاربة ركائز الاستعمار ومصالحه واعوانه الذين لا يريدون لهذه الامة اي خير.

اللهم هل بلغت... اللهم فاشهد.



# لابُد للفكر الإسلامي أن

لسنا بحمد الله ممن يخاف عليهم ان ينزلقوا في دروب الالفاظ، فنتوحل في مستنقع يمتزج فيه كلام الخالق بكلام البشر، وتلتزج فيه معرفة الحق بـ «المعرفة الاولية لموضوع ما». نسأل الله الحفظ، فانه لا حول ولا قوة الا به. مستنقع الخلط بين الاشتراكية والعدل، بين الديمقراطية والشورى، بين الرأسمالية واباحة التملك في الاسلام. اذا كانت قلوبنا متعلقة بالله عز وجل ورسوله وكتابه فان تفتح عقولنا على الواقع انما هو تفتح ذو مغزى، ذو دلالة، ذو وجهة، انه تفتح على آيات الله في الكون، لا نرى العالم حركة سائبة مستقلة، انما نراه ونرى انفسنا في قبضة الله عز وجل، الكون مسخر لنا. ومن هذا المنطلق نكسب ان شاء الله تعالى وضوح الرؤية وثبات الخطى وسلامة التقدير.

من كان الله ربه رضا، والهه طاعة، ومحمد صلى الله عليه وسلم قائده فمن مخيم الجهاد يحاور وعن الحق يترجم. فان حاور الناس ببيان القرآن وبرهان العقل فمن موقف الذي معه ما يعطي، ولن يهدد بيانه وبرهانه السيل الجارف الذي يغرق العالم، سيل الاعلام الملحد المنصب على الاسماع والابصار بواسطة الكلمات والمفاهيم والصور المقروءة والمسموعة والمبصرة، تحملها تقنيات الطبع والوانه، واخراج المخرج، وتمثل الممثل، وفصاحة الاذاعي، وبراعة الكاتب، وقصة الفنان، وموسيقى الايقاع، ورأسمال تجار الكذب، واستراتيجية اجهزة الحكم.

من وسط هذا الهذيان المحموم لا بد للفكر الاسلامي ان يعلو، لا بد ان يخترق الطبقات المتراكمة المتكدسة من فلسفة الالحاد، وزندقة الاباحيين، وعبث العابثين، وايديولوجيات الثورة القومية الاشتراكية التي تعيب الاسلام وتعاديه او تتملقه او تحاول الالتصاق المنافق به.

## اقتحام العقبة:

لا زال أئمتنا — رحمهم الله — يصدرون كتبهم بفقرات يوضحون فيها مقاصدهم ومصطلحهم ليكون القارىء على بينة من المسار المطلوب. من هؤلاء الائمة الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — نراه في «رسالة التعاليم» تلك الرسالة التي تشمل على قصرها، قواعد العقيدة والتربية والعمل. ذكر رحمه الله في اولها ما يريده بكلمة «الفهم»، فسرد الاصول العشرين في العقيدة، ثم قال: «اريد بالاخلاص» كذا وذكر مكان اخلاص الوجهة لله عز وجل في ربط قلب جند الله، وقال: «اريد بالعمل» كذا الى اخر ما فصله رضوان الله عليه.

ويرى هذا العاجز ان التفاهم بيني وبين قرائي الاعزاء ازداد عنه عجزا ان لم اقدم بين يدي الكتاب المفاهيم الرئيسية التي تشكل الحبل المنهاجي الحامل لمضمون ما اريد تبليغه بحول الله.

رأس هذه المفاهيم العبارة المقتبسة من سورة البلد «اقتحام العقبة» الى الله عز وجل. هذه العبارة لم آخذها صدفة، انما توفيق الله عز وجل سبق فاذا بالعبارة حبلى بكثير من العلم. فعل الاقتحام سبق ذكر العقبة. يعني هذا كثيرا لعقول تربت على التفكير الجدلي المتحرك. ما كان هي الاول ان ارضى الجدلية، وهي وهم تافه من اوهام الفلاسفة مثاليين منهم وماديين، لكن جاء التأمل الثاني فاذا بالعبارة ترفع تلك الحركة الجدلية التافهة من حيث كانت متناقضات الطبيعة يحتك بعضها ببعض، ويصطدم بعضها ببعض، ويسابق بعضها بعضا، الى حيث تكون الطبيعة الكونية والطبيعة الانسانية، عقبة يجب على الانسان ان يقتحمها ليعرف مولاه وخالقه، وليرضى عنه.

جدلية الطبقات الاجتماعية هل يمكن الروغان عنها؟ «اقتحام العقبة» الى الله عز وجل ينقلنا من آفاق الثورة الطبقية والاستبداد الطبقي الى امكانية الاخوة الانسانية.

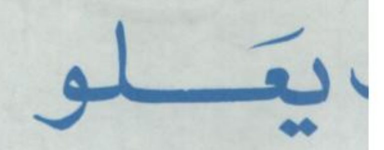
اقتحام العقبة اذن تحرك ارادي تتعرض له العقبة فتمانعه ويغالبها حتى يتم الاقتحام. حركة الفرد المؤمن في سلوكه الى الله عز وجل وحركة الجماعة المجاهدة في حركتها التغييرية، وحركة الامة في مسيرتها التاريخية.

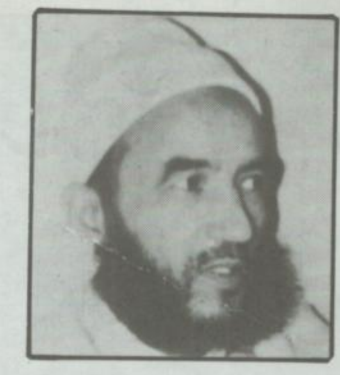
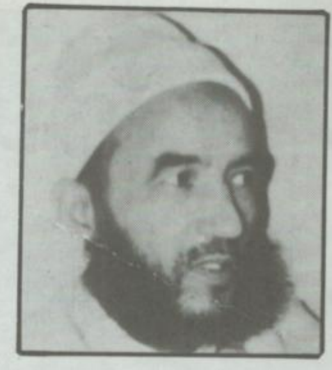
## الرحمة والحكمة:

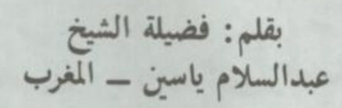
بعد العبارة المفتاح «اقتحام العقبة» بعد عنصر الحركة والمغالبة الارادية للواقع، لفظتان قرآنيتان تحمل كل منهما في احشائهما العوالم الذاتية في الانسان.

وأستعمل الكلمتين استعمالا خاصا محدودا. فأقصد بالرحمة العلاقة القلبية للعبد بربه، واقصد بالحكمة تصرف العقل، عقل المؤمن المرحوم، اثناء فهمه لشريعة الله عز وجل، واثناء صياغتها صياغة قابلة للتطبيق، واثناء السهر على تنفيذ اوامرها والاقناع والزجر عن نواهيها.

الرحمة ما جاء من الله تعالى للعبد هداية كبعث الرسل اليه، والرحمة تعلق قلب العبد بتلك الهداية، والاستمساك بعروتها حتى تنور كيانه ويتمكن في محبة الله عز وجل، تلك المحبة التي تؤدي للعمل والجهاد: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» سورة المائدة(٥٤).




بقلم: فضيلة الشيخ
عبدالسلام ياسين ـ المغرب

اقصد بالحكمة «معرفة الدين والعمل به» كما فسر الكلمة الامام مالك رحمه الله. قال ابن قتيبة: «الحكمة عند العرب العلم والعمل». والعلم والعمل آلتهما العقل. فاما عقل مصدر معرفته التجربة البشرية والتخمين الفلسفي وذلك عقل مشترك بين البشر. واما عقل يتلقى عن القلب رحمة الايمان وهداية الوحي ثم يتصرف الى تنفيذ امر الله سبحانه في الكون لا غناء له عن التجربة والفحص، فذاك عقل الحكمة: الرحمة قلبية، والحكمة عقلية راجعة في معرفة الاهداف والغاية الى الوحي، آخذة بالتجربة التي تمكن الانسان من ضبط حركة الكون والسيطرة على تفاعلاته ليتسنى له تطبيق الشرع.

## النداء والاستجابة

«اقتحام العقبة» صيغة النداء الذي وجهه الله تعالى للانسان يهيب به ان يتحرك و يغلب العوارض ليعرف ربه و يطيعه و ينال رضاه في الآخرة. يستجيب المؤمن لنداء ربه قلبا وقالبا، رحمة وحكمة، علما وعملا فيتحرك للتنفيذ على وعي تام بمصدر النداء وطبيعة العقبة. فينتقل من إسلام الى إيمان الى إحسان الذي هو تحسين مستمر متصاعد للعمل الصالح في حركة الانبعاث والحياة.

## المنهاج

نستعمل الكلمة القرآنية منهاج حيث يستعمل غيرنا لفظة «منهج» او «منهجية» لننظر اولا ماذا يعنون بلفظتهم المترجمة.

المنهج «METHODE» هو «الكيفية التي بها نقول شيئا او نعلمه او نفعله طبقا لمبادىء معينة وحسب ترتيب معين»

المنهج الفلسفي هو «مجموعة قوانين وقواعد تمكن الفيلسوف من معرفة الحق».

المنهج العلمي التجريبي «طريقة تتلخص في ملاحظة الظواهر واتخاذ افتراضات من تلك الملاحظة، ثم التحقق من نتائج هذه الافتراضات من تجارب علمية».

حاجة العقل المعاصر الى وضوح مبادىء العمل والى ترتيب، والى معرفة «منهجية» والى تجربة علمية والى التأكد العلمي من صحة المقترحات وصلاحية نتائجها خصلة ايجابية تهيء المحل للحوار الناقد النزيه الحريص فقط على معرفة الحق.. والاسلام تلك بغيته ان يتفتح عقل المخاطب لاستيعاب ما عندك وعرضه على محك التجربة لا يكابر في الحق.

الايديولوجيات فلسفات، أي تخمينات بشرية لا تعترف بغير ذاتها مصدرا لاي معرفة، فالحق عندها ما تتضمنه مفاهيمها وقوانينها لا غير. فاذا بها انظمة مغلقة على ذاتها، والحوار مع المؤمنين بها انما هو في احسن الحالات مجاملة من «آداب» المثقفين او ضرورة تكتيكية من ضرورات السياسيين.

نحن الاسلاميين نريد ان نقنع بما معنا من المعرفة، بما معنا من الحق، فنمد الجسور ما أمكننا. لكن لا تبلغ بنا المجاملة ان نفتح ذريعة منها ينفلت منا الاخلاص لله عز وجل وحده لا شريك له، والحكمة السواء التي ندعو اليها لا يمكن ان تكون كلمة الفلسفة، انما هي كلمة العلم، علم الحق الذي يطلب التجربة، و يطلب اليقظة، و يطلب التأكد من النتائج.

لفظة منهاج القرآنية وردت في قوله عز وجل: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» قال حبر الامة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: «الشرعة القرآن، والمنهاج السنة» فالمنهاج اذن تطبيق للقرآن وتجسيد في حياة الفرد وتاريخ البشر لتعاليمه. المنهاج عبارة عن السنة، والسنة عمل تابع لعلم، عمل تاريخي مرتب في الزمان. فلا تعارض اذن بين التعريف العام للفظة «منهج» وبين تعريف المنهاج اذا ميزنا ان المنهج كيفية بشرية للقول والتعليم والفعل، بشرية محضة. بينما المنهاج قول وتعليم وفعل بشري. نعم، لكنه كيفية جاء بها الوحي وقاد مراحلها رسول من عند الله عز وجل.

ويتنافى المنهاج مع العلمية المنهجية من كون المنهجية العلمية موضوعها الكون ونتائج ملاحظتها وتجربتها وافتراضاتها قوانين تحكم الكون وحركته، بينما المنهاج موضوعه الانسان ومصيره في الدنيا والاخرة، والكون واسراره ونواميسه تابع للانسان، لا يستغني الانسان عنه لانه مجاله الحيوي ومصدر معاشه وعماد بقائه وقوته. ويجتمع المنهج العلمي والمنهاج النبوي في ان علمية ذاك تعطي نتائج كونية وهذا يعطي نتائج انسانية.

ولما يسمى في عصرنا «بالعلوم الانسانية» مناهج كثيرة متكاثرة» من وضعية الى بنيوية مرورا بطيف من الالوان الفلسفية تعطي للاحظة الاثنولوجيين والانثروبولوجيين والمؤرخين واللسانيين الى ما هنالك، قواعد نظرية يحاولون على اساسها معرفة تاريخ الانسان وتاريخ المجتمعات، وبناء المجتمعات، وعلاقات البشر فيما بينهم، والعادات، والخصائص، والصفات المشتركة. هذه «العلوم» تملأ عندهم فراغا تركه الدين لما فصلوه عن حياتهم. لكن أيا من تلك «العلوم» لا يبحث عن معنى وجود الانسان ولا عن معنى زائد عن جسمانيته ونفسانيته الشهوانية التي تنشد اللذائذ، والغضبية التي تنشأ عنها المنافسات والحروب، والنباتية التي تتوقف على ضروريات المعاش، والاجتماعية التي يحكمها تكوين الاسرة وتضامن القبيلة.

# بين عام مضى ... وعام آتٍ
# الثوابت ... والمتغيرات

بقلم: جمال الراشد

مع وصول هذا العدد من «المجتمع» الى القارىء يكون عام ١٩٨٧ قد ادبر وعام ١٩٨٨ قد اقبل. ومع استعراضنا للاحداث الساخنة والمميزة والتي تمس اهتمامات القارىء العربي بوجه خاص والقارىء المسلم بوجه عام فاننا يمكن ان نحصرها فيما يلي:

- حرب الخليج.
- الجهاد الافغاني.
- الوضع العربي.
- القضية الفلسطينية.

فما هي العلامات الثابتة والمميزة لهذه القضايا الاربع؟ وما هي المتغيرات التي طرأت عليها او التي يمكن ان تطرأ عليها او تؤثر فيها خلال العام الجديد؟

## أولا: حرب الخليج

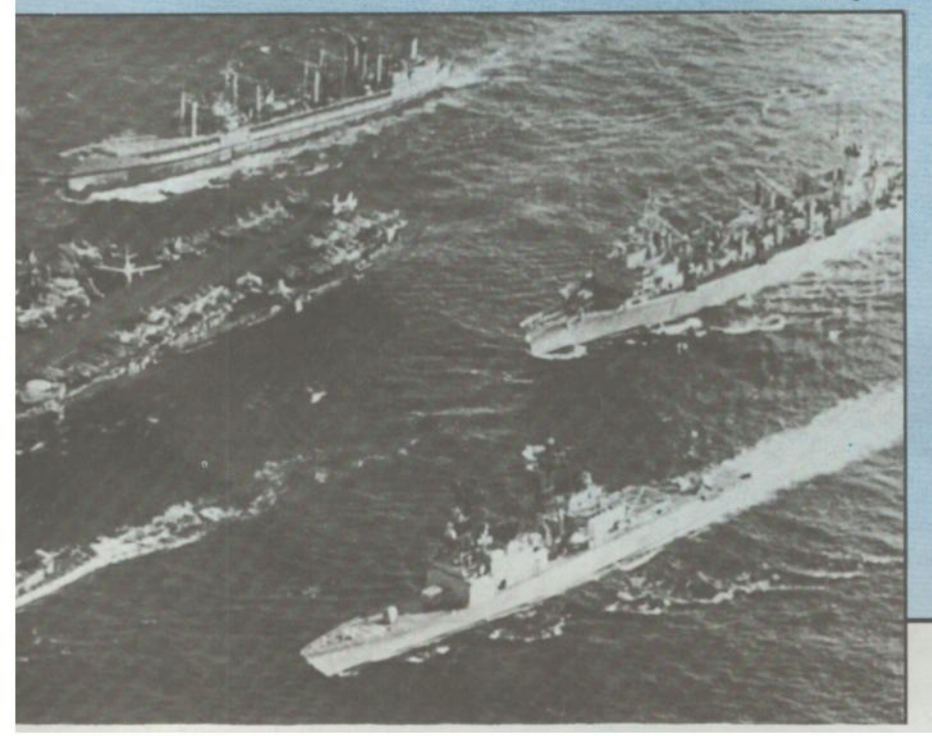
الثوابت في حرب الخليج خلال العام الماضي هو اصرار ايران على خيار الحرب، واصرار العراق على خيار السلام، وحدوث اشتباكات متواصلة ومعارك كبرى احيانا دون حسم. وقد استنزفت هذه الحرب الكثير من الارواح والاموال وهي مرشحة لاستنزاف المزيد دون ان يلوح في الافق بارقة أمل في انتهاء قريب لهذه الحرب.

اما المتغيرات التي جدت عليها فهي قرار مجلس الامن ٥٩٨ الداعي لايقاف الحرب واجماع الدول الكبرى ــ ولو ظاهريا ــ على ايقاف هذه الحرب. ثم وصول اساطيل هذه الدول الى المنطقة بحجة تأمين حرية الملاحة عبر الخليج، مع استمرار تعرض الناقلات البحرية للقصف بصورة مستمرة، دون ان تتحرك (الاساطيل) بصورة جدية لايقاف هذا القصف، وكأن الدول الكبرى وجدت في هذه الحرب فرصتها (للتواجد) في هذه المنطقة بصورة مباشرة، كما وجدت منذ بداية الحرب فرصتها لتسويق سلاحها القديم والجديد واستنزاف طاقات المنطقة الاقتصادية على أمل الحاقها بها سياسيا وشل حركتها الممكنة في اتجاه فلسطين وقضيتها.

## ثانيا: الجهاد الافغاني:

حقق الجهاد الافغاني خلال العام الماضي وحدة فصائله، كما حقق مزيدا من الانتصارات العسكرية حتى سيطر سيطرة شبه كاملة على ما يقارب ٩٠٪ من الارض الافغانية وتطورت اسلحته كماً ونوعا واصبح من غير الممكن بعون الله تراجع المجاهدين عن تحقيق اهدافهم الكاملة في تحرير بلادهم من الاستعمار ومن الالحاد، وضربوا بذلك مثلا حيا في قوة المسلم بعقيدته وفي قدرته على تحقيق النصر بعون الله.

ومن المتغيرات التي ظهرت على الساحة الافغانية مشاريع ما يسمى بالصالحة الوطنية التي رفضها المجاهدون لانها تستهدف اجهاض الجهاد الافغاني واحباط اهدافه التي وضعت قبل الغزو الروسي لافغانستان. كما بدأ الاتحاد السوفياتي يتحدث عن الانسحاب المشروط بايقاف الجهاد وتحقيق ما يسمى بالمصالحة، وكف ما يزعمه من تدخل خارجي وفي نفس الوقت يقوم بهجمات مستميتة محاولا النيل من سيطرة المجاهدين على بعض المناطق الاستراتيجية. ويجتمع غورباتشيف مع ريغان للوصول الى (اتفاق دولي) حول القضايا الاقليمية ومن ضمنها قضية افغانستان ولكن يبدو انهما اختلفا على رسم جديد لخريطة العالم. والشيء المؤكد ان المجاهدين الافغان سيخيبون آمال الولايات المتحدة ان هي تصورت ان في امكانها ان تكون بديلا للروس بشكل او بآخر.





**ثالثا: الوضع العربي:**

الوضع العربي الرسمي سواء في مشرقه او في مغربه لا يزال دون الحد الادنى المطلوب للتضامن ولا يزال الخلاف يضرب اطنابه بين كثير من الدول العربية.

ولقد طرأ تغير ايجابي في قمة عمان الطارئة التي سميت بقمة الوفاق والاتفاق،

كما ان العلاقات الفلسطينية الاردنية عادت الى الدوران حول القرار ٢٤٢ حيث طالبت الاردن المنظمة بالاعتراف به كأساس للعمل المشترك واعتبرته المنظمة جزءا من قرارات الامم المتحدة التي تعترف بها ولم يصل الحوار بينهما حتى الان الى نتيجة حاسمة.

كما ان عودة العلاقات مع مصر لم يكن مشروطا بتخليها عن اتفاقات كامب ديفيد ولا يبدو في الافق انها تنوي التخلي عن هذه الاتفاقات.. علما بان الشعب المصري ممثلا في قواه الاسلامية والوطنية رفض هذه الاتفاقات منذ البداية ورفض تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

وفي المغرب العربي انتهى بورقيبة دون ان تنتهي البورقيبية تماما، وعادت العلاقات بين تونس وليبيا، وجرت اتصالات بين المغرب والجزائر ولا تزال مشكلة الصحراء قائمة ولا يزال مشروع وحدة دول المغرب العربي يراوح في مكانه.

**رابعا: القضية الفلسطينية:**

استطاع الفلسطينيون من خلال مؤتمر الجزائر تحقيق وحدة فصائل المقاومة الى حد كبير، رغم ان بعض الفصائل الاخرى لا زالت في الخارج.. ولقد كان هناك رهان على امكان تحقيق هذه الوحدة.. وقد وضع الفلسطينيون بين خيار الوحدة فيما بينهم والعزلة عن بقية العرب او بقاء التمزق فيما بينهم واستمرار الصراع الداخلي. ولقد اختاروا الوحدة وتجاوزوا امر العزلة بينهم وبين مصر والمغرب والاردن الى حد كبير.

وزادت علاقة المنظمة توترا مع الولايات المتحدة بعد اغلاق المكتب الاعلامي للمنظمة في الولايات المتحدة وظل المؤتمر الدولي في علم الغيب.

ولكن شيئا جديدا ظهر على الساحة الفلسطينية جذب انتباه العالم كله وهو الانتفاضة الشعبية الشاملة في فلسطين ضد الكيان الاسرائيلي واستخدام الحجارة في مواجهة الرصاص وظهور التيار الاسلامي بارزا وسط الجماهير الفلسطينية التي اظهرت شجاعة فائقة وتنظيما دقيقا حتى يمكن ان نقول عنها بحق انها بداية تحول جديد في مسار القضية الفلسطينية يعيدها الى وضعها الحقيقي الاصيل وهو صراع بين كيان صهيوني دخيل وشعب فلسطيني اصيل، ليس صراعا على حدود وانما صراع على وجود، صراع حول الهوية الفلسطينية ذات الثقافة العربية الاسلامية التي يراد لها ان تنطمس وتندثر، صراع حول فلسطين العربية الاسلامية التي يراد لها ان تكون يهودية صهيونية، ليس صراعا من اجل التعايش بيننا وبين يهود وانما صراع من اجل تحرير فلسطين من يهود.

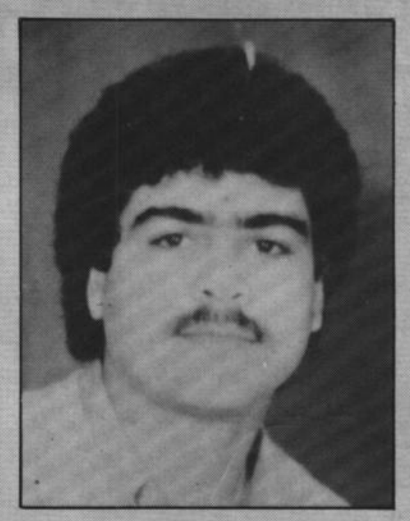
هذه الانتفاضة اعادت الفلسطيني الى ذاته عربيا مسلما لا يقبل الهوان واعادت القضية الى طبيعتها، واستلم جيل الاحتلال زمام قضيته من جديد يعلن على الملأ: خيبر، خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود واهتز الكيان الصهيوني من اساسه وانقسم اصحاب القرار على انفسهم بين من يطالب بالانسحاب من المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية وبين من يطالب بتهجيرهم خارج فلسطين. وتحرك الضمير العالمي متعاطفا مع ابطال الحجارة على استحياء واعترف مجلس الامن باراض فلسطينية محتلة وتحرك الاتحاد السوفياتي — كما قيل — يقترح على المنظمة انشاء حكومة فلسطينية في المنفى تكون مسؤولة قانونيا امام الشرعية الدولية عن هذه الاراضي المحتلة، وعادت المطالبة بعقد المؤتمر الدولي لبحث ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط، واجتمعت اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس لبحث موضوع الحكومة الفلسطينية التي سبق للسادات ان اقترحها وقررت ان الموضوع يحتاج الى مزيد من الدراسة والتشاور عربيا وعالميا.

ومع ان الانتفاضة ما زالت مستمرة رغم كل القمع الصهيوني وكل الضحايا من الشهداء والمصابين والمعتقلين، ورغم التجويع والتعطيش والحصار الا انه من المتوقع ان تزداد الانتفاضة قوة في ذكرى انطلاق الرصاصة الاولى ليلة ١٩٦٤/١٢/٣١ و١٩٦٥/١/١ في الثورة الفلسطينية المعاصرة لتعلن على الملأ ان فلسطين عربية اسلامية وانها ستبقى كذلك مهما طال ظلام الاحتلال.

واذا كانت الحجارة اليوم هي وسائل المقاومة فستظهر عما قريب بإذن الله اسلحة اكثر فتكا لمواجهة الآلة العسكرية الصهيونية وسيكتشف اليهود ان لا بقاء لهم في فلسطين وستدب الحمية بين المسلمين كافة لنصرة الجهاد الفلسطيني حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني من المستوطنين والغزاة، وما النصر الا من عند الله.

**• في عام ٨٨ دخلت اساطيل الدول الكبرى للخليج بحجة تأمين حرية الملاحة!**

# معركة في جنوب لبنان وشهيد على تلة السويداء



• الشهيد حسين عوض عبدالجواد

**المجتمع ـ جنوب لبنان:**

**شهدت المجتمع معركة حامية الوطيس بين احدى مجموعات المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وما يسمى بجيش لبنان الجنوبي، أبلى فيها الاسلاميون بلاء حسنا واستشهد بعض المجاهدين ومنهم الشهيد حسين عوض عبدالجواد.**

انطلق شهيدنا ليل الاول من جمادى الاولى ٢١ ديسمبر الماضي في عملية مشتركة ضمن اطار المقاومة الاسلامية في الجنوب. كان الهدف موقعا محصنا لجيش لبنان الجنوبي داخل الحزام الامني على تلة السويداء.

عبر المجاهدون نهر الزهراني عند منتصف الليل ثم توزعوا ثلاث مجموعات قاصدين قمة التلة. اخترقوا حاجز الاسلاك الشائكة، وبدأوا تسلق الجبل. ولما واجهوا الموقع كانت فيه دبابة ومجنزرة ومرابض مدفعية ومجموعة من الجنود. بدأوا اطلاق قذائف ( ب ٧) من ثلاثة اتجاهات، وكان شهيدنا البطل مع مجموعة الاقتحام الاولى وكان في الطليعة، لكن جنديا مما يسمى (جيش لبنان الجنوبي) تسلل الى مربض رشاش (٥٠٠) واطلق عدة صليات ادت الى سقوط خمسة شهداء من مجموعة الاقتحام الاولى.

حسين عوض عبدالجواد فلسطيني من مواليد مخيم عين الحلوة قرب صيدا، كان كل امله ان يسقط شهيدا في الطريق الى فلسطين، وان يضمه ثراها الطاهر، وهذا ما حصل، فان (اسرائيل) ترفض تسليم جثث شهداء المقاومة الاسلامية رغم مطالبة منظمة الصليب الاحمر الدولي بذلك.

انتهت العملية بنجاح، فقد تم تدمير الموقع والقضاء على كل من كان فيه. ولما كانت القوات الاسرائيلية تسارع عادة بنجدة المواقع التي تتعرض للهجوم فقد تولت مجموعة من المجاهدين زرع الغام في الطريق الوحيد المؤدي الى تلة السويداء، وخلال دقائق تطايرت اجزاء واشلاء ناقلة جنود اسرائيلية بكل من كان فيها، ويقدر عددهم بتسعة جنود.

تولت المرابض المساندة من المنطقة المحررة قصف المواقع على تلال (علي الطاهر) و(الطهرة) من اجل اسكاتها وتعطيل دورها في تعقب المجموعة المنسحبة، لكن الطيران المروحي الاسرائيلي تولى المهمة ومشط الهضاب على امتداد ساعات الصباح. كما تعرضت القرى المحررة لقصف عنيف استمر ولاول مرة عشر ساعات متوالية.

وفي صيدا، حيث عاد اخوان الشهيد، اقامت الجماعة الاسلامية حفلا تأبينيا في جامع السري عصر الاحد ٢٧ ديسمبر تحدث فيه كل من الخطباء الشيخ عبداللطيف الرواس، الشيخ محرم عارفي، الدكتور علي عمار.. اشادوا بمزايا الشهيد البطل، ثم تقبلوا التعازي مع اهله وذويه.

رحم الله شهيدنا البطل ورحم اخوانه الذين سقطوا على تلة السويداء واسكنه مع اخوانه شهداء العملية جنات الخلود.

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

# المنجل والصليب يتآمران

كل الناس يعرفون ان الشيوعية العالمية والصليبية يدعمان جون قرنق وعصابته في جنوب السودان، فمجلس الكنائس العالمي والقوى الاستعمارية في الغرب تؤيد قرنق على الرغم من ماركسيته، فيقف الشيوعيون الملحدون والمسيحيون وزعماء الكنائس اعداء الشيوعية في صف واحد، اذا كان الطرف الاول هو العروبة والاسلام، فالحرب الدائرة في الجنوب هدفها تقطيع اوصال السودان وتمزيقه، والاجهاز على الاسلام فيه، وهم يعرفون ان سكان الجنوب ليسوا كلهم مسيحيين، ففيهم مسلمون واغلبهم وثنيون، والوثنيون يقبلون على الدخول في الاسلام وهم يريدون، ان يمنعوا دخول الوثنيين في الاسلام، و يقيموا دولة مستقلة في جنوب السودان يحكمها خريجو الارساليات المسيحية، وتقف حائلا بين العرب والافارقة، فالحقد الشيوعي الصليبي على الاسلام هو الذي وحد الشيوعيين والاستعماريين في مواجهة الحكومة الوطنية.

كان المخدعون يقولون ان سبب الحرب هو قوانين الشريعة الاسلامية في الشمال، وبعض المغفلين يقولون الآن ان استمرار الحرب هو محاولة القضاء على الديمقراطية وهم يعلمون ان التمرد في الجنوب والحرب الاهلية قامت بعد استقلال السودان مباشرة بفعل المؤامرات الاستعمارية والمؤسسات الكنسية، والقوانين الشرعية التي تسمى قوانين سبتمبر، التي صدرت في عهد نميري قد أوقف العمل بها، ولكن الحرب لم تتوقف، بل اشتد اوارها، على الرغم من تجاوب حكومة السودان مع كثير من مطالب المتمردين، والان قد بلغ التحالف الشيوعي الصليبي قمته، عندما اشتركت قوات كوبية واثيوبية في الهجوم على مدينة الكرمك السودانية الواقعة على الحدود بين اثيوبيا والسودان، كانوا يقولون اذا زال حكم نميري ستعود العلاقات الطيبة بين اثيوبيا والسودان، وذلك لان اثيوبيا كانت تحتضن المعارضة التي تطالب بالحكم الديمقراطي، فزال حكم نميري وتسلمت المعارضة الحكم ومع ذلك لم تغير اثيوبيا من خطتها في محاربة السودان، والمغفلون هم الذين لا يريدون ان يفهموا ان اثيوبيا طرف اساسي في الحرب على السودان، حتى لو لم تكن هناك ثورة في ارتيريا على حدودها مع السودان، فالحبشة قاعدة للاستعمار الصليبي من قديم، وانضم الى هذه القاعدة الان قواعد للشيوعيين، فهم يعملون جميعا في تناسق تام من اجل هدف واحد هو تمزيق السودان واضعافه، حتى لا يكون له دور عربي واسلامي في القارة الافريقية، فلا يستغرب ان يتحد المنجل والصليب في هذا الهدف، اذ كل شيء فيه ضرر للاسلام والمسلمين، واضعاف للعرب نرى الشرق والغرب، واهل اليمين وأهل اليسار في اتفاق عليه، فهذه القضية الفلسطينية اصبحنا نحفظ ارقام القرارات التي صدرت في مجلس الامن بادانة اسرائيل والزامها بالانسحاب من الاراضي العربية، ولو ارادت الدولتان الكبيرتان بل لو ارادت واحدة منهما، ووضعت كل ثقلها لأنسحبت، وهذه الحرب العراقية الايرانية التي بدأنا نحفظ الرقم الاول من قرارات مجلس الامن عنها ونردده صباحا ومساء، ولو ارادت الدولتان او احداهما تنفيذه لنفذ فورا، وقد رأينا امريكا عندما ارادت ان تزال الصواريخ من كوبا استجابت كوبا وروسيا لطلبها حالا، ولكما قامت حرب بين اسرائيل والعرب سارعوا الى ايقافها بعد ان تنتصر اسرائيل خشية استمرار الحرب فتعود الكرة على اسرائيل، لانهم يعرفون اذا تركوا اسرائيل بمفردها ستذوب في البحر العربي، وستصبح اثراً بعد عين، ويجب الا يغيب عن بالنا ما اتفق عليه ريغان وغورباتشوف في جنيف عام ١٩٨٥.. ويعتبر اهم قرار اتفقا عليه والذي طرحه الامريكيون وهو هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، وتؤكد المصادر من ناحية العدد والاهمية انه يمثل الخروج الثاني بعد خروج اليهود من مصر زمن موسى عليه السلام، واغرب ما تم الاتفاق عليه هو ما نشرته مجلة تايم الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٨٥/١٢/٣٠ عن شحن هؤلاء اليهود الى اسرائيل وتسليمهم يداً بيد للحكومة الاسرائيلية دون اعطائهم حق اختيار البلد الذي يهاجرون اليه، او حق الافلات من المشروع الاستيطاني الصهيوني، وقالت المجلة ان هذا التنظيم يقصد به منع تسرب اي مهاجر يهودي لبلد غير اسرائيل، وقد تبرعت فرنسا بالطائرات التي ستعمل على هذا الجسر لشحن اليهود من روسيا الى اسرائيل (من الباب الى الباب) على حد تعبير الكاتب جلال كشك، وقد جرت المفاوضات لهذه الصفقة قبل مؤتمر جنيف، بل كشرط له بواسطة (ادينمار برونزمان) رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، الذي نقل الى الروس تصريح شيمون بيريز (ان مصلحة روسيا ومصلحة اسرائيل هو قصر هجرة اليهود الروس على اسرائيل تحقيقا لذلك فقد اتفق على اقامة جسر جوي بين روسيا واسرائيل عبر بولندا)..

وهذا ما تسميه امريكا دائما بحقوق الانسان، الذي تتفاوض مع روسيا عليه، فهل هذه هي حقوق الانسان فعلا ؟

اما لبنان فأصدق ما قيل فيها هو ما نشرته الاهرام في كلمة لاحد كتابها يقول (هناك تساؤلات ما نوع هذه الحرب ؟ وما سببها ؟ وهل هي مجرد صراع سياسي او حرب طائفية ؟ وتجيء الاجابة ان الحرب الدائرة في لبنان هي ميني حرب عالمية ثالثة، بمعنى ان معظم الدول الاساسية في العالم لها ضلع فيها، فالولايات المتحدة لها ضلع، وروسيا لها ضلع، وبعض الدول العربية لها ضلع، واسرائيل لها ضلع، وكل الضالعين في هذه الحرب يمدون الجماعات المتصارعة بالمال والسلاح، ولو ان هذه الحرب كانت باموال لبنانية، واسلحة لبنانية لما أمكنها ان تستمر اكثر من ايام قليلة، اسبوعا او اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الاكثر).

وهكذا فنحن الضحية دائما، اما آن لنا ان نفيق، ونعرف كيف نحل مشاكلنا لانفسنا، بعيدا عن الصراعات والتدخلات الاجنبية.

# من هي:

# جماعة عباد الرحمن في السنغال؟

تتواصل الصحوة الاسلامية في كل ارجاء العالم الاسلامي وذلك لازالة غربة الاسلام ولاقامة العدل الرباني ولهداية الانسانية الضالة الحائرة ثم للأخذ بأيدي المسلمين الى ما يحقق لهم التوازن الدنيوي والاخروي ثم اخيرا لتحقيق سنة الله في الارض «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» سورة الرعد (١١).

من تحت اجنحة الظلام.. وفي بقعة نائية من عالمنا الاسلامي المترامي التي اشتدت ضربات الصليبية والاستعمار عليها ينبعث النور فتبرز جذوة من هذه الصحوة المباركة الطيبة بنشأة جماعة «عباد الرحمن» في القطر الاسلامي السنغالي.

وقد اجرى مراسل المجتمع في السنغال هذا اللقاء مع نائب امير هذه الجماعة حيث دار الحوار التالي:

**المجتمع: من هم عباد الرحمن في السنغال؟**

**نائب أمير الجماعة:** عباد الرحمن اسم من جملة الاسماء التي سمى الله بها عباده في القرآن الكريم ورغبة منا في البقاء في ظلال هذا القرآن، بعيدين عن كل ابتكار، او ابتداع في الدين اخترنا هذا الاسم، لا ادعاء ولكن تفاؤلا، وذلك في منتصف العام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨).

**المجتمع: متى بدأ العمل الاسلامي في السنغال؟**

**نائب امير الجماعة:** ان كثيرا من الاعضاء المؤسسين للجماعة كانوا من «قادة الاتحاد» الثقافي الاسلامي (ام الجمعيات الاسلامية في السنغال) والتي أسس في اوائل الخمسينيات.

**المجتمع: كيف كنتم تعرضون الاسلام على المجتمع السنغالي؟**

**نائب أمير الجماعة:** يمكن تلخيص اسلوب العمل الاسلامي في اول أمره في فتح المدارس والمراكز لتدريس اللغة العربية والثقافة الاسلامية وتنظيم محاضرات وندوات حول التوحيد وضرورة اتباع السنة المطهرة ومحاربة البدع والخرافات دون التعرض للسياسة والاقتصاد الا في ما ندر

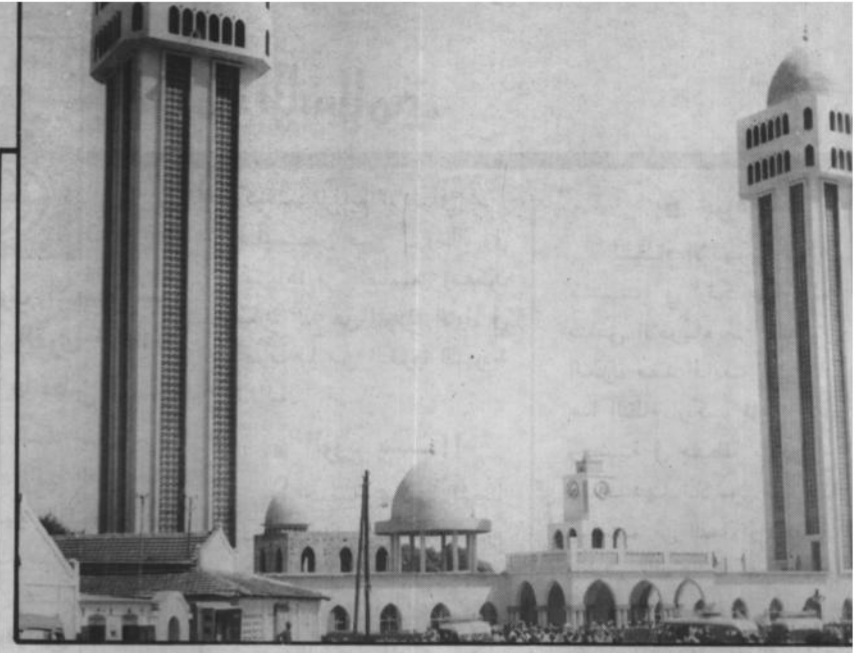
**المجتمع: كيف كان تعاملكم مع الحكومة ومع الاحزاب السياسية العلمانية؟**

**نائب امير الجماعة:** ان موقف السياسيين عامة وموقف الحكومة بصفة اخص لا يترك امام الاسلاميين الا خيارين:

إما التأييد المطلق لهم او الدخول في معارضتهم، ذلك لانهم ينصون صراحة على أنه «لا دخل للدين في السياسة» وما دمنا عازمين على عرض الاسلام عرضا شاملا وعاما فكثيرا ما نتعرض لمضايقات ادارية وهجمات من قبل الاعلام الرسمي كما نتعرض بين الفينة والاخرى لحملات عنيفة لدى الاوساط الشيوعية والماسونية غير ان الجماعة لا تنفك تسعى جاهدة لاقناع رجال السياسة المسلمين بأن الاسلام هو سبيل الخلاص الوحيد وقد بدأت الخطة تؤتي أكلها.

**المجتمع: المعروف ان السنغال بلد اسلامي يتميز بانه تنتشر فيه الطرق الصوفية ويكثر فيه المشائخ المشرفون عليها، ما هو الاسلوب الذي تتعاملون به معها؟ وهل نجحتم في التعاون معها للأخذ بها نحو جوانب الاسلام المتبقية كالسياسة والاقتصاد؟.**

**نائب امير الجماعة:** انتشار الاسلام في السنغال يعود الى حد كبير الى الطرق الصوفية وما زال علماؤها يتمتعون بنفوذ قوي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي..



• المسجد الجامع الكبير في مدينة كارلاخ في السنغال.

وعليه فاننا نركز على ضرورة تحسين علاقات الحركة بهم وفيما يتعلق بتعاملنا معهم فدعونا نصرح لكم بان الطريقة التي اتبعتها بعض الجمعيات قد خلفت آثارا سلبية جعلت الكثيرين من الشيوخ واتباعهم يتحفظون من الحركة الاسلامية غير اننا — والحمد لله — استطعنا ان نحافظ على علاقات طيبة مع معظمهم دون ان نلجأ الى مداهنتهم في شيء فنتعاون معهم في ميادين كثيرة كتعليم اللغة العربية وادخال التربية الاسلامية في المدارس الرسمية ومحاربة التفسخ الخلقي وما يعرف باسم «نظام الاحوال الشخصية» وغير ذلك كثير.

**المجتمع: هل تتعاونون مع الجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي؟ وهل تطرحون القضايا الاسلامية الكبرى (كالقدس، وافغانستان والغزو الفكري والاستقلالية الاسلامية عن المعسكرين الغربي والشرقي)؟**

**نائب أمير الجماعة:** ان الحركة الاسلامية في السنغال متفتحة بطبيعتها لكن تعاملها مع الحركات الاسلامية الاخرى في العالم ليس بالامر الهين وذلك لان القوى المعادية للاسلام تنظر الى مثل هذا التعامل على انه تواطؤ مع القوى الخارجية تشويها لسمعتها في الخارج والداخل غير ان هذه السياسة لم تنجح في عزل الحركة لا داخليا ولا خارجيا.

اما القضايا الاسلامية الكبرى المذكورة هنا وغير المذكورة فاننا نتعرض لها في جميع المناسبات (راجع جريدة «المسلم» والبيانات الصادرة من الجماعة).

**المجتمع: هل معكم جماعات اسلامية اخرى في الساحة في السنغال؟ واذا كانت فما هي؟**

**نائب أمير الجماعة:** الجماعات الاسلامية في السنغال تبلغ عشرات العشرات فاتحاد الجمعيات الاسلامية يحتضن قرابة اربعين جمعية بالاضافة الى عشرات الجمعيات غير المنضمة الى الاتحاد الا ان الجمعيات الاسلامية المؤثرة قليلة جدا نذكر منها:

حركة الفلاح للثقافة الاسلامية السلفية، الاتحاد لتقدم الاسلام في السنغال، الاتحاد الثقافي الاسلامي وجمعية النهضة الثقافية الاسلامية.

**المجتمع: في ختام هذا اللقاء تشكر المجتمع نائب امير جماعة عباد الرحمن بالسنغال وتتمنى للجماعة كل التوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين في ذلك القطر الاسلامي البعيد.**

# من القلب

**رفّة شعور مهداة لروح الفقيد الشيخ عبدالله علوان، رحمك الله يا أبا سعد.**

**بقلم: د. محمد علي الهاشمي**

لقد اخترمتك يد المنون، وأنت في ميعة نشاطك وحماستك للعمل الاسلامي. لم يستطع المرض العضال الذي نخر عودك، وهد عافيتك، ان يضعف من نشاطك، ويطفىء من حيويتك. بل كنت تقاوم ذلك المرض الملحاح، لم تلن لك قناة، ولم تفتر لك عزمة، ولم يرتم من يدك قلم.

وكنت صابرا محتسبا راضيا، لم تند من شفتيك كلمة سخط على ما اصابك، او تبرم مما أنت فيه، او ضيق من ضعف تعانيه. بل كانت ابتسامة الرضا والطمأنينة والقناعة لا تفارق شفتيك، معبرة عن نفسك المترعة بشعور المؤمن الراضي بقضاء الله وقدره، المطمئن الى حكم الله فيه.

لكأنك كنت تحس حث خطاك الى مثواك الاخير، فكنت تقبل بشغف وحرارة على الكتابة والتأليف، ايمانا منك ان ابن آدم اذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له. ولقد تركت، والحمد لله، العلم الذي ينتفع به، والولد الصالح الذي يدعو لك.

كنت تقابل اخوانك واخلاءك وانت في غمرة المرض، بابتسامتك الرضية، وخلقك السمح، ودماثتك المحببة، وتسألهم عن احوالهم وشؤونهم العامة والخاصة، وما انساك يوما ما انت فيه من مرض وعلة الواجب نحو من كانوا يعودونك من الاحبة والاصدقاء.

فهل من جناح على هؤلاء المحبين والاصدقاء ان يشيعوك الى مثواك الطاهر بدموعهم السحة السكوب، وقلوبهم الباكية الملتاعة، ونفوسهم المكلومة الحزينة.

لئن كنت تتطلع الى عودة كريمة الى بلدك الذي احبك، وقدر علمك وجهادك، ولم تبلغ تلك الأمنية، لقد اكرمك الله بأمنية اكبر واعز واكرم، اذ جعل مثواك في جوار بيته المحرم.

فهنيئا لك ذلك المثوى الكريم في جوار بيت الله العظيم، وسلام عليك في زمرة العاملين المجاهدين الصادقين، وانا لله وانا اليه راجعون.



# قراءات

• لاول مرة وفي الذكرى المئوية لميلاد عالم الوراثة الزراعي فاخيلوف نشرت الجريدة الادبية السوفياتية تحقيقا مطولا عن انجازاته وافرزت مساحات كبيرة من تحقيقها لفضح ممارسات ستالين منها هذا العالم الذي لفظ انفاسه الاخيرة بين جدران سيبيريا.

• استولت دولة العدو الصهيوني على شركة الكهرباء في القدس الشرقية وهي الشركة الفلسطينية الرئيسة في القدس والاراضي المحتلة.

• طالب سيف الاسلام حسن البنا عضو مجلس الشعب المصري الحكومة المصرية بفتح باب التطوع للمصريين للذهاب الى الاراضي المحتلة للوقوف بجانب الفلسطينيين على ان تتولى الجمعيات الشعبية تكاليف التطوع.

• منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من جدة مقرا لها طالبت الاتحاد السوفياتي بمناسبة الذكرى الثامنة للغزو الروسي لافغانستان الانسحاب من افغانستان واعادة شخصية افغانستان كدولة مستقلة.

• تلقى رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة في طرابلس محمد علي الضناوي مبلغ عشرة الاف دولار من لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في الكويت لدعم الطلبة والتعليم الاسلامي في لبنان.

• عدد اللقاءات التي اجراها نائب قائد القوات الكتائبية كريم بقرادوني في فرنسا بلغت ٢٧ لقاء عشرون منها اعلنت بينما بقي سبعة منها طي الكتمان!!

## ■ القوى الاسلامية تنسق مع القوى الوطنية في فلسطين

كشف السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية عن اجتماعات عقدت في الاونة الاخيرة بين ممثلين لمنظمة التحرير وقياديين للاتجاهات الاسلامية داخل الارض المحتلة اسفرت عن اتفاق كامل في وجهات النظر حول السبل الكفيلة بالتصدي للعدو الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى فقد ذكرت صحيفة «هآرتس» ان محكمة العدو العسكرية في غزة، ستبدأ خلال الايام القريبة القادمة بمحاكمة ١٢ من اعضاء الجهاد الاسلامي وجميعهم من قطاع غزة، بينهم عدد من المتهمين بقتل قائد الشرطة العسكرية في غزة الضابط رون طال، والمستوطن جليل جروسي، وبالقيام بمحاولات لقتل اعضاء في «الشيت بيت» ومن المعروف ان التيار الاسلامي في الارض المحتلة برز على ساحة الجهاد الفلسطيني منذ اكتوبر من العام الماضي حيث قام بعدة عمليات نوعية منها عملية البراق في القدس وعملية الشجاعية بغزة التي كان لها دور في اشعال فتيل الانتفاضة الاخيرة.

كما برز دور التيار الاسلامي واضحا في حشد الجماهير الفلسطينية وتنظيمها يدفعهم الى ذلك عقيدة الاسلام التي كانت الدافع الاول في تحرير فلسطين من الرومان وفي تحريرها من الصليبيين وستكون بعون الله هي المحرك الاول في تحريرها من الغزوة اليهودية الحالية.

## ■ الوزير يسب!!

في جلسة مجلس الشعب المصري التي عقدت يوم الاثنين من الاسبوع الماضي وقف وزير داخلية مصر في مجلس الشعب المصري ليكيل التهم والشتائم لنواب الاخوان المسلمين بدون سبب اللهم الا لانهم قدموا اسئلة حول ملابسات هروب رئيسة شركة (هيديكو مصر) هدى عبدالمنعم والاجراءات التي اتخذتها الوزارة للقبض عليها. ونحن لا نريد ان نذكر تلك الالفاظ غير المهذبة التي ذكرها الوزير وتناقلتها الصحافة ووسائل الاعلام وانما نتساءل عن الكيفية التي يبيح فيها وزير لنفسه ان يتلفظ بمثل هذه الالفاظ ويستخدم هذا الاسلوب الرخيص بحق ممثلي الامة الذين يعتبرون قانونا اعلى منه سلطة، ومن حقهم ان يستجوبوه ؟؟

## ■ مجزرة

النظام الاثيوبي لا زال مستمرا في ارتكاب جرائمه بحق الابرياء من المدنيين العزل فقد افادت الانباء ان هذا النظام ارتكب مؤخرا مجزرة وحشية في منطقة مليكو راح ضحيتها ثلاثون شخصا غالبيتهم من النساء والاطفال. والجدير بالذكر ان هذه المجازر تأتي في اعقاب الرفض الشامل للقرار الاثيوبي الزائف بمنح اقليم اوغادين الحكم الذاتي الاداري بعد ان تم تقسيم الاقليم الى ثلاثة اقسام ومنح الحكم الذاتي لجزأين فقط.

## ■ دراسة

نشرت دراسة في مجلة GLOBAL AFFAIRS صدرت منذ عامين ومؤيدة لدولة العدو الصهيوني بقلم يوهان راماتي من معهد القدس، وتحت عنوان «اسرائيل والحرب العراقية ـ الايرانية» ( ان اسرائيل ومنذ اكثر من ثلاثين عاما كانت تفكر في ايجاد قوى اقليمية من اجل التأثير على التوازن العربي مع اسرائيل، ولذلك كانت تنظر الى اثيوبيا وتركيا

# أسرار

• دولة عربية لا زالت ترفض الى الان العرض الامريكي بالموافقة على جدولة ديونها وتخفيض الفائدة مقابل منح الامريكيين قاعدة عسكرية في اراضيها!!

• رئيس دولة عربية شكل لجنة عسكرية خاصة مهمتها تقصي بؤر التمرد التي تعمل للاطاحة به داخل القوات المسلحة!

• ثلاث دول خليجية هددت بقطع المساعدات عن دولة عربية افريقية اذا استمرت هذه الدولة في سياستها المتشددة تجاه العناصر العربية القاطنين في شمال هذه الدولة.

وايران، ومحاولة جرها في صراع مع العرب حتى يخف الضغط العربي على اسرائيل). وقال (ان الحرب العراقية الايرانية فرصة ذهبية لطمس التوازن الجديد)، وذكر المفكر الفرنسي اليهودي والذي مات عام (٨٤) ان اسرائيل تقوم على عاملين: الاول: ديني، والثاني: الارتباط الكلي بدولة عظمى لاستمرار بقائها.

وهكذا يخطط اعداؤنا لافراغ قوانا واستنزاف طاقاتنا ونحن ننفذ عن قصد او دون قصد فمتى نفيق من سباتنا؟

## ■ استمرار حصار خوست

الروس وعملاؤهم في افغانستان يحاولون رفع معنويات جنودهم المنهارة امام ضربات المجاهدين الناجحة والتي كان اخرها سقوط معسكرين من اكبر معسكرات العدو بيد المجاهدين فيما لا يزال المجاهدون يفرضون حصارا محكما حول حامية خوست الاستراتيجية. هذا وقد نفى المجاهدون ان يكونوا قد فقدوا ١٦٠٠ قتيل في القتال الدائر حول خوست كما زعم ذلك راديو كابل واكدوا بالمقابل ان اكثر من ١٥٠٠ مظلي روسي و٢٠ الف جندي حكومي لا يزالون محاصرين في خوست وان طابور الانقاذ الروسي – الافغاني لا يزال بعيدا جدا عن مدينة خوست المحاصرة.

## ■ حزب الشورى والصحوة قريبا

ذكرت انباء صحفية في القاهرة مؤخرا ان اللجنة التي تضم بعض قيادات الاخوان المسلمين قد اوشكت على الانتهاء من اعداد الصيغة النهائية للبرنامج السياسي والاقتصادي للاخوان وسيتم بعده تقديم اوراق تأسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب لاعلان قيام حزب يمثل جماعة الاخوان المسلمين تحت اسم حزب الشورى في غضون ذلك ذكرت الانباء ايضا ان الشيخ يوسف البدري وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب قد انتهى مؤخرا من اعداد البرنامج السياسي لحزب الصحوة الاسلامية الذي سيتولى رئاسته.

ويقول المراقبون ان الامين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي قد سعى لاقناع القيادة السياسية باهمية تمثيل التيار الاسلامي داخل حزب مستقل لاحتواء جميع العناصر والجماعات الاسلامية في مصر واخضاع النشاط السياسي لبعض العناصر المتطرفة للاطار القانوني. واكد الدكتور والي للقيادة السياسية نجاح تجربة تمثيل التيار الديني داخل مجلس الشعب الحالي وفشل اسلوب وزير الداخلية في مواجهة النشاط المتزايد للجماعات الاسلامية خلال الفترة الاخيرة في محافظات المنيا واسيوط وبني سويف وسوهاج.

# علامات على جبين الصحوة:

## الإسلام والعودة الى الذات (٥)

يكتبها: جمال عايش عضو المجلس الوطني الفلسطيني

من العلامات المضيئة على جبين الصحوة الاسلامية ان المساجد التي كانت في وقت ليس بعيدا قاصرة على عدد من كبار السن اصبحت الان تعج بالشباب والغلمان وحتى الاطفال.

ولم يعد دور المسجد قاصرا على اداء الصلاة كما كان منذ وقت ليس ببعيد، وانما اصبح المسجد الان مدرسة لتدارس امور الدين من عقيدة وشريعة وعبادات ومعاملات بمبادرات من الشباب انفسهم الذين يتحلقون حول بعضهم البعض قبل اداء الصلاة وبعدها، ويتدارسون امور الدين مقروءة في كتب الفقه او مسموعة من اكثرهم علما، او مكلفا بها احدهم بعد ان يكون قد اعد موضوعه في وقت سابق، اضافة الى تلاوة القرآن وتفسيره وتدارس الاحاديث النبوية الشريفة وسير الائمة والقادة الاسلاميين.

واصبحت السمة الغالبة على طلبة الجامعات العربية وطالباتها هي السمة الاسلامية التي ظهرت واضحة في اتحادات الطلاب، ثم انتقلت الى الاتحادات الشعبية والمهنية. فانحسر الفكر الماركسي الملحد، والفكر الليبرالي العلماني، ليحل محله الفكر الاسلامي.

ثم نشأت المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي تحاول جاهدة ان تلتزم بالاسلام تشريعا وتطبيقا رغم كل الظروف المعاكسة والمثبطة.

وانتشر الزي الاسلامي بين النساء واصبح هو القاعدة العامة بين نساء المسلمين وفتياتهم بالرغم من الحملة المضادة التي يقودها الماركسيون والعلمانيون.

خلاصة القول: ان الاسلام لم يعد غريبا فكراً وسلوكا في ديار المسلمين كما كان الى وقت قريب، بل فرض نفسه في المساجد والمعاهد ودور العلم والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، وفي البيوت وفي الشارع وذلك فضل من الله ورحمة... واخيرا وصل الى بعض المؤسسات التشريعية والتنفيذية في بعض البلدان العربية والاسلامية بل انه انتشر في ديار الغرب والشرق على السواء، وفي دول العالم الثالث حتى اصبحنا نسمع يوميا عمن يدخلون في دين الله افرادا وافواجا في كل بقاع الارض ومن كلا الجنسين. ومن يتابع اخبار الارض المحتلة في فلسطين وجنوب لبنان يحمد الله على هذه الهداية وهذه الصحوة وهذه العودة الى الذات.

# حوار الداعية المفاوض

## (٤)

بقلم: محمد احمد الراشد

ان سبب الافتراق بين دعاة الاسلام وبين جميع الحكام سبب مهم وواضح في المنطق الاسلامي، لكن الحاكمين يجهلونه او يتجاهلونه.
ذلك ان القرآن والسنة هما مصدر دين الدعاة، ومنهج تفكيرهم مستمد منهما، ومن ارشادهما يعرفون محاسن الاخلاق.
وهذان المصدران، مفترق عما هنالك من آراء العقول، وشهوات النفوس.

اما القرآن: فقد سماه الله تعالى فرقانا في قوله: «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا».
أي يفرق بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، ويفصل طريق الايمان عن طريق الجاهلية.
واما السنة فقد تبع وصفها وصف صاحبها صلى الله عليه وسلم فان الملائكة قد انطقها الله، فأثنت عليه، واطنبت، ثم قالت: «ومحمد فرق بين الناس» (١)
فرق فرقان بينهم، كما يكشفه هذا النص الخفي الثمين، من تبعه وانقاد لكلامه، منفذا مراده: كان مسلما، حاكما او محكوما، ومن كسل عن ذلك ومنعته الشهوات: فسق وعصى، واستحق النصح، فالتأنيب، فالتقويم ان لم يسارع الى ارتداع.. ومن عاند، وحرف، وضاد، واحل الذي حرم، وحرم الذي أحل: ففي الكفر وقع، وليس للكافر ان يقود.
هذه هي منطلقات دائمة يصدر عنها دعاة الاسلام في تحديد صلتهم بالحاكمين، فيؤيدون او ينصحون، او يقارعون، تبعا لمنهج الحاكم وسلوكه.
وقد صاغ اقبال ميزانهم في بيتين فصلين، فقال:

ليس هذا العقل ذو الوهن ... حريا بالامامة
فحياة الظن والتخمين ... ضعف وسقامة (٢)

فهم يعارضون الانظمة الرأسمالية وديمقراطيتها الزائفة كمثل معارضتهم للانظمة الاشتراكية الشيوعية وصراعها الطبقي المدمر، ويرفضون اي شكل علماني اخر، لانها نتاج العقول، والعقل يخمن، فيخطىء ويصيب ليس كالوحي.

### انما يقود الناس البصير

وهم لا يملكون السكوت، وان يتركوا ما لله لله، وما لقيصر لقيصر، لانهم يفهمون ان الاسلام رحمة مهداة شاملة، صفته الكمال والتكامل، ولا يمكن ان تصان عبادات الناس الا بحاكم متعبد مثلهم يفهم عباداتهم كما يفهمونها، كما ان اخلاقه تفترض خلفية من العدل وانواعا من العلاقات كي توجد وتنمو، وطريق ذلك السياسة، بما تعتمد من امر مهيب، وتربية تقنع، ولذلك يدخل الدعاة ابواب السياسة، في غير ما طمع بمناصبها، وبهرجها، وانما تكميلا للنقص.. وقد صاغ ابو حيان التوحيدي ميزانا لهم اخر في ذلك، فقال:
(ان الشريعة متى خلت من السياسة: كانت ناقصة. والسياسة متى عريت من الشريعة: كانت ناقصة) (٣).
فمن آمن من الحاكمين او السائرين الى الحكم بمثل ما آمن به الدعاةِ فقد اهتدى، وان تولوا فانما هم في شقاق هم بدأوه، وسيكفي الله الدعاة اذاهم، كما اذن لهم بكف الاذى.

**• مجاميع الحكام ما زالت تحركها تقارير غامضة يرفعها المصلحيون المداهنون لها.**

### مناهضة الشعوبية عبادة

بهذه البساطة يرى دعاة الاسلام حقهم على جميع الحاكمين اليوم في ان يفسحوا مجال العمل للحركات الاسلامية، وان يعطوا لفكرها وصحافتها حرية التواجد والتعبير، ولنواب الامة وممثليها حرية الانتخاب والاجتماع والبحث، تشبها بالاعراف العالمية ان لم يكن ايمانا بشورى الاسلام، فانهم والكافرين قد اشتركوا في اتباع الرأي العقلي، فكانوا اقرب منهم في هذا الى الصواب، ولو انهم فعلوا ذلك لقضوا على اساس اي تفكير بصراع، ولأغنت الوسائل الحرة في ترويج كل ذي منهج لمباديه، ولكن الحاكمين يتعسفون.
وكلهم في ذلك سواء، والقوميون منهم بالذات يزيدون على التعسف عدم استيعاب لمقاييسهم القومية نفسها وشيئا من البعد عن ادراك المصلحة القومية، ذلك ان اكثر البلاد الاسلامية تسودها تيارات شعوبية تلقي في روع العامة المشاعر الاقليمية، والحنين الى الفرعونية والفينيقية وامثالها من الاصول الجاهلية، ويوم كان عبدالناصر ينفخ في العرب الروح القومية كانت مصر ابعد بلاد العرب عنها بسبب قوة تلك الحملة الشعوبية فيها، ولو فكر القوميون بانصاف لادركوا ان الساحة المصرية خاصة لم تشهد خصما للشعوبية اشد من دعاة الاسلام.
وكذلك شأنهم في بلاد العرب الاخرى، وهو شأنهم في غير بلاد العرب، اذ ان دعاة الاسلام في تركيا مثلا قد اخلصوا لمصالحها الاقتصادية ايما اخلاص يوم كان دعاة الطورانية واتباع اتاتورك يحولون الاقتصاد الى قبضة اليد اليهودية.
وقيادات الاحزاب الحاكمة، والملوك والامراء، واصحاب الانقلابات، كأنهم جميعا يجهلون ذلك، بل الاظهر من امرهم انهم يخضعون في فهمهم لهذه

الامور لايحاء موتور يلقيه في روعهم من يتظاهر بحمل المعاني القومية من النصارى، او من برع في الاقتصاد والادارة وقربوه مستشارا لهم، ولولا هذا الايحاء والاملاء لوعى الحاكمون ارتباط محق الاتجاهات الشعوبية بحرية الحركات الاسلامية اكثر من ارتباطها بدعاة القومية.

## استقلال المحتسبين لا تبعية المكتسبين

ان مجاميع الحكام ما زالت تحركها تقارير غامضة يرفعها المصلحيون المداهنون لها، ولم يستطع الحكام تجاوز الانشغال بالحيثيات اليومية الكثيفة الناتجة عن مراقبتهم للشباب المسلم الى نظر مصلحي في افق واسع ترى من خلاله صدق دعاة الاسلام في توجههم، وضرورة تواجدهم في الساحة، وامكاناتهم في الاسهام باكساب الحياة عناصر التعادل السياسي والاصالة الفكرية.

وتتكرر تسرعات بعض الحاكمين حين يشترطون لحرية العمل الاسلامي ما يشترطونه على الاحزاب الاخرى من حتمية اعترافهم بعمل جبهي تكون فيه القيادة للحزب الحاكم، وهم يقيسونها هنا قياسا مع الفارق، فان الاحزاب تسيرها اهواؤها واجتهادات زعمائها، والعمل الاسلامي محكوم بفرائض القرآن وآداب السنة، وحدود الحلال والحرام ويمنعه الميزان الشرعي في (تجريد الولاء) عن تبعية حاكم او حزب آخر، اذ الولاء عند المسلم لله تعالى، ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ولجماعة المؤمنين، وفي المجموعة السياسية المتحالفة التي قد يعاملها دعاة الاسلام نصارى، وملاحدة، ومسلمون لم تسجد جباههم سجدة العبودية الحقة لرب العالمين، وعشرات الايات صريحة في منع المسلم الملتزم العابد من بذل ولائه وتبعيته لهؤلاء، وان كان لقاء بعض السياسات بينهما ممكنا، أن اذا احسن الحاكم او الحزب في فعلة مدحوها

**• على كل حاكم او حزب علماني ان يفهما نفسية الداعية المسلم.**

واسهموا فيها، وان اخطأ في اخرى نقدوها، عن دراسة، وبتعليل، في اطار من التحليل، وما هم بحاجة الى تجريح، ولا لهم في مفردات لغة السباب اسعاف، فان متانة الفكر الاسلامي، ووضوح المنطق الايماني لا تحوجان دعاة الاسلام الى اسفاف.

ان على كل حاكم او حزب علماني ان يفهما نفسية الداعية المسلم التي تسيره وتضعه في مواقفه السياسية والفكرية الرافضة، وعليهما ان يميزا طبيعة رفضه عن طبيعة تشنجات محترفي السياسة وطلاب المناصب، اذ للداعية تقويم ثابت للامور وميزان واحد ونظر كلي شامل لا يفصل فيه المسيرة التربوية الاخلاقية وشكل العلاقات الاقتصادية عن الموقف السياسي.



## أفيكات الأفّاكين

لكن الداعية المسلم يملك في نفس الوقت مرونة في الفهم والتخريج الفقهي يراعي بهما الاعتبارات المصلحية واستثناء الضرورات، ويتمكن من خلالهما ان يكيف خطته وفقا لمتطلبات التدرج المرحلي، ليصل الى تطبيق الاسلام عبر استعداد وظرف ملائم وتربية وعظية موجهة الى الجماهير اللاهية، تخاطبها بمعاني الفضائل الخلقية في موازاة تامة مع التوعية السياسية.

ان هذه المرونة يفترض انها لا تدع مجالا لجفلة تستولي على الحاكمين وتدعهم في رهبة يترقبون معها انواعا من الاشكالات عند تنفيذ انظمة الاسلام في مجتمع زاد ابتعاده عنها، او عند منحهم حرية العمل والصحافة لدعاة الاسلام، والتخوفات الواردة ان هي الا اثر تركته الحرب النفسية، ولا يليق بأحد ان يسترسل في الحذر من دين هو رحمة مهداة من رب العالمين، وتقوم تعاليمه ابتداء على اختيار الايسر من الامرين، والتبشير دون التنفير.

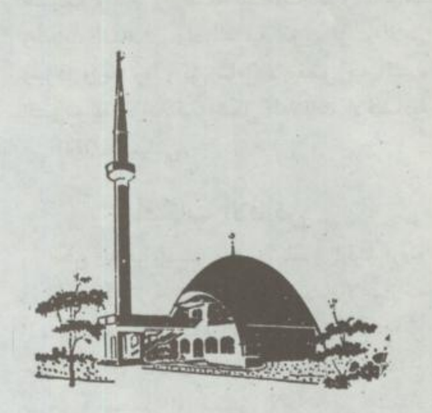
ليست الا حرية العمل الاسلامي، فلم الحذر؟

لم خوف الحكومات وهي في المركز الاقوى، تسندها اموالها الطائلة ووزاراتها وجيشها، وجهازها الاعلامي الاذاعي والصحفي، ومناهجها التربوية المدرسية، وانبثاقها الرقابي الامني، امام دعوة اسلامية فقيرة لا مال في يدها عزل لا سلاح لها؟

أم يقولون ان الدعوة تستمد بعون خارجي، فذلك قول من لم يعرف التاريخ الحديث، وشهادته لها بالصفاء، ولم تدع الوثائق اسما ذائعا لم تدنه وتبين عمالته، الا دعاة الاسلام فان قول المغرضين فيهم كثير، لكنه غير معزز بوثيقة واحدة تقنع طلاب الحقائق.

ان دعاة الاسلام يستندون الى تاريخ طاهر وحاضر نقي، وتشهد قضايا فلسطين، ومناهضة الاستعمار، ومدافعة الشعوبية، انهم هم الاساتذة في الجهاد والحرص على مصالح الامة، المعلمون لغيرهم، القدماء البادئون، وينبغي ان يفسح لهم مجال القول والعمل.

## مدير أكاديمية العلوم الاسلامية في جامعة كولون للمجتمع:



# اليقظة الإسلامية في البلاد الإسلامية فرض عين

الدكتور عبدالجواد فلاتوري مدير اكاديمية العلوم الاسلامية وعضو جمعية المستشرقين في جامعة مدينة كولون في المانيا الاتحادية وهو احد الذين يعملون في سبيل الاسلام بصمت دون احداث ضجيج والعمل الصامت افضل من العمل بصوت مسموع وحركات مثيرة للشبهة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال: استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود.

---

**● اكاديمية العلوم الاسلامية انشئت في مدينة كولونيا الالمانية للدفاع عن الاسلام وتكذيب افتراءات رجال الكنيسة بالمنطق والادلة.**

**● وزارة التعليم الالمانية الغربية منعت الحجاب الاسلامي في المدارس الالمانية وامرت باغلاق مدارس القرآن الكريم، فقاومتها اكاديمية العلوم الاسلامية.**

وقد قام مندوب المجتمع بزيارته في اكاديمية العلوم الاسلامية في جامعة كولون، التي تعتبر من المعاهد العالية والمتقدمة في مجال التعليم، فهناك عرض افلام عن البلاد الاسلامية تعاد مرة اخرى في هذه الاكاديمية لتنقيح الاخطاء الواردة من الصحفيين والمترجمين مثل عرض قصة الرسول صلى الله عليه وسلم على شاشة الرائي الالمانية بشكل صحيح عندما عرضت ذات مرة بشكل يدعو للسخط. وهناك فرع للترجمة فالاخ صاحب مستقيم وهو شاب الماني مسلم قام بترجمة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الالمانية عن كتاب محمد (لمحمد حسنين هيكل) وانتهى منها عند نهاية شهر رمضان المبارك. والاخ عثمان يعمل على تنقيح الافلام التي تعرض عن الاسلام وتقديمها مرة اخرى للتلفزيون الالماني مع ترجمة صحيحة لتذاع للشعب الالماني بشكل صحيح. وهو ايضا شاب مسلم الماني وللاكاديمية فرع خاص للدراسات العليا مثل الدكتوراه والماجستير وكذلك دروس في اللغة العربية والاسلامية عدا القيام بتحقيق بعض المخطوطات الاسلامية.

في بداية الحديث معه اشترط علي البروفيسور عبدالجواد فلاتوري ان لا يكون الحديث سياسيا نظرا للظروف التي يعيشها المسلمون، وان يكون الحديث فقط عن الشؤون الاسلامية في المانيا الغربية وكان السؤال الاول هو:

**المجتمع: متى انشأتم الاكاديمية الاسلامية والاسباب التي دعت لانشائها وعن نشاطاتها؟**

**البروفيسور فلاتوري:** قمنا بانشاء هذه الاكاديمية بهدف تبيين الدين الاسلامي الذي كانت الكنيسة تحاربه محاربة شديدة وتقدمه بصورة مشوهة فكانت هذه الاكاديمية عبارة عن قسم خاص للدفاع عن الاسلام بشكل منطقي ومقنع، فقد كانت الكنيسة تتكلم عن الاسلام باشكال مثيرة للاشمئزاز وتهدف من ذلك ان تجعل المسيحيين يفهمون الاسلام مثل ما يفهمه المسلم ولكن بشيء اخر فكان حوار الكنيسة عن الاسلام مبطنا بالبغض الشديد له، فكانت

تـوعز لادارة الرائي الالماني بتقديم صورة مشوهة عن حياة المسلمين وعاداتهم في بلادهم وان تجعل الاسلام اخيرا ينتهي الى المسيحية، وانت تعرف المدى الذي توصلت اليه وزارة التعليم الالمانية عندما منعت الحجاب الاسلامي عن الطالبات المسلمات اللواتي يدرسن في المدارس الالمانية بحجة ان الحجاب يجعل الطالبات يصبن بعقدة نفسية تلازمهن، وامرت باغلاق مدارس القرآن الكريم فتصدينا لهذه الحملة الشعواء باسلوب منطقي خال من الفوضى العلمية فكانت هناك حوارات مع الكنيسة ومحاضرات عن الدين الاسلامي بالاضافة الى عقد ندوات مع رجال الكنيسة بمعاونة بعض المستشرقين والعلماء من المسلمين الذين يقيمون في المانيا الاتحادية، فكان رجال الكنيسة يقولون بان الاسلام دين طيب وعالمي وجيد ولكن يجب ان يكون مثل المسيحية فكان بعض هذا القول صريحا والبعض الاخر مشبوها فلما رأيت هذا الامر تكلمت مع المؤمنين المسلمين لتأسيس هذه الاكاديمية لننتقد جميعا هذا الكلام ليكون جسرا لنصل به الى اهدافنا لتبليغ دعوة الاسلام والحمد لله اصبحنا نرى يوما فيوما نجاحا جديدا في هذا الامر فمن هذه النشاطات تقديم دروس لتقديم الاسلام وتصحيح مناهج الكتب المدرسية التي تتحدث عن الاسلام وتفنيدها فكانت هذه الكتب عبارة عن صفحتين او ثلاث صفحات او اربع لا اكثر وتتكلم عن موضوعات معينة عن الاسلام مثل قصة محمد صلى الله عليه وسلم وعن الاركان الخمسة في الاسلام وفي هذه الدراسات سخافات كثيرة وأخطاء تشكل خطرا على العقيدة وتشويه وجه الاسلام وبعدما وفقنا الى تصحيح هذه الكتب والاراء التي فيها، وكان حوارنا مع الكنيسة ايضا حول التعايش السلمي بين المسيحيين والمسلمين والاراء التي قمنا بتصحيحها هي التي يفهمها المسلمون. ثم اننا قمنا باعلان اخطاء الكنيسة عن مفهومها للدين الاسلامي، وايضا تغيير بعض الكتب التي تتحدث عن الاسلام ووضع دروس جيدة لها، والمستمعون لهذه التغييرات كانوا مشغوفين لهذه التغييرات التي قمنا بها.

**المجتمع: هل يوجد من بين المستشرقين من دخل في الاسلام؟**

**البروفيسور فلاتوري:** لا ولكن يوجد من بين المستشرقين من ينظر ويتفكر ويتحدث عن الاسلام وكأنه من المسلمين ويدافع عنه اثناء محاضراته ولهذا الدفاع تأثير جيد على نفوس طلاب الجامعات.

**المجتمع: ما هي نتائج حواركم مع الكنيسة للاعتراف بالدين الاسلامي؟**

**البروفيسور فلاتوري:** حول اعتراف الحكومة الالمانية بالدين الاسلام هناك مؤشرات ايجابية، ففي عيد الفطر المبارك اذاعت اذاعة جنوب المانيا خطابا حول هذا الموضوع وهو اعتراف الحكومة الالمانية بالدين الاسلامي وكان هذا الخطاب مؤلفا من ثلاث صفحات وقد طلبت من الكنيسة والحكومة الالمانية بان يعترفوا بالدين الاسلامي وبوجوده كدين وان يكون هذا الاعتراف رسميا، وان شاء الله سنتوصل الى هذا الاعتراف.

**● الحكومة الالمانية تخاف من الاسلام لانه دين وسياسة وتمتنع عن الاعتراف بالاسلام كدين رسمي.**

**المجتمع: هل هناك اعتراضات من الحكومة الالمانية تجعلها ترفض الاعتراف بالدين الاسلامي؟**

**البروفيسور فلاتوري:** نعم هناك اعتراضات ولكنهم لا يتكلمون بصراحة عن هذه الاعتراضات لكن عندهم شيء من الخوف والوحشة لان من اركان الدين الاسلامي الزكاة ولكنني في هذه الاوراق التي اذعتها اتى القسيسون والرهبان ليباركوا لنا بحلول عيد الفطر المبارك، وبعد ان شكرتهم قلت لهم ان هذه التبريكات لا تصح ما دمتم لا تعترفون بنا وبديننا الاسلامي.

**المجتمع: سمعت ان اعتراض الحكومة الالمانية بالاعتراف بالدين الاسلامي سببه ان الجماعات الاسلامية في المانيا ليست متحدة هل هذا صحيح؟**

**البروفيسور فلاتوري:** نعم هذا صحيح، ولكن الحكومة الالمانية تخاف من الدين الاسلامي لانه دين سياسة ايضا ولا يفرق بين الدين والسياسة، وايضا فانهم لا يريدون ان يجعلوا في الحكومة وزارة للاديان ولكن يريدون ان تكون هذه الوزارة في تركيا لان تركيا دولة لا تعترف او بالاحرى تفصل الدين عن الدولة وهي دولة علمانية، ونحن نرجو من الله ان يوفق الجمعيات الاسلامية في المانيا للاتحاد مع بعضها كي لا يكون هناك شماتة من اعدائنا ان شاء الله.

**المجتمع: كم يبلغ عدد المسلمين الالمان حسب تقديراتكم؟**

**البروفيسور فلاتوري:** الذين دخلوا في الاسلام بعامل نفسي من الرجال يقدر بثلاثة الاف ويوجد نساء كثيرات ايضا دخلن في الدين الاسلامي بعامل نفسي ايضا، اما النساء اللواتي دخلن في الاسلام فكثيرات لانهن متزوجات بمسلمين والحمد لله على ذلك، واعتقد انه اذا اعترفت الحكومة الالمانية بالدين الاسلامي فان هناك الكثير من الالمان سيشهرون اسلامهم ان شاء الله.

**المجتمع: ما رأيكم عن اليقظة الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية؟**

**البروفيسور فلاتوري:** اليقظة الاسلامية في البلاد الاسلامية واجبة وفرض عين لان المسلمين قد عانوا الكثير من الويلات التي كانت تريد القضاء على كيانهم والله سبحانه تكفل بحماية هذا الدين والرسول صلى الله عليه وسلم قال: يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة أمر دينها ولكن يجب ان تكون هذه اليقظة اسلامية بمعنى ان لا تكون مرتبطة بدولة غير اسلامية فبذلك يكون لها نصيب من النجاح والتوفيق والنمو، وهذه اليقظة تأتي بعد اخفاق الشيوعية والرأسمالية في تغيير معالم الدنيا والاسلام بقي واقفا برسوخ كالجبل الاشم وهذا ما عرفته التيارات التي تحارب الاسلام والنصر دائما للاسلام ان شاء الله.

**المجتمع: نشكر البروفيسور فلاتوري على هذا الحديث المفيد ونرجو له ولجميع من معه في الاكاديمية الاسلامية التوفيق والسداد. والى لقاء اخر ان شاء الله.**



## أخبار ثقافية

• بدأ الاعداد في مصر لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية التي تعتبر اكبر مكتبة عرفها العالم القديم وستبلغ تكاليف هذا المشروع اكثر من ١٦٠ مليون دولار وسيضم المشروع في مرحلته الاولى حوالي خمسة ملايين مجلد وكتاب ودورية في مختلف الفنون والاداب والتكنولوجيا الى جانب الوثائق النادرة والخرائط والمخطوطات.

• اختتم مؤخرا في الدوحة مجلس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية اعمال دورته العادية الحادية عشرة وقد وافق المجلس على استبدال مشروع جوائز التعريب بمشروع جديد تحت عنوان: تشجيع نشر الكتب العلمية المؤلفة او المترجمة للعربية بهدف دفع حركة التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية وجعل اللغة العربية لغة البحث العلمي والتقني الى جانب المساهمة في توفير الكتب العلمية المؤلفة والمترجمة للمكتبة العربية.

• تشهد مدينة ابو ظبي في الفترة ما بين ١٠ ــ ١٤ يناير الجاري ندوة حول الادب الخليجي. يقوم بتنظيم الندوة اتحاد كتاب وادباء الامارات والمجمع الثقافي بـ (ابو ظبي) بالتعاون مع الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب وتعتبر الندوة الاولى من نوعها في المنطقة لبحث الابداع الادبي العربي في منطقة الخليج.

## صدر حديثاً:

# الانسان في الأدب الإسلامي




**محمد عادل الهاشمي دكتوراه في الادب الاسلامي**

### هذا الكتاب

ــ الكتاب الاول الذي يطرح مفهوم الادب الاسلامي وخصائصه في المكتبة الادبية من منطلق التخصص الجامعي في الادب الاسلامي موثقا بالادلة والشواهد الفنية.

ــ أول رسالة دكتوراه في الادب الاسلامي (حازت درجة الشرف الاولى) تهدف الى تأصيل حركة الادب الاسلامي في الوسط الادبي المعاصر من خلال معالجة موضوعية، تقاضت المؤلف لاخراج هذا الموضوع البكر جهدا ثقافيا واسعا خلال ستة اعوام تحت اشراف الاستاذ الكبير الدكتور محمد مصطفى هدارة.

ــ ينحو الكتاب منهجا جديدا في البحث يتخذ من معيار الاصالة الادبية مقوما اساسيا بجوار المقوم الفني، وفي هذا طرح لمنهج ادبي جديد، يؤمل ان يكون له الاثر المطوّر في تقويم مسار الادب المعاصر.

ــ يقدم الكتاب الادب الاسلامي الى الاوساط الادبية ــ في نظرته الانسانية ــ على انه بديل راق من النزعات الادبية الاوروبية الموقوتة ليحقق اضافة الى التراث الادبي المعاصر، تستقبله الاوساط العالمية على انه زاد جديد يوسع من رؤيتها، ويجدد من قيمها.

ــ يرسي الكتاب المفهوم الاصيل لانسانية الانسان ــ من خلال الادب والتصور ــ في نظرة ايجابية مستبشرة بالحياة، وجمالية موثقة شاملة.

ــ يجد فيه الشعراء والادباء دليلا أدبيا يستلهمونه في سيرهم على نهج الادب الاسلامي والنتاج في عوالمه ومجاليه.

ــ يدعم الكتاب حركة الصحوة الاسلامية.

حين يسهم في ابتعاث الادب الاسلامي على المستوى الجامعي المتخصص..

وحين يجنب الجيل المعاصر مزالق التيارات الادبية المتغربة والشاذة..

وحين يمنح القارىء المتأدب المعاصر ملكة أصيلة يميز بها الادب الاصيل من الادب الدخيل...

ــ يسهم الكتاب في اعلاء قيمة أمتنا الحضارية بابتعاث أدب يعبر عن تطلعاتها وقيمها وتصوراتها الاسلامية، ويمثل شخصيتها الحضارية.

ــ وهو المصدر الفريد للطلبة الجامعيين في منهج الادب الاسلامي وخصائصه.

## والمطابع تدور

• اصدر مركز الابحاث الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتركيا فهرس مخطوطات الطب الاسلامي في مجلد جديد من سلسلة دراسات ومصادر «تاريخ العلوم» ويشمل حصرا لكتب الطب الاسلامي الموجودة في ١٤٠ مكتبة ويحتوي الفهرس على معلومات لـ ٤٥٥ مؤلفا و١١٠ مترجم وشارح وبلغ عدد الكتب حوالي عشرة الاف كتاب باللغة العربية.

• صدر مؤخرا كتاب «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» للاستاذ عبدالسلام هارون يقع الكتاب في حوالي ٥٣٩ صفحة من القطع الكبير وقد حرص المؤلف في عمله هذا على ان يشير الى ما يتردد من اخطاء شائعة وجدت سبيلها الى امهات المعاجم اللغوية كما اتجهت عنايته الى اثبات كثير من التراجم النادرة لاعلام الناس

# كواكب حول الرسول

للاستاذ عبدالحليم خفاجي

سوف تظل حياة الرسول صلى
لله عليه وسلم كنزا لا ينفذ، من
ي النواحي أتيته وجدته عامرا
اصناف الخير والمعرفة.

وآية ذلك هذا الكتاب الذي
ين ايدينا، فمع ان كثيرين قد
ناولوا حياته صلى الله عليه وسلم
حتى ليظن البعض ان الكتابة عنها
د فرغت، فان هذا الكتاب يضع
يدينا على كنز عظيم منها، وهو
لاقة النبي صلى الله عليه وسلم
اهله، اذ يكشف هذا الكتاب ان
هذه العلاقة قد احاطت بكل صور
العلاقات في كل المجتمعات، ففي
زواجه صلى الله عليه وسلم من
نسائه استوفى كل البواعث
السليمة، وفي خطبته لهن استوفى
كل طرائق الخطبة الشرعية،
خطب لنفسه، وخُطب، وخطب
ـه، وعرض عليه الزواج، ووكل
عن نفسه في الخطبة، كما تزوج
لرعاية الابناء، وتزوج لرعاية
الارملة، وتزوج استجابة لمصالح
عليا. وتزوج البكر والارملة والمطلقة
وتزوج الكبيرة والصغيرة وتزوج
الولود والعاقر، وتزوج بنت العدو
وبنت الصديق، وتفاوت حبه
لنسائه، ولم يؤثر ذلك على عدله
بينهن، وتعرض للمغاضبات
الاسرية بين بعض نسائه والبعض
الاخر، وبين بعضهن وبناته،
وطلق بعد الزواج، وطلق قبل
الدخلة، وتعرض في بيته للضيوف
الثقال، وتعرض اهله للاشاعات
الكاذبة

وهكذا حفلت حياته الاجتماعية
بجميع المواقف الانسانية في اخص
شئون الرجل والمرأة، وكانت حياته
بين نسائه كالشمس التي تدور
حولها الكواكب في مداراتها
المختلفة.

يقع الكتاب في حوالي ١٣٢ صفحة
من القطع الصغير وقامت بنشره
وتوزيعه دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع في المنصورة ص.ب: ٢٣٠
— مصر.

# في رابعة النهار: مرحى للجدع !؟

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

يتأبط الجدع دواوين الشعر
الاسلامي المعاصر، ويمتطي صهوة
قلمه السيال ويمضي مندفعا في
ساحة موحشة معرفا بأصحاب هذه
الدواوين ومترجما لهم في عمل
كريم فذ. كانت ترتقبه المكتبة
الاسلامية الحديثة منذ فترة وتلتفت
فلا تراه الا أمنية في خيال الشعراء
والادباء، وتتحسر على ان مثله في
المكتبة الغربية والشرقية قد اخذ
مكانه اللائق على حد سواء.

هذا العمل الذي جاء به الجدع
النبيل أتى تحت اسم (دواوين
الشعر الاسلامي المعاصر — دراسة
وتوثيق) * فكان بمفرده كتيبة
جمعت واحدا وستين شاعرا — كان
سلاحهم فيها مائة ديوان وديوانا،
مع احتياطي تمت الاشارة اليه فقط
في ثمانية وثلاثين ديوانا مع وعد
بان تنزل الى الساحة في الجزء
الثاني ان قدر له الصدور.

وتعطي الدراسة اسم الشاعر واسم
ديوانه وناشره وسنة النشر وعدد
الصفحات وحجمها والقصائد
ونوعها مع ذكر الاهداء والاشارة
الى المقدمة وتأريخ القصائد
واشارات الى مضامين الديوان مع
ذكر بعض المقتطفات من الشعر
تكون كالمفتاح يشير الى ما في
داخل البيت من محصول وافر
الجني.

وجاء كل هذا التعريف تحت
عنوان التوثيق، اما الدراسة فجاءت
في ثلاثين صفحة تقريبا وفيها
لمحات خاطفة حول عمل الكاتب
في الكتاب واشارات سريعة الى ما
عرف من دواوين وما حوت من
اهداءات ومقدمات مع خطرات
نقدية عابرة تتعلق بتأريخ القصائد
وفهرسة الدواوين

وما الذي نقوله اخيرا في هذه
الكلمة سوى ان نتمنى على اخوتنا
الدارسين والباحثين ان يعبئوا قواهم
ليقدموا لنا مثل هذه الاعمال
الطيبة النافعة بإذن الله، وان نقول
باعتزاز: مرحى للجدع الذي
استطاع منفردا ان يأتي بمثل هذا
الكتاب الذي لم يسبق اليه.

* الكتاب للاستاذ احمد الجدع — من منشورات دار الضياء — الاردن — عمان — ص. ب: (٩٢٥٧٩٨).

الشعراء منهم بالاخص وقد ظفرت
لقبائل العربية وانسابها والفرق
الاسلامية والبلدانيات بتحقيق
تصحيح ليس بالقليل.

ضمن سلسلة تفسير القرآن
الكريم صدر مؤخرا للدكتور
عبدالمنعم النمر كتاب «القرآن




والحياة» وقد خصص الكتاب
لتفسير سورة الحشر لهذا اختار
المؤلف للكتاب عنوانا فرعيا هو
«لليهود قصة مع الرسول
والاسلام» الكتاب في مجمله يسلط
الضوء على مؤامرات اليهود ضد
الرسول الكريم وضد الاسلام
ويعتمد مؤلفه في التفسير اسلوب
الشرح اللغوي للالفاظ مع بيان
الملابسات والظروف التي نزلت
فيها الاية الكريمة بعد الرجوع الى
التفاسير المختلفة التي تناولت هذه
الاية ثم يذكر رأيه بعد تقديم
التبرير والتعليل لما ذهب اليه.

## قراءة في ديوان:

# شموخاً أيتها المآذن

### للشاعر الاسلامي محمود مفلح

بقلم: الدكتور محمد عادل الهاشمي

واخيرا صدر الديوان المرتقب تعلوه المآذن الشامخة للشاعر الاسلامي المعاصر محمود مفلح ذي الدواوين الاسلامية: «الراية و«المرآة».. التي صدحت بالصوت الاسلامي الجهير، والعزم الايماني الكبير..

اما ديوان «**شموخا ايتها المآذن**» فقفزة قوية في المسار الشعري لشاعرنا الاسلامي الموهوب.. انه تسجيل حي لانتفاض بطولات احفاد خالد وابي عبيدة في فلسطين المحتلة، وقد برئوا من الشعارات الزائفة، ورفضوا حلول الاستسلام، واملوا على الساسة المخضرمين كيف تكون الحلول؟ وكيف تسمى الامور بمسمياتها؟ ومن اين يكون الطريق؟ لقد استحال هؤلاء الاطفال ــ بعزيمة الاسلام ــ عمالقة يرضخون وجه الصهاينة بالايدي والحجارة، ويسجلون ــ بما يملكون من وسائل المقاومة ــ انتصارهم على العجز الذي عانت منه الامة اربعين عاما.

الى هذا الجيل من الابطال الميامين يهدي الشاعر كلمه المغموس بوجدان الصحوة الاسلامية فيقول:

«فالى اولئك الشباب الذين خرجوا من اعماق الظلمة والاستبداد والقمع، مصابيح هدى وسيوف جهاد، تحت راية الحق.. الى الذين تغذوا بلبان الاسلام، عقيدة ومنهجا وغاية، وحملوا سيفه المبارك... الى رأس الحربة في الحركة الجهادية المباركة.. اليهم في مساجدهم ومعاقلهم، وهم يتلون كتاب الله ويستمدون منه الصبر والعزم واليقين، اليهم.. وهم يردون على مكائد الاعداء ودهاقنة الزيف والخداع في ارضنا المحتلة.. اهدي مجموعتي الشعرية هذه» ــ المقدمة ــ

اذا ما قلبنا صفحات الديوان الفينا جل قصائده تصدر عن هذه الروح الاسلامية المباركة التي عمرت تلكم القلوب، فلم ترض بالدنية، ولم تعدل بالعزة الايمانية حياة ذليلة مهينة، لقد اعلنها اعداء الاسلام حربا علينا، فهدمت المساجد، وسالت دماء المسلمين انهارا، والاسماع والابصار مقفلة، ترى لم يكف المسلمين الصمت، وهم يتجرعون الكوارث، وهل تصمت الشاة ــ حتى الشاة ــ حين ذبحها؟

**تغوص خناجر الطاغوت فينا**
**وينحرنا التسلط والجنون**
**ونحن نغط في نوم بليد**
**وتضحك من بلادتنا القرون**
**ولم اسمع من المذياع عتبا**
**ولا دمعت لمصرعهم عيون**
**كأن دم الاخوة صار ماء**
**وان الماء يغليه الفطين**
**وما ذنب الضحايا غير دين**
**تهون له النفوس ولا يهون**
**لماذا لا تحركنا الرزايا**
**ولا يجتاحنا الغضب الدفين؟!**

(ص ١٢ ــ ١٥)

وقصائد الديوان جلها نفثات غاضبة تتصاعد من مرجل نفس ابية، لم تستطع ان تهضم العدوان على الامة الذي يعالج بالصمت فالنسيان، وهذا ما جعل المحاور الوجدانية للقصائد تهدر ساخطة لما ران على الشعوب المسلمة من تخلف وجاهلية، او رثاها جمودا وغفلة تذوي لهما المروءة، وتضمر المثل، وتتبلد الاحاسيس، فلا هي قادرة على رد العدوان، ولا هي تمكن المخلصين من رده، وهذا ما اشاع روح التسلط والقيود والهزائم، ولقد استغرقت هذه الفكرة القصائد الآتية مع التلوين في الاسلوب وفي طريقة التناول بما يفصح عن التجارب القاسية الملحة التي كانت تضغط على قلب الشاعر، من مثل قصيدة «اين النخوة العرباء» و«لبنان» و«صرخة».

يقول في القصيدة الاولى ترمضه الاحاسيس المتحجرة ازاء مأساة فلسطين وجرحها الراعف وسط الصمت المريب:

**غابي وكومو والغراب**
**والقدس يصهرها العذاب**
**النار تأكلها، وانتم**
**لا سؤال ولا جواب**
**لو اصبع تمتد.. لو**
**عين يلوح بها العتاب**
**لو قطة خمشت لكا**
**ن لها الى الشرف انتساب**
**هل يترك الاجرام يبطـ**
**ش لا حساب ولا عقاب**
**شهران والدم يستغيـ**
**ث فلا يرد عليه باب**
**شهران والتاريخ مذبو**
**ح وساحته خضاب**
**وحرائر البلد الحبيـ**
**ب تضرجت وهي العراب**
**عرب، واين النخوة العر**
**باء والنسب اللباب؟**
**جفت احاسيس الرجا**
**ل فلا يحركهم مصاب**

(ص ٧١ ــ ٧٣)

وينتهي الشاعر في قصيدة «موطني» الى ان من اسباب هذا الجمود الخرس صفاقة الاغلال والقيود التي ضربت على طاقات هذه الامة باسم الشعارات التقدمية الزائفة التي رفعها انصار التغريب الاوروبي، متنكرين لعقيدة الامة وقيمها ومثل جهادها، فجرّوا على الشعوب الاسلامية التسلط والتنكيل والهزائم.

**عمرٌ مر، والشعارات تتلى**
**وعدوي بنارها يكويني**
**كم شقينا بها يمينا، يسارا**
**وتعسنا من خبطها المجنون**
**كان فيها الرغيف اقدس حلم**
**يتجلى لشعبنا المطحون**
**ايه يا جوقة الهزائم كفي**
**عن مماراتهم فقد قتلوني**
**عمر والغناء يغمر اشعاري**
**ويلقي على الرمال سفيني**
**عمُرٌ والعيون تعصب حتى**
**نسيت ضوءها الحبيب عيوني**
**ضقت بالترهات ترجم عقلي**
**والنفايات في الدجى تغزوني**

(ص ٢٣ ــ ٢٤)

لذا نرى الشاعر بعد هذا ينادي بكل قوة: ان الامة قد عافت طريق الجاهلية وشعاراته العقيمة المريبة، فقد عرفت طريقها الى النصر في ظلال الاصالة واستلهام الشخصية الاسلامية، والمنهج الاسلامي للحياة.

انقذوا روحي الكئيب من العقـ ـم فهاتيك جنتي تدعوني
رحلتي والطريق ظلٌّ وماء لسوى الله رحلتي لن تكوني
فانا مسلم وهذا انتمائي وكما شئت يا حياة فكوني
ملء صوتي اقولها ملء نبضي ملء شمس الوجود ملء يقيني

(ص: ٢٤ — ٢٥)

ثم تتتالى قصائده التي تنبعث منها صرخات الصحوة والابتعاث للمسلم المعاصر، كي يؤدي دوره في حمل رسالة الاسلام ومنهجه الرباني.. وفيها يعلو صوت الشاعر حتى يصافح نداؤه كل قلب مؤمن في العالم الاسلامي بما فيه من اشراق وروح، ورسم لمعالم الطريق. وقد تناولت هذا الافق الرفيع قصائده: «شموخا ايتها المآذن» و«آسام» و«ايضاح شعري» و«تعليق على ما حدث» و«الراية والجنود» و«الله اكبر... الله اكبر» ونعرض منها لرائعته «شموخا ايتها المآذن» حيث يهزنا فيها هدير صحوة يبتعث الحياة في الوجود الاسلامي، خصبة، ابية، معطاء، تنهل من النبع الاصيل وتطلقها شماء، شامخة من ذرا المآذن، تعلن انبلاج نور فجر جديد، يُحمل القرآن للعالمين رائدا ومحررا.

اطلقيها كموجة من نور اطلقيها كدفقة من عبير
اطلقيها كما السنابل خضراء كحلم، كرفة العصفور
ظمئت انفس البرايا، وتاقت للنداء الحبيب، للتكبير
لحروف ـ هي الحياة ولولا ها لضجت حياتنا بالشرور
جفت الارض من رياح الخماسيـ ـن وتاقت الى الثرى الممطور
امتي والجراح تأكل كفيها وتلهو بصمتها المقهور
اطلقيها من المآذن شما ء ودوسي بها الركام وثوري
وانفضي اليأس والخنوع فجند الله آتون كانبلاج النور
خرجوا من كثافة الليل والجر ح، من القهر من ظلام القبور
حملت فيهم السنون ولما كمل الحمل.. آذنت بالنفير
عانقي فجرك العظيم وضمي فيه قرآنك العظيم وسيري

(ص: ٤٨، ٥١، ٥٢)

هذه إلمامة عاجلة بآفاق ديوان «شموخا ايتها المآذن» لشاعرنا الاسلامي محمود مفلح قدم لنا فيه عشرين قصيدة من جيد شعره اطعمها قلبه وسقاها وجده، فانتفضت على اديم الفن صرخات مدوية، ونذرا، وابتعاثا لصحوة جيل آن له ان يمارس وجوده بعد ان اعتقلت ارادته اكثر من ربع، لذا تنساب قصائد الشاعر في ديوانه الى القلوب الراعفة، فيمسها بنبضه ويرسم بجرحها النازف حروفه علامات ابتعاث لامة اضحت صحوتها اكثر من ضرورة لكي تمارس ذاتها وعزتها، وتملك مقارعة اعدائها وتحرير اراضيها بعد ان حيل بينها وبين تحرير مقدساتها بكل سبيل

لقد كان الديوان جلجلة الخطر، ونداء الساعة وصوت النذير، ومن هنا كان تفرده، وشخصية قصائده، وتميزه بابتعاث مشاعر الامة المسلمة ووجودها الاصيل، وكنوز طاقاتها المطمورة.

ويأتي الديوان في حلته الفنية وأدائه الشعري غزير الموهبة، غني التلوين، مستلهما في تصوره منهج الادب الاسلامي، وخصائصه، فشاعرنا باصالته وموهبته «يشق تيارا شعريا اسلاميا في الشعر الفلسطيني المعاصر» كما يجلو لنا فلسطين اصيلة باسلامية قضيتها، وقداسة مسجدها الاقصى، وربوعها المجبولة بالدماء المعطرة بعبق الشهادة، من لدن الفتوح الاولى حتى اليوم، تروي تاريخا زاهرا مجيدا، وجهادا مباركا، ونصرا مؤزرا، وعدا من الله للمؤمنين في سبيله.. فتحية لشموخ قصائد شاعرنا في ديوانه، وتحية لشموخ المآذن في قصيده، ومزيدا من النتاج الشعري الاصيل على منهج الادب الاسلامي.

## مرثية

**شعر: محمد زهدان**

رحل الصالحون فردا ففردا ايعودون ان يزيدوا بُعدا
ربِّ رفقا بنا ولا تمتحنا آتنا من لدنك صبرا اشدا
حسرة في النفوس: نجمان غارا وضرام في القلب هيهات يهدا
حزنت جدة وناحت حماة وعيون الشهباء اصبحن رمدا
نعب البوم في الديار وراحت دولة الوحش في الربى تتحدى
برز الكفر فالشريعة حيرى اين «علوانها» الذي يتصدى
لن تراعى فللعرين اسود سيطيرون اذ الشر ابدى
يا ابا سعد شيعتك المعالي جازعات من ان يلاقين هدا
وبكاك الطلاب والدرس (م) والتآليف والاخوان شهما مُجدا
وسدوه الثرى فيالهف نفسي كيف اودعتمو المهند لحدا
اين صوت الحق دوى جرينا ينذر الكفر ان للحق جندا
وجهاد على المدى مستمر في سبيل الاسلام لم يأل جهدا
هجرة الاله — لا للتلاد ما مقام اذا الحقود استبدا
يا فقيد الاسلام ما اربح التبيع اذا الكريم استردا
فكأني بالخلد وهي عروب لبست للقاء تاجا وبردا
أبا سعد هل تلقاك ابو النصر وكان في الله ودا
إيه يا أهليه عزاءٌ عزاء كلنا وارد المنية فردا
يا جموع الشباب صبر جميل واحفظوا للفقيد في الله عهدا
دينكم دينكم ولولاه ضعتم فالزموه بحكمة لا تعدى
طمع الغرب في الربوع قديم وهو جدٌّ فهل لنا ان نجدا
من لشبلين في الاسار مشوقين الى الام والاب جدا
كلما املا بفك قيود زاد جلادهم الى الغل قيدا
خصمه الله كيف يهرب منه سيجازيه، وهو اعظم كيدا
رب رحماك فالطريق طويل هب لنا فيه يا رب رشدا

تحت ضوء الاسلام:

# مفهوم جامع بين القيم

بقلم: الاستاذ انور الجندي

ان جميع النظريات الوافدة التي ظهرت في افق الفكر الاسلامي هي مجموعة من النقائض حاولت ان تشكل بالمزج والتركيب (نظرية ملفقة) يتضح فيها التحمل والصناعة، ولذلك فهي لم تستطع ان تبقى طويلا لانها ضد طبائع الاشياء وضد الفطرة، ومن هذه الظواهر ما خلطت بين الاسلام وبين القومية والاشتراكية ظنا ان الاسلام يمكن مزجه بالمنهج البشري، في محاولة لاقامة تنظيم او تشكيل وكذلك ما تجري محاولته على مراحل متوالية من ربط الاسلام بالديمقراطية في عصر التبعية للغرب او ربط الاسلام بالماركسية في عصر التبعية للشرق، وهي محاولات لم تحقق شيئا، لاستحالة التركيب بين الاسلام وبين اي عنصر اخر، لقد تبدو الصورة وان هناك مشابهات بين المنهج البشري وبين المنهج الرباني في بعض الملامح ولكن هناك فوارق بعيدة بين منهج متكامل جامع وبين منهج انشطاري وبين نظرة كلية ونظرة جزئية. لقد فشلت هذه المسميات كلها في ان تعطي شيئا وكانت ميزة الاسلام انه صنع وحده الفكر الجامع التي تحول دون الصراع الفكري او التمزق النفسي.

يقوم الفكر الغربي على (الظن وما تهوى الانفس) ويضرب المثل في ذلك بعشرات المواضع والمواقف وهناك عمليات حصر كاملة لمواقف مختلفة لموضوع واحد نتيجة عاطفة او هوى دون تقدير لكرامة العلم، وفي مقدمة هؤلاء كبار الفلاسفة واضعي المذاهب الشهيرة التي ما يزال يستشهد بها.

فواضع أسس الفلسفة الوضعية «اوغست كونت» له موقفان من المرأة كلاهما نتيجة عاطفة هؤلاء، احدهما يرى انه ليس في المرأة امل ولا خير، والآخر يرى انها عنصر اساسي في الاصلاح الاجتماعي، والسبب في الانقلاب الفجائي من النقيض الى النقيض هو العاطفة وهذا يختلف مع موقف الاسلام الحاسم الكريم:

(ولا يمنعك قضاء قضيته بالامس، ثم رجعت فيه لرأيك من ان تقول فيه بالحق).

يرجع هذا الطابع الذي يتسم به الفكر الغربي كله الى امرين:

الاول: سيطرة الابيقورية.

الثاني: سيطرة الميكافيلية.

فقد بنى الفكر الغربي الحديث على هاتين النزعتين: الابيقورية (كما يقول الدكتور عماد الدين خليل) تبرر الخيانة وقد راجت في اوروبا عبر العصور ووجدت لها جيشا من الاتباع والمعجبين، فلا يرى احدهم بأسا من ان يخون الصديق صديقه او يعريه امام الاجيال باطلاعهم على رسائل كان قد أئتمنه عليها.

اما سيطرة الميكافيلية فهي التي تجعل الانسان مستعبدا لسلطة اكبر منه، ينافقها او يداريها او يذل لها.

ومنها البرجماتية التي تقوم على اساس المصلحة وكل هذه المفاهيم تحول دون الصدق او الحق او النزاهة. فالابيقورية تجعل اللذة غاية الغايات للانسان، والميكافيلية تجعل السيطرة غاية الغايات اما البرجماتية فتجعل المنفعة غاية الغايات. وتقوم النظريات في الغرب على اساس الهوى: او تستغل لتحقيق ذلك فنظرية دارون استعملت لاذلال الانسان ووصفه بانه حيوان وانه خاضع للشهوات وليست له ارادة حقيقية، ونظرية مالتوس استغلت لمقاومة نمو اهل العالم الثالث او المسلمين على وجه الخصوص بالتخدير من قصور الموارد وكثرة المواليد، وكلاهما قد اثبتت الاحداث كذبها وفشلها.

ونظرية السامية اريد بها حجب حقيقة الحنيفية الابراهيمية وانكار فضل العربية وهي كلمة اطلقها العالم النمساوي (سلونزر) بدعوى ان هناك لغة سامية تعد العربية احد فروعها، والحقيقة ان العربية هي الاساس لكل اللغات العبرية او السريانية او الفيطية وان الهجرة من الجزيرة تحركت الى الشمال واطراف الهلال الخصيب في موجات متتالية ومنها ما اتجه نحو بلاد الرافدين وخاصة نحو نهر الفرات ومنها من استقر في فلسطين وسوريا ولبنان ومن اتجه غربا نحو طور سينا والنيل.

فالحضارة التي سميت بالسامية خطأ، انما هي حضارة عربية مصدر طاقتها البشرية جزيرة العرب وقد ازدهرت في وادي الرافدين فاستقرت فيه اكثر من الفي سنة.

ان كلمة سامية تعني اطلاق اسماء غريبة لحجب حقائق اسلامية.

ونظرية مندل في الوراثة ثبت انها غير محكمة، وان مندل لم يكن على علم بالآفاق الجديدة للطاقة التي اوشكت البشرية ان تستشرفها من بعد، واهمها البترول الذي كان ظهوره عاملا في قلب نظرية مندل والاطاحة بها، لقد كانت صيحة اوروبا في محاولة انقاص البشرية بالقضاء على الضعفاء، محاولة ضالة، فقد جفت فيها ينابيع السخاء البشري، عندما دعت الى قتل العاجز او تركه يموت دون ان تعمل على شفائه، وكان اقسى تلك الصيحات القول بالقضاء على الزنوج لحساب شعوب ارقى منهم، وكان هذا تبريرا كاذبا للاستعمار والاستغلال، لان الاقوياء هم الذين يستعمرون ويقتلون الضعفاء، وكان (نيتشة) في مقدمة الدعاة الى ابادة الضعفاء، وقد تبين

للباحثين ان رأي دارون في تنازع البقاء الذي اخذت به الفلسفات الاستعمارية هو خطأ محض وان التعاون في الطبيعة اكثر من التنازع.

ان هناك عددا من النظريات التي ثبت فشلها وفسادها في بيئتها الاصلية ما تزال تتداولها بعض الاقلام في افق الفكر الاسلامي، الذي يختلف معها اختلافا عميقا.

ذلك ان هناك ثلاثة جذور اساسية في عالم الفكر يختلف فيها الفكر الاسلامي عن الفكر الغربي: وهي الدين، الاخلاق، الثوابت والمتغيرات.

فالدين في الفكر الغربي هو علاقة لاهوتية بين الانسان والله (تبارك وتعالى) بينما الاسلام يجمع بين هذا العنصر وعنصر آخر هو العلاقة بين الانسان والمجتمع.

والاخلاق في الاسلام جزء من الدين وهي قيم ثابتة لا تتغير بينما هي في الفكر الغربي مجموعة من التقاليد والعادات المرتبطة بالعصور والبيئات وهي متغيرة.

اما الثوابت والمتغيرات فهي اساس اسلامي يرفض كلا المذهبين القائلين بالثبات الدائم او التطور المطلق، وهما المذهبان اللذان اعتنقتهما اوروبا واحدا بعد الاخر، فالاسلام يقر مجموعة من الاسس الثابتة التي لا تتغير بتغير الزمن او البيئة، والتي تتحرك في داخلها مجموعة من المتغيرات كما يجمع الاسلام بين الالهي والبشري، والعقل والوجدان والدين والسياسة، والسماوي والارضي، ولا يرى بين ذلك تعارضا ما.

ومن هنا لا يقر الاسلام مفهوم استغلال القيم عن بعضها البعض، او انشطارها، او تحرك بعضها في اتجاه مختلف وهو يرى ان القيم كلها متمثلة في منظومة كاملة مترابطة يخضع فيها الادب والعلم والتربية والسياسة والاقتصاد لتصور جامع قوامه التوحيد الخالص، والبعد الالهي، والمسؤولية الفردية والالتزام الاخلاقي كما لا يقر الاسلام التطور الدائم، ولا النسبية الاخلاقية، ولا ان الاديان كانت مرحلة من مراحل المجتمع قد انتهت بعد ان اصبح العلم الان هو الذي يرسم للبشرية طريقها.

كما لا يقر ان الانسان حيوان او خاضع لغريزتي البطن والشهوة، وان المسؤولية هي مسؤولية المجتمع، كل هذا لا يقره الاسلام ولا يقر التصور المادي وحده، او التصور العقلي وحده، وانما يقر المفهوم الجامع بين القيم.

## رسائل الإخاء

**بقلم الاستاذ نادر النوري**

# التبشير والتهنئة

قال تعالى: (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى) آل عمران (٣٩) والآيات والاحاديث الواردة في البشارة والتهنئة كثيرة جدا منها ما ذكره السيوطي في الحاوي ٧٩/١ في رسالته وصول الاماني بأصول التهاني. والنووي في الاذكار ٢٨١/ باب استحباب التبشير والتهنئة. **بالفضائل العلية والمناقب الدينية** كتبشير خديجة ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب، ولما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) الفتح (٢) حين مرجعه من الحديبية فقال: (لقد انزلت عليّ آية احب الي مما على وجه الارض ثم قرأها فقالوا هنيئا لك يا رسول الله) متفق عليه

وفي مسلم عن ابي بن كعب (ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن أية آية في كتاب الله اعظم؟ قال آية الكرسي، قال: (ليهنك العلم ابا المنذر). ومنها **التهنئة بالتوبة** في حديث كعب بن مالك المخرج في الصحيحين في قصة توبته قال: سمعت صوتا صارخا يقول باعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر، فذهب الناس يبشروننا، وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة و يقولون: ليهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد (فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، وكان كعب لا ينساها لطلحة. قال كعب: فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور: (أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك) ومنها **التهنئة بالعافية من المرض** ما اخرج الحاكم عن خوات بن جبير قال: (مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال صح جسمك يا خوات) وكان السلف يقولون للرجل اذا برأ من مرضه ليهنك الطهر.

**وبتمام الحج والقدوم منه** كان السلف يقولون تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك، او بر نسكك او تقبل الله طاعتك، او حج مبرور وذنب مغفور.

**وبالقدوم من الغزو والجهاد** لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم مرة من غزاه فقالت له عائشة الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك وقال له أسيد بن الحضير الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك.

**وبالنكاح** كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمتزوج (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير).

وبالمولود كان الحسن البصري يقول مهنئا بورك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ اشده وفي العيد كان الصحابة يقولون تقبل الله منا ومنكم وبالثوب الجديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر (البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا... وفي الصباح والمساء قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: كيف أصبحت يا فلان؟ قال أحمد الله اليك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك... وله بقية.

من يوميات امرأة مسلمة :

# حوار... وشهادة للتاريخ

اكاد اكون متأكدة ان اغلبنا قد زار اكثر من عاصمة اوروبية كما أنا متأكدة ان اغلبنا قد بهرته بعض مظاهر المدنية ولا اقول «كل»!!

واحدة من هذه العواصم كانت تشدني اكثر من سواها وتعددت زياراتي لها منذ كنت طفلة وحتى الآن.. حين زرتها اول مرة كنت في العاشرة من عمري وكنت وانا امشي في شوارعها كالضائعة.. انظر الى رجالها واضع يدي في يد ابي واتمسك به بقوة وكأنني كنت اشعر انني لو فقدت في هذه الشوارع فستكون مأساة..

ثم تدهشني جرأة نسائها فأنظر الى وجه أمي لاجد الطهارة والعفة واضع يدي الصغيرة في يدها الطيبة واعبر الشوارع بدون ان يلفت نظري اكثر مما ذكرت.

## زيارة واعية

وحين زرتها لآخر مرة كنت قد بلغت من الوعي درجة كافية لتقييم كل ظاهرة اراها... واتجهت لزيارة متاحفها الضخمة... وقصورها الخيالية.. وكنائسها العريقة.. ولا انكر انها اثارت اعجابي بشكل كبير وسأكون جاحدة لو قلت عكس ذلك وكنت وانا اتنقل من تحفة لاخرى لا املك سوى الاعجاب اعبر عنه بكلمة «الله» !!

## تساؤل عند كنيسة نوتردام

وتوقفت في محطة من محطات هذه المتاحف.. توقفت في ساحة الكنيسة الشهيرة «نوتردام» ونظرت الى اعلى فقد كانت شاهقة.. ومن داخلها كانت رائعة.. وجلست على احد المقاعد وسألت سؤالا ربما سأله الكثيرون..

لماذا لم يهتم المسلمون ببناء مساجد بهذه الضخامة ؟ وسمعت جوابا شافيا يقول :

لان الاسلام جاء ليبني أعماق النفس الانسانية. وتراجع سؤالي خجلا من تفاهته بعد ان فرض نفسه وسرحت اتأمل هذا الشموخ وهذه الدقة.

## هل سمعتم كنيسة تتكلم؟

وسمعتها تنادي من الاعالي صبرا.. لا يخدعك مظهري.. فعندما يعاني الانسان من ضعف المعنويات يهتم بالماديات، وعندما يعجز هذا الانسان عن الاهتمام بالاعماق والباطن يوجه اهتمامه للظواهر وهو بذلك يريد ان يخدع نفسه و يوهمها انه قادر على فعل شيء... يريد ان يثبت بذلك للتاريخ انه لم يدعه يمر بدون ان يترك عليه بعضا من بصماته، ولكن هيهات.. فالتاريخ صادق.. صادق... مهما حاولوا التشويه فيه.

## تعترف وتصدق فيما تقول ؟

وواصلت تقول.. اسألي التاريخ عني سيخبرك باخلاص انني لا ادل على عظمة مضت.. ولا ابرهن على حضارة انقضت.. سيخبرك التاريخ انني بنيت بعرق الكادحين.. اما تكاليف بنائي فقد سلبت من لقمة المساكين.. واهدرت في سبيل شموخي طاقات لا حصر لها كان الاجدر توجيهها لصالح الشعب الجاهل المسكين... بنوني وهم يقولون انهم سيتعبدون في ارجائي.. ومن قال لهم ان العبادة تحتاج لكل هذه البهرجة ؟؟؟ و يا ليتهم كانوا يتعبدون... بل جعلوني مكانا ملائما تماما لعربدتهم الدنيئة... كانوا يجتمعون ليلا حول مائدات الخمور و يسهرون حتى تغطيهم اجنحة الظلام الا من نور خافت لشمعة هنا واخرى هناك... وهذا القس خارجا امام الناس لم يكن يتورع عن تأمين غرفة هادئة لرجل اراد ان يختلي بامرأة مقابل عدد بخس من السنتيمات.. وافضل شيء كانوا يفعلونه هو الجلوس صباحا امام كرسي الاعتراف ليغفر لهم ما فعلوه ليلا... اي غباء!!

## جعلوني للخرافة وحجارتي تنادي بالتوحيد !!

كل هذا التخلف كان يعاصرني واكثر.. وواصلت الكنيسة المسكينة قولها: كنت اذرف دموعي مئات المرات في اليوم، جعلوني مقرا لخرافاتهم وحجارتي كلها تنادي بالتوحيد... جعلوا في قمتي اجراسا يسمعونها نداء لهم وانا اسمعها تنادي «الله اكبر» لا احب ان أنسب اليهم كظاهرة حضارية ماضية.. فبينما كنت اتربع امام اعينهم لاكون محل فخر لهم كنت اشهد اقصى درجات الاوضاع السيئة

## بنائي الضخم ليس دليل حضارة !!

شهدت المذابح والويلات... شهدت المآسي فلا تصدقوا أن بنائي الضخم كان دليلا لحضارة.. ولم تستطع شعوبي ان تخرج الى النور حتى تحللت من قيودي... فكيف اكون ظاهرة حضارة ؟؟؟

## مدنية وليست حضارة !!

مع كل ما رأيت من تقدم علمي وثقافي وصناعي.. وبنفس المستوى وبتناسب عكسي رأيت الانحطاط الاخلاقي.. فقلت لا.. ثم لا... انها لا يمكن ان تكون الحضارة.. انها المدنية نعم. وشتان ما بين الحضارة والمدنية.....!!

اذا كانت هناك نظرية (لا حضارة بدون تقدم علمي) هي نظرية صحيحة.... فالاصح منها نظرية لا حضارة بدون فكرة دينية... والاكثر صحة: لا حضارة بدون فكرة دينية تستطيع بعمق اهدافها الحفاظ على مستوى اخلاقي راق ومطلق..

## الحضارة قيم واخلاق تسيطر على المادة !!

فالحضارة اذن هي الحفاظ وفي آن واحد على رقي اخلاقي + مادة (تطور علمي وتطور صناعي)... واذا كانت المدنية في الغرب قد استطاعت الحفاظ على العنصر الاخير فقط فليس خافيا انها:

١ ــ لم تحقق حضارة !! انما حققت مدنية !!

٢ ــ تسير في طريق النهاية بسبب تضليلها عن عنصر لا تقل اهميته عن اهمية العنصر الاخر. ان لم يحتل الاولوية بالقياس اليه !!

## سألت الكنيسة الحزينة اين توجد الحضارة ؟

وتساءلت اين اجد الحضارة التي ابحث عنها.. ونادتني حجارة الكنيسة الحزينة.. هناك في مشارق الارض مكان طاهر.. هو نواة هذا العالم.. من هناك انطلقت نداءات الحضارة.. ليس من مكان فخم، ولا من مظاهر فتانة انما من رقعة هي من صنع إله هذا الكون... انه غار بسيط قد لا يلتفت العابر اليه... هادىء عريق... اختير ليكون المكان الذي سيشهد اعظم رسالة حضارية على وجه الارض... غار حراء... قارني بين بساطة مظهره وضخامة مظهري... قد تجدينني اجمل... ولكن تداركي ولا تقعي في الفخ فليس من مبادىء الانسان العاقل الادلاء بحكم ناتج عن مقارنة سطحية للاشياء.

**• المسلمون تخلوا على الحضارة يوم راحوا يبنون الخارج ويهدمون الداخل !**

## مقارنة وشهادة التاريخ

قارني بين جوهر هذا الغار وجوهري.. فهذا هو العدل... وسألت التاريخ... وبفخر اجابني التاريخ... ما عرفت فاتحا افضل من المسلمين!! هنا في مكان هادىء على هذه الارض ارسل خالق هذا الكون افضل رسالة لافضل رجل.. اختلفوا على باطل فوجدتها هذه الرسالة وجعلتها لا تختلف الا على حق وبحدود الحق كان يسود الضياع فوجد كل صاحب نفس ضائعة نفسه.. وحد الله استقامة الحياة الاسرية. وحل الوئام.. عمت المحبة الاخوية.

## صوت من غار حراء

كان ذلك الصوت هو صوت مكان طاهر انه نداء غار اسمه غار حراء... وعدت بذاكرتي الى الوراء.. عدت الى المكان الذي كانت فيه ولادة الانسانية.. هذا المكان لم يكن ضخما.. لم يكن مزينا ومزركشا.. هذا المكان لم تمسه ايدي بشر ولكن منه انطلقت اول صيحة تنادي بالعلم.. تنادي بالقلم.. تنادي بالعلماء.

من هذا المكان الطبيعي خرج محمد بن عبدالله وهو يحمل اعلى القيم واسماها.. وارفع المبادىء واقواها.. خرج ليبشر الناس بما جاءهم من رحمة.. وسعد الجميع وارتاحت النفوس.. ارتاحت لانها اعطيت ما تريد.. وازدهرت الحياة... وانطلق الدعاة ينشدون بفخر واعتزاز ما آمنوا به.. وانتشر.. وكانت حضارة اخلاقية وعلمية حقا !!

## القيم مقرها النفوس وليس ضخامة الاشياء

ولكنها كانت اولا حضارة قيم ولقد علم الخالق ان زرع القيم لا يحتاج لمكان مزدان.. انما لانفس نقية.. لذلك اختير غار حراء ليكون اول مكان يشرف باحتواء ارقى رسالة.. ولم يهتم احد من الخلفاء الراشدين والصحابة الاجلاء ببناء مساجد ضخمة بل كانوا يكتفون بان يكون مكانا طاهرا وذلك ليقينهم ان المؤمن يصلي بقلبه وبكل جوارحه، ولا يصلي بمسجده... (وحين راحت توجه الاهتمامات الى الابنية الاسلامية الفخمة سواء من مساجد او غيرها كان ذلك دليلا على افلاسهم الروحي).

وعدت الى الكنيسة الشامخة وقلت لها بأسى، علمت ان الحضارة قد تحققت في ديار المسلمين ولكنهم تخلوا عنها.. وكان ذلك حين بدأ افلاسهم الروحي وحين راحوا يبنون الخارج ويهدمون الداخل.. حين راحوا يشيدون الظاهر ويخربون الباطن.. وعلمت ايضا ان عظمة المكان لم تكن قط لتدل على عظمة شعب، وان بساطة المكان ايضا ما كانت لتدل على انحطاط اخر..

هذا ان لم تكن المعادلة العكسية اقرب الى الصحة !!

## متابعات

### • جيش محمد سيعود •

ان المتتبع للاحداث في الفترة الاخيرة والتي بلغت ذروتها في ارض الاسراء ليشعر بالنشوة والفخر على الرغم من كل عوامل الذلة والخذلان ومرارة الهزائم المتوالية ورغم هذا يشع الامل ونلمحه بعبارات نسمعها عبر التلفاز وفي نشرات الاخبار عندما يظهر اولئك الشباب المؤمنون الطاهرون وهم يهتفون بالشعار العظيم والكلمات القوية... خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سيعود... نعم سيعود جيش محمد ليحرر الاقصى ويحرر فلسطين وسيكون ذلك على ايدي جيش محمد المسلم ولا يستطيع احد ان ينكر ان بوادره وطلائعه بدأت تظهر فلقد سمعناه جميعا يهتف عبر التلفاز... خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سيعود..

• جمال عزت ـ الكويت

### • هذا هو السلطان المسلم •

السلطان العثماني «محمد الفاتح» أبو الخيرات فاتح القسطنطينية ومعيد الامجاد الاسلامية.

رسم لنا المفهوم الحقيقي لكلمة المسلم في كلمات مضيئة سجلها لنا التاريخ في ذاكرته الاسلامية ايام صفحاته البيضاء.

وفي زاوية من زوايا المتحف الاسلامي ـ متحف ايا صوفيا ـ في مدينة القسطنطينية (استانبول) جرى حوار بيني وبين التاريخ فقلت له على لسان الشاعر الشاب «عبدالرحمن بن صالح العشماوي»

الا ايها التاريخ حدث بما مضى؟

وقل كيف سطرت المعالي بدقة؟

فاجابني التأريخ على لسان شاعرنا السلطان الفاتح «محمد الفاتح» رحمه الله قائلا:

نيتي: امتثالي لامر الله (وجاهدوا في سبيل الله)

وحماسي: بذل الجهد لخدمة ديني دين الله

عزمي: ان اقهر اهل الكفر جميعا

بجنودي: جند الله

وتفكيري: منصب على الفتح، على النصر على الفوز، بلطف الله

جهادي: بالنفس وبالمال، فماذا في الدنيا بعد الامتثال لامر الله؟

واشواقي: الغزو، الغزو مئات الالاف من المرات لوجه الله.

رجائي: في نصر الله وسمو الدولة على اعداء الله.

فعرفت بعد ذلك ان التأريخ يروي لي قصة حياة محمد الفاتح وكيف كان فاهما لكلمة المسلم فأعزه الله وفتح على يديه مدينة القسطنطينية.

• محمد بن علي الجميلي
السعودية ـ الرس

### • خدعة الروس !! •

تابعنا جميعا بكل الفخر والاعتزاز موقف المجاهدين الافغان من خدعة الدب الروسي الاخيرة بالقاء السلاح والجلوس للمفاوضات، فقد عرف المجاهدون ببصيرتهم الايمانية المتفتحة وبفراسة المؤمن الذي ينظر بنور الله ان هذه لم تكن الا خدعة ومؤامرة من جملة المؤامرات التي يدبرها هؤلاء الملاحدة للقضاء على هذا الجهاد المبارك.

والمجاهدون اذا قبلوا التفاوض مع الروس فانهم بذلك يعطونهم الشرعية والوصاية والتي يعلم كل ذي بصيرة انهم يفتقدونها.

واخيرا نسأل الله تبارك وتعالى ان يرينا انتصار الاسلام في افغانستان واقامة الدولة الاسلامية المنشودة باذنه تعالى.

• عصام الدين الخضر ـ باكستان

### • لوعثرت بغلة !! •

ما اجمل مقالتك يا امير المؤمنين:

«لو عثرت بغلة في شط الفرات لسئلت عنها لِمَ لَمْ تصلح لها الطريق يا بن الخطاب»؟

والان: أواه من واقع عشناه اواه

قد نظم الكفر والطاغوت ممشاه

من واقع لشباب كنت آمله

لخدمة الدين والاسلام مسعاه

فلم تتعثر بغلة يا إمير المؤمنين... بل قتل المسلمون بأيدي مَنْ يتسمون بالاسلام، بل على ايدي ابخس واخبث شرذمة على وجه الارض وهم اليهود والشيوعيون واعوانهم.. فواعمراه...

• محمد بن علي الجميلي
القصيم ـ الرس

### • الفن وتعدد الزوجات •

تعدد الزوجات تشريع من الله رب العالمين ليس من تشريعات البشر.

لذا لا مجال للشك في الحكمة من مشروعيته. ولم يأل ارباب الفن في وطننا العربي الكبير ولم يدخروا جهدا من خلال عطاءاتهم الفنية التي يقدمونها للمشاهد العربي من اجل تصوير ما شرع الله الخبير العليم تبانه (جرم وخيانة !!) ودائما (المجرم والخائن) من عمل بمشروعية تعدد الزوجات !!

وفننا العربي يصوره وينعته بأقبح واخس الصور فهو غالبا الظالم المنكر للعشرة وغير ذلك مما لا يليق بانسان مسلم !!

وكان المأمول بمن يهذرون ويرددون في كل مناسبة من ارباب الفن العربي بانهم اصحاب رسالة تخدم المجتمع باسره بان يقدموا لنا ويبرزوا كل ما يخدم المجتمع لا ما يهدمه.

• احمد الجردان
الرياض

### • رد على مقال •

الى الاخ مدير المعهد الديني بقطر

قرأنا مقالك على صفحات مجلتنا الاسلامية المجتمع في عددها رقم ٨٣٩ على الصفحة رقم ٣٧ وكان عنوان المقالة «ب... ب» وصرخة في وجه التحرر.

ونريد ان نوجه لك هذا السؤال:

هب ان ب...ب نجحت في حياتها او انها على الاقل شعرت بذلك، وصرحت به في ذلك الحوار بدلا من تصريحها بالفشل في حياتها هل تفكر احدى العاقلات باتخاذها مثلا وقدوة؟

ب.. ب وامثالها لا تستحق منا اي التفاتة حتى ولو صرحت بانها فشلت في حياتها او نجحت ولا تستحق منا ان نتحدث عنها او نكتب عنها او اسمها او لقبها في مقال.

وان كانت ب... ب تمثل قدوة لنساء الغرب فلا اعتقد ان العاقلات من نسائنا يفكرن بذلك ولو للحظة، ولو كانت هناك قلة قليلة في رأيك من نساء المسلمين من يتخذنها قدوة: فالاولى من تحطيم قدرتهن بمقالك وتركهن في حيرة من امرهن (هذا ان قيض لهن ان يقرأن مقالك) هو ابراز قدوة اخرى من النساء المسلمات الصحابيات او غير الصحابيات الصالحات واللاتي هن خير قدوة لمن اراد ان يقتدى.

والله من وراء القصد.

• ام عبدالرحمن واخواتها

## • تجمع ورحلات •

في كل يوم يتردد سؤال على ذهني ولم اجد له جوابا كافيا شافيا الا وهو اني اراك أنت وجماعة من صحبك دائم التجمع والرحلات وقضاء هذا الوقت في السهر والأكل والشرب وكل يوم عند شاب واخيرا قراءة كتاب ان اتسع الوقت لذلك ويكون الغالب من هؤلاء الشباب هم من الملتزمين.

ولكن ما حز في نفسي وآلمني وابكى قلبي ما اخبرتني به اخت لي في الله بأن اخا لها جرفه التيار واصبح يمشي مع مجموعة من الشباب الفاسدين البعيدين عن الدين الذين يقضون معظم وقتهم بالجلوس بالطرقات وشرب (الدخان) والوقوف امام (الدكاكين) واني متألمة اشد الالم لما آل اليه حال اخي واصبحت الا اكن الحب لهؤلاء الشباب الذين يدعون انهم متدينون وهم لم يرأفوا بحالي وحال اخي بل جل وقتهم بالتجمعات والرحلات ولم يفكروا برحلة الى حيث يسكن اخي هو وصحبه سواء بجوار (دكان) او شارع او سوق ولكن حسبي الله ونعم الوكيل.

وبعد وبعد يا اخي هلا فكرت بالتعرف على هذا الشاب واصطحابه معك في هذه الرحلات ولكنك وجدته امام باب (السينما) وامام محل (الفيديو) ولكنك لم تتحرك ولم تحاول ان تدعوهم.

فارجوك بان تعزم من الان ومنذ هذه الوقفة وبعد قراءة هذا الموضوع ان تذهب وتتعرف عليهم فان عنوانهم هو الشارع الفلاني — والسينما الفلانية والسوق الفلاني.

فعسى ان تنوي على ذلك وجزيت خير الجزاء على عملك هذا.

• ام اسامة

## • صاحب النقب •

حاصر مسلمة بن عبدالملك حصنا من حصون الروم فندب الناس الى نقب فيه، فما دخله احد فخرج رجل من عرض الجيش فدخله ففتح الله عليهم، فنادى مسلمة: اين صاحب النقب؟ فما جاء احد فنادى: «اني امرت الاذن بادخاله ساعة يأتي فعزمت الا جاء» فجاء رجل فقال استأذن لي على الامير فقال له:

انت صاحب النقب، فقال الرجل انا اخبركم عنه فأذن له ودخل فقال الرجل للامير ان صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثا «الا تسودوا اسمه في صحيفة الى الخليفة، ولا تأمروا له بشيء، ولا تسألوه من هو»

هذه حقيقة الايمان والتقوى والاخلاص في العمل لوجه الله لا لسمعة ولا لرياء حتى ان القائد مسلمة طلب ان يكون مع صاحب النقب.

• عبدالله القحطاني — السعودية — ابقيق

## • همسة !! •

واجهت كثيرا من الشباب المتدين الذي يملؤه الحماس وتكلمت معهم واعجبت بافكارهم وآرائهم وآمالهم ولكنني لاحظت في البعض منهم انه ينتقد الشيخ الفلاني والامام الفلاني ويقول ان هذا صوفي وهذا اشعري و... و... وان لهذا الشيخ اخطاء وقد رد عليه بعض الشيوخ وقد يصل الحال ببعضهم الى ان يخطىء على الشيخ او الامام ويقول فيه ما لا يصح.

وهذه ظاهرة سيئة جدا حيث انه ولو اخطأ احد الشيوخ ورد عليه شيوخ آخرون فلا يحق لي انا وامثالي ان نحكم على الشيخ بانه صوفي... او... او... ونحن كطلاب علم ليس لنا الخوض في مثل هذه المواضيع وعلينا الاهتمام بما هو اصلح لنا، ونحن ايضا لم نصل الى درجة علم ذلك الشيخ الذي اخطأ وليس من اختصاصنا تصويبه والرد عليه او حتى الحكم عليه، وذلك من باب الادب مع العلماء. انتهى.

• سعيد النعيمي — جدة

# نحن نجيب

## • العائدون من الغرب •

**الاخ القارىء «مسلم من الجزيرة العربية» يقول في رسالته:**

**كثير من الشباب العربي والمسلم يذهب الى الدول الغربية للدراسة. وهناك يجد المراكز الاسلامية والدعاة الذين يعملون بجد واخلاص.. ولكن الشاب عندما يرجع الى بلده الذي يسمى بالبلد المسلم يجد فيه كثيرا من التناقضات التي لا تمت الى الاسلام بأية صلة!! فتنفتر همم بعض الشباب ويعود الى ما كان عليه من قبل ان يلتزم بالاسلام سلوكا وعملا!!**

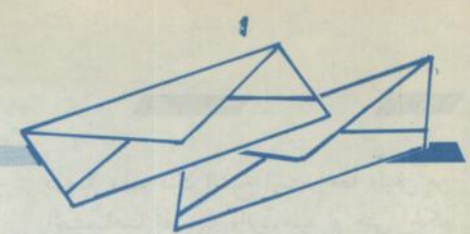
**واسأل كيف يتعرف على المجتمع الجديد علينا؟ وكيف يتأقلم معه؟ افيدونا مأجورين!!**

**المجتمع:** نقول وبالله التوفيق:

ان رسالتك تمثل قطاعا وشريحة كبيرة من طلابنا الذين يعودون من دراستهم في الدول الغربية وحقا هم يجدون الفارق الكبير بين الواقع الملموس هناك وبين ما يراه هنا في الدول العربية والاسلامية... وباعتقادنا ان السبب الاول يعود الى الحرية الموجودة لدى الدعاة الاسلاميين في الدول الغربية والتي يفتقرونها ويالالاسف الشديد في بلادهم العربية والاسلامية!!

فهناك يجد الداعية حريته في التحرك والدعوة الى الله.. اما في بلده فهو مقيد ومكبل!!

واقول بالنسبة للشاب المسلم ايضا يواجه في الدول الغربية الانحلال السافر المتردي ولكنه بفضل الله عز وجل يصبر ويلتزم مع اخوانه بالجماعة التي تحفظه من الوقوع في براثن الفساد الاخلاقي الغربي.



# بريد القرّاء

اما بالنسبة للتناقضات فهي حقا مأساة المسلمين اليوم.. فالعائد من الغرب يجد المجتمع الذي سيعيش فيه وسيعمل فيه قد اختلف اختلافا كليا عن ذلك المجتمع الذي درس فيه بل ويمكن ان يكون قد ولد فيه!! فيرى الاسلام الذي يحرم الربا واهله قد تخبطوا باوحاله!! ويرى المرأة السافرة العارية تخرج عليه كل لحظة في التلفاز وفي الصحافة وفي السينما وفي المسرح بل وفي الشارع والبيت!! وهي امرأة مسلمة!! ويرى المناهج التي تشكك بالدين الاسلامي وقد اعتمدت للتدريس في المدارس والجامعات!! ويرى شرع الله وقد عطل!! ويرى اهل السوء والفساد وقد استعلوا!! ويرى... ويرى... الخ

فحق له ان يصطدم مع هذه التناقضات الغريبة على دينه وتربيته وتنشأته!

وحول كيفية التأقلم مع هذا الواقع المتناقض.. نقول:

اعمل على انتهاج سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله لهؤلاء بالصبر والحكمة والموعظة الحسنة وعليك باقتفاء آثار صحابة رسول الله والتابعين والصالحين والعلماء الاخيار... وكن قدوة صالحة حسنة تجعل الناس ينظرون اليك نظرة الاعتبار والتقدير والاتباع ومن ثم عليك بالدعاة لهؤلاء بالهداية من الله عز وجل.. «وان ليس للانسان الا ما سعى» واعمل حسب الطاقة والقدرة والنتائج بيد الله وحده... وانت لست مسؤولا عن النتائج بل عن القيام باداء الاسباب على اكمل وافضل وجه... وفقك الله ورعاك لما فيه الخير والسداد ونسأل الله الهداية لجميع المسلمين... آمين.

## ردود قصيرة

● **مبارك براك محمد ــ الكويت**

بامكانك الاتصال بجمعية احياء التراث الاسلامي للحصول على عنوان الشيخ لعدم وجوده لدينا... وفقك الله ورعاك.

● **الاخ أبو اسامة ــ بلغاريا**

حولنا رسالتك للاخ الاستاذ عبدالحميد البلالي... وفقك الله ورعاك.

● **الاخ عمر يحيي ــ السودان**

حولنا رسالتك للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتقوم بتوصيلها للشيخ..

● **الاخ محمد صالح ــ السعودية**

غير اسلوب الوعظ في الكتابة... واختر موضوعا اخر مع تقديرنا لمساهمتك وفقك الله ورعاك.

● **الاخ زياد قصيباتي ــ الاردن**

نشكرك على ثقتك بنا ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم.

● **الاخ سيد عبدالله ــ الرياض**

نسأل الله ان ينصر المجاهدين على عدوهم في افغانستان وفي كل مكان.

● **الاخ ابراهيم محمد ــ السعودية**

حاول الكتابة مرة ثانية بمساهمة جديدة

● **الاخ محمد الدوسري ــ الرياض**

جزاك الله خيرا على الرد... وقد رددنا على ذلك الكاتب باقلام القراء... وبالامكان في المرة القادمة الارسال والرد في نفس الصحيفة.. وشكرا.

● **الاخ ابراهيم العثمان ــ الرياض**

مقالتك منقولة من كتاب حاول الاعتماد على مجهودك مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخت ام عمر ــ السعودية**

نسأل الله ان يردنا الى الاسلام ردا جميلا... وان يبعث لنا من يحكم لنا بكتاب الله وسنة رسوله الكريم.

● **الاخ محمد البواردي ــ الرياض**

حاول اختيار موضوع اخر ونحن بانتظار مجهودك الطيب.

## رسالة قارئ

### الاعلام الاسلامي.. مسؤولية مَنْ؟!!

المراقب لاحوال الشباب الاسلامي يلفظ نقطة مهمة الا وهي عدم ادراك الشباب الاسلامي للعصر الذي يعيش فيه، وتظهر هذه النقطة واضحة جلية في بعده عن الاخذ باسباب الحضارة والتقدم العلمي.

ولنأخذ مثلا لذلك وسائل الاعلام، حيث نلاحظ ــ وبكل اسف ــ عزوف الشباب الاسلامي عن الدخول في هذا المجال مبررا ذلك اما بالحرج الشرعي كالتصوير والاختلاط مع النساء وهكذا.. او انه لن يغير واقع الاعلام جذريا فلماذا التعب، لذا هو يرى التركيز على تربية الاولاد والمجتمع تاركا وسائل الاعلام تهدم في المجتمع وانا اشبه حالة هذا بقول الشاعر:

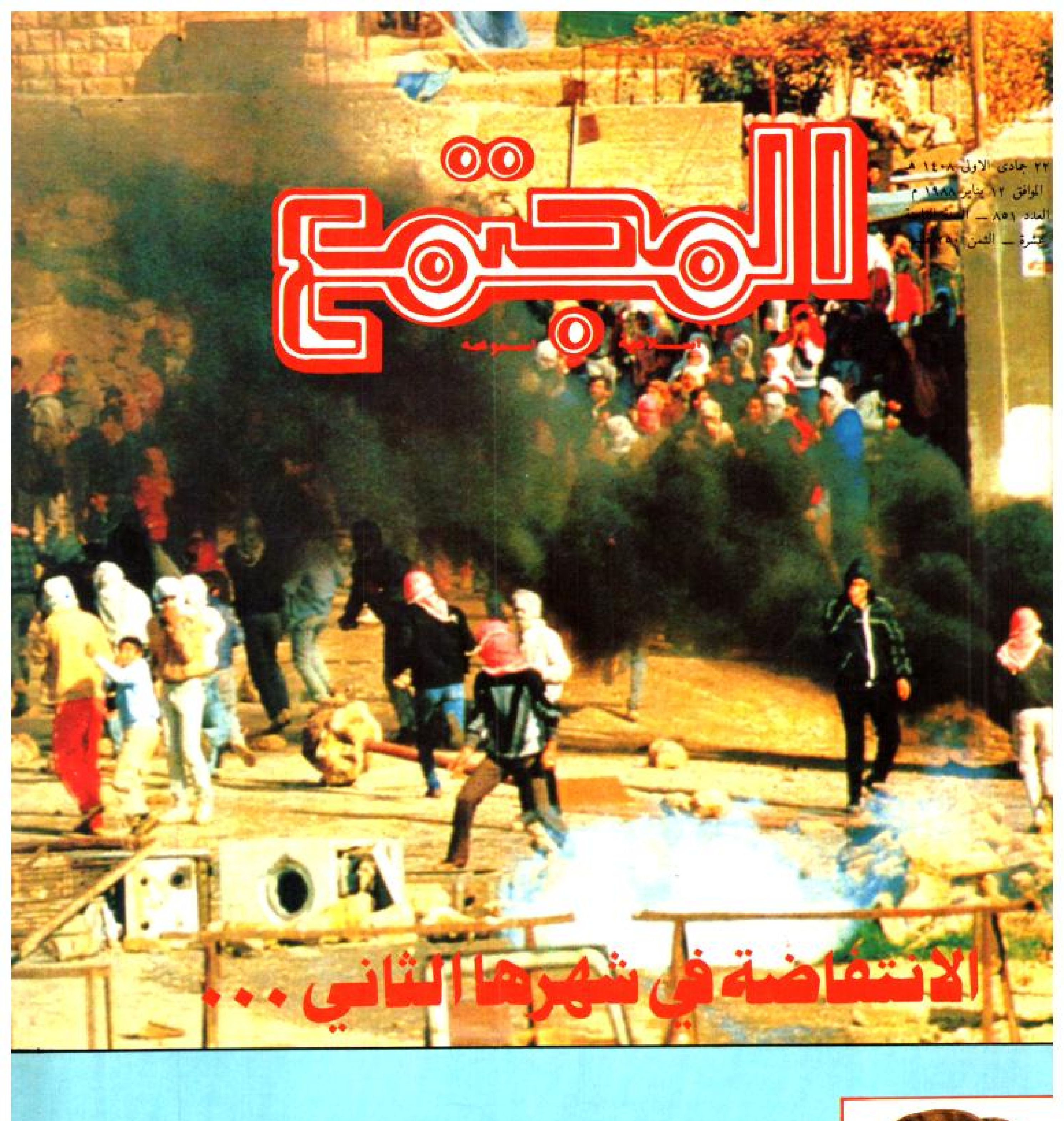
متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
فلو ان الف بانٍ خلفهم هادم كفى
فكيف ببان خلفه الف هادم

يقول الدكتور عبدالوهاب باكحيل في كتابه (الاسس العلمية والتطبيقية للاعلام الاسلامي):

ليس المقصود بالاعلام الاسلامي انه علم جديد، السنا نعني بحديثنا عنه رفضه اساليب الاعلام القائمة حاليا فالاعلام هو الاعلام ولكن المقصود به هو صبغ الاعلام الحالي بصبغة تتلاءم مع طبيعتنا كمجتمع اسلامي.

فهل يعي ابناء الصحوة دورهم ومسؤوليتهم تجاه الاعلام الاسلامي؟ آمل ذلك.

● **بو عامر ــ الجهراء**




## حقائق وحيثيات أفغانية من الميدان

## يكشفها للمجتمع برهان الدين رباني

# شبكة خطوط عريضة



## أينما كانت وجهتك

قطاراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة .

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة .

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ماتحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق .

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا . أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى ، الواحة « رجال الأعمال » أو السياحية . يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف « الشيف الطائر » لتختار منها ما يناسبك .

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا .

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

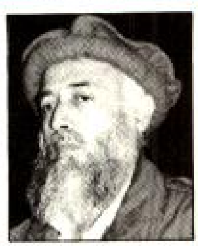


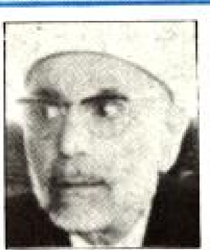
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٢ يناير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥١ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





## في هذا العدد

الموضوع — الصفحة



# باختصار

## وان هذه أمتكم.. أمة واحدة

عندما تمكن الاستعمار من السيطرة على الامة الاسلامية بعد الحرب العالمية الاولى.. كان قد هيأ الاسباب لذلك.. وكان اول ما فعله ضرب الخلافة الاسلامية التي تمثل القيادة الواحدة للامة الاسلامية. ومن ثم عمل من خلال سياسة فرق تسد فشتت الامة التي كانت متماسكة الى دويلات واقطار، وزرع بين كثير منها الفتنة والشقاق، وهكذا ساد العصر الاستعماري بمكره قبل ان يسود بقواه العسكرية على ان وحدة الامة الاسلامية لا يمكن ان تعود الا بمعالجة اسباب الفرقة والنزاع، واذا كانت الحركة الاسلامية هي رائدة في العمل الموحد، فما على دعاتها وقادة الفكر فيها وسياسييها الا ان يضعوا نصب اعينهم مخاطر سياسة التفرقة البغيضة، وليكن صفهم واحدا قويا متسامحا شعاره الاخلاص لله في العمل وذلك لئلا تنفتح أية ثغرة يتسرب من خلالها الهوى الشخصي.

ان الحركة الاسلامية ودعاتها في كل مكان هم اعرف الناس بمخاطر الفرقة والشتات.. بل انهم ـ ومنذ قرون ـ يعلمون الناس مبادىء وحدة الصف وضروراتها ومخاطر الفرقة والتشرذم والشتات.. وما دام الدعاة يعملون من اجل هدف واحد.. منطلقين من عقيدة واحدة.. فأولى بهم ان يكونوا جميعا في صف واحد يعملون لعودة وحدة وعظمة تلك الامة المسلمة الواحدة التي ذكرها الله سبحانه في كتابه العزيز «وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» صدق الله العظيم


## العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

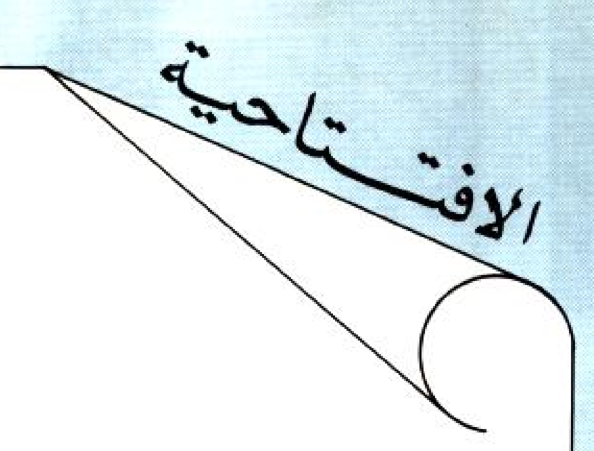


## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# وحدة الصف الدعوي قوة للصف الإسلامي

عندما يغفل الداعية عن التوجيه القرآني والسلوك النبوي فيما يخص وحدة الصف الاسلامي فانه بهذه الغفلة يقع في مخاطر ومحاذير لا تعود على الصف المسلم الا بالخسران.

ولقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الخطر العظيم الذي ينتج عن خروج الداعية عن الصف الواحد الموحد وذلك فيما هو منقول عنه: «انما يأكل الذئب من الغنم القاصية» وأي تحذير ابلغ من هذا التحذير الذي يحدد نهاية الخارج عن الصف بهذه الاستعارة البلاغية البارعة، واذا كان القرآن الكريم قد الحّ على وجوب وحدة الدعاة ووحدة العمل الاسلامي فان المفسرين ابدعوا في استنباط ما يلزم المجتمع الاسلامي ودعاته من احكام حول وحدة العمل الاسلامي والبعد عن النزاع والشقاق. ولقد علق الشهيد سيد قطب ـــ رحمه الله ـــ وهو يفسر قوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فقال: «فما يتنازع الناس الا حين تتعدد جهات القيادة والتوجيه، والا حين يكون الهوى المطاع هو الذي يوجه الآراء والافكار. فاذا استسلم الناس لله ورسوله انتفى السبب الاول الرئيسي للنزاع بينهم ـــ مهما اختلفت وجهات النظر في المسألة المعروضة ـــ فليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر، انما هو الهوى الذي جعل كل صاحب وجهة يصر عليها مهما تبين له وجه الحق فيها! وانما هو وضع «الذات» في كفة والحق في كفة وترجيح الذات على الحق ابتداء!.. ومن ثم هذا التعليم بطاعة الله ورسوله ـــ كما ورد في أول الآية الكريمة ـــ انما هو طاعة القيادة العليا والتي تنبثق منها طاعة الامر الذي يقودها».

وبهذا يحدد الشهيد سيد قطب من خلال تجربتة بفطنة ودقة تلك الاسباب الجوهرية التي تعصف بالمسلمين وبقوتهم.. والا.. فماذا ينتظر للحركة الاسلامية اذا تعددت قياداتها غير الانشقاق والتشرذم؟ وماذا يجر اتباع الهوى الفردي على اصحابه غير النتيجة الحتمية التي حددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الذئب والغنم القاصية.

على ان دعوة الاخوان المسلمين التي قامت ابتداء في مصر على يد الشهيد حسن البنا ــ رحمه الله ــ تلمست هذه القضية وحرصت على زرع الفكرة الموحدة وايجاد الموقف الواحد للصف الواحد الذي يحطم الشذوذ وينأى عن كل رغبة تخدش وحدة الصف او تؤذيه

يقول الامام الشهيد حسن البنا في احدى رسائله «.... دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة... وهي تتوجه الى صميم الدين ولبه، ونود ان تتوحد وجهة الانظار والهمم حتى يكون العمل اجدى والانتاج اعظم واكبر. فدعوة الاخوان دعوة بيضاء غير ملونة بلون، وهي مع الحق اينما كان، تحب الاجماع وتكره الشذوذ؟ وان اعظم ما مني به المسلمون الفرقة والخلاف، واساس ما انتصروا به الحب والوحدة، ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. هذه قاعدة اساسية وهدف معلوم لكل اخ مسلم، وعقيدة راسخة في نفوسنا نصد عنها وندعو اليها».

واذا عدنا الى فجر الدعوة الاسلامية لوجدنا ان وحدة الصف الدعوي كانت أهم عامل من عوامل قوة الصف الاسلامي على كافة المستويات والرسول صلى الله عليه وسلم كان اول من أصّل هذا المفهوم في نفوس المسلمين، فبعد مهمة اقامة الدولة الاسلامية بالمدينة المنورة قدم الرسول صلى الله عليه وسلم مهمة وحدة الصف بين المهاجرين والانصار فوق كل اولوية اخرى وعقد مؤاخاة اسلامية بين الجانبين ليصبح المسلمون جميعا ــ مهاجرين وانصارا ــ صفا واحدا متماسكا وقويا، ثم واجه كفار قريش بهذا الصف الاسلامي الواحد مستندا الى قوله تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف (٤).

وعلى هذا الاساس ظلت الدعوة الاسلامية صامدة، وقامت الجيوش الاسلامية المتماسكة بالفتوحات الاسلامية المترامية الاطراف في عهد الخلفاء الراشدين الذين تمسكوا بعرى الوحدة وتكامل الصف والبعد عن التفرقة والتمزق امتثالا لقوله تعالى: «واعتصموا بحبل اله جميعا ولا تفرقوا» آل عمران ١٠٣

واليوم ماذا على الدعاة... بل ماذا على المسلمين جميعا؟ انهم مطالبون في كل مكان وزمان بالوحدة والاخوة، والعض على حبل الاخوة بالنواجذ كما فعل الدعاة المخلصون من اسلافهم حيث تنزل عليهم النصر وانطلقت طلائعهم الى فجاج الارض تبشر بهذا الدين وتنقل معطيات هذه الحضارة الاسلامية الى الناس في كل مكان حتى ملك المسلمون العالم وحكموا الدنيا بالعدل ونشروا في ربوعها الأمن والخير والسلام، ولقد قدم لنا التاريخ دروسا عديدة مليئة بالعبرة والموعظة.. والمسلمون اليوم ودعاتهم بشكل خاص، يعلمون ان انفراط عقد المسلمين كان نتيجة تفريطهم في التمسك بالايمان والاخوة والوحدة في الصف الاسلامي حتى تكالبت عليهم الامم ووقعت دولتهم تحت براثن الاستعمار فاصبحوا مسودين بعد ان كانوا سادة، وغدوا اتباعا بعد ان كانوا قادة. وما تزال الامة المسلمة تعيش سلسلة من الهزائم والنكبات وتتخبط في ظلمات التخلف والوهن، بسبب انشقاق وحدة الصف الاسلامي.

ان الاعداء يسلكون دائما في سبيل تفتيت اواصر الوحدة والتضامن بين المسلمين مسالك عديدة ويرسمون لتحقيق ذلك استراتيجيات متنوعة. والمتأمل في سير الاحداث والتيارات في تاريخ امتنا القريب يكتشف بوضوح ان جهود الاعداء في تمزيق الصف الاسلامي لم تقتصر على الجانب السياسي فحسب، بل امتدت الى مجالات اخرى عديدة وعلى رأسها المجال الفكري والثقافي. وبدأ الاعداء بضرب فكرة الخلافة الاسلامية الواحدة من اجل تحطيم وحدة المسلمين ولتعميق الاختلاف بينهم لانهم ادركوا بوضوح وحدة المسلمين كانت صمام الامان لسلامة الصف الاسلامي وبقضائهم على صمام الوحدة شبت في صفوف المسلمين عوامل التفرقة

واخيرا نقول... ما احوج المسلمين ودعاتهم في هذا اليوم للحفاظ على رباط التضامن والاخوة الاسلامية ونبذ نوازع التمزق والتشرذم ليظل صفهم ذاخرا بالعافية يسير على هدي وبينة من ربه.

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وبعد اعجبني الباب الجديد «عزيزتي المجتمع» وارجو من خلاله ان تجيبوا على سؤالي هذا.. حيث انني مسلم من اصل كردي ولا املك المعلومات العلمية الثابتة عن الاكراد ورجائي اعطائي نبذة تاريخية عن الشعب الكردي اصله ومنشئه، وطنه ودوره عبر العصور.
ارجو كتابة نبذة تعريفية عن الحزب الاسلامي الكردستاني.. وما هي فكرته؟

• عبدالمنان علي ـ باريس

## المجتمع تجيب على:

# الأكراد وأحزابهم المعاصرة

تتضافر اقوال المؤرخين وعلماء الآثار على ان الاكراد ينتمون الى العراق الآري ويرجع اصلهم الى تلك القبائل التي استقرت بين بحيرة (وان) من الشمال، والفرات ونهر الزاب الاعلى من الجنوب. ويبدو ان هذه القبائل شكلت قوة كبيرة في تلك المنطقة وبرزت من بينها قبيلتان في فترتين متتاليتين اولاهما: جودي (جوتي) ومعروف عند الاكثرين انهم الذين يسكنون جبل (جودي) وما حوله، وقد استطاع هؤلاء الجوديون ان يوسعوا منطقة حكمهم فزحفوا جنوبا وفتحوا بابل وحكموها لمدة (١٢٥) عاما وذلك في الالف الثانية قبل الميلاد ويأفل نجم الجوديين ليسطع نجم اخوانهم الذين كانوا تحت حكمهم من بني قومهم وهم (كاسان) الذين حكموا بابل مرة اخرى واقاموا امبراطورية واسعة وامتدت علاقتهم لتتصل مع الفراعنة في مصر وبعد انتصار كورش على مملكة بابل نجد هيرودوت يؤرخ لحملة الاسكندر على الشرق فيذكر لنا قوما اولي بأس شديد في المناطق المجاورة لجودي ويطلق عليهم (كارودخ) ويبدو ان هذه التسمية هي التي كانت سائدة آنذاك ومن هذه التسمية جاء اسم كردستان فالاسمان (كرد) و(كردستان) يعدان اسمين جديدين اذا ما قيسا بالاسمين القديمين (جودي) و(جودوئين).

«جودي: الجبل الذي شرفه القرآن الكريم باستواء سفينة نوح عليه فكان ملجأ للمؤمنين من الطوفان. وبقي الجودي خلال تاريخه ملجأ للمظلومين وسدا في وجوه الظالمين» (واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين).

دخل الكرد في دين الله افواجا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان فتحت بلاد فارس، وذلك قبل ان يدخل في الاسلام جيرانهم الفرس، وبقي الكرد موالين للخلافة الاسلامية الى اواخر عهد بني امية وقد لعب الكرد دورا بارزا في تغيير الاوضاع حيث انضووا تحت راية الدعوة العباسية.

ولكن العبء الكبير الذي اضطلع به الكرد بعد ذلك هو مقارعة الصليبيين الذين بدأوا في الاستقرار ببلاد الشام وبخاصة بيت المقدس وسواحل البحر المتوسط وكان صلاح الدين الكردي احد القواد البارزين في القوات الكردية التي كانت تحارب الصليبيين منذ عهد عماد الدين الزنكي ومن بعده ابنه نور الدين الذي كان قائدا تحت امره في بغداد، وبعد ذلك استطاع ان يؤسس دولة كبيرة شملت مصر وبلاد الشام والحجاز واليمن والسودان والموصل وما جاور ذلك وقد تمكن بعد ذلك من اخراج الصليبيين من بيت المقدس وقضى على معظم قلاعهم على الساحل.

وعندما تعرض المسلمون لغزو المغول وقف الاكراد وقفة مشرفة في وجه هذا الزحف المدمر.. فما ان

صلت قوات جنكيز الى مشارف بذان حتى استطاع الاكراد ان ستدرجوهم الى ارض المعركة ندروا على ان يهزموهم مما اضطر ؤلاء المغول الذين لم يقف في جههم احد الى التقهقر، وبذلك نع الكرد من تقدمهم نحو بغداد كنهم في عهد هولاكو عادوا كرة مرة اخرى عندما ارادوا عبور اضي الكرد الى بغداد واجهوا قاومة عنيفة فاضطر هولاكو الى نيير خط سيره لئلا يمر ببلاد كرد، ولم تسقط اربيل في يد غول الا بعد سقوط بغداد بفترة م يستطع المغول دخولها الا بعد ، عمدوا الى الخديعة.

ولما اراد تيمورلنك السيطرة على لاد الكرد بعد انتصاره على سلطان العثماني ابى الكرد دخول في طاعته واستهزؤا برسله يهم فغزا تيمور بلادهم واحرق شيرا من قراهم ولكن الكرد وموا جيوش تيمورلنك الذي ادرك التوغل في بلادهم ليس في الحه فرجع بجيوشه الى مقره في مرقند وبخارى.

ل الكرد خاضعين لامرائهم شايخهم اثناء الخلافة العثمانية ما وقد لعب الكرد دورا مهما في سراع الذي نشأ بين الصفويين في ران والعثمانيين في تركيا. وقد ستطاع العثمانيون كسب ود كراد واستغلوا انتماءهم للمذهب سني لاستخدام الكرد ضد صفويين الشيعة، ولئن كان الملا يس المستشار الخاص للسلطان ليم الاول وطنيا مخلصا لبني كراد الا انه ادى خدمة كبيرة سلطان العثماني عندما استطاع يقنع علماء الكرد ومشايخهم رائهم بعقد عهود مع السلطان العثماني بحيث يكونون تابعين اسما للسلطان مستقلين بشؤونهم فعلا في اماراتهم.

وكانت معركة جالديران الفاصلة وانتصار الترك على الفرس بمساعدة الاكراد ثمرة من ثمرات السياسة المرنة التي اتبعها السلطان سليم الاول نحو الاكراد وظلت الخلافة العثمانية تعتمد اعتمادا كبيرا على الاكراد في ادارة شؤونها وبخاصة شؤون الجيش وكانت فرق الفرسان العثمانية الخاصة كلها من الشباب الكردي المتمرس بفنون الحرب والقتال، ولعبت هذه الفرق دورا كبيرا في قتال الصفويين.

بعد الحرب العالمية الثانية اقتسم الغرب بمرافقة روسيا التركة بعد استيلاء اتاتورك على السلطة والقضاء على الخلافة العثمانية وكان من بين ما اقتسم كردستان حيث اقتطعت روسيا جزءا منها وبقي القسم الاكبر تابعا لتركيا وخضع القسم الرابع للانجليز وكان نصيب فرنسا الشريط المتاخم لتركيا من الجنوب ولم يقبل الكرد بهذا التقسيم فقامت ثورات عديدة كان اهمها ما قام به الكرد في ايران من اعلان جمهوريتهم في مهاباد وما قام به الشيخ سعيد من ثورة ضد اتاتورك، ولا تزال منطقة كردستان في حالة غليان قابلة للانفجار في اية لحظة.

اما عن الحزب الاسلامي الكردستاني فانه لا يدعو الى فلسفة فكرية جديدة او (ايديولوجية) مبتكرة او دين غريب.. انه يدعو الى اقامة حكومة لشعب كردستان على اساس الشريعة الاسلامية، وهذا يعني ان غالبية الاكراد وهم مسلمون لن ترى في هذا الحزب جسما غريبا في مجتمعه، بل ستقبل مبادئه الاساسية بصدر رحب وستدافع عنه بقوة وستلتقي عليه لانه حزب بني مبادئه الاساسية على الاسلام. انه لم يأت ليفرق بل ليجمع وسبب التجمع موجود. اذ لا تكاد تخلو قرية من قرى كردستان من (المسجد ــ الجامع) الذي ليس الا مركز تجمع روحي لابناء القرية.

ويقول مؤسسو الحزب: لقد ظهر هذا الحزب ليضع القضية الكردية في المكان المناسب، فثمة ايجابية في هذا الاتجاه الذي لا يهدم اواصر التآخي بين شعوب المنطقة بل يعمق من هذا التآخي وشعار الحزب الكردستاني في ذلك: (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم) واذا كان استقلال كردستان يفسر، بانه يسلخ الاكراد عن الاسلام، فلقد جاء هذا الحزب الجديد ليؤكد بان كردستانا مستقلا ومسلما سيقوى من دعائم الاخوة بين الشعوب.

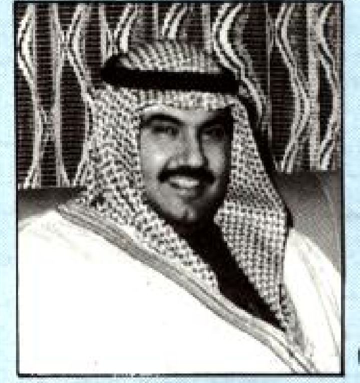
على ان الحزب الاسلامي الكردستاني هو حزب الاغلبية في كردستان وكل الاحزاب الاخرى بثوراتها وقياداتها المتعددة لا تشكل الا اقلية ضئيلة للغاية في كردستان. فالحزب الاسلامي الكردستاني هو حزب يربطه بشعب كردستان رباط الروح والعقيدة، بينما الاحزاب القومية والشيوعية والاشتراكية تحاول باستمرار ان تقف بين الكردي ودينه ولكنها تفشل.. واذا كان الشعب الكردي يتبع الى اليوم بأقلية ضئيلة هذه الاحزاب، فالسبب الوحيد هو غياب تنظيم اسلامي في استقلاله ويناضل من اجل هذا الحق على اساس اسلامي والان بعد ظهور هذا التنظيم فلا بد ان يكون انتصاره كبيرا... انه تنظيم المستقبل في كردستان... وانه القوة التي ستجمع شعب كردستان بإذن الله.



• مقاتلون اكراد.

إلى وزارة الاعلام :

# هل يجوز استخدام المفردات الجنسية ؟



● السيد وزير الاعلام

التشويق الصحفي بما يمتع القارىء ويجذبه لمتابعة الصحيفة وقراءتها هو مما يسعى اليه الصحفيون وتهتم به الجرائد والمجلات لترطيب صفحاتها بالمادة الخفيفة التي تسعد القراء وتسليهم..

واذا ما نجحت الصحيفة في ذلك باستقطاب الاقلام الرشيقة ونشر المقالات المثيرة فهذه نقطة ايجابية لصالحها وينعكس ذلك في ميزانها من حيث النشر والتوزيع واقبال القراء.

لكن اذا ما اخفقت الصحيفة في سلوك هذا النهج والالتزام من خلاله بالاخلاق العامة واحترام آداب المجتمع فان البديل امام بعض الصحف يكون بالتوجه نحو نشر الكتابات الهابطة والمادة الصحفية السوقية التي تخاطب الغرائز وتستخدم كلمات القاموس الجنسي لجذب القارىء المراهق وترويج الصحيفة.

وضمن هذا النوع الهابط من الكتابة الصحفية دأبت احدى الكاتبات على نشر زاوية في ملحق احدى الصحف بعنوان «غير صالح للنشر» حيث تطل على القراء كل خميس بفقرات هابطة لا تخرج عن نطاق الاثارة الهابطة والمداعبات الخليعة والسخرية من حين لآخر من المجتمع المحافظ وعاداته.

وما نشر في عدد تلك الصحيفة الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٣١ تحت هذه الزاوية هو مثال واضح تماما على المستوى الذي بلغته بعض صحافتنا متجاوزة في ذلك عين الرقيب بعمق الاساءة التي توجهها تلك الكاتبة للقلم النسائية في الصحافة الكويتية.

ان الخشية الآن ان يفضل رقباء وزارة الاعلام الذين يحصرون جل اهتمامهم في الجانب السياسي عن محاولة البعض في استدراج بعض الكاتبات لنشر المفردات الجنسية والاساليب الهابطة في صحافتنا المحلية، واذا كنا نربأ بانفسنا وبمجلتنا ان تستشهد بالالفاظ التي دأبت تلك المرأة على وضعها لشد المراهقين الى حواسها الشخصية (الذاتية) فاننا نأمل من وزارة الاعلام ان تستدرك ما فات الرقيب من هذه الاشكال الاسلوبية الغريبة على مجتمعنا ورصانة لغتنا... واننا اذ نشير الى هذه القضية الخطرة فاننا واثقون من ان المسؤولين في وزارة الاعلام سيمنعون نشر المفسدة التي تختبىء وراء الاستعمال اللفظي المستمد من القاموس الجنسي.

# مدعية للنبوة في الكويت !

منذ ان اضاءت شمس الاسلام على هذه الدنيا، وامتد نورها هاديا هذه البشرية، لم تتوقف هجمات اعداء النور قدحا واساءة وتشويها، تارة باثارة الشبهة والشكوك حول مبادئه وآدابه وتارة بالتهديد المادي والمعنوي لحملة هذا الدين، واخرى بالدس ومحاولة تغيير ركائز واركان هذا الدين بتبني الدعوات التي يكون ظاهرها الاسلام وباطنها مسخ هذا الدين، وزعزعة العقيدة التي يحملها اهله.

وهنا في الكويت بدأت تظهر مؤخرا محاولات مشبوهة لتشويه هذا الدين، فقبل فترة ليست بالبعيدة تم توزيع بعض المنشورات التي تبشر بالدين المسيحي على عدد كبير من بيوت منطقة مشرف والآن ظهرت دعوة مشبوهة جديدة، فقد فوجىء بعض مرتادي حديقة «المنصورية» من النساء بالذات بامرأة سوداء محجبة في الاربعينيات من عمرها وتسمي نفسها «إنعام» وتكني نفسها «بأم احمد»، تدعو النساء من مرتادي تلك الحديقة الى الايمان بانها رسولة الى البشر، وتقول لمستمعيها لو كنت انا رجلا لشككتم في امري ولكن الآية تقول: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل».. فأنا انثى ولست ذكرا وليس الذكر كالانثى.

وترى هذه المتنبئة ان الصلوات المفروضة هي الصبح والعصر والعشاء ودليلها الآية: «أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا» وعندما سألتها احدى المستمعات عن قوله تعالى: «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» اجابت قائلة: ما امركم الرسول في القرآن فخذوه وما نهاكم عنه في القرآن فانتهوا.

وتلقن هذه الداعية المشبوهة المستمعات اليها الشهادتين حسب ما تدعي انها اوحي

# لا.. لفصل كلية التربية عن الجامعة



• السيد وزير التربية

علمت المجتمع ان هنالك محاولة تجري من وراء الكواليس على قدم وساق لفصل كلية التربية عن ادارة الجامعة، وفصل كلية التربية الاساسية عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وذلك بغية انشاء هيئة جديدة خاصة بالكليتين.

والعجيب ان الذين يسعون هذا المسعى لم يعلنوا عنه حتى الان، بل ان الجهات العليا المسؤولية عن التعليم مثل «المجلس الاعلى للتعليم» لم يخطر بتلك المساعي ولا باهدافها ولا بالاسباب التي نشأت عنها.

وقد علمت المجتمع ان الذين يريدون فصل الكليتين وتكوين هيئة تعليمية مستقلة منهما يخططون لجمع الدكاترة والاساتذة الكويتيين وربطهم بالتبعية الوظيفية للهيئة التي يسعون لايجادها، وبذلك يجعلون الجمهرة من الاكاديميين الكويتيين تحت سيطرتهم ومخططاتهم فيما يتخلص مدير الجامعة من مطالب النخبة الكويتية من دكاترة الجامعة واساتذتها، ولا سيما وان كثيرين من هؤلاء يعارضون سياسة مدير الجامعة في كثير من الجوانب.

على ان فصل كلية التربية عن الجامعة، ومعها كلية التربية الاساسية عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي امر ما عرفته وما سبقت اليه اية هيئة علمية او اكاديمية في جامعات العالم اجمع. والعجيب ان الذين يسعون لايجاد الهيئة الجديدة هم.. وهم فقط اصحاب المنهج التغريبي المقلد لما هو غربي.. الا انهم يخالفون بما يريدون اليوم الاصول الاكاديمية والعلمية والجامعية، لان في ذلك رغبة في نفس يعقوب.

ومن اجل هذا فهم يخططون من وراء الكواليس لئلا تفشل خطتهم في الاستيلاء على كليتي التربية دون ان يخطروا بما يهدفون اعضاء المجلس الاعلى للتعليم لاخذ الرأي على الاقل.

اننا نطالب المجلس الاعلى للتعليم.. ونطالب ايضا السيد وزير التربية.. كما نطالب المسؤولين ببحث هذه القضية، مع استكشاف الخطأ البليغ الذي سينتج فيما لو تم فصل الكليتين المشار اليهما وانشاء هيئة مستقلة لهما، وليكن واضحا ان فصل اي كلية او مؤسسة تعليمية عن الجامعة الأم يعني خروج تلك الكلية او المؤسسة عن الخطة التعليمية الشاملة التي أنيط وضعها بالمجلس الاعلى للتعليم.

نعم.. سوف تترتب صعوبات وتعقيدات لا حصر لها... والاجدر ان توقف اليوم قبل غدا محاولة البعض والتي تستهدف هذا الفصل، لئلا نندم غدا على ما غفلنا عنه اليوم.

---

اليها بها، فهي تردد الشهادتين قائلة: «اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا والملائكة والرسل انبياء الله» وترى ان الصيام ثلاثون يوما لان رمضان شهر ولا اعتبار للرؤية عندها حتى وان صامت يوم العيد، وتقول ان الزكاة المفروضة للفقراء ٢٥٪ من اموال الاغنياء، اما في الوضوء فهي تقول ان الآية لم تورد ذكر المضمضة والاستنشاق فهي اذن ليست لازمة في الوضوء، ومن آرائها ان المرأة يجب ان تصلي وان كانت حائض او نفساء فليس هناك فرق بينها وبين الرجل في الطهارة والقرآن ذكر «ولا تقربوهن حتى يطهرن» اي ان التحريم للجماع فقط وليس للصلاة حسب ما تقول

وهناك الكثير من الآراء والمبادىء الضالة التي تعتنقها هذه المتنبئة وتحاول الدعوة اليها، وعلى الرغم من وضوح انحراف دعوة هذه المتنبئة الا ان خطورتها تنبعث من وجود فئات كثيرة لديها من الضحالة والبساطة في التفكير ما يجعل بعض هذه المبادىء الفاسدة الضالة تنطلي عليها وتكثر وجود هذه الفئات بين النساء.

وما نأمله ان تكون هناك مراقبة محكمة من قبل الجهات المختصة في الدولة وعلى وجه الخصوص وزارتي الداخلية والاوقاف، تجاه كل دعوة مشبوهة وان كانت فردية وذلك حتى يبقى هذا المجتمع على عقيدته الصافية، محفوظا من اخطار التشويه الفكري والافساد العقيدي، التي لا تقل خطورة عن الاخطار التي تستهدف أمن وسلامة ارواح المواطنين.

## هوامش

• دعا مجلس الوزراء الموظفين في القطاعين العام والخاص في الدولة الى التبرع براتب يوم واحد لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

* * *

• يزور البلاد هذا الاسبوع الرئيس حسني مبارك بدعوة من سمو أمير البلاد وذكر السفير المصري الجديد ان مباحثات الرئيس المصري في الكويت ستتناول ثلاثة محاور سياسية واقتصادية وثقافية.

* * *

• اصدرت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية قرارا يقضي بالسماح للمتقاعدين من الحكومة بالعمل في القطاع الاهلي والجمع بين معاشهم التقاعدي ومرتبهم الجديد على ان يكون المتقاعد قد امضى ٢٠ عاما في الخدمة.

* * *

• حسب احصاءات رسمية لوزارة التربية فان نسبة الامية في الكويت (للاعمار اكثر من ١٠ سنوات) انخفضت من ٩٠٪ عام ١٩٥٧ الى حوالي ٣٧٪ عام ١٩٨٥.

* * *

• ذكر مصدر مسؤول في الهلال الاحمر الكويتي ان الهلال قام مؤخرا بارسال باخرة محملة بالمواد الغذائية والملابس الى بنغلاديش التي تتعرض لنكبة الفيضانات، واشار الى ان الجمعية تقوم بارسال ٣ طائرات اسبوعيا لحمل المساعدات الى المحتاجين في ازمة المجاعة في السودان.

* * *

## شكرا لوزير الداخلية



القرار الذي اصدره وزير الداخلية بمنع حفلات نهاية السنة والكريسمس لاقى الكثير من الاعتراضات من قبل اصحاب الفساد وممثليهم في صحافتنا، ونحن لا ندري ماذا يريد هؤلاء بالاعتراض على مثل هذا القرار الذي يتلاءم مع عادات اهل الكويت وتقاليده، ويتناسب مع القيم الاسلامية النابعة من دين الدولة، فهل يريد هؤلاء انتشار هذه المظاهر الفاسدة، ونقل ما يوجد في الغرب من انهيار اخلاقي الى مجتمعنا المحافظ، ام انهم يدعون في اعتراضهم بادعاء الحرية الشخصية، وهل الحرية الشخصية معناها انتشار مظاهر الفساد في المجتمع، وتقليد الغرب بقذارته دون تقليده بتقدمه التكنولوجي والتقني.

اننا نشكر وزير الداخلية على مثل هذه القرارات الصائبة، ويشكره كل مخلص لهذا المجتمع المحافظ، ونقول للمفسدين وممثليهم «موتوا بغيظكم».

واخيرا... لا بد من التنبيه الى خطر الفرق الفنية التي يستجلبها البعض الى الكويت.. وأملنا ان يتم منع جلب هذه الفرق لما تحمله معها من عوامل افساد الشباب وسلخهم عن قيم هذا البلد المسلم.

## • يسخرون من كتاب الله.. فهل يتحرك احد؟

كشفت صحيفة القبس النقاب عن اعتداء اخر يوجه للدين من قبل شركة امريكية مستهترة استخدمت اوراق المصحف الشريف في تغليف صناديق الفواكه.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور عامر السامرائي وهو طبيب بوزارة الصحة انه وعند شرائه لصندوق من العنب في السوق الكويتية «شبرة الخضار» اكتشف ان الشركة الامريكية التي صدرت هذا العنب للكويت استخدمت اوراقا منزوعة من مصحف مترجمة معانيه للانجليزية في تغليف العنب.

وعلق الدكتور قائلا: «.. ان الشركة بالطبع تعلم علم اليقين ان المسلمين الذين يأكلون من هذا العنب سيكتشفون ذلك ودون مبالاة الشركة مما يدل على قمة السخرية بالمسلمين وبكتابهم السماوي...»

وقد نشرت الصحيفة عنوان الشركة الامريكية وبقي من الجهات المختصة في الدولة ان تتحرك لمعاقبة هذه الشركة الفاجرة سواء بوضعها على لائحة المقاطعة او بالتحرك داخل الولايات المتحدة برفع الدعوة القضائية على هذه الشركة لاهانتها للاسلام وللمصحف الشريف... فهل سيتم ذلك؟

* * *

## • جمعية جديدة للخير..



اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا باعتماد اشهار الجمعية الخيرية للتضامن الاسلامي ومقرها مدينة الكويت وذلك لمدة غير محددة.

وينص النظام الاساسي للجمعية على انها انشئت بهدف مساعدة المحتاجين والاسر الفقيرة داخل الكويت وخارجها واشاعة روح الاخوة في المجتمع عن طريق التضامن بين اعضاء الجمعية في الحوادث

## عزيزي: الصحف اليومية

منذ شهور مضت قد نشرتم اخبار حصول المجاهدين الافغان على صواريخ ستينغر الامريكية وتهريبها الى ايران وانهالت المقالات في الصحف من بعض الكتاب اصحاب العواميد الاستهزائية حتى شوهوا صورة الجهاد الافغاني امام الشعب الكويتي المسلم.

والازمات وفي المناسبات الاجتماعية وتبادل الخدمات وكذلك القيام بمشروعات اقتصادية وتخديمية للمجتمع داخل الكويت وخارجها.

اما المؤسسون لهذه الجمعية فهم السادة: الشيخ فهد الاحمد الصباح، عبدالعزيز يوسف العدساني، الدكتور عبدالرحمن العوضي، احمد سعد الجاسر، محمد المعوشرجي، عبدالعزيز العتيبي، حمد محمد الوزان، نايف مبارك المعوشرجي، الدكتور كمال عبدالحي الزيناتي، عبدالله عبدالمحسن الحماد.

وتأتي هذه الجمعية كاضافة صادقة الى العمل الخيري الذي تفيض به الكويت ويحرص عليه شعبها المسلم الغيور، وندعو للسادة الكرام المشرفين على نشاط الجمعية الجديدة بالتوفيق في جهدهم الفاضل ومسعاهم النبيل.

* * *

## • نعم.. لدعم الاقتصاد المصري



صرح السيد جاسم الخرافي وزير المالية خلال زيارته الاخيرة لمصر بان اجمالي الاستثمارات الكويتية في مصر يبلغ ٣٥٠٠ مليون دولار مشيرا الى ان علاقة مصر بصندوق التنمية الكويتي لم تنقطع.

وذكر الوزير بان خطط المساهمات المستقبلية في هذا الصدد تتوقف على وضع الامكانات المتوفرة لدى الكويت واكد توجه الكويت ودول مجلس التعاون لمساندة وضع مصر الاقتصادي.

وكان الوزير يقوم بزيارة للقاهرة التقى خلالها بعدد من المسؤولين في الحكومة المصرية من بينهم وزير الخارجية حيث عقد معه اجتماعا دار حول العلاقات الثنائية. واكد الوزيران بعد اللقاء، بان زيارة الرئيس المصري مبارك المقبلة للكويت سيكون لها اثر بارز في تدعيم العلاقات المصرية — الكويتية.

وهذا التوجه الكويتي والخليجي للاستثمار في مصر الشقيقة هو أمر سليم وايجابي حيث حاجة مصر الملحة للدعم الاقتصادي ومساندة مشاريع التنمية فيها..

وعلى الكويت ان تحرص من خلال اجهزتها المختصة على توجيه كافة محاولات الاستثمار في مصر على دعم الاقتصاد في مصر بما يفيد مستقبل الشعب المصري و يعزز قدراته الزراعية والصناعية، وان كل فلس كويتي ينفق في مساعدة الشعب المصري والشعوب العربية والاسلامية الاخرى هو استثمار رابح حتى ولو تأخرت ايراداته المالية.

* * *

## • استمرار العجز في الميزانية

نشر في الجريدة الرسمية الاسبوع الماضي مرسوم بقانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٧ باعتماد الحساب الختامي للادارة المالية للدولة.

وقد بلغت ايرادات الوزارات والادارات الحكومية مليار و٧٣٠ مليون دينار بينما بلغت المصروفات بالمقابل مليارين و٨٦٠ مليون دينار، وقد تم تخصيص ١٧٣ مليون دينار (١٠٪ من الايرادات) لاحتياطي الاجيال المقبلة.

بينما بلغ نقص الايرادات عن المصروفات والمخصصات مليار و٣٠٢ مليون دينار تمت تغطيته من الاحتياطي العام للدولة.

و يأتي العجز الكبير في ميزانية الحكومة استمرارا للوضع السائد منذ سنوات عديدة نظرا للهبوط الكبير في اسعار النفط وارتباط الاقتصاد الكويتي الحرج بايرادات النفط المصدر.

وان استمرار هذا العجز مع ما يستلزم من استنزاف للاحتياطي العام للدولة جدير بدفع الدولة لترشيد الانفاق في الاوجه غير الانتاجية في البلاد ولا يتعارض مع استمرار الخدمات الجيدة للمواطنين. وهناك اوجه عديدة للهدر في المال العام وقرارات التنفيع المادي لبعض الفئات مما تحتاج الى وقفه في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

* * *

بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٧ حضر الى الكويت رئيس اتحاد مجاهدي افغانستان برهان الدين رباني والقى محاضرة لم يتكلف مندوبو الصحف اليومية بالحضور ونقل المحاضرة والاسئلة والاجوبة وايضا لم يجروا معه اية مقابلة صحفية في صحفكم للاستيضاح عن الجهاد الافغاني عامة وصواريخ ستينغر خاصة.. عجبا.. عجبا.. لكم لقد اجريتم مقابلات مع وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي وهو ابعد انسان عن حب وطنه وايضا مع نبيه بري رئيس حركة أمل الشيعية الذي يداه ما زالتا ملطختين بدماء اخواننا واخواتنا الفلسطينيين في المخيمات ومع هذا الرجل الذي انتخب شعبيا رئيسا للمجاهدين تتجاهلونه... بفعلكم هذا تتجاهلون.. الاسلام... تتجاهلون الجهاد الصادق... تتجاهلون قوة مؤمنة قليلة... تتصدى للكفر والالحاد... منذ ٩ سنوات. فيا ايها المجاهدون لكم الله... حتى صحفنا اليومية تتآمر عليكم سيشهد التاريخ ان جهادكم ناصع..

• ابو حسن

سؤال فلسطيني.. مُلح

# الانتفاضة

# ماهويتها... وماذا بعدها؟

تدخل الانتفاضة الجهادية في الاراضي الفلسطينية المحتلة شهرها الثاني والشعب الفلسطيني المسلم يؤكد تمسكه بهويته الاسلامية وموقفه الرافض للوجود الصهيوني في فلسطين، ويقدم عشرات الشهداء والمئات من الجرحى والمعتقلين بالرغم من استخدام العدو كافة وسائل القمع بما فيها استخدام الرصاص وطائرات الهيلكوبتر ونزول الدبابات الى الشوارع لثني المتظاهرين عن مواصلة تهديدهم للامن الصهيوني.

الجديد على هذا الصعيد الاضراب التاريخي الذي شهدته مناطق التواجد الفلسطيني في الضفة وغزة او في الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، وقد شارك فيه حوالي مليوني فلسطيني، فشلّ حيفا وهز الناصرة و يافا ــ المتاخمة لتل ابيب ــ حيث جرت صدامات واسعة.

## ارتباك صهيوني

وسط هذه الاجواء يعيش الكيان الصهيوني حالة ارباك حقيقية، فالصحف الصهيونية تكيل الانتقادات للحكومة بسبب موقفها العاجز عن مواجهة الانتفاضة، كما هو حال «حدا شوت» التي اتهمت الحكومة بانها «عمياء» وادانت افلاس سياسة القبضة الحديدية، والصحف الاخرى رأت ان المشكلة «سياسية في جوهرها» فيما اتهم شامير شريكه الحكومي (حزب العمل) بالخضوع لمنطق المتظاهرين الذين دعوا الى الانسحاب من الاراضي المحتلة، وهي حدود يعتبرانها تشكل خطرا على «وجود اسرائيل نفسه»..

## مواقف من الانتفاضة

في المقابل لا تلقى الانتفاضة من معظم حكومات المنطقة الحد الادنى من الدعم في حين تميز الموقف الاسلامي في لبنان بتبنيها ودعمها، وقد واكبتها المقاومة الاسلامية بعملية نوعية اعتبرت بمثابة هدية للشعب الفلسطيني المجاهد في الاراض المحتلة، اما النظام المصري فقد كان من اشد المرتبكين بسبب تصاعد التحرك الجهادي الفلسطيني وذلك لما يشكله من اضرار كبيرة على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، ووجهت القاهرة انتقادات عدة لاسرائيل على اعمالها القمعية. ومما يزيد من المأزق المصري استمرار الانتفاضة مع ما يعنيه ذلك من توفر الاجواء التي تسمح لمعارضي النظام بالتحرك، وهذا ما بدا واضحا في تحرك طلاب جامعة عين شمس في القاهرة واحراقهم العلم الصهيوني، فيما الدول الغربية تشعر بـ «القلق من جراء تصاعد اعمال العنف»، لا سيما واشنطن التي تقف بالمرصاد في مجلس الامن لاي قرار يدين الكيان الصهيوني على ارتكابه المجازر الوحشية

والبارز في الانتفاضة طابعها المميز عن مختلف التحركات والانتفاضات التي شهدتها الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨، فهي تبدو اقتحامية وذات نفس طويل وثقة بالمستقبل، مرتكزة على مداميك ثابتة وغير مرتهنة لاي قرار سياسي يصب في اطار معادلات التسوية الاستسلامية، وهي تنطلق بزخم كبير يوحي كأن التحرك الفلسطيني المقاوم في بداية مسيرته الجهادية غير ملتفت الى سنوات الاحباط التي حفل بها تاريخ هذا الشعب من جراء مواقف الجهات المتآمرة على مصيره ومستقبله التي خانت دماء عشرات الالوف من الشهداء الذين سقطوا على طريق تحرير فلسطين في مواجهة الكيان الصهيوني.

## المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني تؤازر شعب فلسطين

وفيما الانظار مشدودة الى ما يجري في الاراضي العربية المحتلة من انتفاضة شعبية عارمة ضد الاحتلال الاسرائيلي، يبدو الجنوب اللبناني محط اهتمام غير طرف محلي واقليمي ودولي. دلل على ذلك حجم التحركات الديبلوماسية في هذا الاتجاه. واذا كانت حملة التهويل التي انطلقت مؤخرا محذرة من اجتياح اسرائيلي واسع قد لاقت صدى في اوساط المستسلمين ودعاة استعمال الديبلوماسية مع العدو، فانها استنفرت المجاهدين الذين ردوا على هذه الشائعات بعمليات بطولية كسرت حاجز الخوف واسقطت هيبة الاحتلال



وكل ما يدعيه من سطوة فضلا عن تفريغها اي هجوم محتمل من محتواه الترهيبي.

ادت العملية التي نفذتها المقاومة الاسلامية ضد مواقع العدو في الدبشة والسويداء والظهرة شرقي شمال النبطية الى السيطرة على موقع السويداء وتدمير محتوياته وقتل وجرح ٢٥ جنديا معاديا فيما زعمت اذاعة لحد ان ٥ مقاومين قتلوا وجرح ثلاثة من جيش لحد، وازاء هذا الهجوم البطولي، قامت مدفعية العدو الثقيلة ومروحياته الحربية بقصف قرى النبطية مما اوقع ٦ شهداء و٢٤ جريحا من المواطنين، وردت المقاومة الاسلامية بقصف بلدتي جزين ومرجعيون، واعلنت ان هجومها كان كبيرا لتحية اشقائنا المناضلين في الاراضي المحتلة وان هذه الهجمات ستدعم معنوياتهم وتعطيهم حافزا للاستمرار.

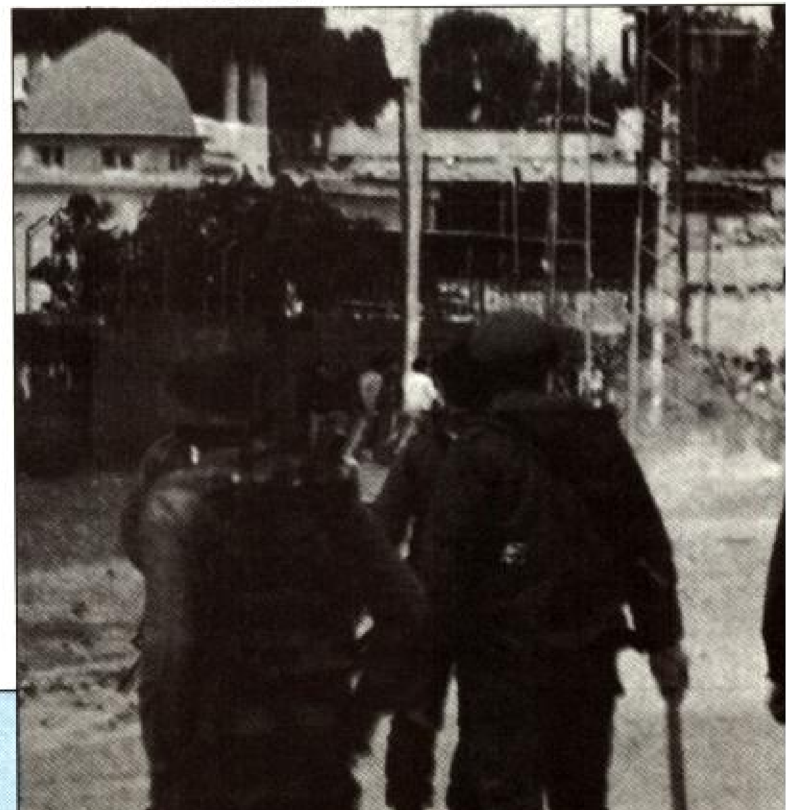
وكان سبق هذا الهجوم حصول مجابهة عنيفة في البقاع الغربي بين المقاومة الاسلامية وبين الاحتلال والعملاء اثر عملية للمقاومة ضد الاحتلال في كفرحونة ادت الى سقوط ١٤ قتيلا معاديا على ما ذكرته المقاومة الاسلامية.

وذكرت اوساط سياسية مطلعة ان عرضا بانسحاب اسرائيلي جزئي من القرى الاسلامية مقابل وقف العمليات ضد الاحتلال جرى رفضه، وتحدثت اوساط اخرى عن وجود مؤشرات تدلل على امكانية حدوث تراجع من الحزام الجنوبي، لان النتائج الباهرة لعمليات المقاومة الاسلامية بدأت تعكس قلقا متزايدا في الاوساط الصهيونية والامريكية مما استدعى التفتيش عن وسائل تكفل الغاء العمل العسكري ضد الاحتلال.

وفي هذا الاطار نقلت مصادر سياسية واسعة الاطلاع في بيروت تأكيدها ان قضية الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب انتقلت من «براد» الاهتمام الاقليمي والدولي الى دائرة الاتصالات والمشاورات الاقليمية والدولية البعيدة عن الاضواء. وان واشنطن تبدو اليوم اقرب الى الاخذ بالتصور الذي قدمه بعض اللبنانيين في مناسبات ماضية عديدة لجهة طي صفحة الوضع المتفجر في جنوب لبنان اي تطبيق قرارات الامم المتحدة والقرار ٤٢٥ مع «بعض الترتيبات» التي لم يلحظ بها هذا القرار في حينه، وهذا يعني الغاء الاسباب التي تجعل المقاومة مطلوبة او محتملة وهذا كله يتحقق عندما تختفي «اسرائيل» من جنوب لبنان،... واذا كان هذا هو الوضع في الجنوب المتأثر بانتفاضة الارض المحتلة.... فما هي دلالات الانتفاضة الفلسطينية المباركة؟

# فلسطينيو الأرض المحتله لجأوا للفكر الاسلامي باعتباره الملاذ الوحيد في الملمات الصعبه

• صمود وكبرياء في وجه الطغاة والغزاة.



## دلالات الانتفاضة

الانتفاضة الحاليه تحمل دلالات عديدة اهمها:

١ ــ أسست لارضية جهادية صلبة ستكون قاعدة لتحركات جماهيرية مميزة على الساحة الفلسطينية مستقبلا.

٢ ــ اهمية الموقع الذي يحتله المسلمون الفلسطينيون في الداخل بالنسبة للمشروع الاسلامي العام الهادف الى اقتلاع السرطان الصهيوني من فلسطين، اذا استطاعت الانتفاضة شل حركة اضخم آلية عسكرية ولو باساليب بدائية لا تتعدى الحجارة والخناجر، رغم ان العدو الصهيوني قد لا يتردد في بعض الظروف القاسية من ارتكاب مجازر رهيبة ضد اهلنا في الداخل.

٣ ــ استنادها الى عمل داخلي منظم مما يبعدها عن العفوية والفوضوية.

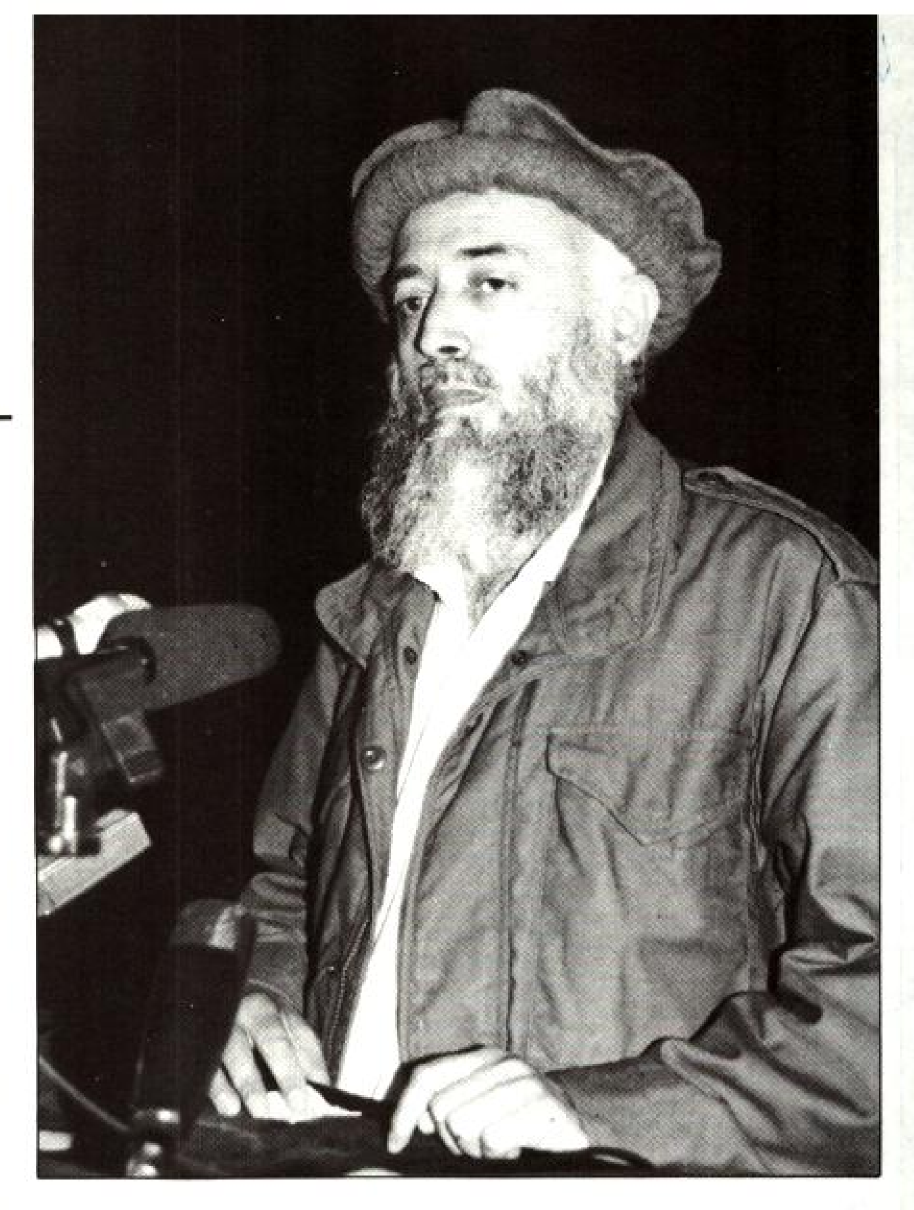
٤ ــ جعلت فلسطين في دائرة الاهتمام الاول في المنطقة، وانشد المسلمون من مختلف بقاع العالم الاسلامي نحوها. مما اربك الانظمة المتصالحة مع الكيان الصهيوني.

٥ ــ انحسار موقع المنظمات الفلسطينية الشعارية خصوصا في الداخل بعد دورها الهامشي في الانتفاضة ورغم محاولاتها توظيفها في اطار تعزيز مواقعها السياسية.

على ان الهتافات التي تتردد في القدس وباقي انحاء الضفة وغزة توحي بان ايديولوجية جديدة تحرك اليائسين من تجارب الثورة الوطنية او الاشتراكية او القومية، وغيرها من الايديولوجيات التي اسقطها حاملوها فاضطر الداخل ان يلجأ الى الفكر الاسلامي الملاذ الاخير في الملمات الصعبة ــ التاريخية.

ان الصراع قد عاد الى اصله بين فكر ديني وفكر ديني آخر، بين المسجد الاقصى ومساجد غزة وبين حائط المبكى، على ان الانتفاضة انهت المرشحين الجاهزين داخل الارض المحتلة للتفاوض مع العدو الاسرائيلي بعدما خضعوا في منازلهم ولم يرتفع صوتهم الا في التحدث مع اصدقائهم من المراسلين الاجانب عن يأس الشعب من الاحتلال، لا سيما الجيل الذي ولد تحت الاحتلال. وهذا يعني ان الانتفاضة ستؤدي بالتأكيد الى تقويض الكثير من السياسات القائمة على الساحة الفلسطينية وشعاراتها ليس فقط الخاصة باولويات الثورة من الداخل او الخارج، بل ربما بالشعار المركزي الخاص باقامة الدولة العلمانية الديمقراطية، والذي لا يتلاءم مع شعار «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود».

# حقائق وحيثيات أف



**الى اين وصل الجهاد الافغاني... وماذا عن المجاهدين... وكيف يتعامل المجاهدون وقادتهم مع المعطيات العسكرية؟**

**برهان الدين رباني رئيس الجمعية الاسلامية في افغانستان واحد قادة المجاهدين... التقت به المجتمع وطرحت عليه هذه الاسئلة حيث تفضل مشكورا بالاجابة عنها:**

**اجرى الحوار**
**محمد عبدالهادي**

**المجتمع: الى اي مدى وصل الجهاد الافغاني، وما هي نسبة الاراضي المحررة وما هي المواقع التي ما زالت محتلة او تسيطر عليها حكومة كابل الشيوعية العميلة؟**

**رباني:** الجهاد الافغاني الذي نحن الان على ابواب السنة التاسعة له قد مر بخطوات وانتصارات كثيرة، ونحن الان بعد ثماني سنوات استطعنا بحمد الله ان نتجاوز مراحل الانتصار الى ان وصلنا الى مرحلة هجومية، حيث يهاجم اخواننا المجاهدون مواقع العدو ويحررونها و يثبتون اقدامهم في تلك المناطق.. والمناطق التي تحررت حتى الان تزيد على ٨٠٪ من اراضي افغانستان والتي اصبحت الان تحت سيطرة المجاهدين. و بعض تلك المناطق يديرها المجاهدون ادارة جهادية، حيث انشأوا فيها مدارس ومستشفيات وادارات قضائية وامنية، والعدو الروسي عجز حتى الان عن استرداد المواقع التي يسيطر المجاهدون عليها، بل بفضل الله سبحانه وتعالى فانه في هذه السنة بالذات كانت هناك انتصارات كبيرة للمجاهدين من اهم الانتصارات التي تحققت للمجاهدين منذ بدء الجهاد، حيث تمكن المجاهدون من ان يحرروا اكثر من تسعة مواقع استراتيجية ومهمة بالنسبة للعدو، واستطاعوا ان يحرروا اجزاء كبيرة من بعض المدن الرئيسية في افغانستان مثل مدينة قندهار، فقد استطاعوا ان يحرروا السوق ورئاسة البلدية فيها.

**المجتمع: هل يطبق المجاهدون الاحكام الاسلامية في المناطق المحررة؟**

**رباني:** في المناطق المحررة انشأ المجاهدون ادارة اسلامية، تشمل التعليم الاسلامي والقضاء الاسلامي، وفيها مستشفيات ومراكز للتربية العسكرية والتربية الدينية، وفي بعض المناطق المحررة بدأ المجاهدون يعمرون ما دمره الروس، و بفضل الله سبحانه وتعالى يطبقون الشريعة الاسلامية في المناطق التي حرروها.

**المجتمع: يعلن الروس انهم يخططون للخروج من افغانستان، فهل تتوقعون ان يكون خروجهم قريبا؟ وما هو مصير حكومة كابل بعد الانسحاب الروسي؟**

**رباني:** فيما يتعلق بالوعد الروسي بالانسحاب من افغانستان ما هو الا اقوال سمعنا بها مرارا وتكرارا، فالزعماء الروس يرددون وخاصة في المناسبات الدولية والمؤتمرات العالمية انهم يريدون ان ينسحبوا من افغانستان، ولكن تلك الوعود ليست حتى الان سوى كلمات نسمعها بدون ان يتم اي انسحاب، ونحن منذ بداية عهد غورباتشوف الذي يتحدث كثيرا عن انسحاب جيشه من افغانستان اثر اي تنفيذ فعلي، كما انه ليس في سياسة غورباتشوف اي موقف عملي يدل على نية الانسحاب من افغانستان، ففي هذه السنة بالذات، وفي الوقت الذي يردد فيه الروس وعودا بالانسحاب.. دخل جنود جدد مع اسلحة جديدة من روسيا الى افغانستان. لذا فنحن لا نعتمد على تلك الوعود الا اذا لمسنا شيئا عمليا. اما فيما يتعلق بالحكومة العميلة في افغانستان فهي حكومة منهارة واذا خرج الروس من افغانستان لن يبقى لهذه الحكومة اي اساس على الاطلاق.

# ...نية من الميدان يكشفها للمجتمع برهان الدين رباني



• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يستقبل الاستاذ رباني.

**لمجتمع: الم تفكروا على مستوى الاتحاد لاسلامي الافغاني في اعلان حكومة اسلامية كم تلك الاراضي المحررة بشكل نظامي تكامل؟**

**باني:** المجاهدون بحثوا ولا سيما داخل الاتحاد سوفياتي الافغاني الذي يتكون من سبع منظمات غانية موضوع تكوين حكومة المجاهدين، وتقرر ، تكون تلك الحكومة حكومة انتقالية، ونحن أمل ان تقوم هذه الحكومة، فمن العدل ومن لق ان تكون هناك حكومة للمجاهدين بعد ان سبحوا يسيطرون على اكثر من ٨٠٪ من اراضي غانستان، ولكننا نرى ان تكون هذه الحكومة كومة انتقالية، وبعد المرحلة الانتقالية فان شعب الافغاني هو الذي سوف يقرر مصيره بنفسه ن طريق اختيار حكومة يرضى بها الشعب بعد ينتصر باراداته ويحرر كامل بلاده.

**جتمع: اوردت بعض وكالات الانباء ان ران حصلت على صواريخ «ستينغر» مريكية بواسطة المجاهدين الافغان، فما لك بما نقلته الوكالات؟**

**اني:** هذا كذب وبهتان، والمجاهدون لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكونوا هم مصدر لتوزيع اسلحة في حين انهم هم بأنفسهم في حاجة ماسة الى ان يجدوا بعضا من الذخائر ليستخدموها ضد عدوهم، وكل ما قيل عن مسألة ارسال صواريخ ستينغر الى الحكومة الايرانية من طرف المجاهدين ما هو الا بهتان وافتراء.. وانما الذي حصل هو انه وقعت حادثة حدودية بسيطة بين ايران وافغانستان، واعتقد ان بعض الاخوان شرحوا حقيقتها، اما موضوع ارسال اسلحة او صواريخ او بيعها لايران فكل ذلك افتراء وبهتان، ونحن نرده بحزم ونقول ان نشر تلك الاخبار الكاذبة هو من قبيل اكمال المؤامرة ضد الجهاد الاسلامي في افغانستان.

**المجتمع: ما هي اهمية الجهاد الافغاني بالنسبة للعالم الاسلامي والعربي؟ وهل ادرك المسلمون تلك الاهمية؟**

**رباني:** مما لا شك فيه ان افغانستان بوابة شرقية للعالم الاسلامي، وهي حزام امني للعالم الاسلامي والعالم العربي، وان الهجوم على افغانستان ما هو الا تحد سافر للمسلمين عقائديا وأمنيا، واستراتيجية التدخل في افغانستان لم تكن فقط لاحتلال افغانستان، بل الهدف من ذلك هو توسيع الانطلاق باتجاه بلدان اسلامية اخرى، ونحن قد لاحظنا في بداية الهجوم ان الروس قد اقاموا صواريخ في قاعدة «شيندان» الروسية التي لا تبعد عن منطقة الخليج اكثر من خمسمائة كيلومتر، وكانت هناك تصريحات رسمية في عهد بريجنيف تدل على ان الهدف من الهجوم لا يقتصر على افغانستان فحسب، بل يتعداه ليصل الى منابع النفط في الخليج، ومن المؤسف ان العالم الاسلامي في كثير من الدول ما ادركت حقيقة ذلك الهدف في حقيقته، وفي اهمية افغانستان بالنسبة للعالم الاسلامي، وقديما في زمن القياصرة كان بعض الروس يقولون: لولا مقاومة المسلمين في «قرقاض» لكنا احتللنا من اليابان الى القاهرة، هذا كان هدفهم قديما، وما زال نفس الهدف يراودهم حت الان، وكما قال المجاهد الاسلامي المشهور ابراهيم بك: «لو سقطت بخارى اليوم فستسقط افغانستان غدا». ونحن نوقل الان: لو سقطت افغانستان اليوم فسوف يمهد ذلك الطريق الى سقوط دول الاسلامية اخرى، فأهمية افغانستان تكمن في انها حزام أمني للعالم الاسلامي، ونرجو ان يدرك العالم الاسلامي هذه الاهمية.

**المجتمع: ماذا تطلبون من المسلمين عامة ومن اهل الخليج خاصة تجاه الجهاد الافغاني؟**

**رباني:** كما تعلمون، فان قضية افغانستان واجبار الروس على الانسحاب من افغانستان قضية مصيرية ليس للشعب الافغاني فحسب، بل للمسلمين جميعا وبخاصة اهل الخليج، وفي القضايا المصيرية اعتقد ان الذي يجب على المسلمين وخاصة في الخليج هو ان يعتبروا هذه القضية من اهم القضايا المصيرية بالنسبة لهم جميعا، ولذلك يجب ان يكون التعاون مع المجاهدين بما يوازي حجم القضية واهميتها، وقد يكون هذا التعاون سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا، لذلك ايضا يجب ان يكون حجم الدعم المادي والمعنوي للجهاد الافغاني موازيا لاهمية القضية ولخطورة المشاكل التي تواجه الجهاد الافغاني، وكذلك فيما يخص رعاية المهاجرين الافغان، وعلى مستوى التأييد

الاعلامي القوي، ونحن نتأسف كثيرا لعدم وجود نشاط اعلامي عن قضية افغانستان في بعض الدول الاسلامية، بل يمكن القول انه يوجد في بعض البلاد الاسلامية تعتيم اعلامي على الجهاد الافغاني، ولن نطلب من وسائل الاعلام في دول العالم الاسلامي ان تدعم قضيتنا، لانها قضية كل المسلمين.

**المجتمع: هل طرأ تغيير في موقف الحكومة الباكستانية تجاه قضية الجهاد الافغاني؟**

**رباني:** حتى الان لا يوجد اي تعديل في موقف حكومة باكستان.

**المجتمع: ما اخر اخبار وادي بانشير؟**

**رباني:** منطقة وادي بانشير اصبحت تقريبا شبه محررة، وهناك عدد قليل من القوات الروسية في بداية الوادي، ولكن في الحقيقة ليس هناك تواجد عسكري مهم للروس داخل الوادي يمكن له ان يقلق المجاهدين.

**المجتمع: علمنا ان هناك بعضا من كبار الضباط في الجيش الافغاني الحكومي، وبعضا من افراد السلطة يهربون من كابل وينضمون الى المجاهدين مثل شقيق الرئيس نجيب الله اضافة الى عدد من الشخصيات العسكرية الكبيرة؟ فبم تعلل ذلك؟**

**رباني:** شقيق نجيب الله لم ينضم الى الجهاد الاسلامي ولكنه خرج من افغانستان، وكذلك شقيق بابراك كارمل خرج هو الاخر من افغانستان، ولكن يوجد بعض الجنرالات العسكريين ويبلغ عددهم ثلاثة جنرالات هربوا من الجيش الحكومي وانضموا الى المجاهدين والحمد لله.

**المجتمع: هل تقصد بهذا العدد انهم انضموا الى الجمعية الاسلامية ام الى المجاهدين بعامة؟**

**رباني:** اقصد بهؤلاء فقط الذين انضموا الى الجمعية التي اترأسها انا ولكن قد يكون اخرون قد انضموا الى المنظمات المجاهدة الاخرى.

**المجتمع: نقصد بسؤالنا: هل تعرفون جنرالات أفغان اخرين هربوا من الجيس وانضموا الى جمعيات اخرى من منظمات المجاهدين؟**

**رباني:** انا لا اعرف عددهم الان، ولكن يمكن ان يكون عدد لا بأس به من ضباط الجيش قد انضموا الى المنظمات الجهادية الاخرى، ولكنهم غير معروفين لدى الناس.

**المجتمع: هل تعتقدون ان دوافع هؤلاء الهاربين من الجيش الافغاني دوافع شريفة مائة بالمائة؟**

**رباني: لا شك ان دوافع هؤلاء الجنرالات شريفة، لانهم ادركوا ان حكومة كابل اشرفت على الانهيار، فهربوا من كابل لينضموا للمجاهدين، حتى يضمنوا لانفسهم مأمنا، فانضمامهم للمجاهدين ليس الا لانقاذ انفسهم بعد ان تأكدوا من عجز السوفيات عن الاستمرار في حماية حكومة كابل التي لا شك انها تنهار بمجرد انسحاب القوات الروسية من افغانستان. وهم يعتقدون ان المجاهدين هم الذين سوف سيؤول اليهم حكم البلاد ان عاجلا او آجلا.**

**المجتمع: هؤلاء الجنرالات.. هل يخططون مع قياداتكم العسكرية؟**

**رباني:** ليس هؤلاء اول من انضموا الى المجاهدين، فهناك اعداد كبيرة من ضباط الجيش بالمئات... اذا لم يكن بالآلاف، انضموا الى المجاهدين، ولا يزالون ينضمون اليهم، ومنهم من يشتركون في القتال داخل الجبهات، ومنهم من يعمل معنا في اللجان العسكرية التي لدينا، ومنهم من يقومون بالتدريس وتدريب المجاهدين من الشباب الذين يدرسون في بعض معاهدنا العسكرية، وبحمد الله فان المجاهدين انفسهم اصبحوا مدرسة عسكرية، فهم انفسهم يخرجون الان كوادر جهادية وكوادر عسكرية. وقد قال بعض جنرالات الغرب: ان على جنرالات الغرب ان يتعلموا طريقة الحرب من المجاهدين الافغان.

**المجتمع: ما هي الان حقيقة وحدة فصائل المجاهدين بعد ان حصلت في السابق بعض الاختلافات في صفوفهم؟**

**رباني:** المجاهدون في المرحلة الحالية بينهم تنسيق ووحدة... سياسيا وعسكريا، وعلاقة الاخوة بعضهم مع بعض طيبة جدا، وتأمل ان يكون هناك تقدم اكبر عما عليه الان في توحيد الصفوف بين المجاهدين في الداخل والخارج باذن الله.

**المجتمع: ما هو سبب خلافات المجاهدين؟**

**رباني:** كانت تحدث بعض الخلافات، ولكن هذه الخلافات لم تكن سببا في ايجاد هوة او خرقة بين المجاهدين، وطبيعي ان يكون لكل انسان آراء وطريقة تفكير واجتهادات مستقلة، ولكن مع ذلك فان تلك الخلافات لم تصل الى خلاف في المبدأ وفي منهج العمل، فهم يعرفون ان هدفهم واحد، وعدوهم واحد، والتنسيق العسكري كان مستمرا بينهم في جميع مراحل الجهاد، والان اعتبر تنسيق الجهاد في الداخل بين مختلف الفئات الجهادية هو على أحسن ما يكون ولله الحمد من اي وقت مضى.

**المجتمع: عندما يختلف القادة خارج افغانستان.. هل يتأثر بذلك قادة الجبهات في الداخل، وبالتالي هل يؤثر ذلك على سير المعركة الميدانية داخل افغانستان؟**

**رباني:** لا شك انه اذا كان هناك خلاف قوي بين زعماء المجاهدين فلا بد انه سيؤثر على الجبهات بالداخل، ولكن بفضل الله لم يصل الخلاف بين الزعماء الى هذه الدرجة حتى الان. وحتى في ادق الحالات كان الاخوة من قادة الجبهات بالخارج (اذا حصل بينهم خلاف) يكتبون رسائل موحدة ويبعثون بها الى قادة الجبهات بالداخل ليكونوا هم صفا واحدا في قتالهم.

**المجتمع: ما هي الاشياء التي تكون في الغالب سببا لاختلاف المنظمات الجهادية؟**

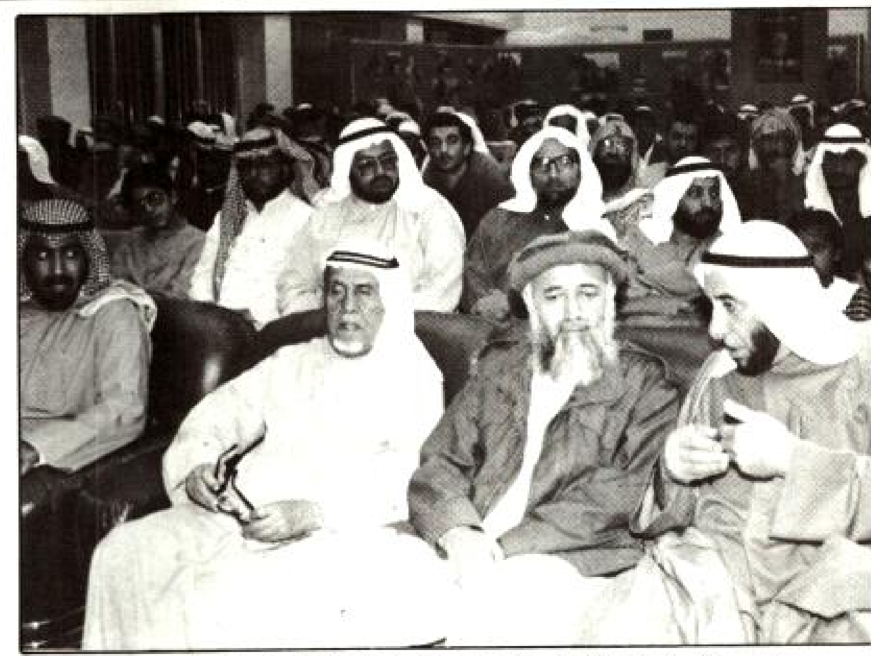
**رباني:** المنظمات الجهادية ليست وليدة اليوم، وليس معنى وجود خلافات انه حصل انشقاق بين المجاهدين ويرجع تفسير بعض الخلافات بسبب الاسس التي تأسست عليها بعض الجبهات او نشأت عليها بعض الفصائل، لان هذه الاسس تشير احيانا الى ما يجب ان يكون عليه الامر بعد تحرير افغانستان، وقد تختلف تلك الاسس في رؤياها للمستقبل، فبعض الاحزاب نشأت بعد الهجوم الروسي او بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم، وتلك الاحزاب هي وليدة الساعة، ومن اجل ذلك كانت اهدافهم قصيرة

**المجتمع: ما هي هذه الاهداف؟**

**رباني:** هنالك ثلاثة احزاب هي الاحزاب التي يتزعمها كل من مجددي والجيلاني ومحمد النبي محمدي، وهؤلاء انشأوا احزابهم بعد الهجوم الروسي، وبعضهم انشأ حزبه بعد مجيء حزب خلق الشيوعي الى الحكم في البلاد، لذلك فان بعض الخلافات ما كانت خلافات حول الاصول والمبادىء، ولكن في طريقة انشاء تلك الاحزاب حصلت بعض الخلافات، ولكن ان شاء الله سبحانه وتعالى سوف تزول كل الخلافات. ونحن اليوم نشهد تنسيقا قويا بين المجاهدين.

**المجتمع: يحكم حاليا افغانستان حزب (برشام) وهو جناح من حزب الشعب المنشق عن جناح (خلق) فما هي ماهية الخلافات بين برشام وخلق؟**

**رباني:** هناك خلافات عميقة بين جناح (خلق) وجناح (برشام) وهناك خلاف شديد جدا جدا بين بابراك كارمل ونجيب الله منذ ان تم تبديل بابراك بنجيب الله علما بان كليهما من جناح (بارشام). ويشمل هذا الخلاف اتباع الرجلين في الحزب نفسه، وهذا الخلاف، الذي شب داخل جناح بارشام اصبح الان اشد واشرس من الخلاف



● رباني في ضيافة جمعية الاصلاح بمناسبة دخول السنة التاسعة على غزو افغانستان.

لتقليدي بين (خلق وبرشام) واصبحت منظمة
ارشام منشقة الى عدد من الاجنحة المتناحرة فيما
ينها، والان عجز الروس عن ان يصالحوا تلك
لاجنحة.

**لمجتمع: يصرح بعض المجاهدين ان حكم
جيب الله سينتهي قريبا بالسقوط، ما هي
ؤشرات ذلك؟**

**باني:** الحقيقة ليس هناك حكم الان في
غانستان، وانما هناك موظفون عملاء داخل
غانستان، وليس عندهم قواعد شعبية يستطيعون
كم البلد على اساسها، ولو حصل ان انسحب
روس من افغانستان لاي سبب من الاسباب،
ان هؤلاء سينهارون بسرعة. وهناك تحركات
بيرة قام بها نجيب الله بعقد مؤتمر، حيث نصب
سه رئيسا للدولة لفترة اخرى، ووضع دستورا
ديدا، وكل ذلك كان مؤشرا على انه سوف يبقى
ة، ولكن يقال ان الروس كانوا يعترضون على
قد هذا المؤتمر ولوحوا له بأن عمره اصبح قصيرا
الحكم، ثم أذنوا له بالمؤتمر، ولكننا علمنا ان
ناك خلافات بين نجيب وبين بعض الجنرالات
ضافة الى وجود خلافات داخل الحزب، مما يجعل
ذا الرجل غير قادر على تحقيق اهداف الروس في
غانستان، ويبدو ان الروس استنفذوا اغراضهم
نه، ولم يبق له دور يؤديه بعد ذلك، واعتقد ان
وس انفسهم هم الذين سيبعدون نجيب الله عن
ساحة. كما ان اخبر الذي يتردد عن انسحاب
روس من افغانستان جعل نجيب الله واتباعه
يفقدون توازنهم، وكل واحد اصبح الان يبحث
عن طريقة يفر بها خارج البلاد.

**المجتمع: كم تقدر عدد الشهداء الافغان منذ ثماني سنوات حتى الان؟**

**رباني:** لا توجد لدينا احصائية دقيقة، لكن بناء على بعض الاحصائيات، فان عدد الشهداء لا يقل عن مليون ونصف مليون شهيد وذلك من عهد داود خان حتى الان. كما بلغ عدد المهاجرين اكثر من خمسة ملايين، ثلاثة ملايين ونصف في بيشاور بباكستان، ومليون ونصف في ايران واكثر من (١٠٠) الف في دول اخرى.

**المجتمع: من صاحب فكرة التحركات الديبلوماسية بين المجاهدين وامريكا؟**

**رباني:** موضوع التحركات الديبلوماسية لم يكن بين المجاهدين وبين امريكا فحسب بل انها تشمل دولا مختلفة، لان استراتيجية المجاهدين كانت تقوم على انه لا بد ان تكون هناك مناطق اتصال بين المجاهدين والعالم الخارجي، لاننا تدري ان هناك من يريدون ان يبعدوا المجاهدين عن الساحة، وهناك جهات تقول ان المجاهدين لهم مهارة في القتال فقط، اما ادارة البلاد وتمثيل افغانستان دوليا، فلا بد ان يكون لشخصيات اخرى غير المجاهدين. من هذا المنطلق كان هناك قرار من الاتحاد الاسلامي الافغاني بان نتعامل مع العالم دون ان نقبل اي شروط ودون ان ندخل في اللعبة السياسية للدول، وكل الذي نريد هو ان نمثل انفسنا بأنفسنا وان نثبت للعالم ان قادة المجاهدين هم وحدهم الذين يمثلون الشعب الافغاني ويمثلون القنوات القانونية لتمثيل الشعب الافغاني. وليس هناك اي جهة اخرى تستحق هذا الدور غير قادة المجاهدين. من هذا المنطلق كانت هناك تحركات سياسية، اما بالنسبة لزيارة امريكا فان المجاهدين لم يقفوا في طابور لزيارة امريكا، وانما وجهت عدة دعوات من الامريكيين للمجاهدين لزيارة امريكا، وتم بحث تلك الدعوات، ورأى مجلس ادارة الاتحاد انه ليس من المصلحة رفض تلك الدعوات، فلا بد من قبول الدعوات التي تصلهم من زعماء بعض الدول، ولكن قبول تلك الدعوات لا يعني قبول شروط تلك الدول كما انه ليس مؤشرا على ان المجاهدين يقبلون ان يكونوا تحت وصاية بعض الدول، من اجل ذلك قالوا: نحن نتعامل مع العالم في عزة نفس واباء، ومن منطلق انه وان لم نعلن حكومة افغانية، فان زعماء الفئات الافغانية المجاهدة هم يمثلون افغانستان في تلك البلاد.

**المجتمع: كم زيارة قام بها قادة المجاهدين للولايات المتحدة؟**

**رباني:** تمت زيارتان، زيارة لما كنت انا رئيسا للاتحاد وذلك منذ سنتين والمرة الثانية عندما كان الشيخ يونس خالص رئيسا للاتحاد.

**المجتمع: لقد شرحت لنا مبررات الزيارة، وبعد ان قابلت ريغان وزرت امريكا بنفسك... هل وجدت ان ما كنتم تتوقعونه من امريكا قد حصل فعلا؟**

**رباني:** كما قلت سابقا.. لم تكن هناك توقعات.. وكذلك الزيارات الاخرى التي قام بها المجاهدون لدول اخرى لم تكن لطلب مساعدات من تلك البلاد، واريد ان يكون واضحا انه لا توجد اي دولة وحتى من بين الدول الاسلامية تقدم مساعدات مباشرة الى المجاهدين، وليس هناك تعامل مباشر بين المجاهدين وبين اي دولة من الدول. ورغم كل ما تقوله امريكا عن المساعدات والدعم الذي تزعم انها تقدمه للمجاهدين، فليس هناك تعامل مباشر بيننا وبين امريكا، اما زيارة امريكا فكانت فقط اعلامية وسياسية، ولم تتقدم وفود المجاهدين بطلبات مساعدة لاي دولة من الدول التي زارتها. وقد اكدت هذه الوفود في مقابلات صحفية اجريت معها انها لم تذهب الى تلك البلاد لطلب مساعدات ابدا.

**المجتمع: ما هو الطرح السياسي الذي تطرحه امريكا بشأن حل القضية الافغانية؟**

**رباني:** نحن نرى انه اذا كان هناك اي طرح لحل المشكلة، فيجب ان يأتي عن طريق الاتحاد السوفياتي او حكومة كابل او من المجاهدين انفسهم، وأي طرح سياسي من غير هذه الاطراف

فنحن لا نقبله، ولم يصلنا حتى الان اي طرح رسمي من الاتحاد السوفياتي حتى نبحثه، لكن بعض الدول تصدر بعض التصريحات، ولكن المجاهدين لهم رأي وبعض رؤساء الدول لهم ايضا آراء، والمجاهدون مستعدون لبحث اي رأي يصل اليهم.

**المجتمع: اتهمت مجلة نيواس نيوز الامريكية افتراء قادة المجاهدين بانهم لقاء تفاهمهم مع امريكا فستقدم للمجاهدين الافغان مساعدات على ان يخصم ٣٠٪ منها للقيادة و٧٠٪ للشعب الافغاني الذين يقفون مع المجاهدين، نحن نعرف ان هذا افتراء من تلك الصحيفة الامريكية التي قد تكون صهيونية، فكيف ترد انت على ذلك؟**

**رباني:** اريد ان اؤكد انه لم تكن هناك اي مساعدة امريكية للمجاهدين لا باسم المجاهدين ولا باسم المهاجرين. اما اذا قدمت مساعدات باسم المهاجرين الى الحكومة الباكستانية فالحكومة الباكستانية هي التي تعرف ذلك. اما فيما يتعلق بالمجاهدين، فليس هناك اي اتصال من اجل المساعدات. والمجاهدون يرون كل ما يردده الامريكيون حول هذا الموضوع ما هو الا بهتان اثيم وافتراء مبين، ونحن نرده ردا حاسما وقاطعا. وهذه كلها ليست الا مؤامرات تدبر ضد المجاهدين، ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى ستفشل كل هذه المؤامرات التي يديرها ضدنا اعداؤنا.

**المجتمع: هل تعتقدون ان محاولات الاعلام الامريكي تستهدف تشويه صورة المجاهدين وهي حرب كالحرب التي يشنها الروس عليكم عسكريا؟**

**رباني:** لا شك اننا نرى ان هناك حربا اعلامية ضدنا، ومنها اشاعة قضية تهريب صواريخ ستينغر الى ايران عن طريق المجاهدين فبعض الصحف الامريكية نشرت هذا النبأ قبل ان يعرف المجاهدون شيئا عن القضية. ثم تلقفت هذا الخبر اجهزة يسارية في بعض الدول، كما كرر ذلك الروس ايضا. وأمثال هذه الاشاعات والدعايات ضد الجهاد الافغاني نعتبرها حربا ضدنا، وسوف نهزمها باذن الله كما هزمنا اعداءنا في ميدان المعركة.

**المجتمع: نشكر الاخ برهان الدين رباني على تفضله بالاجابة على اسئلتنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق المجاهدين في تحقيق النصر المبين على الاعداء، والى لقاء اخر قريب معكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

## حقائق في وثائق

# الشيوعيون واليهود

يظل تاريخ الاحزاب الشيوعية في العالم العربي والاسلامي وخصوصا من حيث النشأة والتمويل مثار عدة اسئلة واستفسارات تفضي كلها في النهاية الى احتضان اليهود لهذه الاحزاب سواء بالتأسيس في اول الامر او التمويل فيما بعد وسيظهر هذا واضحا جليا في عدة مواقف من اهمها قضية فلسطين.

**١ ــ التأسيس:**

تأسس اول حزب شيوعي في المنطقة العربية سنة ١٩١٩ في فلسطين وكان جميع عناصره من اليهود الروس الذين حملوا المنظومة الاشتراكية فيما بينهم وبين الناس وحملوا بينهم وبين انفسهم بذور الفكرة الصهيونية واشرفت هذه الخلية على نشر الماركسية في المنطقة بل وتأسيس الاحزاب فقد انشأت الحزب الشيوعي السوري سنة ١٩٢٤ والذي انضم له الحزب الشيوعي اللبناني سنة ١٩٢٥ وكان يرأس هذا التنظيم (جاكوب تيبر) وهو يهودي فلسطيني روسي الاصل و(ارتين مادويان) أمينا للصندوق، وفي سنة ١٩٢٦ اعتقلت اللجنة المركزية واحيلت الى المحكمة العسكرية التي ابعدت جاكوب تيبر وكان معه ثلاثة وجوه (نقولا شاوي) و(فرج الحلو) و(رفيق رضا).

ولم يكن الحزب السوري اللبناني وحده هو الذي أسسه اليهود ثم اختاروا لقيادته فيما بعد عناصر معادية لكل اتجاه عربي فضلا عن الاتجاه الديني، فالحزب الشيوعي العراقي اشرف على تأسيسه ومموله في معظم مراحله اسرة يهودية موسرة كان يفترض فيها انها ضد الشيوعية بحكم انتسابها الطبقي وفي هذه الحركة برز (صديق يهودا) و(ساسون دلال) و(يعقوب كوجمان).

وفي مصر تأسست الحلقات الماركسية الاولى باشراف مندوبي الكونترن (افجيدور) و(ناداب) وهما يهوديان روسيان ثم انضم اليهما انطون مارون وسلامه موسى و(روزنتال) وحسني العرابي، ثم تأسست المنظمات الماركسية الاولى باشراف اليهود ايضا فأسس (هنري كوريل) المليونير اليهودي الايطالي الاصل منظمة: الحركة المصرية للتحرير الوطني وأسس اليهودي (هيلل شفارتس) منظمة الايسكر اي الشرارة وكذلك اليهودي (مرسيل اسرائيل) منظمة تحرير الشعب ثم انضمت الايسكرا (الشرارة) الى حركة التحرير الوطني تحت زعامة هنري كوريل وعرفت باسم (حدتو).

**٢ ــ التمويل:**

في سنة ١٩٥٩ خرج رفيق رضا على الحزب وكان عضوا في قيادته المركزية ليروي بعض تاريخه ويسلط الضوء قليلا على الجوانب المعتمة

فيه، فقد كتب رفيق رضا في رسالة موجهة للقيادة المركزية يقول فيها:

(في سنة ١٩٣٢ وفد الى بيروت عدة مندوبين شيوعيين يهود حملوا مبالغ وافره من المال الى قيادة الحزب الشيوعي في سورية ولبنان واذكر منهم (أميل ــ اوسكا ــ مولر) وقد ابدلت لهم شخصيا قسما من الاموال التي حملوها بالعملة المحلية آنذاك. وفي عام ١٩٣٨ حلت الى الحزب مبلغا قدره خمسة وعشرون الف فرنك كان الحزب الشيوعي الفرنسي قد قرر آنذاك وضعها تحت تصرف الحزب السوري اللبناني لتوسيع حملته من اجل اقرار المعاهدة الفرنسية السورية البغيضة ومحاربة الاتجاه الوطني في ذلك التاريخ.

وكان الحزب الشيوعي اللبناني يتبادل البعثات مع اليهود الشيوعيين و يشركوهم في بحث الاوضاع السياسية التي تخص المنطقة، فقد ارسلوا فرج الحو الى تل ابيب ليستطلع رأي الشيوعيين اليهود في خطة الحزب والبرنامج ثم استقدموا الى بيروت اليهودي (نخمان ليفتسكي) ليستأنسوا برأيه في احد مؤتمرات الحزب واشار عليهم بالوقوف ضد الاحزاب الوطنية والدينية ووصفها بالرجعية والتخلف في الوقت الذي كان فيه الاستعمار الفرنسي ايضا يقف ضد هذه الاحزاب وكذلك كان الحزب العراقي والمصري.

**٣ ــ الموقف من قضية فلسطين:**

سلكت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي مسلكا غريبا منذ بدء المشكلة الفلسطينية اذ رفعوا الشعارات الاممية التي تدعو الى الاخاء العربي اليهودي ضد الاستعمار الانجليزي، ولا يوجد تفسير واضح ومقنع لتصرف هذه الاحزاب سوى دمغها بالانهزامية والمهادنة الصريحة للقومية الصهيونية، ولكن ما الذي دعاها الى هذا؟ فهذا الموقف ليس أعميا على الاطلاق فلم يدعو العمال وصغار الفلاحين اليهود للوقوف في مواجهة الرأسمالية اليهودية والعربية والانضمام الى صبغة العمال العربية لانجاز مهام التحرر من الاستعمار التقليدي بل ويزيد الموقف غرابة وتعقيدا ان الموقف اليهودي موقف طائفي وعنصري واستعماري في كل صوره، ولكي تنجلي الدهشة والاستغراب تقرر ان كل الاحزاب الشيوعية في العالم العربي تأخذ كل قراراتها ومواقفها من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي دون مراعاة خصوصية المنطقة ولهذا يجب ان نتعرف باختصار على موقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين.

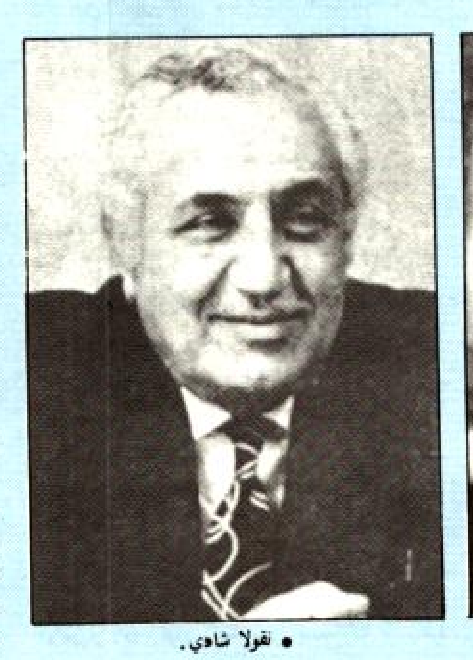
## الاتحاد السوفيتي أول من عارض الاقتراح العزبي بإلغاء الانتداب وإعلان استقلال فلسطين

ان الاتحاد السوفياتي هو اول من عارض الاقتراح العربي بالغاء الانتداب واعلان استقلال فلسطين وهو اول من اقترح تقسيم فلسطين وهو اول من اعترف اعترافا قانونيا كاملا بدولة اسرائيل وهو قبل هذا وبعد صاحب اكبر الهجرات اليهودية الى فلسطين.

ولهذا وافقت كل الاحزاب الشيوعية العربية على قرار التقسيم والاعتراف بالتواجد اليهودي بل الدعوة الى الاخاء معه باستثناء بعض الشيوعيين المصريين الذين كانوا ينتمون الى «التروتسكية» وكان على رأسهم (أنور كامل) (جورج حنين) (كامل التلمساني) وغيرهم. وقفوا في وجه قرار التقسيم واعتبروا اسرائيل ظاهرة استعمارية لا بد من مقاومتها.

وبعد نكسة حزيران سنة ١٩٦٧ انكشفت الاحزاب الشيوعية العربية للجماهير المخدوعة وعرفوا مدى هامشيتها وانفصالها عن الواقع التي تعيش فيه، ودبت الخلافات والانشقاقات بين الحزب الواحد حتى اصبح اكثر من حزب شيوعي في البلد الواحد. كلهم واهمون ومعزولون لا يناقشون قضايا أمتهم ولا يقدمون شيئا فعالا. اللهم الا الكلام على المقاهي والمنتديات.

• سلامة موسى.



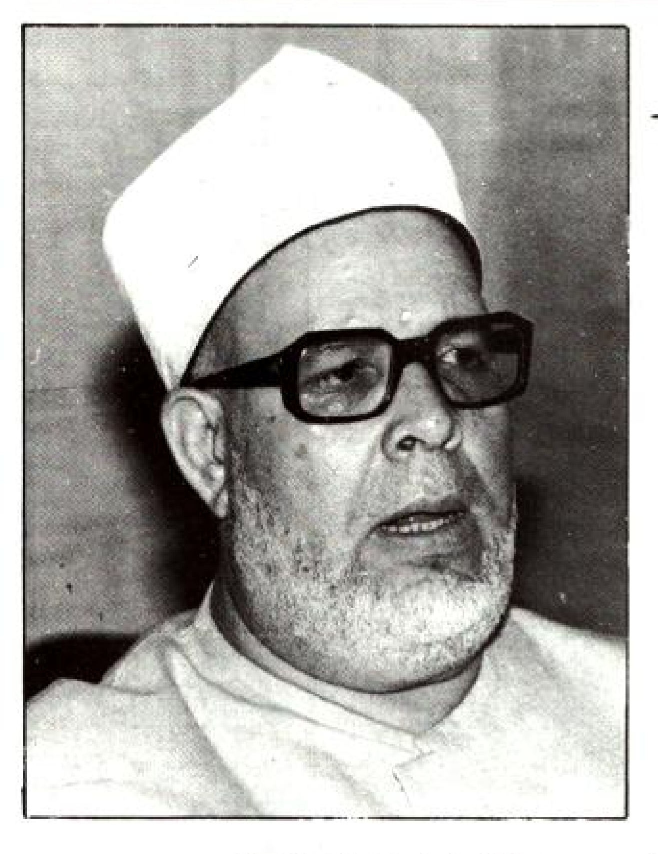
• نقولا شاوي.

المراجع:

١ ــ التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية تأليف: نهاد الغادري.
٢ ــ مناقشة آراء العلماء والقادة السوفياتي تأليف: قدري قلعجي.
٣ ــ هنري كورييل: رجال من طراز فريد ترجمة كميل داغر.

### الشيخ صلاح ابو اسماعيل يروي للمجتمع

# البداية والنهاية مع حزب الاحرار



في لقاء مطول بين فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل والمجتمع.. حيث تفضل فضيلته بالاجابة مشكورا على عدد من الاسئلة التي تلامس اهتمامات الشباب المسلم... اجاب بينها على سؤال جديد:

**● لماذا تخليت عن حزب الاحرار؟**

**اجاب فضيلة الشيخ صلاح:**

انا نائب مستقل اود ان اجد حزبا يتبنى رسالة الاسلام، لانني وانا مستقل استطيع ان اطرح فكرتي واقترح مشروعات القوانين الاسلامية، وقد فعلت ذلك حتى يسر الله صحبة مؤمنة من المستشارين والعلماء والنواب انجزنا التشريع الاسلامي وصببناه بعون الله وتوفيقه بقوالب قانونية وانتهينا من هذا العمل في ١٩٨٢/٧/١ حتى اصبحت الشريعة الاسلامية جاهزة تماما للتطبيق.

وقد سبقت هذه المعركة معركة تغيير الدستور سنة ١٩٨٠ فقد نجحنا في كفاحنا حتى استحدثنا في مصر المادة الثانية في الدستور التي تقول: «الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين في مصر» فانا مستقل لاني لا اجد حزبا على اساس من العقيدة، واستطعت وانا مستقل ان افعل الشيء الكثير بتوفيق الله، لكنني رأيت ان تقنين الشريعة مرحلة قد انتهت وتطبيق الشريعة مرحلة قد بقيت تحتاج الى اغلبية في مجلس الشعب لتوافق على تطبيقها.

ثم استعرض الشيخ صلاح ابو اسماعيل التعاون الذي قام مع حزب الوفد في الفترة الماضية الى ان تم حل البرلمان.. ثم قال: كنا نبحث عن حزب... فتفاوضنا مع حزب الامة لان الاخوان زهدوا في حزب الاحرار، لان زعيمه مصطفى مراد ذهب مع السادات الى رحلة القدس واقر كامب ديفيد فرغبنا في الامة لانه حزب جديد وليس له ماض ولا حاضر ولا مستقبل، فقلنا هذه قناعة شرعية نملؤها ورحت اقوم بدور الريادة في هذه المفاوضات، احمد الصباحي عرض علي ان اكون نائب الرئيس او ان اكون رئيسا للحزب، فقلت له انا لا يعنيني وضعي، يعنيني ان يتحول هذا الحزب الى شعبية كبرى بدخول الاخوان فيه، احمد الصباحي اخذ من الدولة ٢٠ الف جنيه بعد ان وُعد بـ ٤٠ الف وركبوا له تليفونا فقلب ظهر المجن للاخوان وقال لهم اخلعوا عنكم رداء الاخوانية قبل الوصول الى عتبة الحزب بخمسة كيلومترات وادخلوا هنا فرادى خاضعين مذعنين لتقاليد الحزب، فلم يكن امامنا سوى حزب الاحرار لان الحزب الوطني لن يسمح لنا بالسيطرة عليه، وحزب الوفد كذلك، وحزب التجمع ليس منا ولسنا منه، وحزب العمل كذلك من ناحية انه لا يصلح لفرض ارادتنا عليه، وظننا ان حزب الاحرار نستطيع ان نأخذه ليسع الاسلاميين، وهنا طالبت مصطفى كامل مراد بما سميته الاغتسال السياسي، قلت لهم اغتسلوا اغتسالا سياسيا قالوا ماذا تقصد؟ قلت لهم: ذهب مصطفى مراد الى القدس واقر كامب ديفيد، ادعوا الى مؤتمر صحفي لتعلنوا فيه انكم سحبتم اعترافكم بكامب ديفيد

وانكم تنددون بما ترتب على كامب ديفيد من عدوان، ففعل... فطرحت عليهم ان يحذفوا كلمة اشتراكيين من عنوان الحزب (الاحرار الاشتراكيين) ففعل... اقترحت عليهم ان يسلموا اللوائح والبرنامج للاخوان المسلمين لكي يطلقوا ايدي الاخوان في اللائحة ليقروا منها ما يشاؤون ويحذفوا منها ما لا يريدون و يثبتوا مكان ما حذفوا

مرحلة تطبيق الشريعة تحـ

ما يقترحون، وبالفعل تم ذلك. واعلن مصطفى مراد للاخوان انه يرحب بهم في الحزب ولهم هذه الثلاث: لهم نصف ما هو قائم من الاحرار ولهم انشاء ما ليس بقائم من لجان الاحرار وبهذا يمكن ان يصل الحزب الى شيء. لكن الاخ حمزة عيسى قال في مجلس الاتفاق والوفاق انا اقترح ان تعطونا العهد والميثاق على ان مصطفى كامل هو رئيس الحزب مدى الحياة.. ومعنى ذلك ان الجمعية العمومية اصبحت معلومة النتائج، فرفض الاخوان ان يعطوه ذلك وبهذا تحطمت الوفاقات.. فقلت على بركة الله ادخل واحاول ان اعالج الحزب من الداخل، فدخلت حزب الاحرار وصدر قرار بتعييني نائبا لرئيس الحزب. لكني اكتشفت بعد ان دخلت الحزب امورا:

الامر الاول: هو ان الحكومة تدعم هذا الحزب بما يقرب من ١٠ آلاف جنيه شهريا، وان مصطفى مراد كان قد عارض السادات من قبل فمنع عنهم الدعم ثمانية اشهر فعجزت الجريدة وتوقفت، والآن يأخذ دعما شهريا ومن مدّ يده لا يستطيع ان يمد رجله، ولا يستطيع ان يكون قائد حزب للمعارضة. الى جانب ذلك ان الشركات التي تولى رئاستها وقعت منه فيها تجاوزات فهو يخشى ان تتحرك الملفات ضده امام القضاء فهو من اجل ذلك يمشي كما يرغبون وكما يشاؤون.

وقال لي ان يوسف والي الامين العام للحزب الوطني وان الرئيس حسني مبارك وان كمال الشاذلي هؤلاء الثلاثة كلما لقوا مصطفى مراد قالوا له متى يتربع الشيخ صلاح ابو اسماعيل على عرش الاحرار ومتى سيخلعك؟ فقلت له يا اخي مصطفى لقد جئتك الى حزب الاحرار طائعا مختارا فاصدرت قرارا بتعييني نائبا لرئيس الحزب وجاءني الاخ محمد عبدالشافي يريد ان يتآمر عليك وقال لي: ارجو ان تضع يدك في يدي لنطيح بمصطفى كامل مراد وقلت له كيف؟ قال لي سوف نتركه اذا قام اجتماع ثم نقول له هيا اذهب الى بيتك، فيقول لماذا؟ فتجهز له جماعة يضربونه بالعصي، فقلت له يا سبحان الله في الوقت الذي ندعو الاسلاميين الى دخول الحزب تحدث لنا فرقة وقلقا على هذا النحو حتى انت عندك اساليب لائحية واساليب دستورية وبرنامج فاتبعها، ثم اصبحت في الصباح اسأل وكلاء الحزب ونواب رئيسه فاخبرني كل منهم على حده بان محمد عبدالشافي يسعى للاطاحة بالاستاذ مصطفى كامل مراد، لم اتكلم مع الاستاذ مصطفى كامل مراد وحدي وانما اردت ان استحضر محمد عبدالشافي وسائر الوكلاء ونواب الرئيس والسكرتير العام حتى يكون الكلام امامهم، قلت له: ان محمد عبدالشافي جاءني بالامس وقال لي كذا وكذا، فسألت الحمزة دعبس فقال جاءني وقال لي نفس الكلام، سألت الشربجي ومراد السلطاسي وسألت كل من هب ودب في قيادة الحزب فاخبروني انه تآمر وقال مثل هذا الكلام، قلت اذن فان محمد عبدالشافي لا بد ان يخرج من الحزب اما مستقيلا يرفع عن الحزب حرج فصله واما ان نفصله ما دام قد ثبت انه متآمر، فتقرر ان يستقيل والامور ماضية فوجئت بان تغييرات تحدث في الحزب، مصطفى كامل مراد يصدر بها قرارات: اصدر من قبل قرارا بتعيين الدكتور احمد السيد درويش نائب رئيس الحزب وقلت لهم هذا رجل عظيم انا احبه وأجله لكن اللائحة تسمح بنائب رئيس واحد فاصدر قرارا تال لقرار تعييني اما ان يكون ناسخا للقرار الاول او متضاربا معه، فجاء مصطفى مراد وقال: لا ناسخ ولا متضارب نحن ممكن ان نقول نائب رئيس او اكثر او وكيل او اكثر، لكن اللائحة لم تعدل. ثم جاء بعد ذلك ان عين صلاح الرفاعي في نفس منصب نائب رئيس الحزب فقلت له هذا احراج لوضعي اسمحوا لي ان اقدم استقالتي.

والنقطة الثانية: انه لما ذهب يغير مراد سلطاسي السكرتير العام للحزب ثم يعزله ثم يأتي بعبدالفتاح الشربجي ويعزله ثم يأتي بمحمد عامر الذي تآمر ضده ثم يعزله ثم يأتي باثنين من المساعدين فقلت: يا استاذ مصطفى اتنفرد باصدار القرارات دون ان تستشير، ان كنت منفردا فتلك ديكتاتورية وان كنت تستشير فانا الرجل الثاني فلماذا لم تأخذ رأيي وراجعته خمس مرات في هذه الثغرات وفي غيرها في امور اخرى تحدث اثناء التغييرات فلم يعر ملاحظتي ادنى اهتمام فأحسست اننا قطع شطرنج على الرقعة وان دوري سيأتي، فقلت له متى سيأتي دوري فسكت كذلك فقلت: اذن افعلها بيدي لا بيد عمرو، فلم أرَ عنده كبير اكتراث مما دل على انه مغلوب على امره، وان الاسلاميين حينما بدأوا يتوافدون على الحزب كان زكي بدر يسميهم بالمتطرفين وكان اقبال الاخوان على الحزب محدودا.. وبعد كل ذلك قررت ان استقيل بعد ان استخرت ربي خمسة عشر يوما، فلما استقلت جاء في جلسة خاصة الاستاذ ابراهيم شكري وهو رجل نقدره ونجله وجاء مصطفى كامل مراد وجاء المهندس عبدالفتاح الشربجي وجاء وحيد غازي رئيس تحرير الاحرار وظللنا نتدارس الامور فلما ضغطوا عليّ ضغوطا محرجة اشترطت للعودة امورا اربعة:

**الامر الاول:** طرد محمد عبدالشافي الذي ثبت تآمره باقراره وشهادة الشهود.

**الامر الثاني:** الا يستقل مصطفى كامل مراد بصنع القرار لانه يتضارب كثيرا مع نفسه ولانه يأتي افعالا غير مفهومة.

**الامر الثالث:** ان تكف قيادات الحزب عن نيل بعضها من بعض على صفحات جريدة الحزب وصفحات جرائد اخرى.

**الامر الرابع:** احترام لائحة الحزب والا تصدر قرارات متصادمة مع لائحة الحزب.

وقلت لهم سأمكث في بيتي حتى أستجاب لهذه الشروط، فلم استجب اليها وقد اعلنت رأيي المؤيد للعراق في الحرب العراقية الايرانية وحملت على الخميني حملة شعواء وسميته الفئة الباغية وافتيت بانه خارج عن قوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» وان هذا الخروج اوقعه في سفك الدماء وازهاق الارواح وارى الحزب يكتب غير ذلك في الجريدة وأراه يوفد الى ايران مرة بعد مرة من يأتي ليقول كلاما اخر. أحسست انه ليس في موقف الحر واحسست ان خروجي قد آن أوانه وان ذلك اكرم لي وله، فاستقلت من حزب الاحرار وانا مؤمن ان يكون للاسلاميين حزب سواء أكان عنوانه اسلاميا او غير اسلامي، لكنني كما اعاني من عدم وجود الاسلاميين في حزب اعاني من رأي الاسلاميين في الاحزاب.. انهم يهتفون دائما قائلين: لا للحزب!! قد عملنا نحن للدين فداء فيصبحوا فداء للدين في مجتمع دستوري لا يكون لهم حزب يدعون عن طريقه الى الله. وانا الان مستقل ولست اخاف من الاستقلال لانني بفضل الله تعالى ونعمته انجح وانا مستقل، ولو لم انجح فيكفيني انني لاول مرة في تاريخ الدائرة كنائب معارض انجح اربع مرات متتالية حتى لو كان هذا اخر المطاف فلا اريد من مجلس الشعب شيئا، لكن الذي يشغلني الان هو انني ابحث عن اغلبية اسلامية يسعها حزب لان الباب الذي فتحوه للمستقلين لا يسع اكثر من ٤٨ نائبا وهؤلاء لا يمثلون عشر المجلس ولا يستطيعون صنع القرار.. هذه قصتي مع حزب الاحرار.

## الى اغلبية في مجلس الشعب لتوافق على تطبيقها

# حتى لانخدع بالسياسة السوفياتية



• ماذا فعل السوفيات من اجل ايقاف الحرب؟

لا شك ان الغرب والشرق على السواء يعاديان الاسلام منذ زمن بعيد و يكيدان للمسلمين و يتآمران عليهم وقد اوجدا معا الدولة الصهيونية لتكفيهما مؤونة المواجهة العلنية للنهوض العربي والاسلامي واذا كان الغرب اكثر وضوحا وسفورا في معاداته للاسلام والمسلمين بدافع رأسماليته الطامعة في خيرات الشعوب ومقدراتها و بدافع ما تولده هذه الرأسمالية من جشع ونهم وتنافس على المصالح فان عدائية الشيوعية هي الاخطر على الاطلاق لانها عدائية عقائدية بل تعتبر نفسها نقيضا للاسلام وللدين عموما ومن هنا يحاول الشيوعيون والسوفيات بالخصوص وضع قناع الصداقة للشعوب العربية والاسلامية ولشعوب العالم الثالث عموما والظهور بمظهر المدافع عن حرياتهم بوقوفهم في مواجهة الامريكيين والغربيين عموما وهذا ما قد ينخدع به البعض غير ان الوقائع كثيرا ما كانت تسقط القناع وتعري الشيوعيين على حقيقتهم وها هو الصهيوني شلومو افنيري مدير وزارة الخارجية الصهيونية السابق يفضحهم عندما يضع يده في ايديهم قائلا: «احذروا! الاسلام عدونا المشترك» لقد قال شلومو افنيري هذا الكلام بعيد زيارته الاخيرة لموسكو واثناء ندوة تنعقد في معهد فان لير الصهيوني تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي وغورباتشوف واسرائيل واليهود» وقد صرح لمجلة ريبوبليكا الايطالية بقوله: **«لاول مرة في التاريخ الاتحاد السوفياتي واسرائيل يجدان معا عدوا مشتركا هو الاصولية الاسلامية وهذا قد يتحول الى نقطة حاسمة في العلاقات بين البلدين».**

انها محاولة اسرائيلية خبيثة لتحريض السلطة السوفياتية على المسلمين السوفيات والمسلمين عموما ان كانت بحاجة الى تحريض ودلالة هذه النغمة الصهيونية الجديدة ان العداء العقائدي الصهيوني يلتقي مع العداء العقائدي الشيوعي للاسلام واذا كنت تعادي من اعادي فانا وانت اصدقاء

انه لا يهمنا ما تقوم به اسرائيل من مناورات وما تبحث عنه لدى الاتحاد السوفياتي ولو كان اثارة البلبلة والفتن الطائفية بين شعوبه بقدر ما تهمنا مواقف الاتحاد السوفياتي من قضايا المنطقة الساخنة ورده على المناورات الصهيونية التي تهدف الى ضرب اكثر من عصفور بحجر واحد ان استقراء مواقف الاتحاد السوفياتي قديمها وحديثها من قضايا المنطقة يظهر ان هذه المواقف كانت دائما تحتمي بالضبابية وعدم الوضوح فهي مطاطة بالقدر الذي يمكن من تأو يلها حسب الحاجة والظرف والمتحدث اليه من الاطراف المعنية. فبالنسبة للقضية الفلسطينية هم مع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المعنية و برعاية الامم المتحدة. واذا كان هذا المؤتمر لا يتقدم خطوة نحو الانعقاد فهذا ليس خطأهم ولكن هل تتفق الوقائع مع التصريحات؟ ان الاجابة واضحة عندما نعرف ان تبادل الزيارات الرسمية وغير الرسمية بين الصهاينة والسوفيات قد زادت وتيرته في الاشهر القليلة الماضية وان الحديث عن قرب اعادة العلاقات الديلوماسية بين موسكو وتل ابيب تملأ الصحف العالمية اما الحديث عن تسفير اليهود السوفيات والايرانيين الى «ارض الميعاد» فلم يعد يتطرق اليه الشك ولا ضير من ان تعطى اتفه التبريرات لذلك كأن يقال: هؤلاء اليهود هم الطابور الخامس في الاتحاد السوفياتي وكلما كان التخلص منهم اسرع كان ذلك افضل.

**ولنأت الى قضية الحرب العراقية الايرانية وموقف الشيوعيين السوفيات منها. فماذا فعل السوفيات في مجلس الامن عندما تحمس المجتمع الدولي لفرض عقوبات على ايران بسبب رفضها لقرار وقف اطلاق النار رقم ٥٩٨؟** لقد ميع السوفيات القضية لانه لا يرى ما يدعو للعجلة في وقف اطلاق النار. انه يحبذ التريث والتباطؤ ليرى كيف يمكن استغلال الموقف لصالحه وهل بامكانه تعزيز علاقاته الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع ملالي ايران الذين يمكن ان يضعوا على وجوههم الاقنعة الحمراء. ان ايران المجاورة للاتحاد السوفياتي على امتداد الاف الكيلومترات فوق الصداقات مع الاخرين الذين يمكن اقناعهم بالحملات والتصريحات الديبلوماسية المطاطة والفضفاضة بل لعل السوفيات يعملون بنصيحة اخوانهم الصهاينة في معاداة الاسلام وذلك باستباق الهجوم على المسلمين قبل ان يتحرك الستون مليون مسلم في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية.

ان تجربتنا مع الاتحاد السوفياتي وطيلة اربعين سنة من عمر الصراع العربي الصهيوني وان حملت بعض الايجابيات لهي تعزز عدم ثقتنا بما يقوله لنا السوفيات وما يحاولون اقناعنا به، اننا نود ان نصدق السياسة السوفياتية ولو مرة واحدة ولكن الوقائع تردنا في كل مرة فهل آن الاوان ان يراجع المتخدعون بالسياسة السوفياتية حساباتهم وان يقولوا كما نقول: **حقا ان الكفر ملة واحدة؟**

## رأي في:




**بقلم: أ. د. عبدالحميد الغزالي**
**استاذ الاقتصاد ــ جامعة القاهرة**

بالرغم من الخطوة التي اتخذتها الحكومة المصرية، نحو طريق طويل وصعب، لمعالجة المشكلة الاقتصادية، خاصة فيما يتصل بسوق سعر الصرف، فان المناخ الاستثماري ما زال حتى الان غير مشجع لاغراء الاموال القابلة للاستثمار على الدخول في استثمارات جديدة، يعد الاقتصاد المصري في امس الحاجة اليها، خاصة مع بداية الخطة الخمسية الثانية، والتي اعطت القطاع الخاص مسؤولية استثمارية تفوق ٤٠٪ من الاستثمارات الكلية، خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار ان الانصبة النسبية للقطاعين العام والخاص تتسم بالنسبة للقطاع العام بانها تنصب اساسا على الهياكل الاساسية والاحلال والتجديد والمنافع العامة، ومن ثم نجد ان مسؤولية القطاع الخاص اكبر بكثير مما تشير اليه ارقام الخطة، اي تفوق بكثير نسبة الـ ٤٠٪.

ولا شك ان احتياج الاقتصاد المصري الى تشجيع استثمار الاموال القابلة للاستثمار، هو امر حيوي وهام، خاصة فيما يتصل باموال العاملين في الخارج، والتي تقدر فيما بين ٥ : ٧ آلاف مليون دولار.. اذ بعد قرارات ترشيد سوق الصرف لا بد من ايجاد قنوات لاستثمار الجزء الاكبر من هذه الاموال في الداخل، خاصة وان حائزيها يحتفظون بها في صورتها الدولارية، على اساس ان الدولار يعد مخزنا جيدا للقيمة، من وجهة نظرهم، في ظل موجات متصاعدة من التضخم السعري وانخفاض قيمة النقود.

ومن هنا تأتي الاهمية الاستراتيجية القصوى لشركات توظيف الاموال كوعاء فاعل لاستخدام هذه السيولة المتاحة.

### مفهوم الاستثمار الاسلامي

وشركات توظيف الاموال بصفة عامة هي اداة لحشد المدخرات وتوجيهها الى مجالات الاستثمار، وبهذا التحديد تعد صيغة اساسية، تدعم النظام المصرفي القائم في القيام بدوره الاساسي في تمويل الجهود الانمائية. ومعظم هذه الشركات تبنت الصيغة الاسلامية للعمل المصرفي والتمويلي، ومن حيث المبدأ تعد الصفة الاسلامية لهذا العمل، ذات جدوى انمائية مرتفعة، وتمثل مطلبا ضروريا وملحا، لمعالجة مشكلة التمويل، والمساهمة الجادة في الجهود الانمائية.. فصيغة هذا العمل الاسلامي تقوم على مفهوم الاستثمار في النظام الاقتصادي الاسلامي، ومفهوم الاستثمار في هذا النظام، ينصب على الاستثمار الحقيقي، بمعنى العمل على اقامة او انشاء مشروعات انمائية تقوم بانتاج ما يحتاج اليه افراد المجتمع من سلع وخدمات، وفقا لنظام اولويات محدد وشديد الوضوح، يبدأ بتوجيه الموارد لانتاج الضرورات من المنتجات الاقتصادية، استهلاكية كانت او انتاجية، ثم بعد استيفاء هذه الضرورات والتي يحددها المجتمع وفقا لاحتياجاته الفعلية، يقوم النظام كمرحلة ثانية باستيفاء الحاجات وهي المنتجات الاقتصادية التي يتصور وجود الحياة البشرية بدونها، ولكن بمشقة زائدة. ثم بعد ذلك كمرحلة اخيرة يسعى اليها النظام، العمل على انتاج التحسينات اي المنتجات التي توفر الحياة الطيبة الكريمة لافراد المجتمع، ومن ثم يعمل هذا الترتيب للاولويات الانتاجية والاستثمارية حقيقة على تحقيق غاية النظام

الاقتصادي، والمتمثلة في تمام الكفاية، اي حد الغنى، اي الحياة الطيبة الكريمة لافراد المجتمع الذين يعيشون في ظل هذا النظام، مسلمين كانوا ام ذميين.

وعلى ذلك، فالاستثمار في الاسلام لا يعرف اساسا الانشطة الثانوية التي تمثل اولوية شديدة الانخفاض في هذا النظام، بالمقارنة بالاستثمار الحقيقي الذي يعمل على توسيع الطاقة الانتاجية، والقدرة الاقتصادية المولدة لمنتجات يحتاج اليها افراد المجتمع.

## فرضية اعمار الارض

وهذا الاستثمار، بدوافعه المتمثلة اساسا في فرض «العمل على اعمار الارض» اي تنميتها الجادة والمستمرة، وضوابطه الشرعية الحاكمة، والمتصلة بمنع كل الممارسات الخاطئة في النشاط الاقتصادي، انتاجا وتوزيعا واستهلاكا، وعلى رأسها تحريم الربا، والغرر، والاحتكار، وتحريم الاكتناز، وتحريم الغش والتدليس، وغيره من الممارسات المدمرة للكفاءات الانتاجية في المجتمع، وتحريم الاسراف والتقتير.

هذا الاستثمار بضوابطه له صيغ محددة وواضحة، تتمثل اساسا في صيغ المشاركات والمضاربات والمرابحات والمتاجرات، وهذه جميعا تقوم على مبدأ استثماري هام، مؤداه ان **العائد لا يحل لصاحب المال الا نتيجة تحمل هذا المالك للمال، لمخاطرة حقيقية،** ومن ثم يقول فقهاؤنا: ان الخراج بالضمان، اي العائد لا يعد حلالا الا نتيجة مخاطرة، او كما هو شائع الآن ان **(الغنم بالغرم)** ومن ثم جاء هذا المبدأ كأساس لصيغ الاستثمار الاسلامية، حربا على الاستغلال والمستغلين، على اساس ان النظام الاقتصادي الاسلامي جاء لمنع أكل اموال الناس بالباطل، ومن ثم اقام فعلا مجتمعا للمنتجين، حيث يحصل كل مساهم في العملية الانتاجية على نصيب عادل بقدر جهده او مخاطرته بماله او عمله.

واساس العمل في توظيف الاموال ينحصر في المقام الاول في **المشاركة** في اموال هذه الشركات، ومن ثم المساهمة بنسبة هذه المشاركة في هذه الاموال، فيما تقوم به هذه الشركات من استثمارات وتحمل نتيجة هذا العمل، كسبا كان ام خسارة على اساس من النصيب النسبي للمساهمة في اموال هذه الشركات.. كما يقوم على الصيغة الاساسية القائمة على عقد المضاربة او القراض، وهي اساسا تقوم على جمع المال، ممن لديه مال ولا يستطيع استثماره «رب المال» والعمل او الخبرة ممن لديه معرفة محددة في نشاط اقتصادي معين، او عدد من الانشطة ولكن ليس لديه مال «المضارب» او العامل في المال.. على أساس ان يتفق الطرفان مسبقا على توزيع نسبي فيما يتصل بالعائد او الربح، اذا افاء الله عليهما بربح (مثلا ٥٠٪ لرب المال و٥٠٪ للمضارب، او ٦٠٪، ٤٠٪ او العكس) تبعا لاتفاقهما، وتبعا لطبيعة عملية توظيف هذه الاموال.

واذا وقعت خسارة، يتحملها بالكامل رب المال، وهذا هو شق المخاطرة بالنسبة للمال ويكتفي المضارب انه يكون قد خسر ما كان سيحصل عليه من اجر، لو اشتغل بأجر، وهو شق المخاطرة بالنسبة للمضارب.

وعقد المضاربة قد يكون غير مقيد، من حيث مجال توظيف الاموال، او من حيث المناطق التي توظف فيها الاموال، وهنا يقول رب المال للمضارب (اعمل برأيك). وقد يكون محددا في مجال معين او في مناطق محددة، وفي هذه الحالة نكون امام مضاربة مقيدة يتعين على المضارب الالتزام بشروطها.

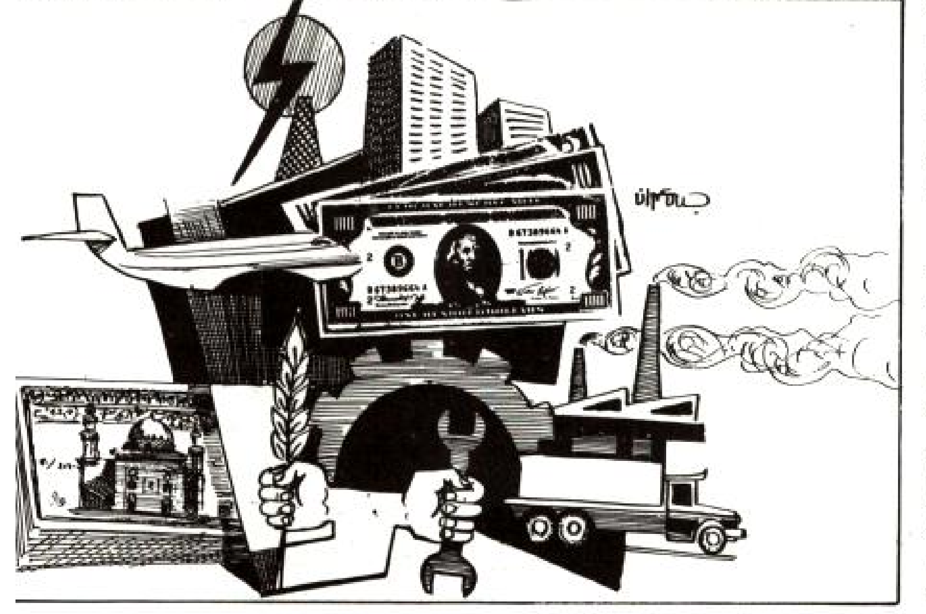
## الاستثمار الاسلامي هو المخرج

وعلى هذا الاساس يكون الاستثمار الاسلامي، بدوافعه وضوابطه وصيغه، فعلا المخرج المؤثر لمعالجة مشكلة تمويل واحداث عملية تنمية مستمرة.. وشركات توظيف الاموال الاسلامية في مجملها تعمل وفقا لهذا النهج المحدد والواضح، ومن ثم يتعين تشجيعها وتشجيع قيام شركات مماثلة جديدة، فهي تعد الصيغة المؤسسية المثلى لتشجيع القطاع الخاص للقيام بدوره المتنامي في الاستثمارات المتوقعة خلال الخطة الحالية، والتنمية المخططة المستمرة في التجربة المصرية، حيث تقوم بجمع الاموال من المدخرين، خاصة صغارهم مع رفع حرج الوقوع في الربا المحرم بنص الكتاب والسنة، ثم تقوم بتوظيف هذه الاموال في انشطة يحتاج اليها اقتصادنا سواء في توسيع القاعدة السلعية للنشاط الاقتصادي باستثمارات في القطاع الصناعي والزراعي او بالمساهمة الجادة في مشكلة الاسكان، بالقيام باستثمارات في الاسكان المتوسط والشعبي، او بالمساهمة في معالجة الجمود في الانشطة الخدمية، وعلى رأسها النشاط السياحي.

ولدينا في الواقع امثلة ايجابية مشجعة في هذه الاتجاهات المختلفة سواء بالنسبة لصناعات هامة مغذية لصناعات اخرى كالبلاستيك والكيماويات او بالنسبة لمشروعات الامن الغذائي والاسكاني والكسائي... الخ.

## امثلة مشجعة واخرى مرفوضة

ولا اعتقد ان هناك رجل اقتصاد يحترم مهنته، يستطيع ان يشكك في جدوى مثل هذه المشروعات كمساهمة جادة في عملية التنمية الاقتصادية في مصر، ولكن نحن مع بقية الاقتصاديين، نرفض اي دعوة ـ مهما كانت المبررات ـ ان تجمع اموال المسلمين، ثم توظف توظيفات ثانوية، لا تخدم قضية تنمية الاقتصاد المصري، سواء باستخدامها في الداخل او في الخارج، كالمضاربة في العملات الاجنبية او المعادن النفيسة، او حتى في الاوراق المالية في السوق الدولي... وقد تساق مبررات لذلك منها: ان بعض الشركات قد



التزمت للمودعين لديها بتوزيع عائد ربح سنوي مما يضطرها الى توظيف الاموال في مشروعات ذات عائدات سريعة او ان هناك قيودا متزايدة (وقد تكون هذه حقيقة) امام استخدام اموال هذه الشركات في الداخل الى اخر هذه المبررات.. ومهما تعددت هذه المبررات فانها لا تمثل حجة لما يشاع من ان احدا او بعض هذه الشركات يستخدم اموال المودعين في مثل هذه الانشطة التي لا تعد استثمارا بالمعنى الحقيقي، وبالقطع ليست استثمارا اسلاميا.

وإذا ما سلمنا ببعض هذه المبررات، فيتعين ألا تؤخذ كحجة لبعض هذه الشركات في ان تتجه هذا الاتجاه الخاطىء، اذا كان قد حدث فعلا وانما يتعين على المسؤولين عنها ان يتصدوا لهذه المعوقات بالمعالجة الجادة، حتى يتسنى لهم ان يقوموا بالوظيفة الحيوية لهذه الشركات في تنمية الاقتصاد القومي، من خلال استثماري حقيقي، يحتاج اليه مجتمعنا، أي اقامة مشروعات لتلبية الطلب النهائي، انتاجية كانت أم استهلاكية... اذا كان هناك قيد، التوزيع كل ثلاثة شهور للعائد، فيتعين على هذه الشركات ان تتخلص منه عن طريق ودائع استثمارية سنوية او اكثر من سنة.

### علامة بارزة يجب تشجيعها

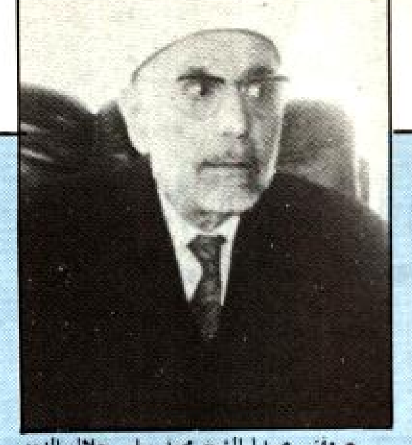
ومع ذلك تظل صيغة شركات توظيف الاموال الاسلامية علامة بارزة ومميزة في مجال تطوير العمل المصرفي والاستثماري، وفقا للدوافع والاحتياجات الانمائية للاقتصاد المصري.

وكلمة أخيرة.. يتعين على هذه الشركات أن تعيد ترتيب بيتها من الداخل، وان تندرج تحت صيغة قانونية مناسبة، وفقا للقوانين المنظمة لهذا النشاط.. حتى تتوافر صيغة اشرافية من قبل السلطات النقدية، ويتواجد شكل من اشكال الطمأنينة لاصحاب الاموال، خاصة صغارهم على اموالهم لدى هذه الشركات..

وعليه نخلص الى القول بان شركات توظيف الاموال، ليست كلها شرا يجب محاربته، كما انها ليست كلها خيرا يجب تشجيعه وانما تحتاج الى وقفة من قبل المسؤولين عنها، لتقويم التجربة، معالجة اوجه القصور فيها، سواء كان ذلك بالنسبة للشكل القانوني، او بالنسبة لاوجه نشطتها.. لانه — بكل تأكيد — هناك ضرورية انمائية لوجود مثل هذا النوع من الشركات، شريطة توافر الضوابط القانونية والشرعية والتوظيفية المناسبة لمشاركة الجادة والفاعلة في عجلة تنمية الاقتصاد المصري.

## مفتي صيدا :

# أيها الانتهازيون : ارفعوا أيديكم عن لبنان



• مفتي صيدا الشيخ محمد سليم جلال الدين

**في تصريح خاص للمجتمع، مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين:**

ان المؤامرة التي تواجهها في لبنان منذ ثلاثة عشر عاما هي اكبر واخطر مما يتصوره البعض من اساتذة السياسة واهل الرأي والخبرة، لانها تخطت الاعتبارات والمعايير المعروفة والتوقعات المألوفة، وخرجت من ايدي المسؤولين والقادة والوسطاء، ووقعت تحت حكم المطامع والاهواء، وتمكن العدو الاسرائيلي واعوانه من تفكيك الصف الوطني، واثارة المنازعات بواسطة عملائه من اللبنانيين وذلك بتحريك الحساسيات الطائفية والمذهبية والاقليمية واشاعة الفوضى والاغتيالات، واللجوء الى السلاح والعنف بدلا من الاحتكام الى المنطق والحوار البناء. وان الذي يدهش في هذا البلد وقوف المسؤولين والقادة والفعاليات على اختلاف توجهاتها والتنظيمات المختلفة، على موضع الداء، ولكن مع الاسف يتجاوزونه الى التراشق بالتهم وعرض العضلات.

والادهى من هذا، انهم يعرفون سبب الفوضى والتردي والاقتتال، ويدورون حوله بحثا عن الحل الذي هو بمقدورهم ولكن لا يجرؤون على الاقدام عليه.

يجمعون على ان اسرائيل وراء جميع التفجيرات والاغتيالات والاقتتال، ومع ذلك فانهم ما زالوا يقعون في شركها، وتنطلي عليهم اساليبها الشيطانية ودسائسها فيكتفون بالاشارة اليها قولا واعلاميا دون اتخاذ التحفظات وقطع دابر فتنتها ودسها.

ثلاثة عشر عاما واللبنانيون في دوامة ليس لها قرار، يسمعون بالحلول ولا يرون لها اثرا، يوعدون بقرب الانفراج، فيتأزم الوضع وتتعقد الامور، ويتعذر الحل، وتتعالى الصرخات من تدهور النقد وارتفاع الاسعار، واحتكار السلع الضرورية، واختفاء الخبز والمحروقات ويقبل تجار الحروب والمتعاملون مع العدو، والانتهازيون ممن لا خلاق لهم ولا ضمير ولا دين على تقطيع اوصال هذا الشعب وامتصاص دمه ويصمون اذانهم عن انينه واستغاثته وهو يردد يا جماعة الخير يا اهل الحمية يا مسؤولون ويا قادة «ارفعوا ايديكم عنا، ودعونا نعيش ما عدنا نطيق الحالة بدها حلم الله».

هذا الى جانب الممارسات اللاانسانية التي يزاولها العدو الاسرائيلي على اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، والتصعيد الذي يقوم به، فيتفنن في اعتداءاته على الشعب الآمن، والقرى المحتلة والمجاورة لما يسمى بالحزام الامني، والتهديدات التي يطلقها بعض قادته وعملائه بين الحين والاخر مما تفرض على اللبنانيين جميعا تقدير الوضع المتردي، والاسراع في تهيئة جو الحوار الوطني النابع من مصلحة الوطن العليا، والسعي الى ايجاد وفاق يجمع الجميع تحت راية انقاذ وحدة الوطن، وحرية ابنائه، وعيشهم الكريم في عزة ومنعة، وبسط سيادته على جميع ارضه بعد اخراج العدو المحتل.

وعليهم الاقلاع عن المهاترات والتنازل عن المكاسب والامتيازات والتسلط وفرض الهيمنة، وانقاذ لبنان من التقسيم والتشرذم، وتحريم مبدأ الاغتيالات والخطف وعودة المهجرين الى ديارهم، ودعم المقاومة فانها السبيل الامثل لتحرير الارض من العدو الاسرائيلي وعملائه، والمحافظة على العيش الوطني المشترك، ومحاربة التفرقة الطائفية والمذهبية والاقليمية. كما وان على المسؤولين والقادة الروحيين والسياسيين والفعاليات والتنظيمات التحرك السريع لانقاذ الوطن من التردي والتقسيم، وانقاذ الاقتصاد من الانهيار، والشعب من الهلاك والقيم الاخلاقية والمبادىء الانسانية من الزوال، فلا يجوز السكوت على التجاوزات والاغتيالات وانتهاك الحرمات والمقدسات، ولا التستر على الجناة بسبب غطاء سياسي او انتماء حزبي او تنظيمي او عسكري، بل يجب ان يسود العدل، وتفرض المساواة بين جميع المواطنين سواء اكانت في الحقوق والواجبات ام كانت في تطبيق القانون وانزال العقوبات.

وبكلمة مختصرة يجب تطوير طرق المعالجة، ومواجهة الاوضاع القائمة بعقلية مرنة، تأخذ بعين الاعتبار الاحداث العالمية، والاوضاع الدولية. وتقدر مصلحة الوطن وابنائه، وتقدمها على كل مصلحة سواها.

# الاعلام الإسلامي وفلسفته ال

ان اي نظام اعلامي يخضع لمجموعة من الاسس والمنطلقات العقدية والفكرية والحضارية. ومن خلال هذه الاسس والمنطلقات العامة التي يمكن ان نصطلح على تسميتها بالاطار الفلسفي يتحرك النظام الاعلامي بمختلف نشاطاته ووسائله، ليحقق غايات معينة واهدافا محددة. وفي ضوء هذه الحقيقة يمكننا تصنيف الاطر الفلسفية والفكرية التي تتحرك فيها النظم الاعلامية في العالم. ففي البلدان الغربية يتحرك الاعلام في اطار التراث الفلسفي الليبرالي الذي يقوم على تمجيد حرية الفرد في التعبير، كما يقوم هذا التراث على منع السلطة الحاكمة في الدولة من التدخل في حرية الاعلام، و يعد الاعلام بمثابة الحارس لصالح الفرد والمدافع عنها والمراقب لنشاط الحكومة. ومن هنا نشأ وصف الاعلام في العالم الغربي بأنه «السلطة التشريعية» الى جانب السلطات الثلاث المعروفة التشريعية والقضائية والتنفيذية.

اما في البلدان الشيوعية فان الاطار الفكري الماركسي له سياساته وضوابطه. والتراث الماركسي يقوم على كبت حرية الفرد وتمجيد تسلط الجماعة، التي يمثلها الحزب الشيوعي. وبذلك تقوم وسائل الاعلام في المنظور الماركسي بوظيفة مساندة للدولة لا معارضة لها، كما هو الحال في الاعلام الليبرالي. وبناء على هاتين النظريتين الفلسفيتين نجد الفرق بين النظامين في تركيبهما ووظائفهما وحدود مسؤوليتهما وصور ممارستهما للعمل الاعلامي في المجتمع.

وبما ان المجتمع الاسلامي له نظرته وتصوراته المتميزة للحياة والانسان وللعلاقات بين مختلف جوانب الحياة الواقعية فلا بد ان يكون له ايضا اطار فلسفي يحكم العمل الاعلامي ويحدد طبيعة النظام الاعلامي في المجتمع، من حيث تركيبه وملكية وسائله ومسؤوليته ووظائفه، وكذلك من حيث موقعه ضمن النظم الاخرى التي يتفاعل معها سلبا وايجابا كالنظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي.

## فلسفة الاعلام الاسلامي

ان القول بان هناك اعلاما اسلاميا امر طبيعي ينسجم مع ايماننا بان الاسلام نظام متكامل ومنهج شامل للحياة كلها. واذا كان لليبراليين الرأسماليين اطار فلسفي يحكم اعلامهم فان للمسلمين ايضا اطارا فلسفيا يحكم اعلامهم. والمسلمون مطالبون دائما بان يحكّموا مبادىء دينهم وحضارتهم في جميع جوانب حياتهم: (قل: ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك امرت وانا اول المسلمين) الانعام ١٦٢ ــ ١٦٣. كما ان المسلمين مطالبون دائما بان يتميزوا عن غيرهم، و يبتعدوا عن تقليد من سواهم، فهم امة متفردة: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة ١٤٣

استنادا الى هذا التصور الاساسي يمكننا ان نحدد مفهومنا لفلسفة الاعلام الاسلامي بانها «اطار فكري عام يحدد طبيعة النشاط الاعلامي من حيث منطلقاته وغاياته، ويحدد تركيبة النظام الاعلامي في المجتمع المسلم، و يوجه مسيرة الممارسة الاعلامية وفق تصورات الاسلام الفكرية وتشريعاته الاجتماعية وتوجيهاته الاخلاقية».

ولذلك نرى بان كثيرا ممن يتناولون قضية الاعلام الاسلامي اليوم يحجمونها عندما يحصرون القضية في مضمون وسائل الاعلام، وهل يكون دينيا ام عاما، او يحصرونها في اخلاقيات الممارسة الاعلامية، او يحصرونها في ادوات الاعلام واشكاله، او يحصرونها في ملكية وسائل الاعلام وهل تكون للدولة ام للافراد ام للقطاع العام.

ان قضية الاعلام الاسلامي ــ في نظرنا ــ تشمل كل هذه الامور، كما تشمل قبل ذلك كله نظرة الاسلام الى طبيعة النشاط الاعلامي، ومشروعيته في حياة الانسان والمجتمع. ان الاطار الفلسفي الاسلامي العام ينبغي ان يجيب على هذه التساؤلات جميعا في الميادين الثلاثة السابقة: طبيعة النشاط الاعلامي، وتركيبة النظام الاعلامي، واخلاقيات الممارسة الاعلامية.

وفي تصورنا ان هذا الاطار الفلسفي العام للاعلام الاسلامي، والذي قد يسميه البعض بنظرية الاعلام الاسلامي، لم يكتمل وجوده من الناحية النظرية، فضلا عن التطبيق العملي، اذ ما يزال كثير من النصوص والاجتهادات الاسلامية في هذا الصدد مبثوثة في المصادر الاصلية للاسلام من قرآن وسنة، وفي العديد من الكتب التراثية التي تشتمل على اجتهادات علماء المسلمين وممارساتهم الاعلامية.

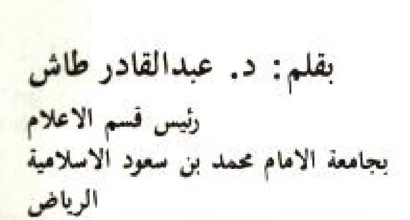
ولذلك فان الحاجة ما تزال ماسة الى تكثيف الجهود وتنظيمها في سبيل الكشف عن معالم هذا الاطار الاسلامي في ضوء الاجتهاد العصري الذي يربط بين الماضي والحاضر ليقدم في النهاية النظرة العلمية المتكاملة لنظرية الاعلام الاسلامي. وهو عمل ضخم لا ينبغي التقليل من شأنه او الاستعجال في نتائجه، اذ يحتاج الى وضوح في الرؤية وتخطيط موضوعي له المناخ الملائم لنموه وتطوره كما تهيأ ذلك المناخ للنظريات الاعلامية الاخرى كالليبرالية والماركسية.

## الاعلام الاسلامي والاعلام الديني

اما فيما يتعلق بالعلاقة بين الاعلام الاسلامي والاعلام الديني فانها علاقة جزء بكل، فالاعلام الديني جزء من الاعلام الاسلامي بمفهومه الشمولي الصحيح. ان الاعلام الاسلامي ــ كما اسلفنا سابقا ــ اطار فكري واخلاقي عام يحكم العمل الاعلامي كله بمختلف صوره واشكاله. وما دام الحديث هنا عن المضمون فان الاعلام الديني اذا كان المقصود به ما يعالج المسائل الدينية البحتة كالفتاوى والتوجيه الديني المباشر، او ما يقتصر على تقديم مواد دينية محددة كتلاوة القرآن الكريم ونحوها، ان الاعلام الديني بهذا المفهوم جانب من جوانب المضمون الاعلامي وهناك جوانب اخرى كالاعلام السياسي والاعلام الاقتصادي والاعلام الاجتماعي والاعلام الترفيهي والاعلام العلمي








**بقلم: د. عبدالقادر طاش**

رئيس قسم الاعلام

بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الرياض


وغير ذلك من الجوانب. وحصر الاعلام الاسلامي في مجال الاعلام الديني فقط لا يتفق مع حقيقة ذلك الاعلام ابدا، فالاعلام الاسلامي يوجه جميع جوانب المضمون الاعلامي، وما الاعلام الديني الا نوع متخصص من انواع المضمون في الاعلام الاسلامي.

## الاعتراض على مصطلح الاعلام الاسلامي

ان الذين يعترضون على مصطلح الاعلام الاسلامي يخلطون — في نظرنا — بين مستويين من مستويات هذه القضية، المستوى الاول اطلاق الوصف في نطاق المجتمعات الاسلامية المعاصرة، والمستوى الثاني اطلاقه في نطاق الدراسات الاعلامية ونظريات الاعلام المختلفة. ولا شك ان الاصل هو كون الاعلام في المجتمعات الاسلامية اعلاميا اسلاميا كما ان الاعلام في المجتمعات الغربية اعلام ليبرالي وفي المجتمعات الشيوعية اعلام ماركسي.

ولكن هذا التصور المثالي ليس واقعا بوصفه الصحيح، اذ ان واقع الاعلام — نظريا وتطبيقيا — في كثير من المجتمعات المسلمة تشوبه شوائب عديدة، فنظريات الاعلام التي تدرس في جامعات العالم الاسلامي — الا من رحم ربي — هي النظريات الوافدة المشحونة بالفكر الليبرالي او الماركسي، والنظم الاعلامية قائمة في كثير من البلدان الاسلامية على أسس غربية او شرقية. والممارسة العملية في مجال الاعلام تسيطر عليها المفاهيم والقيم الغربية. واساتذة الاعلام ممن يعارضون اطلاق وصف الاعلام الاسلامي هم اول من يعترفون بهذا الواقع وينقدونه. اما في نطاق الدراسات والنظريات الاعلامية فلا بد من الاعتراف بان الاعلام ليس علما محايدا كالعلوم الطبيعية التي لا تختلف من مجتمع الى اخر، فقواعد الرياضيات ونتائج الاختبارات الكيمائية والتجارب الفيزيائية لا تخضع للاجتهادات الشخصية بل تحكمها قوانين وسنن كونية واحدة.

اما الاعلام فهو فرع من العلوم الاجتماعية، يتلون دون شك بالافكار والفلسفات التي يعيش في احضانها وينبع منها. لذلك اختلفت النظريات الاعلامية او الفلسفات بحسب اختلاف العقائد والايديولوجيات التي تحكمها وتوجهها. ومن ثم فان وصف الاعلام الذي ينبع من عقيدة الاسلام وفكره واخلاقياته بـ «الاعلام الاسلامي» امر طبيعي لا غبار عليه كما يوصف الاعلام الذي يصدر من التراث الليبرالي الرأسمالي بانه اعلام ليبرالي وكما يوصف الاعلام الذي يصدر من التراث الماركسي بانه اعلام شيوعي، بل ان هذا الوصف ضرورة لازمة تحقيقا للتميز الذي يدعو الاسلام اتباعه اليه: (هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) الحج ٧٨. (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين؟) فصلت ٣٣.

ان القول بان الاعلام الاسلامي لا داعي له بين المسلمين باعتبار ان حياة المسلمين كلها اسلامية، وان هذا الوصف تحصيل حاصل قول صحيح اذا كانت المجتمعات المسلمة تحكم بالاسلام وتخضع الاعلام لتوجيهات الاسلام وقيمه ومعاييره وضوابطه. اما عندما لا يكون الامر كذلك فان من الخطأ ان نقبل هذا القول، اذ الاسلام ليس اسما فقط بل هو التزام عملي وممارسة واقعية.

## الاعلام الاسلامي والمجتمع الملتزم

للاعلام جوانب متعددة من اهمها:

١ — الاعلام باعتباره حاجة بشرية فالانسان بطبيعته يحب ان يَعْلَم ويحب ان يُعْلِم ايضا.

٢ — الاعلام باعتباره نظاما او مؤسسة اجتماعية ذات طبيعة معينة ووظائف محددة وسياسات تحكم حركتها في المجتمع.

٣ — الاعلام باعتباره ممارسة مهنية ذات اخلاقيات وقيم وضوابط توجه مسيرتها.

ومن خلال تصورنا للاعلام وفق هذه الاعتبارات يمكننا النظر في هذه القضية الهامة وهي «هل يمكن ان يوجد اعلام اسلامي في مجتمع مسلم ولكنه غير ملتزم تماما بالاسلام؟ او بمعنى اخر هل الاعلام نتاج المجتمع ام انه مهيأ لقيام المجتمع المسلم الملتزم؟!

وفي نظرنا ان قيام نظام اعلامي اسلامي متكامل رهن بقيام مجتمع اسلامي ملتزم في نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، اذ لا يمكن عزل النظام الاعلامي عن بقية النظم التي تحكم المجتمع، وخصوصا اذا سلمنا بان النظام الاعلامي يتأثر كثيرا بهذه النظم وفي كثير من الاحيان يكون نتاجا طبيعيا لها.

ولكن الاعلام — في جانبيه النظري والتطبيقي — يمكن العمل على اسلمته في المجتمعات المسلمة التي لا تلتزم بالاسلام في نظام حكمها واسلوب حياتها، وان كان مقدار الاسلمة تختلف نسبته من مجتمع الى اخر. ان الانسان المسلم يستطيع في مجتمعه ان يَتعلم ويُعلم وفقا لتعاليم الاسلام واخلاقه، كما ان العلماء يمكن ان يعالجوا القضايا النظرية في الاعلام الاسلامي، وكذلك يمكن للاعلاميين الملتزمين بالنظرة الاسلامية ان يمارسوا الوانا من النشاط الاعلامي التي تحكمها قواعد الاسلام وضوابطه.

ورغم اقتناعنا بان الوضع الطبيعي للاعلام الاسلامي — بنظريته ونظامه وممارساته التطبيقية — لن يكون الا في كنف مجتمع اسلامي ملتزم بالاسلام في نظمه المختلفة الا انه لا ينبغي التقليل من ثمرات الجهد الذي يبذل في المجالين النظري والعملي سواء على مستوى التنظير والتدريس او مستوى الممارسة المهنية اذ ان هذه الثمرات ستصب في النهاية، اذا ما أُحسن التخطيط لها واستوفت حقها من الاخلاص والاتقان، في نهر دافق يسير صوب غاية كبرى هي تحكيم الاسلام بشموله وتكامله في حياة المسلمين.

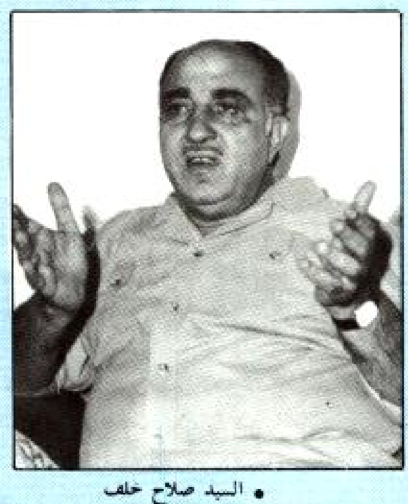
# ملاحظات على لقاء (أبو إياد)

اثارت المقابلة التي اجرتها مجلة «المجتمع» مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) ـ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ـ في عددها رقم (٨٤٣) علامات استفهام كثيرة حول ماهية الدعوة الى (الحوار) مع التيار الاسلامي، والتي اطلقها (ابو اياد) عبر مقابلته تلك بشكل مميز وصريح يختلف في نكهته هذه المرة عن سابقاتها من الدعوات، خاصة وان حركة (فتح) كانت تتحاشى ـ والى وقت قريب ـ اظهار الرغبة في الحوار او التعاون مع التيار الاسلامي!.. فهل هي دعوة استلزمتها طبيعة السؤال الموجه لابي اياد... ام هي رغبة حقيقية في الحوار والتعاون ؟!... واذا كان الامر بهدف التعاون، فلماذا جاءت هذه الدعوة في هذا الوقت بالذات ؟!

ومع تقديري بان الحوار في بعض القضايا، لا يكون عبر وسائل الاعلام او في وجود آلات التسجيل ـ كما ذكر ابو اياد ـ الا ان ما طرحه (ابو اياد) ونشرته المجتمع قرأه القاصي والداني، وبالتالي كان لزاما الوقوف عند بعض النقاط التي اثارها، واراها تستوجب ذلك، آملا ان يتسع صدر ابي اياد لملاحظاتنا، كما اتسعت صدورنا لاجاباته.

## دعوة الحوار

قد لا نختلف على ضرورة فتح قنوات للحوار بين التيار الاسلامي وكافة التيارات السياسية على اختلاف راياتها ومسمياتها، بل ان ذلك من الواجبات الشرعية على الاسلاميين الذين يفترض فيهم دعوة الاخرين الى مبادىء الاسلام واصوله... وليس ذلك بدعا من الامر، فالقارىء المدقق لكتاب الله ـ سبحانه وتعالى ـ يجد نماذج للحوار بين ابراهيم وقومه، وبين موسى وفرعون... ورغم التناقضات الكبيرة بين كل طرف، فان الحوار اتسم بالادب واللين ومقارعة الحجة بالحجة... ولا اظن ذلك يخفى على التيار الاسلامي والذي اتهمه (ابو اياد) بالاعراض عن



• السيد صلاح خلف

## فتح وبدون الهوية الإسلامية ضربت أكثر مما ضرب الاخوان!

فتح... ولكن هل التيار الاسلامي ـ وخاصة الفلسطيني ـ يقاطع (فتح) حقا ؟!.. وما هي اسباب ذلك ان كان الاتهام صحيحا ؟

لعل الاجابة الدقيقة على ذلك، تكون من قبل ممثلين عن التيار الاسلامي نفسه، وهي صفة لا املكها، وشرف لا ادعيه، ولكني اريد ـ من خلال متابعاتي ورصدي للاحداث ـ ان اتوقف قليلا فأقول لقادة فتح: لماذا تجاهلتم التيار الاسلامي طوال الفترة الماضية، في حين بدأتم ـ منذ فترة قريبة جدا ـ باطلاق كلمات «الغزل» والترحيب بالتيار الاسلامي ؟!... واذا كانت اجابتكم بأن التيار الاسلامي فرض نفسه اخيرا من خلال العمل المبلور داخل الاراضي المحتلة، فلماذا مددتم جسورا للتعاون مع تنظيمات فلسطينية وغير فلسطينية لا ناقة لها ولا جمل في الاراضي المحتلة ؟!

ان اكبر خطأ وقعت فيه حركة (فتح) انها عزلت نفسها عن التيار الاسلامي وجذوره الشعبية لفترة طويلة من الزمن في حين كان بامكانها ان تكسب من وراء ذلك الكثير... ولقد كان من الاثار السلبية لذلك ان وضعت (فتح) حواجز نفسية كبيرة بينها وبين شباب الحركة الاسلامية الذي اصبح ينظر اليها نظرة شك وريبة!

## اسلامية (فتح)... كيف ؟!

في بداية حديثه مع المجتمع قال ابو اياد: «انا اعتقد ان «فتح» عندما نشأت كانت تعبيرا عن صحوة اسلامية حقيقية..» وعندما سئل عن اسباب عدم تبني فتح للخط الاسلامي اجاب: «حركة فتح هي في الواقع حركة تحرر وطني، ولذا فلم تحدد لنفسها اي فكر ايديولوجي بمعنى الايديولوجية المعاصرة، فهي ليست اشتراكية ولا شيوعية ولا اسلامية ايضا...»

فكيف نوفق بين هذا ؟!... فتح تعبر عن صحوة اسلامية وفي نفس الوقت ليست اسلامية !!

واذا كان (ابو اياد) يعتبر نشأة فتح تعبيرا عن صحوة اسلامية، على اساس انها تبنت الكفاح المسلح، فاننا بذلك يمكن ان نصنف التنظيمات اليسارية بانها تنظيمات اسلامية !! ان الكفاح المسلح وسيلة وليست غاية... وكون اي تنظيم يمارسه فلا يعني ذلك اعطاؤه الهوية والصبغة الاسلامية!

وتبرير ابو اياد بعدم اعلان (فتح) الهوية الاسلامية، خشية ان تضرب كما ضرب (الاخوان

المسلمون ) تبرير يفنده الواقع.. فها هي (فتح) — وبدون الهوية الاسلامية — ضربت اكثر مما ضرب الاخوان! ولم تسلم حتى الان من المضايقات والتصفيات.. فلماذا لا تعلنوا — إذن — عن هويتكم الاسلامية فتكسبوا الصف الاسلامي الى جانبكم، وتربوا على هذا قواعدكم ؟!

ولو سلمنا — جدلا — بانكم لا تستطيعون اعلان الهوية الاسلامية، فهل ممارساتكم داخل اطار فتح في مضمونها اسلامية ؟!.. وماذا فعلتم لتنشئة شباب (فتح) التنشئة الاسلامية من خلال دوراتكم وبرامجكم وخططكم الداخلية ؟ انه يخطىء من يظن ان (البندقية) يمكن ان توحدكم وتجمعوا عليها الناس، وقد اثبت شعار (هويتي بندقيتي) عبر الواقع فشله... فهلا كان شعاركم: (هويتي اسلامي) ؟!

## الرفاق الروس!

اجابة (ابو اياد) حول السؤال المتعلق بنظرة (فتح) الى الاتحاد السوفياتي، انصبت على المقارنة بين سياسة الامريكان والروس في منطقة الشرق الاوسط... وبقي السؤال معلقا: لماذا تعبئون قواعدكم — دائما — بان الاتحاد السوفياتي هو الصديق للقضية الفلسطينية ؟... فكون العلاقة نسبية ومصلحية كما تقولون، لا يبرر تصوير الاتحاد السوفياتي على انه الصديق الوفي... ومع تقديرنا الكامل لصعوبة الظروف التي تمر بها حركات التحرر في العالم، فان الامر لا يعني الحرص على ايجاد موطىء لقدم بين (الفيلة) الكبار.. فتلك ليست آمالنا ومبتغانا.

## بقي كلمة

ان التيار الاسلامي لا يضيره دخول المجلس الوطني الفلسطيني من عدمه، فلو كانت القضية قضية (غنائم) لكان (التيار الاسلامي) قد تنافس في الحصول عليها، كما تتنافس التنظيمات الفلسطينية عليها الآن!... ولكن (التيار الاسلامي) تيار مبدأي له اهدافه البعيدة... فاذا كانت (فتح) حريصة على اقامة الجسور معه حقا، فلا يكون ذلك بحركات «الالتفاف» و«الاحتواء» وانما يكون بوقفة تجرد وصدق وواقعية لمبادىء هذا التيار ولجذوره الشعبية.

وعلى اية حال، تلك ملاحظات سريعة وددت الاشارة اليها، على اساس ان تكون خطوة على طريق الحوار المطلوب والمنشود.. والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

# قوات السلام الهندية تهاجم المسلمين

عقب الاتفاق الذي تم بين رؤساء الهند وسيريلانكا في ٢٩ يوليو الماضي فقد نشبت الحرب بين قوات السلام الهندية وبين احدى فئات الثوار التامليين. وتجدر الاشارة الى ان الثوار ينقسمون الى الجبهة التحريرية الايلامية (TULF) والجبهة المتحدة الطلابية (TELO) واكثر الفئات قبلت الاتفاق ووافقوا على ما تشير اليه الحكومة الهندية. ولكن جبهة النمور التاميلية رفضت قبول الاتفاق.

ولما كان تسليم الاسلحة من الثوار لم يتم كليا على حد قول المراقبين، ونظرا لمعارضتهم الشديدة فقد قامت قوات السلام الهندية بالهجوم العنيف على اماكن الثوار. وتعرضت مدينة جافنا التي تقع على بعد ٢٩٦ كيلومترا من العاصمة لهجوم كبير، وحاولت القوات الهندية الاستيلاء على مدينة جافنا كليا ولكن طال الامد لمدة اسبوعين او اكثر.

ولما اشتد الهجوم على الثوار بدأ المسلمون الموجودون هناك يذهبون خارج جافنا. وتجدر الاشارة الى ان المسلمين في جافنا يعيشون مشتتين، ولما شعر المسلمون باشتداد الهجوم اجتمعوا في المساجد والتجأوا اليها وبعض الشباب كانوا يداوون المرضى والجرحى، وفي نفس الوقت كانت القنابل ذات نوع شيس تسقط على الاماكن المختلفة وبخاصة التي اختفى فيها الثوار وقد جرح كثير من المسلمين حيث ان الثوار اختفوا في الاماكن التي يتواجد فيها المدنيون من المسلمين والتامليين. وقد افاد بعض النازحين من الشمال ان قوات السلام الهندية اعتدت على بعض النساء كانت تطلب من الناس ان يخرجوا من المدينة حتى يسهل للقوات الهندية القيام بالهجوم على الثوار الملتجئين. في هذا الوقت بدأ المسلمون وغيرهم بالنزوح من جافنا الى خارجها.

وقد التجأوا الى المعابد والمساجد ثم التجأ فوج الى مدينة تشاوكتشيري ولما وصل الهجوم اليها خرج منها هذا الفوج الى وافونيا وبعد ذلك خرجوا الى انورادفورا ومن هناك انتقلوا الى كندا والبعض الاخر الى بوتلم وهي مدينة تقع على بعد ١٢١ كيلومترا من العاصمة.

ومدينة بوتلم مدينة يتواجد فيها المسلمون بكثرة. والاراضي الخاصة بالمسلمين كثيرة، ولذلك لما وصل اللاجئون استقبلوا بين اخوانهم.

والان اكثر من ثلاثمائة اسرة يعيشون لدى بعض اخوانهم المسلمين وكثير منهم لاجئون في المدرسة الزاهرة الحكومية لابناء المسلمين.. وحسب التقارير الصادرة في الجرائد اكثر من عشرة الاف شخص تركوا بيوتهم واولادهم واموالهم وجنائز موتاهم بدون دفن في جافنا .وهؤلاء ايضا مقيمون في المدرسة الحكومية هناك. وتقول الجريدة ان ١٦ مخيما للاجئين في مدينة ماتيلا والتي يتواجد فيها ملا يقل عن تسعة الاف شخص كبارا وصغارا ومسنين واطفالا ونساء.

ولما بلغ الخبر اجتمع بعض الاخوة في كولومبو في فندق راغموتو وتباحثوا بهذا الصدد. وقرروا ارسال وفود الى اماكن اللاجئين وتأكدوا من وضعهم واخذوا كافة الامكانات واتصلوا بالمسؤولين في الحكومة. وبدأوا في جمع المساعدات والمعونات.

ومن جهة اخرى ان عددا اخر في مدينة موثور في شرق الجزيرة ما زالوا معرضين للهجوم من قبل الثوار التامليين. وخرج جميع الناس من موثور الا المسنين.. ومنهم خمسة قتلوا وقت صلاة العشاء بيد الثوار التامليين.



• الكونغرس الامريكي.

# الكونجرس الأمريكي

# أسير اللوبي الصهيوني

رسالة امريكا: من محمد صلاح

ان لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية (AIPAC) او ما يعرف باللوبي اليهودي في واشنطن، يحكم قبضته على الكونغرس الامريكي بصورة تفوق اية مجموعة ضاغطة اخرى في واشنطن.

هذه الحقيقة الهامة والصارخة قد تخفى على كثير من شعوبنا العربية والمسلمة، وقد يظنها بعض المثقفين منهم مجرد مبالغة وافتراء من المتحاملين على امريكا.

ولتوضيح هذه الحقيقة نسوق مقتطفات مما نشرته مجلة «النيوزويك» الامريكية الصادرة في ١٩٨٧/١٠/١٩. وليقرأ الذين يتجشمون من الولايات المتحدة حلولا لقضايانا بينما اللوبي الصهيوني يتحكم في اعلى سلطة تشريعية فيها.

في عام ١٩٨٠ تولى «توماس داين» ادارة اللوبي الصهيوني فازداد عدد اعضاء ما يسمى لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية (AIPAC) من ٨٠٠٠ الى اكثر من ٥٥٠٠٠ عضو وارتفعت ميزانية هذه اللجنة ــ اللوبي ــ من ١٫٤ مليون الى ٦ ملايين دولار.

## لمسة ناعمة:

وخلال فترة ادارة «داين» غيّر اللوبي من اسلوبه العنيف الذي كان قد اكسبه سمعة سيئة، الى لمسة ناعمة لدرجة ان اعضاء الكونغرس لا يكادون يشعرون ان اللوبي يتلاعب بهم.. فقد حاول اللوبي ان ينسحب اكثر فأكثر خلف المشاهد، و يتحكم في النواب بتعقل وحذر تام، بعد ان كانت اساليبه الفظة سابقا تؤدي الى ردات فعل عكسية ضد «اسرائيل» احيانا.

مع ان اللوبي ممنوع قانونا من التبرع ماليا لاعضاء الكونغرس او ترشيحهم، لكنه يستطيع ان يلعب دورا غير مباشر في الانتخابات، من خلال اعضائه الذين يعملون ايضا كمدراء للجان مناصرة القرارات السياسة لصالح الكيان الصهيوني.

وحتى النواب الذين لا يؤيدون اسرائيل، يفضلون الا يتحدوا اللوبي اليهودي في القضايا التي لا تهمهم كثيرا.. يقول احد اعضاء الكونغرس، وهو «دان روستنكاوسكي» من شيكاغو، عن احد القرارات التي صوت فيها:

كان التصويت الصحيح هو «نعم» ولكني لم ارد ان اؤلب اللوبي اليهودي عليّ.. لذلك صوت بـ «لا»!..

## رحلات الى الكيان الاسرائيلي:

يتخذ اللوبي الان اسلوبا جديدا في الاستحواذ على اعضاء الكونغرس الجدد، حيث يدعوهم، خلال دورتهم الاولى في الكونغرس، الى رحلات

ينظمها الى اسرائيل، حيث يلتقون مع رئيس الوزراء وباقي كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية. وتقوم بتمويل هذه الرحلات مجموعات يهودية اخرى في امريكا، ويحضرها باقي اعضاء اللوبي.

ومثل الكثير من الاعضاء الجدد الذين دعوا الى اخر رحلة خلال شهر اغسطس الماضي، غادر النائب «جيمس هانس» لويزيانا الى الكيان اليهودي وقد صدم ــ على حد تعبيره ــ بالحقائق الجغرافية لمخاطر الامن الاسرائيلي.. يقول النائب: «لا اظن اني سأنسى اثر اربعين عاما من الحرب على تلك الدولة»، ويضيف: «بمجرد ان ترى مرتفعات الجولان، ستفكر اكثر قبل اي تصويت تدلي به في الكونغرس».

ويصف احد اعضاء اللوبي اليهودي هذه الزيارات بانها: «اداة محكمة وممارسة اساسية في اللعبة»

## لا حاجة للوبي:

لقد اقنع اللوبي الكونغرس لدرجة ان اللوبي لا يحتاج لممارسة ضغوطه في بعض الاحيان!.. وكما يقول احد النواب، وهو «روبرت توريسلي»: «ان الدافع لدعم اسرائيل قد انتقل من اللوبي الى الكونغرس ذاته»!

ان الجرس الذي يقرعه اللوبي في الكونغرس اشبه بخشخشة النقود: اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكي الذين يندفعون افواجا ليحتشدوا على الجانب الاسرائيلي لا يفعلون ذلك ــ في الغالب ــ خوفا من العقوبة، بل طمعا في المكافأة: حصة من الملايين العديدة التي تمرر الى المرشحين، مصدرها ٧٠ لجنة مناصرة للقرارات السياسية لصالح الكيان الاسرائيلي. يقول احد النواب: «الذين يديرون اللوبي قريبون منا»، ونحن نخبرهم: بمن ساعد في هذه المعركة التصويتية او تلك، وبمن لم يساعد».

**والنتيجة:** كونغرس مهتم اكثر بما يريده الناخبون اليهود!

ابعد كل هذا الوضوح لدور اليهود في التحكم بالسياسة الامريكية من خلال اكبر لجنة تشريعية فيها (الكونغرس)، وبعد ان غدا هذا الامر واقعا بيّنا لا ينكره قريب ولا بعيد ابعد كل هذا... يوجد بيننا من يطلب من امريكا المساهمة والمساعدة في حل قضيتنا مع اليهود؟ ان هذا اشبه بمن يطلب الري من النار، او الدفء من الثلج.. بل يكون اشبه بمن يطلب العون من الكيان الاسرائيلي ضد الكيان الاسرائيلي.

# حلقة فرنسية في مسلسل إيران غيت

منذ ما يزيد عن ثلاثة اسابيع والاوساط السياسية والاعلامية في فرنسا تهزها تفاعلات فضيحة اشبه ما تكون بفضيحة «ايران غيت» الامريكية. انها فضيحة «لوشير» الشركة الفرنسية التي صدّرت لايران سرا فيما بين ١٩٨٣ و١٩٨٦ حوالي نصف مليون قذيفة مدفعية بقيمة مليار ومائتي مليون فرنك فرنسي رغم الحظر الرسمي المفروض على شحن الاسلحة الى ايران. لقد كانت فضيحة «لوشير هي الفضيحة الام» ثم ما لبثت ان فرخت فضائح اخرى فبعد ان تسرب تقرير المراقب العسكري الفرنسي ــ المعروف «بتقرير باربا» الى الصحافة والذي كشف عمليات بيع الذخائر لايران من قبل شركة لوشير تبارت الصحف الفرنسية في نشر فضائح اخرى من نفس الجنس فنشرت صحيفة «لوماتان» وثائق جديدة بشأن قيام الشركة الوطنية للبارود والمتفجرات الخاضعة لاشراف الدولة ببيع متفجرات في نهاية ١٩٨٤ وبداية ١٩٨٥ الى شركة سويدية تدعى «سكاندنافيان كومودتي» خصصت اساسا لايران كما فجرت صحيفة «لوفيغارو» مفاجأة جديدة بالرغم من تصريحات ميتران المهدئة حيث ذكرت ان طائرات عسكرية فرنسية يقودها ضباط في سلاح الجو نقلت خلال الفترة من سنة ١٩٨٢ الى سنة ١٩٨٦ اسلحة وذخائر الى طهران مباشرة وذلك نقلا عن عسكري شارك في عملية الشحن ليلا وقالت الصحيفة ان تلك الاسلحة والذخائر من انتاج شركات فرنسية من بينها شركة «مانوران» مثلما تبينه بوليصات الشحن التي حصلت عليها.

اذن، ايران غيت الفرنسية موازية لايران غيت الامريكية ففي نفس الوقت الذي كانت الاسلحة الامريكية تتدفق على طهران سرا كانت الاسلحة والذخائر الفرنسية تصل طهران بدورها وبنفس الطريقة.

### موقع ايران غيت الفرنسية من السباق نحو الاليزيه

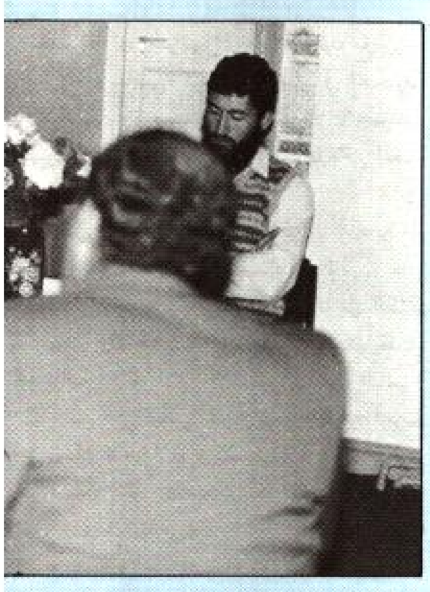
لا شك ان جهات يمينية معروفة بمناصبتها العداء للاشتراكيين كانت وراء ابراز هذه الفضائح واستغلالها للنيل من الرئيس ميتران واضعاف حظوظه وحظوظ الحزب الاشتراكي بالفوز مرة اخرى في الانتخابات الرئاسية القادمة والتي ستقع في مايو ١٩٨٨ وقد الحت صحف اليمين الى اتهام فرانسوا ميتران نفسه ووزير دفاعه السابق شارل هرنو بالتستر عن تلك الصفقات التي عقدت مع ايران كما الحت الى ان بعض اموالها ستذهب لتمويل الحملة الانتخابية للحزب الاشتراكي وقد نفى ميتران عن نفسه هذه التهمة كما شن هجوما مضادا على خصومه السياسيين وتحداهم ان يتمكنوا من اجازة قانون سريع لمراقبة مصادر التمويل السياسي الحزبي وقال ان اتهام حزبه الاشتراكي بالاستفادة ماليا من تلك الصفقة هو اتهام كاذب ومما يعزز فكرة صيد اليمين في الماء العكر ومحاولة استغلال الفضيحة في اطار التسابق نحو الاليزيه تساؤل يتساءله بعض الملاحظين وهو: لماذا عمدت الصحف اليمينية الى كشف هذه الفضيحة في هذا الوقت بالذات اي قبيل موعد الانتخابات الفرنسية في حين انه مضى على صدور «تقرير باربا» منطلق الفضيحة اكثر من عام" ولا بد انه كان في حوزتها منذ ذلك الوقت؟

لكن المدهش ان منافس الرئيس ميتران جاك شيراك لم يحاول اقتناص الفرصة وبدا فاترا وقليل الحماسة في استغلال الفضيحة حتى انه قال: «انه لامر حتمي في اي ديمقراطية ان يتم تضخيم الاشياء من قبل وسائل الاعلام، ان هذا الامر يجب السيطرة عليه تماما لانه لا يخلق صورة جيدة جدا».

يبدو ان لهذه الفضيحة ابعادا اكبر من ان تحصر في نطاق الصراع الحزبي من اجل الفوز في الانتخابات الرئاسية وانها تهز المصداقية الفرنسية في المنطقة مثلما اهتزت المصداقية الامريكية فيها من قبل إبان ايران غيت الامريكية.

## وفد هيئة دار الرعاية الإسلامية في لندن :

# مسلمو بريطانيا في صراع مع الحكومة لنيل حقوقهم



• ندوة في دار الرعاية لتقديم الاسلام لغير المسلمين.



بمناسبة زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اجرت المجتمع هذا اللقاء مع وفد هيئة دار الرعاية الاسلامية في لندن المكون من الدكتور حسان الكاتب رئيس هيئة الامناء بالدار، والسيد عبدالرحمن ابو دية عضو هيئة الامناء. ووجه مندوب المجتمع الاسئلة التالية الى عضوي الوفد العزيزين :

**المجتمع: ما هي نشاطاتكم من خلال هيئة دار الرعاية الاسلامية في لندن؟**

**الوفد:** بفضل الله سبحانه وتعالى النشاطات كثيرة ومتنوعة. دار الرعاية الاسلامية عبارة عن مركز اسلامي يجمع بين المسجد والمكتبة الاسلامية وقاعة المحاضرات والنشاط متنوع بطبيعة الحال.

وللدار فروع في اهم المدن البريطانية وفي كل فرع من تلك الفروع تقام الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وتلقى فيها الدروس الاسلامية بالعربية والانجليزية للرجال والنساء الى جانب مدارس الاطفال التي يتعلمون فيها اللغة العربية والقرآن الكريم كما تلقى فيها محاضرات عن الاسلام يحضرها رجال الفكر، وتلقى محاضرات على المسلمين في المناسبات الدينية. كما تهتم الدار باحياء المشاعر الاسلامية فترة شهر رمضان بالقاء محاضرات مكثفة ويومية واقامة حفلات افطار، كما تهتم الدار ايضا بالاحتفال بالمناسبات الاجتماعية للمسلمين في مناسبات الولادة او الزواج، حيث تقوم الدار بقران الزواج الشرعي وتهيئة الجو الاسلامي للازواج. هذه بعض المهام والخدمات الاسلامية التي تقدمها دار الرعاية الاسلامية بالاضافة الى واجبات اخرى تقوم بها الدار تجاه الجالية المسلمة المقيمة في بريطانيا فهي كثيرة جدا والحمد لله وهي تحتاج عموما الى تثقيف وتوعية كما تحتاج الى توحيد لصفوفها حتى تصبح كلمتها مسموعة لدى السلطات، فالمسلمون اليوم في بريطانيا يحتاجون الى من يدافع عنهم حتى يحصلوا على حقوقهم من الحكومة البريطانية. وللدار لجنة مختصة بهذا المجال. كما ان الدار هي اكبر مؤسسة عاملة في بريطانيا تتجه اليها الانظار عند كل مشكلة. وتمثل دار الرعاية الاسلامية نواة لموقف اسلامي في بريطانيا وهناك اثنا عشر فرعا مسجلا باسمها في جميع انحاء بريطانيا وتستلم طلبات كثيرة من مراكز اسلامية اخرى ترغب في ان تكون مسجلة باسم الدار لان دار الرعاية ولله الحمد موضع ثقة المسلمين.

**المجتمع: هل تواجه المسلمين المقيمين في بريطانيا مضايقات حكومية او شعبية بشكل عام ودار الرعاية الاسلامية بشكل خاص؟**

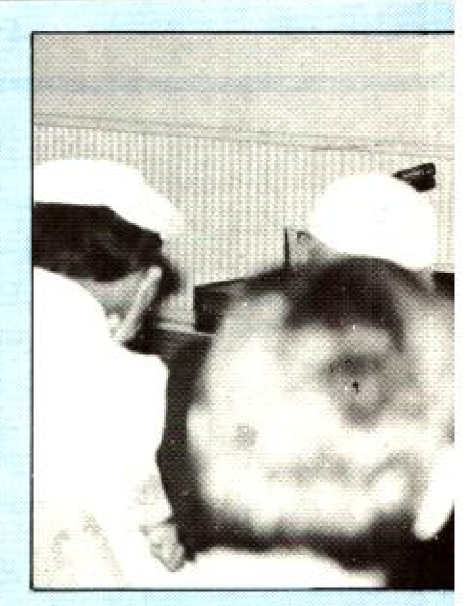
**الوفد:** في الحقيقة ليست هناك مضايقات مباشرة لكن الحقوق التي نريد ان نحصل عليها زيادة على ما نحن حاصلون عليه لنتساوى مع الجاليات الاخرى مثل الجالية اليهودية التي تتمتع بنفوذ كبير في المجتمع البريطاني ولها نواب كثيرون في البرلمان البريطاني ولها مدارسها الخاصة بميزانياتها الضخمة، فهذه الحقوق نسعى للحصول على مثلها.

**المجتمع: هل لديكم كوادر تكفي للعمل في نشر الدعوة الاسلامية في جميع انحاء بريطانيا؟**

**الوفد:** الكوادر اذا كانت من الطلبة فهي موجودة الى حد ما ولكن كما تعلم ان الطلبة همهم الرئيسي دراستهم فالوقت الذي يستطيعون ان يعطوه للدعوة والعمل الاسلامي محدود، وينتهي هذا ايضا بانتهاء العام الدراسي فلا بد من وجود عاملين دائمين مستقرين حتى يتمكنوا من تنفيذ خطط طويلة الاجل واكثر نفعا ونحن بحاجة ماسة الى كوادر متفرغة للعمل معنا في الدار.

**المجتمع: نريد ان نعرف ماذا تريدون من المسلمين عامة ومن اهل الخليج خاصة؟**

**الوفد: نريد من المسلمين اولا الدعاء لنا بالتوفيق من الله سبحانه وتعالى، ونطمئنهم على ان ابناءهم المبعوثين الى بلاد الغرب سيجدون**



**من يرعاهم ان شاء الله، فلا يترددوا في ارسالهم على عناوين مراكزنا هنالك حيث سيجدون الرعاية التامة لهم. ورجاؤنا من اهل الخليج ان يتفضلوا علينا بما اعطاهم الله سبحانه وتعالى ويساهموا في هذا العمل الاسلامي الجهادي عسى الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا ولهم التوفيق والثواب الجزيل.**

**المجتمع: كم عدد المراكز الاسلامية الآن في بريطانيا؟**

**الوفد:** توجد في بريطانيا مراكز عديدة بفضل الله منها مركزنا نحن دار الرعاية الاسلامية وهناك البعثة الاسلامية وهي للجماعة الاسلامية تتبعها مراكز عديدة، واعتقد انه يوجد في بريطانيا اليوم اكثر من اربعين مركزا اسلاميا وكل مسجد للجاليات يسمونه مركزا اسلاميا للحصول على معونة من الدولة لان المسجد فقط لا يحصل على معونة، اما المراكز فهي تحصل على معونات اجتماعية من الدولة. وهناك هيئات عديدة مثل لجنة المساجد المتحدة التي لها علاقة مع رابطة العالم الاسلامي.

**المجتمع: ما هي مصادر تمويل دار الرعاية الاسلامية؟**

**الوفد:** موارد دار الرعاية الاسلامية هي التبرعات وريع الاعلام الاسلامي التابع لها مثل الكتب والنشرات الاسلامية، ومن تأجير بعض المباني التابعة للدار.

**المجتمع: هل يوجد لديكم عجز في الميزانية السنوية؟**

**الوفد:** هناك عجز شديد جدا، وكما تعلم فان المسؤوليات التي ذكرناها مسؤوليات عظيمة ونحن لا نستطيع ان ننجز الا شيئا بسيطا منها والسبب هو العجز في الميزانية، فالمدرس يحتاج الى راتب ونشر الكتب تحتاج الى ميزانية وهكذا.

**المجتمع: ما هي المشاريع التي تريد دار الرعاية انجازها في الوقت الحاضر؟**

• طلبة في دار الرعاية يتعلمون العربية والاسلام.

**الوفد:** لدينا عدة مشاريع اسلامية تخص الدار في الوقت الحاضر وهي كالتالي:

**ـ المدرسة الاسلامية:** ان الاقبال على المدرسة الاسلامية عندنا يتزايد يوما بعد يوم ومساحة المدرسة الحالية لم تعد كافية لاستيعاب التلاميذ الذين يقصدوننا من ابناء المسلمين وهم امانة في اعناقنا، لذلك توجهت الانظار الى الاستفادة من مساحة واسعة تابعة لدار الرعاية ونستخدمها الان كمستودع للكتب، بان نحولها الى مدرسة اسلامية بالاضافة الى مجالات اخرى من الانشطة التي يزاولها الشباب المسلم كما توجد مساحة ارض واسعة بالقرب من المستودع يملكها احد رجال الاعمال وقد ابدى استعداده لبيعها قبل عدة سنوات، فننوي شراء تلك الارض وقيمتها ١٥٠ الف جنيه استرليني ومجموع تكاليف المشروع المذكور يكون بذلك ٣٠٠ الف جنيه استرليني.

**ـ تجديد فرش الدار:** لقد اصبحت فرش الدار قديمة جدا ولا بد من تبديلها وكلفة الفرش تقدر بـ ١٢ الف جنيه استرليني جمعنا منها جزءا وفرشنا به المسجد.

**ـ بناء دورات مياه واماكن وضوء جديدة:** حيث اصبحت الاماكن القديمة لا تكفي لاحتياجات المصلين الذين تمتلىء بهم الدار، فلا بد من مرافق جديدة، ويعمل الان احد المهندسين المسلمين خريطة للمشروع الذي تقدر تكلفته بـ ٤٥٠ الف جنيه استرليني.

لذا ننتهز فرصة زيارتنا للكويت لتوجه الدعوة الى المسلمين في الكويت وبقية دول الخليج ونهيب بهم لمد يد المساعدة المادية والعينية للدار حتى نتمكن من الحصول على الاموال الضرورية واللازمة لانجاز مشاريعنا الاسلامية الحيوية المذكورة اعلاه. وفي هذا الصدد نحيط المحسنين الخليجيين الكرام بان لدينا حسابا جاريا لدى بيت التمويل الكويتي ورقمه: ١٢٥٢٣/٠ بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي. فمن اراد ان يساهم في هذه المشاريع فبامكانه تحويل مبلغ التبرع الى هذا الحساب وسيتم تحويله على عنواننا في بريطانيا بوساطة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

**المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الاخوين الكريمين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياهم في خدمة دينه الحنيف في كل بقعة من بقاع العالم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



# قراءات

• ذكرت النشرة الاقتصادية لوكالة الانباء الايرانية ان سوريا مدينة لايران بمبلغ ١٫٢ مليار دولار هو ثمن النفط الذي تستورده منها وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها طهران حجم الدين النفطي لدمشق.

• صديق الله راجي شقيق رئيس النظام الافغاني اعرب في مقابلة صحفية عن رغبته في طلب اللجوء السياسي للغرب وكان صديق الله قد انضم في اكتوبر الماضي الى صفوف المجاهدين الافغان.

• عاد الى القاهرة مؤخرا فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر بعد زيارة قصيرة لبريطانيا بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين هناك حيث القى محاضرة في آلاف الطلاب من جنسيات مختلفة.

• ذكرت وكالة اسوشييتدبرس الامريكية ان عدد السياح الصهاينة الذين دخلوا مصر منذ فتح الحدود بين البلدين عام ١٩٨٠ بلغ ٥٨٠ الف سائح اي سدس عدد سكان دولة العدو!!

• كشفت لجنة حقوق الانسان في بنغلاديش عن ممارسات غير مشروعة واعمال قمع واضطهاد وتعذيب تقترف في ايران ضد المواطنين البنغاليين المقيمين في ايران.

• الوكالة الامريكية للتنمية الدولية وقعت مؤخرا اتفاقا لدعم برنامج الاغاثة والطوارىء التابع لجمعية الشبان النصارى في لبنان بمبلغ ٧٥٠ الف دولار.. نعم وللنصارى فقط!!

## ■ العلماء يتضامنون مع المجاهدين الافغان

اعرب وفد العلماء الباكستانيين ووفد رابطة العالم الاسلامي الذين زاروا المجاهدين مؤخرا في باكستان عن تقديرهم لكفاح المجاهدين الافغان ضد الغزو الروسي لافغانستان. وحيا الوفدان عزمة المجاهدين وتضحياتهم وحماستهم التي اوقفت المد الفكري الشيوعي تجاه العالم الاسلامي، واعرب العلماء عن امتنانهم وشكرهم للحكومة الباكستانية والشعب الباكستاني على تأييدهم المعنوي والمادي المستمر لحوالي ثلاثة ملايين افغاني.

ونددت الوفود بشدة بممارسات السوفيات والنظام العميل في كابل الذي يقوم بالاعمال التخريبية والانفجارات داخل باكستان.

وناشدت الوفود المسؤولين السوفيات بسحب قواتهم من افغانستان دون قيد او شرط او مماطلة.

واعربت الوفود عن عدم موافقتها على المفاوضات السرية التي يجريها الحكام السوفيات وحكام كابول مع الملك السابق ظاهر شاه، واعلنت ان للشعب الافغاني فقط الحق في اختيار نوع نظام الحكم في افغانستان، وان تحالف الاحزاب الافغانية السبعة للمجاهدين يعتبر الممثل الوحيد للشعب الافغاني واي اجراء يتخذونه موافقة هذا التحالف يشكل تصعيدا خطيرا في القضية الافغانية.

## ■ المال والنساء لتثبيت الاستعمار الاسباني في سبتة ومليلة!!

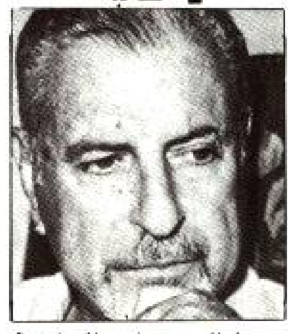
الحكومة الاسبانية تدرس هذه الايام وسائل ماكرة وخبيثة لاطالة امد الاستعمار للمدينتين المغربيتين المحتلتين ومن جملة هذه الوسائل استخدام السلاح الصهيوني (النساء والمال)!

فقد افادت الانباء ان هيئة الاركان المشتركة في مدريد تقدمت باقتراح للحكومة الاسبانية بخصوص مدينتي سبتة ومليلة وحسب الاقتراح الذي صيغ في تقرير سري فان ممثلي الجيوش الاسبانية يطالبون بان تتحول سبتة ومليلة الى مركزين ماليين دوليين تتدفق عليهما رؤوس الاموال الاجنبية في الوقت الذي تقام فيه تحت اسم السياحة مراكز ترفيهية على غرار الفساد والانحلال الموجود في امارة موناكو الفرنسية. ومن شأن هذه الاجراءات كما يزعم التقرير ان توقف المطالب المغربية باستعادة المدينتين لان الامر عندها سيكلف المغرب غاليا!!

ترى ما رأي المغرب في ذلك؟ وهل سيوافق على افساد عقيدة الشعب المغربي المسلم؟ وهل سيوافق على ان تكون سبتة ومليلة بؤر فساد في الشمال الافريقي المسلم؟ ان المطلوب اليوم وباقصى سرعة ممكنة وضع خطة صادقة للتحرير ترفع راية الجهاد لتحرير التراب المسلم من رجس المستعمرين وبدون ذلك سيتحول مسلمو سبتة ومليلة الى لاجئين تماما كما حدث لمسلمي فلسطين!!

## ■ مطالبة





طالب نواب المعارضة بمجلس الشعب المصري بضرورة الغاء حالة الطوارىء بعد ان استمرت طوال الست سنوات الماضية وان يسارع الرئيس

# أسرار

• رئيس دولة عربية رفض استقبال القائم بالاعمال الايراني في بلده. المراقبون يتوقعون نشوب أزمة بين رئيس هذه الدولة ورئيس وزرائه بسبب هذا التصرف!!

• دولة عربية ثورية نخر الفساد والانحراف بنيانها قررت الان البدء في مرحلة جديدة من الممارسة التنفيذية القائمة على محاربة الروتين والبيروقراطية ومحاسبة المقصرين؟! هذا ما اعلنه رئيس حكومة هذه الدولة امام ما يسمى بمجلس الشعب فيها!!

مبارك بعدم مد القانون لفترة جديدة مع فترة ولايته الثانية

## ■ المال في ندوة المثقفين الصهاينة

اليهود والمال وجهان لعملة واحدة واليهود جبلوا على حب المال بأية وسيلة لانه اي المال وسيلتهم للنفوذ والسيطرة واذلال الشعوب وهذا ما اكدته الندوة الثامنة والعشرين للمثقفين الصهاينة التي عقدت مؤخرا في باريس حيث انتهت الندوة لتؤكد ان المال اصبح في هذا الزمن قيمة عالمية وسلطة وسيطرة وان المال يجب ان ألا ينظر اليه على انه قوة مادية فحسب بل وفق ما يمكن ان يتم تحقيقه بواسطته، بقي ان نقول ان موضوع الندوة (المال) حدد منذ سنة وجاء منطبقا على ظروف انعقاد الندوة وسط انهيار البورصة وتدهور سعر الدولار !!

## ■ تقرير

اعدت وكالة «رويتر» تقريرا عن نتائج الازمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان ذكرت فيه ان نسبة الزواج والولادة انخفضت مقابل ارتفاع نسبة الطلاق والمشكلات العائلية والتوتر العصبي بسبب الارتفاع الكبير في كلفة المعيشة.

ويبين التقرير ان نسبة الزواج انخفضت ما بين ٢٥ — ٦٠٪ فيما ارتفع معدل الطلاق بنسبة ٣٠٪ وتدني معدل الولادة بنسبة ٢٥٪. ولاحظ التقرير ان الفقر هو العامل الاكبر في انخفاض نسبة الزواج ورغم كل ذلك فما زالت الاطراف الداخلية والخارجية المحركة للازمة اللبنانية تمارس لعبة الموت والدمار بعيدا عن كل المشاعر الانسانية !!

## ■ فرق استشهادية

ذكرت تقارير من العاصمة الفلبينية «مانيلا» ان المجاهدين المسلمين قاموا مؤخرا بتشكيل فرق استشهادية لتوجيه ضربات الى الاهداف العسكرية والحكومية بعد ان توصل المجاهدون الى قناعة تامة بان اكينو غير جادة في عملية منح المسلمين في الفلبين الحكم الذاتي وانها تنهج اسلوب المراوغة والخداع تماما كما فعل سفاح الفلبين السابق ماركوس

## ■ يا امة ضحكت من جهلها الامم

كشف مؤخرا تقرير ديبلوماسي صادر عن السفارة المصرية في تل ابيب النقاب عن بدء الصهاينة في تطبيق خطة لتهويد القدس قطعة قطعة ومن ضمن ما تضمنته الخطة الجديدة استعمال كافة الاساليب الممكنة لتحقيق تهويد القدس على ان يكتمل ذلك تماما مع عام ١٩٩٤ بما يتواكب مع مناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على مشروع تيودور هرتزل لانشاء دولة العدو الصهيوني، انهم لن يتنازلوا عن القدس موحدة وعن اتخاذها عاصمة لهم لان تهويد القدس من مقتضيات سياستهم الداخلية ! نعم شتان بين الموقفين وصدق من قال: يا أمة ضحكت من جهلها الامم !!

## ■ منصرون في ديار المسلمين !!

دعاة التبشير يركزون نشاطاتهم في الآونة الاخيرة على المجتمعات الاسلامية ويختارون المناطق ذات الكثافة الاسلامية ويرسلون اليها المبشرين الذين يقومون بتقديم الادوية للمرضى والاغذية للفقراء وكذلك الكسوة. ويوزعون الكتيبات التنصيرية باللغة الانجليزية واللغات الافريقية المستعملة في تلك المناطق، وقد بدأوا يستعملون الحروف العربية في ترجمة بعض نشراتهم الى اللغات الافريقية وذلك للتأثير على المسلمين الذين لا يعرفون اللغة الانجليزية ولا الحروف اللاتينية بل ثقافتهم ثقافة عربية. وهذا الموقف الجديد من المبشرين في نشر دعاياتهم بين المسلمين خطير جدا لانهم يؤثرون بذلك على عقيدة المسلمين الذين لا يعرفون كثيرا عن تعاليم الاسلام. وقد تنبه مجلس التنمية وترجمة الكتاب الاسلامي في غانا الى هذه القضية الخطيرة حيث وافقت اللجنة التنفيذية فيه على ارسال المزيد من الدعاة المسلمين الذين يتمتعون بثقافة اسلامية عالية ويتقنون اللغة الانجليزية واللغات الافريقية المحلية الى المناطق التي يركز فيها المبشرون جهودهم حتى يقوموا بالقاء المحاضرات الدينية وتوزيع النشرات الاسلامية بالانجليزية

## في الهدف

### ورم الحضارة

في هذا الزمان اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها — عجبا وغرورا — انهم قادرون عليها يسيرونها بعقولهم بعيدا عن المنهج الالهي الصحيح.

لا ينكر احد ان هذه الحضارة الحاضرة تنمو بنمو وسائلها بفضل من العلم الصاعد ولكنها كذلك تعيش الخلخلة وعدم التوازن والتوافق مع السنن الكونية التي لا تتبدل ولا تتحول.

لقد غرّ قوما لمعان بعض جوانب هذه الحضارة فافتتنوا بها ايما إفتتان وبهرهم تضخم بعض جوانبها فانبهروا بها ايما انبهار ولكن متى كان الورم دليلا على القوة والفتوة؟ ومتى كانت البدانة دليلا على الصحة والعافية؟

عجيب امر هذا الانسان في هذا الزمان. لقد زعم فيه انه استغنى بعقله عن ربه وهو الضعيف طالبا ومطلوبا.

انسان اليوم كالطفل الضرير الذي ما ان يحس بشيء من القوة في ساقيه فيروح يبعد عنه اليد التي تسنده فيقع على الارض باكيا.

انفلتت العقول من عقال المنهج وظنت انها قادرة على كل شيء وابت الانضباط بموازين الحق الالهي وتمردت على سنن الله فكان هذا الضلال والتأرجح وكانت الحيرة والشقاء والتهديد بالفناء.

البشرية اليوم تعيش الوقت الحرج الخطر الشديد الخطورة بفضل هذه الحضارة التي ليست بعافية ابدا وان كانت غالبة.

هل من منقذ رباني ينقذ البشرية ويهديها سواء الصراط؟

**محمد اليقظان**

# العالمانيون.. ماذا يريدون ؟

تجتهد اليوم طوائف العلمانيين واداعياتها في النيل من الاسلام ودعاته وتصيد الاخطاء والعثرات، وقلب الحقائق، وتحريف الكلم عن مواضعه، والتي هي مما برع فيه يهود وعلموه الناس كما نشروا السحر والفساد من قبل.. فمن هم هؤلاء العلمانيون، وما يريدون والام يهدفون ؟

## العلمانية.. تعريفها:

العلماني او العالماني هي صفة للرجل الذي يشغل منصبا غير اكليركي اي غير كنسي او خاضع للكنيسة. هكذا تعرف القواميس الانجليزية والعربية هذه الصفة او اللفظة الغريبة عن ديننا ومعتقداتنا. فهي في اصلها اللغوي والفكري اوروبية المضمون والشكل. بل هي غربية وغريبة عن امة الاسلام والتوحيد.

والتعريب ربما كان غير صحيح، لانه يوهم القارىء والسامع لهذه الكلمة بوجود صلة بينها وبين العلم الذي هو صفة للعصر الذي تعيش فيه فنطلق عليه اسم «عصر العلم» فيسبغ عليها بريقا ليس من اصلها. والحقيقة ان هذا المذهب في التفكير لا يحمل من معاني العلم والحكمة شيئا البتة.

ومعناها اليوم مرادف لـ «اللادينية».

## اصلها:

اما اصلها، فربما عاد الى اولئك الذين تنكروا للكنيسة النصرانية في سابق عهدها لشدة ما عانوا على يدها في القرون الوسطى وما بعدها، وربما عاد الى اليهودية المستترة خلف الحركات الماسونية وشعاراتها البراقة التي تحاول صرف الناس عن الاعتقاد الديني والتخلي الكامل عن معتقداتهم حتى يسهل على شياطينها اجتياحهم عقليا وفكريا واغتيال ارواحهم بعد الغاء عقولهم وتحييد وجودهم المستند الى الايمان الديني.. لكن اصلها حتما غير اسلامي ومؤسسو تيارها الفكري هم من غير المسلمين.

## فكرها:

تتخفى العلمانية خلف ستار العقل البراق، مدعية ان العقل البشري وحده قادر على ايجاد الناموس الكلي الذي يستطيع حكم البشرية وايجاد الحلول لكل ما تواجهه في وجودها على الارض... رغم ان العقل البشري باعتراف المحايدين من العقلاء والعلماء لا يمكنه دراسة الانسان وبالتالي ايجاد الحلول لمشكلاته لاستحالة الموضوعية والتجرد، هذا اضافة الى القيود المفروضة على منافذ المعرفة البشرية الى العقل، وهي الحواس الخمس التي تحد العقل البشري القاصر بحدود الزمان والمكان. هذا غير عجز العقل بحدود قدراته عن استيعاب كل ما في الوجود دفعة واحدة دون تهيئة واعداد ودون الوسائل المناسبة لذلك والتي هي غير متوفرة له بالضرورة في كل زمان ومكان، او في عصرنا الحاضر مثلا !

## فلسفتها واغراضها:

اما فلسفة العلمنة والتي شاعت بشيوع هذا المصطلح اللغوي ودلالته التي صارت تدل على الفصل بين الدين والحكم ثم الدين والحياة بعد ذلك، فهي من صنع الفلاسفة الذين يحاولون احلال الفلسفة البشرية القاصرة لتلعب دور الدين في الحياة بدل الوحي الالهي الذي لا يؤمنون به ولا يعترفون بوجوده، رغم ادعاء بعضهم بعكس هذا ـ خاصة في بلادنا ـ اتقاء للناس.

ويعتبر العلمانيون انفسهم رسل العقل البشري في مواجهة الوحي الالهي وانصار الايمان الديني الغيبي، والذي يعتبره بعضهم ـ وخاصة الماركسيون ـ «افيونا للشعوب» وبالرغم من ان هذه المدرسة وهذا المنحى العقلي الرديء في التفكير قد شاع في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، الا انه انحسر انحسارا شديدا بتقدم العلم، وادراك علماء الطبيعة وغيرها عجز العقل البشري وقصوره وحيدا، وبخاصة كلما تقدمت وسائل البحث والمعرفة، ليعود الى الايمان بالله والغيبيات، فانتهى العلماء والفلاسفة من حيث بدأ اهل الدين !

## حجج ساقطة اسلاميا:

وان كان للعقل الاوروبي حجة في انكار الكنيسة وتظلمه ضد تدخلها في الحياة لاحتقارها له ولمنجزاته في ميادين العلم، الا ان العقل المسلم الذي درس القرآن والاسلام وفهم ما فيه، لا حجة له وهو يرى الاسلام يكرم العقل ويحترمه ويدعوه الى الخوض في مجاله الذي يسره الله له وهو عمارة الارض وتسخير ما فيها ودراسة الكون الظاهري، ولكن دون الخوض في الغيبيات التي لا طائل من وراء اتعاب الذهن فيها، لانها خارج حدود قدرته ومنافذ المعرفة لديه.

واليوم يحاول البعض ركوب الموجة العلمانية المنكسرة والوقوف على زبدها المتلاشي آملا في تحقيق غاياته الدنيئة في ضرب الدين من خلال ضرب الحركة الاسلامية، لان الحركة الاسلامية برجالها الذين يقفون بالمرصاد لكل كافر بالاسلام ومحارب له وبمدها البشري وزخمها الفكري والثقافي تصد كل محاولات الغزو الفكري واجتثاث عقيدة الامة لتركيعها للغازي الغربي شيوعيا كان او صليبيا او يهوديا.

## طوائف العلمانيين:

والحقيقة ان كل من يتستر خلف هذا التيار العلماني ليس في حقيقة امره مؤمنا بالعلمانية، رغم ان هذا الغطاء مناسب جدا لتحركه في هذه المرحلة، فهناك فئات عديدة يخدمها هذا القناع، مثل:

**١ ـ الشيوعيون:** الذين لا يستطيعون المجاهرة بالشيوعية علنا خوفا من عقاب الانظمة التي تحارب الشيوعية لتضاربها مع المصلحة الامريكية.

**٢ ـ الماسونيون:** سواء باسمهم الصريح او تحت اسماء اخرى مستعارة كالروتاري والليونز واللوتري وغيرها، وهم يعملون في خدمة اليهود والصهيونية علموا ذلك ام جهلوه.

**٣ ـ اصحاب الشهوات الدنيئة:** وهم الذين يرون في الاسلام عائقا امام شهواتهم وسدا امام رذائلهم وارتكابهم للموبقات والمحرمات فيغلفون ذلك بغلاف الفكر والفلسفة وينتسبون الى العلمانية خيرا من ان يوصموا بالاباحية !

٤ ـ **عملاء الغرب:** الذين يهدفون الى منع الاسلام من الحكم في الارض فيعملون على ضربه في قواعده، بدعوى الفصل بين الدين والسياسة، وبين الدين والحياة والتشكيك في صلاحية القرآن لكل زمان ومكان وانسان.. فلا يكون هناك اسلام ولا خلافة اسلامية، ويبقى احفاد القياصرة والاكاسرة يحكمون احفاد محمد صلى الله عليه وسلم.

٥ ـ **عملاء اليهود:** وهم الذين يسترون عمالتهم لليهودية العالمية والصهيونية السياسية مباشرة والتي تعادي الاسلام كما لا يعاديه المشركون والكفار فيعمد هؤلاء العملاء الى وضع هذا الغطاء على ظهورهم ويحاربون به الاسلام والمسلمين طمعا في متاع الدنيا الزهيد ويبيعون بها دينهم واخرتهم.

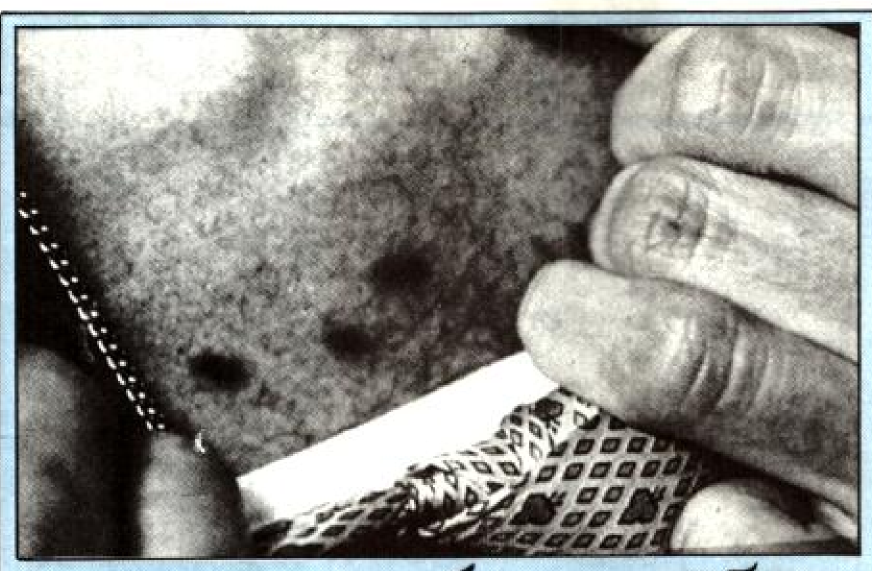
٦ ـ **عبيد الحكم:** وهم الذين يرون في الاسلام خطرا يهدد عروشهم غير مدركين ان غاية ما تريد الشعوب المسلمة هو الحكم بشرع الله، وليس استبدال اناس بآخرين، وانهم لو حكموا بالشريعة صادقين مؤمنين ما ضرهم ولا نازعهم في الحكم مسلم مؤمن موحد.

هذه هي الفئات المستترة خلف العلمانية الغريبة عن عقائد المسلمين وديارهم والساقطة نظريا وعمليا في هذا العصر الذي جنح فيه اهل العلم والعقل الى الايمان بالوحي المنزل والعمل بشريعة السماء الاخيرة: الاسلام، لما ثبت فيها من الحق الصحيح، والصواب الذي ليس معه خطأ، وما ظهر في الكتاب من دلائل الاعجاز الذي تحدى اشد عقول البشر ذكاء وعبقرية.

### خاتمة وعبرة:

مما سبق يتبين لنا ان العلمانية في حقيقتها شعار وستار يرفعه اعداء الاسلام للنيل من المسلمين، شاهرين اقلامهم ـ وسيوفهم لو استطاعوا ـ مستنفرين طاقاتهم لحرب هذا الدين وكل من يحمل لواءه ويدافع عنه ويذب دونه، وفي مقدمة هؤلاء رواد الحركة الاسلامية وافرادها محاولين من خلال هذا الغطاء الخادع التقرب الى جماهير المسلمين وعامتهم من البسطاء والسذج وانصاف المثقفين واشباههم، للتغطية على حقيقة امرهم التي تنفر منها الناس وانفوا منها، فعادوا ليسموا الاشياء بغير حقيقتها كمن يسمي الثعبان «دودة كبيرة» ليخفي على الجماهير خطرها وفتكها.

وهؤلاء القوم هم عقبة كؤود امام أمة الاسلام وعزها ومجدها، فهم اعداء آمالها وسبب آلامها، وظهير لعدوها عليها. اللهم اخزهم واهزمهم وانصر جندك عليهم، اللهم آمين.



# الآيدز... والحكمة الباقية!؟

عندما تنتكب البشرية فطرة وسلوكا.. لا يشفع لها ما بلغته من شأو حضاري او عمراني، واذا هي تنكرت للقيم النبيلة والمثل العليا التي جاء بها الانبياء والرسل الكرام من لدن حكيم عليم لهدي الناس وصلاح الامم عبر القرون والاجيال. وكذا الحال مع حضارة الغرب المادية... فهي على سبقها في عالم التجربة والابتكار الا انها تخلفت تخلفا واضحا في بناء الاخلاق وصون القيم الى درجة انها ستأتي على بنيانها من القواعد بما ستجلبه على نفسها من القوارع والاسقام مصداقا للحديث الشريف «وما انتشرت الفاحشة في قوم قط، الا نزل بهم من الاسقام ما لم تكن في الامم قبلهم». ومن هذه الاسقام التي تهدد البشرية اليوم مرض الآيدز (مرض فقدان المناعة) وقد ظهرت بوادر هذا المرض الاول سنة ١٩٧٨ في امريكا اكثر بلاد العالم تقدما في عالم المادة واكثرها استهتارا بالقيم.

فما كادت الفرصة تتم باكتشاف عقار «البنسلين» لعلاج مرض الزهري حتى ظهر مرض الهيربس ثم مرض الايدز وكلها امراض جنسية تنشأ عن شذوذ في الطبع وانحراف في السلوك، وصدق الله العظيم حيث يقول: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد افلح مَن زكاها وقد خاب من دساها» سورة الشمس (٦ ـ ٩) اي خيبة واي خسارة.. واي ثبور!!

البشرية اليوم تقف على شفا جرف هار يوشك ان ينهار بها، وصدق الله حيث يقول: «فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» الدخان (٢٩)، البشرية اليوم يتهددها شبح الموت المهين بالامراض الجنسية كما يتهددها شبح الفناء الرهيب بالحرب النووية. البشرية اليوم تشقى بالمدنية اكثر مما شقيت في زمن التخلف والبدائية! فما أتعس البشرية عندما تعرض عن تعاليم السماء الى تشريع ارضي يضعه أناس تتنازعهم اهواؤهم وشياطينهم، بل ما أتعس ذلك اليوم في تاريخ الانسانية الذي صادق فيه مجلس العموم البريطاني على اباحة الشذوذ الجنسي بين الذكور! لا اظن ان شريعة سماوية تقبل هذه الفعلة الشنيعة، ولقد كان جزاء قوم لوط الذين فشت فيهم هذه الفاحشة ان خسف الله بقراهم وجعل عاليها سافلها.

اما مرض الآيدز فسبب الاصابة به هو فيروس عبارة عن ميكروب دقيق جدا لا يرى الا بالمجهر الالكتروني وهو يغزو الكرات البيضاء في دم الانسان والتي تؤدي وظيفة دفاعية فيبطل عملها وتضعف مناعة الجسم، وينتقل هذا الفيروس في الغالب عن طريق الشذوذ الجنسي كممارسة الشذوذ الجنسي بين الذكور وعن طريق تعاطي العقاقير المخدرة، او نقل الدم او طريق الابر الملوثة.

الوقاية من هذا المرض الخطير تكون بالتزام الفطرة السليمة، يقول الله تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها..» الروم (٢١) والابتعاد عن تعاطي العقاقير المخدرة. فالوقاية خير من العلاج.

• **د. ابو اسلام**

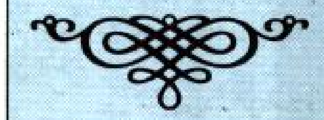


## أخبار ثقافية

● تستضيف القاهرة في النصف الاول من شهر شعبان القادم مؤتمر وزراء اوقاف العالم الاسلامي ويهدف المؤتمر الى وضع استراتيجية عامة للنهوض بالدعوة ومناقشة اهم القضايا التي تهم العالم الاسلامي بهدف اظهار الاسلام في صورته السمحة.

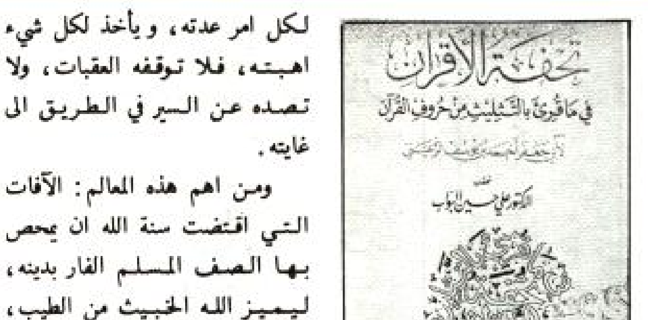
● طالبت اطروحة جامعية كتبها الاستاذ محمد منصور وهبة المعيد بكلية الاعلام ـ جامعة القاهرة منظمة المؤتمر الاسلامي بضرورة تبني اصدار مشروع دستور للاعلام الاسلامي تلتزم به حكومات العالم الاسلامي والمؤسسة الاعلامية واكد على ضرورة ان يعمل الباحثون المنتمون الى دول العالم الثالث الى وضع تصور لعلاقة منظمة واضحة بين الصحافة والسلطة بحيث يتسع نطاق الحرية المتاح للصحافة وتلتزم الصحافة بالاسهام في تعبئة الجماهير لخدمة قضايا الاسلام.

● تختتم اليوم في مقر امانة جائزة الملك فيصل العالمية في الرياض اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة اختيار الفائزين بالجائزة لهذا العام. ومما يجدر ذكره ان هذه الجائزة تمنح لكبار العلماء في العالم الاسلامي ممن اسهموا بدور بارز في مجالات العلوم الاجتماعية والطبية والانسانية.



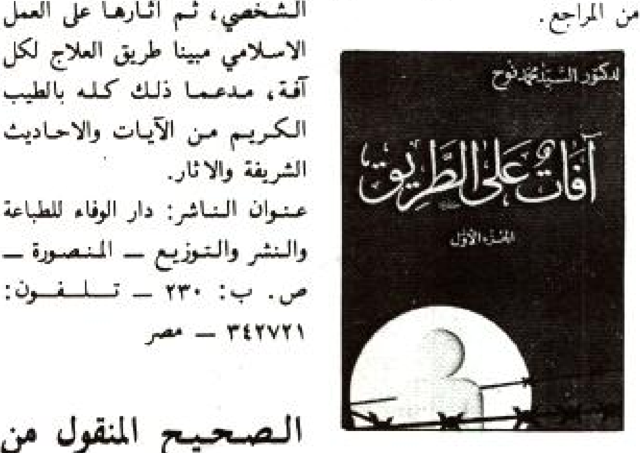
## صدر حديثاً

### تحفة الاقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن




عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدر حديثا وفي حوالي ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط كتاب «تحفة الاقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن» لابي جعفر احمد بن يوسف الرعيني وقام بتحقيقه الدكتور علي حسين البواب وهذا الكتاب الذي نحن بصدد التعريف به والذي يبحث في القراءات القرآنية يتفرد عما ألف سابقا في المثلث في اللغة بأمرين اثنين: اولهما انه وجه عنايته للقرآن الكريم وجمع الالفاظ المثلثة والتي قرئت في القرآن الكريم بالثلاثة اوجه الفتح والضم والكسر وثانيهما انه خالف في مفهوم التثليث فلم يقتصر على ما يتعلق ببنية الكلمة وانما جعل التثليث شاملا لهذا النوع سواء أكان التثليث بنية او اعرابا وسواء أكانت القراءات كلها متواترة او بعضها غير متواتر.

وقد عرض المؤلف في الكتاب ثمانيا وثمانين لفظة مثلثة رتبها على حروف المعجم مراعيا الحرف المثلث كما نبه على الحرف الذي لا يجد فيه الفاظا مثلثة والتزم داخل الحرف الواحد ترتيب الآيات على ورودها في القرآن الكريم بتقديم ما ورد في الفاتحة على البقرة وهكذا.. بقي ان نقول ان محقق الكتاب اعتمد على نسخة فريدة محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس فقام مشكورا بتصويب اخطائها واشار الى بعض الاخطاء والتحريفات المهمة فيها واضاف بعض الكلمات كما قام بتخريج القراءات القرآنية التي وردت وذكر مصادرها ونسب الاقوال الى اصحابها ومزج الاحاديث والاشعار والامثال وعرّف بالاعلام واوضح ما يلزم من المسائل النحوية وغيرها معتمدا في ذلك كله على عدد كبير من المراجع.




### آفات على الطريق (١)
### للدكتور محمد منوح

مهم ان يهتدي المسلم الى طريق النجاة، واهم منه ان تتضح له معالم هذا الطريق، حتى يعد لكل امر عدته، ويأخذ لكل شيء اهبته، فلا توقفه العقبات، ولا تصده عن السير في الطريق الى غايته.

ومن اهم هذه المعالم: الآفات التي اقتضت سنة الله ان يمحص بها الصف المسلم الفار بدينه، ليميز الله الخبيث من الطيب، وليصلب عود هذه الفئة، فتستحق التمكين في الارض، والقوامة على الخلق.

وفي هذا الكتاب الذي يقع في حوالي ١٨٢ صفحة من القطع الصغير تحليل لبعض هذه الآفات وهي: الفتور، والاسراف، والاستعجال، والعزلة او التفرد، والاعجاب بالنفس، والغرور، والتكبر.

ويستعرض الكتاب معنى كل آفة، محللا مظاهرها، شارحا اسبابها، مبرزا آثارها على المستوى الشخصي، ثم آثارها على العمل الاسلامي مبينا طريق العلاج لكل آفة، مدعما ذلك كله بالطيب الكريم من الآيات والاحاديث الشريفة والآثار.

عنوان الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة ـ ص. ب: ٢٣٠ ـ تلفون: ٣٤٢٧٢١ ـ مصر

### الصحيح المنقول من دعاء الرسول

كتاب جديد يقع في حوالي ١٢٨ صفحة من القطع الصغير من تأليف الاستاذ خالد سيد علي. يضم الكتاب بين دفتيه بعض الادعية التي انتقاها المؤلف من بطون الكتب واجتهد ان تكون

حاديثها صحيحة مخرجة لان لدعاء عبادة والعبادة لا تكون محيحة الا بالصحيح. كما اجتهد ن تكون متعددة تشمل جميع نواحي حياة المسلم في جميع اوقاته.
عنوان الناشر: مكتبة دار التراث ـ الكويت ـ ص. ب: ٣٤٢١٦ ـ العديلية.

## تهافت قبل السقوط وسقوط صاحبه

انتشرت على الساحة في الآونة لاخيرة دعاو وافكار دخيلة تلقتها بعض الالسنة المستعجمة من دعياء التغريب ودعاته، لكي تنال ن شريعة الله واحكامه، وكان لدكتور فرج فودة واحدا من هؤلاء لم يكتف بمقالاته التي ينشرها ن آن لاخر في ابواق الدعاية لفتوحة له يبث فيها سمومه افكاره، ولكن اخرج كتابا جمع به دواخل نفسه واعوجاجها.
اعد الاستاذ عبدالمجيد صبح ـ كرمه الله ـ هذا الكتاب تهافت قبل السقوط وسقوط ماحبه» ففند افكاره ودعاويه في ب وعلم... فنسأل الله ان نعم ه الفائدة والنفع وعلى الله قصد سبيل.
ع الكتاب في حوالي ٤٩٥ صفحة ن القطع الصغير وقامت بنشره توزيعه دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة ص. ب: ٢٣٠ ـ صر.




### قصص اسلامي معاصر:

# قصتان عن المـــاضي

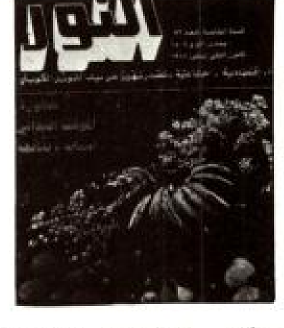
## تأليف محمد المجذوب

يحتوي هذا الكتاب على قصتين:
الاولى: عنوانها «الشعب التائه» وتستمد مضمونها من القرآن الكريم، فتتحدث عن موسى عليه السلام وخروجه من مصر هاربا بعد قتله رجلا من اتباع فرعون، ووصوله الى مدين، ولقائه بالرجل الصالح الذي احسن اليه، وزوجه احدى ابنتيه، كما تتحدث عن عودته الى مصر لانقاذ بني اسرائيل، ودعوة فرعون.. والنهاية التي آل اليها فرعون، ونجاة موسى واصحابه، وتيه بني اسرائيل في سيناء.. وخروج جيل جديد منهم، ووصية موسى لهم قبل موته بالايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام.
والاخرى: وعنوانها «الباحث عن النور» تستمد موضوعها من السيرة وحياة الصحابة، وهي تتحدث عن رحلة الصحابي سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ وخروجه من بلاده، باحثا عن الحقيقة، وتنقله من راهب الى اخر، ووصوله الى جزيرة العرب، ووقوعه في الرق، ثم الانتقال الى يد يهودي في يثرب، ثم خلاصه من العبودية، وفداء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ واصحابه له.
والقصتان ممتعتان ترصدان انتصار الحق في نهاية المطاف، من خلال المعاناة التي تمر على الشخصية الرئيسية في كل منهما.
والكتاب مفيد في تربية ابناء الجيل على تحمل الصعاب، ومكابدة الاهوال في سبيل العقيدة، وتزداد اهمية الكتاب باعتبار ان القصة احد اساليب التربية والكتاب يناسب من هم في سن البلوغ، حيث يبدأ الاولاد ـ عادة ـ في هذه المرحلة في اتخاذ القدوة والمثل الاعلى من اشخاص اخرين غير الوالدين كما يبدأ اهتمامهم باحداث الماضي.
صدر عن دار النفائس بيروت ـ ط ٧ ـ ١٩٨٠، في (١٦٠) صفحة من القطع المتوسط.

**ابو بشر**

# مجلات

● **النور:** مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٥٢ ـ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ / يناير ١٩٨٨ م من اهم ما نقرأ في هذا العدد الجديد:
الافتتاحية: ساعات عمل بلا عمل! خطورة الموقف الغذائي العربي، الفروع الاسلامية اعتراف رسمي بالنظام الاسلامي، السوق الاسلامية المشتركة سباحة ضد التيار. لقاء جديد مع الداعية احمد ديدات.. اضافة الى صفحات مؤمنة.
عنوان المجلة: الكويت ـ ص.ب: ٢٤٩٨٩ ـ صفاة ـ الرمز البريدي ـ 13120




## تحقيقات

● يقوم الباحث محمد خير رمضان يوسف من دمشق بتحقيق كتاب «التاج في تراجم الحنفية» لابن قطلوبغا والذي نشره مستشرق في ليبزك بدون تحقيق عام ١٨٦٢ م وصورته مكتبة المثنى ببغداد عام ١٩٦٢ وقد حصل الباحث على ست نسخ مخطوطة للكتاب من مكتبات مختلفة في العالم.
● يعتزم الاستاذ قاسم الشيخ من بغداد بتحقيق كتاب «نهاية الادب في اخبار الفرس والعجم للاصمعي المتوفى عام ٢١٦ هـ وسيعتمد في تحقيقه على ثلاث نسخ محفوظة في المتحف البريطاني والمتحف العراقي ببغداد ودار الكتب المصري.

## عرض أدبي للمجموعة القصصية

# الطريق إلى جبل الصنوبر

### للقاص الاسلامي محمود مفلح

تحتل القصة الاسلامية المعاصرة مكانة رفيعة في نفوس الشباب المسلم الذي يرى فيها نفسه المؤمنة ومطامحه وتطلعاته، فضلا عما في القصة واشتباك احداثها من تشويق واطراف، وابتعاث حياة جديدة. كما تعبر القصة الاسلامية عن تجارب الاديب المسلم المعاصر الذي اتسم برؤية متميزة للحياة المعاصرة، فراز مفاهيمها واتجاهاتها واحداثها، واعطاها حسه المؤمن عينا بصيرة، ومشاعر مرهفة، تلتقط الدقيق والخفي منها، بما يعبر بجزئياته وتفصيلاته عن الكل الفكري الذي يشغل نفس الاديب والمسلم وتصوره للحياة.

ولقد أوتي اديبنا القاص محمود مفلح هذه المعطيات الثرة للاديب المسلم، وشغل الوسط الادبي بالوان من أدبه، فهو صاحب نتاج قصصي وشعري، غمس مداده فيما كتب من نبع الايمان، فجاء نتاجه متألقا بالفكرة المؤمنة الواعية والقص الفني المشوق

بيد ان مجموعته القصصية الجديدة «الطريق الى جبل الصنوبر» تتميز عن نتاجه السابق بمزيد من النضج الفني والالتفاتات القصصية البارعة فتروي تطور نتاجه القصصي وارتقاءه حيث نلمح في مجموعته الجديدة تنوعا واحاطة وافتنانا... لقد انبثقت كل قصة فيها من بيئة تمثل قطاعا من الفكر او المجتمع، فجاءت ذات الوان متمايزة متكاملة، تجمع الى التنوع الشمول والاحاطة، وضفر الالوان المختلفة المنسجمة في لوحة واسعة الآفاق، تضم النماذج الحية للانسان وتطرح عوالم شتى لحياته، تجسد معالم رحلته في الحياة من خلال عالم الايمان الذي ينبض بالروح الانسانية الصافية. ويجلو لنا هذه التألقات في اكثر من عشر قصص، يطالعنا فيها الجديد والطريف والحدث المعاني، والمغزى الرهيف، فمن مضامينها ان قوة الجسد هبة من الله، مرهون استخدامها بطاعته واداء شكره باسداء الخير والمعونة للناس، فاذا انقلبت بسطة الجسم غرورا وتجبرا استرد صاحب الهيبة هيبته.. وهذا ما جلاه لنا القاص في صقر «العملاق» المعتد بجسمه وقوته، حينما زاولهما في غرور وتحد، واذلال للناس، وجهر بالمعصية استمطرت عليه اللعنات، وهوى جسمه في عنفوانه صريع السرطان. والروح الاخوية والصداقة الوثيقة من خلال قصة اخرى، تبدد آلام الغربة والوحدة وكأنها البلسم الشافي والوطن الثاني، وكذا ضيعة الانسان في استهلاكه الحياة، دون ان يؤدي فيها دورا او يضيف جديدا، ووفق التقاليد الجائرة يبيع الفتاة زوجا لرجل ثري فان، فتفقد الحياة انسانيتها، وتودي بها المعاناة الشاقة الى التمزق فالجنون

وتتعمق روح الكاتب آفاق المسجد التي عرف بها في مجموعاته السابقة، فاذا بالمسجد روح جديدة في حياة الانسان تجرى عملية التطوير في ذاته، وتعلي من اهتمامات حياته، وتصوغه خلقا جديدا، كما كان شأن نبيل الذي ولج المسجد من رحلة ضياع، فكانت عملية التبديل والصياغة الجديدة وقراءه الطغيان. ويعرض في لمسات فنية الى مشكلة الزواج والاختيار فيبلغ بعد منعرجات المفاجآت القصصية، الصورة القرآنية الخالدة للعلاقة الزوجية في احلك ازماتها «فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» واذا بالزوج يملك اكتشاف امكانات الانسجام والتفاهم في طبيعة الزوجة ليرسي قواعد الاسرة المؤمنة.

ويعبر الكاتب عن الم مما يصيب الدعاة ورجال الخير على ايدي الطغاة، وكأن الارض — في بعض الاقطار — لم يعد فيها مكان لكلمة حق او نسمة خير، وعلى رجال الخير ان يخلوا مواطنهم وجماهيرهم ليعيشوا غرباء، ولينزفوا — في غير ميدانهم — طاقاتهم وامكاناتهم.

وفي قصته التاسعة نتابع القاص في وصفه الحي لمجموعة من المجاهدين تؤدي في ليلة قارسة البرد مهمة خطرة في الارض المحتلة، ويشاء الله ان يختار المجموعة اليه شهداء، وان يزرع قائدها رجله — بفعل لغم — في الارض المباركة عربون ولاء وتصميم ان يثمر شلوه شجرة جديدة من شجرات الجهاد والعقيدة على درب التحرير المقدس!

وفي العاشر من قصصه تساقر الخواطر في رأس اديبنا وتتنقل رفقة صديقه ابراهيم لتفضي الى رحاب التاريخ الاسلامي بجوار «محمد الفاتح» فاتح القسطنطينية — وقد رسمت خطوطها على تضاريس «استانبول» تهب منها نسائم الايمان التي يبتعث اريجها قصة العزة الاسلامية في ظل هيبة الخلافة، وتترك انامها على الشعب التركي المسلم الذي تتألق اسلاميته حية صادقة، مهما حاول الاعداء طمسها.

لقد طاف بنا الاديب الاسلامي محمود مفلح في مجموعته القصصية بعوالم مخلقة يبسط افاقها للانسان المسلم المعاصر يثري بها ايمانه، ويبتعث طاقاته الكامنة، ويؤصل للحياة الاسلامية في اعماق النفوس وفي واقع الحياة، وذلك في تصوير قصصي بارع، ومهارة فنية، وحسن عرض للاحداث، من خلال تحليل دقيق للمشاعر الانسانية. وقد اسعفت اديبنا في قصّه المشوق موهبة فنية صقلتها تجاربه القصصية السابقة في مجموعاته «المرفأ» و«القارب» و«انهم لا يطرقون الابواب» فلا غرو ان تسعفه العبارة الدقيقة الطيعة التي تشف عن أدق المشاعر، وترسم ادق المشاهد والمواقف، كما تسعفه الالتفاتات القصصية وتصوير المفاجآت.

ولعل مما يثير اعجاب القارىء اللغة الشاعرة في قصص اديبنا الفني بجوار لغته القصصية المصورة، وكأن شاعرية قاصّنا في دواوينه ارادت ان تلمس بأناملها ابداعه القصصي، فيطالعنا عنده من الفلذ التصويرية صورة رمزية تمثل موكب وزاع الحياة الغانية والاقبال على جنات النعيم.

«في آخر ليلة استيقظت، فتحت عيني، رأيت افاقا من القمح الاخضر، وطيورا تملأ الفضاء، تغمس مناقيرها بماء البحر الازرق ثم ترتفع تغرد اجنحتها وتظل تحوم فوق الزرقة الصافية.. رأيت اطفالا تلمع وجوههم بالنظافة... ينطلق من افواههم نشيد لم اسمعه من قبل... وعلى ايقاع هذا النشيد تخفق راية، ترتفع.. ترتفع.. حتى تعانق الشمس. تتسع.. تتسع.. حتى تملأ الفضاء».

**بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي**

بهذا الموقف الملهم الخالد لتلميذ يودع الدرس الى الجهاد: «اذا لم اقاتل انا، وتقاتل انت، فمن ينح الشعب خضرته... والامل بريقه في العيون؟ ن ينح البندقية المجاهدة قدرتها على ان تظل باخنة» ؟

امام مسجد السلطان احمد باستامبول: «كانت سراب الحمام تقبل المآذن، وهي تمسح بأجنحتها الحجارة الملساء» وفي السفينة: «جلسنا قرب نافذة اشرعنا نوافذ النفس لجسر الغروب».

والاخ «حسن» تجيش مشاعره بالحب والايمان ولكنه يجهل عربيتنا: «كانت كلماته تنبض بالصدق، ولكنها لا تسعفه على التعبير عن احساسه الملتهب الذي اطل من عينيه» الى غير ذلك من الفلذ التصويرية التي تضيء في تضاعيف المواقف والاحداث مساوقة انفعال الكاتب وجْوّه الشعوري المصور، وان كانت عبارته القصصية في المجموعة تنساب رخاء، تحكي الحياة الدافقة في عفوية وسلاسة. هذا وأدع للقارىء ما لم يدركه الرصد الفني، ولكن يدركه الذوق الرهيف.

واني حين اقدم هذه المجموعة القصصية * لقراء الادب الاسلامي الذين يترقبون كل نتاج ادبي اسلامي جديد، أحيي في الاديب القاص محمود مفلح مواصلة النتاج في القصة الاسلامية المعاصرة، والى مزيد من الابداع على طريق الادب الاسلامي، والله يكلؤنا بعنايته وتوفيقه.

*** المجموعة قيد الصدور عن دار العلوم بالرياض.**

# عالم فقدناه

**شاعر طيبة**

**محمد ضياء الدين الصابوني**

قالوا: قضى الشيخ (علوان) فقلت لهم
ذاكم (ابو سعد) الا يا نفس فاعتبري
ما كنت احسب ان الموت يرصده
حتى دهاه، وغضي نحن بالاثر
إني لأذكر اعواما بصحبته
فأنثني ودموع العين كالنهر
عرفته فعرفت الفضل شيمته
عف الضمير، سديد الرأي والنظر
واحسرتاه على ماضٍ برفقته
فكان ـ والله ـ مِلْء السمع والبصر
ونحن في (حلب الشهباء) في رغد
والعيش صاف بلا هم ولا كدر
كانت مجالسنا بالعلم عامرة
كالروض ما شئت ان تجنيه من ثمر
كانت مساجدنا بالدين زاخرة
و(خطبة) كم لها في القلب من أثر!
واليوم ابكيه من قلبي وعاطفتي
والحزن ما بين مكشوف ومستتر
ابكي الشمائل ما اسمى شمائله!
مستمتعين بخلق كالشذى العطر
ابكي الفضائل ما احلى فضائله!
كأنما هي انغام بلا وتر
لله أيام ود بيننا طويت
طي السجل، وفي أمن من الغير
قد عدته فرأيت الصبر شيمته
ولم يكن يظهر الشكوى الى بشر
قد كان يحمده في كل آونة
وذا دليل على التسليم بالقدر
لم يشك ضرا وعين الله تكلؤه
بل كان في حمده دوما وفي شكر
الصبر شيمته والحمد عادته
والشكر معقله والنفس في خير
دعني ارق عبرات بت اكتمها
تؤجج النار في الاضلاع بالشرر
وكل نفس تذوق الموت راضية
فانها في جنان الخلد مع (عمر)
سألتني لاخي (علوان) مرثية
خذها من القلب لا قولا بمستطر
انا المقيم على حفظ الوداد اذا
تنكر الصحب او حالت رؤى الغير
ما قلته اليوم من فيض الاخاء ومن
محض الوفاء ومن قلبي ومن فكري
أمضى (بتربية الاولاد) ازمنة
وكان يكتب في صدق وفي صور
مشاهد حية تأتيك رائعة
فيها العظات وسلوان لمذكر

قضى (شهيدا) ولما يشك من ضرر
وما لمست به شيئا من الضجر
(العالم العامل) المحمود سيرته
يسير وفق كتاب الله والاثر
تبكيه (جامعة) ربى شبيبتها
على (الجهاد) وقول الحق والدرر
تبكي الشباب عليه انها فقدت
فردا، لقد كان ملء السمع والبصر
كم مقلة لفراق الشيخ دامعة
كأنما قد اصيبت فيه بالضرر
والموت كالاسد الهتاج يأكلنا
نحن الضحايا من بدو ومن حضر

يسعى الينا ونسعى نحو احتفنا
فليس يطرقنا الا على قدر
صبرا جميلا، فما الشكوى بنافعة
الا بصبر كحد الصارم الذكر
ان غبت عنا فذكراكم بخاطرنا
ولم تغب صورة (العلوان) عن نظري
ان المصائب تثني كل خاطرة
وكيف تنعم بالامال والفكر؟
وكل نفس لكأس الموت ذائقة
وكلنا هدف للموت فاعتبر
هذا فراقك قد اضنى به كبدي
خلفتني للاسى والهم والسهر
يموت من مات لا يبكي له احد
وموتك اليوم احزان لدى البشر
فيا له نبأ اوهى به جلدي
وان فيه لذكرى لمعتبر
فأين (سعد) ولم يجزع لفقده
وذا (شريف) قضى في رتق العمر
بيني وبينك (عبدالله) آصرة
من الاخاء وحبي سيد البشر
(شفيعنا) احمد المختار قائدنا
وصفوة الخلق والسادات من مضر
وأسأل الله (للعلوان) مغفرة
جنات عدن كما قد جاء في السور
صلى الاله على الهادي وشيعته
وصحبه الغر في الآصال والبكر



# المجتمع الإسلامي ودراسة التخلف الاجتماعي

بقلم الدكتور: محمود عبدالحميد حسن

**مقدمة:**

تعد دراسات التخلف Under Deveopment بابعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادارية والثقافية من الدراسات التي حظت بغير قليل من اهتمام الباحثين والدارسين على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية ومذاهبهم السياسية، واجهته انصار كل اتجاه ومذهب منها من تقديم الحجج والاسانيد التي يدعمون بها وجهة نظرهم، وفي ذات الوقت يفندون حجج واسانيد غيرهم، ووسط هؤلاء واؤلئك بذلت عدة محاولات قليلة من جانب المشتغلين بعلم الاجتماع الاسلامي وعلم الاقتصاد الاسلامي لدراسة ظاهرة التخلف والتنمية من وجهة نظر اسلامية، (١) وقدنشطت عدة محاولات في السنوات الاخيرة حيال فشل كل من المحاولات الرأسمالية الغربية والشيوعية الشرقية في تفسير ومواجهة ظاهرة التخلف التي تضرب اطنابها في كثير من دول العالم الثالث Third World حتى ان المحصلة النهائية لهذه المحاولات لم تكن تقليل هذا التخلف، بل في الواقع ادت الى «تنمية التخلف».

**الاسلام ودراسة التخلف:**

ينطلق الاسلام في دراسته للتخلف من وجهة نظر محددة هي ان الانسان هو جوهر التخلف وهو وسيلة التنمية، فهو لا يركز على البيئة الجغرافية و يعزو اليها التخلف.

فالانسان ــ من وجهة نظر الاسلام ــ ليس اسير البيئة، بل يعدلها و يطورها بما يتفق مع ظروفه (٢)، والاسلام لا يرد التخلف الى نقص متوسط الدخل الفردي Per Capita Income بل يركز على عدالة توزيع الدخل بين الافراد والجماعات بما يقضي على مظاهر التوتر والصراع في المجتمع، (٣) وهو لا يرد التخلف لدى العوامل المادية فقط حيث يتحول الانسان الى آلة في دولاب العمل، (٤) بل ان الاسلام يدرس التخلف من اطار الانسان وقيمه ومثله ومعتقداته الدينية والدنيوية على اعتبار ان الانسان هو اهم عنصر من عناصر التنمية، فلا تنمية تواجه التخلف وتستأصل جذوره الا بالانسان، ولا قيمة للتنمية بدون ان تخدم الانسان في النهاية، فالانسان في المجتمع الاسلامي هو وسيلة Aim وغاية التنمية )٥(

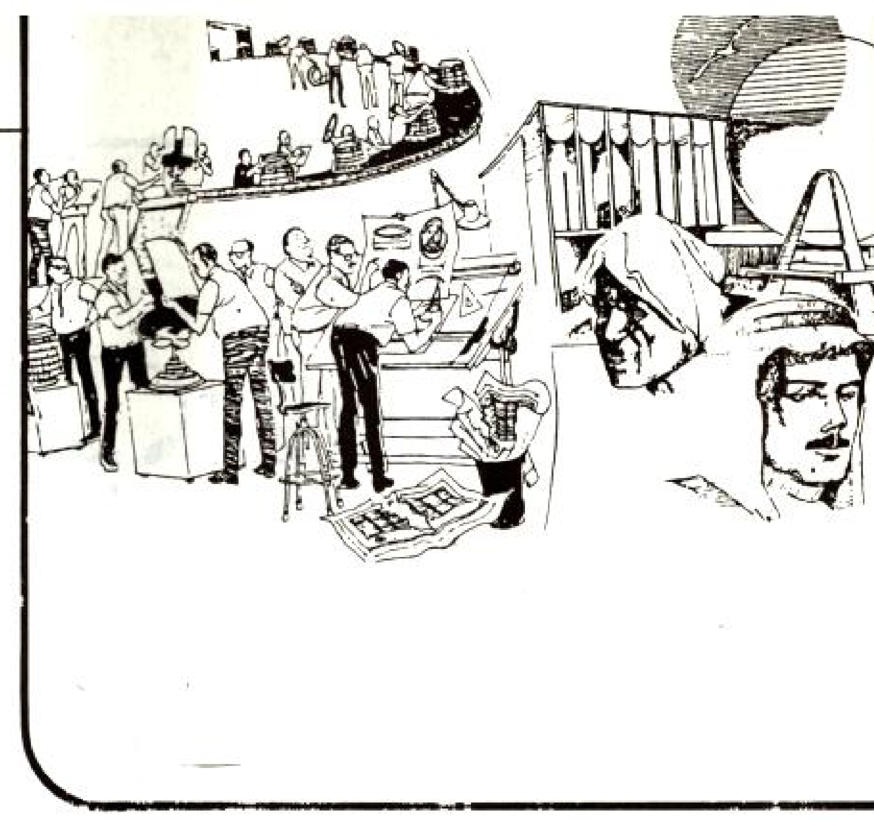
هذا و يفسر المجتمع الاسلامي ظاهرة التخلف في ضوء ما يلي:

### ١ ــ انحراف القيم والمعتقدات عن الايمان الخالص:

يفسر المجتمع الاسلامي ظاهرة التخلف اولا في ضوء انحراف قيم ومعتقدات افراد المجتمع عن الايمان الخالص بالله وحسن التوكل عليه، وفي هذا يقول الله تعالى «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض، ولكن كذبوا باخذناهم بما كانوا يكسبون» الاعراف آية ٩٦

فاساس تخلف المجتمع هو البعد عن الالتزام بالعقيدة السليمة من الاخلاق والسلوك، وعدم اتسام سلوكيات الافراد في المجتمع بالصدق والاخلاص والاخاء والتعاطف، وعدم توفر المساواة بين الافراد والجماعات في الحقوق والواجبات، وعدم قيام البناء السياسي على اساس العقيدة والشريعة الاسلامية العادلة، وعدم قيام التنظيم الاقتصادي على اساس مبادىء الاسلام، وعدم انتهاك حدود حرمات الله.

ان وقوع الانسان في كل او بعض الامور السابقة يؤدي الى غضب الله على الانسان، فالله تعالى يقول: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، و يرزقه من حيث لا يحتسب» الطلاق آية ٢، ٣، ولكن عدم تقوى الانسان لله وخروجه على طاعته



سبحانه وتعالى تؤدي الى ان يسلط الله على الانسان مظاهر الحرمان والفقر وضيق الموارد وقلة الثمار وانخفاض مستوى المعيشة، وهذا قول الله تعالى يؤكد هذا المعنى «ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين» الانعام آية ٦

## ٢ ـ انخفاض المستوى الثقافي الصحي:

ويفسر المجتمع الاسلامي ظاهرة التخلف ايضا في ضوء انخفاض مستوى الانسان ـ الذي هو محور اهتمام الاسلام ـ من حيث التعليم والصحة والثقافة والوعي العام، فالانسان الاكثر تعليما والافضل صحة يمكنه ان يقوم بدوره في مواجهة التخلف وتحقيق التنمية، وذلك من خلال تطوير اساليب الانتاج وتحسين الفنون الانتاجية، ولا شك في ان نقص العلم وانخفاض مستوى الثقافة يؤثر بشدة على استخدام الاساليب الحديثة الكفيلة بتحسين الانتاج وتقدم المجتمع، ومن هذا يقول الله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، انما يتذكر اولوا الالباب» الزمر آية ٩، ويقول جل جلاله «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة آية ١١.

وعلى نفس النسق، فان الانسان المريض العقل الذي لا يحسن الطعام ولا يهتم بالتغذية السليمة والوعي الصحي المتكامل.. هذا الانسان لا يمكنه ان يدرك الانتاجية القوية السكانية والماهرة ولا يمكنه تحقيقها، ومن هذا يقول الله تعالى «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» الاعراف آية ٣١، ويؤكد نفس المعنى حديث الرسول الكريم «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز» رواه مسلم

## ٣ ـ ضعف اساليب الانتاج والفن الانتاجي:

يفسر المجتمع الاسلامي ظاهرة التخلف كذلك في ضوء عامل مرتبط بالانسان ايضا وهو ضعف اساليب الانتاج Means of production والفن الانتاجي المنخفض الكفاءة، وهذا التخلف في اساليب الانتاج وضعف الفن الانتاجي يؤدي الى انخفاض الانتاج مما يؤدي الى المزيد من تكريس التخلف في المجتمع، وفي هذا المعنى يقول الله تعالى «او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها، وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون» الروم آية ٩، ١٠... ويقول جل علاه «افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثاراً في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون، فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون» غافر آية ٨٢، ٨٣.

## ٤ ـ انخفاض الانتاجية ورداءة المنتجات:

يرتبط بضعف اساليب الانتاج والفن الانتاجي مسألة اخرى هامة تساعد في تكريس التخلف واستمرار حلقاته في المجتمع، وهي مسألة انخفاض الانتاجية ورداءة المنتجات، وهي كلها امور مرتبطة بحسن الايمان ونقاء العقيدة وقوة العلاقة بالله الرازق، وفي هذا يقول تعالى «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، والذي خبث لا يخرج الا نكدا، كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون»ع الاعراف اية ٥٨، وعلى الانسان ان يبذل جهده في تحسين نوعية الانتاج تاركا الناتج ونوعيته بيد الله القائل «ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون» الرعد آية ٤

## خاتمة وتعقيب:

من كل ما تقدم يتضح بجلاء ان المجتمع الاسلامي يدرس ظاهرة التخلف ويفسرها في ضوء عوامل وأمور تتخذ من الانسان محورا لها، الانسان في عقيدته وايمانه بالله ومدى قوة او ضعف هذه العقيدة والايمان، والانسان في مستوى تعليمه وثقافته وصحته، والانسان في مدى قوة او بدائية الاساليب الانتاجية وفنون الانتاج، وما يتبع ذلك من انخفاض ورداءة المنتجات، وهكذا يؤكد **الاسلام ان التخلص من حلقات التخلف المفرغة التي يأخذ بعضها برقاب بعض، والانطلاق الى التنمية.. كل ذلك لن يتأتى الا بالايمان الكامل بالله وحسن التوكل عليه، فلو توكلنا على الله حق توكله لرزقنا كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا.**

## مراجع وهوامش:


(١) محمد عبدالمنعم عفر، التخطيط والتنمية في الاسلام، دار البيان العربي، جدة، ١٩٨٥، وايضا عبدالهادي الجوهري، علم الاجتماع الاسلامي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٢.

(٢) علي عبدالواحد وافي، ابن خلدون، سلسلة اعلام العرب، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٦٦

(٣) لملاحظة اثر عدم العدالة في توزيع الدخل على التوتر في المراجع العلمية راجع على سبيل المثال اسماعيل صبري عبدالله، نحو نظام اقتصادي جديد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩.

(٤) علي لطفي، دراسات في تنمية المجتمع، المطبعة الكمالية، القاهرة ١٩٧٤.

(٥) عبدالهادي الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٤.

# هل الحجاب ردة حضارية ؟

**بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري**

عقدت في القاهرة في جمعية تضامن المرأة العربية ندوة حول تأثير التغييرات الاقتصادية على وضع المرأة المصرية، وقد تحدث في الندوة كل من الدكتور جلال أمين، والدكتورة نوال السعداوي، والدكتور محمود عبدالفضيل، والدكتور فرج فوده، وقد نشرت جريدة الاهالي المصرية في عددها الصادر بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٨٧، ملخصا لما دار في الندوة، فكان مما قاله جلال أمين: ان الحراك الاجتماعي الذي شهدته مصر خلال العشرين عاما الاخيرة، وخاصة في صفوف الطبقة الوسطى عن طريق الهجرة الى دول النفط، حقق انتعاشا لهذه الفئات على الصعيد الاقتصادي، مع خوفهم من التأثير السلبي لهذا الانتعاش على ما يعتقدون انه الاخلاق والفضيلة، خاصة ان انتعاش هذه الفئات رفع من قدراتها الاستهلاكية، واحلال المرأة مكان الزوج الغائب، وقيامها بدور اجتماعي اكبر، وادى ذلك الى حدوث هذه الردة المتمثلة في ارتداء الحجاب والنقاب، اما فرج فوده فقد قال: ان ظاهرة ارتداء الحجاب والنقاب ترجع الى عوامل متعددة وانها في معظمها تخرج عن ارادة المرأة ورغبتها، وقال ان مصر تعيش ردة حضارية عامة احد مظاهرها هو ارتداء النقاب، وذكر محمود عبدالفضيل ان ظاهرة الحراك الاجتماعي الذي شهدته مصر قد شملت المجتمع بأسره، وان كانت اكثر حدة في الطبقة الوسطى، وقال الانتعاش الاقتصادي لهذه الفئات الوسطى لم يشمل افكارها، وبالتالي فان هذا التغيير شمل السطح فقط، دون الجوهر، وابقى على الافكار القديمة والرجعية، اما نوال السعداوي فقد قالت: ان ظاهرة ارتداء الحجاب تعكس نظرة متخلفة للمرأة، وتعتبرها مصدرا للاثارة الجنسية فقط، وليس مصدرا لقيم اجتماعية، مثل العمل والنشاط الاجتماعي، وقالت ان الحجاب والنقاب يماثل في جوهره سفور المرأة، وتعرية جسمها، لان كلا الموقفين يعكسان النظرة المتخلفة للمرأة باعتبارها سلعة.

هذه الاقوال تمثل الحنق والانزعاج عند اليساريين والعلمانيين من ظاهرة اقبال الشباب على الدين، ونبذ الافكار التي كانت سائدة في الخمسينيات والستينيات، فقد افقدهم ذلك صوابهم، وجعلهم يتخبطون في آرائهم حول هذه الظاهرة، وانساهم ذلك ان الشعب المصري شعب عريق في اسلامه وفي حضارته، كما تناسوا ان ظاهرة رجوع الشباب الى الدين ليست خاصة بمصر، وانما هي ظاهرة عمت العالم الاسلامي، بعد ان رأت الشعوب انها كانت مخدوعة ببعض الافكار التي ترى التقدم والحضارة مرتبطان بتقليد الغرب في كل صغير وكبير، وما يحب منه وما يكره وما يحمد وما يعاب، فمَن من المسلمين لا يعرف ان الله سبحانه وتعالى قد فرض الحجاب في القرآن، وانه عندما تحجب المرأة انما تطيع الله، وعندما تخلع الحجاب انما تعصيه، فهل عندما تترك المرأة المسلمة معصية الله، وتعود الى رضوانه بالامتثال لما فرضه في قرآنه يعتبر ذلك ردة حضارية؟ اذا كانت الحضارة تتمثل في كشف رأس المرأة ونحرها، وصدرها وساقيها وذراعها، فبئس بها من حضارة.

انهم لا زالوا يصرون على فهم الحضارة فهما خاطئا، و يريدون ان نأخذها بحلوها ومرها، وما يحمد منها وما يعاب، ان هناك نساء مسلمات متحجبات ملتزمات بالدين ارقى في العلم والمعرفة من كثير ممن تمثلهن نوال السعداوي، و يقدمن خدمة لمجتمعاتهن واكثر عملا ونشاطا من اولئك الذين تحدثوا في الندوة، فمنهن الطبيبة والمهندسة والاستاذة في الجامعة، فأين التخلف والرجعية اذن؟ وهؤلاء الناقمون على الحجاب لن يتزعجوا، ولن يضيرهم اذا تحجبت النساء الجاهلات، لان الحجاب في رأيهم ملازما للجهل، ولكن الذي يثير حفائظهم ان يروا الجامعيات والمثقفات متحجبات، لان ذلك يسقط حجتهم، و يقضي على افكارهم الخادعة، لو كان هؤلاء منطقيين مع انفسهم لقالوا ان الحجاب هو قمة الحضارة، لان الانسان بدأ عاريا ولا زال سكان الغابات عراة، وكلما قرب الانسان من التحضر كلما ستر عورته.

والدكتورة نوال السعداوي تقول ان الحجاب والنقاب يماثل في جوهره سفور المرأة، وتعرية جسمها، لان كلا الموقفين يعكسان النظرة المتخلفة

**الشيوعية تتقهقر في عقر دارها وهي في حالة احتضار الآن**

للمرأة باعتبارها سلعة، ولا ادري بأي منطق تتحدث الدكتورة فهل هي إستنكرت العري، وما يجري في الشرق والغرب من استخدام المرأة في الدعايات ومسابقات الجمال وعروض الازياء؟ لقد ظهرت في الستينيات موضة الميني جيب والميكروجيب في لباس المرأة، فهل استنكر هؤلاء ذلك؟ الان فقط يقولون انه مثل الحجاب تماما، فهل الحجاب جاء به الغرب كما جاء بالعري او ان الحجاب امر به الله المرأة المسلمة قبل ان يكون للغرب اي نفوذ على المسلمين؟

يلاحظ القارىء ان بعض المتحدثين في الندوة يرجع ظاهرة الحجاب الى عوامل اقتصادية، بل هذا يتضمنه عنوان الندوة، وهذه عادة الشيوعيين في إرجاع كل شيء الى عامل اقتصادي، انطلاقا من النظرية الشيوعية في تفسير الاحداث والتاريخ تفسيرا ماديا، وحتى الاسلام نفسه ارجعوا ظهوره الى عامل اقتصادي في الجزيرة العربية، ونراهم في مسألة الحجاب يتخبطون في تطبيق هذه النظرية فبينما نرى هؤلاء يرجعونه الى الانعاش الاقتصادي نرى آخرين يرجعونه الى الازمة الاقتصادية.

وهكذا استبدت بهم الحيرة امام المتغيرات التي قلبت عليهم موازينهم، كما قلبت موازين امامهم ماركس من قبل، عندما تنبأ بان تقوم اول ثورة شيوعية في بريطانيا او المانيا، باعتبارهما متقدمتين اقتصاديا في ذلك الوقت فقامت في روسيا الاقل تقدما.

وقد كانوا يقولون ان العالم يتجه نحو الشيوعية والاممية، فصدمهم الواقع الان وهم يرون الشيوعية تتقهقر في عقر دارها، ولا نبالغ اذا قلنا انها في حالة احتضار الان.

صدم الشيوعيون في العالم الثالث بالمتغيرات التي تحدث في الاتحاد السوفياتي والصين، ولا ندري هل يعتبرون ذلك ردة عن الشيوعية او تحريفية، كما كانت تصف البانيا السوفيات بعد ستالين، وتصف الصين بعد ماوتسي تونغ، انهم لن يستطيعوا ان يدينوا هذه المتغيرات، والا فقدوا الدعم الذي يوفره لهم الاتحاد السوفياتي مقابل ولائهم له، لذلك فهم لن يعدموا التبريرات لهذه المتغيرات، كالقول ان هذه المتغيرات تجري في اطار الاشتراكية لا خارجها، وسيرددون ما قاله غورباتشوف في العيد السبعين لثورة اكتوبر، ان هدف التغيير هو الاستعادة النظرية والعملية التامة لمذهب الاشتراكية اللينيني.

قولوا ما شئتم فانه لا بقاء الا للاصلح، وكلما تقلص الاستبداد، وزاد الوعي عند الناس، رجعوا الى الصواب.

والنساء المسلمات اللواتي تحجبن قد استجبن لله الذي خلقهن، فلن ينفعهن في دنياهن وأخراهن الا هذه الاستجابة، لانها هي الحق الذي لا مراء فيه، وقول اولئك هو الباطل الذي لا مراء فيه، مهما البسوه من اثواب التقدم والحضارة، والله سبحانه وتعالى قد ضرب مثلا للحق والباطل، فالحق هادىء ساكن لكنه باق ودائم، لا يذهبه شيء، والباطل زبد يتبدد بسهولة رغم حجمه ولونه، ولنتأمل هذه الآية، قال تعالى: «انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال، للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ولو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لأفتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد) سورة الرعد ١٧، ١٨.

## الحجاب قمة الحضارة وكلما قرب الانسان من التحضر كلما استر عورته

فالحجاب هو تمسك بالاسلام وبالحضارة معا اما التبرج والسفور ورفض اوامر الدين فهو الردة، والذين يتشبثون بواقعهم الفاسد المعوج يخدعون انفسهم اذا ظنوا انهم تقدميون، والحق انهم جامدون على ما الفوا من اوضاع غير صحيحة، ولم تتسع افاقهم لغير ما قرأوه في الثقافة الغربية وما وضعوا انفسهم فيه من قوالب اعدت لهم من مفكري الشيوعية والعلمانية، وصموا أذانهم عما يقوله الاسلام، و يقوله الاخرون، ولا يستطيعون ان يدعوا انهم اكثر من غيرهم ثقافة وعلما، واذا اتهموا غيرهم بالتشنج، فهم اكثر من متشنجين، يدافعون عن مراكز احتلوها في غفلة من الزمن، واعتقد انهم اذا فتحوا صدورهم وقلوبهم للحق ونظروا فيما يصلح مجتمعاتهم نظرة مخلصة، وراجعوا مواقفهم وافكارهم مراجعة كاملة، سيتركون ما هم عليه، وسيرون ان شاء الله ان الحجاب ليس ردة حضارية. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

## المنُّ في الصدقة

قال تعالى: «الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم، يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر..».

ان للصدقة في الاسلام آدابا، تجعل من الصدقة عملا تهذيبيا لنفس معطيها وعملا نافعا لآخذها، وتحول المجتمع الى اسرة واحدة يسودها التعاون والآخاء والمحبة، ومن اسمى آداب الصدقة عدم المن بها، فالمن بالصدقة فضلا على انه مبطل لثواب الصدقة، عنصر لئيم، وشعور خسيس ولقبح المن في الصدقة شبهه الله عز وجل بالرياء الذي يحبط العمل من اصله، فالرياء في الصدقة هو توجه الى الناس لنيل رضاهم وحمدهم وثنائهم لا الى الله لنيل مرضاته وثوابه، والمن في الصدقة لا يختلف في جوهره عن الرياء فالمن في الصدقة يكون رغبة في الاستعلاء، او الاذلال للآخذ، او لفت انظار الناس، وكلها مشاعر دنيئة لا تنبع من مؤمن ولا تخطر على قلبه.

ان الصدقة المقرونة بالمن تنقلب من نعمة الى نقمة، ومن حسنة الى سيئة، على صاحبها، فبدلا من ان تزكي نفسه وتطهرها تملأها بالنفاق والرياء والبعد من الله، وعلى آخذها، حيث تنمي في نفسه الحقد والكراهية وتنمي الانتقام بدلا من معاني الشكر والعرفان والتعاون والتكافل.

والمال الذي في ايدينا هو مال الله، وما نحن الا مستخلفين فيه «وآتوهم من مال الله الذي اتاكم»، «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» والرزق بيد الله وحده لا شريك له يوزعه على عباده بعدله وحكمته سبحانه، فاذا تصدق الغني على الفقير فهو من مال الله، واذا قدم صدقة فهي قرض يقرضه لله يضاعفه له اضعافا كثيرة، وما الفقير المحروم الا سببا لنيل الغني المتصدق الأجر والثواب من الله عز وجل، والفقير والغني كلاهما يأكلان من رزق الله والله عز وجل بشر المتصدقين بجزيل الثواب اذا هم تصدقوا من مال الله دون منٍ ولا أذى.

**بيت الزكاة**
**المكتب الشرعي**

يوميات امرأة مسلمة:

# المرأة
## بين الأنوثة والرجولة

بقلم السيدة: ابتهال قدور

اكاد اكون جازما حين اقول انه لم تعد تخلو مجلة او جريدة من مقالات او على الاقل مثال صغير عن المرأة.

وهذا يجب ان يكون طبيعيا فالمرأة نصف المجتمع كما قالوا ولا بأس ابدا ان تكتب الاسطر لمعالجة مشاكلها... ولكن الذي فيه بأس هو ان تطرح المرأة كمشكلة بحد ذاتها..

### هل المرأة سر؟ وهل كلف الرجل باكتشافه؟!

اصبحنا في عصر النجوم وصعدنا الى القمر.. وما زال بعض المتعبين يبحثون في المرأة.. وكأنها سر من اسرار هذا الكون وقد امر الرجل باكتشاف هذا السر..

وربما ما اتفق العرب على شيء بقدر ما اتفقوا على الاختلاف حول المرأة... ولم تبق مشكلة هنا بل اتسعت لكي تصل الى المعنية بالامر فصدقت انها سر من اسرار هذه الحياة وراحت هي الاخرى تحاول الغوص في السطحيات لكي تعرف حقيقة نفسها!!

### خداع المرأة وتضليلها

راحت المسكينة تغوص في كل شيء... في ما كتب عنها... فيما قيل عنها.. فيما اتهمت به... فيما نسب اليها... غاصت في كل صورة رسمت عنها... وكانت بذلك تبتعد من الحقيقة لانها لم تفكر ولا لمدة واحدة الغوص في اعماقها..، لم تحاول ان تسأل قلبها عن نفسها، او لعلها سألته وتجاهلت جوابه، فما قاله قلبها كانت تصفه الاقلام الكبيرة بانه تخلف.. وجهل.. وهي لا تريد ان تكون متخلفة ولا جاهلة... لذلك يجب ان تتجاهل نداء قلبها النابع من اعماقها والذي عنده يكون الجواب الصحيح لكل تساؤلاتهم!!..

### حماقات في الافراط وفي التفريط

جاء فريق تافه وقال ان المرأة ضعيفة ولا تصلح الا لتقشير البطاطا... وغالط بذلك نفسه لانه تناسى ان التي انشأته ورعته حتى اصبح قادرا على ذكر مثل هذا القول انما هي امرأة!! ولكنه كان مصرا على قوله وكان يشعر انه متفوق عن المرأة في كل شيء... كان مغرورا احمق هذا الفريق واعتقد انه كان السبب في وصول وضع المرأة الى ما هي عليه الان.

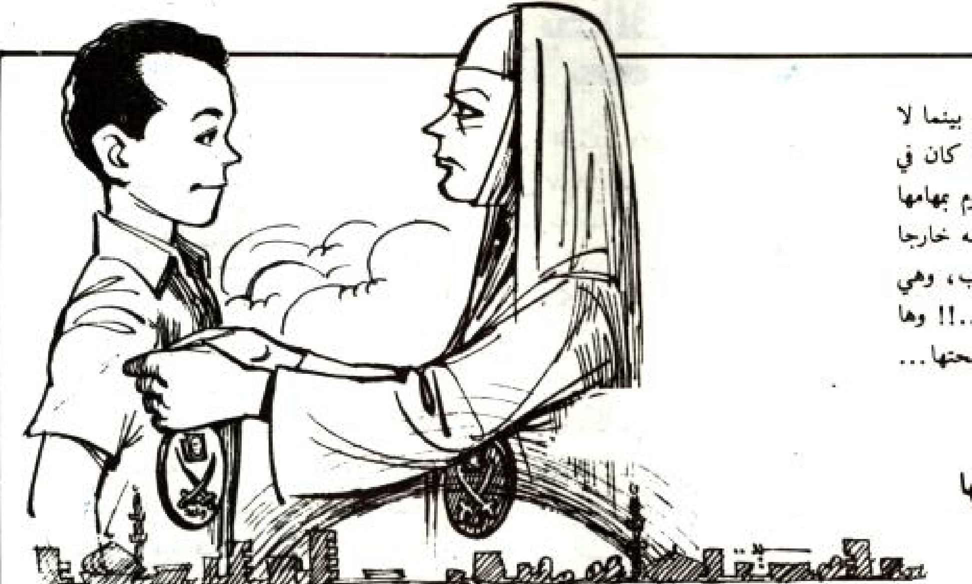
فبعد ان مارس دعاة هذا القول ما مارسوه من ظلم مع المرأة اصبح حتميا ان يظهر تيار منصف واراد ان ينصف ولكنه مع الاسف قدم حماقة اكبر...

فبينما كانت المرأة مستعدة لفعل اي شيء لكي تثبت عكس ما يقولون عن ضعفها وعجزها.. ظهر من يقول: ان المرأة يجب ان تحذو حذو الرجل فلا فرق بين المرأة والرجل... وقالوا ان بقاءها في البيت يعتبر طاقة معطلة.

### خروج المرأة وسفورها كان على حسابها

ولو سألنا الذي قال هذا القول... هل انت مستعد لاستلام المطبخ ؟؟؟ هل عندك الرغبة في الاستيقاظ ليلا وانت في احلى احلامك لكي تحضر رضعة لصغيرك الذي يبكي ؟؟

قد يجيبك نعم انا مستعد لذلك فهو يريد الدفاع عن مبدأ ابتدعه ولكن صدقوني لن يمض الاسبوع الاول من التجربة حتى تجده قد انسحب وبدون مبررات.. وهذا ما حصل وما يحصل ولكن المشكلة ان الذي ابتدع حجة خروج المرأة من بيتها.. استطاع ان يؤثر في المرأة وأثبت بانه اذكى منها لانه استطاع ان



يجعلها تقوم بعملين في آن واحد... بينما لا يقوم هو الا بعمل واحد... فبينما كان في الماضي هو يقوم بمهامه خارجا وهي تقوم بمهامها داخلا، اصبحت هي تقوم بمهامه خارجا وبمهامها داخلا، ظنا منها انها تكسب، وهي وهو يخسران... والبيت كله يخسر..!! وها هي تعاني... وتخسر اعصابها وصحتها... وراحتها بدون ان تدري.

## رفض المرأة لسيطرة زوجها اوقعها عند خروجها بسيطرة رجال عليها!!

وكلفها هذا الخروج غاليا جدا... كلفها دينها... واخلاقها وكرامتها... فبعد ان كان الحديث معها حلم بعيد لكل رجل اصبح هذا الرجل يتطاول عليها... ويتمادى معها... وقد يوجه لها الاهانات... وكل ذلك تفرضه طبيعة العمل.

واعجب احيانا... لانها خرجت من البيت لانها لا تريد ان تكون موطن ضعف امام رجل واحد هو زوجها... وها هي الان موطن ضعف امام عدة رجال قد يفرض العمل ان يكونوا مسؤولين عنها... وها هي تتحمل وتسكت.. مع العلم ان ذاك الرجل كان زوجها وهؤلاء غرباء عنها...!!

## دعوة جديدة: المرأة تحمي الرجال!!

ولكن الادهى والامر مما حصل وما يحصل هو ما يلوح في الافق او ما طبق فعلا في بعض الدول... حيث لم يجد الرجل في البلاد من يحميه من الرجال فجاء بعصبة من البنات والبسهن البسة عسكرية ووضع نفسه في وسطهن لكي يحمينه هذا المنظر... كم هو مضحك... وكم هو مبكي... وكم هو مؤلم... نساء تحمي رجلا من المفروض انه هو حاميهن!!

فهل هذا بداية لنظرية جديدة تثبت ان المرأة اقوى من الرجل؟؟ هل سيقولون هذا حقا....؟؟

هل سيأتي زمن تصبح النساء حاميات للرجال؟؟؟ وآذلاه وكل هذا قد يأتي بحجة إنصاف المرأة

## هل يمكن انصاف المرأة بمقارنتها بالرجال

ومن قال ان المرأة لا تنصف الا اذا قورنت بالرجل؟؟ هم روجوا هذه الفكرة ولكن كيف قبلنا بها؟ كيف رضينا ان نقارن النساء بالرجال فيساء الى انوثتهن!! وان يقارن الرجال بالنساء فيساء الى رجولتهم!! كل هذا حصل وسيحصل ما هو اسوأ ما دمنا نبحث عن الحلول هنا وهناك... متجاهلين القانون الاعلى والاعظم لهذه الحياة وكل ما عليها..

## المرأة المؤمنة العاقلة ترفض الحلول الوضعية!

وها هي المرأة المؤمنة تصيح: لا اريد حلولكم، فحلولكم هي المشاكل.. وانا اعلم جيدا انني اعيش في عصر يعتقد انه يقدم حلولا لمشاكل بينما هو في الحقيقة يقدم مشاكل جديدة... قد حلت منذ الاف السنين... نعم... يقدم لنا عصرنا مشاكل بدون حلول... او بحلول ملفقة تضر المرأة ولا تنفعها!

## مثال حي للانوثة والرجولة!!

وها هي المرأة المسلمة المؤمنة تقول لمن تجرهم تيارات المد والجزر.:

عندما تدخلين ايتها الاخت الكريمة الى المطبخ... وتريدين ان تعدي بيتزا وكيك فانك قد تأخذين نفس المكونات من دقيق وماء وبيض الخ.... ولكنك تعدين كل عجينة بطريقة مختلفة عن الاخرى لكي تكون كل واحدة مؤدية للغرض الذي تنشدينه منها... فلا عجينة البيتزا تصلح لصنع الكيك ولا عجينة الكيك تصلح لصنع البيتزا مع ان المكونات قد تكون واحدة.

وحين تكتمل الوجبتان ليس من المنطق ابدا ان تقارني البيتزا بالكيك فلكل منهما مذاق مختلف وطعم مختلف ولكل منهما مواصفات تختلف عن مواصفات الاخرى!!! ولكل منهما دور يؤديه لا يؤديه النوع الاخر.. فحين تقولين البيتزا لذيذة لا تكونين بذلك قد ظلمت الكيك وحين تقولين الكيك لذيذ لا تكونين قد ظلمت البيتزا.. كلاهما لذيذ ما دام ضمن مواصفاته الصحيحة..

ولكن البيتزا تكون سيئة جدا حين تزيد فيها كمية السكر!! لانها اخذت بعض مواصفات الكيك... والكيك ايضا يكون غير مطاق حين يكون مالحا لانه بذلك يكون قد اخذ بعض مواصفات البيتزا.

## الانوثة اغلى من ان تقارن بالرجولة!!

وهكذا بالنسبة للمرأة والرجل... اختي الكريمة..

فهل الفكرة واضحة؟؟

وهل آن لنا ان ننبذ الافكار الدخيلة على ديننا؟؟ وهل ستثورين لانوثتك ترفضين ان نقارني بالرجال؟؟ اعتقد ان انوثتك اغلى من ان تقارن بالرجولة؟؟

## متابعات

### • قادم من روسيا ! •

في حديث عن ذكرياته تحدث لي الشاب القادم لتوه من الاتحاد السوفياتي قلت له كيف الحياة الاجتماعية هناك ؟ قال في تعجب حياة اجتماعية ؟! لا يوجد شيء اسمه الحياة الاجتماعية فالقوم هناك يكرهون الاجتماع ولا يمكن ان تختلط مع روسي الا نادرا !! ولكن يبدو انك من السهل ان تختلط مع روسية !! اما عن الزواج فعقد الزواج عبارة عن اتفاق بين المرأة والرجل وكل واحد حر ان يفسخه ان شاء !!

قلت : اذن الاباحية هي الاساس .. قال : نعم ! لا يوجد شيء اسمه الاسرة !!

وعن الدين قال : نحن مجموعة طلاب مسلمين تمت مضايقتنا على هذا الاساس وغادرنا بلاد السوفيات غير آسفين على الرغم من ان الفرصة كانت متاحة امامنا لتحضير الدراسات فوق الجامعية !! وعن الصلوات لا توجد صلوات جماعية ولا مساجد، اللهم الا مسجد موسكو ولينينغراد !! وتذكرت الحمر من اهل البلاد العربية واهل السودان الذين يعدون الشعب بالفردوس المفقود !! و يقلبون بدعاياتهم السخيفة عن الاتحاد السوفياتي حاله و يصورونه على غير حقيقته !! واقول لهم تبا لهم وتبا لم يدعون من ضلال ونار.

• محمد موسى البر ـ السودان

### • تنبيـــــه •

اقدم شكري الجزيل وامتناني لما تقدمه هذه المجلة من مواضيع و بحوث قيمة تهم المسلمين وتشبع رغبتهم في الثقافة الاسلامية، الا انني الفت انتباهكم الى ورود خطأ في نص الآية الكريمة «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون» الواردة في صفحة ٣٥ من العدد ٨٢٩ الصادر بتاريخ ١١ اغسطس ١٩٨٧.

وجزاكم الله عنا كل خير.

• عطية فريج ـ الاردن

**المحرر: شكرا على التنبيه والتصحيح.**

### • كأس وغانية !! •

كتب «اندريا موروا» في كتاب اسباب انهيار فرنسا في الحرب العالمية الثانية، يقول : «من اهم اسباب انهيار فرنسا هو تفسخ الشعب الفرنسي نتيجة لانتشار الرذيلة بين افراده» وما يقال عن فرنسا يقال عن كل دولة قديمة او حديثة.

وعندما قدم الجنرال غورو بجيشه لاحتلال لبنان وسوريا عام ١٩٢٠ كان معه باخرة مليئة بالبغايا، فقيل له : «ما فائدة الجيش الاخر» ؟.. فقال : «ان اثر هذا الجيش الاخر (البغايا) اعظم من الجيش المقاتل» وصدق غورو وكان صريحا بجوابه.

وفي هذا المعنى يقول احد اقطاب المستعمرين الكبار : «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فأغرقوها في حب المادة والشهوات».

والان آن الاوان لمكافحة الفساد في جميع المؤسسات والدوائر وخصوصا الفنادق والبلاجات وشقق الدعارة.

• بدر العازمي ـ الكويت

### • فاسق ومنافق !! •

قال لي وهو يحاورني ارأيت فلانا كيف تخلف عن الجماعة بدون عذر؟

قلت له : وما يدريك انه تخلف بدون عذر؟

قال : لا ينبغي ان يكون الامر الا كما قدرت وقد اقنعت خمسة من الاخوة فقررنا جميعا مقاطعته كما فعل رسول الله واصحابه بالثلاثة الذين خلفوا فنظرت اليه ثانية ومستغربا ومتعجبا من تفكيره ومن فقهه العجيب .

قلت : لكن الذي قرر مقاطعتهم رسول الله لتخلفهم عن الجهاد في ساعة العسرة.

قال : ونحن نقاطعه اقتداء برسول الله.

قلت : لكن رسول الله يقول لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال !

قال : اما علمت ان رسول الله يقول (يهجر اخاه) اي هجران المؤمن للمؤمن وهذا غير مشمول لانه فاسق.

قلت : سبحان الله، وكيف تحكم انه فاسق ؟

قال : ومنافق ايضا ؟

قلت : (وبكل استغراب) : نحن مع اي قوم نعيش كيف تحكم بالنفاق على اخيك لاختلافه معك في الرأي ؟

قال : لانه لا يعمل مع الجماعة و يفرق امرها ؟

نظرت اليه وقلت مشفقا : يا حبيبي هداك الله للخير انك وصحبك تظلمونه اذا قاطعتموه انصحوه بمحبة ذلك اجدى وانفع فان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق كما قال الرسول الحبيب، واعلم انه قد يكون الذي تقاطعونه ابيّ النفس رهيف الاحساس فيعاقبكم هو بمفاصلتكم وترك دنياكم الى دنيا سواكم.. فحاجة المسلم الحق لله.. لا لعباد الله الفانين.. ولله في خلقه شؤون.

• ابو هاجر ـ سقز ـ ايران

### • «غورباتشوف» الحريص !! •

فقد كتبت المجلة العنوان التالي «غورباتشوف يحاول منع لبننة افغانستان» ما شاء الله فهل يصدق عاقل هذا الكلام ؟؟

غورباتشوف الذي قتل اكثر من مليون شهيد وشرد اكثر من ٤ ملايين لاجيء من افغانستان هو وعملاؤه في هذه الحرب اللاانسانية والتي استخدم فيها كافة انواع الاسلحة الممنوعة دوليا !!

يعني تريد المجلة ان تظهر للعالم ان غورباتشوف حريص على مصلحة افغانستان ويحب لها كل الخير لاجل هذا فهو يحاول منع لبننة افغانستان !!!!

• عبدالله سبيلي ـ باكستان

### • ايها المسلم •

لم التقور والنزول الى ملجأ الضعف والخمول.. انت أنت.. كما خلقت عزيزا مكرما. امض ولو كنت وحدك.. ثابتا على مبدئك.. لن تنال الا ما كتب الله لك. يا ايها الانسان انها العالمية وهي لب الانسانية.

• عبدالله العالم.

### • حديث الشهادة •

طفل وطفلة.. وزوجة صالحة تكون جنتي على

الارض. ثم تكون الشهادة.. و يأتيني الحور العين مستبشرات فرحات.. مربحا بك يا خير ضيف.. تعال معنا الى حيث الخلود والنعيم.. هذا قصرك الذي بناه ربك لك.

• ابو اسامة الغامدي ــ السعودية

## • خطوات الشيطان •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اياك والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامرأة الا ودخل الشيطان بينهما».

اختي.. كثير من النساء من تجهل هذا الحديث او تتهاون في تطبيقه بحجة ان هذا ابن عمي أو ابن خالي وهو كأخي او انه اخو زوجي ولا شيء فما ان تتحدث معه او تضحك معه.. او تمازحه فيستلطفها وتستلطفه ثم بعد ذلك يقع ما لا تحمد عقباه يقع المحظور. وقد سمعنا كثيرا من المآسي التي حدثت في مجتمعنا الاسلامي نتيجة التهاون في حكم من احكام الله.

• ام ابراهيم ــ السعودية

## • شكر وتقدير •

اولا اشكركم على ارسال المجلة لي ومدى حبكم لاخوانكم في الله ان شاء الله واسأل الله عز وجل ان يأجركم على عملكم هذا.. ثم احيطكم علما بان المجلة والله على ما اقول شهيد تتداول بين ٥٠ قارئا اقرأها انا ثم اعطيها اخواني في الله من الشباب الصالح والحمد لله لها اثر في نفوسنا حيث تزيدنا ثقافة اسلامية وتعلمنا اخبار اخواننا المسلمين. جزاكم الله خيرا.

• احمد خالد الحداد ــ اليمن ــ تعز

**المحرر: لا شكر على واجب.. وفقكم الله ورعاكم لخدمة دعوته في اليمن السعيد.**

## • ماذا يريدون للكويت ؟ •

لقد قرأت عن خبر استقدام الممثلة «الماجنة» شريهان لتقديم عروض مسرحية «عشان خاطر عيونك» من اكثر من مصدر من صحف ومجلات، وكنت استغرب هذا الفعل من اهل الكويت لاسباب عديدة منها :

ــ ان شعب الكويت كما هو معروف شعب مسلم يعتز باسلامه و يتمسك بعقيدته ويحافظ على اخلاقه وعاداته الاسلامية وانه برغم اسلامه فهو شعب عربي اصيل عاش محافظا على عادات واخلاق غاية في الادب والروعة.. رغم كل هذا واكثر من هذا ان الكويت تعيش هذه الايام حربا نفسية وعصبية وكلامية بجوار حرب مدمرة اكلت الاخضر واليابس اقول ان المفروض ان نسمع عن استقدام العلماء والدعاة والمربين من الدول الاسلامية والعربية وذلك لكي يرفعوا الروح المعنوية التي تكاد تنهار كلما سقطت قذيفة او قنبلة على منشأة او مصلحة، بدلا من استقدام الممثلين والممثلات !!

وكلمة اخيرة للصحافة الكويتية اقول لها الم تجدي من مشاكل ومآس غير قدوم «شريهان» او «مادونا» لتتبنيها كصفقة «صحفية» الهذا الحد تستخفون بعقول قرائكم الم تجدوا مواضيع اخرى اكثر اهمية واشد سخونة من تلك المواضيع والمقالات البلهاء والتافهة ؟؟

ورجاء من المسؤولين في الوطن الشقيق «الكويت» اعتبروا بما يحدث في لبنان من همجية فاقت كل تصور.. وانتم تعرفون السبب.

كذلك اقول للشعب الكويتي اتقوا الله في دينه واسلامه وكذلك اتقوا الله في انفسكم وفي عقيدتكم الصافية ورجاء الى الصحافة الكويتية ان تكف عن هذا الهراء والسخف ولتكونوا «لبنات» صالحة في بناء الوطن لا معاول هدم وتدمير.

واخيرا اذكركم وابشركم بافلاس عالم الفن من كل النواحي وما اعتزال شمس البارودي وشادية وهناء ثروت عنا ببعيد...

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

• عادل سعيد القدسي ــ اليمن ــ تعز

## • مصداقية الصحافة ! •

من الملاحظ في هذه الايام ان الموضوع الرئيس بمعظم صحفنا العربية هو ذلك العجوز بورقيبة الذي حكم شعب تونس المسلم اكثر من ثلاثين سنة وقد حرف القرآن الكريم والغى الركن الرابع من اركان الاسلام عن اغلب شعبنا المسلم في تونس!.

ونجد الان تنهال عليه مقالات الشتائم والاتهامات بالزندقة والخيانة وفساد الاخلاق!

هنا يتساءل المرء عمن تخدم هذه الهرطقة الصحفية التي نطالعها كل يوم، بعد ان انتهى الرجل و بقي سجين منزله لا يستطيع الامر حتى على العامل المكلف بخدمته. نعم اكرر انها هرطقة لان بورقيبة انتهى وكان الاجدر بهؤلاء ان يكتبوا عنه في زمن حكمه وعز سلطانه حتى نفهم جميا انهم لسان الامة الناطق بالحق. لا كما الغربان التي تنعق على الخرائب !! ارجو ان اكون محقا بما قلت والسلام.

• ماجد الحربي ــ الرياض

**المحرر: ما ذكرته صحيح.. ويجب على وسائل الاعلام ان تكون صادقة في كل وقت.. لا ان تكون كما تقول فيها الآية «كلما جاءت أمة لعنت اختها».**

## • وما خفي اعظم ! •

اخبرني احد المهاجرين في السويد (والتي يعتبرها البعض وللاسف الشديد من الدول السعيدة وصاحبة الانسانية الرفيعة!) وجرى له حوار بينه وبين احد المواطنين السويديين وهو يدعي الثقافة والتحضر وهو صاحب منزلة اجتماعية وهذا نص الحوار:

قال المواطن السويدي للمهاجر: اتريد ان تتقرب مني وتجعلني صديقا لك وهذا ظاهر في معاملتك لي ؟

قال المهاجر: نعم اريد ذلك ،

اجاب السويدي: فلنفترض الان انا صديقك، فكيف اذن التجاوز الفوارق بيننا والتي تمنع من الالتقاء.

قال المهاجر: وما هي الفوارق التي تمنع هذا الالتقاء ؟

فقال السويدي: الفوارق كثيرة! اولا أنا اوروبي وانت شرقي ! ثانيا : انا ابيض وانت اسود ! وكذلك لون عيني زرقاوان وعينيك سوداوان ! ومع كل هذا فانا من دولة متقدمة نصرانية وانت من دولة شرقية متخلفة تدين بالاسلام !! (انتهى)

وما خفي كان اعظم !!

• عبدالسلام عبدالحميد

**المحرر: صدق «السويدي» الاوروبي ــ والله يقول ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم !!**

## • رسائل مضللة !! •

احدى الاخوات ارسلت الينا مجموعة من الرسائل مكتوبة بخط اليد وهي رسالة واحدة مكررة ومنسوخة عدة مرات !! مختصرها انها تعدو من تصل اليه ان يكتبها ١٣ مرة رغبة في نيل البركة والخير!! ورهبة في من لا يكتبها بان تصيبه المصائب والنوائب !!

ونحن نقول: ان هذه الرسائل يجب عدم التصديق بها و باصحاب الجهات المشبوهة التي توزعها !! وكلها كذب ودجل على الاسلام واهله !!

# بريد القراء

## نحن نجيب

### • جمعية الاصلاح الاجتماعي •

**الاخ القارىء سليمان بن محمد بن عبداللطيف من مكة المكرمة، ارسل سائلا: متى تأسست جمعية الاصلاح الاجتماعي؟ وما هي اهدافها؟ وما هي انشطتها؟**

**المجتمع:** تأسست جمعية الاصلاح الاجتماعي في ١٩٦٣/٨/٤ م وعنوان الجمعية: الروضة ـ قطعة ٣ شارع المغرب ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠ ـ ٢٥١٩٥٣٩

**اما اهداف الجمعية:**

ـ مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.

ـ ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد و ينفع.

ـ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.

ـ ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

ـ العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الافراد لتحفظ لهذا المجتمع كيانه ومقوماته.

ـ تشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية.

ـ جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

**اما انشطة الجمعية:**

تعتمد الجمعية في تحقيق اهدافها على الوسائل المشروعة ومنها:

الاذاعة والتلفاز، اصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات، اقامة الندوات والمحاضرات، انشاء المدارس والمعاهد على ان تكون للاعمال الخيرية وبعد موافقة الجهات المختصة. وتقوم الجمعية بأنشطتها المختلفة من خلال لجانها وفروعها التالية:

ـ مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتفتتح خلال العطلة الصيفية من كل عام.

ـ لجنة الزكاة ـ لجنة العالم الاسلامي ـ لجنة الدعوة الاسلامية ـ لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ـ اللجنة النسائية ـ اللجنة الثقافية وهي بالاضافة الى اقامتها للندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية وطبع الكتب والرسائل المختلفة تشرف على اصدار مجلة المجتمع الاسبوعية.

ـ لجنة معرض الكتاب الاسلامي وتقيم معرضا سنويا للكتاب الاسلامي وقد اقامت المعرض الحادي عشر على التوالي.

ـ لجنة العلاقات العامة ـ لجنة شؤون الموظفين ـ اللجنة المالية.

ـ مركز الشباب.

ـ وللجمعية ثلاثة فروع في جزيرة فيلكا وفي منطقة الرابية والعمرية وفي محافظة الجهراء.

**المحرر: اما بخصوص طلبك لعناوين الشيوخ الافاضل بامكانك مراسلتهم على عنوان المجلة... وفقك الله ورعاك.**

## ردود قصيرة

**• محمد المعز المصطفى ـ المغرب**

اخي الكريم محمد، نشكرك على موضوعك الذي ضمنته ردا على الكاتب المشار اليه في رسالتك.. وقد كان ردك قيما الا ان نشره وذكر اسم المردود عليه يعطيه شأنا كبيرا وهذا ما نتجنبه.. مرة اخرى شكرا لك.

**• محمد الجميلي ـ الرس**

مساهمتك طيبة.. و«النخوة العربية» بحاجة الى من يوقظها في قادة وعلماء وشباب هذه الامة..

**• رمزي احمد ـ باكستان**

حاول الكتابة باسلوب اخر وطرح جديد.. وفقك الله ورعاك.

**• ع. ع. ت ـ الخوطة**

نسأل الله ان يبعث قائدا ينادي للجهاد في سبيله.. وشكرا على مشاعرك الطيبة.

**• اشرف عبدالباري ـ الرياض**

هذه الصحف مضللة، وليس لها هدف لخدمة هذا الدين او هذه الامة.. ولذلك هم يتبعون مثل هذه الاخبار الغربية التافهة!! وشكرا على مشاركتك.

**• عمر شرفاية ـ الجزائر**

سنحقق طلبك في القريب ان شاء الله.

**• حسين الغامدي ـ المنطقة الشرقية**

عنوان الشيخ الذي طلبته ليس موجودا لدينا.. وهو مقيم بالمملكة الاردنية الهاشمية حسب علمنا.. اما بخصوص المقابلة فقد اجرت المجلة معه لقاء في عدد سابق

**• عبدالرحمن الشربوني**

بامكانك الرجوع لكتاب «الموسوعة الحركية» الجزء الاول للاستاذ فتحي يكن..

**• عبدالرحمن العقل ـ السعودية**

المجلة تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي والعدد الاول صدر بتاريخ ٩ محرم سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠ ميلادية.. وشكرا على اقتراحك الذي نأمل ان يتحقق في الوقت المناسب.

**• الاخت لولوة الثنيان ـ القصيم**

المسألة خلافية بين العلماء.. وجزاك الله خيرا على التعقيب.

**• ابو عمار الوليد بن احمد ـ جدة**

تاريخنا كم حاول الاعداء ان يشوهوه و يزيفوه.. وهو بحاجة الى حماية وتمحيص مما كتبه ودسه الاعداء والخصوم.. وشكرا على القصاصة.

**• م. م. س ـ السعودية**

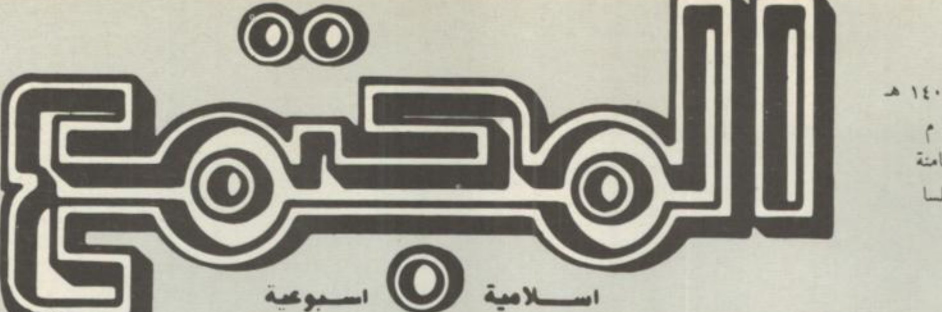
بامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة ونحن نقوم بتوصيلها اليه.. وفقك الله ورعاك.

**• الاخ «غيور على دين الله».**

كتبنا ردا على تلك المقالة باقلام القراء.. ونشكرك على ردك.

**• الاخت ام عبدالرحمن ـ الكويت**

الابيات المذكورة ليس فيها مخالفات شرعية.. وقد تكونين لم تسمعي او لم تفهمي بعض الكلمات المنشودة.. وفقك الله ورعاك.




ثاء ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٩ يناير ١٩٨٨ م
العدد ٨٥٢ ـــ السنة الثامنة
عشرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

## على ضوء الانتفاضة:

# فلسطين أرض الصراع والإسلام هو القضية

NISSAN

نيسان ٨٨
على كل لسان

# سكايلاين جى تى إس إكس GTSX

# ١٩٨٨

## الأداء الأقوى يكشف عن نفسه

سكايلاين ٨٨ هى سيارة الأداء الحقيقى ذات التصميم الانسيابى والقوة الخارقة ... إنها استمرار لتقاليد صناعة السيارات الرياضية العريقة.

سكايلاين جى تى إس إكس هاردتوب طراز ٨٨



**شركة عباس احمد الشواف واخوانه ذ.م.م**

الرى ت: ٤٧١٩٥٣١ - ٤٧١٦٤٧٧ ٥ خطوط - الفحاحيل، المنطقة الصناعية ت: ٣٩١٥٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٩ يناير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٢ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





## في هذا العدد



## باختصار

### الانتفاضة المباركة

انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في وطنه المحتل فاقت كل التوقعات، واربكت العدو الجبار، وحركت الضمير العالمي، واعادت للمسلمين ثقتهم بانفسهم، ووضعت القضية في اطارها الصحيح.

هذه الانتفاضة المباركة اخترقت حاجز الخوف من العدو، وحطمت كل المقاييس المادية والحسابات الدنيوية، واندفعت بدافع الايمان تواجه الرصاصة بالحجر، والبندقية بالعصا، والقنبلة بالزجاجة الحارقة، والمدرعات بالصدور العامرة بالايمان، وهي تهتف: الله اكبر... الله اكبر.

جماهير المساجد هي جماهير الانتفاضة، والشباب المثقف المؤمن هو محركها، والنساء والاطفال والشيوخ شركاء في الانتفاضة كل حسب طاقته.

الطفل ذو السنوات الست يقذف الحصى، وشقيقه ذو السنوات الثلاث هو المحرض! والمرأة تمسك ببندقية العدو لتحرف فوهتها عن شباب الانتفاضة، والصبي يطعن الجندي المدجج بالسلاح بنصل سكين، وطائرات الهليوكبتر التي تقذف قنابل الغاز السام لا تخيف احدا..

وتستمر الانتفاضة دون توقف، وتتصاعد، ويعم الاضراب كل الارض المحتلة، ويتوحد الشعب في الضفة والقطاع والمثلث والنقب، ويعلن على الملأ ان الانتفاضة مستمرة حتى يزول الاحتلال، وحتى تقوم الدولة الفلسطينية المسلمة بعاصمتها القدس، على كامل التراب الفلسطيني

الا يستحق هذا الشعب العربي المسلم المجاهد كل الدعم من كل المسلمين باعتبار الجهاد في هذه الحالة فرض عين على كل مسلم ومسلمة؟

## العنوان

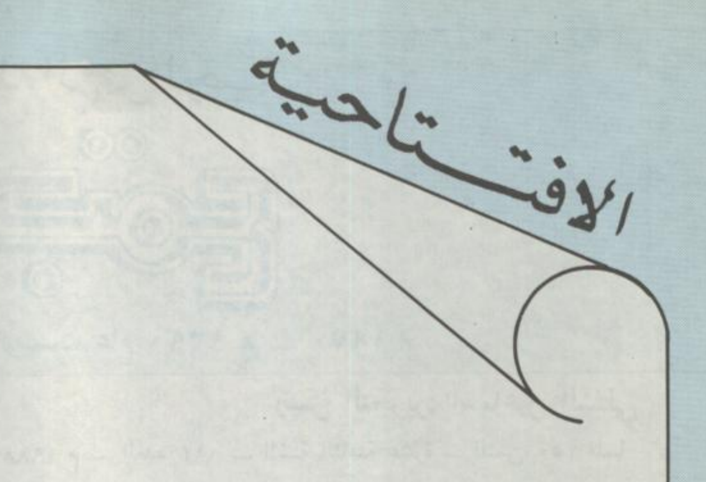
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

## السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# أهلا بمصر بدون «الكامب»

بعد مرور اكثر من ثمانية اعوام على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد السيئة الذكر عادت الروح الى علاقات مصر مع شقيقاتها العربيات فرفرف العلم المصري من جديد في سماء تسع دول عربية اعادت علاقاتها الديبلوماسية مع القاهرة دفعة واحدة تقريبا بعد حصولها على الضوء الاخضر من قمة عمان الاخيرة وبذلك انتهت حالة العزلة التي كانت تعيشها مصر ضمن محيطها العربي.

وها هو الرئيس المصري حسني مبارك يقوم بجولته الخليجية الطويلة في دول الخليج الست كتعبير اخر عن نهاية فترة العزل تلك وعودة المياه الى مجاريها.

بداية، نحن نستبشر خيرا بعودة العلاقات بين الدول العربية والشقيقة الكبرى مصر ونرحب بالرئيس مبارك في الكويت وفي دول مجلس التعاون الخليجي لاننا من انصار جمع الشمل العربي ولان سنوات الفرقة اظهرت بما لا يدع مجالا للشك ان مصر قد خسرت بخروجها عن الصف العربي وان العرب خسروا بعزل مصر. لقد خسرت مصر زعامتها ودورها الطليعي وتضاءل حجمها اقليميا ودوليا وخسر العرب بافتقادهم قوتهم المركزية الدافعة فازدادت خلافاتهم واستفرد بهم اعداؤهم في ظل هذا التمزق. انهم لم يستطيعوا عقد قمة لهم الا بعد لأي وجهد جهيد وتأجيلات متكررة وخلال السنوات الاخيرة شهدت الساحة العربية ازمات ومآسي لم تكن لتعرفها لو كان العرب جميعهم متكاتفين متحدين يدا واحدا وكلمة واحدة. فهل كان الاسرائيليون يسجرأون على الزحف على لبنان واحتلال بيروت واخراج المقاتلين الفلسطينيين منها لو كانت مصر داخل الصف العربي؟ وهل كانت مجازر صبرا وشاتيلا ستقترف؟ وحتى الحرب العراقية الايرانية لم يشتد اوارها وتتواصل حلقاتها التدميرية الا بسبب الفرقة والتمزق العربي. لقد كانت اتفاقات كامب ديفيد لعنة على الامة العربية والاسلامية وهي التي اوصلت العرب الى هذا الوضع المزري الذي لا يليق بأمة مثل أمتنا.

لكن الذي يستوقفنا ونحن نتطلع الى المرحلة القادمة بعد عودة العلاقات مع مصر موقف الرئيس حسني مبارك من معاهدة كامب ديفيد حيث اكد في المؤتمر الصحفي الذي عقده بقصر السلام بالكويت مساء الاثنين ١١ يناير ١٩٨٨ التزامه بهذه المعاهدة والتزام مصر في الوقت نفسه باتفاقية الدفاع العربي المشترك وذكر ان المادة السادسة من اتفاقية الصلح مع اسرائيل التي بررها لبعض بأنها تعطي

للاتفاقية مع اسرائيل الاولوية في التطبيق على اي اتفاقية عربية اخرى ليست عقبة تحول بين مصر وتطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك ويفهم من هذا الكلام انه لا تعارض بين الاتفاقيتين.

ونحن نتساءل بالمناسبة: ماذا بقي من اتفاقيات كامب ديفيد؟ ولماذا اصبحت اتفاقية الدفاع العربي المشترك حبرا على ورق كما ذكر الرئيس المصري؟

لقد اكد الرئيس مبارك في مؤتمره الصحفي ان مصر لم تخرق مطلقا اتفاقات كامب ديفيد بل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير «هو الذي خرق الاتفاقية» باستمرار ضم الكيان الاسرائيلي للجولان واعلان القدس عاصمة لاسرائيل دون مفاوضات. واشار الى ان شامير كان من اشد المعارضين لتلك الاتفاقات اذ انه لم يصوت في البرلمان الاسرائيلي معها ولا يعترف بها اطلاقا.

ونحن نقول اذا كان الكيان الاسرائيلي ينقض هذه الاتفاقات ويرمي ببعض بنودها عرض الحائط واذا كان شامير لا يعترف بها اطلاقا فلماذا استمرار الالتزام المصري بها؟ واذا كان شامير لا يوقع هذه الاتفاقيات فان حسني مبارك كذلك لم يوقعها وبالتالي لا بد ان نعتبر ان هذه الاتفاقيات في حكم الملغاة باعتبار ان احد الطرفين (الصهاينة) قد نقضها.

ثم ان الرئيس المصري يقول عن اتفاقات كامب ديفيد مقللا من شأنها انها ليست سوى اطار من ورقتين. ورقة تتعلق باستعادة سيناء وهذه وقع تطبيقها وورقة تتعلق بايجاد حل لقضية الشعب الفلسطيني وهذه لم يقع تطبيقها. وهذا القول يثبت ان كانت المسألة تحتاج بعد الى إثبات فشل هذه الاتفاقيات وسقوطها والذين اسقطوها هم الشعب المصري الذي رفض ويرفض ما يسمى بالتطبيع وقاطع ويقاطع الاسرائيليين كما افشلها اطفال الحجارة الفلسطينيون الذين غيروا المعطيات في المنطقة وجعلوا طرح المؤتمر الدولي طرحا باهتا في خضم مقاومتهم الباسلة والعنيدة للاحتلال الصهيوني. وبالتالي فان اتفاقات كامب ديفيد لم تبق الا في اذهان المعولين على التعقل الاسرائيلي وعلى المؤتمرات الدولية والقوى الدولية بان تمكنهم من بعض حقوقهم الاصلية.

ان اتفاقات كامب ديفيد هي التي ساهمت باكبر قسط في تمزيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك. فكيف تكون هذه الاتفاقية حية والعرب منقسمون على انفسهم؟ حقا ان اتفاقية الدفاع العربي المشترك اصبحت حبرا على ورق ولكن ما الذي جعلها هكذا؟ سيقال لنا الخلافات العربية. ومن عمّق هذه الخلافات؟ انها اتفاقات كامب ديفيد بالدرجة الاولى ولذلك فاننا نرى ان الغاء هذه الاتفاقات سينعش اتفاقية الدفاع العربي المشترك ويعيد اليها الحياة مثلما كان العكس صحيحا من قبل.

واذا كان الرئيس المصري قد قفز على اتفاقات كامب ديفيد واعتبرها لا تحول دون تطبيق اتفاق الدفاع العربي المشترك فان الوضع العربي الراهن يستدعي من كل الدول العربية العمل على احياء هذه الاتفاقية بغض النظر عن كل الخلافات فيما بينها حتى نبتعد عن منطقة الضياع التي تهمنا فيها طيلة السنوات الماضية. اننا نعتبر احياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك مطلبا قوميا ضروريا ملحا لمواجهة الاخطار المحدقة بنا من اي جهة كانت ونحن نأمل ان تتحمل كل دولة عربية مسؤولياتها حتى لا تبقى هذه الاتفاقية واتفاقيات اخرى غيرها حبرا على ورق واننا نتساءل كيف تكون لنا كعرب مصداقية لدى الامم الاخرى ان بقيت قراراتنا واتفاقاتنا شكلا بلا مضمون؟

مرة اخرى نكرر اننا نرخب بعودة مصر الى الصف العربي ونأمل بعودتها، تدارك ما فات ولكننا ننبه الى ان هذه العودة لا يجب ان تكون جسرا تعبر عليه اتفاقيات كامب ديفيد نحو كل الدول العربية لان هذه الاتفاقيات سبب البلاء وأصله، فهل ترانا نستطيع بوضع اليد في اليد مع مصر ان نجعل اتفاقيات كامب ديفيد حبرا على ورق ونحيي من جديد اتفاقية الدفاع العربي المشترك؟؟

# عزيزتي المجتمع:

لنا بعض الاسئلة نود ان نجد اجابة عليها على صفحات مجلتكم الغراء وهي:

١ ـ ما الفرق بين الجهاد الافغاني والجهاد الفلسطيني؟ وما اثر كل منهما على الساحة الدولية؟

٢ ـ هل صحيح ان الصهاينة يعتبرون الالف مليون مسلم بما لديهم من قدرات سياسية وعسكرية واقتصادية صفرا؟ ومن الذي حول هذه القدرات ـ في نظر الصهاينة ـ الى صفر؟

٣ ـ هل صحيح ان الصهاينة يخططون وهم في مأمن تام من حولهم؟ وهل يجوز لنا ان نوجه اتهاما للمسلمين بالتخلي عن الجهاد لتحرير القدس الذي اصبح فرض عين على كل مسلم اينما وجد وحل؟

الكل يدرك ـ عزيزتي المجتمع ـ ان تحرير القدس وكل فلسطين لن يكون الا بالجهاد فما السبيل الى تحقيق ذلك؟

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

● د. محمد ابو محمد ـ الكويت

## المجتمع تجيب على:

# لماذا لا يجاهد المسلمون لتحرير فلسطين؟

**عزيزي القارىء:**

ـ الجهاد الافغاني والجهاد الفلسطيني بينهما تشابه من عدة وجوه اهمها:

ـ ان كلا من فلسطين وافغانستان بلد مسلم ابتلي بغزو اجنبي كافر.

ـ ان الشعبين الفلسطيني والافغاني يجاهدان لتحرير وطنيهما من الغزو الاجنبي والحكم الكافر.

ولكن الفرق بينهما:

ـ ان المحتل الاسرائيلي يحاول سلب الارض وطرد الشعب بينما المحتل الروسي يحاول فرض حكم كافر على ابناء الشعب وتغيير عقيدة الامة.

ـ ان الجهاد الافغاني اعلنها صريحة واضحة انه جهاد اسلامي لطرد المحتل واقامة حكم اسلامي وقد اجمعت المنظمات الاسلامية الرئيسية السبع واتحدت على ذلك بينما شذت فئات قليلة مدعومة من الخارج ولكن لا شعبية لها ولا وزن على الساحة الجهادية، بينما الجهاد الفلسطيني رغم انه انطلق من منطلق اسلامي في البداية الا انه سرعان ما ظهرت منظمات تنطلق من منطلقات غير اسلامية مدعومة من بعض الجهات، حشرت نفسها داخل الجهاد الفلسطيني وصبغت الجهاد الفلسطيني بالصبغة العلمانية تحت شعار مرحلة التحرر الوطني والوحدة الوطنية رغم ان الغالبية العظمى من الفلسطينيين مسلمون.

اما عن اثر الجهاد الافغاني على الساحة الدولية فقد وجد هذا الجهاد تعاطفا على المستوى الدولي وخاصة المعسكر الرأسمالي ولكنه تعاطف يريد تجييره لصالح الصراع مع المعسكر الاشتراكي، اما المجاهدون الافغان فهم غير معنيين بغير تحرير بلادهم واقامة الحكم الاسلامي في البلاد.

واما عن اثر الجهاد الفلسطيني على الساحة الدولية فقد لقي هذا الجهاد تعاطفا من المعسكر الاشتراكي لصالح الصراع مع المعسكر الرأسمالي كما لقي تعاطفا مع دول عدم الانحياز وحركات التحرر العالمية واستطاع الوصول الى الامم المتحدة واخيرا ـ بعد الانتفاضة ـ بدأ يحرك الضمير العالمي في اتجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه المهدورة

ـ اما بالنسبة لنظرة الصهاينة الى العالم الاسلامي وان هذا العالم بقدراته البشرية والسياسية والعسكرية والاقتصادية لا يساوي صفرا... فالحقيقة ان هذا القول فيه مبالغة فالصهاينة يحسبون لهذا العالم الف حساب ولكن متى؟... حين يصحو هذا العالم ويدرك ذاته انه أمة واحدة وان موارده البشرية والاقتصادية وامكاناته العسكرية والسياسية يجب ان تصب جميعا لصالح الاسلام والمسلمين وقضاياهم المشتركة..

ولذلك يعمل الصهاينة ليل نهار ومعهم قوى الشر العالمية المعادية للاسلام والمسلمين بشتى الوسائل ويضعون المخططات المتعددة الاشكال والانواع لاستبعاد الاسلام عن واقع حياة المسلمين باسم الوطنية والقومية والاشتراكية والتقدمية.

ومع استمرار هذه الحالة ـ غياب الاسلام او تغيبيه عن واقع حياة المسلمين عقيدة ومنهجا، عبادات ومعاملات، نظاما والتزاما، تربية وجهادا ـ في هذه الحالة ـ يمكن القول ان المسلمين في نظر الصهاينة مجموعة اصفار.

ومع ذلك فالصهاينة ومن يساندهم حريصون على تحطيم كل وحدة اسلامية حقيقية، وكل قوة اقتصادية مستقلة، وكل قوة عسكرية يمكن ان تشكل خطرا عليهم ـ اي الصهاينة ـ في حالة عودة المسلمين الى ذواتهم... ولذلك كان الهجوم الاسرائيلي على المفاعل الذري العراقي ووقوف الولايات المتحدة في وجه انتاج قنبلة ذرية باكستانية ولا مانع ان تمتلك الهند مثلا هذه القنبلة.. ولا مانع من الترويج بين الحين والاخر ان دولة العدو الصهيوني تمتلك العديد من القنابل الذرية او النووية.

ـ اما بالنسبة للسؤال الثالث فهو مرتبط بالسؤال الثاني فالصهاينة يتصرفون وهم مطمئنون ـ في الوقت الحاضر على الاقل ـ ان ليس هناك خطر حقيقي يتهددهم من (جيرانهم) العرب او المسلمين ما دام الاسلام ليس منهجهم وما دام الخلاف قائما بينهم، وقد تجاوز مرحلة الخلاف الى مرحلة الصراع المستميت في بعض الاحيان كما نشهد اليوم لدى بعض الجهات العربية والاسلامية.

اما عن مسألة اتهام المسلمين بانهم قد تخلوا عن الجهاد لتحرير القدس وكل فلسطين فيمكن القول بوجه عام ان الجهاد بمفهومه الاسلامي او ما يسمى بالخيار العسكري قد غاب عن الساحة العربية والاسلامية الرسمية الى حد كبير واستعيض عنه بما يسمى بمساعي السلام مع العدو الصهيوني سواء بمظلة امريكية كما حدث في اتفاقيات كامب ديفيد او بمظلة دولية كما تطالب بقية الدول العربية ومعها منظمة التحرير الفلسطينية.

وجدير بالذكر ان هناك فرقا بين السلام وبين الاستقرار في الشرق الاوسط فالاستقرار يعني بقاء الحال على ما هو أي بقاء الكيان الصهيوني وتوقف ما يسمى بعمليات العنف بينما السلام من المفروض فيه ان يكون قائما على العدل وليس من العدل اقرار الظالم على ظلمه والمحتل على احتلاله، ومغتصب الديار على اغتصابه، ليس من العدل ان تتحول القدس الى عاصمة لليهود الى الابد كما يقولون، وان تكون السيادة لليهود على ارض فلسطين العربية الاسلامية المباركة.

ولذلك لا يمكن ان يقوم سلام في فلسطين من غير عدل ولا يمكن ان يكون هناك عدل مع بقاء الكيان اليهودي في فلسطين ولو كان ذلك على جزء من فلسطين اذ ان في ذلك ظلما وسرقة واغتصابا ولا يمكن لاي مسلم صادق الاسلام عميق الايمان ان يقبل بهذا الظلم ولا يمكن للمشروع الصهيوني ان يلغي ذاته بذاته لمجرد ان هناك مسلمين يسعون الى السلام معه الا اذا افتقد هذا السلام معناه بافتقاده العدل.

وحتى هذا النوع مما يسمى سلاما، من المشكوك ان يقبله الصهاينة الا اذا كان قبولا مرحليا تمهيدا لقفزة اخرى لاحتلال مزيد من الارض والهيمنة على المزيد من المسلمين اقتصاديا وسياسيا باعتبارهم (غوييم) كما يقول اليهود، دمهم حلال، ومالهم حلال، وينبغي ان يكونوا مسخرين لخدمة اليهود (شعب الله المختار).

ـ وعلى هذا فالجهاد كما تقول ـ عزيزي القارىء ـ فرض عين على كل مسلم ومسلمة لتحرير القدس وكل فلسطين... وهذا الفرض يلزم المسلمين حيثما وجدوا واينما حلوا... فلماذا لا يوجد جهاد بمعناه الاسلامي الشامل لتحرير فلسطين؟ ولماذا هذه الفريضة غائبة وهناك وطن اسلامي محتل هو من اقدس اوطان المسلمين؟ وما السبيل الى تحقيق هذا الجهاد؟

ان الغزو الثقافي الغربي بشقيه الماركسي والليبرالي الذي سبق واعقب تحطيم اخر خلافة اسلامية في اسطنبول ومن ثم تجزئة العالم الاسلامي الى دول وانظمة واحزاب اسسها اعداء الاسلام او مسلمون مهزومون مبهورون بحضارة الغرب الماركسية او الليبرالية... هذا الغزو الثقافي وما نتج عنه هو المسؤول عن ضياع هذه الامة وتفتيتها ومن ثم بقاء الكيان اليهودي وتوسعه على حساب الاسلام والمسلمين بعد ان تم غزوهم من الداخل لتخريب عقيدتهم وافسادها لعقائد دنيوية غريبة ثبت خواؤها وعجزها واستسلامها وافلاسها.

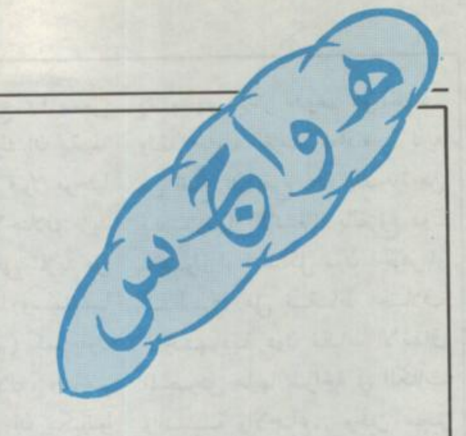
ـ من هنا كانت الصحوة الاسلامية المعاصرة التي هي السبيل الوحيد الى تصحيح الاوضاع بعودة المسلمين الى ذواتهم انهم امة واحدة عقيدتهم ربانية ومنهجهم لدحر عدوهم هو الجهاد.

ولقد حاول الغرب كعادته بما لديه من اتباع ان يفرغ هذه الصحوة من مضمونها بالانشغال بالفروع دون الاصول او الشكل دون الجوهر او الطرق على نقاط الخلاف الاجتهادية دون نقاط الاتفاق المنصوص عليها صراحة في الكتاب والسنة والاجماع.. وحين عجز كانت المواجهة والقمع والتنكيل.. ومع ذلك فما زالت الصحوة في صعود وتأصيل.

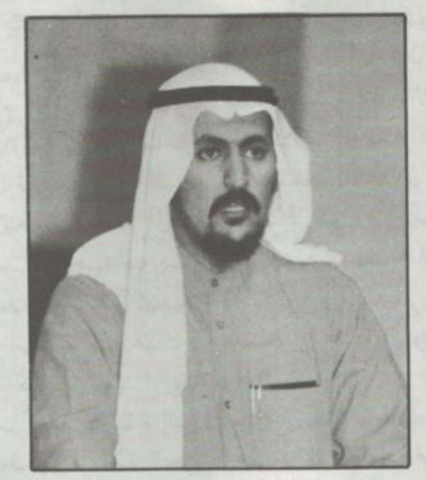
وقد بدأت هذه الصحوة في الآونة الاخيرة تأخذ مجراها العملي في فلسطين المحتلة حيث مارس المسلمون هناك الجهاد على ارض الواقع عملا مسلحا نوعيا مميزا لم يلبث ان حفز الجماهير المقهورة التي خاب ظنها في الامم المتحدة والهيئات الدولية وكل مساعي السلام السرابية.

فتحركت جماهير المسلمين في الارض المحتلة تواجه المحتلين الصهاينة بما ملكت ايديها من حجارة وبما ملكت قلوبها من ايمان تهتف: الله اكبر.. الله اكبر... خيبر، خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود

وبذلك يكون الجهاد قد اعلن عنه في الارض المقدسة وبدأت ممارسته عمليا، وما على المسلمين حيثما وجدوا، واينما حلوا الا ان يتوجهوا بذواتهم او باموالهم وامكاناتهم لدعم هذه الانتفاضة الجهادية المباركة متخطين كل الحواجز والعوائق.. فمن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم، ومن لم يغز او لم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية، ومن جهز غازيا فقد غزا... صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» صدق الله العظيم.




يكتبها: مبارك الدويلة



## حب المحكوم للحاكم

في لقطات تلفزيونية شاهدت رئيس المانيا الشرقية ـ هونيكر ـ يتنزه في سيارة مكشوفة في شوارع باريس مع الرئيس الفرنسي ميتران، والجماهير تحيط بجانبي الطريق تحييهما وتقذفهما بالورود والهتاف.

شاهدت منظرا طبيعيا.. فطريا.. بدون تعقيدات امنية تحرم رجل الشارع من ان يلتقي ولو لمرة واحدة في حياته برئيسه وجها لوجه. لقد شعرت بالحسرة وانا اشاهد رؤساء الدول الاوروبية. اكثر الدول انفتاحا ـ ينزلون الى الشارع يصافحون بأيديهم افراد شعوبهم بينما في كثير من دول العالم الثالث يتزاور القادة دون ان يشعر بوصولهم احد، ولولا الصحف والمجلات لما عرفت الشعوب وجوههم، ومع ذلك فاني اجد لبعضهم عذرا في ذلك، فهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه الا بالانقلابات الدموية والتسلط والقهر، واستمر البعض منهم يحكم بهذا الاسلوب، فاوجدوا لهم من يكرهونهم من شعوبهم بدلا من ان يزرعوا في قلوبهم بذور الحب والولاء، لذلك تتسبب الاجراءات الامنية في كثير من الاحيان في عزل الحاكم عن المحكوم.

وهزلت.. ان نشاهد ما نفتقده عن الخصوم!!



## (من وحي الحجارة)

● ان كانت عملية الطائرة الشراعية قد فتحت طريق الجهاد المقدس وباب القوة والقتال المؤدية الى تحرير الارض المغتصبة، فان جهاد الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.. وقتال اطفال الحجارة في غزة قد اغلق وبقوة باب الحل السلمي.. المزعوم!!

● عجبت من وسائل الاعلام العالمية وهي تحاول الايحاء للعالم كله من ان ما يجري داخل الارض المحتلة ليس له علاقة بالجهاد الاسلامي والدوافع الايمانية والعقائدية، وانها لا تتعدى كونها مجموعة من انصار بعض المنظمات، متجاهلين بذلك نداءات التكبير والتهليل وصيحات التوحيد تخرج قوية من حناجر اطفال الحجارة ونسائها، ناهيك عن ان الانطلاقة اليومية للمظاهرات تبدأ من المساجد وبعض الخطب الحماسية مما حدا بالعدو الى اقتحام المساجد ومنع الناس من الصلاة فيها!! وقد صرح شامير مؤخرا من ان المتعصبين والمتطرفين دينيا من المسلمين هم وراء هذه الانتفاضة.

● مقال الثلاثاء للاستاذ أمين هويدي في جريدة الوطن والذي نشر قبل فترة بعنوان (اولويات الصحوة في الارض المحتلة) اثبت فيها قضيتين:

الاولى: ان هناك صحوة اسلامية جديدة تدب داخل الجسد الفلسطيني

الثانية: ان قناعة تكونت لدى الجماهير الفلسطينية في الداخل وهي ان ما أخذ بالقوة لا يرد الا بالقوة!! وان الحلول التي تطرحها بعض الانظمة اثبتت عدم جدواها لوضع حل لمشكلة الشعب الفلسطيني، وان الحل الوحيد لهذه القضية المزمنة هو الجهاد... المقدس... والمقدس فقط!...



# التحدث والقراءة

بقلم: د. عدنان الشطي

كل انسان منا يعلم بان الطفل الذي عمره ٤ أشهر لا يستطيع التحدث ولكن الطفل في السن الرابعة يتحدث بطلاقة. ودائما يواجه الاطفال مشكلتين في التحدث. الاولى تكمن في تنظيم افكارهم ليعبروا عنها بطريقة تضيفها (كلمة، جلة) او طريقة تواصلها (التحدث، الكتابة) اي ان الاطفال يحاولون وباستمرار ان يصلوا الى وسيلة او جهاز للاتصال مع الاخرين. وهنا ساحاول التركيز على استخدام هذه الوسائل.

يعتبر تحدث الطفل في السنة الرابعة من عمره من اهم المؤشرات التي نستطيع الاعتماد عليها في تحديد قدرات الطفل للقراءة ومع ان وسيلة التحدث تستخدم القدرات النطقية للتعبير والقراءة تستخدم القدرات البصرية. ولكن لا بد لنا ان نجزم بان التحدث له اهمية كبرى واهم من الاختيارات النفسية واللغوية في تحديد قدرة الطفل في الدخول الى مجال القراءة. ولعل حاسة السمع التي لدى الاطفال هي من افضل الطرق التي تربط بين التحدث والقراءة. نعم الاطفال الذين يحبون التحدث تكون لديهم الدوافع الاساسية للقراءة. استمع الى الطفل في هذا السن يتحدث اليك. قرر ما الخطوات التي يجب اتخاذها لتزداد اهمية لغة الطفل بالنسبة له. فالطفل الذي لم يستوعب جدوى وفائدة التحدث سيواجه صعوبات اكثر في تفهمه للقراءة ولتحليل تحدث الطفل يجب ان نراعي النقاط التالية:

أ ــ هل حديث الطفل يحتوي على معنى او أنه فقط وسيلة للاثارة بمعنى اخر هل الطفل يتحدث معك (وليس اليك) ام فقط يتجاوب مع حديثك، اي لا يستخدم كلمات جوابية فقط (لي، لأ، مابي) ففي هذه الحالة تكون اللغة وسيلة لاثارة الطفل وليس وسيلة للتحدث. فالمعنى في الحديث يعني تنظيم الافكار ام الاستثارة فقد لا تكون منظمة وتدل على خواص اخرى لن نتطرق اليها.

ب ــ هل يعي الطفل بان الهدف من اللغة هي وسيلة اتصال مع الاخرين وفي هذه الحالة يحاول الطفل ان يتصل ويحتك بالاخرين عن طريقها، ام انه اذا لم يع فائدة اجهزة الاتصال الطبيعية التي لديه فانه لن يحاول او حتى تجريب وسائل اخرى (كالقراءة) للاتصال بالعالم الخارجي.

جـ ــ هل يستخدم التحدث لتوصيل الافكار وتبادل الشعور مع الاخرين حيث ان الكثير من الاطفال يمنعون او لا يشجعون على التعبير عن افكارهم مهما كانت فهذا يقلل او يؤخر فائدة اللغة بالنسبة للطفل. فاذا لم تساعده اللغة على تبادل الافكار والمعلومات التي يريدها مع الاخرين فانه يصرف اهتمامه عنها. ام اذا نجح في التعبير عن احتياجاته او في الحصول على المعلومات التي يريد الحصول عليها. فهذا يعتبر خوش دلالة قصوى.

د ــ هل لدى الطفل القدرة على تغيير او تعديل تطوير لغته وفي هذه الحالة يلجأ الطفل من كلمة واحدة للجملة «سيارة» الى كلمتين في الجملة «سيارة بابا» الى «ابي اروح السيارة مع ابي» فالانتقال خلال هذه الجملة اعطت معنى ادق واوضح لدى المستمع. هذا دليل ذو دلالة قصوى على مستوى رفيع في تطوير اتصاله مع الاخرين قد يتساءل ما المدرسة او المدرسة ما السر في المعنى، الاهداف، التبادل والتطوير في استخدام القراءة. الامر ليس واضحا للكثير مع ان بسيط فالتحدث هو وسيلة التعبير للطفل عن نفسه والقراءة هي الوسيلة التي يستمع فيها الى الاخرين ونريد من حصيلته اللغوية.

ولو سألنا الكثير من اولياء الامور والمدرسات عن الوسيلة المفضلة لدى الاطفال هل هي التحدث اليهم ام القراءة لوجدنا الاجابة الصريحة دون تردد فالاطفال يحبون قراءة القصص لهم اكثر من التحدث. ويعتبرون الكتابة وسيلة هندسية (على الاقل في بداية ظهورها وليست وسيلة للتعبير او قراءة افكار الاخرين على عكس القراءة( وخصوصا من خلال القصص) فهي وسيلة للتعلم. ومن هنا أتت الاية الكريمة «اقرأ» تأمر بالقراءة ولم تأمر بالكتابة ؟؟

# الجســـور المقطـوعـة (٣)

وبعد ثبات يوسف على المبدأ الثابت وانطلاق الدعوة من السجن لا من القصر!! واعلانه لاصول الدعوة داخل السجن: (إني تركت ملة قوم لا يؤمنونُ بالله وهم بالاخرة هم كافرون. واتبعت ملة آبائي ابراهيم، واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار؟!. ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان.

ــ وهنا قمة التحدي للسلطان

ــ ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا إياه، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون.) ٣٧ ــ ٤٠ يوسف.

بعد هذا الثبات مباشرة عملت يد القدرة الالهية على وصول يوسف والدعوة الى الحكم بواسطة رؤيا منامية لم تكلف الدعوة درهما ولا دينارا واصبح الجسر الموصول من الحكومة الى الدعوة فالحكومة تابعة والدعوة قائده ورائده تعالج جميع الازمات الاقتصادية وغيرها بمنهج الله الحكيم (وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي!! فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين. قال اجعلني على خزائن الارض إني حفيظ أمين. وكذلك مكنا يوسف في الارض ــ يتبوأ منها حيث يشاء ــ التبوء هو الصعود على جميع الوزارات. فميزانية الدولة بيده يحكمها بكتاب الله ــ نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون.) ٥٤ ــ ٥٧ يوسف.

نعم أجر الآخرة خير... لان الوصول الى الحكم ليس غاية. بل هو وسيلة الى اجر الاخرة. والله غايتنا..

احمد القطان

## هوامش

• اكدت وزارة المواصلات انها سوف تقوم ـ بالتعاون مع ادارة الجمارك ـ بمنع ادخال اجهزة كمبيوتر او اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى البلاد الا بعد الحصول على اذن من الوزارة بشأنها.

• اوضح مسؤول في الهيئة العامة للاسكان انه توجد دراسة جديدة لاخلاء بيوت الشعبيات القديمة في ام الهيمان على مراحل خلال عدة سنوات مقبلة، وسوف تنشأ قسائم للمواطنين مكانها.

• ذكرت مصادر صحفية ان اكثر من ٦٥ الف شخص غادروا الكويت عن طريق المنافذ البرية وذلك خلال عطلة المدارس الحالية.

• مسؤول حكومي عراقي ذكر ان العراق ربما يسعى في المستقبل القريب لربط شبكته الكهربائية بالكويت.

• قررت وزارة التربية توزيع ٣٠٠ منحة دراسية للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ وفقا لنظام المنح السنوية للبلدان الشقيقة والصديقة والجمعيات والهيئات الاسلامية.

• جاء في تقرير اقتصادي فرنسي ان للكويت نية لبناء مجمع صناعي استثماري كبير في اسبانيا وذلك في قطاع البتروكيماويات.

## • سمو الامير: الفلسطينيون سئموا من الزعامات العربية



علق سمو امير البلاد في كلمة له مع وكالة الانباء الكويتية على احداث الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة فاشار الى الاسباب والدوافع الحقيقة التي جاءت الانتفاضة نتيجة لها.

وقال سموه ان الانتفاضة جاءت نتيجة أمرين:

**الاول:** القهر والاذلال الذي لقيه ويلقاه اخواننا في الاراضي المحتلة من قبل السلطات الاسرائيلية من اجراءات تعسفية وظلم.. وقد ولد ذلك في النفوس ثورة عارمة انفجرت في وجه الظلم والاستبداد مدفوعة بالشعور الوطني لا من تدبير زعامات او جهات معينة.

**الثاني:** تعبر هذه الانتفاضة عن المشاعر الحقيقية اليائسة التي تمكنت من نفوس اخواننا هناك تجاه امتهم العربية وزعاماتها فقد عاشوا على الوعود التي لم يجدوا لها نتيجة ولم يروا فاعلية وظلوا يسمعون طوال السنوات الماضية عن استعدادات امتهم لنصرتهم ورصد المبالغ الطائلة لاجل ذلك ولكن للاسف لم يجدوا لكل ذلك بين ظهرانيهم اي وجود، بل كانت النتيجة هي ما يشاهدونه اليوم من ضعف وتفرق وتشتت عربي وانفراد قوى الاحتلال الظالمة بهم.

وقد اكد سمو الامير بأن مساندة شعبنا في الاراضي المحتلة مسؤولية تاريخية يتحملها كل عربي مهما كان موقفه ومركزه.

***

## • رئيس جمعية الاصلاح يبرق مستنكرا مجازر اليهود في فلسطين



وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية استنكار لمجازر اليهود الوحشية ضد المسلمين في الاراضي المحتلة وذلك الى كل من خافير بيريز دي كويلار، ورئيس مجلس الامن، ورئيس اللجنة العالمية لحقوق الانسان في جنيف، ورئيس منظمة الصليب الاحمر في جنيف.

## • الهاجس الامني في زيارة مبارك

شهد الاسبوع الماضي وصول الرئيس المصري حسني مبارك الى البلاد يرافقه وفد كبير وذلك ضمن سلسلة زياراته الخليجية، وتأتي هذه الزيارة بعد اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الكويت والقاهرة في اواخر العام المنصرم.

وقد تضمنت اقامة الزعيم المصري في الكويت مباحثات مشتركة بينه وبين سمو أمير البلاد ذكر انها تركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين وحول الاوضاع في المنطقة بصورة عامة.

ويغلب على العلاقات المصرية ـ الكويتية حاليا محوران احدهما اعلن عنه مؤخرا ويتعلق بالتعاون الاقتصادي المشترك وتوجه الاستثمارات الكويتية الى مصر والمحور الاخر لم يعلن عنه رسميا ولكن التصريحات الرسمية تؤكده ويتعلق بالتعاون الدفاعي ودور مصر العسكري تجاه أمن الخليج.

وقد اشار الرئيس المصري الى ذلك خلال لقاء صحفي فأكد استمرار التزام بلاده باتفاقية الدفاع العربي المشترك واكد استعداد مصر لتقديم الدعم العسكري اذا ما تعرضت اية دولة عربية في الخليج العربي لعدوان، لكنه حاول ان ينفي اشاعات حول اتفاقية سرية لارسال قوات مصرية

للخليج مقابل خمسة مليارات دولار!

وقد تضمنت جولة الرئيس مبارك الخليجية زيارة للسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة وقد رافقه خلال الزيارة وزير الخارجية المصري وعدد من كبار المسؤولين المصريين.

* * *

## • ٩٥ مليار دولار استثمارات الكويت

وفقا لاحدث الاحصاءات المتوافرة تقدر القيمة الاجمالية للاستثمارات الخارجية الكويتية بمبلغ ٩٥ مليار دولار على الاقل.

وتنقسم الاستثمارات الكويتية الى فرعين هامين
الاول وهو الاحتياطي المركزي التابع للدولة وتقدر قيمته حاليا بنحو ٣٥ مليار دولار.. والثاني احتياطي الاجيال المقبلة الذي يحتوي على ٦٠ مليار دولار.

ويشير التقرير الى ان الكويت مصممة على عدم المساس بصندوق احتياطي الاجيال المقبلة قبل عام ٢٠٠١ ميلادية.

* * *

## • الحجي: نفذنا ٥٩ مشروعا اسلاميا

افاد رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف الحجي ان الهيئة قد انجزت ٥٩ مشروعا في ١٣ دولة موزعة ما بين مساجد ومدارس ومراكز



طبية ومشروعات انتاجية ومجمعات اسلامية وكليات للقرآن الكريم والعلوم الاسلامية وآبار ارتوازية.

واوضح الحجي ان المبالغ التي انفقتها الهيئة على كافة ميادين العمل الخيري بلغت ٨ ملايين و٥٩ الف و٣٩١ دولارا امريكيا توزعت على المسلمين في كافة انحاء العالم الاسلامي ومناطق الاقليات الاسلامية.

ويذكر ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تتخذ من الكويت مركزا لها، عرفانا لجميل هذا البلد الطيب في تبني فكرة الهيئة، واخراجها الى حيز الواقع العملي.

* * *

## • مدير البلدية: مشروع لتحسين البيئة

في حديث ادلى به الى الزميلة الرأي العام ذكر مدير عام بلدية الكويت راشد العثمان ان هناك مشروعا لتحسين البيئة في مدينة الكويت وهو يمتد لعدة سنوات ويستهدف توفير المرافق الضرورية في مواقعها الملائمة في كافة مناطق المدينة وتحسين البيئة بما يتلاءم وحركة الانشطة القائمة.

واضاف العثمان بان مكونات المشروع تتلخص في تبليط الارصفة والساحات العامة وزراعة الاشجار، وتوفير خدمات الشارع العام كالاشارات الخاصة بالمرور والمظلات والمقاعد واحواض الزهور بالاضافة الى توفير مواقف للسيارات تحت سطح الارض.

## • رد مشكور

**السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم**
**تحية طيبة وبعد،**

بالاشارة الى الموضوع المنشور على الصفحة الثامنة من مجلة المجتمع العدد (٨٥١) بتاريخ ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٨٨، تحت عنوان «الى وزارة الاعلام — هل يجوز استخدام المفردات الجنسية» والخاص فيما نشرته احدى الكاتبات بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٣١، بعنوان «غير صالح للنشر» في ملاحق احدى الصحف.

ونحن اذ نشكركم على حرصكم واهتمامكم، تود وزارتنا ان تعتذر للقارىء الكريم على ما ورد في المقال المذكور من اساءة، وعبارات منافية للاداب العامة، وتعد بعدم تكرار ذلك مستقبلا.

مع تحياتنا،،،

**وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة**
**حمد يوسف الرومي**

## قال بعضهم

## سرقات في وضح النهار

**قال لي بألم وحسرة احد القدامى العاملين في احدى الشركات «صدقني ان معظم الجمعيات التعاونية لا تشتري منا حتى ندفع عمولة، وقد يأخذ هذه العمولة الرئيس او مدير الجمعية او العامل، واذا لم ندفع فلا تقبل بضائعنا، واستطيع ان اعطيك اسماءهم فردا فردا، ولكن من الصعب ان تمسك عليهم اي ممسك» انتهى.**

**ان هذه الظاهرة السيئة في المجتمع تعطي صورة سيئة للعمل التعاوني في الكويت، وتعطي اهمية اكبر باختيار العناصر الصالحة التي ليس لهم هم سوى خدمة المجتمع وذلك بمراقبة الله بكل ما تفعل، وليس همها المصالح الشخصية، ان قطاع الجمعيات التعاونية، ما هو الا جزء من الحركة الاقتصادية في البلد، فاننا على خطر عظيم، واخشى ان يأتي اليوم الذي تكون فيه هذه السرقات حقا مشروعا للبعض يطالب فيه في وضح النهار، وما لم تبعد هذه العناصر الخبيثة وعديمة الضمير، فان «مجتمعنا متفككا، لا يثق بعضهم ببعض يأكل بعضهم الاخر» سوف ينتظرنا، فهل نسرع باقتلاع الاورام السرطانية ام ننتظر حتى ينتشر المرض، ونعرض المجتمع للهلاك ؟؟**

**عبدالحميد البلالي**

على ضوء الانتفاضة المستمرة في الارض المحتلة:

# فلسطين أرض الصراع والإسلام هو القضية



● هل انتفض هذا الشعب من اجل حكومة في المنفى؟

كل الذين دخلوا الصراع وظنوا انهم قادرون على تحرير الارض في غياب الوعي بالقضية — قضية الصراع — انتهى بهم الامر الى فقدان الارض.. اما الذين دخلوا الصراع باسم القضية في غياب تحديد الارض — ارض الصراع — انتهى بهم الامر الى خسارة معركة القضية

اجل ان كل صراع محكوم لقضية ومحدد بارض.. هذه ملاحظة يمكن تدبرها في سير حركة التاريخ للشعوب والامم.. وتبدو اكثر جلاء في تاريخنا الاسلامي.. ولنضرب مثلين على ذلك: المجتمع الاسلامي الوليد في المدينة المنورة والمشروع الجهادي ضد الصليبيين بقيادة صلاح الدين.

في المثل الاول كان واضحا ان المجتمع اخذ يحشد القوة ويهيء الظروف الموضوعية وينضج الظروف الذاتية لاستئناف الصراع مع المجتمع القرشي على اعتبار ان قضية الصراع هي الاسلام في وجه الشرك وارض الصراع مكة.. وتواصلت الجهود الى اللحظة التي يتحقق فيها انتصار القضية بتحرير مكة — ارضا — من حكم الطاغوت.. ومن تلك اللحظة حقق الاسلام — كقضية — وجودا اساسيا في الكون اذ ان قريش ومكة كانتا بمثابة قلب العرب معنويا وجغرافيا.. فكان لا بد للاسلام لكي يحقق هيمنته ان ينطلق من قاعدة مركزية في الواقع الجغرافي المحيط.. وجاءت الانتصارات بعد ذلك متتالية.

المثل الثاني هو ما قام به صلاح الدين الايوبي.. ادرك صلاح الدين ان قضية الصراع مع الغرب هي: الاسلام في مواجهة الصليبية وادرك ان ارض الصراع المركزية هي بيت المقدس فوحد الامارات الاسلامية وحشد قواه ودخل الصراع لنصرة الاسلام بتحرير بيت المقدس.. فحقق الانتصار لدين الله وتحرير بيت المقدس.

ومن الواضح ان المشرق العربي شكل دوما ولدى كل القوى عبر التاريخ ارضا استراتيجية لتحقيق الهيمنة وهذا لخصائص جيوسياسية متميزة كثر الحديث حولها. ويمثل بيت المقدس الموقع الجغرافي الاكثر اهمية في المشرق بل ورمزه ومفتاحه.. هكذا كان على عهد صراع الروم

والفرس.. وبعد ذلك على طول تاريخنا الاسلامي في مواجهة الصليبية.

وعاد واضحا من سير المعارك ان من يسيطر على ارض فلسطين يسيطر على المنطقة ومن يخسر الصراع فيها يخسر الجولة مع الخصم.

فمسألة الارض اذن واضحة تماما في حركة الصراع الذي دار بيننا واعدائنا، وواضحة كذلك في كل صراع بين أمتين او شعبين.. والارض هنا يجعلها المهاجم قاعدة ارتكاز له لتنفيذ مشاريعه وهي بعينها التي يعتبرها المدافع حصن الحماية لكل مواقعه الاخرى الجغرافية والانشائية فيحدث الصراع على هذا الاعتبار بين المهاجم والمدافع على موقع ذي اهمية حيوية اساسية لكل منهما.

المهاجم يحاول تحقيق قاعدة لفرض هيمنته... والمدافع يحاول تحقيق تحرره لبداية ظهوره.. وتتجلى قيمة اكتشاف ارض الصراع للمدافع في توجيه كل الجهد في الاتجاه السليم لتقويض الوجود العدواني.

هذه هي اهمية (الارض) في منظومة الصراع فمن جهل قيمتها اخذ على غرة وتقهقر موقعا وراء موقع... ومن استطاع تحديدها تمكن من اكتشاف مخطط الدعو وكانت ضرباته في الاتجاه المضاد لحركة العدو.

ويبدو ان مسألة الارض في منظومة الصراع غدت واضحة الاهمية عند جيل المحللين والمنظرين الوطنيين والقوميين وساعد في ايضاح اهميتها تركيز العدو على انغراسه فيها.

لكن الجزء الاخر في منظومة الصراع ما زال يتغشاه التعميم والضبابية.. ما هي قضية الصراع؟ ستفاجأ بمئات الاجوبة!! لان اهمية (الارض) في اطروحة الصراع تضخمت الى الدرجة التي غطت فيها على اهمية قضية الصراع.. فنشأ عن هذه الحالة ثقافة وآداب وقيم جميعها تخدم حالة جزئية في المنظومة وتهمل القضية وتطرحها جانبا.. فخسرنا دوما في ظل هذه الضبابية معرفة حدود الفصل بيننا والعدو هذا من جهة.. ومن جهة اخرى ولفقدان الوعي بالقضية رفعت قضايا بديلة على انها هي القضايا الاساسية لمجتمعاتنا مما اغرق هذه المجتمعات في واقع لا علاقة له بالتوجه الى ارض الصراع.

نريد تحرير فلسطين لماذا؟ مع من نتصارع؟ ولماذا نصارع من نريد ان نصارعه؟ لتخفيف حدة السؤال نطرح سؤالا تقريبيا لماذا لم تستنفر الامة ضد العثمانيين عندما سيطروا على بيت المقدس في حين بلغ الاستنفار النخاع من عواطفها ضد الصليبيين والصهاينة عندما اغتصبوا بيت المقدس؟ نريد تحرير فلسطين لننصر ديننا.. وبمعنى اكثر وضوحا ليظهر منهجنا على المناهج كلها ويتقدم نموذجنا الحضاري النماذج كلها... ولنقوم بواجبنا الشرعي في قيادة البشرية وانقاذها من الرذيلة والجور والشقاوة. وكل ذلك لا يمكن ان يحدث الا اذا كسرنا شوكة الغرب واقتلعنا قاعدته المركزية في هجمته علينا ــ الكيان الصهيوني ــ ثم اننا لا نصارع الانسان الغربي المسيحي او اليهودي لكونه مسيحيا او يهوديا، بل نحن نصارع المسيحي الصليبي واليهودي الصهيوني اي اننا نحارب مناهج الشر والعدوان والاغتصاب.. ومن تتمثل فيهم هذه المناهج.. وذلك لاننا نحمل منهجا مختلفا تمام الاختلاف انه منهج الكرامة والسلام.

ان الاستطراد في هذه النقطة يكشف لنا عن شرعية كفاحنا للاستعمار على الصعيد الانساني والتاريخي.. فالاستعمار يريد قتل ديننا ليحقق اهدافه جميعا ونحن نحيي ديننا ومنهجنا لنتحرر على كل الاصعدة.. ولنحرر البشرية على كافة الاصعدة.

وهكذا تصبح قضية الصراع مسألة من الجهل تجاوزها.. فتجاوزها يعني اننا لم نعد نمتلك ضوابط حركتنا ولا معرفة حدود المعركة مع العدو.. مما يقودنا في منتصف الطريق او اخره الى ان نصبح جزءا من مشروع العدو

كيف ذلك؟ ان ذلك سهل جدا.. فالعدو الصليبي اليوم اخفى هدفه المباشر واظهر اهدافه غير المباشرة وزينها بثقافة الاستهلاك ومفاهيم هيمنته.. فلا حرية الا ما يراه هو حرية ولا ديمقراطية الا ما يراه ديمقراطية ولا علمية الا ما يراه كذلك وهكذا!! ولهيمنة ثقافته هذه انتظمت اجهزة اعلامه ومؤسساته العلمية وجيل المتغربين ينشرون هذه الثقافة فيظهرون الوقائع على غير ما هي فترى مثلا ان الكيان الصهيوني يقدم على انه (دولة اسرائيل) و(شعب اسرائيل) و(ارض اسرائيل) الخ.. مما يعني (ان هذا الكيان حالة مستقلة قائمة بذاتها كل ما بينها وبين الغرب انما هو علاقات اقتصادية وتكنولوجية جيدة وذلك نظرا لان «اسرائيل» دولة متحضرة!).. اي جعل النظر الى واقع الظلم على اعتبار انه امر طبيعي.

والذين لم يروا الصراع على اعتبار انه صراع حضاري فتجاوزوا قضية الصراع ــ الاسلام في مواجهة الصليبية ــ ليس بوسعهم الا ان يستجيبوا لظلال الثقافة الغربية والواقع السياسي الدولي!! هذا الواقع السايسي الذي انشأ لجرائمه وعلى طريقته ما ينفس به غضب المسلمين ويحرف مسيرتهم.. كيف ذلك؟.. الصراع دائر ــ حسب ما هو مقدم ــ على اعتبار انه مسألة ارض وجغرافيا اي حسبما تعارفوا عليه صراع اقليمي. اذن فلا بد من العودة للمؤسسات الدولية: (مجلس الامن)، (الامم المتحدة) (محكمة العدل الدولية) وذلك للحسم في قضايا الخلاف.. ويصبح القانون الدولي والارادة الدولية حكمين متنفذين في مصير الصراع لا ينبغي الخروج عليهما.. ومن الواضح ان القبول بالتعاطي مع هذا الواقع السياسي على اعتبار انه يمكن ان يكون منصفا او متعاطفا او محايدا، ليخرج فعلنا وقرارنا من دائرة الاستقلالية ويضعه في دائرة الاحتواء شيئا فشيئا... فنصبح



● هكذا يواجه الشعب الفلسطيني قوات الاحتلال.



• هذه ارض الصراع وعلى المسلمين ان يخوضوه.

لتقدم نحو فعل شيء او نبتعد عن فعله مرضاة «للاجماع الدولي» و«الشرعية الدولية».. ولما كانت هذه «الشرعية» مصنوعة من قبل عدونا التاريخي ـ الغرب الصليبي ـ فسنصبح بعد حين ابعد ما نكون حتى عن الجغرافيا التي جعلناها القضية والحق... ونقبل بفتات الفتات من موائد اعدائنا التاريخيين نلتقي في ذلك مع صنائع الغرب في انظمة التجزئة والتبعية والذل.

هذه هي خطورة دخول الصراع بدون ادراك قضيته وجعلها الهدف المباشر والاساسي والتركيز عليها والانطلاق من وعيها لايجاد حالة متكاملة من الاخلاق والثقافة والفكر تخدم المجهود العام في المعركة المصيرية.

ولكن هناك محظور اخر وعلى الطرف القابل.. حيث وقع كثير من الكتاب المسلمين للاسف الشديد فيه.. وهو غياب وعي قيمة (الجيوبوليتك) في اطروحاتهم... فهم ينادون بالقضية وكشفوا ان الصراع جوهره صراع حضاري بين الامة الاسلامية والصليبية مهما بدلت الاخيرة في الوان راياتها... ولكن هؤلاء الكتاب وقعوا في التعميم والمثالية الخيالية عندما حاولوا الحديث عن واقع الصراع الدائر.. فتكدست كمية هائلة من الكتابات الاسلامية دون ان يكون لها اي نفع في الحث على مواجهة التحدي الحضاري الغربي.. فالكثير منهم يكتب وهو غير شاعر بالتحولات السياسية من حوله ولا بتغير الواقع واشخاصه وقوانين الصراع فيه.

ان فقدان رؤية ارض الصراع المركزية مع الصليبية قاد الكثير من الكتاب المسلمين للتخبط والفوضى في تحديد الحلقات المركزية في الصراع.. نحينا ترتفع قضية منطقة في اقصى ديار الاسلام على اعتبار انها قضية المسلمين الاولى في حين ان العدو اختار موقعا مركزيا اخر لتحقيق هيمنته على الامة.. وهذا على احسن احتمال انما الغالب هو غياب جزء من منظومة الصراع وهو وعي قيمة الارض.

وظل الحديث عاما وبلا ضوابط فماذا كانت النتيجة؟ ان اصبحت هذه الثقافة المغيبة حاجزا بين الناس وبين ادراك واقع الصراع مع العدو.. وعازلة عن التقدم لصياغة معادلة النهضة نحو وجه الله الكريم كدحا متواصلا ضد اركان الطاغوت.

الغرب سعيد بالنموذجين: النموذج الذي يتجه نحو الارض بلا قضية الصراع ـ الاسلام في مواجهة الصليبية ـ فيدوخه الغرب في كواليس المجالس والمؤتمرات ثم يلفظه كنواة لا قيمة لها.. والنموذج الذي يرفع قضية الصراع لكنه لا يعرف من يصارع واين يصارع وكيف يصارع... فيتوسع الغرب في غيبوبة الاثنين كيفما شاء له التوسع.. ومن حين لاخر يفتعل لهما معارك جانبية وهمية كالمذهبية او الاقليمية او بعض السلوكيات والعادات الغربية او مشاريع «سلام» وتسوية الى اخر الصيغ، فينهمك كل منهما في حروب لا فائدة منها تفتت القوى وتهدر الطاقات.

لا بد من ادخال عامل الارض في منظومة الصراع التي تربطها قضية الصراع وان اي خلل بهذه المعادلة ستكون نتيجته الوبال والبوار.

اجل ان نكبتنا بفلسطين والتي ما زالت قائمة تعني نكبة الفكر الذي تصدى لها بكل مدارسه.. واول نظرات التأمل لهذا الفكر تكشف مدى فوضويته وعجزه.. واذا ما اريد للامة ان تنهض وتستعيد مجدها فلا بد من نفض الايدي من الفكر الذي اوصل الى النكبة وضمن استمرارها.

علينا دخول ساحة الصراع مع العدو الحضاري بكل مؤسساته حتى التي تأخذ شكلا حياديا وذلك لنصرة ديننا (منهج العدل والرحمة والكرامة) وتحطيم هيمنة (منهج الجور والظلم والرذيلة) وعلينا التوجه بهذه القضية محمولة بحالة متكاملة من الوعي والثقافة والايمان الى ارض الصراع المركزية ـ بيت المقدس ـ وهذا ما يجب ان يحدد لنا سمات الاطار الايديولوجي لكل عمليات التربية والتثقيف والاعمار والانشاء على كل المستويات في جبهتنا حيث عندما نمتلىء ايمانا بهذه القضية ونتوجه حقا لبيت المقدس فان كل مشاريعنا ستنشأ ملبية لحالة الجهاد ومستلزماتها والجهاد ماض في طريقنا نحو بيت المقدس تقدما اقتصاديا مبنيا على الاستقلال والتمايز وقدرة عسكرية حقيقية تحمي ديار الاسلام ووحدة تنظم صفوفنا وطاقاتنا.. اذ ان وعي المعادلة بالشكل الذي سبق يكشف لنا المخطط الاستعماري بكامله اقتصاديا على صعيد التبعية وهيمنة الغرب الاقتصادية وثقافيا على صعيد التغريب والاستشراق وسياسيا على صعيد الاستقطاب لاحد مراكز القوى الدولية.. اي ان هذا الوعي سيجعل كل ضربة توجه ضد الكيان الصهيوني انما هي بمثابة ضربة في الصميم للتغريب والتجزئة والتبعية.. اشكال هيمنة المشروع الغربي الثلاثة الهامة على امتنا.

ان اي مجموعة او حركة اسلامية تأخذ اهميتها في واقع الامة من مدى اكتشافها لارض الصراع والقائها بثقلها في أتون المعركة مع العدو.. وستفقد قيمتها ويتحجم دورها مهما كثر الاتباع اذا هي لم تهتد الى ارض الصراع التي جعلها العدو قاعدته المتقدمة في الهجوم.

والغرب الصليبي يقبل بوجود حركات وانظمة تعلن الحرب عليه بشعارات عدة ولكنها فاقدة لقضية الصراع ـ الاسلام في مواجهة الصليبية ـ اذ ان التناقض بينه وبينها في مثل هذه الحالة تناقض هامشي.. كما انه يقبل بوجود حركات ومجموعات اسلامية تعلن بالشعارات ان الاسلام ضد الصليبية لكنها لم تكتشف ارض المعركة ولم تلق فيها بثقلها.

لقد كان التناقض بين الامام الشهيد حسن البنا وبين المشروع الغربي تناقضا جوهريا عندما دفع بآلاف الاخوان المسلمين الى ارض الصراع مع الصليبية ـ بيت المقدس ـ ولذا فانهم لم يلبثوا حتى حرشوا اجهزة الحكم ومؤسساتهم في كل مكان للكيد والقضاء على الحركة الاسلامية.

ان المعركة واضحة تماما ارضها وقضيتها. فيجب ألا ننشغل عن ارض المعركة، وان نذوب في قضية المعركة ـ الاسلام ـ ان المعركة واضحة بارضها وقضيتها كما ان لكل معركة ارضها وقضيتها وليس على المسلمين الا رص الصفوف لعزة دينهم وتحرير قدسهم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» العنكبوت.

# اربع عقبات تواجه نواب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري

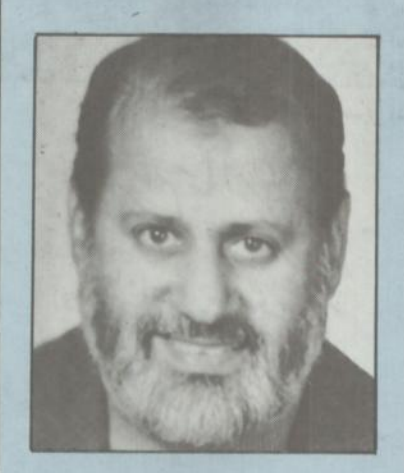
**القاهرة ــ من مراسل المجتمع:**

الدكتور محمد السيد حبيب استاذ الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة اسيوط ورئيس نادي هيئة التدريس بالجامعة، وعضو مجلس الشعب (اخوان) هو احد القوى النشطة سواء على المستوى العام او على مستوى العمل البرلماني الاخواني، والدكتور محمد حبيب (٤٥ سنة) هو نائب البرلمان عن محافظة اسيوط، التقت به «المجتمع» لتسأله عن الحركة الاسلامية في محافظة اسيوط، ولماذا تتهم بالعنف، وكذلك عن دور نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية هل هو مهني ام سياسي وخصوصا بعد فوز الاسلاميين برئاسة عدد من النوادي الهامة وعلى رأسها القاهرة والاسكندرية واسيوط... وبصفته عضوا في مجلس الشعب، سألناه عن دور نواب الاخوان (٣٦ عضوا) في المجلس وما قاموا به حتى الان، وهل يمكن تصور تطبيق الشريعة عن طريق البرلمان.. ثم ماذا يعلق على الحريات... في مصر الآن، فكان هذا الحوار:

**• ماذا عن دور نواب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب، وما هي العقبات التي تعترض اداء هذا الدور، ليكون افضل ما يجب؟**

ــ العمل البرلماني تحت قبة مجلس الشعب تنظمه اللائحة الداخلية للمجلس متى يتكلم العضو.. ما هي حقوقه؟ ما هي واجباته؟ متى يتقدم بسؤال او بطلب احاطة او باستجواب؟ وكيف يناقش اي قضية من القضايا؟ وفي المجلس لجان نوعية متخصصة مثل لجنة الصياغة، ولجنة الاسكان وغيرها، وقد حرص نواب الاخوان على الانتشار داخل هذه اللجان، وبفضل الله عز وجل لدينا تخصصات وخبرات وقدرات جيدة، فآثرنا ان يكون لنا تواجدنا داخل لجان المجلس، التي تعتبر «المطابخ» الحقيقية للعمل البرلماني، فأي موضوع او مشروع اقتراح بقانون لا بد ان يعرض ابتداء على هذه اللجان لتقول رأيها، ثم بعد ذلك يعرض

## د. محمد السيد حبيب: عضو البرلمان المصري:



**• هدفنا في مجلس الشعب دعوى قبل ان يكون تشريعيا.**

**• اجهزة الدولة تحاول توريط الشباب لتضرب الحركة الاسلامية.**

**• نوادي هيئات التدريس تطالب بالاصلاح الشامل.**

الموضوع على المجلس لكي يدلي كل من يريد بدلوه حول الموضوع.

### عقبات نواجهها

وهناك عقبات كثيرة نواجهها داخل المجلس.

**واولها:** اللائحة الداخلية للمجلس فهي تعطي الفرصة كاملة لرئيس المجلس ان يعطي كما يريد، ويمنح كما يشاء، الفرصة لهذا الحزب او ذاك، او هذا العضو او ذاك للحديث او للتعقيب، وتكاد تكون هذه اللائحة مفصلة تفصيلا لكي تحقق غرض الاغلبية وحدها.

**وثانيها:** الخبرة والتجربة، فالعمل النيابي يحتاج الى دربة والى مران والى وقت يتفهم فيه النائب النصوص، وكيف يستخدم نصا للتغلب على نص اخر، فاللائحة مثلا تسمح بأشياء ثم في النهاية تقول نصوصها «الا اذا رأت الاغلبية خلاف ذلك!»

**وثالث هذه العقبات:** ان العمل البرلماني يحتاج الى اجهزة كبيرة وضخمة ومتخصصة، وعلى اعلى مستوى، ومازلنا في طور البدء في تشكيل هذه اللجان المتخصصة التي تعد لنا هذه الموضوعات، وتبحث لنا القضايا التي يمكن ان تكون مثار اهتمام ومناقشة داخل المجلس.

**اما رابع هذه العقبات** فيتمثل من ان جلسات المجلس تعقد في اضيق الحدود (٣ جلسات كل اسبوعين) والمسؤول عن ذلك هو رئيس المجلس الذي يعطي المجلس اجازات مفتوحة طويلة بحجة انه لا يوجد عمل للمجلس!، في الوقت الذي يتراكم قدر كبير من التقارير والاتفاقيات والاقتراحات امام المجلس، وعليه في ساعات ان يقرأ ويستوعب ويناقش. وقد شكونا من ذلك مرارا دون جدوى وعلى العموم، فاني اتصور ان هذه العقبات يمكن تذليلها، وسوف تشهد الحياة النيابية باذن الله تطورا ملموسا، وحركة فعالة مؤثرة، ولعل الجماهير بدأت تلمس هذا، وتستشعره خلال الفترة الماضية.



• الشعب المصري المسلم تواق الى تطبيق الشريعة.

باختصار شديد اقول ان نواب الاخوان المسلمين استطاعوا في هذه الفترة (حوالي سبعة اشهر) ان يفرضوا احترامهم داخل المجلس وخارجه، وبدأت الحرارة تدب في الحياة السياسية، واي موضوع يتناوله نواب الاخوان في المجلس يعني ان يتحرك المجلس كله، وتدب الحياة في اوصاله، وبالتالي في اوصال الحياة العامة في مصر بفضل الله تبارك وتعالى.

## ارضاء الله قبل اصوات الناخبين

**• هذا عن دور نواب الاخوان داخل المجلس، ماذا عن خارج المجلس؟**

ــ دور نواب الاخوان خارج المجلس متشعب ومتعدد، وهناك نقطة نذكرها في البداية، وهي ان السلطة من مهامها الرئيسية تضييق الخناق على التيار الاسلامي بشكل عام، وعلى نواب الاخوان بشكل خاص، تريد عزلنا عن الجماهير حتى لا تصل فكرتنا الى الناس، ورغم ذلك، فنواب الاخوان المسلمين بفضل الله يطرقون كل الابواب، ويحاولون تلمس كل المنافذ، لكي يتصلوا بالجماهير ليعرفوهم بدورهم ودعوتهم، وما هو المطلوب خلال هذه المرحلة الدقيقة، وذلك لتهيئة الرأي العام لاستيعاب الفكرة الاسلامية والتجاوب معها والدفاع عنها، وهذا في الحقيقة، يأخذ وقتا وجهدا وحركة، وما زالت هناك جهود باذن الله في هذا الجانب.. والجانب الاخر من مهام نواب الاخوان: قضاء مصالح الناس.. فللاسف الشديد، عوّد الناس طويلا على ان دور عضو مجلس الشعب، هو قضاء مصالح الناس الخاصة، من خلال الطرق الملتوية غير القانونية ويحاول نواب الاخوان تغيير هذا المفهوم وهم ينطلقون ابتداء ليس لاستجلاب اصوات الناخبين وانما ارضاء لله تعالى، وتنفيذا للمبدأ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه» و«من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته» وما يتبع ذلك من رفع المظالم عن الناس واقالة عثرتهم، وادخال السرور على قلوبهم.. ونحن نحاول ان نتصل بالجماهير، ونتعايش مع مشكلاتهم ونحاول ايجاد الحلول الذاتية، كما نحاول ــ قدر الامكان ــ ان نكون همزات وصل بينهم وبين المسؤولين، وهذا الدور الذي يقوم به نواب الاخوان خارج مجلس الشعب لا يقل اهمية بل قد يفوق الدور الذي يمارس داخل المجلس.

**• في رأيك هل يمكن تطبيق الشريعة عن طريق مجلس الشعب؟**

ــ الشريعة هي عبارة عن افعل ولا تفعل..

# الالتزام بما أمر الله واجتناب ما نهى عنه هو عمل من أعمال تطبيق الشريعة

الالتزام بما امر الله واجتناب ما نهى عنه سبحانه واحتكاكنا المباشر والمتصل والدائم بالناس، بحيث نرفع المظالم، ونوجه الناس الى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والاخرة، هو عمل من اعمال تطبيق الشريعة، لاننا نحاول تهيئة الناس لقبول الفكرة الاسلامية والحياة في ظلالها، ونحاول ان نوضح للناس كيف يتناهون عن المنكرات ويتركون القبائح، من خلال تقديم القدوة والنموذج الطيب.. ونوضح لهم كيف يقيمون تجمعات على اساس من البر والتقوى، لا على اساس من الاثم والعدوان كيف يعيش المسلمون قضايا مجتمعهم وأمتهم من منطلق اسلامي، ونحاول ان نركز على المعاني والقيم الايمانية، ودورها في احداث الامن والامان، وصلاح المجتمع وحماية حريته وكرامة ابنائه، وحتى في القضايا المتعلقة بالاقتصاد وغيرها، نوضح للناس انها لا يمكن ان تحل الا من خلال ربط المؤمن بربه، وكيف يحسن عمله ويتقنه.

## الدور الدعوي قبل التشريعي

ويمكن القول بان الدور الذي يقوم به نواب الاخوان المسلمين داخل البرلمان هو دور دعوي اكثر منه دور تشريعي لانهم اقلية عددية ــ وهو محاولة تهيئة الناس لقبول الشرع.. ولمجلس الشعب مهمتان: الاولى رقابية على اعمال الحكومة وعلى مؤسساتها والثانية تشريعية، والمهمة الرقابية اشبه بنظام الحسبة في الاسلام، ونحن فيها رقباء على الحكومة، ونتحدث باستمرار عن الدور الذي يجب ان تلعبه الحكومة لخدمة الاسلام والمسلمين وهذا امر بالمعروف وعندما نرى خطأ يتنافى مع شريعة الله سبحانه وتعالى ومع عقيدتنا واسلامنا، نوضح ونبين ونحذر، وانا اتصور ان هناك نوعا من التجاوب لنا، صحيح انه ضعيف من قبل الدولة، ولكن مع مرور الوقت سوف يؤتي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ــ كوظيفة من وظائفنا ــ ثماره ان شاء الله... اما بخصوص القوانين، فنحن نسعى الى التقدم بمشروعات قوانين وتجميع الرأي عليها من قبل النواب الاخرين، وان كنت اتصور ان المهمة ليست سهلة، وانما رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واول الغيث قطرة..

**• الحركة الاسلامية في اسيوط متهمة بانها تميل الى العنف، ما رأيك في ذلك، باعتبارك نائبا عن منطقة اسيوط وتعمل بجامعتها؟**



● مجلس الشعب المصري.. نواب الاخوان يجدون المصاعب.

– اود اولا ان القي بعض الضوء على طبيعة الناس في الصعيد (الوجه القبلي) التي تختلف عنها في وجه بحري، واذكر مثلا ان جرائم الثأر تنتشر في الصعيد ولا توجد – الا نادرا – في وجه بحري، وهذا يرجع الى حدة الطباع، وسرعة التوتر لدى اهل الصعيد، نقطة اخرى وهي ان الشباب بطبيعته متحمس، متعجل، ليس عنده اناة ولا تريث.. وهذان العنصران، يمثلان حجر الزاوية وراء بعض مظاهر العنف الموجودة في الصعيد بشكل عام... نقطة ثالثة وهي الفهم المنقوص للاسلام، فالفهم لدى بعض الشباب، ليس متوازنا ولا متكاملا عن طبيعة التغيير ومنهاج التغيير في الاسلام، ومعظم هؤلاء تعلموا من الكتب، واخذوا الثقافة من الكتب، دون ان يتربوا على ايدي علماء متخصصين.

**هذا جانب.. وجانب اخر مهم** هو الدور الذي يلعبه جهاز الامن – والله اعلم بحجم هذا الدور – في دفع هذا الشباب ولو من سياسة الفعل ورد الفعل الى تصرفات تدنيه، وللاسف الشديد هناك من أن يتزلق الى منزلقات خطيرة ... والهدف واضح من وراء الدور الذي يمارسه جهاز الامن وهو ليس فقط الضرب على ايدي هؤلاء، وانما السعي لتشويه صورة العمل الاسلامي كله، ومحاولة تصفية التيار الاسلامي والحركة الاسلامية بصفة عامة. **جانب ثالث مهم** وهو دور اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها بعض الناصريين والشيوعيين في مصر، وهي تلعب دورا من اخطر الادوار، لانها تضخم وتفخم

## جهاز الامن يسعى لتشويه صورة العمل الإسلامي وتصفية التيار الإسلامي

التصرفات التي يقوم بها هذا النوع من الشباب، بهدف استعداء السلطة ضد كل ما هو اسلامي.

### التيار الرشيد هو الاقوى

ثمة امر اخر، وهو ان الصوت العالي يكون دائما مثار اهتمام وانتباه، ولكن امثال هؤلاء الشباب ليسوا بالكثرة ولا بالوزن بحيث يتناسب ذلك مع الحجم الدعائي الذي يثار حولهم، ويمكن – بكل ثقة – القول بان التيار المعتدل او التيار الرشيد اكثر عددا واكثر نشاطا – حتى في اسيوط – ولكنه يعمل في هدوء، ولا تسلط عليه الاضواء، واقرب دليل على ذلك ان شباب الجهاد حاولوا بكل الطرق ان يقنعوا الناس بعدم جدوى الترشيخ لمجلس الشعب، ونزلوا بمنشورات وملصقات كثيرة تقول «لا... لمجلس الشعب» وحاربوا فكرة الانتخابات بشكل ضار ومع ذلك بفضل الله تبارك وتعالى لم يكن لذلك اثر ونجح مرشح الاخوان في المقعد الفردي وهو انا، وهذا يدل على ان العاطفة والتجاوب والقلوب مع فكرة الاخوان ودعوة الاخوان، وبطبيعة الحال لا يكون ذلك بدون عمل، والحمد لله، لنا عملنا الهادىء الواعي المتوثب النشط ولنا شبابنا ايضا الذي يشد بنشاطه الطلاب وغير الطلاب بلا ضجيج ولا صخب.

● **بصفتك رئيس نادي هيئة التدريس، بجامعة اسيوط ما هو تصورك عن الدور الذي يمكن ان تمارسه نوادي هيئات التدريس بالجامعات وخصوصا بعد ان دخلها الاسلاميون؟**

– نادي هيئة التدريس هو المكان الذي يمكن ان تناقش فيه مشكلات اعضاء هيئة التدريس واسرهم في اي جامعة من الجامعات، وكيفية حل هذه المشكلات ومن مهام النادي ايضا، المشاركة في قضايا المجتمع، بالبحث والدراسة والرأي والفكر وتقديم الحلول ومعالجة القضايا ومن مهامه كذلك القيام بواجبه كصمام أمن بين ادارة الجامعة من ناحية وبين الطلاب من ناحية اخرى، بالاضافة الى اهتمامه بقضايا تطوير التعليم، ووضع قانون جديد للجامعات، وتحسين الاوضاع المالية لاعضاء هيئة التدريس وكذلك حصانة عضو هيئة التدريس وكفالة حريته... ومحصلة ذلك في النهاية، النهضة بالبلاد ورفع شأنها.

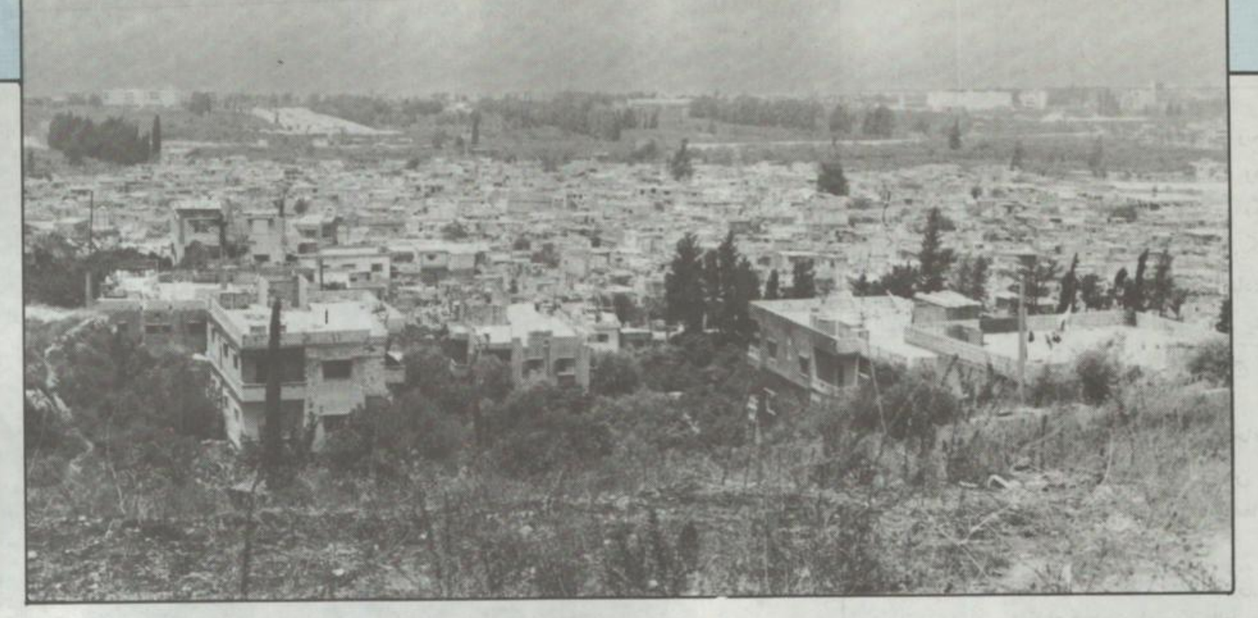
وبذلك نستطيع القول بان دور نادي هيئة التدريس هو دور سياسي ومهني في نفس الوقت، وانا ارى ان الحديث اليوم عن العلم هو حديث في السياسة، والحديث في الاقتصاد هو حديث في السياسة وهكذا..

والتيار الاسلامي عندما يتولى مسؤولية اي موقع من المواقع، فانه يحاول قدر طاقته ان يصبغ هذا الموقع بالصبغة الاسلامية وبالتالي تشغله قضايا الحريات والشورى والاصلاح الشامل.

### قيود على الحريات

● **ما هي رؤيتك للحريات والديمقراطية في مصر الان؟**

– لا شك اننا نعيش عهدا، يستطيع الفرد فيه ان يقول كل ما عنده، دون خوف، وهذه حسنة من حسنات العهد الذي نعيشه، ويجب ان نكون منصفين، وان كنا نطمع في المزيد، لانه ما زالت هناك قيود موجودة وعلى رأسها قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية والعقبات امام انشاء الاحزاب السياسية والصحف والمجلات فما زالت الحريات قاصرة ومبتورة رغم الحريات المتاحة الان، ونحن نطمع في المزيد.



• مخيم عين الحلوة.. هل تتولى حكومة المنفى شؤون هذه المخيمات.

# الانتفاضة وحكومة المنفى الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

تردد في الآونة الاخيرة نية منظمة التحرير الفلسطينية تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى. ومع ان هذه الفكرة قديمة طرحها السادات عام ١٩٧٢ ولم تجد تجاوبا في وقتها نظرا لتجربة «حكومة عموم فلسطين» التي شكلها الحاج أمين الحسيني ــ رحمه الله ــ بعد النكبة مباشرة عام ١٩٤٨ الا انها ولدت ميتة ولم تحقق شيئا يذكر للشعب الفلسطيني الذي كان ولا يزال يطمح في تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية.

ومع تزايد انتفاضة الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الصهيوني وشمولها وفاعليتها وبلوغها مرحلة متقدمة، ومع تزايد التعاطف العالمي مع هذه الانتفاضة والتغير الجزئي في الموقف البريطاني والامريكي ازاء حقوق الشعب الفلسطيني وبعد قرار مجلس الامن رقم ٦٠٥ الذي طالب حكومة العدو بالغاء قرار الابعاد المتعلق بتسعة من مجاهدي فلسطين واعترف بوجود اراض فلسطينية محتلة عادت الى السطح فكرة انشاء حكومة فلسطينية في المنفى تتولى المسؤولية القانونية عن هذه الاراضي الفلسطينية المحتلة.

انطلق اول تصريح حول هذا الموضوع من ياسر عبد ربه ممثل الجبهة الديمقراطية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي اعلن ان اللجنة التنفيذية في تونس بصدد اتخاذ قرار بشأن انشاء حكومة فلسطينية في المنفى. ولم يلبث صلاح خلف (ابو اياد) ان اعلن ان الوقت غير مناسب لهذه الفكرة ولكنها قيد الدراسة، ثم اعلن ياسر عرفات (ابو عمار) ان الموضوع تحت الدراسة وان الامر يحتاج الى التشاور عربيا وعالميا ثم احيل الموضوع الى اللجنة القانونية لدراسته. واجتمعت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد وقيل إنها ستركز بحثها حول انتفاضة الاهل في الارض المحتلة وكيفية دعم هذه الانتفاضة وتطويرها وان هناك قرارا خطيرا سيصدر عنها... وفي ختام اجتماعات اللجنة المركزية لم يصدر شيء يتعلق بحكومة المنفى.

في غضون ذلك سئل خالد الحسن «ابو السعيد» مسؤول الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية عن موضوع حكومة المنفى فقال: هي المرحلة الاخيرة السابقة لمرحلة الاعتراف الدولي والتفاوض الدولي، بمعنى آخر، انه لا بد من حكومة في المنفى مستكملة لشروط حكومة المنفى التي ينص عليها القانون الدولي شبيهة بحكومة ديغول اثناء الاحتلال النازي لفرنسا، حيث الوطن محتل، والحكومة تعلن في الخارج، تعترف بها احدى الدول وتكون مقرا لها.



• عرفات

ويضيف خالد الحسن قائلا: شروط حكومة المنفى متوفرة، اما ظروف اعلانها فلم تحن بعد، وقد احيل الموضوع الى اللجنة القانونية لدراسة:
ـ علاقة الحكومة باللجنة التنفيذية.
ـ علاقتها بالمجلس الوطني.
ـ اجراءاتها، صلاحياتها، بيانها السياسي، اعلانها الدستوري.
ـ هل تضم فلسطينيين من الداخل ؟

وقد اكد عرفات ان فكرة تأليف هذه الحكومة اقترحها اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن فاروق قدومي «ابو اللطف» رئيس الدائرة السياسية للمنظمة قال: ان دولا شقيقة وصديقة هي التي طرحت الفكرة وشدد على ان منظمة التحرير ستتشاور مع كل الدول العربية بما فيها سوريا ومع اصدقائها في العالم قبل ان تتخذ قرارا في هذا الموضوع.

اما نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فقال: ان هذه المسألة نوقشت في اجتماع اللجنة التنفيذية في تونس لكن الاتفاق كان سريعا على انها قضية مبكرة وليست مطروحة في الظروف الراهنة ولهذا طويت هذه المسألة الان لان التركيز يجب ان يكون على الانتفاضة في الارض المحتلة.

وخرج من بيروت صوت الناطق الرسمي باسم «فتح ـ المجلس الثوري» يعلن ان الدعوات لحكومة منفى تعبر عن اللهفة الشديدة والرعناء لمروجيها للانخراط في مجرى التسوية. واردف قائلا: ان مروجي هذه الدعوات يحاولون توظيف انتصارات شعبنا وصموده بعكس الاتجاه الصحيح.

الدول العربية لم تعلق بشيء إزاء هذه الفكرة، وكذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. اما في الارض المحتلة فقد قال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد تعليقا على الانتفاضة: يمكننا القول اننا نعيش اياما حبلى بتطور تاريخي وهو ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة.

اما الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة فقد ظل يواجه جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة والمتاريس والهتاف:

- بالروح.. بالدم.. نفديك يا فلسطين
- بالروح.. بالدم.. نفديك يا شهيد
- الله.. الله اكبر
- الله.. الله اكبر
- اسلام.. لازم يتفجر
- والشرك.. لازم يدمر
- والاقصى لازم يتحرر
- خيبر.. خيبر.. يا يهود.. جيش محمد سوف يعود.

ولم يتطرق بكلمة واحدة الى الحلول السلمية او المؤتمر الدولي. بينما صدرت تصريحات من بعض الجهات العربية تشيد بقرار مجلس الامن وتدين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية: ان قرار مجلس الامن ادانة عملية لممارسة «اسرائيل» في الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧. ولم يشر الى مشاركة الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ في هذه الانتفاضة حتى لا تحتج حكومة العدو بانه يتدخل في «الشؤون الداخلية» للكيان الصهيوني.

وفي عمان ابدى مروان دودين اسفه على موقف الولايات المتحدة من قرار مجلس الامن حيث امتنعت عن التصويت وقال انه: من غير المتوقع ان يكون هذا الامتناع عملا يساعد فى عملية السلام التي تسعى الدول العربية من خلال الشرعية الدولية ان تتخذها وسيلة لحل النزاع وتحقيق مبدأ «السلام مقابل الارض»!

اما على الجانب الاسرائيلي فقد اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء ردا على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام لحل مشكلة الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية التي تعتبر الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة نتيجة من نتائجها، قال شامير: ان من الواجب عقد مؤتمر دولي **لازالة عار مخيمات اللاجئين**. وهو يقصد بذلك ترحيلهم الى خارج الارض المحتلة واستيعابهم في الدول العربية. واردف شامير قائلا: ان الحكومة الاسرائيلية تقف موقفا واحدا في تأييد ما قامت به قوات الامن والجيش والادارة المدنية وجهاز الامن العام ضد الارهاب!

على حين ان عيزرا وايزمن قال انه لو كان وزيرا للدفاع لاخلى غزة من القوات الاسرائيلية ولترك الفلسطينيين يحرقون دواليب العالم كله ولاجرى مفاوضات مع مصر والاردن!

حتى من يوصفون بالحمائم من اليهود لا يعترفون بمنظمة التحرير ويخشون من خطر الانفجار السكاني في الارض المحتلة على مصير الدولة العبرية.

خلاصة القول: ان انتفاضة الاهل في الارض المحتلة حركت القضية الفلسطينية من جديد، ووضعتها في اطارها العملي الصحيح بما لدى الشعب في الارض المحتلة من امكانات. وهذه الانتفاضة مرشحة للتطور والتلاحق والتنوع في اساليب الجهاد من مقاومة بالحجارة الى عصيان مدني ومقاطعة اقتصادية، الى عمل مسلح نوعي بعد ان زال الخوف من نفوس الناس، وكل محاولة جادة ومخلصة يجب ان تصب في تطوير الانتفاضة لتصبح حركة جهادية شاملة ومتواصلة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني. واذا كان الضمير العالمي قد بدأ يتحرك لنصرة هذا الشعب المظلوم فان العرب والمسلمين اولى بهذه النصرة من غيرهم. وهذه النصرة لا تكون بالسعي لعقد مؤتمر دولي للسلام لان السلام في فلسطين لن يتحقق عن طريق المؤتمر الدولي.

واذا كان هناك فرق بين السلام والاستقرار كما يقول الاخ خالد الحسن فان المؤتمر الدولي لن يحقق حتى الاستقرار في فلسطين وفي الشرق الاوسط ما دام الكيان الصهيوني قائما على ارض فلسطين.

إذا كانت الحكومة الفلسطينية المؤقتة الجاري دراستها وسيلة لاستثمار حصاد الانتفاضة التي افرزت التعاطف العالمي وافرزت قرار مجلس الامن الذي يعترف بان الضفة والقطاع اراض فلسطينية محتلة، فان هذه الحكومة المقترحة المراد لها الجلوس على طاولة المفاوضات عبر مؤتمر دولي يتعامل مع حكومات وليس مع منظمات.. هذه الحكومة المقترحة لا يمكن لها ان توقع على صك الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، حتى ولو كان هذا الكيان على جزء من ارض فلسطين المقدسة... حتى ولو كان هذا الاعتراف خطوة في سبيل قيام دولة فلسطينية مستقلة على جزء من التراب الفلسطيني.

ان امتنا العربية والاسلامية مطلوب منها ان ترتفع الى مستوى الاهل في الارض المحتلة، وان تمدهم بكل ما يلزمهم للاستمرار في حركتهم الجهادية وتطويرها الى ان تتحرر فلسطين.. كل فلسطين. وكل تفكير في غير هذا الاتجاه اصرار على السير في طريق الضياع.



• شامير

# عروبة موريتانيا في خطر

## الزنج والفرنكوفون والصهاينة يهددون اقصى نقطة في العالم العربي من ناحية الغرب

في الوقت الذي بدأت فيه دول المغرب العربي محاولات جادة لتخفيف حدة التوتر فيما بينها حيث تحسنت العلاقات الليبية التونسية وشهدت العلاقات الجزائرية المغربية انفراجا نسبيا واجهت موريتانيا في نهاية عام ١٩٨٧ محاولة انقلاب لو قدر لها ان تنجح لغيرت اسم موريتانيا وهويتها العربية واخرجتها رسميا من الجامعة العربية ومن هنا يمكن اعتبار هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة بمثابة ناقوس خطر ينبهنا الى ما يدبره الاعداء لتهديد الامن العربي من اقصى نقطة عربية في الغرب.

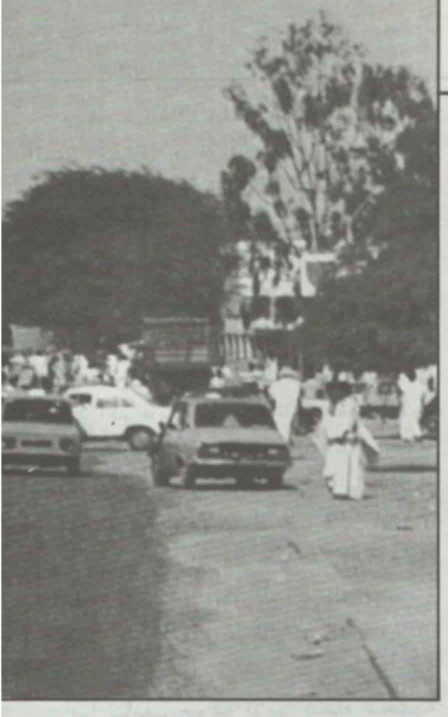
لقد كشفت الوثائق التي عثر عليها مع المتآمرين ان هدفهم لم يكن فقط تغيير الاشخاص بل القضاء على عروبة موريتانيا واعادة بناء موريتانيا جديدة تكون فيها السيادة للاقلية الزنجية وبالخصوص «التكارير» الذين ينتمي اليهم مخططو المؤامرة وحتى اسم موريتانيا كانوا ينوون تغييره الى «والو والو» كما كانوا يعتزمون نقل العاصمة من الشمال الى الجنوب حيث يتواجد التكارير بكثرة والاهم من ذلك اعتزامهم اعلان انفصال موريتانيا عن الجامعة العربية وقطع الصلات مع اجوارهم المغاربة ومن هنا تطرح هذه المؤامرة مؤشرات بالغة الخطورة بالنسبة للامن العربي تستوجب الوقوف عندها.

### التركيبة السكانية في موريتانيا

تعد موريتانيا حوالي مليوني ساكن يمثل العرب ٨٠٪ منهم والبقية اي ٢٠٪ من الزنوج وينقسم هؤلاء الى ثلاث فئات: التكارير وتشكل الغالبية الزنجية (٧٠٪ من الزنوج الموريتانيين) ثم «السراكولي ٢٠٪» و«الولف» ١٠٪

والجدير بالذكر ان كل الموريتانيين على اختلاف اصولهم وجذورهم لم يعرفوا الصراع العنصري ولم تظهر بينهم مشكلة اسمها اختلاف الالوان الى ان بدأ الاستعمار من خلال اعوانه في السنغال وساحل العاج بالخصوص يذكي النعرة القبلية ويوقظ فتنة نائمة من شأنها اذا بعثت زعزعة الامن العربي كله لانها تحيي مشكلة الاقليات في البلاد العربية.

وهنا لا بد من وقفة عند قبيلة التكارير التي ينتمي اليها المتآمرون. فهذه القبيلة يعيش معظمها في السنغال ولها امتداد كذلك في الكامرون وجانب كبير من هؤلاء التكارير هم من الفرنكوفون الذين تشبعوا بالثقافة الفرنسية وبالتالي كان من السهل اثارتهم ضد العرب وضد التعريب في موريتانيا وقد سبق لهم ان اعترضوا على دخول موريتانيا الى الجامعة العربية وتوجد بين تكارير موريتانيا وتكارير السنغال صلات وثيقة وليس غريبا ان يكون تكارير السنغال هم المحرك الرئيسي للمؤامرة الاخيرة او بالاحرى الاداة الرئيسية لتحريك المؤامرة وما تروج له وسائل الاعلام المغرضة من ان صراعا في موريتانيا يدور بين شمال عربي اكثر رفاهية وجنوب زنجي اكثر بؤسا لا اساس له من الصحة فالكثير من الزنوج نزحوا الى الشمال بسبب الجفاف واختلطوا بالبيض او السمر وكذلك ذهب كثيرون من عرب موريتانيا الى الجنوب واشتروا اراضي الاصلاح الزراعي المرتبط بسد على نهر السنغال يوشك بناؤه على الاكتمال وسيزيد هذا السد من مساحة الاراضي الزراعية في كل من موريتانيا والسنغال وسيزودهما بالطاقة الكهربائية.



• نواكشوط.. عاصمة الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

بالاضافة الى هذا فان زنوج موريتانيا من غير التكارير لم يظهروا في اي وقت من الاوقات عداوة نحو العرب بل ان التكارير انفسهم لا يعادي سوى جزء منهم العرب وهم الفرنكفونيون. ويفسر ذلك بان هؤلاء التكارير الفرنكوفون قد فقدوا امتيازاتهم التي مكنهم منها الفرنسيون بمجرد ان استقلت البلاد واصبحت لغتها الرسمية العربية ولكن كل التكارير لا يمكن النظر اليهم باعتبارهم اقلية مضطهدة او خاضعة لسيطرة عربية وكانت مؤسسات الدولة والنظام تضم باستمرار اعضاء من الزنوج ومن التكارير بالخصوص فهم يشكلون على سبيل المثال ثلث اعضاء لجنة الخلاص الوطني. وكان لهم في بعض الحكومات وزراء بارزون مثل «امادوبابلي» الذي القي عليه القبض في المؤامرة وكان وزيرا للداخلية حتى اغسطس ١٩٨٦.



وباختصار فان ما تدعيه بيانات التكارير المتطرفين التي توزع في داكار او اديس ابابا او باريس لا اساس له من الصحة ويقصد به تهييج الزنوج وتأليبهم على اخوانهم من الموريتانيين ذوي الاصول العربية.

## اصابع الفرنكوفون والموساد في غرب افريقيا

كنا نعتقد الى وقت قريب ان الحزام الافريقي جنوبي المغرب العربي هو حزام مأمون يضم اصدقاء بسبب عوامل كثيرة وفي مقدمتها رابطة الدين الاسلامي ولكن المتغيرات الجديدة في السنوات الاخيرة تتطلب منا اعادة النظر في مبدأ امان هذا الحزام فها هي اصابع الصهيونية تمتد الى هذا الحزام وها هو الموساد يعشش في سفارات تحمل العلم الاسرائيلي في دول افريقية كثيرة متاخمة للدول العربية وبالامس القريب تعرضت ليبيا للعدوان من جهة تشاد بتحريض استعماري لا يخفى على احد وها هي اليوم موريتانيا تتعرض لمحاولة سلخها من جسم الامة العربية بتحريض صهيوني فرنكفوني زنجي. فمدبرو محاولة الانقلاب الفاشلة في تشرين اكتوبر عام ١٩٨٧ في موريتانيا

شكلوا ما يسمى «جبهة تحرير الافارقة» وهي تنادي بموريتانيا زنجية وتدعو الى عدم التعامل مع العرب وحتى الى عدم الصلاة في المساجد التي يكون الأئمة فيها من العرب وهذه الجبهة تعمل من مكتبها بداكار بعلم السلطات السنغالية وتنشر البيانات التي تتحدث عن اضطهاد العرب للزنوج وتدعو الى تحرير موريتانيا الزنجية من سيطرة العرب وقد سبق لها ان قامت باعمال تخريب في نواكشوط ورغم حلم السلطات وصدور احكام مخففة على من ثبتت ادانتهم فان هذه الجبهة التكاريرية العنصرية المتطرفة صعدت نشاطها، كيف لا وقد وجدت الدعم من سفارة الصهاينة في ساحل العاج واستفادت من المساعدات الفرنسية الكبيرة التي لم تقدم اساسا الا لمواجهة عملية التعريب والمساهمة النشيطة في نشر الكتابة بالاحرف اللاتينية.

وسواء كانت هذه الجبهة نتاجا مباشرا او غير مباشر لحركة «الزنوجية» التي اظهرها بعض القادة الافارقة وعلى رأسهم موبوتو سيسي سيكو وليوبولد سنجور وهو فوات بواني فالارتباط قائم بينهما والهدف واحد. الم يدع موبوتو وبواني اكثر من مرة لانشاء منظمة افريقية جديدة (عوضا عن منظمة الوحدة الافريقية) لا تضم الدول العربية الافريقية، منظمة وجهها اسود تقع جنوب الصحراء الكبرى؟ ومما يؤيد العلاقة بين ما حدث في موريتانيا وبين اصابع الموساد ان اقطاب الدعوة الى الزنوجية والى افريقيا السوداء مقابل افريقيا البيضاء هم رواد الدعوة لاقامة علاقات سياسية مع الكيان الصهيوني (وتكارير) موريتانيا الذين ينتمي اليهم مدبروا الانقلاب الفاشل هم الوجه الاخر لعملة «الزنوجية» التي تريد خلق تناقض عربي زنجي انها دعوة عنصرية يرفضها الاسلام الذي لا يميز بين ابيض واسود الا بالتقوى وترفضها مبادىء المصالح المشتركة وحسن الجوار.

واخيرا فان ما حدث في موريتانيا يكشف لنا عن تمكن الدوائر الاستعمارية والصهيونية من تخدير الحس الديني الصادق وطمس جانب من مبادىء الاسلام السمحة كالعدل والمساواة لتغليب النعرة العرقية القبلية وجعلها ثغرة في جدار أمن الامة ومناعتها.

# اعـــــلان

**يسر وزارة المواصلات ان تعلن انها بصدد اصدار طبعة جديدة من دليل الهاتف لعام ١٩٨٩/٨٨ باللغتين العربية والانجليزية.**

**لذا يرجى ممن تتوفر لديه الامكانية لطباعة هذا الدليل مراجعة الوزارة ـ قسم الدليل للحصول على المواصفات والشروط المطلوبة.**

وكيل الوزارة

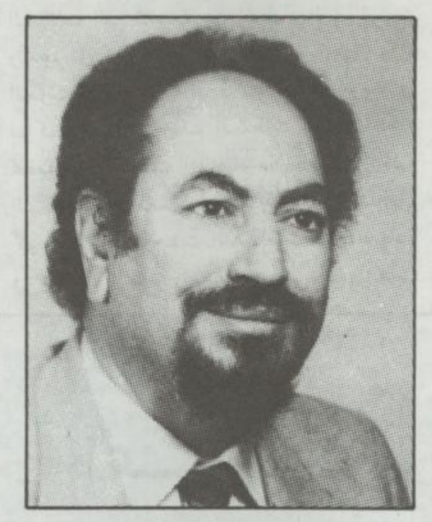
ندوة سياسية بجامعة القاهرة تعترف:

# المستقبل لحركة الاخوان المسلمين في مصر

**القاهرة ــ من مراسل المجتمع:**

في اطار النشاط الثقافي لاساتذة الجامعة، اقامت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ندوة هامة حول «واقع ومستقبل التيار الاسلامي في مصر» حيث تحدث د. سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع بالجامعة الامريكية، وامين عام منتدى الفكر العربي بالاردن، حول الصحوة الاسلامية في مصر وحركة الاخوان المسلمين على وجه الخصوص.. اعترف د. سعد الدين ابراهيم بان المستقبل هو ــ في ضوء الظروف الحالية ــ للتيار الاسلامي عموما، ولجماعة الاخوان المسلمين على وجه الخصوص.. وشرح د. سعد الدين وجهة نظره تلك في الندوات التي جرت في منتصف شهر ديسمبر، حيث طرح ملاحظات ثلاث قبل بدء المحاضرة اظهر فيها انه لا يؤيد ولا يعارض التيار الاسلامي ولكنه يتعامل بمنطق الباحث، وان اهتمامه بالموضوع يعود الى عشر سنوات مضت، وان الموضوعات التي ناقشت الصحوة الاسلامية والتيار الاسلامي كانت في الاغلب سطحية وغير علمية.. وقال: ان هناك ظاهرة من الظواهر الخطيرة لم يتعرض الباحثون للحديث عنها وهي جماعة الاخوان، وشركات توظيف الاموال الاسلامية المنتشرة في مصر والصعود السياسي للاخوان في السنة الاخيرة عندما دخلوا في التحالف.

ويقسم د. سعد الدين ابراهيم حديثه عن طبيعة الصحوة الاسلامية في مصر الى ثلاثة اقسام حسب انشطة الصحوة:



• د. سعد الدين ابراهيم.

**١ ــ اسلام مؤسس:** ويتمثل في الازهر الشريف ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. وهو قوة هائلة في خدمة الدولة، منذ عهد محمد علي باشا حين انتهى الدور السياسي للازهر، واصبح على علماء الازهر ان يكونوا على علاقة طيبة مع السلطات.

**٢ ــ اسلام صوفي:** وقد نما نموا ملحوظا في السنوات الاخيرة وله مجلس اعلى للطرق الصوفية.

**٣ ــ الاسلام السياسي:** وهو الشاغل الحقيقي للشارع ورجال البحث العلمي ويمكن ان نقول انه بعد صدور **القرار الاستراتيجي** لجماعة الاخوان في الستينيات، بالتخلي عن العنف والاقتصار على الوسائل السلمية في بناء نظام اسلامي حقيقي، لم يوافق بعض اعضاء الجماعة، وعدد كبير من شبابها على ذلك، وحدث انشقاق حين خرجوا من السجن وقرر فريق من المنشقين استخدام العنف (الجهاد) لاقامة الحكم الاسلامي بينما رأى الفريق الاخر عدم الاشتغال بالسياسة بطريق مباشر، وانما بالتعليم والخدمات وانشاء مؤسسات اسلامية تجسد الدعوة الاسلامية وتفرخها مع تغير نظام الحكم.. وقد لعب السادات دورا في توفير الجو الملائم لهذه الحركات لفرض نفسها، ليوازن بينها وبين التيارات اليسارية والقومية.. وكان هذا هو الاتفاق الضمني للاخوان مع الدولة لعدم استخدام العنف.

## صدام الاخوان مع السادات

ويرى د. سعد الدين ابراهيم ان اتجاه السادات الى الغرب في عام ١٩٧٤ ازعج الاخوان ازعاجا كبيرا، باعتبارهم تيارا وطنيا لا يريد نفوذا اجنبيا في دار الاسلام، وبدأ الاخوان ينتقدون تصرفات السادات وظلمه الداخلي، وخاصة العلاقات مع اسرائيل والانفتاح وسياسة الديمقراطية المحكومة والتحالف مع امريكا، وكان لا بد من الصدام بين السادات والاخوان بعد زيارة القدس، وفي نهاية السبعينيات اصبح التيار الاسلامي مضادا للتيارات الاخرى وانتهى باغتيال السادات.

وفي اكتوبر ١٩٨١ حاولت الدولة كما يقول د. سعد الدين ابراهيم التعامل مع التيار الاسلامي

كأي تيار سياسي اخر، واستجاب الاخوان ولم يدخلوا في مواجهات عنيفة... وفي السنوات الاخيرة بدأ الاخوان يمارسون السياسة، كأي قوة سياسية في اطار تعددي، وهذا منعطف تاريخي، وكان قرار الاخوان التاريخي بدخول انتخابات ابريل ١٩٨٧ تعبيرا عن تحول كيفي آخر، وكان عدم اقتصارهم على السياسة بمعناها المحدود وانما التصدي لانشاء مؤسسات اقتصادية واعلامية.. وبدأ الاخوان كقوة تتحاور وتختلف ولكن في ظل الاطار العام، الى ان تنجح في تغيير النظام... وبدأ عدد من الاخوان الانشطة الاقتصادية، سواء بأسمائهم او باسماء عامة.. ولكنهم يمثلون اعضاء أصلاء في الاخوان، ومن ثم دخل عدد كبير مقلدين ولا يمتون بصلة الى الاخوان، ولكنهم يحاولون الاستفادة من مناخ الصحوة.. حتى ان الاخوان يتبرأون اليوم من هذه الشركات المدعية الاسلام.

## كتاب كل ٦ ساعات

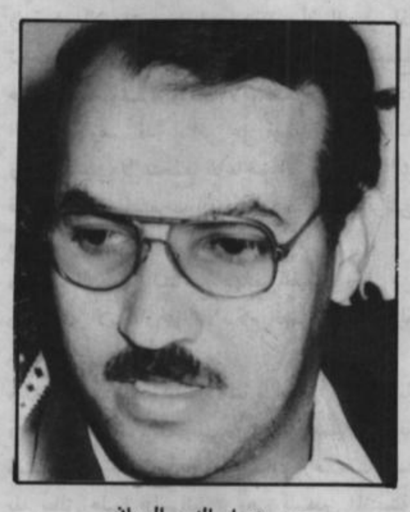
ويرى د. سعد الدين ابراهيم ان حجم المنشآت الاقتصادية الاسلامية في تنام مستمر، وان تقدير الخبراء يتراوح بين ٥ مليار الى ٥٠ مليار جنيه، رؤوس اموال هذه المنشآت!، وهذه المنشآت تجذب اعدادا كبيرة للتعامل معها، ورأي الناس فيها ايجابي، وكل هذه الانشطة مدعمة لبعضها البعض وادى النشاط الاعلامي الى خلق طبقة مثقفة جديدة، تنمو نموا هائلا، فبعض المطابع الاسلامية تطبع كتابا كل ٦ ساعات! وهناك تأييد كبير لتيار الاخوان بشكله الدعوي السلمي، والمناضل سياسيا واقتصاديا واعلاميا.

وعن جماعة التكفير والهجرة يقول د. سعد الدين ابراهيم: ان اجهزة الامن هي التي اطلقت عليها هذا الاسم، وان الجماعة تقوم على تكوين قاعدة قوية، ثم يعودوا لاسقاط النظام الجاهلي، وان اصطدامهم مع الدولة مؤجل، ومن ثم كانت حادثة مقتل الشيخ الذهبي (١٩٧٧) كما قالوا «استدراجا لهم» وهذا الفكر في انزواء كامل.

وعن جماعة الجهاد يقول د. سعد الدين ابراهيم: انها ترى ان المجتمع بخير وليس جاهليا، ولكن حكامه فقط كفرة وفاسدون ويجب اسقاطهم، حتى ولو ماتوا في سبيل ذلك فهم شهداء، وحين تتغير الرأس برأس مسلمة صالحة، سيعود للجسم الاسلامي صحته وعافيته.

ثم تحدث استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة عن مستقبل مصر فقال: ان المستقبل هو لجماعة الاخوان والناصريين ولكن ماذا عنهم في المجتمع ككل؟ تأييد كامل من الشارع المصري ولكن هذا يتوقف على حجم ورؤية التيارات السياسية الاخرى في المجتمع، مثل الوفد والوطني والتجمع والناصريون.. وكل هذه القوى تشعر بنفس التحدي، ولكن الدولة تقف عن التيار الاسلامي موقفا عدائيا، والتيارات السياسية الاخرى ــ كما يرى د. سعد الدين ابراهيم ــ لم تبلور سياسات للتعامل مع المجتمع المصري، ولغة حوار جديدة، وممارسات جديدة يمكن ان تجتذب الى صفوفهم بعض الاتباع، وتنظر لتيار الاخوان المسلمين بانه يمثل تحديا شديدا لهم.

ويعترف د. سعد الدين ابراهيم بانه: اذا استمر الحال، فليس المستقبل للاخوان في التيار السياسي في مصر فقط، ولكن في الشارع المصري ككل.



● د. عصام الدين العريان.

## اين الاتفاق الضمني؟!

وتحدث الدكتور عصام الدين العريان عضو مجلس الشعب (اخوان مسلمين) تعقيبا على الاستاذ المحاضر، فقال انه لا يوجد دليل على حدوث انقسام في صفوف الاخوان في الستينيات وان شكري احمد مصطفى الذي اعدم في حادث مقتل الشيخ الذهبي لم يكن اخوانيا، ولكنه اخذ في الاعتقال الجماعي.. وتساءل د. عصام العريان: متى بدأ الاتفاق الضمني مع السادات؟ وقال ان الحديث عن الاتفاق الضمني لا يدخل ضمن البحث العلمي الجاد، كما ان اخر افواج الاخوان خروجا من السجن كان في عام ١٩٧٤ وانهم التقوا مع اعضاء الفنية العسكرية الذين دخلوا في ابريل ١٩٧٤... وقال د. عصام العريان: ان الاخوان يعترفون بالحياة النيابية، وان ذلك موجود في رسائل الامام الشهيد حسن البنا، كما ان دخول الاخوان الاقتصادي بدأ منذ نشأة الجماعة في عام ١٩٢٨، وان رأي الدكتور سعد الدين ابراهيم حول المستقبل وانه للاخوان لشرط موقف القوى السياسية في مصر، هذا عامل واحد، ولكن هناك عوامل اخرى مثل موقف السلطة وكذلك موقف السياسة الاستعمارية في العالم.

ورد د. عصام العريان عضو مجلس الشعب واحد القيادات الطلابية في نهاية السبعينيات على الزعم بان الاخوان كانوا يعتمدون على العنف ثم تخلوا عنه، وانما الحوادث التي وقعت كانت كلها فردية متسرعة، وقد نشر الامام البنا بيانه المشهور «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين».

## الاخوان تيار وطني اصيل

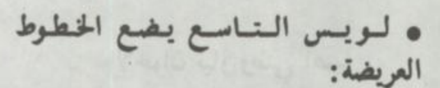
وحول اتهام حركة الاخوان برفض التعامل مع معطيات العصر ورفض التعايش مع القوتين العظميين، رد الدكتور سعد الدين ابراهيم قائلا: ان الاخوان المسلمين تيار وطني اصيل، بل هم غلاة في الوطنية، ومناهضون للاستعمار الغربي والشرقي، ولا يمكن ان تتغاضى عن هذه الحقيقة، وعندنا السجلات.. حرب الانجليز في القنال وحرب فلسطين، والدور البارز للاخوان، كما انهم يطبقون شعارهم: لا شرقية ولا غربية، اسلامية، اسلامية... وقال ان الاخوان، ليسوا ضد التكامل مع الخارج فهم يقومون بخدمات ومؤسسات وكلها تقوم على أسس عصرية (مستشفى.. مصنع).. الخ، وان معظمهم درسوا دراسات عليمة رفيعة وحوالي ٨٠٪ من طلبة الطب والهندسة وغيرها على استعداد للتعامل مع الغرب، ولكن من منطلق اسلامي مستقل.

واختتم د. سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة محاضرته قائلا: ان العشر سنوات الاخيرة تبرهن ان المستقبل المشروط هو للاخوان المسلمين، ففي الانتخابات قبل الماضية كان لهم ٧ اشخاص في البرلمان، اما الان فعددهم في البرلمان ٣٦ عضوا والزيادة هنا خمسة امثال، والمؤسسات الاسلامية تزيد بسرعة، والنشر يزيد، ولهم الان وضوح تام في صحيفة الشعب والاحرار والامة، وان النجاح يتوقف على قدرة الاخوان على تقديم البدائل الجديدة وعرضها بصورة جيدة.. والاخوان قد ادوا ونجحوا في التحالف الانتخابي الاخير نجاحا كبيرا... ولكن هل يستمر ذلك؟!...

# الوحدة العربية والحل المفقود

## نظرية تاريخية





بقلم: عبدالحميد البلالي

### • لويس التاسع يضع الخطوط العريضة:

نشرت مجلة اخر ساعة في عددها ٢١٠٦ وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس كتبت بيد ملك فرنسا لويس التاسع ابان الحروب الصليبية، والذي أسر في دار ابن لقمان بالمنصورة. يقول فيها:

«انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

ـ اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما امكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.

ـ عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية ان يقوم فيها حكم صالح.

ـ افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء، حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

ـ الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، يضحي في سبيل مبادئه.

ـ العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة.

ـ العمل على قيام دولة غربية في المنطقة العربية تمتد ما بين غزة جنوبا، إنطاكية شمالا، ثم تتجه شرقا وتمتد حتى تصل الى الغرب»ـ.

لقد كانت هذه الوثيقة القيمة، بمثابة الخطوط العريضة لاعداء الامة الذين جاءوا بعد لويس التاسع لتفتيت الوحدة الاسلامية والتي اعقبها تفتيت الوحدة العربية، ولا يعني كلامنا هذا اننا نميل الى ان الوحدة العربية هي الاصل، والوحدة الاسلامية هي الفرع، ولكننا نعتقد بان القادر الوحيد، والراية الوحيدة التي يمكن ان يتجمع حولها الجميع هي الاسلام دون سواه، ولا يمكن للمسلمين عامة والعرب خاصة ان يتجمعوا حول راية غير الاسلام، وانما نعتقد بأن العرب اذا توحدوا بالاسلام فان ذلك يؤدي غالبا الى تجميع غيرهم حولهم، وذلك لان العرب هم مادة الاسلام، وهم اقدر الناس على فهمه، والدعوة اليه وهم الذين لا يتجمع الاعاجم الا حولهم، لذلك فليس من المستغرب ان يكون الخليفة من قريش وهم اشرف قبائل العرب.

ولعلم لويس التاسع بهذه الحقيقة، جعل من خطوات الانتصار على الاسلام العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية

ونلاحظ في الوثيقة ايضا الاشارة لغرس دولة غربية في قلب الوطن العربي، لتساعد عمليا في فرقة وتشتيت الوحدة العربية، وهي التي اصبحت فيما بعد يطلق عليها «اسرائيل» وهي فلسطين المغتصبة

### • لورنس ينفذ وصية لويس:

ظلت هذه الوثيقة بمثابة الدستور لكل قادة الغرب واعداء الاسلام يرجعون اليها، ويحللون ما فيها من عبارات ويضعون الوسائل المتنوعة للتنفيذ، وتوصلوا بعد طول خبرتهم واحتكاكهم مع المسلمين الى ما لم يتوصل اليه لويس التاسع، وهو المفتاح لتحقيق كل خطوته التي ذكرها في وصيته، والذي لم يفطن اليه الا وهو «الخلافة». فالخلافة الاسلامية هي سر تجمع المسلمين ووحدتهم سواء كانوا عربا او عجما، فارسلت الامبراطورية البريطانية فتى ذكيا يسمى لورنس استطاع ان يحقق ما عجز عن تحقيقه كبار ملوك الغرب في حروبهم الطويلة ضد المسلمين، فها هو يرسل تقريرا سريا للمخابرات البريطانية سنة ١٩١٦ بعنوان (سياسات مكة) عندما كان في ارض العرب لتنفيذ المؤامرة. يقول في التقرير «اهدافنا الرئيسية: تفتيت الوحدة الاسلامية، ودحر الامبراطورية العثمانية وتدميرها.. واذا عرفنا كيف نعامل العرب، وهم الاقل وعيا للاستقرار من الاتراك، فسيبقون في دوامة من الفوضى السياسية، داخل دويلات صغيرة حاقدة ومتنافرة غير قابلة للتماسك الا انها على استعداد دائم لتشكيل قوة موحدة ضد اية قوة خارجية» (١).

ان الوحدة، هي اكثر ما يرعب اعداء الامة، حتى وان كانت كما يقول الاستاذ زهدي الفاتح «في صورة مشوهة مبتورة، لا روح فيها كما كانت ايام الامبراطورية العثمانية» ولقد استغل لورنس ضعف الدولة العثمانية وعدم اهتمامها في المناطق العربية، في سنواتها الاخيرة، كما استغل الحمية للعنصر العربي عند العرب، واستغل حب الامارة والسيادة، فقام يحرض العرب على انتزاع حقوقهم من الاتراك، يقول في تقريره «سياسات مكة» «لو تمكنا من تحريض العرب على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة، وبالعنف، لقضينا على خطر الاسلام الى الابد، ودفعنا المسلمين الى اعلان الحرب على انفسهم، فنمزقهم من داخلهم. وفي عقر دارهم، وسيقوم نتيجة ذلك، خليفة للمسلمين في تركيا، واخر في العالم العربي، ليخوضا حربا دينية داخلية فيما بينهما، ولن يخيفنا الاسلام بعد هذا ابدا» (٢).

وحقا قال، فانه لا يخيف اسلاما لا يجمع، وباسمه يتفرق المسلمون، فالاسلام الحقيقي هو الذي يدعو للاعتصام بحبله «واعتصموا بحبل الله جميعا» وليس بحبال الشياطين براياتهم المختلفة العنصرية والاقليمية وغيرها.

ونجح لورنس بذلك بعد ان وعد الشريف حسين بان يكون خليفة على العرب، اذا شاركت الجيوش العربية بريطانيا في معركتها مع جيش الخلافة العثمانية، وللاسف الشديد شاركت الجيوش العربية جيش بريطانيا الصليبية وانتصرت على جيش الخلافة الاسلامي، فماذا حصل العرب بعد ذلك ؟؟

## • بريطانيا تنكث بوعدها:

يقول لورنس لواحدة من اعز صديقاته: «لقد ساعدت على حبك المؤامرة.. وخاطرت لايماني ان وقوف العرب الى جانبنا هو عامل حيوي لتحقيق املنا بانتصار سريع، بخس الثمن، في الشرق، والافضل لنا ان ننتصر وننكث بوعدنا من ان ننكسر» (٣).

## • ظهور المارد من قمقمه:

في نفس الوقت الذي كانت فيه بريطانيا بعملائها وخبرائها يعملون ليل نهار لتحقيق هدفهم بتمزيق الوحدة الاسلامية والوحدة العربية، كانت هناك بشائر خير بدت اماراتها في جزيرة العرب، واخذت تشكل رعبا لبريطانيا، ولاعداء الاسلام من جديد، فحاولت القضاء عليها بعدما تمكنت في المنطقة واحتضنها امراء المنطقة، الا وهي دعوة الامام محمد بن عبدالوهاب، التي جاءت لترجع للاسلام هيبته بالرجوع الى المنابع الصافية، فعندما شعر اعداء الامة برافع الراية الاسلامية، خشوا ان يتجمع حولها، العرب وباقي الاعاجم وفي ذلك يقول لورنس في وثيقة سرية مؤرخة في ١٨ نيسان ١٩١٩ بعث بها للمخابرات البريطانية: «اذا تخلى (عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود عن الوهابية واطماعها، فستكون سياستنا لينة معه، اما اذا اصر على الاستمرار في تبني الوهابية، فاننا يجب ان نشن بفرق الجيش الهندي الاسلامية، حربا لاستعادة مكة وقهر الحركة الوهابية.. لقد سبق لي في عيد ميلاد ١٩١٨ ان اقترحت ان نفعل ذلك بعشر دبابات» (٤).

ووصل بهم الرعب من هذا المارد الذي خرج من القمقم ان ارسل تشرشل رسالة الى لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية سنة ١٩٢١ يقول له فيها: «ان ابن سعود سيقود البلاد كلها نحو هاجس ديني» (٥).

## • الغاء الخلافة كان اول الشروط:

وعندما انتصرت بريطانيا مع الحلفاء على تركيا، وبعد ان «ابتدأت مفاوضات لوزان لعقد صلح بين المتحاربين اشترطت انجلترا على تركيا انها لن تنسحب من اراضيها الا بعد تنفيذ الشروط التالية::

أ ـ الغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا، ومصادرة امواله.

ب ـ ان تتعهد تركيا باخماد كل حركة يقوم بها انصار الخلافة

ج ـ ان تقطع تركيا صلتها بالاسلام.

د ـ ان تختار لها دستورا مدنيا بدلا من دستورها المستمد من احكام الاسلام» (٦)

فالملاحظ على جميع الشروط هو ابعاد الاسلام تماما عن دولة الخلافة سابقا، لانهم يعتقدون اعتقادا لا يخالجه ادنى شك ويجهله الكثير من ابنائنا، بان الذي يجمع العرب والاعاجم هو الاسلام. ولقد طبق حكام تركيا من جمعية الاتحاد والترقي الى زماننا هذا جميع هذه الشروط دون الغاء اي منها، ولا ادل على تطبيق الشرط رقم (ب) من انقلاب الحكومة العسكرية الحالية بقيادة كنعان ايفرن عندما اشتدت قوة حزب السلامة الاسلامي في تركيا، واودع قادتها في السجون لتعود تركيا اتاتوركية كما تريدها امريكا وبريطانيا واعداء الاسلام.

وعلاقة الوحدة العربية بالاسلام تتضح اكثر في مقالات مورو بيرجر والذي يصرح بالحرف الواحد في كتابه «العالم العربي المعاصر» بقوله:

«ان الخوف من العرب، واهتمامنا بالامة العربية، ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب بل بسبب الاسلام.

يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب، التي تؤدي الى قوة العرب، لان قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وعزته وانتشاره» (٧).

والعدو الصهيوني الذي اوجد له كيان في فلسطين ما كان له ان ينجح لو كانت هناك وحدة عربية اسلامية محورها الاسلام، لذلك فان اليهود ما فتئوا يبعدون الاسلام عن المعركة، ويخططون مع عملائهم لضرب اي دعوة اسلامية في اي بلد عربي او اسلامي، لان ظهور الاسلام والتجمع حوله يعني زوال مملكة بني صهيون. فقد نشرت صحيفة يديعون احرونوت في ٧٨/٣/١٨ مقالا رئيسيا قالت فيه: «ان على وسائل اعلامنا ان لا تنسى حقيقة هامة، هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا، وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما، ويجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية بأي شكل، وبأي اسلوب، ولو يقتضي الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لاخماد اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا» ولعل هذا ما يفسر بطش بعض الانظمة العربية بأي مجموعة تدعو الى الاسلام، ومضايقة دعاته، وتصفيتهم في كثير من الاحيان بحجج كثيرة اقلها «المؤامرة لقلب نظام الحكم» ويسخرون جميع ادواتهم الاعلامية لرسم صورة مشوهة لدعاته كي ينفروا الناس منهم، وبهذا تنفذ اوامر اسيادهم منهم بنو صهيون.

## • التدخل العسكري:

وتصل درجة الخوف والرعب من عودة الاسلام لدرجة انهم حتى على عملائهم لا يعتمدون، بل يفضلون اذا اشتدت قوة الحركة الاسلامية وازداد عدد من يلتف حولها ان يتدخلوا هم انفسهم عسكريا للقضاء على تلك الحركة ودعاتها.. ففي عددها الصادر في ٧٨/١٢/١٧ وعلى الصفحة السابعة عشرة نشرت صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية مقالا بقلم بيرغرين دورستورن قال فيه «ان اكبر خطأ يرتكبه الغربيون هو عدم تفكيرهم بجدية بضرورة التدخل العسكري المباشر في المنطقة في حالة عجز الانظمة الصديقة عن كبح جماح المتطرفين المسلمين، ويؤكد ان شعور الغربيين بالندم، وتأنيب الضمير ازاء تورطهم في الحرب الفيتنامية، يجب ان لا يكون سببا في اقناعهم بعدم استعمال القوة العسكرية ضد المتطرفين المسلمين، لان خطر هؤلاء المتطرفين المسلمين لا يقارن باي خطر اخر مهما كان».

واذا علمنا بان الاسلام هو القادر على توحيد الامة العربية والاسلامية من خلال آيات القرآن الكريم، والاحاديث النبوية واحداث التاريخ، نعلم اي خطر يتهددنا.

فهل يدرك ابناؤنا من اصحاب الطروحات غير الاسلامية مدى خطأهم عندما يعتقدون بان غير الاسلام يمكنه ان يوحد الامة؟ بينما اعداؤنا ادركوا تماما حقائق واسباب توحيد الامة.. فهل نعود للاسلام لكي نتوحد؟ ام نظل نرفع شعارات تفرق ولا توحد ؟؟

(١) الوقائع السرية في حياة لورنس ص ٥٢ ـ ٥٣
(٢) لورنس العرب ـ زهدي الفاتح ص ٧٤
(٣) الوقائع السرية ص ٤
(٤( (٥) الوقائع السرية ص ١٤١
(٦) الارض والشعب ص ٤٦ المجلد الاول.
(٧) مجلة روز اليوسف عدد ١٩٦٣/٦/٢٩.



# الحق المتعدد وفصـ

## المسألة من وجهها الاصولي:

هناك مسألة اصولية معروفة عند العلماء، وهي: «هل الحق واحد او متعدد؟» وقد بحثها العلماء سابقا، بمناسبة حديثهم عن الاجتهاد واختلاف المجتهدين. فعندما يختلف المجتهدون في المسألة الواحدة ويكون لهم فيها عدة اقوال اجتهادية، اي هذه الاقوال هو الحق؟ واي المجتهدين على الصواب؟

للعلماء في هذه المسألة اقوال ثلاثة:

**القول الاول:**

ان الحق متعدد باعتبار حقيقته، ومتعدد باعتبار وجوده العملي ومظهره الخارجي! فكل منهم على الحق، رغم ما في اقوالهم من تناقض! وهذا القول مردود، لانه يتنافى مع روح الشريعة ومقاصدها، فكيف نجمع بين قولين متناقضين ونصوبهما، مع ان كون النقيضين لا يجتمعان بدهية عند العقلاء؟!

**القول الثاني:**

ان الحق واحد في حقيقته، واحد في مظهره الخارجي ووجوده الواقعي! فالمجتهدون ليسوا جميعا على الحق، بل واحد منهم على الحق، وما عداه على الباطل والخطأ والضلال: «فماذا بعد الحق الا الضلال؟» وهذا القول فيه غلو وتطرف، ويتنافى مع روح الشريعة التي اجازت اجتهاد المجتهد المخطىء، ومنحته عليه اجرا واحدا!.

**القول الثالث المختار:**

ان الحق واحد في حقيقته وطبيعته، لان تعدده بهذا الاعتبار يتنافى مع روح الشريعة. ولكن هذه الحقيقة للحق اختص الله بها، فليس في مقدور احد من المجتهدين الاحاطة بها او معرفتها. ولكن بامكانه ان يوافقها بنتيجة اجتهاده!

وكما منع اصحاب هذا القول تعدد الحق باعتبار حقيقته، فقد اجازوا تعدده — بل اعتبروه ضرورة بشرية — باعتبار اخر، اذ نظروا اليه من زاوية جديدة، وهي مظهره الخارجي، ووجوده العملي المتمثل في اقوال المجتهدين. فكل مجتهد — وصل رتبة الاجتهاد، واتصف بصفات المجتهد، وسلك طريقه الشرعية — على حق في رأيه الذي خرج به، ونتيجته التي انتهى اليها، وان كان هذا يناقض رأي مجتهد آخر على حق في اجتهاده ايضا!! بل لقد ارتقى اصحاب هذا القول الى قمة جديدة، اذ لم يجيزوا لهذا المجتهد مخالفة ما قاده اليه اجتهاده — لانه على الحق — الا بعد معاناة اجتهادية جديدة، يخرج منها بنتيجة اجتهادية جديدة ملزمة!!

وعللوا لرأيهم هذا: بانه يستحيل ان يكون كل مجتهد على الحق باعتبار حقيقته، بمعنى ان يكون اجتهاد كل منهم — المتناقض مع اجتهاد الاخرين — موافقا للحق كما هو في علم الله لان الله لم يكلفنا ان يوافق اجتهادنا ما في علمه جل وعلا — والا لكان هذا تكليفا بالمحال — وانما كلفنا ان نبحث، ونتحرى الحق في المسألة، بعد ان نتصف بصفات المجتهد، ونسلك الطريق الشرعي للبحث والاجتهاد.

وعندما يكون في المسألة الواحدة عدة اقوال اجتهادية، نجزم بان واحدا منها على الحق، بمعنى انه يوافق الحق كما هو في علم الله... ولكننا لا نستطيع تعيين هذا القول، لاننا لم نطلع على علم الله المغيب عنا، فنفوض هذا التعيين الى الله سبحانه وتعالى. كذلك نجزم بأن كلا منها على الحق ايضا، الذي اجزنا تعدده في وجوده الخارجي ومظهره العملي!!

## المسألة من وجهها الحركي:

اعتقد ان عرض المسألة من وجهها الاصولي — بايجاز — كان ضرورة للحديث عنها من وجهها الحركي، حتى يتصورها افراد الحركة بكافة ابعادها واعتباراتها.

رجحنا هناك ان الحق واحد باعتبار حقيقته كما هو في علم الله، متعدد باعتبار وجوده الخارجي كما هو في اجتهاد المجتهدين، والموافق منهم للحق باعتبار حقيقته واحد لا بعينه، مع انهم كلهم على الحق باعتبار وجوده الخارجي!!

والان نعرض لهذه المسألة من زاوية عملية، ونعالجها معالجة حركية.

في ساحة العمل الاسلامي — الجاد — المعاصر، نجد جماعات اسلامية عاملة، وفصائل للحركة الاسلامية مختلفة، ونرى بين هذه الجماعات والفصائل تباينا في الخطط والوسائل، واختلافا في الاهداف والغايات، وتنوعا في الطرق والمناهج. وكل من هذه الجماعات يدعي انه على الحق لا يحيد عنه قيد شعرة فأي منها على الحق؟ وكيف ينظر بعضها الى بعض؟

ليست كلها على الحق باعتبار حقيقته كما هو في علم الله، لاننا بينا — سابقا — ان هذا الرأي مردود. كما انها ليست واحدة منها على الحق — باعتبار حقيقته واعتبار مظهره العملي ايضا — وما عداها على الحق والضلال!! — وان زعم هذا بعض الاتباع المتعصبين لهذه الجماعات! —.

# ...ائل الحركة الإسلامية

بقلم:
صلاح عبدالفتاح الخالدي

يبقى ان نقول: انها كلها على الحق، باعتبار مظهره العملي ووجوده الخارجي، بشرط ان يكون كل منها جماعة اسلامية اصيلة، اسلامية التصور والطريق، اسلامية التصرف والاهداف!!.. ويجب ان تكون هذه القضية واضحة في تصور اتباعها، وضوحا يصل درجة القناعة الفطرية! اذ لو كان عنده ادنى شك في ان جماعته ليست على الحق، او انها لا يمكن ان تصل الى الغاية المرجوة، فما معنى ان يبقى مع هذه الجماعة؟

لكن اي هذه الجماعات توافق الحق الواحد، كما هو في علم الله سبحانه وتعالى؟ او اي منها تمثل الحق الواحد في حقيقته؟ للاجابة على هذا السؤال نقول: اننا في حياتنا الدنيا غير مطالبين بهذا التحديد، لاننا لا نملك الوسائل لذلك، ولان الله لم يكلفنا بالوصول الى هذه النتيجة! فقط يجب علينا ان نعتقد ان واحدة منها — لا بعينها — على الحق باعتبار حقيقته في علم الله.

وفي هذا انصاف لها جميعها، اذ يبقى المجال امامها مفتوحا لان تصيب الحق وتمثله. وان اي محاولة من اي عضو، من اعضاء اي جماعة اسلامية، لتحديد ان جماعته على الحق — بذلك الاعتبار — او تمثله على ذلك الاساس، انما هي محاولة تقوم على الغلو والتطرف، ولا تقف على أسس علمية موضوعية!!!

طالما ان كل جماعة اسلامية اصيلة على الحق — المتعددة باعتباره الخارجي — وطالما ان كل جماعة اسلامية اصيلة قد تصيب الحق — الواحد باعتبار حقيقته كما هي في علم الله — فما هي العلاقة التي يجب ان تربط افراد هذه الجماعات؟ وما هي الصلة التي يجب ان تجمع هذه الفصائل؟ وما هي النظرة التي يجب ان ينظر بها افرادها — على اختلافهم — بعضهم الى بعض؟

ان الاساس في هذا كله يجب ان يكون الاسلام، واخوة الاسلام وآصرة العقيدة ووشيجة الايمان ومصلحة الدعوة والحركة.. يجب ان يرفع الجميع شعارات اسلامية تنظيمية مثل: «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». ومثل: «خلافنا لا يفسد في الود قضية». ومثل: «قد اخالفك في الرأي، ولكنني مستعد للموت من اجل ان تقول رأيك بحرية».

فهم جماعات جمع بينها العمل للاسلام — على اختلاف طرقه — وهم فصائل جمع بينهم الحركة بالاسلام — على اختلاف مناهجها — وهم دعاة جمع بينهم وحدة المعركة مع الجاهلية الطاغية — على اختلاف شاراتها والوانها — وهم رجال جمع بينهم وحدة الاعداء — على اختلاف فئاتهم — واخيرا هم مؤمنون جمع بينهم وحدة الهدف — على اختلاف الطرق اليه — ووحدة الجنة في الاخرة — على اختلاف درجاتها ومنازلها —!!

يجب ان يعتقد الجميع ان كل اخ من اخوانهم في الفصائل الاخرى ظهير لهم ومدد لهم وتكثير لسوادهم، وعامل في زيادة الانس في سلوكهم الطريق الى الله، ثم هم في الاخرة — بفضل الله ورحمته — اخوان لهم يجلسون واياهم على سرر متقابلين!!

يجب ان يعتقد الجميع ان اخوانهم في الفصائل الاخرى يقومون بواجبهم — الذي الهمهم الله ان يعرفوه ويقوموا به — وانهم يعملون لدينهم حسب اجتهادهم الحق، وانهم يقفون على ثغرة من ثغور الاسلام — واسعة او ضيقة! — وانهم يحسنون القيام بعملهم الذي خططوا له، وان كلا منهم ميسر لما خلقه الله له، مبدع في هذا المجال، الذي يسلكه!!

يجب ان تزول مظاهر العداوة والبغضاء بين اتباع هذه الجماعات، وافراد هذه الفصائل، ويحل محلها مظاهر التعاون وحسن الظن والثناء. يجب ان تزول علامات السخرية والاستهزاء او التشكيك بالشبهات او الانتقاص والتجريح. ويحل محلها الود والحب والثقة. وان كان لا بد من النقد والتقويم، فليكن على أسس موضوعية اسلامية وبحدود تنظيمية محصورة، وبمقدار ما تدعو اليه ضرورة البناء والعمل والتنظيم

يجب على كل عضو من اعضاء اي فصيل من فصائل الحركة الاسلامية، ان يعلم ويعتقد ان اخوانه في الفصائل الاخرى كنز ثمين مذخور لا يقوَّم، وان يكون عليهم — رغم اختلاف الطريق — حريصا، وبهم ضنينا، وان لا يسلمهم الى الاعداء، ولا يخذلهم في المواقف والمواقع التي يطلبونه فيها، ولا يوجه لهم طعناته من الخلف، من حيث لا يحتسبون. وان يشعر بان ادنى رجل منهم اثقل في ميزانه الاسلامي من جميع فصائل الجاهلية برجالها ومبادئها ومواقفها.

وان كان هناك خلاف بينهم، يبقى في حدوده الاسلامية لا يتعداها وضمن مساحته المحددة لا يتجاوزها.

هذه المسألة يجب ان تكون واضحة لدى جميع افراد فصائل الحركة الاسلامية بكافة ابعادها وزواياها وقضاياها.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وعلى الله قصد السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في المنتدى الفكري:

# الأدب الاسلامي والصحوة

اعداد: محمد عبدالهادي

ما هو تأثير الصحوة الاسلامية على الادب في الساحة العربية؟ وما مدى هذا التأثير على الاديب الاسلامي بشكل خاص؟ وما هي الاثار التي شملتها الصحوة في فنون الادب العربي الحديث؟ وكيف تفاعل الادباء في عصرنا هذا مع مؤثرات الصحوة المباركة؟ والى أي مدى استطاع الادب الاسلامي ان يساهم في حمل الصحوة ونقلها الى الوجدان الانساني.

هذه اسئلة طرحتها المجتمع في منتداها لهذا الاسبوع، حيث شارك فيه كل من:

**١ ـ الدكتور محمد عادل الهاشمي الاديب الاسلامي المعروف.**

**٢ ـ الدكتور عدنان علي رضا النحوي استاذ الادب في جامعة (الرياض).**

هذا وقد طرحت المجتمع قضايا هذا المنتدى وفق الاسئلة الاتية:

- **هل للصحوة الاسلامية تأثير واضح في فنون وأدب العرب وآداب المسلمين؟ وأين بلغ هذا التأثير؟**
- **الى اي مدى يتفاعل الادباء في العالم العربي والاسلامي مع الصحوة المباركة؟**

**• د. الهاشمي**

لقد كان للصحوة الاسلامية في عالمنا العربي والاسلامي دور الباعث للمناشط الانسانية الراقية لدى الاديب المسلم، لقد هب الادباء الذين تربوا في حجر الفكر الاسلامي لمزاولة محاولات ادبية على هدى الاسلام منذ فجر الصحوة، مهتدين بالكتب الادبية المرشدة في الموضوع. ولكن ان تأخرت آثار الصحوة الادبية عن آثار الصحوة الفكرية فذلك من طبائع الاشياء، لان ارساء قواعد الصحوة الادبية يتأخر زمنا عن الصحوة الفكرية، فللاديب طبيعته وخصوصيته تناوله بما يقتضي موهبة واستعدادا، والادب الاسلامي بخاصة يمتاز بآفاق عليا، لذا يقتضي فهما خاصا وتذوقا خاصا من الجماهير المتأدبة، كما يقتضي ثقافة خاصة ومستوى خاصا من الادباء الاسلاميين، وهذا ما يستهلك وقتا اطول، وجهدا اوفر في التأصيل والابداع والتقويم ليتجلى نتاج الادب الاسلامي في الوسط الادبي ممثلا للصحوة المباركة، ولعل الشعر والقصة والمقالة كانت اكثر اقترابا واسرع نضجا في تمثل قواعد الادب الاسلامي في تناول أدبائنا الاسلاميين ولعلها شرعت تكسب ثقة جيل الصحوة الاسلامية وتغذي مشاعره.

**د. النحوي:**

نعم.. التأثير واضح على فنون الادب.. ولا عجب في ذلك فقد ظل الاسلام يترك تأثيره الواضح في عطاء المسلمين، وخاصة الادب، في لحظات الشدة والابتلاء كما هو في لحظات الصحوة او القوة. وانا لنجد هذا التأثير على الادب ممتدا في مراحل التاريخ الاسلامي.. فنجد روائع الادب المؤمن في تاريخ الاندلس والحروب الصليبية والخلافة العثمانية وغيرها، كما نجده في واقعنا المعاصر. وقد بلغ هذا التأثير اليوم مختلف الميادين في الحياة الاسلامية، ومختلف فنون الادب، كما ظهر في مختلف ديار المسلمين، فبالاضافة الى العالم العربي نجده في الهند وباكستان وتركيا وغيرها.

**• الى أي مدى يتفاعل الادباء في العالم العربي والاسلامي مع الصحوة المباركة؟**



• د. محمد عادل الهاشمي.



• د. عدنان علي النحوي.

**• د. الهاشمي:**

اني لالمح ــ بفضل الله ــ ومع تباشير الصحوة المباركة ان جمهرة من الادباء اعتدل سيرها واتجه الى طريق الاصالة، فحيوية الاسلام ذات طاقات عجيبة في الجذب والتأثير، ولعل ادباءنا في العالم العربي والاسلامي سيزدادون قربا من الصحوة المباركة حيث يعرض لهم الادب الاسلامي المعاصر تجارب ادبية اسلامية شامخة مبدعة، تصرفهم عن طريق الشرق والغرب.

**• د. النحوي:**

ان تفاعل الادباء يمتد بقدر تفاعل الاديب المؤمن مع عقيدته وواقعه، ايمانا وعلما ووعيا.. ولا شك ان عددا غير قليل من الادباء قدم انتاجا يبرز بعض سمات اليقظة والوعي، مما يبشر بخير مرتقب ان شاء الله. ولكننا نحتاج في واقعنا اليوم الى تفاعل اعمق، واشد وعيا، واكثر بذلا وعطاء، ولا بد من ان يظل عطاء المؤمن وتفاعله ناميا.

**• الصحوة الاسلامية ابرزت عمالقة في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي.. فهل تعتقدون ان بين الادباء الاسلاميين من وصل الى هذا المستوى الرفيع؟ وكيف؟**

**• د. الهاشمي:**

ان الصحوة الاسلامية قد اخرجت على المستوى الادبي عمالقة في الادب الاسلامي ايضا، ففي زمن مبكر قليلا شدا محمد اقبال شعرا يرتقي الى مستوى العالمية يجلو فيه حيوية الاسلام في عوالمه السامقة ودوره في الوجود، مبتعثا في المسلمين روحا جديدة، وهو مبدع فكرة وطن الهند الاسلامي (باكستان). وفي العالم العربي قدم الرائد الشهيد سيد قطب فيما كتب واخص «في ظلال القرآن» مبادىء صحوة اسلامية مباركة في معارض ادبية ملهمة رقّافة. وقدم الاستاذ الكبير محمد قطب في كتابه «منهج الفن الاسلامي» مبادىء مرشدة للادب الاسلامي هي موضع الاستمداد والافادة من أدباء الاسلام المعاصرين.. ولا تزال الصحوة الاسلامية تبشر بالمزيد.

**• د. النحوي:**

اعتقد ان بين الادباء المسلمين رجالا بلغوا المستوى الرفيع.. وقد يختلف الناس في تقدير ذلك ومثل هذا المستوى الرفيع يقوم على الاسس التالية:

اولا: نقاء الانتاج من هبوط في الموقف والتصور الايماني.

ثانيا: صدوره من ميدان البذل والجهاد لا ارائك الراحة والاسترخاء.

ثالثا: وفاؤه للمستوى الفني الجيد ولعناصر الجمال الفني.

ونضيف الى ذلك ان من الادباء من اضاف الى هذا الانتاج الادبي انتاجا فكريا في الدعوة الاسلامية فاضاف عنصرا كريما من عناصر المستوى الرفيع، وبذلك يظل الانتاج يعيش مع قضايا الامة وهمومها وامتداد عقيدتها، ويمضي في علوه الى المستوى الرفيع الذي نطمع فيه.

**• ما هي الميادين التي خدم بها الادب الاسلامي صحوة الامة في هذا الزمن؟**

**• د. الهاشمي:**

ان الادب الاسلامي ليمثل المرتقى الوجداني للصحوة المباركة المعاصرة، يستمدها و يعطيها.. يستمدها تصوره وآفاقه وميادينه، و يعطيها كل ما يملك من طاقات التعبير والتأثير، فمن ميادين عطائه:

١ ــ خط الادب الاسلامي للشباب طريق الوجدان المؤمن في مضامين جميلة ملهمة تبتعث في القلوب مبادىء الاسلام وقيمه، وتحدو طريقهم على منهج الاسلام في سائر مناشط الحياة.

٢ ــ اوقظ في نفوس ابناء الامة الاعتزاز بشخصية المسلم الحضارية، وذلك في اعتداد بالاصالة دون تقليد او تبعية لشرق او غرب.

٣ ــ ارتقى بالكلمة المتأدبة المؤمنة لتكون صنو التصور الاسلامي رفعة وقيمة، واحل في نفوس ابناء الصحوة ملكة ذوقية اصيلة، يميزون بها بين الاصيل والدخيل، و يعتصمون بحبل الله والسير على منهجه في ارتقاء وجداني رفيع، يجنب الشباب مزالق التغريب الاوروبي ومباذله. لقد وجد جيل الصحوة في الادب الاسلامي ذاته، وتصوره، وتطلعاته، وقيمه، وخط سيره.

● د. النحوي:

لقد طرق الادب الاسلامي في عصرنا الحالي معظم ميادين الامة المسلمة فقد طرق قضاياها السياسية مثل قضية فلسطين وتاريخها الطويل واحداثها الجسام، وقضية لبنان، وقضية افغانستان التي بعثت الملاحم وحركت القرائح واطلقت المواهب، وغيرها من قضايا العالم الاسلامي. كما طرق الادب ميادين الحياة الاجتماعية كالمرأة وغيرها، وعالج قضايا الانسان وحاجاته وحقوقه، وطرق كذلك بعض جوانب الحياة الاقتصادية، ودرس وحلل في الفكر والنهج، وتأمل وتدبر في اجواء العقيدة والايمان، وآيات الله في الكون. ولا بد من ان اشير هنا الى ان الادب الاسلامي سلاح من اسلحة الدعوة الاسلامية، هكذا ابتدأ وانطلق مع الرسالة وهكذا سيمضي مع الزمن. فاذا تخلى عن هذا الدور فقدت الدعوة سلاحا من اسلحتها، وفقد الادب اشراقته ونوره.

**● الى اي مدى يمكن للادباء المسلمين في هذا الزمن الانطلاق من نظرية خاصة بالادب الاسلامي؟**

● د. الهاشمي:

ان جل نتاج الادباء الاسلاميين المعاصر صادر عن استعداداتهم الذاتية، ومواهبهم التي اكتسبت في جو الصحوة المباركة الروح الاسلامية ووجهات النظر الاسلامية في قضايا الحياة والوجود، ولم يحرزوا صفة الانتماء الى الادب الاسلامي الا من خلال تمثلهم للروح الاسلامية والتصور الاسلامي، وتلك خطوة نحو الانطلاق من نظرية خاصة بالادب الاسلامي.

● د. النحوي:

يستطيع الادباء المسلمون ان ينطلقوا من نظرية خاصة للادب الاسلامي بل يجب ان يفعلوا ذلك. فالادب الاسلامي يقوم على قاعدتين اساسيتين: العقيدة الاسلامية ــ قرآنا وسنة ــ في النهج والفكر والميادين، والقواعد الفنية التي ترفع الانتاج الى مستوى ادبي مقبول. والقواعد الفنية ذاتها يرسمها المنهاج الرباني واللغة، وتنميها الموهبة التي يضعها الله في من يشاء من خلقه. ولما كان الاسلام عقيدة متميزة فلا بد من ان يكون للادب الاسلامي نظريته المتميزة في النهج والاسلوب والنقد وفي قطاع غير قليل من القواعد الفنية وأسس الجمال الفني.

**● هل لديكم ملاحظات او توصيات من اجل ترشيد مسيرة الادب الاسلامي؟**

● د. الهاشمي:

اني لارى ان الادب الاسلامي في خصائصه وعوالمه هو الذي يرشد الادباء الاسلاميين ويرودهم الى طريق النتاج الاصيل، ولكن مسيرة الادباء الاسلاميين هي التي تحتاج الى ترشيد، ليفيدوا من رفيع آفاق الادب الاسلامي، ويقطفوا من ثماره وجناه، وذلك حين يهضمون طبيعته، ويسيغون طرق تناوله، ولا يتعجلون المنتاج بغية الشهرة، وانما يجودون نتاجهم في الادب الاسلامي، وينوعون في تناولهم الفني، ويبدعون وفاء لرسالته وارتقاء الى عوالمه وآفاقه. وأتمنى على الذين لم يستوعبوا بعد آفاق الادب الاسلامي فاطلقوا فيه الاحكام ــ دون علم ــ وادخلوا فيه كل ما ذكر عليه اسم الاسلام او لم يرق الى المستوى الفني ان يكفوا عن عمليتهم غير الاختصاصية، ولعلهم لا يعلمون ان الاستكثار من النتاج الذي لا يرقى الى مستوى آفاق الادب الاسلامي يؤدي الى تعويق مسيرة الادب الاسلامي، وتكون النتيجة ان يعد البعض الادب الاسلامي المعاصر منخفضا في مستواه الفني، ساذج التصور، وليس الامر كذلك، وانما هناك من ادخل في الادب الاسلامي ما ليس منه. ان الادب الاسلامي بآفاقه الرفيعة وعوالمه المتميزة يقدر له ان يحتل مكانة مرموقة في الادب العالمي، لذا يجدر بالمخلصين له الا ينسبوا اليه الا ما علا وارتقى من النتاج الادبي الذي تتحقق فيه مواصفات الادب الاسلامي، ولا بأس ان يسألوا اهل الاختصاص في تقويم الآثار الادبية ونسبتها الصحيحة الى الادب الاسلامي، والله الموفق.

● د. النحوي:

نعم! هنالك بعض الملاحظات والتوصيات التي اشعر بأهميتها واحاول الايجاز مع خطورة الموضوع ومع ان الحديث ذو شجون.

اولا: اوصي الادباء المسلمين بضرورة مصاحبة كتاب الله وسنة نبيه مصاحبة عمر وحياة، إيمانا وعلما وعملا، مصاحبة يلقون الله عليها لا تقهر ولا تضعف.

ثانيا: اوصي الدعاة ورجال الاعلام ان يوفروا للاديب المسلم حقه من الرعاية والحدب والحنان حتى تنمو المواهب المؤمنة قبل ان تدفن مع اصحابها، وحتى تستطيع اداء دورها، وحتى تعود ثمارها بالخير على الامة.

ثالثا: انصح ــ كما امر الله ورسوله ــ للقادة ورجال المسؤولية ان يرعوا الكلمة المؤمنة ويوفروا لها الهواء والماء والغذاء، حتى تنطلق كلمة مؤمنة مباركة طيبة: «... اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها...».

**المجتمع: جزاكم الله خيرا... ونحيط قرائنا علما باننا سوف نتابع هذا الموضوع لاهميته في اعداد قادمة قريبة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

## تعليق على مقال:

# بين الإنس والجن

قرأت في مجلة «المجتمع» العدد (٨٣٠) الصادر في ١٤٠٧/١٢/٢٤ هـ مقالا لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله بعنوان (ايضاح الحق في دخول الجني في الانسي والرد على من أنكر ذلك) ذكر فيه سماحته ان واحدا من افراد (الجن) تلبّس امرأة مسلمة، وان هذه المرأة حضرت امام سماحته وشكت له امر هذا الجني وانها ترغب في الخلاص منه، فقام سماحته بمخاطبة الجني وذكره بالله ووعظه واخبره ان الظلم حرام...

وقال سماحته ان الجني نطق بلسان المرأة لكنه كلام رجل وليس كلام امرأة وأعلن اسلامه صريحا بعد ان اخبر انه هندي بوذي وقال انه خرج منها فارتاحت المرأة منه وتكلمت بلسانها المعتاد.

واورد سماحته اقوال بعض المفسرين ورجال الحديث عن الجن وامكان دخولهم في الانس..

وانا لا انكر ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة عن الجن، مع العلم ان النصوص الواردة في هذا الشأن منها الصحيح الثابت الذي لا يجوز انكار صحته، ومنها ما لم تثبت صحته لضعف سنده ذلك لان الاخبار عن الجن تدخل في باب المغيبات من العقائد، فما ثبت منها ثبوتا قطعيا آمنا به، اما ما اورده بعض الصوفية من مبالغات فلا حرج على من انكره...

وقصة هذه المرأة تعد من الحالات الفردية الخاصة اي انها خبر عادي يحتمل الصدق والكذب لانها ادعاء من المرأة بأمر من المغيبات لعالم غير عالم الانس.

فهي تقول ان الجني دخل بها وتلبس بها، وقولها هذا يحتمل الصدق ويحتمل الكذب، فتطالب باثبات ما ادعت به اثباتا شرعيا مستوفيا شروطه القضائية..

وقد ايدت صحة دعواها بكلام خرج من لسانها زاعمة انه كلام الجني، و يقول سماحة الشيخ حفظه الله ما يلي: (سألته عن اسباب دخوله بالمرأة فاخبرني بالاسباب ونطق بلسان المرأة لكنه كلام رجل وليس كلام امرأة واعلن اسلامه صريحا) انتهى كلامه.

## هل يدخل الجن جسم الانس وينطق بلسانه؟!

وانا احب ان اسأل سماحته كيف عرف ان هذا القول الصادر عن المرأة هو كلام الجني وليس كلام المرأة؟ انها نطقت بلسانها فالكلام كلامها ويجب ان ينسب اليها لان كل امرىء مؤاخذ بما يقوله وما ينطق به، ولو ان رجلا وقف امام القاضي ونطق بكلمة الكفر والعياذ بالله فان القاضي يزجره ويستتيبه (يطلب منه ان يتوب) ولو ان هذا الرجل قال للقاضي انني لست بقائل هذا الكلام وانما القاه الجني على لساني، فان القاضي لا يقبل منه هذا الرد لان الكلام ينسب الى قائله الذي نطق به بلسانه، وان المرء مؤاخذ باقراره.. وهذه قاعدة معروفة شرعا وعقلا وعرفا.

وقد جاء في حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: كُفَّ عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله وانّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم — او قال على مناخرهم — الا حصائد السنتهم؟ رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

ثم ان صدور الكلام المنسوب الى الجني هو من لسان المرأة يقينا باعتراف الحاضرين معها وسماعهم لها، اما نسبته الى الجني وانه صدر عنه فهو أمر غير يقيني، وان القاعدة الشرعية تقول (ان اليقين لا يزول بالشك) وهل تستطيع هذه المرأة ان تثبت بما لا يقبل الشك ان الكلام الذي نطقت به بلسانها هو كلام الجني... وليس بصعب على كثير من الرجال تقليد اصوات النساء كما انه لا يصعب على كثير من النساء تقليد اصوات الرجال.

وقد يقول قائل ان هذه المرأة من الصالحات ولا مصلحة لها في الكذب ونحن نجيبه بان الطرق الشرعية للاثبات معروفة وليس من بينها صلاح المدعي..

وكتب قوم من اهل اليمن الى الامام مالك رحمه الله يسألونه عن رجل من الجن يخطب ابنة احدهم طالبا الزواج بها بالحلال فأجابهم بقوله (ما ارى بذلك بأسا في الدين ولكن اكره اذا وجدت امرأة حامل وقيل لها من زوجك؟ قال زوجي من الجن، فيكثر الفساد في الاسلام بذلك).

وسئل الحسن البصري رحمه الله عن الزواج بجنية فكتب (يجوز بدون شهود) ثم محاه وكتب (لا يجوز) ثم كتب تحته (يصفع السائل لحماقته).

**ناجي الطنطاوي**




# قراءات

• لاول مرة من تاريخ جامعة عليكرة الاسلامية أحيى الشبان والشابات من مختلف الجامعات احتفالا بمناسبة عيد الشباب بناء على دعوة من مدير الجامعة وعرضوا انشطة غير اسلامية ورقصات اباحية تتعارض مع جلال هذا الصرح الاسلامي. وقد تعرض الشباب المسلم الذين احتجوا على هذه الاعمال الشنيعة للهجوم من جانب الشرطة كما تم فصل ١٣ طالبا مسلما من الجامعة

• شبت موجة من الحرائق المتعمدة في خمسة مساجد بولاية باهانج الشرقية بماليزيا دون ان تتوصل الشرطة المحلية الى أي دليل يشير الى المتسببين في هذه الاعمال التخريبية. وصرح مصدر حكومي بانه تم اتخاذ اجراءات أمن مشددة لحماية المساجد لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

• احتجت لجنة العرب الامريكيين لمناهضة التميز على فيلم بثته شبكة التلفزيون الامريكية (سي بي اس) على مستوى الولايات المتحدة يشوه صورة العرب وخصوصا الفلسطينين حيث يتحدث الفيلم وهو من وحي الخيال عن فلسطيني يعتقله عملاء المخابرات الامريكية في الخارج ويحضرونه للمثول امام احدى المحاكم الامريكية بتهمة التآمر على قتل مدنين امريكيين في اسبانيا ويصور الفيلم جامعة الدول العربية على انها مهتمة بمصلحة الارهابي المتهم. وقد بعث مكتب الجامعة العربية في واشنطن رسالة احتجاج الى شبكة (سي بي اس) الامريكية.

## ■ بيان من اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات

باعتزاز وفخر، تابعت اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات مآثر الانتفاضة البطولية لشعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وباعتزاز وفخر تابعت اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات تفاعل الكويت العفوي واندفاعها الصادق حكومة وشعبا، مواطنين ومقيمين، في تأييد هذه الانتفاضة. وكان من ابرز مظاهر هذا التفاعل والاندفاع الدعوات المتعددة والصادقة لبذل المال والتي وجدت اللجنة الشعبية فيها جميعا تعبيرا اخويا كريما عن الاحساس بالمسؤولية والرغبة في اداء بعض الواجب تجاه اخواننا المناضلين في الاراضي المحتلة.

لقد ايقنت اللجنة منذ قيامها في الخمسينيات ان اهلنا في الاراضي المحتلة هم القاعدة الاساسية والاصيلة للصمود والتحرير، فلم تدخر جهدا في اداء واجبها تجاههم، وتقدم كل دعم ممكن لهم، وبافضل الطرق التي تضمن وصول هذا الدعم للجهات التي تستحقه وللاغراض التي يخصص لها.

واللجنة الشعبية لجمع التبرعات تتطلع اليوم بثقة وتفاؤل الى ان تتلقى — في مقرها المبين عنوانه ادناه — من كل اخت واخ، من كل مؤسسة وفرد، من كل مواطن ومقيم، الدعم المالي الذي يعكس تقديره لصمود اخوانه في فلسطين المحتلة وتأييده لانتفاضتهم الرائعة الباسلة، ويتناسب مع مرارة الصراع الذي فرض عليهم ضد قوى الظلم والاحتلال، وشرف الجهاد الذي يخوضونه دفاعا عن الكرامة العربية كلها.

ايد الله بنصره جهاد امتنا، وكرم بجنته تضحيات شهدائنا، واجزل ثوابه لمن يجزل عطاءه.

## ■ الشيوعيون الروس ينعتون الجهاد الافغاني بالارهاب في جامعة باتنة الجزائرية

علمت المجتمع ان الاساتذة الروس الشيوعيين بجامعة باتنة بالجزائر يقومون بتوزيع منشورات على الطلبة الجزائريين الهدف منها النيل من الجهاد الافغاني المبارك حيث ينعتون ذلك الجهاد بالارهاب وهنا يلتقي الشرق والغرب على وصف كل المجاهدين في سبيل دينهم وحويتهم وكرامتهم بالارهابيين رغم ان العكس هو الصحيح وتنبع خطورة هذا النشاط الشيوعي من كونه موجها نحو شباب مسلم لتشكيكه بخصوص قضية هامة من قضايا الامة الاسلامية فهل سيتنبه الطلبة الجزائريون الى مرامي هذه الدعاية الخطرة؟ ولماذا لا يوقف هذا النشاط الشيوعي بين ظهرانينا؟

## ■ رسالة حول اللاجئين المسلمين في سريلانكا



تلقى السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت رسالة من البروفيسور طفيل محمد، الامير السابق للجماعة الاسلامية في باكستان تشرح الظروف الصعبة التي يعاني منها اللاجئون المسلمون المضطهدون في سريلانكا. كما تلقى السيد المطوع برقية من الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي يستفسر فيها عن اوضاع المسلمين ومحنتهم في سيريلانكا.

وبناء على ذلك كله وجه رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت رسالة الى السيد شريف الدين بيرزاده أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يطلب منه فيها استعمال نفوذه كأمين عام للمؤتمر الاسلامي لتأييد هؤلاء المسلمين المضطهدين الذين لا حول لهم ولا قوة، والقيام بما يمكن عمله من اجل تأمين المأوى والغذاء والكساء لهم.

هذا وقد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي نسخا من هذه الرسالة الى كل من:

الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي والسيد سالم عزام امين عام المجلس الاسلامي الاوروبي والسيد انعام الله خان امين عام مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي، والسيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والبروفيسور طفيل محمد العضو التأسيسي للمجلس العالمي الاعلى للمساجد والامير السابق للجماعة الاسلامية في باكستان.

■ **حقد هندوسي:**

طالب الرئيس القومي لحزب جن سنغ الهندي المتطرف والمعادي للمسلمين باستبدال الزعامة الراهنة للهند لانها فشلت في اداء واجباتها نحو الهند والهندوس. واتهم جميع احزاب المعارضة بانها تعمل وفق سياسة ارضاء المسلمين. واضاف قائلا بأن القنبلة الذرية التي تمتلكها باكستان سوف تستخدم ضد الهند واسرائيل. وقال ان الاضطرابات الطائفية لن تحدث في الهند أبدا اذا اقيمت فيها دولة هندوسية. وطالب الحكومة المركزية في الهند بتحويل المساجد في مناطق ايودهيا بفيض آباد وفي متهرا وورانسي الهندية الى معابد هندوكية بمرسوم رئاسي.

وهكذا وبعد مرور اربعين سنة على استقلال الهند لا يزال المسلمون يواجهون صنوفا من التمييز العنصري ليس من الحكومات المحلية فحسب بل من الحكومة المركزية ايضا والتي قامت بمحاولات جادة للقضاء على مميزات المسلمين حتى اصبحوا كمواطنين من الدرجة الثانية، بعد الغاء اللغة الاوردية في المدارس والمعاهد الحكومية واغلاق المدارس الاسلامية الحكومية والتي كانت تعمل حتى في عهد الاستعمار البريطاني كما سلبت حرية جامعة عليكرة الاسلامية، وتم تخفيض نسبة الموظفين المسلمين في الوظائف الحكومية واغلقت امامهم الوظائف الحكومية العليا، والرتب العسكرية ومناصب الشرطة.

■ **هل يزور البابا السنغال؟!**

تقوم الحكومة السنغالية باستعدادات مكثفة من وراء الكواليس وبالتواطؤ مع بعض الشخصيات المنتسبين الى الاسلام من ذوي النفوس الضعيفة لتوجيه دعوة رسمية الى البابا يوحنا بولس الثاني زعيم الفاتيكان ليقوم بزيارة رسمية للسنغال خلال العام الحالي ١٩٨٨ حسب معلومات وصلتنا من مصدر موثوق في السنغال. والمدهش في الامر هو ان عدد النصارى لا يجاوز ٤٪ في السنغال لكن نفوذهم واضح في المجتمع بفضل الدعم المتواصل الذي ينالونه من المنظمات الكنسية العالمية. ولا شك ان هذا النفوذ سوف يتعزز في حالة قيام البابا بهذه الزيارة، كما انها ستعطي قوة للاقلية النصرانية في البلدان المجاورة مثل مالي وغامبيا وغينيا بيساو وغيرها ولا شك ان هذه الزيارة ان تمت ستؤثر سلبا على نمو الصحوة الاسلامية التي بدأت تنتشر في السنغال والبلدان المجاورة. فهل تعيد الحكومة السنغالية النظر في حساباتها وتمتنع عن دعوة البابا لزيارة السنغال حرصا على مشاعر المسلمين الذين يشكلون في السنغال اكثر من ٩٠٪ وخاصة ان هذه الدولة مرشحة لاستضافة قمة زعماء المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٨٩؟

■ **مزار لابي لؤلؤة المجوسي قرب طهران**

**المجتمع ــ خاص:**

هذا الخبر متواتر نقله ثقات للمجتمع مفاده انه تم تجديد قبر أبي لؤلؤة المجوسي قاتل الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد نقل هؤلاء الثقات ان تجديد القبر اخذ شكل المزار الذي يقصده الزائرون وهو عبارة عن مبنى كبير!!

ترى.. لماذا تقديس هذا المجوسي الذي قتل الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولماذا يبنى هذا البناء الضخم تقديسا لمن قتل خليفة المسلمين الذي بلغت فتوحاته الاسلامية الشرق والغرب؟ نعم... يجب ان يطلع كل المسلمين في العالم على هذه الحقيقة.. وسوف ننشر قريبا ان شاء الله صورة فوتوغرافية عن ذلك المدفن الذي يضم رفات المجوسي القاتل والذي اراده البعض في طهران ان يصير مزارا مقدسا!!

■ **نمور التاميل يبتزون المسلمين**

اقترف نمور التاميل مؤخرا مجزرة في احدى القرى الواقعة شرقي سريلانكا حيث اضرموا النار في بيوت القرية ناقلين الحرب بذلك الى اوساط الاقلية الاسلامية في الجزيرة لاول مرة. والواقع ان الطائفة الاسلامية حرصت على اتخاذ موقف الحياد من الحرب الاهلية الدائرة بين التاميل من جهة والحكومة السريلانكية والقوات الهندية من جهة اخرى. ويشكل المسلمون اكثر من مليون نسمة في سريلانكا لكنهم موزعون علبى مدن وقرى الجزيرة بطريقة عشوائية. ويعرب احد المسلمين في مقاطعة كاتاكودي عن تخوف المسلمين في تلك المنطقة على ارواحهم من اعتداءات نمور التاميل عليهم بغية جرهم الى الدخول في الحرب الاهلية.

ويرى بعض المحللين ان نمور التاميل كانوا يعتمدون في تمويل انفسهم على جمع التبرعات من طائفة التاميل او اخذها منهم بقوة السلاح ولكن بعد طردهم من جزيرة جافنا من قبل القوات الهندية، وجدوا انفسهم غير قادرين على جمع التبرعات من الطائفة التاميلية فبدأوا يبحثون عن موارد جديدة من خلال الاغارة على التجمعات الاسلامية وابتزاز اثرياء المسلمين.

قراءة في كتاب:

# أضواء على الحضارة والتراث

الفينة تلو الفينة يتحفنا الدكتور عبدالرحمن علي الحجي، استاذ التاريخ الاسلامي والاندلسي، بكتاب عن نوع من الموضوعات جديد، في ميدانه وعنوانه. والمكتبة التاريخية الاسلامية وحضارتها بانتظار المزيد البديد منه.

فهو بانتاجه المتنوع يقدم مرة في التاريخ الاسلامي وحضارته، مادته ومنهجه. واخرى عن أديب وشاعر اندلسي، في جانب جديد يظهره، قل البحث فيه، جانب عصي المراس صعب الدروب «ابن زيدون السفير الوسيط» وثالثة في موضوع تاريخي يعد من المجاهيل النادرة والمسالك الوعرة.

يعتلي صخرتها و يتربع فوق قمتها، في ندرة من المعلومات وشحة في الوثائق، مخاضة شاقة، طريقا الى موضوع «محاكم التفتيش الغاشمة واساليبها» التي تولت مطاردة المسلمين في الاندلس طوال ما يقرب من اربعة قرون، تلت سقوطها سنة ٨٩٧ هـ (١٤٩٢ م).

هذا حول نتاجه الجديد خلال الاشهر القليلة الماضية، ومثل ذلك واكثر يقال عن نتاجه السابق المتنوع المتعدد، بحوثا ومقالات، كتبا وكتيبات تحقيقا وتأليفا، جمعا وتصنيفا.

واليوم يقدم كتابا جديدا باهرا زاهرا «اضواء على الحضارة والتراث»، اضاءة قوية في طريق دراسة وتدريس الحضارة الاسلامية وتراثها الباهي الزاهي يتناولها منهجية واسلوبا، و يبينها مادة وعرضا. يتعامل معها باحقية وواقعية و بعمق ومصداقية، لتسير بقوامها الاصيل وثوبها الناصع.

ومع اعتماده المتمكن وحسن استيعابه واستعماله المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي بلغت في هذا الكتاب نحو سبعين، نادرة ورئيسية، لكنه بجانب ذلك تلمس بوضوح وتحس بقوة خبرته الطويلة وممارسته للميدان العلمي الجامعي الاصيل الجاد المتنامي تدريسا ومتابعة وتحصيلا ونضوجا، نموا لا ينقطع، مما جعله هو المصدر المتسع الذي جمع المعلومات المتأصلة المتمثلة في نظرة سديدة وتصور قويم، يستنطق حقائق الحضارة الاسلامية و يستحضرها متمثلا مؤشراتها، بتعبير رائق ينم عن أدب اصيل وادراك عميق وصحبة جادة متفحصة ومعرفة عريقة تشير الى طريق طويل من هذه الرفقة الكريمة والممارسة النظيفة، مكونا صورة ناصعة متعاملا معها بالمنهج والاسلوب المتناسب معها المتناسق وطبيعتها وارتباطها. مؤداها غرس بذور الخير لتتفتح زهرات حضارية ثمارها العذبة استئناسا واستمرارا اتباعا وتكرارا لاجيال سبقت في أمة الحضارة الكريمة، امة الاسلام المجيدة، انها حضارة الاسلام عقيدة وشريعة. حضارة انسانية رائعة وخيرية صادقة، وهي التي بخصائصها ومقوماتها انبتت المجتمع المسلم الانساني الفريد على منهج الله وشرعه. وهو وحده الذي انتج و ينتج هذه الحضارة الفريدة المتميزة، يظهر كمالها وجمالها في البناء الانساني والمجتمع الفاضل الذي ملأ الحياة مواقف رائقة ونتاجا فائقا بمقدار ونوعية لا يتأتى ابدا الا بهذا الدين.

ومستقبل هذه الحضارة مثل ماضيها — ان شاء الله تعالى — لكن بشروطها، اخذا به في تربية الانسان في بناء جماعته بافراده واقامة دولته من مجتمعه تربية شاملة كاملة بكليته وعمومه، متفردا متوحدا لا يحيد عنه ولا يحول عنه، و بسبب هذا البناء كان و يكون تميزها وتفردها، في انسانها وميدانها.

وهذا التصور والاسلوب يدعو اليه المؤلف و يدرس به، التزاما منذ سنوات طويلة بداية عمله التدريسي الجامعي، منذ عرف وعرفته الحياة الجامعية حيث كان هذا الاسلوب والمنهج التدريسي والدراسي اكثر غرابة.. غرابة اليوم تقل، آخذة — ان شاء الله تعالى — الى الزوال تدريجيا، ذوبانا امام الحقائق، حتى تؤول منهجية الدراسة وموضوعاتها الى موطنها الحقيقي ومحضنها الاصيل وجوها الطبيعي وأمها الرؤوم، تتمتع بالانصاف وتزينها الامانة والواقعية النقية الصبورة الجادة.

والكتاب يمثل ويحمل دعوتين (على والى): واحدة الى التخلي عن الاسلوب الحالي في تدريس الحضارة الاسلامية مبينة عدم اهليته الى استيعاب حقائقها موضحا عدم صلاحيته لتناول قضاياها ثوبا هزيلا طال وتكرر أمد ومحاولات ترقيعه.. فهي دعوة تهز جذعها الخاوي وتقطع جذورها السطحية، مهما اسندت واحيطت به من قوى وروجته الامكانات الرسمية المشة المندسة

كما يوجه الكتاب الدعوة الى منهج جديد مديد، يتناسب و يتناسق علميا وموضوعيا وواقعيا بعمق مرموق. وهو ما اتبعه في دراسة المنهج وتطبيقاته في القضايا الحضارية التي عرضها وتناولها، بروح كريمة ونفس طويل وصبر دؤوب ولمسة ندية حانية حنون.

تقرأ هذا الكتاب الجديد — وهو جديد فعلا في اسلوبه ومحتواه — وانت مستمتع يقودك بتؤدة وارتياح يروض لك مللك وتعبك و يقيك من ارهاق، يشدك باسلوبه و يلزمك بمحتواه. ينقلك من عنوان لاخر، الرئيسة منها والفرعية سواء، تجتذبك بصدقها وتفتحها، فلا تتركك لشرود او سرحان او توزع ونبهان، او غموض وتشتت او تلكؤ وتهل.

رحلة ممتعة وسياحة نزهة تريك افانين الرياض النضرة والوان الازاهير العطرة والبساتين السارحة الباهرة في المسيرة الطويلة عبر القرون والمواقع والمواقف، كثيرا ما هطلت فوقها الثلوج وهبت عليها عاتيات الرياح وعصفت بها الاهواء الموجاء، مما كان بعضا منها كافيا ان يأخذ بذلك كله للاندثار والغياب عن الانظار، لكنها ثبتت بعون الله تعالى.

ومن منهجيته النظيفة تجد العناية بعرض

الحقائق كانت قبل واهم واكثر من نقاش الشبهات واظهار بطلانها ورميها في مهملات السلال وتحت ساقيات الرمال.

لكن قوة هذه الحضارة الاسلامية كامنة بفضل الله تعالى في منهجها، بما اودع فيه واحاطت به عنايته جل جلاله، ناجيا نصوصه وتاريخه ونظرة الانسان له ومحتاجه، وجمع من امته مهتاجة تسعى تنهض برايته وتسير بدعوته، متكاملا متماثلا، ليعود دولاب الخير الى الدوران و يعود نهر البر للعطاء في كل ميدان. ولا بد ذلك ان يكون، بوعد الله والله غالب على امره.

يمر الكتاب بك في موضوعات متنوعة جمعت في حلقات مهمة، بغرض سهل التصور سلس التعبير طبيعي متفهم... وهو في كل ذلك يزدهي بالعمق والاصالة والصدق والجدارة. يطوف بك في مرابع تمسك وتنفشك، نسمات حية تتضوع منها نفحات حضارية غائرة وان كانت غابرة، تطلبها وتنظر صورها في موضوعات، تخص افاقها وصنعتها وثمرتها وعلومها وتفوقها وانسانها، اخلاقا وفية، موضحة مكانة الانسان فيها، نساء ورجالا، عاشوا بخصائص نبيلة ومؤهلة ومرجوة ومؤملة لمستقبل البشرية منقذا وموئلا.

ذلك مكفول — بعد عون الله وفضله — بالتربية على الاسلام والبناء على منهجه، مدعاة للابداع والابتكار والتجدد والحيوية والاسهام والاغناء، بناء وعطاء.

كل ذلك تلمسه بنفسك عيانا وتحسه بيدك وجدانا، وكأن روحه تسري وتسير امامك، لتكاد تهتف بها او تهتف بك لاستحضارها في بناء مستقبل خلاب في طريق هو وحده الصواب

والكتاب بجانب شباب علميته وقوة حجيته واضاءات عرضه وشهود مراسه تجد فيه كذلك طبيعة وقواما صورا ادبية من نوع من الادب الذي يدعو اليه المؤلف و يسميه الادب الهامس او الرامز، وتصطلح على ما فيه من هذا — مثل، تألق في مؤلفاته الاخرى — تحت نوع من ادبيات الحضارة الاسلامية وادبيات التاريخ الاسلامي.

تكاد تقرأ بين الحروف وخلف السطور كل ذلك وتتلمس معاني اخرى تدل على حركة وان في شرح اخر اكثر مدخرا وامثلة اخرى — بجانب ما تراه من نفسه، كلها تقدم بك يطول ويمكنه بكل عرض يصول، وفيما احتواه خير مدلول، خذ الكتاب وانظر فيه تجد مصداق ما اقول

والكتاب متوفر لدى مكتبة المنار: الكويت — حولي — شارع المثنى — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥.

# علامات على جبين الصحوة:

يكتبها: جمال عايش عضو المجلس الوطني الفلسطيني

## الانتفاضة نتاج الصحوة (١)

الصحوة الاسلامية في فلسطين المحتلة ليست بنت الساعة ولا هي على هامش الاحداث التي تجري على ارض فلسطين، واذا كان بعض المحللين الغربيين قد تنبهوا الى هذه الحقيقة، وتناولوها (كظاهرة) بالدراسة والتحليل الا انهم — رغم موضوعيتهم في كثير من الاحيان — حاولوا الدس والتشويه للتقليل من اهمية هذه الصحوة تارة، والتهويل من خطورتها تارة اخرى، ليس فقط على الكيان الصهيوني، وانما على الانظمة العربية، بل وعلى منظمة التحرير الفلسطينية نفسها.

وهم في هذا التقليل من الاهمية او التهويل من الخطورة، لم ينطلقوا من منطلق الحرص على هذه الصحوة او على المنظمة او الانظمة، بل من منطلق الحرص على الكيان الصهيوني نفسه، وبقائه، وسيادته كرأس جسر للنفوذ الغربي، وكرمح مغروس في قلب الامة العربية الاسلامية الذي تمثله فلسطين وعاصمتها القدس.

وللحقيقة والتاريخ نقول: ان هناك انصافا لدى كثير من محللي الغرب ربما لا نجده عن بعض المحللين العرب الذين تجاهلوا الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة ودورها في تفجير الانتفاضة، بل ذهبوا الى ابعد من ذلك وهو نسبة هذه الانتفاضة الى ظروف اجتماعية وسياسية محضة ونسبوا اليها اهدافا لا تعدو ان تكون اهداف هؤلاء المحللين العرب من علمانيين وماركسيين.

وحتى نضع النقاط على الحروف بمقدار ما لدينا من علم — وهو قليل — وبمقدار ما تسمح به الظروف — وهي ظروف صعبة — نقول: ان الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة جزء من الصحوة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي كله، بل في العالم اجمع.

ومع اشتراك الاهل في الارض المحتلة مع اخوانهم المسلمين خارج الارض المحتلة في كثير من الظروف — وهي معروفة — الا ان هناك فوارق اتاحت لمن هم في الداخل ان يتحركوا بشيء من الحرية رغم كل عوامل القهر والاحباط والافساد، يدفعهم الى ذلك وطن اسلامي مسلوب وهو فلسطين، وشعب عربي مسلم مهدد بالاندثار وهو الشعب الفلسطيني، وعدو واضح الكفر شديد المكر هو العدو الصهيوني، ومعالجة للقضية تراوح في مكانها وسط عجز عربي، وتآمر دولي، وتململ اسلامي يتلقى الضربات هنا وهناك.

# المسرح الإسلامي

# أين هو الآن ؟

المسرح، هو احد ادوات الفن والثقافة الاساسية والتي بدأ بها تاريخ الفن الانساني، وهو اقدم وسائل التعبير الفني الجماعي بعد الرقص البدائي. اخترعه الاغريق والرومان كوسيلة من وسائل الترفيه والتسلية في تلك العصور المتقدمة من تاريخ البشرية، واستخدموه لعرض اساطيرهم في العقيدة والحياة وبنوا لذلك المدرجات الرومانية المشهورة التي كانت تشهد افضل عروضها كل صيف.

ومنهم انتقل الى الغرب في عصور النهضة، حيث تبلور في شكله المعاصر في فرنسا خاصة في مجال الكوميديا التي برع فيها «موليير» وفي انجلترا في الدراما حيث برع «شكسبير»..

**نبذة تاريخية:**

ومن الغرب في عصور الاستعمار انتقل المسرح في شكله الحديث الى بلادنا الاسلامية حيث كانت مصر من اوائل الدول التي برز فيها الفن المسرحي، علىَ ايدي النصارى مثل «جورج ابيض» والعلمانيين امثال «يوسف وهبي».

**١ ـ هكذا ولد المسرح في بلادنا:**

ولعل هذه البداية هي التي جعلت الفن المسرحي في بلادنا بعيدا عن مفاهيم الاسلام.. فقد بدأ المسرح العربي بعرض مسرحيات شكسبير وموليير وغيرهم. فقد كانت النصوص الغربية جاهزة للترجمة والعرض المسرحي، في حين ان النص الاسلامي لم يكن قد ولد او وجد بعد. وحتى الرواية العربية الحديثة لم تكن الا في بداياتها التي نشأت في قصة (زينب) التي كتبها «محمد حسنين هيكل» اذ كانت المقامات (مثل مقامات الحريري وبطله بديع الزمان الهمذاني) هي المسيطرة في اوساط المتعلمين، والرواية الشعبية (كمغامرات عنترة وابو زيد الهلالي) هي التي تستأثر بالعقلية الشعبية. ولم تكن النصوص المسرحية العربية في صورتها الحاضرة او الرواية الادبية بشكلها الفني المعاصر موجودة فضلا عن كونها ناضجة.

ولهذا كان «جورج ابيض» في دور الملك لويس يسقط على خشبة المسرح المصري كل ليلة وهو يصيح (نموت وتحيا فرنسا)!!

وقد استغل الغرب نقطة الضعف هذه والمتمثلة في عدم وجود نص روائي او مسرحي اسلامي يقص التاريخ الاسلامي او يعبر عن القضايا الاسلامية، ليجعل من المسرح رأس حربة للغزو الثقافي والفكري الغربي وأداة الهاء وتخدير للشعوب المستعمرة.

**٢ ـ الباكورة في المسرح الاسلامي:**

ان اول النصوص الناشئة بين ايدينا والتي تعبر عن التاريخ الاسلامي هي مسرحية «صلاح الدين» والتي كتبها «عبدالرحمن الساعاتي» (الشقيق الاكبر للشهيد حسن البنا) في الاربعينيات من هذا القرن وهو الدليل الذي يؤكد ان رواد الحركة الاسلامية المعاصرة هم اول من استوعب اهمية المسرح في الاعلام والتأثير على الجماهير، وانهم قد تجاوزوا مرحلة الهجوم السلبي على مسرح «اللهو الردىء» بعمل ايجابي متكامل ينافس في شكله الفني المسرح المعاصر في ذلك الوقت، في حين يتجاوز مضمونه الثقافي والفكري مضامينها الفنية والفكرية بمراحل شاسعة جدا، وهو اقرب الى روح الامة وضميرها وعقيدتها مما كان يعرض في تلك الفترة، خاصة في فترة كانت فيه قضية فلسطين ملء الاسماع والأفئدة.

الا ان التحولات السياسية الرهيبة في تلك الفترة الحافلة من التاريخ المصري وما لحق بالحركة الاسلامية ورجالها من ويلات في عصر «القومية العربية الناصرية» بما يندى له الجبين الانساني خوفا وخجلا قد عطل هذه المسيرة الثقافية الواعية والنشطة وقتلها في مهدها كبقية القضايا المصيرية للامة الاسلامية.

وهكذا تأخر نضوج التجربة المسرحية الاسلامية عشرات السنوات ليستمر في تلك الفترة (الناصرية ثم الساداتية) مسرح اللهو الردىء بكافة نواقصه الفنية من حيث الشكل

والاخراج او الفكر والمضمون، وليصبح الهم الاول لذلك المسرح (وكبقية وسائل الاعلام والتأثير في الرأي العام) مخاطبة الغرائز قبل العقول وامتصاص اموال المتفرجين بشتى الوسائل ولو ابتعدت في مضمونها عن الذوق الانساني السوي او الخلق الرفيع، او تنافى ذلك مع احترام العقل البشري.

## مقومات المسرح الاسلامي:

واذا كان المسرح فنا عالميا وانسانيا ــ كما يقول البعض ــ فلماذا نستخدم مصطلح «المسرح الاسلامي»، وبماذا يختلف هذا المسرح عن غيره من المسارح؟ للاجابة على هذا السؤال لا بد لنا من استعراض عناصر تميز هذا المسرح عن غيره، على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

فالحق ان المسرح عالمي بشكله ولكن ليس بما يعرض من فكر وقضايا، فلكل امة وجهة نظر في ما يعرض لها من قضايا وما يستجد في حياتها من قضايا محلية او عالمية تتناولها اما من وجهة نظر شخصية بحتة للفرد الذي يكتب النص او يخرجه، او من خلال الاعتقاد العام للامة من واقع عقيدتها الدينية وفكرها المستمد من العادات والتقاليد المتعارف عليها.

فالمسرح الاسلامي اذن لا يختلف عن المسرح العالمي اصطلاحا من حيث مكوناته ومقوماته الفنية والمادية والتي تعتمد على (الكاتب والنص ــ الممثلون ــ المخرج ــ خشبة المسرح)، وانما العوامل الاخرى هي التي تصنع الفرق وتوجد الاختلاف من حيث القيمة والمحتوى الفكري والتي تعتبر في العمل الفني المسرحي اكبر اهمية بكثير من الاخراج الفني. وان يكن الاخراج الفني الرفيع المستوى يزيد في اهمية العمل المسرحي و يرفع من قيمته. لكنها وحدها لا تصنع العمل الفني في المسرح.

### ١ ــ الهدف والغاية:

ان اهم اهداف المسرح الاسلامي هي غاية اهداف الاعلام الاسلامي عامة، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ دعوة الله، ولكن من خلال العرض الفني المسرحي لقضية معينة يتناولها النص المسرحي بالعرض والتحليل من خلال الفكرة والشخصيات والحوار. فهي اذن ترتفع عن الكسب المادي البحت، كما ترتفع عن الشهوات والغرائز البشرية الدنيا، لتسمو الى آفاق اخروية عالية.

### ٢ ــ الفكر:

ان اهم ما يميز المسرح الاسلامي عن غيره هو الفكر الذي ينطلق منه الفهم العام لدور المسرح وواجب كاتب النص والممثل المسرحي ومخرج العرض الفني فيه. فهذا الفهم ينطلق من العقيدة الاسلامية التي تحترم الانسان ابتداء وتبتعد به عن الهزل والسخرية الماجنة، كما تحترم العقل البشري فتتناول قضايا فكرية جادة ذات قيمة فكرية او تاريخية او علمية او ذات مغزى اخلاقي واجتماعي يسهم في عرض واقعي للقضية التي تعرضها المسرحية و يتناولها بالتحليل والمعالجة.

ففي المسرح الاسلامي لا يتجاوز النص المسرحي حدود الاسلام سواء من ناحية الفكرة او الحوار، فيلتزم الكاتب فيه العقيدة الاسلامية في القرآن والسنة.

### ٣ ــ الحوار:

فالحوار في النص المسرحي الاسلامي هو حوار لبق ذكي مؤدب، يحترم الاخلاق المسلمة و يستغني عن التصريح بالتلميح حيث يجب، ولا يتجاوز آداب الاسلام، ولا يتعدى على العقل المسلم بعرض السفه والسخافات التي لا تليق بأمة ذات عقيدة وقضية

### ٤ ــ طريقة العرض الفني:

كما يلتزم المخرج في طريقة العرض المسرحية نفس الحدود فلا يخرج في طريقة العرض عن الحلال الى الحرام ابتغاء الكسب المادي الرخيص واجتذاب الجماهير غير الواعية، لينحدر هو الى مستوى الغوغاء بدلا من ان يرقى بالمستوى الفكري للجماهير الى أفق الفكرة التي يحاول الكاتب غرضها.

فليس هناك عري ولا رقص ولا غناء، ولا مشاهد خلاعية تفرضها الضرورة الفنية او النص ــ كما يزعم الفاسدون من اهل الفن المعاصر ــ، ولا عرض لما حرم الله او نهى عنه في صورة حسنة، او ما احل الله وفرض في صورة سيئة مخزية.

## المسرح الاسلامي الآن:

يبدو المسرح الاسلامي الان غريبا ووحيدا في زحمة ما يسمى «بالاعمال الفنية التجارية» (للدلالة على مستواها الهابط فكريا واخلاقيا وفنيا)، بل انه لا زال متواريا خلف الكواليس الخاصة في الجمعيات والمنتديات الاسلامية، وبمستويات متواضعة جدا من ناحية الامكانات الفنية والاداء والاخراج.

ان هناك نصوصا مسرحية جيدة موجودة في بطون الكتب التي الفها ادباء مسلمون وهي رغم انها لم تكتب على يد متخصصين بالمسرح والكتابة المسرحية، الا أنها تصلح كبداية العودة للعمل المسرحي الاسلامي المتميز بعد طول انقطاع. وهي تستحق الاخراج الى حيز الوجود حتى تكتمل الخبرة وتختمر الخبرات المسرحية الاسلامية.

هناك كتابات باكثير والكيلاني وغيرهم جاهزة للمسرح وتنتظر اليد الأمينة المخلصة. فان اهمية المسرح للاسلاميين تكمن في انه وسيلة اعلامية هامة ومنبر مفتوح لمخاطبة الجماهير المسلمة بحرية لعرض القضايا الاسلامية بواقعية وفكر متميز وجاد وهادف، بعيدا عن الغثاء الاعلامي المعاصر الذي يخدر الالباب والعقول و يصرفها عن قضاياها الاصيلة وبعيدا عن الحجر الرسمي الذي يفرض عليها في الاذاعة والتلفاز.

## قضايا للتناول المسرحي

و بالاضافة الى النصوص الموجودة والتي تعالج القضايا التاريخية الاسلامية توجد امامنا قضايا اسلامية كثيرة تستحق العرض والمعالجة المسرحية وايجاد الحلول لها.. امامنا قضية حريات الشعوب والافراد، امامنا قضايا الاحتلال الاجنبي، امامنا قضايا التبعية الفكرية والثقافية للغرب، امامنا المشاكل الاجتماعية الرهيبة التي يعاني منها المجتمع المسلم، امامنا قضايا فكرية كثيرة كلها تفرض تبعات كثيرة على الادباء والكتاب المسرحيين من المسلمين المخلصين، وبامكانهم مخاطبة الجماهير المسلمة من خلالها، خاصة وانها في اقصى حالات التعطش لنص مسرحي جيد موضوع في اطار فني جذاب يعالج قضاياها ويحترم عقولها كما يخفف الضغط الذي يثقل فكرها وكاهلها الذي يحمل عناء بلاد المسلمين والشرق كله!

ان الجماهير المسلمة لا تزال تنتظر المسرح الاسلامي بعد ما يزيد على اربعين عاما من بداياته الاولى، فهل يعود اليها بثوب جديد؟



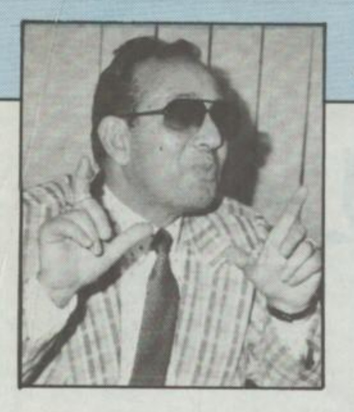

# مفتاح الراحة

كتاب «مفتاح الراحة لاهل الفلاحة» هو الذي نتوقف عنده، محاولين التعريف به، واستكشاف قضية حاضرة، تمسح عن تراثنا غبار الزمن الطويل، او بعض غباره، وتنبه الخواطر الى جانب من ايجابيات هذه الكتب، او الزوايا الجديدة التي يمكن ان نطل منها... عليها. «مفتاح الراحة لاهل الفلاحة» واضح المحتوى من عنوانه، وهو كتاب موسوعي حقا في بابه، موسوعي باكثر من معنى، كما سنرى، وقد توافر على تحقيقه عالمان فاضلان، اشارا في مقدمته الى غموض شخصية مؤلفه المجهول، واكتفيا باستنتاج ان المؤلف المجهول قد اعتمد على النقل من كتب سابقيه في علم الفلاحة، وان هذا النقل يتدرج الى ان يصل الى الربع الاول من القرن الثامن الهجري، وبهذا رجح عندهما ان المؤلف عاش إبان القرن الثامن، كما رجح عندهما انه من اهل الشام، لملاحظات يريانها كافية لهذا الترجيح، فاوصافه لبعض النباتات في دمشق وما حولها، واشارته الى بعض الاسماء الشائعة لانواع من الفواكه لم تعرف بها الا في الشام، ووصفه لبعض الاماكن هناك، مؤشرات تدل على ذلك. ومهما يكن من امر فان محتوي الكتاب، ومنهجه يدلان على امور هامة، لم يصرفنا عنها ان المؤلف مجهول، كما لم يصرف ذلك هذان المحققان الفاضلان، ومعهما المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الذي اصدر هذا الكتاب ضمن سلسلته التراثية، فادى للعلم والثقافة وللتاريخ ايضا، بل ادى للغة العربية خدمة نافعة مؤثرة، تستحق التقدير.

في كتاب «مفتاح الراحة لاهل الفلاحة» كما في كثير من الدراسات المبكرة، يختلط عالم الغيب بعالم المشاهدة، وقد تأتي الحقيقة في ثوب الخرافة، وقد يحدث العكس، وهذا امر متوقع في علوم لم تتحدد مناهج البحث فيها، ولم يتفق العلماء على المسائل التي تندرج تحتها، والوسائل التي ينبغي اعتمادها في اختبار هذه المسائل، وتصنيفها، ووصف نتائج البحث فيها. وهكذا ينقل المؤلف المجهول عن المسعودي — في مروج الذهب — ان آدم عليه السلام لما اهبط من الارض خرج من الجنة ومعه ثلاثون قضيبا مودعة اصناف الثمر، منها عشرة لها قشر، ومنها عشرة لثمرها نوى، ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى. ثم اخذ يعدد هذه العشرات المنحدرة الينا من الجنة، وهي غالبا من انواع الفاكهة ومع وضوح الخلل في القسمة العقلية التي صنفت اليها هذه المجاميع الثلاثة، فان من حقنا ان نتساءل: من اين جاءت الانواع الاخرى من النبات، التي تبدو لنا اكثر اهمية لمعيشة الانسان من الفستق والصنوبر والنبق والخروب. الى اخره على اية حال، اننا لم نؤثر هذا الكتاب بحديثنا لنشير الى سلبياته، وانما لنضيء مساحة من معرفتنا بالتراث، وما يمكن ان يجدد من فكرتنا عن الراهن الذي نعيش. ولقد ادى المؤلف المجهول خدمة عظيمة حقا بكتابه هذا، من حيث غطى اكثر ما نعرف من انواع النبات، يذكر اسمه وموعد زراعته، واسلوب غرسه، ونظام ريه، ومتى يحصد، ولماذا يجود؟ واخطر الآفات التي يتعرض لها. وقد اشرنا منذ قليل اننا نعتبر هذا الكتاب موسوعيا باكثر من معنى وهذه الموسوعية ستكون مدخلنا الى المعرفة بالقضية الحاضرة، بل بأكثر من قضية حاضرة، يثيرها هذا الكتاب.

الايجابية الاولى النابعة من هذه النظرة الموسوعية، تتجلى في الاهتمام بالفلاحة في ذاتها، ونحن نعرف ان اللغة العربية في صميمها لغة الصحراء، بنت الجزيرة العربية التي لم تكن تعرف الزراعة في اكثر مناطقها كما نعرف ان الادب العربي في جوهره ادب بدوي، بدأ بشعراء الحجاز ونجد وما حولهما، وحين اراد محمد بن سلام الجمحي ان يضع الشعراء في طبقات فانه التفت الى شعراء البادية فوضعهم في اماكنهم من طبقاته، والتفت عن غيرهم فلم يمنحه هذه الميزة. وقد خلعت الصحراء والبداوة كثيرا من الفضائل على هذا الادب وعلى اللغة التي كتب بها، كما تركت آثارا سلبية في بعض المجالات، منها احتقار العمل اليدوي والاستهانة بمن يمتهنه وبخاصة مهنة الزراعة او الفلاحة. ولا نشك في

بقلم:
د. محمد حسن عبدالله



# ـة لأهل الفلاحـــة

ان الفلاحة والعمل في الزراعة علم له اصوله، ولكن بالاضافة الى ذلك، لكي نستدرك على بعض الافكار المتوارثة عن الانشطة العملية في ماضينا، وعن العلاقة بالارض، وهي مسألة مهمة، في تأكيد معنى المواطنة وتعميق الرابطة بالعمران، ودعم المفهوم الحضاري للدور الذي قامت عليه حركة الفتح الاسلامي، واستقرار الدولة الاسلامية.

هذه مسألة اولى ليست بالقليلة، غير ان هذا الكتاب «مفتاح الراحة لاهل الفلاحة» قامت مادته على اختصارات واختيارات من كتب سابقة عليه في نفس الفن، وهذا النهج من مؤلفه المجهول يفتح امامنا الطريق الى استكشاف قانون لتطورنا العلمي في هذه الحقب المترامية من ماضينا، فما حجم النقل عن الماضي؟ وماذا اضيف الى كتب السابقين؟ وفي اي اتجاه اضيف؟ وعلام تدل الزيادة او النقص في المعلومات؟ وما هي الظروف الموضوعية التي احاطت بعملية الاختيار والاختصار؟ ان هذا العمل، لو بدأناه في كافة علومنا العربية التراثية، سيضع امامنا خريطة واضحة القسمات، لتاريخنا العلمي الذي لا تعرف عنه غير آراء متناثرة، واحكام مبتورة واخطاء تأخذ عند بعضنا شكل المسلمات.

يستطيع دارس اللهجات الحديثة، والمعنى بهجرة الكلمات بين الاقاليم ان يجد مادة جديدة في هذا الكتاب، لانه حين يذكر اسم نبات في اقليم فانه يذكر ما تطلق الاقاليم الاخرى على نفس النوع، وربما علل اختلاف التسمية بشيء من التاريخ المجهول، الذي لم يتعود المؤرخون على ذكره او الاهتمام به. مثل ما يذكر عن افلاح البطيخ، فيذكر انه نوعان: بري، وبستاني. والبري يسمى الحنظل، والبستاني ينقسم الى: هندي وصيني وخراساني.

ويذكر ان الهندي يسمى بمصر البطيخ الاخضر، اما الصيني فيسمى الاصفر. وهذا يعني ان ما نطلق عليه الان «الشمام» كان يسمى في زمنه «البطيخ» وهو يحمل نفس التسمية حاليا في بعض البلاد. اما البطيخ الخراساني — هكذا يقول المؤلف المجهول — فانه يسمى بمصر العبدلاوي، منسوبا لعبدالله بن طاهر، فانه الذي دخل به الى مصر، وهو بطيخ اصفر ايضا، وهناك بطيخ مرقش من ثلاثة الوان: الاحمر والاصفر والاسود، ويطلق عليه: الزبش، بسبب لونه، واللفاح، وفي العراق يسمى دستنبوي، ومعناها بالفارسية رائحة اليد، ويعرف في الشام بالشمام. والمؤلف المجهول، الى جانب هذا التسجيل الدقيق لاسماء الثمار في مختلف المناطق، يضع في سياق كتابه الكثير من ابيات الشعر ومقطوعاته التي قيلت في وصف هذه النباتات، او قيلت في وصف النساء مشبهات بالثمار الناضجة، او فيما يناسب من حالات النفس او حالات الحياة. والمؤلف بهذا الصنيع يقدم كتابا مهما لدارس الادب، والباحث في الصور البيانية، ومع هذا فانه يقدم لنا مثالا طريفا للتأليف العلمي، حين يمتزج بالادب والفن، فيقدم للقارىء العادي والمتخصص معا، مادة علمية صحيحة في سياق ممتع، يحقق الفائدة واللذة، ويفتح في الذهن آفاقا جديدة تحرك الفكر كما تؤثر في الشعور، وتكشف عن وحدة المعرفة في نهاية المطاف.



# الطفولة المعذبة في ديار المسلمين

عبدالقادر بن محمد العماري

موضة جديدة تلك التي تفتق عنها ذهن بعض المستفيدين من سباق الجمال في بعض البلاد العربية، وهي انهم يستقدمون اطفالا من باكستان والسودان لاستخدامهم في تدريب الجمال على السباق فيربط الطفل على ظهر الجمل، ويضرب الجمل ليركض بأقصى سرعته، فيصرخ الطفل ويبكي على ظهر الجمل من الخوف، وكلما زاد صراخ الطفل كلما زادت سرعة الجمل في الركض والمشي، وهذا هو المقصود من اركاب الطفل على ظهر الجمل، اي المقصود صراخ الطفل وبكائه حتى يتدرب الجمل على المشي السريع، ولا يهم بعد ذلك ان تدق عنق الطفل في الارض، او يمرض، او يصاب بالجنون، او يموت، ولا ادري من هذا العبقري الذي اراد ان يثبت ان العرب اخترعوا محركا للجمل اقوى من محرك الطائرة.

لقد نشطت عصابات من ضعفاء النفوس الذين لا يهمهم الا الكسب المادي لتهريب هؤلاء الاطفال، مستغلين فقرهم وضعفهم، وقد ألقي القبض على بعض افراد هذه العصابات في كل من باكستان والسودان، ولعل آخر خبر عن هذه الموضة هو سقوط طفل باكستاني في دبي من على ظهر الجمل اثناء التدريب، وفارق الحياة في الحال بعد ان جاءت الجمال الاخرى التي تشترك في التدريب وداسته بأخفافها، ان روح هذا الطفل البريء سوف تصعد الى باريها شاكية ظلم هؤلاء الذين اعمتهم المادة عن التفكير الانساني السليم، ومع الاسف ان يحدث ذلك في الوقت الذي تعقد فيه المؤتمرات، وتقدم الدراسات عن رعاية الطفولة، وما يجب للاطفال من حقوق وواجبات في المجتمع، ان ابسط حقوق الاطفال على المجتمع هو المحافظة على صحتهم ورعايتهم، وعدم تكليفهم فوق طاقتهم، اي دين، او اي مذهب، او اي قانون يسمح بتعذيب الاطفال، وتعريض حياتهم للخطر بهذه الطريقة؟ ان القوانين الدولية تحرم تشغيل الاطفال حتى لا يحرمون من التعليم، فما بالك بمن يتاجر فيهم ويستغلهم كرعاة ومدربين للابل في هذا العصر الذي ينبغي ان يعدوا فيه اعدادا علميا واخلاقيا حتى يخدموا اوطانهم، وبعضهم يصاب بالجرب بعدوى الابل ولا احد يسأل عنه.

هناك في شرق اسيا وافريقيا عصابات تبيع الاطفال للاوروبيين والامريكيين الذين حرموا من النسل، وعلى الرغم ما في ذلك من عدم الانسانية، والمخالفة الصريحة للقوانين السماوية والارضية، الا انه اخف واكرم وارحم من استخدامهم في تدريب الجمال ورعيها على النحو الذي يجري، انهم في تلك الحالة يلاقون معاملة طيبة، وحياة مريحة.

نحن المسلمين الذين جاء ديننا بأعظم قانون ونظام لرعاية الطفولة، كيف يكون مثل هذا في ديارنا؟ وقد كانت الجاهلية تبيح قتل الصغيرات، وكانوا يستبيحون أكل مال اليتيم،



فجاء الاسلام ورفع كل ظلم عن الصغير، ووضع للطفولة قواعد، ورعاها حق رعايتها، وندد القرآن بما يفعله بعض العرب في جاهليتهم من قتل الصغيرات (واذا الموءدة سئلت، بأي ذنب قتلت) سورة التكوير ٨،٩

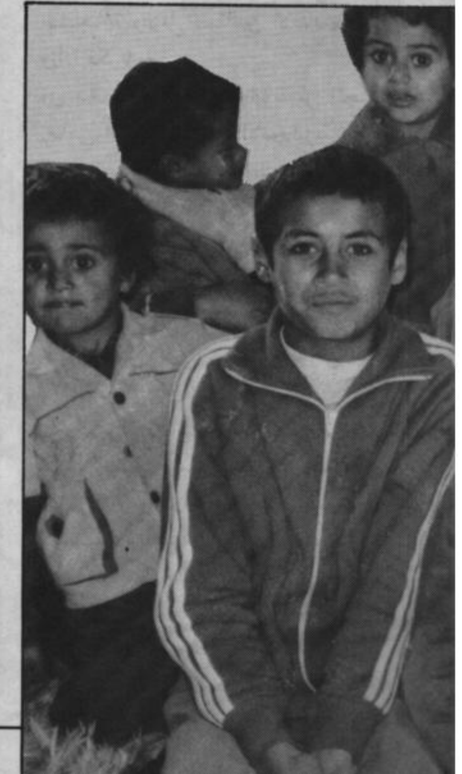
وبلغ من شفقة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام وعطفه على الاطفال انه كان يتجوز في الصلاة اذا سمع بكاء الطفل، وقال (اني لادخل الصلاة وانا أريد ان اطيلها فأسمع بكاء الطفل فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه عليه) وقبّل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن، وكان عنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان عندي عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم، فرد عليه الرسول قائلا: او أملك لك وقد نزع الله الرحمة من قلبك من لا يرحم لا يُرحم.

واذا كان القرآن قد حذر من اكل مال اليتيم، ودعا الى المحافظة عليه، فما بالك باليتيم نفسه حياته وعقله وعرضه، قال تعالى: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا، ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) سورة النساء ٩ — ١٠، ان النار بلا شك سيشتد لهيبها وسعيرها على اولئك الذين يؤذون الاطفال، ويدفعونهم الى الهلكة، قال عليه الصلاة والسلام: (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا).

ومن المؤلم ما تناقلته الانباء في الايام الماضية من قتل سبعة عشر، وجرح مائتي طفل في قرية مصرية، عندما اجتاحتهم شاحنة وهم امام مدرستهم، أليس ذلك من الاهمال والاستهتار بحياة هؤلاء الابرياء، والانكى من كل ذلك ان يصوب المتحاربون صواريخهم وقنابلهم على المدارس التي تغص بالاطفال فيقتلونهم في ساحاتها وفصولها، فأين الرحمة؟ واين العقل؟ واين المنطق في ذلك؟ لقد ذكرنا ذلك بما فعلته اسرائيل عندما شنت غاراتها على مدرسة بحر البقر في مصر بعد حرب سنة ١٩٦٧ وما نشاهده اليوم في لبنان من خطف الاطفال من أجل الفدية.

ان من قواعد القتال في الاسلام الا يقتل طفل ولا امرأة ولا عابد عزل نفسه في كنيسة أو دير، ولا اقول في مسجد لان الحرب بين المسلمين غير مشروعة اطلاقا، فلا يعقل ان يتهدم المسجد فوق المصلين بفعل بعضهم، واذا قامت الحرب بين طائفتين منهم فيجب الصلح بينهما، فان بغت احداهما على الآخر، فتقاتل التي تبغي (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين) سورة الحجرات (٩)، وحتى الشجرة لا تقطع عند الحرب.

اننا نجرم في حق انفسنا واطفالنا اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لحمايتهم من القساة، واهل الجشع، الذين تجردوا عن ابسط مبادىء الدين والانسانية، فهؤلاء لو كانوا ماء لكان اجاجا مشرقا، ولو كانوا ريحا لكان سموما محرقة، ولو كانوا هواء لكان رمدا مطبقا، واصبح من الواجب تكوين جمعيات لرعاية الطفولة وحمايتها، والرفق بالاطفال، ومنع تعذيبهم واستغلالهم، وتعريضهم للخطر. نرجو ذلك، والله لا يضيع اجر من احسن عملا.



## حركة جهادية إسلامية جديدة في الأرض المحتلة

ظهرت حركة جهادية جديدة في الارض المحتلة باسم «حركة الجهاد الشعبي الفلسطيني» اعلنت في بيان لها صادر في القدس المحتلة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١١: «لقد انطلق شعبنا المجاهد يدافع عن نفسه، عن وجوده، عن ارضه، عن حقوقه، عن كرامته، عن مقدساته ليرفع الظلم المسلط عليه منذ عشرات السنين».

وقال البيان: «اننا لا ننتظر بعد اليوم قرارات احد، ولا مساعدة احد، لاننا نؤمن ان خالقنا هو الاقوى ونؤمن ايضا ان عجلة التاريخ تسير لصالح شعبنا، لان الظلم لا ولن يدوم».

واعلن البيان: «اننا ما زلنا نسجل المواقف المتخاذلة للانظمة والسكوت على ما يجري ضد شعبنا، وندعو انظمة الدول العربية والاسلامية لرفع الخناق عن ابناء الحركة الاسلامية في بلادها لانهم هم الاوفياء لبلادهم... اننا ندعو دول العالم الى تغيير اسلوب معاملاتها مع الشعوب الاسلامية.. اننا ندعو شعوب العالم لمتابعة سياسة حكوماتهم التي لا تعطي للانسان وقضاياه الاهمية اللازمة..»

وحذر البيان من التعتيم والتضليل الاعلامي حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وقال: «فشعبنا مسلم وانتفاضته اسلامية.. وشعبنا عرف طريقه.. وقرر ان يتحرك متوكلا على الله، ولن تسمعونا الا في الميدان..»

# المقـاومـة في الشعر الأفغـاني

بقلم: الاستاذ عارف عطاري

تكتسب هذه الدراسة المتواضعة اهميتها من كونها اول دراسة باللغة العربية عن شعر المقاومة الافغانية على حد علم الكاتب. ولكنها تبقى قراءة اولية بسيطة تفتقر الى استقصاء النماذج الادبية. ويعود ذلك الى عدم توفر تلك النماذج بين ايدينا، فما نشر من شعر المقاومة الافغانية قليل وفوق ذلك فالنصوص التي حصل عليها الكاتب مترجمة من لغة «الباشتو» الافغانية المحلية او من «الفارسية» الى الانجليزية. وقد نشرت في عدد من المجلات الصادرة في لندن مثل «THE MIDDLE EAST» و «ARABIA» والمعروف ان اي نص أدبي يخسر جزءا من قيمته لدى ترجمته. ولذلك فعندما تنقل هذه النصوص الى العربية تكون الخسارة قد تضاعفت. ولعلنا بهذه الدراسة نستنهض هم الدارسين والباحثين في الادب، للاهتمام بهذا الجانب من المقاومة الاسلامية والقيام بدراسات اكثر تعمقا، وكذلك القيام بنقل الشعر وادب المقاومة الافغانية الى العربية مباشرة.

لقد قدمت المنطقة الجغرافية المعروفة باسم «افغانستان» اليوم مساهمات ثرية للثقافة الاسلامية والفارسية وكان الشاعر الصوفي الافغاني الكبير جلال الدين الرومي، احد الشعراء العظام الذين اثروا الحياة الادبية الاسلامية. ولكن في القرون الماضية ترك الانحطاط الثقافي وانحسار التعليم اثرهما على المجتمع الافغاني وقد وصل الابداع الادبي ادنى مستوى له في القرن التاسع عشر، عندما اكتفى المتعلمون الافغان بترديد شعر الاقدمين من امثال عبدالقادر بيدل.

ولكن انتعاش الشعر الفارسي منذ الاربعينيات ساعد الكتاب والشعراء الافغان على اعادة تقييم اعمالهم. وفي الستينيات ازدهر واينع الشعر الافغاني على يد الشعراء: رحيم الهام وسليمان لائق، وبارق شفيق. وقد تسلم الاخيران حقائب وزارية في حكومة «كارمال» الاول حقيبة شؤون القبائل ويتضمن شعره مفاهيم الحرية ومقاومة الاستغلال والامبريالية ويعتبر شاعرا معاصرا، ووعيه الاجتماعي هو الجانب الاصيل في شعره. وقد اشتهر من شعره قصيدة «حيرات» التي يتحدث فيها عن مقاومة هذه المدينة للغزاة عبر التاريخ:

لا سيوف الطغاة\
ولا جبروت الغزاة\
تستطيع ان تدمر روح الشعب\
على وديان حيرات\
يقف التاريخ شاهدا

وفي قصيدة اخرى يقول:

على تمثال صامت لبوذا\
يصيح طائر: هذا زورق السماء\
هذه سفينة النجاة\
تبحر فوق امواج\
الارهاب والتخبط

ومن المفارقات ان تتعرض «حيرات» المدينة التي يشيد بها «لائق» الى دمار كبير، لم تشهده من قبل، وعلى يد نظام من بين وزرائه الشاعر نفسه، مدعوم من قوات الغزو السوفياتي.

ربما كان هذا احد الاسباب التي جعلت شاعرا مشهورا مثله يفقد مكانته الادبية، ليحل محله شعراء اخرون من الطرف المقاوم المعارض.. من هؤلاء الشاعر خليل الله خليلي * وعبدالرحمن بزواك. وكلاهما يكتب في المنفى عن مأساة بلاده والدمار الذي حل ببلده على يد السوفيات وجنود النظام، كما يكتب عن عزلة المنفى وضياع المنفيين. في قصيدته «الكفن المحترق» يصور خليلي نفسه معزولا منفيا وحيدا لا يجد زاوية في هذا العالم يستريح فيها حتى كفنه ملىء بالحروق انه يكتب عن نفسه وعن كثير من الافغان من امثاله:

الجالسين على النار\
السابحين في الدم\
كورقة تائهة\
قذفتها العاصفة

هذه التعابير الحزينة نجدها ايضا لدى «بزواك» الذي ترأس يوما الجمعية العامة للامم المتحدة وهو معروف كديبلوماسي في قصيدته الاخيرة «سبنجهار: الجبل الابيض» وهو جبل بالقرب من كابل، يناشد «بزواك» الجبل ان ينشق كبركان يقذف الغزاة الذين حولوا «خضرة الطبيعة الى بركة من الدماء الانسانية»:

افتح فمك كبركان\
وامح الغزاة\
الذين حولوا الطبيعة الخضراء\
الى بركة دماء

ولكن بكائيات «خليلي» ومناشدات «بزواك» تنزوي لدى شعراء اخرين مثل محمد هاشم زماني، لتحل محلها قصائد التحدي والمواجهة في وقت مبكر من الغزو عام ١٩٨٠ نشر الشاعر الافغاني محمد هاشم زماني، مجموعته «الدب القطبي» ووزعها بين المجاهدين في افغانستان. لقد كانت شعر مقاومة بالمعنى الحقيقي للكلمة. وكتب احد النقاد معلقا عليها «لقد كتبت لتقرأ لاؤلئك الذين يواجهون الغزو، لا لاؤلئك المنفيين حول العالم». وكتب قائد الجبهة الوطنية الاسلامية المستقلة السيد انور امين: «الشعر الثوري في هذه المجموعة الرائعة رسالة واضحة لتحرير افغانستان المحبوبة انها ترفع الروح المعنوية وتعزز الشجاعة والامل للمقاتلين الافغان، وتقدم تعاليم وزادا فكريا لهم».

وفي مقدمة النسخة الانجليزية من المجموعة كتب زماني انه نقلها الى الانجليزية «حتى يعرف العالم صرخات المعارك والتصميم الافغاني الهائل على مقاومة الغزاة».

لم يتحيز «زماني» لجبهة معينة، بل دعا الى الوحدة بين جميع الزعامات وفي قصيدة «يا الله» دعا الله ان يمنح الافغان قائدا واحدا حقيقيا يحررهم من النير السوفياتي وعبر عن اسفه للتفرق بين القادة.

كرس «زماني» عددا من قصائده لذكرى شهداء الشباب ومن بينهم ابن اخته «خير انديش زماني» ومن اروع قصائده القصيدة المهداة الى الشهيدة «ناهد» التي استشهدت اثناء اشتراكها في مظاهرة معادية للسوفيات:

يلامس يراعي جراحك\
ورغباتك البريئة\
صرخة الثورة في كابول

تطفيء لهيب الاحتلال
وجهي للجيوش الروسية ضربة قاضية
مزقي قلب الخصم
في الصراع من اجل الحرية
ينشد الشاعر القصائد لملاك الحرية
حلي خصلات شعرك للتضحية
اكشفي عن وجه الشرف
ينزف الدم من تحت وجناتك
براعم الحرية تزهر ازهارا

النهوض الوطني الثوري يهمس:
دم ناهد يتفتح ازهارا
في شعره غضب وازدراء للسوفيات وكذلك تحد
لهم وقد صور الدب القطبي على ان له شهية لا
حد لها ولكنه وجد افغانستان صعبة الهضم:
جئت لالتقط فاكهة شهية
ولكني وجدتها سامة
ظننت انها ملجأ آمن
ولكني وجدت تهديد حياتي فيها

في هذه الارض الخضراء تحت الازرق
طعنت في الصدر في الصميم
الارض الخضراء في هذه الحديقة
اصبحت حمراء بدمي
ندوب قلبي تتضخم
صخور وغابات هذه الجبال العالية
تحولت الى سرير موت لي
هذا الجو ثوري
انها ارض الافغان الذين يعشقون الحرية

# ليس لها من دون الله كاشفة

**شعر: شريف قاسم**

الغمة ترعف بالعلل
والنفس تحوم الى أمل
والحيرة بالقلب اتسعت
رغم المزعوم من الملل
والشدة فارت واحتدمت
بعجاج الخطب المشتعل
أزفت واشتدت واعتكرت
والبأس يدلهم في السبل
والامر بها ضاقت يده
والحيلة باءت بالفشل
والقلب وواحراه به
جرح كالهول المتصل
والناس حيارى في كرب
يرنون سكارى في كلل
يسعون اليوم لكاشفة
فالشدة باتت كالجبل
قوم يلهون وأمتهم
في الارض تعاني من ذهل
تحني من بأس قامتها
والساعد ناء من الثقل

يا ويل الغافل والجاني
بالزور ينادي بالبطل
يا عار البائع شرعته
من خوّان اشر ثمل
وأيادي الكفر قد اجتمعت
للكيد بدين ذي حلل
والامة اقعدها وهن
تستعذب افياء الزلل
ارجاء روايتها عصفت
بخطوب توصف في جمل
تاهت واحتار بها قوم
ضلوا بسراب مرتحل

* * *

لم يبق سوى الاسلام فقم
بالشرع الى اغلى امل
وادع الرحمن لنصرتنا
فالنصر سيأتي في أجل
ولكل كتاب في الدنيا
اجلٌ في حين لم يزل
يا رب اكشف عنا غمما
قد غام الافق على المقل

انت المقصود لنجدتنا
اذ ليس لكشف الضر ولي
وسواك المهي لم نعبد
او نركع يوما للهبل
من يكشف عنا ظلمتها
ويقود الناس من الفشل
من ينصر في الدنيا فئة
تدعو للحق بلا وجل
وتناجز طغيانا اعمى
يحيا كالبهم على خطل
يا رب لقد فارت مهج
تتوهج نارا كالشعل
فارحم يا رب ضراعتها
واجبر ما زلّ من العمل
هل غيرك يرجى ان ثارت
ريح الاهوال بمدخل
فاجعل يا رب لنا فرجا
من اجل الشرعة والرسل

# الداعية

# وأثره في نشر الدعوة الإسلامية

تناول الكثير من الكتاب والمفكرين ورجال الاعلام شروط وخصائص الداعية الاسلامي في الآونة الاخيرة وبالتالي كثر الحديث عنه لدى كثير من عامة المسلمين وكل واحد من هؤلاء تناول الجوانب الخاصة لهذه الخصائص، ويرجع هذا الاهتمام الى الدور الهام الذي يقوم به الداعية الاسلامي في العصر الحاضر مع تطور وسائل الاعلام وتنوعها من مقروءة الى مسموعة الى مرئية، مما سهل على الكثير من المسلمين الى استماع او مشاهدة او قراءة ما يقوله الداعية او يكتبه بدون عناء يذكر او جهد «ما»، بل اصبح بعض المسلمين يعقد المقارنات المختلفة بين علمائنا الافاضل ومفكرينا العظام اعتقادا منهم انك اذا فضلت واحدا منهم على الاخر اخذ عنه وترك الاخرين، وهذا يجعل الاجابة في غاية الصعوبة لدى المثقفين والمتعلمين، مما يتلقون هذه الاسئلة من عامة المسلمين، ناهيك عن احكامهم المطلقة على العلماء الافاضل مما قد يؤثر على طلاب العلم في المراحل العلمية المختلفة ويؤثر على تقبل فتاواهم من عامة المسلمين. ان الامر ليس بهذه السهولة وبالاحرى ليس بهذه السذاجة التي يتصورها البعض فان لعلوم الفقه والشريعة فقهاء، يجتهدون ويفتون، ويصدرون فتواهم عن سعة اطلاع، وبحث في المسائل الفقهية المختلفة على مذاهب الفقه المعروفة.

كما ان للتفسير مفسرين، يتصفون بقدرة عالية على الفهم والادراك، وقدرة على استنباط احكام القرآن الكريم، من حيث المنطوق والمفهوم والمحذوف والمستتر طبقا لقواعد اللغة العربية واصول الفقه، وايضا لشراح احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم محدثين، يتسمون بالقدرة على معرفة الاحاديث الصحيحة والاحاديث الضعيفة بالرجوع الى علم مصطلح الحديث، والاسانيد العلمية، كما ان للخطابة خطباء لهم خصائص معينة مثل الجرأة والشجاعة والصدق وسعة المعرفة والاطلاع وقدرة على مخاطبة المسلمين باسلوب عصري مناسب.

وللكتابة كتاب يتصفون بالقدرة على العرض الجيد للموضوع، والبحث في امهات الكتب بصبر وامانة وتقوى واطلاع.

وقد يتوافر في واحد من هؤلاء جميع هذه الخصائص وقد يتوافر فيه بعضها وقد لا يتوافر فيه الا خصائص الفن الذي يمارسه فقط بمعنى ان الخطيب ليس بالضرورة ان يكون كاتبا وليس الفقيه بالضرورة ان يكون محدثا... وهكذا..

اما الداعية الاسلامي فيجب ان تتوافر فيه معظم خصائص الخطيب والكاتب والمحدث والمفسروالفقيه ويمكن توضيح هذه الخصائص فيما يلي:

● **ان يكون حافظا لكتاب الله** واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وفهمها فهما جيدا، لأن الداعية الاسلامي اذا كان جاهلا بكتاب الله وسنة رسوله فقد قدرته على التفاعل مع مراحل الزمن المختلفة وحركة التاريخ القديم والمعاصر، وبالتالي يكون ضرره اكثر من نفعه لان الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة رسوله يجعل الداعية لديه القدرة على تغطية المراحل الزمنية باستمرار، بحيث يستطيع اقناع المسلمين بالحجة، والادلة الدامغة لما يقول، مستشهدا بما جاء في كتاب الله العزيز وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كل المواقف التي يواجهها.

● **ان يكون عالما باصول الفقه والشريعة.** فكلما كان الفقيه دارسا لاحكام المذاهب الاسلامية واصول الفقه عالما بالتراث الاسلامي واحكام الاسلام كلما استطاع ان يستنبط من هذه الاحكام ما يتلاءم مع ظروف كل مسألة فقهية مستعينا بالادلة الشرعية او القياس او اجماع الصحابة او اقوال العلماء الافاضل ممن لهم باع طويل في استنباط الاحكام الشرعية من مذاهب الفقه الاسلامي المختلفة.

● **ان يكون عالما باصول اللغة العربية..** ان دراسة اللغة العربية ومذاهب النحو بين المختلفة ومعرفة اصول اللغة تجعل الداعية لديه القدرة على فهم ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وتخريجها على الوجه العلمي السليم لمعنى اللفظ والاسلوب البلاغي المناسب بل ويستطيع استخراج اسرار الاعجاز القرآني في انتقاء اللفظ واختيار الاسلوب المناسب لتوضيح المعاني بتأويل الاساليب على وجهها الصحيح كما انه يبين ايضا ما قد يتبادر الى الذهن من تناقضات ظاهرية ويؤولها على الوجه الاصح

● **ان يكون قدوة حسنة في افعاله واقواله وسلوكياته..** فبعض المسلمين يهتم بسلوك الداعية اكثر من اهتمامه بالدعوة نفسها فالصدق يشمل الصدق مع الله والصدق مع النفس والصدق مع الناس ويقول الشيخ احمد زروق «انه صدق التوجه الى الله» فبذلك ترفع مكانه الكلمة التي يبلغها الى الناس عن الله عز وجل فوق كل الشبهات.

● **ان يكون مرنا في تبليغ الدعوة..** ونعني بذلك عدم الجمود او الاعتماد فقط على اجتهادات

السابقين والى تراثهم، والاكتفاء بالتقليد، بل لا بد من الاجتهاد الشخصي او الذاتي في كل ما يستجد من محدثات الحياة، وان يوفر الداعية الاسلامي المادة العلمية والفقهية التي تمكنه من ان يكون له رأي واضح ومستقر لا سيما في القضايا الطارئة، ولقد ظهرت بشائر هذه الاجتهادات تحمل بذور اجتهادات علمية جديدة بعض علماء الاسلام ومفكريه، ونأمل المزيد ان شاء الله عملا بقول الامام الشافعي في مقدمة كتابه «الرسالة» كل ما نزل بمسلم ففيه حكمه اللازم. اي ان كل قضية في الحياة لها حكم في الشرع، ويؤكد ذلك الدكتور عبدالفتاح بركة ــ امين مجمع البحوث الاسلامية بمصر ــ حيث قال: «ان الفقه الاسلامي قادر على العطاء دائما في مواجهة القوانين الوضعية، ونصوص الشريعة مهيئة لتقبل اي اجتهاد في اطار هذه النصوص» ويضيف: «ان هناك عشرات القضايا التي حار فيها القانون ولم يجدوا الحل الا في اجتهادات الفقهاء بل ان في الشريعة نصوصا متطورة عن النصوص القانونية الموضوعة».

● **ان يكون على معرفة جيدة بالعلوم المعاصرة:** يفضل ان يكون الداعية ملما الماما كافيا بالعلوم الحديثة ونعني بها «العلوم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية» الى حد ما وان كان البعض لا تنشرح صدورهم لكلمة المعاصرة مقرونة بالاسلام كما يقول المفكر الاسلامي الكبير «خالد محمد خالد» فهو يرى «ان الذين يسلبون قدرته على المعاصرة واهتماماته النبيلة بالمعاصرة فانهم في نفس الوقت يسلبون الاسلام حقه في ان يكون دينا عاما وخالدا، اذا لا يمكن لدين عام شامل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ان يضع الاف الاجيال في قوالب جاهزة. وهذا من اسرار عظمة الاسلام». والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» اي ان الاجتهاد باق ما بقي الانسان.. فالخلف يعني الجيل من كل جيل عدوله وعلى هؤلاء ان يحملوا هذا العلم الى الناس تأييدا وتجديدا.

● **ان يكون معتدلا وسطيا:** ونعني به ان لا يكون مغاليا في احكامه واقواله بحيث يبعد الناس عنه والا يكون متساهلا يأخذ بانصاف الحلول لارضاء الحكام او اصحاب النفوذ بل ان يكون وسطيا كما عبر القرآن الكريم عنها بقوله سبحانه وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطا» وهذه الوسطية هي التي مكنت الاسلام من ان تكون له الكلمة العليا في جميع قضايا العصور ومشكلات البشر في كل زمان ومكان.

● **ان يكون مؤمنا برسالته لا يبالي بخصومات** الشرق والغرب.. وهذا يعني ان يكون الداعية واثقا من نصر الله للمسلمين ومعهم وعد الله بالنصر «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» وان لا يعبأ الداعية بما يضعه الاخرين من مشاكل في طريق الدعوة لان هذه سنة الله في خلقه وقد جاهر الصحابة رضوان الله عليهم في سبيل تطبيق عقيدة التوحيد، وكان غالب حالهم مع خصومهم كما يقول القرآن الكريم «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، واذا مروا عليهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون، وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون».

● **ان يكون عارفا بمضمون الحرية في الاسلام:** فالحرية في الاسلام تعني روح الدين وروح الانسان فحينما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قولته المشهورة «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» كان يصور في صدق وحذق وذكاء كبير حقيقة الحرية في الاسلام وهي كما يرى الاستاذ خالد محمد خالد «حق الهي يمنحه الله للعبد من لحظة مولده وقد ولدتهم امهاتهم احرارا.. لقد هبط من بطن امه يحمل شهادة التأمين على حريته» قال تعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» ولذلك يخاطب الله رسوله «فذكر انما انت مذكر» يحصر وظيفته في التبليغ والتذكير، ثم يخاطب مؤكدا «لست عليهم بمسيطر» وهذا يتطلب توعية الشباب المسلم بحقائق الاسلام لان العثرة المتوقعة من الشباب المسلم الضال اخطر من العثرة القادمة اليه من الخارج، واعتقد ان اعداء الاسلام يعتمدون على هذا السلاح اعني به سلاح اللاوعي والجهل بالحرية في الاسلام، والتطرف في مضمونها.

وصفوة القول: ان يكون الداعية الاسلامي مسلحا بسلاح الايمان والصدق والشجاعة مدركا لاحكام الشريعة الاسلامية واسع الاطلاع عالما بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة واتباعهم ومسيرة العلماء الاجلاء متمتعا بالحضور وسرعة البديهة مقبولا من عامة المسلمين لا متسلطا عليهم مستقلا في افكاره مدركا للاخطار التي يواجهها العالم الاسلامي لا سيما بعد الصحوة الاسلامية التي تعم ارجاء العالم الاسلامي اليوم سواء الاخطار الخارجية من اعداء الاسلام او الاخطار الداخلية مما ينتسبون الى الاسلام، وبذلك يكون للداعية صولته وكلمته التي يحترمها العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها حكاما ومحكومين وما ذلك على الله بعزيز

**عبدالفتاح محمد المنسي**

# الشيطان يعدكم الفقر...

قال تعالى: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا، والله واسع عليم».

ان للشيطان ابوابا كثيرة يدخل منها الى النفس البشرية وخاصة الى الانسان البعيد عن منهج الله، واحد هذه الابواب هو باب الخوف من الفقر وهو من اوسع ابواب مداخل الشيطان حيث يزرع في نفس الانسان الحرص، الحرص على جمع المال والتكالب عليه ليل نهار، حتى يغفل الانسان عن حقوق الله عز وجل، وحقوق نفسه وزوجه واولاده واقاربه و... بل من شدة حرصه على المال لا يبالي من اين يكتسب المال من حلال ام من حرام؟ ــ فالهم عنده هو جمع المال.

ثم بعد ان دخل الشيطان من باب الحرص يدخل من باب كنز المال وتخزينه حتى يكون ذخيرة له ولاولاده في المستقبل، فيمسك يده عن الانفاق في سبيل الله، بل عن اخراج الزكاة الواجبة من ماله ويحيا حياة العبد، لا لله، بل للمال، فلا يستحق مغفرة الله ورضوانه، وهذا جزاء من سار في طريق الشيطان، وصدق وُعُوده الكاذبة، وعود الخوف من الفقر.

واما من سار على طريق الله، واطمأن قلبه بوعد الله فهو يحيا حياة هنيئة مطمئنة يسعى لكسب المال، لكن من طرقه الحلال، ولا ينسيه المال حقوق الله ونفسه وزوجه واولاده واقاربه، ويخرج زكاة ماله بل ويزيد عليها من الصدقات فيستحق وعد الله بالمغفرة والفضل.

**بيت الزكاة**
**المكتب الشرعي**

# تحت ضوء الاسلام:

# لا نصر بغير منهج القرآن

**بقلم: الاستاذ انور الجندي**

«على الكاتب المسلم ان يعتبر الكلمة عبادة ويعتقد انها من اجل العبادات ويرجو ثواب الله في كل كلمة يخطها باعتبار ان العلم يتجدد ثوابه ما اقبل عليه الناس وانتفعوا به، ولا ثواب الا على علم موثوق به لا غش فيه ولا تدليس ولا ثواب على علم ملفق لا ينفع الناس (محمود شيت خطاب)».

ان من حق الشباب المسلم المثقف على اصحاب الاقلام المؤمنة ان يبينوا وجه الحق في عشرات من المفاهيم الوافدة المطروحة على الساحة والتي قد تبدو ذات بريق خاطف ازاء عقليات في اول الشوط، وليس لها خلفية عقدية عميقة. واعتمادا على ذلك يحاول الغرب السيطرة على العقل الاسلامي، ولن يستطيع الا اذا فقد المسلمون مفهوم التوحيد الخالص الذي هو الحصانة الحقيقية لهم. وقد توزعت المحاولات التي ترمي الى تغيير «هوية» المسلمين بين الديمقراطية والقومية والاشتراكية والعلمانية بهدف اخراج المسلمين من وحدتهم الجامعة، ومن مفهومهم الاصيل للشورى والعدل الاجتماعي، لقد تقبل الغرب هذه المذاهب لامرين:

اولا ــ لانه لا يملك منهجا ربانيا جامعا، فهو محتاج الى ايديولوجية وضعية.

ثانيا ــ لان القومية والاقليمية تمكن بعض العناصر التي يعارضها التجمع المسيحي، من السيطرة، ورغبة في احياء قومية يهودية لتدخل الصراع مع القوميات، لقد كان الغرب محتاجا الى فهم حياة ولدى المسلمين منهجهم الرباني ولقد كان الغرب محتاجا الى تصور للطبيعة والعلم وكان للمسلمين قصور كامل للغيب ولمنهج التجريب. لقد كان الغرب محتاجا الى فهم لفهم مهمة الانسان ومن هنا جاءت تجربته في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وقد اعلنت اوروبا فشله لانه قام على تصور جزئي للانسان، اما المسلمون فلهم منهجهم الرباني في مسؤولية الانسان والتزامه الاخلاقي.

يسأل الشباب المسلم عن كتب بمثابة القاعدة التي يبنى عليها فهمه لمخططات التغريب والغزو الثقافي والتي تحفظه من الوقوع في الخطأ واليك بعض هذه المؤلفات:

الغارة على العالم الاسلامي ــ محب الدين الخطيب.

النظريات السياسية الاسلامية ــ ضياء الدين الريس

القرآن والمنهج العلمي الحديث ــ عبدالحليم الجندي

التبشير والاستعمار ــ عمر فروخ وخالدي

موقف الدين والعلم من رب العالمين ــ مصطفى صبري

الدعوة الى العامية ــ نفوسة زكريا

بين الامس واليوم ــ حسن البنا

التيارات الادبية ــ محمد محمد حسين

حصوننا مهددة من داخلها ــ محمد محمد حسن

* * *

وما دامت الدراسة النظامية ليست كافية في بناء منهج التربية الاسلامية للشباب المسلم فان المسؤولية تقع على الادباء والامهات فيتعلم الابناء في المنزل ما ينقصهم وخاصة في المجالات التالية:

ازلا: توضيح اختلاف نظرة الاسلام لكثير من الامور عن النصرانية واليهودية وعن الفكر الغربي بشقيه

ثانيا: كشف جوانب عظمة الاسلام وبطولاته.

ثالثا: التصدي لشبهات العلمانيين والملاحدة.

رابعا: الربط بين العناصر الاسلامية الثلاث (العقيدة ــ الشريعة ــ الاخلاق).

وان يكون دعاة التوحيد مؤمنين بالشريعة والاخلاق ودعاة التربية وتزكية النفس (الصوفية) مؤمنين بالعقيدة الاسلامية.

خامسا: تزكية روح الايمان في نفس المرأة المسلمة، وضرورة استكمال ثقافتها الاسلامية وفهم رسالتها ومهمتها ومسؤوليتها الخاصة في بناء الاسرة والمنزل وتربية الاجيال.

سادسا: التأكيد على فكرة ان يكون قومنا في رباط دائم واستنفار مستمر ويقظة لا تعرف الاسترخاء، فقد كتب الله ان تكون امتنا في رباط دائم الى يوم القيامة. والاسلام وعالمه مستهدف من اعداء كثيرين.

سابعا: تأكيد مفهوم الجهاد بمعناه الواسع الجامع، والانصراف عن فكرة البديل الذي تقدمه البهائية والقاديانية وغيرهما مما يسمى جهاد النفس (فان الحديث المنسوب الى الرسول صلى الله عليه وسلم) ليس صحيحا.

إننا ضربنا من مفهوم القوميات والاقليميات الذي فصلنا عن مفهوم الوحدة الجامعة. فلنعلم ان الاسلام وليس القومية هو منطلق حضارتنا وطريق مستقبلنا، ولقد جاءت تجربة القومية، والماركسية، والليبرالية، كاشفة عن فشل اي تجربة وافدة ونحن لا نستطيع ان نبني حضارتنا الا من خلال مفاهيمنا وقيمنا الاساسية.

اما الحضارة الغربية التي تزدهر في وجدان المسلمين حضارة ضالة قد وصلت الى مرحلة المحاق وليس اصح رأيا من رأي المؤرخ توينبي الذي يقول: ان الحضارة الغربية تمر الان في طور التدهور والانحلال الذي مرت به الامبراطورية الرومانية

من قبل، ذلك لان فنون الصناعة والاقتصاد وما يمدهما من معارف وعلوم غير كافية لتوفير اسباب الاستقرار والسعادة للمجتمع الانساني. ان الروابط الروحية والخلقية والفكرية هي العمد التي يقوم عليها صرح المجتمع ويتماسك بها بناؤه لانها هي وحدها التي تصحح دوافع الناس وتسمو باغراضهم واهدافهم عن الاسفاف.

ان تصحيح منطلقنا في هذين الامرين: امر القومية والحضارة هو من اعمال الاصالة والخروج من التبعية.

ولقد نقد الحضارة الغربية من داخلها كتاب الغرب انفسهم:

ازوالد شبنجلر: في كتابه (افول الغرب)

اليكس كاريل في كتابه (الانسان ذلك المجهول)

رينيه دونو في كتابه (انسانية الانسان)

اريك فروم في كتابه (ثورة الامل)

كما كشف ذلك ثلة من مفكري الغرب الذين اسلموا:

ليوبولد فابس في كتابه الاسلام على مفترق الطرق.

المهدية مريم في كتابها الاسلام بين النظرية والتطبيق.

جارودي في كثير من دراساته.

اما في عالم الاسلام فقد كشف زيفها: محمد اقبال، عبدالحميد بن باديس، مالك بن نبي، المودودي، الندوي، حسن البنا.

وقد وصفها احد الباحثين المسلمين فقال:

انها حضارة الربا والقمار والمكايد الشريرة، والاباحية والعماية والمادية واستعباد المرأة باسم تحريرها.

وانها نسيج من القوة والطغيان والأثرة وحب الذات والاباحية وقد قامت فلسفتها الاستعمارية على اساس التفرقة العنصرية، انها حضارة اللذة والمتعة وعبادة المرأة، تقوم قاعدتها على اساس من الجنس الاوروبي هو سيد العالم، المرأة التي تبيح شرائع اوروبا شراءها بالمال، والتي تحرم ان يتزوج الرجل الا واحدة وتبيح ان يكون له الف عشيقة بائعة جسدها ولا تعد ذلك منكرا وتبيح اللقطاء في كل مكان ولا ترى فيه عيبا.

وبعد فاننا مطالبون باعادة الثقة الى الامة المسلمة في عقيدتها وقيمها ومنهجها الرباني، على ان نؤمن ايمانا لا يتزلزل بانها لن تستطيع ان تنهض او تمتلك ارادتها الا من خلال قانون النصر القرآني الذي قامت عليه النهضة في كل العصور والذي حطم به المسلمون القوى الزاحفة على ارضها وبلادها وعقيدتها: (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

## رسائل الإخاء :

# السلام تحية أهل الإسلام



**بقلم الاستاذ: نادر النوري**

اعلم ايها المتشرع ولعلم الآداب متشوق ومتطلع، علم اخلاص وتحقيق وامتثال وتدقيق بأن السلام تحية اهل الاسلام وهو (اسم من اسماء الله تعالى وصبغة الله في الارض فافشوه بينكم): (١). قال تعالى (فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) والابتداء بالسلام سنة عين على المنفرد، وفرض على الكفاية اقامة السنن واحياؤها، ورده واجب وقد (جعله الله تعالى تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا) (٢) وما حسدتنا (اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين) (٣) وهو تحية اهل الجنة وسبيل المسلم الى الجنة (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم) (٤) وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) (٥) واعجز الناس من بخل بالسلام، عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض) (٦).

فبذل السلام من موجبات المغفرة والمحبة بينه وبين اخوانه المسلمين واداء لحق أخيك المسلم ان (اذا لقيته فسلم عليه)م و(أول الناس بالله من بدأهم بالسلام) واجدر بحيازة الاجر والفضيلة وتضعيف الحسنات بثلاثين حسنة والسلامة من نكبات الدنيا واهوال الاخرة وفضل الله واسع وتصفية ود اخيك (ان تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الاسماء اليه) طب. واحياء سنة ابينا آدم الذي سلم على الملائكة وهم جلوس فردوا عليه بتحيته وتحية ذريته من بعده وقد كان ابن عمر يأخذ بيد مجاهد بن جبر التابعي فيخرج الى السوق وما له حاجة الا السلام.

ويحسن هنا ان نقدم تنبيهات على بعض احكامه:

**الاول:** صفة السلام: يكره الابتداء بان يقول عليك او عليكم السلام فعن ابي جري قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: عليك السلام يا رسول الله قال: (لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى)د.ت.

ويجوز ان يقول في الرد وعليك وليس هو الاكمل: خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب وهو يصلي فقال يا ابي فالتفت ثم لم يجبه ثم صلى اي تخفف ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله قال **(وعليك)** ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك ؟!

.... يتبع

(١) (٣) البخارى في الادب المفرد.
(٢) الطبراني والبيهقي.
(٤) مسلم ابو داود ت ج
(٥) خ م
(٦) طب حسن

## متابعات

### • التجارة الرابحة •

مع بداية هذا الفصل الذي بدأنا نتعامل فيه مع الماء المسخن والغرفة المدفأة ونكتسي فاخر الملبوسات الواقية حتى من ادراك حقيقة الطقس !! واجبنا حينئذ ان نتذكر اخواننا المجاهدين في افغانستان بان فراشهم الثلوج ولحافهم السماء، فلنسارع الى الجهاد معهم باموالنا مصداق قوله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» واستجابة لدلالة الله على التجارة حين قال: (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون) ولنعي بان الاجر ليس بكثرة الانفاق وانما باخلاص النية وابتغاء مرضاة الله فيه، فلا نحقرن من المعروف وان كان ريالا واحدا.

• احمد الخنيني ــ الزلفي

**المحرر: بارك الله في شعورك الطيب النبيل... ونسأل الله ان ينصر جنده واولياءه المجاهدين على عدوهم الروس الملحدين الكافرين.**

### • تعقيب •

جاء في العدد ٨٤٠ لمجلتكم الغراء الصادرة يوم الثلاثاء ١٤٠٨ هـ وحرصا على ان تكون اعمالنا موافقة لما جاء في الشرع ففي المقال كتب اسم الشيخ عبدالله وقبله كانت عبارة «بقلم المرحوم» وهذا ما لفت نظري لانه لا يقال لانسان ولا يشهد له بجنة او نار وانما يدعى له بالمغفرة والرحمة وأنقل الكيم فتوى للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ردا على سؤال طرح عليه حول هذا الامر وذلك في برنامج نور على الدرب وانقل لكم الجواب خطيا. فقد قال: «الواجب في هذا ان يقال غفر الله له، رحمه الله ولا يجزم بالمغفور له والمرحوم، هذا هو الذي ذكره اهل العلم». قال اهل السنة والجماعة يقولون: «لا يجوز الشهادة لمعين بجنة او بار الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم او شهد الله له في كتابه والا فلا».

• اختكم في الاسلام: السعودية

**المحرر: جزاك الله خيرا على التعقيب اما بالنسبة للصور فالمسألة خلافية.. اما بخصوص سؤالك لحكم الشريعة فيأخذ منها للاحوال الشخصية والمواريث فقط.. ونسأل الله ان يطبق الاسلام في كل بلاد العرب والمسلمين.**

### • اقتراح •

لفت نظري في العدد ٨٣٥ في فقرة المنتدى الفكري موضوع (المرأة، الدعوة) وكنت قد كونت دراسة بخطوطها العريضة لما وجدته من المشاكل في بيوت المسلمين والدعاة وما ادت الى ضعف وانحراف عن خط سير الدعاة بسبب او آخر لضعف الدعوة بين النساء.. لذا اقترح:

١ ــ زيادة التركيز على هذا المنتدى على شريحة اكبر من الدعاة النساء والرجال على السواء في نفس الفكر والمنتدى لكي لا تبقى عرجاء كما ورد في المجلة.

٢ ــ دعوة من لهن الباع الطويل في هذا المجال وانشاء دراسة حول هذا الموضوع وموجه الى العنصر النسائي في العالم الاسلامي لتلافي هذه العقبات التي وردت في المنتدى الفكري وحبذا لو تصدر في كتاب (لان المجلات لا تصل الى كافة البلاد الاسلامية وانتم اعلم بذلك).

• المهندس عبدالسلام عبدالحميد ــ ايران

**المحرر: شكرا على الاقتراح ونأمل ان يرى النور على يد المؤسسات ودور النشر الاسلامية.**

### • لمَ تقولون ما لا تفعلون •

نريد من شبابنا التزاما في الاخلاق والسلوك والمصاحبة الطيبة. واشرطة الفيديو والغناء تدعو للرذيلة والفسق والفجور ونبذ الاخلاق...!!

ونحث شبابنا على عدم السفر للخارج ونبين لهم مضاره... والتلفزيون «الشاشة المرئية» يعرض تمثيليات الغرام والحب الساقط...!!

ونرغب شبابنا على الاستمرار في دراستهم والاهتمام بمستقبلهم... والمجلات الساقطة الخليعة تموج بها مكتباتنا كالسيل الجارف الذي يحمل بوادر الغرق في حب الفن والغناء ومراسلة المطربات والساقطين من اهل الفن والكرة..!!

وننصح شبابنا بسماع اشرطة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة والمحاضرات والاناشيد القيمة.... واشرطة الغناء و(الديسكو) تنتشر انتشارا دخانيا كثيفا....!

رحماك يا رب....

يا له من تناقض غريب يمثل وصمة عار في جبين الامة المكلوم بل يمثل نقطة سوداء في ثوبها الابيض الناصع... فـ «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون»

• محمد الجميلي ــ السعودية

### • شكر وتقدير •

مع شكري وتقديري للجهود المخلصة التي تبذلونها في سبيل اظهار المجلة بالمستوى المشرف راجيا من الله تعالى ان يعينكم على اظهار الحق دون تحريف ولا تشويش.

واضيف لكم شكرا اخر لاهتمامكم بالقدس الشريف من خلال مواضيع المجلة الصادرة اخيرا وتوضيح صورة الجهاد من الداخل من قبل الشباب الذي اقبل الى الله تعالى. ندعو الله لهم الثبات والمزيد من العطاء. ولا يخفى عليكم دعمهم اعلاميا لما له من ايجابيات عظيمة للشباب في الداخل والخارج. وما له من اضعاف لهمم الصهاينة واذلالهم حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

• ابو عاصم ــ الرياض

### • نصيحة •

واجهت كثيرا من الشباب المتدين الذين تملأهم الحماسة وتحدثت معهم واعجبت بافكارهم وآرائهم وآمالهم ولكنني لاحظت من بعضهم انه ينتقد الشيخ الفلاني والامام الفلاني ويقول عن هذا صوفي مخرف وذلك اشعري عقيدته غير صحيحة وغير ذلك وان هذا العالم قد اخطأ ورد عليه العلماء. وقد يصل ببعض هؤلاء الشباب الخطأ الى حد انه يخطىء الشيخ او العالم ويقول فيه ما لا يصح.

وهذه ظاهرة سيئة جدا، حيث انه ولو اخطأ العالم ورد عليه العلماء فانه لا يحق لنا نحن ان نحكم عليه، وليس لنا نحن الخوض في مثل هذه المواضيع كطلاب علم وعلينا الاهتمام بما هو اهم، ونحن ايضا لم نبلغ درجة علم ذلك العالم او الشيخ وليس من اختصاصنا تصويبه والرد عليه او الحكم عليه وذلك من باب الادب مع العلماء.

• سعيد النعمي ــ جدة

### • ثلاث قوى •

تقع في الانسان ثلاث قوى.. ان استطاع ان يتغلب عليها سمي المرء حينها عادلا.. القوة العقلية والقوة الغضبية والقوة الشهوانية. فان اعتدلت القوة العقلية سمي الانسان حينها

حكيما.. وان اعتدلت القوة الغضبية سمي الانسان عندها حليما.. وان اعتدلت القوة الشهوانية سمي الانسان حينها عفيفا..

• ابو دجانة ـ حيدر أباد

## • موعظـــة •

اخي في الله... كلنا سوف يوارى التراب ولكن السعيد من مات كريما مكفنا بالدماء اللون لون دم والريح ريح مسك وروحه في حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت.
فالبدار البدار للعمل الصالح.

• ندى البابطين ـ السعودية

## • عصر الانحطاط •

كيف نعيش عصرنا؟ هل نقرأ؟ وان قرأنا ماذا نقرأ؟ نقرأ الموضوعات الخفيفة في الصحف والمجلات التي لا تتحدث الا عن مصرع غريس كيلي اميرة موناكو.. وتكون علاقة الاميرة ديانا وحماتها الملكة اليزابيث!! شاغلنا الاول. هذه الصحافة والمواضيع التافهة نجحت في حرب الكتاب الجيد. ولو نظرنا الى البلد الذي يصنع (الفيديو) والالكترونيات (اليابان) لوجدنا ان فيه توزع ٦٧ مليون نسخة صحيفة كل يوم ويباع اربعة الاف مليون مجلة وكتاب في العام الواحد في حين ان العالم العربي كله اصدر في عام ١٩٨١ الفين وثمانمائة وخمسين كتابا فقط. فأي عصر من عصورنا هو احق بلقب عصر «الانحطاط» من عصرنا الرديء هذا؟ اذن فنحن بحاجة الى نظرة فاحصة ثابتة تميز الخبيث من الطيب وبحاجة لاعادة النظر في كل ما حولنا.

• ابنة الاسلام ـ احسان

## • الاسلام حرر المرأة •

لو تذكرتِ ايتها المرأة كيف كان حالك قبل الاسلام لعلمت ان الاسلام هو الذي جاء وحررك من ذلك الذل والاستعباد والهوان الذي وصل لدرجة دفنك حية وانت صغيرة خوفا من العار!
فلولا الاسلام لكنت حتى الان تدفنين وانت حية.
وهل تحبين ان تعودي سلعة تباع وتشترى وخادمة في البيوت ذليلة منكسرة دون احترام وتقدير؟! ام تحبين ان تبقي في منزلة الام الجليلة المنشئة للاجيال الصالحة والزوجة الطاهرة المحافظة على زوجها وبيتها واولادها؟!
فيا اختاه: لا تسمعي نباح من يريد ان يجعل منك بضاعة تباع وتشترى.. وشهوة يقضون بها حاجاتهم القذرة ثم يرمونك في الشارع لمصيرك المحتوم وهو الضياع!!

• ابو احمد ـ جدة

## • شكرا للعراق •

بلغ ابني سن المدرسة وبدأ هم تعليمه العربية فبحثنا له عن مدرسة عربية في فرنسا وبعد جهود وجدنا مدرسة واحدة فقط في باريس (مدرسة رسمية معترف بها وبشهادتها) هذه المدرسة هي المدرسة العراقية فآلمني ذلك. أهذه الجاليات العربية الضخمة لا تملك الا مدرسة رسمية واحدة وتذكرت مدارس النصارى في بلادنا بل مدارس اليهود يعلمون بها اولادهم من الصفر حتى الشهادة الثانوية. ونحن هنا في فرنسا لا نملك الا مدرسة واحدة لابناء الجالية. فماذا فعلت الجامعة العربية والدول العربية؟! و... و... لقد سجلت الصغير في المدرسة العراقية وكتب الى جانب الاسم عربي فشعرت بالفرحة ولا املك الا ان اشكر العراق والقائمين على هذه المدرسة لسدهم هذه الثغرة ووفقنا الله جميعا لخير هذه الامة (لا دعاية ولا مجاملة ولكنها كلمة حق).

• ابو جميل ـ فرنسا

## • الى الرئيس زين العابدين •

نهنئكم على تسلمكم قيادة الجمهورية التونسية ونسأل الله القوي الكبير ان يجعل خطاك لما يحبه ويرضاه.
حان الوقت الان الى تصحيح مسيرة الحكومة بعدما سمعنا ما سمعنا من سوء التصرف وعدم الحكمة في حل الامور في الماضي القريب..
آن الاوان سيادة الرئيس ان تحقق ما لم يحققه غيرك ممن سبقك لتكون بذلك اول رئيس عربي يصلح ما افسد غيره من الحكام.
ان هذا البلد الطيب ـ تونس الخضراء ـ اخرج رجالا مخلصين وهذا مصداقا لقوله تعالى: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن الله» ومن هؤلاء المخلصين الاسلاميون الذين يريدون لتونس كل خير كما اخرجتهم تونس لكل خير. وكذلك باصدار عفو نهائي عن الشيخ راشد الغنوشي الذي ما بخل يوما ببذل كل غال ورخيص حتى قدم نفسه وروحه. هذه رسالة ارجو ان تجد من وقتك ان تقرأها بكل حرص وفقك الله ورعاك.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

• اخوكم: ابو مصعب ـ السعودية

## • التاريخ يعيد نفسه •

قال لي احد شباب احدى دول الخليج العربي ان التي اشرفت على عملية ولادة امه كانت راهبة وانها اعطت امه نسخة من ما يسمى بالانجيل! فعجبت لما قال وسألته هل هنالك كنائس؟ فكان جوابه: نعم! واخذ يحدثني عنها باسهاب. وفي اليوم التالي ذهبت الى مكتبة الجامعة ـ القسم العربي ـ واخذت ابحث عن دور النصارى التبشيري وان صح ان يسمى بالدور التضليلي. فوجدت ما يفطر القلب. بالطبع هذه الكنائس والصلبان البارزة امام اعين الناس ليست بخافية وكثير من الناس يظن انها ليست بقادرة على تنصير المسلمين من ابناء الخليج. وهذا خطأ لان لها دورا مستقبليا قادما وهذا هو المخفي في الوقت الحاضر!!
فكيف بقادة هذا الخليج المسلم ان يسمحوا ببناء كنائس على ارض اسلامية. وكل سكانها مسلمون لا بل ان احدهم قد منح الدراهم مساعدة منه لبناء كنيسة!!
والاعجب من ذلك ان هذه الارض (ارض الخليج) تقع في شبه جزيرة العرب التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه انه لا يجتمع دينان في شبه جزيرة العرب.
فهل يا ترى في يوم من الايام تتجدد مأساة لبنان وجنوب السودان على ارض هذا الخليج؟
وهنالك حكمة تقول ان التاريخ يعيد نفسه باسماء ومواقع مختلفة.

• محمد عبدالله الزيد

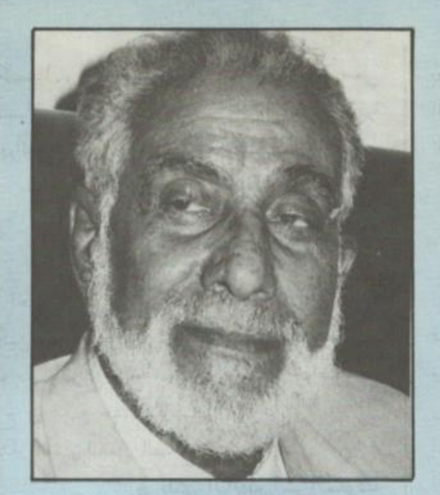
**المحرر: نأمل من قادة دول الخليج الانتباه الى المخطط النصراني الخطير.. مع شكرنا وتقديرنا**

## • هكذا يكون التكفير •

في معركة اليرموك عندما اشتدت المعركة ترجل عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه عن فرسه واتجه نحو الكفار، فقال له خالد بن الوليد: لا تفعل فان مصابك على المسلمين شديد، فقال له عكرمة: دعني يا خالد فانه كانت لك سابقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتل قتالا شديدا حتى قتل رضي الله عنه فوجد به بضع وسبعون من بين طعنة وضربة ورمية.
هكذا يكون الوفاء وهكذا يكون التكفير عن الذنوب السابقة ونحن ايضا اخي الحبيب لنا ذنوب كثيرة لا يعلمها الا الله، فيجب علينا ان نكفر عنها باقتحام مجالات الخير ودعوة الناس اليها والثبات على هذا الدين.
فهلا تبت الى الله وشمرت عن ساعديك.

• سامي حمادة ـ الكويت

# بيان من الاخوان المسلمين حول انتفاضة الارض المحتلة



● محمد حامد ابو النصر.

ان الانتفاضة الاخيرة لاخواننا في فلسطين المحتلة هي تعبير طبيعي لعزة هذا الشعب الذي يرفض الذل والاستكانة لهذا المحتل البغيض والذي يريد ان يفرض اغتصابه بالحديد والنار على شعب اعزل الا من ايمانه.

لقد ظن هذا المغتصب انه مع مرور الزمن سيميت روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني وتوليد اجيال تخضع للامر الواقع، ونسي ذلك العدو الغاشم ان العقيدة الاسلامية تنمو مع كل طفل جديد تغذى فيه روح الجهاد، والمقاومة ضد اعداء الله واعدائهم، فليعلم هذا العدو انه لن يقر له قرار على تلك الارض الطيبة مهما بطش وقتل طالما ان هناك فلسطينيين بل طالما ان هناك مسلمين على وجه الارض، فقضية فلسطين قضية الاسلام والمسلمين جميعا وليست قضية العرب او الفلسطينيين وحدهم.

وان الاخوان المسلمين قد كانوا اول من هب لنجدة فلسطين وانقاذ المسجد الاقصى ثالث الحرمين واولى القبلتين وما زالوا على العهد بهم مستعدين للبذل والعطاء بالنفس والمال لتحرير كل شبر من ارض فلسطين، و يتمنون اليوم الذي تسمح فيه حكومات الدول المحيطة بفلسطين بالجهاد الشعبي، فالجهاد هو الطريق الوحيد وهو فريضة على كل مسلم ولا يقرون الحلول السلمية الاستسلامية.

والاخوان المسلمون يدعون السادة ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية الى وحدة تلزم الاعداء باحترامهم كقوة عالمية ثالثة لها قدرها ومكانتها وتفرض حمايتها على كل شبر من ارضها وتطهرها من كل غاصب محتل.

ان نصرنا في قوتنا وقوتنا في وحدتنا وان هزيمتنا في تفرقنا وتنازعنا.

ان الاعداء يخططون لدوام الخلاف والفرقة والحروب بين الدول العربية والاسلامية ليبقوا هكذا ضعفاء و يرتع العدو الصهيوني في المنطقة و يطول ذراعه ليضرب حيث يجد رمزا للقوة في اي بلد عربي، والشعوب العربية والاسلامية كلها تهيب بالسادة الملوك والرؤساء الاستجابة لامر الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) و يوم نستجيب لهذا النداء الرباني سيتحقق لنا وعد الله بالنصر (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وستعلم امريكا يومئذ ان صفقة معاونتها للكيان الصهيوني صفقة خاسرة تخسر بها كل مصالحها في العالم العربي والاسلامي وتكسب عداوة الشعوب والحكومات الاسلامية كلها.

ان الكيان الصهيوني قد بنى خطته على سياسة التوسع، ولن يقبل اي اتفاق على حدود ثابتة، واذا قبلها تحت ضغط فبصفة مئقتة ثم يغدر ولا يلتزم بعهد او اتفاق وهذه صفتهم في كتاب الله العزيز.

والاخوان المسلمون يوجهون نداءهم الى ابناء فلسطين المحتلة الا يسمحوا لهذا العدو بالامن والاستقرار على ارضنا الحبيبة فلسطين، واذا كانوا يحاولون تهجيركم منها بالضغوط المختلفة وبالاغراء بالمال لمن يهاجر، فارفضوا ذلك واعملوا انتم على تهجيرهم بان تشعلوا الارض من بين ايديهم ومن تحت ارجلهم ومعلوم عنهم انهم احرص الناس على حياة، وليعلم اليهود خارج فلسطين الذين يدعوهم هذا العدو للهجرة الى فلسطين انها ليست جنتهم الموعودة ولكنها جحيم ينتظرهم.

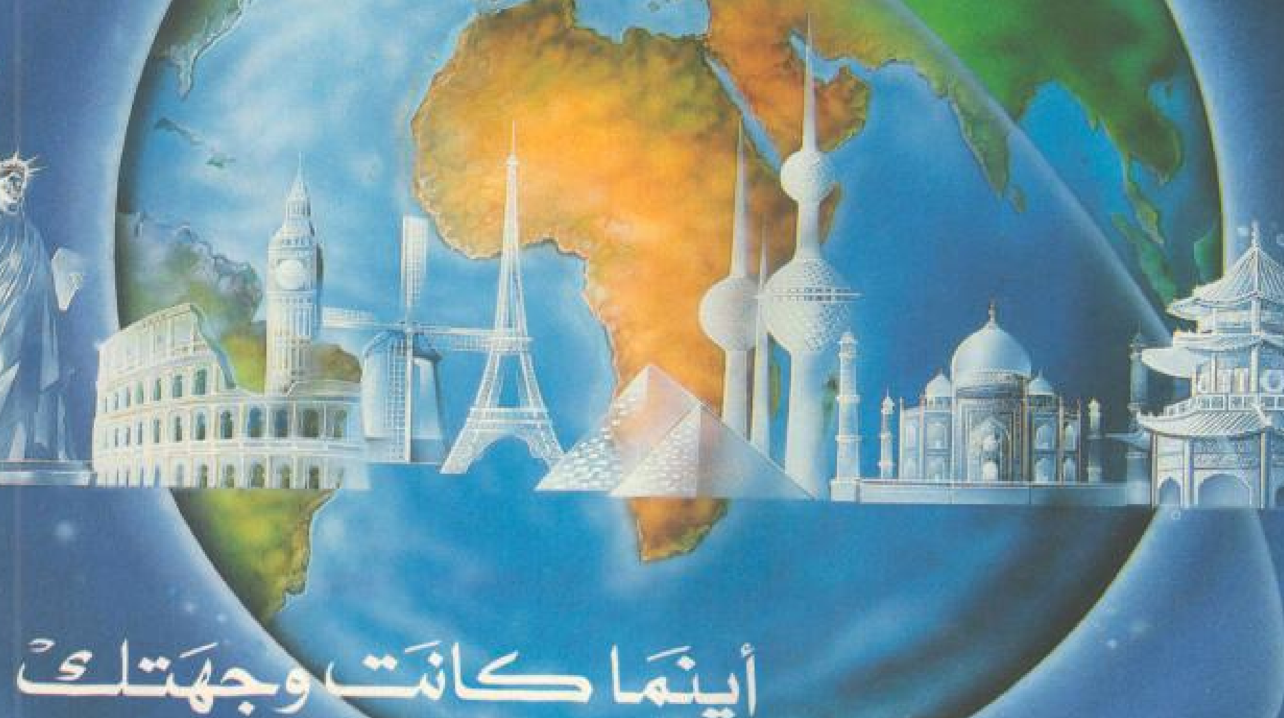
ونوصيكم ايها الاحباب بما اوصى به الله تعالى عباده المؤمنين (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) واعلموا ان النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا.

**محمد حامد ابو النصر**

**المرشد العام للاخوان المسلمين**


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٧ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٨ م
العدد ٨٥٣ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا
لا إله إلا الله
الإنتفاضة
من أجل مزيد من الفعالية


شبكة خطوط عريضة


أينما كانت وجهتك

بسم الله الرحمن الرحيم




اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٧ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٣ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





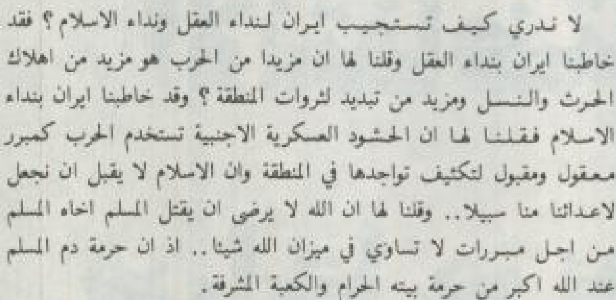

## في هذا العدد

الموضوع — الصفحة



## باختصار

### هل تستجيب ايران ؟



لا ندري كيف تستجيب ايران لنداء العقل ونداء الاسلام ؟ فقد خاطبنا ايران بنداء العقل وقلنا لها ان مزيدا من الحرب هو مزيد من اهلاك الحرث والنسل ومزيد من تبديد لثروات المنطقة ؟ وقد خاطبنا ايران بنداء الاسلام فقلنا لها ان الحشود العسكرية الاجنبية تستخدم الحرب كمبرر معقول ومقبول لتكثيف تواجدها في المنطقة وان الاسلام لا يقبل ان نجعل لاعدائنا منا سبيلا.. وقلنا لها ان الله لا يرضى ان يقتل المسلم اخاه المسلم من اجل مبررات لا تساوي في ميزان الله شيئا.. اذ ان حرمة دم المسلم عند الله اكبر من حرمة بيته الحرام والكعبة المشرفة.

لقد خاطبنا ايران ولكن ايران ما زالت ترفض ان تستجيب.. ولقد خسرت الكثير لعنادها.. لقد خسرت آلافا مؤلفة من مواطنيها.. وثروات هائلة تقدر بالمليارات... وخسرت كثيرا ممن تعاطف مع ثورتها وناصرها ولا نظن انها كسبت شيئا من هذه الحرب.

نقول ذلك ونحن نتابع الاخبار التي تتداولها الصحافة حول الحشود الايرانية على الحدود العراقية استعدادا لعدوان جديد.. نقول ذلك وما زلنا على امل ان يستجيب النظام الايراني لهذا النداء الذي يطلقه معظم مسلمي العالم.. فهل تستجيب ايران ؟ أم تستمر رحى الحرب تطحن ما تبقى من طاقات وقوى وثروات ؟


## العنوان

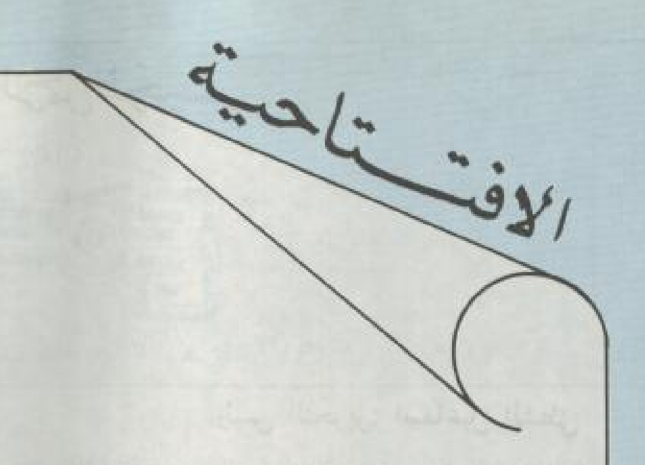
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

## السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# الانتفاضة من أجل مزيد من الفعالية

الانتفاضة الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني اعطت الكثير، ومطلوب منها ان تعطي أكثر... فماذا اعطت ؟ وما المطلوب منها ان تعطي ؟ وكيف ؟

الانتفاضة كسرت حاجز الخوف من العدو، وهزمت اليأس، وليس صحيحا انها انطلقت من يأس، بل من أمل في التغيير باسلوب جديد هو «الاسلوب الحجري» في مواجهة «العدو النووي» الذي ارخى بظله على المنطقة كلها إرهابا وعربدة، وفتح شهيته لمزيد من «ارض اسرائيل» ومزيد من التشريد للشعوب الاخرى «الغوييم».

الانتفاضة حركت في نفوس الامة النائمة أمة الاسلام روح الجهاد، واعادت اليهم الامل في النهضة بعد الكبوة والعزة بعد المهانة وامتشاق السيف بعد ان طال السيف في غمده، وفرض الحق بالقوة بعد ان ضاع الحق في ادراج الامم المتحدة وعلى موائد المفاوضات التي طال انتظارها !

الانتفاضة احيت الضمير العالمي الميت الذي طالما تغنى بحقوق الانسان وغض النظر عن ظلم الانسان للانسان، وشدت اليها اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التي طالما عزفت لحن «اسرائيل» المتحضرة وسط البداوة العربية المتخلفة وظهر الحق حول «من هو الارهابي ؟» هل هو مغتصب الديار، ام المدافع عن دياره المغتصبة ؟

الانتفاضة بما قدمته وتقدمه من تضحيات قلبت موازين دهاقنة بني صهيون وعادت مقولة ان المجرم جبان وان صاحب الحق هو الاقوى فخرجت اصوات مبحوحة من ابناء القردة والخنازير تطالب بالانسحاب من «المناطق» واخرى اخذتها العزة بالاثم فطالبت بالمزيد من التهجير وسفك الدماء الفلسطينية.

الانتفاضة اعطت الكثير، وما زالت تعطي، ولكننا نطلب منها المزيد من العطاء حتى يرحل المعتدي عن ارض فلسطين وحتى تسقط في الطرف الاخر مقولة الصلح مع يهود، والتعايش معهم او الاقرار لهم بكيان على ارض فلسطين.

ونحن لا نطلب المستحيل ولا نعفي انفسنا من المسؤولية حكاما وشعوبا ولا نحلق في الخيال حين نقول:

مزيدا من التلاحم ايها الفلسطينيون في الارض المقدسة، ومزيدا من الصبر والعطاء... ولتخرج من بين ظهرانيكم قيادات ترتفع الى مستوى الجماهير، وتتفاعل معها وبها، تبتعد عن الاضواء وتثق بالشعب، وتنطلق من عقيدته وطموحه، تعبر عن آماله وتقوده الى المزيد من المواجهة باساليب مبتكرة تفت من عضدد العدو الماكر الجبان وتحيل حياته على الارض المقدسة جحيما لا يطاق واهل مكة ادرى بشعابها.

نحن لا نزعم لانفسنا المقدرة على التنظير — من بعيد — وليس من حق من يمسك بالقلم ان يعلّم اليوم من يمسك بالحجر والزجاجة والحديدة ورحم الله من قال:

إن ألـفـي قـذيـفـة مـن كـلام
لا تـسـاوي قـذيـفـة مـن حـديـد

والدعم المادي ايها المسلمون مقدور عليه، ومأجور مقدمه ومن جهز غازيا فقد غزا، وهذا باب الجهاد قد فتح، وليس احق من المرابطين على ثغور الشام من اهل فلسطين بان يأخذوا نصيبا من اموال المسلمين فريضة للجهاد، ودفعا للاذى عن ديار المسلمين، وخلاصا من عدو الله ورسوله والمسلمين جميعا.

وانت ايتها «المنظمة» اقدر على ايصال السلاح الى المجاهدين في فلسطين لتحل القنبلة محل الحجر، ويحل الرشاش محل العصا ويحل اللغم محل المتراس.

وانت ايتها «الانظمة» استنفري الجيوش الجرارة وامسحي الصدأ عن الاسلحة المكدسة وضعي خطة للدفاع ان كان الهجوم متعذرا وافتحي «الحدود» للمجاهدين والمتطوعين لنصرة اخوانهم في فلسطين، وامنحي تذكرة مرور الى الشهادة في سبيل الله وغضي النظر ولو مرة واحدة عن «متسلل» الى بلده يريد ان يموت فيها او يميت من عاث فيها فسادا، و يتحفز للانقضاض والتوسع.

وانت ايتها الجماهير الاسلامية في كل مكان.. صحوا صحوا، وجهادا جهاد، فقد استنصرت بالمعتصم امرأة في عمورية فنصرها، وهذه بيت المقدس تطارد فيها امرأة عجوز عشرين جنديا للعدو «بالمذراة» وتمسك امرأة اخرى بندقية العدو بيدها لانتزاعها منه، و يتصدى اطفال في عمر الورود للجنود المدججين بالسلاح.. والعدو يستخدم الدبابات والطائرات والغازات السامة، يضرب بالهراوات، و يعتقل، و يكسر الايدي التي تقذف الحجارة... وانتم ايها المسلمون، اين أنتم؟ وما هو دوركم؟ وما هو واجبكم؟ ان غفلتم فعودوا الى القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.. عودوا الى التاريخ وسيرة الصحابة الكرام والمسلمين الاوائل تجدوا الجواب، وتجدوا الصورة ماثلة اليوم في فلسطين، فحي على الجهاد، حي على الجهاد وسوف تسألون يوم القيامة عن عمركم فيم افنيتموه وعن مالكم فيم انفقتموه.

عهدناك مجلة تصدع بالحق ولا تخشى في الله لومة لائم، وتقاوم الفساد والانحرافات على جميع الاصعدة ولكن لوحظ في الآونة الاخيرة هدوء وسكوت عن كثير من التجاوزات التي تحدث في البلاد دون تعليق او كتابة او تحليل.

– ان ديوانيات الكويت تتحدث عن رئيس احد البنوك المحلية قام باختلاس ثلاثة ملايين دولار.

– اختلاسات تمت في شركة المواشي تقدر بملايين اخرى من الدولارات.

– اختلاسات تمت في الخطوط الجوية الكويتية ومؤسسة التأمينات الاجتماعية وغيرها من المؤسسات.

– اختلاس مليار دولار قام به مسؤول كبير من استثمارات الكويت في الخارج.

اين مجلة المجتمع من كل هذه التجاوزات؟ واين دورها في النهي عن المنكر؟ واين واجبها في النصيحة للدولة؟ اين كل هذا؟ ولماذا لم يظهر على صفحاتها؟

● اخوكم: ابراهيم حمد – الكويت

# لماذا تسكت المجتمع عن التجاوزات المالية في الدولة؟

عزيزي القارىء:

نشكرك على حرصك على دورنا وواجبنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واداء النصيحة كما نود ان نؤكد لك ان الغاية التي من اجلها صدرت هذه المجلة وقامت على اساسها جمعية الاصلاح هي الدعوة للاسلام والصدع بالحق ما امكن ذلك.. وان مقاومة الفساد والانحراف ومناصرة كل خطوة للاسلام جزء لا يتجزأ من واجبنا.

ومجلة المجتمع في التطور الاعلامي قائمة على صحافة الخبر، تتناول الخبر بالتحقيق والتحليل والتعليق ولا تكتفي بمجرد نشره، ويحكمها في هذا التناول سياسات منبثقة من مفاهيم الاسلام ومصلحته.

فليس كل حدث في تقدير «المجتمع» يرقى لان يكون خبرا صحافيا، وليس بالضرورة ان تكون معايير تقدير الحدث عندنا كصحافة اسلامية تتفق مع معايير الصحافة العامة، فضرب المسلمين في الفلبين خبر في معاييرنا اهم من حدث حول انتحار مواطن امريكي مثلا. وليس كل ما يشاع يعد خبرا، فلا

بد من التحقق من حدوث الحدث عملا بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» وما لم يكن للخبر ادلة او شواهد تؤكد حدوثه لا يعد خبرا.

وليس كل خبر محقق يجب نشره، فليس كل ما يسمع يقال، ولا كل ما يقال يكتب في الاوراق، فرب خبر يكون سبيلا لنشر الفاحشة ورب خبر يسبب اضرارا اشد من عدم نشره.

هذه بعض المعايير التي نتعامل معها عند التحقيق في اي حدث، ونحن نجتهد ما استطعنا بالالتزام بها ولا نبرىء انفسنا من الخطأ، فقد تخطىء تقديراتنا ويتبين ان الادلة التي حصلنا عليها لا تؤكد حدوث الخبر او غير ذلك من أمور، وهذا قصور بشري لا تخلو منه اي مؤسسة صحافية ونحن نتفاداه بتصحيح النشر او اتاحة فرصة النشر لمن تضرر منه.

وعليه فان استفسارك حول عدم كتابتنا او اشارتنا لبعض الانحرافات التي تحدث في المرافق الرسمية والتي تتحدث عنها الديوانيات الكويتية تقع في تلك الدائرة من السياسات. ليس كل ما تتحدث به الديوانيات الكويتية يؤخذ كأنه حقائق، ولم يقل احد ان الديوانية مصدر موثوق به، وليس بخاف عليك بان الديوانية مسرح ناجح للاشاعة، فكثير من الاحيان نستمع الى بعض احاديث الديوانيات التي تصف حوارا دار بين اثنين من المسؤولين في جلسة خاصة لا يشاركهما فيها احد وحول قضايا ذات خصوصية تامة، ويأتي وصف الحوار بكل دقة كما لو كان ثالث معهما، وكثير من رواد الديوانيات يصدق الرواية ويقوم بنقل تفاصيلها الى ديوانيات اخرى دون تفكير، كيف استطاع الراوي ان يحصل على هذه الرواية وهي بين اثنين؟

وهذه الظاهرة السيئة لاقت حربا شديدة في اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، كمثل قوله «كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع» وهذه دعوة للتحقق من كل ما يستمع اليه المرء ولا ينقله الا بعد ثبوته وقوعه وثبوت جدوى نقله، وكمثل قوله «ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها في النار سبعين خريفا» وهي دعوة لتثمين كل كلمة يقولها المرء قبل التفوه بها ولو استعرضنا اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم لعرفنا خطورة نقل الاشاعة ومداولتها.

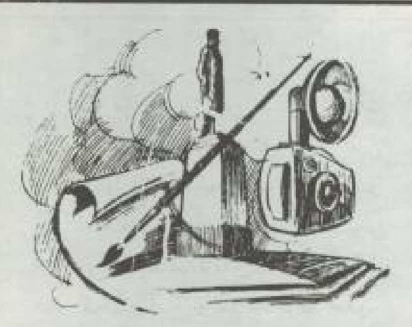
ولنضرب مثلا باحدى الاشاعات التي اشرت اليها في رسالتك عزيزي القارىء واستغربت عن عدم اشارتنا لها وهي حكاية اختلاس مليار دولار، فقد سمعنا هذه الاشاعة ووجدناها قضية خطيرة تستحق المعالجة خاصة واننا لم نترك مجالا للنصح الا واستثمرناه للحفاظ على المال العام وعندما بدأنا باستقصاء مصادر الخبر لم نصل الى شيء، فلا الاشخاص الذين قيل انهم اكتشفوا هذا الاختلاس يؤكدون صحة هذا الخبر، ولا الوزارة المختصة تؤكد شيئا من ذلك، لقد لجأنا الى خصوم الشخصية التي اشيع حولها هذا الخبر وكنا نتوقع لديهم شيئا ولكننا لم نحصل الا على ترديد الاشاعة نفسها، لقد اجتهدنا للحصول على مصدر الخبر او طرف يؤكد بشكل جاد فلم نحصل على شيء فكيف بالله عليك تريدنا ان نعالج اشاعة ليس لها من الدليل والبرهان اي شيء.

في كثير من الاحيان تأخذ الصراعات الشخصية بين القيادات الادارية مسارا منحرفا يؤدي الى انتشار اقاويل واشاعات يستخدمها اطراف الصراع للنيل من الطرف الاخر، وهذه الظاهرة تحتاج الى من يتصدى لها بقوة للحفاظ على قيم هذا المجتمع وتقاليده. اما بعض الامثلة التي ذكرت فقد اشرنا الى بعضها بالفعل في اعداد سابقة، واذا لم ننشر عن بعضها فهو سهو غير مقصود.

وكلمة اخرى نوجهها للحكومة، وهي ان معالجتها لكثير من هذه الجرائم غير حازمة وحاسمة فقضية اختلاس ثلاثة ملايين دولار من احد البنوك عالجتها الحكومة بان اكتفت باسترداد المبلغ واقالة الجاني من منصبه، وفعلت نفس الشيء في قضية شركة المواشي، ان مثل هذه الجرائم يجب ان تحال الى النيابة العامة لكي يسمع بها الرأي العام ولكي يرتدع من تسول له نفسه بفعل الجرم مرة اخرى، ولو ان الحكومة فعلت ذلك لحالت دون انتشار كثير من الاشاعات والاقاويل التي تضر بسمعتها.

واخيرا.. عزيزي القارىء، ان في مهمة الصحافي مسؤولية كبيرة يحاسب عليها امام الله، فالصحافي يتحدث بقلمه، والذي يزيد من اهمية مسؤوليته ان حديثه مقيد بالاوراق وحصاد لسانه مثبت والرسول الاعظم يقول: «ثكلتك امك يا معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم» والله الموفق.

# وزارة الاعلام والدور الاعلامي المفقود



وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت هي الجهاز الرسمي المختص والمسؤول عن شؤون الدعوة الاسلامية والعلم الشرعي وعن نشر الوعي الديني بين الجمهور، ولا نشك ان الوزارة تمتلك من رجال العلم الشرعي والكفاءات من الافراد المتحمسين لدين الله وشأن دعوته ما يؤهلها للقيام بهذا الدور الخطير والهام في مجتمعنا.

ولكن ما يستقرؤه الكثيرون من واقع النشاط الاعلامي في الكويت ان للوزارة والاقسام والاجهزة التابعة لها غيابا غير مبرر عن اسماع وعيون الناس وضعفا ملحوظا في الانتشار الاعلامي من خلال وسائل النشر والاذاعة.

واذا ما طاف ذهن القارىء بمنابر الاعلام والنشر والصحافة في البلاد فلا شك في انه سيفتقد حضور الوزارة في هذه الميادين.

فبالنسبة لتلفزيون الكويت على سبيل المثال فان الوزارة لا تقوم باعداد اي برنامج، هذا اذا استثنينا التعاون في نقل خطبة الجمعة! وباقي البرامج والمواد التلفزيونية ذات الطابع الديني انما هي من اعداد التلفزيون او بجهود فردية من بعض المتطوعين او المهتمين بمسائل الوعي الديني، ولا يُرى للوزارة اي محاولة لاعداد برنامج او برامج خاصة مع ان المجال مفتوح وتلفزيون الكويت لا شك سيرحب بذلك.

وتستطيع الوزارة في هذا الصدد ان تقتدي بوزارات وجهات حكومية اخرى لها برامجها على الشاشة الصغيرة مثل برنامج الامن والمواطن الذي يعد باشراف وزارة الداخلية وبرنامج انت وصحتك الذي تشرف عليه وزارة الصحة وبرنامج المجلة الزراعية من اعداد الهيئة العامة لشؤون الزراعة وغيرها.

ولا نعتقد ان الوزارة تفتقر الى المادة العلمية لاعداد برامج خاصة بها فلديها من التراث الاسلامي الضخم بكل علومه وفنونه وتخصصاته ما هو قادر على تزويد محطة تلفزيونية مستقلة بالمادة المستمرة والمتجددة.. لم لا تسهل الوزارة للموسوعة الفقهية مثلا بان تعد برامج في الفقه والعلم الشرعي ليس على صيغة السؤال والاجابة بالضرورة ولكن بمعالجة اعلامية جديدة ومشوقة، هل الوعي الصحي والامني اهم واخطر من الوعي الشرعي والديني؟

# الأحداث .. والانحراف

جاء في التقرير السنوي لعام ١٩٨٧ الصادر عن مكتبة المراقبة الاجتماعية التابع لادارة رعاية الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ليدق جرس الانذار والتحذير اعلاما لكل من يهمه امر الاحداث من الشباب في هذا المجتمع،

ويثير الانتباه حول خطر داهم يتهدد ويقوض اركان الاخلاقيات والسلوك القويم بين الاسر والافراد.

فقد اوضح هذا التقرير في حديثه عن توزيع حالات انحراف الاحداث في محافظات الكويت، ان محافظة حولي سجلت اعلى معدل انحرافي حيث بلغ عدد حالات قضايا الاحداث بها هذا العام ٨٧٢ حالة، وارجع التقرير سبب ارتفاع معدل الحالات فيها الى ان محافظة حولي تعتبر من اكبر المحافظات التي يتركز بها الازدحام السكاني، كذلك لان النشاط التجاري يسجل مؤشرا عاليا فيها، واحتلت محافظة الجهراء المرتبة الثانية حيث بلغت حالات قضايا الاحداث بها ٥٧٩ حالة، فيما بلغت حالات الاحداث في محافظة الاحمدي ٤٢٣ حالة، وفي محافظة العاصمة بلغت ٩٧ حالة.

واظهر التقرير ان الغالبية العظمى من الحالات التي انحرفت كانت بين طلاب مدارس المرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم ٥٨٦ حالة اي بنسبة ٤٦٪ من مجموع حالات الانحراف لدى الاحداث، فيما بلغ عدد حالات الانحراف في المرحلة المتوسطة ٥١٤ حالة بنسبة ٤٠٪، وبلغت حالات الانحراف لدى الاحداث في المرحلة الابتدائية ٩٥ حالة بنسبة ٧٪ من مجموع الحالات، الامر الذي يشير الى اهمية دور المدرسة في توجيه الحدث خصوصا في المرحلة الثانوية.

ومن جهة اخرى اشار التقرير الى ان حالات الانحراف بين الذكور اكثر منها بين الاناث، وانه كلما صغر سن الاحداث

ولدى الوزارة عالمنا الاسلامي بكل قضاياه وهمومه واركانه المترامية، فهل تعجز الوزارة عن التحرك للاتصال بهذا العالم وتعريف المواطن به من خلال برامج جيدة الاعداد ومبتكرة في التلفزيون والاذاعة؟!

لم تمر علينا المناسبات الاسلامية كالاعياد المباركة ورمضان والمناسبات الاخرى ولا تتحرك الوزارة اعلاميا لاضفاء الطابع الديني على هذه الايام في السنة من خلال مادة اعلامية جيدة بدلا من الاحتفال التقليدي الساذج؟ لم يفقد عيد الاضحى مثلا المعاني الدينية الروحية فيه ليغلب عليه في التلفزيون ووسائل الاعلام معاني اللهو والطرب والغناء الهابط؟

هل سيكون صعبا على الوزارة ان تستضيف كبار علماء الاسلام من الاقطار الاسلامية في ندوات جادة ومثمرة ينقلها التلفزيون والصحافة؟ ان الفائدة من ندوات كهذه سيكون عظيما وبرنامج كهذا سيلقى شعبية كبيرة ويتلهف الناس لرؤيته.

اليس بالامكان نشر التعليم الديني عن طريق وسائل الاعلام المختلفة؟ اليس بالامكان تعليم التجويد وقراءة القرآن او الشريف بمناسك الحج او شرح التاريخ الاسلامي للناشئة؟ ان المجال واسع ومتشعب وثري جدا..

واذا كانت الوزارة هي حارسة الدين في البلاد ـ او هكذا هو المفروض ـ فلم لا نجد للوزارة التحرك المطلوب لممارسة واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ بحيث يكون للوزارة الدور الحاسم في محاربة الانحراف في المجتمع وحماية العقيدة من كثير ممن يتجرأون على الاسلام، او يلمزون ممن يلتزمون به في الصحافة اليومية وفي بعض البرامج الاعلامية في التلفزيون والاذاعة، لم يكون شرف الرد على هؤلاء من نصيب افراد من عامة الشعب ولا تتحرك الوزارة الا نادرا؟

ان على الوزارة واجبا كبيرا في المجال الاعلامي في الكويت نراها مقصرة فيه ونرى هناك ثغرة واسعة في جهود هذه الوزارة بدون هذا الدور الاعلامي الخطير والمفقود.

ان دعوة الاسلام على يد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت اعلاما بالدرجة الاولى قبل ان تكون سياسة او اقتصادا او حربا او ادارة.. وان التقصير في الدور الاعلامي الاسلامي يترك فراغا كبيرا للقوى المعادية للدين للنفاذ الى صفوف مجتمعنا وتخطيه... ولم يشهد تاريخ البشرية عهدا ساد فيه الاعلاميون وحكموا كهذا العهد الذي نعيش.

وهذا التعليق الموجز ليس هجوما على الوزارة التي نكن للقائمين عليها كل التقدير والاحترام ونشكر نواياهم الطيبة وحماسهم للعمل من اجل الاسلام.. ولكنها نصيحة توجه وكلمة حق تقال.. فالوزارة في وضعها الحالي واقعة في التقصير وامامها جهد كبير مطلوب في مجال الانتشار الاعلامي ولا نشك في ان الدولة سترعى هذا التوجه وتدعمه لان القائمين عليها هم ممن عهدنا من المحبين للدين والغيورين على الاسلام لا سيما وان الكويت تحمل الان شرف رئاسة مؤتمر العالم الاسلامي.

ووزارة الاوقاف بمن تضمهم من كفاءات واعية هي الناطق الرسمي باسم الدين في الكويت وعليها ان يكون صوتها مسموعا... حتى لا يكون الدين ذلك المجهول الذي لا يدركه المواطن او يتجرأ على النطق باسمه غير الامناء او غير المتخصصين.

كلما قل عددهم من حيث الكم واتسمت سلوكياتهم المنحرفة بعدم شدتها نوعا ما.

ومن واقع ما اورده التقرير من تصنيف للحالة الاجتماعية لهؤلاء الاحداث تبين ان ٧٨٪ منهم يعيشون مع والديهم ضمن اسر طبيعية، مما يؤكد على وجود اساليب تنشئة خاطئة كالتدليل الزائد عن الحد والحرية التي لا يلازمها توجيه وارشاد الامر الذي يجعل الاحداث عرضة لمؤثرات البيئة الخارجية كاصدقاء السوء.

وحول اثر وفاة احد الابوين على الاحداث اكد التقرير ان ٧٪ من هذه الحالات انحرفت بسبب وفاة الاب نظرا لما يمثله وجوده من سلطة ضابطة على سلوكيات الابناء، وان ١٪ من هذه الحالات كان انحرافه بسبب وفاة الام لما تمثله من غياب للعطف والحنان، وهناك ١٠٪ من الحالات انحرفت بسبب تعدد مرات زواج الاب.

## الجهات المسؤولة عن انحراف الاحداث:

بعد كل ما استعرضناه من احصائيات وارقام تتحدث عن انحراف فئة من اهم الفئات في هذا المجتمع، وهم النشء الذين سيتكون منهم جيل المستقبل، نتساءل: على من تقع مسؤولية انحراف هؤلاء الاحداث؟

لا شك سيكون الجواب بتعدد هذه الجهات واولها الاسرة او البيت ثم المدرسة، واذا كان الحديث عن هاتين الجهتين قد بلغ حيزا كبيرا في مختلف المحاضرات والمقالات التي تناولت موضوع الاحداث، فاننا نرى ان هناك جهة اخرى يجب ان تضطلع بحماية هذا النشء من الانحراف، وهي اجهزة الدولة التي يجب ان لا يقتصر دورها على التلقين المدرسي الذي تمارسه المدرسة فقط.

وهذا الدور الذي نعنيه يتعاظم لكونه ركنا اساسيا في حراسة الدولة لاركان القيم الاخلاقية والتربوية في هذا المجتمع، وهذا الدور ينبغي ان يتوسع ليشمل الجوانب التي تستوعب نشاطات الاحداث السلبية والايجابية فتعالج الاولى بعد ان تعمل على الوقاية منها بشتى السبل وبتأصيل ورعاية الثانية بتوفير المرافق التي تغذي فيهم ممارسة السلوك القويم والهوايات النافعة.

واذا كان هذا التقرير قد اظهر وجود هوة اخلاقية في ارض هذا المجتمع، فان ما يجب ان نواجه به ينبغي ان يكون بالقدر الذي يقي الافراد شرور ومخاطر ازدياد هذه الانحرافات بين الاحداث ضمانا لمستقبل هذا الجيل وحفظا لافراده من شر الانحراف الاخلاقي الذي هو اشد فتكا من الاخطار الصحية في كثير من الاحيان.

# المجتمع المحلي

## هوامش

● قرر مجلس الوزراء تقديم معونات فورية الى سكان المخيمات الفلسطينية في فلسطين المحتلة قيمتها ٥ ملايين دولار يتم نقلها عن طريق الامم المتحدة.

● الوزير الاول في الحكومة التونسية السيد الهادي البكوش زار البلاد الاسبوع الماضي والتقى بسمو الامير وعدد من المسؤولين وهي اول زيارة لمسؤول تونسي كبير منذ التغيير الاخير في تونس.

● اكثر من ٢٠ الف كويتي قاموا بزيارة العاصمة المصرية خلال الاجازة الدراسية المنصرمة.

● قرر موظفو بيت التمويل الكويتي ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبيت الزكاة التبرع براتب يوم واحد دعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

● ابدى سمو ولي العهد اهتماما خاصا بحالة التوأمين السياميين الذين ولدا ملتصقين في مستشفى الولادة وطلب من الجهات المختصة الاتصال مع المراكز العالمية المتخصصة في علاج مثل هذه الحالات.

● سيصدر اعتبارا من شهر مارس المقبل قانون بالزام المواطنين والمقيمين باجراء الفحوصات الطبية اجباريا للتأكد من خلو الكويت من مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» ولا شك ان هذه خطوة طيبة وجيدة من وزارة الصحة في المبادرة لمعرفة وجود هذا المرض في الكويت ام لا ؟!! ودرهم وقاية خير من قنطار علاج كما يقولون...

## ● اجتماع اسلامي في الكويت



اشارت الزميلة «القبس» الى ان هناك اتصالات مكثفة تدور حاليا بين الدول الاسلامية لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية للتباحث حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

فقد بحث سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد خلال استقباله لسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، اخر التطورات العربية وخاصة الانتفاضة في الارض المحتلة والتحرك الكويتي بهذا الخصوص.

فيما قد ذكرت مصادر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الكويت مرشحة لعقد مثل هذا الاجتماع الطارىء بالاضافة الى الرياض، وان هناك اتصالات بين العواصم الاسلامية لتحديد مكان وموعد الاجتماع في سبيل تشكيل موقف اسلامي دولي في مواجهة اسرائيل.

* * *

## ● مشاريع بيت الزكاة

ذكر مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان حجم المساعدات الشهرية والمقطوعة والقرض الحسن التي قدمت خلال عام ١٩٨٧ بلغت مليونين و١٢٤ الفا و٨٢٧ دينارا شملت ٥ آلاف و٩٤١ اسرة.

وحول انجازات ومشاريع البيت قال العجيل ان ١٦٢ حالة استفادت من صناديق الطلبة بالاضافة الى ٧١ اسرة متعففة، كما تم مؤخرا انشاء صندوق اسر المسجونين بالتعاون مع وزارة الداخلية.



واضاف مدير بيت الزكاة ان مشروع كافل اليتيم الذي يتولاه البيت قد شمل ١٣ الف و١٧٤ يتيما من الايتام المكفولين، كما ان من المشاريع الهامة مشروع طالب العلم الذي يكفل ٦٠ طالبا بمبلغ ٧٥ الف دينار، في حين يتكفل صندوق الطلبة الافارقة باعانة ١٣٤ طالبا.

* * *

## ● لائحة جديدة للنظام المدرسي

اصدرت وزارة التربية لائحة جديدة للنظام المدرسي في مراحل التعليم العام بقسميها الحكومي والاهلي، في خطوة تستهدف توفير الجو التربوي للمدارس وتهيئتها لاداء رسالتها التربوية في مجال التربية والتعليم وذلك لمعالجة الامور السلوكية لدى الطلبة.

وقد تضمنت اللائحة نماذج للسلوك غير المرغوب فيه بالمدرسة واجازت للناظر معالجة اي امور سلوكية تؤثر على العملية التربوية كما تضمنت اللائحة قواعد عامة لمواجهة السلوكيات المنحرفة منها ان ينظر الى الجزاء في الاطار التربوي السليم وان يستهدف تحقيق اهداف وقائية تنموية وعلاجية.

وتناولت اللائحة القواعد العامة في مواجهة السلوكيات حسب الثلاث مراحل الدراسية وهي الابتدائية والمتوسطة والثانوية، كما تحدثت عن مخالفة الانظمة العامة.

* * *

## ● اموال اليتامى.. وشؤون القصر

اكد مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر هزاع الحسيان في مقابلة لجريدة الانباء ان من اهم اهداف الهيئة هو المحافظة على اموال اليتيم القاصر الذي يحمل الجنسية الكويتية وكذلك المعتوهين والغائبين والمفقودين وقال اننا نقوم بتصفية التركة باتفاق جميع الاطراف بعد سداد

الديون.. والحقيقة ان الدور الذي تقوم به الهيئة كبير وحساس جدا بنفس الوقت والتي تكمن اهميته في انها تدير اموال اليتامى والتي اوصى الله سبحانه وتعالى برعايتها والمحافظة عليها لصالح اهلها كما ان الاسلام حذر من خطورة التلاعب والتهاون بشأن اموال اليتامى.. «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» واذا كانت الهيئة العامة لشؤون القصر هي المشرفة والمؤتمنة على هذا المال فلا بأس من ذكر بعض الملاحظات التي يا حبذا لو اخذتها بعين الاعتبار وهي:

• استثمار اموال اليتامى في المجالات الطيبة والحذر من استثمارها في الربا وغيره «فالله طيب لا يقبل الا طيبا»

• هناك بعض الاوصياء الذين يتلاعبون باموال اليتامى ونأمل من الهيئة فرض رقابة صارمة على هؤلاء الاشخاص مهما كانت مكانتهم.

• الكثير من المراجعين يتذمرون من اساليب المراجعة المتخلفة التي تسبب ضياع الوقت دون فائدة او انجاز.

• شيء طيب جدا توجه الهيئة في ادخال اجهزة الكمبيوتر في جميع اجهزتنا تيسيرا على المواطنين وتسهيلا لهم.

## • الحمضان: الخطيب حر ضمن الاطار العام



في مقابلة اجرتها معه الزميلة «الانباء» اجاب وكيل وزارة الاوقاف السيد محمد الحمضان على سؤال حول انتشار ظاهرة قيام الأئمة بالقاء خطب صلاة الجمعة من اوراق مطبوعة من الوزارة وهل ذلك يعني تقييد الخطيب فيما يقول؟ وقد قال الوكيل في رده: «ان الأئمة في المساجد لديهم الحرية الكاملة في القاء الخطب، ولكنهم مقيدون بالاطار العام، وهو عدم التعرض لدول او اشخاص او مؤسسات او التحدث في الامور التي فيها خلافات، اما ما عدا ذلك فالامام حر فيما يقول».

وذكر الحمضان ان بعض الأئمة المقتدرين يسجلون نقاطا في ورقة صغيرة ويتحدثون عنها، والحق يقال انه يوجد في الكويت عدد كبير من الخطباء المقتدرين، مبينا ان الخطب المطبوعة من الوزارة تهدف الى سد الحاجة عند غياب الامام، او تقديم المساعدة للامام الذي لم يستطع لظرف ما اعداد خطبته.

* * *

## • المحافظ: نؤيد مبدأ دمج البنوك



نفى محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح بشدة ما يتردد من ان البنك المركزي يضغط على البنوك وشركات الاستثمار في عدم ارتفاع نسبة الارباح التي توزع على المساهمين، وقال: نحن نرحب بكل نتائج طيبة يحققها اي بنك او استثمار ولكن لا نقبل اطلاقا ان توزع ارباح للمساهمين على حساب نتائج مالية نحن في البنك المركزي نعلم تفاصيلها وبالتالي مدى تأثيرها على نشاط البنك او شركة الاستثمار، وعن دمج بعض البنوك الكويتية وما يتردد بشأن ذلك قال محافظ البنك المركزي: لا مانع لدينا من الموافقة على دمج بنكين متى ما رأت الجمعية العمومية المالكة لهما ذلك لكونها صاحبة الحق في هذا القرار، واستطرد قائلا انني شخصيا مع مبدأ الدمج لانه يوفر مبالغ كبيرة في مجال ضبط المصاريف الادارية والتشغيلية ولكن القرار في النهاية ملك لملاك البنك.

* * *

## قال بعضهم

### «أكينو تمنع الخادمات»

قالت بعض التقارير الواردة من الفلبين بان رئيسة الوزراء كورازون اكينو «ابدت قلقها البالغ ازاء تقارير تحدثت عن المشاكل التي تتعرض لها العاملات الفلبينيات في الخارج وانها تعتزم منع الفلبينيات من العمل كخادمات في الخارج» انتهى.

الكثير مر عليهم هذا الخبر دون ان يعرفوا ما هي خلفياته التي جعلت رئيسة الوزراء تتدخل لتمنع خدمة نساء وطنها في الخارج، ان استغلالنا البشع للخادمات وافتراضنا بان جميعهن من المومسات، جعل الصحافة الاجنبية تنتقدنا وتصفنا بابشع العبارات، ليس تجنيا «كما هي العادة» ولكن لقصص حقيقية يتلقاها مراسلوها في المنطقة العربية، وخاصة دول الخليج، ان البعض وللاسف الشديد يعامل الخادمة باحقر مما يعامل الحيوان، دون مراعاة اي قيمة انسانية،

وهذا الذي جعل حوادث الخادمات تزداد يوما بعد يوم، فهل نتقي الله ونوقف هذه الهمجية والوحشية التي تأباها المروءة، وتأباها كل شرائع السماء ؟؟

عبدالحميد البلالي

# لازال الشيخ عدنان معتقلا



• عدنان اوكتار اثناء سوقه الى احدى جلسات المحاكمة.

العلمانية في تركيا تلتقي مع العلمانية الغربية في جهة وتختلف عنها في جهة اخرى فهما تلتقيان في حرمان الدين من التدخل في شؤون الحكم والسياسة، اما من جهة اخرى، فان العلمانية في تركيا تعطي لنفسها الحق الكامل في التدخل في شؤون الدين ومراقبة دعاته ورصدهم والتضييق عليهم وفرض افكار وآراء بل وحتى أزياء تتناقض تماما مع مبادىء الدين، وتفتي بظلم بان ما تعرضه هو الدين الصحيح... فالدولة تمنع الرجال من اطلاق اللحى، وتمنع النساء من ارتداء الحجاب زاعمة ان هذا ليس من الدين، وان حلق اللحية وخلع الحجاب هو الفهم العصري والصحيح للاسلام.. وهي تمنع الدعاة الى الله والدعوة الى الاسلام بحجة ان هذا استثمار للدين لاغراض سياسية.. كم هي عجيبة هذه العلمانية، فهي ما وجدت اصلا الا لمحاربة الاسلام والمسلمين.

وفي دستور تركيا العلمانية المادة ١٦٣ من قانون الجزاء التركي، تشاهد اخي القارىء وجه العلمانية البشع ومدى حقدها على الاسلام والمسلمين فماذا تقول المادة ١٦٣ ؟

## نص المادة ١٦٣

«يعتبر جرما كل فعل يهدف الى تأسيس جمعية او تنظيم او تكتل يستمد اساسه من الدين او الايمان يحيي مبادىء الدين او الايمان في نفوس الناس او يوقظ فيهم الاحاسيس الدينية والمشاعر الايمانية او يقوم بالدعوة للدين او استخدامه على اية صورة من الصور ومهما كانت، ويهدف الى التأثير ولو بشكل جزئي على أسس نظام الدولة والحكم الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الحقوقية، او العمل بشكل يتعارض مع مبادىء العلمانية او العمل على تحويل هذه المبادىء عن وجهتها الى اية جهة اخرى».

بمعنى، ان كل مسلم يدعو الى الله، او يعمل على تبليغ الاسلام على حقيقته للناس سيجد نفسه بشكل او باخر بين مخالب المادة ١٦٣ الظالمة... ترى كم عدد المعتقلين والمسجونين من جراء هذه المادة؟ لقد راح ضحية هذه

ألقوا بالشيخ عدنان في "عنبر جه

المادة ما لا يمكن حصره وخصوصا بعد الانقلاب العسكري الذي حدث في ١٢ ايلول ١٩٨٠... آلاف المسجونين والمعتقلين.. والشيخ عدنان او قطار واحد من هؤلاء..

**من هو الشيخ عدنان؟**

هو الشيخ الشاب وداعية من الدعاة الى الله ذو علم وفضل وصاحب تقوى وورع، رأى ان من واجبه تبليغ دعوة الله وتخليص الناس من عبادة غير الله الى عبادة الله وحده، فوجد من أبناء الطبقة الارستقراطية آذانا صاغية وقلوبا واعية وعقولا متفتحة، فاقبل عليها يتلمس جراحها وامتدت يده بحنان ورحمة لتنشل هؤلاء الشباب من المستنقع الذي هم فيه، فيعرفهم بالاسلام وينشئهم عليه ويتعهدهم ويربيهم على مبادئه وفضائله... واقبل هؤلاء الشباب على الشيخ لما لمسوه عنه من صدق الحديث وحرارة الاخلاص، فتركوا حياة الترف والمجون وعافوا الحياة التي اعتاد ذووهم عليها، فاستنكروا ما شاهدوه من موائد الخمور والقمار واستغربوا ما رأوه من حفلات المجون والفسوق، فامتنعوا عن مشاركتهم المعصية، وذكروهم بالله وطلبوا اليهم التوجه اليه والامتثال لاوامره والابتعاد عن نواهيه... واتجهوا الى اقرانهم الفتيان، ابناء الاثرياء والاغنياء امثالهم، يحببون اليهم الايمان ويكرهون اليهم الفسوق والعصيان، فوجدوا من الشباب استجابة سريعة اقبالا عظيم لم يجدوه من آباءهم وامهاتهم.. فاذا بالفتى يأتي بفتى ولم يمض وقت طويل واذا بهؤلاء الشباب يصبح عددهم بالمئات، التفوا حول الشيخ واحاطوا به احاطة السوار بالمعصم.

وعوضا من ان يستجيب الاباء والامهات لدعوة الخير والطهر، راحوا يضيقون على أبنائهم، فلما لم يفلحوا استغلوا نفوذهم المادي ومركزهم الاجتماعي فقدموا الشيخ عدنان الى محكمة أمن الدولة، وعلى الفور تم اعتقال الشيخ ليجد نفسه امام جلة من الاتهامات... وقامت المحافل الماسونية كعادتها بدور خسيس فحرضت عملاءها في سلك القضاء، وحرضت



## الدولة تمنع الرجال من إطلاق اللحى، وتمنع النساء من ارتداء الحجاب زاعمة أن هذا ليس من الدين.

الصحافة والاعلام فاقاموا الدنيا واثاروا حملة شعواء ضد الشيخ... ودخل الشيخ صفحة جديدة من حياته هي صفحة الفتن والابتلاءات.. وبعد ان امضى الشيخ زهاء سنتين في السجون والمعتقلات واجه خلالها العديد من المحاكم في جملة من التهم والقضايا، وفي النهاية وجدوا ان افضل سبيل للانتقام من الشيخ ان يضعوه في مستشفى الامراض العقلية، فالشيخ الان يتعرض للتعذيب الشديد في مستشفى باقركوى للامراض العقلية في استانبول، وضعوه في قسم المرضى ذوي الحالات المستعصية.

ليس للشيخ ذنب الا ان قال ربي الله وقام بتبليغ دعوته للناس، ولكن المحكمة حاكمته بموجب التهم التالية: النيل من اتاتورك، وقوله انني من ملة الاسلام.

وقد طلب المدعي العمومي من المحكمة الحبس ١٥ سنة للشيخ عدنان.

لقد القوا بالشيخ عدنان في العنبر رقم ١٣ وهو ما يعرف بـ «عنبر جهنم» مع اشرس المجانين واشدهم خطورة، فكانوا يطبقون عليه الصعقات الكهربائية ويعطونه العلاجات الشديدة التخدير وبجرعات قوية مما اثر كثيرا على دماغه، واهتزاز بدنه كله، فمن تأثير علاج الـ «هالدول» اصيب الشيخ بتقلص في الفك الاسفل، وارتعاش في الاطراف، وتقلص في الجسم كله واهتزاز يستمر لساعات.

وما زال الشيخ منذ تسعة شهور وهو يتعرض لهذا الابتلاء ويبدو انهم يخططون لأن يجعلوه مجنونا بالفعل، ليروا ظمأهم وحقدهم الاسود.

من اقوال الشيخ عدنان:

يجب ان نجعل قضية الاسلام قضيتنا اليومية فلا نحيد عنها ابدا، وان نجهر بها بكل ما اوتينا من قوة، فالسكوت والانزواء حرام في ديننا، اننا مأمورون بتبليغ دعوة الله والجهر بها.. ولقد بذل الشيخ عدنان جهدا كبيرا في تأليف كتابه القيم «اليهودية والماسونية» شرح فيه الكثير من اسرار ومؤامرات اليهود في تركيا والعالم - وله كتاب اخر باسم «دابة الارض» وله كتاب ثالث بعنوان «خفايا عصرنا» ويعتبر كتاب اليهودية والماسونية من الكتب القيمة التي حققت رواجا كبيرا فقد طبع حتى الان اربع طبعات في خلال سنة واحدة. ويعد اكثر الكتب تناولا - وهو يقع في ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير، تناول فيه الكاتب الاعيب اليهود الخفية، مكرهم وخداعهم للمسلمين والظلم الذي الحقوه بفلسطين، ووثائق عديدة عن الماسونيين المحليين والعالميين. وما زال الشيخ عدنان معتقلا بموجب المادة ١٦٣، انه واحد فقط من العديد الذين يعانون مرارة السجن والاعتقال، لا ذنب لهم الا انهم امتثلوا لامر ربهم فبلغوا دعوة الاسلام للناس، هذا هو ذنبهم وعليه قدموا للمحاكم وصدرت بحقهم الاحكام المختلقة.

نم»مع أشرس المجانين وأشدهم خطـورة

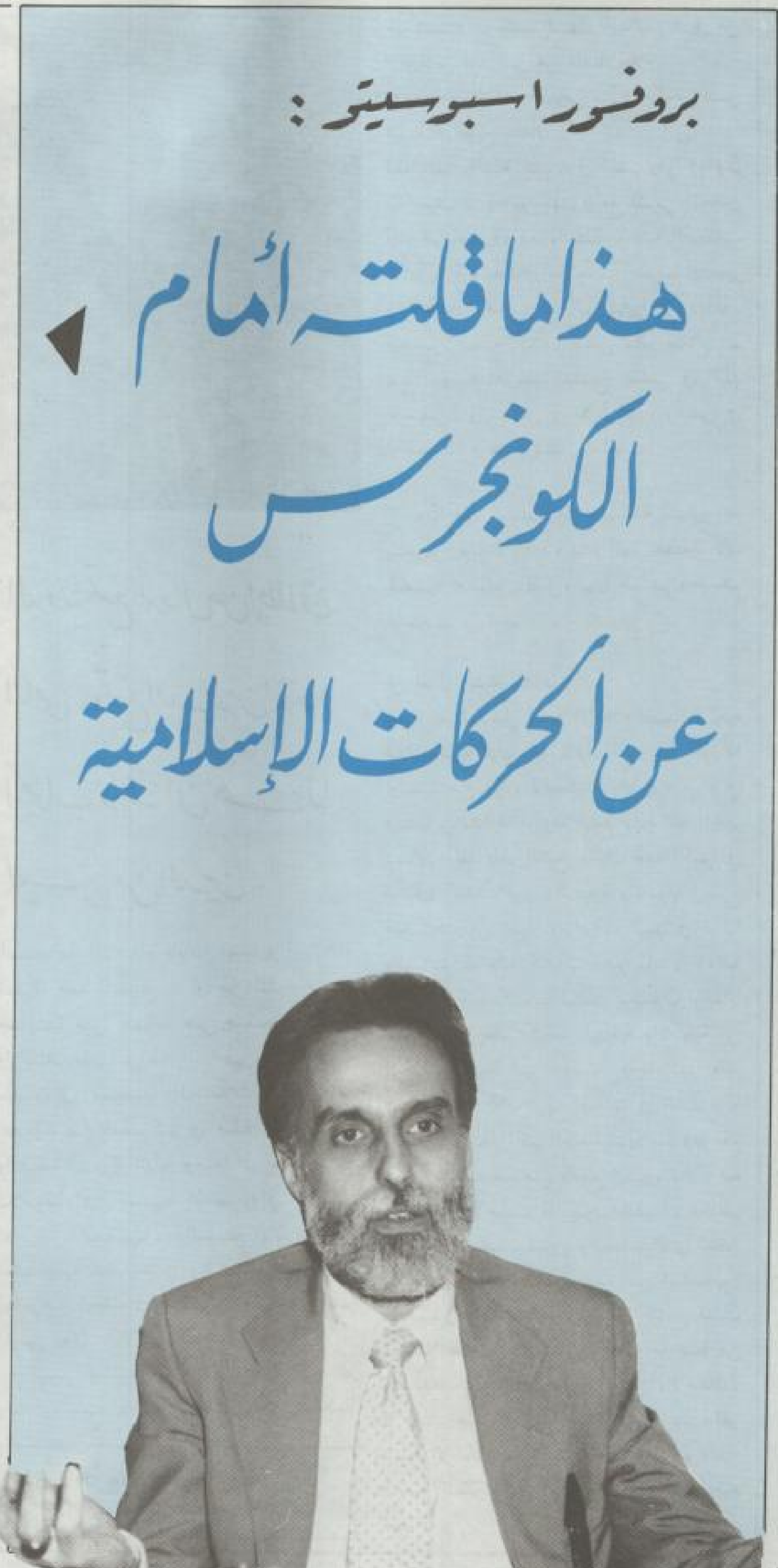
بروفسور اسبوسيتو :

# هذا ما قلته أمام الكونجرس عن الحركات الإسلامية

البروفيسور جون اسبو سيتو واحد من ابرز الاكاديميين الامريكيين المتخصصين في الدراسات الاسلامية وقد عمل تحت اشراف البروفيسور المرحوم اسماعيل الفاروقي، ويشغل اسبو سيتو في الوقت الحاضر منصب استاذ في العلوم الديبلوماسية في مدرسة «Fletcher» للقانون والديبلوماسية في جامعة «Tufts» ويشرف على تدريب وتثقيف عدد من موظفي الخارجية الامريكية المقرر ابتعاثهم الى اقطار العالم الاسلامي.

وللبروفيسور مجموعة كبيرة من الابحاث والدراسات والكتب حول الاسلام وقضايا العالم الاسلامي وله نشاطات واسعة تدور حول القضية الاسلامية في الولايات المتحدة وفي العالم الاسلامي حيث قام بزيارة بلدان اسلامية عديدة واتصل برموز الدعوة الاسلامية واقطاب المجموعات الاسلامية النشطة، ولخبرته الواسعة وتخصصه فقد طلب منه الكونغرس الامريكي في العام الماضي الحضور للادلاء بشهادته حول الحركات الاسلامية وللاجابة على اسئلة واستفسارات اعضاء الكونغرس بهذا الصدد

وقد سبق لـ «المجتمع» ان استضافت البروفيسور اسبو سيتو قبل بضعة سنوات وهي تستضيفه ثانية في هذه الصفحات لتجري معه هذا الحوار.



• كيف ينظر المسؤولون الامريكيون للحركات الاسلامية ؟

ـ عندما نتحدث عن المسؤولين في امريكا يجب ان تفرق بين نوعين منهم فهناك الطبقة الوسطى من موظفي الادارة الحكومية كالخبراء واصحاب شهادات الدكتوراة عن الشرق الاوسط... وهؤلاء لديهم معرفة افضل عن الشرق الاوسط من المسؤولين الكبار في الحكومة... فصناع القرار السياسي في الادارة على مستوى الرئيس ومسؤولي الامن القومي هو الاقل معرفة بشؤون الشرق الاوسط وان كانت السلطة بيدهم.

وان جزءا كبيرا من الناس في الولايات المتحدة يستمدون معلوماتهم وفهمهم للحركة الاسلامية في الشرق الاوسط، او «الاصولية» كما يسمونها من خلال ما يرونه في اجهزة التلفزيون... او من

خلال الازمات التي ربطت امريكا بالشرق الاوسط مثل ما حدث في ايران ثم بيروت كمسؤولين في الحكومة تعاملوا مع هذه الازمات

ولكن هناك فئة اخرى من المسؤولين اكثر اطلاعا وتستطيع على سبيل المثال التفريق بين «الشريرين» من الاسلاميين وهم يمثلون القلة... وبين الاغلبية من الاسلاميين والذين هم اقرب الى صفة المصلحين الاجتماعيين

وتبقى المشكلة هنا في المسؤولين في المستويات العليا، وهذا يبرز عقلية لا تميز بين الحركات الاسلامية والمتطرف منها والمعتدل وبين بعض الحكومات فهناك مشكلة سواء في الاعلام أو في الحكومة وربما في المجتمع الامريكي عموما حيث هذا الخلط في الفهم.

**● ماذا بشأن المؤسسات الرسمية الاخرى في واشنطن مثل الكونغرس ومجلس الامن القومي وجهاز المخابرات المركزية؟ كيف ينظر هؤلاء للمسألة؟**

— بالنسبة لمجلس الامن القومي فحسب علمي فانه حتى فترة وجيزة لم يكن هناك احد يستوعب او يفهم الظاهرة الاسلامية، اما بالنسبة للكونغرس فالامر مختلط فعندما ادليت بشهادتي في الكونغرس وجدت بعض الاعضاء يوجهون اليّ اسئلة تدل على فهم جيد، بينما هناك اعضاء اخرون وجهوا لي اسئلة تدل على الجهل الشديد، فكل شيء عند هؤلاء هو «خميني».

بينما رئيس لجنة الشرق الاوسط بالكونغرس واسمه «لي هاملتون» شارك في النقاش، وكان لديه قدرة اكبر على التمييز.

اما بالنسبة للمخابرات الامريكية فلا اعرف عن موقفها شيئا.

بالنسبة للادارة الحكومية فقد كنت قد كلفت خلال السنوات الست الماضية بالمشاركة في البرامج التدريبية للموظفين الذي يزمع ارسالهم الى العالم الاسلامي... لذلك فعندما ازور سفاراتنا في الدول الاسلامية فانني استطيع الالتقاء بعدد من موظفي الادارة الوسطى الذين اعرفهم وقد وجدت ان بعض هؤلاء بفضل الارشادات وبفضل قراءاتهم عن الظاهرة الاسلامية اكثر قدرة على التمييز بين الفئات الاسلامية المختلفة. ففي مصر وجدت على سبيل المثال قدرة لدى موظفي السفارة على التمييز بين الاخوان المسلمين وبين تنظيم الجهاد مثلا... بل ان بعض هؤلاء نجحوا في اقامة علاقات ودية واتصالات مع الاسلاميين بينما لم يكن ذلك يتم في الماضي.

وكذلك فان المحللين لمنطقة الشرق الاوسط والذين يحملون في العادة شهادات دكتوراه في هذا التخصص فانهم في العادة اكثر فهما وادراكا لهذا التيار.

ولكن اذا أتيت الى المسؤولين الكبار في الادارة الحكومية فانّ معظمهم ليس في الصورة بالنسبة لهذا الموضوع.

**● هناك تصور بدأ بالظهور لدى بعض الاسلاميين بان الغرب عموما والامريكان بشكل خاص يحترمون القوة فقط ويضمون لمن يمارس العنف الاعتبار.. في نفس الوقت فان الغرب يتعامل مع الاسلاميين على اساس اكثر الفئات فيهم تطرفا.. ولا يفرق بين متطرف ومعتدل... لذلك ذهب التفكير ببعض ناشئة الحركة الاسلامية بانه لا مفر من اللجوء الى القوة والعنف خاصة في بعض الدول الاسلامية التي تعاني التسلط والبطش وانعدام الحريات.**

— دعني اقول لك الآتي: هناك في شتى المجتمعات سواء في الغرب او هنا في العالم الاسلامي اناس يؤمنون باهمية السلطة والقوة ويحترمونها... ومن تجربتي الشخصية فانني عندما كنت لا ازال دارسا اتنقل بين الدول الاسلامية لم اجد فيها من يستمع له او يهتم بالسماح لي باجراء المقابلات والاتصالات مع الشخصيات البارزة... لكن عندما عرفت الناس بالالقاب التي احملها او قلت لهم على سبيل المثال بانني رئيس لجمعية دراسات الشرق الاوسط وجدت حينها من يهتم بي... اقصد انك على قدر ما تحمل من الالقاب ستحصل على الاستجابة

من ناحية اخرى لو نظرنا الى قضية حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وعملية اعتقال السيد راشد الغنوشي، ان بعض الاسلاميين قد سألوا في ما اذا كنت استطيع المساعدة في هذا الشأن... وقد اكتشفوا ان هناك أناسا في الادارة الامريكية على استعداد للاستماع لهم وان السفير الامريكي في تونس والذي كان متواجدا لفترة في واشنطن كان منفتحا جدا واكثر مما ظننا حيث تمكنت من عمل لقاءات بينه وبين مسؤولين قادة في حركة الاتجاه الاسلامي حول قضية اعتقالات الاسلاميين في تونس وطالب هؤلاء السفير ان تضغط حكومته لمنع بورقيبة من اعدام الاسلاميين، واظن ان مسؤولي حركة الاتجاه الاسلامي لم يكونوا راضين تماما عن التحرك الامريكي لصالحهم ولكن على الاقل استطاعوا ان يفهموا ان هناك قنوات ممكنة مع الامريكيين وان هناك في الادارة الامريكية من يفرق بين حركة الاتجاه الاسلامي وبين الراديكاليين.

مثال اخر بالنسبة لحسن الترابي: لقد استطعت في وقت ما ان ارتب له لقاء مع نائب السكرتير العام للشؤون الافريقية وقد سألت الترابي عن اللقاء، فقال انه كان جيدا وانه وجد المسؤول الامريكي متفهما وأظن ان المسؤول الامريكي كان كذلك لانني قضيت معه شهورا عديدة واستطعت ايصال معلومات وتصورات الى ذهنه حول اوضاع الحركة الاسلامية في السودان والفصائل المختلفة الداخلة في هذه الحركة.

انني قد استطيع الوصول لبعض المسؤولين ونقل قناعات معينة لهم ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة للمسؤولين الكبار وبخاصة الرئيس الحالي للولايات المتحدة.. اذ ان لديه عقلية ثابتة تجاه هذا الموضوع.

**● هل المشكلة ان هذه المفاهيم لا تصل الى المسؤولين الامريكان أم انهم لا يريدون ان يستمعوا اليها؟**

— اعتقد ان كلا الامرين موجود.. وهناك مشكلة البيروقراطية في الجهاز الحكومي فعندما يكتب شخص ما تقريرا عن مسألة ما فان هذا التقرير يمر بمراحل من الاختصار والتهذيب والتحريف احيانا قبل ان يصل الى يد المسؤول الحكومي الكبير، وحتى لو وصل التقرير سليما اليه وصادف عقلا جامدا او آراء مسبقة وغير قابلة للتغيير فان التقرير يفقد قيمته ويصعب تغيير نظرة هذا المسؤول.

وهذه المشكلة نجدها في كل مكان، فمثلا في العالم الاسلامي قطاع كبير من الناس لديهم قناعة بان امريكا عدو مضاد للاسلام وان المسلم الصحيح هو بالضرورة المعادي لامريكا والغرب وان الاتصالات هي شيء مستحيل ويصعب اقناع مثل هؤلاء بمفهوم الاتصال للالتقاء حول نقاط مشتركة... وايضا في الولايات المتحدة عندما اتحدث لبعض المسؤولين بحماسة حول الاسلام والمسلمين فان بعضهم يسألني: هل انت مسلم؟ هل غيرت دينك الى الاسلام؟ هل انت رجل علاقات عامة للاسلاميين؟

فهناك فئات مختلفة من الناس من حيث القابلية للاتصال وتبادل الافكار والاراء او محاولة تغيير نظرتهم حول بعض المسائل... وللاسف فان بعضا من النخبة من السياسيين هو من النوع ذي الاراء غير القابلة للتغيير واعطي مثالا على ذلك موضوع الارهاب ونظرة بعض المسؤولين له. فمثلا السيد شولتز وزير الخارجية الذي كان جنديا في مشاة البحرية وتعلم من الحياة العسكرية انه لا يجب انتظار الارهاب بل يجب مهاجمته في عقر داره، وهكذا اتخذ المسؤولية في ارسال قوات المارينز الى

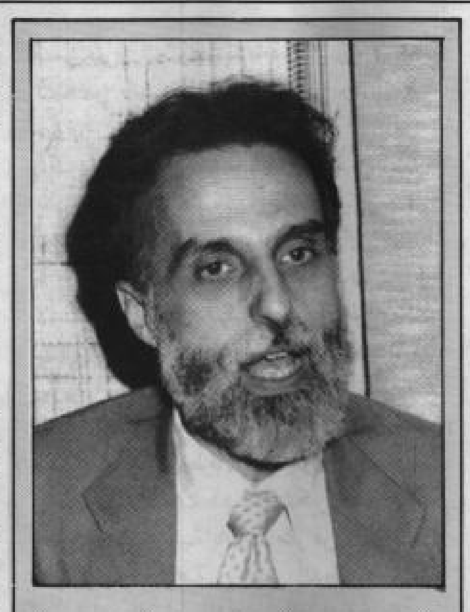
بيروت.. ان رجلا مثل هذا لا يمكن تغيير القناعات المسبقة لديه عن الارهاب والارهابيين.
وبالمقابل فانه لو سنحت لي الفرصة للالتقاء بافراد من حركة «التكفير والهجرة» خاصة في مراحلهم المتأخرة ومحاولة تغيير افكارهم حول بعض المسائل فلربما وجدت نفسي غير قادر على مغادرة هذا اللقاء..

**• لقد تقدمت بتقرير الى الكونغرس الامريكي حول الحركات الاسلامية.. فماذا جاء في هذا التقرير؟**

ـ اكدت في هذا التقرير ان على رجال الكونغرس ان يفهموا انه عند النظر الى الحركات الاسلامية يجب التفريق بين من يمثل الغالبية في هذه الحركات وهم من وصفتهم بالتيار الرئيسي المعتدل للحركة وبين الاقلية التي وصفتها بالتيار الذي يميل لاستخدام العنف.

قلت ان غالبية الحركات الاسلامية كما درستها في العالم الاسلامي هي حركات تسعى لتغيير المجتمع من خلال المجتمع نفسه واعطيت امثلة على ذلك من نشر للتعليم الديني ومراكز الشباب ومؤسسات اصلاحية رسمية، وانهم اناس يسعون لجعل المسلمين اكثر التزاما بدينهم وان يجعلوا مجتمعهم اكثر اسلامية وهم يسعون لتحقيق تطبيق القانون الاسلامي وهذا ما سيجعلهم يدخلون عالم السياسية ولكن من خلال النظام السياسي القائم.

اما الاقلية من هذه الحركات فهي في الغالب قد بنت افكارها على اساس خبرتها في التعامل في المجتمع ونظرتها الى مجتمعها بانه بعيد عن الاسلام وانه مجتمع ظالم وفي نفس الوقت تشعر هذه الحركات بانها لا تملك شيئا من القوة فتقتنع حينئذ بان العنف هو افضل وسيلة لتحقيق التغيير في مجتمعها، ومثل هذه الحركات تتواجد في مجتمعات ذات انظمة تعمل على تهميش هذه الحركات وابعادها عن الساحة وبالتالي تتكون قناعات بجدوى استخدام العنف بعد ان سدت كافة الطرق في وجهها.
وقد ضربت لرجال الكونغرس امثلة عن الحركات الاسلامية المعتدلة التي تسود الساحة في العالم الاسلامي كما اشرت الى وجود اقلية من الحركات التي تميل الى التطرف واستخدام العنف لكنني اكدت على ان الحركات المعتدلة قابلة لان تتحول الى متطرفة حتى وان كان قادتها لا يرغبون بذلك وذلك متى ما ساءت ظروفها وتعرضت لمعاملة قاسية من قبل النظام السياسي واعطيت مثالا على ذلك بما يحدث في تونس حيث ان حركة



"ثورة هادئة" تمارسها الجماعات الإسلامية في مصر.
....
الأسلوب الذي تعاملت به أمريكا مع بعض الأنظمة في الشرق الأوسط ساعد على ظهور العنف بين صفوف الإسلاميين.

الاتجاه الإسلامي هناك نموذج للتيار المعتدل ولكن ما حدث لها في عهد بورقيبة من تصفيات ومحاكمات قد يعصف بهذا الاعتدال... وذكرت لهم بانني التقيت في باريس بعدد من قادة هذا الاتجاه واخبرني احدهم انه لو اعدم راشد الغنوشي ومن معه فاننا مع رغبتنا في استمرار العمل الاسلامي المسالم، لن نستطيع كبح جماح عناصر الاتجاه من الاندفاع نحو اعمال العنف ضد النظام.

لقد اكدت ايضا على ان الحركات المتطرفة تقوم باستدعاء المعتدلين ليسلكوا نفس الطريق وعندما يحدث ان يعتقل بورقيبة السيد الغنوشي او كما في السابق ان يعتقل النميري حسن الترابي فان القسم المتطرف يقول: «انظروا... هذه نهاية الاعتدال انها مسألة وقت فقط وتكونوا ضحية لاحدى ضربات النظام السياسي... فالنظام السياسي ليس اهلا للثقة ولا القوى السايسية العظمى لانها تؤيد النظام القائم عادة....»
وقد ختمت تقريري للكونغرس بالتوصية على الاهتمام بتدريب واعداد موظفي الادارة الامريكية الذين يوفدون الى العالم الاسلامي وان يكون هؤلاء الديبلوماسيون الموفدون يملكون القدرة على الاجابة على اسئلة عديدة ستوجه اليهم مثل: لماذا الانحياز التام من قبل امريكا لاسرائيل وعدم اقدام الولايات المتحدة على ابداء اي ادانة لما تقوم به اسرائيل من اعمال واعتداءات.. ان عدم القدرة على الاجابة على هذا السؤال سيوقع الديبلوماسيين في احراج مستمر.

سؤال اخر سيوجه اليهم: لماذا تميز الولايات المتحدة بسهولة بين المتطرفين والمعتدلين من الحركات اليهودية والمسيحية؟ اعني لو ارتكب المتطرفون اليهود عملا ارهابيا فان الاعلام الرسمي الامريكي سيقول بسرعة بان الجريمة من عمل المتطرفين وليس العموم لكن هذا لا ينطبق البتة على الحركات الاسلامية حيث ان اي عمل عنف يرتكبه فرد في احدى الجماعات المتطرفة ستواجهه امريكا بالقاء اللوم على الاسلاميين جميعا المتطرف منهم والمعتدل.

سؤال اخر قد يرد ايضا حول الاسس التي تساند الولايات المتحدة على اساسها الحكومات او تعارضها... ان الكونغرس الامريكي قد اعترض بشدة على المعونات الحالية للسودان بسبب ادخال الاحكام الشرعية الاسلامية في الماضي والتي

المسؤولون الأمريكيون ينظرون إلى ا

اعتبرها الكونغرس منافية لحقوق الانسان، ولكن عندما كان نميري لا يطبق الشريعة الاسلامية ولكنه يعتقل الناس ويزجهم في السجون ويستبد في الحكم فان الكونغرس لم ير في حكمه اي اساءة لحقوق الانسان !!

وهكذا فاننا ــ الامريكان ــ نخلق عن انفسنا الانطباع باننا لا نعترض على نميري على الرغم من كل التصرفات الدكتاتورية فيه ولكن اذا ادخل العنصر الاسلامي الى المسألة من ناحية تطبيق الشريعة فان امريكا تعترض.

ومما قلت ايضا في نفس السياق: لماذا لا تعترض الولايات المتحدة على خلط الدين في السياسة في امريكا الوسطى او في اسرائيل ولكن عندما يتم ذلك في العالم الاسلامي تظهر الادارة الامريكية تخوفها الشديد ؟!

فهذه بعض النقاط التي اثرتها في تقريري للكونغرس.

ومن التوصيات التي طرحتها في لقائي مع الكونغرس ان لا يكون التدخل الامريكي في المنطقة بالصورة المباشرة الفظة كارسال القوات العسكرية بل ان يبقى لامريكا نفوذ في المنطقة عن طريق المزيد من الدعم الاقتصادي والثقافي.. اذ ان الولايات المتحدة عندما تظهر نفسها كحليف عسكري لنظام حكم غير مرغوب فيه في المنطقة فان صورتها ستزداد سوءا لدى الشعوب.

واود الاشارة هنا الى ملاحظة غريبة وجدتها في السنوات الاخيرة في بعض الدول الاسلامية وهي ان المسؤولين وافراد الجهاز الحكومي يميلون الى استخدام ذات الكلمات والصفات التي يطلقها الاعلام الغربي بجهل عن الحركات الاسلامية مثل «الاصوليين» «المسلمون المتطرفون» الخ..

**• ما هو السبب في ذلك برأيك؟!**

ــ الذي اظنه ان السبب هو اسلوب التعليم في البلاد الاسلامية فما يحدث عندكم ان الطالب يبتعد شيئا فشيئا عن المواد الدراسية التي تعنى بالدين والشريعة مع ارتفاع مستواه التعليمي واذا بلغ الجامعة او المستويات الدراسية العليا فانه لا يكاد يدرس شيئا عن الاسلام.. فترى بعضهم يمارس العبادات الاسلامية لكنك تجده في نفس الوقت جاهلا بدرجة كبيرة بالشريعة والتاريخ الاسلامي.

ان مثل هؤلاء يحتلون مراكز سياسية وادارية بارزة في الدول الاسلامية ويحملون في نفوسهم فكرة «فصل الدين عن السياسة» نتيجة للمنهج التعليمي الذي نشأوا عليه وتكون نظرتهم في هذا الشأن كنظرة الانسان الغربي وعندما تعرض عليهم فكرة الدين ضمن قضية سياسية فانهم يستجيبون كما يستجيب الانسان الغربي تماما فيرون في عرض المسائل السياسية على الاسلام رجعية او تهديد او تطرف.

وكالغربيين تماما يفسرون ظواهر الثورة الايرانية او جماعة الجهاد بصورة معممة وان الغالبية المسالمة من الاسلاميين ما هي الا تنظيمات مشابهة تخفي تطرفها.

ومن الاشياء الطريفة التي لاحظتها في مصر بالذات ان كلمات التطرف او التعصب تزداد استخداما من قبل الرسميين لوصف الجماعات الاسلامية هناك مع ان ما يحدث في مصر ان الفئات المتطرفة من «التكفير» او «جماعة الجهاد» تضعف تدريجيا وتزداد بالمقابل قوة الفئات الاسلامية المعتدلة... ومع ذلك فان شعور الرسميين هناك نحو المعتدلين اكثر انزعاجا من شعورهم بذلك بالنسبة للفئات المتطرفة فعلا، فالجماعات المعتدلة تبدو اكثر جاذبية بالنسبة للانسان المصري وتجتذب فريقا اكبر من الشعب هناك بل ان هؤلاء الرسميين عاجزون عن تفسير ما يقوم به كثير من الكفاءات العليا في المجتمع المصري كالاطباء وغيرهم حيث يقومون بانشاء مستوصفات ومستشفيات ومدارس ملحقة بالمساجد وهو ما دفع صحيفة مثل «كريستيان ساينس مونيتور» لأن تصف هذا الذي يحدث في مصر بـ «الثورة الهادئة».

**• لقد قمت بجولات عديدة في العالم الاسلامي التقيت خلالها بكثير من العاملين في الحقل الاسلامي ودرست المنطقة عن كثب.. كيف ترى المستقبل الحركي الاسلامي في المنطقة؟**

ــ الذي اتوقعه ان تستمر الحركة الاسلامية في النمو ولاسباب مختلفة اتوقع ان يبقى «الثوريون» في هذه الحركة ولكنهم سيكونون الاقلية دائما وقد يقومون بين حينة واخرى بافعال تبرزهم للسطح وقد تعطيهم حجما اعلاميا يفوق حجمهم الفعلي، فعملية خطف انسان او طائرة لا تكلف كثيرا وبصراحة فانها اسلوب فعال للغاية في جذب الاهتمام لمن يقوم بذلك.

ولكن الاسلاميين في نموذجهم المصري المعتدل على سبيل المثال ومتى ما سمح لهم الوضع السياسي بالتحرك سيستمرون في النمو خلال مجتمعاتهم وقد يزدادون من حيث الكم في بعض الدول او يتحسنون من حيث النوع في دول اخرى وبرغم احتمال حدوث تذبذب في قوة المجموعات الاسلامية في مختلف الدول الا ان المؤشر العام يؤكد على استمرار النمو.

**• في اي من الدول الاسلامية ترى الحركة الاسلامية قوية وتتوقع لها النمو؟**

ــ على سبيل المثال فانني ارى الحركة الاسلامية في تونس قوية وبصورة لم تكن متوقعة قبل خمس سنوات واتوقع ان تستمر حركة الاتجاه الاسلامي هناك في النمو، وكذلك في السودان على الرغم من حدوث تراجعات في فترة سابقة فان التيار الاسلامي يبدو بصورة حسنة جدا هناك.

وفي مصر ايضا هناك نمو كبير جدا للتيار منذ مقتل السادات ونتيجة لذلك فانني الاحظ ان الرسميين ليسوا فقط هم المستائين من ذلك بل ان المتطرفين الاسلاميين مستاؤون من ذلك ايضا لان نجاح التيار المعتدل وامتداده بين الجماهير يجعل جاذبية المتطرفين تقل.. لقد زرت بعض مستشفياتهم هناك ورأيتهم يعالجون المدمنين على المخدرات والمرضى النفسيين وهذا يعكس تطورا حقيقيا في مصر.

ان التيار الاسلامي قوي كذلك في الكويت واتوقع له زيادة في التطور ليس من الناحية العددية بالضرورة وانما في نوعية الاداء وفي القدرة على جذب المزيد من الكفاءات في المجتمع الى صفوفه.

في باكستان يبدو التيار الاسلامي قويا.

في ماليزيا وجدت التيار الاسلامي قويا وان كان ذلك يشوبه الخلاف بين الجماعات الاسلامية المختلفة هناك وذلك حول مسائل ثانوية كاللباس وهي قضايا تقع في كثير من الدول الاسلامية.

اعتقد ان الجماعات الاسلامية ستستمر في المستقبل بعدد من التجارب التي قد ينجح بعضها وقد يفشل البعض الاخر ذلك ان التعامل مع المجتمعات هو مثل دخول مختبر التجارب فتجربة تنجح وتجربة اخرى يصيبها الاخفاق، ومن خلال ذلك يتعرف المجتمع على ما يفيده وما لا يفيده.

**ركات الإسلامية على أساس أكثر فئاتها تطرفاً.**



وصلتنا رسالة من جامعة الخليل مع بداية الانتفاضة الاخيرة في فلسطين تفيد ان سلطات الاحتلال الصهيوني اتخذت سلسلة اجراءات تعسفية حالت دون مواصلة الحياة الاكاديمية في جامعة الخليل حيث قامت دوريات جنود الاحتلال بمحاصرة حرم الجامعة واخذت تفتش الطلاب والمارة، فخرج الطلاب من قاعات الدرس واخذوا يهتفون ضد الاجراءات التعسفية، فقام الجنود باطلاق النار عشوائيا وقذف مباني الجامعة بالقنابل المسيلة للدموع فاصيب بعض الطلاب والطالبات ثم اغلقت سلطات الاحتلال الصهيوني جميع مداخل الجامعة ووضعت الحواجز والمتاريس لمنع الطلبة والاساتذة من دخول الحرم الجامعي.

• جامعة النجاح الوطنية.

## الجامعات الفلسطينية في الارض المحتلة

بقلم: جمال الراشد

# هوية حضارية وقلاع جهادية

وتضيف الرسالة قائلة: ان الدراسة الان معلقة.. وان السلطات الصهيونية تطبق سياسة القبضة الحديدية ــ وقد اصبح من المعتاد ان تشاهد المظاهر العسكرية المسلحة حول الجامعة.

وتأتي اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي المتكررة ضد الجامعات والمعاهد العليا وبخاصة عدم تجديد الاقامات لعدد كبير من اعضاء الهيئات التدريسية للجامعات والاغلاق المستمر، وسجن واعتقال الطلبة والهيئات التدريسية.. واصدار الاوامر العسكرية وغيرها من الاجراءات لتؤكد من جديد استراتيجية سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتقديرها لاهمية قيام جامعات ومعاهد عليا في الاراضي العربية المحتلة تؤدي واجبها الاكاديمي والوطني المتميز في مواجهة مخطط سلطات الاحتلال لطمس معالم الهوية والثقافة والحضارة العربية الاسلامية لشعبنا.

كما ان اجراءات سلطات الاحتلال هذه تؤكد من جديد الجانب الحضاري في صراعنا مع العدو الصهيوني الذي يحاول اجتياز وجودنا الحضاري والثقافي بعد اغتصاب الوطن وتهجير السكان والعمل على ابادة الشعب وتصفيته بجميع الوسائل المتاحة.

### الدور الحيوي للتعليم في الارض المحتلة:

لقد شكل التعليم ــ ولا يزال ــ دورا حيويا في رفع المستوى المعيشي والاجتماعي والسياسي للشعب العربي الفلسطيني، سواء داخل الوطن المحتل او خارجه، رغم الغربة والمرارة اللتين ميزتا حياة الفلسطينيين في داخل وطنهم، وفي مخيمات اللجوء، فمنذ السنوات الاولى للهجرة القسرية التي تعرض لها الفلسطينيون، بابعادهم عن الوطن، حظي التعليم باهتمام الاسرة الفلسطينية، الامر الذي ادى الى تطور كمي في عدد المتعلمين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ولكن رغم النسب العالية لعدد الحاصلين على شهاداتهم الجامعية فانه افتقد قيام مؤسسات اكاديمية خاصة به وذلك لاسباب كثيرة يقف في طليعتها غياب السلطة الوطنية عن التراب الفلسطيني.

وعقب عام ١٩٦٧ وفي ظل الاحتلال العسكري الصهيوني ونظرا للحاجة الموضوعية لايجاد مؤسسات تستوعب الاعداد المتزايدة من خريجي المدارس اهتم الفلسطينيون بالتعليم المتوسط والعالي اهتماما خاصا، وحظي بالرعاية من قبل كافة المؤسسات والدوائر والفعاليات الفلسطينية المعنية، واعتبر في طليعة اولويات الاهتمام الوطني، وذلك بهدف تثبيت الوجود البشري على تراب الوطن، وتوفير الاطر التنموية للمؤسسات المحلية، وخلق الكوادر والقيادات المؤهلة لتسيير العمل على كافة مستويات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي مواجهة مخططات العدو وتغيير الطابع الديمغرافي على الارض، وخنق حقوق الانسان وخلق وقائع استيطانية زاحفة وطمس الثقافة القومية، وذلك بهدف انحسار الشعب العربي الفلسطيني عن الخريطة السياسية كشعب وقضية.



## مبادرة الفعاليات الوطنية:

ولقد جاءت مبادرة الفعاليات الوطنية في الارض المحتلة وبدعم منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المشتركة في انشاء وتطوير مؤسسات اكاديمية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، استجابة للضرورة الموضوعية التي يحتاجها الشعب الفلسطيني، وسعى اليها منذ سنوات طويلة فتم انشاء كلية الشريعة في مدينة الخليل عام ١٩٧١، وتطوير كلية بير زيت التي اسست عام ١٩٢٤، الى مستوى جامعي عام ١٩٧٢، وتأسيس جامعة بيت لحم عام ١٩٧٣، وتطوير كلية النجاح الوطنية في نابلس والتي أست عام ١٩١٨ الى جامعة عام ١٩٧٧، وافتتحت الجامعة الاسلامية في غزة عام ١٩٧٨ امتدادا لمعهد فلسطين الديني الازهري وكلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس عام ١٩٧٧، وكلية الدعوة واصول الدين في بيت حنينا عام ١٩٧٩، وكلية التمريض العربية في البيرة عام ١٩٧٩، والمعهد الشرعي في القدس عام ١٩٧٥، والمعهد الشرعي في قلقيلية عام ١٩٧٨ والمعهد الفني الهندسي — البولتكنيك — في الخليل عام ١٩٧٨.

ولقد كان حصيلة هذا العمل قيام ست جامعات فلسطينية معترف بها من قبل اتحاد الجامعات العربية واتحاد الجامعات الاسلامية وبعضها عضو في اتحاد الجامعات العالمية.

وهذه الجامعات الست هي: بير زيت، النجاح، بيت لحم، غزة، الخليل، القدس.

والى جانب هذا الدور الاستراتيجي الذي تقوم به الجامعات فانها تضطلع بدور رئيسي على الصعيدين الوطني والاكاديمي في مجرى العملية الكفاحية التي تستهدف دحر الاحتلال وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، فالترابط والتكامل العضويان صاغتهما وقائع الحياة في داخل الارض المحتلة، استطاعت الجامعات ان تكون قلاعا حصينة للعمل الوطني وقواعد لتخريج مئات الكوادر المؤهلة علميا ومهنيا، والمختزنة للخبرات والتجارب السياسية ذات الطابع الكفاحي، وذلك خلال تصديها لاجراءات الاحتلال وقواته، وتعرض العاملين والطلبة على السواء لممارسات القمع المختلفة مما صلب من قناعاتهم وتماسكهم الداخلي والنفسي، وادى الى عجز السلطات المحتلة من التمكن من تمرير سياساتها وبرامجها رغم الاجراءات التعسفية المتبعة.

## لماذا تعدد الجامعات؟

كما جاء تعدد الجامعات الفلسطينية وتوزعها الجغرافي استجابة لظروف موضوعية سائدة في الارض المحتلة، حكمت انشاءها، فلقد تأسست هذه المؤسسات بالاصل كمحصلة مبادرات للفعاليات الاجتماعية، وكامتداد لمؤسسات تربوية فاعلة يتعدى عمرها عشرات السنين (جامعة النجاح ١٩١٨، جامعة بير زيت ١٩٢٤) الامر الذي ادى الى ترسيخ نوع من التقاليد المميزة نسبيا في بنية كل مؤسسة وفي فلسفة القائمين عليها مما استدعى المحافظة على هذا التمايز على ارضية التنافس الاكاديمي والوطني في اطار المصلحة العليا للشعب العربي الفلسطيني.

## مجلس التعليم العالي:

ولكن رغم التعدد، في غياب السلطة الوطنية، لا يعني هذا غياب التنسيق والتعاون بين الجامعات، لذلك ونتيجة للحاجة الملحة للتعاون والتنسيق وبعد ان اصبحت الجامعات واقعا ماديا ملموسا، تتحمل مسؤولياتها الكاملة على الصعيدين الوطني والاكاديمي، بادرت الفعاليات والمؤسسات التربوية والتعليمية والنقابات المهنية والمجالس البلدية لعقد سلسلة مشتركة من الاجتماعات، انبثق على اثرها مجلس التعليم العالي في عام ١٩٧٧، كصيغة علمية وكاطار واقعي، اخذ على عاتقه مهمة توحيد عمل الجامعات والتنسيق فيما بينها من اجل تطويره الى مستويات ارفع، والعمل على انشاء مؤسسات جديدة حسبما تقتضي الحاجة وفي نطاق الامكانات المتاحة واجراء الدراسات والبحوث والنشاطات التي تستهدف الارتفاع بمستوى التعليم وتوفير الدعم المالي لكافة المؤسسات.

## تحديات تواجه التعليم الفلسطيني في الارض المحتلة

يواجه التعليم الجامعي في المناطق المحتلة مجموعة من المضايقات والتي تحول دون تطوره بشكل طبيعي وذلك بسبب سياسة الاحتلال وممارساته والتي يمكن بلورتها بالاجراءات التعسفية التالية:

- فرض الاوامر العسكرية وتغيير القوانين السائدة بما يتنافى والاعراف والقوانين الدولية فقد اصدرت سلطات الاحتلال امرا يقضي بموجبه تعديل قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ الساري المفعول بالضفة الغربية بالامر العسكري ٨٥٤، كذلك تعديل قانون الجمعيات العثماني المعمول به بقطاع غزة، بامر عسكري مشابه في المضمون لقرار ٨٥٤ والذي يحد من حرية التعليم.
- رفض السماح باعطاء اذونات اقامة لاعضاء هيئات التدريس الوافدين من الخارج للعمل في الجامعات نتيجة حاجة هذه الجامعات لبعض التخصصات الا اذا كانت هذه الاذونات مقرونة بالتوقيع على وثيقة سياسية تحمل مضمونا معاديا لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- فرض الاقامة الجبرية على اعضاء هيئات التدريس والطلبة على السواء بالاضافة الى عمليات الاعتقال المتقطعة والمستمرة.
- اعاقة عملية التوسع بعدم السماح لانشاء ابنية جديدة في الحرم الجامعي.
- فرض الضرائب الباهظة على المواد التعليمية والادوات المخبرية المستوردة المعفاة من الجمارك حسب القوانين السائدة قبل احتلال عام ١٩٦٧.
- منع تداول عدد كبير من الكتب والدوريات، وتبلغ اخر احصائية لقائمة الكتب الممنوعة رسميا حسب تعليمات الحكم العسكري اكثر من ثلاثة الاف عنوان كتاب من كافة التخصصات العلمية

**الحركة الجهادية في فلسطين استوعبت كل من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**



• جامعة بير زيت.

والادبية والسياسية وكتب الجغرافيا والتاريخ والآثار.

• **تقنين منح رخص العمل للجامعات لمدة سنة واحدة يجب ان تجدد سنويا حسب تعليمات الحكم العسكري الامر الذي يضع الجامعات في حالة عدم استقرار.**

• اصدار الاوامر العسكرية باغلاق الجامعات لفترات مختلفة، بالاضافة الى عمليات الاغلاق غير المعلنة التي تتم بواسطة وضع الحواجز على الطرق، ومنع اعضاء هيئة التدريس والطلبة من التوجه الى جامعاتهم.

### تعدد التيارات السياسية:

تتعدد التيارات السياسية في جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة على نحو ليس بمختلف كثيرا عما هو عليه الحال خارج الوطن الفلسطيني المحتل.

ورغم كل عوامل القهر في الوطن المحتل الا ان هناك حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الطلبة الفلسطينيين هناك يسمح لهم بالتحرك السياسي على نحو قد لا يكون متوفرا عند امثالهم في الجامعات العربية في الخارج.

وقد استغل الصهاينة هذه المسألة اعلاميا في الداخل والخارج، على حين ان هذه الحرية النسبية التي منحتها للطلبة الفلسطينيين قصدت بها تكريس الفرقة والصراع بين التيارات السياسية المختلفة.

### نمو التيار الاسلامي:

ومنذ نهاية السبعينات بدأ التيار الاسلامي

# التيار الإسلامي يسيطر على الاتحادات الطلابية في أغلب الجامعات

يشق طريقه صاعدا في الاوساط الطلابية حيث استطاع السيطرة على الاتحادات الطلابية في اكثر من جامعة وخاصة الجامعة الاسلامية في غزة «المجتمع الاسلامي» ثم جامعة الخليل «التجمع الاسلامي» ثم في جامعة النجاح ثم في جامعة بير زيت. اما في جامعة بيت لحم فهناك اكثرية مسيحية.

ويأتي بعد التيار الاسلامي كتلة الشبيبة الطلابية وهي كتلة تابعة لحركة «فتح» ثم طلبة الجبهة الشعبية «جبهة العمل الطلابي التقدمية» ثم طلبة الجبهة الديمقراطية «كتلة الوحدة الطلابية» واخيرا طلبة الحزب الشيوعي الفلسطيني «الكتلة التقدمية الطلابية».

ومما هو جدير بالذكر ان كثيرا من «القوى الوطنية» هداها الله اخيرا الى الاسلام فانحازت الى التيار الاسلامي وكذلك فعل بعض الماركسيين والعلمانيين والغريب في الامر هو تفسير الصهاينة لهذه الظاهرة حيث علق مسؤول اسرائيلي على ذلك قائلا: ان الماركسيين اصبحوا يجندون في صفوفهم بعض الاسلاميين بهدف تقوية روحهم المعنوية والواقع ان هؤلاء «الوطنيين» الذين استظلوا بظل الماركسية اكتشفوا فساد الماركسية كمحرك للعمل الوطني ووجدوا ضالتهم في الاسلام عقيدة وجهادا «انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء» وكان بروز التيار الاسلامي في الساحة الجهادية بعمليات بالغة الجرأة والفاعلية عمل جذب ووحدة للجماهير ومن ضمنها القوى الطلابية بتياراتها المختلفة فانتفض الشعب الفلسطيني كله بقواه السياسية المتعددة وراء هذا العمل الجهادي الاسلامي وضد العدو الصهيوني المحتل.

يحضرني في هذا السياق مقولة ماوتسي تونغ المشهورة «الثائر من شعبه كالسمكة من الماء» فاذا خرجت السمكة من الماء ماتت واذا انعزل الثائر عن شعبه حبط عمله. وهذا ينطبق تماما على الشعب العربي المسلم في فلسطين فان الثائر المسلم «المجاهد» اكثر انسجاما مع طبيعة هذا الشعب فلا غرابة اذا التف الشعب حوله.

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان الحركة الجهادية في فلسطين لم تتقوقع في اطار حزبي او اجتهاد فئوي وانما استوعبت كل من يقول لا اله الا الله، محمد رسول الله. وانفتحت على التيارات الوطنية انفتاح الواثق من نفسه، المستعين بالله فجذبتهم دون ان تفرط في اصول التوجه الاسلامي الساعي الى تحرير فلسطين واقامة شريعة الله في نهاية المطاف.

# سيطرة اليهود على وسائل الإعلام

**اعداد: هيثم الفارس**

بادىء ذي بدء احب ان اقول ان سيطرة اليهودية الصهيونية على وسائل الاعلام المختلفة من صحافة وتلفزيون واذاعة وسينما ليست وليدة اليوم او الامس ولكنها كانت فكرة وليدة مائة عام تقريبا وعمل لهذه الفكرة اجيال بعد اجيال حتى تحققت على ارض الواقع، وسيطر اليهود على وسائل الاعلام المختلفة.

فعندما اجتمع حكماء صهيون في مؤتمر بال قاموا بوضع بروتوكولات وذلك للسيطرة على العالم.

كان هناك بروتوكول كامل يتحدث عن وجوب السيطرة على وسائل الاعلام وكان مما فيه ما يلي:

— ان القنوات (الاعلامية) التي يجد فيها الفكر الانساني ترجمانا له يجب ان تكون خالصة في ايدينا.

— اي نوع من انواع النشر والطباعة يجب ان تكون تحت سيطرتنا.

— الادب والصحافة اعظم قوتين اعلاميتين ويجب ان تكون تحت سيطرتنا.

— يجب ان لا يكون لاعدائنا وسائل صحفية يعبرون بها عن آرائهم واذا كانت ووجدت فلا بد من التضييق عليها بجميع الوسائل لكي تمنعها من مهاجمتنا.

— لن يصل طرف من خبر الى الرأي العام من غير ان يمر علينا، فالاخبار تتسلمها وكالات الانباء القليلة التي ترتكز فيها الاخبار من كل انحاء العالم وحينما نسيطر عليها لن تنشر الا ما نريد من اخبار.

— لا بد من الهيمنة على الصحافة حتى تصبح تحت السيطرة، فنستطيع من خلالها ان نهيج عواطف الناس متى نريد، ونثير المجادلات الانانية التي تخدم مصالحنا حين نريد، ونسيطر من خلالها على العقل الانساني فنثيره حين نريد ونهدئه متى نريد وذلك عن طريق الاخبار الصحيحة او الزائفة حسب ما يوافق غرضنا ويخدم اهدافنا. وغير ذلك من الوسائل والاهداف التي وضعت، وقد نجح اليهود في تنفيذ ذلك ايما نجاح حتى اصبحت الان اكبر الشبكات التلفزيونية واكبر الشركات الانتاجية التلفزيونية او السينمائية واكبر الصحف العالمية واكبر الوكالات العالمية تقع تحت سيطرة اللوبي اليهودي الصهيوني.

اما سبب نجاحهم في ذلك فهو بسبب تنفيذهم هذه البروتوكولات حرفيا وتفانيهم لمعتقدهم الباطل لقيام اسرائيل الكبرى.

و يطرح البعض منا هذا التساؤل: ماذا عن العرب والمسلمين

نقول لا شيء عملي لهم ومقابل ذلك نسمع الكثير من القرارات، فاصبح العرب ينطبق عليهم المثل القائل (نسمع جعجعة ولا نرى طحنا).

وفي هذه العجالة احب ان ابين ان سمح القارىء العزيز مدى سيطرة اليهود على:

١ — شبكات التلفزيون والانتاج التلفزيوني.

٢ — السينما والانتاج السينمائي.

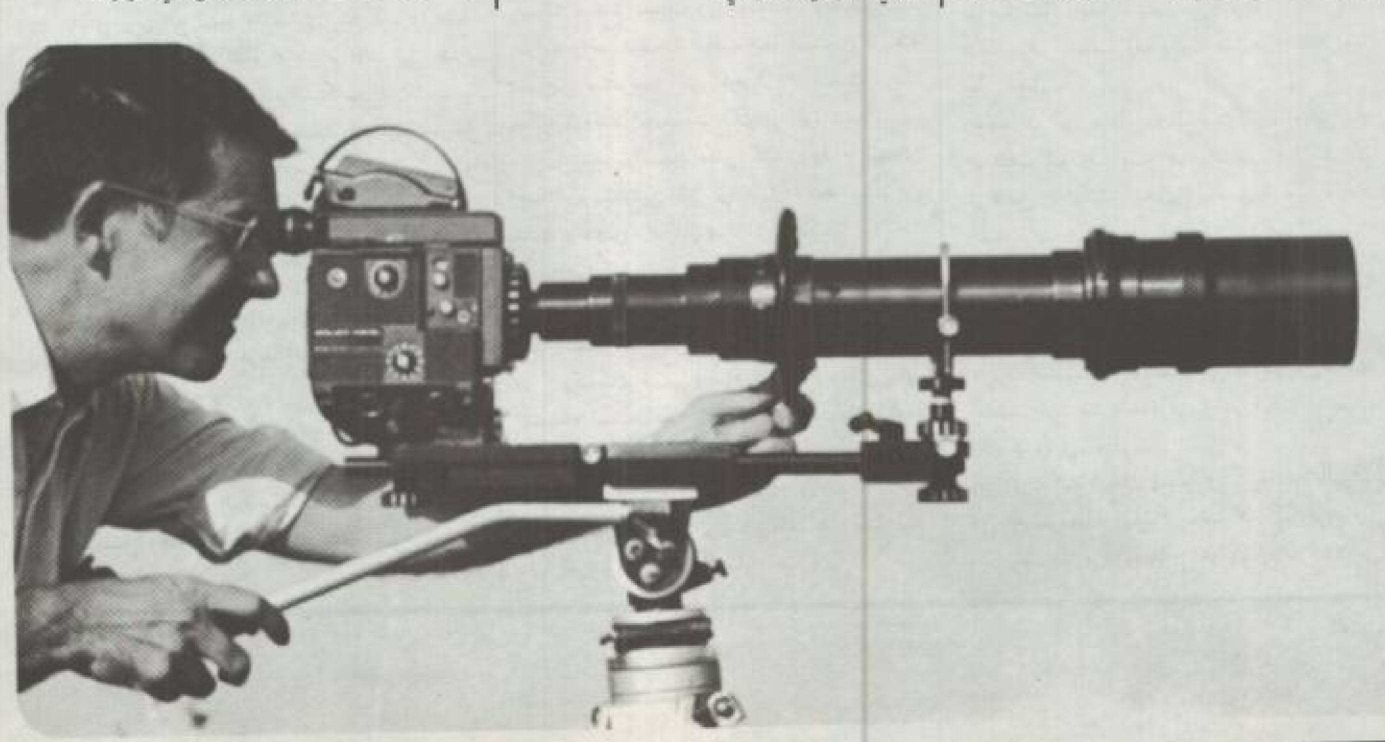
٣ — صناعة الاعلان التجاري.

ونبدأ بالنقطة الاولى:

## سيطرة اليهود على وسائل الاعلام

**اولا: السيطرة على شبكات التلفاز العالمية:**

تنتشر في امريكا وحدها اكثر من ١١٠٠ شبكة تلفزيونية، وهناك ثلاث شبكات تلفزيونية تعتبر من اكبر الشبكات التلفزيونية ليس في الولايات



المتحدة فقط ولكن نستطيع ان نقول في العالم، وهذه الشبكات هي: ABC - CBS - NBC وكلها امريكية ولكنها تقع تحت سيطرة اليهودية الصهيونية العالمية.

فشبكة ABC يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها ليونارد جونسون ثم مديرها العام مارتن روبنشتاين ثم مساعد المدير العام افرام واينشتاين وشبكة تلفزيون CBS ومالكها ورئيسها اليهودي ويليام بيلي وهو من اصل روسي ومديرها العام اليهودي ريتشارد سالانت.

واما الثالثة فهي شبكة تلفزيون NBC فرئيسها اليهودي الفرد سلفرمان ومديرها العام اليهودي هيربرت سيكوسر.

تعتبر هذه الشركات الثلاث هي الموجه الرئيسي لاكثر من ٢٥٠ مليون امريكي بالاضافة الى غيرهم من دول اوروبا وغيرها.

وبذلك ندرك مدى خطورة هذه السيطرة اليهودية الصهيونية على اجهزة الاعلام الامريكية. واحب ان اشير الى ان الاذاعة الاولى في الولايات المتحدة وهي اذاعة صوت امريكا يسيطر عليها اليهود من خلال مدير الانباء اليهودي روبرت غولدمان وقد شغل منصبا في وزارة الخارجية الامريكية كما شغل منصب مقيم البرامج في مؤسسة فورد وهو عضو مجلس ادارة اللجنة الامريكية اليهودية.

والشبكات الثلاث التلفزيونية قد قدمت وتقدم الكثير من البرامج التي تمجد او تؤيد او تدافع عن اليهود وعن حقهم في احتلال فلسطين الحبيبة.

فمن البرامج ما اذيع عن المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وقد قدمته شبكة ABC وكذلك الحلقات الدينية المسماة (التوراة) الذي قدمته شبكة NBC الذي يبين ان اليهود والنصارى يشتركون في عقيدة واحدة، وكذلك اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ قامت هذه الشبكات الثلاث بتأييد وجهة النظر الاسرائيلية وكذلك عند قيام اسرائيل بالهجوم على مقر منظمة التحرير في تونس، واخيرا الحرب التي قامت في امريكا بتوجيه وتأثير من الشبكات الامريكية ضد كل ما هو عربي ومحاولة تصوير العربي بانه رجل ارهاب وقد سمعنا ان كثيرا من العرب الذين يعيشون في امريكا قد اوذوا نتيجة هذه الحرب الشعواء من قبل الاجهزة الاعلامية الامريكية.

وتلعب هذه الشبكات دورا ــ كما اسلفنا ــ في تشويه صورة الاسلام والمسلمين والاستهزاء بهم ووصلت درجة الوقاحة انهم قد سموا الكلب في مسلسل (هاواي صفر) باسم النبي صلى الله عليه وسلم.

واما في بريطانيا فيكفي ان نعرف ان من الثلاثة الذين يضعون السياسة لهيئة الاذاعة والتلفزيون ينحدر من اصل يهودي وان رئيس مجلس امناء هيئة الاذاعة البريطانية هو اليهودي ستيوارت يونغ الذي صرح اكثر من مرة بانه فخور لكونه يهوديا.

وفي فرنسا يلاحظ كثرة بث التلفزيون بقناتيه الاولى والثانية المسلسلات التي تقوم بتمجيد والدعاية لليهود مثل فيلم (مطار عنتيبي) وفيلم (القرصان) كذلك المسلسل الوثائقي (مجرمو الحرب). وغيرها من التلفزيونات الغربية وللاسف يشترك معها بعض التلفزيونات العربية من حيث تدري او لا تدري.

ــ اما من ناحية الشركات الانتاجية التلفزيونية فنرى ان اليد الطولى ايضا لليهود، ففي امريكا هناك شركة مياكون للانتاج التلفزيوني ــ وهي تعتبر من اكبر الشركات الانتاجية التلفزيونية ــ نرى ان الصهيوني مناحيم غولدمان صاحب شركة كانون له نصيب لا يستهان به في هذه الشركة.

واما في بريطانيا فنرى ان مالك شركة غرانادا هو اليهودي سيدني برنشتاين وهي الشركة التي انتجت فيلم (امرأة تدعى غولدا) الذي مثلت فيه الممثلة الهالكة انجريد برجمان ويمتلك اللورد اليهودي لوغريد شركة آي تي في للانتاج التلفزيوني وهو الذي انتج فيلم (موت اميرة) والذي مثلت به الممثلة المصرية سوسن بدر وهو فيلم به كثير من التهجم على حكم من احكام الاسلام وهو (حد الزنا) واظهار بان الاسلام دين وحشي يمنع المرأة من ان تقدم جسدها لمن تشاء وتحب.

● **اشهر الافلام التلفزيونية التي تمجد اليهود او تستهزيء بالعرب والمسلمين:**

هناك فيلم بعنوان (الهولوكست) وقد صور عدة مرات واخر نسخة مثلت فيها الممثلة الامريكية ميريل ستريب التي كوفئت بان منحت مرتين جائزة الاوسكار ورشحت اكثر من مرة لنيلها.

واستغل اليهود مقتل كنيدي وقيام اليهودي جاك روبنشتاين بقتل لي هارفي فانتجوا فيلما عن ذلك واظهروا ان اليهود الامريكان اشد حبا واخلاصا لرئيسهم من الامريكيين انفسهم وقد عرض هذا الفيلم غداة اجتياح اسرائيل للبنان في احد التلفزيونات الغربية.

وكذلك فيلم (يسوع الناصرة) والذي يظهر انتماء المسيح عليه السلام الى اليهود وقد شاهده اكثر من مائة مليون مشاهد في كل من امريكا وبريطانيا.

وفيلم (اكسودس) ويتكلم عن قصة قيام دولة اسرائيل، وفيلم (الوصايا العشر).




وهناك المسلسل الانجليزي (تعلم اللغة الانجليزية) الذي عرضه التلفزيون منذ اكثر من عامين، وقد حرص مخرج هذا المسلسل على حشر شخصيتين احداهما لباكستاني مسلم واخرى لهندي من طائفة السيخ وجعل هذا الهندي يأتمر ــ طبعا بأوامر المخرج ــ لا تفوت مناسبة الا ويستهزيء بالمسلم، وفي احدى الحلقات طلب المعلم كلمة مرادفة لكلمة (غبي) فقال الهندي (مسلم)..

كذلك مسلسل (ماركو بولو) الذي تفوح منه الرائحة النتنة.

وقد عرض التلفزيون قبل مدة ليست بالبعيدة مسلسل من روائع القصص كما يقولون ــ ولا يحضرني اسمه ــ ويتكلم هذا المسلسل عن قصة عائلة يهودية في امريكا واظهار هذه العائلة بانها صاحبة المثل العليا المستقاة من التوراة.

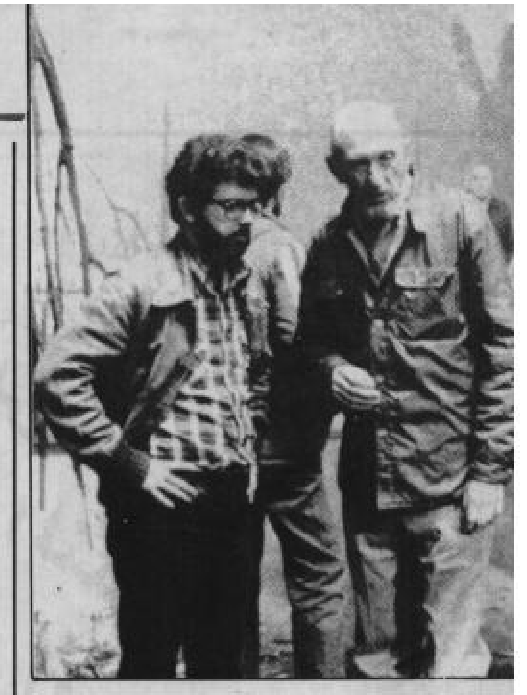
هذا عرض مختصر وقد يكون هذا هو الظاهر وما خفي اعظم.

واريد ان اقول ماذا اعد العرب كدول او افراد او جماعات للوقوف ضد هذا التيار... للاسف لا شيء بل ان اكثر الدول المستوردة لهذه الافلام والمسلسلات هي الدول العربية.

## ثانيا: سيطرة اليهود على السينما وشركات الانتاج السينمائي:

ان السينما ستظل على الرغم من منافسة التلفزيون لها واحدة من اخطر قنوات الاتصال الجماهيري في العالم.

وقد ادرك اليهود ذلك فعملوا في بداية نشأة السينما على احتوائها، ولذلك نجد ان كثيرا من رواد السينما هم من اليهود او اعوانهم، وان ٩٠٪ من



العاملين في هذا الحقل من العمل السينمائي في امريكا وحدها هم من اليهود. وان اكبر الشركات الانتاجية في امريكا (مثل شركة فوكس و يونيفرسال ومتروغولدن ماير وشركة كانون) يملكها يهود صهاينة.

من ذلك نستنتج ان صناعة السينما في امريكا هي ملك لليهود دون ان ينازعهم في ذلك احد. وحتى نعرف ايضا مدى قوة هذه السيطرة نبين ان أول فيلم ناطق عرض في العالم كان من بطولة المغني اليهودي آل جولسون.

وقد تركز الانتاج السينمائي اليهودي الصهيوني في اربع محاور تقريبا وهي:

ـ محور الافلام الجنسية الداعرة. وهذا لن نتكلم عنه.

ـ محور الافلام المسيئة للعرب والمسلمين.

ـ محور الافلام التي تمجد وتدعو الى اليهودية او تستدر عطف الناس تجاه اليهود.

ـ محور الافلام السياسية التي تتكلم عن الحياة السياسية في امريكا.

**١ ـ الافلام المسيئة للعرب والمسلمين:**

وقد كان هذا الموضوع مجالا خصبا لليهودية ففي سنة ١٩٠٥ انتج فيلم (الليالي العربية) وفي سنة ١٩٢١ انتج فيلم (الشيخ) وهذان الفيلمان يظهران العربي بانه رجل صاحب شهوة فقط وقد انتج حديثا فيلم بعنوان (الليالي العربية) وهو فيلم جنسي داعر يمتلىء بالاساءة الى العرب والمسلمين.

و يعتبر فيلم (الهدية) من اقذر الافلام التي انتجت ضد العرب وهو يحكي قصة جماعة من الامراء العرب الذين يصطحبون نساءهم المحجبات الى باريس ويحبسوهن في جناح كبير في الفندق و يذهب الامراء لمطاردة العاهرات في شوارع باريس، ويخطىء خادم عجوز للفندق فيطرق جناح النساء العربيات فيخلعن الباب ويجبرن هذا الخادم العجوز على ارتكاب الزنا معهن.. وهذا الفيلم من انتاج اليهودي البريطاني روبرت غولد سميث ومن تمثيل ابنته اليهودية التي طالما طبل لها اصحاب الصفحات الفنية في الجرائد والمجلات وهي الممثلة كلوغولد سميث.

وهناك فيلم (شهر زاد) وهو يستهزىء بالخليفة الذي كان يحج عاما ويجاهد العام الذي يليه الخليفة هارون الرشيد، وايضا فيلم (امريكا امريكا) الذي يظهر العرب بانهم اناس لا هم لهم الا القتل والشهوة. وكذلك سلسلة الافلام العميل السري، واخيرا فيلم (الحريم) وقد قامت احدى المجلات العربية بكيل المديح له، وفيلم (بروتوكول) وهو فيلم مليء بالاساءة للعرب.

**٢ ـ الافلام التي تمجد اليهودية:**

اول فيلم جاهر بالدعاية الى اليهودية هو فيلم (لحن الحياة) وظهر في اوائل الثلاثينات وفي سنة ١٩٣٧ ظهر فيلم (ملك الملوك) الذي ركز على تأكيد براءة اليهود من دم المسيح وفي سنة ١٩٣٩ انتج فيلم (اعترافات ضابط نازي) وهو فيلم يهاجم النازية و يدافع عن اليهود وفي سنة ١٩٤٧ ظهر فيلمان هما (عبر النيران) و(اتفاق السادة) وهما فيلمان يهاجمان اعداء السامية بشكل عنيف.

وفي سنة ١٩٥٩ انتج فيلم (بن هور) وهو قصة بطل يهودي يدعى بهذا الاسم، وقد اعيد انتاجه للمرة الثانية سنة ١٩٨٢ والنسختان من تمثيل الممثل شالتون هيوستن.. ومن الافلام الحديثة فيلم (رجل الماراثون) من تمثيل داستن هوفمان وفيلم (امرأة تدعى راشيل) من تمثيل جير الدين شابلن.

وقد قام للاسف احد الاثرياء العرب من حيث يدري او لا يدري بتمويل فيلم مليء بالدعاية السافرة لليهودية وهو فيلم (عربات النار).

وفيلم (المختار) وهو من اشد الافلام المؤيدة لليهودية.

**٣ ـ الافلام السياسية:**

لقد اهتم اليهود بالحياة السياسية للشعب الامريكي فقاموا بانتاج عدة افلام كان لها تأثير كبير على توجيه الرأي العام الامريكي نحو الوجهة التي يريدها بما يخدم مصالحهم واهدافهم.

فظهرت في هذا المجال كثير من الافلام نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

فيلم (الافضل) من اخراج اليهودي فرانكلين شافنز، وفيلم (عاصفة في واشنطن) وفيلم (سبعة ايام من مايو) ونذكر اخيرا فيلم (كل رجال الرئيس) الذي تكلم عن فضيحة ووترغيت.

ولقد احتوى اللوبي اليهودي الصهيوني الكثير من الممثلين والممثلات، فمن ميريل ستريب التي كان اول فيلم لها بعنوان (الهولوكست) وهو فيلم يكيل المدح لليهود ثم مثلت العديد من الافلام منها (كرامر ضد كرامر) و(صائد الغزلان) واخيرا (خارج افريقيا) وقد كوفئت فنالت جائزة الاوسكار مرتين ورشحت اكثر من ذلك، ومما يؤسف له ان اجهزة الاعلام من صحافة وغيرها قد طبلت كثيرا لهذه الممثلة الصهيونية الاتجاه.

وكان اخر احتواء للممثلين ما سمعنا اخيرا عن قيام الممثل انتوني كوين بالتعاقد مع شركة كانون للانتاج السينمائي والتي يملكها اليهودي مناحيم غولدمان.

اما ماذا عن تأثير اليهودية الصهيونية على وسائل الانتاج التجاري فذلك نوجزه بما يلي:

## ثالثا: سيطرة اليهودية على صناعة الاعلان التجاري:

انتبه اليهود الخبثاء الى اهمية الاعلان التجاري وتأثيره الكبير على الرأي العام بالسلب او الايجاب فقاموا باستغلال الاعلان التجاري ووسائله المرئية والمسموعة والمقروءة استغلالا بشعا في خدمة اهدافهم ومخططاتهم بالدعاية لهم واظهارهم بمظهر المدافع عن الحقوق والمبادىء واظهار غيرهم بمظهر من يجري وراء المال والشهوة و يتفنن اليهود والذين يسيطرون على غالبية وكالات الاعلان التجاري في اظهار العربي المسلم بمظهر ذلك الرجل الهمجي الشهواني.

ولكي تدرك ايها القارىء العزيز مدى السيطرة على مؤسسات الاعلان والدعاية نورد ما يلي:

ـ اليهودي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية الياهو تال يعتبر من اكبر رجال الدعاية والاعلان في الولايات المتحدة.

ـ اليهودي الفرنسي الجنسية فلاديمير فولكوف يعتبر من اكبر المتخصصين في الدعاية والاعلان في فرنسا.

ـ في الولايات المتحدة يسيطر اليهود على ما يقارب من عشر مؤسسات من اكبر المؤسسات الاعلانية سيطرة تامة.

واما باقي المؤسسات الاعلانية فيمتلك اليهود حصة لا يستهان بها من اسهم هذه الشركات.

## المراجع:


١ ـ السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية.
٢ ـ الدوافع السياسية في السينما الصهيونية.
٣ ـ مجلة الوطن العربي عدد ٢٦٧
٤ ـ مجلة كل العرب عدد ٦
٥ ـ مجلة الحوادث عدد ٣٠/٥/٨٦.




الحديث عن الوجود الايراني او الوجود المذهبي او الفكر الخميني او الفكر المتطرف، يكاد يختلط و يتداخل من حيث المعنى والمدلول.. وذلك لجملة من الاسباب نوجزها فيما يلي:

١ ــ استغلت الحكومة الايرانية اتباع فكرها اسوأ استغلال، اذ اوهمتهم ان الدولة الايرانية هي الدولة الاسلامية الوحيدة القائمة، وهي دولة المذهب اينما كانوا ومهما كانت انتماءاتهم السياسية او هويتهم الوطنية.

٢ ــ غرزت فيهم ان اتباع المذهب كانوا يمثلون الفئة المضطهدة في كل العالم الاسلامي بسبب انتمائهم المذهبي، وانهم كانوا ضحية هذا الانتماء، و بالتالي فانها فرصتهم التاريخية ليحققوا ذاتهم و يثبتوا وجودهم من خلال «دولة المعذبين في الارض امام قوى الاستكبار العالمي».

٣ ــ سخرت المذهبية لصالح الحكومة الايرانية وغذتها وعمقتها لتعطيها صفة امة متناثرة حاضرتها طهران، وان اي انتماء لغير هذا الوطن هو خيانة وطنية عدا عن كونه كفرا بالاسلام، اذ اعطت لنفسها صفة الحكومة الدينية الممثلة لمصالح الناس في الارض.

٤ ــ اسبغت الصفة العنصرية على المذهب وتصرفت من خلال هذه العنصرية على انها الوحيدة التي تستحق الحياة الكريمة لانها الاجدر ــ بقوة الحق التاريخي ــ على توحيد الناس وقيادتهم.

٥ ــ افردت نفسها بالحق الشرعي بالوجود بين كافة التجمعات الاسلامية واعتبرت نفسها ميزان الحق والباطل في كل ما يخص الاسلام.

٦ ــ بقصد التربع على عرش زعامة العالم الاسلامي، استخدمت سبيل الانتقاص الشخصي لاعلام السياسة والحكم في البلاد العربية وكشف عيوبهم وتسقط زلاتهم وابراز التناقض بين سلوكهم وبين السلوك الاسلامي القويم، مركزة بشكل دقيق على دول الخليج وخاصة السعودية، مما اشبع نزعات الكثير ممن يمثلون تيار الرفض الاجتماعي في بلادنا.

وكي لا نسترسل بالتحليل، نوجز النقاط التالية التي تمثل باعتقادنا اهم عناصر هذا الموضوع، تاركين التفصيل والتحليل والاستزادة للمهتمين في ذلك وحسب ما يرمون اليه من اهتمامهم بهذا الموضوع.. وقد ركزنا الحديث عما يخص الوضع الايراني المذهبي في اوروبا لان دراستنا هذه هي دراسة ميدانية.. وليست دراسة فكرية، و بالتالي فانها حصيلة مواقف ومشاهدات اكثر مما هي بحث في بطون الكتب خلف المكاتب.

ونؤكد مرة ثانية ان التيار الايراني المذهبي في اوروبا ليس تيارا اسلاميا فحسب ولا هو تيارا مذهبيا دينيا فقط بل انه مزيج للتيارين معا، ولذلك يدخل مع هذا التيار كل من التقت مصالحه السياسية ونزعاته المذهبية، وهذا ينطبق بشكل خاص على اولئك الذين تسيرهم دولهم وتنظيماتهم الظاهرة المعلنة منها والسرية.. بغض النظر عن اهتمامهم بالتطبيق المذهبي او عدمه، وبغض النظر عن اعتقاد الحكومة الايرانية بان اولئك لا تهمهم القضايا الدينية المذهبية وان ممارساتهم لا تمت الى الاسلام بصلة لكنها تستعملهم لتطبيق سياستها المدروسة وتراهن على الزمن في حرق المراحل طالما استطاعت تجنيد اولئك لخدمة اهدافها، وهي على كل حال لا تضمن استمرارية ولائهم وتعاونهم ولو انها حريصة على اطالة امد هذا الولاء او هذا اللقاء المصلحي بتعبير ادق.

نعود الى الحديث عن النشاط الايراني المذهبي في اوروبا لنفصله كما يلي:

ــ اسبابه واهدافه.

— مؤسساته.
— وسائله.
— ممارساته.
— العوامل التي ساعدت على انتشاره في اوروبا والعالم الغربي والعوامل التي حدت من هذا الانتشار.
— النتائج الآنية التي وصل اليها.

ثم بعد ذلك نتحدث عن كيفية مجابهة هذا الفكر الطائفي المغلق، نتذكر:

— العناصر التي تساعدنا وتعمل لصالحنا — عناصر القوة —
— العناصر التي تقف دوننا وتعمل ضدنا — عناصر الضعف —
— من أين نبدأ؟
— كيف نبدأ؟
— ما هي احتياجاتنا وافاق عملنا معتمدين على المعطيات الحالية؟

## ١ — اسباب الانتشار الايراني في اوروبا واهدافه:

من طبيعة الفكر السلطوي تطلعه للانتشار لان نظرته للاخرين لا تخرجهم من احدى خانتين: الجهل او الطغيان وبالتالي فان وسيلة الوصول الى الهدف لا تخرج بدورها عن واحدة من وسيلتين: الاعلام او الحرب.

وبما ان العالم الغربي لا يدخل في تطلعات مخططي السياسة الايرانية على المدى القريب على الاقل، فقد اقتصر على قضيتين:

١ — الوصول الى المسلمين القاطنين في اوروبا (لسبب او لاخر) وتجنيدهم ليكونوا سندها اذا ما عادوا الى بلادهم.

٢ — زعزعة الامن في الدول التي اوت اليها المعارضة الايرانية او الدول التي فقدت الحيلة في كسر حاجز المنظمات الاسلامية فيها وحيل دون الوصول الى افراد منهم — على سياسة الارض المحروقة — او اتباعا للقول المعروف — عليّ وعلى اعدائي —.

ولهذا فان الهدف الرئيسي ليس الدعوة الاسلامية في مجتمع غير مسلم كما هو مطلوب من كل مسلم وتنظيم اسلامي، بل هو تجنيد المسلمين للعمل السياسي المذهبي وتشتيت التنظيمات الاخرى وزرع الفتن في داخلها وتفجير التناقضات بينها.

كما ان اسباب الانتشار في العالم الغربي مدفوعة لاشباع الطموحات البعيدة للسياسة الايرانية وظروف الاتصال المباشر والتجنيد الفوري للناس حسب المقاييس الفردية والميدانية وصولا للغاية بأية وسيلة ممكنة واتباعا للتقية في حل الامور... وهذا بالطبع يحتاج الى تحسس نقاط الضعف ومواطن الخلل عند الافراد والجماعات لوضع اليد عليها ثم الدخول عن طريقها الى الهدف المطلوب... فالعالم الغربي يعج بالهاربين من اجواء الكبت العربية والملاحقين السياسيين، كما يزخر كذلك بمن فقدوا سبل العيش او ممن تكتلوا لتحقيق ذاتهم من خلال تجمع او ناد او مركز نشاط.. وهذا كله يتتابه الخلل بين الحين والاخر او يتوقع في اعماله بما لا يتناسب وامكانياته.. وهنا يكون المدخل في المكان والزمان.

ولعل السبب الاهم في توسع الفكر الايراني خارج الخارطة الاسلامية هو اصطدامه مع الفكر الاسلامي الاصيل الذي اثبت وجوده واضحا جليا على مر السنين والذي حملته جماعات وتنظيمات استحال على الدعاية الايرانية اسقاط مصداقيتها امام الجماهير فاتخذت منها مواقف باهتة عائمة او متربصة بها وبأبنائها... فمن الشرق كانت الجماعة الاسلامية في باكستان سدا منيعا امام الانتشار الفكري الايراني خارج نطاق الشيعة، والجماعات الاسلامية التركية من الشمال وجماعة الاخوان المسلمين في الدول العربية وامتداداتهم في اوروبا وامريكا.. كل هذه التنظيمات السياسية، اضافة لرموز العلم والفقه من مدارس وافراد حالت دون اتساع الفكر الايراني في المنطقة العربية، وبالتالي فكان لا بد لهذا الفكر ان يبحث عن اراض جديدة ان لم تكن بكرا، فلتكن سهلة الانقياد او ميالة للتحالفات وتبادل المصالح بحكم جهلها او حاجتها.

ولذلك كله فان القفز الى ما وراء البحار اقتضته الضرورة الايرانية التوسعية، ورغبته الاجواء غير النظيفة في المهجر، وساعدته مجموعة الافراد غير الملتزمين بالعمل الاسلامي الجاد السليم من خلال مركز دعوي او مدرسة او هيئة او جماعة.

## ٢ — الوسائل والمؤسسات:

### أ — الاعلام المكتوب:

ما من شك ان الاعلام الايراني من حيث مؤسساته وسياسته الاعلامية وغزارته هو الاعلام المتقدم على اجهزة الاعلام العربية مجتمعة من حيث الكم والكيف.

فهو اعلام متنوع، يعرف لمن يكتب وكيف يكتب ومتى يكتب وهو اعلام متناسق يسير وفق خطة موحدة ومدروسة، اهم ميزاته انه يلبي تطلعات الفئات على اختلاف مشاربها وتوجهاتها.. كل ذلك وفق تصنيف للاشخاص وميولهم.

فالصحيفة التي ترسل الى العراقي مثلا، لا تصل الى السعودي، والمجلة التي ترسل الى لاجىء سياسي لاي دولة لا تصل الى المغترب المستقر في بلاد المهجر، وكذلك الكتيبات التي ترسل الى عضو في جماعة الاخوان المسلمين لا ترسل الى نصيري او طائفي... فهناك طبق لكل ذوق وكلام لكل مستمع.

**١ — الصحف:** وقد يصعب ذكر اسماء الصحف والمجلات التي ترسل الى الافراد والجماعات ولكننا نصنفها على سلمين

**١ — حسب اللغات.**
**٢ — حسب الاتجاهات الاعلامية.**

١ — بالنسبة للغات هناك من الصحف اليومية ما يوزع عالميا باحدى اللغات الثلاث: العربية — الفارسية — الانجليزية، وهذه تصل لكل العالم تقريبا... مثل كيهان وغيرها

كما ان هناك اعلاما بلغات محلية او قومية لاقليات بعينها، وهذه تقوم عليها اما سفارات او مراكز ثقافية او اشخاص مخصصون لهذا الغرض... كما هو الحال بالنسبة للصحف باللغة التركية والالمانية والاسبانية والفرنسية او بالكردية والاردية... الخ.

٢ — اما التصنيف الاهم فهو ما يتبع الاتجاهات الاعلامية لهذه الصحف.. فهناك مثلا:






ـ الطليعة الاسلامية.. موجهة لاعضاء جماعة الاخوان المسلمين ومثيلاتها من الجماعات الاسلامية.

ـ الجهاد والاستشهاد... للمعارضة العراقية.

ـ الجزيرة العربية... للشيعة من اهل الخليج العربي مع التركيز على السعودية بدرجة اولى ثم الكويت.

ـ كيهان ومجموعة الصحف الصادرة في ايران ـ للشيعة بمختلف جنسياتهم.

ـ الهدى للاطفال.

ـ العالم... للمستقلين.

٢ ـ النشرات: الدورية منها او نشرات المناسبات، وهذه النشرات غالبا ما تتورط بالافصاح عن كنونات دفينة او مستترة، فتخرج عن اطار التكتيك الاعلامي لانها تترك غالبا لافراد او تجمعات مضمونة الولاء.

فكم من مرة صدرت نشرات متناقضة بل وحتى محرجة احيانا... وزعت اكثر من مرة منشورات عن زواج المتعة في بلاد اوروبية تستهجن مثل هذه الامور، او عن اختفاء الامام الصدر وشتم الحكومة الليبية، او عن الحرب وتطوراتها فيقول قائلهم ان الحرب الايرانية ـ العراقية ما هي الا امتداد لحرب صفين بين احفاد علي كرم الله وجهه وبين احفاد بني امية والعباس الذين سنطهر الارض منهم على ايدي آل البيت.

٣ ـ الكتيبات.. وهذه غالبا ما يكون عنوانها غير محتواها... فعندما نقرأ كتابا عن الاقتصاد الاسلامي، نراه تأبينا للصدر.. وعندما نقرأ كتابا عن رسالة الامام الى العالم المسيحي نراه جلة من فقرات خطابية للامام بمختلف المواضيع... وهكذا امثال: الاسلام واوروبا، المسيح، الاسلام وضرورة التغير الاجتماعي... الخ.

٤ ـ وكالات الاعلام ودور النشر: هذه المؤسسات مهمتها تزويد المراكز الاسلامية في الخارج بالخبر المصنع والمفسر لا الخبر الوصفي او النقلي.. مثال: المكتب الاسلامي العربي للصحافة ـ مدريد ـ وكذلك الامر بالنسبة لدور النشر والتي من ابرز خصائصها اشهار ـ المغمورين لمجرد ولائهم اضافة لمهمتها الاعلامية.. مثال: دار آل البيت في لندن او الجمعية الاسلامية في فلنسيا ـ طلبة ايرانيين.

فلو قارنا ما ينفق على وسائل الاعلام هذه من خلال اقتصاد الحرب وما يقدم من المنظمات الاسلامية الاخرى، لوجدنا فارقا كبيرا في الامكانات المادية والبشرية.

### ب ـ المحاضرات والمؤتمرات:

على نقيض وسائل الاعلام المكتوبة، نستطيع القول ان المؤتمرات واللقاءات الجماهيرية التي تحركها اصابع ايرانية لم تعط ثمارها المرجوة، فكم من مؤتمر عقد حضره من الخطباء والمنظمين اكثر من الحضور، وكم من محاضرة تنادى اليها هؤلاء فما حضر الا من هم من جماعتهم، ولعل فشل سياستهم في جمع الناس الى المحاضرات والمؤتمرات عائد الى روح الاملاء والتلقين التي تسود اجوائهم، وضيق صدورهم بالرأي المقابل، وتخطيطهم لمسرح المؤتمر او المحاضرة، دونما اعتبار لما عند الاخرين من نقد، اضافة لكونهم يعتبرون اي لقاء ما هو الا معركة لا بد من ان يخرج منها غالب ومغلوب، وهم يحشدون جو المكان لكسب «المعركة» بأي ثمن.

ثم ان مادة لقاءاتهم معروفة للقاصي والداني، فهي حتما تحتوي على فقرات كاللازمة الموسيقية: الحرب، فصل عن الاشادة بالمنجزات، فصل شتم بامريكا ودول الخليج مقررات اللقاء وخاتمته لا بد ان تكون برقية ترفع للامام بالشكر والتبجيل.

لقد سئم الناس هذه المسرحيات «المسبقة الصنع» كما سئموا سبل بسط الحماية الفكرية عليهم واجادة ابراز المواهب واستخدامها في أمور تعد استخفافا بالناس وبآدميتهم ولهذا فاعتقادنا انهم ـ بعقليتهم الحالية ـ غير قادرين على الاستفادة من هذه الوسائل.

### ج ـ الاتصال الفردي:

يتم الاتصال الفردي في غالب الاحيان عن طريق وسطاء يدرسون الارضية و يتعرفون على احتياجات الاشخاص وكذلك مواطن الضعف فيهم... وهم اجمالا يركزون على الاصناف التالية:

١ ـ الافراد الذين يعيشون في مناطق معزولة عن التجمعات الاسلامية.. قرى، مصانع، مزارع... الخ.

٢ ـ حديثي العهد بالاسلام او الجاهلين به من المسلمين... فهؤلاء ارض خصبة وبكر لزرع الافكار دونما عناء.



٣ ـ مشرفي الرؤوس المتطلعين الى صعود السلم الاجتماعي بلا زاد ولا مشقة.

٤ ـ العناصر الشابة الطموحة... حيث ان الافكار البنفسجية تطير بهم الى احلام الحكم والقيادة.

٥ ـ الذين يعانون من الاضطهاد السياسي او العرقي... وهذه هي التربة الاخصب لانهم يمثلون تيار الرفض الاجتماعي والسياسي معا كما يعانون من العزلة الاجتماعية والسياسية ومن الملاحقة بسبب افكارهم وآرائهم، بل كثيرا ما طاردتهم العيون الى ما وراء الحدود، تهدد الفرد في عيشه وجواز سفره وحياته وحياة اهله، فهؤلاء الهاربون الى الامام «الذين يعيشون والمال الكافي للعيش الكريم ثم تشحنهم ضد «جلاديهم» وتقدمهم للناس على انهم هم الثلة المختارة التي حباها الله نعمته، وهم قادة الفكر الصحيح وما دونهم اصحاب جهل ومكر ثم تجندهم بالحقد والكراهية لكل من لم يقدم لهم العون ولم يتزلهم منازلهم.

ولكم ساعدتهم حكومات عربية واجهزة مخابرات ومراكز قوى من حيث تدري ولا تدري، فسياسة كم الافواه وكبت الانفاس ما عادت بالخير على احد ولا جاءت الا بالشر المستطير.

ومن الرسائل المتبعة مع هؤلاء الذين انضووا تحت مذهب الخميني نذكر:

١ ـ الزامهم بواجبات وتكليفهم باعمال لازمة... كالتجسس على الاخرين وتسقط اخبار الناس.

٢ ـ كتم تمذهبهم بمذهب الخميني واظهار المعاداة اذا لزم الامر للحكومة الايرانية امام الناس.

٣ ـ جر الاخرين الى ان يحذوا حذوهم

٤ ـ افساد التجمعات «المعادية» من الداخل.



٥ ـ التجنيد في «جيش الاسلام» اذا دعا داعي «الجهاد».

كل هذا يسير بسرية وهدوء و يصعب على المرء التمييز بين من وقع فعلا في المصيدة ومن لم يقع.. ولاكمال الاعداد النفسي لهؤلاء توجه اليهم دعوات لزيارة ايران حيث يوجهون على الطريقة ـ الشيوعية لزيارة المراكز وحضور التجمعات التي ترسخ عمليا ما تعلموه نظريا من قبل.

وقد يصعب عليهم ايجاد هذه الاصناف فيبحثون حينئذ عن الاشخاص القابلين للصياغة بغض النظر عن سلوكهم مكتفين بالولاء، غاضين الطرف عما قد يرتكبه «هذا الموالي».

### د ـ ارسال الدعاة مع البعثات الدبلوماسية:

فقلما تجد بعثة دبلوماسية ايرانية ليس فيها مرشد ديني بصفة دبلوماسية مهمته الاتصال بالهيئات والافراد على حد سواء وتجميع شتات الشيعة اينما وجدوا ومهمة هذا المرشد تتلخص فيما يلي:

ـ الاتصال بالمراكز والتجمعات الاسلامية... بغية التقرب منها والبحث عن ثغراتها

ـ الايقاع بين المسلمين وحكوماتهم للاستفادة من جو الازمة، وكذلك بين الاسلاميين وقياداتهم.

ـ ايصال المفاهيم المذهبية وتقديم التاريخ على انه صراع بين آل البيت اصحاب الحق الشرعي بالحكم ـ وبين «المردة» من غيرهم.

ـ استخدام الاساطير والرموز لايهام الناس ان عصر النور قد ولد في طهران وانه آت لا محالة.

ـ تقديم الثورة الايرانية على انها تجسيد لتطلعات كل الحركات الاسلامية في التاريخ وامتداد لفكر ابن باديس وحسن البنا وسيد قطب.

ـ تحريض المتهورين ضد كل من يقف في وجههم ان تعذر احتواء العقبات للاستيلاء على المراكز الاسلامية القائمة كما حدث في واشنطن والسويد وهامبورغ، هذا اذا تعذر استخدام المال لشراء الضمائر والنفوس.

### هـ ـ اقامة المراكز المذهبية:

اذا تعذر الاستيلاء على مركز اسلامي بأية وسيلة كانت فانهم يؤسسون مراكز جديدة او يساعدون على ذلك، وتنصيب اكثر الناس ولاء للسلطة الايرانية لا اكثرهم قربا للاسلام ذلك ان الولاء عندهم مقدم على كل صفة خلقية او علمية.

### ٣ ـ الممارسات:

لعلنا ادخلنا كثيرا من ممارسات اصحاب الفكر العنصري المذهبي الايراني في الفقرة السابقة، ولعلي اذكر امثلة على ذلك.

سبق ان اتصل وسيطهم في فرنسا ـ وهو جزائري ـ مع بعض الافراد من تونس ممن اضطروا الى الخروج منها اثناء الملاحقة غير الحكيمة ضد الشباب المسلم في تونس اضطروا بعدها للهروب الى فرنسا، وهناك هددوا بالعودة وتسليم انفسهم او سحب جوازات سفرهم... فما كان من الوسيط الا ان اتصل بهم وعرض عليهم جوازات سفر ورواتب شهرية واشترط عليهم شرطين:

ـ التحول الى المذهب الخميني.

ـ التجسس على الهيئات الاسلامية في فرنسا.

وطلب منهم كتم امرهم والتظاهر بانهم ضد مذهب الخميني «ليتقوا مكر الناس» ثم مرت ايام فطلب منهم الالتحاق بالحرس الثوري لاثبات حسن النوايا..

والمواقف الشبيهة بهذه كثيرة، حتى ان عضوا في البرلمان الايراني تكلم علنا في احد المؤتمرات... ان ميزان الحق والباطل هو حكومة ايران وانه لم تعد هناك شرعية لاي جماعة اسلامية ـ و يقصد الاخوان المسلمين ـ بعد قيام الدولة الاسلامية في ايران... وان مواقع المسلمين هو في الجبهة العراقية وعلى الجميع ان يجند شبابه لهذا..

### ٤ ـ العوامل السلبية والايجابية التي اثرت في انتشار الفكر الايراني:

وهذه نعددها لانها قد ذكرت بدورها في معرض حديثنا السابق:

أ ـ العوامل السلبية: وهي العوامل التي وقفت دون امتداد الفكر الايراني في العالم الغربي

ـ الفكر الاسطوري الخرافي الذي يدعو له الخميني وخاصة فيما يتعلق بالامام المختفي، والولاية والباب، وقصص الاساطير والرموز المنبئة باحداث كبرى مثل: بناء البنك والصنم في البصرة دليل انتصارهم على اعدائهم وكذلك الطقوس الدينية في ذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه واخيرا تعذيب النفس للتكفير عن خطايا الاسلاف... الخ

ـ قيام الحكم في ايران على طريقة الكهنوتية الغربية في العصور الوسطى... وما يجر ذلك من قواعد راسخة في نظام تسلسل الترب الدينية وولاية الفقيه، والوقوف دون نقاش عند رأي الامام... وهو ما اعطى انطباعا بانه عودة الى حكومة رجال الدين بغض النظر عن مؤهلاتهم القيادية والعلمية.. مما اوجد صورة جديدة في الاسلام لتقسيم المجتمع الى رجال دين وغيرهم، او طبقة نبلاء لها القول الفصل وعامة الشعب بمختلف فئاتهم وامكاناتهم.

٣ ـ استبدال المبادىء الفكرية بالمواقف السياسية... وقد وقعوا في مأزق امام اقرب الناس اليهم.

ـ فهم يدافعون عن المعذبين في الارض، في ايرلندا والسلفادور وتشيلي... ثم هم ينسون المسلمين في ارتيريا وافغانستان وحماة وتشاد.

ـ وهم يكافحون ضد الشيطان الاكبر وضد الشيوعية الدولية... وبالمقابل لهم اطيب العلاقات مع كوريا الشمالية واليابان حليفة امريكا رقم واحد.

ـ يدعون لوحدة المسلمين... وهم يتعاونون مع اعدائهم عليهم كما حدث مع الاخوان المسلمين ومع السنة في ايران، ناهيك عن الاصرار على استمرارية الحرب بين المسلمين التي دمرت رجالهم وارضهم ومالهم.

٤ ـ المراهنة على نكرات... فأي مغمور لمجرد تسليم قيادة لهم يرفعونه الى المنابر والمنصات وعلى صدور الصحف والمجلات... ولكن الناس تعرف بعضها والرموز القيادية الاسلامية في اوروبا معروفة للجميع.

٥ ـ التشبث بالقومية.. فهم يعلنون انطلاقهم الى عالمية الاسلام وكسر الحدود، ولكنهم يصرون على تسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي، ولم يقبلوا الطروحات الليبية لتسميته بالخليج الاسلامي.

كل هذه المتناقضات في الاقوال والافعال كانت تتردد على اذهان الناس في الغرب خاصة وان مصادر المعلومات لديهم متنوعة ومتباينة، يستطيعون بها التمييز بين الدعاية والحقائق.

### ب ـ العوامل الايجابية:

وهي العوامل التي ساعدت على انتشار الفكر الايراني في الغرب ونذكر منها ما يلي:

١ ـ الفهم الجزئي للاسلام عند العامة.. فكل اولئك الذين يفتقرون لفهم الاسلام او لاساسياته




وخطوطه العامة كانوا مرتعا وعونا للفكر الديني بصورته العنصرية التي اسلفنا فقلة الدعاة وعدم التنسيق بين مراكز الدعوة ترك فجوات كثيرة لكل متربص

٢ ـ الجو القمعي الذي يسود معظم بلادنا الاسلامية ومحاربة الاسلام باشخاص ابنائه ظلما وجورا، واعتبار اي تحرك جماعي هو تيار ايراني، والتنكيل به على هذا الاساس سجل نقاطا كثيرة صالح ايران. وهذا ما تعاني منه أبناء بعض دول المغرب العربي الذين طردوا واتهموا بما لم يقترفوا.

٣ ـ كثرة المهاجرين في بلاد الغرب دون روابط تجمعهم، جعلتهم عرضة للانزلاق في مختلف التيارات التي تعصف بها الحياة الاوروبية.

٤ ـ اجواء الانحدار الرهيب الذي يعصف بأمتنا ويهدد وجودها، اوجد تيارا رافضا غير راض عن واقع الحال ولكنه لا يعرف ماذا يريد... اصحاب هذا التيار يتلقفون عادة الافكار المتطرفة والعنيفة بحثا عن حلول جذرية وآنية، وهذه من اهم صفات الفكر الايراني.

٥ ـ اعلامهم الناجح كما ذكرنا سابقا وكثرة الدعاة المتفرغين والمتخصصين (المتخرجين من الحوزات العلمية) هو حصان الرهان عندهم وهو متفوق على ما عند غيرهم من حيث الكم والنوع.

٦ ـ الفكر المتسامح عند اهل السنة، حيث انهم لا يحملون اية فكرة معادية مسبقة ضد مذهب الخميني وهذا ما سمح للفكر الخميني ان يدخل باسم الاسلام (في المغرب والجزائر وغيرها) ويطرح نفسه وكأنه الاسلام.

## ٥ ـ كيف نجا به هذا الفكر الطائفي؟

نؤكد مرة ثانية انه عندما نذكر الفكر الطائفي، لا نقصد سوى ذاك الذي يعمق الخلاف بين المسلمين ويفرقهم ويبذر البغضاء بينهم ويجعل المجابهة بينهم في قمة الاولويات العقائدية والوطنية، ويجر المسلمين الى مستنقع الحروب الطائفية ليترك العدو الاول في هناء ويستحل الدم المسلم قبل غيره، لانه عديم الحجة، فاقد البرهان كلمته تأتينا محمولة على رصاصة تنفذ في الاجساد فتقتل، ولا تمس القلوب فتهتدي، كلمته مغموسة بالدم، مرة المذاق، تبعث على القيء، تحمل رائحة الموت... ومتى كانت كلمة الحب قاتلة؟...

ونحن اذ نجابه هذا الاعصار ونقف امام هذه الريح الصفراء، لا نرد الغلظة بالغلظة ولكن لننازل الناس بالكلمة والبرهان، وندعوهم لوضع حقائقهم على الطاولة في وضح النهار، عندها لا نخاف غمطا ولا نرهب عدلا.

فاذا ما اردنا التحرك لوقف الانهيار وتلقيح الناس ضد طاعون الفرقة والتحارب والتقاتل، فلا بد لنا من استقراء العناصر التي هي في صالحنا او عناصر قوتنا فنعتمد عليها، وكذلك العناصر التي تحول دوننا او عناصر ضعفنا فنتداركها، وهي على كل حال ابراز اهم النقاط التي تراءت من الافكار الماضية.

**أ ـ عناصر القوة:** ونجملها فيما يلي:

١ ـ المستوى الثقافي والفكري.. لا شك ان الكثير منا ممن يقومون على الدعوة في الغرب، قد تلقحوا ضد التيارات المختلفة واعتادوا دراسة امورهم باستقلالية وبمعزل عن الضجة الاعلامية، وعرفوا كيف يقرؤون بين السطور.. ويستمعون الى ما وراء الكلمات.. كما اصبحت لهم عقلية تحاكي الناس بغير الاسلوب الذي يرسل بالطائرات... وهذا يعني ان تلك الثلة قد نالت الحد المطلوب الادنى من المعرفة الشرعية القادرة على تحصينها من التيارات المختلفة.

٢ ـ الوعي السياسي العام: فاجواء الانفتاح الاوروبي اثرت الشباب المسلم بمختلف ميوله ونزعاته وارتفعت بمستوى موازينه وتقييمه للاحداث، فلم تعد الدعاية الحكومية الموجهة قادرة على التحكم به وتحجيم فكره.

٣ ـ التنظيم: لا شك ان العمل المنظم هو العمل الجدي وان قل، فكثرة الاتصالات وتناقل الخبرات وتنظيم العمل الموحد بما لنا من تشابك، يجعلنا في مركز القوة في هذا الميدان.

٤ ـ وجود المراكز والمؤسسات الاسلامية بأيد امينة واعية تتطلع الى ما هو اسمى من المحافظة على الادارة والتمثيل. هذه المراكز يمكن ان تتحول الى خلية عمل لا تنقطع اذا ما احسنا التعامل معها ودعمنا وجودها ونشاطها.

٥ ـ المحاضرات واللقاءات العامة التي يتحدث فيها رجال عرفوا بالعلم والتقوى وعرفت كلمتهم بالحق والصدق، فهم سندنا بين الناس.

٦ ـ العنصر البشري: في غالبيته ان لم يكن معنا فهو ليس ضدنا، وتلقيحه امر لا يكلفنا اكثر من اظهار كامل الدعوة المذهبية على حقيقتها دون اخفاء شيء منها، فهي تصطدم مع العقل البشري ومع المنطق والحكمة وتقدم العلوم.

٧ ـ الهدوء والاتزان في التعامل مع الناس، وهو ما درجنا عليه، وهو الاسلوب الاجدى والاذكى، فقد مل الناس الصراخ والكلام الانشائي، فضلا عن الكلام العنيف اللاذع.

٨ ـ كثرة المتطرفين عندهم للافصاح عن حقائقهم الخبيسة في صدورهم، جعلت الناس يشمئزون منهم ويعرضون عنهم.

٩ ـ عالمية الاسلام فينا وعلانيته، وحب الناس والعمل من اجلهم تجعلنا اقرب الى قلوبهم من غيرنا وتطلعنا في اعمالنا الى المستقبل لا تكبلنا برواسب الماضي وتنطلق عقالنا في ميادين الجد والبناء... بينما ركائز عمل اصحاب الفكر الطائفي هو الحقد على الاجيال والارتكاز على



التاريخ في رسم صورة المستقبل.

١٠ ــ امكانية اعادة حالة السلم الاجتماعية بين الجماعات الاسلامية في بلادنا وحكوماتها يجعل لنا عمقا خيرا يحمي ظهورنا و يوفر علينا طاقاتنا و يقرب الناس منا... فليس من المعقول ان يلاحق الناس لمجرد اتصالهم بفرد في حركة اسلامية او صلاتهم في مسجد يقوم عليه اشخاص لهم ميول سياسية.

**ب ــ عناصر الضعف:**

اذا كانت تلك هي عناصر القوة، فان عناصر الضعف هي نظيرتها، ونذكر منها ما يلي:

١ ــ الضعف الاعلامي: فلا المجلات والصحف العربية، ولا النشرات والمجلات الاسلامية على مستوى يتوازى مع الحد الادنى المطلوب... وقد تشجع احيانا فتضيف مجلة جديدة الى مثيلاتها بدلا من توحيد الجهود وتوفير المال لانتاج مواد اعلامية جيدة وموجهة.

٢ ــ الملاحقات المستمرة لكل ما هو تنظيم حتى ولو كان مدرسة ابتدائية، مما اقام حاجزا بيننا و بينهم.

٣ ــ العقلية غير المتفهمة للامور الميدانية، والتي تحب ان تدار المراكز والجمعيات وفق ما يراه البعض من خلف طاولاتهم على بعد الاف الاميال.

٤ ــ سوء اختيار الدعاة، على اساس علمي بحت، لا يؤدي الغرض المطلوب... فالعالم غير الداعية والفقيه غير المدرس.

٥ ــ الحساسية القائمة بين ما يسمى الفكر القومي والفكر الديني، او العروبة والاسلام، مما شتت الجهود وفرق الجمع.

٦ ــ ممارسات بعض المسلمين غير المحتشمة... وخاصة العرب منهم.

٧ ــ صعوبة التعامل مع الذين تورطوا في العمل مع الايرانيين وثقل عليهم التراجع عن ذلك.

٨ ــ موقف السفارات العربية وسلبيتها في التعامل مع المسلمين بل وعدائها لهم في بعض الاحيان.

بهذا المنظور العلمي التشخيصي لواقع الحال في الغرب نصل الى السؤال التالي:

## من أين نبدأ؟

اعتقادي ان نقطة البدء تكون بتقوية مواطن الضعف المذكورة سالفا ونقصد ما يلي:

١ ــ التركيز الاعلامي... ويكون ذلك بتقوية منبر الدعوة، الناطق باسمها وتسهيل مهمته في الانتشار دون مطالبته بتقديم الولاءات والاعتراف بالجميل امام الملأ حتى تنحصر مهمته في قضيتين:

أ ــ تعرية مرتكزات الفكر الاسطوري بابراز تناقضها مع حقائق الاسلام... فنكتب في علنية الاسلام، في وضوحه وشموليته، في خلوه من الخرافات والبدع، في اصطدامه مع مفاهيم ارث الخطيئة والتقرب الى الله بتعذيب الجسد، وفي تقسيم الناس الى طبقات دينية وغير دينية، وفي ضرورة طي صفحات التاريخ والتطلع الى بناء المستقبل الذي لا يبنى الا بالحب والمودة وكلمة الخير، ثم اختتام الرسالة الاسلامية وعدم العصمة لاحد، والتفسير الخاضع للنقاش والدليل... الخ.

ب ــ تهيئة ذهنية قادرة على استيعاب المفاهيم الاسلامية الناصعة وترسيخ التعامل السلمي بين المتنافسة حول القضايا.

وهذا لا يتم الا بتنامي الوجود المذهبي واغفال وجوده وعدم التحرش به او التعرض لرموزه التاريخية والابتعاد عن المساجلات العقيمة لاثبات حقائق تاريخية بدون معطيات جديدة.

٢ ــ التركيز على الجيل الجديد المستقر في الغرب وتحصينه وتثقيفه وتربيته على اساسيات الاسلام وايجاد روح التحرك عنده امام كل العناصر التي أدت بأمته الى الواقع التي هي فيه الان، لا يؤمن الا بالدليل العقلي ضمن اطار الحل الاسلامي للمعضلات المستجدة.

٣ ــ توعية الحكومات العربية بعقم الملاحقات للاشخاص ومصادرة الكلمة وترصد الانفاس، فقد تغير العالم وقصرت مسافاته وتقاربت ارجاؤه، فلم تعد قوة في الارض قادرة على لف الناس بسياج من حديد... ثم ان الخطر الحقيقي لا يأتي من المسلم الذي يعرف حق ربه وحق ولي امره، ولكنه يأتي من ذلك الشيوعي الذي يعطي ولاءه المطلق للشيوعية الدولية وذلك الماسوني الذي يعطي ولاءه المطلق لمؤسسات اليهودية العالمية... وان الفجوة بين المسلمين والحكام لا يستفيد منها الحاكم ولا الشعب، بل المنافقين السياسيين والمتكسبين وتجار الشعارات.

٤ ــ اختيار الدعاة على أسس جديدة تجعل الداعية قادرا على التعبير والايصال والنفوذ الى عقول الناس وافئدتهم، فحافظ القرآن فقط لا يمنح شهادة داعية في بلاد لا تعرف العربية وخريج الشريعة ليس مؤهلا بالضرورة لادارة مراكز اسلامية.

صحيح ان هناك حدودا معينة لا يمكن التنازل عنها ولكن الافضلية فيما وراء ذلك للقابلية الوظيفية وليست لكمية المعلومات الشرعية.

٥ ــ التقريب بين مفهومي العروبة والاسلام وطي ساحة المناقضات واعادة وحدة الاصطلاح الاسلامي الشامل لجمل القوميات دون اذابتها ولا النيل منها، على اعتبار ان العروبة نسب والاسلام عقيدة، وانهاء هذا الجدل العقيم بين دعاة القومية ودعاة الاممية الفكرية وكذلك التقريب بين مفهومي المجتمع المسلم والمجتمع الاسلامي والوطن والامة... الخ.

٦ ــ اعتماد مراكز واشخاص كمصدر ثقة وتعاون وتفويض التنويات الدعية او التجمعات المتشنجة باقفال ابواب تحركها من خلال اتصالاتها باشخاص ودوائر في الدول العربية فليست العبرة بالكثرة بقدر ما هي بالنوعية.

وكذلك مساعدة التجمعات والمراكز الاسلامية على ترشيد وتحديث وسائل الدعوة والعمل على توطينها في بلاد المهجر والاعتراف بهويتها الوطنية الجديدة الى جانب الهوية الاولى ــ الهوية الاسلامية ــ.

٧ ــ دعوة السفارات العربية الى التعاون مع المراكز الاسلامية في الخارج وايجاد نوع من التواصل معها يشعرها انها ترتبط معها بمصالح مشتركة ومتكاملة، وان ما لا يحققه السلك الدبلوماسي يستطيع ان يحققه التجمع الاسلامي من حوله بدون عقبات الاعراف الدبلوماسية والمعاملة بالمثل والعكس صحيح كذلك.

كذلك الامر بالنسبة لزيارة المسؤولين للبلاد الغربية بأي قصد كان، لا بد ان تضع باعتبارها لقاء الجالية المسلمة لاقامة جسور من الود بينهما وايجاد جو من الاحترام المتبادل، المطلوب ايجاده من الحاكم كما هو مطلوب من الناس.

واخيرا نقول ان الطريق امامنا ما زالت مفتوحة، وان فرص لم الشمل هي اكثر بكثير من العقبات التي تحول دونه، وان النيات المخلصة متوفرة والرجال القادرون على استعداد للعمل الصحيح متى توفرت الجدية والاحترام.

ونقول كذلك ان قوتنا باسلامنا، واخلاصنا له هو مناط النصر او الفشل.

كما نؤكد على ان المهمات التي تنتظرنا اكبر بكثير من الجهود المبذولة، وان الجهد اذا نظم في قنواته الصحيحة قادر على تغطية متطلبات هذه المهمات.

ثم ان العمل الدؤوب هو الكفيل باستخلاص النجاح من تحت ركام الاوهام واتربة الواقع المائل، فلا نستعجل الخطى ولا نتعسف الطريق ولا نكثر من الالتفاتات.

وقبل هذا وذاك فان توفيق الله لا يتنزل على القاعدين كما لا يستحقه البلهاء.. فالقضية قضية عمل وايمان، واعمال للعقل والجسد، وصبر واناة... عندها لن ينسى الله عملنا، وقد تعهد بنصر المؤمنين.

فاياه نسأل الاخلاص في القول والعمل والعون على المكاره والهداية للخير.. والامر له من قبل ومن بعد.

# لماذا تحصل إيران على الأسلحة رغم الحظر الرسمي ؟

......

# الدور الماسوني في تسليح إيران

لا شك ان الاسلحة والذخائر التي تتدفق على ايران من كل حدب وصوب تساعد في اذكاء نيران حرب الخليج التي يصر حكام طهران على مواصلتها ومن هنا كانت نداءات الامم المتحدة بحظر مبيعات الاسلحة لايران وسمعنا تأكيدات في عواصم اكبر الدول المصدرة للسلاح كلندن وباريس ونيويورك وبون وغيرها عن التزام حكومات هذه الدول بالامتناع عن تزويد ايران بالاسلحة، لكن الوقائع تكذب في كل يوم هذه التأكيدات وتنفجر الفضائح تلو الفضائح تكشف اسرار تصدير الاسلحة الى ايران وتلاعب الشركات المتهمة وتحايلها على قوانين الحظر واحيانا تغض السلطات الرسمية نظرها عن الصفقات التي تصل بموجبها الاسلحة الى ايران لا سيما وان الصراع بين الشركات على اسواق السلاح – وفي مقدمتها السوق الايرانية – محتدم والتنافس على اشده.

وقد كشف بروفيسور امريكي يدعى انتوني كردسمان يعمل بقسم الدراسات القومية في جامعة جورج تاون في تقرير مسهب وضعه حول التسلح الايراني ومصادره عن ان احدى واربعين دولة – علاوة على امريكا – تزود ايران بالاسلحة وانه رغم فضيحة ايران غيت فان مستوى مبيعات الاسلحة العالمية لايران لم يتغير بل ربما زاد ويتوقع التقرير المذكور ان يزداد حجم الصفقات المبرمة بين بعض الدول لايران. واذا كنا مقتنعين بان مبيعات الاسلحة تدر ارباحا كبيرة على الشركات المنتجة والمصدرة للسلاح وعلى سماسرة هذه التجارة فهل يعني ذلك ان تحقيق الارباح وحده وراء تدفق الاسلحة على ايران ؟؟

## الوقائع تكذب تصريحات حظر السلاح على ايران

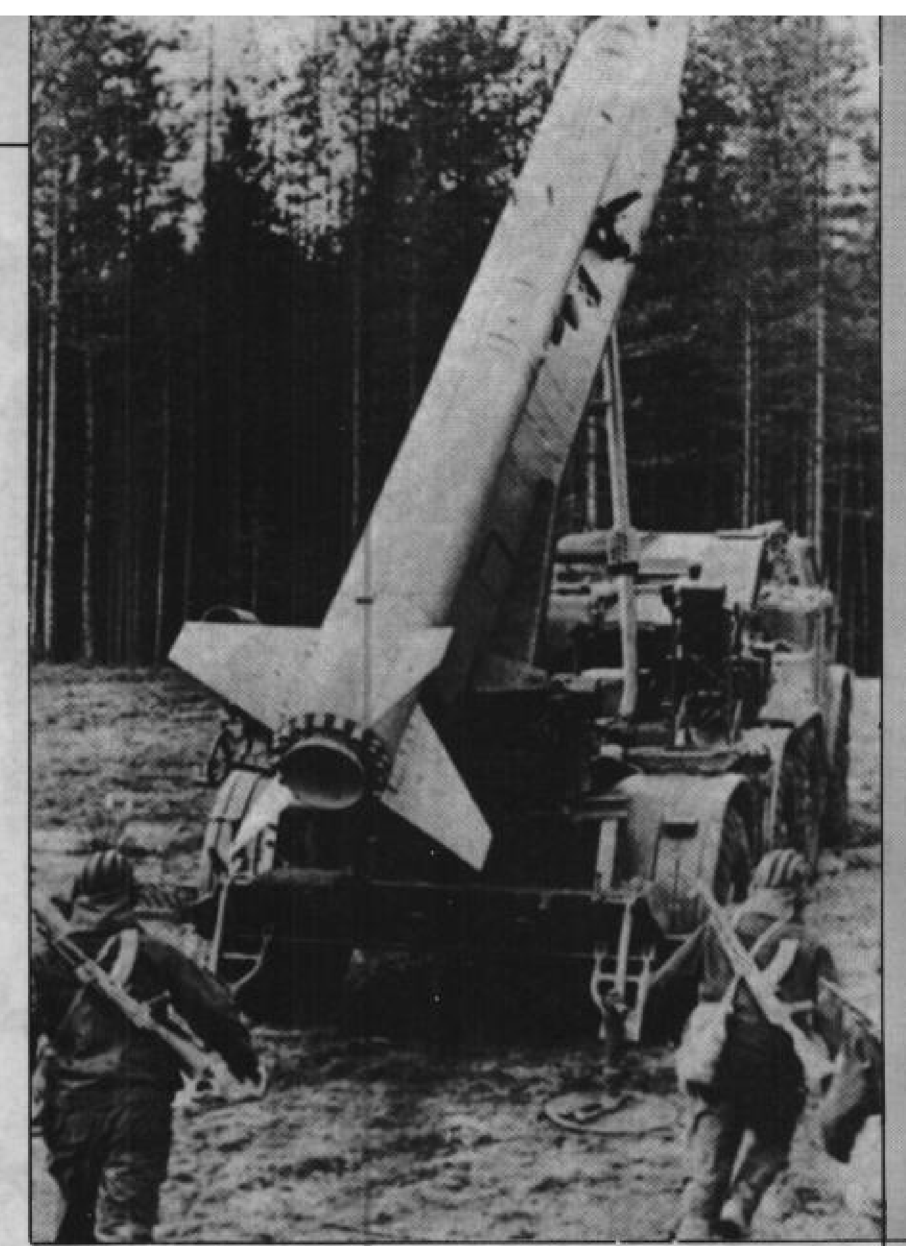
القليل من الدول فقط تبيع الاسلحة بصفة مباشرة لايران وتعلن عن بعض الصفقات مثل الارجنتين التي باعت مواد حربية قيمتها ٣٦ مليون دولار امريكي وكوريا الشمالية التي زودت ايران بمدافع مورتر ومدافع مضادة للطائرات ومدافع رشاشة باكثر من مليار دولار امريكي حتى نهاية عام ١٩٨٦ لكن غالبة الدول والدول الاوروبية الغربية بالذات تعمد الى النفاق في هذا المجال حيث تعلن عن حظر الصفقات الى ايران وهي تسعى لابرام تلك الصفقات بشكل غير علني وبعضها يتذرع بذرائع سخيفة ليبرر بها ما يفتضح من الصفقات مع ايران. يقول تجار الاسلحة مثلا ان البرتغال ترسل لايران بشكل منتظم علب قذائف المورتر مما يسمح للبرتغاليين بالقول انهم لا يبيعون اسلحة حقيقية وانما عناصرها فقط. وفي سنة ١٩٨٦ ابرمت شركة بيلزي الانجليزية عقدا بقيمة ٢٤٠ مليون جنيه استرليني يقضي بتزويد ايران بمعدات رادار وقد وعدت ايران البريطانيين باستخدام هذه المعدات على الحدود الايرانية مع الاتحاد السوفياتي وافغانستان وعندما سئلت الحكومة البريطانية عن كيفية ضمان عدم استخدام هذه المعدات الرادارية ضد العراق ردت وزارة الدفاع بالقول: «ان لدينا ديبلوماسيين في طهران وبمقدورهم الخروج والتحقيق في مثل هذه الاشياء» يا له من تبرير! وعندما افتضحت صفقة بيع طائرات النقل ترنسال ت ١٦٠ والتي ضلعت فيها شركة M B B الالمانية البافارية كان رد الحكومة في البرلمان: «طائرات النقل العسكري ترنسال لا تعتبر حسب قوانين حظر وبيع الاسلحة الالمانية، لا تعتبر معدات عسكرية وذلك لا يستوجب الاستئذان او الحصول على اذن قانوني يسمح بتصدير هذه الطائرات...» ونجد نفس التبرير بخصوص جسور Ponton المتحركة القائمة التي اشترتها ايران من شركة المانية غربية واستعملتها في كربلاء حيث اكد هذه الصفقة المتحدث الرسمي لوزارة الاقتصاد الالماني قائلا: «ان الجسور القائمة المتحركة هي بضائع نصدرها الى كل انحاء العالم وليست بحاجة الى حصول على اذن في التصدير مسبقا».

وبعض الشركات الاوروبية تعمد الى استعمال اسم بلد من بلدان العالم الثالث باعتباره المتسلم للسلاح في حين يصل السلاح في النهاية الى ايران وترغب بعض البلدان في تسجيل اسمها على بوليصات الشحن نظير مبلغ مليون دولار لكل شحنة وهكذا يصبح من السهل على اصحاب الشركات وعلى الحكومات الاحتجاج بحجة عدم درايتهم بالوجهة الاخيرة التي سيأخذها السلاح المباع. يقول الميجر روبرت اليوت في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن: «لا نستطيع التمييز بين شحنات الاسلحة القانونية وغير القانونية الا اذا كان ذلك يعني التهريب ولكن اذا كانت لديك شهادة باسم الطرف المستلم وتقدم اليك من جانب الاشخاص الذين سيرسلون الاسلحة وهي وثيقة تعد بعدم وقوع الاسلحة في ايد شريرة فان الشحنة ستكون غير قانونية في حالة واحدة وهي عندما تختفي الاسلحة قبل وصولها الى الجهة المقصودة المثبتة في الوثيقة وما يحدث للاسلحة بعد ذلك فهذه مسألة مختلفة.

وجميع الحكومات تدرك ذلك ولهذا السبب لا يمكن وقف تجارة الاسلحة».

اذن لا غرابة ان تتواصل سلسلة الفضائح التي لها رائحة البارود على غرار ايران غيت فهذه شركة بوفورز السويدية التي كان لانكشاف بيعها مدفعية متطورة وزوارق سريعة علاقة بمقتل رئيس وزراء السويد اولاف بالم وهذه طائرات صغيرة من سويسرا والغام من ايطاليا ورادارات وقطع غيار دبابات شيفتن من بريطانيا وطوافات وجسور من المانيا ومحركات من كندا وصواريخ سكود من كوريا الشمالية وصواريخ سيلك وورم من الصين وبضائع موت اخرى من فنلندا والدنمارك وبلجيكا وهولندا واسبانيا والبرتغال والبرازيل والارجنتين وبريتوريا والكيان الصهيوني وغيرها.

لكن الفضيحة التي كان لها دوي اكثر من غيرها بعد ايران غيت الامريكية هي ما عرف «بفضيحة لوشير» في فرنسا ولعل هذا الدوي يرجع الى التعليمات الصارمة التي اعطاها الرئيس ميتران بمنع تصدير السلاح الفرنسي الى ايران والى التسابق



المحموم نحو الايليزيه باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

لكن الذي يستوقفنا عند هذه الفضيحة التفاف خيوطها حول وزير الدفاع الفرنسي السابق شارل هيرنو الذي اشتهر بانه ماسوني بارز وهو نفسه لا يخفي هذه الصفة وما كشفت عنه التقارير حول ايران غيت الامريكية من ربط بين هذه الفضيحة والنفوذ الماسوني والصهيوني في امريكا.

## الماسونية وراء الفتن والحروب لاسيما اذا كانت تخدم الكيان الصهيوني.

### تأجيج الحروب يخدم الاهداف الماسونية

يبدو اذن ان للماسونية دورا خفيا في تأجيج حرب الخليج يلتقي مع الاهداف الصهيونية وان المحافل الماسونية في اوروبا وامريكا هي اوكار لتدبير الانشطة الهدامة حيث يتشابك المال والتجارة السوداء وشراء الذمم مع الاهداف السياسية لقوى الاستعمار الصهيونية المعلنة والخفية ولو عدنا الى تاريخ الماسونية ونشاطها رغم السرية التي تحيط بها نفسها والتعتيم الذي يكتنفها لتأكدنا من مدى الروابط التي تربط بينها وبين الصهيونية بل لعلنا لا نغالي اذا قلنا ان الصهيونية والماسونية وجهان لعملة واحدة.

طبعا ترفع الماسونية شعارات براقة مثل الاخاء والمساواة والعدالة وتعرض نفسها كجمعية عالمية تنادي بالاخاء وبأعمال البر ولكن الباحثين كشفوا زيف هذه الاهداف وتناقضها مع الاهداف الحقيقية للماسونية وفضحوا ارتباطها باليهودية العنصرية رغم نطاق السرية التي تضربه حول اعضائها وخاصة منهم الطبقات العليا الذين تطلق عليهم القابا مثل اساتذة الحياة الابدية والملكيون وهؤلاء يجب ان يكونوا من اليهود الخلص ولا يمكن لغير اليهودي ان يرقى الى اعلى درجة في السلم الماسوني وهذا يؤيد القول ان هذه المنظمة السرية هي منظمة صهيونية مائة بالمائة بل لقد شهد شاهد من اليهود انفسهم على ذلك وهو الدكتور «اسحاق ويزا» الذي قال عن الماسونية ما نصه:

«مؤسسة يهودية وليس تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وشروطها الا افكارا يهودية من البداية الى النهاية» (من كتاب مقارنة الاديان ص ٣٢٤).

واذا أتينا الى اهداف الماسونية وجدناها تتلخص فيما يلي:

أ ــ المحافظة على اليهودية حتى تتمكن من سيادة العالم.

ب ــ محاربة الاديان بصفة عامة والكثلكة بصفة خاصة (لان البابا حرم على الكاثوليك الانخراط في الماسونية).

ج ــ بث روح الالحاد والاباحية بين الشعوب.

د ــ ازالة النظم الوراثية والمحافظة وحل عرى الوطنية والانتماء وذلك بقصد هدم كيان الاسر والشعوب والاوطان والحكومات غير اليهودية.

واذا كانت هذه اهداف الماسونية فاننا لا نجد اية غرابة في ان تعمد الماسونية الى افتعال الصراعات وبذر بذور الفتن وتأجيج الحروب المحلية والاقليمية لا سيما اذا كانت تلك الحروب تخدم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة مثل حرب الخليج. واذا كشفت فضيحة لوشير في فرنسا دور الماسوني شارل هيرنو في تزويد ايران بالاسلحة الفرنسية فلماذا نذهب بعيدا للبحث عن ماسونيين اخرين عملوا على تدفق الاسلحة على ايران والتقارير الامريكية تثبت ان الخمسة عشر رئيسا الذين تعاقبوا على رئاسة الولايات المتحدة الامريكية من مؤسسها جورج واشنطن الى الرئيس الحالي ريغان كانوا كلهم ماسونيين وان الدولار الامريكي المتداول حتى اليوم يحمل شعار الماسونية المسمى «الختم العظيم».

واخيرا نقول ان تواصل حرب الخليج هو الذي يوفر الفرصة لاخطبوط الماسونية للعبث بمصير المنطقة ومصير شعوبها فمتى تتوقف هذه الحرب المنكرة حتى تسد كل النوافذ امام الاصابع الماسونية المخربة ؟؟



# لماذا زار الوفد الأثيوبي المنطقة العربية؟

زار الوفد الاثيوبي برئاسة نائب الرئيس امانئيل عند ميكائيل المنطقة العربية في الشهر الجاري انها محاولة يائسة بعد فشل الخيار العسكري بالحملات العسكرية الغاشمة واحدة تلو الاخرى لطمس ارادة الشعب الارتري وامكانات بندقيته بمحاصرته سياسيا واقتصاديا واعلاميا عبر التحرك الديبلوماسي في الدول الشقيقة والصديقة مستغلين في ذلك حالة التوتر السائدة في منطقة الخليج وتعرض دوله وحركة الملاحة فيه لمخاطر عديدة بسبب الحرب الدائرة.

فان المسؤولين الاثيوبيين في زياراتهم الاخيرة لبعض الدول العربية المطلة على البحر الاحمر وغيرها بدأوا يضربون على معزوفة أمن البحر الاحمر، واذا كان المقصود بأمن المنطقة وابعادها عن الصراع بين القوتين المعظميين فان القوى العظمى لم تعد تأتي ببوارجها واساطيلها كما كان يحدث في القرن الماضي، بل انها بدأت تنفذ مخططاتها من خلال الصراعات المحلية. ونحن نؤكد بان أمن البحر الاحمر مرتبط بتحقيق الاماني المشروعة لشعوب ودول المنطقة وكذلك التعايش السلمي فيما بينها رغم اختلاف انظمة الحكم فيها واحترام السيادة الاقليمية وعدم المساس بها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والدول التي تخل بهذه الشروط او بأي منها هي التي تعرض أمن البحر الاحمر والمنطقة باسرها للخطر.

واعلان اثيوبيا نبأ بمنح ارتيريا حكما ذاتيا لا يعدو كونه تعبيرا حقيقيا عن المسلك الاثيوبي في تضليل الرأي العام العالمي ومحاولة لإخفاء الحقيقية وتشويهها، الا ان ما قامت به ما هو الا محاولة لاذابة الكيان الارتيري ارضا وشعبا وبتر ارتيريا

# الكفاح الأرتيري رد طبيعي ومشروع ضد المعتدي، والثورة الأرتيرية حركة تحرر وطني ضد الاستعمار.

الى ثلاثة اقسام وهو امر مرفوض من قبل الجماهير الارتيرية وثورته الرائدة، ونعتبره تأكيدا لتلاشي الامال لحل سلمي في ظل الحكم القائم في الحبشة.

ومحاولة اعتبار قضية ارتيريا قضية داخلية لاثيوبيا ادعاءات مكررة من سائر المستعمرين وتتنافى مع الحقائق الموضوعية، فالقضية الارتيرية لا تتناقض مع الميثاق الافريقي الداعي الى ابقاء الحدود الموروثة من الاستعمار، اذ ان حدود ارتيريا هي موروثة من الاستعمار كسائر الاقطار الافريقية. كما ان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ينطبق على اثيوبيا وليس على ارتيريا، اذ انها تدخلت في الشؤون الداخلية لارتيريا بل واحتلتها عسكريا في ١٤/١١/١٩٦٢ وان القضية الارتيرية تستند الى أسس قانونية وحيث ان الشروحات القانونية التي ادلى بها مندوب الامم المتحدة الدكتور انزو ماتزو الذي اشرف على تطبيق القرار الفيدرالي عام ١٩٥٢ تؤكد مسؤولية الامم المتحدة في تنفيذ قرارها فتنص الفقرة (٢٠١) من التقرير النهائي للمندوب كما يلي:
ان الميثاق الفيدرالي والدستور الارتيري قائمان على مبادىء قرار الامم المتحدة وان هذه الوثيقة الدولية تظل محتفظة بقوتها القانونية الملزمة، وانطلاقا من هذا فانه اذا اقتضت الضرورة تعديل او تفسير الميثاق الفيدرالي فان الجمعية العامة للامم المتحدة التي اصدرت تلك الوثيقة الدولية تظل السلطة الوحيدة المخولة لاتخاذ تعديل او تفسير، وبالمثل فانه اذا نقض القرار الفيدرالي فان القضية الارتيرية يمكن عندئذ ان تصبح من اختصاص الجمعية العامة للامم المتحدة لتطبق ما ينص عليه قرارها رقم (٣٩٠ ـ أ ـ ٥) الذي يؤكد على ان الامم المتحدة لها الاحقية باعادة النظر في القضية الارتيرية من جديد اذا حدث اي اخلال ببنود الاتحاد الفيدرالي.
وعليه فان الكفاح الارتيري هو رد طبيعي ومشروع ضد المعتدي، والثورة الارتيرية هي حركة تحرر وطني ديمقراطي ضد الاستعمار وتهدف تحرير كامل التراب الارتيري وبناء دولة ارتيريا الديمقراطية ذات سيادة والتي تعبر عن تطلعات الشعب الارتيري، وتعد من اقوى ثورات العصر بعد انتصار ثورتي الجزائر وفيتنام، ولا يستطيع احد مهما أوتي من قوة وعنفوان ان يساوم بهما على حساب قضايا اخرى، لان المبادىء والقيم التي تضحي الشعوب من اجلها لا يجوز تجزئتها.
اثيوبيا كما هو معروف عنها عبر التاريخ بعدم مراعاة حقوق الجوار بل المحاولة الدائمة للتآمر والتوسع على حساب جيرانها واستمرارا لذلك النهج الخاطىء اعتدت في الاسابيع القليلة الماضية على مدينة الكرمك السودانية ولم يكن هو العدوان الاول والاوحد على السودان بل سبقه سلسلة من الاعتداءات في الجنوب والشمال بهدف زرع نار الفتنة والاقتتال بين ابناء الوطن الواحد لان السودان قلب القارة الافريقية الشاسعة وهو دولة المواجهة حقا في الصراع الحضاري بينه وبين الخصوم، وان التاريخ يعيد نفسه ويذكرنا بحدث مماثل قبل مائة عام حيث احتل الاحباش (قلابات) القرية السودانية في الحدود بين البلدين عام ١٨٨٧ الامر الذي اجبر السودانيين القيام بهجوم مضاد بقيادة القائد الفذ حمدان ابو عنجة، وحرروا على اثره قلابات وزحفوا الى عمق الحبشة واحتلوا عاصمتهم التاريخية غندر في منتصف كانون الثاني يناير من عام ١٨٨٨ المدينة التي وصفها القائد المنتصر ابو عنجة في رسالته الى الخليفة انها أم مدن الاحباش، فنحن بعد احداث ٨٧ في كرمك على ابواب ١٩٨٨، وتعتدي اثيوبيا على الشعب الشقيق في اوغادين بمجرد مطالبته بحقه في تقرير المصير وتحتل الاراضي من جمهورية الصومال خارقة بذلك كل المواثيق الدولية بما فيها ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، ورغم اشتراك بعض الاشقاء في احتفالات منغستو في اديس ابابا، متجاهلين ارتيريا ارض ربع مليون شهيد ومليون لاجىء الا ان ألسنة الاعلاميين في الحبشة لم تكف من بث شعور العداء ضد الامة العربية كما هو معروف عنها.

في الاشهر القليلة الماضية وجهت احدى المنظمات الانسانية الدولية نداءً للحكومات ومنظماتها الانسانية تناشدها فيها، التبرع لانقاذ اثيوبيا من المجاعة التي تهدد الملايين من سكانها بالموت وحددت المعونة المطلوبة عاجلا بأكثر من ٩٥٠ طن لمواجهة اثار الجفاف لهذا الصيف، واشارت هذه المنظمة على ان اكثر المناطق تضررا بالقحط في هذا الموسم هي ارتيريا وولو وتجراي المتاخم لارتيريا ولم تتطرق الى خصوصيات الوضع القائم في تلك المناطق خاصة ارتيريا وكيفية التعامل معها، واذا كان الهدف تسليم هذه المساعدات لحكومة اثيوبيا يعتبر مجرد تقديم دعم للجيش الاثيوبي المعتدي على ارضنا وشعبنا كما ثبت ذلك جليا في الاعوام السابقة وسوف نتعامل معها على هذا الاساس، اما اذا كانت نداءات الاستغاثة لهذه المنظمات تهدف الى اسعاف الانسان وتقليل المعاناة عنه، فنناشد ان تقدم ما اعدته لنجدة الانسان بطريقة تضمن الوصول اليه بواسطة المنظمات الارتيرية، ونهيب في الوقت نفسه بالحكومات الداعمة ومنظماتها العاملة ان تحذو حذو حكومة المانيا الغربية، حيث اكدت السلطات الاثيوبية بانها ليست مستعدة لتقديم المساعدة لها ان لم تضمن وصول نصيب ارتيريا والمناطق المجاورة وهي مناطق اكثر تضررا بالقحط في هذا الموسم.
وبهذه المناسبة وباسم الملايين الاربعة من ابناء شعبنا المجاهد نتوجه من خلالكم الى الخيرين في العالم وكلنا امل ان نجد صرختنا اذنا صاغية قبل فوات الاوان ونجد منهم السند الذي تستحقه قضيتنا العادلة، ونجدة شعبنا بالمواد الغذائية والتطبيب لتجاوز خطر الجفاف والقحط وتبعات وويلات الحرب العدوانية التي دخلت عامها السادس والعشرين.
وفي الختام ندعو صادقين السلطات الحاكمة في الحبشة ان ترتفع من ممارسات الغش والخداع والجلوس الى طاولة المفاوضات مع الوفد الارتيري الموحد من الفصائل الارتيرية الممثل الشرعي لكفاح شعبنا دون شروط مسبقة تحت اشراف المنظمات الدولية للوصول من خلالها الى حل يضمن حق تقرير المصير لشعبنا وفقا لمبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة حتى يتمكن الشعبان التفرغ لقضايا التنمية والتقدم في اطار من التعاون وحسن الجوار.

**ابراهيم اسماعيل مبشبشو**
**ممثل الجبهة بالكويت**




## قراءات

• كشف السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح النقاب عن مفاوضات جرت بين حركة الاتجاه الاسلامي داخل الاراضي المحتلة وقيادة منظمة التحرير، وانه تم الاتفاق على تمثيل الحركة في اللجنة المركزية للمنظمة والمجلس الوطني الفلسطيني. وقال ان الحركة تشارك الان في الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة وانها تمارس دورها كأي تنظيم يتبع منظمة التحرير الفلسطينية.

• عقد المؤتمر الكنسي للطائفة الانجليكانية مؤخرا في نيروبي مؤتمرا دام اسبوعين حضره وفود من جميع انحاء القارة الافريقية وصل عدد الحاضرين الى ٧٠ قسا واسقفا يمثلون الطائفة. وهذا المؤتمر يعتبر تمهيدا للمؤتمر الكنسي المزمع عقده في بريطانيا العام القادم. وقد ركز مؤتمر نيروبي على طبيعة العلاقات بين الدولة والكنيسة. وصرح المؤتمر ان على الكنيسة ان تتعامل مع كل الحكومات وان تعمل دورا حيويا لمنع قيام ثورات شعبية.

• اعترف طالب عمره ١٦ سنة امام وكيل نيابة الاحداث في القاهرة بقيامه بخطف تلميذة بالمرحلة الاعدادية، وقال انه قام بذلك تقليدا لفيلم اجنبي شاهده في الفيديو وانه قام بتقليد بطل الفيلم وقيد ضحيته بالحبال ووضع عصابة على عينيها وحبسها في كراج المنزل. امر مدير نيابة الاحداث بتقديمه الى محاكمة عاجلة.

## ■ زعيم المجاهدين يرفض الدولي



اعلن الشيخ يونس خالص زعيم التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان رفضه القاطع لاية محاولات لاجراء مصالحة وطنية يقوم بها نظام كابول لان هذا النظام ليس في الواقع طرفا في النزاع. وابدى الشيخ يونس عن رغبته في اجراء مفاوضات مباشرة مع الاتحاد السوفياتي. واضاف ان اية مفاوضات يجريها نظام كابول غير المشروع في جنيف او في اي اطار دولي اخر لا يعتبر قانونيا ولا يمثل شيئا بالنسبة للمجاهدين لانهم لم يشاركوا مباشرة فيها.

واشار الى ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي تصدره الهيئة الدولية باجماع الاصوات سنة بعد اخرى يدعو الى انسحاب فوري للقوات السوفياتية وينبغي على الامم المتحدة ان تؤمن انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بدلا من بحث تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة زعيم مؤقت.

## ■ من اجل الاحوال الشخصية للمسلمين ادانة حكومة مورويشيوس

اعربت الندوة العالمية للشباب الاسلامي عن قلقها البالغ للمحاولة الظالمة التي تجري ضد المسلمين في موريشيوس لمنعهم من الاحتكام الى الشريعة الاسلامية في احوالهم الشخصية. وقال الدكتور مانع حماد الجهني الامين العام للندوة ان هذه المحاولة التي تقوم بها حكومة موريشيوس مرفوضة بكل المقاييس، فهي عدوان على حق الفرد في تنشئة ابنائه وتربية اسرته وفق ما يريد من قيم، وهو امر معترف به دوليا باعتباره ابسط حقوق الانسان كما انها تجاوز للدستور في موريشيوس نفسها بعد ان كفل الدستور للمسلمين هذا الحق عام ١٩٨١

وطالب السيد الجهني حكومة موريشيوس بالتوقف عن هذا العمل الذي لا يقره عرف ولا دين ولا دستور وترك المسلمين احرارا في احوالهم الشخصية لانها جزء من عقيدتهم..

## ■ السعودية تصدر القمح الى الصين وروسيا

سيصل القمح السعودي هذا العام الى كل من بكين وموسكو فقد اعلن مدير مبيعات القمح في السعودية سالف السليمان ان ٥٠ الف طن قمحا شحنت الى الاتحاد السوفياتي بعد ان وجد الروس ان القمح السعودي صحي ومغذ.

ومن جهة ثانية ستبدأ المملكة في تصدير ٣٠٠ الف طن من القمح الى الصين والجدير بالذكر ان بريطانيا وفرنسا تحبذ هي الاخرى استيراد كميات من قمح السعودية لخلطها بقموحها نظرا لجودة القمح السعودي الناشف وصلابته.

ومما يذكر ان كميات من القمح السعودي قدمتها الرياض في السنوات الاخيرة كمساعدات الى بعض الدول العربية وفي مقدمتها مصر والسودان.

ولزراعة القمح في السعودية بوساطة الري المقنن والتي مر عليها الان عشر سنوات قصة، ذلك ان واشنطن حاولت ثني المسؤولين السعوديين عن هذه الزراعة بحجة التكلفة الباهظة عارضة بالمقابل تزويد السعودية بحاجتها من القمح لكن المسؤولين رأوا في العرض الامريكي آنذاك تدخلا في شؤونهم الداخلية ولم يقبلوا به. ويقول اليوم السعوديون ان تلكفة انتاج القمح بعد تجارب عديدة وناجحة لا تزيد عن التكلفة في الولايات المتحدة الامريكية.

## ■ في السودان الوثنيون يدخلون في دين الله افواجا

قال رئيس البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية

بالسودان بجنوب الفونج ان مجموعة من سكان الحدود السودانية ـ الاثيوبية اعلنوا اسلامهم امام مندوب الدعوة بالبعثة وتضم هذه المجموعة ٤٥ رجلا و٢٦ امرأة و١٩ من الصبيان، وقد وضع قسم الدعوة خطة لاستيعاب افراد المجموعة بتعليمهم مبادىء الاسلام.

كذلك اعلن ٤٠ رجلا وامرأة من الوثنيين بمنطقة جبال النوبة بالسودان اعتناقهم للاسلام بفضل جهود البعثة الاقليمية بجنوب كردفان والتي قامت بانشاء دار للنساء المؤمنات ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم عقب اعلانهم اسلامهم.

## ■ تدنيس القرآن الكريم في ايطاليا:

ابدى اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة تورينتو الايطالية استياءه واستنكاره الشديد ضد كتاب صدر مؤخرا لكاتبة ايطالية تسمى ماريا فيسكورو، حيث تطاولت في كتابها على القرآن الكريم، ولم يقتصر الامر على ذلك، بل لجأ الرسام اندريا بوستو كذلك الى تدنيس القرآن الكريم عن طريق رسم لوحات خليعة وبذيئة على ثلاثمائة وثماني صفحات من المصحف الشريف. وقد تبنى البرتو وبر صاحب معرض غالدياوير هذا المشروع المعادي للاسلام وطبع تلك اللوحات البذيئة في كتاب، بعد ان عرضها في معرض اقامته في تورنتو الايطالية يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ حيث قام عدد من الشباب المسلم بالمدينة بتحطيم بعض اللوحات في المعرض حتى اعتقلتهم الشرطة ثم افرجت عنهم بعد توكيل محام لهم.

هذا وقد اهاب اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا بكافة الدول الاسلامية للتحرك السريع ضد هذا التصرف المهين الذي يسيء الى المصحف الشريف والدين الاسلامي الحنيف.

## ■ مذكرة اسرائيلية لعرفات:



بعثت مجموعة الاتحاد الكونفيدرالي بحزب العمل الاسرائيلي مذكرة الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ادانت فيها الممارسات الاسرائيلية لقمع الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة. وطالبت المجموعة السيد عرفات بالعمل سويا من اجل ان يتوصل حزب العمل الاسرائيلي الى اجراء تغيير في سياسة الحكومة في المناطق المحتلة.

واعلنت المذكرة ان سياسة حكومة الاتحاد القومي في اسرائيل ووزير الامن وراء ما يجري الان في المناطق المحتلة، لان رؤساء حكومة اسرائيل الذين تقوم سياستهم على اعتقال زعماء فلسطينين في تلك المناطق واستمرار تكثيف وتوسيع الاستيطان والتنكر لتطلعات ومتطلبات الفلسطينيين القومية واذكاء نار استفزازات واعتداءات رؤساء حزبي هتحيا والليكود هي المسؤولة عن اثارة المشاعر والانتفاضة في المناطق المحتلة، ودعت المذكرة وزير الامن الاسرائيلي الى تغيير سياسته تجاه الفلسطينيين بهدف التوصل الى التفاهم والى تسوية سلمية في المناطق المحتلة.

## ■ ترشيد الدعوة في اوروبا

قالت الندوة العالمية للشباب الاسلامي في تقرير شامل ان العمل الاسلامي في اوروبا تحول الى «ترف دعوي» اذا ما قيس بحجم المأساة والمعاناة في افريقيا.

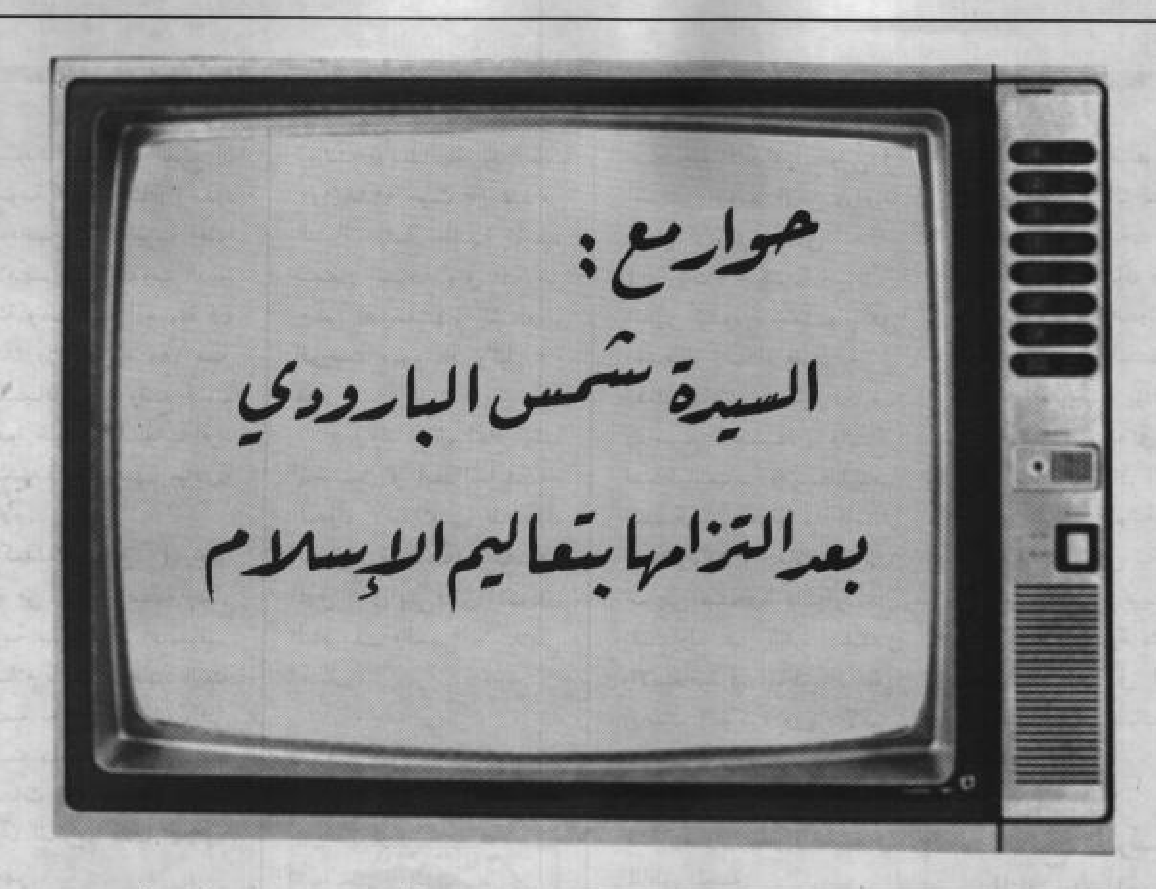
وابدى التقرير خشيته من انه لو استمر الامر على ما هو عليه من ارسال الدعاة الى اوروبا من العالم العربي ان يصيب المسلمين ما اصاب النصارى من قبل، فيقال ان الاسلام عربي او ان هناك فرقا بين اسلام العرب واسلام اوروبا. وطالبت الندوة العالمية بتركيز العمل الاسلامي في اوروبا وبضرورة دعم المدارس الاسلامية هناك لتعليم ابناء الجاليات الاسلامية.

وفي مجال المال والاقتصاد اوضح تقرير الندوة انه آن الاوان لاعادة النظر فيه وترشيده بحيث يؤدي مردوده الفعلي حيث انه في كثير من الاحيان يتم انفاق الاموال في الدعوة بطريقة عشوائية حتى وان كان ذلك بحسن نية. واقترح التقرير انشاء هيئة وقف اسلامية اوروبية تشرف على التصرف في الاملاك واستثمارها لصالح الجالية المسلمة.

## ■ منع الرقص في التلفزيون المصري؟

اقام الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية الاداب بجامعة عين شمس دعوى قضائية ضد اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري واستند عميد كلية الاداب في دعواه على فكرة ان الرقص الذي يعرض بالتلفزيون المصري يخالف قيمنا الاسلامية ويدعو الكثيرين من الشباب الى الاحباط، كما انه يعتبر اسرافا ماليا وينشر الرذيلة في المجتمع ويؤدي لتدمير الاجيال الشبابية الذين هم عدة الوطن ودون ان يترك اثرا خاصا بتنمية التذوق الفني.

هذا وقد نظرت محكمة القضاء الاداري في هذه القضية يوم ١٩ يناير الجاري دون اصدار حكم نهائي بشأنها.




بعد كل فترة وفترة تطالعنا صفحات الاخبار الفنية بفضائح الوسط الفني.. كانجار المخدرات «حاتم ذو الفقار، ماجدة الخطيب....» او كادمان للمخدرات «فاروق الفيشاوي وغيره» او جرائم قتل «بليغ حمدي، نيازي مصطفى...» ناهيك عن حوادث الاختلاس او النزاعات الحادة او الفضائح الجنسية او غيرها... ولا تخفي اشرطة الفيديو احيانا سهرات الفنانين على موائد الخمور والمعاصي.. حتى بات معروفا ان الوسط الفني مستنقع آسن من دخله يتلوث به في الغالب.. واذا كانت الامم الغربية ترفع من شأن فنانيها وتقدرهم وتحترمهم فلأنهم منسقين مع قيم مجتمعاتهم واخلاقياته...

بينما يختلف الوضع تماما

عندنا... فالفنانون منسقين مع اسوأ قيم المجتمعات الغربية يحاربون لقيم مجتمعاتهم العربية والاسلامية وبعض هؤلاء يعيش صراعا نفسيا حادا في داخله بين قيمه التي نشأ عليها وبين نمط الحياة التي فرضها عليه هذا الوسط... و«المجتمع» تلتقي مع شخصية عاشت هذا الصراع وانتهت الى التوبة والهداية الى الله... وهجرت هذا الوسط استسلمت لدين ربها تائبة مستغفرة.. و«المجتمع» اذ تعرض تجربة السيدة «شمس البارودي» تتمنى على كثير من افراد هذا الوسط الاقتداء بتجربة هذه السيدة التي ندعو لها بالثبات على ما هي فيه... والله الموفق.

المجتمع

**القاهرة ــ من مراسل المجتمع:**

فترة طويلة، قضيناها في اقناع السيدة شمس البارودي للادلاء بهذا الحديث، فقد كانت ترى انه من الافضل ان يظل ايمانها بالله، والتزامها بتعاليم الاسلام، امرا خاصا بها، بعيدا عن الرياء والشهرة، وحتى يكون عملها خالصا لوجه الله.. حاولنا اقناعها بان اعلان الالتزام بتعاليم الاسلام ورواية تجربتها في ذلك ليس رياء ولا شهرة، ولكنه قد يؤثر في اخرين، يريدون ان يسلكوا نفس الطريق.. طريق الايمان والالتزام... ولكنهم مترددون.. يحتاجون الى من يقوي عزمهم، ويشد ازرهم... ولأن يهدي الله بك رجلا واحدا، احب اليك من الدنيا وما فيها، واحب اليك مما طلعت عليه الشمس.. وقلنا ان التجربة الايمانية هي احدى طرق الاقناع.. واستعنا في الاتصال بالسيدة شمس ببعض صديقاتها ــ على قلتهن ــ حتى وافقت على ان تخص «المجتمع» بهذا الحديث...

## لو عدت إلى الوراء، لما تمنيت أبداً أن أكون من الوسـ

وفي الموعد المحدد، ذهبت زوجتي - فهي لا تلتقي بالرجال - وهي تحمل الاسئلة، الى بيت السيدة شمس البارودي بشارع كورنيش النيل بالقاهرة، حيث روت تجربتها كاملة منذ ان بدأت العمل في السينما كممثلة، وكيف ولماذا اعتزلت..

والسيدة شمس البارودي - ٤٠ عاما - متزوجة من حسن يوسف الذي يعمل الان في مجال الاخراج السينمائي

ولها اربعة اولاد.. ناريمان وعمرها ١٢٫٥ سنة ومحمود وعمره ٨ سنوات وبعد ان التزمت بالاسلام انجبت عمر ٣٫٥ سنة واخيرا عبدالله وعمره ٦ شهور، وقد اعتزلت التمثيل منذ حوالي ست سنوات، وعن الفترة التي قضتها في التمثيل تقول: «انها كانت فترة غيبوبة بالنسبة لي» و«الحياة التي يراها البعض مبهرة، وفيها كل متع الدنيا وما الى ذلك، يراها الفرد المسلم حياة ضلال» و«الحياة المظلمة قبل انتقالي لطريق النور» وبدأ الحوار:

**• بداية نريد ان نتعرف على بدايتك على طريق الايمان، كيف تغيرت والتزمت طريق الله؟**

- بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... البداية كانت في نشأتي.. والنشأة لها عامل مهم.. الاسرة.. والدي بفضل الله رجل متدين، التدين البسيط العادي وكذلك كانت والدتي رحمها الله.. كنت اصلي، ولكن ليس بانتظام.. كانت بعض الفروض تفوتني، ولم اكن اشعر بفداحة ترك فرض من فروض الصلاة، وللاسف كانت مادة الدين في المدارس غير اساسية، وبالطبع لم يكن يرسب فيها احد، ولم يكن الدين علما اساسيا مثل باقي العلوم الاخرى الدنيوية. وعندما حصلت على الثانوية العامة كانت رغبتي اما في دخول كلية الحقوق او دراسة الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لايهما، فدخلت معهد الفنون المسرحية، ولم اكمل الدراسة فيه، حيث مارست مهنة التمثيل.. واشعر الان كأنني دفعت اليها دفعا... فلم تكن في يوم من الايام حلم حياتي.. ولكن بريق الفن والفنانين والسينما والتلفزيون، كان يغري اي فتاة في مثل سني وقتها (١٦، ١٧) سنة خاصة مع قلة الثقافة الدينية الجيدة، وان اهم فئة في المجتمع، وهي حديث الناس والاعلام، هم الفنانون..

واثناء عملي بالتمثيل كنت اشعر بشيء في داخلي يرفض العمل، حتى انني كنت اظل عامين او ثلاثة دون عمل، حتى يقول البعض انني اعتزلت.. والحمد لله كانت اسرتي ميسورة الحال من الناحية المادية، فلم اكن اعمل لحاجة مادية.. وكنت انفق العائد من عملي، على ملابسي ومكياجي وما الى ذلك،... استمر الوضع حتى شعرت انني لا اجد نفسي في هذا العمل.. شعرت ان جمالي هو الشيء الذي يستغل في عملي بالتمثيل، وعندها بدأت ارفض الادوار التي تعرض علي، والتي كانت تركز دائما على جمالي الذي وهبني الله اياه، وعند ذلك قل عملي جدا.. كان عملي بالتمثيل، اشبه بالغيبوبة.. كنت اشعر ان هناك انفصاما بين شخصيتي الحقيقية والوضع الذي انا فيه.. وكنت اجلس افكر في اعمالي السينمائية، التي يراها الجمهور ولم اكن اشعر انها تعبر عني وانها امر مصطنع، كنت احس انني اخرج من جلدي.

## أمور تافهة كانت تشغلني

وبدأت امثل مع زوجي - الاستاذ حسن يوسف - في ادوار اقرب لنفسي، فحدثت لي نقلة طفيفة من ان يكون المضمون لشكلي فقط، بل هناك جانب اخر... اثناء ذلك بدأت اواظب على اداء الصلوات، بحيث لو تركت فرضا من الفروض، استغفر الله كثيرا بعد ان اصليه قضاء، وكان ذلك يحزنني كثيرا.. كل ذلك ولم اكن التزم بالزي الاسلامي.. وقبل ان اتزوج كنت اشتري ملابسي الصيفية والشتوية من احدث بيوت الازياء في مصر، وبعد ان تزوجت، كان زوجي يصحبني للسفر خارج مصر لشراء الملابس الصيفية والشتوية !!.. اتذكر هذا الان بشيء من الحزن، لان مثل هذه الامور التافهة كانت تشغلني.. بدأت اشتري ملابس اكثر حشمة، وان اعجبني ثوب بكم قصير، كنت اشتريه ومعه «جاكيت» لتستر الجزء الظاهر من الجسم.. كانت هذه رغبة داخلية عندي.. وبدأت اشعر برغبة في ارتداء الحجاب، ولكن بعض المحيطين بي، كانوا يقولون لي: انك الان افضل !!.. بدأت اقرأ في المصحف اكثر، وحتى تلك الفترة لم اكن قد ختمت المصحف قراءة، كنت اختمه مع مجموعة من صديقات الدراسة، ومن فضل الله انني لم يكن لي صداقات في الوسط الفني، بل كانت صداقاتي هي صداقات الطفولة.. كنت أجتمع وصديقاتي، حتى بعد ان تزوجت، في شهر رمضان، في بيت واحدة منا، نقرأ القرآن ونختمه، وللاسف لم يكن منهن من تلتزم بالزي الشرعي.. كنا نقسم اجزاء القرآن بيننا.. كل واحدة تقرأ جزءا معينا، ثم نصلي ركعتين لله، بعد ان ندعو بدعاء ختم القرآن.

في تلك الفترة كنت اعمل دائما مع زوجي.. سواء كان يمثل معي او يخرج لي الادوار التي امثلها... وانا احكي هذا الان، ليس باعتباره شيئا جيلا في نفسي، ولكن اتحدث عن فترة زمنية، عندما اتذكرها اتمنى لو تمحى من حياتي.. ولو عدت الى الوراء، لما تمنيت ابدا ان اكون من الوسط الفني.. كنت أتمنى ان اكون مسلمة ملتزمة، لان ذلك هو الحق والله تعالى يقول «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون» كنت عندما اذهب الى المصيف.. اتأخر في نزول البحر الى ما بعد الغروب، ومغادرة الجميع للمكان الا من زوجي، وانا اقول هذا لان هناك من تظن ان بينها وبين الالتزام هوة واسعة، ولكن الامر بفضل الله سهل وميسور، فالله يقول في حديثه القدسي «ومن تقرب اليّ شبرا، تقربت منه ذراعا ومن تقرب اليّ ذراعا تقربت منه باعا، ومن اتاني يمشي أتيته هرولة...» كانت قراءاتي في تلك الفترة لبرجسون وسارتر وفرويد وغيرهم، من اصحاب الفلسفات التي لا تقدم ولا تؤخر، وكنت ادخل في مناقشات جدلية فلسفية، وكانت عندي مكتبة، ولكني احجمت عن هذه القراءات دون سبب ظاهر.

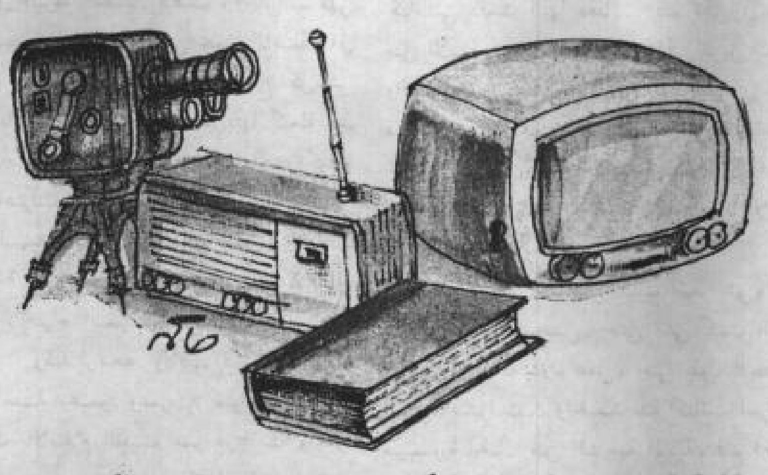
## عقاب من الله

كانت عندي رغبة قوية في اداء العمرة

طـ الفني

وكنت اقول في نفسي: انني لا استطيع ان اؤدي العمرة الا اذا ارتديت الحجاب، لانه غير معقول ان أذهب لبيت الله دون ان اكون ملتزمة بالزي الاسلامي.. لكن هناك من قلن لي: لا... ابدا.. هذا ليس شرطا!.. كان ذلك جهلا بتعاليم الاسلام.. لانهن لم يتغير فيهن شيء بعد ادائهن العمرة ... ذهب زوجي لاداء العمرة.. ولم اذهب معه لخوفي ان تتأخر ابنتي عن الدراسة في فترة غيابي، ولكنها اصيبت بنزلة شعبية، وانتقلت العدوى الى ابني، ثم انتقلت اليّ، فصرنا نحن الثلاثة مرضى، فنظرت الى هذا الامر نظرة فيها تدبر.. وكأنها عقاب على تأخري عن أداء العمرة.

في العام التالي ذهبت لاداء العمرة.. كان ذلك في فبراير سنة ١٩٨٢ وكنت عائدة في ديسمبر من باريس وانا احمل احدث الملابس من بيوت الازياء، كانت ملابس محتشمة، ولكنها احدث موديل.. وعندما ذهبت واشتريت لباس العمرة الابيض... كانت اول مرة البس الثياب البيضاء دون ان اضع اي نوع من المساحيق على وجهي.. ورأيت نفسي اكثر جمالا.. ولاول مرة سافرت دون ان اصاب بالقلق على اولادي من بُعدي عنهم، وكانت سفرياتي تصيبني بالفزع والرعب خوفا عليهم وكنت اصحبهم معي في الغالب.. ذهبت لاداء العمرة مع وفد من هيئة قناة السويس.. وعندما وصلت الى الحرم النبوي، بدأت اقرأ في المصحف، دون ان افهم الآيات فهما كاملا، لكن كان لدي اصرار على ختم القرآن في المدينة ومكة.. وكانت بعض المرافقات لي من السيدات، يسألنني: هل ستتحجبين؟ وكنت اقول: لا اعرف... كنت اعلق ذلك الامر على زوجي.. هل سيوافق ام لا... ولم اكن اعلم انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق... كان البعض يقول لي: فعلا... يجب ان تسألي زوجك.. فالحجاب ليس مسألة سهلة.. وكنت اقضي وقتي في قراءة القرآن، وفي احدى المرات.. وكنت ذاهبة الى الحرم المدني بصحبة والدي، قابلت خالي، فسألني: هل زرت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: نعم.. كل يوم ازور مسجد الرسول، فاستبشر ثم سألني: هل فتح



الله عليك؟ فلم افهم السؤال فقال هل بكيت في الحرم.. كان السؤال غريبا عليّ، فقلت: لا... فدعا لي بأن يفتح الله عليّ، ومر على هذا الموقف يومان او ثلاثة، واثناء زيارتي لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر شعرت بشيء غريب... فجأة استشعرت كأنني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي العين.. كأنه ينظر اليّ من دون الناس.. فارتعد جسمي وانهمرت دموعي بغزارة، ومهما قلت لا استطيع ان اعبر عما احسست به في هذا الموقف... وكانت السيدة التي ترافقني تحاول ابعادي من أمام قبر الرسول عليه الصلاة والسلام لشدة ما انا فيه، حتى اخرجتني من المصلى، فلم تقدر رجلاي على حملي.. وخرجت وان اشعر ان شيئا ما قد حدث لي... كأنها عملية تطهير... وسألني والدي: لمَ تأخرتِ؟ فقالت السيدة المرافقة: باركوا لها.. لقد فتح الله عليها.

### قصيدة.... ابكتني

ثم سافرت الى مكة والحرم المكي.. وكنت اجتهد ان تكون الشعائر التي اؤديها سليمة صحيحة، وفي الحرم المكي، وجدت العديد من الاخوات المسلمات اللائي كن يرتدين الخمار، الذي يكشف الوجه فقط، وكنت افضل البقاء في الحرم لاقرأ القرآن.. وفي احدى المرات اثناء وجودي في الحرم بين العصر والمغرب، التقيت باحدى الاخوات، وهي مصرية تعيش في الكويت واسمها «أروى» وقرأت عليّ ابياتا من الشعر الذي كتبته، فبكيت لانني استشعرت انها مست شيئا في قلبي، وكنت في تلك الفترة تراودني فكرة الحجاب كثيرا ولكن الذين من حولي كانوا يقولون لي: انتظري حتى تسألي زوجك... لا تتعجلي.. انت ما زلت شابة.. ولكن كانت رغبتي في ارتداء الحجاب، قالت الاخت «أروى»:

**فليقولوا عن حجابي**
**لا وربي لن ابالي**
**قد حماني فيه ديني**
**وحباني بالجلال**
**زينتي دوما حيائي**
**واحتشامي هو مالي**
**ألأني أتولى**
**عن متاع لزوال**
**لامني الناس كأني**
**اطلب السوء لحالي**
**كم لمحت اللوم منهم**
**في حديث او سؤال**

وهي قصيدة طويلة، ابكي كلما تذكرتها... استشعرت انها تتحدث بلسان حالي.. وانها مست شغاف قلبي، وبعد ذلك ذهبت لاداء العمرة، لاخت لي من ابي، توفيت وكنت احبها كثيرا، رحمها الله.. وبعد اداء العمرة، لم انم ليلتها، واستشعرت بضيق في صدري رهيب، وكأن جبال الدنيا تجثم فوق انفاسي، وكأن خطايا البشر كلها تخنقني.. كل مباهج الدنيا التي كنت اتمتع بها، كأنها اوزار تكبلني.. وسألني والدي عن سبب أرقي، فقلته له: اريد ان اذهب الى الحرم الآن...

## قرأت الفاتح

ولم يكن الوقت المعتاد لذهابنا قد حان، ولكن والدي — وكان يجد نفسه لراحتي في رحلة العمرة — صحبني للحرم، وعندما وصلنا، اديت تحية المسجد وهي الطواف، وفي اول شوط من الاشواط السبعة، يسر الله لي الوصول الى الحجر الاسود، ولم يحضر على لساني غير دعاء واحد.. لي ولزوجي واولادي واهلي وكل من أعرف... دعوت بقوة الايمان.. ودموعي تنهمر في صمت ودون انقطاع.. طوال الاشواط السبعة لم ادع الا بقوة الايمان وطول الاشواط السبعة اصل الى الحجر الاسود واقبله، وعند مقام ابراهيم عليه السلام وقفت لاصلي ركعتين بعد انتهاء الطواف، وقرأت الفاتحة كأني لم اقرأها طوال حياتي، واستشعرت فيها معاني اعتبرتها منة من الله، وكأن الله انزل عليّ بعض رحماته، فشعرت بعظمة فاتحة الكتاب.. وكنت ابكي، وكياني يتزلزل.. وطوال الطواف استشعرت كأن ملائكة كثيرة حول الكعبة تنظر اليّ.. استشعرت عظمة الله كما لم استشعرها طوال حياتي... احسست بكل كلمة وكل حرف في سورة الفاتحة، وكأنها تجسد امامي عظمة الله سبحانه وتعالى.. ثم صليت لاذهب الى مكان النساء لصلاة الفجر.. عندها كنت قد تبدلت.. واصبحت انسانة اخرى تماما، وسألتني بعض النساء، هل ستتحجبين يا اخت شمس؟ فقلت: بإذن الله.. حتى نبرات صوتي قد تغيرت.. «تبدلت تماما» هذا كل ما حدث لي وعدت ومن وقتها لم اخلع حجابي، وانا الآن في السنة السادسة منذ ارتديته، وادعو الله ان يحسن خاتمتي وخاتمتنا جميعا، انا وزوجي واولادي واهلي وأمة المسلمين جمعاء.

## موقف زوجي واسرتي

**• في لحظة وصولك الى مصر، ولقائك بزوجك، ما مدى تقبله لذلك؟ وما موقف الاسرة من اتجاهك للعمل في السينما، ثم اتجاهك الى طريق الايمان؟**

— زوجي والحمد لله رجل متدين، وقد سعد بذلك كثيرا، وقال لي انه لم يكن يتوقع ان يستمر تمسكي بالحجاب، وان ارتدائي له هو تأثير مؤقت بعد عودتي من العمرة، ولكن الحمد لله.. اما عن موقف الاسرة فقد كانوا سعداء لانني اتجهت الى طريق الايمان، ولكنهم كانوا سعداء كذلك عندما اتجهت لطريق الفن، وهذا شيء غريب، من اجل ذلك اقول ان الجذور مهمة جدا، وجذور اهلي ايمانية، ووالدتي — رحمها الله — لم تكن تخرج من البيت، وليس لها من اهتمام الا تربية ابنائها ورعاية زوجها.. فبقدر فرحتهم لظهوري في عالم الفن، بقدر سعادتهم اكثر عندما انتقلت الى رحاب الايمان، ووالدي — والحمد لله — يؤدي فريضة الحج كل عام، وكانت والدتي كذلك — رحمها الله — وكانت والدتي قد ارتدت الحجاب قبلي، وكان من تقاليد المجتمع ان الفتاة لا ترتدي الحجاب، بل التي ترتديه هي السيدة كبيرة السن.

دعاء واحد
رددته خلال
طوافي
حول الكعبة.

**• بالطبع واجهتك صعوبات وتحديات بعد التزامك بالاسلام، ما هي؟**

— احمد الله ان حياتي الاسرية كانت الدرع الحامي لي من اي صعوبات اواجهها بعد التزامي بتعاليم الله وتنفيذ ما جاء في كتابه الكريم، وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فأنا احيا في كنف زوجي، أربي اولادي وارعى بيتي، وكانت دائما علاقاتي خارج المنزل، منحصرة في اسرتي الكبيرة.. أمي وابي واخوتي واسرة زوجي والاعمام والاخوال.. فلا صعوبات والحمد لله، وان كنت لا ابالي بأي صعوبات فهيهات هيهات... و يا ضآلة ما نلاقي في الدنيا، عما سنجزى به في الآخرة ان شاء الله، وصدق الله العظيم حيث يقول: «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين».

## محاولات المنتجين

**• كان هناك اصرار على عرض بعض افلامك، بهدف اضعافك واهتزاز ايمانك، من تعتقدين انه وراء ذلك؟**

— انحصرت التحديات التي واجهتني، فيمن يمتلكون الاعمال التي اديتها قبل التزامي (المنتجون) واصرارهم على عرضها، تصوروا منهم ان هذا يثنيني عما اعانني الله عليه، وعما اراده لي الرحمن، وإما — والله اعلم — بهدف اضعاف موقفي امام من يعرفونني، حتى لا يتأثر بي احد، او تضاء بصيرته عندما يتساءل: كيف التحول ومن أين يبدأ الطريق، وهم ينسون قول الله تبارك وتعالى «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا، كأنما يصعد في السماء...» وقول الله الكريم «ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده..»

**• ما هو موقفك الان من الافلام التي قمت بتمثيلها، وهل يصلك عائد مادي من ورائها؟**

— ادعو الله ان يغفر لي وان يسامحني وان يتوب عليّ، واما الافلام التي كانت من انتاج زوجي، فقد منعنا عرضها، والافلام الاخرى لا حيلة لي فيها واتركها لضمائر المنتجين، ولا يصلني من افلامي اي عائد مادي على الاطلاق.

**• ما هي علاقتك بالوسط الفني الآن؟**

— قلت ان اصدقائي في الوسط الفني كانوا قلة، ولكني لا ادخر جهدي عندما تصادقني اي سيدة من الوسط الفني، اتطوع بنصحها،

...ة كأني لم أقرأها طوال حياتي

حتى وان ضاقت بي، لاني احب لهن طريق الخير والايمان، ولكني لا اسعى للاتصال بهن.

**• هل تعتقدين ان زوجك راض تماما عن وضعك الان كزوجة، وربة بيت؟**

ــ هذا السؤال يجب ان يوجه الى زوجي، لكنني ارى ان من اسباب سعادتنا الاسرية، انه مطمئن ان زوجته ترعى بيته واولاده، وانه يرجع من عمله، فيجدها تنتظره في شوق في المنزل.

**• السيدة شمس البارودي سبّاقة الى الالتزام بتعاليم الاسلام في الوسط الفني، هل تعتقدين ان الدعوة الى الله والالتزام بتعاليم الدين يمكن ان تلقى قبولا في هذا الوسط؟**

ــ ممكن جدا، وكثيرات منهن يمكن ان يلتزمن بتعاليم الاسلام، وخصوصا اذا ذكرناهن واقمن الحجة عليهن، ومثال ذلك الاخت هناء ثروت عندما قابلت فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، وذكرها واقام عليها الحجة بالقرآن، صدقت والتزمت فورا بما سمعت، ووعت تعاليم الاسلام... ومن هذا الوسط من تتصور ان الدين شيء والعمل شيء آخر، ولكن عبادة الله كل لا يتجزأ، ومن يعبد الله، فليعبده على طاعة في عمله وفي معاملاته وان يلتزم باوامره ونواهيه.

## وظيفة المرأة المسلمة هي الأمومة ورعاية الزوج بالدرجة الأولى

**• كيف تمارسين حياتك الان، وهل انت راضية عن نفسك تماما؟**

ــ انا والحمد لله امارس حياتي العادية، والتزم بالعبادات المطلوبة مني، وارعى زوجي واولادي وبيتي، وزوجي والحمد لله عون لي في كل ذلك، وانا اجتهد ان اطيع الله على قدر استطاعتي، واتمنى ان يرضى الله عني، وحاشا لله ان أرضى عن نفسي، لانني مهما اجتهدت لا أفي بشكر نعم الله عليّ..

**• ماذا تقرأين الان من الكتب الاسلامية؟**

ــ من بين قراءاتي الان كتاب: المرأة المسلمة للامام الشهيد حسن البنا، وكتاب الأخت المسلمة اساس المجتمع الفاضل للاستاذ محمود الجوهري وهذا كتاب مهم جدا، وكذلك كتاب فقه المرأة المسلمة للاستاذ محمد ابراهيم الجمل، وكتاب اذكروني اذكركم للامام الراحل الشيخ عبدالحليم محمود، وكتاب اهوال القيامة كما يصورها القرآن والسنة، وكتاب القدوة الحسنة في منهج الدعوة الى الله، وفقه السيرة للدكتور سعيد رمضان البوطي، وتربية الاولاد في الاسلام للشيخ عبدالله علوان، بالاضافة لكتاب احياء علوم الدين للامام أبي حامد الغزالي رحمه الله، هذا بالاضافة لكتب اخرى والحمد لله.

### هذه نصيحتي

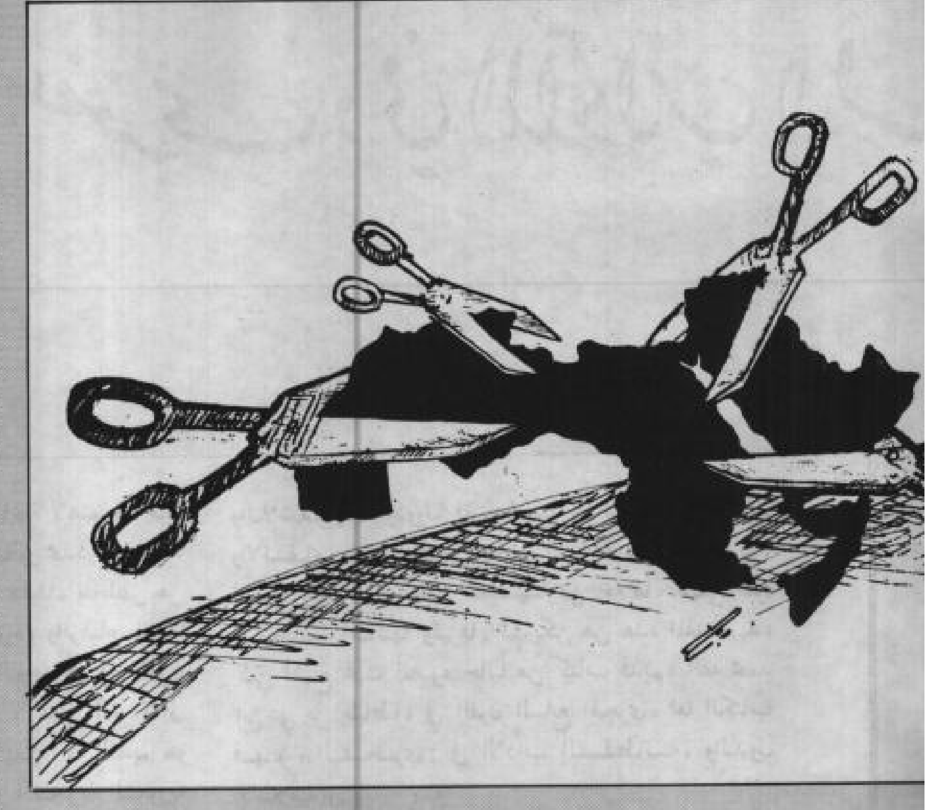
**• هل توجهين كمسلمة نصيحة الى الوسط الفني تلخصين فيها تجربتك؟**

ــ لا اجد نصيحة ابلغ ولا اشمل ولا اقوى من قول الله عز وجل في سورة الزمر: بسم الله الرحمن الرحيم «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، ان الله يغفر الذنوب جميعا، انه هو الغفور الرحيم، وأنيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون، واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين، او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة، فاكون من المحسنين، بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين، ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، اليس في جهنم مثوى للمتكبرين، وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء، ولا هم يحزنون» صدق الله العظيم..

**المجتمع: ندعو الله لك ولاخواتك الثابتات الثبات، وجزاك الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..**




هذا حديث شريف ينبه العرب دائما الى الاخطار التي تحدق بهم، باعتبارهم حملة رسالة الاسلام، وبلادهم بلاد الوحي والمقدسات، وقال العلماء في شرح هذا الحديث انه ينبه الى خطورة الاختلاف بين العرب مما يؤدي الى الاقتتال بعد ان يكفروا بالنعمة، ويتركوا ما جاء به نبيهم من الاسلام، وتمام الحديث (افلح من كف يده) اي كف يده عن التمادي في الفتنة، واثارة الخلاف والنزاع، والله سبحانه وتعالى قد انذرهم بقوله (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم). واعظم نعمة أمتن الله بها عليهم هي الوحدة، قال تعالى (واذكروا اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها). وقد اصبح العرب اليوم هدفا لكل طامع، وازداد الطمع فيهم بعد ظهور النفط في بلادهم، لذلك يتعين عليهم ان يكونوا على حذر وبصيرة من طمع الطامعين، وحقد الحاقدين، وحسد الحاسدين، وطغيان الظالمين، ودسائس المتآمرين (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا، وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا، ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما).



فالطريق الوحيد لقطع دابر الفتنة، ودحر الاعداء وحماية الاوطان، هو الوقوف صفا واحدا امام هذه الاخطار، والتصدي لها بكل حزم وقوة، ولا يسمح لاي محاولة لاختراق الصف من قبل القوى المعادية، فقوتنا في وحدتنا، ونصرنا في قوتنا، فلم يعد للضعفاء مكان في بحر هذا العالم، الذي تأكل فيه الاسماك الكبيرة الاسماك الصغيرة، لقد آن الاوان ان تذوب الخلافات ونكون في كيان واحد، قوي متماسك لا تخترقه قوة ولا تقوى عليه عدة، ولا ينال منه طامع حقود، ونحن مع الاسف نتكلم كثيرا عن الوحدة، ولكن (جعجعة بلا طحن). لقد فرقتنا الاهواء والافكار الضالة، مع اتصافنا بالانفعال وعدم الثبات على المبادىء، فما ان يوقع على اتفاق او اتحاد الا ويلغى قبل ان يجف الحبر على الورق الذي كتب به، ويعود الشقاق والافتراق وهكذا دواليك وكأننا في فلك غير فلك البشر، ونحن نرى دول العالم من حولنا تتوحد من اجل مصالحها، ولحماية أمنها وسلامتها، فهذه كتلة السوق الاوروبية المشتركة وهذه الكتلة الشرقية، وهذه منطقة جنوب شرق اسيا، فهذه الدول توحدت في كلمتها، لحماية مصالح شعوبها، على الرغم من اختلافها في اللغة والدين، فلماذا لا نتوحد نحن مع توفر عوامل الوحدة عندنا، ونحن احوج ما نكون اليها في ظروفنا الحالية، فكل الكائنات الحية تتوحد عندما تشعر بالخطر يتهددها، ونرى الحيوانات تهرع الى التجمع عندما ترى عدوا مقبلا.

ومع الاسف اننا نتيح للاعداء الفرص من غير جهد منهم ليتحكموا في مصائرنا، ومصيبتنا في المتلونين والمتقلبين، الذين تراهم يوم لك ويوم عليك.

أخ لي كأيام الحياة اخاؤه
تلون الوانا على خطوبها

وتراه كما قال الاخر:

بعيد قريب احق متطرف
سخي بخيل مستقيم مخالف

فكيف تستقيم الامور ونطمئن على انفسنا اذا كنا نعتمد على اخوة هؤلاء المتقلبين وصداقتهم.

يهب مع الرياح بكل فن
يميل مع الزمان بكل لون

او على اولئك الذين يظهرون الوفاق ويضمرون النفاق، اخوان طمع، واعداء نعم، واصدقاء العيان، واعداء الغيب، يطلقون التصريحات فنطمئن اليها، وفي الخفاء يرتبون المؤامرات مع الاعداء.

احذر اخوة كل من
شاب المرارة بالحلاوة

فأهل الباطل ملتهم واحدة، فيجب الا نخدع بالشعارات.

وكل فريق الى شكله
كأنس الخنافس بالعقرب

اننا اذا استلهمنا التاريخ، وتأملنا احداث الماضي، لن نجد تغييرا في المواقف فيما كان، وما هو كائن.

ونحن نقرأ في قرآننا قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فأبينا الا التفرق، وقرأنا في التاريخ ما جرى للعرب في الاندلس عندما تفرقوا طوائف يكيد بعضها لبعض، وغرقوا في البذخ والترف فاستؤصلوا عن اخرهم.

وفي تاريخنا الحديث انهزمنا امام اسرائيل في ثلاث حروب بسبب تفرقنا وتشتتنا، فاذا اردنا ان نتغلب على سلبياتنا فعلينا ان نعرف ثمن انتصاراتنا وهزائمنا، ونقيم مواقفنا، ونسير في ثقة في خطوات ثابتة الى الامام من غير تبعية في الافكار السياسية والاجتماعية، وعلينا ان نتيح الفرصة امام الشباب للابداع، ولا نكبت حماسة بالقمع والارهاب، بل نحاول ترشيده بالحوار والتوعية، وتشجيعه على الالتزام بالقيم والاخلاق، فالشباب هو الامل وهو العدة وهو المخلص.

ان التحديات التي تواجه العرب اليوم تقتضي مزيدا من الوعي ومزيدا من العمل، فغرس كيان غريب في قلب الامة يهدد مستقبلها، وذلك ما يفرض على الشباب بالاستعداد للجهاد.

ومما ضاعف مشكلة علاج خطر اسرائيل الحرب الايرانية العراقية، وقد كان العرب يظنون انها مجرد نزاع بين جارتين مسلمتين في الامكان التغلب عليه، وحله في المحيط الاسلامي، فاذا هي تمر ثمان سنوات مدمرة، تقضي على الاخضر واليابس، وتأتي اساطيل الغرب والشرق الى المنطقة وتهدد مستقبل الامة باسرها، ويخطىء من يظن ان المجالس الدولية ستعمل على حل مشاكلهم، او انها ستحمي الذي يتعرض للعدوان.

ان القرارات التي اصدرتها المنظمات الدولية بادانة اسرائيل على عدوانها في فلسطين ولبنان، ودعوتها الى الانسحاب من البلاد العربية لا تعد ولا تحصى، ولم تفد شيئا.

الحرب الايرانية العراقية لن تقف الا اذا وحد العرب كلمتهم، ولن يأمنوا في اوطانهم الا اذا توحدت اهدافهم، وقويت شوكتهم بالتضامن والاتحاد، ورفعوا شعارا واحدا هو شعار الحق الذي قامت عليه عزة العرب، وصلح عليه امرهم. اللهم اجمع كلمتنا على الحق، ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

# الفخري : في الآداب ال




ستبقى القضية الحاضرة دائما، الشاغلة لاهتمامنا جميعا محكومة بمبدأ التجديد، من خلال منظور محدد للتجديد، يقوم على الوعي بالقديم، وعيا علميا دقيقا، يتخلص من الاخطاء الشائعة، واسر الاقوال المشهورة، والرضاء بان ما قيل عن القديم فيه كفاية، وينبغي التوجه الى المستقبل، لان المستقبل في هذا القديم ذاته، لا بمعنى العودة الى الوراء، او تجميد حركة التاريخ، وانما بمعنى ان القديم هو الاساس وهو الخاصة المميزة، وهو التجربة الشعورية واللاشعورية، ودورنا المنوط بنا هو المعرفة، والتحليل، والانتقاء، اي انتقاء العناصر الصالحة في هذا القديم، لننميها ونطورها، ونجدد شخصيتنا من خلالها، لتبقى لهذه الشخصية اصالتها وتميزها. لم يكن من هذه المقدمة بد، كي اضع تحت الضوء جانبا من كتاب قديم، الفه محمد ابن علي بن طباطبا، في القرن السابع الهجري، اما الكتاب فهو «الفخري: في الاداب السلطانية، والدول الاسلامية».

والمؤلف يجمل محتوى كتابه بقوله: «هذا كتاب تكلمت فيه على احوال الدول وامور الملك، وذكرت فيه ما استظرفته من احوال الملوك الفضلاء، واستقريته من سير الخلفاء والوزراء». لن تصرفنا اشارته الى الاستظراف عن الشعور بجدية الكتاب، ورصانته العلمية، لم يكن الاستطراد بذكر النوادر والاخبار غريبا على عقلية المؤلف العربي في اي فن حتى في الطب والفلسفة، وحتى في كتب الفقه، وقد قسم ابن طباطبا كتابه «الفخري» الى قسمين، تكلم في اولهما عن الامور السلطانية، والسياسات الملكية — حسب تعبيره — وخواص الملك التي يتميز بها عن السوقة، والتي يجب ان تكون موجودة او معدومة فيه، وما يجب له على رعيته، وما يجب لهم عليه. أما القسم الثاني فقد تكلم فيه على اشخاص الخلفاء، واهم اعوانهم من الوزراء والقادة، بدءا بالصديق، رضي الله عنه، ثم بالدولة الاموية على ترتيب خلفائها، ثم العباسية كذلك، مع اهتمام بالقوى المتغلبة على اطرافها، والمنافسة لها، حتى سقوطها. لقد وضح لنا بعد هذا الاجمال لقسمي الكتاب، انه انتقل بين منهجين: معياري، ووصفي، في الاول تكلم عن مبدأ الملك، واسباب رقي الامم، وهو هنا ينطلق من رؤية موضوعية، تتطلب الكمال بصرف النظر عن الوقائع الماثلة والواقع الذي جرى، فقد اجل فيه القول، واحتفظ له بالقسم الثاني، الوصفي، الذي يسجل ما حدث، كما حدث، مع شيء من التعليق. ونستطيع ان نقول ان هذا الجزء الاخير تاريخ صريح، له اشباه ونظائر في كتب اخرى نقل ابن طباطبا عنها، واشار اليها، اما الجزء الاول فانه ادخل في النظريات السياسية، ولهذا نقدمه الى المهتمين بالعلوم السياسية، فيضاف مثل هذا الكتاب الى ما يتجه اليه الاهتمام عادة من كتابات الفقهاء واصحاب الفرق الاسلامية. قد يكون جانب النظرية عند هذا الفريق الاخير اكثر صلابة في الاسس المذهبية او الفكرية التي يقوم عليها، ومع هذا يبقى «للفخري» وما احتوى دلالة خاصة، انه يعبر عن الرأي العام المثقف، في نظرته الى تشكيل الدولة الاسلامية، وتصويره لعلاقات القوى المكونة لها. وهنا نلاحظ ان المؤلف اعطى اهمية عظيمة لشخص قائد الدولة، او الملك، وعلق عليه اهم اسباب التقدم والازدهار والنصر الذي يتحقق للدولة، ككل، في كافة الميادين، وارجع اليه جل، ان لم يكن كل اسباب التدهور والاضطرابات التي تلحق بالبلاد في عصره، فكأن ابن طباطبا اخذ بالرأي المشهور الذي بجملة القول بان المجتمعات كالسمك تفسد من رؤوسها، فاذا كان الرأس صالحا صلح كل شيء والعكس صحيح، ولم يأخذ بالرأي الاخر، الذي تبلوره العبارة: كيفما تكونوا يول عليكم. ومع هذا فاننا نلمح اهتماما بالمجتمع، ماثلا في مقدمة الفخري، او لنقل: اهتماما بالثقافة السياسية وضرورة اتاحتها للجميع، حكاما ومحكومين، كبارا وصغارا. يقول ابن طباطبا: «وهذا كتاب يحتاج اليه من يسوس الجمهور، ويدبر الامور، وان انصفه الناس اخذوا اولادهم بحفظه، وتدبر معانيه، بعد ان يتدبروه هم، فما الصغير باحوج اليه من الكبير، بل

# لطانية والدول الإسلامية

بقلم: د. محمد حسن عبدالله

يمضي المؤلف الى خطوة ابعد، حين يرى ان التربية السياسية اهم من التربية الاجتماعية، لسبب محدد تبرزه كلماته. يقول: «وهذا الكتاب ان نظر بعين الانصاف رئي انفع من الحماسة التي لهج الناس بها، واخذوا اولادهم بحفظها، فان الحماسة لا يستفاد منها اكثر من الترغيب في الشجاعة، والضيافة، وشيء يسير من الاخلاق.. وهذا الكتاب يستفاد منه هذه الخصال المذكورة، ويستفاد منه قواعد السياسة، وادوات الرياسة. فهذا فيه ما في الحماسة، وليس في الحماسة ما فيه» فصاحب الفخري اذاً يرى ان التربية السياسية بطبيعتها اجتماعية، او متضمنة للاخلاق الاجتماعية، دون العكس، وهذا صحيح بالطبع، ودقيق في تصور العلاقة بين السياسة والنظام الاجتماعي وبين السياسي أيا كان موقعه، والجمهور الذي يسوسه ويدبر اموره.

يهتم المؤلف — كما ذكرنا — برأس الدولة ويسميه «الملك» اختصارا وخروجا من تعدد الالقاب في عصره، وفي غير عصره، فيقول: «ان الملك الفاضل هو الذي اجتمعت فيه خصال، وعدمت فيه خصال» ويجعل «العقل» اول الخصال المطلوبة، فبه تساس الدول، بل الملل، وهذا شرط منطقي، يأتي بعده العدل، ثم العلم. ويتوقف عند صفه العلم، كي يبين خطره، والنوع المطلوب منه للملك، قال بعض الحكماء: الملك اذا كان خلوا من العلم، كان كالفيل الهائج لا يمر بشيء الا خبطه، وليس المراد بالعلم في الملوك التبحر او التخصص في فرع من فروع المعرفة والاغراق في تتبع مسائله، فهذا التخصص الحاد ليس مطلوبا منه، بل هو ضد تفتح عقله وفكره وتنوع قدراته. قال معاوية:

ما أقبح بالملك ان يبالغ في تحصيل علم من العلوم. وانما المراد من العلم في الملك هو الا يكون له أنس بها، الا بحيث يمكنه ان يفاوض اربابها فيها، مفاوضة يندفع بها الحال الحاضر، ولا ضرورة في ذلك الى التدقيق. بعبارة عصرية: ان ثقافة رأس الدولة ينبغي ان تتنوع في حدود المستوى الذي يجعله قادرا على مخاطبة اهل الاختصاص والفهم عنهم. ويمضي صاحب الفخري يستكمل الصفات الواجبة، فيذكر الخوف من الله تعالى، والعفو عن الذنوب، وحسن الصفح عن الهفوات، والكرم والهيبة والاطلاع على غوامض احوال المملكة الى اخر الصفات المستحبة، ليمضي عنها الى الصفات العكسية. وهذا الاهتمام العظيم بقمة الهرم الاجتماعي له اسباب يذكرها ابن طباطبا، اسباب نفسية مركوزة في طباع البشر، فالملك ليس مجرد شخص، انه قدوة. ومثال: تحت عنوان «الناس على دين ملوكهم» يقول: «واعلم ان للملك امورا تخصه يتميز بها عن السوقة، فمنها انه اذا احب شيئا احبه الناس، واذا أبغض شيئا ابغضه الناس، واذا لهج بشيء لهج به الناس طبعا او تطبعا ليتقربوا بذلك الى قلبه». ويحيلنا المؤلف على المشاهد من احوال الناس زمن الخلفاء الراشدين، وكيف ساد الخلق الاسلامي، ثم كيف تحول الامر في زمن بني أمية الى العصبية للعروبة، ثم.. كيف اصبح الميل الى الترف، وحياة البذخ تيارا غالبا في العصور العباسية.

ويفطن ابن طباطبا الى معنى قريب مما بنى عليه كتاب «العقد الاجتماعي» المشهور، فيذكر ان من الحقوق الواجبة للملك على الرعية التعظيم والتفخيم لشأنه في الباطن والظاهر، كما ان من حقوق الرعية على الملك حماية البلاد، وتحصين الاطراف، وحفظ الامن، ثم يقول في عبارة جامعة رائعة: «فهذه حقوق تلزم السلطان، تجري مجرى الفروض الواجبة، وبهذه الامور تجب طاعته على رعيته».. هذا قليل من كثير كتبه صاحب الفخري في كتابه عن شخصية الملك، فاذا قرىء الجزء التاريخي الخاص بدول الاسلام، من عهد الراشدين الى سقوط بغداد، وانقضاء العصر العباسي، يستطيع المتأمل والباحث ان يجد معالم نظرية سياسية عن اساس الملك، وقانون التطور في علاقات القوى، التي يتكون منها المجتمع، وعلى أي اساس كان صعود الممالك، ولماذا هبطت بعد حين؟!



## علامات على جبين الصحوة:

# الانتفاضة نتاج الصحوة (٢)

يكتبها جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

وحين نتحدث عن الصحوة في الارض المحتلة وتأثيرها الفاعل في الانتفاضة المباركة فاننا لا نفصل بين الارض المحتلة عام ١٩٤٨ والارض المحتلة عام ١٩٦٧ فكلها ارض فلسطينية محتلة.

ولم يكن تأثير الصحوة الاسلامية على هذه الانتفاضة الاخيرة التي بدأت عقب اجتياح احدى السيارات العسكرية لسيارة اجرة فلسطينية وقتل من فيها حيث انتفض اهل مخيم الثورة (جباليا) ولم تلبث الانتفاضة ان عمت مدينة غزة ثم القطاع كله ثم الضفة الغربية وكل فلسطين..

بل ان الصحوة الاسلامية كان لها الاثر البالغ في ثورات فلسطين السابقة منذ صدر وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧ مرورا بثورة الشيخ عز الدين القسام عام ١٩٣٣، ثم الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ وحتى عام النكبة ١٩٤٨.

ولم تكن الصحوة الاسلامية قاصرة على الفلسطينيين وحدهم، فقد كان الشيخ عز الدين القسام سوريا، يساعده تركي ومصري، وكان فوزي القاوقجي لبنانيا، اما المجاهدون المسلمون الذين شاركوا الفلسطينيين في التصدي للغزوة الصهيونية قبل دخول الجيوش العربية عام ١٩٤٨ فقد جاءوا من مصر وسوريا والاردن ومن كل بلاد المسلمين.

ولا غرو فقضية فلسطين قضية اسلامية، حررها عمر من الروم، وحررها صلاح الدين من الصليبيين — وكان صلاح الدين كرديا مسلما — وحررها قطز من التتار — وكان قطز من المماليك المسلمين.

ولم يتمكن اليهود من غزو فلسطين الا بعد تدمير آخر خلافة اسلامية في استانبول. ولقد تحالف الصليبيون الجدد على الدولة الاسلامية فهزموها، ثم قطف اليهود ثمار هذه الهزيمة بالتمكين لهم في فلسطين، ولا زال الصليبيون الجدد يدعمون الكيان اليهودي، فمن الظلم تحميل عبء القضية الفلسطينية الى الفلسطينيين وحدهم او العرب وحدهم.

لقد التف الناس حول الشيخ عز الدين القسام باعتباره مجاهدا مسلما، والتف الناس حول الحاج امين الحسيني باعتباره شيخا ازهريا، والتف الناس حول المجاهد احمد عبدالعزيز والمجاهد مصطفى السباعي وغيرهما، جهادا في سبيل الله، ومن اجل تحرير فلسطين.

ويوم دخلت الجيوش العربية الى فلسطين عام ١٩٤٨ بقيادة غلوب باشا الانجليزي لتبعد المجاهدين عن الميدان بدأت الهزائم، وبدأت التراجعات، وبدأت المفاوضات مع اليهود في رودس، وبدأت فلسطين وقضيتها مرحلة الضياع.

«يتبع»



# تعليق على ما كتبه د. النفيسي

مجلة المجتمع اشكركم على مسيرتكم المباركة، واشكركذلك الاخ الفاضل د. عبدالله النفيسي على مقالاته الرائعة، التي تعتبر طرحا جديدا على ساحة الفكر الاسلامي، يستفيد منها العمل الاسلامي، ولكن لي تعليق على مقال «الرؤية الفكرية عند المسلم المعاصر» وان كان سبق هذا التعليق تعليق على مقال «ما يكتب ويقال عن التيار الاسلامي» ولم ار جوابه، فاقول مستعينا بالله:

ان اهم شيء في الرؤية الفكرية عند المسلم المعاصر، انها تقوم على قاعدة شرعية ثابتة وواضحة على اساسها يخوض المسلم عباب المتغيرات الثقافية والفكرية في هذا العصر، ويستطيع ان يتعامل معها ويعطي لها الاطر الصحيحة بالمنظار الاسلامي، حتى يكون هو الذي يحتوي الدراسات المعاصرة لا ان تكون

هي التي تحتويه، وهذه القاعدة انما تؤسس اولا على الدراسات الشرعية لعلوم الدين وبالذات الفقه الاسلامي وعلومه والعقيدة وعلومها، فان المسلم المعاصر اليوم لا يستطيع ان يدرس ما استحدث من ثقافة وفكر ويجعلها لصالحه ويربطها بالتطور القائم داخل المجتمع من جميع نواحيه ما دام لا يملك ذلك المنظار الشرعي السليم عوضا ان يكون به غبش بالرؤية فما اجمل قبل ان ندعو الى دراسة ما استجد من الثقافة والفكر، ان ندعو المفكرين المسلمين الى التعمق في دراسة علوم الدين وتخليصها من الدخن الذي مازج علومها على مر العصور، وتكوين اطر وقواعد سليمة وثابتة وواضحة في علوم الدين المختلفة وعلى ضوء هذه القواعد تنطلق الرؤية الفكرية للمسلم المعاصر لدراسة ما استجد من الثقافة والفكر، ولكتب ومؤلفات علمائنا على مر العصور الفضل الاكبر في ذلك، فان في كتب الغزالي وابن تيمية وغيرهما ما يكفي لاعطاء أسس ثابتة وكثيرة في ميادين التربية والفكر الاسلامي، ما على منواله نستطيع خوض مضمار ما استحدث من دراسات في مجال التربية والفكر المعاصر.

وتمتاز الدراسات الفكرية الاسلامية المعاصرة بانها مرنة وليست جافة لانها تمزج بين العقل والعاطفة وان كان العقل له الدور الاكبر، لان الفهم مناط به، وتمتاز كذلك بانها تبني العقل بحرارة العاطفة ولا تنفصل عنها، وهي سنة البناء الفكري عند الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث كانت لا تنفصل بين براهين عقلية مقنعة وبين عاطفة الترغيب والترهيب.

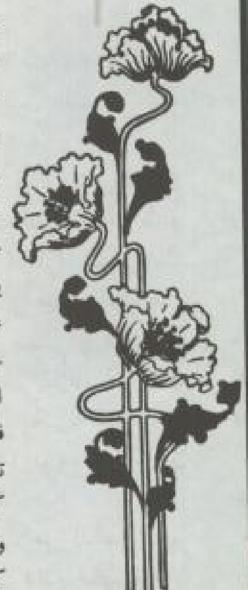
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

**اخوكم: محمد العنزي**
**الكويت ـ الجهراء**

## رسائل الاخاء:

# تحية أهل الإسلام السلام

بقلم
**الشيخ نادر النوري**



**الثاني:**
الزيادة في الرد على الابتداء بالسلام مستحبة قال تعالى: (فحيوا بأحسن منها او ردوها) كان ابن عمر يزيد في الرد على (وبركاته) بقوله: ومغفرته وطيب صلواته كما اخرجه البخاري في الادب المفرد ونقل عن ابن دقيق العيد وابن رشد الحفيد الجواز. واتفقوا على ان من يسلم لا يجزىء جوابه الا السلام ولا يجزىء اصبحت بالخير او نحو ذلك. الفتح ٦/١١ واسا

**الثالث:**
ولا بأس بالتحية بالفاظ غير السلام، عن عائشة رضي الله عنها قالت: اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (مرحبا بابنتي) ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله. متفق عليه وان عمر قال لعدي بن حاتم: حياك الله من معرفة. واستأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال (مرحبا بالطيب المطيب) الادب المفرد ٤٨٣/٢

**الرابع:**
قال النووي في الاذكار/٢١٠ والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلّم عليه او عليهم سماعا محققا الا ان يكونوا ايقاظا عندهم نيام فالسنة ما رواه مسلم من حديث المقداد (كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن، فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان، وجعل لا يجيئني النوم واما صاحباي فناما، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم). ويشترط ان يكون الجواب على الفور، فان أخره ثم رد لم يعد جوابا، وكان آثما بترك الرد.

**الخامس:**
فان كان المسلّم جماعة، كفى عنهم تسليم واحد منهم، ولو سلموا كلهم كان افضل، فان كان المسلّم عليه واحدا تعين الرد، وان كانوا جماعة، كان رد السلام فرض كفاية عليهم ويسقط الحرج عنهم رد واحد منهم وان تركوه كلهم أثموا جميعا، وان ردوا كلهم فهو النهاية والكمال في الفضيلة كما في حديث ابي داود وهو حسن (يجزىء عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزىء عن الجلوس ان يرد احدهم).

**السادس:**
واذا سُلّم على احدهم من خلف ستر او حائط او بلغته رسالة فيها السلام او رسول بلغه وجب عليه الرد عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. متفق عليه وفي سنن ابي داود وفي ضعف (بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أئته فأقرئه السلام، فأتيته فقلت: ان ابي يقرئك السلام، فقال: وعليك وعلى ابيك السلام).

وفي ابي داود وهو صحيح (اذا لقي احدكم اخاه فليسلّم عليه، فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه).

والسنة ان المسلم يبدأ بالسلام قبل كل كلام، والاحاديث الصحيحة وعمل سلف الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة والابتداء بالسلام افضل «وخيرهما الذي يبدأ السلام».

**السابع:**
ويكره ان يخص احدا بالسلام دون الاخرين ان كانوا جماعة لان فيه ايحاش للباقين، وربما صار سببا في العداوة، نعم اذا سلم على الجميع مرة ثم خص بعضهم فلا بأس.

(قال معاوية بن قرة قال لي ابي: يا بني اذا مر بك الرجل فقال السلام عليكم فلا تقل وعليك.. كأنك تخصه بذلك وحده) هـ الادب المفرد ٤٨٦/٢ وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الارحام وفشو العلم، وظهور الشهادة بالزور، وكتمان شهادة الحق) رواه البخاري في الادب المفرد ٤٩٢/٢... يتبع

# تأملات في مسألة النقد الذاتي

عرضت مجلة المجتمع هذا العدد (٨١٩) سلسلة مقالات ومقابلات تعالج واقع الدعوة الاسلامية وهمومها وآمالها وآلامها حاولت فيها وضع النقاط على الحروف في كثير من المسائل التي تشغل الشباب المسلم، والدعاة الى الله تبارك وتعالى، ومحاولة مني في الاسهام في هذا الموضوع كتبت هذه المقالة.

● **اهمية النقد الذاتي:** ان الحديث عن اهمية النقد الذاتي قد يبدو مكرورا او معادا، لكن الذكرى تنفع المؤمنين.. اذ كل عمل لا يتوقف صاحبه بين فترة واخرى يعيد فيها النظر بما قدمه فيه، ويبحث عن نقاط الضعف فيه كي يتلافاها ونقاط القوة فيه كي ينميها ويزيدها، كل عمل من هذا القبيل فان مصيره بلا شك التعثر والاخفاق. وبقدر نضج عملية المراجعة والنقد الذاتي، بقدر ما تتقدم الدعوة وتفتح آفاقا جديدة، وتنتقل من توفيق الى توفيق.

● **النقد بين الجهد والإسرار:** كثير من الناس يتبرمون من النقد الذاتي ويقولون، ان في هذا تشهيرا وتجريحا، كما انه كشف لمطاعن الدعوة امام اعدائها ويستشهدون لذلك بنصوص من الكتاب والسنة واقوال العلماء واشعار الحكماء.. وهم في ذلك لا يفرقون بين حال وحال، ولا وضع عن وضع.. كما يتجاهلون نصوصا اخرى مهمة في ذات الموضوع... وليس ذلك من سبيل المؤمنين اذ سبيل المؤمنين انما هو الجمع بين النصوص، لا الاخذ ببعضها واهمال البعض، ولا ضرب بعضها ببعض.

ولعل الحق في هذه المسألة — والله اعلم — ان الرجل الصالح المعروف بصلاحه اذا ارتكب ذنبا له طابع شخصي، فعله دون علم الناس، وانما اطلع عليه بعض اخوانه بغير قصد، فالمطلوب في حقهم الستر عليه، ومساورته بالنصيحة. اما من يرتكب خطأ ذا طابع شمولي يصيب اكثر من فرد، ومن يرتكب خطأ على رؤوس الاشهاد، فانه ينبه لخطأه علنا وعلى رؤوس الاشهاد كي لا يقع من يراه في نفس الخطأ، احسانا للظن به.

وفي ذلك نصوص واضحة ظاهرة في الكتاب والسنة نكتفي منها بمثال واحد واضح ففي غزوة احد هزم المسلمون بسبب تفريطهم وعادوا واجسادهم ونفوسهم تنزف من جراء هذا الجرح.. ومع ذلك لم يجاملهم الشارع، ولم يؤخر البلاغ لهم، ولم يقل ان في بيان خطأهم في هذا الوضع النفسي الحرج سلاحا يستخدمه الكافرون بل واجههم بالحقيقة، وعلمهم ضرورة المراجعة والمحاسبة «او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند انفسكم...» سورة آل عمران (١٦١).

«حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة...» آل عمران (١٥٢).

بهذا الوضوح، وبهذه الصراحة، وبلا مجاملة ولا تزويق، يتنزل قرآن يتلى الى يوم القيامة يقول للمؤمنين في ثاني مواجهة جادة لهم مع الكفر، راجعوا انفسكم، عودوا الى مواقفكم... بكل وضوح... لقد زللتم وعلى رؤوس الاشهاد.

ترى.. اي خسارة كنا سنخسرها لولا هذا البيان الحاسم، نحن المؤمنين الذين لم نشهد الواقعة ولم ندر عنها...؟!

ماذا لو ان النص القرآني قال للمؤمنين انها محنة مجرد محنة يبتليكم الله بها، والا فأنتم على خير حال..؟! ماذا لو قال النص هذا الذي يقوله اليوم بكل أسف كثير من الاسلاميين عندما يحل بهم اي فشل، او تواجههم اي عقبات؟! انهم يفترضون سلفا ان الدعوة على خير ما يرام، لكن الله شاء.. هكذا وبلا سبب (!!) ان يبتلي المسلمين والدعاة...!!

ويزيدون فيزعمون ان على الدعاة بذل الاسباب وان الله تعالى قد يوفقهم وقد لا يوفقهم بلا سنة، متجاهلين الكثرة الكاثرة من النصوص التي تعد بالنصر شريطة قيام اسبابه «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا» سورة غافر (٥١).

وينسون ان واجب المسلم اذا اصابته مصيبة او ابتلي ببلاء ان يفترض فورا ان ذلك انما هو بكسب يده، وبتقصير منه: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير..» الشورى (٣٠) ثم يتوب بعد ذلك من ذنبه ويراجع نفسه.

لذلك كله فان النقد الذاتي ضرورة لازمة لضمان سلامة الطريق ولتجنب محن وآلام كثيرة، كما ان اعلان النقد الذاتي وطرحه بين الناس ليس خطرا على الدعوة، فان الاعداء يملكون الكثير من الوثائق والحقائق عن الدعوة وحجب النقد الذاتي عن التداول المعلن، انما هو حرمان ظاهر لابناء الدعوة من اثراء الحوار فيه، وتجريد لهم من سلاح المراجعة، والا فان غيرهم يكتبون المقالات اليومية، ويؤلفون الكتب، ويلقون المحاضرات ويعقدون الندوات في نقد الحركة الاسلامية بالحق او بالباطل... وكثير منه للباطل اقرب.. فما لم يساهم ابناء الحركة في المراجعة فهم الخاسرون مرتين:

— مرة حين تركوا الساحة للاعداء او الطفيليين والمرتزقة او للمخططين البسطاء الذين لا يطلعون الا على ظاهر الصورة.

وذلك ولا ريب يقدم صورة مشوهة منفرة عن الدعوة — عمدا او عن غير قصد.

— ومرة اخرى عندما حرموا انفسهم ومن معهم بركات المراجعة والتصويب واستماع وجهات النظر المختلفة واثراء الحوار حول هذا الموضوع المهم جدا.

واخيرا...

فان الموضوع ذو شجون، واوله يغري بالسير لاخره، ولا تزال في النفس عنه كلمات.. وكلمات... وانما أتقدم هنا بهذه المقالة القصيرة آملا في التوسع فيها ان وجدت منكم ومن جمهور القراء المزيد من التشجيع والرغبة في الزيادة.. وانني لعلى يقين ان في ذلك الخير للدعوة الاسلامية ولجماهير الدعاة.. الخير كل الخير.

وجزاكم الله خيرا...

● اخوكم: **عبدالعزيز التميمي**







# متابعات

## • سبب انحطاط المسلمين •

يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه القيم «جدد حياتك» كلام حسن يجد طريقه الى كل من يهتم بالاسباب الكامنة وراء الداء العضال الذي رصد طريق الامة الاسلامية فيقول بالحرف الواحد: «ان الانحطاط الفكري في البلاد المحسوبة على الاسلام يثير اللوعة، واليقظة العقلية في الاقطار الاخرى تثير الدهشة. ولا يحملنا على العزاء الا ان هذه اليقظة صدى الفطرة التي جعل الاسلام يعلي شأنها! اما تخلف المسلمين فسببه الاول تنكرهم لهذه الفطرة السليمة وتخاذلهم عن السير معها...»

• بن التومي نور الدين

## • تحية الى جنود الخفاء •

ان المتأمل والمتتبع الحصيف لما تنشره مجلتنا الغراء «المجتمع» الذائعة الصيت من مقالات وابحاث طريفة قيمة لا تدع مجالا لقول القائل! لحقيقة صادقة لا ريب فيها تجسد على مدى وعي اقلامها الجادة المتشبعة بمبادىء الاسلام السمحاء ومثله العليا، والتي تعمل جل ما في جعبتها من اجل ارساء قواعد اسلامية في اذهان البعيدين عن رحمة الاسلام ناهيك عن كشفها لنقاب ما يحاك للامة الاسلامية في الظلام من اجل اجتثاث جذورها لعرقلة مسيرتها عن زمام القيادة والريادة، نرجو مواصلة الدرب على هذه الوتيرة والنفس الطويل في تذويب الحواجز والعقبات الكؤود. والله الموفق.

• بن التومي نور الدين
بسكرة — الجزائر

## • ضرورات الصف الاسلامي •

يقول الله تبارك وتعالى: «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم»، هكذا يتفضل علينا الله تبارك وتعالى بنعمه وهديه وتوجيهه وقرآنه فالف بين قلوبهم.. قلوب المهاجرين والانصار فخفقت قلوبهم جميعا بحب بعضهم البعض وعرفت وشاعت محبتهم في الله فتآخوا إخاء نادرا بل معدوما لم يسبقهم اليه غيرهم ومنهج الله وحده هو الذي يوجد هذه الاخوة والمحبة في الله.

الحب في الله وانضباط القلب مع هدى الله علاج للصف المسلم وحصانة. فان حدث هذا انتقلنا الى الحكمة في دعوة الناس الى الحق على الصعيد الخارجي اي خارج الصف المسلم فبتوفر الحكمة التي فيها الخير الكثير يكتب النجاح للدعاة نجاح الدعاية للاسلام في الاوساط غير المؤمنة.

و ينبغي للمسلم الذي يريد ان يعلم الناس الخير ان يكون حكيما وليفا وهاشا وباشا و يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي برحمة من الله لان للناس ولان للاعراب والبدو واهل الصحراء الذين كانوا اجلافا وكانوا يأبون الطاعة ويحبون الاستقلال والانفة والاباء.

اذن الحب في الصف الاسلامي مع الحكمة والموعظة الحسنة مع الناس طريق النجاح لايجاد القاعدة الصلبة والتي طالما تحدث عنها الجميع.

• فاروق — طهران

## • رابطة الصحفيين الاسلاميين •

مجرد اقتراح اود طرحه لانني وجدت ان الساحة تعج بكل ما يفسد الذوق من كل النواحي ومنها النواحي الاعلامية وخاصة «الصحفية» فلماذا لا تكون لنا صحافة اسلامية تأتي بالاخبار الطازجة من مصادرها الموثوقة ومن غير الاماكن المثلجة لماذا عندما نريد خبرا مهما في بعض الاحيان فنبحث عنه في الصحافة الاسلامية فلا نجده، بينما نجده في صحافة «الاعلانات» و بصورة واضحة لماذا لا تستكتب الصحف والمجلات في قطر ما، كتاب وصحفيي الدول الاخرى من ذوي الاتجاه الاسلامي حتى تتأصل روابط الاخوة بين الاشقاء وتستفيد كل مدرسة صحفية اسلامية في بلد ما من الصحافة الاسلامية في البلد الاخر وهكذا تظهر صحفنا الاسلامية بمصدر القوة وتستطيع ان تكون البديل والبديل الافضل من الصحف والمجلات غير الملتزمة وكل هذا لن يوفق الا في وجود «رابطة للصحفيين الاسلاميين» تدافع عن الصحفي المسلم الملتزم وتطالب بحقوقه المهضومة في اكثر الدول وتدافع عنه من الضيم والظلم وتكون منبرا قويا ضد الظالمين والفاسدين.

رأي... مجرد رأي واقتراح... فما رأيكم؟

• عادل سعيد القدسي — اليمن

**المحرر: اقتراحك طيب وجيد... ونرجو ان يرى النور لدى المؤسسات والمجلات الاسلامية... وجزاك الله خيرا على هذا الاقتراح المثمر..**

## • جيل الحجارة •

وما تصنع بالسيف اذا لم تكن قتالا
فاكسر حلية السيف وصغه لك خلخالا

وقال اخر:

ان السلاح جميع الناس تحمله
وليس كل ذوات المخلب السبع

هراء في هراء النصر هو الابن الشرعي للايمان بالله والايمان بالقضية، ان اكداس القش هبة ريح كفيلة بمحقها من الساحة.

بوركت يا جيل الحجارة تعاليت من مفزع للحتوف لقد ارتضعت الايمان في الالبان وانت في المهد صبيا وقد هدتك ام رؤوم بالتكبير والتهليل وارضعتك الكرامة والثأر والعزة والشمم والاباء فترعرعت وقمت على ساق تجار الله اكبر لم تعبأ انك اعزل وقد خانك ريش الاجدل ترميهم بحجارة ولكنها من سجيل اسرائيل بين قتيل وقتيل وقتيل و يا نعم الجيل جيل الحجارة.

• محمد عبدالحكيم — الكويت

**المحرر: نسأل الله ان يبارك في هذه الانتفاضة المباركة الميمونة.. حتى تتحرر الاوطان كاملة من دنس اليهود والمغتصبين.**

## • مخاض ليلة المهرجان •

اقيم مهرجان بالقرب من بيتنا، شغلت عن حضوره لا زلت نادما لتركي الحضور، فلم اكن ادري بان في حينها سيبدأ التنفير كأن عاصفة شديدة اضطررت من سوافيها ان ادخل رأسي بين ركبتي واغطيه بكلتا يدي!!

يا ليلة المهرجان، ما ندمت قط عمري كتحناني الى ذاك الزمان
يتراقصون بحفلة فيها مدام
والكل كانوا يومها مثل نياما

• عمر القثمي — مكة المكرمة

## • الاسلام دين عالمي •

الاسلام دين عالمي لا يخضع لاراء البشر ولا لنزواتهم لانه تنزيل من عزيز حميد.

وقد كان ادراك رسول الله لهذا الشمول والعموم واضحا في ارساله الكتب الى كسرى فارس والى قيصر الروم والى نجاشي الحبشة وغيرهم من الملوك ولذلك وجدنا في الاسلام بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وصلاح الدين الايوبي.

• عبدالحميد بركات — السعودية

# نحن نجيب

## • محمد رشيد رضا •

• القارىء عبدالحميد سالم ـ المغرب ارسل سائلا: من هو الشيخ محمد رشيد رضا؟ ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن هذا الشيخ؟

**المجتمع:** الشيخ محمد رشيد رضا ـ رحمه الله ـ عاش في الفترة (١٨٦٥ ـ ١٩٣٥) عالم بالدين وواحد من رجال الاصلاح الاسلامي ولد ونشأ في القلمون بطرابلس، وتعلم فيها. رحل الى مصر ١٨٩٧ واتصل بالامام الشيخ محمد عبده وتتلمذ له. اصدر مجلة المنار لبث آرائه في الاصلاح الديني والاجتماعي. رجع الى دمشق في اعقاب اعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ واضطر الى العودة الى مصر لينشيء مدرسة الدعوة والارشاد. وفي ايام حكم الملك فيصل، قصد سورية، وانتخب رئيسا للمؤتمر السوري. غادرها على اثر دخول الفرنسيين اليها ١٩٢٠ فاقام في مصر. رحل الى الهند والحجاز واوروبا، وعاد ليستقر في القاهرة. توفي اثر حادث ودفن بالقاهرة، اشهر آثاره مجلة «المنار» (٣٤ مجلدا) و«تفسير القرآن» (١٢ مجلدا) ولم يكمله وتاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده وغيرها. للامير شكيب أرسلان كتاب في سيرته.

## • الفلسطيني في الارض المحتلة •

الاخ القارىء «ابو اسامة» من المانيا الغربية يقول: انا مسلم اعيش في بلاد الغرب، واسمع كثيرا عن القضية الفلسطينية ولا اعرف كيف يعيش الفلسطينيون في ظل الاحتلال الاسرائيلي، وما هي اوضاعهم الاقتصادية؟ وهل صحيح ان اهل فلسطين المحتلة علمانيون وغير متدينين؟ وهل توجد بينهم حركات وتيارات اسلامية؟

**المجتمع:** الفلسطينيون يا اخ «ابو اسامة» شعب عربي مسلم يبلغ عددهم حوالي ٥ مليون نسمة منهم حوالي ٢ مليون داخل فلسطين المحتلة منهم حوالي ٦٠٠ الف تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ والباقي وهم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال منذ عام ١٩٦٧.

اما الذين هم تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ فقد فرض عليهم اليهود الجنسية الامريكية وجمعوهم في مناطق محددة كمنطقة الجليل في شمال فلسطين ومنطقة النقب في جنوبها ومنطقة يافا والرملة في وسطها وصادروا معظم املاكهم ومصادر رزقهم ووضعوا قيودا مشددة امام تعليمهم واعتبروهم اقلية موجودة لخدمة المحتلين اليهود ومنعوهم من التجنيد ضمن الجيش الاسرائيلي لعدم الاطمئنان الى «اخلاصهم للدولة اليهودية».

واما الذين هم تحت الاحتلال بعد عام ١٩٦٧ فلم يمنحوهم الجنسية الاسرائيلية باستثناء سكان مدينة القدس وصادروا ايضا معظم املاكهم وفرضوا قيودا شديدة على نشاطهم الاقتصادي المستقل وطردوا الى خارج فلسطين العديد منهم وحرموهم من حقوقهم السياسية ومارسوا ضدهم كل انواع القهر والقمع والتنكيل من قتل وحبس وتعذيب ومصادرة اراضي وهدم بيوت وبناء مستوطنات يهودية بينهم املا في ان يهجروا فلسطين لينفرد بها اليهود.

ولكن الشعب الفلسطيني رغم كل المعاناة التي يعانيها تحت الاحتلال الاسرائيلي الا انه لم يتخل يوما من الايام عن هويته العربية الاسلامية حيث اقبل على التعليم وانشأ عددا من الجامعات منها الجامعة الاسلامية في غزة وجامعة الخليل الاسلامية وجامعة النجاح الوطنية في نابلس وجامعة بر زيت. كما ان المساجد في الارض المحتلة زاد عددها الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الاحتلال بفضل جهود الشعب الفلسطيني المسلم وظهرت تيارات اسلامية اخذت تقوى مع الزمن حتى فرضت نفسها في الشوارع والمدارس والجامعات والمؤسسات كما ظهرت مؤخرا تشكيلات جهادية اسلامية مارست العمل المسلح ضد قوات الاحتلال منها سرايا الجهاد الاسلامي وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين وحركة «الواثقون» اما التيارات العلمانية وغير المتدينة فقد انحسرت وتراجعت الى الخلف.

وقد ظهر اثر التيار الاسلامي في الارض المحتلة واضحا في الانتفاضة الاخيرة للاهل في فلسطين والتي ما زالت مستمرة حتى الان.

# ردود قصيرة

• **الاخ صاحب موضوع مسلمي بورما...**
جزاك الله خيرا على القصاصة.. وقد استفدنا منها.

• **رماح «ابو عبدالله» السعودية**
لا بد من الاغتسال لكل صلاة بعد كل جماع.. ويجب ان يصل الماء الى جلد رأس المرأة وليس مطلوب ان يبتل كل شعر رأسها.

• **ابو رشا ـ الدوحة**
نرجو الهداية لامثال هؤلاء الشباب.. وان يتجنبوا هذه السلبيات السيئة.

• **القارىء ع. ت ـ الحوطة**
نرجو ان ينتبه المسؤولون الى سلبيات اقدام مثل هذا لما فيه مضيعة الشباب.

• **ابو البراء ـ الرياض**
لم يصلنا شيء مما ارسلت.. ولا بأس من ارسال صورة عن ذلك المقال.

• **الاخ منير ـ لندن**
بامكانك مراسلة وزارة التربية قسم الاختيار.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **ناجي ناصر ـ السعودية**
شكرا على الاقتراح... وسنقوم بالاعداد للمقابلة في القريب ان شاء الله.

• **احسان عمر ـ مكة المكرمة**
نسأل الله ان يجعل لك مخرجا.. وفقك الله ورعاك.

• **خالد الجتال ـ قطر**
عنوان جريدة المسلمين

U- K
Mainoffice - LONDON
182 - 184 High Holborn
LONDON - W. C. I

• **عيسى الخاطر ـ السعوديه**
عنوان مجلة الهداية

F. I. S. A
JAMIATAUMAL - ISLAM
MAMU ABAD
PAKISTAN

اما عنوان مجلة التربية الاسلامية
بغداد ـ الكرخ ـ مجلة التربية الاسلامية
اما عنوان الشيخ ليس لدينا..وفقك الله ورعاك..

• **ابو احسان السيد ـ الدوحة**
المقالة المنشورة تعبر عن رأي كاتبها والهداية بيد الله عز وجل.. ونشكرك على رسالتك.

• **ابو بلال ـ جدة**
اخي العزيز «ابو بلال».
موضوعك مهم وجيد.. ولكننا نعتذر عن نشره لظروف خاصة..

في دائرة الأدب الإسلامي:

بقلم: د. عماد الدين خليل

# الحلال والحرام في الأدب

يتساءل بعض القراء احيانا عن مدى حلية «الخيال» في العمل الادبي وهل يخرج الى دائرة الكذب اذا تجاوز الوقائع بالكلية وتحدث عن امور غير واقعة اساسا؟

والحق ان سؤالا كهذا ان دل على حساسية دينية مطلوبة في معظم الاحيان فانه هنا يتجاوز (التحرج) الى ما يمكن اعتباره احراجا للاديب والفنان.. نوعا من تضييق الخناق والحد من حرية الحركة دونما مبرر مقنع. فان ما يتضمنه اي عمل روائي او قصصي او مسرحي من نسيج خيالي لا يستمد خيوطه من الواقع، لا يخرج بالعمل من دائرة الحلّية ويدفع به الى التحريم. ولا اعتقد ان الامر يحتاج الى نقاش. ذلك ان الخيال الفني اداة مشروعة للتعبير سواء استمد من وقائع متحققة او متخيلة لا اساس لها رغم ان التخيل مهما شط به النوى عن حدود الواقعة فانه يتضمن بالضرورة قدرا من الوقائع لانه — بشكل من الاشكال — نشاط ذهني تركيبي يبني صوره وعوالمه من خبرات شتى حسية ووجدانية وروحية وعقلية ، وهذه بجزئياتها وتفاصيلها لا يمكن الا ان تكون قد مورست وتحققت في دائرة الفعل والتنفيذ.

انما ينصب الحلال والحرام على المضامين التي يطرحها الخيال، فان كانت عبثا وتحللا واثارة وتخريبا وهدما وفجورا فهو الحرام بعينه، وان كانت جدا وبناء والتزاما فكريا واخلاقيا كانت الحلال بعينه، بل انها لتغدو واحدة من الضرورات التربوية التي تعتمد الادب وسيلة مؤثرة فاعلة لتحقيق اهدافها البنائية.

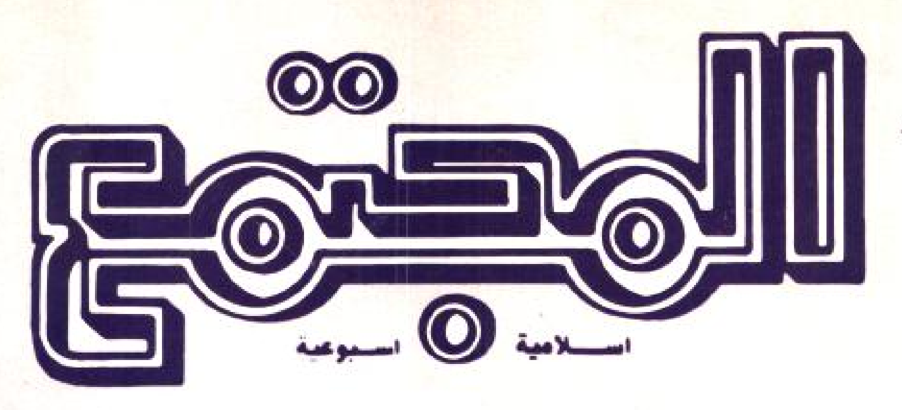
ان الخيال، كعنصر اساسي في العمل الادبي، هو كأية أداة تعبيرية مسألة حيادية، ولكن توظيفه ومسالك هذا التوظيف هو الذي يقوده الى الحلال او الحرام.

وهذا — اغلب الظن — ينسحب على النشاط الادبي والفني عمومه . فانه في نهاية الامر نشاط محايد، ولن يكون بمقدور احد ان يحكم عليه ابتداء قبل ان يمارس وظيفته، هناك حيث تمنح طبيعة البنى والمعاني الادبية والفنية مؤشراتها التي على ضوئها يستطيع المسلم ان يقول هذا حلال وهذا حرام.

وثمة سؤال لا يقل الحاحا يفرض نفسه هنا: هل يتحتم على الادباء الاسلاميين ان ينتظروا اداء الفقهاء المتخصصين في مسارهم الابداعي، ام ان عليهم اجتهاد الرأي ومواصلة المسير ما داموا يحملون النية الصادقة والمؤشرات الاساسية للعمل؟

قد يكون الجواب بنعم وقد يكون بلا... انما على الادباء، ابتداء، انتظار آراء الفقهاء والاستهداء بمعطياتهم وضوابطهم ومعاييرهم ما دامت هذه كلها حاضرة، وقادرة على ان تلعب دورها في اللحظة التي يتطلبها العمل الادبي. لكن هذا لا يمنع الاديب المسلم من ان يجتهد هو الاخر وان يقدم عطاءه — احيانا — دون انتظار قد لا يأتي بالجواب المطلوب، فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد.. وانما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى كما يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعلينا ان نتذكر ان الاديب المسلم قد يملك من ادوات العمل ما لا يملكه الفقيه، وان هذا الاخير اذا كان له ان يقول اشياء حاسمة في مجالات الحياة والتشريع فانه قد لا يستطيع ان يحسم ويجزم في مجال الابداع الادبي، وما دام الاديب — مرة اخرى — يحمل نية حسنة ويعمر قلبه الايمان، وعقله رؤية اسلامية نقية لا غبش فيها، فلا بأس من المضي في الطريق حتى ولو لم ينتظر اشارات الفقهاء ذلك انه يحمل ضوابطه ومعاييره التي تجنبه العثرات وتنأى به عن الشبهات وتمكنه من الافادة من عامل الزمن واداء مهمته بنفس الروح الايجابية البناءة التي تحقق بها عقول الفقهاء.




لاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢ فبراير ١٩٨٨ م
د ٨٥٤ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

# حركة المقاومة الإسلامية تقود الانتفاضة في الأرض المحتلة




## أينما كانت وجهتك

قطاراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة .

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة .

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ماتحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق .

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا . أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى ، الواحة « رجال الأعمال » أو السياحية . يساعدهم في ذلك ماجهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف « الشيف الطائر » لتختار منها ما يناسبك .

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا .

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

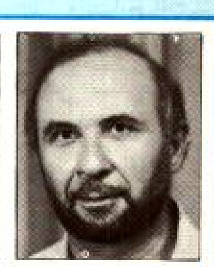
بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٤ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٤ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





## في هذا العدد

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


## باختصار

### كلمة وفاء وتقدير

نرحب بالشيخ جابر مبارك الحمد في منصبه الجديد كوزير للاعلام، ونتمنى له التوفيق والنجاح في هذا المنصب الحساس الذي أوكل اليه والعبء الجسيم الذي سيحمله في موضع التكليف هذا..

والوزير مدعو للسير على خطى من سبقوه وتكملة المسيرة التي سلكتها الوزارة في عهد وزيرها السابق الشيخ ناصر الاحمد، فللشيخ ناصر جهوده المعروفة وبصماته الملموسة على سياسة الوزارة وعلاقاتها المحلية والخارجية، وقد تمكن الشيخ ناصر من قيادة الوزارة في فترة حرجة مرت بها الكويت وتمثلت في التوتر السياسي الذي خلقته الحرب العراقية الايرانية والتغيرات السياسية على الساحة المحلية وما تبع ذلك من مسؤولية بالغة على وزارة الاعلام في سعيها الى منح اكبر هامش ممكن من الحرية مع عدم الدخول في احراجات ديبلوماسية وسياسية مع مجموعة الحكومات العربية والمجاورة.

ونحن اذ نقول كلمة وفاء وتقدير في وزير الاعلام السابق ونشكر له جهوده وحسن سياسته تجاه الصحافة بشكل خاص فاننا على ثقة بان الوزارة ستكون في يد أمينة تحت إمرة الشيخ جابر المبارك وان الطريق الذي قطعته الوزارة في هذا المضمار ستستمر في السير فيه بما يخدم البلاد ويعلي من شأنها... والله الموفق

**العنوان**

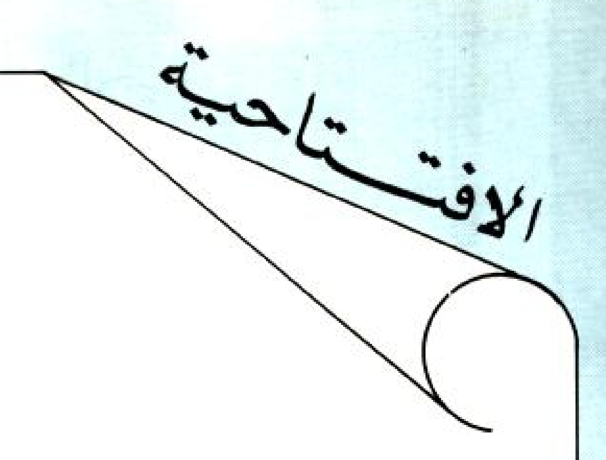
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

**السعر**

▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم

**الاشتراك السنوي**

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# معركتنا مع اليهود معركة عقيدة

منذ ان اشرق نور الاسلام في الجزيرة العربية ليخرج العالم كله من الظلمات الى النور، ومنذ اللحظة الاولى التي وصل فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة ليقيم فيها نواة دولة الاسلام، واليهود يكيدون للاسلام ولرسول الاسلام ويتربصون بهما الدوائر بغيا وحسدا رغم ما وجدوه مكتوبا في التوراة عن هذا النبي الأمي ودينه الذي اراده الله اخر الاديان السماوية. وبالرغم من اللين والتسامح الذي عامل به النبي صلى الله عليه وسلم اليهود عندما دخل يثرب مهاجرا، ورغم معاهدة الدفاع المشترك والتعايش السلمي وعدم الاعتداء المعقودة بين المسلمين واليهود فقد ظل اليهود يقاومون الدعوة الاسلامية وينشرون الاكاذيب والتشكيك حولها، بل ويتآمرون ضدها بغية الاطاحة بها والقضاء على رسولها وقائدها، دون ان يعيروا اي اعتبار للمواثيق والعهود التي عقدوها مع المسلمين، الى ان امر الله رسوله باجلائهم بالقوة من المدينة المنورة. ومنذ ذلك التاريخ البعيد وحتى اليوم عرف اليهود بكل لؤم وخسة في الاخلاق وبارتكاب الجرائم الوحشية والهمجية، واصبح اليهود عبر التاريخ البشري كالجسم الغريب الضار الذي ينخر في جسد البشرية، وظلوا مصدرا لكل تيارات التدمير الخلقي والانحراف العقائدي والابتزاز الاقتصادي.

ومن يقرأ القرآن الكريم بتمعن وتدبر يجد فيها فلسفة دقيقة لمحاربة اليهود ووصفا عميقا لامراضهم الخلقية، فهو يكشف الستار عن حقدهم الدفين تجاه المسلمين وعن مبالغتهم في الاجرام والقتل ويفضح فيهم صفة العدوان والغدر ونقض المواثيق والعهود.

فعن **حقدهم** على المسلمين وكراهيتهم لهم يقول الله تعالى: (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم...« ١٠٩ — البقرة).

ان هذه الاية تكشف دسائس اليهود وكيدهم للاسلام والمسلمين، وتحذر الامة الاسلامية من الاعيبهم وحيلهم وما تكنه نفوسهم من الحقد والشر تجاههم. وينبه الله المسلمين في هذه الآية الكريمة الى ان **هدف اليهود** دائما هو ردهم كفارا بعد ايمانهم، **حسدا** من عند انفسهم على اختيار الله لهذه الامة المسلمة برحمته وفضله بتنزيل الكتاب الاخير عليها وانتدابها لهذا الامر العظيم، ويكشف للامة حقيقة المعركة التي تكمن وراء العداوة التي تسود عبر تاريخ البشرية بين اليهود والمسلمين، وهكذا **يوقظ** القرآن الكريم **وعي** الامة المسلمة ويركزه على مصدر الخطر ومكمن الدسيسة، **ويعبىء**

مشاعر المسلمين تجاه النوايا السيئة والكيد اللئيم والحسد الذميم.

و يؤكد القرآن الكريم هذا المعنى ــ عداوة اليهود للمسلمين ــ في قوله تعالى: (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك... «١٤٥ البقرة») ان الله تعالى يؤكد في هذه الآية ان عداوة اليهود للمسلمين **ليست عن جهل** بحقيقة دين الاسلام انما هي تأتي مع **سبق التصدي والترصد، فهم يكرهون الاسلام** لانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ويخشونه على مصالحهم وسلطانهم وهذا هو سر محاربتهم له سرا وعلانية.

وعن **نقض اليهود** للعهود والمواثيق والمبالغة في الاجرام، يقول الله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية «١٣ ــ المائدة»).

لقد نقض اليهود عهدهم مع الله الذي خلقهم وفضلهم على كثير من العالمين، فقتلوا انبياءهم بغير حق و بيتوا القتل والصلب لعيسى عليه السلام فانجاه الله، وحرقوا كتابهم «التوراة» ونسوا شرائع الله ولم ينفذوها، **ووقفوا من خاتم الانبياء موقفا لئيما ماكرا عنيدا،** وخانوا مواثيقهم معه فباءوا بالطرد من هدي الله وقست قلوبهم اكثر من الحجارة وحل عليهم غضب الله ولعنته، فهذه **القسوة** بادية دائما في تصرفاتهم الخالية من المشاعر الانسانية والمتسمة بالعدوانية والشر تجاه البشرية، واصبحت الخيانة والغدر تجري في عروقهم مجرى الدم حتى **اصبحوا لا يرعون إلاً ولا ذمة**

**لهذا كله نبه الله تعالى المسلمين الى خطورة اليهود** وعداوتهم المستمرة للمسلمين وحذر المسلمين من عواقب الاستسلام لليهود او موالاتهم او التودد اليهم. وفي ذلك يقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» (٥١ ــ المائدة).

ان الله تعالى ينبه المسلم هنا الى **طبيعة المعركة** بينه و بين اعدائه على انها **معركة العقيدة،** فلا يجوز للمسلم موالاة اليهود والتحالف معهم تحت اي ظرف من الظروف بعد فشل العهود التي ابرمت بين المسلمين واليهود في المدينة المنورة، لان المسلمين مهما أبدوا من السماحة والمودة لليهود فانهم لن يرضوا ببقاء المسلمين على دينهم وعقيدتهم ولن يكفهم ذلك عن موالاتهم مع اعداء المسلمين لمحاربتهم والكيد لهم.

وهذه **الحقائق القرآنية** الساطعة كوهج الشمس يغفل عنها بعض السذج من المسلمين في هذا الزمان وفي كل زمان حين يفهمون ان الصلح والمعاهدة ممكن مع اليهود، ناسين تعاليم القرآن الكريم ودروس التاريخ التي تشير بوضوح الى ان اليهود هم الذين شردوا العرب والمسلمين من فلسطين وارتكبوا ضدهم كل انواع البطش والقتل في صبرا وشاتيلا وغيرهما، وهل بعد هذا كله لا يزال بعض المسلمين مخدوعين في هؤلاء اليهود و يفضون اليهم بالمودة و يأمنونهم على اسرار الامة و يتخذون منهم ومن اصدقائهم بطانة؟

ان الاسلام يدعو المسلمين دائما الى ان يكونوا اقوياء على اعدائهم جميعا وان **يعدوا لهم العدة** حسب امكانياتهم المادية والمعنوية واما النصر فمن عند الله لذلك نرى ان اطفال فلسطين الذين رفضوا كل الضغوط الاستسلامية لليهود بدأوا يواجهون هذا **العدو الشرس** بما لديهم من قوة وان كانت هي قوة الحجارة فقط، يحاربون بها عدو الله وعدوهم. وقد تمكن هؤلاء الاطفال الفلسطينيون المسلمون بتوفيق من الله تعالى ان يحدثوا انقلابا في حسابات المنطقة لم تحدثها حرب الدبابات والطائرات والمدرعات التي جرت بين العرب واسرائيل عبر اربعين سنة.

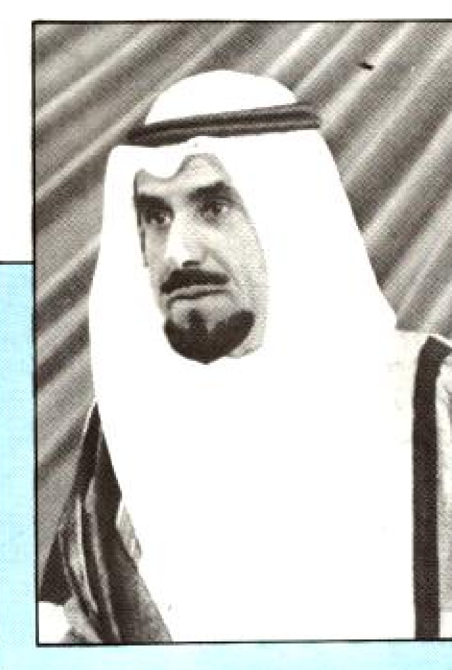
ان حجارة الانتفاضة التي تشهدها اليوم فلسطين المحتلة هي شرارة الامل لهذه الامة التي تقودها على طريق التحرير واستعادة الاراضي والمقدسات المغتصبة بيد الغدر والخيانة التي دبرها يهود واعوانهم من اعداء الاسلام والمسلمين.

ومن هنا **نطالب الامة** افرادا وحكومات الى الوقوف بصمود الى جانب الانتفاضة والثورة في الاراضي المحتلة وتقديم كل انواع الدعم لهم، والاستنارة بتعاليم القرآن الكريم المتعلقة بمعركتنا مع اليهود عبر التاريخ والعودة الى التمسك بقيم الاسلام وشريعته الغراء وتطبيقها في حياتنا العامة والخاصة لنحظى برضى الله ونصره المبين، **فالمعركة** بيننا و بين اعدائنا **هي معركة العقيدة** فلن نذوق طعم الانتصار فيها الا بالتمسك بعقيدتنا والعودة الى دستور ربنا نادمين على هجرنا له في عصور مظلمة تمكن فيها اعداؤنا ان ينالوا منا ما نالوا.

ان هذا القرآن هو معلم هذه الامة ومرشدها وهادي طريقها، ولو ظلت الامة تستنير بنوره وتقيم شرائعه لما استطاع الاعداء ان ينالوا منها في يوم من الايام. فما احوج الامة اليوم الى العودة الى تعاليم هذا القرآن لتحرز الانتصار على اعدائها وتعود الى مكانتها التي ارادها الله لها وهي قيادة العالم بالعدل والاخلاق الفاضلة.



• سمو أمير البلاد



• سمو ولي العهد



# تعديل الوزارة الكويتية

اعلن يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٨/١/٢٦ عن اجراء تعديل محدود في تشكيل الحكومة فقد صدر مرسوم اميري بقبول استقالة وزير المواصلات خالد الجميعان ووزير الدولة لشؤون البلدية عبدالرحمن الغنيم ووزير التخطيط محمد سليمان سيد علي.

وكانت الحكومة السابقة قد شكلت في صيف عام ١٩٨٦ برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وهي تضم ٢١ وزيرا.

ودخل الوزارة ثلاثة وزراء جدد هم الدكتور حمود الرقبة مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية وقد عين وزيرا للكهرباء والماء، والمهندس عبدالله الشرهان رئيس النادي العلمي وزيرا للمواصلات والدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق عميد كلية الطب في جامعة الكويت وزيرا للصحة.

كما اضيف لحقيبة وزارة التربية التي يتولاها الوزير انور النوري حقيبة اخرى هي التعليم العالي بالوكالة.

وشمل التعديل ايضا اجراء تبادل في بعض الحقائب الوزارية الاخرى.

فقد تبادل وزيرا الدفاع الشيخ سالم الصباح والداخلية الشيخ نواف الاحمد منصبيهما، كما تبادل وزيرا الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر والشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد منصبيهما ايضا.

كما تولى وزير الصحة العامة في الحكومة السابقة الدكتور عبدالرحمن العوضي حقيبة وزارة التخطيط، كما اصبح وزير الكهرباء والماء في الحكومة السابقة محمد عبدالمحسن الرفاعي وزير دولة للشؤون البلدية.

## مرسوم بقبول استقالة ٣ وزراء

وفيما يلي نص المراسيم الاميرية ورسالة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى صاحب السمو امير البلاد باجراء تعديل جزئي في حقائب الوزراء.

## مرسوم ٨٨/١٨ بقبول استقالة وزراء

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦ م.

وعلى المادة ٥٦ فقرة ١ و ٢ من الدستور.

وعلى المرسوم الصادر بتاريخ ٦ من ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ من يوليو سنة ١٩٨٦ بتشكيل الوزارة.

وعلى الاستقالة المقدمة من كل من:

١ ــ خالد سالم الجميعان وزير المواصلات.

٢ ــ المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم وزير الدولة للشؤون البلدية.

٣ ــ محمد سليمان سيد علي وزير التخطيط.

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء رسمنا بالاتي:

### مادة اولى

تقبل استقالة كل من:

خالد سالم الجميعان وزير المواصلات.

المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم وزير الدولة للشؤون البلدية.

محمد سليمان سيد علي وزير التخطيط.

### مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم و يعمل به من تاريخ صدوره و ينشر بالجريدة الرسمية.

**أمير الكويت جابر الاحمد**

**رئيس مجلس الوزراء سعد العبدالله السالم الصباح**

صدر بقصر السيف في السابع من جمادى الاخرى ١٤٠٨ هجرية السادس والعشرين من يناير ١٩٨٨ ميلادية.

## رسالة للامير من ولي العهد

وقد استقبل صاحب السمو امير البلاد الساعة



● د. حمود عبدالله الرقبة وزير الكهرباء والماء



● د. عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وزير الصحة

● عبدالله عبدالمحسن الشرهان وزير المواصلات

الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٦ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حيث رفع الى سموه رسالة باجراء تعديل جزئي في حقائب الوزراء هذا نصها:

حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله

تفضلتم سموكم باصدار امركم الاميري بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦ م بتعييني رئيسا لمجلس الوزراء وتكليفي بتشكيل الوزارة الجديدة التي صدر بها مرسوم سموكم بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٦.

وقد استطاعت الحكومة بعون الله تعالى ان تتحمل المسؤولية بكل الاخلاص والايجابية مما مكنها خلال الفترة المنقضية من ان تنجز الكثير من توجيهات سموكم والتي التزمت بها في سبيل خدمة الوطن والمواطنين وصيانة أمن الوطن ووحدته وترابط ابنائه والسعي الجاد لحل مشكلاته وتحقيق طموحاته وذلك برغم الظروف الدقيقة التي تحيط بالكويت وبالمنطقة كلها والتي حرصتم سموكم على التنبيه اليها في اكثر من مناسبة.

وتجاوبا مع متطلبات مسيرة عملنا الوطني في المرحلة المقبلة وحرصا على تعزيز المسيرة وتقوية انطلاقتها في خدمة الوطن والمواطنين وتحقيق طموحات شعبنا المتطلع دوما بقيادتكم الى اعلاء صرح نهضته وترسيخ امنه واستقراره وازدهاره وسعيا لمواجهة المتغيرات وتجنيب وطننا ومنطقتنا ما قد تجره من مؤثرات سلبية فلقد رأيت ان استأذن سموكم باجراء تعديل جزئي في حقائب مجلس الوزراء.

وانني اذ ارفع الامر الى سموكم ارجو شاكرا ان حاز على موافقتكم اصدار مرسوم بالتعديل الوزاري الجديد على الوجه التالي:

● انور عبدالله النوري وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي بالوكالة.
● جابر مبارك الحمد وزيرا للاعلام.
● الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزيرا للكهرباء والماء.
● سالم صباح السالم وزيرا للداخلية.
● الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزيرا للتخطيط.
● الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وزيرا للصحة العامة.
● عبدالله عبدالمحسن الشرهان وزيرا للمواصلات.
● المهندس محمد عبدالمحسن الرفاعي وزير دولة للشؤون البلدية.
● ناصر محمد الاحمد وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.
● نواف الاحمد الجابر وزيرا للدفاع.

والله تعالى اسأل ان يسدد على طريق الخير خطانا وان يمدنا بعونه وتوفيقه حتى نؤدي الامانة على وجهها الاكمل.

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول خالص الاحترام. والله يحفظكم ويرعاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**رئيس مجلس الوزراء سعد العبدالله السالم الصباح**

جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ — ٢٦ يناير ١٩٨٨.

## مرسوم بالتعديل الوزاري

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦.

وعلى المادة ٥٦ فقرة — ٢٠ — والمادة ١٢٥ من الدستور.

وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦ م بتعيين ولي العهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وعلى المرسوم الصادر بتاريخ ٦ من ذي القعدة سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ من يوليو سنة ١٩٨٦ م بالتشكيل الوزاري.

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء، رسمنا بالاتي:

### مادة اولى

يعين كل من:

● انور عبدالله النوري وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي بالوكالة.
● جابر مبارك الحمد وزيرا للاعلام.
● الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزيرا للكهرباء والماء.
● سالم صباح السالم وزيرا للداخلية.
● الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزيرا للتخطيط.
● الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وزيرا للصحة العامة.
● عبدالله عبدالمحسن الشرهان وزيرا للمواصلات.
● المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وزير دولة للشؤون البلدية.
● نواف الاحمد الجابر وزيرا للدفاع.

### مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

**امير الكويت جابر الاحمد**

**رئيس مجلس الوزراء سعد العبدالله السالم الصباح**

صدر بقصر السيف في ٧ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٨.

# رسالة إلى وزير التربية



• وزير التربية.

**السيد المحترم وزير التربية**
**تحية طيبة وبعد،**

حرصا على تحقيق مبدأ المساواة والعدل بين جميع الطلبة الذين تقدموا للالتحاق بالجامعة للفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧، نود ان نحيطكم علما بانه قد تم قبول الطالبة «حنان حسن صفوت» من ضمن طلبة كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية كطالبة محولة من الجامعة الاردنية في حين ان شروط التحويل الى جامعة الكويت لا تنطبق عليها كما هو موضح لاحقا.

١ ــ تقدمت الطالبة باوراقها الى قسم القبول في الفترة الاعتيادية لتقديم الطلبات بعدد ٢٧ وحدة دراسية وبمعدل عام ٦٧ر٢ على ان تستكمل بقية اوراقها قبل بداية الفصل الدراسي ٨٨/٨٧.

٢ ــ قام قسم القبول بارسال اوراق الطالبة الى كلية الآداب.

٣ ــ تم قبول الطالبة في حين ان شروط التحويل غير منطبقة عليها. والتي تنص على وجوب اجتياز ٣٠ وحدة دراسية وبمعدل عام ٣ نقاط اي ما يعادل ٧٦ر٢. في حين انه قد تم رفض طلبي للالتحاق في الجامعة لعدم حصولي على عدد الوحدات المطلوبة وكذلك بالنسبة لطلبة آخرين والسبب هو نقص وحدة دراسية واحدة فقط عن المطلوب.

٤ ــ خلال الفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧ تم اكتشاف هذه المخالفة، وقام قسم القبول بكتابة مذكرة الى السيد الدكتور مدير الجامعة. كما تم ارسال رسالة الى الجامعة الاردنية للاستفسار عن وضع الطالبة المذكورة فافادت الجامعة في ردها بان الطالبة المذكورة غير منتظمة بالجامعة الاردنية وانما هي من ضمن طالبات الدراسات الخاصة وهم طلبة لم يتمكنوا من الحصول على شروط القبول للالتحاق بالجامعة فتقوم باعطائهم فرصة للدراسة والحصول على تقديرات معينة للانتظام بها. الا ان هذه الطالبة لم تتمكن من الحصول على تلك التقديرات وبالتالي فهي تعتبر طالبة (غير منتظمة ــ اي مفصولة) من الجامعة الاردنية. والطالب المفصول لا يقبل في جامعة الكويت.

٥ ــ ومع هذا فالطالبة المذكورة مستمرة في الدراسة في جامعة الكويت.

ومن هنا نطلب من سعادتكم التحقق من هذا الموضوع وذلك لرفع الظلم عن بقية الطلبة المتضررين. وتحقيق المصلحة العامة وعدم ترك القبول تبعا لاهواء القائمين عليه، ونتيجة لاخطائهم تقبل طلبات لا تستحق القبول وترفض اخرى. ويتم السكوت خوفا من الفضيحة.

آملين ان يلقى هذا الكتاب الاهتمام المعهود منكم. وشكرا..

**طالبة رفض قبولها في**
**جامعة الكويت كطالبة محولة**

# المساواة... في القـ

ان تضع اي وزارة او ادارة حكومية شروطا لقبول المتقدمين الى وظيفة او الى التمتع بميزة معينة يقرها القانون، فذلك امر مشروع بل ومطلوب في كثير من الاحيان، حتى وان كانت آراؤنا لا تتفق مع وضع تلك الاشتراطات او بعضها الا اننا نحترم ــ من حيث المبدأ ــ ان يتم تطبيق تلك الاشتراطات على الجميع دون استثناء، تنفيذا لمبدأ العدالة وتحقيقا لمعنى المساواة بين الافراد امام القانون.

غير ان الذي لا يمكن القبول به هو ان تكون تلك الاشتراطات ــ على الرغم من عدم انسجامها مع الواقع العملي والمصلحة العامة ــ لا تتسم بعمومية التطبيق، بحيث ان تطبيقها قد لا يجد سبيله على البعض ممن تتداخل الاهواء الشخصية في قبولهم بالمناصب او التمتع بالحقوق التي يقرها القانون.

ومثالنا في هذا المقام، طالبة تم قبولها من ضمن طلبة كلية الاداب للفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧ كطالبة محولة من احدى الجامعات العربية في حين ان شروط التحويل الى جامعة الكويت لا تنطبق عليها، وفي نفس الوقت تم رفض جميع الطلبات المقدمة من عدد كبير من الطلبة والطالبات للالتحاق بالجامعة للفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧ رغم كونهم يتمتعون بنسب ومعدلات افضل من نسب ومعدلات تلك الطالبة التي تم قبولها.

والغريب ان قسم القبول بالجامعة قد اكتشف تلك المخالفة خلال الفصل الدراسي الاول للعام ٨٨/٨٧ وقام بكتابة مذكرة الى السيد مدير الجامعة كما ارسل رسالة الى الجامعة العربية التي حولت منها الطالبة للاستفسار عن وضعها الدراسي، فتبين انها من غير المنتظمات بالدراسة لدى

## ...ل بالجامعة

الجامعة المذكورة وانما هي من ضمن طالبات الدراسات الخاصة وهم طلبة لم يتمكنوا من الحصول على شروط القبول للالتحاق بالجامعة فتقوم باعطائهم فرصة للدراسة والحصول على تقديرات معينة للانتظام بها، الا ان هذه الطالبة لم تتمكن من الحصول على تلك التقديرات وبالتالي فهي غير منتظمة بالجامعة التي حولت منها، وعلى الرغم من ذلك فان هذه الطالبة لا زالت مستمرة في الدراسة بجامعة الكويت.

ونحن اذ نذكر تلك الحادثة، فاننا لا نعني تلك الطالبة بذاتها، وانما لنضرب مثالا على عدم تحقق مبدأ التكافؤ في الفرص امام الطلبة المقبولين في الجامعة، ونحن بدورنا نرفع ذلك الى سعادة وزير التربية للتحقيق في هذا الامر، وهو من نعهد فيه حرصه وامانته على تحقيق مبادىء العدالة والمساواة في مجال التربية والتعليم.



• جامعة الكويت.

## تحت شعار كلكم راع وكلكم مسؤول:

# الملتقى الأسري الثالث

تحت رعاية الدكتورة بدرية العوضي، تتشرف اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بدعوتكم لحضور «الملتقى الاسري الثالث» الذي تقيمه تحت شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وذلك مساء يوم الاثنين الساعة الرابعة الموافق ٢٠ ـ ٢٢ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٠ فبراير ١٩٨٨ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.



**برنامج الملتقى:**

**يوم الاثنين:** ١٩٨٨/٢/٨ الفترة الاولى من ٤ مساء، حفل الافتتاح، ثم ركن معرض صور لانشطة اللجنة النسائية وركن مخيم عالم الطفل، وركن المكتبة الاسرية التربوية.

اما في الفترة الثانية ٦ ـ ٨ مساء فهناك ندوة «انحراف الشباب من مسؤولية الاهل والمجتمع» وسيحاضر فيها كل من العقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة الخمور والمخدرات والدكتور محمد رفقي والشيخ عبدالحميد البلالي والسيد فيصل الزامل.

**يوم الثلاثاء** ١٩٨٨/٢/٩

الفترة الاولى ٤ ـ ٦ برنامج ثقافي ترفيهي لطالبات المرحلة الثانوية. وفي الفترة الثانية ٦ ـ ٨ ندوة: دور الجمعيات واللجان النسائية والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة انحراف الشباب.

**يوم الاربعاء:** ١٩٨٨/٢/١٠ الفترة الاولى ٤ ـ ٦ برنامج ثقافي ترفيهي لطالبات المرحلة المتوسطة.

وفي الفترة الثانية ٦ ـ ٨ هناك حوار مفتوح حول: تجارب تربوية في تنشئة وتقويم الابناء للسيدة طيبة اليحيى، والسيدة ابتسام عبدالله المطوع والسيدة دينا العيسى والسيدة اسماء الابراهيم.

**اركان الملتقى:**

مخيم عالم الاطفال من ٤ ـ ١٠ سنوات بنات وبنين.

ويشمل قسم الكمبيوتر، قسم الزراعة المحمية، قسم الورشة، قسم الامن والسلامة، مسرح الطفل، قسم الالعاب الابتكارية، ومفاجآت اخرى.

ركن مكتبة الاسرة التربوية ـ ركن الالعاب الكهربائية للاطفال وخطره ـ ركن الطب الشعبي ـ ركن اصدارات اللجنة النسائية ـ ركن استراحة ومطعم الملتقى ـ ركن المركز الاعلامي.

**مفاجآت الملتقى:**

مسابقات لافضل ٣ بحوث حول كيفية مواجهة انحراف الشباب ـ رسائل تربوية للاسرة ـ حقيبة الاسرة الواقية ـ هدايا للحضور.

### مسابقة «حول مشاكل انحراف الشباب»

وانطلاقا من ايمان اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بدورها في مواجهة ومعالجة مشاكل المجتمع على أسس علمية، ودراسات موضوعية ومشاركة منها في تعميق التعاون مع الامن وجمعيات النفع العام والمؤسسات الاجتماعية والافراد لمواجهة مشاكل انحراف الشباب، فانها تطرح **مسابقة بحوث** تتناول تحديد **مشاكل انحراف الشباب** وطرق معالجتها من النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية والصحية، لذا تدعو اللجنة كل من يود المساهمة ببحث حول هذه القضايا الكتابة الى اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

**شروط المسابقة:**

١ ـ يقع البحث في حوالي ٢٠ ـ ٢٥ صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة على ان تكون الهوامش والمراجع مكتوبة على صفحات منفصلة في نهاية البحث.

٢ ـ يجب ان تتوافر الاصول العلمية في اعداد البحث وكتابته من حيث منهج البحث وتوثيق المصادر ولغة واسلوب الكتابة.

٣ ـ يجب تضمين البحث صفحة غلاف تحوي عنوان البحث، اسم الباحث ومؤهله الدراسي.

**اجراءات المسابقة:**

١ ـ ستقوم لجنة مكونة من ثلاثة دكاترة من جامعة الكويت بتقييم البحوث واختيار البحوث الفائزة.

٢ ـ ستخصص ثلاث جوائز قيمة للبحوث الفائزة وسيتم توزيع الجوائز في حفل يقام في نهاية المدة وسيشمل التكريم جميع البحوث المشاركة بجوائز تشجيعية رمزية.

٣ ـ مدة المسابقة ٤ اشهر تبدأ من اول فبراير ١٩٨٨ وتنتهي في نهاية مايو ١٩٨٨.


دعوة
في الفترة من
٨-١٠ فبراير ١٩٨٨
تقيم اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي
الملتقى الأسري الثالث
تحت شعار
كلكم راعٍ وكلكم مسئول
الروضة - جمعية الإصلاح الاجتماعي اللجنة النسائية

## هوامش

• اقسم الوزراء الذين شملهم المرسوم الاميري الخاص بالتعديل الوزاري اليمين الدستورية امام سمو الامير يوم السبت الماضي بحضور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

• استقبل سمو الامير وفدا زائرا من رؤساء جامعات الارض المحتلة ومن بينهم الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة.

* * *

• تلقى الشيخ صباح الاحمد دعوة من نظيره المصري د. عصمت عبدالمجيد لزيارة مصر.. ووعد بتلبية الدعوة قريبا.

* * *

• قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان بان قانون الاسكان الجديد سوف يقر في الجلسة المقبلة للمجلس.. وقال بان القانون الجديد يقضي على السلبيات الموجودة.

* * *

• قال العضو المنتدب لشركة لؤلؤة الكويت الاستثمارية انور العصيمي بان استثمارات دول مجلس التعاون بالخارج تصل الى ٢٩٨ مليار دولار وهي تمثل ٦٥٪ من اجمالي فوائض الاوبيك.

* * *

## • الكويت: لا نحتاج الى وساطة مع ايران



جاء في تصريح للشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان الاتصالات بين دول الخليج وبين ايران ليست مقطوعة وان هناك علاقات ديبلوماسية قائمة بين هذه الدول وبين ايران بما في ذلك تبادل السفراء.

وقال الشيخ صباح بان هذه العلاقات عادية وليس هناك حاجة الى وسطاء بقدر ما نحن بحاجة الى الاتصالات وان يكون هناك نوع من حسن الجوار.

وقال: ارجو ان يكون هذا مفهوما لدى الجميع وان مجلس التعاون كفيل باتصالاته مع ايران عن طريق سفاراته وممثليه ومسؤوليه.

وتأتي تصريحات الشيخ صباح بعد جولة قام بها مسؤولان حكوميان بعثتهما الحكومة السورية الى الخليج للقيام بعرض «وساطة» بين دول مجلس التعاون وبين ايران.

والجدير بالذكر ان السفارة الكويتية في طهران قد تعرضت للتخريب والحرق خلال العام الماضي وقد اوفدت الكويت مؤخرا ديبلوماسيين الى العاصمة الايرانية لبحث اعادة فتح هذه السفارة.

* * *

## • مرسوم بتنظيم تعديل الاسماء

صدر في الاسبوع الماضي مرسوم اميري يقضي بتنظيم اجراءات دعاوي النسب وتصحيح الاسماء وتضمن المرسوم الذي جاء واحدا من اربعة مماثلة نصا بعدم قبول دعاوي النسب وتصحيح الاسماء الا اذا سبقها تحقيق تجريه لجنة برئاسة اعضاء النيابة العامة يصدر بتشكيلها وتحديد مقر انعقادها ونظم العمل بها والاجراءات التي تتبع امامها قرار من مجلس الوزراء.

وقضى المرسوم ايضا بمعاقبة كل من يدلي ببيانات كاذبة وهو يعلم عدم صحتها امام اللجنة بالحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تجاوز خمسة الاف دينار او احدى هاتين العقوبتين، وقضى مرسوم اخر بقصد اختصاص لجنة المواليد والوفيات في شأن طلبات تغير البيانات الخاصة بالاسماء على تغيير الاسم الاول لمن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره وكذلك تصحيح الاخطاء المادية في هذه البيانات.. وقد جاء هذا المرسوم ليضع حدا لما لوحظ عليه في الآونة الاخيرة من انتشار ظاهرة رفع دعاوى النسب التي ازدحمت بها المحاكم وان البعض من هؤلاء يهدف الى التحايل لاخفاء الاسم الحقيقي فرارا من جرم يطارده او ثار يتعقبه او دين للغير يثقل ذمته وقد يكون الهدف من هذه الدعاوى هو حمل القاب من شأنها الحاق رافعيها بأسر لا يمتون اليها في الحقيقة بصلة كما بينته ذلك المذكرة الايضاحية للمرسوم.

* * *

## • خدمات جديدة في بيت الزكاة

قال السيد خالد عبدالله الحسيني مدير الخدمات الاجتماعية ببيت الزكاة ان الادارة تبذل جهودا كبيرة لانجاز العديد من مشاريع بيت الزكاة الذي يعمل دائما لتحقيق الكثير من الافكار التي تساهم في رقي البيت وتطور مشاريعه الهادفة، ومن هذه الافكار الطيبة واعتبارا من شهر اكتوبر الماضي تم الاتفاق بين الخدمات الاجتماعية وبين ادارة السجون على نظام خاص لمساعدة اسر المسجونين، وفي نوفمبر الماضي بدىء بالفعل العمل في هذا المشروع وتمت الموافقة على اعانة ٨ أسر منها ٦ اسر مساعدة شهرية واسرتين مساعدة مقطوعة .. وذكر السيد الحسيني لـ «الرأي العام» ان من المشاريع الجديدة لجنة المريض حيث يتم التعاون مع وزارة الصحة العامة وصندوق اعانة المرضى حيث يقوم البيت بدفع ٦٠ ٪ من ميزانية اللجنة وصندوق اعانة المرضى ٤٠٪ كما تم الاتفاق مع بعض

المدارس الخاصة لتقديم عدد من المنح الدراسية المجانية لبعض الطلبة المحتاجين وقد وافقت المدارس التالية على هذا المشروع الخيري الهام وهي: مدرسة الانوار ودار السلام والنصر النموذجية والجهراء الاهلية الخاصة. كما ذكر ان الادارة تتطلع لبذل كل الجهود لتطوير كافة الوسائل والاساليب في سبيل تطوير اداء خدمة المراجعين والمساهمة في بناء مجتمع المحبة والتكافل.

* * *

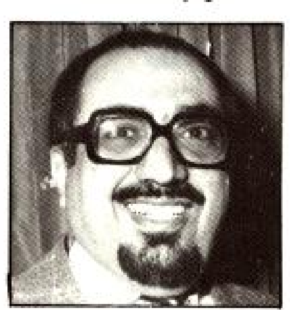
## • «فلتة» رقابية !!

احد الاخوة القراء بعث برسالة الينا يقول فيها اود الاشارة الى ان تلفزيون الكويت عرض فيلما اجنبيا باسم «سوبرمان» يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١/٨٨ مساء.

وفي احدى لقطات الفيلم ظهر بطل الفيلم في احدى الغرف (Crushing Room) وخلفه صور عديدة بحجم كبير وواضح لنساء عاريات تماما وفي اوضاع جنسية مخجلة ومقززة !! علما بان ذلك تكرر اكثر من مرة خلال هذا الشهر في مسلسلات وافلام اخرى.

ونحن نقول: نرجو من الاخوة في الرقابة في التلفزيون الانتباه الى مثل هذه اللقطات والمشاهد لما لها من مضار اجتماعية كثيرة.. فالتلفزيون موجود في كل بيت والكل يشاهده من الصغار والكبار.. لذا نرجو الانتباه الى مثل هذه اللقطات !! والله الموفق.

## • ورقة الكويت الى مؤتمر «الايدز»



وزير الصحة السابق «التخطيط حاليا» د. عبدالرحمن العوضي غادر الى لندن الاسبوع قبل الماضي للمشاركة في المؤتمر العالمي الذي يقام هناك لبحث مرض «الايدز» الخطير.

وقد صرح للصحافة قبل مغادرته بان الورقة الكويتية الى هذا المؤتمر تؤكد على انه لا مجال للهروب من هذا المرض الا باسلوب واحد يستمد معالمه من اخلاقنا الاسلامية.

وقال د. العوضي بان كل يوم يأتي يطل علينا بنبأ جديد وتصور مختلف عن هذا المرض المستفحل مع املنا الكبير في التوصل الى علاج حاسم له.

ولكن فان الثابت حتى الان بان العلاقات الجنسية المحرمة ودخول عالم المخدرات وحقن المورفين هي اقرب طريق الى هذا المرض الخطير.

واكد الدكتور العوضي ان المجالات العديدة لعلاج المرض انتهت الى خط محدد: وهو ان من اصيب بهذا المرض فقد اصيب واما من لم يصب فعليه ان يعرف الطريق الصحيح لاجتنابه.

واشار الوزير الى ان الكويت تقوم بالاستفادة من خبرات الدول الاخرى لمواجهة هذا المرض القاتل ومنع انتشاره، وان القانون الكويتي الخاص بمكافحة مرض الايدز سوف يعدل ويصبح جاهزا للتطبيق على ضوء ما سيتوصل اليه مؤتمر لندن.

* * *

## • تعاون قضائي مصري ــ كويتي

زار البلاد الاسبوع الماضي وزير العدل المصري فاروق سيف النصر حاملا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى سمو امير البلاد، ضمن زيارة تستهدف تبادل الاطلاع والخبرات في المجال القضائي خاصة وان مصر تعتبر رائدة في هذا المجال.

وقد ذكر الوزير المصري:



«ان هناك اتفاقية للتعاون القضائي بين مصر والكويت منذ عام ٧٧ في مجال التشريعات المدنية والتجارية والجنائية وغيرها، وان الامل في وزير العدل الكويتي بان يضع الاسس الكفيلة بانطلاق هذا التعاون بين البلدين».

واضاف وزير العدل المصري بان هناك مشاريع قوانين عربية موحدة سيجري طرحها للدوائر الفقهية والمشتغلين بالقانون قبل طرحها على مجلس وزراء العدل العرب.

* * *

## • اعتذار عن خطأ فني

**السيد الفاضل الاستاذ حمد يوسف الرومي المحترم**
**وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نفيدكم بان التعديل الذي حصل في موضوع «وزارة الاوقاف والدور الاعلامي المفقود» حيث نشر في العدد رقم (٨٥٣) «وزارة الاعلام والدور الاعلامي المطلوب» انما هو خطأ فني غير مقصود واننا اذ نفيدكم بذلك لنأسف على هذا الخطأ الفني آملين الا يتكرر ذلك.

يرجى اخذ العلم. مع فائق الشكر والامتنان.

**رئيس التحرير**
**اسماعيل الشطي**

# حركة المقاومة الإسلامية تقود الانتفاضة في فلسطين

اعداد: ابو خالد

**بداية الاحداث في قطاع غزة:**

بدأت الاحداث بطعن يهودي من بيت يام في ساحة الشكسيات «ميدان فلسطين» بغزة في الساعة الثانية والربع تقريبا اي قبيل اذان العصر من يوم الاحد ٨٧/١٢/٦، و يومها قامت قوة من الجيش الاسرائيلي باحتجاز حوالي خمسمائة شخص اطلق سراح معظمهم بعد قليل، وتم تطويق المنطقة ثم انهي الطوق يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٨ في الساعة السادسة مساء.

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٢/٨ واثناء عودة العمال من اعمالهم في الداخل، كانت شاحنة ــ مقطورة ــ اسرائيلية متجهة الى الارض المحتلة عام ٤٨ بعد خروجها من المستوطنة المجاورة لنقطة (ايرز) وكانت سيارات العمال عائدة بالاتجاه المعاكس، فانحرف سائق الشاحنة المجرم الى اليسار وحطم سيارتين في الاتجاه الاخر تقلان عمالا عربا، مما ادى الى سقوط اربعة قتلى وجرح تسعة اخرين.

على اثر هذه الحادثة بدأت الاحداث في مختلف مناطق القطاع، وكان اشبه بثورة شعبية عارمة، وقد شارك فيها الاسلاميون مشاركة فعالة بل واشرفوا على توجيهها في معظم المناطق، وعلى وجه العموم فقد كانت المشاركة الاسلامية واضحة مما اعطى الحركة الاسلامية زخما شعبيا جديدا.

**في جباليا:** فور وقوع الحادث ــ المنطقة قريبة من جباليا وهناك ثلاثة قتلى في الحادث من منطقة جباليا ــ توجه الشباب المسلم في جباليا الى المستشفى للتبرع بالدم، فتأكد لهم ان ثلاثة ممن اصيبوا من سكان جباليا قد فارقوا الحياة فورا، فقام الشباب بنقل الجثث الى مقر سكنهم، ومن ثم تم تشييع الثلاثة معا، واحتشد الكثيرون من اهل جباليا يقودهم الشباب المسلم في مسيرة ضخمة اتجهت نحو المقبرة وكان هتاف المسيرة (لا إله الا الله).

وقد تأكد الاخوة هناك ان الحادث متعمد، حيث انحرف سائق المقطورة بشكل مجنون الى الاتجاه الاخر، وبعد ان حطم السيارتين كانت سيارة ذات نمرة صفراء شبيهة بسيارات المخابرات تقف في المكان، فركبها سائق المقطورة وانطلق بها، و يعتقد بأن هذه العملية هي رد على طعن اليهودي في ميدان فلسطين بغزة.

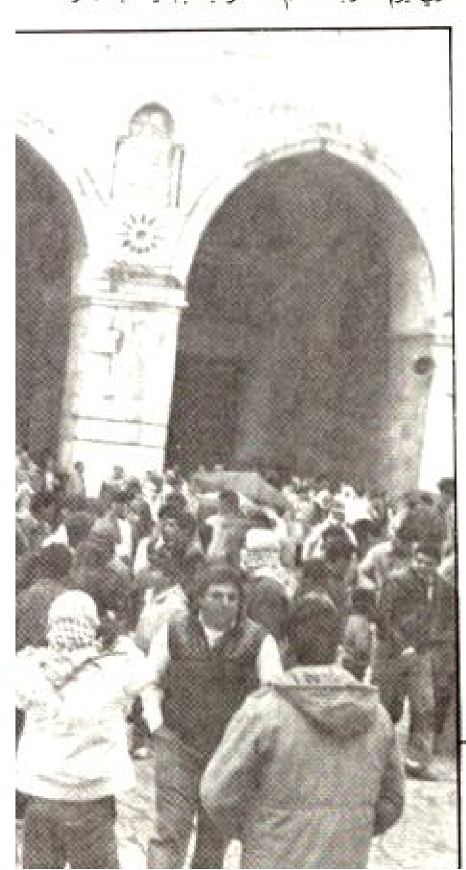
وقد فرض حظر التجول على مخيم جباليا وكثف الجيش تواجده في المنطقة.

وفي يوم الاحد ٨٧/١٢/١٣ قام الشباب المسلم في جباليا باعلان الاضراب، ووضعوا المتاريس في الطرقات، واشعلوا اطارات السيارات من فجر ذلك اليوم، كما منعوا العمال من الخروج الى اماكن عملهم، وعم الاضراب الشامل منطقة جباليا، واستمر الاضراب الشامل يوم الثلاثاء ايضا، وبدأت المظاهرات تخرج الى الشوارع فاستشهد احد ابناء جباليا فتوترت الاوضاع بشكل اكبر من ذي قبل.

وفي مساء يوم الثلاثاء الموافق ٨٧/١٢/١٥ استشهد الشاب (ابراهيم علوان) اثر معركة بينه وبين جندي اسرائيلي بعد ان انتزع سلاحه فأرداه جنود اخرون قتيلا، وعلى الفور تحرك الشباب المسلم واختطفوا الجثة حتى لا يتم تشريحها، وتوجهوا الى بيته وخرجت مسيرة ضخمة يقودها الشباب المسلم وحمل الشهيد على اكتافهم في نعشه وطافوا به شوارع البلد ثم توجهوا به الى المسجد حيث صلوا عليه بعد صلاة العصر بفترة ثم انطلقت المسيرة الاسلامية والشباب يرفعون المصاحف في ايديهم و يهتفون الهتافات الاسلامية، وسارت المسيرة من المسجد واخترقت منطقة النزلة، حيث تجابهت في وسط النزلة مع سيارتين عسكريتين، فقذف الشباب الجنود بالحجارة فاطلقوا النار ثم لاذوا بالفرار فسار الشباب من وسط النزلة الى شارع البحر ثم الى المقبرة وواروا الجثمان التراب ومن المقبرة توجهت المسيرة الى مركز الجيش في مخيم جباليا حيث التحم المتظاهرون مع الجيش فاطلق عيارات نارية كثيفة وقنابل الغاز المسيلة للدموع، وعلى اثر هذه المعركة الحامية جرح شاب من جباليا البلد يدعى حسن داود ابو ريا نقل الى المستشفى كما اصيب اخر باصابة بالغة نقل على اثرها الى مستشفى تل هشومير وهو عماد حجاج من سكان منطقة الحرن واعتقل عدد من الشباب.

وبعد انتهاء المعركة توجه الشباب الى منزل الشهيد واقاموا العزاء بعد حفل تأبينه وقد افرج عن المعتقلين في اليوم التالي بعد عمليات تعذيب عنيفة خرج معظمهم بعدها وقد كسر في جسمه شيء وقد باتوا ليلتهم في البرد القارس في العراء وصب الجنود الماء المثلج على صدورهم وظهورهم.

وفي يوم الاربعاء عم الاضراب جباليا البلد، وكان



اضرابا لم تشهده القرية من قبل حيث اشعلت الاطارات واغلقت جميع المحال والمجلس القروي، واقتحم الجيش القرية بالجرافات والسيارات العسكرية واطلقوا الاعيرة النارية ورد عليهم المتظاهرون بالحجارة، ووصل الجيش الى مكان العزاء واطلق النار على المتواجدين فاصاب الشاب عبدالحي جودة فرج عبد ربه في ساقه ثم فرض منع التجول لمدة نصف ساعة واعتقل الجيش عددا من الشباب المسلم ثم اطلق سراحهم فيما بعد بعد عمليات تعذيب قاسية.

وفي صباح ذلك اليوم ٨٧/١٢/١٦ وجدت شعارات اسلامية على الجدران تحت توقيع حركة المقاومة الاسلامية، ووزعت مناشير تحت هذا التوقيع تدعو الجماهير الى الاضراب، وفي يوم الخميس دخل الجيش منطقة السوق واشتبك مع الاهالي فاصيب احد المواطنين (ناصر مهرة) برصاصة مطاطية وفرض حظر التجول على المنطقة.

**في غزة:** انطبعت المظاهرات في هذه المنطقة ايضا بالطابع الاسلامي، ولم يبرز دور اي اتجاه اخر الا في مرحلة متأخرة جدا.

ففي يوم السبت ١٢/١٢ اغلقت المحال التجارية ابوابها، وحاول الجيش فتحها بالقوة عن طريق خلع اقفالها، وفي هذا اليوم تحرك الشباب المسلم منذ الفجر لاحراق العجلات واقامة المتاريس في معظم الشوارع، وحدث بينهم وبين الجيش صدام، وغص المستشفى الاهلي العربي (المعمداني) بالجرحى من مختلف المناطق، وعلت نداءات



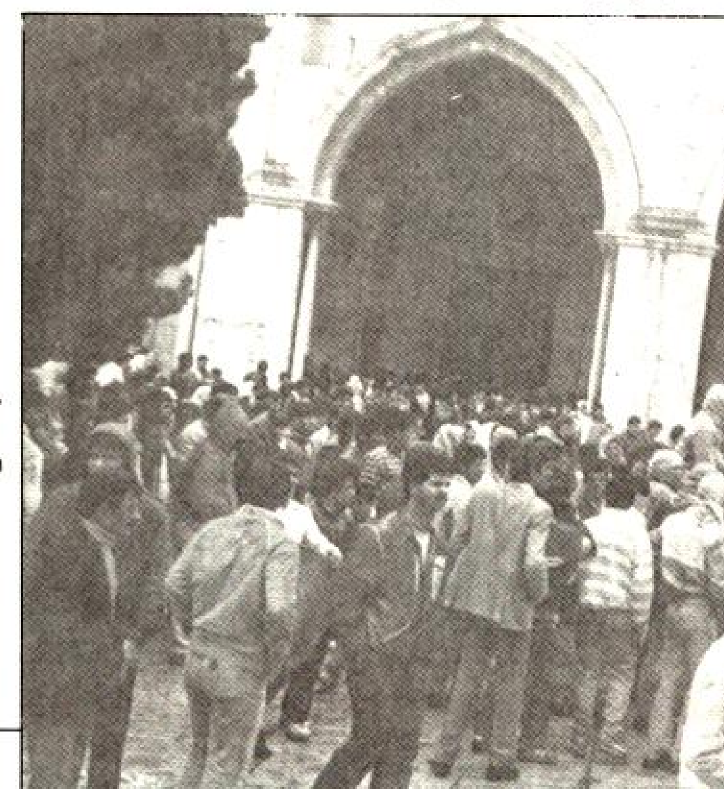
• كسر الابواب التجارية المغلقة لم يمنع الاضراب العام والعصيان المدني.

# انتفاضة أهلنا في الأرض المحتلة تثبت أن الإسلام هو الحل

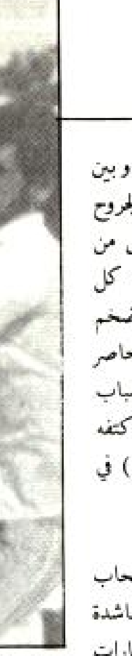
مكبرات الصوت في مساجد المنطقة تدعو للتبرع بالدم وحدثت مسيرات كبيرة ومناوشات مع الجيش. وقد استمر الوضع على كيفية مشابهة ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٣، ١٤، ٨٧/١٢/١٥ ووزعت منشورات باسم حركة المقاومة الاسلامية عشاء يوم الاثنين كما انطلقت مسيرة ظهر يوم الثلاثاء اصطدمت مع الجيش في شارع عمر المختار.

**في خانيونس:** بدأت الاحداث عنيفة في خانيونس اعتبارا من صباح السبت ١٢/١٢ وسارت حسب ما هو موضح:

السبت ١٩٨٧/١٢/١٢، تجمع الشباب في بعض المساجد مثل الشافعي وبلال والمسجد الكبير والكتيبة من السادسة صباحا وفي حوالي السابعة الا ربعا صباحا كانت مكبرات مسجد بلال تغني النشيد الاسلامي بصوت عال، وخرج الشباب المسلم الى الشوارع الرئيسية واقاموا المتاريس على الطرق وكان معظم الشباب ملثما وقاموا بقذف الحجارة على الجيش في اكثر من مكان حيث كانوا مقسمين الى مجموعات وكان الجيش يحاول تفريقهم و يعاودون التجمع مرة اخرى، ولوحظ في البداية ان الشباب كانوا وحدهم طوال الوقت حتى الساعة التاسعة والنصف وقد استعمل الجيش الرصاص وقنابل الغاز ضدهم وقد حاصر الجيش منطقة مسجد بلال واعتقل الاخ عز الدين المصري من مسجد بلال وكذلك سعيد كلاب من نفس المسجد وكذلك اصيب شاب من مسجد فلسطين هو مصطفى ابو رزق في يده واستطاع احد الاخوة



• المسجد الاقصى في القدس محرك الانتفاضة ورمزها.




ان يهرب من الجيش بعد اشتباك شديد بينه وبين بعض الجنود مما اصابه ببعض الرضوض والجروح ثم اخذت مكبرات المساجد تنادي الناس من مساجد بلال والكبير والسنية وخرجت كل خانيونس رجالا ونساء واطفالا وتجمهر عدد ضخم من الناس خاصة عند مسجد بلال المحاصر واشتبكوا مع الجنود واصيب العديد من الشباب منهم علي الصرصور (شاب مسلم) في كتفه والشاب عبدالمالك ابو الحصين (مسلم طبيب) في رقبته توفي على اثرها عصر الثلاثاء.

ومع ضخامة عدد الجمهور اضطر الجيش للانسحاب من شوارع خلفية وتجمع الناس في مسيرة حاشدة طافت شوارع خانيونس ورددت الشعارات الاسلامية وبعض الشعارات الوطنية ورفعت الاعلام الفلسطينية واستمرت حتى قبيل الواحدة ظهرا.

كانت حصيلة هذا اليوم اصابة حوالي ثلاثين شخصا اصابات بعضهم خطيرة كما تم تكسير زجاج سيارات للمستوطنين والجيش واصابة اثنين من الجنود.

الاحد ١٩٨٧/١٢/١٣: منذ ساعات الفجر الاولى الرابعة صباحا تحركت مجموعة من الشباب المسلم لاغلاق الطرق بالمتاريس والاطارات المشتعلة لمنع العمال من التوجه الى العمل وقد تم ذلك حيث لم يتوجه احد الى عمله.

لم يتوجه العمال الى عملهم في هذا اليوم حيث ان معظمهم لم يفكر في الذهاب للعمل والذي خرج من بيته عاد حيث كانت الشوارع مغلقة بالمتاريس والاطارات بفعل الشباب المسلم وفي ساعات الصباح حدثت بعض الاشتباكات خاصة بجوار مسجد السنية في حوالي الساعة التاسعة حيث اصيب عدد من الشباب منهم الشاب الذي استشهد فورا حسين ابو جرغون فصاحت مكبرات مسجد السنية وخرج الاهالي بشكل كبير ثم قام اهل الشهيد باختطاف جثة الشاب من المستشفى وقاموا بدفنه في مسيرة حاشدة جدا قادها الشباب المسلم حيث طافت جنازة رمزية بعد ذلك كل شوارع خانيونس وكانت بقيادة الشباب المسلم ووقفت في مسجد السنية والقى احد الاخوة كلمة في الحضور ثم واصلت المسيرة سيرها وهتافها والاعلام مرفوعة والاهالي حولها. وفي نفس الوقت حوالي الساعة العاشرة صباحا حدث اشتباك بين الجيش والشباب على باب مسجد الشافعي مما ادى الى اصابة الشاب عاطف ابو ناموس (شاب مسلم) ورائد الطبش (عادي) فقام احد اعضاء لجنة المسجد باستعمال مبكرات المسجد فخرج جميع اهالي المعسكر الغربي وتجمعوا في مسيرة حاشدة ولحقوا الجيش الذي هرب الى المستوطنات الغربية ثم طافت المسيرة الشوارع والتقت بالمسيرة التي قادها الشباب من مسجد السنية في مسيرة حاشدة جدا لم تشهد لها خانيونس مثيلا من قبل حيث توجهت الى بيت الطفل الشهيد وحيد ابو سالم ثم توجهت باتجاه مركز الشرطة حيث كان الجيش يتواجد بشكل كثيف فقام باطلاق الرصاص وقنابل الغاز باتجاه المتظاهرين.

وقد لوحظ مشاركة افراد الشبيبة بشكل جزئي وقام احد الجنود بالتبول في خزانات الماء.

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥: وزع في صلاة الصبح في المساجد بيان حركة المقاومة الاسلامية الذي جاء فيه:

«يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

يا جماهيرنا المرابطة المسلمة:

انتم اليوم على موعد مع قدر الله سبحانه النافذ في اليهود واعوانهم.. بل انتم جزء من هذا القدر الذي سيقتلع جذور كيانهم ان آجلا او عاجلا باذن الله سبحانه وتعالى.

ان مئات الجرحى وعشرات الشهداء الذين قدموا ارواحهم خلال اسبوع في سبيل الله من اجل عزة امتهم وكرامتها، ومن اجل استعادة حقنا في وطننا رافعا لراية الله في الارض — لهي تعبير صادق عن روح التضحية والفداء الذي يتمتع به شعبنا والذي قض مضاجع الصهاينة وزلزل كيانهم، والذي اثبت للعالم ان شعبا يطلب الموت لا يمكن ان يموت.

لا بد ان يفهم اليهود برغم قيودهم وسجونهم ومعتقلاتهم.. برغم المعاناة التي يعانيها شعبنا في ظل احتلالهم المجرم.. برغم شلالات الدماء التي تنزف كل يوم... برغم الجراح، فان شعبنا اقدر منهم على الصبر والثبات في وجه طغيانهم وغطرستهم حتى يعلموا ان سياسة العنف ستقابل باشد منها من ابنائنا وشبابنا لانهم يعشقون جنات الخلد اشد مما يعشق اعداؤنا الحياة الدنيا.

لقد جاءت انتفاضة شعبنا المرابط في الارض المحتلة رفضا لكل الاحتلال وضغوطاته.. رفضا لسياسة انتزاع الاراضي وغرس المستوطنات.. رفضا لسياسة القهر من الصهاينة.. جاءت لتوقظ ضمائر اللاهثين وراء السلام الهزيل.. وراء المؤتمرات الدولية الفارغة..... وراء مصالحات جانبية على طريق كامب ديفيد.. وان يتيقنوا ان الاسلام هو الحل وهو البديل.

الا فليعلم المستوطنون المستهترون ان شعبنا عرف و يعرف طريقه — طريق الاستشهاد وطريق التضحية وان شعبنا جواد كريم في هذا الميدان ولن تجديهم سياسة العسكريين والمستوطنين وستتحطم كل محاولاتهم لاذابة شعبنا وابادته، برغم رصاصهم و برغم عملائهم و برغم مجازيهم.

وليعلموا ان العنف لا يولد الا العنف وان القتل لا يورث الا القتل وصدق القائل «وانا الغريق فما خوفي من البلل».

وللصهاينة المجرمين: ارفعوا ايديكم عن شعبنا — عن مدننا — عن مخيماتنا — عن قرانا — معركتنا معكم معركة عقيدة ووجود وحياة.

وليعلم العالم ان اليهود يرتكبون الجرائم النازية ضد شعبنا، وانهم سيشربون من نفس الكأس.

«ولتعلمن نبأه بعد حين».

# الانتفاضة المباركة



● هكذا يواجه الشعب الاعزل الا من الايمان والحجارة دبابات العدو المدرعة.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

شعبنا المرابط على ارضنا المجبولة بدماء الاجداد المجاهدين من الصحابة الطاهرين واحفادهم الصالحين الاخيار. ايتها الامهات الصابرات والاباء الاطهار، والشباب المجاهد، والاشبال العظماء، ايها الرجال والنساء والكبار والصغار فانه في غفلة من شعبنا الممزق الى دويلات متناحرة، نصب الاعداء على عروشها حكاما هم لهم جنود اوفياء وحراس أمناء. اثناء ذلك تم تسليم القسم الاول من فلسطين الغالية سنة ١٩٤٨، وبعد عشرين عاما من الهاء الشعوب وضرب الحركة الاسلامية في كل مكان — لانهاء الخطر الحقيقي على اعداء الله عامة والطواغيت خاصة — تم تسليم بقية فلسطين سنة ١٩٦٧، وعلى رأسها المسجد الاقصى المبارك، وصدق اليهود انهم قد انتصروا فاصابهم من الغرور والغطرسة ما اصابهم فاخذوا يعيثون في الارض فسادا وكانت الهجمة الاسرائيلية الشرسة على الارض والانسان معا.

تمثل ذلك بمصادرة معظم اراضي فلسطين من اصحابها الشرعيين بالقوة والعنف، والتزوير والخبث، واقاموا مئات المستوطنات، وقطعوا الاشجار المثمرة، ودمروا البيارات بالجرافات، ومنعوا رخص البناء على الارض، وحاربوا المزارعين بوسائلهم، الخبيثة وعملوا على تخريب الارض ما وسعهم ذلك وتفريغها من اهلها.

وكانت الممارسات غير الانسانية ضد الشعب الاعزل باعتقال الالاف المؤلفة من الناس رجالا ونساء واطفالا، وضربهم وتعذيبهم وشتمهم وسب ربهم ومحمد رسولهم عليه السلام، بأبذأ الالفاظ واحقرها، طوقوا المخيمات والمدن، فرضوا الجمارك، كانت الاعتقالات الادارية اغلقوا الجامعات والمعاهد العلمية، واطلقوا الرصاص العشوائي يقتل من يشاء، حرموا الاهل والاقارب من القاء نظرة الوداع على شهيدهم والسير في جنازته، وامروا بدفنه في بطن الليل تحت اسنة الحراب.

كان ذلك وسواه من طبع الجبان المتحكم، الضعيف المنتقم، الخبيث الحاقد، وظنوا ان شعبنا غرق في متاهات اليأس وانعدام القدرة، وسجد على اقدامهم يطلب الرحمة مستجديا، مقتديا بالحكام!!

فكان لا بد من الانفجار الذي لم يكن في الحساب، وتساءلوا:

هل يستطيع الشعب الاعزل ان يرفع رأسه؟ هل يتحرك الناس دون دعم من الخارج؟ لقد توقعوا ان ينشأ جيل من الشباب بعد سنة ١٩٦٧ هو جيل الذلة والمهانة، جيل تربى على الحشيش والافيون، والغناء والطرب والشواطىء والبغايا، جيل احتلال جيل جاسوسية وسقوط.

ولكن ما الذي حدث؟

انها صحوة شعب، الشعب المسلم يثأر لكرامته ويعيد امجاد الماضي، الشعب الذي يرفض التنازل عن شبر من وطنه، يرفض كامب ديفيد، يرفض المؤتمر الدولي والصلح المهين، يرفض الاعتقال والابعاد، يرفض الاستسلام كل الاستسلام.

لقد كان الانفجار الجماهيري في المخيمات والمدن، والقرى والبوادي، في فلسطين كل فلسطين، تصاعدت الاشتباكات، وكانت المصادمات المذهلة في الليل والنهار، حتى وصفتها بعض وكالات الانباء بانها جبهات قتال.

في كل يوم تقبل الارض دماء الابرار وتسجد على التراب جباه الشهداء الاخيار، وذلك بعض ثمن العزة والكرامة، والتحرير والانقاذ. هذا مهر الحور العين، وبدل الجنة، «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة» الكل يرفض الاحتلال وينبذ الواقع، وتتصاعد حدة الانتفاضة يوما بعد يوم، رغم ظلم المحتل وبغي المجرم، يقتحمون المساجد، يعتقلون بلا رحمة يلقون القنابل المتطورة لقمع الحركة المباركة يدفعون بالالاف المؤلفة من الجيش لاخماد الحريق، يقتحمون المخيمات بالدبابات، يمنعون الصحافة من الوصول الى معظم المواقع، حتى لا تغطى الاحداث.

رغم ذلك كله حركة المقاومة تتقدم وتقول:

ايها الغاصب المحتل لن يسفر عنفكم الا عن مزيد من الانفجار، وان ما حدث هو مقدمة لما سيكون والظلم مرتعه وخيم.

والى الامام يا شعبنا الصامد المرابط حتى يأتي الله بالفرج «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» واعلموا ان النصر مع الصبر، وان الله مع الحق. «فاصبر ان وعد الله حق، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون».

واخيرا.. لا للكيان الصهيوني.. لا للاحتلال اليهودي.. لا للابعاد... لا للاعتقالات... لا للطغيان... لا للتنازل عن ذرة من ارض فلسطين

فلتستمر الانتفاضة بقوة من اجل الحق والحرية والعزة والكرامة.

**حركة المقاومة الاسلامية**
**فلسطين**



• مسجد اغلق في اثينا

# ماذا عن أوضاع المسلمين في اليونان ؟

## لمحة تاريخية:

دخل الاسلام اليونان مع الفتوحات الاسلامية التي قام بها الاتراك العثمانيون. يقول بعضهم ان الاسلام دخل هذه البلاد قبل فتح القسطنطينية بمئة عام حيث حاصرها المسلمون من جميع جوانبها قبل ان يفتحوها وهناك رأي ثان يقول بدخول الاسلام لهذه البلاد بعد فتح القسطنطينية حيث انهارت الدولة الرومانية كليا. وهناك رأي اخر وان كان ضعيفا يرجع دخول الاسلام لهذه البلد الى زمن سيدنا معاوية (رضي الله عنه) بعد فتح قبرص مباشرة. واستمر تواجد المسلمين حتى يومنا هذا.

## السلطان عبدالحميد الثاني يشجع العلم:

في اواخر عهد الدولة العثمانية كان الوضع في المنطقة — كبقية المناطق التابعة للخلافة في الاستانة — سيء على المسلمين وعلى غيرهم حيث الفقر والجهل والمرض وقد عمل السلطان عبدالحميد الثاني جاهدا لتصحيح الاوضاع واصلاحها ففتح المدارس وشجع العلم حتى ان النصارى كانوا يدخلون هذه المدارس رغم انها اسلامية و يتعلمون فيها ما يتعلمه المسلمون حتى القرآن الكريم وما يزال بعض خريجي هذه المدارس من النصارى على قيد الحياة وان كان عددهم قد قل.

المسلمون في اليونان من حيث الاصل هم ثلاثة: اتراك — بوماك — غجر.

البوماك — لهم لغتهم الخاصة بهم لكنها لغة محادثة فقط لا تكتب ولا تدرس ولهذا فهم يتعلمون اللغة التركية من اجل الحصول على المعرفة الاسلامية و يتعلمون اللغة اليونانية بحكم تابعيتهم للدولة اليونانية. عددهم قليل نوعا ما و يقطنون القرى المحاذية للحدود البلغارية ولهم امتداد عبر هذه الحدود.

والاتراك — هم الغالبية العظمى من المسلمين، الاتراك والبوماك فيهم التزام اسلامي جيد اما الغجر — وهم الفئة الثالثة — فاغلبهم اسلامه ضعيف جدا.

كان المسلمون حتى بداية الحرب العالمية الاولى متواجدين في الشمال اليوناني كله — منطقة تراكيا ومقدونيا — وبكثرة غالبة وكانوا يقطنون حتى مدينة سالونيك ثاني اكبر مدينة يونانية وتسمى عاصمة الشمال وكذلك مدينة يانينا ولكن نتائج الحرب ادت الى هجرة الغالبية العظمى من المسلمين الى تركيا مقابل هجرة جالية يونانية من تركيا الى اليونان. و يقدر بعض المطلعين بأن عدد المسلمين لولا الهجرة تلك والهجرات التي تلت ذلك والتي كانت غير منظمة لكان عدد المسلمين اليونان يزيد على خمسة ملايين والمعلوم ان عدد سكان اليونان اليوم ٨ — ٩ ملايين نسمة اي لكانت نسبة المسلمين ٥٥ — ٦٠٪ البعض يقول ان عدد المسلمين المذكور ٥ ملايين كان في سنة ١٩٢٢ قبل الهجرة اي قبل ٦٠ سنة والغريب في الامر انه لا يوجد مسلمون في اليونان من اصيل يوناني وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة هناك اعتقادان: الاول هو اهمال الاتراك العثمانيين لجانب الدعوة في اوساط

في اليونان يمنع المـ

اليونانيين وهذا والله اعلم رأي ضعيف لانه لا يتوافق مع وجود ٩٠٪ من شعب البانيا المجاور مسلم ولا مع وجود مسلمين من جنسيات اخرى في البلدان المجاورة كيوغسلافيا وبلغاريا وبولندا. والرأي الاخر وهو الارجح — والله اعلم — فهو القائل بان من اسلم من اليونانيين اضطر الى مغادرة اليونان الى داخل تركيا خوفا على انفسهم من بطش الكنيسة ولهم في اسبانيا عبرة. والجدير بالذكر ان الكنيسة اليونانية وغيرها من مراكز التوجيه خلقت انطباعا لدى الناس انه لا يمكن بان يكون اليوناني مسلما فاليوناني هو النصراني ومن يصبح مسلما انما اصبح تركيا — اي معاديا — وهذا الانطباع سائد حتى هذا اليوم اذ يصعب على العقل اليوناني ان يستوعب وجود يوناني ومسلم في نفس الوقت.. اذ انه وحسب رأيهم انما يكون قد انتقل من قومية الى قومية اخرى كأن يكون انسان عربي وصهيوني بنفس الوقت ثنائي القومية. ومما يرجح هذا الرأي وجود بعض القرى في تركيا اهلها مسلمون يونانيون وكذلك وجود قرية في سوريا تسمى الحميدية بناها السلطان عبدالحميد الثاني للمسلمين اليونانيين حيث ما يزال اهلها مسلمون من اصل يوناني — وهنا لا بد من الاشارة الى ان هناك مساعي حثيثة تقوم بها السلطات اليونانية والكنيسة اليونانية لاقناع اهل هذه القرية المسلمون بانهم انما اصبحوا مسلمين بفعل ضغوط من الحكومة العثمانية وان عليهم ان يعودوا الى نصرانيتهم والى بلدهم اليونان

## محنة المسلمين في حكم الدولة البلغارية

لقد خضعت منطقة تراكيا او بعضها — منطقة المسلمين اليوم — فيما بين عامي ١٩١٢ — ١٩١٩ لحكم الدولة البلغارية فدخل المسلمون فيها محنة قاسية لاول مرة حيث هدمت بعض المساجد وحول بعضها كنائس وجرت محاولات تعميد المسلمين وتنصيرهم بالقوة.

واجبروا على تغيير اسمائهم ومنعوا من دفن موتاهم حسب التعاليم الاسلامية فكان المسلمون مضطرين لدفن موتاهم سرا وبالليل كي يتحاشوا سطوة السلطات البلغارية.

## السلطات اليونانية ومحنة المسلمين

فيما بين عامي ١٩١٩ — ١٩٢٣ دخل مسلمو المنطقة محنة اخرى ولكن هذه المرة على يد السلطات اليونانية التي احتلت المنطقة وكانت في حالة حرب مع تركيا. ويقول بعض المسلمين الذين عايشوا تلك الفترة وكانوا يومها شبابا كان الجيش اليوناني واضعا اليد على الزناد ينتظر الاوامر من المسؤولين ليذبح المسلمين الذين كانوا يساقون يوميا الى المقابر ليدفنوا بعد الذبح هناك.

## اتفاقية لوزان

على اثر اتفاقية لوزان وفيما بين عامي ١٩٢٤ — ١٩٤٠ تغير الوضع على المسلمين نحو الاحسن نوعا ما حيث تركت بعض الحريات الدينية للمسلمين ولم تعد السلطات اليونانية تتدخل في شؤونهم اليومية. ولكن من سيئات الاتفاقية ان تم تبادل رعايا كل دولة ممن يقطنون في الدولة الاخرى. فغادر عدد كبير من المسلمين الى تركيا وبالتالي اصبح المسلمون اقلية قليلة. ومما يرويه المطلعون من المسلمين هناك ان من شروط الاتفاقية ان تبقى هذه المنطقة — تراكيا الغربية — حكرا على المسلمين فقط. ولكن هذا الشرط «البند» غير مرعي اليوم على الاطلاق «لا ادري مدى صحة وجود مثل هذا البند في الاتفاقية المذكورة».

في سنة ١٩٤٠ احتلت المانيا المنطقة وسلمتها لبلغاريا قبل ان تزحف نحو الجنوب اليوناني. في هذه المرة قامت بلغاريا بتقسيم المسلمين: اتراكا وبوماك ثم تركت بعض الحرية للاتراك لكنها عاملت البوماك بقسوة معتبرة اياهم بلغاريين اصلا وان عليهم تغيير دينهم واسمائهم لكن هذه السياسة ووجهت هذه المرة بمقاومة سلمية من قبل المسلمين ففشلت اضافة الى السلطات البلغارية لم تكن متمكنة جيدا في المنطقة ولقد قامت بهدم اكبر مسجد في مدينة كسانتي يومها سنة ١٩٤٣ وبعد ان عادت المنطقة الى السيطرة اليونانية لم تسمح باعادة بنائه بل نظمت المكان واصبح الان يعتبر الساحة الرئيسية او المركزية للمدينة.

## الانجليز يسيطرون على المنطقة

في عام ١٩٤٤ عادت المنطقة الى السيطرة اليونانية بمعاونة الانجليز وهنا تحسن الوضع بعض الشيء بالنسبة للمسلمين حيث كانت المنطقة اسميا تابعة لليونان وواقعيا تدار من قبل الانجليز فتركت للمسلمين بعض حريتهم وتم توزيع الاغذية على الاهلين.

في عام ١٩٤٧ بدأت الحرب الاهلية في اليونان بين الشيوعيين الذين تدعمهم الدول الشيوعية وبين الحكومة المركزية الملكية التي تدعمها الدول الغربية. فقامت الحكومة المركزية بتجنيد المسلمين الاهلين ضد الشيوعيين واضطر المسلمون في بعض القرى المحاذية لحدود بلغاريا اضطروا الى النزوح عنها وهجرها الى قرى اكبر او الى مدينة كسانتي. وبشكل عام كانت معاملة الدولة للمسلمين جيدة خلال هذه الفترة اي ما بين ١٩٤٧ — ١٩٥٥ انتهت الحرب الاهلية سنة ١٩٥٠.

## حوادث استانبول

في سنة ١٩٥٥ يقال انه حصلت بعض الحوادث في استانبول بين المسلمين والجالية اليونانية هناك فساءت احوال المسلمين في اليونان مرة اخرى كردة فعل — حيث يعتبر المسلمون كرهائن لدى السلطات اليونانية — في هذه الفترة دخلت مناطق المسلمين تحت حراسة ورقابة مشددة مع تهديد لاهلها (المسلمين) بابادتهم بين لحظة واخرى. هذا الوضع لم يدم طويلا حتى انفرج ثم استمر هذا الانفراج الى مجيء الانقلاب العسكري عام ١٩٦٧.

## اليونانيون وحقدهم على الاسلام

حكم العسكريون اليونان فيما بين عامي ١٩٦٧ — ١٩٧٤ وكان حكمهم مثالا على الحقد ضد الاسلام والمسلمين. كان شعارهم: اليونان لليونانيين النصارى. وهو نفس الشعار الذي يرفعه مثير كاهانا لطرد العرب من فلسطين — التي يسميها ارض اسرائيل —

## اوضاع المسلمين في تدهور

كان الوضع على المسلمين صعبا جدا خلال هذه الفترة حيث ان بعض المناطق الحدودية اصبحت مغلقة يمنع دخولها الا باذن خاص بحجة انها عسكرية حدودية وكان هناك اهمال متعمد وكبير للمسلمين حيث تركت مناطقهم دونما اية رعاية صحية ولا خدمات اجتماعية. وكان من نتيجة هذا الوضع هدم مسجد في مدينة كسانتي بتاريخ ١٩٧٢/١٢/١٢ بحجة عدم وجود مكان انسب لبناء جامعة هناك. وصدرت الاوامر من وقتها بمنع المسلمين من تصليح اي مسجد يتعرض لخراب او اضرار ومنع المسلمين من بناء مساجد جديدة او حتى اصلاح بيوتهم التي تحتاج لذلك بالاضافة الى عدم السماح لهم ببناء بيوت جديدة بشكل رسمي. ومحاولة تفريق المسلمين الى اتراك وبوماك. وكذلك في سنة ١٩٧٤ اثناء حوادث قبرص القيت قنبلة حارقة على احد مساجد مدينة كسانتي.

في عام ١٩٧٤ عادت اليونان الى الحكم المدني ورغم تبدل الحكومة من حزب لحزب خلال هذه الفترة الا ان وضع المسلمين لم يتأثر وهو بشكل عام يتمثل فيما يلي:

١ — عدد المسلمين اليوم في اليونان حسب الاحصاءات الرسمية الحكومية ١٢٠ الف نسمة اكبر تجمع لهم في مدينة كوموتينيه حيث ثلث سكانها مسلمون ثم تليها مدينة كسانتي ثم الكسندروبولي ثم بعض الجزر.

٢ — تمركز المسلمين بشكل رئيسي في مقاطعة تراكيا الغربية الواقعة فيما بين اليونان وتركيا وبلغاريا.

٣ — عدد المساجد المتبقية في مدينة كوموتينيه يزيد على عشرة بينما عددها في مدينة كسانتي ثمانية في

ون من فتح محلات تجارية ويستحيل على المسلم نيل أية رخصة تجارية

معظمها صغيرة ولكنها بمآذن ومعظمها ايضا قديم البناء.

٤ ــ في مدينة سالونيك ــ عاصمة الشمال ــ كان يوجد عدد كبير من المساجد لكن لا يستعمل فيها اليوم ولا مسجد لان معظمها اما دمر واما تم تحويله شيئا اخر كما تبين الصور.. فمثلا واحد تم تحويله سينما لعرض الافلام الخليعة واخر الى كنيسة وثالث لمتحف ورابع لخمارة. وهذا هو حال المساجد في بقية المدن التي اخليت من المسلمين. في مدينة اثينا نفسها يوجد مسجدان خربان احدهما مغلق لا يعلم ما بداخله والاخر تم تحويله صالة عرض تحف. والمساجد الباقية هذه انما هي اماكن اثرية يرتادها السواح الاجانب.!!

٤ ــ اما اوضاع المسلمين واراضيهم فهي حسب القوانين اليونانية المكتوبة والعرفية المعمول بها كالاتي:

أ ــ تم الاستيلاء على بعض اوقاف المسلمين وعلى كثير من املاكهم الشخصية.

ب ــ يمنع المسلم من شراء ارض او بيع ارض لمسلم اخر رسميا وان كان يتم مثل هذا بشكل غير رسمي اي بدون وثائق حكومية تثبت ملكية الارض.

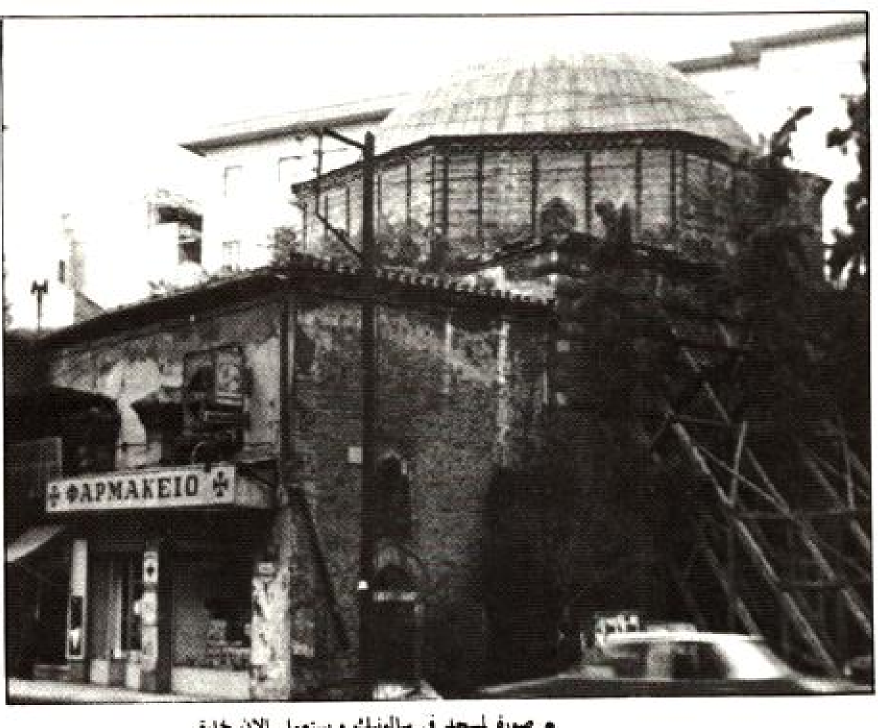
ج ــ يمنع المسلمون من دخول الجامعات اليونانية. وحتى في كثير من الاحيان يمنع المسلمون الذين يتخرجون من جامعات تركيا من الاعتراف بشهاداتهم ومن العمل حسب تخصصاتهم كما حصل مع بعض الاطباء منذ سنة.

د ــ يحظر على المسلمين استلام اي وظيفة حكومية او رسمية او حتى العمل في اي بنك ولقد كان هذا الامر موضع شكوى قدمتها تركيا لمنظمة السوق المشتركة (الاوروبية) مما دفع الحكومة اليونانية بعد ذلك الى استصدار قوانين تسمح للمسلم ان يتسلم بعض الوظائف البسيطة كعامل في بنك مقابل ان يبيع جميع املاكه في الشمال «المسلم» لنصارى و يستقر في الوسط او في الجنوب. والهدف من هذا هو تفتيت وتوزيع وتشتيت المسلمين.. ولم يستجب لهذا الا بعض الغجر الذين لا يعرفون الاستقرار.

هـ ــ يمنع المسلمون من فتح محلات تجارية كبيرة كبقية اليونانيين، وهناك البعض من عنده محال وذلك برخص حصلوا عليها قديما وفي غفلة من الزمن. اما اليوم فيستحيل الحصول على رخصة فتح محل تجاري

و ــ يستحيل على المسلمين الحصول على رخصة قيادة آلة زراعية ــ تراكتور مثلا ــ وتوضع عراقيل امام الحصول على رخصة قيادة سيارة خصوصي كي يحرموا من امتلاكها.

ز ــ قرى المسلمين الجبلية الوعرة تركت لاهلها لان صعوبة الحياة فيها جعلت النصارى غير راغبين في الاستيطان بها بينما القرى السهلية فبعضها تم ترحيل اهلها والاستيلاء على اراضيها وتوطين نصارى قادمين من المهجر والبعض الاخر تم الاستيلاء على اجزاء من اراضيها لتوطين هؤلاء النصارى المستقدمين من المهجر




• صورة لمسجد في سالونيك ويستعمل الان خمارة.

## المسلم اليوناني مواطن من الدرجة الأخيرة في اليونان لدرجة أنه يحظر عليه شغل أية وظيفة حكومية

كما قلنا. والمسلمون في هذه القرى يقيمون و يبنون بيوتا لهم بدون اذن رسمي من السلطات ــ لان السلطات لا تمنح مثل هذا الاذن لهم ــ وبالتالي فان هذه البيوت تعتبر غير قانونية يمكن ازالتها في اي لحظة.

ح ــ المسلمون يشتغلون بالزراعة بشكل رئيسي ــ زراعة الدخان والقطن والحبوب ولهم نائبان اثنان في البرلمان اليوناني ولكنهما لا يستطيعان ان يعملا شيئا حتى لو ارادا ذلك.

و ــ تجري محاولات لشق صف وحدة المسلمين ما بين اتراك وبوماك حيث يتم التركيز على البوماك بحجة انهم ليسوا اتراكا انما هم في الاصل يونانيون ينحدرون من الاسكندر المقدوني وبالتالي لا علاقة لهم بالاتراك.

ي ــ في مدارس ابناء المسلمين كان في الماضي يتم تعيين المدرسين من قبل المسلمين انفسهم وكذلك تعيين مفتين في دار الافتاء. اما الان فانه يتم بتعيين من الدولة وهذا ادى بدوره الى خلق خلافات بين المسلمين بين مؤيد ومعارض. وهناك بعض المدارس طلابها ضيعوا اعواما وهم مضربون عن الدراسة احتجاجا على ذلك بينما المعلمون المعينون من قبل الدولة اليونانية ــ وهم مسلمون ايضا ــ يحضرون الى المدارس و يعودون منها وحدهم.

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المدرسين كانوا يتخرجون من تركيا فأنشأت الحكومة اليونانية اكاديمية خاصة في سالونيك لابناء المسلمين ويتم الان تعيين بعض خريجيها من قبل الدولة في تلك المدارس بدلا من خريجي تركيا.

ك ــ المسلمون ملتزمون باداء الخدمة الاجبارية في الجيش اليوناني لكن مواقعهم دائما في المطابخ وتنظيف حظائر الخيول وغير ذلك مما هو دون المستوى ويحرمون خلال خدمتهم هذه من الحصول على اي مهنة او تخصص ولا يسلمون سلاحا الا في حالات الحراسة او عند وضعهم على الحدود مع بلغاريا حيث يسلمون سلاحا بدون طلقات خوفا من استعماله ضد الدولة على ان تعطى لهم الطلقات عند الاحتياج.

ل ــ خلال الازمة الاخيرة بين تركيا واليونان بشأن التنقيب عن النفط في بحر ايجه ــ قبل اقل من عام القيت قنبلة على احد مساجد كسانتي، وبعبارة اخرى فان هذه المساجد دائما معرضة للهجوم وهذا انما يدل على ان الحقد على المسلمين انما هو ديني وليس قوميا كما قد يصوره او يتصوره البعض.



• حرارة الايمان التي حركت الانتفاضة كانت اقوى من برد الثلوج.

# من أجل قيام جبهة إسلامية لدعم الجهاد في فلسطين

**بقلم: جمال الراشد**

واستمرت انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين، وتجاوزت توقعات المتفائلين ناهيك عن المتشائمين، ودحضت توقعات كل المحللين الذين نسبوها الى اليأس تارة، والى اهداف محدودة متواضعة تارة اخرى. ولم يتوقع كثير من السياسيين حتى داخل كيان العدو الصهيوني نفسه وفي الاوساط العربية والفلسطينية ان تستمر هذه الانتفاضة بهذا الحجم وان تتواصل.

وخرجت التصريحات من هنا وهناك تنسبها لنفسها او تلحق بها او تحاول تجييرها للاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام او اجراء مفاوضات مباشرة ثنائية او جماعية.

حاول الاسرائيليون في البداية نسبتها الى منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج للتقليل من شأن الانتفاضة في الداخل وحاولت جهات عربية فصلها نهائيا عن منظمة التحرير الفلسطينية للتقليل من قيمة المنظمة. كما هولت بعض الاطراف الغربية من دور التيار الاسلامي لاخافة الانظمة والمنظمة، وتجاهلت بعض القيادات الفلسطينية العلمانية دور الاسلاميين في الانتفاضة، وعندما احرجت بالسؤال اعترفت بوجودهم ولكنها قللت من قيمتهم لتثبت انها موجودة على الساحة.

وجرى نفي بعض الفلسطينيين الى خارج البلاد وروعي فيهم الا يكونوا من الاسلاميين الذين امتلأت بهم السجون والمعتقلات. وركزت الاضواء على شخصيات غير اسلامية فلسطينية وغير فلسطينية اتخذت مواقف مؤيدة للانتفاضة من خارج فلسطين.

كما ركزت الاضواء على مظاهرة ضخمة قام بها اليهود في فلسطين ضد سياسة حكومتهم في قمع الانتفاضة من اجل صرف الانظار عن الطابع الاسلامي للانتفاضة ومن اجل تحجيم اهداف الانتفاضة الى الحد الذي لا يشكل خطرا على الكيان الصهيوني في نهاية الامر.

وهناك كثيرون من المسلمين يرغبون في المشاركة بالنفس او بالمال ولا يعرفون كيف يبدأون وسط هذا الضجيج الاعلامي، ووسط هذا التسابق لركوب موجة الانتفاضة او استثمار نتائجها او محاولة احباطها ووأدها.

البعض يطلب من الفلسطينيين في فلسطين ان يوقفوا «العنف» على امل ان يوقف الاسرائيليون بناء المستوطنات وتطويرها، وتمهيدا لعقد مؤتمر دولي يناقش «اهداف الانتفاضة» وتظهر امام شاشة التلفاز شخصيات فلسطينية تقليدية من الارض المحتلة يتحدثون عن الانتفاضة واهدافها واسبابها وكأنهم اصحابها وموجهوها، بهدف تهيئتهم ليكونوا ممثلين عن هذا الشعب ــ الثائر الصابر ــ على مائدة المؤتمر الدولي او لاهداف اخرى.

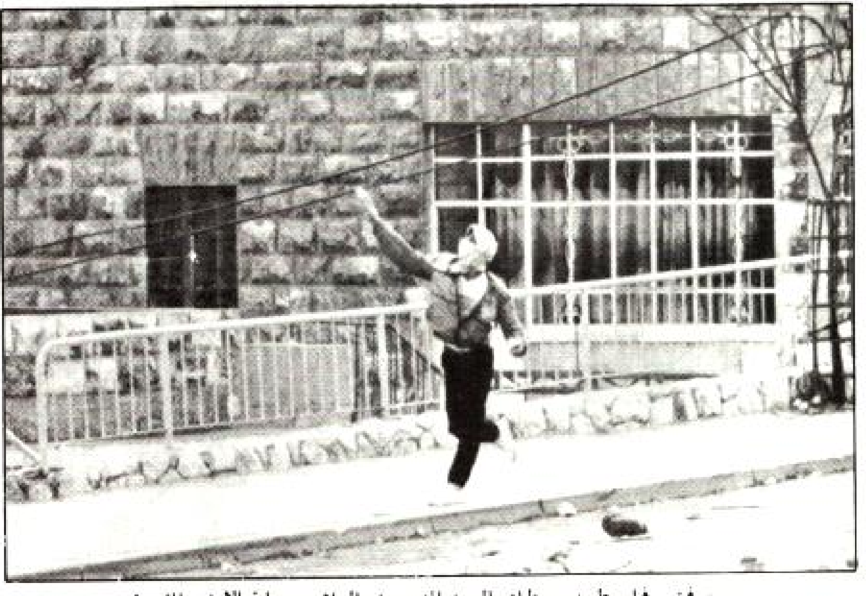
فالاتحاد السوفياتي يتحرك للاسراع في عقد المؤتمر الدولي و يطمئن الكيان الصهيوني بانه يضمن ما يسمى «بقاء اسرائيل» !! وبريطانيا وهي اساس البلاء الذي حل بفلسطين «تتعاطف» شكليا مع الشعب الفلسطيني وتقرر ان من حقه

ان يقرر مصيره باعتبار تقرير المصير حقا لكل الشعوب بما فيها «الشعب الانجليزي او الاسرائيلي».

والمنظمات اليهودية الداعمة للكيان الصهيوني تنتقد سياسة الحكومة الاسرائيلية.. ولكن... خوفا على هذا الكيان. والولايات المتحدة تأسف لتصرفات الجنود الاسرائيليين، ولكنها تظل على سياستها الثابتة الداعمة للكيان الاسرائيلي في وضع متناقض مكشوف.

واستمرت الانتفاضة لا تلقي بالا لكل هذه التصريحات والتحليلات والمواقف المعلنة، والمبادرات المطروحة، ويعرف اصحابها من هو العدو، ومن هو الصديق، انهم لا يطلبون عونا من احد، ولا يرفضون عونا من احد، بشرط ان يكون غير مشروط، يحفظون الجميل لمن يقدم الدعم ويسألون الله المغفرة لمن يتحدث عن الدعم ولا يقدمه، ويتجاهلون من يحاول الالتفاف على اهدافهم المشروعة، ويطورون من اساليبهم في مواجهة المكر الصهيوني ويقدمون التضحيات رخيصة في سبيل الله والوطن.

ما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه النداء الذي وجه اليهم بالتوقف عن «العنف» هذه الايام بالنداء الذي وجه لآبائهم بالتوقف عن الثورة عام ١٩٣٦ والقاء السلاح اعتمادا على «حسن نوايا صديقتنا بريطانيا العظمى!» ولكن اطفال الحجارة اليوم وشبابها اوعى من آبائهم الذين انقسموا على انفسهم بين مؤيد لانهاء الثورة وبين رافض، ذلك ان بقية من ثقة كانت موجودة في انظمة ذلك الزمان التي كانت تثق في «العدو الصديق» بريطانيا.



• فتى فلسطيني يطادر اليهود المدججين بالسلاح بحجارة الارض المقدسة.

لم تتوقف الانتفاضة وانما تطورت الى ما يشبه الثورة الشعبية... استخدموا «المقلاع» لقذف الحجارة بالاضافة الى الايدي، وحفروا الحفر وموهوها ليسقط فيها الجنود والاليات العسكرية ثم ينهالون عليهم قذفا بالحجارة.

وطور العدو من اساليب قمعه فكسر الايدي والارجل حتى لا يتمكن الشباب من الجري والقاء الحجارة، ولكن الانتفاضة لم تتوقف رغم التعتيم الاعلامي ومطاردة المصورين وعدم السماح الا للصور التي تحطم الاعصاب وتصنع اليأس في صفوف الثوار المجاهدين ومؤيديهم.

والان: لا بد ان نسجل بعض الملاحظات والمواقف ازاء ما يجري في الارض المحتلة وما يجري كنتيجة للانتفاضة خارج الارض المحتلة.

• نحن لسنا من الذين يقولون ان كل ما يجري في الارض المحتلة صدر بقرار من هذه الجهة او تلك خارج الارض المحتلة، بل ان هناك كثيرين من المشاركين في الانتفاضة لا علاقة تظيمية لهم خارج الارض المحتلة.

• ان جماهير الشعب الفلسطيني بكل فئاته تشارك في هذه الانتفاضة ولكن التيار الاسلامي الذي اخذ يتغلغل في السنوات الاخيرة في المدارس والجامعات والمؤسسات والنقابات والاتحادات الشعبية وفي البيوت وفي الشارع وحتى داخل فصائل المقاومة له الاثر الاكبر في احداث هذه الانتفاضة وايقاد شعلتها.

• ان العمليات العسكرية النوعية التي قامت بها سرايا الجهاد الاسلامي وبقية التنظيمات الاسلامية الاخرى قلبت كل الموازين، ونفخت في الشعب الفلسطيني روحا جديدة لا تعرف الخوف من العدو، فانطلقت تعطي لفلسطين بلا تردد وهي تطلب احدى الحسنيين النصر او الشهادة.

• ان منظمة التحرير وبعض الدول العربية والاسلامية تحاول اقامة الجسور بينها وبين بعض التنظيمات الاسلامية التي انطلقت في الاساس من منطلق ذاتي مستقل، ولا زالت بعض هذه التنظيمات تتردد في قبول العون رغم انها تشترط ان يأتي العون بلا شروط.

• ان الصراع الذي كان قائما بين التيار الاسلامي والتيارات الاخرى داخل فلسطين خفت



• قنابل الغاز التي يلقيها جنود اليهود تردها اليهم الايادي المتوضئة.

حدته الى حد كبير بعد العمليات العسكرية النوعية التي قام بها الاسلاميون من منطلق جهادي، وبدأ الاخرون يعيدون النظر في منطلقاتهم الفكرية ونظرتهم الى الاسلام الجهادي كمنقذ بدلا من الايديولوجيات الاخرى.

• ان التحرك السياسي الدولي والعربي والذي تقوم به المنظمة لاستثمار نتائج الانتفاضة «الثورة» مهما كانت نتائجه ايجابيه او سلبية لن يوقف الاسلاميين عن استمرار الجهاد حتى يسقط المشروع الصهيوني في فلسطين وحتى تعود فلسطين عربية اسلامية باذن الله.

وما دام الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كله مشاركا في «الثورة» وما دام الاسلاميون قد كسبوا ثقة الشعب الفلسطيني كله، وما دامت هذه الثورة الشعبية ذات المضمون الاسلامي قد حازت على تأييد المسلمين ومنهم العرب وتعاطف العالم كله، ووجدت في اوساط الاعداء من يتجاوب معها... فالمطلوب من المسلمين جميعا حكاما وشعوبا ان يرتفعوا الى مستوى الاهداف النبيلة والتضحيات الجسيمة التي يقوم بها الشعب المسلم الاعزل في فلسطين متكلا على الله ومعتمدا عليه... وان يبادروا فورا الى تشكيل جبهة اسلامية مساندة ومشاركة في هذا العمل الجهادي الذي اعلن عنه في مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم الذي دنسته اقدام بني صهيون. وان يتعاملوا مع الواقع القائم بروح الاسلام ونهج الرسول الكريم والاولين السابقين الذين حرروا فلسطين من الرومان وطردوا عنها غزوات الصليبيين والتتار.

واذا قصرت بعض الحكومات الاسلامية عن اداء واجبها لظروف فوق طاقتها او ضمن طاقتها فعلى جماهير المسلمين ان تتحرك لتضغط في اتجاه وضع هذه الحكومات امام مسؤولياتها.

وهذا لا يعفي المسلمين والاسلاميين من عامة الناس ومن خاصتهم ان يتحركوا في اتجاه لم الشمل ووحدة الصف والهدف، ونبذ الخلافات الهامشية او تأجيلها، والتمسك بالاصول التي اتفقوا عليها، او التي يجب ان يتفقوا عليها، وهي ان الجهاد من اجل انقاذ أولى القبلتين فرض عين على كل مسلم ومسلمة. ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اسري به اليها وصلى بالانبياء جميعا فيها قبل ان يصلها المسلمون، وانها امانة في اعناق المسلمين جميعا دون استثناء، ومن فرط فيها وانشغل عنها تحت اي ذريعة كانت فهو آثم.

## علامات على جبين الصحوة:

يكتبها: جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

# الانتفاضة نتاج الصحوة «٣»

وما دمنا بصدد الحديث عن الانتفاضة الحالية في الارض المحتلة نقول: ليس غريبا ان تنطلق هذه الانتفاضة من قطاع غزة، فقد سبق لهذا القطاع ان انتفض في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٥ انتفاضة عارمة استمرة عدة ايام على اثر هجوم اليهود على محطة غزة للضغط على سكان القطاع من اجل القبول بما سمي بمشروع سيناء، وهو مشروع وضعته الولايات المتحدة ورصدت الاموال لتنفيذه وكان يهدف الى نقل اللاجئين من قطاع غزة الى سيناء لتكون وطنا بديلا عن فلسطين وبذلك تصفو فلسطين لليهود.

ولقد قدم اهل القطاع في هذه الانتفاضة عددا من الشهداء وعديدا من المعتقلين، وعلى رأسهم عدد كبير من الاسلاميين ثمنا لاسقاط هذا المشروع الخبيث بعد ان هتفت الجماهير بأعلى صوتها «لا توطين ولا اسكان يا عملاء الامريكان» وبعد ان طالبت بالتجنيد الاجباري والرد على هجمات اليهود بهجمات مضادة على المستوطنات اليهودية لاجبارهم على الرحيل عن فلسطين.

وحين تغيرت سياسة مصر واتجهت الى الروس في التسليح وكانت روسيا في ذلك الوقت تتبنى سياسة (السلام العالمي) خرج الماركسيون في غزة يهتفون «عاش جمال بطل السلام» ففهم الاسلاميون المغزى، وقادوا مظاهرات عارمة تهتف: «لا سلام قبل الثأر.. لا سلام قبل العودة... دعاة السلام دعاة الخسة.. دعاة السلام دعاة النذالة... دعاة السلام دعاة الاستسلام» ومرة اخرى احبط ابناء القطاع المسلمون ما كان يدبر من المعسكر الاخر هذه المرة للصلح مع يهود. وحين خيبت الامم المتحدة امل الناس في العودة، وحين خيبت الانظمة العربية أمل الناس في التحرير، تحرك الاسلاميون فكونوا حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في اواسط الخمسينات من هذا القرن التي بدأت بيانها الاول باسم الله، وبعد الاتكال على الله، ثم بدأت اذاعتها بالآية الكريمة «انا فتحنا لك فتحا مبينا».

«يتبع»...

# العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

تأليف: محمد طاهر التنير

**تنشر المجتمع على حلقات هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ محمد طاهر التنير تحت عنوان «العقائد الوثنية في الديانة النصرانية» والذي يكشف فيه المؤلف اثر الوثنية في النصرانية المحرفة. وفي هذا العدد ننشر مقدمة الكتاب المذكور بقلم المؤلف وذلك كما يلي:**

العقائد الوثنية
في الديانة النصرانية
تأليف
محمد طاهر التنير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود، المنزه عن الصاحبة والمولود، تشهد بوحدانيته الارض والسموات، بما فيها من الايات البينات، فهو واحد احد لم يلد ولم يولد، تعالى عن مشابهة الاكفاء، وتقدس عن الحدوث والتجسد والانقسام الى اجزاء، مدبر الكائنات بقدرته، ومقلب الايام حسب ارادته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لازالة الضلال ورفع اعلام الهدى، وعلى آله وصحبه الذين بهم يقتدى.

اما بعد فان الاديان التي اعتنقها الانسان لا يحصى عددها والمشهور منها قليل جدا واكثرها مشابه لبعضه تمام التشابه لا يختلف الا في اسماء الالهة وفي بعض الجزئيات التي لا اهمية لها والسبب في ذلك هو انه كان عندما يأتي النبي يتبعه قومه وبعد ما يتوفاه الله يقومون وسائر اتباعه فيدخلون الى تعاليمه بعض العقائد الوثنية التي كانوا يعتقدون بها قبل مجيئه ولم يكونوا يقفون عند هذا الحد بل كانوا يقتبسون من بعض الديانات الوثنية الاخرى اشياء وتعاليم يحشرونها الى دينهم كما جرى مع موسى وبني اسرائيل حينما عبدوا العجل.

ومن المقرر ان هذه الاديان كانت في اول امرها نواميس يسنها الله للانسان بواسطة أنبيائه كي يعيش مع اخوانه عيشة سلام وهناء فيشتغل في اعلاء شأن الانسانية، وبعبارة اخرى كانت هذه الاديان اشبه شيء بقوانين الاداب والاخلاق الموضوعة للتحابب ولتحذير الانسان من ان يكون عدوا لاخيه، هذا شأن الاديان التي جاء بها الانبياء من عند الله وهي واحدة لا تختلف في المنشأ ولا في الغاية، صيرها الانسان الى الفساد اقرب منها الى الصلاح بما ادخله فيها من خرافاته التي اخترعتها اوهامه وزينتها له تصوراته الاولى.

ومن المعلوم ان الامم الوثنية عبدت آلهة متعددة اخترعتها اوهامهم حتى انهم لم يتركوا قوة من قوى الطبيعة الا جعلوها إلها عبدوه كإله الرعد وإله الماء وإله الهواء وإله النار وإله الكواكب وغير ذلك.

ونضرب مثلا في كيفية تأليه الانسان لقوى الطبيعة ما جاء في القرآن الكريم حكاية عن ابراهيم (عليه السلام) «وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين، فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون» سورة الانعام ٧٤ — ٧٧

ومن الامم من عبدت الحيوان كبني اسرائيل الذين عبدوا العجل ومنهم من عبد وقدس احد بني آدم حتى ذهبوا فقالوا انه مثلث الاقانيم ودعوها «الاب والابن وروح القدس» كالبوذيين والبرهميين والبابليين والاشوريين وغيرهم كما سترى ذلك مفصلا.

لا خطر على الحق ولا شيء سالم كالحق، ولا يخفي الحقيقة او يمسكها عن الناس الا جبان او مجرم.

والمسلمون لا يرضون للانسانية التي وصلت الى ما وصلت اليه من الرقي المحسوس ان يبقى صاحبها على ما كان عليه منذ اول نشوئه يعتقد بكل شيء تتوهمه تصوراته التي اوجدها الزمان والمكان ونشأت منها همجيته الاولى التي كانت في العصور المظلمة البائدة.

ربما يظن البعض ان الباعث لنا على تأليف هذا الكتاب هو تعصب او كره لدينا لمن يخالفنا في الدين كلا ثم كلا اننا ارفع ممن يقع عليهم هذا الظن او ممن يتنزلون لمثل ما ذكر.

ان لتأليف هذا الكتاب سببين اولهما: اننا قد اطلعنا في هذه الايام على جملة كتب الفها المبشرون ومن ينحو نحوهم في اللغة العربية ضد الدين الاسلامي ككتاب الهداية (اربع مجلدات) وكتاب الباكورة الشهية وكتاب تنوير الافهام في مصادر الاسلام وكتاب ميزان الحق وكتاب الكفارة وكتاب مصباح الهدى الى سر الفدى وكتاب البرهان الجليل في صحة الاناجيل وكتاب دعوة المسلمين الى مطالعة الكتاب المقدس الثمين وغيرها عدا عن الرسائل والخطب التي شرعوا بتوزيعها بين المسلمين وعدا عن الكتب الانجليزية مثل كتاب صليبي القرن العشرين وكتاب بلاد العرب مهد الاسلام وكتاب اخواتنا المسلمات وكتاب حياة محمد (ميور) وكتاب الاسلام في بلاد الصين الخ وعدا عن المجلات وعلى الاخص مجلة العالم الاسلامي الانجليزية المملوءة طعنا

واقتراء على الاسلام والمسلمين وبما ان شرفنا وديننا يمنعاننا من مقابلتهم بالمثل رأينا ان خير وسيلة واحسنها ان نزف اليهم شيئا من المقابلات الدينية حتى يرى كل واحد منهم ان كان على هدى او في ضلال مبين ويرى من منا المتمسك بخرافات تلك الامم الوثنية لان المقابلة تبعث المطلع على تدبير الحقائق التاريخية والاثرية التي لا ريب في شهادتها ولا يبعد بعد ذلك ان يصبح من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه لان الانسان ميال بالطبع الى حب الرقي في الكماليات المدنية كما انه ميال بالطبع الى بغض الاعمال والاقوال الوحشية وخصوصا اذا كانت في الامور الدينية التي هي اصل سعادة الانسان وشقائه.

والسبب الاخر هو نصرة الحقيقة والقيام بواجب الاخوة الانسانية لانه فرض في ديننا دعاء الناس الى الحق وواجب علينا ان ندعوهم لمشاركتنا في احسن شيء عندنا وهو «ديننا»

وقد توقينا فيه مس احساس احد ما من المتدينين باي دين كان واننا لم نأت بشيء جديد من عندنا بل جئنا بحقائق راهنة ومن يشك بواحدة منها فما عليه الا ان يراجع مصدرها الذي ذكرناه عند كل مادة وبحث ليرى الحقيقة واضحة لا تحتاج لبيان او تفسير ومن الصدف الغريبة ان جميع الكتب التي استشهدنا بها هي تأليف لمشاهير علماء النصارى الاوروبيين.

وقد نقلنا اليه بعض الرسوم اللازمة تتميما للفائدة حتى جاء الكتاب كاملا الا في بعض اغلاط مطبعية لا تخفى على القارىء اللبيب الذي لا نخاله الا عاذرنا ومسامحنا بها خصوصا وهو ممن ينظرون الى المظروف لا الى الظرف والسلام.

## الكتب التي اعتمدنا عليها في تأليف هذا الكتاب

ألن. الهند — امبرلي تحليل الايمان — الاديان القديمة — التنقيبات الاسيوية — بل. تاريخ بوظا — بونويك. اعتقاد المصريين الخ — دافدس. البوظية — دانيس. الصينيون — بنصون: الملاك المسيح — دوان. خرافات التوراة وما يماثلها في الديانات الاخرى — دونلاب. تاريخ الانسان — دوبيس. اصل العبادات الدينية — فابر. اصل عبادة الاوثان — فارار. حياة المسيح — فركوصون. عبادة الشجرة والافعى — فسك. الخرافات ومخترعوها فرتنكهام. مهد المسيح — غنفولي. حياة الهنود ودياناتهم — جيكي. حياة المسيح — جيورجيوس. تيبتم الفابتم — جيبون. تاريخ سقوط المملكة الرومانية — سخوينيو. الاثار المسيحية — هاردي. خرافات البوظية — القاموس العبراني — الكتاب المقدس — هيجن. الدرويد الكلتيكيين — هكسلي. شواهد عن مركز الانسان في الطبيعة — هلسلي ستيفنس. الايمان والعقل — أنمن. العلامات الوثنية القديمة في النصرانية الحديثة — جامسن. تاريخ سيدنا — كنسبرو. الاثار المكسيكية القديمة — نيت. الخرافات كما هي مبينة في الصنائع والاثار القديمة — لاندي المسيحية الاثرية — ليلي. بوظا والبوظية الاولى — موريس. الاثار الهندية القديمة — موريس. تاريخ الهند — موري. الخرافات — الديانات الشرقية — برسكوت. تاريخ فتح المكسيك — برتشيرد. حل الاثار المصرية التاريخية — ترقي الافكار الدينية — سكوير. رمز الافعى — فشنو بورانا. ترجمة للغة الانجليزية عن السنسكريتية ويلسون — ويليام. الحكمة الهندية — ويليام. الهندية.



## فهرست الكتاب

# البطالة في العالم العربي

العالم العربي الزاخر بالخيرات، والذي يتمتع بثروات معدنية وزراعية كبيرة وارض خصبة وانهار عذبة، وموقع جغرافي فريد، وغالب سكانه من فئة الشباب.. هذا العالم الذي يملك من الامكانات ما يجعله خلية نحل نشطة تعج بالعمل والحركة الحيوية وتخلق فرص العمل لعشرات الملايين من الشباب الراغبين ببناء بلادهم وايجاد فرص افضل في الحياة.. هذا العالم يعاني من الكساد والبطالة وتجتاحه ازمات اقتصادية خانقة تحيل حياة الغالبية العظمى من مواطنيه الى عالم ضيق تكتنفه الضائقات والديون والعيش العسر.

ثم لماذا يحتاج عالمنا العربي المسلم الى شد الحزام لكي يدفع الديون الربوية للبنوك الغربية التي يسيطر عليها اليهود فيستعمرون البلاد ويسترقون العباد باسم الديون والفوائد، ويتركون بلادنا خرابا لا تقدر على ايجاد فائض مالي يمكنها من استغلال ما لديها في الصناعة والزراعة والنهضة الشاملة، ويفرضون عليها القيود المادية والمعنوية لكي يمنعوها من ارتياد الطريق الى العزة والمنعة، او تحقيق الاكتفاء الذاتي في المأكل والملبس والمسكن والسلاح.

ان الديون المصرية مثلا (اكبر دولة عربية من حيث عدد السكان) تستهلك تقريبا حوالي ٤٠٪ من اجمالي الدخل القومي كل عام، وقد صاحب موجة الديون التي اغرقتها بها سياسة الانفتاح الساداتية انخفاض في القوة الصناعية المصرية بلغت في عام ١٩٧٨ حوالي ٥٠٪ ورغم انها تعافت بعد ذلك نسبيا ما بين ٨٤ — ١٩٨٨ الا انها لا زالت مكبلة بالديون والتي تتجاوز مع فوائدها مبلغ ٤٠,٠٠٠ مليون دولار مما يستهلك الجزء الاكبر من طاقة هذه القوة الصناعية في سداد الديون المركبة وفوائدها. وقد نتج عن ذلك ارتفاع حاد في اسعار السلع والمواد الغذائية بلغ ٥٠٠٪ ما بين ١٩٨٠ — ١٩٨٥ دون زيادة تذكر في الاجور للقطاع الاكبر للموظفين والعمال، مما يشكل عبئا ماديا كبيرا وضغطا رهيبا على هذه الفئات الوظيفية.

كلها اسئلة حائرة تحتاج الى اجابات واضحة ومحددة من القيادات السياسية الحاكمة في بلادنا، والقيادات الاقتصادية التي ترسم مسارات بلادنا المسلمة في خطوط غير مستقيمة تنحرف من الرأسمالية يمينا الى الاشتراكية يسارا وتترك نهج الاسلام الوسط !!

وفي خضم هذه الحيرة والتساؤلات، نطرح احدى الصور المريرة والمحزنة التي يعاني منها الشباب العربي كعينة من شباب العالم الاسلامي، وهي الصورة السوداء للبطالة. هذه الازمة التي تقتل الامل بوجود مستقبل مشرق في نفوس الشباب، وتدفعهم الى ابواب السفارات الاجنبية طلبا للهجرة بحثا عن المستقبل في بلاد الاخرين بعد ان فقدوا الثقة في بلادهم، أو تدفعهم الى اعمال بعيدة تماما عن مجال تخصصاتهم التي انفقوا فيها سنوات العمر وانفقت فيها دولهم الاموال الطائلة حتى تخرجوا منها.

البطالة: هذه الكلمة المخيفة التي ترسم ظلالها صورة الفقر والعوز، والدين والاعتماد على الاخرين في المصروف اليومي، وتقتل في الانسان احساسه بالوجود وتحرمه من مقتضيات الخلافة في الارض كما اراد الله تعالى وشاء ان تكون لبني آدم.. كيف صورتها في العالم العربي.

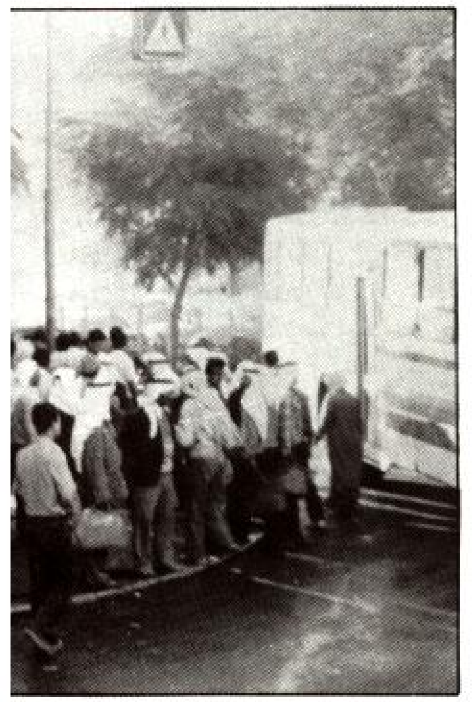
هذه لمحة سريعة عن الواقع المؤلم.

### عمال يعملون ومهندسون عاطلون

عندما سئل نقيب العمال الاردنيين في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة (العامل) الكويتية قبل شهور، طرح عليه محررها السؤال التالي:

**• سمعنا ان عدد العاطلين عندكم يبلغ حوالي الاربعين الف، فهل هذا صحيح؟**

وكان رده:



على الارصفة بحثا عن لقمة العيش

— لا يوجد لدى نقابة العمال، ولله الحمد، هذا العدد من العاطلين، ان معظم هؤلاء العاطلين لدى النقابات الاخرى كالاطباء والمهندسين (!!).

ورغم ان الكثير يشككون في صحة الرقم المعلن، وان الرقم الحقيقي اضعاف ما ذكر، الا انه يعكس جزءا من الحقيقة التي يعاني منها بلد عربي واحد من مجموع وطن اسلامي كبير. فالماشي في شوارع عمان والزرقاء يلحظ الاكتظاظ الغريب للمقاهي حتى في ساعات الصباح الباكرة لا بالشيوخ المتقاعدين، وانما بالخريجين الشباب! ونتيجة لاقبال الشباب على التسجيل المبكر لاداء الخدمة العسكرية الالزامية فور تخرجه لكي يشغل فراغه فقد ازدحمت القوائم، وازدادت فترات الانتظار.

وحتى القوة العاملة الاردنية مثل غيرها تتعرض لمشكلة عدم كفاية الاجور او الضمانات الصحية والاجتماعية والوظيفية مقابل ما تؤديه من عمل وهو الحالة السائدة في العالم العربي والاسلامي وكل دول العالم الثالث اضافة الى دول اوروبا الشرقية، وهو امر ان كان يليق لغير المسلمين الذين لا يجدون في دينهم وعقيدتهم ما يردعهم عن الاستغلال الحرام لطاقة الانسان وعرقه مقابل ما يؤديه من عمل، فان المسلمين لا يليق لهم مثل ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن اليد العاملة المخشوشنة «هذه يد يحبها الله ورسوله» او



يدعو صاحب العمل لتعجيل دفع اجر العامل حين يقول عليه الصلاة والسلام «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه» وهو قانون لم تستطع منه اعظم التشريعات البشرية الارضية على الاطلاق!

وفي الجزائر والمغرب تعتبر فرنسا ارض الاحلام الوردية للباحثين عن عمل يعتاشون منه، ورغم ان العديد منهم ترتطم احلامه على صخرة الواقع الصلدة بمجرد وصوله الى هناك فانه يواصل الحياة ويستمر رغم العنصرية وقسوة ظروف العيش طمعا في تحسن احواله، وخجلا من العودة من الغربة بخفي حنين. ويبلغ تعداد الجالية العربية في فرنسا بحدود المليون نسمة.

أما في مصر حيث لا يجد المهندسون والاطباء فرصا للعمل او التنافس الشريف فان امريكا تعتبر المثل الاعظم لكثير من الشباب والبلد الذي يطمح كثير من الشباب ان يجد فيه فرصة العمل. او على الاقل السفر لدول الخليج لتحسين اوضاعه المعيشية وشراء شقة وسيارة، وذلك في مواجهة قيمة الجنيه المتدهورة وغلاء الاسعار المتزايد ورفع الدعم الحكومي عن كثير من السلع. واما في السودان واليمن فان الوضع اشد سوءا بكثير.

ومن المفارقات الغريبة في هذه البلاد ان العامل الحر غير المؤهل فنيا، والذي يعمل كسباك او اجير بناء قد يكسب اضعاف ما يكتسبه المهندس او المدرس من مهنته الحكومية، مما يعرض الخريجين والمتعلمين والمثقفين لضغوط نفسية ومعنوية عنيفة في مواجهة هذا المد مع اشتداد الازمات الاقتصادية في بلادهم.

### بطالة الغرب وبطالتنا

نعم! فهناك بطالة غربية الا ان اسبابها مختلفة عن البطالة العربية، فان السبب الرئيسي للبطالة الغربية يكمن في الازمات التي تعاني منها عجلة الاقتصاد الرأسمالي في تلك البلاد، مما يؤدي الى الكساد ورفع درجة بطالة القوى العاملة، الا ان الاسباب الرئيسة للبطالة عندنا تكمن في سوء الادارة والفساد الاداري، وعدم وجود سياسة تعليمية واضحة وتقديرات واقعية لما تحتاجه البلاد من خريجين في مختلف المجالات لخمس او عشر سنوات قادمة. اضافة الى فساد سياسات التعيين والترقيات والتي لا تتم حسب الكفاءة والخبرة والابداع وانما بناء على القرابة والمعرفة والوساطة.

كما ان ارقام البطالة الغربية اخف من الارقام العربية والتي تعتبر ارقاما عالية في هذا المضمار.

فنسبة البطالة في امريكا تبلغ ٨٪ من قوة عمل كبرى تبلغ حوالي ١٢٠ مليونا من البشر، وتتركز هذه النسبة لدى النساء والسود

وترتفع هذه النسبة في بريطانيا لتصل حوالي ١٣٪ من قوة العمل الفعلية وهي حوالي ٣٠ مليون، اي حوالي ٤ ملايين شخص.

لابد من وضع برنامج على المستوى العربي لحل مشكلة البطالة التي تورث أمراضاً خطيرة لا تحصى.

وتقل النسبة لتصل ٤٪ في المانيا، ومثلها تقريبا في اليابان (لعام ١٩٨٥). ولكن كيف بطالتنا العربية؟

لا توجد للاسف احصاءات رسمية حول هذا الموضوع، لان اعلامنا العربي المؤدب لا يتحدث عن السلبيات ويكتفي دوما بذكر الانجازات، كنتائج الانتخابات والاستفتاءات الشعبية التي تفوق الـ ٩٩٪

ولكن التقديرات الاولية تشير الى ما يلي:

ادنى نسبة للبطالة في العالم العربي هي في المشرق العربي ودول الخليج خاصة ولكنها للاسف تحوي اكبر نسبة عمالة اجنبية غير مسلمة ولا عربية.

فهي الامية التي تبلغ فوق ٧٠٪ في امتنا العربية أما في حد ذاتها بطالة مقنعة تعني ان هذه النسبة عاطلة من أمتنا، وان العمالة الحقيقية في بلادنا تبلغ ٣٠٪ فقط من اجمالي عدد السكان.

كما ان هناك بطالة اخرى مقنعة، هي بطالة الوظيفة الحكومية حيث يتكدس عدد كبير من موظفي الخدمة المدنية في مكتب واحد لاداء عمل واحد يستطيع ان يقوم به نسبة صغيرة منهم.

وحيث تتحول المكاتب الخشبية والحديدية الحكومية الى توابيت ونعوش يدفن فيها طموح وابداع وعبقرية الشباب الخلاقة في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد وغيرها.

وهناك بطالة اخرى هي بطالة الموقع الخطأ، حيث توضع الكفاءة والخبرة البشرية في غير موضعها الصحيح، وفي غير مكان ابداعها وتفجير طاقاتها، مما يشكل هدرا لهذه الطاقة واخلالا بموازين الاستفادة من الطاقات والخبرات. ان الضرر في هذا النوع من البطالة مضاعف لان كل موقع وظيفي او انتاجي تشغله كفاءة او خبرة غير مناسبة يعني هدرا لطاقة الشخص الذي تم تعيينه، وهدرا لطاقة الشخص الاخر المناسب لهذه الوظيفة ولم يحظ بفرصة التعيين!

وهناك نوع رابع من البطالة تشهده بلادنا الاسلامية وهو ناجم عن هجرة الفلاحين وترك القرية والارض الزراعية الى المدينة والعمل الصناعي ولما يتم تأهيلها بعد مما يهدر الانتاج الزراعي، ويحد من الانتاج الصناعي ويقلل من مهارة اليد العاملة الفنية ويخفض مستواها، ويشكل عبئا كبيرا على المدن التي لا تستطيع استيعاب الزيادة الطبيعية في سكانها الاساسيين فضلا عن استيعاب الوافدين اليها من الارياف والمناطق المحيطة.



### هل هناك حلول؟

ويبدو الحل الامثل لهذه المشاكل التي تبدو مستعصية على الحل فيما يلي:

١ ــ محو الامية.

٢ ــ التخلي عن النظم الاقتصادية الغربية والشرقية ومفاهيمها الاقتصادية، واتباع النظام الاقتصادي الاسلامي المميز لعقيدتنا وحضارتنا.

٣ ــ الحد من سياسة الاستدانة الخارجية والاتجاه نحو البناء الداخلي.

٤ ــ الحد من الاستدانة للاستهلاك وتحويل القروض لمشاريع انتاجية صناعيا وزراعيا

٥ ــ تغيير الادارة الاقتصادية الحالية واعادة رسم المنهجية الفكرية والتطبيقية للسياسات الاقتصادية المطبقة حاليا في الدولة وفي قطاعات الانتاج وتحديث اساليبها لتتماشى مع العقيدة الاسلامية وطبيعة مجتمعاتنا نظرا لعمق ارتباط الادارة بالنظام العقائدي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الذي يطبقه.

٦ ــ استصلاح الاراضي الزراعية وبناء المزيد من المصانع، والحد من سياسة الاستهلاك والاستيراد الخارجي وتقييده تدريجيا (من حيث نوع وكم السلع) مع بناء المصانع المحلية التي تنتج السلع البديلة.

٧ ــ رسم سياسة واضحة الاهداف والمعالم للدولة في الكفاية الزراعية والصناعية او في مجال الخدمات وتحقيق التقدم في تلك القطاعات كمرحلة تالية، وبناء على ذلك يتم رسم الخطة التعليمية للدولة وتحديد حاجتها للاعداد والكفاءات البشرية المناسبة.

٨ ــ وضع الكفاءة المناسبة في المكان المناسب

٩ ــ الحد من هجرة الفلاحين وهجر القرى برفع مستوى المعيشة والخدمات في القرية وتأهيل ابناء القرى علميا وتهيئتهم للعناية بالارض والزراعة.

١٠ ــ تقليل اعداد موظفي الخدمة المدنية بتغيير النظام الحالي ورفع كفاءته وادخال الحاسوب (الحاسب الالي) في مجالات الخدمة المدنية المختلفة.

والله يهدي الى الحق وهو يهدي الى سواء السبيل.

# أكينو وماركوس وجهان لعملة واحدة



• جزار الفلبين السابق ماركوس.

ان السيدة كوري اكينو اسوأ من الديكتاتور فيرديناند ماركوس، وادراكا لحالة الارهاب وعدم الاستقرار اللذين يسودان الفلبين تحت ظل حكمها حيث القتل والتدمير والتمرد، وسوء معاملات الجيش والشرطة الحكومية للمدنيين وخاصة المسلمين ــ حاليا يقوم الجيش باسلحة امريكية فتاكة بما فيها السفن والطائرات الحربية بقتل الابرياء وحرمان المسلمين من مصادر ارزاقهم في المناطق الاسلامية ــ هذه الحالة تعززها الفوضى الاقتصادية والكوارث الطبيعة آخرها حدوث اسوأ كارثة ملاحية في التاريخ التي قتلت ما لا يقل عن الفين من الفلبينيين، وان منظمة المسلمين لتحرير جزر ميسنوفالا الاسلامية تعلن اليوم لامتها الاسلامية بان مأساة اخوانهم المسلمين هناك ستستمر وستزداد سوءا يوما بعد يوم ما دامت هذه المرأة تحتل رئاسة الفلبين، بينما دولة مينسوفالا الاسلامية تحت الاحتلال غير الشرعي للفلبين.

وان المشاكل الخطيرة التي تبتلع الفلبين مصداق لما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام: (لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة).. وقد اتفق المسؤولون والمراقبون السياسيون في الفلبين على ان الاوضاع الحالية في هذا القطر هي اسوأ ما يحدث فيه منذ ان نال الاستقلال من امريكا في ١٩٤٦ وتنبأ هؤلاء بان الانتخابات التي جرت في ١٨ يناير ١٩٨٨ كانت اشد دمويا في تاريخ البلاد وذلك بسبب سخافة ادارة نظام الحكم الحالي.

وان ما حذرناه منذ تنصيب اكينو رئيسة على ايدي الكاردينال الكاثوليكي حايمي سين بتأييد الجيش من ان المسلمين لن يحصلوا على حقهم في الحكم الذاتي تحت حكم هذه المرأة اصبح حقيقة اليوم.. وقد اعلنا منذ ذلك الحين انه يحرم على المسلمين قبول هذه المرأة رئيسة لهم تنفيذا لما جاء في الحديث الشريف. ويسرنا ان نعلن في الوقت الراهن بانه قد اتفقت لاول مرة في تاريخ جهادنا المسلح في سبيل الله المنظمات والجمعيات الاسلامية على اتهام أكينو على عدم اخلاصها لحل مشكلة المسلمين، كما ان علماء المسلمين متفقون على صحة موقفنا في حرمة تولي المرأة الحكم في أمة.

واليوم، ايها المسلمون ــ نفيدكم بانه بدلا من تنفيذ وعودها التي قطعتها على نفسها بتصحيح الظلم والاضطهاد والحرمان الذي تعرض له اخوانكم المسلمون منذ ان وطئت قدما الاستعمار الاسباني الصليبي اراضي عذراء ماليزيا (الفلبين) في عام ١٥٢١، فان أكينو امرت جيشها بتشكيل جماعات ارهابية مسلحة في دولة مينسوفالا الاسلامية بهدف واحد مشترك هو ارهاب وقتل وتشريد المسلمين والعمل للحيلولة دون اقامة حكم ذاتي حقيقي للمسلمين في بلادهم.

وقد باشرت هذه الجماعات الارهابية نشاطها الدموي في المناطق الاسلامية بعد تدريب قواتها وتسليحها على ايدي القوات الحكومية المسلحة، فقامت بعدة مذابح ضد النساء والاطفال.

# اليهود يدفعون الدروز لمواجهة الانتفاضة

انتدبت السلطات الاسرائيلية لمخيم بلاطة وحدات من الجيش الاسرائيلي من الطائفة الدرزية وبدا ذلك يوم ١٩٨٧/١١/١٩ وتمثلت مهمة هذه الوحدات حسب ما ظهر من ممارساتها في الاذلال والاهانة والايذاء لاهالي المخيم بجميع انواع الايذاء بالاهانات اللفظية تارة والضرب بالهراوات والرصاص القاتل مرة اخرى، واستمرت الاهانات ايام الاربعاء والخميس وصباح الجمعة واليكم بعض مشاهداتي الشخصية:

١ — مررت قرب مدخل المخيم بعد العصروهذا الوقت هو وقت رجوع العمال من العمل في المصانع الاسرائيلية ومن المعروف ان هؤلاء العمال ركن مهم وعصب للاقتصاد الاسرائيلي كان ثلاثة من العمال يهمون بالدخول الى المخيم فاعترضتهم المجموعة العسكرية المرابطة في مدخل المخيم وبادرت بلطمهم وضربهم بالعصى والركل بالارجل لفترة ليست بالقصيرة ثم طلبوا منهم الهويات العسكرية بعد ان اوسعوهم ضربا وحجزوهم في مدخل المخيم.

٢ — غادرت مدخل المخيم لتوقعي مناداة الجيش لي ومن ثم آخذ الوجبة الخاصة بي من الاهانة ولكن بقيت على مدى ما استطيع رؤية مدخل المخيم وفي مكان وقوفي التقيت رجلا في الخمسين من عمره وهو يلهث فسألته عن حاله قال الجنود الدروز انزلونا في طريق القدس فوق المخيم وبدأوا يضرب كل من في الباص دون سؤال فهرب من هرب وكنت منهم وضرب من ضرب ثم اتبعوا من هرب بقنابل الغاز.

٣ — سمعت مئات القصص المليئة بالشتائم المقذعة باللفظ العربي الصريح مما يمس العرض ويجرح المشاعر ويثير الاحساس مثل اهانة وشتم ام شاب امام ناظريه ودفعها وضربها ان لزم الامر حتى تحولت شوارع المخيم الى شبه مقبرة مهجورة لا يسير بها الا المضطر او الجيش الذين كانوا يتواجدون بالمئات، حيث كانوا يتسلون بثقب تنكات الماء فوق الاسطح بالرصاص، وتمركزت مجموعات منهم فوق بعض البيوت المرتفعة كنقاط مراقبة للناس وتوجيه للمجموعات الراجلة والسيارات العسكرية المكثفة.

وحدثني احد الاخوة الثقات عن ضابط درزي اعترضه صبيحة يوم جمعة وقال له (مخيم بلاطة خلص) اي انهم اخذوا مخيم بلاطة عن مقاومة الاحتلال.

فكان ان تفجر الوضع في المخيم بعد صلاة الجمعة حيث اندفع الناس من المسجد وهم يكبرون ويهللون والذي عاش تلك اللحظات وشاهد حماس الناس واندفاعهم يتأكد من مدى الأذى الذي لحق بهم مما حملهم على الاستعداد للموت بالرصاص بدل الاذلال فكنت تسمع بشكل شبه مستمر من الجميع (هي موتة واحدة) فينا وفيهم لا شك (الموت لا المذلة) حتى لقد شاهدت بعيني وسمعت بأذني امرة في الستينات من عمرها بعد عصر الجمعة اثناء الاحداث التي اعقبت استشهاد المرأة (أم أسعد كعبي) (والطفل علي مساعد) سمعت المرأة العجوز وقد احضرت احد ابنائها على مقربة من الجيش حوالي ٣٠ مترا وبدأت تودع ابنها وتشجعه على مواجهة وحدات الدروز فكان من كلامها (الله يرضى عليك ويحنن عليك روح قدمتك في سبيل الله روح الله يرضى عليك ثم دفعته باتجاه الجيش وهي تبكي).

وشاهدت امرأة عجوزا بدينة جدا وعريضة لا تكاد تستطيع المشي رأيتها تحمل الحجارة وهي تقول (انا اليوم عايز اموت مجاهدة في سبيل الله) بهذا اللفظ! ولكن كانت المسكينة سرعان ما تضطر للجلوس على الارض من شدة تعبها.

وهذا ان دل على شيء انما يدل على مدى الاذى الذي لحق بالناس فدفعهم للمواجهة ثانية مما يدل على بقاء بذرة الخير فيهم ولم يفسدهم طول الاحتلال.

بعد احداث الجمعة المريرة التي راح ضحيتها ٣ شهداء وعشرات الجرحى على ايدي الجنود الدروز فرض منع التجول على المخيم وبدأت الاهانات لمن ينفردون بهم ولكن اتحدث عما شاهدت وسمعت. بدا الجنود الدروز يتجولون في المخيم الخالي من المارة فكانت ممارساتهم تهز النفس وتؤذيها اشد الايذاء ومن نافذة المنزل الذي كنت فيه شاهدت الجنود الدروز الذين يتباهون بما عملوا من قتل وتعذيب وجرح للكرامة.

شاهدت احد الجنود الدروز وهو يغني (افرح غني عش متهني دي الدنيا ما تدمش لحد) وهي اغنية معروفة.

بعد فترة تمركزت مجموعة من الدروز في احد شوارع المخيم ثم بدأوا يؤذنون بطريقة ساخرة ومثيرة للمشاعر (الله اكبر الله اكبر) استهزاء باسلامنا ودينينا ؟!!

في حوالي الثانية بعد منتصف الليل بدأوا بفتح الكاسيت بمكبرات الصوت على اغاني فيروز وفريد الاطرش، استفزازا لاهالي المعتقلين والجرحى والشهداء لقد رقص اليهود وابناء بني معروف على جراحنا وانين ثكلانا.

البيت الذي كنا فيه حاولت مجموعة من الدروز اقتحامه وكان فيه ثلاثة شبان وحوالي اثنتي عشرة امرأة وثلاثة اطفال والبيت ليس له منافذ واسعة فما كان من الجنود الدروز اثناء محاولة الاقتحام الا ان انهالوا بالسباب والشتائم من فتحة في الباب بعد كسر زجاجه ولما يئسوا من فتح الباب القوا قنبلتين مسيلتين للدموع فاختنق البيت بشكل فظيع مما جعل كل من في البيت يتمنى ان لو اخذه الجنود بدل هذا الاختناق الخطير.

حدثني ممرض كان في وفد طبي حاول دخول المخيم لانقاذ ومعالجة من في البيوت ان احد الجنود قام بجذب احدى الممرضات بقوة والقاها ارضا استفزازا للناس الثائرين للاهانة والقتل وبدا يصيح باعلى صوته على المتظاهرين (اذا كنتم رجالا تعالوا دافعوا عن عرضكم)

— دخلوا البيت الملاصق للبيت الذي كنت فيه ولم يجدوا شبابا، فما كان منهم أن أخذوا بتكسير كل ما في البيت من اثاث فحطموا كل الاثاث الزجاجي البوفيه والآنية والبراويز الزجاجية للآيات القرآنية ثم اقتادوا احدى نساء البيت الى غرفة داخلية وقال لها الجندي ادخلي يا عاهرة فقالت كيف تقول هذا لامرأة كبيرة مثلي فقام بضربها بكعب البندقية على وجهها.

وفي ليلة يوم سبت قاموا بتكسير وتحطيم زجاج واجهات السيارات في المخيم وذلك بضربها بالحجارة لارهاب الاهل وترويع الاطفال.

نعم هذا ما فعله الدروز في مخيم بلاطة قرب نابلس، الدروز الذين قال فيهم ابن تيمية هم اكفر من اليهود والنصارى، حقا لقد التقى الكفر بكل اشكاله والوانه على اهل فلسطين المسلمة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وانا لله وانا اليه راجعون.

**ملاحظة: نرجو ارسال هذه المعلومات الى كل الصحف الاسلامية وخاصة المجتمع الكويتية.**




## قراءات

• طالب قلب الدين حكمتيار احد قادة المجاهدين الافغان مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة «كوردو فيز» ان يغلق ملف جنيف ويعد لمفاوضات بين الطرفين الرئيسيين «المجاهدون وموسكو».

• قال مسؤول ماليزي ان التشريعات الشخصية الاسلامية التي اقرها البرلمان قبل عامين ستطبق بشكل كامل في جميع مقاطعات البلاد ابتداء من نهاية السنة القادمة.

• ثمانون شخصا من النساء والرجال في شرق جبال الاتقنا على الحدود السودانية ـ الاثيوبية اعلنوا مؤخرا اسلامهم امام مندوب منظمة الدعوة الاسلامية بجنوب الفونج.

• في اطار مبدأ التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين المنظمات والهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم طلب مؤخرا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي من شيخ الازهر تزويده بتقرير عن نشاطات الازهر في قارة افريقيا في مجال الدعوة والتعليم والاغاثة وغيرها من نشاطات.

• البرلمان الاوروبي سيصوت دون مناقشة في دورته التي ستعقد خلال هذا الشهر على البروتوكول الاقتصادي بين الكيان الصهيوني والسوق الاوروبية المشتركة.

• بدأ صندوق الزكاة الذي أسس مؤخرا في العراق باستلام مبالغ الزكاة من العراقيين لتوزيعها الى مستحقيها حسب النصوص الشرعية.

• بعد ان تمكنا من حل كل قضايانا المصيرية وفود من الهنود الحمر عقدت مؤتمرا في ليبيا في الفترة ٣٠ يناير ـ ٢ فبراير تحت شعار «تحرير أمة الهنود الحمر»!

### ■ اعتداءات عنصرية

المركز الاسلامي بمالمو هو المركز الوحيد في المنطقة الاسكندنافية الذي بني على الطراز الاسلامي على ارض كبيرة مخطط لها ان تكون حديقة وملاعب للاطفال مستقبلا.

وقد مر المركز بازمات مالية كبيرة اثناء وبعد الانتهاء من تشييده ولكن بحمد الله سخر الله تعالى من يساعد في انهاء هذه المشكلة التي كادت ان تضع المركز في اطار المزاد العلني من قبل المحكمة.

وظهرت الان مشاكل اخرى لا مبرر لوجودها اصلا، لان المركز الاسلامي بعيد عن المساكن نظرا لوقوعه وسط المناطق الخضراء وفي اطار المنطقة الصناعية للمدينة، ففي اقل من ستة اشهر تعرض المركز الى ثلاث هجمات كانت الاولى بتكسير زجاج الباب الرئيسي للمسجد، وكان الهجوم الثاني بالقاء زجاجات بترولية حارقة على المسجد بعد تكسير الباب الرئيسي الثاني للمسجد.

وسيوم صباح الاحد ١٩٨٧/١٢/٢٠ فوجيء المسلمون عند صلاة الفجر بان المسجد قد تم تكسير الباب الرئيسي له وكتابة عبارات استفزازية بذيئة داخل المسجد وترك خنزير حي في المسجد يعبث في المسجد وقد ترك هذا الخنزير اوساخا في ارجاء المسجد المختلفة وقد عبث الجميع بالمصاحف الموجودة.

اننا نستغرب هذه الاعمال المتكررة في السويد، بلد حقوق الانسان والحريات والتسامح ونستغرب لعدم قيام البوليس بأخذ الاحتياطات اللازمة وقد تكررت هذه الهجمات وندعو المسلمين في كل مكان والحكومات الاسلامية لاستنكار هذه الاعمال ووضع حد لها وتدين سكوت المسؤولين والحكومة على مثل هذه الاعمال العنصرية.

### ■ اتقوا الله



بحجة تزايد نشاط الجماعات الاسلامية المتطرفة في مسجد النور بالعباسية في القاهرة الذي تولى انشاءه الشيخ حافظ سلامة رفضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري الدعوى المقدمة من الشيخ حافظ سلامة ضد قرار وزير الاوقاف بضم المسجد الى الوزارة والحقيقة اننا لسنا ضد قرار الضم اذا كان هذا الضم يخدم الدعوة الى الله اما ان يكون هذا الضم وسيلة لاجهاض اي عمل اسلامي بناء فهذا امر مرفوض ولا يقره عقل ولا منطق ولا دين من هنا فان وزارة الاوقاف المصرية مطالبة بتحمل مسؤولياتها الكاملة لتنشيط الدعوة الى الله في هذا المسجد وغيره حتى لا يتعرض المسؤولون ممن هم وراء عملية الضم للمحاسبة يوم القيامة «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم».

### ■ مصالحة بين الكنيسة ورئيس غانا

خاطب الرئيس رولينغز رئيس دولة غانا المؤتمر الاول للقساوسة الذي نظمه المجلس المسيحي الغاني في اكرا في ديسمبر الماضي وطلب من القساوسة في بلاده بان يستفيدوا من التبشير في القضاء على الفساد والشرور وشبه دور القس بدور راعي الاغنام، وان القس الذي يتولى مسؤولية توجيه الاخرين يجب ان تتوفر فيه مؤهلات شخصية تمكنه من اداء هذا الدور. وقد عقب الامين العام للمجلس المسيحي الغاني على حديث الرئيس مؤكدا استعداد الكنيسة الغانية وقساوستها لمساعدة الحكومة في عملية الاصلاح الاجتماعي وتوسل للرئيس ان لا يسمح للاذاعة الوطنية بنشر التعاليم الشريرة وناشده برفع الحظر عن جريدة استاندرد الاسبوعية الكاثوليكية المحظورة منذ عامين.

وتجدر الاشارة الى ان مؤتمر الكنائس الانجليكانية الذي عقد في نيروبي في العام الماضي كان قد وصى جميع الكنائس بالتعاون مع كل

الحكومات الافريقية سواء كانت عسكرية ام مدنية. فها هو المجلس المسيحي الغاني ينفذ هذه الوصية بالتقارب مع حكومة رولينغز الذي اتهم الكنائس في غانا يوما باستغلال المؤسسات لتضليل الشعب، وقال ان شبكات التجسس الاجنبية وجدت مكانا مأمونا في دهاليز الكنيسة!

## ■ محنة مسلمي موريشيوس

مسلمو موريشيوس يعيشون هذه الايام محنة خطيرة بسبب المحاولة الظالمة التي تقوم بها الحكومة هناك لمنعهم من الاحتكام الى الشريعة الاسلامية في احوالهم الشخصية. ان هذه المحاولة التي تقوم بها الحكومة هناك، محاولة مرفوضة بكل المقاييس والاعتبارات، فهي عدوان على حق الفرد في تنشئة ابنائه وتربية اسرته وفق ما يريد، الامر المعترف به دوليا باعتباره ابسط حقوق الانسان، كما انها تجاوز للدستور في موريشيوس الذي كفل للمسلمين هذا الحق عام ١٩٨١.

لذا فاننا نطالب الحكومة في مروريشيوس بالتوقف عن هذا العمل الذي لا يقره عرف ولا دين ولا دستور، وترك المسلمين احرارا في احوالهم الشخصية لانها جزء من عقيدتهم، وندعوها الا تعمل عملا يغضب المسلمين في العالم كله عليها.

## هل تنتصر الأمة وفيها هؤلاء؟

في احدى بلدان المسلمين تمكن احد المسؤولين عن الناحية الامنية من القبض على شبكة للجنس فيها عدد كبير من النساء زاد على «٥٠» امرأة ومن جنسيات مختلفة، وقدمت هذه الشبكة الكبيرة والخطيرة للجهات الامنية..

ووصلت القضية للنيابة العامة ثم صدرت فيها احكام بمدد مختلفة اشتملت على السجن والابعاد وغير ذلك، وسارت الامور كما صدرت الاحكام في البداية، ولكن الغريب في الامر ان مسؤولا كبيرا في تلك الدولة المسلمة اهتم بالامر وسأل عن احداهن اذا كانت من بين المقبوض عليهن فكان الجواب نعم، فما كان منه الا ان امر باطلاق سراحهن جميعا.

هذا الخبر نسوقه لكافة المسلمين في انحاء العالم ونتساءل: هل هذا النوع من البشر يستحق ان يكون في موضع المسؤولية؟ علما ان هذه الدولة انتشر فيها الايدز بسبب الزنا العلني وانتشار الخمرة بشكل علني..

ماذا يقول هذا المسؤول امام الله؟ ومن يحمي البلاد من الفساد اذا كان هناك مسؤولون يقفون الى جانب الفساد؟ اين الغيرة والنخوة الاسلامية؟ اين الشعور بالمسؤولية؟

الا من رجعة الى الله الذي لا يخفى عليه شيء؟

لقد آن الاوان لنعود الى الله ونتمسك بالدين الاسلامي ونطبق كتاب الله وسنة رسوله قبل فوات الاوان. قال تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون»

## الانتفاضة والحل السلمي

طالعتنا الانباء مؤخرا ان زعيما عربيا اجتمع مع وفد يمثل المؤتمر اليهودي الامريكي، وان الغرض من هذا الاجتماع هو تلقي نصائح هذا الزعيم العربي فيما يتعلق «بحل سلمي ينهي مشكلة الشرق الاوسط».

ومن الجدير بالذكر ان هذا الوفد اليهودي الامريكي زار اكثر من عاصمة عربية كما زار تل ابيب لهذا الغرض.

والسؤال الذي نود ان نطرحه: هل ما زالت بعض الزعامات العربية مقتنعة بامكان تحقيق ما يسمى سلام عادل وشامل مع العدو الصهيوني!! وهل تجديد هذه المساعي جاء كنتيجة للانتفاضة؟ وفي خدمتها؟ أم غير ذلك!!!

اننا نطلب من الزعماء العرب التدقيق والتأمل مليا فيما يجري في الارض المحتلة.. ومن ثم استنتاج نتائج اخرى غير استقبال وفود يهودية امريكية لم تتحرك الا خوفا على الكيان اليهودي من خطر الانتفاضة الاسلامية وتطورها.

## في الهدف

انها فعلا مؤامرة واحدة وان كانت ذات فصول متعددة تلك التي تشهدها اوطان المسلمين من المحيط الى المحيط.

تهدف المؤامرة اللئيمة الى تقطيع اوصال اوطان المسلمين حتى تكون فرقا وتفريقا على اساس الدين او اللون او الجنس او المذهب.

امريكا بعد ان تدنت وارتدت الى الصليبية الاولى تقود اليوم حركة احياء الصليبية القديمة بالتعاون والتنسيق مع يهود لتحقيق اهداف واحلام اهل الكتاب.

يسعى الصليبيون جاهدين لتحقيق احلام اجدادهم المستعمرين في تمزيق افريقيا كل ممزق وفصل افريقيا البيضاء العربية عن افريقيا السوداء الزنجية بغية وقف الزحف الاسلامي او اعاقته على الاقل بعد ان ازعجت تقارير المنصرين مضاجع المستعمرين ان افيقوا فان الاسلام قادم!

واليسار المادي الغبي المحلي والعالمي يشارك في بلاهة نادرة في المؤامرة اللئيمة بعد ان انسحب منهزما في بلادها من ميدان الفكر والاقتصاد. منهم المحليون ومنهم العالميون يتعاونون مع الصليبيين في دعم مجرم الحرب جون قرنق الماركي الصليبي وكلهم يتخذون ارض الحبشة قاعدة انطلاق لضرب الاسلام والمسلمين. والحبشة اليوم هي دولة الصليبية الماركسية اليوم!!

وهذا اليسار هو الذي يغذي آلة الحرب في الصحراء الغربية وينادي بحق تقرير المصير لشعب تعداده اقل من خمسين الف نسمة ويستنكر هذا الحق على شعب افغانستان وتعداده خمسة وعشرون مليونا فأي غباء وبهيمية هذه؟

تاريخ اليسار الشيوعي واليمين الصليبي واليهودي معروف لكل ذي لب حكيم وان كنتم تجهلون فاستفتوا كتاب هذه الامة ــ القرآن يفتكم واستنصحوه ينصحكم واسترشدوه يرشدكم.

**محمد اليقظان**

# في المنتدى الفكري:

# الأدب الاسلامي

اعداد: محمد عبدالهادي

للصحوة الاسلامية المعاصرة فضل كبير على التيارات الادبية الاسلامية وفنونها من شعر وقصة ومسرحية ومقالة وغير ذلك.. ولالقاء المزيد من الاضواء على القضية الادبية في عصر الصحوة وبيان التأثر والتأثير فيما بينهما... دعت المجتمع ثلاثة من الاخوة المختصين بالادب الاسلامي لمتابعة المناقشة التي بدأناها مع الدكتور الهاشمي والدكتور النحوي.. وفي جلسة المنتدى هذه ناقشت المجتمع ابرز قضايا الادب في عصر الصحوة مع كل من الاساتذة الافاضل:

١ ــ الاديب الناقد الدكتور احمد محمد الخراط الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود.

٢ ــ عضو رابطة الادب الاسلامي الدكتور عبدالباسط عبدالرزاق بدر الاستاذ المشارك في الجامعة الاسلامية.

٣ ــ عضو رابطة الادب الاسلامي الشاعر المسلم الاستاذ يحيى الحاج يحيى.

وقد طرحت المجتمع على الاخوة المشاركين اسئلتها في هذا المنتدى وفق القضايا الآتية:

## ١ ــ الصحوة وفنون الادب

**المجتمع: هل للصحوة الاسلامية تأثير واضح في فنون ادب العرب وآداب المسلمين؟ واين بلغ هذا التأثير؟**

**● د. عبدالباسط بدر**

ــ كانت الصحوة الاسلامية كمجداف يقع في ماء ساكن، فيرتج الماء حيث يقع المجداف، ثم تنداح دوائر الماء حتى تبلغ اخر قطرة عند الشاطىء، فقد بدأت الصحوة في ميدان الفكر ثم اتصلت بالميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واخيرا الادبية. وعلى الرغم من تأخر اتصالها بالادب فقد اثرت فيه تأثيرا واضحا، يتمثل في الظواهر التالية:

ــ تدفق الاعمال الادبية الاسلامية وتعبيرها عن قضايا المسلمين.

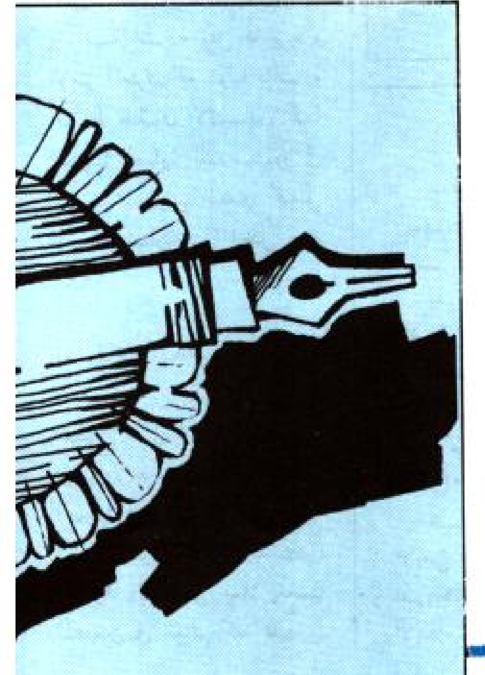
ــ الدعوة الجادة الى تنظير الادب الاسلامي وتأصيل قواعده النقدية.

ــ ظهور رابطة الادب الاسلامي.

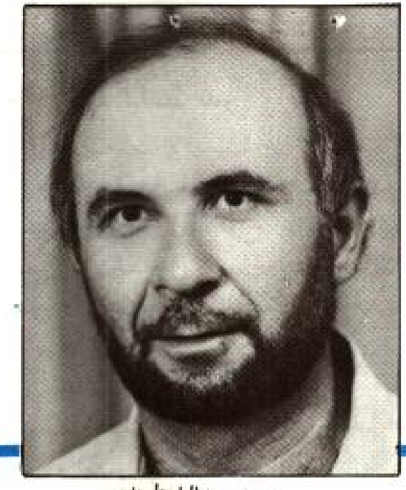
اما الظاهرة الاولى: فنراها في حركة النشر القوية في العقود الثلاثة الاخيرة، فقد ظهرت اعداد كبيرة من الدواوين والقصص الاسلامية وعدد من المسرحيات الاسلامية.

صحيح ان الادب لم ينقطع عن معالجة امور المسلمين منذ فجر الاسلام الى اليوم لكن معالجاته كانت تتفاوت قلة وكثرة، وسطحية وعمقا بتفاوت العصور والاحداث، وفي مطلع العصر الحديث كانت المدائح النبوية وقصائد بعض الصوفيين ابرز ما يحمله الادب من قيم اسلامية، وعندما اشتدت الهجمة الغربية على المجتمعات الاسلامية المنهكة كان الادب احد اسلحة المدافعين عن الاسلام والمسلمين، فقد استنهض الادباء الهمم للدفاع عن الخلافة الاسلامية المهددة، وبكوها بكاء حارا عندما اسقطت، وحثوا المسلمين على اقامة وحدة اسلامية تشد ازرهم وتعينهم على استعادة مجدهم، وقدم جيل احمد شوقي واحمد محرم والرافعي ومحمد اقبال ومحمد عاكف آرصوي... الخ اسهامات عظيمة في هذا الميدان، فأعلوا الصوت الاسلامي الذي كادت تخنقه الاحداث العاصفة.

ومع ظهور الصحوة الاسلامية واشتدادها ظهرت اعمال ادبية تواكب الصحوة ــ وان كانت قد





• د. عبدالباسط بدر

• د. احمد الخراط

تأخرت عنها خطوات قليلة — وتعبىء مشاعر الجماهير وتسهم في نشر الوعي في صفوفهم وتجسد قضاياهم، وما لبثت هذه الاعمال ان كثرت وتحولت من قصائد تفجرها مناسبات هنا وهناك الى دواوين متوالية، وما لبث الادباء الاسلاميون ان اقتحموا بجرأة ميادين القصة والمسرحية وجعلوهما معابر لعدد من القضايا الاسلامية، فقبل اربعين سنة — مثلا — لم تكن تجد من القصص والمسرحيات الاسلامية ما يتجاوز عدد اصابع اليدين، اما الان فبامكانك ان تنشىء مكتبة كاملة للقصة الاسلامية العربية وغير العربية، ورفا في مكتبة من المسرحيات الاسلامية.

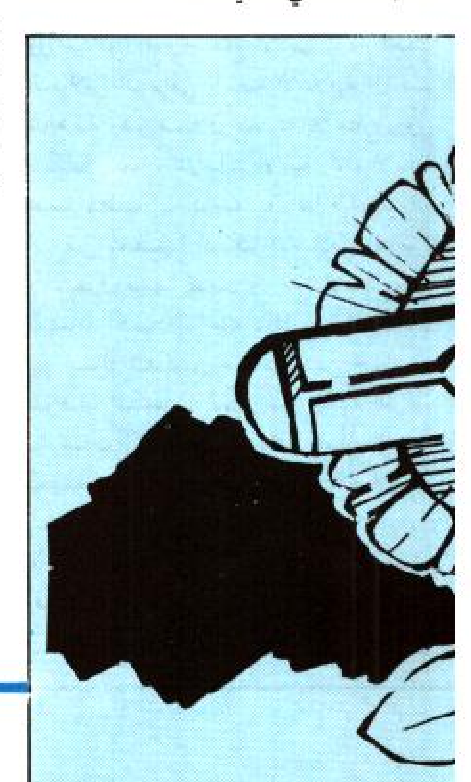
والظاهرة الثانية هي: الدعوة الجادة لتنظير الادب الاسلامي وتقنين قواعده النقدية، وهذه ظاهرة جديدة في تاريخ الادب العربي ونقده، وهي نتيجة مباشرة للصحوة الاسلامية المعاصرة، فقد ادرك العاملون في حقل الدعوة ان عصرنا هذا عصر نظريات وقواعد، ولمسوا اثر النظريات الشرقية والغربية في شبابنا المثقف، وادركوا خطورة غيبة التنظير الاسلامي في ميدان الفنون والاداب، واستنهضوا المختصين القادرين لسد هذه الثغرة الخطيرة، وقام بعضهم بوضع الاسس الاولية، وتوالت على اثارهم الخطوات التالية وظهرت مقالات وكتب تتحدث عن الادب الاسلامي وتشيع مصطلحاته، وتضع عددا من قواعده النقدية، ودار الحوار واسعا حول العلاقة بين الاسلام والادب، ووظيفة الادب في المجتمعات الاسلامية، والموقف من الفنون الادبية الحديثة، وامتدت الى مفهوم الجمال في الاسلام وبدأت محاولات جادة لصياغة نظرية الجمال الاسلامية وهذه قضايا ادبية خطيرة، طالما فتنت بعض ادبائنا ونقادنا، وطالما كانت المقولات الغربية فيها المنطلق الوحيد لقطاع كبير من النقد العربي الحديث وكان للصحوة المعاصرة فضل كبير في التنبيه اليها وتنشيط الاقلام للكتابة فيها، وقد انتجت هذه الاقلام بحوثا لا بأس بها حتى الان، وما زال عطاؤها مستمرا.

**لابد من إيجاد الأرضية الصحيحة من أجل تنظير القواعد النقدية للأدب الإسلامي**

والظاهرة الثالثة هي: ظهور رابطة الادب الاسلامي: فلأول مرة في تاريخ الشعوب الاسلامية يظهر تجمع للادباء المسلمين على اختلاف مواطنهم ولغاتهم — يشد ازرهم ويبرز اصواتهم بين ضجيج الاصوات المعادية ويعينهم على توظيف طاقاتهم المبدعة في خدمة مجتمعاتهم الاسلامية.

### • د. احمد خراط:

الصحوة الاسلامية حقيقة بارزة لا ريب فيها، بيد ان تفاعل الادب الاسلامي معها والتعبير عن مظاهرها وابعادها لم يكن على مستوى عمق الصحوة ووضوحها وطموحها، لقد قصر الادب الاسلامي في مواكبتها ودفعها. فأين الشاعر الملتزم الذي يبلغ في تعبيره وتصويره مستوى العمق الفني؟ واين الروائي العالمي الذي يستطيع ان ينقل قضايا الامة عبر صفحات الرواية فتبلغ مستوى الاداب العالمية؟ واين كاتب المسرحية الذي يستثمر فن المسرحية استثمارا عاليا؟ واين استخدام طاقة الرمز لينقل الاديب عبر اجوائه هموم الامة؟ واين نشاط الترجمة الادبية لنتعرف على اطلالة الاداب التي كتبتها الشعوب الاسلامية بغير اللغة العربية؟ واين التغطية العالية الفنية لادب الاطفال بميدانه الرحب؟ انني لا انكر الاشراقات الادبية التي نطالعها بين الحين والاخر ولكنها تظهر على استحياء، انني على ثقة بان امكانات ادبائنا والباحثين واصحاب



الاقلام النقدية طيبة، وتحتاج الى من يستثمرها ويدفعها الى الساحة العربية والعالمية. ان الامة الحية تراجع مسيرتها لتعززها، والادب الاسلامي بحاجة الى من يراجعه ليعززه ويبوئه مكانته.

**• الاستاذ يحيى حاج يحيى**

يكفي ان نلقي نظرة على الانتاج الادبي في هذه الفترة، لنتبين الى اي حد بلغ تأثير الصحوة وسأكتفي هنا بفن واحد، هو فن القصة التي استخدمتها كل الاتجاهات ولم يكن للاتجاه الاسلامي غير منحى واحد، هو المنحى التاريخي، ولكن بتأثير الصحوة انتقلت من الاطار التاريخي وبدأت تواجه الواقع بتصور صحيح، ومنهج واضح... وتعاطف مع القضايا الاسلامية المعاصرة، لتظهر ما تواطأت وسائل الاعلام على اخفائه، والتعتيم عليه! ومن ابرزه ما قدمه الدكتور نجيب الكيلاني (ليالي تركستان ـ عذراء جاكرتا ـ عمالقة الشمال ـ الظل الاسود ـ ليالي السهاد ـ الطريق الى الله).

كذلك كان للصحوة تأثير في الشعر واضح وعلى مستوى العمل المسرحي وفي الدراسات عن الادب الاسلامي المعاصر.

## ٢ ـ تفاعل الادباء مع الصحوة

**المجتمع: الى أي مدى يتفاعل الادباء في العالم الاسلامي والعربي مع الصحوة المباركة؟**

**• يحيى حاج يحيى:**

اذا كان هذا التفاعل لم يأخذ مداه كما هو مأمول منه، فلقد برز هنا وهناك سواء في العالم العربي ام العالم الاسلامي ولعل الندوات والمؤتمرات التي عقدت في عدد من الجامعات العربية والاسلامية، وتأسيس الروابط الادبية، من مثل «رابطة الادب الاسلامي» العالمية، وظهور التيار الاسلامي في عدد من آداب الشعوب الاسلامية كما في المدرسة الادبية الاسلامية التركية «ماورا» التي تضم نخبة ممتازة من الادباء المسلمين في تركيا، لعل هذا وغيره يعطي صورة من صورة التفاعل مع الصحوة المباركة.

**• د. عبدالباسط بدر**

من صفات الاديب ـ اي اديب ـ انه ذو حساسية عالية، يهتز للحدث الطارىء، وتشغل اعماقه في الافراح والاحزان، وهذا اسلوب في التفاعل مع الاحداث والقضايا.. وهو ما كان منه في الصحوة الاسلامية المعاصرة.

فالاعمال الادبية التي اشرت اليها قبل قليل من نتاج هذا التفاعل، بل انني ازعم ان الادباء اسهموا في امتداد الصحوة وانتشارها في بلدان اسلامية عدة فقد قامت قصائد الشعراء الاسلاميين باشعال الحماسة في صدور الشباب.. وصورت اوضاع المسلمين ومعاناتهم وتخلفهم. واستنهضت الهمم لمعالجة الادواء ومواجهة التحديات، وشدت العزائم وذكرت بنصر الله المجاهدين في سبيله، وزرعت الصبر والسكينة في النفوس، وقاومت موجات الاحباط والتكبيت التي تعرضت لها بعض الحركات الاسلامية وامتصت غير قليل من اثار النكسات، ولعلنا نذكر الدور الكبير الذي قام به النشيد الاسلامي في بعض البلدان الاسلامية حيث اسهم في التنبيه، وصاحب امواج النشاط الفعال، وواسى الدعاة ومسح على الجراح. وما قامت به القصة الاسلامية، حيث صنعت مناخا تنمو فيه المشاعر الاسلامية السليمة وينمو الادراك الصحيح لبعض القضايا الملحة، كقضية تخريب المرأة في مجتمعاتنا الاسلامية، وهموم الدعاة ومجابهاتهم، والاصرار على المنهج الاسلامي في جوانب الحياة كلها رغم كل المعوقات، وغير ذلك مما حملته القصة الاسلامية المعاصرة... فالتفاعل قائم وحي.. بل انه يحمل في بعض الحالات طفرات اوسع مما ينبغي، ولكن للادباء عذرهم، فهم اصحاب الصدور المتوقدة والغيرة المتأججة... وعوامل المجابهة والاحباط غير قليلة.

## ٣ ـ أين المستوى الرفيع؟

**المجتمع: ابرزت الصحوة الاسلامية عمالقة في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي.. فهل تعتقدون ان بين الادباء الاسلاميين من وصل الى هذا المستوى الرفيع؟ وكيف؟**

**• د. عبدالباسط بدر:**

ان تأخر الادب عن اللحاق بركب الصحوة الاسلامية المعاصرة بضع خطوات قد اثر ـ ولا شك ـ على تطور الادباء الاسلاميين، وان المعوقات الكثيرة التي تواجههم في بعض المجتمعات الاسلامية قد جعل ظهور (عمالقة) في الادب الاسلامي محدودا، ثم ان العمالقة قليلون دائما، ونادرون في ميدان الادب بالذات، وقد يمر جيل وجيل ولا ترى اديبا عملاقا، بكل ما تحمله كلمة (عملاق) من دلالة.

صحيح اننا لم نشهد بعد في هذه الصحوة اديبا عملاقا يهز المنابر ويحرك الجماهير على نحو ما كان يفعله شوقي واقبال ومحمد عاكف ونجيب فاضل، ولكننا شهدنا ادباء ينتشر ابداعهم كالبرق في الساحة الادبية، وقد اقبلت الجماهير المؤمنة على دواوينهم، وما زالت تنتظر منهم المزيد... وعلى سبيل المثال لا الحصر، هذه دواوين الشاعر المبدع عمر بهاء الاميري منتشرة في معظم البلاد العربية وكذلك دواوين هاشم الرفاعي ومحمد الزبيري ووليد الاعظمي ومحمد الحسناوي وعدنان النحوي ومحمود مفلح واحمد فرح عقيلان وعبدالرحمن بارود وشريف القاسم واحمد صديق وعبدالله عيسى سلامة وحسن الامراني... وغيرهم كثير، تملأ الساحة وتهز الاعطاف بالقصائد المؤثرة.

وفي ميدان القصة استطاع الاديب المبدع نجيب الكيلاني ان يرتقي بالقصة الاسلامية الى قمم شاهقة وهو عملاق قصتنا بلا منازع، وفي ميدان النقد والدراسات الادبية كان الاستاذ محمد قطب ـ كأخيه ـ رائدا فذا، غير انه انشغل بقضايا الفكر الاسلامي المعاصرة واستغرق فيها تماما، ولو منح الادب بعض اهتمامه لكسبت ساحاته ناقدا ومنظرا عملاقا، ثم هناك الدكتور عماد الدين خليل ذو المواهب المتعددة، الذي اغنى المكتبة العربية بدراسات نقدية عميقة وفذة، اسأل الله ان يعينه على المزيد منها، فنكسب عملاقا في النقد.

ان في ساحة الادب الاسلامي شعراء وقصصاصين ونقادا يملكون مواهب عظيمة ويبشرون بولادة عمالقة في الادب الاسلامي

ونقده، آمل ان يتدرجوا في خطواتهم الثابتة وان يواصلوا جهادهم الصادق لحمل امانة الكلمة وأدائها ولسوف يعينهم الله سبحانه على الوصول الى المكانة التي يرنون، و يرنو مجتمعهم اليها.

ولنذكر في هذا السياق حقيقة مؤلمة هي: ما يعانيه الاديب المؤمن الملتزم من معوقات ومجابهات في عدد من المجتمعات، اهونها معوقات النشر، واعراض وسائل الاعلام عنه، ولو ان الاديب الاسلامي وجد الفرص المتاحة والتشجيع الوافي والتوجيه المسدد لكان لدينا الان عدد من العمالقة، ولكن ازاء الظروف التي يعرفها كل داعية، لا املك الا ان اقول: ترى كم من المواهب وئدت؟ وكم من العبقريات خنقت وهي بعد في مهدها ؟؟

● **يحيى حاج يحيى:**

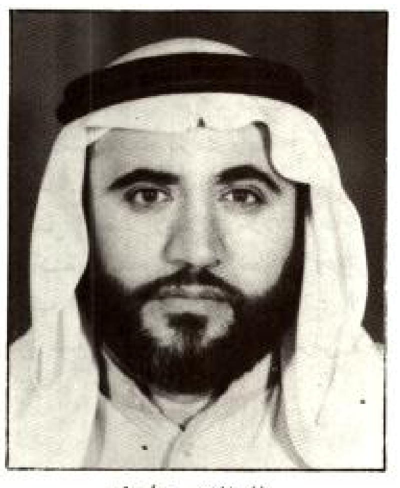
الذين وصلوا الى المستوى المنشود عديدون، امثال: الشاعر محمد اقبال وعمر بهاء الدين الاميري، وسيد قطب ــ رحمه الله ــ في كتاباته النقدية، وهناك اخرون على الطريق وهؤلاء انطلقوا من تصور اسلامي للكون والحياة والانسان فيما صدر عنهم.

## ٤ ــ ميادين خدمة الصحوة

**المجتمع: ما هي الميادين التي خدم بها الادب الاسلامي صحوة الامة في هذا الزمن ؟**

● **د. احمد خراط:**

لو تتبعنا النصوص الادبية على مختلف اجناسها، والدراسات النقدية التي انشئت حولها لوجدنا ان الادب الاسلامي بذل بعض الواجب ــ وان كان الواجب يتطلب اكثر ــ فقد ربط الامة بتاريخها ونحن أمة لا قيمة لها اذا تخلت عن جذورها، وعبر عن النكسات التي ألمت بالقصة الاسلامية والايجابيات التي حققتها وصور الواقع المؤلم الذي آلت اليه وشحذ الهمم لاستئناف الدور اللازم. وقد تنوع الاداء الفني من شعر وقصة ومسرحية ومقالة وغير ذلك. اننا اذا ادركنا عمق الاثر الذي تمنحه الكلمة البناءة المستقاة من موهبة وقدرة على الابداع سعينا في ان نرتفع بها الى المستوى المطلوب. صحيح أن ضعف الحوافز امام الاديب اليوم وافتقاده من يدعمه و يرعاه، بالاضافة الى تأثره بالهجمة المادية التي يغرق فيها عالم اليوم، وتأثره كذلك بخفة الثقافة العامة والقرب الذي يسم المعارف واكتسابها، كل اولئك عوامل تساهم في التعثر ولكن يبقى الاخلاص والايمان بخطورة المهمة المنوطة به رافعين للاديب المسلم ليجود عطاؤه وفنه لتكون كلمته اقرب الى الكلمة الطيبة التي تحدث عنها القرآن الكريم.



● الاستاذ يحيى حاج يحيى

● **يحيى حاج يحيى:**

ان الفراغ الذي تركته السياسة في عدم اتخاذها مواقف جادة من عدد من القضايا الاسلامية استطاع الادب أن يملأه، وان يكسب متعاطفين جدداً لها، اذ وقف الى جوارها، وعبر عن معاناتها، واوجد تعاطفا معها، في عصر اتسم بالتمزق والشتات، فقضية تركستان التي كاد المسلمون ينسونها ابرزها العمل الروائي للكيلاني في (ليالي تركستان) ومأساة الشعب المسلم في الحبشة خلال حكم هيلاسيلاسي اظهرتها قصة «الظل الاسود» ومعاناة المسلمين عند تسلط الشيوعيين ــ ولو لايام ــ كما حصل في الموصل ابان حكم عبدالكريم قاسم عبرت عنها رواية عماد الدين خليل «الاعصار والمئذنة».

ومن يقرأ «ملحمة عمر» لعلي احمد باكثير يشعر بعظمة الاسلام الذي ربى رجلا مثل عمر؟ وكذلك من يطالع «قصص من التاريخ» لعلي الطنطاوي يرى الحقيقة التاريخية من خلال اسلوب رفيع المستوى.

● **د. عبدالباسط بدر:**

ــ ان الميدان الحقيقي للادب هو: الشعور والوجدان، فالادب طاقة وجدانية تهز مشاعر الاخرين وتعمل على توجيهها، ولذلك فهي تملك القدرة على غرس قضايا ومفهومات معينة واقتلاع قضايا اخرى.

وقد استثمر الادب الاسلامي هذه الطاقات لخدمة الامة الاسلامية في صحوتها المعاصرة في جوانب عدة منها: الاعداد النفسي للدعاة والعاملين في الحقول الاسلامية الاخرى، والاسهام في الاعلام الاسلامي، والاسهام في تعميق بعض قضايا المسلمين.

فقد استطاعت منابر الادب قبل نصف قرن ان تزرع اشكالا من القومية العلمانية والوطنية الضيقة، اساءت الى المفهومات الاسلامية في بلاد اسلامية كثيرة واستطاع الادب الاسلامي بعدها ان يقاوم تلك التيارات الهدامة وان يسهم في مطاردة آثارها، وان يعزز الشعور بالانتماء الاسلامي الصحيح، واستطاع الادب الاسلامي ان يعزز ايضا الثقة بالنفس، والصبر على الشدائد، والاصرار على الشخصية الاسلامية، والعمل على تنميتها كما استطاع ان يحفظ لقضية فلسطين وجهها الاسلامي بعد ان كاد يغيب عن الميادين السياسية والفكرية والديبلوماسية في بلاد كثيرة، وما زال يقوم بهذه المهمة العظيمة رغم تشويش الطبول المزورة، وان يبرز الوجه الاسلامي المضيء لثورات الجزائر وتونس وبعض الثورات الداخلية ضد الطغيان. وستظهر الايام قيمة ما فعله الادب الاسلامي في هذه القضايا. واستطاع ايضا ان يبرز محن الشعوب الاسلامية غير العربية التي قصر فيها الاعلام في بعض البلاد بدءا بمحنة الشعب المسلم في افغانستان، ووصولا الى محنة المسلمين في بلغاريا.

## ٥ ــ نظرية للادب الاسلامي

**المجتمع: الى اي مدى يمكن للادباء الاسلاميين في هذا الزمن الانطلاق من نظرية خاصة بالادب الاسلامي؟**

● **د. احمد خراط:**

ــ هذا العصر هو عصر النظريات والتخصصات

والمنطلقات فاذا كنا نؤمن بان الاسلام هو الشرعة المتكاملة القادرة على قيادة العصر بتوازن يشمل جوانب الحياة كلها فان على ادبائنا مسؤولية عظمى في الكشف عن نظرية الادب الاسلامي وتطبيقاتها على الاجناس الادبية وانني اذكر «رابطة الادب الاسلامي» بواجبها لصياغة النظرية وبيان جذورها وابعادها. لماذا يكون لكل نظرية وضعية معاصرة صياغة ومصنفات واشكال من الادب تعبر عنها ولا يكون لنظرية تهيمن على الجميع بصدقها في مضمونها وتميزها في بناء الانسان؟ ان من يقرأ في مذاهب الادب الغربي المختلفة يلمس الهراء والضياع والتعبير عن شذوذ الانسان وهبوطه ولكن هؤلاء يقولون: تلك نظريتنا فماذا عندكم من نظرية وأدب يعبر عنها. ان رابطة الادب الاسلامي بهذه الصفة العالية التي تحوزها قادرة ان شاء الله على دفع مسيرة رسالتها بعقد اشكال من الحوار حول الادب الاسلامي، والقيام بالدراسات النقدية حوله، ورعاية الادب الذي يتسم بالعمق والاداء الفني.

● **يحيى حاج يحيى:**

لقد تعددت الكتابات عن نظرية الادب الاسلامي التي تعتبر حديثة الظهور قياسا للمذاهب الادبية التي تبلورت من خلال الاعمال الابداعية والدراسات النقدية.. ومصطلحها النقدي لا يزال يخطو خطواته الاولى، ولم يبلغ المأمول منه بعد.. ولعل المستقبل القريب يحمل لهذا المصطلح الاستقلالية التي يتميز بها.

● **د. عبدالباسط بدر:**

ــ من نواميس الابداع الانساني ان التطبيق يسبق التنظير، فقد تدفق الشعر قرونا عدة قبل ان يقنن العروض، والتزم الناس قواعد اللغة، سليقة، قبل ان يستنبطها علماء النحو، وهذا يعني ان للقواعد والنظريات حالتين: حالة الوجود الكامن، او غير المعلن، حيث تكون القواعد والاحكام في سياق العمل الادبي، يحس به الاديب فطرة ويطبقه سليقة... وحالة الوجود الظاهر او المعلن، حيث تكون القواعد والاحكام مقننة ومحصورة في نصوص متداولة، وفي هذه الحالة يصدر الاديب عنها سليقة وثقافة، ويصدر عنها الناقد بالضرورة.

وبالنسبة لنظرية الادب الاسلامي فهي غير مقننة في صياغات ناضجة بعد، هناك كتابات تعرض اطرافا منها موزعة في هذا الكتاب وذاك، ولو جمعت لشكلت قدرا وافرا منها.. وثمة محاولات جادة لاصدار صياغة كاملة لها، يقوم بها عدد كبير من الدارسين المتعمقين، ارجو الله ان تتم في وقت غير بعيد، ولا يعني هذا ان الادباء الاسلاميين اليوم لا يصدرون عن شيء، ابدا، فهم يصدرون عن مفهومات مشتركة كامنة في اعماقهم، وسيظلون كذلك بعد صياغة نظرية الادب الاسلامي، فالادب لا بد ان يصدر عن اقتناع كامل، والادب الاسلامي بالذات يعد الايمان العميق ركنا اساسيا فيه... غير ان غيبة نظرية الادب الاسلامي تفتح ثغرات واسعة في عمل بعض الادباء، وتوجد اضطرابا في بعض المفهومات وتجعل النقد الادبي الاسلامي عاجزا عن مواكبة الابداع وتسديد خطواته، وعاجزا عن تنمية الادب وتطويره، والادب الذي لا يملك من يسدده ويعمل على تطويره معرض لاخطار كثيرة.

## معاناة الأديب المسلم من أجل لقمة العيش تؤثر على المستويات الفنية لإنتاجه الأدبي

الكتابة في الادب الاسلامي المباشر اليوم متوفرة وقد شغلت حيزا في دواوين بعض المخلصين وكتاباتهم، ولكن الساحة الادبية بحاجة الى النوع الثاني من الادب الذي يثبت جدارته امام زخم الاداب العالمية بعطائه الفني. ان كثيرين من ادبائنا اقتنعوا بان ما لديهم من ثقافة كاف فتجدهم لا يعنون بتطوير ذاتهم وانني الح على ضرورة بذل الجهد في تذويق الانتاج لكيلا يبقى محدود الذيوع. انني اقر بان المعاناة في سبيل لقمة العيش التي يعانيها الاديب تؤدي الى نتائج سلبية تؤثر في المستويات الفنية، فليس له مستقر وليس له الا ان يلهث وراء لقمة العيش ولكن يبقى الواجب في اثبات الذات امرا لازما على كل حال.

● **د. عبدالباسط بدر:**

اهم ما آمله لترشيد مسيرة الادب الاسلامي ان يهتم ادباؤنا بتنمية مواهبهم بالقراءة الكثيرة والاطلاع على تجارب الاخرين ولو كانوا في غير صفوفنا، فالاديب الذي يثقف ادواته دائما يفرض نفسه على الساحة الادبية ايا كان اتجاهه، وصاحب التجربة المتميزة تهتز له النفوس.. ونحن في حاجة ماسة الى من يثبت قدميه اعمق واعمق، ثم ينطلق بهما الى قمم عالية، ومما آمله ايضا ان تشتد حركة النقد الادبي الاسلامي وتتعمق اكثر واكثر، وان تهتم بالجانب التطبيقي فتعكف على اعمال الادباء الاسلاميين المتفوقين والناشئين فتظهر جوانب الابداع والعظمة عند اولئك، وترعى هؤلاء وتدفعهم في دروب العطاء الافضل. والله الموفق.

● **يحيى حاج يحيى:**

ــ هناك ملاحظات شكلية وملاحظات موضوعية، ولعل من ابرزها: ان يكون للادباء الاسلاميين دار او دور للنشر تعنى بانتاجهم وان يكون لها من قوة التوزيع ما يمكن النقاد والادباء الاسلاميين من الاطلاع على هذا الانتاج ودراسته ونقده.

**المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل مشاركتهم في هذا المنتدى وندعو كل من له رأي بناء في هذا الموضوع ان يرسله الينا لنشره، وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

### ٦ ــ ملاحظات وتوصيات

**المجتمع: هل لديكم ملاحظات او توصيات لترشيد مسيرة الادب الاسلامي؟**

● **د. احمد خراط:**

ــ انني اطالب العاملين في ميدان الكلمة ان يفرقوا بين الادب المباشر الذي يقدم معطياته تقديما قريبا وبين الادب الذي يحمل صفة الادب العالمي بطريقة تناوله وتجويده. ان

# زينب الغزالي:

# أمنيتي.. عودة الخلافة الإسلامية

**القاهرة ــ من مراسل المجتمع:**

في الثاني من يناير هذا العام بدأت الداعية الاسلامية المعروفة السيدة زينب الغزالي عامها الثاني والسبعين، وبرغم ذلك ما زالت قادرة على العطاء بسخاء وقوة وصلابة بل ان روح الشباب ما فارقتها لحظة، فهي تتحدث كأنها في سن العشرين او الثلاثين، والداعية المجاهدة زينب الغزالي نموذج رائع نقدمه لشبابنا وفتياتنا ونسائنا الذين يصابون بالفتور في مجال الدعوة، فها هي اذ تمارس واجباتها وتسافر الى المؤتمرات والندوات، لرفع راية الاسلامي. وصدر لها في العامين الاخيرين كتاب «نحو بعث جديد» وانتهت من اعداد ثلاثة كتب اخرى في سبيل تقديمها الى الطبع واحدها عن المرأة والاخر رؤية جديدة لأسماء الله الحسنى والثالث عن النظرات في سورة البقرة، وللحاجة زينب درس تفسير اسبوعي يقام في بيتها، تحضره الاخوات المسلمات، ولها ندوة نصف شهرية في مسجد الدكتور مصطفى محمود بالمهندسين، بالاضافة الى الاعباء الكثيرة الاخرى.. نسأل الله ان يحفظها وان يديم عليها الصحة والعافية، وان ينفع بها وان يتقبل منا ومنها.

التقيت بها في منزلها بحي مصر الجديدة في القاهرة فكان هذا الحوار:

**● الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي وانت في بداية العقد الثامن من عمرك، ما هي رؤيتك لواقع الصحوة الاسلامية في العالم الان؟**

ــ الصحوة الاسلامية اعتقد انها في حاجة الى تدعيم من نفوس المنشغلين بالحركة الاسلامية ومعنى التدعيم الذي اقصده: بعث الهمة في النفوس حتى لا تفتر هذه الصحوة، ولا تضعف ولا تتقهقر الى الخلف، فلا بد من جمع كلمة اصحاب الرأي من رجال الدعوة، ولا بد من بذل الجهود لايقاظ معاني الصحوة في نفوس الامة، واعتقد ان ايقاظ هذه النفوس يعني ان الصحوة انما هي التجديد في حياة الامة... في عامة المسلمين وخاصتهم... وبهذا تسري اليقظة الى الصحوة وتستمر الاعمال وتترابط النفوس على طريق الدعوة..

## زينب الغزالي:
## ألاحظ في الصفوف فتورًا عن العمل وأدعو الجميع إلى دراسة السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين

.......

## لا بد من استمرار الحماس لفكرة الصحوة الإسلامية وتدعيمها

وهي تعزم على الا تضيع الصحوة في الاحتفالات والخطب والمحاضرات، بل يجب ان تكون الصحوة ايجابية، بمعنى ان توجه البيت المسلم المتكامل... ولا بد ان تغزو الصحوة كل اسرة وكل منزل وكل حي وكل قرية او مدنية وكل مجتمع.

وانا ارى ان هناك فتورا عن العمل وعن الاستمرار، وارجو الله تبارك وتعالى ان يعيننا على فهم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من جديد وان نقرأ سيرة ابي بكر وعمر، وسيرة العهد الراشد وسيرة الدولة الاموية والدولة العباسية والدولة العثمانية، ندرس الثغرات التي وقعت في هذه الفترات، ندرسها بدقة وبعمق، ثم ندعو الناس الى تجديد الصحوة واستمرارها.

وفكرة الصحوة وجدت حماسة شديدة منذ سنوات، هذه الحماسة أراها بدأت تفتر، وتتوارى،

وبدأنا نتكلم عن الصحوة كتاريخ، وهذا واقع اليم، للنفوس التي تريد ان تبلغ الصحوة مبلغها، وان تصل الى قمتها... ولعلنا بدراستنا للسيرة، نقتنع بأننا نستطيع ان نعود الى العهد الرشيد، لان الصحوة معناها العودة الى العهد الرشيد في حياة المسلمين.

### استاذية حسن البنا

**• ما هو انطباعكِ عن وضع الحركة الاسلامية في مصر؟**

ـ الحركة الاسلامية في مصر ارى واطمئن الى انها هي الحركة القائدة والرائدة والجامعة لكلمة المسلمين في كل انحاء العالم الاسلامي، وميلاد الحركة الاسلامية في مصر جاء ميلادا شرعيا بعد اسقاط الخلافة في تركيا، فقام مجددون يدعون الى عودة الخلافة وكانت صحوة قادها الامام الشهيد حسن البنا في مصر، وقادها الامام ابن باديس في الجزائر، وقادها الامام محمد بن عبدالوهاب في السعودية، وقادها الامام السنوسي في ليبيا، وقادها المهدي في السودان، وقادها الامام المودودي في الباكستان وقادها الامام الندوي في الهند... وغيرهم... وهؤلاء الرجال المجددون يعتقدون جميعا باستاذية وامامة حسن البنا.

ومصر ان شاء الله هي دائرة الاشعاع وهي موقع توحيد الصف في حياة المسلمين وهي موقع الفتوى لان بها الازهر الشريف وهو رمز من رموزنا التي يجب ان نحافظ عليها..

**• وماذا عن دور المرأة المسلمة في الحركة الاسلامية؟**

ـ قال لي الامام الشهيد حسن البنا في احد لقاءاتي به: يا زينب نحن لا نهمل وضع المرأة المسلمة في قضية الدعوة، لانها من سطورها الاولى او لبناتها الاولى... بهذا المعنى... فان لم توجد المرأة المسلمة الواعية المدركة لكل ما عليها من واجبات، فلن نكسب كثيرا، ولن نتقدم كثيرا، ولا بد من ايجاد هذه المرأة..

والطريق الى ذلك، ان نمهد لها دراسة كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم من جديد وان نمهد لها دراسة سيرة الصحابيات مع رسول الله... يجب ان تعيش المرأة المسلمة حياة الرسول وازواجه، وتدرك رسالتها من



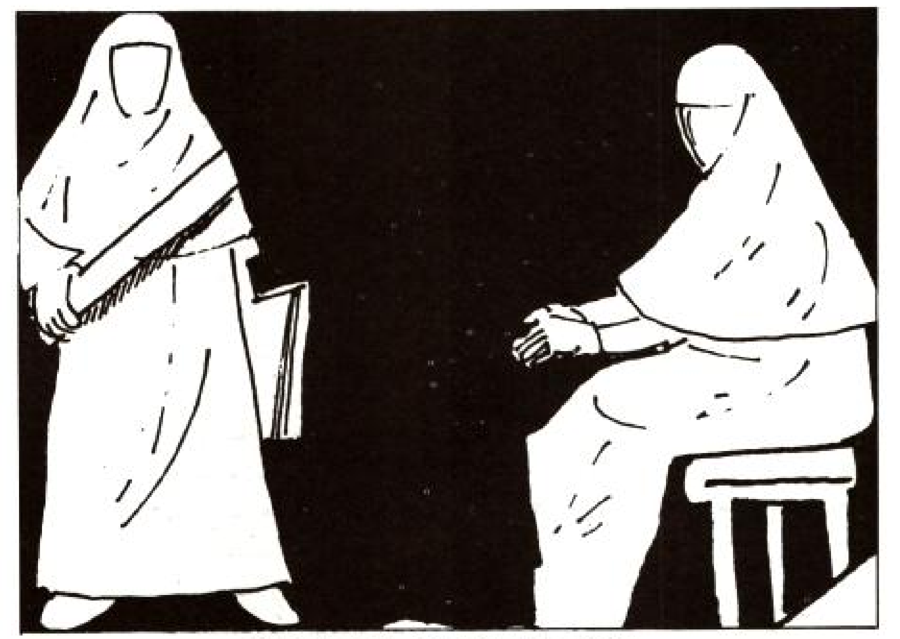
• الامام الشهيد حسن البنا

ذلك، وان تعي جيدا ان رسالة المرأة في الاسلام ليست هي المتعة بين الرجل والمرأة... لا.. بل هي رسالة لتدعيم الدعوة وارساء قواعدها... فقد عاش صلى الله عليه وسلم واسس مدرسة.. بل جامعة عليا، لاعداد القيادة الاسلامية النسائية، ولتحصل القيادات الطاهرات أمهات المؤمنين على «اجازة» من محمد صلى الله عليه وسلم بانهن جديرات بان يقدن الدعوة وان يتزعمن المسيرة مع اشقائهن الرجال.. يجب ان تدرس المرأة المسلمة هذا وان تعيه جيدا.

### نقص الداعيات.. ما السبب؟

**• هناك مشكلة معروفة وهي نقص الداعيات الشديد، الداعيات القادرات على التأثير في الحركة النسائية وفي المجتمع النسائي لصالح الاسلام.. هل السبب في ذلك هو طبيعة المرأة وانشغالها ببيتها وزوجها واولادها، ام ان هناك اسبابا اخرى؟**

ـ ستظل هذه العلات قائمة، حتى تعتقد المرأة المسلمة انها مسؤولة عن البعث الاسلامي، مسؤولية الرجل تماما، ويجب ان تعي المرأة المسلمة رسالتها، وهي للاسف لا تعيها الى الان، وتجربتي مع من تتلمذ على يدي من بناتي الفاضلات توضح ان الواحدة منهن كنت ارى لها ريادة وقيادة.. ولكن بعدما تتزوج وتنجب، تنتهي رسالتها مع الدعوة، واتعجب لذلك واعاتبها واراجعها، ولكن لا شيء يشغلها اكثر من العاطفة الزوجية والاولاد والبيت، واعتقد ان مدرسة امهات المؤمنين كانت تنبه المرأة المسلمة عامة، الى ان لها رسالة هامة اخرى، غير رسالة الزوجية والانجاب.. ولنقرأ معا سيرة الصحابيات الجليلات ولنشهد مواقفهن الجميلة، وكلهن انجبن الابناء والبنات، ولكن لا يغفلن عن رسالتهن العليا، وهي رسالة الدعوة الى الله والاعداد للمسيرة الاسلامية.



• المرأة المسلمة تعد لبنة اساسية من لبنات الدعوة الاولى..



• الحركة الاسلامية في مصر هي الحركة الرائدة.

وعلاج هذه المشكلة في نظري في حاجة الى تجمع العقلاء من الرجال والنساء يدرسون هذه القضية و يبحثونها من كل جوانبها، و يقدمون مقترحاتهم لعلاجها.

### دعوة الاخوان المسلمين

**• ما هو تصورك لامكانية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر في وقت قريب، وما دور الحركة الاسلامية في ذلك؟**

ــ مصر دائما ننظر اليها على انها الريادة والقيادة ولذلك فمسؤوليتها خطيرة ومسؤولية العاملين فيها على تدعيم العمل الاسلامي خطيرة كذلك، واعتقد ان السلامة في المسيرة هي في ركب جماعة الاخوان المسلمين، لانهم يأخذون بالكتاب والسنة في غير افراط ولا تفريط، وكأنهم يجلسون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذون برحمته بأمته، وباشفاقه على امته، وبسعة صدره، وجلال وزنه للاشياء.. ونحن في حاجة الى اتزان العطاء، فالسلفية المتشددة ليست بسلفية سليمة ولا بد من السلفية المعتدلة، المتزنة، الرحيمة بالبشرية، واعتقد ان ذلك كله لا نجده الا في حقل الاخوان المسلمين... اعتدال.. دقة الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم دقة الاتباع

لابد لكل امرأة مسلمة من وعي رسالة هذا الدين الذي يشمل جميع مناحي الحياة.

......

واجب المسلمين في مصر أن يفسحوا صدورهم لدعوة الإخوان وأن يتدارسوها مع قادتها.

للسلف الصالح في العقيدة والتفسير... الرحمة بالخلق الذي عاش بعيدا عن دائرة الاتباع السليم

واعتقد ان واجب المسلمين في مصر الان، ان يفسحوا صدورهم لدعوة الاخوان المسلمين وان يدرسوها مع قادتها، واذا توحدت كل الجماعات الاسلامية المقسمة والمنشقة تحت راية الاخوان المسلمين، وتوحدت المسيرة الاسلامية كالسوار حول المعصم، كما كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلافة الراشدة لتحقق الخير الكثير باذن الله.

وانا اعتقد ان الصحوة الاسلامية سترفع رايتها بالتجديد والعودة الى كتاب الله وسنة رسوله، لا في مصر وحدها ولكن في العالم الاسلامي كله، فلسنا مسؤولين عن مصر فقط، فهي بلد من البلدان الاسلامية ولكن نحن مسؤولون عن عودة العالم الاسلامي كله الى مسيرة الكتاب والسنة، عودة سليمة صحيحة قوية قادرة، ولن يتحقق ذلك الا بوحدة الكلمة حول الكتاب والسنة وبوحدة الرأي والعاطفة والحب نحو الكتاب والسنة كذلك.

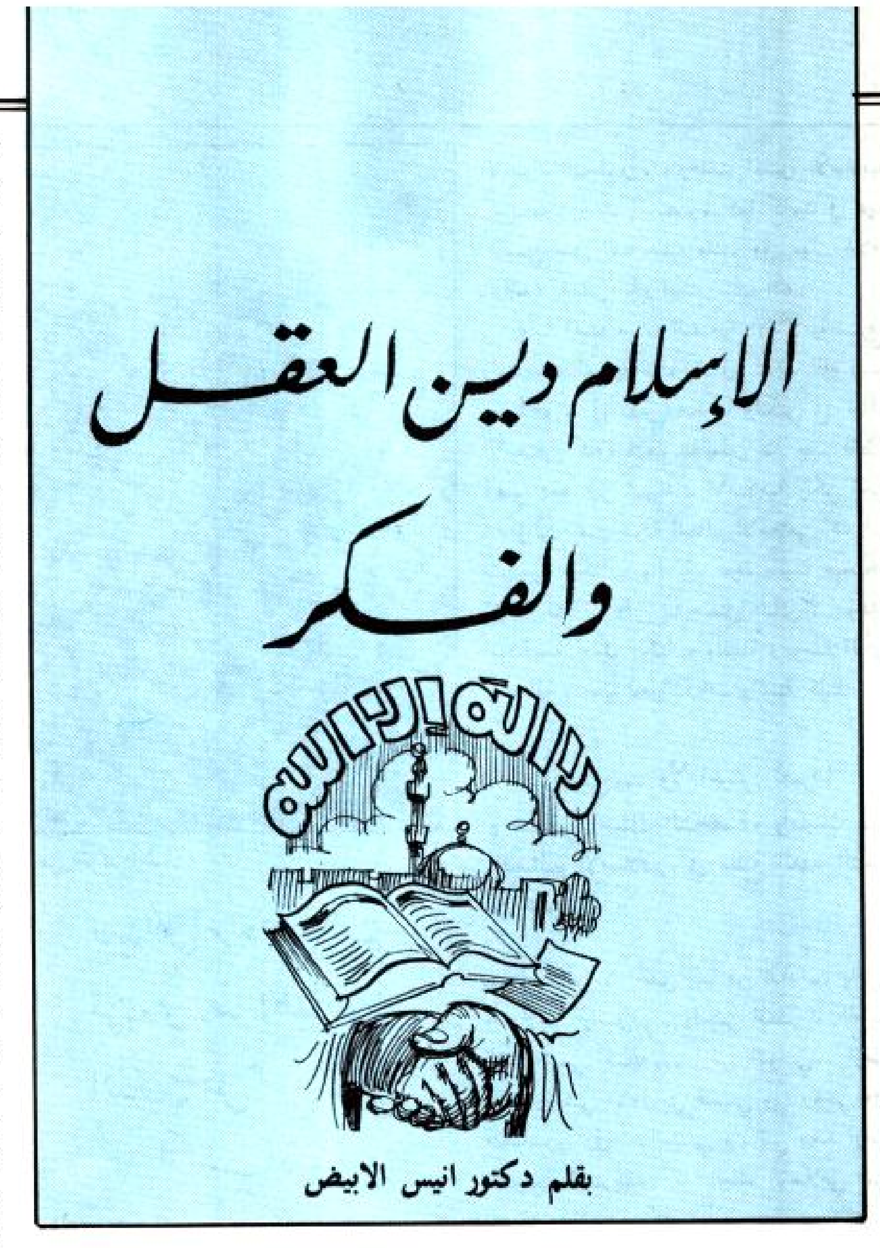
### أمنيتي... ولا اعيش لغيرها

**• ما هي أمنيتك الشخصية، وامنيتك لمصر وللعالم الاسلامي في مطلع العقد الثامن من عمرك؟**

ــ انا دائما لا اخص بلدا من البلدان، بآمالي واحلامي واشواقي، ولكن انظر الى العالم الاسلامي كله... ارض الوحي.. ارض الحرمين هي الاولى في قلبي وفي روحي وفي مشاعري وفي احاسيسي و يأتي بعد ارض الحرمين الشريفين كل العالم الاسلامي فمن يعمل للاسلام اكثر، يأخذ من قلبي اكثر.. وعلى هذا تكون رؤيتي للبلدان، وانا ضد تقسيم البلدان في العالم الاسلامي الى دول ودويلات ولكنني اريدها خلافة اسلامية... خليفة واحد لكل المسلمين، وامراء ونواب للخليفة، يرفعون راية القرآن والسنة.. عدل القرآن والسنة في أرض الله الواسعة.

وأمنيتي منذ ان نشأت في رحاب الدعوة وكنت في العشرين من عمري عندما اسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات في عام ١٩٣٧ هي عودة الخلافة موحدة للعالم الاسلامي.. موحدة لصفه وجيشه وسياسته... موحدة لميزانيته المالية... موحدة لمنهجه القرآني السني.. هذه أمنيتي، ولا اعيش لغيرها، ولا اعطي من وقتي دقيقة واحدة لسواها، فهي حبي، وهي عشقي وهي ولائي، وهي اشواقي، وكل آمالي في الحياة.

# الاسلام دين العقل والفكر



بقلم دكتور انيس الابيض

للتدليل على ان الاسلام هو دين العقل والفكر، يجب العودة الى مجمل الآيات والسور التي وردت في القرآن الكريم وفيها يخاطب رب العالمين العقل والفكر بأسمائهما وافعالهما، وكذلك في اسماء التفكر والتدبر والنظر في العالم التي هي اعظم وظائف العقل.

اما ذكر العقل باسمه وافعاله في القرآن الكريم فيبلغ زهاء خمسين مرة، وأما ذكر أولي الالباب اي العقول، ففي بضع عشرة مرة، واما كلمة أولي النهى، فقد جاءت مرة واحدة في آخر سورة طه. ان اكثر ما ذكر فعل العقل في القرآن الكريم قد جاء في الكلام على آيات الله، وكون المخاطبين بها والذين يفهمونها و يهتدون بها هم العقلاء.

و يراد بهذه الآيات في الغالب آيات الكون الدالة على علم الله ومشيئته وحكمته ورحمته، كقوله تعالى «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» البقرة (١٦٤).

و يلي ذلك في الكثرة آيات كتابه التشريعية ووصاياه كقوله تبارك وتعالى في تفصيل الوصايا الجامعة من اواخر سورة الانعام: «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» الانعام (١٥١). وكرر قوله «افلا تعقلون»؟ اكثر من عشر مرات، كأمره لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يحج على قومه بكون القرآن من عند الله لا من عبده بقوله «فقد لبثت فيكم عمرا من قبله، افلا تعقلون» يونس (١٦). وجعل احتمال استعمال العقل سبب عذاب الاخرة بقوله تعالى في اهل النار من سورة الملك: «وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير» (الآية ١٠) وما في معناه قوله تعالى من سورة الاعراف: «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون» (الاعراف ١٧٩) وقوله تعالى في سورة الحج: «افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها» الحج (٤٦). كذلك آيات النظر الفعلي والتفكر كثيرة في الكتاب العزيز فمن تأملها علم ان اهل هذا الدين هم اهل النظر والتفكر والعقل والتدبر، وان الغافلين عن الدين يعيشون كالانعام، لا حظ لهم منه الا الظواهر التقليدية التي لا تزكي الانفس ولا تثقف العقول ولا تصعد بها في معارج الكمال بعرفان ذي الجلال والجمال، ومنها قوله تعالى: «قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنىً وفرادى ثم تتفكروا» سبأ (٤٦)، وقوله: «او لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى» الروم (٨) وقوله جل وعلا في صفات العقلاء اولي الالباب: «و يتفكرون في خلق السموات والارض» آل عمران: (١٩١). وقوله بعد نفي علم الغيب والتصرف في خزائن الارض عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحصر وظيفته في اتباع الوحي. «قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون» الانعام: (٥٠) وليس من شك من ان التفكير هو مبدأ ارتقاء البشر، وبقدر جودته يكون تفاضلهم فيه.

كانت التقاليد الدينية قد حجرت حرية الفكر واستقلال العقل عن البشر حتى جاء الاسلام فأبطل في كتابه العزيز هذا الحجر، واعتقهم من هذا الرق، وقد تعلم هذه الحرية أمم الغرب من المسلمين ثم نكس هؤلاء المسلمون على رؤوسهم على انفسهم فصاغوا وادخلوا المجتمع الاسلامي في ضلالات الشرق والغرب.

## الاسلام دين العلم والحكمة والفقه:

ذكر اسم العلم معرفة ونكرة في عشرات من آيات القرآن الحكيم تناهز المئة، وذكرت مشتقاته اضعاف ذلك، وهو يطلق على علوم الدين والدنيا بأنواعها، فمن العلم المطلق قوله تعالى في وصايا سورة الاسراء: «ولا تقف ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» الاسراء (٣٦) ومنه قوله تعالى في العلم المأثور في التاريخ: «أئتوني بكتاب من قبل هذا او أثارة من علم ان كنتم صادقين» الاحقاف (٤)، ومنه قوله تعالى في علوم البشر المادية: «ولكن اكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا» الروم (٦، ٧) وقوله في العلم

الروحي: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا» الاسراء (٨٥) وقوله تعالى في العلم العقلي: «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» الحج: (٨).

والظاهر ان المراد بالعلم فيه، العلم النظري بدليل مقابلته بالهدى والكتاب المنير، وهو حدي الدين والوحي كما افاد بذلك الامام رشيد رضا وقوله في العلم الطبيعي: «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين» الروم: (٢٢)، ومثل قوله بعد ذكر اخراج الثمرات المختلف الوانها من ماء المطر واختلاف الوان الطرائق في الجبال والوان الناس والدواب: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر: (٢٨) وقد فسر الامام رضا ذلك بقوله: بان المراد هنا الذين يعلمون اسرار الكون واطواره وأسباب اختلاف اجناسه وانواعه والوانها وآيات الله وحكمه فيها وهو يشمل اكثر العلوم والفنون او جميعها.

لقد عظم القرآن شأن العلم تعظيما لا تعلوه عظمة اخرى بقوله تعالى: «شهد الله انه لا إله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط» آل عمران (١٨) فبدأ عز وجل بنفسه وثنى بملائكته، وجعل اولي العلم في المرتبة الثالثة، ويدخل فيها الانبياء والحكماء ومن دونهم من اهل الدرجات في قوله «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» المجادلة: (١١) وامر اكرم رسله واعلمهم بان يدعوه بقوله: «وقل رب زدني علما» طه (١١٤). ويؤيد الآيات المنزلة في مدح العلم والحث عليه ما ورد في ذم اتباع الظن كقوله تعالى: «وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني عن الحق شيئا» يونس (٣٦) ومثله «وما لهم من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا» النجم (٢٨) وقوله تعالى في قول النصارى بصلب المسيح: «ما لهم به من علم الا اتباع الظن» النساء (١٥٦) وبلغ من تعظيمه لشأن العلم البرهاني ان قيد به الحكم بمنع الشرك بالله تعالى والنهي عنه، وهو اكبر الكبائر واقصى الكفر، فقال: «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» الاعراف: ٣٢. وقال في بر الوالدين الكافرين: «ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» العنكبوت (٨). ومعلوم ان الدين بالضرورة ان الشرك بالله لا يكون بعلم ولا ببرهان لانه ضروري البطلان.

## الحكمة والفقه:

واما الحكمة فقد قال تعالى في تعظيم شأنها المطلق: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب» البقرة: ٢٦٩. وقال تعالى في بيان مراده من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين: «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» الجمعة (٢) وفي معناها آيتان في سورتي البقرة وآل عمران وقال لرسوله ممتنا عليه «وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيما» النساء ١١٣. وقال له «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» النحل «١٢٥» وقال له في خاتمة الوصايا بأمهات الفضائل والنهي عن كبار الرذائل مع بيان عللها وما لها من العواقب: «ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة» الاسراء (٣٩) وقال لنسائه رضي الله عنهن: «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» الاحزاب (٣٤) وقد آتى الله جميع انبيائه ورسله الحكمة ولكن اضاعها اقوامهم من بعدهم بالتقاليد والرياسة الدينية ونسخها بولس من النصرانية بنص صريح قال الله تعالى في اليهود: «أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما» النساء (٥٣) فالكتاب الكريم اعلن ما يؤتيه تعالى لعباده من نعمه، ويليه الحكمة ويليها الملك، وقال في نبيه داود عليه السلام: «وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء» البقرة (٢٥١) وقال لنبيه عيسى عليه السلام: «واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل» المائدة (١١٠) وقال تعالى: «ولقد آتينا لقمان الحكمة» لقمان (١٢) وذكر من حكمته وصاياه لابنه بالفضائل ومنافعها ونهيه عن الرذائل فعلله بمضارها. فالحكمة اخص من العلم بالشيء على حقيقته، وبما فيه من الفائدة والمنفعة الباعثة على العمل، فهي بمعنى الفلسفة العملية كعلم النفس والاخلاق واسرار الخلق وسنن الاجتماع ويدل عليه قوله تعالى بعد وصايا سورة الاسراء «ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة» الاسراء (٣٩) ويكثر في القرآن ذكر الفقه، وهو الفهم الدقيق للحقائق الذي يكون به العالم حكيما، عليما، عاملا مثقفا، فراجع منها في سورة الانعام ٢٥ و٣٥ و٩٨، وفي سورة الاعراف ١٧٨ وفي سورة الانفال ٦٥ وفي سورة التوبة ٨٢ و٨٨ و١٢٣.

وحسبنا ما في هذه السور الاربع تعريفا بالفقه وانه هو الحكمة لا علم ظواهر الاحكام من الطهارة والبيع والاجارة، فان تسمية هذا بالفقه اصطلاحية لا قرآنية.

وتسوقنا الآيات القرآنية للتأكيد على ان الاسلام هو دين الحجة والبرهان، قال تعالى: «يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا» النساء (١٧٤) وقال «ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون» المؤمنون (١١٨) فلقد قيد الوعيد على الشرك بكونه لا برهان لصاحبه يحتج به، مع العلم بانه لا يكون الا كذلك، تعظيما لشأن البرهان، وذلك انه تعالى يبعث الامم مع رسلهم وورثتهم الذين يشهدون عليهم ويطالبهم بحضرتهم بالبرهان على ما خالفوهم فيه. كما قال تعالى: «ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله، وضل عنهم ما كانوا يفترون» القصص (٧٥)

واقام البرهان العقلي على بطلان الشرك بقوله بعد ذكر السموات والارض في سورة الانبياء «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» الانبياء (٢٢) ثم قفى عليه بمطالبة المشركين بالبرهان على ما اتخذوه من الالهة من دون مطالبة تعجيز فقال: «أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم» الانبياء (٢٤) ومثله في سورة النمل: «أم من يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض أإله مع الله، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» النمل (٦٤) وقال تعالى في سياق محاجة ابراهيم لقومه واقامة البراهين العلمية لهم على بطلان شركهم «وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون» الانعام: ٨١ ثم قال في آخر: «وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه، نرفع درجات من نشاء، ان ربك حكيم عليم» الانعام (٨٣) فالدرجات هنا درجات الحجة والبرهان الفعلي في العلم، ولذلك قدم فيه ذكر الحكمة على العلم.

فمن خلال ما استعرضناه من الآيات القرآنية، يظهر لنا ان الاسلام هو دين العقل والحجة والبرهان والفكر وحرية الضمير والوجدان، فقد ابطل ما كان عليه النصارى وغيرهم من الاكراه في الدين والاجبار عليه والفتنة والاضطهاد لمخالفيهم فيه.


**مراجع القرآن:**

١ — القرآن الكريم

٢ — رشيد رضا: كتاب الوحي المحمدي.

٣ — رشيد رضا: تفسير المنار ج ٨ — ٩

# المسيا أو المسيح الذي يؤمن به اليهود هو المسيح الدجال

بقلم الدكتور محمد علي البار

لقد تبين مما تقدم ان اليهود رغم ايمانهم الكامل بمجيء المسيح وتكرر ذلك في اسفار العهد القديم وفي التلمود الا انهم حرفوا ذلك الى مسيح آخر يأتي في اخر الزمان يكون له ملك ويحكم الدنيا.. ويكون من نسل داود وعلى رأسه تاج الذهب المرصع باليواقيت وفي يده السيف.. ويكون اكثر اتباعه اليهود وعند ظهوره يؤمن به كل من في الارض الا ما ندر. وتقوم به دولة اليهود العالمية ولكنه لا يظهر الا بعد علامات كثيرة هامة هي:

١ ـ انه لا يظهر الا بعد ان يتجمع اليهود من الشتات الى الارض المقدسة فلسطين.. وهذا ما يسعى اليه اليهود.. وقد قامت دولة اسرائيل على ذلك.. وتسعى الان لاحضار يهود الاتحاد السوفياتي او من بقي منهم ليسكنوا الضفة الغربية التي يسمونها يهودا او السامرة وقد اعلنوا ذلك مرارا وتكرارا ابتداء من ابن جوريون وانتهاء باسحاق شامير مرورا ببيغن وبيريز وابا ايبان... الخ

ورغم ان بعض الاحبار كانوا يقولون ان تجمع اليهود لن يكون الا بعد ظهور المسيح وانه لذلك لا ينبغي ان تقوم لبني اسرائيل دولة حتى يظهر المسيح (الدجال) الا أن هؤلاء اندثروا بعد ظهور هرتزل والحركة الصهيونية منذ اواخر القرن الماضي.

ويقف الاحبار جميعا الان وراء تفسير ان المسيح (الدجال) لن يظهر الا بعد عودة الشتاي اليهودي Diaspora وتجمعه في الارض المقدسة فلسطين.

٢ ـ يجب على كل يهودي ان يبذل جهده لمنع استملاك باقي الامم في الارض.. وان تتجمع الثروة كلها بايدي اليهود لان المسيح المنتظر (الدجال) لا يأتي الا واليهود في غاية الثراء وقد حصلوا على جميع اموال العالم بواسطة الربا والغش والخداع وسائر الوسائل المشروعة وغير المشروعة.

وتحفظ هذه الكنوز في سراديب واسعة تبقى مفاتيحها بيد اليهود.

ونظرة فاحصة للوضع الاقتصادي العالمي توضح ان اليهود قد حققوا جزءا من هذه المهمة. فالبنوك العالمية كلها واقعة تحت سيطرة حفنة من اليهود وبيوت المال الكبرى في العالم يهودية.. وتجار الذهب والذين يخزنونه ويكنزونه ويحددون اسعاره هم اليهود.

ومن حيلهم انهم يبيعون هذا الذهب بعد رفع اسعاره باوراق وسندات والذهب لم يبرح مخازنهم ويبيعون القطعة الواحدة منه على عشرات المشترين وقد حدث ذلك في قضية ارتفاع اسعار الذهب الى قرابة الف دولار للاوقية الواحدة.. واشترى المغفلون في ارجاء العالم واغلبهم من اثرياء البترول كميات كبيرة من الذهب على الورق ودون ان يستلموه (مخالفة للشريعة الاسلامية في البيوع) ثم قام اليهود بخفض الاسعار الى ثلاثمائة دولار فانهارت بذلك مؤسسات وفقد اثرياء البترول العرب الاف الملايين من الدولارات بخدعة واحدة (عام ١٩٨٠).

ثم تبعتها خدعة الفضة وارتفاع اسعارها ثم انهيار الاسعار.. والفضة في ذلك كله لم تبرح مخازنها لدى اليهود.

وتبعتها خدع اخرى منها خدعة الالماس وهكذا..

ومعظم دول العالم تئن من ثقل الديون الخارجية وترزح تحت اعبائها الثقيلة وفي معظم الاحيان لا يكفي دخل الدولة باكمله لتسديد فوائد الديون فكيف بتسديد الديون !!-

ان الديون الرهيبة التي وقعت فيها معظم دول العالم تجعل تلك الدول رهينة الى الابد في يد دهاقنة المال اليهود المسيطرين على بيوت المال والبنوك العالمية.

**٣ ـ تنص تعاليم التلمود على ان المسيح (الدجال) لا يظهر الا بعد قيام حرب عالمية فظيعة يهلك فيها ثلثا سكان العالم.**

وقد اخبرنا الله تعالى انهم يوقدون نار الحروب ويشعلون فتيلها في كافة ارجاء العالم ويستفيدون من الخراب الناتج عن تلك الحروب.. ويمدون الفريقين المتقاتلين بالسلاح وبالمال لقاء ربا (فوائد عالية).. ويزداد بذلك نفوذهم وسيطرتهم على الشعوب. قال تعالى: (كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله، ويسعون في الارض فسادا).

ومعظم الحروب في العالم وخاصة في الازمنة الاخيرة كان وراءها اليهود ولليهود في قيام الحربين العالميتين دور بارز وهام.. ودورهم في الحرب العراقية الايرانية بدأت تتضح بعض ابعاده.

اما دورهم في الحرب العالمية الثالثة التي يخططون لها فأمر فظيع لم تشهد البشرية مثله ولا قريبا منه.

وهو أمر كما جاء في التلمود «**لكي يسيطر اليهود نهائيا على باقي الامم يلزم ان تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم !!**»

وتسمى هذه الحرب احيانا **حرب التنين War Dragon لما فيها من الهلاك. ويبقى اليهود بعد هذه الحرب مدة سبع سنوات يحرقون الاسلحة التي غنموها بعد النصر.. ويظهر المسيح (الدجال) عقب هذه الحرب مباشرة.. وتخضع له جميع الشعوب وتقوم بذلك دولة اليهود العالمية.**

**والغريب حقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا بذلك، عن معاذ بن جبل**

**قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عمران بيت المقدس خراب يثرب. وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال» اخرجه ابو داود.**

وسيأتي في الاحاديث الواردة عن الدجال الاعور المسيخ التي سنعرضها. ان اكثر اتباعه اليهود.. وانه يتبعه سبعون الفا من اليهود عليهم التيجان... وفي رواية سبعون الفا من يهود اصفهان وانه يهودي اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر.. ومن الواضح جدا من مجريات الامور ان اليهود يعملون بجد لقيام دولتهم الكبرى التي سيقودها المسيح الدجال.

ومن علامات قرب ظهوره **«ان ذكره ينسى من على المنابر»** فلا تكاد اليوم تجد منبرا من المنابر يذكر الدجال.

## المسيح الدجال حقيقة وليس رمزا ولا اسطورة

لقد بلغ الامر ان كثيرا من المسلمين ربما لم يسمعوا عن الدجال او ظنوه امرا رمزيا لا وجود له. ومن ذلك ما كتبه الدكتور مصطفى محمود في العديد من مقالاته وكتبه من ان الدجال الاعور هو رمز للحضارة الغربية الحالية التي تنظر بعين واحدة فقط وتعتمد على الماديات وتنسى الروحانيات والاخلاقيات.. فهي بذلك شبيهة بالدجال وهي المقصودة من احاديث الدجال.

وقوله ان الحضارة الغربية عوراء شوهاء حق لا خلاف فيه وانها من جهة شبيهة بالدجال لكثرة حيلها وغرورها واجتذابها الناس في حبائلها.. وانها كذلك تعتمد على الماديات والتقنيات وتترك الروحانيات والاخلاقيات وكل ذلك حق.. اما كون الحضارة الغربية هي التي رمز لها الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه الكثيرة عن الدجال فأمر غير صحيح.

والدجال شخص بعينه سيظهر في اخر الزمان.. وقد اخبر به الانبياء من لدن نوح عليه السلام فمن دونه.. ولكن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصفه لنا وصفا لا مرية فيه وزاده وضوحا واخبرنا عنه انه شاب جعد قطط عينه اليمنى طافية كأنها عنبة مكتوب بين عينيه كافر (وفي رواية ك ف ر). وله نعوت كثيرة وهو اعظم فتنة خرجت في الارض لما يظهر على يديه من الخوارق العظيمة.

**٤ ــ اليهود يعدون العدة لاستقبال المسيح الدجال:** لقد استطاع اليهود ان يقنعوا الملايين من المسيحيين بقرب مجيء المسيح (الدجال) ذلك لان النصارى لا يؤمنون بظهور المسيح مرة اخرى الا عند قيام الساعة وبداية اليوم الآخر. وقد سمعت بنفس اغنية راجت في السبعينات من القرن العشرين باللغة الانجليزية تقول: ايها المسيح تعال «O Jesus Come» والغريب حقا انني سمعتها في اذاعة بلاد مسلمة عربية تبث باللغة الانجليزية وان طالبي تلك الاغنية كانوا من العرب المسلمين.

كما رأيت بنفسي في حديقة هايد بارك عام ١٩٧١ اثنين من ذوي الطيالسة اليهود واحدهما يتحدث عن قرب ظهور المسيح (الدجال) الذي تحدثت عنه اسفار العهد القديم.. وان كل الدلائل تشير الى قرب مقدمه

**٥ ــ يقول اليهود ان المسيح (الدجال)** لا يظهر الا بعد بناء الهيكل.. ولهذا فهم يسعون جادين لهدم المسجد الاقصى اذ انهم يزعمون ان انقاض الهيكل تقع تحت قبة الصخرة.

وقد انضم اليهم ملايين النصارى في الولايات المتحدة وتبرعوا بمئات الملايين من اجل هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل لان تعاليم الاسفار في العهد القديم والتلمود تزعم حسب قولهم ان المسيح لن يظهر الا عند بناء الهيكل. ومحاولات اليهود لهدم المسجد الاقصى اصبحت خبرا مكررا تنشره الصحف اليومية مع وثائق متعددة عن الخطط الجهنمية لتنفيذ هذا المشروع وضمان عدم ثورة العالم الاسلامي.

**٦ ــ يذكر التلمود ان المسيح (الدجال) بعد حرب التنين والتي سيهلك فيها ثلثا سكان العالم وان جميع الاجانب الباقين على قيد الحياة سيؤمنون به.**

**٧ ــ يزعم التلمود انه عند ظهور المسيح (الدجال) ستعم البركة والخير والعدل الارض ويكون اليهود هم سادة البشر** وستبت ارض اسرائيل الخبز والاقمشة وحبوب القمح ستكون مثل كلى الثيران ويهب هواء يجعل القمح دقيقا فاخرا. وتبلغ اشجار القمح مثل طول النخل.. وان عنقودا من العنب سيكفي لثلاثين جرة من الخمر. وسيرتفع سور اورشليم ثلاثة اميال في الهواء. وابوابها ستكون من لالىء واحجار كريمة وقامة الباب ثلاثين ذراعا طولا وثلاثين ذراعا عرضا

وتطول حياة بني اسرائيل قرونا وحياة غيرهم من الناس الذين آمنوا بالمسيح (الدجال) مائة عام.. وتكون قامة الرجال مائتي ذراع.

**٨ ــ اختلف الحاخامات في مدة المسيح (الدجال) فمنهم من قال اربعين عاما** (وعليه بعض الاحاديث النبوية كما سنذكرها فيما بعد) وبعضهم قال سبعين عاما وذهب اخرون الى انه سيبقى على الارض «المدة التي سبقت مجيئه منذ خلق الله العالم او منذ زمن نوح حتى الان». وزعم بعضهم انه سيبقى الاف السنين.

## بعض الاحاديث الواردة في المسيح الدجال

يظن بعض المثقفين خاصة ان احاديث الدجال رمزية و يعتقدون ان عقائد اليهود في المسيح ليست الا خرافات واساطير.

ومن الحق ان نقول ان كتابات اليهود في التلمود واسفار العهد القديم عن المسيح المنتظر قد امتلأت بالاساطير والاكاذيب والاضافات.. ولكن الحق كل الحق ان المسيح الدجال سيأتي لان الرسول صلى الله عليه وسلم وآله اخبر به واخبرنا ان جميع الانبياء من لدن نوح فمن دونه قد اخبر به وقد حذر قومه منه. وكعادة اليهود في التحريف فان انبياءهم قد اخبروهم بالاتي:

١ ــ بمجيء عيسى بن مريم المسيح الحق.

٢ ــ بمجيء المسيح الدجال في اخر الزمان.

واختار احبار يهود الايمان بالمسيح (الدجال) والكفر بعيسى بن مريم وكلاهما من بني اسرائيل

والاحاديث النبوية في المسيح الدجال كثيرة جدا قال الشوكاني في كتابه التوضيح (١) بعد ان نقل مائة حديث: «وليس المراد هنا الابيان كون احاديث خروج الدجال متواترة. والتواتر يحصل ببعض ما سقناه. وقد بقيت احاديث وآثار عن جماعة من الصحابة تركنا ذكرها ووقفنا على هذه المائة التي اشرنا اليها والى من خرّجها» وقال في الاشاعة (٢) «واخبار الدجال تحتمل مجلدات افردها غير واحد من الأئمة بالتأليف» قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم كتاب الفتن «قال القاضي (المقصود عياض) هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب اهل الحق في صحة وجوده. وانه شخص بعينه ابتلى الله به عباده. واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت الذي يقتله. ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه. وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الارض له وامره السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته. ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل «الذي وقف ضده» ولا غيره، ويبطل امره. و يقتله عيسى صلى الله عليه وسلم و يثبت الله الذين آمنوا. هذا مذهب اهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار».

يتبع

## أخبار ثقافية

● قررت الجامعة الازهرية ترجمة جميع اعمال الشاعر الاسلامي محمد اقبال الى اللغة العربية خلال ثلاثة اسابيع قادمة تقديرا لدوره في اثراء الحركة الفكرية الاسلامية.

● بحضور عدد كبير من العلماء والمفكرين الاسلاميين يعقد في جدة في الفترة من ٦ — ١٢ فبراير الحالي الدورة الرابعة لمجمع الفقه الاسلامي وسيناقش المؤتمر العديد من القضايا الاسلامية المعاصرة.

● عقد اتحاد الطلبة المسلمين — الهند — مخيمه السنوي في مدينة حيدر آباد، بالفترة من ٢٣ — ١٩٨٧/١٢/٢٦.
وقد شارك فيه الاساتذة: الشيخ نادر النوري من الكويت، الشيخ سلمان الندوي من الهند، الدكتور اسلام الحق من الهند، كما حضره عدد كبير من الطلاب الوافدين للدراسة في الهند، ومن جنسيات مختلفة، وقد تخلل المخيم برامج ثقافية اشتملت على محاضرات وندوات ومسابقات

● صدر حديثا العدد ٦٢ من سلسلة كتاب دعوة الحق التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي بعنوان «المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان» تأليف الدكتور محمد الصادق عفيفي و يعتبر هذا البحث شاملا مستوعبا لجميع جوانب الحقوق الانسانية بعيدا عن الاقليمية او الايجاز.

● عشرات من المفكرين الاسلاميين شاركوا مؤخرا اخوانهم مسلمي الفيلبين بافتتاح اول جامعة اسلامية في العاصمة الفيلبينية مانيلا

ملاحظات أولية حول

# معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين

لمؤلفه عبد القادر عياش

يستوقفنا في هذا المعجم الذي بلغ عدد صفحاته «٥٤٠» صفحة وعدد الترجمات «١٧٨١» ترجمة، عدد من الملاحظات التي تتعلق بمنهج الكتاب، فقد كانت خطة المؤلف كما تقول المقدمة: الا يذكر في معجمه غير السوريين بالاصل او بالتجنس؟

وانطلاقا من هذا التجديد نجد ان المعجم قد اغفل عددا من الاسماء البارزة في ميدان التأليف، وهم سوريون بالاصل، او بالتجنس وسنكتفي بايراد هذه الامثلة:

١ — الاستاذ (علي الطنطاوي) وهو من الادب والتأليف بمكان، وكتبه ومؤلفاته الى عام وفاة مؤلف المعجم /١٩٧٤ م/ كثيرة ومتوفرة وقد اكتفى المعجم بذكره في اثناء الحديث عن شقيقه ناجي عرضا! حيث ذكر اسماء ثلاثة كتب اشترك فيها ناجي مع اخيه علي في تحقيقها او تأليفها.

٢ — الشيخ (محمد الحامد): ومثل الشيخ الحامد لا ينسى، فله اثر واضح في حماة وغيرها من المدن السورية، وهو من مواليد حماة ١٩١٠ م وتوفي فيها ١٩٦٩ م. وقد صدرت له رسائل عديدة جمعت بعد وفاته في كتاب (رسائل محمد الحامد) كما له كتاب في جزأين تحت عنوان (ردود على اباطيل وتمحيصات لحقائق دينية)، وهو صاحب كتاب (نكاح المتعة حرام في الاسلام) وكتاب (نظرات في كتاب اشتراكية الاسلام).

٣ — الدكتور (مصطفى السباعي) المولود في حمص ١٩١٥ والمتوفى في دمشق ١٩٦٤ والسباعي — رحمه الله — معروف في ميدان العمل السياسي، والحركة الاسلامية، والتأليف العلمي. وقد ترك عددا من المؤلفات ابرزها: (السنة ومكانتها التشريعية في الاسلام) (المرأة بين الفقه والقانون) و(من روائع حضارتنا). (هكذا علمتني الحياة) (الاحوال الشخصية) في ثلاثة اجزاء.

٤ — الاستاذ (محمد المبارك) صاحب المؤلفات الشرعية والادبية النافعة: (فقه اللغة وخصائص العربية) (من منهل الادب الخالد) (نحو انسانية سعيدة) (نظام الاسلام: العقيدة والعبادة) (الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار الغربية) وقد طبعت هذه الكتب قبل عام ١٩٧٤ م (وهو العام الذي وقف عنده المعجم).
والاستاذ المبارك — رحمه الله — توفي في عمان بالاردن قبل بضع سنوات.

٥ — الاستاذ (محمد عزة دروزة) صاحب كتاب (مشاكل العالم العربي) الذي نال عليه جائزة من الجامعة العربية، وكتاب (القضية الفلسطينية) وكتاب (التفسير الحديث) في اثني عشر مجلدا (١٩٦٢ — ١٩٦٤) والاستاذ دروزة — رحمه الله — قضى الشطر الاكبر من حياته في سوريا.

ومن الملاحظ ايضا ان المعجم اخل بترجمة بعض الكتاب وخرج عن منهجه كما في ترجمة الشيخ (تقي الدين النبهاني) مكتفيا بذكر اسمه دون اية صفة، وبذكر كتاب واحد له (الدولة الاسلامية) ومع هذا الاغفال والاخلال نجده يفيض في الترجمة لاخرين، كما فعل في ترجمة (خالد بكداش) متابعا حياته السياسية منذ انتسابه للحزب الشيوعي عام ١٩٣٠ مرورا بانتخابه سكرتيرا للحزب الشيوعي السوري، ووصولا الى رئاسته للحزب!!
مع ذكر «٢٩» عملا كتابيا، معظمها خطب او مقالات او كلمات في مؤتمرات الحزب؟!

واذ نكتفي بهذه الامثلة، لنا عودة — ان شاء الله — للحديث عن هذا المعجم بعد اكتمال بقية الملاحظات.

«يحيى حاج يحيى»

## دليل جائزة أمير المنطقة الشرقية



صدر حديثا عن مطابع التريكي الدمام في المملكة العربية السعودية دليل جائزة الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية بثوب قشيب، وطباعة راقية متقدمة، وقد تصدر الدليل كلمة الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز بعنوان: التفوق العلمي ضرورة للحياة تناول فيها مجالاتنا العلمية وبين ان الابداع العلمي لا يتم تحقيقه الا بالشباب وان التقدم لا يتحقق الا بالعلم ولا ينجزه الا العلماء.

وقد شملت لجنة الجائزة كما اوردها الدليل:

الدكتور سعيد عطية ابو عالي مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية رئيسا، والسيد ناصر المسيند مدير عام تعليم البنات بالمنطقة الشرقية عضو اللجنة، والسيد خليل الفزيع رئيس تحرير جريدة اليوم عضو اللجنة والسيد فيصل محمد القو مشرف الشؤون التعليمية والتربوية سكرتيرا للجنة.

وكذلك اشتمل الدليل على اسماء الفائزين بتلك الجائزة.

## المؤرخ العربي

صدر العدد ٣٣ سنة ١٣ من «المؤرخ العربي» وهي مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي. تصدرها الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب من بغداد. يقع العدد الجديد في حوالي ٣٦٠ صفحة من القطع الكبير وقد قسم ابحاثه الى خمسة بحوث تدور حول التاريخ الحديث والمعاصر والتاريخ العربي والاسلامي والتاريخ القديم والاثار والبحوث الوثائقية وبحوث اللغة الانجليزية والوثائق والمخطوطات

ومن ابرز هذه الابحاث:

مشكلة المضايق بعد الحرب العالمية الاولى، التطور التاريخي لمعنى السياسة بين عبدالملك بن مروان وبين وليم ويلش الاستاذ الامريكي المعاصر، وفاة الملك فيصل الاول بين الاغتيال والموت الطبيعي، الجيش الاسلامي نشأته وتطوره.

عنوان الناشر: بغداد ــ ص. ب: ٤٠٨٥ ــ العراق.

## مجلات




● النور: مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٥٣ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / فبراير ١٩٨٨ ومن ابرز مقالات العدد:

يا اهل الارض المحتلة، اطلالات على الاقتصاد الاسلامي في ندوة جامعة الملك محمد الخامس، حرب ضارية بين اوروبا واليابان اما صفحات مؤمنة فقد جاءت غنية بالمواضيع المتنوعة ومنها:

اعطني حريتي، الفلسفة الحقيقية للمهر، الترويح عن النفس.

عنوان المجلة: الكويت ــ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ 13110

## في رابعة النهار:
# الزهد القاتل أذل الأمة !!

من اكبر المصائب التي اصابت المسلمين انهم اهملوا شؤون الدنيا، فضيعوا شؤون الدين !! اذا اعتقدنا بوجود الرابطة بينهما واذا كانت الاولى مزرعة للاخرى، فما العمل اذا اهملت الاولى؟ وكيف يكون الحاصل والجني اذا كان البذر فاسدا والارض مهملة ؟!

بناء على هذا ينبغي النظر بزاوية جديدة الى مسألة (الزهد في الدنيا) التي شاعت بدءا من العصر العباسي، فالرأي الشائع لدى دارسي ادب تلك الفترة انه كان رد فعل طبيعيا لشيوع الترف والحضارة وفيضان الاموال واتساع الحياة الاجتماعية وتنوعها وكثرة المجون وانتشار الادباء والشعراء الماجنين والفسقة!

ولكنني ــ بتواضع ــ اراه هروبا منتظرا من نفوس ضعيفة مهزومة خائفة من المواجهة والا فما معنى الا يوجد للمسلمين الا شاعر واحد ينطق باسمهم هو علي بن الجهم في دولة هي اسلامية شكلا ومضمونا، الى جانب مئات الشعراء الماجنين كأبي نواس والخليع والضحاك وابن الحباب... الخ وما معنى ان يهرب الصالحون والمصلحون من تولي مناصب القضاء والادارة والسلطة والتوجيه (فرارا بدينهم) الى أين ؟!! الى دنيا فاسدة يتولاها الفاسدون المفسدون؟ ام الى اخرة صالحة لم تأت بعد !! وهكذا انسحب الطيبون منذ ذلك الزمن من الحياة ليفسحوا المجال لمن ملأ الفراغ فاستمر الانحدار الى عصرنا.

والان كيف الخروج من إسار هذه النظرة الخاطئة !! ارى ذلك بالخروج من اسر الدنيا للقلب، لتطويعها لمراد القلب، فالزهد حقيقة ان تخرج الدنيا من قلبك فلا تكون عبدا لها، لا يلبس المرقع واكل الشعير مع ان الحكيم قال (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) الملك ١٥ ــ كانت الارض ذلولا لنا والان نحن اذلاء لمن ذلت لهم، فيا ليت قومي يعلمون ويعملون والسلام!

**مصطفى عبدالرحمن**



# آيا صوفيا

(ايا صوفيا) كانت كبرى الكنائس واعظمها في الشرق قبل الفتح الاسلامي الى تركيا، ولما فتح محمد الفاتح استانبول ووصل اليها ترجل عن حصانه واقام فيها اول صلاة جماعة وحولت الى مسجد وبنيت من حولها المآذن، والمباني، وطليت سقوفها المنقوشة بالرسوم والصور والحروف بالجص، واليوم لا صلاة فيها ولا أذان، بل عملية التحويل الى كنيسة جارية بسرعة حيث ترفع طبقة الجص عن الصور المزعومة للعذراء والمسيح وغيرهما وعن الصلبان والنقوش القديمة، وغدا تطالب بها الفاتيكان وتقرع الاجراس، ولا حول ولا قوة الا بالله، ومن هذه الحالة المؤثرة كانت هذه الابيات:

(ايا صوفيا) يغالبني البكاء
على المجد الذي اضحى يباء
على أمسي الذي أمسى حزينا
على يومي الذي ضج افتراء
لمن هذي المآذن والقباب
ومن صلى، ومن طاف الدعاء
تُطوّف زاعمات الكيد حتى
أراها لا يجافيها ادعاء

■ ■ ■

اذا التاريخ انطقت السنون
فكل الارض عاث الادعياء
فكم دكت حصون كائدات
وكم زيلت لذي بغي سماء
وكم أمسى الخراب لذي عيون
حكاياه يناثيها اجتراء

# إلى بنت العاصي

اي ذكرى يا ابنة العاصي تمر
اي ذكرى ؟؟
ودمانا لم تزل تهديك عطرا
حملت للفتح بشرى
اطلقت للحق فجرا
وشباط الثأر عاد
حاملا جرحا ونارا
ولهيبا للغيارى
واتينا ودمارا
للحيارى القاعدين
اخمد الارهاب جذوتهم
واثقال السنين
ليس غير الثأر يجدي
يا دعاة للقعود
يا رمادا واحتضار
يا انحدارا للقرار
يا جهادا بالكلام
يا خيالات الرؤى وبقايا من غثاء

* * *

دربنا هذا الذي تستصعبون
ليس يسلكه اناس قاعدون
وهباءات تطير
في متاهات الفضاء
كل يوم بذرة الثأر ستنمو
كل يوم.. لن تموت
فالزغاليل استعارت اعينا للصقر
اظفارا لنسر
واستراحت من جناح للحمام
فلماذا يا عجافا تصرمون ؟
ولماذا تندبون ؟
فتراب الثأر يحتضن الضحايا
وبذور الثأر في طور النماء

* * *

يا حداء كالانين
ليس يعلي جذوة الاحساس فينا
غير لعلعة الرصاص
نحن ادركنا، وقبل البدء ذا درب الخلاص
وعبرنا نصف بادية الخلاص
يا أنينا في حداء
كيف نسعى للوراء ؟!
بعدما انتصف الطريق
ولماذا خلف قافلة الضحايا تركضون
ولما تندبون ؟
هل تخافون عليها ان تضيع ؟
نصف هذا الدرب ولى ومهرناه الثمن
فاتركوا قافلة الثارات تمضي
نحن اولى بالحداء
نحن اولى بالحداء

* * *

نصف هذا الدرب ولى
فافهموا ما تنكرون
او فغوروا في الهجير
ان وصلتم نقطة البدء فيا بئس المصير
او قضينا فالى الرحمن نمضي لم تضيعنا دروب
نصف هذا الدرب ولى فلماذا تندبون ؟
ومحال ان نعود
بعدما انتصف الطريق
بعدما انتصف الطريق

* * *

فلتكونوا في صفوف القاعدين
واقرؤوا الاوراد في دفء الزوايا
حدثوا البسطاء منا عن حياة الصالحين
خدروهم بالاماني والوعود
واجعلوا الجنات تجري تحت اقدام النيام
غير انا سوف نمضي
او سنقضي
ومحال ان نعود
ومحال ان نعود

وكم للحق من صرح تعالى
على انقاض ما قاضى القضاء
فمن حق الى حق لواء
ومن عهد الى عهد لواء
وتبقى راية التوحيد تفدي
قلوب للهدى فيها انتماء

وهذا ما جرى بعد افتتاح
(ايا صوفيا) واحياك اهتداء
وصلى الفاتح المنصور شكرا
لذي نصر على صلب اساءوا
وشيدت المآذن والمباني
ونودي مثلما نادى (قباء)
وقد طمست تماثيل الحيارى
وقد مسح الذي خط الشقاء
وعمت نعمة الله عبادا
وعم النور تزجيه السماء

وساد العدل في ظل المثاني
فلا خوف، ولا بغي يشاء
ودمت بأعين الامجاد مجدا
تفاديه النفائس والدماء
ورمزا للفتوح، وذي جهاد
تزاهى عزة يروي الاباء
وقد شادت عصور شاهدات
بذاك العهد وامتدح الوفاء
اراك أسيفة، أسفي شديد
يصور زائر طفح الغثاء

تعرى من ضمير قبل ستر
وفيما الحق لا يخفي رداء
فلا سجدت جباه في صلاة
ولا واف لذي سمع نداء
وما زالت يد التحويل تبدي
بصلبان يروم الاشقياء

غدا يعلو من الناقوس قرع
غدا تمشي لذي سكر نساء
فيا ذلي، ومن ذل بقومي
وهامات يخدرها الرضاء
عذارى المجد يسبيها سلوب
بنات الفتح ما فادى انتخاء
فماذا في غد تبدي صروف
يدبر حاقد يطغى اعتداء
وقد كادوا (لقدس) ما استطعنا
حمايتها وقد حامى البكاء
(ايا صفيا) لمجدي ذكريات
لماذا يزدريها الاغبياء؟
بكيت، وما تفيدك هاتناتي
رثيت، ولا يخلصك الرثاء
فحالي حال قومي في مصاب
يفيض الدمع ان حل البلاء

**«حسان محمد»**

## قراءة في ديوان شعري جديد:

# القادمون الخضر

لا اكتم القراء الاعزاء اني عشت لحظات مؤثرات عقب فراغي من مطالعة ديوان «القادمون الخضر» للشاعر الاسلامي الاستاذ: «سليم عبدالقادر».

ولست اريد تعريفا بالاستاذ الشاعر فقد عرفناه قديما من خلال قصائده على صفحات مجلة «حضارة الاسلام» الدمشقية الغراء ولطالما عشنا السويعات الحالمات مع معاني اناشيده الخالدة الهادفة التي تسمو بالنفوس الى ذرا العلياء. فشاعرنا الاستاذ «سليم» انسان مرهف الحس رقيق الشعور بله تجاربه.. «ولا ينبئك مثل خبير» ومن ثم فأنت تلمح الصدق في فعله وشعره.

و يقول مقدم الديوان عن انفعالات الشاعر واحاسيسه:

«انها تجربة ذاتية»... بلى... ولكنها ـــ بقدر ما يستعلن «ضمير المتكلم» فيها ـــ اسلامية عامة تنسحب على كل مسلم ملتزم في اي صقع من بلاد المسلمين.

فمحنة الاسلاميين ما تزال قائمة تشهد فصول مأساتها كل يوم... لكنها متنقلة في مسرح جوال يجوب اوطان المسلمين كافة:

أنى التفت الى الاسلام في بلد
تراه كالطير مقصوصا جناحاه

و«القادمون الخضر» رمز تفاؤل ـــ احسب ـــ بقدوم اولئك الابرار الاطهار الذين «يغيبون بوادي النوى القاسي»... وعودتهم لاقرار نظام الله... في المعمورة.

و«القادمون الخضر» ديوان شعر لطيف حوى خمسين قصيدة شعرية غير ما تخللها من مقطوعات صغيرة تضم البيتين الى الخمسة ابيات. كتبت على مدى ست سنوات وقد قدم لها الاستاذ الاديب الشاعر محمد الحسناوي بكلمة افصح لنا فيها شيئا عن حياة الشاعر الخاصة وملامحه الجسدية ثم الحياتية من خلال قصائده ثم ختم تقديمه بحديث عن خواتيم القصائد او نهاياتها في شعر الاستاذ «سليم».

وقد تبدت لي ـــ اثناء القراءة ـــ ملاحظات انشأت لي رأيا في الديوان.. لعلي ابديه ـــ يوما ـــ ان شاء الله. فليس الان مجاله ـــ فهذه الكلمة تحية للديوان وتعريف به.

على ان امرا اهم من هذا هو الذي حدا بي الى اعلان هذه الكلمة ونشرها، ذلك ان معظم ما ينشر اليوم على صفحات الجرائد والمجلات او في كتب مفردة على حدة ـــ وما اكثرها ـــ

و ينشر على انه شعر... ليس من الشعر في شيء... انك تقرأ هذا الذي يسمونه شعرا فتخرج منه كما دخلت منه... بل انك لتحار في امر هذا الذي قرأته... اهو اعلانات تجارية.. ام هو نعي.. ام هو شكر على تعزية... وستبقى كذلك ما لم يسعفك صاحب الصحيفة فيخبرك انك ستقرأ قصيدة من الشعر الحديث.. اشفاقا عليك فلا تطوح بك الظنون فلا تدري ماذا قرأت او ماذا تقرأ.

فلما استطاع الاستاذ الشاعر (سليم عبدالقادر) ان يقدم لنا ما تعارف العرب على انه الشعر ـــ في هذا الزمن ـــ زمن الشعر الجرائدي ـــ فلا جرم كان احتفاؤنا بظهور «القادمون الخضر» واجبا.

**• ابو عمرو**

# متابعات

**• تعقيب ! •**

قرأت في العدد (٨٤٤) يوم الثلاثاء ٣ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ في الصفحة السابعة العامود الثاني في تفسير آية سورة الممتحنة ما نصه:
(اما الآية الاخرى فتقرر السماح باظهار المودة والقسط لمن لم يعلنوا الحرب على الاسلام).
الكاتب قد غفل قليلا عن الفرق بين معنى كلمتي المودة والبر.
فالمودة هي الحب والمصادقة لا تجوز من المؤمنين للكافرين حتى لو كانوا آباء المؤمنين لقوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم» المجادلة (٢٢).
اما معنى البر فهو تبادل الصالح واضطراد المنافع كانفاق المؤمن على ابويه الكافرين ومعاملتهم بالحسنى وغير ذلك من الاعمال.
والله اسأل ان يوفقنا واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين و يعلي كلمته انه قوي قدير.

**• مرشد مساعد ــ السعودية**

**المحرر: شكرا على التعقيب والتنبيه فجزاك الله خيرا..**

**• كلمة للدعاة ! •**

قبل ان تدعو الناس لامر طبقه على نفسك وعلى من تعول.
كم وكم نجد من دعاة الاسلام المواعظ الحسنة والخلق الطيب مع من يتصلون بهم في المحيط الخارجي، بينما نجد اكثرهم في محيطهم الداخلي التفاهم فيما بينهم معدوم والقدوة مفقودة، وهذا داء ابتلي به المجتمع الاسلامي، ينبغي ازالة هذا الداء، وذلك بدعوة الدعاة الى تفهم حقيقة دعوتهم، فالدعوة الاسلامية تنطلق من النفس ثم من محيطها الداخلي والمجتمع الاسلامي بناؤه يتكون من مجموعة من الافراد الذين يكونون الاسرة، والاسرة هي اللبنة الاساسية والخلية الاولى التي يتشكل منها المجتمع فاذا لم تكن هذه الاسرة صالحة البناء فكيف نبني ؟
اليكم ايها الدعاة العاملون اتوجه بهذه الكلمة فهل من مجيب ؟؟

**• ابو تمام ــ سوريا**

**• تقدير واقتراح •**

فبعد اطلاعي على مجلتكم الغراء وتداولي لها والذي دام حقبة من الزمن اعجبت بها كمجلة اسلامية ــ ثقافية ــ اجتماعية يطرح فيها اهم القضايا على الصعيدين الاسلامي والعربي سواء كانت قضايا متأزمة كقضية الجهاد في افغانستان وقضية فلسطين وقضايا الجهاد في انحاء المعمورة بشكل عام.
واخيرا وليس اخرا انهي هذا المطاف القصير المتواضع باقتراح اسأل الله ان يكون نافعا، وهو ان تكون هناك زاوية للترفيه ــ مكونة من ربع او نصف صفحة ــ يكون فيها بعض النوادر في الفكاهات البريئة وبعض الالعاب المسلية النافعة في نفس الوقت كلعبة «الكلمات المتقاطعة» وتكون الكلمات اجابة لاسئلة مكونة من مشاهير الاسلام وعلمائه والمدن الاسلامية والعربية.
وفي الختام ارجو ان تقبلوني اخا لكم في الله وصديقا جديدا للمجلة و يسعدني ان اشترك في مجلتكم لذلك ارجو ان توضحوا لي شروط الاشتراك في عدد المجلة القادمة ــ زاوية ردود قصيرة ــ ان شاء الله ــ وتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**• صالح بن محمد النويصر**
**السعودية ــ القصيم**

**المحرر: اقتراحك طيب وجيد.. وتخضع للدراسة ونأمل ان يتحقق في القريب ان شاء الله. اما بخصوص الاشتراك فبامكانك مراسلتنا على عنواننا وارسال قيمة الاشتراك ١٥ دينارا والله الموفق.**

**• الوقت هو الحياة •**

الوقت غني عن البيان فلا بد ان ننتفع به فنملأه بالخيرات ونعمره بالاعمال الصالحة قال تعالى: (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) واكد صلى الله عليه وسلم: على اغتنامه بقوله: اغتنم خمسا قبل خمس وذكر منها «فراغك قبل شغلك»، وفي الاثر: من فتح عليه باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عليه).
فليحافظ عليه الانسان: قال الشاعر:
دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان

**• محمد صالح ــ السعودية**

**• حز في نفسي ! •**

انا طالبة في مدرسة كبيرة وذات مرة في رمضان عام ١٤٠٧ هـ صليت مع زميلاتي ومعلماتي وخرجنا كالعادة وكنت آخر من خرج من المسجد وعندما مررت باحد الفصول رأيت موقفا حز في نفسي حيث رأيت طالبة ترقص وقد جمعت الطالبات حولها. فتألمت لما رأيت.
ترى اين اهلها عنها وهي تنشر الفساد بين اخواتها واين رقابة المسؤلات عنها اين هي ؟؟!

**• صيدا عتيق الزهراني**

**• موقف للرئيس الجديد ! •**

بعد جلسة عقدها برئاسته الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع عدد من وزرائه تلقى الاخوة الاشقاء في تونس جملة من الهدايا المفرحة والسارة، يسعدنا ان نشاركهم شعورهم وهم يستقبلون مقررات الاجتماع بكل غبطة والتي تمثلت بالاتي:
ــ رفع الاذان للصلوات الخمس عبر محطات الاذاعة والتلفزيون.
ــ اعادة تسمية الجامعة باسم (جامعة الزيتونة للشريعة واصول الدين) مع التوجيه باحداث مبنى جديد لكلية الشريعة اسهاما في توفير ما يمكنها من الوفاء بحاجة البلاد من الدعاة والوعاظ.
ــ اصدار مجلة دورية بمسمى (الهداية) مع قيام المجلس الاسلامي التونسي الاعلى بالاشراف على حالو المواطن التونسي المهاجر (دينيا) حفاظا على عقيدته وقيمه.
ــ اعتماد التاريخ الهجري للجريدة الرسمية.
وبالطبع فان توجيها كهذا ينم عن وعي في تصحيح الوضع وتقويم الموقف، مما ينتج عنه بعد فوي في دفع المسيرة الخيرة في البلاد الخضراء.
تمنياتنا للاخوة الاشقاء في تونس ومزيدا من هذه الخطوات الرشيدة و(أول الغيث قطرة) كما يقال.

**• احمد الحنيني ــ الزلفي**

**المحرر: نأمل ان يفتح الرئيس التونسي الجديد صفحة جديدة مع حركة الاتجاه الاسلامي لتأخذ حريتها في الدعوة الى الله في الشقيقة تونس ان شاء الله.**

**• هل تعود الامة القطرية ؟ •**

كنا نستبشر في مطلع كل شهر عربي بقدوم عدد جديد من مجلة «الامة» القطرية ــ اعادها الله ــ ولا نعرف اي مجلة او جريدة في قطر غير

هذه المجلة التي كانت خير سفير للدولة الشقيقة قطر، وكانت من افضل المجلات على مستوى العالم العربي بكامله لما تضمه من موضوعات مهمة ومعالجات جادة ونخبة من الكتاب من مختلف الجنسيات ولما تتميز به شكلا ومضمونا.

ولنا امل بعد الله في المخلصين من المسؤولين في قطر بأن يبذلوا جهودهم لاعادة تلك المجلة الرائعة التي اعطت صورة مشرفة لقطر.. والله الموفق.

• **اختكم ـ نجدية الخالدية**
**السعودية ـ الرياض**

**المحرر: نأمل ونتمنى بان تتيسر الامور لتعود لنا مفخرة قطر مجلة الامة القطرية كما كانت ان شاء الله.**

# نحن نجيب

## • الامام حسن البصري •

**• الاخ القارىء بن التومي نور الدين من الجزائر**
**يقول اريد معلومات عن الامام الحسن البصري ـ رحمه الله ـ ولكن مني جزيل الشكر.**

**المجتمع:** الحسن البصري ـ رحمه الله ـ (٢١ ـ ١١٠ هـ ـ ٦٤٢ ـ ٧٢٨ م) هو الحسن بن يسار البصري، ابو سعيد: تابعي، كان امام اهل البصرة وحبر الامة في زمنه وهو احد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك.. ولد بالمدينة وشب في كنف علي بن ابي طالب واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية وسكن البصرة وعظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم.. وكان ابوه من اهل ميسان مولى لبعض الانصار قال الغزالي: كان الحسن البصري اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء وأقربهم هديا من الصحابة وكان غاية في الفصاحة تتصبب الحكمة من فيه. وله مع الحجاج بن يوسف مواقف وقد سلم من أذاه ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه: اني قد ابتليت بهذا الامر فانظر لي اعوانا يعينونني عليه. فاجابه الحسن: اما ابناء الدنيا فلا تريدهم واما ابناء الاخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله اخباره كثيرة وله كلمات سائرة وكتاب في «فضائل مكة ـ خ» بالازهرية. توفي بالبصرة ولاحسان عباس كتاب «الحسن البصري ـ ط».

## • السلطان محمد الفاتح •

**القارىء ـ عمر يونس ـ تونس**
**ارسل قائلا: من هو السلطان محمد الفاتح؟ ارجو اعطائي معلومات وافية عن هذا الرجل الذي يقال انه فتح مدينة القسطنطينية.**

**المجتمع:** السلطان محمد الفاتح ـ رحمه الله ـ ولد «بأدرنة» بتركيا في ٢٦ رجب ٨٣٣ هـ الموافق ٢٠ ابريل ١٤٢٩ م.

وقد كان السلطان محمد الفاتح قمحي اللون، متوسط الطول متين العضلات، كثير الثقة بنفسه، ذا بصر ثاقب وذكاء حاد ومقدرة على تحمل المشاق، يحسن ركوب الخيل واستعمال السلاح ندر ان ادى صلاة في غير مسجد جامع، يريد بذلك التقرب من الله سبحانه، وان يوفق للعمل المفيد لشعبه وللاسلام. كان محبا للتفوق ميالا للسيطرة طموحا، سريعا في فهم المواقف، يحسن معالجة الامور، كبير اليقظة بعيد النظر. وكان محبا للعلماء ورجال الادب ولا تخلو مائدته من ندمائه الادباء والشعراء والفلاسفة ورجال الفكر، ومن لم يستطع الوصول الى بلاطه كان يرفده ويقدم اليه الهدايا والاموال في المناسبات.

ومن اعظم اعماله القضاء على الدولة البيزنطية وفتح مدينة القسطنطينية التي حاول المسلمون كثيرا منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم فتحها حتى فتحها الله على يد هذا الرجل الصالح المبارك. وكذلك وطد دعائم الملك العثماني، واكسب العثمانيين النصر الخارجي، وقنن القوانين، وعمل على استقرار الحياة الداخلية، واشاع الامن والطمأنينة بين شعبه.

كان محنكا في الناحية الثقافية العسكرية علاوة على درايته وكفايته بالناحية الادارية والقانونية.

وقد دامت مدة حكمه احدى وثلاثين سنة.

ومن اقواله الطيبة نصيحته لولده وخليفته من بعد:

«ها انذا اموت، ولكنني غير آسف لانني تارك خلفا مثلك.. كن عادلا صالحا رحيما، وابسط على الرعية حمايتك بدون تمييز، واعمل على نشر الدين الاسلامي، فان هذا هو واجب الملوك على الارض.

قدم الاهتمام بامر الدين على كل شيء، ولا تفتر في المواظبة عليه، ولا تستخدم الاشخاص الذين لا يهتمون بأمر الدين، ولا يجتنبون الكبائر وينغمسون في الفحش، وجانب البدع المفسدة، وباعد الذين يحرضونك عليها

وسع رقعة البلاد بالجهاد، واحرس اموال بيت المال من ان تتبدد.

اياك ان تمد يدك الى مال احد من رعيتك الا بحق الاسلام واضمن للمعوزين قوتهم، وابذل اكرامك للمستحقين.

وبما ان العلماء هم بمثابة القوة المبثوثة في جسم الدولة، فعظم جانبهم وشجعهم، حذار حذار لا يغرنك المال ولا الجند، اياك ان تبعد اهل الشريعة عن بابك واياك ان تميل الى اي عمل يخالف احكام الشريعة، فان الدين غايتنا، والهداية منهجنا، وبذلك انتصرنا.

خذ مني هذه العبرة: حضرت هذه البلاد كنملة صغيرة، فاعطاني الله تعالى هذه النعم الجليلة، فالزم مسلكي، واحذ حذوي، واعمل على تعزيز هذا الدين وتوقير اهله، ولا تصرف اموال الدولة في ترف او لهو، او اكثر من قدر اللزوم، فان ذلك من اعظم اسباب الهلاك».

وقد توفي في وسط جيشه مجاهدا، في ليلة الجمعة الخامس من ربيع الاول سنة ٨٨٦ هـ ـ ٣ مايو ١٤٨١ م وهو في سن الحادية والخمسين من عمره. رحم الله الخليفة السلطان محمد الفاتح.. الذي كان مثلا طيبا وعادلا لحكام المسلمين الصادقين.

# ردود قصيرة

**• فايز العتيبي ـ مكة المكرمة**
رسالتك وصلتنا متأخرة وجزاك الله خيرا على المشاركة.

**• حمد الحريقي ـ السعودية**
الشيخ محمد العوضي متوقف عن الخطابة.

**• نور الاسلام ـ اليمن**
الفقرات منقولة ومنشورة في صحيفة اخرى.. ونحن لا ننشر ما يكتب في الصحف الاخرى.. وشكرا.

**• ابو عبدالمحسن ـ الرياض**
اقتراحك باجراء مقابلات مع الفنانين الذين هداهم الله للدين جيد.. وقد اجرينا مقابلة في العدد رقم ٨٥٣ مع «شمس البارودي» ونسأل الله ان يحفظها ويثبتها على الايمان.

**• هني ابراهيم ـ الجزائر**
بامكانك الاشتراك عن طريق الكوبونات البريدية.. وقيمة الاشتراك بالدول العربية ١٥ دينارا كويتيا على عنوان المجلة.

## في دائرة الأدب الإسلامي :

# الأديب والشريحة !

### بقلم: د. عماد الدين خليل

كنت اقرأ في مجلة (الآداب) عدد مايو سنة ١٩٨٠ حوارا عن الرواية العربية الجديدة فلفتت انتباهي اشارة الى مسألة التصنيف الاجتماعي وعلاقته المحتومة بعملية الابداع الفني والادبي وتساءلت: هل ان تصنيفنا للكتاب والادباء والفنانين حسب انتماءاتهم الطبقية يستتبع — بالتالي — تصنيفا فنيا لهم ؟

بعض النقاد المعاصرين يجيبون بالايجاب، وهم لا يقفون عند حدود علاقة مرنة بين الانتماء الطبقي والابداع قد يحدث من خلالها تأثير ما، ولكنهم يتجاوزون ذلك الى وضع قانون اصم لا يقبل جدلا ولا نقاشا: ان الفنان او الاديب او المفكر يقدم اعماله انعكاسا صرفا ومحتوما للشريحة الاجتماعية التي وجد نفسه ينتمي اليها.

وهم من اجل تنفيذ قوالبهم الصارمة هذه يبذلون جهدا اضافيا لكي يتسع كل منها للاديب او الفنان الذي شاء الحظ ان يقع بين ايدي دارسين متشنجين كهؤلاء.

نعم.. انهم يبذلون جهدا اضافيا ولكنه يؤول في كثير من الاحيان الى تزييف الحقائق ولوي عنقها من اجل ان تستجيب لمطالب القالب المرسوم سلفا: الطول والعرض والعمق والارتفاع.. فتكون بمقاسه تماما، حذوك النعل بالنعل !

وهم من اجل تطبيق نظريتهم المقتبسة بالحرف عن ماركس وانغلز ولينين وستالين وماو ممن كتبوا في الفن وفلسفة الجمال.. هم من اجل ذلك يبلغون حد السخف والفجاجة احيانا، الامر الذي يدفع القارىء الى القرف والاشمئزاز.

فما دام الموسيقار (محمد عبدالوهاب) قد نشأ في بيئة بورجوازية يقول احدهم — دونما مبرر لذكر اسمه — فان اغانيه يتحتم ان تعكس اهتمامات ومطامع الطبقة الوسطى لمزيد من الربح والرفاهية وتحقيق الذات.. وما دام (سيد درويش) قد نشأ في بيئة فقيرة فلا بد ان تكون اغانيه شعبية تغني للجماهير والعمال بدلا من الاستغراق الرومانسي المريض في الذات.. والعشق.. والمحبة !

ويحس القارىء بالدوار وهو يحاول ان يتثبت من هذا الذي يقوله الرجل: ان يصدق استنتاجاته التي يكتبها بحرارة والحاح.. فلا يصل الى ما يرجوه... ويجد محمد عبدالوهاب رغم بورجوازيته يغني للعامل والفلاح، وينشد للوطن والجماهير.. كما يجد (سيد درويش) رغم (بروليتاريته) يتغنى بالعشق والهيام ويستغرق في الذات حتى ليكاد يذوب رومانسية وهو يردد (انا هويت وانتهيت) !

ومن عجب ان الواحد من هؤلاء يرى حالات اعتراضية كهذه تقف قبالة استنتاجه الجامد، الملح، وتتحداه، فيتغاضى عنها حينا، ويلف حولها حينا اخر، ويهملها بالكلية حينا ثالثا كأن ليس لها وجود !

انها النظرية التي حولوها الى حد التعبد، والقوالب الجامدة التي (تفبركها) هذه النظرية والالحاح الذي يمارسه الاتباع باكثر مما يمارسه اصحاب النظرية وسادتها.. ملكيون اكثر من الملك.. كما يقول المثل..

وماذا تكون النتيجة تزييفا للحقائق، وطمسا لمعالمها، وعرضا للابداع والمبدعين كما لو كانوا افرازا طبيعيا لحالة اجتماعية.. تعبيرا ميكانيكيا عن الطبقة او الشريحة التي ينتمون اليها.

ومن عجب ان الواحد منهم يسير على خطى الاخر لا يشذ يمينا ولا شمالا فيستخدم القوالب نفسها، ويحاول بالصيغ الخاطئة ذاتها ان يحجم الادباء والفنانين لكي يكونوا على المقاس المطلوب... فاذا ما سعى احدهم الى ان يبتكر جديدا او يضيف الى ما سبق وان طرحه زميل له من قبل، فانه لا يفعله بأكثر من ان يزيد عليه فيلح في التحجيم، ويصر على مزيد تقسيم للطبقة الى شرائح، والشريحة الى عينات... ويتجاوز استاذه، وهو يتلفت بين لحظة واخرى الى الوراء لكي يتلقى نظرات الاعجاب على هذه القدرة الفذة في الايغال في شعاب النظرية وتنفيذها حرفيا في ميادين الابداع.

ولقد اتى حين من الدهر على امتنا العربية المنكودة كاد هؤلاء ان يسيطروا فيها على الساحة الثقافية عموما، والنقدية على وجه الخصوص، فما كان بمقدور المرء ان يقع على صحيفة او مجلة او كتاب الا ويلتقي بالنبرة نفسها.. بالصبغة الآلية التي لا تتغير اجتماعيا او طبيعيا !

ولشدة تكرارهم هذا... وبسبب من انتشارهم وتفردهم بالعقل والذوق العربيين، فانهم قادوا كثيرا من المثقفين يومها الى ما يشبه عملية غسيل المخ التي تتأتى عن الطرق المستمر لافراغ المحتوى القديم وصب الصيغ والمفردات الجديدة صبا في العقول التي تجد نفسها، فيما يشبه عملية الاستلاب التي يمارسها التنويم المغناطيسي، مسوحة للتصديق والتأييد، بل مسوقة لان تقدم هي الاخرى معطياتها الابداعية او النقدية على الطريق نفسه والا اتهمت بالتحريف او التخريف !

كما انهم لتكرارهم الممل، وتفردهم بالعقل والذوق العربي قادوا جموعا اخرى من المثقفين العرب الى وقف متابعاتهم الثقافية، والكف عن المطالعة والاكتفاء بما كانوا قد تعلموه ايام التحرر العقلي والاختيار، قبل ان يسيطر على الساحة دعاة الجبرية والحتميات الاجتماعية.

ويتساءل المرء: لم هذا التشبث الاعمى بمسألة الطبقة والشريحة والعينة رغم انقضاء قرن كامل عليها، ورغم ان اساتذتهم في اوروبا شبوا عن الطوق وتحرروا بعض الشيء من الاصفاد التي كبلتهم بها قوالب ماركس وانجلز ولينين وستالين وماو ؟!

الا يحاولون — باخلاص وتجرد للعلم والفن والحقيقة — ان ينزعوا نظاراتهم العتيقة وان ينظروا بأعينهم مباشرة الى الظواهر والاشياء لكي تجيء استنتاجاتهم اكثر صوابا واقرب الى الاقناع ؟

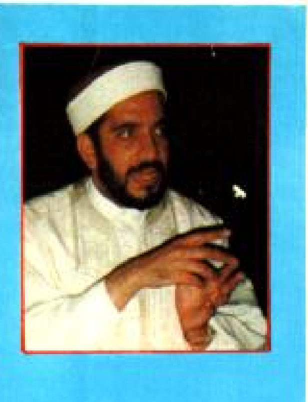
الم يدركوا — بعد — ان كثيرا من المجتمعات، في الغرب والشرق على السواء تهاوت فيها وذابت الفواصل الطبقية واصبح عسيرا التمييز بين الشرائح كما يسمونها ؟ الم يروا بأعينهم كيف قفزت بعض الطبقات الفقيرة، بممارسة هذه المهنة او تلك، الى سدة الثراء الفاحش، وانخفضت طبقات بورجوازية — كما يسمونها — الى حالة الفقر شبه المدقع ؟ الا يحسبون حساب هذه المتغيرات التي ستزداد سرعة وعنفا بمرور الزمن ؟

او لم يروا بأم اعينهم كذلك كيف غدت قطاعات كبيرة من العماد، بسبب من التقدم التقني المذهل، اقرب الى (التيرجز) وانها لم تعد تحمل من ملامح الطبقة القديمة سوى الاسم ؟

مهما يكن من امر فانهم ان لم يختاروا ان يتعلموا بأنفسهم من الوقائع والاحداث والمتغيرات فستتولى هذه ارغامهم على التعلم ما داموا لا يؤمنون بالاختيار الثقافي ويصرون على منطق الحتميات !



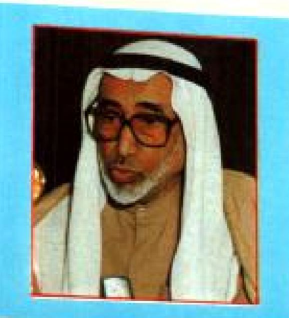

٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ
وافق ٩ فبراير ١٩٨٨ م
د ٨٥٥ — السنة الثامنة
مرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



## عبدالفتاح مورو:
## لاعلاقة لنا بإيران

## ماذا.. من أجل تحرير الأقصى؟





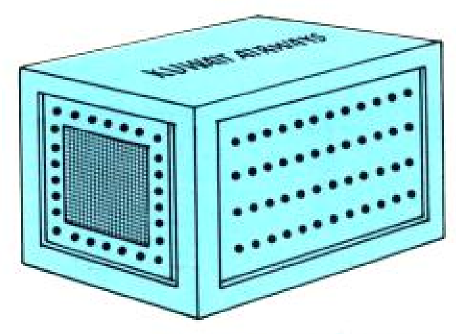


## الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

# الصّقر غالٍ في عين صاحبه
# ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
# نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



## وسائل خاصّة على طائراتنا
## لنقل صقوركم
## بالصّورة التي تستحق




الخطوط الجوية الكويتية

**KUWAIT AIRWAYS**

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢١ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ــ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٨ م ــ العدد ٨٥٥ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

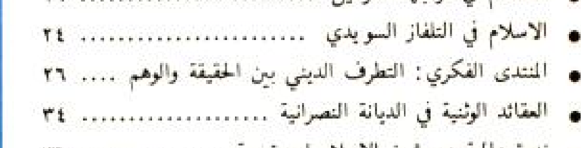





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة





## باختصار

### في فلسطين
### المساجد دور عبادة وجهاد

القيت يوم الجمعة الماضي في جميع مساجد فلسطين خطبة موحدة تدعو الناس الى الاستمرار في الجهاد ضد اليهود في فلسطين وتدعوهم الى الوحدة وتبشرهم بالنصر وتصف لهم جبن اليهود وفرقتهم كما وصفهم القرآن الكريم.

وهكذا عاد المسجد في فلسطين كما كان يوم عز الاسلام والمسلمون دار عبادة، ودار جهاد، ودار توجيه، ودار مناقشة جادة لشؤون المسلمين وايجاد الحلول الملائمة لها.

في المسجد يتجمع المجاهدون وفيه يخططون، ومنه ينطلقون في مواجهة بني صهيون، وهم يهللون و يكبرون و بالحجارة المباركة يقذفون، فيرتعد اليهود و يفرون، وسبحان القائل «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

لقد اعلن المرابطون من اهل الثغور في الارض المباركة ان الله اختارهم لحماية الاقصى، وها هم يعلنون الجهاد لتطهير الارض المقدسة، من رجس يهود، والمسجد ملتقاهم، والمسجد منطلقهم، وتلك والله مهمة المسجد الحقيقية.


## العنوان

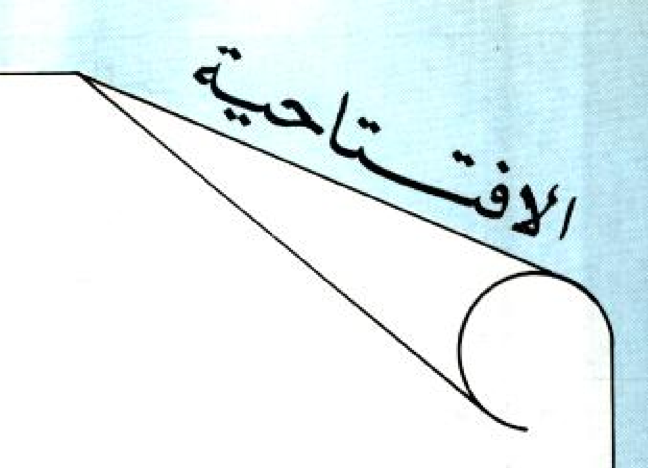
شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# ماذا ... من أجل تحرير الأقصى من اليهود ؟

اذا جاز لنا ان نطلق على ما يجري على الارض الفلسطينية المحتلة اسم «انتفاضة» في الايام او الاسابيع الاولى لها، فليس من الجائز الان ان نظل اسرى هذه الكلمة التي توحي بعدم الاستمرار.

وما دامت «الانتفاضة» مستمرة وشاملة ومتصاعدة فان الوصف الادق لها الان انها ثورة شعبية بكل معنى الكلمة ذات روح جهادية لا تعرف الخوف ولا اليأس ولا الاهداف الآنية المحدودة.

انها ثورة الشعب الفلسطيني كله على الواقع الفاسد كله سواء داخل الارض المحتلة او خارج الارض المحتلة، ثورة ضد ممارسات العدو اليهودي، بل ثورة ضد الوجود الصهيوني في فلسطين وثورة ضد الموقف العربي والاسلامي المتخاذل إزاء قضية تحرير فلسطين وتصفية المشروع الصهيوني الخبيث من على الارض الفلسطينية.

انها ثورة على كل ما يجري من مناقشات واجتماعات ومؤتمرات واتصالات واتفاقات تتعلق بحل المشكلة الفلسطينية بدءا من اتفاقيات كامب ديفيد ومرورا بقرارات «القمم» العربية والدولية وانتهاء بالمساعي المبذولة لعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات كما يريده العرب او من غير صلاحيات كما يريده اليهود والامريكان

انها ثورة ضد مشروع آلون ومبادرات بيريز، وضد التقاسم الوظيفي، وضد التفريط ولو بذرة من تراب فلسطين. انها ثورة جهادية لاقتلاع الوجود اليهودي من فلسطين، انها ثورة تقول للعالم كله والمسلمين قبلهم: نحن هنا نثور لنحرر وطننا من اخبث واشرس انواع الاستعمار الاستيطاني الاجلائي الصهيوني المدعوم من قوى الشر في كل

مكان. نحن المشروع الجهادي المضاد عدنا الى ديننا، وقرأنا تاريخنا فعرفنا الطريق.

انتظرنا هيئة الامم، ومؤتمرات القمم، والجيوش الجرارة على حدود وطننا فطال انتظارنا... توكلنا على الله وطلبنا منه العون ولجأنا الى الارض المباركة فاعطتنا من حجارتها الكريمة ما يفيض عن حاجتنا، فقذفنا بالحجر في مواجهة الرصاصة واستخدمنا العصا لمواجهة البندقية، وخرج اطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونساؤنا في موجات اثر موجات يهتفون: الله اكبر.. الله اكبر... وقلنا ونحن على يقين مما نقول ان «جيش محمد سيعود».

وبدلا من ان يتحرك المسلمون للمشاركة في شرف الجهاد من اجل تحرير فلسطين وانقاذ الارض المقدسة والاهل المجاهدين سمعنا من يقول لنا «توقفوا!» ورأينا من يلجأ الى الاعداء يقول لهم «بادروا!»

اشتعلت شعوبنا العربية والاسلامية حماسا، وتحركت لنصرتنا هنا وهناك فكان القمع هو الرد. تسرب الخوف الى نفوس «البعض» من انتشار هذه الثورة لتشمل الوطن العربي كله والعالم الاسلامي كله، تبحث عن التغيير، تسعى الى الكرامة، تتجه الى فلسطين لانقاذها والى الاهل لازالة كابوس الاحتلال عنهم.

ايها المسلمون: كفى سباتا، كفى تقاعسا وهوانا، هذا أوان الجد فاشتدي زيم، هذا باب الجهاد قد فتح فادخلوه، هذا هو الحق يصدح فاتبعوه، هذا هو العدو يعبث في فلسطين فسادا فاصرعوه، هذي هي النار تشتعل في فلسطين وقودها الناس والحجارة يصطلي بها بنو صهيون، ويحيلها الله بردا وسلاما على المؤمنين، فلا تدعوها تأكلكم، وقد اعدت للكافرين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال الا الى ثلاث: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الاقصى».

وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتيهم امر الله عز وجل وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله، واين هم؟ قال: بيت المقدس، واكناف بيت المقدس.

وقال ثور بن زيد:

- قدس الارض الشام.
- وقدس الشام فلسطين.
- وقدس فلسطين بيت المقدس
- وقدس بيت المقدس الجبل
- وقدس الجبل المسجد.
- وقدس المسجد القبة.

واليهود اليوم يحتلون فلسطين و يدنسون بيت المقدس، و يعتلون الجبل و يدخلون المسجد، و يعتدون على القبة... يضربون و يذبحون و يأسرون.

وتنطلق صيحات المصلين: الله اكبر، و ينطلق المصلون بعد الصلاة لمواجهة جنود اليهود بالتهليل والتكبير و بالحجارة المقدسة يقذفونها في وجوه الغزاة، و يسقط الشهداء والجرحى من المؤمنين ولا تزال امة الاسلام كأنها في غيبوبة.

قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم» (التوبة ١١١).



# قضية التلفزيون

في دراسة اجرتها صحيفة القبس في تاريخ ١٩٨٥/٩/٥ تحدث مدير البرامج في تلفزيون الكويت بالنيابة ومراقب شؤون الرقابة «ان للتلفزيون تأثيرا كبيرا في الدرجة الاولى على القضية التربوية، اذ ان تأثيره يعادل تأثير المدرسة والبيت، ويعكس الترابط بين الدول العربية، لهذا يترتب على المسؤولين اعطاءه فرصة كبيرة في الترتيب وتوفير البرامج التوجيهية والترفيهية البريئة»

هذه الكلمة التي مضى عليها ما يقارب السنة والنصف، من احد مسؤولي الاعلام اردتها ان تكون المنطلق في حديثي حول الاعلام في بلدي الحبيب.

## تحديد الاهداف:

فلا بد من تحديد واضح لاهداف وسائل الاعلام من «صحافة وتلفزيون واذاعة وغيرها» بمعنى هل هي ترفيهية؟ ام توجيهية تربوية؟ ام سياسية ام هي خليط بينها؟ ففي جميع بلدان العالم المتقدم تحدد اهداف وسائل الاعلام بما يتناسب مع قيم تلك الدولة ومعتقدها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها وقضاياها المصيرية، واذا كنا قد وضعنا اهدافا لاعلامنا، فهل راعينا تناسبها مع ما ذكرنا آنفا؟؟ واذا كنا قد راعينا كل ما ذكر، فلماذا نرى بروز جانب واحد دون باقي الجوانب؟؟ وهو الجانب الترفيهي البحت الذي يكون في كثير من الاحيان ليس كما حدده السيد مراقب شؤون الرقابة «بالترفيهية البريئة».

## الترفيه البريء

لست ضد البرامج الترفيهية البريئة والتي اعتقد انها في حدود القيم والدين والاخلاق، كبرامج الرياضة، والاطفال والمسابقات، وغيرها. ولكن لا يستطيع عاقل ان يطلق على المسلسلات العربية والتي زادت زيادة فاحشة في الآونة الاخيرة بانها من «الترفيه البريء» ويدور محور الغالبية العظمى منها حول العشق، والغرام، والخيانة الزوجية، وتشجيع تمرد الابناء على سلطة الآباء والامهات، حتى ان الكثير من المواطنين قد اقلع عن مشاهدة مثل هذه المسلسلات والتي لا يتغير محور القصة فيها بعضها عن بعض.

ولا يستطيع عاقل ان يطلق على المسلسلات الغربية بانها من «الترفيه البريء» وهي تغرس في نفوس ابنائنا العنف في جميع صوره، وتفصيل الجريمة وشرب الخمر، والمادية المفرطة والتي تغيب عندها جميع القيم، مع ابراز «الغربي» بانه هو البطل القدوة الذي يجب الاقتداء به فهي تتلخص في جريمة ارتكبها محترف توارى عن الانظار، ولم يترك اثرا وراء جريمته، ليبحث بعد ذلك رجال الشرطة عنه حتى يعثر عليه في آخر الامر. وخلال ذلك كله تعرض الجريمة في الوان شتى من الممارسة، بحيث لا يبقى في ذهن الحدث الا اسلوب القتل، والعنف، والاعتداء من أجل المال والشهوات، مثل هذه المسلسلات رفضها المجتمع الامريكي، وتقدمت آلاف الامهات في الولايات المتحدة تطلب من الكونجرس ان يعمل على وقف انتاجها وعرضها على الجيل الجديد، واستجابوا لجانب من الطلب فسمحوا بالاستمرار في انتاجها وشجعوا على تصديرها للجيل العربي المنكود.

## اعلامنا امرأة

وما يحدث في التلفزيون يحدث في الصحافة والاذاعة في آن واحد، والا فما معنى ان تنقل صحافتنا كل يوم اخبار [illegible] في [illegible]ريكا ودول الغرب، وان يرفع شأن الساقطات من ممثلات هوليود وغيرهن من المطربات، وتوضع مذكراتهن في صفحات كاملة، وان تفرد صفحات كاملة للشعر المبتذل الذي يحث الشباب على المعاكسة والحب «غير العفيف» وان تكون القضية هي قضية «حب امرأة» فقط في نفوس شبابنا.

حيث باتت المرأة عنصرا مهينا مستغلا في دنيا الاعلام والاعلان معا. حتى يصنف حال المرأة في اعلامنا احد المحاضرين في ندوة الاعلام التي اقيمت في المملكة العربية السعودية اذ يقول: «ففي دنيا الادب الرخيص تعتبر المرأة المعراة المحور الذي يدور حوله شعر الشاعر وأدب الاديب وعمل المسرح، تدغدغ العواطف وتثير الجنس وتهبط بانسانية الانسان، في عالم يعج باللهاث والعار حول فتنة الجسد واشباع الشهوات، وفي تناول سريع لما تقدمه الافلام، نرى ان الوطنية عند الادباء امرأة، والمدنية المقهورة المدمرة امرأة، والحرية لدى الشعراء امرأة، ولكنها مكشوفة السوأة معراة، ومسابقات الجمال او قل اسواق النخاسة الحديثة تدور حول جسد المرأة ومفاتنها، وكل يصف الجسد منها ويفصل فيما يصف حتى لتحس انك امام نخاسين يريدون الرواج لبضاعتهم الفاسدة والربح لتجارتهم الحرام».

نريد ان نرى في اعلامنا ابراز دور المرأة المربية، المرأة المضحية، المرأة التي تعرف كيف تدير الاسرة بنجاح، وتعرف كيف تؤدي واجبات الزوج بنجاح، المرأة المطيعة لوالديها، المرأة الصابرة على فقد الزوج، المرأة الوفية، المرأة المقتصدة، التي لا تنهك كاهل الزوج او الوالد اكثر مما يضيقان، المرأة العابدة الوقورة التقية،

وكفانا رؤية المرأة المبتذلة في وسائل اعلامنا، حتى اصبحت هي الاصل وسواها من النساء هن الاستثناء في اعلامنا.

### الاغنية في اعلامنا

يقول الاستاذ يوسف العظم «لقد سمعت اغنية في ايطاليا واخرى اسبانية، وكنت في سيارة مع صديق أكن له الحب والتقدير وذهلت وهو يحدثني كيف ان جماهير الشعب في ايطاليا واسبانيا يحبون مثل هذه الاغاني و يتعلقون بها، وحين سألته عن معناها لاني لا اعرف الايطالية او الاسبانية اجاب: ان الاغنية الايطالية سمعتها تتحدث عن تلوث البيئة هواء وماء، انها تهاجم شركات الاسمنت التي تثيره غبارا في الانوف وتجمده عمارات تسد الفضاء، وتقضي على الخضرة في المراعي والزهر في الحقول».

اما وسائل اعلامنا فانها تعرض الاغنية مع كثرة ما تعرض منها، بمعاني واحدة مع اختلاف في الكلمات والعبارات ووجوه المغنين والمغنيات، فهي لا تخرج في معظمها عن الحب والهجران والحرمان والصد والدمع والالم والسهر والانين والجراح والنواح وقسوة الحب حتى اغاني البحر البرية، وصيحات النهام دخل عليها ما يوجد في قاموس العشاق من سقط الكلام ورذيله، وكأن قضايا المجتمع ومشاكله وآلامه وآماله انتهت ولم تبق الا مشكلة الحب يعاني منها المواطن، فهل هذا توجيه سليم يتناسب مع الاهداف التربوية والتوجيهية التي يجب ان تؤخذ بالاعتبار؟؟

### خلق الشخصية المتناقضة

ان التناقض الشديد الذي حدث بين اهداف الاجهزة التربوية والعلمية في الدولة، وبين اجهزة الاعلام بشتى انواعها، خلق جيلا متناقضا في كل امر، فهو ينشأ وقد تعلم على يد الوالدين معنى الاحترام لهما، والطاعة، واذا به يرى في التلفزيون مسلسلا يحث على التمرد على سلطة الوالدين اللذين لا يريدان لولدهما مغازلة ابنة الجيران خوفا من الانحراف. و يتربى على يد والده واستاذه في المدرسة، على معاني الرجولة والبطولة، وصور من بطولة واستبسال جيل الصحابة وقادة العرب والمسلمين امثال خالد بن الوليد، والقعقاع بن عمر التميمي، وعمرو بن الجموح، وعمرو بن العاص، وصلاح الدين، واذا به يفاجأ ببداية احد افلام الغرام والآهات العربية، يبدأ به باسماء الممثلين، «بطولة» فلان بن فلان، وفلانة بنت فلان و يرى من خلال المسلسلات الاجنبية رجل الكاوبوي، والرجل الحديدي، والسوبرمان والفريق الخاص من يفعل الافاعيل، فمن سيبقى في مخيلته البطل؟ اذلك الصحابي والقائد الذي خاض المعارك وفتح الفتوح والبلدان وصد الاعداء عن الاوطان، ام ذلك الممثل المائع وذلك المغامر في سباق السيارات وحقول الكاوبوي؟ وغيرها من التناقضات الكثيرة والتي لا يتسع المجال لذكرها في هذا المقال.

ان وسائل الاعلام اخذت تنحو منحى خطيرا بعيدا بزاوية منفرجة، عن الاهداف التوجيهية والتربوية، التي نريد ان نغرسها في جيل المستقبل والذي نريده امتدادا لجيل الاجداد الصبور المجاهد المضحى، فاننا لا نريد جيلا من المعاكسين والمعاكسات، لا نريد جيلا من اللامبالين بمصلحة الوطن، وقيمه واخلاقه، لا نريد جيلا لا يعرف هويته و يستجدي على موائد اللئام فتات العادات الدخيلة والمستوردة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع، وليس عيبا ان نتلمس الخطأ ونعرفه، ولكن الخطأ هو السكوت عن الخطأ وغض الطرف عن مواضع الضعف وطريق الالف خطوة يبدأ من خطوة واحدة، فهل نبدأ هذه الخطوة ونرجع خطواتنا على الجادة، بعد ان حادت عن الطريق وكاد التيار ان يجرفها ؟؟



• لقطة من الاجتماع.

# الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت

عقد في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الماضي ١٦ جمادى الاخرة ١٤٠٨ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٨ الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في قاعة الاحتفالات بفندق كويت بلازا.

وقد حضر الاجتماع عدد من اعضاء مجلس الادارة ولجنتا الدعوة والاستثمار من مختلف دول العالم الاسلامي، وقد استهل الاجتماع بترتيل آيات من القرآن الكريم للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

## كلمة رئيس الهيئة

ثم القى رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي كلمة اشاد فيها بصاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لدعمه الدائم للهيئة، ولسمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي تفضل برعاية الحملة الاعلامية للتعريف بالهيئة وجمع التبرعات التي اقيمت مؤخرا في الكويت.

## نشاطات الهيئة محليا

وقال السيد الحجي: يسرني في هذا اللقاء ان اهنئكم بالانجازات الرائعة التي حققتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية خلال الفترة القليلة الماضية والتي ساهمت بشكل فعال في التعريف بالهيئة وانتشارها عبر اجهزة الاعلام المختلفة، ونحمد الله على هذه الثقة التي شملنا بها جميع المسلمين والذي اكدها وآزرها دعمهم ومساندتهم الفعلية للهيئة. وقد كان ايها الاخوة لرعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اكبر الاثر في نجاح الحملة الاعلامية التي تفضل سموه برعايتها حيث اناب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ممثلا لسموه، واقامة الاسبوع الخيري في محافظات الكويت المختلفة وكذلك الاخوة المحافظون والمسؤولون في وزارات الدولة ومؤسساتها المختلفة، وكذلك المؤسسات والجمعيات الاهلية ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون حيث ساهموا بكل امكاناتهم لانجاح الحملة والوصول باهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى كل فرد في الكويت.

## انجازات الهيئة خارجيا

واضاف: هذا ما تم انجازه على المستوى المحلي، اما على المستوى خارج الكويت فقد قامت الهيئة بالعديد من الانشطة حيث قامت وفود بزيارات عمل الى النيجر والصومال والسودان ومصر وغيرها فنتج عنها:

١ ـ عقد اتفاق مع حكومة النيجر لفتح مكتب للهيئة لمتابعة تنفيذ مشاريعها الخيرية وقد تم المكتب بالحصانة الديبلوماسية ووفرت له كا الامكانات لانجاحه.

٢ ـ تم الاتفاق مع حكومة الصومال لاقا العديد من المشاريع الخيرية الانتاجية.

٣ ـ تم الموافقة على افتتاح مكتب للهيئة في العاصمة السودانية وما زالت الاتصالات جاري لافتتاح المكتب رسميا.

وقد اشاد السيد الحجي بتعاون مجلس الادار فقال: لقد كان لتعاونكم وما تبذلونه من جهو لدعم اعمال الهيئة اكبر الاثر لتحقيق اهدافه ومشاريعها الخيرية في ارجاء المعمورة.

وقد اجتمعت في نفس اليوم لجنتا الاستثما والدعوة والتعليم حيث تم مناقشة الخطط الخاصة بمسيرتها وستقدم التوصيات لابداء الرأي واتخاذ ما ترونه مناسبا.

وفي نهاية كلمته قال رئيس الهيئة:

ـ باسمكم جميعا وباسمي شخصيا اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى مقام حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والى سمو ولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى الحكومة الكويتية عبر وزاراتها ومسؤوليها على كافة التسهيلات التي تتلقاها الهيئة



• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



• فضيلة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري.



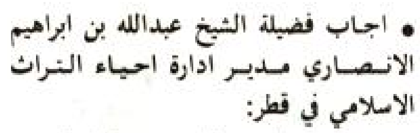
• الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل.

الخيرية الاسلامية العالمية لتحقيق اهدافها لرعاية الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وبعد ذلك استعرض المجلس جدول اعمال الاجتماع الثالث حيث نوقشت توصيات لجنتي الاستثمار والدعوة التي اجتمعت في الكويت بمناقشة تصورات الاخوة اعضاء اللجنة لخطط هاتين اللجنتين لتقوما بمهماتهما ضمن الخطة العامة للهيئة.

في المساء عقدت جلسة اخرى لاعضاء المجلس واصل فيها الاعضاء مناقشة القضايا المطروحة امامهم بهدف السعي لتحقيق طموحات جديدة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

**هذا وقد التقت المجتمع ببعض الاخوة من ضيوف الهيئة وسألتهم عن رأيهم بمسيرتها المباركة**



**• اجاب فضيلة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر:**

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله نستعين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين.

من المؤكد ان هذه الهيئة هيئة مفردة وحيدة، ولها اهداف صالحة ونافعة للامة الاسلامية، اما خطوات العمل فيها فهي وليدة نفسها لم تبلغ سن الايناع والنضوج، والقرائن تؤكد نجاحها ان شاء الله، حيث انها تسير بخطوات مرسومة وجيدة ومفيدة، ولكنها تحتاج الى تأييد الامة الاسلامية جمعاء لتسير قوية، لانها من مصلحتهم جميعا، ويعتبر كل من يساهم في انجاحها وسيرها هو المستفيد الاول عاجلا وآجلا، ومن يقدم مساعدته لهذه الهيئة يتأكد بان ما قدمه ويقدمه قد وضع في مكانه الصالح للمسلمين في كافة انحاء العالم.

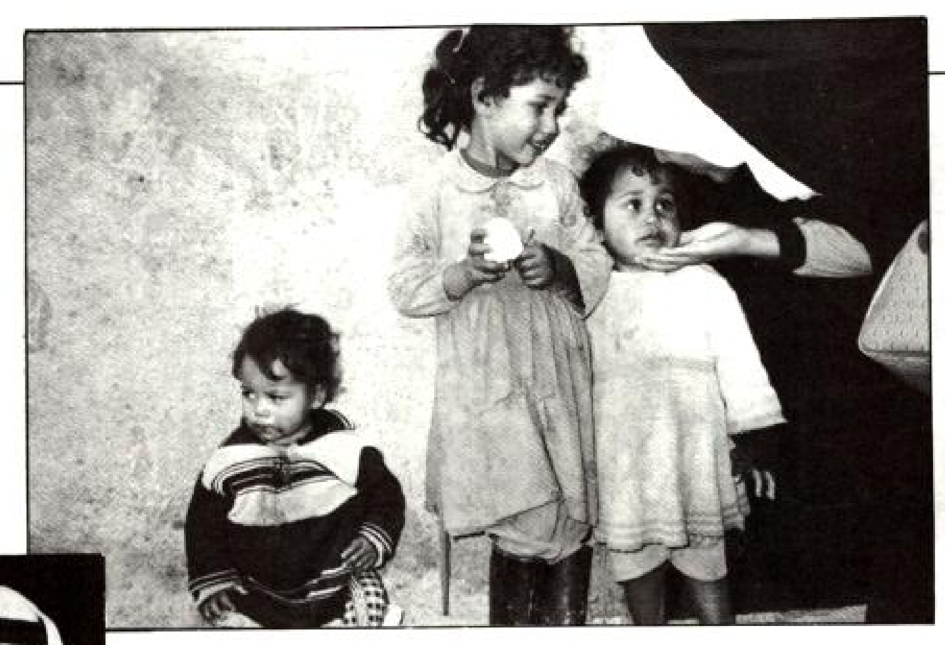
ولا ريب ان خير الناس من ينفع الناس من المستضعفين وحيث ان هذه الهيئة لا تصرف شيئا الا فيما يستحق وفي مكانه المناسب مع بذل الجهود لتقديم الاكثر فالاكثر والاحوج فالاحوج وقد اخذت هذه الهيئة على نفسها العهد بان تضحي بكل ما تستطيع من جهد وعمل في مصلحة الامة الاسلامية، وقد عملت مشاريع تشكر عليها مع حداثة سنها، وقد تعهدت على ان تقدم كل ما تستطيع لخدمة دينها الذي خصها الله تعالى به، ان الدين الاسلامي هو الدين الذي يحب الكفاح والنضال من اجله قال تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» ومن المعلوم ان الاديان الاخرى التي لا قيمة لها يبذل اهلها الاموال الطائلة لدعم باطلهم ونصر ضلالهم، فنحن يا امة الاسلام احق بتعزيز ديننا واسلامنا، والله ولي التوفيق.

**اما الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل فقد قال في لقاء سابق له مع المجتمع:**

لا شك ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هيئة بر وخير وكل من يعمل على مساعدتها فهو من اهل الخير والبر والاحسان وممن يوالون الله ورسوله.

وقد تم العمل على تأسيسها واجازة نظامها الاساسي وتحديد توجهاتها، كما قامت ببعض الاعمال الخيرية التي تدخل ضمن اهدافها، والمؤمل ان يهيىء الله لها وللعاملين فيها الرشد والسداد، وامامها طريق طويل هو طريق النهضة الاسلامية التي يصبو اليها كل مسلم غيور والله المستعان.





• لمسة حنان من احدى طالبات الوفد تجاه اطفال المخيمات.

• ناصر العنزي.

# الزيارة السادسة لوفد لجان طالبات الجامعة لمخيمات اللاجئين

انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» قامت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بالزيارة السادسة لها لهذا العام لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ١/١ - ٨٨/١/٦ وقد شارك في الوفد (١٩) طالبا وطالبة ومحرم من جميع كليات الجامعة وبلغ مجموع التبرعات (٦٠,٠٠٠) ستين الف دينار وسبع شاحنات مليئة بالتبرعات العينية مكونة من بطانيات وملابس.

وترأس الوفد الطالب ناصر العنزي عضو الاتحاد والطالبة ايمان الغربللي مسؤولة الشؤون الطلابية عن الطالبات ورافق الوفد الطالب عبدالله الصقر مسؤول مالي للرحلة ومحمد الفرحان مرافق صحفي للرحلة.

وفي مساء يوم الجمعة اعطى مندوب جمعية المركز الاسلامي للوفد نبذة عن تاريخ المخيمات وعن الحركة الانتفاضية للشعب الفلسطيني في الاردن وبين معاناة الشعب الفلسطيني داخل المخيمات.

وفي يوم الاحد ٨٨/١/٣ قام الوفد بزيارة لمخيم البقعة وغزة، ويبلغ عدد سكان مخيم البقعة ١٥٠ الف نسمة وهو من اكبر المخيمات كثافة سكانية وتجول اعضاء وفد الطالبات بين المخيمات برفقة اعضاء لجان المركز الاسلامي للزكاة المنتشرين في كل المخيمات تقريبا ووزعن التبرعات النقدية واطلعن على احوال الاسر.

وزار الوفد المستوصف الطبي لجمعية المركز الاسلامي في جبل النظيف وتحدث السيد سليمان عبدالمنعم ابراهيم مدير مركز النظيف الذي قال ان هذا المبنى الطبي هو من اموال الناس الخيرين ويراجعه يوميا اربعون مريضا تقريبا والكشف بدينار واحد والكشف يكون في كثير من الاحيان مجانيا وذلك للفقراء والعيادة النسائية بدأت منذ ثلاث اشهر ونحن بحاجة لبعض الاجهزة والدوام من العاشرة حتى الواحدة اما عن المراكز الاخرى فانشأنا روضة للاطفال استقبلت هذا العام ٢٥٠ طفلا وله بعض الاعمال الاخرى.

وفي ٨٨/١/٤ زار الوفد كلية المجتمع الاسلامي بالزرقاء حيث التقى بعميد كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء الاستاذ عمر ابراهيم اللوباني والشيخ ذيب انس مدير جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الزرقاء.

ثم توجه وفد الطالبات الى مخيم حطين وزار خلالها المركز الطبي في حطين ولقد كان انطباع الوفد عن هذا المخيم انه من اسوأ المخيمات حالا بالمقارنة ببقية المخيمات ووزعت الطالبات الاموال على اهالي المخيم عملا بقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) صدق الله العظيم. ثم تجول الوفد في انحاء مدينة عمان، وفي ٨٨/١/٥ توجه الوفد منذ الصباح وحتى الساعة الخامسة الى منطقة الاغوار والحمة

يث اطلع الوفد على مواقع عديدة منها الحد
فاصل بين الاردن وفلسطين المحتلة والحمة
سورية وهضبة الجولان المحتلة.

والوفد قام بعدة مشاريع واعمال اهمها
شاء عيادات طبية واقامة مراكز تأهيلية
تعليم الخياطة وتسديد الرسوم الدراسية عن
طالبات اليتيمات والفقراء وكذلك المساهمة
تشييد دار لتحفيظ القرآن وشراء ادوية
طبية للعيادات الخيرية وحضر المؤتمر مندوبو
صحف الاردنية ووكالة الانباء الكويتية في
مان.

والتقينا بالطالبة ايمان الغربللي رئيسة وفد
طالبات وقالت:

قوم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة
كويت بزيارتها السادسة على التوالي لمخيمات
لاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك
لاطمئنان على احوالهم وتقديم المساعدات
التبرعات لهم واستكمال المشاريع التي
يمت في العام الماضي وانشاء مشاريع جديدة.

واستطعنا ان نتعرف خلال زيارتنا على
حوال المسلمين في هذه البقعة المنسية فحاولنا
يارة اكبر عدد ممكن من المخيمات الموجودة
الاردن، والصفة التي تنطبق على المخيمات
ي حالة التردي احوال المعيشة وسوء في احوال
المخيمات والمنازل الصغيرة المتهاوة الاسقف
التي يدخل اليها المطر والبرد.

وندعو الاخوة المسلمين الى مساندة هذا الشعب
لسلم المنكوب عسى الله ان يتقبل منا ومنهم
الح الاعمال.

وفي اليوم الاخير للزيارة ٨٨/١/٦ قام الوفد
زيارة السفارة الكويتية حيث كان في
ستقبالهم القائم بالاعمال في السفارة السيد
اضل ابو غيث والملحق الثقافي السيد يوسف
ربيط وقد اثنى القائم بالاعمال على بادرة
ان الطالبات في الاتحاد بتنظيم هذه الزيارة
سنة السادسة وقال ان هذه الزيارة تعبر عن
شاعر الشعب الكويتي تجاه اخوانه في
لمخيمات الفلسطينية ورد عليه رئيس الوفد
كلمة اعرب فيها عن شكره وامتنانه للدور
كبير الذي تلعبه السفارة في انجاح مهمة الوفد
نويا.

واختتم الوفد برنامج زيارته في يوم
٨٨/١/٧ عائدا الى ارض الوطن.

**رسائل الاخاء :** بقلم الشيخ نادر النوري

# السلام تحية أهل الإسلام

اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعة يسلِّم ويسلَّم عليه، واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليه ولا يرد عليه السلام، كذا قاله البخاري وغيره من العلماء واحتج في صحيحه في هذه المسألة بقصة كعب بن مالك حين تخلف هو وصاحبه عن غزوة تبوك قال: «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا. قال: وكنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلِّم عليه فأقول: هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ؟!) قال البخاري رحمه الله الفتح ٤٠/١١: وقال عبدالله بن عمرو: لا تسلموا على شربة الخمر. قال النووي في الاذكار/٢١٨: فان اضطر الى السلام على الظلمة، بأن دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه ودنياه او غيرهما ان لم يسلم، سلَّم عليهم.

واما اهل الذمة فلا يجوز ابتداؤهم بالسلام وفي الرد يقال: وعليكم. واذا احتاج ان يسلم عليه فبغير الفاظ السلام كقولك: صبحت بالخير او نحو ذلك واما اذا لم يحتج اليه فالاختيار الا يقول شيئا.. وروى البخاري ومسلم عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم: مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود، فسلَّم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم).

واذا كتب كتابا الى مشرك، وكتب فيه سلاما فينبغي ان يأنس برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كتب الى هرقل: (من محمد رسول الله، الى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى) متفق عليه.

ويسن السلام على الصبيان المميزين كما مر النبي صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فسلم عليهم. متفق عليه.

واما المرأة الاجنبية ان كانت جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها، ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولم تسلم هي ابتداء، فان سلمت هي كره عليه اجابتها.

واذا كانت النساء جميعا (فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود، فألوى بيده بالتسليم)... وهناك حالات يكره فيها السلام نظمت شعرا كما في غذاء الالباب للسفاريني ٢٤٢/١.

رد السلام واجب إلا على
من في الصلاة او بأكل شغلا
او شرب او قراءة او ادعية
او ذكر او في خطبة او تلبية
او في قضاء حاجة الانسان
او في اقامة او الاذان
او سلَّم الطفل او السكران
او شابة يخشى بها افتتان
او فاسق او ناعس او نائم
او حالة الجماع او تحاكم
او كان في الحمام او مجنونا
فهي اثنتان قبلها عشرونا

# انجازات واسعة ومتميزة لبيت الزكاة خلال عام ١٩٨٧

قال عبدالعزيز احمد البزيع مدير بيت الزكاة بالوكالة ان بيت الزكاة قد حقق انجازات شاملة ومتميزة خلال عام ١٩٨٧ وشهد البيت تطورا ملحوظا في حجم انشطته ومشاريعه الخيرية داخل وخارج الكويت.

## داخل الكويت

ففي داخل الكويت بذل بيت الزكاة جهودا رائدة في مجال توزيع اموال الزكاة والخيرات في مصارفها الشرعية على الاسر الفقيرة وذوي الدخول الضعيفة واليتامى والارامل والعجزة والمرضى والاسر المتعففة وغيرها.

ولقد بلغ عدد الاسر التي يقدم لها بيت الزكاة مساعدات شهرية (١١٧٠) اسرة صرف لها حوالي (٨٩٦) الف دينار عام ١٩٨٧.

كما قدمت مساعدات مقطوعة تعطى لمرة واحدة لـ (٥٥٤٩) اسرة صرف لها حوالي مليون و٢٧٦ الف دينار.

واستفادت من القروض الحسنة (١٠٣) اسر صرف لها (١٤٥) الف دينار. كما استفاد من صندوق الطلبة (٢٠٤) اسرة.

وفي اطار رعاية البيت واهتمامه بالاسر المتعففة فلقد تم تقديم المساعدة لـ ٨٤ اسرة بمبلغ يزيد عن (٩٠) الف دينار.

## صندوق لاسر المساجين

وقد تم مؤخرا انشاء صندوق لاسر المساجين بالتعاون مع وزارة الداخلية وذلك في اطار سعي بيت الزكاة الحثيث لتوفير الرعاية الاجتماعية لكافة قطاعات المجتمع.

واضاف مدير بيت الزكاة ان البيت قد قام بانجاز العديد من الانشطة والمشاريع الهامة داخل الكويت، حيث قدم مساعدات لـ (٢٢) هيئة وجمعية محلية بقيمة (١٣٢) الف دينار كما قام بدعم لجان الزكاة في الكويت حيث تم صرف مبلغ (١٢٠) الف دينار لـ (١٩) لجنة زكاة.

## مشروع ولائم الافطار

كما تم تنفيذ مشروع ولائم الافطار في شهر رمضان المبارك في (٤٥) مسجدا من مساجد الكويت حيث كان يستفيد منها يوميا (٣٥٦٠) شخصا قدم لهم ما يزيد عن (١٠٢) الف وجبة. وقام البيت بجمع وتوزيع زكاة الفطر وقد بلغ عدد المستفيدين (٢١٥٠٠) شخص تم توزيع الزكاة عليهم على شكل مواد غذائية.

وتحقيقا لمزيد من اواصر التكافل والتراحم فقد تم تنفيذ مشروع الاضاحي داخل الكويت والذي استفاد منه (١١٧٠٠) شخص.

## مشروع ضيوف الرحمن

كما تم تنظيم مشروع ضيوف الرحمن والذي يستهدف تيسير الحج على اولئك الذين تحول ظروفهم المادية دون اتمام هذا الركن العظيم من اركان الاسلام وقد تم ايفاد (٤٤) حاجا ضمن هذا المشروع خلال العام الماضي.

ونفذ البيت مشروع كسوة اليتيم بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حيث استفاد منه (٢٥٨٤) يتيما.



• الاستاذ عبدالعزيز احمد البزيع.

وتابع بيت الزكاة القيام بمشروع ماء السبيل حيث تم انجاز اربعة برادات ماء سبيل في مناطق مختلفة من الكويت.

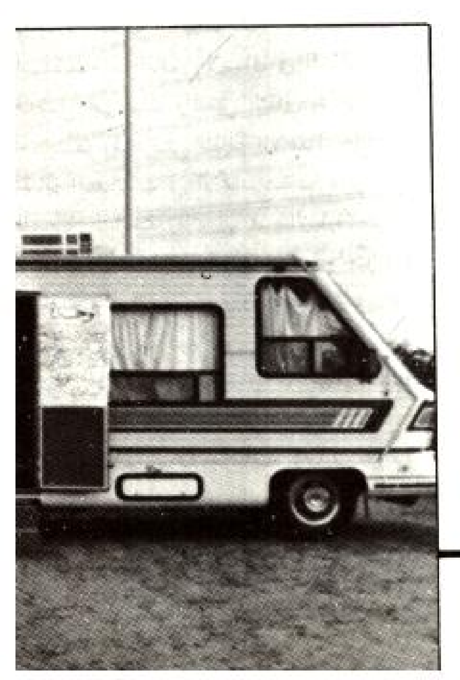
## مشروع كافل اليتيم

وذكر مدير البيت ان بيت الزكاة يفخر بالنجاح المميز لمشروع كافل اليتيم، الذي يعتبر من اهم المعالم الخيرية في كفالة الايتام على مستوى العالم الاسلامي، ويكفل بيت الزكاة حتى الان (١٣٤٠٠) يتيم يشارك في كفالتهم حوالي (٩٠٠٠) كافل من داخل وخارج الكويت، وقد انفق على هؤلاء الايتام حوالي مليون و٤٠٠ الف دينار خلال عام ١٩٨٧ و يتوزع الايتام على ٢٢ بلدا من بلدان العالم العربي والاسلامي.

## مشروع طالب العلم

ومن المشاريع الهامة مشروع طالب العلم وهو مشروع يستهدف توفير الظروف المادية الملائمة للطلبة المتفوقين والمستحقين لاستكمال دراستهم الجامعية والعليا.

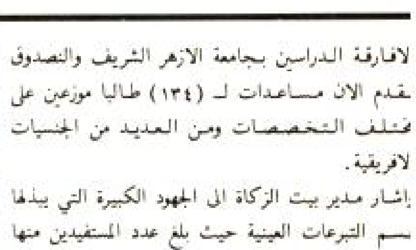
و يقدم البيت مساعدات لما يزيد عن (٦٠) طالبا وطالبة. وقد انشأ البيت صندوقا لمساعدة الطلبة







• ايتام يرعاهم مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة.



لافارقة الدراسين بجامعة الازهر الشريف والنصدوق يقدم الان مساعدات لـ (١٣٤) طالبا موزعين على مختلف التخصصات ومن العديد من الجنسيات الافريقية.

واشار مدير بيت الزكاة الى الجهود الكبيرة التي يبذلها قسم التبرعات العينية حيث بلغ عدد المستفيدين منها حوالي (٣٦) الف شخص.

## التأهيل الانتاجي

كما اشار الى قسم التأهيل الانتاجي الذي بدأ أخذ دوره التميز في بيت الزكاة وذلك بقيامه بتدريب وتأهيل الاسر المحتاجة حتى تكون اسرا منتجة تسد حاجتها بنفسها، وقد شارك هذا القسم خلال عام ١٩٨٧ في ثلاثة اسواق خيرية، وقد تم توزيع ريع هذه المشاركة على الاسر المنتجة المشتركة في المشروع.

## خارج الكويت

واكد مدير بيت الزكاة على الدور الرائد الذي يلعبه البيت في مجال التوزيع الخارجي ففي اطار دعم الجمعيات والهيئات الاسلامية خارج الكويت قام البيت بدعم (٢٣١) جمعية وهيئة بما مجموعه (٣٩١) الف دينار.

اما في مجال اقامة المشاريع والاشراف على تنفيذها فان هناك (٢٤٢) مشروعا خارج الكويت حيث تم انجاز (٥٢) مشروعا خلال عام ١٩٨٧ ووضع تحت التنفيذ (٩٣) مشروعا خلال نفس العام، وتم انفاق (٥٦٨) الف دينار لاقامة هذه المشاريع خلال عام ١٩٨٧ وتتنوع المشاريع التي يقوم البيت بتنفيذها او الاشراف عليها في الخارج فتشمل المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الايتام وحفر الآبار والعديد من المشاريع الانتاجية وغيرها.

## مجالات الاغاثة

وقام بيت الزكاة بالمساهمة بشكل فعال في مجالات الاغاثة حيث قدمت مساعدات مختلفة لفلسطين ولبنان

# مشروع كافل اليتيم يعتبر من أهم المعالم الخيرية في كفالة الأيتام على مستوى العالم الإسلامي

وبعض الدول الافريقية وبنغلاديش بمبلغ يصل الى (٣٣٢) الف دينار.

كما نفذ البيت مشروع الاضاحي خارج الكويت في ثمانية بلدان مختلفة حيث تم ذبح (٧٣٦٠) اضحية استفاد منها حوالي (١٥٠) الف شخص.

## مشروع نشر القرآن الكريم

وسعيا من بيت الزكاة في نشر انوار العلم والهداية وربط المسلمين بكتاب الله سبحانه، فقد اقام مشروعا لنشر القرآن الكريم الذي يهدف الى توفير مصحف لكل مسلم حيث تم طباعة (٦٥) الف نسخة سيتم توزيعها على اربعة دول هي الباكستان والنيجر والفلبين وبوركينا فاسو.

واعلن مدير بيت الزكاة ان البيت قد قام بجهود حثيثة لتنمية موارده من حيث الاتصال بالافراد والمؤسسات والتجار لتحصيل اموال الزكاة حتى يضمن لنفسه توسعا وتطورا اكبر حتى يقوم باداء رسالته على الوجه الامثل.

وفي هذا الاطار قام البيت بارسال اكثر من (٨) الاف رسالة دعم ومؤازرة الى مختلف المؤسسات والتجار والمحسنين. كما وفر البيت للمحسنين سبلا سهلة وميسرة للبذل والانفاق مثل الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة التي تتواجد على مدار العام في مناطق الكويت المختلفة بالقرب من الجمعيات التعاونية للمنطقة والتي استقبلت من الزكوات والصدقات خلال شهر رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ حوالي (٤٦) الف دينار.

ووفر البيت صناديق الزكاة والخيرات توضع في اسواق الجمعيات التعاونية حيث يوجد منها (٣٣) صندوقا موزعة ، على الجمعيات التعاونية في مناطق الكويت المختلفة وقد بلغ مجموع ايراداتها حوالي (٣٥) الف دينار.

## صندوق الصدقة الجارية

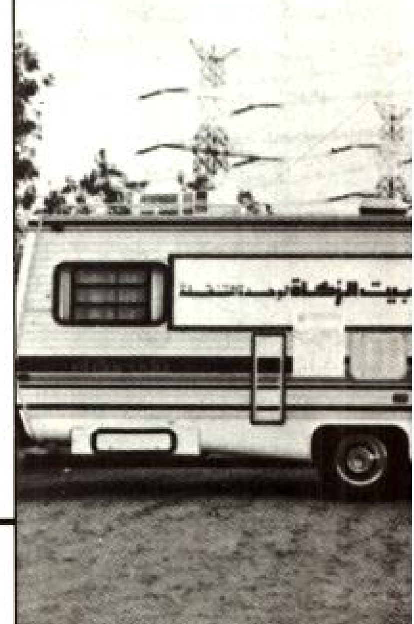
وللبيت صندوق للصدقة الجارية والوصايا يقوم باستثمار الاموال المودعة فيه بحيث تحقق عائدا مضمونا يصرف منه في مجالات العمل الخيري المختلفة وقد بلغ مجموع ايرادات الصندوق لعام ١٩٨٧ حوالي (٥١٥) الف دينار بالاضافة الى عدد من الوصايا والاثلاث يشرف عليها الصندوق.

## الدور الاعلامي

ونوه مدير بيت الزكاة بالدور الاعلامي الفعال الذي يلعبه البيت في توعية الجمهور الكريم فقد اصدر البيت العديد من الكتب والكتيبات والنشرات والملصقات وشارك في العديد من المعارض والاسواق الخيرية.

وشكر عبدالعزيز البزيع جميع الاخوة المحسنين والمتبرعين على دعمهم المستمر وعطائهم الدؤوب وبذلهم في سبيل الله.

وختم مدير البيت حديثه بالتأكيد على استمرار الانطلاقة المباركة لبيت الزكاة التي تنشر مشاريع وانشطة جديدة كل يوم والتي تعيد البسمة لكل ضعيف ومحتاج، وتغرس الامل في نفوس الجميع نحو بناء مجتمع متراحم متكافل.






• الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة.

## هوامش

• اوضحت ادارة الاحصاءات الحيوية والصحية بوزارة الصحة العامة ان عدد حالات الوفاة في حوادث السرعة والتصادم خلال العام الماضي كانت ٣٣٦ حالة وفاة وتشكل نسبة ٨٪ من اجمالي عدد الوفيات في البلاد لنفس السنة.

* * *

• احبطت السلطات الامنية الاسبوع الماضي احد اخطر عمليات ترويج المخدرات داخل البلاد، فقد تم ضبط ٥٧ كيلو حشيش قيمتها نصف مليون دينار تم جلبها عن طريق البر وقد احيل المتهمون الى النيابة العامة.

* * *

• اكد مدير عام الادارة العامة للمرور بانه سيتم صرف رخص القيادة الموحدة لدول مجلس التعاون ابتداء من ١٩٨٩/١/١.

* * *

• ذكر مصدر مسؤول فلسطيني انه تم جمع مبلغ مائة مليون دولار من الكويت ومنظمات انسانية اخرى للبدء باعمار ما خربته الحرب في المخيمات الفلسطينية ومحيطها في لبنان.

* * *

• قال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان الوزارة ستعمل على استيعاب كل الطلبة الكويتيين الذين يتخرجون في الفصل الدراسي الثاني من كلية التربية وسيتم تعيينهم فورا عند استلام شهاداتهم الجامعية.

* * *

• شخصية تربوية رفيعة المستوى تم ترشيحها لمنصب وزاري هام لولا تعثر هذا الترشيح بنواحي دستورية!

## • سمو الامير: الاقتراحات والحلول تهدف لاحباط الانتفاضة



استقبل سمو الامير وفدا يمثل الجالية الفلسطينية في الكويت وذلك للتعبير عن تقديرهم واعتزازهم بموقف الكويت تجاه انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وقد اجاب الامير على كلمة الوفد الزائر بالتأكيد على ان موقف الكويت الداعم للشعب الفلسطيني هو موقف تفرضه علينا عروبتنا ازاء اخوة يحاولون قدر المستطاع اعادة وطنهم الذي سلبه الاعداء بمساعدة دول كبرى.

واكد سمو الامير ان هذه الثورة ليست وليدة تخطيط من اي منظمة فلسطينية او دولة عربية مشيرا الى عدم توفر المساندة لهذه الثورة سوف يشعر الشعب الفلسطيني بالاحباط، وان المساندة واجبة علينا لا بالكلام والتصريحات واستعراضات الجيوش بل بالعمل والمساندة الفورية.

واضاف سموه قائلا: نحن في الكويت نخجل ان نقول اننا وقفنا مع هذا الشعب حسبما نتمناه ولكن هناك امورا وظروفا تجعل الانسان عاجزا عن تحقيق كل ما يريده ولكن كل ما نرجوه ان نسمع في يوم من الايام ان يقول الشعب الفلسطيني ان الكويت وقفت معنا وهذا هو الذي يشرفنا.

واشار سموه الى ما ينادى به من حلول واقتراحات مؤكدا ان اسرائيل تدفع هذه الاقتراحات لتؤثر على ما يجري في الارض المحتلة وتسبب احباطا بذلك للثائرين هناك.

* * *

## • الخرافي: بعض المنظمات «لحساب اشخاص»

تحدث وزير المالية جاسم الخرافي في اختتام اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عن اوضاع المنظمات العربية المتخصصة فقال: ان من باب الانصاف القول بان هناك العديد من المنظمات تتمتع بكثير من الايجابيات ولا نريد التعميم في هذه المسألة.

واوضح الخرافي بانه قد مورست بعض الممارسات السيئة الاخرى وانعكس هذا وغيره على شكل حساسيات مغرضة بين ابناء البلد الواحد مضيفا القول بانه: لا يخفى تشابه الكثير من مهام واختصاصات المنظمات والتي انشىء بعضها للاسف لحساب اشخاص وأسس لاهداف او مهام واضحة.

* * *

## الجسور المقطوعة!

قال تعالى: (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل. ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا.) ٦٦ — ٦٨ الاحزاب.

تقلب الوجوه في النار على حسب تقبلها عند السادة الحكام والكبراء وطاعتهم في باطلهم وتقلب الوجه مشاهد فيهم انظروا الى وجوه الحاضرين عند الكبراء فهي بين رهبة ورغبة وهم واهتمام تدور اعينهم و يتصنعون الابتسام، و يتكلفون الكلام، و ينضح العرق منهم في الشتاء البارد.. وتحمر وجوههم وتصفر وتركع قلوبهم وتسجد بين يدي المصلحة الخاصة والجاه.

قال تعالى: (وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟! قالوا لو هدانا الله لهديناكم، سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص) ٢١ ابراهيم.

## • العصيمي: حوارنا مع ايران من الند الى الند



في مقابلة اجرتها معه مجلة «الصياد» الصادرة في لندن، اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي: ان الكويت ليست ضد الحوار مع ايران وهذا ليس بالشيء الجديد ولم يقطع الحوار من جانبنا نهائيا، ونبه الى انه من ناحية المبدأ لا نقبل اي شروط وليس هناك من يملي شروطا علينا ولا اعتقد ان الايرانيين طرحوا اية شروط.

واضاف العصيمي باننا نريد حوارا من الند للند وبالتالي ليس هناك مجال للشروط، وقد اعلنا اكثر من مرة بانه اذا توقفت الحرب فننادي نحن مع دول العالم بانشاء صندوق دولي قد تساهم فيه دول الخليج لاعادة اعمار المناطق المتضررة في البلدين شأننا شأن دول العالم كلها.

* * *

## • مشكلة المخدرات..

في الوقت الذي تقوم به وزارة الداخلية مشكورة بكافحة كل وسائل تهريب المخدرات فوجئنا الاسبوع الماضي عن ضبط كمية رهيبة من المخدرات حوالي ٥٧ كيلوغرام حشيش تقدر قيمتها بنصف مليون دينار وذلك عندما اشتبه رجال المباحث بمحافظة حولي بان هناك ثلاثة من الشباب الكويتي العاطلين عن العمل يقومون بتعاطي المخدرات وترويجها كما كشفت التحريات بان الرأس المدبر لهذه التجارة الحقيرة شخص يدعى أحمد. م سوري الجنسية بعدما استطاع ادخال هذه الكمية عن طريق شاحنة وقام بتوزيعها في مناطق العزاب بمساعدة الشبان الثلاثة الكويتيين الذين قاموا بعملية التوزيع نظير مبالغ كبيرة احدهم زوج لاحدى الممثلات المعروفات وبعد ان تم القاء القبض عليهم اعترف انه يملك ثلاثة مخازن متفرقة في البلاد احدها في منطقة الحساوي والاخر في الرابية والثالث في منطقة الشويخ الصناعية وذكرت القبس ان النيابة العامة باشرت التحقيق مع هؤلاء المتهمين وامرت بحجزهم لمدة ٢١ يوما على ذمة القضية واحالتها الى المحكمة وتم التحفظ على المخدرات المضبوطة والحق ان كلمة شكر يجب ان توجه الى وزارة الداخلية وضباطها الذين استطاعوا القبض على هؤلاء المجرمين الذين يريدون تدمير شباب الكويت ولكن السؤال كيف تم ادخال هذه الكمية من المخدرات الى البلاد ومن المسؤول !!

* * *

## • مستوى المعيشة

تناولت دراسة علمية نشرت مؤخرا مستويات المعيشة في ١٨٤ دولة عضوا في منظمة الامم المتحدة ان مستوى المعيشة في الكويت يحتل المكانة العالمية الرابعة بعد مستويات المعيشة في كل من الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وسويسرا على التوالي.

وانطلاقا من اعتبار مستوى المعيشة في النمسا بحدود ١٠٠ نقطة فقد اشارت الدراسة الى ان مستوى المعيشة في الامارات العربية في حدود ٢٠٩ نقاط وفي الولايات المتحدة وسويسرا معا بحدود ١٧٩ نقطة وفي الكويت بحدود ١٥٦ نقطة، في حين يتدنى مستوى المعيشة في كل من الصين والهند الى (٣٫٤) و(٢٫٤) نقطة.

تلاحظ الكبر والغرور في رد الكبراء على الضعفاء حتى وهم يساقون الى العذاب. والنفس الضيقة التي لا تحب طول الحديث مع الضعفاء لاحتقارهم !!

وما صار القوي قويا الا بضعف الضعيف كما يقول الشاعر:

«هو فرد عاجز
لكننا نحن وضعنا بيديه
الاسلحة
ووضعنا تحت رجليه النحور
وتواضعنا على تكليفه بالمذبحة»

وكما يقول الاخر:

«وما كان ذلك من بأسهم
ولكن منا يكون المعين»

**احمد القطان**

## قال بعضهم

اعلان كبير ظهر وما زال يظهر في معظم الصحف المحلية يقول «استمتعوا بأضخم عروض سيرك — مونت كارلو — الايطالي العالمي على ارض نادي اليرموك الرياضي بمنطقة مشرف، حفلتان يوميا» انتهى.

اننا نكن احتراما خاصا لاهل فيلكا لما نعلم عنهم الكثير من خصال الخير والتي من ابرزها «المحافظة على القيم والاصالة» ومن هذا المنطلق نرسل هذه الرسالة للسادة مدير واعضاء مجلس ادارة نادي اليرموك وننقل لهم ملاحظاتنا على هذا السيرك، مصحوبا بكل احترام وتقدير، وهي كما يلي:

اولا: ان الكثير من الاسر المحافظة تتحرج من حضور السيرك لما فيه من مناظر مخلة بالآداب العامة، كما تظهر النساء شبه عاريات، وهذا امر تأباه المروءة والدين والغيرة الاسلامية.

ثانيا: ان مثل هذه المناظر التي تظهر فيها النساء شبه عاريات له اشد التأثير على النشء الذي نريد ان نربيه تربية الرجال، بعيدا عن التعلق بالجنس الرخيص.

ثالثا: كان من الممكن بداية عدم احضار النساء، فيمكن ان ينجح السيرك بدون نساء، ويكفي متاجرة باجساد النساء من اجل الكسب المادي.

السادة اعضاء ادارة نادي اليرموك — نحن على ثقة كبيرة ان يكون لملاحظاتنا الاثر الكبير والصدى الايجابي بما يتفق مع شريعتنا الغراء، وفيما كمجتمع اسلامي محافظ.. ولكم منا جزيل الشكر.

**عبدالحميد البلالي**

## الشيخ عبدالفتاح مورو :

# لاعلاقة لنـ

اخي القارىء، كما عودناك دائما على متابعة اخبار العالم الاسلامي والدعاة الى الله، فاننا يسعدنا ان ننقل اليك نص الحديث الذي ادلى به الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس الاستاذ عبدالفتاح علي مورو لتكون على بينة من الحقائق عن الحركة الاسلامية في هذا القطر الاسلامي وعن موقفها من العهدين الماضي والحاضر.



**عبدالفتاح مورو**

**الاستاذ عبدالفتاح مورو هو الامين العام للحركة الاسلامية في تونس، يبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عاما، وهو قاض تخرج في الحقوق والشريعة، عمل مدة في المحاماة، حكم عليه بالسجن ١٠ اعوام قضى ثلثها بالسجن، ثم حكم عليه ١٠ سنوات اخرى، ويقيم حاليا في المملكة العربية السعودية.**

• **دخول الاسلام الى تونس:**

استهل الاستاذ عبدالفتاح حديثه بنبذة مختصرة عن دخول الاسلام الى بلده فقال: تونس بلد صغير يقع في شمال افريقيا، صغير في مساحته وقليل في عدد سكانه، دخل الاسلام اهله في القرن الاول الهجري، عقبة بن نافع اقام مدينة القيروان «اي القافلة» واقيمت جامعة الزيتونة التي يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب، ولقد كانت تسمى تونس قديما افريقيا، وبعد ان عمت النهضة العلمية سميت القارة كلها بأفريقيا.

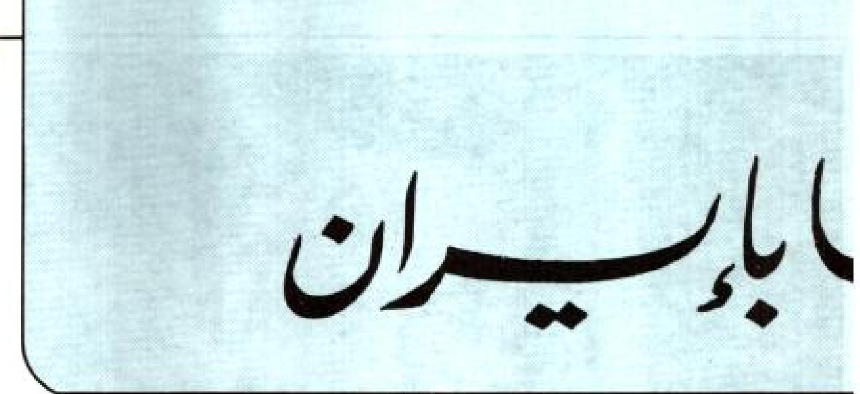
• **الاستعمار الفرنسي والتبشير:**

ثم حدث الاستعمار الفرنسي عام ١٨٨١ م، وقامت حركة التبشير الكبيرة لازالة الاسلام، فتصدى لهم مجموعة من المجاهدين العلماء لما جامع الزيتونة في اوائل القرن العشرين الى ان أتى محمد عبده ورفاقه فعملوا على إحياء الاسلام، ونشأ الحزب الدستوري الذي ترأسه عبدالعزيز الثعالبي، وفي عام ١٩٢٧ رجع شاب من الذين ذهبوا الى فرنسا وتخرج في معهد شرنوب «الحبيب بورقيبة» بعد ان درس الحقوق في السربون وانضم الى الحزب الدستوري، لكن سرعان ما دب الخلاف بينه وبين رفاقه في الحزب فترك الحزب الدستوري القديم وانشأ حزبا دستوريا جديدا وتميز هذا الحزب حيث كان افراده يدخلون الى كل بيت في تونس لنشر افكارهم والدعوة الى العلمانية.

• **حزب بورقيبة علماني:**

ادرك هؤلاء الشباب الذين يعملون





في حزب بورقيبة انهم لا يمكن نشر افكارهم العلمانية، فالشعب التونسي المسلم لا يتقبل مثل هذه الافكار، فكانت خطتهم بان يدافعوا عن الاسلام وعن الهوية الاسلامية، وفي عام ١٩٣٠ اعلن الحكام في تونس ان هناك مجالا لمنح الجنسية الفرنسية للتونسيين واغروهم بالمال لمن يقبل الجنسية، لكن الشيخ ادريس اصدر فتوى بان المتجنس اذا رضي بالجنسية وبالاحكام الفرنسية فيكون من فئة الكفار ولا يدفن في مدافن المسلمين.

وهكذا بدأ بورقيبة يتستر بالاسلام، وكثيرا ما كان يبدأ خطبه بالقرآن الكريم والدعوة للاسلام.

وفي عام ١٩٥٥ سئل بورقيبة من قبل الصحافيين عن الدولة التي سوف تكون بعد استقلال تونس فقال بكل صراحة: «دولة علمانية» وعندما عاد الى الوطن سأله الناس عن صحة هذه المقولة فتظاهر بالصلاة والتمسك بالاسلام وقال للشيخ محمد صالح: «انا اقبل كل شيء الا ان تشكوا بي» وبعدها صرح قائلا: «انني رجل اذا حصلت على الاستقلال سوف اترك الحكم واتفرغ للمحاماة». وفي عام ١٩٥٧ اصبح رئيسا لجمهورية تونس، واستمر بحكمه وتطبيق سياسته، وفي عام ١٩٧٦ اجرت صحيفة ليموند الفرنسية لقاء معه هاجم فيه قانون الاحوال الشخصية الاسلامية ومنع تعدد الزوجات واباح للرجل والمرأة ان يتخذ كل منهما خليلة او خليلا، وفرض عقوبات على الزوج اذا تزوج مرة اخرى، واغلق بعض المساجد، وتحويل الاخرى الى خمارات، ومنع الصيام، وظهر امام الناس في رمضان يشرب الماء وسخر اجهزة الاعلام للتشهير بالاسلام والمسلمين حتى سُبَّ الرسول صلى الله عليه وسلم في التلفاز، وتهجم على القرآن الكريم وقال انه مليء بالاخطاء... وفتح اول ناد للعراة، وهكذا استمر العداء للاسلام والمسلمين فكان لا بد من تجمع اسلامي يقف امام هذا العداء الشديد.



• المحاكمة المهزلة.

**• عندما صدرت الاحكام ضد الاسلاميين ارسلت لبورقيبة ٢٠٠ الف رسالة احتجاج، وزع ١٥ مليون منشور، وخرجت ٢٠٠ مظاهرة ضد النظام.**

**• بداية العدوة الاسلامية:**

وفي عام ١٩٦٧ بدأت الدعوة الى الله بين اوساط الشباب برفقة الاخ راشد الغنوشي، وفي عام ١٩٧٤ كتبت جريدة ليموند في صفحة كاملة موجة للرئيس بورقيبة ان استيقظ يا بورقيبة فان شبح القرون الوسطى بدأ يعود والدعوة الاسلامية عادت من جديد..

وتوالت الصحف الفرنسية تسخر من الاسلاميين وبخاصة الصحيفة التي يرأسها محمد الصياح فقد حرضت الرئيس وقالت بان هناك جمعية تعمل بدون ترخيص... وتصاعدت الحملة ضد المسلمين حتى وصلت ان قامت فتاة لتلقي خطبة في مسجد الزيتونة تقول فيها: ان بورقيبة قد حرر المرأة... واستمرت دعوة الشباب في الجامعة حتى وصلت نسبة الجامعيين اكثر من ٧٠٪ لصالح الاتجاه الاسلامي.

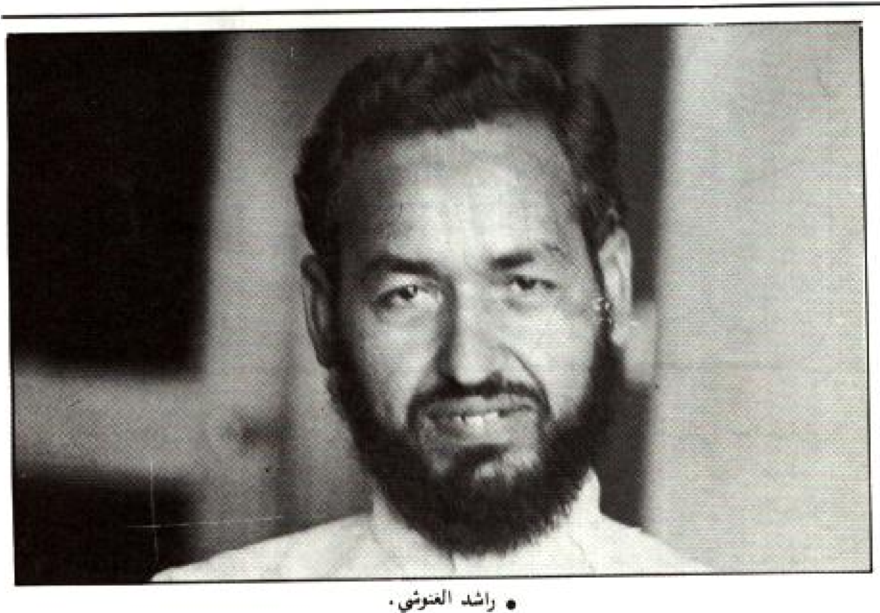
وفي عام ١٩٨١ قامت الحركة الاسلامية وطلبت ترخيصا اسوة ببقية الاحزاب، فما كان من المسؤولين الا ان اودعوا اعضاء الحركة السجون والمعتقلات وحكم على اكثرهم بعشر سنوات، ثم تلا هذه الاحكام عفو وتم حرمانهم من ممارسة عملهم وفرضت عليهم شبه الاقامة الجبرية في كل تصرفاتهم.

**• بورقيبة يطرد ابنه بالتبني ويطلق زوجته:**

في عام ١٩٨٦ طرد بورقيبة ابنه الذي اعلن صراحة انه ليس ابنه والمرأة الفرنسية التي كان يمارس معها الحرام

حملت به من غيره.. وطلق زوجته واعلن صراحة انه سوف يكرس عشر سنوات من حياته لمحاربة الاخوان المسلمين ولكن الله له بالمرصاد فلم يتجاوز العشرة شهور حتى كانت نهايته على يد حركة الاتجاه الاسلامي.

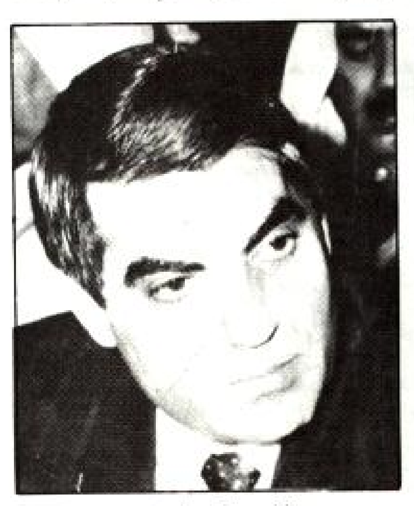
وعاد للزيتونة مكانته بعد حكم بورقيبة الذي امتد اكثر من ٣٠ عاما.



• راشد الغنوشي.

**• دخول الحركة الاسلامية اتحادات العمال:**

كسبت الحركة الاسلامية في تونس الى صفها الى جانب المثقفين العمال والفقراء الذين يعانون من الجوع والظلم وذلك بمساعدتهم وتقديم لهم كل عون. والحركة الاسلامية تضم اكثر الحركات



• الرئيس الجديد لتونس.



• بورقيبة المخلوع.

الاسلامية العاملة في تونس تحقيقا للوحدة الاسلامية. فالاسلام هو الوحيد القادر على جمع الناس. هكذا قضت الحركة الاسلامية مسيرتها في عهد الرئيس بورقيبة والان امامها مرحلة جديدة.

**• مرحلة جديدة في عهد جديد:**

وحول العهد الجديد اجاب الاستاذ عبدالفتاح مورو عن سؤال حول العهد الجديد فأبان عن رأيه في الرئيس الجديد، وما هو المطلوب من الحركة في هذا العهد وبخاصة ان الرئيس الجديد لم يكن غريبا عن الساحة السياسية وكذلك عمل واشرف على تعذيب الاسلاميين، فقال الاستاذ عبدالفتاح: نحن لا نحكم على النوايا، فقد ذهب عهد بورقيبة وجاءت صفحة جديدة والرئيس الجديد اعلن عن توجه ديمقراطي وغادر سبعة الاف من الشباب السجون وبقي عدد كبير وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي لم يفرج عنه.

**• لا علاقة للحركة مع ايران:**

وحول صحة علاقة الحركة بالنظام الايراني قال الاستاذ مورو: لا توجد اية علاقة بين حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وبين النظام الايراني وهذه تهمة اراد اعداؤنا منها كسب الرأي العام المحلي والعربي والدولي ضدنا!! لان ايران معروف موقفها العدائي للعرب والمسلمين وكذلك للمجتمع الدولي. والذي قام بهذه التلفيقة اراد منها هذا الهدف ولكن الله افشل كل خططهم، لاننا حركة لها جذورها وامتدادها العميق الراسخ في المجتمع التونسي، فهؤلاء الذين ينتمون للحركة الاسلامية من خيرة الشعب التونسي فمنهم الطبيب ومنهم الدكتور في الجامعة ومنهم المهندس والمحامي والمدرس وكذلك العامل... ونحن لم نأت من كوكب اخر!! وقديما قالوا عنا «اخونجية» ويدعمنا القذافي وقالوا... وقالوا... ونحن نقول: نحن نحاكم وتطلق علينا الاحكام ونحن غائبون عن الساحة... نحاكم غيابيا ونحن بالسجون... ولكن الشعب التونسي والرأي العام وكل الاحرار وقفوا معنا، وقفوا مع الحق، وعندما صدرت الاحكام ضدنا ارسلت لبورقيبة ٢٠٠ الف رسالة احتجاج ووزع في تونس ١٥ مليون منشور وخرجت في تونس ٢٠٠ مظاهرة ضد النظام.

**بقلم: الدكتور**
**احمد ابراهيم خضر**



• الشهيد حسن البنا: مؤسسة دعوة الاخوان المسلمين.

• الشهيد سيد قطب.

# الاسلام في مواجهة اسرائيل

منذ عدة سنوات نشر «رونالد نتلر» اول مقالة له في واحدة من كبريات المجلات الامريكية اليهودية بعنوان «**الاسلام في مواجهة مع اسرائيل**» ونتلر هذا استاذ امريكي متخصص في دراسات الفكر الديني الاسلامي والشرق الاوسط الحديث من المعهد الامريكي لدراسات الارض المقدسة، وكان وقت كتابته لهذه المقالة يقيم في القدس كزميل لمعهد هاري ترومان ومركز معاداة السامية التابعان للجامعة العبرية.

ينظر «نتلر» الى مصر كبلد عربي معتدل ولهذا فهو يرى انه من المفارقات ان يكون لما يسميهم بالاصوليين الاسلاميين دور هام لعبوه وما زالوا يلعبونه في تحديد وتشكيل السياسة المصرية، ليس في القضايا المحلية فقط ولكن ايضا في صوغ السياسة الخارجية وخاصة تلك التي تتعلق بالسلام بين مصر واسرائيل.

و يرى «نتلر» ان فهم طبيعة التأثير الحالي للاصوليين الاسلاميين سواء داخل مصر او في العالم العربي الاسلامي لا يتم الا من خلال فهم موقف هؤلاء الاصوليين من اسرائيل واليهود في التاريخ الحديث. و يعود الاتجاه الاسلامي العام نحو الصهيونية واسرائيل والرافض تماما شرعية اقامة دولة لليهود في فلسطين في نظر «نتلر» الى هذا المفهوم الاسلامي عن اليهود وعن دورهم في التاريخ والمجتمع. فاليهود يفكرون دوما في تدمير الاسلام فكيف يمكنون من حكم ذاتي لهم او حتى مجرد المساواة مع المسلمين.

الا ان المسلمين الاصوليين — كما يقول — قد اعادوا تشكيل موقفهم التقليدي من اليهود بعد انشاء اسرائيل. فبعد ان كانوا يسعون لتطهير بلادهم من النفوذ الاجنبي واقامة انظمة اسلامية على غرار ما كانت عليه دولة المسلمين الاوائل وجدوا ان الوضع الحالي لليهود واسرائيل هو الذي يحتاج الى جهدهم الاكبر. فاسرائيل بالنسبة للاصوليين هي مركز تجميع قوى ومؤامرات اليهود الذين لا يسعون فقط الى التسرب داخل البلاد الاسلامية بل الى تحطيم القيم الاسلامية وغرس جرثومة الثقافة الغربية.

و يرى «نتلر» ان الايديولوجية الاصولية والقادة الاصوليين هم المسؤولون عن التطرف في هذه الفكرة باعلانهم ان القيادة العلمانية في بلادهم والافكار والمؤسسات التي فرضت على البلاد وعلى القضايا الاسلامية هي جزء من مؤامرة يهودية صهيونية اكبر ضد الاسلام. وهذا الفهم في نظر «نتلر» هو الذي مكن الاصوليين من الوقوف على مصادر الازمة المعاصرة للاسلام كما مكنهم ايضا من ان يضعوا هذه المصادر حيث يستطيعون مواجهتها بنجاح. وان يدركوا ان المعوق الاساسي للنهضة الاسلامية تتمثل في اليهود واسرائيل. وان الازمة التي يتعرض لها الاسلام التي تكمن جوهريا في الخضوع للغرب ومحاولة محو الحياة الاسلامية تعود اصلا الى الوجود اليهودي الذي اضعف سياسة المسلمين واساء وحط من قدر القيم الاسلامية.

و يتطرق «نتلر» بعد ذلك الى التنظيمات الاسلامية السنية المعبرة عن وجهات النظر السابقة فيقول «ان اكثرها اهمية هو تنظيم — الاخوان المسلمون — الذي أسسه الشيخ حسن البنا في الاسماعيلية عام ١٩٢٨. وان التعبير العملي للعقيدة الاصولية تمثل في تأسيس الامام البنا لهذه الشبكة من المؤسسات الاجتماعية والنقابية» ونجح الاخوان في رأي «نتلر» في ارساء قاعدة قوية من التأييد الشعبي خارج البلاد. اما عن دور الاخوان في السياسة فيرى انه كان وقتيا لانهم كانوا حذرين سياسيا و يفضلون الانتظار حتى يحين الوقت المناسب لتنفيذ برامجهم.

وقد اعاد الاخوان تقييم مواقفهم بعد الهزيمة العربية في عام ١٩٤٨ وانشاء اسرائيل ورأوا انه لا بد من اجراء تطهير داخلي ثم اللجوء الى الصراع الخارجي فاصبحت فكرة الصهيونية كقوة شريرة محورا لايديولوجيتهم وبالتالي فان اسرائيل واليهود هم عدوهم الآثم، وخفف الاخوان تبعا لذلك من نقدهم التقليدي والحاد ضد الحكام ومن محاولة الاطاحة بهم ولم يصبح سلوك الحكام موضع معارضة طالما انهم لايزالون مسلمين.

ويتتبع «نتلر» جذور هذا الموقف للاخوان في فكر الشهيد «سيد قطب (١٩٠٦ ــ ١٩٦٦)» ويرى ان هذا الفكر هو الاساس من مهاجمة الاخوان لاتفاقية كامب ديفيد ثم اغتيال السادات. ولخص «نتلر» موقف الشهيد من خلال كتاباته الاولى في الخمسينيات وخاصة مؤلفه «معركتنا مع اليهود» الذي تصور فيه ان هذه المعركة هي التحدي التاريخي الاساسي للاسلام وان اليهود هم العدو الاول وان مكائدهم ضد الاسلام معروفة في الغالب. وصحيح ان المسيحيين والشيوعيين وان كانوا يمثلون جبهة اخرى معادية للاسلام فان اليهود والصهيونية هما الينبوع الاساسي للعداء ضده. ويشير «نتلر» الى استخدام الشهيد لمصطلحي «اليهود» و«أعداء الاسلام» بالتبادل. ويشير ايضا الى اقوال الشهيد من ان المعركة بين الاسلام واليهود مستمرة وسوف تستمر لان اليهود لن يرضوا بديلا عن تدمير الاسلام. وسوف تشتد هذه المعركة بقدوم اليهود من كل مكان وانشائهم لاسرائيل وسعيهم للقدس. فاليهود في نظر الشهيد قد تحققوا من ان المسلمين محرومون من الاسلام الحقيقي وكما انهم ــ اي اليهود ــ كانوا قد فكروا في تدمير هذا الدين في المراحل الاولى للاسلام فانهم ينشدون ذات الهدف ولكن بطرق اكثر ملاءمة لظروف الحياة الحديثة.

ويشير «نتلر» بصفة خاصة الى تركيز الشهيد على هذه القوى التي تظهر في العالم الاسلامي والتي تمثل جيشا كبيرا من عملاء اليهود كالاساتذة والفلاسفة والباحثين والكتاب والعلماء وكذلك الصحفيون الذين يحملون اسماء اسلامية وكل همهم التشكيك في عقيدة المسلمين.

ويعلق «نتلر» على ردود فعل الاخوان على اتفاقية كامب ديفيد فيقول «وجد الاخوان في زيارة السادات لاسرائيل عام ١٩٧٧ وما اعقبها من توقيع اتفاق السلام برهانا جوهريا معبرا عن الضعف والتفسخ الاسلامي. فهذا السلام قد اثبت مقولتهم عن الغزو الايديولوجي الاجنبي وبرهن ايضا على انغماس المسلمين في المعاصي».



● الاستاذ عمر التلمساني.



● الشهيد خالد الاسلامبولي رمز الكرامة.

استعان «نتلر» في بيانه لموقف الاخوان من الاتفاقية بهذه المناقشة المكثفة لها على صفحات جريدتهم الشهرية «الدعوة» فقال ان هذا الموقف يدور حول ابراز الطبيعة الشريرة لليهود وسعي الاسرائيليين لتخريب مصر وقواعدها الاسلامية. واشار بوجه خاص الى ما كتبه الاستاذ عمر التلمساني ــ رحمه الله ــ وقوله ان اليهود اشرار بطبيعتهم ومن ثم لا يمكن ان يعيشوا في سلام مع الاخرين وان العالم كله يعرف طبيعة الاخلاقيات اليهودية فهم:

١ ــ ماكرون ٢ ــ سالبون للحق ٣ ــ ناكثو عهود ٤ ــ انتهازيون ٥ ــ لا يؤمن جانبهم ٦ ــ متعصبون جنسيا ٧ ــ لديهم الرغبة في تدمير العالم لكي يحكموه ٨ ــ يخططون للحرب ٩ ــ اانانيون ١٠ ــ ناهبون لثروات العالم ١١ ــ مبيدون لعدوهم ١٢ ــ لديهم الاستعداد للتضحية بالنفيس الذي يعتز به الاخرون من اجل الحصول على المال.

ونطرق «نتلر» الى رأي الاستاذ التلمساني في قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل فيقول ان التلمساني قد بين ان التطبيع سيمكن اليهود من التصرف بما يتفق مع طبيعتهم الاساسية الرامية الى تحطيم قيم وعادات مصر الاسلامية وسيدخلون الى مصر كل ما هو سيء من ملاه ورقص وشرب للخمور ورق ابيض. سيرحب اليهود مع التطبيع بكل الكتاب الذين يبيعون دينهم بالدرهم. ولليهود في نظر التلمساني اساليب دعائية مضللة تجعلهم قادرين على نشر سمومهم بين الشباب. وفي الوقت الذي يدعي فيه اليهود انهم يحاربون للدفاع يحاربون في الوقت ذاته كل متغيرات الاتجاه الاسلامي، وسيقع الاقتصاد المصري ضحية استغلال عام، اما السفارة الاسرائيلية فستكون مركزا لقيادة التخطيط الصهيوني. ويشير «نتلر» الى قول الاستاذ التلمساني «باننا قد وصلنا الان حقيقة الى هذا المنعطف الذي نحمي فيه هؤلاء الذين يريدون تدميرنا».

يقول «نتلر» ان السادات كان قد اغلق قبل بضعة شهور من اغتياله مجلة الدعوة بسبب اتجاهها المعادي للحكومة ولانها اخذت على عاتقها التصدي لاتفاقية السلام. لكن هذا الاجراء في رأي «نتلر» جاء متأخرا، فقد ادت الاتفاقية الى اثارة حفيظة حتى هذه العناصر المعتدلة من الاخوان. وفي مثل هذا الجو المفعم بالانشطة الاصولية والتوتر الناتج عن الانهيار الاقتصادي كانت الاتفاقية برهانا شاملا على فساد الحكام وشرعية المبادىء الاصولية، ولا زال الحديث هنا لنتلر فيقول «من هنا بدأت دراما الصراع. فظهرت البراعم الشابة والاصوليون الجدد من الشيوخ الذين يحظون بتقدير الجماهير وحركات الشباب ونمت الخلايا الثورية في الشوارع والمساجد والجامعات متوازية مع مقالات الدعوة والانشطة الاخوانية الاخرى.. فكان فيضان الثورة الذي عبر عن نفسه في اتجاه مسلح كانت قمته اغتيال السادات في اكتوبر عام ١٩٨١.

كان اغتيال السادات بالنسبة للاصوليين

## ادعاء مبارك بأن كامب

لاسلاميين في رأي «نتلر» شيئا مرضيا. وبدأت كل الاتجاهات الاسلامية تستعد للعمل والصراع المستمر على أمل أن يأتي الرئيس الجديد بموقف جديد قبل قدوم العاصفة.

كانت افكار الاخوان تنتشر بهدوء بالرغم من اغلاق جريدتهم وصدرت المجلة مرة اخرى في الشهور الاخيرة من عام ١٩٨٢ ولكن هذه المرة من سيينا، ومرة اخرى رئس التلمساني تحريرها ابرزت المجلة في صفحاتها تعاطفها مع مغتالي السادات واكدت مرارا ان السلام مع اسرائيل مؤشر اساسي للانحراف عن الاسلام وللحظة ما — كما يصفها «نتلر» بدأ التاريخ يتحرك موافقا احلام الاصوليين.

كانت مصر قبل اغتيال السادات قد اتجهت ببطء وبتردد محسوب نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وكان هذا التردد المحسوب جزءا من استراتيجية شاملة تكافأ فيها اسرائيل بربح السلام مقابل انكماشها التدريجي التطوعي. لكن الامر لم يستمر طويلا اذ سحبت مصر سفيرها من تل ابيب احتجاجا على ما فعلته اسرائيل في لبنان وهاجمت الصحافة المصرية اسرائيل واعلن المشير ابو غزالة وزير الحرب المصري ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما هاجمت اسرائيل اية دولة عربية. ورحب مبارك بعرفات في مصر وتفاوضت مصر للعودة الى القوى العربية والاسلامية. واكد مبارك — والكلام هنا لنتلر — في المغرب في يناير ١٩٨٤ ما انكر رسميا فيما بعد من ان اتفاقية كامب ديفيد قد ماتت. كما اطاح مبارك — كما يقول نتلر — باعوان السادات المقربين من قائمة الحزب الحاكم قبيل الانتخابات في مايو عام ١٩٨٤.

ولا يعود تغير السياسة المصرية بعد السادات في رأي «نتلر» الى جهود الاصوليين بقدر ما يعود الى عوامل اخرى تتعلق بجوهر سياسة السلام التي بدأ يحوم الشك حول تطبيقها العملي. فهناك معارضة شديدة من جانب الدول العربية ومقاطعة لمصر بسببها وهناك جهود لادخال منظمة التحرير في تفاوض مع اسرائيل وهناك موقف متصلب لاسرائيل تجاه الفلسطينيين ترجمت عنه دراميا في الحرب اللبنانية. كل هذه العوامل تحدت المقدمات الاساسية للفلسفة المصرية عن السلام الذي كان يأمل مناصروه باخلاص في ان يؤدي الى قبول عربي تدريجي لاسرائيل (المنكمشة) وان يؤدي ايضا الى واقعية اسرائيلية جديدة.

وليست تحديات الاصوليين — في نظر «نتلر» هي المسؤولة بطريقة مباشرة عن سوء الحظ الذي صاحب عملية السلام لكنها — اي هذه التحديات — ساهمت في ذلك بدرجة كبيرة ولكن بطريقة غير مباشرة. فعملية الاغتيال ذاتها — كما يقول «نتلر» — فعل أصولي ثوري حذر مصر من ان التيار الاسلامي الذي بدأ مع حرب الايام الستة سيكون اكثر عنفا، وانه لا بد من معالجة خطأ التعامل مع اسرائيل حتى تؤمن الجهود الدائرة في مصر لاعادة الاسلام الى الحياة.

ظهرت القوة الاصولية واستمرت في مصر في صورة خلايا ثورية وانشطة دينية وثقافية يرى نتلر **انه لا يمكن تجاهلها.** وكلما نجحت الحكومة في القبض على خلايا اصولية فان هذا دليل على أن القادة العلمانيين للبلاد على وعي بالكثرة التي تنظر اليهم على انهم خدم للصهيونية واعداء للاسلام على حد قوله. ويستمر نتلر في القول (بان الحكومة قد لجأت من جهة الى سياسة القمع مع الاصوليين لكنها قد اتجهت ايضا الى استرضائهم على الجانب الاخر، انه ليس من قبيل الصدفة ان تحاول مصر العودة الى الحزام الاسلامي عبر المؤتمر الاسلامي في مراكش، وان ادعاء مبارك بان كامب ديفيد قد مات موجه مباشرة الى الدوائر الاسلامية في مصر كما هو موجه في ذات الوقت الى الوفود الاسلامية الحاضرة في المؤتمر).

ان السلام مع مصر معلق في الميزان — **كما يحذر نتلر** — ان الاصوليين مستمرون في تنمية قواهم السياسية والاجتماعية وانه رغم انقسامهم الى فرق عديدة على رأسها — الاخوان المسلمون — الذين يراهم معتدلين بمعايير اليوم فهناك حركات مستقلة مسلمة للشباب المسلم مثل الجماعات الاسلامية وجماعات الجهاد الثورية وجميعهم **يحدوهم الامل في ان الاسلام سيحكم يوما حياة المصريين كلية سواء عبر تطبيق الشريعة او عبر تحويل مصر كاملة الى دولة اسلامية.** ان انشطة الاصوليين منظمة ومعبأة ويقول نتلر عنها «ان كتابهم مقنعون وثوريهم يتحركون ووعاظهم يتكلمون، وقد حققوا في عدة سنوات استجابات مستمرة داخل مصر وخارجها، انهم يرون ان التحديث والتنافس مع الغرب لن يأتي باستعارة الافكار والانظمة السياسية الغربية ولكن بالعودة الى الامثلة والمصادر الاولى للحضارة الاسلامية.

ولم تأخذ الاصولية المنتشرة في مصر شكلا سياسيا محددا في السنوات الاخيرة بسبب قوة الحكومة **لكن «نتلر» يحذر من ان عملية الاسلمة مستمرة وانه لا بد من المتابعة الدقيقة لهذه التطورات التي تظهر النفوذ الاصولي والتي يقدر لها ان تتوسع مثل مطالبتهم ونجاحهم الجزئي في المناداة بتشريعات اكثر تطابقا مع الشريعة الاسلامية** وكذلك تحالفهم مع حزب الوفد الجديد في انتخابات عام ١٩٨٤ والذي ترتب عليه احتلال الاخوان لبعض المقاعد في البرلمان، وظهور حزب المعارضة الاسلامية — الامة — قبل انتخابات مايو عام ١٩٨٤ بالاضافة الى اكتساح الاصوليين لانتخابات اتحادات الطلبة في الجامعات.

**وليس الشكل السياسي البارز للاصوليين هو بيت القصيد عند نتلر، فليس هو بمعيار حقيقي لقوتهم في مصر. ان القوة الحقيقية في رأيه تكمن في عملية الاسلمة العامة والمكثفة التي تجري في المناطق النائية في مصر ويرى نتلر انه يجب ان يحسب ذلك على انه احد الملامح القوية البارزة في تاريخ مصر الحديث، لان الاصوليين يهدفون في نظره الى اسلمة هذه المناطق الى جانب المواجهة السياسية ومن ثم يتحقق لهم اسلمة شاملة وكلية للسياسة المصرية وللمجتمع المصري.**

**وسيظل السلام مع اسرائيل — كما يحذر «نتلر» فضية مركزية عند الاصوليين** الذين سيقفون ضده حتى ولو كان باهتا او حتى لو هاجمته الحكومة فهم يرون ان السلام ما هو الا انتشار خطر للسرطان الاساسي الذي يهدد دم الحياة في الاسلام. اما الاتجاهات الاخرى التي تعارض السلام مع اسرائيل فهي في رأي الاصوليين نقطة بؤرية في الحملة نحو تخليص مصر من كل معاناتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومن ثم العودة الى الاسلام الاصولي.

ولا ينسى نتلر هذا التأييد الذي تلقاه الحركات الاسلامية في مصر معنويا وسياسيا من خارجها ولهذا يقول **«ان هذه التطورات تذكرنا بان مناقشتنا للسياسة المصرية وان كانت على النطاق المحلي فانها تمثل احد عناصر اتجاه اوسع واكبر واكثر تهديدا**

...مات موجه مباشرة إلى الدوائر الإسلامية في مصر



• الى هذا الحد بلغت عنجهية العدو الصهيوني ؟!

# الاسلاميون والانتفاضة

بقلم: ياسر الابراهيم

في الوقت الذي ما زالت فيه فلسطين المسلمة تقدم من فلذات اكبادها كل يوم مجموعات من الشهداء والجرحى والمعتقلين ومع استمرار الانتفاضة المباركة لهذا الشعب المسلم الذي بارك الله في ارضه للعالمين، يتسابق ادعياء النضال وابطال الفنادق على اعطاء التصريحات وليت هذه التصريحات كانت من النوع الذي يزيد من ثورة الشعب وثقته بمستقبله، اذا لشكرناهم. ولكنها من النوع المثبط – للاسف –. فهذا احدهم يقول في تصريح له: «اننا نريد اي قطعة من الارض نقيم عليها دولتنا» وهذا آخر يشرق و يغرب في احدى تصريحاته، حتى يظهر للسامع ان مطلب الانتفاضة الوحيد هو عقد المؤتمر الدولي، و يريد هؤلاء وهؤلاء ان يؤكدوا لجماهير الامة انهم هم الذين كانوا وما زالوا وراء الانتفاضة مع ان بعض المراقبين اعتبروها ضربة لكل المشاريع السلمية الرامية الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني فيما يحاول اصحاب هذه المشاريع اثبات عكس ذلك.

لقد بات واضحا لكل ذي بصيرة ان البعد الاسلامي لهذه الانتفاضة هو الذي ميزها، لان الاسلام هو وحده القادر على تفجير طاقات الشعب الكامنة، وبث روح الاستشهاد فيه. ذلك ان روح الاستشهاد اذا سرت في جسد الامة واصبحت الشهادة هي اسمى امانيها، عندها لن تستطيع كل اساليب العدو واجهزته القمعية ان تقف في وجه مارد الاسلام المتفجر من صدور المؤمنين.

لقد فهم العدو هذه المعادلة جيدا، فها هو «شامير» شخصيا يعلن وحسب ما ذكرت – اذاعة العدو – ان المتشددين المسلمين هم وراء الانتفاضة. ولن يستطيع منصف ان يتنكر لهذه الحقيقة. لقد باتت المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة نقاط الانطلاق لهذه الانتفاضة، وساحات مواجهة مع جنود الاحتلال كما تذكر الصحف في افتتاحياتها وتحقيقاتها خاصة الاجنبية منها. فقد كتبت مجلة «الايكونونست» اللندنية مقالا في هذا الشأن نشر مترجما في صحيفة القبس الكويتية يوم ١/١١ بعنوان «الغضب الفلسطيني يكتسب لونا اسلاميا متشددا».. كما نشرت «الفايننشال تايمز» تقريرا لاندرو غوورفر وتوني ووكر، نشرته القبس ايضا يوم ١/١٢ بعنوان «الانتفاضة نقطة تحول في الكفاح الوطني

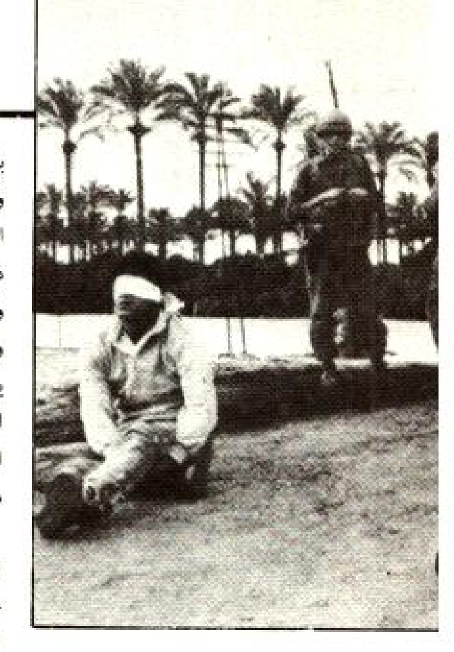
# حجارة فلسطين تصيب كامب ديفيد

ثورة الحجارة التي اشعلها اخوتنا في فلسطين المحتلة بكل جرأة وشجاعة واصرار على استمراريتها منقطع النظير حيث لا زال الشبان والاطفال الفلسطينيون يخرجون يوميا في كافة المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع يرشقون الجنود الصهاينة المدججين بالسلاح والعصي والقنابل المسيلة للدموع ثورة الحجارة هذه لا بد ان تكون لها آثار ايجابية وخطيرة في نفس الوقت على المدى القريب والبعيد واولى آثارها التي لمسناها هي انها حركت السواكن وايقظت الهمم وبعثت الامل من جديد في نفوس الذين كادوا ييأسون من مقارعة العدو وهزيمته واستعادة الحقوق المسلوبة. هذه الانتفاضة المباركة لم تزعزع ثقة الصهاينة في قدرتهم على فرض الاحتلال والامر الواقع فقط بل زعزعت مقولات الصلح على حساب الحقوق الشرعية الفلسطينية والتطبيع على حساب الحقوق الشرعية العربية. لقد دوت هذه الانتفاضة في القدس فسمع صداها في القاهرة وتجاوبت معها فاس المغربية كتعبير على ان معاهدات الصلح واللقاءات المباشرة – وغيرها – مع الاعداء الصهاينة ما هي الا فقاعات على سطح تاريخ هذه الامة.

ان اولى الآثار الايجابية لثورة الحجارة المباركة انها هزت شجرة كامب ديفيد الخبيثة وقطعت بعض جذورها في انتظار اقتلاعها بالكامل من ارض مصر العربية

لقد حملت لنا الانباء منذ الاسبوع الاول لانتفاضة الحجارة كيف كانت جماهير الشعب المصري تحاول ان تعبر عن موقفها ومساندتها للمنتفضين في فلسطين المحتلة رغم كافة انواع الموانع والمحاصرات لقد خرجت المظاهرات من جامعة عين شمس واصطدمت بآلاف من رجال الامن والقي القبض على العديد من الطلاب الذين كانوا يرددون هتافات معادية للصهاينة ومؤيدة لثورة الحجارة ويوم الجمعة الموافق لرأس السنة الميلادية ١٩٨٨ شارك جامع الازهر بالتنديد بالاعمال التعسفية الصهيونية وذلك عندما خرج المصلون منه في مسيرة ضخمة للمناداة بدعم الفلسطينيين وطرد السفير الصهيوني من القاهرة وكالعادة تصدى رجال الامن لهذه المسيرة وفرقوها واعتقلوا حوالي ٣٠ من المشاركين فيها.

لقد عبرت هذه المظاهرات بشكل عفوي وتلقائي عن رفض الجماهيرا لمصرية لما يسمى بالتطبيع



الفلسطيني» ومما جاء في التقرير قولهم: «وما هو مقلق اكثر بالنسبة للحكومة الاسرائيلية، حقيقة ان بعض الاضطرابات الاكثر في غزة نسقت بشكل جزئي من قبل محرضين اسلاميين مدفوعين من قبل زعماء دينيين يطالبون بالجهاد ضد المحتلين» ومما يؤكد ذلك ايضا ان اربعة من المبعدين التسعة هم من ذوي الاتجاه الاسلامي وقد وصفت مجلة «التايمز» في تقرير لها نشر مترجما في صحيفة (الرأي) الاردنية احد المبعدين واسمه خليل القوقا قائلة: «وهو معلم، ورئيس مجموعة ذات علاقة بالاخوان المسلمين، وهو امام لمسجد الشط في غزة، و يوصف بانه ذو طبيعة راديكالية، يدعو المسلمين الى محاربة اليهود بكل طريقة، حتى وان ادى ذلك الى موت الكثيرين».

ومما زاد في قلق السلطة المحتلة وركزت عليه وسائل الاعلام وصول الانتفاضة المباركة الى من يسميهم الاعلام العربي (عرب ٤٨) حيث ظنت السلطة ان هؤلاء قد دجنوا وانخرطوا في المجتمع الاسرائيلي ولكن خاب ظنهم فهذه المناطق تشهد مدا اسلاميا قويا بفضل الله.

ان اكثر ما يقلق اليهود فعلا هو ان يتحول الكفاح ضدهم الى قضية عقدية، نابعة من صميم الدين الاسلامي. انهم لا يخشون الافكار المستوردة لانهم هم صناعها. ومما يحسن ذكره في هذا المجال ما قاله (فيدل كاسترو) للسفير الاسرائيلي الجديد في «كوبا» كما ورد في جريدة (جراما) ومجلة (كوبا سوشياليستا) الكوبيتين بعد اجتماع دام ٤ ساعات ونقلت مجلة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ذلك في نهاية عام ١٩٦٨ حيث قال: «ان حركات الفداء الفلسطيني ستفشل لانها ضعيفة عقائديا... ونصح الدكتور كاسترو السفير الاسرائيلي بان تحول اسرائيل بكل قوتها دون اتخاذ حركات الفداء طابعا اسلاميا دينيا، لان ذلك يجعلها شعلة تستقطب حماس ملايين المسلمين، ويجذب الى المعركة جماعات ودولا اسلامية تجعل من المستحيل الابقاء على الكيان الاسرائيلي، وانه يحسن باسرائيل ان تسعى في نهاية المطاف لتقوم حولها انظمة اشتراكية ثورية، تلهي حركات التحرر الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية، وتنشغل هذه الحركات بمهام التحرر الاشتراكي، وبذا يتم التعايش السلمي بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الاسرائيلية.

اخيرا.. ان هذا الشعب الابي الذي فجر هذه الانتفاضة المباركة بدماء شهدائه لم يعد ينخدع بالنضال الزائف، ولن يسمح للادعياء بان يلتفوا حول ثورته لتحقيق مآربهم في الارتقاء في احضان امريكا لتعطف عليهم فتوافق على عقد المؤتمر الدولي.

ان فلسطين هي ارض الله المباركة وليس لاي شخص ايا كان ان يساوم على ذرة من ترابها، واي انسان سيفعل ذلك، ستفضحه الجماهير. هذه الجماهير التي استطاعت ان تكشف عجز الانظمة التي طالما هولت من قوة اسرائيل ضاربة على اوتار التوازن الاستراتيجي والتعامل مع الواقع، لقد اثبتت هذه الجماهير بثورتها قدرة الكف على ملاطمة المخرز اذا توفرت العقيدة الصادقة والعزيمة المؤمنة.

«ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.

---

الاعتراف بالعدو الصهيوني ولا ادل على ذلك من الهتافات التي كان يرددها المتظاهرون والمعتصمون داخل مقر نقابة المحامين ومنها:

يا اهالينا يا اهالينا.. الصهاينة دول اعادينا

اللي يقاتل الصهيوني.. راح اشيلو جوّ عيوني

كلمة بأقولها وفاتح صدري.. عمر الارض ما نطقت عبري

يا ساسون اخرج برة... مصر الثورة حتفضل حرة

وافضل تعبير عن موقف الجماهير المصرية من العدو الصهيوني ومن ثورة الحجارة ما صرح به احد المواطنين المصريين لجريدة صوت العرب» حيث قال للصحفي الذي حاوره:

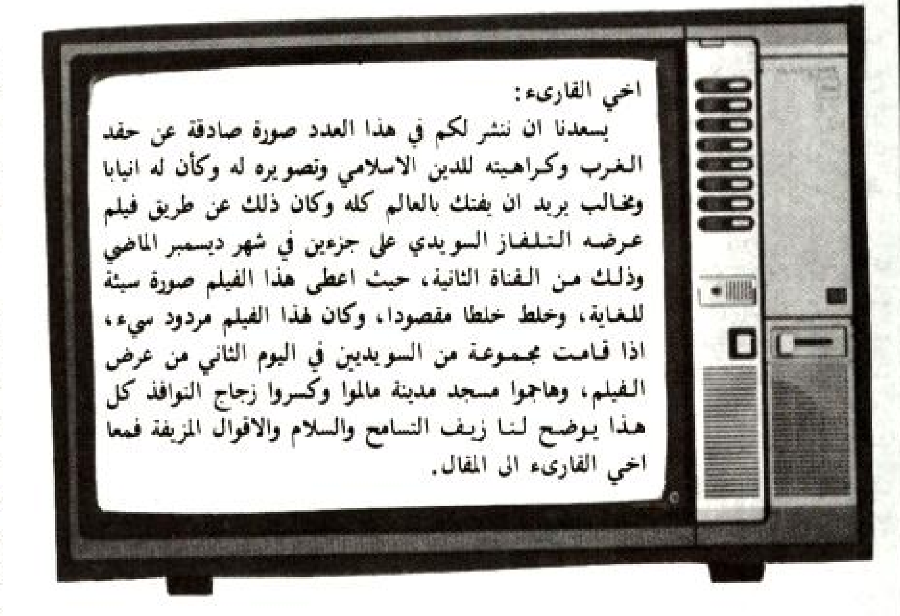
اسمح لي ان اعبر عن خجلي على المستوى الشخصي لاني استطيع ان اجد لقمة آكلها بهدوء بينما هؤلاء الابطال في فلسطين يفتحون صدورهم امام رصاص العدو الاسرائيلي ليس ليثبتوا للعالم اجمع شجاعة الفلسطيني ورفضه لاحتلال ارضه فقط وانما ليدافعوا بصدورهم عن كل الوطن العربي المهدد بالخطر الصهيوني.

ورغم خجلي هذا فان عزائي الوحيد ان هنالك من يجب ان يكون خجلهم اضعاف خجلي لانهم صهاينة اكثر من الصهيونيين وتطبيعهم اكثر من التطبيع حيث بذلوا كل الجهد لقمع كل كلمة شريفة ترفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

اذا كانت هذه هي الاثار الاولى لثورة الحجارة فهي بداية الغيث والمثل العربي يقول اول الغيث قطرة ثم ينهمر. فهل تقتلع ثورة الحجارة كامب ديفيد؟

• ثورة الحجارة كفيلة بالقضاء على مؤامرة كامب ديفيد

# الإسلام في التلفاز السويدي




فقد عرض القنال الثاني من التلفاز السويدي فيلما خاصا عن الاسلام، على جزءين، كان الجزء الاول في ١٩٨٧/١٢/١٢ والجزء الثاني في ١٩٨٧/١٢/٢٠ وبما ان التلفاز يعد من وسائل الاعلام المرئية الواسعة الاستعمال وكبيرة التأثير خلافا عن وسائل الاعلام الاخرى، ولا شك ان الدور الذي يلعبه التلفاز في حياة الناس العامة ويأخذ من وقتهم هي البرامج التي تجلب اهتمامهم.

ولعل البرنامج الذي قدم عن طريقة الفيلم الخاص عن الاسلام يعد من البرامج الرئيسية في القنال الثاني وهذا البرنامج مخصص لتعريف الناس على اوضاع البلاد الاخرى، وعرض وتحليل كامل لمشاكل تلك البلاد التي تظهر على الساحة العالمية.

ولكي يكون دور التلفاز اكبر مما عليه واكثر تأثيرا لا بد له من نقل الاخبار والوثائق بطريقة واضحة وأمينة وهذه من الامور المفروضة على وسائل الاعلام..«فالوضوح ودقة الاخبار مع ذكر مصادرها الاساسية، والالتزام بمعايير الصدق والامانة.. والتي يمكن التثبت من صحتها ودقتها بالنسبة للمصدر الذي تنبع منه او ينسب اليه وبقدر ما في الاعلام من الوثائق الصحيحة ومعلومات دقيقة منبثقة من مصادرها الامينة، بقدر ما يكون هذا الاعلام سليما وقويا.. ويكون مخاطبا للعقول لا للغرائز».

ولا نكون مبالغين ان قلنا ان البرنامج الذي عرض عن طريقة الفيلم يفتقر الى الامور التي ذكرناها آنفا وانه اجحف امانة النقل باظهاره الدين الاسلامي الذي يعد من اكبر الاديان في العالم أظهره كأن له انيابا ومخالب يريد ان يفتك بالعالم ويمزقه، وهذا الدين لا يرتوي الا على الدماء.

وبعد عرض هذه اللقطات المجردة عن التعليق يبدأ الفيلم ينقل صور عن الاسلام ومن ديار المسلمين وبالاخص من مصر ولبنان التي تم اعداد الفيلم فيهما.

وانا لست في مجال انتقاد التلفاز السويدي اكثر من ان اكون مدافعا للعقيدة والدين الذي انتمي اليه فالحقد الدفين والكراهية الموروثة تجاه الاسلام واهله كانت اوضح ما تكون في هذا الفيلم، وعرض الاسلام على الشاكلة التي عرض ليس امرا مستغربا لنا وهذه السهام المسمومة التي توجه الى صدر الاسلام من قبل الغربيين امر مألوف ونعلم انهم لا يرقبون في مسلم الا ولا ذمة، ولكن لا يحيق المكر السيىء الا بأهله.

لقد تجاوز التلفاز السويدي على الاسلام وظلمه بطريقة خبيثة عن طريق استدراج بعض المنتسبين لهذا الدين وعن بعض الذين يتعاملون مع هذا الدين بعواطفهم ويجهلون اصوله وعلومه.

وعن طريق هؤلاء اخطأ التلفزيون السويدي الاسلام الحق وتجاوز على هذا الدين بطريقة غير أمينة وغير صادقة وليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فادركه.

«قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر».

وعلى ضوء اللقطات التي عرضت نوضح ان ما جاء فيها يخالف الاسلام مخالفة جذرية وان التصريحات والاقوال والافعال التي شهدت وسمعت لا تمت الى الاسلام بصلة.

ان التعرف الى الاسلام لا يتم عن طريق المكر السيء الى اهل الاسلام انما الاعتدال في مثل هذه المسائل يوصل صاحبه الى الحق والصدق.

وانا لا اشك ان الغربيين يفتقرون الى ابسط مسائل الاعتدال وبالاخص عندما يكون الخصم هو الاسلام ولا اكون مبالغا اذا قلت بوصفي اهل الاسلام بانهم اهل الاعتدال، ولا غرابة في هذا لان دينهم يأمرهم بالاعتدال



ما زال هذا منهاج القرآن فاهل القرآن اولى به، ومن افتقر الى هذا المنهاج يكون فاقدا سبيل الوصول الى الصواب، واخبرنا القرآن ايضا ان الغلو وعدم الاعتدال من اخلاق اهل الكتاب وان ذلك ادى بهم الى الانحراف والتجرد من الصدق والامانة.

ونحن نحبو حبو القرآن الكريم من خلال استعراضنا للفيلم ونتمثل بقوله تعالى «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن...».

ابتداء القول ان المسلمين يخالفون تعاليم الاسلام في كل حياتهم اليومية وبابتعادهم عن المنهاج الالهي ولا يحق لنا ان نصور حياتهم ونعرضها في التلفاز ونزعم ان هذه الحياة هي الحياة الاسلامية، وان هؤلاء يمثلون رسالة محمد عليه الصلاة والسلام، وانهم يدعون الناس الى هذه الحياة المليئة بالذل والهوان.

والحالة التي عليها المسلمون الان سببها الغرب الذين غزوا هذه البلاد واستعمروها عسكريا ايام الحروب العالمية مرة وغزوها فكريا مرة اخرى وما زال المسلمون يعيشون جاهليتها وانحرافها.

وباستعراض لقطات الفيلم نجد التركيز على الاقوال والافعال التي تعارض تعاليم الاسلام معنى ومحتوى وعلى سبيل المثال لا الحصر، قول تلك المرأة التي تحدثت وقالت:

ان ما حدث في ايران يجب ان يحدث في العالم الاسلامي كله، وان ايران هي الدولة التي تمثل الاسلام الصحيح.

اقول ان هذا جهل كبير ومردود، لاسباب نذكر منها:

أ ــ ان الثورة الايرانية اشتركت فيها جميع الاطراف السياسية المتواجدة في ايران كالشيوعية المتمثلة بحزب تودة، والماركسية المتمثلة بمجاهدي خلق ــ مجاهدي الشعب ــ والحزب الجمهوري الحاكم حاليا وحزب انقلاب الاسلامي، وحزب البيكار.. الخ.

والاسلام شيء وهذه الاحزاب شيء اخر ولا يمكن ان يحدث توافق بين الاسلام وهذه الاحزاب ولكن استعانة هذه الاحزاب بعواطف الشعب المدعاة الى الاسلام كانت سببا قويا في تأجيج الثورة، ولأن دولة ايران اقرب الى الشيوعية منها الى الاسلام.

ب ــ اسلوب الاسلام في الدعوة الى الله اسلوب لين، وانه لا يلجأ الى القوة الا عند اخر لحظة وبعد استكراهه على حمل السلاح ليدافع عن نفسه.

ورغم هذا فلا اختلاف بين المسلمين ان تغيير الخطأ والمنكر واجب شرعي، ولكن اجمعوا ان هذا يتم عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والحوار والاسلام جاء لصالح البشرية ولينقذهم من المفاسد والضياع ولا شك ان تأمين حياة الناس وعدم التجاوز عليهم من اكبر المصالح التي يحرص عليه الاسلام.

نتابع استعراض لقطات الفيلم وبالاخص عما جاءت عن قضية فلسطين القضية التي صنع منها الغرب خنجرا مسموما، وغرسوه في قلب العالم الاسلامي ويحرصون ان يجعلوها قضية اقليمية مصيرها محصور بالفلسطينيين فحسب.

واللقطة كانت توحي ان الخراب والدمار الذي اصاب لبنان سببه الفلسطينيون كما صرح بذلك مواطن لبناني بادعائه ان الفلسطينيين نسوا اراضيهم وطمعوا في لبنان، وتجاهل ان هذه القضية تعنيه هو ايضا وانها ليست قضية شعب او ارض انما هي قضية اليهود والمسلمين.

والغاية من عرض هذه اللقطة هي اعطاء صورة للمشاهد الغربي ان المسلمين عاجزون من حل مشاكلهم ويتآمرون على بعضهم ويستعينون بأعدائهم على انفسهم من اجل لقمة عيش يأكلونها بسلام، كما ظهر من حديث المواطن اللبناني الذي اتهم الفلسطينيين بالطمع والاستغلال، وانه رحب باليهود عند دخولهم لبنان وساعدهم ليقتلوا الفلسطينيين وينقذوا اللبنانيين من شرهم ومشاكلهم.

ان قضية فلسطين قضية اسلامية،

وهذه القضية تمثلها الشعوب الاسلامية ولا تقف عند حدود فلسطين ولا عند حدود العرب وحدهم، ولا ريب ان غياب الخلافة الاسلامية السبب الاساسي لفقدان المسلمين الوعي والبصيرة حول ما يدور حولهم.

والملاحظ في الفيلم انه كان مجردا من اللقاء مع وجهاء المسلمين ومثقفيهم وعلمائهم، انما اقتصر الامر مع معممي الشيعة، والمستشرقين وعوام الناس وبسطائهم، وهذا يوضح ان الهدف من عرض الفيلم هو الدس على هذا الدين والتشهير به والاساءة اليه وتشويه سمعته.

لم يظهر في الفيلم عالم اسلامي معروف لدى المسلمين ولا داعية معروف عرف باخلاصه ووفائه لهذا الدين للاستبانة عن الحقائق التي عرضت، وعدم توافق الفيلم مع حقائق الاسلام يبدو كان سببا في عدم ظهور المخلصين فيه كي لا يقع تناقض، وهذه الثلمة غير الامينة جعلت الفيلم عاريا من الصحة والحقيقة.

ثم مأخذ اخر على مقدم البرنامج اذ قال في نهاية حديثه: ونحن نعرض هذا الفيلم فليكن معلوما بداية ان ليس كل مسلم شيعيا.

وهذا خلط كبير اذ ان الاسلام واحد والحق فيه واضح والسبيل اليه سبيل واحد، كتاب الله وسنة رسوله وليس هناك طريق ثالث فمن خالف هذا الطريق وانحرف عنه لا شك انه انحرف عن الاسلام الصحيح.

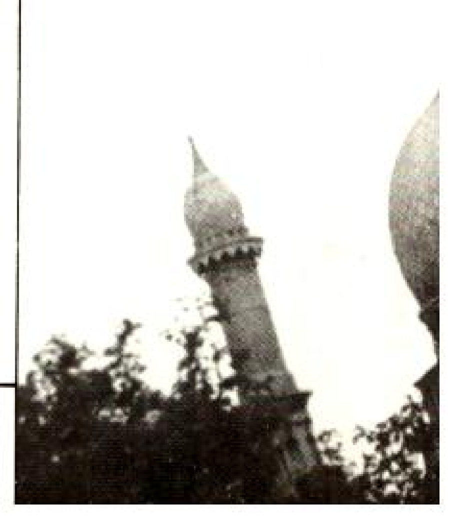
وكان من المفروض ان يوضح هذا من باب الانصاف والفارق كبير وكيف يجتمع النقيضان في ثوب واحد فالذي كان يصرخ ــ يا مهدي ادركنا ــ كما شهد في الفيلم هو في ميزان الاسلام كافر، مشرك، قد اشرك بالله باستعانته بغيره وهذا لا يختلف فيه المسلمون فالذي يستعين بالمهدي كالذي يستعين بالصنم او البقر او الصليب او المسيح وامه او بلينين وماركس..

ان الاعتداء على هذا الدين، والغيظ الشديد على اهله دفع التلفاز السويدي ان يظهر الاسلام على الشاكلة التي عرضت.

والامر الذي يدعو للاسف والاسى، ويحز في النفس هو ردود الفعل التي ظهرت لدى السويديين، اذ قامت مجموعة من السويديين وهاجموا مسجد مدينة مالموا في منتصف الليل وكسروا زجاج النوافذ ثم هربوا، ثم عادوا الكرة في اليوم التالي وهجموا على المسجد وكسروا زجاج النوافذ وهربوا، وهذا الاستفزاز يوضح لنا زيف التسامح والسلام والاقوال المزيفة، التي يدعي بها اهل الغرب، والذي حدث في مسجد مالموا سيترك اثرا مؤسفا في نفوسنا واملي ان يتحاشى المسؤولون هذه الامور التي تستفز المسلمين اذا كانوا حقا حريصين على حرية الاعتقاد والحرية الشخصية.

وسبحانه اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك.

**كتبه العبد الفقير الى الله**
**زكي عبدالمجيد جعفر**



**• ملهى على شكل مسجد في السويد يمثل صورة من صور الحقد ضد المسلمين.**

في المنتدى الفكري

# التطرف الديني بين الحقيقة والوهم

إعداد : محمد عبدالهادي

التطرف الديني.. مصطلح شائع ذائع في وسائل الاعلام، وعلى السنة الجماهير في مناطق كثيرة من العالم، وهو ايضا ظاهرة تشغل حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين وصناع القرار السياسي في العالم الاسلامي. ورغم ما تتسم به قضية التطرف من ضخامة في الحجم على المستوى الاعلامي ــ الا انها في حد ذاتها لا تعد ــ ابدا ــ بديهة غير قابلة للنقاش والمراجعة والتثبت من حقيقتها. خاصة وان المصطلح صدر ــ في اول الامر ــ عن دوائر علمية واعلامية استعمارية غربية، وتم توجيهه ــ في اول الامر وآخره ــ ضد الشباب المسلم والصحوة الاسلامية ونحن نؤمن ان القضية يشوبها غبار تتعذر معه الرؤية الدقيقة، وتختلط فيها العناصر بطريقة يمتنع معها معرفة الصواب من الخطأ.

وفي السطور التالية معالجة شاملة للقضية بابعادها، شارك فيها ثلاثة من كبار المهتمين بشؤون العالم الاسلامي.. فضيلة الامام الاكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الشريف... الدكتور احمد كمال ابو المجد الوزير الاسبق للاعلام.. الكاتب الاسلامي فهمي هويدي.

**وقد سلط الدكتور احمد كمال ابو المجد** الوزير الاسبق للاعلام ضوءا كاشفا على حقيقة التطرف ابتغاء الوصول الى تعريف للظاهرة، بحيث يكون هذا التعريف اقرب الى الدقة والصدق بروح الانصاف.. فقال: «على كثرة ما كتب وما قيل عن التطرف الديني.. فان كثيرا من الباحثين واطراف الحوار حول هذه الظاهرة قد وقعوا في خطأ فاحش لا زلنا نجني عثراته وعواقبه، حين بدأوا حديثهم وحوارهم دون ان يحددوا ــ مقدما ــ موضوع حديثهم... ولذلك تحول الحوار في كثير من مراحله الى مصادمات ومبارزات ادت الى مزيد من الانقسام بين الناس حول موقفهم من هذه الظاهرة.

وشرع **الدكتور ابو المجد** في تعريف الظاهرة بقوله: «التطرف في اي امر هو الوصول فيه الى طرفه.. ونقيضه هو التوسط والاعتدال ولا يمكن اطلاق وصف التطرف الا منسوبا الى شيء اخر.. فما يراه البعض اعتدالا قد يراه البعض تطرفا.. فالذين في قلوبهم وعقولهم شك في الدين كله او اعراض



• شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق.

> **• الدكتور احمد كمال ابو المجد: الذين في قلوبهم وعقولهم شك في الدين كله او إعراض عنه، يرون من مجرد اداء الواجبات وترك المحرمات نوعا من التطرف.**

عنه، يرون في مجرد اداء الواجبات وترك المحرمات نوعا من التطرف، فاذا انتقلنا الى ما يسميه اكثر الباحثين عندنا بالتطرف الديني وجدنا الامر اشد تعقيدا واكثر اثارة للخلط والحيرة، لان البعض يطلقونه على ظواهر عديدة قد يكون بعضها مرتبطا بالبعض الاخر وقد لا يكون.

ومن هذه الظواهر.. المبالغة في اخذ النفس باحكام الدين في العبادات والتشديد على الناس في ذلك... ومنها الالتجاء الى العنف في نشر الدعوة الى ما يرونه... ومنها الحرفية الشديدة في تفسير النصوص الدينية.. ومنها اتخاذ موقف الجفاء والمقاطعة والخصومة مع سائر قوى المجتمع التي تخالفهم... ومنها اخيرا اتباع وسائل الارهاب لتخويف المعارضين.

ويضيف **الدكتور ابو المجد** قائلا: «لذلك ينبغي ان نتساءل قبل ان ندين التطرف الديني او نتخذ من اصحابه موقفا سياسيا او أمنيا او فكريا... عن اي هذه الظواهر نتحدث ومع ايها نتعامل؟ ذلك ان المجتمع المصري، واكثر المجتمعات في الدول العربية والاسلامية تشهد موجة عالية من موجات التدين والحرص على توكيد الذات الثقافية والحضارية المنتمية الى الاسلام وهو ما اختار البعض للتعبير عنه مصطلح «الصحوة الاسلامية» او «اليقظة الاسلامية» فهل تدخل هذه الموجة في دائرة التطرف الديني؟

ويجيب **الدكتور ابو المجد قائلا:**

«ان ذلك ما فعله ـ مع الاسف ـ بعض الباحثين فاختلط الامر على الناس اولا... وعلى الحكومات ثانيا. فلم يعد احد يعرف على وجه التحديد كنه الظاهرة التي يحاربها او يؤيدها.

## معالم الظاهرة

لذلك كله لا بد ان نحدد لانفسنا معالم الظاهرة التي نتحدث عنها.. هذه الظاهرة هي انتشار فهم خاص للاسلام، مقترن باسلوب خاص في الدعوة اليه و يتميز بالخصائص التالية:

- الحرفية في فهم النصوص الدينية، والاعراض عن الرؤية المجتمعية لوظيفة الدين.. وتصور «الشريعة الاسلامية» تبعا لذلك تصورا ميكانيكيا كما لو كانت كيانا جاهزا معلبا، يستدعي الى المجتمع فيصلح كل فساد و يقوم كل اعوجاج.
- الجفوة في الدعوة الى الاسلام.. بمخاطبة الناس على انهم عصاة خاطئون، واخذهم بالشدة في القول والعمل.. وممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ممارسة آلية دون التفات لحقائق الاوضاع الاجتماعية والسياسية السائدة، ودون ملاحظة للهموم الكثيرة التي تحيط بالناس، او ادراك لاولويات العمل الاجتماعي في بلاد تحاصرها الازمات الاقتصادية والسياسية.
- النظر الى المجتمعات المعاصرة على

**• الامام الاكبر شيخ الازهر: يجب تطهير المجتمعات الاسلامية ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل، ويزدرون العلماء، يزيفون . تاريخ الاسلام.**

• الدكتور احمد كمال ابو المجد.



• الاستاذ فهمي هويدي.

**• الكاتب الاسلامي فهمي هويدي: لا يستطيع الشباب المسلم ان يستقبل مختلف الانتهاكات والمباذل الاجتماعية والاخلاقية دون ان يكون له موقف يتراوح بين اتهام المجتمع واعتزاله.**



انها مجتمعات «جاهلية» لا بد ان تعتزل وان تقاطع ولا بد ان تدان كل اوضاعها ونظمها ليقوم على انقاضها مجتمع اسلامي حقيقي.

● ضيق الصدر بالمخالفين، وقلة الصبر على خلافهم، واستباحة العنف بدرجات متفاوتة، كاسلوب للصراع السياسي والاجتماعي.

وبعد تحديد معالم الظاهرة يلفت **دكتور احمد كمال ابو المجد** الوزير الاسبق للاعلام المصري انتباهنا الى ثلاثة امور لا تجوز الغفلة عنها:

**ـ الامر الاول:** ان الجماعات الاسلامية التي نراها حولنا، لا تحمل بالضرورة هذه المعالم الاربعة.. فقد تبرأ منها جميعا... وقد يكون لها نصيب من بعضها، ومن ثم فان التعميم في هذا الامر خطأ بالغ علميا وسياسيا، وقد تكون له آثار جانبية بالغة السوء اذا تعاملت الحكومات مع كل «الجماعات الاسلامية» على اساس انها ـ تحمل بالضرورة ـ هذه المعالم الاربعة.

**ـ الامر الثاني:** ان هذه الظاهرة ـ بمعالمها التي حددناها ـ ليست ابدا مرادفا للصحوة الاسلامية.. بل ان الخلط بين الامرين قد بدأ في الواقع في الدوائر الغربية التي تعلم جيدا ما تفعل، والتي يقلقها ان تتحول موجة «التدين» الى صحوة سياسية واجتماعية.. وان يحل اسلام الانبعاث والنهضة والتقدم محل اسلام التواكل والخضوع والاستسلام.

الصحوة الاسلامية حركة إنبعاث وتحرك الى الامام وتعامل مع المستقبل والتطرف الذي تتحدث عنه حركة قلق وتمزق يسودها التوتر، ولا تحمل في ثناياها شروط النهضة الحقيقية، وفي مقدمتها القدرة على التعامل مع الاخرين، والتعامل مع الواقع، واقامة علاقات عضوية مع المجتمع.

ونعتقد ان كثيرا من العثرات الكبيرة التي اعترضت سياسة الحكومات في البلاد الاسلامية، وهي تتعامل مع ظاهرة التطرف، ترجع الى انها ادخلت في نطاق التطرف ظاهرة «التدين المتزايد» وبذلك حاربت جزءا سليما حيا من اجزاء المجتمع وهي تريد محاربة جزء مريض معتل من اجزائه. وعامة الناس في بلادنا متدينون، وهم قد يشاركون حكوماتهم مخاوفهم من تطرف المتطرفين، ولكنهم يتعاطفون بصدق مع «المتدينين» اذا اصطدمت بهم الحكومات.

**ـ الامر الثالث:** من المؤكد ان ظاهرة المد الاسلامي قد صارت ظاهرة عالمية، او على الاقل ظاهرة عامة في المجتمعات الاسلامية على امتدادها من ادنى الشرق في ماليزيا واندونيسيا وباكستان الى اقصى المغرب، والذين يتابعون اخبار العالم الاسلامي، يعرفون ان بعض هذه الجماعات تقض مضاجع الحكومات في تونس والجزائر وماليزيا.

## منابع الداء

واولى خطوات العلاج الصائب ان نبحث عن جذور الداء ليسهل ـ بعد ذلك اجتثاثها ـ ولذا فقد اجتهد الكاتب **الاسلامي فهمي هويدي** في البحث عن منابع التطرف وانشأ يقول: «التطرف بشكل عام لا ينشأ من فراغ، حتى اننا لا نستطيع ان نتصور تطرفا تلقائيا يأخذ مكانه بين سلوكيات المجتمع، هكذا بغير مقدمات ولا اسباب، واستقراء التاريخ البعيد والقريب يدلنا بما لا يدع مجالا للشك على ان التطرف على المستوى الجمعي يكون دائما ثمرة خلل في الموازين، تستشعره جماعة من الناس، خطأ او صوابا، فتلبي نداء التطرف عندما يلوح من اي مصدر، حيث تجد فيه تعبيرا عن حاجتها او تنفيسا عن معاناتها... وقد يكون هذا الخلل قائما في طبيعة واساليب الاداء السياسي العام، وقد يكون مصدر الخلل ممثلا في الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وقد يكون ناشئا عن نوعية الفهم الديني.

ويميل فهمي هويدي الى تناول منابع التطرف بالشرح المفصل فيقول:

● اقصد بالاداء السياسي العام ممارسات النظام السياسي، وهيكل المؤسسات السياسية القائمة، فعندما يتسم الاداء السياسي بالعنف والقمع، وعندما يفتقد الهيكل العام الى الديمقراطية، فان هذا يفتح الباب لصور مختلفة من التطرف، ولعلنا لسنا بحاجة الى التدليل على ان جماعات التطرف الديني في مصر المعاصرة، ولدت اساسا وراء جدران السجون في الستينيات.

• اما خلل الواقع الاقتصادي والاجتماعي فقد يتمثل في فساد يستشري — فيحجب الثروات لصالح قطاعات محدودة، وقد يكون من سوء توزيع الثروة ما يباعد بين الطبقات الفقيرة والغنية، وقد يتمثل في انتشار المباذل والتحلل الاجتماعي والاخلاقي وشيوع الفاحشة بين الناس.. وهذه الممارسات الشاذة التي تطفو على سطح المجتمع لا تمر دون ان تحدث ردود افعالها التي تصب في وعاء التطرف في نهاية الامر... إذ لا يستطيع الفقراء ان يستقبلوا مختلف الممارسات الصارخة التي افرزها الغنى الفاحش، دون ان يدفعهم ذلك الى اتخاذ موقف ما منها، معلن او مكتوم، ولا يستطيع المتدينون من الشباب خاصة ان يستقبلوا مختلف الانتهاكات والمباذل الاجتماعية والاخلاقية دون ان يكون لهم موقف ايضا — يتراوح بين اتهام المجتمع واعتزاله.

• اما الخلل في الفهم الديني فله دوره الاكيد من تنامي ظاهرة التطرف الديني بخاصة، وينشأ هذا الخلل في التباس المفاهيم، والتأويل غير السوي للنصوص. وفي التاريخ الاسلامي فان اول علامة بارزة على هذا الطريق ظهرت اثناء المواجهة بين الامام علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان، التي تطورت الى قتال، قبل فيه الامام علي بالتحكيم، مما دفع البعض الى رفض الفكرة واعتبارها تحكيما لغير الله، وانتهى هؤلاء الخوارج، الذين سموا بالرافضة، الى تكفير علي وصحابته وتكفير من لا يكفره!.. ولنا ان نعدد التباسات بغير حصر، استقرت في اذهان الشباب، وكان لها دورها الذي لا ينكر في تطرف مواقفهم وممارساتهم، من ذلك ضعف فهمهم للنصوص المتعلقة بالايمان والكفر، وقلة استيعابهم للآيات المتعلقة بالحكم بما انزل الله، وسوء فهمهم لمعاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويختتم الكاتب الاسلامي فهمي هويدي قائلا: تشكل هذه المداخل الثلاث السياسي والاقتصادي والاجتماعي — مكامن الخلل التي تتسرب منها جراثيم التطرف، وتصيب جسد الامة بمختلف الامراض والعلل، ومما ينبغي في ان نسجله في هذا الصدد، ان التطرف يتأثر بدرجة او باخرى بكل من هذه العناصر، فضلا عن انها قد تجتمع وقد تفترق. بمعنى انه ليس من الضروري ان تتوفر العناصر الثلاث في الظاهرة الوحدة.

## حلول عاجلة

بعد هذه الجولة التي تعرفنا فيها على حقيقة الظاهرة، والتي وصلنا فيها الى منابع التطرف... نواصل الجولة مع فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق.. الذي تقدم بحلول يقترحها لعلاج الظاهرة:

• **اولها:** اعادة صياغة مناهج الدراسة في التعليم العام، وان تزداد العناية بمناهج اللغة العربية والدين الاسلامي بدرجة تفي بالتنشئة الصحيحة للصغار والشباب حتى الجامعة مع العناية بتحفيظ قدر مناسب من القرآن الكريم.

• **وثانيها:** مواجهة المشكلات الاقتصادية وما يتبعها من ازمات تضر بآمال الشباب، مثل ازمة الاسكان وازمة العمل، ولا بد ان تأخذ الاحزاب السياسية دورها وتعدل ممارستها فلا يكون هدفها الاقتتال واظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة، انما عليها ان تتعاون على الايضاح وحسن الممارسة، وصدق المصارحة، ولا بد لوسائل الاعلام المتنوعة ان تباشر حوارا حول التطرف وابعاده واسبابه المختلفة بين كل التيارات.

وان تكف وسائل الاعلام عن اشاعة الفرقة والتنابز بالالقاب والاحقاد، وان تكف عن تقديم ما يضر بالمجتمع دينيا وثقافيا واجتماعيا، فلا يحق لوسيلة اعلامية أن تطعن المجتمع في دينه او تنشر الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وازدراء العلماء والمتدينين، وقلب الحقائق وتزييف التاريخ.

ولا بد ان يتم تطهير المجتمع ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل فاشاعوا الفساد.

## اوهام واباطيل

واذا كان لنا من تعقيب في هذا الختام فانما نود ان نشير الى امرين:

• **الاول:** وهو استخدام — جهات معينة — هذا المصطلح كأسلوب هجومي لشل فاعلية الصحوة الاسلامية وللوقوف بها في خندق الدفاع عن نفسها ضد هجوم وهمي، ولتعتذر عن اخطاء غير موجودة ولم ترتكبها ابتداء. وكان الاولى ان يوجه اتهام التطرف للانظمة التي تعطل احكام الاسلام.

• الثاني: وهو ما يؤكد — ايضا — ان اتهام الشباب المسلم بالتطرف الديني هو مجرد وهم، ان علماء الحكومات حين يستفتون من هذه القضية، يسرعون في سرد قضية الثلاثة الذين تقالّوا عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم والذين اراد احدهم عدم الزواج وثانيهم عدم النوم وثالثهم عدم الافطار.. واود ان الفت انتباه العلماء الى ان الصحوة الاسلامية لم تذكر هذه البنود الثلاثة في برامجها ابدا، وانما برامجها مكتوبة او غير مكتوبة، تدور حول اصول الدين وقواعد الاسلام التي تضرب فيها معاول الهدم، ضياع الخلافة، وانزواء الديانة، وتعطيل الاحكام، وتفتيت الامة واستلاب الارض، واغتصاب السيادة الاسلامية... فهل هناك تشابه ما بين مطالب الثلاثة على عهد الرسول.. ومطالب الصحوة على عهدنا الحاضر...؟!



# قراءات

• وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يهيىء من الان لمكتب استشارات سياسية بعد انتهاء ولاية الرئيس ريغان.. شولتز يجمع حاليا تبرعات لميزانية هذا المكتب وقد ابدى العديد من الممولين العرب تجاوبهم مع المشروع!!

• الجنرال الصهيوني حاييم ابرز زار مؤخرا مناطق قوات جون قرنق في جنوب السودان في اطار الدعم الصهيوني لهذه الحركة الانفصالية.

• وجه مؤخرا الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين برقية الى الرئيس مبارك اشاد فيها بجهوده لتدعيم الصف العربي كما هنأه بالعمرة وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

• قالت حركة الجهاد الاسلامي في الاراضي العربية المحتلة انها لا تمثل كل قوى الاتجاه الاسلامي في فلسطين وانها تعبير جماهيري عن حوار طويل بدأ منذ منتصف السبعينيات في الساحة السياسية الاسلامية الفلسطينية حول دور الاسلاميين تجاه القضية الفلسطينية.

• جددت جبهة التحرير الارترية رفضها للعرض الاثيوبي بالحكم الذاتي واكد رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة (التنظيم الموحد) على عمق الجانبين العربي والاسلامي للقضية الارترية من اجل التحرير.

• الحكومة الاندونيسية مستمرة في معاداتها للصحوة الاسلامية في اندونيسيا فقد اصدرت مؤخرا محكمة جاكرتا حكما بالسجن لمدة عشر سنوات بحق شاب مسلم اتهم ظلما بمحاولة قلب نظام الحكم واقامة دولة اسلامية في اندونيسيا.

## ■ عندما يتشدق الغرب بالديمقراطية !!

التقرير السنوي الاخير الصادر عن منظمة العفو الدولية تناول بالتفصيل الظلم الواقع ببني الانسان في احدى وثلاثين دولة وأرخ المعركة المعنوية التي تخوضها المنظمة ضد جلادي وطغاة العالم.

الجديد في تقرير هذا العام هو دخول بعض الدول الغربية الى اللائحة السوداء منها المملكة المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وهي الدول التي تنادي صباح مساء بان غاية المنى في الحكم احترام حقوق الانسان وحتى سويسرا النظيفة الرهيفة المعقمة يقول عنها التقرير: انها تضع في السجن مواطنين لم يقترفوا سوى جريمة التعبير عن قناعاتهم الضميرية.

## ■ حائط مبكى لليهود في مصر!!

تحت حراسة مشددة من سلطات الامن المصرية اكثر من خمسة الاف يهودي جاءوا من دولة الكيان الصهيوني وباقي انحاء العالم في اواخر الشهر الماضي لاحياء مولد الكاهن «يعقوب ابو حصيرة» في قرية دميتيوه بمحافظة البحيرة في اعماق الدلتا وفوق مقبرة ابو حصيرة ولمدة ثلاثة ايام كاملة شرب اليهود الخمر وتحروا الذبائح ورقصوا وغنوا وزغردوا وبكوا وكأنهم امام حائط المبكى في القدس المحتل!!

جاء اليهود من مختلف بقاع الارض الى مصر في تحد سافر لمشاعر المواطنين في الوقت الذي ما زالت فيه سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل ممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.. جاء اليهود الى مصر يرقصون ويغنون ويعربدون في الوقت الذي تتصدى فيه قوات الامن المصرية للمظاهرات الطلابية التي انطلقت من الجامعات والمدارس منددة بانتهاكات الصهاينة لكل حقوق الانسان.

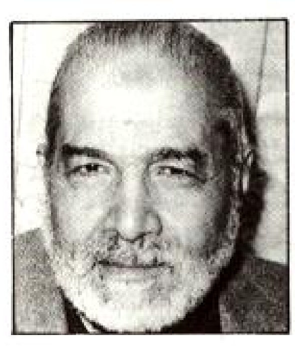
اننا نتساءل: كيف سمحت السلطات المصرية للصهاينة بالقدوم الى مصر وبهذا العدد الهائل وكيف يسمح لهم باقامة مثل هذا المولد المزعوم في بلد غالبية سكانه من المسلمين!! حقا انها مهزلة وحكومة مصر مطالبة بايقافها.

## ■ دعوة مشبوهة

من اجل مواجهة الصحوة الاسلامية المتنامية في السنغال وما جاورها من بلدان افريقية تقوم هذه الايام الاوساط الكنسية في السنغال وبالتواطؤ مع بعض ضعاف النفوس من المسلمين باتخاذ الاجراءات المناسبة لتوجيه دعوة رسمية للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة السنغال خلال السنة الحالية ١٩٨٨ ويقول المراقبون انه اذا ما نجحت هذه الخطة وزار البابا فعلا السنغال فأن موقف الاقلية النصرانية في السنغال والبلدان المجاورة لها مثل مالي وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو سيتدعم.

من هنا فان الامل معقود بالمخلصين في الدول الاسلامية لاتخاذ الخطوات المضادة الكفيلة بافشال هذه الزيارة خاصة وان السنغال سيحتضن في العام المقبل مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

## ■ حزب سياسي للاخوان في مصر



صرح المستشار مأمون الهضيبي نائب الاخوان في البرلمان المصري بان موضوع

## وشر البلية ما يضحك

### «دكتاتورية الفرد»

ان عمل المؤسسات والهيئات لا يكون ناجحا ولا يؤتي ثماره وأكله، الا اذا كان يسير وفق خطط وبرامج وهياكل تنظمه وتؤطره ليحقق الاهداف المنشودة والمرادة... اما ان يسير عمل هذه المؤسسة او تلك الهيئة بصورة ارتجالية وعشوائية، تحكمها رغبات وامزجة شخص او اشخاص، فهنا تكون الطامة، وتتحول المؤسسة الى شركة يملكها شخص او اكثر يسيرها وفق ميوله واهوائه!

تشكيل حزب للجماعة مطروح حاليا للمناقشة بين قيادات الجماعة واعضائها وخاصة بعد نجاح الجماعة خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة وحصولها على ٣١ مقعدا واردف المضيبي قائلا: انه لم يتم الاتفاق الان على اسم الحزب او برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي وان هناك بعض الافكار التي تنطلق من المبادىء الرئيسية لجماعة الاخوان المسلمين.

■ **تناقض**

تحت ستار الفن والموسيقى وبدعم من وكالة الاعلام الامريكية المعروفة بعلاقاتها الوثيقة مع الصهيونية وعدائها لقضايانا المصرية بدأت ومنذ ٢٤ يناير الماضي فرقة موسيقية امريكية معروفة باسم زايديكو جولة في كل من الخرطوم وتونس والقاهرة والرباط تنتهي يوم ٢٣ فبراير الجاري لتقديم بعض عروضها النفية في الوقت الذي ما زال فيه اعلامنا يهاجم امريكا لمواقفها المشينة من قضايا امتنا. ترى اي تناقض هذا نعيشه؟ وماذا نستفيد من مثل هذه الفرق التي غايتها افساد العقيدة ونشر الانحراف والرذيلة في ديارنا.

■ **كفانا لهوا وعبثا**

العملية الفدائية الجريئة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون يوم الخميس الماضي واسفرت حسب اعتراف العدو عن مصرع جنديين صهيونيين واصابة اخر بجروح هي الطريق الوحيد لتحرير الارض والمقدسات، ان المنظمات الفلسطينية مطالبة ببدء صفحة جديدة من الجهاد الفعلي لمواجهة المغتصبين داخل الارض لا خارجها فكفانا لهوا وعبثا ولهثا وراء المحافل الدولية ولتكن الانتفاضة نقطة البداية لاسترداد الحق المغتصب.

ولعل ذلك من المصائب التي ابتليت بها هذه الامة منذ زمن بعيد، اذ سادت «دكتاتورية» الفرد فاصبح الرأي رأي الفرد، والامر أمر الفرد، وطوع العمل المؤسسي لمصالح شخصية، وحورب الرأي الاخر، وكانت النتيجة ان المؤسسات فقدت قيمتها، واصبحت تعبر عن رأي «فلان» لا عن رأي المؤسسة.

ان هذا الانحدار الذي نعيشه، انما هو نتيجة لغياب الرأي الجماعي، وطغيان الرأي الفردي، وما لم نتجاوز مصالح الاشخاص وآراءهم فاننا لن نتوقع غير المزيد من الانتكاسات والتراجع... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

## حذار من هؤلاء

تستعين بعض وزارات التربية في بعض الدول العربية ببعض الخبراء العلمانيين لتنقية مناهجها من كل توجه اسلامي واثر ديني تمشيا مع سياسة الغرب الحاقدة التي تسيطر عليها اليهودية العالمية، وقد حصل ذلك فعلا، وحصل ايضا استبعاد المدرسين والموجهين ذوي الخط الاسلامي واستعيض عنهم بعلمانيين مخربين، ولعل هذا الامر يذكرنا بتعميم وزعته اليونسكو منذ زمن بعيد بالاتصال بوزارات التربية في البلاد العربية لتنقية مناهجها من كل شيء يسيء الى اليهود والسامية، ولعل هذا مرتبط بذاك، فحذار يا امة الاسلام، حذار من المخربين.

فلنراقب الله سبحانه وتعالى ولنتخلص له الدين... وألا تأخذنا في الله لومة لائم، قال الله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

## اسرار

● وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر تعهد لدولة عربية زارها مؤخرا بالحد من نشاطات بعض ابناء هذه الدولة المعارضين المقيمين في المانيا الغربية.

● **غورباتشوف قال بصراحة لرئيس دولة عربية: ان قطع العلاقات بين موسكو وتل ابيب ليس من الامور الطبيعية!! الرئيس العربي لا زال يشيد بسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الفلسطينية!!**

## في الهدف

نفسي اليوم مرتاحة بعد ان كانت بالامس ملتاعة. بشريات تلو بشريات نحملها كل يوم انباء الارض المحتلة ان ابشروا فان الصبح قريب.

شباب غض استقرت حقيقة الايمان في اعماق نفوسهم فأتوا بالاعاجيب وقلبوا كل التصورات والموازين التي استقرت في اذهان الاعداء والاصدقاء وفاجأوا الجميع بما لم يكن في الحسبان!

لقد قاتلنا العدو قبلا ثلاث مرات ومرات رافعين رايات شتى مرددين شعارات بلهاء، شعارات الوطنية والقومية والعلمانية وخضنا حروب تحرير ودخلنا معارك تحرير وفشلنا فيها جميعا

مسلمو الداخل في فلسطين عانوا المحن من الذين امتلأت قلوبهم منذ فجر الاسلام بالامن وفتنوا في كل شيء والمحنة في العقيدة اشد فتنة ومحنة العقيدة اقسى على النفس من المحنة في المال والارض والنفس والعرض.

وحين تراخت مجتمعات المسلمين كثيرا في النهوض بتكاليف الجهاد بالانفس والاموال ولم ينشطوا لها ابدا وقصر نشاطهم على الجهاد الاسهل، جهاد الحناجر، هب الشباب المسلم الواعد الصاعد في انتفاضة مباركة تنذر اليهود والذين يظاهرونهم بان جيش محمد لا محالة عائد وسيلتحق به كل عابد

ايها الشباب المجاهد: يا من ترتم في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة! امضوا حيث امركم الله وقاتلوا العدو بثبات ولا تخشوا الموت فكل الناس يموتون وانتم الوحيدون تستشهدون.

ان وعد الله قاطع وحكمه جامع من قاتل العدو بحقيقة الايمان فان النصر اكيد ولو طال الطريق.

**محمد اليقظان**

# مسابقة

# حول مشاكل انحراف الشباب

انطلاقاً من إيمان اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بدورها في مواجهة ومعالجة مشاكل المجتمع على أسس علمية، ودراسات موضوعية ومشاركة منها في تعميق التعاون مع الأمن وجمعيات النفع العام والمؤسسات الاجتماعية والأفراد لمواجهة مشاكل انحراف الشباب، فإنها تطرح مسابقة بحوث تتناول تحديد مشاكل انحراف الشباب وطرق معالجتها من النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية والصحية لذا تدعو اللجنة كل من يود المساهمة ببحث حول هذه القضايا الكتابة الى اللجنة النسائية في : جمعية الإصلاح الاجتماعي.



### شروط المسابقة

١- يقع البحث في حوالي ١٠ - ١٥ صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة على أن تكون الهوامش والمراجع مكتوبة على صفحات منفصلة في نهاية البحث.

٢- يجب أن تتوافر الأصول العلمية في إعداد البحث وكتابته من حيث منهج البحث وتوثيق المصادر ولغة وأسلوب الكتابة.

٣- يجب تضمين البحث صفحة غلاف تحوي عنوان البحث، اسم الباحث، ومؤهله الدراسي.

### إجراءات المسابقة

١- ستقوم لجنة مكونة من ثلاثة دكاترة من جامعة الكويت بتقييم البحوث واختيار البحوث الفائزة.

٢- ستخصص ثلاث جوائز قيمة للبحوث الفائزة وسيتم توزيع الجوائز في حفل عام في نهاية السنة وسيشمل التكريم جميع البحوث المشاركة بجوائز تشجيعية رمزية.

٣- مدة المسابقة ٤ أشهر تبدأ من أول فبراير ١٩٨٨ وتنتهي في نهاية مايو ١٩٨٨.

تسلم الإجابات / الكويت - الروضة - جمعية الإصلاح الإجتماعي اللجنة النسائية/ ص ب/ ٤٨٥٠ الصفاة الرمز البريدي - 13049



## الجماعة الاسلامية في باكستان

# تقود حملة التضامن الشعبية مع انتفاضة الشعب الفلسطيني

خرجت الجماهير المسلمة بعشرات الالاف في المدن الباكستانية في تظاهرات لم تشهد مثيلا لها تضامنا مع ثورة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وقد القى امير الجماعة الاسلامية قاضي حسين احمد كلمة مؤثرة في الجماهير المحتشدة بين فيها واجب المسلم تجاه المقدسات في فلسطين وتجاه اخوانهم المسلمين، كما نظم المصلون بعد اداء صلات الجمعة (مسجد جامع المنصورة) بمقر الجماعة الاسلامية في مدينة لاهور مسيرة ضخمة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي ولقد شارك عدد كبير من الناس في هذه المسيرة التي انطلقت من مسجد جامع المنصورة حتى طريق الوحدة وطريق مولتان شونغي حيث عقد مؤتمر جماهيري ضخم تحت **رئاسة الشيخ خليل احمد الحامدي** رئيس دار العروبة والشيخ عبدالمبارك اللذين خطبا في الجمهور وقالا ان القضية الفلسطينية في قلوب المسلمين جميعا، وناشدا جميع المسلمين بتكثيف الكفاح ضد الصهيونية وعليهم تقديم العون المعنوي والمادي للشعب الفلسطيني.

وعقدت اجتماعات اخرى في مسجد جامع دتا وار بار وو پرخان واشرفيه ومسجد المدينة ومسجد القدس. كما حضر حشد كبير في مسجد بادشاهي حضره العلماء من السند وغيرها والقى الشيخ محمد آسف قاسمي كلمة في هذا الحشد قال فيها ان الشعب الفلسطيني طرد من بلده منذ عام ١٩٤٨ من قبل الصهيونية العالمية، وان الشعب الفلسطيني ما زال يعيش حياة صعبة منذ ذلك الوقت. وطالب الباكستانيين بدعم اخوانهم الفلسطينيين بالمال والتضحية. وقال خطيب مسجد جامع بادشاهي ورئيس مجلس العلماء في باكستان الشيخ عبدالقادر اسد ان الامم المتحدة لم تتمكن من حل القضية الفلسطينية منذ ٤٠ عاما وانه اذا ظلت القضية الفلسطينية دون حل ودون ان تتخذ الامم المتحدة خطوات جادة في سبيل الحل فانها ستفقد مصداقيتها واحترامها.

وانتهى الاجتماع باداء صلاة للدعاء والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وصدرت بيانات بالدعم الكامل للانتفاضة الفلسطينية.

وفي كراتشي اقيم احتفال كبير للتضامن مع الفلسطينيين بناء على قرار صادر من لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وانطلق العديد من المسيرات من مساجد كراتشي بهذه المناسبة وتناول خطباء المدينة اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للمسلمين جميعا واعربوا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية حتى يحصل هذا الشعب على حق تقرير المصير. وندد الخطباء بالاعمال الهمجية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي لقمع الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة.

وقد شاركت الجماعة الاسلامية وجمعية الطلبة المسلمين الباكستانية ومنظمة الطلبة العرب في باكستان في مسيرة يوم الجمعة الماضي التي نظمت في مدينة لاهور من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقبل ذلك كان كل من امير الجماعة الاسلامية السيد قاضي حسين وامير الجماعة السابق مولانا طفيل محمد ومولانا فتح محمد والسيد خورام جامراد والسيد فهد بيراشا ومولانا عبدالحق قد نددوا بالتوسع الصهيوني والقمع الصهيوني الارهابي للانتفاضة واعلنوا تضامنهم الدائم والمطلق مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال.



العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

# (٢) عقيدة التثليث

نشرنا في العدد الماضي مقدمة الكتاب القيم «العقائد الوثنية في الديانة النصرانية» لمؤلفه: محمد طاهر التنير، وفي هذا العدد تبدأ المجتمع بنشر فصول الكتاب ابتداء من الفصل الاول حيث ننشر الجزء الاول منه هنا، على ان نتابع نشر تتمة الفصل الاول في العدد القادم ان شاء الله.

تأليف: محمد طاهر التنير

**اننا نفتح هذا الفصل كما افتتحه العلامة دوان (١) بآية من القرآن المجيد.**

**قال الله تعالى: «ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد».**

**التثليث عند الوثنيين:**

لقد اصبح من الحقائق المؤكدة ان الديانات الوثنية كثيرة التشابه جدا واسبابها عديدة ولما كانت احدى أمم التاريخ المهمة تنتشر في الارض كانت تنشر دياناتها وعلومها معها وبالوقت نفسه يدخل في دينها اشياء من الاديان الاخرى، ونظرا لما كانت عليه الامم القديمة من الجهل كانت تقبل بغير تردد ما يقوله لها كهنتها، وكان اذا قام احد رجال الدين بدين جديد (وفي الحقيقة ليس بجديد بل اخذه عن فرقة اخرى من الوثنية) كان يزيد عليه بعض عقائد امته ليسهل لهم قبول كل ما كان يقوله كما جرى مع احد الذين نشروا في المملكة الرومانية احدى الديانات العظيمة الباقية الى يومنا هذا. وقد قال برتشرد (٢) «لا تخلو كافة الابحاث الدينية المأخوذة عن مصادر شرقية من ذكر احد انواع التثليث او التولد الثلاثي (اي الاب والابن وروح القدس).

قال موريس (٣) كان عند أكثر الامم البائدة الوثنية تعاليم دينية جاء فيها القول باللاهوت الثالوثي (اي ان الاله ذو ثلاثة اقانيم) وجاء في كتاب (سكان اوروبا الاول) (٤) «كان الوثنيون القدماء يعتقدون بان الاله واحد ولكنه ذو ثلاثة اقانيم»

قال العلامة دوان (٥) «اذا ارجعنا البصر نحو الهند نرى ان اعظم واشهر عباداتهم اللاهوتية هو التثليث (اي القول بان الاله ذو ثلاثة اقانيم).

علامة التثليث ولأساسه معنى اخر نطويه الان حتى لا تمس احد الاديان.

ويدعون هذا التعليم بلغتهم «ترى مورتي» وهي جملة مركبة من كلمتين سنسكريتيتين اما «ترى» فمعناها «ثلاثة» ومورتي معناها «هيئات» او اقانيم وهي (برهمة ومشنو وسيفا) ثلاثة اقانيم غير منفكين عن الوحدة وهي الرب والمخلص وسيفا ومجموع هذه الثلاثة اقانيم اله واحد ويرمزون عن هذه الاقانيم الثلاثة بثلاثة احرف وهي الالف والواو والميم، ويلفظونها «أوم» ولا ينطقون بها الا في صلاتهم ويحترمون رمزها في معابدهم احتراما عظيما ولما اراد برهمة (خالق الوجود الذي لا شكل له ولا تؤثر فيه الصفات) ان يخلق الخلق إتخذ صفة الفعل وصار شخصا ذكرا وهو «برهمة الخالق» ثم زاد في العمل فانقلب الى الصفة الثانية من الوجود فكان «فشنو» الحافظ ثم انقلب الى الصفة الثالثة الظلالية فكان «سيفا» المهلك ويدعون هذه الصفات الثلاثة ايضا «ترى مورتي» اي الاقانيم الثلاثة ويشبهونها بالنار ويدعونها ايضا (ألني وسوريا واندرا) وغير ذلك من الاسماء الثلاثية.

وجاء في كتب البرهميين المقدسة المعتبرة لديهم ان هذا الثالوث المقدس غير منقسم في الجوهر والفعل والامتزاج ويوضحونه بقولهم «برهمة الممثل لمبادىء التكوين والخلق ولا يزال خلاقا إلهيا هو «الاب».

وفشنو يمثل مبادىء الحماية والحفظ وهو «الابن» المنفك والمنقلب عن الحال اللاهوتية.

وسيفا المبدىء والمهلك والمبيد والمعيد (وهو روح القدس) ويدعونه «كرشنا الرب المخلص والروح العظيم حافظ العالم المنبثق (اي المتولد منه) فشنو الاله الذي ظهر بالناسوت على الارض ليخلص الناس فهو احد الاقانيم الثلاثة التي هي الاله الواحد» وجاء في الكبتيا وهو احد كتبهم المقدسة الدينية ان كرشنا قال (أنا رب المخلوقات جميعها، أنا سر الالف والواو والميم، أوم، أنا برهمة وفشنو وسيفا التي هي ثلاة آلهة إله واحد).

فالاقنوم الثالث وهو في صفته المظلمة (المهلك) وفي صفته الحسنة (المعيد) يعبرون عنه بصورة حمامة ويقصدون بهذه الصورة الرمز عن الاعادة والخلق الجديد وهو الروح الذي يرف على وجه الماء

و يعبرون عن الاقانيم الثلاثة الابدية الجوهرية بالالف والواو والميم، أوم، كما ذكرنا و يقولون عن هذه الاقاليم الثلاثة ــ الخالق ــ والحافظ ــ والمهلك ــ وانها تتناوب العمل اي ان الابن يعمل عمل الاب وروح القدس ــ وروح القدس يعمل عمل الاب والابن والاب يعمل عمل الابن وروح القدس.

قال الن (٦) «يقول البرهميون في كتبهم الدينية ان احد الاتقياء واسمه اتيس رأى انه من الواجب ان تكون العبادة لآله واحد فتوسل ببرهمه وفشنو وسيفا قائلا «يا ايها الارباب الثلاثة اعلموا اني اعترف بوجود إله واحد فاخبروني ايكم الاله الحقيقي لاقرب له نذري وصلاتي فظهرت الالهة الثلاثة وقالوا له اعلم يا ايها العابد انه لا يوجد فرق حقيقي بيننا واما ما تراه من ثلاثة فما هو الا بالشبه او الشكل والكائن الواحد الظاهر بالاقانيم الثلاثة هو واحد بالذات»

قال العلامة موريس (٧) «لقد وجدنا بانقاض هيكل قديم دكته مرور القرون صنما له ثلاثة رؤوس على جسد واحد والمقصود منه التعبير عن الثالوث».

قال المستر فابر (٨) «وكما نجد عند الهنود ثالوثا مؤلفا من برهمة وفشنو وسيفا هكذا نجد عند البوظيين فانهم يقولون ان بوظا آله و يقولون باقانيمه الثلاثة وكذلك بوظي «جينست» يقولون عن «جيفا» انه مثلث الاقانيم. قال السر وليمس جونس (٩) في تضرعات وتوسلات الزاهد «أمورا» هذا نصها: «لك اقدم التعظيم والخشوع يا رب، انت الاله الرحيم يا شافي الالام والاتعاب يا رب كل شيء يا حافظ الكائنات يا مصدر الرحمة نحو عبادك يا مالك كل شيء يا حي انت برهمة وفشنو وسيفا اني اعبدك تميزت باسمائك الالف واشكالك المختلفة وشكل بوظا إله الرحمة»

قال العلامة دوان (١٠) «البوظيون الذين هم اكثر سكان الصين واليابان يعبدون إلها مثلث الاقانيم يسمونه «فو» ومتى ودوا ذكر هذا الثالوث المقدس يقولون الثالوث النقي «فو» و يصورونه في هياكلهم بشكل الاصنام التي وجدت في الهند و يقولون ايضا ــ فو واحد لكنه ذو ثلاثة اشكال ــ و يوجد في احد المعابد المختصة ببوتالا في منشوريا تمثال فو مثلث الاقانيم» وقال مثله العلامة دافس (١١).

وقال المستر فابر (١٢) «والصينيون يعبدون بوظا و يسمونه «فو» و يقولون انه ذو ثلاثة اقانيم، والالف والواو والميم كما تقول الهنود تماما. قال العلامة دوان (١٣) «وانصار لاوكومتذا وهو الفيلسوف الصيني المشهور وكان قبل المسيح «عليه السلام» باربع سنين وستمائة، يدعون «شيعة تاوو» و يعبدون إلها مثلث الاقانيم واساس تعليم فلسفته اللاهوتية ان تاوو وهو العقل الابدي انبثق منه واحد ومن هذا الواحد انبثق ثان ومن الثاني انبثق ثالث ومن هذه الثلاثة صدر كل شيء وهذا القول بالتوليد والانبثاق ادهش العلامة موريس لان قائله وثني»

وقد جاء في الكتب الدينية الصينية ان اصل كل شيء واحد وهذا الواحد الذي هو اصل الوجود اضطر الى ايجاد ثان والاول والثاني انبثق منهما ثالث ومن هذه الثلاثة صدر كل شيء.

## أكثر الأمم البائدة الوثنية عندها تعاليم دينية جاء فيها القول باللاهوت الثالوثي

والمصريون القدماء كانوا يعبدون إلها مثلث الاقانيم مصورا في اقدم هياكلهم و يظن اهل العلم ان الرمز الذي يصورونه وهو جناح طير ووكر وافعى ان هو الا اشارة عن ذاك الثالوث واختلاف صفاته. قال المستر هلسلي ستيفنس (١٤): «و يعتقد الهنود باله مثلث الاقانيم ومتى ودوا التكلم عنه بصفة ــ الخلاق ــ يقولون «الاله برهمة» ومتى راموا التكلم عنه بصفة ــ المهلك ــ يقولون «سيفا» او «مهديفا» ومتى ارادوا وصفه بصفة ــ الحافظ ــ يقولون «الاله فشنو» و يقولون ان هذا الثالوث المقدس حاضر في كل مكان بالروح والقدرة. قال العلامة توما انمن (١٥) «وهذه الصورة تمثل برهما في وقت خلقه للمخلوقات وهو بحالتي الذكورة والانوثة»

وقال في الصفحة ١٠١ «وكافة الرموز والاشارات المستعملة عند النصارى كانت للدلالة على عبادة اشياء يخجل منها وليس بالامكان نكران حقائها» ثم قال «أتأمل انه متى عرف الناس معانيها يتركونها ــ ولربما يبقى بعض الناس متمسكين بهذه العبادة التي هي عندي قبيحة ووثنية». وقد ذكر في كتابه امورا عديدة ذات بال سكتنا عن ذكرها ولم نضع احدى الصور التي جاءت فيه لما انه ربما ينشأ عنها مس احساس كثير من الناس.

قال العلامة دوان (١٦) «وكان قسيسو هيكل ممفيس بمصر يعبرون عن الثالوث المقدس للمبتدئين بتعلم الدين بقولهم ان الاول خلق الثاني، والثاني مع الاول خلقا الثالث وبذلك تم الثالوث المقدس»

وسأل توليسو ملك مصر الكاهن تنيشوكي ان يخبره هل كان قبله احد اعظم منه او هل يكون بعده من هو اعظم فقال له الكاهن «نعم يوجد من هو اعظم وهو اولا الله ــ ثم الكلمة ومعهما روح القدس ولهؤلاء الثلاثة طبيعة واحدة وهم واحد بالذات. وعنهم صدرت القوة الابدية فاذهب يا فاني يا صاحب الحياة القصيرة».

«لا ريب ان تسمية الاقنوم الثاني من الثالوث المقدس ــ كلمة هو من اصل وثني مصري دخل في غيره من الديانات كالديانة المسيحية وابولو المدفون بدلفي يدعى ــ الكلمة ــ وفي علم اللاهوت الاسكندري الذي كان يعلمه بلاتو قبل المسيح بسنين عديدة ــ الكلمة هي الإله الثاني ــ و يدعى ايضا ابن الله البكر» (١٧)

(١) دوان كتابه خرافات التوراة والانجيل وما يماثلها في الديانات الاخيرة.
(٢) برتشرد كتابه خرافات المصريين الوثنيين صفحة ٢٨٥
(٣) موريس كتابه الاثار الهندية القديمة في المجلد السادس صفحة ٣٠
(٤) صفحة ١٩٧
(٥) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ٣٦٦
(٦) الن كتابه الهند صفحة ٣٨٢
(٧) موريس كتابه آثار الهند القديمة المجلد الرابع صفحة ٣٧٢
(٨) فابر كتابه اصل الوثنية
(٩) جونس كتابه التنقيبات الاسيوية المجلد الثالث صفحة ٢٨٥
(١٠) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ٣٧٢
(١١) دافس كتابه الصين المجلد الثاني صفحة ١٠١ و١٠٣
(١٢) فابر كتابه اصل الوثنية المذكور سابقا
(١٣) دوان كتابه المذكور صفحة ١٧٢
(١٤) هنلي ستيفنس كتابه الايمان والعقل صفحة ٧٨
(١٥) توما انمن كتابه الوثنيون القدماء صفحة ٩
(١٦) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ٤٧٣
(١٧) الاثار الهندية المذكور سابقا صفحة ١٢٧

## الجامعة السلفية ببنارس تقيم ندوة حول :



# شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

**٢٩ ربيع الاول و١، ٢ ربيع الاخر ١٤٠٨ ه الموافق ٢٢، ٢٣، ٢٤ نوفمبر ١٩٨٧ م**



عقدت الجامعة السلفية ببنارس ندوة عالمية عن حياة شيخ الاسلام ابن تيمية، رحمه الله، واعماله العلمية الخالدة.

وقد تكرم معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض برئاسة هذه الندوة مشكورا.

وشرفها بالحضور كل من سماحة الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوي أمين عام ندوة العلماء بلكنؤ.

ومعالى الاستاذ ضياء الرحمن الانصاري وزير الدولة لشؤون البيئة والغابة بالحكومة الهندية.

وسعادة الدكتور محمد هزاع الغامدي من الظهران بالمملكة العربية السعودية.

وكذا حضرها عدد كبير من العلماء والباحثين من جامعات الهند الرسمية والمدارس الاسلامية.

والجامعة السلفية طرحت الموضوع المذكور امام العلماء والباحثين للبحث والمناقشة ادراكا منها بان اكثر المسلمين في الهند قد وقعوا فريسة للشرك والبدع وانقسموا شيعا واحزابا، تحقيقا للمصالح واتباعا للاهواء. ان واقعهم المرير يصور لنا ابتعادهم عن الشريعة الاسلامية وركونهم الى اعمال الشرك والبدع، وتشتتهم من الناحية الفكرية والعملية، وتحاربهم فيما بينهم على اتفه الاسباب.

فكلنا نرى ان المسلمين لا يزالون يحتكمون الى القوانين الوضعية معرضين عن الشريعة الاسلامية وشاكين في صلاحيتها لجميع الامكنة والعصور.

وحيث ان المسلمين قد ضلوا سواء السبيل، وتخلوا عن الهداية الربانية فقد وجدت الاتجاهات المنحرفة والافكار الضالة سبيلها الى صفوفهم وقضت على ما في نفوسهم من تقوى الله تعالى واتباع توجيهات الاسلام السامية حتى ذهبت ريحهم وهانوا على اعدائهم.

وهذا الواقع المرير يفرض على دعاة المسلمين وقادتهم ان يفكروا في طريق الخلاص، و يتخذوا الوسائل التي تساعد في سبيل العودة بالمسلمين الى مصادر الدين الاصيلة، وتعويدهم على الاحتكام الى الكتاب والسنة في شؤون الحياة دقها وجلها.

وفي تاريخ المسلمين الطويل شخصيات كبيرة عرفت بالاصلاح والتجديد، ومآثرهم تساعد دون شك في ترشيد الجهود التي تبذل في سبيل النهوض بالمسلمين.

ومن هذه الشخصيات الفذة شخصية شيخ الاسلام ابن تيمية انه ملأ الدنيا باعماله العلمية ومواقفه الخالدة.

وقد اشبه عصرنا كثيرا ذلك العصر الذي عاش فيه ابن تيمية، فبدع العقيدة والاعمال التي منيت بها الامة الاسلامية في ذلك العصر كأنها عادت من جديد في العصر الراهن، ونشط اعداء الاسلام في اضعاف صلة المسلمين بدينهم وفي زرع الشبهات نحو القيم الاسلامية في نفوسهم، وفي دعوة ضعاف العقول والسذج الى المبادىء الهدامة والافكار الزائغة، وفي زعزعة ثقة المسلمين بالافراد والجماعات التي تحمل راية الحق وتقوم بالدفاع عن الاسلام وعن عقيدتها ومثلها.

وقد حظيت هذه المبادرة باعجاب الباحثين وتقديرهم وخاصة الباحثين الذين درسوا ابن تيمية وخدموه وكتبوا عنه، فقد بلغنا عن سماحة الشيخ ابي الحسن علي الندوي انه حبذ الفكرة واثنى على جهود الجامعة السلفية في سبيل تنظيم الندوة عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، وابدى امله في ان الندوة تكون حافزا قويا للمشتغلين بمؤلفات ابن تيمية ودراساته.

وقد بلغ عدد البحوث المقدمة الى الندوة اربعين بحثا، تناولت جوانب رئيسية من حياة ابن تيمية واعماله ومواقفه، وحاولت ابراز النواحي العلمية والدعوية التي تجلت فيها عبقرية ابن تيمية ومواضع نبوغه وتفوقه.

ومساهمة العلماء والباحثين في هذه الندوة قد دلت بوضوح على مدى عنايتهم بشخصية ابن تيمية والاعجاب بمنهجه في البحث والتحقيق وفي القيام بالدعوة والاصلاح. وفي نفس الوقت اضافت الى المكتبة الاسلامية ثروة علمية نافعة.

ولا شك ان هذه الندوة قد لعبت دورها في التعريف بشخصية ابن تيمية التي تعد حلقة ذهبية في سلسلة المجددين والمصلحين.

وفي ربط المسلمين بماضيهم المجيد وحثهم على الاستفادة منه، فان الجيل الذي نسي او تناسى ماضيه لن يرجى له مستقبل مزدهر في خضم الحياة.

وفي ازالة الحواجب والستور التي حاول اهل الاهواء والاغراض القاءها على شخصية ابن تيمية واعماله التجديدية.

وفي استنهاض الهمم على نشر التراث العلمي الذي خلفه ابن تيمية، وتمهيد السبيل للانتفاع به.

وشخصية مثل ابن تيمية لن يوفى حقها بندوة واحدة او ندوتين، بل ينبغي ان تكون مادة ابن تيمية وآثاره العلمية موضع دراسة مستقلة في بعض الجامعات والمراكز العلمية، حتى تخرج مؤلفاته الى النور بمختلف لغات العالم.

والجامعة اذ اقامت هذه الندوة فانها تأمل ان تكون هذه البداية طيبة، وان تتوالى المؤتمرات واللقاءات لاداء بعض ما علينا من الواجبات نحو هذه الشخصية الفذة.

# من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

**بقلم: اسامة بن محمد بن لادن**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المجاهدين محمد بن عبدالله الهاشمي صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وبعد:

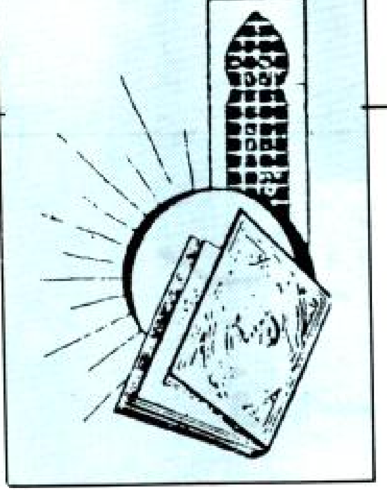
الى جميع المسلمين المهتمين بامور اخوانهم واخواتهم من المسلمين الى كل من بقي فيه ذرة من ايمان او اكثر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد جمع الروس ما يقرب من اكثر من اثني عشر الف روسي ما بين ضابط وجندي وقد دخلت قوات اخرى من روسيا بكميات كبيرة الى داخل افغانستان كما ارسل ذلك: الاخ القائد احمد شاه مسعود وقد جمعوا قواتهم المتواجدة في المحافظات القريبة من بكتيا من القوات الروسية كل ذلك من اجل ضرب المجاهدين في منطقة خوست وجاجي والمناطق التي يوجد فيها تواجد للمجاهدين مهم للمرات التي يمر منها الامداد للداخل من اجل فرض الحلول السلمية على المجاهدين وقفل ملف الجهاد في افغانستان حيث انهم شعروا ان العالم الاسلامي بدأ يستيقظ على الجهاد فقرروا مع الامريكان قفل موضوع الجهاد لذلك بدأ ضغط الامريكان سياسيا ومن معهم على المجاهدين وتلاحظون ذلك في الاذاعات الغربية الكافرة.

لذا ارجو من المسلمين كثرة الدعاء للمسلمين هنا وخاصة ان الامر ازداد خطورة وقد تقدم العدو واخذ بعض المواقع المهمة من المجاهدين وارجو منكم وخاصة ممن قد شارك معنا من قبل ان ينفر الينا فورا حيث ان هذه المعركة التي لها اكثر من شهر واسبوع تعتبر اكبر معركة واشرسها منذ بدء الجهاد لانهائه انهاهم الله. الا هل بلغت اللهم فاشهد الا هل بلغت اللهم فاشهد الا هل بلغت اللهم فاشهد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ملاحظة:** احوال **الناس في خوست وما حولها متدهورة جدا فانصروهم.**



# لقاء العلم والإيمان

**بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري**

الدكتور زكي نجيب محمود من عمالقة الفكر والادب والفلسفة في العالم العربي، وقد قضى عمره في الدراسة والبحث والتدريس في الجامعات العربية والاجنبية، وهو رجل صادق مع نفسه، فيعترف انه لم تتح له الفرصة لدراسة الفكر العربي والاسلامي الا في المدة القريبة، فهو يقول في مقدمة احد كتبه (هو واحد من الوف المثقفين العرب الذين فتحت عيونهم على فكر اوروبي قديم او جديد، قد سبقت الى خواطره ظنون، بان ذلك هو الفكر الانساني الذي لا فكر سواه، لان عيونه لم تفتح على غيره لتراه، ولبثت هذه الحال مع كاتب هذه الصفحات اعوام بعد اعوام، الفكر الاوروبي دراسته وهو طالب، والفكر الاوروبي تدريسه وهو استاذ، والفكر الاوروبي مسلاته كما اراد التسلية في اوقات الفراغ، وكانت اسماء الاعلام والمذاهب في التراث العربي لا تجيئه الا أصداء، مفككة متناثرة كالاشباح الغامضة، يلمحها وهي طافية على اسطر الكاتبين).

ثم يستطرد قائلا: (استيقظ صاحبنا كاتب هذه الصفحات بعد ان فات اوانه واوشك، فاذا هو يحس الحيرة تؤرقه، فطفق في بعض الاعوام الاخيرة التي قد تزيد عن السبعة او الثمانية، يزدرد تراث ابائه، ازدراد العجلان، كأنه سائح بمدينة باريس، وليس بين يديه الا يومان، ولا بد خلالها ان يريح ضميره بزيارة اللوفر، فراح يعدو من غرفة الى غرفة، يلقي بالنظرات العاجلة هنا وهناك، ليكتمل له شيء من الزاد قبل الرحيل، وما يزال يعب صحائف التراث عبا سريعا، والسؤال ملء سمعه وبصره، كيف السبيل الى ثقافة موحدة متسقة يعيشها مثقف هي في عصرنا هذا بحيث يندمج فيها المنقول والاصل، في نظرة واحدة).

قد لا نلحظ تحولا واضحا في هذا الكتاب في فكر الدكتور زكي نجيب محمود ولكننا وجميع قرائه سيلحظون التحول الكبير من سنة ١٩٧١ وهي تاريخ كتابة ذلك الكلام، الى اليوم، تكون هذه الفترة قد ازداد فيها المفكر الكبير دراسة وبحثا وتأملا في القرآن، وكتب التراث مما كان له اثر في ذلك الموقف، ولهذا جاءت محاضرته التي القاها في مساء السبت ١٤٠٨/٥/٢٧ هـ بفندق شيراتون بدعوة من نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي معبرة عن هذا التحول الكبير، فقد تجلى فيها زكي نجيب محمود العالم والمفكر والفيلسوف والعبقري، فكان يحمل مشعل الايمان ومشعل العلم في آن واحد، وهكذا ينبغي لقادة الفكر في العالم العربي وهم يقودون أمتهم في هذا الظلام الدامس، الذي تعيشه، وهذا ما اكده مفكرنا الكبير في محاضرته التي كانت بعنوان (دورنا في ثقافة العصر) عندما قال (نستطيع ان نقدم ما يفتقده الغربيون الان،

فالغربيون يعيشون في قلق وتوتر وضيق وضياع، لان الغرب وهو صانع العلم الحديث فشل في ان يقيم لنفسه اللقاء بين الطرفين، فكان له العلم، لكنه فقد الانسان، ولا يحتفظ الانسان بانسانيته في غمار العلم والحضارة الا بالايمان بالله واليوم الآخر، وقد ركز الدكتور في محاضرته على اهمية الارتكاز على جوهر الاسلام وهو التوحيد، وان يتوحد الفرد العربي المسلم سلوكا وعملا، وان يكون ظاهره كباطنه، وان ينعكس هذا المعنى في كل ابداعاته الفكرية والادبية، فالاسلام جعل الايمان مرتبطا بالعمل الصالح، فيجب ان ينعكس الايمان على العمل، ليقرأنا العالم ويحترمنا، وقد استعرض مراحل التطور الفكري والثقافي في العالم العربي واوروبا الى القرن العشرين، الذي امامه

سؤال كبير لا زالت الاجابات عليه تتوالى، هذا السؤال يقول أثابت هو ام متغير؟ انريد الحياة ان تسكن ام نريد لها ان تتغير وتتطور؟ اننا نعيش عصر التغيير الدائم لكل موجودات الحياة، فلا شيء يثبت، ولكن كل شيء يتغير و يتحرك و يسير نحو مصير محدد، وعلى العقلية العربية في اطار هذا التغيير ان تتحصن بالاسلام والفكر الاسلامي.

ان دور المثقف العربي هو ان يظل عربيا متدينا بدينه، ولكنه يستفيد بما وصل اليه الاخرون، فعار علينا ان نكون اتباعا واذنابا، وعار علينا ان نبني الجامعات وندرس فيها علومهم.

ان دورنا هو ان نقدم الشخصية العربية الاسلامية الى الغرب، وذلك لن يكون الا بتوحيد الله حق التوحيد، والمحافظة على الروابط الاسرية والعائلية، وقرابة الرحم وعلينا ان نشارك في الحياة بشخصية مستقلة، لا ننزوي في الماضي، ولا نذوب في حضارات الاخرين، وعلينا ان نتحرر من التبعية الفكرية والثقافية للاخرين)

من حقنا ان نبتهج عندما يقودنا مفكرونا، ونور الايمان يضيء قلوبهم، ولا يتنكرون للاسلام، ومن حقنا ان نحزن عندما يكون المفكر مظلم القلب، حاقدا على اسلامه، متنكرا لتراثه، حسنه وسيئه، يريد ان يجعلنا نسخة مشوهة من الاخرين، وهؤلاء ندعو الله لهم بالهداية الى الحق، لينفعوا بذلك انفسهم بالنجاة من عذاب الله في الاخرة، و ينفعوا امتهم بقيادتها الى الطريق السليم، واذا كان التغير هو سنة الله في الحياة، فليس معنى ذلك ان يتغير كل شيء باطلاق، فهناك ثوابت ارادها الله ان تكون ثوابت، وهناك متغيرات هي مجال اعمال البشر في التغيير، فما اراد الله ان يكون ثابتا لا يغيره البشر، فالانسان مثلا يتغير في افكاره وفي اخلاقه وفي غذائه وكسائه، ولكنه لا يتغير في حاجاته الاساسية، فلا يستغني عن الغذاء والماء مثلا، والاسلام اباح لنا ان نغير في الفروع ولا نغير في الاصول، وان نغير فيما هو من صنع البشر في تراثنا ولا نغير فيما فرضه الله ليكون هاديا للبشرية في حياتها، لان البشرية لا تستغني عن هداية الله.

واخيرا فاننا ندعو الله ان يطيل عمر استاذنا الدكتور زكي نجيب محمود وان يوفقه لخدمة دينه وأمته، فان الاعمال بخواتيمها، لينال رضى الله، ونتمنى عليه ان يستغل البقية الباقية من عمره في اعادة النظر في كتاباته السابقة، التي قد لا يتفق بعضها مع ما يدعو اليه الاسلام، والله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون..

## من الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

# تنبيهات على بعض الأخطاء التي يفعلها بعض المصلين في صلاتهم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وبعد.. فنظرا لاهمية الصلاة وعظم امرها وحرصا على اكمالها بما تبرأ به الذمة ويحصل به الاجر المترتب على اداء هذه العبادة وحيث لوحظ ان الكثير من العامة يخالفون التعليمات الواردة في صفة الصلاة استدعى ذلك التنبيه على بعض تلك المخالفات التي تنبه لها بعض الناصحين ولو كان اغلبها من سنن الصلاة ومكملاتها وهي كما يلي:

١ ــ الاسراع الشديد في المسير الى المسجد او السعي الشديد لادراك الصلاة في المسجد او لادراك الركوع وذلك يفوت السكينة واحترام الصلاة ويشوش على المصلين، وقد ورد في الحديث «اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وائتوها تمشون وعليكم السكينة» متفق عليه.

٢ ــ استعمال ما يسبب الروائح المنتنة المستكرهة في مشام الناس كالدخان والنارجيلة (الشيشة) مما هو اقبح من الكراث والثوم والبصل الذي تتأذى منه الملائكة والمصلون، فعلى المصلي ان يأتي وهو طيب الرائحة بعيدا من تلك الخبائث.

٣ ــ ترك رفع اليدين عند التحريمة (تكبيرة الاحرام) وعند الركوع والرفع منه وبعد القيام من التشهد الاول. وهو من سنن الصلاة وكذا رفع اليدين في تكبيرات الصلاة على الميت والتكبيرات الزوائد في صلاة العيد والاستسقاء.

٤ ــ كثير من الأئمة وغيرهم يتركون دعاء الاستفتاح للصلاة والتعوذ والبسملة او بعض ذلك او التسمية (البسملة) في الركعة الثانية وما بعدها وكل ذلك من مندوبات (مستحبات الصلاة).

٥ ــ يكبر كثير من المسبوقين بعدما ينحني راكعا اذا وجد الامام في الركوع والاصل ان التحريمة (تكبيرة الاحرام) تفعل من قيام ثم يركع بعدها ولو استعجل فترك تكبيرة الركوع اجزأته صلاته واكتفى بالتحريمة (تكبيرة الاحرام).

٦ ــ رفع البصر الى السماء اثناء الصلاة او النظر الى الامام او عن اليمين والشمال مما يسبب السهو وحديث النفس وقد ورد الامر بخفض البصر والنظر الى موضع السجود.

٧ ــ كثرة الحركة اثناء الصلاة كتشبيك الاصابع وتنظيف الاظافر والتحريك المستمر للقدمين وتسوية العمامة (الغترة) او العقال والنظر في الساعة وربط الازرار ونحو ذلك مما يبطل الصلاة او ينقص الثواب.

٨ ــ مسابقة الامام او موافقته او التأخر عنه في الركوع والسجود والرفع والخفض فيجب الانتباه لذلك.

٩ ــ القراءة في المصحف او متابعة الامام في المصحف في التراويح ونحوها لغير حاجة لما فيه من العبث فان كان فيه فائدة كالفتح على الامام او نحوه فلا مانع بقدر الحاجة.

١٠ ــ التحديب في الركوع او تدلية الرأس وقد ورد النهي عن تحديب الظهر اي تقويسه فان الراكع يسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يخفضه.

١١ ــ عدم التمكن من السجود ورفع بعض الاعضاء عن الارض كمن يسجد على كور العمامة اي على مقدمة رأسه ولا تمس جبهته الارض او يسجد على جبهته ويرفع انفه او يرفع قدميه عن الارض فلا يكون ساجدا الا على خمس اعضاء مع ان اعضاء السجود سبعة معروفة كما في الحديث.

١٢ ــ ترك التجافي في السجود وصفة التجافي المطلوب ان يرفع بطنه عن فخذيه ويبعد عضديه عن جنبيه بقدر ما يمكنه ولا يضايق من يليه وان يرفع ذراعية عن الارض ويضع كفيه حذاء منكبيه لا حذاء ركبتيه لكن لا يبالغ في التجافي كثيرا فيمد صلبه (ظهره) كهيئة المضطجع على بطنه بحث يصل رأسه الى الصف الذي امامه ويكلف نفسه بهذا الامتداد.

١٣ ــ تخفيف كثير من الأئمة لاركان الصلاة بحيث لا يتمكن المأموم من المتابعة ولا من الاتيان بالذكر الواجب وهو خلاف الطمأنينة الواردة في الحديث فلا بد من المكوث في الركوع او السجود بقدر ما يتمكن المأموم من التسبيح ثلاث مرات مع التؤدة وعدم العجلة.

١٤ ــ فعل التورك في الثنائية كالفجر والجمعة والنافلة او تركه في الرباعية او الثلاثية في التشهد الاخير منها وان كان فعله وتركه جائزا لكن العمل بالسنة افضل وهو ان يكون التورك في التشهد الاخير في الثلاثية او الرباعية على ان لا يضايق من بجانبه من المصلين.

١٥ ــ التحريك المستمر للسبابة او غيرها من الاصابع اثناء التشهد وهي انما يشار بها مرة او مرتين عند الشهادتين او عند ذكر اسم الله ونحوه.

١٦ ــ تحريك الكفين عند الخروج من الصلاة من جهة اليمن او من الجهتين عند الالتفات للسلام وقد كان الصحابة يفعلونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما لي اراكم ترفعون ايديكم كأنها اذناب خيل شمس، فتركوا الرفع واكتفوا بالالتفات» رواه ابو داود والنسائي.

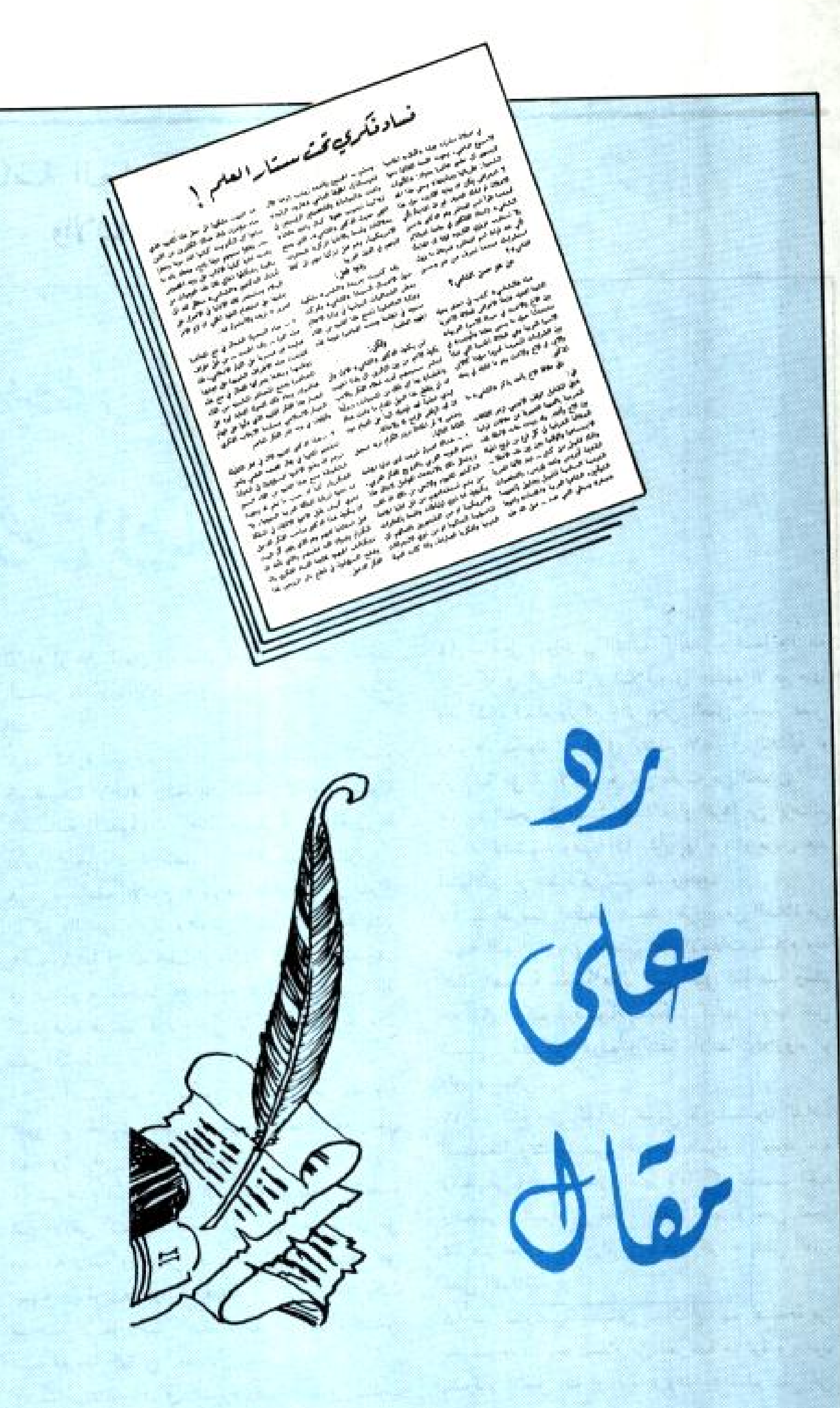
١٧ ــ كثير من الناس الذين لا يلبسون الثياب السابغة وانما يلبس احدهم السراويل وفوقه جبة (قميص) على الصدر والظهر فاذا ركع تقلصت الجبة وانحسرت السراويل فخرج بعض الظهر وبعض العجز مما هو عورة بحيث يراه من خلفه وخروج بعض العورة يبطل الصلاة.

١٨ ــ كثير من المصلين يمدون ايديهم لمصافحة من يليهم وذلك بعد السلام من الفريضة مباشرة ويدعون بقولهم «تقبل الله او حرما» وهذا بدعة لم تنقل عن السلف.

١٩ ــ القيام مباشرة بعد السلام وترك الاذكار المشروعة بعد الصلاة كالتسبيح والتحميد والتكبير ونحوها، وللشيخ ابن باز حفظه الله رسالة في الاذكار الواردة بعد الصلوات المكتوبة فلتراجع.

٢٠ ــ يعتاد بعض الناس رفع الايدي للدعاء بعد السلام من المكتوبة مباشرة وترك الاذكار المشروعة وهذا خلاف السنة وانما يشرع الدعاء بعد الفراغ من الاذكار فهو من مضان اجابة الدعاء، وكذا الدعاء بعد النوافل والله اعلم

كتبها الفقير الى عفو ربه
**فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين**




# رد على مقال

الاستاذ الفاضل اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع
دولة الكويت
تحية طيبة وبعد،

اقترح عليّ اخ مسلم، وهو صاحب فضيلة ومسؤول عن شؤون الاسلام واهله ــ وقد اطلع على العديد من مؤلفاتي العلمية ــ ان اكتب لكم لرفع ظلم الحقته بي مقالة نشرتها مجلة «المجتمع» التي ترأسون تحريرها. وارجو ان اعفى من ذكر اسمه الان، اذ انني لا أود ان ابدو وكأني احتج بالاسم وصاحبه ومركزه الديني، وليس بواقع الامر وجوهره بما له وما قد يكون عليه.

نشرت مجلة «المجتمع» على صفحتها الاولى من عددها رقم ٨٤٧ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٥ مقالة بعنوان «فساد فكري تحت ستار العلم» متهمة اياي بما ليس فيّ، وعزت لي من الافتراضات «العلمية» ما لا اقول به. ولقد اعتمدت هذه المقالة على ما كان قد نشر في جريدة القبس الكويتية بتاريخ ٨٧/١٢/٦ بشأن بحث علمي لي وتجاهلت توضيحي الذي نشر بنفس الجريدة بتاريخ ٨٧/١٢/٩. ولقد جاءت المقالة بالعديد من الادعاءات والاتهامات التي لا تدعمها الا الشبهات المحضة. ولسوف يتبين لكم ان ما اخذ علي ليس الا ظنا يقوم على أسس من تأويل خاطىء وتحريف كريه لعبارة وحيدة في بحث واحد من ابحاثي العلمية المتعددة ونص الجملة موضع سوء الفهم هو:

Oedipal situation Arab Cultures teem with
In contrast to the
expressions of love between brother and sister

والترجمة العربية لهذه الجملة تكون كما يلي:
«وخلافا للموقف الاوديبي، فان الثقافات العربية لحافلة بالتعبيرات عن الحب بين الاخ والاخت.» (الخطوط التحتية اضيفت للتأكيد، وليست في الاصل) (صفحة ٣٢٠، سطر ٢٧ من بحثي).

ويقوم الاتهام الموجه لي على اساس تفسير كلمة (حب love) الانجليزية فلقد اساء فهمها بعض اهل جامعة الكويت، فبناء على انطباع سطحي تعوزه المعرفة والتدقيق والمنهجية خالوها منطوية على دلالات فريدوية ــ أوديبية (انظر تعقيبي في «القبس» بتاريخ ٨٨/١/٦) ولقد اضفت مقالة «المجتمع» بعدا اخر الى التأويل الخاطىء هذا. واسمحوا لي بأن اوجه عنايتكم الى ما يلي:

١ ــ الجملة في بحثي المعني لا تتحدث عن «عقدة اوديب» ولكن عن «الموقف الاوديبي» وهو موقف عام لا يكون جنسي الطبيعة الا اذا اكتملت عناصر «العقدة» فيه وهو ما لم اقل به. ومنهجي البحثي نقيض الفريدوية.

٢ ــ في لغة الكتابة العلمية لا تستخدم لفظة «love» للدلالة على «الحب الجنسي» او «الحب الجسدي» او «علاقة غرام» (وهو المعنى الذي تعزوه مقالة «المجتمع» لهذه الكلمة في الجملة)

٣ ــ وكذلك في لغة الحديث العادية (أي: الانجليزية الدارجة) لا تحمل كلمة «love» بالضرورة معنى جنسيا. فهي تظهر في سياقات متعددة ــ دون ان يكون لها مدلول جنسي او جسدي ــ منها: «حب الله» و«حب الوطن» و«حب الفنون» و«الحب الاخوي» و«حب الحلوى» و«حب الطبيعة» وحتى «الحب بين فلان وفلانة» وعندما يراد الاشارة الى وجود العنصر او الجانب الجنسي ايضا في عبارة مثل

«الحب بين فلان وفلانة» او «الحب بين الرجل والمرأة» يقال: «حب على نحو ما يكون الحب بين الرجل والمرأة او (واقعان) في الحب».

٤ ـ اما الكتابة العلمية، فانها تستخدم المصطلحات التالية للدلالة على العلاقة الجنسية:

'Libido' 'erotic love' 'eroticism' 'sexual desire'

٥ ـ اما في اللغة اليومية الدارجة فتستخدم التعابير العامة التالية للدلالة على ان علاقة حب ما هي علاقة جنسية بصفة رئيسية:

'make love' 'love of the flesh' 'sinful love 'carnel love'

'ungodly love'

ولا ترد في بحثي اي من تلك المصطلحات او التعابير الجنسية الدلالة، لا العلمي منها ولا الدارج.

وبناء على ما تقدم يكون خطأ بينا تقديم مقولتي ـ التي نصها: «... ان الثقافات العربية الحافلة بالتعبيرات عن الحب بين الاخ والاخت».. على النحو الذي قدمتها به مجلتكم، وهو: «... تزخر الثقافات العربية بالصورة التعبيرية عن علاقات غرامية بين الاخ واخته. (عامود ١، سطر ٢٥ من مقال «المجتمع» وليست اظن ان انسانا منصفا يمكنه القول بصحة هذه «الترجمة».

ولقد كنت قد افترض حسن النية عند من اثاروا هذا الموضوع علانية لاول مرة على صفحات القبس ولكنني ارى في مقال مجلتكم ما يشير الى عكس ذلك الافتراض:

اولا: اقحام لفظة «صورة» عن النص.

ثانيا: ايراد لفظة «صورة» المدسوسة بصيغة المفرد بدلا من صيغة الجمع التي تحتمها الامانة ـ وذلك للايهام بان حديثي عن «التعبيرات» ليست له الا دلالة واحدة متفردة، ذات مدلول جنسي بحت.

ثالثا: اختلاق لفظة «علاقات» والصاقها بالنص، ثم ابدال كلمة «حب» بكلمة «غرام» بقصد تحريف المدلول ليصبح: «علاقات غرامية» وهو مفهوم غير وارد على الاطلاق في النص الاصلي.

وهذه التحريفات والاضافات تعتبر قرينة على سوء مقصد كاتب المقالة (الذي لم يذكر اسمه) او سوء نية مصدر هذه «المعلومات».

وكل ما كتب او قلت في محاضراتي مسجل ومتاح للجميع، ويمكن للباحث عن الحقيقة الاطلاع عليه وتمحيصه، واني لاتساءل ـ والموقف هكذا ـ من هو المسمى الحقيقي والطاعن الفعلي في «بعض مبادىء الاسلام»؟ ومن ذا الذي قام ببث «سموم» الجهالة والتحريف بقصد الاستعداء بغير حق او بينة؟ اما كان حريا بكاتب المقالة هذه ان يعمل بقوله تعالى: «يا أياها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...»؟!

واني لاعجب ـ وقد رميت على صفحات جريدتكم بان الشهادة بالكفاءة لعملي كباحث وكمعلم ما هي الا مقولات مشبوهة. هل هان على انفسنا لدرجة ان يؤول ويساء تفسير الاعتراف لواحد منا ببعض ما يستحقه من تقدير علمي فيعزى التقدير الى ان متلقيه قد باع عقيدته واهدر شرفه عند اقدام دوائر الجاسوسية لكي تمن عليه بالتقريظ!؟

ان المصدر الاوحد لهذا الاعتراف هو الدوائر الاكاديمية في قارات اربع. ومما جاء في تقييم اعمالي ما كتبه الاستاذ جون ودسن في دورية «اللغة والثقافة» التي تصدر عن جامعة شفيلد بالمملكة المتحدة بشأن بحثي بعنوان: «السلوكية والنص» (١٩٧٦) فهو يذهب الى ان هذا البحث «موثق على نحو جيد جدا ويتحدى النظريات القائمة في علم الفلكلور» ويقرر ان ما خلص اليه البحث «ربما يكون اكثر المقولات اهمية» في كتاب «دراسات الفلكلور اليوم» الذي تضمن أربعة وثلاثين بحثا معظمها لرؤوس هذا العلم في العالم، ومنها ايضا ما قيل بشأن كتابي بعنوان: «قصص مصر الشعبي: جمعه وترجمه ووثقه بالتحليل القارن بنظائره في الشرق الاوسط وافريقيا (فيما تحت الصحراء) حسن م. الشامي) (١٩٨٠) فلقد كتبت الدكتورة س. ويير في «دورية الفلكلور الامريكي»: «لقد قدم حسن الشامي بهذا العمل النموذج المحتذى لما يتبعه من دراسات في هذا الميدان»، وكتب استاذ الفلكلور الافريقي دانيل كراولي في دورية «ابحاث في الاداب الافريقية» مقررا: «لقد قلب هذا الكتاب نظريات الحكاية الشعبية الافريقية رأسا على عقب.. فلقد برهن على ان الصحراء كانت معبرا وليست حاجزا بين شطريها (وهو ما يذهب اليه كل الباحثين الغربيين) ولقد نال هذا الكتاب جائزة قسم الدراسات الالمانية في جامعة شيكاغو لعام ١٩٨٠ بوصفه «افضل كتاب في علم الفلكلور محرر بلغة اوروبية» ومما كتب ايضا عن ابحاثي ما جاء بشأن دراستي المونوجرافية لحكاية شعبية: (طراز ٨٧٢٠) اذ يقرر الفلكلوري الدانيماركي الاستاذ الدكتور بنجت هوليك، في كتابه (تفسير الاحدوثة) هلسنكي، ١٩٨٧) انها «دراسة ممتازة» وانها «مقنعة» ولقد استغرق انجاز البحث الواحد من الاربعة المنشورة لي في «دائرة معارف الحكاية الشعبية» الالمانية اكثر من عامين (لكل) وكتب محررو «الدائرة» بانها دراسات «شاملة حاسمة».

واوشك حاليا ـ بعون من الله ـ على اتمام «الفهرست» الديموغرافي لطرز الحكاية الشعبية في العالم العربي»، بعد جهد استغرق قرابة ربع قرن من الزمان (ويشتمل على الاف النصوص في اربع لغات: العربية والالمانية والفرنسية والانجليزية). لقد فقدت جزئين من عامودي الفقري في عامين متتالين (١٩٨٦ و٨٨) من جراء طول الجلوس الى الكتب للبحث والدرس (برغم نصيحة الاطباء في دولة قطر وغيرها بالخلود الى الراحة) وليست بي حاجة ولا في حياتي فسحة من ضمير او وقت لمصاحبة او ممالأة من شرف لهم او للوقوف بابواب ذوي السلطة او الجلوس الى مكاتب اصحاب الامر والنهي. الم يسمع مروج هذه الفرية بقوله عز وجل: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

واني لأربأ بمجلة «المجتمع» التي تعتبر صوتا للمسلم، وتدعو لنهج سبل الاسلام واخلاقياته عن ان تكون قد جاءت بهذا التحريف عن عمد وقصد. اذ ان القصد يجعل من تحريف المعنى ـ وما ترتب عليه من ادعاءات اشهرت على الملأ وسخرت في انتهاك ما يسبغه الاسلام على الواحد من اهله من حقوق ـ زورا وبهتانا.

والله نسأل ان يهدينا جميعا الى الخير وان يجنبنا الجور بسوء الظن.

وتفضلوا بقبول تحيتي وتقديري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**أ. د. حسن الشامي**

**استاذ ميادين: الفلكلور وعلم النفس**
**الفلكلور النظري ومناهج البحث**
**علم الطراز والفهرسة الالكترونية (الخ).**
**استاذ دراسات الشرق الاوسط**
**استاذ الدراسات الافريقية**
**جامعة انديانا ـ الولايات المتحدة**

**المجتمع: لا نود ان نخوض فيما تعنيه الكلمة المركبة «Expressions of love» والتي توسع أ. د. حسن الشامي في تفصيل معانيها... كما لا نود اجراء مقارنة بين الترجمتين للجملة التي توقف عندها الدكتور... ولكننا في كل الاحوال كنا نود ان نعرف من الدكتور الشامي مباشرة وباللغة العربية عما كان يقصده من الاستشهاد بالعلاقات فيما بين الشخصيات التي ذكرها؟ وما موضعها في سياق الموضوع؟!**

## أخبار ثقافية

● مجلس الوزراء الكويتي اكد في جلسة عقدت له مؤخرا على ضرورة الحد من استخدام اللغات الاجنبية في التعامل الرسمي والتجاري وشدد على استخدام اللغة العربية وقد اصدر المجلس توصية بهذا المعنى عممت على الاجهزة الرسمية للدولة.

● تعد رابطة الجامعات الاسلامية دليلا شاملا عن الجامعات الاسلامية في جميع انحاء العالم لتعريف الباحثين بنظمها وخططها ومناهجها وانجازاتها.

● بدأ معهد المخطوطات العربية وضمن خطته للعام الحالي تنفيذ عدد من مشاريعه الموصولة واهمها فهرسة المخطوطات العربية وخاصة في مجالات علوم اللغة والحديث والقرآن وقال مصدر في المعهد: ان معهد المخطوطات يستعد لطبع الجزء الاول من الفهرس الشامل للمخطوطات العربية المطبوعة والذي يشتمل على نحو ٥ الاف كتاب من حرف الهمزة الى حرف التاء.

● مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول اصدر مؤخرا كتابا عن الارشيف العثماني تضمن لمحة موجزة عن تكوين دار الوثائق العثمانية والاساليب المتبعة في التصانيف وكيفية الاستفادة منها ويضم كشافات باسماء الاماكن والبلاد وقائمة للتعريف ببعض المصطلحات الارشيفية.

### قصص إسلامي هادف:

# «المرفأ»

### تأليف: محمود مفلح

مجموعة قصصية تضم عشر قصص يعرض فيها المؤلف صورا مختلفة من المجتمعات التي اتيح له ان يعايشها.

فالقصة الاولى (المرفأ) تحدثت عن معاناة طالب ريفي في مدينة صاخبة، وتعرضه لمغرياتها... ثم نجاحه في الاستعصام بدينه.

والقصة الثانية (القصيدة) تصور نفسية انسان يتوهم انه شاعر.. مما يؤدي به الى المرض النفسي، والاعياء الجسدي !!

والقصة الثالثة (لما جن الليل) تتحدث عن شاب ريفي تتحطم آماله في الزواج بابنة عمه بسبب مرضه، وامتناع والدها عن تزويجها له، وتصميم هذا الشاب على قتله ثم تراجعه في اللحظات الاخيرة.

والقصة الرابعة (مرآة الضمير) تعرض لاحدى مآسي الفقراء، من خلال «حمال» تصاب احدى عينيه ويحول بينه وبين العلاج اصرار الطبيب على اجرة الكشف اولا !! واما الخامسة (حينما تلتوي الدروب) تتحدث عن فلسطيني وحيد لامه، ومعاناتها معه بسبب ادمانه على الخمر.

والقصة السادسة (الرجال والقراءة الجادة) تعالج حالة الاسترخاء التي تسببها الهدنة الطويلة مع العدو، وتغير نفسية المقاتلين عند سماع صوت الرصاصة الاولى وفي القصة السابعة (يا رب) عرض لصبر الداعية الذي يسعى جاهدا لهداية الناس والقصة الثامنة (امام الكوة) تعرض أزمات التموين، ولا سيما في المدن الكبرى، حيث يسحق الفقير، ولا يتأثر ذوو المال والجاه.

وفي القصة التاسعة (الرحلة) تصوير للانسجام الذي يحدث بين الانسان والبيئة، والسعادة التي ترفرف على حياة العاملين المنسجمين مع قناعاتهم والقصة العاشرة (النعجة العمياء) تتحدث عن عادات بعض الارياف في الخطبة والزواج، وتعالج سيطرة الام الجاهلة وآثارها في الاسرة. اسلو[ب] القصص بسيط يناسب القراء ذوي الثقافة المتوسطة. وقد جاء هذه المجموعة في «٩٣» صف[حة] من القطع المتوسط، وصدرت طبعتها الاولى عن دار المعر[فة] بدمشق.

«ابو بشر

### دراسة جديدة عن:

# تاريخ الشيعة والمهدي والدروز

حول تاريخ الشيعة والمهدي المنتظر والدروز.. صدرت دراسة جديدة اعدها فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق ورئيس لجنة الشؤون الدينية الحالي بمجلس الشعب تتناول الدراسة تاريخ الفرق الشيعية وعقيدتهم وموقفهم من القرآن الكريم والسنة النبوية والصحابة رضوان الله عليهم واهل السنة.

وعرضت الدراسة كذلك لتاريخ الدروز واصل هذه التسمية كما عرضت لعقيدة الاسماعيلية التي اعتنقتها الدولة الفاطمية باعتبار ان العقيدة الدرزية تفرعت عمن كان يمثل العقيدة الاسماعيلية من الحكام الفاطميين.

وتناولت الدراسة المفاهيم المعروفة في العقيدة الدرزية مثل التقمص والنطق والثواب والعقاب.

وبحق: جاءت هذه الدراسة في حينها، حيث اصبحت موضوعاتها الثلاثة مثار جدل ونقاش [على] مستوى الفكر الديني المع[اصر] وبخاصة بين المثقفين.

### العلم بين يدي العا[لم] والمتعلم

كتاب من تأليف الش[يخ] جاسم بن محمد بن مهلهل اليا[سين] وهو تذكرة شيقة تحتوي عل[ى ما] ينبغي الاخذ به لكل من ال[عالم] والمتعلم ليكون مسعاهما في الت[علم] والتعليم ضربا من العبادة وق[ياما] بفرض الكفاية وتحققا بمتطلبات [ما] ينشر من علم وقد اعتمد المؤ[لف] جزاه الله كل خير في ابحاثه [على] القديم التراثي والجديد التر[بوي] حيث اقتبس منها نماذج شتى [تهم] طالب العلم في مسيرته.

يقع الكتاب في حوالي ١١٥ صف[حة] من القطع المتوسط ويطلب من [دار] الدعوة للنشر والتوزيع. الكويت ص. ب: ٦٦٥٢٠ — بيان الرمز البريدي 43756

# كتب جديدة

● صدر مؤخرا في تونس كتاب المجتمع الانساني في القرآن كريم» للباحث التونسي محمد ونى.

● للشيخ الدكتور عبدالمنعم النمر ير الاوقاف المصري السابق صدر ؤخرا كتاب: الماركسية بين نظرية والتطبيق بيّن من خلاله قيقة الماركسية ومبادئها وموقفها ن الدين والوطن كما عقد مقارنة ن الاسلام والشيوعية اوضح فيها لمة الاسلامي ووحدانية الخالق.

● بتحقيق ابي الفداء عبدالله قاضي صدر مؤخرا عن دار كتب العلمية ببيروت كتاب نوالي التأسيس» في مناقب الامام شافعي محمد بن ادريس لابن جر العسقلاني.

● عن دار الدعوة في الكويت صدر حديثا كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن للامام ابي زكريا يحيى بن شرف الندوي الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ) بتحقيق الاستاذ نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة.

● من الدراسات اللغوية الحديثة صدر عن مؤسسة شباب الجامعة في الاسكندرية كتاب جديد للدكتور عبدالواحد حسن الشيخ موضوعه «البلاغة وقضايا المشترك اللفظي» يتناول الكتاب العلاقات بين المسائل البلاغية وفروع اللغة العربية عن طريق التحليل والتعليل.

# مجلات

● **لواء الاسلام:** مجلة اسلامية شهرية تصدر غرة كل شهر عربي صدر منها العدد العاشر سنة ٤٢ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / يناير ٨٨ نقرأ في عددها الجديد هذا: المرشد العام للاخوان المسلمين يتحدث الى الطلبة المسلمين في انجلترا وايرلندا، حول وحدة العمل الاسلامي في القطر الواحد مستقبل التيار الاسلامي كما يراه علماء السياسة، المارد الفلسطيني يخرج من رحم الاسلام، الدور المشبوه لمراكز الابحاث الامريكية في مصر.

عنوان المجلة: القاهرة — ص. ب: ١٩٨٢ — مصر

● **الاصلاح:** مجلة اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة صدر منها العدد ١٢١ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ/فبراير ١٩٨٨ م ومن ابرز مقالات هذا العدد: على هامش قمة مجلس التعاون الاخيرة، ثورة المساجد... الآمال والمؤثرات، صراع دولي حول السودان يهدد أمن المنطقة.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب: ٤٦٦٣ — الامارات العربية المتحدة.




في رابعة النهار:

# مياه كثيرة... تجري تحت جسور العالم !!

وانتم قابعون فوق جسوركم، تنظرون؟ جرت وتجري مياه كثيرة تحت جسور العالم المعاصر، فماذا تنتظرون!

مع هذه المياه يجري الزمن بالناس والدول والمبادىء والافكار، وانتم تكتفون بالنظر، ثم تهزون اكتافكم: وماذا يعنينا ذلك؟ اما عندما يصبح الماء تحت اسرتكم ويصل الى اكتافكم فستعرفون ان ذلك كان يعنيكم حتما!! انتم الذين ملككم الله تعالى قيادة هذه الارض فغفلتم عنه وأرخيتم ايديكم ليفلت منكم في عصر كثر فيه القائدون المدّعون، فكيف ضيعتم الامانة وماذا انتم قائلون لصاحبها غدا؟! هداكم الله وفتح على الحقائق بصائركم لعلكم تعيدون الابصار الى اتجاهها الصحيح، فتعملون على استعادة القيادة وهداية العباد الى طريق الرشاد.

انتم في عصر يفرض وسائله واساليبه فعليكم ان تفهموا هذه الاساليب حتى تتعاملوا معها اخذا وعطاء او قبولا وردا، اما اساليبكم التقليدية فلم تعد تقنع الناس، حبذا لو نظرتم — في ميدان واحد مثلا هو الثقافة — وتابعتم ما يكتب ويذاع وحللتموهما، فستجدون اشياء واشياء. ولكن اين صحافتكم الخاصة ونقادكم وباحثوكم المتميزون؟ فمتى ستصلون الى الكفاية في حاجاتكم الثقافية ومتى ستوجدون مطلوبكم منها؟

هل زرعتم الغراس الصغيرة ام بذرتم الحبوب النافعة؟ ام انكم ما زلتم تستهينون بالصغار!! مع انهم أمل المستقبل وبشارة الغد المشرق. آمل لكم ان تستبينوا الرشد قبل ضحى الغد، والا فان تحت الرماد جمرا كثيرا، فلا تظنوا به ظنون الدخان! وارجو لكم سداد الرأي واحكام الامور قبل الا تجدوا الوقت اللازم لذلك والسلام.

**مصطفى عبدالرحمن**

# البريد الأدبي والثقافي

● **الاخ ابو مصعب قدوم / قبرص — الجزء التركي:** يمكنك الحصول على كتاب «تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب العجاب» من اية مكتبة تهتم بكتب التراث في الدول العربية وشكرا لمتابعاتكم.

● **الاخ حسان محمد / السعودية** كل ما ارسلتموه وصلنا وسيأخذ طريقه الى النشر تباعا ان شاء الله وقد نشرنا لكم مؤخرا قصيدة «ايا صوفيا» في العدد ٨٥٤ نرجو ان تكونوا اطلعتم عليها وبارك الله بجهودكم الخيرة.



# الشراع الدامي

للدكتور: عدنان علي رضا النحوي

في ليلة الخميس ١٤٠٨/٤/٥ هـ الموافق ١٩٨٧/١١/٢٦، انطلق اربعة من ابناء المسلمين الى ارضهم، ارض فلسطين، الارض المباركة المغتصبة، انطلقوا وهم يستخدمون طائرات شراعية خفيفة مزودة بمحرك صغير.. فبلغوا هدفهم واقتحموا معسكر الاعداء، معسكر اليهود، فأبلوا بلاء حسنا، وقتلوا من اليهود من قتلوا، وارتفعوا الى حيث يدفعهم ايمانهم وعملهم، وعاد من نجا الى مواقعه، وندعو الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من قضى شهيدا في جنته، انه هو السميع المجيب.

الى الارواح المؤمنة بالله، المجاهدة في سبيله، أقدم هذه الابيات.

اطلق شراعك في السماء وحلق
واصعد كما يهوى إباؤك واخفق
وارفع ميادين الجهاد فحققها
وثبات صعاد ولهفة مرتقي
ضاقت بها الساحات فانفرجت لها
سبل الفضاء وعالم لم يغلق
وتواثبت فيها الصقور وحومت
فيها النسور وهمة من معرق
وانهض فهاتيك الذرا قد لوحت
للصادقين واشرقت للمتقي
ودعت وفود الطارقين وزينت
حمر الدروب بطيب وبشيق
وتفتحت خضر الجنان على دم
حر ودفق من عروقك مشرق
وانهض لعهدك ما اجل وفاءه
شتان بين مكذب ومصدق
العهد للرحمن يصدقه الفتى
فينال من زهو النعيم المورق
لله ما تبني النفوس نقية
يجلو الهدى من برها المتألق
قالوا سقطت وما دروا لو انصفوا
قالوا وثبت الى علا لم يسبق
المجد ما بنت النفوس وما رعت
شرفا وما وهبت بكف مغدق

* * *

يا شر ما فعل اليهود بظلمهم
فغفوا على وهم وكبر موبق
حرسوا الحدود به وظنوا انهم
أمنوا، وأين أمان عاد احمق
فاذا وثاب الزاحفين يهزهم
هزا ويرميهم بشر محدق
عبروا الفضاء فلا الحدود تصدهم
عنهم ولا وهن القريب المرهق
وأتوهم بالموت يسحق انفسا
ما بين منقض هناك ومطبق
ورموا نهار الظالمين بغمة
جعلته كالليل البهيم المغسق
وكأن انجمها وجوه ازهرت
بالبشريات وبالدم المترقرق
تحنو السماء وتنتقي من بينها
غُرَّ الجواهر من شباب ريِّق
فتضمها وتعيد من لألائها
نورا يشق من الظلام المعرق
ويشق للانسان من سبل الهدى
سبلا ومن درب الجهاد المونق
لم يكتب ألقا ولم يترك الفدا
الا على وهج الدم المتدفق
لله تبذله النفوس سخية
توفي بحق صادق وبموثق
لولا هدى الايمان لا نقطع الرجا
ولجف كل عطائه والمرفق
ولعاد اصحاب الفعال جميعهم
من مفلس في سعيه او مملق

* * *

بطل عزيمته لهيب مسعر
وخطاه زحف كتيبة او فيلق
وشراعه ملأ الفضاء كأنه
نور سرى من وهجه المتألق
ووثابه فجأ العدو بناره
ورماه في شرك وزحمة مأزق
فتراهم ما بين منطلق جرى
فزعا واخر في الرياح ممزق
وقفت له الدنيا لتبصر آية
من همة تعلو ووثب مطبق
يا يوم ان ادى التحية «مجرم»
لجلال جثمان وعز محلق (١)
ما نال من شرف الحياة جميعها
الا تحيته ووقفة مطرق

* * *

يا امة الاسلام طال بك المدى
وشراعك المطوي لما يخفق
فثبي لافاق الجهاد وجلجلي
مدي شراعك في الفضاء وحلقي
وردي حياض الموت موجا دافقا
يروي الزمان من الحياض الدفق

(١) اشارة الى وقف قائد المنطقة الشمالية اليهودي يوسي بليد امام جثمان الطيار وادى له التحية اعترافا بشجاعته وبطولته. (جريدة الشرق الاوسط عدد ٣٢٩٣ تاريخ ١٤٠٨/٤/١٣ الموافق ١٩٨٧/١٢/٤ يوم الجمعة).

# هو الإسلام ينتصر

شعر الدكتور حاتم شحاده

هو الاسلام ينتصر
يغيب.. يغيب لكن واثقا يأتي
خطاه الرعد هدّ مقابر الموت
له جند.. بلا اسم هم،
بلا صوت
وصوتهم هو الاعلى
وصمتهم غدا فعلا
وجلجل في رحاب الكون
هز البحر والسهلا
ومن رحم السكون اطل
شمسا تلهب الليلا
يسبح باسم خالقه و ينتصر
بأمر المصطفى المختار يأتمر
وان ناداه جرح القدس
دوى صوته حرا:
حبيبي أنت يا عمر..

دخلت القدس باسم الله عملاقا
وكانت خطوك الجبار تنتظر
حبيبي انت يا عمر
أمد الخطوة الاولى و بالايمان انتصر
يمنعني و يطعنني عدو الله لكن لست انكسر
انا كالزرع فوق الارض
ولي جذر بكل الارض
وكف زاخر بالخير أينع فوقه الثمر.
أنا كالزرع لي بذرة
بكل الارض لي فكرة
احولها الى ثورة
بإذن الله تنتشر
وتكتب بالدم الغالي:
هو الاسلام ينتصر

بني قومي.. طريق الحق قد بانا
فهبوا الان.. سيروا فيه اخوانا
اليكم ينظر التاريخ والاكوان والبشر
فهبوا الان وانتصروا...
اله الحق باعدنا عن الشيطان
أبعدنا عن الشهوة
ووفقنا لخير الفعل يا رباه
واجعل ضعفنا قوة
فنحن الضعف لولا أنت يا منان
ونحن الخوف لكنا بك الشجعان
ونحن تدفق الطوفان
بوجه شراسة الطغيان
نجلجلها بأذنك: ربنا اكبر
ونجعل كالربيع صباحنا اخضر
بعونك انت يا رباه يا ذا الفضل والاحسان
فقد سخرتنا جندا لجيش الحق والايمان
نعيد كرامة الانسان رغم تمرغ الانسان
تحركنا.. وكان محرك الخطوة
نداء الحق والتحرير والدعوة
وكان النصر والظفر
فيا اقلام بأرض الله يا شجر
اليكم ينقل الخبر:
هو الاسلام ينتصر

---

نشيد اسلامي

## «ذكرى وبشرى» إليها في ذكراها الدائمة

لأم الفداء
ومعنى الاباء
حماة الحُماة
وروح الحياة
حماها الاله
وعزت جباه
دعاها العلاء
وطاب النداء
الى الحق تسعى
وشدا وردعا
ربوع بلادي
وهدي العباد
بلادي مناري
وفيها انتصاري

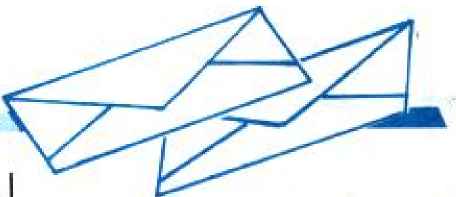
نشيد العلاء
ونور اليقين
سبيل الاباة
لدى المؤمنين
فأشرق جاه
فلا تستكين
فلبي الفداء
لدى المخلصين
وتهواه جمعا
على الملحدين
منار الرشاد
من المهتدين
هواها شعاري
على الظالمين

تراها عيوني
ومهوى الفتون
هي اليوم عندي
وعرس التحدي
اليها يعود
وفيها يسود
سنحمي حماها
ونعلي لواها
رأيناك رؤيا
نموت فتحيا
وعاصيك أبقى
وأثبت حقا
سنحياك ذكرى
فذكراك بشرى

منار اليقين
ومغنى الحنين
هنائي وسعدي
وصف الشؤون
هوانا الجديد
هدانا المكين
ونفدي فداها
على العالمين
تطيب ولقيا
بقلب السنين
صفاء وصدقا
ابى ان يهون
ولو كنت جمرا
لنا باليقين

نعيم ابو مسعود

# بريد القرّاء



## متابعات

### • شكرا للدكتورة ابتهال •

ارجو منكم ان تبلغوا شكري الجزيل للكاتبة الاسلامية السيدة: ابتهال قدور في ردها على من يسمى او من يدعى بالمفكر الاسلامي الدكتور مصطفى محمود.. وذلك في مجلتكم الغراء، وجزاكم الله خيرا كثيرا.

**• ابراهيم النجم**
**السعودية ـ الاحساء**

**المحرر: بالنسبة لاخبار المشايخ فالمجلة تنشرها بين الفترة والاخرى.**

### • الانتفاضة والمتزمتون! •

يصر التلفزيون الفرنسي عند نقله اخبار الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة على ان وراء هذه الحركة هم المسلمون المتزمتون واحيانا يقول المتعصبون واخر مرة قالها بصراحة انهم الاخوان المسلمون..

الخبر فيه بعض الصور التي تظهر كيف ان اهلنا هناك بسلاحهم الوحيد ـ الايمان ـ يقفون امام وحدات الجيش الاسرائيلي. ولكن فحوى وملخص كل خبر ان ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية هو عمل مبرر له لان الضحايا هم المتعصبون.. لان الضحايا هم المسلمون... الضحايا ليسوا يهودا في روسيا يريدون الهجرة الى اسرائيل حيث يكون الخبر لمدة اضعاف مدة الانتفاضة في الارض المحتلة.. الضحايا ليسوا ابناء العم سام والذي بقي التلفزيون الفرنسي شهرا ونصف يعرض الخبر و يعيده حول مقتل الامريكي في عملية الباخرة.

**• اخوكم ـ فرنسا**

**المحرر: اذا كان تحرير الارض من اليهود تزمتا وتعصبا فاهلا وسهلا به!!**

### • وأما بنعمة ربك فحدث •

قمنا بزيارة مركز تأهيل المعوقين، هذا المركز الذي يعيش من فيه في عالم آخر «عالم النسيان» لقد رأيت فيه اناسا يعيشون حياة هي اقسى من الموت. فهذا لا يرى شيئا وهذا لا يتكلم وهذا لا يسمع وكل واحد منهم لا يعقل و بعضهم لا يتحرك و بعضهم لا يعرف ان يأكل.

فيا اخي العزيز تذكر نعمة ربك عليك واقلها نعمة الصحة فقد قال الصادق الصدوق «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واحمد الله الذي خلقك فحسن خلقتك.

**• ابو مصعب ـ السعودية**

**المحرر: بامكانك الحصول على اعداد المجلة او المجلدات عن طريق قسم الاشتراكات بالمجلة.. اما بخصوص السؤال الفقهي فسنجيبك لاحقا ان شاء الله.**

### • دعوة للجهاد •

اما آن لنا ان نعلن الجهاد ضد الكفر والالحاد تأسيا باخواتنا داخل الوطن المحتل الذين ليس معهم اسلحة الا سلاح الايمان والحجارة والسكاكين.

انا في جوفي نار ولهب
انا في صدري حقد وغضب
فمتى يلفظ جوفي لهبا؟
عندما يخجل حكام العرب؟!

فيجب ان نخجل عندما نكتفي بالشجب والاستنكار والتنديد الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، بل انه دليل على عجزنا وضعفنا امام اليهود.

**• ابو مجاهد ـ الظهران**

### • قيام الليل •

أخي في الله اليك بعض الاسباب التي تساعد على القيام:

ان يأكل الانسان الحلال من الطعام، ترك العيوب والذنوب فقد قيل لابن مسعود ما نستطيع قيام الليل. فقال: ابعدتكم ذنوبكم.

واخيرا:

تيقظ لساعات من الليل يا فتى
لعلك تحظى في الجنان بحورها
فتنعم في دار يدوم نعيمها
محمد فيها والخليل يزورها

**• ندى البابطين ـ الرياض**

### • انما تنصرون بضعفائكم ! •

ان الازمات الاقتصادية التي تعاني منها الامة الاسلامية لا يمكن ان تستقر او تنحسر الا اذا تواضع الاقوياء للضعفاء واحسن الاثرياء الى الفقراء.

فهل يعي ولاة الامر والاقوياء في امتنا هذه المعاني؟ وهل يعلمون ان طريق النصر والظفر والغنى لا ينال الا بالتواضع لله والاحسان الى الضعفة من عبادة المؤمنين لعل وعسى ان يتنـ
الغافلون و يستيقظ النائمون !!

**• عبدالله بن احمد الوهاب**
**المدينة المنو**

### • الزواج المبكر •

ان للتبكير في الزواج فوائد عديدة وكثيرة اقو
باختصار:

١ ـ احساس الشاب بمسؤوليته عن بيت وزوج وربما اولاد مستقبلا فيمتلىء ذهنه بالامور التي تصرفه عن التفكير في اشياء منحرفة.

٢ ـ من المعلوم ان الشباب يزين بعضهم للبعض فيجتمع الشباب على هذا التزيين والانحراف ولكن عندما يكون الشاب متزوجا فان زواجه سيربطه بعض الشيء عن هذه اللقاءات المسبب للانحراف.

٣ ـ الزواج يسد مدخلا واسعا من مداخل الشيطان عن طريق الانحراف الجنسي.

٤ ـ يصرف الشباب عن السفر الى بلاد الغرب التي يقضون فيها شهواتهم.

٥ ـ من الناحية الاقتصادية فالمتزوجون سيتجهون للعمل للصرف على بيوتهم واسرهم فبذلك تقضي على البطالة وترتفع نسبة الانتاج في البلد.

٦ ـ القضاء على مشاكل المعاكسات والغزل في الشوارع وفي استعمال الهواتف وفي غير ذلك.

ولذلك اتوجه للآباء بالنصح بتزويج ابنائهم الشباب مبكرا وتسهيل هذه الامور من عزائم ومهور واخبرهم ان المشكلة المادية والمال ليست اكبر من مشكلة الانحراف في شبابنا بل الانحراف اخطر بكثير بل وقد يؤدي الانحراف الى المشاكل المادية نفسها فلا بد من اخذ هذه الفكرة بنظرة حكيمة ولا نجعل المال غايتنا فنجمعه عن طريق تزويج ابنائنا بمبلغ كبير فلا تجعلوا الدنيا اكبر همكم بل اعطوا أبناءكم ومشاكلهم عناية اكبر من العناية بالمال فهم فلذة اكبادكم واحبابكم. واني لا تصور الان مجتمعا جميع شبابه متزوجون مبتعدون عن الانحرافات مطمئنون في بيوتهم متحسسون لمسؤولياتهم. وكم أتمنى تحقيق ذلك.

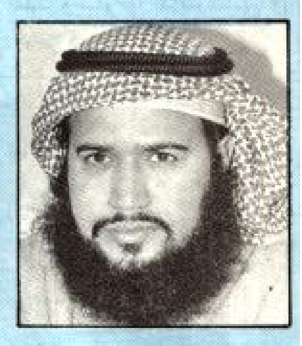
**ع. أ. ع ـ جدة**

### • زواج الطالب اثناء الدراسة •

ان الاعزب في جميع حياته سواء أكان موظفا ام طالبا فلا بد وان يجول في تفكيره النساء، وعندما يفكر في هذا الامر فانه سوف ينتابه القلق

## رسالة للشيخ أحمد القطان

**الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع**
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،**
**ارجو ان تتكرموا بنشر هذه الرسالة التالية الموجهة للداعية احمد القطان حفظه الله وذلك عبر مجلتكم شاكرا ومقدرا.**



**الى فضيلة الاخ الداعية احمد القطان**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،**

**ارجو ان تتوكل على الله وان تكون جسورا وتشارك الاخوة الدعاة الساعين لاقامة الجسور مع حكومات العالم الاسلامي للسعي في زيادة مد الصحوة وتأثيرها على مختلف الطبقات، قبل ان يقوم الاشرار باستنهاض الحكام ضد المنتمين للصحوة وقادة الدعوة، واني لارجو ان تكون هذه الجسور خيرا وبركة للدعوة ـ وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ـ والسلطان والقرآن اعتقد انهما جناحا الدعوة، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، ولا يخفى عليك ان الله ربما ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**اخوك**

**عبدالله السحيباني ـ الرياض**

التوتر، فاما الشاب المسلم فسوف يكبتها ويجاهد فسه ويتبع الطرق السليمة في مجاهدتها.

واما الشاب قليل الايمان فسوف يتجه الى احد لاشياء التالية:

١ ـ انه قد يتعرض لاعراض المسلمين اما الخطف وغيره وقد يؤدي ذلك في النهاية للقتل.

٢ ـ انه ان لم يفعل ذلك فقد يجعل الاسواق لتجارية والمعارض متنزها له للمغازلة وغيرها.

٣ ـ انه ان لم يفعل ذلك فانه سوف يجعل قرص لتلفون لا يستقر على حال فهو في دوران في كل قت على مختلف الطبقات من الناس للبحث عن طلوبه.

٤ ـ انه قد يتجه والعياذ بالله الى عمل قوم قد خسف بهم من شدة عملهم وهذا العمل يهتز له رش الرحمن من شدته، والعياذ بالله.

وانه لمن المسيء ما نلاحظه من الكتابات الرسومات البذيئة التي توجد على ابواب دورات لمياه ولا تقولوا ان هذه الكتابات من الاطفال لسفهاء فقد رأيت ذلك ايضا في الجامعات !!

ما الشاب المتزوج فان تفكيره لا يطول ولا يحصل ـه التوتر من جراء التفكير. بالله عليكم ايهم اصفى ذهنا واكثر اقبالا على الدراسة والاستيعاب ؟ وأيهما اريح ضميرا ؟!

● **صالح بن حسين الوقيصي**
**جامعة الملك سعود ـ الرياض**

**المحرر: اشاركك الرأي في ايجابية التبكير في الزواج... وقد حث رسولنا الكريم على ذلك «من استطاع منكم الباءة فليتزوج».**

### ● قلوب الملوك بيدي ●

ذكر عن مالك بن دينار قال قرأت في الحكمة يقول الله عز وجل: انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك ولكن توبوا الي اعطف عليكم وذكر الامام احمد وغيره عن قتادة قال يونس: يا رب انت في السماء ونحن في الارض فما علامة غضبك من رضاك.

قال: اذا استعملت عليكم خياركم فهو من علامة رضائي عليكم واذا استعملت عليكم شراركم فهو من علامة سخطي عليكم.

● **ابو عاصم ـ السعودية ـ رفحاء**

### ● المسؤولية في الجهاد الافغاني ●

ان افغانستان المجاهدة منذ سبع سنوات تواجه وتقاوم اطغى قوة مادية وعسكرية في العالم وان هذا العدو الشرس على الاسلام والمسلمين قد تدخل فيها تدخلا مباشرا وقتل الاطفال والنساء والشيوخ ودمر البيوت والمساجد واحرق الزرع والنسل ولكن الشعب المسلم قام ضدهم وكان سلاحه الايمان والعقيدة السليمة متوكلين على الله وحده، ثم اثبتوا للعالم كله ان الاسلام قوة لا تقهر وان للمسلمين مولاهم وللجهاد ربا يحميه قال تعالى: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا....».

اخي المسلم اذا كنت مسلما ومؤمنا بالله اعلم واجبك في الحياة وان الاخرة لا ينفع فيها مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، ترى ما واجبك ؟ فهي كثيرة منها حماية دينك والدفاع عن اخوانك في العالم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منا».

● **سيد حضرة**

### ● المصارف الاسلامية !! ●

لقد بلغت حدة محاربة الاقتصاد الاسلامي من جانب المعوقين والمرجفين ان اصدرت حكومة احدى الدول العربية قانونا باباحة الفوائد الربوية التي الغيت منذ عدة سنوات وذلك بعد فتوى من رئيس الوزراء الذي يعد محسوبا على الفكر الاسلامي ويقال ان عائلته تملك عددا كبيرا من اسهم احدى البنوك الربوية !! وهو بنفسه يتولى شن الهجوم على المؤسسات الاسلامية حتى الدعوية منها لم تنج من عراقيله.

وبكل أسف ان الهجوم على المؤسسات الاسلامية بدأت به صحافة دول الخليج، ولذا يجب على الصحافة الاسلامية المرابطة على ضفاف الخليج ان تتولى حماية هذه المؤسسات الاسلامية اعلاميا وان يبينوا امر اولئك المنافقين والمرجفين للناس وانها لقادرة على ذلك ان شاء الله.

● **يحيى محمد ابراهيم**

### ● لو ارادت ! ●

قال لي واحد من المهزومين نفسيا لو ارادت روسيا لقضت عليكم بسهولة قلت: ومن الذي يمنعها من ذلك واذا كان كلامك صحيحا فما معنى قول غورباتشوف عندما يقول لنجيب «ساعدناك منذ البداية، فساعدنا للانسحاب من افغانستان» اليس هذا دليلا على انهم لا يستطيعون ان يقضوا علينا بل انهزموا هم والان لا يعرفون كيف يخرجون من هذا المأزق ؟!

## • التطرف العلماني! •

كثر في الآونة الاخيرة الحديث عما يسمى بالتطرف الديني والمتطرفين وعما يسمى بالاعتدال الديني والمعتدلين. فان كان هناك تطرفا دينيا فهناك قطعا تطرف لا ديني، فها نحن نرى بأم اعيننا ونسمع بآذاننا بل ونعيش مظاهر الفساد والانحلال في مجتمعاتنا الاسلامية من اباحة لشرب الخمرة ومن انتشار للزنا وعلب الليل والملاهي التي تعبق رائحتها بالمنكر والفاحشة ومعصية الله.

اضف الى ذلك عوامل اخرى مساعدة للانحلال فانتشار الافلام الخليعة والمجلات التي تفوح من ثنايا اوراقها المطبوعة على احسن انواع الورق ومخرجة اخراجا فنيا على مستوى متطور. تفوح من ثناياها دعوات الشهوة الجامحة وارتكاب الحرام.

كل هذه تمت على مرأى من عيون الكثير من الانظمة الحاكمة في مجتمعاتنا الاسلامية والادهى والامر من ذلك انها تتمتع بحماية هذه الانظمة وذلك عن طريق منح الرخص من الجهات المختصة وهي جهات حكومية ايضا حتى اننا لنجد في بعض الدول الاسلامية المسجد و يقابله من الجهة الاخرى فندق تباع فيه الخمرة وتؤتى فيه الحرمات.

• احمد بكري

**المحرر: اخي احمد.. موضوعك جيد ولكنه طويل لذا قمنا باختصاره ونرجو منك الاختصار في المرات القادمة وجزاك الله خيرا.**

## • صاحب الظلال! •

من جرائم الفراعنة الجدد هو ما حدث فجر الثالث عشر من شهر جمادي الاولى عام ١٣٨٦ هـ وفي السجن الحربي بعاصمة الازهر حيث تم اعدام كوكبة من شهداء الامة الاسلامية ورجالاتها الشرفاء وعلى رأسهم الشهيد الحي سيد قطب ــ رحمه الله ــ الذي قال: لن اعتذر عن العمل مع الله ولماذا استرحم! ان سجنت بحق فانا راض بحكم الحق وان سجنت بباطل فانا اكبر من أن استرحم الباطل، والله والله ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة والعبادة ليرفض ان يكتب حرفا واحدا يقربه من الطاغية او يكتب حرفا واحدا يؤيد فيه نظام الطاغية. انها دروس وعبر من صاحب الظلال شهيد الامة الاسلامية سيد قطب وليرحمك الله و يرحم هذه الامة الغافلة المستضعفة!

• المهندس أنس الغيث ــ السعودية

# نحن نجيب

## • د. يوسف الكتاني •

**• الاخ القارىء يوسف. م. ن ــ تونس يقول: ارجو اعطائي معلومات عن الدكتور يوسف الكتاني الذي سبق ان نشرتم لقاء سابقا معه.**

**المجتمع:** الدكتور يوسف الكتاني يشغل عدة مناصب، منها استاذ التعليم العالي في كلية الشريعة ــ جامعة القرويين (العريقة) بفاس. وهو ايضا الكاتب العام (اي الامين العام) المساعد لجمعية علماء دار الحديث الحسنية، ثم هو عضو المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب، وله في ميدان الاسلام مؤلفات منها: «مدرسة الامام البخاري في المغرب» و«رباعيات الامام البخاري» و«منهج الامام البخاري في علم الحديث» اضافة الى البحوث والدراسات العديدة والمحاضرات والبرامج المرئية والمسموعة الكثيرة.

## • خلع السلطان عبدالحميد •

**• الاخ القارىء مبارك براك محمد من الكويت ــ الرقة ارسل سائلا: يقال بان كمال اتاتورك حكم تركيا ففي اي عام حكم تركيا؟ وفي اي عام خلع السلطان عبدالحميد من منصبه؟ ارجو المعرفة عن الدولة العثمانية التي ظلمها التاريخ والتي مضى على سقوطها اكثر من ٧٣ عاما على اقل تقدير وبسقوطها بدأت المآسي في الوطن العربي. وجزاكم الله خيرا.**



**المجتمع:** كمال اتاتورك حكم تركيا في سنة ١٩٢٢ ميلادية ونفى الاسرة السلطانية والغى

رسالة قارىء

# لماذا أخفق السوفيات في السيطرة على أفغانستان كلها ؟؟

اخي القارىء: من الناحية الظاهرية كان على القوات السوفياتية الاستيلاء على افغانستان في غضون شهور قليلة من وصولها الاول هناك في ديسمبر عام ١٩٧٩ لمؤازرة حكومة (بابراك كارمل) الجديدة.

وحاليا هناك الان اكثر من ١٠٠٠٠٠ مائة الف عسكري سوفياتي في البلاد و بالمقارنة بذلك فان الجيش الافغاني نفسه لا يزيد عدده عن ٣٠٠٠٠ ثلاثين الفا ومن الصعب تقدير عدد المجاهدين الافغان بدقة ولكن من المحتمل ان يماثلوا اعداءهم عددا لكنهم ليسوا في نفس مستوى التسليح السوفياتي وحلفائهم وبرغم ان الروس كانوا قد بدأوا قبل ثلاثة اعوام تقريبا في استخدام واحد من اضخم صواريخهم (الارض ــ ارض) ونشر دبابات اصغر واقدر على المناورة والعمل في المناطق الجبلية الا انهم يسيطرون فقط على بعض المدن والمناطق المحيطة بها وحتى في هذه المناطق فانهم عرضة للهجمات المتكررة من جانب المجاهدين الذين يحكمون سيطرتهم على معظم المناطق الريفية والجبلية.

وأحد الاسباب الرئيسية التي حالت دون نجاح السوفيات هو ان عسكرييهم لم يكونوا قد تصلبوا بعد في أتون المعارك فلم يخوضوا اية معارك ضخمة منذ الحرب العالمية الثانية. وكان عدد كبير منهم من المجندين حديثا من الشباب وعلى كل حال فانه لا يمكن التذرع بهذه الحجة بعد مضي نحو

الخلافة الاسلامية العثمانية في ١٩٢٤/٣/٢.. فصل الدين عن الدولة واستبدل الحروف العربية باللاتينية ومنع لبس العمامة والحجاب وجعل القانون المدني يقوم على اصول التشريعات الاوروبية وقد عرف اتاتورك بادمانه على شرب الخمرة حتى اضرت بصحته.. مات وعمره ٥٨ سنة بعد ان مزق تركيا وشتتها بعد ان كانت الامة الاسلامية واحدة وبذلك حقق املا كبيرا لليهود والغرب الذين استطاعوا تفتيت العالم العربي والاسلامي الى دويلات كثيرة!! اما السلطان عبدالحميد ـ رحمه الله ـ فقد تم خلعه في سنة ١٩٠٩ ميلادية بعد ان تآمرت الصهيونية اليهودية والغرب على خلعه..

لقد كان للسلطان عبدالحميد ـ رحمه الله ـ موقف تاريخي مشهور ومشهود له.. عندما رفض بيع الاراضي لليهود الذين جاءوا اليه بملايين الجنيهات الذهبية ولكنه!! رفضها على الرغم من الحاجة الماسة لخزانة الدولة العثمانية للاموال في تلك الفترة... وقال «والله لو اخذوا من جسدي قطعة قطعة اهون علي من بيع اراضي المسلمين لليهود» واعتبرها امانة امام الله سبحانه وتعالى.

اما عن الدولة العثمانية التي ظلمها التاريخ.. فنقول.. ان تاريخ الدولة العثمانية ليس كله سواد وظلم وطغيان.. فهذه الدولة حكمت اكثر من ٤٠٠ سنة.. فهي بين مد وجزر.. وتتابع عليها اكثر من ٣٠ خليفة.. والاحرى والافضل ان ننصفها... فبعد سقوط الدولة العثمانية ضعفت شوكة العرب والمسلمين وضاعت فلسطين وللزيادة بامكانك الرجوع الى كتاب صحوة الرجل المريض للاستاذ موفق بني المرجة... والله الموفق.

ثماني سنوات على الغزو لتبرير اخفاق السوفيات في افغانستان.

تعود الاسباب الى حد ما لطبيعة الاراضي التي يدور فيها القتال وذلك لان المناطق الجبلية توفر لرجال المقاومة الافغانية حماية ممتازة وتنفي ميزة التفوق في القوة الضاربة التي يتمتع بها الروس. فالافغان يعرفون المنطقة بشكل افضل بكثير من الغزاة ويستطيعون لذلك الاختباء بها كما يستطيعون قطع خطوط الامدادات والاتصالات السوفياتية بدون التورط ابدا في اي مواجهة مباشرة معهم وهذا يعني ان السوفيات لا يمكنهم الاستفادة من تفوقهم العددي كما اكتشف الامريكيون في فيتنام.

اما السبب الاخر للاخفاق السوفياتي فيكمن في اصرار المجاهدين الافغان واستبسالهم في القتال فهم يحاربون من اجل بلادهم ويدافعون عن دينهم اما العسكريون السوفيات فهم على النقيض من ذلك يحاربون بعيدا عن بلادهم ولاسباب لا يفهمها الكثيرون منهم كلية.

**ابراهيم محمد احمد البلوشي**
**السعودية ـ مكة المكرمة**

## • مكاتب المجاهدين الافغان •

**• الاخ القارىء ع. ع. ت ـ الحوطة يقول: اود الاجابة على هذين السؤالين:**
**١ ـ هل للمجاهدين الافغان مكاتب في الدول العربية والخليجية ام لا؟**
**٢ ـ ايهما اهم للمجاهدين الافغان الرجال أم المال والسلاح ؟؟**



**المجتمع:** حسب معلوماتنا فان للمجاهدين الافغان مكتبا واحدا فقط في المملكة العربية السعودية.

اما بالنسبة لايهما اهم المال ام الرجال.. نعتقد بان المجاهدين الافغان بحاجة الى كليهما الا ان حاجتهم ماسة وضرورية للمال والسلاح.. فمعركتهم مستمرة اكثر من ٨ سنوات وليس لهم من الحكومات العربية من تقف بجانبهم وتمدهم بالمال والسلاح وبالامكان الاستفسار اكثر عن طريق لجنة الدعوة الاسلامية على العنوان التالي:
ص. ب: ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ 43758 ـ الكويت

اما التبرعات المالية على العنوان التالي:
بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء حساب جاري «صدقات» ١٧٥٧/٣ ـ حساب جاري «زكوات» ١٩٠٣/٧ وجزاك الله خيرا.

## ردود قصيرة

**• آدم احمد دعالة ـ الظهران**
بامكانك مراسلة بيت التمويل الكويتي في الكويت حول ذلك الموضوع.

**• صالح عبدالمجيد ـ الرياض**
لا نريد مقتطفات من الكتب.. واعتمد على نفسك واسلوبك الشخصي.. وفقك الله ورعاك.

**• سالم المسكري ـ الدمام**
نشكرك على المشاركة.. والموضوع به بعض العبارات التي لا تتناسب مع النشر.. فنرجو المعذرة وجزاك الله خيرا.

**• حادوش بلقاسم ـ الجزائر**
وصلتنا رسالتك ونشكرك كثيرا على هديتك.

**• د. مصطفى زكريا ـ الظهران**
الكتاب المطلوب ليس موجودا لدينا.. مع خالص تمنياتنا بالتوفيق لك.

**• الاخت رقية حسن جابر ـ السعودية**
بالامكان رفع شكواكن بانفسكن للمسؤولين.. ونحن على ثقة بانهم لن يترددوا او يتأخروا في حلها.

**• الاخت غ. أ ـ الرياض**
نشرنا في عدد سابق وقريب حول تلك المسألة.. وجزيت خيرا على التعقيب.

**• مسلم مهاجر ـ السويد**
لم نستلم المبلغ الذي ذكرته في رسالتك اما بالنسبة لتخصيص ما طلبت فاننا لا نحبذ ان ننشرها في المجلة.. وفقك الله ورعاك.

**• الاخت عائشة زقادي ـ الجزائر**
سنحقق اقتراحك في الوقت المناسب باذن الله.

**• عبدالله المحارب**
المجلة تنشر كل ما تستطيع ان تصل اليه من معلومات عن مخططات اعداء الامة العربية والاسلامية... ونشكرك على اقتراحك.

**• ابو عفراء ـ السعودية**
التقصير من وسائل العربي التي لا تبصر الناس بهوية تلك الحكومات.

**• د. حمد حسن ـ نجران**
جزاك الله خيرا على اقتراحك الجيد.. ونأمل ان يتحقق في الوقت المناسب.



# قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

## أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ............... نسخة ـ ولمدة ............... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

( ☐ نقدا ☐ شيك رقم ............ مسحوب على ............ )

**أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ**

الاسم / ..............................................................................

العنوان / ..............................................................................

..............................................................................

هاتف / .................... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

**توقيع المشترك**

........................

**بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات**

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .................. بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

**ملاحظات** : .................... **توقيع مسئول الاشتراكات**

........................

**ملاحظات للمشترك** : ..............................................................................

..............................................................................



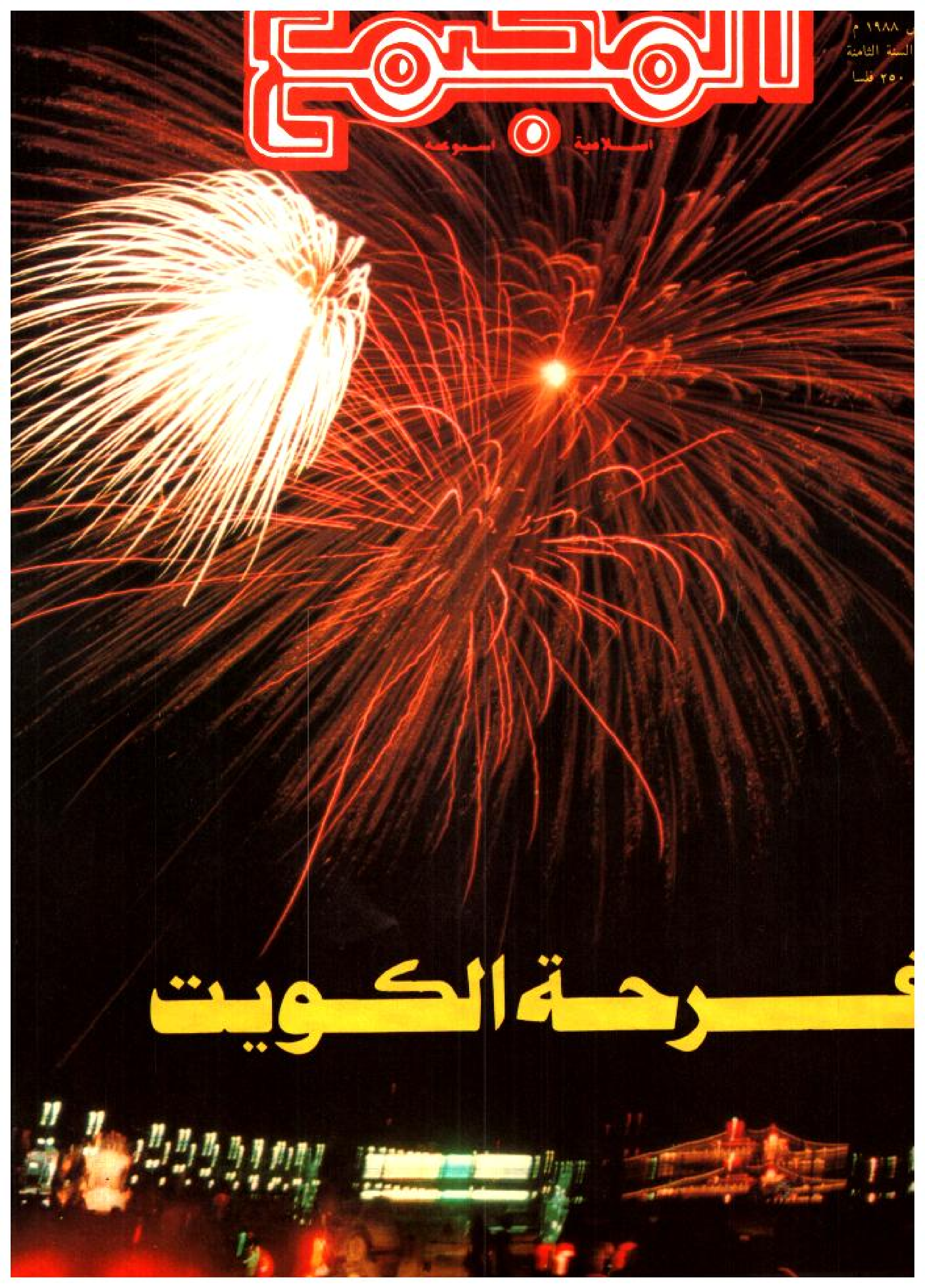
## قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

**للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)**


المجتمع
إسلامية أسبوعية
١٩٨٨ م
السنة الثامنة
٢٥٠ فلسا
فرحة الكويت

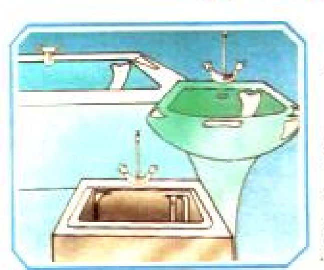



**مبيض منظف لجميع الاستعمالات يقتل كل الجراثيم المعروفة**

تخلصي من الجراثيم والروائح الكريهة باستعمال جافيكس الجديد جافيكس يجعل بيتك كله نظيفاً ومنعشاً ـ كما أن سعره مناسب للجميع .



جافيكس للمطبخ والحمام :
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة . ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من على اسطح الأرضيات والجدران والحمامات والاحواض والتواليت والمصارف بمزج جافيكس مع الماء أو يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف .





جافيكس لتنظيف أوعية القمامة :
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيفاً ومنعشاً وخالياً من الجراثيم .



جافيكس لازالة البقع الزائدة :
تغطس الملابس ذات البقع في محلول جافيكس وماء (عادة يستعمل) ـ جزء واحد من جافيكس مقابل عشرة اجزاء من الماء ـ وستختفي البقع نهائياً من الملابس .




الوكيل العام في الكويت

**مؤسسة عبد اللطيف يوسف العومي للتجارة العامة**




تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧/٤٨٤٥٥٥٩/٤٨٤٦٦٦٩ ـ ص.ب ١٠٠١ الصفاة ـ الرمز البريدي 13011 الكويت

الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي ـ القطاع التجاري

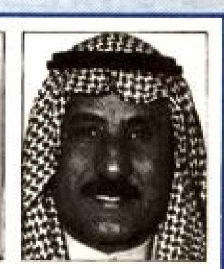
بسم الله الرحمن الرحيم

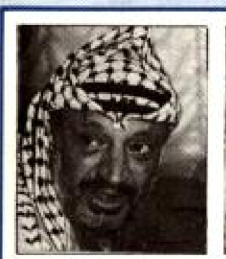
# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١ مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٦ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





في هذا العدد



## باختصار

### المجتمع تعود بعد انتهاء التعطيل

تعود المجتمع الى قرائها بعد ان احتجبت اسبوعين تنفيذا لقرار صدر عن وزارة الاعلام، واننا اذ نعود الى استئناف مسيرتنا على بركة الله فان اهدافنا التي سنتقصدها هي نفس تلك الاهداف التي تنشدها وتتقصدها المجتمع منذ اليوم الاول لتأسيسها. ويقف في رأس تلك الاهداف:

١ ـ البناء الوطني وفق المفاهيم الشرعية التي ترضي الله سبحانه وتبعد سخطه.

٢ ـ محاربة اليهودية والصليبية والشيوعية والالحاد وفضح المؤسسات المشبوهة الخاضعة لاحدى هذه الجهات.

٣ ـ محاربة الفساد الأخلاقي والاجتماعي والتربوي من خلال المفهوم الاسلامي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤ ـ نصرة الشعوب الاسلامية في كل مكان والدفاع عن حقوقهم ودفع كل مظلمة عنهم وذلك بالكلمة المخلصة التي لا تبتغي الا مرضاة الله.

هذه هي الأسس والمنطلقات التي ستستمر المجتمع بالانطلاق منها في سبيل تحقيق اهدافها ان شاء الله.. والله وحده هو ولي النصر والتوفيق.

**العنوان**

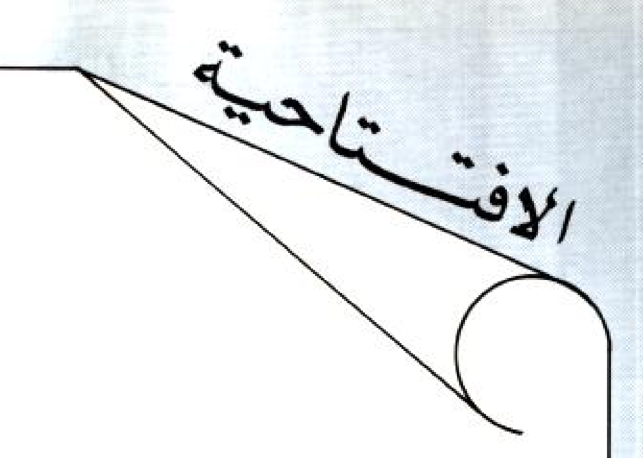
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

**السعر**

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

**الاشتراك السنوي**

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# فرحة الكويت

عاش المواطنون والمقيمون على ارض الكويت الطيبة في الاسبوع الماضي بهجتهم شاكرين المولى سبحانه وذلك بمناسبة مرور ذكرى الاستقلال السابعة والعشرين.

● في ذكرى استقلال الكويت العربية المسلمة لا يسعنا الا ان نحمد الله ونشكره على النعم التي انعم بها على هذا البلد الطيب واهله ولا يسعنا الا ان ندعو اهل الكويت جميعا الى ان يستشعروا في كل لحظة معنى قوله تعالى: «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها».

● نحمد الله العلي القدير الذي حبانا بخير وفير ومنحنا مقدرات طيبة من فضله، ولا ينكر احد ان الكويت قد حققت خلال هذه الفترة القصيرة من عمر الشعوب نهضة ملموسة في جميع المجالات العمرانية منها والاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها.

● نحمد الله تعالى على نعمة الامن والامان والطمأنينة والاستقرار التي قلما ينعم بها بلد في هذا الزمان.... نشكره سبحانه على هذه النعمة العظيمة وقلوبنا تلهج بدعوة ابراهيم أبي الانبياء عليهم السلام «رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات، من آمن منهم بالله واليوم الآخر» البقرة ــ ١٢٦.

● نحمد الله ان استطاع القائمون على أمن هذا البلد الطيب ان يفوتوا الفرصة على كل من اراد في وقت من الاوقات دحرجة المركب والحيلولة دون وصوله بسلام الى بر الامان. وها هي الكويت اليوم تواصل مسيرتها المباركة وفق منهج الاعتدال السياسي لخير ابنائها ولخير الامة العربية والاسلامية.

● نحمد الله على روح الاخوة والمحبة والتآلف والتراحم التي ترفرف على افراد المجتمع الكويتي الذي هو اشبه بأسرة واحدة كل فرد فيها شاعر بمشاعر الاخر معين له متضامن معه واضع يده في يده يحدوه الايمان بالمصلحة العامة و يهديه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

لكننا ونحن نذكر فضل الله ونعمته علينا لا بد ان نضع في اعتبارنا ان هذا الفضل وهذه النعمة تضع على

اكتافنا اعباء ومسؤوليات وتستوجب منا شكر الله عليها بالافعال والاعمال، وهنا نرى لزاما علينا من باب الحرص على المصلحة العامة والدعوة الى عموم الاصلاح ان ننبه الى بعض الظواهر الاجتماعية التي لا يرضاها ديننا ولا يستسيغها شرع الله وهذه الظواهر ما هي الا شوائب علقت بمسيرتنا الصاعدة المواكبة لروح العصر بوتيرة سريعة، وهي على قلتها وصغر حجمها لا يجب ان نستخف بها او نهملها فعظائم الامور تأتي احيانا من صغائرها، وما اصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال في حجة الوداع: «لقد يئس الشيطان ان يعبد في هذه الارض ولكنه رضي ان يطاع في ما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم».

لنبدأ بالاشارة الى ظاهرة اخذت تقل والحمد لله وهي ظاهرة التبذير وصرف الاموال فيما لا ينفع وقد يضر فعلينا كمسلمين في هذه (الديرة) الطيبة واذا اردنا ان نسد المنافذ والثغرات على الشيطان وعلى النفس الامارة بالسوء ان نؤدي حق نعمة الخير والرفاه بان ننفق اموالنا في الوجوه التي اوجب الله ان ننفق فيها وعندما تنتفي مظاهر البطر والتبذير نكون قد ادينا هذا الحق على أحسن وجه، ثم نشير الى ظاهرة اخرى... الا وهي ظاهرة تفسخ بعض الشباب وتميعهم وانتشار بعض الموبقات في صفوفهم وقد اخذت هذه الظاهرة هي الاخرى في الانحسار بفعل الصحوة الاسلامية والحمد لله.

وهنا لا بد من الاشارة الى دور المجتمع والدولة في علاج هذه الظاهرة، اذ علينا كمسلمين ان نراعي الله ونراعي شريعة الله في نشئنا وشبابنا الذي هو عماد مستقبلنا فنضع له البرامج التربوية والتعليمية التي ترقى به وبمستواه وتحافظ على كيانه وشخصيته العربية الاسلامية وتنأى به عن مهاوي الرذيلة والضلال والضياع واذا كانت هذه المسؤولية ملقاة على عاتق وزارة التربية فان جهات اخرى كثيرة تتحملها الى جانب وزارة التربية وبخاصة الاذاعة والتلفزيون الذي يجب أن يضطلع بدوره في توعية الشباب والابتعاد بهم عن مزالق الفساد وشرور الانحراف وان يعمل على المساعدة في تهذيب اخلاقهم وتقويم سلوكهم من خلال ما يقدمه وما ينتقيه من برامج.

واذا انتقلنا الى مجال الاقتصاد والتخطيط نقول: علينا كمسلمين ان نحكم شرع الله في سياستنا واقتصادنا وتخطيطنا اننا لن نتخلى عن الاعلان الدائم بأن الربا حرام وان التعامل بالربا انما هو خروج عن مبادىء الدين الاسلامي ولن يثمر الربا الا اهتزازات وأزمات اقتصادية وما يحدث في بورصات العالم هذه الايام اكبر شاهد على ذلك.

علينا كمسلمين ان ننبذ الافكار المستوردة المتعارضة مع قيمنا الاسلامية، وعلينا ايضا ان ننبذ كل التجارب التي اثبتت فشلها سواء في الشرق او الغرب وكذلك المبادىء والقوانين التي تتنافى مع مبادىء الشريعة الاسلامية وعلينا ان نعود الى ديننا والى شريعتنا الاسلامية نقتبس منها ونستنبط على ضوء مبادئها ما يلائم بلادنا من قوانين، وما يتفق مع معطياتها من تشريعات وما يتماشى مع تقاليدنا وقيمنا الاسلامية من تقنين، وسنجد في هذه الشريعة السمحاء سعة ومرونة والمسلم اليوم — في اي بلد كان — ما عاد يرضى ان تحكمه القوانين الوضعية. فالبديل هو الاسلام... والاسلام وحده.

لقد آن الاوان ان تتعزز مسيرة الخير والتقدم في الكويت بترجمة اوامر الله عملا في كل ميدان وعلى كل المستويات والاصعدة ونحن وان كنا نفخر بان هذا البلد الطيب هو منارة اسلامية، فاننا ندعو المولى جل شأنه ان يعين اهل الكويت على التخلص من الشوائب مهما كانت صغيرة فنحن نتطلع الى مجتمع كويتي اسلامي يكون مضرب الامثال في تمسكه بدينه وتطبيقه لشريعة الله.

اخيرا وبهذه المناسبة المباركة لا يسعنا الا ان نعرب عن تفاؤلنا بغد مشرق للكويت واهله وحكومته داعين الجميع الى الاسترشاد بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف والسير على هداه... فاللهم سدد خطانا جميعا وأدم نعمتك علينا واحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه.



• مدير تلفزيون الكويت

# رفقاً بنا وبشبابنا يا تلفزيون

بقلم: عبدالحميد البلالي

**السيد مدير تلفزيون الكويت المحترم**
**تحية طيبة وبعد،**

لقد سمعت عنك من الكثير، ثناء على صدق توجهك، لتغيير كل ما هو ضار من برامج التلفزيون، وهذا الخلق الذي فيك يزيد من مسؤوليتنا في الاصلاح والنصح والتعاون فيما بيننا للارتقاء ببرامج التلفزيون بما يتناسب وقيم هذا المجتمع المحافظ وعاداته وتقاليده الاصلية المستمدة من ديننا الحنيف، ولحفظ جيل الشباب، رجال المستقبل من الانهيار في حمأة التقليد اللاواع لكل ما هو مستورد، وانعدام الشعور بمصلحة هذا الوطن وحمايته من الاضرار الداخلية والخارجية.

اخي العزيز: لقد لاحظ الكثير في الآونة الاخيرة تغيرا واضحا في برامج التلفزيون من حيث الكم والكيف، الامر الذي جعلنا نخشى ان يؤثر هذا النوع من التغيير على المسيرة التربوية التي تتبناها الكثير من المؤسسات في هذا الوطن، وعلى رأسها الجهاز الذي أمر بتكوينه صاحب السمو أمير البلاد لدراسة مشكلات الشباب، ووضع الحلول الناجعة لانقاذ الشباب مما هم مقدمون عليه من الانحراف.

خاصة اذا ما وضعنا بعين الاعتبار ما دار في ندوة القبس والتي شارك فيها نخبة من المتخصصين في مجال التربية، والتي دار النقاش فيها عن «الانحراف كيف ولماذا والى أين» وقد ذكرت فيها السيدة نجيبة الخرافي بان «٥٢٫١ بالمائة من مجموع قضايا الانحراف يمثلها كويتيون» لهذا السبب ولغيره من الاسباب التابعة لهذا السبب احببنا ان نشارك بالنصح لتعديل المسار الذي احسبه قد حاد عن الجادة التي نريد ان يسير عليها جيل المستقبل، لعلمنا ان التلفزيون من اكبر الوسائل الاعلامية المؤثرة بالمواطن، وخاصة جيل الشباب والاحداث، والذي اثر عليهم تأثيرا عميقا جعلت استاذ التاريخ الدكتور شاكر مصطفى يصفهم بزاويته «خواطر» «بجيل التلفزيون»

ويقول «اما اليوم فأبناؤنا هم ابناء وسائل الاعلام التي افترست الاسرة لدينا افتراسا، دمرت كل مفاهيمها وآدابها. الاذاعات التي تبث مئات الساعات في اليوم، السينما التي تفتح الاعين كلما أتى على لون من الحياة جديد، المجلات بالاطنان وعلى الارصفة بما تتحدث وتصور. وفوق هذا ذلك الجهاز الشيطاني الذي تصدر كل بيت يربي الاسرة كلها على هواه «التلفزيون» لقد تسلم دون المدرسة والاسرة زمام المجتمع وشرد به، ونريد من جيل التلفزيون ان يكون ما نريد؟

**الاخ العزيز مدير التلفزيون:**
لقد عانينا نحن العرب وما زلنا نعاني من آلام الهزائم المتتالية، والمؤامرات التي حيكت وما زالت تحاك ضد اوطاننا، والمخططات التي تهدف للقضاء تماما علينا، منذ الحملات الصليبية حتى زماننا هذا، وفي زمن الغفلة هذا الذي نعيشه، تقدم غيرنا في جميع الميادين وتقدم اعداؤنا الذين قتلونا من قبل وما زالوا يقتلون، تقدموا في جميع الميادين الا ميدان الاخلاق، وعندما اردنا ان نتقدم ونقوم من كبوتنا، عفوا من نومتنا، لم نقلدهم بعلمهم ومخترعاتهم بل قلدناهم باخلاقهم وقشورهم، وخاصة جيل الشباب من أمتنا، فكل ما يعرض في التلفزيون من اخلاق وقشور المجتمع الغربي، يؤصل في نفوس شبابنا النوم الابدي الذي لا صحو من بعده، ما لم تأخذ باللب منهم، ونضيف اليه اخلاقنا الاصيلة من مصادرنا الاصيلة.

**الاخ العزيز سالم الفهد:**
ان من التغيير الذي حدث، عرضا لكثير من هذه القشور المستوردة من حضارة الغرب، وعلى رأسها بعض البرامج الغربية ماذا نريد بعرض مثل هذه البرامج؟ اتريد ان تترك شخصيتنا وهويتنا لنرتمي باحضان الغرب؟ اتريد ان نظل تابعين لغيرنا ذليلين وراء كل ناعق ما دام من الغرب؟؟ اتريد ان تزيد من نسبة الانحراف في مجتمعنا بعرض مثل هذه النماذج؟ وسؤال بريء اريد ان اوجهه للمسؤولين في التلفزيون، هل تعرض تلفزيونات الغرب، البرامج العربية في تلفزيوناتهم بالرغم من كثرة الجالية العربية هناك؟ ام اننا نعيش في عصر الانحطاط الذي من ابرز صفاته الذلة للغرب؟

وان من التغيير الذي حدث السماح للمناظر المخلة للادب وخاصة في القناة الثانية وزيادة



المسلسلات العربية والتي لا تخرج عن اطار الحب والغرام والعشق والآهات والخيانة الزوجية والتمرد على سلطة الوالدين، الى اخر هذه القائمة المجوجة.

وكذلك المسلسلات الغربية التي تشجع وتغري على الجريمة والعنف، والمغامرة في قيادة السيارات، حتى لمحت كثيرا من الحركات التي يقوم بها مغامروا الطرق السريعة، مقتبسة من المسلسلات الغربية وخاصة «السيارة العجيبة» الذي كان يعرض سابقا.

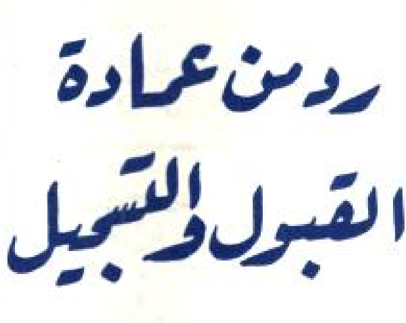
**إرضاء جميع الاذواق:**

اخي العزيز: ان العذر الذي تسمعه بين فترة واخرى بان هذا التغيير بسبب محاولة التلفزيون ارضاء جميع الاذواق، عذر غير مقبول، ولا يقول به عاقل اذ كيف يمكن التوفيق بين اذواق الذين يرغبون في التمثيلية الهادفة، والرقص الماجن، والاغنية الخليعة، والبرامج الدينية، والبرامج الثقافية، والترفيه البريء، الا ضمن اطار محدد للذوق يقوم على اساس قيم المجتمع ودينه واخلاقه وتاريخه، وآماله وآلامه وتخطيطه المستقبلي وعاداته وتقاليده الاصيلة.

اما اذا لم يوضع هذا الاطار العام، فكيف ستكون الخلطة العجيبة، غير المتناسقة لا بالشكل ولا بالطعم ولا بالرائحة، كما يقول المثل المصري «سمك لبن تمر هندي» فلا يمكن ضمن هذا الاطار ارضاء ذوق من الاذواق على حساب اخلاقي وديني وعاداتي وقيمي وتاريخي.

اننا لا ندعو الى تحويل التلفاز الى جهاز يبث آيات القرآن الكريم ثم يعقبها احاديث شريفة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تمثيليات دينية، واخبار انما نريد ان يعرض كل شيء ينفع المواطن ضمن هذا الاطار الذي ذكرنا، ونريد ان نعرض برامج الترفيه البريء ولكن لا نريدها ان تطغى على البرامج التوجيهية والعلمية والتربوية حتى تكون هي الاصل وغيرها مجرد نوع من الديكور.

كما ان هذا لا يعني ان التلفزيون خال من البرامج التوجيهية والتربوية والعلمية والدينية ولكنها اذا قيست بغيرها من البرامج التي تثير الشهوات وتؤصل الانحراف تكون نقطة في بحر، فهل نأمل في المستقبل القريب من اعادة النظر في هذا التغيير الذي حدث، ومحاولة غربلة ما لم يتناسب مع الاطار الذي اقترحناه لكي نرتقي ببرامجنا التلفزيونية الى الدرجة التي تحقق اهدافنا التربوية والتوجيهية لكي نساهم في صناعة الرجال الذين لن نخاف من تسليمهم اماكننا بعد الرحيل.






• د. مصطفى معرفي.

**الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع**
**تحية طيبة وبعد،**

اشارة الى الموضوع الذي نشر بمجلة المجتمع العدد «٨٥٤» الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢ بشأن طالبة تم قبولها في جامعة الكويت رغم عدم استيفائها للشروط. وتوكيدكم باستمرارية دراسة الطالبة المعنية ودعوتكم «عدم ترك القبول تبعا لاهواء القائمين عليه، ونتيجة لاخطائهم تقبل طلبات لا تستحق القبول وترفض اخرى. ويتم السكوت خوفا من الفضيحة» ارجو التفضل بنشر التعليق التالي تبيانا للحقيقة واعمالا بنصوص قانون المطبوعات:

فالطالبة المعنية الغي قبولها بنهاية الفصل الدراسي الاول ١٩٨٨/٨٧ وبعد استكمال تحقيق موسع في القضية لمعرفة ملابساتها وظروفها، كما لم يتم السكوت خوفا من الفضيحة، كما جاء في مقالتكم، بل ان عمادة القبول والتسجيل قامت بوضع الامر بكامل تفاصيله امام لجنة العمداء في الجلسة رقم (٤) للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ والمنعقدة بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١١ وكان قرار اللجنة النظر للمسألة من خلال النقطتين التاليتين:

١ - تحديد الجهة المسؤولة والتبين فيما اذا كانت القضية خطأ بشريا غير مقصود ام مخالفة بقصد.

٢ - عدم تحميل الطالبة وزر خطأ غيرها اذا كان الخطأ غير مقصود.

وبناء على ذلك اعيد التحقيق والتمحص ليتبين بوضوح ان المسألة خطأ بشري بحت وبخاصة ان القائمين على الاجراءات هم الذين كشفوا الامر واعدوا مذكرة بهذا الخصوص لعميد القبول والتسجيل، كما قامت العمادة بمراسلة الجامعة الاردنية لمعرفة وضع الطالبة وادعائها بترك دراستها هناك طوعا. وبعد تجميع الحقائق كلها امهلت الطالبة فرصة الانتهاء من الاختبارات النهائية للفصل الاول حتى تتمكن من تنظيم امور مستقبلها واخبرت بالغاء قبولها بعد ذلك.. وتعتمد العمادة في قبول المحولين اجراءات تستهدف تسهيل الامور عليهم من ناحية وتجنيبهم ضياع اي وقت في التحاقهم بجامعة الكويت في حالة قبولهم او بجامعاتهم الخارجية في حالة الرفض مستندين الى التعامل من منطلق الثقة فيما يقدمه الطالب من بيانات (وضعه الدراسي في جامعته) مع التوكيد عليهم بالتدقيق في هذه البيانات لاحقا والغاء قبول من يتقدم بمعلومات غير صحيحة. وتتمثل هذه الاجراءات بالاتي:

١ - تقديم الطالب ما لديه من مستندات وفي حالة عدم استيفائها جميعا يحاط علما بان قبوله النهائي يعتمد على دقة المعلومات التي افاد بها ومدى مطابقة المستندات النهائية (كشوف درجات اخر فصل مثلا) لشروط القبول العامة.

٢ - ارسال الطلبات الى الاقسام العلمية للبت الاولي فيها.

٣ - يحاط الطالب علما بقبوله الاولي مشروطا باستيفاء بقية المستندات خلال مدة معينة، مع التوكيد على الغاء القبول في حالة عدم توافق المستندات النهائية وشروط القبول الدنيا او عدم صحة البيانات المقدمة (وضع الطالب الدراسي في جامعته مثلا) او التأخر عن الموعد المحدد في تقديم المستندات.

ان المؤمل منكم التبين فيما تطرحه مجلتكم الغراء ونفيدكم باستعدادنا التام لتوفير المعلومات الطلابية العامة بالصيغة القانونية لمن يرغب في توفرها لديه.

وفقنا الله جميعا لما يحب ويرضى وغفر لي ولكم.

**عميد القبول والتسجيل**
**الدكتور مصطفى عباس معرفي**

يسر مجلة المجتمع ان تلتقي بالاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبر صفحاتها لتسليط مزيد من الضوء على الدور الهام والمشرق الذي تقوم به وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في نشر كتب التراث الاسلامي من اجل تأصيل الفكر الاسلامي خاصة وان العالم الاسلامي يتعرض هذه الايام لغزو فكري تدعمه القوى المعادية للمسلمين.

وهذا نص الحوار:

### وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

## الأستاذ محمد ناصر الحمضان:

# خطط طموحة لنشر التراث

**المجتمع: يحاول بعض المغرضين ان يبثوا بين ابناء المسلمين مقولة في هذا العصر تتهم التراث الاسلامي بانه يمثل عصورا غابرة متخلفة وتحمل الينا من القيم ما لا يلائم حياتنا المعاصرة فما ردكم على هذه المقولة؟**

**السيد الحمضان:** كتب التراث الاسلامي تتجه الجهود في العالم الاسلامي وخارجه لاحيائها ونشرها محررة محققة، وتساهم الوزارة في ذلك بنصيب. ويقبل المثقفون من جميع قطاعات المجتمعات الاسلامية على هذه الكتب بشوق وتلهف على اقتنائها ومطالعتها. فيدرسها الطبيب والمهندس والعامل وغيرهم بالاضافة الى المدرسين والطلبة، من الرجال والنساء. وكل ذلك تعبير عن التمسك بالقيم الاسلامية الصحيحة التي تمثل جذور هذه الامة واعمدتها واركانها. والتي تبني عليها الامة حاضرها ومستقبلها على بصيرة وفي ثقة وأمل. وهذه القيم قيم صحيحة سليمة صادقة لانها نابعة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ومن سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي تستند الى وحي الله تعالى، وقد عصمت الامة الاسلامية قديما وحديثا بهذين المنبعين من كثير من التخبط في شؤون الحياة ومن الوقوع في براثن المذاهب الضالة والمنحرفة، اذ يردها اعتصامها بكتاب ربها وسنة نبيها دائما الى الصراط السوي وتستأنف مسيرتها بقوة وثبات في دنياها، وفي شؤون دينها ليؤدي بها الى رضوان الله تعالى.

اما الذين يدعون الى فصل حاضر الامة عن ماضيها فانهم يريدون في الحقيقة فصل الامة عن مقومات حياتها، وقلعها من جذورها، والحيلولة بينها وبين ما تتمسك به في وجه الاخطار، وهؤلاء هم أعدى الاعداء، الذين لا تخفى مآربهم الخبيثة على كل من يريد لامته العزة والمنعة، والاستقامة على الحق.

**المجتمع: هل تضعون في اذهانكم عند اختيار كتب التراث المعدة للنشر حاجة ابناء المسلمين في الخارج الذين يواجهون خطط المستشرقين المشوهة لتراثنا؟**

**السيد الحمضان:** ان الكتب الجيدة من التراث والتي تعالج قضايا عقيدية او تشريعية او اخلاقية أو ادبية أو علمية، او غير ذلك اذا أحسنا اختيارها ثم احسنا التعليق عليها والتنبيه على ما قد يكون فيها من قصور، تكون بذلك كشفا جديدا يضاف الى كنوزنا الخالدة، وتكون في حد ذاتها ردا على كل من يريد تشويه حقائق الاسلام، والطعن في مآثر الامة الاسلامية، كما يمكن لشبابنا في الخارج ان يستعينوا بالحقائق التي يجلوها نشر التراث في التصدي للدعايات المغرضة ضد الاسلام واهله.

**المجتمع: وزارة الاوقاف قامت مشكورة بطبع العديد من كتب التراث الاسلامي والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو: هل هناك خطة محددة تقوم الوزارة من خلالها بنشر الكتب؟**

**السيد الحمضان:** ان خطة الوزارة في نشر التراث قائمة على التوسع في الموضوعات التي تعالجها المخطوطات التي تنشر، على ان تكون كلها في حيز الالتزام بعدم الخروج على احكام الكتاب والسنة وان تكون مؤلفة لخدمة الكتاب والسنة، والاعانة على فهمهما والعمل بما فيها. ولذا تنوعت الكتب التي نشرتها الوزارة، الى انواع فمنها:

أ ــ مؤلفات في علوم القرآن: مثل (الفوائد في مشكل القرآن) لعز الدين بن عبدالسلام، و(تشبيهات القرآن).

ب ــ ومؤلفات في تفسير القرآن: مثل: (تفسير الماوردي)، و(زبدة التفسير من فتح القدير) الذي اختصره الدكتور محمد سليمان الاشقر من تفسير الامام الشوكاني.

### خطة وزارة الأوقاف في نشر التر



ج ــ ومؤلف في (اسباب النزول)، والوزارة بصدد اخراجه قريبا.

د ــ ومؤلفات في الحديث النبوي منها: (مختصر صحيح مسلم) للمنذري، و(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) لابن حجر.

هـ ــ ومؤلفات في اصول الفقه، منها (الكوكب الدري في بناء الفروع الفقهية على المسائل النحوية) للاسنوي. ومنها (البحر المحيط في أصول الفقه) للزركشي.

وهو في الحقيقة يقوم مقام موسوعة في علم اصول الفقه، ويؤمل صدوره قريبا في ست مجلدات مع فهارس تحليلية تفصيلية.

و ــ مؤلفات في قواعد الفقه، منها: (المنثور) للزركشي.

ز ــ ومؤلفات في الفروع الفقهية منها (تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية) للنابلسي، و(خبايا الزوايا) للزركشي.

ح ــ ومنها فهارس تخدم المراجع الكبرى في المذاهب الفقهية وتيسر الرجوع اليها لكل من له عناية بذلك من فقيه وواعظ وقاض ومحام ومدرس وطالب وغيرهم، وقد قطعت الوزارة في هذا النوع شوطا جيدا، فاخرجت (فهرس حاشية ابن عابدين) و(فهرس فتح القدير) في المذهب الحنفي، و(فهرس جواهر الاكليل) و(فهرس الزرقاني على مختصر خليل) في المذهب المالكي، و(فهرس شرح منهاج النووي) في الفقه الشافعي، و(فهرس مسلم الثبوت) و(فهرس جمع الجوامع) في اصول الفقه والوزارة بصدد اخراج فهارس اخرى.

وقد وضعت الوزارة خطة لاختيار كتب التراث فانشأت لذلك لجنة التراث وهي لجنة مشكلة من علماء متخصصين من الوزارة وجامعة الكويت والمجلس الوطني، وتقدم اللجنة بعد دراسة المخطوط توصياتها من حيث اهمية وضرورة نشره ومكانته العلمية وتقوم الوزارة بعد ذلك بالعمل على طباعته ونشره، كما ان اللجنة بصدد القيام بدراسة تفصيلية عن المخطوطات التي في حوزة الوزارة ومعرفة الصالح منها لاعداده للنشر.

**المجتمع: هل هناك لجنة مكلفة في كتب التراث لاختيار الافضل والانسب؟**

**السيد الحمضان:** هناك لجنة بالوزارة مشكلة من اهل العناية بالتراث من داخل الوزارة وخارجها للنظر في المخطوطات المتيسرة واختيار ما يصلح للنشر على نفقة الوزارة والتوصية بنشره ثم الاشراف على تحقيقه ووضع ضوابط التحقيق المناسبة لكل مخطوط، ثم التحقق من ان المكلف بالتحقيق قد قام بعمله على الوجه الامثل.

**المجتمع: ما اهم الكتب التي نشرت حتى الان**

**السيد الحمضان:** اهم الكتب التي نشرتها الوزارة منذ انشائها الى الان هي الآتي:

**أ ــ سلسلة الفهارس والمعاجم:**

١ ــ معجم الفقه الحنبلي من المغني لابن قدامه ج ١، ٢

٢ ــ فهرس جمع الجوامع في اصول الفقه للسبكي وشرحه للمحلي.

٣ ــ فهرس مسلم الثبوت في اصول الفقه لابن عبدالشكور وشرحه لابن نظام الدين.

٤ ــ فهرس شرح المنهاج للمحلي بحاشيتي القليوبي وعميره.

٥ ــ فهرس حاشية ابن عابدين.

٦ ــ فهرس جواهر الاكليل شرح مختصر خليل.

٧ ــ فهرس فتح القدير شرح الهداية.

**...الإسلامي قائمة على التوسع في الموضوعات التي تعالجها المخطوطات التي تنشر**



**ب ـ سلسلة التراث الفقهي:**

١ ـ المنثور في القواعد للامام الزركشي ج ١، ٢، ٣

٢ ـ خبايا الزوايا للامام الزركشي.

٣ ـ الفروق للكرابيسي ج ١، ٢

٤ ـ تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية للنابلسي.

٥ ـ الكوكب الدري في تخريج المسائل الفقهية على القواعد النحوية للاسنوي.

٦ ـ البحر المحيط للامام الزركشي (تحت الطبع)

**جـ ـ سلسلة التراث الاسلامي:**

١ ـ الفوائد في مشكل القرآن للعز بن عبدالسلام.

٢ ـ الجماعة في تشبيهات القرآن لابن ناقيا البغدادي.

٣ ـ مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري.

٤ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبدالباقي.

٥ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني (اربعة اجزاء).

٦ ـ الزاهر في غريب الفاظ الشافعي للازهري.

٧ ـ النكت والعيون (تفسير الماوردي) اربعة اجزاء.

٨ ـ الفصول في الاصول ج ١، ٢

**د ـ سلسلة ثقافتك الاسلامية:**

١ ـ رجال ومناهج (سيرة الائمة الاربعة) للشيخ زكي الدين قاسم.

٢ ـ نحو كلمة سواء وحوار كريم للشيخ عبدالله نجيب سالم.

٣ ـ الطريق من هنا للشيخ محمد الغزالي.

٤ ـ مواجهة مع الفكر الغربي للاستاذ انور الجندي.

**هـ ـ كتب متنوعة للثقافة الاسلامية:**

١ ـ زاد الدعاة ج ١، ٢

٢ ـ النظريات العسكرية الاسلامية للواء جمال الدين محفوظ.

٣ ـ الاسلام في مواجهة التحديات للشيخ عطيه صقرة.

٤ ـ العلم بين يدي العالم والمتعلم للشيخ جاسم مهلهل.

٥ ـ المذكرة الفقهية للشيخ يوسف بن عيسى.

٦ ـ هذا هو القرآن فأين منه المسلمون للشيخ زكي الدين قاسم.

٧ ـ كيف تدخل في الاسلام للشيخ محمد الاشقر.

**المجتمع: لا شك ان مشروع الموسوعة الفقهية يأتي في مقدمة اعمال الوزارة الجليلة في هذا المضمار فالى اي مدى وصلتم في هذا المشروع؟**

**السيد الحمضان:** مشروع الموسوعة الفقهية الذي تبنته الوزارة يقوم العمل فيه على قدم وساق والعاملون فيه يعملون بكل نشاط ودأب، ليكون الرجوع الى الفقه الاسلامي ومعرفة احكامه ميسرا بطريقة الترتيب الهجائي لمواده، وبذلك نضع في ايدي الباحثين المفتاح الذي يفتح لهم ابواب الفقه على مصاريعها.

وقد صدر منها الجزء الثالث عشر، وتجري الان طباعة الجزء الرابع عشر وبين ايدي لجان الموسوعة الان الجزء الخامس عشر، وهذا يمثل تقريبا نهاية النصف الاول من الموسوعة التي يؤمل اتمامها في ثلاثين جزءا.

**المجتمع: ما هي مشاريعكم المستقبلية من أجل نشر المزيد من كتب الثقافة الاسلامية؟**

**السيد الحمضان:** شكلت لجنة من بعض الادارات المعنية لوضع سياسة الوزارة في نشر «ثقافتك الاسلامية» وقد حددت مساراتها في ان تخدم هذه السلسلة حاجة المجتمع بجميع فئاته من الطفولة الى الشيخوخة وفي جميع مؤسساته الاجتماعية والاقتصادية وقد رشحت بعض الموضوعات التي تخص الطفولة وموضوعات اخرى تهتم بالقضايا الاجتماعية كحقوق العمال وغيرها.

وقد تم ذلك بعد الاتصال بوزارات الدولة ومؤسساتها الاجتماعية وغيرها لترشيح الموضوعات الملحة، وتم تقسيمها وتصنيفها بحسب الاولوية.

**المجتمع: مجلة الوعي الاسلامي التي تصدرها وزارتكم تساهم بلا شك في نشر الثقافة الاسلامية في داخل الكويت وخارجها والسؤال: هل هناك نية لتطوير هذه المجلة لتأخذ بعدا اكبر على الساحة الاسلامية؟**

**السيد الحمضان:** تعتبر مجلة الوعي الاسلامي من اقدم المجلات الاسلامية واوسعها انتشارا. وانها باسم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تحمل لواء الدعوة والفكر الاسلامي المستنير والوزارة منذ صدورها عام ١٣٨٥ هـ الموافق ١٩٦٥ م توليها كثيرا من الاهتمام والدعم وتتابع تطورها الفني والاداري لتواصل المجلة مسيرتها وتضاعف عطاءها المنشود.

والنية متوفرة للمزيد من تطوير المجلة على المستوى الفني وذلك باستقطاب اقلام كبار الكتاب والادباء والمفكرين الاسلاميين.

واستحداث ابواب جديدة يخصص بعضها للاخذ بيد الشباب وتبصيره بامور دينه صيانة له من الانحراف وتنمية مداركه وزيادة وعيه.

وايضا العمل على التمكين من القيام باستطلاعات اسلامية على المستوى المحلي والخارجي والمشاركة في الندوات الاسلامية.

وبالنسبة للتنظيم الاداري فالوزارة بصدد التعاقد مع الشركة القومية للتوزيع لتقوم بتغطية حاجات الدول الشقيقة والمراكز الاسلامية في انحاء العالم بدلا من تعدد وكلاء التوزيع وتفاوت نشاطهم في توزيع المجلة.

وفي النية ايضا تطوير مقاس وحجم المجلة وملحقها براعم الايمان وتطوير الاخراج لتبدو المجلة في ثوب جديد. والله الموفق.

**المجتمع: نتقدم بوفور الشكر للسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت مع دعاء المولى سبحانه ان يكلل كل الجهود المخلصة التي تعمل على نشر تراثنا الاسلامي بالنجاح... وجزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

الحديث مع رئيس لجنة مناصرة فلسطين ولبنان يأخذك وانت تسمع للجديد الكاشف عن الحقيقة في الارض المحتلة.. يقول السيد مبارك المطوع المحامي «القيادات الاسلامية تحرك الانتفاضة» ولا نريد أخي القارىء في هذه المقدمة استباحة اجابات الاستاذ مبارك.. فلتقرأها بنفسك وذلك فيما يلي:



### رئيس لجنة المناصرة

### الأستاذ مبارك المطوع المحامي:

# الانتفاضة

## تأصيل إسلامي للموقف من اليهود

**المجتمع: ماذا عن لجنة المناصرة ودورها ومن المستفيدين بخدماتها؟**

**المطوع:** اللجنة احدى اللجان العامة التابعة لاحدى جمعيات النفع العام وهي جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت شكلت اللجنة قبل سنتين وباشرت عملها خلال الاشهر الاولى من تشكيلها وتأسيسها ولله الحمد نظرا لاهمية مجال عملها واختصاصها كثفت جهودها وركزت على تحقيق اهدافها التي أنشئت من اجلها.

ولمعرفة المزيد عن اللجنة يمكن الرجوع الى كتيبها التي اصدرته لهذا الغرض.

**المجتمع: ما هي طرق ايصال المساعدات الى مستحقيها؟ وما هي نوعيات هذه المساعدات؟**

**المطوع:** بالطبع بما ان اللجنة من اللجان العامة فانها تتعرف على اللجان الموجودة في مناطق الحاجة وتعتمد منها ما تكون محل ثقة اعتمادا كاملا بحيث يمكن القائمين على تلك اللجان او الهيئات ان يؤدوا الامانة كاملة فهم بدورهم يقومون باخذ المساعدات وايصالها للمحتاجين وتنفيذ المشاريع النافعة لهم بهذه الطريقة، وقد اثبتت هذه الطريق نجاحها بفضل الله وجدواها

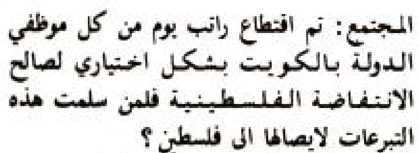
ويشارك الجميع من جهات رسمية وغير رسمية في عملية ايصال المساعدات سواء تلك التي خارج الكويت او التي داخل الكويت وكلهم بفضل الله يضعون ايديهم فوق ايدينا ويشدون من أزرنا ويعينوننا على ايصال المساعدات لمستحقيها.

**المجتمع: ما هي مشاريع اللجنة داخل فلسطين ولبنان**

**المطوع:** لا شك ان اللجنة قد حاولت ان تقدم ما تستطيع بالرغم من قصر عمرها الزمني الا انه من فضل الله تعالى كان لها دور في تحقيق بعض المشاريع على الساحتين وتمثلت في أعمال الاغاثة كتوزيع المواد الغذائية والوحدات الغذائية في حالة الحصار والضرورة.

وكذلك اقامة المستوصفات والعيادات والمراكز الطبية التي قد تتشكل احيانا من اكثر من عيادة كعيادة رجال واطفال ونساء وعيادة حوامل احيانا وعيادة اسنان احيانا كذلك في مركز واحد، وقد تحقق كل ذلك بفضل الله تعالى، وكان ميداننا هو مخيمات اللاجئين، ومخيمات اللاجئين كما تعلمون هي موجودة في كل مكان سواء في الاردن او لبنان او في فلسطين.

فنحن تدرجنا بفضل الله في تنفيذ المشاريع وانتقلنا من المشاريع الاغاثية الى مشاريع انمائية تتفق مع ما يطرح على الساحة من حاجة تنمية احوال اللاجئين والمسلمين في الضفة الغربية او في الاردن، وقد حققنا في هذا المجال عددا من المشاريع كمزارع الغنم ومزارع الاغنام ومزارع الدواجن ومزارع انتاجية اخرى من هذا النوع بالاضافة الى مصانع نسيج ايضا انجزنا عددا منها بفضل الله تعالى بالاضافة الى مشاريع اخرى تخص قطاعا من المحتاجين كالايتام مثلا حيث تتكفل بعدد منهم لا يزال في اضطراد ونتكفل الاسر المحتاجة وبطلاب العلم ليتمكنوا من مواصلة دراساتهم وهذا هو من اساسيات اعمال اللجنة وهو ايضا في ازدياد ولله الحمد.




**المجتمع: تم اقتطاع راتب يوم من كل موظفي الدولة بالكويت بشكل اختياري لصالح الانتفاضة الفلسطينية فلمن سلمت هذه التبرعات لايصالها الى فلسطين؟**

**المطوع:** اذا كانت هي اختيارية فنحن نتمنى من المسؤولين ان يتذكروا ان هناك لجنة مختصة من ابناء البلد وهي مستعدة وقادرة بإذن الله تعالى لاداء مهمتها ولا تختلف عن اي جهة ولربما نجد في انفسنا استعدادا اكبر ونرى في انفسنا رغبة اكبر في العمل والتضحية من اجل هذه المهمة ومن اجل هذه القضية التي هي قضية المسلمين جميعا، لذلك نحن على استعداد ولا ادعي اننا تسلمنا حتى الان اية مبالغ، إلا اننا لا نشك في ان المسؤولين سوف يذكرون هذه اللجنة ويخصونها وان كانت المسألة مسألة رغبات او اختيارية فان الناس حتما سيتجهون الينا بإذن الله تعالى كما اتجه الكثير وسيختارون اللجنة للتعامل معها. اما على المستوى الرسمي فان المسؤولين ايضا مطالبون بان يخصصوا جزءا من هذه التبرعات للجنة المناصرة ونحن على ثقة بهم ان شاء الله.

**المجتمع: هل لكم ان توضحوا لنا ما هي برأيكم حقيقة هذه الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الساحة الفلسطينية الآن؟ او ما هي هويتها؟**

**المطوع:** لا شك ان الانسان له طاقة للاحتمال كما انه في نفس الوقت له ردود فعل تأتي تلقائية وفطرية نتيجة لاي فعل قد يقع عليه، والشعب الفلسطيني عرف منذ فجر التاريخ بشعوره بالكرامة والانفة والاباء كأي شعب عربي آخر قد يكون من طبع العربي المسلم الاحتمال ولكن الاحتمال له مدى ثم يأتي اليوم الذي يتفجر فيه وهنا جاءت ممارسات العدو الصهيوني في آخر ايامها متخطيا اقصى درجات الاحتمال، وبالتالي كان من البديهي ان تجابه باقصى ما يمكن، فتلفت الشعب الفلسطيني حوله فلم يجد الا سلاح الايمان والاستعانة بالله وحده والالتفاف نحو نفسه والحجارة التي يلتقطها في الشارع فاستعملوا كل ذلك، وما زال اليهود يستفزون هذا الشعب ويضغطون عليه وما هذا الاستمرار في الانتفاضة الا نتيجة واضحة جدا لهذا الصلف الاسرائيلي المعروف والتحرش الدائم الذي يصل الى درجة القتل والرشق بالرصاص المطاطي والرصاص القاتل والتعرض للمتظاهرين بالقنابل الغازية السامة وكافة الوسائل، ولا شك ان اليهود لن يستطيعوا مواجهة شعب بأكمله ولو فكروا في يوم ان يواجهوهم باكثر من ذلك لأنقلبت الموازين عليهم لانهم بدورهم يبحثون عن الامان والسلام ويلهثون وراءه ولكنهم يريدون ان يظهروا امام العالم انهم يريدونه من موقع القوة وموقع المنتصر ويظهر العرب المسلمون كأنهم هم الذين يبحثون عن السلام ويستجدونه بالرأفة والرحمة من دول العالم. من هذا المنطلق هم وبعد ان فوجئوا بمثل هذه الانتفاضة فهم في حيرة الان تجعلهم يريدون استثمار هذه الانتفاضة، وهم يقدمون على ذلك ليظهروا في نظر العالم انهم تحت ضغط هذه الانتفاضة الذي ابدى تجاوبه مع الانتفاضة، نحن نقول ان هذه الانتفاضة لن تكون الاخيرة ومهما ترتب عليها من نتائج استغلالية يراد بها استغلال الشعب الفلسطيني وتسخير هذه الانتفاضة لصالح مساعي السلام وعقد المؤتمرات الدولية فان هذا لن يكون لان الاتفاق مع اليهود امر مستحيل وقد يحدث في فترات وجيزة وعلى مستويات خاصة لفئات خاصة من الناس الا انه لا يمكن ان يمثل ارادة الشعب العربي وبالتالي ستنقلب الموازين على رؤوسهم وتنقلب الحسابات ضدهم.

**المجتمع: ذكرتم في البداية ان الصلف اليهودي وتعديه الحدود المعقولة للتحمل هو الذي دفع الشعب الفلسطيني الى الانتفاضة، فهل يفهم من هذا الكلام ان الانتفاضة كانت عفوية؟ ام ان لها تأثيرا تنظيميا او اعدادا مسبقا؟**

**المطوع:** في بداية الامر كانت هنالك حوادث ولدت الانتفاضة، ولكن كما بلغنا عنها هو ان الحوادث جاءت طبيعية وعفوية نتيجة هذا الصلف وهذا التعامل بين اليهود والعرب على مدى سنوات فكان من الفلسطينيين من يقتل ومن يسجن ومن يضطهد وكان من يرد على تلك الاعتداءات قدر استطاعته ولو بسكينة او بيده ثم تأتي حوادث الاعتداء الاخرى عندما ارتكب اليهود جريمة قتل أربعة فلسطينيين بشاحنة تصطدم بسيارتين ثم تخرج انتفاضة على مستوى محدود ثم تتوقف، هذه الصور مألوفة في فلسطين المحتلة منذ سنوات الا ان الانتفاضة الاخيرة تختلف عن سابقاتها ولها وضع خاص لعل من ابرز ما فيها ان القيادات التي وراءها قيادات اسلامية والمشاعر اسلامية وتأصيل الانتفاضة تأصيل اسلامي لا يستطيع احد ان ينكر ذلك، ولا شك ان اليهود يريدون ان يتعرفوا على خبايا العمل الاسلامي هنالك، وانها كأي بلد في العالم فالصحوة الاسلامية شملت العالم وبالتالي تمتد الى اي مكان، وان كانت الانتفاضة قد كلفت ضحايا او قتلى فهذا امر طبيعي بالنسبة لنا كأمة اسلامية نتقبله كأي حادث كوني عرضي مثل فيضانات او زلزال، ولعل من يموت في الحوادث المرورية في كل عام او من يموت تحت تأثير السكر في البلاد الغربية او من يموت بالبرد القارس في الغرب اكثر ممن ماتوا في الانتفاضة حتى الان. ولعلنا نختار الموت بشرف حتى لا نموت بالطرق المعتادة. هذا شيء طبيعي ليفهم الجميع ذلك ولتمارس حياتنا الطبيعية في مثل هذه الانتفاضة. انما السؤال المهم هنا هو ما بعد الانتفاضة ومن المستفيد؟ ما بعد الانتفاضة هناك حسابات جديدة لكل من له دور في هذه الانتفاضة ونحن مستعدون كعرب ومسلمين لكل الاحتمالات وكافة الاحتمالات لانه جزء من واقعنا، لكن الحسابات التي قد تقلق فأنها تقلق أناسا آخرين ليس المسلم المؤمن بربه.

**المجتمع: هناك محاولات الان للالتفاف على**

**هذه الانتفاضة خاصة بعد المبادرات التي قام بها بعض الزعماء العرب التي تدعو الى ايقاف اعمال العنف بين الطرفين لمدة ستة اشهر وقد تكون هذه محاولة لاجهاض الانتفاضة، هل تتوقعون انهم سيلتفون عليها ويجهضونها؟**

**المطوع:** هناك احتمالان وهما قريبان من بعض نستطيع ان نعتبرهما اتجاها واحدا. احتمال يقول ان هناك من يصنع الاحداث و يصنع الانتفاضة و يدعو الى استمرارها مستغلا في ذلك الاندفاع الفطري والقوي عند الناس، وهناك اتجاه اخر يقول ان الانتفاضة بدأت عفوية واستمرت عفوية ولكن يجب ان تستغل لصالح السياسة العامة والاتجاه العام. في كلتا الحالتين الامر لا يعدو ان يكون سلطة تمارس على المستضعفين فعندما يعطى المستضعف فرصة ليقول كلمة او يلقي حجرا او يتحرك حركة فلعل ذلك انما يتم بطريقة مدروسة او بطريقة مستغلة والا لكان هناك تصرف اخر قبل هذا الوضع او وضع حد آخر له، انما على كل الاحوال سواء صح هذان الاحتمالان او احدهما فنحن نرى بنظرة اخرى، ان هذه الانتفاضة سوف تفرز جيلا ايمانيا صادقا يجعل هذه الانتفاضة في ذهنه وفي عقله وفي قلبه لن ينساها، وسوف تؤتي الانتفاضة أكلها ولن تضيع دماء الشهداء سدى.

**المطوع:** الانتفاضة يجب ان تستمر وقد لا يكون استمرارها بالطريقة التي نهتف فيها يوميا، بل تستمر بعقول الناس وقلوبهم بشكل او بآخر فهناك اشكال كثيرة، هنا يجب ان تبرز القيادات التي وراء الانتفاضة لتقول كلمتها، بقي ان تخاطب الانتفاضة من هم خارج فلسطين لانهم يخاطبون الان اليهود بالحجارة واليد وبكل الوسائل كسلطة داخل فلسطين، فماذا عن السلطات خارج فلسطين يجب ان تخاطب من هم بالداخل وتطالب ولو من الداخل لان الذين في الخارج لا يستطيعون مخاطبتها، فالانتفاضة قادرة على ذلك وارجو ان تجد الوسيلة اما بواسطة الوفود او وسائل الاعلام المتاحة او اي وسيلة يجدونها ومن هو قادر على القاء حجر على طائرات هليكوبتر يستطيع ان يلقي كلمة أمينة خارج اسوار فلسطين المحتلة.

**المجتمع: بصفتكم قائمين على لجنة المناصرة لشعب فلسطين ولبنان، هل بامكانكم ان تلقوا لنا الضوء على اوضاع المخيمات في لبنان والاردن وفلسطين؟**

**المطوع:** اوضاع المخيمات مأساوية ولا يمكن شرحها بكلمة وان الاخبار التي تأتينا يوميا من وسائل الاعلام تكفي لمعرفة ان الناس هناك وضعهم سيء للغاية و يعانون معاناة كبيرة من النواحي المادية والمعنوية ولا احد يقف الى جانبهم.

لذلك يجب الوقوف الى جانب هؤلاء اللاجئين وذلك واجب من جميع النواحي شرعا ودينيا ووطنيا واجتماعيا. وهذا هو منطلقنا. اما الحديث عن الانتفاضة فهي مسائل سياسية التي لا تهم اللجنة في العادة انما يعنيها الجانب الانساني الذي يترتب على أي حدث كان، سواء الانتفاضة او غيرها، اما الجانب السياسي والتكتيكي فنحاول الا نخوض فيها ونحتفظ بآرائنا الشخصية عنها.

**• الانتفاضة الجديدة وراءها قيادات اسلامية، وتأصيل الانتفاضة تأصيل اسلامي لا يستطيع احد أن ينكر ذلك.**

**المجتمع: صدرت تعليمات من الحكومة لمنع جمع التبرعات من المساجد، فلماذا هذا الاجراء؟**

**المطوع:** من الخطأ القول انه صدر حظر لجمع التبرعات من المساجد بل هناك توحيد وتنظيم وتنسيق في عملية جمع التبرعات فقد توحدت في جهة موثوقة وقديمة ومختصة هي اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، و يشرف عليها رجال كبار وثقات معروفون نثق بامانتهم ودينهم يستطيعون توجيه التبرعات توجيها سليما فعملية التنظيم في العادة تعود بالنفع على الكل ان شاء الله.

**المجتمع: يتردد كثيرا ان قضية افغانستان قد سحبت البساط من تحت قضية فلسطين فما مدى صحة هذا الكلام؟**

**المطوع:** هذا الكلام غير صحيح، وحتى انه مثير، لا نشك ان قضية افغانستان لاقت رواجا واهتماما في وقت من الاوقات ولفتت الانظار فترة من الزمن، في الفترة التي اصبح تداول القضية الفلسطينية روتينيا، واصبحت اخبارها روتينية الفها الناس ثم لم يكن هناك حدث يلفت النظر وانما هي احداث سياسية والناس في العادة تبتعد عن مثل هذه الاخبار، في الوقت الذي كانت قضية افغانستان ملتهبة وفي صراع وحركة دائبة، وتحقيق انتصارات يشعر بها المسلم فيعتز، هذا هو الذي وجه الانظار جهة افغانستان في فترة من الزمن، اما وقد صحا الناس نحو واجبهم الاساسي وان كل اراضي المسلمين اهم ما فيها هي المقدسات وان ارض المقدسات فلسطين ما زالت تحت نير الاحتلال، وهذه الصحوة تتزايد يوما بعد يوم، فالانظار الآن بدأت تعود نحو الاتجاه الاساسي، وان تسلط كل الانظار وكل القلوب نحو بقعة في العالم الاسلامي وان تهتم بكل المسلمين في كل مكان، هذه هي النظرة الصحيحة وان نعطي الاولوية لمن نجد انهم يستحقون وانهم قائمون بالعمل حسبما يجب ولمن نجد انهم يؤدون الامانة على وجهها الاكمل. هذا هو الذي يوجه الانظار لفئة دون فئة فاليوم وقد اثبت الشعب الفلسطيني هذا التوجه وهذه الانتفاضة المباركة وهذا العمل الشجاع اعتقد انه لم يبق مجال لمثل ذلك الطرح بان القضية الافغانية سحبت البساط او غير ذلك. انما هو تنافس في وجه الخير بين العاملين في المجالات الانسانية وتنافس ايضا في وجه الخير نحو العاملين في الحقول الاسلامية عامة سواء في افغانستان او غيرها، ونتمنى للجميع التوفيق.

**المجتمع: هل من كلمة اخيرة تريدون توجيهها للمسلمين عامة؟**

**المطوع:** الكلمة التي أؤكد عليها هي ان لجنة المناصرة انما تقوم على الاعمال الانسانية والتزاما منها بهذا المنهج تستمر في عطائها وأدائها لواجبها مستلهمة مبادىء الاسلام ومستلهمة تعاليم الدين التي تحثنا على اداء الامانة، لذلك نحرص كل الحرص الا نتأثر بالاعتبارات المحيطة بنا او الضغوطات التي نتعرض لها، ونحن نعرف ان رسالة الاسلام بدون شك محفوفة بكثير من المخاطر او المحاذير، انما ذلك لا يثنينا لانه يحقق مقادير الله بنا وأمر الله فينا، وان من التراجع الا نبدأ في عمل شيء ولكن بدايتنا اليوم تكون بداية المنطلق نحو ما يجب علينا تقديمه وما يجب تقديمه هو عمل الخير للمسلمين المحتاجين اليه، وعمل الخير له ميدان واسع نرجو من الناس والمهتمين الالتفاف حوله، وان يقوموا بواجبهم نحو اخوانهم و يطلعوا على حقيقة ما هم فيه من مأساة وحقيقة الاوضاع فيشاركون : بذلك في حمل العبء وأداء الواجب. ونسأل الله التوفيق لنا ولهم وجزاك الله خيرا.

## اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم :

# الملتقى الأسري الثالث

برعاية الدكتورة بدرية العوضي افتتح يوم ٢٠ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٨٨ بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الاسري الثالث الذي تنظمه اللجنة النسائية في الجمعية تحت شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول» استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم.

### كلمة اللجنة النسائية للسيدة سهيلة المضف

وبعد ذلك القت السيدة سهيلة المضف كلمة اللجنة النسائية حيث قالت:

ان تنظيم الملتقيات الاسرية تعد ضمن احد الانشطة الرئيسية الهامة التي تحرص اللجنة النسائية بالجمعية على اقامتها حيث تتوجه بها اساسا الى المرأة ملقية الضوء على القضايا والمشكلات الحيوية التي يعاني منها مجتمعها ومن ثم توعيتها وتبصيرها بالدور المطلوب منها للتصدي لهذه المشاكل وايجاد الحلول الايجابية لها.

واضافت: واننا نأمل ان نستطيع من خلال ما اعددناه من برامج وانشطة في هذا الملتقى ان نتمكن من القاء الضوء على قضية انحراف الشباب بكل ابعادها والسعي لمعرفة واجبات ومسؤوليات الجهات المعنية بهذا الموضوع بدءا بالاسرة فالمدرسة والجمعيات النسائية ومؤسسات النفع العام، مع يقيننا التام بأن ما قمنا به ما هو الا جهد متواضع في حدود امكانياتنا وطاقاتنا، خاصة وان مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تعاونا وتضافرا بين كافة الجهات المسؤولة وان يكون العمل على جميع الاصعدة التربوية والامنية والصحية والاعلامية.

واختتمت كلمتها بتوجيه كلمة شكر الى كل المساهمين في هذا الملتقى وفي مقدمتهم د. بدرية العوضي لرعايتها هذا النشاط الذي نتمنى ان يحقق الهدف المنشود منه.

### عطاء المرأة الكويتية المستمر

ثم تحدثت د. بدرية العوضي قائلة:

شعار الملتقى هذا العام «كلكم راع وكلكم مسؤول» خير دليل على مساهمة المرأة ودورها الايجابي تجاه تحمل مسؤولية أبنائها من تربية حسنة ورعاية واهتمام، وشعار الملتقى نداء انطلق وتردد عبر مئات السنين اطلقه من لا ينطق عن الهوى نداء للانتباه واليقظة ولعل اعظم مسؤولية يمكن ان تلقى على عاتق الاسرة هي رعاية الابناء فهذه المسؤولية التي لم تكن في يوم من الايام بأكبر واشق مما هي عليه اليوم، بعد ان دخلت اطراف عديدة في صميم العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية للابناء بصورة كادت ان تسلب الابوين دورهما في التوجيه والتربية وتجعل منهما مجرد مصدر مادي فقط لاشباع الاحتياجات الاقتصادية فقط. وفي نهاية كلمتها اثنت على الجهد المبذول من قبل عضوات اللجنة النسائية على تنظيم واعداد هذا الملتقى الذي يتناول احدى اخطر الظواهر الاجتماعية والتربوية التي يعاني منها مجتمعنا «الا وهي انحراف الشباب».

### افتتاح معرض الصور

عقب ذلك قامت د. بدرية العوضي بافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية الذي يضم انشطة اللجنة النسائية ثم تجول الحضور في ارجاء اركان الملتقى الاسري الثالث الذي يضم ركنا لاصدارات اللجنة النسائية ركن الطب الشعبي والاسعافات الاولية وركن مكتبة الاسرة التربوية. هذا اضافة الى استمتاع الاطفال بمخيم عالم الطفل الذي يضم العديد من الانشطة والفعاليات.

وفي مساء يوم ١٩٨٨/٢/٨ عقدت الندوة الاولى في هذا الملتقى وكانت بعنوان «انحراف الشباب بين مسؤولية الاهل والمجتمع» شارك فيها الدكتور محمد رفقي والشيخ عبدالحميد البلالي والسيد فيصل الزامل والنقيب حمد السريع.

### دور المدرسة في وقاية الشباب:

استهل الدكتور محمد رفقي محاضرته والتي كانت بعنوان «دور المدرسة في وقاية الشباب من الانحراف» مسلطا الضوء على ماهية الانحراف وماهية الوقاية من الانحراف وماهية المدرسة التي نطالبها بالقيام بدورها في الوقاية من الانحراف وتابع الدكتور محمد حديثه عن المدرسة فقال: «المدرسة مؤسسة تربوية ينشئها المجتمع في اطار

• لقطة من ندوة انحراف الشباب.





• الصغيرات يرحبن باعضاء مجلس الادارة والضيوف.

فلسفة تربوية موضوعة يحدد من خلالها الوظيفة المناطة والوسائل المؤدية الى تحقيق هذه الوظيفة» وتابع حديثه «فنحن نتحدث عن البعد الاخلاقي الذي يدخل في كل نشاط انساني و يفرق عمل الانسان عن الحيوان والآلة، فلا يعقل ان نؤكد على اهمية الصدور وتزخر كتبنا بتمجيد الكاذبين، ومن غير المعقول ان ننادي بحتمية التعاون بين الافراد وتخلو مناهجنا من الانشطة التي تتطلب المشاركة والعمل الجماعي»

## اثر الاسرة في انحراف الشباب

ثم القى الشيخ عبدالحميد البلالي محاضرته والتي كانت بعنوان: «اثر الاسرة في انحراف الشباب» فاستهلها بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» او كما قال. وذكر صورا من الواقع فقال: «أم ينام ولدها الذي هو في الروضة عند احدى المدرسات دون ان تعلم غاب او لم يغب» وام تفضل العمل على الابناء وذكر بعض الصور الاخرى ثم انتقل الى الرابط بين هذه الصور وقال: هو امران الحب والقدوة، فاذا ما فقد الابن من والديه هذا الحب فانه يبحث عنه في مكان اخر، وقد يكون هذا المكان الاخر هو مكان الانحراف، والقدوة: هي السيرة العملية للقيم والمفاهيم والاخلاق، فاذا لم ير الابناء ترجمة عملية للقيم من والديهم فانهم لن ينشأوا نشأة قويمة، واختتم الشيخ البلالي كلامه عن: اختيار الصحبة الصالحة فقال: الصحبة هي من المؤثرات الرئيسة التي تساهم في تشكيل شخصية الابناء واستشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» اي انه يتأثر بمن يصاحب، حيث ان معظم جرائم الاحداث كما تشير الاحصاءات احد اسبابها الصحبة السيئة.

## دور الاعلام في ظاهرة الانحراف:

ثم القى الاستاذ فيصل الزامل محاضرته التي كانت بعنوان «دور الاعلام في ظاهرة الانحراف» فركز على الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة تجاه ظاهرة الانحراف فاشار الى ان قضايا الانحراف تحدث في العالم بكثرة ولكنها تبقى مجهولة وغريبة على النشء الجديد حتى يعرفه بها الاعلام. وذلك عن طريق عرضها بوسائله المتعددة مع اضافة بعض الاثارات حتى يكون الموضوع شيقا و يستطيع جذب انتباه الملتقى وللاسف عادة تجد الشباب هم اكثر فئة تتأثر بهذه القضايا وتحرص على تتبعها سواء في الصحف او التلفزيون ام الاذاعة، من ناحية اخرى جميعنا يعلم ان شبابنا واطفالنا تعرفوا على العنف ووسائله من الغرب عن طريق اشرطة الفيديو وافلام الرعب والعنف التي تعرضها، ولكن تبقى قابلية الشباب لما يشاهدونه من برامج عنف متفاوتة فنجد مثلا الفتاة التي لا تجد اباها في البيت (بسبب الوفاة او الانفصال عن الزوجة) فهذه تعاني من برودة في العواطف لم تشبعها الام اللاهية بادارة المعاش للاسرة، فهذه الفتاة قد تكون ارضية مناسبة لشاب منحرف يمارس عليها ما تعلمه وعرفه من سلوك وتصرفات سلبية.

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام تغرس مفاهيم خاطئة في نفوس الصغار يصعب تغيرها عند الكبر فمثلا نجد دور الشرطي او رجل الامن دائما تعرضه الشاشة على انه شخص جبار يهين الاخرين ولا يتوانى عن اذية كل من يتعرض له، كما يقدم الاعلام مسميات خاطئة لممارسات منحلة فنجده يطلق على جريمة الزنا والفحشاء «ممارسة الحب» والتمرد والاباحية كشرب الخمر وغيرها يطلق عليها «الحرية الشخصية» وهذا امر طبيعي لان اعلام معظم الدول حتى الدول المتقدمة للاسف في آسيا كاليابان والصين يخضع اعلامهم ليد الغرب وهم بدورهم يبثون مفاهيمهم وافكارهم السامة من خلال دعاياتهم واعلامهم.

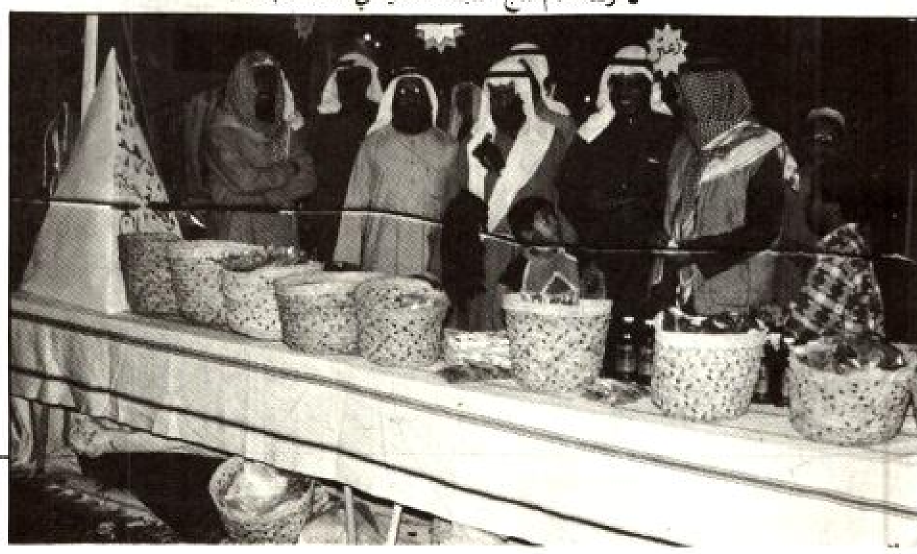
## مضار المخدرات

ثم عن مضار المخدرات تحدث النقيب حمد السريع فاشار الى ان تعاطي المخدرات يسبب العديد من المضار منها ما يقع على الفرد والاسرة ومنها ما يقع على الدولة وقد حصر النقيب السريع هذه المضار في ست نقاط هي:

المضار السياسية، المضار الاقتصادية، المضار الاجتماعية، الصحية، الثقافية، الدينية ثم تحدث عن كل واحدة منها على حدة.

وعن اسباب تعاطي المخدرات اشار النقيب السريع الى عدة نقاط منها:

• وقفة امام نتاج اللجنة النسائية في احد الاجنحة.



اهمال الوالدين لرعاية ابنائهم الرعاية السليمة، انحراف احد الوالدين في تعاطي المخدرات، مرافقة اصحاب السوء، من باب العلم بالشيء تحمل الآلام والامراض، تحمل العمل ومشاقه، من باب اثبات الرجولة.

واضاف بالنسبة لهذه الاسباب قد يكون بعضها اسبابا رئيسية في انحراف الاشخاص نحو تعاطي المخدرات وهناك اسباب تكون وهمية وليست اسبابا رئيسية لتعاطي المخدرات.

ومن هذه الاسباب اهمال الوالدين او انحراف احد الوالدين او مرافقة اصحاب السوء.

وفي اليوم الثاني للملتقى الاسري الثالث الموافق ١٩٨٨/٢/٩ والذي اقيم تحت شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول» كان البرنامج على فترتين:

**الفترة الاولى:** تضمنت هذه الفترة حفلا ثقافيا وترفيهيا لطالبات المرحلة الثانوية، واشتمل الحفل على الاتي:

- الافتتاح بالقرآن الكريم.
- نشيد أدته طالبات المرحلة الثانوية.
- مواقف تمثيلية ناقدة لما يدور بين الشباب في المجتمع وما يحدث لهم من مشاكل بسبب غياب الام والاب عن البيت.
- نشيد الختام.

**الفترة الثانية:** تضمنت هذه الفترة ندوة عن «دور الجمعيات واللجان النسائية والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة انحراف الشباب» اشتركت فيها ممثلات عن الجمعيات الاتية:

- الرعاية الاسلامية.
- نادي الفتاة.
- بيادر السلام.
- احياء التراث الاسلامي.
- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
- جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد تجول الجمهور في اركان المعرض الدائمة وهي:

- معرض صور حول الانحراف.
- معرض صور لانشطة اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح.

وتابع الحضور تجواله في اركان الملتقى الاخرى والتي تضمنت:

ركن اصدارات اللجنة النسائية ــ ركن الطب الشعبي والاسعافات الاولية ــ ركن مكتبة الاسرة التربوية ــ مخيم عالم الطفل من سن ٤ ــ ١٠ سنوات.

ويشتمل عالم الطفل على:

ركن الزراعة المحمية ــ ركن السوق المركزي ــ ركن مسرح العرائس ــ ركن المطبخ ــ ركن الكمبيوتر ــ ركن الانتفاضة ــ ركن الاشغال الفنية والصحافة ــ ركن الحظيرة والالعاب الكهربائية من سنة الى ٤ سنوات ــ ركن المنتوجات الفنية ــ ركن استراحة ومطعم الملتقى.




• رئيس واعضاء ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في جولة داخل اجنحة المعرض.

## اسباب انحراف الشباب:

تكلمت عن اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي السيدة هيفاء عبدالقادر فعددت الاسباب التي وراء انحراف الشباب فذكرت منها:

١ ــ سوء الرعاية الاسرية ٢ ــ تأثير الاصدقاء ٣ ــ وسائل الاعلام ٤ ــ السفر الى الخارج ٥ ــ سوء استغلال وقت الفراغ ٦ ــ ضعف الوازع الديني.

وقالت ان الاسرة تتحمل العبء الاكبر في مسؤولية انحراف الابناء.

وركزت السيدة هيفاء عبدالقادر على دور الام بالذات وقالت: «ان استقالة الام وهي الادهى والامر، فقد تحققت حين اصبحت ميري أو روزي اوجولينا هي المربية.. نعم هكذا تصر مثل هؤلاء الامهات على تعريفها امام الاقارب والصديقات».

واختتمت كلمتها بقولها: ان خلاصة كلمتنا هذه هي نداء نوجهه الى اخواتنا رئيسات الجمعيات واللجان النسائية بضم جهودهن واصواتهن معنا وتوجيه النداء الى كل أم وأب لاعادة النظر في دورها التربوي داخل البيت وخارجه، والى جهاز الامن في تكثيف الرقابة على مروجي السموم، والى المسؤولين في الجهاز الاعلامي في اعادة النظر فيما يقدمه جهاز التلفاز، والى المسؤولين في الجهاز التربوي بضرورة استخدام اساليب وقائية تقي ابناءنا من الانحراف.

## انواع الانحراف:

ثم تكلمت السيدة نورية الدخيل عن جمعية الرعاية الاسلامية فبدأتها بتوجيه الشكر الى لجنة المرأة في جمعية الاصلاح الاجتماعي لدعوتها لهذا المنتدى ثم عرفت الانحراف لغة واجتماعيا وعددت انواع الانحراف فذكرت منها:

١ ــ الادمان بانواعه المختلفة مثل الخمور، المخدرات، حبوب الهلوسة ٢ ــ السرقة ولعب القمار ٣ ــ العنف باشكاله من سلب وحرق وقتل وغيره.

وذكرت اسباب الانحراف: ١ ــ تركيب الشخصية ٢ ــ الاستعمار ٣ ــ سهولة توفر المخدرات وتساهل المجتمع نحو تعاطيها ٤ ــ وسائل الاعلام ٥ ــ تأثير الاصدقاء والاصحاب ٦ ــ تأثير الاسرة ٧ ــ ضعف الوازع الديني ٨ ــ سوء استخدام اوقات الفراغ ٩ ــ تناولها لاغراض صحية، واسهبت في شرح كل هذه الاسباب مع ذكر شواهد كثيرة.

## الشباب جان أم مجني عليه؟

ثم تكلمت السيدة نظيرة البدر عن جمعية بيادر السلام النسائية فقالت ان الحديث عن الشباب هو حديث عن المجتمع كله، وما الشباب سوى قلب المجتمع، والشباب هم الفئة التي يتصارع عليها العالم كله وتساءلت السيدة نظيرة البدر قائلة: هل الشباب جان ام مجني عليه؟ وهل انحرف لانه حمل في نفسه نوازع الانحراف والضياع والتشرد؟ أم انه غذي بطعم الانحراف فكان قادرا على حمل الجرثومة؟ وقالت: «انني الان امام اخطر يد تمد الى الشباب الا وهي الاغراء والاغواء وايضا لا ننس اننا امام نفس بشرية تتنازعها قوى الخير والشر»



● البهجة تعم الاطفال في جناح الالعاب.

### وكلمة ايضا لنادي الفتاة:

اما كلمة نادي الفتاة فقد القتها السيدة عائشة الياقوت فعددت اسباب ظاهرة الانحراف ثم وسائل مواجهتها ثم بينت دور نادي الفتاة في التصدي لظاهرة انحراف الشباب فقالت: لقد اقام النادي عدة محاضرات منها: محاضرة عن معاملة الشباب وكيفية تلافي عنادهم ومحاضرة عن دور واثر غياب الاب عن الاسرة الكويتية، ومحاضرة عن التنشئة الاجتماعية وكذلك عن تأثير المربية الاجنبية على الطفل، واخرى عن العلاقات الاسرية وعلاقتها بانحراف الاحداث.

### الفطرة.. ومواجهة المشكلات:

والقت السيدة هيام الجاسم كلمة عن احياء التراث الاسلامي فبدأتها بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: كل مولود يولد على الفطرة... وقالت: ان فطرة الانسان سليمة مستقيمة خالية من الانحراف والضلال ولكن هناك عوامل يبذلها الانسان بنفسه فيتحرف عن جادة الصواب وركزت على خطوات العلاج فذكرت منها:

١ ـ الام والاهتمام بها لانها الركن الاساسي في البناء.

٢ ـ توجيه الشباب وارشادهم الى كيفية مواجهة المشكلات بشجاعة ادبية.

٣ ـ لا بد من تكاتف جميع المسؤولين صحيا واجتماعيا وثقافيا ودينيا لتهيئة الوسائل لاعادة هؤلاء الشباب الى جادة الصواب.

٤ ـ لا بد من تقوية الروح الدينية وان تكون سارية المفعول في جميع ما يقدم من برامج في وسائل الاعلام.

### مراحل المشكلة:

اما كلمة الاتحاد الوطني فقد القتها السيدة عبير الرويشد فقالت: لجان الطالبات هي الجهة التي تمثل طالبات جامعة الكويت ومشكلة انحراف الشباب ذات مجال واسع فيدخل فيها مراحل التعليم التي يمر فيها، وتأثير التلاميذ عليه ودور المعلم، وعلاقته بالمجتمع والعوامل في انحراف الشباب كثيرة منها: عدم الفهم السليم والعميق لدين الله، وما يندرج تحت ذلك من التقليد الاعمى. ومنها التغيرات النفسية التي تطرأ على الشباب خاصة في سن المراهقة وكذلك انعدام وجود الدور الاعلامي في توجيه الشباب كل هذه العوامل ادت الى انحراف بعض الشباب.

وقالت السيدة عبير الرويشد: من هنا فانه يقع على الشباب الجامعي مهمة شاقة وكبيرة الا وهي رفع مستوى البلاد الاكاديمي الى الافضل.

وفي ختام الملتقى الاسري الثالث التقت المجتمع بالسيدة الفاضلة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ووجهت اليها السؤالين التاليين:

**● ما اهداف اللجنة من اقامة الملتقى؟ وما درجة تجاوب سيدات المجتمع الكويتي المسلم مع الملتقى واهدافه؟**

**فأجابت الاخت سعاد مشكورة بما يلي:**

اهداف اللجنة من اقامة الملتقى الاسري هي:

١ ـ القاء الضوء على ظاهرة الانحراف لدى الشباب اسبابها ووسائل مواجهتها.

٢ ـ توعية الاسرة بدورها في وقاية ابنائها من الانحراف.

٣ ـ ابراز دور الجمعيات واللجان النسائية في التصدي لظاهرة انحراف الشباب.

٤ ـ الدعوة الى دور فعال للاعلام في مواجهة هذه الظاهرة.

٥ ـ عرض لتجارب تربوية ناجحة في تنشئة وتقويم الابناء.

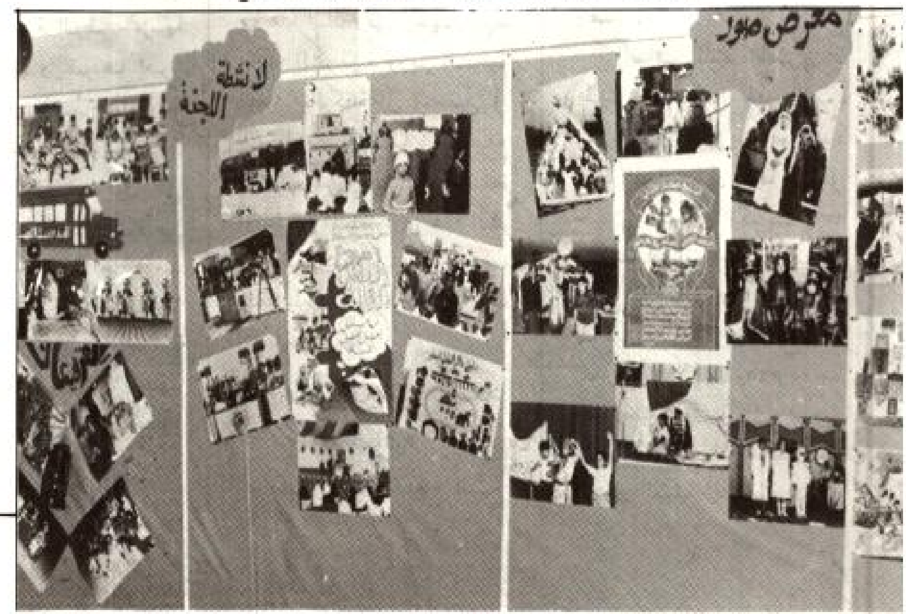
**واما عن درجة تجاوب سيدات المجتمع الكويتي المسلم مع الملتقى واهدافه فقد اجابت رئيسة اللجنة بما يلي:**

كان التجاوب كبيرا وواضحا جدا حيث ان سيدات المجتمع والمسؤولات في المؤسسات الاجتماعية والتربية يشعرن بخطورة هذه الظاهرة على مستقبل الشباب من خلال عملهن المهني والوظيفي مع فئة الشباب وقد اشدن بفكرة واهداف الملتقى ورحبن بالتعاون مع اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح لتبنيها هذه القضية وضرورة واهمية توعية الافراد والاسر لوقاية ابنائهم من الانحراف

اما سيدات وعضوات الجمعيات واللجان النسائية فقد ابدين تجاوبا كبيرا وتأييدا لفكرة واهداف الملتقى وتمثل ذلك بحضورهن لبرنامج الملتقى ومشاركتهن ندوة دور الجمعيات واللجان النسائية في مواجهة انحراف الشباب وطرح تصورهن لطريقة مواجهة هذه المشكلة.

وقد كان لمعرض صور انحراف الاحداث الذي عرض احصائيات وارقاما وحقائق حول الانحراف وكذلك نتائج الابحاث التي طرحت في الندوات وفيلم الفيديو عن الادمان الذي عرض، ونداء ونشرة الملتقى التي اصدرتها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي والتي تناولت مشكلة انحراف الشباب ووسائل علاجها والوقاية منها اثر كبير في تفاعل واستشعار جمهور النساء بخطورة هذه الظاهرة التي تهدد ابناءهن ورغبتهن في المشاركة في مسابقة انحراف الشباب التي اعلنت عنها اللجنة النسائية واقتناء الحقيبة الواقية للاسرة الواعية والتي احتوت على ١٢ شريطا تربويا لدكاترة وشيوخ افاضل تبين من خلاله أسس التربية الاسلامية ومظاهر انحراف الشباب وسبل وقاية الابناء وغرس القيم التي من شأنها اكساب الابناء مناعة ضد اي مغريات بالانحراف هذا وقد اسعدنا هذا التجاوب الكبير ونتأمل التعاون من الجميع لمتابعة هذه الظاهرة التي تهدد مجتمعنا.

● ملصقات تبين انشطة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح.



## هوامش

● تلقى سمو امير البلاد برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين للعيد الوطني المجيد لدولة الكويت من اخوانه ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة.
وقد بعث سموه ببرقيات جوابية ضمنها شكره وتقديره وبادلهم فيها اطيب التمنيات.

● تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اقامت رابطة طلبة الطب بجامعة الكويت اسبوع «وقفة مع اللاجىء المسلم» وذلك بمقر جمعية المعلمين. وتضمن حفل الافتتاح طبق الخير ومعرضا اشتمل على العديد من اللوحات المعبرة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وصورا عن كفاح شعب افغانستان المسلم والعديد من الاطباق الخيرية.

* * *

● اكدت دراسات الخبراء والمراقبين ان ايرادات الكويت من النفط سوف تتراجع من خمسة مليارات و٩٢٣ مليون دولار امريكي الى اربعة مليارات و٨٩٨ مليون دولار امريكي خلال عامي ١٩٨٧ ــ ١٩٨٨. وان معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي الاسمي لدول مجلس التعاون الخليجي من المتوقع لها ان تنخفض بصورة عامة وبالنسبة للكويت سوف ينخفض هذا الناتج من ٢٪ الى ١٫٥٪ خلال العامين ٨٧ ــ ٨٨.

## ● كلمة سمو ولي العهد



وجه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كلمة شاملة الى الشعب الكويتي مساء الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٢/٢٤ بمناسبة العيد الوطني الكويتي المجيد قال فيها: ان الكويت قوية بوحدة ابنائها واستعدادنا جميعا للموت والاستشهاد دفاعا عن ارضنا.
واضاف سموه قائلا ان يدنا ممدودة بالسلام لمن يريده ونفوسنا عامرة بالصداقة لمن يطلبها. واكد ان الكويت ستظل منارة خير يتجاوز نورها وعطاؤها حدود البلاد. وقال ان لكل كويتي دوره ومسؤوليته... في خدمة الكويت لتتواصل مسيرة الخير وتمضي سفينة الوطن تحرسها عناية المولى ويقودها اميرنا وقائدنا الذي نقف جميعا وراءه صفا واحدا، واكد سموه ان مصلحة الكويت فوق كل الاعتبارات ثم تحدث سموه عن انجازات الحكومة الحالية منذ تشكيلها قبل ١٨ شهرا وما واجهها من تحديات واحداث كثيرة. وقال سموه اننا نجتهد لعمل الخير فان اصبنا فأعينونا وان اخطأنا فنبهونا ولا مكان لحاقد بيننا.

## ● منعن من استلام الشهادات لانهن منقبات

اتصل بنا عدد من طالبات الجامعة وافدن بما يلي:
لقد منعت الطالبات المنقبات من مختلف الكليات وخاصة كلية الشريعة من استلام شهادات التخرج من سمو امير البلاد مع انهن من المتفوقات، وقد تم ابلاغهن بذلك قبل حفل التخرج، ومع هذا حضرن البروفات وفي يوم الاحتفال منعن تماما من الدخول بأمر عميد كلية الشريعة الدكتور احمد الغندور وتم تخييرهن بين لبس النقاب واستلام شهاداتهن من سمو الامير. مع العلم ان الحرس الخاص لم يعترض بل شجعهن على النقاب وهنأهن بالتفوق.

وهكذا اصبح النقاب يسبب عائقا كبيرا في تعيين هؤلاء الخريجات وفي كثير من امور حياتهن.

واننا اذ ننشر هذا الخبر فاننا ندعو المسؤولين عن التعليم في هذا البلد وعلى رأسهم السيد وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة الى التحقيق في هذا الامر والعمل على عدم تكراره لما في ذلك من اساءة الى شعور المسلمين في هذا البلد والى تعاليم ديننا الحنيف وتقاليدنا الاسلامية التي يجب ان نتمسك بها.

## ● اعفاء من المدد الاضافية

اصدر وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر قرارا يقضي باعفاء جميع المجندين الموجودين في الخدمة حاليا من مدد الخدمة الاضافية التي تقررت عليهم وفقا للمادة ١٩ من المرسوم بقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠. وقالت وزارة الدفاع ان هذا القرار جاء ابتهاجا بالعيد الوطني السابع والعشرين للكويت والحق المقرر لوزير الدفاع في إعفاء المكلفين والمجندين من الخدمة الاضافية.

## ● انجازات تربوية:

قال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان انشاء وزارة التعليم العالي وانشاء المجلس الاعلى للتعليم يعتبر من اهم الانجازات التربوية التي تحققت هذا العام وذلك يؤكد ما توليه الدولة للعملية التعليمية وحرصها على استثمار الطاقات البشرية الى اقصى حد وارقى درجات السلم التعليمي ايمانا منها بان قوة الامم تقاس بمدى تقدم ابنائها وحرصهم على ان ينهلوا من معين العلم الذي لا ينضب.

واضاف السيد الخضري ان المؤشر الحقيقي لجهود المسيرة التربوية في الكويت هو ازدياد عدد المدارس في كافة المراحل حيث اصبح في الكويت ٦٣٦ مدرسة وبلغ عدد الطلاب في جميع المراحل ٣٧١ الفا و٨٣٧ طالبا وطالبة. بينما بلغ عدد المدرسين ٢٧ الفا و٥٦٥ مدرسا ومدرسة. واشار الى ان من الانجازات التي تم تحقيقها على مستوى العملية التعليمية ادخال

الحاسب الآلي في بعض المدارس وانه سيتم تعميمه على جميع المدارس العام الدراسي المقبل اذا نجحت التجربة هذا العام.

وناشد الطلاب بأن يكونوا عند حسن ظن الوطن بهم وان يتحلوا بالاخلاق الفاضلة ويعرفوا ما عليهم من واجبات تجاه وطنهم.

## • تعديل اجراءات الاقامة

زود سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وزارة الداخلية بتوجيهاته وارشاداته لتسهيل اجراءات ومعاملات الاقامة وتحقيق الشخصية لكافة المراجعين. وقد بحث المجلس الجوانب المتعلقة بموضوع القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ في شأن اقامة الاجانب بناء على ما طرحه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من ملاحظات واقتراحات وما اظهره التطبيق العملي لهذا القانون من نتائج تستوجب اعادة النظر في بعض مواده المتعلقة بغرامات امر الصلح للمخالفين للقانون وذلك بما يوفر القدر المناسب من العقوبة لكل مخالفة ويكفل الحفاظ على روح القانون وتحقيق الهدف من اصداره دون الاثقال على كاهل المواطنين، وقد قرر المجلس الموافقة على مشروع مرسوم بقانون بتعديل احكام المادة ٢٤ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ على نحو يراعي الاعتبارات سالفة الذكر ورفعه الى الديوان الاميري. وكان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد امر بفتح مزيد من مكاتب تحقيق الشخصية في المحافظات وبدراسة تعديل المادة ٢٤ مكرر من قانون الاقامة الخاصة بغرامات أمر الصلح للمخالفين بما يخفف العبء على كاهل المخالفين ويحافظ في نفس الوقت على روح القانون وفاعليته.

* * *



## • مقر جديد للهيئة الخيرية

صرح السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بان الهيئة بدأت عملها بمكتب متواضع في مجمع الاوقاف، وبما ان نظامها الاساسي يحتوي على انشاء ادارات متخصصة لمواجهة المشاريع المستقبلية ومنها الاستثمار والاعلام والمشاريع المتبناة والاتصال بالعالم كهيئة عالمية فقد اصبح المكان الحالي لا يفي بمتطلبات الهيئة. ونظرا لاستجابة المواطنين والمقيمين في الكويت لدعم الهيئة ولانطلاق الهيئة عالميا لتحقيق اهدافها وطموحاتها للمرحلة المقبلة، فقد تقرر انتقال مكاتب الهيئة من موقعها الحالي في مجمع الاوقاف الى المقر الجديد في شارع احمد الجابر – دروازة العبدالرزاق مقابل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وقال السيد الحجي انه يمكن من خلال هذا الموقع ان تتوسع الهيئة وتنشيء بعض الادارات التي لا بد من انشائها في الوقت الحاضر فالعمل الان مزدحم ويحتاج الى تنظيم، وهذا المكان الجديد سيفي بغرض التوسع لمدة محدودة.

## الجسور المقطوعة! (٤)

كيف استطاع يوسف عليه السلام ان يسوس دولة تعاني من المجاعة لمدة سبع سنين، انه لم يقرأ في السجن مؤلفات كبار الساسة وابحاث الخبراء والاقتصاديين!! ولم يعلم انه يمر في «الموجة الاولى للزراعة»!! كما يقول كبار المفكرين. ان الذي يعلمه يوسف الصديق تأويل الاحاديث المنبثقة من منهج الله وحده. وهو الذي يعلمه الدعاة اليوم وقادة الحركات الاسلامية والصحوة المباركة الذين نحن الصغار حسنة من حسناتهم ونفسا من انفاسهم المباركة. وهذا لا يمنع التخصصات لسد حاجة الدعوة وثغراتها. ولكن لا يقول «متخصص» اذا كان طبيبا مثلا ان الدعوة متخلفة لان الدعاة لا يعرفون الطب. ولا يقول «الطباخ» الدعوة قاصرة لان الدعاة لا يجيدون «الطبيخ»!!

ان هذا الاسلوب فيه تعالٍ وتحكم. وما من قولة قالها استاذ في السياسة تحتمل الحق والعدل الا وكتاب الله وسنة رسوله قال خيرا منها. ومن الخطورة بمكان كثرة ابراز كتب الكافرين ووصفها بالعظمة ومدحها والاستشهاد باقوالهم واغفال كلام الله ورسوله واعتبار ذلك من كمال الثقافة وسعة الفهم!! هذا لا يمنع من ادانتهم باقوالهم واقامة الحجة عليهم بكتاباتهم ولكن بعد تحقيرهم لا تقديرهم ولو كان في علمهم خير لهداهم الى الله ولكن مثلهم ومثل هذه الكتابات كحمار الرحى المكان الذي انطلق منه عاد اليه وهو يظن انه قطع الطريق!! ما فائدة معرفة الكون ولا تصل مكوّنه ورحم الله الاعرابي الذي لم يقرأ «لانشتاين ولا لهيرمان ولا لتوفلر» ولكنه شاهد بعرة صغيرة فوق التراب فاهتدى قائلا: «البعرة تدل على البعير، والاثر يدل على المسير، سماء ذات ابراج وبحار ذات امواج، وصحراء ذات فجاج، الا يدل ذلك على العليم القدير؟!».

**احمد القطان**

# الانتفاضة المباركة

بقلم: ماهر الغزي

الانتفاضة العارمة التي تشهدها ساحة الصراع في أرضنا المباركة فلسطين قد مضى عليها حتى الان اكثر من شهرين ونصف الشهر، وفي الوقت الذي تتدرج فيه شدة التعذيب والتنكيل من قبل اليهود تتزايد معه صيحات الاصرار والثبات من كافة فئات الشعب الفلسطيني في الداخل للوقوف ضد الطغيان.

والناظر الى الساحة الفلسطينية يشاهد بما لا يدع مجالا للشك أن روحا جديدة قد دبت في اوصاله، لقد تفجرت الساحة في يوم ٨٧/١٢/٨ ومن خلال مجموعة من الشباب المسلم اثر حادث دهس تعرضت له سيارتان من العمال العرب من قبل سائق شاحنة يهودي مأجور لتنفيذ مهمة خاصة، وقد قامت هذه المجموعة بمحاولة اسعاف الجرحى والتبرع بالدم الا انه تأكد مفارقة ثلاثة منهم للحياة، وعلى اثرها قام الشباب المسلم بتشييع الشبان الثلاثة في مسيرة ضخمة، وعلى اثر ذلك تتالت مظاهر الاضراب والمسيرات والاحتجاجات حتى عمت كل ارجاء فلسطين.

واذا أردنا أن نفهم مجريات الاحداث من مقدماتها، وان نتحسس مستقبل هذا الشعب الذي لا يؤثر في مستقبل منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في الوضع السياسي الدولي. ومن هنا لا بد من ان نقف مع انتفاضة هذا الشعب وقفات متأملة:

**الوقفة الاولى:** استمرارية الانتفاضة التي مضى عليها قرابة الثلاثة اشهر دون توقف، بل ان الامر يتجه فيها الى التصعيد، فقد تطورت اسلحة المتظاهرين من حجارة الى مقاليع الى قنابل غاز وزجاجات حارقة، وبدأت بمسيرات ومظاهرات ثم اضرابات متفرقة، ثم اضطرابات شاملة الى الحد الذي يخطط له الاطفال بشراء اقفال للمحال التجارية، حيث يقوم الاطفال باعادة اغلاق كل محل يكسر قفله الجنود الصهاينة، وشهدت الساحة تصعيدا في الموقف اليهودي حيث لم يكتف اليهود باعاقة المسيرات والوقوف ضدها، بل تطور الى عمليات القنص والقتل، ثم الضرب بالهراوات على الايدي والارجل لكسرها، ثم عمليات الاعتقال الجماعي واقتحام المخيمات والقرى وتطويقها بالاليات والمجنزرات، ثم ادخال المستوطنين المسلحين للقيام بعمليات القتل على الحواجز وخطف الاطفال، ولا زال رئيس وزراء العدو ووزير دفاعه وغيرهم من الوزراء والشخصيات البارزة وقادة الاحزاب الدينية يهددون باستمرار سياسة استخدام العنف لقمع المتظاهرين، وهذا كله دليل على مدى التحدي الذي وصل اليه الصراع ودليل على ان دوافع عقائدية هي وراء الانتفاضة ولولا ذلك لما كانت بهذا المد الهائل من الكم والوقت.

**الوقفة الثانية:** سرعة انتشارها لتعم كافة ارجاء فلسطين المحتلة على صعيد الضفة وغزة وارض ٤٨، فما ان تفجرت الاحداث في غزة حتى امتدت لتشمل ارض فلسطين كلها، وان كنا نقول ان ظروف الاحتلال قد كانت المعبيء الرئيسي للجماهير الا اننا لا نغفل عن كون هذه الظروف قد تواجدت منذ فترة طويلة من الزمن، وقد عاش الشعب الفلسطيني ظروفا اشد مرارة بعد نكباته المستمرة، فما الذي يدفع الجماهير اليوم لتقديم كل هذه التضحيات؟

**الوقفة الثالثة:** الجرأة والجسارة من كافة فئات الشعب من الشباب والكهول والنساء والاطفال فالكل يخرج ويواجه ويقدم، الشباب يقودون المسيرات ويدعون لها، والغلمان يحملون الحجارة، والنساء يحملن اوعية الماء ويكسرن خطوط تمديد الماء لاطفاء قنابل الغاز ويقفن خطوطا لتعطيل واعاقة جنود الاحتلال في اوقات المناورة، لدرجة ان الكثيرات منهن اجهضن بسبب الغازات، والاعتداء بالضرب، والفتيات يهتفن ضد الجنود حتى العُجّز لم يطيقوا صبرا فقاموا الى الشوارع ولو للفرجة، ان هذه المظاهر لتدل على عمق التغير النفسي الذي يمر به هذا الشعب، وعلى تمزق كل آمال التحرير العربية في النفوس، وان «ما حك ظهرك مثل ظفرك» وان ابواق الدعاية الفارغة لتطويل أمد اقنعة الانظمة قد تساقطت، حتى لو حاولت هذه الانظمة والمنظمات الاستفادة من الانتفاضة باحداث اذاعات جديدة او ادعاء ان الخطوط الامامية لهذه المنظمة او تلك هي وراء التحريك والتفجير، لقد تأصل في اعماق الفلسطينيين اليوم وقبل اي يوم ان لا جدوى من الانظمة ولا جدوى من الايديولوجيات التبعية، وخاصة ان اصحاب المعسكرات الرئيسية بدأوا يسحبون الثقة من ان منطقة الشرق الاوسط تمثل مرتعا رخيصا لتدويل الايديولوجيات التحررية والثورية.



• من بين النار تولد الحرية.

**الوقفة الرابعة: تضحيات عظيمة**

ولا يسعنا المقام لحصرها وقد دمغت بتألقها الجميع، ان اقل ما يقدم الفلسطيني في الداخل اغلاق محله وهو بذلك يقطع قوت يومه، ولقد اعلن رئيس منظمة التحرير في اجتماع لجنة حقوق الانسان في جنيف ان شهداء الانتفاضة بلغوا مئة وعشرين وان ثلاثة الاف شخص في عداد الجرحى، وان الالاف غيرهم رهن المعتقلات، فلماذا يقدم هذا الشعب كل هذه التضحيات، انه تعبير حقيقي عن صدق التوجه الى الله واحتساب الشهداء عنده، فلم تعرف يوما ان شعبا ما قدم تضحيات بلا مقابل، الا وكان للوازع الايماني



والروحاني اعتبارا فوق كل اعتبار، وان الشعب الذي لا يعرف الخلاعة والفجور والشواطىء هو الذي يصمد اخيرا، واسألوا اصحاب السجون لماذا يعودون الى الله بعد اعتناقهم لكافة الايديولوجيات المستوردة، اسألوا اصحاب العمليات الانتحارية عن سبب اغتسالهم وتوضئهم عند دخولهم ساحة العمليات، واسألوا الجنود الامريكيين لماذا اصيب ٧٠٪ منهم في اليابان وفيتنام في ظهورهم، واسألوا فرنسا عن هزيمتها النكراء في اقل من اسبوعين من هجوم الالمان عليها، لتعرفوا ان شعب فلسطين متمسك بجذوره الوطنية ولا معنى للوطنية بلا دين وخلق.

**الوقفة الخامسة: انتفاضة مركزها المسجد**

دخول المساجد ومنارات الاذان فيها، فلم يعد المسجد مكانا للتنسك والرهبانية، ولم نعد نرى صورة هذا الدين متمثلة بذلك المدرس العجوز الذي يسعل و يتفل ليتفوه بعدها بتفسير آيات الكتاب، ولم تعد مساجد غزة مأوى للعجز العميان الذين يستجدون الناس بآيات من القرآن، لقد اصبحت مساجد غزة والضفة منارات استقطاب وارسال بالدعوة الى الاضراب واشعال الحماسة في النفوس بالاناشيد الاسلامية الجهادية، ان صوت «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» لا ينساه بيريز عندما قال بان جهات اسلامية وراء الانتفاضة، وان بيانات حركة المقاومة الاسلامية التي توزع بعد صلاة الفجر في مساجد خانيونس والامعري وجباليا هو الذي ارغم الانظمة الصامتة على التكلم لتعلن ولاول مرة ان الاسلاميين يلعبون دورا وطنيا بارزا في الانتفاضة، وان صيحات «الله اكبر ولا اله الا الله» اقضت مضاجع الفراعنة حراس موروثات الاستعمار وأمنائه، فباتوا يهددون بقمع كل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة «اعلان تأييد» لابنائنا وشعبنا في الداخل ونقول ان الذي فقد الامل من اهل الارض اتجه لاهل السماء كما قالها يوما رئيس منظمة التحرير.

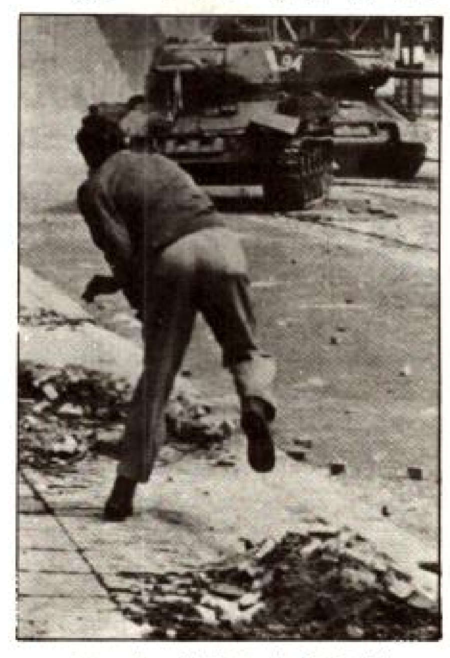
**الوقفة السادسة: اثارة الذعر في يهود**

كثرة التصريحات المرعوبة من قادة اليهود والتي تنبىء بشروخ نفسية في المؤسسة اليهودية لقد صرح بيريز ان الضفة والقطاع حقل الغام لا بد من الرجوع عنه، وصرحت جيئولا كوهين واسحق شامير وحركة كاخ وشارون وغيرهم بضرورة اجلاء اهل الضفة والقطاع وتطبيق خطة الـ TRANSFER قبل ان تحيل الكم الهائل من المواليد الفلسطينيين موطىء اقدامهم، وقبلهم قالت غولدا مائير كيف يغمض لي جفن وانا ارى نسبة المواليد الفلسطينيين اضعاف مثيلتها عند اليهود، وان عدد جنود العدو الذين دخلوا المستشفيات لاعادة التأهيل النفسي لينبىء عن مدى دمار النفسية اليهودية، وقلقها البالغ من المواجهة، لقد اسقطت تصريحات العدو ان جيشهم لا يغلب، وان من اراد من الجيوش دورات تدريب فليتفضل الى اسرائيل، لقد قال الطفل الفلسطيني كلمته، وادى دوره في مواجهة المؤسسة العسكرية، ان الاحداث الاخيرة مؤشر على تغير في الموازين، والمعنويات مقدمات، ولقد ذهل قادة الحكومة الاسرائيلية من موقف عرب ٤٨ الذين ظنوا وانه خلال عشرين سنة من الضم سيكون هؤلاء يهودا اكثر من اليهود.

**الوقفة السابعة: لا للمساومات والحلول الاجهاضية**

سقوط الحلول السلمية، بعد ان اسفر اليهود عن وجههم الكالح بقتل من تمتد اليهم ايديهم، وتكسيرهم للاطراف حتى لا يعود المتظاهرون للتظاهر، وان الجولات المكوكية للالتفاف من قبل مبعوث الخارجية الامريكية... والتصريحات المراوغة لجورج شولتز وغيره لتدل على مدى تصل معاني العدالة والرحمة في نفوس هؤلاء، وحتى من صنعوا كامب ديفيد لم تعد هذه الكلمة تناسبهم، فماذا نقول للاهثين لتبييض صورهم امام العالم بانهم دعاة سلام وان القتال حرام، وماذا نرد على تصريحاتهم التي تهدد بالغاء اعلان القاهرة، لقد كفر الرأي العام العالمي بجرائم اليهود فماذا حل باليهود، والولايات المتحدة لم تكتف بمعارضة مشاريع قرارات الامم المتحدة بل عقدت صفقة سلاح مع اسرائيل بقيمة مليار دولار، لقد تبين ان الرأي لا يحترم الا القوة، فيا اصحاب الدهاليز والمداخل ناقشوا اهل الداخل.

انه لا معنى للوقفات السابقة الا ان المنطقة مقبلة على رياح تغيير، وان الشعب الذي يتربى ابناؤه على الجهاد وتتربى بناته على الحشمة والتضحيات هو الشعب الذي يكتب له النصر، ولا طريق غير هذا الطريق فالحياة للاصلح، والبقاء للاقوى، والمسألة مسألة وقت، ومن كان في المقدمة ليس كمن يلحق في المؤخرة، فأين الرجال ؟!



• الحجارة في مواجهة الدبابات الصهيونية.




• لقطة لانتخابات نقابة المحامين في مصر.

# الإخوان المسلمون وحرية العمل السياسي في مصر

**القاهرة ــ من مراسل المجتمع:**

هناك اتفاق على ان العمل السياسي في مصر الان يتمتع بحرية نسبية، اذا قيس بما كان متاحا من قبل في المرحلة الناصرية والمرحلة الساداتية، وهناك اتفاق ايضا على ان هذا القدر المتاح هو جزء او سبب من اسباب قدرة النظام السياسي على الصمود والاستمرارية بالرغم من المشكلات العديدة التي يعاني منها المجتمع المصري، وعلى رأسها الازمة الاقتصادية الطاحنة التي اصبحت تلقي بظلالها القاتمة على كل بيت... وبالطبع فان التيارات السياسية المعارضة، وعلى رأسها التيار الاسلامي تشعر بالارتياح ولكنها تطالب بمزيد من تدعيم هذه الحرية وتأصيلها، ونسف كل ما يعوقها وما يحد من انطلاقة الشعب نحو البناء، مثل قانون الطوارىء الذي اعلن عن تطبيقه منذ تولى الرئيس مبارك وحتى الان، وكذلك القوانين الاستثنائية مثل قانون الصحافة وقانون الاحزاب، الذي لم يسمح حتى الان باقامة اي حزب جديد منذ تطبيقه وحتى الان، بالاضافة الى العديد من القوانين التي تشوه وتحد من حرية وحيوية العمل السياسي في مصر.

ولعل التيار الاسلامي كان اكثر التيارات السياسية التي حملت للرئيس مبارك وللنظام السياسي التقدير والشكر، وفي الحوارات التي اجرتها «المجتمع» مع عدد من نواب الاخوان بالاضافة الى كبار المسؤولين قد اوضحت هذا المعنى، وكان الاخوان المسلمون ، هم اول الفئات التي شاركت في العمل السياسي سواء في الاتحادات الطلابية في الجامعات او نوادي هيئات التدريس او النقابات المهنية، حتى مجلس الشعب وهو أعلى سلطة تشريعية في مصر.

وقبل اربع سنوات، وتحديدا في اوائل عام ١٩٨٤، لم يكن للاخوان المسلمين في مصر اي تأثير مباشر في العمل السياسي، فلم يكن لهم الا نائب او اثنان في مجلس الشعب (٤٥٨ عضوا) ولم تتح لهم فرصة المشاركة في الاتحادات الطلابية الجامعية، ولم يقرروا خوض اية انتخابات برلمانية او نقابية.. ولكن الوضع الان وبعد اربع سنوات فقط، تغير تماما، فقد استغل الاخوان المسلمون جو الحرية «النسبي» وقرروا المشاركة الايجابية في العمل السياسي فتولى شبابهم رئاسة الاتحادات الطلابية في غالبية الجامعات وذلك للعام الرابع على التوالي.

## نقابة الاطباء... اول الغيث

وفي ابريل ١٩٨٤ خاض مرشحو الاخوان انتخابات نقابة الاطباء لاول مرة وفازت قائمتهم فوزا كبيرا حيث حصلت القائمة على اكثر من ضعف ما حصلت عليه القوائم الاخرى. واصبح اكثر من نصف اعضاء مجلس النقابة العامة للاطباء من الاخوان المسلمين مما مكنهم من تشكيل هيئة المكتب، وبعد شهر واحد، شارك الاخوان في انتخابات مجلس الشعب، التي جرت في مايو ١٩٨٤ متعاونين مع حزب الوفد مما مكن الحزب من تحقيق نسبة اصوات وصلت الى اكثر من ١٥٪ وهو ما لم يحصل عليه حزب معارض من قبل، وكانت غالبية هذه النسبة، ترجع الى جهود الاخوان واصواتهم الانتخابية، ويؤكد ذلك

انه عندما انتهى التعاون بين الاخوان والوفد حصل الحزب في الانتخابات الاخيرة على نحو ٩ر١٠٪ من جملة الاصوات، بينما حصل حزب العمل الذي تحالف معه الاخوان على اكثر من ١٧٪ بالرغم من وقائع التزوير السافرة التي اعلن عنها في حينها.

## ٣٦ نائبا في البرلمان

وقد حملت انتخابات مايو ٨٤، عددا من مرشحي الاخوان الى مقاعد البرلمان وصل عددهم الى تسعة نواب وفي الانتخابات الاخيرة والتي جرت في ابريل من العام الماضي كان الاخوان قد استعدوا اكثر واكثر، للمشاركة في العمل السياسي ففاز منهم حوالي ٣٦ نائبا في مجلس الشعب، وهي سابقة لم تحدث من قبل، منذ نشأة الجماعة عام ١٩٢٨ وحتى الان.

في تلك الاثناء خاض مرشحو الاخوان الانتخابات في النقابات المهنية وفازوا فيها جميعا ففي التجديد النصفي لنقابة الاطباء فاز مرشحو الاخوان بغالبية المقاعد، وبذلك اصبح مجلس نقابة الاطباء يمثل اكثر من ٩٠٪ منه اطباء من الاخوان المسلمين.. وكذلك فاز مرشحو الاخوان في نقابات طب الاسنان والطب البيطري والصيدلة وفاز مرشحو الاخوان كذلك باكثر من مقعد في نقابات الصحفيين والمحامين والمعلمين والتجاريين وغيرها من النقابات.

وكان دخول الاخوان انتخابات نقابة المهندسين حدث له اثره في الشارع السياسي، فلاول مرة يشارك مرشحو الاخوان مشاركة جديدة في انتخابات المهندسين، ويحصلون على اكثر من ثلثي (حوالي ٧٠٪) من مقاعد المجلس الاعلى لنقابة المهندسين (٦٣ عضوا بالتقيب) و يفوزون في النقابات الفرعية بصورة لم تحدث من قبل!... واصبح للاخوان اكثر من ١٣ نقيبا من بين ٢٥ نقيبا للنقابات الفرعية... وهذا ما مكن الاخوان من تشكيل هيئة مكتب نقابة المهندسين وهي واحدة من اغنى النقابات المهنية في مصر والتي يرأسها المهندس عثمان احمد عثمان.

وفي الجامعات شارك مرشحو الاخوان من اساتذة الجامعة في نوادي هيئات التدريس بها واستطاعوا ان يفوزوا في كل النوادي التي رشحوا انفسهم فيها، فتولوا رئاسة نوادي جامعات: القاهرة والاسكندرية واسيوط والزقازيق وغيرها، وهي اهم الجامعات المصرية عموما واصبح نشاط النوادي العلمي والاجتماعي والسياسي مثار حديث الاوساط السياسية، والشارع العادي.

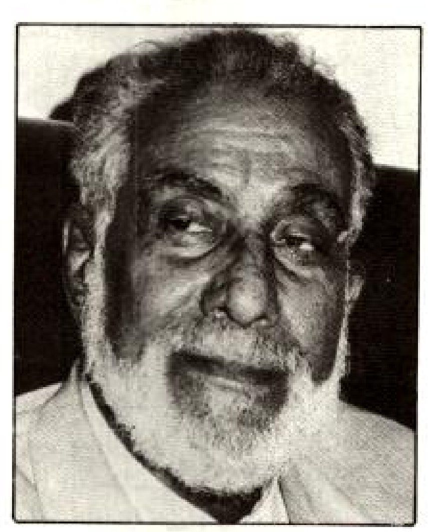
وهدف الاخوان من المشاركة في العمل السياسي عموما، سواء كان ذلك عن طريق مجلس الشعب او النقابات المهنية او نوادي هيئات التدريس او حتى الاتحادات الطلابية، هو هدف دعوي بالدرجة الاولى وايضا السعي لخدمة الجماهير بأيد امينة نظيفة، والاحتكاك بطبقات الشعب المختلفة وهي ابلغ صورة للاتصال بالناس، دون دعايات او شعارات بعيدا عن تشويه وتعتيم الاعلام الحكومي واليساري.

## نجاح وتوفيق للاخوان

وبالرغم من ان تجربة العمل السياسي الايجابي المباشر لحركة الاخوان المسلمين، لم يتجاوزعمرها السنوات الاربع، الا ان الظواهر تكشف لنا بوضوح، ودون الحاجة الى بذل جهد، ذلك النجاح والتوفيق الذي حالف رجالها في كل المجالات التي دخلوا فيها، وتسلموا اماناتها، وهذا يشكل عبئا اكبر، ومسؤولية اضخم وجهدا اكثر ولقد اثبت ممثلو الاخوان انهم ــ بفضل الله ــ اهل للمسؤولية وان العطاء هدفهم الاول.

ويثور السؤال: ما هو موقف السلطة من كل ذلك؟ ما هو موقف النظام من ممارسة الاخوان المسلمين ــ بصفتهم مواطنين لهم كل حقوق المواطنة ــ لحقهم في العمل السياسي والنقابي والطلابي؟ ما هو موقف السلطة من مشاركة الاخوان، التي أتت عن طريق «الانتخابات الديمقراطية» وعن طريق الادارة الحرة للشعب؟ ما هو موقف السلطة من تفاعل الشارع المصري مع دعوة الاخوان المسلمين، واختياره لمرشحيهم، بحيث اصبح وجود التيار الاسلامي في اية انتخابات، كفيل بتراجع كل الاتجاهات الاخرى وعلى رأسها الاتجاه الحكومي.

يمكن القول بان الصورة الطبيعية للحركة الاسلامية اصبحت اكثر وضوحا، سواء امام الشعب المصري، او امام القيادات السياسية المشاركة في الحكم، وبالتالي فان السلطة لم تحاول ــ حتى الان ــ استخدام الحدة والارهاب في التعامل مع التيار ككل، ولم يرد على لسان الرئيس مبارك اي هجوم يشم منه انه يقصد الاخوان تلميحا او تصريحا، وفي الجهة المقابلة نجد المحاولات الدائبة والمستمرة لاستفزاز نواب الاخوان وممثليهم في المجالات التي هم فيها، من قبل وزير الداخلية وهو جزء من النظام بلا شك.



● الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.

● السلطة تحاول استفزاز التيار الاسلامي من خلال وزير الداخلية.

## استفزاز الاخوان

فقد عمد وزير الداخلية في الفترة الاخيرة الى استفزاز نواب الاخوان في مجلس الشعب واهانتهم في اكثر من موقف، ومحاولة اثارة اعصابهم دائما، ونجده في مجلس الشعب يحاول دائما ان يربط بين الاخوان وبين اي حدث ليصب هجومه على الاخوان.. و يضطر الوزير للاعتذار اكثر من مرة عن طريق رئيس المجلس نفسه.. الا انه يواصل الفاظه التي لا تليق بمسؤول.. فما اسهل ان ينطلق بالفاظ (سافل.. منحط... وقح.. جبان.. كذاب... صراصير.. الخ) واذا كان هذا ــ كما يقول البعض ــ هو سلوك ذاتي للوزير والفاظه الطبيعية حتى في تعامله مع الاتجاهات الاخرى وانه دائم الازمات مع الهيئات بسبب سوء الفاظه الا انه لا بد ان يوضح الامر في اطاره العام.

وزير الداخلية دائما وفي كل مناسبة يتحدث فيها يحاول التعريض بالجماعات المتطرفة التي تحاول ــ على حد قوله ــ الالتفاف حول النظام وتطويقه، والسيطرة على النقابات المهنية وتوجيهها الاتجاه الذي تريده... وفي نادي جامعة المنصورة قال انني اطالب بحل نوادي جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنصورة! وذلك لخروجها عن الشرعية، ومعروف ان هذه النوادي يرأسها اساتذة من الاخوان المسلمين... ويحاول الوزير كذلك استعداء الرأي العام ضد شباب الاخوان من الجماعات الاسلامية في الجامعات.

# هل عاد «النقاب» ليشعل النار في جامعات مصر؟

**القاهرة ــ من انور الهواري:**

منذ بداية العام الدراسي بجامعات مصر برز الزي الاسلامي المعروف بـ «النقاب» ليكون محورا يشد الانتباه، ويشغل اهتمام المسؤولين بالجامعات، ولتستعد لمواجهته اجهزة الامن المعروفة بـ «الحرس الجامعي» وفضلا عن ذلك، فان «النقاب» عاد مرة.. اخرى تحت اضواء الصحافة، تركز عليه الجرائد والمجلات، ويكتب حوله «كتاب» الاعمدة، وتجري حوله التحقيقات الصحفية، وتلتقط له الصور المثيرة، التي تخصص لها «اغلفة» المجلات ومعها صفحات عديدة.

وتصاعدت موجة الاحتجاجات الطلابية ضد اجراءات الجامعة، التي تقضي بمنع «النقاب» من دخول الجامعة، وتخللت هذه الاحتجاجات مظاهرات صاخبة في جامعات الوجه القبلي، واخرى ــ اقل حدة ــ من جامعة القاهرة وانتهت هذه وتلك باستجابة ادارة الجامعات لضغوط الطلبة، وسمحت لهن بالدخول، بعد التحقق من «الشخصية» غير ان هذا السماح جاء دون قرار مكتوب يرفع الحظر عن النقاب، مثلما كان قرار الحظر نفسه غير مكتوب، وهذا معناه ان القضية ستظل معلقة ما لم تحكمها قواعد مكتوبة او لوائح معروفة.

وليس معروفا ــ على وجه الحقيقة ــ ما اذا كان هناك قرار فعلي مكتوب اصدرته جهة حكومية مسؤولة بمنع النقاب من دخول الحرم الجامعي ام ان القضية ليست سوى محاكمات تقوم بها اجهزة الامن ام ــ وهو الاحتمال الراجح ــ ان الادارة الجامعية ومعها جهاز الحرس الجامعي يقومان بمحاولة لجس نبض الاتجاه والمد الاسلامي بالجامعة.. على انه يتردد ان السبب وراء ذلك هو رغبة ادارة الجامعة في حماية الوسط الجامعي من العناصر الدخيلة التي يمكن لها ان تتستر خلف النقاب!

## ناجح أم راسب؟!

وحكاية النقاب والحرس والادارة الجامعية اصبحت مقررا دراسيا يتكرر كل عام، دون ان تعلن في آخر العام الدراسي اية نتائج لتوضح اي الاطراف اصاب فشلا ورسوبا وايها حقق نصرا ونجاحا!! وكأن يدا خفية ــ لا نراها ولا نعي حقيقة دورها ــ تريد من هذه القضية ان تكون حلقة مفرغة يدور فيها الطالب والاستاذ ورجل الامن، فهي تخلق وتفجر معارك وهمية تضيع فيها طاقات الشباب هدرا دون عائد يذكر. وعلاوة على ذلك فهي تصطنع نوعا من العداء بين الطالب والاستاذ، يفضي الى المساس بعلاقة الاستاذية والتلمذة، وفي نهاية المطاف توظف رجل الامن المسلم للاعتداء على الطالب المسلم وتؤجج في نفس الاخير عداء للاول.

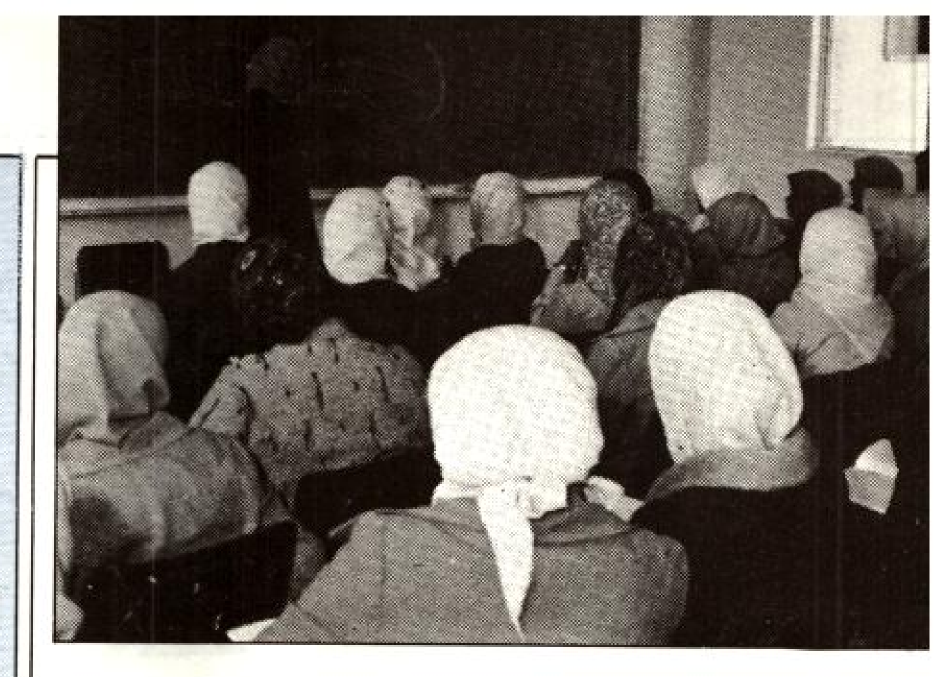
## يا نخوة المتعصم...

وفي العامين الماضيين احتل النقاب قدرا واسعا من الاهتمام لدى الطلبة والجامعة واجهزة الامن والصحافة وعلماء الاسلام ثم النقابات المهنية والاحزاب السياسية، وذلك حين نزع عميد طب القصر العيني نقاب احدى الطالبات، والتي لم تبخل بالدموع اذ اعتبرت ما فعله العميد اهانة لها كطالبة مسلمة، وكانت هذه الدموع «غازا» ينتظر من يشعل به النار، حيث اثارت لدى اعضاء الاتجاه الاسلامي **نخوة معتصمية** دفعت بهم للوقوف في مواجهة حادة مع العميد، وتعطلت الدراسة، وتفجرت المظاهرات الصاخبة التي تندد باعداء الاسلام وتبشر بالنصر القادم، كل ذلك وسط اجراءات أمن مشددة، وحراسة محكمة، ومن جراء ذلك عوقب العديد من الطلاب بالحرمان من اداء الامتحان في بعض المواد، وانتهت هذه المشكلة بمصالحة فاترة بعد توسط نقابة الاطباء، ونادى اعضاء هيئة التدريس، وبعض رجال الاحزاب السياسية.

## دلالات هامة

وتكشف هذه الازمة المصطنعة حول النقاب عن ملاحظة لها دلالات هامة، ذلك ان اكتفاء وتركيز الجهات المسؤولة في مواجهتها للحد الاسلامي على مظاهر فرعية فقط مثل النقاب، معناه ان هذه الجهات عدلت عن اساليبها السابقة في مواجهة المد الاسلامي، خاصة وان المد الاسلامي في جامعات مصر اضحى اوسع انتشارا، واصلب عودا، واكثر

**المد الاسلامي في جامعات مصر أضحى أوسع انتـ**



انصارا، واعمق فكرا، وادق وعيا، وامرن رؤية. هذه الاساليب الجديدة تتفادى المواجهة او الصدام الجماعي مع المد الاسلامي الطلابي ككل، اي انها لا تواجهه كمجموع طلبة وطالبات ولا كمجموع افكار وتصورات ولا كمجموع سلوكيات وممارسات.

فهي تنفرد بجناح تضربه وترهب الاخر! وهي بذلك تخفف من جبهة العداء لها، وتيسر على نفسها امر الضربة، وفي الوقت نفسه تضرب الاخرين بسلاح الخوف.

وهي لا تواجه الاسلام كله كمنهج، بل تركز على بعض القضايا التي يختلف حولها الفقهاء مثل «النقاب» وغيره من القضايا الفرعية، وتحاول تضخيم هذا الخلاف والاستفادة منه، واثارة المعارك بصورة تربك الصحوة وتثير حولها الشبهات، وتخلق داخلها وتهيء من حولها جوا يشوبه الشك وعدم الاستقرار النفسي والاضطراب الفكري، بل وتلجأ هذه الجهات الى اساليب ماكرة تستدرج بها العلماء للافتاء بما تهواه وترضاه، وبما يعطيها الاساس والسند الشرعي لضرب الشباب المسلم!

وتضع الشباك الماكرة التي تصطاد العلماء لتضرب بهم الدين الذي يفترض فيهم انهم احق الناس بالدفاع عنه.

## كلمة اخيرة..

اما وقد آن للحديث ان يعانق الختام، فثمة كلمة اخيرة، نراها قد وجبت علينا تجاه الجامعة واجهزة الامن، وتجاه الطلبة والعلماء.

فاذا كانت الجامعات جادة ومخلصة حقا — كما تدعي — وانها لا تريد سوى التعرف على شخصية «المتقبات» لحماية الجامعة من تسلل العناصر الدخيلة اذا كان الامر هكذا..

فهل من العسير ان تقيم الجامعات مكاتب على ابوابها تعمل بها سيدات للتعرف والتحقق من شخوص «المتقبات»؟

وبهذا تنفي عن نفسها شبهة المحادة للزي الاسلامي، في الوقت الذي تطلق فيه العنان للازياء التي تتنافى مع ابسط قواعد الاخلاق! وهل آن لجامعات مصر ان تستغني بنفسها عن الحرس الجامعي؟

## . واجب الشباب المسلم

ونهيب بالطلاب ذوي الاتجاه الاسلامي، ان يكونوا اذكى مما تريد بهم ايدي الكيد واصابع الائتمار، والا تشغلهم النوافل عن الفروض، وليعلموا انه اذا كان النقاب من سنة الاسلام، فان **التحصيل والتفوق والابداع العلمي فريضة شرعية،** وضرورة يحتمها واقع التخلف والركود والتبعية، الذي يعاني منه العرب والمسلمون.

**واصلب عوداً واكثر انصاراً واعمق فكراً**

# الماسونية الدور السري

تحت هذا العنوان كتبت مجلة الوطن العربي في عددها ٣٨ — ٥٦٤ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٤ يوم الجمعة.

وتطرقت المجلة الى «دور الماسونية في حرب الخليج» وكيف حصلت ايران على السلاح رغم الحظر الرسمي؟

ومن مجمل ما قالته المجلة: «لعل الكثيرين من المواطنين العرب الذين يتعاملون بالدولار لا يعيرون الرموز الموجودة عليه اي اهتمام. ومع ان صورة جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة على الوجه الاول للدولار الورقي، فان على الطرف الايسر من الوجه الاخر «شعار الماسونية الشهير» وهو الاهرام ذو القمة المبتورة وفي هذه القمة عين يخرج منها النور، وكتب تحت هذا الهرم الماسوني بان هذا الشعار العظيم (رمز للنظام الجديد).

ومن المعلومات المفيدة لاصدقاء امريكا من (العرب) وغيرهم ما ورد في المجلة الآنفة الذكر: «انه من جورج واشنطن الى ريغان خمسة عشر رئيسا ماسونيا حكموا الولايات المتحدة».

ويقول وليام ديلون في كتابه «المنظمات السرية الامريكية»: «ان غالبية حكام الولايات المتحدة واعضاء مجلس الشيوخ والممثلين في الكونغرس هم من الماسونيين».

جميع الاسلحة التي حصلت عليها ايران هي فعلة ماسونية اولا واخيرا وكان وراءها اعضاء مدارس الاليانس الماسونية في «ايران» الذي يعتبر الخميني احد اعضائها.

واخر المطاف: احب ان ابين لكن ان ايران ستستمر في حربها الخليجية ما دام الاخطبوط الماسوني على قيد الحياة ولكن الشيء المهم: «هو السلاح الذي تتصدى به الامة الاسلامية لمثل هذه المذاهب الفكرية الهدامة.. هل هو موجود الان بمعناه الصحيح؟

نعم موجود.. ولكنه على أرفف المساجد والمكاتب ويتخذ للزينة فقط!!

● محمد بن علي الجميلي — السعودية — الرس

# انهم يعبثون بمقدساتنا

لا ادري لماذا نحن المسلمين فقط اصبحت مقدساتنا مستباحة، ومعرضة للاهانة والعبث، ولا نحرك ساكنا، ولا يهتز لنا شعور؟ الا يكفي ان نهان بالانتقاص من حرماتنا، وسلب اوطاننا، واستغلال خيراتنا، ولا ينظر الينا في هذه الدنيا نظرة احترام، ولسنا اكثر من مستهلكين، وسوقا رائجة لصناعات الغرب، ولا نملك من زمام الامور في الدنيا شيئا، واذا كان لنا سفراء في دول الغرب والشرق، فلا يزيد دورهم على حضور الحفلات واجراء المقابلات وتلقي التعليمات وقد طالب يوما الشيخ الشعراوي في احد دروسه سفراء الدول الاسلامية، وكافة البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الدول الاخرى بالالتزام باخلاق الاسلام حتى يكونوا خير دعاية للاسلام والمسلمين، وتساءل كيف لو ان تلك الاعداد الكبيرة من افراد البعثات الدبلوماسية والقاطنين في الغرب اظهروا التزامهم باخلاق الاسلام، الا يكون لذلك تأثيره في تغيير الصورة التي ينظر بها الى المسلمين، وفي اعتناق كثير من الغربيين للاسلام، وفي احترام حقوقهم ومقدساتهم؟ واذا كان مثل هذا الطلب بعيد المنال ودونه خرط القتاد، الا نطمع في اقل القليل واضعف الايمان ان نحتج فقط على العبث بمقدساتنا.

لقد لفت نظري الاخ الاستاذ علي سعيد الكواري، مدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية، جزاه الله خيرا - الى ما نشر في جريدة الاخبار المصرية بتاريخ ١٩٨٨/٢/٥ بعنوان: اساءة بالغة للمسلمين في معرض بايطاليا - الصلبان والصور الفاضحة على صفحات المصحف الشريف، وجاء في الجريدة المذكورة تحت هذا العنوان (المصحف الشريف تعرض لاساءة بالغة لم يتعرض لمثلها من قبل على بدي بعض الفنانين الايطاليين الذين بلغت بهم الجرأة الى حد نشر هذه الاساءات، وعرضها في معرض خاص لها بمدينة «تورينو» بايطاليا، قام رسام ايطالي برسم صور فاضحة وصلبان على (٣٠٨) صفحة من صفحات مصحف شريف مطبوع بالجزائر، مدعيا ان الرسم على النص العربي يمثل روعة فنية، ولا يدري احد لماذا اختار المصحف الشريف دون

## توضيح حول شهداء سرايا الجهاد

**قبرص - خاص بالمجتمع:**

اوضح ناطق باسم سرايا الجهاد الاسلامي الملابسات التي احاطت بانتماء الشهداء الثلاثة الذين اغتالتهم المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في ليماسول بقبرص منتصف شهر فبراير «شباط» الماضي وهم:

١ - محمد حسن بحيص (ابو حسن قاسم).

٢ - محمد باسم مصطفى سلطان التميمي (حمدي).

٣ - مروان ابراهيم الكيالي.

فقال: ان الشهيد الاول (ابو حسن) والشهيد الثاني (حمدي) كانا ينتميان الى سرايا الجهاد الاسلامي وان انتماءهما لم يكن بقرار من اي جهة اخرى. اما بالنسبة للشهيد الثالث (مروان) فقد كان صديقا لهما ومناصرا لسرايا الجهاد الاسلامي. وان سرايا الجهاد الاسلامي تعتز باخوته وصداقته وتنظر الى استشهاده بدرجة لا تقل عن درجة استشهاد اخويه (ابو حسن) و(حمدي).

وقد بذل الشهيدان (ابو حسن) و(حمدي) كل ما يستطيعان من بذل طوال السنوات القليلة الماضية من اجل العمل الجهادي الاسلامي في فلسطين. واننا في الوقت الذي نستشعر فيه كارثة فقدانهما فاننا نقبل قبولا خالصا الخيار الالهي العظيم لهما. وسيكون ردنا في الوقت المناسب وفي المكان المناسب على العدو الذي قام باغتيالهما.

وعند سؤال الاخ الناطق باسم سرايا الجهاد الاسلامي عن الجهة التي حصل فيها الشهداء الثلاثة على رتبهم العسكرية الرفيعة اجاب: حصلوا عليها داخل صفوف «فتح» واكد على ان سرايا الجهاد الاسلامي معنية بالعمل العسكري وانها لم تصدر اي بيان سياسي ولا تتبع اي جهة معينة وانها تضم اكثر من اتجاه اسلامي.

وحول علاقة سرايا الجهاد الاسلامي بالانتفاضة في الارض المحتلة قال: يوم ١٩٨٧/١٢/٧ قتلنا مستوطنا يهوديا في غزة وفي اليوم التالي قام اخو المستوطن بقتل اربعة من العمال من جباليا.. وكان قتل هؤلاء الاربعة هو الشرارة التي فجرت الانتفاضة.

سواء من المطبوعات العربية اذا كان ما يدعيه صحيحا؟ وبالتأكيد فانه ليس كذلك ولكنها اعذار مختلفة لترويج هذه الاساءة البالغة لكتاب الله وقام اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة «تورينو» بالاحتجاج على اقامة هذا المعرض، وناشدوا جميع السفارات الاسلامية في ايطاليا للتدخل دفاعا عن حرمة القرآن الكريم، ولما لم يتجاوب احد معهم قاموا بمهاجمة المعرض وتحطيم بعض اللوحات المعروضة، ولكن الشرطة حاصرتهم، وقامت باعتقالهم، فلجأوا الى القضاء الايطالي ولكن القانون الايطالي خذلهم لانه لا يوفر اية حماية للكتب المقدسة ضد الاساءة والتشويه، الغريب والمريب معا ان جميع وسائل الاعلام في الدول الاسلامية تجاهلت هذا العدوان على اقدس مقدسات المسلمين، فيما عدا جريدة السياسة الكويتية التي افردت احدى صفحاتها لنشر كل ما اثير حول هذا المعرض في ايطاليا، مع عدة صور لصفحات المصحف المعتدى عليه واستنكرت موقف السفارات الاسلامية في ايطاليا، وعدم تدخلها لوقف هذه المهزلة على الاقل بالاحتجاج عليها).

ولكن لماذا نلوم هؤلاء الاجانب من الايطاليين وغيرهم، ونحن نرى كثيرا من ابناء المسلمين يحملون معاولهم، ويسلون خناجرهم ليطعنوا الاسلام من الخلف، فهذا رسام الكاريكاتير الجزائري آية قاسي رشيد الذي يقيم في باريس منذ خمس عشرة سنة، وينشر رسومه في مجلات فرنسية وامريكية واوروبية والرسام المصري كميل الذي يعيش في فرنسا منذ ربع قرن، ويوقع باسم كيكو، وسليمان زعيدور الجزائري الذي يوقع في فرنسا باسم صلاح الدين، هؤلاء الرسامون يقلدون المستعمرين في الاستهزاء بالمسلمين والعربي خاصة، ينشرون رسوما مضحكة ليرضوا اسيادهم، ويسلوهم ويضحكوهم على حساب اهلهم واوطانهم ومقدساتهم، نحن لا نستنكر ان يكون هناك نقد لاحوالنا الاجتماعية، ولكن ان نقوم باضحاك غيرنا علينا، ونسيء الى انفسنا ومقدساتنا عند الغير، لنشفي غليل اعدائنا، فهذا هو الحمق والعمالة والخيانة.

والادهى من كل ذلك ان رجلا سماه اهله الطيبون بحسن نية باسم النبي العربي، وجد فيه الاستعماريون ضالتهم فاسندوا اليه منصب استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة السربون، وشغله الشاغل الان هو ان يشكك الشباب المسلم في دينهم وتاريخهم، ويدعوهم الى التخلي عن الاسلام، تحت ستار العلم والثقافة والفلسفة، فهو يلقي المحاضرات ويؤلف الكتب بالفرنسية والعربية، ويجد الدعم القوي من كل الجهات المعادية للاسلام، ويزداد غيظا عندما يسمع ان مفكرا في الغرب اعتنق الاسلام، فقد غضب اشد الغضب عندما اعتنق جارودي الاسلام وقام بمهاجمته وهو يطوف بكل دول الغرب ليلقي المحاضرات التي تشكك في الاسلام، ويتقصد تجمعات الشباب المسلم لاجل ان يشككهم في دينهم بل انه يدعى الى بعض الدول الاسلامية ليلقي هذه المحاضرات، وليبث سمومه في شبابها، واخر ما تفتق عنه فكره ان هاجم اقامة المساجد، والجمع والجماعات قائلا انه لا داعي لبناء المساجد واقامة الجمع والجماعات، وان يصلي الناس في بيوتهم، لان الدين علاقة بين العبد وربه، وهو بذلك يريد الا يستمع المسلمون وخاصة الشباب الى المواعظ في المساجد، ويريد ان يخدم الحكومات الظالمة التي تخشى من الشباب المتدين، وكأنني به وقد اشتد به الالم وهو يرى الشعب الجزائري يستعيد مسجد كتشاوه من يد الفرنسيين، الذين حولوه الى كنيسة، وجزاه الله الشيخ محمد الغزالي خيرا واطال عمره، الذي يتصدى الان لادعاءات وافكار هذا الضال المضل، ويفند افتراءاته على الاسلام.

وآسفاه على احفاد ابطال الاسلام، احفاد موسى بن نصير، وطارق بن زياد واسد ابن الفرات فان هذا الرجل وامثاله من اولئك الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: رجال على ابواب جهنم من استجاب لهم قذفوه فيها، ووصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. صدق رسول الله.

# ياسر عرفات للمجتمع:

# من الطبيعي أن يستلم الجيل الصاعد راية الجهاد

اجرى الحوار: جمال الراشد

● في زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الاخيرة للكويت والانتفاضة الشعبية في فلسطين على أشدها، بينما احداث «سفينة العودة» تشغل العالم.. في هذه الاثناء قامت المخابرات الاسرائيلية «الموساد» باغتيال ثلاثة من الضباط على الساحة الفلسطينية.

انتهزت «المجتمع» فرصة زيارته للكويت فأجرت معه هذا الحوار حول ما يجري من احداث جهادية ساخنة في الارض المحتلة. وهذا هو نص الحوار:

**المجتمع: الانتفاضة الشاملة والمستمرة للشعب الفلسطيني في فلسطين فاجأت الكثيرين وقلبت كثيرا من الموازين وحركت الضمير العالمي واعادت القضية الفلسطينية الى اطارها الاسلامي الجهادي الصحيح، وقد كثر الكلام حول تحليل هذه الظاهرة لمعرفة اسبابها وطبيعتها والقائمين عليها والوصول الى نتائجها... نريد ان نسمع ما تقولونه حول هذا الموضوع:**

**عرفات:** اريد ان اذكرك بشيء يوم ١٩٨٧/١٢/٩ عندما جئت لي ببيان كنت طلبته من اخواني الذين يمثلون التيار الاسلامي وذلك بعد ٤٨ ساعة من الجريمة التي ارتكبت في مدخل مدينة غزة وقلت: ان منظمة التحرير الفلسطينية أصدرت بيانا ونحن على ابواب تغيير جديد ونقلة نوعية، ونريد من الاسلاميين ان يصدروا بيانا حتى يظهر الجميع وحدة واحدة، وفعلا جئتني بالبيان الساعة الثالثة والنصف صباحا واخذت نسخة من البيان اعلنته انا بطريقتي وانتم اعلنتموه بطريقتكم. هذا يدل على ماذا؟ صحيح ان بعض الجهات العربية لم تكن تتوقع ان يكون الموضوع بهذا الحجم، ولكن نحن واياكم وعلى اثر الحديث الذي جرى بيننا صدر البيان، اقول هذا الكلام لانه يجب ان نتذكر ان هذه الانتفاضة كانت موجة وراء موجة، بدأت الموجة الاولى في يوم ١٩٨٦/١٠/٢٤ على اثر المأساة التي واجهت صبرا وشاتيلا والبرج التي أكل بسببها اهلنا لحم الحمير والقطط والكلاب والفئران واستفتوا بأكل لحم الانسان، فطلبنا من اهلنا في فلسطين أن يقوموا بتحرك جماهيري واسع من اجل دعم هؤلاء الابطال الصامدين في مخيمات بيروت.

اريد ان اذكر كذلك بما حدث العام الماضي اثناء محاولات الصهاينة المجرمين تدنيس الحرم الشريف في القدس ومحاولتهم الصلاة فيه، ومحاولتهم اقامة كنيس فيه، وكيف تصدى اهل القدس على فترات متواصلة لهذا القرار الذي اصدرته بعض الحاخاميات اليهودية المتعصبة التي كان يمثلها كاهانا وليفنجر وشارون وغيرهم من هذه العصابات الاسرائيلية، وحدثت معارك داخل الحرم الشريف وخاصة بعد ان قام حراس المسجد المبارك ونحن لدينا حوالي ٦٠٠ حارس يقومون بحراسة المسجد بالتناوب على مدار الـ ٢٤ ساعة بوسائلهم البدائية البسيطة لحمايته. **وفي العام الماضي تم اكتشاف اربع محاولات لنسف المسجد.**

واذكرك ايضا بالصدامات العنيفة التي حدثت في مخيم بلاطة العام الماضي، وبالصدامات العنيفة التي حدثت في مخيم الدهيشة بين المستوطنين المسلحين من كريات اربع وبين جماهيرنا في مخيم الدهيشة مما اضطر القوات الاسرائيلية أن تسور المخيم بالاسلاك وتبني جدرانا اسمنتية بين المخيم والطريق الذي تسير عليه سيارات المستوطنين.

واذكرك كذلك بالمظاهرات الضخمة التي قابلت جورج شولتز عندما ذهب الى القدس ورفض اي من الزعماء الفلسطينيين ان يقابلوه بقرار من القيادة الفلسطينية بسبب اغلاق الحكومة الامريكية لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية وانتظر جورج شولتز ساعة ونصف، في مقر القنصلية الامريكية بالقدس ولم يأت احد الا شخص حامل العريضة التي قدموها احتجاجا على السياسة الامريكية.

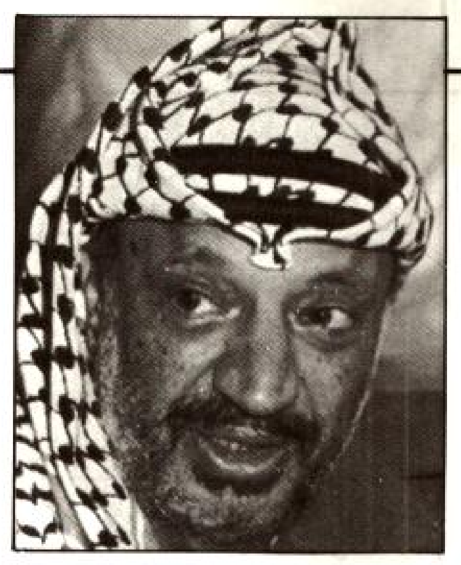
واذكرك كذلك بالمظاهرات العنيفة التي انفجرت اثناء قمة عمان وذهب ضحيتها عدد من الفتيات اللاتي كن يحملن العلم الفلسطيني وشعارات منظمة التحرير الفلسطينية وصور رئيس اللجنة التنفيذية.

واذكرك ايضا ان جامعاتنا داخل الارض المحتلة من غزة الى الخليل الى بير زيت الى النجاح الى القدس الى بيت لحم هذه الجامعات كلها اغلقت ما بين شهرين الى ثلاثة اشهر على مدار السنة.

لذلك في يوم ١٩٨٧/١١/٢٨ اتخذت القيادة الاسرائيلية في مجلس الوزراء المصغر قرارا باستخدام القبضة الحديدية. لماذا هذا القرار؟ لان الانتفاضة مستمرة طوال العام موجة وراء موجة في كل ارجاء وطننا المحتل.. والان نستطيع ان نقول باعتزاز: ان هذه الجماهير مستمرة في ثورتها الشعبية التي يطلق عليها بعض الاخوة اسم انتفاضة ولكنني اطلق عليها اسم ثورة شعبية.

**المجتمع: هل هناك مراحل لهذه الثورة الشعبية؟**

**عرفات:** نعم، نحن الان في المرحلة الثانية من مراحل الثورة الشعبية التي قسمناها الى ست



● ياسر عرفات

مراحل. ونحن حريصون الان على عدم استخدام الاسلحة في المظاهرات الشعبية لعدة اسباب منها: حتى لا يستفيدوا من ذلك و يقوموا بمجازر كما حدث في صبرا وشاتيلا او حتى لا يقولوا نحن نقوم بالرد، نرد على عمل عسكري بعمل عسكري.

**المجتمع: لماذا لا يكون العمل العسكري في الليل او في اوقات واماكن بعيدة عن الجماهير الثائرة؟**

**عرفات:** لو صبرت علي لقلت لك: نحن اتخذنا قرارا في المجلس العسكري والتزم به الجميع. ان العمل العسكري يجب ان يكون خارج مناطق الانتفاضة.. وقد قمنا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية بخمس وعشرين عملية اطلاق صواريخ من الجنوب اللبناني قام بها الفلسطينيون وحلفاؤهم اللبنانيون، غير عملية كيشون ومصفاة البترول ومصنع الذخيرة الذي فجرناه وغير العمليات التي استشهد فيها بعض الاخوة سواء كانت في الجنوب او في الجليل او في غيرها من الاماكن وحتى نهاريا.

والقرار هو: الان فقط تكون العمليات العسكرية خارج نطاق الانتفاضة. ولا يعني هذا اننا لا نضع في حساباتنا انه في لحظة من اللحظات سنستخدم السلاح وان ثورتنا الشعبية ستضطر في لحظة من اللحظات الى استخدام السلاح. نحن أمام عدو ماكر، عدو وحشي، ارهابي، فاشي، عنصري، فاقت جرائمه كل جرائم العنصريين والفاشيين.

**المجتمع: نأمل ان تقترب «فتح» ومنظمة التحرير أكثر فاكثر من مفهوم الجهاد الاسلامي فما رأيك؟**

**عرفات:** القوى المعادية قالت في بداية الانتفاضة انها خمينية، ثم قالوا ان وراءها التيارات الاسلامية ليس حبا في التيارات الاسلامية وكانوا يظنون ان هذا سيحدث صراعا فلسطينيا بين القوى الاسلامية والقوى الوطنية، ثم وجدوا ان سهمهم قد طاش فبدأوا يقولون: صحيح ان الذين في الداخل لهم علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن لهم قيادة جديدة ستنشأ... ومن قال اني مخلد؟! انا اطلقت على اطفال الآر بي جي واطفال الحجارة اسم الجنرالات الجدد، ومن الطبيعي ان يستلم الجيل الصاعد **راية الجهاد** كما استلمناها من الجيل الذي سبقنا... اقول باعتزاز: لقد فشلت جميع مناوراتهم لتقسيم شعبنا، والان اقول ما قاله اخي (احمد ياسين) لهم عندما قالوا له: انت تختلف مع ياسر عرفات فهو يريد دولة فلسطينية وانت تريد دولة اسلامية فقال لهم: لا علاقة لكم بهذا، فعندما تقوم الدولة انا و ياسر عرفات سنرى رأي من هو الذي سيتغلب على الرأي الاخر... وكانت هذه اجابة بليغة وقاسية للصحافة النمساوية... ولذلك اريد أن اقول شيئا: ان النصر آت، وان الفجر بإذن الله آت، آت.

**المجتمع: هل يمكن ان تعطينا فكرة عن مجمل خسائر الانتفاضة حتى الان؟**

**عرفات:** حتى الان خسائرنا في الايام السبعين الماضية (١١٨) شهيد و(٤٤) حالة اجهاض في المستشفيات غير حالات الاجهاض التي لم تصل الى المستشفى وهناك (٣) حالات توائم يعني ٤٧ جنينا.

كما وصل عدد الجرحى الى (١٨٤٠) جريحا ممن وصلوا الى المستشفيات. وتقرير البعثة الطبية الامريكية يقول ان هناك اربعة الاف حالة مصاب.. كما وصل عدد المعتقلين الى ما بين (٧٥٠٠) و(٨٠٠٠) معتقل موزعين على (٧) معسكرات اعتقال جماعية غير المستشفيات التي دمرت، والبيوت التي دمرت وحرقت، والبيوت والمحلات التي نهبت، والاشجار التي اقتلعت وحرقت. كل هذه الاشياء تكشف ابعاد المعركة.

**المجتمع: هل وصلتكم مساعدات لارسالها الى الاهل في الارض المحتلة؟**

**عرفات:** سبعون يوما وشعبنا يقاتل على كل الجبهات ولم يصل لهذا الشعب من تبرعات سوى الملايين الخمسة التي تبرعت بها الكويت للاونروا والملايين الثلاثة التي تبرعت بها العراق وغير ذلك لا شيء لا رسميا ولا شعبيا! وانا اقول للتاريخ ان الشعب الفلسطيني يواجه قوات العدو الصهيوني لمدة سبعين يوما حتى الان وحده.

بعضهم يقول — تحت مبررات كثيرة — نحن لا نريد ان ندفع للمنظمة. انا اعرف لماذا لا يريدون ان يدفعوا للمنظمة. لان هناك قرارا امريكيا اعلنه فيرنون والترز مندوب الولايات المتحدة الذي قال: يجب ان نجفف المصادر المالية للمنظمة. اذا كانت هذه حجة بعض الناس بناء على هذا القرار الامريكي الذي كشفه بوقاحة فيرنون والترز... ادفعوا للمستشفيات وللاونروا التي طلبت (٧) مليون دولار شهريا. عندما خفضت ميزانية الاونروا «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» خيرنا بين امعائنا أو عقولنا فاخترنا عقولنا، وفضلنا ان تخفض ميزانية الاكل ولا تخفض ميزانية التعليم. لماذا لا يدفعون للاونروا على الاقل؟ انهم يحتاجون من ٥ — ٧ ملايين دولار هذا غير الادوية، فهناك ٤ آلاف جريح يحتاجون الى علاج، وهناك ٨ الاف معتقل يحتاجون الى مصاريف.. ولذلك فقد اتخذنا قرارا **بالتكافل الاسري.**

**المجتمع: كيف سيكون هذا التكافل الاسري؟**

**عرفات:** كل اسرة في الخارج تعيل اسرة في الداخل، وربما اقل او اكثر.. وليس كل من في الداخل محتاجا، هناك مليون اسرة في الداخل محتاجة وهناك ثلاثة ملايين اسرة في الخارج بمعدل اسرة في الداخل لكل ثلاث اسر في الخارج وذلك لمدة سنة «وحرض المؤمنين على القتال، لا تكلف الا نفسك».

هذا هو الموقف.. اقدمه لامتنا العربية والاسلامية حتى تعرف الحقيقة، واقول لامتنا العربية والاسلامية: ينبغي على فيرنون والترز الا يظن انه يستطيع ان يركع منظمة التحرير الفلسطينية وتجفيف مواردها المالية. ليس المال هو الذي يحرك الثوار، صحيح ان المال هام وعصب الحياة ولكن المال ليس هو المحرك الاساسي للثورة... **روح الجهاد هي المحرك الاساسي** لاي شعب يواجه الاحتلال او الاستعمار.

**المجتمع: اشتراك الفلسطينيين الذين هم تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ يعطي للانتفاضة التي اصبحت ثورة شعبية شاملة بعدا جديدا يتجاوز حدود التسوية المتعلقة بالضفة والقطاع الى قضية التحرير الشامل لفلسطين وهو الهدف الاستراتيجي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ولمنظمة التحرير الفلسطينية.. فكيف نوفق بين هذا الهدف وبين ما يمكن ان يتمخض عنه المؤتمر الدولي المنشود؟**

**عرفات:** من قال ان هناك مؤتمرا دوليا؟ اذا كنا نتعامل مع بعض **المعطيات السياسية فلا**

يعني اننا نصدق ان هناك مؤتمرا دوليا ولكن عندما يتحدث العالم كله عن مؤتمر دولي لا يمكن ان نشذ ونقول: لا نريد مؤتمرا دوليا. والمؤتمر الدولي يرفضه الكيان الصهيوني وترفضه الولايات المتحدة. وهل نعمل مؤتمرا دوليا مع الاردن؟ هل نعمل مؤتمرا دوليا مع فرنسا؟ نعمل مؤتمرا دوليا مع عدوّين لنا، العدو الاساسي الولايات المتحدة الامريكية التي تلاحقنا على مكتب في نيويورك له حصانة الامم المتحدة بعد اغلاق مكتبنا في واشنطن وتلاحقنا بعد ذلك بالدعوة الى تجفيف مواردنا المالية وهي تجري وراءنا من دولة عربية الى دولة عربية... تلاحقنا بالفيتو في الامم المتحدة.. تلاحقنا بالسلاح الذي تعطيه لهم، تلاحقني في جولتي في افريقيا.. راحت تهدد الدول الافريقية التي زرتها لانها اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية. هذا هو الموقف الامريكي الذي يقول: لا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، للدولة الفلسطينية المستقلة، لا لوفد فلسطيني مستقل، نعم لادارة ذاتية مثل البانتوستانات التي في جنوب افريقيا. يعني يريدون ان ينقلونا من استعمار لاستعمار ومن

> **ياسر عرفات: روح الجهاد هي المحرك الاساسي لأي شعب يواجه الاحتلال أو الاستعمار.**
>
> **إجابة احمد ياسين بليغة وقاسية للصحافة النمساوية!**
>
> **من قال أن هناك مؤتمرا دوليا؟!**

عبودية لعبودية. واما العدو الاسرائيلي فهو يحتل ارضي. من يفكر في المؤتمر الدولي و يعتقد ان هؤلاء سيسلمون؟ لا... دونه خرط القتاد... ولكن لا ننسى اننا لا نعيش في كوكب اخر، حولنا قوى دولية ودول عربية ودول اسلامية ودول افريقية ودول عدم الانحياز والسوق الاوروبية المشتركة كلها قالت بالمؤتمر الدولي فليس من المعقول ان يقف الشعب الفلسطيني وحده رافضا للمؤتمر الدولي. «امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم» والا نصبح في عزلة دولية وعربية واسلامية تنعزل عن كل الاصدقاء. صحيح ان ثورتنا فلسطينية الوجه ولكن ابعادها في كل الدوائر التي ذكرتها لك. هذه روافد للثورة الفلسطينية وكل يؤيدها من زاويته الخاصة.

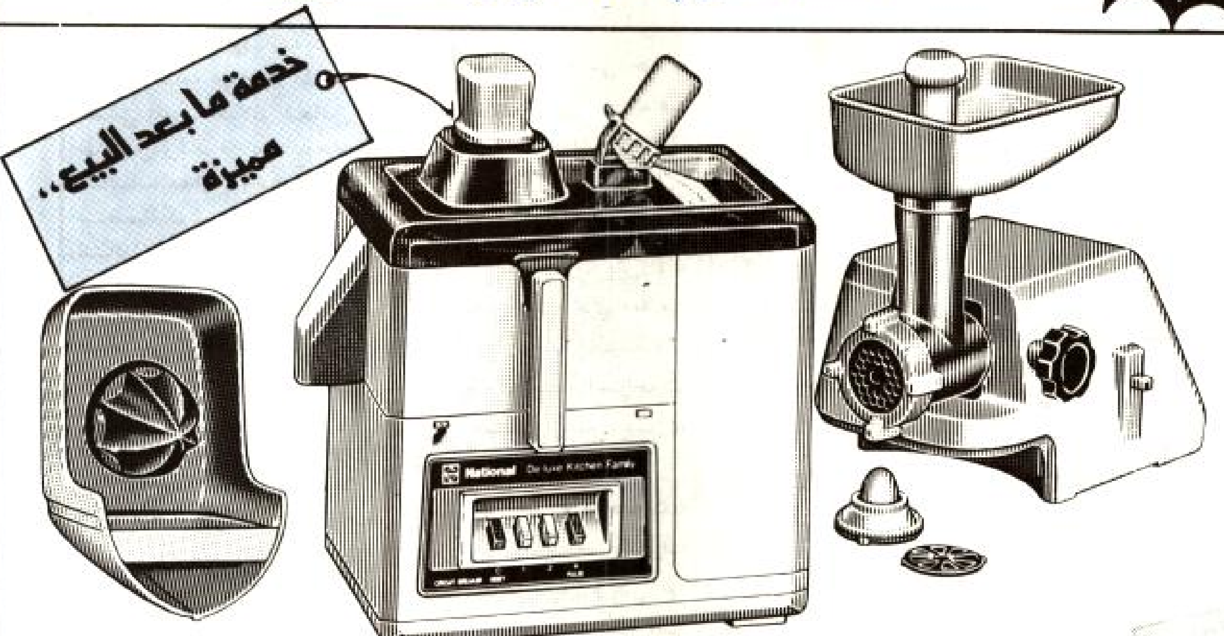
**المجتمع: شكرا اخ «ابو عمار» على هذا اللقاء ونسأل الله العلي القدير ان يأخذ بيد اخواننا المجاهدين في الأرض المحتلة وان يعينهم على جهادهم وان يقذف الرعب في قلوب اعدائهم، وان يحقق على ايديهم النصر المرتجى وما ذلك على الله بعزيز.**




ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

# وسيلة مريحة
# واستجابة من ناشيونال
# لخدمة ربة المنزل العصرية

محضرة طعام
MK-8300N




## MK-8300N

## خمس اجهزة في جهاز واحد

- عصارة فواكه
- خلاطة فواكه
- عصارة ليمون وبرتقال
- صانعة كبة
- مفرمة لحم



الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركزنا ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تلفون: ٢٤٣٦٢٨٨ - ٢٤٢٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٢٨٧ - ٢٤٣٦٢٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/ ٤٨٣٥٩٠٥



# قراءات

• احتجاجا على الحط من مكانتهن وكرامتهن الانسانية اقدمت ٢٧٠ سيدة من جمهورية اوزبكستان السوفياتية ذات الاغلبية المسلمة على حرق انفسهن حتى الموت خلال العامين الماضيين وكان من بين الضحايا طالبات مدارس واعضاء من منظمة كوسمول الشيوعية للشبان!!

• زعم مؤخرا رئيس ايران علي خامنئي ان اللغة الفارسية اصبحت لغة الدين الاسلامي وسوف ينشر الاسلام بها في العالم!! ترى أين قول خامنئي من قوله تعالى: «انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون».

• على الرغم من ان الولايات المتحدة قررت تقليص معظم المساعدات التي تقدمها لدول خارجية الا ان حجم المساعدات لدولة العدو الصهيوني والبالغة ١٫٨ مليار دولار ظلت على حالها في ميزانية ١٩٨٨ مما يؤكد التلاحم العضوي بين الدولتين.

• الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وجه مؤخرا برقية للرئيس التونسي زين العابدين بن علي ضمنها شكره على ما يبذله الرئيس التونسي من جهود لرفع منارة الاسلام في تونس.

• مدير عام الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة ذكر مؤخرا انه بالخرطوم وباطرافها فقط توجد ٤٦ مؤسسة كنسية بين مدرسة وعيادة وكنيسة!!

## ■ سواجارت.. «القس» الذي انتهى!!

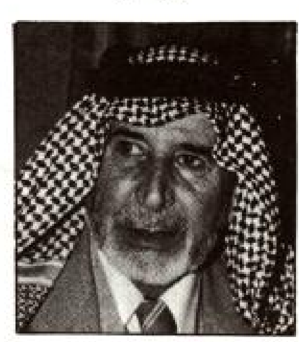
جيمي سواجارت.. قس امريكي.. عرفه الناس في بلادنا العربية من خلال المناظرة الشهيرة مع الداعية المسلم (احمد ديدات).. هذا القس الذي يرأس مجموعة من الكنائس الدينية يطلق عليها اسم «جمعيات الله» يمثل الان للتحقيق الذي يجري معه من قبل كبار رجال الكنيسة واما التهمة الموجهة لسواجارت فهي: ضبطه في وضع «مشين» مع احدى بائعات الهوى!

وقد ابدى «سواجارت» صراحة متناهية بالاعتراف بذنبه الذي ارتكبه، وبكى على شاشة التلفزيون الامريكي التي كانت تنقل وقائع التحقيق!

والطريف ان القسيس السابق «جيم باكر» والذي حل «سواجارت» محله أدين في العام الماضي بسبب انحرافاته المالية والجنسية!!

ان اعتراف «سواجارت» ومن قبله «جيم باكر» يثير تساؤلا عن دور هؤلاء القساوسة، واستغلالهم لمواقعهم «الكنسية» ويثير سؤالا اخر حول صدق هؤلاء في الدعوة لدياناتهم والتبشير لها... وليت اصحاب الزوايا والاعمدة في الصحافة المحلية والعربية، يتحدثون لنا عن استغلال هؤلاء «القساوسة» للدين، كما يتحفونا دائما بالحديث عن استغلال المتدينين في بلادنا للدين.. أم ان ذلك يعد اثارة لـ «الطائفية»!!

## ■ الاخوان المسلمون: الانتفاضة مدرسة جهادية



اصدرت مؤخرا حركة الاخوان المسلمين في الاردن بيانا وصفت فيه انتفاضة الارض المحتلة بانها مدرسة تربوية جهادية فرضت نفسها على العالم وسجلت في صفحات التاريخ الحديث مآثر جديدة واضاف البيان: ان الانتفاضة المباركة اكدت الرفض التام للوجود اليهودي على ارض فلسطين ونبذها لجميع الحلول التصفوية بما فيها المؤتمرات الدولية ودعا البيان جميع المسلمين الى دعم وتأييد ومناصرة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في جهاده المقدس ضد الغزاة الصهاينة.

## مضايقات لا مبرر لها!

الوضع الان في مصر يشوبه

## ■ بيان حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة لمقاطعة شولتز

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة بيانا تلي من مكبرات الصوت في المساجد في جميع المدن والمخيمات، هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

**«ولا تهنوا وتدعو الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»**

**اضراب شامل في وجه المؤامرة الامريكية الجديدة.. شولتز على خطا كيسنجر وروجرز.**

ايها المسلمون على ارض الرباط:

مع تعاظم انتفاضتكم المباركة واستمرارها.. مع صمودكم واصراركم... مع تضحياتكم وشهدائكم... مع المزيد من الجرحى والمعتقلين وتزداد الهجمة الصهيونية، وتتحرك دهاليز السياسة الامريكية لاجهاض انتفاضتكم واحتوائها خدمة لحليفتها، وخاصة بعد ان بدا وجهها البشع على حقيقته امام العالم، فقد فاقت النازية لانها دفنت الناس احياء، وفاقت جنوب افريقيا في عنصريتها بعد ان اقترف المستوطنون من الجرائم ضد شعبنا ما لم يقترفه هتلر ونيرون.

ايها المسلمون على ارض الاسراء والمعراج:

غدا يصل الى المنطقة وزير خارجية امريكا ذو اوجه الصهيوني، شولتز ليحول انظار العالم عن انتفاضتكم ومعاناتكم الى مبادرات استسلامية هزيلة، ليلهث المستسلمون من أمتنا خلفها، ثم يعودوا بخفي حنين، لانهم لن يجنوا من امريكا وسياستها الا السراب، فهي لاسرائيل بالمال والسلاح

بعض التوتر، فقد منعت اجهزة الامن المرشد العام للاخوان المسلمين ومعه الاستاذ مصطفى مشهور من الذهاب الى مدينة الاسكندرية لحضور حفل ذكرى الامام الشهيد حسن البنا وذلك قبل وصولهم للاسكندرية ببضعة كيلومترات.. ويتعرض العديد من نواب الاخوان في مجلس الشعب لمضايقات واكثرها هو منعهم من القاء محاضرات او المشاركة في ندوات خارج دوائرهم الانتخابية، كذلك يتعرض الطلاب الاسلاميون داخل الجامعة الى تفتيش منازلهم بصورة مستفزة.. كما تعمد السلطات المصرية الى وضع العراقيل في وجه المؤسسات الاقتصادية الاسلامية التي اثبتت جدارتها في الآونة الاخيرة.. كل هذا يجري وغيره كثير في الوقت الذي ما زالت فيه شعارات الديمقراطية والحرية ترتفع في سماء القاهرة!! فأين الديمقراطية من مثل هذه المضايقات المرسومة!!

## ■ المجاهدون الافغان رفضوا اقامة حكومة ائتلافية

رفض رئيس الائتلاف الذي يضم سبعة فصائل من المجاهدين الافغان محمد يونس خالص اقامة حكومة ائتلافية في افغانستان للاشراف على انسحاب القوات السوفياتية من البلاد.

ودعا في بيان اصدره في بشاور بباكستان مؤخرا الى تبني صيغة تشكيل حكومة انتقالية تستبعد وجود شخصيات من الحزب الشيوعي الافغاني وتقتصر على المجاهدين الافغان المتواجدين في باكستان والعناصر الاسلامية داخل افغانستان.

وقال ان المجاهدين لن يلقوا السلاح طالما ظلت حكومة كابل الحالية في الحكم وان الحكومة الانتقالية الاسلامية ستشرف على انتخابات لمجلس الشورى وان حكم البلاد سيتم بموجب احكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وضدنا في كل شيء حتى في مجلس الامن وهو يندد بسياسة الاحتلال الصهيوني ضد شعبنا الاعزل.. كيف لا وامريكا هي التي امدت اسرائيل بكل رصاصة او قذيفة اطلقتها على شعبنا الفلسطيني في كل مكان، فبأي وجه يأتي هذا الامريكي القبيح؟ وبأي وجه يقابله من يريد مقابلته من دعاة الاستسلام؟

ايها الشعب المسلم:

يحاول البعض جعل انتفاضتكم جسرا للوصول الى حكم ذاتي او مؤتمر دولي او طبخات امريكية لتصفية قضية فلسطين المسلمة، ويلهثون وراء شولتز وامثاله من المبعوثين الذين يتكرر وصولهم الى المنطقة، ونحن اذ ندعو شعبنا لمقاطعة شولتز وامثاله، نحذر كل الذين يلتقون معه ليكملوا الصفقات المزيلة من وراء الكواليس.

يا احفاد خالد وصلاح الدين:

تحية اكبار واعزاز الى تجارنا الصابرين، وعمالنا المرابطين، وطلابنا الثائرين الذين ضحوا بأقدس ما يملكون من اجل حريتهم وكرامتهم. هذا يومكم، فلنبقى يدا واحدة ضد المحتلين الصهاينة، ضد السياسة الامريكية في المنطقة، ضد اللاهثين وراء الحلول التصفوية لقضيتنا المقدسة، ولتكن ايام الاربعاء والخميس ايام اضراب شامل في كل شيء، ولتتوقف حركة السيارات والعمال، ومن خالف فلا يلومن الا نفسه، وليلزم الناس البيوت، ولتؤد صلاة الغائب في المساجد بعد صلاة الجمعة، وليكن شعارنا: «بسم الله، الله اكبر، بسم الله ضد خيبر، والله اكبر والموت للمحتلين»

**حركة المقاومة الاسلامية ـ فلسطين ـ حماس ـ ٦ رجب ١٤٠٨ هـ ـ ٢٣ فبراير ١٩٨٨.**

## أسرار

في اطار المزايدات لاستغلال انتفاضة الشعب الفلسطيني رئيس نظام عربي اقترح على رئيس منظمة عربية الاستقالة كخطوة نحو توحيد فلسطين وتحريرها!!

• اجهزة الامن في دولة خليجية اكتشفت مؤخرا تنظيما سياسيا معارضا يدين بالولاء لايران وينتمي اعضاؤه الى طائفة «الحيدر ابادية» المتهم الاول في التنظيم قام بزيارات سرية الى ايران وعاصمة عربية مع ان هذه العاصمة العربية لم يمض على علاقاتها الديبلوماسية مع الدولة الخليجية سوى زمن قصير!!

## في الهدف

### خذوا حذركم

المعركة بيننا وبين يهود معركة عقيدة والمعارك التي تشعلها القوى المعادية للاسلام في كل أرض للمسلمين معارك عقدية ولو حاول بعضنا في بلاهة وسذاجة نفي اي دور للعقيدة!

اليهود يعرفون حقيقة هذا الدين كما يعرفون ابناءهم ويعرفون ما فيه من سلطان وقوة وما فيه من خير وصلاح وما فيه من ارشاد وتبصير للمسلمين باعدائهم الحقيقيين ويعلمون جيدا ما في هذا الدين من طاقة دافعة للامة ولذلك فهم يحسبون كل حساب ويتحركون في كل اتجاه لاجهاض الثورة المباركة

حذار ايها المجاهدون الابرار من الجهود القذرة المبذولة هنا وهناك، حذار من سعي الاعداء واولياء الاعداء الذين يسارعون فيهم بغية تخدير الحماسة المتحفزة وتنويم المشاعر المتوفزة. حذار من السم المدسوس في الكأس تقدم اليكم وهي مترعة!

حذار من الاحتواء! اجعلوها ثورة وجهادا كالافغان حتى يركع الاعداء ويعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

ارفضوا الديبلوماسية التي برع فيها البعض وما أدت الا الى الذل والعار. الحكم الذاتي الشاميري مرفوض والتفاوض الأقليمي خدعة لسلب مزيد من الارض. كفانا كامب ديفيد فقد وقف اهل الكتاب صفا واحدا في معسكر داؤد فلنقف نحن صفا واحدا في معسكر محمد قائد التوحيد.

يجب ايها المجاهدون ان ترتكز جهادكم بعد الله قاصم الجبارين على قوتكم الذاتية النابعة من الاصولية. اجعلوا الوعي الديني منارا لكم لتظل حماسة الدفاع والمقاومة متقدة نارها. والله معكم ولن يتركم اعمالكم.



## العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

## «٣»

# عقـــيدة التثليث

في العدد الماضي رقم ٨٥٥ نشرنا الجزء الاول من فصل (عقيدة التثليث) من الكتاب القيم (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني من الفصل الاول الذي بدأناه في العدد الماضي.

**تأليف: محمد طاهر التنير**

قال العلامة هيجين (١٨) «كان الفرس يدعون متروسا — الكلمة — و — الوسيط — و — مخلص الفرس — » انظر كذلك كتاب المسيو دونلاب (١٩) وكتاب العلامة بنصون (٢٠).

قال العلامة بونويك (٢١) «واغرب عقيدة عم انتشارها في ديانة المصريين (الوثنيين القدماء) هي قولهم «بلاهوت الكلمة» وان كل شيء صار بواسطتها وانها (اي الكلمة) منبثقة من الله وانها الله، وكان بلاتو عارفا بهذه العقيدة الوثنية وكذلك ارستو وغيرهما وكان ذلك قبل التاريخ المسيحي بسنين ولم نكن نعلم ان الكلدانيين والمصريين يقولون هذا القول و يعتقدون هذا الاعتقاد الا في هذه الايام».

وقال في صفحة ٤٠٤ هـ «وكما ان للكلمة مقاما ساميا عند المصريين (القدماء الوثنيين) كذلك يوجد في كتبهم الدينية المقدسة هذه الجملة — اني اعلم بسر لاهوت الكلمة وهي كلمة رب كل شيء وهو الصانع لها — فالكلمة هي الاقنوم الاول بعد الإله وهي غير مخلوقة وهي الحاكم المطلق على كافة المخلوقات».

قال دوان (٢٢) «وكان الاشورو يون يدعون — مردوخ الكلمة — و يدعونه ايضا — ابن الله البكر — وكانوا يتوسلون اليه بهذا الدعاء «انت القادر الموفق ومانح الحياة انت الرحيم بين الالهة انت ابن الله البكر خالق السموات والارض ومالكها ليس لك شبيه انت الرحيم ومحيي الاموات.

وقال ايضا في الصفحة ٣٧٤ «كان الكلدانيون يقولون للكلمة «ممرار» كما يقول اليونانيون بانه هو الصانع للعالم والحاكم عليه وان ليس من شيء اعظم منه الا الله».

قال العلامة فروتنغام (٢٣) ما نصه:

«كان فولو يدعى — الكلمة — وكانوا يعظمونه جدا و يصفونه بهذه العبارات — فولو الكائن قبل كل شيء — ابن الله البكر — الخبز السماوي الابدي — ينبوع الحكمة — الدال على الله — النائب عن الله — صورة الله — الكاهن — خالق العوالم — الإله الثاني — المترجم عن الله — سفير الله — قوة الله — الملك — الملاك — الانسان — الوسيط — النور الابتدائي — الشرّق — اسم الله — الفادي».

وكان اليونانيون (القدماء الوثنيون) يقولون ان الاله مثلث الاقانيم واذا شرع قسيسوهم بتقديم الذبائح يرشون المذبح بالماء المقدس ثلاث مرات (اشارة الى الثالوث) و يرشون المجتمعين حول المذبح بالماء ثلاث مرات و يأخذون البخور من المبخرة بثلاث اصابع و يعتقدون بان الحكماء قد صرحوا ان كل الاشياء المقدسة يجب ان تكون مثلثة ولهم اعتناء تام بهذا العدد (اي التثليث) في كافة احوالهم الدينية (٢٤).

قال دوان المذكور نقلا عن اورفيوس وهو احد كتاب وشعراء اليونان الذين كانوا قبل المسيح بعدة قرون ما نصه:

«كل الاشياء عملها الاله الواحد مثلث الاسماء والاقانيم».

وهذا التعليم الثالوثي اصله من مصر، (وكثيرون من الاباء في الجيل الثالث والرابع قالوا ان فيثاغورس وهيركليتوس و بلاتو علموا التثليث، وقد اخذوا فلسفتهم في التثليث عن اورفيوس انظر دائرة المعارف تأليف تشمبرس عند كلمة «اورفيوس»

وقال العلامة فسك (٢٥) «وكان الرومانيون الوثنيون القدماء يعتقدون بالتثيث وهو اولا الله ثم الكلمة ثم الروح».

وقال دوان «وكان الفرس يعبدون الها مثلث الاقانيم مثل الهنود تماما وهم اورمزد ومترات واهرمان فاورمزد — الخلاق — ومترات — ابن الله المخلص والوسيط — واهرمان — المهلك و يوجد في كتابات زورستر سن الشرائع الفارسية هذه الجملة «الثالوث اللاهوتي مضيء في العالم ورأس هذا الثالوث موناد»، وكان الاشوريون والفنيقيون يعبدون آلهة مثلثة الاقانيم» (٢٦).

قال العلامة بار خورست (٢٧) وكان للفنلنديين (وهم برابرة كانوا يسكنون شمالي بروسيا. في القرون الخالية) اله اسمه «تريكلاف» وقد وجد تمثال له في هرتو نجر برج له ثلاث رؤوس على جسد واحد.

قال دوان (٢٨) «وكان الاسكندنافيون يعبدون الها مثلث الاقانيم يدعونها «اودين وتورا وفري» و يقولون عن هذه الثلاثة اقانيم انها إله واحد وقد وجد صنم يمثل هذا الثالوث المقدس بمدينة او بسال من اسوج وكان اهالي اسوج ونروج والدنمرك يفاخرون بعضهم في بناء الهياكل لهذا الثالوث



# التثليث عند النصارى استمرار لعقيدة التثليث عند الوثنيين

وكانت جدران هذه الهياكل مصفحة بالذهب ومزينة بتماثيل هذا الثالوث، و يصورون «اودين» وبيده حسام «وتورا» واقفا عن شماله وعلى رأسه تاج وبيده صولجان «وفرى» واقفا عن شمال «تورا» وتمثاله فيه علامتا الذكر والانثى و يدعون اودين — الاب — وتورا — الابن البكر ابن الادب اودين — وفرى — مانح البركة والنسل والسلام والغنى».

وكان الدرديون يعبدون الها مثلث الاقانيم وهم «تولاك» و«فان» و«مولاك» وسكان سيبيريا القدماء كانوا يعبدون الها مثلث الاقانيم و يدعون الاقنوم الاول من هذا الثالوث المقدس «خالق كل شيء» والاقنوم الثاني «اله الجنود» والاقنوم الثالث «روح المحبة السماوية» ثم يقولون «اقانيم ثلاثة إله واحد».

والتتر الوثنيون عبدوا إلها مثلث الاقانيم وعلى احد نقودهم الموجودة في متحف بطرسبرج صورة هذا الاله المثلث الاقانيم المقدسة جالسا على حندقوقة. قال العلامة نيت (٢٩) وسكان الجزائر في الاقيانوس عبدوا الها مثلث الاقانيم فيقولون الاله الاب الاله الابن والاله روح القدس و يصورون روح القدس بهيئة الطير».

قال اللورد كنسبرو (٣٠) «والمكسيكيون يعبدون الها مثلث الاقانيم.

يدعونه «تركتليبوكا» ومعه الهان اخران احدهما واقف عن يمين الاله المذكور والاخر واقف عن يساره واسم الاله الاول اي الواقف عن اليمين «اهوتز ليبوشتكي» والاخر اسمه «تلالوكا» ولما عين برتولوميو مطرانا سنة ١٤٤٥ ارسل القس فرنسيس هرمنديز الى المكسيك ليبشر بين الهندوس بالديانة المسيحية وكان هذا القس عارفا بلغة الهندوس ومن بعض مضي عام على ذهابه ارسل مكتوبا الى المطران المذكور يقول فيه (ان الهندوس يؤمنون باله كائن في السماء وان هذا مثلث الاقانيم وهو الاله الاب والاله الابن والاله روح القدس وهؤلاء الثلاثة إله واحد واسم الاب — بزونا — واسم الابن — بآ كاب — مولود من عذراء واسم الروح القدس — ايكيها — و يعبدون صنما اسمه تنكا تنكا يقولون عنه انه واحد ذو ثلاثة اقانيم وانه ثلاثة اقانيم اله واحد. قال العلامة سكوير (٣١) «والهندوس الكنديون يعبدون الها مثلث الاقانيم و يصورونه بشكل صنم له ثلاث رؤوس على جسد واحد و يقولون انه ذو ثلاثة اشخاص بقلب واحد وارادة واحدة».

هكذا نرى التشابه بين اديان الوثنيين وقد كان بعضهم يعبد آلهة متعددة لم نذكر عنهم شيئا لان قصدنا البيان عن الامم التي كانت تعتقد التثليث.

ولولا حبنا بالاختصار لاتينا بشواهد عديدة غيرها بخصوص هذه العقيدة الوثنية.

## التثليث عند النصارى:

لقد اتينا على ما جاء عن التثليث عند الوثنيين، والان نذكر شيئا من ذلك مما جاء عند النصارى نقلا عن كتبهم المقدسة.

رسالة يوحنا الاولى الاصحاح الخامس العدد ٧ «فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب والكلمة وروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم في واحد».

انجيل يوحنا الاصحاح الاول العدد الاول «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله..» العدد الثالث «كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان».

رسالة بولس الرسول الى اهالي كولوسي الاصحاح الاول العدد ١٦ و١٧ «فانه فيه (المسيح) خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به، وله خلق به هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل».

و يوجد غير هذه الآيات شيء كثير ولكي لا تطول الشرح على القارىء نكتفي بما ذكرناه، ومن احب الزيادة فليرجع الى الاناجيل، وبما اننا قد اتينا بالالقاب التي كانت لابن الاله عند الوثنيين لذلك وجب علينا ان نذكر الاسماء والالقاب التي يدعو النصارى بها المسيح

يسوع المسيح (٣٢) الله (٣٣) الاوزلي (٣٤) ابن الله (٣٥) البكر (٣٦) الرئيس (٣٧) اسد سبط يهوذا (٣٨) الفادي (٣٩) الوسيط (٤٠) المخلّص (٤١) الراعي الصالح (٤٢) ابن الانسان (٤٣) عمانوئيل (٤٤) (اي الله معنا) الابن المبارك (٤٥) رئيس الحياة (٣٦) الحمل (٣٧) العجل الاحمر (٣٨) والثور (٣٩) والافعى النحاسية (٤٠) والخروف (٤١).

(١٨) هيجن كتابه الانكلو سكسنس المجلد الثاني صفحة ١٦٢
(١٩) دوتلاب كتابه ابن الانسان صفحة ٢٠
(٢٠) بنصون كتابه المسيح الملاك صفحة ٥٧
(٢١) بونويك اعتقاد المصريين صفحة ٤٠٢
(٢٢) دوان كتابه المذكور سابقا
(٢٣) فروتنغام كتابه مهد المسيح ١١٢
(٢٤) كتاب ترقي التصورات الدينية المجلد الاول صفحة ٣٠٧
(٢٥) نسك كتابه الخرافات ومخترعوها صفحة ٢٠٥
(٢٦) كتابه الديانات القديمة المجلد الثاني صفحة ٨١٩
(٢٧) القاموس العبراني
(٢٨) دوان صفحة ٣٧٧
(٢٩) نيت كتابه الصنائع القديمة والخرافات الوثنية صفحة ١٦٩
(٣٠) كنسبر كتابه آثار المكسيك القديمة المجلد الخامس صفحة ١٦٤
(٣١) سكوير كتاب رمز الحية صفحة ١٨١
(٣٢) لوقا ص ١ عدد ٢١
(٣٣) يوحنا ص ١ عدد
(٣٤) جاء ذكره في كافة الاناجيل
(٣٤) الرسالة الى العبرانيين ص ٩ عدد ١٤
(٣٥) متى ص ٣ عدد ١٧
(٣٦) الرسالة الى العبرانين ص ١ عدد ٦
(٣٧) اعمال الرسل ص ٥ عدد ٣١
(٣٨) رؤيا حنا ص ٥ عدد ٥
(٣٩) لوقا ص ١ عدد ٦٨
(٤٠) تيمو ثاوس ص ٢ عدد ٥
(٤١) يوحنا ص ٤ عدد ٤٢
(٤٢) يوحنا ص ١٠ عدد ١١
(٤٣) مرقص ص ١٤ عدد ٦٢
(٤٤) متى ص ١ عدد ٢٣
(٤٥) مرقص ص ١٤ عدد ٦١
(٤٦) اعمال الرسل ص ٣ عدد ١٥
(٤٧) يوحنا ص ١ عدد ٢٩
(٤٨) برناباس ص ٧ عدد ٤
(٤٩) انظر ترتولين فيما قاله عن اشكال المسيح.
(٥٠) يوحنا ص ٣ عدد ١٤
(٥١) رؤيا يوحنا ص ١٣ عدد ٨

# حاجة المسلمين إلى اقتصاد إسلامي

بقلم: عمار محمد علي الهاشمي

ان العالم اليوم بشقيه الغربي والشرقي، يعيش في اقسى ايامه، واتعس احواله، مما يعانيه من تضخم كبير، وكساد مخيف.

فالتاريخ يعيد نفسه، والدورات الاقتصادية تتعاقب بين رواج وكساد، وانتعاش وانكسار، وما يجلبه من نتائج اقتصادية متغايرة بين زمن وآخر، لكن ما نلاحظه في عالمنا اليوم من نتائج اقتصادية، تعتبر غريبة نوعا ما، تحتاج الى بيان، ذلك ان العالم اليوم يعاني من (الكساد التضخمي) فهناك كساد يقابله ركود وبطالة، وهذا يؤدي الى ارتفاع الاسعار، ثم زيادة المعروض عن المطلوب من السلع الاستهلاكية والخدمات الانتاجية مما يؤدي الى التضخم.

فقد صاحبت ظاهرة التضخم العالمي ظاهرة الكساد التضخمي (Stagnation) وهما ظاهرتان متناقضتان جمعتا بين نقيضين، وهما: ارتفاع اسعار السلع من جهة، وزيادة المعروض منها بدون الطلب عليها من جهة اخرى.

وقد ظهرت عملية التضخم العالمي في العقدين الاخيرين، ثم كان الكساد بسبب ذلك التضخم، وكثر الانتاج وتعددت اصنافه، وزادت الاسواق من عملية عرضه، مع رفع اسعاره بشكل ملحوظ، فقل الطلب على المعروض المتزايد من تلك السلع الغالية الثمن مما ادى الى عدم رواجها وكسادها وهذا نتيجة تضخم الاسعار.

ثم تدخلت الدول جميعها لابعاد العالم عن شبح الكساد، وقالوا: هل تتكرر المأساة الكبرى وهي مأساة الكساد الكبير التي حدثت في العالم الغربي، وفي امريكا بالذات، ثم انتشر الى بقية اوروبا، وذلك في عام (١٩٢٩) وكان نتيجة مباشرة لآثار الحرب العالمية الاولى التي حدثت في عام (١٩١٤ ــ ١٩١٨) حيث تضررت دول كبرى بتلك الحرب، مثل المانيا الغربية، فقد حكم عليها مؤتمر فرساي الذي عقد في عام (١٩١٩) بان تدفع تعويضات كبرى، للدول المتضررة بالحرب، مما اثر هذا جدا على الاقتصاد الالماني، واصاب المانيا بكساد كبير، وذلك في عام (١٩٢٣) وكانت البذور الاولى للكساد الكبير عام (١٩٢٩) الذي اصاب امريكا.

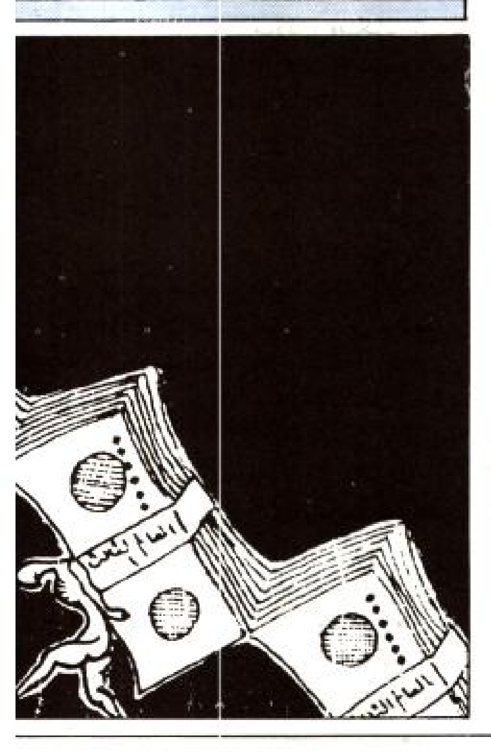
ومن طبيعة الدورات الاقتصادية المتعاقبة بين رواج وكساد ان تتعاقب بين فترة مدتها (٤٠ ــ ٥٠ سنة) فهل الاقتصاد العالمي مهدد بالانهيار بعد مضي هذه المدة ؟؟!

ان معظم حل المشكلات الاقتصادية يكون بتدخل القرارات السياسية لان ثمة ارتباطا عضويا بين السياسة والاقتصاد، ومعدلات الاسعار والامن، فنجد ان سعر برميل الزيت في حرب مصر واسرائيل، كان في عام ١٩٧٢ (١,٧٥ دولار) وفي عام ١٩٧٣ (٥ دولارات)، وفي عام ١٩٧٤ (٢٥ دولارا) وفي عام ١٩٧٨ كان (٤٠ دولارا).

فنحن اذا تأملنا واقعنا المعاصر اليوم، وجدنا ظاهرة واضحة لا تخفى للعيان، وهي ظاهرة التكتلات الاقتصادية العالمية كظاهرة عالمية حيث اثبتت الحرب على الصعيدين العسكري والاقتصادي، ان الكيانات الهزيلة، لا وجود لها في ظل عهد العمالقة، ومن ثم كان السعي للتكتلات الاقتصادية كظاهرة هامة جدا للبحث والدراسة، وتحليل ابعاد اهدافها، ونتائجها لكي لا تكون الدول النامية المسحوقة المتخلفة لقمة سائغة للاقوياء، يستغلون مواردها و يستثمرون طاقاتها للمصالح الاستعمارية.

فمن مظاهر تلك التكتلات الغربية السوق الاوروبية المشتركة التي تضم: (فرنسا ــ ايطاليا ــ المانيا ــ بلجيكا ــ هولندا ــ بريطانيا ــ لوكسمبرغ) ودول الكوميكون واعضاؤها: (النرويج ــ السويد ــ الدانمرك ــ النمسا ــ سويسرا ــ فنلندا) وهناك منظمة التجارة الحرة الاوروبية، وهناك مجموعة المنظمات الدولية في اطار الامم المتحدة، وتضم سبع منظمات وهي: منظمة الجات (للتجارة والعلاقات الدولية) ومنظمة الانكتاد (للتجارة والتنمية) ومنظمة الفاو للاغذية، ومنظمة اليونسكو للمجالات الثقافية، واليونسيف لرعاية الطفل، واليونيد ومنظمة الصناعة العالمية، والاونروا وهي هيئة مساعدة اللاجئين في العالم.

وهذا النمط من التكتلات يهدف الى خلق تكتل قوي، وذلك للوصول الى ما يسمى بالتكامل



الاقتصادي اي التعاون الاقتصادي الكامل بين دولتين او اكثر، للاستفادة من عناصر الانتاج ومزايا الانتاج الكبير، ومن الاندماج الاقتصادي الذي يجعل عددا من الدول كالدولة الواحدة ولتحقيق وفورات من الحجم الانتاجي الكبير، وللاستفادة من الخبرات الفنية، وزيادة استغلال الموارد الاولية المتاحة، ولايجاد فرص عمالية اكبر، وزيادة قدرة المساومة في الاسواق العالمية، وزيادة قدرة الدول وطاقتها وفعاليتها، بين الدول الاخرى، كذلك الاستفادة من خلال اقامة مشروعات ضخمة حيوية هدفها توسيع الرقعة الاستعمارية وزيادة الاطماع الغربية، وتحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية.

فتلك التكتلات الرأسمالية، والمجموعات الفريدة التي تعيث فسادا بهذا الكون، وتتحكم بخيرات شعوب اخرى، وتسيطر على السياسات المالية والنقدية والمصرفية والاقتصادية، اصبح لها الثقل الاكبر في السياسة الاقتصادية الحالية العالمية.

ومع ان مكونات كل سوق مشتركة، او مجموعة من الدول المتعاونة اقتصاديا، هي دول تختلف عن الاخرى في الدين واللغة والمزاج وتاريخ شعوبها وماضيها، نجدها مع ذلك قد وصلت بعضها الى اعلى مراحل التكامل الاقتصادي، وهو الاندماج الاقتصادي، الذي يأتي بعد مرحلة الاتحاد الاقتصادي مع اختلاف تلك الدول المندمجة



اقتصاديا في الدين واللغة والتقاليد، فقد سطرت تلك التجمعات ارقى مدارك النجاح الاقتصادي.

ومضى اصحاب تلك التجمعات متكاتفين متوحدين، لم تفتر عزائمهم واصبحوا قوة اقتصادية كبرى، تتحكم في الاقتصاد العالمي وموارد الشعوب النامية.

فلماذا لا تتحد شعوب الدول العربية المسلمة، التي تجمعهم اواصر الدين والعرق والنسب والتقاليد، واين الوعي الاقتصادي الحكيم الذي يجعل الدول العربية كافة تسير في درب الوحدة الاقتصادية، وتتطور عبر مراحل التكامل الاقتصادي حتى تندمج في دولة واحدة مصيرها واحد وهدفها واحد، وكيانها واحد، وشعبها واحد ويجمع زعماءها مصالح واحدة، واهداف مصيرية واحدة؟

ان الاقتصاد الاسلامي كفيل بإذن الله ان يحل مشاكل العالم الاقتصادية ان طبقته تكتلات عربية اسلامية، هدفها اعلاء كلمة الله، واتباع منهج الله حياة ودستورا وشريعة.

فما يعيشه العالم اليوم من دمار وخراب وحروب وكساد وتضخم ان هو الا نتيجة واضحة وطبيعية لمبادىء الاقتصاد المادي الرأسمالي، والاشتراكي الملحد. فالاقتصاد الوضعي بشكل عام ليس له مستقبل آمن في حياتنا الحاضرة، لانه يقوم على فلسفة مادية سخيفة من وضع البشر، تحكمها النوازع، والنقائض والاطماع، ويقوم على الاحتكار والاستغلال، والحرية اللامحدودة، وتحكمه النزوات والافكار المحدودة والشهوات المنحرفة والعقول المريضة التي لا يهمها مستقبل الشعوب ولا حياة الامم ولكن هي الاطماع الرأسمالية والتوسعات اللامشروعة، واستعمار الدول الفقيرة، او مساعدتها وتقديم الخدمات لها بهدف النيل من خيراتها وعقول شعوبها.

فلماذا لا يعود العالم اليوم الى الاقتصاد الاسلامي؟

وهو الحل الناجع والاسلوب الرشيد والعادل لقيادة المجتمعات وحل المشكلات فهو نظام انبثق من الكتاب والسنة، شمل كل معالم الحياة ودقائقها، ولم يترك جانبا مهما عظم شأنه او صغر الا وتكلم عنه، وشرع لكل شيء قوانين ثابتة، لا تتغير حسب اهواء البشر ونزواتهم، كما تتغير القوانين الوضعية وتتبدل آلاف المرات بين وقت وآخر، وانما هناك تشريعات ثابتة محترمة لا تقبل الجدل والنقاش، كما انها لم تقبل التحريف والتزييف.

ان الاقتصاد الاسلامي هو الحل الوسط لمعظم المشكلات التي نمر بها اليوم والمشكلات الاقتصادية تظهر وتؤثر على ميادين اخرى فتخلق المشكلات السياسية والاجتماعية والادبية، ذلك لابتعاد العالم العربي عن الصراط المستقيم والاسلوب العادي لحل مشكلاته الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية والعسكرية.

ان مجلس التعاون الخليجي ليسير في مضمار التكامل الاقتصادي السليم، وان كان في اولى خطواته، لكن تجمع الدول الغنية بالبترول لا يكفي، بل لا بد من تجمع الدول العربية الاسلامية الاخرى في مضمار التكامل الاقتصادي.

ومن جملة اسباب تخلف العالم النامي ان مجموعة الدول البترولية مجموعة مستقلة، والتكامل الاقتصادي لا يتحقق الا بتقارب الدول الخليجية والعربية اقتصاديا، حتى يتم التكامل الاقتصادي بين الجميع.

والاقتصاد الاسلامي وهو الذي يستهدي بهدي الكتاب والسنة الطاهرة وهو الاقتصاد البعيد عن المطامع والاهواء، والنزعات، حري بان يطبق في هذه الآونة الخطيرة التي تعيشها الامة العربية الاسلامية اليوم، والمؤامرات الكبرى تحاك لها من كل دائرة بنسيج من الغدر والخيانة والقضاء على الاسلام والمسلمين، وابعادهم عن التقدم، او السير في مجالات التنمية الاقتصادية.

فالمؤامرة اليوم واضحة المعالم وهي القضاء على الدين، بابعادهم عن اقتصادهم الاسلامي وطمس معالمه الطاهرة المضيئة، ولكن ذلك بعيد ان صحا المسلمون وتنبهوا لتلك المؤامرات.

وان المسلم الغيور على أمته ومصيرها ومستقبلها ليتساءل:

لماذا لا يكون العالم الاسلامي قوة اقتصادية كبرى، بما حباه الله من ثروات طبيعية وثروات بشرية، ينبثق عن هذه القوة الاقتصادية قوة سياسية وقوة عسكرية؟

لماذا لا تتحد صفوف المسلمين، وتعتصم بحبل الله المتين، وتعد العدة والقوة، وتتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، وتستهديهما في بناء اقتصادها الاسلامي الاصيل وتحقيق شخصيتها المسلمة، وبذلك تتخلص من حياة الذل والخضوع؟

ألا من حل لتلك المآسي التي يعاني منها المسلمون، إلا بأن يسود الاقتصاد الاسلامي المجتمعات الاسلامية، لكي يطهرها من الصراعات الرأسمالية، والاحقاد الدفينة، والاطماع الدنيئة، ويحولها الى مجتمعات انسانية راقية، يسودها الاخاء والرحمة والعدالة والحق والمساواة، وبذلك تتغير اوضاعها الاجتماعية المريضة الفاسدة، وتصبح مجتمعات متقدمة في كل ميادين الحياة.

# عقيدة المسيا (المسيح) عند اليهود

بقلم: محمد علي البار

ان قضية الايمان بمجيء المسيح في اخر الزمان هي من اهم القضايا التي تشغل بال التفكير التوراتي والتلمودي. و يقول الدكتور جوزيف باركلي في كتابه الادب العبري: «ان قضية المسيح هي من اهم قضايا اليهود على الاطلاق».

والمسيح عند اليهود هو الممسوح بالزيت.. وقد جاء في العهد القديم سفر صموئيل الاول الاصحاح العاشر ان صموئيل النبي قام بمسح شاول (طالوت) بالزيت واعلنه ملكا على اسرائيل وهو المذكور في القرآن الكريم في سورة البقرة. قال تعالى: «الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال. قال ان الله نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين» البقرة ٢٤٦ — ٢٤٨.

ثم ذكر الله بعد ذلك موقف بني اسرائيل من طالوت ونكوصهم وشربهم من النهر وعجزهم عن قتال جالوت وقومه وكيف قتل داود جالوت.

والقصة في سورة البقرة ٢٤٦ — ٢٥١ بطولها واما في العهد القديم فيظهر شاول (طالوت) بصورة قبيحة ودنيئة حتى ان الله يقول حسب زعمهم: «لقد ندمت عندما جعلت شاول ملكا» !

وتقوم حرب شعواء مليئة بكافة الوسائل الحقيرة والخسيسة بين داود وشاول كما تزعم اسفار العهد القديم المحرفة

واخيرا يصبح داود ملكا ويمسحه النبي ايضا بالزيت ويكون بالتالي مسيحا.. وتستمر مملكة داود من عام ١٠١٠ قبل الميلاد حتى عام ٩٢٣ عند وفاة سليمان عليه السلام وبانتهاء مملكة داود تنقسم المملكة الى دولتين متنافستين متحاربتين احداهما في الشمال (اسرائيل) والتي انتهت بغزو الاشوريين لها عام ٧٢١ قبل الميلاد والثانية في الجنوب (يهودا وعاصمتها اورشليم القدس) والتي انتهت ايضا بهجوم نبوخذ نصر (بخت نصر) عليها عام ٥٩٨ قبل الميلاد وما عقبه من نفي الى بابل.

وفي مرحلة النفي ظهرت الكتابات بكثرة عن موعد مجيء المسيح اليهودي الذي سيكون من نسل داود والذي سيعيد دولة اليهود في فلسطين و يقيم بناء الهيكل المهدم و بواسطته سيحكم اليهود العالم.. و بعد ثورة باركوبيه الفاشلة سنة ١٣٥ م وقتل اليهود وتشريدهم ازداد تعلق اليهود بالمسيا الذي سيأتي و ينتقم لهم من العالم.. وهو الذي سيجمع شملهم و يقيم دولتهم العالمية. (١).

وقد تكررت نبوآت الانبياء بقدوم هذا المسيح بدرجة ملأت معظم اسفار العهد القديم كما ملأت اسفارا عدة من التلمود البابلي بصورة خاصة.

وعندما ظهر عيسى بن مريم عليه السلام سخر من اليهود وكذبوه ولعنوه لعنهم الله واتهموا امه بالزنا وقالوا انها اتت به من زناها بالجندي يوسف باندير قبل زواجها من يوسف النجار.

وهذه طامة اخرى يأتي بها النصارى وهي ان مريم لما نفخ فيها روح القدس وحملت بعيسى اتاها خطيبها يوسف النجار وعلم انها قديسة وتظاهر بانه تزوجها حتى لا يتهمها قومه اليهود بالزنا.

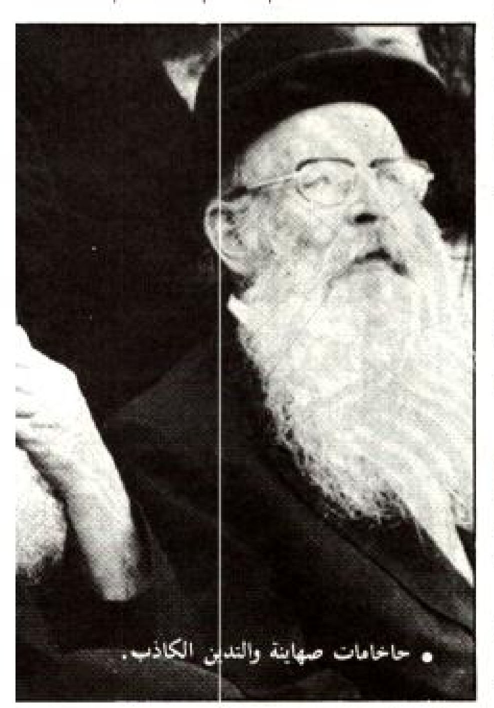
وبما ان المسيح في التوراة واسفار العهد القديم من نسل داود، لذا قام كتاب الانجيل بكل غباء بتركيب نسب لعيسى عليه السلام حتى اوصلوه الى داود رغم زعمهم انه ابن الله وانه الله وانه ثالث ثلاثة، قاتلهم الله.

وجعلوا نسبه من يوسف النجار الى داود عبر سلسلة من الآباء يختلف عددها من انجيل لاخر. وقد افاض الدكتور موريس بوكاي في ذكر اختلافات سلسلة النسب في كتابه القرآن، التوراة والانجيل والعلم.. وهي اختلافات لا طائل تحتها لان نسب المسيح لداود لا يصح اصلا اذ ان عيسى عليه السلام خلقه الله معجزة بدون أب من مريم العذراء عليها السلام.

## بعض اقوال اليهود في عيسى عليه السلام كما يذكرها القرآن الكريم:

لقد ذكر القرآن الكريم بعض مفتريات اليهود على عيسى بن مريم وأمه مريم عليهما السلام.

قال تعالى يصف افعال اليهود ومفترياتهم على مريم وابنها عيسى. «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا



• حاخامات صهاينة والتدين الكاذب.

عظيما. وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم، وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا» النساء ١٥٥ — ١٥٩

وفي هذه الآيات الكريمة فضح لأخلاق يهود وطباعهم الجاسية القاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة من الحجارة. وهم الذين يفتخرون بكفرهم وقتلهم الانبياء.. وهم الذين اتهموا مريم عليها السلام بالزنا ثم قاموا بمحاولة قتل المسيح عيسى ابن مريم فنجاه الله منهم ورفعه اليه.. وشبه لهم فجعل يهوذا الاسخريوطي الخائن يظهر في ملامح المسيح فأخذ الجنود يهوذا وهو يصرخ ويصيح كأي جبان رعديد وصلب. واليهود عليهم لعنه الله يظنونه المسيح. ويسخرون منه ويبصقون في وجهه ويضعون على رأسه تاجا من الشوك ويضعون في يده سيفا من الخشب سخرية منه لانه ادعى انه المسيح حسب قولهم.. والمسيح ملك يكون له تاج من ذهب وسيف من ذهب. ولا يزال النصارى يصورون المسيح عليه السلام وعليه تاج من شوك وبيده سيف من خشب وهو الامر الذي حدث ليهوذا الاسخريوطي الذي جعله الله على صورة المسيح عقابا له على خيانته للمسيح مقابل جنيهات الذهب.. وقد اوضح ذلك انجيل برنابا الذي رفضته المجامع الكنسية المتتالية لانه يعلن ان المسيح لم يصلب وانما الذي صلب هو يهوذا الاسخريوطي الخائن. وان المسيح ليس إلها ولا ابن الاله بل هو بشر مكرم ارسله الله لقومه اليهود.. وان المسيح بشّر بمجيء محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

لهذا كله فان الانجيل برنابا مرفوض من المسيحيين الى اليوم.. وقد طبع طبعات متعددة في الآونة الاخيرة.

وتوضح الآيات الكريمة ان الله قد رفع عيسى عليه السلام وانه سينزل الى الارض وسيؤمن به اهل الكتاب جميعا «وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» اي قبل موت عيسى عليه السلام بعد نزوله الارض. كما قال كثير من المفسرين.. ومال بعض المفسرين الى ان الضمير في موته يعود على الكتابي حيث تظهر له حقيقة عيسى عند موته فلا ينفعه ذلك الايمان.

## قصة ولادة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم:

وردت قصة ولادة عيسى عليه السلام في سورة آل عمران وبتفصيل اكثر في سورة مريم قال تعالى: «واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكُ بغيا. قال كذلك قال ربك هو عليَّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا. فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما، فلن اكلم اليوم إنسيا. فأتت به قومها تحمله **قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا.** يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء، وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا. قال اني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون» مريم ١٦ — ٣٤

وهذه القصة العجيبة الفذة ليس لها نظير لا في الاناجيل ولا في غيرها. فحتى النصارى الذين يؤلهون عيسى ويقولون تارة هو الله وتارة يقولون هو ابن الله وتارة يقولون ثالث ثلاثة (الاب الابن الروح القدس) هؤلاء النصارى يزعمون ان يوسف النجار اعلن زواجه بمريم عندما علم بحملها من الملاك بنفخ الروح فيها.. ولا تظهر اي معجزات لعيسى في ولادته.. وانما يذهب به يوسف النجار مع مريم الى مصر ولا يعود من مصر الا وعيسى فتى يافع

اما في القرآن الكريم فتختلف وقائع القصة اختلافا تاما وجذريا. وتظهر براءة مريم عليها السلام منذ اول لحظة.. ويصورها القرآن وهي ترتعب من لحظة المخاض «قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا» خوفا من اتهام قومها اليهود البهت لها بالزنا وهي الطاهرة المطهرة ويلجئها المخاض الى جذع النخلة فيتحدث اليها تحتها.. وهنا اختلف المفسرون في قوله تعالى «فناداها من تحتها» على قولين: احدهما انه عيسى عليه السلام والثاني انه جبريل عليه السلام.. فأطمأنت نفسها واخذت تأكل من الرطب الجني الذي تساقط عندما هزت النخلة واكلت وشربت. واهمية الرطب في المخاض ان فيه مواد تساعد على الطلق قريبة من مادة الاكسوتوسين التي تفرزها الغدة النخامية للمساعدة في الطلق وتقلصات الرحم وفيه مادة سكرية تساعد على اطلاق الطاقة المطلوبة لعملية الوضع. وفيه مواد تساعد على افرازات الامعاء وتنظيفها وهي امور كلها في منتهى الاهمية لحظة الطلق

ثم يحدثنا القرآن الكريم عن هذا الطفل المولود الذي جاءت به تحمله. ونرى اعين القوم فزعة مروعة بما فعلته مريم واصابع الاتهام. تشير اليها والالسنة الحداد تعلن: «يا مريم لقد جئت شيئا فريا» ويستمر التقريع: «يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا.»

لم ترد مريم عليها السلام بل اشارت الى الصبي وتعجب القوم منها: «كيف تكلم من كان في المهد صبيا». فاذا المعجزة الفريدة التي لم يتحدث عنها انجيل من الاناجيل العديدة فاذا الذي في المهد يتكلم بافصح عبارة واجلى بيان واقوى حجة:

«قال اني عبدالله أتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً. وبرا لوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا».

يا لها من كلمات من صبي مولود يرتجف لها السامع بعد مرور الفي عام من الزمان فكيف بمن شاهدها وسمعها وحضرها

من يوميات امرأة مسلمة:

## قصة من الواقع

# آفة لسان

بقلم: السيدة ابتهال قدور

ما عدت اذكر تماما كيف جاء ذكر زميلة لنا اثناء تجاذبنا لاطراف الحديث، ولكنني اذكر انني سمعت كلاما قبيحا، وصفات سيئة، اسقطت على هذه المرأة في غيابها بدون رحمة وكان الجميع متفقا في ذمها لدرجة انني ظننتها اسوأ مخلوقة على وجه هذه الارض.. وكان قلبي يرفض ما يحدث مع كل نبضة... واراد لساني ان يعبر عن هذا الرفض ولكنني خفت من ردة الفعل.. خفت ان يتحول الهجوم علي... واستسلمت لامر النفس الامارة بالسوء وصمتت..

تلك المرأة لم اكن اعرفها... ولكنني لا انكر انني اصبحت انظر اليها نظرة خاصة... وشاءت الظروف ان تجعلني احتك بها عن قرب... وكنت في كل يوم امضيه معها امحو صفة كانت قد رسخت في نفسي نتيجة لما سمعته عنها وكنت في كل ساعة اضاعف ايماني بربي وبقرآني وبرسولي.

وتجسد لي رسولي الكريم وهو يزجر عائشة رضي الله عنها بقوله: يا عائشة «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لانتنته».

وماذا كانت قد قالت رضي الله عنها؟؟ كانت قد قالت عن امرأة تصفها انها قصيرة قصيرة.. تنتن ماء البحر الطهور ماؤه، الحلة ميتته، يا للعجب!!

فماذا يفعل اذا فيض بهتاننا اليوم... في قاموس غيبة بعضنا لبعض لم نسجل قصيرة ولا طويلة... ولا بدينة او نحيلة... لا لأن هذه الصفات لا تقال ولكن لانها بسيطة وتافهة بالمقارنة مع ما نقول وما نصف... ولم نكتف بالصفات بل انتقلنا الى مرحلة اكثر اهمية وهي اصدار احكام غيابية عن اي شخص لا يعجبنا وقلما يعجبنا احد.

### انقلاب الموازين

الموازين التي انقلبت في هذا العصر كثيرة ومن اهمها انقلاب موازين الطيبة فما هو بهتان اصلا اصبح اليوم غيبة... وما هو غيبة اصلا اصبح كلاما عاديا ان لم يكن جيلا..!!

وقد يحلو للبعض ان يسميه تقييما لشخص معين... ولكن لو سألته من اعطاك حق تقييمه؟؟ وفي غيابه؟؟ لصمت... وقد تأخذه العزة بالاثم فيقدم لك تبريرات دفاعية لا قيمة لها..

### لماذا يغتاب بعضنا بعضا؟

ولكن لماذا يغتاب بعضنا بعضا؟؟ هذا السؤال تجيب عليه حالات عديدة منها:

١ ـ هناك نوع من الناس يحب ان يطلق للسانه العنان فالكلام عن فلان وعن مساوئه لا يخلو من متعة... لان احدنا عندما يتكلم عن زميل له فهو يشعر بانه في مركز الانسان الذي يملك القدرة على تقييم الناس، كما انه يشعر بأنه يتصف ببعض المثالية في اخلاقه، فهو ما دام ينقد هذا الطبع وتلك الصفة في فلان من الناس سيوهم المستمع اليه انه خال من هذه العيوب... او انها على الاقل لا تعجبه.. وهذه الحالة التافهة يضرب اصحابها عادة رقما قياسيا في الانانية واللؤم اذ انهم يرضون بان يذم غيرهم لكي يحصلوا على مدح بسيط لاشخاصهم الكريمة....

٢ ـ هناك نوع اخر من الناس لا يستطيع لفت نظر الاخرين اليه بثقافته وعلمه واخلاقه... ويشعر انه متخلف عن الركب فلا يجد طريقة لتعويض نقصه الا بذم الناجحين والصاق التهم والعيوب فيهم لتشويه اعمالهم.

والغيبة مرض قديم عند ضعاف النفوس على مر الازمان... فلا عجب ان تكون منتشرة بين العامة من الناس، ولكن العجب ان تكون متفشية بين الجماعات الملتزمة بدينها، الواعية لواجباتها وحقوقها وهذا حقا وضع يحتاج لاعادة نظر من انفسنا لانفسنا ـ سواء كنا مغتابين او سماعين للغيبة ـ ولا بد من ادراك الاسباب وتجنبها.

### موقف القرآن من المغتابين

قرآننا العظيم ذكر المغتابين في عدة مواضع

وصورهم اروع تصوير حين جعل الذي يغتاب اخاه وكأنه يأكل لحما ميتا... (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه).

ولو حاولنا تحليل هذه الاية العظيمة لوجدنا ان الغيبة تتضمن عدة حرمات ليس من السهل التجاوز عنها:

١ ــ حرمة الاخوة ٢ ــ حرمة لحم الانسان ٣ ــ حرمة اللحم الميت.

كل هذه الحرمات تجتمع في كلمة نقولها بدون ان نفكر... كل هذه الكبائر تصدر عنا ربما عشرات المرات يوميا اذا وضعنا مقياسنا كلمة «قصيرة»..

ولكن المؤسف حقا هو اننا لم نعد نضع هذه الكلمة كمعيار للغيبة فكثيرا ما نسمع عبارة انا لم اغتبه حين نقول لاخ او اخت لنا، هذه غيبة... لان الغيبة اصبحت عندنا تعني الشتم او الذم باسلوب مكشوف ومفضوح ولم تعد كما عرفها جميع فقهاء المسلمين على انها: ذكر الانسان بما يكره في غيابه.

قالوا بما يكره... بكل ما يمكن ان يزعجه، ونحن حين نغتاب انسانا فذلك لاننا نريد ان نقول فيه ما يكره مما لا نستطيع ان نذكره في حضوره، هكذا بدون ان نعطيه فرصة للدفاع عن نفسه امام ما اصدرنا عليه من احكام.. وهذا منتهى الضعف الذي يصبح قمة في النفاق حين نجد أنفسنا نجامل نفس الشخص في حضوره... متناسين حكما اصدرناه عليه في غيابه...

## نحن نحتاج لرقابة ذاتية قوية

هذه النفس الامارة بالسوء وهذا اللسان الذي سيكون السبب الاكبر لدخولنا جهنم... يجب ان نضع عليه رقابة قوية حتى لا ينزلق في أودية المعصية بدون ان يدري..

فما اروعنا حين نضع لانفسنا ميزانا خاصا نزن به كل كلمة قبل ان نتفوه بها... واركز على كلمة قبل لأننا حين نصف انفسنا ونحاسبها في بعض الاحيان ــ وقلما يحدث ــ يكون هذا الحساب بعد أن نكون قد قلنا ما قلنا وتركنا من الاثار ما تركنا...!!

سمع الصحابي الجليل «حذيفة بن اليمان» يردد وهو يطوف حول الكعبة «يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم قبل ان تندم» ولما سئل لماذا تقتصر على هذا الكلام فقال: اما سمعتم رسول الله يقول: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم».

اما حين يستعصي علينا وضع ميزان دقيق لكلامنا فيكون خير حل هو الصمت وليكن تطبيقا للقول الكريم «ليقل خيرا او ليصمت»

وهذا الحل هو الامثل لان الواقع يؤكد ان الاخطاء تكون كثيرة حين يكثر الكلام... خاصة الكلام الذي لا يوجهه موضوع ذو اهمية والذي يدخل في مجال اللغو... الذي امرنا اصلا بالاعراض عنه في قوله تعالى: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون»!!

ونرى كيف صنف الاعراض عن اللغو بعد الصلاة مباشرة وقبل فرض الزكاة وقبل النهي عن الزنا...!!

وفي موضع اخر يقول تعالى: «واذا مروا باللغو مروا كراما» ولاحظوا معي كلمة مروا.... وكأنه مجرد حدث طارىء قلما يحدث ان مررت به فاجعل مرورك كريما...

اما ان يصبح المرور هو في الكلام المفيد الهادف كما هو حالنا اليوم فهذا شيء لا يبشر بخير..

## الغيبة بين المتكلم والمستمع

ان كل كلام لا يوجهه موضوع معين ذو اهمية معينة، يكون لغوا تكثر فيه الاخطاء وغالبا ما تكون الغيبة المتنقلة من شخص لاخر هي الموضوع الرئيسي فيه..!!

ومن البديهي ان الكلام... اي كلام كان يحتاج لمتكلم ومستمع، فاذا كان المتكلم يلعب دورا هاما في توجيه موضوع الكلام، فان المستمع ربما يلعب الدور الاكبر في هذا التوجيه... فلا بد ان يكون هناك تناسب بين ما يقوله المتحدث وبين مستوى المستمع واستعداداته فاذا لم يلق المتحدث جهاز استقبال جيد امامه سيكون من الحصافة ان يستمر في كلامه.. الا اذا كان ذلك لهدف معين من اهداف الدعوة ــ وهذا مجال اخر ــ.

فحين وضع الاسلام المستمع للغيبة في نفس مقام الشخص الذي يغتاب لم يفعل الا عدلا.

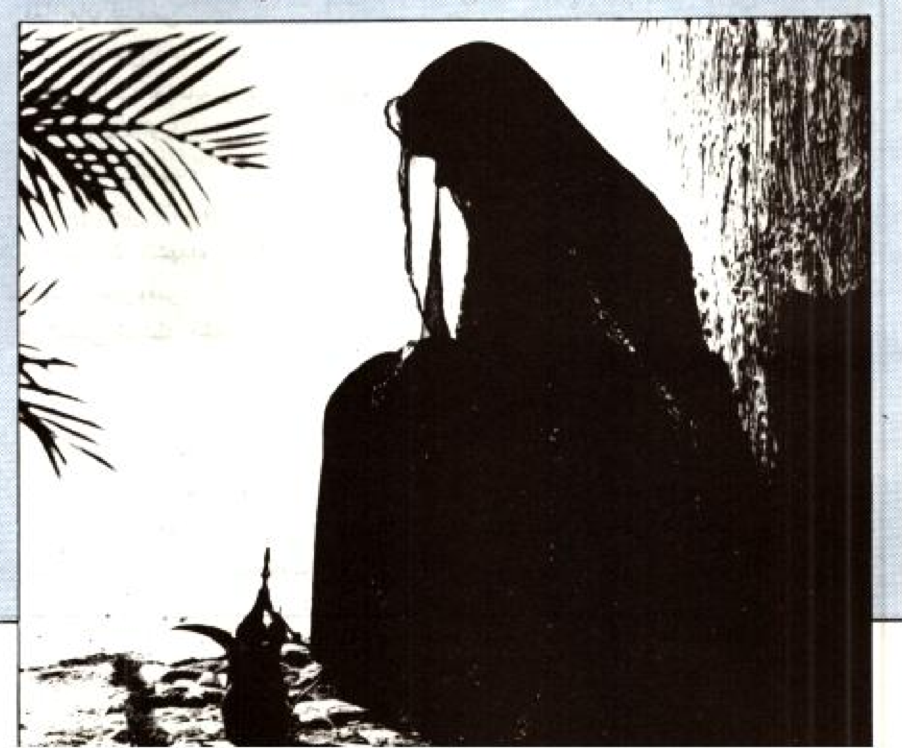
وللتأكد من هذا ما عليك سوى مقاطعة الانسان الذي يحاول اغتياب اخ لك ــ عزيز او غير عزيز ــ بقولك: عفوا انها غيبة ولا احب سماعها... او عبارة اخرى سيكون اجرك اكبر لو ذكرت ذلك امامه لكي يستطيع اصلاح عيوبه .. او عبارة اخرى: لا داعي لان نعطيه حسناتنا... وطريقة اسهل من هذا وذاك هي التي يتبعها الشيخ الفاضل متولي الشعراوي كما قرأت هذا في جريدة الاخبار المصرية.

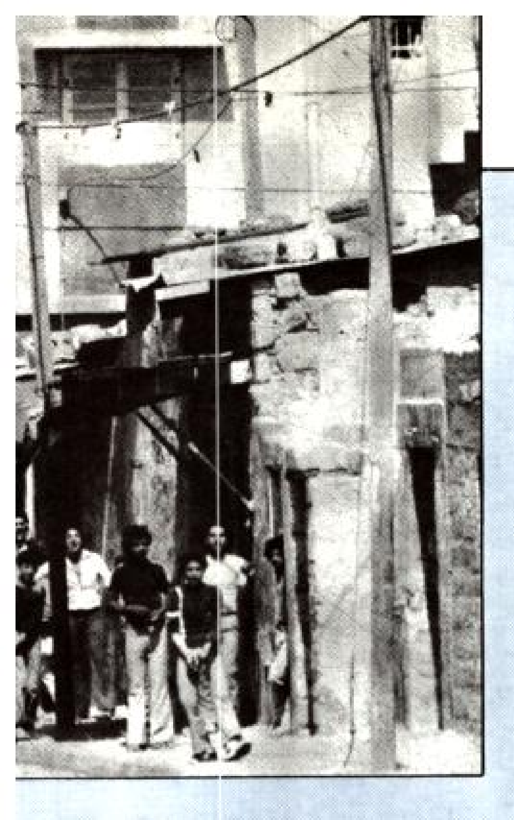
اطرق برأسك في الارض ولا تجب وستجد المتحدث قد صمت بحياء وشعر بخطأه... وقد يشكرك لانك نبهته الى خطأ يرتكبه بدون أن يدري.

## جهاز ارسال وجهاز استقبال

لو استطاع كل منا ان يكون جهاز ارسال وجهاز استقبال جيد سنكون قد قاومنا هذه الرغبة الخبيثة ونكون قد جنبنا انفسنا الكثير من السيئات.. وسجل لنا اجر من ستر على اخيه..

واختتم كلامي بهذه الرواية عن سيدنا عيسى عليه السلام انه قال لاصحابه ارأيتم لو أتيتم على رجل نائم قد كشف الريح عن بعض عورته أكنتم تسترون عليه ؟؟ قالوا نعم قال: بل كنتم تكشفون البقية قالوا: سبحان الله كيف نكشف البقية ؟ قال: اليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه بأسوأ ما فيه فأنتم تكشفون بقية الثوب عن عورته....!!





# في القدس قد نطق الحجر

شعر خالد ابو العمرين

مُروا على صحراء قلبي يورق الامل
تخضرُ تحت خطاكم الارض وتشتعل
والخوف يرتحل
مروا فأصغركم هو البطل
مروا خطاكم تحتها الينبوع يكتمل
في موتنا نصل
والقدس يحميها لنا طفل
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا أريد سوى عمر

* * *

اضرب تحجرت القلوب وما لها الا الحجر
اضرب فمن كفيك ينهمر المطر
في «خان يونس» في «بلاطة»
في البوادي والحضر
ولّى زمان الخوف
أثمر في مساجدنا الشرر
في فتية «الانفال» و«الشورى»
و«لقمان» وحفّاظ «الزمر»
من «احد الياسين» تنطلق الاوامر والعبر
في المسجد الاقصى وفي «العُمَريّ»
قد نطق الحجر..
شاهت وجوه بني النضير
تدافعوا نحو الحفر
شاهت وجوه الانتهازيين
وعبّاد البشر
اضرب.. لغزة وحدها بزغ القمر
اضرب لنابلس الاغاني والدرر
اضرب فلا استسلام بعد اليوم
لا.. لا مؤتمر
هذي طريق القدس من عظمي تَمُرّ
ان الذي دمي يسيل صاخبا كما النهر
وتسكن الرعود في جبيني الاغر

انا الذي تكسّرت ضلوعه
فبان تحت الجلد للعرب الزهر
انا الذي تهدمت قريتنا
فلاح من جهاتها الشرر
انا الذي احبه الحجر
واخوتي في البئر قذفوني وما تركوا اثر
يا ايها المرتد والسمسار والمحتال
موعدكم سقر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

الضابط المهزوم والدجال والطبال
والجاسوس والكذاب والسمسار
في جنح المساء
يتداولون فصول مذبحة تدبج في الخفاء
هجموا على اجفان زيتوني
ليقتطفوا زهور الشهداء
جاءوا كأبرهة سواد وجوههم
يلد الغباء
هذا زمان قد مضى
لن تسرقوا مني اللواء
ستظل رايات الصحابة في يميني كالضياء
للقدس رائحة الاباء
للقدس طعم الشهداء
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشهداء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

لن تسرقوا دمنا ولا حلم السنابل
اطفالنا كبروا هدير هتافهم صوت الزلازل

الله اكبر في ضمير الشعب تسري فيقاتل
الله اكبر ينحني كل الطغاة وكل فرعون لزائل
الله اكبر يهتف الايتام والجوعى وهاتيك الثواكل
إسلامنا ملءُ القلوب نعود كالأسد الاوائل
هذي لحانا والمصاحف والفضائل
قد قيدوني بالسلاسل

وهم عيون للعدو على الحدود على السواحل
ومن كفي تكتب التاريخ تبذره مشاعل
ولان احجاري تمزق ستر هاتيك القبائل
ولان احجاري تحطم رقعة الشطرنج
تهزأ بالسلاسل
ولان عظمي هشموه وشوهوا كل المفاصل
سأعيدها اسفار بابل
والقدس بالاسلام يحميها المقاتل
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر.. لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

سقطت شعارات الفراعنة الصغار
واسود وجه العابثين من اليمين الى اليسار

من لحية الشهداء يخرج أمتي
ضوء النهار
لمشايخ الارض القرار
والقدس مجد وفخار
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر.. لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

يا اخوتي في القدس في يافا وفي ارض النقب
لا تسمعوا صوت العرب
لا تفهموا لغة العرب!
ركعوا فما بقيت ركب
لا تلقموا الطعم ولو كان ذهب
وحجارة السجيل عنوان الغضب
أو كلما ضاعت بأفقي نجمة
جاءت لتطفئها جيوش ابي لهب
لك يا حبيب القلب روحي والعصب
ورمى بك الله العظيم
بني قريظة والعرب
ورفعت رايات الجهاد
وما تعبت من التعب
والقدس نار ولهب
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر.. لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

تجري الشموس على اصابع قاذف المقلاع
تعطينا الهوية
وعلى جبين مخيمات المجد نكتب قادسية
واذا تهدم منزلي
تحت الجدار ارى الوصية
لا تتركوا علم الجهاد
فتلكم اغلى قضية
ما زال في صدري بقايا اخوية
اين الصواريخ واين القاذفات العربية
اين الندى والجود اين الهاشمية
اين المدافع والجحافل والجيوش الاموية
اين الفرات واين نيلك يا كنانتنا الأبية
بل أين هارون الرشيد يعيد أمجادي اليه
انا لا اريد مسيرة
اني اريد البندقية
وا أمة الاسلام واعربي اريد البندقية
والقدس يا خجلي ضحية
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

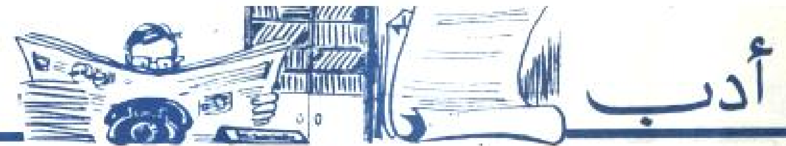
يا ايها الزعماء اعطوني سلاحا
يا ايها الزعماء نصر الله لاحا
يا ايها الزعماء اثخنتم جراحا
يا ايها الزعماء اعطوني صلاحا
وصلاح مطعون من الظهر
وصلاح في دوامة الاسر
وصلاح باعوه لمؤتمر
والقدس كالبحر
تأتي مع الفجر
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

هل أنتم عرب
تحميكم الخطب
وحروبكم هرب
سبعون عاما كلها كذب
سجن ومذبحة ولا حرب
ذبحوا النساء وانتم الخشُبُ
هدموا البيوت وليلكم طرب
هل انتم عرب
«الصور» يُنفخ والبلى قامت
وما قامت لكم ترب
والقدس قُبَرة
قد هدها التعب
والقدس اغنية
في صدرها عتب
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
يا مسلما يا صائما يا قائما
اضرب فديتك راجما
اضرب يهودين فلا لن تهزما

* * *

هذي ذراعي فاتخذها قنبلة
هذي ذرارينا كعمق الزلزلة
هذي بدايتنا وهذي البسملة
يا قدس انت المقصلة
من اول الدنيا وانت لنا الضياء
يا قدس انت الكبرياء
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس حب الشهداء
والقدس للدنيا القمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر



# فلق الصباح

## مع الانتفاضة في أرض فلسطين

للدكتور: عدنان علي رضا النحوي

مع هذه الانتفاضة في ارض فلسطين المسلمة، الارض المباركة، خرجت هذه القصيدة، لقد بدأت الانتفاضة بحدود الخامس عشر من ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ السادس من ديسمبر كانون اول ١٩٨٧ م، على اثر عمليتين فدائيتين جريئتين، احداهما في القدس، والثانية في غزة، واعلنت منظمة سرايا الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن الحادثتين كما اعلنت استقلالها.

وامتدت المظاهرات الى الناصرة والخليل ونابلس وغيرها من مدن فلسطين، وكان المتظاهرون يجابهون الغاصبين اليهود بالحجارة، فوقع منهم القتل والجرحى. واستمرت الثورة حتى يومنا هذا وما زالت ماضية. وعسى ان تكون اشراقة كأنها فلق الصبح يزيح الظلام ويجلو دفقة الدم الطاهر على الارض الطاهرة المباركة.

الى المقاتلين المؤمنين بالله، المجاهدين في سبيل الله، الثابتين على عهده، الماضين في الارض، اقدم هذه الابيات:

رجع دويك في البطاح ودمدم
وانهض لملحمة الجهاد واقدم
رجع نداءك في الوهاد وفي الذرى
وبكل منعطف يحن الى كمي
واطرق بصيحتك الفضاء فها هنا
خنقوا النداء واطبقوا فوق الفم
وارفع نداءك في السماء يطف على
افلاكها حرا وبين الانجم

من ذا يجيبك والدنا قد سكرت
اسماعها والدار قبضة مجرم
فارفعه للرحمن خفقة موقن
بالله لا غيرٌ ولا متوهم

والجأ اليه فلم تزل ابوابه
مفتوحة للسائل المتوسم

* * *

المشرعات على الربى ما بالها
طويت وما بال الفتى لم يعزم
ما بالهم وقفوا واضحى زحفهم
كالبرق من افق شحيح مظلم
هلا نشرت الفجر في جنباته
ونشرت من برق العزائم والدم
فانهض! فهاتيك الربى قد فوّحت
بالعطر من عبق الجهاد الملهم

# وردة لأم الفداء في عرسها الدائم

شعر: احمد راجي

دمي وردة،
لاجل الفداء، وأجل عيونك ام الفداء.
لاجل ضفائرك الحالمات على راحة النهر، فوق الضفاف،
لصدرك.. يجتمع العاشقون عليه... فينفحهم بنداء السماء!
ويملؤهم بعبير الفداء.
لصدر تجمع فيه المحبون وجدا فأرضعهم من لبان الاباء
وقلبي... براعم وجد وشوق، تظل ترف على ذكرك الغض حبا ترف بغير انتهاء.

خذي وردتي هذه، انها كل ما استطيع، أيا نهر جود يفيض عطاء.
خذيني بعينيك، هذا الظلام كئيب المعاني، بليد الظنون!
سأعطيك روحي.. وهذا العطاء قليل.. اذا ردني للزمان الحنون

الى عهدنا في مغاني الشباب ومجلى الرغاب ومهوى الفتون
لدى خفقات القلوب على سحر وقع الحنين ونبض الوجيب على كل حين.

نداؤك يفهمه العاشقون فقد كان عذب الرنين!
وهمسك ما عاد سرا.. فقد طاف فوق جناح السنين
وقد كبر العاشقون الصغار.. إذن، فدعيني..
دعيني... اطوف على خفقات الاماني.. اجرب ظنوني!
حملتك بين الضلوع سلاما يفيض على النفس روح السلام، ويضطرب العالم الخارجي، فتدخلنا ذكرياتك في عالم داخلي الهناء.
حملتك بين الجوانح سرا حميم التواصل، اغلفه عن عيون العواذل والمترفين عن الساقطين عن الاشقياء.
وكنت معي، بسمة الشمس، اشراقة الفجر، سحر الليالي، ونجوى السماء.
وكنت نشيد التوحد في الروح، يبعث روح التناغم في العالم الذاهل من ضجة الانهيار وفوضى البناء... عليك السلام، الى ان يحين سلام اللقاء.

امجاد تاريخ ووحي نبوة
وجلال اسراء وعزة مسلم
ورفيف آيات تموج بساحها
نورا فيغمر من ربى او معلم
قدسية الانوار يخشع عندها
قلبي ويطهر من هوى او مأثم

* * *

يا ربوة الاقصى حنينك ادمع
وأنين صدرك من جوى لم يكتم
تتلفتين! وأين اعصار الفتى
ينجيك من رهق الاسار المحكم
تتلفتين! وكل يوم ثورة
عصفت! وقيدك في الوغى لم يحطم
ابن الفتى لله يدفع خطوه
وثبا كبارق صارم او لهذم
ويدق ابواب الجنان على دم
حر وعهد في الوغى لم يثلم

* * *

فانهض اذا اوفيت خطة مؤمن
وصدقت نهج الفارس المترسم
وتحفزت كل الربى! يا حسنها
والغار فوق جبينها والمعصم
وازينت بالزاحفين كأنهم
فلق الصباح جلا عبير العندم
كل الميادين التي هيجتها
هبات خطار ولهفة معلم
أمل على اجفاننا وكبودنا
وعلى محيانا وفوق المبسم
أمل كأن الفجر في بسماته
ورفيفه بين الطيوف الحوم
ونضم في احنائنا شرف الهوى
والشوق بين مجنح ومكتم
لله ما تهفو القلوب الى غد
زاه على مر الزمان موسم
ومواكب الايمان تجلو نصرها
لتعيد لألأة الفتوح اليتم
ومجامع الدنيا تردد حولها
الله اكبر اقبلي وتقدمي
لا تنثني الا وفتح مشرق
وكريم عرضك في الوغى لم يكلم
دار مباركة وساع رباطها
باب الجنان وآية الشوق الظمي

* * *

أهل يداعبه الخيال فهل ترى
صدق الخيال وجد بعد توهم
ام انه برق! فيا لعزائم
هبت لأمر من مناها احزم
يا خطة الايمان! ان جلاءها
بين النزال وبين رأي محكم
شرف الفعال يصان بين أسنة
تجلو على الميدان نهج المسلم
تمضي السنون وكل يوم خدعة
بين «الحلول» وأنه المتظلم
ونكاد لا نرضى هوان خديعة
الا طويناها بحل أشأم

* * *

يا أمة الاسلام دربك مقفر
ما بين اوهام تدور ومزعم
فدروبها شوك اشد عليك من
خرط القتاد ومن مذاق العلقم
شرك المساومة التي ترجينها
شرك يمد اليك ناب الارقم
هلا افقت على الميادين التي
تهدي الى وضح السبيل الاقوم
حق الشعوب ينال خطف القنا
والرأي رأي المؤمن المتقدم
فردي حياض الموت حتى توهبي
عز الحياة واقدمي لا تحجمي

# طفل العقيدة

**شعر: محمود مفلح**

هذا هو الرد لا شعر ولا خطب
وانما ثورة في الارض تلتهب
نمد اجسادنا للشمس نزرعها
على الصخور فيجري الماء والعشب
ونأكل الرمل من جوع ومن عطش
ومن دماء الضحايا تمطر السحب
لقد تألق في آفاقنا حجرٌ
حتى رأيت اليه الغار ينتسب
وللأزقة عند الروع غضبتها
وغضبة الجوع في انيابها العطب

* * * *

هذا هو الرد من بعد الجفاف ففي
تلك الأكف الدوامي ينضج العنب
شعبٌ يرتل في احجاره سوراً
ورحمة الله فوق الجرح تنسكب
شعب تمرس بالاهوال من زمن
فكيف يلوي بهذا المد مغتصب!؟
شعب يفجر تاريخا وأوسمة
ومن خيام المآسي تطلع الشهب
من المساجد صاغ الصيد لحنهم
ومن منابرها الشماء قد وثبوا

* * * *

طفل الحجارة بل طفل العقيدة في
مساقط النار لا خوف ولا رهب
مشرعُ الصدر والاجرام منطلق
رصاصه ودم الاجرام منسكب
هذا هو الرد لا. لاءٌ ولا نعمٌ
ولا صراخ ولا لوم ولا عتب

* * * *

شكرا بني قومنا شكرا لمن سخطوا
شكرا لمن غضبوا شكرا لم شجبوا
من أربعين وانتم ترسلون لنا
عبر الاثير خيول الشعر تلتهب
من اربعين وكف الظلم يقمعنا
والمجرمون على احزاننا شربوا
شكرا بني قومنا فالله يكلؤكم
هذي الحناجر قد أودى بها التعب
فكيف نسكت عن حق نقدسه
وكل من سكتوا عن حقهم رسبوا ؟

* * * *

من اربعين عروق الصبر قد يبست
وصار فيها طعام الصبية الترب
ونحن من كوة الاحزان نرقبها
والشمس خلف جناح الليل تحتجب
وكم شكا الى الله اقصانا وكم دمعت
عينٌ وكم غرقت في حزنها هدب
وكم أضاءت بليل القهر زفرتنا
ونحن نجأر بالشكوى وننتحب
هذا هو الرد بالاحجار نقتلهم
وبالتهاليل يمضي العاصف اللجب



## أخبار ثقافية

• ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي في الرباط اياما ثقافية حول المفكر الاسلامي محمد اقبال بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاته وذلك ايام ٢٨، ٢٩، ٣٠ مارس المقبل.

• بحضور العديد من الشخصيات الاسلامية عقد في اسلام اباد في باكستان يومي ١٦ — ١٧ فبراير الماضي مؤتمر اسلامي عن «وحدة الأمة».

• دعا المشاركون في الملتقى الثقافي لشباب مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم اعماله مؤخرا في دولة الامارات العربية المتحدة اخوانهم من الشباب العربي المسلم في كل مكان الى الاخذ بالنهج الاسلامي باعتباره النهج الصحيح لابناء الامة واوصى الملتقى بضرورة وضع سياسة تعليمية موحدة تساهم في ايجاد جيل عربي مسلم يؤمن بالوحدة بين ابناء الامة العربية المسلمة وان تنطلق هذه السياسة من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف ومن انتمائنا العربي وعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة حتى تستطيع ان تحمي الشباب من التبعية للاخرين.

كما دعا الى مواجهة حملات التغريب والغزو الثقافي التي يتعرض لها الشباب العربي من قبل اعدائه وحماية الشباب من المؤثرات الخارجية التي تهدد كيان الامة بشبابها.

## قصص إسلامي هادف:

# الناصر الشجاع

تأليف: د. محمد رجب

قصة تاريخية تتحدث عن جرأة الشاب الاموي عبدالرحمن بن هشام بن عبدالملك اذ استطاع ان يفر من دمشق لما وصلتها جيوش العباسيين.. ثم توجه الى افريقية مع اهله وخادمه (بدر) الذي انطلق الى الاندلس لدراسة اوضاعها، ثم عاد ليبشر عبدالرحمن انها تنتظر حاكما قويا بعد ان ساءت الاحوال فيها، في ظل واليها «يوسف الفهري». وقد اصطحب بدر اثنين من سكان الاندلس يمثلان اهم القبائل العربية المهاجرة الى تلك البلاد وهما «غالب» من اليمنيين، وتمام من المضريين، ومبايعتهما لعبدالرحمن... ثم دخول الشاب الاموي معهما، واجتماع القبائل العربية حوله، ومقدرته على جمع القلوب... وانتصاره على جيوش يوسف الفهري، وبروزه في الاندلس على انه صاحب الكلمة النافذة فيها، وارساله رؤوس القواد الذين بعثهم لقتاله ابو جعفر المنصور، لترمى في موسم الحج، اعلانا وتيئيسا للخليفة العباسي من محاولة تجهيز الجيوش لقتاله.

كما تتحدث عن الصراع مع النصارى الذين خافوا من تنامي الدولة الفتية واستعداد عبدالرحمن لقتالهم قرب «سرقسطة، وانهزام شارلمان» وتفرق جنوده... ثم استتباب الامن في الاندلس، وتفرغ الامير الاموي لشؤون البلاد الداخلية، واهتمامه بالعلماء والمساجد وازدهار الحياة في شتى مناحيها، وتوجه العرب والفرنجة لينهلوا من مساجدها ومعاهدها... ووصول هذه الاخبار الى ابي جعفر المنصور الذي لم يأبه لتملق بعض حاشيته في التنقص من عبدالرحمن فاطلق عليه سم «صقر قريش» اعترافا بشجاعته ومصابرته هذه القصة وامثالها في معالجتها للتاريخ تسد فراغا ملأه جرجي زيدان يوما ما برواياته المزورة عن التاريخ الاسلامي كما في روايته «عبدالرحمن الداخل» وتأتي بديلا عنها بوضع بين يدي الناشئة، وهي تناسب طلاب المرحلة الاعدادية.

وقد صدرت عن دار الكتاب السعودي بالرياض في طبعتها الاولى ١٤٠٦ هـ في «٦٧» صفحة من القطع المتوسط.

**ابو بشر**

## إصدارات جديدة

# موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم

عن الدار السعودية للنشر والتوزيع في جدة، صدر كتاب جديد عنوانه موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، للامام ابو الاعلى المودودي والكتاب في ١٩٣ صفحة من القطع الكبير.

يضم هذا الكتاب دراستين للمودودي الاولى عن تجديد الدين واحيائه، والثانية حول واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، ومما يقوله المودودي في كتابه عن التجديد والمجدد: مما تردده الالسنة كثيرا من كلمات المصطلح الاسلامي كلمة (المجدد) ومفهومها المجمل الظاهر، يفهمه معظم الناس، وهو ان المجدد كل من احيا معالم الدين بعد طمسها، أحيى حبله بعد انتقاضه، وقل من يدري ما هي حقيقة التجديد، واي وضع من العمل يصح ان يعبر عنه بالتجديد، وكم هناك لهذا العمل من النواحي، واي العمل الجليل هو الذي يطلق عليه اسم التجديد الكامل ؟

والمودودي يقدم اجوبته حول كل ذلك وحول اسئلة كثيرة اخرى.

# الاسلام دين الحياة

هذا الكتاب هو اول كتاب عن الاسلام باللغة الانجليزية صدر عن الازهر الشريف من تأليف الدكتور عبدالودود شلبي وترجمة الاستاذ عبدالحكيم جرن. الكتاب يتناول اركان الاسلام واسس العقيدة الاسلامية ورؤية الاسلام للحياة والانسان والكون كما تضمن اجابات بسيطة لكثير من التساؤلات التي تدور في اذهان غير المسلمين عن الاسلام كما يضم الكتاب مجموعة كبيرة من صور اهم المساجد في العالم الاسلامي مع تعريف موجز بها مما يتيح للقارىء الاجنبي التعرف على الفن الاسلامي في مختلف البلاد وتطوره عبر العصور الاسلامية.

## دراسة جامعية حول:

# القيم الدينية في المسلسلات

كشفت رسالة جامعية نوقشت مؤخرا بجامعة القاهرة للباحث صابر سليمان عسران المعيد بكلية الاعلام على ان المسلسلات العربية بالتلفزيون تركز على القيم السلبية كالنفاق والكذب واهمال العمل والتعاون على العدوان والرشوة في حين تأتي القيم الاسلامية كالصدق والتعاون في ابواب الخير والمساواة وصلة الرحم على هامش هذه المسلسلات وطالبت الرسالة بضرورة الاهتمام بالقيم الاسلامية شكلا ومضمونا في جميع المسلسلات دون استثناء والتركيز على ممارسة الممثلين لهذه القيم اثناء اداء ادوارهم وليس فقط التحدث عنها واوصت الرسالة بضرورة مشاركة مجمع البحوث الاسلامية في مراجعة المسلسلات بغض النظر عن موضوعها حتى يمكن ان يأتي قرار عرض المسلسل مراعيا للعقيدة الدينية للمجتمع

## في رابعة النهار:

## قراءة بين الاسطر في :

# دفاتر الأيام

البرنامج الثقافي الجديد الذي يبثه تلفزيون الكويت مساء السبت، ذو قيمة تاريخية فائقة لا من حيث موضوعاته، فهذه تقليدية، لا تعدو لقاء مع شاعر او مفكر او صحفي او اديب، انما تنبع قيمته من ايحاءات المعاني التي تثيرها بعض عبارات الملتقى بهم، ومن الظلال التي تلقيها الكلمات بين السطور، فيلتقطها المتابع الحريص في ما يسمى (قراءة بين السطور)!! وفي حلقة السبت ٨٨/١/٣٠ كان اللقاء مع الدكتورة سهير القلماوي العميدة السابقة لكلية الاداب في جامعة القاهرة سابقا، التي كانت رائدة من رائدات الحركة النسائية في مصر في الجيل الماضي، وبين كلماتها تدحرجت معان كثيرة لا تسعها هذه الزاوية، واكتفي ببعضها... ومنها ان مدارس التبشير هي التي كانت قائمة على تربية الطالبات في كلية البنات التابعة للجامعة الامريكية حتى انهم سموها تبشير امريكا ومن نظامها الزام البنات بدخول الكنيسة فتأمل أي حصيلة ستخرج بها البنت بعد دراسة عشر سنوات، واي جيل سيتخرج من تحت أيدي هؤلاء المعلمات، والبنت سهير تعترف بانها نشأت في بيت لا يعرف الحجاب وانها كانت تميل الى دراسة الطب، ولكن لقاء لها مرتبا مع الدكتور طه حسين اقنعها بدراسة الادب العربي واسمعوا ما قال لها، فقد شجعها قائلا: لك ان تحضري ما شئت من مواد والاعجب من هذا انه ادخلها الدراسات العليا بتسلل من خلال معادلة الشهادة التي وضع نظامها هو. ورغم اعتذاراتها الشديدة بأنها لم تدرس العربية ولا البلاغة ولا اي شيء يشجعها على المتابعة فانه اصر على دراستها في الاداب، فلماذا هذا الالحاح والتنازل في الشروط والمساعدة غير المعقولة في القبول والدخول، أليس في ذلك ايحاء مستور بان هناك مؤسسات تدفع الى الواجهة بعناصر تربيها على عينها ؟! الله اعلم.. ولكن المخبأ ظهر في صراحة نفسية منقطعة النظير حين اجابت على سؤال لوعدت فماذا تتمنين ؟ قالت: ان اعود لدراسة الطب !! فما اقوى الدافع النفسي لديها الذي لم يغطه كل المجد الذي حصلته او حصله لها الاخرون ! سبحان الله.

**مصطفى عبدالرحمن**

# مجلات

● **الاعتصام:** مجلة اسلامية اسبوعية صدر منها العدد العاشر جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / فبراير ١٩٨٨ م ومن ابرز مقالات العدد الجديد:

هذا الرجل كان لا بد ان يموت، متى نكف عن الشعارات حتى ينطق السيف فيسكت القلم، لا وألف لا لهذه الشعوبية المرذولة، ابناء الامام الشهيد حسن البنا يعودون من جديد الى ارض الاقصى، هل يخطط اوزال لان يتحول الى اتاتورك جديد في دولة الخلافة ؟

عنوان المجلة: القاهرة ـــ ص. ب: ٤٧٠ ـــ مصر

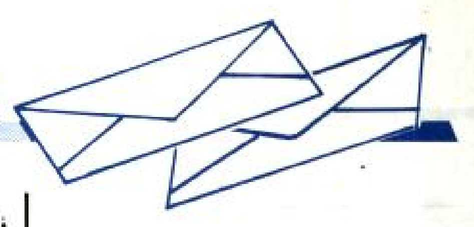



● **القبلة:** جريدة اسبوعية جديدة اصدرتها مؤخرا هيئة احياء النشاط الاسلامي في مدينة ام درمان في السودان بهدف نشر الثقافة والفكر الاسلامي وتعميق الاحساس بالهوية الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي وابراز المنهج الاسلامي في جميع المجالات.. وهذا ما عبرت عنه افتتاحية العدد صفر من المجلة حين قالت:

باسم المولى تجلت عزته وعظمت آلاؤه نضع اليوم لبنة جديدة في بناء العمل الاسلامي عبر سطور هذه الاصدارة التي ينبغي لها ان تسد فراغا في الساحة الثقافية لاجيال تتهددها الخطوب والمحن وتيارات الغزو الفكري من كل صوب وناحية.

تحياتنا للزميلة القبلة بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

عنوان المجلة: ام درمان ـــ ص. ب: ٣٢٠ السودان ـــ تليفون: ٥٣٥٦٦



## متابعات

**• قضية للمناقشة !! •**

احدى الاخوات المعلمات ارسلت الينا رسالتها وهي قضية باعتقادنا تمثل شريحة كبيرة من الفتيات والنساء العوانس اللاتي فاتهن قطار الزواج لاسباب كثيرة منها غلاء المهور او تشدد بعض الاسر في تزويج بناتهن او اكتفاء الرجل بزوجة واحدة ونظرة المجتمع لتعدد الزوجات نظرة خاصة !! فتقول الاخت في ملخص رسالتها: «بقينا — نحن العوانس — كطبقة اجتماعية مهملة في المجتمع، ولم يتصدر الى الان اي انسان لحل مشكلتنا لا بشكل رسمي ولا بشكل شعبي»... ثم تقول: «انها ليست مسألة شخصية انما هي مشكلة اجتماعية تتفاقم يوما بعد يوم وقد تصل المسألة الى حد الانحراف الخلقي والعياذ بالله».

• اختكم: معلمة تربوية

**ونحن نقول: حقا انها قضية بحاجة الى اهتمام ومتابعة من جميع الجهات.. سواء الحكومية الرسمية ام الشعبية... فلا بد من التيسير على الشباب والفتيات وفتح باب الزواج لهم ففي ذلك خير وسيلة للحد والقضاء على ظاهرة العنوسة والعزوبية وانحرافات الشباب.. والله الموفق.**

**• ممثل ناقد ! •**

ممثل ظهر في التلفاز ينتقد الاغاني الهابطة في كلماتها وانها سبب في ضياع كثير من الشباب، وانتقد كثيرا من المطربين وانهم يغنون (اي كلام) ولا ينتقون الكلمات الجيدة، وانهم سبب في اخراج جيل ضائع !!

وكأنه يقول (للناس) لا تسمعوا لمثل هذه الاغاني الهابطة ولكن اسمعوا للاغاني الجيدة (فهي جيدة في منظوره) ولكن اقول لجميع الممثلين والمطربين ماذا قدمتم في افلامكم واغانيكم الجيدة (التي تدعونها) للامة المسلمة.

والله ما عالجتم مشاكلنا الاجتماعية بل زدتموها تعقيدا ! بل اخرجتم المرأة كاسية عارية ليراها كثير من الناس بمسميات هابطة (ممثلة — مطربة) فهذه مشكلة يجب ان تعالج ان اردتم تقديم العلاج !!

• طالع عقيلي

السعودية — جدة

**• الى القادة العرب •**

لا يكفي ان ترتفع اصواتكم بالاستنكارات تجاه الانتفاضة التي تعلن عبر وسائل الاعلام. ان الشعب الفلسطيني لا تفيده هذه الألاعيب الاعلامية ان ما يفيد هذا الشعب هو الوقوف الى جانبه ليس بالاعلام ولكن بالعتاد والاسلحة حتى تعود القدس للاسلام والمسلمين ونطهر من هؤلاء الانجاس.

• خالد محمد

**• بشـائر ! •**

انه يلوح في الافق بوادر خير وبشائر طيبة تنبىء وتعبر عن مستقبل زاهر وكوادر واعية وخير مثال على ذلك ما قامت به هذه الايام الجماعات الفلسطينية التي وقفت صفا واحدا وادركوا ان الاتحاد قوة والفرقة ضعف وان الخير كل الخير في التقيد بكتاب الله وسنة رسوله.

• مسلم سعيد — الدمام

**• نداء الى علماء الاسلام •**

نطلب منكم ان تقوموا بخطوات عملية لتوحيد وتنسيق الجهود والصفوف على مستوى الامة الاسلامية ولا تكونوا «ممن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين» فتعالوا الى افغانستان وتدارسوا مع اخوانكم وضع الجهاد وكيفية مساهمتكم فيه لضمان استمراريته باذن الله، فانتم بما لكم من ثقل وتأثير على العالم الاسلامي بأكمله تستطيعون خدمة الجهاد بصورة فعالة ومنقطعة النظير والله سيحاسبكم على ذلك يوم القيامة فتعالوا تعالوا الى ارض الجهاد فالموقف حاليا يمر بمرحلة دقيقة وصعبة جدا والضغوط قوية على المجاهدين لقبول حل سلمي يضيع حوالي عشر سنوات من الدم والتشريد والشهداء والجواب هو اما النصر واما الشهادة ولا الف لا للحل السلمي، اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

• المجاهدون العرب في افغانستان

**• الاســلام ! •**

سألت مسلما: اخلف وعدا.. الست مسلما؟ يجيبك بدهشة... بلى.. وان سألت مسلما! لا يصلي.. الست مسلما؟ ويجيبك هو الاخر... بلى... وقس على ذلك الاغنياء الذين يمنعون الزكاة والاصحاء الذين يتقاعسون عن الصيام والقادرين على اداء الحج و يسوفون و يؤخرون تأديته... كل اولئك يستغربون سؤالنا الآنف ويجيبون بملء افواههم... نحن مسلمون... ونسوا او تناسوا ان مدخل اعتناق هذا الدين هو الشهادتين.

• محمد علي الغامدي

**• وطن يعذب وأمة تلعب ! •**

الانتفاضة الشعبية في فلسطين الحبيبة اعادت الى الاذهان «ان الامة يمكن ان تهزم لكنها لا تموت» ومع كل ما يجري لشعبنا في فلسطين الحبيبة وفي افغانستان المجاهدة نرى شعبا يلهو وأمة تلعب ونشاهد عبر التلفاز أفلاما ساقطة ماجنة واغاني تافهة يمجها الذوق كلمات ولحنا، ولم نشاهد فيلما واحدا يصور المآسي في فلسطين وافغانستان ولم نسمع أنشودة واحدة توقظ الهمم وتحرك المشاعر وتلهب الحماس وتنادي حي على الجهاد، وكل ما يعرض عنها بالتلفاز لقطات قصيرة تتخلل نشرات الاخبار كأي خبر عادي وكأن التلفاز خصص فقط للسيقان العارية والرؤوس المكشوفة والصدور المفتوحة والتمثيليات الهابطة ولمحاربة عقيدة الامة والهاء شبابها.

• ابو عمرو — الرياض

**• جاءوا بدعوتكم ! •**

احد الشباب ناقشني في موضوع كيفية دخول القوات الروسية الى افغانستان وزعم انهم جاءوا بدعوة من الحكومة الافغانية ولم تغز بلدكم. قلت: هل تعرف من كان في الحكم في ذلك الوقت؟

قال: لا ادري.

قلت: طالما لا تدري كيف تتكلم في قضية مصير بلد او شعب بهذا الوثوق؟

الحقيقة هي ان القوات الروسية دخلت افغانستان وحفيظ الله امين كان رئيس الحكومة فقتلته فهل طلبها لقتله؟

قال: وكارمل؟

قلت: انه كان سفيرا في «شيكوسلوفاكيا» وباع

ممتلكات السفارة وهرب الى روسيا وطبعا لم يكن بامكانه ان يدعو احدا الى افغانستان وهو هارب منها، اذن من الذي دعا تلك القوات؟
قال مرة اخرى: لا ادري!

• ذبيح الله

**• الاتفاق الامريكي الروسي! •**

ان القمة الامريكية ــ السوفياتية التي انعقدت في اوائل شهر ديسمبر الماضي بين الرئيس الامريكي والزعيم السوفياتي هي واحدة من اللقاءات التي يتم التفاهم فيها بين الطرفين على اقتسام اراضي المسلمين والسيطرة عليهم.
ومما يؤكد صدق قولنا بان هذه القمة والمؤتمرات الاخرى والمحادثات السرية بين الطرفين لا تعقد الا للتخطيط للقضاء على الاسلام

وها هو التاريخ يعيد نفسه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» والواقع اننا لدغنا من نفس الجحر اكثر من مرتين، وما زلنا لم نتدبر امرنا ولم نعرف عدونا.

• بومدفع حمزة ــ الجزائر

**• الدقة المطلوبة •**

كنت قد اطلعت في عدد المجتمع (٨٤٤) ليوم الثلاثاء ٣ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ ما كتبته الاخت (ام اسامة) من وصايا وتوجيهات اسهاما منها ــ وفقها الله ــ

وقد لفت نظري في موضوع الاخت (ام اسامة) تقديمها لعبارة (النظافة من الايمان) بقولها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بينما هذه العبارة اثر وليست حديثا ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا رغبت التنويه عن ذلك.
اغتنم هذه الفرصة لادعو كافة الاخوة والاخوات الى تحري الدقة فيما ينسبونه لله ولرسوله، اذ ان ما تسب في ذلك يعتبر تشريعا لا بد لنا من تحري الدقة فيه، والحرص على صحة اللفظ ايضا غير معتمدين على الذاكرة.
والله يحفظ الجميع.

• احمد الخنيني ــ الزلفي

**• تفوهوا... فأجبنا •**

تفوهوا: بان قضية فلسطين ما زالت معلقة بعقدة في جمعية الامم المتحدة اكثر من ٤٠ عاما.
فاجبنا: ننتظر بان يظهر السلطان صلاح الدين «الثاني» كي يحل ذلك العقد.. ان شاء الله.
تفوهوا: بان المجاهدين الافغان متمردين على النظام الروسي بعد انتصاراتهم المتوالية.
فأجبنا: الله اكبر.. جيش محمد قادم... والايمان يقهر التكنولوجيا.

• محمد الكنعان ــ الرياض

## نحن نجيب

**• الملابس الشرعية للمرأة •**

**• الاخت م. ن والاخت حنان عبدالله من الكويت تسألان عن ملابس المرأة هل هي مناسبة شرعا بعد ان كثر خروجها الى الاسواق والاعمال وما هي الاوصاف الشرعية لملابس النساء؟**

**المجتمع:** حجاب المرأة له احكام ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان. وهذا هو الشأن في احكام الدين كلها.
وليست قضية الاكثار من الخروج للاسباب التي **ذكرتماها** امرا مسلما حتى يبتنى عليه اجتهاد مناسب للزمان.
ولقد كان الانحراف عن شروط اللباس الشرعي، يقع بمقدار على مر العصور. ويقع في بعض البلاد دون بعض وفي بعض درجات المجتمع دون بعض.
واما الان فان الامر يختلف اذ المخالفة اكثر جرأة واشمل واعم من كل وقت مضى.
وأما الاوصاف الشرعية للملابس التي تستر المرأة وتصونها عن انظار الاجانب من الرجال، فتبلغ ثمانية عددا وبيانها: ١ ــ استيعاب البدن أي شموله كله، الا ما استثناه الشارع وما استثنى الا الوجه والكفين لعامة النساء ٢ ــ الا يكون الثوب زينة في حد ذاته ٣ ــ والا يشف عما تحته ٤ ــ وان يكون فضفاضا اي غير ضيق، ويجب الا يصف الثوب جسم المرأة ٥ ــ ويجب الا يكون فيه اثر للعطور ٦ ــ والا يشبه ملابس الرجال ٧ ــ والا يشبه الملابس التي تظهر فيها نساء غير مسلمات ٨ ــ ويجب الا يكون من ملابس الشهرة. وهذه هي جملة شروط ملابس المرأة..
والله تعالى اعلم.

## ردود قصيرة

**• رسائل عديدة •**

**رسائل عديدة وصلتنا من الاخوة القراء يسألون فيها عن رأينا في بعض المواد الغذائية التي قيل انها تحتوي على شحوم الخنزير والتي صدرت بها نشرة من قبل المؤتمر الاسلامي بنيويورك.. ونحن نقول: حتى الان لم يأتنا التأكيد واليقين حول هذه المسألة.. وبامكانهم مراسلة الاخوة الذين اشرفوا على ذلك المؤتمر وتوجيه هذا السؤال لهم... والله الموفق.**

**• الاخ: ن. ج ــ الهند**
لا شكر على واجب.. والمجلة تقوم بواجبها بالوقوف مع القضايا الاسلامية في كل مكان ان شاء الله.

**• الورقلي بن الشيخ ــ الجزائر**
رسالتك غير واضحة.. حاول الكتابة بخط واضح في المرة القادمة وشكرا.

**• مصطفى ــ طهران**
عجل الله بنهاية ذلك الظالم.. ونسأل الله ان يحفظ المسلمين في ذلك البلد.

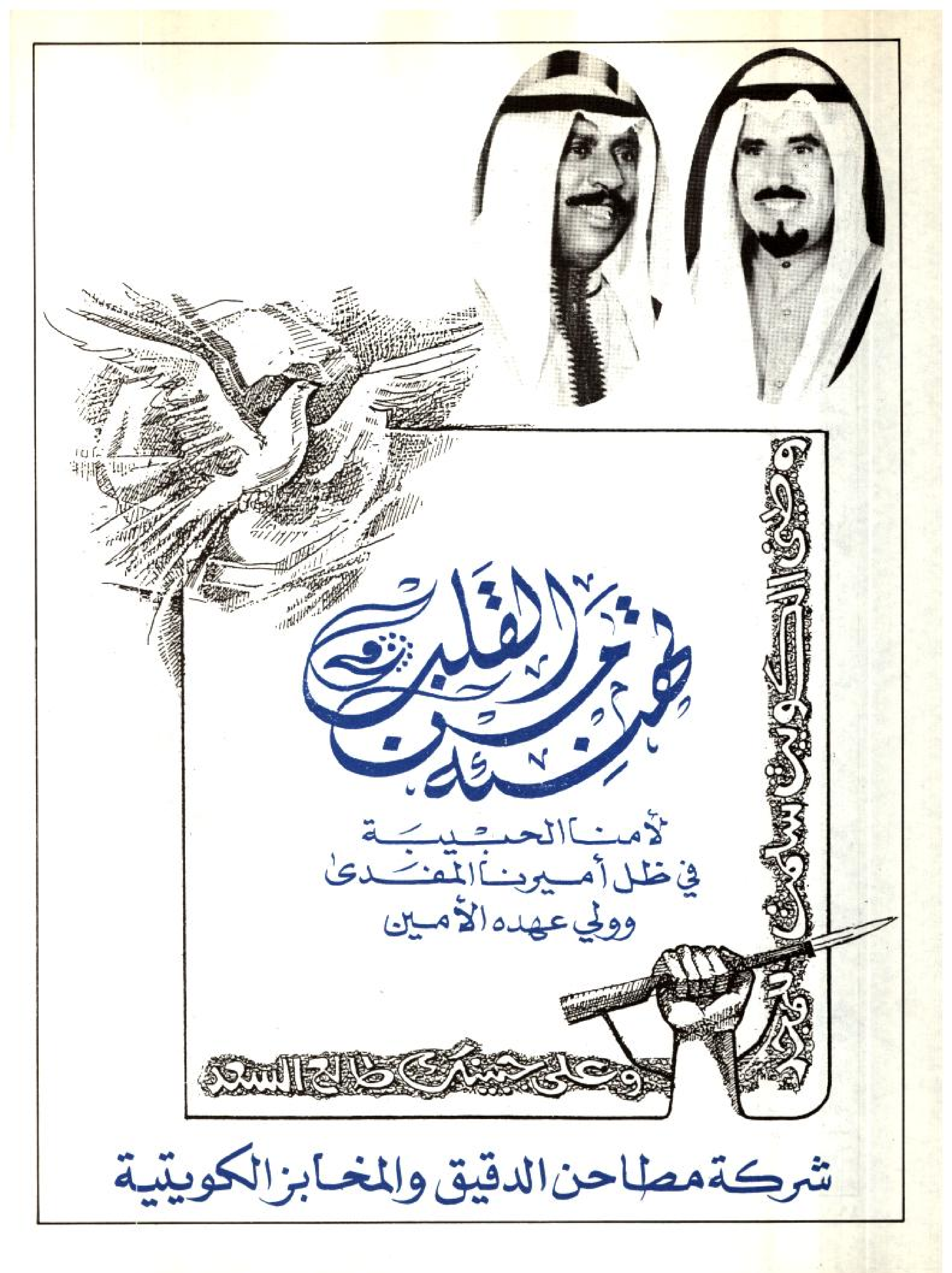
**• يوسف العثمان ــ الظهران**
الشيخ له رأي فكري قريب من اولئك الذين يؤيدهم ونسأل الله ان يبصره بهؤلاء.

**• علاء حسين ــ فلسطين**
القضية المقترحة منكم ليست بتلك السهولة فهم يصرون على باطلهم منذ تاريخ بعيد.. وقد حاول علماء سابقون ووصلوا الى طريق مسدود معهم.

**• محمد الراجحي ــ عنيزة**
عرض الفنانة الراقصة لقي الفشل الذريع عندنا.. ونرجو من الجهات المسؤولية الا تسمح بتكرار هذه العروض الساقطة!!

**• عبدالرحمن الوهيبي ــ الخرج**
شكرا على القصاصة وقد استفدنا منها وسنقوم بعرضها ونقدها في الوقت المناسب.. فجزاك الله خيرا.

**• محمد ابا حسين ــ السعودية**
نشرنا ما توفر لدينا من تلك المذكرات المهمة.. وقد سبق للمجلة ان نشرت مذكرات السلطان عبدالحميد في اعداد سابقة.


تهنئة من القلب
لأمنا الحبيبة
في ظل أميرنا المفدى
وولي عهده الأمين
وطني الكويت سلمت للمجد
وعلى جبينك طالع السعد
شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية